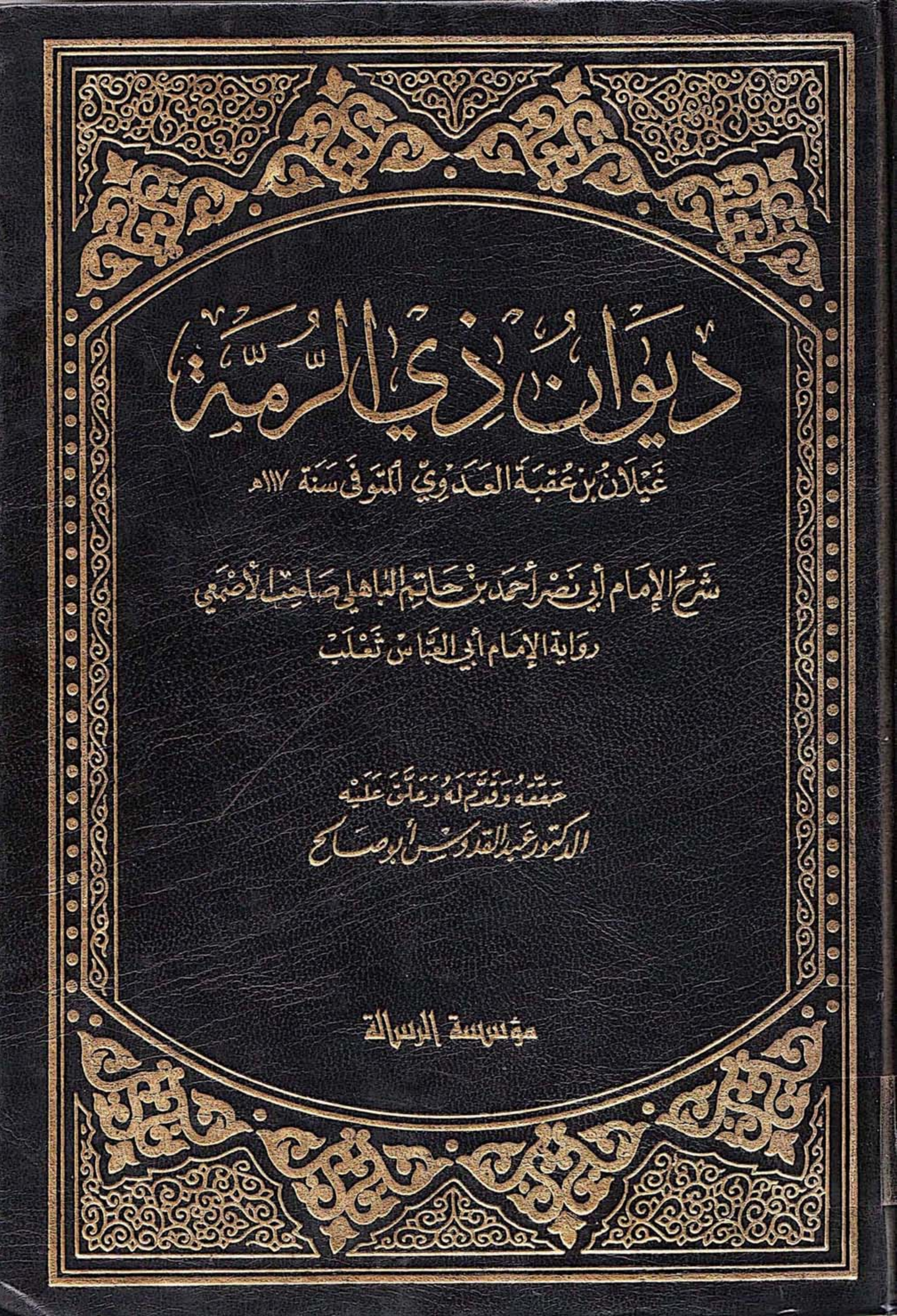


ديوان ذي الرمة
غيلان بن عقبة العدوي المتوفى سنة ١١٧هـ
شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي
رواية الإمام أبي العباس ثعلب
حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور عبد القدوس أبو صالح
مؤسسة الرسالة

ديوان ذي الرمة

غيلان بن عقبة العدوي المتوفى سنة ١١٧هـ

شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي
رواية الإمام أبي العباس ثعلب

الجزء الأول

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور عبد القدوس أبو صالح

مؤسسة الرسالة

الطبعَة الأولى ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م

الطبعَة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

الطبعَة الثالثة ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م

تصوير مشترك : مصطفى قرمد - د. الشويحي

فهرسة وتنسيق ورفع : د. الشويحي

رمضان ١٤٣٢ هـ

برجاء دعوة صالحة بظهر الغيب



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٦٠٣٢٤٣ - ٨١٥١١٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

قال ابن دِحية في ترجمة ابن زُهر الأندلسي ،

"وكان شيخنا الوزير أبو بكر ـ رحمه الله ـ بمكان من اللغة مكين .. كان يحفظ شعر ذي الرمّة وهو ثلث لغة العرب".

المطرب من أشعار أهل المغرب

نَالَ المُؤَلِّفُ بِهٰذَا البَحْثِ العِلْمِيِّ دَرَجَةَ الدُّكْتُورَاهْ
فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا بِمَرْتَبَةِ الشَّرَفِ الأُولَى
مِنْ كُلِّيَّةِ الآدَابِ فِي جَامِعَةِ القَاهِرَةِ
١٣٩١هـ = ١٩٧١م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

كان أول ما سمعت باسم ذي الرمة منذ أكثر من عشرين سنة ، أيام كنا نحفظ أبياتاً من بائية أبي تمام في وقعة عمورية ، وكان اسم الشاعر فيها مقروناً بمحبوبته ميّة :

ما رَبعُ ميّةَ معموراً يُطيفُ به

غيلانُ أبهى رُبىً من ربعها الخَرِبِ

وكنت أتساءل دائماً عن هذا الشاعر الذي بلغ من أمره أن يشيد أبو تمام به في شعره ، وذلك دون أن يتاح لي الوصول إلى ديوانه لشدة ندرته ، ودون أن يخطر بالبال أني ساكون على موعد معه بعد أمد ليس بالقصير ، لأصحبه سبع سنوات ، أعيش فيها مع أخباره وشعره ، وأجهد في تحقيق ديوانه وشرحه ، وأعاني تتبع معضلاته وغوامضه ، وأمتع النفس بين ذلك بروعة فنه وجمال شاعريته .

ثم قرأت في دراستي الجامعية الأولى ما كتبه أستاذنا الدكتور شوقي ضيف عن « لوحات ذي الرمة » في كتابه « التطور والتجديد في الشعر الأموي » ، فأخذت بروعة شعر ذي الرمة ، وسحرتني عبقريته ، وأحزنني

أن الشاعر شكا في حياته ألا يعدّ من الفحول ، مع أنه ما من أحد يشك اليوم في أنه يأتي في طليعة الفحول الأمويين ، بل إنه يفضلهم بأن مذهبه الفني واتجاهه الذاتي كانا أقوى من أن تطغى عليها تقاليد الشعر في عصره ، فتبدّد طاقته الفنية في حومة المديح أو حماة الهجاء .

ولما وقع في يدي ديوان ذي الرمة ، وقد مضى على طبعه زهاء نصف قرن ، هالني أنه يعجّ بالتصحيف والتحريف وأن الشرح على الديوان لشارح مجهول من المتأخرين ، وكأنه لفقه من شروح متعددة على غير بصيرة منه أو حذق . ثم عبثت به أيدي الرواة والنساخ ، فكثرت فيه العبارات الغثة الركيكة ، والأخطاء اللغوية والنحوية ، وهو من بعد ذلك كله لا يكاد يبلغ من شعر ذي الرمة العويص ماينقع غلّة أو يطفىء أواما . وأما محققه « كارليل هيس مكارتني » فإنه ـ على ما بذل من جهد وعناء وما لقي من مشقة بالغة ـ وقف أمام الشعر والشرح مبهوتاً مشدوهاً . وكان فضله أنه أخرج الديوان إلى الحياة ، ولكنه أخرجه أعجم لايكاد يبين .

وهكذا اطمأننت إلى أن ديوان ذي الرمة أحوج ما يكون إلى إعادة التحقيق ، وسألت أستاذي الدكتور شوقي ضيف رأيه في اختيار هذا الموضوع لدرجة الدكتوراه ، ولكنه أشفق عليّ من ضخامة هذا الديوان ، وأعلمني أن كثرة من المحققين طمحوا إلى العمل فيه ، ولكنهم وقفوا دونه ، حين رأوا أن المعروف من مخطوطاته لايزيد على ما وصل إليه مكارتني أو ما ذكره بروكلمان عنه . وعندئذ عرضت أن أختار موضوعاً آخر بعيداً عن التحقيق وهو « شعر الطرد » وأن أعادل بين الموضوعين ، حتى إذا لم أستطع المضيّ في ديوان ذي الرمة عدلت عنه إلى الثاني .

وكان أن شددت الرحال إلى تركية سعياً وراء مخطوطات الديوان ، وأمضيت فيها صيفاً كاملاً ، زرت فيه عدداً من مدنها ، واستعرضت معظم مكتباتها ، ولم أكتف بالاطلاع على الفهارس المنظمة ، بل كنت أتصفح الكتب المخطوطة ومجموعاتها الكبيرة ، وكنت أجمع كل ما أصل إليه من مخطوطات الديوان وشروحه ، ومن مخطوطات البائية المشهورة .

ثم سافرت إلى المدينة المنورة ، واستعرضت مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت ، كما استعرضت بعد ذلك مكتبة الحرم المكي الشريف ، واستظهرت بعد هذه الجولة أن نسخة عالية الرواية ، تضم نحواً من نصف الديوان كانت في مكتبة شيخ الإسلام ثم فقدت منها ، وقد ظفرت بنسختين منقولتين عنها ، أولاهما في ليدن ، والثانية في الرباط .

على أن أكبر عقبة اعترضتني في جمع مخطوطات الديوان هي الحصول على مخطوطة الجزء الأول من المكتبة العباسية في البصرة ، وهي أمن نسخ الديوان ، فقد سافرت إلى البصرة ، ولقيت صاحب المكتبة الشيخ عبد القادر باش أعيان رحمه الله تعالى ، فأطلعني على هذه النسخة بعد أن أخرجها من خزانة محكمة الإغلاق ، ولكنه رفض السماح لي بتصويرها أو نسخها دون أن تجدي معه الشفاعة والوجاه ، أو يغريه المال وهو الوجيه الثري . وهكذا كدت أن أعود من البصرة خالي الوفاض لولا أن دفعني اليأس إلى أن نظمت قصيدة في مديح الشيخ ، ووجدتني في الغداة أنشدها بين يديه ، وأتخيل صاحبي ذا الرمة ، وهو في البصرة في مجلس أميرها بلال بن أبي بردة ينشده شعره ، ويستميح عطاءه ، ثم تمضي قرون وقرون فإذا بي أنشد الشعر في البصرة ذاتها أستميح به شعر ذي الرمة .

وهكذا أذن لي الشيخ بتصوير بعض القصائد من نسخته الفريدة ، ولم أظفر بنسخة كاملة عنها إلا بعد رحلة أخرى إلى البصرة ، حين حملت معي رجاء إلى الشيخ من ابن أخيه الدكتور برهان الدين باش أعيان الذي أدين له بالشكر الجزيل .

وقد استعرضت أثناء ذلك جميع ما تيسر لي من فهارس المكتبات العالمية ، ومضيت أتابع الكتابة إليها لجمع سائر مخطوطات الديوان ، واستعنت ببعض الأصدقاء الذين يدرسون في دول شتى ، وبذلت في هذا السبيل أكثر من سنتين كاملتين حتى وصلت إلى (٤٣) مخطوطة من نسخ الديوان وشروحه وبائيته المشهورة ، كانت متناثرة في مكتبات الدول التالية : (سورية مصر – العراق – المغرب العربي – تركية - إيران – إيطالية – ألمانية – هولاندة – إنكلترة – روسية). وكنت أعكف على كل مخطوطة تقع بين يديّ بالدراسة المستأنية ، وأجعل لها فهرساً خاصاً بها ، وأعدد أبيات كل قصيدة منها ، وأعارضها بغيرها ، حتى أكون على بصيرة من اعتمادها مع الأصول ، أو إفرادها للمقارنة ، أو إهمالها اكتفاء بمثيلاتها ، أو لقلة جدواها .

وكانت الصعوبة الثانية بعد جمع مخطوطات الديوان هي جمع شعر ذي الرمة ، ولا سيما أن شعره كثير الدوران في المصادر والمراجع ، وهو أكثر مايدور في كتب اللغة ، حتى قيل : إن شعره يضم ثلث اللغة ، ويكفي أن نعلم أن صاحب اللسان أورد نحواً من (١٠٤٣) شاهداً من شعره ، وهو ما يعادل ثلث ديوان ذي الرمة ، وأن صاحب التاج أورد نحواً من (٩٠٠) شاهد له . وقد تصفحت بعض المعاجم غير المفهرسة صفحة صفحة ، وذلك كالمخصص والمحكم والأساس والصحاح والتاج . ثم

تجاوزتها إلى كثرة بالغة من الكتب المطبوعة والمخطوطة ، سواء منها المفهرسة وغير المفهرسة ، وسواء منها ما كان في اللغة والأدب ، والتاريخ والبلدان والأنواء ، والأنساب والطبقات ، والفقه والتفسير .

وغنيّ عن البيان أن ما اجتمع لديّ من آلاف الجزازات التي تضم شعر ذي الرمة ، مع مخطوطات الديوان الكثيرة التي اعتمدتها ، وما يقتضيه ذلك من تخريج الأبيات ، وإثبات الاختلاف في الروايات ، والإشارة إلى التحريف والتصحيف ، والعزم على الاستفادة من الشروح المتناثرة في المصادر والمراجع ، إلى سائر ما يقتضيه تحقيق هذا الديوان الضخم الذي بلغت أبياته مع تتمته (٣٢٨٥) بيتاً ، وبلغت جملة الأبيات المنسوبة الى صاحبه (٣٢١) بيتاً .. كل ذلك قد استغرق مني جهوداً مضنية وسنوات متتالية . وما كان لي أن أعرف ما يعانيه المخلصون من المشتغلين بالتحقيق حتى كتب عليّ أن أصلى بما صلوا به ، فأنا اليوم أكبر ما يلقون ، وأشيد بما يبذلون .

على أنه لا بد من الإشارة إلى أن مما أعنت به من أمر هذا الديوان هو إقامتي تسع سنوات في نجد ، بين أهلها الكرام ، وهي موطن الشاعر الذي استهوى – مع ميّة – فؤاده ، واستغرق معظم ديوانه ، فقد كنت قريباً من المواضع التي ترددت في شعره ، وكنت أستشعر الجو الذي عاش فيه ، وأتنقل في البادية التي خلّد صورها فخلّد بها شعره . وما أقلّني الليل في مهامه الصحراء إلاّ تذكرت صورته الرائعة :

لأخفافهـــا بالليل وَقْـعٌ كأنّه
على البِيدِ تَرْشافُ الظِّماءِ السّوابعِ

ولا سمعت دويّ الريح في جنبات البيد إلا تمثلت قوله :

وَرملٍ عَزيفُ الجِنِّ في عَقِداتِهِ

هَزيزٌ كتَضرابِ المُغَنِّينَ بالطَّبلِ

ولا رأيت هجمة من الإبل ، تسيل بها البطاح كالة معيية ذابلة العيون إلا رأيتني مفتوناً بتشبيهه البديع :

فَجِئنا على خُوصٍ كأنَّ عُيونَها

صُباباتُ زَيتٍ في أواقيَّ من صُفْرِ

كما أني لا أنكر أني أعنت بطبعة مكارتني للديوان ، على ما فيها من المآخذ . وقد اعتمدت على طبعته فيما رُوي لذي الرمة في كتاب مخطوط لم أصل إليه ، وهو كتاب الشعر لأبي علي الفارسي . وأفدت بعد ذلك من طبعة أخرى لهذا الديوان قام بها الأستاذ مطيع ببيلي عام ١٩٦٤ ، وقد اكتفى فيها بجعل طبعة مكارتني أصلاً ، محاولاً – كما يقول – « أن يبدو هذا الديوان عربي الوجه واللسان » .

وهكذا نهضت بأمر هذا الديوان الذي لم أضنّ عليه بجهد أو وقت أو مال ، وذلك على الرغم من طول الطريق وتقطع الأسباب وقلة الزاد . وكان لي شرف الإسهام في خدمة لغة القرآن بأن قدمت ديوان ذي الرمة بشرح صاحب الأصمعي الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي المتوفى سنة ٢٣١ هـ ، ورواية الإمام ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ . وكان مما عارضت بهذا الشرح شرح آخر لأبي العباس الأحول ، ورواية أبي علي القالي ، وإن كان ما وصلت إليه من هذا الشرح لا يزيد على ثلث الديوان إلا قليلاً .

وقد اكتملت هذه الرسالة مصدرة بمقدمة مطولة ، فصلت فيها القول في مكانة ذي الرمة ورواية شعره ، وفي أسانيد ديوانه وشروحه ، وفي ترجمة الشارح أبي نصر ، وفي طريقة شرحه وقيمته وكثرة النقول عنه ، ثم وصفت مخطوطات الديوان ، وتقدت طبعاته السابقة ، وانتهيت بعد ذلك إلى تبيان منهج التحقيق . ثم يتسلسل الديوان بعد هذه الدراسة في جزأين كاملين ، وفي كل منها سند متصل إلى الشارح من غير طريق واحد ، ثم تأتي « تتمة الديوان » لتضم قصائد الشاعر ، التي خلا منها أصل كل من الجزأين السابقين ، ثم نصل إلى « ملحق الديوان » الذي يضم ما نسب إلى ذي الرمة من الشعر . ويتلو ذلك كله تخريج قصائد الديوان وتتمته ، مع الفهارس العامة المتنوعة .

ولعلي لا أبالغ إذا قلت : إن هذه الرسالة قد سدّت فراغاً في المكتبة العربية ، التي كانت تفتقر إلى رواية عالية موثقة لديوان ذي الرمة ، وإلى شرح كامل لإمام متقدم . فأما الرواية التي بين أيدينا فإنها ترتفع من أبي نصر إلى الأصمعي إلى أبي عمرو بن العلاء إلى ذي الرمة ذاته . وأما الشرح فإنه يستمد قيمته من مكانة الإمام أبي نصر ، ومن اعتماده على شروح شيخه الأصمعي وروايات أبي عمرو الشيباني وتعليقاته ، كما أن سائر رواته ، وعلى رأسهم الإمام ثعلب ، هم من كبار العلماء واللغويين أمثال أبي عمر الزاهد وابن ولاد والمهلبي وابن شاذان والنجيرمي .

وبعد ، فإنه ليسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكبير الدكتور شوقي ضيف ، الذي يسر لي أن يكون هذا الديوان موضوعاً لرسالتي ، ورعى خطواتي الأولى فيه ، حتى إذا انتقل إلى جامعة الكويت صار أمر الاشراف إلى أستاذي الفاضل الدكتور حسين نصار الذي اجتمع له من صفات العلماء العاملين ما جعل من إشرافه على هذه الرسالة مثلاً

عالياً في الإخلاص والتواضع والشعور بالمسؤولية ، وإليه يرجع الفضل في تقويم منهج التحقيق وفي تجنيب هذه الرسالة بعض ما عرض فيها من العثرات ، وما قام دونها من صعاب .

أما العلامة المحقق الأستاذ محمود محمد شاكر فإنه - على عادته في احياء مآثر السلف الصالح - فتح لي أبواب مكتبته العامرة أنهل منها ومن علمه الغزير ، وكنت ألجأ دائماً إلى معرفته الواسعة وعبقريته المشهودة في حل المعضلات وفك المعميات ، فجزاه الله عني وعن العربية أوفى الجزاء .

وإني لأجزل الشكر إلى الأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة : الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور ناصر الدين الأسد ، كفاء جهودهما في قراءة هذه الرسالة المطولة ، ولما أفدته من توجيهها السديد ونقدهما السليم لهذا الديوان الذي كنت وما أزال أراني قاصرا عن القيام به على الوجه الأكمل .

والله أسأل أن يخلص نيتي ، ويسدد خطاي ، ويعينني على حمده وتقواه .

حلب ربيع الأول ١٣٩١ هـ
أيار (مايو) ١٩٧١ م

عبد القدوس أبو صالح

المقــدّمة

١ ـ رواية شعر ذي الرمة

٢ ـ شروح الديوان وترجمة الشارح

٣ ـ مخطوطات شعر ذي الرمة

٤ ـ طبعات الديوان

٥ ـ منهج التحقيق

١ ــ رواية شعر ذي الرمة

١ – مكانة الشاعر وأثرها في رواية شعره :

ما من شك في أن فحول العصر الأموي : جريراً والفرزدق والأخطل أخملوا بشهرتهم سائر شعراء العصر . ولكن هذا لم يمنع ذا الرمة من أن يحتل مكانة مرموقة ، كان يحسده عليها كثرة من الشعراء ، وذلك على حداثة سنه ، وعلى أنه لم يعمَّر طويلاً ، فقد مات وهو « ابن نصف عمر الهرم »[1] ، كما وصف نفسه في أخريات سنيه .

وقد بلغ من مكانته لدى الخلفاء والأمراء أن نسب إلى عبد الملك بن مروان قوله في بائيته الكبرى[2] : « لو أدركتها العرب في الجاهلية لسجدت لها » . وبلغ من إعجاب بلال بن أبي بردة به – وهو أمير البصرة – أن استخلصه لنفسه ، وقدمه على غيره من الشعراء ، ووصف ذو الرمة

(١) ابن سلام ٤٨٠ وانظر وفاة الشاعر في القصيدة ٢/١ الهامش .

(٢) مخطوطة ق الورقة ٢ أ ، والمفردات النادرة ٤٢ ، على أن المرجح أن ذا الرمة لم يلتق بعبد الملك بن مروان المتوفى سنة ٨٦ هـ ، وذو الرمة ما يزال طفلا . ولعل الخليفة هنا هو هشام بن عبد الملك ، الذي ولي الخلافة بين سنتي (١٠٥ – ١٢٥ هـ) وقد مدحه ذو الرمة بأكثر من قصيدة .

مكانته عنده بقوله [1] : « إنه وطّأ مضجعي ، وأكرم مجلسي ، وأحسن صلتي » ، وكان ذلك كله يثير حفيظة شيخ الرجاز رؤبة بن العجاج [2].

وأما مكانته لدى العامة ، فقد كان أهل البادية يعجبهم شعره [3]. وأخرج ابن عساكر عن طريق ابن عبد الحكم [4] قال : « سمعت الشافعي يقول : ليس يقدّم أهل البادية على ذي الرمة أحداً » . ونقل أبو الفرج عن حماد بن إسحاق [5] : « قال : أنشد الصيقل [6] شعر ذي الرمة فاستحسنه وقال : ماله قاتله الله ! ما كان إلا ربقة [7] .. هلا عاش قليلاً » وفي الأغاني أيضاً [8] : « وكان صالح بن سليمان راوية لشعر ذي الرمة

---

(١) المحاسن والمساوىء للجاحظ ٢٥ وانظر (محاسن البيهقي ٢٠١/١ وأخبار القضاة لوكيع ٣٤/٢) .

(٢) الأغاني ١١٨/١٦ .

(٣) « المصدر السابق » ١٠٨/١٦ وشرح الشريشي ٦٢/٢ .

(٤) ابن عساكر ٨٢/١٤ أ ، وشواهد المغنى ٥٢ .

(٥) الأغاني ١٠٩/١٦ .

(٦) كذا في الأغاني ، ولعله محرف عن « الصقيل » وهو أبو الكميت العقيلي كما ذكره في الفهرست ٤٧ . وقد روى عنه أبو نصر في شرح الديوان حرفاً من اللغة ، وروى عنه ابن الأعرابي (مراتب النحويين ٩٢ وعنه في المزهر ٤١١/٢)

(٧) يقول : كان كالبهمة المربوقة بالحبل ، قطع ربقها فمضت غير متلبثة ، يريد أن ذا الرمة لم يلبث أن مات شاباً .

(٨) الأغاني ١٠٨/١٦ وشرح الشريشي ٦٢/٢ .

فأنشد يوماً قصيدة له ، وأعرابي من بني عدي يسمع ، فقال : أشهد أنك لفقيه تحسن ما تتلوه . . وكان يحسبه قرآناً » !..

ولم يكن أهل البادية وحدهم يؤثرون ذا الرمة ويقدمونه ، فقد حدث الشافعي (رض) أيضاً ، فقال : « لقي رجل رجلاً من أهل اليمن ، فقال اليماني : من أشعر الناس ؟ فقال : ذو الرمة !.. فقلت له : فأين امرؤ القيس ؟ ! . لأحميه بذلك لأنه يماني . فقال : لو أن امرأ القيس كلف أن ينشد شعر ذي الرمة ما أحسنه » .

ومع أن تقاليد الشعر في عصر ذي الرمة جنت عليه حين أخرته عن طبقة الفحول ، فإننا نجد هؤلاء الفحول أكثر الناس إعجاباً بشعره ، وحسداً له على عبقريته الفنية . وفي هذا يقول راويته صالح بن سليمان[1]: « كان الفرزدق وجرير يحسدان ذا الرمة » ويقول حماد الراوية[2] : « ما أخر القوم ذكره إلا لحداثة سنه وأنهم حسدوه » .

ولم يمنع هذا الحسد جريراً من أن يعترف أمام أحد الخلفاء بأن ذا الرمة[3] : « قدر من ظريف الشعر وغريبه وحسنه على ما لم يقدر عليه أحد » . وهو القائل في بائية ذي الرمة[4] : « لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته : ما بال عينك منها الماء ينسكب .. كان أشعر الناس » . وكان

(١) الأغاني ١٦/١٠٨ وشرح الشريشي ٢/٦٢ .

(٢) الأغاني ١٦/١٠٩ .

(٣) الأغاني ٧/٥٦ ، ١٢٤ ، وانظر (نقائض أبي عبيدة ١٠٢٨ والأمالي ٢/١٨٢) .

(٤) الموشح ٢٧٢ وانظر (الأغاني ١٦/١١٣ وابن خلكان ٣/١٨٩) .

يقول[1] : « ما أحببت أن ينسب إليّ من شعر ذي الرمة إلا قوله : ما بال عينك .. فإن شيطانه كان له فيها ناصحاً » .

ولم يكن موقف الفرزدق من ذي الرمة بعيداً من موقف جرير ، فقد أخرج ابن عساكر عن إبراهيم بن نافع أن الفرزدق « دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له : من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قال : أتعلم أحداً أشعر منك ؟ قال : لا ! إلا أن غلاماً من بني عدي يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات[2] » . وليس أدل على اعتراف الفرزدق بشاعرية ذي الرمة من أنه أغار على أبيات أنشده إياها ، زاعماً أنه أحق بها منه[3] . بل ليس أدل على اتفاق جرير والفرزدق في تقديم ذي الرمة من الخبر الذي ساقه أبو الفرج عن عمارة بن عقيل[4] ، وفيه : « أن جريراً والفرزدق اتفقا عند خليفة من خلفاء بني أمية ، فسأل كل واحد منهما على انفراده عن ذي الرمة ، فكلاهما قال : أخذ من ظريف الشعر وحسنه ما لم يسبق إليه غيره ، فقال الخليفة : أشهد لاتفاقكما فيه أنه أشعر منكما جميعاً » .

وقد شهد الطرماح لذي الرمة قائلا : « إن عنان الشعر لفي كفك[5] » .

---

(1) الأغاني ١٦/١١٣ .

(2) ابن عساكر ١٤/٨٢ أ ، وشواهد المغنى ٥٢ .

(3) ابن سلام ٤٧٠ والأغاني ١٦/١١١ ، ١٩/٢٢ والموشح ١٦٩ والعمدة ٢/٢٨٥ وانظر القصيدة ١٨/٢ .

(4) الأغاني ١٦/١٠٩ وابن خلكان ٣/١٨٨ وانظر ترجمة عمارة بن عقيل في هامش البيت الأول من البائية الكبرى .

(5) الأغاني ١٠/١٥٠ .

ونقل أبو الفرج خبراً يعبر عن إعجاب الكميت إعجاباً بالغاً جديراً بأن يمثل نظرة سائر الشعراء آنذاك إلى هذا البدوي الملهم : « قال حماد الرواية : قال الكميت حين سمع قول ذي الرمة : [1]

أعاذلَ قد أكثرتِ من قولِ قائلٍ
وعيبٌ على ذي الوُدِّ لَومُ العواذلِ

.. هذا والله ملهم ، وما علم بدوي بدقائق الفطنة ، وذخائر كنز العقل المعد لذوي الألباب ؟! .. أحسن ثم أحسن[2] . وسمع الكميت والطرماح شاعرنا ينشد « مدينة الشعر[3] وغيرها ، فقال الكميت لصاحبه[4] : « هذا والله الديباج ، لانظمي ونظمك الكرابيس[5] » .

أما مكانة الشاعر لدى العلماء فالشواهد عليها أكثر من أن تحصى .. وقد كان منهم من يقدّمه لشاعريته ، ومنهم من كان يعنى بشعره للغته وفصاحته ، وفي هذا يقول الأصمعي[6] : « من أراد الغريب من الشعر المحدث ففي أشعار ذي الرمة » . وقد كان عيسى بن عمر[7] — وهو

(١) القصيدة ٣٩/٤٥ .

(٢) الأغاني ١٠٨/١٦

(٣) انظر مقدمة القصيدة الميمية رقم ١٢ .

(٤) الأغاني ١٥٠/١٠ .

(٥) في القاموس : « الكرباس — بالكسر — : ثوب من القطن الأبيض » .

(٦) المصون للعسكري ١٧٣ .

(٧) انظر ترجمته في القصيدة ٣٩/١٣ الهامش

استاذ الخليل وسيبويه والأصمعي – يسائل ذا الرمة عن أمور في اللغة[1]، ويكتب عنه شعره[2] . وكذلك كان حماد الراوية يقرأ عليه شعره[3] ولا يخفي إعجابه به ، وقد جاء في الأغاني[4] : « قال حماد : قدم علينا ذو الرمة الكوفة ، فلم أر أفصح ولا أعلم بغريب منه » . ونقل أيضا عن حماد قوله[5] ، « أحسن الجاهلية تشبيهاً امرؤ القيس ، وأحسن أهل الاسلام تشبيهاً ذو الرمة » . وكان شيخ الرواة أبو عمرو بن العلاء صديقاً للشاعر ، وكان يستنشده شعره وينقده[5] وقد روى عنه ديوانه[6] . وهو القائل فيه[7] :

---

(١) الكامل ١١٩ والجمهرة ١٥٧/١ ، ٣١/٢ وشرح القصائد السبع الطوال ٤١ وأضداد ابن الأنباري ١٨٦ .

(٢) الحيوان ٤١/١ والشعر والشعراء ٥٠٧ والموشح ٢٩٠ والأغاني ١١٦/١٦ ، والتنبيهات ٢١١ والعمدة ٢٥٠/٢ وابن عساكر ٨٢/١٤ أ والمزهر ٥٥٦/١ .

(٣) أدب الكتاب ٦٢ والموشح ١٧٧ وديوان المعاني ١٠٢/٢ .

(٤) الأغاني ١٠٩/١٦ .

(٥) انظر الديوان : القصيدة ٣٤/١ والموشح ٢٧٨ ، ٢٨٣ .

(٦) ابن عساكر ٨٧/١٤ ب ، وجاء فيه عن ابن دريد « أنه قال : ليس في الدنيا من يروي شعر ذي الرمة عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذى الرمة غيري » . وانظر ترجمة أبي عمرو بن العلاء في القصيدة ٧٥/١٢ الهامش .

(٧) البيان والتبيين ٨٤/٤ .

« ان الشعر فتح بامرىء القيس وختم بذي الرمة » والقائل أيضاً[1] : « ختم الشعر بذي الرمة وختم الرجز برؤبة » .

وأما الأصمعي فقد كان كثير الطعن على ذي الرمة ، وعلل بعضهم ذلك بميل ذي الرمة إلى القول بالعدل[2] ، فبينما يراه « حجة لأنه بدوي[3] » إذا به ينقض موقفه لأن ذا الرمة « قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم[4] » ، بل إنـه ليحكم بأن ذا الرمة « لم يكن بالمُفْلِق[5] » . ومع ذلك فان الأصمعي عُني بذي الرمة عناية فائقة في روايته لديوانه وعكوفه على شرحه ، وكذلك فعل غيره من أئمة اللغة المتقدمين ، وعلى رأسهم أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي وأبو نصر الباهلي وثعلب ومحمد بن حبيب وأبو العباس الأحول والسكري .

وإذا تركنا هؤلاء العلماء إلى فئة أخرى من النقاد رأينا ابن سلام يضع شاعرنا في الطبقة الثانية من الإسلاميين[6] . ورأينا ابن قتيبة يصفه

---

(١) الأغاني ١٠٩/١٦ وابن خلكان ١٨٨/٣ .

(٢) التنبيهات لعلي بن حمزة ٢٤٧ .

(٣) الموشح ٢٧٠ .

(٤) المصدر السابق ٢٨٤ وانظر في موقف الأصمعي من ذي الرمة : مجالس العلماء ٩٥ والخصائص ٢٩٥/٣ والوساطة ١٠ والاقتضاب ١٥٩ وإرشاد الأريب ٢٤٤/٧ وسر الفصاحة ١٥٠ والمزهر ٣٧٦/٢ واللسان (برق) وانظر نقداته في الديوان ٣٤/١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٩٠ — ١٩/١٢ ، ٦٨ — ٢٠/١٦ ، ٥٧ — ٣/٢٥ — ٢١/٤١ .

(٥) الأغاني ١٠٩/١٦ ، والشاعر المُفْلق هو الذي يأتي بالعجب .

(٦) ابن سلام ٤٥٢ .

بأنه[1] : « أحسن الناس تشبيهاً ، وأجودهم تشبيباً ، وأوصفهم لرمل وهاجرة وفلاة وماء وقراد وحية ، فإذا صار إلى المديح والهجاء خانه الطبع ، وذلك أخره عن الفحول » . وقد حكم الحصري في زهر الآداب[2] بأنه « ليس بعد ذي الرمة أكثر افتناناً وأكثر تصرفاً في التشبيه من أبي العباس عبد الله بن المعتز » . وأما ابن رشيق فإنه يقول[3] : « وقالت طائفة من المتعقبين : الشعراء ثلاثة : جاهلي وإسلامي ومولد . فالجاهلي امرؤ القيس ، والإسلامي ذو الرمة ، والمولد ابن المعتز .. وهذا قول من يفضل البديع ، وبخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر » . وقد أنصف القاضي الجرجاني شاعرنا حين قال[4] : « وإذا أردت أن تعرف موقع اللفظ الرشيق من القلب وعظم غنائه في تحسين الشعر ، فتصفّح شعر ذي الرمة في القدماء ، والبحتري في المتأخرين .. » .

ووصفه أحد جلساء أبي علي الفارسي[5] فذكر : « إحاطته بلغة العرب ومعانيها ، وفضل معرفته بأغراضها ومراميها ، وأنه سلك منهج الأوائل في وصف المفاوز ، إذا لعب السراب فيها ورقص الآل في نواحيها ، ونعت الحرباء ، وقد سبح على جذله[6] ، والظليم وكيف ينفر من ظله .

---

(1) الشعر والشعراء ٤١ .

(2) زهر الآداب ١/١٠٧ .

(3) العمدة ١/١٠٠ .

(4) الوساطة ٢٥ .

(5) إرشاد الأريب ٣/١٤ (طبعة مارغوليوث) .

(6) صحف بالدال في المطبوعتين ، وصوابه بالذال ، وهو عود الشجرة أو أصلها .

وذكر الركب وقد مالت طلاهم من غلبة النوم حتى كأنهم صرعتهم كؤوس المدام ، فطبق مفصل الإصابة في كل باب ، وساوى الصدر الأول من أرباب الفصاحة ، وجارى القروم البُزّل من أصحاب البلاغة » .

ولعل مما يدل على مكانة الشاعر تلك الكتب التي ألفت في أخباره ، فقد ذكر أبو الفرج[1] كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، وقد وصفه ابن النديم[2] بأنه : « من جماعة الأخبار وأحد الرواة ، وله من الكتب كتاب أخبار ذي الرمة » . كما ذكر أبو الفرج[1] كتاباً آخر لليزيدي[3] ، ونقل عنه أخباراً لذي الرمة . وزاد ابن النديم[2] : « كتاب أخبار ذي الرمة » لإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وكتاباً آخر مثله لابنه حماد بن إسحاق ، كما ذكر « كتاب ذي الرمة ومي » غفلاً عن اسم مؤلفه[4] .

وكان الذي دفع أسرة الموصلي إلى وضع كتابين في أخبار ذي الرمة هو إقبال المغنين على شعره ، وافتتانهم به ، حتى قال حماد بن إسحاق[5] : « ما غنّى جدّي في شعر أحد من الشعراء مثل ما غنى في شعر ذي

---

(١) الأغاني ١٢٢/١٦ ، ١٢٣ .

(٢) الفهرست ١٢٣ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن يحيى اليزيدي صاحب الأمالي . وكان جده يحيى مولى لبني عدي بن عبد مناة قوم ذي الرمة ، وتوفي سنة ٣١٠ هـ (الأغاني ٨٢/١٨ وإنباه الرواة ١٩٨/٣) .

(٤) الفهرست ١٤٣ .

(٥) الأغاني ١٩/٨ .

الرمة والعباس بن الأحنف » . فقد وضع إبراهيم الموصلي مئة صوت من ديوان ذي الرمة ، وطلب إلى الرشيد أن يحظر على غيره الغناء في شعره[1] . وغني عن البيان ما في ذلك كله من الدلالة على ذيوع شعر ذي الرمة في العصر العباسي .

وتحدثنا كتب الأدب أيضاً عن طائفة ممن حفظوا شعر ذي الرمة على كثرته ووعورته ، ولعلهم إنما كانوا يجهدون أنفسهم في ذلك معجبين بناحيتيه اللغوية والفنية معاً . ويأتي على رأس هذه الطائفة الخليفة هارون الرشيد ، وقد نقل أبو الفرج أن وزيره جعفر بن يحيى قال[1] : « إن أمير المؤمنين يحفظ شعر ذي الرمة حفظ الصبّا ويعجبه ويؤثره » ومن هؤلاء الحفاظ أيضاً نِفْطَوَيْه[2] الذي روى شرح أبي العباس الأحول على ديوان ذي الرمة . وكذلك ابن زهر الأندلسي الذي يقول فيه ابن دحية[3] : « وكان شيخنا الوزير أبو بكر — رحمه الله — بمكان من اللغة مكين ، ومورد من الطب عذب معين ، كان يحفظ شعر ذي الرمة ، وهو ثلث لغة العرب » . ومن هؤلاء الحفاظ أيضاً الخضر بن ثروان[4] ، وكان معاصراً لياقوت الحموي .

ويبدو أن فئة من الناس افتتنت بشعر ذي الرمة حتى أثر ذلك عنها ،

---

(١) الأغاني ٥/٣٧ .

(٢) وهو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد العتكي الأزدي الملقب بنفطويه النحوي ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وتوفي سنة ٣٠٣ . وانظر (طبقات الزبيدي ١٧٢ وإنباه الرواة ١٧٨ وإرشاد الأريب ١/٢٥٥) .

(٣) المطرب من أشعار أهل المغرب ٢٠٦ ونفح الطيب ٧/٢٣٩ .

(٤) إرشاد الأريب ٤/١٧٦ .

من ذلك ما نقله الزبيدي في ترجمة الداروني[1] من أنه « كان مشغوفاً بديوان ذي الرمة ، وكان أعلم الناس به » .. ولعل بديع الزمان الهمذاني قد عبر عن افتتانه بذي الرمة ، أو عبر عن مكانته في عصره حين خصه بمقامة سماها « المقامة الغيلانية » ، ومضى ينطقه بأبيات برع في محاكاة أساليبه فيها ، حتى نقل بعضها على أنها لذي الرمة[2] .

وكأني بالشعراء على مر القرون كانوا معجبين بشعر ذي الرمة ، يروونه أو يتدراسونه ، حتى أصبح حياً في أذهانهم ، وانطلق اسمه يتردد في أشعارهم . ولم يكن أبو تمام وحده هو الذي أشاد بذي الرمة في « فتح عمورية » كما أسلفنا في تصدير الكتاب ، فهاهو ذا دعبل الخزاعي – وهو قريع أبي تمام – يقرنه مع « كبشي تميم » : جرير والفرزدق ، فيقول :[3]

لوعاشَ كَبْشا تميمٍ ثُمْتَ استَمَعا

شِعري لماتا وماتَ الوَغْدُ ذو الرُّمةِ

ولم يكتف أبو العلاء المعري بأن توفر على شرح ديوان ذي الرمة ، بل مضى يذكره في شعره ، ويضرب به الأمثال فيقول[4] :

---

(١) طبقات الزبيدي ٢٦٧ . والداروني المذكور هو أبو محمد حسن بن محمد التيمي العنبري (ت ٣٤٣ هـ) .

(٢) انظر ملحق الديوان رقم ٦٩

(٣) لم يرد هذا البيت في طبعات ديوان دعبل الثلاث ، وهو من تأتيه التي استدركها الدكتور عبد الكريم الأشتر في مجلة المجمع العلمي بدمشق – المجلد ٤١/١٣٥ وذلك عن كتاب البصائر والذخائر بتحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني ٢/٨٤٠ – ٨٤٥ .

(٤) شروح السقط ١٢٠٥ والعقد الفريد ٥/٣٣٣ وشواهد الكشاف ٢١٢ .

أنبئكم أني على العهد سالم
ووجهي لمّا يُبتذل بسؤال

وأني تيممت العراق لغيرما
تيمّمه غيلان عند بلال

ومن ذلك قول الزمخشري في الغزل[1] :

تعالوا إلى أطلال ميّة نبكيها
وسيرة غيلان بن عقبة نحكيها

ومنه قول البهاء زهير[2] :

وغيث سمعت الناس ينتجعونه
فأين نرى غيلان منه وصيدح

وهو يريد قول ذي الرمة[3] :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً
فقلت لصيدح : انتجعي بلالا

ومنه لشاعر آخر[4] :

ولو عرضت يوماً لغيلان لم يكن
بأطلال ميّ يغرق الجفن غربه

---

(١) ديوان المنظوم الورقة ٩٠ (مخطوطة دار الكتب المصرية ٥٢٩ أدب).
والبيت في شروح السقط ١٢٠٦ .

(٢) ديوانه ٢٤ (المطبعة المحمودية) .

(٣) من القصيدة ٥١/٥٤ .

(٤) ريحانة الألبا للخفاجي ٢/٤١٥ (مطبعة الحلبي) وقد ذكر أن هذا البيت لشاعر يعرف بالطالوي ، من قصيدة يعارض بها قصيدة للحريري في مقاماته . قلت : وهي المقامة السابعة عشرة المعروفة بالقهقرية .

وفي كتاب « مواسم الأدب » أن من محاسن أبي إسحاق إبراهيم الكلبي الغزي قوله (١) :

والشِّعرُ سوقٌ لانفاقَ لعلِّها   إلاَّ على مَلِكٍ عظيمِ الشانِ
غيلانُ كانَ بلالُ مجدَ بلالِهِ   يُلقي أذانَ الفضلِ في الآذانِ
وزهيرُ اهتزَّتْ قناةُ مديحِهِ   وسِنانُها من نائلِ ابنِ سِنانِ

ولم يكن شعراء الأندلس بمنأى عن المشارقة في ذلك ، فالشاعر الوشاح ابن حريق يقول (٢) :

فخلِّ عيني في انهمالِ   يقر للدَّمع من قرارِ
وابكِ معي رقَّةً لحالي   بُكاء غيلانَ في الدِّيارِ

وقد ألمحت في التصدير إلى كثرة الاستشهاد بشعر ذي الرمة ، وبخاصة في كتب اللغة والمعاجم ، وذكرت عدد الشواهد التي أوردها صاحبا اللسان والتاج من شعره . أما صاحب الأساس فيخيل إليك أنه بنى معجمه على شعر ذي الرمة ، إذ لا تكاد تمضي مادة ليس فيها شاهد من شعره ، بل ربما عرض في المادة الواحدة شاهدان أو أكثر ، وكل ذلك يؤكد أن ذا الرمة كان من أكثر الشعراء دوران شعر في كتب اللغة ، إن لم يكن أكثرهم جميعاً .

ولعلنا نصل بعد هذا العرض لمكانة ذي الرمة وما احتله في تاريخنا الأدبي إلى تأكيد أن ذلك كله كان لابد أن ينعكس في رواية شعره اتساعاً في هذه الرواية ، وتوثيقاً لها ، وبعداً بها عن النحل والانتحال

---

(١) مواسم الأدب ٢٩٣ .

(٢) المغرب في حلى المغرب ٢/٢٤٠ .

بالنسبة إلى غـــيره من الشعراء ، ثم توفروا على هذا الشعر بالشروح التي تبارى فيها عدد كبير من الأئمة المتقدمين والعلماء المتأخرين بما لم يظفر به إلا نفر قليل من الشعراء .

٢ ـ الشاعر الراوية :

« قسم النقاد الأقدمون الشعراء طبقات أربعة ، وجعلوا الطبقة الأولى المقدمة على سائر الطبقات : الشعراء الفحول ، وقد عرفوا الفحول بأنهم الشعراء الرواة (١) » .

وكان ذو الرمة من هذه الطبقة العالية ، إذ كان أحد رواة الشعر القديم (٢) ، وكان بصيراً برواية الشعر ، يميز صحيحه من منحوله ، ويعرف جاهليَّه من إسلاميَّه . فمن ذلك ماروي (٣) « عن سليمان بن أبي شيخ عن صالح بن سليمان (راوية ذي الرمة) قال : قدم حماد الراوية على بلال بن أبي بردة ، فأنشده شعراً مدحه به ، وعند بلال ذو الرمة الشاعر . فقال له بلال : كيف ترى هذا الشعر ؟ ! قال : (جيداً) وليس هو

(١) مصادر الشعر الجاهلي ص ٢٢٢ (الطبعة الرابعـــة) ، وانظر (البيان والتبين ٢/٩ والعمدة ١/٧٣) .

(٢) وكانت له إلى ذلك رواية قليلة للحديث والتفسير عن ابن عباس (رض) وهي رواية منقطعة لأن الشاعر لم يدرك ابن عباس ، وقد روى عن ذي الرمة محارب وأبو عمرو بن العلاء . وانظر (ابن عســـاكر ١٤/٨١ ب وتفسير ابن كثير ٨/٧٨ وأقسام القرآن لابن القيم ٩٧ واللباب في تهذيب الأنساب ١/٤٤٥ وشواهد المغنى ٥٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/١١٨ ومخطوطة القصيدة اليائية ٨٧ ب) .

(٣) أخبار القضاة لوكيع ٢/٣٤ وانظر (الأغاني ٦/٨٨) .

قاله . قال : فمن يقوله ؟ قال : لا أدري إلا أنه لم يقله هو . فلما قضى بلال حوائج حماد فأجازه قال له : إن لي إليك حاجة . أنت قلت ذلك الشعر ؟ قال : لا ! قال : فمن قاله ؟ قال : هو شعر قديم لبعض القبائل ، ولا يرويه غيري . قال : فمن أين علم ذو الرمة أنه ليس من قولك ؟ قال : عرف كلام أهل الجاهلية من كلام أهل الإسلام » .

وكان شاعرنا وقافاً مصححاً ، حتى إنه لم يرض ما ارتضاه مرة شيخ الرواة أبو عمرو بن العلاء من المراء في الرواية والسكوت عن الخطأ رهبة أو رغبة ، فقد روى ابن سلام قال[1] : « حدثني أبو الغراف قال : دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بردة ، وكان بلال راوية فصيحاً ، فأنشد (بلال) أبيات حاتم طيىء[2] :

لَحَا اللهُ صُعلوكاً ، مُناهُ وهَمُّهُ
من العيشِ أن يَلقى لَبوساً ومَطعَمَا
يرى الخِمسَ تَعذيباً وإن يَلْقَ شَبْعَةً
يَبِتْ قَلبُهُ من قِلّةِ الهَمّ مُبْهَما

فقال ذو الرمة : يرى الخَمْصَ تعذيباً .. وإنما الخِمْس للإبل ، وإنما هو من خَمْصِ البطون . فمَحِك بلال ، وكان مَحِكاً ، وقال : هكذا أنشدنيها رواة طيىء . فرد عليه ذو الرمة ، فمحك . فدخل أبو عمرو ابن العلاء ، فقال له بلال : كيف تنشدها ؟ . وعرف أبو عمرو الذي به ، فقال : كلا الوجهين . فقال : أتأخذون عن ذي الرمة ؟ قال : إنه لفصيح ، وإنا لنأخذ عنه بتمريض . وخرجا من عنده ،

(١) ابن سلام ٤٨٣ وانظر (الأغاني ١١٦/١٦ و شرح التصحيف ٣٢) .

(٢) ديوان حاتم ٢٥ .

فقال ذو الرمة لأبي عمرو : «والله لولا أني أعلمك حططت في حبله ، وقلت في هواه لهجوتك هجواً لا يقعد إليك معه اثنان » .

وقد ذكر الأصمعي[1] أن أبا عمرو بن العلاء روى عن ذي الرمة قصيدة امرىء القيس التي مطلعها :

دِيمةٌ هَطلاءُ فيها وَطَفٌ طَبَقُ الأرضِ تحرّى وتَدُرُّ

وأخذ عنه يونس بن حبيب قصيدة عبيد بن الأبرص الحائية التي يصف فيها المطر ، وأثبتها من أجل ذلك لعبيد ، وإن كان المفضل الضبي صرفها إلى أوس بن حجر[2] .

ولا يبعد أن يكون ذو الرمة قد روى شعر أبي ذؤيب الهذلي ودوّنه ، فقد جاء في الخزانة في معرض الحديث عن بيت أبي ذؤيب[3] :

وقلتُ تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ
ومطلبَ شُلْةٍ وهي الطَّروحُ

نقلاً عن شرح الإمام المرزوقي لديوان الهذليين ما يلي[4] : « قال الإمام المرزوقي : رُوي لنا عن الدريدي عن أبي يزيد وعن الزيادي : شُلّة ، بضم الشين ، قال : وكذا قرأته بخط ذي الرمة » .

وكان ذو الرمة في أوّليته راوية للراعي[5] ، وكان يقدّمه ويجعله إماماً ، ولكنه ما إن استحكمت شاعريته حتى بدأ يحس بأن هذه الصفة

(١) ديوان امرىء القيس ١٤٤ عن الأعلم الشنتمري .

(٢) مصادر الشعر الجاهلي ٢٢٦ وانظر (ابن سلام ٧٦ — ٧٧) .

(٣) ديوان الهذليين ١/٦٩ والرواية فيه : « ونوىً طروحُ » .

(٤) الخزانة ٣/١٥١ .

(٥) انظر ترجمته في القصيدة ١/٣٤ الهامش .

نقض من شأنه ، وتباعده عن طبقة الفحول الذين كان يطمع أن يكون منهم . بل لقد كان قومه العدويون يغضبون لاحتجاجه بشعر الراعي أو اعترافه بأنه كان راوية له . وقد نقل ثعلب عن أبي عبيدة[1] : « قال منتجع بن نبهان : عابوا على ذي الرمة قوله :

والقُرطُ في حُرّةِ الذِّفرى مُعَلّقُـهُ

تَباعَدَ الحَبلُ منه فَهْوَ يَضْطَرِبُ

قالوا : جعلت لها ذفرى كذفرى البعير . فاحتج ذو الرمة بشعر راعي الإبل قوله : وذفرى أسيلة .. قال أبو عبيدة : فغضب العدويون وقالوا : كان يحتج بشعر راعي الإبل وهو أشعر منه ، وجاءتهم العصبية . فقال المنتجع : لقد كان يرويه ويجعله إماماً » .

ويجهد ذو الرمة في أن يظهر للناس أن روايته لشعر الراعي لاتعني أنه كان دائماً مقلداً له ، أو متخلفاً عنه . فقد نقل أبو الفرج أنه[2] : « قيل لذي الرمة : إنما أنت راوية الراعي فقال : أما والله لئن قيل ذاك ، ما مثلي ومثله إلا شاب صحب شيخاً فسلك به طرقاً ثم فارقه ، فسلك الشاب بعده شعاباً وأودية لم يسلكها الشيخ قط » .

٣ – رواية شعره في حياته :

ولعلنا نخلص بعد مـا تقدم إلى أن رواية ذي الرمة للشعر القديم وبصره به ، ثم روايته لشعر الراعي وانقطاعه إليه ، كل ذلك جعله ملماً بأصول الرواية وأساليب الرواة وأثرهم فيما يروون ، حتى إذا استوى شاعراً معدوداً ، عرف كيف يصنع ديوانه على عينيه ، وكيف يتسليم

(١) الموشح ٢٨٨ والبيت المذكور من بائيته الكبرى ٢١/١ .
(٢) الأغاني ١١٦/١٦ .

الرواة شعره ، وكيف يصلح هذا الشعر وهو بين أيدي هؤلاء الرواة ، وقد حاول أن يصون شعره من عبثهم وتصحيفهم ، وأن يحميه – كما يقول ذو الرمة – من « أن يجيء به أحدهم على غير وجهه »[1] ، ومن هنا كان ذو الرمة يميز بين الرواة الأعراب وبين الرواة العلماء الذين حرص أن يملي عليهم شعره بنفسه ، وكان يتفحص ما يكتبون من شعره . وقد نقل عن أبي عبيدة[1] قوله : « حدثني عيسى بن عمر قال لي ذو الرمة : أنت والله أعجب إليّ من هؤلاء الأعراب ! أنت تكتب وتؤدي ما تسمع ، وهؤلاء يمرون على أحدهم ، وقد نحتُّه من جبل ، أن يجيء به على غير وجهه » .

وهكذا كان رواة ذي الرمة في حياته فريقين :

فالفريق الأول هم هؤلاء الرواة الأعراب ، وهم رواة كثر كما يبدو في الخبر المتقدم . ويأتي على رأسهم صالح بن سليمان الذي وصفه أبو الفرج بأنه[2] : « كان راوية لشعر ذي الرمة » ، ونقلت عنه طائفة من أخباره[3] . ومنهم عصمة بن مالك الفزاري الذي صحب الشاعر في إحدى زياراته لمية وصويحباتها ، وطلب إليه أن يروي شعره أمامهن[4] .

(١) الموشح ٢٨١ .

(٢) الأغاني ١٠٨/١٦ وشرح الشريشي ٦٣/٢ .

(٣) الأغاني ٨٨/٦ – ١٠٨/١٦ وأخبار القضاة ٣٤/٢ وشرح الشريشي ٦٢/٢ .

(٤) مجالس ثعلب ٣١/١ والأغاني ١٢٤/١٦ والأمالي ١٢٣/٣ والعقد ٤١٧/٦ وديوان المعاني ٢٣٣/١ وذم الهوى ٤٢٥ والمصارع ٢٠٩/١ وشواهد المغني ٢١٠ .

ومن هؤلاء الرواة الأعراب من ذكرت له رواية الديوان ، ومنهم الأسود بن ضبعان ، وقد ذكرت روايته في أحد أسناد الديوان الذي بين أيدينا[1] . وقد نقل أن روايته هذه عن ذي الرمة كانت على باب هشام بن عبد الملك[2] . وكذلك المنتجع بن نبهان العدوي[3] الذي روى عنه الأصمعي وأبو عبيدة ، وقد تقدمت رواية أبي عبيدة عنه في خبر من ذي الرمة[4] ، ونقل أبو عبيدة عنه خبراً آخر يسأل فيه المنتجع ذا الرمة عن سبب تركه الرجز[5] . ومنهم أيضاً أبو جهمة العدوي[6] ، وقد روى عنه الأصمعي في شرحه على الديوان خبراً عن الشاعر[7] . وقد ذكر ابن النديم المنتجع وأبا جهمة في جملة من رووا ديوان ذي الرمة ، كما ذكر معهما راويتين آخرين ، هما هلال بن مياس وابن المرضي[6] .

---

(١) انظر السند المثبت في آخر الجزء الثاني من الديوان .

(٢) القصيدة ٤٧/٥٢ وسند نسخة فت الورقة ١٣٠ ب .

(٣) وهو في إنباه الرواة ٣/٣٢٣ : « التميمي » بدل « العدوي » وهو تجوز أو وهم . وفي الموشح ٢٠٣ : « التيمي ويقال : من عدي » والمرجع في نسبته ما أثبتناه من النقائض . وذكر في الإنباه رواية الأصمعي حرفاً من اللغة عنه . وانظر في رواية أبي عبيدة عنه : (النقائض ٤٨٧ والأغاني ١٦/١١٦ والفهرست ١٥٨) .

(٤) انظر ص ٣١ .

(٥) الموشح ٢٧٥ .

(٦) الفهرست ١٥٨ .

(٧) الأغاني ١٦/١١٣ وشرح الشريشي ٢/٥٨ والخزانة ٢/٣٧٨ وانظر الخبر في مناسبة البائية الكبرى وأخبارها .

أما الرواة العلماء الذين رووا عن ذي الرمة في حياته فمن مقدمتهم شيخ الرواة أبو عمرو بن العلاء الذي افتخر ابن دريد بروايته ديوان ذي الرمة عنه ، فقال[1] : « ليس في الدنيا من يروي شعر ذي الرمة عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة غيري » .

ومنهم حماد الراوية الذي قرأ ديوان الشاعر عليه ، وكان ذو الرمة ينظر في الكتاب خشية التصحيف والتحريف . وقد جاء في أدب الكتاب[2] : « قرأ حماد الراوية على ذي الرمة شعره ، قال : فرآه[3] قد ترك في الخط لاماً ، فقال له ذو الرمة : اكتب لاماً ، فقال حماد : وإنك لتكتب ؟ قال : اكتم عليّ .. » .

وأما عيسى بن عمر الثقفي فقد كثرت الأخبار واستفاضت عن روايته لشعر ذي الرمة ، فقد كان الشاعر يستكتبه شعره قائلاً له[4] : « اكتب شعري ، فالكتاب أحب إليّ من الحفظ ، لأن الأعرابي ينسى الكلمة ، وقد سهر في طلبها ليلته ، فيضع في موضعها كلمة في وزنها ، ثم ينشدها الناس ، والكتاب لا ينسى ، ولا يبدل كلاماً بكلام » . وقد قدمنا قول ذي الرمة لعيسى بن عمر : « أنت والله أعجب إليّ من هؤلاء الأعراب .. » . ولهذا الخبر تتمة تدل على أن عيسى بن عمر كان يتحيّن أن يكتب عن ذي الرمة شعره ، فهو يقول[5] : « قلت : إني لم أحل منك بشيء .

---

(١) ابن عساكر ١٤/٨٧ ب .

(٢) أدب الكتاب ٦٢ والموشح ٢٨٠ وديوان المعاني ٢/١٢٠ .

(٣) في أدب الكتاب « نراه » وهو تصحيف صوابه في الموشح .

(٤) الحيوان ١/٤١ والعمدة ٢/٢٥٠ وابن عساكر ١٤/٨٢ أ .

(٥) الموشح ١٧٨ .

قال (ذو الرمة) : كنت مشغولاً ، عد إليّ ، فعدت إليه ، فتعاييت في شيء ، فتهجاه لي . قلت : أراك تكتب يا أبا الحارث ، قال : إياك أن يعلم هذا أحد ... » . بل إننا لنجد عيسى بن عمر يحاول صلة الشاعر بالمال ، وما نظنه يفعل ذلك إلا توثيقاً لعلاقته به ، ورغبة في رواية شعره ، ومساءلته في اللغة ، ولكن ذا الرمة يأبى هذه الصلة من صاحبه قائلاً له[1] : « أنا وأنت واحد ، نأخذ ولا نُعطي » . وقد كان شأن ذي الرمة مع عيسى بن عمر مثل شأنه مع حماد وغيره ، لا يغفل عن النظر فيما يكتب عنه خشية السهو والزلل . وفي الموشح عن الأصمعي قال[2] : « قال عيسى بن عمر : كنت في يوم من أيامي أقرأ على ذي الرمة شيئاً من شعره . فقال لي : أصلح هذا الحرف .. » .

ومن هؤلاء العلماء الرواة أيضاً أبو بكر بن عياش الذي لقي الفرزدق وذا الرمة ، وروى عنهما شيئاً من شعرهما[3] ومنهم شُعبة[4] الذي حدث عن نفسه فقال[5] : « لقيت ذا الرمة فقلت له : أكتبني بعض شعرك ،

(١) الشعر والشعراء ٥٠٧ .

(٢) الموشح ٢٨٠ ، وانظر (المزهر ٣٤٩/٢) .

(٣) ارشاد الأريب ٣٧٤/٢ « طبعة مارغوليوث » . وهو شعبة بن عياش الحناط (بالنون) الأسدي ، راوي عاصم وعطاء وأسلم المنقري ، وعمر دهراً طويلاً ، توفي سنة ١٩٣ هـ . (طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٥/١) .

(٤) هو – على المرجح – شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي بالولاء ، نزيل البصرة ومحدثها ، سمع منه الأصمعي ، وتوفي سنة ١٦٠ هـ . (إنباه الرواة ١٩٨/٢) .

(٥) الموشح ٢٨٠ .

فجعل يَمْل عليّ ، ويطّلع في الكتاب ، فيقول : ارفع اللام من السين ، وشقّ الصاد ، ولاتعوّر الكاف . فقلت : من أين لك الكتاب ؟ قال : قدم علينا رجل من الحيرة ، فكان يؤدب أولادنا فكنت آخـذ بيده فأدخله الرمل ، فيعلمني الكتاب وأنا أفعل ذلك لئلا تقولوا عليّ مالم أقل ! . . . » .

وإذن فقد تواترت الأخبار عن حرص ذي الرمة على ضبط شعره ، ورأينا أنه أعين على ذلك بدربته على الرواية وبمعرفته الكتابة [1] ، وإن كان حريصاً على إخفاء هذه المعرفة إذ كانت تعد مأخذاً على الشاعر ، ولاسيما عند أهل البادية .

ويبدو أن ذا الرمة قد أكثر من تنقيح شعره ، وهو بين أيدي رواته ، حتى ضاق أحدهم بذلك فقال له [2] : « أفسدت عليّ شعرك !.. ذلك لأن ذا الرمة كان إذا استضعف الحرف أبدل مكانه » . ولعله كان يفعل ذلك أحياناً دون مسوغ ثم يجتهد في تسويغه ، فمن ذلك قوله [3] :

وظاهِرْ لها من يابسِ الشَّخْتِ واستعِنْ
عليها الصَّبا ، واجْعَلْ يَدَيْكَ لها سِتْرا

(١) انظر ماتقدم في ص ٣٠ مما دوّنه ذو الرمة من شعر أبي ذؤيب . وانظر في معرفته الكتابة : (الشعر والشعراء ٥٠٧ وأدب الكتاب ٦٢ والموشح ٢٨٠ والخصائص ٢٩١/٣ . والأمالي ٥/٢ والسمط ٢١٥ ، ٦٣٣ والتنبيه ١٢٤ وابن عساكر ٨٢/١٤ أ ، وديوان المعاني ١٢٠/٢ والمزهر ٢٢٠/٢ واللسان : مرم) .

(٢) الموشح ٢٨٩ .

(٣) الديوان : القصيدة ٢٣/٤٩ .

قال المهلبي[1] : قال عيسى بن عمر : أنشدنيها ذو الرمة : من يابس الشخت . . ثم أنشدني : من بائس الشخت . . فقلت له : أنشدتني : من يابس الشخت . . قال : اليبس من البؤس » .

ولعل ما تقدم يلقي ضوءاً على مانراه في شعر ذي الرمة من كثرة الاختلاف في الروايات ، على الرغم من جهود الشاعر في صون شعره من العبث والتحريف ، ذلك أن بعض هذا الاختلاف أحدثه الشاعر نفسه ، كما رأينا في الخبرين الآنفين ، وبعضه أحدث في حياة الشاعر على يد رواته ، حتى لنرى الفرزدق يصحح لأبي عمرو بن العلاء روايته لبيت ذي الرمة ، فقد جاء في مجالس العلماء[2] : « . . عن أبي عمرو بن العلاء قال : كانت يدي في يد الفرزدق ، فأنشدته قول ذي الرمة[3] :

أقامتْ بهِ حتى ذوى العُودُ في الثَّرى
وساقَ الثُّريّا في مُلاءتِهِ الفَجْرُ

فقال لي : أرشدك أم أدعك ؟ قلت : أرشدني . قال : إن العود لايذوي أو يجفّ في الثرى ، وإنما الشعر : أقامت به حتى ذوى العود والثرى » .

---

(١) الخبر في هامش الديوان : القصيدة ٤٩/٣٣ . وانظر (الموشح ٢٩٠ والتنبيهات ٢١١ والتصحيف والتحريف ٨١ والمزهر ١/٥٥٦) ، وانظر ماقيل عن تغييره لرواية البيت ٦ من القصيدة ٣٩ مع الشك في هذا الخبر .

(٢) مجالس العلماء ٣٢٧ .

(٣) الديوان : القصيدة ١٥/٣ والرواية فيه : « . . العود والثوى » .

ولما توفي ذو الرمة كان بعض الرواة ممن « يريد أن يحسّن قوله[1] » يغيّرون في رواية شعره ، فقد خطّأ أبو عمرو بن العلاء ذا الرمة في قوله[2] :

حَراجيجُ ماتَنفكُّ إلاّ مُناخَةً
على الخَسْفِ أو نَرمي بها بلداً قفرا

فجعله بعضهم « آلاً مُناخَةً » وقالوا : إنما قاله ذو الرمة على هذا . وكان إسحاق الموصلي : ينشده : آلاً ، ويقول : « نحتال لصوابه[1] » .

٤ – روايات الديوان :

رأينا فيما قدمناه أن الشاعر صنع ديوانه على عينيه ، وأنه كان حريصاً على كتابة شعره وعلى صونه من عبث الرواة ومن « أن يجيء به أحدهم على غير وجهه » ، وسمعنا قوله لأحد الرواة الكتاب : وأنا أفعل ذلك لئلا تقولوا عليّ مالم أقل » .

على أن هذا كله لم يدفع عن شعر ذي الرمة ما كان يحذره ويخشاه ، فقد تعددت روايات الديوان وكثرت ، حتى عرفنا عدداً من أصحابها ، كما عرفنا عدداً ممن تصدوا لصنعة الديوان من الجمع بين مختلف الروايات . وهاهي ذي مخطوطات الديوان التي وصلت إلينا ، وقد عارضتُ بعضها على بعض ، فرأيت أنها لايمكن أن تؤول إلى رواية واحدة ، وأن الديوان « لم يأخذ شكله النهائي على عهد الشاعر[3] » ، وأن الأمر أكبر من « أن

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي ٢٤٢ وانظر (الموشح ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، والخزانة ٤/٥٠) .

(٢) الديوان : القصيدة ٤٩/١٧ .

(٣) من مخطوط « تاريخ التراث العربي » لفؤاد سزكين ـ المجلد الثاني . وانظر فهرس المصادر .

يكون اللغويون غيّروا فيه قليلاً »[1] . بل إننا نجد الرواية التي بين أيدينا تكثر فيها الإشارة إلى الروايات الأخرى كما تكثر فيها حواشي الرواة .

ونحن نستطيع أن نرد روايات الديوان إلى نوعين : أولهما تلك الروايات التي ترقى إلى الشاعر ذاته ، وثانيها تلك التي تقف دون ذلك .

وإليك تفصيل القول في كل منها :

١) — الروايات التي ترقى إلى الشاعر :

وهذه الروايات نجد فيها نوعين أيضاً ، وذلك باختلاف رواة الشاعر الذين كانوا من الرواة الأعراب أو من الرواة العلماء .

أ — عن الرواة الأعراب ، وهم :

١) الأسود بن ضبعان : وقد وصلنا سند روايته كاملاً مع أسناد الرواية التي بين أيدينا ، وقد ذكر في هذا السند أن روايته عن ذي الرمة كانت على باب الخليفة هشام بن عبد الملك أي : بين سنتي (١٠٥ — ١٢٥ هـ) .

٢) المنتجع بن نبهان العدوي : وهو من قوم الشاعر . وقد ذكر ابن النديم[2] أن له رواية لديوان ذي الرمة . وقد نُقلت عنه بعض أخبار الشاعر ، وقدمنا أن الأصمعي وأبا عبيدة كانا يرويان عنه[3] .

٣) أبو جهمة العدوي : وهو من قوم الشاعر أيضاً، وقد ذكر ابن النديم[2] أن القاسم بن قاسم روى عنه ديوان ذي الرمة وقدمنا أن الأصمعي روى عنه خبراً في شرحه على الديوان[3] .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) الفهرست ١٥٨ .

(٣) انظر ص ٣٣ .

٤) ابن المرضي : وذكر ابن النديم[١] أن الليث بن ضمام روى عنه ديوان ذي الرمة .

ب – عن الرواة العلماء ، وهم :

١) أبو عمرو بن العلاء[٢] :

وقد وصلتنا روايته بأكثر من سند واحد ، وإن كان معظم هذه الأسناد منقطعاً عند أبي نصر أو الأصمعي ، إذ من المعروف أن أبا نصر « صاحب الأصمعي » إنما يروي دواوين الشعراء عنه ، ومن المعروف أيضاً أن الأصمعي يروي كثيراً من الدواوين عن أبي عمرو ، ولا يشير إلى ذلك إلا في القليل النادر[٣] .

وقد انفرد ابن عساكر بإيراد سندين عاليين جداً ، وهما يؤكدان ماذكرناه عن رواية أبي عمرو كل التأكيد ، فهو يقول[٤] :

« أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري[٥] قال : قرىء على أبي الحسن علي بن عيسى الرماني[٦] ،

---

(١) الفهرست ١٥٨ .

(٢) انظر ترجمته في هامش الديوان : القصيدة ٧٥/١٢ .

(٣) مصادر الشعر الجاهلي ٥٧٨ .

(٤) ابن عساكر ٨٧/١٤ ب .

(٥) وهو بغدادي ثقة كثير الرواية ، وأصله من شيراز ، وتوفي سنة ٤٥٤ هـ (اللباب في تهذيب الأنساب ٣٥٥/١) .

(٦) وهو النحوي المعروف ، وفي إنباه الرواة ٢٩٤/٢ أنه « حدث عن أبي بكر بن دريد وأبي بكر بن السراج . روى عنه التنوخي والجوهري . . . » . ولد سنة ٢٩٦ وتوفي سنة ٣٨٤ هـ .

قال : قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد[1] هذه القصيدة[2]، وهو يحكى عنه أنه قال :

ليس في الدنيا من يروي شعر ذي الرمة عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة غيري .

قال : قرىء على أبي حاتم سهل بن محمد بن حاتم السجستاني[3] اللغوي قال : قرىء على أبي نصر [قال : قرىء على][4] عبدالملك بن قريب الأصمعي، قال : قرىء على أبي عمرو بن العلاء المازني النحوي المقرىء عن ذي الرمة . قال ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة العدوي : مابال عينك . . . » ثم أورد القصيدة البائية الكبرى .

ومع أن السند الأخير يدور حول البائية ، إلا أنه بإدخاله « أبا نصر »

(١) وفي إنباه الرواة ٣/٩٢ أن ابن دريد : « حدث عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي ، وتوفي سنة ٣٢١ هـ .

(٢) يريد القصيدة البائية الكبرى ، وهي القصيدة الأولى في الديوان.

وبما يؤكد صحة هذا السند ماجاء في « الجمان في تشبيهات القرآن » لابن ناقيا المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ، فقد أورد في الصفحة ٣٧٣ - ٣٧٤ جملة من أبيات هذه القصيدة مقدماً لها بقوله : « أنشدنيه الجوهري ، عن الرماني ، عن الأزدي ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن ذي الرمة » والأزدي المذكور هو ابن دريد .

(٣) وفي إنباه الرواة ٢/٥٨ : « كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، عالماً باللغة والشعر » توفي سنة ٢٥٥ هـ .

(٤) زيادة لم ترد في الأصل .

يؤكد أن روايته للديوان هي في أصلها رواية الأصمعي عن أبي عمرو عن ذي الرمة . ومما يؤكد ذلك أن مخطوطة فت ، وهي من أصول شرح أبي نصر قد انفردت بأن سندها يرتفع من أبي نصر إلى الأصمعي ذاته ، وهذا كله يعزز قيمة الرواية التي بين أيدينا .

٢) حماد الراوية[١] :

ونحن نستظهر روايته لديوان ذي الرمة من الخبر الذي تقدم فيه أنه « قرأ على ذي الرمة شعره ، فرآه قد ترك في الخط لاماً ، فقال له ذو الرمة : اكتب لاماً » . ومن المعروف أن كلمة « شعره » تعني ديوانه ، ولم تكن كلمة « الديوان » معروفة بهذا المعنى آنذاك .

٣) عيسى بن عمر الثقفي[٢] :

وإنما نرجح أنه روى الديوان عن ذي الرمة لكثرة ما بين أيدينا من الأخبار عن كتابته لشعر ذي الرمة ، وعن مدى حرصهما كليهما على ذلك ، وقد رأينا قول ذي الرمة له : « اكتب شعري ... » .

٢) – سائر الروايات وصنعة الديوان :

١) أبو عمرو الشيباني[٣] :

ونحن نستظهر من الديوان الذي بين أيدينا أنه ينفرد برواية أو صنعة لديوان ذي الرمة ، ذلك أن أبا نصر يستكثر من النقل عن روايته

---

(١) هو حماد بن ميسرة بن المبارك ، كان من أعلم الناس بالأشعار والأخبار ، وكان يتهم بالوضع ، وتوفي سنة ١٥٥ هـ (ابن سلام ٤٠ ومراتب النحويين ١١٦ وابن خلكان ١٦٤/١) .

(٢) انظر ترجمته في هامش الديوان : القصيدة ٣٩/١٣

(٣) انظر ترجمته في هامش الديوان : القصيدة ٨٦/١

وشروحه ، وهي كثيرة لا تدع مجالاً للشك فيما ذهبنا إليه [1] . على أن الروايات التي يسوقها أبو نصر عن أبي عمرو قد تكثر في بعض القصائد كثرة مفرطة ، وتقل في بعضها حتى تصبح نادرة ، وذلك تبعاً لاختلاف رواية أبي عمرو الشيباني عن رواية أبي نصر ، وهي رواية أبي عمرو بن العلاء كما قلمنا .

وقد جاء في الشعر والشعراء [2] : « ومما صُحّف فيه من شعره قوله [3] :

تَراهُنّ تَفْوِيزي إذا الآلُ أرقَلَتْ

به الشَّمسُ أزْرَ الحَزْوَراتِ الفَوالِكِ

رواه ابو عمرو : ارقلت . وقال الأصمعي : إنما هو : أرفلت ، ومعناه : أسبغت وغطت ، يريد : أسبغت أزر الحزورات من الآل » .

وكلام ابن قتيبة هنا يوهم أن أبا عمرو قد صحف في رواية البيت ، وإنما هي رواية أخرى ، وقد أخذ بها أبو نصر في الديوان الذي بين أيدينا مشيراً إلى رواية الأصمعي .

وجاء في « شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف » [4] : وحدثنا

---

(1) نجد في مخطوطتي ق د إشارات كثيرة إلى رواية أبي عمرو وشروحه ، ومثال ذلك مانقلناه عن ق في القصيدة ٣٥/٥١ . ونجد في مخطوطة م ذكراً لأبي عمرو في القصيدة ٣٢/٥٠ .

(2) ص ٥٢١ .

(3) القصيدة ٥٧/٦٨ .

(4) ص ١٧٢ .

محمد بن عمران الضبي قال : أنشدنا أبو عمرو الشيباني[1] :

وقَرَّبْنَ للأحداجِ كُلَّ ابنِ تِسعةٍ
يَضيقُ بأعلاهُ العَرِيَّةُ والرَّحْــلُ

فقال رجل : ما ابن تسعة ؛ فقال : حتى أفكر . فقال الرجل : انما هو ابن نسعة ، بالنون ، أراد أنــه ابن سريعة ، كأنه نسعة ، وهو على هذه الصفة ، فسكت . وقد روي هذا الخبر على وجه آخر فحدثني ابن عمار : حدثنا ابن أبي سعد ، حدثنا محمد بن عمران الكوفي قال : كان أبو مهدي عند محمد بن أنس فأنشدنا محمد بيت ذي الرمة :

وقربن للأحداج كل ابن تسعة . . . البيت

فقال أبو مهدي : كل ابن نسعة بالنون . فقال محمد بن أنس : والنسعة تلد ؟

قال : وتبسّم » .

ومن الواضح أن هذا الخبر يضعف بعضه بعضاً ، ويرد آخره على أوله ، وإنما الرواية ما روى أبو عمرو ، وهي كذلك في سائر نسخ الديوان .

٢) أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي[2] :

وقد كثرت لدينا الشواهد على تفرده برواية للديوان ، فقد ورد في هامش مخطوطة حم (الورقة ١٣٦ أ) خمسة أبيات مزيدة في آخر القصيدة ٤٢ ، وقد كتب بعدها : « هذه الخمسة الأبيات في روايـة ابن الأعرابي . وقال أبو رياش : هي لحسان بن ثابت الأنصاري » . وورد أيضاً في هامش حم (الورقة ١٣٧ ب) تعليق على البيت ٢٥ من القصيدة

(١) القصيدة ١٦/٥٦ .

(٢) انظر ترجمته في هامش الديوان : القصيدة ١/٥

٤٣ ، وهو قوله : « لم يرو هذا البيت ابن الأعرابي » وهـــذا دليل عكسي يؤكد أن لابن الأعرابي رواية للديوان . وجاء أيضاً في هامش المخطوطة المذكورة (الورقة ١٦٩ ب) تعليق على البيت ٢٧ من القصيدة ٦٦ وهو : « الأين والأيم : الحية . وقال ابن الأعرابي : الأين بالنون لغة ذي الرمة » . وما أجدر هذه العبارة الهامة أن تكون منقولة عن رواية ابن الأعرابي .

كذلك أورد ابن جني[1] رواية مهمة عن ابن الأعرابي للبيت ١١ من القصيدة ٣١ مع قول ابن الأعرابي : « أنشدنيه أبو الغمر » .

وورد في « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » قول ذي الرمة[2] :

ترى كلَّ مغلوبٍ يميدُ كأنَّهُ بحبلـيْـنِ في مَشْطونةٍ يتنوّعُ

ثم قول المؤلف : « رواه ابن الأعرابي بالنون ، وقال : يتنوّع : يترجّح أو نحوه ، وتابع بين ذلك . ورواه : يتبوّع ، بالباء » .

وأورد صاحب اللسان (طعم) قول ذي الرمة[3] :

وفي الشّمالِ من الشّريانِ مُطْعِمَةٌ

كَبْداءُ في عَجْسِـها عَطْفٌ وتقويمُ

ثم قال : « البيت بفتح العين ، ورواه ابن الأعرابي بكسر العين ، وقال : إنها تطعم صاحبها الصيد .. » .

ونجد في ملحق الديوان في الزيادة رقم (١) بيتين لذي الرمة برواية

---

(١) المنصف ص ٥ ، ٤٩ .

(٢) القصيدة ٢٣/٣٢ .

(٣) القصيدة ١٢/٨٠ ، والرواية ثم : « كبداء في عودها .. » .

ابن الأعرابي ، ونجد في الزيادة رقم (٧) بيتين آخرين برواية ثعلب عنه .

وقد بلغ من تمرس ابن الأعرابي بشعر ذي الرمة أنه قال : « هو بالحائية أعرف من ذي الرمة[١] » . ومع ذلك فقد نقل عنه في شرح التصحيف والتحريف هذا الخبر الغريب[٢] : « أخبرنا علي بن الحسين الإسكافي قال : قرأنا على ابن الأعرابي في شعر ذي الرمة قصيدته التي أولها[٣] :

ألا حَيِّ المنازلَ بالسَّلامِ   على بُخْلِ المنازلِ بالكلامِ
لِبِةَ بالمَعادِ رَخَتْ عليهِ   رياحُ الصيفِ عاماً بعدَ عامِ

فقلت له مامعنى : بالمعاد ؟ فقال : أمكنة يعودون إليها . فقلت : رخت ؟ فقال : مرت ساكنة من قوله عز وجل : « رُخاءً حيثُ أصابَ » [٤]. قال : وكان أبو محلِّم[٥] يسألني أبداً عما قرأناه عليه وسمعناه منه فيقول: أعده عليّ ، فأعدت هذا عليه ، فضحك ، ثم قال : أصلحتَه على هذا في كتابك ؟ قلت : نعم ، قال : إنا لله ، من مضى ومن بقيَ ، ويل الشيطان ، إنما هو :

لِبِـيَّةَ بالمعى دَرَجَتْ عليهِ   رياحُ الصَّيفِ عاماً بعدَ عامِ » .

(١) شرح المفضليات ٧٢ وانظر تتمة الخبر في هامش القصيدة الحائية ١٦/٣٩ .

(٢) شرح التصحيف ١٥٩ .

(٣) القصيدة ١/٤٨ .

(٤) سورة (ص) ٣٦/٣٨ .

(٥) وفي الفهرست ٤٦ : « أبو محلم الشيباني واسمه محمد بن سعد ويقال : محمد بن هشام بن عوف السعدي . . أعرابي ، أعلم الناس بالشعر واللغة ، توفي سنة ٢٤٨ » . وانظر (معجم الشعراء للمرزباني ٢٤٨) .

٣) أحمد بن يحيى ثعلب [١] :

ذكر ابن النديم في ترجمة أبي العباس الأحول أنه « عمل ديوان ذي الرمة » [٢] . ثم قال بعد ذلك في معرض الحديث عن ديوان ذي الرمة : « والذي عمله أبو العباس من جميع الروايات » [٣] .

فأما أبو العباس الأحول فلا شك أنه عمل شعر ذي الرمة ، وقد وصلنا منه ما يقارب ثلث الديوان . وأما كنية أبي العباس المذكورة في العبارة الثانية فإنها إذا وردت مفردة في هذا المجال صرفت في الغالب إلى أبي العباس ثعلب ، ولا سيما أن نده أبا العباس المبرد لم تعرف له صنعة لدواوين الشعر .

ولكننا لا نملك مع ذلك إلا أن نتساءل : أليس المقصود بهذه الكنية في العبارة الثانية هو أبا العباس الأحول ، بل أليس هذا مايومىء إليه قوله : « والذي عمله أبو العباس . . . » . وكأن ابن النديم يشير بهذه العبارة إلى صنعة أبي العباس التي قدمها ، ثم يعيد عبارته هنا مقارناً بينها وبين صنعة السكري ، فأبو العباس الأحول قد عمل ديوان ذي الرمة من جميع الروايات ، وعمله السكري فزاد فيه على الجماعة . وسوف يترجح لدينا هذا الرأي حين نعرض إلى الحديث عن رواية الأحول فنرى أنها ليست من رواية واحدة .

ومهما يكن من الأمر فان صنعة ثعلب لديوان ذي الرمة لوصحت ما تعارضت مع روايته لشرح أبي نصر ، فهذا كثير في تاريخ الرواية الأدبية .

---

(١) انظر ترجمة ثعلب في هامش الديوان ص ٢

(٢) الفهرست ٧٩ ، وعنه في الإرشاد ٣/٦٤ وإنباه الرواة ٣/٩١ .

(٣) الفهرست ١٥٨ .

وقد أورد ثعلب في مجالسه [1] ثلاثة أبيات لذي الرمة ، لانجدها في شرح أبي نصر ، ولربما استقل بها ثعلب في الديوان الذي عمله ، أو لعله استقاهـــا من رواية أخرى . كذلك نقل ابن عساكر [2] عن ثعلب ثمانية أبيات مزيدة في هامش القصيدة ٢٧ ، وذلك ضمن محـــاورة بين ذي الرمة وخرقاء [3] . ونحن نجـد في ملحق الديوان في الزيادة (٧٧) ثلاثة أبيات لذي الرمة برواية ثعلب ، ثم بيتين آخرين بروايته أيضاً في الزيادة رقم (٩٩) .

ويجب أن نشير هنا إلى أن مامر بنا في هوامش الديوان ، منقولاً عن مخطوطة ط من قوله : « وفي غير رواية ثعلب » إنما يراد به رواية ثعلب عن أبي نصر .

٤) أبو العباس محمد بن الحسن الأحول [4] :

وقد وصلنا جزء من شرح الأحول على ديوان ذي الرمـة منقولاً عن نسخة مغربية ، ومجموعاً إلى جزء كبير من شرح أبي نصر وهو مخطوطة حم ، بينما رمزنا لشرح الأحول بالرمز (حل) ، وهو يشتمل على (٢٤) قصيدة ومقطعة ، أي ما يقارب ثلث الديوان . وقد جاء في الورقة الأولى :

(١) مجالس ثعلب ٣١/١ وانظر هامش الديوان : القصيدة ١٩/٣٦ .

(٢) ابن عساكر ٨٧/١٤ .

(٣) انظر هامش الديوان : القصيدة ٢١/٢٧ .

(٤) وهو من العلماء باللغة والشعر ، وله ذكر بين أئمة اللغة ، وقد جعله الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب ، وكان حسن الرواية ، روى عنه أبو عبد الله اليزيدي ونفطويه . (طبقات الزبيدي ١٤٤ إنباه الرواة ٩١/٣ والإرشاد ١٢٥/١٨) . وفي هامش الإنباه ٩٢/٣ : « وذكر الصفدي عن أبي العباس المبرد أنه قرأ عليه ديوان عمرو بن الأهتم سنة ٢٥٠ » .

« ومن نسخة أخرى من شعر ذي الرمة ، رواية أبي علي اسماعيل ابن القاسم البغدادي[1] عن أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي[2] النحوي عن أبي العباس الأحول » .

وجاء في الورقة الأخيرة منه :

« تم جميع شعر ذي الرمة . والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً . وهو رواية أبي علي البغدادي رحمه الله وشرح أبي العباس الأحول نضر الله وجوههما » .

ثم أتبعت هذه الخاتمة بالعبارة التالية : « هكذا وجدته في قطعة قديمة مكتوبة بخط المغاربة ، والحمد لله وحده » .

وأبو علي المذكور هو صاحب الأمالي المعروف بالقالي ، وقد نقل شرح الأحول إلى الأندلس ، وذكر سنده في فهرست ابن خير[3] كما يلي :

« شعر ذي الرمة : تفسير أبي العباس محمد بن الحسن الأحول ، حدثني به شيخنا الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي رحمه الله عن الوزير أبي مروان عبد الملك بن سراج رحمه الله قراءة منه عليه ، عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد الإفليلي عن أبي القاسم أحمد بن أبان

(1) هو أبو علي القالي اسماعيل بن القاسم بن هارون ، روى عن ابن الأنباري وابن دريد والزجاج وأبي عمر الزاهد ونفطويه ، ورحل إلى الأندلس ، وبث علومه هناك ، وتوفي بقرطبة سنة ٣٥٦ (إنباه الرواة ٢٠٤/١) .

(2) وهو نفطويه ، وللقدمة ترجمته في ص ٢٤ .

(3) فهرست مارواه ابن خير عن شيوخه ص ٣٩١ .

ابن سعيد عن أبي علي البغدادي عن أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه عن أبي العباس محمد بن الحسن المعروف بالأحول رحمه الله.

وحدثني به أيضاً الشيخ الحسن أبو بكر محمد بن أحمد مناولة منه لي قال : حدثني به أبو الوليد ملك بن عبد الله العتبي قراءة مني عليه. قال : حدثني به أبو مروان عبد الملك بن سراج رحمه الله بسنده المتقدم ».

وقد أشار البكري في معجمه إلى رواية نفطويه عن الأحول في ضبطه لفظ « شعر »[1] . كما نقل شرح الأحول لمعنى « المدملات »[2] .

كذلك نقد في التنبيه رواية أبي علي القالي لقول ذي الرمة[3] :

وأنْ لم يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حولَهُ
ندى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَذْفِ عاذِبِ

قال البكري : « هكذا أنشده أبو علي – رحمه الله – : وأيٌ .. على مثال : فَعَلٍ ، وهو الشديد الصلب .. وكذلك قيده أبو علي – رحمه الله – ورواه في ديوان شعره ، وإنما هو : وأنْ » .

وفي اللسان (عيه) : « قال ابن برى : والذي في شعره في رواية أبي العباس الأحول : تلوّم يهياه .. البيت »[4] . وكان لدى البغدادي صاحب الخزانة نسخة من شرح الأحول ، وهو ينقل عنه خبراً عن أبي جهمة العدوي[5] ، كما ينقل عن الأحول سبب تلقيب الشاعر بذي الرمة[6] .

---

(١) معجم البكرى ٨٠٠ وانظر الديوان : القصيدة ٥١/٢٩

(٢) « المصدر السابق » ص ١٣٤٨ وانظر الديوان : القصيدة١٢/٤

(٣) الديوان :القصيدة ٣٩/٥ .

(٤) الديوان : القصيدة ٥٣/٢٦ .

(٥) الخزانة ٤٩٦/٤ .

(٦) « المصدر السابق » ٥١/١ .

وقد عرضت ماوصلنا من شرح الأحول على شرح أبي نصر ، وأثبت الفروق بين الروايات ، كما أثبت من شرحه في تتمة الديوان أربع قصائد ومقطعتين ، بلغ مجموعها (٦٢) بيتاً ، وذلك لأنها لم ترد في أصول الديوان الذي بين أيدينا .

واستظهرت من المعارضة بي شرحي أبي نصر والأحول أن أبا العباس الأحول يعتمد اعتماداً كبيراً على رواية الأصمعي ، وكأنه يجعلها أساساً لعمله ، ثم يضيف إليها ماوصل إليه من الروايات الأخرى . ويؤيد هذا القول ماجاء في مطلع الارجوزة (٩) وهي آخر ماورد في شرح الأحول ، فقد كتب في مقدمتها : « وهذه في رواية الأصمعي » . وفي هـــذه الأرجوزة ينقل عن أبي نصر توجيه لمعنى البيت ٧١ ، ثم يذكر مخالفته له[1] . ومع أن العبارة التي عزاها إلى أبي نصر لم ترد في الأصول التي وصلتنا عن أبي نصر ، فإن هذا لا ينفي أنه نقلها عنه لأن أصول الشرح الذي بين أيدينا تتفاوت في زيادة بعض العبارات أو في صياغـــة بعضها أحياناً . ومن ذلك أيضاً أن الأحول يورد رواية الأصمعي لقول ذي الرمة[2] :

يَراهُنّ عمّا هُنّ إمّـــا بواديءٌ

لِحاجٍ وإمّـــا راجعاتٌ عَوائدُ

ثم يعلق عليه بقوله : « وعن ، يريد : أنّ ، والمعنى : أنهن . هكذا حكى الأصمعي ، وقال : ما : صلة ، والمعنى : أنهن بواديء أو عوائد . وقال أبو العباس (الأحول) : نحن نقول : عماهن ، أي : عماهن عليه من الكدنة والنشاط وحسن الحال » . ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن رواية أبي نصر تثبت : « يراهن أن ماهن . . . » .

(١) الديوان : الأرجوزة ٩/٧١ .

(٢) الديوان : القصيدة ٣٥/١١ .

٥) محمد بن حبيب [1] :

وقد نقل البغدادي في الخزانة [2] عن شرح محمد بن حبيب على ديوان ذي الرمة ، ولعله عمله من روايات متعددة ، وذلك صنيعه في ديوان جرير حيث جمع بين رواية عمارة بن عقيل ورواية ابن الأعرابي[3] .

٦) أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري[4] :

وقد ذكر ابن النديم صنعته لديوان ذي الرمة بقوله[5] . « وعمله السكري فزاد فيه على الجماعة » . يريد أنه زاد في الديوان على سائر الروايات الأخرى .

٧) أبو العلاء المعري[6] :

---

(١) وكان عالماً بالنسب والأخبار ، موثق الرواية ، قال فيه ثعلب: « كان والله حافظاً صدوقاً ، وكان يعقوب أعلم منه » وتوفى سنة ٢٤٥ هـ وانظر (إنباه الرواة ٣/١٢٠) .

(٢) الخزانة ١/٣ .

(٣) ديوان جرير ١٩ (طبعة دار المعارف) .

(٤) وهو من حفدة المهلب بن أبي صفرة . سمع أبا حاتم السجستاني والرياشي ومحمد بن حبيب ، وكان ثقة صادقاً . وعمل دواوين كثير من الشعراء ، وتوفى سنة ٢٧٥ هـ (الفهرست ١٥٨ إنباه الرواة ١/٢٩٢ والإرشاد ٨/٩٤) .

(٥) الفهرست ١٥٨ وإرشاد الأريب ٣/٦٣ (طبعة مارغوليوث) .

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري : روى عنه القاضي أبو القاسم التنوخي والخطيب التبريزي ، وكتبه ورسائله كثيرة وله شروح على ديوان أبي تمام والبحتري والمتنبي ، وتوفى سنة ٤٤٩ (إنباه الرواة ١/٤٦) .

وقد ذكر الزبيدي في التاج (صرع) شرحاً لأبي العلاء على ديوان ذي الرمة ، ونقل عنه رواية فريدة للبيت ٢٩ من القصيدة ٤٦ . وما وصلنا من أبيات لذي الرمة متناثرة في كتب أبي العلاء ورسائله لاتكفي لمعرفة ملامح روايته أو شرحه .

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن رواية الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة كانت المحور الذي تدور حوله معظم الروايات . وقد رأينا ذلك في الحديث عن شرح الأحول ، ونحن نراه في سائر نسخ الديوان التي وصلت إلينا . وقلما نجد مخطوطة لايشار فيها إلى رواية الأصمعي ، أو ينقل فيها شيء من شروحه ، وربما ذكر فيها أيضاً أبو نصر أو نقل من شرحه الذي بين أيدينا . بل إننا نجد مخطوطة ط ، وقد كتب في عنوانها : « رواية الأصمعي وغيره » تنقل معظم شروح أبي نصر ، وتضيف إليها إضافات يسيرة من الروايات والشروح الأخرى .

وربما كان من تمام الحديث عن روايات الديوان ، وقبل أن ننتقل إلى دراسة أسناد الأصول التي اعتمدناها في تحقيقه ، أن نتحدث عن أوهام بعض المستشرقين حوله .

فقد جاء فيما كتب كارلو نالينو عن ذي الرمة [1] : « وله ديوان وصل إلينا بروايتين كبرى وصغرى ، وكلتاهما غير مطبوعتين . والكبرى عبارة عن ثمانين قصيدة ومقطعة ، وعشر منها أراجيز » . ولم أجد أحداً من المتقدمين والمتأخرين يذكر أن لديوان ذي الرمة رواية كبرى وصغرى . ولعل نالينو قد وقع على مخطوطتين للديوان إحداهما كاملة والثانية ناقصة ، فمضى يستنتج هذه النتيجة الغريبة .

(١) تاريخ الآداب العربية . نالينو ١٥٧ .

وقد ردّ الأستاذ فؤاد سزكين[1] على بروكلمان[2] في ظنه أن الأصمعي هو الذي جمع ديوان ذي الرمة ، ولعل هذا الظن الخاطىء قد سرى إليه من مكارنتي الذي ذكر في مقدمة طبعته أن النص الاصلي لمخطوطتي (ق ، د) هو نص الأصمعي .

كذلك رد الأستاذ سزكين على وهم كبير لدى المستشرقين بقوله[1] : « وكان لدى المستشرقين رأي خاطىء ، فهم يظنون أن يوسف بن يعقوب النجيرمي[3] هو الذي صنع ديوان ذي الرمة في القرن الرابع . وهذا خطأ محض ، وإنما النجيرمي صاحب نسخة للديوان ، كانت تسمى عند القدماء بنسخة النجيرمي ، فسماها المستشرقون : رواية النجيرمي » .

٣ ـ الرواية التي بين أيدينا (رواية أبي نصر) .

قدمنا في الحديث عن رواية أبي عمرو بن العلاء أن رواية أبي نصر ترتفع إليه عن طريق الأصمعي حتى تصل إلى ذي الرمة . وقد حفل شرح أبي نصر بأسناد متعددة ، ومن بينها سند لا علاقة له برواية أبي نصر . ونريد هنا أن نستعرض هذه الأسناد كلها ، حتى نطمئن الى توثيق لرواية التي بين أيدينا ، وحتى نرى ما بين هذه الأسناد من فروق يسيرة ، تأتت من تعدد النسخ ، ثم ننظر في اختلاف الأصول بعضها عن بعض ، وفي الحواشي المزيدة عليها ، كما ننظر إلى أثر الإمام ثعلب في هذه الرواية التي تلتقي فيها المدرستان البصرية والكوفية ، فبينا نجد أبا نصر ، وهو الإمام البصري وصاحب الأصمعي ، ينثر في الديوان روايات لأبي عمرو

---

(١) مخطوط تاريخ التراث العربي المجلد الثاني . وانظر فهرس المصادر .

(٢) تاريخ الأدب العربي بروكلمان ١/٢٢٢ .

(٣) انظر ترجمته في سند الجزء الأول من الديوان .

الشيباني وهو الإمام الكوفي ، إذا بنا نرى رواية أبي نصر قد كتب لها أن تصل إلينا برواية إمام الكوفيين ثعلب .

وقد جاء السند في أصل الجزء الأول كما يلي [1] :

« قال الشيخ أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَّذاذ النجيرمي : قرأت شعر ذي الرمة على أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلبي . قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد عن أبيه [عن][2] أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وذكر أن أبا نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي أملاه عليهم . قال : وزادني أبو العباس فيه حروفاً قد أثبتها في موضعها من الكتاب .

قال الشيخ أبو يعقوب : وقرأت أيضاً شعر ذي الرمة على جعفر بن شاذان القمي عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد عن ثعلب عن أبي نصر » .

والشيء الذي نفتقده في سند هذه النسخة المكتوبة في سنة ٦٩٥ هـ — كما جاء في آخرها — هو تتمة السلسلة بعـــد أبي يعقوب النجيرمي المتوفى سنة ٤٢٣ أو أسماء النساخ الذين تعاقبوا على نسخها في هذا الزمن الطويل . وهذا ما نجد بعضه مستدركاً في سند الجزء الثاني يعود إلى نسخة أخرى ، وقد أثبت هذا السند في آخر الجزء كما يلي [3] :

---

(١) انظر تراجم الرواة في هذا السند في مكانه من الديوان ص ١ — ٢ ..

(٢) زيادة مثبتة في سند فض ، فت .

(٣) انظر تراجم الرواة في هذا السند في مكانه من الديوان آخر الجزء الثاني .

« قرأ عليّ هـذا الجزء والذي قبله مولانا الشيخ الجليل أبو القاسم عبد الجبار بن المطهر التنوخي قراءة تصحيح ، ذلك لما استغلق من معنى وإعراب ، وذلك في شهور سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وبعض شهور سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . وحدثته أني قرأتـه على القاضي الجليل أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي في داره بمصر في شهور سنة احدى وخمسين وأربعمائة . وقال لنا : قرأته على أبي يعقوب يوسف ابن يعقوب بن خرداذ النجيرمي ... » ثم تستمر السلسلة بالسند المتقدم في الجزء الأول .

ومما يلفت النظر في سند الجزء الثاني هذا التحديد الدقيق للسنة التي قرىء فيها الديوان مرة تلو مرة . كما حدد فيه اسم الناسخ الذي انتهت الرواية إليه وذلك بقوله :

وكتبه علي بن عبد الرحمن بن أبي اليسر الأنصاري في الثامن عشر من صفر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة » .

أما نسخة الأصل التي بين أيدينا فانها تعود إلى سنة ٥٩٨ هـ ، كما ذكر في آخرها .

وقد انفرد السند الأول من الجزء الأول بتلك العبارة التي تقدمت فيه وهي :

« وزادني أبو العباس فيه حروفاً قد أثبتها في موضعها من الكتاب » .

وهذه العبارة المهمة لمحمد بن ولاد الذي روى عن أبي العباس ثعلب . كما هو واضح في السند ، وهي تكشف عن أثر ثعلب في الرواية التي بين أيدينا ، إذ نجـد اسم « أبي العباس » يتردد في الجزء الأول في أماكن متعددة ، ذُكرت فيها تعليقاته المتنوعة ، وإن كنا نحس أن

أثره في الرواية قد تجاوز هذه التعليقات المحدودة ، وذلك لأننا نجد في أثناء الشرح بعض المصطلحات النحوية الكوفية التي نرجح أنها من إضافاته[١] . ومما يؤكد ماذهبنا إليه أن مخطوطة صع – وهي تعود إلى أواخر القرن الثالث – تتردد فيها عبارات مختصرة لما نص في الأصل على أنه من زيادات ثعلب ، وذلك دون إشارة إليه ، كما أننا لا نستطيع تحديد سائر ما أضافه ثعلب ، في أصول الجزء الثاني لأنها جميعاً تتفق مع نسخة صع في إيراد هذه الزيادات دون ذكر لاسمه .

ونحن ننظر في الزيادات التي ذكر أنها لثعلب فنجدها متنوعة بين إشارة إلى روايات أخرى ، وبين شرح لبعض الألفاظ والعبارات ، أو توجيه نحوي يعين على فهم البيت وتجلية معناه[٢] .

وأما سلسلة السند الثاني فهي متفقة في الجزأين ، وإن كانت نسخة الجزء الثاني تحدد سنة قراءة أبي يعقوب النجيرمي الديوان على جعفر بن شاذان في سنة ٣٧٢ ، كما تزيد على الجزء الأول بالعبارة الأخيرة في

(١) انظر أمثلة ذلك في القصيدة ١/١ حيث يقول : « وأهل البصرة يخالفوننا . » ، وفيها أيضاً ٨١/١ الهامش حيث نقلنا زيادة من صع تقول : « وليس هذا في كتاب أبي نصر ، وإنما أملاه علينا إملاء ، يعني القطع » . والقطع اصطلاح كوفي كما بينا في مكانه . وانظر القصيدة ٣٨/١٤ حيث يذهب إلى أن المبتدأ رفع بخبره ، وهو مذهب الكوفيين .

(٢) انظر أمثلة ذلك كله في القصيدة الأولى : الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٤ . وفي القصيدة ٤٤/٥ .

هذا السند ، وذلك كما يلي[1] :

« وقال أبو يعقوب : وقرأته أيضا على أبي القاسم جعفر بن شاذان القمي عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد عن أبي العباس ثعلب عن أبي نصر في شهور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . وقرأت على ابن شاذان الشعر مجرداً من التفسير » .

ولا تعني هذه العبارة الأخيرة التي انفردت بها نسخة الجزء الثاني أن أبا يعقوب لم يرو التفسير عن ابن شاذان ، وإنما يريد بهذه العبارة أنه قرأ الشعر على ابن شاذان « مجرداً من التفسير » بعد أن كان قرأه عليه مع تفسيره ، والدليل على ذلك أن حواشي ابن شاذان التي تتردد في أصول الجزء الثاني تدور حول الشعر والشرح معا . بل سوف نرى بعد قليل قول أبي يعقوب النجيرمي : « وكنت عارضت رواية ابن شاذان إلى رواية المهلبي فصح لي العمود[2] واتفق الشعر في الروايتين جميعاً إلا التفسير فإنه لم يتفق » .

على أن الزيادة الهامة التي انفردت بها نسخة الجزء الثاني ، مع أصل آخر رمزه فت ، هو إيرادها سنداً لا علاقة له برواية أبي نصر . وهو رواية الأسود بن ضبعان عن ذي الرمة ، وقد ورد في أصل الجزء الثاني كما يلي[3] :

(١) انظر تراجم الرواة في هذا السند في مكانه من الديوان ص ٢ ...

(٢) وفي الأساس : « وهو مذكور في عمود الكتاب » أي : في فصه ومتنه » . والفص — هنا — : أصل الكتاب .

(٣) انظر تراجم الرواة في هذا السند في مكانه من الديوان آخر الجزء الثاني .

« قال : وقال النجيرمي : وقال لي أبو الحسين المهلبي : قرأت شعر ذي الرمة أيضاً على إبراهيم بن عبد الله النجيرمي عن أحمد بن إبراهيم الغنوي عن هلال بن العلاء الرقي عن إبراهيم بن المنذر عن أسود بن ضبعان عن ذي الرمة » .

وقد جاء هذا السند في فت متضمناً أن رواية الأسود انتهت الى أبي يعقوب عن طريق آخر ، وذلك كما يلي :

« وقال أبو عمران بن رباح[1] : قرأت شعر ذي الرمـــة على أبي اسحق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي . » ثم تمضي السلسلة بالسند المتقدم ، تعقبها الزيادة المهمة التالية :

« . . . عن أسود بن ضبعان راوية[2] ذي الرمة . وقال : رويت شعره على باب هشام إلا قصيدتين : ما بال عينك . . البائيـة والرائية » .

(١) هو أبو عمران موسى بن رباح بن عيسى النجيرمي . وفي لسان الميزان ٦/١١٧ : « موسى بن رباح المعتزلي ، أخذ عن أبي علي الجبائي وأبي بكر بن الإخشيد والصيمري ، ثم انتقل الى مصر فسكنها إلى أن مات على حدود الأربعمائة » . وقد ذكر اسمه ونسبه في آخر مخطوطة فت بعد انتهاء أسناد الديوان (الورقة ١٣٠ ب – ١٣١ أ) كما نقل عنه أبو يعقوب هنا روايات عديدة في حروف من اللغة والقراءات ، منها روايته عن أبي بكر بن مجاهد عن محمد بن الجهم السمري عن الفراء ، ومنها روايته عن أبي دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي . ولعل من الجدير أن نشير هنا إلى أن بعض النساخ يرمزون إليه في الحواشي باسم « رباح » اختصاراً .

(٢) في فت : « رواية ذي الرمة » وهو سهو ظاهر .

وهي التي ذكر ابن دريد أنها أحب إليه من البائية[1] ، فإنهما لم تكونا عند هلال ، وقرأهما أحمد على البحروي من بحروان ، وله كتاب في غريب الحديث » .

وقد سبقت الإشارة إلى قيمة هـذا السند الفريد الذي يرقى برواية أخرى للديوان إلى الشاعر ذاته ، إلا أن هذا السند لابد أن يثير لدينا تساؤلاً هاماً ، ذلك أن الأصول التي بين أيدينا خالية خلواً تاماً من الفروق بين روايتي أبي عمرو بن العلاء والأسود بن ضبعان مع أن الروايتين كلتيهما قد انتهتا إلى أبي يعقوب النجيرمي من أكثر من طريق واحد . وليس هنالك إلا بيت مزيد في آخر القصيدة ٤٧ ، وقد ذكر في هامش الجزء الثاني من الأصل ، وفي متن فت ، حم ، مقدمـا له بذكر سند رواية الأسود كاملا[2] . ومن المستبعد جداً أن تكون رواية الأسود مطابقة لرواية أبي عمرو بن العلاء بحيث تعدم الفروق بينها ، وبحيث لا يشار إلى ذلك أبداً ، وأما ما نجده في أصول الجزء الثاني من حواش لابن شاذان وابن رباح اللذين انتهت إليهما رواية الأسود ، فإن المراد حواشيهما على رواية أبي نصر ، فقد علمنا أن لابن شاذان نسخة منها ، وسنرى أن لابن رباح نسخة أخرى ، وسوف نسمع من كلام أبي يعقوب ما يدفع الشبهة في ذلك .

وأما اتصال الرواة في شرح أبي نصر وتحمّل بعضهم عن بعض فإني

(١) يريد بالرائية القصيدة ٦٧ . وانظر الخبر المذكور عنها في سند من المهلبي عن أبي إسحاق النجيرمي عن ابن دريد في البيت الأول من هذه القصيدة .

(٢) انظر القصيدة ٥٣/٤٧ .

لم أجد مايدفعه ، ولا سيما أن معظم هؤلاء الرواة من أئمة العلماء المعروفين ، وقد نصت كتب التراجم على رواية بعضهم عن بعض . وقد رأيت أن مما يوضح أسناد ديوان ذي الرمة أن أعد مخططاً يجمع بين روايتي أبي عمرو بن العلاء والأسود بن ضبعان ، وذلك حسب ما ورد من هذه الأسناد المتعددة في الأصول التي بين أيدينا وفيما نقلته عن تاريخ ابن عساكر. على أننا يجب أن نشير إلى ما أثاره سند فت من إشكال حيث جاء فيه قول ابن شاذان :

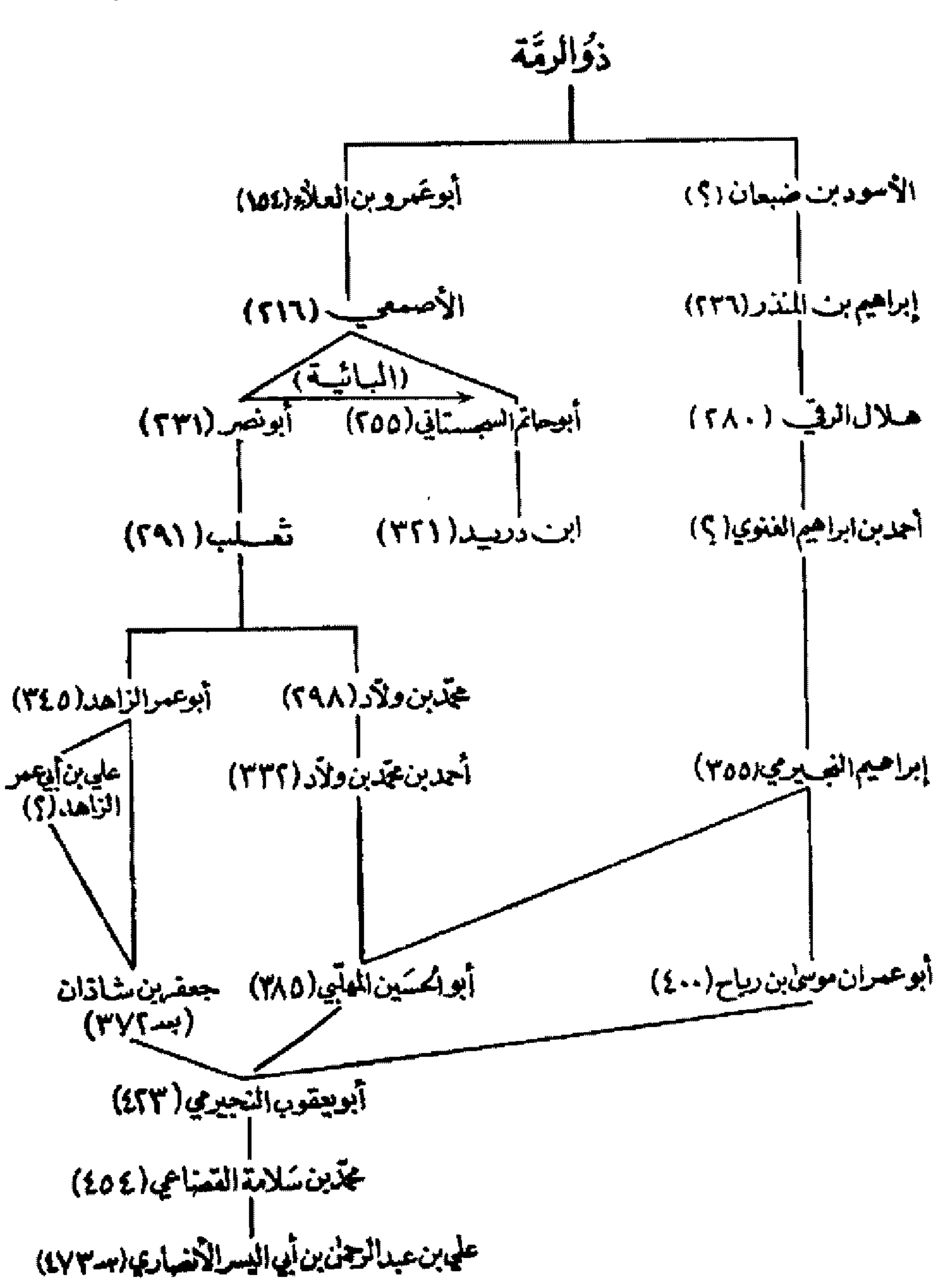
« رويت شعر ذي الرمة عن علي بن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد عن أبي العباس . . » بينما رأينا نسخة الأصل من الجزء الثاني تذكر رواية ابن شاذان عن أبي عمر الزاهد مباشرة . وهو ما نطمئن إلى صحته بدليلين اثنين : أولهما أن مخطوطة فت التي ذكرت رواية ابن شاذان عن علي بن أبي عمر الزاهد ماتلبث أن تورد في أوراقها الأخيرة[1] وبعدانتهاء سند الديوان عدة حروف من اللغة يرويها ابن شاذان القمي عن أبي عمر الزاهد مباشرة ، حيث يقول أبو يعقوب النجيرمي : « أنشدني جعفر ابن شاذان القمي قال : أنشدني أبو عمر محمد بن عبد الواحد عن ثعلب قال : أنشدني ابن الأعرابي . . » ثم تتوالى عدة روايات بهذا السند المتقدم . وأما الدليل الثاني فهو أن تحمّل ابن شاذان عن أبي عمر الزاهد ممكن كل الإمكان على الرغم من جهلنا سنة وفاة ابن شاذان ، ذلك أن أبا يعقوب قد صرح – كما جاء في سند فت ذاتها – بأن قراءته على ابن شاذان كانت سنة ٣٧٣ ، بينما كانت وفاة أبي عمر سنة ٣٤٥ أي ليس بين القراءة على ابن شاذان وبين وفاة الزاهد إلا ثمان وعشرون سنة على أبعد تقدير.

---

(١) مخطوطة فت (الورقة ١٣١ أ – ١٣١ ب) .

مخطط أسناد ديوان ذي الرمة

حسب ما في مخطوطاته بشرح أبي نصر وتاريخ ابن عساكر



ثم نأتي إلى تلك الزيادة التي ألمعنا إليها والتي انفرد بها سند فت حيث يقول أبو يعقوب النجيرمي :

« وكنت عارضت رواية ابن شاذان إلى رواية المهلبي فصح لي العمود ، واتفق الشعر في الروايتين جميعاً إلا التفسير ، فإنه لم يتفق . ثم قابلت نسختي إلى نسخة أبي عمران موسى بن رباح [وهي تتممها ، فما][1] كان فيها من الحذف في الرواية فهو ملحق » .

ولعل هذه الزيادة الهامة تكشف سر ذلك العناء الشاق الذي تكبدته من جراء كثرة نسخ الأصول وما بينها من اختلاف وتفاوت ، ولاسيما في عبارات الشرح من حيث الترتيب والايجاز والإسهاب والزيادة والنقص ومن حيث كثرة الحواشي التي بذلت الجهد في إثباتها في هوامش الديوان حتى تكتمل صورته على أتم وجه ممكن .

ولا نريد وقد تشعب بنا الموضوع أن نغرق أنفسنا في تفسير الاختلاف بين هذه النسخ التي أشار اليها أبو يعقوب ، أو تفسير ما عايناه وعانيناه من الاختلاف بين سائر الأصول التي بين أيدينا ، إذ كيفما دار الأمر فلا بد أن جزءاً كبيراً من هذا الاختلاف إنما يعود إلى أن أبا نصر – وهو موثل هذه الأصول جميعاً – كان يملي روايته شفاهاً ، على الرغم من وجود أصل مكتوب لديه . وقد تعدد هذا الاملاء واختلف ، فاختلفت

(١) عبارة فت هنا غير مقروءة لانتشار المداد بسبب البلل ، وما أثبته فهو من قبيل الترجيح . وقد طلبت إلى مكتبة الفاتيكان إعادة تصوير اللوحة التي فيها هذه العبارة ، ولبت المكتبة هذا الطلب مشكورة ، ولكن العبارة ظلت مستعصية على القراءة لأن معظم حروفها قد طمست .

النسخ المروية أو تشابهت تبعاً لذلك[1] ، وهكـــذا كان ثعلب يفعل في إملائه[2] شرح أبي نصر ، مما يجعلنا نرجح أن الاختلاف الذي أشار إليه أبو يعقوب بين نسختي ابن شاذان والمهلبي – وكلتاهما عن ثعلب – يمكن رده إلى أن هاتين النسختين أمليتا في زمنين متباعدين كما يبـدو من سنتي وفاة محمد بن ولاد والزاهد إذ نجد بينهما نحواً من نصف قرن . أضف إلى ذلك دور الرواة والنساخ في الأصول التي بين أيدينا ، حتى إن كثيراً من حواشي الرواة أقحمت على صلب الشرح ، واختلطت فيه كما أثبتنا ذلك في زيادات ثعلب .

---

(١) وهناك ما يدل على أن أبا نصر زاد على شروحـه بسبب آخـر لا يعود إلى تعدد الامـلاء ، ذلك أننا نجـد نسخة صع – وهي أقـدم الأصول لدينا – خالية من روايات أبي عمرو وشروحه . وكأن أبا نصر استدرك ما أخذه عن أبي عمرو فزاده على أماليه التالية مما نجده في سائر الأصول . وعلى كل فليس ما ذهبنا إليه من تعدّد الاملاء واختلافـه بدعاً في تاريخ الرواية الأدبية ، بل لعله هو الأصل فيها آنذاك ، وقـد جاء في الفهرست ص ٦٧ أن أبا عمر الزاهد ألف كتاب اليواقيت وكان « يمليه ويزيد عليه عدة مرات » ، وقد فصل هذا الخبر في إنباه الرواة ١٧٥/٣ تفصيلاً عجيباً . ونقل في الإنباه ٩٧/٣ في ترجمة ابن دريـد : « وكتاب الجمهرة أشرف كتبه ، وهو كثير الاختلاف في الزيادة والنقص . وسبب اختلافه أنه نقله بفارس من حفظه ، وأملـه كذلك ببغداد ، فلما كثر الاملاء زاد ونقص .. » . وانظر (بغية الوعاة ٧٧) .

(٢) وفي إنباه الرواة ١٤٨/١ في ترجمة ثعلب : « وكان أحمد بن يحيى ثعلب لا يُرى بيده كتاب ، ويتكل على حفظه » .

ولعلنا نستطيع أن نرد إلى هذا الخلاف بين الأصول ذلك الإشكال الذي اعترضنا في الأرجوزة ١١ ، فقد تكررت روايتها في كل من الجزء الأول والثاني اللذين يعودان إلى نسختين مختلفتين من شرح أبي نصر ، وقد اختلفت رواية هذه الأرجوزة بين الجزأين ، وجاء الاختلاف في أبيات الأرجوزة أقل من الاختلاف في الشرح . وإن كانت المقارنة الدقيقة ترجح أنها لشارح واحد . ومع ذلك فقد أثبتُّ الأرجوزة مكررة كما وردت في الأصلين المذكورين ، إذ لا يبعد أن تكون إحدى الروايتين قد سقطت إلى الديوان من رواية أخرى . وإذا صح هذا الاحتمال فان المرجح عندئذ أن تكون الرواية الدخيلة هي تلك التي جاءت في الجزء الثاني ، ذلك لأن مكان الأرجوزة فيها قلق جداً ، ولا يلائم ترتيب الديوان ، حيث نجد سائر الأراجيز الكبرى قد رتبت في أصلي الجزء الأول على نسق واحد ، ولا سيما أن أحد هذين الأصلين - وهو مخطوطة صع - أقدم ما لدينا من نسخ الديوان . وهذا ما جعلني أعتمد رواية الجزء الأول في التحقيق مع إثبات الرواية الأخرى مفردة بعدها .

وقد قدمنا في الحديث عن رواية أبي عمرو بن العلاء أن سند فت ينفرد بأنه يرتفع من أبي نصر إلى الأصمعي ، ولا شك أن المقصود بذلك هو رواية الشعر ، أما الشرح فان أبا نصر يستقل به على الرغم من اعتماده الكبير على شروح شيخه الأصمعي ، وهو ما سنعرض له بالتفصيل .

٥ - رواية شعره في مصادره :

لعل خير وسيلة ممكنة تعرفنا برواية شعر ذي الرمة في المصادر والمراجع هي أن نعرض منها نماذج متنوعة تمثل مختلف العصور ، على أن نذكر ما أوردته للشاعر بصورة تقريبية ، متوخين في ذلك التسلسل الزمني لوفيات أصحابها :

١) في القرن الثاني الهجري :

كتاب العين المنسوب للخليل (٣٦) بيتاً - كتاب سيبويه (٢٦) بيتاً .

٢) في القرن الثالث الهجري :

نقائض أبي عبيدة (٧) أبيات - نوادر أبي زيد (٩) أبيات - طبقات ابن سلام (٣٥) بيتاً - ألفاظ ابن السكيت (٢١) بيتاً ، وإصلاح المنطق له أيضاً (٢٢) بيتاً - الحيوان للجاحظ (٦٢) بيتاً ، والبيان والتبيين له أيضاً (١٧) بيتاً - المعاني الكبير لابن قتيبة (١٦٨) بيتاً ، والأنواء له أيضاً (٦٧) بيتاً ، والشعر والشعراء له أيضاً (٤٣) بيتاً - الكامل للمبرد (٥٧) بيتاً - مجالس ثعلب (١٣) بيتاً - الزهرة للأصفهاني (١٦١) بيتاً - خلق الإنسان لثابت (٣٨) بيتاً .

٣) في القرن الرابع الهجري :

تفسير الطبري (٤٢) بيتاً - جمهرة ابن دريد (١٥١) بيتاً - التشبيهات لابن أبي عون (٤٢) بيتاً - أضداد ابن الأنباري (٤٩) بيتاً - العقد الفريد لابن عبد ربه (١١) بيتاً - أمالي الزجاجي (١٥) بيتاً - أضداد أبي الطيب اللغوي (٣٠) بيتاً - الأغاني للأصفهاني (١٦٥) بيتاً - أمالي القالي (٦٢) بيتاً - التنبيهات لعلي ابن حمزة (٣٢) بيتاً - الموشح للمرزباني (٣٧) بيتاً - الأشباه والنظائر للخالديين (١٠٢) من الأبيات - الخصائص لابن جني (٢١) بيتاً - الصحاح للجوهري (٢٢٣) بيتاً - مقاييس اللغة لابن فارس (١٠٩) أبيات - كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري (٤١) بيتاً - جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي (١٢٦) بيتاً .

٤) في القرن الخامس الهجري :

الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (٨٩) بيتاً ، وشرح الحماسة له أيضاً (١٠) أبيات – أمالي المرتضى (٤٥) بيتاً – المخصص لابن سيده (٢٠٥) أبيات ، والمحكم له أيضاً (٧٨) بيتاً – العمدة لابن رشيق (٤٩) بيتاً – نظام الغريب للربعي (٢١) بيتاً – الجمان لابن ناقيا (١٢٨) بيتاً – سمط اللآلىء للبكري (١٠٩) أبيات ، ومعجم ما استعجم له أيضاً (٦٠) بيتاً .

٥) في القرن السادس الهجري :

شرح الحماسة للتبريزي (٢٣) بيتاً – الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوسي (٥٠) بيتاً – أساس البلاغة (٣٤٥) بيتاً – شرح أدب الكاتب للجواليقي (١٩) بيتاً – حماسة ابن الشجري (١٩) بيتاً ، وله في أماليه (٥) أبيات – تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥٠) بيتاً – المنازل والديار لأسامة بن منقذ (١٧٨) بيتاً .

٦) في القرن السابع الهجري :

معجم البلدان لياقوت (١٠٧) أبيات – الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري (١٣٧) بيتاً – وفيات الأعيان لابن خلكان (٢١) بيتاً .

٧) في القرن الثامن الهجري :

لسان العرب لابن منظور (١٠٤٣) بيتاً .

٨) في القرن العاشر الهجري :

شواهد المغني للسيوطي (٤٣) بيتاً – معاهد التنصيص للعباسي (٩) أبيات .

٩) في القرن الحادي عشر الهجري :

خزانة الأدب للبغدادي (١٩٣) بيتاً .

١٠) في القرن الثالث عشر :

تاج العروس للزبيدي (٩٠٠) بيت .

وهكذا يتضح لنا من عرض هذه النماذج ، وهي من أمهات مصادر ذي الرمة ، أن شعره كان كثير الدوران في كتب اللغة والأدب والحماسة والاختيار والتاريخ والبلدان والأنواء .

على أن الذي لا بد أن يلفت نظرنا هو أن أئمة اللغة وأصحاب المعاجم كانوا أكثر رواية لشعره من سواهم . ولعلنا لا نغالي إذا قلنا : إن شطراً كبيراً من شعر ذي الرمة يدور في معاجمنا اللغوية ، ويكوّن دعامة كبرى في صرحها العتيد . فقد رأينا أساس البلاغة ، وهو من المعاجم الموجزة ، يضم من شعره (٣٤٥) بيتاً ، ورأينا صاحب اللسان يورد من شعره ما يقارب ثلث ديوانه ، وقريب من ذلك ما جاء في تاج العروس الذي هو آخر معاجمنا الكبيرة .

وإذا كان ذو الرمة قد قدم إلى أصحاب المعجمات معيناً ثراً من المادة اللغوية حتى قيل : إن شعره ثلث اللغة ، فإن هؤلاء قد أسدوا إليه خدمة جلّى حين رووا هذا القدر العظيم من شعره ، فعززوا بذلك روايته ، وأعلوا مكانة صاحبه .

وعلى كثرة المصادر التي رجعت إليها لجمع شعر ذي الرمة ، والتي أربت على ٣٥٠ كتاباً ، فإنها لم تنفرد من شعر ذى الرمة ، بما لم ينازعه فيه أحد إلا بنحو من ١٧٦ بيتاً ، منها (٢٠) بيتاً وردت في هذه المصادر مبثوثة في أثناء قصائده ، وقد ألحقتها بها مثبتة في هوامش الديوان ، وأما سائر الأبيات المنسوبة إليه فإنها في مكانها من ملحق الديوان .

٦) – توثيق شعره :

ضم ديوان ذي الرمة مع تتمته معظم شعره فجاء في (٩٠) قصيدة بينها (١٨) مقطعة وعشر أراجيز ، وبلغت عدتها جميعاً (٣٢٨٥) بيتاً أما جملة الشعر المنسوب إليه في هوامش الديوان وملحقه فهو (٣٢١) بيتاً

وسيكون سبيلنا إلى توثيق شعره أن نتحدث عن كل من توثيق الديوان وتتمته ، ثم ننتقل إلى مانسب إليه من الأبيات فنتحدث عما جاء منها في هوامش الديوان وملحقه .

١) الديوان :

وقد فصلنا القول في أسناده وروايته بما لا يدع مجالاً للشك في جملته ، على أننا نجد في أثناء القصائد وفي مخطوطات الديوان المختلفة ومصادره التي عرضنا الديوان عليها ماتجدر الإشارة إليه زيادة في التثبت ، وذلك فيما يلي : –

الأرجوزة (١١)

وقد عرضنا مشكلة هذه الأرجوزة في رواية الديوان ، ولكننا نعيد إلى الذهن ذلك الاحتمال الذي ذكرناه ، وهو أن تكون إحدى روايتي هذه الأرجوزة من غير رواية أبي نصر .

القصيدة (١٣) البيتان ٥٦ ، ٥٧

وقد جاء في مخطوطتي ق ، د : « هذان البيتان لم يروهما الأصمعي » . ونحن نرد هذا القول لأن البيتين وردا مع شرحهما في مخطوطتي الأصل ، كما أن مخطوطة الأصل الأولى ذكرت في خاتمة القصيدة عدد أبياتها . أضف إلى ذلك أننا لا نعرف من أمر هاتين المخطوطتين المتأخرتين ق ، د ما يحملنا على الوثوق بما فيهما .

المقطعة (١٨)

وقد وردت هذه المقطعة ما عدا البيت الأول منها في ديوان الفرزدق ، والمصادر جميعاً على أنها من شعر ذي الرمة الذي أغار عليه الفرزدق ، وقد فصلنا ذلك في مطلع هذه القصيدة ، ويكفي أن نذكر هنا مانقله أبو نصر عن الأصمعي في شرح البيت الأول منها ، وهو قوله : « قال الأصمعي : سمعت من يحدث أن الفرزدق مرّ بذي الرمة في بني ملكان وهو ينشد هذه الأبيات فقال له : أعرض لي عنها باغيلان » وفي هذا القول دلالة قاطعة على تثبت الأصمعي من نسبة هذه المقطعة لذي الرمة .

القصيدة (١٩)

وقد ذكر في مخطوطة ل في مطلع هذه القصيدة العبارة التالية : « وقيل : إنها لا تصح له » .

ونحن ندفع هذا التضعيف بأن القصيدة مروية في أصول أبي نصر ، كما أن أبياتها الأربعة والعشرين قد وردت جميعها متناثرة في جملة كبيرة من المصادر معزوّة إلى ذي الرمة . ومن أهم هذه المصادر — كما نرى في فهرس التخريج — كتاب المعاني الكبير والأنواء وأدب الكاتب لابن قتيبة والكامل للمبرد وتفسير الطبري وأضداد ابن الأنباري والتنبيهات والأزمنة والأمكنة والحماسة البصرية وشروح السقط .

القصيدة (٢٣) البيتان ٦ ، ٧

ورد هذان البيتان في ديوان جران العود في قصيدة له ، كما وردا مفردين في ديوان المجنون . ولئن أمكن أن ندفع نسبة البيتين إلى المجنون . لأن شعر كثير من الشعراء قد حمل عليه ، ولأن المصادر التي نسبتها إليه في ديوانه متأخرة ، فإن ورودهما في ديوان جران العود لابد

أن يقدح في نسبتها لذي الرمة ، ولا يمكن الدفع بأن ذا الرمة قد ضمنها شعره في ذلك الزمن المبكر . على أن صاحب كتاب الزهرة قد وهم أشد الوهم حين قدم على هذين البيتين بيتين آخرين لجران العود ، ثم ألحق بالجميع ثلاثة أبيات لذي الرمة من هذه القصيدة . وهي الأبيات (٥ ، ٨ ، ١١) مقدماً لهذا الشعر المختلط بقوله : « وقال جران العود ، ومن الناس من يرويه لذي الرمة » .

القصيدة (٣٤) الأبيات ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٨

وردت هذه الأبيات في ديوان المجنون أيضاً ، ومعظم المصادر على نسبة هذه الأبيات لذي الرمة ، إلا أن أبا الفرج يعزو البيتين ٥ ، ٦ لقيس بن ذريح برواية ثعلب . والمرجح لدينا أن الأبيات كلها لذي الرمة . ولا سيا أن معظم المصادر على ذلك ، وأن رواية ثعلب للديوان عن أبي نصر رواية عالية موثقة .

القصيدة (٤٣) البيت ٢٢ :

وقد ورد هذا البيت في ديوان المجنون أيضاً ، ضمن قصيدة مشهورة له ، وكثير من المصادر المتقدمة تدرجه فيا تذكره من أبياتها ، وهذا يلقي ظلاً من الشك على نسبة البيت لذي الرمة .

القصيدة (٥٠) الأبيات ٤٦ — ٤٨

وقد جاء في مخطوطة حم : « قال المهلبي : يقال إن هذه الثلاثة الأبيات ليست من قول ذي الرمة » وهذه العبارة في هامش الأصل أيضاً مع سقوط قوله : « قال المهلبي » . ويرد على هذا القول مع مافي عبارته من التضعيف أن هذه الأبيات مثبتة مع شرحها في أصلي الجزء الثاني ، وفي ثلاث نسخ مختلفة من مخطوطات الديوان وهي : ط ، م ، ق .

٢) تتمة الديوان :

لايزيد عدد الأبيات التي تضمها تتمة الديوان على (٣٤١) بيتاً ، منها (١٤٦) بيتاً من شرح أبي نصر ، وقد جاءت هذه التتمة موزعة في الأقسام التالية :

أ - القسم الأول : من شرح أبي نصر ، ويضم القصيدتين : (٢٧ ، ٦٨) والمقطعتين (٦٩ ، ٧٠) .

وقد أفردت هذه المجموعة عن الديوان لأنها لم ترد في أصل كل من جزأيه ، وإنما وردت في أصوله الأخرى ، وتفصيل ذلك كما يلي :

ينتهي أصل الجزء الأول من الديوان بالعبارة التالية :

« فرغ الجزء الأول من ديوان ذي الرمة بحمد الله ومنّه . . يتلوه في الجزء الثاني :

* أشاقتك أخلاق الرسوم الدوائر *

ولكننا نجد أصل الجزء الثاني يبدأ بقصيدة أخرى ، وهي :

* خليليّ عوجا عوجة ناقتيكما *

وقد دفعني هذا إلى أن أقارن ترتيب القصائد في الأصول جميعاً ، حيث تبين لي أنه واحد فيها تقريباً ، وقد قسم الديوان في الأصول إلى جزأين ، وشذت مخطوطة آمبر التي توالت فيها قصائد الجزأين معاً . وإذا كان ثمة تفاوت بين الأصول فهو في المكان الذي قسم فيه الديوان إلى جزأين ، وهذا ما كان في النسختين اللتين يعود إليهما أصل كل من جزأي الديوان ، وهو ما أدى إلى سقوط قصيدتين اثنتين من الديوان . وقد استدركناهما بعد ذلك من مخطوطة آمبر التي لم تقسم الى جزأين ، ومن مخطوطة لن التي قسمت إلى جزأين دون أن تسقط منها هاتان القصيدتان .

كذلك رأينا مخطوطة حم وهي من أصول الجزء الثاني تنفرد بمقطعتين عدتها ثلاثة أبيات فألحقناها مع القصيدتين المطولتين في مجموعة واحدة .

ب – القسم الثاني : من شرح أبي نصر وغـــيره ، ويضم من (٧١ – ٧٧) :

وهو يشتمل على قصيدتين قصيرتين وست مقطعات ، وردت كلها في مخطوطة ط التي كتب في عنوانها : « عن الأصمعي وغيره » . وانما آثرت أن أثبت ما في هذه المخطوطة من الزيادات على الرغم من ورود أكثرها في شرح الأحول حل ، لأنني تبينت أن رواية ط تعتمد في رواية الشعر والشرح اعتماداً رئيسياً على شرح أبي نصر .

جـ – القسم الثالث : من شرح الأحول ، ويضم من (٧٨ – ٨٣) :

وهو يشتمل على أربع قصائد ومقطعتين من مخطوطة حل ، وهذه المجموعة موثقة الرواية والشرح كما رأينا في سندها .

د – القسم الرابع : لشارح مجهول ، ويضم من (٨٤ – ٨٥) :

وهو يشمل قصيدة ومقطعة فقط ، وهي كلها من مخطوطة مب ، ومع أننا لم نعرف صاحب هذه الرواية فإن طريقة الشرح ، على كثرة ما حرفــــه النساخ ، تدل على أنها ليست متأخرة .

هـ – القسم الخامس : لشارح مجهول ، ويضم من (٨٦ – ٩٠)

وهو يشتمل على ثلاث قصائـــــد قصيرة ومقطعتين ، وهي مثبتة في مخطوطتي ق ، د اللتين اعتمدها مكارتني أصلين في مطبوعته .

وقد أورد البكري في السمط مايقدح في نسبة المقطوعة (٨٩) من هذه المجموعة الأخيرة ، وذلك حيث يقول : « هذا الشاعر يصف بيض نعام ، قال الجرمي : هو ذو الرمة ، وليس هذا الشعر في ديوانه » .

ومع أن هذه العبارة لا تقطع بنفي نسبة الأبيات لذي الرمة ، فإنها تدل على أن بعض ما جاء في تتمة الديوان – عـــدا ما روي عن أبي نصر والأحول – ليس بمنجاة من الشك فيه .

على أننا نردّ كثيراً من القصائد والمقطعات في تتمة الديوان إلى تعدد روايات هذا الديوان كما رأينا ، كما نردّ بعضها الآخر إلى أنه كان مما يدور على ألسنة الرواة ، أو مما كان يتردد في أخبار الشاعر ، ثم اتخذ طريقه إلى الديوان على يد الرواة المتأخرين أو النساخ المتزيدين .

٣) أبيات مزيدة في هوامش الديوان :

وهي الأبيات التي جاءت مروية في أثناء القصائـــد سواء كانت في مخطوطات الديوان من غير الأصول ، وفي هوامش الأصول ذاتها ، وفي مصادر الشاعر . وقد أثبتّها ملحقة بهوامش القصائد في الديوان . وهذه الأبيات لا تزيد عدتها على ٦٣ بيتاً يمكن ردها إلى ثلاث فئات :

٢٩ بيتاً مما ورد في هوامش الأصول أو في المخطوطات الأخرى .

١٢ بيتاً مشتركاً بين هذه المخطوطات والمصادر .

٢٢ بيتاً مما انفردت به المصادر التالية :

ابن سلام : شطر واحد من الرجز – الكامل للمبرد : بيتان برواية أحد الأعراب – مجالس ثعلب والأغاني وأمالي القالي والعقد الفريـــد وابن عساكر وذم الهوى وديوان المعاني والمصارع وتزيين الأسواق : انفردت ببيت واحد – الأشباه للخالدين : بيت واحد ، وهو في ديوان المجنون – نوادر الهجري : بيت واحـــد – ابن عساكر : ثمانية أبيات ارتجلها ذو الرمة في محاورة مع خرقاء ، وكان ينشدها حائيته رقم (٢٧) فجاءت هذه الأبيات على عروضها ورويّها ، وهو يسند الخبر إلى ثعلب والأحول

ـ مساهد التنصيص : بيت واحد ـ المعاهد وجامع الشواهد : بيت واحد ـ المعاهد ومخطوطة المقتضب[1] : بيت واحد ـ مخطوطة المقتضب : أربعة أبيات ـ المنازل والديار : بيت واحد ، وهو في ديوان المجنون .

٤) ملحق الديوان :

وهو يضم ٢٥٥ بيتاً منسوباً لذي الرمة ، وهي أبيات مفردة ومقطعات مع عدد من القصائد الصغيرة والأراجيز . وبعض هذا الشعر الذي نراه في ملحق الديوان قد نسب إلى ذي الرمة دون أن ينازعه فيه أحد ، وتعزز نسبته إليه مصادر موثوق بها . على أن معظم هذا الشعر مما ينازعه فيه غيره من الشعراء ، ومنـــه مانسب إلى ذي الرمة سهواً أو حملته عليه مصادر متأخرة غير موثقة ، وكل ذلك قد فصّلنا القول فيه بما يلائم كل حال على حدة .

---

(١) وهي مختارات شعرية لمؤلف مجهول . وانظر فهرس المصادر .

* * *

٢ ــ شروح الديوان وترجمة الشارح

١) - كثرة الشروح

قدمنا أن ديوان ذي الرمة لقي من توفر العلماء على روايته وشرحه مالم يلقه إلا عدد قليل من دواوين العربية . ولعل وعورة هـذا الشعر وكثرة الغريب فيه وتعدد رواياته ، كل ذلك أدى إلى كثرة الشراح الذين كانوا يتبارون في تجلية معانيه ، وكشف غوامضه ، كمــا كانوا يختلفون في شرح أبياته اختلافاً يرقى إلى تلك الطبقة الأولى ممن عاصروا الشاعر ورووا عنه ، فقد « سئل الأصمعي[١] عن قول ذي الرمة[٢] :

يُقارِبْنَ حتى يَطمعَ اليافِعُ الصِّبا
وتَشْرَعَ أحشاءُ القُلوبِ الحَوائمِ

حديثاً كطَعْمِ الشَّهْدِ حُلْواً صُدورُهُ
وأعجازُهُ الخُطْبانُ دونَ المَحارمِ

فقال : سألت عيسى بن عمر[٣] عن ذلــك فقال : هُنَّ لعفّتهن شَهْدٌ إذا أُمِنَ الحرام ، وخُطبــانٌ إذا خشينه ، والخُطبان : خضر

(١) نور القبس ٢٤ .

(٢) القصيدة ٢٥/٢٤ ، ٢٦ وبين الروايتين خلاف .

(٣) تقدمت روايته عن ذي الرمـة ، وانظر ترجمتــه في هامش الديوان : القصيدة ٣٩/١٣

المنظل . . فعرضت هذا على خلف[1] فقال : أراد أن صدور حديثه حلوة لشغف اللقاء والتسليم ، وأعجازه مرة لحين الفراق والتوديع ، وما في الحالتين لعوضٌ لحرمٍ » . ومن ذلك مانقله العسكري من قوله[2] :
« أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى أنه أملى فيا خطئاً فيه الأصمعي فقال :
وقال في قول ذى الرمة[3] :

حتى انجلى الليلُ عنا في مُلَمَّعَةٍ   مثلِ الأديمِ لها من هَبْوَةٍ نيمُ

فقال الأصمعي : النيم : الفرو القصير ، وقال : إنما هو بالفارسية :
نيم ، أى : نصفٌ . قال ثعلب : فقال ابن الأعرابي : هذا غلط ،
انما أراد بقوله : نيم ، كسوةٌ من الهبوة ليّنة ، وكل ليّن من الثياب
وغيرها : نيم . . » . وجاء في معاني الشعر أن أبا حاتم السجستاني[4] :
« سئل عن بيت قاله ذو الرمة[5] :

إذا ما تَمَضَّرْنا فما الناسُ غيرُنا
ونُضْعِفُ أحياناً وما نَتَمَضَّرُ

فقال : أراد نزاراً . فقال : أبو نصر : أخطأ – إنما هو : إذا ما انتسبنا إلى مضر . ونضعف أضعافاً على من يداخونا ولا نتمضر ، نكتفي

(١) ترجمته في هامش الديوان : القصيدة ٤١/١٤ . وفي طبقات الشعراء ٢١ عن ابن سلام : « اجتمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس ببيت شعر » .

(٢) شرح التصحيف ١٠٣ .

(٣) القصيدة ٣٧/١٢ .

(٤) معاني الشعر ١٧٣ .

(٥) القصيدة ٦٤/١٦ .

بتميم من قبائلنا » . وكثيراً ما ينقل أبو نصر شرح الأصمعي ثم يعقبه برأي مخالفيه ، بل سوف نرى أنه كان يحاور الأصمعي ويخالفه في شرح بعض الأبيات . ويبدو أن بعض أبيات ذي الرمة كانت تعيي العلماء فلا يعرفون لها وجهاً ، حتى رأينا أبا نصر يعقّب على البيت ٤٤ من القصيدة ٥٠ بقوله : « قال : هذا بيت قلّ من يعرف تفسيره » .

ومع أننا نفتقد معظم شروح الديوان مع رواياته المتعددة فإننا نجد البغدادي يدلّ علينا بقوله[1] : « وعندي ولله الحمد أربع نسخ منها » . وقد تتبعت ما نقله منها في الخزانة ، فتبين لي أنها مستقاة من شروح أربعة ، وهي شرح الأصمعي والأحول ومحمد بن حبيب وشرح رابع لا يسمى قائله ، وإنما يكتفي بعبارته التقليدية : « قال شارح ديوانه » ، ويبدو أن نسخة البغدادى من هذا الشرح كانت ناقصة مثل معظم الأصول التي بين أيدينا فلم يعرف صاحبه الذى تبيّن لي أنه أبو نصر بعد أن عرضت نقوله على شرحه الذى بين أيدينا .

وسوف نتحدث عن هذه الشروح التي كانت لدى البغدادى مضيفين إليها ما أمدتنا به الأصول من شروح أبي عمرو الشيباني ، وما ذكره الزبيدي عن شرح أبي العلاء المعرى . وسيكون حديثنا هذا كله تمهيداً للحديث عن أبي نصر وشرحه .

أ – شرح الأصمعي :

يبدو أن شروح الأصمعي على ديوان ذى الرمة قد مازجت كثيراً من الشروح الأخرى على الديوان ، كما كانت روايته تخالط كثيراً من رواياته . وإذا كنا نرجىء الحديث عن اعتماد أبي نصر على شروح شيخه الأصمعي

(١) الخزانة ٣/١٢٤ .

فإننا نتحدث عما تضمنته الشروح الأخرى التي وصلت إلينا ، إذ لا نكاد نجد واحداً منها خالياً من شروح الاصمعي .

وهكذا نجد مخطوطة مب تبدأ الورقة الأولى منها بإيراد بيتين من بائية ذي الرمة ، ثم تسوق شرحها كما يلي : « قال أبو سعيد عبد الملك ابن قريب الأصمعي قوله : يلسكب : ينصب ، يقال : سكب الإناء وسفحه وهراقه .. » . وبعد البيتين الثالث والرابع من القصيدة ذاتها يستأنف الشرح كما يلي : « قال أبو سعيد : ثم قال : سيلا من الدعص أراد : سفحاً سيلاً .. » .

وفي مخطوطة م نجد شروح الأصمعي في القصيدة ٥٠/١٧ ، ٣٤ ونجدها في مخطوطة ق في القصيدة ٤٦/١٦ - ٨٦/٣ ، ٥ وفي شرح الأحول في القصيدة ٢٨/٣١ - ٢٩/٩ - ٣٥/٤١ .

وقد استظهرت من عرض مخطوطات الديوان وشروح الباقية على شرح أبي نصر أنها كثيراً ماتنقل من شروح الأصمعي وأبي نصر دون ذكر لهما ، وهو ما لا نجد مجالاً لعرض شواهده وتعداد نماذجه مكتفين بما قدمناه .

وأقدم المصادر التي نجد فيها نقولاً عن شروح الأصمعي هي كتب ابن قتيبة ولا سيا كتاب المعاني الكبير ، وقد تتبعت نقوله الكثيرة فيه فرأيتها تطابق شرح أبي نصر مطابقة تكشف عن مدى اعتماده عليها . ونادراً ما يصرح ابن قتيبة باسم الأصمعي كما نجد في القصيدة ٦٥/١٥ حيث يقول[1] : « واقلولى : انتصب ، وقال الأصمعي : ارتفع ، والحبل : الحرباء العظيم ، وهو في غير هذا الموضع اليعسوب » ، وهذه العبارة نجدها

(١) المعاني الكبير ٦٦٠ ،

بنصها في شرح أبي نصر . وقد تقدم معنا ما أثبته ابن قتيبة في الشعر والشعراء[1] من شرح الأصمعي للبيت ٥٨ من القصيدة ٦٨ .

كذلك نجد شروح الأصمعي في العمدة[2] للبيت ٢٥ من القصيدة ٣٠ وفي المختار من شعر بشار[3] للبيت ٢١ من البائية الأولى . ونجد في اللسان نقولاً متعددة من شروح الأصمعي لأبيات ذي الرمة ، وذلك في القصيدة : ٣٣/٦ – ١٥/١٢ ، ٢٧ – ٢٨/٤٢ وفيه مع التاج في القصيدة ٤٠/١٢ .

وأما البغدادي فانه يصرح بنقله عن شرح الأصمعي على ديوان ذي الرمة في شرح شواهد الشافية[4] ، في البيت ٢٤ من القصيدة ٤٤ ، وفي الخزانة في شرح البيت ٣٠ من القصيدة ٢ ، كما يصرح بنقله خبراً عن ذي الرمة من هذا الشرح ذاته[5] . وهو أحياناً ينقل عن شروح الأصمعي دون ذكر لشرح الديوان مكتفياً بقوله : « قال الأصمعي » وذلك في البيتين ٥ ، ٥٢ من البائية الأولى ، والبيت ٣٣ من القصيدة ٢ والبيت ١٨ من القصيدة ١٢ ، والبيت ١٤ من القصيدة ٣٠ .

ونجد في اللسان شرحاً عن الأصمعي في مادة (خطم) للبيت ٥١ من القصيدة ١٠ وفي مادة (نبه) للبيت ١٩ من القصيدة ١٢ .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه النقول الكثيرة من شروح الأصمعي

---

(١) الشعر والشعراء ٥٢١ وانظر الخبر المتقدم في ص ٤٣ .

(٢) العمدة ٤٨/٢ .

(٣) المختار من شعر بشار ٢٥٢ .

(٤) شرح شواهد الشافية للبغدادي ٣٤٧ .

(٥) الخزانة ٤٩٥/٤ .

لا تختلف في طريقتها عما يرويه أبو نصر من شروحه ، كما لا تختلف عن طريقة أبي نصر في شرحه .

ب - شرح أبي عمرو الشيباني

ونحن نجد نقولاً من هـــذا الشرح في أثناء شرح أبي نصر ، ومن أمثلة ذلك ما نجده في القصائد : ٢٩/١٣ ، ٣٩ - ٤١/١٤ - ٢٣/ ٢٨ ، ٣٠ .
كذلك أوردت مخطوطة م شرحاً لأبي عمرو في القصيدة ٥٠/ ٣٢ .

جـ - شرح أبي العباس الأحول

وقد تقدم الحديث عن إشارة المصادر إلى هذا الشرح ونقولها عنه في أثناء الكلام على رواية الأحول . وذكرنا أن ما وصلنا من هذا الشرح يبلغ (٢٤) قصيدة بما في ذلك الأراجيز والمقطعات ، وهو يكفي لإعطاء صورة واضحة عنه .

وهكذا نجد الأحول يسوق البيت المفرد أو البيتين معاً ، ثم يعقبها بالشرح ، وربما ساق عدداً من الأبيات ثم علق على البيت أو البيتين الأخيرين منها . على أنه يتسع بل يتزيّد في شرح الألفاظ أكثر من أبي نصر ، ويعنى بإيراد المشتقات والعبارات التي يدخل فيها اللفظ الذي يدير الشرح حوله . ومن ذلك شرحه للبيت الثاني من القصيدة ٧١ حيث يقول : « نشدتُ الضالة أنشدُها نِشْدة ونِشداناً ، وأنشدتها أُنشِدُها إنشاداً ، ونشدتك الله ، وناشدتك بالله مناشدة ، وأنشدت القريض إنشاداً ، تريد : الشعر . القريض بمعنى مقروض ، مثل قتيل ومقتول وجريح ومجروح » .
وهو يجمع إلى ذلك كثرة الاستشهاد بالشعر ، كما نجد في شرحه للبيت ٧ من القصيدة ٨٣ حيث يقول : « والرقوم : الآثار التي عرفها في الديار ،

والرقوم : الدارات ، والرقم : الكتاب . ويقال للكاتب النحرير : إنه ليرقم في الماء . قال الشاعر :

سأرقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكمُ على حبِّكم لو كانَ للماءِ راقِمُ

وفي مَثَلٍ : طاح مرقة ... » .

ولما كان الأحول قد صنع الديوان من مختلف الروايات كما تقدم ، فإنه كان يقارن بين الشروح ويفاضل بينها ، مشيراً إلى مايردّه أو يرجحه منها أو مدلياً بتوجيه للمعنى من عنده ، ومن ذلك ما قدمناه في الحديث عن روايته من شرحه للبيت ٤١ من القصيدة ٣٥ حيث خالف الأصمعي في معنى البيت ، ومن ذلك شرحه للبيتين ٣ ، ٣٥ من القصيدة ذاتها . وهو يرد على أبي نصر مصرحاً باسمه أحياناً ، كما نجد في الأرجوزة ٧١/١٣ ومغفلاً اسمه في أحيان أخرى ، كما نجد في البيت ٧٧ من الأرجوزة ذاتها[1] .

د ـ شرح محمد بن حبيب .

وقد أشار إليه البغدادي في شرحه للبيت ١٠ من القصيدة ١٣ حيث يقول[2] : « وقدّره شارح ديوان ذي الرمة محمد بن حبيب : إذا ، وقدره غيره : إن ، وهو الصحيح ، لأنها أم الباب » .

هـ ـ شرح أبي العلاء المعري .

وقد ذكره الزبيدي في التاج (مادة : صرع) ، ونقل عنه روايته للبيت ٤٦/٢٩ ، ولكنه لم ينقل من شرحه شيئاً . ونحن ننظر في شروح

---

(١) انظر هذه النماذج جميعاً حيث أثبتناها في مكانها من هوامش الديوان .

(٢) الخزانة ٣/١ .

أبي العلاء لأبيات ذي الرمة المتناثرة في كتب ورسائله فنجدها لاتختلف من طريقة الشراح الآخرين ، ولعلها لاتختلف عن طريقته في شرحه على ديوانه ، وأوضح مثال نجده من هذه الشروح هو شرحه للبيت ٣٣ من القصيدة ١٤ حيث يقول ذو الرمة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَميماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

ويشرحه أبو العلاء بقوله [١] : « البارض : من أول مايخرج من النبات ، وأكثر مايخص به البهمى ، فإذا طال قليلاً فهو الجميم . ويقال : الجميم : الذي قد صار جماماً قبل أن يتفتح نواره . والبسرة ، يريد بها : الغضة . والصمعاء : التي اكتنزت قبل أن يتفتح عنها وعاؤها . وآنفته : دخلت في أنفه ، أي : رعاها في أحوالها كلها حتى يبست وصار لها شوك » .

٢) ترجمة الشارح أبي نصر

هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، الملقب بصاحب الأصمعي [٢] ، وقيل : غلام الأصمعي [٣] . وقد عرف في كتب اللغة والأدب بكنيته ولقبه ، وربما أشير إليه بنسبته فقط [٤] .

---

(١) الفصول والغايات ٤٠٣/١ .

(٢) مجالس العلماء ٢٢٧ وشرح التصحيف ٢٦٧ وتأريخ بغداد ١١٤/٤ والإرشاد ٢٨٣/٢ ، ٢٦٠/١٦ ، ٥٦/٢٠ وإنباه الرواة ٣٦/١ والبغية ١٣٠ .

(٣) طبقات الزبيدي ١٩٧ .

(٤) الفهرست ٨١ وكنايات الجرجاني ٩٣ والإرشاد ٨١/٣ (طبعة مارغوليوث) والبغية ٢٢٢ واللسان (نجد ، ضرر) .

و « الباهلي » نسبة جامعة بينه وبين الأصمعي ، بل لقد « قال أبو العباس محمد بن أحمد القمري الإسكافي النحوي : كان أبو نصر ابن أخت الأصمعي[1] » . ولكن أبا الطيب اللغوي ضعّف ذلك بقوله[2] : « وزعموا أنه كان ابن أخت الأصمعي ، وليس هذا بثَبْتٍ ، رأيت جعفر ابن محمد[3] ينكره » .

ولم تذكر المصادر شيئاً عن مولده ، إلا أنها تكاد تجمع على أنه توفي سنة ٢٣١ هـ[4] . كما ذكر بعضها[5] أنه « بلغ من العمر نيفاً وسبعين سنة » .

وأما شيوخه الذين أخذ عنهم ، فمنهم :

١ - أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي[6] :

وهو أستاذه الأول ، وقد لزمه طوال حياته حتى نسب إليه . وكان أبو نصر أثيراً عند الأصمعي ، يفضله على سائر تلاميذه ، حتى روى عنه

---

(١) الإرشاد ٢٨٣/٢ وانظر (المزهر ٤٠٨/٢ والبغية ١٣٠) .

(٢) مراتب النحويين ٨٢ ، وعنه في الإرشاد ٢٨٣/٢ ، والمزهر ٤٠٨/٢ .

(٣) عبارة ياقوت عن مراتب النحويين « رأيت أبا جعفر بن باسرة » ، وفي هامش مراتب النحويين : « هو جعفر بن محمد بن بابتويه أبو الفضل » .

(٤) الفهرست ٥٦ وطبقات الزبيدي ١٩٧ وتاريخ الطبري ٣٣٤/٧ وتاريخ بغداد ١١٤/٤ والنجوم الزاهرة ٢٥٩/١ وإنباه الرواة ٣٦/١ وإرشاد الأديب ٢٨٣/٢ والبداية والنهاية ٣٠٧/١٠ ، ولا عبرة لما انفرد به صاحب كشف الظنون ١٠٢/١ إذ جعل وفاة أبي نصر سنة عشرين ومائتين .

(٥) الفهرست ٥٦ والإنباه ٣٦/١ والإرشاد ٢٨٣/٢ .

(٦) ترجمته في الديوان ص ٢ .

أبو حاتم السجستاني تلك الجملة المأثورة حين قال[1] : « سمعت الأصمعي يقول : ليس يُصدّقُ عليّ أحد إلا أبو نصر » .

وقد روى أبو نصر عن الأصمعي مصنفاته وفيها « أشعار الجـاهلية والإسلام مقروءة على الأصمعي[2] » ، وقد وصف بأنه « راوية الأصمعي[3] » .

٢ ـ أبو عمرو إسحاق بن ميرار الشيباني[4] :

وكان أبو نصر « ربما حكى الشيء بعد الشيء عنه[5] » . وقد قيل في ترجمة أبي عمرو[6] : « وأجلّ من روى عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن اللحياني ثم يعقوب بن السكيت » . وقد قدمنا أن أبا نصر يستكثر من الرواية عن أبي عمرو في ديوان ذي الرمة .

٣ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى[7] :

وقد روى عنه أبو نصر ، كما ذكر ابن النديم[8] . ومن ذلك ما نجده في ديوان ذي الرمة في القصيدة ٦/١ حيث يروي أبو نصر عن أبي عبيدة

---

(١) طبقات الزبيدي ١٩٧ وانظر (تاريخ بغداد والإنباه والإرشاد) في « المصادر السابقة » .

(٢) الإرشاد ٢٨٣/٢ عن كتاب أصفهان لحزة ، وانظر (تاريخ بغداد ١١٤/٤ ، والإنباه ٣٦/١ والبغية ١٣٠) .

(٣) تاريخ الطبري ٣٣٤/٧ والبداية والنهاية ٣٠٧/١٠ .

(٤) ترجمته في هامش الديوان : القصيدة ٨٦/١ .

(٥) مراتب النحويين ٨٢ وعنه في الارشاد ٢٨٣/٢ والمزهر ٤٠٨/٢ .

(٦) مراتب النحويين ٩١ .

(٧) ترجمته في هامش الديوان القصيدة ٦/١ .

(٨) الفهرست ٥٦ وانظر (مراتب النحويين ٨٢) .

عن يونس بن حبيب سؤاله لرؤبة عن « السانح والبارح » ، وأبو عبيدة شاهد . كما نجد رواية له عن أبي عبيدة في معاني الشعر[1] .

٤ - أبو سعيد بن أوس الأنصاري[2] :

وقد روى عنه أبو نصر ، كما ذكر ابن النديم أيضاً[2] .

أما الذين أخذوا عن أبي نصر فنهم :

١ - أبو إسحاق إبراهيم الحربي[3] :

وهو ما ذكره الخطيب البغدادي[4] .

٢ - أحمد بن يحيى ثعلب[5] :

وقد جاء في مراتب النحويين[6] : « وكان ثعلب يروي عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب

---

(١) معاني الشعر للأشنانداني ١٧٤ .

(٢) وكان أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو ، وكان ثقة ، روى عن أبي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي ومن كتبه النوادر ، والهمز ، توفي سنة ٢١٦ هـ (ترجمته في الفهرست ٥٤ وطبقات الزبيدي ١١٦ والإنباه ٣٠/٢) .

(٣) وهو إمام في العلم واللغة والأدب والزهد والفقه ، روى عنه أبو بكر بن الأنباري وأبو عمر الزاهد ، عاش بين سنتي ١٩٨ - ٢٨٥ هـ (ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧/٦ والإنباه ١٥٥/١) .

(٤) تاريخ بغداد ١١٤/٤ وإنباه الرواة ٣٦/١ .

(٥) ترجمته في الديوان ص ٢ .

(٦) مراتب النحويين ٩٦ وعنه في المزهر ٤١٣/٢ .

الأصمعي » . وشرح ديوان ذي الرمة هو أجلُّ ما روى ثعلب عن أبي نصر . وقد ذكر ثعلب أنه أخذ عنه شعر الشماخ[1] .

٣ – أبو البشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي[2] :

وجاء في الإرشاد أن اليمان[3] « خرج إلى بغـــداد ومرَّ من رأى ، ولقي العلمـاء ، وقرأ على محمد بن زياد الأعرابي ، ولقي أبا نصر صاحب الأصمعي » .

٤ – أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت[4] :

وقد ذكر ثعلب أن ابن السكيت كان يحضر مجالس أبي نصر قبله[5] ،

---

(١) مجالس العلماء ٤٦ وطبقات الزبيدي ١٩٧ وإنباه الرواة ٣٦/١ وإرشاد الأديب ٢٨٣/٢ .

(٢) ونسبته إلى بندنيج وهو أعجمي ، وقد ولد أكمه في سنة مائتين ، وروى عن الأثرم صاحب أبي عبيدة ، وتوفي سنة ٢٨٤ هـ (الإرشاد ٥٦/٢٠) وقد ألف كتاباً في اللغة اسمه : التقفية ، سبق فيه الجوهري في طريقة الصحاح (مجلة العرب – العدد السابع من السنة الأولى ١٣٨٧ هـ) .

(٣) الإرشاد ٥٦/٢٠ .

(٤) أخذ عن أبي عمرو الشيباني والفراء ، وكان يحكي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع إلا من سمع منهم ، وقد روى عنه السكري وغيره ، ومن كتبه الألفاظ وإصلاح المنطق ، عاش بين سنتي ١٨٦ – ٢٤٤ وترجمته في (الفهرست ١٥٧ ومراتب النحويين ٩٦ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤) .

(٥) مجالس العلماء ٤٦ وطبقات الزبيدي ١٩٧ والإنباه ٣٦/١ .

كما ذكر أبو الطيب اللغوي[1] أن ابن السكيت إنما حكى عن الأصمعي من صاحبه أبي نصر .

٥ – أبو علي الحسن بن عبد الله الأصفهاني المعروف بلُغْدَة[2] :

وجاء في الإرشاد[3] : « وعن الباهلي صاحب الأصمعي وعن الكرماني صاحب الأخفش أخذ أبو علي لغدة علم اللغة » .

٦ – أبو عمرو شَمِر بن حمدويه الهروي[4] :

وقد ذكر في ترجمته أنه رحل إلى العراق ، ولقي جماعة من العلماء منهم أبو نصر[4] .

وما تمدنا به المصادر من أخبار أبي نصر قليل جداً ، إذ كانت شهرة الأصمعي تحجب أبا نصر ، ولا سيما أنه لم يعش بعد شيخه إلا نحواً من ١٥ سنة .

وقد عرفنا أنه كان في البصرة ثم أقام في بغداد[5] ، ويحدثنا ياقوت

---

(١) مراتب النحويين ٦

(٢) وقد وصفه ياقوت بقوله : « وكان جيد المعرفة بفنون الأدب .. وكان إماماً في النحو واللغة ، وكان في طبقة أبي حنيفة الدينوري » ، ومن تصانيفه كتاب شرح المعاني للباهلي وهو أبو نصر ، وترجمته في (الفهرست ٨١ والإرشاد ٨١/٣ والبغية ٢٢٢) .

(٣) الإرشاد ٨٢/٣ (طبعة مارغوليوث) .

(٤) أخذ عن ابن الاعرابي والرياشي وأبي حاتم ، واستقر في هراة والف كتابا ضخما على حروف المعجم ، توفي سنة ٢٥٥ وترجمته في (نزهة الألباء ١٢٠ والإنباه ٧٨/٢) .

(٥) مراتب النحويين ٨٢ والإرشاد ٢٨٣/٢ .

عن رحلة مهمة قام بها أبو نصر بعد سنة عشرين ومائتين ، فيقول[1] : « وذكره حمزة في كتاب أصفهان ، قال : ولما أقدم الخصيب بن أسلم أبا نصر[2] الباهلي صاحب الأصمعي إلى أصبهان ، نقل معـــه مصنفات الأصمعي ، وأشعار شعراء الجاهلية والاسلام مقروءة على الأصمعي . وكان قدومه أصبهان بعد سنة عشرين ومائتين[3] ، فأقام أشهراً ، ثم تأهب منها للحج ، فدخل إلى عبد الله بن الحسن ، وسأله أن يدله على رجل يسلم إليه دفاتره إلى أن يرجع . فقال له : عليك بمحمد بن العباس ، وكان مؤدب أولاد عبد الله بن الحسن ، مقبول القول . فسلم الباهلي إليه دفاتره ، وخرج . فانسخها محمد بن عبد الله الناس ، فقدم الباهلي ، وقامت قيامته ، ودخل إلى عبد الله بن الحسن ، وذكر له ما كان يأمل في دفاتره من التكسب بها . فجمع له عبد الله بن الحسن من أهـــل البلد عشرة آلاف درهم ، ووصله الخصيب بعشرين ألفاً ، فتناولها ورجع إلى البصرة » .

وأهم ما يدور في أخبار أبي نصر هو ما كان بينه وبين ابن الأعرابي[4] من المنافسة والعداوة اللتين تكونان عادة بين الأنداد في كل عصر . ولعله ورث ذلك عن أستاذه الأصمعي[5] ، إذ كان ابن الأعرابي « منحرفاً عن

---

(١) الإرشاد ٢/٢٨٣ .

(٢) عبارة ياقوت : « أبا محمد » وهو سهو أو غلط .

(٣) ذكر السيوطي في البغية ١٣٠ أن أبا نصر أقام في أصفهان إلى سنة عشرين ومائتين ، وما ذكره ياقوت أقرب إلى الصواب ، بل لعل أبا نصر قدم أصفهان في سنة ٢٢٥ ، وهي السنة التي كان فيها الخصيب بن أسلم على خراج أصفهان ، كما جاء في أخبار أصفهان للحافظ أبي نعيم ص ٣٠٧ .

(٤) ترجمته في هامش الديوان : القصيدة ١/ه .

(٥) انظر مقدمة كتاب البئر لابن الأعرابي ص ٢١ .

الأصمعي[1] ، وكان « ينتقص الشيخين ، يعني : الأصمعي وأبا عبيدة[2] » وكان مما روى نِفْطَوَيْهِ عن ثعلب قوله[3] : « ذكر ابن الأعرابي الأصمعيّ فقال : كان حسوداً نفوساً كذوباً » .

وهكذا كان أبو نصر « يضيق على ابن الأعرابي مَسْكَه[4] » و « كان يتعنت ابن الأعرابي ويكذّبه ، ويدعي عليه التزيد ويزّيفه[5] » .

وقد روى الزجاجي عدداً من الأخبار تدور كلها حول تلك المنافسة بين أبي نصر وابن الأعرابي ، من ذلك قوله[6] : « وجدت بخط أبي نصر أحمد بن حاتم قال :

اجتمعت أنا ومحمد بن زياد الأعرابي فسألته عن قول طفيل الغنوي :

تَتَابَعْنَ حتى لم تَكُنْ لِيَ رِيبَةٌ
ولم يَكُ عمّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ

فقلت له : مامعنى : متعقّب ؟ فقال : تكذيب . فقلت له : أخطأت . وقولي له : أخطأت ، بعد ماسفه عليّ . ثم قلت له : إنما قوله : متعقّب : أن تسأل عن الخبر ثانية بعد ما سألت عنه أول مرة ..

---

(1) المزهر ٢/٤١١ .

(2) طبقات الزبيدي ٢١٣ وإنباه الرواة ٣/١٢٩ .

(3) شرح التصحيف ١٤٩ .

(4) مراتب النحويين ٨٢ وفي اللسان : « المَسْك - بالفتح وسكون السين : الجلد » .

(5) مراتب النحويين ٩٢ ، وعنه في المزهر ٢/٤١١ .

(6) مجالس العلماء ٢٨٢ وما بعدها .

ثم سأله طاهر بن عبد الله بن طاهر ، ومعنا عدة من العلماء ، عن قول طفيل :

كأنَّ على أعرافِـهِ ولجامِـهِ
سَنَـا ضَرَمٍ من عَرْفَجٍ يَتَلَهَّبُ

فقال له : ما معنى هذا البيت ؟ فقال : أراد أن هـذا الفرس شديد الشقرة كحمرة النـار . فقلت له : ويحك أما تستحي من هذا التفسير ، إنما معناه أن له حفيفاً في جريه كحفيف النـار ولهبه . ثم أنشدته أبياتاً حُججاً لهذا البيت ...

وسئل عن بيت لطفيل :(1)

كأنَّه بعـدَ ما صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليـلِ مَبْلُولُ

فقال . كأن الفرس بعد ما سال العرق من صدورهن ذئب . فقلت : أخطأت ! إنما معناه : كأن هذا الفرس بعدما برزت صدور هذا الخيل من عَرَقٍ : من الصفّ . وكل طريقة وصفٍ عَرَقَـةٌ . يقـال : عَرَقٌ من قطا ومن خيل . فيقول : كأن هذا الفرس ذئب قد أصابه المطر فهو ينجو ويعدو عدواً شديداً .

ثم سئل في هذا المجلس عن بيت لعروة(2) :

مُطِلاًّ عَـلى أعدائِـهِ يَزْجُرُونَهُ
بساحَتِهِمْ زَجْـرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

فقيل له : ما معناه ؟ فقال : يزجرون هذا الرجل إذا نزل بساحتهم ،

---

(1) رواية البيت في اللسان (عرق) : « كأنهن وقد صدّرن .. » .

(2) هو عروة بن الورد ، والبيت في ديوانه ٩٣ .

كما يُزجر المنيح ، ثم فسر فقال : المنيح من القداح : الذي لا نصيب له ، وإنما هو تكثير في القداح ، مثل السفيح والوغد فقلت له : ويحك إنما يزجر ما جاء له نصيب ، وهذا خامل لانصيب له ، ثم قـــال : مشهّر . وتفسير هذا البيت : القدح المعروف بالفوز ، فيستعار لكثرة فوزه وخروجه ، ومنه يقال : منحت فلاناً ناقتي سنة ، والناقة تسمى منيحة ، وذلك إذا أعطيته لبنها ووبرها سنة ثم يردّها ، فكذلك هـذا القدح يستعار ، فهو يتبرك به لكثرة فوزه ، وأنشدته فيه حُججاً ... ».

على أن الحرب كانت بين الرجلين سجالاً ، وإذا كان ابن الأعرابي يبدو مغلّباً في الجملة ، فإنه كان ينتصر أحياناً على منافسه ، ومن ذلك ما رواه الزجاجي فقال[1] : « ..حدثني عن أبي يوسف يعقوب بن الدقاق قال : أرسلني أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي إلى أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي أسأله عن هذين البيتين :

عجبتُ لهذه بَعَثَتْ بعيري وأقبلَ كلبُنا فرحاً يَجولُ
يحاذِرُ شرَّها جملي ، وكلبي يُرَجّي نفعَها ماذا تقولُ

فسألته ، فقال : هذه أمة صوتت بالكلب على تصويت السنانير ، فجاء الكلب فرحاً يظن أنها ستطعمه شيئاً ، وثار البعير يظن أن الصوت به ليحمل عليه :

ثم قال لي : قل له : ما تقول في هذا البيت :

لقد أهدَتْ حَبابةُ بِنْتُ جَـــلْرٍ
لأهـــلِ جُلاجِلٍ حبـــلاً طويلا

(1) مجالس العلماء ٢٢٧ .

فقلت له : فسره لي يا أبا عبد الله ، فقال لي : سله قبلاً ثم ارجع إليّ . قال : فرجعت إليه فأعلمته ما كان من الجواب ، فقال : صدق أبو عبد الله . وسألته عن البيت فلم يعرفه . فرجعت إلى أبي عبد الله فأعلمته ذلك وفسره لي ، فقال : هذه امرأة كانت عظيمة العجيزة ، فكانت تقف في نساء الحي ، وتأخذ حبلاً فتديره على عجيزتها ، فإذا التقى طرفاه رمت به إليهن ، وقالت : أيتكن تفعل مثل هذا » .

وقد ذهب أبو الطيب اللغوي إلى أن أبا نصر « أشد تثبتاً وأمانة وأوثق[1] » من ابن الأعرابي ، وهذا ما يؤكده الخبر التالي[2] : « وحدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : اجتمع ابن الأعرابي وأبو نصر أحمد ابن حاتم في مجلس عندنا ، فحدّثت أن ابن الأعرابي أخطأ في مواضع ، وأن أبا نصر أنشد لأبي الأسود :

كساكَ ولم تَستكسِهِ فحَمِدْتَهُ
أخٌ لكَ يُعطيكَ الجَزيلَ وياصِرُ[3]

فقال له ابن الأعرابي : وناصر . فقال أبو نصر :

ومرسَلٍ كلِماً يَبغي النَّجاةَ بِهِ
وكانَ في حَتْفِهِ من أوكَدِ السَّبَبِ

دعني يا هذا وياصري وعليك بناصرك .

---

(١) مراتب النحويين ٩٢ ، وعنه في المزهر ٤١١/٢ .

(٢) شرح التصحيف ١٦١ ، وهذا الخبر مع اختلاف العبارة في نزهة الألباء ٩٦ ودرة الغواص ٧١ والإرشاد ١٩٣/١٨ .

(٣) قوله « وياصر » أي : ياصر ، يريد : يعطف .

وسئل عنها أبو محلّم [1] ، فقال : سمعت يونس ينشدها كما قال أبو نصر » .

كذلك يبدو أن مكانة الأصمعي لدى الخلفاء والأمراء كانت تحجب أبا نصر عنهم ، فلا نسمع من ذكر له في مجالسهم ، إلا أن هـذا الأمر قد تغير قليلاً بعد وفاة الأصمعي ، فقد رأينا الخصيب بن أسلم يستقدم أبا نصر إلى أصفهان ، ورأيناه مع ابن الأعرابي في مجالس آل طاهر وهم أمراء خراسان ، وقد روى ثعلب خبراً يدل على أن أبا نصر كان في مقدمة علماء بغداد ، قال ياقوت [2] : « وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قدم طاهر بن عبد الله بن طاهر من خراسان ، وهو حدَث في حياة أبيه ، يريد الحج ، فنزل في دار إسحاق بن إبراهيم ، فوجه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليؤام طاهر ويقرأ عليهم ، فحضر أصحاب الحديث والفقه ، وأحضر ابن الأعرابي وأبو نصر صاحب الأصمعي ... » .

وقد وصف أبو نصر بأنه « كان إماماً فاضلاً أديباً [3] » و « كان ثقة مأموناً [4] » . وقد رأينا توثيق الأصمعي إياه في قوله : « ليس يُصدّق عليّ إلا أبو نصر » . ورأينا أبا الطيب اللغوي يصفه بأنه « أشد تثبّتاً وأمانة وأوثق » من ابن الأعرابي ، وإن كان « ابن الأعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه [5] » . ووصفه أيضاً بأنه « كان أثبت من عبد الرحمن [6] ابن أخي الأصمعي » .

(1) تقدمت ترجمة أبي محلّم في ص ٤٦ .

(2) الإرشاد ٢٦٠/١٦ .

(3) النجوم الزاهرة ٢٥٩/٢ .

(4) الإرشاد ٢٨٣/٢ وانظر (تاريخ بغداد ١١٤/٤ والإنباه ٣٦/١).

(5) مراتب النحويين ٩٢ .

(6) « المصدر السابق » .

وكان أبو نصر جم التواضع ، حتى إننا لا نرى في شرحه المطول على ديوان ذي الرمة ما نراه لدى غيره[1] من عبارات الإدلال بالنفس . ولكنه كان على تواضعه سريع الغضب إذا ما استثير . وقد رأيناه يبرد تهجمه على ابن الأعرابي بقوله : « وقولي له : أخطأت ، بعد ما سله عليّ » ، ومن ثمّ فهو لا يتردد في أن يقول لابن الأعرابي : « ويحك أما تستحي من هذا التفسير » . بل ربما أخرجه الغضب عن طوره حتى ما يعرف حد لثورته ، وهذا ما يكشفه الخبر التالي[2] : « قال أبو العباس أحمد بن يحيى . كان أبو نصر صاحب الأصمعي يلّ[3] شعر الشماخ ، وكنت أحضر مجالسه ، وكان يعقوب يحضرها قبلي ، لأنه كان قد قعد عن مجالسهم ، وطلب الرياسة ، فجاءني إلى منزلي ، فقال : اذهب بنا إلى أبي نصر حتى نقفه على ما أخطأ وصحّف فيه من شعر الشماخ ، فإنه أخطأ في بيت كذا ، وصحّف في حرف كذا . قال : وأنا ساكت .

(١) وذلك كالأحول الذي لم يكن في طبقة أبي نصر ، ومع ذلك فهو يكثر من قوله : « ولسنا نقول نحن هكذا .. واختيارنا نحن .. ونحن نقول .. وتفسيره عندنا » .

(٢) مجالس العلماء ٤٦ وهو مع اختلاف العبارة في طبقات الزبيدي ١٩٧ والإنباه ١/٣٦ ، وهو في الإرشاد ٢/٢٨٣ برواية مختلفة ، وفيها أن يعقوب بن السكيت أراد أن يسأل أبا نصر عن بيت شعر لم يرتض جوابه ، ولكن ثعلباً نصحه بقوله : « لا تفعل فإن عنده أجوبة ، وقد أجابك ببعضها ، ثم كان من قول أبي نصر بعد أن أغضبه : « يا مؤاجر .. عندي عشرون جواباً في هذا » .

(٣) قوله : « يلّ » أي يملي ، وكذا عبارة الإنباه .

فقال : ما تقول ؟ فقلت : ليس يحسن هذا ، أمس نثوى على باب الشيخ نسأله ونكتب عنه ، ثم نصير إليه لتخطيئه وتهجينه ؟ ! [فقال : لا بد من ذلك فضينا إليه ، فدققنا الباب عليه[1]] ، فخرج الشيخ إلينا فرحب ، فأقبل عليه يعقوب ، فقال : كيف تنشد هذا البيت للشماخ ؟ فقال : كذا . قال : فكيف تقول في هذا الحرف من شعره ؟ قال: كذا قال : أخطأت . فلما مرت ثلاث أو أربع مسائل اغتاظ الشيخ ثم قال : ياماصّ ! تستقبلني بمثل هذا ، وتقوى نفسك على مثل هذا ؟ وأنت بالأمس تلزمني حتى يتهمني الناس بك ؟ .. ونهض أبو نصر ، فدخل بيته ، وردّ بابه في وجوهنا . فاستخذى يعقوب ، فأقبلت عليه ، فقلت له : تُبّ ، ما كان أغنانا عن هذا . فأمسك ولا نطق بحلوة ولا مرة » . وزادت بعض المصادر[2] : « فقلت له : لامقام لك هاهنا . اخرج إلى سُرّ من رأى ، واكتب إليّ بما تحتاج إليه لأسأل عنه وأعرّفك إياه » .

ويبدو أن أبا نصر لم يكن ميسور الحال ، وأنه كان يعيش من إملاء كتبه ، وهذا مايبينه لنا الخبر الذي قدمناه عن رحلته إلى أصفهان حيث ذكر « ماكان يأمل في دفاتره من التكسب بها » بل لقد رضي بأن يجمع له من أهل البلد عشرة آلاف درهم .

---

(١) زيادة مهمة لا يستقيم السياق بدونها ، وهي في سائر المصادر التي أوردت الخبر .

(٢) وهي : الإرشاد والإنباه في « المصادر السابقة » .

وأما مؤلفاته فقد ذكر منها ابن النديم[1] مايلي :

الشجر والنبات – اللبأ واللبن – الإبل – أبيات المعاني – اشتقاق الأسماء[2] – الزرع والنخل – الخيل – الطير – ماتلحن به العامة – الجراد .

وانفرد صاحب اللسان (مادة غرر) بذكر كتاب « الأجناس » لأبي نصر ، وذلك حيث يقتبس منه في قوله : « والغرير : الكفيل ، وأنا غرير فلان ، أي كفيله ، وأنا غريرك من فلان ، أي : أحذركه . وقال أبو نصر في كتاب الأجناس : أي لن يأتيك منه ما تغتر به ، كأنه قال : أنا القيم لك بذلك » .

ونجد في كنايات الجرجاني[3] نصا مقتبساً من كتاب أبيات المعاني المتقدم ، وذلك في قوله : « أنشد الباهلي في المعاني :

دَعَوتُ كليباً دَعوةً فكأنَّني
دعوتُ به ابنَ الطَّوْدِ أو هو أعجَلُ

أي : أسرع إليَّ حين دعوته كالصدى[4] الذي يجيبك قبل انقطاع صوتك . وقيل : أراد به الحجر ، أي : أسرع إليَّ حين دعوته ، كأنه حجر تردّى من جبل » .

(1) الفهرست ٥٦ وانظر (تاريخ بغداد ١١٤/٤ والإرشاد ٢٨٣/٢ والإنباه ٣٦/١ والنجوم الزاهرة ٢٥٩/٢ وكشف الظنون ١٠٢/١ وإيضاح المكنون ١٣/١ – ٢٦١/٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٤٢١) .

(2) ومنه نسخة مخطوطة في كتبخانة أسعد أفندي برقم ٢٣٥٧

(3) كنايات الجرجاني ٩٣ .

(4) في الأصل : « كالصداء » وهو سهو أو غلط .

وقد شرح لغدة تلميذ أبي نصر كتابه في أبيات المعاني ، وذكرته المصادر باسم « كتاب شرح المعاني الباهلي [1] » .

ونجد تشابهاً في الأسماء بين عدد من كتب الأصمعي وأبي نصر ، وذلك مثل : كتاب النبات والشجر ، والإبل والخيل ، والأجناس [2] .. وهذا أمر لا يستغرب في مؤلفات ذلك العهد المبكر ، حيث تتفق كثير من الكتب – ولا سيا الرسائل الصغيرة – في أسمائها [3] . ومع ذلك فقد ميز كتاب « الأجناس » للأصمعي فسمي « الأجناس الأكبر [4] » ، ونقل بعض المتأخرين اسماً آخر له ، وهو « الأجناس في أصول الفقه [5] » .

---

(١) الفهرست ٨١ والإرشاد ٨١/٣ .

(٢) انظر كتب الأصمعي في الفهرست ٥٥ والإنباه ٢٠٢/٢ .

(٣) ومن ذلك أن للأصمعي كتاباً بعنوان « معاني الشعر » ومثله لابن أخيه عبد الرحمن (الفهرست ٥٦) ، ومن ذلك أن البغدادي ذكر في إيضاح المكنون ٢٦١/٢ ثمانية كتب لثمانية مؤلفين بعنوان واحد هو « كتاب الإبل » . وهؤلاء المؤلفون هم : الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زياد الكلابي وأبو السمح الأعرابي وأبو نصر والرياشي وابن السكيت ونضر بن يوسف الكوفي صاحب الكسائي ، كما ذكر أيضاً ثمانية كتب بعنوان واحد هو « كتاب الخيل » .

(٤) جاء في ترجمة اليمان البندنيجي أنه حفظ « كتاب الأجناس الأكبر » للأصمعي (الإرشاد ٥٦/٢٠) .

(٥) كشف الظنون ١١/١ . على أن هذا الاسم قد داخله التحريف أو التزيد دون شك ، ولعل صوابه : « الأجناس في أصول اللغة » ، وقد أشار ابن المعتز الى كتاب الأجناس للأصمعي مظهراً أنه ألفه في الألفاظ المتجانسة في حروفها . وانظر (كتاب البديع ص ٢٥) .

كذلك سمى بعضهم كتاب « الإبل » للأصمعي « خلق الإبل[1] » .

على أن مما لاشك فيه أن طريقة أبي نصر ، وهو راوية الأصمعي كما تقدم ، تعتمد في معظم كتبه على حكاية ما يرويه عن شيخه الأصمعي مع إضافة ما سمعه من رواة الأعراب وما تلقاه من شيوخه الآخرين . وهذا ما نراه في شرحه على ديوان ذي الرمة حيث كان معتمده الأول شروح الأصمعي ، ثم ماتلقاه عن أبي عمرو الشيباني أحياناً .

ومما يذكر أن لأبي نصر رواية لديوان امرىء القيس عن الأصمعي ، ولكن هذه الرواية لم تصل إلينا مستقلة كاملة ، بل أدخلت على نسخة الطوسي وهي برواية المفضل وأبي عبيدة والأصمعي وغيرهم[2] . وقد تقدم في خبر ثعلب وابن السكيت مع أبي نصر أنهما كانا يحضران مجالسه التي يملّ فيها شعر الشماخ .

كذلك تكثر كتب اللغة والمعاجم من الرواية عن أبي نصر ، ونكتفي بالإشارة إلى ما وقفنا عليه في جمعنا لشعر ذي الرمة دون أن نتعرض لما اقتبسته هذه المصادر من شرحه على الديوان ، وهو ما سنعرض له بعد قليل . فمن هذه المصادر :

مجالس ثعلب	ص ١٠	عن أبي نصر عن الأصمعي (الأمبر) .
=	٥٣٧	عن أبي نصر (أحسن ماتكون الظبية إذا مدت عنقها) .
معاني الشعر	١٧٤	عن أبي نصر (بيت للنابغة) .

---

(١) تاريخ أبي الفداء ٢/٣٠ .

(٢) مصادر الشعر الجاهلي ٥٠١ (الطبعة الرابعة) .

معاني الشعر	١٧٤	عن أبي نصر عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو (بيت لابن حلزة) .
مجالس العلماء	١١٦	عن الزاهد عن ثعلب عن أبي نصر (الحراتين)
=	٣٤٣	عن أبي نصر عن الأصمعي (هو إزاء مال . .)
أضداد أبي الطيب	٤٥٧	عن أبي نصر (بئر مطلب) .
الإبدال لأبي الطيب	١/١٦٨	= (إبل مراة وشراة) .
التنبيهات	٢٢٦	= (الخشل : المقل) .
شرح التصحيف	٢٠٠	عن ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي (مما يعاب على بني أسد) .
=	٢٦٧	عن أبي نصر عن الأصمعي (بيت لزهير) .
الأمالي	١/٥٩	عن أبي نصر (الغزور) .
=	١/٢٤٦	= (فعلت ذلك جلك . .) .
معجم البكري	٦٤٥	= (الرخامى : موضع) .
المزهر	١/١٣٤	= (الكتيفة) .
الصحاح	(قرع)	= (الأقارع : الشداد) .
=	(برق)	= (أبرق الرجل) .
اللسان	(نضب)	= (التنضب) .
=	(جدد)	عن أبي نصر عن الأصمعي (أجدّ بها أمراً) .
=	(نجد)	عن ابن السكيت عن أبي نصر (حدّه لنجد)
=	(عفر)	عن أبي نصر (شرحه لبيت أبي ذؤيب) .
=	(غرر)	عن ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي (الغرير)
=	(غرر)	عن أبي نصر في كتاب الأجناس (أنا غريرك)

اللسان	(عرض)	عن أبي نصر (العوارض) .
=	(قرع)	عن أبي نصر (الأقارع : الشداد) وتقدم في الصحاح .
=	(خلف)	عن أبي نصر (الخليف) .
=	(طاق)	= (الناقة الطالق) .
=	(أكل)	= (تأتكل) .
=	(ثقل)	= (المثاقيل) .
=	(غلل)	عن أبي نصر عن الأصمعي (تغللت) .
=	(هلل)	عن أبي نصر (الأهالبل) .
=	(أمم)	عن ثعلب عن أبي نصر (أحسن ماتكون الظبية . .) وتقدم في مجالس ثعلب .
=	(نجم)	عن أبي نصر (النبل) .
التاج	(غوف)	= (الغرف) .

٣ ـ منهج أبي نصر في شرحه

قدمنا أن أبا نصر يعتمد اعتماداً كبيراً في مؤلفاته على ما يرويه عن شيخه الأصمعي ، وهذا ما نراه ظاهراً بجلاء في الشرح الذي بين أيدينا . فابونصر يحكي شروح الأصمعي ، ويستكثر منها حتى نرى أنها معتمده الأول في شرحه ، ولعل موقفه هذا أشبه ما يكون بموقف سيبويه من أستاذه الخليل ، حيث قيل[1] : « وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل . فكلما قال سيبويه : وسألته ، أو قال ، من غير أن يذكر قائله فهو الخليل » .

---

(١) نزهة الألباء ٢٨ .

وهكذا نجد أبا نصر يصرح أحياناً باسم الأصمعي ، أو يكتفي بأن يشير إليه بلفظ « قال » دون ذكر القائل . بل لقد استظهرت من عرض شرح أبي نصر على المصادر الكثيرة أنه ينقل عن الأصمعي دون أن يسند إليه بأية طريقة كانت ، وفي هذا دليل على مدى اعتماده على الأصمعي اعتماداً لا يكاد يحد ، وكأني بأبي نصر قد اكتفى بما وقر في ذهن الناس من أنه راوية الأصمعي فلم يلزم نفسه بالإسناد الحرفي في كل ما يرويه عنه .

وينوع أبو نصر في العبارة التي يصرح فيها باسم الأصمعي ، وإن كانت العبارة الغالبة قوله : « قال الأصمعي[1] » . وربما قال « خبرني الأصمعي بهذا [2] » أو « سمعت الأصمعي يقول[3] » . وربما أورد ما يرويه عنه ثم أتبعه بقوله : « هكذا قال الأصمعي[4] » .

والأدلة كثيرة على أنه كلما ذكر « قال » فالقائل هو الأصمعي .. فمن ذلك ما جاء في شرح البيت الأول من القصيدة ١٢ حيث ذكر في مخطوطة الأصل ع لفظ « قال » على حين أنه صرح في مخطوطة أخرى من الأصول ، وهي آمبر ، باسم الأصمعي . ومن ذلك أيضاً أنه ينقل أحيانا ما يرويه الأصمعي عن شيوخه مكتفياً بلفظ « قال » . . كان

---

(١) وانظر القصائد : ١/١ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٥٢ - ٤٠/٥ - ٦٨/١٢ ، ٧٥ - ٣٤/١٣ - ١٤ / ٦٨ - ٣/٢٥ - ٤٣/٣٢ - ٣١/٣٦ .

(٢) القصيدة ١٧/٤ .

(٣) القصيدة ٥٤/١٢ .

(٤) القصيدة ٥٤/١٢ - ٣٩/١٣ - ٦/١٩ .

يقول مثلا : « قال : حدثنا عيسى بن عمر[1] » أو يقول : « وقال : أنشدنا خلف ..[2] » .

أما الدليل على أنه ينقل عن الأصمعي دون إسناد ، فهو أننا نجد في بعض المصادر تبدأ من شروح الأصمعي ثم نجدها في شرح أبي نصر دون أن يعزوها إليه . فمن ذلك ما تقدم معنا[3] في تخطئة ابن الأعرابي للأصمعي في قوله : « النيم : الفرو القصير » إذ نجد هذه العبارة ذاتها في شرح أبي نصر[4] دون ذكر للأصمعي . ومن ذلك أيضاً أن ابن قتيبة يقول في المعاني الكبير[5] : « قال الأصمعي : إما أن يكون يجذب العَدْوَ ، أو يجتذب شيئاً سرقه . يقال : امتعده ، إذا اختلسه » . ونحن نجد هذه العبارة في شرح أبي نصر[6] دون ذكر للأصمعي كما ينقل ابن قتيبة في المعاني الكبير قوله[7] : « وقال الأصمعي : (اقلولى) : ارتفع ، والجَحْلُ : الحرباء العظيم ، وهو في غير هذا الموضع : اليعسوب » ، ثم نجد هذه العبارة في شرح أبي نصر[8] دون ذكر للأصمعي .

كذلك يقول الصنوبري في شرحه لبائية ذي الرمة : « قال الأصمعي :

---

(1) القصيدة ٣٩/١٣ — ٦/١٩ ،
(2) القصيدة ٤٣/١٤ .
(3) انظر ص ٧٧ .
(4) القصيدة ٣٧/١٢ .
(5) المعاني الكبير ١٩٢ .
(6) القصيدة ٧١/٩ .
(7) المعاني الكبير ٦٦٠ .
(8) القصيدة ١٥/٦٥ .

المشق : طعن خفيف » . ثم يورد أبو نصر هذه العبارة[1] ذاتها دون ذكر الأصمعي . ومثله ما نجده في اللسان (خطم) من قوله : « قال الأصمعي : يريد بقوله : خطمنه : مررن على أنف ذلك الرمل فقطعنه » ، وهذه العبارة في شرح أبي نصر[2] دون إشارة إلى الأصمعي .

ومن الطريف أن أبا نصر ينقل لنا محاورة بينه وبين أستاذه الأصمعي ، ومع أنه يورد في هذه المحاورة رأي الأصمعي فإنه لا يلزم نفسه بالأخذ به[3] .

وكثيراً ما ينقل أبو نصر رأي الأصمعي ويخالفه ، وقد يرجح رأي أستاذه ، ومن ذلك قوله[4] : « والشنب : قال الأصمعي : برد وعذوبة في الأسنان ، وغيره يقول : تحديد الأسنان ودقتها ، والأول أجود » . وربما اكتفى بعرض الرأيين معاً دون أن يرجح أحدهما على الآخر[5] . وقد نقل عن بعضهم أن الشمال هي القتر ، والقترة بيت الصائد ، ثم أتبعه بقوله : « قال الأصمعي : لا أعرف هذا التفسير[6] » .

على أن أبا نصر قد يخالف الأصمعي في تفسيره ، وهو حين يذكر

---

(١) القصيدة ١/٩٥ .

(٢) القصيدة ١٠/٥١ .

(٣) انظر مثالين على ذلك في القصيدة ١٤/٥٠ ، ٥٧ .

(٤) القصيدة ١/١٩ – ٣٠/٩ – ٤٧/٥ .

(٥) القصيدة ٥/٤٠ – ١٣/٣٤ – ١٤/٦٨ – ٣٢/٤٣ – ٣٦/٣١ – ٣٨/٤٣ – ٣٩/٣٠ .

(٦) القصيدة ١/٥٢ .

مخالفته لأستاذه فإنه يفعل ذلك متلطفاً متواضعاً ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك قول ذي الرمة[1] :

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتِها
بأفنانِ مَربوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ

فقد كان الأصمعي يذهب إلى أن المعبل هو ما سقط ورقه ، أما أبو نصر فإنه يقول : « فها هنا أحب إليّ أن يكون العَبَلُ : الذي قد أخرج ورقه ، لأنه قال : اتقى صقراتها بأفنان مربوع ، أصابه الربيع فخرج ورقه ونبت » . وقد فصّلت هذه المخالفة في السمط[2] كما يلي : « والعبّل : اسم الورق ، وأعبل ، إذا سقط ورقه ، وهما قولان : الأول قول أبي نصر ، والثاني قول الأصمعي . واحتج أبو نصر ببيت ذي الرمة هذا وقال : إن كان الإعبال سقوط الورق فكيف يستظل بها وهي جرداء عارية . وقال الأصمعي : إنما أراد أنه يتوقى الشمس بالأغصان ، يصف الثور بالجلد على حر الشمس » . كذلك يخالف أبو نصر أستاذه في تفسير قول ذي الرمة[3] .

وأسودَ ولاّجٍ بغيرِ تحيّةٍ
على الحَيِّ لم يُجْرِمْ ولم يَحْتَمِلْ وِزْرا

قَبَضْتُ عليه الخَمْسَ ثمَّ تركتُهُ
ولم أتّخذْ إرسالَهُ عندَهُ ذُخْرا

---

(1) القصيدة ٥٠/١٣ وانظر أيضاً ٣٣/٣٥ حيث يذكر أبو نصر أن « المعبل » من الأضداد .

(2) السمط ٣٩٢ .

(3) القصيدة ٤٩/٤٦ .

فقد فسره الأصمعي بأنه الليل ، بينما ذهب أبو نصر إلى أنه الخطاف .

وأما ما أورده البغدادي من شروح الأصمعي فإنه يختلف اختلافاً بيناً عن شروح أبي نصر ، مما يؤكد استقلال أبي نصر بشرحه على الرغم من اعتماده الكبير على شيخه .

ويذكر أبو نصر في أثناء الشرح تعليقات كثيرة لأبي عمرو الشيباني ، وهي تدور غالباً حول الروايات التي يرويها عنه ، وقلما تتجاوز تفسير اللفظ أو العبارة إلى توجيه المعنى في البيت . على أنه قد ينقل عن أبي عمرو تفسيراً مخالفاً مع اتفاق الرواية بينهما[1] ، أو ينقل عنه تفسير بعض الألفاظ والعبارات التي لم يرو شرحها عن الأصمعي[2] .

أما طريقة أبي نصر في شرحه فإنها تقوم على الإملاء الذي كان الطريقة الشائعة آنذاك ، وإن كان هذا لايعني أنه لم يكن لديه أصل مكتوب كما قدمنا[3] . ولاشك أنه كان يملي شعر ذي الرمة مثلما كان « يُملي شعر الشماخ[4] » . ونحن نجد أثر هذه الطريقة الإملائية في اختلاف النسخ وتضخيم الشرح وتفسير المعاني المختلفة للفظ الواحد وتقليب اللفظ في عبارات كثيرة ، كما يتجلى واضحاً في تفسير بعض الألفاظ مرات ومرات حتى تكاد تمل القارىء المتتبع ، ومن هذه الألفاظ : الزرق والمهارى والعيس والصهب والجرعاء والخرق والبهمى والسفى والأرطى وحزوى وحوضى ووهبين ومعقلة .

(١) القصيدة ٦٧/٣٨ ، ٥٢ .

(٢) القصيدة ٦٧/٤٠ .

(٣) انظر ص ٦٣ .

(٤) انظر ص ٩٥ .

ومع أن أبا نصر متقدم على الأحول فإنه جعل تحت كل بيت شرحه ، بينا تقدم معنا[1] أن الأحول كثيراً ما يسوق عدة أبيات معاً ثم يكر عليها بالشرح جملة .

وكثيراً ما يقتصر شرح أبي نصر على تفسير الغريب في البيت مادام هذا كافياً لفهم معناه ، وإلا فإنه يتجاوز ذلك إلى شرح العبارة كاملة ، أو إلى شرح معنى البيت كله . وهنا لابد أن نشير إلى أن أبا نصر قد أوتي بصيرة نافذة في فهم المعاني المشكلة ، وقد رأينا هذا في مناظراته لابن الأعرابي ، ونراه هنا في شعر ذي الرمة الذي يكثر فيه الغريب والمشكل والمعمى . ولعلنا لانبالغ إذا قلنا : إن أبا نصر قد استطاع بما أخذ عن أستاذه الأصمعي وبما اجتهد فيه بنفسه أن يجلّي شعر ذي الرمة عامة ، وأن يؤديه واضحاً قريباً إلى الأذهان. ونحن نستطيع أن نطمئن إلى صحة هذا القول حين نقارن الشرح الذي بين أيدينا بالشرح الآخر المطبوع ، حيث لايتعدى الأمر شرح الواضحات من شعره بما لا يكاد ينقع غلة أو يطفىء أواماً . ومن هنا حق لأبي نصر على تواضعه الشديد أن ينقل عن شيخه الأصمعي قوله : « وهذا بيت قلّ من يعرف تفسيره[2] » . ومن الطريف أنه عقب بهذه العبارة على بيت عويص أورده الشارح في المطبوعة[3] عارياً من أي شرح أو تعليق . ومن الطريف أيضاً أن يورد صاحب اللسان (لبأ) شرحاً للبيت ٧١ من القصيدة ٤٩ معقباً عليه بقوله : « فسره الفارسي وحده » ثم ننظر فنرى أن أبا نصر قد سبق إلى شرح هذا البيت الذي لا يبعد أن يكون أبو علي قد اقتبسه منه .

---

(١) انظر ص ٨١ .

(٢) القصيدة ٥٠/٤٤ .

(٣) انظر في طبعة مكارتني القصيدة ٦٧/٤٤ .

ومع أن أبا نصر يتوسط في شرح البيت جملة إلا أنه قد يطيل إطالة بالغة حين يقتضي ذلك أداء المعنى الذي يريد أبو نصر تجليته على الوجه الأكمل[1] .

كذلك لا يتسع أبو نصر اتساع الأحول في شرح اللفظ ومشتقاته ، ولكنه لا يتردد في تعداد المعاني المختلفة للفظ إذا كان بينها صلة تؤكد المعنى المراد ، فمن ذلك قوله[2] : « من عبيط : وهو التراب الذي قد ظهر من غير أن يكون حفر ترابه قبل ذلك ، من عبطته ، أي : أثرته ، وكذلك العبيط من الإبل : البعير الذي ينحر من غير علة ، ويقال للرجل : قد اعتبط ، إذا مات صحيحاً من غير مرض ، وقد عبط الثوب إذا شقه وهو جديد من غير أن يكون قد أخلق » . ومن ذلك قوله[3] : الزهد : من القلة ، يقال : رجل زهيد : إذا كان قليل الخير ، والزهيد أيضاً : القليل الطعم ، في غير هذا الموضع » .

وقلما يستطرد أبو نصر إلى ذكر لفظ لا علاقة له بالبيت ، وذلك حين يتداعى في الذهن لصلة جامعة بينه وبين اللفظ الذي يفسره ، ومن ذلك قوله[4] : « الأخارم منقطع أنف الجبل والرابية ، والنجفة : رابية مستديرة على ماحولها » فلفظ « النجفة » لاذكر له في البيت الذي يشرحه .

---

(١) انظر أمثلة ذلك في القصائد : ٦/٣٥ - ٤٢/٣٦ - ٢٩/٤١ - ٤٨/٤٣ .

(٢) القصيدة ٧١/٢٧ .

(٣) القصيدة ٨٠/٥١ .

(٤) القصيدة ١/٢٤ .

ومما يعنى به أبو نصر أن يعرض كثيراً إلى الأصل الذي اشتق منه اللفظ المفسر ، وهو بعيد بذلك إلى الذهن تلك الرابطة المعنوية بين المشتقات ، وهي رابطة قلما تخطر بالبال حين استعمال الألفاظ حتى نحس بطرافتها إذ يلفت أبو نصر نظرنا إليها ، فمن ذلك أن الخليج إنما سمي خليجاً لأنه يُختلج ، أي : « يجتذب مما هو أكبر منه »[1] ، والغدير « إنما سمي غديراً لأن السيل غادره ، أي : خلّفه »[2] والموسم « كل سوق من أسواق العرب ، تباع فيها الإبل وتشترى ، فإذا اشتروها وسموها بسماتهم[3] » .

وقد يقلّب أبو نصر اللفظ المفسر في عبارات مختلفة ويضرب لنا الأمثال حتى يقربه إلى الذهن ، فمن ذلك قوله[4] : « والغُرور : مكاسر الجلد ، الواحد غَرٌّ ، وهو كالعُكَن . قال الأصمعي : أتى رؤبة بزازاً فاشترى منه ثوباً ، فلما استوجبه قال رؤبة : اطوه على غَرّه ، أي : على كسره » . ومنه قوله[5] : « نَبَهٌ : منسيٌّ ، انتبهوا له انتباهاً ، لا يدرون أي موضع افتقدوه . وقال الأصمعي : إنما أراد : ضلّوه نبهاً ، أي نسوه ، لا يدرون متى هلك حتى انتبهوا له ، وفقدوا متاعهم نبهاً ، قال : وسمعت من ثقة : قد أنبهتُ حاجتي ، أي : نسيتها ، ويقال للقوم إذا ذهب

---

(١) القصيدة ٥٤/١ .

(٢) القصيدة ١٤/٢٧ .

(٣) القصيدة ٣٥/٤٠ وانظر مثالاً آخر في القصيدة ١٤/٢٥

(٤) القصيدة ٢٨/٦ .

(٥) القصيدة ١٩/١٢ .

لهم الشيء ، لا يدرون متى ذهب : قد أنبهوه » . ومنه قوله [1] :
« أرقلت الأزر بالآل ، كقولك : إذا السيف قتل به السلطان » .

وهو يكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم [2] ، كما يكثر من الاستشهاد بالشعر [3] . وربما أشار إلى الفروق بين اللهجات ، وذلك مثل قوله [4] :
« وغير قوم ذي الرمة يقولون : كُفأتيها — بضم الكاف — وهما لغتان » ، وكقوله [5] : « والمشيع في لغة قيس وتميم : الجادّ في الأمر ، وعند غير تميم : هو الحاذر » . وكقوله : « ويقال : عَنَتْ به : اهتمَّت به أراد : عُنيتْ به . فقال : عَنَتْ ، وهي لغة طيء [6] » .

كذلك نجد في أثناء الشرح كثيراً من التوجيهات الإعرابية والاصطلاحات النحوية القديمة [7] ، وهي لا تقتصر على اصطلاحات البصريين لأن ما أضافه

(١) القصيدة ١٨/٥٧ .

(٢) وانظر القصائد ١/١٨ — ٥/٢٨ — ١٣/٥٠ — ٢٤/٢٩ — ٣٦/٩ — ٥١/٧٣ ، ٧٦ — ٦٤/٢٩ .

(٣) وانظر القصائد ١/١ ، ٣ ، ٢٤ ، ٣٦ — ٦/٢٦ ، ٣٢ — ١٢/٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٥ — ١٣/١٥ ، ٤١ ، ٤٥ — ١٤/٢٣ ، ٣٣ ، ٤٣ — ١٥/٢١ — ١٦/٤٠ — ١٧/١٠ — ٢٥/٣ — ٢٩/٢٨ .

(٤) القصيدة ٣٦/٤٢ .

(٥) القصيدة ٥٠/٤٥ .

(٦) القصيدة ٦/١٦ .

(٧) انظر القصيدة ١/١ ، ٣ ، ٤ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١١٨ — ١٢/٦٨ — ١٤/٣٨ — ١٥/٣٩ — ٣٢/٣٧ — ٥٠/٢ ، ١٨ — ٦٧/١١ .

ثعلب من الحواشي على الشرح يتضمن بعض المصطلحات الكوفية .

وإذا كنا لا نجد في ذلك العهد المبكر أحكاماً أدبية أو لفتات نقدية ، فإننا لا نعدم أن نجد كثيراً من نقدات الأصمعي التي يبين فيها أخطاء ذي الرمة مع شيء من التحامل عليه كما أشرنا إلى ذلك من قبل [1] . على أن أبا نصر يشير كثيراً إلى ضروب المجاز باصطلاح جامع قديم ، وهو قوله : « وهذا مَثَلٌ [2] » .

٤ – كثرة النقل عن شرح أبي نصر

لقد استظهرت من معارضة شرح أبي نصر على مخطوطات الديوان وعلى مصادر شعر ذي الرمة أن كثيراً منها ينقل عن شرح أبي نصر لتفرده بعلو الرواية الشعرية وإحكام الشروح عليها .

ولم تكن هذه المصادر تعزو ماتنقله إلى أبي نصر إلا في القليل النادر ، بل إن بعض هذه المصادر المتأخرة – كالخزانة مثلاً – تنقل عن شرح أبي نصر دون أن تعلم من هو صاحب الشرح . ثم إن بعض هذه المصادر كانت تغيّر في عبارة الشرح ، ولكن هذا التغيير الطفيف لم يخرجها عن شرح أبي نصر . وسوف نشير إلى هذه النقول مبتدئين بما ورد منها في مخطوطات الديوان ، ثم نسرد سائر المصادر مرتبة ترتيباً زمنياً ، مكتفين بالإشارة إلى الأبيات التي نقل شرحها ، ولن نذكر أرقام الأجزاء والصفحات في هذه المصادر لأن ذلك كله مذكور في فهرس التخريج :

---

(١) انظر ص ٢١ .

(٢) انظر القصيدة ١١/٣٧ ، ٨٦ – ٣/١٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ – ١١/٤١ – ٩/٤٧ .

شرح الأحول حل : ٧١/١٣ ، ٧٧ (مع ذكر اسم الشارح في البيت ٧١ في مجال الرد عليه) .

مخطوطة ق	: ٣١/٥١ ، ٤٠[1] (مع ذكر اسم الشارح)
مخطوطة م	: ٥٣/١ – ٨/١٢ ، ٣٨ ، ٧٧
المعاني الكبير	: ٥٣/١ – ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٩ ، ١٠١ – ١٠٦ – ٢٦/٤ – ٦٥/٢٧ – ٧٠/٤٩ – ٣/٦٥ – ٧٤/٦٧ .
الأغـاني	: ٤٤/٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ (مع ذكر اسم الشارح)
التنبيهات لعلي بن حمزة	: ١٥/٦٥
الأزمنة والأمكنة	: ١٦/٢٧ (مع ذكر اسم الشارح)
المعرب للجواليقي	: ٣٧/١٢ (مع ذكر اسم الشارح)
شرح أدب الكاتب للجواليقي	: ٨٩/١ – ٥٨/٢٧ ، ٥٩ ، ٦٠
جمهرة الإسلام للشيزري	: ١/٣٨ – ١٧ ، ٢٦،٢٧ – ١/٦٤ – ٣ ، ٥ – ١٣ ، ١٥ – ٢٠
لسان العرب	: ٣٣/٦ ، ٤١ (مـــع ذكر اسم الشارح) – ١٧/٩ – ٢٨/٤٢
المقاصد النحوية للعيني	: ٤/١٥ – ٧ – ١٧/٢٤

(١) ويقـابل هـذا في طبعة مكارتني ٣١/٥٧ ، ٤٠ . وقد انفردت مخطوطة ق بأنها تنقل حرفين من اللغة عن أبي نصر لانجدهما في الشرح الذي بين أيدينا ، وانظر طبعة مكارتني ٣٢/٣٥ – ٦٧/٥٧ .

الخزانة البغدادي : ٢١/١٠ ، ١١ - ٢٥/١ ، ٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٦/٢١ - ٢٤ - ٢٧/١ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ - ٣٢/٥ - ٤٥/١٠ ، ١١ - ٤٦/١٦

تاج العروس : ١/٢ (مع ذكر اسم الشارح) - ٣٩/٥٠

* * *

٣ ـــ مخطوطات شعر ذي الرمة

لقد بلغ ما وصلت إليه من مخطوطات ديوان ذي الرمة وبائيته الكبرى وقصائده المتفرقة (٤٣) مخطوطة ، وقد اجتمع لديّ منها (٣١) نسخة مصورة ، واطلعت على الباقيات في مكتباتها ، حيث توجد منها (٩) مخطوطات في دار الكتب المصرية ، وواحدة في مكتبة جامعة الأزهر ، وأخرى في المكتبــة الظاهرية ، ومخطوطة البائيـة في مكتبة إسماعيل صائب بأنقرة .

ونستعرض هذه المخطوطات فيما يلي بادئين بأصول شرح أبي نصر ، ثم بالمخطوطات التي اعتمدتها للمقارنة ، ثم مخطوطات البائية وشروحها ، ثم مخطوطات القصائد المفردة .

١ ـ أصول الشرح :

١) مخطوطة ع :

وهي مخطوطة المكتبـة العباسية في البصرة برقم (ب ـ ٧٧) . وهي الأصل الكامل المسند للجزء الأول من شرح أبي نصر[1] ، وقـــد

(١) وقد أخطأ المستشرق ريتر فيما نقل عنـه بروكلمان ١/٢٢٣ إذ يقول : « يوجد شرح لديوان ذي الرمة ألفه عبد الله بن أحمد بن يحيى بن المفضل بن إبراهيم بن عبد الله ، في مكتبة ياسين باش أعيان العباسي بالبصرة » . وقد سرى هذا الخطأ إلى مجلة معهد المخطوطات ١/١٦٥ في مقال كوركيس عواد ، ثم عن المصدرين السابقين إلى كتاب الأستاذ فؤاد سزكين « تاريخ التراث العربي » . كذلك ذكر الأستاذ علي الخاقاني في فهرس مخطوطات المكتبة العباسية(مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٣٨٠/١٩٦١) أن هذا الشرح للإمام ثعلب ، وهو وهم يتضح بقراءة سندها .

نسخت في ٢٥ من ذي القعدة سنة ٦٩٥ هـ . وقد أذن لي صاحب المكتبا بترقيم أوراقها فبلغت ١٥٦ ورقـة . أمـا مسطرتها فهي ١٨,٥ × ٢٤,٥ ومتوسط عدد الأسطر ١٤ سطراً .

وقد جاء في عنوان المخطوطة بالخط الثلث : « ديوان ذي الرمة واسمه غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود رحمه الله » .

وكتب تحت العنوان مباشرة بخط النسخ : « صار هـذا الكتاب ملكاً لعبد آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين حسين بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بحق الارث ؟ عن . والده قدس الله ونوّر ضريحه وجعل في الجنة مراحه وبُروحته ؟ » .

وكتب تحت ذلك بخط الثلث وبقلم العنوان ذاته : « مما نسخ برسم الخزانة السعيدة خزانة مولانا ومالكنا المقام الأعظم العالي المولوي العالمي العاملي الشرفي الملكي ... » .

ثم احترق الحبر فلم تظهر سوى خطوط متقطعة تنتهي بعبارة « خلد الله ملك مالكها آمين ؟ » .

وكتب تحت ذلك في آخر الورقـة : « وهب هـذا الكتاب وأخوه للولد علي بن حسن وفقه الله تعالى وبارك فيه وجعله من عبيد مواليه الأئمة الطاهرين .. بحوله وقوته » .

وكتب فوق العنوان مباشرة : « قرأته في شهر صفر ١٢٤٧ » ويلي ذلك كلمات غير مقروءة .

وكتب فوق ذلك في أعلى الورقة : « وهبت هـذا الديوان وأبتديه على محمد صلوات الله عليهم أجمعين حسن وعبد المطلب ابني عبد الله بن علي

ابن محمد رجالي وحسبي وفقها الله لطاعته ورزقها محبة وليّ الله صلوات الله عليه وشفاعته ... » .

وكتب على يمين الورقة بأسطر مستعرضة طويلة : « صار هذا الكتاب لملوكي آل بيت محمد الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حسن وعبد الله ابني علي بن محمد بن حاتم بن حسين بحق الهبة عن مالكته الوالدة الحرة الفاضلة بنت الأمير حسن بن بهرام أجزل الله ثوابها » .

وكتب على يسار الورقة بأسطر صغيرة متدرجة على طول الورقة : « وقفت هذا الديوان المبارك إلى ... من الشيخ ... والأكمل الأمثل عبد الـ ... بن عبد السلام الحجري ؟ الشافعي وكتب تاريخ شهر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وتسع مئة سنة . وقد وقفته عليّ وعلى الأ . . من أولادي ماتناسلوا . . . » .

وكتب فوق ذلك في أعلى الورقة من اليسار عدة أسطر بحروف متداخلة غير مقروءة .

وجاء في أسفل الورقة الأخيرة من المخطوطة : « طالع في هذا الديوان المبارك الفقير إلى الله قاسم بن محمد وفقه الله تعالى . . رجب الفرد سنة ١٢٤٧ » .

وكتب في نهاية الجزء بأسطر مائلة على يسار الخاتمة : « قرأه محمد علي بن عبد الله في أوقات ... وقت الظهر من يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٢٤٧ » .

وكتب على يسار هذه العبارة بيت من الشعر :

دع اليراع لقوم يفخرون به وبالطوال . . . . فافتخر

وقد كتب أحد المعاصرين وصية لآل باش أعيان أثبتها في الورقة الثانية فوق ملتتح الديوان ، وذلك في سطور قصيرة مستعرضة مائلة ، وهي كما يلي : « آل باش أعيان أوصيكم باشد المحافظة على هذه النسخة النادرة الفريدة فإنهـــا من جلائل الكتب والنسخ العالية ، فالحفظ الحفظ لها بكل وجه » .

وجاء في الورقة ٩ أ على هامشها الأعلى والأيسر رسالة من رسائل ابن الأثير كتبت بخط مخالف لخط الناسخ . وأول هـــذه المكاتبة : « مولانا يصدق بالقبول على مانقول ، ويحسن بالأجوبة ولو بالكلام المنقول والسلام المحمول ، فإن به شفاء لخاطره المعلول . . » .

وقد أثبت في الورقة ١٥ ب تصحيح لكلمة في الشرح ، وعلقت في هامش الورقة العبارة التالية : « كتبه عبد الله بن أحمد » وهي بقلم مغاير لخط الناسخ .

وقد كتبت المخطوطة بخط النسخ المعتاد وهو خط يمني قديم ، وسطورت أبيات الشعر بقلم أكبر وضبطت بالشكل ، ولكنه ضبط غير محكم . أما الشرح فهو خال من الضبط ، وقد أهمل الناسخ إعجام الحروف ولاسيا في الشرح إهمالاً اتخذ شكل القاعدة في كتابته مما أدى إلى صعوبة بالغة في قراءة بعض الألفاظ . على أن الإعجام في الشعر أجود منه في الشرح ، ويضع الناسخ في أبيات الشعر نقطة تحت بعض الحروف علامة على الإهمال . وقد يهمل إشارة الكاف فتلتبس باللام وذلك كقوله « نلب ، وبارلة » . وهو يريد « نكب وباركة » .

كذلك لايتبع الناسخ قاعدة معينة في كتابة الهمزة ، وهو يحذفها على

الغالب حينا وقعت فيقصر الممدود مثـــل « الاعداء ، فصحاء ، خباء » ويكتبهـا « الاعدى وفصحا وخبا » ويكتب مثـل « التواء واستواء » : « التوى واستوى » ويحذف الهمزة المتطرفة مثل « امرىء » فيكتبها « امرى » والهمزة المتوسطة فيكتب « جاءكم ومرأة والمرأة » : « جاكم ومراة والمرة » .

وهو يقلب الضاد ظاء وبالعكس ، ويلتزم هذا التصحيف دائماً ، وقد اكتفيت بالإشارة إلى ذلك عدة مرات فقط .

وقد خلت هذه المخطوطة من حواشي الرواة التي نراها في سائر الأصول ، وذلك ماعدا حواشي الإمام ثعلب والمهلبي ، وقـد انفردت هـذه النسخة دون سائر الأصول بأن زيادات ثعلب قد فصلت فيها عن متن الشرح في معظم الأحيان ، وذلك بعبارة : « قال أبو العباس » .

٢ ــ مخطوطة فض :

وهي مخطوطة مكتبة جـامع فيض الله باستامبول برقم (١٦٤٤ [١]) . وهي الأصل الكامل للجزء الثاني من شرح أبي نصر ، وعدد أوراقها ١٦٦ ورقة ، وأما مسطرتها فهي ٢٤×١٧ ومتوسط الأسطر فيها ١٦ سطراً . وقد

---

(١) وقد أخطأ مكارتني فذكر في مقدمة طبعته أن رقمها ١٦٧٧ . وقد وقعت هذه المخطوطة في يده بعد أن كان الديوان جاهزاً للطبـــع ، فاكتفى بنقـل بعض الفروق في الروايات وبعض الشروح في الهامش ، ثم أعد جدولاً للمقارنة في نهاية الديوان ، كما أثبت سند هذه المخطوطة في نهاية المقدمة . وقد وقع في وهم بالـغ حين ظن أن الرواية الشعرية هي رواية أبي إسحق إبراهيم النجيرمي ، وأن أصلها رواية الأسود بن ضبعان .

نسخها عبد الكريم بن الحسن بن جعفر بن خليفة البعلبكي في الثامن من صفر سنة ٥٩٨ عن نسخة كتبها علي بن عبد الرحمن بن أبي اليسر (أو البشر) الأنصاري في الثامن عشر من صفر سنة ٤٧٣ . وقد صورتها عن نسخة الأصل في استامبول ، وفي معهد المخطوطات صورة « ميكروفيلم » عنها ، ولكن بعض اللوحات فيها غير واضحة .

وقد كتب في صفحة العنوان « الشرح على ديوان ذي الرمة غيلان » وعلق بجانب العنوان بقلم أصغر لفظ « تمام » . وعلى صفحة العنوان بصمة خاتم الواقف وبجانب طغرة . وفي الورقة ٢ أ من المخطوطة كتب بقلم كبير على عرض الورقة لفظ « وقف » .

وقد كتبت المخطوطة بخط نسخ قديم واضح جيد ، وكتبت الأبيات بقلم أكبر من قلم الشرح ، وضبط الشعر والشرح ضبطاً كاملاً محكماً . وإذا كان في اللفظ لغتان وضع الناسخ حركتين على الحرف ، وذلك كما في قوله : « لِيَاح » ، ومع ذلك فإن الناسخ يسهّل الهمزة دائماً ، وذلك مثل « الوشايع ، والطلايع ، والوقايع » ويكتب الألف الممدودة ألفين مهموزتين ، وذلك مثل « آجال وجآذر » فانه يكتبها « أاجال وجاأذر » ولا يتبع قاعدة مطردة في الألف المقصورة وذلك مثل « جنى النحل » فانه يكتبها « جنا النحل » .

وتشارك هذه المخطوطة أصل الجزء الأول في خلوها من حواشي الرواة ما عدا المهلبي .

٣ - مخطوطة فت :

وهي مخطوطة مكتبة الفاتيكان برقم (ثالث ٥/١٠٩) . وقد تمّ نسخها عشية الأحد في النصف من شهر صفر سنة ٦٠٩ . وجاءت في مجموعة تضم

ديوان التهامي ثم ديوان ذي الرمة ثم ديوان التلعفري . ويبدأ ديوان ذي الرمة بالورقة ٧٥ وينتهي في الورقة ١٣٢ ، ومتوسط عدد الأسطر فيها هو ٢٤ سطراً ، وما من شك في أنه قد فقدت أوراق كثيرة من أولها فهي تبـــدأ من البيت العاشر من القصيدة ٣٩ ، وهي تضم ٢٨ قصيدة توافق ترتيب الجزء الثاني من مخطوطة الأصل . ثم إن هـــذه المخطوطة أصيبت في أعلى أوراقها ببلل ، ومع ذلك فإنها تعتبر قيّمة لما ينفرد به سندها من زيادة فصّلنا القول فيها في الحديث عن رواية أبي نصر . وبين سند المخطوطة وبين تاريخ نسخها ورقتان تحتويان على روايات لحروف من اللغة والتفسير ، يرويها أبو يعقوب النجيرمي عن شيوخه .

وقد كتبت هذه المخطوطة بخط نسخ عادي غير جيد ولكنه مقروء ، والضبط فيها قليـــل . وقـد كثرت فيها حواشي المهلبي وابن شاذان وابن رباح وغيرهم .

٤ – مخطوطة صع :

وهي مخطوطة المكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء برقم (٨١ أدب) . ومنها نسخة مصورة بالفوتوستات في دار الكتب المصرية برقم (٢١٩٣٠ ز) . وعدد أوراقها ١٠٠ ورقة ومسطرتها ٣٠×١٩ ومتوسط الأسطر فيهـا ١٥ سطراً . وهي مكتوبة بخط قديم شبيه بالخط الكوفي ولعله من خطوط القرن الثالث[1] ، كما أن قاعدة الخط تتغير في بعض القصائد فتصبح أقرب إلى الخط الكوفي . وقـــد ضبط الشعر والشرح ضبطاً محكماً .

---

(١) مجلة معهد المخطوطات ١٩٧/١ .

وهذه المخطوطة تبدأ بالبيت الرابع من بائية ذي الرمة ، وتنتهي بالبيت ٩٨ من القصيدة ٥١ ، وهي تضم (١٣) قصيدة من الجزء الأول وقصيدتين فقط من الجزء الثاني . وفي المخطوطة خرم في الورقة ٥٦ أ ، ذهب بالأبيات ٢٩ - ٤٢ من القصيدة ٦ .

وتنفرد هذه المخطوطة بخلوها من حواشي الرواة إلا أننا استظهرنا من معارضتها مع غيرها أنها لا تخلو من حواشي الإمام ثعلب راوية الشرح وإن لم يذكر اسمه فيها [1] .

٥ – مخطوطة آمبر :

وهي مخطوطة مكتبة آمبروزيانا في ميلانو برقم (G . ٢) وهي من مجموعة المستشرق غريفيني اليمنية الأصل . وقد كتبت بخط نسخ معتاد قديم ، وهي تقع في ١٥٠ ورقة ، والنقص ظاهر في أولها وآخرها ، وتبدأ بشرح البيت ٥٧ من القصيدة ١٢ ، وتنتهي بشرح البيت ١٩ من القصيدة ٤١ ، وهناك تداخل في بعض الأوراق ما جعل أبيات القصيدة ٤٠ تبدأ بالورقة ١٣٧ ب ثم تنقطع لتعود في الورقة ١٤٣ أ .

ويبدو أن مخطوطتي ع وآمبر تعودان أصلاً إلى نسخة واحدة ، وذلك لأن كلًا منها تشرح البيت ٤٨ من القصيدة ٢٤ تحت البيت ٤٧ من القصيدة ذاتها ، ثم تقطع شرح البيت لتستدرك وضعه كاملًا في مكانه ، ثم إنها متفقتان في الترتيب وفي أنها كانتا في اليمن ثم تفرقت بها الدار . على أن مخطوطة آمبر زيدت عليها حواشي ابن رباح ، كما أنها تميزت بأن الديوان لم يقسم فيها إلى جزأين ، فانفردت بقصيدتين لم تردا في سائر الأصول ، وهو ما بيناه في الحديث عن رواية أبي نصر .

(١) انظر ماتقدم في ص ٥٦ – ٥٧ .

وقد بلغ عدد القصائد التي وردت في آمبر (٣٣) قصيدة منها (١٣) قصيدة من الجزء الأول و (١٨) قصيدة من الجزء الثاني ، ثم القصيدتان اللتان انفردت بها مع مخطوطة لن ، كما قدمنا في توثيق شعر ذي الرمة .

٦ - مخطوطة حم :

وهي مخطوطة مكتبة جامع الحيدية باستامبول برقم (١٤٠٨) . ومسطرتها ٢٨ × ١٤ ، ومتوسط عدد الأسطر ٢٥ سطراً ، وقد جمعت هذه المخطوطة مع كتاب « كفاية المتحفظ » لابن الأجدابي ، وضم إليها قسم من شرح الأحول على ديوان ذي الرمة سوف نفرد الحديث عنه . وأما شرح أبي نصر فإنه يبدأ بالورقة ٩٩ وينتهي في الورقة ١٧٦ والنسخة جيدة والخط فارسي معتاد مضبوط بالشكل ضبطاً متوسطاً . وتوافق هذه المخطوطة أصل الجزء الثاني في الترتيب ، وهي تضم (٣٨) قصيدة منه ، وتنفرد بقطعتين اثنتين ، كما تنفرد برواية عدد من الأبيات في أثناء القصائد وهوامشها ، لانجدها في سائر أصول أبي نصر ، بل إن بعض هذه الأبيات لانجدها في سائر نسخ الديوان . وربما زيدت هذه الأبيات من رواية الأسود بن ضبعان التي ورد سندها في أصول الشرح . وتكثر في هذه النسخة حواشي رواة الشرح ، ولا سيما المهلبي وابن شاذان وابن رباح .

٧ - مخطوطة لن :

وهي مخطوطة المعهد الشرقي في لينينغراد برقم (B . ٢٢٧٩) . وقد ذكرها كراتشكوفسكي بقوله : « ومن مخطوط متلف من مجموعة حديثة آتية من بخارى اكتشفت ديوان أشعار الأعرابي الأخير ذي الرمة ، ذلك

الشاعر الأموي الكبير في القرن الثامن[1] » .

وقد بذلت محاولات متعددة للحصول على مصورة من هذه المخطوطة ، واستطاع أحمد طلابي أن ينسخ لي عدداً من أوراقها ، ثم يسّر الله تعالى وصول مصورتها بمسعى حميد من معهد المخطوطات .

وتقع هذه المخطوطة في ١٥٦ ورقة ، ومسطرتها ١٥ × ٢٠ . وقد كتبت مناسبات القصائد بالمداد الأحمر ، وفصل بين البيت وشرحه بخط مستعرض بالمداد الأحمر أيضاً . وفي كثير من الأوراق ثقوب تزيد في مظاهر التلف . ومع ذلك فالمخطوطة ليست بالغة القدم والجودة ، وهذا ما يدل عليه خطها النسخي العادي ، وخلوها من الشكل إلا في القليل النادر ، مع كثرة التصحيف والتحريف فيها . وقد أسقط الناسخ شروح كثير من الأبيات ، مما جعل من العبث أن ألتزم الإشارة إلى ذلك دائماً .

وتتفق مخطوطة لن مع مخطوطتي ع وآمبر اتفاقاً يكاد أن يكون تاماً ، مما يرجح أنها تعود إلى أصل واحد ، وإن كان ثمة خلاف في تقسيم الديوان إلى جزأين . وقد اشتملت على ٣٩ قصيدة موزعة على جزأين ، وأصابها خرم في أولها وآخرها ، فهي تبدأ بالبيت الخامس عشر من القصيدة

(١) كتاب « مع المخطوطات العربية » لكراتشكوفسكي ص ١٤٠ (مطبعة التقدم موسكو ١٩٤٥) . وقد ذكر الأستاذ خليل تقي الدين في حديث له مع كراتشكوفسكي أن هذه المخطوطة يوجد مثلها نسخة واحدة في العالم في جامعة أوكسفورد (مجلة الآداب اللبنانية — عدد آذار ١٩٥٣) . وقد تبين لي أنه ليس في جامعة أوكسفورد أية مخطوطة أو مصورة من ديوان ذي الرمة .

السادسة ، وتنتهي بالبيت العاشر من القصيدة ٤٢ . ومع اتفاقها في ترتيب القصائد مع أصلي الديوان ع ، فض إلا أن الجزء الأول منها ينتهي بالقصيدة ٢٩ ، وبذلك احتفظت هذه المخطوطة بالقصيدتين الرائية والكافية اللتين سقطتا من الأصلين المذكورين لاختلافهما في قسمة الديوان إلى جزأيه ، كما قدمنا[1] .

٨ — مخطوطة قـا :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (١٨٤٠ أدب[2]) وهي تضم ٢٠ قصيدة تبدأ من أول الجزء الثاني ، وتطابق مخطوطة الأصل فض مطابقة حرفية ، بل لعلها منسوخة عنها في زمن متأخر جداً ، فقد عمد الناسخ إلى الحواشي التي وردت في فض فأدخلها في متن الشرح ذاته . والأغلاط الإملائية فيها كثيرة جداً ، وكأنها أمليت إملاء على ناسخ جاهل باللغة ، فهـو يكتب « يرتقبنه » : يرتقابنه ، ويكتب « جآذر » : جائذر ..

٢ — المخطوطات المعتمدة للمقارنة :

٩ — مخطوطة حل :

وهي بشرح أبي العباس الأحول ورواية أبي علي القالي . وتشتمل على ٢٤ قصيدة . وقد أسلفنا أنها مجموعة إلى مخطوطة حم ، وتبدأ من الورقة ١٧٧ إلى الورقة ٢٠٧ .

---

(١) انظر ص ٧٢ من هذه المقدمة .

(٢) وقد جاء في هامش الأغاني ٥/٢٩٣ (طبعة دار الكتب) أن هذه المخطوطة بشرح الأعلم الشنتمري ، وهو غلط .

١٠ – مخطوطة ط :

وهي مخطوطة مكتبة سپهسلار بطهران برقم (٣٣٣٧)[١] وقد وصفها الدكتور أسعد طلس بأنها[٢] « نسخة جيدة مكتوبة بقلم نسخي حسن ، في آخرها ما نصه : (كتبه جعفر بن شمس الخلافة) . وجعفر هذا هو الأديب المؤلف المشهور بمجيد الملك أبي الفضل (٥٤٣ – ٦٢٢ هـ) وقد طبع له كتاب الآداب بعناية مكتبة الخانجي بمصر ... والديوان في ١٤٦ ورقة ٢٣،٥٠ – ١٧،٥٠ سنت » .

وجاء في صفحة العنوان : « الجزء الثاني من شعر ذي الرمة عن الأصمعي وغيره » . كما نقلت ترجمة الناسخ عن وفيات الأعيان . وفي هذه الصفحة أيضاً قراءات وتمليكات باللغتين العربية والفارسية ، وجاء في إحداها أن بعضهم تملك المخطوطة بعد سنة ٦٨٠ هـ .

وتضم هذه المخطوطة (٥١) قصيدة من جزأي الديوان وترتيبها مخالف لترتيب الأصول ، وهي تعتمد على شرح أبي نصر وغيره ، وتتردد فيها عبارة « وفي غير رواية ثعلب » .

---

(١) وقد ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة معهد المخطوطات ٣٢٩/٦ ، أن رقم هذه المخطوطة ١١٩٥ . وهذا ما حمل الأستاذ فؤاد سزكين على أن يظن أن هناك مخطوطتين من ديوان ذي الرمة في هذه المكتبة ، ثم تبين لي من فهارس المكتبة ومن سؤال القائمين عليها أنه لا توجد إلا مخطوطة واحدة فقط .

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٥١٠/٢٢ ، وانظر أيضاً مجلة معهد المخطوطات ٧/٣ .

١١ – مخطوطة ق :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٣م)[١] ، وهي الأصل الثاني المعتمد في طبعة مكارتني . وقد كتبت بقلم معتاد ، وتمت كتابة في يوم الجمعة الثالث من شهر شعبان سنة ١٠١٣ هـ وعدد أوراقها ١٨٥ ورقة ، ومسطرتها ١٥×٢٢ والأسطر مختلفة العدد ، وفي أولها توجد طرة ملونة ، وقد كتب الشعر بالحبر الأحمر والشرح بالأسود . وهي ملأى بالتحريف والتصحيف ، وقد ضبطت بالشكل ضبطاً غير محكم .

وشارح هذه المخطوطة مجهول[٢] . وقد أقحمت في أولها أخبار عن الشاعر ، وتعليقات للشيخ أبي الفتح الحسين بن أبي منصور العائدي ، وهذه التعليقات تقتصر على البائية كما ذكر في أول المخطوطة . والدليل على أن هذه التعليقات مقحمة هو أن مخطوطة المركز الهندي د وهي مثيلة ق لم تذكر اسم العائدي أبداً ، كما بين ذلك مكارتني في مقدمة طبعته ، ثم إن للعائدي شرحاً مستقلاً على البائية مصدراً بمثل هذه الأخبار التي أقحمت في مقدمة مخطوطة ق[٣] . وتضم هذه المخطوطة (٧٦) قصيدة في جزء

(١) وقد وهم مكارتني فذكر في مقدمة طبعته أنها برقم (٥٦٢ أدب) وهذا رقم لمخطوطة أخرى سوف يرد ذكرها في جملة المخطوطات المهملة .

(٢) ذهب بعض المستشرقين إلى أن الشارح هو الأنباري مع تعليقات لأبي الفتح العائدي (المستشرقون للعقيقي ٢/٤٩٩ عن تكريم براون سنة ١٩٢٢) وهو غلط لا شك فيه . وجاء في هامش الشعر والشعراء ٩٨ أن الشرح الذي فيها لثعلب ، وهو غلط أيضاً . وجاء في مقدمة ديوان زهير (طبعة دار الكتب) أنها بشرح أبي الفتح العائدي ، وهو وهم جاء من فهارس الدار وفهرس المكتبة الأزهرية .

(٣) انظر وصف مخطوطة جامعة ليدن في مخطوطات بائية ذي الرمة .

واحد ، وقد أصابها خرم بعد الورقة ١٣٢ ب ذهب بالأبيات من ٨ - ١٧ من القصيدة ٤٨ على ترتيبها ، والأبيات من ١ - ١٧ من القصيدة ٤٩ على ترتيبها أيضا .

١٢ – مخطوطة د :

وهي مخطوطة المركز الهندي في لندن برقم (Delhi Arabic ١٢٤٠) وهي الأصل الأول المعتمد لدى مكارتني وهي مماثلة لمخطوطة ق مع فروق يسيرة في رواية الشعر والشروح ، ومع الاختلاف في ترتيب القصائد وعددها ، إذ تزيد على ق بسبع قصائد . وقد تمت كتابة هذه المخطوطة في السابع من ذي الحجة سنة ١٠٨٨ هـ ، وعدد أوراقها ٢٧١ ورقة ، وفي كل منها ١٤ سطراً ، ويليها شرح للامية الشنفرى ودالية النابغة الذبياني حتى الورقة ٢٩٧ . وقد ذكر اسم الناسخ في آخر الديوان ، وهو أحمد بن محمد بن علي بن حسن ابن إبراهيم السياري ، وهي بخط نسخي جميل ، وفيها شكل غير مضبوط ، وهي ملأى بالتحريف والتصحيف .

وقد تأخر وصول المخطوطة إليّ لظروف قاهرة مما جعلني أعتمد على مخطوطة ق اعتماداً رئيسياً في المقارنة . ثم أضفت ما استدركته من د سواء في رواية الشعر أو في الشروح . ووضعت داخل قوسين ما كنت أضيفه من د مستدركاً على شروح ق .

١٣ – مخطوطة ل :

وهي مخطوطة جامعة ليدن برقم (٢٦٧١)[1] وتقع في ٤٩ ورقة

(١) يبدو أن أرقام المخطوطات في هذه المكتبة قد غيرت مما كانت عليه قبل سنة ١٩١٨ وذلك لأن رقم هذه المخطوطة عند مكارتني هو (٢٠٢٨) وكذلك أرقام سائر المخطوطات التي حصل على صورها من هذه المكتبة تخالف أرقام المصورات لدينا مع أنها هي بذاتها .

ومتوسط أسطرها ٢٤ سطراً ، وهي مكتوبة بخط مغربي معتاد حديث ، وقد خلت من الشكل خلواً تاماً . وتم نسخها في سابع جمادى الثانية سنة ١٢٩٧ من نسخة جيدة عالية الرواية كانت في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ، وناسخها هو محمد السعيد بن محمد بن الكافي التفريتي المغربي نزيل المدينة المنورة . وتضم هذه المخطوطة ٣٦ قصيدة من جزأي الديوان ، وهي تنفرد بروايات جيدة تخالف رواية أبي نصر . وهي تخلو من الشرح إلا ماجاء في هوامش بعض الأبيات ، وهو نادر جداً .

١٤ – مخطوطة مب

وهي مخطوطة المتحف البريطاني برقم (A.D.D . ٧٥٧٣) وتقع في ٩٤ ورقة كتبت بخط نسخ عادي مع شكل غير محكم . وقد جاء في عنوان المخطوطة : « ديوان شعر ذي الرمة برواية الأصمعي » كما امتلأت صفحة العنوان بتمليكات وقراءات ، منها قراءة لمحمد بن علي بن مذكور في رجب سنة ٧٤٠ .

وقد ابتدأت المخطوطة بنسب ذي الرمة ولقبه ثم أوردت البائيــة الكبرى مشروحة ، ولكنها أوردت بعد ذلك مباشرة هذه العبارة « تم الجزء الأول بحمد الله وعونه ويتلوه أول الثاني :

أأن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم » .

ومع ذلك فإن الذي يلي الكلام السابق هو قصيدة أخرى . وهـذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الأصل القديم لهذه المخطوطة أصيب بخروم كثيرة ، ولم تبق منه الأيام إلا هذه البقية التي تضم (١٨) قصيدة من جزأي الديوان ، ثم يلي ذلك إعادة لتسعين بيتاً من البائية مع الشرح

الذي تقدم عليها في أول المخطوطة . وقد علق على هذا الشرح بالعبارة التالية : « وهذا شرح لم تكتب بيوته في هذه النسخة بل عدمت منها أوراق » . على أنه يبدو أن لفظ جزء استعمل في هذه المخطوطة للدلالة على عدد من الأوراق أو مجموعة من القصائد ، فقد ورد في الورقة ٨٩ عبارة : « تم الجزء الخامس بحمده وعونه » .

وقد ذكرت هذه المخطوطة الأصمعي عدة مرات ، كما ذكرت الأخفش وأبا عبيد والنضر بن شميل والزيادي وذكرت أبا إسحق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي مرتين ، وأبو إسحق هذا أحد الذين ذكروا في سند رواية الديوان عن الأسود بن ضبعان كما تقدم .

١٥ — مخطوطة م :

وهي مخطوطة المتحف البريطاني برقم (A . D . D . ٧٥٣٠) وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد حديث ، وتقع في ٤٥ ورقة وتشتمل على أربع قصائد فقط .

وقد أثبت الشارح الأبيات الأخيرة من القصيدة الرابعة ، وأهمل كتابة الأبيات فوق شروحها .

٣ — المخطوطات المهملة :

١٦ — مخطوطة مكتبة إسماعيل صائب بأنقرة برقم (١٣٦١/١)[1] :

وهي مع مجموعة دواوين لتميم بن مقبل والطرماح وبشر

---

(١) وصف الأستاذ أحمد آتش هذه المخطوطة في (مجلة معهد العلوم الاسلامية بأنقرة — المجلد الأول) ووصفها الدكتور عزة حسن في مقدمة ديوان بشر بن أبي خازم .

ابن أبي خازم . وهي قريب من (٣٥٠) ورقة من القطع الصغير . وديوان ذي الرمة يبدأ بالورقة ١١٦ وينتهي بالورقة ٢٦٥ . وقد أخطأ الناسخ فأدخل ثلاث قصائد لتميم بن مقبل في آخر ديوان ذي الرمة من الورقة ٢٦٠ ب إلى ٢٦٥ ب ، ويتلو ذلك ٣١ ورقة فيها مختارات من قصائد ذي الرمة وأبيات متفرقة له .

وخط هذه المجموعة واحد لا يختلف من أولها إلى آخرها وهو خط نسخي واضح مضبوط بالشكل ، ولكن هذا الشكل لا يوثق به .

وتضم هذه المخطوطة ٦٤ قصيدة من ديوان ذي الرمة مرتبة حسب الحروف وعلى أكثرها شروح مختصرة . وقد كتب في ورقة مفردة قبل الورقة الأولى من الديوان العبارة التالية : « وللأصمعي شرح لم تنله يداي » .

١٧ ــ مخطوطة مكتبة جوروم في تركية برقم (٢٢٦٢[١]) :

وهي في مجموعة مماثلة لمخطوطة إسماعيل صائب المتقدمة . وتقع هذه المجموعة في (٣٦٢) ورقة من القطع الصغير وديوان ذي الرمة يبدأ من الورقة ٢٣٧ إلى ٣٣١ ، ثم تتلوه ثلاث قصائد لتميم بن مقبل كما تقدم في المخطوطة السابقة ، ويتلوها بعد ذلك ديوان بشر بن أبي خازم . ومتوسط الأسطر في كل ورقة ١٥ سطراً . ولا تختلف هذه المخطوطة عن مخطوطة إسماعيل صائب إلا بأنها أسقطت الشروح التي أشرنا اليها . وقد تناثرت في أثناء الأبيات والهوامش شروح جزئية بخط مغاير لخط الديوان ، وبعضها باللغة الفارسية .

---

(١) وقد وصف الأستاذ أحمد آتش هذه المخطوطة مقدراً أنها نسخت في القرن الثامن الهجري (مجلة معهد العلوم الاسلامية في أنقرة ــ المجلد الأول) .

١٨ ـ مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٧١٥١ عام) :

وهي تقع في ٥٠ ورقة في كل منها ٢٣ سطراً وخطها نسخي عادي حديث . وهي مخطوطة متأخرة نسخت سنة ١٠٨٥ هـ ، وتضم (٤٧) قصيدة من جزأي الديوان ، وتتخللها بعض القصائد لابن الرقاق ، وذلك بين الورقتين ٣٧ ـ ٤١ ، كما نجد نقصاً في الأبيات في معظم القصائد .

١٩ ـ مخطوطة مكتبة جامعة ليدن برقم (٢٦٧٢) :

وهي تقع في (١٩٣) ورقة ومتوسط أسطرها ١٧ سطراً . وكتبت بخط نسخ جميل مع الضبط بالشكل ، وهو ضبط لا يوثق به . والمخطوطة حديثة جداً ، وقد جاء في الورقة ٤١ أ منها ما يلي : « هذه حماسة جمعها الفاضل محمود باشا البارودي المصري » . وهي منسوخة عن مخطوطة ق مع إسقاط الشروح التي فيها وهي توافقها في خرومها وفي ترتيب القصائد مع اختلال في هذا الترتيب أحياناً ، وهو من إهمال الناسخ .

٢٠ ـ مخطوطة ماربورغ بألمانيا برقم (K. ٢٠٤٦) :

وهي نسخة مطابقة لمخطوطة مب المتقدمة ، ولا تختلف عنها إلا باختلاف خط الناسخ .

٢١ ـ مخطوطة الخزانة العامة للكتب والمستندات بالرباط برقم (D. ١٠٠٢) :

وهي نسخة مطابقة لمخطوطة مب أيضاً ، ولا تختلف عنها إلا بأن خط الناسخ هنا خط مغربي ، وقد ذكر في آخر هذه المخطوطة اسم الناسخ كما يلي : « تم الديوان لذي الرمة بحمد الله ومنته وطوله والحمد لله رب العالمين على يد الضعيف الحقير الحسن بن أحمد التكناني ، نسخه لصاحبه ...

وأصل هذه النسخة في .... والسلام » . وعدد الأوراق في هذه النسخة ٤٥ ورقة ، ومسطرتها ٣١٫٥ × ٢٢ .

٢٢ ـ مخطوطة مكتبة الأزهر برقم (٢٥٣ – أباظة ٦٨٥٩) :

وهي في ٢٣٤ ورقة ومسطرتها ١٩ × ٢٣ . وقد كتبت بقلم نسخ ، وهي منقولة عن مخطوطة ق المتقدمة . وناسخها عبد الوهاب سليمان السباعي سنة ١٢٩٦ هـ .

٢٣ ـ مخطوطة مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٤٩) :

وقد وصلت إلى نسخة مصورة عنها واستظهرت أنها منقولة عن نسخة ق المتقدمة . وقد جاء في الورقة الأولى منها « يقول كاتبه الحقير : كتبت هذا الديوان لنفسي في قاهرة المعز لدين الله أرجو بذلك النفع الكثير لي ولمن شاء الله من بعدي » . كما جاء في الورقة الأخيرة « تم تحريره في اليوم الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٣٤ على يد كاتبه محمد بن يحيى بن عبدالقادر البغدادي نزيل القاهرة » . وقد ألصقت دون ذلك قصاصة ورق طمست الكتابة التي تحتها ، وجاء في الورقة التالية تفصيل ذلك كما يلي :

« ملاحظة : جاء على الورقة المقابلة الملصوق عليها قصاصة ورق لا للترقيع ، بل لطمس المعلومات التي تتعلق بهذه النسخة : ملخص ذلك أن الناسخ كتب هذه النسخة عن واحدة أخرى في الخزانة الأزهرية والتي بدورها نقلت عن نسخة كانت في الخزانة الخديوية . وفي كلا النسختين (كذا) أخطاء لغوية تدل على جهل الناسخ لها ، وأنه اجتهد في تصحيح بعض الأغلاط ،

وترك الباقي كما في الأصل ، وأن نسخة الديوان استعملت كثيراً مما أدى إلى ذهاب رونقها الشعري وتحريف القصائد وتصحيفها لتداول الأيدي العديدة لها » . وكتب تحت هذه الملاحظة : « قرأ النص المغطى ولخصه عامر القشطيني أمين المخطوطات ١٩٦٧ » .

٢٤ ــ مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٧٩ ش أدب) :

وهي مرقمة من ١٣٠ إلى ١٤٢ مع أنها مخطوطة مستقلة ، وقد كتبت بخط مغربي ، وهي تتضمن (١٤) قصيدة مطابقة لمخطوطة ق المتقدمة ، بل هي أضبط من مثيلاتها في ق وأدق .

٢٥ ــ مخطوطة الخزانة العامة للكتب والمستندات بالرباط برقم (D. ٩٦٦) :

وهي نسخة أخرى من مخطوطة ل المتقدمة ، وهي متفقة معها في الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ ، ولكن المقارنة بين المخطوطتين تدل على أنها نسختان متماثلتان ، وليست إحداهما صورة عن الأخرى ، فقد جاءت هذه المخطوطة في ٣٦ ورقة فقط لأن أوراقها أكبر حجماً من مخطوطة ل ومسطرتها ٢٢٫٥×١٨٫٥ .

٢٦ ــ مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٥٦٢ أدب) :

وهي مخطوطة حديثة تقع في ٤٠ ورقة وعدد الأسطر في كل ورقة ٢٥ سطراً ، والخط نسخ عادي خال من الضبط بالشكل ، وقد كتبت عناوين القصائد بالحبر الأحمر . وهي تضم ٣٦ قصيدة ، وتطابق مخطوطة ل مطابقة حرفية مع اختلاف الناسخ .

٢٧ – مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٦ ش أدب) :

وهي ضمن مجموعة دواوين كتبت بعدة خطوط ، أما ديوان ذي الرمة فقد كتب بقلم مغربي ، ويبدأ من الورقة ١٨٨ وينتهي بالورقة ٢١٩ . وقد نسخه علي بن محمد الجزائري لأخيه الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركزي المدني سنة ١٢٨٧ . وهي نسخة أخرى من مخطوطة ل . ولا شك أنها نسخت عن الأصل الذي كان في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

٢٨ – مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٤٨٠٩ أدب طلعت) :

وهي منسوخة عن مخطوطة (٦ ش) المتقدمة ، ولا تختلف عنها في شيء ، فهي إذن نسخة أخرى من ل . وهي تقع في ١٠٠ ورقة ، وتأتي بعدها أربع أوراق فيها مقطعات وأبيات متفرقة لذي الرمة ، ثم تأتي مختارات من خمس أراجيز لذي الرمة كتبت بقلم رصاص .

٢٩ – مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٨٤ ش أدب) :

وهي نسخة أخرى من مخطوطة ل ، وقد كتبت بخط مغربي في ٣١ ورقة ، ولكنها تنقص في آخرها ١٣ قصيدة ، كما نجد شروحاً طفيفة على بعض الأبيات [١] .

٣٠ – مخطوطة مكتبة معهد الدراسات الإسلامية بجامعة بغداد برقم (١٤٨٦) :

---

(١) وقد جاء في فهرس دار الكتب أن هذه الشروح لأبي الفتح العائذي ، وهو وهم .

وكانت هذه المخطوطة في حوزة الدكتور حسين علي محفوظ بالكاظمية[1]، ثم حفظت في المكتبة المشار إليها . وهي تضم شرح البردة وشرح المعلقات السبع وشرح الأرجوزتين القافية والطائية لرؤبة ، ويلي ذلك شرح بائية ذي الرمة من الورقة ٣٢٤ إلى الورقة ٣٣٣ ، ثم شرح قصيدة ذي الرمة على روي القاف ، وهي برقم (١٣) في الديوان[2] .

٣١ - مخطوطة مكتبة جامعة الرياض برقم (١٥٥) :

وعدد أوراقها ٧٠ ورقة ، وناسخها محمد الحمد العمري صاحب المكتبة العمرية بالرياض . وقد تبين لي أن هذه المخطوطة ليست إلا نسخة منقولة عن طبعة مكارتني للديوان . وقد وصل ناسخها إلى القصيدة ٥٧ فقط .

٤ - مخطوطات البائية وشروحها :

أ - المخطوطات المعتمدة :

١ - مخطوطة ص :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (١٩٠ مجاميع م) . وهي ضمن مجموعة ، وتبدأ من الورقة ٨٣ إلى الورقة ١٧٧ ، والورق من القطع الصغير جداً ، والخط نسخ عادي والأبيات مضبوطة بالشكل . وهذه

---

(١) انظر مجلة معهد المخطوطات ٦/٤٧ .

(٢) وهذا ماتبينته في الورقة الأخيرة من مصورة هذه المخطوطة بعد حصولي عليها . وإنما لم أشر إلى رقم الورقة التي تنتهي بها هذه القصيدة لأن الدكتور حسين علي محفوظ لم يشر إلى قصيدة ذي الرمة هذه في مقالته في مجلة معهد المخطوطات ٦/٤٧ ، إذ لم يتبين نسبتها لذي الرمة ، ولذلك وصلتني المصورة ناقصة ، وقد حاولت استدراك الأوراق الناقصة دون جدوى .

القصيدة بشرح أحمد بن محمد الصنوبري المتوفى سنة ٣٣٤ هـ . وقد ذكر في عنوانها مايلي : « القصيدة المعروفة بالذهبية من قول ذي الرمة بشرحها وغريبها » . ويلي ذلك سند مطول لرواية القصيدة يرتفع إلى الرماني عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة . ومفتتح المخطوطة كما يلي : « قال أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري قرأت هذه القصيدة على أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش مجردة ، ثم نظرت فيما فسر العلماء من غريبها فاقتصرت منه [على] ماليس بالقصير المخل ولا الطويل الممل وخلطته بشيء من تفسير المشكل من معانيها وإعرابها » .

ونجد في هذا الشرح كثيراً من النقول عن الأصمعي مع بعض العبارات المماثلة لشرح أبي نصر ، كما نجد ذكراً لأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي . وقد أصيبت المخطوطة بخروم ذهبت بعدد من أبيات القصيدة يبلغ ٣٨ بيتاً في ثلاثة أماكن منها .

٢ - مخطوطة ز :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٤٧ م أدب) . وهي مقحمة ضمن نسخة من شرح المعلقات للزوزني مما أوهم صانعي فهرس الدار أنها بشرحه ، وليست كذلك ، بل إن الشروح فيها شبيهة بالشروح المثبتة في بعض نسخ جمهرة أشعار العرب ، وهو شرح مطول يكثر فيه الإعراب . وهي تبدأ من الورقة ١٠٠ ب إلى ١٢٠ أ . وهي مكتوبة بقلم عتيق ومجدولة بالمداد الذهبي وأولها محلى به ، والضبط فيها لايخلو من الأخطاء .

٣ - مخطوطة سع :

وهي مخطوطة مكتبة أسعد أفندي باستامبول برقم (٣٧٦٦) . وقد نسخت

سنة ٧٢٧ هـ ، وهي ضمن مجموعة ، وتبدأ من الورقة ٦٦ إلى الورقة ٧٦ ، وهي خالية من الشرح .

ب ـ المخطوطات المهملة

٤ ـ مخطوطة المتحف البريطاني برقم (O . R ٤١٥) :

وقد ذكر مكارتني أن من المحتمل أن تكون بشرح ابن السكيت ، ثم تبين لي أنها جزء من مخطوطة جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، وهي تقع في ٢١٣ ورقة . وتبدأ بائية ذي الرمة بالورقة ١٨٦ وتنتهي بالورقة ٢٠٨ ، وقد وقعت بين ملحمتي الراعي والكميت . وقد جاء في الورقة الأخيرة من المخطوطة : « تم كتاب الجمهرة بحمد الله ومنه وتيسيره وعونه وكان الفراغ من زبره يوم الأربعاء غرة شوال سنة ١٠١٥ هـ » . والمعروف أن شروح الجمهرة متعددة ، ولا يعرف أحد من شراحها . ولعل الذي أوقع مكارتني في الظن الذي ذهب إليه هو ذكر اسم ابن السكيت في الورقة ١٩٦ ، مع أن مانقل عن ابن السكيت هنا قد ورد في شرح الصنوبري معزواً إلى الأصمعي وهو ما يوافق شرح أبي نصر. كذلك تردد في هذا الشرح اسم الأصمعي وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي ، وكثير من العبارات فيه تطابق شرح الصنوبري للبائية .

٥ ـ مخطوطة مكتبة جامعة ليدن برقم (١٧ ، ٦٢٩٢ O . R) :

وهي ضمن مجموعة وتبدأ بالورقة ١٠٣ أ إلى ١١١ ب . وفي الورقة الأولى أن شارحها هو « الفاضل حسين بن علي العائذي » . ويلي ذلك أخبار عن ذي الرمة تتخللها ترجمة لها باللغة الفارسية . وقد ضبطت الأبيات دون الشرح الذي كتب بخط فارسي حديث ودقيق متداخل ، وتتردد في الشرح كثير من العبارات باللغة الفارسية .

٦ ـ مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٨٥ ش) :

وهو شرح لمجهول يقع في ١٨ ورقة ، وفي أثنائه بياض عن الأصل الذي نقل منه وفي آخره نقص واضح . وهذا الشرح شبيه بالشروح التي في جمهرة أشعار العرب ، كما نجد فيه عبارات مماثلة لشرح الصنوبري المتقدم .

٧ ـ مخطوطة جامع آيا صوفيا باستامبول برقم (٤٦٦٦/٢) :

وهي ضمن مجموعة وتبدأ من الورقة ١١٦ إلى ١٤٩ . وتاريخ النسخ في الخامس من شعبان سنة ٧٧٢ هـ . والخط فارسي حديث خال من الضبط بالشكل ، وعلى الأبيات شروح وتوجيهات إعرابية .

٨ ـ مخطوطة جامع شهيد علي باشا باستامبول برقم (٢٥٨١) :

وهي تقع ضمن مجموعة ضخمة ، وتبدأ من الورقة ١٤٦٦ إلى ١٥٦٦ من القطع الصغير ، وتاريخ النسخ في الخامس من جمادى الآخرة سنة ٧٦٠ هـ ، وناسخها أبو بكر بن محمد بن طاهر الاستاري ؟ وعلى الأبيات تعليقات وهوامش دقيقة جداً .

٩ ـ مخطوطة مكتبة رئيس الكتاب باستامبول برقم (٨٤٧) :

وهي تقع ضمن مجموعة وتبدأ من الورقة ١٤١ إلى ١٥٢ ، وعليهـــا تعليقات متناثرة في أثناء الأبيات وهوامشها .

١٠ ـ مخطوطة مكتبة إسماعيل صائب بأنقرة برقم (٣٤٣١/١) :

وهي ضمن مجموعة وتقع في أربع أوراق ، وهي خالية من الشرح ، وقد اطلعت عليها بادىء الأمر في هذه المكتبة ، ولما أردت تصويرها لم يُعثر عليها ، لأن المخطوطات قد حشرت في غرفة واحدة ضيقة دونما ترتيب ، وذلك على الرغم من وجود فهرس لها مطبوع على الآلة الكاتبة .

١١ ـ مخطوطة مكتبة برلين الملكية برقم (٢ ، ٧٥٢٨) :

وهي ضمن مجموعة وتبدأ بالورقة ٨٠ إلى الورقة ٨٩ . وهي بخط نسخ عادي ، وقد ضبطت أبيات الشعر فقط دون الشروح الواسعة التي تكثر فيها التوجيهات الإعرابية ، كما تتردد فيها كثير من العبارات باللغة الفارسية . ويبدو أن المخطوطة متأخرة جداً ففيها شرح عن القاموس لكلمة « المور » وشرح عن تهذيب اللغة لكلمة « عُقبته » . على أننا نجـــد فيها نقلاً عن ابن السكيت وشاهداًمن الشعر لأبي الفتح البستي .

٥ ـ قصائد مفردة :

١ ـ مخطوطة مكتبة جامعة ليدن برقم (O.R ١٠٢١) :

وهي تتضمن القصيدة اللامية ذات الرقم (٤٥) من الديوان كاملة ، مع ضبط بعض الألفاظ دون شرح ، وذلك من الورقة ٣٣ أ ـ ٣٥ ب ضمن مجموعة ، وتتلوها أبيات على رويّ الضاد لبشار بن برد .

٢ ـ مخطوطة مكتبة برلين الملكية (٣ ، ٨٢٥٥) :

وهي تشتمل على (١٧) بيتاً من القصيدة اليائية ذات الرقم (٤٣) من الديوان ، وذلك من الورقة ٨٧ ب إلى ٨٨ ب ضمن مجموعة . وقد ورد قبل القصيدة بعض الأخبار المعروفة عن ذي الرمة ، ثم ذكر أحد الأبيات المنسوبة إليه وهو البيت الثاني من الزيادة رقم (٦١) من ملحق الديوان . وقد كتبت الأبيات بخط نسخ عادي واضح دونما ضبط بالشكل ودون شروح على الأبيات .

٦ – مخطوطات لم أطلع عليها :

١ – مخطوطتان في حوزة نواب عماد الملك سيد حسن البلغرامي :
وقد ذكر مكارتني في مقدمة طبعته أنها نسختان حديثتان منقولتان من مخطوطتي ق ، ل وعاريتان من الشروح . ولم يذكر مكانهما حتى أحاول التوصل إليها .

٢ – مخطوطة مكتبة البلدية في الاسكندرية برقم (١٢٧٧) :

وهي تضم ثلاث قصائد لذي الرمة كتبت سنة ٩٦٨ هـ . وقد زرت هذه المكتبة للاطلاع على هذه المخطوطة ، ولكن مدير المكتبة أعلمني أنها مع المخطوطات المحفوظة خارج المكتبة ، ولا يمكن الوصول إليها في الأحوال الحاضرة .

٣ – مخطوطة المتحف البريطاني برقم (١٦٦٢) :

وقد اطلعت مؤخراً بطريق الصدفة على ما كتبه بروكلمان في أثناء حديثه عن المعلقات ، فقد جاء فيه قوله (١) : « مخطوط يشتمل على المعلقات السبع وقصيدتي النابغة والأعشى ، ومع ذلك قصيدة ذي الرمة

(١) تاريخ الأدب العربي ٦٨/١ . وقد كتبت إلى المتحف البريطاني للحصول على هذه المخطوطة ، وجاءني الجواب في ٣ أيار سنة ١٩٧٢ متضمناً أن الرقم المرسل ليس للمخطوط المطلوب ، مع ذكر عشرة أرقام مختلفة لشروح المعلقات . وقد ترجح لدي أن الرقم الصحيح هو (١٦،٦٦٢ A.d.d) لقربه من الرقم المذكور في كتاب بروكلمان وقد كتبت راجياً الحصول على هذه المخطوطة بعد التأكد من محتواها ، ومنتظراً وصولها إليّ قبل طبع الديوان .

الأولى في ديوانه طبـــع مكارتني - المتحف البريطاني ١٦٦٢ » ، وهي البائية الكبرى .

٤ - مخطوطة دار الكتب الوطنية في طهران :

وهي أيضاً مخطوطة البائية الكبرى ، وقد وردت الإشارة إليها في مجلة معهد المخطوطات ٣/٢٥ وذكر أنها في مجموع مكتوب سنة ٦٥٩ - ٦٦٣ وأنها بشرح علي بن الإسكاف ، كما ذكر أن معها شرح معلقة امرىء القيس.

٥ - مخطوطة المكتبة الخالدية في القدس برقم (٢٥) :

وقد أشير إليها في مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد ٥٣٢/٢٠ ، حيث ذكر الدكتور أسعد طلس أنها نسخة أخرى من مخطوطة القصيدة البائية الموجودة في دار الكتب المصرية برقم (٤٧ م) وهي التي رمزنا إليـــا بحرف (ز) .

* * *

٤ ـــ طبعات الديوان

طبع ديوان ذي الرمة ثلاث طبعات : الأولى طبعة مكارتني سنة ١٩١٩ ، والثانية طبعة بشيربوت سنة ١٩٣٤ ، والثالثة طبعة مطبع بيبلي سنة ١٩٦٤ .

وقد وهم بروكلمان في قوله[١] : « وجمع ابن حمودة ديوان ذي الرمة ، ونشره في باريس سنة ١٩٣٦ » .

وسنعرض لنقد كل من هذه الطبعات بالتفصيل .

١ – طبعة مكارتني (مطبعة جامعة كامبردج ١٣٣٧/١٩١٩) :

وصاحب هذه الطبعة المستشرق كارليل هنري هيس مكارتني ، وهو أستاذ العربية في جامعة كامبردج بلندن ، والمتوفى سنة ١٩٢٥[٢] . وقد أشرت في المقدمة إلى ما بذل هذا المستشرق من جهد وعناء ، وما لقي من مشقة بالغة حتى أخرج هذا الديوان إلى الحياة أول مرة ، فجاء في ٦٧٦ صفحة من الحجم الكبير ، وفي طبعة أنيقة مزودة بالفهارس .

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٢٢٢/١ . وإنما كتب ابن حمودة بحثاً بالفرنسية عن « النعام في شعر ذي الرمة » ، وقد نشر هذا البحث في :

Mélanges Louis Massignon, Tome I . P. 199 – 205
(L' imprimerie Catholique , Beyrouth, 1957) .

(٢) « المستشرقون » للعقيقي ٤٩٩/٢ .

على أن حظ هذا المستشرق العاثر هو الذي قاده إلى العمل في شعر ذي الرمة الوعر ، كما قاده إلى أسوأ نسخ الديوان متناً وشرحاً ، وأكثرها تصحيفاً وتحريفاً . وقد كان شأن الناس مع هذه الطبعة وصبرهم عليها نصف قرن من الزمان شأن أبي فراس في قوله : « ومن لم يجد إلا القنوع تقنعا » . فلقد ضاقت الأوراق بما أحصيت فيها من السقطات والعثرات ومن التصحيف والتحريف والأخطاء ، وما لمست من غثاثة في الشرح وسقم في العبارة .. كل ذلك يراه هذا المستشرق ، ويقف أمامه مبهوتاً مشدوهاً كما قدمنا ، بل إنه يزيد الأمر سوءاً حين يخطىء في المنهج الذي اتبعه ، وفي قراءة النصوص المخطوطة ، وفي تخريج الروايات واختلافاتها ، ثم يضيف إلى ذلك كله كثرة بالغة من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية والعروضية .

وقد وقعت في حيرة من أمر هذه المآخذ الكثيرة وطريقة عرضها ، ثم رأيت أن أفصل القول في نماذج قليلة من كل ضرب منها ، على أن أشير في الهامش إلى سائر ما يدخل تحت هذا النوع أو يمكن أن يندرج تحته . ولست أدعي بعد ذلك أني أحطت بكل المآخذ وسجلت سائر الأخطاء ، ولو أني فعلت ذلك لخرجت هذه المقدمة عن طبيعتها وهدفها .

وإليك تفصيل القول في ذلك :

أ – في المقدمة والمنهج :

١ – لقد اعتمد مكارتني أصلين أولين في طبعته ، وهما نسخة المركز الهندي د ، ونسخة دار الكتب المصرية ق [١] . ولكنه خالف ترتيب

(١) لقد استعملنا هنا الرموز التي اعتمدناها في وصف المخطوطات بدلاً من الرموز الأجنبية .

القصائد فيها ، وجعله على الحروف الهجائية . ومع ذلك فإن من المستغرب أنه على الرغم من عدم اعتداده بهاء السكت لأنها حرف وصل ، فإنه أخر القصائد التي جاء حرف الوصل فيها هاء مفتوحة قبل ألف الاطلاق دون أن يعتد بحركة الروي فيها .

٢ - أخطأ في رقم مخطوطة الأصل فذكر أنه (٥٦٢ أدب) وإنما هو (٣ م أدب) . ولعل هذا الخطأ يقع على عاتق مارغوليوث الذي أعاره نسخة منها ، كما ذكر في مقدمته .

٣ - اكتفى مكارتني بالإشارة في المقدمة إلى ما أقحم على مطلع البائية الأولى في نسخة ق من تعليقات أبي الفتح العائدي ، وكان لزاماً عليه أن يشير إليها أو يثبتها في هوامش البائية ، لأن هذه التعليقات قد بلغ من شأنها أن أوهمت الكثيرين أن العائدي هو صاحب هذا الشرح كما قدمنا في وصف مخطوطات الديوان .

٤ - أدخل على الديوان قصيدة انفردت بها نسخة مب ، وهي القصيدة ٥٨ ، وذلك دون أن يؤخرها إلى نهاية الديوان ، أو يفردها في ملحق خاص .

٥ - تعجل في تحقيق الديوان قبل أن يستقصي مخطوطاته ، ولذلك لم يستفد الفائدة المرجوة من نسختي آمبر ، فض اللتين تحتويان على (٥٨) قصيدة من الديوان ، كما ذكر في مقدمته ، وقد كانت حجته في ذلك أن الديوان كان معداً للطبع حين توصل إليها ، وقد حاول أن يستدرك الأمر فأشار إلى شيء من الخلاف في الروايات بينها وبين أصليه المعتمدين ، كما نقل بعض الشروح عنها ، ثم حاول أن يتمم الفائدة فيما أسماه جدول التصحيح والزيادات .

٦ – ظن أن نسخة البائية في المتحف البريطاني بشرح ابن السكيت ، وقد بينا خطأ ظنه هذا في وصف هذه المخطوطة .

٧ – وقد أخطأ في قراءة السنة التي نسخت فيها مخطوطة فض ، فجعله (٣٩٨) ه ، وهو غلط لاشك فيه لأنها منسوخة عن مخطوطة كتبت سنة (٤٧٣) ه ، كما هو واضح في السند الذي أثبته في مقدمته .

٨ – أخطأ فيما ذهب إليه في مقدمته من أن رواية فض هي رواية الأسود بن ضبعان عن ذي الرمة ، وإنما هي رواية أبي نصر عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة كما جاء في سند الديوان .

٩ – كان يكتفي بحشد الروايات في الهوامش ، سواء منها ماوافق رواية الأصل أو ما خالفه ، وذلك دون ترجيح بين هذه الروايات أو نقد لها .

١٠ – لقد أغفل الاستفادة من الشروح الكثيرة التي تمدنا بها مصادر شعر ذي الرمة ، مع أن هذه الشروح تصحح كثيراً من أخطاء الشروح في طبعته ، وتحل الكثير من مشكلات شعر ذي الرمة ، ولا سيما أن كثيراً منها مقتبس من شروح الديوان المتعددة ، كما أشرنا من قبل .

١١ – يكرر مكارتني البيت مرتين برقم واحد ، إذا كان ثمة اختلاف كبير بين روايته في الأصول وروايته في بعض النسخ أو المصادر ، مع أن الإشارة إلى هذا الاختلاف ميسّرة في هامش التحقيق[١] .

١٢ – ومع أن مكارتني زود طبعته بفهارس دقيقة للأعلام والأماكن والمصادر فقد أنقص فهرس القوافي ، مما يحيج القارىء إلى تقليب الصفحات الكثيرة حتى يجد القصيدة التي يريد الرجوع إليها .

ب – في تحقيق النصوص :

١ – في الأصول :

١ – لم يشر إلى سقوط عـــدد من الأوراق من نسخة ق ، وذلك

---

(١) انظر مثال ذلك في القصيدة ٢٤/٤١ – ٦٨/٧١ من طبعة مكارتني .

بين الورقة ١٣٢ ب والورقة ١٣٣ أ ، وقد اكتفى بالإشارة إلى سقوط الأبيات من ٨ – ١٧ من القصيدة ٧٣ ، مع أن وجود إشارة التعقيب في آخر الورقة ١٣٢ ب يدل على أن في هذه النسخة خرماً .

٢ – خلط بين الترتيب الوارد في د ، والترتيب الوارد في ق للأبيات ٢٢ – ٢٨ من البائية الأولى ، فأدى إلى اضطراب السياق واختلال المعنى . ولو أنه أخذ بالترتيب الوارد في ق حيث أخر البيت ٢٢ إلى ما قبل البيت ٢٨ لاستقام الأمر .

٣ – كثيراً ما يغفل الإشارة إلى رواية الأصول . فمن ذلك أنه يزعم أن البيت ٦ من القصيدة ٨٢ ساقط من ق ، كذلك لا يشير إلى رواية ق ، د للبيت ٢٨ من القصيدة ٧٨ وهي : « صوافي سواد الماء .. » مع أن سائر النسخ والمصادر عليها ، بينا يأخذ برواية أشير إليها في شرح البيت في نسخة ق ذاتها ، وهي : « سواد المآق » . ومن ذلك أنه يغفل رواية ق للبيت ٥٠ من البائية الكبرى وهي : « ليتعبها » ويثبت رواية د المحرفة ، وهي : « ليتبعها »[1] .

٤ – وهو يخطىء في قراءة النص في الأصول ، أو يخطىء فيما يعزوه إليها من الروايات . فمن ذلك زعمه أن رواية ق للبيت الأول من البائية الكبرى : « منها اللمع بسكب » وهو غلط لأن الرواية فيها : « منها الماء » . ومن ذلك أنه أثبت رواية ق للبيت ٤ من القصيدة ٨٧ : « وأزرق حائل .. » وإنما هي مثبتة فيها : « وأورق .. » ولكن الناسخ علق

---

(١) وانظر القصيدة : ١٢/٥ – ٢٨/١٦ – ٨/٢١ ، ١٤ – ٢٥ /١٤– ٤/٢٨ – ٣١/٢٩ – ٧٠/٣٢ – ٧٢/٣٥ – ٣/٣٨ ، ٩ – ٢٤/٣٩ – ٥/٤٠ – ٤/٤١ ، ١٦ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٣ – ٢٠/٤٧ – ١٥/٤٨ ، ٢٧ – ٤/٥٥ ، ٣٠ ، ٥٣ – ٧٤/٥٧ ، ٩٣ – ١٢/٦٠ ، ١٤ – ٢/٦٤ ، ٢٥ – ٣/٦٩ – ١٠/٧٥ – ١١/٨١ – ٢٣/٨٢.

فوق « أورق » لفظ « أزرق » شرحاً لما ظنه مكارتني تصحيحاً الرواية ، ولم يستدل على الصواب بالرواية المعروفة التي أثبتها عن نسخة د وهي : « وأروق » . وهو يذكر رواية عن ق للبيت ٤٣ من القصيدة ٢٤ ، بينما نجد أن البيت كله ساقط منها ، وذلك ما أثبته مكارتني في هامش البيت ٣١ حيث ذكر أن الأبيات ٣١ – ٤٨ ساقطة من ق . وهو يثبت رواية البيت ٧ من القصيدة ٦٦ : « الذي نلتقي به » على أنها رواية ق ، وإنما هي رواية مب ، ل . أما رواية ق فإنها لا تخالف رواية د التي أثبتها مكارتني في الهامش[1] .

٥ – وهو كثيراً ما يعدل عن الرواية الصحيحة في أحد الأصول إلى الرواية المصحفة في أصل آخر . فمن ذلك أنه يعدل عن رواية د للبيت ١٣ من القصيدة ٥٤ وهي : « وأمِّنَ ليلَ المسلمينَ فنوِّموا » ليأخذ برواية ق التي لا يستقيم عليها المعنى ولا الإعراب ، وهي : « وأمَّنَ ليلَ المُسلمينَ فيُؤمِنوا » . وهو يأخذ برواية ق للبيت ٨٨ من القصيدة ٦٨ ، وهي : « عليك امرأ القيس التمس فعالنا » ، مع أن الوزن لا يستقيم إلا على رواية د التي تثبت « من » الجارة قبل « فعالنا »[2]

٦ – وقد يترك رواية الأصول الصحيحة إلى رواية أخرى دون مسوغ ، فمن ذلك تركه رواية ق ، د للبيت ١٠ من القصيدة ٣٠ وهي :

(١) وانظر القصيدة : ٢٣/٧ ، ٣١ ، ٣٥ – ٢٣/١٠ – ٢١/٢٠ ، ٢٤ – ١٢/٢١ ، ١٤ – ٥٧/٢٤ ، ٦٨ – ١٥/٢٧ – ٩/٣٨ – ١٦/٣٩ – ٧/٤٠ ، ٤١ – ٤٤/٤٨ ، ٥٢ – ٥٩/٥٥ – ٨/٧٧ – ٢٣/٧٩ – ٥/٨٧ .

(٢) وانظر القصيدة : ٦/٢٠ – ٧/٢١ ، ١٩ – ٣٦/٣٣ – ٢/٣٤ – ١٦/٣٨ – ٣٠/٤٠ – ٥/٥٠ – ٢٩/٥٢ – ٨٨/٦٧ – ٤/٧٣ – ٦١/٧٥ – ٣/٨٥ .

« . . كاد أن يستخفه » ليأخذ برواية مب ، وهي : « كاد أن يستفزه » . ومثله أن يترك رواية د للبيت ١٥ من القصيدة ٣٥ وهي : « لِمُسْتَشعرٍ داءَ الهوى . . . » ، ورواية ق أيضاً وهي : « كمستشعرٍ . . » ليأخذ برواية ل وهي : « بمستشعرٍ » . وذلك مع أن رواية د هي رواية أبي نصر كما أثبتها مكارتني عن فض . ومن ذلك أيضاً أنه يترك رواية ق ، د للبيت ٥٢ من القصيدة ٦٢ وهي : « تَفادي شُهودُ الزُّور دونَ ابنِ وائلٍ » ، ليأخذ برواية ل ، وهي : « عندَ ابنِ وائلٍ » ، مع أن الرواية التي تركها هي رواية فض أيضاً . وهو يترك رواية ق ، د للبيت ١٤ من القصيدة ٧٥ وهي : « فما أقول ارعوى .. » ليأخذ برواية يزعم أنها رواية ل وهي « بما أقول » ، والحق أنه أخطأ في قراءة الفاء بالخط المغربي فظنها باء .

٧ – وأعجب من ذلك أنه يتصرف في رواية الأصول الصحيحة دون ما إشارة إلى مصدر الرواية المحرفة التي يأخذ بها ، فمن ذلك أنه غيَّر رواية الأصل للبيت ١٠ من القصيدة ٣١ وهي : « قلوبٌ لميٍّ أمَّنُ الغَيْبِ نُصَّحُ » فجعلها : « .. آمنو الغيب » . وقد أوقعه هذا في خطأ نحوي حيث وصف « القلوب » بصفة الجمع المذكر السالم « آمنون »[1].

٨ – وقد مزج مكارتني بين شروح الأصلين د ، ق فأدى ذلك إلى كثير من التخليط والنقص . وربما وضع ما ينفرد به أحد الأصلين داخل معقوفتين ، أو أشار إلى الفروق في تعليقات شرح كل بيت ، ولكنه لا يفعل ذلك دائماً ، ومثاله أنه أثبت في شرح البيت الثاني من القصيدة ٤٠ قول الشارح : « والدبور : الرياح تهب من وجهة الغرب » بينما

(١) وانظر القصيدة : ٢١/٥ - ٢١/٧ - ١٦/٢١ - ١٦/٣٩ - ٣٨/٤٨ - ١/٦٩ - ٥١/٧٠ .

نجد أن عبارة ق : « من ناحية الغرب » . كذلك نجد في شرح البيت الأول من القصيدة ٤٢ أن عبارة : « الذي هلك » ليست في ق ، كما أن عبارة « قلعت أوتاده » جاءت في ق : « فلّت أوتاده » ولكنه لم يشر إلى شيء من ذلك كله[1] .

٩ – وهو كثيراً ما يخطيء فيا ينقله من الشروح عن نسخة ق ، أو يهمل الإشارة إلى التصحيف والتحريف ، أو ينقل عبارة الشرح ناقصة مبتورة . فمن ذلك أنه ينقل في شرح البيت ٢١ من البائية الأولى : « أي : تباعد حبل العتق » وإنما عبارة ق : « تباعد حبل العاتق » وهي العبارة الصحيحة . ومن ذلك أنه ينقل في شرح البيت ١٧ من القصيدة ٣٢ : « الزرق : أكثبة الدمنا » بالميم ، وإنما هي واضحة في ق : « أكثبة الدهنا » ومن المعروف أن الدهناء تقصر وتمد . ومن الطريف أنه ينقل شرح البيت ٣ من القصيدة ٥٦ عن ق فيقول : « مؤزرة كفلا : يقال الأكفال » وهو كلام لا معنى له ، مع أن عبارة ق : « مؤزرة كفلا : ثقال الأكفال »[2] .

٢ – في سائر النسخ :

١ – في مخطوطة ل :

وقد كتبت هذه المخطوطة بخط مغربي كما قدمنا . مما جعل مكارتني يتخبط في معرفة قاعدته حتى كثرت أخطاؤه فيا نقل من روايات هذه

---

(١) وانظر القصيدة : ٤/٥ – ٢٧/٩ – ٢٧/١٠ – ٢/١٧ – ٦٠/٢٩ – ٩/٣٨ – ١٣/٤٠ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٤٣ – ٢٤/٤١ ، ٤٢ – ١٨/٥٢ – ١٧/٥٣ ، ٢٢ – ١٥/٦٣ – ٥/٧٩ – ٤١/٨٧ .

(٢) وانظر القصيدة ٣٠/١ – ٢/١٥ – ٢/٢١ ، ٣ ، ٤ ، ٢٧ – ٧٤/٣٢ – ٢/٣٨ ، ١٨ ، ٢١ – ٤٣/٤٠ – ٢٠/٤٢ – ١٣/٤٨ ، ٢٧ – ٨/٥٢ ، ٣٥ – ٥٣/٥٥ – ٢/٥٦ ١٥/٦٢ – ٦/٧٥ – ٣٠/٨١ .

المخطوطة كثرة عجيبة مع أنها لا تضم إلا نحواً من نصف الديوان . فمن ذلك أنه يثبت رواية ل للبيت ٩ من القصيدة ٧ : « جوان المضارب » بالنون ، وإنما هي فيها : « جواز » بالزاي ، وهي الرواية الصحيحة . ومن ذلك أنه يثبت رواية ل للبيت ٢٢ من القصيدة ذاتها : « وماء صرى عاو الثنايا » وإنما هي في ل : « عافي الثنايا » . ومن ذلك أنه ينقل رواية ل للبيت ٩ من القصيدة ٥٢ : « لعمري .. » وإنما هي فيها : « لعمرك » على رواية الأصل ، وقد التبست عليه الكاف بالياء[1] .

٢ — مخطوطة آمبر :

وهو يخطىء في نقل الروايات والشروح عنها ، مع أنها مكتوبة بخط واضح مقروء ، فمن ذلك أنه يثبت في البيت ٥٦ من القصيدة ١٠ اسم : « ابن رياح » ، بالياء ، وإنما هو عمران بن رباح ، وقد ترجمنا له في رواية الديوان . وينقل عن شرح آمبر للبيت ٦ من القصيدة ٢٣ قول أبي نصر : « كنت لقاع صفاة . . فكلما ضربت بالمرادي ترت » وإنما العبارة فيها : « كنت كقارع صفاة . . فكلما ضربت بالمرادي ترّت » . وينقل رواية آمبر للبيت ٢٤ من القصيدة ٦٢ فيجعلها : « . . أما طله » وإنما هي فيها : غاطله »[2] .

(١) وانظر القصيدة : ٣١/٧ ، ٣٩ ، ٤٥ - ٦/١١ - ٤/٢٣ ، ٩ - ٦٠/٢٤ ، ٦٥ - ٢٣/٣٩ ، ٢٩ ، ٣٠ - ٤٧/٥١ - ٩/٥٢ - ٣٣/٥٧ ، ٦٠ ، ٨٧ - ١٤/٦٠ - ٣٩/٦٢ - ١٧/٦٧ ، ٤٦ - ٣٠/٦٨ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٩٠ - ١٢/٧٥ ، ١٤ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٧٤ - ٦/٨٢ .

(٢) وانظر القصيدة : ٤٣/١٠ ، ٥٦ - ٤١/١١ - ٩/١٨ - ٦/٢٣ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ - ٢٤/٢٥ - ٧٦/٣٠ - ٥٩/٣٢ - ١٢/٤٨ ، ٢٢ - ٣٥/٥٢ ، ٣٩ - ٤/٥٤ - ٢٤/٦٢ - ٥٨/٦٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٠ .

٣ ـ وتبدو أخطاؤه في مخطوطتي فض[1] ، مب[2] أقل منها في ل ، آمبر . وهي لا تختلف عنها في النوع . على أنه يجب أن نشير هنا إلى ما ذكره من أن الأبيات ٤٢ ـ ٤٨ من القصيدة ٤١ ليست في فض لسقوط ورقة منها ، والصواب أن هذه الورقة ساقطة من نسخته المصورة ، ولكنها ما تزال في الأصل المخطوط .

٣ ـ إهمال الأخطاء :

وهنا تختلط أخطاء مكارتني بأخطاء الأصول والنسخ المخطوطة اختلاطاً عجيباً ، حتى يكاد يستحيل تخليص بعضها عن بعض ، ولا سيما أن الأصلين المعتمدين لديه يعجّان بالتصحيف والتحريف كما قدمنا . ومع ذلك فإن مسؤولية مكارتني عن هذه الأخطاء كلها مسؤولية كبرى ، وإلا فما هي مهمة المحقق إذا كان يقف من الأخطاء موقف المتفرج ، أو تراه يخرج عن أن يكون جاهلاً بها ، أو عاجزاً عن تقويمها . وهكذا فإننا لا نكاد نرى في الديوان على ضخامته أي تعليق من المحقق ، أو أي رأي في المشكلات الكثيرة ، أو أي تنبيه على الأخطاء التي لا تكاد تعد .

وإليك تفصيل ما وقفت عليه من الأخطاء :

١ ـ الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية :

ومن نماذج الأخطاء اللغوية روايته البيت ٣٢ من القصيدة ٧٨ : « فنازع أسنام » والصواب فيها « إسنام » بالكسر ، وهو ثمر الحَلِيّ وواحدته إسنامة . ومن ذلك ما جاء في شرح البيت ٤٠ من القصيدة

(١) وانظر القصيدة : ٤٨/١٢ ـ ٥١/٣٩ ـ ٦٠/١٨ ـ ٦٤/٣٦ ـ ٦٧/٢٠ ، ٤٤ ـ ٧٣/١٢ ـ ٨٠/٢ ، ٤٠ .

(٢) وانظر القصيدة : ٧/٢٠ ـ ١١/٦٦ ـ ٥٢/٢ ـ ٥٨/١٩ ـ ٦٠/١٤ ـ ٦٧/١٢ ـ ٧٥/١٠ ، ٦٦ .

٥٧ : « يقال : ذبت إذا سرع » والصواب فيه : « ذبّب إذا أسرع » وهو واضح من نص البيت ذاته : « مُذَبِّبَةً أضربها بكوري » . ومن ذلك روايته للبيت ٣٦ من القصيدة ٦٤ : « ولكن عذابي أن أكون أتيته » والصواب فيه : « ولكن عداني .. » أي : صرفني . ومنه روايته للبيت الثاني من القصيدة ٨ : «هجاء كلي الناحز المتلوم» والصواب فيه : «.. كَكَشِّي الناحِزِ..»[1].

ومن نماذج الأخطاء النحوية روايته للبيت ٧٥ من القصيدة ٣٢ كما يلي :

وأيقنتُ أنّي إن لَقيتُكَ سالماً ... تكُنْ نُجعَةً فيها حَياً مُتَظاهِرُ
وألقى امرأً لا تَنْتَحي بينَ مالِه ... وبينَ أكُفِّ السائلينَ المَعاذِرُ

وإنما صوابه « وألقَ .. » . ومن ذلك ما جاء في شرح البيت ٥٦ من القصيدة ٥٢ : « هذان البيتان لم يرويها الأصمعي » والصواب : « لم يروها » . وما جاء في شرح البيت ٩ من القصيدة ٣٨ : « فلاة التي » والصواب : « الفلاة التي » . وفي شرح البيت ٢٣ من القصيدة ٣٢ : « أذهبت ماؤه » . والصواب : أذهبت ماءه »[2] .

---

(١) وانظر القصيدة : ١/٢ - ٥/٤ - ٢٤/٨ - ٧/٩ - ٣٣/١٤ - ٧٧/٢٢ - ٤٥/٢٤ ، - ٣٤/٢٥ - ٥٢/٢٧ - ٩/٢٨ ، ٢٧ - ٨/٢٩ - ٣٢/٣٠ ، ٣٨ - ٧/٣٤ - ٥/٣٥ ، ٥٦ - ٩/٣٨ - ٤٤/٣٩ ، ٧٠ - ٩/٤٠ - ٣٢/٤٥ - ٥/٤٨ - ٢٢/٥١ - ١٥/٥٢ - ٢/٥٣ - ٢٥/٦١ - ٣٠/٦٢ - ١٤/٦٤ ، ٢٥ - ٣٤/٦٦ - ٦٧/٦٧ - ٢٧/٦٨ ، ٥٨ - ١١/٦٩ - ٥/٧٣ - ٢٤/٧٦ - ٥/٧٨ ، ٦ - ٢٧/٧٩ - ٢/٨٠ - ١١/٨٦ - ١٨/٨٧ ، ٤٩ .

(٢) وانظر القصيدة : ٩/٩ ، ٢٠ - ١/١٣ - ٤٤/١٥ - ٦٤/١٧ - ٢٦/٢١ - ٢٤/٢٤ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٦٩ - ٢٥/٢٥ ، ٤٢ - ١٠/٢٧ ، ١٢ - ٤٩/٢٩ - ٣/٣٨ ، ١٨ - ٤٨/٣٩ - ١٣/٤٣ - ٤٤/٤٥ - ١٨/٤٧ - ٦/٥٥ - ٢/٥٦ - ٢/٥٨ ، ٦ - ٣٠/٦٢ - ١١/٦٤ - ٩٢/٦٨ - ٥١/٧٠ - ٢٩/٧٥ - ١٢/٧٩ ، ٣٤ ، ٣٧ - ٤/٨٤ .

ومن نماذج الأخطاء الإملائية ماجاء في شرح البيت ٢٣ من القصيدة ٢١ : « بطائر يهلوا » . ومنها ماجاء في البيت ٢٥ من القصيدة ٢١ : « وراكبه أبان ابن الوليد » . ومنها في البيت ٣٠ من القصيدة ٤٠ : « تغلل الوحاف الصُّدْأُ نيه كأنها » وصوابها « الصُّدْءُ »[1] .

٢ ــ الأخطاء العروضية :

ولعل هذه الأخطاء تدل على جهل المحقق بالعروض ، لأنه كان يثبت البيت فاسد الوزن ، مع أنه يثبت في الهامش رواية صحيحة له أو أكثر ، ولكنه لا يأخذ بها ولا يشير إلى أنها هي الرواية الصحيحة ، فمن ذلك روايته للبيت ٢٧ من البائية الأولى :

* واسوأتاهُ ثمَّ يا وَيْلي ويا حرَبَي *

وإنما يستقيم بإسقاط هاء السكت : « واسوأتا ثم .. » . ومن ذلك روايته للبيت ٧٥ من الأرجوزة ١٤ :

* لابساً أذْنَيهِ لما تعوَّدا *

ولو أخذ بما أثبته في الهامش من رواية ق وهي الأصل الثاني لديه لاستقام الوزن العروضي ، وهذه الرواية : « لابِسَ أذْنَيْهِ .. » . ومن ذلك أيضاً روايته للبيت ٣٠ من القصيدة ٢٠ :

والحيِّ بكرٍ على ما كانَ عندها

وقد ترك الرواية الصحيحة لإحدى الأصول المماثلة لمخطوطة ق ، وهي : « .. على ما كانَ عندهمُ »[2] .

---

(١) وانظر القصيدة : ١/١٢٥ ــ ٥٤/٣٠ ــ ٩/٤٧ ــ ٦/٥٧ ــ ٦/٨٢ .

(٢) وانظر القصيدة : ١/٢٦ ــ ٢١/٤٣ ــ ٢٧/٤٩ ــ ٢٤/٥٧ ــ ١٣/٦٤ ــ ٨٨/٦٧ ــ ٣/٦٨ (رواية آمبر في الهامش) ١٢/٧٣ ــ ٢٣/٧٥ .

ج - أخطاء التخريج واختلاف الروايات في المصادر :

ونعني بأخطاء التخريج إغفاله لأبيات وردت في المصادر التي رجع إليها ، ولكنه سها عن ذكرها ، بل ربما فعل عكس ذلك حين يعزو رواية إلى مصدر ما ثم لانجد البيت في هذا المصدر . كما نعني بأخطائه في الروايات أنه كثيراً ماخرّج البيت في مصدر ما ، ولكنه يغفل عن ذكر روايته ، على مخالفتها لرواية الأصلين المعتمدين لديه ، أو يخطىء في نقل الرواية عن هذا المصدر . وإذا كنا لا نجد سعة لعرض هذه الأخطاء كلها ، فإننا نكتفي بالإشارة إلى أماكنها حيث يستطيع القارىء المتتبع أن يعرفها بالمقارنة بين تخريج الأبيات واختلاف الروايات في طبعة مكارتني وفي هذا الديوان الذي بين يديه . على أننا لن نغفل إيراد بعض النماذج الموضحة .

فمن أخطاء التخريج أنه ينقل في هامش البيت ٢٨ من القصيدة الخامسة رواية عن اللسان والتاج ، ولكنه لا يذكر الجزء والصفحة أو المادة اللغوية فيها . ومن ذلك أنه لا يشير إلى أن البيت ٦ من القصيدة ٦٢ هو في المصارع ٢/١٩٠ مع رجوعه إليه . ومن ذلك أنه يعزو رواية البيت ٧ من القصيدة ٧٥ إلى الأغاني ١٦/١٢٢ ولكننا لا نجد البيت فيه أصلاً . ومن ذلك أنه ينقل عن اللسان والتاج (هوى) شطراً من الشعر لغير ذي الرمة ، ولكنه يثبته على أنه رواية أخرى للبيت ٤٤ من القصيدة ٦٨ . ومن ذلك أنه يذكر مصدراً واحداً للبيت ٤٨ من القصيدة ٥٢ فيكرره باسمين مختلفين ، أولهما باسم المخصص ٨/١٥٣ والثاني باسم ابن سيده ٨/١٥٣ . كذلك ورد في هامش اللسان تعليق على البيت ٤٤ من القصيدة ٦٨ أشير فيه إلى هـــذا البيت ، فظن مكارتني أن المراد هو الإشارة إلى الشطر الذي نقله ، وهو : « هَوِيُّ الدَّلْوِ أسلَمها الرِّشاءُ »

مع أن هذا الشطر ليس لذي الرمة [1] .

أما نماذج الخطأ في اختلاف الروايات أو نقصها ، فمن ذلك ذكره أن البيت ١١ من القصيدة ٢٤ هو في اللسان والتاج (هيض) ، ولكنه يغفل عن ذكر الرواية فيهما على مخالفتها لرواية الأصل . ومن ذلك أنه يذكر أن رواية اللسان (صخد) للبيت ٦٥ من القصيدة ٢٢ : « حمراء مثل الصخرة الصيخود » ، وهذا الشطر ليس لذي الرمة ، ولم يعزه صاحب اللسان إلى أحد ، وإنما رواية بيت ذي الرمة في هذه المادة تأتي بعد سطر واحد في قوله : « قال ذو الرمة : يَتْبَعْنَ مثلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخودِ » . ومن ذلك أنه يثبت رواية المخصص واللسان للبيت ٢٥ من القصيدة ٢٢ كما يلي : « يعتسفان الليل ذا الجويد » ، وإنما الرواية فيهما كالأصل : « ذا الصَّيودِ » [2] .

د ـ أخطاء الزيادات :

وهي الأبيات المنسوبة إلى ذي الرمة ، وقد أوردها مكارتني في آخر الديوان مرتبة على الحروف الهجائية ، ولكنه لم يلتزم في هذا الترتيب حركة الروي . وكان يذكر المصادر التي عزت البيت إلى ذي الرمة دون أن يبين ما فيها من شك أو ترجيح ، ودون أن يدلي برأيه في أي من هذه الأبيات . وهو ربما ساق عدداً من الأبيات من أكثر من مصدر

---

(١) وانظر القصيدة : ٨/٨ - ١٤/١٠ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٠ - ٣٠/١٦ - ٥١/٢٢ - ٣٢/٢٨ ، ٤١ - ٦٨/٣٩ - ١٥/٤٨ ، ٦٢ - ٤٦/٥٢ - ٢٧/٦٦ ، ٢٩ - ٧٨/٦٧ - ٧٧/٦٨ - ٥٩/٧٥ ، ٦٩ .

(٢) وانظر القصيدة : ٥٧/١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٠ - ١٤/٥ ، ٢٣ - ٦/٨ - ٤٥/٢٩ - ٨/٣٥ - ١٣/٣٩ ، ٢٦ ، ٣٠ - ٣٢/٤٨ - ١٤/٦٠ - ٢٧/٦٢ .

واحد دون أن يبين مايستدل به كل منها على حدة . ولنستعرض المآخذ على عدد من هذه الزيادات مسلسلة وفق ترقيمه لها :

٢ – أن جميع المصادر التي ذكرها لاتعزو هذا البيت لذي الرمة ، وإن كنا قد أوردناه في ملحق الديوان لأنه نسب في مشاهد الإنصاف ص ٦ إلى ذي الرمة ، مع ترجيح نسبته إلى الشماخ .

٥ – يذكر أن هذ البيت في همع الهوامع ، وهو فيه حقاً ولكنه دون نسبة ، وإنما اكتفى مكارتني بذكر « غيلان مية » في هذا البيت فعزاه إليه ، مع أن عبارة البيت تدل على أنه مقول فيه على طريقة الاستشهاد به .

٦ وهم مكارتني في نسبة هذا البيت لذي الرمة لتقدم بيت لذي الرمة قبله في الأساس (طرح) ثم إتباعه بلفظ (قال) ، وإنما البيت في الصحاح واللسان والتاج (عنا) دون نسبة .

٨ – ذكر مكارتني هذا البيت في الزيادات نقلاً عن اللسان (سبي ، يدي) وكتب بجانبه : (انظر الديوان ٦/٦٨) حيث نجد أن البيت هو نفسه في هذه القصيدة ، ولكن قافيته حرفت في اللسان ، ولذلك لم يكن له داع لذكره في الزيادات .

١٣ – لم يذكر عبارة سيبويه التي جاءت قبل هذين البيتين وهي : « وزعم عيسى أن ذا الرمة ينشد هذا البيت نصباً » . وهذه العبارة ترجح أن البيتين ليسا لذي الرمة ، وأنه أنشدهما أمام عيسى بن عمر فرواهما هذا عنه .

٢٦ – يذكر أن مصدري هذا الرجز اللسان والكشاف ، ولكنه لايذكر أنه فيها دون نسبة .

٢٨ ـ زاد على رواية البيت همزة في أوله فجعله « ألولا بنو ذهل » . وقد أفسد بذلك معنى البيت ، وهذه الهمزة ليست في مصادر البيت ، وإنما الرواية : « لولا بنوذهل » لأن فيه مايسمى بالخرم .

٣٤ ـ يعزو هذا البيت إلى ذي الرمة نقلاً عن كتاب معاصر لأحـــد المستشرقين ، ولم نجده في مصادر شعر ذي الرمة .

٣٦ ـ يذكر أن هذا البيت للبحتري ، ولكنه يثبته في الزيادات لأن البحتري اقتبس معناه عن ذي الرمة ! . .

٣٧ ـ يعزو هذا البيت إلى ذي الرمة نقلاً عن كتاب معاصر لأحد المستشرقين مع أنه يثبت أن البيت في اللسان والتاج (قحر) منسوباً لرؤبة . ولم أجد أحداً عزاه إلى ذي الرمة .

٦٢ ـ نقل البيت عن التاج (نجع) على أنه لذي الرمة ، وإنما هو في التاج لأخيه مسعود .

٨٤ ـ يذكر أن هذا البيت في اللسان (بزم) ، وقد أغفل أنه في التاج أيضاً في المادة ذاتها .

٨٥ ـ يصحف في قافية البيت فيجعلها « بالخوائم » وإنما هي بالزاي .

٩٢ ـ ينقل أن البيت في الأساس (رسم) لذي الرمة ، وإنما هو فيه لكثيّر .

٩٣ ـ ينقل أن الرجز لذي الرمة عن اللسان (سدم) وهو وهم ، وإنما أورده صاحب اللسان بعد بيت لذي الرمة معقباً بقوله : « وقوله » .

٩٤ ـ ينقل أن البيت في كتاب سيبويه لابن مقبل وأنه في اللسان (هبج) لذي الرمة ، وهـــو غلط لأنه في اللسان (هبج) لابن مقبل أيضـــا .

١٠١ – يذكر أن البيت لذي الرمة نقلاً عن همع الهوامع ١٥٠/٣ ، ولم أجد طبعة لهذا الكتاب في ثلاثة أجزاء ، وإنما عجز البيت في همع الهوامع ٩٥/٢ دون عزو . ويبدو أن مكارتني رأى في البيت لفظ (مي) فعزاه إلى ذي الرمة . وقد ورد هذا البيت مــع آخر في شرح المفصل ٢١/١ وروايته فيه : « ألا هل إلى ريا سبيل . . » .

٢ – طبعة بشير يموت (المطبعة الوطنية بيروت ١٣٥٢ - ١٩٣٤) :

ومع أن صاحب هذه الطبعة سماها « ديوان ذي الرمة » فإن هذا الاسم لايصح إطلاقه عليها ، لأنها ليست طبعة للديوان أصلاً ، وإنما هي مختارات من طبعة مكارتني . ولذلك فإنها لاتستحق أن نقف عندها طويلاً ، وإنما يكفي أن نشير إلى المقدمة التي بدأها بكلمة عن حياة ذي الرمة ختمهـــا بقوله : « هذا مانقوله عن شعر ذي الرمة معتمدين فيه غالباً على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني » . ثم تلا ذلك قوله : « وإن ماتقرؤه هنا قد نقلته عن ديوانه المطبوع في كمبريج سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٩ م ، وقد اقتصرت فيه على ماهو أكثر نفعاً وعائدة على النشء العزيز ، وألطف وأرق أسلوباً وألفاظاً في نظر الذوق العصري ، وتركت منه ماكان مختلف النظم متفق المعاني مكررها ، وذلك في وصف الناقة والقفر و ـ الوحش وغيرها مما تسأم منه النفس ، ويحتاج قارئه إلى أعوام لمراجعة القواميس والشروح والروايات والتخريجات اللغوية والنحوية . على أنني لم أهمـــل العويص بتة ، وإنمـــا يرى القارىء فيما نقلته شيئاً منه اقتضى نقله سياق الكلام والنظم ، وكنت أود لوحذفته كله » . ثم يسوّغ حذفه لما حذف بأن ذا الرمة كان يمدح الممدوح ببيتين أو ثلاثة ثم يستغرقه الوصف .

وهكذا تتسلسل مختارات كثيرة من قصائد ذي الرمة تستغرق ٩٥ صفحة من الحجم المتوسط ، وقلما نجد فيها قصيدة كاملة ، ومع ذلك فإنه يختم الكتاب بقوله : « تم الديوان » . وجميع هذه المختارات خالية من الشروح ولكن بعض الألفاظ فيها مضبوطة بالشكل .

٣ ـ طبعة مطيع ببيلي (المكتب الاسلامي ـ دمشق ١٣٨٤/ ١٩٦٤):

وقد جاءت هذه الطبعة في ٧٧٢ صفحة من القطع المتوسط ، وذكر في صفحة العنوان أنها « الطبعة الثانية » دون أن يذكر اسم المحقق ، ولعل المراد بذلك أن الطبعة الأولى هي طبعة مكارتني التي اتخذها الأستاذ ببيلي أصلاً لطبعته .

وقد قدم المحقق بمقدمة موجزة تحدث فيها عن مكانة ذي الرمة وضخامة ديوانه ، ثم تعرض إلى نقد طبعة مكارتني فذكر أنها « تعج بالأخطاء » وأخذ عليه أنه أهمل « ترجمة الشاعر » وأنه « أغفل الشروح الكثيرة في الكتب » واتهمه بأنه خلط شروح الديوان المختلفة بعضها ببعض . ثم بيّن منهجه بقوله : « فاعتمدت تلك الطبعة بالرغم من أخطائها ، وأسميتها الأصل من قبيل التجاوز وتسهيلاً للمراجعة ، إذ لم تتوفر لي صور المخطوطات التي توفرت للمستشرق البريطاني » . ثم بيّن أنه اكتفى بتصحيح الأخطاء في النص الشعري . وأما التي غصت بها الشروح المثبتة بين الأبيات فقد أهملتُ الإشارة إليها لأنها أكثر من أن تذكر » . ثم بيّن أنه استفاد مما عثر عليه « من شروح لأشعار ذي الرمة وتعليقات النقاد عليه » ، كما أنه جمع « قطعة من أخبار هذا العاشق البدوي استقيتها من أمهات كتب الأدب ككتاب الأغاني والأمالي وخزانة الأدب ، فصدّرت بها ديوانه ليكون فهم القارىء لأدبه أوضح وتلويه لشعره أصح .. » ثم بيّن الهدف المراد من هذه الطبعة

بقوله : « فإن عدم توفر المخطوطات لديّ ضيّق أمامي السبيل ، وفرض عليّ خطة العمل ، إلا أنني مع ذلك حاولت بما وسعني أن يبدو هذا الديوان عربي الوجه واللسان ، فإن نجحت في ذلك فهو حسبي » .

والحقيقة أن هذه الطبعة حققت هذا الهدف المنشود منها ، فاستبان الديوان « عربي الوجه واللسان » ، وزايله كثير مما كان فيه من العجمة والإبهام ، وكانت جهود المؤلف واضحة في تقويم كثير من أخطاء طبعة مكارتني وفي الاستفادة من بعض أمهات مصادر شعر ذي الرمة ، وفي صنع فهرس للقوافي كان فقده يخل بطبعة مكارتني ، ثم إنه أثبت في ملحق الديوان الأرجوزة الميمية المنسوبة لذي الرمة .

وعلى قلة المآخذ على هذه الطبعة بالنسبة إلى طبعة مكارتني فإننا سوف نستعرض ما وجدناه منها في منهج الكتاب وفي التخريج واختلاف الروايات وفي أثناء الديوان وزياداته .

أ ـ في المقدمة والمنهج :

١ ـ من المعروف أن اعتبار أي كتاب مطبوع « أصلاً » للتحقيق لا يصح إلا في ظروف ضيقة جداً ، وذلك عندما يتعذر الحصول على أصل هذا الكتاب المخطوط مع توافر نسخ مخطوطة منه تكون دون الأصل . أما أن يكتفى بجعل المطبوع « أصلاً » دون الاعتماد على أية نسخة مخطوطة للديوان فإن هذا العمل لا يخرج عن كونه ترجمة مقتبسة من هذا الديوان المطبوع[1] ، ولعله من أجل هذا سمي هذا الكتاب « طبعة

---

(١) وقد حاول الأستاذ بيلي الحصول على بعض المخطوطات ، ووصله منها مخطوطتا المتحف البريطاني : مب ، وشرح البائية الكبرى ، ولم تتح له الإفادة منها إذ كان قد أتم طبع الديوان ، فتفضل بتقديمها إليّ مشكوراً .

ثانية ، وذكر في المقدمة أن المكتب الاسلامي إنما رغب في « أن يطبع ديوان ذي الرمة طبعة عربية صحيحة ، وكانني بأن أقوم بهذا العمل » .

٢ — ولو أن الأستاذ بيلي توصل إلى أحد الأصلين المعتمدين في طبعة مكارتني لاستطاع أن يتحاشى كثيراً من الأخطاء التي تابع فيها مكارتني ، ولأفاد من كثير من الشروح التي كان يتركها لما فيها من تصحيف وأخطاء ، ربما لم تكن في الأصل — كما قدمنا — أو ربما سهل عليه تقويها .

٣ — إن فقدان الأصل المخطوط مع الرغبة في إنجاز هذه الطبعة سريعاً قد فرضا على المؤلف في كثير من الأحيان أن ينتقي من الروايات والشروح ما هو واضح كل الوضوح لا يحتاج إلى جهد في حل مشكلاته أو تصحيح أخطائه .

٤ — وهكذا فإنه لم يلتزم الإشارة إلى سائر الروايات التي يوردها مكارتني في هوامش التحقيق .

٥ — كذلك لم يلتزم الإشارة إلى ما يورده مكارتني من تخريج الأبيات وهذا يقرب هذه الطبعة من أن تكون « طبعة مختارة » من طبعة مكارتني أكثر من أن تكون « ترجمة » أو « طبعة عربية » كاملة لها .

٦ — اتهم مكارتني في المقدمة تهمة باطلة إذ يقول : « بل إنه لم يعتمد في عمله شرحاً واحداً من الشروح التي توفرت لديه ، بل خلط بينها في القصيدة الواحدة وفي البيت الواحد ، وذلك لأنه اعتقد خطأ أن هذه الشروح بجملتها تعود إلى أصل واحد لأنها من عمل شارح واحد » . والحقيقة أن مكارتني اعتمد شرحاً واحداً في أصلين متماثلين ، أما سائر الشروح فقد كان يورد ما يختاره منها في هوامش الديوان .

٧ – أسقط الأستاذ بيلي فهارس الأعلام والأمكنة التي نجدها في طبعة مكارتني ، وذلك لاختلاف الطبعتين ، وكان من المستحسن أن يبقي على هذه الفهارس بعد تعديلها .

٨ – لم يزد على مصادر المستشرق إلا زيادة طفيفة لا تعدو بعض الأمهات ، كما هو واضح في فهرس المصادر ، مع أن كثيراً من مصادر ذي الرمة قد نشر في مدى نصف القرن الذي يمتد بين الطبعتين .

ب – في التخريج واختلاف الروايات والنقل عن الأصل :

من ذلك ذكره أن البيت ٣٤ من القصيدة ٥ لم يرد في ق ، وإنما الصواب أنه لم يرد في ل كما ذكر مكارتني . ومنه أنه ينقل رواية البيت ٥٢ من القصيدة ٧ عن شرح الحماسة ١٥٨/١ ويجعلها « لعاليه » ، والصواب أن هذه الرواية في الأزمنة والأمكنة ١٥٨/١ وهي فيه : « لعاليه » ، ويتكرر هذا الخطأ في البيت ٦٠ من القصيدة ١١ مع صحة الرواية المثبتة . ومن ذلك أنه يتابع مكارتني في رواية البيت ٣٦ من القصيدة ٦٤ : « ولكن عذابي .. » والصواب : « عداني » . ومن ذلك أنه يترك رواية ق الصحيحة للبيت ١٨ من القصيدة ١١ وهي : « هزيم كأن البلق مجنوبة به » ويأخذ برواية د المحرفة وهي : « مجنونة به » . ومن ذلك أنه ينقل عن مكارتني دون تثبت ، فقد ذكر مكارتني رواية البيت ٤١ من القصيدة ٥١ بلفظ « محاولة » وهو يعني بذلك الشطر الأول : « محاولة الحصى » ولكن الأستاذ بيلي ظنها رواية للشطر الثاني فجعلها « دياميمها محاولة » ولو أنه رجع إلى اللسان (نبق) لتجنب هذا الخطأ .

ومن ذلك أنه ينقل عبارة الشرح ناقصة أو محرفة مما يوقعه في خطأ

لغوي ، فقد أثبت في شرح البيت ٤٣ من البائية الأولى عبارة منقولة من نسخة مب وهي : « لا يقال منه إلا الرُّطَبُ بالفتح » والعبارة على هذه الصورة تخطّىء رواية الديوان ، وإنما تمام العبارة في طبعة مكارتني منقولة عن هذه المخطوطة : « وما كان سوى الكلأ فلا يقال فيه إلا الرطّب بالفتح » . وهو ينقل في شرح البيت ٩ من القصيدة ٢٥ عن آمبر ما يلي : « سمعت لها صوتاً ، أي : زفيفاً » وإنما العبارة على عكس ذلك : « سمعت لها زفيفا ، أي : صوتاً » . ومن ذلك أنه يتابع مكارتني في تصحيفه لعبارة في هامش البيت ١٢ من القصيدة ٦٧ ،وهي منقولة عن نسخة م ، وهي : « هو يجنّ وجهاً وفعالاً » وواضح أن الصواب « هـــو حسن وجهاً وفعالاً »[1] .

جـ ــ الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية (المطبعية) :

ومن هذه الأخطاء ماوقع فيه مكارتني فلم ينبه إليه الأستاذ بيلي ولم يصححه ، ومنها ما أراد تصحيحه فخانه التوفيق ، ومنها جملة من الأخطاء ما نشك في أنها أخطاء مطبعية لأننـــا نجدها صحيحة في طبعة مكارتني ومصحفة في هذه الطبعة .

فمن الأخطاء اللغوية التي يتابع فيها مكارتني روايته للبيت ٦٦ من القصيدة البائية الأولى : « أجدل قرَم » بفتح الراء ، والصواب بكسرها ،

(١) وانظر القصيدة : ٧/١٨ – ٨/٢١ – ١٩/٢ – ٢٠/١ – ٢٢/٢٧ ، ٥٧ ، ٤٣ ، ٦٣ – ٢٣/٢٩ – ٢٤/٤٥ ، ٦٠–٢٧/٥٠ – ٢٨/٢٧ – ٢٩/٤٩ – ٣٩/٣٢ – ٤٥/١٧ – ٥٢/٢٩ – ٥٣/٢ ، ٢٣ ، ٢٧ – ٥٧/٢٨ – ٦٢/٥٢ – ٦٤/١٧ ، ٢٢ ، ٢٥ – ٦٧/١٧ ، ٤٤ – ٦٨/٥٦ – ٦٩/١١ ٧٠/٥٨ – ٧١/٤ ، ٦ ، ٩ – ٧٨/٣٢ .

ومنها روايته للبيت الأول من القصيدة ٤ : « أمنكر أنت ربع الدار عن عَفَر » بفتح العين والفاء ، وزاد على ذلك بأنه شرح « العفر » بأنه التراب ، وصحة الرواية « عن عُفُر » بضمتين ، أي : عن قِدَم . ومنها أنه يشرح السفى في البيت ١٣ من القصيدة ٥ بقوله : « ما سفت الريح عليك من التراب » وإنما عبارة البيت : « فاقىء السفى » والسفى - هنا - شوك البهمي . ومن ذلك أنه يخطىء مكارتني في الأبيات ١٩ ، ٤٤ ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ من القصيدة ٢٧ لأنه يروى : « المرَنّي » بفتح الراء ، ويقول الأستاذ بيبـــلي : « قلت : الأصح أن تكون المرَنّي نسبة إلى مرأة ، وهي القرية التي نزل بها الشاعر فلم يقره أهلها الخ .. » وهذا وهم لاشك فيه ، وإنما الصواب ما أثبته هو عن ق : « المرّئي : نسبة إلى امرىء القيس » ، وعلى ذلك سائر النسخ والمصادر[1] .

ومن الأخطاء النحوية التي يتابع فيها مكارتني روايته للبيت ٢٨ من القصيدة ٧ : « على أنه فيها إذا شاء سامع * عرارُ الظليم . . » بالضم ، والصواب بالفتح لأن « عرارَ الظليم » مفعول لـ « سامع » . ومن ذلك روايته للبيت ٢٩ من القصيدة ٢٤ : « لايكن الفحلُ أمَّها » . وصوابه : « لا يكن الفحلَ أمُّها » . ومنهـــا روايته للبيت ٢٩ من القصيد ٧٥ : « بالصهب ناصبةِ الاعناق » بالكسر ، والصواب « ناصبةً » لأنها منصوبة

---

(١) وانظر القصيدة : ١/٣٠ ، ٦٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ٢/٢٨ - ٦/١٠ - ٨/١٨ ، ٢٤ - ٩/١٣ ، ١٩ - ١٠/٤٣ - ١٤/٢٠ ، ٣٣ ، ٣٤ - ١٨/١ - ٢٢/٥٧ ، ٦٣ - ٣٠/٤ - ٤٣/٣ - ٤٨/٢٠ ، ٤٧ - ٥١/٢٢ - ٥٢/١٥ - ٦٢/٣٩ - ٦٣/٥ ، ٦١ - ٦٨/٢٧ - ٧٣/١٧ - ٨١/٢٢ .

على الحالية[1] .

ومن الأخطاء المطبعية ماجاء في شرح البيت ٥ من القصيدة البائية الأولى : « يعني أعلا هذا السيل . . » ، ومنها روايته للبيت ٤٤ من القصيدة ٧ : « لأشوش نظار » والصواب « لأشوس » بإهمال الشين الثانية . ومنها روايته للبيت ٢٨ من القصيدة ٧٩ حيث صحف في القافية فقال : « العوازم » وصوابها « العواذم » . ومنها في شرح البيت ٤٤ من القصيدة ٥٧ : « والقرب : سير الليل إلى المساء » والصواب : إلى الماء . ومنها ماينقله عن اللسان في شرح البيت ٢٢ من القصيدة ٨١ : « ماء مدم : مندفق » والصواب في اللسان : « مندفن » بالنون[2] .

د – في الزيادات :

١ – تابع مكارتني في عمله فلم يرتب الأبيات ترتيباً دقيقاً حسب حركة الروي ، ثم زاد على ذلك بأن حذف أرقام الزيادات حتى أصبحت الإحالة عليها صعبة جداً .

٢ – لم يتثبت من صحة ما أورده مكارتني من الزيادات ، ولو أنه فعل ذلك لتحاشى كثيراً من الأخطاء ، وقد أسلفنا أن مكارتني يعزو إلى ذي الرمة أبياتاً لم يعزها أحد إليه ، وقد تابعه الأستاذ بيلي على أخطائه .

---

(١) وانظر القصيدة : ١٣/٢٠ – ٤٢/٢٤ ، ٦٩ – ٧٥/٣٢ – ٥/٣٠ – ١٦/٤٨ ، ٣١ – ٤٥/٥١ – ١٧/٥٣ – ٢/٥٨ ، ٦ - ١٠/٦٦ .

(٢) وانظر القصيدة : ٣٦/١ ، ٩٨ – ٣١/٧ - ٣٤/٣٥ – ٢١/٤٨ – ٣٢/٦٧ - ٣٤/٧٩ - ٧/٨١ ، ٢٢ .

٣ - ذكر مكارتني في الزيادة رقم (٢) أن البيت في اللسان والتاج دون نسبة وأنه منسوب في الأساس لذي الرمة ، وقد ذكر الأستاذ بيلي أنه في التاج دون نسبة وأسقط الأساس .

٤ - يتابع مكارتني في الزيادة رقم (٢٨) دون أن ينتبه إلى فساد المعنى في البيت ، ودون أن يشير إلى أن فيه ما يسمى بالخرم .

٥ - يتابع مكارتني في تصحيف البيت الثاني من الزيادة رقم (٤٧) حيث يثبت روايته : « إذا احتَضَرَتْ » بالبنـــاء للمعلوم ، والصواب « احتُضِرَتْ » بالبناء للمجهول .

٦ - يذكر أن الزيادة رقم (٥٣) في الفائق ٥٣٤ وهو مالم يذكره مكارتني ، والصواب أنها في فقه اللغة ٥٣٤ .

٧ - يخطىء في نقل أحد المصادر التي ذكرها مكارتني في الزيادة رقم (٨٠) فقد ذكر مكارتني كتاب فقه اللغة ١٢٤ فأخطأ الأستاذ بيلي في ترجمة رمز هذا الكتاب وجعله الفائق ١٢٤ .

٨ - يذكر أن الزيادة رقم (٨٥) في اللسان والتاج (زوغ) بالمعجمة ، وإنما الصحيح (زوع) كما ذكر مكارتني . وقد ورد الشطر الثاني من البيت في التاج (زوغ) بالمعجمة . وهو يتابع مكارتني في تصحيف قافية هذا البيت فيرويها « بالحرائم » وهي بالزاي .

٩ - يتابع مكارتني فيما ذكره من أن الزيادة رقم (٩٢) في الأساس (رسم) لذي الرمة ، والصحيح أنها فيه لكثيِّر .

١٠ - يتابع مكارتني فيذكر أن الزيادة رقم (٩٤) هي في اللسان (هبج) لذي الرمة ، والصواب أنها فيه لابن مقبل كما قدمنا .

٥ ــ منهج التحقيق

١ ــ ذكرت في مطلع كل قصيدة مصادرها المخطوطة ، بادئاً بأصول الشروح ثم بالمخطوطات المعتمدة للمقارنة ، ومغفلاً الإشارة إلى المخطوطات المهملــة .

٢ ــ اعتمدت مخطوطة ع أصلاً للجزء الأول لأنها المخطوطة الكاملة المزودة بالسند المتصل إلى الشارح ، وكذلك الأمر في مخطوطة فض ، وهي أصل الجزء الثاني . ثم عرضت النص على سائر أصول شرح أبي نصر ، وأثبت داخل قوسين معكوفين ما تنفرد بـــه بعض الأصول من أبيات مزيدة ، أو شروح لأبيات لم يرد لها شرح في الأصلين الأولين ، أو زيادة على الشروح لا يتم المعنى بدونها . أما سائر الزيادات في الأصول فقد أثبتها مع الفروق الأخرى في هوامش التعليق ، كما أثبت في هذه الهوامش سائر الحواشي التي وردت في هوامش الأصول .

٣ ــ كذلك عرضت النص على سائر نسخ الديوان وشروحه التي اعتمدتها للمقارنة مشيراً إلى اختلاف الروايات وناقداً لها ومستفيداً من الشروح المختلفة . وكذلك الأمر في مخطوطات الباتية وشروحهـــا وفي مصادر شعره الكثيرة ، سواء منها المخطوطة أو المطبوعة . وهكذا اجتمع في هوامش الديوان معظم الشروح التي نجدها في مصادر شعر ذي الرمة ، مع الكثير من تعليقات العلماء ونقداتهم لشعره .

٤ ــ ضبطت النص الشعري بالشكل ضبطاً كاملاً ، وضبطت ما يجب ضبطه من الشروح ، بل تجاوزت ذلك إلى ضبط ما لابد من ضبطه مما

جاء في هوامش التحقيق .

٥ – شرحت ما يحتاج إلى شرح من الألفاظ الغريبة وأسماء المواضع التي يحفل بها الديوان . وربما شرحت بعض الأبيات الغامضة ، مما لم يرد له شرح في نسخ الديوان أو مصادر شعر ذي الرمة . وترجمت للأعلام المذكورين في الديوان مشيراً إلى مصادر ترجمة الكثيرين منهم ، ولا سيما الشعراء غير المشاهير .

٦ – تعمدت ذكر المادة اللغوية فيما روته المعاجم من شعر ذي الرمة ، لأن ذلك يشير غالباً إلى مكان الاستشهاد اللغوي من البيت ، كما يؤكد أثر شعر ذي الرمة في معاجمنا اللغوية . وإذا اشترك أكثر من معجم في إيراد البيت في مادة لغوية واحدة فإني أشير إلى ذلك بلفظ « أيضاً » تجنباً للتكرار .

٧ – وتكلفت في معظم الأحيان ذكر المعجم الذي أنقل عنه تفسير الغريب من الألفاظ ، وذلك لتوثيق هذا التفسير ، ولتسهيل المراجعة لمن يريد التثبت أو الاستقصاء .

٨ – أفردت في « تتمة الديوان » ما انفردت به بعض أصول شرح أبي نصر ، وهما « قصيدتان ومقطعتان » وكذلك ما انفردت به سائر نسخ الديوان الأخرى من قصائد ومقطعات .

٩ – وأفردت في « ملحق الديوان » ما نسب إلى الشاعر من قصائد ومقطعات وأبيات مفردة ، ورتبت ذلك كله على الحروف الهجائية بحسب الروي وحركته . وذكرت اختلاف الروايات في هذه الزيادات ، وما يرجح نسبته منها إلى ذي الرمة أو ما يقطع بنفيه عنه .

١٠ – وقد أفردت تخريج قصائد الديوان في فهرس خاص تتلوه سائر الفهارس الأخرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم الهمنا الطف بعنايتك يا كريم

قال الشيخ أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسمعيل
بن خرزاذ النجيرمي قرأت شعر ذي الرمة على أبي الحسن علي
بن أحمد بن محمد المهلبي قال قرأته على أبي العباس أحمد بن محمد بن
ولاد عن أبيه عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وذكر أن أبا نصر أحمد
بن حاتم صاحب الأصمعي أملاه عليهم قال وزادني أبو العباس
فيه حروفًا قد أثبتها في مواضعها من الكتاب قال الشيخ
أبو يعقوب وقرأت شعر ذي الرمة على جعفر بن شاذان
القمي عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال ذو الرمة واسمه غيلان

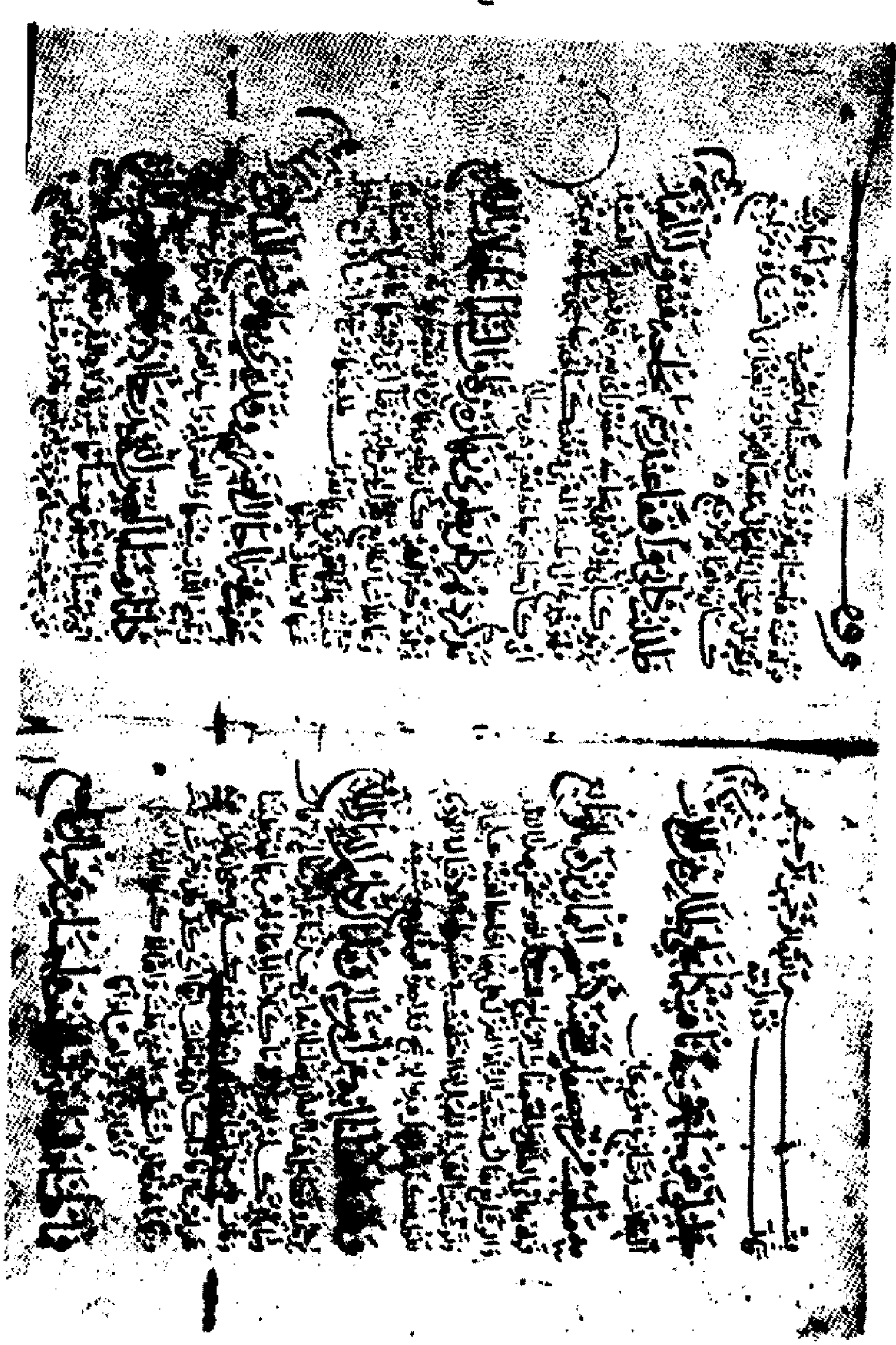
بن عقبة بن بهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن
ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ملكان
بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان وكان ذو الرمة يكنى أبا الحارث
قال الأصمعي سمعت من يذكر عن ذي الرمة أنه لم
يزل يبني على كلمته التي على الباء حتى مات

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب

... الاول من ديوان ذي الرمه

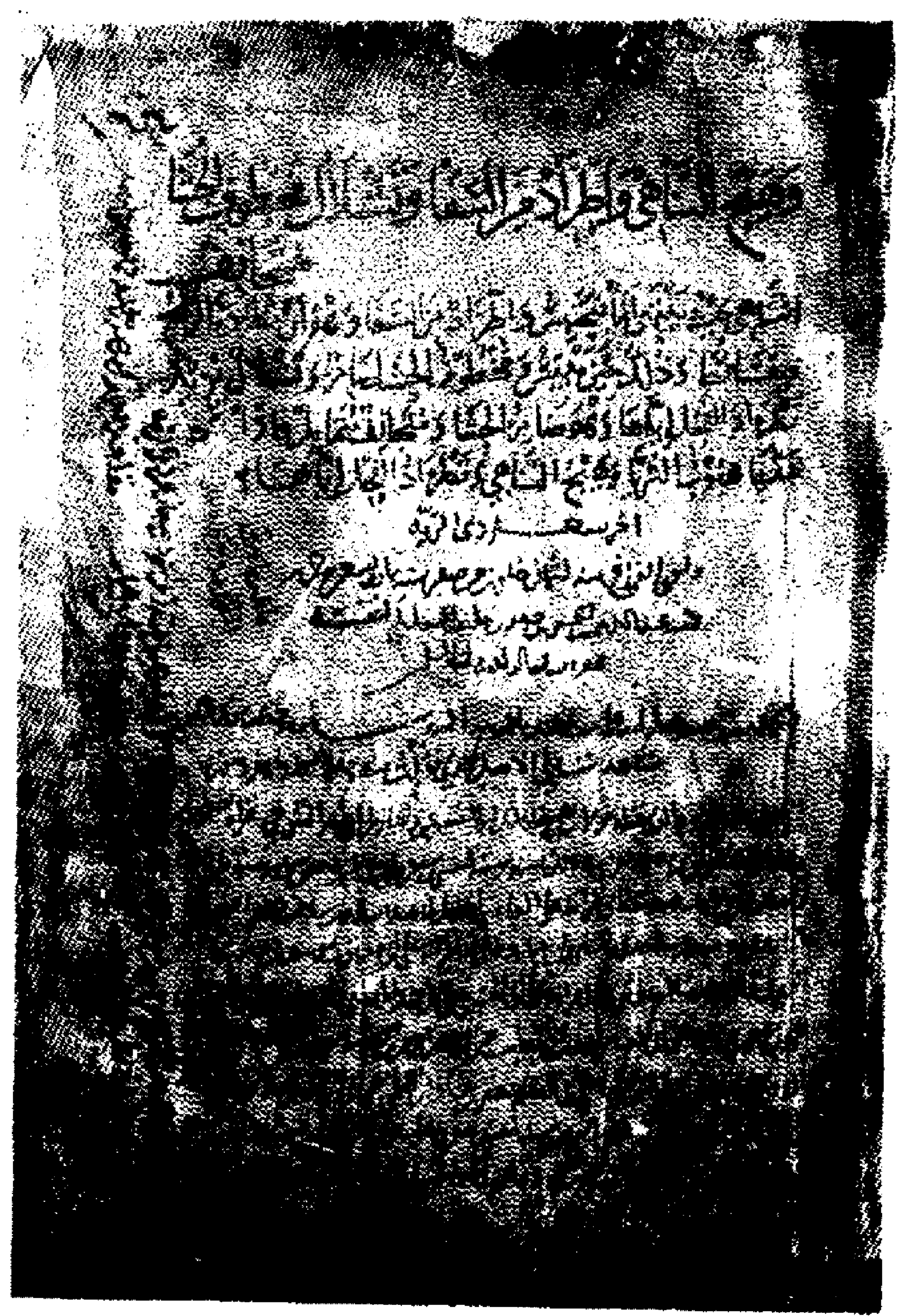
الورقة الاخيرة من مخطوطة المكتبة العباسية بالبصرة (ع)

اللوح (٣)

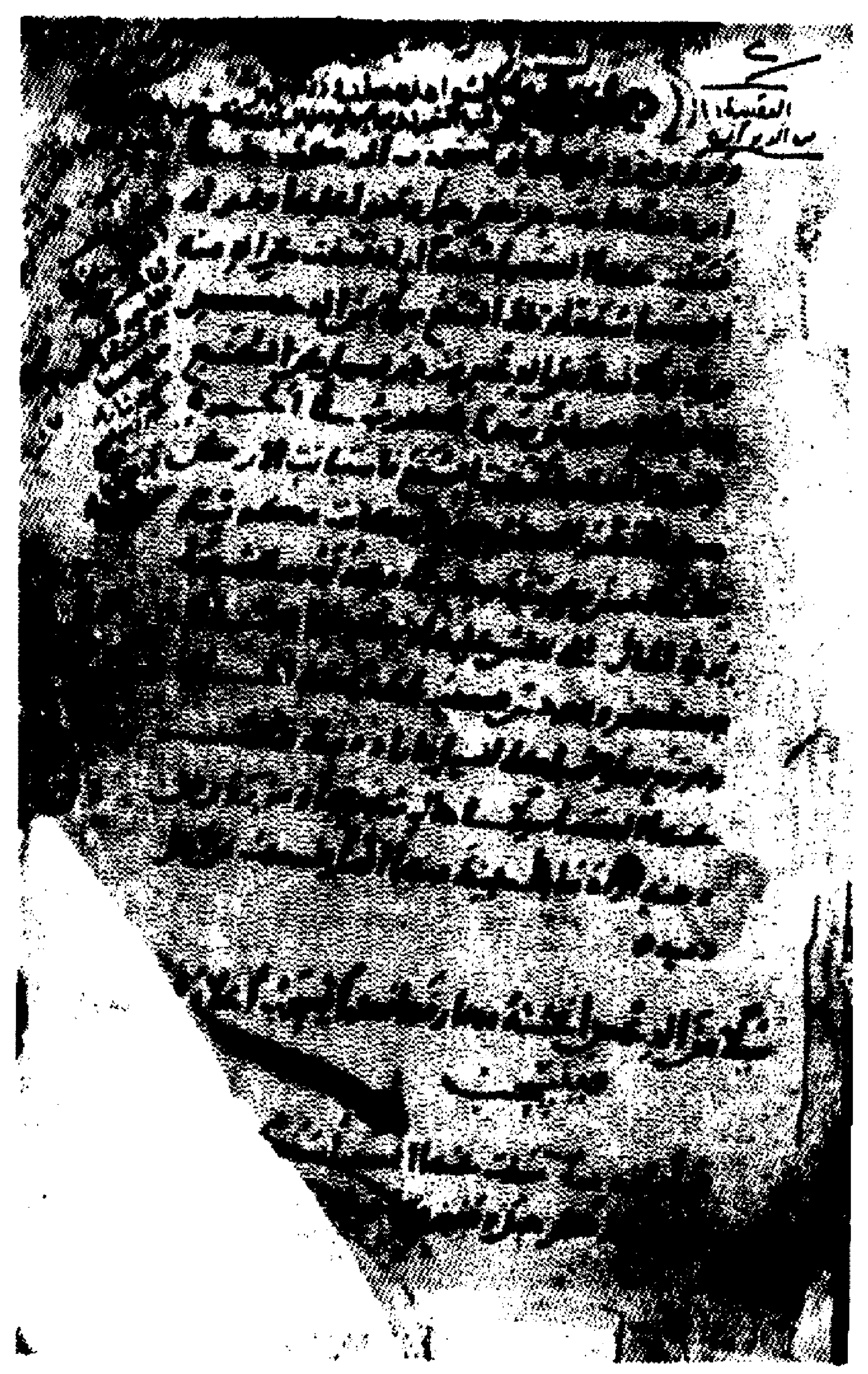


الورقة [١ ب] ، والورقة [٢ أ] من مخطوطة مكتبة فيض الله باستامبول (فض)

اللوح (١)

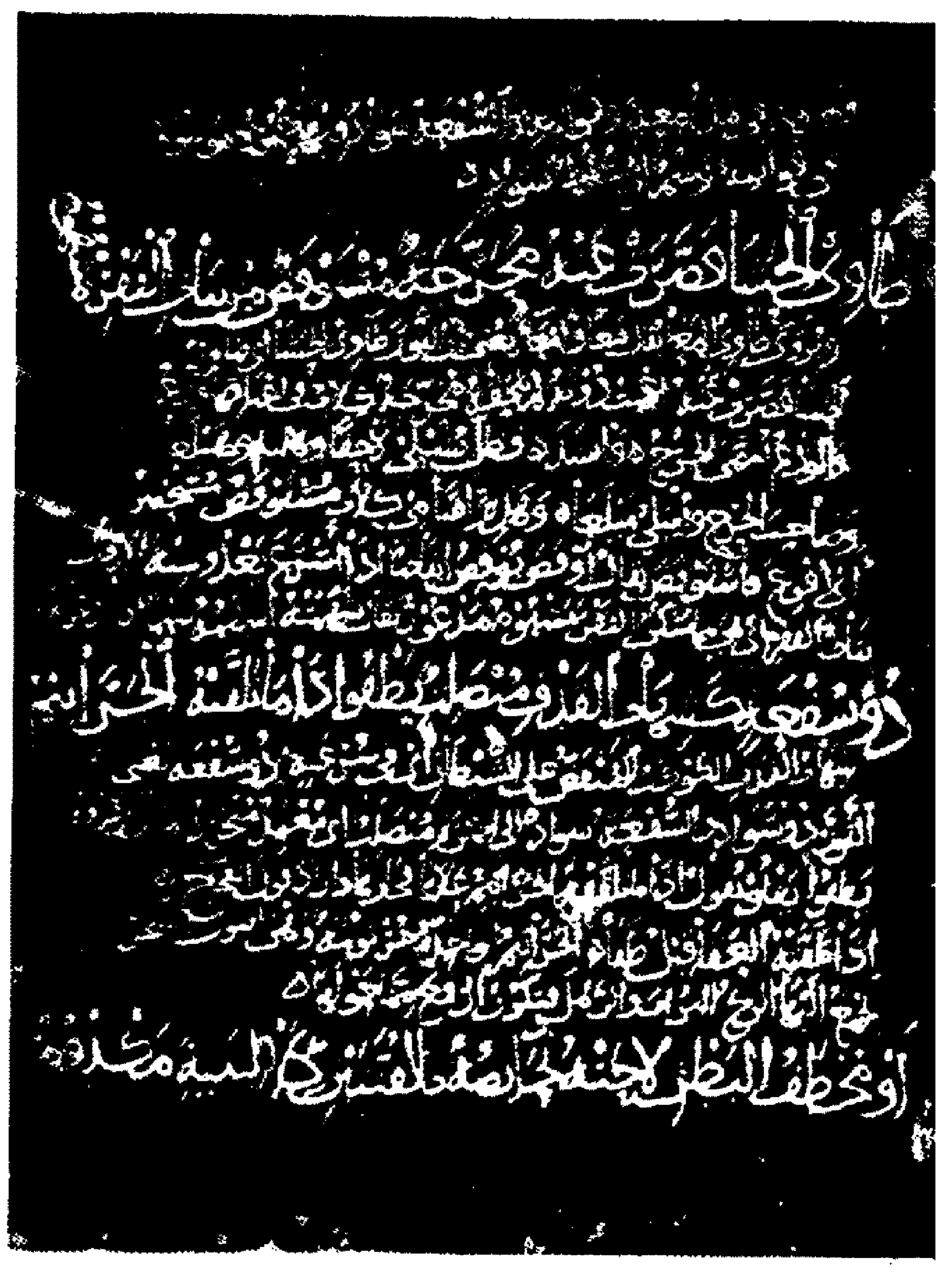


الورقة الأخيرة من مخطوطة مكتبة فيض الله باستامبول (فض)



الورقة [٢ أ] من مخطوطة المكتبة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء (صع)

اللوح (٦)



الورقة الأولى من مخطوطة مكتبة آمبروزيانا في ميلانو بإيطالية

دِيوَانُ ذِي الرُّمَّةِ

غَيْلَانُ بنُ عُقْبَةَ العَدَوِيِّ المتوفى سَنَة ١١٧هـ

شَرْحُ الإمَامِ أَبِي نَصْرٍ أَحمدَ بنْ حَاتِمٍ الباهلي صَاحِبِ الأصْمَعِي

رِوَايَة الإمَامِ أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبَ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمدُ ، فالطف بعبدك يا كريمُ

قال الشيخُ أبو يعقوبَ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسماعيلَ بنِ خُرَّزاذَ النَّجيرمي[1] :
قرأت شعرَ ذي الرُّمةِ على أبي الحسين عليِّ بنِ أحمدَ بن محمدٍ المهلبيِّ[2] .

---

(١) وهو نحوي لغوي بصري ، أخذ عن علي بن أحمد المهلبي ، وكان مقيماً بمصر . قال ابن خلكان : « وأكثر ماتروى الكتب القديمة في اللغة والأشعار العربية وأيام العرب في الديار المصرية من طريقه ، فإنه كان راوية لها عارفاً بها » . ومات في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وفي معجم البلدان : نجيرم : بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ، ويروى : بكسر الجيم . . بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة » . وانظر (ابن خلكان ٧٣/٦ وإرشاد الأريب ١٣٤/٧ وبغية الوعاة ٤٢٥ والعبر للذهبي ٣٥٨/٢) .

(٢) في الأصل : « أبي الحسن » ، وهو تحريف صوابه في سند فض فث وبغية الوعاة ٣٢٨ . وقد ذكر في إرشاد الأريب ٢٢٤/١٢ وفي إنباه الرواة ٢٢٢/٢ مصحَّحاً في عنوان الترجمة ومحرفاً في أثنائها . ولم ينبه أحد من محققي الكتابين إلى هذا الاختلاف .

وفي الإرشاد : « كان إماماً في النحو واللغة ورواية الأخبار والسير الأشعار ، أخذ عن أبي إسحاق إبراهيم النجيرمي ، وأخذ عنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي وابنه بهزاد وخلق كثير . ومات بمصر في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة » .

قال : قرأتُ على أبي العباسِ أحمدَ [١] بنِ محمدِ بن ولاّدٍ عن أبيه [٢] [عن] [٣] أبي العباسِ أحمدَ بنِ يحيى ثعلبٍ [٤] . وذكر أن أبا نصرٍ

(١) في إنباه الرواة ٩٩/١ : « أصله من البصرة وانتقل جده إلى مصر ، وهو نحوي ابن نحوي ابن نحوي ، وكان نحوي مصر وفاضلها . خرج إلى العراق وسمع من أبي إسحاق الزجاج وطبقته ، ورجع إلى مصر ، وأقام بها يفيد ويصنف إلى أن مات رحمه الله ، وله سماع كثير .. وتوفي أبو العباس بن ولاد بمصر في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة » . وانظر (طبقات الزبيدي ١٦٣ والإرشاد ٢٠١/٤ والبغية ١٦٩ والوافي بالوفيات ٢٦٣/٣/٢) .

(٢) في الإرشاد ١٠٥/١٩ : « محمد بن ولاد ، هكذا اشتهر . وقيل : هو ابن الوليد أبو الحسين التميمي النحوي . أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري ختن ثعلب ، ثم رحل إلى العراق وأخذ عن المبرد وثعلب .. مات ابن ولاد سنة ثمان وتسعين ومائتين » . وانظر (طبقات الزبيدي ٢٣٣ وإنباه الرواة ٢٢٤/٣ والبغية ١١٢) .

(٣) زيادة لابد منها ، وهي مثبتة في فض فت .

(٤) وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة ، كان ثقة مشهوراً بالحفظ والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم . وكان يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وروى عن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن عمرو بن أبي عمرو الشيباني كتب أبيه ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي . وكان يلقى أبا نصر مع ابن السكيت ويأخذ عنه ويجله . وأخذ عنه أبو الحسن الأخفش الأصغر ونفطويه وأبو عمر الزاهد ، وعاش بين سنتي ٢٠٠ و ٢٩١ هـ

أحمدَ بنَ حاتمٍ [١] صاحبَ الأصمعيِّ [٢] أملاه عليهم . قال : وزادني أبو العباسِ [٣] فيه حروفاً قد أثبتُّها في موضعِها من الكتابِ .

قال الشيخُ أبو يعقوبَ : وقرأتُ أيضاً شعرَ ذي الرمةِ على جعفرِ بن شاذانَ القُمّيِّ [٤] عن أبي عمرَ محمدِ بنِ عبدِ الواحدِ

(١) انظر ترجمته المفصلة في المقدمة ص ٨٣ .

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي ، أخذ عن شيخ الرواة أبي عمرو بن العلاء وعن خلف الأحمر ، وأصبح إمام المدرسة البصرية في الرواية ، وكان ثقة صدوقاً واسع العلم بالأشعار والأخبار واللغة . ألف كثيراً من الرسائل اللغوية ، ورويت عنه دواوين كثير من الشعراء . وكان من أشهر تلاميذه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو نصر الباهلي وأبو الفضل الرياشي . عاش بين سنتي ١٢٣ و ٢١٦ هـ تقريباً .

(٣) هو أبو العباس ثعلب ، وهذه الزيادات لم يشر إليها إلا في مخطوطة الأصل هذه ،وهي ترد غالباً مقرونة بقوله : « قال أبو العباس » . ولكن يبدو أن بعض ما نقل عن ثعلب وغيره من رواة الشرح لم يشر إلى قائله فاختلط بأصل الشرح ، ومن ذلك ماسيرد في شرح البيت الأول من البائية . وانظر أيضاً القصيدة ١٢/٣٧ الهامش .

(٤) في إنباه الرواة ٢٦٥/١ : « جعفر بن شاذان النحوي البصري ، أبو القاسم ، فاضل في النحو ، كامل في علم الأدب . تصدّر بمصر عند ارتحاله إليها ، وأفاد قاصديه هذا النوع وروى لهم » . وقد ذكر القفطي أن ابن الطحان المؤرخ المصري روى عنه شعراً ، وقد توفي ابن الطحان سنة ٤١٦ هـ .

الزاهد[1] عن ثعلب عن أبي نصر .

(١)*

(البسيط)

(١) هو أبو عمر المطرز الزاهد ، أخذ عن ثعلب وصحبه زماناً طويلاً فنسب إليه وعرف بغلام ثعلب . وهو من أئمة اللغة وأحفظهم لها. قال الخطيب البغدادي : « سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر الزاهد أن الأشراف والكتاب وأهل الأدب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها » . وقال أيضاً : « رأيت جميع شيوخنا يوثقونه ويصدقونه » . توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . وانظر (تاريخ بغداد ٣٦٥/٢ والإرشاد ٢٢٦/٨ وإنباه الرواة ١٧١/٣ والبغية ٦٩) .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع – صع) – في الشروح الأخرى (ق ـ د ـ مب ـ م) – دون شرح (ل) – شروح البائية (ص ـ ز) ـ مخطوطات البائية دون شرح (سع) .

وبائية ذي الرمة أشهر قصائده ، وأخبارها كثيرة نجتزىء منها بما يلي : جاء في أساس البلاغة (ستل) : « وعن ذي الرمة : قلت : ما بال عينك ... بيتاً واحداً ، ثم أرتج عليّ ، فمكثتُ حولاً لا أضيف إلى هذا البيت شيئاً حتى قدمت أصبهان ، فحُممت بها حمى شديدة ، فهُذيت لهذه القصيدة ، فتساتلت عليّ قوافيها ، فحفِظت ما حَفِظت منها ، وذهب عليّ منها » . وتساتلت قوافيها ، أي : انثالت تباعاً .

وفي الخزانة ٤٩٥/٤ : « وروى الأصمعي في شرح ديوانه عن أبي جهمة العدوي قال : سمعت ذا الرمة يقول : من شعري ما ساعدني فيه القول ، =

قال ذو الرمة (١) ، واسمه غَيلانُ بنُ عُقبةَ بنِ بُهَيْشٍ (٢) بنِ مسعودٍ

= ومنه ما أجهدتُ فيه نفسي ، ومنه ما جننت فيه جنوناً . فأما الذي جنلت فيه فقولي : ما بال عينك منها الماء ينسكب . . وأما ما طاوعني فيه القول فقولي : خليليّ عوجا من صدور الرواحل .. (القصيدة ٤٥) .. وأما ما أجهدت نفسي فيه فقولي : أعن ترسمت من خرقـاء منزلة .. (القصيدة ١٢) . . » . وانظر (الأغاني ١١٣/١٦ وشرح الشريشي ٦٣/٢) .

وفي الموشح ١٧١ : « وقال أبو عمرو بن العلاء قال جرير : لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته : ما بال عينك منها الماء ينسكب .. كان أشعر الناس » . (وانظر الأغاني ١١٣/١٦ ، والوفيات ١٨٩/٣) .

وفي الأغاني (المصدر السابق) : عن عمارة بن عقيل قال : كان جرير يقول : ما أحببت أن ينسب إليّ من شعر ذي الرمة إلا قوله : ما بال عينك .. فإن شيطانه كان له فيها ناصحاً »

وقد نسب إلى عبد الملك بن مروان أنه قال : « لو أنها قيلت في الجاهلية لسجدت العرب لها » . (مخطوطة ق الورقة ٢ أ ، والمفردات النادرة ٤٢) .

(١) انظر تفسير لقب الشاعر في القصيدة ٩/١١ .

(٢) ورد هذا الاسم في ورقة العنوان « نهيس » بالنون مع علامة الإهمال على السين . وورد هنا بإهمال الحرف الأول والأخير . وقد أثبت ما ذهبت إليه معظم المصادر . ففي القاموس وتاج العروس (بهش) : « وبهيش — كزبير — : جد ذي الرمة » . وهذا ما نجده في الشعر والشعراء =

ابنِ حارثةَ بنِ عمرو بن ربيعةَ بن ساعدةَ بنِ كعبِ بن عوفِ بن ثعلبةَ بن ربيعةَ بن مِلكانَ بنِ عديٍّ بنِ عبدِ مناةَ بن أدٍّ بن طابخةَ ابن إلياسَ بن مُضرَ بنِ أدٍّ بن معدٍّ بن عدنانَ . وكان ذو الرمة يُكنى أبا الحارث[١] .

قال الأصمعيُّ : سمعتُ من يذكرُ عن ذي الرُّمةِ أنــــه لم يَزَلْ يزيدُ على كلمتِه التي على الباء حتى ماتَ[٢] .

= ٥٠٦ ، وجمهرة الأنساب ٢٠٠ ، وابن عساكر ٨١/١٤ ، والمقتضب من كتاب جمهرة النسب لياقوت الورقة ٦٤ ، والوفيات ١٨٤/٣ والروض الأنف ٣٦/١ والإكمال لابن ماكولا ٣٧٦/١ والمشتبه للذهبي ٩٦/١ . وهو في شرح الشريشي ٥٦/٢ : « بيس » بضم الباء الموحدة وآخره سين مهملة. وهو في الأغاني ١٠٦/١٦ ، والسمط ٨٢ ، والمقاصد النحوية ٥٠/١ : « نهيس » بالنون والسين المهملة . وهو في تهذيب الأنساب ٤٤٥/١ : « نهيش » بالنون والشين المعجمة . وزاد في التاج : « ويقـــال فيه : نهشل » .

(١) وردت هذه الكنية في الشعر والشعراء ٥٠٦ والأغاني ٥٧/٧ — ١٠٦/١٦ والسمط ٨٢ وابن عساكر ٨٢/١٤ والبداية والنهايـــة ٣١٩/٩ والوفيات ١٨٤/٣ ومعاهد التنصيص ٢٦٠/٣ والاقتضاب ٢٩٥ واللباب في تهذيب الأنساب ٤٤٥/١ والمزهر ٤٣٢/٢ وشواهد المغني ٥٢ والخزانة ٥٠/١ .

(٢) ورد هذا الخبر في الأغاني ١١٣/١٦ عــن حمـــاد الراوية بعبارة مختلفة .

١ ـ ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنسكِبُ
كأنَّهُ من كُلَى مَفريّةٍ سَرِبُ[١]

/ قال : قال عُمارةُ بنُ عقيلِ بنِ بلالِ بنِ جريرٍ[٢] : قال ذو الرمة : « إذا قلتُ : كأنّ ، فلم أجِدْ وأحسنْ فقطعَ اللهُ لساني »[٣] .

ويروى : « سرِبُ »[٤] رُفعت « الماءُ » بما في « ينسكب » ،

(١) ق مب والجامع الكبير والتاج (عبل ، كلو) : « ما بال عينيك منها .. » وهو سهو أو غلط . وفي رواية في المفردات النادرة : « ما بال عينيّ منها .. » . وفي د وعيار الشعر والتاج (كلو) : « .. منها الدمع » . وفي التاج أيضاً : « كأنها من .. » وهو غلط . وفي أضداد ابن الأنباري : « ويروى : كأنه من تُلى مفرية . فالتلى : جمع تلوة ، وهي سير يخرز به الأديم » .

(٢) وهو شاعر فصيح من أهل اليمامة ، وكأنه ورث الشعر عن جده جرير . وكان نحاة البصرة يأخذون اللغة عنه ، وقد مدح خلفاء بني العباس ، وعاش إلى أيام الواثق وتوفي سنة ٢٣٩ هـ ، ترجمته في (طبقات ابن المعتز ١٥٠ ومعجم الشعراء ٢٤٧ وتاريخ بغداد ٢٨٢/١٢) .

(٣) والعبارة في الأغاني ١٠٩/١٦ : « إذا قلت : كأنه ، ثم لم أجد مخرجاً ، فقطع الله لساني » ، يعني قدرته على التشبيه . وانظر (الحيوان ١٦٤/٧) .

(٤) أي : بكسر الراء . وفي اللسان (فرى ، طلا) : « قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء » . وفي الأمالي : « وروى أبو عمرو الشيباني : سرِب ـ بكسر الراء ـ أي : سائل . والأول ـ أي : =

أراد : مالعينِكَ الماءُ ينسكبُ منها . و « منها » صلةُ « ينسكبُ » .
وأهلُ البصرةِ يخالفوننا[١] ، يقولون : رفعنا « الماءَ » بالابتداء ، وخبرُه « ينسكب » . « الكلى » ، الواحدة كُلْية : وهي رُقعة تُوقَع على أصلِ عُروة المزادة . و « مفرِيّة » : مخروزة . يقال : « فريتُ المزادةَ فرياً » أي : خرزتُها . و « سرَب » : أراد المصدرَ ، وجعله اسما للماء الذي خرج من عُيونِ الخُرَزِ ، وذلك إذا كانت المزادةُ جديداً[٢]. يقال : « سرِّبْ قِربتَك » ، أي : اجعل فيها الماءَ لتنتفخَ عيونُ الخُرَز وتبتلَّ السيورُ[٣] . قال جرير[٤] :

= الفتح – : رواية الأصمعي ، وهو أجود » . وفي الخزانة : « رواه أبو عمرو بكسر الراء ، ورواه الأصمعي وابن الأعرابي بفتحها » . وفي الكامل : « وبيت ذي الرمة يختار فيه الفتح : البيت ... لأنه اسم ، والأول المكسور نعت » . وفي الجمهرة : « هكذا الرواية بفتح الراء ، وكسرُها خطأ » .

(١) من المؤكد أن هذه العبارة من زيادات أبي العباس ثعلب إمام الكوفيين ، أو غيره من رواة الشرح . وقد قدمنا أن أبا نصر كان بصرياً ، فمن المستبعد أن تكون هذه العبارة له . وانظر ماتقدم في سند المخطوطة ، وما ذكر في الهامش (٣) من ص ٥ .

(٢) أي : مجدودة . وفي اللسان : « يقال : ملحفة جديد وجديدة ، حين جدَّها الحائك ، أي : قطعها » .

(٣) في القاموس : « والسير – بالفتح – : الذي يقدّ من الجلد » .

(٤) وتمام البيت في ديوانه ٦٤ :

بلى فارفضّ دمعُك غيرَ نزْرٍ كما عيّنتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا =

* كما عيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا *

قال أبو نصر : قال الأصمعي : « الفَرْيُ » : القطعُ ، و « الفري » : الخَرْزُ . و « فريتُه » : أصلحتُه ، و « أفريتُه » : أفسدتُه . وكلُّ ما كان فَرْياً في شيءٍ قُطِعَ في فسادٍ فهو : « أفريتُ ». و « السرب » : الماءُ السائلُ . و « السرَب » : الماءُ بعينِه .

٢ ـ وَفراءَ غَرْفِيَّةٍ أثأى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينَهـا الكُتَبُ[1]

« وفراءُ » : واسعةٌ . و « غَرْفِيَّةٌ » : دُبغت بـ « الغَرْفِ » : وهو شجر[2] . ويقال : هي التي تُدبغُ بغيرِ القَرَظ[3] ، تُدبَغُ بالتَّمرِ

= والبيت في السمط ٨٦٨ والتنبيهات ٢٣٨ ، وروايته فيه : « بـلى فانهلّ » . وعيّن القربة : صب فيها الماء لتنسد عيون الخرز . والطباب : جمع طُبّةٍ ، وهي رقعة من جلد .

(١) في التاج (ثأى) : « وفراء عَشْرية » . ورواية الأصـل أعلى . و « عشرية : نسبة إلى العُشَرِ ــ بفتح الشين ــ والنسبة إليه عُشَري ، وتسكين الشين ضرورة . وفي الروض الأنف ١/٤٧ : « ولبن العشر تعالج به الجلود » . وفي روايات اللسان جميعاً : « مشلشَل » على صيغة اسم المفعول ، وفيه : « وشلشلت الماء » أي : قطرته ، فهو مشلشل » . ورواية الأصـل أعلى . وفي كتاب الهمز لأبي زيد : « مشلشلا » وفي الشرح إشارة إليها . وفي سع : « . . دونها الكتب » .

(٢) في مب : « وهو شجر يدبغ بورقه ، ولا يدبغ بالعيدان منه » .

(٣) في اللسان : « القَرَظ : شجر يدبغ به » .

والأرْطى[١] والملحِ . قال الأصمعي : مادُبِغَ بالبحرَيْنِ فهو غَرْفيٌّ[٢] .
وقوله : « أثأى خوارزُها » ، قال الأصمعي : « الثّأيُ » : أن تلتقيَ
٤ ب الخُرْزَتان فتصيرا واحدة . / وقال أعرابي من فصحاء النـــاس للفرّاء[٣]
ـ وسأله عن هذا البيت ـ قال : « الثّأيُ » : أن تَغلُظَ الإشفى[٤] ،
ويدِقَّ السير الذي يُخرزُ به ، فهذا فسادٌ[٥] . قيل له : « فما تُسمّى

(١) في القاموس : « الأرطى : شجر نَوْره كنور الخلاف وثمره كالعناب ، والمأروط : المدبوغ به » . وفي الخزانة : « وقال أبو عمرو : هو ـ أي الغرف ـ الأرطى مع التمر والملح » .

(٢) وفي اللسان والتاج : « وقال الأصمعي : الغرف ـ بإسكان الراء ـ : جلود يؤتى بها من البحرين . ونقل في التاج عن الشارح فقال : « وقال الباهلي : الغرف جلود ليست بقرظية ، تدبغ بهجر » . وهجر قاعدة البحرين قديماً ، كما ذكر ياقوت .

(٣) هو أبو زكريا الفراء يحيى بن زياد من أئمة الكوفيين ، أخذ عن الكسائي وعن يونس بن حبيب البصري . وكان ثعلب يقول « لولا الفراء ما كانت اللغة ، لأنه حصلها وضبطها » ، توفي سنه ٢٠٧ هـ .

(٤) في القاموس : « الإشفى : المثقب والسراد يخرز به ، ويؤنث » .

(٥) في اللسان : « الثّأيُ والثأى جميعاً : الإفساد كله ، وخرم خرز الأديم » . وفي الخزانة : « أثأى : أفسد . ومفعوله محذوف ، أي : الخرزَ . يقال : أثأيت الخرز ، إذا خرمته ، والخوارز : فاعل أثأى وهو جمع خارزة ، وهي التي تخيط المزادة » .

الغُرْزتان[١] إذا صارا واحدةً » قال : « ذلك الأثم[٢] . ومن ذلك سُمِّيتِ المرأةُ : « أتوماً » ، وذلك إذا أتاها الرجلُ فصيَّرَ المسلكَيْنِ واحداً . وردٌ « مثلشِلاً » على « مربٍ » فرفعَهُ[٣] . ويروى : « مثلشِلاً » بالنصبِ ، يوقع عليه الفعل[٤] . و « المثلشِل » : الذي يكاد يتّصل قَطَرُهُ . و « الكُتَبُ » : الخُرَزُ ، الواحدة كُتْبَةٌ . وكلما جمعتَ شيئاً إلى شيء فقد « كتبتَه » . وسُمِّيتِ « الكتيبةُ » : كتيبة لأنها تكتَّبت واجتمعَتْ . ومنه : كتبتُ الكتابَ ، إذا جمعتَ حروفاً إلى حروف . وقوله : « ضيَّعَتْه » يريد : الكُتَبَ ، أي : الخُرَزُ ضيَّعتِ الماءَ فيما[٥] بينَها ، فهو يَشُلّ .

٣ ـ أَسْتَحدَثَ الركْبُ من أشياعِهِمْ خَبَراً
أمْ راجعَ القلبَ من أطرابِهِ طَرَبُ[٦]

(١) عبارة الأصل هنا غير واضحة ، وقد رسمت هكذا : « بما سما حا المحرومان » .

(٢) وفي التاج : « الأتم في السقاء : أن تنفتق خرزتان فتصيرا واحدة » .

(٣) وفي الخزانة : « المثلشل : نعت مرب » .

(٤) أي : فعل « أتاى » . وفي الأضداد : « ويروى : مثلشلاً ، بالنصب على الحال مما في : ينسكب ، كأنك قلت : ما بال عينك منها الماء ينسكب مثلشلاً ، أي : في هذا الحال » .

(٥) في الأصل : « فيها بينها » وهو تصحيف ظاهر .

(٦) في مخطوطة المنتخب : « أستحدث الربع من .. » . وفي الأساس (حدث) : « من أشياعهم .. * أم عاود القلب .. » . ق : « من أطرابها طرب » وهو تصحيف . في التاج (حدث) : « من أطرابه طربا » وهو غلط .

استفهمَ فلذلك نصبَ ألفَ[١] « أستحدثَ »[٢] وقطّعها . يقول : أهذا الحزْنُ من خبرٍ جاءكم أم هاجكم شوقٌ فحزنتم . و « الطرَب » : خفّةٌ تأخذُ الرجلَ من الحزنِ والفزعِ ، كأنه مشدوهٌ ، أي : ذاهبُ العقل . والطربُ في الفرحِ والحزنِ جميعاً . قال النابغةُ الجعديُّ[٣] :

وأراني طرِباً في إثْرِهم ... طرَبَ الوالهِ أو كالمُختبَلْ[٤]

و « الرَّكب » : قوم رُكوبٌ ، وهم أصحابه الذين معه ، واحدهم راكب ، مثلُ : شاربٍ وشَرْبٍ ، وصاحبٍ وصحبٍ . و « الواله » :

(١) يريد أن فتح الهمزة وكونها همزة قطع دليل على أنها همزة الاستفهام . وقد استعمل الشارح لفظ « النصب » وهو علامة للمفتوح بعامل ، بدل الفتح الذي هو من علامات البناء . وهذا مذهب عند بعض الكوفيين يخالفون به مذهب سيبويه وجماعة من البصريين الذين فصلوا بين حركات الإعراب والبناء . وانظر (شرح المفصل ٣/٨٤) .

(٢) في الأساس : « واستحدثوا منه خبراً ، أي : استفادوا منه خبراً حديثاً جديداً . . البيت » .

(٣) هو أبو ليلى قيس بن عبد الله الجعدي العامري ، شاعر مخضرم من المعمّرين ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد صفين مع علي (رض) ، ومات في أصفهان نحو سنة ٥٠ هـ . ترجمته في (ابن سلام ١٠٣ والشعر والشعراء ٢٤٧ والسمط ١/٢٤٧ والأغاني ٤/١٢٧ وشواهد المغني ٣٠٩) .

(٤) ورواية البيت في ديوانه ص ٩٣ : « فأراني » . والمختبل : الذي أفسد الحزن عقله أو ذهب به .

أ التي[١] قد اشتدّ حزنُها على / ولدها . و « الأشياع » : الأصحاب . قال [أبو][٢] العباس : « لا يقال : رَكبٌ إلا للجماعة على الإبل[٣] . ويروى : هل أحدثَ الركبُ[٤] » .

٤ ـ أمْ دِمنةٌ نَسفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً
كما تُنَشَّرُ بعدَ الطِّيَّـةِ الكُتُبُ[٥]

ويروى[٦] : « من دمنةٍ » ، وهو متعلق بقوله : « ما بالُ عينك منها الماءُ ينسكب » ، من أجل دمنة . [أراد : أستحدثَ الركبُ خبراً أم دمنةٌ][٧] هاجت حزنَهم حينَ وقفوا عليها و « الدمنةُ » واحدةُ

(١) في الأصل : « الذي » وهو غلط .

(٢) زيادة لم ترد في الأصل ، وانظر ما جاء في سند مخطوطة الأصل ص٥ .

(٣) وفي اللسان : « قال : الركب في الأصل : هو راكب الإبل خاصة ، ثم اتسع فأطلق على كل من ركب دابة » .

(٤) وعلى هذه الرواية تكون « أم » للإضراب ، بمعنى « بل » .

(٥) في ز وأدب الكاتب وجمهرة الأشعار وشرح القصائد السبع والخزانة واللسان والتاج (طوى) : « من دمنة .. » وفي الشرح إشارة إليها . وفي المخصص : « أو دمنة » . وفي أدب الكاتب « .. الصبا كدراً » . وفي جمهرة الأشعار واللسان والتاج (سفع) : « كما ينشّر .. » . وزاد في المصدرين الأخيرين : « ويروى : أو دمنة » . وفي ابن عساكر : « كأنما تنشر .. » وهو تحريف مفسد للوزن .

(٦) هنا تبدأ مخطوطة صع .

(٧) زيادة من صع .

الدِّمَن : وهو ما سوّدوا بالرماد وغير ذلك . وقوله : « نسفت عنها الصَّبا سُفَّعاً » ، أراد : نسفت عن الدمنة الصَّبا سُفَّعاً . وتلك[١] « السُّفَّعُ » : « سيلاً من الدِّعص »[٢] . يريد : رملاً سالَ من الدِّعصِ فترجم[٣] بـ « سيلٍ » عن « السُّفَّعِ » . و « السُّفَّعُ » : طرائقُ سودٌ تضرب إلى الحمرة . فيقول : الصَّبا نسفتِ[٤] السُّفعَ فاستبانت الأرضُ كما تُنشَر الكتُبُ بعد أن كانت مطويّةً . يقال : « ما أحسن طِيَّتَهُ وجِلستَه ! »[٥] يريد : الحالَ التي يجلس عليها[٦] . وقال بعضهم[٧] : « نَصبَ : سُفَّعاً ، على الحال ، وأوقع فعلَ الصَّبا على السَّيلِ »

(١) في الأصل : « وذلك السفع » والتصحيح من صع . والسفع جمع سفعة ، وفي اللسان : « السفعة : ما في دمنة الدار من زبل أو رمل أو رماد أو ثمام متلبد تراه مخالفاً للون الأرض » .

(٢) هذه العبارة من صدر البيت التالي ، وإنما نصب « سيلاً » هنا مع أنها خبر « تلك السفع » لأنه بناها على إعراب الحكاية .

(٣) المراد بالترجمة ـ هنا ـ البدل ، وسوف يرد هذا الاصطلاح مرة أخرى في القصيدة ١٣/٢٩ . وقد جاء في شرح الأشموني على الألفية ٤٣٥/٢ ما نصه : « وأما الكوفيون فقال الأخفش : يسمونه بالترجمة وبالتبيين » . أي : الترجمة عن المراد بالمبدل منه والتبيين له .

(٤) في مب : « نسفت : قشرت » .

(٥) وزاد في صع : « وقِعدته وما أشبهه » .

(٦) وزاد في صع : « ويطويها » .

(٧) وزاد في صع : « وهو حسن » .

وأراد[1] : أم دمنة نسفت عنها الصَّبا سيلا في حـــالِ سُفعتها »[2] .
قال أبو العباس : « السُّفعةُ : ما خالف لونَ الأرض ، وهو يضربُ إلى السّوادِ » . المهلبي[3] : كما تقول : « غسلتُ عن ثوبه مِداداً نَقْطاً » ، فقدّم « السُّفع » ، ثم بيّن عن السفع فقال : « سيلا . . » .

٥ ـ سَيلاً من الدِّعصِ أغشَتهُ مَعارِفَها
نَكباءُ تَسحَبُ أعلاهُ فَيَنْسَحِبُ[4]

/ « سيلا من الدعص » ، يعني : الرملَ . و « الدِّعصُ » : الرملةُ

(١) في صع : « فأراد » .

(٢) في الخزانة : « قال الأصمعي : . . ونصب سفعاً بنسفت ، وأتبع السيل سفعاً .. وقال ابن الاعرابي : .. ونصب سفعاً على الحال ، ونصب سيلا بنسفت . وخفض أبو عمرو : سُفَعٍ ، أتبعه الدمنة » . . قلت : وهذا الوجه الأخير لا يصح إلا على رواية « من دمنة .. » . وفي ز : « وانتصب سفعاً : إما لأنه مفعول نسفت ، وسيلا من الدعص بيان له أو بدل منه . أو لأنه حال من الصبا أي : نسفت حال كونه قطعاً ، تهب ساعة وترتد أخرى ، أو لأنه وقع موقع المصدر » .

(٣) تقدمت ترجمته في سند الديوان ص ٣ ، وما يروى عنه يعدّ حاشية على الشرح . وفي الجزء الثاني تكثر الحواشي عن ابن شاذان وابن رباح وهما أيضاً من رواة الشرح .

(٤) ق : « نكباء يسحب » بالياء وهو تصحيف . وفي الخزانة : « أغشته معالمها » . وفي ق : « أغشته : ألبسته معارفها » أي : معالمها » .

الصغيرةُ . يقول : النكباءُ أغشت معارفَ الدمنةِ السيلَ من الدعص فجاءت [١] الصَّبا ، وهي التي تقابل الدَّبورَ فنسفته عنها . و « معارفُها » [٢] : ماعُرِفَ منها . وتَسحَبُ أعلى [٣] هذا السيل من الدِّعصِ ، أي : تجرُّه فينجرُّ . و « النكباء » : ريح تَجيءُ منحرفةً بينَ ريحين . قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي [٤] : « الإيرُ [٥] من الرياح : بين الصَّبا والشَّمال ، وهي أخبث النُّكُب . وقال : الريح النكباء تُهلِك المالَ

(١) في الأصل : « فحاق » وصوابه في صع .

(٢) في الأصل : ومعرفها » وصوابه في صع .

(٣) في الخزانة : « وقوله : أعلاه ، يعني : أعلى هذا السيل الذي سال من الدعص ، وليس سيل مطر ، إنما هو رمل انهال إلى هذه الدمنة فغشّى آثارها » .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، كان نسّابة نحوياً راوية لأشعار القبائل ، ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، أخذ عن المفضل الضبّي ، وكان ربيبه ، وروى عنه القاسم بن سلام وابن السكيت وثعلب . وتوفي سنة ٢٣١ هـ . وانظر (طبقات الزبيدي ٢١٣ ومراتب النحويين ١٤٩ وإنباه الرواة ١٢٨/٣ والمزهر ٤١١/٢) .

(٥) وردت في الأصل مهملة غير واضحة . وفي اللسان : « إيرٌ ولغة أخرى أَيْرٌ – مفتوحة الألف – وأَيّرٌ : كل ذلك من أسماء الصَّبا ، وقيل : الشمال . وقيل :التي بين الصبا والشمال وهي أخبث النكب » . والعبارة الأخيرة في اللسان عبارة ابن الاعرابي كما وردت في الأصل .

وتَحبِس القَطْرَ ». والأصمعيُّ يجعلها الرِّياحَ[1] .

٦ ـ لا بَلْ هو الشَّوقُ من دارٍ تَخوَّنَها

ضَرْبُ السَّحابِ ومَرٌّ بارِحٌ تَرِبُ[2]

ويُروى[3] :

« بِبُرقةِ الثَّورِ من دارٍ تَخوَّنَها   مَرًّا سَحابٌ ومراً بارحٌ تَرِبُ »

يقول : هذه الدِّمنة « ببرقة الثور »[4] : وهو موضع . وفي الرواية الأخرى . يقول : هذا الحُزنُ ليس هو من خبر جاء ، ولا من أثر الدار ،

---

(١) أقحم في الأصل لفظ « الصبا » قبل لفظ « الرياح » . ومعنى العبارة أن الأصمعي يعرِّف النكب بأنها الرياح عامة ، ويؤيد هذا ماجاء في اللسان: « والنكباء كل ريح » .

(٢) مب : « . . من دار تجود بها » وهو على الغالب تصحيف . مب ل ومخطوطة المقتضب والمقاييس وشرح القصائد السبع والخزانة واللسان والتاج (برح) : « مراً سحاب ومراً . . » ، وفي الشرح إشارة إليها ، وهي في م مع قوله : « من السحاب . . » ، وفي صع ز مع قوله : « مر السحاب . . » وفي جمهرة الأشعار : « مر السحاب ومر . . » . وفي ابن عساكر : « . . ومراً بارح . . » وفي اللسان والتاج (مر) مع قوله : « مراً شمال . . » . ورواية المنازل والديار : « مر سحاب . . » . وفي ق : « مر السحاب ومر نازح . . » بالنون ، وهو تصحيف .

(٣) زاد في صع م : « ويروى : ضرب السماء . وفي ز : « ويروى : صوب السحاب ، ويروى : صوب السماء ، أي مطره » .

(٤) في معجم البلدان : « برقة الثور : جانب الصَّمَّان » ، والصمان في أرض بني تميم .

لا بل هو شوقٌ هيَّجَ حُزْنَكم من دار [1] « تخوّنها » : تنقصها ، ويقال : تعهّدها . « ضَربُ السحاب » · وهو المطر الخفيف . و « البارح » : الريح تهُبُّ في الصيف . « تربٌ » : معها تراب ، أي : هي بارحٌ تربٌ [2] . ويقال : « البارح » : الريحُ الشديدة الهُبوبِ . ويقال : « البارح » : الريح التي تأتي من يَسار القبلة . قال أبو عبيدةَ [3] : « سأل يونس [4] رُؤبةَ [5]

(١) عبارة « من دار » وردت في الأصل مكرورة .

(٢) وفي اللسان (برح) : « نسبها – أي البارح – إلى التراب لأنها قيظية لاربعية ، وبوارح الصيف كلها تربة » .

(٣) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، من أئمة اللغة والأدب في البصرة ، قال الجاحظ : « لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه » . وكان إباضياً شعوبياً ، من كتبه : نقائض جرير والفرزدق ومجاز القرآن وأيام العرب . ولد سنة ١١٠ ومات سنة ٢٠٩ هـ . ترجمته في (طبقات الزبيدي ١٢٤ وأخبار النحويين البصريين ٦٧ وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ والبغية ٣٩٥) .

(٤) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ، أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه ، وعنه أخذ الكسائي والفراء وأبو عبيدة وأبو زيد ، وكان إمام نحاة البصرة في عصره ، ولد سنة ٩٠ هـ وتوفي على الموجع سنة ١٨٢ هـ . ترجمته في (معجم الأدباء ٦٤/٢٠ والوفيات ٤١٧/٢ وإنباه الرواة ٣٦٤/٢) .

(٥) هو أبو الجحاف رؤبة بن عبد الله العجاج التميمي ، راجز إسلامي مشهور ، قال فيه الخليل عند موته : « دفنّا الشعر واللغة والفصاحة » . مات سنة ١٤٥ هـ . ترجمته في (الشعر والشعراء ٢٣٠ والأغاني ١٢٢/١٨ والوفيات ١٨٧/١ ، والخزانة ٤٣/١) .

– وأنا شاهد – عن السانح والبارح . فقال : « السانحُ : ما ولاَّك
أ / ميامنه . والبارح : ما ولاَّك مياسرَه » . ومن روى : « مرَّاً سحابٌ ومرَّاً
بارحٌ » أراد : مرَّةً كذا ومرةً كذا » .

٧ – يبدو لعينَيْكَ منها وَهْيَ مُزمِنَةٌ
نُؤْيٌ ومُستَوقَدٌ بالٍ ومُحتطَبُ

« يبدو » : يظهرُ لعينيك « نُؤيٌ » : وهو الحاجز حولَ بيوت الأعراب من المطر ، يُحفَرُ جدول فيصيرُ التراب[١] حول الجدول لئلا يدخلَ الماء . و « مستوقَد » : موضعُ وَقود . و « محتطَب » : موضع حَطَب . و « مُزمِنة » : أتى عليها زمَن . و « الوَقود » : الحطب . وقال الأصمعيُّ : التراب نفسُه : « نُؤيٌ » . وقول النابغة يدلُّ على أنه الترابُ ، وهو : « .. فَهْوَ أثلَمُ خاشِعُ »[٢] ، يعني : النُّؤيَ . والحفرة لا تكون خاشعةً ، وإنما التراب « خاشعٌ » ، أي : استوى مع الأرض . ويروى : « مستوقَد باقٍ ومحتطَبُ » ، يقول : هو بالحجارة فليس يَذهب[٣] .

(١) في الأصل : « البرات » وهو تصحيف .
(٢) تمام البيت في ديوانه ٤٣ :
رَمادٌ ككُحلِ العينِ ما إنْ تُبينُه
ونؤيٌ كجِذْمِ الحَوضِ أثلمُ خاشعُ
(٣) وفي م : « ويروى : مستوقد عاف .. ولا يصح ، لأنه جعله بعد هذا ووصفه بأن (لم تطمس معالمها) والبالي ينتفع به ، وليس كذلك العافي » . قلت : كذا عبارة م ، وفيها ركاكة ، والمراد أن قوله : « لم تطمس معالمها » في البيت التاسع يقدح في رواية « مستوقد عاف » لأن العافي لابد أن تطمس معالمه .

٨ ـ إلى لَوائحَ من أطلالِ أحْوِيَةٍ
كأنَّهــا خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ[١]

يريد : مع « لوائحَ » : وهو مالاح من الأطلال[٢] . و « الأحوية » : أبياتٌ مجتمعةٌ ، الواحد حِواء . و « الخِلَلُ » : بَطائنُ أجفان السيوفِ الموشّاةُ . يشبّه آثار الديار بالخِلــــل . « قشُب » : جُــدُدٌ[٣] . « موشيّة » : من الوشي[٤] .

٩ ـ بجانبِ الزُّرقِ لم تَطمِسْ مَعالمَها
دوارجُ المُورِ والأمطارُ والحِقَبُ[٥]

---

(١) سع واللسان (قشب) : « كأنها حُلَل . . » بالمهملة . وفي القاموس : « الحلة ـ بالضم ـ : « إزار ورداء ، بُرد أو غــيره . ولاتكون حلة إلا من ثوبين ، أو ثوب له بطانة » .

(٢) في صع : « من الأرطى » وهو تحريف صوابه في شرح البيت التالي فيها .

(٣) في اللسان : القشب والقشيب : الجــديد والخَلَق » . وفي أضداد أبي الطيب : « ولا يمتنع عندي في قول ذي الرمة أن يكون أراد الخَلَق . . لأنه يصف أثراً دارساً بالياً ، فهو بالخلق أشبه منه بالجديد » .

(٤) وزاد في صع : « والخِلل » الواحدة خِلّة » .

(٥) في جمهرة الأشعار : « ببرقة الثور . . » . في ابن عساكر : « لم يطمس . . » . في اللسان (سلع) : « . أغشته معارفها » . وفي ز : « دوارج الريح . . » . ويبدو أنه سهو لأن الشرح فيها على رواية الأصل .

/ « الزرق » : أكثبةُ رمالٍ بالدهناء [1] . « لم تطمس » : لم تمحُ معالمَها . « دوارجُ المور » و « الدوارج » : مآخيرُ الرياح [2] . و « المور » : دِقاقُ التراب ، وهو مارمت به الريحُ وذهبَ وجاءَ . و « الحِقَب » : السّنونَ . يقول : هذه اللوائح [3] من أطلال أحوية بجانب « الزُرقِ » : وهو موضع . « معالمُها » : ماعُلِمَ منها [4] .

١٠ – ديارُ ميّـــةَ إذ ميٌّ تُساعِفُنا

ولا يَرىٰ مثلَهـا عُجمٌ ولاعَرَبُ [5]

ويروى : « دارَ ميّة » . . إذ هذه الدارُ لميّـــةَ [6] . يقول :

---

(١) في الخزانة : « والزرق : أنقاء بأسفل الدهناء لبني تميم » . وفي بلاد العرب ٢١٢ : « الزرق اللاتي ذكرهن ذو الرمة وهي أجارع من الرمل ، وهي من أرض سعد ، من الدهناء » .

(٢) وزاد في صع : « تدرج وتمر » .

(٣) في الأصل : « الوائح » وصوابه في صع .

(٤) في الأصل احترق الحبر في « منها » ، والتوضيح من صع .

(٥) ز ، وجمهرة الأشعار : « دار مية » وفي الشرح إشارة إليها . وفي ل : « . . ميّ تساعفها » وهو تصحيف . وفي كتاب سيبويه : « إذ مي مساعفة » ، ورواية « ديار » عند سيبويه بالنصب ، قال : « كأنه قال : اذكر ديارَ مية ، ولكنه لا يذكر (اذكر) لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم إياه . . . » .

(٦) وقد اختلف الرواة في نسب مية وإن اتفقوا على أنها حفيدة الصحابي الجليل قيس بن عاصم المنقري (رض) سيد بني تميم بل سيد أهل الوبر كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهكذا نجد أنها مية بنت طَلَبةَ –

. . . .

= ابن قيس ، كما جاء في طبقات ابن سلام ٤٧٥ والأغاني ١١٤/١٦ وأمالي الزجاجي ٨٨ . وهي مية بنت مقاتل بن طَلْبة كما جـــاء في جمهرة الأنساب ٢١٦ والوفيات ٤٠٤/١ ، والبداية لابن كثير ٣١٩/٩ . وهي مية بنت عاصم كما ذكر في السمط ٨٢/١ ، وشرح الشريشي ٥٧/٢ . وهي في الشعر والشعراء ٥٠٨ مية بنت فلان بن طلبة ، وقال محققه : « هكذا أبهم المؤلف اسم أبيها ، لعله نسيه ، أو من أجل الاختلاف فيه » . قلت : ولعل سبب الاختلاف في اسم أبيهـا هو سقوط هـذا الاسم أو تحريفه على ألسنة الرواة لأنه كان مغموراً ، وهذا أمر كثير الوقوع في الأنساب ، ولذلك رأينا أقدم المصادر قد نسبتها إلى جدها طلبة الذي كان معاصراً لصعصعة بن غـالب والد الفرزدق (الأغاني ٥/١٩) . أمـــا مقاتل بن طلبة فهو – على الغالب – عمهـا ، كما يستفاد من خبر زواج ابنته مُعاذة (الأغاني ١٥١/٢ ، ٣٨/٩) . وأما عاصم فهو زوجها ، كما يذكر الشاعر في القصيدة ١٠/٢١ ، ١٢ . ولعـل الأمر اختلط على البكري وتابعه عليه الشريشي .

وإنما المرجح أنها « مية بنت منذر بن طَلْبة » ، فقـد صرح الشاعر باسم منـذر أبيها في القصيدة ١٥/٨٣ وهي برواية الأحول ، وفي الرواية الثانية للبيت ١١ من القصيدة ٣١ وهي برواية ابن جني . وقد ضبط اسم جدها في الكامل ٤١٧ بقوله : « الرواية المشهورة بإسكان اللام ، وتسامح ابن سراج في فتح اللام » . وانفرد البكري ٨٢/١ بذكر كنية مي ، وهي « أم بوراء » ، كما انفرد الشريشي ٥٧/٢ بذكر كنية أخرى لها ، وهي « أم نور » . وانظر أيضاً (شاعر الحب والصحراء ص ٣٠) .

ما وصلتْ « ديارُ مية إذ ميّ»[١] تُساعفُنا ، أي : تُواتينا وتُطاوعنا[٢] .
« ولا يَرى مثلَها عُجمٌ ولا عربُ » . [وواحدُ][٣] « عُجْمٍ » :
« أعجمُ » : [وذلك][٣] إذا كان في لسانه ، ثم تَنسُبُ إليه فتقولُ :
« أعجميٌّ » . وأما « العَجَمُ » : فاسمُ قبيلة أهلِ العُجمةِ ، مثلُ
قولك : « عَجَمٌ وعرَبٌ »[٤] فتنسُب إليها فتقول : « عجَميٌّ » بغير
ألِفٍ و « عربيٌّ » . وتقول : « استُعجِمَ على فلانٍ » ، إذا لم يقدرْ
على الكلام . ويقال : أعجمَ فلانٌ دوني الخبرَ[٥] ، إذا لم يُبَيِّنْهُ .

(١) في نوادر أبي زيد : « ومنهم من يقول : ياحار ، فلا يعتد بها حذف ويجريه مجرى زيد . فحكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء . وعلى هذا جرى قول ذي الرمة : البيت .. وهذا كثير » . ويسمي النحاة الترخيم في غير النداء ترخيم الضرورة الشعرية . وفي كتاب سيبويه : « وأما قول ذي الرمة : البيت .. فزعم يونس أنه كان يسميها مرة : ميّةُ ، ومرة : ميُّ ، ويجعل كل واحد من الاسمين اسما لها في النداء وفي غيره » .

(٢) عبارة صع : « تساعفنا ، أي : تدانينا » .

(٣) زيادة من صع

(٤) وفي الخزانة : عُجْم – بالضم – لغة في العَجَم – بفتحتين – وهو فاعل يرى البصرية » . وفي اللسان : « ويجوز أن يكون العُجْم جمع العَجَم ، فكأنه جمع الجمع ، وكذلك العُرْب جمع العرَب . يقال : هؤلاء العُجْم والعُرْب . قال ذو الرمة : البيت .. فأراد بالعُجم جمع العجَم ، لأنه عطف عليه العرَب » .

(٥) في الأصل : « أخبر » ، وهو تحريف ، صوابه في صع .

المهيُ : قال المبرّد[١] : « أكثرُ ماتُنشد العرب : ديارَمية .. بالنصب ، لأنه لما ذكر ما يحِنّ إليه ، ويصبو إلى قُربه[٢] أشاد بذكر ما قد كان يلقى[٣] .

١١ ـ بَرّاقةُ الجيدِ واللّبّاتِ واضحةٌ

كأنّها ظبيةٌ أفضى بها لَبَبُ

ويروى : « واللباتُ واضحةٌ » بالرفع أيضاً[٤] . و « الجيدُ » : العنق . و « اللباتُ » أراد : اللبّةَ وما حولها ، فجمعها لذلك . « واضحةٌ » : بيضاءُ . « أفضى بها لَبَبُ » ، أي : بهذه الظبية . و « أفضى بها » ، أي : صيّرها في « فضاء » ، أي : في سَعَة واستواء . / و « اللّبَب » : ما استرقّ من الرمل[٥] و « لَبَبٌ » متعلّق بالبيت الذي بعده . ٧ أ

---

(١) والعبارة بنصها في الكامل ص ٧٥١ .

(٢) في الأصل : « مايسره » ، وهو تحريف لا تستقيم به العبارة ، وصوابه في الكامل .

(٣) في الأصل : « ينبغي » ، وهو تحريف ، صوابه في الكامل .

(٤) أي : برفع « اللبات » على الابتداء . وفي ز : « البراقة : التي تبرق من بياضها » . وفي نظام الغريب : « واللبات : مدار أسفل العنق إلى أعالي الصدر » .

(٥) وفي جمهرة الأشعار : « وقيل : هي اسم مكان في أول الدهناء » . وفي معجم البلدان : « ولبب : موضع » .

١٢ ـ بينَ النّهارِ وبينَ اللّيلِ من عَقِدٍ
علىٰ جوانبِهِ الأَسْباطُ والهَدَبُ [١]

ويروى : « من عَقَدٍ » بفتح القاف أيضاً[٢] . يريد : وأفضى بالظبية لَبَبٌ من عقد . و « العقد » : ما تعقّد من الرمل وكثُر . « بين النّهارِ والليل »[٣] ، يريد : أنها رَعَتْ نهارها ، فلما انقضى النهارُ صارت ممتلئةَ الجلدِ برّاقةً قد صقلتها الرّعيُ . وبيّن ذلك قولُه : « على جوانبه الأسباطُ والهَدَب » فهي ترعى فيها . و « السَّبَط » : نبتٌ[٤] . « الهَدَبُ » : هَدَبُ الأرطى[٥] . وكلُّ ورق ليسَ يعرُضُ فهو : « هَدَبٌ » مثلُ ورقِ الطّرفاء[٦] والأثْل[٧] والأرطى

(١) ز : « على جوانبها . . » وهو تصحيف . وفي جمهرة الأشعار : « على جوانبه الأغصان . . » . وفي شرح درة الغواص : « الأوساط . . » وهو تحريف .

(٢) عبارة صع : « ولغةٌ عقَدٌ ، وأحبُّ إلى أبي نصر » .

(٣) وفي ق : « قوله : بين النهار وبين الليل » وذلك لأن الظبية أحسن ما تكون في بياض غروب الشمس » .

(٤) في اللسان : « قال أبو عبيدة : السَّبَطُ : النصيُّ ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحليّ . . البيت » .

(٥) في الأصل : « هدب الأرض » وهو تحريف صوابه في صع .

(٦) في اللسان : « الطرفاء : من العضاه ، وهَدَبه مثل هدب الأثل وليس له خشب ، وإنما يخرج عصياً سمحة في السماء ، والطرفاء من الحَمْض » .

(٧) في اللسان : « من العضاه : الأثل ، وهو طوال في السماء وخشبه جيد ، وورقه هَدَب طوال دقاق » . والأرطى تقدمت في شرح البيت الثاني .

والأثأب[١] . يقول : لما رعت يومها[٢] امتلأت [فيه][٣] أحسنُ ما تكون آخرَ النهار ، لا ترى فيها ضُموراً ، قد امتلأتْ وذهب تَشَنُّج جلدها من الضُّمْر والجوع .

١٣ ـ عَجزاءُ مَمكورةٌ خُمصانَةٌ قَلِقٌ
عنها الوشاحُ وتَمَّ الجِسمُ والقَصَبُ[٤]

« الممكورةُ » : الحسنةُ طيِّ الخَلْقِ . و « خُمصانةٌ » : ضامرةُ[٥] البطنِ ، و « قلِقٌ عنها الوشاحُ »[٦] . وإنما يقلَق من ضُمر البطن .

(١) في الأصل : « والأثْبُ » ، وآثرت رواية صع لقول صاحب اللسان في الأثب : « وظنه قوم لغة وهو خطأ » ، وقال أبو حنيفة : قال بعضهم : الأثب ، فاطرح الهمزة وأبقى الثاء على سكونها » وفيه : والأثأب : شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية ، وهو على ضرب التين .. وقيل : الأثأب : شبه القصب ، له رؤوس كرؤوس القصب وشكير كشكيره » .

(٢) في الأصل : « يوماً » وصوابه في صع . ومعنى : « رعت يومها » أي : طوال يومها .

(٣) زيادة من صع .

(٤) في الموازنة : « منها الوشاح ... » . وفي مخطوطة المقتضب : « .. فتم الجسم .. » ورواية الأصل أعلى .

(٥) في صع « ضامر البطن » . وفي اللسان : « وناقة ضامر بغير هاء أيضا ، ذهبوا إلى النسب ، وضامرة » .

(٦) في مب : « عجزاء : عظيمة العجز . الوشاح : سيور من أدم حمر طائفية تخرز ، وتشد بالحرير وتنظم بالجوهر ، ويفصل بينه بالخرز ، تحتزمه الجارية على ثوب خفيف ، قاله أبو عبيدة » .

و « القصَب » ، كلُّ عظم فيه مُخٌّ فهو : قصَبة ، والجميع قصَب[١] .

١٤ ـ زَيْنُ الثِّيابِ وإنْ أثوابُها استُلِبَتْ
فوقَ الحشيَّةِ يوماً زانَهـــا السَّلَبُ[٢]

٧ ب / ويروى : « فوقَ الحشيّة منها زانهـــا السَّلَبُ » . يقول : إذا لبِسَت الثيابَ زانتها ، وإن استُلبت أثوابُها وهي على الحَشِيّة[٣] « زانها السلَب » ، أي : خَلقُها حسَنٌ .

١٥ ـ تُريكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقرِفةٍ
مَلساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ[٤]

« السُّنَّةُ » : الصورة . وقوله : « غيرَ مقرفة »[٥] ، أي : ليست

---

(١) وزاد في صع : « ويقال : خمصانة ، ولو كانت ضخمة لم يقلق » .

(٢) ق ل وشرح الشريشي : « . . أثوابها سلبت » . مب : « على الحشية . . » . ق : « فوق الحشية منها . . » . سع « فوق الحشية عنها . . » .

(٣) في مب : « والحشية : الفراش » .

(٤) ز ، وشرح الأبيات المشكلة : « تريك غرة . . . » . وفي الأشباه والنظائر رواية غريبة للبيت ، ساقها مع البيت ٣٤ ، وهي :

أرتهُ يومَ النَّقا خدّاً وسالفةً   لا يستبينُ به خالٌ ولا نَدَبُ

(٥) في أضداد ابن الأنباري : « قال أبو بكر : سُمع ذو الرمة ينشد : غير . . بالكسر على أنه نعت للوجه . وقياس العرب أن يكون نعتاً للسنّة » . وفي الخزانة : « وغير . . نعت لسنّة المنصوبة ، وجُرّ للمجاورة ، وروي بالنصب أيضاً . قال الفراء : قلت لأبي ثروان : ــ وقد أنشدني هذا البيت بخفض غير ــ كيف تقول : تريك سنّة وجه غير مقرفة ؟ قال : تريك سنّة وجه غيرَ مقرفة ــ بنصب غير ــ قلت له : فأنشد بخفض غير . . فخفض غير ، فأعدت عليه القول ، فقال : الذي تقول أنت أجود مما أقول أنا . وكان إنشاده على الخفض » .

بجبينة ، هي حَبلةٌ كريمة . و « النَّدَبُ »[١] : آثار الجراح . فيقول : ليس فيها خال ولا آثار . ويقال : « فرس مُقرِف » للذي داني الهُجْنةَ . ويقال : « أخشى عليك القرَف » أي : مداناةَ المرض . والعربُ تقول في كلامها : « ما أبصرَتْ عيني ولا أقرفَتْ يدي » ، أي : ولا دانَتْ . ويقال لقِشْرِ الرمّانة[٢] ولكل قِشرٍ : « قِرْفٌ » . ويقال : « اصبِغْ ثوبَك بقِرْفِ السِّدْرِ[٣] أي : بقشره . ومنه : « قرَفَ فلانٌ فلاناً » ، وذلك إذا وقع فيه ، وذكره بسوء ، فكأنه قشَرَه . ويقال : « فلان يَقترِف[٤] لعياله » ، أي : يكسِب لهم من هاهنا وهاهنا .

١٦ ـ إذا أخو لذّةِ الدُّنيا تَبطَّنَهــا
والبيتُ فوقَهـا باللّيلِ مُحتجِبُ[٥]

(١) وفي شرح المفضليات : « قال الأصمعي : الندب من الآثار : ما حفر في الوجه . قال الأصمعي : إنما خص الوجه ليكون ما يكون منه مستقبَلًا ظاهراً لا يستره شيء » .

(٢) في صع : « ويقال : لقشر السدر » .

(٣) في اللسان : « السدر : شجر النبق ، وهو نوعان : فمنه : عُبْري ومنه ضالٌ ، وللسدر ورقة عريضة مدورة » .

(٤) في الأصل : « يقرف » ، وهو تحريف صوابه في صع . وجاء في الأساس : « وفلان يقترف لعياله : يتكسب » .

(٥) ز : « .. الدنيا تعطفها » ، وشرحه فيها : « أخو لذة الدنيا ، أي : صاحبها . تعطفها : تلبس بها ، أي : جعلها عطاف نفسه ، وهو الملحفة » ويروى : تبطّنها » . وفي شرح الشريشي : « بالستر محتجب » .

« تبطنّها » ، أي : علا فوقهــا ، جعلها بطانةً [له][1] .
ويروى : « إذا أخو نِعمةِ الدّنيا » . ويروى : « إذا فتى لذةِ الدنيا تعطّفها » ، أي : جعلها كالرداء له . و « محتجب » : مُستتر .

١٧ ـ سافَتْ بطَيِّبةِ العِرْنينِ ، مارِنُها
بالمِسكِ والعَنبرِ الهِنــديِّ مُختَضِبُ[2]

« سافت » : شمّت ، وهي تَسوفُ سَوْفاً ، يريد بأرنبةٍ[3] طيّبةِ العِرْنين . / و « العِرنينُ » : الأنف كلُّه . و « المارنُ » : ما لانَ من عظم الأنف . قال الأصمعيُّ : وكلُّ شيء انصبغ فقد « اختَضَبَ » . ٨ أ

١٨ ـ تَزدادُ للعَيْنِ إبهاجاً إذا سَفرَتْ
وتَحرَجُ العَينُ فيهـا حينَ تَنْتَقِبُ[4]

يقول : أرَتْني ما أبهجُ به . و « البَهجةُ » : النُّور والهَيئة .

---

(١) زيادة من صع .

(٢) في نظام الغريب : « شافت . . » وهو تصحيف . وفي م : « والمسك . . . » .

(٣) في القاموس : « الأرنبة : طرف الأنف » . وفي ق : « ومعنى ذلك أنها أفادته رائحة طيبة لملازمتها الطيب » .

(٤) في جمهرة الأشعار : « تزداد في العين . . » . وفي كتاب ما تلحن فيه العوام : « غراء في العين مبهاج إذا . . . » . وفي المنازل : « غراء تزداد إبهاجاً . . » وفي شرح شواهد الكشاف : « . . إسفاراً إذا سفرت » . وفي ز : « عنها » بدل : « فيها » .

[وتُحرِّجُ العَيْنُ فيها حين تَنتَقِبُ](١) أي : تحيَّرُ(٢) وتضيقُ عن النظر . ومنه قول الله تعالى : « يَجعَلْ صدرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً »(٣) . ومنه : « الحَرَجَةُ » : وهو كل ما التفَّ من الشجر ولَزِمَ بعضُهُ بعضاً . ومنه : « حَرِجَ عليَّ ظلمُك » أي : حَرُمَ عليَّ ، وإذا حرُم فقد ضاق . يقول : إنها صارت إلى أمر تضيقُ عنه العينُ وتَبْهَتُ ، فلا تقدر أن تنظرَ إلى غيرها .

١٩ ـ لَمياءُ في شفتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفي اللِّثاتِ وفي أنيابِها شَنَبُ(٤)

« اللَّمى » : سُمرة في الشفتَين(٥) ، وكذلك « الحُوَّة » : شبيهٌ

(١) زيادة من صع .

(٢) في صع : « أي تبقى وتضيق . . » وفي اللسان : « بقَيْتُه » أي : نظرت إليه وترقبته » . وفي اللسان أيضاً : « حرجَت عينه : حارت » ، وقيل : معناه : أنها لا تتصرف ولا تطرف من شدة النظر » . وفيه : « النقاب : القناع على مارِنِ الأنف » ، والجمع نقب » ، وقد تنقبت المرأة وانتقبت » .

(٣) وهو من قوله تعالى : « ومن يُرِدْ أن يُضلَّهُ يَجعلْ صدرَهُ ضيِّقاً حَرَجاً كأنما يَصَّعَّدُ في السماء » ـ سورة الأنعام ١٢٥/٦ .

(٤) في أمالي المرتضى وشرح العكبري : « بيضاء في شفتيها . . » . صع : « حرة لعس » وهو تصحيف . وفي شرح الشريشي : « . . قد حوت لعساً » .

(٥) وزاد في صع : « واللمى : اسم » ، وهو مقصور » .

باللَّمى تضرب إلى السواد ، وكذلك « اللَّعَسُ »[١] : يكون بالشفتين واللِّثَة . ومنه يقال « شجرة لمياءُ الظِلّ » أي : سوداءُ الظلّ . وذلك إذا كثر ورقها واسودّ ظلُّها و « الشَّنَبُ » : قال الأصمعي : بَرْدٌ وعُذوبةٌ في الأسنان . وغيرُه يقول : تحديدُ الأنيــاب ودِقَّتُهــا ، والأول أجودُ[٢] .

٢٠ ـ كَحلاءُ في بَرَجٍ صَفراءُ في نَعَجٍ
كأنهـــا فضةٌ قـــد مسَّها ذهبُ[٣]

---

(١) في اللسان : « أبدل اللعس من الحوة » .

(٢) وفي شرح العكبري : « وقــال الجــرمي : سمعت الأصمعي يقول : إنه برد الفم والأسنان ، فقلت له : إن أصحابنـــا يقولون : هو حدتها حين تطلع ، فيراد بذلك حدتها وطراءتها ، لانها إذا أتت عليها السنون احتكت . فقال : ماهو إلا بردها . وقول ذي الرمة : البيت .. يقوّي قول الأصمعي لأن اللثّات لا يكون فيها حدة » . وهـذا الخبر في اللسان أيضاً (شنب) . على أن تفسير الأصمعي « الشنب » بالبرد لا يقويه بيت ذي الرمة إلا إذا جعل « وفي اللثات » خـــبراً مقدماً ، و « شنب » مبتدأ مؤخراً . أمـا إذا عطف « وفي اللثات » على « في شفتيها » وجعل « وفي أنيابها شنب » كلاماً مستأنفاً فلا وجه التقوية .

(٣) روي هذا البيت روايات كثيرة ، ولكنها متقاربة في الجملة ، ففي قواعد الشعر والمفردات النادرة وتحرير التحبير : « .. صفراء في دعج » . وفي الكامل والمخصص : « بيضاء في دعج .. » . وفي البيان والتبيين والرسالة =

«البَرَجُ» سَعَةُ العينِ . يقال : «امرأةٌ بَرْجاءُ» . و«النَّعجُ» : البياض[1] . / يقال : «وهي نَعجةٌ» ، أي : بيضاءُ . ١ ب
و«النَّواعجُ» : الإبل البيضُ . وقوله : «في نَعَجٍ» أي : مع بياضِ الجسم . ويقال : «رجل أنجلُ» و«امرأة نَجلاء» في معنى البَرَجِ . و«الكَحلاءُ» التي تراها مكحولةً ، وإن لم تكحّل . ويروى : «قد شابَها ذهبٌ» .

= الموضحة : «حوراء في دعج ..» . وفي العمدة والمنازل : «نجلاء في برج ..» وفي جمهرة الأشعار : «كحلاء في دعج صفراء في برج» . وفي أمالي المرتضى : «بيضاء في دعج كحلاء في برج» . وهي في الشريشي مع عكس الترتيب وفي الخصائص : «بيضاء في نعج صفراء في برج» . وفي الاقتضاب : «صفراء في نعج بيضاء في دعج» . وفي شرح الشريشي رواية غريبة : «فصار فيها للون الدمع صفرته * ..» . وفي المستطرف أيضاً : «بيضاء فيها إذا استقبلتها دعج» . وفي الكامل والشريشي : «.. قد زانها ذهب» . وفي جمهرة الأشعار وجمهرة اللغة والمستطرف : «.. قد شابها ذهب» . وفي الشرح إشارة إليها .

(١) وفي البيان والتبيين : «قالوا : لأن المرأة الرقيقة اللون يكون بياضها بالغداة يضرب إلى الحمرة ، وبالعشي يضرب إلى الصفرة» . وقوله : «مسها ذهب» قال في السمط : «أي : خالطها . قال : وذلك أحسن لها إذ كان لونها دُرّيّاً» .

٢١ ـ والقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفرى مُعلَّقةٌ
تباعَدَ الحبلُ منه فهو يَضطَرِبُ (١)

(١) في الأصل و ق : « . . الحبل منها . . » وهو على الغالب تصحيف ، لأنه مخالف لشرح الأصل ذاته ولرواية صع . ومع أن رواية الأصل موافقة لشرح المفضليات واللسان (حبل) ، فإن ما أثبتناه أعلى وأجود . وفي المختار والاشتقاق ونظام الغريب : « والقرط في واضح الذفرى .. » ، وفي م إشارة إليها . وفي ق م والمفضليات والموشح والأساس (حور) واللسان (حبل) : « معلقة » بالتاء المربوطة ، وهو على الغالب تصحيف لأن « القرط » مذكر ، أو هو على هذه الرواية مؤنث تأويلي ، ففي اللسان : « وقيل : القرط الذي يعلق في شحمة الأذن ، ويقال للدرّة تعلق في الأذن : قرط ، والتومة من الفضة : قُرط » . ورواية جمهرة الأشعار : « تباعد الحبل فيه . . » .

ووردت في ق وصع خمسة أبيات مزيدة ، وهي في ز ماعدا الأخيرين منها ، والأول والثالث في د . وهذه الأبيات هي قوله :

[١ ـ ليست بفاحشة في بيتِ جارتِها
ولا تُعابُ ولا تُرمى بها الرِّيَبُ]

[٢ ـ إن جاورَتْهنَّ لم يأخُذْنَ شيمتَها
وإن وَشَيْنَ بها لم تدرِ ما الغضَبُ]

[٣ ـ ضَمَّتْ الخلاخيلِ خَوْدٌ ليس يُعجبُها
نَسجُ الأحاديثِ بين الحيِّ والصَّخَبُ] =

يريد : والقُرطُ في أذُنِ «حُرّةِ الذّفرى» ، أي : كريمةِ الذفرى ، عتيقتها أي : القُرط في أذُنٍ ذِفراها حُرّة[1] . وقولُه : «تباعدَ

= [٤ - وحُبُّها لي سوادَ الليلِ مُرتعِداً
كأنّهـا النّــارُ تَخبو ثم تلتهبُ]
[٥ - واسَوأتا ثم ياوَيـلي ويا حَرَبي
إني أخو الجسمِ فيه السُّقمُ والكُرَبُ]
ورواية البيت الأول في ز : «ليست بفحاشة . . * ولا ملعنــة ترمي . . ». وفي د : «ليست بمن تكره الجيران طلعتها * ولا ملقّية ترمي . .». ورواية الثالث في ق سع : «صمت الخلاخل . . » . وفي ز : «خرس الخلاخل . . . » . وفي د : «خرس الخلاخيل . . . » . ورواية الأخير في سع : «ثم ياويلي وياحربا . . . » .

وفي ق : «الشيمة : الخلق . وقوله : وشين بها ، أي : سعين بها بالنميمة . صمت الخلاخيل ، أي : لقلة سعيها ، والله أعلم » . قلت : والصحيح أن «صمت الخلاخيل» كناية عن امتلاء ساقيها ، وفي ز : «وخرس الخلاخل : كناية عن سمن الساقين لأنها لا تتحرك إذا كانتا سمينتين فلا تصوّت ، فيكنى عن ذلك بالخرس» . قلت : وقوله : «صُمت الخلاخل» لعله وصف بالمصدر - وهو بفتح الصاد وضمها - أو هو من وضع الجمع موضع الواحد ، وانظر ما حكاه اللحياني في اللسان (جلد) .

(١) وفي اللسان (حرر) : «وحرة الذفرى : موضع مجال القرط منها . . وقيل : حرة الذفرى صفة ، أي : أنها حسنة الذفرى أسيلتها ، يكون ذلك للمرأة والناقة » .

الحبلُ منه » ، يريد : حبلَ العاتق[1] ، لباعدَ من القُرط فهو يضطرب . يقول : هي طويلةُ العنقِ ، ليست بِوَقْصاء[2] . والقُرطُ معلّقُ في حُرّةِ الذّفرى . و « الذّفريان » : ما عن يمينِ النُّقرة وشمالها . واستعارَ الذّفرى — ها هنا — وإنما هي للإبل[3] .

٢٢ — تلكَ الفتاةُ التي عُلِّقتُها عَرَضاً
إنَّ الكريمَ وذا الإسلامِ يُختَلَبُ[4]

(١) وفي اللسان : « قال ابن سيده : حبل العاتق عصب . وقيل : عصبة بين العنق والمنكب ... البيت » .

(٢) في الأصل : « بوقصى » وهو غلط صوابه في صح . وفي اللسان : « الوقص — بالتحريك — : قصر العنق ، كأنما رد في جوف الصدر ، وقص يوقص وقصاً ، وهو أوقص وامرأة وقصاء ، وقد يوصف بذلك العنق » .

(٣) وفي الموشح : « قال أبو عبيدة : قال منتجع بن نبهان : عابوا على ذي الرمة قوله ، قالوا : جعلت لها ذفرى كذفرى البعير . فاحتج بشعر راعي الإبل ، قوله : ذفرى أسيلة ... قال أبو عبيدة : فغضب العدويون وقالوا : كان يحتج بشعر راعي الإبل وهو أشعر منه . وجاءتهم العصبية . فقال المنتجع : لقد كان يرويه ويجعله إماماً » . قلت : ولم أجد هذا الحرف فيما نشر من شعر الراعي .

(٤) في تفسير الكشاف : « إن الحليم .. » . وفي جمهرة الأشعار : « .. وذو الاسلام .. » ولعله من العطف على محل اسم إن قبل ذكر خبرها ، ومنه قوله تعالى : « إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى .. » — سورة المائدة ٥/٦٩ ، وهو مذهب الكسائي . وفي ابن عساكر : « يختلب » .

« فلَّلتُها مَرَضاً » ، أي : شيءٌ اعترضَه ولم يَعلمْ به[1] . إنَّ الكريم « يُختلَبُ » ، أي : يُخدَعُ عن عقله .

٢٣ ـ ليالِيَ اللَّهوُ يَطْبِيني فأتبَعُهُ
كأنّني ضاربٌ في غَمرةٍ لَعِبُ[2]

قولُه : « كأنّني ضاربٌ في غمرةٍ » ، أي : سابحٌ . و « الغمرةُ » : الماءُ الكثيرُ . والمعنى : كأني في غفلةٍ وبُلَهْنِيَةٍ أسبحُ في الماء . و « لَعِبٌ » و « لاعبٌ » : سَواءٌ . و « يَطْبيني »[3] : يدعوني ويَميل بي ، فهذا مَثَلٌ .

٢٤ ـ لا أحسَبُ الدّهرَ يُبلي جِدّةً أبداً
ولا تَقسَّمُ شَعْباً واحداً شُعَبُ[4]

(١) وفي ق : « أي : رأيتها على غير عمد فهويتها وعلقتها » .

(٢) في شواهد الكشاف واللسان (ضرب) : « .. تطبيني .. » بالتاء وهو على الغالب تصحيف . وفي ابن عساكر : « .. تبطيني » وهو تحريف . وفي التاج (ضرب) : « .. تطلبني .. » وهو تصحيف صوابه في هامشه . وفي ز : « .. لغب » بالغين المعجمة مع إشارة إلى رواية الأصل وشرحه بقوله : « واللغب : المعيي » ورواية الأصل أعلى وأجود .

(٣) وفي اللسان (طبى) : « ويروى : يطبوني ، أي : يقودني . وطباه ، إذا دعاه » .

(٤) ق : « .. يُبلي جدّه أبداً » ، وفيها مع ابن عساكر : « ولا يُقسّم ... » .

٩ أ / أي : لم أكن أحسب أنه يكون بالإنســان هَرَمٌ ولا بالثوب إخلاقٌ(١) ، كنت أرى أن كلّ شيء جديدٌ من غِرّتي وغفلتي . ولم أحسب أن شَعَبًا تأتي شَعَبًا واحداً فتفرّقهُ . ويعني بـ « الشُّعَب » : القبائلَ . وذلك أنهـــم كانوا مجتمعين في مكان واحـــد في الربيـــع ، فلما ذهب الربيـــع تحمّل(٢) الشُّعَبُ الذين كانوا في موضع واحـــد ، فذهبت قِطعةٌ إلى هؤلاء وقطعة إلى هؤلاء . فهـــذه الشُّعَب التي في مواضعَ شتّى(٣) ، وكانت في موضع واحد ، ثم تفرّقوا بعدُ إلى مواضعهم . و « الشُّعَبُ » : هي الفاعلةُ(٤) .

---

(١) وفي اللسان : « وأخلق إخلاقاً واخلولق : بلِيَ » .

(٢) في الأصل : « وتحمل » والواو مقحمة وليست في صع .

(٣) لفظ « شتى » رسم في الأصل « سا » وصوابه في صع التي جاءت عبارتها مخالفة للأصل وهي : « فهؤلاء الشعب الذين في مواضع شتى هم الذين اقتسموا الشعب الواحد ، بمنزلة قوم اجتمعوا من مواضع شتى في موضع ، ثم تفرقوا إلى مواضعهم » .

(٤) وفي اللســان (شعب) : « ونسب الأزهري الاستشهاد بهذا البيت إلى الليث فقال : وشعب الدهر : حالاته ، وأنشد البيت ، وفسره فقال : أي ظننت أن لا ينقسم الأمر الواحد إلى أمور كثيرة . ثم قال : لم يجوّد الليث في تفسير البيت . ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع ، فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشعب القوم : نيّاتهم في هذا البيت . وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين . فقال : ما كنت أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة ، وذلك أنهم كانوا في =

٢٥ ـ زارَ الخيالُ لميٍّ هاجِعاً لَعِبتْ
بهِ التَّنائِفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ[١]

ويروى : « لعبتْ به المَفاوزُ » . و « الهاجع » : النائم ، وهو ذو الرمة . فخيالُ ميٍّ زاره [٢] . وقوله : لعبت به التنائف » ، أي : طوّحته تَنوفةٌ إلى تنوفة . « والتَّنوفةُ » : القَفْرُ من الأرض . و « النُّجُب » الواحد[٣] « نجيب » : وهو العتيق الكريم . و « المَهْرِيّة » : إبل « مَهْرَةَ » : وهم حيٌّ من اليمن[٤] .

٢٦ ـ مُعَرِّساً في بَياضِ الصُّبحِ وَقْعَتُهُ
وسائرُ السَّيرِ إلاّ ذاكَ مُنْجَذِبُ[٥]

= منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة ، فلما هاج العشب ، ونشّت الغدران توزعتهم المحاضر وأعداد المياه ، فهذا معنى قوله : ولا تقسم شَعْباً واحداً شُعَبُ » .

(١) ز وابن عساكر : « . . به المفاوز . . . » . وفي الشرح إشارة إليها .

(٢) وفي ق : « المراد بزيارة الخيال أن يراها في رؤياه . واللام في : « لمي » للتعقيب والإضافة ، أي : زار خيال مية رجلاً نائماً كالاً قد ميّرَ الإبل في المفاوز ، عنى نفسه » .

(٣) في الأصل : « الواحدة نجيب » وصوابه في صع .

(٤) وفي معجم البلدان : « إنما مَهرة قبيلة ، وهي مَهرة بن حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم الإبل المهرية » .

(٥) في هامش ل : « وسائر الليل . . » . وفي الخزانة : « ويروى : وسائر الليل . ويروى أيضاً : في سواد الليل . والتفسير في السير والليل والسواد سواء » .

« التّعريس »(١) : الوَقعةُ عندَ السَّحَر(٢) . فيقول : وقعتُه التي ينام فيها عند الصبح(٣) . وقوله : « وسائر السير منجـذب إلاّ ذاك التعريسُ » . ومعنى : « منجذبٌ » : ماضٍ سريعٌ . وردّ « معرّساً » على « هاجعٍ »(٤) .

٢٧ ـ أخا تَنائِفَ أغفى عندَ ساهِمَةٍ
بأخلقِ الدَّفِّ من تَصديرِها جُلَبُ

٩ ب / قوله : « أخا تنائفَ » ، أي : زار الخيالُ أخا تنائفَ . وعنى ذو الرمة نفسَه ، أنه لزم التنوفةَ . و « أغفى » : نام « عند ساهمة » . و « الساهمةُ » : الناقة الضامرة المتغيّرة . وقوله : « بأخلقِ الدفّ » ، أراد : بأخلقِ الدّفِ جُلَبٌ من تصديرها(٥) . و « التّصدير » : حزام

(١) وزاد في صع قبل العبارة الأولى قوله : « أراد : زار الخيال معرساً ، وهو ذو الرمة نفسه » .

(٢) في المقاييس : « التعريس : نزول القوم في سفر من آخر الليل ، يقعون وقعة ثم يرتحلون » .

(٣) وزاد في الخزانة : « لأن كل من سار ليله فذلك وقت راحته ونومه » .

(٤) وزاد في صع : « يجذبه : يدْئبه » . وفي اللسان « الدأب : السوق الشديد والطرد » .

(٥) زاد في صع هنا : « فرفع بأخلق » ، أي : رفع « جلب » على الابتداء . وفي مب : « يقول : فيها جلب مما تشد بالحزام » .

للرحل[١] . و « الأخلقُ » : الأملس الذي ذهب وبَرُه . و « الجُلْبَةُ » : الجُرح الذي قد جفّ وعليه جلدة غليظة[٢] عند البُرء[٣] . ومعنى : « بأخلق الدفّ » ، يريد : بالموضع الأخلق من الدفّ . « الدفُّ » : « الجَنْبُ »[٤] .

٢٨ ـ تَشكو الخِشاشَ ومَجرى النِّسعتَينِ كما

أنَّ المريضُ إلى عُوّادِهِ الوَصِبُ[٥]

الناقةُ «تشكو الخِشاش» . و« الخشاش » : هو الذي يُجعل في أنف البعير[٦] .

---

(١) في م : « وهو حبل يشد طرفه في أحد جانبي النسع ، ثم يدار به على أليته ، فيشد طرفه الآخر في جانبه الآخر ، وذلك إذا قلق الحزام » .

(٢) في الأصل « جلدة عظيمة » وهو تحريف صوابه في صع . وفي مب : « وهي القشرة التي تكون على الجرح عند البرء » .

(٣) في الأصل : « عند البرو » ، ومصدر برأ في اللغة : برءاً وبروءاً ، وأثبت ما في صع .

(٤) زاد في صع : « وأراد أسفل الإبط هاهنا » .

(٥) في شرح الأبيات المشكلة واللسان (أنن) : « يشكو .. » وهو تصحيف لأن الضمير يعود على « صاهة » . وفي الكامل : « وذو الرمة أخذ ذلك المعنى من قول المثقّب العبدي :

إذا ما قمتُ أرحَلُها بليلٍ تأوّهُ آهةَ الرجلِ الحزينِ »

(٦) عبارة صع : « وهو حلقة في عظم أنف البعير » ، وزاد فيها : « والبرة : في لحم الأنف . والجديل يكون في البرة » .

و « العيران » : أن يُجعل في « الوَتَرة » : وهو ما بينَ المنخرين . و « البُرَةُ » : التي تُجعل في جانبَيْ أحد المنخرين ، وهي[١] من صُفْر ، وربما كانت من شَعر . وتشكو « مجرى السِّمتين » : وهو موضع التَّصدير والحَقَب . [والحَقَبُ][٢] : النِّسعةُ تكون أسفلَ بطن البعير على الحِقْوِ[٣] . و « التَّصديرُ » : حِزام الرَّحل ، يُشَدُّ على صدره . وقوله : « كما أنَّ المريضُ » فهو من الأنين . و « الوَصِبُ » : الوَجِيعُ[٤] . يقال : « فلان يتوصَّب » ، أي : يَجِد وَصَباً ، [يريد : وجعاً][٥] .

٢٩ ــ كأنَّهــــا جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيَتْ
إلاَّ النَّحيزةُ والألواحُ والعَصَبُ

(١) في الأصل : « وهو » والصواب ما أثبتناه لأن الضمير يعود على « البرة » ، وانظر تتمة العبارة . وفي السمط : « الخشاش : خشبة في الأنف يناط إليها الزمام ، فإن كان حبلاً فهو عيران ، وإن كان حلقة صفر أو فضة فهي برة » .

(٢) زيادة من صع ، ولا تستقيم العبارة بدونها .

(٣) في ق : « النسعة : ما ضفر من سيور الأديم » . وفي القاموس : « الحقو : الكشح » .

(٤) وفي م : « وإنما جعله وصباً لأنه إذا وصب ضعف صوته ، فهو يمدح ناقته بصبرها على السفر . فقال : أنينها كأنين المدنف لأنه إذا ثقل قل أنينه ورقّ » . وفي السمط « وشكواها : ما يتبين عليها من هلان عينها وكثرة صريفها » .

(٥) زيادة من صع .

الجمل « الرَّهِم » : الضخم . و « النَّحيزة » : الطبيعة . و « ألواحها » : عظامها⁽١⁾ . يقول : هذه الناقة مُذَكَّرةٌ ، خِلقتها خِلقةُ جملٍ ، وما بقيت منها بقيّةٌ ، أي : فنيَتْ من السير والتعب⁽٢⁾ .

٣٠ ـ لاتُشتكى سَقطةٌ منها وقد رَقصَتْ ١ أ
بهـا المَفاوِزُ حتى ظَهرُهـا حَدِبُ⁽٣⁾

قوله : « لا تشتكى سقطة منها » . يقول : لا يقال فيها ما يُكره ، أي : لا يقال فيها كذا وكذا⁽٤⁾ . و « السَّقْطةُ » : العَثْرة والفَتَرة⁽٥⁾ . « وقد رقصت بها المفاوز » ، يقول : [هي تقَمَّصُ]⁽٦⁾ ليست على طُمأنينة . و « حتى ظهرُها حدِبُ » ، أي : قد حَدِب من الهُزال .

(١) في الأصل : « عضامها » بالضاد ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : « والتعت » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) في كتاب العين : « لا تَشتكي سقطة .. » بالبناء للمعلوم ، وهو – على الغالب – تصحيف . وفي ابن عساكر : « لا يشتكي .. » وفي كتاب العين والمقاييس : « بها المعاطش .. » وفي العين . « والمعاطش : مواقيت الظِّمء ، والمعاطش : الأرضون التي لا ماء بها ، الواحدة معطشة » . وفي جمهرة الأشعار : « بها المعاطس .. » بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : « كذا وكذى » وصوابه في صع حيث زاد على العبارة « كما تظهر الشكوى » .

(٥) وفي اللسان : « والسقاط في الفرس : استرخاء العدو » .

(٦) زيادة من صع .

و « المفاوز » واحدها : مفازة . وكان ينبغي أن تسمى مَهلَكةً لأنه لا ماءَ فيها ، وإنما كرهوا أن يقولوا : « مَهلكةٌ » تطيّراً ، فقالوا : « مفازةٌ » أي : مَنجاةٌ . يقال : « فازَ الرجلُ » ، إذا نجا . كما يقال للملدوغ : « سليمٌ » . ولم يقولوا : « ملدوغ » تطيّراً منها ، فقالوا : « سليمٌ » ، أي سيسلم[1] .

٣١ ـ كأنَّ راكبَها يَهوي بمُنْخَرَقٍ

من الجَنوبِ إذا ما رَكبُها نَصَبوا[2]

قولـــه : « بمنخرَق من الجَنوب »[3] ، يريد : مَمرّ الجنوب . و « منخرَقُ الجَنوب » : حيث تَنخرِق وتَمُرّ . و « نَصَبوا » ، أي : أخذوا في السير[4] . ويقال : « نَصَبَ القومُ يومَهم » ، وهو أن يدومَ سيرُهم ، [وليس سيرُهم بعَدْوٍ ولا مَشْيٍ][5] ، وهو اللَّيِّنُ

(١) وزاد في صع : « فبقي هذا الاسم » .

(٢) في جمهرة الأشعار : « كأن صاحبها . . . » . وفي أراجيز العرب : « . . إذا ما صحبه نصبوا » .

(٣) في ق : « يهوي » أي : يسقط لسرعة سيره . قوله : من الجنوب ، أي : ريح الجنوب ، وإنما خصها لقوتها » .

(٤) وزاد في صن : « ونصبوا أنفسهم له » .

(٥) زيادة من صع ، وعبارة الأصـــل : « وهو أن يدوم سيرهم بعدو » وفيها سقط مفسد للمعنى . وفي اللسان : « وقيل : النصب : أن يسير القوم يومهم ، وهو سير ليّن ، وقد نصبوا نصباً ، الأصمعي : النصب أن يسير القوم يومهم ، ومنه قول الشاعر : البيت . . . » .

من ذلك . ويروى : « نَصِبوا » بكسر الصاد ، أي : تعبوا (١) .

٣٢ ـ تَخدي بِمُنْخرِقِ السِّربالِ مُنْصلتٍ

مثلِ الحسامِ إذا أصحابُهُ شَحَبوا (٢)

يقول : تخدي هذه الناقة بمنخرق السربال ، وذلك أنه مسافر قد تشقّقت ثيابه من طول (٣) السفر . و « السربال » : القميص . « منصلت » : منجردٌ ماضٍ . « مثلِ الحسام » ، يريد : هو في مُضيّه مثلُ / السيف ، ١ ب لا يصيبه ما أصاب أصحابه . و « شحَبوا » : تغيّروا من طول السفر . و « الخَدَيان » (٤) : ضَرْبٌ من السير (٥) ويقال : « حسَمْتُه » ،

(١) وفي اللسان : « ورُوي بيت ذي الرمة : إذا ماركبها نصبوا ونصّبوا » . وفي النقائض : « يريد : أنصبوا إبلهم ، أعملوها السير فنصبوا فاعبوا ، وأنصبوا إبلهم فاعيت » .

(٢) رواية صع « تهوي بمنخرق . . . » ولعله سهو ، لأنه عاد في شرح البيت إلى رواية الأصل . وفي ابن عساكر : « مثل الخشاش . . . » وهو تحريف . وفي جمهرة الأشعار : « . . . إذا ماصحبه . . . » .

(٣) في الأصل : « الطول » معرفة ، وهو سهو أو غلط .

(٤) في صب : « تخدي » يعني : هذه الناقة ، وهو ضرب من السير شبيه بعدو النعام » . وفي القاموس : « خدى البعير والفرس : أسرع وزج بقوائمه » .

(٥) وزاد في صع : « قال : وسألت أعرابياً : ما خدى يخدي ؟ فقال : هو عدو الحمار بين آريّه ومتمرّغه » .

إذا استأصلته وقطعته . ويقال : « شَحَب يشحَب شُحوباً في لونه »[1].

٣٢ ـ والعِيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خَبَباً

يُنْحَزْنَ من جانِبَيْها وهي تَنسلِبُ[2]

« العيس » : البيض من الإبل تعلوها حُمرة . و « العَسْجُ » : ضرب من المشي ، وهو فوقَ الزَّميل . و « الوَسْجُ » : شبيهٌ به . و « يُنحَزْنَ من جانبيها » ، يقول : يُستَحثَثْنَ ويُضربن بالأعقاب[3]. وأصلُ « النَّحز » : الدقُّ ، ومن ثَمَّ قيل الهاوِن : « مِنْحازٌ » . و « تنسليب » : تَنسَلّ . ويقال : « بعير أعْيَسُ وناقة عيساءُ » .

(١) في القاموس : « شحب لونه ـ كجمع ونصر وكرم وعني ـ شحوباً وشحوبة : تغيّر من هزال أو جوع أو سفر » .

(٢) م ل والأساس (نحز ، وسج) : « ينحزن في . . » . وفي اللسان (نجر) : « ينجرن في » . وفيه : « نجرته ، إذا دفعته ضرباً » .

(٣) وفي اللسان (نحز) : « أي : تُضرب هذه الإبل من حول هذه الناقة لتلحق بهـا ، وهي تسبقهن وتنسلب أمامهن . وأراد : من عاسج وواسج ، فكره الخبن فوضع (أو) موضع الواو . وقال الأزهري في تفسير هذا البيت : معنى قوله : ينحزن من جانبيها ، أي : يدفعن بالأعقاب في مراكلها ، يعني الركاب . ونحزته برجلي ، أي : ركلته » . وفي المخصص : و (أو) بمعنى الواو . وقد روي : من عاسج وواسج ، على الخبن » .

٣٤ ـ تُصغي إذا شَدَّها بالكورِ جانحةً
حتى إذا ما استوىْ في غَرْزِها تَثِبُ [١]

« الكور » : الرَّحْل . يقول : إذا شُدّت بالكور « أصغت » ومالت كما يميل الإنسان للاستماع . و « جانحة » : لاصقة بالأرض ، دانية منها . و « الجانح » أيضاً : المائل إلى الشيء . ومنه : « جَنَحَتِ السفينةُ » ، إذا لَصِقت بالأرض ودنَت . و « جنحت الشمسُ » ، إذا دَنَتْ للغُروبِ . وقال الذُّبيانيُّ [٢] :

يَقولونَ: حِصْنٌ، ثُمَّ تأبى نفوسهم وكيف بحِصنٍ والجبالُ جُنوحُ

يَقول : هي ثابتة لم تَمِلْ ولـم تَسقُطْ ، كالسفينة التي لصِقت بالأرض ، يقول : لومات لسقطتِ الجبالُ لموته . و « الغَرْزُ » : رِكابُ الناقة . قال الأصمعيُّ : قد أساء في هذا البيت ، كان يَنبغي أن يستويَ ثم تَثِبَ ناقتُه . وقال : بيتُ الراعي [٣] أجود منه :

(١) في الجمهرة : « تغضي . . » وهو على الغالب تصحيف . وفي الأشباه والنظائر : « . . في الكور جانحة » . وفي مب وكتاب سيبويه والموشح : « . . إذا شدها بالرحل . . » . وفي شرح المفصل : « .. للرحل » .

(٢) البيت في ديوانه ٢٩ ، وفيه تصحيف « . . والجبال جموح » . وهو في الخزانة ٢٩٥/٢ وشرحه فيها : « أراد : أنهم يقولون : مات حصن ، ثم يستعظمون أن ينطقوا بذلك ، ويقولون : كيف يجوز أن يموت ، والجبال لم تنسف ؟ ! . . » .

(٣) هو عبيد بن حصين النميري ، أبو جندل ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ، هجاه جرير بالقصيدة الدامغة ، وكان ذو الرمة راوية له ، وتوفي سنة ٩٠ هـ ، ترجمته في (الشعر والشعراء ٤١٥ والأغاني ١٦٨/٢٠ والخزانة ٥٠٢/١) .

ولا تُعجِلُ المَرءَ قبلَ الوُرو كِ وَهْيَ بِرُكْبَتِهِ أبصَرُ [1]
وَهْيَ إذا قـامَ في غَرْزِها كَمِثـلِ السفينةِ أو أوقَرُ

فقيل له : « ألا قلتَ مثلَ قول الراعي ؟ !.. » . قال : ففكّر ساعةً ثم احتال ، فقال : « الراعي وصف ناقةَ الملوك ، وأنا وصفتُ ناقةَ السُّوقةِ » [2] . و « الغرز » : سَيرٌ كالرِّكاب يكون في جانب التّصدير ، يضَع الرَّجلُ رِجلَه إذا أراد الركوبَ عليه .

(١) والبيتان في شعر الراعي ص ٧٢ مع خلاف في الترتيب ، والرواية ثَمّ : « قبل البروك » . وفي أول البيت الثاني مايسمى بالثّرم . وفي الشعر والشعراء : « وسمع أعرابي ذا الرمة وهو ينشد : البيت . . فقال الأعرابي: صُرِعَ والله الرجلُ ، ألا قلت كما قال عمك الراعي . . . » . وفي السمط : « وذكر أبو عبيدةَ أن أبا عمرو بن العلاء استنشد ذا الرمة هذه القصيدة ، فأنشده حتى أتى على قوله : تصغي . . فقال أبو عمرو : ماقاله عمك أحسن منه » . . ثم أورد بيتي الراعي واعتذار ذي الرمة . وانظر مع الاختلاف في الرواية (أمالي المرتضى ٢٧٨/١ والأغاني ١١٨/١٦ ونور القبس ٣٢ وشرح الحماسة للتبريزي ٢٢٦/٣ والعقد ٤٣٣/٣ وسر الفصاحة ٣٠٦) .

(٢) وفي أوهام الشعراء ٤٢ : « وذهب عليّ بن حمزة الأصفهاني في التنبيهات إلى أنه لم يخطىء ، وأن مارُوي عنه من الاعتذار حكاه الأصمعي فكذب فيه ، وأن مراد ذي الرمة : حتى إذا ما استوى على ظهرها . وإذا كان كذلك فقد استوى في غرزها . ثم قال : وأبو عمرو مع عيبه بيت ذي الرمة قد أنشد مثله في نوادره ، بل هو أشد سرعة من بيت =

٣٥ ـ وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كأنّه مُسْتَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ[١]

« المسحّج » : الحمار المكدّح المعضّض . و « معقلةُ »[٢] : موضع بالدهناء . و « الشك » : الظّلْع[٣] ، يقال : « هو يَشُكُّ » . فيقول : الحمارُ كأن به ظَلْعاً وليس به ذلك ، كذلك خِلقتُه أوّلَ ما يَعدو [من نشاطه][٤] . و « عاناتٌ » جمعُ « عانة » : وهي الجماعة من الحمير . و « الجَنِبُ » : الذي لصِقت رئتُه بجَنبِه من العطش . و « الجَنَبُ »

= ذي الرمة ، وهو :

إذا وُضِعَتْ في غَرْزِها الرِّجْلُ أجفلَتْ
كما أجفلَتْ بَيْدانَةٌ أمُّ تَوْلَبِ

ثم لم يعب هذا البيت » . قلت : ولم أجد هذا النص في مطبوعة التلبيهات .

(١) ق د : « وثب المشجج . . » وهو تصحيف .

(٢) في معجم البلدان : « معقلة : اسم موضع تنسب إليه الحمر ، وهي خبراء بالدهناء . . وفيها خَبارى كثيرة ، تمسك الماء دهراً طويلاً » .

(٣) عبارة صع : « الظلع الخفيف » .

(٤) زيادة من صع . وفي صن : « الشك : ظلع خفي ، وإنما وصفه بذلك لأنه أول ما يعدو ، فهو يمر في شِقٍّ من نشاطه ، ولذلك قال : « أو جنب » . وفي م : « إنما ذلك خلقته أول ما يعدو من نشاطه ، لأنه يعدو في اعتراض » .

أيضاً : الذي يَشتكي جنبَه ، فهو على شِقٍّ (١) من النَّشاط .

٣٦ ـ يَحْدو نَحائصَ أشْباها مُحَمْلَجَةً

وُرْقَ السَّرابيلِ في ألوانِها خَطَبُ (٢)

ويُروى : « في أحشائها قَبَبُ » (٣) . ويروى : « قوداً سَماحيجَ » (٤)

---

(١) وفي اللسان : « واشتقَّ الفرسُ : ذهب يميناً وشمالاً ، وفرس أشقُّ ، وقد اشتق في عدوه : كأنه يميل في أحد شِقَّيه » .

(٢) وفي اللسان والتاج (قلا) : « يقلو نحائص .. » . ص وكتاب الوحوش وجمهرة الأشعار والأساس (تلو) وأراجيز العرب : « يتلو نحائص .. » وشرحه في الأساس : « ومن الكناية : تلوت الإبل : طردتها لأن الطارد يتبع المطرود . وروي : يقلو . ويقال للحادي : التالي ، كما يقال له : القالي » . وفي المحكم واللسان (نحص) : « يقرو نحائص .. » ، ويقرو : يتبع . وفي اللسان أيضاً وكتاب الوحوش : « قوداً سماحيج .. » . وقد حذفت الياء في رواية المحكم « سماحج » دون ضرورة . وفي م : « ورق السراويل . . . » . وفي المحكم والأساس واللسان والتاج (صحر) : « صحر السرابيل في أحشائها » ، وفي ص إشارة إليها مع قوله : « والصحرة : حمرة وبياض » . وفي المحكم والأساس أيضاً وجمهرة الأشعار والأراجيز : « . . في أحشائها قَبَبُ » . وفي الشرح إشارة إلى معظم الروايات المتقدمة ، ويلاحظ اختلاط هذه الروايات بعجز البيت ٤١ .

(٣) وزاد في صع : « أي : ضمر . . ويروى : صحر السرابيل » .

(٤) قوله : قوداً سماحيج . . « سيأتي شرحه في البيت ٤١ .

في ألوانهـــا خَطَبُ » . ويروى : « يَعلو نحائصَ » أي يَطرُدُ .
و « يَحدو » : يسوق هذا الحمارُ « نحائصَ » ، الواحدة « نَحوصٌ » :
وهي الأتان التي لم تحملْ سَنتَها . و « أشباهــاً » : مُشتبهات .
و « محلجة » : شديدة الفَتل والإدراج . « ورق السرابيل » ، يقول :
١ ب شَعَرها يضرب إلى السواد . / يقال : « بعير أورقُ » و « ناقة ورقاءُ » .
وقوله : « خَطَبٌ »[١] ، يريد : الخضرةَ . و « الخضرة » ـ عندَ العرب ـ :
السَّوادُ . قال الشاعر[٢] :

أخضرُ اللَّونِ من سَوادٍ أراهُ إنَّما خُضرةُ الشَّبابِ سَوادُ

٣٧ ـ له عليهنَّ بالخَلْصاء مَرْتَعَـــهُ
فالفَودَجاتِ فَجَنْبَيْ واحِفٍ صَخَبُ[٣]

يقول : للحمار على أتنه « صَخَبٌ » ، أي : نَهيقٌ وصِياحٌ في
« مرتعِهِ » ، يريد : حيثُ يَرتَعُ ، وفي « الفودجات » وفي « جنبي

(١) زاد في صع : « وأصل الخطب : السواد » . وفي ق : « قوله :
خطب ، أي : خضرة تضرب إلى السواد » . وسيأتي في شرح البيت ٤١ :
« وقال الأصمعي : الخطبة : الخضرة » .

(٢) البيت ساقط من صع ، ولم أهتد إلى قائله .

(٣) في ابن عساكر : « لها عليهن . . » ، وهو تحريف . وفي
صع ق م ل سع ز ، ومعجم البكري : « . . مــربعه » .
ص وابن عساكر : « مُربِعةً » على وزن مُفعِلة . في اللسان والتاج
(فدج) : « فالفودجين » .

واحف » : وهذه مواضعُ [١] . فلذلك نصبَ « مرتعَه » على الظرف ، أي : في مرتعِه [٢] .

٣٨ ـ حتى إذا مَعْمَعانُ الصيفِ هَبَّ له
بِأَجّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطبُ [٣]

« معمعان الصيف » : شدّةُ الحرّ والتهابُه . و « هبّ له » :

(١) في م : « الخلصاء ماء في البادية » . وفي معجم البلدان : « الخلصاء : بلد بالدهناء معروف . وقال غيره : الخلصاء : أرض بالبادية فيها عين . . وقد ذكره ذو الرمة ، والدهناء منازله » . وفي معجم البكري : « الخلصاء : موضع في ديار بني يشكر » . وفي صفة جزيرة العرب : « ومعقلة والخلصاء والفودجان وواحف ووهبين وذو الفوارس ، كل هذه من ديار تميم » .

(٢) في جمهرة الأشعار : « مرتعه : موضع ما يرتع ، وهو بدل من الخلصاء » .

(٣) ز : « . . هاج له » . وفي الأراجيز : « بناجةٍ . . » ، والنئيج : المر السريع بصوت . ق : « بأحة . . » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . وفيها والتاج (رطب) : « . . نش عنه » ، أي : عن معمعان الصيف . وفي ق : « ويروى نس عنها الماء — بالسين غير المعجمة — ومعناه : يبس أيضاً » . وفي اللسان (رطب) : « . . الماء والرُّطْبُ » بسكون الطاء ، وفيه (أجّ) : « . . الماء والرُّطَبُ » بفتح الطاء ، وفي الروايتين تصحيف ، ففي سكون الطاء مخالفة عروضية وفي فتحها خطأ لغوي .

استيقظ له ، أي : الحارُ « بأجة » . و « الأجَّةُ » : التوهُّج[١] .
و « نش عنها الماء والرطب »[٢] ، يريد : نَشَّ عن « الأجَّةِ » ، أي :
من أجلها ، وهي السَّمومُ . و « الرُّطْبُ »[٣] : رُطُبُ الكلأ ،
وهو مارطُبَ منه[٤] .

٣٩ـ وَصَوَّحَ البَقْلَ نَآجٌ تَجيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ في مَرِّهَا نَكَبُ[٥]

(١) في المقاييس : « والأجة : شدة الحر .. البيت » .

(٢) في م : « نشَّ : يبس ، ونش الغدير : أخـذ ماؤه في النضوب » . وفي اللسان (نش) « نش الرطب وذوى : ذهب ماؤه » . وفيه (رطب) : « أراد : ذوى كل عود رطب فهاج » .

(٣) في صن : « والرُّطْب : الكلأ ، ولكنه اضطر فأتبع الضم . ورُطْب ورُطُب : لغتان ، كما يقال : كُتْب وكُتُب » . وفي اللسان : « والرُّطْبُ ـ بالضم ساكنة الطـاء ـ : الكلأ » . وفي القاموس : « والرطب ـ بضمة وبضمتين ـ : الرَّعْيُ الأخضر من البقل والشجر أو جماعة العشب الأخضر » .

(٤) زاد في صع : « نشَّ ينِشُّ » .

(٥) في المحكم واللسان والتاج (صوع) : « وصَوَّعَ البقلَ .. ويروى : وصوّح ، بالحاء . وصوّعته الريح : صيرته هيجاً كصوّحته . وقال الصاغاني : أما اللغة ففصيحة ، وأما الرواية : وصوّح البقل .. لا غير » . وفي ل : « ريح يمانية ... » . وفي الجمهرة : « .. في سيرها نكب » .

« صوح البقل نآج » ، أي : شَقَّقه ويَبَّسه . ومنه : « انصاحت العصا » ، إذا انشقّت . و « النآج » : وقتٌ تَنآجُ فيه الريح ، أي : تشتدّ وتُسرع المَرّ . و « الهَيْفُ » : الريح الحارة . يقال : « نَآجَتْ » . والمعنى : وصَوَّح البقلَ وقتٌ تجيءُ بمجيئه[1] « هَيْفٌ يمانيةٌ في مرّها نَكَبٌ[2] » ، أي : اعتراض وتحرُّفٌ . يقول : هذه الريح تَجيء بدُفعة من ريح أخرى أشدّ منها . و« اليانية » : الجَنوب .

١٢ أ ٤٠ ـ وأدركَ المُتَبَقَّى مـن ثَمِيلَتِـهِ

ومن ثَمائِلِها ، واستُنْشِيءَ الغَرَبُ

« وأدرك المتبقّى » ، يريد : أن الحَرّ أدرك ما بقيَ في جوفه من عَلَفه ، و « المتبقّى » : ما في بطونها من العلف ، أدركه الحر فأذهبه ، وهو : الثَّميلة[3] . « واستنشيء الغرب » ، أي : شُمّ . ومنه : « تَنشِمتُ منه نَشوةً طيّبةً » . و « الغَرَبُ » : ما سال بين البئر والحوض من الماء . وإنما استنشيء من العطش وطلب الماء[4] .

(١) في الأصل : « بمجيئه » وصوابه في صع . وفي ص : « وبه » بمعنى : فيه » .

(٢) في الأصل : « في مرها نلب » باللام ، وهو سهو .

(٣) في الأمالي : « الثميلة : البقية تبقى من العلف والماء في بطن البعير وغيره » .

(٤) وفي م : « وشُمّ الغَرَبُ لأن أهل الجَزْء حضروا المياه التي لها مادة فجاءت الوحش والطير إلى حياضهم التي كانوا يسقون منها فلم تجد إلا الطين ، فهي تشمه » .

٤١ ـ تَنصَّبتْ حَوْلَهُ يوماً تُراقِبُهُ
صُحْرٌ سَماحيجُ في أحشائِها قَبَبُ[١]

« تنصبت » الأُتُنُ حولَ الفحلِ ، أي : هي قيامٌ حولَه تنظرُ ما يَفعلُ في وُرودِه . و « الصُّحرَةُ » : بياض في عُفرةٍ . ويقال : « أصحَرُ » : يضرب إلى الحمرة . ويروى : « قُودٌ سَماحيجُ في ألوانِها خَطَبُ » . « قود » : طِوالُ الأعناق . وقال : الأصمعيُّ : « الخُطبَةُ » : الخُضرةُ . و « قُبٌ »[٢] : ضُمْرٌ . « سَماحيجُ » ، الواحد « سَمْحَجٌ » : وهي الطِّوالُ على وجهِ الأرض ، ليست طويلةً إلى السماء . ويُقال : إنّ الحمارَ لا يورِدُها الماءَ إلاّ ليلاً مخافةَ الرُّماة .

٤٢ ـ حتى إذا اصفرَّ قَرْنُ الشَّمسِ أو كَرَبَتْ
أمسى وقد جَدَّ في حَوْبائِهِ القَرَبُ[٣]

---

(١) في ابن عساكر : « ينصب حوله .. » وهو تحريف . وفي الأساس (حقب) : « حقب سماحيج .. » ، وأتان حقباء : وهي التي في مكان الحقب منها بياض . وفي جمهرة الأشعار والأراجيز : « قود سماحيج .. » ، وأشار إليها الشارح . مب : « .. في أحشائها نكب » ، وهو غلط . صن : « في ألوانها خطب » .

(٢) وفي مب : « والقبب : ضمور الجنبين ، يقال : عير أقبُّ وأتان قبّاء » .

(٣) في الأصل : « .. حوبائه الكرب » ، وهو تصحيف صوابه في صع وشرح الأصل .

« قَرنُ الشمس » : حاجبُها ، أي : ناحيةٌ من نواحيها . وقوله : « أو كربت » ، يريد : دَنَت[١] . و « العَرباء » : النَّفْسُ . و « القَرَبُ » : يقرُبُ إلى الماء . و « القَرَبُ » : سيرُ الليل لورود الغد[٢] . قال أبو العباس : « والطَّلَقُ » : أن يُدرِكَ الماءَ في يومه . أمسى الفحلُ وقد جَدَّ . ويروى : « حتى إذا الشمس في جِلْبابِها احتَجبَتْ » ، مالت للغروب .

١١ ب ٤٣ ـ فَراحَ مُنْصَلِتاً يَحْذُو حَلائلَهُ
أَدْنَى تَقاذُفِهِ التَّقْريبُ والخَبَبُ[٣]

فراح الفحلُ « منصلتاً » ، أي : مُنْجَرِداً ماضياً مُسرِعاً . « يحدو حلائله » : يسوقُ أُتُنَهُ . « أدنى » : أقربُ . تَقاذُفُهُ » : عَدْوُهُ ، أي : أهونُ سيرِهِ التقريبُ والخَبَبُ[٤] . و « التقاذف » : أن يرمي يديه في السير .

(١) في مب : « اصفرّ قرنُ الشمس قبيل أن تغرب . . وكربت : دنت للمغيب » .

(٢) في م : « يقول : أمسى الحمار وقد وقع في نفسه أن يقرب بليلته الماء » .

(٣) في المعاني الكبير : « .. التقريب أو خبب » ، ورواية الأصل أجود . وفي اللسان والتاج (غرب) : « .. التغريب والخبب .. ويروى : التقريب » ، وشرحه في اللسان : « ويقال : غرب في الأرض وأغرب ، إذا أمعن فيها » . ورواية الأصل أعلى وأجود .

(٤) في مب : « والخبب : أن يراوح بين يديه ، والتقريب : أن يضع رجله مكان يده » .

٤٤ ـ يَعْلو الحُزونَ بها طَوْراً لِيُتْعِبَها
شِبْهَ الضِّرارِ فما يُزْري بهـا التَّعَبُ[١]

الفحل يعلو بالأُتُن « الحَزْنَ » : وهو ما غَلُظَ من الأرض وارتفعَ أو لم يرتفعْ . وقوله : « شِبْهَ الضِّرار » أي : كأن الحمارَ يُضارُّها « فما يُزْري بها » ، أي : ما يُقصِّرُ بها التعب[٢] .

٤٥ ـ كأنَّـــهُ مُعْوِلٌ يَشْكو بَلابِلَهُ
إذا تَنَكَّبَ مِن أجوازِها نَكِبُ[٣]

« كأنه مُعوِلٌ » أي : كأن الحمار « مُعوِل » : وهو الباكي . يشكو « بلابلَه » ، أي : هومَه . إذا « تنكّب » : تَنحّى ومالَ . من « أجوازِها » : أوساطِها . يقول : إذا مال عنه منها شيء نَهَقَ عليها حتى يردَّها ، وكأنّ نُهاقَه صياحُ رجلٍ مُعْوِلٍ . قال أبو العباس : « بَلابِلَه » : [ما][٤] في صدرِه . و « تنكّب » تحرّفَ[٥] .

(١) في أشعار الهذليين وجمهرة الأشعار والأراجيز : « يغشى الحزون بها عمداً .. » . د : « ليتبعها » . وفي جمهرة الأشعـار والأراجيز : « ويتبعها » . وفي م عكس ترتيب البيت وتاليه .

(٢) في الأصل أقحمت « من » قبل « التعب » وهي ليست في صع . وفي ق : « أي : لا يضعفها ولا يضرها » .

(٣) في جمهرة الأشعار : « .. عن أجوازها .. » . وقد عكس ترتيب البيت وتاليه في صن .

(٤) زيادة من صع .

(٥) في ق : « نَكِبٌ ، أي : مائل » . وفي د « يقول : إذا نفرت صاح عليها بالردة ، فكأنه مُعول ، وهو من الإعوال ، ليردَّها » .

٤٦ ـ كأنّه كلّما ارفضّتْ حزيقتُها
بالصُّلْبِ من نَهْشِهِ أكفالَها كَلِبُ[١]

« كأنه » : كأن الفحلَ . ارفضّت[٢] « حزيقتُها » جماعتُها . يقال : « هي الحَزيقــةُ والفِرقةُ والرِّجلةُ والعُصْبَةُ » للجماعةِ . « بالصُّلب » : فوقَ كاظمةَ[٣] . «من نهشه » : من عضّه « أكفالَ » الحُمُرِ : وهي أعجازُها . / « كَلِبٌ » : هو الذي اشتدّ غضبُه فكأنه مجنون . يقول[٤] : « هذا الحمار إذا انتشرت عليه اتنُه ولم تتّسِقْ كدَمَها[٥] وأهانَها[٦] . ١ أ

(١) صع سع ز صن ، والصحاح واللسان والتاج (خرق) واللسان (صلب) : « بالصلب من نهسه . » بالسين المهملة ، وهي لغة . وفي التاج (صلب) : « .. حريقتها ٭ بالصلب من نفسه .. » والتصحيف ظاهر في هذه الرواية .

(٢) في صن : « ارفضّت : تفرقت » .

(٣) في معجم البلدان : « وقال الأصمعيّ : والصلب : موضع بالصمان ، أرضه حجارة ، وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المناقب ، كثيرة العشب » . وفيه : « كاظمة : جوّ على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركايا كثيرة ، وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر » .

(٤) في الأصل : « يقال » وصوابه في صع .

(٥) في القاموس : « كدمه : عضه بأدنى فمه » .

(٦) زاد في صع : « والكَلَب كالجنون » .

٤٧ ـ كأنَّها إبِلٌ يَنْجو بِها نَفَرٌ
مِن آخرِينَ أغارُوا غارةً جَلَبُ[1]

يقول : كأن الأُتُنَ إبل « جَلَبٌ » يَنجو بها نفر من قوم آخرين أغاروا غارةً . فشبَّه الأُتُنَ والفحلُ يَسوقُها بإبل « جلبٍ » [تجلب :][2] تطرَدُ وتُساقُ . وكذلك يقال للإبل[3] ، إذا جُلِبت لبيعٍ[4] : « جَلَبٌ » ويروى : « جُلُبٌ » ، يريد : جَلَبوها للبيع . المهلبي[5] : قال الأصمعيُّ : ليس يَعني بها أغاروا غارة جَلَبوهُ[6] ، لأن العرب لا تكاد تقول :

---

(١) صن ز « . . . غـارة جلبوا » . وفي ز : « وجلبوا : من جلب الشيء واجتلبه ، إذا جاء به . والمعنى : كأن هذه الحمر إبـل ينجو بها نفر جلبوها من آخرين قد أغاروا عليهم غارة » . وفي ابن عساكر : « . . غارة كلب » ، وهو تحريف .

(٢) زيادة من صع .

(٣) في الأصل : « يقال الإبل » وصوابه في صع .

(٤) عبارة صع : « جلبت للبيع » .

(٥) هو من رواة الشرح وتقدمت ترجمته في سند الديوان ص٣ ، وما يرويه يعدّ حاشية على الشرح .

(٦) هكذا وردت في الأصل ، ولعلها مصحفة عن « جلبوا » كما وردت في رواية صن ز ، أو عن « جلبوها » ، أي : بإعادة الضمير على الإبل .

ذَهَبَ ضَرْبَةً زيداً ، إنما تقول : ذَهَبَ فضَرَبَ زيـداً . ولكن سمّاه بالمصدر[١] .

٤٨ ـ والهَمُّ عينُ أثالٍ ما يُنازِعُـهُ

من نفسِهِ لِسِواهـا مَوْرِداً أَرَبُ[٢]

يقول : ليس للفحل هَمٌّ غيرُ عينِ أثال[٣] . ماينازعه « أَرَبٌ » ، أي : حاجةٌ . « لسواها » ، يريد : إلى سواها . يريد : سوى عينِ أُثال . الألف والهـاء في « سواهـا » كنايةٌ عن العين[٤] . و « أثالٌ » : موضع[٥] ، و « المنازعة » : المجـاذبة . ويروى : « مورداً أَرَبُهُ »

(١) وهو قوله : « جلب » أي : وصف الإبل بالمصدر .

(٢) ل : « الهم عين . . » بسقوط الواو . وفي ابن عساكر : « والمِم عين . . » وهو تحريف . وفي جمهرة الأشعار : « في نفسه . . » . وفي ز : « . . مُنْهَلّاً أرب » .

(٣) في معجم البلدان : « وأثال أيضاً : ماء قريب من غمازة ، وغمازة — بالعين المعجمة والزاي — : هي عين ماء لقوم من بني تميم » . وغمازة في شعر ذي الرمة : القصيدة ٣٨/١٤ ، ٥٤/٣٣ . وفي صن : « ينازعه : يجاذبه » .

(٤) يريد : الضمير في « سواهـا » يعود على العين . ولعل أصل العبارة : « والهاء والألف » . وعبارة صع هنا : « الها » في (سوى) للعين » .

(٥) عبارة صع : « موضع ماء » .

بالرفع[١] ، يريد الأرب على الموضع ما قاله[٢] .

٤٩ ـ فَغَلَّسَتْ وعَمودُ الصُّبحِ مُنْصَدِعٌ

عنهـا ، وسائِرُهُ باللَّيلِ مُحْتَجِبُ[٣]

ويروى : « فصبَّحتْ » وقوله : « فغلّست » ، يعني : الحمر .
و « عمود الصبح منصدع » ، أي : حينَ انصدع[٤] . و « التَّغليسُ » :
١ ب بسوادٍ من الليل . « وسائره بالليل محتجب » ، / يريد : وسائرُ الصبحِ
تحتَ الأفقِ لم يَظهَرْ كلُّه . و « عمود الصبح » : بياض الصبح .
ويروى : « منصدع عنه » ، أي : عن الصبح . ويقال : « عن الفجر »[٥].

(١) أي : برفع « مورد » ، ولعل أصل العبارة « ويروى : مورد أرب ، بالرفع » .

(٢) كذا وردت العبارة في الأصل ، ولم أهتد إلى وجه الصواب فيها ، وهي ساقطة من صع . ولعلها تستقيم إذا قرئت كما يلي : « يرد الأرب على الموضع تابعاً له » أي : تابعاً لمورد .

(٣) في الأزمنة والأمكنة : « فغسلت .. * .. وسائرها . . » ، وهو تحريف .

(٤) عبارة صع : « أي : حين ينصدع ويطول » . وفي ق : « وعمود الصبح ، أي : الصبح الأول . منصدع ، أي : مفترق واضح » . وفي صن : « عمود الصبح : ضوؤه المستطيل في أول طلوعه » .

(٥) وزاد في صع : « وأفق السماء : ناحية السماء ، وكذلك أفق الأرض ، يقال : رجل أفقي ، أي : جاء من ناحية الأرض » .

٥٠ ـ عَيناً مُطَحْلَبَةَ الأرْجاءِ طامِيةً
فيها الضَّفادِعُ ـ والحيتانُ ـ تَصْطَخِبُ[١]

أراد : فعلَتْ « عَيناً » [٢] ، يريد : عيناً من الماء عليها « الطُّحْلُبُ »[٣] : وهو خُضرةٌ على رأس الماء . و « طامية » : قد طمى ماؤُها وارتفع ، يقال : طَمى الماءُ يَطمي ويَطمو » . و « الأرجاء » : نواحي العين ، الواحد « رَجاً » مقصورٌ . « فيها الضفادع تصطخب » : تَصيحُ ، وفيها الحيتانُ أيضاً [٤] .

٥١ ـ يَسْتَنُّها جَدْوَلٌ كالسَّيفِ مُنْصَلِتٌ
بينَ الأشاءِ تَسامى حَولَهُ العُسُبُ[٥]

(١) في التصحيف والتحريف : « عين .. » بالرفع ، وهو غلط . وفيه : « فقال بعضهم: أيّ صوتٍ للسمك ؟ ! . إنما هو (تصطحب) بالحاء غير معجمة ، أي تتجاور » وهذه الرواية في التاج (طحلب) . وفي التنبيه على حدوث التصحيف ص ٦٥ أن الرواية بالخاء المعجمة من تصحيفات الأصمعي .

(٢) في صن : « يريد : فعلَتْ إلى عين ، فلما حذف أعمل الفعل » .

(٣) وفي اللسان : « طحلب الماء : علاه الطحلب ، وعين مطحلبة وماء مطحلب : كثير الطحلب » عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : مطلحب . وقول ذي الرمة : عيناً مطحلبة .. يروى بالوجهين جميعاً » .

(٤) في صب : « يريد : فيها الضفادع تصطخب ، والحيتان لاتصطخب ، فقدّم وأخّر » .

(٥) صن : « تستلها .. » وهو تصحيف . ق « يَسْتَنُّها .. » أي ينصب بمائها . ق سع ، والأراجيز : « وسط الأشاء .. » . وما عدا ـ

« يَسْلُبُها » ، يعني : العينَ . أي : يَنْزِعُ ماءها نهرٌ آخرُ يذهبُ به . « منصلت »[1] : كالسيف في مضائه ، يعني : الجدولَ . « بين الأشاء » ، و « الأشاءُ » : النخل الصغار ، الواحدة أشاءةٌ . « تسامى » : تطاولُ « العُشْب » فوقَ الأشاء . وهو جمع عَسِيب . و « عسيبُ » النخل : سَعَفُهُ . المهلبيُّ : يقول : قـد طالتِ العسب فصار النهر تحتَ الظل .

٥٢ ـ وبالشَّمائلِ من جِلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخصِ مُنْزَرِبُ[2]

= سع : « .. فوقه العسب » . وفي الأصل ل سع ، والجمان والتاج (صلت) : « .. حوله العشب » ، وهو تصحيف مخالف لشرح البيت في الأصل ، وصوابه في صع .

(١) في اللسان : « والمنصلت : المسرع من كل شيء . ونهر منصلت : شديد الجرية .. البيت » .

(٢) في العين : « وفي الشرائع من .. » . وفي معجم البلدان : « وبالشماليل من جلان .. » وشرحه فيه : « الشماليل : حبال رمال متفرقة بناحية معلقة » . وفيها مع جمهرة الأشعار والأساس (زرب) : « رث الثياب .. » . وفي الخزانة : « زول الثياب .. » وشرحه فيها : « وزول الثياب : خلقها » . ولم أجد هذا المعنى ولعله تصحيف . وفي الصحاح والتـاج (زرب) : « .. خفي النحض .. » ، أي : قليل اللحم . وفي الأراجيز : « منذرب » بالذال المعجمة وهو تصحيف .

« وبالشمائل » ، يريد : ذاتَ الشِّمال . « مقتنص » : صائد وإنما صار في ذات الشِّمال لأنه يريد أن يرميَ الأفئدةَ من الحُمْر ، وهو[1] مَقتَلٌ لأن الصائد يرمي الجانبَ الأيسرَ من الحمار لأنه ناحيةُ القلب .

أ / وقال بعضهم : أراد بـ « الشمائل » القُتَرَ . و « القُتْرَةُ » : بيت الصائد . قال الأصمعي : لا أعرف هذا التفسير[2] . و « جِلاَّنُ »[3] : قبيلة من عَنَزَة . و « خفيّ الشخص » صغير الخَلْق . « مُنزوِبٌ » : داخلٌ في قُتْرتِه ، يعني : الصائدَ . و « الزَّرْبُ » : حَفيرةٌ يَجعل فيها الراعي الجِداء . فجعل حفيرة الصياد التي يختفي فيها للوحش زَرْباً . و « رَذْلُ الثياب » : خَلَقُ الثياب[4] .

---

(١) أفرد الضمير لأنه أراد : « والفؤاد مقتل » .

(٢) عبارة الأصل : « لا أعرف أهذا . » والألف مقحمة . يريد الأصمعي أنه لا يعرف تفسير الشمائل بالقُتَر . وعبارة صع هنا : « وقال بعضهم : أراد بالشمائل القُتَرَ ، ولا أعرفه » .

(٣) وفي الخزانة : « وعنَزَة حيان : أحدهما عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار ، وثانيهما عنزة بن عمرو بن عوف بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد . ولا أعرف عنزة المنسوب إليها جلان ، أي العنزتين ؟ » . وقد بينه في التاج بقوله : « وأما جلان فهو ابن العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد .. وهو جلان بن عبيد بن أسلم بن يذكر » . وانظر (جمهرة الأنساب ٢٧٧) .

(٤) وفي م : « نسبه إلى الفقر ليكون أحرص على الصيد » .

٥٣ ـ مُعِدٌّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرةً

مُلْسَ المُتونِ حَداها الرِّيشُ والعَقَبُ (١)

ويروى : « يَسعى بزرق » . والصائد مُعِدٌّ « زرق » : وهي النصال(٢) : هدت(٣) « قضباً » أي : الزرقُ صارت أوائلَ القَضَبِ . و « القَضْبُ » : السهام ، الواحدة : قضيب(٤) . و « مصدَّرة » : شديدة الصدور . وقد قيل : « معقّبة الصدور » . « حَداها » : ساقَها

(١) في ز ، والأساس (هدى) : « يمشي بزرق .. » . في جمهرة الأشعار والأراجيز : « يسعى بزرق .. » ، وفي الشرح إشارة إليها . وفي ق ، د : « ملس البطون .. » . وفي جمهرة الأشعار : « حواها الريش .. » وهو على الغالب تصحيف .

(٢) في صن « الزرق : نصال السهام ، يقال منه سهام زرق لصقالتها » .

(٣) في المعاني الكبير : « هَدَت : تقدمت » . وفي مب : « يقول : هذه النصال تقدمت القضب » .

(٤) وزاد في صع : « وكان ينبغي أن يكون قضيبٌ وقَضَبٌ مثلَ أديمٍ وأَدَمٍ ، وأفيقٍ وأَفَقٍ » . أي : ولكنه أسكن الضاد للضرورة . وفي صن : « قال الأصمعي : هو قضيب وقَضَبٌ .. ولكنه أسكن الضاد » . وقد نقل في اللسان (قضب) قول الأصمعي ثم قال : « قال غيره : جمع قضيباً على قَضْبٍ لما وجد فَعْلًا في الجماعة مستمراً ، ابن شميل : القضبة : شجرة يسوى منها السهم » . قلت : أما القضيب بمعنى الغصن فجمعه : قُضُب وقُضْب وقُضْبان بضم القاف ، كما في اللسان .

الريش والعَقَب[١] .

٥٤ ـ كانت إذا وَدَقَتْ أمْثالُـهُنَّ له
فبعضُهنَّ عــن الأُلّافِ مُشتَعَبُ[٢]

« كانت » ، يريد : الحرَّ . « إذا ودقت » : إذا دنت . « أمثالهن » : أمثال هذه الحمر لهذا الصائد . فبعضهن يَشْتَعِبُهُ[٣] سهم عن الالافـــه[٤] فيَجتَذِبه[٥] ويَختَرِمه ويَختَلِجُه ، واحدٌ . ومنه : « اخْتُلِـجَ فلان من بَيْنِنا واشْتُعِبَ واجتُذِبُ » ، ومنه سُمّيَ الخليجُ : « خليجـــاً » لأنه يُجتَذَب بما هو أكبرُ منه . ويقال : « مُشْتَعَبٌ » ، أي : مقتول ، وهو مأخوذ من « شَعوبَ » : وهي المنيّـــةُ . قال أبو العباس : « الآلاف » جمع إلف ، مثلُ حِمْلٍ وأحمال . و « الأُلّاف » جمع آلفٍ ، مثلُ : كاتبٍ وكُتّاب .

(١) في القاموس : « العقب – بالتحريك – : العصب تعمل منه الأوتار » . وفي م : « يعني أن النصال هادية السهام ، والريش والعقب سائقاها » .

(٢) صع : « .. عن الآلاف » . مب د ، والشعر والشعراء والجان : « .. منشعب » ، ورواية الأصل أجود .

(٣) في الأصل : « يشعبه » ، وآثرت رواية صع لأنها أولى في السياق .

(٤) في الأصل : « عن الألفة » ، وهو تحريف .

(٥) في الأصل : « فيجذبه » ، وهو سهو صوابه في صع .

١١ ب ٥٥ ـ حتى إذا الوَحشُ في أهضامِ مَورِدِها

تَغَيَّبَتْ رابَهــا مِن خِيفَةٍ رِيَبُ[١]

والمعنى[٢] : لم تزل القِصّةُ كذا و كذا حتى كان هذا . و « الأهضام » : ما انخفضَ من الأرض . والواحد هَضْمٌ . « تغيَّبتْ » يريد : تغيَّبت في الأهضام . وقوله : « رابها من خيفة رِيَبٌ » ، يقول : سمعت حِسّاً من الرامي فرابها ، فهو مما يَريبُها[٣] وتُنكِرهُ . ويروى : « رابَها من ريبة رِيَبٌ »

٥٦ ـ فعَرَّضَتْ طَلَقاً أعناقَها فَرَقَـا

ثُمَّ اطَّباها خَريرُ المـــاء يَنْسكِبُ[٤]

« عرَّضت » : مالت أعناقُها[٥] فَرَقاً من الصائد . و « الطَّلْقُ » :

---

(١) في جمهرة الأشعار : « حتى إذا الحقب في .. » وفي الأراجيز : « حتى إذا لحقت أهضام .. » وفي ق : « .. تعينت رابها .. » وهو تصحيف .

(٢) في صع زيادة في أول الشرح : « ويروى : الحقب في أهضام .. » .

(٣) عبارة صع هنا : « فرابها ريب ، وهو ما يريبها .. » .

(٤) في الأساس (طبي) « .. الماء ينثعب » أي : يتفجر ويسيل . صن : « الماء ينشعب » ، وشرحها فيه بمعنى : « يسيل » .

(٥) عبارة صع : « يريد : فعرضت بعنقها أي : جنفت به ، مالت به . أمالت أعناقها .. » .

الشَّوط»[١] . « ثم اطّباها » ، أي « دعاها . يعني : خريرُ[٢] الماء » ، أي : صوته . سمعته الحيرُ فأتته ، فكأنّ الخرير دعاها . و « ينسكب » موضعُه[٣] نَصْبٌ . أراد : الحالَ . يقول : لما خافت التفتت تَسمَعُ مِقدارَ ما تَجري طَلَقاً ، ثم دعاها خريرُ الماء فأقبلت عليه . ولو كانت جرت طلقاً ما سمعت الخرير[٤] .

---

(١) في الأصل : « السوق » ، وهو تصحيف صوابه في صع .

(٢) في الأصل : « خر الماء » وصوابه في تتمة الشرح وصع . وإنما الخر - كما في اللسان - : شدة جري الماء .

(٣) في الأصل : « موضه » وصوابه في صع .

(٤) في صن : « فعرّضت » ، أي : جنفت ، وهو أن تميل بها راجعة عن الماء ، يريد أنها عدت في رجوعها طلقاً . والطلق : الشوط ، ثم اطباها خرير الماء ، أي : أنها لما سمعت صوته أتته ، كأنه يدعو . ويقال : إنها لم ترجع ، ولكنها لما خافت التفتت تسمع مقدار ما تجري طلقاً ، ثم أقبلت على الماء ، وهذا أحسن ، لأنها لو كانت جرت طلقاً ما سمعت الخرير والأول تفسير الأصمعي ، والثاني تفسير ابن الأعرابي .

ويبدو أن ما نقله الصنوبري من تفسير ابن الأعرابي قد زيد على شرح أبي نصر ، ولا يبعد أن يكون من زيادات ثعلب ، إذ كان يروي عن ابن الأعرابي كما تقدم في ترجمة الأخير . أما أبو نصر فلم يكن ليروي عن ابن الأعرابي ، بل كان أبو نصر - كما تقدم في ترجمته - يتعنت ابن الأعرابي .

٥٧ ـ فأقبلَ الحُقْبُ والأكبادُ ناشِزَةٌ

فوقَ الشَّراسيفِ من أحشائِها تَجِبُ(١)

« الحقب » ، يريد : الحُمُرَ ، الواحد(٢) : أحقبُ ، والحقباءُ : الأنثى . وسميت : « حقباء » لبياض في موضـــع الحَقِيبة . وقوله : « والأكباد(٣) ناشزة » ، يقول : شَخَصَتْ(٤) أكبادُهن من الفَرَقِ . و « الشراسيفُ » : مَقَطّ(٥) الأضلاع وأطرافُها التي تُشرف على البطن واحدها شُرْسوف . و « تَجِبُ »(٦) : تَخفقُ .

٥٨ ـ حتى إذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إلى الغَليلِ ، ولم يَقْصَعْنَهُ ، نُغَبُ(٧)

/ يعني : حتى إذا زلجت « نغبٌ » ، أي : جُرَعٌ ، الواحدة ١٥ أ

(١) في الأصل : « .. والأكباد نازة » ، وهو تصحيف ، صوابه في شرح الأصل وصع . وفي ز : « وأقبل .. » . وفي صن : « في أحشائها .. » .

(٢) في الأصل : « الواحدة أحقب » وهو غلط ، صوابه في صع

(٣) في الأصل : « فالأكباد .. » وهو غلط صوابه في متن البيت .

(٤) في الأصل : « ضجت أكبادهن » وهو تحريف صوابه في صع . وفي ق : « يقول : ارتفعت أكبادها فوق الشراسيف خوفاً من حسِّ الصائد الذي سمعته عند الصيد » . وفي م : « ناشزة : ناتئة » .

(٥) في اللسان : « ومقطّ الفرس : منقطع أضلاعه » .

(٦) عبارة صع : « وتجب : من وجبان القلب .. » .

(٧) في ز ، والأساس (نغب) : « .. من كل غلصمة » .

نُغَبَة . « عن كل حَنْجرة إلى الغليل » ، أي « زَلِقَتْ إلى « الغليل » : وهو حرارةُ العطش . « ولم يقصعنه » ، أي : ولم يقتُلن عطشَهن . أي : لم يَرْوَيْنَ . و « التّصَعُ » : قتلُ العطش . يقال : « قَصَعَ صارَّة عطشِه » ، أي : قتلَ شِدَّة عطشه . و « الحَنجرة » : بينَ اللَّهوات وبينَ المريء[١] . و « المريءُ » : مَجرى الطعام في الحَلْق . قال المهلبيُّ : قال الأصمعيُّ : « وليس هـذا من جيِّد الوصف لأنها إذا شربت ثَقُلَتْ وإن كانت لم تَرْوَ »[٢] .

٥٩ــ رمىٰ فأخطأَ ، والأقدارُ غالبةٌ
فانْصَعْنَ ، والوَيلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ[٣]

(١) زاد في صع : « وهي عُجْرَةٌ » أي : عقدة نائتة .

(٢) وفي أوهام الشعراء : « قال أبو عمرو والأصمعي : وليس هذا من جيد الوصف لأنها إذا شربت ثقلت ، وإن كانت لم ترو . يريد أن الثقل يقلل نشاطها في العدو ، ويمكن الصائد منها ، فكأنه وصلها بما يفيد عكس ما أراد . وقد أصاب علي بن حمزة البصري في الرد عليها في التنبيهات بما نصه : وهذا غلط ، إنما تثقل إذا رويت ، وأما إذا شربت قليلاً فإنه يقويها على العَدْو ، ولولاه لهلكت عطشاً . وقد زاده شرحاً بقوله في غير هذه الكلمة : فانصاعت الحقب . . القصيدة ٨٣/١٢ » . وفي شرح المفضليات : « وإنما جعل الحمر كذلك لم ترو لأنه أسرع لها إذا ذعرت فعدت » .

(٣) في المصايد والمطارد : « رمى فأنفذ . . * فالصقر والويل » . . وهو تحريف ظاهر . وفيه أيضاً : « رمى فاقعص . . . » وهـو تحريف أيضاً ، ولا يناسب السياق .

رمى الصائد فأخطأ وأقدارُ الله غالبة ، « فانصعن » : [أي : اشتققن][1] أخذن في شِقّ [و][1] ناحية . « والويل هجيراه » ، لـمّا أخطأ الصائد أقبل يَهجُر[2] بما يَجيءُ على فيه ، لا يدري ما هو[3] ، ويقال : « هِجّيراه » : دأبُه . فيقول : الويل دأبه والحَرَب[4] لما أخطأ . ويقال : « ما كان له هِجّيرى إلا كذا وكذا » ، يعني : الكلمة التي أولِعَ بها .

٦٠ ــ يَقَعْنَ بالسَّفحِ مِمّا قد رَأينَ بـهِ
وَقْعاً يَكادُ حَصى المَعْزاءِ يَلتَهِبُ[5]

ويروى : « وقعاً يكاد من الإلهاب يلتهب » . ويروى « من الإجهاد » ، أي : الحر « يقعن بالسفح » ، أي : يضربن بحوافرهن سفحَ الجبل من شدة العدو . ومنه : « وَقَعتُ النصلَ » . ويقال للمِطرقة : « مِيقَعة » ، لأنه يَقَعُ بها الحدّادُ ، أي : يضرب بها . و « بما قد رأين به » ، يريد : سفحَ الجبل ، لأن بيتَ الصائد بالسفح . وقيل : « الهاء التي بها تعود على الصائد ، أي : بما قد رأين[6] / بالصائد من تلهّفه . و « المَعزاء » : ١٤ ب

(١) زيادة من صع .

(٢) في القاموس : « هجر في نومه ومرضه هجراً ــ بالضم ــ : هذى » .

(٣) في الأصل : « بما هو » ، وصوابه في صع .

(٤) في القاموس : « وحرب ــ كفرح ــ : اشتد غضبه فهو حرب » .

(٥) في الأصل : « وقعاً تكاد .. تلتهب » ، وصوابه في صع . في الأراجيز : « وقعاً يكاد من الإلهاب .. » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٦) في الأصل : « رين » بسقوط الهمزة ، وهو سهو .

أرض[١] كثيرة الحصى . ويكاد حصى المَعزاء يلتهب من شدة عَدْوِهن[٢] ووقعِ حوافرهن[٣] . ويقال : « نَعِلٌ وَقِعٌ » و « أنا أقعُهُ وَقْعاً » . ويقال : « قِعْ نَعْلَكَ » . و « سفحُ الجبل » : ما ارتفع عن مسيلِ الوادي ، وارتفع عن الجَرّ[٤] ، و « الجَرُّ » : أصلُ الجبل .

٦١ ـ كأنّهن خوافي أجدلٍ قَرِمٍ
وَلّى لِيَسبقَهُ بالأمْعَزِ الخَرَبُ

يريد : كأن الحُمُرَ في سرعتهن « خوافي أجدل » أي : خوافي صقر ، و « الخوافي » من الجناح : دونَ القوادم بعشرِ ريشاتٍ مما يلي أصلَ الجناح ، وأراد السرعةَ . كأنهن جناحُ أجدلَ ، فقال : خوافي ولم يَخُصَّ الخوافي[٥] . « قَرِمٌ » : قد قَرِمَ إلى اللحم[٦] ، فقد[٧]

---

(١) عبارة صع : « أرض غليظة . . » .

(٢) في الأصل : « شدة عدون » وصوابه في صع .

(٣) في الأصل : « حوافرن » وصوابه في صع .

(٤) عبارة صع هنا : « وانحدر عن الحجر » .

(٥) في صن : « وإنما شبه بخوافي الأجدل للسرعة والاصطفاف » . وفي الأمالي : « ترتيبه : كأن الحمر بالأمعز خوافي أجدل قرم . والخوافي مستوية ، والقوادم ليست كذلك . فأراد أنه ليس يفضل بعضها بعضاً في العدو بجدها وغبائها » .

(٦) في ق ، صب : « قرم » أي : شديد الشهوة إلى اللحم » .

(٧) في الأصل : « فقال : أسرع طيراناً » ، وأثبت عبارة صع . والمراد أنه كان أسرع طيراناً لجوعه واشتهائه اللحم .

أسرعَ طيرانا . واتّى « الخرّب » : وهو ذكَر الحُبارى ليسبقَ الصقر[1] . « بالأمعَز » : بهذا الموضع الذي كانت به الحر . والحر في الغِلَظِ أشدُّ عَدْواً . وقد ذكر قبل هذا البيت « المَعزاء » ، و « الأمعز » : مثلُه . الا ترى أنه قال : « يكاد حصى المعزاء يلتهب » .

٦٢ ـ أذاكَ أم نَمِشٌ بالوَشْمِ أكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ غـادٍ نَاشِطٌ شَبَبُ[2]

ويروى : « أم نَمِشٌ بالوَشْيِ » ، يريد : أذاك الحمارُ يشبه ناقتي أم ثور « نمشٌ بالوشم أكرُعه » . و « النَّمَشُ » : نُقَطٌ سود بقوائمه . ويقال : « وَشْمَتُهُ » : نُقَطتُهُ . و « مسفّع الخد » : أسودُ . « نـاشط » يَخرجُ من أرض إلى أرض . و « شَبَبٌ » : مُسِنٌّ[3] و « الأكرُع » واحدها « كُراع » : وهو الوظيفُ . و « الوظيف » :

(١) وفي المعاني الكبير : « شبه سرعتهن بسرعة هذا الصقر القرم حين واتى الخرب ليسبقه ، فطلبه » .

(٢) ق ل سع ، وجمهرة الأشعار وشواهد الكشاف : « أم نمش بالوشي .. » ، وفي الشرح إشارة إليها . وفي ز « .. فرد ناشط » . وفي اللسان والتاج والصحاح (نشط) : « .. هاد ناشط .. » أي : متقدم . وفي شواهد الكشاف والتاج (نمش) : « عاد ناشط » وهو على الغالب تصحيف . وفي ابن عساكر : « .. ناشط شرب » وهو تحريف .

(٣) في ق : « أي : قد تم سنه وقوله » . وفي صن : « ويقال : ثور مشب وشبوب وشبب ، إذا تم سنه وذكاؤه » . وفي القاموس : « الذكاء : السن من العمر » .

١٦ أ / ما بينَ الرُّكبة إلى الرُّسْغِ ، وفي الرِّجل : ما بينَ العُرقوب إلى الرسغ .

٦٣ ـ تَقَيَّظَ الرِّملَ حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ ، مافي عيشِهِ رَتَبُ[(١)]

« تقيّظ الرملَ » يعني : الثورَ ، أقــام قَيظَهُ[(٢)] « حتى هز خلفته تروح البرد » . و « الخِلفة » : مانبتَ بعد نبتٍ أولَ[(٣)] إذا بردَ الليلُ و « هزَّ » : نبّتَ فاهتز من النَّعْمةِ[(٤)] . و « تروُّح البرد » ، يريد : التروحَ الذي يكون في البرد . والشجر إذا أصابه البرد فتفطّرَ بالورق ، قيل : « تروّحَ » . فيقول : الثور في عيش أملسَ ، ليس في غِلَظٍ . و « الخلفة » : نبتٌ يَجيء بعد نبت في أدبارِ القيظ . و « الرَّتَبُ » : الغِلَظ[(٥)] . وأصل « الرَّتبِ » : ما أشرفَ[(٦)] من

(١) مب : « . . مافي عيشه عتب » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٢) عبارة صع : « أقام به قيظته » .

(٣) في الأصل : « نبت أدل » وهو تصحيف ظاهر . وعبارة صع : « بعد نبت الأول » .

(٤) أي : من الليونة والنضرة . وفي القاموس : « ونعم العود ـ كفرح ـ : اخضرّ ونضر » .

(٥) في المقاييس : « الرتب : الشدة والنصب » . وفي م : « والمعنى : أنه أكل في الحر هذين النوعين من البقل ، وهو في عيش أملس رغد » .

(٦) في الأصل أقحم حرف « على » بعد « أشرف » ، والعبارة ـ كما أثبتُّها ـ في صع واللسان (رتب) .

الأرض . وواحده رَكَبَةٌ . وكذلك عَتَبَةُ الباب ، جِماعُها (١) عَتَبٌ .
و « الخِلفةُ » أيضاً : مانبت أيضاً في الشتاء قبلَ المطر . قال : ويروى :
« مالي عيشه عَتْبُ » أي : لا يَتعتّبُ على شيء من عيشه فيتمنّى غيرَه .
والأصل : « عَتْبٌ » مُخَفَّفٌ فثُقِّلَ للضرورة (٢) .

٦٤ ـ رَبْلاً وأَرْطىً نَفَتْ عنهُ ذَوائِبُهُ
كواكبَ الحرِّ حتى ماتتِ الشُّهُبُ (٣)

ويروى : « كواكب القيظ » (٤) . و « الرِّبْلُ » من النبت :
الذي يتربّل (٥) في آخر الصيف ، فيُصيبُه بَرْدُ الليل فيَنبُتُ بلا مطر .
و « ذوائبه » : أغصانه . و « كواكب الحر » : مُعظمه وشِدّته .
و « الشهب » ، « شِهاب الحر » : [شدته] (٦) ، وأصل « الشهاب » :

(١) أي : جمعها . وفي القاموس : « وجماع الشيء : جمعه » .

(٢) قوله : « عَتْب : مخففٌ » ، أي : ساكن العين ، على وزن « فَعْل » . والسكون أخف الحركات وقوله : « فثُقِّل للضرورة » ، أي : حُرِّك ، يريد أن تحريكه بالفتح لضرورة الوزن .

(٣) ق مب ل صن ، وجمهرة الأشعار وابن عساكر : « .. كواكب القيظ حتى . . » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٤) في الأصل : « القيض » وصوابه في صع . وفي صن : « القيظ : الصيف » .

(٥) في القاموس : « الربل : ضروب من الشجر يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج يبرد الليل من غير مطر .

(٦) زيادة من صع .

١٦ ب النارُ . و « الأرطى » : شجر [١] . وكان الأصمعيّ / ينصِبُ « النوائب » ، ويرفعُ « الكواكب » . [فـ] [٢] من نصبَ « الذوائب » قال : كواكبُ الحر ألات ورقَ الأرطى وأغصانَه . ومن رفعَ « الذوائبَ » يقول : أغصان الأرطى نفت عن النور « كواكبَ الحر » : وهي مُعظمُه وشدتُه « حتى ماتت الشهب [٣] » ، واحد « الشهب » ، شِهاب . و « رَبْلًا » منصوب [٤] ، أي : هو خِلْقَتُهُ رَبْلًا .

٦٥ ـ أمسىٰ بِـوَهْبينَ مُجْتازاً لِمَرْتَعِهِ
مِن ذي الفَوارِسِ يَدْعو أنْـفَهُ الرِّبَبُ [٥]

(١) تقدمت « الأرطى » في شرح البيت الثاني .

(٢) زيادة من صع .

(٣) وفي الأساس : « وماتت النار : خمدت » . وفي ق « يقول : كانت غصون الأرطى تظله وتقيه من وهج الحر حتى سقطت كواكب القيظ ، وجاء الخريف والشتاء » .

(٤) أي : منصوب على الحال من « خلقته » في البيت المتقدم .

(٥) في تلخيص البيان : « غدا بوهبين . . . » وهو تصحيف . وفي : الأصل : « مختاراً » بإهمال الجيم والزاي ، وصوابه في صع . وفي د مب والمستقصى : « . . . مختاراً لمرتعه . . » وفي الشرح إشارة إليها . وفي ق : « . . لمربعه . . » . وفي اللسان والتاج (فرس) « . . مجتازاً لطيته . . تدعو . . » . والطية : النية . وفي ابن عساكر : « . . مرتاعاً لمربعه . . » وهو تحريف . وفي مب وتلخيص البيان ومعجم البكري والكشاف وشواهده والأساس =

ويروى : « مُختاراً » ، أي : أمسى الثور مُجتازاً لمرتعه ، أي : اجتاز ليطلبَ مَرتعَه (١) . و « ذو الفوارس » : موضعُ رمل . و « الرِّبَّةُ » : نَبْتٌ (٢) . وقوله : « يدعو أنفَه الرِّبَبُ » ، كأن الرِّبَبَ تدعو الثورَ إليها ، والربب لا تدعوه ، وإنما هذا مَثَلٌ . يقول : لما شَمَّ الثورُ الرِّبَبَ أتاها ، وكأنها دعته إلى نفسها (٣) .

= واللسان (دعو) : «.. تدعوأنفه . . . » . وفي شواهد الكشاف : « الريب » وهو تصحيف .

وورد في ق وابن عساكر ١٤/٨٨ برواية مسندة فيه إلى أبي حاتم وأبي نصر ، بيت مزيد بعد هذا البيت وهو :

[كأنه ونِعاجُ الرَّملِ تَتْبَعُهُ عشيَّةً مَلِكٌ بالتاج مُعْتَصِبُ]

(١) في صن : « أمسى : دخل في المساء . ومجتازاً لمرتعه ، تقديره أنه إنما كان اجتيازه من أجل مرتعه . تقول : جئتك لكذا ، أي : من أجل كذا . والمرتع : المرعى » .

(٢) وفي اللسان : « الرِّبَّةُ : بقلة ناعمة . وقال : الربة : اسم لعدة من النبات لاتهيج في الصيف ، تبقى خضرتها شتاء وصيفاً ، ومنها : الحُلَّب والرُّخامى والمكر والعَلْقى » .

(٣) وفي الأساس : « والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببلد فأمرع أي : كان ذلك سبباً لانتجاعنا إياه .. البيت » . وفي ق : « يقول : لما جاء الخريف وساء حاله بالمكان الذي تصيّف به خرج إلى ذي الفوارس ، واشتاق إلى الربب » . وفي المعاني الكبير : « يقول : يشم رائحته فيأتيه ليأكله ، فكأنه دعاه بريحه إليه » .

« بوهبينَ »[1] : وهو موضع .

٦٦ ـ حتى إذا جَعلَتْهُ بينَ أظهُرِها

من عُجمَةِ الرَّملِ أثباجٌ لَها خِبَبُ[2]

يقول : إذا جعلت « الأثباج » من الرمل ـ يريد : الأوساطَ ـ الثورَ بينَ أظهُرِها ، أي : صـــار الثور في وسط الأثباج من الرمـل[3] . و « عجمة الرمل » : مُعظمه[4] . و « الأثباج » : هي من عجمة[5] الرمل .

(١) وقد حده أبو نصر في القصيدة ١/١٦ بقوله : « أرض بناحيـة البحرين لبني تميم » وفي معجم البلدان : « وهبين : جبل من جبال الدهناء » .

(٢) د ، وكتاب العين واللسان والتاج (خبب) : « أنقاء » بـدل « أثباج » . وفي صب ، م : « . لها حبب » بالحاء المهملة ، وشرحه في م : « والحبب جمع حبة ، وهي طرائق الرمل ، ويروى : خبب ، وهما بمعنى واحد » . وفي اللسان والتاج إشارة إلى هذه الرواية ، أي : بالحاء المهملة .

(٣) وفي ق : « يقول : فلمـــا خرج ـ أي الثور ـ من رمل ذي الفوارس وبلغ وهبين وصار خلاف أنقاء وهبين ورمالها ضم الظلام عليه شمله ، أي : أدرك الليل » .

(٤) في صن : « عجمة الرمل : موضع ممتنع ، سمّي بذلك لصعوبته » .

(٥) في الأصل : « .. من حمة .. » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي صب : « وثبج كل شيء : وسطه » .

و « لها خبب » ، أي : للأنباج طرائقُ ، الواحدةُ خِبّة[1] . قال الشيخ أبو يعقوب[2] : قال الخليل[3] : « الخِبّةُ » والجمع الخِبابُ : وهو شِبْهُ الطِّبّةِ من الثوب ، مستطيلة كأنها طُرّة[4] ، وقد يوصف بها طريق من الرمل .

٦٧ – ضَمّ الظّلامُ على الوَحْشِيِّ شَمْلَتَهُ

ورائحٌ من نَشاصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبُ

١٧ أ / « الوحشيّ » : الثور . والظلام ضمّ عليه « شملته » أي : لباسه .

---

(١) وفي اللسان : « الأصمعي : الخِبّة والطِبّة والخَبيبة والطِبّابة : كل هذا طرائق من رمل وسحاب .. البيت » . وفي ص : « وقال أبو عمرو : لم أسمع للخبب بواحد » .

(٢) هو أبو يعقوب النجيرمي ، وقد روى شرح أبي نصر بطريقين كما تقدم في سند المخطوطة .

(٣) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي واضع علم العروض وصاحب كتاب العين ؟ وأستاذ سيبويه . قال النضر بن شميل : « ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه » . وتوفي سنة ١٧٠ هـ . وترجمته في (أخبار النحويين ٣٨ وابن خلكان ١٧٢/١ وطبقات الزبيدي ٢٢ ومعجم الأدباء ٧٢/١١) .

(٤) في القاموس : « الطرة – بالضم – : جانب الثوب الذي لا هدب له » .

منبّر ظلمةَ الليل لباسَه . و « رائح » ، يريد : الغيثَ راحَ رَواحاً [1] .
« من نَشاصِ الدلو » : وهو ماتراكَبَ من السحاب وارتفع [2] .
و « منسكب » : منصبٌّ . و « الدلو » : دلو النجم ، يقول : هذا عندَ سقوط الدلو [3] . و « الشَّملةُ » : ما اشتُمِل به . و « الشِّملةُ » : الهيئةُ ، مثلُ القِعدَةِ والجِلسَةِ ، و « شَمْلَتَه » : ظُلْمَتُه [4] .

٦٨ ـ فباتَ ضَيفاً إلى أرْطاةِ مُرْتَكِمٍ
من الكثيبِ لَهَا دِفْءٌ ومُحتَجَبُ [5]

فباتَ الثور ضيفاً « إلى أرطاة مرتكِم من . . » ، يقول : لما

(١) في ق : « ورائح : مثل غاد ، وهو الذي يأتي عشاه . . المعنى : لما جن عليه الليل بهذه الرمال وأخذه المطر بنوء الدلو . . » .

(٢) عبارة صح : « .. من السحاب وأشرف » .

(٣) وزاد في صح : « يقال : مُطِرنا بنوء كذا وكذا . . بنوء الدلو ونوء العقرب ، وذلك عند سقوط الدلو » . وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه العبارة الجاهلية . وانظر تفصيل ذلك في القصيدة ٣/٦

(٤) عبارة صح الأخيرة : « وقيل : شِملته ، فالشَّملة : ما اشتمل به ، والشِملة : مصدر » . يريد : مصدر الهيئة . وفي صن : « ضم : ألقاه عليه ، وجمعه إليه . ويروى : (شِملته) ، قال أبو عمرو : ماسمعت أحداً يقول في هذا الموضع إلا شَمْلته » .

(٥) ق د : « . . . بها دفء » . وفي صن : « ويروى : مرتكم .. ويروى : من الأميل ، وهو رمل عظيم طويل في السماء » .

جاء الليل دخل في كِناسِه في أصل الشجرة ، استتَرَ بها من البرد [و] [١] المطرِ . و « مرتكم » : ماتراكمَ من الكثيب . فأضاف الأرطى إلى « مرتكم » ، أراد : [إلى] [١] رملٍ مرتكمٍ . « لها دفء » ، أراد : الأرطى . يقول : الرملُ حَولَ تلك الأرطاةِ [٢] . و « الدفء » : مايُكِنُّهُ ويُدفِئُهُ [٣] . و « محتجب » : مايَستُره ويَحجُبُهُ [٤] .

٦٩ ـ مَيلاءَ مِن مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أبعارُهُنَّ علىٰ أهدافِهــا كُثَبُ [٥]

« ميلاءُ » [٦] : يريد أن أغصانَ الأرطى مائلةٌ مسترسِلةٌ على كِناسِه ، فهي تَستُرهُ ، وهو قوله : « لها دفء ومحتجب » ، و « كُثَبٌ » :

(١) زيادة من صع .

(٢) تقدمت « الأرطى » في شرح البيت الثاني .

(٣) عبارة صع : « والدفء : المُستَتَرُ » .

(٤) عبارة صن : « الدفء : المستتر . ومحتجب : ما يحجبه من المطر » . وفي ق : « يقول : فألجأ الليل والمطر الثورَ إلى الأرطى فلجأ إليها وتوقى بها من البرد والندى » .

(٥) في الفائق : « . . على أبدانها كثب » وهو على الغالب تصحيف . وفي شرح القصائد السبع « . . على أهدابها كثب » .

(٦) وفي صن : « والصيران جمع صوار ، وهي الجماعة من البقر ، بقر الوحش » .

ودُفَعٌ(١) من البحر . وإذا ملأتَ كفَّك من شيء فهو : « كُثْبَةٌ » .
وقوله : « من معدِن الصِّيرانِ »(٢) : بما عاودَتْهُ . وقوله : « قاصيةً » ،
يقول : هذه الأرطاة منفردةٌ من الشجر فلا يستُرها شيء مما يخافه ، فاذا
كانت بين(٣) الشجر تخوفت(٤) أن يَكمُنَ لها كامِنٌ فلذلك تفرَّدَت . قال
الراعي في مثله(٥) :

ب   فباتَ في دِفْء أرطاةٍ أضرَّ بهـا
بُعْدُ النَّقا وزَهاهـا مَنْبِتٌ جَرَدُ

يقول : الأرطاة في موضع ليس فيـه(٦) خَمَرٌ(٧) ولا شجر ، فهي

(١) وهي جمع دُفعَة ، وفي اللسان . « والدُّفعَة : ما دفـع من سقاء أو إناء فانصب بمرة ، وكذلك دُفَع المطر ونحوه ، والدفعة من المطر مثل الدُّفقة » .

(٢) وفي المعاني الكبير ، « من معدن الصيران » أي : من الموضع الذي تقيم به البقر فلا تفارقه . يقال : عدن بالمكان ، إذا أقام به » . وفي صب : « والصيران جمع صوار : وهو القطيـع من حمر الوحش . ومعدن الصيران ، أي : اتخذته معدناً لا تفارقه » .

(٣) في الأصل : « من الشجر » وهو تصحيف صوابه في صع .

(٤) أي تخوفت الصيران .

(٥) لم أجد البيت فيما نشر من شعره ، ورواية صع : « حَزْ النقا » . والنقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودبة وتقدمت ترجمة الراعي في ص ٤٨ .

(٦) في الأصل : « ليس فيها » ، وهو غلط ، صوابه في صع .

(٧) في القاموس : « والخَمَرُ – بالتحريـك – : ما واراك من شجر وغيره » .

منفردة لا تُخافُ وقوله : « زهاها » ، أي : رفعَ الأرطاةَ . « مَنبِتٌ » : موضعُ نَبْتٍ . وقال : « جَرَدٌ » أي : ليس فيه[1] شجر ، و« الأرطاة » مشرفة منفردة . وقوله : « على أهدافها كُثُبُ » . و « أهداف » الأرطاة من الكثيب ، وهو جمع « هَدَفٍ » و « الهدف » : ما أشرف[2] .

٧٠ ـ وحائِلٌ مِن سَفيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ

حَوْلَ الجَراثيمِ ، في ألوانِهِ شَهَبُ[3]

ويروى : « وحائلٍ » والرفعُ أجودُ . و « الحائلُ » : ورَقٌ قد تغيَّر إلى البياضِ . و « السفير » : كلُّ ورق سَفَرَتْهُ الريحُ[4] فألقته ، ومعنى « سفرته » : نَسَفَتْهُ ، ومنه يقال : « انسَفَرَ مُقَدَّمُ رأسه من الشعر » . و « المِسفَرَةُ » : المِكنَسةُ[5] . و « جائله » : ما جالَ منه . و « الجراثيم » : التراب يَجتمِعُ إلى أصول الشجر ، الواحدة جُرثومة . وقوله : « في ألوانِه شَهب » ، يريد : في ألوانِ

(١) في الأصل : « ليس فيها » ، وهو غلط ، صوابه في صع .

(٢) وفي المعاني الكبير . . « وأهدافها : ما أشرف من الرمل حولها » .

(٣) في ابن عساكر : « . . من سفين . . » وهو تحريف . وفيه صع د والمعاني الكبير : « . . الحول حائلة . . » بالحاء المهملة ، وحائلة : متغيرة . وفي ز : « . . فوق الجراثيم . . » وفي اللسان (سفر) : « حول الجرائم . . » وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : « سفرته الوسخ » وصوابه في صع .

(٥) قوله : « سفير الحول » أي : الورق الذي أتى عليه الحول فيبس ونسفته الريح .

هذا الورق « مُشْهَبٌ »[1] ، أي : ابْيَضَّ لمّا يَبِسَ . ويقال : شُبْهُ الذي يَسْقُطُ على الكِناسِ في حُمُوله وصُلُوه .

٧١ ــ كأنّما نَفَضَ الأَحمالَ ذاوِيَةً
عَلىٰ جَوانِبِهِ الفِرْصادُ والعِنَبُ[2]

يقول : شجرُ الفِرصادِ والعنبِ كأنما نفضا أحمالها على جوانب هذا الكِناسِ . و « الفِرصاد » : التوتُ ، فشبَّه البعرَ حولَ الكناس بالفرصاد والعنب . و « ذاوية » [3] : قد جفّت بعضَ الجُفوفِ .

أ ٧٢ ــ كأنّه بَيتُ عَطّارٍ يُضَمِّنُهُ
لَطائِمَ المِسْكِ يَحْويها وتُنْتَهَبُ[4]

(١) وفي ق : « وقوله : مشهب ، أي بياض . يقول : وعند هذه الأرطاة من أبعار البقر ما حال وابيض وما سفرته الريح من أوراقها وتغير » .

(٢) د : « كأنما نصب ... » . وفي الأصل : « الأحوال ذاوية » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي ز : « ... الأحمال مزمنة » ، وفيها مع جمهرة الأشعار : « ... على جوانبها ... » . وفي م إشارة إليها مع قوله : « يعني جوانب الأرطاة . مزمنة ، أي : أتى عليها زمن » . وفي ز : « مزمنة ، أي نضيجة ، أراد أنها إذا أزمنت ونضجت اسودت ، فشبه أبعار الصيران بها » .

(٣) في الأصل : « وداقنه » ، وهو تصحيف صوابه في صع .

(٤) في ز ، وجمهرة الأشعار : « كأنها بيت ... » في ابن عساكر : « ... تضمنه ... » . وفي جمهرة الأشعار : « ... وينتهب » .

يريد : كأنّ هذا الكِناسَ بيتُ عطّار من طيبِ ريحِ البَعَر . والعَطّار يُضمِّنُ البيتَ « لطائمَ المسك » . و « اللَّطيمة » : العيرُ التي فيها طيب[1] . وقوله : « يَنحويها » [يريد : « يحويها » العطار][2] يجمع اللّطائمَ . و « تُنْتَهَبُ »[3] ، [أى : تُباعُ][4] أي : تُجمَعُ اللّطائمُ ثم تُشترى . المهلبيُّ : إنما قال : « تُنتهب » ليجعلَ ربحَها ظاهراً .

٧٣ ـ إذا أَسْتهلّتْ عليه غَبْيَةٌ أَرِجَتْ
مَرابِضُ العِينِ حتى يَأْرَجَ الخَشَبُ[5]

أي : إذا استهلّت على هذا الكِناس . « والاستهلالُ » : صوتُ وَقْعِ المطر . ومنه يقال : « استهلّ الصّبيُّ » ، وهو صياحُه حينَ يَسقُطُ من بطن أمه . و « الغَبْيَةُ » . المَطْرة الشديدة . وقوله : « أرِجَتْ مَرابضُ العينِ » ، يريد : توهّجت[6] بالطيب ، يريد : مَرابضَ

(١) في ق : « وفي رواية الأصمعي : هي وعاء فيه المسك . وقال أبو عمرو : اللطيمة : سوق يباع فيه المسك ، والطيب نفسه » .

(٢) زيادة من صع : وفي صن : « ومرابض جمع مربض : وهو الموضع الذي يربض فيه البقر والظباء » .

(٣) عبارة صع : « وتنتهب » ، أي : تباع » .

(٤) زيادة من صع .

(٥) سع : « إذا استهلت عليها .. » أي : على الأرطاة .

(٦) في الأصل : « يريد مم هجت » وهو تصحيف فاسد ، صوابه في صع . وفي الكامل : « والأرج : توهج الريح ، وإنما يستعمل ذلك في الريح الطيبة . والعين جمع عيناء ، يعني : البقرة الوحشية » .

[بقر](١) الوحش ، أي : لما أصابها المطر فاحت بريح طيبة حتى يأرَجَ أيضاً خشبُ الكِناسِ . أراد : خشبَ الأرطى .

٧٤ ـ تَجْلو البَوارِقُ عن مُجْرَمِّزٍ لَهَقٍ
كأنّـه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَـــزَبُ (٢)

« البوارق » : السّحابات فيها بَرْقٌ ، وسحابة « بارقة » . وقوله : « عن مجرمز » ، يريد : عن ثور قد انقبض واجتمع بعضُه إلى بعض مما أصـــابه من المطر والبرد . و « لَهَقٌ » : أبيضُ . فأراد : إذا برقت البرقةُ انجلى الثورُ ، أي : أضاءَ واستبانَ ، كأنه « متقبّي » : لابسُ قَباءٍ ، لأن الثور أبيضُ وفي وجهه سُفْعَةٌ وخطوطُ سوادٍ في قوائمه ، وسائرُ ذلك أبيضُ ، فشبه بياضَه بالقبـاء الأبيض ، وإنمـا هو « يَلْمَهْ » / بالفارسية : القَباء المحشوُّ ، ثم عرّبَهُ فقال : « يَلمقُ » . ١١ ب
و « عَزَبٌ » : وحدَه ، أي : كأن الثورَ رجل وحدَه ، عليه قَباءٌ .

٧٥ ـ والوَدْقُ يَسْتَنُّ عن أعلى طَريقتِهِ
جَوْلَ الجُمانِ جَرى في سِلكِهِ الثُّقُبُ (٣)

---

(١) زيادة من صع .

(٢) ل ق د : « .. من مجرمز .. » م صع ز ، والصحاح (يلمق) : « .. عن مجرنز .. » أي : بترك الإبدال خطاً لا لفظاً . في اللسان والتاج (يلمق) : « .. عن مجرنثم .. » وهما بمعنىً .

(٣) في الأصل : « .. يستن من .. » وقد أثبتُ ما في صع ومعظم المصادر . وفي د : « يستن في » . وفي جمهرة الأشعار وابن عساكر : « حول الجمان .. » . وفي جمهرة الأشعار : « .. النقب » ، والنقب والثقب واحد .

« الوَدْقُ » : المطر ، كلُّ قَطرة فهي « وَدْقَة » . « يَسْتَنُّ » ، أي : يجري على أعلى طريقةِ[1] الثور ، وطريقتُه[1] : « جُدّةُ ظهرِه » ، « جولَ الجُمان » يريد : يجولُ كما يجولُ الجُمَانُ[2] . و « الجمان » : لؤلؤ يُعمَلُ من فضّةٍ .

٧٦ ـ يَغْشَى الكِناسَ بِرَوْقَيْهِ ويَهدِمُهُ
من هائلِ الرَّملِ مُنْقاضٌ ومُنْكَثِبُ[3]

يقول : الثورُ يحمِلُ روقيه ، يريد : قَرنَيْه على كناسه ، فيَهدِم الكناس . « مُنقاض » من الرمل : وهو ما انهال من الرمل وتَناثَر وسَقَطَ . و « منكثِب » : ما سال وسقط من الرمل[4] . « هائل »

(١) في الأصل : « طرائقه الثور وطرائقه » ، وصوابه في صع . وفي اللسان : « يقال للخط الذي يمتد على متن الحمار : طريقة ، وطريقة المتن : ما امتد منه » .

(٢) أي : يتغير ويتحول ويزول من مكانه . وفي ق : « يقول : قطر المطر عن ظهره كأنه جمان ينحدر من سلكه » . وفي صن : « ونصب جولاً على المصدر لأنه حين قال : (يستن) فكأنه قال : يجول جول الجمان ؛ فأقام (يستن) مقام (يجول) . والسلك : الخيط الذي تنظم فيه اللآلىء . الثقب ، جمع الثقبة » .

(٣) في ز ، والكشاف وشواهده والأساس (قيص) : « .. منقاص ومنكثب » بالصاد المهملة ، وهو بمعنىً .

(٤) وفي ق : « منكثب : من الانكثاب ، وهو الجمع . يقول : كلما تحرك الثور في كناسه ، أصاب قرناه الرمل ، فينهال الرمل فيسقط ، منه منهال أو متناثر ، ومنه مجتمع ، يصف عِظَمَ قرنيه » .

و « هائر » واحد .

٧٧ ـ إذا أرادَ انكِناساً فيه عَنَّ لَهُ
دُونَ الأُرومَةِ من أطنابِها طُنُبُ[١]

يقول : إذا أرادَ الثورُ « انكِناساً » ، يريد : اندِخالاً في كناسه . « عَنَّ » : عَرَضَ له « دونَ الأرومةِ »[٢] ، يريد العُروقَ ، شبَّها بالأطنابِ حينَ مَنعَتْهُ . ولا يكونُ الكِناس إلا تحتَ شجرة .

٧٨ ـ وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ
بِنَبْأةِ الصَّوتِ مافي سَمعِهِ كَذِبُ[٣]

الثورُ « توجَّس رِكزاً » ، أي : تَسمَّعَ صوتاً خفيّاً . و « مُقفِر » :

(١) في صع وسائر المصادر : « .. انـــكراساً » . وفي القاموس : « وانكرس في الشيء : « دخل فيه مكباً » . وأما رواية الأصل : « انكناساً » فقد اشتق انفعل من الكناس ، كما اشتق في شرحه « اندخالاً » من دخل . والموجود في المعاجم : « كنس وتكنّس واكتنس » . وفي اللسان : « وقد جاء في الشعر : اندخل ، وليس بالفصيح » . وفي التاج (طنب) : « انكراساً فيه عدله » ، وهو تصحيف .

(٢) في القاموس : « والأرومة ـ وتضم ـ : الأصل ، الجمع أروم » . وقوله : « يريد العروق » تفسير للأطناب التي هي « دون الأرومة » . وفي الأساس : « هذه شجرة طويلة الأطناب ، وهي العروق » تشبيهاً بأطناب الخيمة . وعروق الشجر تضرب في الأرض ، وهي الجذور .

(٣) في ابن عساكر : « فقد توجس .. » .

أخو قَفْرة ، يريد : الثورَ . قال الأصمعي : « المقفر » أيضاً ، الذي لا يأكل اللحمَ من حين[1] ، يعني : الصائدَ . « نَدِسٌ » : فَطِنٌ . و « النبأة » : الصوت الخفيُّ[2] . ويروى : « من نَبأةِ الصوتِ » . وقوله : « ما في سمعه كذب » ، يقول : إذا سمع شيئاً كان كما سمع ، لم يكذبْه سمعُه .

٧٩ ـ فباتَ يُشْئِزُهُ ثَـــأْدٌ ويُسْهِرُهُ ١٠ أ

تَذاؤُبُ الرِّيحِ والوَسواسُ والهَضَبُ[3]

يريدُ : باتَ [الثورُ][4] « يشئزه ثـــأد » ، أي : يُقلِقُهُ ويُشخِصُهُ ، ليس هو على طُمأنينة . و « الثأدُ » : النَّدى[5] . وهو

(١) وفي اللسان : « وأقفر : ذهب طعامه وجاع » . وفي صن : « المقفر : الذي يكون في القفر ، وهو الأرض الخالية » .

(٢) زاد في صع : « ونَدُسٌ أيضاً » ، أي : بضم الدال وكسرها .

(٣) في التاج (ذأب) : « يشئزه ثاه .. » وهو تصحيف صوابه في هامشه . وفي الفائق : « وبات في دفء أرطاة ويشئزه * تداوب .. » وصدر البيت في هذه الرواية ملفق من بيت للراعي تقدم في شرح البيت ٦٩ ، وفي عجز البيت تصحيف لا معنى له . وفي سائر روايات اللسان والتاج مع الصحاح والأساس (هضب) : « تذؤبُ الريح ... » .

(٤) زيادة من صع .

(٥) في الصحاح : « الثأدُ : الندى والقرُّ » .

الذي يُشنزه ويُسهره لأنه لا يقدِرُ أن يَربِضَ ، يبقى قائماً . « تذاؤبُ[١] الريحِ » : وهو أن تأتيَهُ الريحُ من[٢] كلِّ وَجهٍ . و « الوسواس » : أن يسمعَ وساوسَ[٣] ، أي : الثورُ لا يأمَنُ ناحيةً من النواحي . و « الهَضَبُ » : المطرُ . يقال : « هَضَبَتْهُمُ السماءُ » : وهي دُفعاتٌ من المطر ، أي : حَلْبةٌ بعد حلبة . و « هَضَبٌ » – بفتح الهاء – مثلُ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ . ويروى : « هِضَبٌ »[٤] : وهي جمع هَضْبَةٍ ، مثل بَدْرَةٍ وبِدَرٍ .

---

(١) في الأصل : « تذاب الريح » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي اللسان : أبو عبيد : المتذئّبة والمتذائبة – بوزن متفعّلة ومتفاعلة – من الرياح : التي تجيء من ها هنا مرة ومن ها هنا مرة ، أخذ من فعل الذئب لأنه يأتي كذلك .. البيت » .

(٢) في الأصل : « في كل وجه » وصوابه في صع . وكانت في الأصل صحيحة ثم ضرب عليها وأثبت الخطأ ! .

(٣) في صب : « والوسواس : حديث النفس » و هو الصوت ها هنا » . وفي اللسان : ويقال لهمس الصائد والكلاب وأصوات الحلي وسواس » وقال بعد إيراده البيت : « يعني بالوسواس همس الصياد وكلامه » .

(٤) وهي رواية صن . وفي اللسان : « والهَضْبَةُ : المطرة الدائمة العظيمة القطر ، وقيل : الدفعة منه ، والجمع هِضب مثل بَدْرَة وبِدَر ، نادر . قال ذو الرمة : البيت .. ويروى : والهَضَب ، وهو جمع هاضب مثل تابعٍ وتَبَعٍ وباعدٍ وبَعَدٍ ، وهي الأهضوبة » .

٨٠ ـ حتى إذا ماجلا عن وَجْهِهِ فَلَقٌ
هاديهِ في أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ [١]

ويروى : « حتى إذا انشقَّ عن أَنْسائِهِ [٢] فَلَقٌ » . ويروى : « إنسانِهِ [٣] » . و « الفَلَقُ » : الصُّبحُ ، جلا عن وجه النور .

(١) في مجمع الأمثال وابن عساكر واللسان والتاج (فلق) « حتى إذا ما انجلى . . » وفي البيت التالي إشارة إليها . وفي اللسان : « قال ابن بري : الرواية الصحيحة : حتى إذا ما جلا عن وجهه شفق . . لأن بعده : أغباش ليل . . » . يريد أن « أغباش ليل » لابد أن تنصب بفعل متعد هو « جلا » الذي يأتي لازماً ومتعدياً . ويرد عليه أن « أغباش ليل » يمكن اعتبارها منصوبة بنزع الخافض ، وهو ماأشار إليه الشارح في البيت التالي . و « الشفق » في رواية ابن بري هو النهار ، وفي اللسان : « والشفق النهار أيضاً ، عن الزجاج » . ورواية الأصل « الفلق » أعلى وأجود . وفي اللسان والتاج (فرق) : « حتى إذا انشق عن إنسانه فرق » والفرق لغة في الفلق . د : « . . في وجهه . . * هاديه عن . . » .

(٢) في اللسان : « الأصمعي : النَّسا ـ بالفتح مقصور بوزن العصا ـ : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين ، وجرى النسا بينهما واستبان ، والجمع أنساء » .

(٣) أي : « حتى إذا انشق عن إنسانه . . » وهي شبيهة برواية اللسان المتقدمة . وفي القاموس : « الإنسان : المثال الذي يُرى في سواد العين » . والمعنى على هذه الرواية أن عين الثور انجاب عنها الظلام ووضح لها الصبح .

ثم قال : « هــادي « الفلق » أي : أوّلُه ، منتصِب في أخريات الليـل[١] » يريـد : الفجرَ الأولَ . ويروى : « فمُرّقٌ[٢] » ، وهو بمعنى : فلَقٍ .

٨١ ـ أغْباشَ لَيلٍ تِمامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حتى مالَهُ جُوَبُ

يريد : الصبحَ ، جلا عن وجه الثور « أغباشَ ليل » ، يريد : بقايا من سوادِ الليل . والواحد غَبَشٌ . و « تِمامٌ » : طِوالٌ[٣] . « كان طارَقَه تطخطخُ الغيم » ، أي : لباسُ الغيم . و « المُطارَقةُ » ، أراد : أن سوادَ الليل بعضُه فوقَ بعضٍ[٤] . قوله : « حتى ماله جوب » : وهُنّ الفُرَجُ . قال الأصمعي : « حتى ماله جُوَبٌ » : وهي القِطَعُ

(١) وفي ق : « وهاديه : أوله ، مأخوذ من الهادي : وهو مقـدم العنق . وأخريات الليـل ، أي : أواخره . ومنتصب ، أي : مرتفع كذنب السِّرحان ، أراد : جلا الفلق الظلمة عن وجه الثور » .

(٢) في الأصـل : « فلق » وهو تصحيف ، صوابه في صن ورواية اللسان المتقدمة في التخريج . وعبارة صن : « والفلق والفرق واحد » . والعبارة ليست في صع . وفي صن أيضاً : « ومنتصب ، أي : قائم » .

(٣) في ق : « وقوله : ليل تمام : أطول مايكون في السنة » .

(٤) في ق : « وقوله : طارقه : مأخوذ من قولهم : طارقت نعلي ، أي جعلت لها طراقاً فوق طراق » . وفي م : « والمطارقة : طرق على طرق ، أي : لباس على لباس . وما ـ هنا ـ بمعنى : ليس » .

١٩ ب من السماء تَظهَرُ ، وينجابُ عنها السحاب[١] . وقيل : إنه / نصبَ « أغباشَ ليل » أراد : فبات يُشئزه في أغباشِ[٢] ليل[٣] .

(١) في صن : « وقال الأصمعي : واحدة الجُوَبِ جَوْبَة » . وقال أبو عمرو والأثرم : جوبة : وهي من : انجاب الشيء ، أي : انفرج . والجَوْبُ : الفرج . يقول : ليس في السماء موضع منكشف » .

(٢) أي : نصبت « أغباش ليل » بنزع الخافض . وفي صن : « الأغباش : منصوبة بوقوع الفعل عليها ، وهو قوله : (جلا ..) ومن روى البيت الذي قبل هذا : (حتى إذا ما انجلى) ، أو (حتى إذا انشق ..) نصب الأغباش على الظرف ، لأنه يجعله بدلاً من موضع (أخريات الليل) ، ألا ترى أن الأغباش في قول من قال : (إنها بقايا الظلمة) إنما تكون في أخريات الليل . وقد قيل : إنه نصب لأنه جعل ظرفاً لقوله : (فبات يشئزه) ، وهو رديء ، لأنه يكون قد فرق بينها ببيت تضمن بيتاً آخر ، وفرق بين الضامن والمضمون ، فأدخل بعض الكلام في بعض » .

(٣) وزاد في صع : « ومن قال : (.. إذا ما انجلى عن وجهه فلق * .. في أخريات الليل ..) ، و (أخريات الليل) معرفة ، و (أغباش ليل) نكرة ، فنصب على القطع .. وليس هذا في كتاب أبي نصر ، إنما أملاه علينا إملاء ، يعني : القطعَ » .

قلت : هذه الزيادة حاشية لأحد رواة الشرح بدليل قوله : « وليس هذا في كتاب أبي نصر » ، ثم لأن اصطلاح « القطع » كوفي . والقطع عند الكوفيين هو النكرة إذا صارت صفة لمعرفة ، ويسمي البصريون ما كان كذلك حالاً . وانظر (تفسير الطبري ١١/٤٥٥ ، ١٥/٧٧ – طبعة دار المعارف – وشروح السقط ١٣٦٧) .

٨٢ ـ غدا كأنّ بـه جِنّاً تَذاءَبُـهُ
من كُلِّ أقطارِهِ يَخشى ويَرْتَقِبُ[١]

يريد : غدا الثورُ كأنّ به « جِنّاً » ، أي : جُنوناً . يقال : « به جِنٌّ » ، أو جُنون » . و « تَذاءَبُهُ » تأتيه من كلّ وجه . وقوله : « من كل أقطاره » ، يريد : من كل نواحيه . « يَخشى ويَرتقِبُ » من كل أقطاره[٢] . ويقال : « جاء فلان على رِقْبَةٍ » ، أي : على تَخوفٍ .

٨٣ ـ حتّى إذا ما لَهَا في الجَدْرِ واتّخذَتْ
شَمسُ النَّهارِ شُعاعاً بَينَهُ طِبَبُ[٣]

ويروى : « شمسُ الذُّرورِ » : وهو الطُّلوعُ . « حتى إذا ما لَها » الثورُ : من اللَّهوِ . « في الجدر » : وهو نبتٌ[٤] ، أي : يلهو في هذا

(١) ل : « .. جِنّاً تذئبه » . ق : « تذائبه » . في ابن عساكر : « تذأبه » .

(٢) في الأصل : « أقتاره » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) ص : « .. في الجذر .. » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف. وفي اللسان (طبب) : « في الجدر وانحدرت » . وفيه مع الحيوان : « .. بينها طبب » . وفي جمهرة الأشعار : « شمس الذرور .. » وشرحه فيها : « والذرور : الطلوع ، يقال : ذرّ قرن الشمس ، بمعنى : طلع » وفي الشرح إشارة إلى هذه الرواية .

(٤) في اللسان : « الجدر كالحلمة غير أنه صغير يتربل ، وهو من نبات الرمل » .

النبت ويَرعى فيه . وقوله : « وانخذت شمسُ النهار شعاعاً » ، أي : حين طلَعت . « بينه طيب » ، يريد : بينَ الشعاع « طِبَبٌ » ، أي : طرائقُ الشمس ، والواحدة طِبّةٌ وطِبابةٌ وطَبائِبُ[1] .

٨٤ ـ ولاحَ أزْهَرُ مَشهورٌ بِنُقْبَتِهِ
كأنّه حينَ يَعْلو عاقِراً لَهَبُ[2]

ويروى : « ولاح أزهرُ مشهوراً » . « لاحَ » : ظَهَرَ . « أزهرُ » ، يعني : الثورَ في بياضه . و« نُقْبَتُهُ » يعني : لونَهُ . « كأنه » ، يريد : الثورَ « لَهَبٌ » : شُعلة نار . وشبّهه بالنار في بياضه وإضاءته حين يعلو عاقراً . و« العاقر » من الرمل المُشرِفُ الذي لا يَنبُتُ أعلاه[3] . و« لاحَ أزهرُ مَشهوراً » ، يعني الفجرَ[4] .

(١) في الأصل : « طبة وضبابة وضبايب » وهو تصحيف . وفي صع : « طبة وطبابة وطبائب » ، والتصحيف في « طبائب » لانه على صيغة الجمع ، وصوابه في اللسان ، وفيه : « والطبة والطبابة والطبيبة : شعاع الشمس ، والجمع : طباب وطبب » .

(٢) في الأصل : « كأنه حين يلهو . . » ، وهو تصحيف صوابه في صع وسائر المصادر . وفي المأثور وجمهرة الأشعار : « ولاح أزهر معروف . . » .

(٣) وفي ق : « وعاقر : رملة لا تنبت شيئاً ، كالعقر من الناس » .

(٤) العبارة الأخيرة ليست في صع . وفي ق : شبه الصبح بلهب النار » .

٨٥ ـ هاجتْ له جُوَّعٌ زُرْقٌ مُخَصَّرةٌ
شَوازِبٌ لاحَها التَّغْرِيثُ والجَنَبُ[1]

أ /هاجت للثور كلاب جُوَّعٌ مُخصَّرة[2] و « شوازبُ » : يُبَّسٌ . « لاحَها » : أضمرها الجوعُ . و « الجَنَبُ » : يقاد للصيد ، و « الجَنِيبُ » : الذي لَصِقت رئته بجنبه . و « الغَرْثان » : الجائع .

(١) في اللسان (جنب) : « هاجت به .. » . وفي م : « ويروى : هاجت به . ويروى : الحنب » وهو اعوجاج الساقين . وفي الحيوان : « .. طلس مخصرة » . والطلس : غبرة إلى السواد . وفي الجمهرة : « .. عوج مخصرة » جمع أعوج . وفي الصحاح واللسان والتاج (جنب) : « .. جوّع غضف .. » والأغضف : المسترخي الأذن . وفي الحيوان والجمهرة والصحاح والتاج (جنب) : « .. لاحها التقريب .. » وهو ضرب من العدو . وفي ق وابن عساكر واللسان (جنب) : لاحها التغريب .. « وفي الأساس : » وإذا أمعنت الكلاب في الصيد قالوا : غربت » . وفي الأصل : « التغريب والحبب » وهو تصحيف صوابه في الشرح وفي صع . ورواية « الحبب » في جمهرة الأشعار أيضاً ، والحبب : ضرب من السير .

(٢) في ق : « مخصّرة » أي : ضامرات الخواصر . شوازب : كأنها يابسة من ضمرها » . وفي مب : « زرق : خضر العيون . والتغريث : التجويع . والجنب : أن تلزق رئته مع جنبه من العطش » . وفي صن : « زرق » أي » : تنظر إلى الصيد بعيون مقلبة » ويقال للعدوّ : أزرق » لأنه يقلب عينه فيغيب السواد ويبدو البياض » وذلك من شدة الغضب » .

٨٦ ــ غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحينِ في أَعناقِها العَذَبُ[(١)]

« غُضْفٌ » ، يعني : الكلابَ التي تنقلب آذانُها على مُؤخَّرِها[(٢)]. و « مُهَرَّتَةُ الأشداق » ، يريد : واسعةَ الأشداق . وأصل « الهَرْتِ » : الشَّقُّ . فيقول : كأن أشداقَها شُقَّتْ من سَعَتِها . ويقال منه : « هَرَدَ ثوبَهُ وهَرَتَهُ وهَرَطَهُ » ، إذا شَقَّهُ . و « ضارِيَةٌ » : قد ضَرِيَتْ[(٣)] . يريد : الكلابَ . « مثلُ السراحين » ، يريد : مثلَ الذئاب . « في أعناقها » : في أعناق الكلاب . « العَذَبُ » : قد يتَّخذ [من بقية النَّعلِ][(٤)] فيَصيرُ[(٥)] في أعناق الكلاب . وإنما يريد : القلائدَ التي في أعناقها من السُّيورِ . وروى أبو عمرو[(٦)] :

(١) في جمهرة الأشعار وابن عساكر : « جرد مهرتة .. » صع : « مثل السراجين .. الغرب » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في ق : « الأغضف : الذي مال طرف أذنه إلى ما يلي قفاه » .

(٣) في ق : « ضارية : الضراوة حرص الكلب على الصيد » .

(٤) زيادة من صع .

(٥) في الأصل : « فصير » وصوابه في صع .

(٦) هو أبو عمرو إسحاق بن مِرار الشيباني ، تلميذ المفضل الضبي ، من أعلم الكوفيين باللغة ، وأكثرهم أخذاً عن ثقات الأعراب . يروى أنه جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة ، توفي سنة ٢٠٦ هـ . وفي إرشاد الأريب ٢٨٣/٢ في ترجمة أبي نصر : « وربما حكى الشيء بعد الشيء من أبي عمرو الشيباني » . وسوف يمر بنا كثير من نقول أبي نصر عنه . وانظر (مراتب النحويين ٩١) .

« وجَرِيرٌ[١] مُهْرَتَةٍ . . . » .

٨٧ ـ ومُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلفى أَباهُ بذاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ[٢]

« ومطعم الصيد »[٣] . يريد : الصائدَ ، يُرْزَقُ الصيدَ . و « هبّال » : مُحتال . « لبغيته » : لطلبه ، وهو الصيد . ويقال : « قد اهتَبَلَ كذا وكذا » إذا افتَرَصَهُ[٤] . وَجَدَ أباه يكسِبُ بذاك الكَسْبِ . ويروى : « وأطلسُ اللَّونِ » : وهو الذي يضربُ إلى السَّواد .

---

(١) قوله : « وجريرٌ . . » معطوف على البيت المتقدم ، أي : لاحها التفريثُ والجنبُ وجريرٌ مُهْرتة .. وفي القاموس : « والجرير : حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة ، والزمامُ » .

(٢) في اللسان والتاج (هبل) : « أو مطعم الصيد .. » ورواية الأصل أجود والسياق عليها . وفي جمهرة الأشعار : « .. لذاك الكسب ... » .

(٣) في ق : « وهو الذي طُعْمته وحِرفته الاصطيادُ » . وفي ص ن : « ومطعم : معطوف على جُوَّع » .

(٤) قوله : « افترصه » غير واضح في الأصل . وفي اللسان : « الفرصة : النهزة . وقد فرصها فرصاً وافترصها وتفرَّصها : أصابها » . وفيه : « واهتبل الصيد : بغاه وتكسَّبه ، والصياد يهتبل الصيد ، أي : يغتنمه ويغتره . والهبّال : الكاسب المحتال : البيت .. » .

٨٨ ـ مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطمارِ ليسَ لَهُ

إلا الضِّراءَ وإلا صَيْدَها نَشَبُ (١)

ويروى : « سَمِلُ الأطمار (٢) » . « مُقَزَّع » ، يريد : الصائدَ ، مُخْتَلِفُ الشَّعَر ، في رأسه بقايا شعر و « أطلس الأطمار » ، « أطماره » : أخلاقُه / و « أطلَسُ » ، يقول : أطماره فيها « غُبْسَةٌ (٣) » ، أي : هي وَسِخةٌ [ليست بواضحةٍ] (٤) تضرب إلى السواد . وقوله : « ليس له نشب » ، أي : مَتاع . « إلا الضِّراء » ، يريد : الكلابَ وصيدَها . يقال : « ما عليه طِمْرٌ ولا هِدْمٌ » ، و « الأهدامُ » الجمعُ . وواحد « الضِّراء » ضِرْوٌ ، وضِرْوَةٌ (٥) .

(١) في ابن عساكر والواضح في مشكلات شعر المتنبي : « مقزّع .. » بالفاء ، وهو تصحيف . وفي ابن عساكر : « إلا الضرار .. » وهو تحريف .

(٢) في القاموس : « وسمل الثوب سمولاً وسمولة : أخلق » .

(٣) في القاموس : « والغُبسة ـ بالضم ـ : الظلمة ، أو بياض فيه كدرة رماد » .

(٤) زيادة من صع .

(٥) في الأصل : « وضرورة » وهو غلط . وفي الحيوان : « ويقال : هو ضِرْوٌ ، للكلب الضاري على الصيد ، وضِرْوَةٌ للكلبة ، وهذا ضراء كثيرة ، وكلب ضارٍ ، وكلاب ضوارٍ ، وقد ضريت أشد الضراوة » . وفي صن : « يقال منه : ضري الكلب يضرى ، إذا اعتاد الصيد » .

٨٩ ـ فانْصاعَ جانِبَهُ الوَحْشِيَّ وانكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطلوبُ والطَّلَبُ[1]

« فانصاعَ » الثورُ : مضى على أحد شِقَّيه[2] . و « جانبُهُ الوحشيُّ » : جانبُه الأيمنُ[3] . و « انكدرت الكلابُ » : انقضّتْ . « يَلْحَبنَ » : يَمرُرْنَ مُستقيماتٍ[4] . وقوله : « لا يأتلي المطلوب والطلب » ، أي : لايألو « المطلوب » : وهو الثور . و « الطَّلَبُ » : وهو الكلابُ ، الواحد طالب ، والجمع طَلَبٌ ، مثلْ حارسٍ وحَرَسٍ ، وخادمٍ

(١) د : « وانصاع ... » . في التاج (لحب) : « فانصاع جانبه احشى .. » وهو تحريف ظاهر .

(٢) في ق : « الانصياع : الذهاب سريعاً ، أي : ذهب هارباً . وقوله : جانبه ، أي : نفر على جانبه » . وفي الاقتضاب : « جانبَه : منصوب نصب الظروف ، أي : مال في جانبه » .

(٣) في ق : « والجانب الوحشي : الأيمن من الدابة . والجانب الإنسي : هو الجانب الأيسر » . وفي م : « والوحشي : الجانب الأيمن ، وسمي بذلك لأنه لا يركب البعير ولا الدابة من الجانب الأيمن ، ولا يسرج ولا يلجم ولا يزم البعير ولا يرحل إلا من الأيسر . ولا يأتلي : لا يقصّر » . وفي مب : « قال : وجعله في جانبه الوحشي لأن كل وحشي إذا فزع مال على جانبه الأيمن » .

(٤) وفي الأساس : « ومرّ يلحب : يسرع .. البيت » .

وخَدَمٍ . ويكون « الطلبُ » أيضاً : فعلَ الكلاب (١) ، والأول أجود .

٩٠ – حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرضِ أدْرَكَهُ
كِبْرٌ ، ولو شاء نَجَّى نَفْسَهُ الهَرَبُ (٢)

يريد : إذا « دوّمتِ الكلابُ في الأرض » ، وذلك إذا رأيتَ الشيء من بعيد كأنه يَدُورُ ، فذلك « التّدويمُ » . وقال الأصمعي : « ولم يَضَعْ ذو الرمة هذا الحرفَ في موضعِه » . وقال : إنما التّدويم في السماء . يقال للطائر إذا [دارَ و] (٣) ارتفع : قد دَوَّمَ (٤) ؛ ويروى (٥) :

(١) أي : طلبها للثور . وفي الاقتضاب : « شبه اندفاعها في العدو بانكدار النجوم .. يقول لا يقصّر الثور المطلوب في هربه ، ولا تقصّر الكلاب الطالبة في طلبه » .

(٢) رواية صع وسائر المصادر : « .. في الأرض راجعه » . وهذا البيت وتاليه ساقطان من صن . وفي المزهر : « .. في الأرض راجعها » وهو تصحيف . وفي العقد : « ولو شاء .. » وهو تصحيف أيضاً .

(٣) زيادة من صع .

(٤) وفي أضداد أبي الطيب : « وكان الأصمعيّ يخطّىء ذا الرمة في قوله : حتى إذا دومت : وقال : لا يكون التدويم إلا في الجو ، فأما في الأرض فلا يقال . وأنكر ذلك غيره من أهل اللغة وقالوا : يكون التدويم في الأرض وفي السماء جميعاً ، واحتجوا بتسمية الدُّوّامة » . وعلق في الاقتضاب على تخطئة الأصمعي لذي الرمة بقوله : « وكان مولعاً بالطعن على ذي الرمة » . وانظر (الجمهرة ٣٠٢/٢ ، وشرح المفضليات ٩٥ ، ٧٥٣ ، ٨١٣ والأضداد ٨٣ والعقد ٣٦٤/٥ والموازنة ٤٣/١ واللسان والتاج – دوم) .

(٥) في صع : « وقوله : راجعه .. » .

« راجعةُ كَبْرَ » ، أي : راجعَ الثورَ كَبْرَهُ ، لرجَعَ إلى الكلاب [١].

٩١ ــ خَزايَةً أدركَتْهُ عندَ جَوْلَتِهِ

من جانبِ الحبلِ مَخْلوطاً بها غَضَبُ [٢]

٢ أ / « خَزاية » ، أي : أدركه [٣] خِزْيٌ عنــدَ الفرار ، أي : استحيا . ونصبَه لمعنى قولك : « فَعَلَ ذلك خَزايةً » [٤] كقولك في الكلام : « حبّاً وتكرُّماً » . وهذه الخَزايةُ أدركته عند جَولتِه من جانب « الحبـلِ » . و « الحبلُ » : الكَثيبُ . وإنما رجـع الثور حينَ كان قريباً من الرمل لأن الثورَ في الرمل أسرعُ وأجودُ عَدْواً ، فهو إن غُلِبَ دخَلَ الرملَ . و « مخلوطاً بها غضب » ، أي : استحيا ثم غَضِبَ [٥] . قال أبو نصر : سمعتُ الأصمعيَّ يقول : « هذا كلبٌ

(١) في مب « وقوله : المـرب .. يقول : لو شاء دخل في الرمل فنجا (والكلاب) لا تعدو في الرمل » .

(٢) ق ز ل ، وشرح ديوان زهير وجمهـرة الأشعار واللسان (خزا) : « .. بعد جولته » . وصُحِّفت في التاج بالحاء المهملة . في ق م سـع ، والفاخـر وجمهـرة الأشعار واللسان والتـاج (خزا) : « .. بها الغضب » . وفي ز : « .. به الغضب » .

(٣) في الأصل أقحمت « أي » بعد « أدركه » .

(٤) أي : نُصبت « خزاية » مفعولاً لأجله .

(٥) زاد في صع : « أي : صنع ذلك خزاية » .

تكوّعَ في الرمل ، أي : يَعدو على كُوعِه[١] . يقال للرجل إذا استحيا : خَزِيَ يَخزى خَزايةً[٢] ، وفي الهلاك : خَزِيَ يَخزى خِزْياً . وخَزاهُ يَخزوهُ خَزْواً ، إذا ساسَهُ وقَهَرَهُ » .

٩٢ ـ فَكَفَّ مِن غَرْبِهِ ، والغُضْفُ يَسمَعُها

خَلْفَ السَّبيبِ من الإجهادِ تَنْتَحِبُ[٣]

أي : كَفَّ الثورُ من « غَرْبِهِ » ، يريد : من حَدِّهِ [و][٤] نَشاطِه . و « الغُضْفُ » : الكلابُ المُسْتَرْخِياتُ الآذانِ ، وهو جمع أغضفَ وغَضْفاء . يسمعها الثور « تنتحب » ، أي : لها نَفَس شديد خَلْفَ « السَّبيب » ، أي خلفَ ذَنَبِ الثور . و « غَرْبُ » كل شيء : حَدُّهُ . ويقال : « جَهَدَهُ وأجْهَدَهُ » .

(١) وفي اللسان : « وكاع الكلب يكوعُ : مشى في الرمل وتمايل على كوعه من شدة الحر .. وقيل : مشى في شِقٍّ » . وإنما نقل الشارح عبارة الأصمعي ليؤكد ما قدمه من أن الثور أسرعُ في الرمل من الكلاب .

(٢) وزاد في صع : « وخزىً مقصور » وهو في اللسان عن سيبويه .

(٣) ز : « فكف عن غربه » . وفي ز ، والأساس (غرب) : « .. والغضف تتبعه » وهي رواية جيدة .

(٤) زيادة من صع .

٩٣ ـ حتى إذا أَمْكَنَتْهُ ، وَهْوَ مُنْحَرِفٌ

أو كادَ يُمْكِنُها العُرْقوبُ والذَّنَبُ[١]

أي : الكلابُ أمكنتِ الثورَ أن يَطعنَها . و « العُرْقوبُ » : عُرقوبُ الثور[٢] يقول : كاد يُمكِنُ الكلابَ الثورُ من العرقوب والذنب[٣] .

٩٤ ـ بَلَّتْ به غيرَ طَيَّاشٍ ولا رَعِشٍ

إذ جُلْنَ في مَعْرَكٍ يُخْشَى بِهِ العَطَبُ

٢ ب / ويروى : « أدرَكْنَهُ غيرَ طيّاشٍ » وقوله : « بلّت به » ، أي : صادفَتْهُ غيرَ طيّاش . و « الطيّاش » : الذي لا يقصِدُ وجهاً واحداً . و « المَعرَكُ » : حيثُ تَعتركُ ، أي : حيثُ تَقتتِلُ[٤] . والعَطَبُ : الهلاك . ويقال « طاشَ السهم » إذا لم يُقصِدْ[٥] .

---

(١) صع : « .. وهو منعطف » . في جمهرة الأشعار : « حتى إذا أدركته وهو منخرق » أي : مسرع وفيها مع م ل : « وكاد يمكنها .. » ، وهي رواية جيدة .

(٢) في القاموس : « العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها » .

(٣) وفي مب : « وهو منحرف : كالعادل إليها يطعنها بقرنه ، وكاد يمكن الكلاب عرقوب الثور وذنبه ، أي : قرِبَ » .

(٤) في الأصل : « حيث بل » وصوابه في صع .

(٥) في القاموس : « وأقصد السهم : أصاب فقتل مكانه » . وفي مب : « غير طياش : وهو الذي لا يقصد رميه » . وفي ق : « غير طياش : مأخوذ من قولهم : طاش سهمه ، إذا أخطأ الهدف . والرعش: الجبان الذي يرعد حين الخوف » .

وقولـه : « لا رَعِشٌ » ، أي : ليسَ بجبانٍ ، وهذا مَثَلٌ .

٩٥ ـ فَكَرٌّ يَشُقُ طعناً في جَواشِنِها
كأنّهُ الأجرَ في الإقْبالِ يَحْتَسِبُ[1]

قوله : « فكَرٌ » ، يريد : الثورَ « يشق طعناً » : و « المَشْقُ » : طـَعْنٌ خفيف[2] ، كأنه ـ حينَ أقبل يُقاتِـل[3] ـ يطلُب الأجرَ في إقباله . و « الجواشن » : الصدور ، الواحدة جَوْشَنٌ . ويروى : « في الأقتال » : وهم الأعداء ، واحدهم قِتْلٌ .

٩٦ ـ فتارةً يَخِضُ الأعْناقَ عن عُرُضٍ
وَخْضاً ، وتَنْتَظِمُ الأسْحارُ والحُجُبُ[4]

---

(١) في التلخيص : « فظـــلَّ يشق .. » وفي المخصص : « فكرَّ يطعن مشقاً . . » . في أدب الكاتب : « فكر يشق طباً . . » وهو تصحيف . وفي ابن عساكر : « .. في جوانبها » . وفي شروح السقط: « .. في الأقتال يحتسب » وفي الشرح إشارة إليها . وفي اللسان (وخض) : « .. في الإقدام يحتسب » .

(٢) هذه العبارة في صن عن الأصمعي ، وفي ق : « فكرَّ » ، أي عطف . يشق طعناً » أي : يطعـــن طعناً متتابعاً . والاحتساب : طلب الثواب » .

(٣) عبارة صع : « .. يقاتل الكلاب » .

(٤) في اللسان والتاج (وخض) : « وتارة يخض الأسحار .. » في ل : « وخضاً فتنتظم . . » . ق : « . . وينتظم الأشجــــار . . » وهو تحريف .

قوله : « يَخِضُ » ، « الوَخْضُ » : طَعْنٌ لا يَنْفُـذُ[١] .
و « الصَّرْدُ » : طعن ينفذ ، و « الوَخْضُ » : اختِلاسٌ ، و « الشَّزْرُ » :
عن شِمال[٢] و « اليَسْرُ » : قُبالَتَكَ ، و « النَّجْلُ » : أن تَزُجَّ
بـه زجّـاً[٣] . وقوله : « عن [عُرُضٍ][٤] » ، أي : يعترِضُ
[الثورُ][٤] مادّتَنا منه . يقال : « هو يضرِبُ الناسَ عن عُرُضٍ » .
و « ينتظم الأسحار » و « الانتِظام » : أن يطعَنَ حتى يَبْلُغَ في
الطعن كالنِظام[٥] . و « السَّحْرُ » : الرِّئة ، والجمع أسحار .

(١) في ق : « يخض » أي : يطعن طعناً جائفاً سريعاً ، أي : لا ينفذ » . وفي اللسان : « إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ ، فذلك الوخض والوخط » .

(٢) وفي اللسان : « والطعن الشزر : ما طعنت بيمينك وشمالك » وفي المحكم : « الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال ، وشزره بالسنان : طعنه » . قلت : ولعل الشارح خصه بالطعن عن شمال لأن « الشزر من القتل ما كان عن اليسار » ، كما في اللسان .

(٣) وفي اللسان : « ونجله بالرمح ينجله نجلاً : طعنه وأوسع شقه وطعنة نجلاء ، أي : واسعة » . وفيه : « ابن الأعرابي : زجّ إذا طعن بالعجلة ، وزجّه يزجّه زجاً : طعنه بالزُّجّ ورماه به » .

(٤) زيادة من صع . وفي م : « عن عرض ، أي : عن جانب ، وهو أشد لطعنه » .

(٥) في الأصل : « كالآطام » وهو تحريف صوابه في صع ، وزاد فيها : « ومثله اختلته » . وفي اللسان : « وطعنه بالرمح فانتظمه ، أي : اختله ، وانتظم ساقيه وجانبيه ، كما قالوا : اختلّ فؤادَه ، أي : ضمها بالسنان . وانتظم الصيد ، إذا طعنه أو رماه حتى ينفذه » . وفيه : « والنظام : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره » .

و « الحُجُبُ » : بين الكَرِشِ وبين موضع الفؤاد . و « تارة » ، أي : مرة ، والكلاب لا كُروشَ لها ، إنما ثَمَّ جِلدةٌ[1] قد حجبت مابين الفؤاد وسَواد البطن .

٩٧ ـ يُنْحِي لها حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجوفُ بِهِ
حالاً ويَصْرَدُ حالاً لَهْذَمٌ سَلِبُ[2]

يقال : « أنحى له بالسلاح » ، إذا اعتَمَدَهُ وقصَدَه[3] بذلك .
١ أ وأراد : أن الثور / يقصدُ الكلاب . و « المَدريُّ » : القَرْنُ . و « يَصرَدُ » : يَنفُذُ . و « اللَّهذَمُ » : الحديد الماضي . و « السَّلِبُ » : الطويل هاهنا . و « نحا له » : تحرَّف[4] . وقوله : « يجوف به » : يطعن به حتى يصلَ إلى الجوف . ويقال : « صَرِدَ السهمُ يصرَدُ صَرَداً » و « أصردتُه إصراداً » ، إذا أنفذتَهُ .

(١) في الأصل : « حلة » وهو تصحيف لا معنى له هنا ، وصوابه في مب ، م . وعبارة الأولى : « والحجب جمع حجاب : وهو جلد بين الكرش وموضع الفؤاد ، والكلب ليس له كرش ، إنما ثَمَّ جلدة قد حجبت ما بين بياض البطن وسواده » .

(٢) صن : « .. حد مذري » بالذال ، وهو تصحيف . ز : « .. يخوف به .. وينفذ حالاً .. » بالخاء المعجمة في « يخوف » وهو تصحيف صوابه في شرحها .

(٣) عبارة صع : « وقصد له بذلك . فأراد أن الثور يقصد الكلاب » . وقصده وقصد له واحد .

(٤) عبارة صع : « إذا تحرف له » .

٩٨ ـ حتى إذا كُنَّ مَحْجوزاً بنافِذةٍ
وزاهقاً ، وكلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ[1]

قوله : « حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذة[2] » ، يقول : أصابته الطعنةُ في موضع مُحْتَجَزِهِ[3] ومُؤْتَزَرِهِ . ويقال للرجل إذا شدَّ وسطَه : « قد احْتَجَزَ بحبل أو بإزار » ، و « الزاهق » : الذي قد مات . وأراد : أن الكلب أصابته الطعنة في وسطه ، في الموضع الذي يَحْتَجِزُ فيه الرجل . والاسم : « الحُجْزة » . ومنه قيل : « حجزة السراويل »[4] .

---

(١) في جمهرة الأشعار والمحكم (حجز) : « حتى إذا كرَّ .. » وفي الرواية تصحيف لا شك فيه لأن السياق يدل على أن الثور لم يصب بنافذة أبداً ولم تزهق روحه . وفي مخطوطتين للمحكم ذكرنا في هامشه (حجز) وفي اللسان والتاج (حجز) : « فهن من بين محجوز .. * وقائظ .. » . وفي « قائظ » تصحيف صوابه بالفاء ، والفائظ بمعنى الزاهق ، وهو الذي فاضت روحه . وفي المحكم (حجز) : « وفائضاً وكلا .. » .

(٢) في ق : « إذا كن » أي : الكلاب .. وقوله : روقيه » أي : قرنيه ، وقوله : مختضب » أي : مصبوغ بالدم » . وفي المعاني الكبير : « بنافذة » أي بطعنة تنفذ » .

(٣) وفي م : « أي : حتى إذا صارت الكلاب محبوسة قد حبستها الطعنة ، ويقال : هو الذي أصابته الطعنة في محتجزه » .

(٤) وزاد في صع : « يقول : ومنها ما قد زهقت نفسه : خرجت » .

٩٩ ـ وَلّىٰ يَهُذُّ انهِزاماً وَسْطَها زَعِلاً
جَذْلانَ قد أفْرَخَتْ عن رَوْعِهِ الكُرَبُ[١]

ولّى الثور « يهذّ » . و « الهَذّ » : المَرُّ السريعُ ، وأصله : القَطْعُ[٢] . و « زَعِلاً » نشيطاً . و « جذلان » : فرِحٌ . يقال : « جَذِلَ بذلك جَذَلاً » . « قد أفرَخَتِ الكُرَبُ عن رَوْعِه » ، أي : ذهبت ، ليس به بأس . ويقال للرجل : « قد أفرخَ رَوْعُكَ » ، إذا ذهبَ وفتَرَ[٣] . و « الكُرَبُ » ، الواحدة « كُرْبَةٌ » : وهو الغَمّ .

(١) في الأصل : « قد أفرجت » بالجيم ، وصوابه في صـ . وفي ق ، سـ والخزانة : « ولى يهز .. » ، وفي القاموس : هز الكوكب : انقض . والهزة : نوع من سير الإبل » . وفي المعاني الكبير : « يهز اهتزاماً .. » . وفي مجمع الأمثال : « .. وسطه زعلا » وهو تصحيف . وفي التاج (روع) : « ولى يهزّ اهتزازاً .. » ، أي : ينقضّ انقضاضاً . وفي جمهرة الأشعار : « قد فُرّجت .. » وفي المستقصى : « ويروى عن رُوعِك ، وهو القلب » . وهذه الرواية لا تلائم السياق .

(٢) وفي صب : « والانهزام : العدو الشديد الذي له صوت » .

(٣) وفي المعاني الكبير : « الإفراخ : الانكشاف . عن رُوعه ، أي : عن قلبه » . وفي جمهرة الأمثال : « والرُّوع في بيت ذي الرمة مضموم الراء ، وهو الخلد » . على أن عبارة الشارح هنا تدل على أن الرواية « الرّوع » بفتح الراء ، وعليه الضبط في صـ في البيت وشرحه ، إذ لم يضبط هذا اللفظ في نسخة الأصل . وفي اللسان : « قال الأزهري : =

١٠٠ ـ كأنّه كَوكبٌ في إثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ في سَوادِ اللّيلِ مُنْقَضِبُ[١]

ب / يريد : كأن الثور كوكب في سرعته في إثر شيطان[٢] . « مسوّم » ، يريد : الكوكبُ مُعْلَمٌ ، مسوّم بالبياض في سواد الليل . ويكون :

= كل من لقيته من اللغويين يقول : أفرخ رَوْعه بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ رُوعه بضم الراء ، قال : ومعناه : خرج الروع من قلبه » .

(١) في الأصل : « موسم في .. » وهو تصحيف ظاهر ، صوابه في الشرح وفي صع . وفي جمهرة الأشعار : « .. الليل منقضب » .

(٢) وفي المعاني الكبير « شبهه بكوكب منقض يرجم به الشيطان » . وفي العمدة : « وأنشد الرماني لذي الرمة : كأنه كوكب .. ثم قال: قد اجتمع الثور والكوكب في السرعة ، إلا أن انقضاض الكوكب أسرع ، واستدل بهذا على جودة التشبيه . وأنا أرى أن فيه دركاً على الشاعر ، وإغفالاً من الشيخ المفسر . وذلك أن الثور مطلوب ، والكوكب طالب ، فشبه به في السرعة والبياض ، ولو شبهه بالعفريت ، وشبه الكلب وراءه بالكوكب لكان أحسن وأوضح . لكنه لم يتمكن له المعنى الذي أراده من فَوْت الثور الذي شبه به راحلته . وأما ما أغفله الشيخ فإن الشاعر إنما رغب في تشبيه الثور بالكوكب ، واحتمل عكس التشبيه أن جعل المطلوب طالباً لبياضه ، فإن الثور لمق لا محالة . وأما السرعة التي زعم فإن العفريت لو وصفه به وشبهه بسرعته لما كان مقصراً ولا متوسطاً ، بل فوق ذلك » .

« مسوّم » : مُخلّىً عنه [١] . و « منقضب » : منقضٌ . وأصل « الانقضاب » : القطعُ . فيقول : انقطع الكوكبُ عن موضعه فانقضّ . وقد ذكره [٢] القطاميُّ فقال : [٣] .

فغدا صبيحةَ صَوْبِها مُتوجِّساً   شَثِنَ القيامِ يُقَضِّبُ الأغصانا [٤]

ويقال للشيطان : « عِفرِيَةٌ » : وهو المَرِيدُ [٥]

(١) وزاد في صح : « وسومتُه ، إذا تخليتَ عنه ، وسوم فرسه ، إذا خلّى عنه » . وفي م : « ومسوّم : مُعْلَم لأنه من نجوم الشياطين ، وقيل : أراد بالمسوم : المرسل ، ومنه : سومت الفرس ، أي : أرسلته » .

(٢) في الأصل : « وقد ذكر » بإسقاط الهاء ، وصوابه في صح . والعبارة فيها : « وذكره القطامي في بيت لم يذكر صدره » . ثم أورد جزءاً من عجز البيت محرفاً .

(٣) القطامي هو عمير بن شُيَيم من بني تغلب ، وكان زفر بن الحارث الكلابي أسره في حرب قيس وتغلب ثم أطلقه فأكثر من مديحه ، توفي سنة ١٣٠ هـ . ترجمته في (ابن سلام ١٢١ والشعر والشعراء ٧٢٣ والأغاني ٢٠/١١٨) . والبيت في ديوانه ص ٦١ وهو يصف ثوراً صبيحة ليلة مطرة . والصوب : المطر . متوجساً : متسمعاً إلى الصوت الخفي من فزعه . شثن : قلق مذعور . يقضب : يقطع .

(٤) رواية الأصل : « فغدا صحبه .. » وهو تصحيف ، والبيت في جملته غير واضح لوجود كشط في مخطوطة الأصل أتى على بعض الألفاظ .

(٥) في القاموس : « هو مارد ومريد ، والمارد : العاتي » .

١٠١ ـ وَهْنٌ من واطىءٍ ثِنْيَيْ حَوِيَّتِهِ
وناشجٍ ، وعَواصي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ[١]

« الناشج »[٢] : الذي ينشِجُ بنفسه للموت كما ينشِجُ الصبيُّ إذا بكى . و « عواصي »[٣] الجوف » : عرُوق لا تَرقَأ[٤] . و « حَوِيَّتُه » : بَنَاتُ اللَّبَنِ[٥] . و « الحوايا » : ما استدار في البطن ، واحدتها حاوية ٌ وحَوِيَّةٌ ، ويعني ـ ها هنا ـ : أمعاءه . و « تَنْشَخِبُ » : تسيل مثلَ « شَخْبِ اللبن » وهو خُروجه[٦] . و « هن »[٧] ، يعني : الكلاب ، منها ما يطأ على أمعائه ، ومنها ما ينشِج للموت . « ثِنْيَيْ » : ما انثنى من الأمعاء .

---

(١) د ، ز : « فهن من .. » . وفي ق : « .. يثني حويته * .. القلبِ تنتخب » . وفي جمهرة الأشعار : « وناشج من عواصي .. » .

(٢) في م : « وناشج : من قولهم : نشج العرق ، إذا سُمع له صوت » .

(٣) قوله : « الصبي إذا بكى وعواصي » ساقط من الأصل لاحتراق الحبر .

(٤) في صب : « والعواصي : عروق تعصى لا ترقأ ، ويقال : عرق عاصٍ » .

(٥) وفي القاموس : « وبنات لبن : الأمعاء التي يكون فيها » .

(٦) عبارة صع : « والشخب : خروج اللبن وخروج الدم وخروج الشيء » .

(٧) في الأصل : « وبهن » وهو تصحيف صوابه في البيت .

١٠٢ ــ أذاكَ أم خاضِبٌ بالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أبو ثلاثينَ أمسى فهــو مُنْقَلِبُ(١)

ويروى : « أذاك أم رائح » ، يريد : أذاك الثور شبهُ ناقتي في سرعتهــا أم ظليمٌ(٢) . و « الخاضب » : الظليم الذي أكل الربيعَ فاحمرّت ساقاه وأطراف ريشه(٣) و « أبو ثلاثين » ، يريد : الظليم ، لأنه أبو ثلاثين فرخاً(٤) . « فهو منقلب » إلى أفراخه(٥) . و « السِّيُّ » : ما استوى من الأرض(٦) .

(١) في الأنواء والصحاح واللسان والتاج (سوا) : « كأنه خاضب .. » ل ق د ص ز س ع ، والأنواء وعيون الأخبار والحيوان والسمط وابن عساكر وشواهد الكشاف واللسان والتاج أيضاً : « .. أمسى وهو منقلب » .

(٢) في القاموس : « الظليم : الذكر من النعام ، الجمع ظلمان ــ بالكسر والضم ــ » .

(٣) وزاد في ص : « ويقال : إنما يناله ذلك من ألوان الزهر » . وفي اللسان : « ولا يعرض ذلك ــ أي الحمرة ــ للأنثى » ، ولايقال ذلك إلا للظليم دون النعامة » .

(٤) وفي ص : « يريد : ثلاثين بيضة أو ثلاثين فرخاً .. أمسى : دخل في المساء » .

(٥) في ق ص : « منقلب » أي : منصرف » . وفي ذيــل السمط : « منقلب : راجع إلى فراخه » .

(٦) وفي معجم البلدان : « السِّيُّ : علم للفلاة على جادة البصرة إلى مكة » .

١٠٣ ـ شَخْتُ الجُزارَةِ مِثْلُ البَيْتِ سائِرُهُ
من المُسوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[1]

أ / « شَخْتُ الجُزارة » ، يريد : دقيقَ القوائم والرأس ، يريد : الظليمُ مثلُ البيت . وشبَّه سائرَ الظليم ببيت شَعْر . ثم قال : « من المُسوح » صلةَ البيت[2] . بيَّنَ عن البيتِ أنه من « المُسوح » ، أي : من شَعَر[3] . و « خِدَبٌّ » : ضخمٌ . و « شَوقَبٌ » : طويل . و « خَشِبٌ » : غليظ جافٍ . وأراد : أن سائرَ النعامة[4] مثل البيت. وأصل « الجُزارة » : ماياخذ الجزّار ، وهي القوائم والرأس[5] .

(١) في اللسان (جزر) : « سَحْبَ الجُزارةَ مثلَ البيت سائره .. » وهو على الغالب تصحيف . وفي التاج (شخت) : « من المسوح حدب .. » بالحاء المهملة وهو تصحيف ، صوابه في هامشه . وفي نظام الغريب : « .. شرقب خشب » وهو تحريف .

(٢) يريد أن الجار والمجرور « من المسوح » متعلقان بحال من « البيت » . وعبارة صع : « صلة للبيت » .

(٣) وفي السمط : « يريد بيتاً من شعر ، شبهه به لسواده » .

(٤) يتحدث الشارح عن « الظليم » بلفظ « النعامة » وهو سهو لأن وصف الشاعر له في البيت السابق بأنه « خاضب » يقطع بأنه يريد الظليم ، وذلك لأن احمرار الساقين من أكل الربيع للذكر وحده ، كما ذكر في الهامش ٣ ص ١١٤ . وقد تكرر هذا السهو من الشارح في البيت التالي .

(٥) وفي ق : « الجُزارة ، أي : أجرة الجازر ، كالعمالة : أجرة العامل ، وكانوا يأخذون القوائم في أجرة الجزارة فسمت القوائم جزارة » .

١٠٤ ـ كأنَّ رِجلَيْهِ مِسْماكانِ من عُشَرٍ
صَقْبانِ لم يَتَقشَّرْ عنهُما النَّجَبُ[1]

شبَّه رِجلَيِ الظليم بـ « المِسماكَين »[2] : وهما عودان[3] يُسْمَكُ بهما البيت . و « العُشَرُ » شجر ، فهما أشبهُ شيء به[4] . و « صَقْبانِ » : طويلان . و « النَّجَب » : لِحاءُ الشجر . فأراد : أن العودين عليهما القِشرُ ، فهو أشبه شيء بلون رِجلَي النعامة . [وساقُ النعامة][5] مُتشعِّثٌ خَشِنٌ .

١٠٥ ـ ألهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ ، وعُقبَتُهُ
من لائحِ المَرْوِ ، والمَرعى له عُقَبُ

(١) في الأزمنة والأمكنة : « .. سماكان من عشر * ثقبان لم يتقشر .. » وهو تحريف . وفي اللسان والتاج (عشر) : « .. مماكان من عشر » وهو تصحيف . وفيها (سقب ، سمك) : « سَقبان لم يتقشر .. » بالسين ، وهي ورواية الأصل بمعنىً . وفي د ز : « صقبان لم يتفرق .. » وشرحه في ز : « لم يتفرق : لم يتقشر » .

(٢) في الأصل : « بالمسماكان » وهو غلط أو سهو من الناسخ . وفي النقائض : « المسماك : العود الذي يقيم البيت » .

(٣) في صع : « وهما عمودان » .

(٤) وفي ق : « والعشر : من كبار الشجر ، وله صمغ حلو » .

(٥) زيادة من صع .

قوله : « آءٌ » : نَبْتٌ ، وكذلك « التنّوم » : وهو نبتٌ[١] أيضاً و « عقبتُه » ، يريد : عُقْبةُ الظليم بما « لاحَ » من المَرْوِ[٢] ، أي : ظَهَرَ . و « المرو » : الحجارة البيض . و « العُقْبَةُ » : أن ترعى في هذا مرةً وفي هذا مرة . والظليم يأكل الحجارة[٣] ، وأصله من « الاعتقاب »[٤] .

---

(١) في اللسان : « آء : شجر واحدته آءة وهو من مراتع النعام » . وفيه : « قال أبو عبيد : التنّومة : نوع من نبات الأرض فيه سواد وفي ثمره ، يأكله النعام » . وفي صن : « ويروى : مرعاه آء .. » .

(٢) في الأصل : « من المراوي » ، أقحم واو « المرو » بعد ألف « أي » ، وصوابه في صع .

(٣) في اللسان : « المرو أصلب الحجارة وزعم أن النعام تبتلعه » . وفي المعاني الكبير : « المرو : وهو الحصى الصغار ، ولائحه : الأبيض الذي يلوح . والظليم يغتذي الصخر والحصى ويذيبه بحرّ قانصته حتى يجعله كالماء الجاري » . قلت : ومن المعروف أن النعام إنما يبتلع بعض صغار الحصى لتسهيل الهضم في معدته ، ولكنه لا يغتذي بها ولا يذيبها .

(٤) وفي اللسان : « الاعتقاب : التناوب » وفيه : « وعقبة الماشية في المرعى أن ترعى الخلة عقبة ، ثم تحوّل إلى الحمض ، فالحمض عقبتها ، وكذلك إذا حولت من الحمض إلى الخلة ، فالخلة عقبتها . وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم : البيت . . » .

١٠٦ ـ يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدو فَتُنْكِرُهُ
حالاً ، ويَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ[(١)]

ويروى : « فظلَّ » . يقول : الظَّليم إذا رعى طأطأ رأسَه . و « يسطع » ، أي : يرفع رأسَه أحياناً ، فيَبِينُ لك أنه ظليم ، فذلك : « انتسابُه » . وقوله : « يبدو » ، يريد : يظلّ مختضعاً في حال بُدُوِّه ، أي : ظهوره[(٢)] .

ب ١٠٧ ـ كأنَّــه حَبَشِيٌّ يَبْتَغي أثَراً
أو من معاشِرَ في آذانِها الخُرَبُ[(٣)]

أي : كأنَّ الظليمَ ـ حين خَضَعَ يأكلُ ـ « حبشي يَبْتَغي أثراً » .

---

(١) في جمهرة الأشعار واللسان والتاج (سطع) : « فظل مختضعاً .. » وفي الشرح إشارة إليها . في الأصل و صن : « .. فينكره » وهو تصحيف ، وفي الأساس (سطع) : « .. طوراً فتنكره » . وفيه مع جمهرة الأشعار : « حيناً ويسطع .. » . وفي جواهر الألفاظ : « تراه مجتمعاً حالاً فتنكره * طوراً .. » .

(٢) وفي مب : « يبدو ظهره فتنكره ولا تعرفه » . يريد : أن الظليم إذا طأطأ رأسه لم تعد تعرفه ، تظنه شيئاً آخر ، فإذا رفع رأسه ظهر لك على حقيقته .

(٣) في اللسان (هجنع) وفي اللسان والتاج (خرب) : « ومن معاشر .. » وفي جمهرة الأشعار : « كأنه حبشي في خمائله » ، ورواية الأصل أعلى وأجود .

أو كأنه سِنديٌّ من السند « في آذانها[1] الخُرّبُ » ، أي : الثُّقَبُ ، وكذلك معاشِرُ الهندِ[2] ، الواحدة خُرْبة .

١٠٨ ـ هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
من القَطائِفِ ، أعلى ثَوْبِهِ الهُدَبُ[3]

« هجنّع » ، يعني : الحبشيَّ الذي شُبِّهَ[4] بالظليم . وكلُّ طويل[5] « هجنّع » . « في سوداء مخملة » ، يريد : الحبشيَّ ، كان عليه قطيفة[6] . « أعلى ثوبه الهَدَبُ » ، يريد : أعلى ثوب الحبشيِّ هَدَبُ القطيفة . يقول : الحبشيُّ كأنه لَبِسَ القطيفةَ وهَدَبُها ظاهرٌ . فشبّهها بريش الظليم . و « هَدَبُ » القطيفة : خَمَلُها .

---

(١) في الأصل : « في آذانه . . » وهو تصحيف صوابه في البيت وصع . وفي الاشتقاق : « وهي أذن خرماء وخرباء ، والاسم الخرمة والخربة ، والجمع خرم وخرب » .

(٢) في صع : « . . معاشر السند » . وفي اللسان : « ثم فسره (ثعلب) فقال : يصف نعاماً شبه برجل حبشي لسواده . وقوله : يبتغي أثراً لأنه مدلى الرأس » .

(٣) في اللسان (هدب) : « . . أعلى ثوبه هدب » .

(٤) في صع : « الذي شبه » . وفي العبارتين قلب لأن الظليم هو الذي شبه بالحبشي .

(٥) في الأصل : « وكل طول » وصوابه في صع .

(٦) وفي ق : « الهجنع : الظليم الواسع الخطو . وقوله : مخملة : قطيفة سوداء لها خمل ، وهي من أكسية العرب » .

١٠٩ ــ أو مُقْحَمٌ أَضعفَ الإبطانَ حادِجُهُ
بالأمسِ ، فاستأْخَرَ العِدلانِ والقَتَبُ [١]

« المُقحَمُ » : الذي يتقحّم من سِنٍّ إلى سِنٍّ ، أي : يَستقبلُ السنُّ الأخرى [وهو أن يُثْنِيَ ويُرْبِعَ في سنة ، أو يُسدِسَ ويَبْزُلَ] [٢] في سنة واحدة [٣] . « أضعف الإبطانَ حادجُه » ، يريد : أو كأن الظليم جملٌ لم يُبْطِنْهُ حادجُه [٤] إبطاناً جيداً « فاستأخر العدلان والقتب » [٥]. فشبَّه استرخاء جناحَي الظليم بعِدْلَيْن قد استرخَيا لأنهما لم يُشَدّا شدّاً جيداً .

(١) في جمهرة الأشعار : « بالأمس واستأخر . . . » .

(٢) زيادة من صع . وفي القاموس : « الثَّنِية : الناقة الطاعنة في السادسة ، والبعير ثَنِيٌّ » وفيه : « وتقول لذات الخُفِّ في السنة السابعة : أربعت » وفيه : « أسدس البعير : ألقى السن بعد الرباعية » . وذلك في السنة الثامنة . وفيه : « وبزل ناب البعير بزلاً وبزولاً : طلع . . جمل وناقة بازل وبزول ، الجمع بزل كركَّع وكُتُب وبوازل ، وذلك في تاسع سنيه ، وليس بعده سن تسمى » .

(٣) وفي صن : « والمقحم أيضاً : البكر . وإنما اختار المقحم ، لأنه صغير ، فشبهه به في جسمه » . وفي اللسان : « وبعير مقحم : يذهب في المفازة من غير مسيم ولا سائق » . وهو معنى جيد ملائم للسياق.

(٤) في م : « حادجه : وهو الذي يشد على البعير قتبه ورحله » .

(٥) في القاموس : « القتب ــ بالكسر وبالتحريك أكثر ــ : الإكاف الصغير على قدر سنام البعير ، الجمع أقتاب » .

و « الإبطانُ » مصدر ، تقول : « أبطنْتُه إبطاناً » ، اذا شددته بـ « البِطان » : وهو الحبل الذي يُشَدُّ به قَتَبُ البعير . و « الحِدْج » : مركب من مراكب النساء [١] .

١١٠ ـ أَضَلَّهُ راعِيــا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا
عن مُطْلِبٍ، وطُلى الأَعناقِ تَضْطَرِبُ [٢]

يريد : أن الراعيين أضلاّ هذا « المُقْحَمَ » . ونَسَبَهُ إلى كَلْبٍ [٣] لأنه شبَّهَ الظَّليم / بجمل « مُقْحَمٍ » لأنه أسودُ ، وكذلك ٢٤ أ
هذا الجمل من جمال « كَلْبٍ » وجمالُهم سودٌ . فلذلك قال : « كلبيّة

(١) زاد في صع : « وهو الرحل » .

(٢) صن : « أظله .. » وهو تصحيف . وفي ز ، وجمهرة الأشعار : « .. كلبية غفلا * عن صادر مطلب قطعانه عصب » وشرحه في ز : « الصادر : الذي يصدر عن الماء . والقطمان جمع القطيع من المواشي وغيره . والعَصب : الجماعات ، واحدها عصبة ، ويروى : عن صادر وطلى .. » . وفي أضداد الأصمعي والسمط : « ويروى : عن مطلب قارب وراده عصب » وفي الشرح إشارة إليها . وفي م : « ويروى : .. صدرت ، يعني : الكلبية . ويروى : عن مطلب رائح قطعانه عصب » .

(٣) في جمهرة الأنساب ٤٢٥ : « كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي من قضاعة » . وقضاعة من حمير . وفي أضداد أبي الطيب : « وكلب : قبيلة ضخمة من اليمن » .

صَدَرا » ، يريد : الراعيين . « من مُطلِب » ، يريد : ماءً « مُطلِباً » ، أي : بعيداً لا يُدرك إلا بطلب . أي يُكلف صاحبَه أن يَطلبَه[١] . يقال : « أضلَلْتُ الشيءَ » ، إذا ضيَّعتَهُ ، و « ضَلِلتُ الشيءَ » ، إذا لم تدرِ أين هو . وكذلك : « أضللتُ خاتَمي » ، إذا أسقطتَه وضيَّعتَه ، ولا تكون ضَلِلتَهُ . و « ضَلِلْتُ بعيري » ، إذا كان في موضع ونسيتَ أين هو . وكذلك « ضَلِلْتُ المسجدَ » ، إذا لم تدرِ أين هو ، ولا تكون أضللتَهُ . و « طلى الأعنــاق تضطرب » من النُّعاس[٢] ، وواحد الطُّلى « طُلْيَة[٣] » : وهو عُرْضُ العنق[٤] . ويروى : « عن مُطلب قاربٍ وُرّادُه عُصَبُ » . و « القارب » : الذي يطلبُ

---

(١) وفي أضداد أبي الطيب : « قال أبو نصر : مطلب : اسم بئر بعينها . وقال غيره : المطلب : الذي تباعد مرماه . يقال : بعد الماء منهم حتى ألجاهم إلى طلبه » .

(٢) وفي مب : « وقوله : وطلى الأعناق تضطرب .. لأنهما ناعسان . يقول : أتيا ماء فلم يلقاه حتى أعييا ، فلما صدرا صدرا ناعسين » . وفي المعاني الكبير : « يقول : ناما فضلّ هذا البعير » .

(٣) وفي الأمالي : « والطلى جمع طلية » كذا قال الأصمعي .. وقال أبو عمرو الشيباني : واحد الطلى طلاة » .

(٤) زاد في صع : « وقيل أيضاً للواحدة طلة . وغير الأصمعي إذا سألته : ما الطلة ؟ قال : العنق . والأصمعي قال : عرض العنق ، أي : ناحية العنق . أبو نصر روى : صدرا ، ويروى غفلا » .

الماء[١] . و « القَرَبُ » [٢] : الليلةُ التي تُصْبِحُ فيها الماء . و « الطَّلَقُ » : حيث يُوجَّهُ بها إلى الماء[٣] .

١١١ ـ فأصبحَ البَكْرُ فَرْداً من صَواحبِهِ
يَرتادُ أَحْلِيَةً ، أَعجازُها شَذَبُ[٤]

« فأصبح البكر » ، يريد : المقحم[٥] . وقوله : « يرتاد » ، أي :

(١) وفي اللسان : « قال الخليل : والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال لطالب الماء نهاراً . وفي التهذيب : القارب : الذي يطلب الماء .. ولم يعين وقتاً » .

(٢) في الأصل : « والقربة » وهو تصحيف وفي المقاييس ٥/٨٠ : « القرب : وهي ليلة ورود الإبل الماء ، وذلك أن القوم يسيمون الإبل ، وهم في ذلك يسيرون نحو الماء ، فإذا بقي بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلة القرب » .

(٣) وفي القاموس : « وطَلَق الابل : وهو أن يكون بينها وبين الماء ليلتان ، فالليلة الأولى الطلق لأن الراعي يخلّيها إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى في سيرها . فالإبل بعد التعويز طوالق وفي الليلة الثانية قوارب » .

(٤) ل مب : « ..فرداً من حلائله » . وفي المعجم في بقية الأشباه واللسان والتاج (ألف) والصحاح (شذب) : « .. فرداً من ألائفه » .

(٥) أي : كما تقدم في البيت ١٠٩ . وفي ق : « البكر : الفتي من الابل » .

يطلبُ « أحليةً » جمع حَلِيٍّ[١] : وهو نبتٌ ، ورَطْبُه يسمى : « النَّصِيَّ » . « أعجازها شُذَّبٌ » ، يريد : أصولُ الحَلِيِّ « شُذَّبٌ » : قد « تشذَّبت » . و « الشُّذَّبُ » : الشيء المتفرِّق[٢] .

١١٢ ـ عليه زادٌ وأهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ
قد كادَ يَجْتَرُّها عن ظَهْرِهِ الحَقَبُ[٣]

أي : على هذا البكر زادٌ وعليه « أهدامٌ » ، يريد : أخلاقاً[٤] . و « أخفيةٌ » : أكسيةٌ . وكلُّ غِطاء : « خِفاءٌ » . و « الحَقَبُ » كاد يجترها[٥] عن ظهرِ البكر . و « الحَقَبُ » : / حبل يشد على « حَقْوِ » البعيرِ ، أسفلَ بطنه . و « التَّصديرُ » : على صدرِه ، وهو ٢ ب

(١) وفي الأمالي ١٦٦/٣ : « جمع الحَلِي – وهو يبيس النصيّ – أحلية ، ولم يسمع جمعه إلا في شعر ذي الرمة » .

(٢) في مب : « شُذَّبٌ : قد أكل وتشذّب فذهب » وفي اللسان : « وأشذاب الكلأ وغيره : بقاياه ، الواحد شذب ، وهو المأكول » .

(٣) من « قد كاد يجترها .. » وهو تصحيف . ق : « يكاد يسلها .. » . مب : « قد كاد يستلها .. » وهي رواية جيدة ، وهي رواية سع مع قوله : « .. من ظهره الحقب » .

(٤) وفي م : « الأهدام : الأخلاق من الثياب » .

(٥) وفي م : « ويجترها : يجرها » . وفي المعاني الكبير : « أراد أن حمله قد تأخر ، شبه به جناحه » . وفي صن : « وإنما عنى أن الحمل مسترخٍ ، فشبه استرخاه جناحي الظليم به » .

حِزام الرَّحل . وكذلك « الغُرضةُ » ، و « القَرْضُ » و « السَّليفُ » : مثلُ التّصدير .

١١٣ ـ كُلٌّ من المَنْظرِ الأعلى له شَبَهٌ
هـذا وهذانِ قَدُّ الجِسْمِ والنُّقَبُ

يقول : كلٌّ من المنظر الأعلى للظليم شَبَهٌ . ثم بيَّنَ ذلك فقال : « هذا » ، يريد : المُقْحَمَ[١] . و « هـذان » ، يريـد : الحَبَشيُّ والسِّنْديُّ[٢] . وقوله : « قَدُّ الجسم » . يقال : « هو على قَدِّه » ، أي : على خِلقته . و « النُّقَبُ » ، يعني : اللونَ ، الواحدة نُقْبَةٌ . ورفعَ : « قَدُّ » [ردَّه][٣] على : « شَبَهٌ » ، يريد : شَبَهٌ قَدُّهُ .

١١٤ ـ حتى إذا الهَيْقُ أمسى شامَ أفْرُخَهُ
وهُنَّ لامُؤْيِسٌ نَأياً ولاكَثَبُ[٤]

---

(١) زاد في صع : « وهو الجمل البكر » ، وقد تقـدم معنى « المقحم » في البيت ١٠٩ .

(٢) وفي مب : « يقول : كل ما ذكرت لك من هذا البعير المقحم له شبه من هذا الظليم » . وفي ق : « أي : كل واحـد من هؤلاء ، أعني : الثور الوحشي ، والظليم ، والجمل المقحم ، سواء في قد الجسم » . وقوله : « يريد الحبشي والسـندي » أي في البيت ١٠٧ المتقدم .

(٣) زيادة من صع .

(٤) في الأصل : « هذا إذا الهيق .. » وهو سهو أو غلط ، وصوابه في صع وسائر المصادر . وفي مب : « وهن لا مؤيس منه .. » . وفي الأزمنة والأمكنة : « وهن لامؤيس اباً .. » وهو تصحيف ظاهر .

« الهَبْنُ » : الظليم . « شام أفرخَهُ » ، أي : نظر إلى ناحية فراخه . و « هن » ، يريد : فراخه . « لامؤيسٌ » ، يريد : وهن لاشيء « مؤيسٌ نأياً ولا كَثَبُ »[1] . و « الكَثَبُ » : القريب. يقول : موضعهن منه ليس بالبعيد الذي يُؤيسه من أن يطلبَ فراخه ، ولا بالقريب فيَفترَ[2] ، أي : موضعهن[3] بينَ ذلك .

١١٥ ـ يَرْقَدُ في ظِلِّ عَرّاصٍ ويَطْرُدُهُ
حَفيفُ نافجةٍ ، عُثْنونُها حَصِبُ[4]

(١) وفي صن : « وقال : مؤيس ، يريد : لاشيء مؤيس ، والمعنى : مؤيسات ، ولكنه وحد ، لأنه أراد شيئاً » . وفي المعاني الكبير : « أراد : لانظر مؤيس ، فلذلك لم يقل : مؤيسات ، أي : ليس الفراخ بعيدات منه ، فيؤيسه البعد من بلوغهن فيفتر ، ولا بالقريبات فيفترَ ، ولكنها بين ذلك ، فهو أنجى له وأسرع » .

(٢) زاد في صع : « فيقول : سوف أطلبها » .

(٣) في الأصل وصع : « أي : موضعين .. » وهو تصحيف لا يستقيم عليه المعنى ، وزاد في صع : « والمعنى : لامؤيسات بعداً ، ولا هن كثب ، أي : لا هن قريبات ، هن بين ذلك » .

(٤) في الأزمنة والأمكنة : « يستن في ظل .. » وهي بمعنىً . وفي صن : « عراض » بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف . وفي جمهرة الأشعار : « .. عرّاص ويسحله » . وفي الأمالي واللسان (رقد) : « .. عرّاص ويتبعه » . وفي الإبدال لأبي الطيب : « .. ويحفزه » . وفي صن ، والجمهرة والإبدال : « حفيف نافحة .. » ، بالحاء المهملة . وفي السمط : « رواية =

« يرقدُ الظليم » ، أي : يعدو ويُسرِع ، « في ظلّ عرّاصٍ » ، أي : في ظلّ غيم « عرّاص » : كثيرِ البرق[1] . و « يطردهُ حفيفُ نافجةٍ » ، أي : يطرد الظليمَ حفيفُ « نافجة » : وهي الريح الشديدة . يقال : « نَفَجَتِ[2] الريحُ » . و « الحفيف » : أن تَسمعَ لها حفيفاً[3] . و « عثنونها حصِب » ، يقول : أوائـلُ هذه الريح حينَ جاءت ، فيها حصباءُ وترابٌ[4] . و « العُثنونُ » من البعير : شَعَراتٌ أسفلِ اللَّحيين .

٢٥ أ   ١١٦ ــ تَبْري له صَعْلَةٌ خَرْجاءُ خاضِعَةٌ
فالخَرْقُ دونَ بناتِ البَيْضِ مُنْتَهَبُ[5]

= أبي بكر بن دريد : نافحة ، بالحاء . وقال : يقال : نفحت الريح إذا تحركت أوائلها . وقال الخليل : نفجت بالجيم » . وفي الخزانة : « .. عنوانها حصب » وشرحه بقوله : « عنوانها : أوائلها » ولعله تحريف .

(١) وفي صن : « عرّاص : كثير البرق والرعد ، هذا قول أبي عمرو ، وقال الأصمعيّ : كثير البرق فقط وسمي عراصاً لتحرك البرق فيه » .

(٢) في الأصل : « فنجت » وهو تصحيف ظاهر ، صوابه في صع .

(٣) عبارة صع : « صوتاً وحفيفاً » .

(٤) وفي الخزانة : « حصب : فيه تراب وحصباء ، وهذا مما يوجب الإسراع إلى المأوى » .

(٥) في الأصل : تبري لها .. » وهو تصحيف صوابه في الشرح وصع . وفي صن : « تبري به » وهو تصحيف . ق ، سع : « .. خرجاء =

« تَبري له » : تَعرِضُ للظليم . « صَعْلَةٌ » ، أي : نعامة صغيرةُ الرأس دقيقةُ العُنُقِ . وقوله : « خاضعةٌ » ، أي : فيها طمأنينة »[١] . و « خَرجاءُ » : فيها سَواد [وبياض][٢] . وقوله : « فالخَرق دونَ بنات البيض » . « الخرق » : الأرض البعيدة الواسعة الــتي تنخرق فتمضي في[٣] الفلاة . « دونَ بنات البيض منتهب » ، يقول : الظليم وأنثاه يعدوان عدواً كأنهما يَنتَهِبان الأرضَ انتهاباً ، كأنهما يأكلان الأرضَ . وإنما يعدوان حينَ عاينا[٤] الغيمَ والبرقَ ، فيُبادِران إلى

= خامعة ، وهو على الغالب تصحيف ، وخَمَع الضبع : مشى كان به عرجاً . وفي جمهرة الأشعار : « .. صَعلة أدْماءُ خاضعة * فالخرق بين بنات .. » . وفي م ص : « ويروى : صَحْماءُ » . وهو سواد يضرب إلى الصفرة أو الحمرة ، مثل لون الكبد . وفي الأزمنة : « .. دون بياض البيت ..» وهو تصحيف ظاهر . وفي اللسان (نهب) : « والخرق دون بنات السهب .. » ورواية الأصل أعلى وأجود . وفي الأساس (نهب) : « .. البيض ينتهب » . وفي شروح السقط : « .. سحماء خاضعة * فالأرض ..تنتهب » . وسحماء : سوداء .

(١) في ق : « خاضعة : مستكينة ذليلة » . وفي مب : « خاضعة: مطمئنة الرأس منكسة » . وفي ص : « الخاضعة : المــادة عنقها في العدو » .

(٢) زيادة من صع .

(٣) في الأصل : « فتمضي والفلاة » وصوابه في صع .

(٤) في الأصل : « عاين » وهو غلط ، صوابه في صع . وفي مب : « يسرعان ، يخافان مطراً أو سبعاً على فراخها » .

بنات البيض ، أي : إلى فراخها .

١١٧ ــ كأنّها دَلْوُ بِئْرٍ جَدَّ ماتِحُها
حتى إذا ما رآها خانَها الكَرَبُ[1]

« كأنها » ، يعني : الصَّعلةَ ، دلوُ بئر في عَدْوِها ، حتى إذا ما رأى الدلوَ الماتِحُ « خانها الكَرَبُ » ، أي : انقطعت من قِبَل الكَرَب[2] . و « الكَرَبُ » : عَقْدُ طرفِ الحبل على العَراقي[3] . و « الماتح » : الذي « يَمْتَحُ » : يَستقي . و « العَرْقُوَتان » : الخشبتان كالصليب على الدلو .

١١٨ ــ وَيْلُمِّها رَوْحَةً ، والريحُ مُعْصِفَةٌ
والغَيثُ مُرْتَجِزٌ ، واللَّيلُ مُقْتَرِبُ[4]

(١) في جمهرة الأشعار : « كأنه دلو بئر . . . » أي : بإعادة الضمير إلى الظليم » . ورواية الأصل أقرب إلى السياق . وفي الأمالي : « . . . خانه الكرب » أي : بإعادة الضمير إلى الماتح .

(٢) عبارة صع : « انقطعت ، أُتيتْ من قبل الكرب » . وفي الأساس : « وخان الدلو الرشاء ، إذا انقطع » . وفي المعاني الكبير : « يقول : حين ظهرت الدلو فرآها انقطع الكَرَب ، وهو العَقْد الذي على خشب الدلو ، فهوت في البئر . فشبه سرعة النعامة بسرعة الدلو في تلك الحال » .

(٣) وفي الخزانة : « العَراقي : العودان اللذان في وسط الدلو » .

(٤) في جمهرة الأشعار : « فروّحا رَوْحةً .. » . وفي الأزمنة : « والويل مرتجز .. » وهو سهو أو غلط .

يريد : وَيْلُ أُمّ النعامة من « رَوْحَةٍ »[١]. و « الريح مُعْصِفَةٌ » ، أي : شديدة . يقال : « أعصفَت وعَصَفَت » . و « الغيث مُرتجِزٌ » ، يريد بـ « الغيث » — هاهنا — : الغيمَ ، وإن جاء في موضع مطر فهو مطرٌ . و « مرتجز » : فيه صوت الرعد . والليل قريب . ونصب « روحةً » على الخروجِ من الهاء[٢] ، كأنه قال : من روحةٍ .

---

(١) وفي الخزانة : « فإن الضمير في : ويلمها .. لم يتقدم له مرجع ، فهو مبهم ، فلسره بقوله : روحة .. فهو تمييز من المفرد ، أي : ويلم هذه الروحة في حال عصف الريح .. وإنما لم يجز أن يعود الضمير على صحلة ، كما عاد عليها ضمير : كأنها .. في البيت المتقدم ، لأنه قد فسر بروحة ، والتفسير يجب أن يكون عين المفسر ، والروحة غير الصحلة فلا يفسرها . ولو قال : ويلمها رائحة .. لكان مرجع الضمير معلوماً : من صحلة · وكان من تمييز النسبة لا المفرد .. وأما معناها فهو مدح خرج بلفظ الذم ، والعرب تستعمل لفظ الذم في المدح ، يقال : أخزاه الله ما أشعره ، ولعنه الله ما أجرأه » . وفي القاموس : « ورجل ويلمه — بكسر اللام وضمها — : داهٍ . ويقال للمستجاد : ويلمه أي : ويلٌ لأمه » ، وفي اللسان : « ثم جُعل الكلمتان كلمة واحدة وبنيتا اسماً واحداً » وفيه عن الأزهري أن المراد : وَيْ لأمه . قلت : وقوله : « ويلمها روحة » : دعاء يراد به التعجب .

(٢) في الأصل : « على الماء » وهو سهو صوابه في صع . يريد : نصبت « روحة » على التميز .

١١٩ ـ لايَذْخَرانِ من الإيغالِ باقِيَةً
حتى تَـكادَ تَفَرّى عنهما الأُهُبُ[١]

٢٤ ب / قوله : « لا يَذخَران من الإيغال باقيةً » ، أي : لا يَدَعان . و « الإيغال » : المُضيُّ . يقال : أوغل في الأرض ، إذا مضى وأبعدَ . « باقية » . أي : أمراً يَبقى من عَدْوِه[٢] . « حتى تكاد تَفَرّى » ، أي : تَنْقَدُّ عنهما « الأُهُبُ » ، أي : جلودُها ، من شدة العَدْوِ . وواحد الأُهُبِ : « إهابٌ »[٣] .

١٢٠ ـ فكلُّ ما هَبَطا في شَأْوِ شَوْطِهما
من الأماكنِ مَفعولٌ به عَجَبُ[٤]

« الشَّأْوُ » : الطَّلَقُ[٥] . و « الشَّوْطُ » : عَدْوٌ وَجْهٍ واحدٍ .

---

(١) ز : « لايذخرن .. » وهو تصحيف صوابه في شرحها . وفي مجموعة المعاني : « .. من الغيلان باقية » وهو تحريف . وفي صن خرم من البيت ١١٩ إلى الأخير .

(٢) في مب : « قوله : باقية ، أي : لا يبقيان من عدوهما شيئاً إلا أخرجاه » .

(٣) وردت العبارة في الأصل معكوسة : « وواحد الإهاب أهب » وهو سهو ، صوابه في صع .

(٤) ز « .. من شأو » . وفي م ق د ، وابن عساكر : «.. مفعول به العجب » .

(٥) في الأصل أقحمت « الواو » قبل « الطلق » .

« من الأماكن » يعني : كلُّ مكان ، أراد : كلُّ مكانٍ هَبَطاه من الأماكن[١] « مفعولٌ به » ، أي : بذلك المكان « العَجَبُ » من العدو ، أي : فُعِل به هَذْوٌ عَجَبٌ من العَجَبِ . « و مفعولٌ » مرفوعٌ ب « كلُّ »[٢] .

١٢١ ـ لا يَأمنانِ سِباعَ الأرضِ أو بَرَداً
إن أظلَما دونَ أطفالٍ لها لَجَبُ[٣]

« اللَّجَبُ »[٤] : الصَّوتُ . و « أطفالها »[٥] : أولادهما . ويخافان البَرَدَ إن أظلما دونَ فِراخها لأن البَرَدَ إذا أصاب البَيْض كَسَرَهُ[٦] ، ويخافان السباعَ أيضاً على الفراخ .

---

(١) في الأصل : « من الامكان » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي م : « جعل : ما » بمعنى الذي » . أي : في قوله : « فكل ما » .

(٢) أي : « مفعول » خبر لـ « كل » .

(٣) في جمهرة الأشعار وشرح المعلقات للتبريزي : « .. سباع الليل .. » . وهي رواية جيّدة .

(٤) في الأصل : « الجب » وهو تصحيف صوابه في البيت وفي صع .

(٥) في الأصل : « وأطفلاهما » وهو تصحيف ظاهر ، صوابه في صع .

(٦) يتحدث الشارح عن البَيْض مرة والفراخ أخرى ، والشاعر لم يذكر البيض في هذا البيت ، وإنما ذكر أنهما يخافان على « أطفال لها لجب » وهي الفراخ . أما ذكر البيض في البيت التالي فإنه لا يبرر قول الشارح : « لأن البرد إذا أصاب البيض كسره » . ثم إن البرد يُخشى على الفراخ كما يُخشى على البيض .

١٢٢ ـ جاءتْ من البَيْضِ زُعْراً لا لِباسَ لها

إلا الدِّهــاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

يريد : جاءت الفراخ من البَيْضِ « زعراً » ، أي لا ريشَ عليها ، لا لِباسَ لها إلا « الدِّهاسُ » ، يريد : الرملَ الليِّنَ السَّهْلَ ، و « أم وأب » بَرَّانِ[1] بهن .

١٢٣ ـ كأنَّما فُلِّقَتْ عنهـا بِبَلْقَعَةٍ

جَماجِمٌ يُبَّسٌ أو حَنْظَلٌ خَرِبُ

كأنمـا فُلِّقِتْ عن الفراخ « جَماجِمُ » ، أي : رؤوسٌ . شَبَّهَ تَفَلُّقَ البَيْضِ عن الفراخِ بجماجمَ[2] أو حنظلٍ « خَرِبٍ » ، أي : يابسٍ قد اخرجَ مافيه[3] .

٢٦ أ ١٢٤ ـ مما تَقَيَّضَ عن عُوجٍ مُعَطَّفَةٍ

كأنَّهــا شامِلٌ أَبْشارَها جَرَبُ[4]

(١) عبارة صع : « يبرّان بهن » .

(٢) في الأصل : « جماجم » بسقوط الباء ، وهو سهو ، صوابه في صع .

(٣) وفي ق : « والبلقعــة : الصحراء الخاليــة من النبات والشجر والأبنية » .

(٤) ق : « حتى تقيض عن .. » . وهي رواية سع مع قوله « من » بدل « عن » .

قوله : « مما للبَّض » ، يريد : البَيْضَ . « مما للبَّض » ، أي : لكسْرَ « عن عوج مُعطّفة » ، أي : عن فراخ عُوُجٍ لم تستقمْ قوائمُها[1] ، فشبَّهها بالقسيّ في اعوجاجها . وهي : « المُعطّفة » .
وقوله : « كأنها شامل أبشارَها جَرَبٌ » ، أي : كأن جَرَباً غطّى أبشارَها[2] ، أي : جلودَها ، لأنهن « زُعْرٌ » : لاريشَ عليهن ، فكأنما شَمِلَهُنَّ جَرَبٌ . يقال : « شَمِلَتهم خيرُك » ، أي : عمّهم .

١٢٥ ـ أشداقُها كصُدوعِ النَّبْعِ في قُلَلٍ
مِثْلِ الدَّحاريجِ لم يَنْبُتْ بها الزَّغَبُ[3]

يقول : كأن أفواهَها شُقوقٌ في خشبِ نبْعٍ . وإنما اختارَ النَّبْعَ من بين الخشب لصُفرته . و « الدَّحاريج » : رؤوسها . وكل ماتدحرج

(١) وفي ق : « عن عوج : عن فراخ رقابها غير مستقيمة » .
(٢) وفي القاموس : « البَشَرُ : ظاهر جلد الإنسان وقيل : غيره ، جمع بَشَرة ، وأبشار جمع الجمع » .
(٣) في الأصل : « مثل الدحارج . . » وقد أثبتُ ما في شرح الأصل وسع إذ لاضرورة لتخفيف الياء . في اللسان والتاج (دحرج) : « أشداقها كصدوح . . » وهو تصحيف . في سع : « . . بها زغب » . ل وابن عساكر : « لها الزغب » . ق م ، والمعاني الكبير وجمهرة الأشعار وشرح المفضليات والسمط واللسان والتاج (دحرج ـ قلل) : « لها زغب » . وفي ق : « ويروى : كصدوع النبل . . » ، وهي في جمهرة الأشعار .

من شيء فهو : « دُحروجة » (١) .

١٢٦ ـ كأنَّ أعناقَها كُرّاثُ سائِفَةٍ

طارَتْ لَفائِفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ (٢)

« السائفة » من الرمل : ما استرقّ منه . و « الكُرّاثُ » : نبتٌ يَنبتُ بالسائفة حتى يكون قَدْرَ ذِراعٍ ، في رأسه (٣) مثلُ البُنْدُقَةِ . و « الهَيْشَرُ » : شجرة خَشِنة تسمق ، لها قوة فيها شَوْكٌ . و « سُلُبٌ » (٤) ، يعني : الورقَ الذي أسفلَ من رأسها . فشبّه

(١) زاد في صع : « مثل البندقة وما أشبهها » . وفي السمط : « والقلل ، يعني : رؤوسها » . وفي مب : « في قلل ، يقول : أي : في رؤوس مثل دحروجة الجعل ، وقلة كل شيء أعلاه » .

(٢) في الأصل : « .. أو يهشر » وهو تحريف صوابه في صع : وفي اللسان (كرث) : « طارت لفائفها .. » .

(٣) في الأصل : « في رأسها » وصوابه في صع . وفي مب : « الكراث : نبت وليس هو كهذا الكراث ، ولفائفه : قشره .. وجعله كراث سائفة لأنه ألين إذا نبت في السائفة » . وفي ق : « السائفة : الرملة المستطيلة . لفائفه : أكامه » . وفي الأساس : « وطارت لفائف النبات : وهو قشره الذي يلتف عليه » .

(٤) وفي اللسان : « والسَّلِب ـ بكسر اللام ـ : الطويل . ويروى : سُلُب ، بالضم » . وفي م : « ويروى : سَلِب » أي : طويل . وأراد بقوله : هيشر .. واحداً . ومن قال : سُلُب .. أراد بالهيشر الجمع » .

[أعناقَ](١) أولادِ النعام بهذا الكُرّاث، والرأسُ كالبندقة (٢) . أو « هَيشَرٌ » قد (٣) انحتَّ الورقُ عنه ، وهو قوله : « سُلُبُ » .

تمّت والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم .

١٢٦ بيتاً (٤) .

★ ★ ★

(١) زيادة من صع . وفي السمط : « وشبه أعناقها في الطول والتثني بالكراث .. والهيشرة : شجرة لها ساق في رأسها كعبرة وهي شهباء . وسلب : لا ورق عليها » .

(٢) في الأصل : « والرأس بندقة » وصوابه في صع .

(٣) قوله : « قد » غير واضح في الأصل ، وتوضيحه من صع . وفي م : « وإنما شبه أعناقها ورؤوسها بالكراث حين انتهى منتهاه فتساقط عنه ورقه ، وحينئذ يكون للكراث والهيشر دحاريج في رأسه كجمع الكف » .

(٤) عبارة الخاتمة ليست في صع .

(٢)*

(الطويل)

وقال أيضاً في عبدِ العزيز بن مروانَ (١) :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع – صع) – في الشروح الأخرى (ق د) .

(١) كذا في الأصل ، وعبارة صع هنا : « وقال » . ويبدو أن في عبارة الأصل وهماً من الشارح ، دفعته إليه كنية الممدوح : « ابن ليلى » ، وهي كنية مشتركة بين عبد العزيز بن مروان وابنه الخليفة عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه . فقد ذكر الشاعر هذه الكنية في البيت ٣٥ وفسرت في نسختي الأصل وصع بأنها كنية عبد العزيز بن مروان ، ظناً أنه هو الممدوح بهذه القصيدة ، إلا أن هذا الظن بعيد الاحتمال ، وذلك لأن عبد العزيز بن مروان توفي بمصر سنة ٨٥ هـ ، في حين أن المصادر تكاد تجمع على أن ذا الرمة توفي سنة ١١٧ هـ وأنه عاش نحواً من أربعين سنة ، أي أنه كان صبياً صغيراً حين وفاة عبد العزيز بن مروان في مصر . ولدينا أيضاً مرجحان آخران : أولهما ما جاء في شرح البيت ٣٤ من القصيدة ، حيث يصف ذو الرمة ممدوحه بأنه « منتهى الحاجات » ويفسرها المهلبي بأنه يعني بذلك الخليفة . والمرجح الثاني هو ما جاء في مخطوطتي ق د في شرح البيت ٣٥ من أن ابن ليلى هو عمر ابن عبد العزيز . وقد دأب الشعراء على تكنية الخليفة بهذه الكنية التي كانت لأبيه ، ومن ذلك قول جرير في مدحه : « ديوانه ١١٧ – طبعة المعارف » .

إليكَ رَحَلْتُ ياعُمَرُ بنَ ليلى   على ثقةٍ أزورُكَ واعتمادا

١ – خَليليّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُما

عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ القَرِينَةِ والحَبْلِ

٢٦ ب / ويروى : « . . عوجا تَسالا أو تُسلّما » . يريد : تسالا وتُسلّما .
« عوجا » : اعطِفا و « القَرينةُ » : موضع [1] . و « الحَبل » : ما امتدّ من الرمل . و « الطلل » ما استبانَ من الدار .

٢ – لِميٍّ تَرامَتْ بالحَصى فوقَ مَتْنِه

مَراويدُ يَستَحصِدْنَ باقِيَةَ البَقْلِ

يريد : على طلل لميّ . « فوقَ متنه » : فوقَ متن الطلل .

= ومثله قول الفرزدق : (ديوانه ٦٢٩)

إليكَ ابنَ ليلى يا ابنَ ليلى تجوّزَتْ فلاةً وداويّاً دِفاناً مناهلُه

وقد تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة بين سنتي (٩٩ – ١٠١) هـ ، والبيت ٣٥ يشير إلى عزم الشاعر على زيارته في الشام لولا المرض الذي أقعده عن ذلك .

وانظر في وفاة الشاعر (ابن سلام ٤٨٠ والشعر والشعراء ٥٠٧ والأغاني ١٢١/١٦ وابن خلكان ١٨٨/٣ وابن عساكر ٩١/١٤ والبداية والنهاية ٣١٩/٩ ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٣ ومرآة الجنان ٢٥٤/١ والمقاصد النحوية ٤١٢/١ وشواهد المغني ٥٢) .

(١) في معجم البلدان : « القرينة : اسم روضة بالصّمّان ، وقيل : وادٍ » .

« يَستحصِدنَ » : يُيَبِّسْنَ البقلَ من حَوْلهن . « مَراوِيدُ » : رياح تَرودُ ، تَذهبُ[١] .

٣ ــ إذا هَيَّجَ الهَيفُ الرَّبيعَ تَناوَحتْ

بها الهُوجُ تَحْنانَ المُولَّهَةِ العُجْلِ

« الهَيْفُ » : الريح الحارة . و « هَيَّجَ » : يَبَّسَ[٢] . « وتناوحَتْ بها الهُوجُ » أي : استقبل بعضُها بعضاً . و « الهوج » : الرياح كأن بها هَوَجاً ، تأتي من كل وجه . يقول : للريح حَنينٌ في هذه الدار كحنين هذه الناقة المولَّهة التي ماتَ ولدُها فاشتدَّ[٣] وَجدُها عليه ، فهي تَحِنُّ . فشبَّه صوتَ الريحِ بها . و « العُجْلُ » : الثَّواكل التي أُخِذت أولادُها عنها أو ذُبِحَت[٤] . ويروى : « إذا أعقبَ الصيفُ الرَّبيعَ تَناوحَتْ » . « أعقبَ » : صارَ عَقِبَهُ ، جاء من بَعدِه .

٤ ــ بِجَرْعائِها من سامِرِ الحيِّ مَلعَبٌ

وآرِيُّ أفراسٍ كجُرْثومَةِ النَّملِ[٥]

(١) كذا في الأصل ، ولعل أصل العبارة : « تجي ، وتذهب » وهو معنى الرَّود ، وعبارة صع : « رياح ترود : تجول » .

(٢) عبارة صع : « يبس الربيع » . وفي ق : « والربيع : أراد ما ينبت في الربيع » .

(٣) في الأصل : « واشتد » وهو سهو صوابه في صع .

(٤) في الأصل : « وذبحت » وآثرتُ عبارة صع فهي أدق .

(٥) وفي الزهرة : « من ساكن الحي » .

« الجَرعاءُ » من الرمل : الرابيةُ منه ، السّهلةُ ، تُنبِتُ أحرارَ البَقْلِ . و « سامرُ الحي » : قوم يَسمُرونَ . وقوله : « كجُرثومة النمل » : كل ما اجتمع في أصل الشجر من الرمل فهو : « جُرثومة » . فيقول : قرية النمل تكون في مكان مرتفع عن السيل[١] ، فهي كالجُرثومة. [فالآريُّ][٢] قد تهدّم كأنه جُرثومة النمل . « والآري » : مَذاوِدُ الخيل[٣] .

٥ ـ كأنْ لم يَكُنْها الحَيُّ إذ أنتَ مرّةً
بها مَيِّتُ الأهْواء مُجْتَمِعُ الشَّمْلِ

« يكُنْها[٤] الحي » ، يكُنْ بها الحيُّ . و « إذ أنتَ مرةً بها ميت الأهواء » أي : كأن الهوى[٥] قد اتّضعَ[٦] لأني قد أصبتُ هوايَ فهو ميّتٌ ، والشملُ مُجتمِعٌ .

(١) في الأصل : « .. من السيل » ، وصوابه في صع .

(٢) زيادة من صع .

(٣) في اللسان : قال ابن السكيت : « في قولهم للمعلف : آريّ » ، قال : هذا مما يضعه الناس في غير موضعه ، وإنما الآريّ : محبس الدابة » .

(٤) في أول الشرح زيادة من صع : « قوله » .

(٥) في الأصل : « كأنَ الأهواء » ، وهو غلط صوابه في صع .

(٦) قوله : « اتضع » أي تطامن . وعبارة صع : « كأن الهوى قد انكنع ، لم يكن يؤزّه ، وكان شمله مجتمعاً » . ومعنى انكنع : تداني وتصاغر .

٦ ـ بَكيتُ علىٰ ميّ بها إذ عرفتُها
وهِجْتُ البُكا حتى بكىٰ القومُ من أجلي[1]

« بها » : بهذه الدار التي وصفتُ . و « هِجْتُ » : هيّجتُ .

٧ ـ فظلّوا ، ومِنْهُمْ دَمعُهُ غالِبٌ له
وآخرُ يَثْني عَبرةَ العَيْنِ بالمَهْلِ[2]

ويروى : « ومنهم دمعُهُ سابقٌ له » . والعرب تقول : « منّا يقولُ ذاك ومنا لا يقولُه » . « يَثني » : يَرُدُّ ويَصرِفُ « عبرةَ العين » : دمعةَ العين . « بالمهل » : يقولون له : مَهْلاً ، أي : لا تفعــل وتجلّدْ وتعزَّ .

٨ ـ وهَلْ هَمَلانُ العَيْنِ راجِعُ مامَضىٰ
من الدّهرِ أو مُدْنيكِ ـ يامَيُّ ـ من أهلي[3]

ويروى : « راجعُ ماترى * من الوجدِ . . »[4] ، يقول : [هل][5]

(١) ق : « وهجت الهوى .. » .

(٢) في مخطوطة المقتضب : « وظلوا ومنهم .. » وفي تفسير الطبري : « .. دمعه سابق له * .. دمعة العين .. » . ق والزهرة : « . . العين بالهمل » وهو تصحيف .

(٣) صع : « .. راجع ما نرى » ، وهو تحريف . ق والزهرة : « من الوجد أو . . » ، ورواية الأصل أعلى . وفي مخطوطة المقتضب « .. أو يدنيك . . » .

(٤) وهي رواية صع مع إشارتها إلى رواية الأصل .

(٥) زيادة من صع .

ميلانُ العين تَرجيع وتَردُّ من الوجد .

٩ ـ أقولُ ، وقد طالَ التَّنائي ولَبَّسَتْ

أمورٌ بنا أسبابَ شُغْلٍ الى شُغْلِ[١]

« التنائي » : البعد ، يريد : بُعدَ مَتهمٍّ منه . و « لبَّستْ » : خَلَطَت علينا « أسبابَ شُغل إلى شُغل » يقول : أنا في همٍّ وشُغل . ويروى : على شُغل .

١٠ ـ ألا لا أبالي الموتَ إن كان قبلَهُ

لِقاءُ لِمَيٍّ وارتجاعٌ من الوَصْلِ[٢]

١١ ـ أناةٌ ، كأَنَّ المِرْطَ حين تَلوثُهُ

على دِعْصَةٍ غَرّاءَ من عُجَمِ الرَّمْلِ

/ « أناةٌ » : بَطيئةُ القيام . و « المرط » : الإزارُ . و « تَلوثُه » : تُديرُ المِرطَ لتأتزرَ به . و « الدِّعصةُ » من الرمل : كُثبانٌ صغارٌ فيقول : كأنها حينَ تأتزرُ على رمل . و « غراءُ » : بيضاءُ . ويروى : « من عُجْمَةِ الرمل » . و « عجمة » الرمل : مُعظَمُهُ ووَسَطُهُ . ب

١٢ ـ أسيلَةُ مُستَنِّ الوِشاحين قانِيءٌ

بأطرافِها الحِنّاءُ في سَبِطٍ طَفلِ[٣]

(١) ق : « .. وألبست » .

(٢) ق : « لقاه بي .. » .

(٣) في مخطوطة المنتخب : « .. من سبط .. » وهو تصحيف .

« مُسْتَنُّ الرشاحَيْنِ » : حيثُ يَجْرِي الرشاحان [١] . و « سَبِطٌ » : طويل ، يريد [٢] : الأصابعَ . و « طَفْلٌ » : رَطْبٌ . و « قانِئٌ » : شديد الحُمرة . وكلُّ مُسْتَرْسِلٍ طويلٍ : « أسيلٌ » .

١٣ ـ وحَلْيُ الشَّوَى منها إذا حُلِّيَتْ به
على قَصَباتٍ لاشِخاتٍ ولا عُصْلِ [٣]

يريد بـ « الشوى » : يديها ورِجليها . لا « شخاتٍ » : لا دِقاقٍ . « ولا عُصْلٍ » : ولا مُعْوَجّةٍ . و « القَصَباتُ » : العظام التي فيها المُخّ .

١٤ ـ من المُشْرِقاتِ البِيضِ في غيرِ مُرْهَةٍ
ذواتِ الشِّفاهِ الحُوِّ والأَعْيُنِ الكُحْلِ [٤]

« المُشرقاتُ » : التي [٥] قد أشرقَ بياضُها . « في غير مُرْهَةٍ »

---

(١) وفي ق : « يعني : الخصر . يقول : هي دقيقة الخصر . طفل ـ بفتح الطاء ـ : ناعم رَخص » .

(٢) قوله : « يريد » . كذا في صع ، وهو غير واضح في نسخة الأصل .

(٣) في ابن عساكر : « .. لا سحاب ولا عضل » وهو تحريف .

(٤) في خلق الإنسان لثابت : « من الناصعات البيض .. » . وفي مخطوطة المقتضب والأساس (مره) : « ذوات الشفاه اللعس . . » . في ق والأساس : « .. والأعين النجل » .

(٥) كذا في الأصل بالإفراد ، ولعله سهو . وعبارة صع : « المشرقات : المضيئات » .

[يريد : المَرَهَ ، وهو كَراهةُ بياضِ العين] (١) ، يقول : هُنّ (٢) كُحْلُ الأعينِ وإن لم يكتحلن . و « الحُوُّ » ، يعني : الشفاهَ تضرب إلى السواد . ويروى : « ذواتِ الشِّفاهِ اللُّعْسِ » ، وهي مثلُ الحُوِّ (٣) .

١٥ ــ إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أنْ يَقْتَتِلْنَهُ
بلا إحْنَةٍ بينَ النفوسِ ولا ذَحْلِ (٤)

« يَقْتَتِلْنَهُ » ، أي : يقتلنه . ولا يُقالُ ذلك في قتلٍ بسيف أو سلاح (٥) ، ولكن يقال ذلك في الحب . و « الإحنةُ » : العَداوة . يقال : « أَحِنْتُ على فلان فأنا آحِنُ إحْنَةً » . و « الذَّحْلُ » و « الوَغْمُ » : هو الطلبُ بالدم . و « الذَّحلُ » ــ هاهنا ــ : هو الأمر الذي أساتَ به . و « حاولن » : طَلَبْنَ .

(١) زيادة من صع .

(٢) في الأصل « هو كحل .. » وهو تصحيف . وفي الأساس : « رجل أمره ومَرِه : وهو الذي يترك الاكتحال حتى تبيضَّ بواطن أجفانه . وبه مَرَهٌ ومَرْهَةٌ : البيت .. » .

(٣) في الأصل : « مثل الحوة » وهو تصحيف ، لأن الضمير « وهي » يعود على « اللعس » .

(٤) في الفاضل : « .. بين الصدور ولاذحل » .

(٥) عبارة الأصل : « في قتل السيف » ، وهو تحريف . وعبارة صع : « قتلٍ بالسيف أو بالسلاح » . وفي المقاييس : « يقال : قتل الرجل ، فإن كان من عشق قيل : اقتتل ، وكذلك إذا قتله الجن » .

١٦ ـ تَبَسَّمنَ عن نَوْرِ الأَقاحيِّ في الثَّرى
وفَتَّرْنَ من أبصارِ مَضروجَةٍ نُجْلِ[١]

٢٨ أ / « الأُقحُوانُ » : واحد الأقاحيّ . يقول : تبسّمن عن نَوْرِ الأقاحي[٢] . و « فتَّرْنَ من أبصارِ مَضروجةٍ » أي : ضعّفْنَ . وبهذا يوصَفْنَ ، يقول : هنّ فاتراتُ[٣] الطَّرْفِ و « مضروجة » : واسعةُ « الضَّرْج » ، أي : واسعةُ شقّ العَيْنِ . و « نُجْلٌ » : واسعات العيون . يقال : « امرأة نَجْلاءُ ورجل أَنجلُ » . ويروى : « كُحْلِ » .

١٧ ـ وشَفَّفْنَ عن أَجيادِ غِزْلانِ رَمْلَةٍ
فَلاةٍ ، فكُنَّ القَتْلَ أو شَبَهَ القَتْلِ[٤]

(١) في الأساس (فتر) : « تبسمن عن غر .. » . في الفاضل والأغاني والأساس واللسان والتاج (ضرج) : « وفترن عن أبصار .. » . في السمط : « وفترن من أجفان .. » . في شرح درة الغواص : « .. من الحافظ .. » . وفي الفاضل والأغاني : « مكحولة نجل » . في ق والسمط ودرة الغواص وشرحها : « .. مضروجة كحل » وفي الأصل إشارة إليها .

(٢) في ق : « النّور : الزهر » .

(٣) في الأصل : « هن فاتري الطرف » وهو تحريف أو غلط .

(٤) في الأصل : « وشففن من .. » وهو تصحيف صوابه في صع .. ق : « .. غزلان رامة » . وفي الأساس (شف) : « .. أجياد آرام رملة » . وفي الشرح إشارة إليها . وفي الأغاني : « وكشفن .... هجان فكان القتل أو شبه القتل » .

وقوله : « وشفّفن » ، أي : لَبِسْنَ[1] رقاقاً تَشِفُّ . « فلاةٌ » : قَفرٌ . ويروى : « . . عن آرامِ . . . »[2] .

١٨ – وإنا لنَرضَى حينَ نَشكو بخَلْوَةٍ

إليهنَّ حاجاتِ النُّفوسِ بلا بَذْلِ[3]

« حاجات النفوس » : مافي أنفسهم[4] من حاجةٍ . « بلا بَذْلٍ » ، أي : بلا عَطِيَّةٍ[5] ونَيلٍ .

١٩ – وما الفَقْرُ أزْرَى عندَهُنَّ بوَصلِنا

ولكنْ جرَتْ أخلاقُهُنَّ على البُخْلِ

أي : ومــا فقرُنا[6] أزرى بحَظِّنا عندهن ، أي : قَصَّرَ به .

(١) عبارة صع : « لبسن ثياباً » . وفي القاموس : « شف الثوب : رق فحكى ما تحته » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي صع : « عن آرام رملة » ، وهو سهو ، وصوابه كما في الأساس : « عن أجياد آرام رملة » .

(٣) في الأصل : « وإنا لترضى . . » بالتاء وهو تصحيف . في مجموعة المعاني : « حين نبدي بخلوة » .

(٤) في الأصل : « أنفسهن » وهو تصحيف لا يستقيم به المعنى .

(٥) في الأصل : « بلا عصية » وهو تصحيف صوابه في صع .

(٦) أقحم في الأصل لفظ « إليهن » بعد قوله : « وما فقرنا » .

و « حَظُّنا » : نَصيبُنا . « ولكن جرَتْ أخلاقُهن على البخل » لنا ولغيرِنا . وإنما وصفهنْ بالعِفَّةِ [١] .

٢٠ ـ وغَبْراءَ يَقْتاتُ الأَحاديثَ رَكْبُها
وتَشْفِي ذواتِ الضِّغْنِ من طائفِ الجَهْلِ [٢]

« غَبْراءُ » : أرض . وقوله : « يقتات الأحاديثَ ركبُها » ، أي : يتحدّث ركبُها قَدْرَ القوتِ من الفَرَقِ ، أي : قليلاً ، كراهةَ أن تفنى أحاديثُهم . وتُتَقَوَّتَ [٣] من طول هذه الصحراء وبُعدِها [٤] .

(١) شرح البيت ساقط من صع . وفي الشعر والشعراء : « قالوا : وغلط ـ أي : ذو الرمة ـ في قوله في النساء : البيت .. قالوا : والجيّد قول علقمة :

يُرِدْنَ ثَراءَ المال حيثُ علِمْنَهُ وشَرْخُ الشَّبابِ عندَهُنّ عَجيبُ

وقول امرىء القيس :

أراهنّ لا يُحبِبْنَ من قلّ مالُهُ ولا مَن رأينَ الشَّيبَ فيه وقَوَّسا » .

كما أورد ابن قتيبة قول المرار الفقعسي :

وما جُعِلَتْ ألبابُهنّ لذي الغِنى فيـــاسَ من ألبابِهن عـــديم

وعلّق عليه بقوله : « وهذا مثل قول ذي الرمة » .

(٢) ق : « وغبراء تقتات .. * وتسقي .. » وهو تصحيف .

(٣) وفي اللسان : « وتقوّت بالشيء واقتات به واقتاته : جعله قوته » . وفي الأساس : « ومن المجاز : فلان يقتات الكلام اقتياتاً ، إذا أقله » . وفي ق : « يقتات الأحاديث ركبها : لا يتكلمون خوف العطش » .

(٤) في الأصل : « وبعد » بسقوط الضمير ، وهو سهو .

قوله : « وتشلي ذواتِ الضِّغْنِ من طائف الجهل » . يقول : تشلي الإبلَ اللواتي في أنفسهن نِزاع إلى مواضعَ . أي : الغبراء تُذْهِبُ مرحَهنّ ونشاطَهنّ . وهو مايُطيف بها من الجهل . والغبراء تُذهبه لأنها تسير فيها / مُتْعَبا . وكلُّ ما ضَغِنَ إلى شيء فقد مال إليه . يقول : ٢٨ ب
بها نشاط فهي تَضْغَنُ من أجله . ويقال : « الضِّغْنُ » : الهوى إلى الموضع[1] . يقال : « هو يضغَنُ إليه » ، إذا كان يَنزِع إليه .

٢١ ـ تَرىٰ قُورَها يَغْرَقْنَ في الآلِ مَرَّةً
وآوِنةً يَخرُجْنَ من غامرٍ ضَحْلِ

« القُورُ » : الجبال الصغار . الواحدة قارةٌ . و « آونـــة » : الواحدةُ أوانٌ . أي : ومرّاتٍ يخرجن من « غامر ضَحْلٍ » ، يريد : السرابَ ، يَغمُرُ وهو ضحل قليل ليس بشيء .

٢٢ ـ ورَمْلٍ عزيفُ الجِنّ في عَقِداتِه
هَزيزٌ كتَضْرابِ المُغنّينَ بالطَّبْلِ[2]

(١) في الأصل : « الهوى في الموضع » وهو سهو . وفي اللسان : « وإذا قيل في الناقة : هي ذات ضغن ، فإنما يراد نزاعها إلى وطنها » .

(٢) في إعجاز القرآن : « .. الجن في عقباته » . في الحيوان : « هرير كتضراب .. » . وفي اللسان (عزف) : « عزيف كتضراب .. » وفيه : « عزفت الجن : صوّتت ولعبت » . وفي د : « هُدُوءً كتضراب .. » وصوابه في شرحها بالنصب لأنه ظرف ، وفيها : « عزيف الجن : صوت يسمع بين الرمال .. هدوءاً : بعد ساعة من الليل » . =

« هَزِيزُ » الشيء : هو صوتُ الشيءِ تسمعُهُ من بعيد ، مثلُ صوت الرَّحى والرَّعْدِ . و « عَقِدات » : الواحدة « عَقِدَةٌ » : وهي الرملةُ [الكثيرةُ] (١) الأنقاء والأحقافِ (٢) ، يتعقّد بعضه ببعض .

٢٣ ـ قَطَعْتُ علىٰ مَضْبورَةٍ أُخرَياتُها

بعيدةِ مابينَ الخِشاشَةِ والرَّحلِ

« مضبورةٌ » : شديدةُ الخَلْق . و « أُخرياتُها » : عَجيزتُها وما يلي العجيزةَ و « بعيدة مابينَ الخشاشة والرَّحلِ » ، أي : طويلة العنُق . و « الخِشاش » : الحَلْقة تكون في عظم الأنف .

= وفي مجموعة المعاني ١٣٢ بيتان مزيدان بعد هذا البيت وهما قوله :

[١ ـ وهاجدِ مَوْماةٍ بعثتُ إلى السُّرى

ولَلنَّومُ أحلى عندَهمْ من جنى النحلِ]

[٢ ـ يكونُ نُزولُ الركبِ فيها كَلَا ولا

غِشاشاً ولا يُدْنينَ رحلاً إلى رحلِ]

والهاجد : النائم . الموماة : المفازة الواسعة . والغشاش : العجلة . ونوم غشاش : قليل .

(١) زيادة من صع . وفي القاموس : « والنقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة ، وهما نقوان ونقيان ، الجمع أنقاء ونُقِيّ » .

(٢) في القاموس : « الحقف ـ بالكسر ـ : المعوجّ من الرمل أو الرمل العظيم المستدير » .

٢٤ ـ غُرَيْرِيَّةٍ كالقَلْبِ أو داعِرِيَّةٍ

زَجولٍ ، تُباري كلَّ مُعْصَوْصِبٍ هِقْلِ[1]

« غُرَيرية » : منسوبة إلى « غُرَيْر » : وهو فحل كان لمَهْرةَ[2] . « كالقلْب » : في حُسْنِهِ[3] ، وهو السّوار . و « داعِرٌ »[4] فحل أيضاً . و « كل معصوصب » ، أي : « اعصَوْصَبَ » ، أي : اجتمعَ أمرُه[5] للسير ، يعني : الظليمَ[6] ، أنها تُباريه في العدو .

٢٥ ـ إذا استَرْدَفَ الحادي وقد آلَ صَوْتُهُ ٢ أ

إلى النَّزْرِ واعتَمَّتْ بذي قَزَعٍ شُكْلِ[7]

---

(١) ق : « غريزة كالقلب أو داغرية » وهو تصحيف .

(٢) في الاشتقاق ٥٥٢ : « مهرة بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة » وهم حي من اليمن تنسب إليهم الإبل المهرية .

(٣) عبارة صع : « كالقلب في شدة بياضها » . وفي ق : « كالسوار في صلابته وبياضه » .

(٤) في اللسان : « داعر : اسم فحل منجب تنسب إليه الداعرية من الإبل » .

(٥) في الأصل : « اجتمع أمراه » وهو غلط .

(٦) وهو : « الهِقْل » . وفي ق : « الهقل : ذكر النعام » . وفيها : « زجول : تزجل الحصى ، أي : تنفيه بمناسمها . تُباري : تفعل مثل فعله في السير » .

(٧) د ٤ : « .. واعتمت ندى قزع .. » .

قوله : « إذا استردفَ الحادي » ، يريد : إذا قال : أَرْدِفوني[١] « وقد آلَ صوتُه »[٢] ، أي : رجعَ صوته « إلى النزر » ، أي : إلى القِلّة والضَّعْفِ . و « اعتمت بذي قَزَعٍ » ، يريد : قِطَعَ اللغام[٣] . و « شُكْل » : جمع « أشكلَ » : وهو بياض تعلوه حُمرة . والاسم : « الشُّكلَةُ » . وذلك أن الدم من خِشاشِها اختلطَ بالزَّبَدِ .

٢٦ ـ شَريجٍ كحُمّاضِ الثُّماني عَمّتْ بهِ
على راجفِ اللَّحيَيْنِ كالمِوَلِ النَّصْلِ[٤]

« شَريجٌ » : خليطانِ[٥] . يعني : اختلطَ الزَّبَدُ بالدَّم .

---

(١) أي : طلب أن يركب رديفاً لغيره ، وذلك لشدة تعبه . وفي ق : « استردف : ركب رديفاً » .

(٢) في الأصل : « فقد آل صوته » وهو سهو .

(٣) في الأساس : « والفحل يرمي بالقزع : وهو الغثاء والزبد وقطع اللغام .. البيت » . وفي ق : « والقزع : قطع من الغيم ، شبه به الزبد الذي يخرج من أفواهها » .

(٤) في الأصل : « .. كحماض اليماني » وهو تصحيف صوابه في صع . ق واللسان والتاج (نصل) : « شريح » بالحاء ، وهو تصحيف . وفي ق : « .. رمت به » وفي اللسان والتاج أيضاً : « علت به » .

(٥) وفي ق : « وكل شيئين اختلطا فهما شريجان » . وفي القاموس : « الشريجان : لونان مختلفان » .

« كمُهاض » الثاني : نبت أبيضُ فيه حُمرةٌ . و « الثّماني »[1] : قاراتٌ معروفة . و « القارَةُ » : الجبل الصغير . ويقال : إنما سُمِّيت الثماني لأنها ثماني قارات . شبَّهَ الزَّبَدَ وقد خلطَه دمٌ بذلك . و « عَمَتْ به » ، أي : رَمَتْ به . « على راجف اللَّحْيين » ، أي : لَحْياهُ يَرجُفان ، يتحركان . و « المِعولُ » : المِنقارُ[2] . و « النَّصْلُ » : الذي قد نَصَلَ من نِصابِه ، أي : من عوده . وأراد أن خُرطومَها [كأنه][3] مِعولٌ قد نصلَ عودُه[4] .

٢٧ ـ تَمادَتْ على رَغْمِ المَهارىٰ وأبْرَقَتْ
بأقْطاعِ مِثْلِ الوَرْسِ في واحِفٍ جَثْلِ[5]

« تمادت » ، أي : مَرَّتْ في السير[6] ، « وأرغمت المهارى » :

(١) في معجم البلدان : « الثماني : قيل هي أجبال وغارات بالصمّان . وقال نصر : الثماني هضبات ثمان في أرض بني تميم . وقيل : هي من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم » .

(٢) وفي ق : « والمِعول : الحديدة التي تقطع بها الحجارة » .

(٣) زيادة من صع .

(٤) وفي اللسان : « وهو مما وصف بالمصدر .. البيت » . ومِعولٌ نَصْلٌ : نَصَلَ عنه نصابه ، أي : خرج .

(٥) في التاج (وحف) : « تمادى .. » وهو تصحيف ، في ق د واللسان والتاج (وحف) : « بأصفر مثل الورس .. » .

(٦) وفي ق : « تمادت : تطاولت في السير » .

حملتْها على أمر شديد . و « أبرقت بأقطاعٍ[1] » ، أي شالتْ بذَنَبِها ، وزخَتْ[2] بِبَوْلِها . « مثل الورس » : في لونه . وقوله : « في واحف » ، يقال : « ذنَب وحْفٌ[3] » فقال : « واحِفٌ » . « جَثْلٌ » : كثيرُ الشَّعْرِ ، يريد : الذَّنَبَ . ويروى : « بأصفرَ مثل الوَرْسِ .. »[4] .

٢٨ ــ أفانينَ مَكتوبٍ لها دونَ حَقّها

إذا حَمْلُها راشَ الحِجاجَيْنِ بالثُّكلِ

٢٩ ب / موضعُ « أفانينَ » خَفْضٌ[5] . والأصمعيّ كان يرفعُ ويُضمِرُ مايَرفعُهُ . وأراد : بأقطاعٍ « أفانينَ » ، أي : ضُروباً من البَول تَزُخُّ به[2] . ومكتوبٌ لها الثكلُ إذا خرج شَعْرُ حاجبيه « خَدَجَتْهُ » ،

---

(١) الأقطاع جمع قِطْع ــ بالكسر ــ وهو كالقطعة . يريد : بدُفَعات من البول .

(٢) في الأصل بحاء مهملة على عادة الناسخ ، وفي صع بالجيم ، وهو تصحيف ، وفي اللسان : « وزخّ ببوله زخاً : دفع ، مثل ضخ » .

(٣) وفي اللسان : « الوحف من النبات والشعر : ما غزر وأثث أصوله واسودّ ، والواحف كالوحف » .

(٤) في الأصل : « ويروى : أصفر .. » بسقوط الباء ، وهو سهو صوابه في صع .

(٥) في الأصل : « خفظ » وهو سهو . وإنما خفضت « أفانين » على الإتباع لـ « أقطاع » . أما الأصمعي فكان يرفع « أفانين » على أنها خبر لمبتدأ محذوف .

أي : رَمَتْ ولدَها من غيرِ تمامِ [حقّها] (١) . و « حقّهـــا » : يقال : « أتت الناقة على حقها » ، إذا أتت على اليوم الذي ضُرِبَتْ فيه من السنة الماضية (٢) . قال الأصمعي : « أفانينُ » ، أي : ترمي به ضروباً باركةً (٣) وسائرةً حتى (٤) يخرجَ حاجباه . ومعنى البـــاء في « الشَّكل » طرْحُها (٥) . أراد : مكتوب لها الشكل ، أي قُدِّرَ لها الشكلُ (٦) .

٢٩ ـ إذا هُنَّ جاذَبْنَ الأزِمَّةَ سَيَّلَتْ
أنوفَ المَهارىَ فوقَ أشداقِها الهُدْلِ

« الهُدْلُ » : في أشداقها استرخاءٌ . و « سيّلت » دماً ، أي :

(١) زيادة من صع .

(٢) وفي ق : « دون حقها ، قبل أن تضع بقليل » ، أي : قبل تمام الحمل .

(٣) في الأصل : « بارلة » وهو تصحيف ، صوابه في صع . وعبارة صع : « أو سائرة » . وتخريج الأصمعي للمعنى على رفع « أفانين » أي : بقطع البيت عما قبله .

(٤) كذا في الأصل وصـــع ، ولعل صواب العبارة : « حين يخرج .. » .

(٥) أي : كأن الباء في قوله : « بالشكل » مزيدة للضرورة إذ لا يقال « مكتوب بالشكل » .

(٦) وفي الأساس (ريش) : « أي : مكتوب لها الشكل دون تمام الحمل » .

سيلت الأزِمّةُ أنوفَ المهارى . و « الهدل » : المُسترخية المَشافرِ[1] .

٣٠ ـ أَعاذِلَ غُضّي من لسانِكِ عن عَذْلي
فما كلُّ من يَهوىٰ رَشادي على شَكْلي[2]

ويروى : « عُوجي من لسانك عن عذلي » . وقوله : « على شكلي » : « الشَّكل » : الضَّرْبُ والمِثْلُ . يقال : « هو على شكله » . يقول : كل من يهوى رشادي فليس هو على طريقتي[3] .

٣١ ـ فما لامَ يَوْماً مِنْ أخٍ وَهْوَ صادِقٌ
إخائي ولا اعتَلَّتْ علىٰ ضَيْفِها إبْلي[4]

(١) زاد في صع : « يقال : هدلاء المشافر ، أي : مسترخية » . وفي القاموس : « والمشفر للبعير : كالشفة لك » . وفيه : « الشدق – بالكسر ويفتح – : طفطفة الفم من باطن الخدين » .

(٢) صع والخزانة والأساس (عوج) : « أعاذل عوجي .. » وفي الشرح إشارة إليها . ق د : « أعاذل عَوْجاً .. » أي : عوجي عَوْجاً . وفي الأساس : « .. في عذلي » . وفي صع : « عوجي » ، أي : اعطفي لسانك عن عذلي » . في الأساس : « وعِيجْ لسانك عني » أي : لا تكثر » .

(٣) في الخزانة : « أعاذل : الهمزة للنداء ، وعاذل : منادى مرخم عاذلة . قال الأصمعيُّ في شرح ديوانه : عوجي من لسانك ، أي : كفي .. يقول : ما كل من يهوى ذلك مني على طريقتي وعلى مذهبي » .

(٤) د : « فما لاتم يوماً أخ .. » . وفي شواهد الكشاف : « وما لام من يوم أخ .. » وفيها مع الخزانة : « إخاي ولا اعتلت .. » ، بقصر الممدود دون ضرورة ، ولعله تصحيف .

يقول : مالامَ يوماً إخائي وهو صادق ، وإنما يلومني وهو كاذب .

« ولا اعتلت على ضيفها إبلي[1] » ، أي : في لبنها . أي : إذا لم يكن فيها لبن نُحِرَت«[2] .

٣٢ – إذا كانَ فيها الرِّسْلُ لم تَأْتِ دونَهُ
فِصالي ، ولو كانَتْ عِجافاً ، ولا أهْلي

« الرِّسْلُ » : اللبنُ . فيقول : إذا كان في إبلي اللبن لم تكن فِصالي[3] دونَ الضيف حتى يَشرَبَ . كقولك : « حالَ فلان دونَ حقّي فغلبَ عليه » .

٣٣ – وإن تَعْتَذِرْ بالمَحْلِ من ذي ضُروعِها ٣٠ أ
علىٰ الضَّيفِ يَجرَحْ في عَراقيبِها نَصْلي[4]

(١) في الأصل : « وما اعتلت .. » وهو سهو ، صوابه في البيت . وفي الخزانة : « قال الأصمعي : اعتلت ، أطلق اللفظ على الإبـــل ، والمعنى على أصحابها . يقول : لم أبخل فأعتذر إلى الضيف » .

(٢) العبارة الأخيرة ليست في صع ، وانظر البيت ٣٣ .

(٣) في د : « الفصال : أولاد الإبل » . وفي الخزانـة : « قال الأصمعي : الرِّسل : اللبن حلوه وحامضه وخاثره ورقيقـــه . يقول : لا أسقي فصالي وأدع ضيفي ولو كانت عجافاً مهازيل » .

(٤) ق والمعاني الكبير : « وإن يعتذر .. » وهو على الغالب تصحيف . وفي رواية في شواهد الكشاف : « وإن تعتذر للضيف .. » ، وهو تحريف . وفي ق و رواية في شواهـــد الكشاف : « .. عن ذي ضروعها » . وفي مغني اللبيب وشواهد الكشاف والأساس (عـذر) والتاج (سقد) : « إلى الضيف .. » .

أي : وإن تعتذر إبلي بالمَحْلِ فلم يكُنْ في ضروعها لبنٌ عرقبتُها للضيف[١] . وقوله : « من ذي ضُروعهـا » ، يريـد : اللبنَ . و « نَصْلُهُ » : سيفه .

٢٤ـ وقائلةٍ : مابالُ غَيْلانَ لم يُنِخْ
إلى مُنْتَهيْ الحاجاتِ ، لم تَدْرِ ماشُغْلي

« غيـلانُ » : هو ذو الرمة . و « منتهى الحاجات » : غايتها . أي : ما باله لم ينخ[٢] فأراد : الذي يُمدَحُ منتهى الحاجات . ثم قال : لم تَدْرِ ماشُغلي . قال المهلبي : « مُنتهى الحاجات » ـ هاهنا ـ : الخَليفةُ[٣] .

(١) عبارة صـع : « ونحرتها للضيف » . وفي الخزانة : « قال الأصمعي : اعتذارها للضيف : أن لا يرى فيها محتلَباً من شدة الجدب والزمان ، فإذا كان ذلك عقرتها . ا . هـ . والمَحْل : انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ . والمراد بذي ضرعها : اللـبن ، كما يقال : ذو بطونها ، والمراد : الولد . قال الطيبي : المعنى : إن اعتذرت بقلّة اللبن ، بسبب القحط ، إلى الضيف أعقرها لتكون هي عوض اللبن ا.هـ . والعراقيب جمع عرقوب . في الصحاح : عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها . وعرقبت الدابة : قطعت عرقوبها » . والبيت في الخزانة شاهد « على أنه حذف مفعول : يجرح ، لتضمنه معنى يؤثر بالجرح . وكذلك جعله ابن هشام في مغنى اللبيب من باب التضمين » .

(٢) قوله : « لم ينخ » أي : لم ينخ إبله .

(٣) قول المهلبي هـذا يوافق ما في ق من أن « ابن ليلى : عمر بن عبد العزيز » الخليفة .

٣٥ ـ ولو قُمْتُ مُذْ قامَ ابنُ لَيلى لقد هَوَتْ
رِكابي بأفواهِ السَّماوَةِ والرِّجلِ[1]

يريد : ولو قمتُ من مرضي « مذ قام ابنُ ليلى » ، [أي :][2] مذ كان أميراً . و « ابنُ ليلى » : عبد العزيزُ بنُ مروانَ[3] ، وليلى أمُّه ، وهي ابنة الأصبَغِ بنِ عمرو بنِ ثَعلَبَةَ بنِ حِصْنِ بن ضَمْضَمِ ابن عديّ بن جَنابِ الكلبيّ . و « أفـواه » السماوة : أوائلُهـا . و « الرِّجْلُ » : آخرها . و « السماوة » : الطريق من الكوفة إلى الشام .

٣٦ ـ ولكنْ عَداني أنْ أكونَ أَتَيْتُهُ
عَقابيلُ أَوْصابٍ يُشَبَّهْنَ بالخَبْلِ

« عداني » : صَرَفني . و « عقابيـلُ » : بقـايا مرضٍ[4] . و « الخَبْلُ » : شِبْهُ الجنونِ . و « الخَبْل » أيضاً : الفالِج . فأراد

(١) في اللسان والتاج (فوه) : « ولو قمت ماقام .. » وتكون « ما » مصدرية زمانية . وفي معجم البكري : « ركابي لأفواه .. » .

(٢) زيادة من صع .

(٣) انظر التعليق على مناسبة القصيدة ، حيث ترجح لدينا أن الممدوح هو عمر بن عبدالعزيز . وعلى هذا تكون « ليلى » جدته لأبيه ، أما أمه فهي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رض) . . (جمهـرة الأنسـاب ١٠٥) . وقد جارى الزمخشري في الأساس (فوه) أبا نصر في هذا التوهم ، فقال في شرح البيت : أي : لو قمت من مرضي منذ ولي عبد العزيز بن مروان لسرت إليه » .

(٤) زاد في صع : « وكذلك عقابيس » .

أن هذه الأوجام[1] يُشَبَّهن بالفالج .

٣٧ ـ رأتني كلابُ الحَيِّ حتى عَرَفْنَني

ومُدَّتْ نُسوجُ العَنْكَبوتِ علىْ رَحْلي[2]

يقول : أقمتُ في الحي حتى عرفتْني الكلابُ ، أي : [كأنني][3] صرتُ من الصبيان الذين يُلاعبونها . ومُدّتْ نُسوجُ العَنكبوت على رَحلِهِ من[4] طولِ مُقامِه .

تمت والحمدُ لله وحدَه وصلى الله على سيدِنا محمد النبي وآله وسلم .

وهي ٣٧ بيتاً[5]



(١) في القاموس : « الوصب – محركة – : المرض ، الجمع أوصاب » .

(٢) د : « أتتني كلاب .. » . في الأغاني : : « ألفت كلاب الحي .. * ومدت نساج .. » . وفي الحيوان : « .. حتى ألفنني » .

(٣) زيادة من صع .

(٤) في الأصل : « في طول » ، وهو تصحيف صوابه في صع .

(٥) عبارة الخاتمة ليست في صع .

(٣)*

(الطويل)

وقال أيضاً [١] :

ب ١ ـ ألا حَيِّ داراً قد أبانَ مُحيلُها
وهاجَ الهوىٰ منكَ الغَداةَ طُلولُها [٢]

« مُحيلُها » : الذي قد أتى عليه [٣] حَوْلٌ . يقال : أبانَ الشيءُ إبانةً ، وبانَ يَبينُ بَياناً . وبان فلان من فلانة بَيْنونةً وبَيْناً .

٢ ـ بمُنْعَرَجِ الهُذْلولِ غيَّرَ رسْمَها
يَمانِيَةٌ هَيْفٌ ، تَحُتُّها ذُيولُها [٤]

قوله : « بمنعرَجِ الهُذْلول » ، يعني : الطُّلولَ . بمنعطَف « الهُذلول » : وهي دِقاق الرمال [٥] . و « الهَيْفُ » : الريح الحارة . و « ذيولُ الرياح » : مآخيرُها .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع – صع) – في الشروح الأخرى (ق ـ د) دون شرح (ل) .

(١) عبارة صع : « وقال » .

(٢) د : « منذ الغداة .. » . ق : « .. الغـداءة طولها » وهو تحريف . ل ومعجم البكري : « .. منها الغداة .. » ورواية الأصل أجود .

(٣) في الأصل : « أتى عليها » وهو سهو صوابه في صع .

(٤) ل : « يمانية هوج ... » .

(٥) في معجم البكري : « الهذلول : رمل طويل دقيق في ديار بني تميم » .

٣ ـ لميّةَ إذ لانشتَري بزمانِنـا
زَماناً ، وإذ لانصْطَفي من يَغولُها

« من يَغولها » : من يغتالها بأمر قبيح ، أي : يطلب لها الغائلةَ . ويريد : الطلولُ والمنازلُ لميّةَ . « إذ لانشتري بزماننا زماناً » . يقول : كان خيرَ الأزمنة عندَنا ، لم نُرِدْ به بدلاً . « وإذ لا نصطفي » ، أي : وإذ لا نتّخِذُ صفِيّاً .

٤ ـ وإذ نحنُ أسبابُ المودَّةِ بينَنا
دُماجٌ قُواها ، لم تَخُنْها وُصولُها[1]

« أسباب المودة » : حُبُلُها[2] . ووُصولُها « دُماج » ، يقول : مُدمجةٌ قد أخذَ بعضُها بعضاً ، ليست قُواها بمنتشرة . وكلُّ طاقةٍ « قوّةٌ » . و « لم تخنْها وُصولها » ، أي : لم تُؤْتَ من قِبَلِ ذلك[3] .

٥ ـ قَطوفُ الخُطا عَجْزاءُ لاتَنْطِقُ الخَنا
خَلوبٌ بأسبابِ العِداتِ مَطولُها[4]

(١) د : « .. لم تخنها أصولها » . وفي اللسان (دمج) : « لم يخنها وَصولها » بفتح الواو .

(٢) وفي ق : « أصل الأسباب : الحبال » .

(٣) زاد في صـع : « من قبـل الوصول . يقول : المودة لم تخنها وصولها » .

(٤) د : « خلوب لألباب الرجال .. » ، وهي رواية جيدة ، وقد صحفت في ق : « جلوب » بالجيم .

« قطوف الخطا » ، أي : تُقاربُ الخطوَ . « خلوب » أي : تَخدَعُ بأسباب العِدات[1] ، أي : مَطولٌ[2] العِدات .

٦ ـ فيامَيُّ ، قد كلَّفتِني منكِ حاجةً
وخَطرةَ حُبٍّ لا يَموتُ غَليلُها

٣١ أ / أي : كلفتني منك حاجة ، أي : تكليفُها من قِبلِك . و « خطرةُ حُبٍّ » ، أي : خَفقةٌ تمرُّ على القلب . وأراد : منك حاجةٌ في صدره . و « غليلُها » : حرارتُها[3] لا تذهب .

٧ ـ خليليَّ مُدّا الطَّرْفَ حتى تَبيَّنا
أظُعْنٌ بعَلياء الصَّفا أم نَخيلُها

« الظُّعن » : النساء على الهوادج ، فشبّهها بالنخل[4]

٨ ـ فقالا على شكٍّ ، نرى النخلَ أو نرى
لِميَّةَ ظُعْناً باللِّوى نَستَحيلُها

قوله : « نستحيلها » : من حالَ يَحولُ ، نَنظُر أتتحرّكُ أم لا ؟[5]

(١) وفي التاج : « الوعد والعِدَةُ يكونان مصدراً واسماً ، فأما العدة فتجمع عدات » .

(٢) في القاموس : « المَطْلُ : التسويف بالعدة والدين » . وفي ق : « العجزاء : عظيمة العجز . والخنا : (القول) القبيح والفساد في المنطق » .

(٣) في الأصل : « حراتها » وهو سهو صوابه في صع .

(٤) في معجم البلدان : « الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من أيامهم . وصفا بلد : هضبة ململمة في بلاد تميم » .

(٥) في ق : « اللوى : منقطع الرمل حيث يرق ويفضي إلى الجدد » .

٩ ــ فقلتُ : أعيدا الطَّرْفَ ما كانَ مَنْبِتاً
من النَّخلِ خَيْشومُ الصَّفا فأميلُها

« الصَّفا » : مكان (١) . و « خَيْشومُهُ » : طَرَفُه وأنفُهُ . يقول : ما كان هذا من مواضعِ النخل . و « الأميلُ » من الرمل : حَبْلٌ قَدْرُ نصفِ ميلٍ (٢) .

١٠ ــ ولكنَّهــا ظُعْنٌ لميَّةَ فارْفَعا
نَواجِلَ كالحَيّاتِ رَسْلاً ذَميلُها (٣)

« فارفعا » ، يريد : فارفعاها في السير (٤) . و « نواجِلُ » : مَهازيلُ كالحيّات . « رَسْلاً » : سهلةَ السير . و « الذَّميل » : فوقَ العَنَقِ (٥) . ويروى : « نَواجِيَ (٦) كالحيّاتِ » .

(١) انظر الحاشية رقم ٤ في الصفحة ١٦٢ .

(٢) في الأصل : « نصف قدر ميل » وهو سهو صوابه في صح .

(٣) ل : « نواجل كالجنان .. » وهو جمع جان ، وهو ضرب من الحيات دقيق (اللسان) .

(٤) في ق : « قوله : ارفعا : حثا في السير . نواجل : من طول السير » .

(٥) في القاموس « الذميل : السير اللين ما كان أو فوق العنق » . وفيه « والعنق ــ محركةً ــ : سير مسبطر للإبل » .

(٦) في الأصل : « نحواجي » وهــو تصحيف لا معنى له . وفي القاموس : « وناقة ناجية ونجية : سريعة ، لا يوصف به البعير ، أو يقال : ناجٍ » .

١١ ـ فألحقَنا بالحيِّ في رَوْنَقِ الضُّحى
تَغالي المَهارى سَدْوُها ونَسيلُها[١]

« رونق الضحى » : أولُها . و « التَّغالي » : يُغالي بعضُها بعضاً في السير و « النسيل » : « تَنسِلُ » : تُسرِعُ . و « السَّدْوُ » : رَمْيُ الأيدي في السير[٢] .

٣ ب ١٢ ـ فما لَحِقَتْ بالحيِّ حتى تَكَمَّشَتْ
مِراحاً ، وحتى طارَعنها شَليلُها

« تكمَّشت » : أسرعت . و « الشَّليلُ » : المِسْحُ[٣] الذي يكون على عَجُزِ البعير .

١٣ ـ وتحتَ قُتودِ المَيْسِ حَرْفٌ شِمِلَّةٌ
سَريعٌ أمامَ اليَعْمَلاتِ نُصولُها[٤]

« اليَعمَلات » من الإبل : التي يُعمَل عليها . و « نُصولُها » :

(١) في الأصل : « شدوها » وهو تصحيف ، صوابه في الشرح وصع . وفي ق : « بغالي المهارى .. » وشرحه فيها : « بغالي المهارى » أي : أسرعها في السير . النسيل مثل عدو الذئب » .

(٢) في القاموس : « سدت الناقة : اتسع خطوها » .

(٣) في اللسان : « والمسح : البلاس ، والكساء من الشعر » .

(٤) في ق : « وتحت قتود الرحل .. » وشرحه فيها : « القتود : عيدان الرحل » .

هو أن « تَنْصُلَ » ، أي : تَنْدُرَ [١] وتخرجَ أمــامَ اليَعمَلات .
و « حَرْفٌ » : ضامرٌ[٢] . « شِمِلَّةٌ » : مريعة . و « القُتودُ » : الرَّحلُ . و « المَيْسُ » : شجر يُعمل منه الرَّحلُ .

١٤ ــ وحتى كَسَتْ مَثْنىَ الخِشاشِ لُغامَها
إلى حيثُ يَثْني الخدَّ منها جَديلُها[٣]

يقول : كست الزَّبَدَ « مَثْنى الخشاش[٤] » . و « الجديلُ » : الزمــام . وأراد : أسفلَ الأذنِ إذا ثَنَى جديلُها خدَّهـا . ويروى : « إلى حيث يلقى الخدَّ . . . » .

تمّت والحمدُ لله وصـــلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

وهي ١٤ بيتاً[٥]

---

(١) في القاموس : « ندر الشيء ندوراً : سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر » . وفي الأساس : « وندر من بيته : خرج » .

(٢) وفي القاموس : « وجمل ضامر كناقة » أي : وناقة ضامر . وفي ق : « وحرف : ناقة ضامرة شبهت بحرف السيف . وقيل :حرف: ضخمة ، وشبهت بحرف الجبل . وهو من الأضداد » .

(٣) في التاج (جـدل) : « وحتى كست مشي الخشاش .. » وهو تصحيف . د : « عنها جديلها » .

(٤) زاد في صع : « أي : حيث عطف أي : أزبد فيها فألقته » .

(٥) عبارة الخاتمة ليست في صع .

(٤)*

(البسيط)

وقال أيضاً يمدح هلالَ بنَ أحوزَ التميمي[١] :

١ ـ يادارَ مَيَّــــةَ بالخَلْصاءِ فالجَرَدِ
سَقياً ، وإن هِجْتِ أدنىٰ الشَّوقِ للكَمَدِ[٢]

« الخلصاءُ » و « الجَرَدُ » : موضعانِ[٣] . « سَقْياً » ، يريد[٤] : سَقياً لكِ ، يدعو لها . « أدنى الشوق للكَمَدِ » ، أي : أقربُه إلى الكَمَدِ . يقول : كان شوقاً ساكناً فهيَّجْتِه . كما تقول[٥] : « أدنى

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ صع) ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) ـ دون شرح (ل) .

(١) عبارة صع : « وقال » . وسيأتي في شرح البيت ٢٢ أن هلالاً « كان على شُرَطِ نصر بن سيّار » . وفي رغبة الآمل ١/١٧٣ : « وكان مسلمة بن عبد الملك سيّره في إثر أبناء المهلب سنة ١٠٢ فلحقهم بقندابيل وهي مدينة بالسند ، فقاتلوا فقتل منهم المفضل وعبد الملك .. وبعث برؤوسهم ونسائهم إلى مسلمة ، فقال ذو الرمة يمدحه .. » . وانظر (جمهرة الأنساب ٢١١ والنقائض ٩٩١ وفتوح البلدان ٤٤٧) .

(٢) ق : « يا أرضَ مية .. » . ورواية الأصل أجود .

(٣) تقدمت « الخلصاء » في القصيدة ١/٣٧ . وفي معجم البلدان : « الجرد ـ بالتحريك ـ : جبل في ديار بني سليم » .

(٤) في الأصل : « ويريد » والواو مقحمة .

(٥) عبارة صع : « كما تقول في الكلام » .

المرض للموتِ » . و « أدنى الكَمَدِ »[١] : أن يشتدَّ تحزُّنه حتى
« يَكمَدَ » ، / أي : يَسودَّ . ويروى : « للكَميدِ » ، أي : للذي ٣ أ
اشتدَّ حُزنُهُ .

٢ ـ من كلِّ ذي لَجَبٍ باتَتْ بَوارِقُهُ
تَجلو أغرَّ الأعالي حـــالِكَ النَّضَدِ[٢]

أي : سقاكِ من كُلِّ سحاب ذي رَعْدٍ . « ذو لَجَبٍ » : ذو صَوتٍ . و « النَّضَدُ » : المتراكِبُ . يريـــد : تَراكُبَ الغيم . و « حالِكٌ » : أسودُ . و « بوارِقُه » : السحائب التي فيها برق . ويروى : « من كل ذي زَجَلٍ » . وهو مِثلُ « لَجَبٍ » .

٣ ـ مُجَلْجِلَ الرَّعْدِ عَرّاصاً إذا ارتَجَسَتْ
نَوْءُ الثُّرَيّا بـه أو نَثْرَةُ الأَسَـــدِ[٣]

يقال : « جَلجَلَ الرَّعْدُ » ، إذا صَوَّتَ . و « العَرّاصُ » من البرق : الذي لا يَفتُرُ لَمَعاناً . و « نَثرةُ الأسَدِ » : أنفُـه[٤] .

(١) عبارة صع : « والكمد أن يشتد حزنه » .

(٢) ل : « من كل ذي زجل .. » وفي الشرح إشارة إليها . ق : « .. أغر المعالي .. » وهو تحريف .

(٣) ل : « مواصل الرعد .. ارتجزت » وفي الشرح إشارة إليها . وفي الجمهرة : « جاد السماك بهـــا أو .. » وفي الأزمنة : « .. أو جبهة الأسد » .

(٤) في الأنواء ٥٤ : « ثم النثرة بعد الذراع » ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة ، أحدها كأنه لطخة ، وهو أنف الأسد. وأنواءالأسد غزار محمودة .. البيت » . ..

ويروى : « مُواصِلَ [1] الرَّعْدِ . . . » . ويروى : « . . . ارجَزَتْ » وهو من الصَّوت .

٤ ـ أسقى الإلهُ به حُزْوى فجادَ بهِ
ماقابلَ الزُّرْقَ من سَهْلٍ ومن جَلَدِ

قوله : « أسقى الإلهُ به » ، يريد : الغيثَ . « فجاد به » : من الجَوْدِ [2] . و « الجَلَدُ » : ما صَلُبَ من الأرض .

٥ ـ أرْضاً مَعاناً من الحيِّ الذين هُمُ
أهْلُ الجِيادِ وأهْلُ المَجْدِ والعَدَدِ [3]

= وفيه ٣٢ : « فأما نوؤها – أي نوء الثريا – فنوء محمود غزير . يقال : إنه خمس ليال ، ويقال : سبع ليال ، فهو خير نجوم الوسميّ ، لأن مطره في زمن تريد الأرض فيه الماء ، فهو يمسك ثرى سنته . وفي الثريا إذا جادتهم خلف مما قبلها ولا خلف منها . يقولون : إنه ما اجتمع مطر الثريا في الوسميّ ، ومطر الجبهة – أي : جبهة الأسد – في الربيع إلا كان ذلك العام تام الخصب كثير الكلأ .. البيت » . وفي القاموس : « النوء : سقوط النجم في المغرب وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق » .

(١) في الأصل : « صواصل » وهو تصحيف صوابه في صع .

(٢) في ق : « قوله : جاد ، أي : بالمطر ، يقال : جدنا فنحن مجودون وغثنا فنحن مغيثون » . وفي القاموس : « الجود : المطر الغزير » . و « الزرق » : أكثبة بالدهناء ، وتقدمت في القصيدة ١/٩ . وفي معجم البلدان : « حزوى : موضع بنجد في ديار تميم » .

(٣) ل : « أهل القباب وأهل الجود .. » . ق د : « .. وأهل العدّ .. » . وشرحه في ق : « والعدّ : الشدة ، والعدد : الكثرة » .

« المَعانُ » : المَوطِنُ والمكانُ . يقال : إن الدهناء منهم مَعانٌ .
و « العدد » : الكثرة . و « الجياد » : الخيل . و « الجد » : الشرف .

٦ ـ كانَتْ تَحُلُّ به ميٌّ ، فقد قَذَفَتْ
عَنّا بِهِا شُعْبَةٌ مِن طِيَّةٍ قِدَدِ [١]

ب / « شُعبة » : فِرقةٌ . « من طِيَّةٍ » : من نِيَّةٍ نَوَتْها .
« قِدَدٌ » : متفرِّقة . يقول : هو هوىً ليس بمجتمع . و « الشُّعبة » :
انشعابُ [٢] النَّوى . ويروى : « .. فقد شَحَطَتْ » [٣] ، أي : تباعَدَتْ .

٧ ـ غَرّاءُ يَجْرِي وِشاحاها إذا انصرفَتْ
منها على أَهْضَمِ الكَشْحَيْنِ مُنْخَضِدِ [٤]

قوله [٥] : « على أهضم الكَشحين » ، يريد : على بطن « أهضم
الكَشحين » ، أي : هو ضامر . « مُنخضِد » : قد تَثَنَّى [٦] .

(١) في ق والمنازل والديار : « كانت تحل بها .. » . وفي ل والمنازل : « عنا بها نية .. » .

(٢) في الأصل : « الشعاب النوى » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) في الاصل : « .. قد شحطت » بإسقاط الفاء ، وهو غلط لا يستقيم به الوزن .

(٤) ل : « بيضاء يجري .. » وفي صع إشارة إليها .

(٥) في أول الشرح زيادة من صع وهي : « ويروى : غراء بيضاء .. » و « غراء » مقحمة هنا إذ لا يستقيم بها الوزن .

(٦) زاد في صع : « وتمكن » . وفي القاموس : « العكنة ـ بالضم ـ : ما انطوى وتثنّى من لحم البطن سمناً ، الجمع كصُرَدٍ . وجارية عكناء ومعكنة ـ كمعظمة ـ : تعكّن بطنها » .

و « الكَشحانِ » : الغَصران .

٨ ـ يَجْلو تَبَسُّمها عن واضحٍ خَصِرٍ
تَلألُؤَ البَرْقِ في ذي لَجَّةٍ بَرِدِ[١]

« في ذي لَجَّة » ، أي : في ذي صوت . يريد : صوتَ المطر . و « بَرِد » : فيه بَرَدٌ . و « خَصِرٌ » : بارد[٢] .

٩ ـ تَطوّفَ الزَّوْرُ من مَيٍّ على غَرَضٍ
بِمُسْلَهِمَّيْنِ جَوّابَيْنِ للبُعَدِ[٣]

« تطوّف » ، أي : جاء منها « طائف » ، أي : خيال . وقوله : « على غَرَض » ، [يريد : على غَرَض][٤] بمكانه . و « المُسلهمّان » : المَهزولان ، يعني : نفسَه وبعيرَه . ويروى : « بمسلهمِّين جوّابين » ، يعني : قوماً هُزّلاً من شدّة السفر . « جوّابَين » : قطّاعَين . « للبُعَد » : الواحدة : بُعْدَةٌ وبَعَدٌ ، مثل : ظُلْمَةٍ وظُلَمٍ .

١٠ ـ حُيِّيتَ مِنْ زائرٍ أنّى اهْتَدَيْتَ لنا
وأنتَ مِنّا بلا نَحْوٍ ولا صَدَدِ[٥]

---

(١) ل : « .. عن واضح رَتِل * .. عن ذي عارضٍ .. بَرِد » . وفي القاموس : « الرَّتِلُ : المفلّج أو الحسن التنضّد ، الشديد البياض ، الكثير الماء من الثغور » . وفيه : « العارض : السحاب المعترض في الأفق » .

(٢) في ق : « واضح : أبيض ، يعني : ثغرها » .

(٣) ل : « .. على عرض » ، ق ، د : « على عجل » ، وهما روايتان جيدتان .

(٤) زيادة من صع . والغَرَض ـ هنا ـ : القلق والمخافة .

(٥) ل : « وكنت منا .. » .

قوله : « أنّى اهتديتَ لنا » ، أي : كيف اهتديتَ لنا . و « بلانّحْوِ » : « النَّحْوُ » : القُرْبُ . و « الصَّدَدُ » : ماقابلَك ودانَاكَ .

١١ ــ ومَنهلٍ آجنٍ قَفْرٍ مَحاضِرُهُ
خُضْرٍ كواكِبُهُ ذي عَرْمَضٍ لَبِدِ[١]

٣٢ أ / « مَنهلٌ » : موضعُ ماء . « آجنٌ » : متغيّر . و « كواكبُه » : مُعظمُه ووسَطُه . و « العَرْمَضُ » : الخُضرة على الماء . « لَبِدٌ » : بعضُه على بعض[٢] .

١٢ ــ فَرَّجتُ عن جَوْفِه الظَّلماءَ يَحْمِلُني
غَوْجٌ من العِيدِ ، والأسرابُ لم تَرِدِ[٣]

ويروى : « فرّجت عنه دُجا الظلماء . . » . فرّجت عن جوف هــذا الماء الظلماء ، أي : دخلتُه في ظُلمة . ويحملني « غَوْجٌ » ، أي : واسعُ الصدر ، ويقال : فيه لينٌ وتَعطّفٌ . و « العِيد » : الإبل العِيديّةُ منسوبةٌ إلى حيٍّ من مَهْرَةَ[٤] أي : القَطا لم يَرِدْ ،

---

(١) ل : « .. خضر كواكبه * قفر محاضره عن .. » .

(٢) وفي الخزانة : « الآجن : المتغير الطعم واللون . والمحاضر : جمع محضر ــ كجعفر ــ : وهو المرجع إلى المياه . والعرمض ــ كجعفر ــ : الطحلب » .

(٣) ق : « عوج » بالعين المهملة وشرحه فيها : « عوج ' يعني تغير إبلهم » . وفي الخزانة : « غوج من العبد .. » وهو تصحيف .

(٤) تقدم ذكر « مهرة » في القصيدة ٢٥/١ . وفي ق : « والعيد قبيلة من مهرة ، إبلهم نجائب » . وفي ديوان جرير ١٤٦ (طبعة المعارف) : « العيدية : نسبها إلى مَهرة العيدي بن نَدَغيّ بن مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة » .

فأنا وتَرَدَّدُه قبلَ القطا . و « الأسراب » : أسراب القطا ، وهي جماعاتها ، الواحد : سِرْبٌ .

١٣ ـ حابي الشَّراسيفِ أقنى الصُّلْبِ مُنْسَرِحٌ
سَدْوَ الذِّراعين جافي رَجْعَةِ العَضُدِ[١]

« حابي الشراسيف » ، أي : مُشرِف بالعَرْضِ . ويقال : « حابي الشَّراسيف » ، أي : حبا[٢] بعضُها إلى بعض ، أي : انضمَّ . و « الشَّراسيف » : مَقَطُّ الأضلاع . يريد : أطرافَها التي تُشرف على البطن . و « أقنى الصُّلب » ، أي : في صُلْبه كالحَدَب ، أي : هو عال . « منسرحٌ سَدْوَ الذِّراعين[٣] » ، أي : مَريع سَدْوِ الذراعين . وقوله : « جافي رجعة العضد » ، يقول : عَضُدُه[٤] جافية عن مرفقه وجَنْبِه ، فلا يُصيبُه ضاغِطٌ ولا حازٌ[٥]

(١) ل : « جابي الشراسيف .. * سود الذراعين .. » والتصحيف ظاهر في الشطرين .

(٢) في الأصل « حنا » وهو تصحيف ، والعبارة ليست في صح .

(٣) في الأصل وصح ضبطت « سدو » بالنصب على التشبيه بالمفعولية .

(٤) في الأصل : « أعضده » وهو تصحيف صوابه في صح .

(٥) في القاموس : « وإذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فقطعه وأدماه ، قيل : حاز ، فإن لم يدمه فماسح » .

ولا باكِتٌ⁽¹⁾ و « السَّدْوُ » : رميُ اليد⁽²⁾ في السير .

١٤ ـ باقٍ على الأَيْنِ ، يُعطي إن رفَقتَ به

مَعجاً رُقاقاً ، وإن تَخرُقْ بهِ يَخِدِ⁽³⁾

« باقٍ على الأَين » ، أي : باقٍ على الإعياء⁽⁴⁾ . و « المعج » :

٣٢ ب اللَّيْنُ في السير . وهو / أن يَزْوَجَّ بقوائمه ويستعجلَ شَبَهاً بعَدْوِ النعامة .

ويقال : وَخَدَ يَخِدُ [وَخْداً]⁽⁵⁾ وخدى يَخْدي خَدْياً وخَدَياناً .

---

(١) في الأصل : « باكت » بالباء ، وهو تصحيف . وفي اللسان : « الناكت : أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه . ابن الأعرابي قال : إذا أثر فيه قيل : به ناكت ، فإذا حزّ فيه قيل : به حازّ » .

(٢) في الأصل : « اليدو » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) ل : « .. إن فرقت به * معجاً رفاقاً .. » . في الخزانة : « .. إن رفعت به » . أي : حملته على الإسراع . ورواية الأصل أجود . وفي اللسان (رقق) : « معجاً رَقاقاً » بفتح الراء ، وفيه : « الرَّقاق : السير السهل » . وفي القاموس : « ومشى البعير مشياً رُقاقاً ـ كغراب ـ : إذا رقّق المشي » .

(٤) وفي ق : « يقول : يبقى سيره على الإعياء لا ينقطع .. يخرق به : يحمل عليه بالسوط ويستحثه » . وفي الخزانة : « والرقاق : الرقيق . وتخرق : مضارع خرق ، إذا عمل شيئاً فلم يرفق به والاسم : الخرق ـ بالضم ـ : وهو العنف » .

(٥) زيادة من صع . وفي القاموس : « الوخد للبعير : الإسراع أو أن يرمي بقوائمه كمشي النعام ، أو سعة الخطو كالوخدان والوخيد » .

١٥ ـ أو حُـرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجاءُ مُجْفَرَةٌ

دَعائِمُ الزَّوْرِ ، نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ[1]

قوله : « أو حرة » : أو كريمة . و « عَيْطَلٌ » : طويلة العنُق . « ثبجاءُ » : ضخمة الثَّبَجَ . و « الثَّبَجُ » : الوَسَطُ . وقوله : « مُجْفَرَةٌ » : ضخمةُ الوسط . و « دعائم » [الزَّور][2] : الضلوعُ و « الزَّوْرُ » عَظْمُ الصَّدر[3] .

١٦ ـ لانَتْ عَرِيكَتُها من طُولِ ماسمِعَتْ

بينَ المَفاوِزِ تَنَأَّمَ الصَّدىٰ الغَرِدِ[4]

يقال للبعير إذا لان بعدَ شدَّةٍ وصُعوبة : « لانت عريكتُه » ، كأنها طبيعتُهُ . ويروى : « مارَتْ[5] عريكتُها » . و « العريكة » ـ هاهنا ـ[6] السَّنامُ . و « تَنَأُّمُ الصدى » : صوت الصدى . يقال : نأمَ يَنْئِمُ نئيماً . [وتنأَّمَ][3] : تَفَعالٌ منه . ويقال : نَأَمَ يَنْئِمُ ،

(١) في التاج (نعم) : « .. ثبجاء مجفرة » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) زيادة من صع .

(٣) زاد في صع : « وهو الصدر » . وفي التاج (زرق) : « يعني نعمت سفينة المفازة » .

(٤) ل : « أودت عريكتها .. * بين المهامه .. » أي : في سنامها .

(٥) في الأصل : « مادت » بالدال ، وهو تصحيف . وفي اللسان : « ومارت الناقة في سيرها : ماجت وتردّدت » .

(٦) أي على رواية : « مارت عريكتها » .

ونَأتَ يَنْئِتُ نَئِيتا ، وأنَتَ يأنِتُ أنِيتاً ، وطَحَرَ يَطْحِرُ ، وزفَرَ يَزْفِرُ . وبعضُـــه [قريبٌ](١) من بعض ، وهو كالأنين (٢) أو دونَه .

١٧ ـ حَنَّتْ إلىٰ نَعَمِ الدَّهْنا ، فقلتُ لها
أُمِّي هِلالاً على التَّوفيقِ والرَّشَدِ (٣)

« أمي هلالاً » ، يريد : اعتمديه واقصدي إليه . « على التوفيق » ، أي : وفَّقكِ اللهُ . و « الرَّشَدُ » : القَصْدُ ، و « الرُّشْدُ » : الهُدى . خبرني الأصمعيُّ بهذا ، والعرب [تقول](٤) « الرَّشَدَ فاصِبْ » . تريد : القَصْدَ . و « هِلالٌ » : ابنُ أحوزَ التميميُّ (٥) .

(١) زيادة من صع .

(٢) في الأصل أقحمت ألف بعد « وهو » . وعبارة صع : « وهو كالأنين أو فوقــــه قليلاً » . وفي القاموس : « نأت ينئت وينأت نأتاً ونئيتاً : نهت ، أو هو أجهر من الأنين » وفيه : « أنت يأنت أنيتاً : أنّ » . وفيه : « والطحير والطحار ـ بالضم ـ نوع من الزحير يعلو فيه النفس ، فعله كضرب » .

(٣) في الخزانة : « أمي بلالاً .. » وهو تصحيف أو غلط .

(٤) زيادة من صع .

(٥) تقدمت ترجمة هلال في مطلع القصيدة . وفي الخزانة : « والنعم : الإبل . والدهناء : موضع ببلاد تميم ، يُمدّ ويقصر » . وفي معجـــم البلدان : « الدهناء من ديار بني تميم معروفة ، تقصر وتمد ، والنسبة إليها دهناوي . قال ذو الرمة : أقول لدهناوية .. قال : وهي سبعة ـ

١٨ ـ الواهبَ المِئةَ الجُرْجوزَ حانِيَةً
عــلى الرِّباعِ إذا ماضُنَّ بالسَّبَدِ [١]

« الجُرجور » : العَظيمة . ولا تكون الجُرجور إلا للجماعة . يقال :
٣١ أ « مئةٌ / جُرْجورٌ » : إذا كانت عظيمةً . و « حانية على الرِّباع » ،
أي : عاطفةٌ على « رباعها » ، أي : على أولادها . والواحد : « رَبَعٌ » :
وهو الذي [٢] نُتِجَ في أولِ الربيع . فقال : يَهَبُ المئة الجُرجور إذا
ضُنَّ بالسبد . و « السَّبَدُ » من المال : ذو الشَّعْرِ ، و « اللَّبَدُ » :
ذو الصوف . يقال : ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ .

١٩ ـ والتَّارِكَ الكَبْشَ مُصْفَرّاً أنامِلُهُ
في صدرِهِ قِصْدَةٌ من عاملٍ صَرِدِ [٣]

= أجبل من الرمل في عرضها بين كل جبلين شقيقة ، وطولها من حزن ينسوعة إلى رمــل يبرين .. وقد أكثر الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرمة » .

(١) ل : « الواهب المئة الجَرجار . » وفي القاموس : « الجَرجار من الإبل : الكثير الصوت كالجرجر » .

(٢) في الأصل : « وهي التي . . » وهو غلط صوابه في صح ، وهو ما يتفق مع الفعل « نتج » بعده .

(٣) ق د ل : « والتارك القِرْنَ .. * في صدره قِصَدٌ .. » . وفي ل سقطت الواو من أول البيت . وشرحه في ق : « القِرن : الذي يقاومك في الحرب والقتال .. والقِصَدُ : الكِسَرُ من (القنا) » . وفي القاموس : « الكبش : سيد القوم وقائدهم » .

وإنما تصفرُّ أناملُه عندَ الموت . « في صدره قِصدة » أي : كِسرة ، قِطعة من عاملٍ . و « العامل » : مُقدَّمُ الرمحِ مما يلي السِّنانَ منه . و « صَرِد » : نافذ . يقال : صَرِدَ الرمحُ والسَّهمُ[1] . وأصرَدْتُهُ إصراداً ، إذا أنفذتَه[2] .

٢٠ – والقائدَ الخَيْلَ يَمْطو مِنْ أعِنَّتِها
إجْذامُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ مُنْجَرِدِ[3]

« يَمْطو » : [يمدُّ][4] « من أعنّتها إجذامُ سيرٍ إلى الأعداء » ، أراد : إجذام سير منجرد . يقال : أجذَمَ[5] ، إذا أسرع .

٢١ – حتى يَصِرْنَ كأمثالِ القَنا ذَبُلَتْ
منهــا طَرائِقُ لَدْناتٌ على أوَدِ[6]

(١) زاد في صع : « يصرَد صَرَداً ، إذا نفذ » .

(٢) زاد في صع : « والحِطمة : الكسرة أيضاً ، من الرمح ومن الخشبة » .

(٣) ق : « .. تمطو في أعنتها * إجذامُ .. » بالنصب . ل : « ..الخيل منكوباً دوابرها » ورواية الأصل أعلى وأجود .

(٤) زيادة من صع . وفي اللسان : « المطو : الجد والنجاء في السير ، وأصل المطو : المد ، ومطا الشيء مطواً : مدّه » . وفي ق : « منجرد ، أي : مستمر به » .

(٥) عبارة صع : « أجذم في السير .. » .

(٦) ق د ل : « حتى يَبِضْنَ .. » . في اللسان والتاج (طرق) : « حتى يبضن .. * فيها طرائق .. » وفي الشطر الأول تصحيف ظاهر .

قوله : « حتى يصِرنَ كأمثال القنا » ، يعني : الخيلَ ، أي : في الضُّمْر . ذبلت منها [١] طرائقُ ، أي : ذبلت طرائقُ مِن القنا ، الواحدة : طريقة [٢] . « على أودٍ » [٣] أي : على عِوَجٍ منها . « لدِنات » : ليِّنات . فشبّه ضُمْرَ تلك الخيل بالقنا ذَبُلَت منها طرائقُ على عِوَجٍ .

٢٢ ـ رَفَعْتَ مَجْدَ تَميمٍ ـ ياهلالُ ـ لَهَا

رَفْـعَ الطِّرافِ إلى العَلْياءِ بالعَمَدِ [٤]

٢ ب / « الطِّراف » : بَيتٌ من أدَمٍ . ويروى : « على العَلْياء » . أي : على مكان مُرتفِعٍ . وهلالُ بن أحوزَ التميميُّ كان على شُرَطِ نَصْرِ بن سيّارٍ [٥] .

---

(١) في الأصل : « ذبلت منـــه .. » وهو غلط ، صوابه في البيت .

(٢) وفي اللسان : « إذا وصفت القناة بالذبول قيل : قناة ذات طرائق ، وكذلك القصبة إذا قطعت رطبة فأخذت تيبس رأيت فيها طرائق قد اصفرت حين أخذت في اليبس » .

(٣) في الأصل : « على أوادي » وهو سهو . وفي ق : « شبه الخيل بعوج الرماح » .

(٤) ق د ل ، والكامل والأساس (طرف) : « .. على العلياء بالعمد » . وفي الشرح إشارة اليها .

(٥) في الأصل : « نصر بن عبار » وهو تصحيف صوابه في صع . ونصر بن سيار الكناني : شيخ مضر بخراسان وواليها ، ولما قويت الدعوة =

٢٣ ـ حتى نِساءُ تَميمٍ ، وَهْيَ نازِيَـةٌ
بِقُلَّةِ الحَـزْنِ فالصَّمّانِ فالعَقِدِ[١]

« العَقِدُ » ، من الرملِ : ما تعقَّـدَ بعضُه ببعض[٢] ، وكَثُرَتْ كُثْبانُه وأحقافه[٣] و « الصَّمّان » : موضع[٤] . و « قُلَّةُ » الحَزْنِ :

= العباسية نبه الأمويين إلى خطرها . وسير إليه أبو مسلم قحطبة بن شبيب ، وحصر في مرو ثلاث سنين ثم مات في ساوة كمداً سنة ١٣١ . وانظر (تاريـــخ الطبري ٩٢/٩ والكامل لابن الأثـير ١٤٨/٥ والبيان والتبين ١٥٨/١) .

(١) في الكامل ومعجم البكري وشروح السقط واللسان (دوا) : « .. وهي نازحة » . وما عدا الكامل : « بباحة الدو فالصمان .. » . وضبطت « العقد » في الأصل بكسر القاف ، وفي صح بفتحها ، وهما لغتان . وانظر القصيدة ١٢/١ .

(٢) وفي معجم البلدان : « عقد : قال نصر : بضم العين وفتح القاف والدال ، موضـــع بين البصرة وضرية . وأظنـه بفتـــح العين وكسر القاف » .

(٣) في القاموس : « الحقف ـ بالكسر ـ : المعوجّ من الرمـل ، الجمع أحقاف وحقاف وحقوف » .

(٤) في معجم البكري : « الصمان : هو جبل ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع ، وسمي الصمان لصلابته .. البيت » . وفي معجم البلدان : « قال الأصمعي : الصمان : أرض غليظة دون الجبل » .

ما غَلُظَ من الأرض[1] و « الحَزْنُ » : موضع معروف ، تَرعى فيه إبل الملوك[2] .

٢٤ ـ لو يَسْتَطِعْنَ إذا نابَتْكَ مُجْحِفَةٌ
فَـدَيْنَكَ الموْتَ بالآباء والوَلَدِ[3]

« مُجحِفة » : شديدة عظيمة مُستأصِلة . ويروى : « وَقَيْنَكَ الموتَ » . ويروى : « ضافَتْكَ » ، أي : نَزَلَتْ بكَ .

(١) عبارة صع : « وقلة الحزن : أعلاه » ولعل تمام العبارة : « وقلة الحزن : أعلاه ، والحزن : ما غلظ من الأرض » .

(٢) في معجم البلدان : « وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب : الحزون في جزيرة العرب ثلاثة : حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني أسد وحزن كلب من قضاعة » . وفيه : « حزن يربوع : هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قبيلة جرير ، وهو قرب فَيْد وهو من جهة الكوفة . وهو من أجلّ مرابع العرب فيه قيعان . وكانت العرب تقول : من تربّع الحزن وتشتّى الصمان وتقيّظ الشرف فقد أخصب » . قلت : ولعل المقصود حزن يربوع لأنه يعدّد منازل تميم .

(٣) ق د : « .. نابتك نائبة » . في الكامل : « .. إذا ضافتك مجحفة » . وفي الشرح إشارة إليها . في ل : « وقينك الحتف .. » . في ق د والكامل : « وقينك الموت .. » وفي الشرح إشارة إليها .

٢٥ ـ تَمَنَّتِ الأَزْدُ إذ غَبَّتْ أُمورُهُمُ
أَنَّ المُهَلَّبَ لم يولَدْ ولم يَلِدِ[١]

« غَبَّتْ »[٢] ، أي : حين انصرفَ غِبُّها[٣] . كان هلالُ بنُ أحوزَ تَبِعَ آلَ المهلَّبِ حينَ قُتِلَ يزيدُ بنُ المهلَّبِ[٤] ، ولاه مَسْلَمَةُ[٥] ذلك.

---

(١) ل : « ودّت لحى الأزد .. » . صع : « .. إذ عبّت .. » وهو تصحيف مخالف لشرحها .

(٢) في أول الشرح زيادة من صع : « ويقال : الأسد » . و « الأزد » بالزاي أفصح من السين .

(٣) عبارة صع : « أي : لما صارت في آخر الزمان » . وفي القاموس : « الغب ـ بالكسر ـ : عاقبة الشيء كالمغبة بالفتح » . وفي د : « غبّت أمورهم : صارت إلى أواخرها » . وإنما ذكر « الأزد » لأن المهالبة منهم ، والأزد يمانون .

(٤) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، ولي خرسان بعد وفاة أبيه ، وعزله عبد الملك بن مروان عنها ، ثم ولاه سليمان بن عبد الملك العراق ثم خراسان ، وعزله عمر بن عبد العزيز . ثم نشبت بينه وبين أمير العراق مسلمة بن عبد الملك حروب انتهت بمقتل يزيد سنة ١٠٢ هـ .

(٥) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، ولي العراقين ثم أرمينية وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ هـ ، وتوفي سنة ١٢٠ هـ .

٢٦ ـ كانوا ذوي عَدَدٍ دَهْمٍ وعائرةٍ
من السِّلاحِ وأبطالاً ذوي نَجَدِ[1]

يقال : « عدد دَهْمٌ » ، أي : كثير . و « عائرةٌ » من السلاح ، أي : كثيرة . وذلك أن يَعيرَ بصرُكَ فيه من كثرته هاهنا وهاهنا[2] . ومنه يقال : « فرسٌ عيّارٌ » ، إذا أخذَ هاهنا وهاهنا . « نَجَدٌ » ، أي : شِدّةٌ[3] .

٢٧ ـ فما تَرَكْنا لهم من عَيْنٍ باقِيَةٍ
إلا الأراملَ والأيتامَ من أَحَدِ[4]

يريد : من عَيْنٍ[5] نَفْساً باقيةً[6] . ويروى : « فما تَرَكْتَ لهم » .

(١) ق : « .. عدد دَثْرٍ وغائرة » وشرحه فيها : « دثر » أي : كثير » . وفيها إشارة إلى رواية الأصل . في ل : « .. عدد جم وعائرة * من الخيول .. » وهي رواية جيدة . والجم والدهم بمعنىً .

(٢) وفي المعاني الكبير : « ترمي به ها هنا وها هنا » . وهو ينقل عبارة الشارح .

(٣) في ق : « والنجد : الشدة والشجاعة » .

(٤) ق د : « أما تركتَ لهم » .

(٥) في القاموس : « العين : الإنسان . ومنه : ما بها عين ، أي : أحد » .

(٦) عبارة صع : « يقول : من عين نفسٍ باقيةٍ يذكر فيه خير » .

٢٨ ـ بالسِّنْدِ إذ جَمْعُنا يَكْسو جَماجِمَهُمْ
بيضاً تُداوي من الصُّوْراتِ والصَّيَدِ[1]

٣١ أ / « بيضاً » ، يريد : سُيوفاً بيضاً . « تُداوي من الصّورات » ، يريد : من المَيْلِ . يقال : « قد صَوِرَ » ، إذا صار « أصْوَرَ » ، أي : مائلَ الرأس . و « الصَّيَدُ » : أصلُه داءٌ يأخذ في انوفِ الابل ، تَرفعُ رؤوسَها من ذلك ، ثم يُضرَب مثلاً للمتكبِّر الشامخ بأنفِه . فيقول: السيوفُ[2] تُذهِبُ كِبرَهُمْ ومَيلَهم عن الحق[3] .

٢٩ ـ رَدَّتْ على مُضَرَ الحَمْراءِ شَدَّتُنا
أوتارَها بينَ أطرافِ القَنا القَصِدِ[4]

قيل لمضرَ : « الحمراءُ » ، لأن مُضَرَ أورِثَ الأدَمَ[5] .

---

(١) صع : « تكسو » بالتاء ، وهو تصحيف .

(٢) عبارة صع : « سيوفنا تذهب .. » .

(٣) وقوله في البيت : « بالسند » أي : حيث تتبّع الممدوح أبناء المهلب وقتلهم كما تقدم في مطلع القصيدة .

(٤) ل : « .. صولتنا * .. بين أكسار القنا .. » .

(٥) أقحم في الأصل لفظ « فيه » قبل « الأدم » والعبارة ليست في صع . والأدم اسم جمع للأديم وهو الجلد الأحمر أو المدبوغ . وفي أنساب الأشراف ٢٩/١ عن ابن عباس : « لما حضرت نزاراً الوفاة أوصى بنيه وهم مضر وربيعة وإياد وأنمار بأن يتناصفوا . فقال : قبتي الحمراء ، وكانت من أدم ، لمضر . فقيل : مضر الحمراء .. » وقال ابن الكلبي : واختلف =

و « القِصَدُ »[١] : الكِسَر . « وردّت على مضرَ » ، يقول : أدركنا ثأرَ أولئك حين قتلنا[٢] الأزدَ .

٣٠ ـ والحيُّ بَكرٍ ، على ما كانَ عندَهُمُ
من القَطيعةِ والخِذْلانِ والحَسَدِ[٣]

٣١ ـ جِئْنا بأثارِهِمْ أسرى مُقَرَّنَةً
حتى دَفَعْنا إليهـم رُمَّـةَ القَوَدِ[٤]

« الرُّمَّةُ » : قطعةُ حَبْلٍ . فيقول : جئنا بهم أسرى ، وقد قُرِنَ بعضُهم إلى بعض حتى دفعنا إليهم « رُمّة القَوَدِ » ، يريد : قِطعةَ

= بنو نزار في قسمة ما ترك أبوهم ، فتخصموا إلى الأفعى بن الحصين وهو بنجران .. ثم قال : ما أشبه القبة الحمراء من مال أبيكم فهو لمضر . فصار لمضر ذهبٌ كان لنزار وحُمرُ إبله » .

(١) في القاموس : « والقصدة ـ بالكسر : القطعة مما يكسر ، الجمع كعنب . ورمح قصد ـ ككتف ـ وقصيد وأقصاد : متكسر » .

(٢) في الأصل : « حين قلنا » ، وهو تصحيف . وفي ق : « وشدلنا : حملتنا في الحرب » .

(٣) يريد بني بكر بن وائل وهم من مضر ، وإنما يعرّض بهم لأنهم كانوا يحالفون الأزد في البصرة أمام تميم التي كانت أكثر أخماس البصرة عدداً .

(٤) صع : « جئنا بأبنائهم .. » ، وهو على الغالب تحريف .

الحبل التي قُدّام فيها[1] . ويقال للقطعة من الحبل التي تكونُ في طرف الوَتِدِ : « رُمّةٌ » ، وقد ذكره ذو الرمة ، وبها سُمّيَ في بيت له ، وهو قوله[2] :

* أشعثَ باقي رُمّةِ التقليد *

يريد أن الوَتِدَ مُقلَّدٌ بقطعة حبل .

٣٢ ـ في طَخْمَةٍ من تَميمٍ لو تَصُكُّ بها
رُكْنَيْ ثَبيرٍ لأمسى مائِلَ السَّنَدِ[3]

ب / « الطَّخمةُ » : دُفعَتُهُ[4] وشِدَّتُهُ . و « ثَبيرٌ » : جبل بمكّةَ ، وهو الذي صَعِدَ عليه رسولُ الله ﷺ فاهتزّ[5] [فنزَلَ عنه][6] وصَعِدَ على حِراءٍ[7] . و « السَّنَدُ » : والجمعُ أسنادٌ ، وهو أكثرُ ما يكون

(١) وفي الأساس : « رُمّةُ القرد ، أي : تمامه » . وفي ق : « الأثآر ، جمع ثأر ، وهو الذي قتل صاحبك » .

(٢) وهو البيت ٩/١١ وانظر ثَمّ تفصيل القول في تفسير لقب ذي الرمة .

(٣) صع د ل : « لو يُصَكُّ بها * ركنا ثبير .. » وفي الشرح إشارة إليها .

(٤) وفي القاموس : « طخمة الوادي والسيل ـ مثلثة ـ : دُفعته ، ومن الناس جماعتهم » .

(٥) في الأصل : « فليعتز » وهو تصحيف لا معنى له .

(٦) زيادة من صع .

(٧) في الأصل : « حراي » وهو تصحيف ظاهر . وزاد في صع : « وهي أربعة أثبرة : ثبير غيناء وثبير الأعرج » . قلت : كذا العبارة =

في الغَلَظِ والرمل ، وهو المكان المرتفع قليلاً . يقال : « انظُرْ ذلك الشخصَ بذلك السَّنَدِ » . ويروى : « . . لو بُصَكُ بها * رُكْنا ثَبيرٍ » .

٣٣ ـ لولا النُّبُوَّةُ ما أعطَوْا بني رَجُلٍ
حَبْلَ المَقادَةِ في بَحْرٍ ولا بَلَدِ (١)

« حَبْلُ المَقادةِ » : الطاعَةُ .

تمّت والحمد لله على إحسانه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

وهي ٣٣ بيتاً (٢)

★ ★ ★

= وتمامها في اللسان : « وثبير الأحدب وثبير حراء » . على أن ما في اللسان لا يتفق مع عبارة الشارح التي تظهر أن حراء ليس من الأثبرة ، فلعل المراد بثبير حراء : الثبير المجاور لحراء ، أي هو ثبير منى الذي نقل ياقوت أنه أحد الأثبرة الأربعة .

(١) ل : « .. ما أعطوا بني أحد » .

(٢) عبارة الخاتمة ليست في صع .

(٥)*

(الطويل)

وقال أيضاً [١] :

١ ـ خَليليّ عُوجا اليومَ حتّى تُسَلِّما
عَلىْ دارِ ميٍّ من صُدورِ الركائبِ [٢]

[واحدُ « الركائب » : رِكابٌ ، وهي الإبل . « عُوجا » : اعطِفا من صدور الإبل] [٣] .

٢ ـ بصُلْبِ المِعىَّ أو بُرْقَةِ الثَّوْرِ ، لم يَدَعْ
لها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائبِ [٤]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع - صع) . في الشروح الأخرى (مب - ق د) - دون شرح (ل) .

(١) عبارة صع : « وقال » .

(٢) مب ل ومعجم البلدان : « .. عُوجا بارك الله فيكما » وهي رواية جيدة .

(٣) زيادة من صع .

(٤) مب ل والاقتضاب : « .. مَرُّ الصبا » . في معجم البلدان : « نسج الصبا » . في شرح أدب الكاتب والتاج (معي) : « .. حول الصبا » وهو تصحيف ظاهر . وفي شرح أدب الكاتب : « ويروى : ببطن المعى » .

بـ « صلب المعى » : موضع[١] . و « برقة النور » : « البُرقة » : حجارة مختلطة مع الرمل . و « النور » : موضع ، وأضافَ إليه البُرقةَ . و « الجنائبُ » : رياحُ[٢] الجَنوب . « جَوْلٌ » : دَوَرانٌ . ويروى : « ببطنِ الميعى » .

٣ – بها كلُّ خَوّارٍ إلىٰ كلِّ صَعْلَةٍ
ضَهولٍ ، ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ

« ضهول » : قليلة اللَّبَن[٣] . « كل خوار » ، يريد بذلك الغزالَ . و « يَخور » إلى أمه وهي « الصَّعلة » لأنها صغيرةُ الرأس ، يريد : الظبيةَ . وبها « رفض المذرعات » . و « الرَّفْض » : فِرَقٌ ، وهو ما ارفضَّ وتفرَّقَ[٤] . و « المُذْرِعات » / : البقر معهن أولادُهن . ٣٠ أ

(١) عبارة صع : « موضع صلب » . وفي معجم البلدان : « المعى : وهو مكان وقيل : جبل قبل الدهناء » . وفي التاج : « المعى : سهل بين جبلين » .

(٢) في الأصل : « الرياح الجنوب » وهو سهو .

(٣) زاد في صع : « تنسب إلى ذلك ، إلى القلة . وقال غيره : بها كل خوار ، يريد : الغزال ، يخور .. » . وفي ق : « والظباء توصف بقلة اللبن » .

(٤) زاد في صع : « فليس عليه نظام . والتفسير الآخر أحب إلي من الأول » . وهذه العبارة غامضة لأن نسخة صع لم يذكر فيها التفسيران . وإنما نجد في نسخة الأصل تفسيراً آخر عن أبي العباس ثعلب ، ولعله هو التفسير المفضول المشار إليه في صع ، كما يستدل من ظاهر الزيادة في الهامش السابق .

والولد يسمى « ذَرْهماً » . و « القراهب » : المُسِنَّاتُ ، الواحدة « قَرْهَبٌ »(١) . قال أبو العباس (٢) : « الخَوَّار » : الثور . « يَخور » : يصيح . « صَعلة » : نعامة (٣) . وموضع « إلى » : مع ، أي : مع (٤) كل صعلة . « ضَهول » : تذهب وترجع . يقال : « ماضَهَلَ إليك » ، أي : مارجَع إليك .

٤ ـ تَكُنْ عَوْجَةً يَجزيكُما اللهُ عندَهُ
بها الأجرَ أو تَقضي ذِمامَةَ صاحبِ (٥)

« تكن عوجةً » ، أي : عَطفةً . و « الذَّمامةُ » و « الذَّمام » واحد (٦) . و « المَذَمَّةُ » : من الذَّمّ . وأراد (٧) : أو تَقضي العَوجةُ ذِمامةَ صاحبٍ .

---

(١) في الأصل : « قهرب » وهو تحريف ظاهر . والعبارة ليست في صع .

(٢) هو الإمام ثعلب ، كما هو مثبت في سند مخطوطة الأصل .

(٣) وفي مب : « والصعلة : نعامة صغيرة الرأس » . وفي اللسان (ضهل) : « والصعلة : النعامة .. وقول ذي الرمة : إلى كل صعلة ضهول . ضهول : من نعت النعامة ، إنها ترجع إلى بيضها » .

(٤) في الأصل : « معاً كل » وهو تحريف صوابه في صع .

(٥) في معجم البلدان واللسان والتاج (ذمم) : « .. الله عندها » . وفي معجم البلدان : « بها الخير أو تقضي بذمة صاحب » . وفي مب ق ل والمنازل واللسان والتاج : « أو تُقضى ذمامةُ .. » .

(٦) في اللسان : « ذمامة : حرمة وحق » .

(٧) عبارة الأصل : « ويروى .. » وهو غلط صوابه في صع .

٥ ـ وقَفْنا فسلَّمنـا فَردَّتْ تحيَّـــةً
عليْنا ، ولم تَرْجِعْ جَوابَ المُخاطبِ[١]

قال : « خليليَّ عوجا اليوم حتى تسلّما * على دارمي . . » ثم قال : وقفْنا بالدار فسلَّمنا فردَّتِ الدارُ تحيةً علينا ، أي : لم تَقبلِ التحية ، أي : ردَّتْها[٢] ، ولم تُجِبْ . ثم بيَّن فقال : « ولم[٣] ترجِع جوابَ المخاطب » .

٦ ـ عَصَتْني بها نَفْسٌ تَريعُ إلى الهوى
إذا مادَعاهـــا دَعْوةٌ لم تُغالِبِ[٤]

٧ ـ وعَيْنٌ أرَشَّتْها بأكنافِ مُشْرِفٍ
من الزُّرْقِ في سَفْكٍ دِيارُ الحَبائبِ[٥]

(١) ل : « إلينا ولم ترجع .. » .

(٢) في الأصل : « أي : ردَّته » وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) في الأصل : « فلم ترجع .. » وهو غلط صوابه في البيت وصع .

(٤) هذا البيت وتاليه ساقطان من صع . وفي مب : « عصتني بها » يريد : الدار تريع : ترجع » .

(٥) مب : « .. في سقط ديار الحبائب » ، يريد تساقط الدمع . وفي القاموس : « الرش : نفض الماء والدم والدمع » . وأرشَّتها : جعلتها تنفض الدمع . والأكناف : النواحي . والسفك : الصب ، يريد : غزارة الدمع . وفي معجم البلدان : « مشرف : هو رمل بالدهناء » .

٨ ـ ألا طرقَتْ ميٌّ هَيوماً بذكرِها
وأَيْدي الثُّريّا جُنَّحٌ في المَغارِبِ[١]

« الهَيومُ » : الذاهبُ العقل ، يعني نفسَه . و « أيدي الثريّا » : أوائلُها . « جُنَّحٌ في المغارب » ، أي : قد دَنَوْنَ من المغربِ . يقال : « جَنَحَ إلى كذا » ، أي : مالَ إليه[٢] .

٩ ـ أخا شُقَّةٍ زَوْلاً كأنَّ قَميصَهُ ب
على نَصْلِ هِنديٍّ جُرازِ المَضارِبِ

(١) في مخطوطة المقتضب : « ألا طرقت ليلى .. » .

(٢) في مب : « الطروق لا يكون إلا ليلاً » . وفي الأنواء : « يريد آخر الليل حين عرسوا والثريا تغرب في كل أوقات الليل إلا أن الشاعر أراد وقتاً يكون غروبها فيه آخر الليل » . وفي اللسان : « قول ذي الرمة استعارة واتساع ، وذلك أن اليد إذا مالت نحو الشيء ودنت إليه دلت على قربها منه ودنوها نحوه . وإنما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيدياً جنحاً نحوها » . وفي شرح المفضليات : « قال ثعلبة ابن صُعَيْر :

فتذكّرت ثَقَلاً رثيداً بعدَ ما ألقت ذُكاءُ يمينَها في كافرِ

وقوله : ألقت يداً في كافر ، أي : تهيأت للمغيب .. فسرق هذا المعنى لبيد من ثعلبة بن صعير ، وثعلبة أكبر من لبيد ، فقال يذكر الشمس :

حتى إذا ألقت يداً في كافر وأجنّ عوْراتِ الثُّغور ظلامُها

وسرق هذا المعنى ذو الرمة من لبيد فقال : ألا طرقت .. البيت » .

نَصبَ : « أخاً » لأنه ردّه على « هَيوم » . و « الشُّقَّةُ » : السَّفَرُ البعيد . و « الزَّوْل » : الرجل الظريف المبالغ في الظَّرف[١] ، وإنما يعني نفسَه . كأنما قميصُهُ على « نصل هندي » ، أي : على سيف من سيوف الهند . أي : هو ماض كالسيف . و « جُرازُ المضارِبِ » ، أي : قَطوعٌ . و « المضارب » : جمع مَضرِب ، وهو الموضع من السيف الذي يَقعُ على الضَّريبةِ .

١٠ ـ أَناخَ فأَغْفى وَقْعَةً عندَ ضامِرٍ
مَطِيَّـةِ رَحّـالٍ كثيرِ المَذاهِبِ[٢]

الهَيومُ أناخَ ، وهو ذو الرمة « فأغفى » : و « الإغفاء » : التغميض القليل . « عند ضامر » يريد : جَمَلَهُ ، وقوله : « مطية رحّال كثير المذاهب » ، أي عُدَّتُهُ في السفر ومنه قوله[٣] :

مَطَوْتُ بهم حتّى تَكِلَّ غُزاتُهُم وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ

(١) في ق : « والزول ـ في هذا الموضع ـ : خفيف اللحم ، كالسيف » .

(٢) ق : « أناخ وأغفى » . مب ل والأشباه والنظائر : « صرى ثم أغفى » . وفي مب والأشباه والنظائر : « .. بعيد المذاهب » . وفي ق : « ويروى : مطية قذاف ، أي : تقاذف بالفلوات » .

(٣) البيت لامرىء القيس وروايته في ديوانه ص ٩٣ : « .. حتى يكل غريهم » . ونقل محققه رواية السكري وأبي سهل تطابق رواية الأصل . والبيت في اللسان (مطو) : « حتى يكل غريّهم » وفي التاج أيضاً « حتى يكل غريمهم » .

وسُمِّيت « مطيّةً » ، لأنها تُمتطى ، أي : يُركَب ظهرُهــا . و « المَطا » : الظَّهر . و « كثير المذاهب » إلى الملوك (١) .

١١ ـ بريحِ الخُزامى هيَّجَتْها وخَبْطَةٌ
من الطَّلِّ أنفاسُ الرِّياحِ اللَّواغِبِ (٢)

ويروى : « . . . حرَّكتْها بسُحرةٍ * من الليل أنفاسُ الرياح . . »
يريد : ألا طرقت ميٌّ بريح الخُزامى هيَّجتها أنفاسُ الرياح وخبطةٌ من الطلّ ، فقدَّمَ النَّسَقَ (٣) ، وهذا كثير في الشعر . و « أنفاس الرياح » : تنفُّسها قليلًا قليلًا (٤) . و « لَواغِبُ » : قد لَغِبَتْ فأعيَتْ هــذه الرياحُ من طول الأرض وضَعُفَتْ . وقوله : « وخبطةٌ من الطل » : هو الشيءُ القليل من النَّدى .

(١) وفي مب : « والوقعة : النَّوبة عند وجه الصبح ». وفي ق : « والمذاهب : الطرق » .

(٢) مب ، ل : « .. حركتها وخبطة » . في المخصص : « خالطتها وخبطة » في الأساس (لغب) : « حركتها بسحرة * من الليل ..». وهي رواية جيدة أشار إليها الشارح . وفي مب : « الرياح اللواهب » وشرحه بقوله : « اللواعب : التي قـد لعبت وضعفت » . وفي الرواية والشرح على الغالب تصحيف .

(٣) يريد أنه قدم المعطوف عطف النسق . وفي اللسان : « والنسق: العطف على الأول » ونسقت الكلام ، إذا عطفت بعضه على بعض » .

(٤) في مب : « وأنفاس الرياح : تحركها » .

١٢ ـ ومِنْ حاجَتي ، لو لا التَّنائي ، وربَّما
مَنحْتُ الهوىٰ من ليس بالمُتَقارِبِ

١أ ١٣ ـ عَطابيلُ بِيضٌ من رَبيعةِ عامرٍ
رِقاقُ الثَّنايا مُشْرِفاتُ الحَقائِبِ(١)

أراد : ومن حاجتي « عطابيلُ بيضٌ » ، يريد : الطِّوالَ الأعناقِ من النساء ، الواحدة « عُطْبُولٌ » . « مشرفات الحقائب » ، أراد : الأعجازَ(٢) .

١٤ ـ يَقِظْنَ الحِمىٰ ، والرَّمْلُ منهنَّ مَرْبَعٌ
ويَشْرَبْنَ أَلْبانَ الهِجانِ النَّجائبِ(٣)

« الحمى » : موضع دونَ مكّةَ بنزِلْنَهُ في القَيْظِ ، ويرتبعنَ في الرمل . و « الهجان » من الإبل : الكرامُ البيضُ . « النَّجائب » : الكرام

(١) في الأشباه والنظائر : « عقائل بيض . . . » ، مب ل والأشباه والنظائر : « . . من ذؤابة عامر » . وفي الأغاني : « عذاب الثنايا مثقلات الحقائب » .

(٢) وفي اللسان : « أشرف الشيء : علا وارتفع » . وقوله : « من ربيعة عامر » يريد : بني ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة . وفي جمهرة الأنساب ٢٦٤ : « ومن بني البكاء كانت خرقاء التي يشبب بها ذو الرمة » .

(٣) صع : « تخذن الحمى . . » وهو على الغالب تحريف . في الأغاني : « . . والرمل منهن محضر » ، ق د : « . . ألبان اللقاح النجائب » .

١٥ ـ وما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ ظاهرةُ الثَّرىٰ

قِفارٌ تَعالىٰ ، طَيِّبُ النَّبْتِ عازِبُ [١]

١٦ ـ متىٰ أُبْلَ أو تَرْفَعْ بِيَ النَّعْشَ رَفْعةً

على الرَّاحِ إحدىٰ الخارِماتِ الشَّواعبِ [٢]

« متى أبلَ » : من البِلى . « أو تَرفَعْ بِي النعشَ إحدى الخارمات » : [يريد] [٣] المنايا يَخترِمْنَهُ . وكذلك « الشَّواعِبُ » ؛

(١) البيت ساقط من صع ، وهو لا معنى له في هذا الموضع لأن خبر « وماروضة .. » لا وجود له في ما يلي من الأبيات ، أضف إلى ذلك مافي البيت من إقواء ظاهر . وفي القاموس : « الحزن : ماغلظ من الأرض » . وفيه : « العازب : الأرض لم يكن بها أحد » و « تعالى » : تعالى ، تتفاوت في العلو فيكون نبتها ضاحياً للشمس بما يزيده نضرة .

(٢) ق د وأضداد ابن الأنباري : « متى إبل .. » وشرحه في ق : « متى إبل بكسر الهمزة ، وهو من البلى ، وهذه لغة ، لأن من العرب من يكسر زوائد الفعل المستقبل فيقولون : أنا إعلم وأنت تِضرِب » . ولا يجوز كسر الياء ، ولا يجوز أن يقول : هو يِعلم . فإن كان ما قبل الفعل مضموماً لم يحرك أوله ، ولا يجوز كسر الهمزة » : وفي ق مب وأدب الكاتب : « .. أو يُرفعْ » . وفي أدب الكاتب والأضداد: « على القوم إحدى .. » وفي الأخير إشارة إلى رواية الأصل . وفي مب : « .. أيدي الحازمات » .

(٣) زيادة من صع .

يشتعبنَهُ ويخترمنَهُ[1] مثلَ الخارمات .

١٧ ــ فربَّ أميرٍ يُطرِقُ القومُ عندَهُ
كما يُطرِقُ الخِربانُ من ذي المَخالبِ[2]

أي : متى أبلَ « فربَّ أمير يُطرق القومُ عنده » . و « الخربان » : الواحد[3] خَرَبٌ ، وهو ذكَر الحبارى . و « ذو المَخالبِ » : البازي[4] .

١٨ ــ تخطَّيتُ باسْمي دونَهُ ودَسيعتي
مَصاريعَ أبوابٍ غِلاظِ المَناكبِ[5]

(١) في الأصل عبارة غير مقروءة والتصويب من صع . وفي القاموس: « واخترمته المنية : أخذته ، والقوم استأصلتهم واقتطعتهم كتخرّمتهم » . وفي ق : « الواح : جمــع راحة الكف ويقال : راحات أيضاً .. و (شَعوب) : اسم للمنية ، معرفة لا تنصرف ، لأنها تشعَب الناس ، أي : تهلكهم وتفرقهم » .

(٢) صع : « كما أطرق .. » . في مب : « كما يطرق الكروان .. » مع إشارة إلى رواية الأصل .

(٣) في الأصل : « الخواحد » وهو سهو ، صوابه في صع . وفي ق : « يطرق : يسكن من هيبته » .

(٤) عبارة صع : « وذو المخالب : الصقر ، وهو البازُ » .

(٥) قوله : « تخطيت باسمي » غير واضح في صع لاحتراق الحبر . وفي ق : « .. عنده ودسيعتي » . في مب ل : « .. دونه ومهابتي » . وفي الأساس (نكب) : « .. دونه ونباهتي » .

يقول : غطـّيْت مصاريع أبوابِ باسمي وذكري . « دونه » : دونَ الأمير . أي : جزْتُ / ذلك الذي دونَه . أي : غطـّيْت الذي بيني وبينَه بذِكري واسمي . و « مَناكب الأبواب » : نَواحيها[1] .

٣٧ ب

١٩ ــ ومُستَنجِدٍ فَرَّجتُ عن حيثُ تَلتَقي
تَراقيهِ إحدى المُفْظِعاتِ الكوارِبِ[2]

« المستنجد » : المستعينُ المستنصِر . و « فرّجتُ عن حيثُ تلتقي تراقيه[3] » ، أراد : ثُغرةَ نحره ، وهو موضع القَتْلِ . أي : فرّجت عن ثُغرةِ نَحرِه « إحدى المفظعات الكوارب » . تَكرُبُهُ وتَغُمُّهُ[4] .

٢٠ ــ وربَّ امرئٍ وذي نَخْوَةٍ قد رَمَيْتُهُ
بفاطِمـةٍ تُوهي عِظـامَ الحواجبِ[5]

---

(١) في الأساس (نكب) : « يريد أبواب الملوك » . وفي ق : « الدسيعة : كل فعل محمود ، والدسيعة أيضاً : الصحفة لأنها تدســع بالطعام ، أي : تفيض » .

(٢) مب ل : « .. من حيث تلتقي » .

(٣) في اللسان : « الترقوة : عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق . وجمعها التراقي » .

(٤) في الأصل زيادة في آخر الشرح وهي قوله : « أي : تكربه » وهي من سهو الناسخ وليست في صع .

(٥) في الأساس (نخو) : « فرب امرىء .. » . وفيه مع مب : « بقاصمة توهي .. » وشرحه في مب : « بقاصمة » أي : بداهية » . وفي الشرح إشارة إلى هــذه الرواية . وفي ق : « ويروى : .. قد صدمته * بقاصمة .. » .

« ذي نَخوة » : ذي كِبْرٍ(١) . « رميْتُه بفاطمة » ، أي : بخَصلة تفطمه(٢) . و « نوهي » . تكسيرُ عظام الحواجب . ويروى : « بقاصِمة ... » .

٢١ ـ وكَسْبٍ يَغيظُ الحاسدينَ احتَوَيْتُهُ
إلى أصْلِ مالٍ من كِرامِ المَكاسبِ(٣)

« احتويتُه » : حُزْتُهُ إلى أصلِ مال . أي . ضَمَمْتُهُ إلى أصل مال كان عندي(٤) .

٢٢ ـ وماءٍ صَرىً عافي الثّنايا كأنّهُ
من الأَجْنِ أبوالُ المَخاضِ الضّواربِ

« صَرىً » : قد طالَ حَبْسُهُ وتغيّر . قوله : « عافي الثنايا » ، أي : دارسٌ . « الثّنايا » : الطُّرُقُ ، الواحدةُ ثَنيّةٌ ، وكذلك الطريق في الجبل « ثَنيّةٌ » . و « الآجِنُ » : المتغيّر . و « المَخاض » : الحوامل(٥) . و « الضوارب » : تَضرِب مَن دنامنها لأنها

(١) عبارة الأصل : « ذو نخوة وكبر » وآثرتُ عبارة صع فهي أوضح .

(٢) في القاموس : « فطمه يفطمه : قطعه » .

(٣) مب ل : « وكسب بسوء .. » .

(٤) عبارة الأصل : « كان عنده » وهو تحريف يخالف السياق . وشرح البيت ساقط من صع .

(٥) في الأصل : « الحومل » وهو سهو وصوابه في صع . وفي ق : « المخاض : الإبل الحوامل » .

القواقيعُ (١) .

٢٣ ـ إذا الجافِرُ التالي تَناسَيْنَ وَصْلَهُ
وعارَضْنَ أنفاسَ الرِّياحِ الجَنائبِ (٢)

« الجافر » : الذي قد ذهبَتْ غُلْمَتُهُ . و « التّالي » ، أي : في آخرهن (٣) . لايريدُهن . و « تناسَيْنَ / وصله » لمّا لَقِحْنَ . ١ أ
« وعارضن أنفاسَ الرياح » ، أي : جَعلن (٤) يَتَشَمَّمْنَ الريحَ . أي : لمّا لم يُرِدْنَ الفحلَ جعلن ينعين إلى شيء (٥) آخرَ . ويروى : « الرياحِ اللّواغبِ (٦) » .

٢٤ ـ عَمِ ، شَرِكُ الأقطارِ بَيْني و بينَهُ
مَراريُّ مَخْشِيٌّ به المَــوتُ ناضِبِ (٧)

(١) وفي ق : « والضوارب : إنما أراد المضروبة ، فرد المفعول إلى الفاعل فقال : ضوارب » .

(٢) ل : « وعارض أنفاس .. » وهو على الغالب تصحيف . ق د : « تناسين عهده » .

(٣) في ق : « والتالي : الذي يتلو (الشول) ليضربها » . وفي مب : « التالي : التابع لهن . وصله ، أي : وصل هذا الفحل ، لما لقحن امتنعن عليه وكرهنه » .

(٤) في الأصل : « أي : يجعلن » وهو تصحيف صوابه في صع .

(٥) في الأصل : « إلى الشيء آخر » وهو غلط صوابه في صع .

(٦) وقد تقدم هذا الحرف في البيت الحادي عشر من هذه القصيدة .

(٧) ل : « .. الموت ناصب » بالصاد المهملة ، وفي ق : « ويروى : ناضب ، بالضاد والصاد . والنصب : التعب » .

رَدَّ « عَمٍ » على قوله : « وماءٍ عمٍ[١] » . و « الشِّرْكُ » : أنساعُ الطريق[٢] . وقوله : « بيني وبينه مراريُّ .. » ، أي : بيني وبين الماء « مراريّ » : الواحدة مَرْوَرَاةٌ ، وهي [الأرض][٣] البعيدة المستوية . ثم قال : « مخشيٌّ به الموتُ » ، رَدَّ « مخشيّاً » على « عمٍ » . و « ناضبٌ » ، يعني : أن البلدَ بعيد كقوله : « نَضَبَ الماءُ » ، أي : ذهب وبَعُد . ويروى : « عمٍ شَرْكَ الأقطار » بالنصب[٤] ، يُجعَلُ في « عمٍ » ضميرُ « الماء » .

٢٥ ــ حَشَوْتُ القِلاصَ اللَّيلَ حتى وَرَدْنَهُ
بِنا قبلَ أنْ تَخْفى صِغارُ الكواكبِ[٥]

(١) وفي ق : « عم : غامض ، يعني : الماء » .

(٢) في مب : « الشرك : الطرق الصغار » . وفي اللسان : « وشرك الطريق : جوادّه . وقيل : هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك . الأصمعيّ : إلزم شَرَكَ الطريق ، وهي أنساع الطريق ، الواحدة شَرَكَة . وقال غيره : هي أخاديد الطريق ، ومعناهما واحد » .

(٣) زيادة من صع .

(٤) أي : بنصب « شرك » على التشبيه بالمفعول به .

(٥) في الأنواء : « حسرت القلاص .. * بنا قبل أن يخفى .. » وشرحه بقوله : « وردنه بليل » . وفي القاموس : « وحسر البعير : ساقه حتى أعياه كأحسره »

قوله : « حشوتُ القلاصَ اللّيـلَ » ، أي : أدخلتُها [1] في الليل « حتى وردنه بنا » ، أي : ورَدْنَ الماءَ بنا . وقوله : « قبلَ أن تخفى صغار الكواكب » ، أي : لم تخفَ الصغارُ فكيف الكبارُ ، كأنه وردَه نِصفَ الليل [2] .

٢٦ ـ ودَوِّيَّةٍ جَرْداءَ جَـدّاءَ خَيَّمَتْ
بها هَبَواتُ الصَّيفِ من كُلِّ جانبِ [3]

« دوّية » : أرض مستوية جرداءُ لا نبتَ فيها . « جَدّاءُ » لا مـاء فيها . ويقال للناقة : « جَدّاءُ » إذا انقطَع لبنُها وذهَبَ . و « الهَبَوات » الغَبَرات . ويروى : « جَثَّمَتْ » ، أي : أقامَتْ بها الغبراتُ .

٢٧ ـ سَباريتَ يَخلو سَمْعُ مُجْتازِ خَرْقِها
من الصَّوْتِ إلّا من ضُباحِ الثَّعالبِ [4]

(١) في الأصل : « دخلتها » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٢) وفي مب : « إنما تخفى صغار الكواكب بعد طلوع الفجر . يريد : وردن قبل الصبح » .

(٣) صع ق مب : « وداوية .. » وهي والدوية واحد . في ق مب ل والتشبيهات : « جداء جثمت » وفي الشرح إشارة إليها . وفي ديوان المعاني : « بهـا صبوات الصيف . . » وفي شرح الشريشي : « بها هفوات .. » .

(٤) في معجم البلدان : « سباريت يجلو .. » بالجيم ، وهو تصحيف ظاهر . وفيه مع اللسان والتاج (ضبح) « .. سمع مجتاز ركبها » . وفي الأصل ونهاية الأرب : « من صياح الثعالب » ، وهو تصحيف صوابه في صع .

٣١ ب / « سَباريتُ » : خالية لاشيء فيها ، يخلو سمعُ من يجتاز خَرقَها من الصوت إلا من « ضُباح » الثعالب : وهو صياحُها ، فإنه يسمعه ، وأما غيرُ ذلك فلا يَسمع شيئاً .

٢٨ ـ علىٰ أنّه أيضاً ـ إذا شاء ـ سامعٌ
عِرارَ النّعامِ واختلاسَ النّوازبِ[1]

يريد : على أنه ـ إذا شاء هذا المجتازُ ـ سامعٌ[2] «عِرارَ» النعام : وهو صوتُ ذَكَرِ النّعام[3] . و « اختلاس النّوازب » ، يريد : الظباء ، نَزَبَتْ تَنزِبُ نَزْباً[4] . و « الاختلاس » : صوت تسمعه لمرة ، كأنه يَختلِسُه اختلاساً .

٢٩ ـ إذا انْتَجَّ رَقْراقُ الحَصىٰ من وَديقَةٍ
تُلاقي وُجوهَ القَومِ دونَ العصائبِ[5]

---

(١) مب ل : « على أنه فيهـا .. » . وفيها مع ق : « عرار الظليم .. » . والظليم : ذكر النعام . وفي صع : « عرار النّعامى » وهو تحريف .

(٢) عبارة صع : « سمع عرار النعام » .

(٣) زاد في صع : « والزّمار : صوت الأنثى » .

(٤) وفي ق : « يقال : نزب الظبي ، إذا صاح » .

(٥) مب : « إذا ثـجّ رضراضَ الحصى » وشرحه بقوله : « ترمّح » وفي القاموس : « رمح الجندب : ضرب الحصى برجليه » . وفاعل « ثجّ » على هذه الرواية يعود على « حرباتها » و « رضراضها » =

« التجّ » : توهّجَ . « ورقراق الحصى » : وهو ما ترقرق ، يتجيءُ ويذهب في السراب . و « الوديقة » : شِدّةُ الحرّ حينَ « تَدِقُّ » الشمسُ ، أي : تدنو من رأسه . « تُلاقي وجوهَ اللوم دونَ العصائب » : وهي العمائمُ . يقول : لا تَنفَعُ شيئاً [1] .

٣٠ ــ كأنَّ يَدَيْ حِربائِهــا مُتَشَمِّساً
يَدا مُجْرِمٍ يَسْتَغفِرُ اللهَ تائِبِ [2]

= مفعول به وذلك لأن البيت ٢٩ يأتي ترتيبه في مب بعد البيت الثلاثين . وفي ق د ل : « إذا اتّـــجَّ رضراضُ الحصى .. » . والرضراض : الحصى الصغار .

(١) وفي ق : « والوديقة : حر الشمس في الهاجرة ، وهي الظهيرة .. تلاقي وجوه اللوم بحرها دون اللثم .. يقول : العمائم واللثُمُ لا ترد حرّها » . وفي مب : « وأصل الوديقة : دنوّ الشمس من الأرض » .

(٢) في الأصل : « . . حربائها متشمس » وهو غلط صوابه في صع . وفي مب ل « . . حربائها وهو جاذل » أي : منتصب . وفي ديوان المعاني والكناية للجرجاني : « .. حربائها متمسكاً » . وفي الصناعتين : « حربائها متململاً » . وفي ق د ل والتشبيهات وديوان المعاني والحماسة البصرية والكناية وشرح الشريشي ومجموعـــة المعاني ومحاضرات الراغب واللسان والأساس (شمس) : « يدا مذنب .. » .

وفي اللسان : « وتشمس الرجل : قعد في الشمس وانتصب لها » . وفي ابن سلام ٤٦٥ قال المحقق : « والحرباء : دويبة على شكل سام أبرص ، ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس ، مخططة الظهر ، صفراء اللون » =

٣١ ـ قَطعتُ إذا هابَ الضَّغابيسُ مُشْرِفاً
على كورِ إحدى المُشْرِفاتِ الغَوارِبِ[١]

« الضغابيس » : الضعفاءُ من الناس ، واحدهم ضُغْبوسٌ . و « الغاربُ » : مقدَّم السَّنام . وقوله : « قطعتُ » ، أراد : قطعت تلك الأرضَ ، وهي « السباريت » . و « مُشْرف » : موضع[٢] . و « إحدى المشرفات الغوارب » ، أراد : ناقةً من نوقٍ مُشْرِفات الغواربِ[٣] .

٣٩ أ ٣٢ ـ تُهاوي بِي الأهوالَ وَجناءُ حُرَّةٌ
مُقابَلَةٌ بينَ الجِلاسِ الصَّلاهِبِ[٤]

« تُهاوي » ، أي تَهوي بي[٥] . « وجناء » : غليظة[٦] . وهو

= تستقبل الشمس برأسها وتكون معها كيف دارت حتى تغرب ، وتتلون أحياناً بلون الشمس . وإذا حميت الشمس رأيت جلدها قد يخضر . وتراه على العود شابحاً يديه كما يفعل المصلوب ليقي جسده بظل يديه . . وقد كان ذو الرمة يجيد صفة الحرباء ، وهو كثير في شعره » .

(١) مب ل والحماسة البصرية : « .. الضغابيس هولها » .

(٢) تقدم ذكر مشرف في البيت السابع .

(٣) قوله : « المشرفات » تقدم معناها في البيت ١٣ المتقدم و « مشرفات الغوارب » ، أي : عاليات الغوارب . وفي مب : « الكور : الرحل » .

(٤) مب : « تهاوي بنا .. » .

(٥) عبارة صع : « .. بي الأهوالَ » .

(٦) في الأصل : « عظيمة » وهو تصحيف صوابه في صع .

مأخوذ من « وَجِينِ » الأرض : وهو ما غَلُظَ منها . « حُرَّة » : كريمة [عتيقة : و « مُقابَلة » : كريمة][1] من قِبَلِ أبيها وأمّها . و « الجِلاسُ » : المشرفة الغليظة ، أُخِذَ من « الجَلْسِ » : وهو ما أشرفَ من الأرض . و « صَلاعِبُ » : طِوال [2] .

٣٣ ـ نَجاةٌ من الشُّدْقِ اللَّواتي يَزِينُها
خُشوعُ الأَعالي وانضمامُ الحَوالبِ [3]

« نجاة » : تنجو . « شُدْقٌ »[4] : واسعات الأشداق . « يَزِينها خشوع الأعالي » . يقول : ذَهابُ أسنمتها . يقول : إذا ضَمُرَتْ زانَها ذلك وانضمامُ الحوالب . ولا تَنضمُّ[5] الحوالب إلا من الضُّمْرِ[6] . وهما عرقان عند السُّرَّةِ[7] .

(١) زيادة من صع .

(٢) وفي ق : « الصلاهب : الشداد ، الواحد .. صلهب » .

(٣) صب : « نجاة من الشدف .. » بالفاء ، وشرحه بقوله : « الشدف : اللواتي فيهن انحناء » . وفي ق : « نجاة » أي : مرتفعة . ويروى : سناد .. أي : مشرفة » .

(٤) في الأصل : « شدوق » وهو تحريف صوابه في صع .

(٥) في الأصل : « ولا تنظم » بالظاء ، وكثيراً ما يقع الناسخ في هذا التصحيف الذي لم ألتزم الإشارة إليه دائماً .

(٦) وفي ق : « وذلك مما يزينها لصلابتها وبقائها على السفر » .

(٧) أي : الحالبان الأيمن والأيسر .

٣٤ ـ مُراوِحَةٌ مَلْعاً زَليجاً وهَــزَّةً

نَسيلاً وسيرَ الواسجاتِ النَّواصبِ[1]

« مُراوِحةً » ، أي : مُعاقِبة[2] . و « المَلْعُ » : أن تخفَّ مرةً وتُسرعَ مرة ، فإذا خَفَّ جِداً على الأرض قيل : « مَرَّ زَليجاً » . يقــال : « زَلَجَ يَزْلِجُ[3] » . و « النَّسيلُ » : هو أن يَعدوَ ويُسرعَ[4] . و « الوَسْجُ » و « العَسْجُ » : أن يرتفعَ الذَّميلُ فوقَ العَنَقِ[5] . و « النَّواصب » : التي تنصَبُ في السير .

---

(١) مب ل : « نسيلا بسير .. » . في ق : « .. وسير الواشجات النواضب » وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : « أي : معلقة » وهو تحريف صوابه في صبح . وفي ق : « مراوحة : معاقبة ، تعاقب بين هذه الضروب من السير » . وفي القاموس : « المراوحة بــين العملين : أن يعمل هذا مرة وهذا مرة » .

(٣) وفي مب : « الزليج الزلّجان ، وهو مر سريع » .

(٤) وفي ق : « النسيل : مثل عدو الذئب . والنواصب : الجدات في السير » .

(٥) في القاموس : « الذميل ـ كأمير ـ السير اللين ما كان ، أو فوق العنق » . وفيه : « والعنق ـ محركة ـ : سير مُسْبَطِره للإبل والدابة » .

٣٥ ـ مَدَدْتُ بأعناقِ المَراسيلِ خَلفَها
إذا السَّرْبَخُ المَعْقُ ارتمى بالنَّجائبِ[1]

ويروى : « قَذوفٌ بأعناقِ ... » . « المراسيلُ » : السراعُ . و « السَّربخُ » : البعيد . و « المَعْقُ » : البعيدُ الغورِ العميقُ .

٣٦ ـ كأنّي إذا انجابَتْ عن الركبِ ليلةٌ
على مُقْرَمٍ شاقي السَّديسينِ ضاربِ[2]

ب / قوله : « إذا انجابَتْ عن الركب ليلةٌ » ، أي : انكشفتْ عنهم ليلةٌ[3] . كأني على فحل « شاقي السديسين » . يقال : « شقأ نابُهُ » ، إذا خرج . و « المُقرم » : الفحل من الإبل[4] . و « السَّديسُ » :

(١) قوله : « مددت بأعناق » غير واضح في صع . وفي ق مب ل : « قذوف بأعناق .. » وفي الشرح إشارة إليها ، وشرحها في ق : « قذوف » يعني : ناقته تتقاذف في السير ، أي : تترامى . يقول : تسبق الإبل ، تجعلهن خلفها .. والسربخ : الصحارى اللينة التراب .. ويروى : إذا السبسب المَرْت .. والسبسب : الأرض المستوية . والمَرْت التي لا نبت فيها . يقال : سبسب وبسبس » .

(٢) ل : « كأني إذا انجبّت .. * على قرم .. » وفي القاموس : « القَرم ـ بالفتح ـ الفحل ، أو ما لم يمسه حبل كالأقرم » .

(٣) وفي ق : « انجابت : (انجلت) وذهبت ، يقول : من السير . شاقيه : قد انشق نابه ، أي : طلع . سديساه : ناباه » .

(٤) وفي القاموس : « المُقرَم : البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ، وإنما هو للفحلة » .

السِّنُّ الذي قبلَ البازِلِ . « ضاربٌ » : يَضرِبُ النوقَ .

٢٧ ـ بِخدَبٌّ حنىْ من ظَهرِه بعدَ سَلْوَةٍ

على بَطنِ مُنْضَمِّ الثَّميلةِ شازِبِ[1]

ويروى : « .. حنى من ضُمره بعدَ بَدْنِه ـ إلى صُلْبِ » ، « الخِدَبُّ » : الضخمُ من كل شيء . « حنى من ظهره بعد سَلوة » ، أي : أضمره الهياجُ ، فتركَ العَلَفَ لمّا هاجَ . وأما « السَّلوة » : فرخاءُ العيش وغِرَّتُهُ . و « المُنضمُّ » الضامر . و « الثَّميلة » : مابقيَ في جوفه من عَلَفٍ . « شازِبٌ » : ضامر .

٢٨ ـ مِراسُ الأَوابي عن نُفوسٍ عَزيزةٍ

وإلفُ المَتالي في قُلوبِ السَّلائبِ

« مراس الأوابي » ، أي : علاج الأوابي . و « الأوابي » : اللواتي كَرِهْنَ الفحلَ . وقوله : « وإلف المتالي في قلوب السَّلائب » . و « المتالي » : التي أتمّت في حملها ، فوضع بعضُ الإبل وبقيَ بعضٌ . والباقية : « المَتالي » . فإذا وضعت المتالي سميت باسم الأولى .

(١) ق د : « . . . من ظهره بعد بدنه » وشرحه بقوله : « أي : بعد ما كان بدنا » وفي صع : « على ظهر منضم . . » وهو على الغالب سهو لتكرار « ظهر » في صدر البيت وعجزه . وفي مب ، ل والتنبيه للبكري : « على قُصْبِ منضمّ . . » وشرحه في مب : « والقصب : الموضع الذي يصير إليه الطعام » . ق : « على بطن منظوم . . . » . وفيها : « ويروى : . . حنى من صلبه . . . » .

و « السلائب » : التي قد خَدَجَتْ[1] ، أو ماتَتْ أولادُها أو ذُبِحَتْ. الواحدة سَلوبٌ . واللواتي « خَدَجَتْ » : ماتت أولادُها ، في قلوبهن حُبُّ ذوات الأولادِ ، فهن يَألَفْنَ المَتاليَ ، لأن المَتاليَ لها أولاد ، فهن يَلْحَقْنَ بها[2] ، ويأتِينَ[3] الفَحلُ ، فيَميزُهنَّ ويجعلُهن فيما يَضرب فهن يُغَيِّبُنَهُ .

٣٩ ــ وأنْ لم يَزَلْ يَستَسمِعُ العامَ حولَهُ
نَدى صَوتِ مَقروعٍ عن العَذفِ عاذِبِ[4]

٤٠ أ /قوله : « وأن لم يزل يستسمع العامَ حوله » يقول : وأن لم يزل

(١) في القاموس : « الخداج : إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام » .

(٢) وفي السمط : « يقول : هذه السلائب تحب هذه المتالي لحبها أولادها ، فحيثما ذهبت المتالي تبعتها السلائب » .

(٣) في الأصل : « أو يأتين » ، وآثرت عبارة صـــع ، وتمامها : « .. الفحل فيحتازهن » أي : يحوزهن .

(٤) في الأمالي : « ومن لم يزل . . » . وفي التنبيه للبكري : « وأيّ لم يزل .. » وقال البكري : « هكذا أنشده أبو علي – رحمه الله – : وأيّ .. على مثـــال : فَعَّلٍ ، وهو الشديد الصُّلب .. وكذلك قيده أبو علي – رحمه الله – ورواه في ديوان شعره . وإنما هو : وأن .. » . وفي المحكم واللسان والتاج (قرع) : « ولمّا يزل .. * .. عن العدو عازب » ، وهو على الغالب تصحيف . وفي أدب الكاتب : « .. عن العذب عاذب » وهو تصحيف ظاهر .

بإزاء هذا [الفحلِ] [١] فحـــلٌ يُخاطِرُه [٢] في شَولٍ سوى شَولِه فبينهما حَرْبٌ . وأما « الندى » : فَبُعدُ ذهابِ الصوتِ . و « المقروع » : المُختارُ . يقال : « اقترَعَ فلانٌ فلاناً فسوَّده » : اختارَهُ [٣] . و « العَذْفُ » : الأكلُ . و « العاذِبُ » [٤] : القائمُ الذي لا يَضَعُ رأسه على علَفٍ .

٤٠ ــ وفي الشَّولِ أتباعُ مَقاحيمُ برَّحتْ
به ، وامتحانُ المُبْرِقاتِ الكَواذبِ [٥]

قوله : « وفي الشول أتباع مقاحيمُ [٦] » ، الواحد « مُقْحَمٌ » :

(١) زيادة من صع .

(٢) في الأصل : « مخاصره » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي السمط : « يقول : حمى من ظهره مراس الأوابي واستماع صوت فحل ينادي بإزائه آخر يخاطره على طروقته ويصاوله فبينهما هدر وإبعاد » .

(٣) وفي الأمالي : « المقروع : الذي اختير للفحلة » . وفي أضداد أبي الطيب : « وقال أبو عمرو الشيباني : والمقروع أيضاً من الجمال : الذي يحبس عن الإبل ولا يرسل فيها إذا لم يرضوه فحلاً ، وهو السدم والمسدم » .

(٤) في الأصل : « والعاف » وهو تحريف صوابه في صع ، والعبارة فيها : « القائم الذي يرفع رأسه عن العلف » . وفي الأمالي : « وقال يعقوب بن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : ماذقت عدوفاً ولا عذوفاً . قال : وأنشدت يزيد بن مزيد : عدوفاً . فقال لي : صَحّفتَ يا أبا عمرو . فقلت : لم أصحف ، لغتكم عذوف ، ولغة غيركم عدوف » .

(٥) وفي الحجة في علل القراءات : « وللشول أتباع .. » .

(٦) وفي صب : « الشول : النوق التي قد جفت ألبانها ومضى على نتاجها سبعة أشهر » .

وهو الذي يُلقي سِنَّيْن في مقدارِ سِنٍّ ، هذا قولُ الأصمعيّ . وقال غيرُه : هو الذي يَخرُجُ من سنّه فيستقبلُ السنّ الذي بعدَ(١) سنّه الذي كانَ فيه فيقول : هذه المقاحمُ لم يبلغن أن(٢) يكُنّ فحولاً ، ومن « الأتباعُ » فهن يَكشِشْنَ(٣) ويَهدِرْنَ ، والفحلُ يطوفُ(٤) فيُخرجهنّ من الشَّول ، ويطردُهن ثم يَعُدْنَ إلى الشَّولِ ، فقد بَرَّحْنَ بالفحل . و « التبريح » : بلوغُ الجهدِ من الإنسان وغيرِه . يقال : « إني لألقى البَرْحَ من فلان » . ومنه : « إنّني(٥) أجد في صدري بَرْحاً » . ويقول : « ضربه ضرباً مُبرِّحاً » . وأما قوله : « وامتحان المبرقات الكواذب » فإن من الإبل ماتَلقَحُ وليست بلاقحٍ . وهو حيثُ تَشولُ بذنبها وتَقطَعُ بَوْلَها دُفَعاً(٦) . فالفحل يطوف بهن فيَنتابُهن(٧) ، ويَشَمُّ

(١) في الأصل : « بعده » وهو تحريف صوابه في صع . وفي ق : « والمقحم : الذي قد اقتحم منه سنّان في (سنة) ، وهو أن يثني و (يربع) في سنة ، أو يسدس و (يبزل) ، في سنة » .

(٢) في الأصل : « لم تبلغ أي تكن » ، وهو تصحيف ظاهر وصوابه في صع .

(٣) في الأصل : « يكشن » وهو تحريف صوابه في صع . وفي ق : « والكشيش : (هدير) البكار » .

(٤) في الأصل : « يطرف » وهو تحريف صوابه في صع .

(٥) في الأصل : « أي أجد » وهو تحريف صوابه في صع .

(٦) وفي ق : « أي : يتمن الناقة فتبرق بذنبها خوفاً منه ، وترفع ذنبها ، تُري أنها قد لقحت وهي غير لاقح » .

(٧) في الأصل : « فيارمن » وهو تحريف صوابه في صع .

كَشُوحَهن [وأبو المَتّن] (١) . فإذا لم يَرَ لَقَحاً ردّهن في الشول ليُعيدَ عليهن الضّرابَ . فيرجعُ الفحلُ وقد عُدْنَ إلى اللّواقحِ ، فهذا ماحنى ظهورَه وأضمرَه . و « الكواذبُ » : اللواتي لا حَمْلَ بهن .

١٠ب ٤١ ـ يَذُبُّ القَصايا عن سَراةٍ كأنّها
جَماهيرُ تحتَ المُدْجِناتِ الهَواضبِ (٢)

ويروى : « يحوط القصايا من سَراة ... » . ويروى : « .. غِبَّ المدجنات » ، أي : بعدَ المدجنات . و « القصايا » : الواحدة قَصِيّةٌ ، وهي الأواخرُ من نوقه (٣) . فهو يَذُبُّها عن سَراةٍ (٤) . و « سَراتُها » : كرامُها وخيارُها (٥) . أي : يُقْصيها الفحلُ ويَطْرُدُها « عن سَراة » : عن

(١) زيادة من صع .

(٢) ل : « يحوط القصايا .. » . وفي الشرح إشارة اليها . وفي اللسان (قصا) : « تذود القصايا .. » بالتاء ، وهو تصحيف . في معجم البلدان واللسان (شرى) : « يذب القضايا .. » وهو تصحيف . وفي تفسير الطبري وإبدال أبي الطيب ومعجم البلدان واللسان أيضاً : « .. عن شراة كأنها » . وفي الإبدال : « وقال أبو نصر : يقال : إبل سراة وشراة ، أي : خيار » .

(٣) وفي اللسان : « وقيل : القصية من الإبل : رذالتها » ، وهو من الأضداد .

(٤) في الأصل : « عن سرة » وهو سهو .

(٥) في الأصل أقحم لفظ « وحليها » قبل « وخيارها » . وكأنما سها الناسخ فحرف « خيارها » إلى « حليها » ثم صححها دون أن يضرب على الخطأ .

كرام لئلا تَقْرَبَ إبلَه . ومن قال : « يَحوطُ » : يحفظ القصايا من خيار إبله . « كأنها جماهيرُ » ، و « الجُمهورُ » : ما عَظُمَ من الرمل. فيقول : كأنها جَماهيرُ من الرمــل في الضَّخم والحُسْنِ . « تحتَ المدجنات » ، أي : تحتَ السحائب المواطر . و « الهواضب » : المواطر أيضا . « هَضَبات » : دُفَعات من مطر ليست بالشِّداد . وكذلك « سَراتُها » : خيارُها . . لأن ذلك الدَّجْنَ أصاب الجاميرَ فغلُظَتْ وصَلُبَتْ .

٤٢ ــ إذا مادَعاها أوزَغتْ بَكَراتُها
كإيزاغِ آثارِ المُدىٰ في التَّرائبِ[1]

يقول : « إذا ما دَعاها الفحلُ أوزغت بكراتها » . و « الإيزاغ » : أن تُقطِّعَ بولَها كإيزاغ المُدى . يقول : تُقطِّع بولها كما تُطعنُ التريبة[2] ، فهي « تُوزِغُ » بالدم ، أي : تُخرجُه دُفَعاً . و « المُدى » : السكاكينُ ، الواحدة مُدْيَةٌ .

٤٣ ــ عُصارةَ جَزْءٍ آلَ حتى كأنَّمـــا
يُلِقْنَ بجـــاديٍّ ظُهورَ العَراقبِ[3]

يقول : أوزغتْ عصارةَ « جَزْءٍ » . و الجَزْءُ » : الاجتزاءُ ،

(١) ل : كآثار إيزاغ المدى .. » وهي رواية جيدة .
(٢) في ق مب : « والترائب : الصدور » .
(٣) د : « تُلاقُ بجاديّ .. » وشرحها فيها : « تلاق : تدلك » وفي اللسان (أول) : « يُلاق بجاديّ .. » بالياء .

وهو مصدر ، وذلك أن تجتزئ الناقةُ بالرُّطْبِ عن شُرْبِ الماء .
و « آلَ » : خَثَرَ ، يعني أبوالَها . شبّهَ بولَ هذه النوق بالعُصارة .
« كأنما يُلِقْنَ » ، أي : يَدْلُكْنَ ويَطْلِينَ / ويصبِغنَ ظُهورَ ٤١ أ
عَراقيبهنّ(١) بـ « جاديّ » : بزعفرانٍ ، أي : تصفرُّ أسوُقُهُنَّ
من البَوْلِ .

٤٤ ـ فَيَلْوِينَ بالأذنابِ خَوْفاً وطاعةً

لِأَشْوسَ نَظّارٍ إلى كلِّ راكبِ(٢)

ويروى : « وألوَيْنَ » ، أي : المَعْنَ(٣) . « لأشوسَ » ،
يريد : فحلاً ينظُرُ في جانبٍ إلى كل شخص(٤) . قال أبو العباس(٥) :
« ألوينَ » : رفعن أذنابَهن طاعةً للفحل وخوفاً منه . و « الأشوسُ » :
المتكبِّرُ .

(١) في مب : « فشبه أبوالها بصفرة الزعفران » . وفي القاموس :
« العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الإنسان ، ومن الدابة في رجلها
بمنزلة الركبة في يدها » .

(٢) ق مب : « فيولين بالأولاد .. » وهو تصحيف .

(٣) في الأساس : « وألوى بيده وبثوبه : لمع ، وألوت الناقة
بذنبها » . وفي القاموس : « وألمعت الشاة بذنبها فهي ملمعة وملمع : رفعته
ليعلم أنها قد لقحت » .

(٤) زاد في صع : « وذلك إذا كان كريماً ينظر إلى كل شخص » .

(٥) هو الإمام ثعلب ، كما تقدم في سند مخطوطة الأصل .

٤٥ ـ إذا استوحشَتْ آذانُها استأنسَتْ لها
أناسيُّ مَلْحودٌ لهـا في الحواجبِ [1]

ويروى : « استوجسَتْ آذانُها .. » . أي : إذا سمعت آذانُها . « استأنست لها أناسيُّ » ، أي : تبيت لها الأعينُ تنظرُ . و « أناسيُّ » : جمع إنسانِ العَيْنِ . و « مَلحودٌ لها في الحواجب » ، يقول : الأناسيُّ كأنها في لُحودٍ [2] .

٤٦ ـ فذاكَ الذي شَبَّهْتُ بالخَرْقِ ناقَتي
إذا قَلَّصَتْ بين الفَلا والمَشارِبِ

« قَلَّصت » : شَمَّرَتْ [3] . و « المَشاربُ » : المياهُ . و « الخَرْقُ » : الواسعُ من الأرض . ويروى : « إذا أرقلَتْ .. » : وهو ضربٌ من السير .

---

(١) في الأصل : « إذا استوحشت أذنابها .. » وهو تحريف صوابه في صع وسائر المصادر . وفي صع ق مب ل والأساس (لحد) : « إذا استوجست آذانها .. » وفي الشرح إشارة إليها . وفي اللسان والتاج (أنس) : « إذا استحوست آذانها .. » وهو على الغالب تصحيف ، ولعل المراد أنها جعلت آذانها حارسة لها إذ تنصت بها فتبلغها أدق الأصوات ، بينما تنظر بعيونها الغائرة ، ترى بها ما حولها .

(٢) وفي اللسان : « واستأنست وآنست بمعنى : أبصرت .. يقول : كأن محار أعينها جعلن لها لحوداً ، وصفها بالغؤور » .

(٣) في د : « يقول : ناقتي شبه ذلك الفحل في قوته ونشاطه .. قلصت : ارتفعت في السير » .

٤٧ ـ زَجولٌ برجلَيْها ، نَهوزٌ برأسِها
إذا أفسدَ الإدلاجُ لَوْثَ العَصائبِ[1]

ويروى : « وخَوطٌ برجلَيها . . . » ، أي : ضَروبٌ برجلَيها . ويروى : « . . . طيُّ العصائب » . وقوله : « زجولٌ برجلَيها » ، أي : ترمي برجليها / في السير . و « نَهوزٌ برأسها » : تُحرِّكُ رأسها . و « اللَّوثُ » : طيُّ العمائم[2] . يقول : إذا صارَ آخرُ الليل انتقضتِ العمائمُ[3] . ١ ب

٤٨ ـ من الراجعاتِ الوَخْدَ رَجْعاً كأنَّه
مِراراً تَرامي صُنتُعِ الرأسِ خاضِبِ[4]

ويروى : « من الواخطات المشيَ وَخْطاً . . . » و « الوَخْطُ » : السريع من السير . و « الوخد » ضرب من السير . أي : تريـد[5]

(١) في د : « وخوط برجليها نغوض برأسها » وفي الأصل إشارة إليها وشرحه فيها : « وخوط : من الوخط ، وهو بمعنى الوخد ، وهو ضرب من السير . نغوض : تحرك رأسها في السير » وفيها إشارة إلى رواية الأصل .

(٢) في الأصل : « طي الغمام » وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) عبارة صع : « إذا ماصار في آخر الليل أزال العمائمَ من الرؤوس » .

(٤) مب ق : « مراراً تباري صنتع .. » . يريد : كأنه عدو ظليم يباري ظليماً آخر . وفي ق : « تباري : تعارض » .

(٥) في الأصل : « أي : ترد » وهو تصحيف صوابه في صع . وقوله : « ترامي صنتع الرأس » ، يريد : كأنه عدو ظليم تترامى به الصحراء وتتقاذفه . وتقدم معنى « الترامي » في شرح البيت ٣٥ من هذه القصيدة .

الرَّخْذَ . و « الصنع » : الصغير الرأس ، يريد : الظليمَ . « خاضب » : أكل الربيعَ فاحمرّت ساقاه وأطرافُ ريشه .

٤٩ ـ هِبَلٌّ أبي عشرينَ وَفْقاً يَشُلُّهُ
إليهنَّ هَيْجٌ من رَذاذٍ وحاصِبِ[1]

« هبلٌ » ـ يريد الظليمَ ـ : [ضخمٌ][2] . « وَفْقاً » ، أي : سواءً . أراد أن له عشرينَ من الفراخ [سواءً][3] ، وقوله : « يشلُّه إليهن هَيْجٌ من رَذاذٍ » ، أي : يسوقُه ويَطرُدُه إلى فراخِه هَيْجٌ من رذاذ[4] . ويروى : « .. هَيْجٌ من طَشّاشٍ » . و « الطَّشُّ » : الخفيف من المطر .

٥٠ ـ إذا زَفَّ جُنْحَ اللَّيلِ زَفَّتْ عِراضَهُ
إلى البَيْضِ إحدى المُخْمَلاتِ الذَّعالبِ

(١) في التاج (هبل) : « هبل إلى عشرين .. » .. وخاضب » بالضاد المعجمة ، والتصحيف ظاهر في الشطرين . ل : « .. سُفعا يشله » والسفع : السود ، يعني : الفراخ .

(٢) زيادة من صع . وفي مب : « هبل : ضخم مسن » .

(٣) زيادة من صع . وفي د : « أبو عشرين : عشرين بيضة » . والبيت التالي والأخير يرجحان هذا المعنى .

(٤) زاد في صع : « وحاصب : كأنه الحصى ، يريد : من المطر ، والرذاذ : ما صغر من قَطره » . وقد أبدلت « في » بـ « من » في صع سهواً . وفي مب : « حاصب ، يعني ريحاً فيها حصباء » .

إذا زفَّ الظليمُ جنحَ الليل » أي : قُرْبَ الليل . و « الزفيف » : مَشْيٌ متقارِب . ويريد : في جنح الليل . وأما قوله : « زفّت عِراضة » ، أي : عراضَ الظليم ، أي : معارَضةَ الظليم . و « إحدى المخملات » : الأنثى ، هي عارضت ذَكَرَها . و « المخملات » : كأن عليهن خَمْلًا من ريشهن . و « الذعالب » : الخفاف ، الواحدة ذِعْلِبَة(١) . فأراد أن الأنثى عارضتْه إلى البَيض .

٥١ ـ ذُنابى الشَّفى أو قَمْسَةَ الشَّمسِ أزْمَعا
رَواحاً ، فمَدّا من نَجاءٍ مُناهِبِ(٢)

١٠٤ أ / قوله : « ذنابى الشفى » يقول : هذا العَدْوُ في آخر النهار . و « الشفى » : بَقيّة من النهار ومن كل شيء . وقوله : « أو قمسةَ الشمس » يريد : حينَ سقطت الشمس وغابت . ومنه يقال : « قَمَسَ

(١) في مب : « وجنح الليل ، أي : حين مال الليل على الأرض . الذعالب : خِرَقٌ في أسفل الثوب » وفي د : « الذعالب : السراع » . وفي اللسان : « الذعلبة : النعامة ، لسرعتها » .

(٢) في اللسان والتاج (شف) : « شُفاف الشفى أو قمسة .. » بالشين . وهو تصحيف . وشرحه في اللسان : « وشُفافة النهار : بقيته ، وكذلك الشفى » . وفي مب ل : « .. أو قسمة الشمس أزمعا » وهو تصحيف أيضاً . وفي ل : « رواحاً بمَدٍ .. » وهي رواية مقبولة . وفي ق ل والتاج أيضاً : « .. من نجاءٍ مهاذب » . وفي القاموس : « وهذب الرجل وغيره هذباً وهذابة : أسرع كأهذب وهذّب وهاذَبَ » . وفي مب واللسان أيضاً : « .. من نجـاء مهادب » . وهو تصحيف لا معنى له .

فلان في الماء » ، إذا غاص فيه . وقوله : « أزمعا رواحاً » ، أي : عزما عليه . يقال : « أزمعَ ذاكَ وأزمعَ بذاكَ » . و « أجمعَ الخروجَ وبالخروجِ » . « فمَدّا من نَجاءِ » ، أي : مَدّا في النَّجاء ، أي : طَوَّلاه . و « مُناهب » : كأنه يَنتهِبُه انتهاباً[1] .

٥٢ ـ تُعاليهِ في الأُدْحيِّ بَيْضاً بقَفْرَةٍ
كنجمِ الثُّريَّا لاحَ بينَ السَّحائبِ[2]

أراد : تُبادِرُه البيض[3] ، تُعاليه في هذه الفلاة . و « المُعالاةُ[4] » : السرعةُ والمسابقة و « الأُدحيُّ » : موضعُ بَيضِ النعامة . شبَّه البيضَ في بياضِه بنجم الثريا .

تمّت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

وهي ٥٢ بيتاً[5]

---

(١) في الأصل : « انتا هباباً » وهو تحريف صوابه في صع . وفي ق : « والذنابى بمعنى الذنب » .

(٢) ق ل : « تبادر بالأدحي . . » وفي الأزمنــة والأمكنة : « لعاليه في الأدحي .. » وهو تصحيف لرواية الأصل . وفي الجمان : « يغادر .. بيضاً كأنه * نجوم الثريا لاح .. » . د : « .. بين الكواكب » .

(٣) في الأصل : « تبادره العيس » وهــو تحريف لا معنى له في السياق .

(٤) في الأصل : « والمعلاة » وهو تحريف ظاهر . وشرح البيت ساقط من صع .

(٥) عبارة الخاتمة ليست في صع .

(٦)*

(الطويل)

وقال أيضاً[1] :

١ - تَصابَيْتُ في أطلالِ ميَّةَ بعدَ ما
نَبا نَبْوَةً بالعَينِ عنهـا دُثورُها[2]

« التَّصابي » : أن يَتْبعَ الصِّبا . وقوله : « بعد ما نبا نَبْوة دثورُها » ، أي : دفع الدثورُ[3] العينَ عن معرفتها . و « عنها » : عن الأطلال . و « النَّبْوُ » : التَّجافي عن الشيء والارتفاعُ عنـه . و « الداثر » : الذي قد امَّحى ودرس .

٢ - بوَهْبِينَ أجلى الحيُّ عنها وراوَحتْ
بها بَعدَ شرقيٌّ الرياحِ دَبورُها

٤ ب / « وهبينُ » : موضع[4] . « أجلى الحيُّ عنها » ، أي : انكشفوا .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع - صع - لن) - في الشروح الأخرى (ق - د) .

(١) عبارة صع : « وقال » .

(٢) في صع : « تصابيت » ضبطت بالضمة على التاء .

(٣) في الأصل : « الثور » وهو تحريف صوابه في صع . وفي ق : « يقول : أنكرتها العين لدثورها » .

(٤) تقدم في القصيدة ١/٦٥ .

و « شرقيّ الرياح » : تجيءُ من نحو المشرقِ ، وهي : « الصّبا » . و « الدّبور » : تجيءُ من نحو المغرب . و « المراوحة » : أن تجيء هذه مرةً وهذه مرةً .

٣ ــ وأنواءُ أحوالٍ تِباعٍ ثلاثةٍ
بها كان ممّا يَستحيرُ مَطيرُها

« أنواء » ، الواحد نَوْءٌ . تقول العرب : « مُطِرنا بنوء كذا وكذا » . و « النوء » : سقوطُ نجمٍ وظهور آخر ، وإنما المطرُ بالله لا بالنوء[1] « يَستحيرُ » : يتحيّر ، لا يكاد يَبرَحُ ، يريد : الغيمَ[2] .

٤ ــ عَفَتْ عَرَصاتٌ حَوْلَها وَهْيَ سُفْعَةٌ
لِتهييجِ أشواقٍ بَواقٍ سُطورُها

« عفت عرصات » ، أي : دَرَسَتْ . وكل بُقعةٍ [ليس][3] فيها بناءٌ فهي « عَرْصَةٌ » . وقوله : « وهي سفعة » ، أي : تضرب إلى السواد . وقوله : « لتهييج أشواق » : جماعةُ شَوْقٍ . « بواق سطورُها » ، يقول : أثرُها كأنه سطور ، يريد : أثرَ العرَصاتِ .

---

(١) وفي الحديث النبوي : « إن الله عز وجل يقول : ما أنعمت على عبادي نعمة إلا أصبحت طائفة منهم بها كافرين ، يقولون : مُطِرنا بنوء كذا وكذا . فأما من آمن بي وحمدني على سُقياي ، فذلك الذي آمن بي وكفر بالكواكب » . والحديث في الأنواء ١٤ وهو بلفظ مختلف في صحيح البخاري ١٠/١٥٦ .

(٢) وقوله : « أحوال تباع » ، أي : أعوام متابعة .

(٣) زيادة من صع .

٥ ـ ظَلِلْنا نَعوجُ العِيسَ في عَرَصَاتِها
وقُوفاً ، وتَسْتَنْعي بنا فنَصورُها[١]

« نعوج » : نَعطِفُ . و « العيس » : البيضُ من الإبـل . و « تستنعي بنا » ، أي : تَمادى بنـا ، تجذِبُ رؤوسَها في أزمَّتِهـا [وتتابع][٢] « فنَصورُها » ، أي : نردُّها فنُميلُها[٣] .

٦ ـ فمازالَ عن نَفْسي هُلاعٌ مُراجِعٌ
من الشوقِ حتى كادَ يَبْدو ضَميرُها[٤]

« الهُلاع » : أن تخفَّ وتجزَعَ . والخِفّةُ ـ هاهنا ـ من الدَّهَشِ[٥] . ويروى : « من الوجدِ . . » .

---

(١) في أضداد ابن الأنباري : « ظللنا نعوج العَنْسَ . . » . وفي أضداد أبي الطيب : « وُقوفاً ونستعدي بها . . » ولعل المراد : نتعدّى بها العرصات ونتجاوزها ثم نردها .

(٢) زيادة من صع .

(٣) في الأصل : « فنمليها » وهو تحريف صوابه في صـع . وفي أضداد ابن الأنباري : « تستنعي » معناه : تذهب وتتقـدم » . وفي ق : « يقال : صاره يصيره ويصوره » إذا أماله . ومن ذلك قوله تعـالى : « فَصُرْهُنَّ إليكَ » أي : فضُمَّهن » . سورة البقرة ٢٦٠/١ .

(٤) د : « فما زال في نفسي » .

(٥) عبارة صع : « كأنه مدهوش من الجزع » .

٤ أ ٧ ـ عَشيَّةَ لولا لِخيتي لَتهتَّكتْ
من الوَجْدِ عن أسرارِ نَفْسي سُتورُها[١]

« لولا [٢] لحيتي » ، أي : لولا أن يُقالَ لي : بالحيةُ أما تَستحيي ؟ فيُعيَّرُ بلحيته . و « ستورها » : مايغطيها . وأراد : ستورَ الأسرار .

٨ ـ فماثَنْيُ نَفْسي عن هَواها فإنَّـه
طَويلٌ على آثارِ ميٍّ زَفيرُهـا[٣]

يقول : ماردُّ نفسي عن هواها ؟ ! . . فانه لايردُّها شيء عن ميّ . و « الزفيرُ » : أن يَزفِرَ ويَنحطَ ، أي : يردَّ النَّفَسَ إلى داخل .

٩ ـ خليليَّ أدّى اللهُ خيْراً إليكما
إذا قُسِمَتْ بينَ العِبادِ أجورُهـا

[« أدّى الله خيراً إليكما » ، أي : ردَّه الله وأدّاه][٤]

١٠ ـ بميٍّ إذا أدلَجتُما فاطْرُدا الكَرى
وإن كانَ آلى أهلُها لانَطورُها[٥]

« فاطردا [٦] الكرى بميّ » ، أي اذكُراها واطردا عني النومَ .

---

(١) ق د : « عشية لولا خشيتي » ، وسقطت « لا » من ق . وفي د : « . . عن أسرار قلبي . . » .

(٢) في أول الشرح زيادة من صع : « يقول : » .

(٣) صع : « . . هواها فانها » . وهي رواية جيدة .

(٤) زيادة من صع .

(٥) ق وشروح السقط : « . . لا أطورها » .

(٦) في أول الشرح زيادة من صع : « يريد » .

« وان كان آلى أهلها » ، أي : حلّفَ أهلُها . « لا نطورها » : لا نقربُها ، ولا ندنو من طـَوارِ[1] منزلِها .

١١ ـ يَقَرُّ بعَيني أن أراني وصُحْبَتي
نُقيمُ المَطايا نحوَهـا ونُجيرُها[2]

قوله : « نجيرها » ، أي : نعدلُها . ومنه قيلَ : « جارَ » ، إذا ظلَمَ ، أي : عدَلَ عن الصّواب . و « المَطايا » : الإبلُ ، الواحدة مَطيّةٌ . وإنما سميت مطيةً لأنها « تُمتطى » ، أي : يُركبُ ظهورها . ويقال للظهر : « المَطا » .

١٢ ـ أقولُ لردْفي ، والهوىٰ مُشْرِفٌ بنا
غَداةَ دَعـا أجمالَ ميٍّ مَصيرُهـا

ب / قوله : « والهوى مشرف بنا » ، أي: لم يطمئنّ بنا ، أي : شَخَصَ بنا . و « مَصيرُها » : المكان الذي يَصيرونَ إليه في الصيف : وهو مَحضَرُهم كلَّ عام[3] .

١٣ ـ ألا هل ترىٰ أظعانَ ميٍّ كأنّها
ذُرىٰ أثأبٍ راشَ الغُصونَ شكيرُها[4]

---

(١) في القاموس : « وطـَوار الدار ـ ويكسر ـ : ما كان ممتداً معها » .

(٢) د : « يقر لعيني ... » .

(٣) وفي د : « الردف والرديف : الذي يركب خلفك » .

(٤) ق : « ألا لا ترى ... » .

« الأظعان » : النساءُ على المراديج . « كأنها ذُرَى أثاب[1] » ، وهو شجرٌ[2] . وقوله : « راش[3] الغصونَ شكيرُها » ، و « الشكير » : الوَرَقُ الصغارُ في أصول الورق الكبار . فيقول : سَدَّدَ الشكيرُ خَصاصَ الغصون[4] . وكلُّ نبت صغير أو شَعَر قليل في أول ِ مايبدو فهو : « شكير » ، ويقال لصغيره أيضا شكير . قال الراجز[5] :

والرأسُ قد صارَ لها شكيرُ وصيرَتَ لا يَحذَرُكَ الغيورُ

(١) عبارة الأصل : « بأعلى أثاب » وهو تحريف ونقص . وقد أثبت عبارة صع .

(٢) وزاد في صع : وذراه : أعلاه . فشبه الإبل عليها الهوادج بأعالي أثاب » .

(٣) في د : « وراش الغصون : كساها وصار لها بمنزلة ريش الطائر » وفي اللسان : « قيل في تفسيرها : راش : كسا ، وقيل : طال .. الأخيرة عن أبي عمرو ، والأول أعرف » .

(٤) في الأصل : « خصاص العيون » وهو تحريف صوابه في صع . وفي القاموس : « والخَصاص والخصاصة والخصاصاء – بفتحهن – : الخلل » . وفي ق : « والمعنى : الأثاب مجتمع لاخلل بين أغصانه ، وكذا الظعن مجتمع » .

(٥) وزاد في صع : « أنشدنيه الأصمعي » . ولم أهتد إلى قائله . والمعنى : لم يبق الصلع في رأسه إلا قليلا من الشعر ، حتى أصبح الرجل الغيور على نسائه لا يحسب له حسابا .

١٤ ـ تَوارَىْ ، وتَبْدو لي إذا ماتطاولَتْ
شُخوصُ الضُّحىْ وانشقَّ عنها غَديرُها[١]

« توارى » ، يعني الأظعانَ . و « تبــدو » : تَظْهَرُ مرةً .
« إذا ما تطاولت شخوص الضحى » ، وذلـك إذا أضحتْ نظرتَ إلى
الشخوص طِوالاً . فيقول : تبدو الأظعان في هـذا الوقت . ثم قـال :
« وانشق عنها غديرها » ، يريد : انشق عن الشخوص « غديرُها » أراد :
سرابَها ، شبَّهه بالغدير .

١٥ ـ فودَّعْنَ أقواعَ الشَّماليلِ بعدَما
ذَوىْ بَقلُها : أحرارُها وذُكورُها[٢]

« أقواع » : جمعُ قاع ، وهي الأرض المَلساءُ ، طينتُها حُرَّةٌ .
و « الشَّماليل » : موضع[٣] . وقوله : « بعدماذوى بقلُها » ، أي :
ذهبَ ماؤُه وجفَّ بعضَ الجُفوفِ . / فأراد : ذهب مايؤكل من الخضرة
حين دخـل الصيفُ . و « أحرار البقـل » : مارَقَّ وعَتُقَ[٤] .
و « ذكورُه » : ماغَلُظَ .

(١) ق د : « توارى فتبدو .. » . وشرحه فيها : « يقول : يرفع الآل فكأنه يتطاول » .

(٢) اللسان والتاج (قرع) : « وودعن .. » بالواو .

(٣) من هنا تبدأ مخطوطة لن . وفي د : « والشماليل : موضع في الزرق » . وفي معجم البلدان : « الشماليل : حبال رمال متفرقة بناحية معقلة » .

(٤) في القاموس : « العتيق : الخيار من كل شيء » .

١٦ ـ ولم يَبْقَ بالخَلْصاء مِمّا عَنَتْ به
من النَّبتِ إلّا يُبْسُها وهَجِيرُها[1]

« الخَلْصاءُ » : موضع[2] . « عَنَتْ به » ، يقال : « عنتِ الأرضُ بنبات حَسَنٍ » ، إذا نَبَتَتْ[3] نباتاً حَسَناً . [و][4] « الهجير » : ماتهجُرُه من النبت فلا تأكلُه[5] . ويقال : « عَنَتْ به » : اهتمَّت به . أراد : عُنِيَتْ به ، فقال : « عنت » وهي لغةُ طَيِّىء . يقول : « فنى ورَضى » . يريد : فَنِيَ ورَضِيَ .

(١) في إصلاح المنطق : « .. شيء عنت به » . وفي الصحاح (هجر ، يبس) : « .. مما عنت له » . وفي إصلاح المنطق ومعجم البلدان ومعجم البكري والصحاح (عنا ، هجر) واللسان والتاج (هجر ، يبس) : « من الرطب .. » وفي المحكم (عنا) : « من البقل » . وفي معجم البلدان : « .. يبسها وهشيمها » وهو تحريف مغاير لقافية البيت . وفي الصحاح واللسان والتاج (يبس) : « ويروى : يبسها بالفتح . قال : وهما لغتان » .

(٢) تقدم ذكر « الخلصاء » في القصيدة ١/٣٧ .

(٣) في صع : « إذا أنبتت » . وفي القاموس : « وقد نبتت الأرض وأنبتت » .

(٤) زيادة من لن .

(٥) وفي اللسان : « والهجير : يبس الحمض الذي كسرته الماشية وهجر ، أي : ترك » . وفيه أيضاً : « وإنما اليبيس : مايبس من العشب والبقول التي تتناثر إذا يبست ، وهو اليبس واليبيس » .

١٧ ـ فما أَيأَسَتني النَّفسُ حتى رأيتُها
بَحومانةِ الزُّرقِ احزألَّتْ خُدورُها

قوله : « حتى رأيتها . . . » ، يريد : رأيتُ الأظعانَ[1] بحومانة الزرق فيئست عندَ ذلك . و « الحَومانة » : القطعة من الأرض [الغليظة][2] . و « الزرق » : أكثبة بالدهناء . « احزألت خدورُها » : استقلَّتْ وشَخَصَتْ . و « الخدور » : الهوادج .

١٨ ـ فلما عَرفتُ البَيْنَ لاشكَّ أنَّهُ
علىٰ صَرْفِ عَوْجاء استمرَّ مَريرُها

« البَيْنُ » : الفُرقَةُ . يقال : « بانَ الشيءُ يَبينُ بَيناً وبَينونةً » . وقوله : « على صَرْفِ عَوْجاء » ، يريد : على نيّةٍ مُخالفةٍ ليست على القِسْطِ[3] . يقول : لما رأيتُ البينَ على غير « نيَّتي » : وهو الوجهُ الذي تريدُه . و « استمرَّ[4] مريرُها » : [أي : استمر أمرها][5] وهو إبرامُ الأمرِ [والعزمُ ، يقال للرجل إذا عَزَمَ ومَضى في الأمر][5] : « استمرَّ مَريرُهُ » .

(١) في الأصل : « الأضعان » وهو تصحيف يقع فيه الناسخ كثيراً .
(٢) زيادة من صع . وانظر شرح البيت ٢٩ الآتي .
(٣) في لن : « ليست على القصد » وهي بمعنى .
(٤) في الأصل : « فاستمر مريرها » بالفاء ، مما يوهم أنها في متن البيت ، وقد آثرت عبارة صع .
(٥) زيادة من صع لن .

١٩ ـ تعزّيتُ عن ميٍّ وقد رَشَّ رَشَّةً
من الوَجدِ جَفنا مُقلَتي وحَدورُها

/ ويروى : « من الدمع . . » . [و] [١] « الحَدورُ » : مُنحدَرُ الدمع . يقال : الحَدورُ والصَّعودُ [٢] [و] [١] الهَبوطُ . و « تعزّيتُ » : تصبّرْتُ . ب

٢٠ ـ وكائِنْ طَوَتْ أنقاضُنا من عَمارَةٍ
لَنَلْقاكِ لم نَهبِطْ عليها نَزورُها

و « كائن » ، بمعنى : كم . و « النِّقْضُ » : رَجيعُ السفر . و « العَمارةُ » : القبيلةُ التي تقومُ بنفسِها ، العظيمةُ . يقول : لم نهبط على أولئك الناس زائرين [٣] لهم ، ولكننا مررنا بهم لنقصِدَ [٤] إليكِ [٥] .

٢١ ـ وجاوَزْنَ من أرضٍ فلاةٍ تعصَّبَتْ
بأجسادِ أمواتِ البَوارِحِ قُورُها [٦]

(١) زيادة من صع .
(٢) في الأصل : « والمصود » وهو تحريف صوابه في صع . وفي ق : « قوله : رَشّ ، أي بكى ، فجرى دمعه . وحدورها : ما ينحدر من الدمع »
(٣) في الأصل : « زائر » وهو غلط صوابه في صع .
(٤) في الأصل : « لنقسط » وهو تحريف صوابه في صع .
(٥) زاد في صع « يريد : لم نهبط على العمارة نزورها » .
(٦) ق : « بأحشاد أموات .. » وهو على الغالب تصحيف . وفيها أيضاً : « ويروى : بأجواز . والأجواز : الأوساط » .

و « جاوزن » : [يعني][1] « الأنقاضَ . « تعصبت بها القورُ » ، أي : استدارت بأجساد أموات البوارح . يقول : إذا سكنت الريحُ ارتفع القَتامُ والغَبرةُ فاستدارَ بالقور فرَكَدَ . وذلك[2] بالعشيّ . و « تعصّبت » : استدارت . « البوارح » : الرياح التي تهُبُّ بالصيف[3] . « تعصَّبت قورُها » . و « القور » : الآكام . واحدها قارَةٌ .

٢٢ ـ ومن عاقِرٍ تَنْفي الألاءَ سَراتُها

عِذارَيْنِ عن جَرداءَ وَعْثٍ خُصورُها[4]

« العاقر » : الرملةُ التي لا يقدِر الناس عليها لصعوبتها[5] . و « الألاء » : شجر[6] . وقوله : « عِذارين عن جرداء . . . » ، يقول : الألاء[7] لا يَنبُتُ برؤوسها ، ولكنه[8] ينبُت بجانبيها « كالعذارين » [لها][9] ،

(١) زيادة من صع .

(٢) في الأصل : « فعلك » وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) زاد في صع لن : « فقال : أموات البوارح ، فأخبرك أنها سكنت . وأجساد البوارح : الغبار » .

(٤) في المعاني الكبير ومجموعة المعاني واللسان والتاج (عذر) : « .. ينفي الألاء .. » وفي اللسان والتاج أيضاً « .. من جرداء » . وفي الصحاح (عذر) : « .. في جرداء » .

(٥) زاد في صع لن : « ولا ينبت رأسها » .

(٦) وزاد في صع : « ينبت بالرمل » .

(٧) في الأصل أقحم لفظ « يقول » مكرراً بعد « الألاء » .

(٨) في الأصل : « ولكنها ينبت » وهو تحريف صوابه في صع .

(٩) زيادة من صع لن .

أي : كالطريقتين[1] . ونصبَ « عذارَيْنِ » ، بقول : هذه العاقر من الرمل تنفي الألاء مَراتُها عذارَيْنِ ، أي : تنفيــه ، فيَصيرُ عذارين بجانبيها ، أي : طريقتين . أي : تنفيه هكذا من « جرداء » : وهي « العاقر » . يقول : قد نَبَتَ بجانبيها كالعِذارين فليس بأعلاهــا[2] شجرٌ إنما هو بجانبيها[3] .

٤٠ أ ٢٣ ــ إذا مارآها راكبُ الصَّيفِ لم يَزَلْ
يَرىٰ نَعْجَةً في مَرتَعٍ أو يُثيرُها[4]

---

(١) في الأصل : « كالطريقين » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي اللسان : « وطريقة الرمل : ما امتد منه » . وفيه : « والعذار من الأرض : غلظ يعترض في فضاء واسع وكذلك هو من الرمل » ثم أورد البيت في اللسان شارحاً « العذارين » بقوله : « أي : حبلين مستطيلين من الرمل .. يقول : كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئاً . والألاء : شجر ينبت في الرمل ، وإنما ينبت في جانبي الرملة ، وهما العذاران اللذان ذكرهما . وجرداء : متجردة من النبت الذي ترعاه الإبل . والوعث : السهل » . وفي ق : « مراتها : أعلاها .. وعث : لين » .

(٢) في الأصل : « مأعلاها » وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) زاد في صع : « وخصورها : جوانبها » .

(٤) صع لن ق والمعاني الكبير والمحكم (نعج) واللسان (دمن) : « إذا ما علاها .. » وهي رواية جيدة . وفي لن : « .. في مربع .. » ، وفي المحكم أيضاً : « .. فيثيرها » .

« نعجة » : بقرة . « أو يثيرها » من مَرْبِضِها أو كِناسِها[١].

٢٤ ـ مُوَلَّعةٌ خَنْساء ، ليست بنَعجةٍ

يُدَمِّنُ أجوافَ المياهِ وَقيرُها

« مولّعة » ، يعني : النعجةَ ، فيها ألوان مختلفة . وقوله : « ليست بنعجة يُدمّن أجواف المياه . . » ، يقول : ليست بنعجة أهليّة[٢] « يُدَمِّنُ أجواف المياه وقيرها » . و « الوَقيرُ » : جماعةُ الشّاء مع حميرها وكلابها . و « الدِّمْنُ » : البعرُ[٣] . و « خَنْساءُ » : قصيرةُ الأنْفِ .

٢٥ ـ ومن جُرْدَةٍ غُفْلٍ بَساطٍ تَحاسَنَتْ

بها الوَشْيَ قَرّاتُ الرّياحِ وخورُها[٤]

(١) شرح البيت ساقط من صع . وفي ق : « يقول : هذه الرملة مأوى الوحش ، فلا يزال راكبها بالصيف (يرى) نعجة . (والنعجة) : البقرة الوحشية » .

(٢) وفي اللسان (نعج) : « يقول : هي نعجة وحشة لا إنسية تألف أجوافَ المياه أولادها . وذلك نُصبة الضأنية وصفتها لأنها تألف المياه » وفيه : « ولا يقال لغير البقر من الوحش : نعاج » .

(٣) وفي اللسان : « ودمنت الماشية المكان : بعرت فيه وبالت . ودمّن الشاءُ الماءَ ، هذا من البعر » . وفي المعاني الكبير : « أي : هذي الأرض فيها وحوش » .

(٤) ق : « ومن جَرَدٍ . . * به الوشي . . » وفي المعاني الكبير : « . . بساط تحسنت » .

« الجُرْدة » من الرمل بمعنى « الجَرْداء » ، وهي التي ليس فيها شجر . و « غُفْلٌ » : ليس بها عَلَمٌ . و « بَسَاطٌ » : واسعةٌ مستويةٌ . و « قَرّاتُ » الرّياح : بوارِدُها . و « خورُها » ، أرادَ : خورَ الرياح ، وهو مالانَ منها ولم يكُنْ فيه بَرْدُهُ . و « قَرّات الرياح تحاسنت بها « وَشْياً » كالمصدر ، ثم أدخلَ الألفَ واللامَ ، أي : حسَّنَتْ بها الرياحُ [١] الوَشْيَ .

٢٦ ـ تَرى رَكْبَها يَهوُونَ في مُدْلَهِمَّةٍ

رَهاءٍ كَمَجرى الشمسِ دُرْمٍ حُدورُها

يقول : اختلفت الرياح في هذه الرملة فصار فيها كالوشي . « تحاسنت » : حسَّنَتْ [٢] مما يَجيءُ به السافي . و « مدلهمّة » ، يريد فلاةً سوداء [و « رَهاء » : واسعة] [٣] . « كمجرى الشمس » ، يعني السماء في استوائها [٤] . فشبّه استواء هذه الأرض باستواء السماء ./ و « دُرْمٌ »

(١) في الأصل : « رياح الوشي » وهو سهو . وفي المعاني الكبير : « شبه آثار الرياح بالوشي » .

(٢) في الأصل : « حسنة » بالتاء المربوطة وهو سهو . وهذه العبارات التي في أول الشرح كأنما سقطت من شرح البيت السابق إلى مكانها هنا وهي ليست في صع .

(٣) زيادة من صع لن .

(٤) عبارة الأصل ولن : « يعني الشمس واستواءها وهو تحريف أو سهو وصوابه في صع .

حُدورُها » ، أي : مستويةٌ لا عَلَمَ بهـا . ويقال للمرأة ، إذا لم يَسْتَبِنْ لها حَجْمُ مِرفَقٍ : « دَرْماءُ » . و « الحُدورُ » : النَّشْزُ من الأرض « الواحدة حَدْرٌ . ومنه يقال : « بقيَ في ظهرِه حَدْرٌ من ضَرْبٍ » ، وذلك إذا نَبا وورِمَ . ومعنى : « دُرمٌ [حُدورُها] [١] » ، هي مستويةٌ ليسَ بها [٢] حَدْرٌ ، كما قال الشاعر [٣] :

* على لاحبٍ لا يُهتدى لمنارِهِ *

أي : ليس ثَمَّ منارٌ يُهتدى به . و « اللاحب » : الطريق الواضح المستقيم [٤] .

٢٧ - بأرضٍ ترى فيها الحُبارى كأنَّها
قَلوصٌ أَضَلَّتْها بعِكْمَيْنِ عِيرُها

(١) زيادة من صع .

(٢) في صع لن : « ليس ثَمَّ حدر » .

(٣) هو امرؤ القيس ، وعجز البيت في ديوانه ٦٦ :

* إذا سافَهُ العَوْدُ النُّباطيُّ جَرْجَرا *

(٤) في لن : « . الواسع المستقيم » وهو تصحيف . وزاد في صع : « وكقول أبي ذؤيب :

مُتَفَلِّقٌ أنساؤُها عن قانىءٍ كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا تُرْضَعُ

والغبر : بقية اللبن . فأراد أنه ليس ثَمَّ غبر يرضع . ومثله كثير ، كقولك في الكلام : فلان لا يرجى خيره ، المعنى : أنه ليس ثَمَّ خير يرجى إن شئت » . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٤ وفي ديوان الهذليين ٣٦ والخيل للأصمعي ١٠ وشرح المفضليات للأنباري ٨٧٨ واللسان (نسأ) .

شبّه الحَباري بالقَلوص ، وذلك لاستواء الأرض ترى فيها الصغيرَ كبيراً ، أي : تَستعظِمُ الصَّغيرَ[1] إذا استوتِ الأرضُ . وقوله : « أضلّتها بعِكمَيْنِ عيرُها » ، أي : ضيّعتِ القَلوصَ عيرُها وعليها عِكمانِ[2] . و « العيرُ » : الإبلُ وأهلُها ، فأراد أن أهلَ العيرِ ضيّعوا القَلوصَ ، ومثلُه قول الحطيئة[3] .

بأرضٍ ترى فيها الحُبارى كأنّهُ بها راكبٌ موفٍ على ظهرِ قَرْدَدِ

٢٨ ـ ومن جَوفِ أَصْداءٍ يَصيحُ به الصَّدى

لِمَبْرِيَّةِ الأَخفافِ صُفْرٍ غُرورُها[4]

ويروى : « ومن جوف أصداحٍ .. » : وهي أعلامٌ ، الواحدة صَدَحٌ . و « الجَوْفُ » : ما اطمأنّ من الأرض . و « أصداء » : الواحدة صَدًى ، وهو طائر . أراد : من جوف الأرض الكثيرة الصَّدى . « لِمَبْرِيَّةِ الأخفاف » ، أي : لمنحوتة الأخفاف . « صُفْرٍ غُرورُها »

(١) في الأصل واو مقحمة قبل « الصغير » .

(٢) في القاموس : « العكم : العدل ، الجمع أعكام » .

(٣) وهو في ديوانه ١٤٨ وروايته فيه : « .. ترى شخص الحبارى .. * .. عالٍ على ظهر .. » . وشرحه في الهامش : « يقول : من شدة استوائها ترى الصغير بها كبيراً . والموفي : المشرف من مكان منخفض إلى مكان عالٍ . والقردد : ما ارتفع من الأرض » .

(٤) صع والمحكم (صدح) : « ومن جوف أصداح .. » مع إشارة إلى رواية الأصل . وفي ق : « ومن جوف أصواء .. » وشرحه فيها : « الأصواء ، أي : الأعلام » . وفي صع ، ق والمحكم أيضاً : « .. بها الصدى » .

من العَرَقِ . و « الغُرورُ » : مَكاسِرُ الجلد ، الواحد : غَرٌّ ، وهو كالعُكَنِ [١] . قال الأصمعي [٢] : « أتى رؤبةُ بَزّازاً فاشترى منه / ثوباً ، فلما استَوْجَبَهُ [٣] قال رؤبةُ : اطوِهِ على غَرِّهِ ، أي : على كَسْرِهِ . وقوله : « لمبريّة الأخفاف » ، أي : يصيح الصدى إلى كل مبرّيةٍ أخفافُها . وقال الأصمعيّ : « أصداءُ » : الموضع الذي يُصاح فيه . و « الصدى » : ذَكَرُ البوم . و « مبرية الأخفاف » : إبلٌ حَسْرى [٤] . أ

٢٩ ـ وحَوْمانةٍ ورْقاءَ يَجْري سَرابُها
بمُنْسَحَّةِ الآباطِ حُدْبٍ ظُهورُها [٥]

« الحومانة » : القطعة من الأرض الغليظة . و « يجري سرابها بمنسحة الآباط » ، يقول : كأنه يجري بالإبل ، أي : يرفع السرابُ

(١) في القاموس : « العكنة ـ بالضم ـ : ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً والجمع كَصُرَدٍ » .

(٢) وانظر هذا الخبر في اللسان (غرّ) .

(٣) وفي القاموس : « وأوجب لك البيع مواجبة ووجاباً واستوجبه : استحقه » .

(٤) في القاموس : « الحسير : البعير المعيى ، الجمع حَسْرى » .

(٥) الأبيات ٢٩ ـ ٤٢ ساقطة من صع ماعدا شرح البيت ٤٢ ، وذلك لخرم في النسخة .

الإبلَ . و « منسحة الآباط » ، يقول : تنسَحُ[١] آباطُها انسِحاحاً ، أي : تَسِيلُ . ومنه : « انسحّ الماء » ، إذا سال . ويروى : « بسفوحة الآباط » ، يعني : الإبلَ . أي : هي عريضة الآباط ، وهو خير لها ، لا يُصيبُها ضاغِطٌ ولا حازٌّ ولا ناكِبٌ[٢] . « حدب ظهورُهـا » : من الهُزالِ[٣] .

٣٠ ــ تَظَلُّ الوِحافُ الصُّدْءُ فيها كأنَّها
قَراقيرُ مَوْجٍ غَصٌّ بالساجِ قيرُها[٤]

(١) في الأصل : « السح » وهو تحريف ظاهر . وفي المقاييس معنى آخر ، يقول : « الإبط من الرمل : وهو أن ينقطع معظمه ويبقى فيه شيء رقيق منبسط متصل بالجدد ، فمنقطع معظمه الإبط ، والجمع آباط . قال ذو الرمة : البيت .. » .

(٢) في القاموس : « الضاغط : انفتاق في إبط البعير » . وفيه : « وإذا أصاب المرفق طرف كِركِرة البعير فقطعه وأدماه قيل : به حازٌّ ، فإن لم يدمه فماسح » . وفيه : « والنكب ــ بالتحريك ــ : ظلع بالبعير أو داء في مناكبه يظلع منه أو لا يكون إلا في الكتف » .

(٣) وفي ق : « وورقاء : غبراء تضرب إلى السواد » .

(٤) وفي ق : « فظل الوحاف .. » وفي الجمان : « .. القنان الصر . * قراقير موج .. » . وشرحه في ق : « والقراقير : السفن ، الواحدة : قرقور . يقول : كأنها في السراب سفن في الماء » . وقوله : « غصٌّ بالساج قيرها » يبدو في العبارة ما يشبه القلب ، والأصل : « غصٌّ ساجها بالقير » . والمعنى : طُلِيَ خشب السفن بالقير . وغصٌّ بالشيء : امتلأ

« الوِحافُ » : الحجارةُ لا تَبلُغُ أن تكونَ جبلاً . و « الصُّدْءُ » : الحُمْرةُ إلى السَّواد . ويروى : « تظلُّ القِنانُ الصُّدْءُ . . » : وهي الآكامُ .

٣١ ـ مُلَجَّجَةٌ في المَـــاءِ يَعْلو حَبابُهُ
حَيازِيمَها السُّفلى وتَطْفو شُطورُها[1]

« ملجّجة » ، يعني : القراقيرَ . و « حَبابُ الماء » : طرائقُ الماء . « وحَدَبُهُ » : ما ارتفعَ من مَوجِه . / و « تطفو شطورها » ، يقول : أنصافُ القراقيرِ خارجةٌ من المـــاء . ويروى : « . . . يعلو حَبابُهُ * جآجِئَها . . . » : وهو صدورُها . « تطفو » في السراب : ترتفعُ[2] .

٣٢ ـ تجاوَزْتُ والعُصفورُ في الجُحْرِ لاجِئٌ
مع الضبِّ ، والشِّقْذانُ تَسْمو صُدورُها[3]

« تجاوزتُ » ، يعني : الأرضَ التي ذَكَرَ . وإنما لجأ العصفورُ

= به . وفي القاموس : « القير ـ بالكسر ـ والقار : شيء أسود تطلى به السفن أو الإبل ، أو هما الزفت » . وفيه « والساج : خشب يجلب من الهند وشجر يعظم جداً ويذهب طولاً وعرضاً » .

(١) في الجمان : « .. تعلو حبابه * جآجئها .. » وفي الشرح إشارة إليها .

(٢) وفي ق : « حيازيمها : صدورها ، فالحيزوم : الصدر » .

(٣) في اللسان (شقذ) : « تَقاذَفُ والعصفورُ .. » أي : تتقاذف بي وتترامى .

إلى الضبّ من شدّة الحر ، كما قال أبو زبيد[1] :

واستكنّ العصفورُ كرْهاً مع الضـب وأوفى في عَرْضِهِ الحِرباءُ[2]

يقول : استكنّ مع الضب من شدة الحر . و « الشّقذان » : الحَرابيّ . و « تسمو صدورُها » : تَرتفعُ في الشجر .

٢٣ ــ بِمَسْفوحَةِ الآباطِ طاحَ انتِقالُها

بأطرافِها والعِيسُ باقٍ ضَريرُها[3]

« . بمسفوحة الآباط . . » ، يقول : دُفِقَتْ دَفْقاً ، ليست بلازِقة[4] ، فهي تسيل بالجري ، ليست بلازقة الإبِطِ . وقوله :

---

(١) هو حرملة بن المنذر الطائي . شاعر مخضرم ، كان نصرانياً ثم أسلم على يد الوليد بن عقبة . وكان يفد على عثمان بن عفان (رض) فيقربه لاطلاعه على أخبار الملوك من العرب والعجم . وتوفي نحو سنة ٤٠ هـ . ترجمته في (ابن سلام ١٣٢ والشعر والشعراء ٣٠١ والأغاني ١١/٢٣ والسمط ١١٨ والخزانة ٢/١٥٥) .

(٢) رواية الديوان ص ٢٤ والشعر والشعراء ٢٦٤ : « واستظل...*... في عوده الحرباء » . ورواية الأصل « عرصه » بالصاد المهملة ، ولم أجد لها معنى ملائماً ، فأثبتُ رواية لن بالضاد المعجمة ، وفي اللسان : « وقيل : الأعراض : الأثل والأراك والحمض ، واحدها عَرْض » بفتح العين .

(٣) في اللسان (ضرر) : « بمنسحة الآباط .. » وتقدمت هذه العبارة في البيت ٢٩ .

(٤) في الأصل : « بلازمة » وهو تصحيف . وفي ق : « مسفوحة : واسعة » .

« انتقالها » ، أي : من بلد إلى بلد . وقوله : « بأطرافها » ، يقول : انتقالها أذهبَ « طِرْقَتَها » ، أي : شَحمَها . و « العيس » : البيض من الإبل . وقوله : « باقٍ ضريرُها » ، يقال : « إنها لذاتُ ضَريرٍ » ، إذا كانت ذاتَ شدّةٍ[1] وصبرٍ على السفر . ويروى : « بناهضة الأعناق أفنى انتقالُها * عرائِكَها . . » ، يريد : تخطّيت بناهضة . و « عرائِكُها » : أسنمتُها .

٣٤ ـ تُهَجِّرُ خُوصاً مُسْتَعاراً رَواحُها
وتُمسي وتُضْحي، وَهْيَ ناجٍ بُكورُها

« تُهَجِّرُ خُوصاً مُسْتَعاراً . . » أي ، تَسيرُ بالهاجرة غائراتِ العيونِ . « مستعاراً / رَواحُها » : الذي تسير فيه كأنها استعارته ، فإذا تمّ ردّتْه[2] . و « ناجٍ بُكورها » : قال : لأن الإبل تسيرُ بالليل فتَضْعُفُ ، فناقتُه لا تَضعُفُ ، أي : فناقته لا تُبالي بالسير .

٣٥ ـ كأني وأصحابي ، وقد قَذَفَتْ بنا
هِلالَيْنِ أعجازَ الفَيافي نُحورُها

« وقد قذفت بنا » : في السير . « هِلالَيْنِ » ، أي شَهرَيْنِ .

---

(١) وفي اللسان : « قال الأصمعي في قول الشاعر : البيت .. قال: ضريرها : شدتها . حكاه الباهلي عنه » . والباهلي هو الشارح أبو نصر . وانظر في معنى « الضرير » أيضاً القصيدة ٢٩/٦٦ .

(٢) وفي ق : « مستعاراً رواحها : لأن سواها يفتر عند الرواح وهي لا تفتر ولا تستريح .. والناجي : السريع » .

« أعجازُ الفيافي » : أواخرُها . و « الفيافي » : الصحارى . « ونُحورُها » : نحورُ الإبل . وإذا قطع الأعجازَ فقد مضتِ الأوائلُ[1] .

٣٦ ـ على عانةٍ حُقْبٍ سَماحيجَ عارَضَتْ
رياحَ الصَّبا حتى طَوَتْها حَرورُها

« عانـةٌ » : حُمُرٌ . « حُقْب » : بها بياض في موضع الحَقيبةِ . و « سَماحيجُ » : طِوالٌ على وجه الأرض و « عارضَتْ رياحَ الصَّبا » ، أي : جعلت تعترِضُ الصَّبا « حتى طَوَتْها حَرورُها » : وهَّاجٌ متوقِّد « لاحها » . غيَّرَها وأضمرَها[2] .

٣٧ ـ مَراوِيدُ تَستَقري النِّقاعَ ويَنْتَحي
بها حيثُ يَهْوي وَهْوَ لا يَسْتَشيرُها[3]

« مراويدُ » ، يريد : الحُمُرُ تَرودُ ، تطلب الماء . و « تستقري النقاعَ » ، أي : مواضعَ الماء . و « النقاع » : أمكنة تَحمِلُ الماءَ ، والواحد نَقْعٌ . وقوله : « حيث يَهوي » ، يريد : حيث يَهوي الحارُ ،

(١) أي : إذا قطع أواخر الفيافي فلا شك أنه تجاوز أوائلها . وقوله « أعجاز » منصوب بنزع الخافض .

(٢) وفي ق : « والحرور : الريح الحارة .. والصَّبا : ريح تهب من طلوع الشمس » .

(٣) د : « .. يهوي من هوى يستشيرها » . ورواية الأصل أجود . وفي اللسان : « وهوى يهوي هَوِيّاً ، إذا أسرع في السير » . وفي ق : وينتحي أي : يعمد » .

وهو لا يستثير الأتُن . ويروى : « .. تستقري بِقاعاً » . « تستقري » : تتبّعُ . « بِقاعاً » جمعُ : بُقْعَةٍ .

٣٨ ـ خَميصُ الحشا مُخْلَولِقُ الظهرِ أجْمَعَتْ

له لقَحاً مِرباعُها ونَزورُها

ب / « خميصُ الحشا » ، أي : ضامر الحشا . و « مخلولق الظهر » ، أي : أملسُ . و « المرباع » : التي تلقَحُ في الربيع تُبكِّرُ[1] . و « نَزورُها » : القليلةُ الولدِ ، لاتكاد تلقح إلا في السنين مرةً . و « أجمَعَتْ » : حَمَلَتْ .

٣٩ ـ ترى كلَّ مَلْساءِ السَّراةِ كأنَّما

كَساها قَميصاً من هَراةَ طُرورُها[2]

« كل ملساء السراة » ، يعني : أتاناً ملساءَ الظَّهر . وقوله : « طُرورُها » . يقال : « طَرَّ يَطِرُّ طُروراً » ، إذا نبتَ شَعرُه وَوَبَرُهُ . فأراد : لما نبتَ شَعَرُها ، وهو يضرب إلى الصُّفرة ، فكأنه قميص من هَراةَ[3] .

(١) وفي اللسان : « وقال الأصمعي : المرباع من النوق : التي تلد في أول النتاج . وقيل : هي التي تبكّر في الحمل » . وفي د : « ارتفع : خميصُ الحشا ، بفعله أراد : ينتحي بها خميصُ الحشا ، أي : حمار ضامر البطن .. ولَقَحاً ، أي : حَمْلاً » .

(٢) ق : « .. السراة كأنها » .

(٣) في الأصل : « قميص في هذاه » وهو تحريف ظاهر . وفي معجم البلدان : « هراة ـ بالفتح ـ : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان » .

٤٠ ـ تَلوَّحنَ واستَطلَقنَ بالأمسِ ، والهوىٰ
إلىٰ الماء لو تُلقىٰ إليها أمورُها

« تلوّحن » : استعطشْنَ ، وهواهُنّ إلى الماء لو يُخلّيها الفحلُ وما تريدُ . « استطلقنَ » : استفعلن من « الطَّلَقِ » ، أي : أخذن إليه طَلَقاً . ويقال : « استطلقنَ » : طلبْنَ الماء طَلَقاً . و « الطَّلَقُ » : قبلَ القَرَبِ بيوم[1] . و « إبل طالِقة وطوالِقُ » . ويروى : « تروّحنَ » : من الروّاحِ .

٤١ ـ وظلّتْ بمَلْقىٰ واجِفٍ جرَعَ المِعىٰ
قِياماً تَفالىٰ ، مُطْلَخِمّاً أميرُها[2]

(١) وفي القاموس : « القَرَب : سير الليل لورود الغد ، أو أن لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة ، أو إذا كان بينكما يومان ، فأول يوم تطلب فيه الماء : القرب ، والثاني : الطلق » . وفي ق : « واللوح ـ بفتح اللام ـ : العطش . واستطلقن ، أي : جرين طَلَقاً ، والطلق : الشوط » .

(٢) د واللسان والتاج (صلخم) : « فظلت . . . » . وفي الأصل ولن : « .. جزع المعى » بالزاي ، وهو تصحيف يخالف الشرح فيها . وفي إعراب القرآن : « فظل بملقى واجف ... » وهو تصحيف . وفي اللسان والتاج : « واجف جزع .. * تفالي مُصْلَخِماً أميرها » وهو تصحيف في أكثر من موضع . وفي ق والأساس (فلى) : « .. مصلخماً أميرها » . والمصلخم والمطلخم واحد ، ففي اللسان : « والمطلخم : المتكبر » وفيه : « وقال الباهلي : المصلخم : المتكبر » .

يريد : وظلّت الحُمر « بملقى واحف جرَعَ .. » ، أي : حيث يلقى واحفٌ جَرَعَ المِعى . و « الجَرَعُ » من الرمل : رابية سهلة ليِّنة . و « المِعى » : موضع[١] . « وتفالى » : يفلي بعضُها بعضاً[٢] ، أي : قد أمِنَت الصيّادين واستأنست ، فهي كأنها تعبَثُ . « مطلخماً أميرها » يعني : فحلها . وهو واقف[٣] ساكت مُستكبِر لا يحرّكُها .

٤٢ ـ بيومٍ كأيّامٍ كأنّ عُيونَهـــا
إلى شَمسِهِ خُوصُ الأناسيِّ عُورُها[٤]

قوله : « بيوم كأيام .. » ، يريد : في طولها[٥] « كأن عيونها خُوص الأناسيّ عورُها » ، أراد : جمعَ إنسانِ العَين ، أي : كأنّ الأناسيّ التي في عيونها خَوَصٌ وكأنها عُورٌ[٦] . ويروى : « فظلت بأجادِ صياماً كأنها * إلى شمسِها خُزْرُ الأناسيّ ..[٧] » . « صياماً » :

---

(١) وتقدم في القصيدة ٢/٥ . وتقدم « واحف » في القصيدة ٣٧/١ .

(٢) وفي ق : « تفالى : يكدِم بعضها بعضاً » .

(٣) في الأصل : « وهو أوف » وهو تحريف ظاهر .

(٤) ق : « إلى سمته خوص . . . » . وشرحه فيهـــا : « مائلة النظر إلى جانب » .

(٥) في لن : « في طوله » .

(٦) في الأصل : « وكأنها حور » وهو تصحيف صوابه في صع التي سقط منها البيت وأثبت شرحه .

(٧) في القاموس : : « والجد ـ بالضم وبضمتين وبالتحريك ـ : ما ارتفع من الأرض . الجمع أجاد وجاد » .

قياماً . وقوله : « إلى شمسها » يقول : [تُراقِبُ الشمسَ][1] متى تسقطُ حتى تَرِدَ . « خُزْرٌ » : تَنْظُرُ في شِقٍ .

٤٣ ـ فمازالَ فَوقَ الأكْوَمِ الفَرْدِ رابِئاً
يُراقِبُ حتى فارقَ الأرضَ نُورُها[2]

يريد : فما زال الحمار فوقَ « الأَكْوَمِ » : وهو ما أشرف من الأرض ، يراقب الشمس متى تَسقُطُ حتى يَرِدَ باتُنِهِ . و « نورُها » : شمسُها . فلما سقطت وَرَدَ .

٤٤ ـ فراحتْ لإدْلاجٍ عليهـا مُلاءَةٌ
صُهابيَّةٌ من كلِّ نَقْعٍ تُثيرُهـا

فراحت الحمرُ لتُدلِجَ ليلتَها كلَّها . « عليها مُلاءة » ، يقول : عليها تُراب مثلُ اللّباس « من كل نَقعٍ تثيرها » . و « النَّقعُ » : كالقاعِ ، وهي أرض حرّةُ الطين مَلساءُ . و « النَّقعُ » الغبارُ[3] .

---

(١) زيادة لا يتم المعنى إلا بها ، وقد اقتبستها من شرح البيت التالي حيث أعيدت العبارة كلها مع إسناد الفعل إلى الفحل » .

(٢) في اللسان والتاج (كوم) : « وما زال .. واقفاً » عليهن حتى ... » . وفي د : « الربيئة : العين التي تنظر هل ترى أحداً تخافه ؟» .

(٣) وفي ق : « الإدلاج : سير الليل .. وصهابية : في لونها » . وفي القاموس : « الصهب ـ محركة ـ : حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة بالضم والصهوبة . والأصهب : بعير ليس بشديد البياض ، كالصهابي » .

٤٥ ـ فما أُفجِرَتْ حتى أَهَبَّ بِسُحْرَةٍ
عَلاجيمَ عينِ ابنَيْ صُباحٍ نَثيرُها[١]

قوله : « أُفجرتْ » : صارت في الفجر وأصبحت . و « حتى أهبَّ بسُدفة نثيرُها علاجيمَ عين ابنَيْ صُباحٍ . يقول : أيقظ[٢] « نثيرُها » : وهو نخيرُها في الماء ، أيقظَ « العلاجيمَ » : وهي الضفادعُ ، واحدها عُلجومٌ . « سُحْرَةٌ » : قِطعةٌ من آخر الليل . و « سُدفة »[٣] : بقيّةٌ من سواد الليل . و « أهبَّ » أيقظ . و « صُباحٌ » : رجلٌ من بني ضبّة . و « ابنا صُباحٍ » : صائدانِ .

تمّت والحمد لله وحدَه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

٤٥ بيتاً[٤]

* * *

(١) في الأصل : « فما أفوجت » وهو تحريف صوابه في الشرح وصع . وفي التاج (نثر) : « فما أنجرت .. » وهو تصحيف . وفي صع والإبدال لأبي الطيب والتاج . « .. أهب بسدفـــة » . وفي المخصص « .. حتى أهبت بسدفة * .. صباح نثيرها » . وفي الإبدال والتـاج أيضاً : « علاجيم عير .. » وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : « أنفض » وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) في قوله : « وسدفة » إشارة إلى رواية صع .

(٤) عبارة الخاتمة ليست في صع ، وفي لن : « تمت ولله الحمد والمنة » .

(٧)*

(الطويل)

وقال أيضا يفتخر ويهجو بني امرىء القيس[1] :

١ _ أقولُ لِنَفْسي واقِفاً عندَ مُشْرِفٍ
عَلى عَرَصاتٍ كالرُّسومِ النَّواطِقِ[2]

« مُشْرِفٌ » : موضع[3] . و « العَرَصات » : كلُّ بُقعةٍ ليس فيها بناءٌ فهي عَرْصَةٌ .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع - صع - لن) في الشروح الأخرى (ق — د) .

(١) عبارة صـــع : « وقال » . وبنو امرىء القيس هم بنو زيد مناة بن تميم . وفي الاشتقاق ٢١٧ : « وليس في امرىء القيس نباهـــة ولا رجال معروفون » . وكان ذو الرمة يهاجي شاعرهم هشام بن قيس المرئي . وفي الأغاني ٥٧/٧ : « وكان السبب في الهجاء بين ذي الرمة وهشام أن ذا الرمة نزل بقرية لبني امرىء القيس يقال لها مرأة ، فلم يقروه ولم يعلفوا له » . وكان جرير يدخل بينهما ويعين أحدهما على الآخر .

(٢) في الفائق والأساس واللسان (ذبر) : « كالذُّبار النواطق » . وفي اللسان : « الذبار : الكتب ، واحدها : ذَبْر » وفي اللسان (ضبر) : « .. كالضُّبار النواطق » ، وفيه : « والضبار : الكتب لا واحد لها » .

(٣) تقدم ذكر « مشرف » في القصيدة ٧/٥ .

٢ ـ أَلَمَّا يَئِنْ لِلقلبِ ألاّ تَشوقَـــهُ
رُسومُ المَغاني وابتكارُ الحَزائِقِ[١]

« يَئِنْ ويآنِ » واحد ، ومعناه : يَحينُ القلبِ . و « المَغاني » : المَنازلُ . و « الحَزائِقُ » : الواحدة حَزيقةٌ ، وهي القِطعة من الناس والأظعان .

٣ ـ وهَيْفُ تَهيجُ البَيْنَ بعدَ تَجاوُرٍ
إذا نفحَتْ مِن عَن يَمِين المَشارِقِ

« الهَيفُ » : الريح الحارة . و « تهيج البينَ » ، أي : تُفرِّقُ الناسَ بعدَ تجاور . وإنما تُفَرِّقُ الهَيفُ الناسَ لطلب المياه ، وذلك أنهم كانوا في الربيع في موضع واحد ، فلما جاء الصيفُ ويَبِسَ الكلأُ طلبوا المياهَ فتفرّقوا .

٤ ـ وأجمالُ ميٍّ إذ يُقَرَّبْنَ بعد مـا
وُخِطْنَ بذِبّانِ المَصيفِ الأزارِقِ[٢]

إنما يُقرّبن ليرتحلوا وليُحمّلَ عليهن . وقوله : « بعدَ ما وُخِطْنَ

---

(١) ق د : « ألما يجن القلب ألا .. » ، وهو تصحيف لا يستقيم به الكلام ، ولعل الأصل : « ألما يحن للقلب ألا .. » . في صع ق د : « .. يشوقه » .

(٢) في اللسان والتاج (نخط) : « نَخَطْنَ بذبان .. » . وفي التاج : « قلت : ويروى : وُخِطن ، أي : لدغن فيقطر الدم . قال الصاغاني : وهذه هي الرواية الصحيحة والمعوّل عليها » . ونَخَطن : رمين .

بذِبّانِ المَصيفِ » ، أي : لَدِغنَ فيقطُرُ الدمُ . وهذا ذباب يلسَعُ في وقت الصيف ويُبسِ الكلأ ، فليس إلا الارتحالُ ، وهي زُرقٌ فلذلك قال : « الأزارق » ، وهو جمع أزرقَ .

٥ ـ كأنَّ فؤادي قَلبُ جاني مَخافةٍ
على النَّفسِ إذ يُكسَيْنَ وَشْيَ النَّمارقِ[1]

٤٩ أ / يقول : حينَ رأيتهم يتحمّلون وتُكسَى الإبلُ النَّمارقَ ، فكان[2] قلبي قلبُ رجل قد جنى قتْلا ، مما بي من الهمّ ، أو أمراً[3] طُلِبَ به ، ففؤادي يَخفقُ حين تلبسُ الإبلُ وتُركَبُ .

٦ ـ وإذ هنَّ أكتادٌ بحَوضَى كأنما
زَها الآلُ عيدانَ النَّخيلِ البَواسقِ[4]

« أكتادٌ » : أشباهٌ ، ويقال : جماعاتٌ ، يقال : ميراعٌ بعضُها إثر بعض . « حوضى » : موضع[5] . « كأنما زها الآل عيدانَ النّخيل » ، أي : كأنما رفع الآلُ عيدانَ النخيل[6] [و« البواسقُ »][7] : وهو

(١) ق د : « .. جاني مخوفة » .
(٢) في الأصل : « وكأن .. » والعبارة المثبتة من صع .
(٣) في الأصل : « وأمراً » ، وصوابه في صع .
(٤) لن : « .. هن أكباد » بالباء ، وهو تصحيف .
(٥) في معجم البلدان : « وقرأت في نوادر أبي زياد : حوضى نجد من منازل بني عقيل ، وفيه حجارة صلبة ليس بنجد حجارة أصلب منها » .
(٦) عبارة صع : « عيدان طوال النخيل » .
(٧) زيادة من صع .

النخل الطِّوال(١) . وإنما ذاك (٢) حين ارتفع النهـــارُ وجرى الآلُ .
و « الآل » : هو السَّراب .

٧ – طَوالعُ من صُلْبِ القَرينةِ بعدَ ما
جرى الآلُ أشباهَ المُلاءِ اليَقايِقِ

« اليَقايقُ » : البيضُ(٣) ، فشبَّه السرابَ بالمُلاءِ البيضِ و « صُلْبُ القرينةِ » : موضع(٤) . يريد : هذه الإبل طوالعُ .

٨ – وقد جعلَتْ زُرْقَ الوَشيجِ حُداتُها
يميناً وحَوضَى عن شِمالِ المَرافِقِ

« زُرْقُ الوشيجِ » : موضع(٥) ، وجعلته الحداةُ يميناً . و « حوضى » : موضع(٥) .

٩ – عَنودُ النَّوى حَلّالةٌ حيثُ تَلتَقي
جِمادٌ وشَرْقيّاتُ رملِ الشَّقائِقِ

(١) وزاد في صع : « فشبه الأظعان بالنخيل » .

(٢) عبارة صع : « وإنما ذلك .. » .

(٣) أقحم الناسخ هنا قوله : « وصلب القرينة » ، ثم ذكرها قبل العبارة الأخيرة .

(٤) في معجم البلدان : « القرينة : اسم روضة بالصمان ، وقيل : وادٍ » . وفي ق : « يقول : ارتحلوا حين ارتفع النهار » .

(٥) في معجم البكري : « الوشيج : موضع تلقاء حوضى .. البيت » . وفي ق : « الوشيج : اسم ماء معروف ، ويقال : ماء أزرق ، إذا كان صافياً » . وحوضى : تقدمت في البيت السادس .

« عَنودُ النّوى » ، يقول ، نواها معارِضة ليست على القصْدِ[1].
وقوله[2] : « حيثُ تَلْتَقي جِياد وشرقيّاتُ رمـلِ [الشقائق] »[3] ،
و « جِيادٌ » : حجارةٌ[4] لا تبلغُ أن تكونَ جبلًا . و « الشقائق » :
غِلَظٌ بينَ رملَين . و « النّوى » : النيّةُ والوجهُ الذي تُريدُ .

١٠ ـ تَحِلُّ بمَرْعى كلّ إجْلٍ كأنّها
رِجالٌ تَماشى عُصْبَةً في اليَلامِقِ[5]

أي : تحِلُّ بمرعى كل إجْلٍ . و « الإجْلُ » : قطيعُ البقر
ـ هاهنا ـ « كأنها رجال » شبّه البقرَ في بياضها برجال تماشى عليها أقبيةٌ
بيضٌ . وواحد « اليلامق » : يَلْمَقُ[6] . و « عُصبة » : جماعة .
ويروى :

بأرضٍ ترى الثّيرانَ فيها كأنّها رِجالٌ تَماشى عُصبةً في اليَلامقِ[7]

(١) وزاد في صع : « هي عنود » .
(٢) عبارة صع : « يقول : هي حيث .. » . وفي ق : « وشرقيات : مقابلات للشرق .. يقول : تحل حيث تبلغ جماد وشرقيات الرمل بين هذه وهذه » .
(٣) زيادة من صع .
(٤) عبارة صع : « حجارة غلاظ » .
(٥) لن : « رجال يماشي .. » وهو تصحيف .
(٦) في ق : « وهو القباء .. ويروي : تمر برعى » .
(٧) ق : « رجال تمشّى .. » .

١١ ــ وفَرْدٍ يُطيرُ البَقَّ عنه خَصيلُهُ
بذَبٍّ كنَفْضِ الريحِ آلَ السُّرادِقِ[1]

« الفرد » : الثور[2] . و « خصيله » : شَعَرُ ذنبِه . يُطير عن نفسه البَقَّ كما تنفض الريحُ « آلَ السُّرادق » . و « آله » : شخصه.

١٢ ــ إذا أُومضَتْ من نَحْوِ ميٍّ سَحابَةٌ
نَظَرتُ بعينَيْ صادقِ الشَّوْقِ وامِقِ

« أومضت » : بَرقَتْ كما يُومضُ الرجلُ بعينه ، وهو لمع خفيٌ . « وامق » : مُحِبٌّ . وأراد : بعينَيْ رجل شوقُه صادقٌ . « ومِقْتُه فأنا أمِقُه مِقَةً » .

١٣ ــ هي الهمُّ والأوْسانُ والنَّأْيُ دونَها
وأحراسُ مِغْيارٍ شَثيمِ الخَلائِقِ[3]

« الأوسان » : الواحــدة[4] وَسَنٌ ، وهو النُّعاسُ . وأحراسُ

(١) في اللسان والتاج (خصل) : « .. عند خصيله » ، وفي التاج: « يذب كنفض .. » . وفي اللسان : « يدب .. » وهو تصحيف . وفي د : « بنفض كنفب الريح .. » . وفيها مع ق : « .. ذيل السرادق » .

(٢) في ق : « وفرد » أي : ثور منفرد .. والسرادق : مقدم البيت ، والسرادق هو الفسطاط » .

(٣) د : « وإحراض مغيار .. » ، وهي في ق بالصاد المهملة ، والإحراض : التحريض والإفساد .

(٤) في الأصل : « الوحدة » ، والتصويب من لن .

« مغيارٍ » : زوجٍ غيورٍ . « شَتِيمٌ » : قبيحُ الخلائقِ . يقال : « رجلٌ مِغْيارٌ وغَيورٌ » .

١٤ ـ ويَعلمُ رَبّي أنَّ قَلْبي بذِكرِها
على تلكَ من حالٍ متينُ العَلائِقِ[1]

« متينُ العَلائقِ » : باقي الوُدِّ . و « متينٌ » : شديدٌ[2] .

١٥ ـ وخَرْقٍ كَساهُ الليلُ كِسْراً قطعتُهُ ، أ
بيَعْمَلَةٍ بينَ الدُّجا والمَهارِقِ

« الخَرْقُ » : الأرضُ الواسعة البعيدة ، تنخرقُ فتمضي في الفلاة .
« كساه الليلُ كِسراً » ، يقال : « كِسْرٌ وكَسْرٌ » لُغتان[3] .
واصل « الكِسر » : ما يُثنى على الأرض من الشُّقّةِ السفلى من بيوتِ الشَّعْرِ . فشبّه الليلَ حين أرخى سُدولَه بالخَرْقِ فأظلمَ به . أي : ألبسَ الليلُ الخَرْقَ . و « المَهارِقُ » : الفلواتُ[4] ، يقال :[5] للأرض : « كأنها مَهارقُ » ، أي : صُحُفٌ . و « الدُّجا » : ما ألبسَ

(١) ق د : « .. قلبي بحبها » ، مع إشارة إلى رواية الأصل . وشرحه فيها : « على تلك ، أي على كل حال » .
(٢) زاد في صع : « وواحد العلائق : علاقة » .
(٣) وزاد في صع : « والكِسر قول الأصمعي » .
(٤) وفي اللسان : « والمهارق في قول ذي الرمة : الفلوات ، وقيل : الطرق » .
(٥) في الأصل : « فقال للأرض » ، وصوابه في صع .

من سواد الليل . فيقول : قطعتُ ذلك الخَرْقَ بناقة « يَعملَةٍ » ، يريد : يُعمَلُ عليها .

١٦ ـ مَراسيلُ تَطْوي كلَّ أرضٍ عَريضةٍ
وَسيجاً وتنسَلُّ انسلالَ الزَّوارِقِ

« المراسيلُ » : السِّراعُ في المشي . و « الوسيجُ » : ضَرْبٌ من السَّيرِ فوقَ الذَّميل[1] ، ومثلُه : « العَسْجُ » .

١٧ ـ بَني دَوْأبٍ إنّي وَجدْتُ فَوارسي
أَزِمَّــةَ غاراتِ الصَّباحِ الدَّوالقِ[2]

« بنو دوأب » : رهطُ هشامٍ الذي كانَ يُهاجيهِ ، من بني امرىء القيس بنِ زيدِ مَناةَ[3] . « أزمة غارات » يقول[4] : يقودونَ الخيلَ

(١) وفي القاموس : « الذميل : السير اللين ما كان ، أو فوق العنق » . وفي ق : « الزوارق : السفن الصغار » .

(٢) في الأساس : « بني ذوأد .. » ، وهو تصحيف .

(٣) من أول الشرح إلى هنا ليس في صع ، وإنما العبارة فيها : « قيل : دوأب من غني » . وفي اللسان (دأب) جعل أيضاً : « بني دوأب » من غَنِيّ ، وهو عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان (جمهــرة الأنساب ٤٨٠) . وقد أخطأ الزبيدي في التاج . (دأب) ، فظن أن « بني دوأب » ، هم رهط هشام أخي ذي الرمة .

(٤) وفي د : « أزمة القوم : أوائلهم الذين يقودونهم إلى الغارات . دوالق ، أي : دوافع . دلق عليهم الغارة ، إذا دفعها . وسيف دَوْلَق ، إذا كان سريع الخروج من غمده » .

في الغارات[١] .

١٨ ـ وذادَةَ أولى الخيلِ عن أُخْرَيَاتِها
إذا أرهِقَتْ في المَأزِقِ المُتَضايِقِ

يريد : وجدتُ فوارسي « ذادةَ أولى الخيلِ » ، أي : يذودون أولى الخيل عن أخرياتها التي حَمَلَتْ عليها . و « أرهقَتْ » : غُشِيَتْ . و « المأزِقُ » : المَضيقُ .

ب ١٩ ـ فما شَهِدَتْ خيلُ أمرىءِ القيسِ غارةً
بثَهْلانَ تَحْمي عن فُروجِ الحقائقِ[٢]

عن « فروج » : عن ثُغور الحقائقِ ؛ وهو ما حَمَيْتَ من نَسيبٍ أو قريبٍ . وكلُّ موضعِ خوفٍ : « فَرْجٌ » ، و « ثَغْرٌ » . و « ثَهْلانُ » : جبل[٣] . « تحمي » : تمنع .

٢٠ ـ أَدَرْنا على جَرْمٍ وأولادِ مَذْحِجٍ
رَحا الموتِ تحتَ اللّامعاتِ الخَوافِقِ[٤]

جَرْمُ بن زَبّانَ من قُضاعةَ . و « مَذْحِجُ » : بنو الحارث بن

---

(١) زاد في صع : « والدوالق ، الدلقة : الدفعة الشديدة » .
(٢) في الأغاني : « .. عن ثغور الحقائق » . وفي ق : « ويروى : عن ثغور المضائق » .
(٣) في معجم البلدان : « وهو جبل ضخم بالعالية ، عن أبي عبيدة » .
(٤) في الأغاني : « .. وأبناء مذحج .. فوق العاملات .. » . وفي ق : « رحى الحرب .. » ، مع إشارة إلى رواية الأصل .

كَعْبٍ [١]. و « اللامعاتُ » : الراياتُ ، وهي الأعلام . و « خوافقُ » : تَخفُقُ ، أي : تضطربُ .

٢١ ـ نُثيرُ بِهـا نَقْعَ الكُلابِ وأنتمُ
تُثيرونَ قِيعانَ الكُلى بالمَعازِقِ [٢]

« النَّقعُ » : الغُبارُ [٣] . و « المعازِقُ » : شِبهُ المَساحي [٤] .
و « القيعانُ » : أماكنُ من طينٍ حُرٍّ صُلْبٍ .

٢٢ ـ لَبِسنا لهـا سَرْداً كأنَّ مُتُونَها
على القومِ في الهَيْجا مُتُونُ الخَرانِقِ

« السَّرْدُ » : ماعُمِـلَ ، وهو الدرعُ الذي تَتابعَتْ حَلَقُهُ .
و « الخرانق » : الأرانب . فشبَّه لينَها بلينِ متونِ الخرانق ، والواحد خِرْنِقٌ [٥] .

---

(١) وهم من كهلان اليمانية .

(٢) في صع لن ق والحكم (غرق) : « تثيرون قيعان القرى ..» وهي رواية جيدة . وفي القاموس : « كُلى الوادي : جوانبه » . وفي الأغـاني : « أثرنابـه . . * . . نقـع الملتقى بالمفارق » ، وفي الرواية تصحيف ظاهر .

(٣) في معجم البلدان : « والكُلاب : وادٍ يسلك بين ظهـــريّ ثهلان ، وثهلان جبل في بلاد نمير طوله في الأرض مسيرة ليلتين » . وهو يتحدث في هذه الأبيات عن يوم الكلاب الثاني ، وفيه انتصرت بنو سعد وحنظلة من تميم ومعهم الرباب على مذحج اليمنية وأحلافها .

(٤) زاد في صع : « يقال : عزقت الأرض ، إذا كربتَها وحفرتَها » .

(٥) في د : « قال أبو زيد : فَرَّط في هذا التشبيه » .

٢٣ ـ سَرابيلَ في الأبدانِ فيهنّ صُدأةٌ
وبَيْضاً كبَيْضِ المُقفراتِ النّقانقِ [١]

« سَرابيلُ » [٢] ، يعني : الدروعَ « في الأبدان » ، أي : على الأبدان . « فيهن صُدْأةٌ » . أي : في الأبدان صُدْأةٌ لكثرة ماتُلبَس وتُستعمَل . و « بَيْضاً كبَيْضِ المُقْفِراتِ » : شبّه البَيْضَ ببيض النّعام « المقفرات » : اللواتي في القَفْرِ من الأرض . و « النّقانقُ » : النّعامُ . وذَكَرُها : « هَيْقٌ » [٣] .

٢٤ ـ بطعنٍ كتَضْريمِ الحريقِ اختِلاسُهُ
وضَرْبٍ بشَطْباتٍ صَوافي الرّوانِقِ [٤]

« شَطباتٌ » سيوف فيها شُطَبٌ ، أي : حُزوزٌ . و « الرّوانِق » : الواحد رَوْنَقٌ . وهو ماءُ السيف . وقوله : « اختلاسُه » أي : يختلسُها سريعةً .

٢٥ ـ إذا ناطحَتْ شَهباءَ شهباءُ فيهما
شُعاعٌ لأطرافِ القَنا والبَوارقِ [٥]

(١) في ق د : « .. منهن صدأة » .
(٢) في ق : « نصب سرابيل لأنه من نعت سرد ، وكل ما لبسه فهو سربال » .
(٣) زاد في صع : « وصُدْأة : من الصدأ » .
(٤) في الأساس (شطب) : « .. بشطبات صوافي روانق » ، وهو سهو .
(٥) في الأغاني : « إذا نطحت شهباء شهباء بينها * شعاع القنا والمشرفي البوارق » .

« شهباءُ » : كتيبةٌ . و « البوارق » : السيوف ، والواحدُ بارقةٌ . وقيل : « الكتيبة شهباءُ » ، لكثرةِ لمعانِ البَيضِ فيها والدُّروعِ .

٢٦ – صَدَمْناهُمُ دونَ الأمانيِّ صَدمةً
عَماساً بأطوادٍ طِوالِ الشَّواهقِ[١]

قوله : « بأطواد » : شبَّهَ جمعَهم بالجبال . « عَماسٌ » : مُظلمة شديدة . أي : صدمناهم دونَ بلوغِهم ما يُحِبّون منا ، ويتمنَّونَهُ فينا .

٢٧ – لَنا ولهُمْ جَرْسٌ كأنَّ وَغاتَهُ
تُقوِّضُ بالوادي رؤوسَ الأبارقِ[٢]

« جَرْسٌ » : صوتٌ . « وَغاتُه » : صوتُه . « تقوِّضُ رؤوسَ الأبارق » [تهدم رؤوسَ الأبارق][٣] ، الواحد « أبرق » : وهو جبل فيه طين وحجارة أو رمل وحجارة . فيقول : كأن صوتَه يهدمُ الجبلَ[٤] .

(١) في الأغاني : « صدمناهم كور الأماني .. * .. طوال شواهق » ، وهو تصحيف لا معنى له .

(٢) في ق : « ويروى : لنا ولهم (دوٌّ كأن وُحاته ..و(الدّوّ) : الصوت . ووُحاتُه : صوته » .

(٣) زيادة من صع .

(٤) في المعاني الكبير : « فشبّهَ صوتهم في الحرب بصوت تقويض جبل » .

٢٨ ـ فأمسَوْا بما بينَ الجبالِ عشيَّةً
وتَيهاءَ صَرْعى من مُقَضٍّ وزاهِقِ[1]

« مُقَضٍّ » : يجودُ بنَفسِه . و « زاهق » : قد خرجَتْ نَفسُه . و « تَيهاءُ » : موضع[2] .

٢٩ ـ ألا قَبحَ اللهُ القُصَيْبَةَ قَريةً
ومَرْأَةَ مأوى كلِّ زانٍ وسارِقِ[3]

« مَرأةُ » : قريةُ امرىءِ القيسِ بنِ تميمٍ[4] .

---

(١) صع لن ق : « .. بين المضاب عشية » . وفي ق : « بتيماء ... » . لن : « ... من مقيض . » وهو تصحيف .

(٢) تيماء : إحدى الجبيلات المحيطة بجبل ثهلان . (صحيح الأخبار ١٠٣) . وفي التاج : « وأرض تيهاء : قفرة مضلة للساري فيها مهلكة له أو واسعة » وقال الجوهري : التيهاء : الفلاة » .

(٣) في الأصل : « .. القيصة قرية * ومرة » » وهو تحريف صوابه في صع . لن : « القصية .. * ومرة .. » وهو تحريف .

(٤) وفي معجم البلدان : « مرأة » بالفتح – بلفظ المرأة من النساء » قرية بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة . سميت بشطر امرىء القيس » . قلت : وهي تنطق اليوم : مرات ، وهي من أشهر قرى الوشم ، على الطريق المعبد بين الرياض ومكة المكرمة ، وتبعد عن الرياض نحواً من ـ ١٦٧ ـ كيلاً . وفي معجم البلدان : « والقصيبة : من أرض اليمامة لتيم وعدي وعكل وثور بني عبد مناة بن أد بن طابخة » . وفي معجم البكري : « وبالقصيبة قرية بها منازل امرىء القيس بن زيد مناة ابن تميم .. البيت » .

ب ٣٠ ـ إذا قيلَ : من أنتمْ ، يقولُ خطيبُهُمْ
هَوازِنُ أو سَعْدٌ ، وليسَ بصادِقِ[1]

« هوازنُ » : من قيسٍ[2] [و « سعدٌ » :][3] ابنُ زيدِ مناةَ بنِ تميمٍ .

٣١ ـ ولكنَّ أصلَ اللُّؤْمِ قد تعرِفونَهُ
بحَوْرانَ أنباطٌ عِراضُ المَناطِقِ[4]

« حَورانُ » : قريةٌ بالشامِ . جعلهم يَهوداً ونصارى[5] .

٣٢ ـ فهذا الحَديثُ يا آمرأَ القيسِ فآتْرُكي
بلادَ تميمٍ وآلحَقي بالرَّساتِقِ[6]

(١) في ق : « ويروى : هوازن أوزيد ، (يعني) : زيد مناة » .

(٢) وفي جمهرة الأنساب ٢٦٤ : « بنو هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر » .

(٣) زيادة من لن ، والعبارة فيها : « وسعد من .. » . وشرح البيت ساقط من صع .

(٤) ق د : « ولكن أصل القوم .. » . وفيهما مع صع : « .. قد يعلمونه » ، وفي الأساس (نطق) : « .. قد تعلمونه » ، وقد حرفت هذه الرواية في لن : « تعملونه » .

(٥) يريد قوله : « عراض المناطق » . وفي الأساس : « ومناطقهم : زنانيرهم » . وفي ق : « يقول : هم فلاحون » ، يريد قوله : « بحوران أنباط » .

(٦) في الاقتضاب : « فهذا الحديث بامرئ .. » ، وهو تصحيف .

[« امرؤ القيس » : ابنُ زيدِ مناةَ بنِ تميمٍ] [١] .

٣٣ ـ دَعِ الهَدْرَ ياعبدَ امرىءِ القيسِ إنَّما
تَكِشُّ بأشداقٍ قِصارِ الشَّقاشِقِ

« الكشيشُ » : دونَ الهديرِ ، وإنما تكِشُّ الفِصالُ [٢] . وواحدُ « الشَّقاشق » : شِقْشِقَةٌ ، وهي الـتي يُخرِجُها البعيرُ من شِدقه إذا هَدَرَ .

٣٤ ـ أما كُنتَ قبلَ الحَرْبِ تَعْلَمُ أنَّما
تَنوءُ بحَرّاثِينَ مِيـلِ العَواتِقِ [٣]

« تَنوءُ » : تنهَضُ . يقول [٤] : إنما أنتم أصحابُ حَرْثٍ ، أي : إنكم نَبَطٌ من أهل حَوْرانَ . « مِيـلُ العواتق » : من العملِ فيَميلون عواتِقَهم .

٣٥ ـ تُظِلُّ ذُرىٰ نخلِ امرىءِ القيسِ نِسوَةً
قِباحـاً وأشياخاً لِئـامَ العَنافِقِ

---

(١) زيادة من صع . وفي ق : « الرساتق : البساتين ، واحدها رستاق . يقول : هم أكرة وزراع » .

(٢) وفي ق : « الكشيش للبكار والهدر للفحول » . قلت : يخاطب في البيت هشاماً المرئي .

(٣) ق د : « قبل اليوم .. » .

(٤) في الأصل : « يقال » ، وهو تصحيف أو سهو .

« العنافق » : جمعُ العَنْفَقَةِ (١) . فإذا لَوُمت العَنفقة لَؤُمَ كلُّه .

٣٦ ـ تَبَيَّنُ نَقْشَ اللُّؤْمِ في قَسَماتِهِمْ ١

عَلى مَنْصَفٍ بينَ اللِّحى والمَفَارِقِ

« تبيّن » ، أراد : تَتَبَيَّنُ أنتَ (٢) . و « القَسَمَةُ » : عند مجرى الدمع . و « القَسَامُ » : الحُسْنُ .

٣٧ ـ على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ

من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَديدُ البَنائِقِ (٣)

« أزعكيٌّ » : قصير لئيم (٤) ضامر . « يافع » : حين ارتفعَ . و « سِربالٌ » : قميص . و « البَنيقَةُ » : الدُّخْرُصَةُ (٥) .

(١) في القاموس : « العنفق : خفة الشيء ومنه العنفقة لشعيرات بين الشفة السفلى والذقن » .

(٢) وفي ق : « أراد : تتبين فأسقط إحدى التاءين لاستثقالها . ويروى : تبين ، بنصب النون على الفعل الماضي .. ويروى : نقشُ اللؤم (برفع النقش) . والمنصف : ما كان بين النصفين . والقسمات : الوجوه . وقيل : القسمة ما عن يمين الأنف وشماله » .

(٣) ق : « ويروى : على كل شيخ » ، وفيها : « واليافع : الغلام الذي قارب بلوغ الحلم » .

(٤) في الأصل : « لثم » ، وهو تحريف .

(٥) في التاج : « وقال أبو عمرو : واحد الدخاريص دخرص ودخرصة . وقال الأزهري : الدخريص معرب ، وقال أبو عبيد وابن الأعرابي : هو عند العرب : البنيقة » . وفي اللسان : « قال أبو العباس =

٣٨ ـ رَميتُ امرأَ القَيْسِ العبيدَ فأصبحوا
خَنازِيرَ تَكْبو من هَوِيِّ الصَّواعقِ

« هَوِيُّ » الصواعق : تَحَدُّرُها عليهم . يقال : « قد هوى النجمُ » ، إذا سَقَطَ [1] .

٣٩ ـ إذا ادَّرؤوا منهم بقِرْدٍ رَمَيْتُهُ
بِمُوهِيَةٍ صُمِّ العِظامِ العَوارِقِ [2]

أي [3] : رميتُه بداهية . « ادَّرؤوا » ، أي : استتروا . وأُخِذَ [4] من « الدَّرِيئةِ » ، وهو البعير يُستَتَرُ [به] [5] من الصيد أو غيره . فأراد : إذا اتَّقوني برجل رميته بـ « موهية » ، أي : بداهية . « توهي » :

= الأحول : والبنيقة ، الدخرصة ، وعليه فسر بيت ذي الرمة يهجو رهط امرىء القيس بن زيد مناة .. البيت وإنما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بيّن » .

(١) شرح البيت ساقط من صع

(٢) في الأصل : « .. بقول رميته » ، وهو تحريف ، صوابه في صع . والبيت في اللسان (درأ) غير معزو وبقافية مغايرة : « بموهية توهي عظام الحواجب » .

(٣) زيادة في صع : « ويروى : مني » .

(٤) في الأصل : « وأخذوا » ، وهو سهو صوابه في صع .

(٥) زيادة من صع .

تكسيرُ صُمِّ العظامِ . و « العوارق » : تعرُّقُ العظمَ ، لا تدعُ عليه لحماً .

٤٠ ـ إذا صَكَّتِ الحربُ آمرأَ القيسِ أُخَّروا
عَضاريطَ أو كانوا رِعاءَ الدَّقائقِ[1]

« العضاريط » : التُّبّاعُ . و « رعاءُ الدَّقائق » ، أي : يرعَوْنَ إبلَهم المهازيلَ . [أراد][2] أن يُصغِّرَهم . وقال غيره : رعاءُ « الدَّقائق » : صغار الضأنِ والمِعزى .

٤١ ـ رفعتُ لهم عن نِصْفِ ساقي وساعدي
مُجاهَرَةً بالمُخْزِياتِ العَوالِقِ[3]

أي : شمَّرتُ لهم عن نصف ساقي وساعدي .

---

(١) ق « إذا كفت الحرب .. » ، وهو تصحيف وفي د : « ويروى : رعاء الدوانق ، وهي الصغار » . وفي اللسان « (دقق) : « إذا اصطكت .. أخبروا * عضاريط إذ كانوا .. » وشرحه بقوله : « أراد أنهم رعاء الشاء والبهم . وماله دقيقة ولا جليلة ، أي : ما له شاة ولا ناقة » .

(٢) زيادة من صع .

(٣) ق : « بالحدبات . . » ، وهو تصحيف ، وشرحه فيها : « والعوالق : التي تعلق بهم » . وهو يشير في البيت إلى ما رماهم به من أهاجيه ، فهي مخزية لهم عالقة بهم أبد الدهر .

٥ ب ٤٢ ـ تُسامي امرؤُ القيسِ القُرومَ سَفاهةً
وحيناً بعبدَيْها : لَئيمٍ وفاسِقِ [1]

« تُسامي » : تُفاخِرُ [2] . « وبعبديها » ، يعني : رَجُلَيْنِ [3] .

٤٣ ـ بأرقطَ محدود وثَطٌّ ، كلاهُما
علىْ وجهِهِ وَسْمُ امرىءٍ غيرِ سابِقِ [4]

---

(١) ق : « .. اللئيم وفاسق » .

(٢) عبارة صع : « تفاخر القروم » .

(٣) وفي ق : « والقروم : الكرام السادة من الرجال ، وأصل القرم : فحل الإبل الكريم . والسفاهة : قلة العقل . والحين : الهلاك . واللئيم : مجرور بالبدل من عبديها : لئيم وفاسق : فعنى (هشاماً المرئيّ) ورؤبة » . قلت : وفي هـذا الكلام نظر لأن هشاماً من بني امرىء القيس بن زيد مناة فهو مرئي ، أما رؤبة فهو من بني مالك بن سعد بن زيد مناة ، فهو سعديّ (جمهرة الأنساب ٢١٥) والضمير في قوله : « عبديها » إنما يعود على امرىء القيس . ثم إن رؤبة لم يعرف عنه أنه تعرض لذي الرمة أو أعان هشاماً عليه ، وإن كان يحسد ذا الرمة على مكانته عند بلال (ابن عساكر ١٤/٨٢) . وكان يتهمه بأنه كان يسرق من رجزه (الأغاني ١٦/١١٦) .

(٤) في خلق الإنسان لثابت : « على وجهه سيما .. » .

« الأرقطُ »[1] : الذي في وجهه أثرٌ . و « محدودٌ » : لايصيبُ خيراً ، وإذا قاتلَ[2] هُزِمَ . و « ثَطٌّ » : لا لحيةَ له .

تمّت وصلى الله على محمد وآله وسلم .

وهي ٤٣ بيتاً[3]

★ ★ ★

(١) في الأصل : « الأقط » وهو سهو ظاهر . وفي ق : « الأرقط : منقط الوجه .. و (الثط) من الناس : الذي لا شعر في لحيته ولا في عارضيه ، وإن كان في لحيته شعرات قليلة ، ولا شعر في عارضيه فهو ثناط وسنوط » .

(٢) عبارة لن : « وإذا قوتل .. » .

(٣) عبارة الخاتمة ليست في صع . وعبارة لن : « تمت » .

(٨)*

(الرجز)

وقال أيضاً :

١ ـ ماهاجَ عينَيْكَ مِنَ الأطْـــلالِ
المُزْمِناتِ بعـــدَكَ البَوالي[١]

أراد : أيُّ شيءٍ هاجَ عينَيْكَ ؟ . .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ صع ـ لن) ـ في شرح الأحول (حل) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

وفي الموشح ١٧٤ : « وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال : أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال : قال : أبو عبيدة : قال منتجع بن نبهان . قلنا لذي الرمة : يا أبا الحارث ! بدأت وأنت تقول الرجز ثم تركته . فقال : إني رأيتني لا أقع من هذين الرجلين موقعاً ، فعوّلت على الشعر . قال أبو عدنان : فقلت لأبي عبيدة : من يعني بالرجلين ؟ قال : والله ما سألته وما خفي عليّ ، إنه يعني العجاج وابنه . قال : كان لذي الرمة رجز ، فلما خشي أن يعرّه عاد إلى القصيد » .

(١) ط : « .. بعدي البوالي » ، وهو على الغالب تصحيف . حل والمنازل والديار : « .. بعدك الخوالي » . وشرحه في حل : « يريد : أيّ شيء هاج دمع عينيك في وقوفك بطلل لا يجيبك ؟ وهذا تعنيف منه لنفسه . والمزمنات اللواتي أتى عليها زمن فبليت ودرست » .

٣ ـ كالوَحْيِ في سَواعِدِ الحَوالي
بينَ النَّقا والجَرَعِ المِحْلالِ[1]

« كالوحي » ، يعني : الوَشْمَ . و « الحَوالي » : نِساءٌ عليهنَّ حُليٌّ . و « الجَرَعُ » : الرابيةُ من الرمل . و « مِحْلالٌ » : لا يزالُ يُحَلُّ[2] .

٥ ـ والعُفْرِ من صَريمَةِ الأدْحالِ
غيَّرَها تَناسُخُ الأحوالِ[3]

« العُفْرُ » : أكثبةٌ بيضٌ ـ هاهنا ـ تضربُ إلى الحمرةِ . و « الأدحالُ » ، الواحد دَحْلٌ : هُوَّةٌ فيها ماءٌ . و « تناسخُ الأحوالِ » ، يريد : حَوْلاً بعدَ حَوْلٍ ، إذا فَنِيَ حَوْلٌ أتاه حَوْلٌ .

٧ ـ وغِيَرُ الأيّامِ والليالي وهَطَلانُ الهَضْبِ والتَّهْتالِ[4]

(١) حل والأراجيز : « .. والأجرع المحلال » . د : « كالوحي في سوالف الحوالي * .. والجزع المحلال » . وفي صدر البيت تحريف .

(٢) في حل : « الوحي ـ ها هنا ـ : الوشم ، وأصله الكلام الخفي ، ثم جعل الكتاب وحياً .. والمحلال : المختار للرحلة والنزول » .

(٣) حل : « العفر من .. » ، أي : بسقوط الواو ، وشرحه فيها : « والصريمة : رملة فرود .. ويكون الدحل ـ ها هنا موضعاً » . وفي القاموس : « الصريمة : القطعة من معظم الرمل » .

(٤) ط : « وهطلان الهضب التهتال » . ق : « وهضبات الهضب والتهطال » . وفي القاموس : « غير الدهر : أحداثه » .

٥٣ أ / « الهَطَلان » : مطرٌ فيه ضعفٌ ، و « التَّهتالُ » كذلك ، ويقال : « تَهتانٌ » أيضاً ، وهو الضعيف منه . و « الهَضْبُ » : دُفَعاتٌ من مطر ، الواحدة هَضْبَةٌ .

٩ ــ من كلِّ أحوى مُطْلَقِ العَزالي
جَوْنِ النِّطاقِ واضحِ الأعالي

« من[1] كل أحوى » ، يعني : سَحاباً ، يضربُ إلى السواد . وقوله : « مطلقُ العَزالي » ، أي : مُرْسَلُ الغَيثِ . و « العزالي » : أفواه القِرَبِ[2] . وقوله : « جَوْنُ النطاق » ، أي : أسودُ النطاق . وهذا مَثَلٌ . أي : حلَّ الغيثُ بها نطاقَه فأرسلَ الماء . وقوله : « واضح الأعالي » ، أي : أبيضُ أعالي الغيم .

١١ ــ فآستبدلَتْ والدَّهرُ ذوآستبدالِ
من ساكنيها فِرَقَ الآجالِ[3]

---

(١) في أول الشرح زيادة من صع : « ويروى : من كل جون .. ويروى : جم النطاق » .

(٢) في ق : « والعزلاء : مصبّ الماء من المزادة ، فاستعاره السحاب . والنطاق : ما حول السحاب » . وفي حل : « وجون النطاق ، يقول اسودّ ما استدار به ، وأعاليه واضحة بيض ، وذلك لكثرة مائه » .

(٣) حل : « .. واستبدلت » . وفيها : « ويروى : واستبدلت والدهر ذو إبدال » .

يريد : فاستبدلَتْ هذه الأطلالُ « فرقَ الآجال » ، أي : قطيعَ البقر والظباء ، والواحد إجْلٌ .

١٣ ــ فَرائدًا تَحْنو إلى أطفالِ
وكلَّ وَضّاحِ القَرا ذَيّالِ[(1)]

« فَرائدُ » ، يريد : ظباءً ، وهو جَماعةُ فَريدٍ . و « تحنو » : تعطِفُ . « إلى . . » بمعنى : على أطفال . و « كلَّ وضاحِ القَرا ذيّالِ » ، يريد : ثوراً أبيضَ الظهر . و « القرا » : الظَّهرُ . و « الذيال » : الذي يَميسُ في مِشيتِهِ ، وذَنَبُهُ طويل .

١٥ ــ فَرْدٍ موشّىً شِيَةَ الأرْمالِ
كأنّما هُنَّ له مَوالِ[(2)]

/ « فرد » ، يعني : الثورَ . « موشّى » : فيه خطوطٌ كالوَشْي . وقوله : « شِيَةَ الأرمال » ، أي : فيه نقطٌ سودٌ . وهي رُمْلَةٌ ورُمَلٌ وأرمالٌ[(3)] . وقوله : « كأنما هنّ له مَوالِ » ، أي كأنَّ البقرَ للثور مَوال ، أي : قرائبُ لا يَبرَحْنَهُ ، قد لَزِمْنَهُ .

(١) ق د والأراجيز : « .. على أطفال » .

(٢) صع : « .. شية الإرمال » بكسر الهمزة على زنة المصدر . وفي ق : « .. وشية الأرمال » . وفيها : « فرد موشي : (منقوش) . الوشية : النقش ، يعني السواد الذي في قوائم الثور . والموالي ــ ها هنا ــ : العبيد ، يقول : كأنما هن له عبيد لا يخالفنه (ولا يبرحنه) » .

(٣) في حل : « والأرمال جمع رُملة : وهي الخطوط السود . ويقال : رملت وأرملت ، إذا خططت أو نقطت أو وشيت أو نسجت حصيراً بسيور فأنت رامل ومرمل » .

١٧ ــ فأنظرْ إلى صدرِكَ ذا بَلْبالِ

صَبابةً للأزمنِ الخَوالي[1]

« ذا بلبال » : ذا وَسواس . وقوله : « صَبابةً » : هي رقّةُ الشوقِ . فيقول[2] : يتصبّبُ[3] لذلك الزمان ويبكي[4] شوقاً إليه . و « الخوالي » : الماضية .

١٩ ــ شوقاً وهل يُبكي الهوى أمثالي

لمّا أستَرَقَّ الجَزْءُ لأنزِيالِ

يقول : هل يُبكي الهوى أمثالي وأنا شيخ . وقوله : « لما استرقَّ الجَزْءُ » ، أي : رقَّ ، وكاد يذهب . و « الجَزْءُ » : البَقْلُ الذي تجزأ به الإبلُ عن شُربِ الماء . « الانزيالُ » : الذّهاب .

٢١ ــ ولاهِزاتُ الصّيفِ بأنفِصالِ

ولَسْنَ إذ جاذَبْنَ بالقَوالي[5]

ويروى : « وناهزات البقل[6] . . » . يقول : جاء الصيفُ لذهب

(١) ق د والأراجيز : « صبابة بالأزمن . . » .

(٢) في الأصل : « فقوله » وهو تصحيف صوابه في صع .

(٣) في القاموس : « صبيت ــ كقنعت ــ تصب ، فأنت صب وهي صبة » .

(٤) عبارة صع : « يذكره ويبكي . . »

(٥) حل : « ولسن إذ حاردن . . » ، وشرحه فيها : « ولسن إذ حاردن ــ أي : فطمن أولادهن ــ بالمبغضات لهن » .

(٦) في اللسان : « وناهزها : تناولها من قرب وبادرها واقتنصها » .

حَسَنُ الرَّضاع . أي : لا هِزاتُ(١) الصيف فصَلْنَ السِّخال(٢) . « ولسن إذ جاذبن بالعوالي » . و « الجاذبات » : اللواتي قد قطعن أولادَهن(٣) . يقول : لسن بالمبغضات لأولادِهن ، الصيفُ فصلَهنّ . ويقال : « لَهزَهُ يلهَزُهُ » ، إذا نَحّاه . ولا هزات الصيف نَحَّيْنَ الوَلَدَ عن أمّه .

٢٣ ـ أيامَ هَمَّ النَّجمُ بأستِقْلالِ ازمَعَ جيرانُكَ بأحتِمالِ

/ « النجم »(٤) : الثريا ، وذلك عندَ يُبْسِ البقل . فإذا يَبِسَ البَقلُ احتَملوا(٥) في طلبِ المياهِ وكانوا مجتمعينَ في مكانٍ واحدٍ لأنهم اجتاروا(٦) في الرَّبيعِ .

(١) في الأراجيز : « يريد باللاهزات : بقرات الوحش الدافعات أولادهن بأرجلهن عن رضاع أخلافهن في الصيف لقلة اللبن » .

(٢) في القاموس : « السخلة : ولد الشاة ما كان » .

(٣) أي : قطعنهن عن الرضاع وفطمنهن .

(٤) في أول الشرح زيادة من صع : « قوله : أيام هم النجم باستقلال وذلك بعد النيروز » . وفي حل : « النجم : الثريا . واستقلالها : ارتفاعها فلا تُرى ، فعند ذلك تكون شدة الحر وتفرق الناس عن أوطانهم » .

(٥) عبارة صع : « ارتحلوا » ، والاحتمال : الانصراف.

(٦) لن : « اجتوروا » وفي اللسان : « وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد : جاور بعضهم بعضاً .. قال الجوهري : إنما صحت الواو في اجتوروا لأنه في معنى مالابد له من أن يخرج على الأصل لسكون =

٢٥ ـ والبَيْنُ قَطّاعٌ قُوى الوِصالِ
وقَرَّبوا قَيـاسِرَ الجِمالِ[١]

قوله : « قُوى الوِصالِ » : كلُّ طاقةٍ قُوَّةٌ . والبَيْنُ يَقطَعُ القُوى ، وهذا مثل . و « القَياسِرُ » : الضِّخامُ .

٢٧ ـ مِن كُلِّ أَجْأَى مُخْلِفٍ جُلالِ
ضَخْمِ التَّليلِ نابِعِ القَـذالِ[٢]

« أجأى » : أحمرُ يضرب إلى السَّوادِ[٣] . « مخلف » : بَزَلَ قبلَ ذلك بسنة . و « التّليل » : العُنُقُ . و « القَذال » : ما بينَ النُّقرة والأُذُنِ . و « نابع » بالعرق[٤] . و « جُلال » : ضَخمٌ . ويروى : « يافعِ القَذالِ » ، أي : مُشرِفُ القَذال .

= ما قبله ، وهو تجاوروا ، فبنى عليه ولو لم يكن معناها واحداً لاعتلت ، وقد جاء اجتاروا معلاً » .

(١) حل والأراجيز : « .. عُرى الأوصال » . وفي حل : « والعرى ـ ها هنا ـ : مثل المواصلة وإحكامها » . ق د : « .. ذرى الأوصال » .

(٢) ط : « .. تابع القذال » ، وهو تصحيف . حل : « .. تابع القذل » ، وهو تحريف .

(٣) زاد في صع : « والاسم : الجُؤْوَةُ » .

(٤) في الأراجيز : « نابع : سائل . والقذال : ما تحت الأذن من خلف » .

٢٩ ـ ضُباضِبٍ مُطَّرِدٍ مِرْسالِ

ما اهتَجْتُ حتى زِلْنَ لأَحْمالِ[١]

ويروى : « زِلْنَ بالأحمال » . « الضُّباضِبُ » : الضخمُ . و « مُطَّرِدٌ » : متتابعُ الخَلْقِ ، بعضُه يُشْبِهُ بعضاً . وقوله : « حتى زِلْنَ بالأحمال » ، أي : تَنحَّيْنَ بالأحمال[٢] .

٣١ ـ مثلَ صَوادي النَّخلِ والسَّيالِ

ضُمِّنَّ كلَّ طَفْلَةٍ مِكْسالِ[٣]

شبَّه الإبلَ التي عليها الهوادجُ بـ « صوادي » النخل : وهي التي تَشرَبُ[٤] بعروقها . فهي طِوالٌ . و « طَفْلَةٌ » : ناعمةٌ . والأحمال ضُمِّنَّ كلَّ امرأة طَفْلة ناعمة . و « السَّيالُ » : ضَرْبٌ من العِضاهِ ،

(١) في الأصل ولن ط : « .. حتى زلت .. » ، وهو على الغالب تصحيف لأنه لا يلائم سياق الأبيات . وفي صع حل د واللسان (حمل) والأراجيز : « .. زلن بالأحمال » ، وفي الأصل إشارة إليها ، وفي ق ومعجم البلدان : « .. بالأجمال » بالجيم . وفي اللسان والتاج (سيل) : « ماهجن إذ بكرن بالأحمال » .

(٢) وفي حل : « مرسال : رسل يعطيك ماعنده عفواً » . وفي الأراجيز : « مرسال » ، أي : سهل السير . يقول : ما اهتجت حتى ذهبت الجمال بمن فيها ، بمن تحب » .

(٣) في الأراجيز : « .. النخل والأشبال » ، وهو تصحيف لامعنى له.

(٤) لن : « تشرف » وهو تصحيف .

له شَوكٌ . فشبّه الإبلَ بالسَّيال وعليها الهوادجُ والنساءُ (١) . و « مِيكسالٌ » : فيها فتورٌ عندَ القيام فكأنها (٢) كَسلى .

٥٤ ب ٣٤ ـ رَيَّا العظامِ وَعْثَـةِ التَّوالي

لَفَّـاءُ في لينٍ وفي اعتِدالِ

« ريّا العظام » ، أي : ممتلئة . وقوله : « وَعثةُ التّوالي » ، أي : ليّنةُ المآخير (٣) ، يريد : العجيزةَ . و « التّوالي » : مآخيرُ كل شيء . و « اللفّاءُ » : العظيمةُ الفخذين ، وهو أن تلتقي فَخِذاها . ويُروى : « . . . ضخمةِ التّوالي » .

٣٥ ـ كأنَّ بينَ القُرطِ والخَلْخالِ منها نَقاً نُطِّقَ في رِمالِ (٤)

« كأن بين القرط والخلخال » ، يريد : العجيزةَ . وقوله : « منها نقاً » ، يريد : الرملَ . [« نُطِّقَ »] (٥) . أي : أُزِّرَ . أراد :

---

(١) في معجم البلدان : « السيال : وهو موضع بالحجاز ذكره ذو الرمة » ، يريد في البيت المذكور ، وفي اللسان بعد إيراده البيت « واحدته سيالة ، والسيالة : موضع » . قلت : وهذا المعنى بعيد لأن « السيال » معطوف على « النخل » عطف النسق .

(٢) في الأصل : « فكنها » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) وفي الأراجيز : « والوعث في الأصل : الرمل اللين الذي يصعب فيه المشي للينه ، والمراد به هنا كثرة اللحم في أرداف المرأة » .

(٤) لن : « .. المرط والخلخال » وهو تصحيف صوابه في شرحها ق : « .. نُطِّق في الرمال » . في الأراجيز : « .. بالرمال » .

(٥) زيادة من صع .

كانَ نقاً بين قُرْطيها وخلخالِها . وكان موضعَ إزارها أُزْرَ[(١)] نقاً ، وذلك النَّقا في رمال .

٣٧ـ في رَبْرَبٍ رَوائقِ الأعطالِ

هِيفِ الأعالي رُجَّحِ الأكْفالِ

« ربرب » : جماعةُ بقر ، وأراد : النساء . ويقال : « راقني وراقني » : أعجبني . و « الأعطالُ » : قيل « العَطَلُ » : البَدَنُ ، وقيل : الأعناقُ اللّواتي لا حَلْيَ عليها . و « هِيفٌ » : خُمْصٌ . و « رُجَّحٌ » : ثِقال الأكفالِ[(٢)] .

٣٩ـ إذا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصالِ

يَرْكُضْنَ رَيْطاً وعِتاقَ الخالِ

« الطَّفَلُ » : بالعَشيّ عند إقبال الليل . و « الآصال » : العشيّات . ومعنى : « طفل الآصال » ، أراد : الطَّفَلَ الذي يكونُ في العَشيِّ[(٣)] . وقوله : « يَرْكُضْنَ رَيْطاً » ، أي : يَطأنَهُ[(٤)] . و « الخال » :

(١) في الأصل : « وزر » وهو تصحيف صوابه في صع .

(٢) في الأصل : « ثقال للكفال » ، وهو تحريف أو سهو . وعبارة صع : « ثقال الأعجاز » . وفي حل : « وقوله : روائق الأعطال يقول : إذا عطلن من الحلي فهن روائق ، لا يضرهن ذلك » .

(٣) في القاموس : « الطَّفَلُ : الليل والشمس قرب الغروب » .

(٤) في حل : « يركضن : يطأن في أثوابهن لسبوغها . والريط : الملاحف » . وفي الأراجيز : « والريط والخال : نوعان من الثياب ، يريد أنهن يُهِنَّ الثياب النفيسة ، ويركضنها بأرجلهن إذا مشين » .

بُرودٌ فيها خطوطٌ سُودٌ . و « عِناقُهُ » : كِرامُه

٤١ ـ سَمِعتَ من صَلاصِلِ الأَشكالِ

والشَّذْرِ والفرائدِ الغَوالي⁽¹⁾

/ « صلاصِل »⁽²⁾ : صَوتٌ . و « الأشكال » : الواحد شَكَلٌ ، وهو شيء كانت تُعلِّقه الجواري في شعورهن من لُؤلؤٍ أو فضّةٍ . ويسمى : « السَّلَسَ » : وهو لؤلؤ من فضة⁽³⁾ .

٤٢ ـ أدْبًا على لَبّاتِها الحَوالي هَزَّ السَّنا في ليلةِ الشَّمالِ⁽⁴⁾

قوله : « أدْبًا » ، أي : عَجَبًا . و « الحَوالي » : ذواتُ الحُلِيّ . وقوله : « هَزَّ السَّنا » : وهو شجر إذا هَبَّتِ الريحُ سَمِعْتَ له خَشْخَشَةً . ويروى : « هَزّ القنا . . »⁽⁵⁾ .

---

(١) ط : « سمعت في .. » وفي التنبيهات : « .. صلاصل الأسطال » ، وهو تصحيف .

(٢) في أول الشرح زيادة من صع : « ويروى : الشذر » بلا واو » .

(٣) وفي ق : « والشذر : اللؤلؤ الصغار ، والفرائد : اللآلئ » .

(٤) في الجمهرة : « أدب على .. » بالرفع ، وهو تصحيف . لن : « هز النسا .. » وهو تحريف .

(٥) عبارة الأصل : « ويروى : هز القنامه معاً » ، وهو تحريف وقد أثبت عبارة صع .

٤٥ ـ ومَهْمَهٍ دَوِّيَّةٍ مِشْكالِ   تَقَمَّسَتْ أعلامُها في الآلِ [١]

« المَهمهُ » : الأرضُ المستويةُ البعيدةُ . و « دَوِّيَّةٌ » : مستوية و « مِشكالٌ » : يَهلِكُ من يأخذ فيها . و « تقمّست أعلامُها » ، أي : غاصت في الآل . و « الآل » ، هو السراب .

٤٧ ـ كأنّما اعتَمَّتْ ذُرىٰ الأجبالِ

بالقَزِّ والأبريسَمِ الهَلْهالِ [٢]

« الهلهال » : الرقيق . يقول ذُرى الأجبالِ قد بلغ إليها السَّرابُ ، فكأن الذرى اعتمّتْ بالقزّ والأبريسم الرقيق [٣] .

---

(١) في الأراجيز : « ومهمه داوية . . » . وفي الأصل ولن : « السمت أعلامها . . » ، وهو تصحيف صوابه في صع ط . وفي حل : « تغمست . . » ، وهو على الغالب تصحيف ويرجحه قوله فيها : « وتغمست : ارتفعت واختلفت . وأعلامها : جبالها » .

(٢) ق والأراجيز : « . . ذرى الجبال » .

(٣) في التاج : « والقز : الأبريسم . وقال الأزهري : هو الذي يُسَوى منه الأبريسم » ، وفي المحكم والصحاح : أعجمي معرب » . وفيه : « والأبريسم ـ بفتح السين وضمها ـ قال ابن بري : ومنهم من يقول : أبريسم بفتح الهمزة والراء ، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح السين : الحرير ، وخصه بعضهم بالخام ، أو معرب » .

٤٩ ـ قَطَعْتُها بِفِتْيَةٍ أَزْوالِ على مَهارى رُجُفِ الإيغالِ[١]

« أَزْوالٌ »[٢] : ظِراف[٣] . و « الإيغال » : في السير ، يقال : « أوغلَ » ، إذا أبعدَ في الأرض . و « رُجُفٌ »[٤] : يَرْجُفْنَ في سيرِهِنّ . ويروى : « . . . نُهَّضِ الإيغالِ » .

٥١ ب ٥١ ـ يَخْرُجْنَ من لَمالِهِ الأَهوالِ

خُوصاً يَشُبْنَ الوَخْدَ بالإرْقالِ

« يخرجن » ، يعني : المهارى . « من لَمالِهِ » : وهي الأرَضونَ المستويةُ[٥] . وقوله : « خُوصاً » ، أي : غائرات العيون . و « الوخد » : ضَرْبٌ من السير مُسرعٌ . و « الإرقال » : « تَرْقُلُ » : كأنها

---

(١) ط : « قطعته بفتية .. » حل : « قطعنها بفتية .. » ، وهو تصحيف . ق : « .. رجف الأنعال » ، وهو على الغالب تصحيف . والنعل : ما وقي به خف البعير وهو من جلد .

(٢) في أول الشرح زيادة من صع : « ويروى : قطعته أيضاً » .

(٣) وفي القاموس : « الزول : الشجاع والجواد والخفيف الظريف الفطن » .

(٤) في الأصل : « ورجفن » ، وهو غلط صوابه في صع . وفي القاموس : ومَهرة بن حيدان : حيّ ، والإبل المهرية منه ، ومهرة بن حيدان : حي من اليمن .

(٥) وفي ط : « واحدها لمالة » .

تَنزو في[1] سيرها . ويروى : « عيسٌ يَشُبْنَ الوَخْدَ »[2] ، يريد : مَهارِيَ عِيسٌ .

٥٣ ـ مِثْلَ البُرى مَطْوِيَّةَ الآطالِ
إلى الصُّدورِ وإلى المَحالِ[3]

ويروى : « قُبَّ الكُلى[4] . . . » . و « مثل البُرى » في ضُمرهنَّ[5] . و « الآطالُ » : الخَواصِرُ . و « المَحال » : فِقار الظهر ، وهي خَرَزُ الظَّهر .

---

(١) في القاموس : « نزا نزواً ونزاءً ـ بالضم ـ ونزواً ونزواناً : وثب » .

(٢) في صع : « ويروى : عيس تشوب الوخد . » . وفي حل : « يشبن : يخلطن الوخد بالإرقال » .

(٣) في الأصل وصع ولن : « ميل البرى . . » ، وهو تصحيف لا معنى له ، وصوابه في ط . وفي حل ، ق : « مثل الذرى .. » ، وهو تصحيف صوابه في د والأراجيز : « ميل الذرى .. » ، وفي شرح حل : « يعني أن أسنمتهن قد مالت من التعب والضمر ، وذروة كل شيء أعلاه » .

(٤) وفي القاموس : « والقبب : دقة الخصر وضمور البطن » . و « الكلى » ـ هنا ـ : الخواصر ، ففي الأساس : « دبر البعير في كلاه ، إذا دبر في خاصرته » .

(٥) وفي حل : « ويروى : مثل البرى ، يقول : قد صارت كأنها خلاخل في انطوائها ، والمحال : الفِقَرُ ، الواحدة مَحالة » .

٥٥ ـ طَيَّ بُرُودِ اليَمَنِ الأَسْمـالِ
يَطْرَحْنَ بالمَهامِـهِ الأَغْفالِ (١)

ويروى : « يطرحن بالمَهارق الأغفالِ » [ويروى : « بالدوية الأغفال »] (٢) . أراد : مطويَّة الآطال كطيِّ بُرودِ اليمن . و« الأسمال » : الأخلاقُ . و « المَهارِق » : الفلوات . و « الأغفال » : اللواتي لا عَلَمَ بها . يقال : « أرض غُفْلٌ » . وواحد « المَهارق » مُهْرَقٌ . (٣) .

٥٧ ـ كلَّ جَهيضٍ لَثِقِ السِّرْبـالِ
حيِّ الشَّهيقِ ميِّتِ الأَوصالِ (٤)

(١) صع ق د واللسان (مرت) : « يطرحن بالمهارق .. » ، وفي الشرح إشارة إليها ، وفي ق : « المهارق: (الصحف) ، شبه الفلوات بها » . وفي الشعر والشعراء والوساطة : « يطرحن بالدوية .. » . وفي الشرح إشارة إليها . وفي الأغاني : « تطرحني بالمهمه .. » ، وهو تصحيف .

(٢) زيادة من صع لن .

(٣) زاد في صع : « ويروى : بالدوية الأغفال » . وفي حـل : « والمهامه : الصحارى » .

(٤) حل والشعر والشعراء وشروح السقط والوساطة والصحاح واللسان والتاج (مرت) : « كل جنين .. » ، وفي الشرح إشارة إليها . وفي الأغاني : « كل حصين لصق .. » ، يريد : الجنين الذي أحصن في الرحم . وفي ط : « .. لين السربال » . وفي الوساطة : « .. لثق السربال » .
وفي الأغاني ١١٦/١٦ : « عن الأصمعي عن محمد بن أبي بكر المخزومي » =

ويروى : « كلُّ جنينٍ . . . » . و « الجَهيضُ » : الولدُ الذي أعجِلَ فالقِيَ لغير تمام . ومَوصِلُ كل عظمين : « وصلٌ » [1] .

٥٩ ـ مَرْتِ الحِجاجَيْنِ من الإعْجالِ

فَرَّجَ عنـــه حَلَقَ الأقْفـــالِ [2]

يقول : الجَهيضُ « مرتُ الحِجاجَيْنِ » ، أي : لم يَنْبُتْ حِجاجاه

= قال رؤبة : كلما قلت شعراً سرقه ذو الرمة ، فقيل له : وما ذاك ؟ قال : قلت :

* حي الشهيق ميت الأنفاس *

فقال هو : . . الأبيات . فقلت له : فقوله والله أجود من قولك وإن كان سرقه منك . فقال : ذلك أغمُّ لي » . وفي الشعر والشعراء ٥١٥ رواية أخرى لهذا الخبر ، وفي آخرها : « قال الأصمعي : فإذا رؤبة يرى أن ذا الرمة يسرق منه » .

(١) وفي حل : « وقوله : حي الشهيق ، يقول : به رمق ، يصوت صوتاً خفيفاً .. ولثق : لزج » . وفي ق : « لثق : رطب . السربال ، يعني : جلده » . وفي الأراجيز : « يقول : إن هذه النوق تلقي أجنتها في الطريق » .

(٢) في الأصل : « مرت الجناحين .. » وهو في الشرح كذلك ، وهو تصحيف . وفي حل : « .. خلق الأقفال » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي إصلاح المنطق والمخصص وشروح السقط وشرح العكبري والمحكم واللسان (علو) : « .. حلق الأغلال » . وشرحه في اللسان : « أراد : فرج من جنبي الناقة حلق الأغلال – يعني حلق الرحم – سيرنا » .

لأنه ألـقى من غير تمام ، من قـبلِ[1] ذلك .

٦١ ـ قبلَ تَقضّي عِدّةِ السِّخالِ

طُولُ السُّرى وجِريَةُ الحِبالِ[2]

يقول : فرّجَ عن الولدِ حَلَقَ الأقفال طولُ « السُّرى » ، أي : طولُ سيرِ الليل ألقى ولدَها لغير تـمَامٍ [قبلَ تَمامِ][3] عدّة السخال ، وجِريةُ الحبال أيضاً مما أتعبها حتى ألقت ولدَها . يريد بـ« الحبال » :

(١) في الأصل : « من مثال ذلك » ، وهو تحريف صوابه في صح لن . وفي حل : « والحجاج : إطار العين » ، وحلق الأقفال » يريد : حلق الرحم » . وفي الأراجيز : « المرت في الأصل : الأرض التي لا نبت فيها . والحجاجان : عظما الحاجب ، يريد أنها بلا شعر . ويريد بحلق الأقفال : عرى الرحم » . وفي اللسان : « يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها » .

(٢) في إصلاح المنطق : « جري العلى . . . » ، وهو على الغالب تصحيف ، ونقل محققه عن مخطوطة أخرى رواية جيدة وهي : « جذب البرى » . وهي في شروح السقط وشرح العكبري . وفي الشعر والشعراء : « من السرى وجرية .. » . وفي المخصص والمحكم واللسان (ملا) : « جذب العرى .. » ، أي : عرى الأزمة والأنساع .

(٣) زيادة من لن .

أنساعها(١) التي تجري على بطنها(٢).

٦٣ ـ ونَغَضانُ الرَّحلِ من مُعالِ
على قَرا مُعْوَجَّةٍ شِمْلالِ(٣)

« النَّغضانُ » : التحرُّك والاضطراب . « من مُعال » : من فوقٍ . فيقول : تحرُّك الرحل أيضاً مما خدَّجَها . و « قرا » : ظَهْرٌ(٤) . و « شِملال » : سريعة ، و « معوجَّة » : من الهُزال .

٦٥ ـ مِن طُولِ مانُصَّتْ على الكَلالِ
في كُلِّ لَمّاعٍ بعيدِ الجالِ

« نُصَّتْ » : رُفِعَتْ في السير ، و « النَّصُّ » : أرفعُ السير .

(١) في القاموس : « النسع ـ بالكسر ـ : سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال » . وفي الأراجيز : « السخال : الأجنة ، وجرية الحبال ، أي : تحرك أحزمتها . يقول : إن طول السرى وتحرك أحزمتها فرّج عنها عرى الرحم فسقطت » .

(٢) زاد في صع : « هو خدجها » . وفي القاموس : « الخداج : إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام ، والفعل كنصر وضرب ، وهي خادج والولد خديج » .

(٣) في الشعر والشعراء والمحكم (علو) : « ونغصان الرحل .. » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف . وفي الأراجيز : « على قرا مهرية .. » .

(٤) في الأصل : « وقرا : الظهر » ، وهو سهو ، صوابه في صع .

وقوله : « في كل لمّاع » ، يريد : السّرابَ ، لأنه يلمعُ . و « الجالُ[1] » ، و « الجُولُ » : جانبُه ، وأراد : في كل مكان لمّاع بعيدِ جالُه .

٦٧ ـ تَسمعُ في تَيْهائِهِ الأفْلالِ

عن اليمَينِ وعن الشِّمالِ[2]

« تيهاؤه » : هي الأرضُ يُتاهُ فيها . و « الأفلالُ » : الواحد فِلّ ، وهي الأرضُ التي لا مطرَ بها .

٦٩ ـ فَنَّيْنِ من هَماهِمِ الأغْوالِ

ومَهْمَهٍ أخوقَ طامٍ طالِ[3]

(١) في الأصل : « والجال » وهو تحريف صوابه في صح . وفي حل : « على الكلال : على الإعياء » . وفي الأراجيز : « واللماع : المكان الذي يلمع بالسراب » ، أي : ألقت أجنتها من طول ماسارت وتعبت» .

(٢) لن ط واللسان والتاج (حوب) : « تسمع من .. » . وفي الفائق : « .. تيهائه الأغفال » . وفي القاموس : « والغفل : مالا عمارة فيه من الأرضين » ٠ د : « .. أوعن الشمال » .

(٣) حل والفائق واللسان والتاج (حوب) : « حوبين من .. » وفي الشرح إشارة إليها . وفي اللسان والتاج (جوب) : « جوبين من .. » بالجيم ، وشرحه في اللسان : « أي : تسمع ضربين من أصوات الغيلان » . وفي ق : « .. خاف خال » .. وهي في الأراجيز مع إثبات « ومنهل » بدل « ومهمه » . وفي اللسان والتاج (خوص) : « ومنهل أخوص طام طال » . وبئر أخوص : غائر بعيد القعر وهو مجاز .

ويروى : « حَوْبَيْنِ . . . » / أي : صَوْتَيْن ، من قولهم : « حَوْب[1] » في زَجْرِ الجمل . أي : تسمع « فَتْنَيْن » ، أي : صَوْتَيْن « من هام الأغوال » . و « الهَمْهَمَةُ » : صوتٌ تسمعُه ولا تفهمه . وقوله : « ومهمه أخْوَقَ » : « المَهْمَهُ » : الأرض البعيدة[2] المستوية . و « أخْوَقُ » : بعيد[3] . « طامٍ » : ممتلىء ، قد طمى ، ارتفعَ ماؤُه ، لأنه لا يُقرَبُ فلا يُنْزَلُ عليه . و « طالٍ » : عليه طُلاوةٌ ، من الدِّمْنِ ، يريد : البعرَ جاءتْ به الريح فألقته[4] عليه . ويروى : « . . . طامٍ خالٍ[5] » .

٧١ ــ وَرَدْتُهُ قبلَ القَطا الأرْسالِ
وقبلَ وِرْدِ الأطلَسِ العَسّالِ

« الأرسال » : الجماعات ، الواحد رَسَلٌ . و « الأطلسُ » : الذئب[6] . و « العَسّال » : يَعسِلُ في عَدْوِه ، أي يضطرب في عَدوه ، ولاضطراب الرمح سمي : « العَسّالَ » .

(١) وفي القاموس : « والحوب : الجمل ، ثم كثر حتى صار زجراً له ، فقالوا : حَوْبُ مثلثة الباء وحابِ بكسرها » .

(٢) في الأصل : « البعيد » ، وهو سهو ، صوابه في صع .

(٣) في الأصل : « بعد » ، وهو سهو ، صوابه في صع .

(٤) في الأصل : « فألقت » ، وهو سهو أيضا ، وصوابه في صع .

(٥) زاد في صع : « ويروى : ومنهل أخوق . . » .

(٦) وفي ق : « الأطلس : الأغبر ، يعني : الذئب » . وفي حل : « يقول : وردت هذا المهمه قبل أن يرد القطا » .

٧٣ ـ وشَحَجانِ الباكرِ الحَجّالِ

في أُخْرَياتِ حالكٍ مُنْجالِ [١]

يريد : الغرابَ . يقال : « شَحَجَ الغُرابُ » ، إذا صاحَ . و « مُنْجالٌ » : منكشف . و « أخريات حالك » ، يريد الليلَ . و « حالِكٌ » : أسودُ [٢] .

٧٥ ـ عَنّي وعن شَمَرْدَلٍ مِجْفالِ

أَعْيَطَ وَخّاطِ الخُطا طُوالِ [٣]

أراد : منجال عني وعن شمردل مجفال . . ، أي : انكشف الليلُ عني وعن ناقتي . و « شَمردلٌ » : ناقة ضخمة طويلة . و « مِجفال » : سريع . و « أعيَطُ » : طويلُ العنق . « وَخّاط » : « يَخِطُ » ، أي : يَخِدُ ، وهو ضرب من السير [٤] .

---

(١) ق : « وشحشحان الباكر . . » ، وشرحه فيها : « الباكر : الغراب . الشحشحان : صوته » .

(٢) وفي ط : « الحجال : الغراب » . وفي القاموس « حجل الغراب : نزا في مشيه » . وفي حل : « يقول : وردته قبل ورود الغراب » .

(٣) ق د والأراجيز : « .. الخطا الطوال » ، أي : يجعل « الطوال » صفة للخطا ، ورواية الأصل أجود .

(٤) وفي اللسان : « والوخط : لغة في الوخد ، وهو سرعة السير . وظليم وخاط : سريع ، وكذلك البعير » .

٧٧ـ في مُسْلَهِمّاتٍ من التَّنْهطالِ
والصُّبحُ مِثلُ الأَجْلَحِ البَجالِ[1]

/ « مُسلهمّات » : من السير[2] . و « النهطال » : [يريد][3]
سيراً مثل هَطَلان المطر . و « البَجالُ » : الكبير ، يريد : أن
الصبح قد أضاء وبانَ كبياض رأس الشيخ الكبير .

تمت ٧٨ بيتاً

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وسلم[4] .

* * *

(١) البيت الأخير ٧٨ ليس في حل . وفي اللسان : « الجلح : ذهاب الشعر من مقدم الرأس والنعت : أجلح وجلحاء . ورجل بجال : حسن الوجه . وقيل : هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل .

(٢) عبارة صع : « ضامرات من السير » .

(٣) زيادة من صع لن .

(٤) عبارة الخاتمة ليست في صـــع . وفي لن : « تمت والحمد لله وحده وصلاتهم » .

(٩) *

(الرجز)

وقال أيضاً : [١]

١ ـ قِفا نُحَيِّ العَرَصاتِ الهُمَّدا
والنُّؤْيَ والرَّمِيمَ والمُستوقَدا [٢]

« الرَّميم » : الرماد [٣] . و « الهُمَّدُ » : الخُمَّدُ . و « النُّؤي » : حَفَرٌ يكون حولَ الخباء يجتمعُ التراب على حافاتِه من هاهنا وهاهنا ليمنعَ الماءَ أن يَدخلَ الخِباء .

٢ ـ والسُّفْعَ في آياتِهنَّ الخُلَّدا
بحيثُ لاقَى البُرَقاتُ الأَصْمُدا

« السُّفْعُ » : الأثافي تضربُ إلى السواد فيهن حُمرةٌ . و « البُرقة » :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ صع ـ لن) ـ في شرح الأحول (حل) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) في حل : « وقال ذو الرمة ، وهذه في رواية الأصمعي » .

(٢) في الأصل ولن : « قفا نحيي . . . » ، وهو على الغالب سهو ، وأثبت رواية صع ط ومعظم مخطوطات الديوان . وفي حل : « قفا بحيّ .. » ، وهو تصحيف ظاهر .

(٣) وفي اللسان : « الرميم : الخلق البالي من كل شيء » . وفي القاموس : « العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ، ليس فيها بناء ، الجمع : عراص وعرصات وأعراص » .

حجارةٌ ورملٌ[١] مختلطة . و « الأصْمُدُ » ، يقال : « صَمْدٌ وأصْمُدٌ »[٢] : وهو الغليظ ، لايبلغُ أن يكونَ جبلا .

٥ ـ ناصَيْنَ من جَوْزِ الفَلاةِ أوْهُدا
يُسقَيْنَ وَسْمِيَّ السَّحابِ الأعْهُدا[٣]

« الأوهُد » : ما اطمأنَّ من الأرض . و « ناصَيْنَ » : واصَلْنَ . « من جوز الفلاة » ، يريد : من وسَط الفلاة . « أوْهُدٌ » ، يقال : « وَهْدَةٌ » . و « أوهُدٌ » جَمعٌ [و][٤] وِهادٌ أيضاً . و « الأعهُدُ » : الواحدة عَهْدَةٌ من المطر . و « أعهُدٌ وعِهادٌ » جمع ، وهو أولُ مطرٍ يقعُ بالأرض . وكذلك « الوسمي » : يكون أولَ مطر الربيع[٥] .

(١) في الأصل : « الحجارة رومل » ، وهو سهو صوابه في صع . وفي حل : « وآياتهن : علاماتهن . وخلد : بواق ثوابت » .

(٢) زاد في صـــع : « للثلاثـة إلى العشرة » ، يريد أنـه من جموع القلة .

(٣) في صع ق د : « أسقين .. » .

(٤) الواو زيادة من صع .

(٥) وفي حل : « ناصين » يعني : الأثافي ، قابلـن وحـاذين .. والوسمي : أول مطر السنة ، والعهـد والرصد بعـده » . و « المرّ » جمع المرّة .

٧ ـ بواديًا مَرًّا ، ومَرًّا رُوَّدا
سَقْيًا رَواءً لم يَكُنْ مُصَرَّدا[1]

/ ويروى : « . . رَدَدًا » . قال : إنشادُ أبي العباس[2] : « . . ومرًّا عوَّدا » . « رُوَّدٌ » : تَرودُ ، تذهبُ وتجيءُ . و « مُصَرَّدٌ » : مُقلَّلٌ .

٩ ـ فاكتَهلَ النَّوْرُ بها واستأسَدا
ولو نأى ساكِنُهـا فأبعَدا[3]

« استأسد » ، أي : طالَ وتمّ . و « النَّوْرُ » : الزَّهَرُ .

١١ ـ أولى لمن هاجتْ له أن يَكمَدا
أولى وإن كانت خلاءً بُيَّدا[4]

ويروى : « ولو كانت خلاءً . . » . أي : يكمَدُ من الحزن . و « بُيَّدٌ » : بادَتْ .

---

(١) ق : « . . ومراً عوداً » ، وفي الشرح إشارة إليها . وفي حل : « اسقي رواه لم يكن مطرداً » . وفي هذه الرواية تصحيف ظاهر . وشرح البيت ساقط من صح .

(٢) هو أبو العباس ثعلب ، كما تقدم في سند المخطوطة .

(٣) ق : « واكتهل النبت . . » . وفي حل : « واكتها النبت . . . . ساكنها بابعدا » ، وهو تحريف صوابه في شرحها إذ يقول : « واكتهال النبت : طوله وتمامه » .

(٤) صح ق دو التنبيهات : « أولى ولو كانت . . » وفي الشرح إشارة إليها . وفي اللسان : « وقال الأصمعي : أولى لك : قاربك ماتكره » .

١٣ ــ وقد أرىٰ والعَيشُ غيرُ أنكَدا

مِيّاً بِهــا والخَفِراتِ الخُرَّدا

« الخَفِراتُ » : المُستتِراتُ . و « الخُرَّدُ » : الحَيِيّات . ويروى : « الخُرُدا » مُخَفَّفاً [١] .

١٥ ــ غُرَّ الثَّنايا يَستَبِينَ الأَمرَدا

والأَشمَطَ الرأسِ وإن تَجَلَّدا

« غُرُّ الثنايا » : بِيضُ الثنايا . و « الأشمط » : الذي في رأسه سواد وبياض . ومنه قيل للصبح : « شَمِيط » [٢] .

١٧ ــ قَواتِلَ السَّرْقِ قَتيلاً مُقصَدا

إذا مَشَيْنَ مِشيَـــةً تَـــأَوَّدا [٣]

اراد : أنهن قواتلُ عندَ « السَّرْقِ » ، أي : عنـــد استراقهن النَّظَـرَ ، أي : اذا سارَقْنَ النَّظـرَ ، فكُنَّ كما تقول : « فـــلانٌ

(١) وفي حـــل : « أنكد ونكد : واحـد . والخفرات : ذوات الحياء » .

(٢) وفي التاج : « وتسبّى فلان لفلان : تفعّل به كذا ، يعني التحبب والاستمالة . واستبت الجارية قلب الفتى : سبته » . وفي القاموس: « الأمرد : الشاب طرّ شاربه ولم تنبت لحيته » .

(٣) في حل : « قوابل السرق . . » ، وهـــو تصحيف صوابه في شرحها : « يقتلن باستراق النظـر » . ق د : « قواتـل الشرق . . » والشرح في ق : « يشرقن : يبكين » .

أ جريءُ المُقْدَمِ » ، أي : جريءٌ[1] عندَ / الإقدام . « مُقصَدٌ » : مقتولٌ ، قتله حبُّها . و « التأوُّدُ » : التثنّي .

١٩ ـ هَزَّ القَنا لانَ وما تَخَضَّدا

يَرْكُضْنَ رَيْطَ اليَمَنِ المُعَضَّدا[2]

« المُعَضَّد » : ضربٌ من الوَشْيِ . « وما تخضّدَ » ، أي : وما تثنّى[3] .

٢١ ـ وأعيُنَ العِينِ بأعلى تَخوَّدا

أَلِفْنَ ضالاً ناعِماً وغَرْقَدا[4]

ويروى : « . باعلى أخودا » : وهو موضع . أراد : وقد أرى بها و « أعينَ العينِ » : وهي البقرُ . و « الضّالُ » : السِّدْرُ

(١) في الأصل : « أي : جرا عند .. » ، وهو تصحيف ظاهر . وفي اللسان : « ويقال : هو جريء المقدم بضم الميم وفتح الدال ، أي : هو جريء عند الإقدام » .

(٢) ط : « .. اليمن المعمدا » ، وهو تصحيف صوابه في شرحها .

(٣) وفي حل : « هز القنا ، يقول : يهتزن في مشيهن كاهتزاز القنى . والريط : جمع ريطة ، وهي ملاءة غير ملفوفة » . وقوله : « يركضن » ، أي : يطأن في أثوابهن لسبوغها ، وتقدمت في القصيدة السابقة ٣٩/٨ .

(٤) حل : « .. بأعلى خودا » ، وهو تصحيف أو سهو .

البرّي . و « الغَرْقَدُ » : ضَربٌ من الشجر أيضا . ويروى : « آلَفْنَ ضالاً . . » ، أي : جَمَعْنَ ضالاً وغرقداً [١] .

٢٣ ــ ومَهْمَهٍ ناهٍ لمــن تَكأَّدا
مُشْتَبِهٍ يُعْيِي النّعاجَ الأُبَّــدا [٢]

« المَهمهُ » : الأرضُ البعيدة والمستوية . و « تكأدَ » : تَشدَّدَ وتصعَّبَ . و « النّعاجُ » : البقرُ . و « الأُبَّدُ » : التي لا تعرفُ الناسَ ولم تَرَهُمْ ، فهي نوافرُ ، أي : مُسْتَوحِشَةٌ .

٢٥ ــ والرِّئْمَ يُعْيِي والهَدوجَ الأَرْبَدا
مَثْنَىً وآجــالاً بهــا وفُرَّدا [٣]

« الرِّئْمُ » : الظبيُ الأبيضُ . و « الهَدوجُ » : الظليم يَهدِجُ في مِشيَتِه ، يضطربُ ويقاربُ الخطوَ . وكذلك الشيخُ هدِجٌ من الكِبَر . و « الأربدُ » في لونه . و « الرُّبدةُ » : غُبرة في سواد « مَثْنَى » : اثنَيْنِ اثنَيْنِ . و « آجالاً » قُطْعاناً . و « فُرَّداً » ، أي : أفراداً .

---

(١) وفي حل : « يقول : يكتنسن تحت هذين الجنسين من الشجر » . وفي اللسان : « الغرقد شجر عظام ، وهو من العضاه ، وأحدته غرقدة » .

(٢) حل : « ومهمه ناه لمن تكأدا * مشتبه يعني . . » ، وفي الرواية تصحيف مفسد للمعنى والوزن ، وصوّب بعضه في شرحها بقوله : « ناه : بعيد . . وقوله : يعيي النعاج ، أي يكلها . مشتبه : يشبه بعضه بعضاً ، أي : لأنه لاعلم به » .

(٣) حل : « فالريم يعني . . » ، وهو تصحيف صوابه في شرحها بقوله : « ويعيي الريم ، أي : يكله » . وفي ق د : « . . . بها ومفرداً » .

٢٧ ـ يَخْشَى بها الجُونِيُّ بالقيظِ الرَّدى
إذا شَناحي قُورِهـــا تَوَقَّدا[1]

ب / « الجُونِيُّ » : القطا . و « الرَّدى » : الهلاكُ . و « الشَّناحيُّ » : الطويلُ[2] .

٢٩ ـ واعتَمَّ من آلِ الهَجيرِ وارتدى
يَسْتَهلِكُ الهِلْباجَـــةَ الصَّفَنْدَدا[3]

« الهِلْباجَةُ » : الضَّخمُ الثَّقيلُ[4] . و « الصَّفَنْدَدُ » : الكثيرُ اللحمِ ، الضخمُ[5] .

---

(١) ق : « تخشى بها الجَوناءُ .. » ، وفيها : « والجوناء : القطا ، (نسبها) الى السواد » . ط : « .. في القيظ الردى » . حل ق د واللسان (شنخ) عن التهذيب : « إذا شَناخا .. » ، وشرحه في حل : « وشناخان : أنفا الجبل . والقور : جبال طوال غير ضخام . وتوقد : بالحر . فيقول : هـذا المهمه من بعده يخشى به القطا الهلاك والضلال مع هدايته وبعد ورده » . وفي اللسان والتاج (شنخ) : « إذا شناخ .. » .

(٢) وفي اللسان : « الأصمعي : الشناحي : الطويل ، ويقال : هو شناح كما ترى » . وفي التاج : « والشناحي : بالفتح ، والياء المشددة للتأكيد لا النسب كالألمعي » ،

(٣) حل : « فاعتم منها الهجير .. » ، وشرحه فيها : « اعتم هذا المهمه والقور بالسراب في الهاجرة وارتدى ، وذاك أن السراب يرتفع فيصير في رؤوس الجبال » . لن : « يستملك الهلباجة .. » وهو تصحيف .

(٤) عبارة صع : « الوخم الثقيل » . وفي ط : « الهلباجة : الأحمق » .

(٥) في الأصل : « ضخم » دون تعريف ، وهو سهو .

٣١ ـ إذا الصَّدىٰ بجَوْزِهِ تَغَرَّدا
تَنَوُّحَ الثَّكلىٰ تَهيجُ الفُقَّدا [١]

« إذا الصدى بجَوْزه » ، أي : بوسطِه . « تَغرّد » ، أي : طَرِبَ [٢] . وقوله : « تَهِيج الفُقَّدا » ، أي : التي قد مات ولدُها أو زوجُها .

٣٣ ـ أو نَأْمانَ البُومِ أو صَوتَ الصَّدىٰ
وخـالطَ البِيدُ الدُّجنَّ الأسودا [٣]

« نَأْمانُ » البومِ : صوتُ البوم . و « الدُّجْنُ » : الليلُ [٤] .

٣٥ ـ قَرَيْتُهُ ضُباضِباً مُؤَيِّدا أعيسَ مَعّاجاً إذا الحادي حَدا

يريد : قريت ذلك المكانَ بعيراً ، جعلتُه قِرىً له ، يَسيرُ فيه [٥] .

(١) حل : « .. بجوزه تفردا » بالفاء ، وهو سهو . ق : « ينوح كالثكلى .. » .

(٢) وفي حل : « الصدى : جنس من البوم .. وغرّد : صوّتَ كما تنوحُ الثكلى على ولدها » .

(٣) البيت ٣٣ ساقط من صع وحل . وفي الأصل : « وخالط البيض .. » ، وهو تحريف صوابه في صع ط . وفي ق : « أو خالط البيد .. » .

(٤) وفي حل : « وخالط البين الدجن ، يعني : الليل ، لأنه ألبس البيد . يقول : فكأنه لما جاء الليل اختلط بالبيد » .

(٥) وفي حل : « قريته : صيرت هذا الليل قرى لضباضب ، وهو جمل » .

و « ضُباضِبٌ » : ضخمٌ . و « مؤيَّـــدٌ » : مُوثَّقُ الخَلْقِ ، و « الأيْـدُ » : القوة . « أميسُ » : أبيضُ . و « مَعّـاجٌ » : يَمعَجُ في سيره ، وهو سير فوقَ العَنَقِ .

٣٧ ـ أقرِمَ في الإبْلِ تِلاداً مُتلَدا

مُقابَلاً في نُجُبِـهـا مُرَدَّدا[1]

« أُقْرِمَ » : جُعِلَ قَرْماً ، أي فحلاً ، فلا يُركَبُ ولا يُستعمَلُ إلا في الضِّراب / « مُقابَلٌ » : كريمُ[2] الطَّرفَين ، أمه بنتُ عم أ أبيه . وقوله : « في نُجُبِها » جمعُ نجيبٍ ، أي : كريمٍ . و « مُرَدَّدٌ » : في النِّجابة . و « التِّلاد » : الذي لم يَزَلْ له قديماً[3] .

٣٩ ـ ما مُسَّ حتى زافَ وهْماً أصْيَدا

وأردفَ النّابُ السَّديسَ فبَدا[4]

« مامُسَّ » ، يريد : ما مُسَّ بحبلٍ حتى « زافَ » : مشى ،

(١) حل : « أقرم بالإبل .. » ، وهو غلط أو سهو .

(٢) في الأصل : « كرام الطرفين » ، وهو تصحيف صوابه في صع لن .

(٣) وفي ق : « تلاداً : مولَّداً عندهم » .

(٤) ق : « فاسَ حتى ... ... السديس قَيِّدا » ، وشرحه فيها : « يقول : إنه ماس ، أي تخيل . زاف : مشى متبخترا . . والقيد : الأقود ، والأقود : الطويل العنق » . وفي حـــل : « مامس حتى زاب .. » ، وهو تصحيف ، وفيهـا : « مامس » أي : لم يمس بحبل ولم يركب » .

وهو أن يدفعَ مُؤخَّرُهُ مقدَّمَــهُ[١] . و « الوم » : الضَّخمُ . و « أصيدا »[٢] : رافعٌ رأسَه من شدة كِبْرِه . و « مُوَدَّدٌ » : لم يكن فيه عِرقٌ[٣] غيرُ عرقِها ، رُدِّدَ فيها . و « أردفَ[٤] » أي : النابُ جعلَ السَّديسَ خلفَهُ فخرج نابُهُ .

٤١ ـ وضَمَّ منها الطُّرِفاتِ العُنَّدا

ضَمًّا وأحصىٰ عِيطَها تَفَقُّدا[٥]

« الطُّرِفات » : التي ليست من إبلهم . و « العُنَّدُ » : اللواتي يَخرُجن من القَصْدِ . و « العِيطُ » : اللواتي لم يَحمِلْنَ عامَهُنَّ[٦] ، الواحد : عائِطٌ . و « أحصى » : أحصاهن[٧] .

(١) في الأصل واو مقحمة قبل « مقدمه » .

(٢) في الأصـل : « وأصدرا » ، وهـو تحريف صوابـه في متن البيت وصـع .

(٣) في الأصل تكررت كلمة « عرق » . وهذه العبارة في شرح « موحد » مكانها في البيت المتقدم .

(٤) وعبارة صع : « وأردف الناب » .

(٥) حل : « وضــم منهـا الظلفات . . » أراد النوق العزيزات الممتنعات الانقياد ، وفي اللسان : « وامرأة ظلفة النفس » أي : عزيزة عند نفسها .. وكل ما عسر عليك مطلبه : ظليف » . وفي الأصـل : « ضما وأضحى .. » وهو تصحيف صوابه في الشرح وصع لن .

(٦) في الأصل : « لم يحمل عليهن » وهو تحريف صوابه في صع ط .

(٧) وفي حل : « يقول : الفحل أحصاهن » أي : جمعهن وتفقدهن » .

٤٣ ـ كأنَّ طَوْداً يَمَنِيّاً أَقْوَدا
فارقَ طَوْدَيْنِ ولاقى أَطْوُدا[1]

كأن « طوداً » ، أي : جبلاً ، شبّه السّنامَ بالجبل . « فارَقَ طودَيْن » . يريد : رأسَيْ وَرِكَيْهِ . « ولاقى أطوُدا » ، يريد : عُنقَه ومَنكِبَيْهِ في إشرافِهِنّ .

٤٥ ـ جُلِّلَهُ مَيْسِيَّةٌ فأوفَدا وأنصبٌ يَنْسَعانِ بهِ وأصْعَدا

يريد ان البعيرَ أُلبِسَ « مَيْسِيَّةً » ، أي : رَحْلَهُ . أراد : الفحلَ . « فأوفد » . أي : أشرفَ / على ظهرِه . « وانصبٌ يَنْسَعانِ به . . » أي : انحدرَ وارتفعَ . فاراد بـ « النَّسعين » : التصديرَ والحَقَبَ[2] .

٤٧ ـ كأنَّ دَفَّيْهِ إذا تَزَيَّدا
مَوْجانِ ، ظَلّاً للجَنوبِ مَطْرَدا[3]

---

(١) حل : « .. فلاقى أطودا » ، وفيها : « يمنيا : نسبه إلى اليمن . وأقود : طويل في السماء . فارق طردين ، أي : اقودّ هذا الجبل فصار واحداً . ولاقى أطوُداً ، أي : جبالاً . وإنما هذا تشبيه ، يقول : كأن رأسه وسنامه وعجزه أجبل في طولها وارتفاعها ، والسنام أوفاها وأتمها » .

(٢) وفي حل : « يعني أنها يرتفعان وينحدران من ضمره » .

(٣) حل : « موجان طل .. » وهو تصحيف أو سهو .

يريد : كأنَّ جَنبَيْهِ إذا تَرَيَّد في سيرِه مَوجانِ (١) تَطرُدُهما الجَنوبُ .

٤٩ ــ وأَنشمَرَتْ آطالُهُ وأَلْبَــدا

وهَدَّ وأْدَ الزَّأْرِ ثُمَّ هَدْهَدا

« انشمرت آطاله وألبدا » ، يريد : خواصِرَه . و « ألبد » : ضَربَ بذنبه على عَجُزِه ، فصار ثَمَّ لُبَدٌ على عَجُزِه من بَعرِه وبَولِه .

و « هَدَّ » : صَوَّتَ ، وهو شدة الصوت . و « الوَأْدُ » : صَوتٌ شديدٌ أيضاً . و « هَدْهَدَ » (٢) ، أي : هَدَرَ (٣) .

٥١ ــ في ذاتِ شامٍ تَضرِبُ المُقَلَّدا

رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا (٤)

(١) في اللسان : « الموج : ما ارتفع من الماء فوق الماء ، والجمع أمواج » .

(٢) في الأصل : « هدّ » وهو سهو صوابه في صع لن .

(٣) وفي حل : « وانشمرت آطاله ، أي : انضمت خواصره . وألبد : ضرب بذنبه على حاذَيْهِ يميناً وشمالاً ، وذلك عند هياجه ، وألبد : صار هناك من بعره وبوله ونلطه كاللبد » . وفي ق : « هدهد ، أي : صوّت . هدهد في هدّه ، أي : رجّع فيه » . وفي القاموس : « زأر الفحل : ردّد صوته في جوفه ثم مده » .

(٤) حل : « في ذات سام تصوب .. * .. تمتاح اللغام المربدا » وهو تصحيف ظاهر . وفي الأصل إشارة إلى رواية « تمتاح » . وقد وهم الفيروزآبادي في تعقبه الجوهري لأخذه برواية الأصل فقال : « إن=

« الشّامُ » : الشِّقْشِقَة (١) فيها نُقَطٌ سودٌ . و « مُقَلَّده » : عُنُقُهُ . و « رقشاءُ » ، يعني : الشِّقْشِقَةَ . و « تَنْتاحُ اللُّغامَ » أي :

= الرواية في الرجز المستشهد به : رقشاء تمتاح .. تمتاح بالميم لا بالنون ، أي تُلقي اللغام » . وتعقبه في التاج بقوله « وقد يقال : : إن رواية المصنف لا تقدح في رواية الجوهري ، لأنهم صرحوا أن رواية لا تقدح في رواية ، ولا تردّ رواية بأخرى لو صحت ووردت عن الثقات ، كما صرح به ابن الأنباري في أصوله وابن السراج وأيده ابن هشام . ويمكن أن يقال : إن نون تنتاح بدل عن الميم ، وهو كثير . أو أن الألف ليست بمبدلة كما هو دعوى المصنف بل هي ألف إشباع زيدت للوزن ». وفي اللسان والتاج (رز ، دوم) : « رقشاء تنتاخ .. » بالخاء المعجمة ، وشرحها في اللسان (دوم) عن ابن بري بقوله : « وتنتاخ عندي مثل قول الراجز :

* ينْباع من ذِفرى غضوب حُرّة *

على إشباع الفتحة ، وأصله : تنتخ وتنبع . يقال : نتخ الشوكة من رجله إذا أخرجها » .

(١) في الأصل : « المشقشقة » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي ق : « هدهد في ذات شام » أي : الشقشقة .. رقشاء : فيها نقط ». وفي اللسان : الشقشقة : لهاة البعير . وقيل : هي شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج » . وفي اللسان (دوم) : « تضرب المقلدا ، أي : يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه » .

ترمي به . يقال : « نَتَحَ الشيءُ » ، إذا سالَ . ويروى : « تمتاحُ[1] » .
و « اللُّغام » : الزَّبَدُ .

٥٤ ـ دَوَّمَ فيهـا رِزَّهُ وأَرْعَـدا
إذ جاوزَتْ أُمَّ الهَديرِ الأَرْوُدا[2]

« رِزُّهُ » : صوتُه و « دَوَّمَ » : رَدَّدَ[3] و « أُمُّ الهدير » : الشِّقْشِقَةُ . و « الأَرْوُدُ » : الواحد رَأْدٌ ، وهو طَرَفُ الحَنَكِ .

٥٥ ـ كأنَّ تحتي ناشطاً مُجَدَّدا أَسفعَ وَضاحَ السَّراةِ أَمْلَدا

/ « الناشط » : الذي يَخرُجُ من أرض إلى أرض . و « مجدَّد » : فيه سواد وبياض . و « الجُدَّةُ »[4] : الطريقة . و « أَسفعُ » : في خَدِّهِ سوادٌ . وقوله : « وضّـاح السراة » ، أي أبيضُ الظَّهر . و « أملدُ » : أملسُ لَيِّنٌ .

---

(١) وفي حل : « وتمتاح : تخرج اللغام من شدقه كما يميح المائح ماء البئر ، أي : يخرجه » .

(٢) في الأصل : « دوم فيها زوده . . » وهو تصحيف صوابه في صع . حل : « دوّم فيها زرؤه وأركدا * إذا جاورت .. » وهو تحريف ظاهر .

(٣) وفي حل : « ودوّم : أدام الصوت وردّده » . وفي اللسان : « والتدويم : أن يلوك لسانه لئلا ييبس ريقه . البيت » .

(٤) في الأصل : « والوجدة » وهو تصحيف . وفي حـل : « والناشط : الثور .. جدد : خطوط في قوائمه . أسفع ، يعني : الثور ، الحمرة التي في خده » .

٥٧ ـ أَخا طِرادٍ مُسْتهالاً مُفْـرَدا
أَخْنسَ إجفيلَ الضُّحى مُزْأَدا [١]

« مُسْتَهالٌ » : من الهَول والفزَعِ . « أخنسُ » ، يريد : الثورَ .
« مُزْأَدا » : مذعوراً . و « إجفيـلٌ » : يُجفِل من كُلّ شيء ،
أي : يفزَعُ .

٥٩ ـ قاظَ الحَصادَ والنَّصِيَّ الأَغْيَدا
والجَذْرَ مَسْقِيَّ السَّحابِ أَرْبَدا [٢]

« النَّصي » : نَبتٌ [٣] . و « قـاظَ [٤] » ، يريـد : الثورَ .

---

(١) ق : « .. مستهِلًا مفردا » وهو على الغالب تصحيف ، وشرحه فيها : « مستهِل : من الهول . أخنس : قصير الأنف كالبقر ، وكلها خُنَّس . إجفيل الضحى : أراد أن الكلاب تأتيه بالغداة فيجفل » . وفي حل : « أخا طراد » يقول : يطارد الكلاب ، أي يطردها عن نفسه . ومستهال : مستفزع . ومفرد : وحده » .

(٢) حل « قاض الحصاد .. » وهو سهو . وفي المحكم (حصد) : « قاض .. » وهو تصحيف .

(٣) زاد في صع : « ويابسه الحَلِيُّ » . وفي اللسان : « النصيّ : نبت معروف يقال له : نصيٌّ مادام رطباً ، فاذا ابيضّ فهو الطريقة ، فإذا ضخم ويبس فهو الحَلِيُّ » .

(٤) في القاموس : « وقاظ القوم بالمكان : أقاموا به قيظاً كتقيظوا وتقيظوا ، والموضع : المقيظ » .

و « الحَصادُ » : نَبتٌ أيضاً[١] . و « الأغيدُ » : الناعمُ المائلُ من النَّعمةِ . و « الجَدْرُ » : نَبتٌ[٢] . و « أربدُ » : في لونه إلى « الرُّبدةِ » : وهي غُبرةٌ تَضرِب إلى سَوادٍ . و « مَسقِيُّ السحاب » ، يريد : مَسقِيُّ ماء السحاب .

٦١ ـ يَحْفِرُ أعجازَ الرُّخامى المُؤَّدا

من حبلِ حَوضى حيثُما تَروَّدا[٣]

« أعجاز الرُّخامى » : أواخر الرخامى : وهو شجر[٤] . و « المُؤَّدُ » : المائلة التي « تمأَدُ » من النعمة ، أي : تتحرّك وتهتزّ . و « الحبل » من الرمل : ما طالَ ودَقَّ . و « حوضى » : موضع[٥] . و « تروَّدَ » : من رادَ يرَودُ .

(١) وفي اللسان : « وروي عن الأصمعي : الحصاد : نبت له قصب ينبسط في الأرض ، ورَيْقُه على طرف قصبه . وأنشد البيت .. » .

(٢) وفي اللسان : « وقال أبو حنيفة : الجدر كالحلمة غير أنه صغير يتربّل ، وهو من نبات الرمل ينبت مع المكر ، وجمعه جدور » .

(٣) حل : « .. الرخام المؤدا » وهو تصحيف صوابه في الشرح . وفي ق : « .. حيثما ترددا » .

(٤) وفي ق : « الرخامى : نبت له أصول (بعضها) غض ، يحفر عنها التراب ، تأكلها الدواب » . وفي حل : « وأعجازه : أصوله . ومؤد : الواحد مائد ، وهو الذي يهتز من النعمة ، أخرجه مُخرج صائم وصُيَّم .. وقوله : حيثما ترودا ، من قولك : راد يرود ، إذا ذهب وجاء في المرعى » . وحوضى : تقدمت في القصيدة ٦/٧ .

(٥) في معجم البلدان : حوضى نجد : من منازل (بني عُقيل) .

٦٣ ـ والقِنْعَ أظلالاً وأيْكاً أخضَدا

حتى إذا شَمَّ الصَّبا وأبْرَدا[1]

ب / « القِنْعُ » : مكان مطمئن الوسط . و « الأيكُ » : ما التفّ من الشجر . و « أخضدُ » مُتَثَنٍّ متكسّر . و « أظلالاً » : متكنّساً[2]. « شَمّ الصَّبا » ، يريد : الثورَ . و « أبردَ » ، إذا دخل في البرد[3] .

٦٥ ـ سَوْفَ العَذارى الرائِقَ المُجَسَّدا

وأنتظرَ الدَّلوَ وشامَ الأسْعُدا[4]

أراد : شَمّ الصَّبا سوفَ العذارى . « الرّائقُ » : وهو الرجل الشاب الذي يروقُكَ[5] و « سَوْفَ العذارى » ، أي : شَمَّ العَذارى .

---

(١) ق : « .. أصلالاً وأيكاً أحصدا » وشرحه فيها : « والصل : نبت .. أحصد : حان له أن يحصد » .

(٢) وفي القاموس : « كنس الظبي يكنس : دخل في كناسه كتكنس ، وهو مستتره في الشجر لأنه يكنس الرمل حتى يصل » .

(٣) وفي حل : « يقول : شم هذا الثور تنفس الصبا » .

(٤) حل : « .. وشام الأصعدا » وهو تصحيف ، وشرحه فيها : « يقول : يشمه كشم العذارى الرجل الذي يروقهن ، أي : يعجبهن حسنه وجماله . والمجسد : المطلي بالجساد . والجساد : الزعفران . أي: انتظر الثور نوء الدلو ، وهو طلوعها وسقوطها . والدلو : نوء غزير يستغرق أنواء كثيرة » .

(٥) وفي اللسان : « قيل : أراد بالرائق ثوباً قد عجن بالمسك . والمجسد : المشبع صبغاً » .

و « المُجسَّدُ » : المَطليُّ بالخَلوقِ (١) . ويقول : الثورُ انتظرَ الدَّلوَ ، انتظر أن يَسقطَ فيأتيَه (٢) المطرُ . و « شامَ » : نَظَرَ الأسعُدَ (٣) .

٦٧ ـ ولم يَقِلْ إلا فَضاءٌ قَدْقَدا
كأنَّــه العَيّوقُ حينَ عَـرَّدا (٤)

« القَدْقَدُ » : ما صَلُبَ واستوى . و « الفَضاءُ » : الواسعُ المُستوي « كأنه » ، يعني : الثورَ ، كأنه نَجمٌ حينَ ارتفع (٥) .

(١) عبارة صع : « المطلي بالزعفران » . وفي القاموس : « وثوب مُجْسَد ومُجَسَّد : مصبوغ بالزعفران » .

(٢) في الأصل : « فأتيه » وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) وفي القاموس : « شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر » . وفيه : « سعود النجوم عشرة : أربعة منها من منازل القمر ، وستة ليست من المنازل ، كل منها كوكبان بينهما في المنظر نحو ذراع » .

(٤) حل : « .. حين غردا » وهو تصحيف ، وشرحه فيهـا : « ولم يقل : من القائلة .. وقوله : إلاّ فضاء قدقدا ، يقول : ذهب الحر وأفضى إلى البرد واستغنى عن الكِناس » .

(٥) وفي القاموس : « العيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن ، يتلو الثريا لا يتقدمها » . وفيه : « عرّد النجم : ارتفع » ، وفي التاج : « ويقال : عرّد النجم تعريداً ، إذا مال للغروب أيضاً بعد ما تكبد السماء » .

٦٩ ـ عايَنَ طَرّادَ وُحوشٍ مِصْيَدا
كــأنّما أطمارُهُ إذا غَـــدا(١)

أي : عاينَ الثورُ « طَرّادَ وحوش » ، أي : عاينَ صائداً يصيدُ .
كأنما « أطمارُ » الصائد ، أي : أخلاقُه(٢) .

٧١ ـ جُلِّلْنَ سِرْحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا
يَجْنُبُ ضِرْواً ضارياً مُقَلَّدا(٣)

يريد : كأنما أخلاقُ الصائد « جُلِّلْنَ » ، أي : أُلْبِسنَ ذئباً .
« مِمْعَد(٤) » ، يريد : الذئبَ ، إما أن يكونَ يجذِبُ العَدْوَ ،

(١) في حل : « كأنها أمطاره .. » وهو تصحيف ظاهر . وفي المعاني الكبير واللسان والتاج (معد) : « .. إذا عدا » .

(٢) وفي ق : « مِصيد : كثير الصيد . أطماره : أخلاق الثياب ، الواحد : طِمْر » .

(٣) حل : « يجيث ضروا ضار .. » وهو تصحيف ظاهر .

(٤) قوله : « ممعد » ورد شرحه بعبارة الأصل في المعاني الكبير معزواً إلى الأصمعي . وفي اللسان : « وذئب مِمْعَد وماعد ، إذا كان يجذب العدو جذباً . قال ذو الرمة يذكر صائداً أشبهته سرعته بالذئب : البيت .. » . وفي حل : « يقول : كأنها على ذئب ، وذلك لخلوقها وطلستها . وممعد : مختلس . يقال : مر بالرمح وهو مركوز فامتعده . ويقال : معد فلان في الأرض ، إذا ذهب مسرعاً . وقال أبو نصر : جلّلن سِرحانَ ، أي : في دهائه ومكره وخفة عدوه . قال أبو العباس (الأحول) : والقول الأول اختيارنا لهن » .

وإما أن يكونَ يجذبُ شيئاً مرقه . يقال : / « امتعدَه » : اختلسَهُ واجتذبَهُ . « يجنُب » : الصائدُ ، « يجنب ضِروآ[١] » ، أي : كلباً قد ضَرِيَ . و « مقلّد » : عليه قِلادة .

٧٣ ـ أهضمَ ماخَلْفَ الضُّلوعِ أجْيَدا
مُوَثَّقَ الخَلْقِ بَروُقاً مِبْعَدا[٢]

« أهضمُ » : منضمُّ الحَشا . « أجيَدُ » : طويلُ الجيدِ ، يريدُ : العُنقَ . « موثّقُ الخَلْقِ » ، يريد : الكلبَ[٣] . و « البَروقُ » : الواضح اللّون . و « مبعد[٤] » : يُبعِدُ[٥] .

(١) وفي القاموس : « وجَنَبَه جَنَباً ـ محركة ـ وجَنْباً : قاده إلى جنبه فهو جنيب ومجنوب ومُجنّب » . وفي حل : « والأنثى ضروة ، اشتق لها من الضراوة » . وفي اللسان : « وقد ضري الكلب بالصيد ضراوة ، أي : تعود ، وأضراه صاحبه ، أي : عوده » .

(٢) ق : « أهضم ما تحت الضلوع .. * موثق الجلد .. » ورواية الأصل أجود .

(٣) زاد في صع : « وبروقاً : شائلا بذنبه » . وتتمة العبارة فيها : « والبروق أيضاً » .

(٤) وفي ق : « مبعداً : بعيد المدى في الجري » وفي المعاني الكبير : « مِبْعَدُ ومُبْعِدُ » . وفي حل : « ماخلف الضلوع » يعني : الخاصرتين . موثق الخلق : شديده » .

(٥) زاد في صع : « ويروى : نزوقاً ، أي : مقدم » . ولفظ « مقدم » غير واضح في صع . وفي القاموس : « نزق الفرس ـ كسمع ونصر وضرب ـ نَزْقاً ونُزوقاً : نزا أو تقدم في خفة ووثب » .

٧٥ ـ حتى إذا هاهىٰ بـه وآسّدا
وأنقضّ يَعْدو الرَّهقىٰ وأستأْسَدا[1]

ويروى : « . . وأوسدا » . و « آسّدَ » : أغراهُ . و « هاهى به » : دعـاه صاحبُه و « الرَّهَقى » : حين كاد يُرهِقُه[2] . و « استأسدَ » على الشيء : صار أسداً[3] .

٧٧ ـ لابِسَ أُذْنَيْهِ لما تعوَّدا   فاندفعَ الشاةُ وماتَلَدَّدا

« لا بسَ أذنيه » : [أي : صرّ أذنيه][4] : لما تعوّدَ من ذلك . و « الشاة » : البقرة . « وما تلدّد » ، أي : ما تلفّتَ .

---

(١) ط د : « هاهى به .. » وهو تحريف . حل : « .. بـــه وأوسدا » وفي الشرح إشارة إليها . وفي ق والتاج (رهق) : « . به وأسّدا » . وفي القاموس : « وآسد الكلب وأوسده وأسّده : أغراه » أي : أغراه بالصيد .

(٢) وفي المعاني الكبير : « والرهقى : عدو يرهق به المطلوب » . وفي التـاج : « هو يعدو الرهقى ـ كجمزى ـ أي : يـسرع في مشيه » .

(٣) وفي حل : « واستأسد الكلب ، أي : كَـلِـب » .

(٤) زيادة من صع لن . وفي المعاني الكبـير : « أي : صَرَّهما وجمعها فألصقها بصماخه » . وفي حـل : « أي : صرّهـا فصارتا كأنها لباسان . قال أبو العباس (الأحول) : ولـسنا نقول نحـــن هكذا . إنما هو كقول العرب : جاء فلان لابساً أذنيه ، أي : جاء وعنده اقتدار على (طيته) . اندفاعه : جدّه في عدوه كالبرق في سرعته » .

٧٩ ـ كالبَرْقِ في العِراقِ حينَ أَنْجَدا
وكان منه الموتُ غيرَ أَبعَدا[1]

٨١ ـ حتى إذا سامي العَجاجِ أَصْعَدا
يُحْسَبُ عُثْنونَ دُخانٍ مُوقَدا[2]

[« أنجد » : حين ارتفع][3] « سامي العجاجِ » : ما ارتفعَ منه . و « أصعدَ » : ارتفعَ . « يحسب عثنونَ دُخان » ، أي : يُحسَبُ أوائلَ دخان .

٨٣ ـ من وَقْعِ أَمْثالٍ تَقُدُّ القَرْدَدا
باتَتْ لعَيْنَيْكَ الهُمومُ عُوَّدا[4]

أراد : يحسب عثنونَ دُخان « من وقع أمثال » . و « الأمثالُ » :

(١) ق د : « كالبرق في العارض .. » وشرحه بقوله : « العارض : السحاب المعترض . أنجد : ارتفع . غير أبعد : غير بعيد ، كما يقال : الله أكبر ، بمعنى كبير » . وفي حل سقط الظرف « حين » من البيت الأول سهواً . وشرحه فيها : « وأنجد ، أي : لمع من قبل نجــد » . لن : « فكان منه .. » .

(٢) ط : « حتى إذا سامى .. » . وفي حل : « ويروى : حتى إذا سامى العجاج أصعدا . والعجاج : الغبرة . وساماه : عالاه » .

(٣) زيادة من صع .

(٤) ق د : « من كل أمثال .. » ورواية الأصل أجود . ط حل ق « باتت لعينيه .. » وشرحه في حل : « عوّد : عائد (ة) مرة بعد مرة ، أي : تعود الهموم » .

قرائنه ، لأنها / مُشتبِهات ، أي مستويات . و « تَنْدُه » ، أي : تَشُقُّه . و « القَرْدَدُ » : المكان الغليظ لا يبلُغُ أن يكونَ جبلًا .

٨٥ ـ حَوائِماً يَمنَعْنَهُ أن يَرْقُـدا
إلا غِشاشاً جافِياً مُسَهَّـدا

« حوائم » ، يريد : الهمومُ يَحُمْنَ حَولَه . « إلا غِشاشاً » ، أي : نومةً على عَجَلة و « مسهَّد » : لا ينامُ ، قد سُهِّدَ ، مُنِعَ النومَ .
ويروى : « إلاّ غِراراً » وهو النومُ القليل [١] .

وهي ٨٦ بيتاً [٢]

* * *

(١) وفي حل : « يقول : إلا نومة على تَجافٍ لا يطمئن لها من الذعر وهول ما مر به من القانص والكلاب . ويقال : جاء فلان على غِشاش ، أي : على عجلة . قال القطامي :

على مكانِ غِشاشٍ ما يُنيخ به إلاّ مغيِّرنا والمستقي العَجِلُ »

(٢) عبارة الخاتمة ليست في صع . وفي لن : « تمت بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

(١٠) *

(الرجز)

وقال أيضاً :

١ ـ ذَكَرْتَ فاهتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ
وقد يَهِيجُ الحاجةَ التَّذَكُّرُ[١]

٢ ـ ميّاً وهاجَتْكَ الرُّسومُ الدُّثَّرُ آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ[٢]

يريد : ذكرتَ ميّاً . و « الدُّثَّرُ » : الدُّرَّسُ[٣] . و « الرُّسوم » : الآثارُ بلا شخص . و « المُنْتأى » : النُّؤْيُ حيثُ حُفِرَ . و « المُدَعْثَرُ » : المُتَهدِّمُ .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع - صع - لن) - في الشروح الأخرى (ط - ق - د) .

(١) في الأراجيز : « اهتاج » ، أي : هاج » .

(٢) صع ق د ، وجمهرة الأمثال والأراجيز والصحاح والأساس واللسان والتاج (نأي) : « ميّاً وشاقتك .. » وهي رواية جيدة .

(٣) وفي الأراجيز : « الدثر » أي : القديمة الداثرة . والآريّ : محل مرابط الدواب » . وفي الصحاح : « النؤي : حفرة حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر ، والمنتأى مثله » .

٥ ـ بِحيثُ ناصِي الأَجرَعَيْنِ الأَيْسَرُ
فَهِجْنَ وَقْراً واقِراً لايُجْبَرُ[1]

« ناصي » : واصلَ . و « الأجرعانِ » : رَملتانِ[2] . و « الأيسرُ » : موضع[3] . و « الوَقْرُ[4] » : الصَّدْعُ في العَظْمِ .

٧ ـ أَفالدُّموعُ سُجَّمٌ أم تَصْبِرُ وليس ذو عُذْرٍ كمن لايُعْذَرُ[5]

« سُجَّمٌ » سُيَّلٌ . وقوله : « وليس ذو عُذر كمن لا يُعذَر[6] » : ليس صَبِيٌ وحديثُ السنّ كمن قد احْتَنَكَ وعَقَلَ وجَرَّبَ الأمورَ .

٩ ـ وما إلىْ مَطْموسَةٍ مُسْتَعْبَرُ
قَفْرٍ يُعَفِّيها العَجاجُ الأَكْدَرُ

---

(١) في معجم البلدان : « وبحيث ناصي .. » وهو غلط مفسد للوزن . وفي الأراجيز : « .. الأجرعين الأنسر * فهضن وقرا .. » وهو تصحيف في البيتين .

(٢) زيادة في صع : « وهما رابيتان من الرمل » .

(٣) وفي معجم البلدان : « الأيسر : موضع في قول ذي الرمة : البيت .. » كذا دون أن يحدّه . ولم أجده في كتب البلدان التي رجعت إليها .

(٤) في الأصل : « الفرو » وهو تحريف صوابه في البيت وصع .

(٥) د : « أو الدموع .. » . ق والأراجيز : « أم الدموع .. » » وشرحه في الأخير : « يقول : أتبكي أم تصبر ، وقد هاجتك الرسوم البالية والديار الخالية » .

(٦) زاد في صع : « يقول » .

/ يقول : ليس إلى دار ممحوّة مستعبَرٌ لأنها لا تُجيبُ ولا تعقِلُ .
و « يعلّيها » : يمحوها . و « العَجاجُ » : الغبارُ[١] .

١١ ـ قد مَرَّ أحوالٌ لها وأشْهُرُ
وقد يُرىٰ فيها لعينٍ مَنْظَرُ[٢]

١٣ ـ مَجالِسٌ ورَبْرَبٌ مُصَوَّرُ
جُمُّ القُرونِ آنساتٌ خُفَّرُ[٣]

« جُمُّ القرون » ، أي : هنَّ نساءٌ لسنَ بقرٍ[٤] لهن قرونٌ .
و « الربرب » : القطيعُ من البقـر . و « خُفَّرٌ » : حَيِيّاتٌ .
ويروى : حُمُّ القُرونِ » ، أي هن سودُ « القرونِ » : وهي الذوائبُ .
« آنساتٌ » : لهنّ أُنسٌ .

---

(١) في الأراجيز : « المطموسة : الدار التي محيت آثارها ومعالمها.
ومستعبر : طريق عبور . والأكدر : ذو الكدرة الأقتم » .

(٢) في الأراجيز : « العين : جمع عيناء ، وهي بقرة الوحش ،
وتشبه بهـا النساء الحسان العيـون . يقول : قد كان في هذه الدار
نساء حسان » .

(٣) ط : « حم القرون .. » بالحاء المهملة ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٤) في الأصل : « ليس بقر » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي
اللسان : « الأجَمُّ : الذي لاقَرن له ، الجمع جُمٌّ » . وفي اللسان :
« المجلس : الجماعـة الجلوس » . وفي الأراجيز : « ومصوّر » أي :
مطيّب بالصُّوار » . والصوار : وعاء المسك . أو هو من « الصوار » :
وهو جماعة البقر .

١٥ ـ أَتْرابُ مَيٍّ والوِصالُ أَخْضَرْ
ولم يُغَيِّرْ وَصْلَها المغَيِّرْ[(١)]

١٧ ـ فقد عَداني عادياتٌ شُجَّرْ
عنها وهَجْرٌ والحَبيبُ يَهْجَرْ[(٢)]

« عَداني » : صَرفَني . « عادياتٌ » : صَوارفُ . و « شُجَّرٌ » ، أي : « شَواجِر » : شَواغِبُ « يَشْجُرْنَهُ » : يَمْنَعْنَهُ[(٣)] .

١٩ ـ أتتْكَ بالقَوْمِ مَهارىً ضُمَّرُ
خُوصٌ بَرىٰ أَشْرافَها التَّبَكُّرُ[(٤)]

« خُوصٌ » : غائراتُ العيونِ . و أشرافُها » : أسنِمتُها . أي : أذهبَ لحمَها التَّبكُّرُ عليها[(٥)] .

---

(١) وفي الأساس : « والأمر بيننا أخضر : جديد لم يخلق ، والمودة بيننا خضراء .. البيت » . وفي الأراجيز : « أتراب » أي : أقران . ويعني بخضرة الوصال أيام جدته وقرب عهده به » .

(٢) ق د والأراجيز : « وقد عدتني عاديات .. » وشرحه في ق : « شجّر : موانع . يقال : شجره ، أي : منعه » .

(٣) عبارة صع : « ويمنعنه » أي : بزيادة الواو .

(٤) ق : « . . . مهارٍ ضمّر » . وفي القاموس : « ومَهْرةُ بن حَيدان ـ بالفتح ـ : حيّ ، والإبل المهريـــة منه ، الجمع : مهارى ومهار ومهاري » .

(٥) وفي الأراجيز : « وضمّر : جمع ضامر . وبرى ، أي : نحت . والتبكر : سير البكرة » .

٢١ ـ قبلَ انصِداعِ الفَجْرِ والتَّهَجُّرُ

وخَوْضُهُنَّ اللَّيلَ حينَ يَسْكَرُ[1]

ويروى : « قبلَ انصداع العينِ » يريد : يرى أشرافَها التبكُّرُ [والتهجّرُ][2] وقوله : « قبلَ انصداع العينِ » . و « العينُ » : البقرُ . فيقول : قبل أن تَفرَّقَ البقرُ / في المَرعى . وقوله : « حينَ يَسْكَرُ » ، أي حينَ يَسُدُّ الأبصارَ فلا تَنفُذُ إلى شيء . يريد : سوادَ الليلِ[3] .

٢٣ ـ حتى ترى أعجازَهُ تَقَوَّرُ

ويَستَطيرُ مُستَطيرٌ أشقَرُ

« أعجازُهُ » : أواخِرُهُ . تَقوَّرُ[4] : تَذهبُ . و « أشقرُ » ، يعني : الصبحَ . و « مُستطيرٌ » . مُستطيلٌ .

---

(١) صع : « قبل انصداع العين .. » وفي الأصل إشارة إليها .

(٢) زيادة من صع .

(٣) في الأصل : « سواد العين » وهو غلط صوابه في صع ، ط . وزاد في صع . « قبل انصداع الفجر » . وفي الأراجيز : « وانصداع الفجر » أي : انشقاقه . والتهجر : السير وقت الهاجرة . ويسكر ، أي : يسكن » . وفي تفسير الطبري : « يعني : حين تسكن فورته . وذكر عن قيس أنها تقول : سكرت الريح تسكر سكوراً بمعنى سكنت » .

(٤) في الأصل : « تقول » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي اللسان : « تَقوَّرَ » أي تذهب وتَدُورُ » وفي ق : « يستطير : يَنشَقُّ » .

٢٥ ــ يَعسِفْنَ واللَّيلُ بنا مُعَسْكِرُ
مَهامِهاً جِنَّانُهنَّ سُمَّرُ[1]

« يَعسِفن » : يأخذنَ على غيرِ هِدايةٍ . و « معسكِر » : مظلمٌ . « مَهامه » ، الواحدةُ « مَهْمَهٌ » : وهي الأرضُ البعيدةُ المستويةُ . و « سُمَّرٌ » : لا يَنَمْنَ .

٢٧ ــ ومنهلٍ أعرى جَباهُ الحُضَّرُ
طامي النِّطافِ آجنٍ لا يُجْهَرُ[2]

و « منهلٍ » : موضعِ ماءٍ . « أعرى جَباه » ، أي : تَرَكوه وأعرَوْهُ . « الجَبا » : ما حولَ الماء . و « النِّطافُ » : الماءُ . و « طامٍ[3] » : ممتلئٌ ، قد ارتفع ماؤهُ . و « آجِنٌ » : متغيِّرٌ . وقوله : « لا يُجهَرُ » : لا يُكْسَحُ . و « الحُضَّرُ » : من يَحضُرهُ .

---

(١) في الأراجيز : « .. والليل بها معسكر » وهو على الغالب تصحيف ، وشرحه في الأراجيز : « والضمير في : بها ، يرجع إلى المهامه ، لأنها مقدمة رتبة . وجنانهن ، أي : جنهن » .

(٢) في اللسان : « .. حياه الحضر » وهو تصحيف ، وفيه : « أعريت المكان : تركت حضوره » .

(٣) في الأصل : « وطامي » وهو سهو صوابه في صح . وفي الأراجيز : « وجباه : حوضه . والحضر : حاضرو الماء للاستقاء . ولا يجهر ، أي : لا ينظف ولا تنزع منه الحمأة » .

٢٩ ـ أنْهَلْتُ منهُ والنُّجومُ تَزْهَـرُ

ولم يُغَرِّدْ بالصَّبـاحِ الحُمَّرُ[١]

« أنهلتُ » ، أي : أرويتُ منه ، يريد : من الماء . و « الحُمَّرُ » : طيرٌ أمثال العصافير[٢] .

٣١ ـ صُهْباً أبوهـا داعِرٌ وبُحْتُرُ

تَحْدو سَراها أرجُلٌ لا تَفْتُرُ[٣]

« صُهباً[٤] » ، يعني : إبلاً . و « داعِرٌ » و « بُحْتُرٌ » : فَحلانِ . « تحدو » : تسوقُ . « سَراها » : ظهورُها .

---

(١) انفردت ق والأراجيز بإيراد بيت بعد البيت الثلاثين ، وهـو قـوله :

(* تَحملُني زَيّافةٌ تَغَشْمَرُ *)

وشرحه في ق : « ناقة زيّف : تبختر في سيرهـا . تغشمر : تقتحم » أي : تقتحم السير .

(٢) قوله : « النجوم تزهر » ، أي تتلألأ .

(٣) ق والأراجيز : « .. داعر تبختر » ورواية الأصل أجود .

(٤) قوله : « صهباً » هو مفعول « أنهلت » المتقدمة . وفي القاموس : « والأصهب : بعير ليس بشديد البياض ، كالصهابي » ، وفيـه : « والابل الداعرية : منسوبة إلى فحل منجب أو قبيلة من بني الحارث بن كعب وهـو داعر بن الحماس » . وفي التاج : « وبحتر : فحل من فحولهم وإليه نسبت الإبل البحترية » . وفي اللسان : « وبحتر : أبو بطن من طيء وهو بحتر بن عتود .. وهو رهط الهيثم بن عدي والبحترية من الإبل منسوبة إليهم » .

٣٣ ـ كأنهنَّ الشَّوْحَطُ المُوَتَّرُ وأَذْرُعٌ تَسْدُو بها فتَمْهَرُ[1]

أي : كأنهن في ضُمرهن القِسِيُّ الموتَّرةُ[2] . و « الشَّوْحَطُ » : شجر تُعمَلُ منه القِسِيُّ . و « السَّدْوُ » رميُ الأيدي في السير . « فتَمْهَرُ » : فتسبَحُ . و « الماهر » : السَّابحُ .

٣٥ ـ إذا أَزْدَهاها القَرَبُ العَشَنْزَرُ
كما أزدهى حُقْبَ الفلاةِ الأَصْحَرُ

قوله : « ازدهاها » ، يريد : استخفّها . و « القَرَبُ » : سيرُ الليلِ لورْدِ الغدِ . و « العَشَنْزَرُ » : الشديدُ ، يريد : سيراً شديداً كما « ازدهى » ، أي : استخفَّ « حُقْبَ الفلاة » ، يريد : الحُمرَ لأن في حقائبها بياضاً . و « الأصحرُ » : فحلُها . و « الصُّحرةُ » : بياضٌ إلى الحمرةِ .

٣٧ ـ ذاكَ وإنْ يَعرِضْ فَضاءٌ مُنْكَرُ
كأنَّهُ تَحتَ السَّمامِ المَرْمَرُ[3]

---

(١) لن : « وأذرع يسدو .. » وهو تصحيف . ط : « وأذرع نسدو .. » وهو تصحيف أيضاً .

(٢) في الأصل وصع « الموتر » وهو سهو ، وعبارة ط : « أي : كأن أرجلهن القسيّ » . وفي ق : « والموتّر : الذي عليه أوتار » .

(٣) في الأصل ولن : « .. فضاه ينكر * كأنها .. » وهو تحريف صوابه في صع ط وسائر المصادر . وفي لن : « السام مرمر » . وفي ط : « .. السَّمام المِمْطَرُ » وشرحه فيها : « والمِمْطَرُ ثوب يُلبَس يُستَكَنُّ به من المطر » قلت : وهي رواية غريبة فريدة .

كأن الفضاءَ تحتَ « السّهامِ » ، يريد : الإبلَ ، شبّهها بطيرٍ ، يقال للواحد منها : « سَمامَةٌ » . فأراد : كأن الفضاءَ تحتَ الإبلِ المرمرُ (١) .

٣٩ – يَهماءَ لايَجْتازُها المُغَوِّرُ كأنما الأعلامُ فيها سُيَّرُ (٢)

لا يقدِرُ أن يَجتازَها في وقتِ الهاجرةِ . و « الأعلامُ » : الجبالُ . و « سُيَّرٌ » : تَسيرُ في السّرابِ .

٤١ – بها يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّرُ

والمُسْتَطِرُ اللّاحِبُ المُنَيَّرُ (٣)

---

(١) وفي ق : « السهام : طير سريع في الطيران ، شبه الإبل بالسهام في الطيران لسرعتها . كأنه ، يعني : الفضاء ، وهو ما اتسع من الأرض . والمرمر : حجارة تنصب في الطريق يهتدى بها ، بيض ملس شديدة البياض ناصعة » . وفي الأراجيز : « ومنكر » ، أي : مجهول غير مسلوك » .

(٢) في الأزمنة والأمكنة : « .. لا يجتابها المغرر » وهي محرفة من « يجتابها » . وقوله : « .. المغرر » هي رواية ق د والأراجيز ، وشرحها في الأراجيز : « والمغرر : المنسوب إلى الغرة ، وهي عدم التجربة » . وفي لن : « كأنها الأعلام .. » وهو تصحيف . وفي ق : « يهماء : لا يهتدى فيها ، يعني : الفلاة » . وفي القاموس : « والغائرة : القائلة ونصف النهار ، وغوّر تغويراً : دخل فيه » .

(٣) لن : « .. الخوبع المشهر » بالباء ، وهو تصحيف . ط : « الخونع » بالنون ، وهو تصحيف أيضاً . وفي الأساس : « دليل خوتع : ماهر .. البيت » .

« الخَوْتَعُ » : الدليل . و « المشهّر » : المعروف . و « المسبطرُّ » : الطريق الطويل / الممتدُّ . و « اللاحب »[1] : البيِّنُ المستقيمُ ، يقال : « طريقٌ لَـحِبٌ » . و « المنيِّرُ » : البيِّنُ . ويروى : « اللائح[2] » .

٤٣ ــ جاذِبْنَ حتى يَسْتظِلَّ الأعْفَرُ
مَجدولةً فيها النُّحاسُ الأصفَرُ

« جاذبن » ، يعني : الإبلَ . « مجدولةً » ، يعني : الأزمّةَ[3]. و « المجـــدولة » : المَفْتولةُ . و « الأعفرُ » : الظبيُ يَضرِبُ إلى العَفَرِ[4] » . وهو ترابُ الأرض . أي : يُجاذِبْنَـــهُ من المَرَحِ والنشاط إلى أن يَدخلَ الظـّبيُ في كِناسِه . و « النُّحاسُ » ، يعني : البُرَةَ[5] . أي : الإبلُ جاذبنَ أزِمَّتَهنَّ إلى أنْ يَستظلَّ الأعفرُ ، وذلك عندَ زوالِ الشمسِ .

---

(١) في الأصل : « وألاحب » وهو سهو صوابه في صع .

(٢) قوله : « اللائح » ، أي : البادي البـــين . وفي الأراجيز : « والمنيّر : الذي له علم كعلم الثوب . والمسبطر معطوف على الخوتع ، أي : ويضل فيها الطريق المــلوك » .

(٣) في الأصل : « اللازمة » وهو سهو صوابه في صع .

(٤) في الأصل : « العفرة » ولا تستقيم بها العبارة لأن « العفرة » : لون التراب ، و « العفر » : هو التراب . وصواب العبارة في ط كما أثبتنا . وعبارة صع : « الظبي الأبيض يضرب إلى العفرة » وتتمة العبارة ليست فيها .

(٥) وفي الأراجيز : « والمراد بالنحاس الأصفر : الحلق الصفر من النحاس التي تجعل في أنوف النياق ، يعقد فيها الزمام » .

٤٥ ـ كأنهنَّ مَأْتَمٌ مُسْتَأْجَرْ　　أو نائحاتٌ مُوجَعاتٌ حُسَّرُ

أي : كأن الإبلَ في ذهابِهن ومَجيئِهن كالنائحات . و « حُسَّرٌ » : مكشوفاتُ الوجوهِ والأذرُعِ[1] .

٤٧ ـ وإن حَبا من أنفِ رَملٍ مَنْخَرُ

أعنَقُ مُقْوَرُّ السَّراةِ أوْعَرُ[2]

قوله : « وإن حبا » ، أي ، ارتفعَ . « مَنْخَرٌ » : مقدَّمُ الرملِ[3] . و « أعنقُ » : طويلُ العُنُقِ . « مُقْوَرُّ .. » : ليس فيه نبتٌ . و « أوعرُ » : غليظٌ .

٤٩ ـ ماشَيْنَهُ والقَصْدُ عنهُ أزْوَرُ

حتى إذا ما أبيضٌ منه مَفْقِرُ[4]

(١) وفي الأراجيز : « وشبه إرسال أيدي النوق على الأرض ورفعها بأيدي النساء المستأجرات في مآتم الحزن » . وفي ق : « والمأتم : الجمع من النساء ومن الرجال أيضاً ، يكون في الحزن وفي الفرح أيضاً » .

(٢) في اللسان (خطم) : « وإذ حبا .. » . وفي الأساس (خطم) : « إذا حبا .. * خطمته .. » . وفي « خطمته » تصحيف على الغالب .

(٣) وفي الأراجيز « جعل للرمل أنفاً ومنخراً استعارة . مقور : أملس . والسراة : الظهر » .

(٤) ق : « .. عنه مقفر » . وفي الأراجيز : « حتى إذا ما انتصّ منه مُقْفِرُ » ، وشرحه بقوله : « انتص : ارتفع » .

« ماشَبتَهُ » ، أي : مشبنَ في هــذا الأنف الذي ذُكِرَ .

و « أزورُ » : ليس على القَصْدِ[١] . و « المَقْعَرُ » : مَشَقُّ الطريقِ في الجبلِ وغيرِه .

٥١ ـ خَطَمْنَهُ خَطماً وهُنَّ عُسَّرُ

وإن بَدا آخرُ ناهٍ أَغْبَرُ[٢]

/ « خطمنه[٣] » ، أي : مَرَرْنَ على أنفِ ذلك الرملِ[٤] . ويقال للأنف : « خَطْمٌ » . و « العُسَّرُ » : المُستَصعِباتُ من نشاطِهن . « وإن بدا آخرُ ناهٍ . . » أي : أنفٌ آخرُ من الرملِ شاخصٌ .

٥٢ ـ كأنّهُ في رَيطَةٍ مُخَدَّرُ بيضاءَ تُطوىٰ مرّةً وتُنْشَرُ

(١) وفي الأراجيز : « أي : وقصدها مائل عنه لأنها قاصدة موضعاً غيره » .

(٢) ق والأراجيز : « حطمنه حطماً .. » وهو على الغالب تصحيف ، وشرحه في ق : « حطمنه : كسرنه . عُسّر : شائلات الأذناب من النشاط » . وفي الأصل : « .. وهنّ عشر » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف صوابه في الشرح وصع .

(٣) في أول الشرح زيادة في صع : « ويروى : أعفر » . وتقدم معنى « العفرة » في البيت ٤٣ المتقدم .

(٤) وهذه العبارة في اللسان (خطم) : « قال الأصمعي : يريد بقوله : خطمنه » : مررن على أنف ذلك الرمل فقطعنه » . وفي الأساس : « وخطم أنف الرمل : استقبله جائزاً » . وقوله : « ناه » ، أي : بعيد .

« كأنه » ، يعني : الأنفَ من الرمل في رَيْطةٍ من السراب .
يقول[1] : السرابُ أحاطَ بأنفِ الرملةِ . و « بيضاءُ » : من السَّرابِ .

٥٥ ـ رَمَيْنَهُ بأعينٍ لاتَسْدَرُ وقد أَناخَ الأَفِدُ المُغَوِّرُ[2]

أي : رمينَ أنفَ ذلك الرملِ بأعينٍ « لا تسدَرُ » : وهو أن يكونَ فيها كالثِّقل والعَشى[3] . و « الأفِـدُ » : المُستعجِلُ .
و « المُغوِّرُ » : الذي يَقيلُ في « الغائرةِ » ، أي : في الهاجرةِ .

٥٧ ـ بعدَ الضُّحى وأَظهرَ المُظَهِّرُ
وآضَ حِرباءُ الفَلاةِ الأَصْعَرُ[4]

(١) في الأصل : « يقال » وهو تحريف صوابه في صع . وفي الأراجيز : « والريطة : الملاءة . ومُخدَّر ، أي : مُسَتَّر ، مجعولة له كالخدر . بيضاء : صفة للريطة » .

(٢) صع ط : « .. الآفد المغور » وهي مصححة في شرح صع. وفي القاموس : « أفد ـ كفرح ـ : عجل وأسرع وأبطأ : ضد ، ودنا وأزف كاستأفد ، فهو أفد » .

(٣) وفي ط : « السَّدَرُ : ظلمة تغشى البصر » يقال : سَدِرَ الرجل يَسدَر سدَراً ، وأتى فلان أمره سادراً ، إذا أتاه من غير وجهه » . وفي الأراجيز : « ورمينه ، أي : النوق رمينه .. يريد : تطلعت إليه أبصارهن نشاطاً » .

(٤) ط : « .. الفلاة الأصفر » . لن : « .. الفلاة الأصغر » وهو تصحيف . وفي المعاني الكبير : « .. الفلاة الأصحر » . والصحرة : بياض إلى الحمرة .

يقول : « أظهرَ المظهَرُ » ، أي : خرجَ في الظّهيرة . و « آضَ » ، أي : صارَ . و « الأصعرُ » : الأميَلُ .

٥٩ ـ كأنّهُ ذو صَيَدٍ أو أعْــوَرُ

من الحَرورِ واْحزَأَلَّ الحَزْوَرُ

٦١ ـ في الآل يَخفىٰ مرّةً ويَظهُرُ

يريد : كأن الحرباء به صَيَدٌ . و « الأصْيَدُ » ، أي[1] : به صَيَدٌ . و « الصَّيَدُ » : داء في أنوفِ الإبلِ يَسيلُ منه الزَّبَدُ ، فترفَـعُ رؤوسَها من ذلك . فصار من به كِبْرٌ يرفعُ رأسه من ذلك ، وهو أيضاً : « الصّادُ[2] » . « من الحَرور[3] » ، أي : من السَّموم

---

(١) في الأصل : « إذا » بدل « أي » وهو تحريف أو سهو .

(٢) وفي ق : « فيقال : بعير أصْيَدُ وصادٌ أيضاً » . والصاد هو الداء كالصَّيَدِ . وفي المعاني الكبير : « يقول : فالحرباء قد رفع رأسه ينظر إلى عين الشمس كأن بـه صيداً أو عوراً لتشاوسه » . والتشاوس ـ هنا ـ : ضم الأجفان عند النظر إلى عين الشمس لئلا تبهر العينين .

(٣) أقحمت على الأصل عبارة « يعني : الحرباء » بعـد قوله : « من الحرور » . وفي اللسان : « الحرور : حر الشمس » وقيـل : استيقاد الحر ولفحه ، وهو يكون بالنهار والليل . والسموم : لا يكون إلا بالنهار » .

و « احزألَّ الحَزْوَرُ » ، أي : ارتفعَ من السَّراب . /و « الحَزْوَرُ » . ـ ب
آكامٌ صِغارٌ[١] .

تمّت والحمدُ لله وحدَه وصلواتُه على سيدنا محمد وعلى صحبه

وهي ٦١ بيتاً[٢]

★ ★ ★

(١) زاد في صع : « يعني : الحزور يخفى مرة ، ويظهر في السراب » .
(٢) عبارة الخاتمة ليست في صع ، وفي لن : « تمت بحمد الله » .

(١١)*

(الرجز)

وقال أيضاً :

١ ـ قلتُ لنفسي شَبَهَ التَّفنيدِ

هل تَعرِفُ الأطلالَ بالوحيدِ[1]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : ـ في شرح أبي نصر (ع ـ صع ـ فض ـ فت ـ لن) في شرح الأحول (حل) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د).

وقد وردت هذه الأرجوزة برواية أخرى وشرح مغاير في مخطوطتي فض وفت ، من الجزء الثاني من الديوان ، ورغم الاختلاف البيّن بين الروايتين ، فإن المقارنة الدقيقة تظهر أنها لشارح واحد ، وقد أثبت الرواية الثانية بعد هذه القصيدة مباشرة برقم (١١) أ . وانظر الدراسة التمهيدية ص (٦٥) من المقدمة .

وفي الأغاني ١١٠/١٦ عن ذي الرمة : « قال : وهو أول قصيدة قلتها ثم أتممتها .. ثم مكثت أهيم في ديارها عشرين سنة » ، يريد : ديار ميّ .

(١) ورد البيت الأول في فض فت مخالفاً للأصل في ترتيبه وروايته ، فهو فيها بعد البيت ٧٧ وروايته ثَمّ : « تقول مي شبه التفنيد » . والبيت الثاني في فض فت ق د والأغاني والمستقصى والأراجيز : « هل تعرف المنزل .. » .

« التَّفنيدُ » : أن يُفَنِّدَ الرجلُ ، يقال له : بئسَ ماصنعتَ ، عَيباً عليه[١] .

٣ ـ قَفْراً محاهـا أَبَدُ الأبيدِ

والدَّهرُ يُبْلِي جِدَّةَ الجَديـدِ[٢]

[و « الأبَدُ » : الدهرُ . قال : دَهْرُ الدُّهورِ .][٣]

٥ ـ لم يُبْقِ غيرَ مُثَّلٍ رُكودِ

غيرَ ثلاثٍ باقياتٍ سُـودِ[٤]

(١) زاد في صع : « والوحيد : موضع » . وفي معجم البلدان : « قال السكّري : الوحيد : نقاً بالدهناء لبني ضبة » .

(٢) فض فت والمستقصى : « قفراً عفاه . . » وشرحه فيـا : « عفاه : درسه » ، وفي حل ق والأراجيز : « قفراً محاه .. » .

(٣) زيادة من فض فت . وفي القاموس : « وأبد الأبيد وأبد الآباد وأبد الدهر بمعنىً » .

(٤) لم يرد البيت الخامس في فض فت . وفي الاقتضاب : « .. منها أبد الأبيد » . وفي ق : « على ثلاث .. » . وفي فض فت : « .. وثلاث سود » . وفي حل والشعر والشعراء وأمالي المرتضى والاقتضاب والمستقصى والخزانة واللسان والتاج (رم) : « .. ماثلات سود » . وفي فض فت إشارة إليها . وشرحها في حل : « يقول : لم يبق في هذا المنزل غير المُثّل ، وهي الأثافي المنتصبة . وسود : يقول : صليت بالنار فهي سود» : وفي د : « ركود : مقيمات » .

[« رُكودَ » ، يعني : الأثافيّ][1] . [يريد : ثلاثَ الأثافيّ .
يقول : أبلى الدهرُ الدارَ كلَّها غيرَ هذه الأثافيّ][2] .

٧ _ وغيرَ باقي مَلْعَبِ الوَليدِ وغيرَ مَرْضوخِ القَفا مَوْتودِ[3]

يقال : « رضختُ النّوى » و « رضختُ رأسَهُ[4] » بالخاء . ويقال للتي يُدَقّ بها النّوى : « الميرْضَخَةُ[5] » و « مرضوخُ القفا » ، يعني : الوَتِدَ[6] .

---

(١) زيادة من صع .

(٢) زيادة من فض فت .

(٣) في معجم البلدان : « أشعث مضروب القفا .. » وفي المقاصد النحوية : « وبعد مرضوخ ... » . وفي شرح المفضليات : « وغير مشجوج القفا .. » بالحاء المهملة ثم الجيم ، ولعل الأصل بالجيم من « شج » ، كما وردت في مقدمة البائية في ق واللسان والتاج (رمم) . وفي الخزانة والشريشي : « غير موضوح .. » وهي بمعنى « مرضوخ » وفي القاموس : « والموضحة : الشجة التي تبدي وضح العظام» . وفي الاقتضاب: « وغير مشجوع .. » وهو تصحيف .

(٤) في الأصل تكرر لفظ « رضخت » مرتين .

(٥) في الأصل : « المرضو مضخة » وهو تحريف فاسد .

(٦) في الأصل : « يعني : الربد » ، وهو تصحيف صوابه في صع . وزاد في فض ، فت : « يقال : وَدٌّ وَوَتِدٌ . ووتَدْتُ الوتدَ فأنا أتِدُهُ . ويقال : تِدِ الوتدَ يا هذا وأوتِدْ » . وفي حل : « يريد : آثار الصبيان في العرصات والدواري .. والرضخ : الدق بالحجر وغيره » .

٩ ـ أشعثَ باقي رُمَّةِ التَّقْليدِ نَعَمْ فأنتَ اليومَ كالمَعْمودِ[١]

« أشعثُ » ، يريد : الوَتِدَ ، قد شَعِثَ رأسُهُ ممَّا يُضرَبُ بالحجارةِ . و « الرُّمَّةُ » : قطعةُ حبلٍ يكونُ الوتدُ معلَّقاً بها . وبهذا البيت سُمِّيَ « ذا الرُّمةِ[٢] » . و « المَعمودُ » : الذي قد أضعَفَهُ

(١) في معجم البلدان والاقتضاب واللسان والتاج (رم) : « فيه بقايا رمة .. » .

(٢) في الأصل : « ذو الرمة » وهو غلط صوابه في صع . وزاد في فض فت : « قال أبو عمرو : إنما سمي ذا الرمة لأنه أصابه شرًى ، فقيل له : لو علّقتَ على نفسك قطع الحبال والعظام ذهب عنك هذا الداء ، ففعل فسُمّي به » . وقد انفرد أبو عمرو بهذا التفسير للقب الشاعر ، بينما تكاد المصادر تجمع على أن البيت المذكور هو سبب لقبه ، وهذا ما نراه في (ألقاب الشعراء وابن سلام والشعر والشعراء وأمالي المرتضى والجمهرة والاشتقاق والأغاني وشرح المفضليات وشرح القصائد السبع وابن خلكان والاقتضاب والمعاهد ولطائف المعارف والروض الأنف ومعجم البلدان والشريشي والمزهر وشواهد المغني والمقاصد النحوية واللسان والتاج – (رم) .

وفي الخزانة ٥١/١ : « وقال أبو العباس الأحول : سمي ذا الرمة لأنه خُشِيَ عليه العَيْنُ وهو غلام ، فأُتِيَ به إلى شيخ من الحي وصنع له مَعاذة وشُدَّت على عضده بحبل » . وذكر الأغاني ١٠٦/١٦ أن هذا الشيخ هو الحُصين بن عَبْدَة بن نُعَيم العدوي . وأن المعاذة إنما كتبت له لأنه كان يروَّع في الليل . وانظر (ابن عساكر ٨١/١٤ والمقاصد =

الوَجَعُ أو الأمرُ . يقال : « ما الذي يَعميدُكَ ؟ » ، أي : ما الذي يُضميدُكَ[1] ؟ .

١١ ـ من الهوىٰ أو شَبَهُ المَورودِ
يامِيُّ ذاتَ المَبْسِمِ البَرودِ[2]

أ / « المورود »[3] : المحموم ، يريد : فأنت كالمعمود أو شَبَهُ المورود ، يريد : المحمومَ . و « البَرودُ » : الباردُ .

١٣ ـ بعدَ الرُّقادِ والحَشا المَخْضودِ
والمُقْلَتَيْنِ وبَيــاضِ الجيدِ[4]

= النحوية ١/٤١٢) . ونقل بعض الرواة أن مية هي التي لقبته بذلك الأغاني ١٠٦/١٦ والروض الأنف وابن عساكر والخزانة ـ المصادرالسابقة) . وانظر (شاعر الحب والصحراء ص ٢٧) .

(١) زاد في فض فت : « يقال : عمده الحب والحزن . وكذلك : سنام معمود . إذا كان داخلُه عَميدٌ ، وخارجُهُ ـ ينظر إليه ـ صحيح ، وجوفة دَوِيٌّ » . وأصل العبارة في فض فت : « عمده الحزن والحزن » . وصححت في هامش فض بخط الناسخ بقوله : « وصوابه : الحب » .

(٢) في الشريشي : « بمي ذات .. » . وفي الأصل وق : «..المبسم المبرود » وهو تصحيف صوابه في شرح الأصل وسائر النسخ .

(٣) في أول الشرح زيادة من فض فت : « ذات المبسم » يعني أن مبسمها حسن إذا تبسمت » .

(٤) حل : « بعد الرواد والحشا المحضود » بالحـاء المهملة ، وهو تصحيف و « الرواد » ، مصحفة على الغالب عن « الرقاد » .

« المخضود » : المُتَعَكِّنُ الخامرتَيْنِ[١] ، ليس بمعتدٍ ، وأصلُ :
« التَّخَضُّدِ » : التكسُّرُ والتثنّي[٢] .

١٥ – والكَشْحِ من أُدْمانَةٍ عَنودِ

عن الظِّباءِ مُتْبِعٍ فَـرودِ[٣]

« عنود[٤] » : التي تَنفرِدُ عن صواحبها[٥] ، أي : هي عَنودٌ عن

(١) في القاموس : « العُكنة – بالضم – : ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً » . وفي حل : « وأراد : المفلتين الكحلاوين » .

(٢) قوله : « والتثني » ليس في لن . وزاد في فض فت : الحشا ، يريد : البطن . والمخضود : الناعم الرخص ، يعني : العكن » . وزاد في صع : « والجيد : العنق » .

(٣) في الخصائص : « والجيد من .. » . وفي المزهر واللسان والتاج (أدم) : « والجيد من أدمانة عترد » بالتاء ، وفي اللسان : « والعترد – من أولاد المعز – : ما رعى وقوي وأتى عليه حول » .

(٤) زاد في فض فت : « أدمانة : ظبية ، نسبها إلى الأدمة ، ليست بخالصة البياض ، والآرام : البيض التي تسكن الرمال . والعُفْر : التي لونها لون التراب » . وفي الخصائص : « وعيب أيضاً في قوله : والجيد من أدمانة .. فقيل : إنما يقال : أدماء وآدم والأدمان جمع ، كأحمر وحمران . وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة . وكان أبو علي يقول : بني من هذا الأصل : فُعلانة كخُمصانة .. هذا ونحوه مما يعتد في أغلاط العرب ، إلا أنه لما كان من أغلاط هذه الطائفة القريبة العهد جاز أن نذكره في سقطات العلماء » .

(٥) عبارة الأصل : « عنود : الذي تنفرد من صاحبها » ، وهو =

الظباء . و « مُتْبِعٌ » : معها ولدُها . و « فرود » : ترعى وحدَها .
و « الكَشْحُ » : الخاصرةُ .

١٧ ــ أهلكتِنا باللّومِ والتّفنيدِ

هل بَينَنا للوَصْلِ من مَرْدودِ[1]

١٩ ــ بعدَ الذي بَدّلْتِ من عُهودي

رَأَتْ شُحوبي ورأت تَخْديدي[2]

« التفنيد » : أن تُقبِّحَ عليه أمرَهُ[3] . و [« التّخديدُ » :][4] الهُزالُ واضطرابُ اللّحمِ . و « الشحوب » : التغيُّرُ والهُزال[5] .

= غلط وتحريف ، والصواب في صع . وفي حل : « وفرود : منفردة ، ترعى وحدها ، فإذا كانت كذلك كان أحسن لأنها تكثر الاشرئباب والالتفات خوفاً على طلاها من القناص والسباع » .

(١) فض فت : « أهلكتني .. * هل بيننا في الوصل .. » . وترتيب البيت ١٨ مؤخر فيها إلى ما قبل ٢١ . حل : « أهلكتنا باللوم .. » وهو تصحيف . وشرحه فيها : « التفنيد : العذل وتسفيه الرأي » .

(٢) ترتيب البيت ٢٠ في فض فت مقدم إلى ما قبل ١٧ . وفي لن حل : « .. من عهود » وشرحه في حل : « أراد : هل بيننا من مراجعة وصل بعد تبديل العهود ونقضها » .

(٣) زاد في فض فت : « فنده أهله ، أي : حقره » .

(٤) زيادة من صع لن .

(٥) زاد في فض فت : « يقول : هل تردين الوصل الذي كان بيني وبينك » .

٢١ ـ مِن مُجحِفاتِ زَمَنٍ مَرِيدِ
نَقَّحْنَ جِسْمي عن نُضارِ العُودِ[1]

ويروى : « بَرَيْنَ جسمي » . و « مجحفاتٌ » ، يقال : « أجحفَتْ بهم السَّنَةُ » ، أي[2] : كادت تأكلُ عامّةَ أموالهم . و « مَرِيدٌ » : شديد مُنكَرٌ . « نقّحن جسمي » ، أي : بَرَيْنَهُ وذهبن بلحمه كما يُنقَّحُ العودُ . يقال : « نَقِّحْ عُودَكَ » : وهو أن يُنَزَّعَ مابه من أُبَنٍ[3] وأغصانٍ . و « النُّضارُ » : شجرٌ[4] .

٢٢ ـ بعدَ أضطرابِ الغُصُنِ الأُملودِ
لا بَلْ قَطَعْتِ الوَصْلَ بالصُّدودِ[5]

(١) في المحكم واللسان والتاج (نقح) : « .. زمن مرّيد » على صيغة المبالغة . فض فت : « برين جسمي .. » . وفي الأصل إشارة إليها . حل : « نفحن .. » . بالفاء ، وهو تصحيف . وفي الفائق واللسان والتاج (نضر) : « نقح جسمي .. » . بالبناء المجهول .

(٢) في الأصل : « التي » بدل « أي » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٣) في القاموس : « والأبنة ـ بالضم ـ : العقدة في العود » . وفي حل : « يقول : تحديدي وشحوبي من إجحاف الزمن بي . ومريد : مارد خبيث شديد . والتنقيح : ذهاب اللحم من العظم .. ونضار كل شيء : خالصه . ويقال : حسن ناضر ونضير » .

(٤) زاد في فض فت : « والنضار : الخالص ، وفي غير هذا المكان : الحسن » .

(٥) فض فت : « قالت : قطعت .. » ورواية الأصل أجود =

٢٥ ـ عَجِبتُ من أختِ بني لَبيدِ
وعَجِبَتْ منّي ومن مَسعودِ(١)

= وأعلى . وترتيب هذا البيت فيها مقدم إلى ما بعد ١٩ . حل ق د : « بعد اهتزاز الغصن .. » ، وهي رواية جيدة . في الفائق واللسان والتاج (نضر) : « بعد اضطراب العنق .. » ورواية الأصل أجود . وفي فت علق فوق قوله : « بالصدود » لفظ : « الأعراض » .

(١) لن فض فت : « قد عجبت أخت .. * وسخرت مني .. » ومن المستغرب أن تكون رواية لن على خلاف الأصل مع أنّ الشرح فيها واحد ، بل إن في الشرح إشارة إلى هذه الرواية الأخرى ،

وهي رواية ق د مـــع قوله : « وهربت مني » وهو تصحيف . وفي حل تصحيف : « عجبت من أحب .. » . وفي ابن سلام : « بل عجبت .. * قد هزئت مني .. » . وفي رسائل المعري : « قد هزئت أخت .. » . وفي الأغاني : « قد سخرت أخت .. * مني ومن سَلْم ومن وليد » ، ورواية الأصل أعلى .

وفي هامش ابن سلام قال المحقق : « ولم أجد في بني منقر ، الذين منهم مية ، من يسمى لبيداً . ولكن روى صاحب اللسان (لبد) : « أن اللبد ـ بكسر اللام وفتح الباء ـ بطون من تميم . وقال : قال ابن الأعرابي : اللبد : بنو الحارث بن كعب أجمعون ما خلا منقراً . والحارث بن كعب ، يعني : الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، والحارث هو مقاعس ، جد منقر بن عبيد بن مقاعس. فكأن ذا الرمة جعل اللبد لبيدا ونسبها إليهم ، لأنهم إخوة مقاعس » .

(١) « الأملود (٢) » : الناعمُ الليِّنُ . ويروى : « قد عجبت أختُ (٣) بني لبيد » . ويروى : « وسَخِرَتْ مني ومن مَسعودِ » . و « مَسعودٌ » : أخو ذي الرمة (٤) .

٢٧ ــ رَأَتْ غُلامَيْ سَفَرٍ بَعيدِ يَدَّرِعانِ اللَّيْلَ ذا السُّدودِ (٥)

« يدّرعان الليلَ » : يدخلان فيه ، يَسيران فيه . وقوله : « ذا السُّدودِ » ، أي : يَسُدُّ البصرَ فلا يرى شيئاً (٦) .

(١) زاد في فض فت : « الغصن — ها هنا — : الجسم » .

(٢) وعبارة فض فت : « الأملود : الأملس ، ولا يكون أملس إلا وهو لحيم » ، أي : كثير لحم الجسد .

(٣) في الأصل : « وقد عجبت من أخت .. » وهو غلط مفسد الوزن ، وصوابه في صع .

(٤) وزاد في ق : « عاش كثيراً . روى الأصمعي قال : رأيته إذا أراد أن يدخل خباءه توكأ عليّ ودخل ، وكان أكبر من ذي الرمة » .

(٥) في الجمهرة والأغاني والمخصص والصحاح واللسان (حــــرد) : « يعتسفان الليل .. » ، أي : يسيران فيه بغير هداية . وفي الجمهرة : « .. ذا الكؤود » . وفي المخصص أيضاً واللسان (عسف) : « .. الليل ذا الحيود » وهو جمع حيد . وفي اللسان : « حيد الجبل : شاخص يخرج منه فيتقدم كأنه جناح » . ورواية الأصل أعلى ، ولعل قافية البيت التبست بقافية البيت ٣١ .

(٦) زاد في فض فت : « والسدود : الظلمة الشديدة » .

٢٩ ـ أمّا بكلِّ كوكبٍ حَريدِ
مثلَ ٱدِّراعِ اليَلْمَقِ الجَديـدِ[1]

« الأمُّ » : القَصْدُ . و « حَريدٌ » : فَريدٌ[2] . و « اليَلْمَقُ » : القَباءُ المَحشوُّ الأبيضُ . وإنما هو فارسيٌّ : « يَلْمَهْ »[3] .

٣١ ـ في كُلِّ سَهْبٍ خاشِعِ الحُيُودِ
تُضْحي بـه الرَّوْعاءُ كالبَليـــدِ

« السَّهْبُ » : الأرض البعيـدةُ المستويةُ[4] . و « خـاشِعٌ » : مُطمئنٌّ[5] . و « الحُيودُ » : الواحد حَيْدٌ ، وهـو النادرُ ، يَنْدُرُ

(١) لن : « كوكب جديد » وهو تصحيف مخالف للشرح فيها . فت : « .. اليلق » وهـــو تحريف ، وفي فض فت عكس ترتيب البيتين .

(٢) وفي حل : « يقول : أهتدي أنا ومسعود أخي بكل كوكب مفرد » . وفي اللسان : « كوكب حريـــد : طلع منفرداً ، وفي الصحاح : معتزل عن الكواكب » ، يريـــد : سهيلاً وكل كوكب منفرد مثله .

(٣) زاد في فض فت : « يقول : يدخلن في الظلمة مثل دخـول الرجل في اليلمق الجديد » .

(٤) زاد في فض فت : « والجمع : سهوب » .

(٥) في ق : « خاشع : خاضع متواضع » ، أي : قليل الارتفاع . وفي حل : « والحيود : نشوز وشخوص ، والمعنى أنه لا حيود بـه . والروعاء : الذكية الحادة الفؤاد . يقول : هدّهـا السير حتى تبلّـد » أي : يصيبها الفتور والضعف .

من الجبلِ . و « الروعاء » : الذكيّةُ القلبِ [١] .

٣٣ ـ وفِتْيَةٍ غِيدٍ من التَّسهيدِ   جابُوا إليكَ البُعْدَ من بَعيدِ

« غيدٌ [٢] » ، يقول : قد انْثَنَتْ أعناقُهم [٣] من النُّعاس ، وهو اللِّينُ في العُنُقِ . و « جابوا » : قطعوا إليك البُعْدَ .

٣٥ ـ يُعارِضونَ الهَوْلَ ذا الكَؤودِ

عِراضَ كلِّ وَغْرةٍ صَيْخودِ [٤]

/ « عِراضَ [٥] كلِّ وَغْرةٍ » ، أي : مُعارَضةً [٦] لكل وَغْرةٍ . و « الوَغْرةُ » : شِدّةُ الحرّ . و « صَيْخودٌ » شديدةُ وقعِ [٧] الحرّ . يقال : « صَخَدَتْه [٨] الشمسُ » ، إذا اشتدّ وقعُها .

(١) زاد في فض فت : « والروعاء : ناقته ، وصفها بحدة النفس » . وشرح البيت ليس في لن .

(٢) في أول الشرح زيادة في فض فت : « التسهيد : السهد » .

(٣) في الأصل : « أعناقهن » ، وهو غلط صوابه في صع .

(٤) فض فت : « يخاطرون الليل .. » . د : « .. الليل ذا الكدود * أغراض كل .. » وشرحه بقوله : « الغرض : الهدف » . وفي الشرح إشارة إليها . وفي حل : « ويروى : وعرة .. أي : شديدة وعرة وحشة » . وفي اللسان : « الكؤود : المرتقى الصعب » .

(٥) في أول الشرح زيادة في صع : « ويروى : أغراض كل .. » .

(٦) في الأصل : « معارة » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٧) في الأصل : « موقع » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٨) في الأصل : « صخدة » ، وهو تحريف صوابه في صع .

و « الكَنْؤودُ » : الشديدةُ . وأصلُ « الكَنْؤودِ » : العَقَبَـةُ الشديدةُ[١] .

٣٧ ـ ودَلَجٍ مُخْرَوَّطِ العَمودِ سَيْراً يُراخي مُنَّةَ الجَليدِ[٢]

« دَلَجٌ » : سيرُ الليلِ . « مُخروَّطُ العمود » ، أي : ممتدُّ مُنْجَذِبٌ ، وهو مَتَلٌ . يقال : « اخروَّطَ الحَبْلُ » إذا امتدَّ . و « المُنَّةُ » : القوَّةُ[٣] . ويروى : « يُرخي مُنَّةَ الجليدِ[٤] » .

٣٩ ـ ذا قُحَمٍ وليسَ بالتَّهويدِ

حتى استَحلُّوا قِسْمَةَ السُّجودِ[٥]

يعني : السيرَ ذا دُفَعٍ شِدادٍ[٦] . « وليس بالتَّهويد » ، أي :

(١) زاد في فض فت : « ويقال تكاد ذلك الأمر ، أي : اشتد » .

(٢) فض فت : « وقرب مخروّط .. * سيراً يرخي .. » والشرح فيها : « القرب : طلب الماء .. يرخي : يباعد ويضعف » . وفي شرح الأصل إشارة إلى رواية البيت الأخير « يرخي » وهي في أضداد ابن الأنباري وأبي الطيب . حل : « سيراً يزجي .. » وهو تصحيف .

(٣) زاد في صع : « وعمود : متنه » . ولعل أصل العبارة : « وعموده : متنه » وسقطت الهاء سهواً . وفي حل : « ومخروّط : شديد منجذب . وعموده : بطنه ومعظمه » .

(٤) زاد في فض فت : « والجليد : الجلد » .

(٥) في كتاب العين ورسائل المعري : « قد استحلوا .. » .

(٦) وفي فض فت : « واحد القحم : قحمة ، يقول : يقتحم من منزل إلى منزل ، يطوي لأنه لا يجد منزلاً فيه ماء » . وفي حل : « ذا قحم » يعني : السير ذو تقحم وشدة » .

ليس بسير ليّن . يقال : « هَوَّدَ في السيرِ » ، إذا ضَعُفَ . ومنه يقال : « ما أرجو هَوادةً[1] » ، أي : ليناً . و « قِسمةُ السّجودِ » : هم على سفرٍ فيُصلّونَ رَكْعتَيْنِ[2] .

٤١ ـ والمَسْحَ بالأيدي من الصَّعيدِ

نَبَّهْتُهُمْ مِــــن مضجع مَوْدودِ[3]

« .. مضجعٍ[4] مودودٍ » ، أي : من نومٍ مَحبوبٍ . و « الصّعيدُ » : التّرابُ . وإنما يريد التَّيمّمَ للصلاة .

٤٢ ـ علىٰ دُفوفِ يَعْمَلاتٍ قُـودِ

والنَّجْمُ بَيْنَ القِمِّ والتّغريـدِ[5]

يريد : نبّهتهم ، وهم على « دُفوف » ، أي : جُنوبِ إبلٍ .

---

(١) عبارة صع : « ما أرجو منه هوادة » .

(٢) وفي ق : « قسمة السجود : القصر في الصلاة ، وهو إسقاط ركعتين من الرباعيات » .

(٣) صع : « .. من مهجع .. » . فض فت : « نبهتهم من موقد .. » . ق والأنواء : « .. من مهجع مردود » وهو على الغالب تصحيف . وفي د : « .. مزؤود » . وزأده : أفزعه .

(٤) في الأصل : « مهجع » وهو سهو مخالف لرواية البيت في الأصل ، وصوابه في لن .

(٥) فض فت : « إلى دفوف .. » ، وفي ط إشارة إليها ، والبيت ٤٤ مؤخر فيها إلى ما بعد ٤٨ .

« يَعمَلاتٌ » : يُعملُ عليها ، وهي مركوبة [١] . و « قُوْدٌ » : طِوالُ الأعناق . وقوله : « والنجم بين القِمِّ والتعريد » [يعني الثريا بينَ « القِم » : بين حيالِ الرأس والتعريد] [٢] . / أي : وبينَ أن يكون قد ارتفعَ . يقال : « عَرَّدَ النجمُ » ، إذا ارتفع . و « عَرَّدَ الرجلُ » ، إذا فَرَّ . و « القِمُّ » : أعلى الرأس . يقال : « النجمُ على قِمَّةِ الرأس » . والمعنى يقول : لم يَسْتَوِ النجمُ على قمة الرأس ، هو بينَ ذلك [٣] . ٢ب

٤٥ ـ يَسْتَلْحِقُ الجَوْزاءَ في صُعودِ
إذا سُهَيْلٌ لاحَ كالوَقُـــودِ [٤]

« يستلحق الجوزاء » ، يعني : النجمَ ـ والعربُ تسمى « الثريّا » :

(١) وفي فض فت : « يعملات : إبل مستعملة ، قد جربت العمل ، والدف ـ في غير هذا المكان ـ السرعة . من قوله : يدفون إليك دفيف النسور ، أي : يسرعون » . وفي حل : « واليعملات : الواحدة يعملة ، وهي الذؤوب » .

(٢) زيادة من صع .

(٣) زاد في فض فت : « نجم : الثريا » . وفي حل : « والتعريد : غؤورها وسقوطها ، يقول : بين أن تكون على قمة الرأس وبين أن تغور فتسقط » .

(٤) في أضداد الأصمعي وفي المقاييس واللسان والتاج (عرد) رواية أخرى للبيت ٤٥ . وهي : « وهمت الجوزاء بالتعريد » . وفي حل : « لتستلحق الجوزاء .. » . وفي نظام الغريب : « إذا سهيل لـــجّ في الوفود » .

النجمَ – كأنه يَمُدُّه الجوزاء إليه [١] ، و « الرَّقودُ » : النارُ [٢] .

٤٧ – فَرْداً كشاةِ البَقَرِ المَطْرودِ
ولاحتِ الجَـوزاءُ كالعُنْقـودِ [٣]

[« كشاةِ البقرِ » يريد : في بَياضِها . و « الشّاةُ » – هاهنا – : الثورُ . « لاحَتْ » : بَرَقَتْ] [٤] .

٤٩ – عارَضْتَهُ من عَنَنٍ بَعيدِ كأنّها من نَظَرٍ مَمْدودِ [٥]

ويروى : « عارضتُهُ من قَنَنٍ [٦] » ، أي : نجومُ الجوزاء عارضنَ

---

(١) زاد في فض فت : « يبطىء قليلًا حتى تلحقه الجوزاء في صعود وارتفاع » .

(٢) وفي حل : « يستلحق الجوزاء » يعني : النجم ، كأنه يجذبها إليه صعوداً » . ولاح الكوكب : بدا وتلألأ وبرق .

(٣) في فض فت ط حل : « . . الجوزاء كالعقود » . وفي ابن سلام : « فردٌ كشاةِ .. » .

(٤) زيادة من فض فت . وفي حل : « فرداً » يعني : سهيلًا لأنه يتياسر عن القبلة شيئاً ، ويكون بالموضع الذي لا ترى نجماً يليه إلا خفياً . والشاة : الثور ، شبه به لبياضه وحمرته . ومطرود : طردته الكلاب » .

(٥) البيت ٤٩ ساقط من فض فت . وفي حل : « عراضة من عنن .. » .

(٦) وفي القاموس : « القَنَنُ : السَّنَنُ » . وفيه : « وسنن الطريق : نهجه وجهته » .

مُشْتَبِلًا . و « العَنَنُ » : الاعتراضُ . « عَنَّ له » : عَرَضَ[١] له .

٥١ ـ بالأُفْقِ مَنْظومانِ من فَريدِ

وَمنْهَلٍ من القَطَا مَوْرودِ[٢]

ويروى : « إنظامان » . يقال : « نَظْمٌ وَإنظامٌ[٣] » .

يعني : الجوزاء ، كأنها نظامانِ من لُؤلؤٍ[٤] . و « مَنهلٌ » : موضعُ ماء .

٥٢ ـ أجِنِ الصَّرىٰ ذي عَرْمَضٍ لَبودِ

تَكسوهُ كلُّ هَيْفَةٍ رَؤودِ

« أجِنُ الصَّرى » ، أي : متغيّرٌ . و « الصَّرى »[٥] : الماءُ الذي قد طالَ حَبْسُهُ وتغيّر . و « لَبود » : متلبِّدٌ ، قد رَكِبَ بعضُهُ

(١) زاد في فض فت : « يريد الجوزاء . ومن نظر بمدود : من مكان بعيد » .

(٢) فض فت ط : « بالأفق إنظامان .. » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٣) زاد في فض فت : « والفريد : فرائد اللؤلؤ » .

(٤) وفي اللسان : « والإنظام من الخرز : خيط قد نظم خرزاً » . وفي حل : « يقول : كأن الجوزاء في أفق السماء (خيطان) منظومان من لؤلؤ أو فضة » .

(٥) عبارة الأصل : « الصرى : والماء » وهو سهو . وزاد في فض فت : « والعرمض : ما عليه من الطحلب والخضرة » .

بعضاً[1] . ويروى : « لُبودٌ » ، أي : طبقاتٌ . و « الهَيْفَةُ » : الريح الحارّة . و « رزُود » : تَرودُ ، تجيءُ وتذهبُ .

٥٥ ـ مِن عَطَنٍ قـد هَمَّ بالبُيودِ
طُلاوةً من حـائلٍ مَطرودِ[2]

« العَطَنُ » : مَبارِكُ الإبل بعدَ الشُّربِ وفيه البَعْرُ والريح تكسو ذلك الماء ما كان في العَطَنِ . « قد همّ بالبُيود » : بالذهاب أي : تكسوه كلُّ هَيْفَةٍ من العَطَنِ « طُلاوةً » . و « الطُّلاوةُ » : ماعلا الماء ، مثلُ الدُّوايةِ . و « الدُّواية » : شيء يعلو على وجه اللبن كالقشرة . فأراد ـ هاهنا ـ : البعرَ الأبيضَ[3] . وهو قوله : « من حائلٍ » ، أي : أبيضَ[4] ، لأنه قد أتى عليه حَوْلٌ[5] .

---

(١) وفي حل : « ولبود : لاصق بالأرض ، قد لزم ـ يعني العرمض ـ أرجاء هذا المنهل » .

(٢) في تفسير الطبري : « قد كاد أو قد همّ . . » حل : « . . من حائل مورود » .

(٣) وفي فض فت : « والطلاوة : ما علاه من القذر ، مثل البعر وغيره ، تَيك الطلاوة . والحائل : الذي قد أتى عليه حول . والمطرود : الذي قد طردته الرياح إلى هذا الماء » .

(٤) عبارة صع : « أبيض قد تغير » .

(٥) زاد في صع : « فيقول : ركب الماء طلاوة من ذلك البعر » .

٥٧ ــ طافٍ كحَمِّ المِرْجَلِ الرُّكودِ
وَرَدْتُ بينَ الهبِّ والهُجودِ[1]

« طافٍ » ، يعني : البعرَ ، قد علا وطفا . « كحَمِّ المرجل » .
و « الحَمُّ » : مابقيَ من الأليةِ إذا أذيبَتْ ، كأنها عَصَبَةٌ لم
تذُبْ[2] . و « مطرود » : طَرَدَتْهُ الريحُ . و « الرُّكود » :
كان يَفورُ[3] ، ثم سكَنَ . « وَرَدْتُ بين الهبِّ والهُجودِ » ، أي :
بينَ الاستيقاظِ والنومِ[4] .

٥٩ ــ بأرْكُبٍ مثلِ النَّشاوىٰ غِيدِ
وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الجُلُودِ[5]

(١) فض فت ط : « طـام كحم . . » وشرحه في الأولين :
« والطامي : الممتلىء . شبه ماسقط من الأبعار من ذلك العطن في الماء
الآجن بما يبقى من الألية المذابة في الإهالة . وكل قدر عند العرب :
مرجل ، من برام أو حديد » والإهالة ــ هاهنا ــ : الدهن الذي يذاب
فيه الشحم الجامد . والبُرْمة : قدر من حجارة .

(٢) زاد في صح : « فشبه البعر به » .

(٣) في الأصل : « يثور » وهو تصحيف صوابه في صح ط .

(٤) في حل : « والهب : الانتباه . والهجود : النوم » . وفي ق :
« يقول : وردت هذا المنهل في آخر الليل » .

(٥) في رسائل المعري : « وفتية مثـل . . . » . فض فت :
« بأركب مثل السكارى . . . » . حل : « . . . مثـل نشاوى . . . » ق
والأراجيز : . . « مثل النشاوى الغيد » . وشرحه في حل : « النشاوى :
السكارى من النعاس » .

« غيدٌ[١] » : في أعناقهم لِينٌ من النُّعاسِ . و « مقورّة » : ضامرةٌ .

٦١ ـ [عُوجٍ طَواها طِيَّةَ البُرودِ

شَجِّي بألْـحِيها رؤوسَ البيدِ][٢]

[« عُوجٌ » : قد اعوجَّتْ من الضُّمْرِ ، الواحد « أعوجُ » و « عَوجاءُ » . « طواها » ، يريد : السفرَ . و « الطِّيَّةُ » : المصدرُ][٣] . [« طيَّةَ البُرود » : من الضُّمْرِ ، أي : طواها « شَجِّي » ، أي : عُلُوِّي . يقال : « شجَّها » : علاها . و « البيدُ » : مستويةٌ خاليةٌ][٤] .

٦٣ ـ تُصبِحُ بعدَ الطَّلَقِ التَّجريدِ

وبعدَ مَسْدِ الطَّلَقِ المَمْسودِ[٥]

(١) زاد في فض فت : « بأركب : جمع ركب » .

(٢) هذان البيتان مع شرحهما زيادة من صع فض فت وهما في ط حل ق بشرح مغاير . ورواية فض فت : « شجي بأيديها .. » . ق د : « تُنحي بأيديها .. » . وفي حل : « وطواها طية البرود ماشج بها من البيد وهو ركوبه لها وعلوّه إياها » . والألحي : جمع لَحْي » وهو الفك .

(٣) زيادة من فض فت .

(٤) زيادة من صع .

(٥) فض فت وأضداد قطرب وابن الأنباري ورسائل المعري واللسان (شأي) : « يصبحن بعد .. » . وما عدا رسائل المعري : « وبعد سمد القرب المسمود » وهي في أضداد السجستاني مع قوله : « من بعد ..» . وشرحه في فض فت : « السمد : سير الليل ، يسمدون عليها إلى ـــ

« المَسْدُ » : السَّيرُ اللَّيِّنُ . يقال : « وهو يَمْسُدُ السيرَ » و « الطَّلَقُ » : قبلَ القَرَبِ بيوم[١] . فإذا كانَ بينَكَ وبينَ الماء يومانِ ، فاليوم الأول : « الطَّلَقُ » ، والثاني : « القَرَبُ » . يقال : « جَرَّدَ السيرَ » إذا كَمَّشَ وأسرعَ .

٦٧ ب ٦٥ ـ يَخرُجنَ من ذي ظُلَمٍ مَنضودِ
شَوائياً للسّائقِ الغَرِّيدِ[٢]

« منضود[٣] » ، يريد أن ظُلُماته بعضُها فوقَ بعض . « شوائياً » ، أي : سَوابقاً[٤] . و « الغَرِّيدُ » : المُطْرِبُ[٥] .

= الصباح ، يبيتون على إبلهم » . ونقل في أضداد قطرب : « المسمود ـ في بيت ذي الرمة ـ : الشديد » . وفي ق : « يصبحن بعد الطلق التجريد * وبعد شد . » . وهي رواية الأراجيز مع قوله : « . . الطلق الشديد » بدل « التجريد » . وفي القاموس : « أجرد في السير : أغذّ » .

(١) عبارة لن : « قبل الشرب بيوم » وهو تحريف .

(٢) فض فت : « شوائياً للواسق . . » مع إشارة إلى رواية الأصل ، والشرح فيها : « للواسق : وهو السائق الذي يجمعها » ، في لن حل : « شوائياً للسابق . . » وهو على الغالب تصحيف .

(٣) في أول الشرح زيادة من صع : « ويروى : شوائناً » .

(٤) في الأصل : « أي : سوابقها » وهو تحريف صوابه في صع لن ، والعبارة فيها : « أي : سوابقاً للسائق . ومن قال : شوائناً ، أي : مبغضات ، والأول أجود » . وفي اللسان عن المازني : « والشوائي : الشوائق ، أي : يشقن السائق ، من الشوق .

(٥) وفي ق : « والغريد » : الذي يرجع في صوته ، يعني الحادي ، يقول : عن يسبقن الحادي » .

٦٧ ـ [قُبّاً كخيطانِ القَنا المَجْرودِ][1]

[« قُبٌّ » : ضامرةٌ من السفر . « كخيطان » يقول : هي في ضُمْرِها كالعيدان وصلابتها[2] ، الواحد « خُوطٌ » . و « المجرود » : الذي قد أُخِذَ ما عليه من اللِّحاء] .

٦٨ ـ إذا حَداهُنَّ بِبِهيدٍ هيدِ صَفَحْنَ للأَزْرارِ بالخُدودِ[3]

(١) البيت مع شرحه زيادة من نض فت وهو في ط بشرح مغاير .

(٢) أصل العبارة في نض فت : « هي في ماء كعيدان الشجر » وهو سهو استدركه الناسخ في هامش نض ، وقوله : « كالعيدان وصلابتها » فيه نظر لأن التشبيه بالعيدان إنما يراد به أنها ضامرة مهزولة مهدودة السنام مدورة البطون كالعيدان المجرودة اللحاء ، ومع ذلك فإنها نشيطة لسبق حاديها . وفي القاموس : « الخوط ـ بالضم ـ : الغصن الناعم لسنة ، أو كل قضيب » .

(٣) ترتيب البيتين في نض فت بعد البيت ٧٢ . وفي رسائل المعري : « إذا حدوناهن .. » وفي شروح السقط : « إذا حدوناها بهاد .. » . وفي ابن سلام : « وعللاهن ببهيد هيد » . وعلله بالشيء : شغله به وأسكته . لن : « تنتحز الأزرار .. » وهو تحريف . وفي حل : « .. للأزرار بالحرود » وهو تصحيف ظاهر .

وفي ابن سلام بيت آخر قبل هذين البيتين وهو قوله :

* يا صاحبيَّ صَوِّتا بالعُودِ *

وفي هامش ابن سلام قال المحقق : « والعود : أراد الناي لأنه متخذ من أعواد القصب . أما العود ذو الأوتار الذي يضرب عليه ، فليس له معنى هنا » .

قوله[1] : « هيدِ هيدِ » ، يريد : الحداء[2] . وقوله : « صَلَّحْنَ » ، أي : التَفَتْنَ ونَظَرْنَ إلى مياسرِهِنّ حينَ حَداهُنّ . و « الأزرار » : أزرارُ الأزمّةِ في البُرى[3] .

٧٠ ـ يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخودِ
تَرْمي السُّرى بعُنُقٍ أُملودِ[4]

يريد[5] : يتبعن[6] ناقــةً مثلَ الصخرةِ في شدّتهـا وصلابتِها . و « الصيخود » : الصخرةُ الشديدةُ الصمّاءُ[7] . و « أملودٌ » : ناعم ليّن . [و « ترمي السرى بعنق أملود »][8] ، أي : تعتمدُ على السُّرى . و « السرى » : سيرُ الليلِ .

---

(١) في أول الشرح زيادة من فض فت : « حداهن : ساقهن » .

(٢) عبارة فض فت : « هيد هيد : زجر وحُداء » . وفي حل : « حداهن : ساقهن وحدا لهن . وقوله هيد هيد : وهو أن يزجرهن » .

(٣) زاد في صع : « ومعنى : للأزرار ، يريد : إلى الأزرار » .

(٤) ترتيب البيتين في فض فت بعد البيت ٦٧ ، والرواية فيها : « .. بعنق يمؤود » وشرحها بقوله « واليمؤود : اللين الرخص ، أخذ من المائد : وهو الذي يميد في البحر » .

(٥) في أول الشرح زيادة في صع : « ويروى : يمؤود » .

(٦) زاد في صع : « يعني : هذه الإبل » .

(٧) وفي حل : « ويقال : الملساء » .

(٨) زيادة من صع .

٧٢ ـ وهامةٍ مَلْمومَةِ الجُلْمودِ
كأنَّما غِبَّ السُّرى قُتودي[١]

« ململمة » : يقول : كأنما حَجَرُها « مُلَمْلَمٌ » : مدوَّرٌ مجتمع[٢] . و « غِبَّ السُّرى » : بعدَه بيوم . فيقول : كأنَّ قُتودي « على سَراةِ مِسْحلٍ .. » أي : على ظهرِ حمارٍ[٣] .

٧٤ ـ على سَراةِ مِسْحَلٍ مَزْؤودِ
ذي جُدَّتَيْنِ آبِدٍ شَرودِ[٤]

(١) حل : « ملمومة جلمود » وشرحه بقوله : « أراد : وهامة ملمومة مثل الجلمود في صلابته » . فض فت : « كأنما بعد السرى .. » . وفي فت : « قتود » بسقوط الياء سهواً . وترتيب البيت ٧٣ فيها بعد البيت ٦٩ .

وفي ق والأراجيز بيت آخر بعد هذين البيتين ، وهو قوله :

* وكاهلٍ تمَّ إلى تَصْعيدِ *

وشرحه في الأراجيز : « الكاهل : متقدم السنام من الظهر .. وتم إلى تصعيد ، أي : مرتفع مشرف » .

(٢) زاد في فض فت : « والجلمود : الحجارة الصلبة » .

(٣) زاد في فض فت : « والقتود : عيدان الرحل ، الواحد : قتد . يقول : كأن قتودي على ظهر عير قد فزع من قانص أو غيره .. من نشاط ناقته » .

(٤) فض فت : « .. أبد شرود » ، وهي كالآبد . حل « .. أبد فرود » ، وشرحه بقوله : « وفرود يرعى وحده » .

« مِسحلٌ » : حمار . « مُزْوُدٌ » : مُذَعورٌ . وإنما سمي « مِسحلا » لصوته يقال : « سَحَلَ » إذا[1] نَهَقَ . و « السَّحِيلُ » : غِلَظٌ في نهيقه . و « القَتُودُ » : عيدانُ الرحل وأحناؤه[2] . « ذو جُدَّتين » ، يعني : الحمارَ . و « الجُدَّتان » : خُطَّتانِ سَوْداوان تكونانِ في كتفِهِ . و « الآبد » : الذي قد استوحش[3] .

٧٦ ـ يَبْري لجَرْداءِ القَرا قَيْدودِ ١٠ أ

مَعْقومةٍ أو جاذِبٍ جَدودِ[4]

« يَبْري » : يُعارِض[5] . « لجرداء »[6] ، يريد : أتاناً جرداءَ الظهر . « معقومةٌ » : لا تَحمِلُ . و « الجاذب » : التي قد ذهب

---

(١) في الأصل : « إذ » ، وهو سهو .

(٢) في القاموس : « الحِنْوُ : كل عود معوَجّ ، الجمع أحناء وحِنِيٌّ وحُنِيٌّ » .

(٣) في الأصل : « الموستوحش » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٤) فض فت : « يبري لقبّاء الحشا .. * .. أو حائل جدود » ، وشرحها بقوله : « الحائل : التي أتى عليها الحول ولم تحمل » .

(٥) وفي الأراجيز : أي : أنه يعارض أتانه ، أي : يجري معها أينما ذهبت ، يباريها » .

(٦) في الأصل : « لجرا » ، وهو سهو صوابه في صع ، والعبارة فيها : « لجرداء القرا » . وفي حل : « لجرداء : لأتان قد انجرد شعرها لأكل الربيع » .

لبنُها ، يقال : « جَدَّبَتْ » . وكذلك « الجَدودُ » : التي انقطعت أخلافُها وذهبت ألبانُها[١] .

٧٨ – تقولُ بِنْتي إذ رأت وَعيدي
هَمُّ امرىءٍ لِهمِّهِ كَبودِ[٢]

قوله[٣] : « وعيدي » ، وذلك أن ذا الرمّة كان يتوعّدُها ويَزجرُها حينَ أمرَه بالمُقامِ وألاّ يُسافرَ . وإنما يعني ابنتَه . ويروى : « كَنودِ »[٤] .

(١) زاد في صع : « قيدود : طويلة » .

(٢) في الأصل ولن : « . . إذا رأت وعيدي » ، وهو غلط صوابه في صع . وفي فض فت بيت آخر بدل البيت ٧٨ وهو قوله : « تقول مي شبه التفنيد » ، وفي صع إشارة إليه ، وهو يشبه البيت الأول من القصيدة في رواية الأصل ، كما أشرنا في موضعه . وفي صع : « . . لهمه مكبود » ، أي : تقرحت كبده لهمومه . وفي ط : « . . لهمه كنود » بالنون ، وهو تصحيف كرره في شرحه بقوله : « تقول بنتي : هم امرىء كنود لهمه ، أي : قصود ، يقال : كند لهم ، أي : قصد لهم » . ويلاحظ أن عبارة الشرح في ط قريبة من عبارة الأصل ، وليس في اللغة « كند » بالنون ، بمعنى : قصد ، وإنما هي بالباء . وفي حل : « لهمه كيود » وشرحه فيها : « وكيود ، أي : يكايد همه ويجاهده » .

(٣) في أول الشرح زيادة في صع : « ويروى : تقول مي شبه التفنيد » .

(٤) هكذا وردت في الأصل بالنون ، وهو على الغالب تصحيف ، أو لعله من كند ، بمعنى جحد ، أي : هو مخف لهمه . وربما كانت مصحفة عن « كيود » وهي رواية حل كما أسلفنا .

أراد : تقول : هَمُّ امرىءٍ ، أي : عزمُ امرىءٍ كَبُودٍ ، أي : لِما يهتمُّ به ، فَرَفَعْتَ « الهَمَّ » الأوَّلَ باللام التي في « الهَمِّ » الثاني[1] ، كما تقولُ في الكلام : « هَمُّكَ لشانِئِكَ » . « كَبُودٌ » : قَصودٌ[2] . يقالُ : « كَبَدَ لهم » : قَصَدَ لهم . فـ « الهَمُّ[3] » الأولُ قَصْدُه . و « الهَمُّ » الثاني من الهَمِّ . أي : عَزْمُهُ لمَا يَهُمُّ . قال رؤبة[4] :

(١) يريد أن « الهم » الأول مبتدأ ، والجار والمجرور « لهم » متعلق بخبره المحذوف . وفي صع عبارة مخالفة وهي : « ورفعتَ : هَمّاً . . بإضمار ، يريد : هذا همُّ امرىء مكبودٍ لهمه » . وفي فض حل ضبطت « همّ امرىء . . » بالنصب ، أي : إنك تهم هَمَّ امرىء . .

(٢) وعبارة فض فت : « الكبود : الصعب الذي يغالب أمره ويركبه » .

(٣) في الأصل : « فاللهم » ، وهو سهو ظاهر .

(٤) تقدمت ترجمته في القصيدة ٦/١ . ورواية البيت في الأصل : « هاجك من أهوى . . » وهو تصحيف لا يستقيم به البيت لأن فاعل « هاجك » هو : « هَمُّ » ، وهو ماذكره أبو نصر في شرحه . والرواية التي أثبتناها هي رواية مجموع أشعار العرب ١١٧ والصحاح واللسان والتاج (هيض) والتاج أيضاً (فتك ، زحك) واللسان والتاج (فك) .

و « المنهاض » : العظم الذي كسر بعد جبره . والفكك : إزالة المفصل أو انفساخ القدم . وقال الأصمعي : إنما هو « الفك » فأظهر التضعيف ضرورة . لم يُعْنِدِه : لم يعن عليه . والهمّ الأول من الهموم ، والهم الثاني من الاهتمام والعزم .

هاجَكَ من أروى كمُنْهاضِ الفَكَكْ   هَمٌّ إذا لم يُعْدِهِ هَمٌّ فَتَكْ

أراد : هاجَني هَمٌّ من الهموم ، إذا لم يُعْدِهِ هَمٌّ أي : بقوةِ عزمٍ .

٨٠ ـ ذي بَدَواتٍ مُتْلِفٍ مُفيدِ

أمضىٰ علىٰ الهَوْلِ من الطَّريدِ[1]

قوله : « ذي بدوات » : ذي رأيٍ يبدو له . و « مُتْلف » : يُعطي . و « الطَّريدُ » : الذي طُرِدَ[2] من دَمٍ أو جنايةٍ .

٨٢ ـ سامٍ لذي الإحنَةِ والحَسودِ

إنَّكَ سامٍ سَمْوَةً فَمُودِ[3]

/ « سامٍ لذي الإحنةِ . . . » ، يقول : يَسوءُ من حَسَدَهُ وعاداهُ . « فَمودٍ » ، أي : هالكٌ . يقال : « أودى » ، إذا هَلَكَ . « وسامٍ

---

(١) فض فت : « . . . متلف ميد » . حل : « أمضى على الهم . . » . وفي ق : « متلف مفيد : يتلف ماله ويفيد غيره » . وفي اللسان : « قال : كانت العرب تمدح بهذه اللفظة ، فيقولون للرجل الحازم : ذو بدوات ، أي : ذو آراء تظهر له ، فيختار بعضها ويسقط بعضاً .

(٢) في الأصل : « طرده » ، وهو سهو . وعبارة صع : « يطرد » . وفي الأراجيز : « أي : أنه جسور مقدام » .

(٣) البيت ٨٢ ساقط من فض فت ، والبيت ٨٣ ترتيبه فيها قبل البيت ٧٩ . وفي حل : « صباء لذي . . . » ، وهو تصحيف لامعنى له .

سَمَوةٌ » ، أي : عالٍ عَلْوةٌ[١] .

٨٤ ـ فقلتُ : لا والمُبْدِيء المُعيدِ

اَللهِ أهلِ الحَمْدِ والتَّمجيدِ[٢]

٨٦ ـ مادونَ وَقْتِ الأَجلِ المَعْدودِ

نَقْصٌ ومافي الظِّمْءِ من مَزيدِ[٣]

أي : لا أَنْقصُ من أجلي . و « الظمء » : ما بينَ الشُّربينِ ، وهو وقتُ الورودِ . فيقولُ : لا يُستَطاعُ أن يُزادَ[٤] فيما وُقِّتَ ، أي : من أجَلي ولا يُنْقَصَ . و « الظِّمْءُ » ـ هاهنا ـ : الأجَلُ ، وهو مثلٌ . يقول ما بينَ [أوّلِ][٥] أجلي وآخرِهِ ليس فيه مَزيدٌ .

(١) زاد في صع : « والسامي : الذي يسمو في البلاد ، يرتفع فيها » . وعبارة فض فت : « تقول : إنك سام سموة يكون هلاكك فيها ، لما تسمو من هذه الأسفار البعيدة ، فسوف يهلكك سموك فيها » . وفي حل : « والإحنة : العداوة . وسامى : عالى الأمور العظام » .

(٢) في الأصل و ق : « .. أهل الحمد والتمميد » وهو تصحيف صوابه في صع وسائر النسخ .

(٣) فض فت : « موتي ولافي الظمء .. » . ط : « نقص ولافي الظمء .. » وهي ملفقة من الرواية السابقة ورواية الأصل .

(٤) في الأصل : « أن يراد » ، وهو تحريف صوابه في صع .

(٥) زيادة من صع لن . وفي فض فت : « قوله : ولافي الظمء .. وذلك أن الإبل تسقى الماء في كل خمسة أيام أو أكثر من ذلك أو أقل . فيقول : لم يبق من أجلي إلا مثل ذلك الظمء » وهذا مثل ضربه » .

٨٨ ـ مَوعودُ ربٍّ صادقِ المَوْعودِ
والله أدنىٰ لي مِـن الوَريـدِ[١]
٩٠ ـ والموتُ يَلقىٰ أنفُسَ الشُّهودِ[٢]

تمّت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

وهي ٨٧ بيتاً[٣]



(١) حل والمستقصى : « والموت أدنى .. » ، وفي حل سقط الجار والمجرور « لي » ، مما أفسد الوزن .

(٢) فض فت : « والحتف يلقى .. » وشرحه فيها : « والحتف : هو الموت . يقول : فالحتف يأتي نفس الشاهد المقيم بأهله وإن لم يشخص » . وفي صع علق تحت البيت لفظ : « المُحْضَر » وهو شرح للفظ « الشهود » . والحاضر : المقيم .

(٣) عبارة الخاتمة ليست في فض فت . . وفي لن : « تمت والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم » . ومما يلحظ أن أبيات القصيدة زادت على الرقم المكتوب هنا ثلاثة أبيات ، وذلك لأننا أثبتنا بيتين وردا في صع ، وبيتاً ثالثاً من فض فت ط .

(١١ أ)*

(الرجز)

ب وقال أيضاً :

١ ـ هل تَعرِفُ المنزلَ بالوحيدِ
قَفراً عَفاهُ أَبَدُ الأبيدِ

« الوحيد » : مكان . و « الأبَدُ » : الدَّهرُ ، قال : دهرُ الدُّهورِ . « عفاه » : دَرَسَهُ . و « عفا » ـ في غيرِ هذا الموضع ـ : زادَ . قال الله تعالى : « حتى عَفَوْا[1] » ، أي : كَثُرُوا .

٢ ـ والدهرُ يُبلِي جِدَّةَ الجَديدِ
غيرَ ثَلاثٍ وثَلاثٍ سُودِ

« يريد : ثلاثَ الأثافي . يقول : أبلى الدهرُ الدارَ كلَّها غيرَ هذه الأثافي . و « ثلاثُ أثافيَّ » ـ هاهنا ـ : حيثُ يلعبُ الصِّبيانُ .

ويروى : « غيرَ ثلاثٍ ماثلاتٍ سودٍ » .

٥ ـ وغيرَ باقي مَلعبِ الوليدِ وغيرَ مَرْضوخِ القَفا مَوْتودِ

ويقال : « رضختُ رأسَه » . ولا يقال : « رضختُ » إلا النَّوى . و « الموتود » : الوَتِدُ وهو المرضوخُ . يقال : « وَدٌّ ووَتِدٌ » . ووتَدْتُ الوَتِدَ فأنا أَتِدُهُ . ويقال : « تِدِ الوَتِدَ يا هذا وأَوْتِدْ » .

(*) انظر التعليق المتقدم في مطلع الأرجوزة (١١) . وأرقام الأوراق هنا هي من مخطوطة فض ، وهي الأصل الأول للجزء الثاني من الديوان .

(١) سورة الأعراف ٧/٩٥ .

٧ ـ أشعثَ باقي رُمَّةِ التَّقليدِ نَعَمْ فأنتَ اليومَ كالمعمودِ

« الرمة » : ما بقيَ في الوَتِدِ من حبلٍ أو خيطٍ . قال أبو عمرو[1] : إنما سمي ذا الرمة / لأنه أصابه شَرَىً[2] ، فقيل له : « لو علّقتَ على نفسك قِطَعَ الحبالِ والعظام ذهبَ عنك هذا الداءُ » ، ففعل فسُمّيَ به . « أشعثُ » ، يقول : رأسُه مما دُقّ كالمِسواكِ ، فهو أشعثُ . و « المعمود » : الذي أصابه سَقَمٌ . يقال : عَمَدَهُ الحُبُّ والحَزَنُ » . وكذلك : : « سَنام مَعمودٌ » ، إذا كان داخِلُهُ عَمِدٌ ، وخارجُه ـ يُنظرُ إليه ـ صَحيحٌ ، وجوفُه دَوِيٌّ[3] .

٩ ـ مِن الهوىٰ أو شَبَهُ الموروِدِ يامَيُّ ذاتَ المَبسِمِ البَرودِ

« الموردو » : المحموم . يقال : « وُرِدَ الرجلُ فهو موروُدٌ » . « ذات المبسم » ، يعني أن مبسِمَها حَسَنٌ إذا تبسَّمَتْ . « البَرُودُ » : البارِدُ .

١١ ـ بعدَ الرُّقادِ والحَشا المَخْضودِ

والمُقْلَتَيْنِ وبَياضِ الجيـــدِ

« الحشا » ، يريد : البطنَ . و « المخضودُ » : الناعمُ الرَّخْصُ ، يعني : العُكَنَ .

(١) هو أبو عمرو الشيباني ، تقدمت ترجمته في القصيدة ٣٨/٣ الهامش .

(٢) « الشرى » : بثور صغار تحدث حكة شديدة في الجلد .

(٣) في اللسان : « دَوِيٌّ » ، أي : فيه داء ، وهو منسوب إلى دوٍ » وفيه : « وعمد البعير ، إذا انفضخ داخل سنامه من الركوب ، وظاهره صحيح ، فهو بعير عَمِدٌ » .

١٣ ـ والكَشْحِ من أدْمانةٍ عَنودِ

عن الظِّباءِ مُتْبِعٍ فَـرودِ

« ادمانة » : ظبية ، نسبها إلى « الأُدمةِ » : ليست بخالصةِ البياضِ . و « الآرامُ » : البيضُ التي تسكنُ الرمالَ . و « العُفْرُ » : التي لونُها لونُ الترابِ . و « العَنودُ » : التي تعدلُ عن الظباء لمكانِ ولدِها . عَنِدَتْ تَعنُدُ عُنوداً . « الفَرودُ » : التي تَرتَعي وحدَها . و « المُتْبِعُ » : التي يَتبعُها ولدُها .

١٥ ـ أهلَكَتْنِي باللّومِ والتَّفنيدِ

رأتْ شُحوبي ورأتْ تَخديدي

« التَّفنيدُ » : الحُمْقُ . « فنَّده أهلُه » ، أي : حمَّقوه . و « التَّخديد » : اضطرابُ اللحمِ / واسترخاؤه . يقال : « تخدَّدَ لحمُه » ، إذا ذَهَبَ . و « التفنيد » : اللّومُ في غير هذا الموضع . و « الشحوب » : الهُزالُ والضُّمرُ . وقال آخرون : تغييرُ الوجهِ والجسمِ . و « التلويح » : التَّخديدُ . ١١ ب

١٧ ـ مِن مُجحفاتِ زَمَنٍ مَريدِ

بَرَيْنَ جِسمي عن نُضارِ العُودِ

« المجحفات » : السِّنونَ الشدادُ التي تذهبُ بكل شيء . يقول : بَرَيْنَ جسمي حتى انتهينَ إلى نُضارِ عُودٍ . و « النُّضار » : الخالصُ ، وفي غير هذا المكان : الحَسَنُ .

١٩ – بعدَ اضطرابِ الغُصْنِ الأُمْلودِ
هل بينَنا في الوصلِ من مَرْدودِ

« الغصن » – هاهنا – الجسمُ . « الأملود » : الأملسُ ، ولا يكون أملسَ إلا وهو لَحيمٌ[1] . يقول : هل تَرُدّينَ الوصلَ الذي كان بيني وبينَكِ .

٢١ – بعدَ الذي بَدَّلْتِ من عُهودي
قالَتْ : قطعتَ الوصلَ بالصُّدودِ

٢٣ – قد عَجِبَتْ أُخْتُ بني لَبيدِ
وسَخِرَتْ مني ومن مَسعودِ

٢٥ – رأتْ غلامَيْ سفرٍ بَعيـــدِ
يَدَّرِعانِ الليلَ ذا السُّدودِ

« يدّرعان » : يَدخلانِ فيه ويَسيرانِهِ . و « السُّدودُ » : الظُّلْمةُ الشديدةُ .

٢٧ – مِثْلَ ادِّراعِ اليَلْمَقِ الجَديدِ
أمّا بكلِّ كَوكَبٍ حريدِ

يقول : يَدخُلانَ في الظُّلْمةِ مثلَ دُخولِ الرجلِ في اليَلمقِ الجديدِ .
٢ و « اليلمقُ » : / القَباءُ المبطَّنُ . ولا يقال له إذا كان طاقاً : يَلمقُ .

٢٩ – في كلِّ سَهْبٍ خاشِعِ الحُيودِ
تُضْحي بــه الرَّوْعاءُ كالبَليدِ

(١) في القاموس : « اللَّحيمُ » : الكثيرُ لحمِ الجسدِ كاللَّحيمِ » .

« السهب » : ما ملسَ من الأرضِ والسّمعَ ، والجمع سُهوبٌ . و « الحُيودُ » : ما ارتفعَ من الأرض ، واحدُها حَيْدٌ . « خاشع » ، يقول : قد خشَعَ حُيودُهُ ، أي : اطمأنَّ . و « الروعاء » : ناقتُه ، وصفَها بحدّةِ النَّفسِ .

٣١ ــ وفتيةٍ غِيدٍ من التَّسْهيدِ جابُوا إليكَ البُعْدَ من بَعيدِ

« التسهيدِ » : السُّهْدُ . و الأغيَدُ » : اللّيِّن العنق . وإنما يريد ـ ها هنا ـ أن أعناقَهم قد مالت من النُّعاس . و « جابوا » قطعوا .

٣٣ ــ يُخاطرونَ اللّيلَ ذا الكَؤُودِ
عِراضَ كلِّ وَغْرَةٍ صَيْخُود

« الكَؤود » : الشدة . و « العِراضُ » : المُعارضَةُ . « الوَغْرَةُ » الشديدة الحر . و « الصَّيْخودُ » : مثلُها . ويقال : « تكاءدَ ذلك الأمرُ » ، أي اشتدَّ .

٣٥ ــ وقَرَبٍ مُخْرَوِّطِ العَمودِ سَيْراً يُرَخّي مُنَّةَ الجَليدِ

« القَرَبُ » : طَلَبُ الماء . و « المُخروّط » : السريع المستقيم . « العمود » : سَيْرُهُ . ضربه مثلاً . لأنه يمتد طويل منطلق . « يرخّي » : يُباعِدُ ويُضعِفُ . و « المُنَّةُ » : القُوَّةُ . و « الجليد » : الجَلْدُ .

٣٧ ــ ذا قُحَمٍ وليسَ بالتَّهْويـدِ
حتى استَحلُّوا قِسْمَةَ السُّجودِ

١٤٨ ب / واحد « القُحَمِ » قُحْمَةٌ ، يقول : يقتَحِمُ من منزلٍ إلى منزلٍ يَطوي لأنه لا يجد منزلاً فيه ماءً . « استحلّوا » ، يقول : من بُعْد

السيرِ حلَّتْ لهم الصلاةُ ركْعَتَين . و « التَّهويد » : سَيْرٌ لَيِّنٌ . يقال : « هَوِّدوا » ، أي سِيروا سيراً لَيِّناً .

٣٩ ـ والمَسْحَ بالأيدي من الصَّعيدِ
نَبَّهتُهمْ من مَرْقَـدٍ مَودودِ

٤١ ـ إلى دُفوفِ يَعْمَلاتٍ قُودِ إذا سُهَيلٌ لاحَ كالوَقودِ

« يَعملاتٌ » : إبل مستعمَلَةٌ ، قد جَرَّبتِ العملَ . « قُودٌ » : طِوال الأعناقِ . و « الدَّفُّ » : الجَنْبُ . و « الدَّفُّ » ، في غير هذا المكان : السرعةُ . من قوله : « يَدِفُّونَ إليكَ دَفيفَ النُّسور » ، أي يُسرعون . و « سُهَيلٌ » : نجمٌ .

٤٣ ـ فَرداً كشاةِ البَقَرِ المَطْرودِ ولاحتِ الجَوزاءُ كالعُقودِ

« كشاة البقر » ، يريد : في بياضها . و « الشاة » ـ هاهنا ـ : الثورُ . « لاحت » : بَرَقَتْ . و « العِقْدُ » : واحد « العُقودِ » ، وهو من اللؤلؤ . فشبَّه الجوزاء وما معَها من الكواكب كالعِقْدِ من اللؤلؤ .

٤٥ ـ والنَّجمُ بينَ القِمِّ والتَّعريدِ
يَستَلْحِقُ الجَوزاءَ في صُعـودِ

« النجم » : الثريا . ويقال : « الدَّبَرانُ[1] » ثم « الجَوزاءُ » بعدَه . واحد « القِمّ » « قِمَّةٌ » : وهو وَسَطُ الرأس . و « التَّعريدُ » ،

(١) في الأنواء ٣٧ : « الدبران : وهـو كوكب أحـمر منير يتلو الثريا ، وسمّي تابع النجم وتالي النجم ، وباستـدباره الثريا سمي دبراناً ، ويسمى أيضا : المجدح » .

إذا ارتفع فقد « فَرَّدَ » ، وإذا دَخَلَ ليَغيبَ فقد « فَرَّد » أيضاً .
« مُستلحِق »[1] الجوزاء : كأنها تَمُدُّه إليه « يُبطِىءُ » قليلاً حتى تلحقه الجوزاءُ في صعودٍ وارتفاعٍ .

١٤٩ أ ٤٧ ـ كأنَّها من نَظَرٍ ممدودِ بالأُفقِ إنْظامانِ من فَريدِ

يريد : الجوزاء . « من نظر ممدود » : من مكان بعيد . « الأُفُقُ » : واحد الآفاق . « وآفاق السماء » : جَوانبُها . « إنظامان » ما نُظِمَ من اللؤلؤ ، الواحد « نَظْمٌ »[2] والجمع « النِّظامُ » . و « الفَريدُ » : فَرائدُ اللؤلؤ .

٤٩ ـ ومَنْهَلٍ من القَطا مَوْرودِ

أجِنِ الصَّرى ذي عَرْمَضٍ لَبودِ

« المنهل » : الماء . و « الأجِنُ » : المتغيِّر . و « الصَّرى » : الماء القليلُ . و « العَرْمَضُ » : ما عليه من الطُّحْلُبِ والخُضرةِ . « لَبودٌ » مُلْتَبِدٌ : يقال : « لَبودٌ ولَبِدٌ ومُلْتَبِدٌ » .

٥١ ـ تَكسوهُ كلُّ هَيْفَةٍ رَؤودِ من عَطَنٍ قد هَمَّ بالبُيودِ

« الهَيْفُ » : الريحُ الحارَّةُ . و « الرَّؤودُ » : التي تذهبُ وتجيءُ . و « العَطَنُ » : مباركُ الإبلِ . « بالبُيودِ » : بالذَّهابِ .

٥٣ ـ طُلاوةً من حائلٍ مَطرودِ

طامٍ كَحَمِّ المِرْجَلِ الرُّكودِ

(١) كذا العبارة في فض فت ، وهي خلاف ما في البيت .

(٢) قوله : « والواحد : نظم .. » سهو من الشارح ، ولعلها « الانظامان » : الواحد « إنظام » والجمع « أناظيم » .

« الحائل » : بعر قد أتى عليه حَوْلٌ . و « الطُّلاوة » : ما علاه من القَذَرِ ، مثلُ البعرِ وغيرِه ، فتلكَ الطُّلاوةُ . و « الحائل » : الذي قد أتى عليه حَوْلٌ . و « المطرود » : الذي قد طردته الرياحُ إلى هذا الماء . و « الطامي » : الممتلئُ « كَخَمّ المِرجل » ، يريد : بقيّةَ الألْيَةِ شبّه ما سقط من الأبعار من ذلك العَطَنِ في الماء الآجِنِ بما يبقى من الألْيَةِ المُذابةِ في الإهالةِ [1] . وكلُّ قِدْرٍ عندَ العربِ : « مِرْجَلٌ » ، من بِرامٍ [2] أو حديدٍ .

٥٥ ـ وردتُ بينَ الهِبِّ والهُجودِ

بأرْكُبٍ مثلِ السُّكارى غيدِ

« بين الهب والهجود » ، يريد : بينَ النائمِ واليَقْظانِ . « بأركُبٍ » جمعُ « رَكْبٍ » . « مثلِ السُّكارى » ، يريد : من النُّعاسِ . و « الأغْيَدُ » ، واحد « الغِيدِ » : وهو الشاب اللَّيِّنُ العُنُقِ الناعمُ . وإنما يريد : قد مالت أعناقُهم من سُكْرِ النُّعاسِ .

٥٧ ـ وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الجُلودِ عُوجٍ طَواها طِيَّةُ البُرودِ

« المقورّة » : الضامرةُ . « عُوجٌ » : قد اعوجّتْ من الضُّمرِ ، الواحد « أعْوَجُ » و « عَوجاءُ » . « طواهـا » يريد : السفرَ . و « الطِّيّةُ » : المصدرُ .

---

(١) « الإهالة » ـ هاهنا ـ : الدهن الذي يذاب فيه الشحم الجامد .

(٢) في القاموس : « البُرمة ـ بالضم ـ : قدر من حجارة ، الجمع : بِرَم ـ بالضم ـ وكَصُرَد وجبال » .

٥٩ ـ شَجّي بأيديها رُؤوسَ البيدِ
يُصْبِحْنَ بعدَ الطَّلَقِ التَّجريدِ

« شَجّي » : فِعلٌ[١] ، يقول : « شَجّي بأيديهـــا . . . » . و « الطَّـلَقُ » : أولُ يومٍ يُتَوجّهُ فيه لطلبِ الماء . و « التَّجريدُ » : الانكماشُ .

٦١ ـ وبعدَ سَمْدِ القَرَبِ المَسْمُودِ
يَخْرُجْنَ من ذي ظُلَمٍ مَنْضودِ

« السَّمْدُ » : سَيْرُ الليلِ . « يَسمُدون عليها إلى الصباح » : يَبيتون على إبلهم . « القَرَبُ » : إذا كان بينَك وبينَ الماءِ ليلةٌ تصبِحُ من غدِها على الماء . و « المنضودُ » : المتراكبُ .

٦٣ ـ شَواثياً للواسِق الغِرّيدِ قُبّاً كخيطانِ القَنا المَجْرودِ

« شَواثي » : سَوابِقُ . يقال : « قد شأاها » ، أي : سبَقَها . « الواسق » : وهو[٢] السائقُ الذي يجمعُها ، أخِذَ من « الوَسيقةِ » : أ وهي الإبلُ المجموعةُ التي تُساقُ . / و « الغِرّيد » : في صوته . ويروى : السائق . « قُبّاً » : ضامرة من السفر . « كخيطان » ، يقول :

(١) قوله : « شجّي : فعل » ، لعله يريد أن المصدر « شَجّ » لما أضيف إلى ياء المتكلم أصبح يعمل عمل الفعل ، فنصب « رؤوسَ » ولذلك أتبع العبارة بقوله : « يقول : شجّي بأيديها » .

(٢) في الأصل هنا : « وهي السائق » وهو غلط صوابه في لت .

هي في ضُمْرِها كالعيدان وصلابتها (١) ، الواحد « عُوطٌ » . و « المجرود » : الذي قد أُخِذَ ماعليه من اللّحاء .

٦٥ ـ يَتْبَعْنَ مثلَ الصّخرةِ الصَّيْخودِ

تَرمي السُّرى بعُنُقٍ يَمْؤُودِ

« يتبعن » ـ هذه الإبلُ ـ ناقةً كأنها الصخرةُ من قوّتها على السفر . و « الصيخود » : الشديدة . و « اليَمْؤُودُ » : اللّيِّنُ الرَّخْصُ ، أُخذ من « المائِدِ » : وهو الذي يَميدُ في البحر . ويروى : « بعنُقٍ أملودِ » : وهو الأملسُ .

٦٧ ـ وهامةٍ مَلمومةِ الجُلْمودِ إذا حَداهُنَّ بهيدٍ هيدِ

« الملمومة » : المجموعةُ . شَبَّهَ هامتَها بالصخرةِ . و « الجُلمودُ » : الحجارةُ الصُّلبةُ . « حَداهُنَّ » : ساقهنّ . « هيدٌ هيدٌ » : زجرٌ وحُداءٌ .

٦٩ ـ صَفَحْنَ للأزرارِ بالخُدودِ كأنّما بعدَ السُّرى قُتودي

« أزرار الأديم » : تكونُ في العُرى . و « القُتودُ » : عيدان

(١) أصل العبارة في فض فت : « هي في ماء كعيدان الشجر » وهو تحريف لا يستقيم عليه المعنى ، وقد استدركه الناسخ في هامش الأصل فض . وقوله : « كالعيدان وصلابتها » ، فيه نظر ، لأن التشبيه بالعيدان إنما يراد به أنها ضامرة مهزولة مهدودة السنام مطورة البطون كالعيدان المجردة اللحاء ، ومع ذلك فإنها نشيطة تسبق ناقة حاديها .

الرَّحلِ ، الواحد « قِتْدٌ » يقول : كأنَّ قُتُودي على ظهرِ عَيْرٍ قد فَزِعَ من قانصٍ أو غيرِه ، من نَشاطِ الْقتِـه . « صَقَحْنَ » : أعرضنَ بصفحةِ الوجهِ .

٧١ ــ على سَراةِ مِسْحَلٍ مَزْؤودِ ذي جُدَّتَيْنِ أبِيدٍ شَرودِ

[« الجُدَّتانِ » : خَطَّتانِ قد اكتنفتا فَقارَ الظَّهرِ . « أبِيدٌ » : وحشيٌّ] [1] .

٧٣ ــ يَبْري لِقَبَّاء الحَشا قَيْدودِ مَعْقومةٍ أو حائلٍ جَدودِ

/ يقول : هذا العيرُ يُعارِضُ لـ « قَبَّاء » ، أي : لأتانٍ ضامرةِ الحَشا . و « المَعقومةُ » : لا تَلِدُ . و « الحائلُ » : التي أتى عليها الحَوْلُ ولم تَحمِلْ . و « الجَدودُ » : التي لا لَبَنَ لها . و « القَيدودُ » : الطَّويلةُ . ٦

٧٥ ــ تَقولُ مَيٌّ شَبَةَ التَّفْنيدِ إنَّكَ سامٍ سَمْوَةً فَمُودِ

تقول : إنك سامٍ سَمْوةً يكون هلاكُكَ فيها لما تسمو من هذه الأسفارِ البعيدة ، فسوف يُهلِكك سُمُوُّكَ فيها . و « التَّفنيدُ » : التَّحميقُ .

٧٧ ــ هَمُّ امرىءٍ لهمِّهِ كَبودِ ذي بدواتٍ مُتْلِفٍ مُبيدِ

« الكَبودُ » : الصَّعبُ الذي يُغالِبُ أمرَه ويَركَبُهُ .

٧٩ ــ أمضيْ على الهولِ من الطَّريدِ

فقلتُ : لا والمبدىءِ المُعيدِ

---

(١) زيادة من نت ، وهي في هامش الأصل .

٨١ ـ ٱللهِ أهلِ الحَمْدِ والتَّمْجيدِ

مادونَ وَقْتِ الأَجلِ المَعْدودِ

٨٣ ـ مَوْتِي ولا في الظِّمْءِ من مَزيدِ

مَوْعودِ رَبٌّ صادِقِ المَوْعودِ

٨٥ ـ واللهُ أدْنىٰ لِي من الوَريدِ

والحَتْفُ يَلقىٰ أنفُسَ الشُّهودِ

قوله : « ولا في الظِّمْء » : وذلك أن الإبلَ تُسقى الماءَ في كلِّ خمسةِ أيام أو أكثرَ من ذلك أو أقلَّ . فيقول : لم يبقَ من أجلي إلا مثلُ ذلك الظِّمْء ، وهذا مثلٌ ضربه . و « الحَتْفُ » : هو الموتُ . يقول : الحتفُ يأتي نفسَ الشاهدِ المُقيمِ بأهلِه وإن لم يَشْخَصْ .

* * *

(١٢)*

(البسيط)

وقال أيضاً :

قال الأصمعيُّ : كان سببُ تشبيبِ ذي الرمة بخرقاء[1] أنه مرَّ في

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع - آمبر - لن) - في الشروح الأخرى (ق - د - مب - م) - دون شرح (ل) .

وفي الخزانة ٤/٤٩٥ : « وروى الأصمعي في شرح ديوانه عن أبي جهمة العدويّ قال : سمعت ذا الرمة يقول : من شعري ما ساعدني فيه القول ، ومنه ما أجهدتُ فيه نفسي ، ومنه ما جننت فيه جنوناً .. وأما ما أجهدت فيه نفسي فقولي : أعن ترسمت من خرقاء منزلة » . وتقدم الخبر كاملاً في مناسبة البائية الكبرى . وانظر (الأغاني ١٦/١١٣ وشرح الشريشي ٦٣) .

وفي الأغاني ١٦/١١٧ : « قيل لبلال بن جرير : أي شعر ذي الرمة أجود ؟ فقال : هل حبل خرقاء بعد اليوم مرموم . . إنها مدينة الشعر ! .. » .

(١) وقد اختلف في خرقاء أهو لقب لمية أم هو لقب أو اسم لغيرها ؟ .. وقد نقل في الخزانة ١/٥٢ عن ثعلب قوله : « وكان ذو الرمة يسمي مية خرقاء لقولها : إني خرقاء » . وذهب ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٥٠٩ إلى قوله : « وكان يشبب أيضاً بخرقاء ، وهي من بني البكاء بن عامر بن صعصعة » . وقد ورد هذا النسب في (جمهرة الأنساب ٦٤ ، وصفة جزيرة العرب للهمداني ٣٣٤ ومعاهد التنصيص =

بعض أسفاره ، فإذا خرقاءُ خارجةٌ من خباء فنظرَ إليها فوقعَتْ في قلبـــه ، فخرّقَ إداوتَهُ[1] ، ودنا منها يَستطعِمُ ، يريد بذلـــك

= ٢/٧٦٢ وشواهـد السيوطي ١٥٠ والخزانة ٤/٤٩٥ والصحاح واللسان والقاموس - (خرق) أما صاحب الأغاني ١٦/١١٦ — ١٢٠ فهو يذكر حيناً أن خرقاء لقب لمية ، ويذكر حيناً آخر أنـه لقب أو اسم لامرأة من بني عامر ، وينقل أن مياً أغضبت ذا الرمة فتغزل بخرقاء ، يريد أن يغيظها بذلك ، فقال فيها قصيدتين أو ثلاثاً ، ثم لم يلبث أن مات .

وقد عمدت إلى استعراض الديوان كله ، فرأيت ذا الرمة ذكر خرقاء وحدها في قصيدتين فقط ، وذكرها مع مية في سبع قصائـد . ويكاد الناظر في هذه القصائد المشتركة بينها أن يجزم بأن خرقاء غير مية ولاسيا أن الشاعر ما يلبث بعد ذكره مية في مطلع القصيدة (٥) أن يتغزل بجيسان ربيعة عامر وهم قوم خرقاء كما تقدم . بل إن أبا الفرج يعدد الأسباب التي قيلت في سبب عدوله إلى خرقاء (الأغاني ١٦/١١٩) .

وهكذا لا نجد بداً من ترجيح ما ذهب إليه الأصمعي هنا ، ولاسيا أن أبا نصر يذكر بعد قليل نسب خرقاء ، وينقل خبراً عن لقاء محمد ابن الحجاج الأسدي بها ، كما ينقل ابن قتيبة لقاء المفضل الضبي بها . ثم إن أبا الفرج يذكر أخباراً كثيرة عن خرقاء ويورد شعراً للقحيف العقيلي يتغزل فيه بها . وانظر (الأغاني ٢٠/١٤٠) .

(١) في التاج : « الإداوة – بالكسر – المطهرة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء » .

كلامَها[1] . فقال : إني رَجلٌ على ظَهر سفر ، وقد تخرقت إداوتي فأصلحيها . فقالت : لا والله ما أحسن العملَ ، وإني لَخرقَـــاءُ . و « الخرقاءُ » : التي لا تُحسِنُ العمل لكرامتها على أهلها . وفيها يقول ذو الرمة :

١ ـ أأنْ تَرَسَّمْتَ من خَرقاءَ منزلةً
ماءُ الصَّبابةِ من عَينيكَ مَسجومُ[2]

(١) هذه العبارة في أكثر المصادر : « ودنا منها يستطعم كلامها » . وانظر الخبر في (الشعر والشعراء ٥٠٩ والأغاني ١٦/١١٠ والوفيات ٣/١٨٦ ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٢ ، وشواهد المغني ١٥٠ والخزانة ١/٥٢) .

(٢) في ابن سلام ومجالس ثعلب والجمهرة والفائق وشرح المفصل والمغني وشواهده ورؤوس القوارير وفقه اللغة والصاحبي وشرح الحماسة للتبريزي وشرح الشافية وشرح شواهدها والممتع في التصريف ودرة الغواص والخزانة والصحاح واللسان والتاج (عن) والتاج (خبع) : « أعن .. » ، بقلب الهمزة عينا ، وهي عنعنة تميم . وفي الخزانة : « قلب بنو تميم وبنو أسد همزتها .. وهي لغة مرجوحة » . وذو الرمة من بني عبد مناة ابن أد ، وهم أبناء عمومة لبني تميم بن مر بن أد ، وأمه من بني أسد . وفي الأغاني والفائق وديوان جرير وابن عساكر ومخطوطة المقتضب وفقه اللغة وشرح الشريشي والممتع ودرة الغواص والتاج (خبع) : « توهمت من خرقاء » . وفي خلق الإنسان لثابت ورواية للأغاني والخزانة وسمر اللصامة : « أأن توهمت .. » وفي معجم البلدان : « وأن توهمت . . . ماء الصبابات .. » وهو على الغالب تصحيف .

« توسّمتَ من خرقاء ، تَثَبَّتْ فيه ونظرتَ هل ترى أثرَ منزلها[١] .

و « التوسُّم » : التثبُّتُ والنَّظَرُ . قال : وقيلَ لغلام من العرب : أما تستحي أن تَمْتَتَحَ[٢] أمُّكَ كأنها أمَةٌ . قال : ما[٣] أستحي لها من ذلك . إنما أستحي لها من أن تكونَ خرقاءَ لا تنفعُ أهلَها . وقال محمدُ بنُ الحجّاج الأسدي[٤] : حججتُ فمررْتُ بفَلْجةَ[٥] . فقيل لي :

(١) وفي مب : « وقال أبو سعيد : توسمت : نظرت إلى الرسم ترى أثر منزلتها » .

(٢) قوله : « تمتح » غير واضح في الأصل مع إهمال الحروف ، ويمكن قراءة ما في الأصل : « تَنْسُجَ » . ومن المعروف أن النسج بالمغزل كان من عمل الإماء غالباً . وإنما ترجح لدي ما في لن لوضوح الرسم ، على الرغم من إهمال الحروف في هـــذا اللفظ أيضاً . ومعنى « المتح » أي : تنزعُ الماء من البئر ، وهو من عمل الإماء والعبيد .

(٣) في الأصل : « أما أستحي » وهو سهو ظاهر .

(٤) هو محمد بن الحجاج بن عمير بن يزيد الأسدي التميمي ، وصفه بعضهم بقوله : « ما رأيت تميمياً أعلم منه » . وكان أبوه يلقى ذا الرمة في مرضه الأخير ويتفقده . (الأغاني ١٢٠/١٦ – ١٢٢) . على أن أبا الفرج (١٤١/٢٠) ينقل الخبر بعبارة أخرى عن الصباح بن الحجاج . وينقله مرة ثالثة (١١٩/١٦) عن ابن قتيبة عن المفضل الضبي ، وهذا ما نجده في (الشعر والشعراء ٥١٠ والوفيات ١٨٦/٣ ومعاهـــد التنصيص ٢٦٣/٣) .

(٥) في معجم البلدان : « فلجة : منزل على طريق مكة من البصرة بعد أبرقي حجر ، وهو لبني البكّاء » .

هاتيك خرقاءُ صاحبةُ ذي الرمة . وهي امرأة من بني البكّاء ، فأتيتُها فإذا هي امرأة بَرْزَةٌ[1] . فنسبتْني فعرفتْني . ثم قالت : يا بنَ أخي هل حججتَ قبلَ هذه المرة ؟ قلت : نعم . قالت : فما منعك أن تَمُرَّ عليّ ؟ إني مَنسكٌ من مناسكِ الحجّ . أما سمعت قولَ عمِّك ذي الرمة :

تمامُ الحجِّ أنْ تَقِفَ المَطايا على خَرْقاءَ واضعةَ اللِّثامِ[2]

وقوله : « منزلةٌ » : فـ « المنزلُ »[3] و« المنزلةُ » واحد . يقال : « منزلٌ ومنزلةٌ » و « دارٌ ودارةٌ » و « بابٌ وبابةٌ » . وقوله : « ماء الصّبابة » فـ « الصبابة » : رقّةُ الشوقِ[4] . والمعنى : أماءُ الصّبابة مسجومٌ لأنْ ترسّمتَ من خرقاء . فقدّمَ ألفَ الاستفهامِ التي كانت في « ماءُ » فصيّرها في « أنْ » . و « مسجومٌ » : سائلٌ مُهْراقٌ . يقال : « سجمتِ العينُ الدموعَ تَسجُمُها سَجْماً » إذا صبّتْها . وموضع « أنْ » خفضٌ[5] .

(١) في القاموس : « وامرأة برزة : بارزة المحاسن » أو متجاهرة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون إليها ويتحدثون وهي عفيفة » .

(٢) في الأصل : « . . قاضعة اللثام » ، وهو تحريف . وفي صفة الجزيرة : « حاسرة القناع » وهي رواية شاذة عن سائر المصادر . وانظر تخريج البيت في زيادات الديوان .

(٣) في الأصل : « والمنزل » .

(٤) في أخبار أبي تمام : « ويقولون : ماء الصبابة وماء الهوى ، يريدون : الدمع » .

(٥) أي في قوله : « أن ترسمت » .

٢ ـ كأنّها بعدَ أحوالٍ مَضَيْنَ لها
بالأشْيَمَيْنِ يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ[1]

« كأنها » ، يعني : المنزلةَ . « بعدَ أحوال » ، أي : بعد سنينَ . « بالأشيمين » : وهما جبلانِ / من جبال الدهناء . « يمانٍ » ، أي : بُرْدٌ يَمانٍ . « فيه تَسهيمٌ » : فيه خطوطٌ وَوَشْيٌ ، وأصلُه من « السهمِ » لأن فيهِ ألواناً خطوطاً تَسيمَ وشيٍ مثلَ أفواقِ[2] السِّهامِ ، وكذلك « المسهّمُ » يكون فيه أفواقُ السهامِ . قال النابغةُ الجعديُّ في مثل هذا أو شِبْهِه[3] ، وهو معنى واحد[4] :

رمى ضَرْعَ نابٍ فاستمرَّ بطَعْنةٍ
كحاشيةِ البُرْدِ اليَماني المُسَهَّمِ

يعني : طعنةَ جسّاسٍ لكُلَيبٍ .

---

(١) في معجم البلدان : « بالأشامين يمان .. » . وقال في مكان آخر : « ورواه بعضهم : الأشامان » .

(٢) في القاموس : « الفُوق : موضع الوتر من السهم » .

(٣) ل : « وشبهه » .

(٤) تقدمت ترجمة النابغة الجعدي في القصيدة ٣/١ والبيت في ديوانه ص ١٤٣ وقبله :

كليبٌ لعَمري كانَ أكثرَ ناصراً
وأيسرَ جُرْماً منكَ ضُرِّجَ بالدَّمِ

وفي أمالي ابن الشجري ١١٦/١ : « شبه الطعنة بحاشية البُرد لحمرة الدم » . وقوله : « استمر بطعنة » ، أي : ذهب بها .

٣ ـ أودىٰ بها كلُّ عَرّاصٍ ألَثَّ بها
وجافِلٌ من عَجاجِ الصَّيفِ مَهجومُ[1]

ويروى : « أودى بها ذو أداحٍ واستحارَ بها » قال أبو سعيد[2] : سمعَ قولَه[3] :

* كأنَّهُ لاعِبٌ أو فاحِصٌ داحِي *

يريد : المطرَ كأنه فَحَصَ الأرضَ و « الداحي » : الذي يدحو الشيءَ ، أي : يرمي به . قال : سمعَ بهذا فاشتهاه وطلبه[4] . قال : « أودى بها » ، أي : غيّرها وأهلكَها وأذهبها . « ذو أداحٍ » : واحدها « أُدْحِيٌّ[5] » . يريد : أنه فَحَصَ في الأرض حتى صارَ بها

(١) مب ل : « أودى بها ذو أداحيّ استحارَ بها » ، وشرحه في مب : « ذو أداحي » يعني : مطراً يحفر في الأرض كما يفحص (النعام) برجله » . وفي مخطوطة المقتضب : « أردى بها كل عراص ألب بها » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) وهو الأصمعيّ .

(٣) يريد قول أوس بن حجر ، وتمامه في ديوانه ص ١٦ :

يَنزِعُ جلدَ الحصى أجَشُّ مبترِكٌ
كأنَّهُ فاحِصٌ أو لاعِبٌ داحِي

(٤) يريد الأصمعي أن ذا الرمة تطلع إلى بيت أوس بن حجر وأراد مماكاته .

(٥) وفي القاموس : « والأدحيُّ ـ ويكسر ـ والأُدْحِيّة والأُدْحوّة : مبيض النعام في الرمل » .

مثلُ أداحيّ النعام . و « استحارَ بها » ، أي : حار يَتحيرُ ، يأخذُ كذا وكذا . قال : « العرّاصُ » : الغيمُ الذي لا يَفتُرُ برقُه . وقوله : « ألثّ بها » ، أي : أقام عليها ولَزِمها . و[1] « جافل » : وهو الذي يجفِلُ ما يمرُّ به . يقال : « جَفَلَ يَجفِلُ » . وقال : يقال : « عجاجٌ جافلٌ » ، وإنما يعني : الغُبارَ . والريحُ تَجفِلُ الأرضَ . وقوله : « مهجومٌ » ، أي : مُلقىً عليه[2] . قال : جافلٌ من عَجاجِ الصيف ، ومن هَبابِ الصيف أيضاً ، وهذا مثلٌ . يقول : حينَ اشتدَّ الصيفُ وجاءت الريحُ . « مهجومٌ » : ملقىً عليه ، هَجَمَتْهُ

٦ الريحُ . يقال : « هَجَمَ / عليه بيتَهُ » ، أي : ألقاه وهَدَمَه . و « هجمتُ ما في ضُروع الإبل أهجمُها » . ومن ثَمّ قيلَ : « انهَجَمَ عليهم البيتُ » ، إذا انهدمَ . « مهجوم » : مُلقىً على الناس إلقاءً .

٤ ـ ودِمنةٍ هَيَّجَتْ شَوْقي مَعالِمُها

كأنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواشيمُ[3]

يريد : ألأن ترسمت منزلةً ودمنةً . و « الدمنة » : آثارُ الناس

---

(١) في الأصل ولن : « أو جافل » وهو سهو .

(٢) وفي الأساس : « وريح هجوم : تهجم البيوت . والريح تهجم التراب على الدار : تلقيه عليها .. البيت » .

(٣) م : « أو دمنة .. » . مب ل : « من دمنة .. » . وفي مب : « ويروى : أم دمنة » . وفي ق د مب م : « .. الرواسيم » بالمهملة » وفي مب : « والرواسيم ، يقال بالسين والشين » .

وما سوّدوا ولطّخوا . و « معارفُها[1] » ، أي ما كنتَ تَعرفُ منها ، من هذه الدمنة ، واحدُها معروف . « والهِـدَمْلاتُ » : رمالٌ مُشرفةٌ ، واحدها هِدمِلةٌ[2] . و « الرَّواشِمُ » : واحـدُها رَوْشَمٌ ، وهـو الأثـرُ الذي يُطبـعُ به . و « الرَّوْشَمُ » : العَلَمُ[3] . وقـال : الرَّشْمُ ، وهو بالفارسية : روشم[4] ، فأعربته العربُ فقالت : « رَوْشَمٌ » ، [ورواشِم :][5] جمعٌ ، وهي[6] الطـوابعُ . ومن ثَـمَّ قيل « دَنٌّ مَرشومٌ » ، أي : مُعَلَّمٌ عليه . قال الأخطلُ[7] :

★ أتعرِفُ من أسماء بالجُدِّ رَوْشَما ★

---

(١) هكذا في الأصل « معارفها » . ولعلها رواية لأبي نصر ، ولكن الناسخ أثبت في المتن الرواية المشهورة .

(٢) وفي مب : « وهي رمـــلات في شِقّ تميم » . وفي معجم البكري : « وقال الأحول : الهدملات : أكثبة بالدهناء » .

(٣) في القاموس : « العلم : رسم الثوب ورقمه » .

(٤) في الأصل ولن : « ووشم » وهـــو تصحيف . وفي الجمهرة ٣٤٨/٢ : « الرشم : فارسيٌّ معرب ، وقد أعرب فقيل : روشم وروسم » . وانظر (الجمهرة أيضاً ٣٣٦/٢ والمعرب للجواليقي ٢٠٨) .

(٥) زيادة من لن .

(٦) في الأصل : « وهو » وهو سهو .

(٧) وتمام البيت في ديوانه ص ٢٤٧ ، وروايته ثَمَّ بالسين المهملة :

أتعرفُ من أسماء بالجُدِّ رَوْسَما

مُحيلاً ونُؤْياً دارساً قد تهدَّمـــا

والجُدّ : ماء بالجزيرة . والروسم مثل الرسم ، نقله الجوهري .

٥ ـ مَنازِلُ الحيِّ إذ لا الدارُ نازِحَةٌ
بالأصفياء ، وإذ لا العيشُ مَذمومُ

قال المهلبي[١] : « مَنازِلُ » بالرفعِ والنصبِ . فمن رفع فعلى : « هي منازلُ » ، أي : التي ذكرتُ منازلُ الحيِّ . ومن نصب فعلى أنه ردَّه على « منزلةً » و « دمنةً » . قوله : « إذ لا الدار نازحة » ، أي : ليس الدارُ بعيدةً . ، أي : لم تتفرَّقْ بالقوم ، وأنشدَ[٢] :

* زارَتْكَ حبَّى من مَزارٍ نازِحٍ *

و « الأصفياءُ » : الأوِدَّاءُ ، الواحد صَفِيٌّ ، وهو الحبيبُ[٣] الوادُّ الذي قد صفا وُدُّه .

٦ ـ كادَتْ بها العَيْنُ تَنْبو ثُمَّ بيَّنَها
مَعارِفُ الأرضِ والجُونُ اليَحاميمُ[٤]

« تنبو » ، أي : لا تَثْبُتُ العَيْنُ لمعرفتها . وكل مالم تَقْبَلْهُ عينُك فقد نَبَتْ عنه . يقال : « نَبَتْ عيني عنه » ، إذا جفَتْ عنه . يقول : كادت عيني لا تعرفُها . « مَعارِفُ » : ما عُرِفَ منها . و « الجُونُ » : الأثافيُّ السُّودُ . والواحد جَوْنٌ . و « الأثافيُّ » : أحجارُ

(١) تقدمت ترجمته في سند الأصل ، وهو أحد رواة الشرح .

(٢) لم أهتد إلى قائله .

(٣) في الأصل : « وهما لحبيب » وهو تحريف ظاهر .

(٤) ل : « .. ثم ثبَّتها » . ق : « ثم نبَّهها » وهو تصحيف . وفي ق د : « معارف الدار .. » . وفي م : « ثم بيَّنها » أي : دلَّ عليها » .

القِدْرِ التي تُنصَبُ عليها . والواحدة اثْفِيَّةٌ ، والجمع أثافِيُّ . و « اليَحاميمُ » : السُّودُ ، والواحد يَحْمومٌ والأنثى يَحْمومةٌ .

٧ ــ هل حبلُ خَرقاءَ بعدَ الهَجرِ مَرْمومُ
أم هل لها آخرَ الأيامِ تَكليمُ[1]

« الحبل » ــ هاهنا ــ : المودَّةُ . « مرموم » : مُصْلَحٌ[2] ، أي : « يُرَمُّ » : يُصلَحُ ، يُتعَهَّدُ عَهدُها كما يُتعهَّدُ الخَلَقُ ويصلَحُ . وقوله : « آخرَ الأيامِ تكليمُ » ، يقول : هل يقدِرُ أن يكلِّمَها في باقي الأيام ، أي : هل لها فيما بقيَ من العيشِ كلامٌ ، أي : هل إلى كلامِها سبيل ؟ ! . .

٨ ــ أم نازحُ الوَصلِ مِخلافٌ ، لِشيمتِهِ
لونانِ ، مُنقطِعٌ منه فَمَصْرومُ[3]

أبو عمرو : « أم حادِثُ الوَصلِ . . . » . وقال : « المنقطِعُ » : الذي في بلد وأنت في آخَرَ ، فهو منقطِعٌ عنك . قوله : « أم نازح الوصل » ، يعني : خرقاء . قال : أم خليلٌ وإلفٌ نازحُ الوصلِ . و « النازح » : البعيدُ . يقول : أم هذه وصلُها نازحٌ . يقول : أم هي امرأة مثلُ إنسانٍ نازحِ الوصلِ . « مِخلاف » : لا يُواتي ، إذا

(١) في مخطوطة المقتضب : « هل حب خرقاء .. » وهو على الغالب تصحيف . وفي الأغاني : « .. بعد اليوم منمّوم » .

(٢) وفي م : « والمرموم : الحبل الذي يصلح بعد انقطاعه » .

(٣) ل : « .. مخلاف بشيمته » . في مخطوطة المقتضب : « .. منه فصروم » . ل « .. ومصروم » . ق : « .. فمصروم » .

وَقَدْ أخْلَفَ ، مِخلافٌ لوعدِه ، و « منقطِعٌ منه » : لا يُوصَلُ[1] .
قوله : « لشيمته لونان » أي : لطبيعتِه وخُلُقِه ضَرْبانِ ، أي : لا يبيتُ على / أمرٍ واحد . ثم قال : « منقطِعٌ منه فمَصرومٌ » ، أي : يَنْقَطِعُ فيُصرَمُ . كقولِكَ في الكلام : « أترى وُدَّهُ مُراجِعَنا أم كلٌّ متروكٍ ظالمٌ مُبغِضٌ ؟ . . »[2] . و « منْقطِعٌ مصرومٌ » : خبرُ « نازِحٍ »[3] .
والمعنى : هل أكلّمها أم هي بمنزلة من « نَزَحَ » ، أي : بَعُدَ ، فلا يُكلَّمُ فيُنْقَطَعُ منه فيُصْرَمُ . وكأنه جعله سياقاً واحداً ، كلُّه الخليلِ . كأنه قال : أم نازحُ الوصلِ منقطِعٌ منه فمصرومٌ ، أي مقطوعٌ . ثم قال : « لا ، غيرَ أنّا . . » .

---

(١) لن : « لايواصل » .

(٢) كذا في الأصل ، والعبارة ذاتها في م ما عدا قوله : « ظالم مبغض » . ولعل غموض المعنى بسبب التحريف أو النقص . وربما كان المراد : « أترى المودةَ تعود بيننا إلى سابق عهدها أم كل منا هاجر لصاحبه ظالم إياه مبغض له » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي العبارة نقص أو تحريف ، ولعلها في الأصل : « خبرٌ مثل نازح » ، لأن « نازح الوصل » خبر لمبتدأ محذوف ، وما بعده أخبار مثله ، فمنها ما هو خبر مفرد مثل « مخلاف » و « منقطع منه فصروم » ومنها ما هو جملة في محل رفع خبر ، وهي جملة « لشيمته لونان » .

٩ ـ لا ، غيرَ أنّا كأنّا من تذكُّرِها
وطولِ ماقد نَأَتْنا نُزَّعٌ هِيمُ[1]

أبو عمرو : « لا فروَ أنّا كأنّا من تذكّرها » . قال : يقول : الذي أساء إلينا تَصرَّمَ . ثم قال : لا نَقطَعُهُ ، نحن نصبر عليه ، أي : نصبر على هذا الإلفِ . « غير أنّا » : إلا أنّا . والمعنى في قوله : « لا غيرَ أنّا » أي : إلا أنّا[2] كأنّا من تذكّرها نَنزِعُ اليها ونَهيمُ بها . قال المهلّبيُّ : وقيل : « هيمٌ » : جمعُ أهيمَ وهياء ، وهو البعيرُ العَطشانُ . أي كأنّا إبلٌ عِطاشٌ تَشتاقُ إلى ماءِ أوطانِها وتنزعُ إليها . و « النازع » : البعيرُ الذي يَشتاقُ إلى وطنِه فينزعُ إليه . يقول : ليس عندَها شيء ، غير أنّا ننزعُ إليها ، ونهيم شوقاً إليها وحبّاً لقربِها .

١٠ ـ تَعتادُني زَفَراتٌ حينَ أذكُرُها
تَكادُ تَنقَضُ منهنّ الحَيازِيمُ[3]

---

(١) لن : « .. أنا كنا » وهو تحريف مفسد للوزن . مب ل : « وطول ماهجرتنا .. » .

(٢) في الأصل : « إلا بيانا كانا » وهو تحريف ظاهر . وفي ق : « نأتنا : بعدت عنا » .

(٣) ق د : « من تذكرها » . في ديوان العجاج : « تكاد تنشق .. » . في مخطوطة المنتخب واللسان والتاج (فض) : تكاد تنفضّ .. » بالفاء ، والفضّ : الكسر والتفريق . في ابن عساكر : « يكاد ينقض .. » . وفي المنازل والديار والزهرة ومحاضرات الراغب : « تكاد تنقد .. » .

« تعتادني » ، أي : تجيئني وتعودني مرّة بعدَ مرةٍ . و « الزفرة » : النَّفَسُ الشديدُ . / وقوله : « تكاد تنقضُ » ، أي : تنهدُّ وتنهدمُ[1] . « منهن » : الزفراتُ . و « الحيازيمُ » : عظامُ الصدرِ ومايليها . والواحد حَيْزومٌ ، وهو حيثُ يُشَدُّ حِزامُ الرَّحْلِ .

١١ ـ كأنَّني من هَوىً خَرقاءَ مُطَّرَفٌ
دامي الأَظَلِّ بعيدُ الشَّأْوِ مَهيومُ[2]

« مُطَّرَفٌ » : بعير اطَّرفه[3] قومٌ ، اشتُرِيَ طريفاً ، لا من

(١) وفي م : « أي : يكاد الصدر ينقض من الزفرات لأنها تحفر عظم الصدر لشدتها » .

(٢) ق د مب م ل د والمخصص وتثقيف اللسان والجمهرة والصحاح واللسان والتاج (سأي) واللسان (طرف) : « .. بعيد السأو » بالمهملة . وجاء في شرح التصحيف والتحريف ١٤٦ : « والصحيح أن الشأو ـ بشين معجمة ـ : الطَّلَق ، والسأو ـ بسين غير معجمة ـ : الهمة والمراد . وبيت ذي الرمة هو بالسين غير المعجمة ، أراد أنه بعيد الهمة » . وقال في اللسان : « والسأو : الوطن .. ثم أنشد البيت .. والسأو : الهمة . يقال : فلان بعيد السأو ، أي : بعيد الهمة . وأنشد أيضاً بيت ذي الرمة . قال : وفسّره ، فقال : يعني همه الذي تنازعه نفسه إليه : ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشأو وهو الغاية » .

(٣) في الأصل : « اطرافه » ، وهو تحريف لا معنى له هنا . وفي القاموس : « واطَّرفْتُ الشيء ـ كافتعلت ـ : اشتريته حديثاً » . وفي اللسان : « وبعير مطَّرف : اشتري حديثاً .. البيت .. أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشتري حديثاً فلا يزال يحن إلى الأُلّاف » .

بلادِ القوم ، ولم يُنْتَجْ عندَهم . وهو أيضاً الذي يُؤتى به من وطنِه إلى وطنِ غيرِه ، فهو يَحِنُّ إلى ألاّفِـهِ ويَشتاقُ . ثم نعتَ حالَ البعير فقال : دامي « الأظلّ » : باطنِ المَنْسِمِ من الخُفّ . وقوله : « بعيدُ الشَّأو » ، أي : بعيدُ الهمّةِ . يقول : كأنّني بعير ذاهبُ الفؤاد . شبّه شوقَه بشوق هذا البعير . « مَهْيومٌ » ، أي : بـه « هُيامٌ » : وهو داءٌ يأخذُ الإبلَ شَبيه بالحُمّى ، تَسخُنُ عليها جلودُها ، ولا تَروى من الماء . وقال أيضاً : « الهُيامُ » : داءٌ يأخذ الإبلَ من أكلِها الكلأَ وعليه النّدى قبل أن تطلعَ الشمسُ ، فيصيبُها على ذلك أن تَسخُنَ جلودُها وتُلقيَ دَرَنَها ، فلا تعتلفُ ولا تَشربُ الماءَ . و « الطّارف » : المُشترى ، وليس من بلاد القوم . و « التالد » : ما ولَدوه .

١٢ ــ دانى له القيدُ في دَيْمومَةٍ قَذَفٍ
قَيْنَيْهِ وانْسَفَرَتْ عنهُ الأَنَاعِيمُ (١)

« دانى » ، أي : قَصَّرَ له ، أي : لهذا البعير . في « ديمومةٍ » ، أي : مفازةٍ قفرٍ مستويةٍ ، والجميعُ : دَياميمُ . يقول : قَيَّدَ (٢) هذا

(١) في الصحاح واللسان والتاج (قين ، نعم) ، وفي الأخيرين مع الأساس (دنو) . وفي إحدى روايتي شروح السقط : « .. في غبراء نازحة » . ق د والمقاييس وديوان العجاج والمأثور وشروح السقط وشرح الحماسة للتبريزي : « قينيه وانحسرت .. » وفي الشرح إشارة إلى هذه الرواية .

(٢) في الأصل : « قد » وهو سهو .

في هذه الأرضِ . « قَذَفٌ » : بعيدةٌ . « قَيْنَيْهِ » : وَظيفَيْهِ (١) .

١٠ قال : « القَيْنُ » : وظيفةٌ من الرُّضُفِ (٢) . / يقول : كأنني بعير مقيَّد ، داني له القيدُ قَيْنَيْهِ ، أي : قاربَ القيدُ وظيفَيْهِ (٣) .

و « انسفرت » : كما يَنْسَفِرُ السحابُ ، أي : ذهبت عنه الإبلُ ، وهو مقيَّدٌ . و « انسفر » السحاب ، أي : انكشفَ . وكذلك : « انحسرت عنه الأناعيمُ » . و « الأناعيم » : جمع أنعامٍ ، و « الأنعام » : جمع نَعَمٍ (٤) .

١٣ ـ هامَ الفُؤادُ لِذِكراها وخامَرَهُ

منها علىٰ عُدَواءِ الدّارِ تَسقيمُ (٥)

---

(١) في الأصل : « وظفيه » وهو سهو أيضاً . وفي د : « وقيناه : عظما ساقيه » .

(٢) في الأصل : « من الوصيف » وهو تحريف . وعبارة لن : « القين : موضع القيد من الوظيف » . وفي القاموس : « الرُّضُفُ : وهي من الفرس مابين الكُرّاع والذراع ، واحدتها رَضَفة ، وتحرك » . وفيه : « الوظيف : مستدَقّ الذراع والساق من الخيل ومن الإبل وغيرها ، الجمع أوظفة ووظف بضمتين » .

(٣) في الأصل : « وظيفه » وهو سهو .

(٤) في الأصل : « جمع نعامة » وهو غلط أو سهو . وفي اللسان: « النعم : الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث .. والجمع أنعام ، وأناعيم جمع الجمع .. قال ذو الرمة : البيت .. » .

(٥) ق د م مب ل والمقاييس وابن عساكر وشواهد السيوطي والأساس (عدو) واللسان والتاج (سقم) : « .. بذكراها » . ق : =

ويروى : « .. النّأيِ تَسقيمُ » . « هـام الفؤاد » ، أي : ذهب فؤادُه من حبها . يقال : « هامَ البعيرُ والإنسانُ يَهيمُ هُياماً» و « خامره » ، أي : دخل قلبَه ولَزِمَهُ ولَبِسَهُ في جوفِه [١] وباطنِه ، ومنهُ سُمِّيت : « الخَمْرُ » . وفي الحديث : « الخمرُ [ماخامَرَ [٢]] العقلَ » ، أي : خالَطه ولَبِسَهُ . و « الداء الخامِرُ » : الملازمُ . و « عُدَواء الدار » : صَرْفُها واختلافُها [٣] . يقال : « أتيتُكَ على عُدَواء الشُّغْلِ » ، أي : على اختلافِ الشغل . قال : « العُدَواءُ » : الصَّرْفُ . يقال : « عَداني كذا وكذا » ، أي : صَرفَني . والمعنى : خامره [٤] تَسقيمٌ على صرفِ شغلِه أي : مايصرِفهُ من الشغلِ فكيف لو كان لا يَشتغلُ .
و « تَسقيمٌ » : تَمرّضٌ .

= « .. فخامره » . وفي اللسان والتاج (سقم) : « وخامرها » وهو على الغالب تصحيف . وفي م وابن عساكر وشواهد السيوطي : « على عدواء النـــأي .. » وفي الشرح إشارة إليها . وفي مب : « .. على عدواء الشغل .. » .

(١) في الأصل : « خوفه » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(٢) زيادة من لن . وفي سنن البيهقي ٢٩٥/٨ أن هذا القول من كلام عمر بن الخطاب . فليس بحديث .

(٣) في الأصل : « صرفه واختلافه » وهو غلط لأن الضمير يعود على « الدار » . وفي الأساس : « وفرقتهم عدواء الدار » وهي بعدها » .

(٤) في الأصـل : « خامر تسقيم » بسقوط الهـــاء ، وهو سهو من الناسخ .

١٤ ـ فما أقولُ أرعوى إلاّ تَهَيُّضَهُ
حَظٌّ له من خَبالِ الشَّوقِ مَقسومُ[1]

« ارعوى » ، يعني : فؤادَه ، أي : ما أقول : رجع وكفَّ إلا « تهيّضه » [حظّ ، أي : نكسه][2] و« التهيّض » : النُّكْسُ . قال : « الهَيْضُ » : أن يُصيبَ الدابةَ الكسرُ ثم تُجبَر ثم يُصيبها شيء بعد ما انجبر فيَعنتَ . فيقال : « هيضَ » ، و « نُكِسَ » / ويقال : « عَنِتَتْ يدُه » ، إذا أصابها شيء . وقوله : « حظٌّ له » ، أي: قِسطٌ له من الشوق يأتيه . و « قِسْطُه » : ما يصيبُه . يقال : « اقسِطْه بيننا » ، أي : اقسِمه قِسمةً سَواءً ، ثم اجعل لكل إنسان « قِسطَه » ، أي : نصيبَه . وقوله : « من خبال الشوق » . قال : « الخَبالُ » : ما خبلَ القلبَ ، أي : ما أفسدَه . يقال : « خَبَلَ فؤادَه » ، أي : أفسدَه و « الخَبالُ » : ما خبلك عن حاجتك ، أي : حبَسَكَ .

١٥ ـ كأنّها أمُّ ساجي الطَّرْفِ أخْدَرَها
مُستَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساء مَرْخومُ[3]

(١) في مخطوطة المقتضب : « .. من خيال الشوق » وهو تصحيف .

(٢) زيادة من لن .

(٣) د : « .. الطرف غيّرها » . وفي الإبدال والمعاقبة والخزانة : « .. الطرف أخذَلها » وهي بمعنى . وفي م : « والمعنى : كأن خرقاء ظبية أخدرها وأخذلها ، يعني أن الولد ترك أمه وجعلها خاذلة لألافها وأقامت على ولدها » . وخذلت وأخذلت واحد ، أي : تخلفت من صواحبها . وفي التاج (ودع) : « .. الوعساء مرضوم » ، وهو تصحيف . وفي ق : « ويروى : مرحوم » (أي) : ترحمه أمه » .

أبو عمرو : « أخدرَها » ، أي : حَبَسَتْها عن صواحبها أي : كان هذه المرأةَ « أمُّ ساجي الطَّرْفِ » ، يعني : ظبيةٌ ، شبَّهَ المرأةَ بها . و « ساجٍ » : ساكنُ الطَّرْفِ ، يعني : غزالاً ساكنَ الطَّـرْفِ . « أخْدَرَهـا » : حبسَها وخلَّفَهـا مع ولدها ، فتركت أُلَّافَها من الوحش وقامت على ولدها . قـال : « أخـدَرَها » حتى تَخـدَّرَتْ في الخَمَرِ . وإذا تأخَّر الظبيُ أو الظبية قيل : « قد خَدَرَ » . فيقول : تَخلَّفَها عن الظباء ولدُها وهو المستودَعُ خَمَرَ الوعـاء ، وهو حَبَسَها . استودِعَ خَمَرَ الوعـاء ، أي : توارى ولدُ هذه الظبية و « الخَمَرُ » : كل شيء واراكَ وسَتَرَكَ . و « الوعـاء » . أرض سهلة ليِّنة وفيها ارتفاع . « مرخوم » ، يعني : الغزالَ . أُلقِيَتْ عليه « رَخْمَةٌ » ، أمه ، أي : حبُّها وإلفُها له . وهو من قولك : « ألقيتُ عليه رَخْمَتي » . قال : « مرخوم » : ملقىً عليه رَخْمَةُ أُمِّه .

١٦ ـ تَنْفِي الطَّوارفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ
ويافِـعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمومُ[(١)]

٧ أ / « تنفي » : تَطرُدُ . و « الطوارف » : العيون التي تَطرِفُ ، والواحدة طارفةٌ . قال : « الطَّوارف » ، من عُيون السِّباعِ وغيرها . « عنه » : عن هذا الولد . و « دِعْصَتا بقرٍ » : رَملتانِ في شِقِّ الدهناء يقـال لـهما : « دِعْصَتا بقر » . فيقول : الدعصتان تنفيان

(١) في معجم البلدان : « .. فرنداذين معلوم » بالذال المعجمة ، وفيه : « وهما رملتان بالدهناء مرتفعان جداً » ، وفي المحكم (يفع) : « أو يافع .. » .

الأبصارَ من هذا الظبي ، أي : تحجُبان الأبصارَ عنه ، تسْتُره أن تَراهُ العينُ . « ويافع[1] » : يقول : ويافع[1] يَسْتُره أيضاً ويحجُبُهُ . « اليافع » : كثيب مشرف – هاهنا – و « اليافع » أيضاً : الغلامُ ابنُ ثماني سنينَ أو عشرٍ . وقوله : « من فِرِنْداديْنِ » : وهما جبلان من الرمل ، يقال لهما : « فِرِنْدادانِ »[2] . قال[3] :

★ وبالفِرِنْدادِ له أمْطِيُّ ★

قال أبو عمرو : « الأمطيُّ » : شُجَيرةٌ خضراءُ غبراءُ لها لَبَنٌ فيَجْمَسُ[4] فيصيرُ صمغاً عربيّاً . « ملموم » : مُدارٌ مجتمِعٌ . ردّه على : « يافعٍ » . « فِرِنْدادُ » : بالدهناء . قال المهلّبيّ : قال أبو عبيدة[5] : قال ذو الرمة حين حضرته الوفاةُ لقومه : أين تدفِنونني ؟

(١) في الأصل : « أو يافع » وهو خلاف ما في البيت .

(٢) في الأصل : « فرندادين » وهو غلط أو سهو ، والصواب في لن .

(٣) في الأصل : « بالفرندادين » وهو غلط مفسد للوزن ، وصوابه في ديوان العجاج ٣٢٣ وهو في اللسان والتاج (أمط) ومعجم البكري ١٠٢٢ ونسبه ياقوت في معجمه لرؤبة وهو وهم ، ورواه أيضاً بالذال المعجمة في آخره ، وهو تصحيف .

(٤) في القاموس : « وجموس الودك : جموده ، وأكثر ما يستعمل في الماء : جمد ، وفي السمن وغيره : جمس » . وفي اللسان : « الأمطى : شجر طويل يحمل العلك » .

(٥) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وما نقله المهلبي عنه يعدّ حاشية مزيدة على الشرح . وقد ورد هذا الخبر عن أبي عبيدة في معجم البلدان =

قالوا : في مقابر قومك . قال : ليس مثلي يُدفَنُ في مقابر أهله . قالوا : فأين ندفنك ؟ قال : بقِرِنْدادَيْن – وهو موضعُ رملٍ مشرفٍ يراه الراكبُ من مسيرة يومين – قالوا : فإنه رملٌ يَنهارُ ولا تتمكَّنُ الرِّجلُ فيه [١] . قال : احملوا الحجارةَ على الدوابّ فاصعَدوا بها إلى أعلاه ، ثم هيِّئوا هنالك قبراً . ففعلوا ، فهناك قبرُه .

١٧ – كأنَّه بالضُّحى تَرمي الصَّعيدَ به
دَبّابَةٌ في عِظامِ الرأسِ خُرْطومُ [٢]

/ يقول : كأن هذا الولدَ – يعني الظبيَ – سَكْرانُ من النُّعاسِ ، ترمي به « دبّابة » ، يعني : الخَمْرَ . يقول : كأنه [٣] من وَسَنِه ونُعاسه ضَرَبَتْ به الأرضَ الخَمْرُ وهي : « الدبّابة » . والمعنى :

= بخلاف يسير ، وفي الأغاني ١٦/١٢٢ خبر آخر عن أبي عبيدة لا يختلف في جملته عن هذا الخبر ، وقد ختمه بقوله : « فأنت إذا عرفت موضع قبره رأيته قبل أن تدخل الدهناء وأنت بالدو على مسيرة ثلاث » . ويضيف أبو الفرج بعد هذا خبراً آخر ، وفيه : « أن قبر ذي الرمة بأطراف عَناق من وسط الدهناء مقابل الأواعس ، وهي أجبل شوارع يقابلن الصرمة ، صرمة النعام ، وهذا الموضع لبني سعد ، ويختلط معهم الرباب » .

(١) لن : « ولا يتمكن القبر فيه » .

(٢) في نظام الغريب والرسالة الموضحة والأساس (دب) : « كأنه في الضحى .. » . في مخطوطة المقتضب وتفسير الطبري والخزانة : « .. يرمي » . وفي الأخير : « ونابه في عظام .. » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) في الأصل : « كأنها » وهو سهو ظاهر .

كأنه بالضحى تَبْطَحُهُ[1] خَمْرٌ من النُّعاس . أي : أنه ينام بالضحى ، وإنما ينام لرِيِّه من اللَّبن . و « الصَّعيد » : التُّراب . « دبّابة » : خمرٌ تَدِبُّ في العِظام . « خرطوم » : أولُ مـــا ينزلُ [و][2] يُؤْخَذُ من الدَّنّ .

١٨ ـ لايَنْعَشُ الطَّرفَ إلّا ماتَخَوَّنَهُ

داعٍ يُناديهِ باسم المـــاء مَبْغومُ[3]

أي : لايرفع هذا الولدُ العينَ إلا ما « تخوّنه » ، أي : تَعاهَدَه . يقال : « لا يَزالُ فلان يتخوّنه » ، أي : يَتَعهَّدُه . وقوله : « باسمِ الماء » : حكى صوتَ الظبي . يقول : إذا قالت له أمه : ما ، ما .. رفع طرفه وصـــاء ، يحكي به صوتَها[4] . وقوله : « داعٍ » : هو

(١) في الأصل : « مطحمه » وهـو تحريف لامعنى له ، وصوابه في لن . وفي م : « أي : كأن هذا الظبي بالضحى سكران من النعاس تطحه خمر » ، أي : تصرعه على الأرض .

(٢) زيادة من لن .

(٣) م والمعاني الكبير : « لا ينعش العين .. » وشرحه في م : « لا ينتبه من نعاسه إلا إذا دعته أمه » . في اللسان والتاج (خون) : « لا يرفع الطرف .. » في الحيوان والمخصص : « لا يرفع الصوت .. » . وفي سرح العيون : « ما يرفـــع الطرف إلا ما تخوفـه » . بالفـاء ، وهو تصحيف .

(٤) وفي شرح الحماسة للتبريزي : « ويحكى عن ابن الخياط أنـه قال : بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت إلا (باسم الماء) ، يعني : =

الصوتُ ، « مبغوم » : كما تقول : « قيلٌ مقولٌ » وكذلك : « داعٍ مبغوم الصوت[1] . كما يقال : « بَغِمَ به فبَغَمَ بُغامَها »[2] . كما تقول : « كَلَّمَ به » . أي : ذلك الداعي بَغَمَ فبَغِمَ . و « البُغامُ » : صوتُ الظَّبية . يقال : « جَوازِيه »[3] بغمَتْ تَبغَمُ بُغاماً .

١٩ ــ كأنَّـه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ

في ملعبٍ من عَذارىْ الحيِّ مَفصومُ[4]

أي : كأن هـذا الولد « دُملُجٌ » في بَياضه[5] . « نَبَـهٌ » :

= هذا الماء المشروب » . وفي شرح العيون : « يعني : أن هذا الخشف لا ينتبه من النعاس إلا إذا تفقدته أمه للرضاع ، فصاحت به : ما ، ما .. وكان ابو عبيدة يذهب في تأويل هذا اللفظ إلى أن (الاسم) زائد ، والتقدير : يناديه بالماء . وأبو علي الفارسي يحمله على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، فالتقدير : يناديه باسم معنى » .

(١) في الأصل : « مبغوم صوت » وهو سهو .

(٢) أي : فبغم الظبي مثل بغام أمه ، كأنه يجيبها حين دعته .

(٣) وفي القاموس : « جزَأَتِ الإبل بالرطب عن الماء : قنعت ، كجَزِئَتْ - بالكسر - والجوازيء : الوحش » .

(٤) في الأصل : « .. مقصوم » بالقاف ، وهو تصحيف صوابه في الشرح . وفي تهذيب الألفاظ والجمهرة وشرح العكبري والصحاح واللسان والتاج (فصم) : « .. من جواري الحي » .

(٥) وفي م : « أي : كأن الولد دملج مفصوم في التواء قوائمه وبياضه » . وفي القاموس : « الدملج - كجندب في لغتيه وزنبور - : المعضد » .

منسيٌّ ، انتبهوا له انتباهاً ، لا يدرون أيَّ موضع افتقدوه[1] . وقال الأصمعيّ : إنما أراد : خلّوه نَبَهاً ، أي : نَسُوهُ ، لا يدرون متى هلكَ[2] / حتى انتبهوا له . و « فقدوا متاعَهم نبهاً » . قال : وسمعتُ من ثقةٍ : « قد أنبهتُ حاجتي » ، أي : نسيتُها . ويقال للقوم إذا ذهب لهم الشيءُ ، لا يدرون متى ذهب : « قد أنبهوه » . قال : وربّما قال ذو الرمة لأنه وضعه في غيرِ موضعِه . كان ينبغي أن يقال : كأنه دملُجٌ فُقِدَ نَبَهاً . وقوله : « في ملعب » ، أي : حيثُ تلعبُ الجَواري . و « مفصوم » ، أي : مكسورٌ ، قد فُكَّ وفُصِمَ . يقال : « فصمتُ الشيءَ أفصِمُهُ فَصْماً ، وانفصم هو » . وقال : « مفصومٌ » : متصولٌ ، وهو أن تفرَّقَ بينَ طرفيه[3] ، فشبَّه الظَّبيَ به إذا نام منطوياً . وقال الراعي[4] :

(١) في الأصل : « حتى افتدوه » ، وهو تحريف ظاهر . وفي اللسان : « قيل في نبه : إنه المشهور وقيل : النفيس الضال الموجود عن غفلة لا عن طلب ، وقيل : هو المنسيّ » .

(٢) أي : سقط . وما نقله عن الأصمعيّ هنا مثبت كلُّه في م واللسان (نبه) بخلاف يسير .

(٣) وفي اللسان : « ولم يقل : مقصوم – بالقاف – فيكون بائناً باثنين » .

(٤) تقدمت ترجمته في القصيدة ٣٤/١ والبيت المذكور ليس في مجموع شعره المطبوع ، وهو في اللسان (طوى) .

أَغَنُّ غضيضُ الطَّرْفِ باتَتْ تَعُلُّهُ

صَرى ضَرّةٍ شَكرى فأصبحَ طاوِيا(١)

٢٠ ـ أو مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجلو غَوارِبَها

تَبَوُّجُ البَرْقِ والظَّلماءُ عُلجومُ

يقال : « كأن المرأةَ في حسنها مُزْنَةٌ » ، أي : سحابةٌ . « فارِقٌ » : سحابة منفردةٌ ، قد انفردت من السحاب فتقدّمت . وقال : الفارق من السحاب تنحّت ناحيةً ، كالفارق من الإبل التي يَضربُها المَخاضُ ، فتفارق الإبلَ فتصيرُ ناحية ، وتترك الإبلَ . يقال : « ناقةٌ فارقٌ » ، إذا اعتزلت الإبلَ وأرادت أن تُنْتَجَ . « فَرَقَتِ الناقةُ تَفرِقُ فُروقاً » . « يجلو » : يكشِفُ . « غوارِبُها » : أعاليها . يقول : يكشف عن أعاليها .. و« غارِبُ » البعير : ما جاوزَ سنامَه إلى عُنُقِه ، وهذا مَثلٌ في السحاب . « تبوُّج البرق » تكشُّفه وتَفتُّحه ./ « علجوم » :

---

(١) ل : « أغرّ .. » وهو تصحيف . وفي الأصل : « .. صرة سكرى » بالصاد والسين المهملتين ، وهو تصحيف أيضاً ، وصوابه في اللسان .

وظبي أغنّ : يخرج صوته من خياشيمه . والصرى : بقية اللبن . والضَّرّة : أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن أو لا يكاد يخلو منه . وفي اللسان : « يقال : ضرّة شكرى ، أي : ملأى من اللبن » . وفيه : « والطاوي من الظباء : الذي يطوي عنقه عند الربوض ثم يربض » . وفيه : « وعدّى (تَعُلُّ) إلى مفعولين لأن فيه معنى : تسقي » .

شديدُ السَّواد . وكلُّ أسودَ : « علجومٌ » . يقول[1] : والظلماء سوداءُ . ويقال : هي في السواد أجدُّ أن تستبين[2] .

٢١ ـ تلكَ التي أشْبَهَتْ خرقاءَ جَلْوَتَها
يومَ النَّقا بَهجةٌ منهـــا وتَطهيمُ[3]

قال أبو عمرو : أشبهتْ « خرقاء » بالنصبِ « جَلوتُها » : بالرفع . أي : حيثُ انجلت المُزْنةُ عن الشمسِ . فشبَّهَ خرقاء بالشمس حين انجلتِ المُزْنَةُ عنها وقوله : « تلك » يعني : السحابةَ . « جَلوتُها » ، أي : مُجْتلاها حين اجتُليت . و « جَلْوتُها » . انكشافُها . يقول : حينَ انجلت تلك السحابة أشبهت خرقاء يوم رأيتُها بالنَّقا[4] . يقول : تشبه خرقاءُ جَلْوةَ السَّحابة إذا اجتليتَها ، نظرتَ إليها[5] . و « البَهجةُ » : الحُسْنُ . و « التَّطهيم » : أن يتمَّ كلُّ شيء منها على حِدَتِه في عِتقٍ

(١) في الأصل : « يقال » وهو سهو .

(٢) يعني : السحابة .

(٣) في الجمهرة : « لاحت لنا غرة منها وتطعيم » .

(٤) في القاموس : « والنقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة ، وهما نَقَوان ونَقَيان ، الجمع أنقاء ونُقِيّ » .

(٥) عبارة « نظرت إليها » وردت في الأصل مكررة . وفي م : « والجلوة : الاسم ، والجلوة : المصدر . ورفع البهجة والتطهيم على التبيّن من خرقاء » .

وكَرَمٍ . ويقال : « امرأة مُطَهَّمةٌ وفرس مُطَهَّمٌ[١] » . يقول : أشبهت خرقاءُ بهجةٌ منها وتطهيمٌ[٢] .

٢٢ ـ تَثني النِّقابَ علىٰ عِرْنينِ أرنبَةٍ
شمّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثومُ[٣]

« تثني » : تَعطِفُ . و « العرنين » : الأنفُ كلُّهُ . و « الأرنبة » : مُقدَّمُ الأنفِ . وقال : « عرنينُ أرنبةٍ » ، نَسَبَ أحدَهما إلى الذي يليه . يقول : عرنينُ ذي أرنبةٍ وقال : كأنه قال : على غُضروف أرنبةٍ . « شمّاءُ » : طويلةٌ ، مشرفةُ الأنفِ في استواء . و « المارِنُ » : ٧
مالانَ من / الأنفِ . وقال : « الشَّمَمُ » : طولُ الأنفِ كلِّهِ ٧٥ أ
والأرنبةِ في استواء . « والذَّلَف » قِصَرُ الأنفِ في استواء . « مرثوم » : مطليٌّ ، وهذا مثل . يقول : كأن أنفَها أنفُ راعفٍ . « مرثوم » : الذي يُرثَمُ أنفُهُ فيَدمى . يقال : « رُثِمَ » أنفُه ، إذا لُطِّخَ بدمٍ .

(١) في الجمهرة : « فرس مطهم : بين التطهيم والتطهم » ، وكذلك الإنسان إذا كان تامّ الجمال والخلق » . وفي اللسان : « جواد مطهَّم : تام الحسن » . وفيه : « قال أبو سعيد : التطهيم في هذا البيت : النفار . قال : ومن هذا يقال : فلان يتطهم عنا ، أي : يستوحش » .

(٢) في الأصل : « في تطهيم » وهو سهو صوابه في لن .

(٣) مب ل وابن سلام وخلق الإنسان لثابت والمخصص وشواهد السيوطي : « تثني الخمار .. » . وفي شرح المفضليات : « غراء مارنها .. » ووهم ابن الأنباري فذكر صدر البيت ١٥ من بائية ذي الرمة مكان صدر البيت هنا .

ويقال : « رثمتُ أنفَهُ أرثُمُهُ رَثْماً » ، إذا أدميتَه . فيقول : كان به من المسك ما على الأنف الذي أُدميَ . ولا يقال : « مرثوم » إلا للدم وحدَه . يقول : رثم أنفُها بالمسكِ فدَمِيَ . وإنما أراد : أنفُها مطليٌّ بالمسكِ [١] . ويقال : « فرس أرثمُ » ، إذا كان طرفُ أنفِه إلى جَحْفَلتِهِ [٢] بَياضٌ ، أي : فكان البياضَ منه مكانَ [٣] الدم المرثوم .

٢٣ ـ كأنّما خالَطَتْ فاها إذا وَسِنَتْ

بعدَ الرُّقادِ فَـــاضَمَّ الخَياشيمُ [٤]

« وَسِنَتْ » ، أي : نَعَسَتْ . و « الوَسَنُ » : النُّعاسُ . و « الرقاد » : النوم . و « الخياشيم » : الأنفُ أجمــعُ . أي : خالطت فاها فما ضَمَّ الخياشيمُ . وأصل « الخيشوم » : عِظامٌ رِقاقٌ بين الجُمْجُمَةِ وأعلى الأنفِ ، ثم صيَّروا الأنفَ خَيْشوماً .

(١) وفي اللسان : «قال الأصمعي : الرثم ، أصـــله : الكسر ، فشبه أنفها مُلْتَثِماً بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه جعل المسك في المارن شبيهاً بالدم في الأنف المرثوم » .

(٢) في الأصل : « إلى جفلته » وهو تحريف . وفي اللسان : « قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان بجحفلة الفرس العليا بياض فهو : أرثم ، وإن كان بالسفلى بياض فهو : ألمظ » . وجحفلة الفرس : شفته .

(٣) لن : « بمكانِ الدم المرثوم » .

(٤) ق د والجمهرة : « . وما ضمّ الخياشيم » . وفي م : « والمعنى : كأنما خالطت مهطولة» » .

٢٤ ـ مَهطولَةٌ من خُزامى الخُرْجِ هَيَّجَها
من صَوْبِ ساريةٍ لوشاء تَهْميمُ[1]

ويروى : « من ضَرْبِ[2] ساريةٍ » : وهو ما ضَعُفَ من المطر . « مهطولة » ، أي : مَمطورةٌ . وهي التي أصابها الهَطْلُ ، يعني : روضةٌ فيها خُزامى من الخُرْجِ . و « الخُزامى » : نبتٌ طيِّبُ الريح . و « الخُرْجُ » : موضع بالرمل في بلاد بني تميم[3] ، و « الخَرْجُ » : باليمامة[4] . وقال : / كأنما خالَطَتْ فاها خزامى من « خزامى الخُرج » .

(١) د : « .. من خزامى الرمل حرّكها * من نفح .. » . في معجم البلدان : « بنفحة خزامى الخرج .. » . ولا يستقيم الوزن إلا بإضافة « من » أي : « بنفحة من .. » . وفي اللسان والتاج (همم): « .. من رياض الخرج .. * من لَفّ .. » . وفي م : « من ضرب سارية .. » وفي الشرح إشارة إليها . مب ل : « من صوب غادية .. » وفي القاموس : « الغادية : السحابة تنشأ غدوة » .

(٢) في الأصل : « من ضوب » بالواو وهو تصحيف صوابه في م حيث شرحها بقوله : « والضرب : الضعيف من المطر » وفي القاموس أيضاً : « الضرب : المطر الخفيف » .

(٣) وفي معجم البلدان : « الخُرج - بضم أوله - : وادٍ في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمّان ، وقيل في ديار عدي من الرباب » .

(٤) وفي معجم البلدان : « الخَرْجُ : وادٍ فيه قرى من أرض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة ، وهو من خير واد باليمامة ، أرضه أرض زرع ونخل قليل » . وهي تبعد عن مدينة الرياض نحواً من ٨٤ كيلا .

وقوله . « هيَّجها » . أي : هيَّجَ ريحَها[١] . و « الصَّوْبُ » من المطر : الضعيفُ . و « السارية » : السحابة تَسْري بالليل ، تُمطِرُ . « لَوْثاءُ » : بها بُطءٌ ، يعني : في السحابة إبطاءٌ ، أي : هي بطيئة ضعيفة المطر . يقال : « رجل فيه لُوثَةٌ » ، أي : استرخاءٌ . وكلُّ بطيءٍ مسترخٍ : « ألوثُ » . « تَهميمُ » : مطر ضعيف صغير القَطْرِ . يقال . أصابتنا هَمِيمةٌ وهَمائمُ للجميع ، وهي الأمطارُ الضعافُ . وقال : « صوبُ ساريةٍ » يقال : « صابَ يصوبُ صَوْباً ، وتصوَّبَ : للفعل »[٢] .

٢٥ ـ أو نَفحةٌ من أعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِناً والروضُ مَرْهومُ[٣]

يقول : كأنما خالطت فاها مهطولة[٤] أو حَنوة ـ و « الحَنْوَةُ »[٥] : نبت أصفرُ الزهر . طيِّب الريح ـ من أعالي هذه الحنوة ، فأخذت ريحَ الشجرِ والثمرِ . « مَعَجَتْ » : مَرَّتْ مَرّاً سهلاً . يقال : « مَعَجَت تَمْعَجُ مَعْجاً » . وقال : « المَعْجُ » : سيرٌ ليس بالشديد ولا الليِّنِ ، وضربه مثلاً للريح[٦] . « موهناً » ، أي : بعد وَهْنٍ من

(١) في الأصل : « صريحها » وهو تحريف صوابه في لن .
(٢) في الأصل : « تفعلك » وهو تحريف .
(٣) م : « .. موهن » بالرفع ، وهو غلط .
(٤) في الأصل : « مهطلة » وهو تحريف صوابه في لن .
(٥) في الأصل : « فالحنوة » وهو سهو صوابه في لن .
(٦) وفي اللسان : « والريح تمعج في النبات : تقلبه يميناً وشمالاً .. البيت » .

الليل ، أي : بعدَ ساعة . « مرهومٌ » : مَمطورٌ . يقال : « قد أصابَتْنا رَهْمَةٌ » ، وهي المطرة الضعيفة .

٢٦ ـ حَوّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطيَّةٌ وَكَفَتْ
فيهـا الذِّهابُ وَحَفَّتْها البَراعيمُ (١)

وروى أبو عمرو : « حـواءَ (٢) قرحاءَ أشراطيـةً .. » بالنصب . و « الحُوَّةُ » . خُضرةٌ شديدة تَضرِبُ إلى السَّواد . « قرحاء » : فيها نَوْرٌ وزهرٌ / أبيضُ كقُرْحةِ الفرسِ ، وهو مَثَلٌ (٣) . و « القُرْحةُ » : بياضٌ في وجهِ الفرسِ . « أشراطيةٌ » : مُطِرَتْ بنَوْءِ الشَّرطَين (٤) .

(١) في الأزمنة والأمكنة واللسان والتاج (شرط) : « قرحاء حواء .. » . وفي التاج (ذهب) : « حواء فرحاء .. » بالفاء ، وهو تصحيف صححه في هامشه . وفي المقاييس : « بها الذهاب .. » . وفي الأزمنة والأمكنة : « فيها الربات .. » وهو تصحيف لا معنى له . وفي اللسان (برعم) : « فيها الدهاب .. » بالمهملة ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : « جوفاء » وهو تحريف ظاهر .

(٣) وفي مجالس ثعلب ٨٤ : « القرحاء : التي بدا نبتها ، وقريحة كل شيء : أوله » .

(٤) وفي اللسان : « الشرطان : نجمان من الحمل ، وهما قرناه ، وإلى جانب الشمالي منهما كوكب صغير . ومن العرب من يعده معها فيقول : (هي) ثلاثة كواكب ويسميها الأشراط .. قال : وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع : أشراطيٌّ .. وروضة أشراطية : مطرت بالشرطين .. قال ذو الرمة : البيت » . وفي الأزمنة والأمكنة : « ونوؤه محمود » . أي : نوء الشرطين .

« وَكَلَّتْ » : قَطَرَتْ . و « الذّهاب » : الأمطار فيها ضَعْفٌ . وقال : لم يُسمَعْ لها بواحد . وقال مرة أخرى : « الذّهاب » : الواحد ذِهْبَةٌ . « حفّتْها » : أحاطَتْ بها . و « البراعيم » : أكِمَّةُ الزهر قبلَ أن يَنْشَق[1] . و « كِمامٌ[2] » الزهر : وِعاؤه قبل أن يَتفتَّقا . وواحدُ « البراعيم » : بُرعومٌ . قال : يقول[3] : أو خالطت فاها نَفحةٌ من أعالي حَنوةٍ . و « الحَنوةُ » : من أحرارِ البقلِ ، وهي طيبةُ الريح [فجاءت الريح][4] أعاليَها[5] . فأخذت ريحَ الثمر .

٢٧ ــ تلكَ التي تَيَّمَتْ قَلْبي فصارَ لها
من وُدِّهِ ظاهرٌ بادٍ ومَكتومُ[6]

---

(١) وفي م : « والبراعيم : وهي الزهر » أي : روضة ممطورة حلها أنواع الزهر » . وفي اللسان (برعم) : « وفسر مؤرّج قول ذي الرمة : البيت .. فقال : هي ــ أي البراعيم ــ : رمال فيها دارات لنبت البقل . والبراعيم : اسم موضع » .

(٢) في الأصل : « وكما الزهر » وهو سهو صوابه في لن .

(٣) العبارات التالية إعادة لما تقدم في شرح البيت السابق بخلاف يسير .

(٤) زيادة من لن .

(٥) أقحم في الأصل حرف « من » قبل « أعاليها » .

(٦) ق : « من حبه ظاهر .. » .

« تيّمت » : ضَلَّلَتْ فؤادي وأذهبَتْهُ . و « تامَتْهُ » أيضاً لغة»[1] . وأنشد[2] :

تامَتْ فُؤادَكَ لم يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ   إحدى نِساء بني ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

يقول : صار لها [وُدٌّ و][3] حُبٌّ . وُدٌّ « بادٍ » ، أي : ظاهرٌ . وحبٌّ « مكتومٌ » . أي : أمرٌ يُظهِرُه وأمرٌ يكتُمه .

٢٨ ـ قد أعسِفُ النازحَ المَجهولَ مَعْسَفُهُ
في ظِلِّ أغضَفَ يدعو هامَهُ البُومُ[4]

(١) وفي اللسان : « قال الأصمعي : تيّمت فلانة فلاناً تتيمه ، وتامته تتيمه تيماً فهو متيم بالنساء ومتيم بهن » .

(٢) البيت للقيط بن زرارة الدارمي من فرسان تميم وشعرائها ، قتل يوم شعب جبلة . والبيت في الصحاح واللسان والتاج (تيم) وروايته فيها: « لو يجزنك » وفي الأساس : « لو تجزيك » وفي الجمهـرة ٣٠/٢ : « لم تقض الذي وعدت » . وفي العقد الفريد ٨٤/٦ : لم تقض التي وعدت. وفي التاج : « قال ابن بري : المشهور في إنشاده : لم تقض الذي وعدت».

(٣) زيادة من لن .

(٤) في مجمع الأمثال : « قد أطلع النازح .. » وفيه مع مفردات الراغب : « .. المجهود معسفه » وهو تصحيف . وفي كنايات الجرجاني : « قد أعقر البازل المحبوك » . وفي إعجاز القرآن وأدب الكاتب وشرحه وأضداد ابن الأنباري والمقاييس ومجمع الأمثال وشروح السقط والاقتضاب ومفردات الراغب وكنايات الجرجاني وشرح العكبري وشواهد السيوطي والخزانة وألف باء البلوي والصحاح واللسان والتاج (ظـــل) وما عدا الأول (خضر ، هوم) : « في ظل أخضر .. » وفي م إشارة إلى هذه الرواية ، وشرحها في أدب الكاتب : « أي : في ستر ليل أسود » .

« أعسِفُ » : آخُذُ في غيرِ هُدًى . قال : « والعَسْفُ[1] » : السيرُ على غيرِ هدًى . « عَسَفَ يعسِفُ عَسْفًا » . ومن ثَمّ قيل للوالي : « هو يعسِف » ، أي : يأتي الأمر بغير حقّ ومن غير جهته[2] ، لا يركب القَصْدَ . و « النازح » / : الخَرْقُ[3] البعيدُ . ١ ب
و « معسَفُه » ، أي : مأخذُه على غيرِ هدًى . و « المجهول » : الذي لا يُهتدى لطريقه . « في ظل أغضفَ » [أي : تحت الليل دائمًا ، سمّاه أغضفَ لتثنّيه على الأرض وسقوطه . و « الغضف » :][4] : التَّكَسُّرُ[5] . يقال : « تغضّفَ عليه القومُ[6] » . و « دخلوا بئرًا فتغضّفَتْ عليهم » ،

(١) في الأصل : « والأعسف » وهو سهو .

(٢) في الأصل : « من غير جهة » وهو تحريف لا يؤدي المعنى المراد.

(٣) وفي القاموس : « الخرق : القفر والأرض الواسعة تتخرّق فيها الرياح كالخرقاء ، الجمع : خروق » .

(٤) زيادة من ل ن .

(٥) في الأصل : « التكسر » وهو سهو أو تحريف . وفي م : « في ظل ليل أغضف : وهو الذي يتثنى عليك بظلمته لطوله » . وفي أدب الكاتب : « وظل الليل : سواده لأنه يستر كل شيء » . وفي اللسان : « وظل الليل سواده ، يقال : أتانا في ظل الليل » . وفيه : « وتغضّف علينا الليل : ألبسنا ، والأغضف الليل .. ثم أورد عجز البيت » .

(٦) وفي الأساس : « تغضفوا عليه : تعطفوا » .

أي : انكسرت[١] . « يدعو هامَه البومُ » ، أي : يتجاوب هامُه وبومُه[٢] .

٢٩ ـ بالصُّهْبِ ناصبةَ الأعناقِ قد خَشَعَتْ
من طولِ ما وَجَفَتْ أشرافُها الكُومُ[٣]

يقول : أعسِفُ النازحَ بالصُّهْبِ ، أي : بالإبلِ الصُّهْبِ ، وهي نِجارُ العُتْقِ[٤] . « خشعت » : هَبَطَتْ وهَزَلَتْ « أشرافها » ، يعني : أسنمتها ، والواحد شَرَفٌ ، قال : مالَتْ ولَصِقَتْ بظُهورها

(١) وفي اللسان : « ويقال : نزل فلان في البئر فانقضت عليه ، أي : انهارت عليه ، وتقضضت البئر ، إذا تهدمت أجوالها » ، أي : جوانبها .

(٢) وفي ق : « والهام : ذكر البوم ، وأنثاه : الصدى » .

(٣) في الأصل : « بالمصب » وهو تصحيف مكرور في الشرح أيضاً ولا معنى له وصوابه في سائر المصادر .

(٤) في الأصل : « وهو نجار التعق » وهو تحريف صوابه في لن . وفي القاموس : « النَّجْرُ : الأصل ، كالنِّجار والنُّجار » . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عتيق وجمعه عُتُقٌ .. وبكرة عتيقة ، إذا كانت نجيبة كريمة » . وفيه أيضاً : « والأصهب من الإبل : الذي ليس بشديد البياض . وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قريشُ الإبلِ صُهْبُها وأُدْمُها ، يذهبون في ذلك إلى تشريفها على سائر الإبل ، وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل صُهبها وحُمْرُها » .

من الهُزال والتَّعبِ . « وَجَفَتْ » : من « الوجيف » : وهو ضَربٌ من السير فيه اضطرابٌ . و « الكُومُ » : الضِّخام العِظامُ الأسمنةِ . يقال : « ناقةٌ كَوْماءُ » وسَنامٌ أَكْوَمُ » . وأصل « الكَوْمِ » : التجمُّعُ ، يقال : « كَوَّمَ كَوْمةً من تُراب » إذا جمعَها .

٣٠ – مَهْرِيَّةٌ رُجُفٌ تحتَ الرِّحالِ إذا
شَجَّ الفَلا من نَجاءِ القومِ تَصْميمُ[1]

« مهريّةٌ » من إبل مَهرة[2] . « رُجُفٌ » : تَرجُفُ برؤوسها في السير ، أي : تُحرِّكها . وهذا مما تُوصفُ به النجائبُ . « تَرجُفُ رَجْفاً ورَجَفاناً » . « إذا شَجَّ الفلا » ، ويروى : « إذا شجَّ الصُّوى .. » . أي : إذا علا الفلاةَ . و « الصُّوى » : أماكن غِلاظٌ مرتفعة [و][3] علاماتٌ ، أي : أعلام بيّنَةُ المنازل . و « النَّجاء » : السَّيرُ .
٧٧ أ « تَصميمٌ »[4] : / ركوب الأمر ومَضاءٌ عليه[5] . يقال : « صمَّم على ذلك الأمر » ، أي : ركبَ رأسَه ، وعزم ومضى . قال : « والتصميم » : الحملُ على أمر واحد لا ينثني .

(١) ق : « مهرية وجفت .. » .

(٢) تقدمت في القصيدة ٨/٤٩ وهم بنو مَهرة بن حَيْدان ، حي من اليمن تنسب إليهم النجائب .

(٣) زيادة من لن .

(٤) في الأصل كرر لفظ « تصميم » مرتين .

(٥) في لن : « ومضيٌّ عليه » .

٣١ ـ تَنْجو إذا جَعَلَتْ تَدْمى أخِشَّتُها
وآبتلَّ بالزَّبَـــدِ الجَعْدِ الخَراطيمُ(١)

« تنجو » هذه الناقة . يقال : « نجت النـاقة » و « الدابة تنجو نَجاءً » . و « النجاء » : شدّة السير . إذا جعلت ، يقـال : « جعلَ يفعلُ كذا وكذا » و « طَفِقَ » [و](٢) « عَلِقَ » مثلُـــه . و « الأخشّةُ » : واحدها خِشاشٌ . و « الخِشاش » : الحَلْقَةُ التي تكون في عَظم أنف البعير(٣) . و « البُرَةُ » : ماجُعِلَ في الجلد في الوَتَرَةِ . فإذا نَجَتْ فمرَتْ ، حَثَّتْ في السير ، فجاذبت رؤوسُها فدَميَ موضعُ الخِشاش . قال : إذا اعتراها النَّشاطُ فاهتزَّت في الأزِمَّةِ فدَمِيَتِ الأخشّةُ « بالزبد الجَعْدِ » : الذي قد انعقَدَ ولزِمَ بعضُه بعضاً حتى صار مثلَ الرَّغوةِ . و « الخراطيم » : الأنوفُ . ويروى : « واعتمَّ بالزبد .. » ، أي : صار لها عِمامةٌ من الزبـــد ، تَنفّخَتْ فازبدّتْ . وقال : « بالزبد الجَعد » : وليس يكون من الزبد سَبْطٌ ، ولكنْ هذا كلام العرب ، تقول : « جاءني مثلَ الليلِ الأسودِ » وليس

(١) في المحكم (جعد) : « .. تدمي أخستها » بالسين المهملة ، وهو تصحيف . مب ل وكتاب العين والمقاييس وأضداد أبي الطيب والأساس واللسان (عم) والصحاح والمحكم والأساس واللسان والتاج (جعد) : « اعتم بالزبد .. » وفي الشرح إشارة إليها .

(٢) زيادة من لن .

(٣) في الأصل : « عظم الأنف للبعير » وهو سهو صوابه في لن .

يكون الليلُ أبيضَ ، لا يكون إلا أسودَ . وقال : « الجَعْدُ » : أن يكونَ منعقداً كأنه رَغوة»(١) .

٣٢ – قد يترك الأرحيّ الوَهْمَ أركبُها

كأنَّ غاربَهُ يافوخ مَأمومُ(٢)

٧ ب / « الأرحي » : بعير نِسبتُهُ إلى أرحبَ من هَمْدان(٣) .

(١) وفي ق : « الجعد : الثخين الغليظ ، فإن كان رقيقاً فهو هَيْنانٌ » . وفي كتاب العين : « وزبد جعد : متراكب مجتمع . وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة » .

(٢) البيت ساقط من ق م مب ل . وفي رواية الأصل ضرورة وهي عدم تنوين « يافوخ » . وربما صحت الرواية على الإضافة « يافوخُ مأمومٍ » أي : على الإقواء في البيت . واحتمال ذلك لأمرين : أولهما أن هذا البيت لم يرد إلا في مخطوطة الأصل ع والضبط فيها غير موثوق (ومع أن هذه القصيدة وردت في آمبر إلا أن الورقة الأولى منها تبدأ بالبيت ٥٨) والثاني أن لهذا البيت مثيلاً في القصيدة ٣٠/٢٠ والرواية ثَمَّ على الإضافة :

يغادِرُ الأرحَبيّ المحضَ أركبُها

كأنَّ غاربَهُ يافوخُ مَشجوجِ

ولولا اختلاف الشرح في كل بيت مع علو الرواية في شرح أبي نصر لأمكن القول بأن ثمة توهماً في إيراد البيت في الميمية ، ولا سيما أنه لم يرد في نسخ الديوان الأخرى .

(٣) في التاج : « الأرحبيات : إبل كريمة منسوبة إلى بني أرحب من همدان » .

و « الوَهْمُ » : الضخمُ . و « أركُبٌ » : جمعُ رَكْبٍ ، قومٌ على إبلٍ[1] .

٣٣ ـ بينَ الرَّجا والرَّجا من جَيْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بالخَوْفِ مَعْكومُ[2]

« الرَّجا » : الناحيةُ والجانب . و « الرَّجَوُ » : من أي ناحيتي الفلاة . وناحيةُ كل شيءٍ : « رَجاهُ » وحَرْفُه . يقول : تنجو من هذا الجانب « من جَيْبِ .. » : مَدْخَل ، أخذَهُ من جَيْبِ القميص[3] . « وجَيْبُ الفلاة » مَدْخَلُكَ فيها ومَفْتَحُكَ[4] . « واصيةٌ » : فلاةٌ متّصلةٌ بأخرى . ويقال : « وَصَى يَصِي » ، إذا اتّصل . ويقال :

(١) في القاموس : الغارب : الكاهل أو ما بين السنام والعنق ، واليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره . ومأموم : مشجوج .

(٢) في التاج (كعم ، وصى) : « بين الرحا والرحا .. » بالمهملة ، وهو تصحيف . ق وكتاب العين وغريب الحديث واللسان (رجا) ، وفيه مع التاج (كعم ، وصى) : « من جنب واصية » وفي العين : « تيهاء خابطها .. » د : « .. حاركها بالسير معكوم » . ل وغريب الحديث والمقاييس ومعجم البكري والأساس واللسان والتاج (كعم) . « بالخوف مكعوم » . ومعكوم ومكعوم بمعنى قريب . وكعم البعير : شد فاه لئلا يعض أو يأكل .

(٣) يريد : هو مستعار من : « جيب القميص » وهو طوقه .

(٤) ل : « ومفتحها » . وفي اللسان : « وجيب الأرض : مدخلها . قال ذو الرمة : البيت ٢٠/١٤ » .

« وَصَتَ لِعِيشِه » ، إذا اتَّصَلَتْ . و « وصى النبتُ » ، إذا اتصل . « خابطها » : الذي يَخبِطُها ويَطؤُها . « خابطها » : آخذُها بغير علم . « معكوم » . كأنما جُعِلَ على فيه عِكَامٌ من الخوف . و « العِكامُ » : كِمامةٌ توضع على فم البعير . وهو الحِجام . يقال : « كَعَمْتُ البعيرَ وحَجَمْتُه وكمته » . يقول : لا يتكلّم من الخوف ، كأنما رُبِطَ[1] فَمُهُ . قال : ومثلُه[2] :

رُبَّ خَرْقٍ من دونها يَخْرَسُ السَّفْرُ وميلٍ يُفْضي إلى أميالِ

٢٤ ـ للجِنِّ باللَّيلِ في أرْجائِها زَجَلٌ
كما تَناوَحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشومُ[3]

/ « أرجاؤها » : نواحيها . « زَجَلٌ » : صوتٌ مختلطٌ . « تَناوحَ » : تَجاوَبَ بصوت الرياح . « تَناوحَ » : استقبلَ ذا ذا ، وذا ذا بالصوت . تَحِنُّ عَيْشومٌ من ها هُنا وعَيْشومٌ من ها هنا فهما تتناوحان . ومنه سُمِّيَتِ : « النَّواحة » لأن إحداهما تستقبل الأخرى . وقال : « عَيْشومٌ » : شجرة تَنبسِطُ على وجه الأرض ، فإذا يبست فللريح بها زَفيرٌ . وقال : هو ضَربٌ من النبت يَتَخَشْخَشُ إذا يَبِسَ وأصابته الريحُ .

---

(١) في الأصل : « ربطه فمه » وهو سهو .

(٢) لم أهتد إلى قائله . والخرق : تقدمت في البيت ٢٨ السابق . والسفر : الجماعة المسافرون .

(٣) ق دل مب وإعجاز القرآن والحيوان والجمهرة : « .. في حافاتها .. » . وفي محاضرات الراغب : « في غيطانها » ، وهي رواية مرجوحة . ق والجمان وشرح العكبري : « كما تجاوب .. » وهي بمعنى .

٣٥ ـ هَنّا وهَنّا ومن هَنّا لَهُنَّ بها
ذاتَ الشمائلِ والأيمانِ هَينومُ[1]

« هَنّا وهنّا » ، يقول : يَسمعُ صوتُ الجنّ وزَجَلَها[2] من ها هنا وها هنا . « بها ذات الشمائل والأيمان هينومُ[3] » ، أي : « هَيْنَمَةٌ » : وهي صوت تَسمعُهُ ولا تَفهم كلاماً . وقال عمرُ بن الخطّابِ لأخته يوم[4] أسلَمَ : « ما هذه الهَيْنَمَةُ ؟ .. » .

(١) في شرح شواهد المغني : « .. ومن هن لهن بها » . وهو تصحيف . وشرحه فيه : « يستدلون به على (هَنّا) بفتح الهاء وتشديد النون .. وهينوم : مبتدأ خبره لهن . وذات : ظرف له . والأيمان : تقديره : وذات الأيمان » . وفي المقاصد : « ومنهم من قال : (هَنّا) الأول بفتح الهاء وتشديد النون ، و (هِنّا) الثاني بكسر الهاء وتشديد النون ، وهُنّا الثالث بضم الهاء وتشديد النون . والكل بمعنى واحد ، وهو الإشارة إلى المكان ، ولكنها تختلف في القرب والبعد . وهنا ـ بالضم ـ يشار بها إلى القريب من الأمكنة ، وإلى البعيد بالآخرين . وقوله : لهن ، أي للجن . وقال بعضهم : رجوعه إلى العيثوم أظهر في اللفظ ، وإلى الجن أظهر في المعنى » . وفي شرح السقط : « إذا تجاوب صوت الريح هينوم » وهي رواية ملفقة من هذا البيت وسابقه .

(٢) في الأصل : « وجلها » وهو تحريف صوابه في لن . وفي القاموس : « الزجل : الجلبة » .

(٣) وفي ق : « يريد : من أيمانها وشمائلها » .

(٤) في الأصل ولن : « يوما أسلم » وهو غلط أو سهو . وفي سيرة ابن هشام ٣٦٧/١ : فلما دخل قال : ماهذه الهينمة التي سمعت ؟ .. » يريد ما سمعه من القرآن فلم يتبينه ولم يفهمه .

٣٦ - دَوِّيَّةٌ ودُجَا ليلٍ كأنّهما
يَمٌّ تَراطَنَ في حافاتِهِ الرُّومُ (١)

ويروى : « داويةٌ . . » : وهي مفازةٌ مستويةٌ . قال : هي منسوبةٌ إلى الدَّوِّ ، وكأنك تسمعُ فيها دَوِيّاً . و « الدُّجا » : ما ألبسَ من سوادِ الليلِ . يقول : اجتمعت فلاةٌ وظلمةُ ليلٍ ، فأنت تسمعُ فيها دويّاً . و « اليَمُّ » : البحرُ . إذا اختلطَ سوادُ الليل بالدويّةِ فصارا (٢) كأنها بحر « تراطنُ في / حافاتِهِ الرومُ » . يقول : فيه لَغَطٌ ودَوِيٌّ يُسمعُ بالليلِ . و « تراطُنُهم » : كلامهم (٣) . و « حافاتُه » : جوانبُه . وذكر الأصمعيُّ في حديث قال : « كان ذلك حينَ دَجا الإسلامُ » ، أي : حينَ « ألبَسَ » ، أي : حين كَثُرَ .

(١) في الحيوان وتفسير الطبري وشرح المفصل : « داوية ودجا . . » وفي الشرح إشارة إليها . والدوية والداوية واحد . وفي اللسان : « كما تراطن . . » وهو تحريف .
وورد في ق بيت لم تذكره سائر المصادر وهو قوله :
[أمرقتُ من جَوْزِهِ أعناقَ ناجيةٍ والليلُ مُختلطٌ بالأرضِ دَيْمومُ]
وشرحه فيها : « أمرقت : أخرجت . وجوزه : وسطه . ناجية : إبل سراع . ديوم : مختلط بظلمة » .
(٢) في الأصل ولن : « فصار كأنها » وهو سهو ظاهر . وفي م : « شبه ظلمة الليل بالبحر يموج » .
(٣) وفي الأساس : « ورطن له يرطن : كلّمه بالأعجمية ، تراطنت الفرس » .

٣٧ ـ يُجلى بها اللَّيلُ عنّا في مُلَمَّعَةٍ
مثلِ الأديمِ لها من هَبْوَةٍ نِيمُ[١]

« يجلى بها » ، أي : بهذه الفلاة ، أي : بالأرض التي وَصَفَ .
و « يجلى[٢] » : يَنكشِفُ . يقول : إذا انجلى عنا الليل أصبحنا بأرض
تَلمعُ بالسَّرابِ ، وهي : « المُلَمَّعة[٣] » ، « مثلُ الأديمِ » : في استوائها .
« هَبْوَة » » غَبَرَةٌ . و « النِّيمُ » : الفَرْوُ الصغيرُ والقصيرُ إلى الصدرِ ،
فمن ثَمّ جعلَه « نيماً » وهو بالفارسيّةِ ، أي : نصفُ [فَروٍ][٤] .

(١) ق د ، والصحاح واللسان والتاج (نوم) : « حتى انجلى الليل » .
وفي د : « .. في أرض ملمعة » . وفي التصحيف والتحريف رواية عن
الإمام ثعلب ، وهي : « يجلو بها .. » وهي في الشرح ، وهي على الغالب
من زيادات أبي العباس . وقد أخطأ محقق التصحيف والتحريف إذ أثبت
رواية ق نقلاً عن الديوان المطبوع . وقد ذكرت رواية ثعلب في هامش
اللسان (نوم) .

(٢) في الأصل : « ويحكى » وهو سهو .

(٣) وفي اللسان (نوم) : « قال ابن بري : من فتح الميم أراد :
يلمع فيها السراب . ومن كسر أراد : تلمع بالسراب » .

(٤) زيادة من المعرّب للجواليقي ووردت عبارة أبي نصر فيه ص ٣٣٩
بقوله : « أبو نصر : النيم : الفرو القصير إلى الصدر ، قيل له : نيم ،
أي : نصف فرو بالفارسيـــة » . ثم نقل رجز رؤبة . وانظر اللسان
(نيم) .

وأخذه من قوله[1] وهو :

وقد أرى ذاكَ ولن يَدُوما　　　يُكسَيْنَ من لينِ الشَّبابِ نِيما

ويروى[2] : « يجلو بها السَّيلُ .. » ، أي يَذهبُ . وقد « جلا » ، أي[3] : انكشفَ . وقال : « النِّيمُ » : كِسْوةٌ ليِّنةٌ من الغُبارِ ،

(١) ورد هذا الرجز في اللسان والتاج (نيم) لرؤبة بن العجاج ، ونسبه ابن بري في اللسان لأبي النجم العجلي . والبيت الثاني في التصحيف والتحريف منسوباً للعجاج ، والرواية فيها وفي المعرب وزيادات ديوان رؤبة ١٨٤ : « فلن يدوما » . ورواية الديوان والتصحيف والتحريف : « لين الشباب » . وتقدمت ترجمة رؤبة في القصيدة ٦/١ .وفي الشعر والشعراء ٥٨٢ : « ومما يستقبح من تشبيه قوله للمرأة : يكسين من لين الشباب نيما » .

(٢) من المرجح أن الجزء الأخير من شرح هذا البيت ، أي من قوله : « ويروى : يجلو .. » هو من زيادات أبي العباس ثعلب أو أحد رواة الشرح الآخذين عنه ، فقد جاء في كتاب التصحيف والتحريف ١٠٣ مايلي : « أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى أنه أملى فيما خطّأ فيه الأصمعيّ فقال : وقال في قول ذي الرمة : البيت .. فقال الأصمعيُّ : النيم . الفرو القصير . وقال : إنما هو بالفارسية : نيم ، أي نصف . قال ثعلب : فقال ابن الأعرابي : هذا غلط ، إنما أراد بقوله (نيم) : كسوة من الهبوة لينة ، وكل لين من الثياب وغيرها نيم . وأنشد :

وقد كانتِ الدنيا على عهدِ (رافعٍ)　　　يلينُ لنا من قُرَّةِ العَيْنِ نِيمُها

أي عيشها اللين » .

(٣) في الأصل : « أو » وهو سهو .

وأنشد في ذلك[١] :

وقد كانت الدُّنيا على عَهْدِ رافِعٍ
يَلِينُ لنا من قُرَّةِ العَيْنِ نِيمُها

٣٨ ـ كأنَّنا والقِنانَ القُودَ يَحمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إذا ٱلتجَّ الدَّياميمُ[٢]

« القِنانُ » : جمعُ قُنَّةٍ ، وهي[٣] الصِّغارُ من الجبالِ . و « القُودُ » : الطِّوالُ المستطيلةُ . والواحدة قَوْداءُ . قال : جعلَها قُوداً لأن لها أعناقاً ممدَّةً . فيقول : كأننا معشرَ الركبِ والقِنانَ القُود / تجري في ١ أ موجِ الفراتِ من كثرةِ السرابِ . « التجَّ » ، أي : صار لُجَّةً ، من كثرة السراب صار كاللُّجَّةِ . و « اللُّجَّةُ » : الماء الكثير . و « الدَّياميم » : الفلَواتُ ، واحدها « دَيْمومَةٌ » : وهي الأرض المستويةُ القَفرةُ . ويروى : « إذا ائتجّ . . . » ، أي : احترقَ من الهَواجرِ ، من : « ائتجَّ الشيءُ[٤] » : احترقَ وتوهَّجَ . يقال : « ائتَجَّتِ النارُ تأتجُّ ائتجاجاً » .

---

(١) لم أهتد إلى قائله ، ورواية الأصل : « .. العين لينها » وهو تصحيف صوابه في كتاب التصحيف والتحريف .

(٢) د والجمان واللسان (لجج) : « .. القنانُ القودُ تحملنا » وفي مب ل والمقاصد العينية واللسان (قنن) : « .. إذا ائتجّ » وفي الشرح إشارة إليها . وفي اللسان والتاج (دمم) : « .. إذا النخ » وهو تصحيف لا معنى له .

(٣) في الأصل : « وهو » وهو سهو لأن الضمير يعود إلى « القنان » .

(٤) في الأصل : « احتج الشمس » وهو تحريف .

٣٦ ـ دَوِّيَّةٌ ودُجا ليلٍ كأنَّهما
يَمٌّ تَراطَنَ في حافاتِهِ الرُّومُ[1]

ويروى : « داويةٌ . . » : وهي مفازةٌ مستويةٌ . قال : هي منسوبةٌ إلى الدَّوّ ، وكأنك تسمعُ فيها دَوِيّاً . و « الدُّجا » : ما ألبسَ من سوادِ الليلِ . يقول : اجتمعت فلاةٌ وظلمةُ ليلٍ ، فأنت تسمعُ فيها دويّاً . و « اليَمُّ » : البحرُ . إذا اختلطَ سوادُ الليل بالدويّةِ فصارا[2] كأنها بحر « تراطنُ في / حافاتِه الرومُ » . يقول : فيه لَغَطٌ ودَوِيٌ يُسمعُ بالليلِ . و « تراطُنُهم » : كلامهم[3] . و « حافاتُه » : جوانبُه . وذكر الأصمعيّ في حديث قال : « كان ذلك حينَ دَجا الإسلامُ » أي : حينَ « ألبَسَ » ، أي : حين كَثُرَ .

---

(١) في الحيوان وتفسير الطبري وشرح المفصل : « داوية ودجا .. » وفي الشرح إشارة إليها . والدوية والداوية واحد . وفي اللسان : « كما تراطن .. » وهو تحريف .

وورد في ق بيت لم تذكره سائر المصادر وهو قوله :

[أمرقْتُ من جَوْزِهِ أعناقَ ناجيةٍ   والليلُ مُختلِطٌ بالأرضِ دَيْمومُ]

وشرحه فيها : « أمرقت : أخرجت . وجوزه : وسطه . ناجية : إبل سراع . ديموم : مختلط بظلمة » .

(٢) في الأصل ول : « فصار كأنها » وهو سهو ظاهر . وفي م : « شبه ظلمة الليل بالبحر يموج » .

(٣) وفي الأساس : « ورطن له يرطن : كلّمه بالأعجمية ، وتراطنت الفرس » .

٣٧ - يُجْلَى بها اللَّيلُ عنّا في مُلَمَّعَةٍ

مثلِ الأديمِ لها من هَبْوَةٍ نِيمُ(١)

« يجلى بها » ، أي : بهذه الفلاة ، أي : بالأرض التي وَصَفَ .
و « يجلى(٢) » : يَنكشِفُ . يقول : إذا انجلى عنا الليل أصبحنا بأرض تَلمَعُ بالسَّرابِ ، وهي : « المُلَمَّعة(٣) » ، « مثلُ الأديمِ » : في استوائها .
« هَبْوَةٌ » ، غَبَرَةٌ . و « النِّيمُ » : الفَرْوُ الصغيرُ والقصيرُ إلى الصدرِ ، فمن ثَمَّ جعلَه « نيماً » وهو بالفارسيةِ ، أي : نصفُ [فَرْوٍ](٤) .

---

(١) ق د ، والصحاح واللسان والتاج (نوم) : « حتى انجلى الليل » . وفي د : « .. في أرض ملمعة » . وفي التصحيف والتحريف رواية عن الإمام ثعلب ، وهي : « يجلو بها .. » وهي في الشرح ، وهي على الغالب من زيادات أبي العباس . وقد أخطأ محقق التصحيف والتحريف إذ أثبت رواية ق نقلاً عن الديوان المطبوع . وقد ذكرت رواية ثعلب في هامش اللسان (نوم) .

(٢) في الأصل : « ويحكى » وهو سهو .

(٣) وفي اللسان (نوم) : « قال ابن بري : من فتح الميم أراد : يلمع فيها السراب . ومن كسر أراد : تلمع بالسراب » .

(٤) زيادة من المعرّب للجواليقي ووردت عبارة أبي نصر فيه ص ٣٣٩ بقوله : « أبو نصر : النيم : الفرو القصير إلى الصدر ، قيل له : نيم ، أي : نصف فرو بالفارسية » . لم نقل رجز رؤبة . وانظر اللسان (نيم) .

المستوية . أي : ترى الربيع[1] آثاراً ، أي : نُقَطاً[2] .

٤٢ ـ كأنَّ أدمانَها والشمسُ جانِحةٌ
وَدْعٌ بأرْجائِها فَضٌّ ومَنْظومُ[3]

« الأدمان » : الظباء[4] البيضُ ، وهو جمعُ « الآدم » من الظباء ، مثلُ : « أسودَ وسُودانٍ ، وأحمرَ وحُمْرانٍ وآدمَ وأُدْمانٍ » . ويروى : « كأنَّ آرامَها . . » ، أي : أعلامَها ، والواحدة إرَمٌ[5] « جانحةٌ » : قد جَنَحَتْ ، دَنَتْ من الأرض ومالت . وقوله : « وَدْعٌ » : شبَّه الظباء في بياضها ببياض الوَدَعِ[6] ، وصيَّره عندَ غروب الشمس لأنَّ أحسنَ ما تكونُ الظِّباءُ[7] بالعَشِيِّ لأن الشمسَ قد ضَعُفَتْ ،

(١) في الأصل : « ترى الربيع .. » وهو سهو صوابه في لن .

(٢) في الأصل : « أي : بعضاً » وهو تحريف صوابه في لن . وفي م : « وغنيم » ، أي : أثر منمنم كالنقط . المعنى : يقول : إن الركب تحتهم إبل ، وهي تمر في بلد فيقف عليه آثار كالوشي من مرور الربيع . وأراد أنه بعيد العهد بالسابلة ، السابلة : القوم الذين يسلكون السبيل » .

(٣) في رسائل أبي العلاء : « .. والشمس راكدة » . وفيه مع الجمهرة : « .. فذ ومنظوم » وفي الشرح إشارة إليها .

(٤) في الأصل : « الصبا » وهو سهو .

(٥) في القاموس : « والآرام : الأعلام ، أو خاص بعاد ، الواحد أرم ، كعنب وكتف » .

(٦) في اللسان : « الوَدْع والوَدَع والوَدَعات : وهي خرز بيض جوف في بطونها شق كشق النواة » .

(٧) في الأصل : « الظبي » وهو سهو صوابه في لن .

فلا يَغلِبُ ضوءُ الشمس بياضَها . ويقال : إنها أيضاً تكون في ذلك الوقتِ ممتلئةً شِبَعاً لطول رَعْيِها بالنهار ، فأحسنُ ما تكونُ في ذلك الوقتِ . وقوله : « قَضُّ » ، أي : هو مُرْسَلٌ هكذا ، متفرّق . ويقال أيضاً : « ارفضّ القومُ » ، إذا / تفرقوا . ويروى : « فَذّ » ، أي : متفرّقٌ . و « الفَذُّ » أيضاً و « القَضُّ » : المتفرّق ، المنفرد من النظام . « منظوم » : على نِظامٍ ، على طريقة واحدة . يقول : بعضُ الظّباء تراه كأنه نِظامٌ[1] ، وترى[2] بعضَها واحداً واحداً . والمعنى : أنهن كُنّ كَوانِسَ[3] ، فحيثُ ذَهَبَتْ عنهن الشمسُ خرجنَ من الكِناسِ .

٤٣ ـ يُضْحي بها الأَرْقَطُ الجَوْنُ القَرا غَرِداً
كأنّه زَجِلُ الأوْتارِ مَخْطومُ[4]

يروى : « الأرقشُ » و « الأرقطُ » ، وهما واحد[5] يعني[6]

(١) في اللسان : « النظام : العقد من الجوهر والخرز ونحوها » .

(٢) في الأصل : « ويروى » وهو غلط صوابه في لن . ويلاحظ اختلاف الضمائر بين شقي الجملة تذكيراً وتأنيثاً .

(٣) في القاموس : « كنس الظبي يكنس : دخل في كناسه ، وهو مستتره في الشجر » .

(٤) في المعاني الكبير والمخصص : « يضحي به .. » وفيها مع ق ه مب ورسائل المعري : « .. الأرقش الجون » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٥) في الأصل : « وهما وحد » وهو سهو ، صوابه في لن .

(٦) في الأصل : « بمعنى » وهو سهو صوابه في لن .

الجراد ، فيه نُقَطٌ سُودٌ . و « الجَوْنُ » : الأسودُ ، « والجَوْنُ » : الأبيضُ ، وهو من الأضداد . و « القَرا » : الظَّهرُ . « غَرِداً » : مصوِّتاً . « كأنه زَجِلٌ » ، يريد : كأنه طُنبورٌ زَجِلُ الأوتارِ . و « الزَّجَلُ » : اختلاطُ الصوتِ . « مخطوم » ، أي : مشدود . أي : خُطِمَ هذا الطنبورُ بالأوتار . وقال : « الغَرِدُ » : المصوِّتُ بالفمِ . وهاهنا يَركُضُ[1] جَناحَه برِجلِه فيَسمعُ للجَناحِ صَوْتاً ، فيجعل ذلك تغريداً .

٤٤ ــ من الطَّنابيرِ يَزْهَى صوتَهُ ثَمِلٌ
في لَحْنِهِ عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ

« يَزْهى » صوتَه ، أي : يرفَعُ صوتَه ثملٌ ويستخفُّه ، يعني : غِناءَه . و « ثَمِلٌ » : سكرانُ من الشراب . « في لحنِه » ، أي : في غنائِه . وقوله : « عن لُغاتِ » : هو كقولك : « هو عن ذلك أصمُّ » و « هو عن كلامِ العرب أعجمُ » . « عَرَبٌ وعُرْبٌ وعَجَمٌ وعُجْمٌ » . و « تعجيمٌ » : عُجمةٌ .

٤٥ ــ مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراضِ يَركُضُهُ
والشمسُ حَيْرَى لها بالجَوِّ تَدْوِيمُ[2]

(١) في القاموس : « الركض : تحريك الرجل ومنه : اركُضْ برجلِك ، والدفع وتحرك الجناح » .

(٢) في أضداد أبي الطيب والرسالة الموضحة ورسائل المعري والفصول والغايات ومفردات الراغب والاقتضاب والأساس (ركض ، دوم) وفي اللسان والتاج (جوا) : « .. في الجو » .

/ « معروريًا » : ليس دونه شيءٌ يَسْتُرُه . يقال : « اعرورى ناقته » ، إذا ركبها عُرْيًا[١] يقول : الجُنْدُبُ[٢] قد اعرورى « رمضَ الرضراض » أي : رَكِبَهُ وعلاهُ ، ليس دونه شيءٌ يستره . يقول : باشَرَ الرمضاء[٣] ، لاشيءَ بينه وبينها يستُره . و « الرَّمَضُ » : شدةُ الحرِّ والرمضاء . و « الرضراضُ » : الحصى الصِّغارُ . « يَرْكُضُهُ » : يَنْزُو[٤] ويضربُ برجلِه . و « الشمس حيرى » ، أي : متحيِّرة ، كأنها لا تَبْرَحُ من طولِ النهار وشدةِ الحر . وكأنها تحيَّرَتْ ، لاتمضي من بُطئها[٥] ، على جهةٍ واحدةٍ . وقوله : « تدويم » ، أي : تدويرٌ . يقول : كأنها لا تمضي وهي تدور على رأسِه ولا تبرحُ . يقال : « دَوَّمَ الطائرُ في السَّماء » ، إذا دارَ .

٤٦ ــ كأنَّ رِجلَيهِ رِجلا مُقطِفٍ عَجِلٍ
إذا تجــاوَبَ من بُرْدَيــهِ تَرْنيمُ

« رجليه » : رجلا الجُندب . « رجلا مقطف » يريد : رِجْلا رَجُلٍ مُقطِفٍ ،

---

(١) أي : بلا رحل وغيره .

(٢) في اللسان : « الجندب : وهو ضرب من الجراد وقيل : هو الذي يصر في الحر » .

(٣) وفي التاج : « الرمضاء : اسم للأرض الشديدة الحرارة » .

(٤) وفي اللسان : « قال ابن قتيبة : يريد أنه ركب جراده الحصى فهو ينزو من شدة الحر » أي « يقفز » .

(٥) في الأصل : « من بطئها » سقطت الهمزة سهواً .

أي : صاحبِ بعيرٍ « مُعْطِفٍ » : قَطُوفٍ [١] ، أو بِرذَوْنٍ [٢] أو حمارٍ .
وبالركب عَجَلَةٌ فهو يستحثه برجليه . فهذا الرجل « مُعْطِفٌ » . فشبَّه
ضَرْبَ رجليه بضرب رِجْلِ هذا الرَّجُلِ المُعْطِفِ بَعيرَهُ ، وهو عَجِلٌ .
« بُرْدَيْهِ » : « جناحيه » ، كأنهما مُوَشَّيانِ . يقول : تَصِرُّ [٣]
طَيَّةٌ رجليه في البُرْدَيْنِ ، وهما جناحاه فيُسمعُ صَوتُها . وقال :
الجُندبُ إنما يَصِرُّ برجله في جناحيه ، فشبَّه هذا به تَرنيمَ صَوْتٍ [٤] .

٤٧ ـ وخافقِ الرأسِ مثلِ السيفِ قلتُ له
زُعْ بالزِّمامِ وجَوْزُ اللَّيلِ مَركُومُ [٥]

/ يعني أن صاحبَه يَخفِقُ برأسه ويضطربُ من النُّعاس . « مثلُ

---

(١) في القاموس : « قطفت الدابة : ضاق مشيها ، ودابة قطوف ، وأقطف : صار له دابة قطوف » .

(٢) وفي التاج : « والبرذون : دابة خاصة لا تكون إلا من الخيل ، والمقصود منها غير العراب » .

(٣) في القاموس : « صَرّ ـ كفرّ ـ : صوّت وصاح شديداً » .

(٤) في اللسان : « الرنيم والترنيم : تطريب الصوت » .

(٥) ق د وشرح ديوان زهير وأدب الكاتب والاقتضاب وشرح أدب الكاتب : « وخافق الرأس فوق الرحل .. » وهي رواية نظام الغريب مع تصحيف « خافق » بالحاء المهملة وتصحيف « زع » بالذال . وفي أضداد أبي الطيب : « .. مثل النصل .. » . وفي معالم السنن : « .. وسط الكور .. » .

السيف » : في مُضيّهْ . « زُعْ » ، أي : اعطِفْ بالزِّمامِ[1] ، « زاعَهُ يَزوعُهُ » ، أي : يَعطِفُهُ . ومن قال : « اكْفُفْ » . قال : « زَعْ بالزمام » من : « وَزَعْتُهُ » . و « الوَزْعُ » : الكَفُّ . و « الزَّوْعُ » : العَطْفُ ، والمعنى سَواءٌ[2] . « وَزَعَ يَزَعُ » مثل « وَضَعَ يَضَعُ » .

وأنشد لرؤبة[3] :

كأنّها أُنحي قَضوباً قاطِعا … بِناعِجٍ يُعطي الزِّمامَ الزّائعا

وقال الحَسَنُ[4] لما استُقضِيَ : « لابُدَّ الناسِ من وَزَعةٍ » ، أي :

---

(١) في الأصل : « اعطف الزمام » وهو سهو صوابه في لن .

(٢) في الأصل : « سوى » وهو تحريف صوابه في لن . وفي أضداد أبي الطيب : « ومن رواه : زَعْ – بفتح الزاي – من وزع يَزَعُ قد أخطأ ، لأنه يأمره بتحريك الزمام وحث الراحلة على السير لا بالكف » . وفي الاقتضاب : « وصف نفسه بالجلد في السفر والصبر على مقاساة السهر وأن صاحبه ينام على الرحل ويخرج عن الطريق فيوقظه ويقول له : زع ناقتك بالزمام فقد جارت عن القصد » .

(٣) تقدمت ترجمة رؤبة في القصيدة ٦/١ . والرجز في ديوانه ٩٤ وروايته فيه : « .. حساماً قاطعا » . وأنحى له السلاح : ضربه به . والقضوب : السيف القاطع . والناعج : البعير الأبيض والسريع .

(٤) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري ، سيد التابعين في البصرة وإمام أهلها وقاضيهم توفي سنة ١١٠ . وفي طبقات ابن سعد ١٥٩/٧ : « حدثنا شُعبة قال : رأيت الحسن قام إلى الصلاة فتكابّوا عليه . فقال : لابد لهؤلاء الناس من وَزَعةٍ » . وذكر في اللسان أنه قاله لما ولي القضاء وشرحه بقوله : « أي : أعوان يكفّونهم عن التعدّي والشر والفساد » .

من كَلَلَةٍ تكلفُهم . و « جَوزُ الليلِ » : وَسَطُهُ . و « مركوم » ، أي : قد تَراكمَتْ ظُلْمَتُهُ[١] بعضُها فوقَ بعض ، لم تَرِقْ . يقال : « رَكمتُ[٢] الشيءَ أركُمُهُ » ، إذا جعلتَ بعضَه فوقَ بعضٍ .

٤٨ ـ كأنّه بين شَرْخَيْ رَحْلِ ساهِمَةٍ

حرفٍ إذا ما استرقَّ الليلُ مَأمومُ[٣]

« كأنه . . » أي : كأن هذا الناعسَ بين عُودَيْ رحلِه ، « شَرخَيْ » رحلِه ، أي : جانبَيْ رحلِه ، مقدَّمِه ومؤخَّرِه . « ساهمة » : ناقةٌ ضامرةٌ متغيِّرةٌ . « حرف » : ضامرة مهزولة . يقال : « ناقة حَرْفٌ » و « بَعيرٌ حَرْفٌ » . « استرقَّ الليلُ » ، أي : رَقَّ عندَ دُنُوِّه من الصبحِ ، حين رَقَّ ، وأراد الذهابَ ، وذهبت عامةُ ظُلْمتِهِ ودنا الفجرُ . « مأموم » ، أي : كأنْ : « أمّةٌ » : وهي شَجّةٌ ، هجَمَتْ على أمِّ الدماغِ[٤] . يقول : كانَ به من النُّعاس هذا ، فهو لا يرفَعُ رأسَه .

٤٩ ـ تَرْمي به القَفْرَ بعدَ القَفْرِ ناجيةٌ ٨ ب

هَوْجاءُ راكبُها وَسْنانُ مَسْمومُ[٥]

(١) لن : « ظلمته » بالإفراد .

(٢) في الأصل : « أركمت .. » وهو غلط صوابه في لن .

(٣) البيت ساقط من م . وفي الأساس (رق) : « كأنني بين.. » .

(٤) في اللسان : « وأم الدماغ : هي الجلدة التي تجمع الدماغ » .

(٥) عجز البيت ساقط من م ووضع مكانه عجز البيت التالي . وفي ل : « يرمي به .. » . ق د : « .. وسنان مسهوم » وهو كالمسموم .

« ناجيةٌ » : سريعة . « هَوجاءُ » : من نشاطها وخفّتها وسُرعتِها ومَراحِها . « ومِثْنانٌ » ، أي : ناعسٌ ، نَعَسَ حيثُ سَرى[1] .

« مَسمومٌ » : أصابته السَّمومُ بالنهار وأحرقَتْهُ .

٥٠ ــ هَيْهاتَ خَرقاءُ إلا أن يُقَرِّبَها

ذو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَياهيمُ[2]

المعنى : ماأبعدَها إلا أن يُقرِّبَها ذو العرشِ . و « الشَّعشعاناتُ » : الإبلُ الطِّوال الخِفاف . و « العياهيم » : الشِّدادُ الغِلاظُ السِّمانُ ، والواحدة عَيْهَمَةٌ وعَيْهَمٌ[3] .

٥١ ــ هل تُدْنِيَنَّكَ من خَرقاءَ ناجيةٌ

وَجْناءُ يَنْجابُ عنها الليلُ عُلْكومُ[4]

« ناجية » : سريعة . ويروى : « يَعْمَلَةٌ » . و « اليعملة » : التي تُمْتَهَنُ ويُعمَلُ عليها . « وجناءُ » : غليظة شُبِّهَتْ بالغليظِ من

(١) في الأصل « سوى » وهو تصحيف صوابه في لن .

(٢) هذا البيت تكرار لبيت ، من القصيدة ٥٨ الآتية مع اختلاف القافية . وفي نظام الغريب « هيهات خرقا .. » بسقوط الهمزة ، وهو سهو . وفي م : « العباهيم » وصوابه في شرحها .

(٣) وفي كتاب العين : « العيهمة : الناقة الماضية ، ويقال : هي الطويلة العنق ، الضخمة الرأس » .

(٤) البيت ساقط من م مع شرحه .

الأرض[١] . يقال للمرأة : « مُوَجَّنَةٌ »[٢] ، « ينجابُ » : تسير الليلَ حتى ينشقَّ عنها الليلُ فيذهبَ لأنها سارَتهُ كلَّهُ . « عُلْكومٌ » : غليظة[٣] . يقال . « رجــل عُلاكِمٌ » : غليظ شديد كثير اللحم . ويروى : « عُرْهومٌ » ، أي : شديدةٌ من « العُرامِ » : وهنّ الشداد . يقال : « رَجلٌ عُراهِمٌ » أي : شديد[٤] . قال : « ينجابُ عنها الليلُ » ، أي : ينكشفُ ويذهبُ عنها الليلُ .

٥٢ ـ كأنَّ أجلادَ حاذَيْها وقد لَحِقَتْ
أحشاؤُها من هَيامِ الرَّملِ مَظْمومُ[٥]

ا / ويروى : « كأن أجلازَ . . . » . و « الجَلْزُ » : الطيُّ .

(١) وفي ق : « مأخوذ من وجين الأرض : وهو ما صلب منها » .

(٢) وفي اللسان : « ورجل أوجن وموجن : عظيم الوجنات ، والموجن : الكثير اللحم » .

(٣) في الأصل : « غليظ » وهو غلط أو سهو لأنه وصف الناقة .

(٤) وفي اللسان : « العُرام : الغليظ من الإبل ، وجمعه عَرام ، والعُرهوم : الشديد وكذلك العُلكوم » .

(٥) أبيات القصيدة من هنا ساقطة من م ومكانها بياض ، وإنما ذكر فيها الشرح فقط ، وكان الناسخ يثبت الشرح بحبر أسود ثم يثبت الأبيات بحبر أحمر ولكنه لم يتمم ذلك في هذه القصيدة التي هي آخر ما في م . وفي مب ل : « كأنما جَلْزُ حاذيها » وفي الشرح رواية قريبة منها .

وروى أبو عمرو « كأنما جِلْدُ حاذَيْها . . » جِلْدٌ[1] وأجلادٌ جمعٌ .
و « الحاذانِ » : أدبارُ الفَخِذين ، الواحدة « حاذٌ » ؛ وهو ما رفَعَ عليه الذَّنَبُ من دُبُرِ الفخِذين . قال : و « الحاذُ » : ما استقبلكَ من الفَخِذِ إذا استدبرتَ الدابَّـــةَ . « لحِقَتْ أحشاؤها » . أي : ضَمَرَتْ . يقول : هي لازِقةٌ البطن من الضمر من « هَيامٍ » ، أي : ما تناثرَ من الرمل ولم يتماسَكْ . « مَطْمُوم[2] » : مملوءٌ ما طَمَّ منه ورُفِعَ وأشرفَ [يقال : « طمّ الرجُل الشيء يَطُمُّه طمّاً ، إذا ملأه ، وجاء السيلُ فطمّ البئرَ »][3] . يقول : كأن أجسادَها بعـــدَ ما ضَمَرَتْ مكنوزةٌ من هذا الرملِ من اكتنازِ الفخذين .

٥٣ ـ كأنّما عَينُها منها وقد ضَمَرَتْ
وضَمَّها السَّيْرُ في بعضِ الأضاميمِ[4]

(١) كذا في الأصل ولن ولا معنى لتكرار « جلد » هنا ، ولعلها مقحمة من الناسخ ، أو لعل المراد : جلد مفرد وأجلاد جمع . وإنما جمع « جلد » جلود وأجلاد .

(٢) في الأصل : « مضموم : مملوء ما ضم .. » وهو تصحيف صوابه في لن .

(٣) زيادة من لن .

(٤) في اللسان والتاج (ميم) : « كأنها عينهـــا .. » وفي أدب الكتاب : « .. فيها وقد ضمرت » . وفي الموشح : « كأنما عينها شيئاً وقد .. » . ق والسمط والحماسة البصرية : « واحتثها السير .. » وفي التشبيهات : « وضمها السير ضماً في الأضا .. » .

يقول : كأنما عينُهــا وقد ضَمَرت وغارَتْ دُوّارةٌ[1] مثلُ ميم الكتابِ . و « الأضا » : جمعُ أضاةٍ : وهي الغـدير . مثلُ قَناة وقَنا ، وبعضهم يجمع فيقول : إضاةٌ[2] مثلُ ثَمَرةٍ وثمارٍ .

٥٤ ـ يَسترجِفُ الصَّدْقُ لحْيَيْها إذا جَعلَتْ
أواسطُ المَيْسِ تَغْشاها المَقاديمُ[3]

= وفي الخصائص : « ولما قال : البيت . . فقيل له : من أين عرفت الميم ؟ فقال : والله ما أعرفها إلا أني ـ رأيت معلماً خرج إلى البادية فكتب حرفاً ، فسألته عنه . فقال : هذا الميم ، فشبهت به عين الناقة . وقد أنشدوا للراعي :

* كما بَيَّنَتْ كافٌ تلوحُ وميمُها * »

وانظر في الخبر اللسان (ميم) .قلت : وفي الأغاني ١٦/١١٦ : « وكان ذو الرمة يقرأ ويكتب ويكتم » ، وانظر أيضاً (الموشح ١٨٧ والمزهر ٢/٢٢٠ والخزانة ٣/١٥١) .

(١) أي : مستديرة كالميـــم . وفي القاموس : « دوّارة الرأس ـ كرُمّانة ـ : طائفة منه مستديرة » . وفي م : « يعني : إذا أوردت الماء ونظر الناظر إلى خيال عينها في الماء كأنها ميم مكتوبة .

(٢) في الأصل ولن : « أضاة » وهو غلط أو سهو . وفي اللسان : « الأضاة : الغدير ، والجمع : أضوات وأضا مقصور مثل : قناة وقنا ، وإضاء بالكسر والمد ، وأضون .. وأضاةٌ وإضاءٌ كرَحَبَـــة ورحاب ورقَبة ورِقاب » . وقوله : « ضمها السير » ، أي : طواها وأهزلها .

(٣) ق مب ل وديوان لبيد : « أواخر الميس .. » ، وفي الشرح إشارة إليها . وفي ديوان لبيد : « .. يغشاها القوادم » .

« يسترجف » ، أي « يُحرِّكُ الصَّدقُ » ، أي : صدقُها في السير . يقول : يحرِّكُ لِحيَيْها من شدّةِ السير . « الواسطُ » من الرحلِ : بمنزلة القَرَبوسِ [1] من السَّرجِ . و « المَيْسُ » شجر تُعمَلُ منه الرِّحالُ . و « المقاديم » : / مقاديمُ الرأسِ [2] . فيقول : من شدّةِ السيرِ تُصيبُ مقاديمُ [رأس] [3] الرَّحل أواسطَ [4] الرَّحلِ ، ومن روى : « أواخرُ » .. يعني « المقاديمِ [5] » فعني « المقاديم » : مقاديمُ الرَّحْلِ ، وهذا مثل ضربه [في] [6] شدة السير . يقول : كأن مقدَّم الرحل يَصُكُّ [7] آخرةَ الرحلِ من شدة السير . هكذا قال الأصمعيّ . قال : تنتفِضُ في السير ، فجعلت مقاديمُ الرحل تغشى مآخيرَها مما قد نَفَضَتْهُ .

(١) في القاموس : « القربوس – كحلزون ولا يُسَكَّن إلا في ضرورة الشعر : حِنْوُ السرج وهما قَرَبوسان ، الجمع : قرابيس » .

(٢) أي : رأس الرحل .

(٣) زيادة من لن .

(٤) في الأصل : « واسط » وهو سهو .

(٥) يشير إلى الرواية الأخرى التي تقدمت في التخريج . وفي اللسان : « وقادمة الرحل وقادمه ومقدمه ومقدمته .. أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل » . قلت : فالمقاديم تطلق على رأس الرحل وعلى مآخيره .

(٦) زيادة من لن .

(٧) في الأصل : « يصل » باللام ، وهو سهو صوابه في لن .

٥٥ ـ مَهْرِيَّةٌ بازِلٌ سيرُ المطيِّ بها
عشيَّةَ الخِمْسِ بالمَوْماةِ مَزْمومُ

« مَهريَّة » : من إبل مَهْرةَ[1] . و « المطيُّ » : الإبلُ ، وهو جمع « مطيَّة » : وهي ما امتُطيَ من الإبـل واستُعمِلَ . وقوله : « عشيةَ الخِمْسِ » ، أي : آخرَ ظِمْئِهم . و « الخِمْسُ » : أن يسيروا أربعاً ثم يَرِدوا . فيقول : هي إذ صرنا خِمْساً زِمامُ الإبل ، هي التي تقودُهنَّ ، أي : تقدُمُهنَّ كالزمام . أي : هذه الناقة أمامَ هذه النوق . و « المزموم » : السَّيْرُ . يقول : سَيْرُ المطي بالناقة في الموماة « مَزْمومٌ » : قد زَمَّ سيرُها المطيَّ لأنها تكون أولَ الإبل مثلَ الزمام . ويقال : « زَمَّ الأنْفَ » أي : سبق[2] و « المَوْماةُ » : المفازة .

٥٦ ـ إذ قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْباصُ أَلْحِيَها
وأسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغاميمُ[3]

(١) تقدمت في القصيدة ٤٩/٨ . وفي ق : « بازل : لها تسع سنين » .

(٢) وفي السمط : « يقول : كأن سيرهن يوصل بسيرها لفضل نشاطها . يقال : هو يَزُمُّ الأنفَ ، أي : يسبق الألف . وقال بعضهم : أراد كأنها زمام لمن تتادهن كما يقتاد البعير بالزمام » .

(٣) وفي اللسان والتاج (رجف) : « إذ حرك القرب القعقاع .. » . وفي العمدة : « الهيم الشعاميم » بالعين المهملة ، وهي بمعنى ، ففي الإبدال لأبي الطيب : « ويقال : قوم شغاميم وشعاميم : طوال ، وكذلك هو في صفات الإبل » . وفي اللسان (عرهم) أورده جزءاً من عجز البيت وهو قوله : « الهيم العَراهيم » . والعُراهِمُ : الغليظ من الإبل .

« قَعْقَعَ » : حَرَّكَ الحَيَّا ، فَسُمِعَتْ لها قَعْقَعةٌ . أوجفَ رؤوسَها حتى / تَقَعْقَعَتْ و « القَرَبُ » سيرُ اللَّيل لوِرْدِ الغدِ ، ليلةَ يقرُبُ الماءَ ليَرِدَ . و « البصباص » : الناجي السريع . ويقال : « قَرَبٌ بَصباصٌ » ، و « قَعْقاعٌ » ، و « خَدْخادٌ[1] » ، إذا كان شديداً سريعاً ناجياً . ويقال : « قَرَبٌ حَثْحاثٌ » ، أي : شديد ، و « حَصْحاصٌ » مثله[2] . وقال رؤبة[3] :

* ونَصَّهُنَّ القَرَبُ المُنْحَبُّ *

« استرجلت » ، أي : حركتِ الهيمُ هامَها و « الهيمُ » : الإبلُ التي كانَ بها هُياماً من طولِ السير . و « الهيمُ » أيضاً : العطاشُ ، واحدها : هَيْماءُ ، والذكر هَيْمانُ . و « الشَّغاميمُ » : التَّوامُّ الحِسانُ من الإبل .

٥٧ ـ يُصْبِحْنَ يَنْهَضْنَ في عِطْفَيْ شَمَرْدَلَةٍ
كأنَّهــا أسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَوْشــومُ

---

(١) في الأصل : « وقعقــع وحدهــا » . وهو تحريف صوابه في لن .

(٢) وفي اللسان : « وقرب حصحاص : بعيد ، وقرب حصحاص مثل حثحاث ، وهو الذي لا وتيرة فيه . وقيل : سير حصحاص ، أي : سريع ليس فيه فتور » .

(٣) تقدمت ترجمته في القصيدة ٦/١ وليس هذا الرجز في ديوانه ولم أجده في المراجع . والنص : التحريك حتى تستخرج الناقة أقصى سيرهــا . والمنحب ـ كمحدث ـ : السير السريع .

يعني : هذه النوقَ ، أي : أنهن ينهضن في « معطِفَيْ » ، أي : جانبَيْ « شمردلٍ » ، أي : ناقة طويلة . يقول : يَسِرْنَ فيَجْهَدنَ في السيرِ ليَسبِقْنَ . وإنما هن في جَنْبَيْها لا يَسْبِقْنَها⁽¹⁾ « كأنها . . » : كأن الناقة « أسفع الخدين » ، يعني : ثوراً في خدَّيه خطوطٌ سودٌ إلى الحمرةِ ، وهي في مدامعه وقوائمه⁽²⁾ . و « السُّفعة » : سَوادٌ فيها⁽³⁾ حمرةٌ . « موشوم » : في قوائمه « وَشْمٌ » ، أي : خطوطُ سوادٍ .

٥٨ ـ طاوي الحَشا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجةٌ

مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهومُ⁽⁴⁾

ويروى : « طاوي المَعى » . يقال : « مِعًى وأمعاء » . يعني : أن الثور طاوي / الحَشا ، أي : ضامر الحَشا . « قصَّرت عنه » : أعيَتْ دونَهُ ، لم تَلحَقْهُ . « محرَّجة » : كلابٌ في أعناقها وَدَعٌ . و « الوَدَعُ » : يسمى : « الحَرَجَ » . وأنشدَ⁽⁵⁾ :

---

(١) في الأصل : « وإنما هو في جنبيها لا يسبقها » وهو سهو ، والصواب ما أثبتناه لأن الضمير يعود إلى النوق .

(٢) من هنا تبدأ مخطوطة آمبر .

(٣) كذا في الأصل وآمبر ولن ، ولعل الصواب « فيه » أو « وحمرة » .

(٤) في التاج (وفض) : « .. نبات القفر » وهو تصحيف ظاهر .

(٥) الرجز لرؤبة وهو في ديوانه ص ٩٠ : « والشد يذري .. * .. ويذري ميلعا » . وفي اللسان والتاج (هبلع ، ميلع) : « والشد يدني .. *.. ويدني ميلعا » . وقوله : يشلي ، أي : يدعو كلابه ، يتحدث عن الصائد .

فظلّ يَشْلي لاحِقاً وهَبْلَـما ‏ ‏ وصاحِبَ الحَرْجِ ويَشْلي مَيْلَـما

وهي أسامي كلابٍ . « مستوفَض » ، أي : مُسْتَحضَر[١] . أي : أفزِعَ فاستوفَضَ . يقال : « أوفضَ يُوفِضُ إيفاضاً » ، إذا أسرعَ يعدو شِبْهَ الإرقال[٢] . « بنات القفر » ، أي : هو[٣] مما يَسكُنُ القفرَ . [مشهوم][٤] : مذعورٌ . يقال : « شَهَمْتُه أشهَمُه شَهْماً » ، إذا ذَعَرْتَه .

٥٩ ـ ذو سُفْعَةٍ كشِهابِ القَذْفِ مُنْصلِتٌ

يَطْفو إذا ما تَلَقَّتْهُ الجَراثيمُ[٥]

« شهاب القذف » : الكوكبُ المنقضُّ على الشيطان ، أي : في سرعةٍ . « ذو سُفْعَةٍ » ، يعني : الثورُ ذو سَوادٍ . و « السُّفعةُ » : سوادٌ إلى حمرةٍ . « منصلت » ، أي : مُعتَمِدٌ[٦] مُنْجَرِدٌ[٧] ماضٍ

---

(١) هذا اللفظ ليس في لن . وفي اللسان : « واحتضر الفرس ، إذا عدا ، واستحضرته : أعديته » .

(٢) في القاموس : « أرقل : أسرع ، وناقة مرقال ومرقل : مسرعة » .

(٣) في الأصل : « هي » وهو سهو لأن الضمير يعود إلى الثور لا إلى الكلاب . وفي المعاني الكبير : « وقوله : من بنات القفر ، لأنه يسكن القفر ، كما يقال : بنات الأرض لهوامها » .

(٤) زيادة من آمبر لن .

(٥) في الأغاني : « تطفو .. » وهو تصحيف .

(٦) في القاموس : « اعتمد ليلته : ركب يسري فيها » .

(٧) وفي الأساس : « وانجرد بنا السير : امتدّ بنا من غير لَيٍّ على شيء » .

في مَذْوِه . « يطفو » : يعلو . « إذا ما تلقته الجراثيم » . علاهـا فجلّلها . وأراد قولَ العجّاج[1] .

* إذا تلقتْهُ العقاقيلُ طفا *

« الجراثيم » : الواحدة « جُرْثومةٌ » : وهي أصولُ الشجر تجمعُ إليها الريحُ الترابَ والرملَ فتكونُ أرفعَ ممّا حولَها .

٦٠ ـ أو مُخْطَفُ البَطْنِ لاحَتْهُ نَحائِصُهُ

بالقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِيتَيْهِ مَكْـدومُ

« مُخْطَفُ البطن » ، يعني : حمـارَ وحشٍ ضامرَ الجَنْبَيْنِ . و « الإخطافُ » : لُحوقُ البطنِ . « لاحته » : أضمرته : وبرّحَتْ به حتى هَزُلَ . « نحائصه » : أتُنُهُ اللواتي لم تَحمِلْ ، واحدُها

(١) هو عبد الله بن رؤبة السعدي التميمي ، راجز مخضرم ، وهو أول من قصد الرجز . وترجمته في (ابن سلام ٥٧١ والشعر والشعراء ٥٩١ والموشح ٢١٥) . والبيت في ديوانه ٥٠٤ واللسان (عقل) . ونقل في الشعر والشعراء عن الأصمعي أن ذا الرمة أخذ عجز بيته من رجز العجاج المذكور . وفي الأغاني ١١٢/٢١ نحو هذا من حماد بن إسحق عن أبيه وزاد : « وسرقه العجاج من علقمة بن عبدة في قوله :

* تطفو إذا ما تلقته العقاقيلُ * »

ورواية الشعر والشعراء : « .. الجراثيم طفا » وفي شرح الديوان: « واحد العقاقيل عَقَنْقَلٌ ، وهو الرمل المتعقد المتراكب الداخل بعضه في بعض » .

« نَحوصٌ » . و « القُنَّتان » : موضع (١) ، والجمع « القِنان » : وهي الجبالُ الصِّغارُ ، الواحدة قُنَّةٌ . و « اللِّيتُ » : صَفْحُ العُنُقِ وعُرْضُهُ عند مُتَذَبْذَبِ القُرْطِ . و « مكدوم » ، أي معضوضٌ .

٦١ ـ حادي مُخَطَّطَةٍ قُمْرٍ يُسَيِّرُها
بالصيفِ من ذِروَةِ الصَّمّانِ خَيشومُ (٢)

« حادٍ » : سائقٌ ، يعني : الحمارَ . « مخطَّطة » : بها خُطَطٌ . « قُمْرٌ » : خُضْرٌ يعلوها بياض . ويروى : « حادي ملمّعة .. » : فيها خطوط من بياض وبَلَق . و « ملمّعة » : فيها لُمَعٌ مختلفةٌ من ألوانها . وقال : « قُمْرٌ » : بيضُ البُطونِ ، غُبْرُ الظُّهور . و « ذِروةُ .. » : أعلى .. و « الصَّمانُ » : موضع غليظ مرتفع (٣) . و « الخَيشوم » : أنفُ الجبلِ والغِلَظُ أيضاً . قال : إذا جاء الصيف [سَيَّرَ خَيشومٌ هذه الحُمُرَ إلى موضعِ ماءٍ يقال له : خَيشومٌ . فهو يسيِّرها إذا جاء الصيفُ] (٤) إلى الماء . وقال أيضاً : « خيشوم » : موضعٌ ليس فيه ماء ، هاج عليها فذهب رُطْبُهُ فاشتهت الماء فوردت وفارقته (٥) فكأنه سيَّرها .

(١) في معجم البكري : « قُنَّة ـ معرفة لا تنصرف ـ : موضع في ديار بني تميم » .

(٢) مب : « .. قمر يسبلها » وهو على الغالب تصحيف ، ولعله من « السبيل » : وهو الطريق .

(٣) وتقدم « الصمان » في القصيدة ١٦/١ .

(٤) زيادة من آمبر لن .

(٥) في الأصل : « ففارقته » وهو سهو صوابه في آمبر لن .

٦٢ ـ جادَ الربيعُ له رَوْضَ القِذافِ إلى
قَوَّيْنَ وانْعَدَلَتْ عنه الأصاريمُ[1]

أي : أصابَ جَوْدُ الربيعِ روضَ « القذافِ » : موضع[2] . « جادَ الربيعُ له » : لهذا الفحل ، أصابه جَوْدٌ[3] من المطر . و « قَوَّيْنَ » : موضع في شِقّ بني تميم . « انعدلَتْ » : مالت . « عنه » : عن الحمار ، ذهبت عنه يَميناً / وشِمالاً . يقول : خَلا له العُشْبُ . و « الأصاريمُ » : جماعاتُ الناس . يقال : « صِرْمٌ وأصرامٌ » . و « أصاريمُ » جمع « أصرامٍ » : وهي بيوتٌ . أي : تَنَحَّتْ عنه هذه البيوتُ .

٦٣ ـ حتى كَسَا كلَّ مُرْتادٍ له خَضِلٌ
مُسْتَحْلِسٌ مثلُ عُرْضِ الليلِ يَحْمومُ

يعني : حتى كسا النَّدى مراعيَ الحمار ، وهي : « مُرْتادُهُ » ، أي : مَطافُهُ الذي يطوفُ بـه يبتغي الرَّعْيَ . « له » : للحمار .

(١) في معجم البلدان : « .. وانحسرت عنه » وهي بمعنى .

(٢) في معجم البلدان : « القذاف : وهو موضع في شق حزوى ويقال له أيضاً روض القذافين ، القذاف وقوان : موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة » .

(٣) في القاموس : « الجَوْدُ : المطر الغزير أو مالا مطر فوقه ، جمع جائد » .

« خَضِلٌ » : نَدٍ[1] ، وهو صفةُ المُرْتادِ[2] . يعني : غيثاً خَضِلاً و « الغيثُ » : النبتُ . يقـــال للنبت غيثٌ وللمطر غيث ، وهـو – هاهنا – : نَبْتٌ . « مُستحلِس » : مُلْبِسٌ متراكب متّصـــل مُغَطٍّ للأرض . وهذا كقوله[3] :

لا تَنْفَعُ النعلُ فيـه واطئَها ... حتى يكادَ النّهارُ يَنْتَصِفُ

يقول : النـدى كثير لا يَنوبُهُ لشدّةِ وقْعِ الشمسِ ، لكثرتِه وكثافتِه . يقول : هذا النبتُ أسودُ من شدة خُضرتِه ، وكأنه قِطعةٌ من الليل . و « الخُضرةُ » عند العرب : السّوادُ . و « يَحمومٌ » : أسودُ ريّانُ .

٦٤ – وَحفٌ كأنَّ النّدى والشمسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّدَ في أفنانِهِ التّـــومُ[4]

---

(١) في الأصل : « نـــدى » وصوابه في آمـــبر . وفي ق : « والعَرُوضُ : الناحية » .

(٢) ليس « خضل » صفة « المرتاد » كما يقول الشارح ، وإنما جملة « له خضل » صفة « المرتاد » ، لأن المعنى : كسا كلَّ مرتادٍ نبتٌ له غيثٌ خَضِلٌ .

(٣) لم أهتد إلى قائله . وقوله : « واطئها » أي : الذي يطأ الأرض، والبيت كناية عن أن الأرض ممرعة طلية .

(٤) في شروح السقط : « .. والشمس طالعة » . وفيه مع الفصول والغايات : « .. في حافاته التوم » . وفي المختار : « .. من إفنانه .. » .

« وَحْفٌ » : من نعت اليَحْموم[١] . يعني : أنَّ هذا النبتَ أصولُه كثيرةٌ ملتفّةٌ . يقال : « نَبْتٌ وَحْفٌ وجَثْلٌ » ، وكذلك الشَّعْرُ . يقول : كأن الندى « التومُ » إذا توقَّد في أفنان هذا النبت ، والشمس هذه حالُها « ماتعةٌ » . « النَّدى » : الذي على النبتِ ، الباقي / على الورقِ ، « التومُ » : اللؤلؤُ ، الواحدة تُومةٌ ، مثلُ الدُّرَّةِ تُعملُ من فضّة ، وهي : « الشَّذْرَةُ » . « ماتعـــةٌ » : مرتفعة . يقال : « مَتَعَ النهارُ يَمْتَعُ مُتوعاً » ، إذا ارتفعَ . « في أفنانه » ، أي : أغصانه . يقول : كأن الندى تُومٌ إذا توقَّدَ في أفنانه . و « أفنانه » : نواحيه . والمعنى : أن الندى يقع على النبتِ ثم يتعلقُ كأنه القُرْطُ . ، أي : إذا لمعَ في الشمس فكأنه القُرْطُ[٢] .

٦٥ ــ ما آنسَتْ عَينُهُ عَيناً يُفَزِّعُهُ
مُذْ جادَهُ المُكْفَهِرّاتُ اللَّهاميمُ[٣]

« آنسَتْ » : رأتْ وأبصرَتْ . « عينُه » : عينُ الحمار . « عَيْناً » ، أي : إنساناً يفزَعُ منه . « مذ جادَه » مطرٌ ، أي : مَطَرَ عليه وأصابَه بجَوْدٍ[٤] . و « المكفهرات » : الغيومُ المتراكمةُ بعضُها على

---

(١) في الأصل : « النجوم » وهو تحريف صوابه في آ مبر .

(٢) عبارة آمبر لن : « فكأنه القِرَطَة » وهو جمع قرط .

(٣) ق مب ل : « .. تفزعه » وهو تصحيف لأن « عيناً » الثانية يراد بها الإنسان . ق : « .. مكفهرات لهاميم » .

(٤) تقدم « الجود » في البيت ٦٢ المتقدم . وفي م : « أي : هو آمن في ذلك الروض لا يرى شيئاً ينفره » .

بعض[1] . و « اللُّهاميم » : الغِزارُ . يقال : « سحابة لُهْمومٌ » ، أي : غزيرةٌ كثيرةُ الماء ، وكذلك : « ناقة لُهموم » ، أي : غزيرة . و « رجلٌ لُهْمومٌ » ، أي : واسعُ الصدرِ بالعطاء . و « فرس لُهموم » : في العَدْوِ والجَرْيِ .

٦٦ ـ حتى أنجلى البَرْدُ عنه وَهْوَ مُخْتَقِرٌ
عَرْضَ اللِّوى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمومُ[2]

« انجلى » : انكشفَ عنه البَرْدُ ، أي : عن الحمار . يقول : صار إلى الصيف « وهو مختقر عرض اللوى » ، أي : يعدوه نَشاطاً ، يَهونُ عليه ، أي : يقطعه في طَلَقٍ . ويروى : « عُرْضَ »[3] . و « اللِّوى » / : مُنْقَطَعُ الرملِ . « زَلِقُ المَتْنَيْنِ » : أملسُ من السِّمَنِ . [يقول : سَمِنَ][4] حتى زَلِقَ واملاسَ وذهب منه التغضُّنُ . « مَدْمومٌ » : كأنه طُليَ بالشحم واللحم طَلْياً . ومنه يقال : « دَمَّتْ عينَها بالزّعفران » ، أي : طَلَتْها ، « تَدُمُّها دَمّاً » . ويقال : « ادمُمْ قِدْرَكَ » : فيَطرحُ فيها الشَّحمَ والطِّحالَ وأشباهَ ذلك .

(١) لن : « فوق بعض » .

(٢) آمبر : « .. وهو مختفر » بالفاء ، وهو تصحيف . وفي المخصص واللسان والتاج (دمم) : « أزلق المتين » .

(٣) أي : بالضم . وفي القاموس : « العَرْض : خــلاف الطول والوادي ، والعُرْض ـ بالضم ـ : الجانب والناحية ، ومن النهر والبحر وسطه ، ومن الحديث معظمه » .

(٤) زيادة من آمبر لن .

٦٧ ـ تَرْميهِ بالمُورِ مِهْيافٌ يَمانيَةٌ
هَوْجاءُ فيها لباقي الرُّطْبِ تَجْريمُ

أي : ترمي هذا الفحلَ « مِهيافٌ » : وهي الريحُ الحارّةُ بعَطَشٍ . و « المور » : التراب الرقيق الليّن . و « الهيفُ » : الريح الجَنوبُ الحارة ، فإذا هبّت أعطشت الناسَ والإبلَ وكلَّ شيءٍ ، فإن لم تكن حارّةً فليس بهَيْفٍ ، وإن كانت شمالاً حارّةً فليس بهَيْفٍ . يقول : جاء[1] وقتُ الهيفِ أن تهُبَّ ، يريدُ الماء في ذلك الوقت . [و][2] « هَوْجاءُ » ، يعني : أن هذه الريحَ المِهيافَ تجيءُ متساقطةً ، فضربه مثلاً فيها ، أي : في هذه المِهياف قَطعُ هذا الرُّطْبِ ، يعني[3] : الكلأ لأنه يَلْبَسُهُ « تجريمٌ » : قَطْعٌ وذهابٌ . يقول : ما بقيَ من الكلأ الرُّطبِ أيبَسَتْهُ هذه الريحُ . ويقال : « جَرَمَ وجَرَّمَ ماتمَّ » ، أي : قَطَعَهُ . و « حَوْلٌ مُجَرَّمٌ » ، أي : تامٌّ . و « الجِرّام » : جِرّامُ النخل . قال لبيدٌ[4] :

(١) في آمبر : « جاءت » وهو سهو .

(٢) زيادة من لن .

(٣) من قوله : « يعني . . » إلى قوله : « .. الكلأ الرطب » ساقط من آمبر .

(٤) هو لبيد بن ربيعة العامري ، صحابي مخضرم ، ومن أصحاب المعلقات ، سكن الكوفة وتوفي سنة ٤١ هـ . والبيت من معلقته وتمامه في الديوان ٣١٦ :

أسهلتُ وانتصبتْ كجِذْعِ مُنيفةٍ جَرداءَ يَحصَرُ دونها جُرّامُها

أسهلت : نزلت من مرقبي . منيفة : نخلة عالية ، شبه الفرس بها . يحصر : يكل .

* يَخْصَرُ دونَها جُرّامُها *

وصفَ نخلةً ، أي : لطول النخلة «يهابُ» . «جُرّامُها» : وهم قُطّاعُها ، الصعودَ إليها من طولها .

٦٨ ــ ماظَلَّ مُذْ أَوْجَفَتْ في كُلّ ظاهرةٍ
بالأشْعَثِ الوَرْدِ إلّا وهو مَهْمومُ[1]

قال : من روى : «مازالَ مذ وَجَفَتْ . .» فقد أخطأ . لايكون : «مازال إلاّ وهو مهموم» . «ما ظلّ» : يعني : الحارَّ . «وجفت الريحُ» ، ولا يقال : «أوجفَ البعيرُ» . إنما البعيرُ يوجِفُه[2] راكبُه . أي : «وَجَفَتْ» هذه الريحُ بالبُهْمى[3] : أطارَتْهُ . والمعنى : أنها أيبسَتْهُ . قال الأصمعيّ : لم يُحْسِنْ أن يقولَ هذا .. هذا كما قال :

---

(١) ق مبرل واللسان (شعث) : «ماظل مذ وجفت .. » . وفي الخزانة : «مازال مذ وجفت في كل هاجرة» ، وشرحه بقوله : «يريد : هو مهموم ، فزاد : إلاّ والواو .. في خبر زال ، ومثله قول ذي الرمة : حراجيج ما تنفك إلا مناخة . ويحتمل أن يجعل : زال ، وتنفك تامتين ، وتكون (إلاّ) داخلة على الحال» . قلت : وقد رد أبو نصر هذه الرواية وخطّأها .

(٢) في الأصل : «ويوجفه» والواو مقحمة سهواً . وفي اللسان : «الوجيف : ضرب من سير الإبل والخيل . وقد وجف البعير يَجِف وجفاً ووجيفاً وأوجف دابته ، إذا حثها» .

(٣) : البهمى : نبات يشبه الشعير ، يطلق الواحد والجمع ، أو واحدته بهماة . وأرض بهمة ــ كفرحة ــ : كثيرته .

« أساءَ رَعْياً فسقى »[١] . كأنه ينبغي أن يقولَ : وجفتِ البُهْمى فخبَّتْ خَبَباً[٢] ، فيَحسُنُ[٣] المعنى . وجاء ذو الرمة بالعَويصِ وهو وجه ضعيفٌ وروى في « وجفت » قال : يقالُ : إنَّ عينَه على حبيبٍ لتَكِفُ ، وإن قلبَه عليه ليَجِفُ »[٤] . قال : قوله : « وجفت الأرض بالبهمى [و][٥] وَجَفَتِ[٦] البُهمى » ، وهذا كقولك : « خرج وخرجتُ به » . فإذا ألقيتَ الصفةَ قلتَ : « وجف النبتُ وأوجفته الريحُ » . [و][٥] « وَجَفَتْ دابتي » : هي الفاعلةُ إذا فعلت هيَ . و « وجفتُ بها وأوجفتُها » ، إذا ألقيتَ الصفة أوصلتَ الفعلَ إلى الاسم . و « الظاهرة » : ماارتفعَ من الأرض ، وهي[٧] منابت البُهمى . ولا تكون البُهمى إلا

---

(١) في مجمع الأمثال ٣٣٥/١ : « أساءَ رَعْياً فسقى : أصله أن يسيء الراعي رعي الإبل نهاره ، حتى إذا أراد أن يريحها إلى أهلها كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء لتمتلىء منه أجوافها . يضرب للرجل لا يحكم الأمر ، ثم يريد إصلاحه فيزيده إفساداً » .

(٢) أي : فخبت البهمى ، وفي القاموس : « خبَّ النبات : طال وارتفع » .

(٣) في آمبر : « فحسن المعنى » وهو تحريف .

(٤) وكفت العين : سكبت الدمع غزيراً . ووجف القلب : خفق واضطرب .

(٥) زيادة من آمبر لن .

(٦) في الأصل : « وجف » بسقوط التاء ، وصوابه في آمبر .

(٧) في الأصل : « وهو » وصوابه في آمبر .

في الظَّواهر ، والبُطْنانُ[1] لأحرار البُقول . [و « الأشعثُ الوَرْدُ » : هنا البهمى ، لأنه متفرّقٌ متشعّثٌ ، وهو بعدُ أحمرُ][2] . وقال : « الوَرْدُ » : أصفرُ في لونه . يقول : مازال الحمار مَهْموماً لمّا ذهب عنه الرُّطْبُ وجاء الحرُّ . وإدخالُ « إلاّ » هاهنا قبيحٌ[3] .

٦٩ ـ لمّا تَعالَتْ من البُهْمىٰ ذوائِبُها
بالصّيفِ وانضرَجَتْ عنه الأكاميمُ[4]

« كِمامُهُ » : قبلَ أن يَتَفقّأ[5] من الزهر . ويروى : « مما تعالى . . » ، أي : تغلّظَ ، ورمى بالشوك . « ذوائبها » : ذَوائبُ

(١) أي : الوديان ، جمع بطن .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) وفي اللسان : « قال الأصمعيّ : أساء ذو الرمة في هذا البيت ، وإدخال (إلاّ) ها هنا قبيح ، كأنه كره إدخال تحقيق على تحقيق . ولم يُرِدْ ذو الرمة ماذهب إليه . إنما أراد : لم يزل من مكان إلى مكان يستقري المراتع إلاّ وهو مهموم . لأنه رأى المراعي قد يبست ، فما ظل ـ ها هنا ـ ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجحود فحققه بإلا » .

(٤) ق مب ل واللسان والتاج (ضرج) : « مما تعالت . . » أي : هذا الأشعث الورد مما تعالت . وفي اللسان (غلا) والمخصص : « .. تغالى » بالمعجمة . وفي اللسان أيضاً : « .. ذوائبه » . وفي الأساس (ضرج) أعيد الضمير مؤنثاً في الشطرين . وفي مب ل والصحاح والأساس (ضرح) : « بالصلب .. » وهو موضع .

(٥) في الأصل : « تفقأ » وهو سهو صوابه في آمبر .

البُهمى ، أي : رؤوسُها وما يقعُ منها . « وانضرجت » ، أي : انشقَّت وطارت[١] . ويقال : « انضرجت له عُقابٌ » ، أي : انشقّت في الطيرانِ منه . يريد : انضرجت من أجل الصيف « الأكاميمُ » ، وهو جمع أكِمَّةٍ وأكمّة جمعُ « كِمامٍ » : وهو وعاءُ الزهرةِ التي ينشقُّ عنها .

٧٠ – حتىٰ إذا لم يَجِدْ وَعْلاً وَنَجْنَجَها
مخافةَ الرمي حتىٰ كلُّها هِيمُ[٢]

« وَعْلا » أي : حِرزاً وملجأً يلجأ إليه من العطشِ . « نجنجها » : حرّكها وردّدها[٣] « مخافةَ الرّمي » : أن تُرمى عندَ الشرائعِ[٤] . و « هِيمٌ » عِطاشٌ .

(١) وفي الأساس : « وإذا بدت ثمار البقول قيل : انضرجت عنها لفائفها وأكمامها » .

(٢) في الإبدال لأبي الطيب : « .. لم نجد » . في اللسان والتاج (وأل) : « .. وألاً » . مب والصحاح واللسان والتاج (نجنج) : « .. وغلا » . وشرحه في اللسان : « يروى : وَعْلا . ويروى : وَغْلا . فالوأل : الموئل ، والوغل : الملجأ ، يغل فيه ، أي : يدخل فيه يقال : وغل يغل فهو واغل ، وكل ملجأ يلجأ إليه : وغل وموغل . ومن رواه : وعلا ، فهو مثل الوأل سواء ، قلبت الهمزة عيناً » . وفيه : « وقال الخليل : معناه لم يجد بدّاً » ، وقول الخليل على رواية « وعلا » ومثله في رسالة الغفران .

(٣) في الأصل : « ودورها » وهو تصحيف صوابه في آمبر .

(٤) في القاموس : « الشريعة : مورد الشاربة » . وفي م : « رد الحمار الأتن مخافة الرمي عن الورد حتى عطشت كلها مخافة أن ترمى » .

٧١ ـ ظَلّتْ تَفالى وظَلَّ الجَأْبُ مُكْتَئِبا
كأنَّهُ عن سَرارِ الأرضِ مَحْجومُ[1]

أي : ظلّت يَفْلي بعضُها بعضاً ، ويكدِمُ ، يَعبَثُ بعضُها بمَعْرِفةِ بعضٍ ، كأنه يَفْليه . وذلك أن الفحلَ حبَسَها . و « الجأبُ » : الفحلُ الغليظُ . « مكتئباً » ، أي : حزيناً ، اهتمَّ للقَرَبِ[2] . و « سَرارُ الأرض » : خيارُها ووسَطُها وأكرمُها وأخلقُها للنبات . يقال : « هو في[3] سِرِّ قومِه » ، أي : خيارهم . « محجوم » : مكمومٌ بكِمامة ، أي : لا يأكلُ . وهو الحِجامُ يُربطُ على فم البعير . قال :

(١) ق والحماسة البصرية : « .. فظل .. » . وفي الأمالي : « ظلت ثقالاً وظل الجوب مصطخماً » . وثقالاً مصحفة عن تفالى ، والجوب مصحفة عن الجون . وفي السمط واللسان والتاج (فلا) : « الجون مصطخماً » ويقال : اصطخم إذا غضب ، والجون : الأدم أراد الحمار . وفي الأمالي والسمط : « كأنه بتناهي الروض .. » وهي رواية التاج (فلا) مع وضع « عن » بدل الباء الجارة . التنهية والتنهاء : حيث ينتهي الماء من الوادي . وفي مب ل : « .. سرار الروض » ، وهي رواية الحماسة البصرية مع قوله : « كأنه من .. » . وفي ل : « .. منجوم» وفي الشرح ومب إشارة إليها . وفي لن سقط لفظ « سرار » من البيت .

(٢) تقدم « القرب » في البيت ٥٦ المتقدم . وفي السمط : « والحمار مكتئب لأنها تضرحه من أجل أنها حوامل » . قلت : والأولى ما ذهب إليه أبو نصر .

(٣) سقطت « في » من آمبر .

الأصمعيّ : يقول : كأنها من أن لا تأكلَ مربوطةُ الأفواهِ[١] .
والقرسُ يكثُمُ أيضاً في الميضْارِ حتى / لا[٢] يعتلِفَ غيرَ الميضارِ .
ويروى : « مَنْجومُ » : وهو الممنوعُ . يقال[٣] : « نجمته أنجُمه نَجْماً » .

٧٢ ـ حتى إذا حانَ من خُضْرٍ قَوادِمُهُ

ذي جُدَّتَيْنِ يَكُفُّ الطَّرْفَ تَغْيِيمُ[٤]

يريد : من ليلٍ « خضرٍ قوادمُهُ » ، أي : سودٍ أوائلُهُ . و « قوادمه » : أوائلُهُ[٥] . « ذي جُدَّتين » ، يريد : ناحيتَيْنِ من الليل . « ذي » ردَّه على الليل . و « جُدَّتاه » : طُرَّتاه حين يُقبِلُ عن يَمينِهِ وشمالِه ، وطريقتان تَبدآن من الليل يميناً وشمالاً ، ثم تَجْريانِ في النهار حتى يُظلِمَ . « يكُفُّ الطَّرْفَ » : يردُّ الطرفَ حتى لا يَجوزَه[٦] . « تغيمٌ » :

(١) وفي السمط : « يقول : منعه إفراط العطش أن يأكل لأنه إنما يأكل اليبيس فصار بمنزلة المجيوم من الإبل » .

(٢) قوله : « حتى » ورد مكرراً في أول الورقة التالية .

(٣) في الأصل : « يقول » وصوابه في آمبر .

(٤) في الأصل : « حتى إذا جاز .*.. تغميم » وهو تصحيف صوابه في آمبر وشرح الأصل .

(٥) في الأصل : « أونله » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٦) أي : حتى لا يجوزه الطرف ، وفي ق : « يكف الطرف : يمنع النظر » .

إلباسٌ . يقول : جاء الليلُ مثلَ الغيم وكَشَفَ الطَّرفَ فما يُبْصِرُ فيه شيئاً[١] . يقال : « قد غَيَّمَ علينا الليلُ » .

٧٣ ــ خَلَّى لها سَرْبَ أولاها وهَيَّجَها

من خَلفِها لاحِقُ الصُّقْلَينِ هِمْهيمُ[٢]

« خلَّى » ، يعني: الفحلَ ، خلى للأُتُن طريقَ أولاها . و « السَّرْبُ » : الإبلُ[٣] ، وهذا مثل يريد ــ هاهنا ــ : وَجْهَ[٤] أولاها ، أي : طريقَها . وقال أبو عمرو : وقولهم : « لا أُنْدِهُ سَرْبَكَ[٥] » ، أي : لا أردُّ وجهَكَ . و « السَّرْبُ » : الإبلُ . قال العجّاجُ[٦] :

* لو دَقَّ وِرْدِي سَرْبَهُ لم يُنْدَهِ *

(١) في آمبر : « شيه » وهو غلط صوابه في الأصل ولن . وفي السمط : « وجعل إلباس الليل الأرضَ بمنزلة الغيم » .

(٢) مب ل : « .. وَجْهَ أولاها » وهي بمعنى .

(٣) وفي الأساس : « وسَرَّب النَّعَمَ : توجه للرعي ، ومال سارب . ومن ذلك قيل للطريق : السَّرْبُ ، لأنه يسرب فيه . وللمال الراعي : السَّرْبُ لأنه يسرُب ، وكلاهما بالفتح . يقال : خل له سَرْبه .. البيت » .

(٤) في الأصل : « طريق أولاها » وما أثبتناه من آمبر .

(٥) ضبطت في الأصل بالفتح ، وفي اللسان : « وخلِّ سَرْبَهُ ــ بالفتح ــ أي : طريقه ووجهه . قال أبو عمرو : خل سِرْب الرجل ــ بالكسر ــ .. البيت . وقال شمر : أكثر الرواية : خلى لها سَرب أولاها ــ بالفتح ــ » .

(٦) هذا وهم من الشارح فليس الرجز في ديوان العجاج وإنما هو في ــ

أي : لم يَزجُرْ ولم يَكُفّ (١) أولاها ، أي : أولى هذه الأتن .
« لاحق » : لاصق ، ضامر « الصُّقلين » ، أي : الخاصرتين . « هميم » :
له عليها هَماهِمُ بالصوت . و « هَمْهَمَتُهُ » : إشفاقُه (٢) .

٧٤ _ راحتْ يَشُجُّ بها الآكامَ مُنصَلِتاً
فالصُّمُّ مُجْرَحُ والكَذّانُ مَحطومُ

/ « راحت » ، يعني : الحمرَ . « يشج بها » : يعلو الفحلُ الآكامَ .
« منصلتاً » : مُعتَمِداً (٣) مُنجَرِداً ماضياً . و « الصُّمُّ » : الصخورُ
والحجارةُ (٤) الشِّدادُ . تجرحُ بحوافرها (٥) ، تَكدَحُ (٦) وتؤثّرُ من شدّة
وقعِها . [و] (٧) « الكَذّان » : حجارةٌ رِخوةٌ بِيضٌ . « محطوم » :
متفلِّقٌ من حوافرِها مرضوضٌ مكسورٌ .

= ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١٦٦ وروايته فيه : « .. وردي حرضه .. » . والورد : الإبل ترد الماء . والنَّدْهُ : الزجر والطرد بالصياح . يفتخر بأن إبله تزاحم إبل خصمه فلا يستطيع زجرها .

(١) في آمبر لم يكرر « لم » اكتفاء بالعطف ، ولعله سهو .

(٢) في اللسان : « وحمار هميم : يهمهم في صوته ، يردد النهيق في صدره » .

(٣) في الأصل : « متعمداً » وصوابه في آمبر . وتقدم : « معتمد ومنجرد » في البيت ٥٩ السابق .

(٤) في آمبر لن : « الحجارة » ، وهما واحد .

(٥) في الأصل : « بجوفرها » وهو سهو .

(٦) تكدح : تخدش .

(٧) زيادة من آمبر .

٧٥ ـ فما انجلى اللَّيلُ حتى بَيَّنَتْ غَلَلا
بينَ الأشاءِ تَغَشَّاهُ العَلاجيـــمُ(١)

« انجلى » انكشفَ . « بيَّنت » ، يعني : العمرَ أتتْهُ بَياتاً(٢) . ويروى ، « بيَّنَت » ، أي : استبانَتْ وأبصرَتْ . يقال : « انظر هل تبيَّنُ شيئاً ؟ » . قال(٣) : نعم . تبيَّنتُ أظعاناً ، أي : استبنتُها . و « الغَلَلُ » : الماء الجاري في أصول الشجر ، يتَغَلْغَـل ويجري . وأنشد لِدُكَيْنٍ(٤) :

يُنْجيهِ من مِثْلِ حَمامِ الأغْلالْ وَقْعُ يَدٍ عَجْلى ورجْلٍ شِمْلالْ

(١) في الجمان واللسان والتاج (علجم) : « فما انجلى الصبح .. » وما عدا الأول وفي مب ل : « .. حتى بيَّنت .. » . وفي الشرح إشارة إليها . وفي مب ل والجمان : « وسط الأشاء » . وفي المصادر المتقدمة ما عدا مب : « .. جرت فيه العلاجيم » . أما رواية مب فهي: « جرت فيها .. » ورواية ق : « تعلاه العلاجيم » .

(٢) وفي ق : « بيتت : أتت الماء ليلا » .

(٣) في الأصل أقحمت : « قال » بعد قوله : « نعم » .

(٤) في آمبر : « وأنشد الدكين » بزيادة « أل » التعريف ، وهو سهو . والراجز دكين بن رجاء الفقيمي من تميم توفي سنة ١٠٥ هـ . وترجمته في (الشعر والشعراء ٦١٠ وتهذيب ابن عساكر ٢٤٧/٥ وإرشاد الأريب ١٩٨/٤) . والرجز في اللسان (غلل) وشرحه فيه : « أراد : ينجي هذا الفرس من خيل مثل حمام يرد غللا من الماء : وهو ما يجري في أصول الشجر » . وشملال : سريعة .

يعني : [أن][1] قوائمَه تُنجيه ، أي : يخرجه من الخيل ، هي مثلُ الحَمامِ في السرعة . و« الأشاءُ » : صغارُ النخل واحدُتها أشاءةٌ . قال الأصمعيُّ : وأنشدنا أبو عمروِ بنُ العلاء[2] :

كأنَّ هَزيزنا يومَ التقَيْنا هَزيزُ أشاءةٍ فيها حَريقُ[3]

« تغشاه » : تعلوه « العلاجيمُ » : وهي الضّفادعُ ، الواحد عُلْجومٌ .

٧٦ ـ وقد تهيّأ رامٍ عن شمائِلها مُجرّبٌ من بني جِلّانَ مَعْلومُ

« جِلّانُ » : من عَنَزَةَ[4] . « معلوم » : متعالَم معروف ، قد عرفه الناسُ وشَهَروه ، وعُرِف رميُه . « عن شمائلها » : عن فوات « شمائلها » وهي جمعُ شِمالٍ .

(١) زيادة من آمبرلن .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي البصري شيخ الرواة وعالم العربية المشهور وترجمته في (أخبار النحويين البصريين ٥٢ والفهرست ٢٨ والبغية ٣٦٧) .

(٣) وهذا البيت عزاه الأصمعي في الأصمعيات ٢٠٢ إلى المفضل النكري وهو شاعر جاهلي من عبد القيس . والبيت من قصيدته «المنصفة» . وروايته في الأصمعيات : « هزيز أباءة » وهي أجمة القصب . وفي الأشباه والنظائر للخالديين ١٥٠ : « كأن هريرنا .. * هرير أباءة » بالراء المهملة . والهزيز : الصوت وهزيز القوم : جلبتهم وهزيز الريح : دويها وصوت حركتها .

(٤) تقدمت : « جلان » في القصيدة ٥٢/١ .

٧٧ ـ كأنّه حينَ يَدْنو وِرْدُها طَمَعاً ١ أ

بالصَّيدِ من خَشْيَةِ الإخطاء مَحمومُ (١)

« كأنه » ، يعني : الصائدَ . « وِردُها » : الواردُ . و « الوِردُ » المصدرُ هاهنا . « من خَشية الإخطاء » : من رَهبة الإخطاء ويروى : « من خشية الإخفاق » . يقال : « قد أخفقَ الرجل » ، إذا لم يُصِبْ شيئاً . ويقال : « مَثَلُ الذي يتكلّمُ والإمامُ يَخطُبُ مَثَلُ السريّةِ تُخفِقُ » (٢) . « محموم » ، يقول : كأنه محمومٌ يُرْعَدُ من خوف أن يخطىء .

٧٨ ـ إذا توجّسَ قَرْعاً من سَنابكِها

أو كانَ صاحبَ أرْضٍ أو به المُومُ (٣)

« القَرْعُ » : الوَقْعُ . ويروى : « رِكْزاً » : وهو الحِسُّ . « توجّس » : تَسمَّعَ ، يعني الصائدَ . « قرعاً من سنابكها » ، يعني : قرعَ حوافرِها . و « السُّنْبُكُ » : طَرَفُ الحافر . « أو كان صاحب

(١) في الجمان : « .. حين تدنو وردَها .. » . وفي شروح السقط : « بالصيد من خوفه الإخطاءَ .. » . وفي المعاني الكبير : « كأنه خشيةَ الأخطاء .. » وقد وهم ابن قتيبة هنا لأنه لم يذكر صدر البيت .

(٢) وفي القاموس : « أخفق الرجل : غزا ولم يغنم » .

(٣) مب ل والفائق والمقاييس وشروح السقط والصحاح واللسان والتاج (وجس ، أرض ، موم) : « إذا توجس رِكزاً .. » وفي الشرح إشارة إليها . وفي المعاني الكبير : « وكان صاحب .. » وفيه مع ق ونظام الغريب : « أو به موم » .

أرضٍ » ، أي : رِعْدَةٍ . قال : وأخبرنا حمادُ بنُ زيدٍ[١] أو غيرُه قال : قال ابنُ عباس[٢] - وزُلزِلتِ الأرضُ - : « أزُلزِلتِ[٣] الأرضُ أم بي أرْضٌ ؟ . » و « الأرض » ، أيضاً : الزُّكْمَةُ[٤] . و « المُومُ » : البِرْسامُ[٥] . والمعنى : من خشية الإخطاء يُحَمّ . ويقال من الموم : « مِيمَ الرجلُ فهو مَمُومٌ » [و « المُومُ » :[٦]] شِبْهُ الجُدَرِيّ .

٧٩ ـ حتى إذا آختلطَتْ بالماء أكْرُعُها

أهوىْ لهـــا طامِعٌ بالصيدِ مَحْرومُ[٧]

« الكُراع » : الوظيفُ[٨] ، وهو من الرُّكبة إلى الرُّسْغ ، / ومن العُرْقوب إلى الرُّسْغ . ويروى :

(١) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي بالولاء شيخ العراق في عصره ومن حفاظ الحديث توفي سنة ١٧٩ هـ .

(٢) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، صحابي جليل ، لازم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الحديث ، وكف بصره في آخر حياته وتوفي سنة ٦٨ هـ .

(٣) في الأصل : « أزلزت » وهو تحريف صوابه في آمبر . وانظر في الخبر (إصلاح المنطق ٧٣ وشروح السقط ١٨٥) .

(٤) أي : الزكام .

(٥) في القاموس : « البرسام - بالكسر - : علة يهذى فيها » .

(٦) زيادة من آمبر لن .

(٧) مب ل : « هوى لها .. » . وفي الجمان : « .. طلـــعٌ بالصيد .. » .

(٨) في الأصل : « الوضيف » وهو سهو .

«حتى إذا شَرَعَتْ أهوى بِمِعْبَلَةٍ وقالَ : إن لم أُصِبْ إنّي لمحروم»[1]

و « المِعْبلةُ » : سَهْمٌ عريضُ النَّصلِ .

٨٠ ــ وفي الشِّمالِ من الشِّريانِ مُطْعَمَةٌ

كَبداءُ ، في عُودِها عَطْفٌ وتَقويمُ[2]

أي : في شِمالِ الصائدِ ، وهو يَدُهُ اليُسرى . و « الشِّريان » : شجرة إلى الخُضرة ، تُعمل منها القِسِيُّ ، قِسِيُّ الأعراب . [« مُطعَمَة »][3] : قوس تُرزَقُ الصيدَ[4] . « كبداءُ » ضخمةُ الوسَطِ عريضةُ « الكَبِدِ » : وهو مافوقَ مَقبِضِ القوسِ . ويروى : « زَوراءُ في عَطفِها . . » ، أي : عُطِفَ بعضُها على بعض .

(١) في الأصل وآمبر أقحمت « أي » قبل « بمعبلة » فأفسدت الوزن . وفي مب : « ويروى: حتى إذا شرعت أهوى لأسهمه * وقال ..» . وشرعت الحمر : دخلت في الماء لتشرب .

(٢) ق : « كبداء في عطفها .. » . وفي المقاييس واللسان والتاج (شحط ، طعم) : « كبداء في عجسها .. » وقال في اللسان : « وصواب إنشاده : في عودها .. يعني : موضع الشَّيْتَيْن وسائره مقوم . وفي هامشه : « والرواية : في عودها ، فإن العطف والتقويم لا يكونان في العجز » . والعجس : مقبض القوس . وفي الجمان : « .. عطف وترنيم » .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) وفي اللسان (طعم) : « ورواه ابن الأعرابي بكسر العين . وقال : لنها تطعم صاحبها الصيد » .

و « قَوِّمْ » : بعضَها ، أي : اقِمْ بعضَها[1] وحَنِّ بعضَها .

٨١ ـ يَؤُودُ من مَتْنِها مَتْنٌ ويَجْذِبُهُ
كأنَّه في نِياطِ القَوْسِ حُلْقومُ

« يؤود » ، أي : يَثْني ويعطِفُ ويُعوِّجُ . ويقال : « قد انآد من صُلْبه » ، أي : اعوجَّ من متن القوس . يقول : وَتَرٌ من مَتْنِ العَقَبِ يَجذِبُ متنَ القوسِ . وقوله : « يجذِبه »[2] : ذهبَ إلى القوس ، أي : يجذِب القوسُ الوترَ إذا نَزَعَ فيها . « من متنِها » : متنِ القوس . و « المَتْنُ » الثاني : الوَتَرُ . ويقال : « رجل مَتْنٌ » ، أي : صُلْبٌ شديد . « كأنه . . . » ، أي : كأنَّ الوَتَرَ في « نياط » القوس ، أي : كبِدِ القوس . ومعلَّقُها « حلقوم » . [قال الأصمعي : لم يُصِبْ في « حُلقوم » . كان ينبغي له أن يقول : حُلقومُ][3] القَطاة ، لأن حُلقومَ القطاةِ وَتَرٌ .

---

(١) في الأصل : « بعضاً » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٢) في آمبر أنعم بعد « يجذبه » قوله : « ذهب إلى متن قال يجذبه » . وفي مب : « ومن قال : تجذبه ـ بالتاء ـ جعل القوس تجذبه » . وفي م : « أبو سعيد : هذه قوس وعليها متن من وتر صُلب ، وتجذبه هي إذا رمى عليها . شبه بحلقوم القطا في استوائه وإحكامه ، ويؤود : يعطفه النازع إذا أراد أن يرمي » .

(٣) زيادة من آمبر لن .

٨٢ ـ فبوّأ الرميَ في نَزْعٍ فَحمَّ لها
من ناشِباتِ بني جِلّانَ تَسْليمُ[1]

أ / ويروى : « من رائشات بني جِلّانَ . . »[2] . « بوّأ » ، أي : سَدَّدَ وهيّأ الرميَ في شدة نَزْعٍ . « فَحُمَّ لها » ، أي : قُدِّرَ لها . و « الناشبات » : ما تَنْشبَ في الصيدِ من النبلِ . السهام تنشب في الصيد . « تسليم » : سلامةٌ . يقول : قُدِّرَ لها[3] ، أي : سلمت ، لم يُصبها شيء من هذه الناشباتِ .

٨٣ ـ فانصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها
وقد نَشَحْنَ فلارِيٌّ ولاهِيمُ[4]

« انصاعَتْ » ، أي : اعتمدَتْ[5] على العَدْوِ . و « لم تَقْصَعْ » :

(١) ق مب : « .. أخي جِلان » . وجلان : تقدمت في البيت ٧٦ المتقدم وفي القصيدة ١/٥٢ .

(٢) في القاموس : « راش السهم يريشه : ألزق عليه الريش ، والرائش : السهم ذو الريش » .

(٣) هذه العبارة شرح لقوله : « فَحُمَّ لها » .

(٤) في الكامل والجمان : « فراحت الحقب .. » . وفي الكامل ونظام الغريب : « .. لم تقطع صرائرها » . وفي اللسان والتاج (نشح) : « .. ضرائرها » . وهو تصحيف .

(٥) في الأصل : « اعتمد » بسقوط التاء سهواً . وعبارة آمبر « اعتمدت في العدو » . وفي م : « انصاعت » أي : تفرقت . لم تقصع » أي : لم تقتل عطشها بل شربن شرباً قليلا » .

لم تَقْتُلْ « صرائرَها » . و « الصَّرَّةُ » : شدةُ العطشِ . ويقـال : « قصعتُ عني صارّةَ العطشِ » ، إذا رَوِيتَ . يقول : لم تَرْوَ هذه الحُمُرُ وقد شَرِبَتْ ، لم يَقْتُلْ عطشُها فتروى . يقال : « قَصَعَ صارَّته وصَرَّتَه » ، أي : قتلَ عطشَه إذا شرب حتى يروى . وجعله العجاج في غيرِ ما يتكلَّمُ به فقال [1] :

* حتى إذا ما قَصَعَ الصَّرارا *

وقال ذو الرمة : « لم تَقْصَعْ صَرائرَها » جمع صَرَّةٍ . وهي على فَعْلَةٍ على فَعائلَ [وفَعلةٌ من المضاعف قـد تجمع على فعائل] [2] : قالوا : « جِلَّةُ » التمرِ و « جَلائلُ » . و « صَرَّةٌ » و « صَرائرُ » . كان ينبغي لقول ذي الرمة وهو العطش أن يكون : « صَرَّةٌ » و « صِرارٌ » . وقالوا : « صَرَّةُ » المرأةِ [3] وصَرائِرُ . « وقد تَشَحَنَ » ، أي :

(١) تقدمت ترجمة العجاج في البيت ٥٩ المتقدم . والبيت المذكور في ديوانه ٤٠٧ وروايته فيه : « رِيّاً ولمّا تقصعِ الأصْرارا » .

(٢) زيادة من آ مبر لن . وفي اللسان : « والصارة : العطش وجمعه صرائر نادر » . وفي الصحـاح : « قال أبو عمرو : وجمعها – أي : الصارة – صرائر . وأنشد .. البيت . . وعيب ذلك على أبي عمرو ، وقيل : إنما الصرائر جمع صريرة ، وأما الصارة فجمعها صوار » . والخبر في (شمس العلوم ٢/٤٦٠ ب) وانظر أيضاً القصيدة ٢٥/٤٧ .

(٣) في الأصل : « صرة المرة » بسقوط الهمزة ، وقد أثبت ما في آمبر لن مع أن « المرة » لغة في « المرأة » وذلك لأنّ ناسخ الأصل لا يثبت الهمزة في مثل هذا اللفظ .

شربْنَ شُرْباً قليلا لا بالَ به . « فلا ريٌّ ولاهيمٌ » ، أي : هي بينَ ذلك لارِواء ولا عِطاشٌ . و « الهِيمُ » : العِطاشُ .

٨٤ ــ وباتَ يَلْهَفُ مِمَّا قد أُصيبَ بِهِ
والحُقْبُ تَرْفَضُّ منهنَّ الأَضاميمُ[١]

/ ويروى : « فظل يلهف[٢] . . . » ، يعني : الصائدَ حــينَ أخطأ وأخفقَ . « تَرفضُّ » : تتفرّقُ[٣] ، أي : يسيلُ متفرّقاً . و « الأضاميمُ » : الجماعات من الحُمُر ، واحدها : « إضمامة » . يقول : كُنَّ جماعةً فتفرّقن . يقول : عَدَتْ مجتمعةً ثم جعلَ بعضُها يفوتُ بعضاً ، وكلُّ جماعةٍ : « إضمامةٌ » وجمعها أضاميمُ . أي : تتفرّق ، جماعةٌ كذا وبعضُها كذا مما[٤] أفزعَها الرامي .

تمّت وهي ٨٤ بيتاً

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم[٥]

---

(١) ق د : « فبات .. » مب ل والجمان : « وقام يلهف .. » . وفي الجمان : « .. يرفض منه .. » .

(٢) في آمبر : « وظل يلهف » . وفي م : « بات الصياد يتلهف مما قد أصيب به من الحرمان » .

(٣) في الأصل : « تفرق » وهو تصحيف صوابه في آمبر .

(٤) قوله : « مما » كذا في الأصل وآمبر ولعل الصواب : « لما » .

(٥) عبارة الخاتمة ليست في آمبر .

(١٣)*

(الطويل)

وقال ذو الرمة أيضاً :

١ ـ أداراً بحُزوىٰ هِجتِ للعَينِ عَبرةً
فمــاءُ الهوىٰ يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْرَقُ

قوله : « ماءُ الهوى » ، أراد : الدمعَ الذي يدمَعُهُ من الهوى . فلذلك أضاف الماء إلى الهوى . « يرفض » : يسيلُ متفرّقاً . [يترقرق](١) : يجيءُ ويذهبُ في العين من غير أن ينحدرَ .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ آمبر ـ لن) ـ في الشروح الأخـــرى (مب ـ م ـ ق ـ د) دون شرح (ل) .

(١) زيادة من م ولا يستقيم المعنى بدونها . وفي المقاصد : « حكى بعضهم أن معنى يترقرق ـ ها هنا ـ : يتدفق » .

وفي الخزانة ٣١١/١ : « حزوى : موضـع في ديار بني تميم . وهاج ـ هنا ـ متعد ، يقال : هجت الشيء وهيجته ، إذا أثرته . ويترقرق: يبقى في العين متحيراً يجيء ويذهب . وقد أخذه من زهير بن جناب ، وهو شاعر جاهلي ، من قصيدة فيها :

فيا دارَ سلمى هجتِ للعَينِ عبرةً فماء الهوى يرفضُّ أو يتدفّقُ

وقد أخذ منه بيتاً آخر وهو :

وقفنا فـلمنا فكادت (بشرف) لعرفانِ صوتي دمنةُ الدار تنطقُ

وقصيدة زهير بن جناب في الأغاني ٦٧/٢١ ورواية البيت الأول فيهـا : « يترقرق » ، ولم يرد فيها البيت الثاني .

٢ ـ كَمُسْتَعْبَرِي في رَسْمِ دارٍ كأنّها
بِوَعساءَ تَنْصوها الجماهيرُ مُهْرَقُ[1]

يريد : كاستعباري . تقولُ في الكلام : « لقد أسرعتَ استعبارَكَ الدَّرْمَ » ، أي : استخراجَكَ . و « أسرعتَ مُسْتَخرجَكَ[2] الدرامَ » ، تريد : استخراجك . ويكون « المستعبَرُ » : المكان الذي يُستعبَرُ فيه . يقول : كما في دار أخرى بـ « وعساء » : برابية من الرمل . « تنصوها » : تتّصلُ بها « الجماهيرُ » : واحدها « جُمهورٌ » : وهو العظيمُ من الرمل . تُواصِلُ هذه الجماهيرُ هذه الوعساءَ . قال : / « المُهْرَق » ٩ أ
بالفارسية : « مُهْرْكَرْدْ » : شيء كان يُكتَبُ فيه[3] . « كأنها » ـ يعني : الدارَ ـ مُهْرَقٌ .

٣ ـ وَقَفْنا فسلَّمْنا فكادَتْ بمُشْرِفٍ
لِعِرفانِ صَوْتي دِمْنَةُ الدّارِ تَنْطِقُ[4]

---

(١) في الأصل : « كمستعبر .. كأنه * بوعساء تنظوها .. » وهو تصحيف صوابه في آمبر . وفي الأغاني والمقاصد : « كمستعبر من رسم ... » . وفي الأغاني : « تنضوها » بالمعجمة ، وهو تصحيف .

(٢) في آمبر : « وأسرعت استخراجك .. » ، وهو سهو . وفي م : « والمعنى : بكيت كما بكيت في رسم أخرى لما بهذا الموضع الذي ذكر » .

(٣) في مب : « ومهرق : صحيفة » أراد أن الدار صحيفة » .

(٤) ل : « بعرفان صوتي » .

« مُشرِفٌ » : موضعٌ[1] . « دِمنةٌ » : آثارُ الناس وما سوّدوا ولطّخوا .

٤ ـ تَجيشُ إليَّ النفسُ في كلِّ منزلٍ
لميٍّ ويرتاعُ الفؤادُ المُشَـوَّقُ[2]

« تجيش » ، أي : تفورُ وتثورُ وترتفعُ وتَغْشى من الفزع[3] .

٥ ـ أراني إذا هوّمتُ يامَيُّ زُرْتِني
فيا نِعْمَتا لو أنَّ رُؤْيايَ تَصدُقُ[4]

« النِّعمة » ـ بكسر النون ـ : ما أنعمَ اللهُ على الناس من مال أو مَقار . و « النَّعمة » ـ بفتح النون ـ : ما تنعّمَ به الإنسان من مأكل أو ملبس . وجمع النِّعمة نِعَمٌ .

٦ ـ فما حُبُّ ميٍّ بالذي يَكذِبُ الفتى
ولا بالذي يُزْهى ولا يُتَمَلَّقُ[5]

---

(١) وتقدم « مشرف » في القصيدة ٧/١١ . وفي م : « المعـنى : كادت الدمنة التي بمشرف تنطق لعرفان صوتي » .

(٢) في الأساس (جيش) : « .. في كل دمنة » ، وفيه مـع المنازل والديار : « لمي ويرتاح .. » .

(٣) وفي م : « وقيل : هو أن تأخذه خفة وطرب من الشوق » .

(٤) في مخطوطة المقتضب : « .. يامي زرتنـا » . وفي صب : « فيا نعمتا » بفتح النون . وفي لن : « .. لو كان رؤياي تصدق » .

(٥) لن : « وما حب مي .. » . وشرحه في م : « قوله : =

٧ ـ ألا ظَعَنَتْ ميٌّ فهاتيكَ دارُها
بها السُّخْمُ تَرْدي والحَمامُ المُطَوَّقُ[1]

« السُّخْمُ » ، يعني : الغربانَ[2] . و « الحَمام المطوّق » . قال : والدّباسي[3] والقَماريُّ والوَرَشانُ والفاختةُ والحمامُ كلُّه .

٨ ـ أربَّتْ عليها كُلُّ هَوْجاءَ رادةٍ
زَجولٍ بِجَوْلانِ الحَصىٰ حين تَسْحَقُ

/ « أربَّتْ » : أقامَتْ . و « الإربابُ » : اللُّزومُ و « ألَبَّ » [به][4] ، مثلُه . و « هوجاءُ » : ريحٌ مختلطةُ الهُبوبِ ترْكَبُ

=يزهى ، أي : يرفع في عينك ويعظم من بعيد ، فإذا قربت منه صغر في عينك وحقر ، وقيل : يزهى : يستخف . والمعنى : ما حبها بالذي يكذب الفتى فيه ، ولا يستخفني العواذل إن عذلنني عليه ، لأنه ثابت متمكن في قلبي ، وليس هو يتملق أيضاً ، ولكنه حب خالص صادق» .
وفي مب : « يتملق : يتليّن له . ويزهى : يستخف » .

(١) مب ل : « بها السحم فوضى .. » . وفي التاج (طوق) : « بها الشحم .. » وهو تصحيف .

(٢) وفي م : « تردى : من الرديان ، أي : تسرع » .

(٣) في آ مبر : « والدكاسي » وهو تصحيف والدّباسي : جمع دبسي ـ بفتح الدال أو ضمها ـ وهو من أنواع الحمام الوحشي . والقماري جمع قمرية وهي ضرب من الحمام . والورشان ـ محركة ـ : طائر ويسمى ساقَ حُرّ . والفاختة : ضرب من الحمام المطوق ، والجمع فواخت .

(٤) زيادة من آ مبر لن .

رأسَها . « رادةٌ » : تَرودُ[١] . « زَجولٌ » : تَزْجُلُ بالحَصى ، تَرْمي به . « حين تَسْحَقُ »[٢] : حينَ تَمُرُّ بالحصى .

٩ ــ لَعمرُكَ إنّي يومَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لَذو عَبْرَةٍ كُلّاً تَفيضُ وتَخْنُقُ[٣]

« تخنق » : تأخذ بالحَلْقِ . « جرعاءُ » : رابيةٌ من الرمل سَهْلَةٌ[٤] . أي : لذو عبرة « تَفيضُ وتَخنُقُ » ، أي : تفعلُ ذلك « كُلّاً » ويروى : « كُلٌّ » .

١٠ ــ وإنسانُ عَيْني يَحْسِرُ الماءَ تارةً
فَيَبْدو ، وتاراتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ[٥]

(١) وفي ق : « رادة : تجيء وتذهب ، لا تستقر لشدة عصفها .. » و « (جولان) الحصى : صغاره وما (جال) منه » .

(٢) في الأصل : « حين ترحق » وهو تصحيف ظاهر . وفي م : « تسحق : تمر على الحصى مراً سريعاً » .

(٣) في المنازل : « .. كل تفيض » وفي الشرح إشارة إليها ، وفي ق : « وروى الأصمعي : كل .. بالرفع على الابتداء . ومن روى : كلاً .. بالنصب ، فهو منصوب بتفيض » .

(٤) وفي معجم البلدان : « جرعاء مالك : بالدهناء قرب حزوى » .

(٥) ق مب : « يحسر الماء مرة » . وفي الزهرة والأشباه والنظائر : « فيبدو وأحياناً .. » . وفي م : « يروى : يجم وتجم . فمن روى بالتاء أراد العين ، ومن روى بالياء أراد : الإنسان يحسر الماء منه .. أي : إنسان عيني يحسر الماء عن نفسه . وإن شئت : الماء . يقال : =

قال : معنى هذا البيت جَزاءٌ ، يريد : وإنسانُ عيْني إذا حَسَرَ الماءُ مرّةً بدا . . وأتى بالفــاء جوابَ الجزاء . ويقــال : « حَسَرَ البحرُ يَحسِرُ حُسوراً » ، و « حسر الدمعُ » ، إذا انحدَرَ . و « يَجُمُّ » : يجتمعُ . يقال : « جَمَّ يَجُمُّ » ، إذا كَثُرَ واجتمعَ .

١١ ـ يَلومُ علىٰ ميٍّ خليلي وربَّــما
يَجورُ إذا لامَ الشَّفيقُ ويَخْرَقُ[1]

١٢ ـ ولو أنَّ لقمانَ الحكيمَ تعرَّضَتْ
لعينَيْهِ ميٌّ سافــراً كادَ يَبْرَقُ[2]

« يبرقُ » : يبقى مفتوحَ العَيْنِ . يقال للرجل : « قد بَرِقَ » ،

= حسر عني الظلام وانحسر . وحسرته أنا . فمن قال : يحسر الماء جعل الفعل للإنسان ، ومن رفع الماء جعل الفعل للماء » . وقد أنكر في المخصص ٩٤/١ رواية النصب فقال : « ولم يَرْوَ : يحسر الماءَ ــ نصباً ــ ومن رواه كذلك فقد أخطأ لأن الإنسان ليس له حجن فيمسك الماء ، وإنما هو صورة . يقول : فاذا حسر المـاءُ كشف عنه فظهر ، وإذا جم الماء غرق فلم يظهر ، يعني بالماء الدمع » .

(١) ق : « .. إذا لام الخليل .. » . وفي المقاصد : « لام الشقيق » بالقاف . وشرحه في ق : « يجور : يعدل عن الحق . ويخرق : يتعنف » .

(٢) مب : « .. مي حاسراً » . وفي الصحاح (برق) : « كان يبرق » وهو على الغالب تصحيف .

إذا بلي مفتوحَ العين كالمتحيِّر . « سافراً » ، يعني : بارزةَ الوجه مُسْفِرَتَهُ . يقال : / « قد سَفَرَتِ المرأةُ عن وجهها » ، إذا ألقت منها[1] نِقابَها أو بُرْقُعاً يكونُ على وجهها . قال توبةُ بنُ الحُمَيِّرِ[2] في ليلى الأخيلية :

وكنتُ إذا مازُرْتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ فقد رابَني منهــا الغَداةَ سُفورُها

أي : طرحُها البرقعَ عن وجهها .

١٣ ـ غَداةَ أَمَنّي النفسَ أن تُسْعِفَ النّوى

بيَّ وقد كادَتْ من الوَجْدِ تَزْهَقُ

« تُسعِفُ » : تُدني . « النوى » : النيّةُ التي تَنْويها . يريد : أن تَدنُوَ بي ، أي : تدنوَ منها . وقال ابنُ سيرينَ[3] : « النوى » : في النوم : النيّة ، نيّةُ السفرِ . « تَزْهَقُ » ، يعني : نفسَه ، أي : تخرُجُ[4] .

(١) في الأصل ولن : « ألقت عليها » وهو تصحيف صوابه في آ مبر .

(٢) في الأصل : « الحميري » وهو تحريف صوابه في آ مبر . وهو توبة بن الحمير العقيلي العامري ، وأخباره مع ليلى الأخيلية كثيرة ، وقتل سنة ٨٥ هـ . وترجمته في (الشعر والشعراء ٤٤٥ والأغاني ١٠/٦٣ وشواهد المغني ٧٠) والبيت في ديوانه ص ٣٠ .

(٣) هو محمد بن سيرين ، أحد أئمة التابعين ، اشتهر بالورع والفقه ورواية الحديث وتعبير الرؤيا . وتوفي في البصرة سنة ١١٠ هـ .

(٤) وفي م : « أمنّي : أرجّي .. أي : أقول لنفسي : لا تجزعي فإن النوى ستعود بمي ، ولا أزيدها إلا جزعاً » .

١٤ ـ أناةٌ تَلوثُ المِرْطَ عنها بدِعْصَةٍ
رُكامٍ وتَجْتابُ الوشاحَ فَيَقْلَقُ[1]

« أناةٌ » : فاترةٌ بطيئةُ القيام ، فيها تمكُّثٌ ، ليست بالوَثوبِ . « تلوث » : تُديرُ . و « اللَّوْثُ » ، أصلُه : الطيُّ . يقال : « لاثَ عِمامتَهُ يلوثها » ، إذا أدارَها . و « المِرْطُ » : الإزارُ . فيقول : تلوث إزارَها . أي : تَشُدُّ به وسطَها . تأتزرُ فتَثنيه . و « الدِّعصة » : الرملةُ الصغيرةُ . فشبَّهَ عجيزتَها بها . « رُكامٌ » : بعضُه على بعض . « تَجتابُ » : تَلبَسُهُ . يقال : « اجتَبْتُ القَميصَ » ، أي : لَبِسْتُه . أي : فهي من ضُمْرِ بَطنِها يَقلَقُ وشاحُها . وصفَها بدقةِ الكَشْحِ / واضطمارِه . فأراد : أنَّها عظيمةُ العجيزةِ دقيقةُ الخَصْرِ . ٩١ب

١٥ ـ وتَكْسو المِجَنَّ الرِّخْوَ خَصْراً كأنَّهُ
إهانُ ذَوِيٍّ عن صُفْرَةٍ فهو أخلَقُ[2]

« المِجَنُّ » : الوِشاحُ . [و][3] « الرِّخوُ » : فيه استرخاءٌ من

(١) ل : « .. الإشاح فيقلق » وهو لغة ، وفي اللسان : « الوشاح والإشاح على البدل كما يقال : وكاف وإكاف .. الوشاح : ينسج من أديم عريضاً ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها » .

(٢) مب ل : « وتكسو الوشاح الرخو كشحاً » . وفي نظام الغريب : « تكسو الحقاب .. » . وفي م : « دهان ذوى .. » وهو تصحيف لا معنى له . د : « .. ذوى في صفرة .. » .

(٣) زيادة من آ مب . وفي ل : « المجن : ما أجنها » أي : =

ضُمْرٍ بطنِها . « كأنه إهانٌ » ، أي : كأن الخصرَ إهانٌ ، يقول : خصرُها دقيقٌ كأنه « إهان » ، أي : عودُ الكِباسةِ ، وهو العِذْقُ ، وهو العُرْجونُ . وقال ابن مُفَرِّغٍ (١) :

هل أرى الشمسَ في دَساكِرَ تَمْشي في قِطافٍ صَفْـراءَ كالعُرْجونِ

وقال أبو النجمِ (٢) :

= سترها ، من الثياب .. والمعنى : تكسو الخصر مجناً ، فقلب » . وفي م: « أراد بالمجن الوشاح لأنها إذا لبسته أو توشحت به وقع على صدرها ، وشدت حمائله على منكبها ، فصار كأنه مجن تستجن به من شيء » .

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري هجا آل زياد بن أبيه فسجنه عبيد الله وعذبه عذاباً منكراً ثم أمر يزيد بن معاوية بإطلاقه بعد أن غضبت له قريش وحمير وتوفي سنة ٦٩ هـ . وترجمته في (ابن سلام ٥٥٤ والشعر والشعراء ٣١٩ والأغاني ١٧/٥١ وابن خلكان ٥/٣٨٤) .

وقد جمعت شعر ابن مفرغ في رسالتي الماجستير ، ولم أقع على هذا البيت ، إلا أن هناك بيتاً جديراً بأن يكون من القصيدة التي انتزع منها هذا البيت ، وكأنهما من شعره في محنته مع آل زياد ، وهو قوله :

وإذا المَنْجَنونُ بالليل حَنَّتْ حَنَّ قلبُ المتيَّمِ المَحْزونِ

والدساكر جمع دسكرة : وهي القرية والأرض المستوية . والقطاف : الضيق في المشي .

(٢) هو أبو الفضل بن قدامة العجلي ، راجز أموي من الفحول . قال فيه أبو عمرو بن العلاء : « وهو أبلغ من العجاج في النعت » . وترجمته في (ابن سلام ٥٧٦ والشعر والشعراء ٦٠٣ والأغاني ٩/٧٣ ومعجم الشعراء ٣١٠) . ولم أجد هذا الرجز في المصادر .

سَقْنَا اليّمانيّاتِ من عُمانِ ... ذاتَ مِراحٍ وتَمْهٍ كالإهانِ

و « الإهان » : العُرجونُ الذي عليه العِذْوقُ ، والجمع العَراجين .

« ذوى عن صُفرةٍ » ، أي : بعدَ صفرة[1] . يقال : « ذوى يذوي[2] ذيّاً وذُوِيّاً » ، إذا جفَّ بعضَ الجفوفِ « فهو أخلقُ » ، أي : أملسُ .

١٦ ـ لها جيدُ أمِّ الخِشْفِ رِيعَتْ فأَتْلَعَتْ

وَوَجْهٌ كقَرْنِ الشَّمْسِ رَيّانُ مُشْرِقُ

« أمُّ الخِشْفِ » : ظبيةٌ « ريعَتْ » : أُفزِعَتْ[3] . و « أتلعَتْ » : أشرفَتْ بعنُقِها ، وهي أحسنُ ما تكونُ إذا اشرأبّتْ[4] . وقوله : « كقَرْنِ الشمس » ، أي : كناحيةٍ من الشمسِ . « ريّانُ » : ممتلِئٌ . « مُشرِقٌ » : مُضيءٌ .

١٧ ـ وعَيْنٌ كعَيْنِ الرِّئْمِ فيها مَلاحَةٌ

هِيَ السِّحْرُ أو أدهى التباساً وأعْلَقُ

/ « الرئم » : الظبيُ الأبيضُ ، والجمعُ الآرامُ . « هي السحرُ » ، أي : كأنها تَسْحَرُ . وقوله : « أو أدهى » ، أي : أو أنكرُ . و « الالتباسُ » : الاختلاطُ[5] . « أعلَقُ » ، أي : تَعلَّقُ بالقلب .

(١) في الأصل أقحمت « عن » قبل « صفرة » .

(٢) في الأصل : « يذوا » . وهو تصحيف صوابه في آمبر . وفي اللسان : « قال : وذَوِيَ العود يَذْوَى قال أبو عبيدة : وهي لغة رديئة » .

(٣) في الأصل اقحمت « أتلعت » قبل قوله : « أفزعت » .

(٤) عبارة آمبر : « إذا أشرفت » والمعنى في كُلٍّ .

(٥) وفي م : « أدهى التباساً » ، أي : أشد اختلاطاً بالفؤاد وأشد علاقة » .

١٨ ـ وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأقاحيِّ أقفَرَتْ
بوَعساء مَعْروفٍ تُغـامُ وتُطلَقُ

« النَّوْرُ » : الزَّهرُ . و « الأقاحيُّ » : نبتٌ طيبُ الرِّيحِ ، وهو من أحرارِ النبتِ ، وزهرُهُ أبيضُ حَسَنٌ . فشبَّه أسنانَها به . « وعساء » : من الرمل . « معروف » : مكانٌ[1] . « تُغامُ » : يُصيبُها غَيمٌ . و « تُطلَقُ » : تَنْقَشِعُ . يقال : « أطلَقْنـا » ، إذا انكشفَ عنا[2] الغيمُ . يقال : « أغمْنا وأطلَقْنا » ، إذا أصابَنا ذلك .

١٩ ـ أمِنْ مَيَّةَ اعتادَ الخَيالُ المُؤَرِّقُ
نَعَمْ إنها مِمّا على النَّأْيِ تَطْرُقُ[3]

يقول : هذا الخيال من ميَّةَ جاءنا أم من غيرها ؟ . . و « المؤرِّق » : الذي يؤرِّقك ، أي : يُسْهِرُكَ . ومعنى « أنها مما على النأي » ، أي : تفعله كثيراً من طُروقِها . و « النأيُ » : البعدُ . ويقـال : « قد نـأَتْ دارُه منا » ، أي : بَعُدَتْ .

(١) وفي د : « معروف : موضع بالدهناء » . وفي معجم البلدان : « ومن مياه بني جعفر بن كلاب : معروف ، في وسط الحمى » .

(٢) في آ مبر سقط قوله : « عنا » . وفي اللسان : « تغام مرة » أي : تستر . وتطلق ، إذا انجلى عنها الغيم ، يعني : الأقاحي ، إذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت » .

(٣) في ق د : « نعم إنه .. يطرق » .

٢٠ ـ ألَمَّتْ وحُزوَى عُجمَةُ الرَّملِ دونَها
وخَفَّانُ دوني سَيْلُهُ فالخَوَرْنَقُ[١]

« ألمَّتْ » ، أي : أطافت وأتته وجاءته . « حُزوى » : موضع[٢] . « عُجمةُ[٣] الرمل دونها » ، أي : مُعظَمُهُ ووسَطُه . « خَفَّانُ » : موضع بناحية الكوفة . و « الخورنق » : قصر مشرف بناحية الحيرة على النَّجَفِ ، / وهو بالفارسية . وإنما هو[٤] : خُرْنَقاهْ . فأعربتها العرب . فقال : الخورنقُ .

٢١ ـ بأشْعَثَ مُنْقَدِّ القَميصِ كأنَّهُ
صَفيحةُ سَيْفٍ جَفنُهُ مُتَخَرِّقُ

يريد : ألمَّت « بأشعثَ منقدِّ القَميصِ » ، أي : برجلٍ أشعثِ الرأس ، و « الشَّعثُ » : شَعَرُ الرأسِ ، وهو ألاّ يَدَّهِنَ . فقد اغبرَّ وتشَعَّثَ[٥] لطولِ سفره . « مُنقدُّ القميص » أي : قد انشقَّ

(١) في م : « ويروى : عجمة الرمل ـ بالخفض ـ لأنه أضافه إليها » .

(٢) وفي معجم البلدان : « حزوى : موضع بنجد في ديار تميم » .

(٣) في الأصل : « وعمة » وهو تحريف صوابه في آمبر والبيت .

(٤) قوله : « هو » ساقط من آمبر .

(٥) في الأصل : « وأشعث » وهو تحريف صوابه في آمبر . وفي اللسان : « والشَّعِث : المغبر الرأس المنتف الشعر الحاف الذي لم يدَّهِنْ » .

قميصُه من طولِ السفر ، كأنه سيفٌ في مضبّه[1] . و « الصفيحة » ، سَيفٌ له عَرْضٌ .

٢٢ ـ سَرى ثم أغفى عندَ رَوْعاءَ حُرَّةٍ
تَرى خدَّها في ظُلمةِ اللَّيلِ يَبْرُقُ[2]

« سرى » ، أي : سار بالليل ثم « أغفى » ، أي : نام نُوَيْمَةً .
« روعاءُ » : وهي التي تروعُك إذا رأيتَها من حُسْنِها وجمالِها ، وتكون أيضاً : الذكيةَ القلبِ . « حرّةٌ » ، أي : كريمةٌ . « يبْرُقُ » ، يقول : هي بيضاءُ كريمةٌ .

٢٣ ـ رَجيعةُ أسْفارٍ كأنَّ زِمامَها
شُجاعٌ لدى يُسْرى الذِّراعينِ مُطرِقُ[3]

« رجيعة أسفار » ، أي : سُوفِرَ عليها قبل هذا ثم رُدَّتْ من سفرٍ

(١) وفي مب : « يقول : هو ماض لم يضره تخرق جفنه ، وكذلك أنا وإن تخرق قميصي . فشبه نفسه في قميصه المتمزق بهـذا السيف الرث الجفن » .

(٢) ق : « عند وجناء رسلة » وشرحه فيها : « الوجناء : الصلبة الشديدة . رسلة : لينة السير لا تكلفه » . وفي مب ل : « عند أدماء حرة » وشرحه في مب : « والأدماء : البيضاء . والحرة : الكريمة » .

(٣) في التشبيهات والجاث : « شجـاع على يسرى » في شرح العكبري : « شجاع لدى يسرى على الأرض مطرق » .

وسفرٍ . و « رجيعة » : في معنى : مفعولٍ[1] ، و « الشجاع » : الحية ، فشبّه الزمامَ به . « لدى »[2] : عندَ . « يسرى الذراعين » لأن البعير زمامُه من قِبَلِ يُسْرى الذّراعينِ ، يُزَمّ من قبل يَسارِه ، ويُركَبُ من قبلِ يَسارِه . « مطرق » ، اي : شجاع « مطرق » ، ساكت[3] .

٢٤ ـ طَرَحْتُ لها في الأرضِ أسفلَ فَضْلِهِ
وأعلاهُ في مَثْنَى الخِشاشةِ مُعْلَقُ[4]

« أسفلُ فضله » ، يريد : [فضلَ][5] الزمام في الأرض ، وأعلاهُ مشدودٌ بالخشاشة . يقال : « خِشاشٌ وخِشاشةٌ » : وهي الحلْقةُ في عَظْمِ أنفِ البعير . و « البُرَةُ » : في اللّحم . وكل حلْقةٍ : « بُرَةٌ » . يقال للخَلخالِ بُرَةٌ ، والجميعُ بُرِيٌ .

---

(١) في كتاب العين : « والرجيـع من الدواب : مارجعتـه من سفر إلى سفر ، وهو الكالّ ، والأنثى رجيـع ورجيعة » .

(٢) في آمبر : « الذي » وهو تحريف ظاهر .

(٣) وفي م : « الشجاع : الذكر من الحيات ، وجعله مطرقاً لأنها مناخة » . وفي صب : « والمعنى أنها أدبة لا تتحرك إذا نام » .

(٤) في الأساس (فضل) : « .. بالأرض فضل زمامها » . وفي ل : « .. في متن الخشاشة » .

(٥) زيادة من آمبر لن . وفضل الزمام : طرفه .

٢٥ ـ ثَوى بينَ نِسعَيها على ما تَجَشَّمَتْ
جَنينٌ كدُعْموصِ القَراشةِ مُغرَقُ [١]

« ثوى » : أقامَ ، يعني : الجنينَ ، هو فيما « بين نِسعَيها » [٢] : بينَ العَقَبِ والتَّصديرِ . فأما « التصديرُ » فالحبلُ الذي يكونُ على صدرِ البعيرِ ، يُشَدُّ به الهَودجُ . و « العَقَبُ » يكون على حَقْوِ البعيرِ . يقول : لم تُلْقِ وَلَدَها « على ما تجشَّمَتْ » ، أي : تكلَّفَتْ على مشقَّةٍ . و « الجَنينُ [٣] » : كل ما أُجِنَّ في بطنٍ . [و] [٤] « الدُّعموص » : دويبَّةٌ تكونُ في الماءِ الكَدِرِ يشبَّه الجنينُ بها . و « القَراشةُ » : الماءُ القليلُ . « مُغرَقٌ » ، يعني : الجنينَ ، قد غَرِقَ في ماءِ السَّلى ، و « السلى » من الناقة : بمنزلة المَشيمةِ من المرأةِ . ويقال : « أغرقه وغرَّقه » . وجمع [٥] الدعموص دَعاميصُ .

٢٦ ـ وقد غادَرَتْ في السيرِ ناقةُ صاحبي
طَلاً مَوَّتَتْ أوصالُهُ فهو يَشْهَقُ

---

(١) في المأثور : « . . القراشة معرِق » وشرحه فيه : « أي : له أصل كريم » .

(٢) في القاموس : « النسع ـ بالكسر ـ : سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال » .

(٣) في الأصل : « والجن » وهو تصحيف صوابه في آمبر .

(٤) زيادة من آمبر .

(٥) في الأصل : « والجمع الدعموص » وهو سهو أو غلط صوابه في آمبر لن .

« غادرت » ، أي : خلّفت . يقول : ألقتْ ولدَها من شدة السير ، « موّتت / أوصالُه » : لا يتحرّكُ من أوصاله شيء فهو « يَشْهَقُ » ، أي : يَنْزِعُ . يقال : « قد شَهَقَ يشهَقُ شَهِيقاً » وهو نَزْعُ الموتِ[1] .

٢٧ ـ جُماليَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ ، يَشُلُّها
وَظيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ[2]

« جماليّة » ، يعني : الناقةَ ، إنها تُشبِهُ الجَملَ . « حَرْفٌ » : ضامرٌ ، قد نَحُلَتْ وهَزُلَتْ ، فصارت كأنها حَرفُ هلالٍ[3] .

(١) وفي ق : « والطلا : الولد . والأوصال : الأعضاء ، واحدها : وصل . يقول : إن ناقة صاحبه طرحت ولدها ، لأنها ليست كناقته في الصلابة والعتق والصبر » .

(٢) في الجمهرة : « أزجُّ بعيد الخطو ظمآن سهوق » . في التاج (سند) : « وظيف أرح .. » وهو تصحيف . وفي اللسان والتاج (ذكر) : « مذكّرة حرف .. » وهي والجمالية بمعنى . وفي مب ل وديوان العجاج والمأثور واللسان والتاج (زجج ، سند) : « .. ظمآن سهوق » وشرحه في اللسان : « ظمآن : ليس برهل . ويروى : ريان مكان : ظمآن ، وهو الكثير المخ » .

(٣) وفي اللسان : « والحرف من الإبل : النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها . وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل لشدتها وصلابتها . قال ذو الرمة : البيت .. فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جمالية سناد .. ولا أن =

وإنما شبّهها بذلك لقَناة الهلال ودِقّتِه . « سِنادٌ » : مُشْرِفَةٌ . أبوعمرو : « سِناد » : شديدة الخَلْقِ . « يشلّها » : يَطرِدُها من خلفِها . و « الوَظيف »(١) : عَظمُ الساق . « أزَجُّ الخَطْو » ، أي : بعيدُ الخَطوِ . و « الزَّجَجُ » : الطُّولُ . يقال : « كأنما فلان نعامةٌ زَجّاءُ » ، وإنما سميت « زَجّاء » لطول خَطْوِها وبعدِه . ومنه : امرأة زَجّاءُ الحاجبِ ، أي : بعيدة مابينَ طرفَيِ الحاجب . « ريّانُ » ، أي : ممتلئ . و « سَهْوَقٌ » : طويلٌ(٢) .

٢٨ ـ وكَعبٌ وعُرقوبٌ كِلا مَنجِمَيْهِما
أشمُّ حَديدُ الأنفِ عــارٍ مُعَرَّقُ

« مَنجِمَيهما » ، يعني : مَنجِمَيْ الكعبِ(٣) وحَدّ العُرْقوب :

= وظيفها ريان . وهذا البيت ينقض تفسير من قال : ناقة حرف ، أي : مهزولة » . ويرد على صاحب اللسان بأن هذه الناقة قد أضمرتها الأسفار على ضخامتها وصلابتها ، ومع ذلك فإن الهزال لم ينل من وظيفها الريان الطويل فظلت مسرعة . كما يرد على صاحب اللسان بالرواية الأخرى التي أوردها مراراً وهي : « ظمآن سهوق » .

(١) في الأصل : « والوضيف » وهو سهو .

(٢) وفي مب : « ويقال : شَهْوَق مثل سَهوقٍ ، سواء » وفي المأثور : « السهوق : القليل اللحم » .

(٣) في الأصل : « منجمي العين » وهو غلط صوابه في آمبر لن . وفي م : « المنجم : المطلع . نجم النبت ، أي : طلع . وقياسه : المنجم ـ بفتح الجيم ـ ولكنه مسموع كالمشرق والمنبت . يقول : لها كعب وعرقوب كلا منجميها ، يعني : مطلعيها ، أي : حديها » .

حيثُ « يَنْجُمُ » ، أي : حيثُ يخرجُ . يقال : « نَجَمَ يَنْجُمُ نُجوماً » ، إذا طَلَعَ ، و « النُّجومُ[١] » : الخُروجُ . وقال أبو عمرو : « المَنْجِمان » : عظمانِ شاخصانِ في باطن الكعبين . وقوله : « أَشَمُّ » ، أي : فيه نتوءٌ وارتفاعٌ وخُروجٌ . يقول : ليس بأملسِ العظام ، أي : هو مُشْرِفُها . وقوله / : « حديدُ الأنفِ » ، يريد : أنَّ طَرَفَ ٩٤ أ
العُرقوبِ حديدٌ و « أنف » كل شيء : حَدُّهُ وأوّلُه ، يقول : العرقوبُ ليس بَرهِلٍ[٢] . « عارٍ » : من اللحم . « معرَّقٌ » : من اللحم أيضاً .

٢٩ ـ وفوقَها ساقٌ كأَنَّ حَماتَها
إذا اسْتُعْرِضَتْ من ظاهرِ الرِّجْلِ خِرْنِقُ

يريد : فوقَ الكعب والعُرقوب ساقٌ . و « الحَماةُ » : لَحمةُ السَّاقِ من ظاهر الساق . كذا قالَ أبو عمرو الشيباني . وقوله : « إذا استُعْرِضَتْ » ، أي : نَظَرْتَ إليها مُعْتَرِضاً ، يعني : إلى الحَماة . كأنها « خِرْنِقٌ » في شُخوصها . و « الخِرْنِقُ » : ولدُ الأرنب . وإنما أراد به غِلظَها ، وبه يوصفُ .

٣٠ ـ وحاذانِ تَجْلوزٌ على تَقَوَيْهِما
بَضيعٌ كمَكْنوزِ الثَّرى حينَ تُخْنَقُ[٣]

---

(١) في الأصل : « والنجم » وهو غلط صوابه في آمبر . وفي اللسان : « نجم الشيء ينجم نجوماً : طلع وظهر » .

(٢) في الجمهرة : « الرهل : استرخاء اللحم وتورمه » .

(٣) ق د : « .. على صلويها » وفي الشرح إشارة إليها . وفي م : « وحاذان مجلون .. » بضيع كمكنون » وهو تصحيف أو سهو .

« حاذانِ » : واحدُها « حاذٌ » : وهو ما وقعَ عليه الذَّنَبُ من دُبُرِ الفَخِذَيْنِ . و « مجاوز » : مطويٌّ شديدٌ عليها اللَّحمُ . و « الجَلْزُ » : الطَّيُّ . و « النَّقَوانِ » : العَظْمانِ اللذانِ فيها المخُّ . وإنما يريد : الفَخِذين . وإنما قال : « نَقَوَيْهِا » — والواحد نِقْيٌ[1] ، وجمعه أنقاء ، وكلُّ عظمٍ مُمِخٍّ فهو : « نِقْيٌ » ، و « النِّقْيُ » : المخُّ أيضاً — لأنه استثقلَ الكسرةَ مع الفتحة . قال : يريد : جُلِزَ عليها [أي : طوي عليها][2] . و « البَضيع » : اللحمُ ويروى : « صَلَوَيْها . . » : وهما عن يمينِ الذَّنَبِ وشِمالِه . وإنما سُمِّيَ الفرسُ : « مُصَلِّياً » لأن جَحفلتَهُ[3] / على « صَلا » السابقِ . والأول هو : « السابقُ » ، والثاني : « مُصَلٍّ » ، وآخرُها : « السُّكَيْتُ » ، وسائرها باطلٌ . وقال[4] : الأول : « مُجَلٍّ » ، والثاني : « مُصَلٍّ » ، والثالث « المُسَلِّي » والرابع : « التَّالي » : والخامس : « المُرْتاحُ » ، والسادس : « العاطِفُ » ، والسابع : « الحَظِيُّ » ، والثامن : « المؤمَّلُ » ، والتاسع : « اللَّطيمُ » ، والعاشر : « السُّكَيْتُ[5] » . وقال في

(١) في الأصل : « والواحد نقا » وقد آثرت عبارة آمبر لأن السياق يقتضيها ، وفي اللسان : « والأنقاء أيضاً من العظام ذوات المخ ، واحدها نقي ونقاً » .

(٢) زياده من آمبر لن .

(٣) أي : شفة الفرس .

(٤) من هنا إلى قوله : « والعاشر : السكيت » ساقط من لن .

(٥) وفي حلبة الفرسان ١٤٤ — ١٤٥ : « ويسمون الأول : السابق والمبرز والمجلي .. ويسمون الثاني : المصلي ، لوضعه جحفلته على صلا =

بعض ذلك :

فجاءت عتاقُ الخيلِ قبلَكَ بالقَنا   وجئتَ سُكَيتاً ذا رَواويلَ أعقَلا

« أعقلُ » : من العُقالِ . ويقال : « عُقالُ الدابّةِ . و « الرواويل » : السِّنُّ الزائدةُ . وقال آخر :

= السابق .. والثالث : المسلي : واشتقاقه من السلو ، كأنه سلّى صاحبه حيث جاء ثالثاً . والرابع : التالي ، لأنه يتلو المسلي ، وكل تابع لشيء فهو تال له . والخامس : المرتاح ، من الرواح ، ومعناه أنه أتى في أواخر الأوائل لأنه الخامس ، وبه تنصف عدد السوابق ، وهو أول الرواح وآخر الغدو ، فكذلك خامس السوابق : آخر الأوائل وأول الأواخر . والسادس : العاطف ، من العطف والانثناء ، فكأن هـذا الفرس هو عطف الأواخر على الأوائل أي أثناها ، فاشتق له اسم من فعله . والسابع : الحظيّ ، وإنما كان حظياً لأنه نزل في الأواخر بمنزلة المصلّي في الأوائل ، فحظي بذلك ، إذ فاته أن يكون عاطفاً ، فكانت له بذلك حظوة دون من بعده . والثامن : المؤمل ، لأنه منتظر الثلاثة المتخلفة ، إذ لا بد من سبق أحدها غالباً . فلما تعين سُمّي بما تعلق به من الأمل .. والتاسع : اللطيم ، وإنما جعل ملطوماً حيث فاز المؤمل دونه ، فلطم وجهه عن دخول الحجرة . والعاشر : السكيت ، وإنما قيل له سكيت ، لما يعلو صاحبه من الذل والسكوت ووجب أن يكون كذلك لأنه كان الذي قبله لطيماً ، فما عسى أن يقول ؟ .. فالعذر لا ينفعه » .

★ كما يَتَشَجَّعُ الفَرَسُ السُّكَيْتُ⁽¹⁾ ★

٣١ – إلى صَهْوَةٍ تَحْدو مَحالاً كأنَّــهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ⁽²⁾

وروى أبو عمرو : « صفاً زَلَّ عنه . . » . وقوله : « إلى صَهْوَةٍ » ، أي : مع « صهوة » : وهي أعلى⁽³⁾ الظَّهر من الفرس ، موضِع اللِّبْدِ . وهو من البعير مثلُ ذلك ، وسطُه . و « المَحالُ » : فَقارُ الظَّهر ، والواحدة مَحالةٌ . وقوله : « تحدو » ، أي : تَسوقُ فتدفَعُ . فيقول : المَحالُ قُدّامَ الصَّهوةِ كأنه⁽⁴⁾ صَفاً يعني : كأن المَحالَ حجــارةٌ « دلَّصته »⁽⁵⁾ ، أي : زَلَّقته . و « الدَّلاصُ » : الأملسُ البَرّاقُ . و « طَحمَةُ السيلِ » : دُفعَتُهُ . يقال : « طَحَمَ السيلُ يَطحَمُ

(١) زاد في آمبر : « كمكنوز » يقول : كأن هـذا البضيع ثرى مكتنز ، وكل تراب مبتل فهو : ثرى . تمحق : تضمر » .

(٢) في اللسان والتاج (دلص) واللسان (صها) : « إلى صهوة تتلو . . » ، وفي الأخير : « كأنها » . وفي آمبر : « دلَصته » بلام غير مضعفة وهي مثل « دلَّصته » . وفي مب ل : « صفاً زل عنه . . » وهي في الشرح عن أبي عمرو .

(٣) في الأصل : « وهي العلا » ، وهو تصحيف صوابه في آمبر لن . وفي م : « والصهوة : مقعد الفارس من الفرس ، وكذلك من البعير . وتحدو محالاً ، أي : تتلوه » .

(٤) في الأصل ولن : « لأنه » ، وهو تصحيف ظاهر ، صوابه في آمبر .

(٥) في الأصل : « دلصت » ، وهو سهو صوابه في آمبر .

طَحْما » ، إذا دفع . « أخلقُ » : أملسُ . يريد[1] : كأنه صَفَاً أخلقُ .

أ ٣٢ ـ وجَوْفٌ كجَوْفِ القَصْرِ لم يَنْتَكِتْ لَهُ

بآباطِهِ الزُّلِّ الزَّهاليلِ مِرفَقُ[2]

« كجوف القصر » : في انتفاخه وسَعته . « لم يَنتكِتْ له » : لم يُصِبْهُ ناكِتٌ ، أي : لم ينتكت له مِرفَقٌ . و« الناكتُ » : هو[3] أن يُصيبَ مِرفقُه الكِركِرةَ فيؤثّرَ بها[4] . وإذا كانت الكِركِرةُ هي التي تَحُزُّه[5] في العَضُد

(١) في الأصل : « يرد » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٢) مب : « وجوف . . » ضبطت بالكسر معطوفة على « صهوة » . وفي مب ل : بآباطها الملس الزحاليق . وفي مب : « وقال أبو إسحق : كذا أرويه ، يروى : بآباطها الزل الزهاليل ، عن غير الأصمعي ، والزحاليق : آثار تزليج الصبيان من فوق طين أو رمل أو حجارة ، وواحد الزحاليق زحلوقة في لغة بني تميم » . وفي م : « ويروى : بأسناده الملس الزهاليل . . وأسناده : جوانبه » .

(٣) في الأصل : « فهو » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٤) وفي مب زيادة وهي : « فيريد أن مرفقها متجاف عن كركرتها » . وفي م : « والمعنى : لم ينتكت مرفق بآباطه ، وصفها بأنها فتلاء الذراعين » .

(٥) في الأصل : « تجري » وهو تصحيف صوابه في آمبر ، لن . وفي القاموس : « وإذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فقطعه وأدماه قيل به حازّ ، فإن لم يدمه فماسح » .

قيل : به « حازٌّ » . وبه « ضاغِطٌ » ، إذا كَثُرَ لحمُ الإبـطِ . يقول : يصيب مِرفقه الكِركِرةَ فيَمسحُها مَسْحاً خفيفاً ليس كالحازّ . و« الزَّوْلُ » : المُلَسُّ . وكذلك « الزَّهاليلُ » ، واحدُها زُهْلولٌ .

٣٣ ــ وهادٍ كجِذْعِ السّاجِ سامٍ يَقودُهُ

مُعَرَّقُ أَحْناءِ الصَّبِيَّيْنِ أَشْدَقُ[١]

« هادٍ » ، يعني : العُنُقَ في طولِ السّاجةِ وانجرادِها[٢] . وجعلَ الجِذْعَ من السّاجِ ، وإنما الجِذعُ لغيرِ السّاجِ ، كما قال[٣] :

وتحتَ العَـوالي في القَنـا مستظِلَّـــةً

ظِبـــاءٌ أعارَتْهـــا العُيونَ الجَـآذِرُ

يعني بـ « القَنا » عِصيَّ الهودجِ ، وهي غيرُ القَنا . « سامٍ » : مُشرِفٌ . و« الصَّبِيّان » : طرفا اللَّحْيَيْنِ و« أحناؤه » [٤] : نَواحيه ، ونواحي كل شيءٍ : « أحناؤه » ، والواحد حِنْوٌ [٥] « مُعَرَّقٌ » : قليلُ اللحم . « أشدقُ » : واسعُ الشِّدقِ .

(١) في خلق الإنسان لثابت : « وهاد كعود الساج صعل . . » .

(٢) وفي الموازنة : « قيل : ذو الرمة إنما قال ذلك على التشبيه ، لأن العود من الساج يشبه الجذع المنعوت في غلظه وهيئته » .

(٣) البيت لذي الرمة وهو في القصيدة ٣٢/٢٦ .

(٤) في الأصل : « وأحناه » وهو تحريف صوابه في آمبر . وفي مب : « يقوده : يتقدمه ، يعني : الرأس يتقدم العنق » .

(٥) وفي القاموس : « والحنو ــ بالكسر والفتح ــ كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الحجاج واللحي والضلع » .

٣٤ ـ ودَفواءَ حَدْباءِ الذّراعِ يَزِينُها
مِلاطٌ تَجافى عن رَحا الزّوْرِ أدْفَقُ[1]

« دفواءُ » : ناقة فيها انحناءٌ ، وجَنْأةٌ . والحَدَبُ في الذراع مما يُستَحَبُّ . / و « المِلاطُ » : الجَنْبُ والإبْطُ أيضاً . والعَضُدُ والكَتِفُ ابنا مِلاطٍ ، هذا قولُ الأصمعيّ ، وقال غيره : « المِلاطُ » : الإبْطُ[2] . « تجافى » : تباعَدَ . وقولهم : « جَفاني فلانٌ » ، أي : باعدَني ولم يُقرّبْني . و « الرَّحا » : الكِركِرَةُ . و « الزَّوْرُ » : الصدر . وقال : « الزور » : ما بينَ يدي الفرسِ والناقة . « أدفَقُ » : مُندَفِقٌ واسع . يقول : به فَتَلٌ ، قد بانتِ الإبطُ عن مِرفَقَيْها .

٣٥ ـ قَطعتُ عليها غَوْلَ كُلِّ تَنوفَةٍ
وقَضَّيْتُ حاجاتي تَخُبُّ وتُعْنِقُ

وروى أبو عمرو : « رميتُ بها أجوازَ كلِّ تَنوفةٍ »[3] . وقوله :

(١) ق : « ملاط تعادى .. » وشرحه فيها : « تعادى » أي : تجافى عنه وبان » .

(٢) وفي م : « وعن الأصمعي : الملاط : الجنب . وعن غيره : الملاط : الإبط .. أخبر أن ذراعها حدبت عن كركرتها أي : تنحّت ، أي : فهي فتلاء الذراعين » .

(٣) والأجواز : جمع جوز ، وجوز الشيء : وسطـه . وفي ق : « ويروى : (هول) كل تنوفة » .

« عليها » [أي][1] على الناقة . و « الغَوْلُ » : البعدُ . و « التنوفة » : القفرُ من الأرض ، والجمع التنائفُ .

٣٦ — ومُشْتَبِهِ الأَرْباءِ يَرْمي بركبِهِ
يَبيسُ الثَّرىْ نائي المناهلِ أخْـوَقُ[2]

« الأرباءُ » : ما ارتفعَ من الأرضِ ، يُشْبِـه بعضُه بعضاً ، الواحدة رُبوة ورَبوة ورِبوة . وقوله : « يرمي بركبه يبيسُ الثرى » . يقول : هو خَرْقٌ يابسٌ ، ليس فيه مُقامٌ ولا مـاءٌ ، فهو يرمي بركبه إلى مكان آخرَ . و « اليَبيسُ » : هو الفاعلُ . و « المناهل » : مَجامعُ الماء ، والواحد[3] مَنْهَلٌ . « أخوقُ » : بعيدٌ واسعٌ . ويقال : « فلاة خوقاءُ » ، أي : واسعة ، وكل طويل : « أخوقُ » .

٣٧ — إذا هَبَّتِ الرِّيحُ الصَّبا دَرَجَتْ به
غَرابيبُ من بَيْضٍ هَجائِنَ دَرْدَقُ[4]

(١) زيادة من آمبر لن . وفي مب : « وأول السير : العَنَقُ ، والخبب ضرب آخر » .

(٢) ق د : « . بمشتبه الأرباء . . . » .

(٣) في الأصل : « والواحدة » وهو سهو صوابه في آمبر . وفي م : « يرمي بركبه ، يعني : نفسه » . وفي مب « مشتبه : يقول : يشبه (بعضه) بعضاً ، فذلك أحرى أن يضل فيه من سلكه ، هذا بلد وعر مشتبه » .

(٤) في الحيوان : « تراه إذا هب الصبا . . . » . وفي الأصـل : « هجان درادق » ، وهو سهو من الناسخ ، وأثبتُّ ما في آمبر لأن الشرح فيها واحد .

/ قال : إنما اختار « الصَّبا » لأنها تهبُّ في الشتاء . والنعامُ لا يَبيضُ إلا في الشتاء . فلذلك دَرَّجَتْ في هذا الوقتِ [1] . قال : وهو قريب من الربيع حين يفرِّخُ الطيرُ أيضاً . يقول : فإذا جاء ذلك الوقت درجت « غرابيبُ » : سودٌ ، الواحد [2] غِربيبٌ ، يعني : الفراخَ ، فراخَ النعام ، وصفها بالسواد . « من بَيْضٍ » ، يقول : هذه الفراخُ خرجت من بَيْضٍ بيضٍ . و « الهجائنُ » : البيضُ ، الواحدة هجانٌ . و « دَرْدَقٌ » : صغارٌ ، لا واحدَ لها .

٣٨ ــ يُخَيِّلُ في المرعى لَهُنَّ بشخصِهِ
مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرأسِ نِقْنِقُ [3]

« يُخَيِّلُ » ، يعني : هذا الظليمَ يكونُ لفراخه [4] كالخيالِ حتى يَتْبَعْنَهُ [5] ، أي : يَنتصِبُ لفراخه . وقال أبو عمرو : « تَخَيَّلَ

(١) وفي م : « ولم يقل (بها) لأنه رده على لفظ : الصبا . . ودرجت ، أي : خرجت » .

(٢) في الأصل : « الواحدة » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٣) ان ق والأساس (صعلك) : « تخيل في . . . » . ق مب ل : « لهن بشخصه » . وفي شرح القصائد السبع : « مصعلل . . . » باللام ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : « أمراخه » ، وهو تصحيف صوابه في آمبر لن . وفي ق : « يخيل للفراخ بشخصه : يريهن شخصه » .

(٥) في الأصل « حتى يتبعه » ، وهو تحريف صوابه في آمبر لن .

الظليمُ » : رفع رأسَه . « مُصَعْلَكٌ » ، أي : صغيرُ [1] الرأسِ ، دقيقُ العُنُقِ . و « قلة الرأسِ » : أعلاهُ « نِقْنِقٌ » : اسم من أسماء النعام ، وهو الخَفيفُ . وقال أبو عمرو : « نِقْنِقٌ » في صوتِه للذكرِ ، والأنثى : « نِقْنِقَةٌ » ، أي : صَوْتٌ [2] .

٣٩ ــ وَنادَىٰ بِهِ مـــاءٍ إذا ثارَ ثَوْرَةً
أُصَيْبِحُ أعلىٰ نُقْبَةِ اللَّوْنِ أطْرَقُ [3]

ويروى : « أُشَيْقِرُ . . . » . ويروى : « أُصيبِــحُ نَــوّامٌ يَقومُ ويَخْرَقُ » ، و « نادى به . . » [4] ، يعني : الأُصيبِحَ . « نادى » : فاعَلَ من النِّداء . و « الأُصيبِحُ » الغزالُ الصغيرُ . و « الصُّبْحَةُ » : بياضٌ إلى

(١) في الأصل : « صير » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .

(٢) كذا وردت العبارة في الأصل وآمبر ، وهي لا تخلو من لبس أو غموض . وفي مب : « ونقنق : من أسماء الظليم ، ونقنقه : صوته » .

(٣) م : « ينادى به مـاء . . . » . مب ل والخصص : « أصيبح نوام يقوم ويخرق » وهي في شرح المفصل مع قوله : « إذا قام يخرق » وفي مب إشارة إلى رواية الأصل ، وشرح البيت فيها : « وقوله : نوام ، أي : كثير النوم . وكذا الصغير متحير من الرمي ، فهو نائم أكثر ماتراه . قوله : يقوم ويخرق ، يقول : من ضعف قوائمه ، أي : هو صغير لم يشتد بعد . ويقال : خرق يخرق ، إذا لزق بالأرض » . وفي القاموس : « والخرق : أن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض » .

(٤) في ق : « ونادى به ، أي : بالمكان المشبه (الأرباه) » .

حُمرة . قال : وحدثنا عيسى بن عمر[1] قال : قال /[رجل][2] من العرب لآخرَ : « هل أنت مُنْكحي[3] ابنتَك . قال : لا قال : لِمَ ؟.. قال : لأنك أصبحُ اللحيةِ »[4] . قوله : « نادى به ماءٌ » : حكى[5] صوتَ الظبيِ[6] ، إنه يقول : ماهْ ماهْ . وقال أبو عمرو : ينادي به : « ماء » ، أي : ينادي الغَشْفُ أمّهُ . و « النُّقْبَةُ » : اللونُ . و « الأطرق » : الضعيفُ اليدَيْنِ . و « الطَّرَقُ » : استرخاءٌ في اليدين . والمعنى : أن هذا قَفْرٌ ، فقيه الظباءُ والنَّعامُ .

---

(١) هو عيسى بن عمر الثقفي وكان صديقاً لأبي عمرو بن العلاء وأستاذاً للخليل وسيبويه والأصمعي وأبي عبيدة ، وهو من مشاهير القراء ، وينسب إليه كتابان في النحو هما الجامع والإكمال ، وتوفي سنة ١٤٩ هـ . وترجمته في (أخبار النحويين البصريين ٣١ وإنباه الرواة ٣/٣٧٤ والبغية ٢٧٠) .

(٢) زيادة من آمبر .

(٣) في الأصل : « منحلي » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٤) ورد هذا الخبر في خلق الإنسان لثابت ص ٨٧ عن أبي عبيد عن الأصمعي عن عيسى بن عمر بعبارة مختلفة ، وزاد في آخره : « يعني : الحمرة » : وفي اللسان : « روى شمر عن أبي نصر – وهو الشارح – قال : في الشعر : الصبحة والملحة ، ورجل أصبح اللحية للذي تعلو شعره حمرة » . قلت : وإنما رد هذا الخاطب لأن حمرة لحيته مغمز في أصله ، فالعرب تصف العجم والروم بأن سبالهم صهب حمر .

(٥) في الأصل : « حلا » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .

(٦) في الأصل : « صوت الطير » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .

٤٠ ـ تَرِيعُ له أمٌّ كأنَّ سَراتَهـــا
إذا انْجابَ عن صَحْرائِها اللّيلُ يَلْمَقُ

« تَريع » : تَرجِـع له امُّ الغزال . و « سَراتُها » : ظَهرُها . و « سراةُ » كلِّ شيءٍ : أعلاهُ . قال أبو عمرو : وجمعُها سَرَوات[١] . « إذا انجاب » ، يعني : إذا انشقّ . و « اليَلْمَقُ » : القَبـاءُ ، وهو بالفارسية : « يَلْمَهْ » . قال أبو عمرو : و « اليلمق » : القَباء المبطَّن ، ولا يقال له : « يَلمقُ » إلا أن يكونَ مبطَّناً . يقول : كأن سَراةَ الظبية سَراةُ ثوبٍ ، يريد أنها متجرِّدة .

٤١ ـ إذا الأروعُ المَشْبوبُ أضحى كأنَّه
على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّهُ السَّيرُ أحْمَقُ[٢]

« الأروع » : الذي يَروعُكَ حينَ تَراه ، من جمـاله تَفزَعُ له . و « المَشْبوبُ » : الجميلُ المَشهورُ . أي : كأنَّ حُسْنَهُ « يُشَبُّ » ، أي : يُوقَدُ . والمرأة تلبس ثوباً أحمرَ[٣] يَشُبُّ لونَهـا . ويقال :

(١) في الأصل : « سراوات » وهو سهو صوابه في آمبر . وفي مب : « فشبه بياض الظبية ببياض القباء » .

(٢) ترتيب البيت في ق ل مب بعد البيت ٤٤ ، وفي م : « وجواب : إذا .. قوله : نظرت .. بعد الأبيات الثلاثـــة » . وفي ق وأضداد أبي الطيب : « .. السير أخرق » وهي بمعنى .

(٣) في آمبر : « أحمرا » وهو غلط .

« الكَتَمُ شِبابٌ(١) » ، أي : يوقِدُ الحِنّاء ويُشِبُّهُ ويَشُبُّ لونَه . وكذلك الشَّبُّ اليَماني يَشُبُّ الشيءَ ، أي : يُصبَغُ به . والقِلى(٢) يُلقى في العُصفُرِ لِيَشُبَّهُ . ويقال للمرأة : « قد شَبَّ لونَها خِمارٌ/ أحمَرُ لَبِسَتْهُ » . « مما مَنَّهُ السَّيرُ(٣) » ، أي : جَهَدَهُ وأضعفَه . يقال : « مَنَّهُ يَمُنُّه مَنّاً » ، إذا جَهَدَهُ . وأنشدَ(٤) : أ

* ومَنَّهُ سَيْرُ المَطايا مَنّا *

وحبل « مَنِينٌ » ، إذا عُمِلَ به حتى ضَعُفَ وأخلَقَ .

٤٢ ـ وتَيهاءَ تودي بينَ أرجائِها الصَّبا
عليهــــا من الظَّلماءِ جُلٌّ وخَندَقُ(٥)

(١) في القاموس : « والكتم ـ محركة ـ والكتان ـ بالضم : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه » وفيه : « والشَّباب : ما شب به ، أي : أوقد » .

(٢) وفي القاموس : « والقلى ـ بالكسر وكإلى وصنو ـ : شيء يتخذ من حريق الحمض » .

(٣) في الأصل : « مما قد منه السير » . بإقحام « قد » وهو سهو .

(٤) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز .

(٥) ق : « .. يودي » بالياء . مب ل : « بين أسقاطها الصبا » وشرحه في مب : « والأسقاط » يريد : النواحي ، يقال : سقط وأسقاط » . وفي اللسان والتاج (بخنق) : « جل وبُخنَقُ » وشرحه في اللسان : « البُخنَقُ : برقع يغشى العنق والصدر . والبرنس الصغير يسمى بخنقاً » .

« ليهاءُ » ، يعني : الأرضَ يُتاهُ فيها . « تودي » بها[1] الريحُ ، يقول : تَهلِكُ بينَ نواحي هذه الأرض لسعتِها وطولها . « من الظلماء » ، يقول : هي محجوبةٌ بظُلمة ، ضربَهُ مثلاً . « من الظلماءِ جُلٌّ » ، أي : هي مُلبَسَةٌ ، و « الجُلُّ » : ما ألبَسَ من سوادِ الليل .

٤٣ ـ غَلَلْتُ المَهارىٰ بينَها كُلَّ ليلةٍ
وبينَ الدُّجا حتى تَراها تَمَزَّقُ[2]

أي : أدخلتُ المَهارى[3] . يقول : جعلتُ أدخِلُ بينَ تلك الظلمة حتى انتهيتُ إلى تلكَ الأرضِ ، وهو مثَلٌ . و « الدُّجا » : ما ألبَسَ من سَوادِ الليل ، والواحدة دُجْيَةٌ . « تَمزَّقُ » ، يقول : يذهبُ الليلُ ويتمزّقُ ويجيءُ الصبحُ .

---

(١) في الأصل : « به » وهو سهو صوابه في آمبر . وفي ق : « أرجاؤها : نواحيها .. يقول إذا هبت الصبا في هذه الفلاة فهي لا تبلغها من بعدها . يقول : هي محجوبة بالظلمة عليها جُلّ منها يمنع العين ، وعليها خندق يمنع السالك فيها » . وفي م : « جعلها كالخندق إذا ملىء ماء من شدة الظلمة » .

(٢) مب ل واللسان (غل) : « حتى أراها .. » وهي رواية جيدة ملائمة للسياق .

(٣) المهارى : الإبل المنسوبة إلى مَهرة وهي قبيلة من اليمن . وفي م : « أي : أنه يسري ليله أجمع » .

٤٤ ـ فأصبحتُ أجتابُ الفَلاةَ كأنّني
حُسامٌ جَلَتْ عنه المَداوِسُ مِخْفَقُ[١]

« أجتاب » : أقطعُ ، أي : أقطعُها كأني سيفٌ في مُضيّي . و « الحُسامُ » : القاطعُ . و « المَداوِسُ » : المَصاقِلُ ؛ الواحد مِدْوَسٌ . وإنما سمّي : « مِدْوَساً » ، لأنه يُداسُ به[٢] . « مِخْفَقٌ » : السيفُ يَمُرُّ مراً سريعاً في القطع .

٤٥ ـ نظرتُ كما جَلّىٰ على رأسِ رَهْوَةٍ
من الطيرِ أقْنىٰ يَنْفُضُ الطَلَّ أزرَقُ[٣]

/ « كما جلّى » : كما نظر . و « الرَّهْوَةُ » ، المرتفع من الأرض فوقَ الأكَمَةِ ودونَ الجبلِ . « أقنى » ، يعني : البازيَ ، وهو أقنى الأنف[٤] . يقول : نظرت كما نظرَ هذا البازي . و « الطَّلُّ » : النّدى . وأنشدنا في الأزرقِ[٥] :

ألم تَرَ أنَّ الأُسْدَ زُرْقٌ عيونُها
وأنَّ كِرامَ الطيْرِ هُنَّ الأزارِقُ

(١) في م : « وأصبحت ... »

(٢) وفي القاموس : « الدوس : صقل السيف ونحوه ، والمدوس : المصقلة » .

(٣) في الأساس (رهو) : « يجلّي كما جلّى ... » : وفي اللسان والتاج (جلا) : « ... الطل أورق » .

(٤) وفي ق : « أقنى : أعوج المنقار » .

(٥) لم أهتد إلى قائل البيت .

٤٦ ـ طِراقُ الخَوافي واقِعٌ فوقَ رِيعَةٍ
ندىً لَيلِهِ في رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ[١]

« طِراقٌ » ، أي : بعضُه على بعض[٢] ، ومثله : « المُطابقَةُ » . يقال : « طابَقَ بينَ ثوبين » و « طارَقَ بينهما » ، إذا لَبِسَ ثوبين أو نعلين . و « طَبَّقَ الإناء » من هذا اخِذَ، وهو وضعُه عليه . وقال عديُّ بنُ زيدٍ[٣] :

أعاذِلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى
وطابَقْتُ في الحِجْلَيْنِ مَشْيَ المُقَيَّدِ

---

(١) في الجمهرة : « . . . مـائل فوق . . » في تفسير الطبري : « . . مشرف فوق . . » لدى ليلة . . » وفي رواية أخرى فيه : « . . فوق لينة » . وفي المقاييس : « . . مشرفاً فوق » وفي تفسير غريب القرآن : « . . مشرقاً » بالقاف . وفي الجمهرة أيضاً ونظام الغريب واللسان (ربع) : « واقعاً فوق . . » . وفي اللسان : « لدى ليله . . » وهو تصحيف . وفي آمبر مب والتاج (رق) : « ندى ليلة . . » بالتاء المربوطة ، ورواية الأصل أعلى .

(٢) أي : بعض ريشه على بعض . وفي الحيوان : « ويقال في جناحه طرق ، إذا غطى الريش الأعلى الأسفل » .

(٣) هو عدي بن زيد العبادي ، من عباد الحيرة وكان شاعراً وكاتباً قُتل في سجن النعمان بن المنذر . ترجمته في (ابن سلام ١١٧ والشعر والشعراء ٢٢٥ والأغاني ١٧/٢) . والبيت في ديوانه ص ١٠٣ وشرحه فيه : « يزع : يزجر . الحِجل : القيد ، أراد أنه صار من الكبر يمشي كالمقيد » .

و « الحوالي » : مادونَ القوادم من جناح الطائر . و « الرَّيعةُ » : المكان المرتفعُ . و « يترقرقُ » : يَجيءُ ويذهبُ .

٤٧ ــ وماءٍ قَديمِ العَهْدِ بالناسِ آجِنٍ

كأنَّ الدَّبىٰ ماءَ الغَضىٰ فيه يَبْصُقُ[1]

يقال : « قد أجَنَ الماءُ يَأجُنُ أجونا » ، إذا تغيَّر واصفرَّ أو اخضرَّ . قال عَبيدُ بنُ الأبرصِ[2] :

يارُبَّ ماءٍ وَرَدْتُ آجِنٍ سَبيلُهُ خائفٌ جَديبُ[3]

يقول : كأن الجرادَ بَصَقَ في هذا الماء ما أكل من الغضى . [و « ماء

(١) في التشبيهات وشرح الحماسة للمرزوقي : « وماء بعيد العهد . . » . وفي مجموعة المعاني : « . . . بالأنس آجن » . وفي التشبيهات أيضاً : « .. ماء القضا . . » بالقاف ، تصحيف وهي في شرح أدب الكاتب مصحفة بالعين المهملة . وفي المخصص : « .. ماء السلا .. » وفي الكامل: « .. تبصق » . وفي شرح أدب الكاتب : « .. يبزق » .

(٢) هو عبيد بن الأبرص الأسدي ، عاصر امرأ القيس وهاجاه ، قتله النعمان بن المنذر في يوم بؤسه . ترجمته في (الشعر والشعراء ٨٤ الأغاني ١٩/٨٤ السمط ٤٣٩) .

(٣) في الأصل : « .. ماء آجن وردته » وهو تحريف مفسد للوزن وصوابه في الديوان ص ١٦ . وشرحه فيه : « آجن : متغير الريح واللون . سبيله خائف : أراد مخوفاً . وقد يقوم اسم الفاعل مقام اسم المفعول . والجديب : الذي لا شجر فيه ولا نبت » .

الغضى » :] (١) أخضرُ أسْوَدُ . قال أبو عمرو : « والدّبى » : جَرادٌ
صِغارٌ لم يَطِرْ / فإذا طار فليس به ، واحدُه دَبَاةٌ . أ

٤٨ ـ وردتُ أعتِسافاً والثريّا كأنّها

على قِمّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحلِّقُ (٢)

« . . اعتسافاً » : أخَذَ على غيرِ هدى (٣) . « قِمّة الرأس » : أعلاه
ووسَطُهُ . « ابنُ ماء » ، يعني : طائرَ الماء ، شبّه الثريا به وقد تَحلّقَ .

٤٩ ـ يَدُفُّ على آثارِها دَبَرانُها

فلا هُوَ مَسبوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ (٤)

(١) زيادة من آمبر . وفي م : « وماء الغضى أصفر مرّ . ولما أنتن ذلك الماء وَأمَرّ شبّهه ببصاق الجراد » .

(٢) في مخطوطة المقتضب : « وردن .. » وهو تصحيف . وفي الأنواء وأدب الكاتب والاقتضاب : « قطعت اعتسافاً .. » وفي الاقتضاب : « وقع في نسخ أدب الكاتب قطعت ، وفي شعر ذي الرمة : وردت » . وفي التاج (عسف) والخزانة : « والثريا كأنه » وكأنما روعي في هذه الرواية معنى الثريا وهو النجم . وفي أضداد ابن الأنباري : « على قنة الرأس » وفي اللسان (عسف) : « على هامة الرأس » .

(٣) في م : « الاعتساف : السير في طريق على غير هدى » . وفي المضاف والمنسوب : « ابن الماء : كل طائر يألف الماء » . وفي ق : « محلق : (عال) مرتفع » .

(٤) مب ونثار الأزهار : « يرف على .. » . وفي الأنواء والتشبيهات والمخصص : « يدب . » . د : « .. ولا هي تلحق » .

قال : « الدَّفيف » : سَيرٌ كأنه طيرانٌ . يقول : الدَّبَرانُ خلفَ الثريا ، فلا هو يَسبِقُ ولا هو يَلحَقُ . أي : لهذا منزلةٌ ولهذا منزلةٌ ، فلا يسبق هذا هذا ، ولا يلحق هذا هذا (١) . وقال : أوَّلُ نجوم الصيف « النَّجمُ » : وهو الثريّا . فإذا طلع النجم « فالحَرُّ في حَدَمٍ ، والعُشبُ في حَطَمٍ (٢) » . ثم يَطلُعُ بعدَها الدَّبَرانُ (٣) ، فإذا طلع « توقَّدَتِ الحِزَّانُ (٤) كتوقُّدِ النيرانِ ، واستَعَرَتِ (٥) الذِّبّانُ ،

(١) وفي م : « العرب تزعم أن الدبران أتى الثريا يخطبها ، وساق إليها الكواكب التي قدامه ، وهي نحو من عشرين كوكباً ، (تسمى) تلك الكواكب : القلاص . قال : فولّت عنه . ولم تجبه ، فهو يتبعها، ويسوق تلك الكواكب . والعرب تسمي الدبران : التالي والمجدح . والدفيف : سير بين الطيران والمشي ، كأنه يمسح الأرض مسحاً ، فلا هو مسبوق يسبقه ما خلفه ، ولا هو يلحق الثريا » .

(٢) في الأصل : « في حذم » وهو تصحيف . وفي آمبر : « في جدم والعشب في خطم » وهو تصحيف أيضاً . وصواب هذا السجع في الأنواء ٢٥ والمخصص ١٥/٩ . والحدم : احتدام الحر . وشرح ابن قتيبة حطم العشب بقوله : « يريد أنه حينئذ يهيج وينكسر » .

(٣) في الأنواء ٣٧ : « الدبران : وهو كوكب أحمر منير يتلو الثريا .. وباستدباره الثريا سمي دبراناً » .

(٤) في الأصل وآمبر : « الحران » وهو تصحيف صوابه في الأنواء ٣٩ والأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ والأزمنة والأنواء ١٦٤ والمخصص ١٥/٩ والحزان جمع حزيز ، وهي الأرضون الصلبة ، تتوقد من حر الشمس .

(٥) في الأصل وآمبر : « واستغوت » . وهو تصحيف صوابه في الأنواء ٣٩ والأزمنة والأنواء ١٦٤ والمخصص ١٥/٩ : قال ابن الأجدابي : « واستعرت الذبان » أي : كثر أذاها ومعرتها » .

[وطلعتِ الشمسُ] (١) في الغيرانِ (٢) » ، وهو أشدُّ ما يكونُ الذبابُ فيها أذًى . ثم تطلُعُ الجوزاءُ (٣) ، فإذا طلعت الجوزاءُ « حَمِيَتِ المَعْزاءُ ، وتكنَّستِ الظِّباءُ ، وأوفى على عودِهِ الحِرباءُ » (٤) . ثم تطلُعُ الشِّعرى (٥) ، فإذا طلَعَتْ « جعلَ صاحبُ النَّخلةِ يَرى ما احمرَّ من بُسْرِهِ وصفا وكَتَمَ وأعرى » (٦) . وأول رُطَبِهِ يكون عندَ طلوعِ الشِّعرى .

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) في الأصل « العران » وهو تصحيف صوابه في آمبر .

(٣) في الأنواء ٤٥ : « والجوزاء تعد في الكواكب اليانية ، وهي تسمى : الجبار ، تشبيهاً لها بالملك ، لأنها في صورة رجل على كرسي عليه تاج » .

(٤) انظر السجع في الأنواء ٤٣ والأزمنة والأمكنة ١٧١/٢ والأزمنة والأنواء ١٦٦ ، والمخصص ١٥/٩ . وحميت : توقدت . المعزاء : الأرض الصلبة ذات الحصى تتوقد بحر الشمس . وتكنست الظباء : دخلت كنسها ، وهي الأماكن التي تستتر فيها من شدة الحر . وأوفى : أشرف . والحرباء : تقدمت في القصيدة ٣٠/٥ .

(٥) في الأنواء ٤٦ : « وهما شعريان : إحداهما هذه التي ذكرت في الجوزاء ، وهي التي تسمى العبور . والشعرى الأخرى هي الغُمَيصاء ، وهي تقابلها ، وبينها المجرة » .

(٦) ورد هذا السجع في الأنواء ٥٢ بقوله : إذا طلعت الشعرى ، . الثرى ، وأجن الصرى ، وجعل صاحب النخل يرى » . وانظر الأزمنة ١٨١/٢ والأزمنة والأنواء ١٧٠ والمزهر ٥٢٩/٢ والمخصص ١٥/٩ . =

٥٠ - بعشرينَ من صُغرى النُّجومِ كأنَّها
وإياهُ في الخَضراء لو كانَ يَنطِقُ[1]

٩٨ ب /يقول : مع الدَّبَران [عشرون][2] من « صغرى » النجوم . [و « صغرى النجوم » :][3] جمعٌ . كقوله تعالى : « وللهِ الأسماءُ الحُسنى »[4] . فـ « الحسنى » جمعٌ . يقول : كأن النجومَ والدَّبَرانَ في « الخضراء » . وهي السماءُ .

٥١ - قِلاصٌ حَداها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجائِنُ قــد كادت عليه تَفَرَّقُ[5]

يقول : كأنَّ الدبرانَ رَجلٌ - لو نَطَقَ - والنجومَ قِلاصٌ، فهو يَسوقُها . و « القِلاصُ » : أفتاءُ الإبلِ ، الواحدة قَلوصٌ . و « هَجائنُ » : بيضٌ كرامٌ .

= والبسر : التمر قبل أن يصبح رطباً . وصفا - هنا - : كثر ، من قولهم : « ونخلة صفيٌّ : كثيرة الحمل » . وكمم النخلة : غطاها لترطب . وأمرى النخلة : وهب ثمرة عامها .

(١) في شرح المفضليات : « وإياه في الجرباء » وشرحه بقوله : « والجرباء : السماء » .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) زيادة من لن .

(٤) سورة الأعراف ٧/١٨٠ .

(٥) في نثار الأزهار : « متعتم » وهو تصحيف . وفي م : « وقال : متعمم ، للمعان بياض الدبران ، والقلاصون يتعممون بعمائم بيض » . وفي صب : « وقوله : كادت عليه تفرق .. لبعد الكواكب منه » .

٥٢ ـ قُرانَى وأَشْتاتاً أَجدَّ يَسوقُها
إلى الماءِ من جَوْزِ التَّنوفَةِ مُطْلِقُ[1]

وروى أبو عمرو : « . . . من قَرْنِ التَّنوفةِ » . و « قَرْنُها » : طَرَفُها . « قُرانى » : جمع قَرِينٍ ، أي : هذه القِلاصُ مقرونةٌ بعضُها إلى بعضٍ . و « أشتاتاً » : متفرقةً . و « جَوْزُ » التَّنوفةِ : وَسَطُها . و « المطلِقُ » : الذي يُرسِلُ الإبلَ يومَ الطَّلَقِ . و « الطَّلَقُ » : إذا كانَ بينَك وبينَ الماءِ يومانِ ، فاليوم[2] الأول الطَّلَقُ ، والثاني القَرَبُ . قال الأصمعي : « سألت أعرابياً : ما الطَّلَقُ ؟ قال : سيرُ الليل لورود الغد » . يقال : « طَلَقَتِ الإبلُ فهي تَطْلُقُ طَلْقاً » ، إذا أقبلت إلى الماء . وقد أطلقها الراعي فهي : « مُطْلَقَةٌ » ، وهو : « مُطلِقٌ » . وقال أبو عمرو : و « الطَّلَقُ » : قَبْلَ القَرَبِ .

٥٣ ـ وقد هَتَكَ الصُّبحُ الجَلِيُّ كِفاءَهُ
ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

(١) مب : « أخب يسوقها » . ل والأنواء واللسان (طلق) : « وحاد يسوقها » . م : « وحاد يشلها » .. من جون التنوفة » وفي « جون » تصحيف ، ويشلّها : يطردها ويسوقها . وفي الأنواء والمخصص والأزمنة والأمكنة ونثار الأزهار : « من قرن التنوفة » وهي رواية أبي عمرو ، وفي الشرح إشارة إليها . وشرحها في الأنواء : « وقرن التنوفة : أعلاها » والتنوفة : الفلاة .

(٢) في الأصل ولن : « واليوم .. » وهو سهو صوابه في آمبر .

أ / وروى أبو عمرو : « وسائرُه داجي السَّماء مروَّقُ » . و « هتَّكَ » : كَشَفَ . و « الجَلِيُّ » : المنكشِفُ . ويقال : « قد أتتْنا جَلِيّةُ الخبر » ، أي : انكشافُه . و « الكِفاءُ »⁽¹⁾ : الشُّقَّةُ من وراء البيت ومؤخَّره . و « رِوَاقُ » البيتِ : الشقةُ المتقدمةُ . وإنما يعني : الليلَ ، وضربه مثلاً . و « جَوْنٌ » : أسودُ . و « السَّراة » : الأعلى . وإنما يعني : السماء . « مُرَوَّقٌ » : له رِواقٌ ، لم يُقلِعْ . يقول : انهتَكَ⁽²⁾ الصبحُ في هذا الشقِّ وَسْطَ السماء ، لم يَنْهَضْ فيه الصبحُ بعدُ . وضربَ « الكِفاء » و « الرِّواقَ » مثلاً .

٥٤ ـ فأدلَى غُلامي دَلْوَهُ يَبتَغي بها
شِفاءَ الصَّدى واللّيلُ أدْهَمُ أبْلَقُ⁽³⁾

« الصدى » : العَطَشُ . يقول : أعلى⁽⁴⁾ الليل أسودُ ، وأسفلُه أبيضُ ، للصبح .

---

(١) في الأصل : « والكنا » وهو تحريف وصوابه في آمبر .

(٢) في الأصل : « انهتك » وهو تحريف صوابه في آمبر . وفي م : « أي الصبح فتح في الليل ناحية ، والسراة : الظهر . والمعنى أن الفجر انشق في ناحية من السماء ، فابيض ذلك الموضع ، وسائره أسود ، كالبيت إذا رفع كفاؤه » .

(٣) مب ل : « سقاط الصدى » وشرحه في مب : « سقاط الصدى » أي : ما يسقط عنه صداه . والصدى : العطش . والليل أدهم أبلق ، أي : فيه بياض الصبح » .

(٤) في الأصل : « أول الليل » وهو تحريف صوابه في آمبر .

٥٥ ـ فجاءتْ بنَسْجِ العَنْكَبوتِ كأنَّهُ
عَلى عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ[١]

« جـاءت » ، يعني : الدلوَ . « كأنه » ، أي : كأن النسج « على عَصَوَيْها » ، يعني : العَراقِيَ[٢] . « مشبرَق » : مقطَّع مشقَّق . قال أبو عمرو : « شَبْرَقَهُ » ، إذا[٣] قطَّعه . قال : ويقـال : لم يُصَفِّقْ نَسجُهُ ، وهو : « المُهَلْهَلُ » .

٥٦ ـ فقلتُ له : عُدْ فالْتَمِسْ فَضْلَ مائِها
تَجوبُ إليها الليلَ ، والقَعْرُ أخْوَقُ[٤]

« تَجوبُ » : تَقطَعُ . يقال : « جابَ يَجوبُ » ، إذا قَطَعَ .

---

(١) مب ومخطوطة المقتضب ومجموعة المعاني : « كأنها » وهو غلط أو سهو . وفي مجموعة المعاني : « على عصريها .. » وهو تحريف .

(٢) في القاموس : « وعرقوة الدلو ـ كترقوة ، ولا يضم أولها ـ وعرقاتها بمعنى . والعرقوتان : خشبتان يعرضان عليها كالصليب » . وفي م : « عصواها : عوداها » .

(٣) في آمبر : « أي » بدل « إذا » . وفي ق : « السابري : الرقيق من الثياب » . وفي م : « والسابري : ثوب . ويقال : هـو نبت .. وأراد أن العرمض كثر على رأس الماء » .

(٤) في مجموعة المعاني : « فقلت له : قم فالتمس فضل ما بها * يجوب إليه .. أخرق » . وفي ل مب ق : « تجوب » وفي م : يجوب » . وفي ق هـ : « هذان البيتان (لم يروهما) الأصمعيّ » .

و « التَّعْرُ » : قَعْرُ البئرِ . و « أخْوَقُ » : بَعيدٌ . يقال : « أرض خَوْقاءُ » ، وكُلُّ طويلٍ : « أخْوَقُ »[١].

٩٩ ب ٥٧ ـ فجاءتْ بِمُدٍّ نِصْفُهُ الدِّمْنُ ، آجِنٍ

كماءِ السَّلى في صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ[٢]

« فجاءت » ، يعني : الدلوَ ، أي : بقَدْرِ مُدٍّ من الماء . « نصفُه الدِّمنُ » ، يعني : البَعَرَ . و « الماء » في نصفه للمُدّ . « آجنٌ » : متغيّرٌ أخضرُ . « كماء السَّلى » ، يقول : هذا الماء كأنه ماءُ السَّلى . و « السلى » : الذي يكونُ فيه الولدُ . يقال له[٣] من الدوابِّ والإبل : « لِفافةٌ » ، ومن النساء : « مَشيمةٌ » . وقوله : « في « صِغْوِها » » ، أي : في ناحيةِ الدَّلوِ[٤] . « الماء » : للدلو . « يترقرق » ، أي : يَجيءُ ويذهبُ .

تمّت وهي ٥٧ بيتاً[٥]

بحمد الله ومنّه ، وصلواته على محمد وآله وسلم

---

(١) وفي م : « وفضل مائها ، قال أبو عمرو : فضل ماء الدلو ، أخبر أن البئر بعيدة القعر ، فاحتاج أن يعمل في الاستقاء حتى يمضي الليل » . قلت : ولعل الأولى في المعنى أننا نجوب إلى البئر الليل .

(٢) في مجموعة المعاني : « .. في صفوها .. » بالفاء ، تصحيف .

(٣) قوله : « له » ساقط من آمبر .

(٤) وفي الجمهرة : « الصغو : الدلو المائل إذا لم يتلىء » .

(٥) عبارة آمبر هنا : « تمت » ، وتتمة الخاتمة ليست فيها ، وهي في لن : « والحمد لله الملك الصمد ، وصلى على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم » .

(١٤)*

(الطويل)

وقال أيضاً يجر بني امرىء القيس[١] :

١ ــ دنا البَيْنُ من مَيٍّ فَرُدَّتْ جِمالُها
فهاجَ الهوىٰ تَقْويضُها واحتِمالُها[٢]

أي : دنا أن يرحلوا ، وذلك أنهم كانوا في ربيع[٣] . و « البينُ » : الفُرقةُ . « فرُدّتْ جِمالُها » ، أي : رَدّوها من الرعي ليركبوها . و « التقويضُ » : قَلْعُ البناء ، تقويضُ الخيام . تقول العرب : « قد قَوَّضوا خيامَهم » ، إذا ألقَوْها .

٢ ــ وقد كانتِ الحسناءُ ميٌّ كريمةً
علينا ومَكروهاً إلينا زِيالُها[٤]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع – آمبر – لن) في شرح الأحول (حل) – في الشروح الأخرى (هب ق – د) – دون شرح (ل) .

(١) انظر ما تقدم عن بني « امرىء القيس » في مطلع القصيدة ٧ .

(٢) ق : « دنا الموت .. » وهو تحريف . وفي المنازل والديار : « .. وردت جمالها » . ل : « فهاج النوى » .

(٣) وفي حل : « يقول : كانت في نجعة ، فلما ذوى البقل واحتاجت الإبل إلى الماء لشدة الحر ردت الإبل من مراعيها للترحل ، فقوضوا أبنيتهم ، واحتملوا إلى أوطانهم ومحاضرهم . فلما كان ذلك منهم ، يعني : البين والتحمل ، هاج هواه وما بقلبه » .

(٤) البيت ليس في حل .

وروى أبو عمرو :

و[قد](١) كانت الحسناءُ منه قريبةً

عزيزاً علينـــا في الحيـــاةِ زيالُـها

أي : فراقُها .

١٠٠ أ ٣ ـ ويومٍ بذي الأرطى إلى جَنْبِ مُشْرِفٍ

بوعسائِهِ حيثُ اسبطَرَّتْ حِبالُهـا(٢)

« الأرطى » : شجر « مُشْرِفٌ » : موضعٌ(٣) . و « الوَعساءُ » : من الرملِ . « اسبطَرَّتْ » : انبَسطَتْ « حبالُها » ، أي : حبالٌ من الرمل .

٤ ـ عرفتُ لها داراً فأبصرَ صاحبي

صَحيفةَ وَجْهي قد تغيَّرَ حالُهـا(٤)

(١) زيادة من آمبر .

(٢) مب ل : « ويوماً .. » وفي آمبر وحل إشارة إلى هذه الرواية. وفي شرح الأحـول : « والخفض على معنى : رب ، والنصب على معنى قوله : عرفت . والوعساء : رملة لينة » . ق : « .. إلى بطن مشرف » .

(٣) في مب : « مشرف : جبل من رمل بالدهناء .. اسبطرّت : طالت » .

(٤) آمبر ق : « صفيحـــة وجهي . . . » . وفي المعاني الكبير « .. فأبصرتْ » بدل « فأبصر صاحبي » وهو وهم ، وعجز البيت فيه كالأصل . وفي مصارع العشاق : « أقول لأولى حين أبصر بالوى » وهي رواية غريبة لا تناسب السياق . وهي في ابن عساكر محرفة : « لأول الأولى .. » .

« صحيفةُ وجهه » : جلدةُ وجهه . وأنشد للمخبّل [١] :

* [و] [٢] تُريكَ وَجْهاً كالصَّحيفةِ . . *

قال : « صفيحةُ وجهي » و « صحيفةُ وجهي [٣] » سَواءٌ .

٥ ـ فقلتُ لنفسي من حَياءٍ رَدَدْتُهُ
إليها وقد بَلَّ الجُفونَ بِلالُهــا [٤]

يقول : ردَّ الحياءَ إلى نفسِه ، لم يُخرِجْهُ حتى صارت نفسُهُ التي تستحيي . أي : صار الحياءُ إلى النفسِ مكتوماً عندها . إنما رجــع فاستحيا . و « البِلال » : الماء . وإنما يعني به الدموعَ . ويقال : « مابها بِلال » ، أي : مابها ماء . ويقال : فلانٌ يجد بِلّةً [٥] في ذَكَرِه » ، أي : رُطوبةً . ويقال : « ذهبتْ بِلّةُ الإبلِ » ،

(١) هو المخبل السعدي ، كنيته أبو يزيد ، واسمه ربيعة بن مالك من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعـــر مشهور مخضرم ، وترجمتـــه في (الشعر والشعراء ٤٢٠ والأغاني ٣٨/١٢ والسمط ٤١٨ والخزانة ٥٧٦/٢) .

(٢) الواو زيادة لم ترد في الأصول ، وتمام البيت في المفضليات ١١٣ (دار المعارف) :

وتُريكَ وجهاً كالصّحيفةِ لا ظمآنُ مختلَجٌ ولا جَهْمُ

(٣) في الأصل : « وجهه » وصوابه في آمبر ، وقـــد عكست العبارة فيها كما يلي : « صحيفة وجهي وصفيحة وجهي سواء » .

(٤) حل والمنازل : « وقلت .. » .

(٥) في الأصل : « ويقـال : ما يجـد بلة .. » بالنفي وسقـوط « فلان » وهو على الغالب تحريف صوابه في آمبر .

إذا ذهب الرُّطَبُ . ويقال : « ماتبلُّكَ عندي بالَّة وبلالٌ يا هذا » ، أي : لا ترى مني خيراً ولا ندًى . ويقال : « اطوِ السِّقاء على بُلُلَتِه [١] » ، أي : على نُدُوَّته .

٦ ــ أَمِنْ أَجلِ دارٍ طيَّرَ البَيْنُ أهلَها
أيادي سَبًا بَعدي وطالَ ٱحتيالُها [٢]

/ يريد : قلت لنفسي : أمِن أجل دار تَغَيَّرتْ ، واحتملَ أهلُها عنها . و « البَيْنُ » : الفُرقَةُ . « أيادي سبا » ، أي : تفرَّقوا في كل ناحية [٣] . « احتيالُها » ، يقول : « احتالَتْ » من أهلها : لم

(١) في الأصل : « بللته » وهو تحريف صوابه في آمبر . وفي القاموس : « وطويت السقاء على بُلُلَته – وتفتح اللام – : طويته وهو ندٍ » .

(٢) في سيبويه والمقتضب وعبث الوليد والمخصص واللسان (حول ، سبى ، يدى) : « فيالك من دار تحمل أهلها » . في لن والمستقصى واللسان (حيل) : « صيَّر البين .. » في سيبويه واللسان (يدى) : « سباً » منونة . في المخصص : « فطال .. » . في عبث الوليد واللسان (يدى) : « أيادي سبا عنها وطال انتقالها » . في المستقصى : « .. احتمالها » . في اللسان (سبى) : « .. اجتنابها » وهو غلط .

(٣) وفي المخصص : « قال أبو العباس : من قال : أيادي سبا ، فأضاف أيادي إلى سبا كان واضعاً الكلمة في غير موضعها . والقول في ذلك كما قال لأنه في موضع حال .. قلت : أي فلا تصلح إضافته إلى معرفة وهي سبا ، إلا أن يكون سباً قد زال من تعريفه لكثرة الاستعمال » .

=

يَنْزِلْ[١] بها حَوْلاً . وقال[٢] : « احتالت » : من الحَوْلِ ، ومن المطر أيضاً . يقال : « أرض مُحْتالَةٌ » ، إذا لم يُصِبِ الأرضَ المطرُ . و « النخلُ المحتالُ » : الذي لم يَحمِلْ[٣] .

٧ ـ بوَهبينَ تَسْنوها السَّواري وتَلْتَقي
بها الهُوجُ شَرقِيّاتُها وشَمالُهـــا[٤]

أراد : ويوماً عرفت لها داراً بوَهْبِينَ . « تَسنوها »[٥] : تَسقيها ، وأصلُ هذا من « السانية » : وهي البَعـــيرُ[٦] الذي يُستقى عليه . و « السَّواري » : السحائب التي تُمطرُ بالليل ، الواحـــدة ساريةٌ .

= وفي اللسان : « ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا ، أي : متفرقـين . واليد : النعمة ، لأن نعمهم وأموالهم تفرقت . وقيل : اليد ـ هنا ـ كناية من الفرقة . وقيل : اليد ـ هنا ـ الطريق ، لأن أهل سبا لما مزقهم الله أخذوا طرقاً شتى » .

(١) في الأصل : « لم يزل بها » وهو تحريف صوابه في آمبر .

(٢) في الأصول : « وقالت » وهو سهو .

(٣) في الأصل : « لم يحتمل » وهـــو تحريف صوابه في آمبر . وفي حل : « طير البين أهلها » ، أي : فرقهـــم .. ويكون الاحتيال لتكرها وتغيرها » .

(٤) في اللسان (حيل) : « بوهنين سنوها .. » وهو تصحيف .

(٥) في ق : « ويروى : تسنيها » . وفي اللسان : « وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسني » .

(٦) في آمبر « وهي بعير الذي » وهو غلط أو سهو .

و « الهوجُ » ، الرياح . يقال للريح التي لو كبُ رأسَها : « هَوجاءُ » .
قال : [ابن][1] أحمر :

* هَوجاءُ ليس لِلُبِّها زَبْرُ *

يقول : كأنها هوجاءُ تأتيكَ بشدة . « شرقيَّاتُها » ، يعني : الصَّبا[2] .

٨ ـ إذا ضَرَّجَ الهَيْفُ السُّفْلَى لَعِبَتْ بِهِ
صَبا الحافةِ اليُمْنَى جَنوبٌ شِمالُها[3]

« ضَرَّجَ » : شَقَّقَ . و « الهَيْفُ » : الريح الحارة « وأكثرُ مايكونُ الهَيْفُ من الجَنوبِ إلى مَهَبِّ الدَّبور[4] . وربما جُعِلَتْ معرفةً » ،

(١) زيادة من آ مبر لن . والشاعر هو عمرو بن أحمر الباهلي ، وهو من شعراء الجاهلية وأدرك الإسلام . وترجمته في (ابن سلام ١٢٩ والموشح ٢١٤ والسمط ٣٠٧) وتمام البيت في ديوانه ٨٧ :

ولَهَتْ عليها كلُّ مُعْصِفَةٍ هَوْجاءَ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

وهو في أضداد ابن الأنباري ٢٩٦ واللسان (زبر) وفيه : وأصل الزبر : طيّ البئر ، إذا طويت تماسكت واستحكمت ، واستعار ابن أحمر الزبر للريح .. وإنما يريد انحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مهب واحد ، فهي كالناقة الهوجاء » .

(٢) وفي حل : « وشرقياتها : ماجاء من الشرق منها ، يعني : الجنوب » .

(٣) ق مب : « إذا صوّح .. » وهي بمعنى ضرج » في اللسان (حبل) : « إذا استنصل » . لن : « .. الهيف الصبا » وهو تحريف .

(٤) في الأصل : « الدلور » وهو تحريف صوابه في آ مبر لن .

وربما جُعِلَتْ نكرةً . و« السَّفى » : شوكُ البُهمى « لعبت به صَبا الحافةِ اليمنى » [أراد : لعبت به حافتُها اليمنى] (١) ثم أدخلَ الألفَ واللامَ وأضافَ . كما تقول : « مررت برجلٍ نظيفٍ ثوبُه » . ثم تقول : « نظيفِ الثوبِ » . « لعبت » (٢) ريحٌ نكباءُ ، كأنها قد / أخذت من هذه الريح ومن هذه الريحِ [الأخرى . وقوله : « به » ، أي : بالسَّفى . « جَنوبٌ شِمالُها » . يعني : شِمالَ تلك الريحِ] (٣) التي قامت الصَّبا في موضعها . يقول : الصَّبا عن يَمينها ، والجَنوبُ عن شِمالها . فيقول : إذا شقَّق الهَيْفُ السَّفى وأيبسَهُ لَعِبَتْ به ريحُ الصَّبا .

٩ ـ فؤادُكَ مَبْثوثٌ عليكَ شُجونُـهُ

وعَينُكَ يَعْصي عاذِليكَ انْهِلالُها (٤)

(١) زيادة من آمبر .

(٢) في الأصل : « ألعبت » وهو تحريف أو سهو والصواب في آمبر . وفي حل : « لعبت به : طردته في كل وجه . جنوب مرة وصَبًا مرة . والصبا أخت الجنوب ، وإنما أراد صَبًا وجَنوبٌ شِمالُها » .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) في حل ضبطت « عاذلَيْكَ » مثناة . وفي الأصل ، حـل ل رالزهرة والمنازل والديار : « انهالها » وإنما أثبت رواية آمبر لأن الشرح في الأصل عليها .

وفي حل : « قوله : فؤادك ، هو جواب لقوله : فقلت لنفسي وقد راجعها حياؤها : أمن أجل دار تفرق أهلها فؤادك منتشرة أحزانه وهمومه ، وكأنه هزل نفسه عن ذلك » .

« مبثوث » : منتشر متفرّق . يقول : إذا هيّج الهيفُ تنتشر أحزانُ قلبِك ، لأنه إذا كان هذا الوقتُ تحمّلَ الناسُ فافترقوا .
« وعينُك يَعصي عاذليك . . » ، يقول : فإذا نهاكَ العاذلونَ أن لاتبكيَ عصَتْ عيناكَ فبكتا . و « الانهلالُ » : السّيلانُ . و « شُجونُه » : أحزانُه .

١٠ ـ تَداويتُ من ميٍّ بهِجرانِ أهلِها
فلم يَشفِ من ذكرىْ طويلٍ خَبالُها

يقول : هجرتُ أهلَها لينقطعَ مابيني[١] وبينَها فلم يشفِ ذلك « من ذكرى طويلٍ خبالُها » . يقول : لم يَشفِني من خَبالي طولُ ماهجرتُها .
و « الخَبالُ » : ما أفسدَ العقلَ . ويقال : « خَبَلَه[٢] مرضٌ » .

١١ ـ تُراجِعُ منها أسْودَ القلبِ خطرةٌ
بلاءٌ ويجري في العظامِ آمذِلالُها[٣]

« منها »[٤] : من ميّةَ . « أسْودُ القلبِ » : [داخلُ القلب][٥] .

(١) في الأصل : « ما بجى » ، وهو تحريف صوابه في آمبر لن .
وفي حل : « يقول : هجرت لأسلو فلم أزدد على ذلك إلا وجداً » .
(٢) في الأصل : « خلبه » ، تصحيف صوابه في آمبر .
(٣) حل ل : « يراجع .. » .
(٤) في آمبر : « فيها » وهو سهو .
(٥) زيادة من آمبر . وفي حل : « يقال : اجعل هذا في أسود قلبك وسويداء قلبك ، وهي حبة القلب . والامذلال : الفتور في البدن والعظام » .

ويقال : « اجعله في سُوَيْداء قلبــك » ، إذا أردتَ أن يَحفظه .
و « الخَطْـرَةُ » : الوَقْـعَةُ . قال : « خَطرةٌ » : نَـفحةُ الحب .
و « الخَطرةُ » : هي التي تراجع بَلاءً . أي : ابتُليتُ بهذا البلاء .
و « الامذلالُ » : / الاسترخاءُ والفَتْرةُ . قال الراعي (١) :

★ مابالُ دَفـِّكَ بالفِراشِ مَذيلا ★

١٢ ـ لقد عَلِقَتْ ميٌّ بقلبي عَلاقَـةً
بَطيئاً على مَرِّ الشُّهورِ انْحِلالُها (٢)

يقال : « عَلاقةُ حُبٍّ » ويقال : «فلان به عَلَـقٌ وعَلاقـةٌ » ، أي : هوصاحبُ عِشْقٍ . ويقال : « نَـظْـرَتُهُ (٣) نَظرةُ ذي عَلَـقٍ » . ويقال : « عِلاقَةُ السَّوطِ » مكسورةَ العَيْنِ . وقوله : « بَطيئاً على مَرِّ الشهور انحلالُها » . يقول : لا تَنحلُّ على ما يَمرُّ بها من الشهور . يعني : العَلاقةَ .

١٣ ـ إذا قلتُ : تَجْزي الوُدَّ أو قلتُ : يَنْبَري
لها البَذْلُ ، يابى بُخْلُها واَعتلالُها (٤)

(١) تقدمت ترجمة الراعي في القصيدة ١/٣٤ والبيت بتمامه في جمهرة أشعار العرب ٣٥٣ :

مابالُ دفـِّكَ بالفراشِ مَذيلا   أقذًى بعينِك أم أردتَ رَحيلا

(٢) آمبر حل مب ل والأشباه والنظائر ، والمنــازل والديار : « .. بنفسي علاقة » . وفي المصدرين الأخيرين مع حل واللسان (علق) : « .. على مر الليالي .. » . وفي حل : « ويروي : على مر الدهور » .

(٣) عبارة آمبر : « نظر نظرة علق» باسقاط « ذي » .

(٤) ل : « .. تجزي الحب . ★ لها الجود .. » . ق : « .. ياتي محلها .. » . مب « .. نحلها واعتدالها » . في الأشباه والنظائر : « لها النحل ياتي بخلها واقتلالها » بالغين المعجمة وهو تصحيف ظاهر .

« تجزي الود » ، أي : تكافئه . « ينبري » : يتعرضُ لهـا البذلُ . « يأبى بخلُها » ، يقول : إذا عرّضَ بذلُها فرجوتُ جاءَ البُخلُ دونَ ذلك والاعتلالُ .

١٤ ـ علىٰ أنَّ ميّاً لا أرىٰ كَبَلائِهـا
من البُخْلِ ثُمَّ البُخلِ يُرجىٰ نَوالُها[1]

أبو عمرو : « . . يُرعى وِصالُها » . « كبلائها » ، يقول : كما تَبَلينا من البخل ، أي : من استبانَ منه ما استبانَ من ميٍّ « من البخل ثم البخل « لا يُرجى وصالُها ، ولا يُرجى عندَها خيرٌ . يقول : فمن يرجو وصلَ هذه من البخل ثم البخل ، أي بُخلًا بعد بخلٍ .

١٥ ـ ولم يُنْسِني ميّاً تَراخي مَزارِها
وصَرْفُ اللّيالي مَرُّها وانفِتالُها

١٠ أ / « التراخي » : البعدُ . « صَرفُ الليالي » : تَقلُّبُها ، تصرفُ مرّةً كذا ومرةً كذا[2] . و « انفتالُها » : انقلابُها وذهابُها . ومنه : « انفتلَ عن صلاته » : حينَ انصرفَ . وروى أبو عمرو :
« ولم يُنْسِنِي شَحْطُ النوى أمَّ سالمٍ ومَرُّ الليالي صَرْفُها وانفتالُها »

١٦ ـ علىٰ أنَّ أدنىٰ العَهْدِ بيني وبينَها
تَقادَمَ إلاّ أنْ يَزورَ خَيالُها[3]

(١) ل : « ألا إن ميّاً . . » .
(٢) في حل : « وصرف الليالي : تصرفها وتقلبها بخير وشر . . يقول : لم أنس على تراخي مزارها وتقادم عهدها » .
(٣) ل : « ألا إنّ أدنى . . » . حل : « . . العهد من أم مالك » .

يقول : عهدي بها قديمٌ منذ حينٍ إلا أن يَزورَ خيالُها فذاك عَهدي بها .

١٧ ـ بَني شُقَّةٍ أَغفَوْا بأرضٍ مَتيهَةٍ
كأنَّ بني حامِ بنِ نوحٍ رِئالُهـا

نصب « بني » ، أراد : أن يَزورَ خيالُها بني شُقّةٍ . و « الشُّقَّةُ » : السفرُ البعيدُ . « أغفَوْا » : و « الإغفاءُ » : نُوَيْمَةٌ . « مَتيهةٌ » : يُتاهُ فيها ، أي : يُضَلُّ . « بني حام » ، يعني : السودانَ . و « الرِّئالُ » : فراخُ النعام ، الواحد رَأْلٌ[1] .

١٨ ـ لدى كُلِّ نِقْضٍ يَشتكي من خِشاشِهِ
ونِسْعَيْهِ أو سَجْراءَ حُرٍّ قَذالُها

أراد : أغفَوْا بأرضٍ لدى كلِّ « نِقْضٍ » ، أي : جَمَـلٍ . و « النِّقْضُ » : الرجيعُ من السفر ، المهزولُ . و « الخِشاشُ » : الحَلْقةُ في عَظمِ أنفِ البعير . و « البُرَةُ » : في لَحمِ أنفِ البعير . و « العِـرانُ[2] » : من خشبٍ . و « النِّسْعانِ » : الحَقَبُ والتصديرُ . فأما « التصدير » : فحِزامُ الرَّحلِ على الصدر / ، و « الحَقَبُ » : على الحِقْوِ من البعير . و « السَّجْراءُ[3] » : الناقةُ الحمراءُ ، وفي غير هذا : الحُمرةُ في العينين . و « القَذالُ » : [في][4] مُؤخَّرِ الرأسِ ،

---

(١) في مب : « شبهها بالزنج لسوادها » .
(٢) تكرر لفظ « العران » مرتين في الأصل . وفي اللسان : « والعران : خشبة تجعل في وترة أنف البعير ، وهو ما بين المنخرين » .
(٣) في الأصل : « والسجر » وهو سهو صوابه في آمبر .
(٤) زيادة من آمبر لن .

وهو من الإنسان مابينَ أعلى الأذُنِ والنُّقرةِ . « حُرٌّ قَذالُها » ، أي : هو عتيقٌ كريمٌ[1] . يقول : أعتقوا عند كل نِقْضٍ و « ناقةٍ سجراء » ، أي : حمراء .

١٩ ـ فأيُّ مَزورٍ أشعثِ الرأسِ هاجعٍ

إلى دَفِّ هوجاءَ الوُنِيُّ عِقالُها[2]

يريد : أيُّ رجلٍ يُزار[3] . « أشعثُ الرأس » ، أي : متغيِّرٌ ، منتفِشُ الشعر . « هاجع » : نائم . يقول : أيُّ مزورٍ ذا ؟ ! . . يقول : أيُزارُ مثلُ هذا ؟ ! . . يتعجّبُ . « دَفُّ » : جَنْبٌ . « هوجاءُ » : ناقةٌ ، كأن بها هَوَجاً من نشاطها . ويروى : « . . عَوْجاء » : وهي الناقة التي ضَمَرَتْ فاعوجَّتْ . و « الوُنِيُّ » : الفترةُ والإعياءُ . فيقول : يقال : « ونَى يني وُنِيّاً » . « عِقالُها » . يقول : لا تحتاج إلى عِقالٍ بأكثرَ من الفترةِ والإعياء . فيقول : لاتُعقَلُ بأكثرَ من الفترةِ ، هي عِقالُها[4] . ويروى : « وأيُّ مزار . . » .

(١) وفي حل : « وحر قذالها ، أي : كريمة عتيقة » ، يريد : الناقة .

(٢) ق مب ل : « وأي مزور » . وما عدا ق : « لدى جنب عوجاء » . حل : « وأنى مزار . . * إلى دف هوجاء » وفي صدر هذه الرواية تصحيف ، وفي الشرح إشارة إلى رواية « هوجاء » .

(٣) وفي مب : « يقول : وأيّ رجل يزار وهذه حاله » .

(٤) وفي حل : « أي : الفترة والإعياء عقالها ، ولا تحتاج معها إلى أن تعقل » .

و « المزارُ » : الموضعُ الذي تأتيه . فأراد : وأيُّ موضعِ زيارةٍ أشعثِ الرأس ، وذلك أن خيالَها أتاه . فقال : أنا على سفر ، أشعثُ الرأس ، فأيّ موضع زيارةٍ . . جعلَ نفسَه مَزاراً ، كالموضع الذي يُزارُ .

٢٠ ـ طَواها إلىٰ حَيْزومِها وانطَوَتْ لها
جُيوبُ الفَيافي حَزْنُها ورِمالُهـا[1]

« طواها » أي : هـذا الرجل طواهـا ، أي : أضمَرها ، فذهب بطنُها ، / وبَقِيَ صدرُها . و « الحَيْزومُ » : [الصدرُ وما يليه . فيقول : صـار إلى الحَيْزوم][2] ، وذهب ما سوى ذلـك من اللحم . أي : ذهب ما ذهب منها ، وبقي الحَيْزومُ . وقوله : « . . انطـوَتْ لها * جُيوبُ الفَيافي . . » ، أي : مَدْخَلُها ، فانقَبضَتْ[3] بها حَزْنُـها ورمالُها . كقولك : « اللهم اطوِلنا البُعْدَ » . و « الفيـــافي » : ما استوى من الأرض واحدها فَيْفاةٌ . و « الحَزْنُ » : ماغَلُظَ من الأرض وفيه ارتفاعٌ .

---

(١) في الأصل : « وانطوى لها » وأثبت مافي آ مبر وشرح الأصل . وفي حل مب : « وانطوت له » أي : للرجل .

(٢) زيادة من آ مبر .

(٣) في آ مبر : « وانقبضت » . وفي حل : « وجيوب الفيافي : مداخلها وأوائلها ، ويقال : منفتحاتها . وقوله : وانطوت لها جيوب ، يقول : طوتها الفيافي فأذهبت لحمها ، وطوت هي الفيافي فقطعتها » .

٢١ ــ دَروجٌ طَوَتْ آطالَها وٱنطوَتْ بها
بَلاليقُ أَغْفالٌ قليلٌ حِلالُهـــا[1]

« دَروجٌ » : التي تَدرُجُ في سيرها . و « الآطال » : الخواصِرُ . يقال : « إطْلٌ وأَيْطَلٌ » . وواحد الآطال[2] : « إطْلٌ وأَيْطَلٌ » . و « البلاليقُ » : الأرض المستوية لا شجرَ فيها . وواحدها بَلُّوقَةٌ . و « الأغفالُ » : التي ليس بها أعلامٌ ، واحدُها غُفْلٌ . و « الحِلالُ » واحدها « حِلَّةٌ » : وهي الموضع الذي[3] ينزِلُه . قال : و « الحِلَّةُ » : القِطعةُ من البيوت ، تَجتمعُ في موضع . [قليلٌ حِلالُها[4]] قليلٌ أهلُها .

٢٢ ــ فهذي طَواها بُعْدُ هذي وهذه
طَواها لهذي وَخدُها وٱنسلالُهـا

« فهذي » الأولى : هي الناقة . « طواها » : أَضمرها[5] . « بعد هذي . . » ، يعني : الأرضَ والمفازةَ . و « هذه » : [يعني : الأرضَ والمفازةَ ، طواها لهذه الناقة « وَخْدُها » وهو الفاعلُ . والوَخْـــدُ

(١) البيت ساقط من حل . وفي ل ق : « . . وانطوت لها » .

(٢) في الأصل واو مقحمة قبل « الآطال » . وفي اللسان : « وجمع الإطل آطال وجمع الأيطل أياطل » .

(٣) في الأصل : « الموضع التي » وهو غلط صوابه في آ مبر لن .

(٤) زيادة من آ مبر لن .

(٥) في الأصل ولن : « ضمرها » وهو سهو صوابه في آ مبر .

والانسلالُ](١) هما طَرَيا الأرض . و « الوَخْدُ والخَدْيُ والخَدَيانُ » و « الوَخْطُ »(٢) : بعضُه قريب من بعض . « وَخَدَ يَخِدُ وَخْداً » : وهو ضربٌ من السير .

٢٣ ـ وقد سَدَتِ الصُّهبُ المَهارىٰ بأَرْجُلٍ
شديدٍ برَضراضِ المِتانِ انتضالُها(٣)

« السَّدْوُ » : رميُ اليدِ في السيرِ ، هذا الأصلُ ، فصيَّره ذوالرمة هاهُنا في الرِّجل ، ومثله : « الزَّدْوُ » بالجَوْزِ(٤) . ومن ثم قيلَ : « ازْدُه » . وأنشدَ(٥) :

وسَدْوِ رِجْلٍ من ضِعاف الأرجُلِ متى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَزْعِـلِ

« الخَزْعلةُ » : الظَّلْعُ . و « الرَّضراضُ » : حصىً صغارٌ .

---

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) وفي اللسان : « والوَخْط : لغة في الوَخْد ، وهو سرعة السير » . وفي حل : « وانسلالها : حسن مرها وسرعتها » .

(٣) مب ل : « سدت بالمهارى الصلب أيد وأرجل * طويل ... » .

(٤) وفي اللسان : « الزَّدْوُ كالسَّدْوِ ، وفي التهذيب : لغة في السَّدْوِ ، وهو من لعب الصبيان بالجوز .. وزدا الصبيّ الجوزَ وبالجوز يَزْدُو زَدْواً ، أي : لعب ورمى به في الحفيرة » .

(٥) الرجز في اللسان (خزعل) ولم يسم قائله ، ورواية البيت الأول فيه :

* ورِجلٍ سوءٍ من ضِعافِ الأرجُلِ *

و « المتانُ » : ما صَلُبَ من الأرض وارتفعَ . و « الانتضالُ » : أن ترميَ الحَصى بأرجلِها[١] .

٢٤ ـ إذا مانِعاجُ الرملِ ظَلَّتْ كأنّها
كواعبُ مقصورٌ عليها حِجالُها[٢]

ظلّتِ « النعاجُ » : وهي البقرُ كأنها كواعبُ . يقول : كَنَسَتِ النّعاجُ فكأنها كواعبُ في الخُدورِ . يقال : « كعب ثَدْيُها كعوباً ، وكَعَّبَ » أيضاً . « مَقصورٌ . . » : محبّسة في حِجالِها[٣] . وهذا اذا انتصفَ النّهار . يقال : « قصَرَ عليه السترَ » ، أي : جعله كالمقصورةِ وأرسلَه عليه . وأصل : « المقصورة » من هذا ، ومنه سُمّي : « القَصرُ » . ويقال : « أبلِغْ فلاناً[٤] عني كذا وكذا مَقْصورةً وقُصَرَةً » ، أي : خاصّةً دونَ الناس . و « قَصَرَ عليه سِترَه » : أي : أدخلَه عليه .

٢٥ ـ تَخَطَّتْ بنا جَوْزَ الفَلا شَدَنِيّةٌ
كأنَّ الصَّفا أوراكُها ومَحالُها[٥]

---

(١) وفي حل : « وانتضالها : رميها بيد إلى رجل ، ورجل إلى يد . ويكون انتضالها بالرضراض » .

(٢) في آمبر سقطت « ما » سهواً .

(٣) في الأصل : « حبجلها » وهو سهو صوابه في آمبر لن .

(٤) في الأصل : « أبلغ فلان » وهو سهو صوابه في آمبر لن .

(٥) مب ل : « تخطت بأجواز الفلا » .

« تخطَّت » : جاوزَتْ . « جَوْزٌ » : وَسَطٌ . وأنشد(١) :

★ أيهاتَ من جَوْزِ الفلاةِ ماؤُهُ ★

و « الفلا » جمع فلاة ، و « الفُلِيُّ » جمع الفلا(٢) . « شدنيّة » : ناقة منسوبة إلى « شَدَنٍ »(٣) . و « الصَّفا » : حجارةٌ عِراضٌ ، واحدُها صَفاةٌ . و « المَحالُ » : فِقارُ الظَّهرِ ، يقال للواحدة : « فِقارَةٌ » ، والجميع « فِقارٌ » . ويقال : « فِقرةٌ » الواحدة ، و « فِقَرٌ » الجميع . وواحدُ المَحالِ مَحالةٌ .

٢٦ ـ حَراجيجُ ماتنفكُّ تَسمو عُيونُها
كرِشْقِ المَرامي لم تَفاوَتْ خِصالُها

« حراجيجُ » : الواحد « حُرْجوجٌ » : وهي التي قد هَزُلَتْ وطالَتْ مع الأرض . « ماتنفكُّ » : ماتزالُ . « تَسْمو عيونُها » : ترتفع . و « الرِّشْقُ » : الوجهُ الذي ترميه . يقال : « رماه رِشْقاً أو رِشْقَيْنِ » ، أي : وجهاً أو وجهين . « لم تَفاوَتْ » ، أي : جاءت معاً مستويةً . و « التفاوت » : أن يكونَ بعضُها – يعني السهامَ – فوقَ بعض . والمعنى : أنها ترمي بعيونها وتنظرُ ، فهي تُصيبُ

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز . وقوله : « أيهات » أصلها « هيهات » ، وأبدلت الهاء همزة ، وهي بمعنى : بعد .

(٢) وفي اللسان : « وجمع الفلا : فُلِيٌّ على فُعول ، مثل عَصًى وعُصِيٍّ » .

(٣) في مب : « منسوبة إلى شَدَنٍ ، وهو موضع باليمن » . وفي حل : « وشدنية : منسوبة إلى حيٍّ باليمن . وكأن الصفا أوراكها ، أراد : كأن أفخاذها الصفا في املساسه وصلابته ، وكذلك محالها » .

مثلَ السهام[١] . « الخِصال » : الواحدة خَصْلَةٌ . وكلُّ ما كانَ أقربَ إلى القِرْطاس[٢] عُدَّ « خَصلة » . [يقال : « خَصْلٌ وخِصالٌ »][٣] ويقال : « تَخاصَلَ القومُ » . إذا تَرامَوْا .

٢٧ ـ إلى قُنَّةٍ فوقَ السَّرابِ كأنَّها
كُمَيْتٌ طَواها القَوْدُ فَاعوجَّ آلُها[٤]

أبو عمرو : « فاقورَّ آلُها » . يريد : تسمو عيونُها إلى قنة . و« القُنَّةُ » : الجبلُ الصغيرُ . و « القِنانُ » جمعٌ ، وهي الجبالُ الصِّغارُ . « كأنها كُمَيْتٌ » : في لونها . و « كُمَيْتٌ » : مؤنثٌ . يقول : إنها تضرب إلى الحمرة . / « طواها القَوْدُ » ، أي : أضمرَها . « آلُها » : ب شخصُها ، شخصُ الفرسِ . يقول : قُيِّدَتْ فاعوجَّتْ من الهُزالِ[٥] .

(١) وفي حل : « يقول : ما تزال تسمو ناظرة نشاطاً . وقوله : كرمثق المرامي : إن شئت كان في السرعة ، وإن شئت كان في استوائها ، أي : لا يفوت بعضها بعضاً في السير » .

(٢) في القاموس : « القرطاس : كل أديم ينصب للنضال » . وفي اللسان : « والخصل في النضال : أن يقع السهم بلزق القرطاس ، وتخاصل القوم : تراهنوا على النضال » .

(٣) زيادة من آمبرلن .

(٤) ق د : « .. فاقورَّ آلها » وهي رواية أبي عمرو كما في شرح الأصل .

(٥) وفي حل : « كأن القنة فرس كميت قد انطوت وضمرت من كثرة ما قيدت ، فاعوجَّ شخصها ، فهو آلها . والآل : السراب في غير هذا الموضع » .

٢٨ ـ إذا ماحَشَوْناهُنَّ جَوْزَ تَنوفَةٍ
سَباريتَ يَنْزو بالقلوبِ اَهْوِلالُها[١]

ويروى : « . . كَسَوناهن » ، يعني : الإبلَ ، إذا أدخلناهن فيها . « جَوْزٌ » : وَسَطٌ . « تَنوفةٌ » : قَفْرٌ . و « السَّباريتُ » : الأرض التي لا شيء فيها ، واحدُها سُبْروتٌ . ويقال للقفرِ : « سُبْروتٌ » أيضاً . « اهْوِلالٌ » : افتعالٌ من الهَوْلِ . يقول : تَضرِبُ القلوبُ فيها من الفَزَعِ[٢] .

٢٩ ـ رَهاءٍ بَساطِ الظَّهْرِ سِيٍّ مَخوفَةٍ
علىٰ رَكْبِها أَقْلاتُها وضَلالُها[٣]

« الرَّهاءُ » : ما استوى واملاسَّ من الأرض . و « البَساطُ » : المستويةُ . يقال : « أرضٌ منبسطةٌ » ، وكذلك : « السِّيُّ » . « مَخوفةٌ » : أنَّثَهُ لِتأنيثِ الأَقلاتِ : وهي جمع « قَلَتٍ » : وهو الهَلاكُ . يقال : « قَلَتٌ وأقلاتٌ » . ويقال : « [إنَّ][٤] ابنَ آدمَ ومَتاعَهُ على

(١) حل : « جون تنوفة » . ل : « جيب تنوفة » ، وجيبها : مدخلها .

(٢) وفي مب : « ينزو بالقلوب .. أي للقلب وجيب من خوفها » .

(٣) حل : « إقلاتها » بكسر الهمزة ، وهي في الشرح عن أبي عمرو . قلت : ورواية الأصل أعلى لقوله : « مخوفة » ولذلك قال الأحول في اختياره رواية الكسر : « وكان وجه الكلام أن يقول : مخوف . والأقلات : الهلاك » .

(٤) زيادة من آ مبر لن . وعبارة حل : « وجاء في الحديث : إن =

قَلَتٍ إلا ما وقى اللهُ » ، أي : على هَلاكٍ . يقال : « قَلِتَ الرجلُ يقلَتُ قَلَتاً » ، إذا هَلَكَ . و « أقلَتَهُ اللهُ » ، إذا أهلكَهُ . وروى أبو عمرو : « إقلاتُها[1] » بكسرِ الألفِ . وقال : أخذَه من المرأةِ[2] « الميقلاتِ » : التي لا يعيشُ ولدُها . و « الرَّكبُ » : القومُ على الإبلِ .

٣٠ ـ تَعاوى لِحَسْراها الذِّئابُ كما عَوَتْ
من اللَّيلِ في رَفْضِ العَواشي فِصالُها[3]

أ / يقول : الذئابُ تعاوى ، وذلك أن بعضَ هذه الإبل سَقَطَ من الإعياء ، والذئابُ تَعوي عليها ، تأكلُها ، كما عَوَتْ فِصالُها من الليل في « رَفْضِ العَواشي » ، يقول : كانتشار العَواشي ، ففِصالُها تعوي . و « الحَسْرى » : التي سقطَتْ من الإعياء ، حَسَرَتْ[4] وأعيَتْ حتى لا نُهوضَ بها . و « الرَّفْضُ » : ما انتَشَرَ من « العَواشي » : وهي الإبلُ التي تَمْشي بالليل . « فِصالُها » : صِغارُها .

= المسافر ومتاعه على قلت إلا ما وقى الله » . وقد وهم الأحول فظن العبارة حديثاً نبوياً ، أو لعله أراد بالحديث معنى الخبر . وهذا الخبر في البيان والتبيين ١/١٠٥ واللسان (قلت) منسوباً فيهما إلى أحد الأعراب .

(١) في الأصل واو مقحمة قبل « إقلاتها » .

(٢) في الأصل : « من المرة » وهو سهو صوابه في آمبر لن .

(٣) حل : « .. في رفض العشي » مع إشارة إلى الأصل وشرحها بقوله : « والذئاب تعوي إليها ، كما تصيح الفصلان من الإبل عند آخر العشي وأول الليل » .

(٤) في آمبر واو مقحمة قبل « حسرت » .

٣١ ـ شَجَجْنَ الفَلاَ بالآمِّ شَجّاً وشمَّرَتْ
يَمانِيَةٌ يُدْني البعيدَ انتقالُهـــا

« شَجَجْنَ » : عَلَوْنَ . و « الفَلا » : واحدُها فَلاةٌ . « بالآمِّ » : بالقَصْدِ . ويروى : « شججنَ الفلا بالظَّنِّ . . » ، أي : هذه الإبل تجيءُ وتذهبُ ، تركبُ الطريقَ على غير مَعرفةٍ . « انتقالُها » : انتقالُ سيرِها من مـكانٍ إلى مكانٍ ، أو تَنقُّلُ قوائمِها من موضـــعٍ إلى موضعٍ (١) .

٣٢ ـ طِوالُ الهَوادي والحَوادي كأنَّها
سَماحيجُ قُبٌّ طارَ عنهـــا نُسالُها (٢)

« الهوادي » : الأعناقُ . و « الحَوادي » : الأرجـلُ واحدتها « حـاديةٌ » ، لأنهـا تَسوقُ الأيديَ ، تحدوها . و « السَّماحيج » : الحُمُرُ الطِّـوالُ ، الواحدةُ (٣) سَمْحَجٌ . وقـــال بعضُهم : الطِّـوالُ الظُّهورِ . « قُبٌ » : ضُمْرٌ . « النُّسالُ » : ما نَسَلَ من شعرها فسقطَ (٤) . يقال : « نَسَلَ يَنْسِلُ » . ويروى : « طوالُ السَّوادي / والحوادي . . » . « السَّوادي » : هي الأيدي . و « الحوادي » : الأرجلُ .

---

(١) وفي مب : « والانتقال : ضرب من السير » . وفي ق : « شمرت : قلّصت وارتفعت في السير . يمانية : منسوبة إلى اليمن » .

(٢) مب ل : « سماحيج حقب . . . » .

(٣) في آ مبر : « الواحد » .

(٤) وفي حل : « ونسالها : ما سقط من شعرها عند أكل الربيع » .

٣٣ ـ رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَميماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها[1]

« بارضٌ » : ما « بَرَضَ » منه ، أي : طَلَعَ . و « البارض » البُهمى وغيرِ البُهمى ، إذا بدأ أن يخرجَ . و « الجَميمُ » : من البُهمى : الذي قد ارتفعَ ولم يَتِمَّ ذلك التَّمامَ ، حين جَمَّمَ[2] . و « الجميم » من من كل نبتٍ . « بُسْرَةٌ » ، أي : غَضَّةٌ ، إذا كانتِ البُهمى مُجتمعةً لم تفَتَّقْ فهي « بُسرَةٌ » . وقال أبو عمرو : « البُسْرَةُ » : فوقَ البارضِ . و « الصمعاءُ » من البُهْمى : ما اجتمعَ فامتلأ كِمامُهُ من الثمرة فكاد يتفَقّأُ ولم يتفقأ[3] . وقال أبو النجم[4] :

★ صَمعاءُ لم تَفقأ على اكتِهالِها ★

(١) في كتاب النبات : « كسا الأرض بهمى غضة حبشية ★ .. حتى آنفته .. » وشرحه فيه : « وإنما قيل الحبشية لشدة خضرتها » . وفي الجمهرة والفصول والغايات والأساس (نصل) والصحاح (جمم) : « رعى بارض .. » . وما عدا الأساس : « .. حتى آنفته » . في كتاب العين : « .. جميماً وبسرة » وهو تصحيف . وفي الصحاح (بسر) : « آنفتها فصالها » وهو تصحيف . وفي اللسان (صمع) : « ويروى : حتى أنصلتها .. » .

(٢) وفي الأصل : « جمجم » وهو تحريف صوابه في آ مبر .

(٣) وفي اللسان : « ويقال : فقأت فقأً ، إذا تشققت لفائفها عن ثمرتها » وفيه : « وبهمى صمعاء : غضة لم تشقق » . وفي الصحاح : والبسرة من النبات : أولها البارض ، وهي كما يبدو في الأرض ، ثم الجميم ، ثم البسرة ، ثم الصمعاء ، ثم الحشيش » .

(٤) تقدمت ترجمة أبي النجم في القصيدة ١٥/١٣ .

و الصمعاءُ » من كل نبت : ما كان مُدَمْلَكاً [1] مُدَقَّقاً . يقال : « فقأت البُهمى » . وأما [2] الزهرُ فيقال : « تفقّأ الزهرُ وفقأ الزهرُ » . وقوله : « حتى آنفتها » ولم يقل : « أنفَتْها » نصالُها » أي : جعلتها النِّصالُ — « نِصالُ » البُهمى : وهي شَوكُه — تشتكي انوفَها . أي : أصابت أنوفَها . قال : لما عَسا [3] شَوكُ البُهمى وصَلُبَ مِنَ الصيفِ . قال : « آنفَتْها » ولم يقل : أَنفَتْها [بغيرِ مَدِّ الألف . تقول : « أَنفهُ » ، إذا ضربَ أنفَه و « بَطَنَهُ » ، إذا ضربَ بطنَه . وقال الصَّقيلُ [4] : « آنفَتْها »] [5] : أنفَتْها الحَرُ . وقال أبو زيادٍ الكلابيُّ [6] : أوجعت

(١) وفي اللسان : « ونصل مدملك : أملس مدور » . وفي كتاب العين « وبقلة صمعاء : مكتنزة مرتوية » .

(٢) في الأصل : « وما الزهر » وهو سهو صوابه في آمبر لن .

(٣) في اللسان : « وعسا النبات عَسْواً : غلظ واشتد » ، وفيه لغة أخرى : عَسِيَ يَعسى عَسًى » .

(٤) وهو أبو الكميت العقيلي كما جاء في الفهرست ٤٧ وهو من رواة الأعراب ، وفي مراتب النحويين ٩٢ أن ابن الأعرابي أخذ عن جماعة من الأعراب مثل الصقيل . وانظر (المزهر ٢/٤١١) .

(٥) زيادة من لن ، وهي في آمبر ماعدا قوله : « بغير مد الألف » .

(٦) وهو يزيد بن عبد الله بن الحر من بني عامر بن كلاب ، أعرابي بدوي قدم بغداد أيام المهدي فأقام بها أربعين سنة ومات فيها . وكان شاعراً ، وله من الكتب كتاب النوادر ، والفرق ، والإبل ، وخلق الإنسان . (الفهرست ٤٤) وجاء في مراتب النحويين ٨٦ أن الفراء أخذ عنه ، وفي المخصص ١/٣٨٣ واللسان (قطع) خبر عن مساءلة ابن الأعرابي إياه .

السّفى آنافَها . وقال أبو عمرو : أي : تدخلُ السفى في أنوفها[1] .

أ ٣٤ ـ بِرَهْبى إلى رَوْضِ القِذافِ إلى المِعى
إلى واحِفٍ تَروادُها ومجالُها[2]

« رَهْبى » : موضع[3] . إذا رعت بارض البُهمى برَهْبى إلى كذا إلى كذا إلى كذا . . وهي مواضعُ [« ترواده‍ا » :][4] . إقبالُه‍ا وإدبارُها . « تَرودُ » : تَجيءُ وتذهبُ . « مَجالُها » : تَجولُ[5] .

(١) وفي اللسان (أنف) : « أي : صيّرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة ، تأنف رعي مارعته ، أي : تأجمُهُ . وقال ابن سيده : يجوز أن يكون آنفتها : جعلتها تشتكي أنوفها . قال : وإن شئت قلت : إنه فاعَلَتْها من الأنف . وقال عمارة : آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الإنسان . فقيل له : إن الأصمعيّ يقول كذا ، وإن أبا عمرو يقول كذا . فقال : الأصمعي عاضّ كذا من أمه ، وأبو عمرو ماصّ كذا من أمه ! أقول ويقولان . فأخبر الراوية ابن الأعرابي بهذا فقال : صدق ، وأنت عرضتها له » .

(٢) في التاج (رهب) : « تردادها .. » . في معجم البلدان : « برهي .. * لي واحف تزورها ومجالها » ، وهو تحريف في الصدر والعجز .

(٣) في معجم البلدان : « رهبى : خبراء في الصمان في ديار بني تميم . وروض القذاف تقدمت في القصيدة ٦٢/١٢ . والمعى في القصيدة ٢/٥ وواحف في القصيدة ٣٧/١ ، وهي أماكن متقاربة .

(٤) زيادة من آمبر لن .

(٥) يريد : حيث تجول . وفي حل : « وتروادها : من الرودان ، ومجالها : جولانها في المرعى » .

٣٥ ـ فلما ذوىْ بقلُ التّناهي وبَيَّنَتْ
تَخاضُ الأَوابِي وٱستُبِينَتْ حِيالُهـا[1]

« ذَوى » : جفّ وفيه ماؤه ، أي : ذبُلَ لِيُبْسٍ . و « التّناهي » : واحدُها « تَنْهِيَةٌ » : وهو مكانٌ يبلُغُه السيلُ ، فإذا بلغه انتهى ، وهو مستنقَعُ الماء . و « المخاض » : الحوامِلُ ، واحدُها : « خَلِفَةٌ » . كما قيلَ لواحد[2] النّساء : « امرأةٌ » ، ولواحد النّفَرِ : « رَجُلٌ » . و « الأوابي » : التي أبَتِ الفحلَ . وقال بعضُهم : هي الحِقاقُ ، وواحد الحقاقِ حِقّـةٌ . « وبَيَّنَتْ مَخاضُ الأوابي » ، أي : في آخرِ نِتاجِ الإبلِ . ويروى : « . . . وشَمَّرَتْ * مَخاضُ الأوابي . . . » ، أي : شمَّرتْ ألبانُها . وقال . مخاض الأوابي تبقى بعدَ الإبل لا تَلْقَحُ ، فيُعادُ عليها الفحلُ ، فما لَقِحَ منها فهو مَخاضٌ بعدَ المَخاضِ الأولى ، لأنـه قد كانَ لهـا مَخاضٌ ، فإذا شمَّرت بطونُها وضُروعُها استبانَ حَمْلُها[3] ، وذهب إِيزاعُ الأوابي وإبراقُها ، واستبانَ الحِيالُ . فإذا شمَّرت بطونُها من ماءالجزْء لم تَستفِضْ بطونُها بالحَمْلِ . و « حِيالُها » : مَصدرُ « حالَتْ » ، إذا لم تَحمِلْ سَنَتَها . والمعنى : استبانَ ما لَقِحَ منها ممّا حالَ .

(١) مب ل : « فلما التوى بقل . . » وشرحه في مب : « التوى : ذوى ، إذا جف فيه ماؤه » . وفي ق : « والبقل : هو العشب »

(٢) في الأصل : « الواحد » وهو سهو صوابه في آ مبو لن.

(٣) في الأصل أقحم لفظ « بعد » قبل « حملها » .

١ ب ٣٦ ــ تَرَدَّفْنَ خَشْباءَ القَرينِ وقد بَدا
لهن إلى أهْلِ السَّتارِ زِيالُهـا(١)

« تردّفن » ، يعني : الحُمُرَ ، ركبن « خشباء » القرينِ : وهي قطعة من الأرضِ غليظةٌ كأنها جبلٌ . و « القَرينُ » : موضعٌ . وقد بدا لهن فِراقُ هذه الخَشْباء إلى أن تصيرَ بالسَّتارِ ، وذلك أن بها عيونَ ماء .

٣٧ ــ صَوافِنَ لايَعدِلْنَ بالوِرْدِ غَيرَهُ
ولكنَّها في المَوْرِدَيْنِ عِدالُهـا(٢)

قال : « الصّافِنُ » : القائم على ثلاثِ قوائمَ(٣) « غيرَهُ » ، أي : غيرَ الوِرْدِ . « عِدالُها » ، يقال : « عادَلْتُ بين أمرِ كذا وكذا أيّها اريدُ » . فيقول : هي لاتَشُكُّ في الورود . لا يَقُلْنَ : نَرِدُ ولا نَرِدُ . ولكنهن قد عَزَمْنَ على الوُرودِ . إنما تَشُكُّ بينَ « أثالَ » وبينَ « عينِ بني بَرٍّ » ، أي : تَرِدُ هذه العَيْنَ أو هذه العين ، تُمَيِّلُ بين الموضعين . قال أبو عمرو : « وهو بينَ نَفْسَيْنِ » ، أي : يَرِدُ(٤) في مَوردَيْنِ .

(١) في معجم البلدان : « يردفن خسباء .. » وهو تصحيف ظاهر . وفيه مع مب ل : « .. إلى أرض الستار » . وشرحه في حل : « الستار : وهو جبل قريب فيه ماء وعيون .. والزيال : المفارقة » .

(٢) آ مبر حل ق د واللسان (خمز) « .. في موردين » .

(٣) وزاد في حل : « ويكون الصافن القائم على غير علف وإن لم يثن قائمة من قوائمه » .

(٤) في آ مبر : « ترد » وهو سهو .

٣٨ ـ أَعَيْنُ بني بَوٍّ عُمَازَةُ مَـــوْرِدٌ
لها حينَ تَجتابُ الدُّجا أم أثالُها [١]

« بَوٌّ » : من بني عامرِ بن عُبَيْدٍ من بني سَعْـــدٍ [٢] ورُفِعَتْ « أَعَيْنُ » بموردٍ [٣] . و « تَجتابُ » : تَدخلُ فيه . و « الدُّجا » : ما [٤] ألبَسَ من سَوادِ الليلِ . ويقال : « كان ذلك حينَ دَجا الإسلامُ » ، أي : حينَ غطَّى وألبسَ .

٣٩ ـ فلمّا بَدا في اللَّيلِ ضَوْءٌ كأنَّهُ
وإيّاهُ قَوْسُ المُزْنِ وَلَّى ظِلالُها [٥]

(١) في لن سقط لفظ « بو » من البيت . وفي حل ومعجم البكري : « .. عمازة موعد » . مب ل : « .. معمد » وشرحه في مب « معمد : من القصد » . وفي حل : « يجتاب الدجى أم أحالها » وهو تحريف ظاهر .

(٢) أي : من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . ولعل عُبيداً المذكور هو عبيد بن عبشمس بن سعد . وانظر جمهرة الأنساب ٢١٥ .

(٣) وهذا على مذهب الكوفيين الذين يجعلون الخبر عاملاً في المبتدأ ، ولعل هـذه العبارة من إضافات أبي العباس ثعلب كما قدمنـا في شرح البيت الأول من البائية الكبرى ١/١ . وانظر (الإنصاف في مسائـــل الخلاف : المسألة الخامسة) .

(٤) في الأصل : « والدجى من » وهو غلط صوابه في آمبر .

(٥) في الأصل : « .. ولى ظلامها » وهو سهو صوابه في آمبر وشرح الأصل . وفي حل : « فلما بدا في الضوء ليل .. * .. ولى طلالها » بالطـــاء المهملة » وفي الشرح إشارة إليهـــا . وفي ل : « .. والى ظلالها » .

١٠٧ أ ويروى : « .. ارتقى في الفجر » . « في الليل ضَوْءًا » ، يريـد : الصبحَ يقول : حين انكشفتْ سَحابةُ الظلِ . ويروى : « .. طِلالُها » . و « الطَّلُّ » : الندى . ويروى : « فلما بدا في الضوء ليلٌ .. » ، أي : حينَ دجا الليلُ ودخل . « كأنه وإياه » ، أي : كان الضوء والليلَ . و « القَوسُ » : التي تكونُ في السماء . فشبَّه ظُلْمةَ الليلِ والضوء حينَ اختلطـا بالقوسِ ، قوسِ السحـاب . و « المُزْنُ » : السَّحابُ ، واحدُها مُزْنَةٌ . وقوله : « وَلّى[1] طِلالُها » ، أي : انكشفَ السَّحابُ عنها .

٤٠ ــ تَيَمَّمْنَ عَيْناً من أثالٍ نَمِيرةً

قَموصاً يَمُجُّ المُنْقِضاتِ احتِفالُها[2]

« تيمَّمن » ، يعني : هذه الحُمُرَ ، أي تعمَّدَتْ عَيْناً . و « إثالُ » : موضع[3] . وقـوله : « نَميرةً » ، يقـال : « ماءٌ نمير » ، إذا كان

(١) في الأصل : « وأن ظلالها » ، وهو تحريف صوابه في آمبر . وفي د : « يقول : حين جاء الليل وهجم ، وفيه بقية من ضوء النهار ، وكأن الليل والضوء قوس مزن . والمزن : سحاب . والقوس : هو الذي يظهر في السماء ، ويسمى قوس قزح . شبـه ظلمة الليل والضوء حين اختلطا بقوس قزح » .

(٢) مب : « قموصاً .. » وهي بمعنى الأصل . وفي الأساس (مسس) : « .. من أثال مريّة * مسوساً .. » وشرحه فيه : « وماء مسوس : مريءٌ يمسّ الغلة » .

(٣) تقدمت « أثال » في القصيدة ٤٨/١ .

طامياً(١) . « قَموس » ، يعني : العينَ من كثرة ما ئُها يخرجُ المـــاءُ فيفور(٢) وينزل بتقلّب . « يَقْمِسُ » : يَغوصُ . يقال : « قَمَسَ قُموساً(٣) » ، إذا غاصَ . « يَمُجُّ » : يُلقي(٤) . « المنقضات » : الضَّفادع . يقال : « قد أنقَضَتْ » ، إذا صاحَتْ . « والاحتفال » : كثرةُ الماء . و « احتفال العَيْنِ » : هو اجتهادُها ، فهو الذي يُلقي الضفادعَ . ويقال : « احتفلت المرأةُ » ، إذا اجتهدت في الزينـــة . و « احتفلت الدِّرَّةُ » ، إذا دَفعَتْ باللبنِ . و « احتفلت السماءُ بالمطر » . ويقال : « شاةٌ حافلٌ وحَفولٌ » ، إذا كثُرَ لبنُها . قال أبو عمرو « احتفالُها » : شدةُ جريانها .

٤١ ــ على أمرِ مُنقَدِّ العِفاءِ كأنّـهُ
عَصَا قَسٍّ قَوسٍ لينُها واعتِدالُها(٥)

---

(١) عبارة مب : « إذا كان نامياً في الجسد » . وفي حل : « وغيره » يعني : أن ماءها ناجع في شاربه . وقموس : غزيرة . وقاموس الماء : معظمه . احتفال العين : إذا احتفلت وغزرت » .

(٢) في الأصل : « فيقول » وهو تحريف صوابه في آمبر .

(٣) عبارة آمبر : « قمس يقمس قموساً » .

(٤) وفي د : « يمج : يلقي ويطرح » .

(٥) في معجم البكري : « .. منقذ » بالذال ، وهي كالمنقد . وفي الجمهرة ومعر الفصاحة والمحكم واللسان (عسطس) : « عصا عسطوس .. » وفي مب إشارة إلى هذه الرواية مع قوله : « وقد قيل : إنه الخيزران » . وفي ق : « العسطوس : من رؤوس النصارى . والعسطوس : ضرب من الشجر » .

يقول : ليمَّمن على أمر الفحل . « مُنْقدُ العِفاء » : ذاهب الوبر ، متمزِّقُه ، يعني : الحارَ . و « العِفاءُ » الشَّعرُ . يقول : شعره قد تَمزَّق . « كأنه » : [كأن][1] هذا الفحلَ « عصا قَسٍّ » : في ملاستِه ولينِه . و « القُوسُ » : المنارةُ التي [يكون][2] فيها الراهبُ . وقال خلفُ بنُ حَيَّانَ الأحمرُ[3] : « عصا قَبَسْطَبِطِي » : وهو شجرٌ . وهكذا يُنشِدُه الأعرابُ . قال الأصمعي : وأنا أنشِدُه : « عصا قَسٍّ دَيْرٍ » و « عصا قَسٍّ قُوسٍ » . وقال أبو عمرو : ليس شيءٌ أشدَّ استواءً من عصا القَسِّ ، تكون ملساءَ مستويةً .

---

(١) زيادة من آمبر .

(٢) زيادة من آمبر ، لن . وفي معجم البكري : « قوس : صومعة راهب بالشام معروفة » . وفي التاج : « والقوس – بالضم – : صومعة لراهب ، وقيل : رأس الصومعة .. وقيل : هو الراهب بعينه ، والصواب الأول فإن الذي معناه الراهب هو القس ، وأما القوس فموضعه » .

وفي الموازنة : « وما زلت أرام يستكرهون قول ذي الرمة : عصاقس قوس » . وفي سر الفصاحة : « وقد كان يمكن ذا الرمة أن يقول : عصا خيزران » .

(٣) وكنيته أبو محرز وهو مولى بلال بن أبي بردة ، كان روية بصرياً ثقة ، يسلك مسلك الأصمعي حتى قيل : هو معلم الأصمعي . وكان الأخفش يقول : لم يدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي . قال أبو الطيب : كان خلف يضع الشعر وينسبه إلى العرب فلا يعرف . ثم تنسك ومات في حدود سنة ١٨٠ هـ وانظر (بغية الوعاة ٢٤٢) .

٤٢ ـ إذا عارَضَتْ منها نَحوصٌ كأنّها
من البَغْيِ أحيانًا مُدانَى شِكالُهـا

« تُعارِضُه » : تَشغَبُ عليه حتى يرُدَّها الفحلُ . و « النَّحوصُ » : الأتانُ التي لم تَحمِلْ . « كأنها من البغي » ، إذا بَغَتْ في المشيِ كأنها مَشكولةٌ[1] . « مُدانَى شِكالُها » ، أي كأنها قُورِبَ لها الشِّكالُ ، وذلك من النشاطِ .

٤٣ ـ أحالَ عليها وهو عادِلُ رأسِهِ
يَدُقُّ السِّلامَ سَحُّهُ وانسِحالُهـا[2]

يقول : إذا عارضت منها نَحوصٌ « أحالَ عليها » الحمارُ[3] ، أي : مال عليها الفحلُ . « وهو عادلُ رأسه » . يقول : رأسُه في ناحيةٍ من النَّشاطِ . و « السِّلامُ » : حجارةٌ ، والواحدة[4] سَلِمَةٌ . / وقال : أنشدَنا خلفٌ[5] :

(١) في اللسان : « وشَكَلَ الدابةَ يشكلُها شكلا وشكَّلها : شد قوائمها بحبل ، واسم ذلك الحبل : الشكال » . وفي حل : « وبغيها ـ هنا ـ نشاطها » .

(٢) ق : « .. وهو عارض رأسه » وفي د : « ويروى : يرض الأكام شخصه .. » .

(٣) قوله : « الحمار » ساقط من آمبر . وفي حل : « أحال عليها » أي : أقبل عليها ـ يعني العير ـ قد عدل رأسه في ناحية عن أوراكها » .

(٤) في آمبر : « والواحد » وهو سهو أو غلط .

(٥) تقدمت ترجمته في البيت السابق ٤١ . والبيت المذكور لبجير بن عنمة الطائي ، وروايته في شرح الأشموني ٧٢/١ « .. وذو يواصلني » وفيه مع اللسان (ذو) : « يرمي ورائي بامسهم وامسلمه » .

ذاكَ تَخليـــلي وذو يُعاليِنِي　　　يَرْمي وَرائي بالسَّهْمِ والسَّلِمَهْ

« سَحُّهُ » ، أي : يَصُبُّ العَدْوَ صَبّاً سَحّاً . و « انسحالُهـا » في السيرِ : مَرُّها ومتابعتُها . ويقال : « انسحلَتْ انسحالاً كما تُسحَلُ الدراهم » ، وهو أن يتبع بعضُها بعضاً . ويقال للمِبْرَدِ : « مِسْحَلٌ » ، والحمارُ « مِسحل » أيضاً . ويقال : « سَحَلَهُ مئــةَ سَوْطٍ » ، أي : ضَرَبَهُ .

٤٤ ـ كأَنَّ هَوِيَّ الدَّلْوِ في البِئرِ شَلُّهُ
بذاتِ الصُّوى آلافَهُ وانْشِلالُها[1]

يقول : كأنَّ هَوِيَّ الدلو « شَلُّهُ آلافَه » أي : طَرْدُهُ آلافَهُ . و « الصُّوى » : الأعلامُ ، الواحدة صُوَّةٌ . و « انشلالُها » : انطرادُ الحُمُرِ . والمعنى : كأنَّ شَلَّهُ هَوِيُّ الدارِ ، فقدَّمَ . كما تقول : « كأنَّ قاراً وَجهُهُ »[2] . المعنى : كأن وجهَهُ قارٌ . و « انشلالها » رُفِعَ[3] نَسَقاً على « شَلُّهُ » .

---

(١) حل : « .. ألأفه .. » وفي اللسان : « الإلْف : الذي تألفه والجمـع آلاف » وفيه : « الألاف وهو جمـع آلف ، والآلاف جمع إلف » .

(٢) في الأصل أقحم لفظ « أوجهه » بعد « وجهه » . وفي حل : « أراد : كأن هويه وشله وانشلال ألافه بذات الصوى هوي دلو مثللة انثلتت فسقطت » .

(٣) في الأصل : « وقع » وهو تحريف صوابه في آمبر .

٤٥ ـ له أزْمَلٌ عندَ القِذافِ كأنّهُ
نَحيبُ الثُّكالى تارةً واْعتِوالُهـا[(١)]

يقول : « للعير صَوتٌ عندَ « القذاف » : وهو أن يُقاذفَها في العدو . و « المقاذفة » : المُراماةُ . يريد : كأنّ الأزملَ صوتُ الثُّكالى تارةً . « نَحيبٌ » : بكاءٌ . و « اعتوالُها » : من العَويلِ .

٤٦ ـ رَباعٌ لها مُذْ أورَقَ العُودُ عندَهُ
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ اْمتِثالُها[(٢)]

/ « الخُماشاتُ » : الواحدةُ « خُماشَةٌ » : وهـو الخَدْشُ[(٣)] .

---

(١) ل : « له أزمل تحت القذاف .. » . في التاج : « له أرمل » بالراء المهملة وهو تصحيف . في حل : « .. القـذاف » . وهو تصحيف أيضاً ، وشرحه فيه : « والقذاف : لا يكون إلا من اثنين فما جاز . والقذاف ـ ها هنا ـ أن تعدو شوطاً فتفوته ، ثم يلحقها فيكفّها ، فشبه نحيبه بنحيب نساء ثكلن أولادهن فاعولن » .

(٢) ل : « رباع له .. » وهو تصحيف . ل : « .. لا يراد » . ق د : « .. لا يرام » .

(٣) وفي الأساس : « عند فلان خماشات ذحل أي : بقاياه » . وفي حل : « رباع : في سِنّه . قوله : مذ أورق العود » يريد : مذ دخل أنف الربيع فأشِرَ ولَبها . عنـده » أي : للأتن عند العير خماشات : وهي المطالبات بالدماء والجراح ، وهي ـ ها هنا ـ من العير بكدم ورمح وزد ، غير أنها لا تريد أن تمتثل منه ، أي : تأخذ منه قصاصاً كما فعل بها ، وذلك لضعفها عنه واقتداره عليها » . وفي اللسان : « وأراد بقوله : رباع : عيراً قد طلعت رَباعيتاه » . وذلك يكون في سنته السابعة .

و « الامتثالُ » : الاقتصاصُ . يقال : « امتثَلَ فلانٌ »[1] أي : اقتصّ . فيقول : مـــا يرادُ ، أي : ما يُقتَصُّ منه ، هي أذلُّ من ذلك ، أي لا تمتثِلُ هذه الأُتُنُ من هذا الحمار . ويروى : « لا يُرامُ » . و « الذّحْلُ » : الثَّرةُ . يقال : « الذّحْـــلُ » : الأمرُ الذي أساتَ بـه .

٤٧ ـ من العَضِّ بالأفخاذِ أو حَجَباتِها
إذا رابَهُ آستِعصاؤُها وعِدالُها[2]

ويروى : « .. ودِحالُها » . يقول : هذه الخُماشاتُ من العضِّ بالأفخاذِ أو « بالحَجَبات »[3] : وهي رؤوسُ الأوراكِ . « استعصاؤها »[4] : استعصاءُ الحيرِ . « رابه » ، أي : أنكرَ الفحلُ . و « العِدالُ » : أن تَعدِلَ عن الفحلِ . و « الدّحالُ » : أن تَميلَ في أحد شِقَّيْها .

٤٨ ـ ويَشرَبْنَ آجِناً والنُّجومُ كأنَّها
مَصابيحُ دَحّالٍ يُذَكّى ذُبالُها[5]

---

(١) في الأصل أقحمت بعد قوله : « امتثل » ألفاظ سقطت من السطر التالي وهي قوله : « الأتن من هذا الحمار » .

(٢) حل : « إذ رابه » وهو سهو مفسد الوزن . في اللسان والتاج (دحل) : « ودحالها » وفي الأصل وق إشارة إليها . وفي اللسان والتاج (حدل) : « وحدالها » وشرحه في الأول : « وحادلت الأتن مسحلها : راوغته » .

(٣) في آمبر : « بالحجبات » بسقوط الباء سهواً .

(٤) كرر هذا اللفظ في الأصل سهواً .

(٥) البيت ساقط من آمبر وسائر النسخ . ومكانه هنا قلق لا يناسب =

٤٩ ـ وقد باتَ ذو صَفراءَ زَوْراءَ نَبْعَةٍ

وزُرْقٍ حديثٍ رَيْشُها وصِقالُها

« ذو صفراء » ، يعني : الصائدَ . « نَبْعَةٌ » : قَوسٌ . و « النَّبْعُ » : أصفرُ[1] . « زوراءُ » : يعني : القَوسَ ، أنها معوجّةٌ . و « الزُّرقُ » : النّصالُ . و « الرِّيْشُ » : أن يُجعلَ عليها الرِّيشُ ، وهو مصدرُ : « راشَه يريشُه »[2] .

٥٠ ـ كثيرٍ لما يَترُكنَ في كُلِّ جُفرَةٍ

زَفيرُ القَواضي نَحبُها وسُعالُها

/ « كثيرٍ » : مردودٌ على « زُرْقٍ » . يريد : كثيرٍ زفيرُ

= السياق ، ولعل موقعه الملائم بعد البيت ٦٠ . ورواية اللسان والتاج (تحل) بالبناء للمعلوم وبفتح اللام « يذكى ذبالها » وهو غلط . وشرحه في اللسان : « وقيل : الداحول : ما ينصبه صائد الظباء من الخشب . ويقال للذي يصيد الظباء بالدواحيل دحّال ، وربما نصب الدحال حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها السرج ، قال ذو الرمة يذكر ذلك : البيت .. » .

(١) أي : شجر يضرب إلى الصفرة . وفي حل : « ذو صفراء » يعني : قانصاً معه قوس قد صفرها الضبح أو طول العهد . وازورارها : اعوجاجها . والزرق : النصال المجلوة . وقوله : حديث رَيْشُها ، يقول: قريب عهدها بالصنعة وهو . ؟ . وأسرع لذهابها » .

(٢) في آمبر : « وراشه ريشاً » .

« القَواضي » : وهي التي تَقضي النحبَ فتموت[1] . وقوله : « لما يتركن » ، [أي][2] : كثيرٍ أن يدعنَ في كلّ جُفرةٍ جراحاً . والمعنى : كثيرٍ زفيرُ القواضي لذا ، أي : لتركهن[3] . و « الجُفرةُ » : الوَسَطُ[4] . وَرَدّ « السُّعالَ » نَسَقاً على الزفير . وقال : يُرفَعُ « النَّحْبُ » ، يريد : كثيرٍ نحبُها وسُعالُها . فقلت له : القواضي نحبَها ، هذا يرويه الناسُ[5] . فقال : لا يقالُ للوحشِ : تقضي نحبَها

(١) وفي مب : « والقواضي : المرميات ، أي تترك هذه النبال كثيراً من الوحش فيها رمية ، فهي تزفر » .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) في ق : « كثير : مجرور لأنه مردود على : الزرق . ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ (مقدم) تقديره : زفير القواضي كثير » . وفي حل : « كثير : معطوف على : زرق ، فلذلك خفضه . وقوله : لما يتركن ، يعني : الزرق .. وأراد : المقضية نحبُها . والنحب : الأجل . والزفير : عند الموت ، والسعال : عَلَزُ الموت » . والعلز : خفة وقلق وهلع تصيب المريض والمحتضر .

(٤) وزاد في آمبر : « وقال الأصمعي : الجُفرة والبُورة والنَّحيزة والزُّفرة : الوسط » .

(٥) ورواية النصب في الأصل وآمبر ومب ، ورواية الرفع في حل وعند الأصمعي مع اختلاف المعنى والتخريج في الجميع على ما هو ظاهر في الشرح والهامش المتقدم . وظاهر أن الحوار في الشرح يدور بين الأصمعي وصاحبه أبي نصر .

وقال أيضاً : فيها[1] مثلُ هذا :

وقرناءُ يَدْعو باسمِها وهو مُظْلِمٌ · له صوتُها أو إنْ رآها زِمالُها

فقلت له : يخبره عنها في الظلمة صوتُها ، أو إن رآها نهاراً عرفَها بمشيتها[2] فقال : تراها لو كانت مَسلوخةً ، أكانت تَخفى عليه بقَرنِها ولونِها وقِصَرِ ذنبِها ، ليس [هـذا][3] بشيء وقال : الأفعى « قرناءُ » : وهو لحمٌ فوقَ رأسِها ، وجلدةٌ منها ناتئةٌ ، ليس قَرْنَ شَعَرٍ . وقال : « تَحبِنُهَا » : التَّحَبُّ كالشَّحِيجِ ، ومنه : انتحابُ المرأةِ .

٥١ ـ أَخو شِقوةٍ يأوي إلى أمِّ صِبيَةٍ
ثمانيةٍ لحمُ الأوابدِ مالُها[4]

(١) قوله : « فيها » ، أي : في هذه القصيدة ، والبيت التالي هو البيت ٥٤ منها . ووجه المماثلة بين البيتين هو أن الأصمعي يرى هنا أيضاً أن « زمالها » معطوف على « صوتها » ومرادف له في المعنى والتقدير : « له صوتها وزمالها إن رآها » وهذا واضح في الحوار التالي بينه وبين أبي نصر . على أن أبا نصر لم يأخذ برأي الأصمعي كما سيأتي في شرح البيت ٥٤ المذكور إذ جعل « الزمال » وصفاً لمشية الأفعى ، بينما يذكر الأحول أن الإرنان والصوت والزمال شيء واحد وانظر هوامش البيت ٥٤ الآتي .

(٢) في الأصل : « لمشيتها » وصوابه في آ مبر .

(٣) زيادة من آ مبر لن .

(٤) مب ق ل : « أخو شقـة .. » . وفي ق : « ويروى : أخو قُتْرة . والقُتْرة : بيت يتخذه الصائد يستتر فيه الوحش » .

« الأوابدُ » : الوحشُ . و « أخو شِقوةٍ » ، يعني : الصائدَ[١] .

« مالُها » : مالُ أمِّ الصِّبيةِ .

٥٢ ـ يُراصِدُها في جَوْفِ حَدْباءَ ضَيِّقٍ

على المرءِ إلاّ ماتَحرَّفَ جالُها[٢]

« يُراصدُها » ، يعني : الصائدَ ، إنه يُراصِدُ الحُمُرَ[٣] في جوف

١٠٩ ب « حدباء »[٤] ، / يعني : قُتْرَةً . و « غَبْراءُ »[٥] : هي الحُفْرةُ[٦] .

يقول : الصائدُ في قُتْرةٍ يَكْمُنُ فيها ، يعني : أن الغبراء ضَيِّقٌ جالُها على المرء إلا أن يَتحرَّفَ . و « جالُها » : ما حولَها . يقال : « جالٌ وجَوْلٌ » . وأنشدَ :

وجاوَزَ أحجاراً وجالَ قَليبِ

قال : يَضيقُ عليه جالُ تلك الحُفرةِ إذا تَحرَّفَ الرَّجلُ .

(١) وفي حل : « أخو شقوة » يعني الصائد ، لأنه أبداً في شقوة وفي غربة في طلب الصيد . يأوي إلى أم صبية ، يعني : امرأته » .

(٢) حل مب ل : « .. غبراء ضيق » وفي الأصـــل إشارة إلى معناها . وفي حل : « وجعلها غبراء لأنها غير مستوطنة . وجالها : جانبها من داخل » . وفي الأساس (رصد) : « .. إلا ما تخرق حالها » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

(٣) في الأساس : « وراصدته : راقبته » .

(٤) في الأصل : « جوف حال » وهو تحريف صوابه في آ مبر .

(٥) في الأصل : « وغبرما » وهو تحريف صوابه في آ مبر .

(٦) في الأصل : « هي الحفر » وصوابه في آ مبر .

٥٣ ـ يُبايِنُهُ فيهـا أَحَمُّ كأنَّـهُ
إباضُ قَلوصٍ أسلَمَتْها حِبالُهـا[1]

« أحَمُّ » : شجاع أسودُ . يقول : هـو في قُتْرَةِ الصائـدِ[2] ، والحياتُ معه في حُفْرتِهِ . « يباينه فيها » ، أي : يُبايِنُ الصائدَ فيها ، في الغَبْراء . « أحمُّ » ، يعني : حيّـةً تضربُ إلى الـسوادِ . و « الإباضُ »[3] : حَبلٌ يُشَدُّ به مَأبِـضُ[4] البعيرِ إلى رُسْغِهِ ، فشبَّه الحيةَ بالإباضِ . وقوله : « أسلَمتْها حبالُها » . يقول : تقطعتِ الحبالُ عن القَلوص . فشبَّه الحية بقطعة من حبلِ الناقـة . ويروى : « عِقالُها » . و « العِقالُ » مَثْناةٌ ، وكلُّ حبلٍ مَثْناةٌ .

٥٤ ـ [وقَرْناءَ يدعو بأَسمِها وهو مُظْلِمٌ
له صَوْتُها أو إن رآها زِمالُها][5]

(١) في الأصل : « .. كأنها » وهو تصحيف صوابه في آمبر . حل : « .. أصم كأنه » بالصاد ، وشرحه فيها : « وجعله أصم لأنه لا يجيب رقية لراق لخبثه » . وفي المعاني الكبير : « أسلمته حبالهـا » ورواية الأصل أعلى لأن الضمير يعود على « قلوص » ولا معنى أن يعود على « إباض » . ومع ذلك فقد شرحه ابن قتيبة بقوله : « أسلمته : يريد أنه انحل فبقي ينجر » .

(٢) عبارة آمبر : « هو في قترة والحيات معه » .

(٣) في الأصل : « والإبارض » بإقحام الراء سهواً .

(٤) في اللسان : « المأبضان : وهما في يدي البعير باطنا المرفقين . الجوهري : المأبض : باطن الركبة من كل شيء » .

(٥) سقط البيت وشرحه من الأصل وهما في آمبر لن . وقد تقدم =

[أبو عمرو : « .. هو مظلمٌ له صوتُها إرنانُها وزِمالُها » .
« قَرَناةٌ » ، يعني . حيّةٌ أفعى . وإنما قال : « قَرَناة » : لأن لها قَرْنَيْنِ لتحْمٍ فوقَ رأسِها وجلدةٌ ناتئةٌ . « يدعو باسمِها »[1] ، « له صوتُها »[2] يقول : يُبيِّنُ لهذا الصائدِ صَوتُها[3] أنها أفعى من غير أن يَنظُرَ إليها ، كأنه إذا سمع الصوتَ قبلَ هذا له ، هذا صوتُ أفعى ، ويبيِّنُ له مَشيُها إذا رآها أنها أفعى . و « الزِّمالُ » : المشيُ في جانبٍ ، وهو يعني : الصائدَ . « مُظلِمٌ » ، أي : أنه في ظلمة القُتْرَةِ . و « القُتْرةُ » : حُفرةٌ يكمُنُ فيها الصائدُ] .

٥٥ ــ إذا شاء بعضَ اللّيلِ حفَّتْ لجَرْسِهِ
حَفيفَ رَحاً من جِلْدِ عَوْدٍ ثِفالُها[4]

= هذا البيت في شرح البيت ٥٠ وكأن ناسخ الأصل اكتفى بذلك . وفي مب : « له جرسها .. » . وفي اللسان (قرن) : « له صوتها إرنانها وزمالها » وهي في الشرح عن أبي عمرو . وفي حل سقط قوله : « أو إن رآها » من عجز البيت وهو سهو .

(١) وفي حل : « وقوله : باسمها ، يقول : إذا سمع حفيفها وفحيحها علم أنها أفعى . وإرنانها : صوتها ، وزمالها أيضاً كذلك .. ويقال : الزمال : مشيها منحرفة في ناحية » .

(٢) وفي المعاني الكبير : « له صوتها ، يقول : يبين له ، وذلك أن لها حفيفاً إذا مشت لخشونة جلدها » .

(٣) قوله : « صوتها » ساقط من آ مب .

(٤) ق : « حفت لصوله » . حل : « حنت لجرسه » وهو تصحيف في اللفظين والصواب في شرحها . وفي مب : « حفيف الرّحا .. » .

أي : إذا شاء الصائدُ « حفَّت لجرسه » . هو لا يَشاءُ ذلك ، وإنما يعني أنه واجدٌ لذلك . والعرب تقولُ : « إذا شئتَ أن يُؤذيَك فلانٌ آذاك » . وأنت لا تَشاءُ ، ولكنك واجدٌ لذلك منه . « حفَّت لجرسه » ، أي : لصوت الصائد . و « الجَرْسُ والجِرسُ » لغتان . و « الثِّفالُ » : جلد يكونُ تحتَ الرَّحا ، / يقعُ عليه الدَّقيقُ . وإنما ذَكَرَ الثِّفالَ لأنها تَطحنُ فيَسمَعُ لها حفيفاً ولها ثِفالٌ . ولو لم تَطحَنْ لم تَحتَجْ إلى ثِفالٍ[1] .

٥٦ ـ فجاءتْ بأغباشٍ تَحَجَّى شَريعةً
تِلاداً عليها رَمْيُها واحتِبالُها[2]

يعني : جاءتِ الحُمُرُ . و « الأغباشُ » : الواحد غَبَشٌ ، وهي بقايا من سوادِ اللَّيلِ في آخره[3] . « تحجَّى » : تَلتزِمُ وتَسبِقُ إليها ،

(١) وفي حل : « قوله : إذا شاء : ليس هناك مشيئة ، وإنما المعنى أنه لا يزال يسمع صوتها وهو غير مريد لذلك . وحفت : من الحفيف . يقول : تحركت كحركته ، فشبه صوتها على الأرض بصوت حفيف رحى على جلد متَوْدٍ » . وفي ق : « العود : البعير المسن » .

(٢) ق : « .. تحرى شريعة » وفي الشرح إشارة إليها . وفي الصحاح (حجا) : « .. واعتدالها » وهو على الغالب تصحيف ، أو لعله من قولهم : اعتدلت الناقة ، إذا سمنت واعتدلت أعضاؤها . كأنه يقول : على هذه العين يرميها الصيادون ، ومن هذه العين تروى فتسمن . وفي التاج (حجا) : « .. واختبالها » . بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(٣) وفي حل : « ولا تكاد ترد إلا وعليها بقية من الظلام خوفاً .. والتلاد : هو ـ ها هنا ـ مثل ، إنما هو فيما ولد فجعله ـ ها هنا ـ للقدم ، لأن هذا ماء مورود ، الوحش إليه قديمة الورود » .

وتأخذُها . يقال : « نجحّى بذلك المكان » ، إذا سَبَقَ إليه ولَزِمَهُ . ويروى : « تَحرّى » ، أي : تَعمّدَ . « الشّرِيعةُ » : وهي الموضع الذي تَشرَعُ فيه للشُّربِ . « تلاداً عليها رَمْيُها » . يقول : قديمٌ لها ولآبائها . ثم قال : « عليها » ، أي : على هذه الشّرِيعةِ . « رَمْيُها واحتبالُها » ، أي : رَمْيُ هذه الحُمُرِ [وأن تُحتَبَلَ][1] بالحِبالةِ[2] . أي : هذه الحمر مَعانٌ[3] من الوُرودِ ، وقديمٌ عليها الرميُ .

٥٧ ــ فلما تَجلّى قَرعُها القاعَ سَمعَهُ
وحالَ له وَسْطَ الأشاءِ انغِلالُها[4]

أراد : فلما « تجلّى » سمعَه ، أي : غَشّى سمعَه قرعُها ، أي : قرعُ هذه الحير ، يقول : لما سَمِعَتْ أذُنُه وقعَ حوافرِ الحمر . « تجلّى وجلّى » واحد . كما « يُجلّي » الصقرُ ، أي : يَنظرُ ويَستبينُ .

---

(١) زيادة من آ مبرلن .

(٢) في القاموس : « الحبالة ــ ككتابة ــ : المصيدة » .

(٣) أي : هذه الشريعة معان للحمر . وفي اللسان : « والمعان : المباءة والمنزل . ومعان القوم : منزلهم » .

(٤) في اللسان والتاج (حلا) : « فلما تحلى .. » بالحاء المهملة ، وشرحه فيه : « يعني أن الصائد في القترة إذا سمع وطء الحير فعلم أنه وطؤها فرح به وتحلّى سمعَه ذلك » . وفي د واللسان والتاج (جلا ، حلا) : « وبان له وسط .. » وهي في الشرح عن الأصمعي مع تضعيفه لها . وفي القاموس : « وبانَ بياناً : اتضح فهو بيّن » . وفي ق : « وكان له وسط .. » .

ويروى : « إذا ما تجلّى قرعَهـا القاعَ سمعَه[1] » ، وهو قـول أبي عمرو . [و][2] « بانَ له وَسْطَ الأشاء » . أراد : فلما تجلّى سمعَه . و « التجلّي » : النظرُ بالإشراف ، وهـو قول الأصمعيّ . « حال » : تَحرّكَ . « وَسْطَ الأشاء » / وَسطَ النخل . و « الأشاءُ » : صغارُ النخل ، الواحدةُ أشاءةٌ . « انغلال » : دخول الحمير بين النخل . قال : وقوله : « بانَ له » : « بان » : ليس من كلام العرب . ولا أدري كيف سمعتُه . إنما يقال : « أبانَ الأمرُ وبَيَّنَ » . ولو كان « [بانَ][2] الأمرُ » : استبانَ . لكان يقال : « أمرٌ بائنٌ » ، ولكن « بانَ » ، اذا انقطع منك شخصُه . من « بان الخليطُ » . فقلت له : نحن نرويها : « حالَ » . فقال : لا أعلم كيف سمعتُه .

٥٨ ـ طَوى شَخصَهُ حتى إذا ماتَوَدَّقَتْ
على هِيلةٍ من كُلِّ أوْبٍ تُهالُهـا[3]

« طوى شخصَه » ، يعني : الصائدَ ، تَصاغَرَ . و « تودّقت » : دَنَتْ ، يعني الحُمُرَ . « على هيلةٍ » : على فَزْعةٍ . وقـال : « الهيلةُ » : الوجهُ الذي يُهالُ منه ، مثلُ المِشيةِ . و « هالَتْ هَوْلَةً »

(١) وفي حل : « والقاع : أرض صلبة ذات طين غليـظ ، وهي لنبت حر البقل ، وهي تمسك الماء .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) في الأصل : « طوى كشحه .. توقدت » وهو سهو وتحريف في الشرح أيضاً ، والصواب في آمبر وسائر النسخ . وفي الجمان : « .. توقدت * على هَبلة .. » وهو تحريف أيضاً . وفي اللسان (أوب) : « تودفت .. * .. تقالها » ، وهو تحريف .

واحدةٌ ، مثلُ المَشيةِ . « من كل أوْبٍ » : من كل وَجْهٍ ورِشْقٌ . يقالُ : « رَمى أوْبًا أو اوبَيْنِ ، أو رِشْقًا أو رِشْقَيْنِ . و « الرِّشْقُ » : وَجْهٌ تَرميهِ « تُهالُها » : تُفزِعُها[1] .

٥٩ ــ رمىْ وَهْيَ أمثالُ الأسِنَّةِ يُتَّقى

بها صَفُّ أخرىْ لم يُباحَتْ قِتالُها[2]

« ويروى : « .. أشباهُ الأسنَّةِ . « رمى » ، يعني : العائذَ . « وهي أمثالُ الأسنَّةِ » . : شبَّهَ الحَميرَ حين تَشرَّعَتْ في استوائِها بالرِّماحِ ، بعضُها في إثرِ بعضٍ . وقال أيضاً : شبَّهها بالرماح لأنها قد دَقَّتْ وَضَمَرَتْ ، فهي طِوالٌ . يُتَّقى بهذه الأسنةِ صَفُّ أسنةٍ

١١ أ أخرى / في الحروب ، وقد تَهيَّأ القومُ للطَّعنِ . وقوله : « لم يُباحَتْ » : لم يُقاتَلْ قِتالاً « بَحتًا » ، أي : خالِصاً ، ولو قُوتِلَ قتالاً[3] بَحتًا لتفاوتتِ الرماحُ فلم تَستوِ ، ولكنها مُتَهيِّأةٌ للطَّعنِ . ويقال : « باحَتَ الشَّرابَ » ، أي : لم يَشُبْهُ بشيءٍ ، من « البَحْتِ » ، و « باحَتَ القتالَ » ، إذا صَدَقَ فيه ، ولم يَخلِطْهُ بفِرارٍ .

---

(١) وفي حل : « من كل أوب : من كل ناحية ووجه . تهالها : تفزع منها » . وفي اللسان : « على هيلة » أي : على فزع وهول لما مر بها من العائذ مرة بعد أخرى من « كل أوب » ، أي : من كل وجه لأنه لا مكمن لها من كل وجه عن يمينها وعن شمالها ومن خلفها » .

(٢) البيت ساقط من حل . وفي صب : « .. وهي أشباه الأسنة .. » وفي الشرح إشارة إليها .

(٣) في الأصل : « قوتل قتلا » وهو تصحيف صوابه في آمبر . وفي ق : « والأسنة : أطراف الرماح » .

٦٠ ـ يُبادِرْنَ أن يَبْرُدْنَ ألواحَ أنفُسٍ

قليلٍ من الماءِ الرَّواءِ دِخالُها

واحد الألواح « لَوحٌ » : وهو العطشُ . يقال : « بَرَدْتُ فؤادي بالماء فأنا أَبْرُدُهُ » . و « بَرَدْتُ عيني بالبَرودِ » . ويقال : « أسقِني وأبرِدْ » ، أي : جِىءْ به بارداً و « الرَّواءُ » : الكثيرُ . وقوله : « قليلٍ دخالُها » ، يقول[1] : هذه حُمُرٌ شَرِبَتْ شَرْبةً ثم مَرَّتْ ، ولم تَشرَبْ مرتَينِ . و « الدِّخالُ » : أن تشربَ الإبلُ ثم تَبْرُكَ في العَطَنِ ، ثم يُؤتى بإبلٍ لم تَشرَبْ فتُقامَ على الحوضِ الشُّربِ ، ثم يُؤتى ببعيرٍ قد شَرِبَ فيَدْخَلَ بينَ بعيرَينِ فيشربَ ثانيةً ، فهذا « الدِّخالُ » . وإنما يفعل ذلك بالضِّعافِ ، فتشربُ القويَّةُ شَربةً والضَّعيفةُ شَربتَينِ . قال الأصمعيّ : وإنما أراد قولَ لَبيدٍ[2] :

فأوردَها العِراكَ ولم يَذُدْها ولم يُشفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

٦١ ـ فَمَرَّ على القُصوىٰ النَّضِيُّ فصَدَّهُ

تَلِيَّةُ وَقْتٍ لم يُكَمَّلْ كَمالُها[3]

(١) في الأصل : « يقال » وصوابه في آمبر لن . وفي حل : « وهذه حمر إذا نالت من الماء حظها لم تلبث أن تستمر » .

(٢) والبيت في ديوانه ٨٦ . وتقدمت ترجمة لبيد في القصيدة ١٢/٦٧ .

(٣) في المعاني الكبير : « فمر على الأولى .. » وشرحه فيه : « أي : على الأولى من الأتن » . وفي مب : « .. النضي فرده » وشرحه فيها : النضي : القدح » ، وفيها أيضاً : « ويروى : فمر على الأدنى .. » .

/ « القُصرى » : قُصرى الحُمُرِ ، أقصاها . و « النِّضيُ » :
القِدْحُ لم يُنصَّلْ ، لم يُرَشْ[1] « فصدَه » : صَدَّ[2] النِّضيِّ « تَليَّةٌ ... » ،
أي : بقيّةٌ . ويقال : « بقيَتْ لي[3] من حاجتي تليةٌ اتلاها » .
ويروى : « بقيةُ وقتٍ » . أي : أجلُ الحيرِ صَدَّ السَّهمَ . « لم
يُكمِلْ كَمالَها » : لم يَتِمّ أجلُها .

٦٢ ــ وقد كانَ يَشقى قبلَها مثلُها بـهِ
إذا مارَماها كِبْدُها وطِحالُـها[4]

« قبلَها » قبلَ هذه الحُمُرِ . « مثلُها » : مثلُ هذه الحُمُرِ .
« به » : بالنِّضيّ[5] . « كِبدُها وطِحالُها » : على كلامَيْنِ[6] .
وروى أبو عمرو : « .. قلبُها وطِحالُها » .

(١) وفي القاموس : « والنضي – كغني – : السهم بلا نصل ولا ريش » .

(٢) في الأصل : « صدى » وهو تحريف صوابه في آمبر . وفي حل: « القصرى من الأتن : القاصية ، وهي التي كانت إليه هو أدنى . قوله فصده : الهاء للقدح ، أي : عدله عن الأتان بقية من أجلها . ، أي : لم تحن ولم تكتمل مدتها فتتلف » .

(٣) في الأصل : « أي » بدل : « لي » وهو تحريف صوابه في آمبر .

(٤) في الأصل : « .. يشقى قلبها » وهو تصحيف صوابه في الشرح وآمبر ولن .

(٥) في الأصل : « به النضي » بسقوط الباء الجارة ، وهو سهو صوابه في آمبر .

(٦) يبدو أن معنى قوله : «على كلامين» أن التقدير: «إذا ما رماها ، رُمي=

٦٣ ـ فَولَّيْنَ يَخلُقنَ العَجاجَ كأنـهُ
عُثانُ إجامٍ لَجَّ فيها اشتِعالُها[1]

« فولّـين » ، أي : أدبرنَ ، يعني : الحُمُرَ . « يَخلُقنَ العَجاجَ » : يُثِرنَه ، يُنشِئنَه . و « العَجاجُ » : الغُبارُ مع الريحِ . « كأنه عُثـانٌ . . » ، يعني : العجاجَ ، كأنه دخانُ إجامٍ . و « العُثانُ » : الدخانُ . و « العَواثِنُ » : الدّواخِنُ ، الواحد : عُثانٌ . وأراد ـ هاهنا ـ : الغُبارَ . « عَثَنَ الدخان يَعثُنُ عَثاناً » . « إجامٌ » : جمع « أجَمَةٍ » : وهي القَصَبُ ، أي : جرى فيهـا وتمادى « اشتعالُها » تحريقها ، أي[2] : اشتعالُ النارِ .

٦٤ ـ أولئكَ أشباهُ القِلاصِ التي رَمَتْ
بِنا التِّيهَ طَيّاً ، وَهْيَ باقٍ مِطالُها[3]

= كهدُها وطحالُها،وهذا عند بعض النحاة من باب قطع البدل .
وانظر كتاب اللامات للزجاجي ص ١٧٤ .

(١) حل : « .. يخلقن » بالقاف وشرحه فيه : « يخلقن : يثرن بحوافرهن لأنهن فزعات » . وفي ق : « .. يذرين » . صب ل : « .. ينشئن » وشرحه فيه : « ينشئن : ينشرن الغبار » .

(٢) في الأصل كررت « أي » مرتين .

(٣) ل : « أولئك أمثال القلاص .. » . ق د : « .. التي طوت بنا البعد .. » .وفي حل سقط الجار والمجرور « بنا » سهواً .

وقد انفردت ق « بإيراد بيتين بعد هذا البيت » ، ويبدو أنهما مقحمان =

أي : أولئك الحُمُرُ (١) . و « التِّيهُ » : واحدُها « تِيهاءُ » : وهي التي يُتاهُ فيها / ونَصَبَ (٢) : « طَيّاً » ، أي : طَوَتْهُ طَيّاً . « مِطالُها » ، يعني : مُطاوَلَتَها للسفرِ . ومنه : « مَطَلَهُ دَيْنَهُ » ، إذا طاوَلَهُ .

٦٥ ـ تَرامي الفَيافي بينَها قَفَراتُها
إذا استَحْكَكَتْ من عُرْضِ ليلٍ رِجالُها (٣)

= على القصيدة ، وهما قوله :

[١ ـ وهل حَدَثانٌ أن تَجوبَ بنا السُّرى
إليكِ المَطايا نُوقُها وجِمالُها]

[٢ ـ على كُلِّ حُرْجوجٍ بِصافِحٍ خَدَّها
مَثاني زِمامِ الوَرْدِ يَهفو جِلالُها]

وفي د : « يهفو رحالها » وشرحها في ق : « حرجوج : طويلة الظهر . و (المثاني) : الأزمه . والورد : (حمراه) . يهفو جلالهـا : أي : يجيء ويذهب » .

(١) وفي ق : « يقول : أولئك الحمير من أشباه هـذه القـلاص . والقلاص : الإناث من الإبل » . وفي حل : « وجعلها في سرعتهـا وجريها مذعورة من فزع القانص ، ولو وصف الإصابة لكان التشبيه باطلا . ومِطالها : مطاولتها في السير » .

(٢) في الأصل وآ مبر « ونصل » وهو تحريف لا معنى له هنا .

(٣) ق د : « .. ليل خيلالها » بالخاء المعجمة ، أي « طرقها النافذة في الرمال . وفي ق إشارة إلى رواية الأصل .

أي : ترمي هذه إلى هذه[١] . يقول : هذه فيافٍ وهذه فيافٍ ، وبينها فترات من الأرضِ ، فهي ترامى « بنا وبالأطلاحِ » .
« اسحنككت » : اشتدّ سوادُها . قال الأصمعيّ : إنما هذا مثلٌ .
يقول : إذا اشتدّ سوادُ الليل على الأرض . و « عُرْضُ الليل » : ناحيتُه فيقول : في هذا الوقت ترامى بنا « جِلالُها » جِلالُ الفلاةِ ، ما غطّى الفلاةَ من سواد الليلِ .

٦٦ ـ بنا وبأطلاحٍ إذا هي وَقَّعَتْ
كسا الأرضَ أذقانَ المهارىْ كَلالُها[٢]

« الأطلاح » : النوقُ المُعْيِيَةُ . « وقّعَتْ » : بَرَكَتْ .
يقول : « الكَلالُ ألقاها » وهو الإعياءُ ، فصيّر أذقانَها كِسوةَ الأرضِ[٣] .

٦٧ ـ نَواشِطُ بالرُّكبانِ في كُلِّ رِحْلَةٍ
تَهالَكُ من بينِ النُّسوعِ سِخالُها

« نواشط » ، يعني : الإبلَ ، تَخرُجُ من أرضٍ إلى أرض .

---

(١) وزاد في آ مبر : « وهذه إلى هذه » . وفي حل : « وترامى بنا ، أي : تقاذف بنا » .

(٢) مب ل : « .. إذا وقّعت بنا » .

(٣) وفي حل : « يقول : كلت فجعلت أجرنتها ومقدم ألحيها تلي الأرض مادة لها ، فكأنها قد كستها إياها ، والكلال : الذى فعل بها ذلك . وكل شيء لزق بشيء أو ألبسه فهو كسوة له » .

و « الرِّحلةُ » : الارتحالُ . و « جملٌ ذو رِحْلة[1] » ، إذا كان قويّاً على أن يُرْحَلَ السفر . « تَهَالَكُ » : تَساقَطُ . فيقول[2] : « تخدِجُها » ، أي : تُلقيها لغير[3] تمامٍ .

١ ب ٦٨ ـ ألم تَعْلَمي يامِيُّ أنّي وبينَنا

مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قتالُها[4]

« المَهاوي » : واحدها « مَهواةٌ » ، يعني : أرضاً بعيدةً يُهوى فيها . و « الجَلْسُ » : الناقةُ العَظيمةُ الضَّخمةُ في قول الأصمعيّ ، وقال غيره : هي الشديدةُ و « النَّحلُ » : الهُزالُ . ويريد : ناحلاً قتالُها ، فسمّى المَصدَرَ[5] ، « نَحِلَ يَنحَلُ نُحولاً » . و « القَتالُ » :

(١) وفي حل : « والرحلة : اسم للارتحال من بلد إلى بلد ومن موضع إلى موضع . والرُّحلة ـ بالضم ـ : القوة » .. وتهالك : تساقط هالكة سخالها لدأب السفر من بين أنساعها . وعنى بالأنساع : الحقب والغرض والتصدير » . وفي ق : « سخالها : أولادها » .

(٢) في آمبر : « يقول » .

(٣) في الأصل : « بغير » وصوابها في آمبر .

(٤) في المحكم واللسان (نحل) « .. أنا وبيننا » . وفي الصحاح (نحل) : « فيافي يدعن .. » . بإثبات الياء . وفي نوادر الهجري : « .. أني ودونكم * تهاويل غُبْشٍ طامسات قِلالها » . والغُبْشةُ والغبشاء : كالغبرة التي في السماء .

(٥) وفي اللسان : « هو جمع ناحل ، جعل كل جزء منها ناحلاً . قال ابن سيده : وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلاً ليس مما يكسّر على فَعْلٍ . قال : ولم أسمع به إلا في هذا البيت » .

الكُدْنَةُ والغِلَظُ . يقال : « إنه لذو قَتَالٍ وذو كُدْنَةٍ وذو جَزَرٍ [١] » ، كلُّه واحد .

٦٩ ــ أَمَنِّي ضميرَ النَّفْسِ إيّاكِ بعدَ ما
يُراجِعُني بثي فَيَنْساحُ بالُهـــا [٢]

« البَثُّ » : الحُزْنُ . و « الحالُ » و « البالُ » واحد . أي : تَرجيعُ [٣] حُزْني فيتّسعُ بالي ، أي : يُفرِّجُ إذا مَنَّيْتُ نفسي إياكِ . يقول : ألم تعلَمي بأنِّي أُمنِّي ضميرَ النفس أن ألقاكِ بعدَ مايراجعُني حُزْني « فينساحُ » أي : يَتّسِعُ . يقال للرجل إذا خَطَبَ : « قد انساحَ مِسحَلُهُ [٤] » ، إذا اتّسَعَ له الكلامُ .

٧٠ ــ سَلِي الناسَ هل أرضي عَدُوَّكِ أو بَغى
حَبيبُكِ عندي حاجةً لاينالُهـا [٥]

(١) في آ مبر سقط لفظ « ذو » . وفي حل : « وبعير مُقَتَّلٌ : كثير اللحم » وفي القاموس : « القتال : بقية الجسم » .

(٢) في المعجم في بقية الأشياء واللسان (قتل) :
« أحدّث عنك النفس حتى كأنني أناجيك من قُرْبٍ فيَنْصاحُ بالُها » .

(٣) في الأصل : « يراجع » وهو سهو صوابه في آمبر لن . وفي حل : « وبالها ، يعني بال نفسه عند التمني » .

(٤) والمسحل : اللسان .

(٥) انفردت مب بإيراد بيت بعد هذا البيت ، وهو قوله :
[ومن يَتَّبِعْ عَيْنَيْهِ في النّاسِ لا يَزَلْ
يَرى حاجـــةً ممنوعـــةً لا ينالُها]
وشرحه فيها : « يقول : إذا رأى شيئاً فطمع فيه لم يزل حسيراً » ، أي : متحسراً .

يقول : لا أرضيهم ، لا أقبلُ الوُشاةَ ، أتّبِعُ ماسرَّها .

٧١ ـ خليليَّ هل من حاجةٍ تعلَمانِها
يُدنّيكما من وَصْلِ مَيّ احتيالُها[1]

١١٣ أ ٧٢ ـ فنَحْيا لها أمْ لا فإنْلاً فلم نَكُنْ
لِأَوَّلِ راجٍ حاجةً لايَنالُهـــا[2]

٧٣ ـ وأنْ رُبَّ أمْثالِ البَلايا من السُّرى
مُضِرٌّ بها الإدلاجُ لولا نِعالُهـــا[3]

« البَلايا » من الإبل ، واحدُها « بَلِيّةٌ » : وهي الناقةُ تُعقَلُ على قبرِ صاحبِها إذا مات ، فلا تُعلَفُ ولا تُسقَى حتى تموتَ « من السُّرى » ، يريد : صارَتْ كالبلايا من « السُّرى » : وهو سيرُ الليلِ[4] .

(١) هـذا البيت وتاليه ساقطان من لن . وفي ق : « .. هـل من حيلة » .

(٢) آصبو : « الأول راج .. » وهو تحريف مفسد للوزن . ق : « بأول راجي حيلة .. » .

(٣) في نوادر الهجري : « وأن رب أشباه .. » .. بها الحِزْبان لو ما نعالها » وهو تحريف . « الحزباء » جمع حزباءة ، وهي الأرض الغليظة الشديدة الحزنة .

(٤) وفي حل : « وقوله : لولا نعالها ، أي : لولا أنّا أنعلناها من الحلى أقامت فلم تسر » .

٧٤ ـ لِألقاكِ قد أدأبتُ والقومُ كلّما
جَرَتْ حَذْوَ أخفاقِ المَطِيِّ ظِلالُها [١]

يقول [٢] : ربَّ أمثالِ البلايا قد أدأبتُ [٣] لألقاكِ . يقول : الظلُّ

(١) آمبر : .. أدايت » وهو تصحيف . حـــل : « .. حزو » بالزاي ، تصحيف أيضاً . ق : « المطايا ظلالها » . وفيها : « ويروى : كلما جرى » . وفي نوادر الهجري : « قد أسريتُها بالقوم يامي بعدما * جرى .. » .

وفي نوادر الهجري بعد هذا البيت بيتان مزيدان ، وقد ورد ثانيها في ق بعد البيت ٧٢ وفي د بعد البيت ٧٠ ، وهو الترتيب الأجود ، وهذان البيتان هما قوله :

[١ ـ أباالخيرِ ميٌّ قُلْ : نعم ، إنّها التي
مُثِلَتْ وإن لم تدْرِ ما كانَ حالُها]

[٢ ـ وإلاّ رماكَ اللهُ من كُلِّ وُجْهَةٍ
بزُرْقِ النّواحي لم تُفَلَّــلْ نِصالُها]

ورواية البيت الثاني في ق د : « إذاً فرماني الله من حيث لا أرى » . وفي ق : « .. لم تفلّ نصالها » .

(٢) في آمبر : « يريد » بدل « يقول » .

(٣) في الأصل : « أدبت » وهو سهو صوابه في آمبر . وفي ق : « أدأبت في السير . والدؤوب : الدوام على الشيء . القوم : رفع على العطف على ضمير الفاعل ، وهو التاء . وظلالهـــا . أراد : لألقاك كلما جرت ظلال المطايا » .

حَذْوُ أخفافِها وذلك نصف النهار . ومثلُه قولُ الأعشى[١] :

* إذا الظِلُّ أحرَزَتْهُ الساقُ *

٧٥ ـ وخوصاءَ قد نَفَّرْتُ عن كورِها الكَرى
بذكراكِ والأعناقُ مِيلٌ قِلالُهـــا[٢]

« الخوصاءُ » : الناقة التي غارَتْ عيناها في صِغَرٍ . يقول : كانَ عليها راكبٌ ناعسٌ فغنَّى ، فذهب النُّعاس عن الراكب بذكرِ ميَّةَ وغنائِه بذكراها . و « الكورُ » : الرَّحْلُ ، والجمع الأكوارُ والكِيرانُ . و « الكَرى » : النوم . و « القِلالُ » ، واحـــدها قُلَّةٌ ، يعني رؤوسَهم . و « قُلَّةُ » كُلِّ شيءٍ : أعلاهُ .

١ ب ٧٦ ـ أفي آخرِ الدَّهرِ امرأ القَيسِ رُمْتُمُ
مساعيَ قد أعيَتْ أباكُمْ طِوالُها[٣]

٧٧ ـ وناطَتكَ إذ رُمْتَ الرِّبابَ وأشرفَتْ
جِبالٌ رأَتْ عيناكَ أنْ لا تنالُها[٤]

---

(١) تمام البيت في ديوانه ص ٢١١ :

في مَقيلِ الكِناسِ إذْ وَقَدَ اليَوْ مُ إذا الظِلُّ أحرَزَتْهُ الساقُ

(٢) ل : « بذكرك ... » . وفي ق : « يعني : ناقته . نفرت : طيرت » .

(٣) هذا البيت وتاليه ليسا في حل . وبنو امرىء القيس بن زيد مناة ابن تميم هم قوم الراجز هشام المرئي الذي هاجاه ذو الرمة ، ولم يصلنا شيء من رجزه . وانظر ما تقدم في القصيدة ١/٧ .

(٤) ل : « وناطيت ... » . ق : « رأيتك إذ ... » . هب ل : =

٧٨ ـ نَزَلْنا وقد غارَ النَّهارُ وأوقَدَتْ
علينا حَصى المَعْزاء شمسٌ تَنالُها[1]

أي : وردنا هذه القريةَ لامرئ القيس . « غــارَ » : انتصفَ النهارُ . و « التَّغويرُ » : النزول عنــدَ الهاجرة . « تَنالُها » تَنالُ الحَصى[2] ، حصى المَعزاء من قُرْبِهـا . و « المَعزاءُ » : الأرضُ ذاتُ الحصى . وقال بعضُهم : فيها حجارة بِيضٌ .

= « .. عيناك مالا تنالها » .

وفي اللسان : « والتناطي : تعاطي الكـلام وتجاذبـه ، والمناطاة : المنازعة » . وفيه : « وأشرف الشيء : علا وارتفــع » . وقوله : « ناطتك .. » يخاطب هشاماً المرئيّ . والرباب : عكل وتيم وثور وضبة وعدي ، وانظر في سبب هذه التسمية القصيدة ٤٦/١٦ .

(١) صب : « وقد زال النهار .. » مع إشارة إلى رواية الأصل . وفي ابن سلام والأغاني وابن عساكر والسمط : « .. وقد طال النهار » .

وفي طبقات ابن سلام : « مر ذو الرمة بمنزل لامرئ القيس بن زيد مناة ، يقال له (مَرْأَةُ) به نخل ، فلم ينزلوه ولم يقروه ، فقال : نزلنا ... الأبيات .. فلجّ الهجاء بين ذي الرمة وبين هشام المرئي » .

(٢) قوله « الحصى » ساقطة من آ مبر . وفي حل : « وأوقدت » يعني : الشمس . والحصى : في موضع نصب » . وشرح البيت في اللسان (غور) : « أي : من قربها كأنك تنالها » يريد : تنال الشمس ، والصحيح ماذهب إليه أبو نصر .

٧٩ ـ فلما دَخلْنا جوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقتْ
دَساكِرُ لم تُرْفعْ لخيرٍ ظِلالُها [١]

« مَرْأَةُ » : قَرية [٢] . ويروى : « مَخادِع .. » . و « الدّساكرُ » : القُرى . وظِلٌّ وظِلالٌ .

٨٠ ـ بَنَيْنا علينا ظِلَّ أبْرادِ يُمْنَـــةٍ
علىٰ سَمْكِ أَسْيافٍ قَديمٍ صِقالُها [٣]

أي : جعلنا خباءً من بُرُدِ اليُمْنَةِ ، سَمْكُ هذا الخباء سُيوفٌ [٤] .

(١) في ابن سلام والأغاني : « فلما رآنا أهل مرأة أغلقوا » ، وهي في السمط مع قوله : « رأونا » وهي في ابن عساكر مع قوله : « مرة » وهو تحريف . وفي جميع ما تقدم مع مب ل : « مخادع لم .. » . وفي ل والسمط : « .. لم يرفع » . وفي رواية للأغاني : « ولما وردنا مرأة اللؤم أغلقت * دساكر لم تفتح .. » وفي رواية أخرى : « فلما رآنا أهل مرة .. » وهو تحريف . وفي معجـــم البلدان : « فلما وردنا مرأة اللؤم .. * دساكر لم يفتح . » . وفي صحيـح الأخبار : « فلما وردنا .. » .

(٢) تقدم ذكر « مرأة » في القصيدة ٣٩/٧ . وفي د : « والمخادع : البيوت .. والدساكر : القرى العامرة . والدساكر : المخادع ها هنا » .

(٣) مب : « بنينا عليهـا .. » وهو تحريـف . وفي ابن سلام : « أظلنا فظللنا بأبراد .. * عتاق وأسياف .. » ، وهي رواية الأغاني مع قوله : « رقاق » بدل « عتاق » . وهي رواية ابن عساكر مع قوله : « ظللنا .. » . وفي ق : « .. قديم نصالها » .

(٤) وفي اللسان : « واليُمْنة واليَمْنة : ضرب من برود اليمن » . وفيه : « والسمك : السقف » .

٨١ ـ فَقُمْنا فَرُحْنا والدَّوامِغُ تَلْتَظي
عَلَى العِيسِ من شَمْسٍ بَطيءٍ زَوالُها[1]

« الدوامغ » واحدتُها « دامِغَة » : وهي حديدة في مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ[2] . و « تَلْتَظي » : تَتَّقِد . « على العيسِ » : على الإبلِ البيضِ .

٨٢ ـ ولو غُرِّيَتْ أصلابُها عندَ بَيْهَسٍ
على ذاتِ غِسْلٍ لم تُشَمِّسْ رِحالُها[3]

« أصلابُها » : أصلابُ هذه الإبل . يقول : لو أتَيْنا بَيْهَساً[4] لم

(١) في اللسان والتاج (دمغ) : « فرحنا وقمنا .. » . وفي ق د مب : « فقمنا ورحنا » . وفي مب : « .. والمدامغ . * .. بطيء زيالها » ، وهي رواية ل مع قوله : « فرحنا والمدامع » بالعين المهملة ، وهو تصحيف ، وقد وقع في حل ق د أيضاً . وقد أبدل في حل ترتيب البيت بتاليه .

(٢) وفي مب : « يقول : فهذه الحديدة تلتهب من شدة وقع الشمس » . وفي حل : « وقوله : بطيء زوالها : لأنه نهار آخر شهري ناجر » .

(٣) في الأغاني : « ولو وضعت أكوارها .. * على ذات رمل .. » وفي رواية أخرى : « ولو غرست أصلابها .. » . وفي معجم البلدان : « ولو عبرت أصلابها عند بهنس * .. رجالها » وهو تصحيف . وفي حل : « لم تشمس » وهو تصحيف أيضاً .

(٤) وفي الأغاني ٥٨/٧ : « ومدح بيهساً صاحب ذات غسل ، وهو مَرّي ، وذات غسل : قرية له » . وهي تدعى اليوم غسلة ، وتقع إلى الجنوب من بلدة شقراء الواقعة على طريق الرياض إلى مكة . (هامش بلاد العرب ٢٧٣) .

تكن رحالُنا في الشمس . قال الأصمعيُّ : جَرَّتْ عليه هذه الإبلُ شَرّاً[1] . و « غيسلٌ » : مكانٌ .

٨٣ ـ وقد سُمِّيَتْ بأسمِ آمرِىءِ القَيْسِ قَريةٌ
كِرامٌ صَواديها لِئامٌ رِجالُها[2]

« الصَّوادي » : النخلُ التي لا تُسقى ، إنما تَشرَبُ بعروقها ، والواحدة صاديةٌ . فيقول : نخلُهم كريمٌ ، وهم لئامٌ لا يُطعمونَ أحداً[3] .

---

(١) يشير الأصمعي إلى ما جرته هذه الحادثة من المهاجاة بين ذي الرمة وهشام المرئي ، وفي الأغاني ٧/٥٧ : « فقال جرير ـ وكان بينهم ذا الرمة بهجائه التيم ، وهم إخوة عدي ـ : عليك العبد ـ يعني ذا الرمة ـ فقال : فما أصنع يا أبا حزرة ، وهو يقول القصيد ، وأنا أقول الرجز ، والرجز لا يقوم للقصيد ، فلو رفدتني . قال : قل له :

عَجِبْتُ لِرَحْلٍ من عديٍّ مُشَمَّسٍ
وفي أيِّ يومٍ لم تُشَمَّسْ رِحالُها

قال : فلجّ الهجاء بين ذي الرمة وهشام .. ولم يزل ذو الرمة مستعلياً على هشام حتى لقيه جرير فرفده بهذه الأبيات » . وانظر (العمدة ٢/٢٨٦ وابن عساكر ١٤/٩٠) . وانظر القصيدة ٤٧/١٥ ، ٩٧ .

(٢) ل : « ولو سميت .. » . وفي صحيح الأخبار : « كرام غوانيها .. » . وفي لن : « كرام صاديها » وهو تحريف مفسد للوزن.

(٣) في الأصل : « لا يطعمون أحد » وهو غلط ، صوابه في آمبر .

٨٤ ـ يَظَلُّ الكرامُ المُرْمِلونَ بِجَوْفِها
سَواءٌ عليهم حَمْلُها وحِيالُها[1]

« المُرملونَ » قوم لا زادَ معهم . « حِيالُها » أي : لا تحمِلُ .
يقول : لا يُطعمونَ أحداً[2] .

٨٥ ـ بها كُلُّ خَوْثاءِ الحَشا مَرَبِّيَةٍ
رَوادٍ يَزيدُ القُرْطَ سوءاً قَذالُها[3]

« خوثاءُ » : مسترخية[4] . « رَوادٌ » : لا تَسْتَقِرُّ في موضعٍ ،
« ترود » : تختلفُ .

٨٦ ـ إذا ما امرؤُ القَيْسِ بنُ لُؤْمٍ تَطَعَّمَتْ
بكأسِ النَّدامى خَبَّثَتْها سِبالُها[5]

(١) حل : « يكل الكرام .. » . وفي معجم البلدان وصحيح الأخبار : « تظل الكرام .. » وفيها مع الأغاني : « .. بجوّها » .

(٢) وفي ق : « يقول : سواء عليهم حالت هذه النخل أو حملت ، لا يؤكل منها شيء ، ولا يقرى منها ضيف » .

(٣) ل واللسان (خوث) : « .. سوء قذالها » وهو غلط . وفي التاج (خوث) : « .. مراية * رواد يريد .. » وهو تحريف ظاهر .

(٤) وفي حل : « خوثاء : مسترخية أحد جانبي البطن » وفي مب : « والقذال : ما من يمين الرأس وشمالها » .

(٥) في الأصل : « إذا ما امرىء القيس . * بكأس الندمى » ، =

٨٧ ـ وكأسُ امرىءِ القيسِ التي يَشربونَها

حَرامٌ علىٰ القومِ الكرامِ فِضالُها[١]

١١٤ ب / « فِضالُها » : فَضلةُ الخمرِ ، والجميعُ فِضالٌ ، أي : ما يُسْئِرونَ في كُؤوسِهم .

٨٨ ـ فَخَرْتَ بزيدٍ وَهْيَ منكَ بَعيدةٌ

كبُعْدِ الثُّريّا عِزُّها وجَمالُها[٢]

٨٩ ـ ألم تَكُ تَدري أنّما أنتَ مُلْصَقٌ

بِدَعوىٰ وأني عَمُّ زَيْدٍ وخالُها[٣]

« مُلصَقٌ » و « ملزَقٌ » واحد ، وهو الدعيُّ . يريدُ : زيدَ مناةَ[٤] .

= وهو غلط وتحريف ، والصواب في آمبر . وفي مب : « إذا ما امرىء القيس .. تشاربوا * .. خبلتها سبالها » وهو أيضاً غلط وتحريف . وفي ق : « تطمعت » ، وهو تصحيف . وفي معجم البلدان : « .. خبثتها سبالها » .

وقوله : « خبثتها » أي : جعلت الكأس خبيثة . والسبال : جمع سبلة وهو الشارب أو طرفه .

(١) ل : « فكأس .. » .

(٢) مب ل : .. عزها وفعالها » ، وهي رواية جيدة .

(٣) مب : « أما كنت تدري أن أصلك ملصق » .

(٤) وفي حل : « زيد مناة بن تميم . يقول : هي بعيدة لأنك لست منها » .

٩٠ ـ سَتَعْلَمُ أَشْباهُ امرىءِ القَيْسِ أَنَّها
صِغارٌ مَناميها قِصارٌ رِجالُها[١]

« مناميها » : من النَّماء[٢] . يقول : ما[٣] ارتفعَ ، فهو صغيرٌ .

تمَّت وهي ٩٠ بيتاً[٤]

* * *

(١) حل : « فتعلم .. » . ق : « ستعلم أشباه .. » . مب ل : « ضعاف مناميها .. » . وفي جميع ما تقدم : « .. قصار حبالها » وهي رواية جيدة ، وقد أشير إليها في هامش آمبر بخط الناسخ .

(٢) وفي حل : « مناميها : ما تنتمي إليه من الشرف » .

(٣) سقطت « ما » الثانية من آمبر . وشرح البيت ليس في لن .

(٤) عبارة الخاتمة ليست في آمبر لن .

(١٥)*

(الطويل)

وقال أيضاً يهجو بني امرىء القيس بن زيد مناة[١] :

١ ـ ألا يا اسلَمي يا دارَ ميٍّ على البِلَى
ولا زالَ مُنْهَلّاً بجَرْعائِكِ القَطْرُ[٢]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ آمبر ـ لن) ـ في الشروح الأخرى (مب ـ ق ـ د) دون شرح (ل) .

وفي ذيل الأمالي ١٢٤ خبر مطوّل عن لقاء ذي الرمة بمية ، وإسعاد عصمة بن مالك الفزاري له في ذلك . وعصمة هو راوية ذي الرمة ، وهو الذي روى ذاك الخبر ، ثم قال : « فلما كان بعد ، أتاني ـ يعني ذا الرمة ـ فقال : يا عصمة قد رحلت مي فلم يبق إلا الديار والنظر في الآثار ، فانهض بنا ننظر إلى آثارها ، قال : فركب وتبعته . فلما أشرف على المرتبع قال :

ألا يا اسلمي .. البيتين

قال : ثم انفضخت عيناه بالبكاء . فقلت له : مه يا ذا الرمة ! فقال : إني لجلد على ما ترى ، وإني لصبور ... فما رأيت رجلاً أشد صبابة ، ولا أحسن عزاء منه . ثم افترقنا فكان آخر العهد به » . وانظر في الخبر (مجالس ثعلب ٤٢/١ والأغاني ١٢٤/١٦ ، وديوان المعاني ٢٣٤/١) .

(١) عبارة آمبر « وقال أيضاً » .

(٢) في رواية لديوان المعاني والجمان وذم الهوى وابن عساكر ومصارع العشاق وتزيين الأسواق : « ألا فاسلمي .. » وفي الأغاني : « ومي : =

قال : « ألا » كلمةٌ يُستفتَحُ بها الكلامُ . « يا اسلمي » ، يريد : ألا يا هذه اسلمي . « يا » : تنبيهٌ . كقولك : « يا هَيَاهُ » . يريد : اسلمي وإن كنتِ قد بليتِ[1] . أي : أحيّيكِ بالسلامة ، وإن كنتِ باليةً . « مُنْهلاً »[2] : جارياً سائلاً . « انهلَّ الدمعُ » و « استهلَّ » ، إذا جرى . و « الانهلالُ » : شدة الصَّبِّ . و « الجرعاء » من الرمل : رابيةٌ سهلةٌ ليّنةٌ[3] . وقال أبو عمرو : « الجَرعاءُ » : مرتفعٌ من الرمل مستوٍ .

= ترخيم مية ، إلا أنه أقامه ـ ها هنا ـ مقام الاسم الذي لم يرخم فنونه » .

وفي العمدة : «وقد عاب قدامة على ذي الرمة قوله : ألا يا اسلمي .. فإنه لم يحترس كما احترس طرفة . فرد ذلك عليه بأن الشاعر قدم الدعاء بالسلامة للدار في أول البيت . وهــذا هو الصواب » . قلت : يريد قول طرفة :

فسقى ديارَكِ غيرَ مفسدِها
صَوْبُ الربيعِ وديمةٌ تهمي

وانظر (نقد الشعر ١٣٧ وزهر الآداب ١٠٦٣ وسر الفصاحة ٣٢٢ والمقاصد بهامش خزانة الأدب ٦/٢ وشرح شواهد التحفة الورقة ٤١) .

(١) عبارة مب : « الأصمعي : أراد : ياهذه اسلمي وإن كنت قد بليت » .

(٢) في الأصل : « منهالاً » ، وصوابه في البيت وآمبر .

(٣) قوله : « لينة » ساقط من آمبر .

٢ ـ وإن لم تَكوني غيرَ شامٍ بِقَفْرَةٍ
تَجُرُّ بها الأذيالَ صَيفِيَّةٌ كُدْرُ[١]

« الشَّامُ » : لَونٌ يُخالِفُ لونَ الأرضِينَ ، وهو جمع شامةٍ ، أي : آثارٌ كأنها شامٌ في جَسَدٍ ، وهي بِقاع مختلفةُ الألوان ، مثلُ لونِ الشَّامةِ . وإنما يريد : آثارَ[٢] الرمادِ « بقفرة » : أرض خاليةٍ . و « الأذيالُ » : مآخيرُ الرياح وما جرَّتْ ، كما تَجُرُّ المرأة [ذيلَها . « صيفية » : رِياحٌ . « كُدْرٌ » : فيها غُبْرةٌ .][٣] .

٣ ـ أقامَتْ بها حتى ذَوَى العُودُ والْتَوَى
وساقَ الثُّريَّا في مُلاءَتِهِ الفَجْرُ[٤]

(١) في الأغاني : « ولو لم تكوني .. » . في المصارع : « فإن لم تكوني .. يجوبها .. » . في ابن عساكر : « .. غيرنا وبقفرة * .. ضيقة كدر » وهو تحريف . في جامع الشواهد : « .. غير نار بقفرة * .. صنيعية كدر » . وهو تحريف ظاهر . وفي مب : « تجرُّ به .. » . وفي وفي التاج (شيم) : « .. صيقية » بالقاف ، وهو تصحيف .

(٢) في آمبر : « أثر الرماد » .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) في مخطوطة المقتضب ومجالس العلماء والجمان والحماسة البصرية والتشبيهات ومجموعة المعاني والمنازل والديار : « أقامت بـــه .. » ورواية الأصل أعلى . وفي الجمهـــرة : « .. حتى ذاى العود .. » وفيهـا : « وكان الأصمعي يقول : ذوى العود » ، وهما واحـد . وفي مب ل ومجالس العلماء وزهر الآداب والتشبيهات ومجموعة المعاني والمنازل والديار =

قال : « ذَوَى وذَأَى » لغتان[1] ، إذا جفّ وفيه بعضُ الرطوبة . « ذوى يذوي ذُوِيًّا » . و « الثَّرى » : صار لَتُوبًا يابسًا . و « الـلَّوِيُّ » : ما جَفّ من البقلِ ، و « مُلاءتُه » : بياضُ الصبحِ[2] . يقول : طلعتِ الثريّا عندَ الفجر ، وهذا في وقتِ يُبْسِ البقلِ بعدَ النَّوروزِ .

٤ ـ وحتى أعترى البُهمىٰ من الصيفِ نافِضٌ
كما نَفَضَتْ خيلٌ نواصيَهـا شُقْرٌ[3]

= والأساس (ملأ) : « .. العود في الثرى » . وفي رواية في زهر الآداب ومجالس العلماء وتثقيف اللسان : « .. العود والثرى » وفي التشبيهات : « وجر الثريا .. » .

وفي العمدة : « وكان أبو عمرو بن العلاء لا يرى أن لأحد مثل هذه العبارة ويقول : ألا ترى كيف صير له ملاءة ، ولا ملاءة له . وإنما استعار له هذه اللفظة » .

وفي مجالس العلماء : « .. عن أبي عمرو بن العلاء قال : كانت يدي في يد الفرزدق فأنشدته قول ذي الرمة : أقامت به حتى ذوى العود في الثرى .. البيت . فقال لي : أرشدك أم أدعك ؟ قلت : أرشدني . فقال : إن العود لا يذوي أو يجف في الثرى ، وإنما الشعر : أقامت به حتى ذوى العود والثرى » .

(١) في الأصل : « لغلتان » وهو تحريف صوابه في آ مبر .

(٢) وفي د : « شبهه بالملاءة ، وهي الثوب الأبيض ، يريد : ساق الثريا بياضُ الصبح » .

(٣) في اللسان والتاج (صقر) : « وحتى اعتلى .. » وفي د : « .. من الصيف أحمر » ، وهي في ق بالنصب « أحمرا » .

« البُهمى » : نَبتٌ يُشبه السُّنبلَ . « نافضٌ » : يَبَسٌ يقع فيها فيَنفضُها كما تَنفُضُ الخيلُ نواصيَها ، وهذا في أول القَيظِ قبلَ شدّةِ الحرّ . قال أبو عمرو . « نافضٌ » ، يريد : ريحَ الصيفِ . وشبّه شوكَ البُهمى إذا وقعَتْ عليه فايضٌ بنواصي خيلٍ شُقْرٍ .

٥ ـ وخاضَ القَطا في مَكْرَعِ الحيِّ باللّوى
نِطافاً بقاياهُنَّ مَطروقةٌ صُفرُ[1]

/ « المَكرعُ » : الموضع الذي تَكرَعُ فيه الإبلُ من ماءِ المطر ، تَدخلُ فيه . يقال : « كَرَعَ فيه » ، إذا دخل فيه ، وشَرِبَ منه . ثم قَلّ وذهب حتى صار القَطا يَخوضُهُ بأرجلِها . و « اللوى » : موضع[2] . « النِّطاف[3] » : وهو الماء ، والواحدة « نُطفَةٌ » : وهي البَقيّةُ من الماء . ويقالُ للماءِ المُستنقِعِ في[4] مكان : « نِطافٌ[5] » ونُطفَةٌ . « مَطروقَةٌ » : قد طَرَقَتْها الإبلُ فبالَتْ فيها . يقول[6] : صارَ القطا إذا جاءَ يشربُ وَقَعَ في نِطافٍ قد اصفرّتْ ، وذلك أن الأمطارَ قد ذَهَبَتْ .

---

(١) في ق د والجمان : « .. من مكروع الحي .. »

(٢) في معجم البلدان : « وهو واد من أودية بني سليم ، ويوم اللوى : وقعة كانت لبني ثعلبة على بني يربوع » .

(٣) في الأصل : « اللطاف » وصوابه في آمبر .

(٤) في الأصل : « من مكان » وصوابه في آمبر .

(٥) في الأصل : « نضاف » وصوابه في آمبر .

(٦) في الأصل : « يقال » وصوابه في آمبر .

٦ ـ فلمّا مضى نَوْءُ الزُّبانى وأخْلَفَتْ
هَوادٍ من الجَوْزاء ، وانْغَمَسَ الغَفْرُ[1]

وقال أبو عمرو : « وحتى مضى نوءُ الزُّباني .. » : وهو كوكبٌ من العَقْرَبِ[2] و « النَّوْءُ » : سقوطُ النجم . « ناءَ النجمُ » : سَقَطَ . يريد : ذهبتِ الأمطارُ . « هوادٍ من الجوزاء » : نجوم تطلُعُ قبلَ الجوزاء[3] ، واحدُها هادٍ . « أخلفَتْ » : جاءتْ بعدَها . يقال : « أخلفتُ فلاناً » : جئتُ بعدَه . و« انغمسَ » : غابَ . و « الغَفْرُ » : من منازلِ

(١) في الحماسة البصرية : « وحتى مضى .. » وفي الأنواء والأزمنة والأمكنة والمقاصد : « .. نوء الثريا » . وقال ابن قتيبة : « ومضى نوء الثريا : لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وذلك إذا سقط . يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت أيضاً أوائل الجوزاء ثم انغمس الغفر ، أي : سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان ، فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر وهذا عندي يقبح ! وإنما هو بمنزلة رجل قال : أفعل كذا وكذا قال : فلما مضى المحرم وتبعه صفر ودخل رجب فعلنا كذا وكذا . وسقوط الغفر قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوماً . وأراد ذو الرمة : لما مضت هذه الأوقات وسقط الغفر في نصف نيسان .. رمى أمهات القرد » .

(٢) وفي اللسان : « والزبانيان : كوكبان نيران ، وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر » . وإنما سمي بالزباني لأنــه يشبه زبانى العقرب أي : طرف قرنه .

(٣) في الأصل : « قبل الجوز » وهو سهو صوابه في آ مبر ان .

القمرِ[١] . « أخلفَ النوءُ » ، إذا لم يُمطِرْ .

٧ ـ رمى أمَّهاتِ القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفَى

وأحْصَدَ من قُرْيانِهِ الزَّهَرُ النَّضْرُ[٢]

« أمهات القرد » ، يعني : أمَّ القِرْدانِ[٣] ، ثم جَمَعَ . وهي النُّقرةُ التي في أصل فِرْسِنِ البَعيرِ من يَدِه ورِجلِه . وهي بَلِيها[٤] / الوَظيفَ[٥] . و « الفِرْسِنُ » : ما أصابَ الأرضَ منه ، وهو مادونَ الرُّسْغِ إلى الأرضِ . و « اللَّذْعُ » : النَّزْعُ ، وهو كالطَّعْنِ . ويروى : « لَدْغٌ » : وهو مثلُ لَدْغِ العقربِ . و « السَّفَى » : هو[٦] شوكُ البُهْمَى [يقول : وقَعَ شَوكُ البُهْمَى][٧] فهوَ يتركَّزُ

(١) وفي الأزمنة والأمكنة : « وأما الغفر فثلاثة كواكب بين زباني العقرب وبين السماك الأعزل » . وفي التاج : « الغفر : منزل للقمر ، ثلاثة أنجم صغار ، وهي من الميزان » .

(٢) في المقاصد : « .. لدغ من السفى * فأحصد .. » وفي الشرح إشارة إلى رواية « لدغ » .

(٣) وفي الأنواء : « وسميت أم القردان لاجتماع القردان فيها » . وفي ق : « وإنما يريد التناهيَ في الحر » .

(٤) في آمبر : « تليها » وهو سهو .

(٥) في الأصل : « الوضيف » بالضاد ، وهو سهو أيضاً . وفي القاموس : « الوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل وغيرها » .

(٦) الضمير « هو » ساقط من آمبر .

(٧) زيادة من آمبر .

في أخفاف الإبلِ . و « أحصدَ » : يَبِسَ ، أي : دَنا حَصادُهُ . و « القُرْيانُ » : مَجاري الماء ومَدافِعُه إلى الرياضِ ، الواحد قَرِيٌّ . و « الزَّهرُ » : النَّوْرُ . و « الزاهرُ » : دونَ الزهو ، وهو ثمرُ النبتِ ، الواحدة زهرةٌ و « الناضر » : الناعمُ الحَسَنُ . و « النَّضْرُ » : مثلُ الناضرِ .

٨ ـ وأجْلَى نَعامُ البَيْنِ وٱنفَتَلَتْ بنا
نَوًى عن نَوى ميٍّ وجاراتِها شَزْرُ(١)

يقال للقوم إذا مَضَوْا وخَفُّوا : « قد شالَتْ نَعامتُهم » ، و « خَفَّتْ نَعامتُهم » ، إذا ارتحلوا ومَضَوْا . فقال : « وأجلى .. » ، أي : انكشَفوا ومَضَوْا . و « جَلَوْا يَجلونَ عن بلادِهم » . و « البَيْنُ » : الفُرْقةُ . « انفتَلَتْ » : انعاجَتْ(٢) وعَطَفَتْ . يريد : انفَتَلَتْ بنا نَوًى « شَزْرٌ » عن نَوى ميٍّ وجاراتِها . « شَزْرٌ » : ليست على القَصْدِ . و « النَّوى » : من النيّةِ(٣) .

٩ ـ وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجمائلَ بعدَما
تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أوْراكِها الخَطْرُ(٤)

(١) في مخطوطة المقتضب : « فأجلت . . . » . ق د والجمان : « .. انقلبت بنا » . مب : « .. وانفلتت بنا » وهو على الغالب تصحيف .

(٢) في اللسان : « ويقال : عجته فانعاج » أي : عطفته فانعطف » .

(٣) أي : نية السفر .

(٤) في الحيوان وبلاد العرب وشروح السقط والصحاح (خطر) واللسان (غرب ، خطر ، زرق) وأوهام شعراء العرب : « .. الحائل =

« الزرق » : أكثبةُ الدهناء[1] . ويقال : « جمائلُ وجِمالٌ » .
« بعدما تقوّبَ » : بعدما تقشّرَ . و « الانقياب » : أن ينقطعَ الشيءُ مستديراً . قال أبو عمرو : « غِربانُ أوراكِها » : طرفُ
ب رؤوس الأوراكِ الذي[2] يلي الذنبَ ، الواحد / غُرابٌ . وإنما تَقَوَّبَ غُراباهُ لأنه يأكلُ الرُّطَبَ فيَسلَحُ به على ذنبِه ، ثم يَخطِرُ فيضربُ به بينَ[3] وَرِكَيْهِ . فإذا أصابه الصيفُ وضَرَبَهُ الحرُّ انسَلَخَ الشَّعْرُ عن[4] موضع خَطْرِه بِذنبِه فهو حيثُ يَتَقَوَّبُ . و « الخَطْرُ » : أن يَخطِرَ بذنبه فيصيرَ على عَجُزِهِ لِبَدٌ من أبوالِه . فالخَطْرُ ـ ها هنا ـ مَصدرٌ[5] . والعربُ تَفعلُ هذا كثيراً ، وذلك أيامَ الربيعِ[6] ،

= بعدما » بالحاء المهملة . وفي التاج (غرب) : « الحائل » وهو تصحيف . وفي مب : « تقرب عن . . » وهو تصحيف . وفي المدلل : « تجلل عن .. » .

(1) وفي معجم البكري : « وهي أنقاء بأسفل الدهناء لبني تميم » وفي بلاد العرب للأصفهاني : « وهي من أرض سعد » .

(2) في الأصل : « التي » وهو سهو صوابه في آمبر لن .

(3) قوله : « بين » ساقط من آمبر .

(4) في الأصل : « من » وصوابه في آمبر لن .

(5) وفي الجمهرة : « والخطر : ماتعلّق وتلبّد على أوراك الإبل من أبوالها وأبعارها إذا خطرت بأذنابها » .

(6) يريد أن العرب تتبع البادية في الربيع ، فإذا جاء الصيف تحوّلت إلى المحاضر .

فإذا جَفَرَتِ (١) الإبلُ ونَسَلَتْ (٢) قَرَّبوا أجمالَهم (٣) ، وتَحوَّلوا .

١٠ ـ صُهابِيَّةٌ غُلْبَ الرِّقابِ كأنَّما
تُناطُ بألحِيِهـــا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ (٤)

وروى أبو عمرو : « صهابيـــةٌ شُدْقاً كأنَّ رؤوسَها » . قوله : « صهابيةٌ » ، يعني : هذه الإبلَ ، نسبَها إلى فحلٍ أراهُ من شِقِّ اليمنِ ، يقال له : « صُهابٌ » . قال الأصمعيّ : إذا قلتَ : « صُهابيّة كذا وكذا » فنسبتَ ، فإنما (٥) تريد الصُّهْبَةَ . [وإذا لم تَنْسُبْ إلى شيء ، فإنما تريد أولادَ الصُّهابي . وإن أراد الصهبةَ] (٦) استقامَ ، يكون قد نسبه إلى فُعالى (٧) ، كما قـــالوا في حَزْوى (٨) : « حَزاويٌّ » .

---

(١) جفرت الإبل : ذهبت غلمتها وانقطعت عن الضراب .

(٢) نسلت الإبل : نتجت نوقها .

(٣) وفي الفصول والغايات : « ولا يقال : جمال ولا جمائل ولا جمالة إلا للذكر خاصة » .

(٤) مب واللسان والتاج (صهب) واللسان (فرعل) : « يناط .. » . وفي ق رواية أخرى للبيت ، وهي :

« صُهابيّةٌ شُدْقٌ كأنّ رُؤوسَها تُناطُ بألحيها فَراعِلُها الغُثْرُ »

والشدق : الواسعة الأشداق .

(٥) في الأصول : « وإنما » وهو تحريف لا تستقيم به العبارة .

(٦) زيادة من آمبر لن .

(٧) في الأصل : « فعلى » وهو سهو .

(٨) تقدمت « حزوى » في القصيدة ٢٠/١٣

و « بعير طِلاحِيٌّ » : يأكلُ الطلْحَ[1] . « غُلْبُ الرِّقابِ » : غلاظُ الرقابِ[2] ، الواحدُ أغلبُ . كأنما « تُناطُ » : تُعلَّقُ « بالَّحيِها فَراعِلَةٌ » ، أحدُها[3] « فُرْعُلٌ » : وهو ولد الضَّبُعِ . فيقول : لها عَثانِينُ كأنها أولادُ ضِباعٍ معلقةٌ بالَّحيِها من كثرةِ الشَّعْرِ . قال : يريد : أنهن عِظامُ العَثانينِ . وليس هذا يحسن عندَ من أراد المُنْتَهى[4] . وقوله : « غُثْرٌ » ، و « الغُثْرَةُ »[5] : غُبْرَةٌ[6] إلى حُمْرةٍ ، وطُلْسَةٌ[7] إلى دُبْسَةٍ[8] . يقال للأنثى : « غَثْراءُ » والذكر : / « أغْثَرُ » . قال أبو عمرو : « غُثْرٌ » : في لونِها[9] بياضٌ في كُدْرَةٍ . أ

(١) وفي القاموس : « الطلح : شجر عظـــام ، وابل طِلاحِية – ويضم – : ترعاها » .

(٢) وفي الأصل أقحمت « واو » قبل « الرقاب » .

(٣) في عبارة آمبر : « واحدها » .

(٤) أي : المنتهى في عتق الإبل ، يريد أن عِظَمَ العثنون ليس مما يستجاد في الإبل .

(٥) في الأصل وآمبر « فالغثر » وهو سهو .

(٦) في الأصل : « غثرة » وهو تصحيف أو سهو .

(٧) في اللسان : « الطلسة : وهي الغبرة إلى السواد » .

(٨) في آمبر « ديسة » وهو تصحيف . وفي اللسان : « والدبسة : لون في ذوات الشعر أحمر مشرب ، والدبسة : حمرة مشربة سواداً » .

(٩) في الأصل وآمبر « في لونه » والصواب ما أثبتناه لأن الضمير يعود على « غثر » وهي جمع « أغثر » .

١١ ـ تَخَيَّرْنَ منها قَيْسَرِيّاً كأنّهُ
وقد أنْهَجَتْ عنه عَقيقَتُهُ قَصْرُ(١)

« تَخيَّرنَ » ، يعني : النساءَ . « منها » : من الإبلِ . « قَيسريّاً » : جملاً ضخمَ الهامةِ . « أنهجَتْ » : أخلَقَتْ وذهبتْ « عقيقتُه » ، يعني : سَقَطَ وَبَرُهُ . قال : وأصل « العَقيقةِ » : الشعرُ الذي يُولَدُ الولدُ وهو عليه ، ثم يُسمّى به . ويعني بالعقيقةِ ـ هاهنا ـ وَبَرَ تلك السَّنةِ . يريد : كأنه قَصْرٌ في عِظَمِهِ .

١٢ ـ رَفَعْنَ عليهِ الرَّقْمَ حتى كأنّهُ
سَحوقٌ تَدَلّى من جَوانبِها البُسْرُ

يعني : رفعنَ على هذا البعيرِ الرَّقْمَ . و « الرَّقْمُ » : ما كان وشْيُه مُدوّراً في صوفٍ أوخَزٍّ ، وهو من المتاعِ يَتّخذُه الأعرابُ ، يُعَلِّقُ على(٢) الرَّحلِ . وقوله : « كأنه سَحوقٌ » ، يعني : هذا البعيرُ نخلةٌ جَرداءُ في طولِها . « تدلّى البُسْرُ » : شبّه « العهونَ » : وهي الصوفُ الأحمرُ الذي يزيّنُ به بالبُسْرِ الأحمرِ على نخلةٍ(٣) .

١٣ ـ فمازِلتُ أدعو اللهَ في الدّارِ طامِعاً
بخفْضِ النَّوى حتى تضمّنَها الخِدْرُ

(١) آمبر : « إذا أنهجت .. » .

(٢) في الأصل : « عليه » وهو غلط صوابه في آمبر لن .

(٣) وفي اللسان : « البسر : التمر قبل أن يرطب لغضاضته ، واحدته بسرة » .

يقول : مازلت أدعو الله حتى رَكِبَتْ فَبَيِّنْتُ . « طامعاً بخفض النّوى » ، يقول : طمعتُ بأن تُخفضَ تلك النّوى . / و « النّوى » : النيّةُ التي تُريدُها . و « الطِّيَّةُ » : كذلك . ومن قال : « النوى » : البعدُ فقد أخطأ . إنما « النأي » : البعدُ . و « الخَفْضُ » : الدَّعَةُ والا يَسيرَ . يقال : « تركتُ الرجلَ خافضاً » ، أي : مُقيماً . و « هو في خَفْضٍ » ، إذا أقامَ ، قال أبو عمرو : « بخفضِ النوى » : ألا يتفرّقوا ، يَنزلونَ ساعة"[١] .

١٤ ـ فلما أستقلّتْ في الحُدوجِ كأنّها
حَزائِقُ نَخْلِ القادسيّةِ أو حَجْرُ[٢]

« الحِدْجُ » : مَركبٌ من مراكبِ النساء . ويروى : « . . في حُمولٍ » ، أي : مع حُمولٍ . « حَزائقُ » نخلٍ ، أي : جماعاتُ نخلٍ . و « حَجْرٌ » : سوقُ اليمامةِ وما حولَها .

١٥ ـ رجعتُ إلى نَفْسي وقد كاد يَلْتَقي
بِحَوْبائِها من بينِ أحْشائِها الصَّدْرُ[٣]

(١) وفي مب : « تضمنها الخدر ، أي : صارت في خدرها .. والخفض : الإقامة » .

(٢) مب ق ل : « .. في حمول كأنها » . وفي الشرح إشارة إليها وما عدا ق : « بواسق نخل » . وفي ق : « حدائق نخل » وفي المخصص : « مواسق نخل .. » وشرحه بقوله : « فهي جمع موسقة ، وهي النخلة الكثيرة الحمل » .

(٣) مب ق ل ، ومخطوطة المقتضب : « .. كاد يلتقي » . وفي ق : « أي : مثلت ونظرت وقد كدت أهلك حزناً .

كأنه عاتبَ نفسَه فقال : يا عبدَ اللهِ ارجِـــعْ إلى نفسِكَ .

و « الحَوْباءُ » : النَّفْسُ . المعنى : وقد كاد يَرتفِعُ ويَجيشُ الصدرُ بحَوْبائها ، و « الهاء » : للنفس .

١٦ ـ فواللهِ ما أدري أجَوْلانُ عَبْرَةٍ
تَجودُ بها العَيْنانِ أحْجى أم الصَّبرُ[1]

يقول : ما أدري : أجولانُ عبرةٍ أحجى أم الصبرُ . أي : أيها أخلقُ أن أفعلَهُ . يقال : « ما أحجى فلاناً بذلك » ، أي : ما أخلقه .

١٧ ـ وفي هَمَلانِ العَيْنِ من غُصَّةِ الهَوى
شِفاءٌ وفي الصَّبرِ الجَلادةُ والأجْرُ[2]

١٨ ـ إذا الهَجْرُ أفنى طولَه وَرَقَ الهَوى
من الإلْفِ لم يَقْطَعْ هوى ميَّةَ الهَجْرُ[3]

(١) في اللسان والتاج (شنأ) : « فأقسم لا أدري .. » وفيها مع الزهرة : « .. أحرى أم الصبر » .

(٢) ق د ل : « فلي هملان .. » . في مخطوطة المقتضب : « .. من عضة الهوى » . في الحماسة البصرية : « .. من غصة النوى » . في المنازل والديار : « من غصة الشجى » . وفي ديوان ابن الدمينة والزهرة : « ورواح وفي الصبر .. » . وفي اللسان : « هملت عينه هملاً وهمولاً وهملاناً : فاضت وسالت . الجلد : القوة والشدة . والجلد : الصلابة والجلادة » .

(٣) ق : « إذا الهجر أودى .. » . وفيها : « وروى أبو عمرو : إذا النأي أفنى طوله باقي الهوى . يقول : ليست بمن أنسى هواها » .

« الهَجرُ » : القطيعةُ . « أفنى طوله ورقَ الهوى » ، أي : أيبسَ الهوى حتى صار ورقاً يابساً ، وضربه مثلاً . يقول : إذا طال الهجرُ بقيَ[1] على هوى ميةَ الوَرَقُ ، إذا لم يَبْقَ على غيرِه[2] ورقٌ .

١٩ ـ تَميميَّةٌ حـلَّالةٌ كُلَّ شَتْوَةٍ
بحيثُ ٱلتَقى الصَّمّانُ والعَقِدُ العُفْرُ

قال أبو عمرو : « العقدُ العُفْرُ »[3] : و « العَقِدُ » : رمال تَلَـتَوي ويتعقّدُ بعضُها في بعض ، الواحدة عَقِدَةٌ . « حيثُ التقى الصَّمّانُ والعَقِدُ » . يقول : آخرُ الصمّانِ[4] وأدنى الدهناء ، وهما موضعان . « العُفْرُ » : الحُمرةُ إلى البياضِ .

٢٠ ـ تَحُلُّ اللِّوى أو جُدَّةَ الرملِ كُلَّما
جَرى الرِّمْثُ في ماءِ القَرينةِ والسِّدْرُ[5]

« تَحُلُّ » : تَنزِلُ . يقول[6] : تبـدو إذا كانتِ الأمطارُ .

---

(١) في الأصل : « ففي » وهو تحريف صوابه في آ مبر .

(٢) في الأصل : « غير ورق » وهو سهو صوابه في آ مبر .

(٣) وفي القاموس : « والعاقر من الرمـل : ما لا ينبت ، والعظيم منه » .

(٤) تقدم « الصمان » في القصيدة ٢٣/٤ « والدهناء » في القصيدة ١٧/٤ .

(٥) في التاج (قرن) : « تحل اللوى .. » وهو تصحيف . مب ل : « .. أو عجمة الرمل » وشرحه في مب : « وعجمة الرمل : معظمه » .

(٦) قوله : « يقول » ساقط من آ مبر .

و « اللِّوى » : موضع[١] « جُدَّةُ » الرملِ : طريقةٌ في الرملِ ، وجمعُها جُدَدٌ . وقوله : « في ماءِ القَرينةِ » : وهي وادٍ . قال أبو عمرو : مَصنعةٌ تُصنَعُ لماءِ المطرِ . يقول : إذا جاء السيلُ فامتلأتْ جرى / فيها السيلُ . والرِّمثُ و « السِّدرُ » : نَبتٌ ، والواحدة « رِمثَةٌ » : وهي مثلُ الشِّيحِ[٢] . ب

٢١ ـ بأرضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرى
عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُلوحَةُ والبَحْرُ[٣]

« بأرضٍ هِجانٍ » ، يعني : بيضاء[٤] التُّربِ ، كريمةَ الترابِ . « وَسْمِيَّةُ الثرى » ، يقول : أصابَ ثراها « الوسميُّ » : وهو أول مطرِ الربيع . « عَذاةٌ » : عذبةٌ ، لا تُسقى إلا بماءِ السماءِ ، وهي أرضٌ طيِّبةٌ . ويقال : « أرضٌ عذاةٌ وعِذيٌ[٥] » . « نأتْ » ،

(١) وفي ق : « اللوى : منقطع الرمل إلى الجدد . وجدد الرمل : خطوط فيه » .

(٢) وفي القاموس : « الرمث ـ بالكسر ـ : مرعى للإبل من الحمض ، وشجر يشبه الغضى » .

(٣) في اللسان والتاج (مأج) : « .. هجان اللون .. * غداة .. » وفي قوله : « غداة » تصحيف . وفيها مع المخصص : « .. المؤوجة والبحر » والمؤوجة : الملوحة .

(٤) في الأصل : « البيضاء الترب » ، وهو سهو كما يدل السياق ، وصوابه في آمبر لن .

(٥) في اللسان : « وقيل : هي البعيدة من الناس ، ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء » .

أي : بَعُدَتْ من « المَلوحةِ » : وهي[1] السِّباخُ . و « البحرُ » : الريف .
يقول : نأى عنها كلُّ ما كانَ ملحاً من الماء أو سِباخاً ، ونأى عنها الرِّيفُ لأنها بَدْوٌ البَرّ مثل الباديةِ . و « البحرُ » : الريفُ مثلُ بغدادَ والكوفةِ والبصرةِ . وأنشدَ[2] :

كانَ فيهـــا تاجراً بحريّا   نَشَّرَ من مُلائِهِ البَصْريّا

٢٢ ـ تَطيبُ بها الأرواحُ حتى كأنَّما
يَخوضُ الدُّجا في بَرْدِ أنفاسِها العِطْرُ[3]

يريد : تطيبُ الأرواحُ بهذه الأرض ، كقوله : « إن الخيرَ ليَطيبُ بكذا وكذا » . و « الدُّجا » : ما ألبسَ من سوادِ اللَّيلِ ، الواحدةُ دُجْيَةٌ . ويقال للشاةِ إذا حَسُنَتْ شِحْنَتُها[4] وركبَ بعضُ شَعرِها[5] بعضاً : « قد دَجا » ، وذاكَ من آيةِ الحَمْلِ . ويقال : « ما كان ذلك منذ[6] دجا الإسلامُ » ، أي : ألبسَ [الناسَ . يريد :][7]

(١) في الأصل : « وهو » وصوابه في آمبر لن .

(٢) لم أهتد الى قائله . وعبارة لن : « وأنشد قائلاً » .

(٣) مب : « حتى كأنها » .

(٤) في القاموس : « والشحنة ـ بالكسر ـ : ما يقام للدواب من العلف الذي يكفيها يومها وليلتها » .

(٥) في الأصل : « بعضها بعضاً » وهو تحريف ونقص والصواب في آمبر لن .

(٦) في الأصل : « من » وهو تصحيف صوابه في آمبر .

(٧) زيادة من آمبر لن .

كأن العطرَ يجري في الدُّجا في بَرْدِ أنفاسِ هذه الأرواحِ . والطِّيبُ في البردِ أشدُّ ريحاً . أي : أنفاسُ الرياح إذا تنفَّسَت نَفَسـاً بارداً فكأنَّ العِطرَ يفوحُ في الدُّجا من بَرْدِ الأنفاسِ . كأن العطرَ يخرِضُ اللبلَ إليكَ ، أي : يَقطعُ [1]

٢٣ ـ بها فِرَقُ الآجالِ فَوْضىً كأنَّها
خَناطيلُ أهمالٌ غُرَيْرِيَّةٌ زُهْـرُ

« فِرَقٌ » : قِطَعٌ . و « الآجال » : الواحد « إجْلٌ » : وهي قطيعُ البقرِ والظبـاء . « فوضى » : مختلطةٌ . « خَناطيـلُ » : أقاطيعُ [2] ، واحدها « خِنْطِيلةٌ » . قال أبو عمرو : واحدُ الخَناطيلِ خِنْطيلٌ . « أهمال » : مهملةٌ . « غُرَيرِيَّةٌ » : منسوبةٌ إلى « غُرَيْرٍ » : حيٌّ من مَهْرَةَ .

٢٤ ـ حَرىً حينَ يُمسي أهلُها من فِنائِهم
صَهيلُ الجِيادِ الأَعْوَجِيَّات والهَدْرُ [3]

(١) وفي ق : « يقول : إذا حركت الريح الخزامى والنبت (فاحت) رائحة العطر » .

(٢) وفي ق : « وخناطيـل : جماعات من الإبل » وفي د : « زهر » أي : بيض » .

(٣) ل : « حر حين . . » وفي القاموس : « وإنه لحرَى بكذا وحريٌ ـ كغني ـ وحر » والأولى لا تثنى ولا تجمع » . وفي المقاصد: « جرى حين .. » وهو تحريف . وفي الجمهرة : « .. أهلهـا في ديارهم » ، وفيها معاً : « .. الجياد الأعوجية والهدر » . وشرحه في الجمهرة : =

« حَرِّى » : خليقٌ هذا من أهلها أن يُسمَعَ . يقال : « هو حَرِّى لذاك وحَرِّى بذلك » ، أي : خليقٌ . يقول : هو خليق أن يُسمعَ صهيلُ الجياد والهَدْرُ من قنائهم ، هَديرُ الإبلِ[1] .

٢٥ ـ لها بَشَرٌ مثلُ الحَريرِ ومَنْطِقٌ
رَخيمُ الحَواشِي لاهُراءٌ ولانَزْرُ[2]

« رخيمُ الحواشي » : ليِّنُ نَواحي الكلامِ . و « الهُراءُ » : الكلامُ الكثيرُ الذي ليس له معنًى . و « الهَذْرُ » : الكثيرُ . يقال : « رجل مِهذارٌ » . و « النزر » : القليلُ . فيقول : هو بينَ ذلك . ويروى : / « .. ولا هذر[3] » . قال أبو عمرو : و « الهُراءُ » : الذي يتكلم بما جرى على لسانه[4] .

= « والأعوجية : منسوبة إلى الأعوج : فرس كان لبني هلال بن عامر وأمه سبل وكان لبني آكل المرار » . وفي مب : « وهو فحل لباهلة » .

(١) وفي ق : « يقول : هم أهل بدو (و) عز ويسار ، لهم الخيل والإبل » .

(٢) في السمط : « رقيق الحواشي .. » . في مب : « .. لا هراء ولا هذر » وشرحها فيها : « وهذر : كثير من الهذر » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٣) في الأصل : « ولا هذا » ، وهو تحريف صوابه في آمبر . وفي ق : « البشر : جمع بشرة ، وهي ظاهر الجلد » . وفي أمالي المرتضى : « فكأنه قال : إن حديثها لا يقل عن الحاجة ، ولا يزيد عليها ، وهذا يجري مجرى أن تقول : هو موزون » .

(٤) وفي اللسان : « ورجل هُراء : كثير الكلام » .

٢٦ ـ وعينانِ قال اللهُ : كونا فكانَتا

فَعولانِ بالألبابِ ماتَفعَلُ الخَمْرُ[1]

قوله : « كونا فكانَتا » ، يريد : أن تَجيئا فجاءتا . « فَعولانِ بالألبابِ[2] ما تفعل[3] . . » ، أي : سَحَرَتا الألبابَ ، ذهبتا بالعقول ، كما تذهب الخمرُ بعقولِ النـــاس . « فـعولانِ » يَستأنفُها[4] . قال الأصمعيّ : « فعولَيْنِ بالألباب » . فقال[5] له إسحاقُ بنُ سُوَيْدٍ[6] :

(١) في مخطوطة المقتضب : « .. كوني فكانتا » وهو غلط . وفي معظم المصادر إشارة إلى روايتي الرفع والنصب في « فعولان » فالرفـــع على الاستئناف كأنه قال : هما فعولان . والنصب على أنها خبر الكون . وجاء في مجالس ابن حنزابة أنه يجوز نصب « فعولين » على القطع أي : الحال من فاعل « كانتا » على تمامها . وفي الجمان : « الرواية : فعولان » بالرفع لا غير ، وقد أنكر ذو الرمـة على من خالف الرفـع في خـبر حكي عنه » . وفي الرسالة الموضحة : « .. في الألباب » . وفي المذكر والمؤنث للفراء وابن عساكر وشواهد المغني : « ما يفعل الخمر » . وقال الفراء : « هكذا أنشدني بعضهم فاستفهمته فرجـع إلى التأنيث فقال : ما تفعل الخمر » .

(٢) في الأصل . « باللباب » وهو تحريف ظاهر .

(٣) قوله : « ما تفعل » ساقط من آمبر .

(٤) أي : هما فعولان ، والجملة مستأنفة كما تقدم .

(٥) في الأصل : « قال » بسقوط الفاء ، وأثبتُّ ما في آمبر . والضمير في « له » يعود على ذي الرمة لا على الأصمعي كما هو ظاهر العبارة .

(٦) هو إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي البصري ، روى عن ابن =

ألا قلتَ : « فعولانِ » . فقال : لو شئتَ سَبَّحْتَ[1] .

= عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر . وثقه الإمام أحمد وابن معين والنسائي . وكان شاعراً فاضلاً ، وقد رويت له أبيات في الرد على ذي الرمة – وهي في هامش القطعة الأولى من ملحق الديوان – وتوفي إسحاق في الطاعون سنة ١٣١ هـ . وانظر (تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ والطبقات ٢/٧) .

(١) وتفصيل الخبر في أمالي المرتضى ٢٠/١ : « قال الشريف المرتضى (رض) : وأخبرنا أبو عبد الله المرزباني قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي عن أبي العلياء عن الأصمعي عن إسحاق بن سويد قال : أنشدني ذو الرمة : وعينان قال الله .. البيت . فقلت له : (فعولين) خبر الكون . فقال لي : لو سبحت ربحت . إنما قلت : وعينان فعولان ، وصفتها بذلك . وإنما تحرز ذو الرمة بهذا الكلام من القول بخلاف العدل.

وقد روي هذا الخبر على خلاف هذا الوجه .. أخبرنا أبو عبد الله المرزباني . قال : حدثني أحمد بن خالد النحاس . قال : حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء قال : حدثنا الأصمعيّ قال : لما أنشد ذو الرمة قوله : البيت .. وهو يريد : كونا فكانتا فعولين حيث كانتا .. قال له عمرو بن عبيد : ويحك . قلت عظيماً ، فقال : فعولان بالألباب . فقال له ذو الرمة : ما أبالي ! أقلت هذا أم سبحت . فلما علم بما ذهب إليه عمرو قال : سبحان الله ، لو عنيتُ ما ظننتَ كنتُ جاهلاً » .

قلت : والخبر الأول أصح لأن أبا نصر يرويه من الأصمعي مباشرة . وقد روي الخبر الأول في الأغاني ١١٧/١٦ عن عنبسة النحوي بدلاً من إسحق بن سويد ، كما روي في الخصائص ٣٠٢/٣ أنه جرى بين الفرزدق =

٢٧ ـ تَبَسَّمُ لَمْحَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ
كلَونِ الأقاحي شافَ ألوانَها القَطْرُ (١)

= وابن أبي إسحاق . ولعله يريد : عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى سنة ١١٧ هـ . وانظر (سرح العيون ٢٩٣) .

(١) ق د والمحكم (عصر) : « وتبسم .. » . في الحماسة البصرية : « تبسّم لمع البرق .. » . في الأساس (وضح) : « كأن الأقاحي .. » . ق والمحكم واللسان والتاج (عصر) : « كنور الأقاحي .. » وما عدا ق : « .. ألوانه العصر » وهي في المحكم أيضاً مع قوله : « ألوانها » . ، وقال في اللسان : « والأعرف : شاف ألوانها القطر » . وفي مخطوطة المنتضب « .. ساق ألوانها » وهو تصحيف . وفي الخزانة : « .. ألوانه القطر » .

وفي الكامل ١/٨٥ : « قال أبو العباس : أنشدني رجل من أصحابنا من بني سعد قال : أنشدني أعرابي في قصيدة ذي الرمة :
ألا يا اسلمي ... البيت
بيتين لم تأت بها الرواة ، وهما :
[١ ـ رأيتُ غُراباً ساقِطاً فوقَ قَضْبَةٍ
من القَضْبِ لم يَنْبُتْ لها وَرَقٌ نَضْرُ]
[٢ ـ فقلتُ : غُرابٌ لاغترابٍ وقَضْبَةٌ
لقَضْبِ النَّوى هذي العِيافَةُ والزَّجْرُ]

وقد نقل الخبر المتقدم عن المبرد في زهر الآداب ١/٤٧٨ ، وروي البيتان لذي الرمة في العقد الفريد ٥/٤١٦ ، وهما دون نسبة في الحماسة البصرية (القطعة ٨٧٢) .

ويروى : « .. العَصْرُ » . « عن متوضّح » : عن ثغرٍ أسنانُه واضحةٌ . « شافَ » : جلا . يقول : كأنما أصابتها غَبْرَةٌ ، ثم جاء المطرُ فجلا ذلك وزيّنه . ومن روى « العَصْرُ » ، أراد : أن الرياحَ تَسكنُ عندَ العصر ، عند العَشيِّ[1] .

٢٨ ـ وحَيْرانَ مُلْتَجٍّ كأنَّ نُجومَهُ
وراءَ القَتامِ العاصِبِ الأعينُ الخُزْرُ[2]

= ورواية البيت الأول في الحماسة البصرية : « .. فوق هضبة * .. لم ينبت له .. » . وفي العقد : « .. فوق بانة » . ورواية البيت الثاني في العقد : « .. لاغتراب وبانة * لبين الهوى .. » .

قلت : ولعل موضع هذين البيتين ـ إذا صحت نسبتها لذي الرمة ـ بين البيتين ٢٧ ـ ٢٨ .

(١) وفي ق : « أراد : تبسم كلمح البرق ، فأسقط الكاف ، (ونصب) بإسقاط الخافض . ويقال : يجوز أن يكون على تقدير : تبسم تبسماً مثل لمح البرق . فمثل : نعت المصدر ، فأقام اللمح مقام : مثل ، فنصبه ، لأنه قد أقامه مقامه . ونعت المصدر محذوف .. والقطر : المطر . ويروى : شاف ألوانها العصر ، أي : المطر . قال أبو عمرو : العصر : المطر .. وقيل : العصر ، يريد الوقت ، لأن الأقاحي وغيره من الزهر يحسن عند وقت العصر . والأقاحي له زهر أبيض ، وله رائحة طيبة » .

(٢) في الجمان : « وراء القتام الأغبر .. » .

أي : الليلُ ، يُحارُ فيه [١] . « ملتج » : ذو لُجّةٍ ، صار كأنه لُجّةٌ من شدةِ سواد الليل والظلمة . « وراء القتام » ، يعني : الغُبْرةَ بينَ السماء والأرض ، والنجومُ من وراء ذلك . فيقول : كأنَّ النجومَ عيونٌ خُزْرٌ ، لا تُضيءُ لما دونَها من القتام . / و « الخُزْرُ » : التي تَنْظُرُ ببعضِها . فشبَّه هذه النجومَ واستبانتَها من وراء القتام بالأعينِ الخُزْرِ . ويكونُ بلداً [٢] لا يُهتدى فيه ، وجعل نجومَه كالأعينِ الخُزْرِ ، لأنها خفيّةٌ من الغُبارِ الذي فيه . و « العاصبُ » : الثابتُ . ومنه : « عَصَبَ الريقُ بفيه » ، إذا لَصِقَ بفيه [٣] .

٢٩ ـ تَعَسَّفْتُه بالركبِ حتى تكشَّفَتْ
عن الصُّهبِ والفِتْيانِ أَرواقُه الخُضْرُ [٤]

« تعسّفتُ الطريقَ » ، إذا ركبتُه على غيرِ هدايةٍ . وروى أبو عمرو : « تجوّبْتُه » ، أي : دخلتُ فيه . وروى أيضاً : « ..حتى تقوّضَتْ » ، أي : تكشّفَتْ . « أرواقُه » ، أي : أعاليه ، يعني : الليلَ . وهو التقوّضُ . و « كِفاؤُه » : أسفلُه . و « الخُضْرُ » ،

(١) وفي الأنواء : « والحيران : ليل كأنه قد تحيّر ، فليس يكاد ينقضي » .

(٢) هذا تفسير آخر لقوله : « وحيران » . والبلد ـ هنا ـ : الأرض المتسعة .

(٣) من قوله : « والعاصب .. » إلى آخر الشرح مكرور في آ ، بر .

(٤) ل : « .. حتى تعسفت » وهو على الغالب سهو . ق مب : « أوراقه الخضر » وهو تصحيف .

يريد به : سوادَ الليل[1] .

٣٠ ـ وماءٍ هَتَكْتُ الدِّمْنَ عن آجناتِهِ
بأسْآرِ أخْماسٍ جَماجِمُهـــا صُعْرُ[2]

« هتكتُ » : كشفتُ الدِّمنَ ، أي : البعرَ . « عن آجناتِه » : عما تغيَّر من الماء . و « الأسآرُ » : البقايا . و « الأخماسُ » : أن تَرِدَ الخِمْسَ . يقول : هذه إبل قد أبقَتِ[3] الأخماسُ [من أجسامِها ، أي : هَزَلَتْ فصارَتْ بقايا تلك الأخماسِ][4] ، أكلَتْها الأخماسُ حتى بقيت منها بقيةٌ سُؤْرٍ . « صُعْرٌ » : ميلٌ . يقول : وردَتْهُ الإبلُ صُعْراً ، قد اعوجَّت رؤوسها من الزِّمامِ وجَذْبِه . والصَّعَرُ : مَيْلٌ .

٣١ ـ تَروَّحنَ فاْعصَوْصَبْنَ حتى وَرَدْنَـهُ
ولم يَلْفِظِ الغَرْثَى الخُدارِيَّةُ الوَكْرُ[5]

(١) وفي ق : « والصهب : إبل في ألوانها صهبة ، أي : حمرة . والركب : ركبان الإبل » . وفي مب : « والفتيان : أكفاؤه » ، أي : أصحاب الشاعر ورفاق سفره .

(٢) مب ل : « .. هتكت الليل من أجناته » . وفي ق : « يقال : ماء آجن وأجن : متغير من طول المكث » .

(٣) في الأصل : « ألفت » ، وهو تصحيف صوابه في آمبر .

(٤) زيادة من آمبر .

(٥) ق : « تروحن واعصوصبن ... » .

/ « تروّحنَ » ، يعني هـذه الإبلَ ، أي : خرجن رَواحـاً[١] .
« اعصَوصَبْنَ » : اجتمعنَ[٢] . « حتى وَرَدنَهُ » : وردنَ هذا الماء بسَحَرٍ . « ولم يلفظِ الغَرثى الخدارية الوَكرُ » . يقول : لم تخرج العُقابُ من وَكرِها . « لفظه » : أخرجَه . و « الغَرثى » : الجائعةُ . و « الخُدارِيّة » ، : العُقاب في سوادِها . و « الوَكر » : وَكرُها الذي[٣] تكونُ فيه . و « الوَكرُ » : هو الفاعلُ الذي لم يلفظِ الغرثى . قال : وهي تخرج بسُدْفَةٍ[٤] .

٣٢ ـ بمِثلِ السُّكارىٰ هَتَّكوا عن نِطافِهِ
غِشاءَ الصَّرىٰ عن مَنْهلٍ جالُه جَفْرُ

يقول : تروّحنَ بفتيانٍ مثلِ السكارى من النُّعاس . « هتّكوا » : خرّقوا . « عن نِطافِه » : عن مائِه ، والواحدة نُطْفَةٌ . « غشاء الصرى » ، يعني : طُلاوتَهُ ومـا عليه من البَعرِ والقَشْبِ[٥] . و « الصَّرى » : الماءُ الذي قد طالَ حبسُه وتغيّر . و « المنهل » :

(١) وفي القاموس : « الرواح : العشي ، أو من الزوال إلى الليل » .
(٢) وفي ق : « مشتق من العُصبة ، لأنها جماعة » .
(٣) في الأصل : « وكرها التي .. » وهو غلط صوابه في آمبر لن .
(٤) أي بظلمة وفي اللسان : « قال شمر : يعني الوكر لم يلفظ العقاب . جعل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم . يقول : بكرت هذه المرأة قبل أن تطير العقاب من وكرها » .
(٥) وفي اللسان : « وكل قَذَرٍ قَشْب وقَشَب » .

موضع الماء . و « جالُه » : ناحيتُه وماحولَها ، وكذلك « الجُول » .
و « الجَفْرُ » : البئرُ التي[1] ليست بمطويّةٍ . يقول : جالُ البئر ليس بمطويٍّ . يقول : بئر جَفْرٌ متهدّمةُ الجالِ وبئر متهدّمةُ الجَفْرِ .

٢٣ ــ بِشُعْثٍ نَشاوىٰ خَضْخَضُوا طامياتِهِ
لهن ولم يَدْرُجْ بهِ الخامِسُ الكُدْرُ[2]

ويروى : « وغيدٍ نَشاوى . . » . « شُعْثٌ » : رجالٌ شُعْثٌ من السفرِ / . « نَشاوى » من النومِ . « غِيدٌ » : أُناسٌ في أعناقهم لِينٌ[3] من النُّعاسِ . « طامياتُه » : ما طَما[4] من الماء ، أي : امتلأ وارتفعَ . « خضخضوا » : حَرّكوا . والمعنى : أنهم خضخضوا الماءَ قبل أن تَرِدَ الطيرُ اليومَ الخامسَ . قال أبو عمرو : « به » يعني : بالماء . و « الطاميات » : هي التي لم يُسْتَقَ منها ولم يُشْرَبْ ، فقد علا ماؤُها . « ولم يَدْرُجْ به الخامِسُ الكُدْرُ » . « الخامِسُ » : القطا الذي وِردُه خِمْسٌ لا يبلغُ هذا[5] الماءَ ، وإنما هذا تشديدٌ ، لأن القَطا يَرِدُ كُلَّ يوم . يقول : لم يَدرُجْ به القطا الذي لم يشربْ أربعةَ أيام ليكونَ هذا الرّجلُ عليه .

(١) في الأصل : « الذي » وهو غلط صوابه في آمبر .
(٢) مب ق د ل : « وغيد نشاوى .. » وفي الشرح إشارة إليها . وما عدا ق : « جن ولم .. » وفي مب : « .. بها الخامس .. » .
(٣) في الأصل : « لان » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .
(٤) يقال : طما يطمو طمواً ، وطمى يطمي طمياً » .
(٥) قوله : « هذا » ساقط من آمبر .

٢٤ ـ كأنَّ مَجَرَّ العِيسِ أطرافَ خُطْمِها
بحيثُ انتهى من كِرْسِ مَرْكُوِّهِ العُقْرُ[١]

يقول : « مجر العيس » : حيث جرّرْنَ أطرافَ « الخُطْمِ » : وهو جمعُ خِطامٍ . و « المَرْكوُّ » . الحوضُ الصغيرُ يجعلُه الرجلُ ليومٍ أو يومَيْنِ ، وإنما اخِذَ من الرَّكوةِ[٢] ، شبَّه صِغرَهُ[٣] به ، يكونُ مع[٤] الرجلِ البَعيرانِ والثلاثةُ ، فيتّخذُه لذلك . و « العُقْرُ » : مَقامُ الشاربة ، حيثُ تقومُ الإبلُ في أصل الحوض ، أي : مَقامُ أخفافِ[٥] الإبل . والمعنى : بحيثُ انتهى العُقْرُ من كِرْسِ مركوّه و « الكِرْسُ » : البَعرُ والبولُ يتَلبَّدُ . وأراد[٦] : « بحيثُ انتهى » ،

(١) في المعاني الكبير : « .. مركوّها العقر » . وشرحه بقوله : « يقول : إذا وردت الماء جرّت خطمها بين العطن والعقر » .

(٢) في آمبر : « المركوة » وهو تحريف ، وفي اللسان : « والركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والركوة أيضاً : زورق صغير . والمركو : الحويض الصغير يسوّيه الرجل بيديه على رأس البئر إذا أعوزه إناء ، يسقي فيه بعيراً أو بعيرين » .

(٣) في الأصل : « صغيره » وهو تصحيف ، والضمير في « صغره » يعود على « الحوض الصغير » والهاء في « به » تعود على « المركو » .

(٤) في الأصل : « من الرجل » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٥) في الأصل : « أحقاب » وصوابه في آمبر .

(٦) في آمبر لن : « فأراد » .

ب أي : انقطعَ العَفْرُ ، فصار في طَرَفِ المَعْطَنِ[1] . / أي : بحيثُ صار آخرُ العَفْرِ من الكِرْسِ .

٢٥ ـ مَلاعِبُ حَيّاتٍ ذُكورٍ فيمَّمَتْ
بنا مَصْدَراً والشمسُ من دونِها سِتْرُ

شَبَّه أطرافَ الخَطْمِ بملاعبِ حيّاتٍ[2] . وإنما قال : « ذكور » لأنها أقوى وأشدُّ تعطُّفاً . و « جِنّانٌ » جمع جانٍّ : من الحياتِ . وأخذها من قوله[3] :

كأنَّ مزاحفَ الحياتِ فيهِ ... قُبَيلَ الصُّبحِ آثارُ السِّياطِ

وقوله : « فيمّمت » أي : قصدت بنا مَذهَباً[4] . و « الشمسُ من دونها سِتْرُ » ، يقول : لم تظهرِ الشمسُ ، وذلك بالغَداةِ . و « الشمسُ » : ابتداءٌ[5] .

---

(١) في القاموس : « العطن ـ محركة ـ : وطن الإبل ومبركها حول الحوض كالمعطن » .

(٢) وفي ق : « أراد : كأن مجرّ الخطم في الأرض ملاعبُ حيات ، شبهها بآثار الحيات . يقول : مجر الخطام مثل مجر الحية » .

(٣) البيت للمتنخل الهذلي من قصيدة له . ورواية الأصل : « ..الحيات فيها » ، وهو تحريف صوابه في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ وفي اللسان (زحف) . وقال في اللسان : « وهذا البيت ذكره الجوهري : ⁕ كأن مزاحف الحيات فيهـا ⁕ والصواب فيه كما ذكرناه » . وفيه « ومزاحف الحيات : آثار انسيابها ومواضع مدبّها » .

(٤) عبارة آمبر لن : « قصدت بنا مصدراً أي : مذهباً » .

(٥) أي : « الشمس » مبتدأ مرفوع .

٣٦ ـ إذا ما أَدْرَعْنا جَيْبَ خَرْقٍ نَجَتْ بنا
غُرَيْرِيَّةٌ أُدْمٌ هَجائِنُ أو سُجْرُ[1]

« ادْرَعْنا » : جعلناه[2] دِرْعاً [دخلنا][3] فيه . و « جَيْبُه » : مَدْخلُه وأولُه . و « الخَرْقُ » : المكانُ المرتفعُ[4] البعيدُ ، ينخرقُ فيمضي . و « السُّجرةُ » : حُمرةٌ في بياضٍ . يقال : « ناقةٌ سَجراءُ » . « أدمٌ » بِيضٌ[5] « هجائنُ » : كرامٌ .

٣٧ ـ حَراجيجُ تُغْليها إذا صَفَقَتْ بها
قَبائلُ من حَيْدانَ أوطانُها الشِّحْرُ[6]

الواحدة : « حُرجوجٌ » : وهي التي قد طالَتْ مع الأرض من الهُزالِ . « صفقَتْ بها » : باعتْها . و « الصَّفْقُ » : البَيعُ . يقال : « صَفَقَ على يده يَصفِقَ صَفْقاً » . و « بارك الله في صفقتِه » ، / أي : في بيعِه . و « حَيْدانُ » ، يريد : مَهرةَ بنَ حيدانَ .

(١) ق : « .. جيب رمل » .
(٢) في الأصل سقطت الهاء من « جعلناه » والصواب في آمبر لن .
(٣) زيادة من آمبر لن .
(٤) قوله : « المرتفع » ليس في آمبر . وهو ـ هنا ـ مرادف البعيد » وفي اللسان : « الأصمعي : رفع القوم فهم رافعون ، إذا أصعدوا في البلاد » .
(٥) وفي ق : « ولا تكون الأدمة (البياض) إلا في الإبل والظباء » . والغريرية تقدمت في البيت ٢٣ من هذه القصيدة .
(٦) ل : « .. صفقت لها » .

ويقال[1] : « حيدانُ بنُ معدّ » . و « الشِّحْرُ » : بلادُ مَهْرةَ . « تُغْليها » : تبيعُها بثمنٍ غالٍ .

٣٨ ـ تَراني ومثلَ السيفِ يَرْمي بنفسِه
على الهَولِ لاخوفٌ حَداناً ولا فَقرُ[2]

يعني : نفسَه وصاحبَه . يقول : كأنه سيفٌ قد انجردَ وبقيَ نصلُه . وكأنه السيفُ في مَضائِه . « « حَدانا » ، يعني : ساقَنا . يقول : لم نَجِئْ مُسْتَجيرينَ من جَريرةٍ . أي : لم يجئ بنا خوفٌ ولا فقرٌ إلى ذاك المكانِ .

٣٩ ـ نَؤُمُّ بآفاقِ السَّماءِ وتَرْتَمي
بنا بينَها أرجاءُ دَوِّيَّةٍ غُبْرُ[3]

« نَؤُمُّ » : نَقْصِدُ . و « آفاقُ السماءِ » : نواحيها . يقول : إنما نَؤُمُّ الطرقَ بآفاقِ السماءِ . يقول : نهتدي بالسماء وكواكبِها . فإذا لم تكن كواكبُ فالمشرقُ والمغربُ . و « الأرجاءُ » : جمعُ رَجاً ، وهي النواحي . « بينها » : « الهاءُ » : للدويّةِ . أي : نأخذ مرّةً

(١) في آمبر سقطت الواو من قوله : « ويقال » . وفي جمهرة الأنساب ٤٤٠ : « مَهرة بن حيدان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة » وما ذكره الشارح غريب إلا أن يكون إشارة إلى خلافهم في قضاعة أهي عدنانية أم قحطانية ، قال ابن حزم ٤٤٠ : « قال قوم : قضاعة عدنانية . وقال قوم : هو قضاعة بن مالك بن حمير » قلت : وهو المشهور ولا سيا أن بلاد مهرة بن حيدان في ناحية الشحر من اليمن .

(٢) ل : « .. يمضي بنفسه » .

(٣) مب ق : « .. أرجاء داوية » .

كذا ومرّةً كذا . و « الدَّوِيَّةُ » : المستوية . وبعضهم يقول : « داوِيَّة » ، فيستثقل التّشديدَ ، فيصيِّرها ألفاً لنصبِ[1] ماقبلَها ، كما قالوا : « ديوان » والأصل : « دِوّان » ، فاستثقلوا التشديدَ فصيّروها ياءً لكسرة ماقبلها . و « غُبْر » : مغبرّة .

٤٠ ـ نَصِي الليلَ بالأيامِ حتى صَلاتُنا
مُقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أنصافَها السَّفْرُ[2]

/ يقول : نواصلُ . يقال منه : « وصى يَصِي وَصْياً » ، إذا وصل . ويقال : « وَصَتْ لِحيتُك » ، أي : اتصلت . « صلاتنا مقاسمة » : لأن المسافر يصلّي ركعتين[3] . « يَشْتَقُّ » : في معنى : « يَشُقُّ » . أي : يُصلّي نصفَ صلاةِ[4] الحاضرِ . و « السَّفْرُ » : المسافرونَ . وهو جمعُ سافرٍ ، مثلُ : « شاربٍ وشَرْبٍ وصاحبٍ وصَحْبٍ وراكبٍ ورَكْبٍ » .

٤١ ـ نُبادِرُ إدبارَ الشُّعاعِ بأربَعٍ
مِنِ اثْنَيْنِ عندَ اثْنينِ مُمْساهُما قَفْرُ

(١) أي : لأن هناك فتحة على الدال في « دوية » ولاستثقال التشديد في الواو فإنها تقلب ألفاً فيقال : « داوية » .

(٢) في شروح السقط : « وصلنا بها الأخماس حتى .. » . وفي الاقتضاب : « مقاسمة يستن .. » وهو تصحيف .

(٣) قوله : « ركعتين » مكرر في آ مبر .

(٤) في الأصل : « صلاته » وهو غلط صوابه في آ مبر .

يريـــد : نُبادرُ من قبلِ أنْ تغيبَ الشمسُ فنصلّي العصرَ « بأربعٍ » ، يريد : بأربعِ ركَعاتٍ[1] . قال : ويقال : « بأربع » ، يعني : عَينَيْهِ وعَينَيْ صاحبِه . « من اثنين » : من رَجُلَيْنِ ، هو وصاحبُه . « عندَ اثنينِ » : عندَ بعيرين . « مُمْساهما » ، أي : أمسيا بأرضٍ قَفْرٍ .

٤٢ ـ إذا صَمَحَتْنا الشمسُ كان مَقيلُنا
سَمـــاوةَ بيتٍ لم يُرَوَّقْ له سِتْرُ

« صَمَحَتْنا الشمسُ تَصمَحُ صَمْحاً » ، إذا اشتدَّ وقعُها علينا . و « السماوة » : سَقْفُ البيتِ . « لم يُرَوَّقْ له سِتْرٌ » : لم يُرفَعْ له سِتْرٌ . إنما هو ظلُّ ثوبٍ .

٤٣ ـ إذا ضَرَبَتْهُ الرّيحُ رَنَّقَ فوقَنا
علىٰ حدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النَّسْرُ[2]

« رنَّق فوقَنا » هـــو أن يجيء ويذهب[3] . يقول : الثوبُ الذي استظلوا على قَوسَيْنِ[4] . « كما يَخفِقُ النسرُ » . يقـــول :

(١) وفي الاقتضاب : « فأصلي أنا ركعتين ورفيقي ركعتين ، فتلك أربع ركعات بيننا » .

(٢) في اللسان والتاج (رنق) : « إذا ضربتنا الريح .. » . في ق د مب والكامل وشروح السقط : « .. كما رنّق النسر » .

(٣) في الأساس : « ورنّقت الراية : ترفرفت فوق الرؤوس » .

(٤) وفي ق : « على طرف قوسينا » أقاما فشدّا بها طرفي الثوب فهو يخفق فوقها » . وفي شروح السقط : « البطليوسي : هم بالأرض الفلوات » =

كما(١) يتحرَّك النسرُ بجَناحَيْهِ(٢) .

٤٤ ـ عَجبتُ لفخرِ لامرىءِ القَيسِ كاذبٍ
وما أهلُ حَورانَ امرأ القيس والفَخْرُ(٣)

٤٥ ـ وما فَخرُ من ليست لَه أوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إذا عُـــدَّ القَديمُ ولا ذِكْرُ(٤)

٤٦ ـ تَسمَّى امرؤُ القيسِ ابنَ سَعْدٍ إذا اعتَزَتْ
وتأْبى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ(٥)

= ولا يأوون إلى البيوت ، فلا يستظلون من الشمس بشيء ، إلا أن يتخذوا بيوتاً من رماحهم ، ويضعوا عليها ثيابهم ، وكان هذا مما يصفون به أنفسهم » .

(١) عبارة آمبر : « يتحرك كما يتحرك .. » .

(٢) في الأصل : « بجناحه » وصوابه في آمبر .

(٣) في الأصل : « .. لفخر امرىء . . » وهو سهو صوابه في آمبر . وبنو امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم هم قوم هشام المرئي مهجوّ الشاعر . وانظر ما تقدم في القصيدة ١/٧ والقصيدة ٧٨/١٤ وحوران : منطقة زراعية خصبة تقع جنوب دمشق وقصبتها بصرى .

(٤) في التاج (وأل) : « وما نحن من .. » وهـــو على الغالب تصحيف . وفي اللسان : « يعني : مفاخر آبائه » .

(٥) لن : « يسمى امرأ القيس .. » . آمبر لن : « .. إذا اعترت » بالراء ، وهو تصحيف . وفي العمدة : « تسمى امرأ القيس..*.. والأنف الحمر » .

« تَستَمي » : تَدّمي إلى سعدٍ[1] . و « اهْتَزّتْ » : انتسبتْ .

« وثَابي السِّبالُ الصُّهبُ » : وأخبرَ أنّ سِبالَهم صُهْبٌ لأنهم عجَمٌ ليسوا بعَرَبٍ[2] .

٤٧ ـ ولكنّما أصلُ امرىءِ القَيسِ مَعْشَرٌ

يَحِلُّ لهم لَحمُ الخَنازيرِ والخَمْرُ[3]

أخبر أنهم نَصارى .. وكَذَبَ[4] .

٤٨ ـ نِصابُ امرىءِ القيسِ العبيدُ وأرضُهم

مَجَرُّ المَساحي لا فَلاةٌ ولا مِصْرُ[5]

« النِّصابُ » : الحَسَبُ والأصلُ . يقول : أصلُهم عَبيدٌ . وأرضُهم مجرُّ « المَساحي » ، أي : المجارفِ ، والواحدةُ مِسْحاةٌ . ولهما

(١) أي : إلى سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٢) وزاد في ق : « وذلك أن سبال العجم صهب حمر ، وسبال العرب سود . ويروى : امرؤ القيس بن زيد » قلت : وهي رواية جيدة لأنهم من بني زيد كما تقدم . وفي اللسان : « السبلة : ما على الشارب من الشعر ، وقيل : طرفه ، والجمع : سبال » .

(٣) لن : « ولكن أصل .. » وهو تحريف مفسد للوزن .

(٤) أي : كذب ذو الرمة في ادعائه أنهم نصارى .

(٥) في الأصل : « .. ولا قفر » وهو سهو صوابه في آ مير وسائر النسخ . وفي العمدة : « مجر المساحي .. » . وفي ق : « ويروى : نصاب امرىء القيس النبيط » ، وفيها : « يقول : هم حراثون » .

سُمِّيَتْ لأنها تَسحى بها الأرضُ. و«السَّحْوُ»: القَشْرُ. يقال: «سَحا يَسحو سَحْواً» و«سَحى يَسْحي سَحْياً». «لا فلاةَ»، يريد: لابَدْوَ.

٤٩ ـ تَخَطَّ إلى القَفْرِ امرأَ القَيسِ إنّهُ
سَواءٌ علىٰ الضَّيفِ امرؤُ القَيسِ والقَفْرُ[1]

«تَخَطَّ»، أي: جاوِز امرأ القيس إلى القفر[2].

٥٠ ـ تُحِبُّ امرؤُ القيسِ القِرىٰ أن تَنالَهُ
وتأبىٰ مَقاريها إذا طَلَعَ النَّسْرُ[3]

«مقاريها»: مُسْتضافُها. «إذا طلع النسرُ»: في الشتاء[4].

(١) في العمدة: «تخطى إلى القفر امرؤ .. * .. والقفر»، وهو غلط وتحريف، وهي رواية المستقصى مع قوله: «تخط .. ».

(٢) وفي الأساس: «بات فلان القفرَ والوحشَ، إذا لم يُقْرَ. ونزلنا بني فلان فبتنا القفرَ .. البيت».

(٣) في الأزمنة والأمكنة: «يحب امرؤ القيس العلا أن ينالها» وهو تحريف. وفي العمدة: «.. إذا طلع الفجر».

(٤) وفي الأزمنة والأمكنة: «والنسران: أحدهما الطائر والآخر الواقع، وهما شاميّان. فأما الواقع فهو منير وخلفه كوكبان منيران يقولون: هما جناحاه، وقدامه كواكب يقال لها الأظفار. وأما الطائر فهو إزاء الواقع وبينهما المجرة، ولا يستتر إلا خمس ليال. وأما قول ذي الرمة: البيت .. فإنما ينعتهم بأنهم لا يطعمون في الشتاء. والمقاري: الجفان». وفي اللسان: «والمقراة: القصعة التي يقرى فيها الضيف، والمقاري: الجفان التي يقرى فيها الأضياف».

وقال أبو عمرو : النسرُ كوكب يَطلُعُ في الصيفِ .

٥١ — هَلِ النّاسُ إلّا يا آمرأَ القيسِ غادِرٌ
ووافٍ ، وما فيكُمْ وَفاءٌ ولا غَدْرُ[1]

٥٢ — إذا آنتَمتِ الأجدادُ يوماً إلى العُلا
وشُدّتْ لأيامِ المُحافَظةِ الأُزْرُ

ويروى : « إذا مُدّتِ الغاياتُ .. » . « انتمَتْ » : اعتَزَت[2] .
و « المحافظة » في الحرب وغير الحرب : من الحِفاظِ . ويقال للرجل إذا عَزَمَ على الأمر : « شَدّ لذاك إزارَه » .

٥٣ — علا باعُ قومي كُلَّ باعٍ وقَصَّرَتْ
بأيدي آمرئِ القَيسِ المذلّةُ والحَقْرُ[3]

٥٤ — تَفوتُ آمرأَ القَيسِ المَعالي ودونَها
إذا آئتمرَ الأقوامُ يُختَضَرُ الأمرُ

يقول : لا يُشاورونَ في الأمور . « ائتمر » : تَشاوَرَ .

---

(١) في النقائض : « ووافى .. » وهو غلط . وفي ق : « يقول : لا ينفع عندهم ولا يضر » .

(٢) آمبر : « اعترت » بالراء ، وهو تصحيف .

(٣) وفي القاموس : « والحَقْرُ : الذلة كالحُقْرية بالضم والحقارة مثلثة والمحقرة » .

٥٥ ـ فما لآمرىءِ القَيسِ الحَصى إن عَدَدْتَهُ
وما كانَ يُعطيها بأوتارِها القَسْرُ (١)

« الحَصى » : العددُ الكثيرُ . وقوله : « وما كان يُعطيها بأوتارِها القَسْرُ » . يقول : إذا طلبت « الوِتْرَ » : وهو الذَّحْلُ . يقول : لم يكونوا يأخذون حقوقَهم إلاّ بالسلطان و « الوِتْرُ » : الذَّحْلُ . الأمرُ الذي أساتَ به .

٥٦ ـ أرِحْمٌ جَرَتْ بالوُدِّ بينَ نسائِكم
وبينَ ابنِ خُوطٍ يا امرأَ القَيسِ أم صِهْرُ (٢)

« ابنُ خُوطٍ » : رجل من بني امرىءِ القيسِ (٣) ، رماه بابنِ خُوطٍ .

٥٧ ـ تَحِنُّ إلى قَصْرِ ابنِ خُوطٍ نِساؤُكُمْ
وقد مالَ بالأجيادِ والعُذَرِ السُّكْرُ

يقول : لأنهن يَشْرَبْنَ معهم . و« الأجيادُ » : جمعُ جِيدٍ . و« العُذَرُ » : الذوائبُ . الواحدة عُذْرَةٌ . و « العُنُقُ » يذكَّر ويؤنَّث ، فمن ذكَّره كان تصغيرُه : « عُنَيقاً » ، ومن أنثه كان تصغيرُه :

---

(١) ق : « .. إن عددتهم » . وشرحه فيها : « يقول : هم غير كثير إن عددتهم ، ثم لا يأخذون من حقوقهم إلا بسلطان وقاض لأنهم أذلاء . والقسر : القهر ، وكذلك القصر » .

(٢) ق : « .. ابن حوط » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف صوابه في مثيلتها د .

(٣) وفي مب : « ابن خوط : مولى لبني تميم » . وفي ق د : « يقول : أبين نسائكم وبين ابن خُوط قرابة أم مصاهرة نكاح ؟ » .

« عُنَيْقَةً »[١] .

٥٨ ـ حَنينَ اللِّقاحِ الخُورِ حَرَّقَ نارَهُ
بِغَوْلانِ حَوْضَى فوقَ أكبادِها العِشْرُ[٢]

« اللِّقاح » جمع لِقْحَةٍ[٣] . و « الخُورُ » : الغِزارُ من الإبلِ ، الرِّقاقُ . وإنما تكثُر ألبانُها لرِقّتها وهُزالها . وإذا كانت سمينةً كان أقلَّ لبنِها[٤] . وواحد الخُورِ خَوّارةٌ . و« غَوْلان » : الحمضِ ، وهو نبتٌ[٥] . و « العِشْرُ » : أن لا تشربَ عَشَرةَ أيامٍ . فيقول : حنَّت هذه النسوةُ حنينَ اللقاح التي مكثَتْ لم تَشرَبْ عِشْراً . فحرَّق هذا العِشْرُ نارَهُ ، يعني : بحرارة العَطَشِ فوقَ أكباد هذه الإبل فاشتدّ عطَشُها . فهي تحنُّ إلى هذا الوِرْدِ . فحنَّتِ النساءُ إلى ابنِ خُوطٍ كما حنَّتْ هذه الإبلُ إلى الماء .

---

(١) وفي ق : « قصر ابن خُوط : وذلك أنهن أصبن بسرير معه في قصره . والأجياد : الأعناق . والعقد : الضفائر من الشعر . ويروى : تحنّ إلى عرش ابن خوط ، والعرش : السرير » .

(٢) ل : « بغولان حمض .. » . في الجمهرة : « بجرعاء حزوى .. » وشرحه فيها : « والعشر : آخر أظماء الإبل » .

(٣) وفي ق : « اللقاح : الإبل التي لها ألبان » .

(٤) في الأصل : « أقل لبنها » ، وهو تحريف صوابه في آمبرلن .

(٥) تقدمت « حوضى » في القصيدة ٦/٧ . وفي ق : « والغولان : نبت ، وهو من الحمض كل ما كان مالحاً . يقول لهن نساؤكم إلى ابن خُوط حنين اللقاح إذ أكلت الغولان ، ثم لم تشرب الماء ، وظلت عنه تسعة أيام ، وهو العشر » .

٥٩ ـ ومازالَ فيهم منذُ شَبَّ بَناتُهمْ
عَوانٌ من السَّوْءاتِ أوسَوْأَةٌ بِكْرُ[1]

/ « عَوانٌ من السوءات » ، أي : قد كان قبلَها سوءاتٌ . و « سَوأة بِكْرٌ » ، أي : مُبتدأة »[2] .

٦٠ ـ وإني لأهجوكُمْ ومالي بِسَبِّكُمْ
بأعراضِ قَومي عندَ ذي نُهْيَةٍ عُذْرُ[3]

أي : اصلي خيرٌ من اصلِكم فكيف أشتمكم . يقول : من كان له عقلٌ من قومي لم يَعذِرْني .

تمت وهي ٦٠ بيتاً[4]

★ ★ ★

---

(١) مب : « وما أصبحوا إلا تُرى في بيوتهم » . وهي رواية ل مع قوله : « .. ترى في ديارهم * .. أو امرأة بكر » . وفي عجز البيت تحريف مفسد للوزن والمعنى .

(٢) وفي ق : « والسوأة : الفضيحة و (العيب) » . وفي القاموس . « والسوأة : الفاحشة والخلة القبيحة » .

(٣) مب : « ومالي لسبكم » . وفي ق « يقول : إني (غير) معذور إذا سببتكم وسببتموني . والنهية : العقل ، والجمع نُهًى » .

(٤) عبارة الخاتمة ليست في لن . وعبارة آمبر : « تمت » .

دِيوَانُ ذِي الرُّمَّة

غَيلانُ بن عُقبةَ العَدَوِيّ المتوفى سنة ١١٧ هـ

شَرحُ الإمام أبي نَصْر أحمد بن حَاتِم الباهلي صاحِب الأصمعي

روايةُ الإمام أبي العبّاس ثَعْلَب

الجُزء الثّاني

حَقّقَهُ وَقَدّمَ لَهُ وَعَلّقَ عَلَيْه

الدكتور عبد القدوس أبو صالح

مؤسسة الرسالة

الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣م

الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٦) *

(الطويل)

وقال أيضاً يفتخر :

١ ـ خَليليَّ لارَسْمٌ بوَهبينَ مُخبِرُ
ولا ذُو حِجاً يَسْتَنْطِقُ الدارَ يُعْذَرُ[١]

قال : « الرَّسْمُ » : أثرُ الدار بلا شَخصٍ . ويروى : « لارَبْعٌ »[٢] . و « الرَّبْعُ » : دارُ القومِ مَبْنِيَّةً كانت أو غير مبنيّةٍ . « بوهبينَ » : أرضٌ بناحية البَحْرينِ لبني تميم ملساءُ . وقوله : « لا رسمٌ بوهبينَ مُخْبِرُ » . أي : ثَمَّ رَسْمٌ ، ولكنَّ ذلك الرسمَ لا يُخبِرُ شيئاً . وقوله : « ولاذو حِجاً » ، أي : ولا ذو عقلٍ ودينٍ . يقول : الذي يستنطق الدار فيقول لها : أجيبي ، هذا أحمقُ ، ولا يُعذَرُ . و « مُعذِرٌ » ، أي : صاحبُ عُذرٍ لا يُلامُ .

١٠ أ ٢ ـ فَسِيرا فقد طالَ الوقوفُ ومَلَّهُ
قَلائِصُ أشباهُ الحَنِيّاتِ ضُمَّرُ[٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع – آمبر – صع – لن) – في الشروح الأخرى (مب – ق – د) . دون شرح (ل) .

(١) ق : « خليلي لا ربع .. » . وفي ابن عساكر : « .. بوهبين يخبر » . وفي ل : « .. الدار مُعذِرُ » .

(٢) في الأصل « واو » مقحمة بعد « ويروى » .

(٣) في الأصل أبدل ترتيب البيت بتاليه سهواً ، وعلّق الناسخ بخطه عبارة « يقدّم » . وفي ق : « قلائص أمثال .. » . وفي ابن عساكر : « حراجيج أمثال .. » .

[ومَلَّ الوقوفَ] [1] « قلائصُ » جمع قَلوصٍ ، وليس هو بقَلوص ولا بقلائصَ [2] . وإنما يقال لها : « قَلائصُ » كما يقالُ للشيوخ : « كنا في أمرِ كذا وكذا فِتْياناً » ، وهم شيوخ . ومثلُه قولُ ابنِ يَعفُرَ [3] :

* فيارُبَّ فِتيانٍ بَعَثْتُ لِغارةٍ * [4]

وإنما يريد : رجالاً مُحنَّكينَ . و « الحنيّاتُ » الواحدة حَنيَّةٌ . شبَّهَ الإبلَ بالقِسيِّ في ضُمرِها واعوِجاجِها .

٣ ــ أصاحِ الذي لوكانَ مابي من الهوىٰ
بهِ لم أَدَعْهُ لا يُعَزّىٰ ويُنظَـــرُ [5]

(١) زيادة من صع .

(٢) عبارة آمبر : « .. ولا قلائص » . وفي القاموس : « والقَلوص من الإبل : الشابة أو الباقية على السير ، الجمـــع : قلائص وقلُص ، وجمع الجمع قِلاص » .

(٣) هو الأسود بن يعفر النهشلي من بني دارم من تميم ، شاعر جاهلي ، نادم النعمان بن المنذر ، وعاش حتى كـف بصره . ترجمته في (ابن سلام ١٢٢ والشعـر والشعـراء ١٧٦/١ والسمط ١١٤/١ وشواهـــد المغني ١٣٨/١) .

(٤) في الأصل : « فيارب فتياناً .. » وهو غلط ، صوابـه في آمبر . والشطر المذكور صدر بيت لم أجده في ديوانه .

(٥) في ابن عـاكر : « فيا صاح لو كانـ الذي بي .. * به لم أذره أن يعرى .. » .

يقول[١] : لم أَدَعْهُ بغير تعزية . [و][٢] « التَّعزية » : أن تُصبِّره[٣] . و « يَنظُرُ » : يَرقُبُ ويَنتَظِرُ حتى يقفَ على الدار . قال أبو عمرو : وقوله : « به » ، أي بصاحبِه .

٤ ــ لكَ الخيرُ هلّا عُجْتَ إذ أنا واقِفٌ
أُغيضُ البُكا في دارميٍّ وأَزفِرُ[٤]

أي : يا صاحبي[٥] لكَ الخيرُ[٦] « هلاَّ عجتَ » ، أي : عطفتَ[٧] . « أُغيضُ » : أنفضُ من [ماء][٨] عيني . و « الزَّفَران »[٩] : مثلُ التنفُّسِ . قال أبو عمرو : « أُغيضُ » : ارسلُ دموعي .

(١) في أول الشرح زيادة من صع : « يريد : ياصاحبي الذي لو كان مابي من الهوى . . كقولك : ياصاحبي الذي إن يضربني أضربه » .

(٢) زيادة من آمبر .

(٣) زاد في صع : « تقول له : مالك تبكي على هذه الدار ؟ اصبر » .

(٤) في ابن عساكر : « خليلي ألا عجت إذ .. * أغض البكا . . » . والتحريف في « أغض » .

(٥) في الأصل وآمبر : « ياحبي » ، وهو سهو .

(٦) زاد في صع : « هذا جوابه » .

(٧) زاد في صع : « لِمَ تستعجلني ؟ . . » .

(٨) زيادة من صع .

(٩) كذا في الأصول ، ولم أجد هذا المصدر في كتب اللغة وعبارة صع : « وأزفر : من الزمير : وهو أن تردّ النفس إلى داخل » .

٥ ـ فتنظرَ إن مالَتْ بصبري صَبابَتي
إلىٰ جَزَعي أم كيفَ، إن كانَ، أَصْبِرِ[1]

« فتنظرَ » : جواب : « هلاَّ عُجْتَ » . و « الصَّبابة » : رِقَّةُ الشوقِ . وقوله : « إن مالت بصبري صبابتي » أي : الصَّبابة تَميلُ بالصبرِ . أي : تَغلِبُ الصبرَ . وقوله : « أم كيف إن كان أصبرُ » ، يريـــد : أم كيف أصبِرُ إن كان الجَزَعُ . أي : إن كـان ذاك[2] أصبرُ عندَ الجَزَعِ[3] .

٦ ـ إذا شئتُ أبكاني بجَرعاءِ مالِكٍ
إلىٰ الدَّحْلِ مُسْتَبْدَى لِحيٍّ ومَحْضَرُ

/ قال أبو عمرو : « مستبدّى » ، يعني : الموضعَ الذي يَبْدون فيه في الربيعِ . يقال : « قـد بَدَوْا » . و « مَحْضَرٌ » : مكانُ مياهِهم التي يَحضُرونَـها في الصيف . يقول : إذا نزلَتْ في القفرِ فقد بَدَتْ . وإذا نزلَتْ على الماء فقد حَضَرَتْ . و « الدَّحل » : هُوَّةٌ

(١) ل : « إلى جزع .. إن كنت أصبر » . وفي المنازل والديار : « إن كنت تصبر » . وفي لن : « أم كيف كان .. » وهو سهو .

(٢) في آمبر : « ذاك » .

(٣) في الأصل : « عند الجرح » . وهو تصحيف صوابه في آمبر . وزاد في صع : « يقول لصاحبه : هـلا انتظرت حتى تنظر : أأصبر أم يغلب شوقي صبري ؟! » .

في الأرض ووَهْدَة»[1] .

٧ ـ وبالزُّرْقِ أطْلالٌ لمَيَّةَ أقْفَرَتْ
ثَلاثَةَ أحْوالٍ تُراحُ وتُمْطَرُ[2]

« الزُّرْقُ »[4] : أكثبةٌ بالدهناء . « تُراحُ وتُمطَرُ » : تُصيبُها الريحُ والمطرُ[3] .

٨ ـ يَهيجُ البُكا ألّا تَريمَ وأنَّها
مَمَرٌّ لأصحابي مِراراً ومَنْظَرُ[4]

قال أبو عمرو : يقول : يَهيجُ هواه نظرُه إلى آثارِ منزلها .
« ألاّ تريم » ، يعني : الأطلالَ ، أنها لا تَبرَحُ[5] فابكي . فكلما رأيتُها حَزِنْتُ ، ولو ذهبتِ الأطلالُ لم أحزَنْ .

---

(١) عبارة صع : « الدحل : هوة فيها ماء » . وفي معجم البلدان : « دحل : وهو موضع قريب من حزن بني يربوع .. وقال الأصمعي : الدحل : موضع » . و « جرعاء مالك » تقدم

(٢) ل : « بذي الزرق أطلال .. » . ذكرها في القصيدة ١٣/٩

(٣) وفي ق : « أقفرت : خلت » . والأحوال جمع حول : وهو السنة .

(٤) ل : « تهيج البكا .. » .

(٥) زاد في صع : « أي : لا تبيد » .

٩ _ إذا مابَدَتْ حُزوىٰ وأعرضَ حارِكٌ
من الرملِ تمشي حولَه العِينُ أعْفَرُ[١]

ويروى : « إذا قابلت حُزوى .. » . « حارِكٌ »[٢] : ما ارتفعَ من الرملِ كحارِكِ الفَرَسِ . قال أبو عمرو : و « العِينُ » : البقرُ . « أعفرُ » ، يعني : الحارِكَ ، في لونِه بياضٌ إلى الحُمرةِ . ويروى : « .. عاتِكٌ » : وهو رمل متعقِّدٌ ، والجميع عواتِكُ . قال أبو عمرو : و « أعفرُ » : مثلُ لَونِ التراب .

١٠ _ وَجَـدْتُ فؤادي هَمَّ أَنْ يَستَخِفَّهُ
رَجيعُ الهوىٰ من بعضِ مايَتذَكَّرُ[٣]

وروى أبو عمرو : « .. يستفزّه » أي : يَستخفـه . ويروى : خَبـالُ الصِّبـا من بعض .. » . « رجيـعُ / الهـوى » : ما كانَ ذهبَ ثم رجَعَ .

---

(١) مب ومعجم البلدان : « إذا ما بدت حوضى .. » . وفي المنازل والديار : « إذا اعترضت .. » . وفي د : « .. فأعرض » . وتقدمت « حزوى » في القصيدة ٤/٤ .

(٢) زاد في صع : « حزوى : موضع » . وتقدمت في القصيدة ١/١٣

(٣) ق د والخزانة والمنازل والديار ودرة الغواص وشرحها : « كاد أن يستخفه » ، وقد علقت هذه الرواية في صع فوق « همّ » . ق مب ل : « .. أن يستفزه * .. من بعد ما يتذكر » . وفي المنازل والديار : « رسيس الهوى .. » . وفي درة الغواص وشرحها : « خليع الهوى من أجل ما يتذكر » .

١١ ــ عَدَتْني العَوادي عنكِ يامَيُّ بُرْهةً

وقد يُلتوىٰ دونَ الحَبيبِ فيُهْجَرُ[١]

« عَدَتْني » ، أي : صَرَفَتْني الصَّوارفُ . « عنكِ . . برهةً » ، أي : دهراً وحِقبةً . وقوله : « وقد يُلتوى دونَ الحبيب » ، يقال : التوى دوني في الحاجة ، إذا لم يَسْتَقِمْ[٢] . ويروى : « . . يُنْتَوى » ، أي : تُطلَبُ نيَّةٌ بعيدةٌ عنه . ويروى : « يُلْتأى دونَ الحبيب . . » ، أي : يُحتَبَسُ . من قوله[٣] :

* فَلأْياً عرفتُ الدارَ بعدَ توهُّمِ *

ومن روى : « . . يُلتوى » : فهو يُعاجُ عنه .

١٢ ــ علىٰ أنَّني في كُلِّ سَيْرٍ أَسيرُهُ

وفي نَظَري من نَحْوِ أَرضِكِ أَصْوَرُ[٤]

يريد : عَدَتْني العَوادي على أنني في كل سير[٥] . . « أصْوَرُ » :

---

(١) مب : « وقد ينتأى . . » وشرحه فيها : « ينتأى : يفتعل من النأي » .

(٢) عبارة صع : « إذا لم يستقم على الطريق » .

(٣) وهو لزهير بن أبي سلمى من معلقته ، وصدره في ديوانه ص ٧

* وقفتُ بها من بَعْدِ عشرينَ حِجَّةً *

(٤) مب ق د ل وخلق الإنسان لثابت : « .. من نحو دارك أصور » وقد علقت هذه الرواية في صع فوق « أرضك » . وفي مخطوطة المقتضب : « وفي نظرة .. » . وفي مصارع العشاق : « .. أرضك أصدر » .

(٥) عبارة صع : « في كل سير أسيره ، أي : في كل وجه أتوجه ، وفي كل نظر أنظره » .

التَفِتُ وأميلُ(١) . قال أبو عمرو : « أصْوَرُ » : مائلٌ ، ألتفتُ . يقول : إني لأصورُ إليكِ .

١٣ ـ فإن تُحْدِثِ الأيامُ ياميُّ بينَنـا
فـلا ناشِرٌ سِرّاً ولا مُتَغَيِّرُ(٢)

يقول:[ما] تحدثُ الأيـام من غضبٍ أو التواء ، فالسرُّ مكتتمٌ ، لا أتغيَّر لك ، لا أضيعُ سرَّكِ ، ولا أتغيَّر ، أكونُ على العهدِ . ويروى : « .. تَضْربِ الأيامُ » ، يريد : تَمضي . يقال : « ضَرَبَ الزمانُ ضَرْبةً » ، أي : مضى(٣) . قال أبو عمرو : فما تُحدثِ الأيامُ .. » .

١٤ ـ أقولُ لنَفْسي كلما خِفتُ هَفوَةً
من القَلبِ في آثارِ ميٍّ ، فأُكثِرُ(٤)

/ وقال أبو عمرو : « .. كلما خفت خَفقَةً » . قوله : « هَفوةً » ، أي : خَفقةً على القلب « في آثار ميٍّ » : في اتّباع نَفسي ميّاً .

---

(١) عبارة صع : « أي : أميل إلى ناحيتك وألتفت » .

(٢) صب ل والأساس واللسان والتاج (ضرب) : « فإن تضرب ...» . وفي المنازل والديار : « فلا ناسياً عهداً ولا متغير » بإعمال الأولى وإهمال الثانية . وفي المصارع : « فما تحدث .. * فلا ناثر سراً ولا نتغير » .

(٣) وفي اللسان : « ضرب الدهر بيننا » ، أي : بعد ما بيننا » .

(٤) د ؛ « .. مي وأكثر » . وفي مخطوطـة المقتضب : « .. مي فأكبر » .

١٥ ـ ألا إنّمـا ميٌّ فصَبْراً بليّــةٌ
وقد يُبْتَلى المرءُ الكريمُ فيَصْبِـرُ[1]

يريد : أقول لنفسي : إنما ميٌّ[2] .. « فصبراً » ، يقول : فاصبـري صَبْراً .

١٦ ـ تُذَكّرُني ميـاً من الظّبْيِ عَيْنُـهُ
مِراراً ، وفاها الأُقحوانُ المُنَوّرُ[3]

يقول : إذا رأيتُ ظبيةً ذكّرتني عينُ الظبية ميّاً[4] . وقال أبو عمرو : « المنوّر » : حينَ خرجَ نَـوْرُهُ وزَهـرهُ . و « العَيْنُ » مؤنثـةٌ فمن صغّرها قال : « عُيَيْنَةٌ » .

١٧ ـ وفي المِرْطِ من مَيٍّ تَوالي صَريمةٍ
وفي الطّوقِ ظبيٌ واضحُ الجيدِ أَحْـوَرُ

« المِرطُ » : الإزار . « تَـوالي » : مآخيرُ . و « الصّريمةُ » : قطعةُ رمل ، والجميعُ صَرائمُ . أراد أن عجيزتَـها في الإزار كأنهـا مآخيرُ الرمل . « وفي الطوق ظبيٌ » ، أي : عنقُها عنقُ ظبيٍ . وقال

---

(١) د : « ألا إنما الدنيـا .. » . ق د مب ل وأمـالي المرتضى : « وقد يبتلى الحر .. » . وقد علقت هذه الرواية في صع فوق « المرء » .

(٢) عبارة آمبر : « ألا إنما مي .. » .

(٣) في التشبيهات وديوان المعاني : « يذكرني ميا .. » .

(٤) زاد في صع : « وذلك أن عينها تشبه عـين الظبي ، وأسنانها كنَـور الأقحوان المنور » .

أبو عمرو : « المِرطُ » : المُطرَفُ . وقوله : « واضحُ الجيد » ، أي : أبيضُ الجيدِ .

١٨ - وبين مَلاثِ المِرْطِ والطَّوقِ نَفْنَفٌ
هَضيمُ الحَشا رَأْدُ الوشاحين أَصْفَرُ

« مَلاثٌ » : مَدارٌ ، أي : موضعُ مَعْقِدِ[1] الإزار . وأصلُ : « اللَّوْثِ »[2] : الطَّيُّ واللَّيُّ . يقال[3] : « لاثَ عِمامتَه يلوثُها » ، إذا أدارَها على رأسِه . و « المِرطُ » : الإزار . / « نَفْنَفٌ » : مَهواةٌ مابين كل شيئين نَفْنَفٌ ، و « مَهواةُ » الجبلِ : ما بينَ أعلاهُ وأسفلِه . يقول : بين الطَّوقِ ومَعقِدِ إزارِها[4] مَهواةٌ كمهواة الجبلِ . يريد أنها طويلةُ الظَّهرِ . « رَأْدُ الوشاحينِ » ، أي : يَجيءُ ويذهبُ من ضُمْرِ[5] البطن . والمعنى : رائدٌ ، فحَذَفَ . وهو وصف . يقال : « رادَ يَرودُ رُؤوداً » . « هضيم » : ضامر . يقول : ليست بمنتفخة الجَنْبَيْنِ . وقوله : « أصفرُ » ، يريد أنه « صِفْرٌ » ، أي : خالٍ . قال : قد يجيءُ « أفعلُ » ، ولا يكونُ هذا أفعلَ من هذا كما قال بشرٌ[6] :

(١) في الأصل : « عقد الإزار » ، وأثبت عبارة آمبر لن صح .

(٢) في الأصل : « ألوث » ، وهو سهو ، صوابه في آمبر لن .

(٣) في الأصل : « يقول » ، وهو سهو ، صوابه في آمبر لن .

(٤) في الأصل أقحمت « الإزار » بعد قوله « ومعقد » .

(٥) في الأصل : « من ضمرة » ، وهو تحريف صوابه في آمبر لن .

(٦) هو بشر بن أبي خازم الأسدي ، شاعر جاهلي له قصه مشهورة مع أوس بن حارثة الطائي ، مات قتيلاً في إحدى الغارات . وترجمته في =

٭ ولكنّ كَرّاً في رَكوبة أعْسَرُ ٭

يريد : عسيراً . وقال[1] :

٭ . . والأمرُ بالناسِ أروَدُ ٭

ليس هو أرْوَدَ من كذا . وقوله[2] :

٭ أقلّي عليكِ اللّومَ فالخطبُ أيْسَرُ ٭

أي : يسير . وقال أبو عمرو : « رَأْدُ الوشاحينِ » ، أي : يَرودُ وِشاحُها . « أصفرُ » : في لونه بياضٌ وصُفرةٌ . وقيل : « أصفرُ من الطّيبِ » .

= (ابن سلام ٨١ والشعر والشعراء ٢٧٠ والأغاني ٩٤/١٦ وأمالي المرتضى ٢٦٢/٢) .

ورواية البيت بتمامه في ديوانه ٨١ :

هي العيشُ لو أنّ النّوى أسعفَتْ بها
ولكنّ كَرّاً في رَكوبَةَ أعصَرُ

وفي مخطوطة لديوانه ومعجم البكري على رواية الأصل « أعسر » . وشرحه في ديوانه : « الكر : الرجوع . وركوبة : عقبة شاقة شديدة المرتقى ، يضرب بها المثل في شدة العسر . و (كَرٌّ في رَكوبةَ أعسَرُ) : مثل من أمثال العرب (معجم البكري ٦٧٠) وأعسر : أمنع » .

(١) لم أهتد إلى قائله .

(٢) هذا عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة ، وتمامه في ديوانه ص ١٠٠ :

فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا : أقلي عليك اللوم فالخطب أيسر

١٩ ـ وفي العاجِ منها والدَّماليجِ والبُرىٰ
قَنـاً مالِئٌ للعَيْنِ رَيَّانُ عَبْهَـــرُ(١)

« العاج » : السِّوار من مَسَكٍ(٢) ، وهو القُرونُ . و « البُرى » : الخَلاخيلُ ، الواحدة بُرَةٌ . وكل حَلْقَةٍ : « بُرَةٌ » . و « القَنا » ـ هاهنا ـ : الأوساطُ(٣) . أراد : وفي العاج منها قَصَبٌ(٤) مالِئٌ للعَيْنِ ، وهو القَنا . وكل عظم فيه مُخٌ فهو : « قَصَبَةٌ » . ويكون : « القَنا » : القامةَ ، في غيرِ هذا . « مالِئٌ العَيْنِ » ، يقول : لا يَدَعُ هذا القنا للعَيْنِ(٥) شيئاً إلاَّ اغْتَرَقَهُ(٦) . « ريَّانُ » : ممتلِئٌ ، / وكذلـــك : « عَبْهَرٌ » . وقال أبو عمرو : « عَبْهَرٌ » : حسنةُ الخَلْقِ عظيمةٌ .

٢٠ ـ خَراعيبُ أُمْلودٌ كأَنَّ بَنانَهـا
بَناتُ النَّقا تَخْفى مِراراً وتَظْهَرُ(٧)

---

(١) في المخصص : « قنا مالئاً .. » . في الموازنة : « .. ملآن عبهر » .

(٢) في القـــاموس : « المسك ـ بالتحريك ـ : الذبل والأسورة والخلاخيل من القرون والعاج ، الواحـد بهاء » ، وفيـه : « الدملج : المعضد » .

(٣) عبارة صع : « والقنا ـ ها هنا ـ : الأوصال » .

(٤) في الأصل : « نصب » وهو تحريف ، صوابه في آمبر لن .

(٥) في الأصل : « القنا العين » وهو تحريف ، صوابه في آمبر لن .

(٦) أي : استغرقه . وفي السمط : « عبهر : يملأ عين الناظر إليه لحسنه ، فلا يدع في الطرف فضلاً إلا استغرقه ، لأنه لا يرى عاباً » .

(٧) في الحيوان والعمدة : « خراعيب أمثال . . » . وفي المضاف =

أي : طويلاتٌ ، واحدُها خَرْعوبَةٌ . و « الخَرْعَبُ » : اللَّيِّنُ الأملسُ . ووَرَدَ « خراعيبَ » على القنا . وإن شئتَ على الابتداء منه ، يصفُها . و « الأملودُ » : الناعم اللَّيِّنُ . « بناتُ النقا » : دوابُّ مثلُ العَظاةِ بيضٌ يكنَّ في الرمل ، فشبَّه الأصابعَ بها . قال الأصمعي : « بنِسها شبَّه » . و « النقا » : من الرمل ، والجميعُ أنقـــاءٌ ، مثلُ الكثيبِ . وقال أبو عمرو : « بناتُ النَّقـا » : دُوَيْبَّات تكونُ في الرمل ، أصغرُ من العَظاةِ يقال لها : « شحمةُ الأرضِ » ، تُخرِجُ رأسَها ثم تَخفى ، وهي بيضاءُ . شبَّه بَنانَها في بياضِها بها .

٢١ ـ تَرىٰ خَلْفَها نِصْفاً قَناةً قَويمَةً
ونِصْفاً نَقاً يَرْتَـجُّ أو يَتَمَرْمَرُ[(١)]

« قويمةٌ » : مستقيمةٌ . و « نِصفاً نَـقاً » ، يريد : أسافلَـها .

= والمنسوب : « كواعب أملود . . » وفي المخصص : « وأبدت لنا كفاً كأن بنانها » .

وفي شرح القصائد السبع ٦٧ : « سرقه ذو الرمة من امرىء القيس :

وتعطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنـّه أساريعُ ظبيٍ أومساويكُ إسْحِلِ »

وانظر البيت في ديوان امرىء القيس ص ١٧ .

(١) في سيبويه : « ترى خلقها . . » وفيه مع الخزانة : « نِصفٌ » بالرفـع في الشطرين . وفي ق : « ويجوز : نصفٌ قنـــاةٌ ، فيرتفع بالابتداء » .

والبيت عند سيبويه شاهد على رفع « نصف » ومـا بعده على القطع والابتداء ، وقد جوز بعضهم نصبه على البدل أو الحال .

« يرتجُّ » : يتحرّكُ و « الارتجاجُ » : التّرجرجُ [١] ، و « التّمرمرُ » : نحوٌ منه . يقول : أعلاها وَشيٌّ طويلٌ ، وعَجُزُها ضَخمٌ . « يتمرمر » : دونَ الارتجاج قليلًا . [وإن شئتَ رفعتَ فقلتَ : نصفٌ قناً ونصفٌ نقاً] [٢] .

٢٢ ـ تَنوءُ بأخراها فَلأْياً قِيامُها
وتَمْشي الهُوَينى من قَريبٍ فتَبْهَرُ [٣]

« تَنوءُ » أي : تَنهَضُ بعَجيزتِها ، و « تنوء بها » عجيزتُها ، أي : تَثْقُلُ [٤] . « فلأياً » ، أي : بعدَ بُطْءٍ قيامُها . و « تُبْهَرُ » : تَعْيا .

٢٣ ـ وماءٍ كلَوْنِ الغِسْلِ أَقْوى ، فبعضُه
أَواجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرُ [٥]

(١) في الأصل « واو » مقحمة قبل « الترجرج » .

(٢) زيادة من صع .

(٣) في الأغاني : « تنوء . . » وهو تصحيف ظاهر . آمبر : « . . من بعيد فتبهر » .

(٤) في الأصل : « ثقل » وهو تحريف ، صوابه في آمبر . وفي اللسان : « معناه : أن أخراها ـ وهي عجيزتها ـ تُنيئها إلى الأرض لضخمها وكثرة لحمها في أردافها » .

(٥) في الجان : « .. الغسل أحوى .. » وفي ق د : « .. وبعض مغوّر » وهي رواية جيدة . وفي الفاخر : « .. وبعض يُغَوّر » . وشرحه بقوله : « أي : متهدم » .

« الغِسْلُ » : الخِطْمي[١] . وكل ما تلزّجَ مما يُغْسَلُ به الرأسُ فهو : « غِسْلٌ »[٢] . « أقوى » : صار قفراً خالياً . « أواجِنُ » : متغيّرة ، وهو جمعُ آجِنٍ . و « أسدامٌ » : مندفنةٌ خَرِبَةٌ . « بئر سُدْمٌ » [والجميع أسدامٌ وسِدامٌ ، وهو الخَرِبُ . « معوّرٌ » : مندفنٌ][٣] .

٢٤ ـ وَرَدْتُ وأَرْدافُ النُّجومِ كأَنَّها
قَناديلُ فيهنَّ المَصابيحُ تَزْهَرُ

« أرداف النجوم » : أواخرُ النجوم ، وهي نجوم تَطْلُعُ بعدَ نجوم[٤] . فيقول : وردتُ في هذا الوقت عندَ السَّحَرِ . ويروى : « .. وأردافُ الثريّا » . قال : « الجوزاءُ » : رديفُ الثريّا . [و « المصابيحُ » : النيرانُ][٥] .

٢٥ ـ وقد لاحَ للسَّاري الذي كَمَّلَ السُّرى
على أُخْرَياتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ[٦]

(١) وفي مب : « يريد أنه أخضر من أجونه » .

(٢) زاد في صع : « وقال الأصمعي : كل ما تلزّج فهو يُغسل به الرأس » .

(٣) زيادة من آمبر .

(٤) عبارة صع : « بعد نجوم في آخر الليل . والمصابيح : النيران » . وفي القاموس : « وزهر السراج والقمر والوجه ـ كمنع ـ زهوراً : تلألأ كازدهر ، والنار أضاءت » .

(٥) زيادة من صع .

(٦) في محاضرات الأصفهاني : « .. الذي كلّه السرى » أي : أتعبه . وفي عيار الشعر : « .. كحل السرى » ، وهو تصحيف .

« لاحَ » : ظَهَرَ . « للساري » : الذي يَسري بالليل . كَمَلَ[1] . أي : أتَمَّ « على أخريات[2] الليل » [يريد : في أخريات .. يقول : لاح للساري في أخريات الليل][3] . « فتَشَقَّ » ، يعني : الصبحَ . « انفتقَ » ، أي : فتَحَ الفجر[4] الظلمةَ .

٢٦ ـ كلونِ الحِصانِ الأنْبَطِ البطنِ قائماً
تَمايَلَ عنه الجُلُّ ، واللونُ أَشقرُ[5]

قوله : « كلون الحصان » ، أي : الفرسِ في لونِه . « الأنبطُ البطنِ » ، أي : الأبيضُ البطنِ ، الأبلقُ بطنُه ، الذي يبلغُ بطنَهُ / البَلَقُ[6] . وهكذا يكونُ لونُ الصُبحِ[7] . يُرى فيه بَياضٌ وحُمرةٌ

(١) في الأصل أقحمت « كمل » بعد « يسري » وتصويب العبارة من آمبر .

(٢) في آمبر سقط لفظ « الليل » سهواً . وزاد في صع : « يريد : في أخريات .. يقول : لاح للساري في أخريات الليل » .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) وفي آمبر أيضاً سقط لفظ « الفجر » سهواً .

(٥) في السمط والتشبيهات والأساس واللسان والتاج (نبط) : « كمثل الحصان .. » . وفي الخيل للأصمعي : « كعرض الحصان . . » . وفي الشريشي : « .. الأبيض البطن » . وما عدا الأخير : « . فاللون .. » .

(٦) في اللسان : « إذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط . شبه بياض الصبح طالعاً في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض بطنه » .

(٧) عبارة آمبر : « . . يكون الصبح » .

حتى يَتَّضِحَ . ولونُ الفرس أشقرُ . فشبَّه بياض الصبحِ في حُمرةِ الشَّفَقِ بالفرس الأبيضِ البطنِ . وقال أبو عمرو : إذا كان البياضُ في الذنب فهو : « أشعَلُ » . وإذا كان في مواضعَ فهو : « أبلقُ »(١) . وإذا كان في إحدى رجليه فهو : « أرجَلُ » . وإذا كان في الركبتين فهو : « مُجَبَّبٌ »(٢) . فإذا كان فوقَ الرُّسْغِ فهو : « مُحجَّلٌ » . فإذا كان في الوجه فهو : « أغَرُّ » . وإذا كان مستطيلًا دقيقاً فهو : « شِمراخٌ »(٣) وإذا كان على أنفه فهو : « أرْثَمُ » . وإذا كان على شفته فهو « ألمَظُ » . وإذا كانت قُرْحَةٌ(٤) « مفعولةٌ » ، أي : قد نُتِفَتْ فهي : « مَغْدٌ »(٥) . وإذا كان في أحد خدَّيه فهو : « لطيم »(٦) . فإذا كان في وجهه فهو : « مُغْرَبٌ »(٧) .

---

(١) في القاموس : « البَلَقُ : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين » .

(٢) في القاموس « وفرس مجبب – كمعظم – : ارتفع البياض منه إلى الجبب » أي : إلى موصل مابين الساق والفخذ .

(٣) في القاموس « الشمراخ : غرة الفرس إذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة ، ولا يقال للفرس نفسه : شمراخ ، وغلط الجوهري » . قلت : وما ذكره الشارح دليل على صحة قول الجوهري .

(٤) وفي اللسان : « الغرة : ما فوق الدرهم . والقرحة : قدر الدرهم فما دونه ، وقال النضر : القرحة بين عين الفرس مثل الدرهم الصغير » .

(٥) وفي القاموس : « المغـــد : انتتاف موضع الغرة من الفرس حتى تشمط » .

(٦) وفي اللسان : « اللطيم من الخيل : الذي يأخذ خديه بياض » .

(٧) وفي اللسان : « والمُغرَبُ من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه » .

٢٧ ـ تَهاوىٰ بِيَ الظلماءَ حَرْفٌ كأنَّها
مُسَيَّحُ أَطرافِ العَجيزةِ أَصْحَرُ[1]

ويروى : « يَشُجُّ بِيَ الظلماءَ . . » ، وهذا مثلٌ . « تَهاوى » ، يعني : الناقةَ ، أي : تَهوي في الظلماء . « حَرْفٌ » ، أي : ضامرةٌ « كأنها » ، يريد : الناقةَ . « مُسَيَّحٌ » ، أي : مُخَطَّطٌ ، يريد : حماراً مخططَ أطرافِ العجيزةِ ، وضربه مثلاً[2] . و « الصُّحْرَةُ » : حُمرة تضرب إلى البياض . و « الصُّحْرَةُ » : لَونُ حمارِ الوحشِ .

٢٨ ـ سِنادٌ كأن المِسْحَ في أُخْرَياتِها
على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفا حينَ تَخْطِرُ[3]

وروى أبو عمرو : « نَجاةٌ يطيرُ المِسحُ . . »[4] . وقال : « المِسْحُ » : / الشَّليلُ[5] يكون عندَ عَجُزِ الناقةِ . ويروى : « نَجاةٌ يُسَنُّ[6] المِسحُ . . » . « نجاة » : ناجيةٌ ، وهي « فَعَلَةٌ » من أ

(١) في الأساس (سيح) : « تَهاوى به . . » . وفي اللسان والتاج أيضاً : « . . العجيزة أسحم » وهو تحريف .

(٢) زاد في صع : « والمسيّح : أصله ثوب مخطط » . وفي اللسان : « يقال للحمار الوحشي : مسيّح ، لجُدّة تفصل بين بطنه وجنبيه » .

(٣) ل : « . . من أخرياتها * على مثل أعراض الصفا . . » .

(٤) في اللسان : « وناقة ناجية ونجاة : سريعة » .

(٥) وفي القاموس : « الشليل ـ كأمير ـ : مِسْح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل » .

(٦) في آمبر : « يسن » وهو تحريف مفسد للوزن .

النّجاة . « يَسَنْ » : يَنْبَسِطُ . « اخرياتها » ، يعني : اخريات الناقة . وإنما قال : « على أخرياتها » [فـ][1] جَمَعَ ، أراد : الوَرِكَ والحُرْقُفَةَ والفَخِذَ وما حولَها . « خلقاهُ .. » : ملساءُ الصّفا[2] ، في ملاستِها . «حينَ تخطِرُ » : حين تشولُ بذنبِها[3] . « سِنادٌ » ، يعني : الناقةَ في إشرافِها[4] . [أي : كأن المسحَ الذي على عجزها صخرةٌ ملساءُ حين تخطِرُ بذنبها][5] .

٢٩ ـ نَهوضٌ بأُخراها إذا ما أنتحيْ لها

من الأرض نَهّاضُ الحَزابِيِّ أغْبَرُ[6]

« نَهوضٌ بأخراها » ، يقول : صَدرُها يَحمِلُ مؤخّرَها . يقول : كأنها تَنهَضُ ، وهذا مثلٌ . فيقول : لا تَنخَزِلُ[7] . و « الانخزالُ »[8] :

(١) زيادة من آمبر . وفي ق : « أخرياتها : عجيزتها » .

(٢) في اللسان : « الصفا : العريض من الحجارة ، الأملس ، جمع صفاة » . شبه عجز الناقة بالصفاة الملساء .

(٣) وفي مب : « تخطر : تشول بذنبها يمنة ويسرة » أي : ترفعه .

(٤) أي : في ارتفاعها وضخامتها . وفي اللسان : « وناقة سناد : طويلة القوائم مسندة السنام . أبو عمرو : ناقة سناد : شديدة الخلق » .

(٥) زيادة من صع .

(٦) د : « إذا ما انبرى لها » وشرحه فيها : « انبرى : اعترض » . وفي الفائق : « .. الحرابي أغبر » بالراء ، وهو على الغالب تصحيف ، أو لعله جمع حرباء .

(٧) في آمبر : « لا ينخزل » وهو سهو .

(٨) في الأصل : « والانخزال » وهو سهو أيضاً .

كانَ شيئاً يَحبِسُها . يقال : « أعطاني كذا وكذا وخَزَلَ عني البقيّةَ » ، أي : حَبَسَها . « انتحى » : عَرَضَ . « نَهّاضٌ » : شَخْصٌ قد نَهَضَ لها من الأرض . و « الحزابيُّ » ، واحدُها « حِزباءةٌ » : وهي الأرض المشرفةُ الغليظةُ المنقادةُ .

٣٠ ــ مُغَمِّضُ أَسْحارِ الخُبوتِ إذا اكتسى
من الآلِ جُلّاً ، نازحُ الماءِ مُقْفِرُ[1]

أي : يُنامُ فيه من بُعدِه ، وهو من فِعْلِ الخُبوتِ . ويروى : « .. أطرافِ الخُبوتِ » ، والمعنى واحد . « مغمِّضٌ » : يَراه من بُعدِه كأنه يُغْمِضُ ، وهو النهّاضُ[2] . و « الخُبوتُ » : جمع « الخَبْتِ » : وهو المستوي البعيدُ . و « الأسحارُ » : الأطرافُ . ثم استأنفَ فقال : « نازحُ الماء مقفرٌ » . يقول : هذا النهّاض « نازحٌ » الماء ، أي : بَعيدُه . « مُقفِرٌ » ، أي : ليسَ به أحدٌ ، وهو قَفْرٌ . وقال أبو عمرو : « الخُبوتُ » واحدُها « خَبْتٌ » : وهو ما اطمأنَّ من الأرض . وقال : « الأسحارُ » : جوانبُها ، واحدها سَحْرٌ[3] .

(١) في الأصل ومب ق د ل : « مغمض أطراف .. » وإنما أثبتُ رواية آمبر صع لأن في شرح الأصل إشارة إلى الرواية الأخرى « أطراف » .

(٢) عبارة صع : « هذا النهّاض الذي نهض من الأرض إذا علا السراب لم يستبن أطراف الخبوت ، أي : غمض .. والمغمض هو النهاض » .

(٣) زاد في صع : « وقوله : إذا اكتسى من الآل ، يعني : النهّاضَ » .

٣١ ـ تَرىٰ فيه أَطرافَ الصَّحارىٰ كأنَّها
خَياشيمُ أَعلامٍ تَطـولُ وتَقْصُرُ

يقول : ترى في هذا المغمَّضِ[١] وهو النهّاضُ [أطرافَ الصحارى][٢] . والمعنى أنه موصولٌ من كل شِقٍّ ، من كل ناحيةٍ صَحراءُ . و « الخَياشيمُ » : أطرافُ الجبالِ . قال : « تطول » : يرفعُها الآلُ[٣] . « فيه »[٤] : في المغمَّضِ . قال : هذا من الآل ، كأنها[٥] أطرافُ الجبال تطول مرةً وتقصُرُ أخرى في الآل .

٣٢ ـ يَظَلُّ بها الحِرباءُ للشَّمسِ ماثِلاً
علىٰ الجِـذْلِ إلّا أنَّه لا يُكَبِّرُ[٦]

(١) في الأصل : « هذا التغمض » وهو تحريف صوابه في آمبر .

(٢) زيادة من صع .

(٣) زاد في صع : « ويخفضها » .

(٤) عبارة آمبر : « وفيه » بزيادة الواو .

(٥) في الأصل : « كأنما » وهو تصحيف صوابه في البيت وآمبر .

(٦) في جمهرة الأمثال واللسان (مثل) : « تظل .. » وهو تصحيف ظاهر . في مجموعة المعاني وحماسة ابن الشجري والصناعتين وديوان المعاني : « يصلّي بها .. » . وفي الكنايات : « تصلّي بها .. » . مب ل : « يظل به .. » وهي رواية جيدة تلائم سياق البيت المتقدم . ل : « .. بالشمس ماثلًا » . في الكنايات والصناعتين واللسان (حول) : « للشمس مائلًا » وهو على الغالب تصحيف ، ورواية الأصل أجود . في الشعر والشعراء : « لدى الجذل .. » . في الشريشي والاقتضاب : « على الجذع .. » .

أراد أنــه يتحرّفُ للشمسِ كأنه يصلّي إلاّ أنــه لا يكبّرُ .
و « الجِذْلُ » : أصلُ الشجرةِ . و « ماثلٌ » : مُنتَصِبٌ . وأراد : الشجرةَ – هاهنا – ولم يُرِدْ أصلَها [1] .

٣٣ – إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيُّ رأيتَهُ
حَنيفاً وفي قَرْنِ الضُّحى يَتَنَصَّرُ [2]

يقول : إذا زالتِ الشمسُ استقبلَ قِبْلةَ المَشرقِ . [وهي قبلة

(١) وفي الصناعتين : « والحرباء : فارسية معربة ، وإنما هي (خربا) ، أي : حافظ الشمس ، والشمس تسمى بالفارسية : خور » . وفي الاقتضاب : « وصف به الحرباء ، وهي دويبّة تستقبل الشمس ، وتدور معها كيف دارت وتتلون ألواناً بحر الشمس » .

(٢) وفي هامش الحيوان قال محققه : « حول : يتعدى ولا يتعدى . ويروى بيت ذي الرمة برفع الظل ونصب العشي ، أي : تحول في وقت العشي . ويروى بنصب الظل ورفع الشمس ، على أن يكون العشي هو الفاعل والظل المفعول به » .

وفي الشعر والشعراء : « وكان ذو الرمة كثير الأخذ من غيره ، ومما أخذه من غيره قوله في الحرباء : يظل بها .. إذا حول .. البيتان .. وقال ظالم بن البراء الفقيمي :

ويومٍ من الجَوزاءِ أما سُكونُهُ فَضحٌ ، وأمّا ريحُهُ فسَمومُ
إذا جَعَلَ الحِرْباءُ والشمسُ تَلْتَظي
على الجِذْلِ من حَرِّ النَّهــارِ يَقومُ
يكونُ حنيفاً بالعَشِيِّ وبالضُّحى يُصَلّي لنَصْرانيّــةٍ ويَصومُ

النصارى][1] و « الحَنيفُ » : المُسلِمُ . وإنما قال : « حَنيفاً » لأنه تلك الساعةَ بالعشيّةِ مستقبلٌ القِبلةَ . وفي حَدّ الضّحى مخالفٌ للقِبلةِ فإنما يَتَنَصَّرُ من ذا ، يَدورُ مع عَيْنِ الشّمسِ كيفَما دارت[2] ، فهو على الجِذْلِ . و « قَرْنُ الضُّحى » : حاجِبُها وناحيتُها .

١٣٠ أ ٣٤ ـ غدا أكهبَ الأعلىٰ وراحَ كأنَّهُ

من الضَّحِّ واستقبالِهِ الشمسَ أخْضَرُ[3]

ويروى : « .. أصفرَ الأعلى » . وقال : هو هكذا الحِرباءُ يَصفرُّ على الشمس ويَخضرُّ . و « الضَّحُّ » : الشّمسُ . و « الكُهْبَةُ » : غُبرةٌ إلى السّوادِ .

٣٥ ـ أبىٰ عزُّ قومي أن تَخافَ ظَعائِني

صَباحاً وأضعافُ العَديدِ المُجَمْهَرُ

« المُجمهَرُ » : المجموعُ . يقال : « جَمْهَرَهُ » ، إذا جَمَعَهُ[4] .

---

(١) زيادة من صع .

(٢) في الأصل : « درت » وهو سهو ، صوابه في آمبر .

(٣) في الحيوان والمعاني الكبير : « غدا أصفر .. » . وفي إصلاح المنطق : « غدا أشهب الأعلى وأمسى كأنه » . وفي شرح العكبري « من النضح لاستقباله .. » والتصحيف ظاهر في « النضح » .

(٤) وفي اللسان : « وعدد مجمهر : مُكَثَّر » . وقوله : « صباحاً » أي : وقت الإغارة عند الصبح .

٣٦ ـ أنا ابنُ الذينَ استَنْزَلوا شَيْخَ وائلٍ
وعمرَو بنَ هِندٍ والقَنَا يَتَطَيَّرُ[(١)]

« شيخُ وائل » : بِسطامُ بنُ قيسِ بنِ مسعودِ بنِ قيسِ بنِ خالدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ هُمامِ بنِ مُرّةَ بنِ ذُهْلِ[(٢)] بنِ شَيبانَ . قتلته بنو ضَبّةَ[(٣)] . و « عمرُو بنُ هندٍ »[(٤)] : قتلته بنو تَغْلبَ .

(١) صع مب ل والتصحيف والتحريف : « والقنا يتكسر » . وفي معجم البلدان : « والقنا يتيسر » وهو على الغالب تصحيف ، أو لعله من الطعن اليسر ، وهو ما كان في حذاء الوجه ، وهو ضد الشَّزْر .

(٢) في الأصل : « همام بن ذهاب » وهو تحريف صوابه في آمبر صع . وفي الأصل وآمبر : « همام بن ذهل بن مرة » وهو غلط ، وفي صع سقط لفظ « مرة » وغيرها اختصاراً .

(٣) وإنما قتله عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح من بني ضبة ، وذلك في يوم الشقيقة ، ويسمى يوم نقا الحسن ، وهو لضبة على شيبان . وانظر (النقائض ١٩٠ وابن الأثير ٣٧٦/١ وجمهرة الأنساب ٢٠٦) . وقد وهم صاحب التصحيف والتحريف وتابعه ياقوت في معجم البلدان (خوع) فذهبا إلى أن ذا الرمة ميّمي جد المسامعة شيبان بن شهاب — وهو فارس مودون — شيخ وائل . ولعل الذي أدى إلى هذا الوهم أن بني شيبان يلتقون مع المسامعة في جدهم الأعلى ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل . فكل من بسطام وشيبان من سادة وائل .

(٤) هو عمرو بن المنذر الثالث ، من بني لخم من كهلان ، عرف بنسبه إلى أمه هند ، وهي عمة امرىء القيس الشاعر ، ويلقب بالمحرق =

٣٧ ـ سَمَوْنا له حتى صَبَحْنا رجالَهُ
صُدورَ القَنا فوقَ العَناجيجِ تَخْطِرُ

« سَمَوْنا » : علَوْنا ، ارتفَعْنا له . [و][1] « العَناجيجُ » : الطوالُ الأعناقِ من الخَيلِ ، الواحدُ عُنْجوجٌ . « تَخطِرُ » ، يريد : صدورَ القَنا[2] ، تَخطِرُ في ارتفاعِها .

٣٨ ـ بذي لَجَبٍ تدعو عديّاً كُماتُهُ
إذا عَثَّنَتْ فوقَ القَوانِسِ عِثْيَرُ[3]

ب / « عديٌّ » : أخو تَيْمٍ . يقال : عــديُّ تيمٍ وتيمُ عديٍّ[4] . « بذي لَجَبٍ » : بجيش له « لَجَبٌ » : صَوتٌ . « عثَّنَتْ » ،

= الثاني ، وهو من ملوك الحيرة وقتله عمرو بن كلثوم التغلبي أنفة وغضباً لأمه . وإنما افتخر ذو الرمة بمأثرة لبني تغلب لأنه « يتمضّر » أي يفتخر بمآثر مضر عامة .

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) في الأصل أقحم لفظ « خيل » قبل « القنا ». وفي ق : « صبحنا : من الصبح ، يقول : أتيناهم صباحاً » . وفي القــاموس : « خطر الرمح : اهتز » .

(٣) في الأصل : « .. فوق القوارس » ، وهو تحريف صوابه في آمبر وصع وشرح الأصل .

(٤) وعدي وتيم : من بني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وذو الرمة عدويّ . وفي ق : « تدعو عدياً كماته : تقول : يا آل عدي . والقوانس : بيض الحديد ، الواحدة قونس » .

ويريد – هاهنا – : غبّرت . ويقال للدخان : « عُثانٌ » . و « القَوانِسُ » : أعلى البَيْضِ . و « العِثْيَرُ » : الغُبارُ[١] .

٣٩ – وإنا لَحَيٌّ ماتَزالُ جيادُنا
تُوَطِّئُ أكبادَ الكُماةِ وَتأسِرُ[٢]

« جيادُنا » : أفراسُنا . و « الكُماةُ » : الشجعانُ ، الواحد كَمِيٌّ[٣] .

٤٠ – أخَذْنا على الجَفْرَيْنِ آلَ مُحَرِّقٍ
ولاقى أبو قابوسَ منّا ومُنْذِرُ

« الجَفْرانُ » : موضع[٤] . « مُحَرِّقٌ » : هو أحَدُ هؤلاء اللَّخْمِيِّين[٥] .

---

(١) زاد في صع : « ويروى : حُماتَهُ » .

(٢) في الأصل : « تواطيء أكباد .. » وهو تحريف صوابه في آمبر صع . وفي مجموعة المعاني : « .. الكماة وتأثر » وهو تصحيف .

(٣) وفي اللسان : « ووطئنا العدو بالخيل : دسناهم » .

(٤) في معجم البلدان : « الجفران : تثنية جفر : موضع باليمامة » .

(٥) وفي ق : « أخذنا : قتلنا . آل محرق : بطن من بطون اليمن » . وفي اللسان : « قال ابن سيدة : محرق لقب ملك ، وهما محرقان : محرق الأكبر ، وهو امرؤ القيس اللخمي ، ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند مضرط الحجارة ، سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أوارة ، وقيل لتحريقه نخل مَلْهَم » . وفي جمهرة اللغة ٣١٢/٢ : « والمنذر الأكبر جد النعمان وهو محرق الأكبر ، حرق اليمامة » .

قال : وهو أحدُ آباءِ النُّعمانِ (١) ، وأنشدَ (٢) :

وفتيانِ صِدْقٍ قد كَساهُمْ مُحَرِّقٌ
وكانَ إذا يَكْسو أجادَ وأكرَما

« أبو قابوسَ » : النعمانُ (٣) . و « منذرٌ » : أبوه .

٤١ ـ وأبْرَهَةَ اصْطادَتْ صُدورُ رماحِنا
جِهاراً ، وعُثنونُ العَجاجةِ أكدَرُ (٤)

« أبرهةُ بنُ الصَّباح » : ملكُ حِميرَ (٥) . و « عُثْنونُ العَجاجةِ » : أوائلُها . وإنما يريد : الغُبارَ ، أنَّ فيه كُدْرَةً .

(١) وفي ق : « وهو جد أبي النعمان » .

(٢) البيت في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٨٩/١ للحصين بن الحُمام المري في حماسية له . وروايته ثَمَّ : « عليهن فتيان كساهم .. »

قال المرزوقي : « ومحرق : لقب لعمرو بن هند ، وكان أحرق قوماً من تميم حين أجج النار بأوارة ، فلقب به . وقال بعضهم : لقب بذلك لأنه كان إذا عاقب عاقب بالنـار » .

ورواية البيت في ق : « .. أجاد وأنعما » . وشرحه فيها : « وأنعما ، أي : أجاد » .

(٣) وهو النعمان بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن النعمان الأكبر ، وهو آخر ملوك المناذرة في الحيرة . (جمهرة الأنساب ٤٢٢) . وقوله : « ولاقى أبو قابوس .. » ربما كان ذو الرمة يفتخر بآثر بني عمومته بني يربوع الذين انتصروا يوم طخفة على عساكر أبي قابوس . وانظر (الكامل لابن الأثير ٢٧٢/١) .

(٤) مب ل : « .. عوالي رماحنا » .

(٥) هو أبرهة بن الصباح الحميري ، وأمه بنت الأشرم الحبشي ملك اليمن ، وقد ولي أبرهة بعد حسان بن عمرو ، وكان عالماً جواداً ، ويبدو أنه حكم مدة طويلة . وانظر (العمدة ٢٢٧/٢) .

٤٢ ـ تَنَحَّى له عَمرٌو فشَكَّ ضُلوعَهُ
بنافذةٍ نَجْلاءَ ، والخيلُ تَضْبِرُ[1]

« تنحّى » ، أي : انتحى ، انحرفَ وتعمَّدَ وتَوجَّهَ . أي : طَعَنَهُ شَزْراً[2] . « له » : لأبرهةَ . « بنافذة » : بطعنة نافذة . « نَجلاءُ » ، أي : واسعةٌ . ويروى : « بِمُدْرَنْفِقِ الجَلْحاء » ، أي : بمتَّسعِ / « الجَلْحاء » : وهو مكان[3] . « تَضْبِرُ » : تجمَعُ بينَ قوائمِها [ثم تَثِبُ][4] .

٤٣ ـ أبي فارسُ الحَوّاء يومَ هُبالَةٍ
إذا الخيلُ في القتلَى من القومِ تَعْثُرُ[5]

« الحَوّاءُ » : فرسٌ . و « هُبالَةُ » : موضع[6] . ويروى : « . . فارسُ الهيجاء » .

(١) في اللسان (نحا) : « بمدرنفق الخلجاء والنقع ساطع » وهو تحريف .

(٢) وفي اللسان : « والطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال » .

(٣) وفي معجم البلدان : « الجلحاء : وهو موضع على ستة أميال من الغوير المعروف بالزبيدية بين العقبة والقاع ، فيها بركة وقباب خراب » .

(٤) زيادة من صع .

(٥) وفي صع ومعجم البكري : « . . فارس الهيجاء » وفي الأصل إشارة إليها . وفي التاج (هبل) : « . . فارس الجرّاء » بالجيم ، وهو تصحيف . وفي صع ق : « إذ الخيل . . » وهي رواية جيدة . وفي معجم البلدان : « إذا الخيل والقتلى . . » .

(٦) في معجم البكري : « وهبالة : ماء لبني عقيل ، وكانت للعرب =

٤٤ ـ يُقَدِّمُها للموتِ حتّى لَبانُهــا
من الطَّعْنِ نَضّاحُ الجَدِيّاتِ أَحْمَرُ(١)

أي : من الطعن يصيبُها أحمرُ، فكأنه يَنضحُه . و « الجَدِيَّةُ » : دُفعةُ الدَّمِ(٢) ، والجميــع جَدِيّاتٌ . يريد أن أباه يُقدِّمُ فرسه أولَ الخيلِ .

٤٥ ـ كأنَّ فُروجَ اللّأْمَـةِ السَّرْدِ شَدَّها
علىٰ نفسِهِ عَبلُ الذِّراعَيْنِ مُخْدِرُ(٣)

ويروى : « [كأن](٤) جُيوبَ »(٥) . « فروجُ » : شُقُوقٌ ، وما شُقَّ [بينَ](٦) يَدَيْها وخلفِها من الدِّرعِ . و « السَّرْدُ » :

= في هذا الموضع حرب تنسب إليه » . وفي صفة جزيرة العرب ١٨٠ : « وكان بهبالة وقعة » . وفي ق : « أبوه » يعني : مسعدة ، وهو جده من قبل أمه » .

(١) مب ل : « يقدمها في الحرب . . * من الطعن نضاخ . . » بالخاء المعجمة ، ونضح ونضخ واحد .

(٢) عبارة صع : « والجديّات : طرائق الدم ودُفعه » . وفي مب : « اللَّبان : الصدر » ، ونضح الدم : رشح من الجرح .

(٣) في الأساس (مرد) : « كأن جنوب اللأمــة . . » أي : أطرافهـا .

(٤) زيادة من صع .

(٥) في القاموس : « وجيب القميص ونحوه ـ بالفتح ـ : طوقه » .

(٦) زيادة من آمبر لن . وزاد في صع : « اللأمـــة : الدرع . وفروجها : شقوق في أسفلها » .

عَمَلُ الدِّرعِ . يقال : « سَرَدَها يَسرُدُها سَرْداً » . فصيَّر هــذا المصدرَ(١) . يقول : كأن هذه الفروجَ شدَّها على نفسِه أسدٌ « عبلُ الذراعين » ، أي : غليظُ الذراعين . « مُخْدِرٌ » : دَخَلَ في أَجَمَتِه . يقال : « خَدَرَ وأخدَرَ » إذا دخلَ في الخِدْرِ ، عن أبي عمرو .

٤٦ ــ وعَمّي الذي قادَ الرِّبابَ جَماعةً
وسَعداً ، هو الرأسُ الرئيسُ المؤمَّرُ(٢)

« الرِّبابُ » : عُكْلٌ وتَيْمٌ وثَوْرٌ وضَبَّةُ وعديٌّ . وإنما سُمُّوا(٣) الرِّبابَ لاجتماعِهم كما سُمِّيتِ الخِرقةُ الــتي تَجمعُ القِداحَ رِبابةً(٤) . وسعدُ بنُ زيدِ مناةَ / بنِ تميمٍ . والذي قادَ الرِّبابَ رجلٌ

(١) وفي الأساس : « ومن المجاز : جاؤوا عليهم السرد وهو الحلق ، تسمية بالمصدر ، ولأمة سرد » . قلت : والمراد أنه وصف اللأمة بالمصدر وهو السرد بمعنى أنها مسرودة محكمة . وفي ق : والسرد : إدخال الحلق بعضها في بعض . . مُخْدِر : داخل في أجمته كما تدخل الجارية في خدرها ، يعني : الأسد » .

(٢) شرح البيت ساقط من صـع . وفي مب : « وسعد هو ... » وفي الأغاني : « وسعدٌ هم . . » .

(٣) في الأصل ولن : « سمى » وهو تحريف صوابه في آمبر .

(٤) وفي هامش آمبر : « الرباب ــ بكسر الراء ــ صحاح الجوهري » . وفي الاشتقاق ١٨٠ : « وقال قوم : « غمسوا أيديهم في رُبٍّ وتحالفوا . والقول الأول أحسن » .

وعكل وتيم وثور وعدي : هم بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن =

شريفٌ منهم[1] يكنى أباسَهْمٍ .

٤٧ – يَزِيدُ بنُ شَدّادِ بنِ صَخرِ بنِ مالكٍ

فذلك عمّي العُذْمُلِيُّ المُشَهَّـــرُ[2]

٤٨ – عَشيَّةَ أعطَتْنا أزِمَّـةَ أمرِهـا

ضِرارُ بَنو القَوْمِ الأغَرُّ ومِنْقَرُ

« ضِرارُ بنُ عمرو » : من بني ضَبَّةَ . وهم[3] بيتُ بني ضَبَّةَ .

=إلياس بن مضر ، تحالفوا مع بني عمهم ضبّـة على بني عمهم تميم بن مر ، « ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعددها ، وبقي سائرهم » جمهرة الأنساب ١٩٨ . وانظر (النقائض ١٠٦٤ وشرح المفضليات ٨٦٣ والإكمال ٣/٤ واللسان والتاج – رب –) .

(١) أي من بـني عدي قوم الشـاعر . وفي ق : « عن الأصمعي قال : الذي قاد الرباب أبو سهم العدوي شريف ، وهو عطية بن عوف . وقال غيره : هو (زيد) واختلف في ذلك » .

(٢) آمبر : « وذلك عمي .. » . والبيت ساقـط من صع . وفي اللسان : « العدملي : كل مسن قديم » .

(٣) في الأصل : « وهو » وهو تحريف صوابـــه في آمبر . وفي جمهرة الأنساب ٢٠٣ : « منهم – أي : من بني ضبـة – : ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، سيد بني ضبة ، شهد يوم القرنتين ، ومعه ثمانيـة عشر ذكراً من ولده » .

« أعطتنا أزمةَ أمرها » ، أي : صِرْنا نحن نَقودُهم في هذه الوَقْعةِ[١] .
و « مِنقرٌ » : من بني تميمٍ[٢] .

٤٩ ـ أَبَتْ إبلي أن تَعْرِفَ الضَّيْمَ نِيبُها
إذا اجْتِيبَ للحَرْبِ العَوانُ السَّنَوَّرُ

« النِّيبُ » : جمع « نابٍ » : وهي الناقة المسنّةُ التي قد ولّتْ[٣] فلا يُرغَبُ فيها ولا تَلقَحُ ، أبت هذه الضَّيمَ فكيف خيارُ إبلي ؟ .. يقـول : لا تُضامُ ولا يُغارُ عليهـا . « اجتِيبَ » : لُبِسَ . و « العَوانُ » : التي قبلَها[٤] حَربٌ . و « السَّنَوَّرُ » : الدُّروعُ[٥] .

٥٠ ـ لها حَومةُ العِزِّ التي لا يَرومُها
مُخيضٌ ، ومن عَيلانَ نَصْرٌ مُؤَزَّرُ

« لها » ، يريد : الظعائنَ[٦] أو للإبلِ وهي[٧] أحسنُ . و « حَومةُ

---

(١) وفي ق : « أصل القرم : الفحل من الإبل . ثم قيل للرجل السيد الكريم : قرم » .
(٢) في جمهرة الأنساب ٢١٦ : « وهؤلاء بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم » .
(٣) أي : ولّى فتاؤها وكبرت . وفي آمبر : « التي قد فلت » وهو تصحيف صوابه في الأصل وصع .
(٤) عبارة صع : « التي كان قبلها .. » .
(٥) زاد في صع : « والضيم : الظلم » .
(٦) في الأصل : « الضغائن » وهو سهو .
(٧) في الأصل : « ومتى » وهو تحريف ، صوابه في آمبر .

العزّ » : كثرته ومُعظَمُه . « لايَرومُها » : لا يَتعاطاها « مُخيضٌ » : وهو الذي يحملُ دابّته على المَخاضةِ [١] . « لايَرومُها » : لا تُطلبُ ولا يَقدِرُ عليها . يقال : « مايُرامُ فلانٌ » ، أي : مايُقدَرُ عليه . « مُخيلٌ » : رجل به خُيَلاءُ . « عَيلانُ » ، يريد : قَيسَ عَيلانَ « مُؤَزَّرٌ » : شَديدٌ .

١٣٢ أ ٥١ ـ تَجُرُّ السَّلوقيَّ الرِّبابُ وراءَهـا
وَسَعدٌ يَهُزّونَ القَنا حينَ تُذعَرُ

« السَّلوقيّةُ » : الدّروعُ ، منسوبةٌ إلى « سَلوقَ » : قرية باليمن « تُذعَرُ » ، يعني : الإبلَ .

٥٢ ـ وعَمروٌ وأبناءُ النَّوارِ كأنَّهُم
نُجومُ الثريّا في الدُّجا حينَ تَبهَرُ

« تَبهَرُ » : تُضيءُ . « عَمروٌ » ، يريد : عمرَو بنَ تميمِ بنِ مُرٍّ . و « أبناءُ النّوار » ، يعني : بني حَنظلةَ . و « النّوارُ » : بنتُ جَلٍّ [٢] بنِ عديِّ بنِ عبدِ مناةَ بنِ أُدٍّ . قال الفرزدقُ :

ولولا أن تَقولَ بنو تَميمٍ ... ألمْ تَكُ أمُّ حنظلةَ النّوارا [٣]

(١) أي : على المخاض . وكانوا يحملون الفحل على الناقة حتى تلقح . وقد استعار « المُخيض » لمن يبذل الجهد للحصول على ما يريد .

(٢) في الأصل وآمبر : « نبت جر » وهو تصحيف صوابه في صع . وفي جمهرة الأنساب ص ٢٠٠ : « ولد عدي بن عبد مناة : جَلّ وملكان وجذيمة ، منهم ذو الرمة الشاعر » .

(٣) بيت الفرزدق ساقط من صع . ورواية سائر الأصول : =

وقولُه : « حين تَـبْهَرُ » ، أي : حينَ يَغلِبُ ضوؤها ، يعني : النجومَ . يقال في الكلام : « بَهَرَتْهن فلانةُ حُسْناً » ، أي : غَلَبَتْهُنَّ حُسْناً[1] .

٥٣ ـ فهل شاعرٌ أو فاخِرٌ غيرُ شاعرٍ
بقومٍ كقومي أيُّها الناسُ يَفْخَرُ

« أو فاخر » ، يعني : بلسانِه من غيرِ أن يقولَ الشّعرَ .

٥٤ ـ علىٰ من يُصَلِّي من مَعَدٍّ وغيرِهم
يطَمٌّ كأهوالِ الدُّجىٰ حينَ تَزْخَرُ[2]

ويروى : « يَطُمُّ » ، أي : يَعلو . ومنـــه : « فوقَ كُلّ

= « . . النوار » بالرفع ، وهو سهو صوابه في الديوان ٣٣٩ ، وروايته فيه :

ولولا أن تقولَ بنو عديٍّ   أليسَتْ أمُّ حَنظلةَ النّوارا

إذاً لأتى بني ملكان قَولٌ   إذا ماقيلَ أنجَدَ ثُمَّ غارا

وحنظلة المذكور هو حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وبنو ملكان قوم ذي الرمة من بني عدي ، والنوار منهم . وهكذا نجد أن ذا الرمة يتصل ببني تميم بصلة خؤولة ، وقد عاتب ذو الرمة جريراً عندما رفد هشاماً المرئي وأعانه عليه فقال : « تعصبت على خالك للمرّئي » . وانظر (الأغاني ١١٢/١٦) .

(١) وزاد في صع : « والدُّجـــا : ما ألبس من سواد الليل .. ويروى : حين تَزْهر » .

(٢) ق ل : « علا من .. وغيرها » والتصحيف في « علا » . وبين البيتين تضمين . وفي ل : « يطم » بالياء .

طامّةٍ طامّةً » . وكل ما علا وأشرفَ فقد « تَلمّ »[١] . « تَزْخَرُ » : تعلو . ومنه : « قد زَخَرَ المَوْجُ » : وهو ارتفاعُه ، يريد : أهلَ الإسلام .

٥٥ ـ هُمُ المَنْصِبُ العاديُّ مجداً وعِزّةً
وهُمْ من حَصى الدَّهنا ويَبْرينَ أكثرُ[٢]

١٣١ / « العاديُّ » : القديمُ . ويقال : « فلان في منصِبِ صِدْقٍ » ، إذا كان في شَرَفٍ[٣] .

٥٦ ـ وهُمْ علّموا الناسَ الرِّئاسةَ لم يَسِرْ
بها قَبلَهُمْ من سائرِ الناسِ مَعْشَرُ[٤]

---

(١) زاد في صع : « بطَمٍّ : يريد : بشرف وعدد كثير » .

(٢) في مجموعة المعاني : « وهم من حصى المعزار .. » وهو تصحيف ، ولعل صوابه : « من حصى المعزا ويبرين .. » . والمعزاء : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى .

(٣) و « الدهناء » تقدم ذكرها في القصيدة ٤/١٧ ، وهي تمد وتقصر . وفي معجم البلدان : « يبرين أو أبرين : قيل : هو رمل لاتدرك أطرافه من يمين الشمس من حجر اليمامة » .

(٤) في شرح الحماسة للتبريزي : « بها غيرهم .. » . وقال التبريزي : « وعلم بن سويط الضبي هو الذي عناه الفرزدق في قوله : (والرئيس الأول) وهو الذي عناه ذو الرمة في قوله : البيت .. وهو الذي سار بالناس وله مجنبتان ومقدمة وساقة في هذه الغزاة . فظفر بحمير » .

٥٧ ـ وهُمْ يومَ أجزاعِ الكُلابِ تَنازَلُوا
على جَمْعٍ من ساقَتْ مُرادٌ وحِمْيَرُ[1]

قال : هذا يومُ « الكُلابِ »[2] : وهو وقعةٌ كانت قُبيلَ الإسلامِ . و « الكُلابُ » : ماءٌ . و « أجْزاعُهُ » : مُنعَطَفُه ، واحدُها « جِزْعٌ » : وهو مُنعطَفُ الوادي . وقال الأصمعيُّ : ما كانَ بها حِميريٌّ واحد، إنما كانت نَهدٌ وجَرمٌ وخَثْعَمٌ وبنو الحارثِ بنِ كَعبٍ[3].

(١) ق : « .. أجراع الكلاب » بالراء ، وهو تصحيف لأن المعنى شرح فيها على ما في الأصل .

(٢) عبارة آمبر : « قال : يوم أجزاع الكُلاب » . و « يوم الكُلاب » تقدم ذكره في القصيدة ٢١/٧ .

(٣) يذهب الأصمعيّ إلى تخطئة ذي الرمة لأن القافية ساقته إلى استعمال لفظ « حمير » ، بينما لم يشترك في المعركة أحد من مراد ولا حمير . وإنما اشتركت في المعركة نهد وجرم ، وهما من قضاعة ، وخثعم وبنو الحارث بن كعب ، وهما من كهلان اليمن . (جمهرة الأنساب ٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٤٤٦) .

ولعل ما يعذر ذا الرمة أن خثعماً وبني الحارث بن كعب هم أبناء عمومة لمراد ، إذ يجتمعون في أحد أجدادهم وهو مالك بن أدد . كما أنهم أبناء عمومة لحمير ، يجتمعون معهم في جدهم الأعلى سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان (جمهرة الأنساب ٤٠٦ ، ٤٣٢) .

كذلك ذهب بعض النسابين إلى أن قضاعة من حمير ، وإذا صح هذا فلن يكون في ذكر « حمير » خطأ أو وهم ، لأن نهداً وجرماً من=

٥٨ ـ بضربٍ وطعنٍ بالرّماحِ كأنّهُ
حريقٌ جــرى في غابةٍ يَتَسَعَّرُ

« غابةٌ » : أجَمَةٌ ، وجمعُها غاباتٌ[١] .

٥٩ ـ عَشِيَّةَ فَرَّ الحارثيّونَ بعدَما
قَضى نَحْبَهُ في مُلتقى الخَيلِ هَوْبَرُ[٢]

يعني : يزيدَ بنَ هَوْبرَ الحارثيّ[٣] ، فقال : « هَوْبَرُ » للقافيةِ .
« قضى نحبه » : [مات ، أراد : قُتِلَ] [٤] . أبو عمرو : « . . أوْبَرُ » :
وهو من بني الحارثِ بن كَعبٍ ، كان سيّداً ورأساً ، قتلوهُ[٥] .

= قضاعة كما قدمنا . وفي جمهرة الأنساب ص ٨ : « وأما قضاعة فمختلف فيه : فقوم يقولون : هو قضاعة بن معد بن عدنان ، وقوم يقولون : هو قضاعة بن مالك بن حمير ، فالله أعلم » .

(١) وفي القاموس : « وسعر النار والحرب ـ كمنع ـ : أوقدها ، كسعر وأسعر » .

(٢) صع ق واللسان والتاج (هبر) : « .. القوم هوبر » وما عدا صع ق : « .. من ملتقى » . وفي الأغاني والمفصل والخزانة : « . في معرك الخيل » . وفي الجمهرة والمزهر : « هوى بين أطراف الأسنة هوبر » .

(٣) أي : من بني الحارث بن كلاب ، من مذحج القحطانية ، وكان من أشراف اليمن الذين قتلوا يوم الكلاب . وانظر (النقائض ١٥٠) .

(٤) زيادة من صع .

(٥) وقوله : « أوبر » في رواية أبي عمرو ، هو غير « هوبر » المذكور ، بل هو الأوبر بن أبان بن ذراع . وهو أيضاً من بني الحارث ابن كعب ، وقتله التيم في يوم الكُلاب . وانظر (النقائض ١٥٢) .

٦٠ ـ وقال أخو جَرْمٍ ألا لا هَوادَةٌ
ولا وَزَرٌ إلّا النَّجــاءُ المُشَمِّرُ

« أخو جَرْمٍ » : وَعْلَةُ الجَرْمي[1] . و « الهَوادةُ » : القَرابةُ والصُلحُ .. وأصلُ / « الموادةِ » : اللِّينُ . يقال : « بينَهم هَوادةٌ » ، أي : لِينٌ وسُكونٌ . ومنــه : « هَوَّدَ القومُ في السَّيرِ » . و « الوَزَرُ » : المَلجأُ . و « النَّجاءُ المشمِّر » : يُشمِّرُ فيَمضي كما يَمضي في حاجتِهِ ويُشَمِّرُ فيها ، وهذا مثلٌ .

٦١ ـ وعَبدُ يَغوثٍ تَحْجِلُ الطَّيرُ حولَهُ
وقد حَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المذكَّرُ[2]

(١) هو وعلة بن عبد الله الجرمي من قضاعة ، وكان صاحب اللواء يوم الكُلاب ، ولكنه اطّرح اللواء ، وكان أول المنهزمين . (النقائض ١٥١) .

(٢) ق واللسان والتاج (عرش) : « .. يحجل الطير » . وفيها مع صع والأغاني وخلق الإنسان لثابت ونظام الغريب : « قد احتز .. » . وفي الشرح إشارة إليها . وفي خلق الإنسان لثابت : « .. استنزلته رماحنا » . وفي نظام الغريب : « .. انزلته رماحنا » . وفي ل : « وقد هز .. » . وفي كتاب العين والصحاح واللسان والتاج (هذ) : « قد اهتذّ . » أي : قطع . وفي الجمهرة وشرح المرزوقي واللسان (ثلل) : « وقد ثل عرشيه » . وفي المرزوقي : « قال الأصمعي : وربما قيل : ثل عرشه ، إذا أريد به القتل فليس إلا بضم العين » .

« عبدُ يغوث » : حارثيٌّ[١] . و« العُرْشان » : مازال عن العلباوين ، قريبٌ[٢] من الأخدعين . و « العلباوان » : العَصَبتان[٣] اللتان تأخذان من القفا إلى الكاهل . قال الأصمعيُّ : « وقد حزّ عُرْشَيْه .. » ، أصل الرقبة عُرْشان . و « الحُسامُ » : السيفُ القاطعُ . و « المذكَّر » : ليس بأنيث[٤] . وقال أبو عمرو : « والعُرْشان » : حَبلا العاتق ، وهما عِرْقان في صفحتي العُنُق . ويروى : « قد احتزَّ .. » .

٦٢ - أبى اللهُ إلّا أنَّنا آلَ خِنْدِفٍ
بنا يَسمَعُ الصَّوْتَ الأنامُ ويُبْصِرُ

« آلُ خِندِفٍ » : نصبَه على المدحِ ، لأنه لا يوصف مَكنيٌّ بظاهرٍ[٥] . و « أننا » : مكنيٌّ ، و « آلٌ » : ظاهرٌ ، فنصبَه على المدح . وخَبَرَ « أننا » : « بنا [يَسمَعُ الصوتَ ..][٦] » .

(١) هو عبد يغوث بن صلاءة بن ربيعة من بني الحارث بن كعب ، من مذحج القحطانية ، كان سيد قومه ، أمر يوم الكُلاب ، ورثى نفسه قبل أن يقتل بقصيدته اليائية المشهورة . ترجمته في (السمط ٦٣/٣ وخزانة الأدب ٣١٧/١) .

(٢) كذا وردت في الأصول بالرفع ، وذلك على تقدير مبتدأ محذوف يعود على « ما » أي : وهو قريب . وفي اللسان : « وعرشا العنق : لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار » .

(٣) عبارة صع : « العصبتان الصفراوان اللتان .. » .

(٤) وفي اللسان : « وسيف أنيث : وهو الذي ليس بقاطع » .

(٥) وفي ق : « وقيل : نصب على الاختصاص والمدح » .

(٦) زيادة من لن صع .

أراد : أبى اللهُ إلا أننا بنا يُسمع الصوتُ ليا رَجَعَ من ذِكْرِ « بنا » ، فهو الخَبَرُ . و « الأنامْ » : الخَلْقُ ، وهو جميعٌ ولفظه واحدٌ لأنه قال : « يُبْصِرُ » .

٦٣ _ لنا الهامَةُ الكُبرىٰ التي كُلُّ هامَةٍ
وإن عَظُمَتْ منها أذَلُّ وأصْغَرُ[1]

يريد[2] أنَّ النُّبوَّةَ والخلافةَ في مُضَرَ .

ب ٦٤ _ إذا ما تَمَضَّرْنا فما الناسُ غيرُنا
ونُضْعِفُ أضْعافاً ولا نتمضَّرُ[3]

يقول[4] : إذا ما انتَسَبْنا إلى مُضَرَ « فما الناس غيرُنا * ونضعف أضعافاً ولا نتمضّر » يقول : نُضْعِفُ على من يُفاخِرُنا[5] قبلَ أن نبلغَ إلى مضرَ ، أي : نكتفي أن نقول : نحنُ من بني تميم[6] ، نكتفي بأنفسنا من قبل أن نبلغَ الأبَ الأكبرَ .

(١) في اللسان والتاج (عرش ، هوم) : « لنا الهامة الأولى .. » .
(٢) في أول الشرح زيادة من صع : « والهامة الكبرى : الرأس الأعظم » .
(٣) آمبر : « إذا تمضرنا » بسقوط « ما » الزائدة ، وهو سهو . في الأغاني : « ونضعف أحيانـــاً .. » وفي صع ق ومعـــاني الشعر : « .. وما نتضمر » وهي أيضاً في شرح آمبر .
(٤) في أول الشرح زيادة من صع : « ويروى : غيرَنا » بالنصب .
(٥) في الأصل : « يفاخر » وهو سهو صوابه في آمبر لن .
(٦) في هذا الكلام شيء من التجاوز لأن ذا الرمة عدوي وإنما تميم بنو عمه ، وعدي وتميم يجتمعون في جدهم أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

٦٥ ـ إذا مُضرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبابُها
فمن يتصدَّى مَوْجَها حينَ يَطْحَرُ[1]

إنما قيل : « مضرُ الحمراءُ » للقبَّةِ الحمراء التي أعطاها إياه نزار[2] .
« عَبَّ عُبابُها » ، أي : تَزَخَّرُ[3] ، أي : ماجَ موجُها ، وهذا
مثل . يقال : « جاء في عُبابِ الناسِ » ، أي : في جمعهم .
و « العُبابُ » و « الأُبابُ » : المَوْجُ . « يتصدَّى » يتعرَّضُ
ويغشى موجَها حينَ يَدفَعُ . و « الطُّحورُ » : الدُّفوعُ[4] .

٦٦ ـ أنا ابنُ النَّبِيِّينَ الكرامِ فمن دَعا
أباً غيرَهُمْ لا بُدَّ أنْ سوف يُقْهرُ[5]

(١) ق : « فما يتَصدّى » . وفي مب ل ق والحماسة البصرية :
« .. حين تطحر » .

(٢) وفي اللسان : « وقيل لمضرَ : الحمراءُ ولربيعة : الفَرَسُ ،
لأنهما لما اقتسما الميراث أعطي مضر الذهب – وهو يؤنث – وأعطي ربيعة
الخيل . وقيل : كان شعارهم في الحرب العمائم والرايات الحمر ، ولأهل
اليمن الصفر » . وفي مب : « ومضر وربيعة وإياد بنو نزار بن معد » .

(٣) قوله : « أي : تزخر » ساقط من آمبر .

(٤) زاد في صع : « يقال : طحره ، إذا دفعه » .

(٥) مب ق : « .. ومن دعا » . وفيها مع صع ل : « .. عن
سوف يقهر » وقد تقدم في القصيدة ١/١٢ أن إبدال الهمزة عيناً يعرف بعنعنة
تميم وهو أيضاً في لغة بني أسد الذين كانت أم ذي الرمة منهم . وفي ق :
« نوح وإبراهيم وإسماعيل عليهم السلام – من آبائه » .

٦٧ ــ ألم تَعلَموا أنّي سَموْتُ لمن دَعا
له الشيخُ إبراهيمُ والشيخُ يُذْكَرُ[١]

٦٨ ــ لَيالِيَ تَحْتَلُّ الأَباطحَ جُرْهُمُ
وإذ بِأَبينا كعبةُ اللهِ تُعْمَرُ[٢]

« تَحتَلُّ » : تَحُلُّ ، أي : تَنزِلُ . و « الأباطح » : الواحد أبطَحُ ، وكل بطن واد فيه رملٌ فهو : « أبطَحُ »[٣] .

٦٩ ــ نَبِيُّ الهُدىٰ منّا وكُلُّ خَليفةٍ
فهل مثلُ هذا في البريَّةِ مَفْخَرُ

٧٠ ــ لنا الناسُ أعطاناهُمُ اللهُ عَنْوَةً
ونحنُ له ، واللهُ أعلىٰ وأكبَرُ[٤]

---

(١) ق : « .. أنا سموتا » . قلت : وهو يشير في البيت إلى دعاء إبراهيم عليه السلام لبنيه ومنهم إسماعيل الذي يذكر النسابون أنه أبو العرب. وانظر (أنساب الأشراف ١/٤ ــ ٥) . وقد ورد دعاء إبراهيم لبنيه في قوله تعالى : « وإذ قالَ إبراهيمُ : ربِّ اجعلْ هذا البَلَدَ آمناً واجنُبْني وبنيَّ أن نَعْبُدَ الأصنامَ » . سورة إبراهيم ٣٥/١٤ .

(٢) في ل : « .. الأباطيح جرهم » . وشرح البيت ساقط من صع .

(٣) وفي معجم قبائل العرب ١٨٣/١ : « جرهم : بطن من القحطانية ، كانت منازلهم أولاً اليمن ، ثم انتقلوا إلى الحجاز ، فنزلوه ، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها » .

(٤) في مجموعة المعاني : « .. الله عنده » وهو تصحيف .

٧١ ـ أنا ٱبنُ مَعَدٍّ وٱبنُ عدنان ٱنتَمي
إلىٰ مَنْ له في العِزِّ وِرْدٌ ومَصْدَرُ[١]

« ٱنْتَمي » : ٱنتَسِبُ وأسْمو . « عَنوة » : قَهْراً ، وقيل : طاعـــةً .

٧٢ ـ لنا مَوْقِفُ الدّاعينَ شُعْثاً عَشِيَّةً
وحيثُ الهَدايا بالمشاعِرِ تُنْحَرُ

أبو عمرو : « وحيثُ تَحِلُّ المُشْعَرات[٢] فتنحرُ » : من الحِلّ ، أي : تَصيرُ حَلالاً ، وقد حَلَّت[٣] .

٧٣ ـ وجَمْعٌ وبَطْحاءُ البِطاحِ التي بها
لنا مسجدُ اللهِ الحَرامُ المُطَهَّرُ[٤]

(١) في ل : « .. في المجد ورد » وشرح البيت ساقط من صع .

(٢) وفي القاموس : « أشعر البدنة : أعلمها ، وهو أن يشق جلدها أو يطعنها حتى يظهر الدم . والشعيرة : البدنة المهداة ، الجمع : شعائر » . والمُشعَرات مثلها .

(٣) في الأصل « واو » مقحمة قبل « حلت » . وقوله : « موقف الداعين عشية » يشير إلى الوقوف في عرفات وهو يبدأ من بعد الزوال . و « الهدايا » : جمع هَـــدْي : وهـو ما أُهدي إلى مكة من النعم . و « المشاعر » : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها . وإنما تنحر الهدايا في منى بعد الإفاضة من عرفات .

(٤) في القاموس : « جمع : المزدلفة . ويوم جمع : يوم عرفـة ، وأيام جمع : أيام منى » . وقوله : « بطحاء البطاح » أي : مكة المكرمة .

٧٤ ــ وكلُّ كريمٍ من أناسٍ سَوائِنا
إذا ما ٱلتَقَيْنا خلفَنا يَتَأخَّرُ[١]

إذا فُتِحَ « سَواء » مُدَّ ، وإذا كُسِرَ قُصِرَ . و « سِوى » بمعنى : غيرٍ . قال الشاعر في « سَواء » بالفتحِ ، وهو يريد : « غيرَ »[٢] :

وقد كنتُ أبلي من نِساءٍ سَوائِها
فأمّـــا على لَيلى فإنِّيَ لا أبْلي[٣]

٧٥ ــ إذا نحنُ رَفَّلْنا ٱمرءاً سادَ قومَهُ
وإن لم يَكُنْ من قبلِ ذلكَ يُذْكَرُ[٤]

« رَفَّلنا » : سَوَّدْنا وشَرَّفْنا[٥] . ويروى : « إذا نحنُ سَوَّدْنا » .

---

(١) ق : « وكم من كريم من أناس وراءنا * إذا ما لقينا .. » ورواية الأصل أجود . وشرح البيت ساقط من صع .

(٢) في الأصل : « غيره » وهو سهو .

(٣) البيت في اللسان (بلا) بدون نسبة ، وروايته فيه : « فأما على جمل . » وشرحه بقوله : « أي : أحلف الناس إذا قالوا : هل تحب غيرها أني لا أحب غيرها ، فأما عليها فإني لا أحلف » .

(٤) صع ق د : « إذا نحن سوّدنا .. » . وفي الشرح إشارة إليها . وفي سمط اللآلىء ذكر البيت ملفقاً معه عجز بيت آخر ليس لذي الرمة .

(٥) وفي الفائق : « يترفل : يتسود . استعارة من ترفيل الثوب ، وهو إسباغه وإسباله » .

٧٦ ــ هلِ النّاسُ إلّا نحنُ أم هل لغيرِنا
بني خِندِفٍ إلا العواريَّ مِنْبَرُ

/ يقول : نُعيرُهم المنابرَ ، أي : لا يَصعدُها غيرُنا . يريد : هل لغيرنا مِنبَرٌ إلا ما أعَرْناه[1] .

١٣ ب ٧٧ ــ أبونا إياسٌ قَدَّنا من أديمِهِ
لوالدةٍ تُذْهي البنينَ وتُذْكِرُ

« إياسٌ » ، أراد : إلياسَ[2] . يقول : قَدْنا[3] من إلياسَ . « تُذْهي » : تَلِدُ دُهاةً . و « تُذْكِرُ » : تلد ذُكوراً . « لوالدة » ، يعني : خِنْدِفَ . أبو عمرو : وأرادَ : إلياسَ بنَ مُضَرَ .

٧٨ ــ ومنّا بُناةُ المجدِ قد عَلِمَتْ بهِ
مَعَدٌّ ومنا الجَوهَرُ المُتَخَيَّرُ

٧٩ ــ أنا ٱبنُ خليلِ اللهِ وٱبنُ الذي له الـ
ـمشاعِرُ حتى يَصدُرَ الناسُ تُشْعَرُ[4]

(١) في الأصل : « أعرنا » . بسقوط الهاء . وقوله : « بني خندف » : هم بنو إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وإنما ينسبون إلى أمهم خندف بنت حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة .

(٢) وفي ق : « أراد : أبونا إلياس ، فلم يتهيأ له فقال : إياس » .

(٣) القد : قطع الأديم ، يريد : أنجبنا من صلبه .

(٤) البيت ساقط من صع مع شرحه .

أبو عمرو : « المشاعرُ » : البُدْنُ حين تَدمى . يقول : إذا قضى الناسُ حَجّهم انصرفُوا[١] .

تمّت وهي ٧٩ بيتاً[٢]

* * *

(١) يفتخر بإبراهيم عليه السلام مشيراً إلى قوله تعالى : « واتّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلاً » – سورة النساء ٤/١٢٥ ، كما يفتخر بإسماعيل عليه السلام مشيراً إلى شعيرة الهَدْيِ وصلتها بقصة فدائه من الذبح .

(٢) عبارة الخاتمة ليست في آمبر لن صع .

(١٧)*

(الطويل)

وقال ذو الرمة يمدح مالكَ بنَ المنذرِ بنِ الجارود[١] :

١ ـ أقولُ لأطلاحٍ بَرىْ هَطَلانُهـا
بنا عن حَواني دَأْيِها المُتَلاحِكِ

« الأطلاحُ » : المَعايا[٢] . و « الهَطَلانُ » : سَيرٌ إلى الضَعفِ ما هو . و « الحواني » : المُشْرِفَةُ التي دنا بعضُها من بعض . و « المتلاحك » : المتلاحمُ الذي قد اشتدّ ، ودخلَ بعضُه في بعضٍ وتَلاحَمَ .

٢ ـ أجِدّي إلىْ دارِ ابنِ عَمْرَةَ إنّـهُ
مُنىْ هَمِّكِ الأقصىْ ومأْوىْ الصَّعالِكِ[٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ آمبر ـ لن) في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

(١) وهو من بني عبد القيس ، جعله خالد بن عبد الله القسري على شرطة البصرة ، وولاه مصعب بن الزبير على بني عبد القيس في حربه مع المختار الثقفي ، وتوفي نحو سنة ١١٠ هـ . وانظر (الكامل لابن الأثير ٤/١٠٤) .

(٢) جمع مُعيِيَةٍ ، يعني الإبل التي أخذ منها الإعياء مأخذه . وفي ق : « وهطلانها : شدة سيرها . والدأي : فقار الظهر . والحواني : المعوجة » .

(٣) ق د : « أجدي إلى باب .. * مدى همك الأقصى ومأوى رحالك » وهي رواية جيدة .

أ / قال : يقال : « أجدّي وجُدّي » . ويقال : « جادٌّ مُجِدٌّ » كلاهما واحد . وروى أبو عمرو : « .. إنّهُ * مدى همّك .. » ، أي : غايةُ همّكِ[1] .

٣ ـ وإنّكِ في عَشْرٍ وعَشْرٍ مُناخَةٌ
لدىْ بابِهِ أو تَهْلِكي في الْهَوالِكِ[2]

٤ ـ وَجَدْناكَ فَرْعاً ثابتاً يابنَ مُنذِرٍ
علىْ كُلِّ رأسٍ من نِزارٍ وحارِكِ[3]

يريد : على كل[4] فرعٍ وحاركٍ[5] من نزارٍ .

٥ ـ تُسامي أعاليهِ السَّحابَ وأَصلُهُ
من المجدِ في بادي الثَّرىْ المُتَدارِكِ[6]

وروى أبو عمرو : « .. في ثَأدِ الثّرى » و « الثأد » : المُبْتَلُّ ،

---

(١) وفي القاموس : « الصعلوك : الفقير ، وتصعلك : افتقر » .

(٢) ق د : « وإنك في عز وعَيْنٍ .. » . وقوله في رواية الأصل : « في عشر وعشر » أي بعد عشرين يوماً .

(٣) ق : « .. فرعاً عالياً .. * .. من معد وحارك » .

(٤) في الأصل : « على على فرع » حرفت « كل » فجعلت « على » وصوابه في آمبر لن .

(٥) في القاموس : « والحارك : أعلى الكاهل » . يشير إلى رفعة نسبه . و « نزار » : هو ابن معد بن عدنان .

(٦) ق د : « .. في ثأد الثرى .. » وفي الشرح إشارة إليها .

عن أبي عمرو . ويقول : أعالي هذا الفرع تُسامي السحابَ . و « الثرى المتدارِك » ، يقول : الثرى بعدَ النّدى لايَيْبَس[١] .

٦ ـ فلو سِرتَ حتى تَقطعَ الأرضَ لم تَجِدْ
فتًى كابنِ أشياخِ البرِيَّةِ مـالِكِ

٧ ـ أَشَدَّ إذا ما ٱستَحْصَدَ الحبلُ مِرَّةً
وأَجْـبَرَ للمُسْتَجْبِرِينَ الضَّرائِكِ[٢]

« استحصدَ الحبـلُ » ، إذا اشتدّ فَتْلُهُ . ويقال : « أحصِـدْ حبلَك » ، أي : افتِلْه فَتْلًا شديداً . وقال عَنترةُ[٣] :

★ يَأوي إلى حَصَدِ القِسِيِّ عَرَمْرَمِ ★

أي : يأوي إلى جيشٍ كثيرِ القِسِيِّ . و « العَرَمرَمُ » : الكثيرُ من الجَمْعِ . و « المِرّةُ » : الفَتْـــلُ . « الضَّرائكُ » جمـعُ « الضَّريكِ[٤] » : وهو الضريرُ المحتاجُ ، وهو الصُّعلوكُ أيضاً .

٨ ـ وأَمضَى على هَوْلٍ إذا ما تَهَزْهَزَتْ
من الخوفِ أحشاءُ القُلوبِ الفَواتِكِ[٥]

(١) في القاموس : « الثرى : الندى والتراب الندي » . وفي اللسان : « وتدارك الثريان ، أي : أدرك ثرى المطر ثرى الأرض » .

(٢) لن : « . . ما استحصل . . » وهو تصحيف .

(٣) والبيت من معلقته ، وتمامه في ديوانه ص ٢٢ :

طوراً يُجَرِّدُ للطِّعانِ وتارةً   يأوي إلى حَصَدِ القِسِيِّ عَرَمْرَمِ

(٤) في آمبر : « لضريك » وهو سهو .

(٥) ق : « . . النفوس الفواتك » . وعليهـــا الشرح في كل من الأصل وآمبر .

/ « تهزهزت » : تَحرَّكَتْ . و « النفوسُ الفواتكُ » : الجَرِيئاتُ الماضياتُ ، و « رجل فاتك » : جريءٌ ماضٍ .

٩ ـ وأحسنَ وَجْـهًا تحتَ أقْهَبَ ساطِعٍ
عَبيطٍ أثارَتْهُ صُدورُ السَّنابِكِ

« أقهَبُ » : غُبـارٌ يَضرِبُ إلى حُمرةٍ . [« ساطِعٌ »][1]: مُرتفعٌ . و « العَبيطُ » : مالم يُثَرْ قبلَ[2] ذلك من الغُبارِ ، مثلُ عَبيطِ اللحمِ [الذي][3] لم يذبح قبلَ ذلك . و « السَّنابِكُ » : الحَوافِرُ .

١٠ ـ لقد بَلَّتِ الأخماسُ منكَ بسائسٍ
هَنِيءِ الجَدا مُرِّ العُقوبةِ ناسِكِ

« بَلَّتْ » : صادَفَتْ . وأنشدَ[4] :

---

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) في الأصل : « فل » وهو تحريف ، صوابه في آمبر . وفي ق : « يعني الغبار ، وهو غبار الحـرب . عبيط : طريّ . والسنابك : أطراف الحوافر ، الواحد سنبك » .

(٣) زيادة من آمبر ، وعبارة لن : « مالم يذبح .. »

(٤) وهو صدر بيت لابن أحمر ، وتمامه في ديوانه ١٦٣ :

وَبَلّي إن هَلَكتُ بأريحيٍّ   من الفِتيانِ لايُضْحي بَطينا

وهو في إصلاح المنطق ١٩٠ واللسان (بلل ، معد) وفيه : « أبو عمرو : بَلَّ يَبِلُ إذا لزم إنساناً ودام على صحبته » .

وتقدمت ترجمة ابن أحمر في ص ٥٠٣ .

* وَبَلتَّي إن بَلِلْتِ بأوْبحيِّ *

و « الأخماسُ » : أخماسُ البصرةِ [١] . « هنيءُ الجدا » ، أي : هنيءُ العطاء واسعهُ . ويقال : « أجْدى عليه » ، أي : أوسعَ عليه العطاء [٢] .

١١ ــ تقولُ التي أمسَتْ خُلوفاً رِجالُها
يُغيرونَ فوقَ المُلْجَماتِ العَوالِكِ

« أمست خُلوفاً رجالُها » ، أي : نسوةٌ قد غابت رجالُها[٣] . تقول[٤] : « رأيتُ الحيَّ خُلوفاً » ، أي : ليسوا في منـــازلهم ، هم غازون[٥] . و « العوالكُ » : الخيلُ تَعلكُ اللُّجُمَ .

١٢ ــ لِجارتِها : أفي اللُّصوصَ ابنُ مُنذرٍ
فلا ضَيرَ ألّا تُغْلِقي بابَ دارِكِ

---

(١) وفي اللسان : « فالخمس الأول : العالية ، والخمس الثاني : بكر ابن وائل . والثالث : تميم ، والرابع : عبد القيس ، والخامس : الأزد » .

(٢) وفي ق : « بلّت : لزمت وأمسكت . بسائس : يسوس الرعية ويدبر أمورهم . . ناسك : عابد » .

(٣) وفي ق : « خلوف ، أي : غيب ، وخلوف : حاضرون ، وهو من الأضداد » .

(٤) عبارة آمبر لن : « يقال » .

(٥) قوله : « غازون » غير واضح في الأصل ، وصوابه في آمبر .

١٣ ـ وآمنَ ليلَ المسلمينَ فنَوَّمــوا
وما كانَ يُمْسي آمناً قبلَ ذلكِ [١]

« نوَّموا » : ناموا . « يمسي آمناً » ، يعني : الليلَ .

١٤ ـ تركتَ لُصوصَ المِصْرِ من بَيْنِ بائسٍ
ومن بينِ مَكْنوعِ الكَراسيعِ بارِكِ [٢]

« الكَنْعُ » : القطعُ . « كَنَعَ رأسَهُ » : قَطَعَهُ [٣] .

تمّت ١٤ بيتاً [٤]

(١) في الأصل : « .. نوم المسلمين » وهو سهو بدلالة الشرح ، وصوابه في آمبر . وفي ق : « وما كان أمسى .. » .

(٢) ق د ، وكتاب العين واللسان والتاج (كبع ، كنع) : « من بين بائس » ورواية الأصل أجود . وفي اللسان والتاج (بكع) : « .. من بين مقعص » . وفي ق د واللسان والتاج (كنع) : « صليب ومكنوع .. » . وفي العين واللسان والتاج (كبع) واللسان (بكع) : « صريع ومكبوع .. » . وفي التاج (بكع) : « صريع ومبكوع .. » . وبكع وكبع وكنع بمعان متقاربة .

(٣) وفي ق : « والكراسيع جمع كرسوع ، وهو أسفل الكف (مما) يلي الخنصر ، وأسفل ما يلي الإبهام يقال له : الكوع والكاع » . وفي القاموس : « برك البعير ، إذا أناخ في موضع فلزمه » . يريد : أصبح اللصوص بين مقطوع اليد لإقامة الحد عليه وبين قاعد ملازم لبيته لشدة خوفه من الممدوح .

(٤) عبارة الخاتمة ليست في آمبر لن .

(١٨)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

أ ١ – ألاَ حيِّ أطلالاً كحاشيةِ البُرْدِ
لميَّةَ أيهاتَ المُحيلُ من العَهدِ[1]

« المُحيلُ » : الذي أتى عليه حَوْلٌ . ويروى : « .. المُحيَّا » : وهو الطَّلَلُ الذي قد حُيِّيَ . قال الأصمعيُّ : سمعتُ من يحدِّثُ أن الفرزدقَ مرَّ بذي الرمةِ في بني مِلكانَ[2] . وهو ينشدُ هذه الأبياتَ فقال له : أعرِضْ لي عنها يا غيلانُ[3] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع – آمبر – لن) – في شرح الأحول (حل) – في الشروح الأخرى (د) .

(١) في الأصل : « يهات » وهو سهو صوابه في آمبر . وفي حل ق د : « .. أيهات المحيا » ، وفي الشرح إشارة إليها . وفي اللسان : « ومن العرب من يقول : أيهات ، بمعنى : هيهات » .

(٢) وهم قوم ذي الرمة كما تقدم في نسب الشاعر . وانظر مقدمة القصيدة الأولى « البائية » .

(٣) وفي الأغاني ١٩/٢٢ : « .. عن الضحاك بن بهلول الفقيمي قال : بينا أنا بكاظمة ، وذو الرمة ينشد قصيدته التي يقول فيها : أحين أعاذت .. إذا راكبان قد تولّيا من نعف كاظمة ، مقنّعان ، فوقفا . فلما وقف ذو الرمة حسر الفرزدق عن وجهه وقال : يا عبيد ! اضممها إليك – يعني راويته ، وهو عبيد أخو ربيعة بن حنظلة – فقال ذو الرمة : نشدتك الله =

٢ ـ أَحينَ أَعاذَتْ بِي تَميمٌ نساءَهـــا
وجُرِّدْتُ تَجريدَ الحُسامِ من الغِمْدِ[1]

« أعاذَتْ » ، يقول : جعلتْني ادافعُ عنها وأمنعُ ، كما تقول : اعيذُك[2] باللهِ .

= يا أبا فراس ! قال : دع ذا عنك ! . . فانتحلها في قصيدته ، وهي أربعة أبيـات » .

على أن الأبيات التي يقال إن الفرزدق انتحلها من ذي الرمة هي خمسة لا أربعة كما ذكر أبو الفرج ، وهي أبيات القطعة ما عدا البيت الأول ، وهي مثبتة في ديوان الفرزدق ص ٢٠٨ في القصيدة التي يهجو بها جندل بن الراعي النميري . وعبارة الأصمعي في الشرح لم تحدد عدد هذه الأبيات ، كما أنها لا توحي بالجزم في دعوى الانتحال هذه . وانظر في الخبر المتقدم (الأغاني ١١١/١٦ والموشح ١٦٩) . وقد روي في ابن سلام ٤٧٠ بصورة مغايرة ، تدل على أن ذا الرمة تنازل عن أبياته للفرزدق طواعية . وانظر (العمدة ٢٨٥/٢) .

(١) في رواية للأغاني : « . . أعاذت بي تميم نـساؤهم » وهو تحريف مخالف للرواية الأخرى فيه . وفي ديوان الفرزدق وابن سلام والأغـــاني والموشح والعمـــدة وابن عساكر : « . . تجريد اليماني » وهو السيف المصنوع في اليمن .

(٢) في الأصل : « أعيذ » بسقوط الضمير ، وهو سهو صوابه في آمبر . وفي حل : « يقول : عاذت بي من هجاها ، فنضحت عنها » .

٣ ـ ومَدَّتْ بِضَبْعِيَّ الرِّبابُ ومالِكٌ
وعمرٌو ومالَتْ من وَرائي بنو سَعْدِ[١]

أصلُ « الضَّبْع » : العَضُدُ ، أي : أعانَتْني ورفَعَتْني . يقال : « مدَّ ضَبْعَهُ » ، أي : أعانَه ورفَعَهُ . يقول : كانوا تَبَعاً لي ومَعونة[٢] .

٤ ـ ومن آلِ يَرْبوعٍ زُهاءٌ كأنَّهُ
دُجا الليلِ مَحمودُ النِّكايةِ والرِّفْدِ[٣]

(١) في ابن عساكر : « ومد بضبعيّ .. » . وفي ديوان الفرزدق : « .. الرباب ودارم » والفرزدق من بني مجاشع بن دارم من تميم . وفي حل د وديوان الفرزدق والعمدة : « .. وسالت من ورائي .. » وهي رواية جيدة . وفي ابن سلام والأغاني والموشح : « .. وشالت » ، بالشين المعجمة ، وهو على الغالب تصحيف أو لعله يريد : ذبّت ودافعت ، أصله من : شالت الناقة بذنبها ، وذلك إذا لقحت ، فكرهت أن يقربها فحل ، فهي ترفع ذنبها تضرب به يميناً وشمالاً . وانظر هامش (ابن سلام ٤٧٠) .

(٢) و « الرباب » تقدم ذكرها في القصيدة ١٦/٤٦ . و « مالك » : هم بنو مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ، وكان فيهم البيت والعدد . و « عمرو » : هم بنو عمرو بن تميم بن مر بن أد . و « سعد » تقدم ذكرهم في القصيدة ٧/٣٠ .

(٣) في ابن سلام ورواية للأغاني وفي ابن عساكر : « زها الليل .. »

« زُهاءُ » : جيشٌ كثيرٌ . ويقال : « كم زُهاؤُهم ؟ » ، أي : كم قَدْرُهم . « محمودٌ » : لأنه يقاتِلُ العَدُوَّ . و « الرِّفْدُ » : المَعونةُ [1] .

= وشرحه في هامش ابن سلام : « وزهاء الليل : شخصه ، أي : هم كالليل في سواده من كثرتهم واجتماعهم » . وفي رواية للأغاني : « .. النكاية والورد » .

وفي د ورد بيت مزيد بعد هذا البيت ، وهو .

[وكنّا إذا القيسيُّ نبَّ عَتودُهُ
ضَربناهُ فوقَ الأُنثَيَيْنِ على الكَرْدِ]

والبيت في ديوان الفرزدق وابن سلام والأغاني منسوباً إليه ، وهو في الموشح ١٦١ واللسان والتاج (أنث) لذي الرمة . وفي المعاني الكبير ٩٩٤/٢ مع قوله : « وقال آخر : وهو الفرزدق ، ويروى لذي الرمة » . وهو دون نسبة في الموشح ١٦٩ والصحاح (كرد) ، والمخصص ١٥/١٩٠ .

ورواية البيت في ديوان الفرزدق : « .. هب عتوده » . وفي الأغاني والمخصص والموشح : « وكنا إذا الجبار صعر خده » . وفي الصحاح : « .. بين الأنثيين .. » وفي رواية أخرى في الأغاني : « وكان إذا .. * .. إلى الكرد » وهو تحريف .

(١) وفي حل : « زهاء الشيء : حزره ، يقال : هم زهاء ألف ، إذا كانوا قدر ألف . والنكاية : الأثر في العدو . والرفد : حسن الأثر في الصديق » . و « يربوع » : هو ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد .

وإنما افتخر ذو الرمة بالرباب لأن قومه بني عدي منهم ، ثم افتخر =

٥ ـ تَمَنّىٰ ابنُ راعي الإبْلِ شَتْمي ودونَهُ
مَعاقِلُ صَعْباتٌ طِوالٌ علىٰ العَبْدِ (١)

٦ ـ مَعاقِلُ لو أنَّ النُّمَيْرِيَّ رامَها
رأىٰ نفسَهُ منها أَذَلَّ من القِرْدِ (٢)

تمّت (٣)

= بأبناء عمومته ، وهم بنو مالك وعمرو وسعد ويربوع لأن عدياً يلتقون بهم في جدهم الأعلى : أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

(١) في ديوان الفرزدق : « . . حــــربي ودونه ✶ شماريخ صعبات تشق . . » . وفي حل : « معـاقل صعبان . . » وهو تصحيف . وفي الأصل : « . . على البعد » وهو تصحيف ، صوابه في آمبر .

و « راعي الإبل » : هو الراعي النميري ، تقدمت ترجمته في القصيدة ٣٤/١ واسم ابنه جندل ، وفي ديوان الفرزدق أن القصيدة قيلت فيـه .

وفي اللسان : « الصعب : خلاف السهل . . والأنثى صعبة بالهاء ، ونساء صعبات ، بالتسكين ، لأنه صفة » .

(٢) في ديوان الفرزدق : « شماريخ لو أن . . » . وفيه مع حل د : « رأى نفسه فيها . . » وهي رواية جيدة . وفي حل : « هـــذا مثل الشرف والامتناع » .

(٣) قوله : « تمت » ساقط من آمبر لن . وفي الأصل علقت تحت هذه العبارة بخط دقيق وحبر مخالف عبارة غير واضحة تماماً ، ويبدو أنها تشير إلى عدد أبيات هذه القطعة ، على ماجرت عليه عادة الناسخ في خاتمة القصيدة .

(١٩)*

(الوافر)

وقال ذو الرمة أيضاً :[١]

١ ـ أَحادِرَةٌ دموعَكَ دارُ مَـيٍّ
وهائِجَـةٌ صَبابَتَكَ الرُّسـومُ

يقال : « حَدَرَ دمعي شوقٌ » ، أي : سَكَبَهُ . و « الصَّبابةُ » : رقّةُ الشوقِ . يقال : « صَبَّ يَصَبُّ صَبابةً » ، أي : رقَّ عندَ الشوقِ واستَعبَرَ[٢] .

٢ ـ نَعَمْ طَرَباً كما نَضَحَتْ فَـرِيٌّ
أو الخَلَقُ المُبينُ بِهـا الهُزومُ[٣]

/ « نعم » : جوابُ : « أحادرةٌ » . ويروى : « .. سَرَباً » . و « السرَبُ » : الماءُ القليلُ الذي يخرج من المزادة الجديدة بعينه

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ آمبر ـ صع لن) ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) . دون شرح (ل) .

(١) وفي ل : « وقيل : إنها لا تصح له » .

(٢) قوله : « واستعبر » ساقط من آمبر . وشرح البيت كلـه ساقط من صع .

(٣) لن صع ق ل : « نعم سَرَباً .. » وفي الشرح إشارة إليها . وفي لن : « .. بها هزوم » .. وفي ل : « .. به الهزوم » .

حتى ينتفخَ سيورُها ثم ينقطع[١] ، لذلك : « السَّرَب[٢] » : يقال : « سَرِبْ مَزادتَكَ عندَ الجِدَّةِ » . فتَصُبُّ فيها ماءً حتى تَنتَفِخَ سُيُورها . وإنما نَصَبَ : « طَرَباً » أو « سَرَباً » ، يريد : نعم هيَّجتْهُ طَرَباً . و « الطربُ » : خِفَّةٌ تأخذُ الرَّجلَ ، تكونُ في الحُزنِ والفرحِ . و « الفَرِيُّ »[٣] : السِّقاءُ المَخْروزُ الجديدُ . ويقال : « انهزمتِ القِرْبَةُ » ، إذا تكسَّرَتْ . وقوله : « المُبِينُ بها الهُزُومُ » ، يريد : التي يَبِسَتْ فتَبَيَّنَتْ فيها الهُزُومُ ، يريد : تكسُّرَها . ويقال : « انهزمَ السقاءُ » ، إذا تَخرَّقَ[٤] وانصَدَعَ . وإنما قال : « خَلَقٌ » لأنه في الذكَرِ والأنثى واحد . يقال : « مَزادة خَلَقٌ » ، فشبَّهَ سَيَلانَ الدموعِ بما وَصفَ[٥] لكَ .

٣ ـ بها عُفْرُ الظِّباءِ لها نَزِيبٌ
وآجالٌ مَلاطِمُهُنَّ شِيمُ

« بها » ، يعني : بهذه الدار . « عُفْرُ الظباء » : وهي الظِّباءُ[٦] البيضُ التي تَعلوها حُمرةٌ . « نَزِيبٌ » : صَوْتٌ . يقال : « نزَبتِ

(١) في الأصل : « يقطع » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٢) وفي ق : « السَّرِب : الجاري . ومن رواه بفتح الراء أراد المصدر ونصبه على الحال .. والخلق : يعني القربة التي قد أخلقت » .

(٣) في الأصل : « والفرا » وهو تصحيف صوابه في البيت وآمبر .

(٤) عبارة آمبر : « إذا انخرق » .

(٥) عبارة آمبر لن : « بما وصفت » .

(٦) قوله : « الظباء » ساقط من آمبر لن .

الظبيةُ » . « آجالٌ » : أقاطيعُ البقرِ . « المَلاطم »(١) : الخدودُ ، موضعُ اللَّطْمِ . « شِيمٌ » : سُودٌ « تخالِفُ لونَها كالشامةِ . يقال : « خدٌّ أشْيَمُ » و « ناقة شَيْماءُ » ، إذا كانَ بها كالشامةِ .

٤ ــ كأنَّ بلادَهُنَّ سَماءُ لَيْلٍ
تَكشَّفَ عن كواكِبِها الغُيومُ

« بلادُهنَّ » : بلادُ(٢) هذه الوحشِ . « سماءُ ليلٍ » ، يقول : هذه الوحشُ من الظباء والبقرِ ترعى في هذه الخُضرةِ ، فهن يَبرُقْنَ في الأرض بُروقَ النجم في السماء . يقول : كأنَّ البقرَ من بياضِهن كواكبُ . شبَّه خُضرةَ نباتِ الأرض بخُضرةِ السماء(٣) . وشبَّه الظباءَ فيهن بالكواكب في خُضرةِ السماء(٤) .

١١ أ ٥ ــ عَفَتْ وعهودُها مُتَقادِماتٌ
وقد يَبْقىٰ لكَ العَهْدُ القَديمُ(٥)

« عَفَتْ » : دَرَسَتْ « عهودُها » ، أي : عهودُ الأيام . يقول :

---

(١) في الأصل وآمبر ولن : « الملاطيم » وهو تحريف ، وعبارة صع : « وملاطمهن : موضع اللطم منهن » . وفي اللسان : « الملاطم : الخدود ، واحدها ملطَم » .

(٢) في آمبر لن : « أي : بلاد . . » .

(٣) أي : سوادها . والخضرة عند العرب : السواد ، كما تقدم .

(٤) شرح البيت في صع بقوله : « شبّه كثرة الظباء بكثرة الكواكب في الليل » .

(٥) في اللسان (سفا) : « وقد يُسْفِي بك . . » وهي في الشرح عن أبي عمرو .

عهدُك أيامَ لقيتَها قديمٌ . « مُتَقادِمات » : مُزْمِنـاتٌ . يقول : قد يَثبُتُ العَهدُ والأثرُ ، وإن كانَ قَديماً . وروى أبو عمرو : « وقـد يُسْفي بك العهدُ القديمُ » . وقال : إذا أساء إليه فقد أسفى به .

٦ ـ وقد يُمْسي الجميعُ أُولو المَحاوي
بهـا المُتَجاوِرُ الحِلَلِ المُقيمُ[1]

« أولو المحاوي » أولو الأبياتِ . قـال : أراد المُحتوى[2] . قال : وحدَّثني عيسى بنُ عمر[3] ، قال : تقول العربُ : « إبلٌ مَغاليمُ » وهو جمع مُغْتَلِم[4] ، فألقى التـاء . و « المُحتَوى »[3] : المكان الذي يُتَحَوَّى[5] فيـه . و « المتجاورو[6] الحِلَلِ » : مضافٌ ، كقولـك :

(١) آمبر : « بهـا متجاورو الحلل » ، ومعظم المصادر على رواية الأصل .

(٢) في الأصل وآمبر : « المحتوى » وهو تصحيف صوابه في صع ، والعبارة فيها : « المحاوي : مواضع أبيات ، الواحد محتوى » . وفي اللسان : « والعرب تقول لمجتمع بيوت الحي : محتوى ومحوى وحواء ، والجمع أحوية ومحاو » .

(٣) تقدمت ترجمته في القصيدة ٩/١٣ .

(٤) في الأصل : « متغلم » وصوابـه في آمبر . وعبارة صع : « وبها : بالدار ، والمحاوي : مفاعل ، واحدها محتوى ، والتاء تذهب في الجمع مثل : مغتلم ومغالم ومضطرّب ومضارب » . والمغتلم : الذي غلبته الشهوة فأهاجته .

(٥) وفي اللسان : « وتحوى ، أي : تجمع واستدار » . وقـد تقدم أن المحتوى : مجتمع البيوت .

(٦) كذا وردت بالواو في الأصل وآمبر لأن « المتجاور » في البيت =

« المتجاورُو النَّزلةِ » . وردَّ : « المقيمَ » على : « المتجـاورِ »[1] .
و « الحِلّةُ » : الموضعُ الذي يَنزِلونه . و « الحِلّةُ » : ما بـــه بيتٌ وما أشبَهه . ويقال : « مررتُ بحِلّلِ بني فلانٍ » ، أي : قومٍ حالّينَ ، أي : نـُزولٍ .

٧ ـ بِـعَقْوَتِهـا الهِجانُ وكُلُّ طِـرْفٍ
كأنَّ نِجـــارَ نُقْبَتِـهِ أديمُ[2]

« عَقْوَةُ » الدارِ : ما حولَـها . و « الهِجانُ » : البيضُ الكرامُ من الإبل . و « الطِّـرْفُ » : الفرسُ الكريمُ . وقوله : « كأنَّ نِجارَ نُقْبَتِهِ » ، « النِّجارُ » : الخِلقةُ والضَّربُ الذي خُلِقَ عليه . يقال : « هم من نِجارِه » ، أي : من ضَرْبِهِ ونَحْوِهِ . ويقال : « النِّجارُ » : اللَّونُ . و « النُّقبةُ » : اللَّونُ[3] . يقول : كأنَّ لونَه لونُ الأديمِ[4] في حُمرتِه . يقول : هو كُمَيْتٌ .

= يراد بها الجمع . وفي ق : « أراد : وقد يمسي المتجاور الحلل ، فأضاف ، ويجوز نصب : الحلل ، كما يقال : الحسن الوجه ، فنصب على التشبيه بالمفعول » .

(١) وفي ق : « ورد المقيم على : (المتجاور) فرفعه » .

(٢) ل : « بعقدتها الهجان .. » وفي اللسان : « العقدة من المرعى : هي الجنبة ، ما كان فيها من مرعى عام أول فهو عقدة وعروة » وفيه : « والعقدة الضيعة والأرض الكثيرة الشجر » .

(٣) وفي ق : « والنجار ــ هاهنا ــ : اللون . والنقبة : ظاهر اللون » .

(٤) في آمبر لن : « لونه لون أديم » .

٨ - وأمثـــالُ النِّعاجِ من الغواني
تُزَيِّنُهـا المَلاحـــةُ والنَّعيمُ[١]

[« النعاج » : البقرُ ، شبَّه النساءَ بِهِنَّ][٢]

٩ - كأنَّ عيونَهنَّ عُيونُ عِـــينٍ ١٢٠٠
تُرَبِّيهـــا بأسنُمَـةَ الجَمــيمُ

قوله : « عيونُهن » ، أي : عيونُ الغواني . و « العِينُ » : البقرُ . و « الجَميمُ » من النَّبتِ : ما تَجمَّمَ منـــه ولم يتِمَّ كلَّ التَّمامِ[٣] . و « أَسْنُمَةُ » : موضع[٤] .

١٠ - جَعلْنَ الحَلْيَ في قَصَبٍ خِـدالٍ
وأَزْرَهُـنَّ بالعَقِـــدِ الصَّـــريمُ[٥]

« القَصَبُ[٦] » : كُلُّ عظمٍ فيه مُخٌّ ، واحـــدُها قَصَبَةٌ . « خِدالٌ » : غِلاظٌ ممتلئةٌ[٧] . [يقـال : و « أزَّرهن الصَّريمُ » ،

(١) ل : « يزينها .. » .
(٢) زيادة من صع .
(٣) عبارة صع : « ولم يتم ذلك التمام » .
(٤) وفي معجم البكري : « وأسنمة : اسم رملة ، قريب من فلج » .
(٥) ل : « جعلن الحر .. » وهو على الغالب تصحيف . والحر : النفيس من كل شيء .
(٦) زاد في صع : « القصب - هاهنا - : مَلْبَسُ الحَلْي » .
(٧) قوله : « مليئة » غير واضح في الأصل ، وصوابه في آمـبر . وزاد في صع : « يقال : فلانة خدلة الساق ، أي : ضخمة » .

أي : كان الرملُ لهن إزاراً . و « العَقِدُ » : ماتعقّد من الرمل . و « الصَّريمُ »][1] قِطَعٌ من الرملِ ، واحدُها صَرِيمَةٌ . فشبَّه أعجازَهن بالرمل .

١١ ـ وساجرةِ السَّرابِ من المَوامي
تَرَقَّصُ في عَساقِلِها الأُرومُ[2]

« ساجرةٌ » : مالئةٌ[3] . و « المَوامي » : واحدُها « مَوْماةٌ » : وهي مفازةٌ ، أرضٌ قفرٌ بعيدةٌ . و « العَساقلُ » : السَّرابُ . وروى أبو عمرو : « .. في نواشرِها » . يقول : ما شَخَصَ منها وارتفعَ . و « الأُرومُ » : الأعلامُ ، واحدُها إرَمٌ وإرَميٌّ ، تُجعَلُ للطرقِ . وربما كانت قُبوراً . وروى أبو عمرو : « وساحرةِ السَّراب .. » يقول : يُخيَّلُ للرجلِ أنَّ ثَمَّ ماءً وليس بماء ، وكأنه سَحَرَهُ تلوُّنُ المَوامي

(١) زيادة من آمبر لن . ولفظ « يقال » في أول الزيادة ليس في لن .

(٢) صـ ل ومخطوطة المقتضب وتفسير الطبري وشروح السقط ومجموعة المعاني والجمان والأساس (سحر) : « وساحرة السراب . . » بالحاء المهملة ، وهي في الشرح عن أبي عمرو . وفي اللسان والتاج (أرم) : « وساحرة العيون .. » ، أي : تسحر العيون وتخدعها بالسراب . وفي نهاية الأرب : « وهاجرة السراب .. » . وفي تفسير الطبري : « .. في نواشرها الأروم » ، وهي في الشرح عن أبي عمرو .

(٣) في الأصل : « مائلة » وهو تصحيف صوابه في آمبر . وفي ق : « ساجرة بالجيم » ، أي : مملوءة من السراب » .

في السّرابِ ، كما تلوّنُ الغولُ . يريد أنّ هذه القُنّةَ[1] تجري إلى أخرى ، وأنّ الجبلَ يرتفعُ في السّماء والجبلَ الآخرَ في الماء ، فتلوّنُ ألواناً . أراد أنّ الأعلامَ كأنّها تنزو في السّرابِ .

١٢ ـ يموتُ قطا الفَلاةِ بها أُواماً
وَيهلِكُ في جَوانِبِها النَّسيمُ[2]

« الأُوامُ » : شدّةُ العَطَشِ . و « النّسيمُ » : تنفُّسٌ من الريحِ ضعيفٌ ، أولَ ماتهبُّ . فيقول : يهلِكُ النّسيمُ في جوانبِها من سعةِ الأرضِ . ويروى : « ويَحسِرُ[3] في مناكبِها .. » ، أي : تَحسِرُ الريحُ في « مناكِبِها[4] » : مناكبِ هذه الفلاةِ . وروى أبو عمرو : « في مَهالكِها النّسيمُ » .

١٣ ـ بها غُدُرٌ وليس بها بِلالٌ
وأشباحٌ تَحولُ وما تَريمُ[5]

(١) في القاموس : « القنة ـ بالضم ـ : الجبل الصغير وقلة الجبل والمنفرد المستطيل في السماء ولا يكون إلا أسود » .

(٢) آمبر ونهاية الأرب : « تموت قطا .. » . في الأزمنة والأمكنة : « ويحسر في .. » . وفي الشرح إشارة إليها .

(٣) في آمبر : « وتحسر » وهو تصحيف لأن « النسيم » مذكر . وفي القاموس : « حسر ـ كضرب وفرح ـ : أعيا كاستحسر ، فهو حسير » .

(٤) قوله : « مناكبها » ساقط من آمبر . ومناكبها : نواحيها . وفي القاموس . « والمنكب ناحية كل شيء » .

(٥) في ل والجمان : « وأشباح تجول .. » بالجيم ، وفي ق إشارة إليها .

« بها » : بهذه المفازة[1] « غُدُرٌ » : وهو جمعُ غديرٍ . و « الغُدُرُ » : مَناقعُ الماء . وإنما يعني : غُدُراً من السَّراب . « وليسَ بها بِلالٌ » أي : ماءٌ . و « الأشباحُ » : الشخوصُ ، الواحد شَبَحٌ . « تَحولُ » : تَحرَّكُ[2] . « وما تَرِيمُ » : ماتَبرَحُ . يقال : « استَحِلْ هذه الشخوصَ » ، أي : انظر أتتحرَّكُ أم لا ؟ . . ويروى : « وأعلامٌ تحولُ . . » ، أي : جبالٌ كأنَّها في رَأْيِ العَينِ من السَّرابِ تَحولُ .

١٤ ـ قطعتُ بفِتْيَةٍ وبيَعْمَلاتٍ
تُلاطِمُهُنَّ هاجِرةٌ هَجومُ[3]

وروى أبو عمرو : « . . وبيعمَلاتٍ * يَصدُّ وجوهَها وَهَجٌ أليمُ[4] » .

« يَعمَلاتٌ » : نوقٌ عَواملُ ، يُعْمَلُ عليها ، والواحدة يَعْمَلَةٌ . قال أبو عمرو : « ويَعْمَلاتٌ » : تَعملُ في سيرِها ، أي : تُسرِعُ فيه . « هاجرة هَجومٌ » : حَلوبٌ للعَرَقِ . « يَهجِمُه » : يُسيلُه .

---

(١) في الأصل أقحمت « من » قبل « غدر » .

(٢) وفي الأزمنة والأمكنة : « أشباح تحول » ، اي : تتحرك ، ولا تبرح ، بل يخيل ذلك إليك » . وفي ق : « وقوله : تحول ـ بالحاء ـ » أي : تأتي إليها بأحوال . وما تريم ، أي : ماتبرح من مكانها . و (من) روى : تجول ـ بالجيم ـ أراد : تجول وما تبرح لأن السراب يحركها » .

(٣) د : « يلاطمهن شامية سَموم » ، والبيت التالي ساقط منها .

(٤) ورواية أبي عمرو هذه أبدلت عجز البيت ١٤ بعجز البيت ١٦ مع قوله : « يصد » بدل « يصك » .

ويقال : « هَجَمَ ما في ضَرْعِ الناقةِ هَجْماً شديداً » ، إذا حَطَّ[1] مافي ضِرْعِها[2] .

١٥ ـ نَلوثُ على مَعارِفنا وتَرْمي
مَحاجِرَنا يَمانِيَةٌ سَمومُ[3]

« نلوثُ » : نَطوي ونَلوي . يقول : نتلثّم . « معارفُ وجهٍ » : ماعُرِفَ منه[4] . « مَحاجرُنا » : جمع « مَحْجِرٍ » : وهو فَجوةُ العينِ ، ومابدا من ثُقْبِ البُرقُعِ . « يمانيةٌ » ، أي : ريحٌ حارةٌ ، وهي الهَيْفُ .

١٦ ـ ونَرفعُ من صُدورِ شَمَرْدَلاتٍ
يَصُكُّ وُجوهَها وَهَجٌ أليمُ[5]

---

(١) في القاموس : « الحَطُّ : الوضع والحَدْرُ من علو إلى أسفل » أي : حَدَرَ ما في ضرعها واحتلبه . وعبارة صع : يقال : هجم مافي ضرع الناقة ، إذا حلبها وأخرج مافي ضرعها من اللبن » .

(٢) زاد في صع : « وتلاطمهن : تضرب وجوههن هاجرة هجوم » .

(٣) في الأزمنة والأمكنة : « تلوث .. » بالتاء وهو تصحيف . صع ق والأزمنة والأمكنة والأساس (عرف) : « .. شآمية سموم » . وفي ل : « .. بشامية شموم » وهو تصحيف . وفي صع : « وشآمية : شمال سموم » . وفي الأزمنة : « وقال أبو عمرو : وهي ريح السموم » . وفي ق : « سموم ، أي : حار (ة) » .

(٤) وفي الأساس : « ويقال للقوم إذا تلثموا : غطوا معارفهم » .

(٥) آمبر صع والكامل وأدب الكاتب واللسان والتاج (ألم) : =

أي : نرفع من صدورِها في السير . « شَمردَلاتٌ » : وهي[1] نوقٌ طِوالٌ مِراعٌ . / « يصكُّ » : يضرِبُ . ويروى : « .. خدودَها » . « وَهَجٌ » ، أي : حَرٌّ شديدٌ[2] .

١٧ ـ تَلَثَّمُ في عصائبَ من لُغامٍ
إذا الأعطافُ ضَرَّجَها الحَميمُ[3]

يعني : الإبلَ ، يقول : هذه الإبلُ تَعتَمُّ بالزَّبَدِ[4] ، ضربَه مثلاً . و « الأعطافُ » : النَّواحي ، أي : الأعناقُ . و « ضرَّجها » ، أي أسالَها ولطَّخَها . وأصلُ « الضَّرْجِ » : الشَّقُّ في غيرِ هذا الموضع . و « الحَميمُ » : العَرَقُ . فيقول : تشقَّقت جلودُها من العَرَقِ ، وليس ثَمَّ شَقٌّ .

١٨ ـ وقد أكَلَ الوَجيفُ بكل خَرْقٍ
عرائِكَها وهُلِّلَتِ الجُرومُ

= « ونرفع .. » . وفي اللسان والتاج أيضاً : « يصك خدودَها .. » . وفي الشرح إشارة إليها . وقد تقدمت رواية أبي عمرو في البيت ١٤ : « يصدُّ وجوهها .. » ، وهي في تفسير الطبري . وهذا البيت ساقط من ل .

(١) قوله : « وهي » ساقط من آمبر . وفي ق : « نرفع ، أي : نستحثّها في السير » .

(٢) زاد في صع : « وقوله : وهج أليم ، أي : وهج وجيع » .

(٣) ل : « كأنا في عصائب .. »

(٤) زاد في صع : « والزبد : اللغام »

« الوجيفُ » : ضربٌ من السيرِ(١) و « عرانكُها » : أسنمتُها . و « هلّلتْ » ، أي : تعقّفتْ كأنها هلالٌ . و « الجرومُ » : جمع جِرْمٍ ، وهي الأجسامُ ، صارت مثلَ الأهلّةِ(٢) .

١٩ ـ وقَطْعُ مَفازةٍ وركوبُ أُخرىٰ
تَكِلُّ بها الضُّبارِمَـةُ الرَّسومُ

أي : أكل عرانكَها قطعُ مفازة وركوبُ أخرى و « تكِلُّ » ، أي : تَعيا(٣) . و « الضُّبارمةُ » الغليظةُ الشديدةُ . و « الرَّسومُ » : التي ترسِمُ في سيرِها ، وهو فوقَ العَنَقِ .

٢٠ ـ ومُعْتَقَلِ اللّسانِ بغيرِ خَبْلٍ
يَميدُ كأنه رجـلٌ أميـمٌ(٤)

أي : رُبَّ « معتَقلِ اللسانِ » : لا يقدِرُ على الكلامِ(٥) ، أي : اعتُقِلَ لسانُه بغيرِ خَبْلٍ . أي : بغير فالج . « الخَبْلُ » : ما خَبَلَ الجسدَ ، أي : أفسدَه وأضعفَه . « يَميدُ » : يَميلُ ويضطربُ ،

(١) وزاد في صع : « فأكل عرانكها ، يريد : أسنمتها » . وفي ق : « والخرق : أرض بعيدة تنخرق إلى أخرى » .

(٢) زاد في صع : « من الهزال والاعوجاج » .

(٣) زاد في صع : « بها : بالمفازة » .

(٤) ق : « .. لغير خبل * يميل كأنه .. » . وفي ل : « .. رجل رميم » وهو على الغالب تصحيف . والرميم : العظم البالي .

(٥) وفي اللسان : « قال الأصمعي : مرض فلان فاعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على الكلام .. البيت » .

كأنه مَغْشيٌّ عليه من النُّعاسِ . « أميمٌ » : ضُرِبَ[١] / ضربةً على امّ رأسِه ، وهو الأميمُ والمأمومُ[٢] .

٢١ ـ تبلَّغَ بارحيُّ كَراهُ فيهِ
وآخرُ قبلَهُ فَلَهُ نَئيمُ

« تبلَّغَ » أخذَ فيه النومُ كُلَّ مأخذٍ ، واشتدَّ دُخولُه فيه . « بارحيُّ كَراهُ » ، أي : كَرى البارحةِ ، أي : نُعاسُ الليلةِ الماضيةِ . و « آخر قبلَه » : ليلةٌ أخرى[٣] . سُئل الأصمعي : لأي شيء قال : « بارحيُّ كَراهُ » والبارحيُّ هو النُّعاس . فقال : لأنه لما قال : « بارحيُّ » فقد يكونُ من إعياء وتعبٍ . فقال : « كراه »[٤] حتى يعلم أنه [من][٥] السَّهرِ ، ليُبَيِّنَ أنه منسوبٌ إلى النومِ . و « النَّئيمُ » : الأنين[٦] .

---

(١) في الأصل : « ضربه » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .

(٢) زاد في صع : « وأم الرأس : الجلدة الرقيقة التي على الدماغ » .

(٣) زاد في صع : « يريد : نعاس الليلة الماضية ، تبلَّغ فيه فلم يخرج حتى أصابته هذه الثانية » .

(٤) في الأصل أقحمت عبارة : « والبارحيّ هو النعاس » بعد « كراه » ، وهذه العبارة المقحمة سقطت من السطر المتقدم .

(٥) زيادة من آمبر لن . وفي اللسان : « قال بعضهم : أراد النوم الذي شق أمره لامتناعه منه . ويقال : أراد نوم الليلة البارحة » .

(٦) وفي ق : « . نئيم : صوته ضعيف ، وذلك لشدة النعاس » .

٢٢ أقمتُ له سُراهُ بمُدْلهِمٍّ
أمَقَّ إذا تخاوَصَتِ النُّجومُ

أي : أقمتُ لهذا المُعتَقلِ اللسانِ [سُراهُ ، أي : لم أنَمْ](١) . « بمُدْلَهِمٍّ » : [بالليل](٢) . « أمَقّ » : طويلٌ . و « تخاوصَتْ » : مالَتْ . قال : هذا في آخرِ الليل ، كادت النجومُ تَغورُ . ويقال : « تخاوصَتْ » ، إذا كانت في السماء غُبْرةٌ أو غيمٌ ، فلا يَسْتَبِينُ كلُّ ذلك ، وإنما الخوَصُ في العَيْنِ(٣) .

٢٣ ـ مَلَلْتُ بهِ الثَّواءَ وأرَّقَتْني
هُمومٌ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ(٤)

(١) زيادة من صع .

(٢) زيادة من آمبر ولن ـ وعبارة صع : « وبمدلهم ، يريد : بليل أسود ، شديد السواد » .

(٣) وفي ق : « تخاوصته : مالت إلى الغرب ، كما يتخاوص الرجل بعينه ، إذا كسرها ، وذلك ببقية من الليل في وجه الصبح » . وفي ديوان ابن الدمينة : « يقال : تخاوصت النجوم ، إذا غارت وتضاءلت .. البيت » . وفي الأنواء : « وإذا كان في الجو قتام خفيت كبار النجوم في رأي العين وتخاوصت .. البيت . يريد أنها تتخاوص كما يتخاوص الرجل ، وذلك إذا غمّض واحدة ونظر بالأخرى للقتام الحائل دونها . ويقال : إذا تخاوص الناظر إليها لخفائها ، فجعل التخاوص لها » .

(٤) في مخطوطة المقتضب والحماسة البصرية ونهاية الأرب : « ملات بها » .. وفي رواية النويري : « المقام فأرقني .. » . وفي آمبر صع ومخطوطة المقتضب : « هموم ما تنام .. » .

هذا[١] مَثَلٌ ، أي : لا يَنامُ لما به[٢] . و « لا يُنيمُ » ، أي : لا ينامُ من يَليهِ . وهذه الهمومُ لا تَسكُنُ ، ولا تَبرحُ من يَليها فينامَ ، فهي تُسهرُه . و « الثَّواءُ » : المُقامُ .

٢٤ ـ أَبيتُ اللَّيلَ أَرعىٰ كُلَّ نَجْمٍ
وشَرُّ رِعايةِ العَيْنِ النُّجومُ[٣]

[« أراعي[٤] كُلَّ نجم » ، أي : أفكرُ متى يَزولُ . وذلك أنه أَحبَّ أن يذهبَ الليلُ . ثم قال : وشَرُّ ما يُرعى النجومُ][٥] .

تمّت وهي ٢٤ بيتاً[٦]

★ ★ ★

(١) في أول الشرح زيادة من صع : « وأرقتني ، أي : أسهرتني هموم ما تنام وما تنيم صاحبها » .
(٢) عبارة آمبر : « لا ينام ولا ينيم لما به » .
(٣) صع ق : « أبيت بها أراعي كل .. » .
(٤) كذا وردت . « أراعي » لأنها رواية صع . وفي د : « يقول : أراعي النجوم من خوف الضلال » . قلت : وشرح أبي نصر هو الصحيح الذي يلائم السياق .
(٥) زيادة من صع .
(٦) عبارة الخاتمة ليست في آمبر لن صع .

(٢٠)*

(الطويل)

١ ـ كأنَّ ديارَ الحيِّ بالزُّرقِ خِلْقَةٌ

من الأرضِ أو مَكتوبةٌ بمدادِ [١]

/ أي : كأنها خُلِقَتْ سوداءَ وبيضاءَ وحمراءَ على ما كانَ من لونٍ ، فهي : « خِلْقَةٌ » . وإذا كان من رمادٍ أو دمنةٍ فليست بخِلقةٍ ، يعني ـ هاهنا ـ : السوادَ . قال أبو عمرو : « خِلقةٌ » ، أي : خُلِقَتْ من الأرض لازمةٌ له [٢] .

٢ ـ إذا قلتُ : تَعْفو لاحَ منها مُهَيِّجٌ

عليَّ الهوىٰ من طارفٍ وتِلادِ

« تعفو » : تَدْرُسُ . « لاحَ » : ظَهَرَ . « مُهَيِّجٌ » : من رآه هاجَهُ . « من [٣] طارفٍ » : من هوًى حديثٍ ، استطرفه ،

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ آمبرلن) ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

(١) في المنازل والديار : « .. بالزرق خلفة » بالفاء ، وفي القاموس : « وكل لونين اجتمعا فيها خلفة » . وفي الزهرة : « بالزرق حلقة » وهو تصحيف . ق : « .. أم مكتوبة » ، يريد : بل مكتوبة ، و « أم » للاضراب .

(٢) وفي ق : « الزرق بأكثبة بالدهناء » . وتقدمت كثيراً .

(٣) قوله : « من » ساقط من آمبر .

و [« تِلادِ » :] (١) هوًى قديمٍ .

٣ ـ وما أنا في دارٍ لميٍّ عرفتُها
بجَلْدٍ ولا عَيْني بها بجَمادِ (٢)

يقول : ما أنا بجَلْدٍ (٣) ، أي : إذا بكيتُ . و « الجَمادُ » : البَكيئةُ (٤) من الإبلِ . وإنما يعني ـ هاهنا ـ : أنها تَدْمَعُ .

٤ ـ أَصابَتْكَ ميٌّ يومَ جرعاءِ مالكٍ
بواجِةٍ من غُلَّةٍ وكُبادِ

يقول : قلبي يشتكي الغُلَّةَ والكُبادَ . و « الواجِةُ » : الداخلةُ . و « الغُلَّةُ » : عَطَشٌ في الصدرِ وحَرَّةٌ . و « الكُبادُ » : داءٌ يكون في الكَبِدِ (٥) .

٥ ـ طويلُ تَشَكّي الصَّدرِ إيّاهُما بهِ
على ما يَرى من فُرْقَةٍ وبِعادِ (٦)

---

(١) زيادة من لن .

(٢) في المنازل والديار : « بجلد ولا دمعي .. » .

(٣) في القاموس : « الجلد : الشدة والقوة ، وهو جلد وجليد » .

(٤) في الأصل : « الركية » وهو تحريف لا معنى له هنا . وفي اللسان : « الجماد : البكيئة ، وهي القليلة اللبن ، والجماد : الناقة التي لا لبن بها » .

(٥) و « جرعاء مالك » تقدمت في القصيدة ٩/١٣

(٦) في الأصل : « .. أيها مهابه » وهو تحريف صوابه في آمبر . =

يقول : صَدرُه يَشتكي ذينكَ الداءين ، يعني : الكُباد والغُلَّة .

٦ - ودويَّةٍ مثلِ السَّماء آعتسفتُها
وقد صَبَغَ اللَّيلُ الحَصى بسَواد[1]

أ / « الدويّةُ » : المستوي من الأرض ، منسوبةٌ إلى الدَّوِّ لأنها جَرداءُ . « اعتسفتُها » : قطعتُها على غيرِ طريقٍ[2] .

٧ - بها من حَسيسِ القَفْرِ صَوتٌ كأنَّهُ
غِناءُ أناسِيٍّ بها وتَنادِ

قال أبو عمرو : « مِن حَسيس القَفْرِ » يعني[3] : الجِنّ . « حسيس القفر » : كأنه صوتٌ يردِّدُه[4] « أناسيٌّ » : جمعُ أناسٍ[5].

= وفي ق د والمنازل والديار والزهرة بيت مزيد بعد هذا البيت وهو قوله :

[إذا قلتُ بعدَ الشَّحْطِ يامَيُّ نَلتقي
عَدَتْني بِكُرْهٍ أن أراكِ عَوادِ]

وفي المنازل : « . . بعد النأي » . وفي الزهرة : « بعد الجهد » . وشرحه في ق : « الشحط : البعد . عدتني عواد (أي) : صرفتني صوارف » .

(١) في ديوان المعاني : « .. السماء عسفتها » . وفي سرقات أبي نواس : « .. قطعتها » .

(٢) وفي ق : « دوية : فلاة . مثل السماء : في استوائها . اعتسفتها : مررتُ فيها على غير هداية » .

(٣) عبارة آمبر لن : « يريد » بدل « يعني » .

(٤) عبارة آمبر : « صوت مردد » .

(٥) في آمبر لن « جمع إنسٍ » ولعلها مصحفة عن « إنسيّ » . —

ويروى : « أغانيُّ ناسٍ » . وقوله : « وتنادِ » ، يعني : الجنّ ، ينادي بعضُهم بعضاً .

٨ ـ إذا ركبُها النّاجونَ حانَتْ بجوْزِها
لهم وَقْعَةٌ لم يَبْعَثوا لِحَيادِ

« الناجون » : المسرعون . « حانت لهم وقعةٌ » ، أي : جاء وقتُ النُّزولِ . « بجوْزِها » : بوَسَطِها . « لم يَبْعَثوا[1] » : لم يُثَوِّروا[2] ويُطلِقوا « لحِيادٍ » : لأكلٍ . وكلُّ ما أُكِلَ فهو : « حِيادٌ »[3] .

٩ ـ وأَرْواحِ خَرْقٍ نازحٍ جَزَعَتْ بنا
زَهاليلُ تَرْمي غَوْلَ كُلِّ نِجادِ

« زَهاليلُ » : إبلٌ مُلْسٌ . قوله : « ترمي غَوْلَ .. » ، يعني :

= وفي اللسان : « أناسي » ، والواحد : إنسيّ وأناسٌ إن شئت .. والإنسيّ ، والجمع أناسيُّ ، ككرسيّ وكراسيّ . وقيل : أناسيّ جمع إنسان ، كسِرحان وسَراحين ، لكنهم أبدلوا الياء من النون » .

(١) أي : لم يبعثوا إبلهم ، وفي اللسان : « وبعث البعير فانبعث : حل عقاله فأرسله » .

(٢) في آمبر : « لم يفوروا » وهو تصحيف . ومعنى « لم يثوّروا » ، أي : لم يهيجوا إبلهم عن مباركها ، أي لم يطلقوا الإبل من عقالها لترعى لأنهم مسرعون ، لا وقت لديهم لذلك .

(٣) وفي ق : « لم يبعثوا لحياد ، يقول : لم يحيدوا عن الطريق لشدة تعبهم » . والحياد ـ هنا ـ بكسر الحاء .

تَـطلبُهُ[١] كما يطلب المناضلُ الهَدَفَ . و « الغَوْلُ » : البُعـــدُ . و « النِّجادُ » : ماارتفعَ من الأرض .

١٠ ـ إلى أَنْ يَشُقَّ اللَّيلَ وَرْدٌ كأنَّـهُ
وراءَ الدُّجا هادي أَغَـرَّ جَوادِ[٢]

كأن الصُّبحَ وراءَ الظُّلمةِ « هـادٍ »[٣] : عُنُقُ فرسٍ أغرَّ[٤] . يقول : جَزَعَتْ بنا إلى أن يَشُقَّ الليلَ وَرْدٌ[٥] .

١١ ـ ولم يَنْقضُوا التَّوريكَ من كُلِّ ناعجٍ
ورَوْعاءَ تَغْمي باللُّغـامِ سِنادِ[٦]

---

(١) في الأصل : « تطلب » بسقوط الهاء ، وهو سهو صوابه في آمبر . وفي ق : « أرواح : جمع ريح . وإنما قيل في الجمع أرواح ، لأن الياء في ريح أصلها واو ، فقلبت بكسرة الراء . خرق : أرض بعيدة تنخرق فيها الريح ، أي : تذهب . النازح : البعيد » . وفي القاموس : « جزع الأرض والوادي : قطعه » .

(٢) في عيار الشعر : « .. حاد أغر » تصحيف .

(٣) في الأصل : « هادي » بالياء ، وهو سهو لأنـه اسم منقوص منون .

(٤) تقدم « الأغر » في القصيدة ٢٦/١٦ وهوالفرس الذي في وجهه بياض .

(٥) وفي ق : « ورد : أحمر ، يعني : الصبح . الدُّجا : الظلمة ، الواحدة : دجية » .

(٦) ق د : « .. عن كل ناعـــج » . وفي آمبر : « وروعـــاء يعمي .. » وهو سهو صوابه في شرحها .

« التَّوريكُ » : أن يَتورَّكَ عليها . و « الوِراكُ » : موضعُ رِجْلِ الراكبِ / من مُقدَّمِ الرَّحْلِ وآخرتِه . و « الوِراكُ[١] » : شيء يُوضَعُ بينَ الواسطةِ [و][٢] المُؤَخَّرِ ، يَضَعُ[٣] الإنسانُ رجلَه عليها إذا سارَ وأعْيا . و « النّاعِجُ » : الأبيضُ . و « الرَّوعاءُ » : الحَديدةُ الفؤادِ . « تَعْمي » : تَرمي . و « اللُّغامُ » : الزَّبَدُ . و « سِنادٌ » : مُشْرِفةٌ[٤] .

١٢ ـ وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ
بلادُ الورىٰ ليست له بِبِلادِ[٥]

« وكائن » ، معناه : وكم . و « المها » : بقرُ الوَحشِ ، الواحدةُ مَهاةٌ . و « رامحٌ »[٦] ، يعني : ثَوراً له قَرْنٌ[٧] . و « الورى » : الخَلْقُ . تقول : ما أدري أي الورى هو ؟ .. أي : ليست له بِبلاد

(١) في الأصل : « والورك » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .
(٢) زيادة من آمبر لن .
(٣) في الأصل : « يوضع » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .
(٤) وانظر معنى « السناد » في القصيدة ٢٨/١٦ . وفي ق . «ناعج : جمل أبيض . وروعاء : ناقة حديدة القلب » .
(٥) هذا البيت ساقط من لن مع شرحه . في الصحاح واللسان والتاج (كين) وفي الأخيرين (رمح) وفي التاج (أيّ) : « بلاد العدا .. » .
(٦) ماتقدم من شرح هذا البيت ساقط من آمبر . وعبارة آمبر هنا : « رامح : ثور له قرن » .
(٧) وفي ق : « لأن قرنه بمنزلة الرمح ، فهو رامح » .

لأنه في البوادي والصحارى الخالية[١] . أي : هو وحشيٌّ .

١٣ ــ نَفَتْ وَغْـرَةُ الجَوْزاء من كُلِّ مَرْبَـعٍ
له عـن كِنـاسٍ آمنٍ ومَـرادِ[٢]

« الوَغْرَةُ » : شـدةُ الحرِّ عنـدَ طلُوعه . يقول : طيَّرَ الحرُّ الناسَ عنه فصار له مُسْتَرادٌ . أي : نفت هذه الوَغْرةُ[٣] هذا الثورَ من كِناس . ويروى : « من كل مَرْبَإٍ » ، أي : المَنْظَـرةُ ، وهو موضعُ الدَّيْدَبانِ[٤] . و « الكِناسُ » : موضـعُ الظبيِ والبقرةِ[٥] . و « المَرادُ » : حيث يَرودُ[٦] .

١٤ ــ ومن خاضبٍ كالبَكْرِ أدلَجَ أهلُهُ
فراغَ عن الأحْـفاضِ تحتَ نِجادِ[٧]

(١) في الأصل : « الجالية » وهو تصحيف صوابه في آمبر . وفي ق : « يقول : لا يقيم مع الإنس في مكان » . وفي المعاني الكبير : « يقول : هو في موضع لا أنيس فيه » .

(٢) د : « له بكناس .. » .

(٣) في الأصل وآمبر ولن : « هـذه الحر » وهو غلط أو سهو .

(٤) في آمبر « واو » مقحمة قبل « الديدبان » .

(٥) في آمبر : « والبقر » وهو سهو .

(٦) في آمبر : « حيث ترود » وإنما الضمير في « له » يعود على « الرامح » . وفي ق : « والجوزاء : نجم . مربع : مكان يقيم (به) يوم الربيع . والكِناس : بيت الوحش » .

(٧) في آمبر : « فزاع .. » وهو تصحيف . وفي المعاني الكبير : « فزاغ .. » بالزاي والعين المعجمة ، وشرحـه فيه : « شبّهه ببكر » ثم وصف البكر . زاغ : هرب » .

يقول: [و][1] كائن ذَعَرْنا من مَهاةٍ ومن رامحٍ ومن « خاضبٍ » : وهو الظّلِيمُ إذا أكل الربيعَ اخضرّ أطرافُ ريشِه وساقُه . « كالبَكْرِ »[2] من الإبلِ أدلَجَ أهلُه[3] ليلاً فمَضَوْا . و « الأحفاضُ » : الأمتعةُ ، الواحد حَفَضٌ ، وهي الإبلُ / التي تَحمِلُ المَتاعَ . و « البِجادُ » : كساءٌ تُبْنى به بيوتُ الأعرابِ . و « راغَ » : نَفَرَ .

١٥ ـ ذَعَرْناهُ عن بِيضٍ حِسانٍ بأجرَعٍ
حوىْ حولَهـــا من تُرْبِـهِ بإيادِ[4]

يعني : عن بَيْضٍ بِيضٍ . « حولَها » : حولَ البَيْضِ . و « الإيادُ » . كالسِّترِ . و كُلُّ شيءٍ يُستَنَدُ إليه فهو : إيادٌ[5] . وإنما يعني به أنه سَتَرَ البَيْضَ .

تمّت وهي ١٥ بيتاً[6]

---

(١) زيادة من آمبر .

(٢) وفي اللسان : « والبَكر : الفتي من الإبل » .

(٣) في القاموس : « الدلج ـ محركة ـ والدلجة ـ بالضم والفتح : السير من أول الليل » .

(٤) في المقاييس والصحاح واللسان والتاج (أيـد) : « دفعناه عن بيض .. » بفتح الباء ، جمع بيضة . وفي التاج أيضاً : « حوى حوله .. » وهو تصحيف . وفي آمبر : « .. من تربة بإياد » .

(٥) وفي اللسان : « والإياد : التراب يجعل حول الحوض أو الخباء ، يقوّى به ، أو يمنع ماء المطر . قال ذو الرمة يصف الظليم : البيت .. يعني : طردناه عن بيضه » . وفي القاموس : « حواه يحويه : جمعه وأحرزه » .

(٦) عبارة الخاتمة ليست في لن وعبارة آمبر هنا « تمت » .

(٢١) *

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ــ ألاْ حَيِّ رَبْعَ الدّارِ قَفْراً جُنوبُها
بحيثُ انحَنىْ عن قِنْعِ حَوْضىْ كَثيبُها[١]

وروى أبو عمرو : « أتعرفُ ربعَ الدارِ » . ويروى : « بحيثُ التقى من أرضِ قِنْعٍ » . « انحنى » : انعطفَ . « القِنْعُ » : عندَ مُنقطَعِ الرملةِ حيثُ يجري الماءُ ، فهو « قِنْعٌ » وأقناعٌ وقِنْعانٌ[٢] .

٢ ــ ديارٌ لميٍّ أصبحَ اليومَ أهلُها
علىْ طِيَّةٍ زَوْراءَ شتّىْ شُعوبُها

أبو عمرو : « دياراً » بالنصب . « النيّةُ » و « الطِّيّةُ » : الوجهُ

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ــ آمبر ــ لن) ــ في الشروح الأخرى (ق ــ د) .

(١) د : « قفراً ربوعها » ق د : « .. من قنع » وشرحه فيها : « الربع : المنزل .. والكثيب ، يريد : كثيب الرمل » .

(٢) وفي القاموس : « الجمع أقناع وجمع الجمع قِنعان بالكسر » . و « حوضى » تقدم ذكرها في القصيدة ٧/٩ والجنوب جمع جنب : وهو شِقّ الشيء كالجانب .

الذي تُريدُه . « زَوراءُ » : ليست على القصدِ [١] . « شُعوبُها » : فِرقُها مختلفةٌ، واحدةٌ كذا وواحدةٌ كذا .

٣ ـ وهَبَّتْ بها الأرواحُ حتى تنكَّرَتْ
على العَيْنِ نَكباواتُها وجَنوبُها

أي : تنكَّرتِ [٢] الدارُ على العَيْنِ . أي : وهبَّت بها الأرواحُ . « نكباواتُها وجَنوبُها » [٣] .

٤ ـ وأَقْوَتْ من الآناسِ حتّىٰ كأنّما
علىٰ كُلِّ شَبْحٍ أَلْوَةٌ لايُصيبُها [٤]

/ « الآناسُ » جمع « إنْس » . و « الإنسُ » : أهلُ الدار . « الشَّبَحُ » : الشخصُ ، والجميعُ الأشخاصُ . قال أبو عمرو : « أَلْوَةٌ »

---

(١) وفي ق : « زوراء : معوجة على غير القصد ، تخالف إرادته . شتى متفرقة . والشعوب : الفرق » .

(٢) أي : تغيرت ، وفي الأساس : « نكّرته فتنكّر : غيرته » .

(٣) وفي ق : « الأرواح : جمـــع ريح . والنكباوات : رياح تهب منحرفة بين ريحين ، الواحدة نكباء . ويروى : هبت بها الأرياح » . والجَنوب : ريح تخالف الشمال ، وفي اللسان : « وحكي عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال : الجنوب في كل موضع حارة إلا بنجد فإنها باردة » .

(٤) ق : « .. حتى كأنها » ، وشرحه فيها : « أقوت : قلت .. والألوة : اليمين ، يقال : ألوة ـ بفتح الألف وبضمها ـ يقول : كأن الشخوص حلفت لا تقربها » .

و « أَلْوَةٌ » و « أَلِيَّةٌ »[١] .

٥ ـ وحتى كأنَّ الأَسفعَ الواضحَ القَرا
من الوَحْشِ مَولىً رَسْمِها ونَسيبُها[٢]

« الأسفعُ » : الثورُ الأسودُ الخدِّ . وروى أبو عمرو : « الأعيسُ »[٣] : وهو الثورُ . « الواضحُ القَرا » : الأبيضُ الظَّهرِ . يقول : كأنَّ الثورَ وليُّ رسمِها ، لا يفارقُ الرسمَ[٤] .

٦ ـ أَرَشَّتْ بها عَيناكَ دَمْعاً كأنَّهُ
كُلىً عَيِّنٍ شَلشالُهـا وصَبيبُها[٥]

« كُلىً » جمعُ « كُلْيَةٍ » : وهي الرُّقعةُ التي تُخْرَزُ على أصول

---

(١) وفي اللسان : « والألوة والأُلوة والإلوة والأليّة ـ على فَعيلةٍ ـ والأليّا : كله اليمين ، والجمع آلايا » .

(٢) ق « وحتى كأن الواضح الأسفع .. » . وفي الأصل : « .. ونصيبها » وهو تصحيف ، صوابه في آمبر .

(٣) وفي اللسان : « وجمل أعيس وناقة عيساء وظبي أعيس : فيه ادمة ، وكذلك الثور » . والعَيَسُ : بياض تخالطه حمرة .

(٤) وفي ق : « يقول : الأسفع لا يفارقها ، فكأنه صاحبها ونسيبها » أي : قريبها .

(٥) في المخصص : « أرشت به . » وفيه مع كتاب العين : « .. شلشاله وجيوبها » .

عُروقِ[1] المزادةِ . و « العَيْنُ » : التي قد تَـهيّأتْ للخَـرْقِ ودَقّـتْ . يقال : « تعيَّنتِ المَزادةُ » . و « الشَّلْشالُ » : الماءُ الذي يَقْطـرُ ، يكاد يتّصل قَـطْـرُه . و « الصّيِّبُ » و « الشّعيبُ » : المزادةُ نفسُها[2] .

٧ ــ ألا لا أرى الهِجْرانَ يَشْفي من الهوى
ولا واشياً عندي بميٍّ يَعيبُهـــا

٨ ــ إذا هَبَّتِ الأرواحُ من نَحْوِ جانبٍ
به أهلُ ميٍّ هاجَ شوقي هُبوبُها[3]

---

(١) في اللسان : « وعروق كل شيء : أطناب تشعب منه .. قال الأصمعي : العراق : الطبابة ، وهي الجلدة التي تغطى بها عيون الخرز .. والجمع عُرُق » . وفيه : « وكليـة المزادة : جليـدة مستديرة مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة » .

(٢) وفي ق : « يقال : أرشت ورشت ، بمعنى واحد .. والصبيب : ما انصب منهـا » . وفي كتاب العين : « وفي الدمع : الإرشاش ، وهو القطر المتتابـع الكثير » .

(٣) في الوفيات والزهرة والبداية والنهـاية وتزيين الأسواق : « إذا هبت الأرياح .. » وهو غلط ، وقيل : هـو جمع شاذ . في الأغاني : « .. من كل جانب » . ق د : « به آل مي .. » . وفي الأغاني ورسائل الجاحظ ولحن العوام والوفيات ومعاهد التنصيص ودرة الغواص : « .. قلبي هبوبها » . وفي ديوان المعاني : « .. زاد شوقي هبوبها » . وفي تزيين الأسواق : « .. زاد قلبي هبوبها » . وفي مرآة الجنان رواية لعجز البيت محرفة فاسدة الوزن : « فقد هاج في قلبي تشوق هبوبها » .

٩ ـ هَوًى تَذرِفُ العَيْنانِ منهُ ، وإنَّما
هَوَىْ كُلِّ نَفسٍ حيثُ حَلَّ حبيبُها (١)

١٠ ـ ألا ليتَ شِعري هل يَموتَنَّ عاصِمٌ
ولم تَشْتَعِبْني للمنايا شَعوبُهـــا

« عاصِمٌ » : زوجُ مَيٍّ (٢) . وقوله : « لم تَشْتَعِبني » : لم تَذهبْ بي ، قاله أبو عمرو .

١١ ـ وهل يَجْمَعَنْ صَرْفُ النَّوىْ بينَ أهلِنا
علىْ الشَّحْطِ ، والأهواءُ يَدْنو غَريبُها (٣)

(١) رسائل الجاحظ : « هـوى كل أرض .. » . ق د والأغـاني وأمالي المرتضى وديوان المعاني ودرّة الغواص : « .. حيث كان حبيبها » . وفي معاهد التنصيص والوفيات والبداية والنهاية وتزيين الأسواق : « .. أين حل حبيبها » .

وقد ورد هذا البيت في ديوان المجنون ص ٣٥ في جملة أبيـات له ، وروايته فيه :

قريبة عهـد بالحبيب ، وإنما هوى كل نفس حيثُ كان حبيبها

(٢) في ابن سلام : « وكانت مية عند ابن عمّ لها يقال له : عاصم » وسيذكر أبو نصر أنه منقري . وفي ق : « وشَعوب : اسم المنية ، مَعرِفةٌ ، لا تدخل عليه الألف واللام ولا ينصرف » .

(٣) ق : « .. بين أهلها * .. والأهوال يدعو .. » وهـــو على الغالب تصحيف . وشرحه فيها : « الشحط : البعـد . يقول : إذا كان الرجل في بلدة ، ومن يهواه في بلدة أخرى دعاه غريب هواه » .

يقول : هل يجتمعُ أهلُنا وهيَ في مكان واحد . أي : ربما دنا غريبُ الأهواء .

١٢ ـ رمىْ اللهُ من حَتْفِ المنيّةِ عاصِماً
بقاضيةٍ يُدعىْ لها فيُجيبُها[١]

« عاصم » : زوجُ ميّ ، رجلٌ من بني مِنْقَرٍ . « بقاضيةٍ » : بَنيّةٍ « قاضيةٍ » ، أي : قاتلةٍ .

١٣ ـ وأشعثَ مَغْلوبٍ علىْ شَدَنِيّةٍ
يَلوحُ بها تَحْجينُها وصَليبُها[٢]

أراد : رُبّ رجلٍ أشعثِ الرأسِ[٣] « مَغلوبٍ » : قد غلَبَهُ النّومُ . على « شَدَنِيّةٍ » : ناقةٍ منسوبةٍ[٤] . و « تحجينُها » :

(١) ق : « دعا الله من .. » . وفي ابن سلام وابن عساكر : « بقاصمة يدعى .. » . وشرحه في هامشه : « الحتف : الهلاك والموت . ثم جعله ذو الرمة صفة أضافها إلى موصوفها ، كأنه قال : من مهلك المنية .. والقاصمة : التي تكسر الظهر فتقتل » .

(٢) في اللسان والتاج (حجل) : « .. تحجيلها وصليبها » وشرحه في اللسان : « والتحجيل والصليب : ميمتان من سمات الإبل » .

(٣) في القاموس : « الشعث : مصدر الأشعث للمغبر الرأس ، والتشعث : التفرق وتلبد الشعر » .

(٤) وفي اللسان : « شدن : موضع باليمن ، والإبل الشدنية منسوبة إليه .. وقيل : شدن : فحل باليمن عن ابن الأعرابي قال : وإليه تنسب هذه الإبل » .

وسمها[1] . و « صَلِيبُها » : وَسْمٌ[2] كالصَّليبِ .

١٤ ـ أخي شُقَّةٍ رِخْوِ العَمامةِ مَنَّهُ
بتَطلابِ حاجاتِ الفُؤادِ طَلوبُها

هذا الأشعث هو « أخو شقَّةٍ » : صاحبُ سفَرٍ بعيدٍ . « مَنَّهُ » : أضعَفَهُ . « طَلوبُها » : ما طَلَبَ من حاجةٍ وغيرهـــا . وروى أبو عمرو : « بتَطلابِ أطرافِ الهُموم طَلوبُها » . وأكثرُ مـا يجيءُ فَعـولٌ في معنى : فاعـلٍ . ويجيءُ في معنى « مَفْعـولٍ » مثلِ : « سَلوبٍ » : وهي الناقةُ التي سُلِبَ ولدُهـا . « طَلوبُهـا » أي : ما طلبَه[3] للحاجةِ . ورفع « طَلوبُها » على « مَنَّهُ طَلوبُها » و « ما » : للفَعْلةِ التي يَطلُبُ بها .

١٥ ـ تَجَلَّىٰ السُّرىٰ من وجهِهِ عن صَحيفَةٍ
علىٰ السَّيرِ مِشْراقٍ كريمٍ شُحوبُها[4]

(١) في آمبر : « وشحها » بالشين ، وهو تصحيف . وفي اللسان : « والتحجين : سمة معوجة .. وهو بعير محجور ، إذا وسم بسمة المحجن ، وهو خط في طرفه عقفة مثل محجن العصا » .

(٢) في الأصل وآمبر : « وشم » بالشين ، وهو تصحيف صوابها في لن .

(٣) عبارة آمبر بسقوط « ما » ، وهو سهو . وفي ق : « رخو العمامة : من النعاس . ومنه : إذا ذهبت منته . والمنة : القوة والنشاط » .

(٤) آمبر لن : « .. عن صفيحةٍ » والشرح فيها على رواية الأصل. وقد تقدم قول أبي نصر في ص٥٠٠ : « صفيحةُ وجهي وصحيفةُ وجهي سواء » .

أي : أضاءَ عن جِلْدةِ وَجهِه . « مِشْراقٌ » : مُضيئةٌ مشرقةٌ . « شُحوبُها » ، أي : إذا ضَمَرَتْ كان ذلك بها حَسَناً . و « الشحوبُ » : تَغَيُّرُ اللّونِ من السفرِ .

١٦ ـ كأنّي أُنادي مائحاً فوقَ رَحْلِها
وَنىْ غَرْفُهُ والدَّلْوُ ناوٍ قَلِيبُها[1]

« المائحُ » : الذي ينزِلُ البئرَ ، يَغرِفُ الماءَ بيدِه . و « القَليبُ »[2] : البئرُ . المعنى : كأني إذا ناديتُ هذا الرجلَ على شفيرِ بئرٍ ، انادي رجلاً في بئرٍ بعيدةِ القَعْرِ فلا يَسمَعُ / من النُّعاسِ مثلَ ذلك . « ونى غَرْفُه » ، أي ضَعُفَ غرفُه الماءَ . « والدلوُ ناوٍ » أي : بعيدٌ . « قَليبُها » : بئرُها .

١٧ ـ رَجَعْتُ بميٍّ روحَهُ في عِظامِهِ
وكم قبلَها من دَعوةٍ لايُجيبُها

يقول : أنشدتُه نَسيبي بميٍّ فعادَ وأجابَ ، عاش بعدَما كان ماتَ من النُّعاس بذكرِ ميٍّ . « وكم قبلَها » : قبلَ هذه الدّعوةِ ، من دعوة لا يُجيبُها .

(١) آمبر ، ق : « .. أنادي ماتحاً .. » بالتـاء ، وهو تصحيف لايستقيم به المعنى ، وفي اللسان : « وقيل : الماتح : المستقي ، والمائح : الذي يملأ الدلو من أسفل البئر . تقول العرب : هو أبصر من المائح باست الماتح ، تعني أن الماتح فوق المائح ، فالمائح يرى الماتح ويرى استه » .

(٢) سقطت « الواو » من آمبر سهواً .

١٨ ـ وحَرْفٍ نِيافِ السَّمْكِ مُقْوَرَّةِ القَرا
دواءِ الفَيافي : مَلْعُها وخَبيبُهـــا[(١)]

« حَرْفٌ » : ناقة ضامرةٌ . ولا يقال : « حَرْفٌ » إلاّ للنوقِ البَتّةَ[(٢)] . « نِيافُ السَّمْكِ » : طويلةُ السَّمْكِ . و « سَمْكُها » : أعلاها . « مُقْوَرّةٌ » : ضامرةُ الظَّهرِ . « المَلْعُ » : السرعةُ في السيرِ . و « خَبيبُها » : من الخَبَبِ[(٣)] .

١٩ ـ كأنَّ قُتودي فوقَها عُشُّ طائرٍ
على لِينَةٍ سَوْقاءَ تَهْفو جُنوبُها

« القُتودُ » : عيدانُ الرَّحلِ . أراد : كأنَّ قُتُودي على نخلةٍ « سوقاءَ » ، أي : أن الناقةَ طويلةٌ يَصغُرُ الرَّحلُ عليها . وليس هذا بخيرٍ[(٤)] . شبَّه القُتودَ بعُشِّ الطائرِ . و « لِينَةٌ » : نخلةٌ ، وجمعُها لِينٌ . « سَوْقاءُ » : طويلةُ الساقِ . « تهفو » : تَضطربُ « جنوبُ » النخلةِ[(٥)] .

---

(١) في الأصل : « .. نياف المسك » وهو تحريف صوابه في آمبر لن .
(٢) من قولهم : « لا أفعله البتّة » أي : قطعاً . وفي اللسان : « قال ابن الأعرابي : ولا يقال : جمل حرف ، إنما تخص به الناقة » .
(٣) وفي القاموس : « والخَبَبُ ـ محركةً ـ : ضرب من العدو أو كالرمَل » .
(٤) أي : ليس هذا الإفراط في طول الناقة مما يستجاد في صفات النوق .
(٥) أي : جوانبها . وفي ق : « سوقاء : طويلة . تهفو : تميل مرة كذا ومرة كذا يقول : من علو هذه الناقة وارتفاعها ، كأن رحلها عش طائر فوق نخلة طويلة » .

٢٠ ـ أَقَمْتُ بها إدلاجَ شُعْثٍ أَمَلَّهُمْ
سَقامُ الكرىٰ : تَوصيمُها ودَبيبُها[1]

« بها » ، يعني : بمِيٍّ . « إدلاجٌ » : سَيرُ الليل . « شُعْثٌ » ، أي : إدلاجُ رجالٍ شُعْثٍ . جَعَلَتْ هذه الناقة تَتَقدَّمهم[2] . « أملَّهم » : من المَلالِ . و « التَّوصيمُ » الفَتْرَةُ يجدُها الرَّجلُ في جسدِه ، والتكسيرُ وغيرُه . و « دبيبُها » : ما يَدِبُّ من السرى[3] .

أ ٢١ ـ مُغِذِّينَ يَعْرَوْرُونَ واللَّيلُ جاثِمٌ
علىٰ الأرضِ أفْيافاً مَخوفاً رُكوبُها

« مغذّينَ » : مُسرعينَ جادِّينَ . « يَعْرَوْرون » : يركبونَ . وأصلُه من « اعرورى فرسَه » ، إذا ركبه عِرْواً[4] . « أفيافاً » جمع « فَيْفٍ » : وهو ما استوى من الأرض .

---

(١) ق د : « .. شعث يملهم * سقام السرى .. » .

(٢) في آمبر « تقدّمهم » ، بحذف التاء التخفيف .

(٣) قوله « السرى » كذا في الأصل وآمبر ، وهي رواية ق كما تقدم . وفي القاموس : « دبّ دَبّاً ودبيباً : مشى على هينته » .

(٤) أي : خِلْواً من السرج . وفي اللسان : « وفرس عُرْيٌ : لا سَرْجَ عليه ، والجمع أعراء . قال الأزهري : يقال : هو عِرْوٌ من هذا الأمر كما يقال : هو خِلو منه ، والعِرْو : الخِلو . تقول : أنا عِرْوٌ منه ـ بالكسر ـ أي : خلو .. واعرورى فرسه : ركبه عُرْياً » . وفي ق : « ويقال : جثم الطائر ، إذا ألقى نفسه على الأرض » .

٢٢ ـ بنائيةِ الأخْـفافِ من شَعَفِ الذُّرىٰ

نِبالٍ تَواليها رِحابٍ جُيوبُهـا[1]

يريد : بنوقٍ بعيدةِ الأخفافِ من المَشافرِ[2] ومن الأسنمةِ ، يصف أنهـــا طويلةٌ . أبو عمرو : « من قَمَعِ الذُّرى » . و « القَمَعُ » : السَّنامُ . « ناقة قَمِعَةٌ » : لها سَنامٌ . و « شَعَفاتُ كلّ شيء » : أعاليه . « تَواليها » : أعجازُها ومآخيرُها . « رِحابٌ جيوبُهـا » : واسعةٌ . و « جَيْبُ » كلّ شيء : صدرُه . ويروى : « بمسفوحةِ الآباطِ عُريانةِ القَرا » ، أي : صُبَّتْ صَبّاً ، ليست بقصيرةٍ[3] .

٢٣ ـ إذا غَرَّقَتْ أرباضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ

بتَيهاءَ لم تُصْبِحْ رَؤوماً سَلوبُها[4]

---

(١) في التاج : (شعف) : « بنادية الأخفاف .. » وهو تصحيف . وفي الأساس (نبل) : « .. من قمـــع الذرى » . وهي في الشرح عن أبي عمرو . وفي اللسان والتاج (سطح) : « بمسفوحة الآباط عريانة القرا » . وفي الشرح إشارة إليها . وقال في اللسان : « وناقة مسفوحة الإبط ، أي : واسعة الإبط » . وفي ق د والأساس : « .. رحاب جنوبهـا » .

(٢) في القاموس : « والمشفر للبعير . كالشفة لك » .

(٣) وفي ق : « والذرى : الأسنمة ، والذرى جمـع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . نبال : ضخام » .

(٤) في اللسـان (ربض) : « بتيهاء لم تصبح .. » وفي الشرح إشارة إليهـا . وفي الأصل : « رموماً سلوبها » وهو تصحيف ، صوابه =

« الأرباضْ » : الأحقابُ ، الواحد[1] رَبَضٌ . و « الثِّنْيُ » : ولد البَكْرةِ[2] . ويقال للناقـــةِ إذا وضعَتْ بَطنَيْنِ : « ثِنْيٌ » وولدُها « ثِنْيُها » . والمعنى : إذا حُزِمَ الحَقَبُ غَرِقَ هذا في بطنها في ماء[3] الولدِ حتى يموتَ . « تِيهاءُ » : أرضٌ يتاهُ فيها . ويروى : « بتيهاء » ، أي : أرض بعيدةُ الماء[4] . « لم تُصْبِحْ رَؤُوماً » ،

= في آمبر .

وفي ق بيت مزيد بعد هذا البيت وهو قوله :

[زهاليلَ نَجْواتٍ إذا ما تناطَحَتْ

لنا بينَ أجْوازِ الفيـــافي سُهوبُها]

وشرحه فيها : « زهاليل : مُلس . نجوات : سراع . والأجواز : الأوساط . الفيافي : الفلوات . والسهوب ، واحدها سهب : وهو ما استوى من الأرض . تناطحت : تقابلت واتصلت » .

(١) في الأصل : « الوحـدة » وهو سهو صوابه في آمبر لن . وفي اللسان : « الأرباض : الحبال . والبكرة : الناقة الفتية . وثنيها : بطنها الثاني . وإنما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب . والعشَراء من النوق إذا شد عليها الرحل ربما غرق الجنين في ماء السابياء فتسقطه » . والسابياء : المشيمة .

(٢) أقحم في الأصل ولن وآمبر لفظ « الظبية » قبل « البكرة » وهو سهو .

(٣) في الأصل : « في الماء الولد » وهو غلط ، صوابه في آمبر لن .

(٤) وفي القاموس : « وأرض تيهاء : قفرة مضلة مهلكة أو واسعة ، والتيهاء : الفلاة » .

أي : هذه الناقة التي [١] سُلِبَتْ ولدَها لاتَرْأَمُ ولدها . أبو عمرو : تترك ولدَها وتسيرُ ، أي : ليس لها مُقامٌ إن تَجْلَدْهُ [٢] .

٢٤ ـ تَنَاسَيْتُ بالهِجرانِ مَيّاً وإنَّني
إليها لَحَنَّانُ القَرونِ طَروبُها [٣]

٢٥ ـ بدا اليأسُ من ميٍّ علىٰ أنَّ نفسَهُ
طَويلٌ علىٰ آثارِ ميٍّ نَحيبُها [٤]

٢٦ ـ وأنْ سوفَ يَدْعوني علىٰ نأْيِ دارِها ١١٣ ب
دَواعي الهَوىٰ من حُبِّها فأُجيبُها [٥]

تمّت وهي ٢٦ بيتاً [٦]

---

(١) قوله : « التي » ساقط من آمبر .

(٢) قوله : « تجلده » لم أجد هذا الحرف في كتب اللغة ، وفي اللسان : « ناقة جلد ، وهي التي يموت ولدها حين تضعه » .

(٣) ترتيب هذه الأبيات الأخيرة في ق بعد البيت التاسع . ومكانها هنـا قلق ، إذ تبدو وكأنها ألحقت بالقصيدة إلحاقاً ، فجاءت خلواً من الشرح .

وفي ق : « القَرون ـ بفتح القاف ـ : النفس . ويقال : القرونة أيضاً ، والقرينة » .

(٤) في مخطوطة المقتضب : « يطول على آثار مي .. » .

(٥) ق د : « وعن سوف تدعوني .. » بقلب الهمزة عيناً . وقد تقدم في القصيدة ١٢/١ أنها عنعنة تميم وبني أسد . وفي مخطوطة المقتضب : « دواعي النوى .. » والنوى : نية السفر . وفي ق : « والنأي : البعد » .

(٦) عبارة الخاتمة ليست في آمبر لن .

(٢٢)*

(الطويل)

وقال أيضاً يمدح عبدَ الملك بنَ مروانَ[١] :

١ ـ بَكَيْتَ وما يُبكيكَ من رَسْمِ منزلٍ
كسَحْقِ سَبًا باقي السُّحومِ رَحيضُها[٢]

« كسَحْقٍ » : كخَلَقٍ[٣] . « سَبًا[٤] » : برودٌ . « السُّحومُ » :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع – آمبر – لن) – في شرح الأحول (حل) – في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

(١) كذا في الأصل ، عبارة آمبر : « وقال أيضاً » . ومن غير المحتمل أن تكون هذه القصيدة في عبد الملك بن مروان لأنه توفي سنة ٨٦ هـ وذو الرمة ما يزال صبياً صغيراً . وانظر ما قدمناه في مطلع القصيدة ٢ وانظر أيضاً (شاعر الحب والصحراء ص ٩٠) .

(٢) آمبر : « . من رسم دمنة » . حل : « كسحق سنا . . » وشرحه فيها : « والسنا : ضرب من الثياب لم يُحَدَّ » . وشرح البيت ساقط من لن .

(٣) وفي حل : « السحق والدوس والجرد والهدم والسمل واحد .. والرحيض : الغسيل ، يعني : هذه البرود . ورحيض بمعنى : مرحوض ، وإنما أراد إخلاق الدار ودروس أعلامها » وفي ق : « يقول : اسودّ أصل المنزل كبقايا هذا السبا » .

(٤) لم أجدهذا الحرف في كتب اللغة ، ولعله محرف عن « السنا » وهي رواية حل ، وتقدم شرحها ، وفي القاموس : « السنى : ضرب من الحرير » ، وهي فيه بالمقصورة كما ترى .

السّوادُ . « الأسحمُ » : الأسودُ . « رَحيضُها » : غَسْلُها . « رُحِضَ السّبا » ، أي : غُسِلَ .

٢ ـ عَفَتْ غيرَ أنصابٍ وسُفْعٍ مَواثلٍ
طَويلٍ بأطْرافِ الرَّمادِ عَضيضُها

« أنصاب » : حجارة منصوبةٌ . « سُفْعٌ » : أثافيُّ[١] . « مواثِلُ » : منصوبةٌ . يقول : الأثافيُّ عضّتِ الرمادَ ولَزِمَتْهُ ، وهذا مثلٌ . يقول : كأنها عاضّةٌ لها[٢]

٣ ـ كأنْ لم تَكُنْ من أهلِ ميٍّ مَحَلَّةٌ
يُدَمِّنُها رُعيانُها ورَبيضُها

« الدِّمْنُ » : البَعَرُ . ـه الرُّعيان » : الرُّعاةُ . يقول : الرعاة ينزلون بها فيُدَمِّنونها بأبوالِ الغنمِ وأبعارِها[٣] . و « الرَّبيضُ » : الشّاءُ .

٤ ـ أُكَفْكِفُ من فَرْطِ الصَّبابةِ عَبْرَةً
فَتَتْئِقُ عَيْني مرةً وأغيضُها[٤]

---

(١) وفي ق : « والسفع : السود » يعني الأثافي » والسفعة : السواد .

(٢) قوله : « لها » كذا في الأصل وآمبر ، ولعله سهو لأن الضمير يعود إلى « الرماد » كما يقضي السياق . وفي حل : « وعضيضها : لزومها بموضعها » .

(٣) في الأصل : « وأبوالها » وهو تحريف صوابه في آمبر لن وفي حل : « محلة : منزل .. ويُدَمِّنها : من الدمنة أو من الدمن ، وهو أن يقيم بها حتى يصير بها البعير والسرجين والرماد »

(٤) حل : « وتتأق عيني .. » وشرحها فيها : « وتتأق : تمتلىء » . =

« أكفكفُ » : أردُّ « من فَرْطِ » : ما سَبَقَ من « الصَّبابةِ » : وهي رقَّة الشّوقِ[١] « فتَنْتِقُ » : تملأ العينَ عبرةً . يعني : العبرةُ تملأُ عيني . و « أغيضُها » : أنقصُها من عيني .

٥ ـ فَدَعْ ذكرَ عَيْشٍ قد مضىٰ ليسَ راجِعاً
ودُنْيا كظِلِّ الكَرْمِ كُنّا نَخوضُها[٢]

١ أ / ظلُّ الكرمِ رقيقٌ . يقول : كنا في عيشٍ رقيقٍ . يريد به النّعْمةَ والنضْرةَ[٣]

٦ ـ فيامَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني مُتَيَّمٍ
لِمِيٍّ ونفسٍ قد عَصاني مَريضُها

« المتيّم » الذي قد ذَهَبَ عقلُه في أثَرِ حَبيبِه . يقول : نفسي

= وفي ق : « فتنتق . . . » وهو على الغالب تصحيف ، وفي القاموس : « نتقه : زعزعه ونقضه .. ونتق زيد نتوقاً : سمن حتى امتلأ » . وفي حل ق : « تارة وأغيضها » .

(١) عبارة حل : « والصبابة : رقة الشوق والميل إليه » .

(٢) حل : « .. عيش ليس إذ فات راجعاً » .

(٣) وقوله : « نخوضها » أي : نقبل على الدنيا ونعيش فيها ونتصرف بها غير عابئين بشيء لأن عيشنا رقيقٌ رغدٌ مُواتٍ لنا . وفي اللسان : « أصل الخوض : المشي في الماء وتحريكه ، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه » .

مريضةً . قد عَصاني [١] مريضُها [٢] أن يَبرأ ، يعني : القلبَ .

٧ ـ فقولا لميٍّ إنْ بها الدارُ ساعَفتْ
ألا ما لميٍّ لاتُؤَدّىْ فرُوضُها [٣]

٨ ـ وظَنّي بميٍّ أنّ ميّا بَخيلةٌ
مَطولٌ وإنْ كانَتْ كَثيراً عُروضُها [٤]

« العُروضُ » : ماليس بذهبٍ أو فضةٍ من المالِ [٥] .

٩ ـ أرِقْتُ وقد نامَ العُيونُ لِمُزْنَةٍ
تَلألأَ وَهْناً بعدَ هَدْوٍ وَميضُها [٦]

---

(١) قوله : « قد عصاني » مكرر في الأصل .

(٢) في الأصل : « مريضاً » وهو تحريف صوابه في البيت وشرح آمبر لن .

(٣) وفي اللسان : « ومنزل مساعف » أي : قريب .. وأسعفَتْ داره إسعافاً ، إذا دنت » . وفي القاموس : « الفرض : مافرضته على نفسك فوهبته أو جدت به لغير ثواب » يريد : مابالها لا تفي بما كانت فرضته على نفسها والتزمت به من وعود .

(٤) ق : « فظني بمي . . . » . وفي حـل : « وظني لمي . . . » وهو تصحيف . لن : « . . كثير عروضها » .

(٥) وفي حل : « واحد العروض » عرض : وهو أصناف ماملكه الانسان » . وفي القاموس : « المطل : التسويف بالعدة والدّين » .

(٦) آمبر « .. بعد هد وميضها » وعلقت فوقها : « هدو » وهو=

« وهناً » ، أي : بعدَ ساعة من الليل . و « الوَميضُ » لَمْعُ البَرْقِ الخَفِيّ »[١]

١٠ ـ أرِقْتُ له وَحدي وقد نامَ صُحْبَتي
بَطيئاً من الغَوْرِ التّهامي نُهوضُها[٢]

أي : سهرتُ للبَرْقِ . و « نُهوضُها » ، أي : نهوضُ « المُزنةِ » : وهي السَّحابةُ[٣] .

١١ ـ وهبَّتْ له الريحُ الجَنوبُ تَسوقُهُ
كما سِيقَ مَوْهونُ الذِّراعِ مَهيضُها[٤]

= سهو أو غلط . وفي اللسان : « وأتانا بعد هَدْء من الليل وهَدْء وهدأة وهديء وهُدوء ، أي : بعد هزيع من الليل .. وقيل : الهدء من أوله إلى ثلثه » ، أي : أول الليل .

(١) وفي حل : « والمزنة : السحابة بيضاء كانت أو سوداء . وتلألأ : برق .. والوميض والومض في البرق : مثل التبسم » .

(٢) حل : « أرقت لها .. » أي : للمزنة ، وهي رواية جيدة تلائم سياق الأبيات .

(٣) وفي اللسان : « النسبة إلى تهامة : تِهاميّ وتَهام ، إذا فتحت التاء لم تُشدّد » .

(٤) حل ق : « وهبت لها ريح الجنوب تسوقها » وشرحه في حل : « هبت لها ، أي للمزنة . ريح الجنوب : وليس ريح من الرياح الأربعة أشد جمعاً للسحاب منها . . وإنما أراد أن هـذا السحاب ينهض متثاقلاً في منشئه لغزارته وكثرة مائه . وهذا كما قال الآخر :

وأقبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكسيرِ يَجُرُّ من البحرِ مُزْناً كِثافاً »

« له » ، أي : للوميض . « موهونُ الذّراعِ » الذي في ذراعه وَهْنٌ . « المَهيضُ » : الذي كان به كَسْرٌ فجُبِرَ ثم رَجَعَ كَسْرُهُ وجَعَهُ فهو مَهيضٌ .

١٢ ـ فلمّا عَلَتْ أقبالَ مَيْمَنَةِ الحِمى ١٤٤ ب

رَمَتْ بالمَراسي واَستهلّ فَضيضُها[١]

أي : عَلَتِ المُزْنَةُ ما قابلَكَ واستقبلَكَ[٢] . « رَمَتْ بالمَراسي » ، أي : تَثَبَّتَتِ السحابةُ في ذلك الموضع . يقال : « استهلّتِ السحابةُ » ، إذا سمعتَ صوتَ المطرِ ، وكذلك « استهلّ الصبيُّ » ، إذا صاحَ حينَ يَسقُطُ من أمّهِ . و « الفَضيضُ » : ما انصبَّ منها . وأصلُ « الفَضّ » : التفرُّقُ . وكلُّ ما انفضَّ من دَمعٍ أو مَطَرٍ أو غيرِه فهو : « فَضيضٌ » .

١٣ ـ إليكَ وليّ الحَقّ أعْمَلْتُ أرْكُباً

أتَوْكَ بأنضاءٍ قَليلٍ خُفوضُها

« أرْكُبٌ » جمعُ رَكْبٍ . و « الأنضاءُ » : جمع نِضْوٍ[٣] . و « خُفوضُها » : استراحتُها .

(١) آمبر : « . . فاستهل فضيضها » .

(٢) وفي حل : « الأقبال جمع قبل : وهو ما أقبل عليك من جبل أو أكم أو أرض ، وأصل الأقبال فيما علا وأشرف » .

(٣) وفي حل : « وهو المزيل . خفوضها : تودعتها وإناختها » .

١٤ ـ نَواجٍ إذا ما اللّيلُ ألقىٰ سُتورَهُ
وكانَ سواءً سودُ أرضٍ وبيضُها[١]

١٥ ـ مَقاري هُمومٍ ما تزالُ عوامِلاً
كأنَّ نَغيضَ الخاضِباتِ نَغيضُها[٢]

أي : هذه الإبل أقريها الهَمَّ . يقول : إذا[٣] اهتمَّ ركِبَها ومضى ، كما يُقرى الضيفُ جعلها[٤] قِرىً للهمّ . و « النَّغيضُ » : تَحريكُها رأسَها[٥] في السير ورَجَفانُها . « الخاضباتُ » : النَّعامُ[٦] .

(١) لن ق : « .. أرخى ستوره » . وفي حل : « نواجٍ : سراع ، الواحدة : ناجية . ويروى : ألقى سدوله ، والسدول والستور واحد » .

(٢) حل : « مغاري هموم . . » وهو تصحيف ظاهر وهو في المتن والشرح ، وشرحه فيها : « . مغاري هموم ، يقول : هذه الإبل حوامل هموم أصحابها إلى من رحلت إليه » . وفي الأصل : « لاتزال عواملا » وأثبت رواية آمبر وسائر النسخ فهي أعلى . وفي حل « عوامل : دوائب » .

(٣) قوله : « إذا » ساقط من آمبر .

(٤) قوله : « جعلها » أي : جعل الناقة قِرىً للهمّ ، والمعنى : إذا أصابته الهموم ركب إبله فمضت به في الأرض فتزول همومه بالارتحال ، فكأن الإبل تحمل همومه عنه ، أو كأن الهم ضيف ينزل به فيَقريه إبلَه .

(٥) عبارة لن آمبر : « تحريكها رؤوسها » . وفي حل : « والنغيض والنغضان والرجف والرجفان : وهو تحريكها . . » . وفي القاموس : « الرجفان : ضرب من السير » .

(٦) وفي اللسان : « أبو سعيد : سمي الظليم خاضباً لأنه يحمرّ منقاره وساقاه إذا تربّع » ، أي : إذا دخل في الربيع .

١٦ . كأنَّ رَضيخَ المَرْوِ من وَقْعِها به
خَذاريفُ من بَيْضٍ رَضيخٍ رَضيضُها[١]

« الرضيخ » : ما تفلَّق منه . يقال : « رَضَخَ النَّوى » ، إذا دقَّهُ[٢] . و « المَرْوُ » : الحجارةُ البيضُ . و « رَضيضُها[٣] » : مكسورُها . شبَّه المَرْوَ ببَيْضٍ رُضِخَ[٤] .

١٧ - برَىْ نَيَّها عنها التهجُّرُ والسُّرى
وجَوْبُ صَحارٍ ما تَزالُ تَخوضُها[٥]

(١) لن : « كأن نضيح .. » وهو تصحيف صوابه في شرحها . حل : « كأن رضيح المرو .. » بالحاء المهملة ، وشرحه فيها : « الرضح والرضخ واحد ، ورضيخ في معنى مرضوخ ، وهو ما تفلق منه وتكسر » . وفي آمبر : « .. من وقعها بنيا » وهو تحريف . وفيها مع الأصل : « خداريف » بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) عبارة آمبر : « يقال : ارضخ النوى ، أي : دُقَّه » يريد : نوى التمر .

(٣) في الأصل : « رضيا » وهو سهو ، صوابه في البيت وشرح آمبر .

(٤) وفي حل : « شبهها بفلق البيض ، وهي خذاريفه . والخذروف أيضاً : الخرّارة » . وفي اللسان : « قال بعضهم : الخذرفة : ماترمي الإبل بأخفافها من الحصى إذا أمرعت ، وكل شيء منتشر من شيء فهو خذروف » .

(٥) ق : « .. التهجد والسرى » وهو على الغالب تصحيف . وفي الأصل : « صحاري » مع إثبات علامة التنوين تحت الراء ، وهو سهو ، صوابه في آمبر . وفي حل ، ق : « .. لاتزال تخوضها » .

يقول : سيرُها بالهاجرةِ[١] أذهبَ لَحمَها . وكذلك سُرى الليـل هزَّلَها[٢] ، / و « جَوبُ الصَّحاري » بها[٣] ، أي : تمشي ، وهي[٤] ضعيفةٌ ، فهذا برَى نَيَّها[٥] .   أ

١٨ ـ ذَرَعْنَ بنا أجْوازَ كُلِّ تَنوفَةٍ
مُلَمِّعَةٍ ، والأرضُ يُطوىٰ عَريضُها[٦]

أي : تَذرَعُ في خَطوِها في السير . و « الأجوازُ » : الأوساطُ . و « التَّنوفَةُ » : القَفْرَةُ . « مُلمِّعةٌ » : تَلمَعُ في السَّرابِ[٧] .

١٩ ـ قِفارٌ مَحولٌ مابِهـا مُتَعَلَّلٌ
سوىٰ جِرَّةٍ من رَجْـعِ فَرْثٍ تَفيضُها[٨]

(١) في القاموس : « والهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من عند زوالها إلى العصر » .

(٢) هزله وأهزله سواء .

(٣) في الأصول « لها » وهو تصحيف لا يستقيم به المعنى .

(٤) في الأصل : « فهي » وهو سهو ، صوابه في آمبر لن .

(٥) وفي حل : « براه : أذهبـه . والني : الشحم . وجوب الصحاري : قطعها لتدخل فيها » .

(٦) حل ق : « ملمّعـة .. » وفي اللسـان : « وأرض مُلْميعـة وملمَّعة وملمِّعة ولَمّاعة : يلمع فيها السراب » . وفي حل : « .. يكوى عريضها » وهو تحريف صوابه في شرحها .

(٧) وفي حل : « ذرعن : خطون . ويطوى : يقطع . وعريضها : ماعرض منها . وإذا وصف العرض استغني عن ذكر الطول » .

(٨) آمبر حل : « سوى جرر .. » وفي حل : « والجرر جمع جرة » .

« جِرَّةٌ » و « جِرَرٌ » : ما تُخرِجُه من جَوفِها إلى فَمِها . أبو عمرو : « قَصَعَتْ بجِرَّتِها » ، إذا دَفَعَتْ بها . و « أفاضَتْها » : أخرجَتْها . يقول[1] : مابها ما يُتعلَّلُ به من مرعى وغيره .

٢٠ ـ فما بلَّغتكَ العِيسُ من حيثُ قُرِّبَتْ
من البُعْدِ إلا جَهدُها وجَريضُها[2]

يقول : « من حيثُ قُرِّبَتْ لتُرحَلَ »[3] . « جَريضُها » : هو أن تَجرَضَ بريقِها ، أي : تَغَصُّ من الجَهدِ . يقال : « تركتُه يجرَضُ بنَفسِه كما يجرَضُ بريقِه » . قال مُنتَجِعٌ[4] : « أخذوهُ فجرَضوهُ » ، أي : بلغوا به الجَهدَ . أبو عمرو : « جَريضُها » ـ هاهنا ـ : بَقيّةُ النَّفْسِ .

٢١ ـ إذا حُلَّ عنهنَّ الرِّحالُ وأُلقِيَتْ
طَنافِسُ عن عُوجٍ قليلٍ نَحيضُها

(١) وفي الأصل : « يقال » وهو سهو ، صوابه في آمبر ان . وفي حل : « أرض محلة ومحول وجدبة وجدوب . والإفاضة : أن تلقي جرتها » ، وهو هاهنا ـ : لوكها إياها » . والفرث : مايكون في الكرش .

(٢) حل : « وما بلغتك .. » . ق : « .. العيس حيث تقربت » .

(٣) وفي القاموس : « رحل البعير ـ كمنع ـ وارتحله : حط عليه الرحل فهو مرحول ورحيل » ، وفيه : « العيس ـ بالكسر ـ : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة » .

(٤) وهو من الرواة الأعراب ، وانظر ماتقدم عنه في ص ٣٣ من المقدمة .

« العَوجُ » : إبلٌ قد اعوجّتْ من الهُزالِ . و « النّحيضُ » : اللّحْمُ⁽¹⁾ .

٢٢ ـ فَنِعْمَ أبو الأضيافِ يَنْتَجِعونَهُ
ومَوضعُ أنقاضٍ أنِيٍّ نُهوضُها⁽²⁾

يقال : « نَجَعَهُ وانتجَعَهُ » ، إذا أتاه يَطلُبُ معروفَهُ . و « الأنقاضُ » جمع « نِقْضٍ » : وهو رجيعُ السفر ، المهزولُ من الإبلِ . « أنِيٍّ » نُهوضُ هذه الإبلِ⁽³⁾ .

٢٣ ـ جَميلُ المُحَيّا هَمُّهُ طَلَبُ العُلا
مُعيدٌ لإمْرارِ الأُمورِ نَقوضُها⁽⁴⁾

« الإمرارُ » : الفَتْلُ والإحْكامُ . « بعيرٌ مُعيدٌ » : قد جَرّبَ الضِّرابَ واعتادَهُ⁽⁵⁾ .

---

(١) في حل : « حلت : حطت » . وفي ق : « والطنافس : الوسائد ، وقيل : هي بسط » .

(٢) حل : « .. بطيء نهوضها » ، وفي ق إشارة إليها .

(٣) وفي ق : « أني نهوضها ، أي : بطيء نهوض هذه الإبل من الإعياء » و « الأني » : من الأناة .

(٤) ق : « معين لإمرار .. » وهو على الغالب تصحيف . حل : « .. نفوضها » بالفاء ، وهو تصحيف .

(٥) وفي ق : « المحيا : الوجه .. يقول : يبرم الأمور ثم إذا شاء أنقضها » وفي حل : « يقول : يبرم الأمر المنتكث ، وينكث الأمر المبرم ، وهذا مثل ، وأصله : الحبل المُمَرُّ » .

١١٥ ب ٢٤ ـ كساكَ الذي يَكسو المَكارِمِ حُلةً
من المَجْدِ لاتَبْلىْ بَطيئاً نُفوضُهـــا

يقول : هذه الحُلّةُ لايذهبُ وَشْيُها وصِبْغُها . يقال : « نَفَضَ الثوبُ »[1] ، إذا ذهبَ صِبْغُهُ .

٢٥ ـ حَبَتْكَ بأَعلاقِ المَكارِمِ والعُلا
خِصالُ المَعالي قَضها وقَضيضُها

« اعلاقٌ » جمع « عِلْقٍ » : وهو الكريمُ النَّفيسُ من كل شيء .
قال أبو عمرو : ما كانَ من وَشْيٍ أو ثوبٍ أو غيرِه فهو : « عِلْقٌ » .
« قَضيضُها » : جماعتُها وقَضُّها[2] .

٢٦ ـ سَيأتيكمُ مِنّي ثَناءٌ ومِدْحَةٌ
مُحَبَّرةٌ صَعْبٌ غَريضٌ قَريضُها

« غَريضٌ » : طَرِيٌّ . ويروى : « عَريضٌ » : واسعٌ علَيَّ يُمكِنُني ، ليس قَريضُها صعباً ضيِّقاً[3] .

---

(١) في آمبر : « أنفض الثوب » ولم أجده في كتب اللغة بهذا المعنى . وفي حل : كساك ، يعني الله عز وجل . ويقال : ما قدم له آباؤه من فعل شريف . والحلة ثوبان من جنس واحد ، ونفوضهـا : ذهابها » .

(٢) وفي حل : « والقض والقضيض : العدد والجماعة وهو مثل ، وأصله في الحصى » . وفي ق : « حبتك ، أي : أعطتك » .

(٣) في الأصول : « ليس قريضها صعب ضيق » وهو غلط . وفي =

٢٧ ـ سيَبْقى لكم ألّا تزالَ قَصيدةٌ
إذا اْستَنْفَرتْ أخرى قَضيبٌ أروضُها

كقولك : « غاظني الأّ تزالَ تؤذيني » . يقول : سيبقى لكم هذا الثناءُ الأّ تزالَ قصيدةٌ « إذا استنفرَتْ » ، أي إذا مضَتْ وتتابعَتْ . « قضيبٌ » : التي لم تُذلّلْ من النوقِ[١] .

٢٨ ـ رِياضَةَ مَخْلوجٍ ، وكلُّ قَصيدةٍ
وإن صَعُبَتْ سَهلٌ عَليَّ عَروضُها

« المَخلوجُ » : البعيرُ « يُختَلَجُ » عن الإبلِ ، أي : يُنحّى ، وهو المُقتَضَبُ . أي : أروضُ رياضةَ مخلوجٍ[٢] .

٢٩ ـ وقافيةٍ مثلِ السِّنانِ نَطَقْتُها
تَبيدُ المَخازي وَهيَ باقٍ مَضيضُها[٣]

= حل : « محبرة : موشاة مزينة ، بجيد الثناء والمدح ، كما يحبر الثوب ، أي : يوشى . وقريضها : شعرها . وقوله : غريض ، أي : طريّ ، لم يبتذل . ويقال في قوله : غريض : أنا الذي ابتدأته ولم يشركني فيه أحد » .

(١) وفي حل : « يقول : يبقى لكم من ثنائي ومدحي ألا أزال أمضي قصيدة وأسيرها ، فلا تمضي تلك حتى أبتدىء أخرى أجيزها فيكم .. وأروضها : أقوّمها وأنقحها حتى تخرج بمنزلة الناقة التي قوّمتها الرياضة ، وهذا مثل » .

(٢) وفي حل : « عروضها : طريقها ومذهبها » .

(٣) د : « تبيد المهاري .. » وهو تصحيف ، وفي ق « المحارى » مهملة الحروف .

أي : هي شديدة . « تَبِدُ المخازي » ، أي : تذهبُ ، والقافيةُ لا ينهبُ « مَضيضُها » : حُرقتُها[1] وحرُّها . قالت الخنساء[2] :

وقافيةٍ مثلِ حَدِّ السِّنا ... نِ تَبْقى ويَذهبُ من قالَها

٣٠ ـ وتَزْدادُ في عينِ الحبيبِ مَلاحةً

ويزدادُ تَقْبيحاً إليها بَغيضُها[3]

تمّت وهي ٣٠ بيتاً[4]

* * *

(١) في الأصل ولن « واو » مقحمة قبل « حرقتها » . وفي حل : « مثل السنان : في حربته و (نصابه) » .

(٢) والبيت في ديوانها ص ١٧٢

(٣) ق : « ويزداد تبغيضاً .. » .

(٤) عبارة الخاتمة ليست في آمبر لن .

(٢٣)*

(الطويل)

أ وقال أيضاً يهجو بني امرىء القيس[١] :

١ ــ أمِنْ دِمْنَةٍ بينَ القِلاتِ وشارِعِ
تَصابَيْتَ حتى ظَلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ[٢]

أي : من أجل « دمنةٍ » : وهي آثارُ الناس وما سَوَّدوا ، وجمعُها دِمَنٌ . و « القِلاتُ » : موضعٌ[٣] ، وقيلَ : جمعُ « قَلْتٍ » : وهي نُقْرَةٌ تكونُ في الصَّفا يجتمِعُ الماءُ فيها . « تَصابيتَ » ، أي : تَجاهلتَ . « صَبا يَصْبو صَباً وصَباوَةً[٤] [وصَبْوَةً][٥] ، وصَبِيءَ

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ــ آمبر ــ لن) ــ في شرح الأحول (حل) ــ في الشروح الأخرى (ق ــ د) .

(١) عبارة آمبر : « وقال أيضاً » . وانظر ما تقدم عن « امرىء القيس » في مطلع القصيدة ٧ .

(٢) حل : .. بين الفلاة وشارع * تصابيب .. » والتصحيف ظاهر في الرواية وشرحها . وفي معجم البلدان : « .. حتى كادت العين تسفح » .

(٣) وفي معجم البلدان : « وقلات الصمان : نقر في رؤوس قفافها ، يملؤها ماء السماء في الشتاء .. وقد ذكرها ذو الرمة » . وفيه : « شارع : جبل من جبال الدهناء ، ذكره ذو الرمة .. » .

(٤) في الأصل : « وصبواة » وهو تحريف ، صوابه في آمبر . وفي حل : « أراد : من أجل دمنة (تصابيت) : أتيت ما يأتي الصبي ، فعلت فعله » .

(٥) زيادة من آمبر لن .

[بَيْنَ] [١] الصّباء ، ممدودٌ .

٢ ـ نَعَمْ عَبرةً ظَلَّتْ إذا ما وزَعْتُها
بِحِلْمِي أبَتْ منها عَواصٍ تَنَزَّعُ [٢]

« وزَعْتُها » : نهيتُها وكفَفتُها ، الواحد وازعٌ ، ووَزَعَةٌ جمعٌ [٣] . و « العَواصي » : دموع تَعْصي ولا تُطيعُ الزاجر . و « العَواصي » : عُروقٌ إذا قُطعَتْ لم تَرقَا [٤] . « تَنَزَّعُ » [٥] : تَستعجِلُ . ويروى : « تَسَرَّعُ » .

٣ ـ تَصابَيْتَ واهتاجتْ لها منكَ حاجَةٌ
وَلوعٌ أبَتْ أقرانُها ما تُقَطَّعُ [٦]

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) حل ق د والمنازل والديار : « أجل عبرة .. » ق د : « .. كادت إذا .. » . وما عدا المنازل : « .. عواص تسرع » وفي الشرح إشارة إليها . وفي المنازل : « عوارضُ تُسْرِعُ » . وهو على الغالب تصحيف . وفي حل : « ويروى : تنزع ، أي : تنازع إلى البكاء » .

(٣) وفي اللسان : « وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال : لابد للناس من وزعة ، أي : أعوان يكفونهم عن التعدّي والشر والفساد » .

(٤) في الأصل : « لم تبرق » وهو تحريف ، صوابه في آمبر . وفي اللسان : « رقأت الدمعة ترقأ رقأ ورقوءاً : جفت وانقطعت ، والعِرق : سكن وانقطع » .

(٥) في الأصل : « تتراع » وهو تحريف ، صوابه في البيت .

(٦) حل ق : « .. واهتاجت بها » وفي الشرح إشارة إليها . وشرحه في د : « أقرانها : حبالها وأسبابها » .

قوله : « أقرانُها » ، أي : أقرانُ الحاجةِ ، وهو مَثَلٌ . يقول : لزمتني الحاجةُ كما يَلزَمُ القَرينُ القرينَ . أي : هي ثابتةٌ إذا تقطّعَتْ أقرانُ القوم وتفرّقوا . ويروى : « واهتاجَتْ بها » ، يريد : الدّمنةَ . أي : هاجت فيها حاجةٌ في نَفْسِهِ .

٤ ـ إذا حانَ منها بَعْدَ ميٍّ تَعَرُّضٌ
لنا حَنَّ قَلبٌ بالصَّبابةِ مُولَعُ[1]

« منها » ، أي : من الحاجة . [يقول : الحاجةُ][2] تَعَرَّضَتْ لنا . « حَنّ » اشتاقَ . و « الصّبابَةُ » : رِقّةُ الشوقِ . ويروى : « مُوزَعٌ » ، والمعنى : مُولَعٌ . أولِعَ وأوزِعَ به ، أي : مُغْرَمٌ .

٥ ـ ومايَرْجِعُ الوَجْدُ الزمانَ الذي مضى
وما للفتى في دِمْنَةِ الدارِ مَجْزَعُ[3]

يعني : الحزنُ لا يَرُدُّ الزمانَ الذي كنتُ أحبُّه . « وما للفتى في دمنة الدار مَجْزَعُ » ، يقول : ليس ثَمّ مجزعٌ ، لا يَنفعهُ الجَزَعُ .

٦ ـ عَشِيَّةَ مـــالي حيلةٌ غيرَ أنَّني
بـلَقْطِ الحَصى والخَطِّ في الأرضِ مُولَعُ[4]

---

(١) حل د : « .. دون مي تعرض » .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) في الزهرة : « وما يرجع الشوق .. » . وفي الحماسة البصرية : « ولا للفتى .. » . وفيها مع ق : « .. من دمنة .. » .

(٤) في رواية للمخصص : « .. مالي همة .. » . وفيها مع الزهرة وديوان المجنون : « بلفظ الحصى .. » . وفي المعاني الكبير : « .. الحصى =

١٤٦ ب / يقول : أفضَلُ حيلَتي لَقطُ الحصى وأن أخُطَّ وأمحو ثم أعودَ[1] لمِثْلِه .

٧ ـ أخُطُّ وأمحو الخَطَّ ثمَّ أعيدُهُ

بكفِّيَ ، والغِرْبانُ في الدّارِ وُقَّعُ[2]

أي : الدارُ خاليةٌ والغِربانُ فيها .

= في عرصة الدار .. » . وفي محاضرات الراغب : « .. الحصى والجرّ في .. » وهو تصحيف . وفي ق والحماسة البصرية واللسان (خط) : « .. في الترب مولع » . وفي الحيوان والبلدان والفائق والمخصص والزهرة وجمهرة الأمثال والعقد وابن عساكر وشرح الشريشي والمنازل وثمار القلوب وديوان المجنون والمصارع والتاج (خط) : « .. في الدار مولع » .

(١) في الأصل : « ثم أدعو » وهو تحريف ، صوابه في آمبر لن . وفي اللسان : « يقال : فلان يخطّ في الأرض ، إذا كان يفكر في أمره ، ويدبره . وخطّ الزاجرُ في الأرض يخط خطاً : عمل فيها خطاً بإصبعه ، ثم زجر . قال ذو الرمة : البيت .. » .

(٢) في المخصص : « .. وأمحو كلّ شيء خططته » . وهي رواية الزهرة مع قوله : « كل خط . » وهي أيضاً رواية المصارع مع قوله : « كل ما قد .. » . وفي شرح الشريشي : « .. وأمحو تارة وأعيده » . وفي المصارع : « بدمعي والغربان .. » . وفي ديوان جران العود والبلدان وشرح العكبري : « بكفّيَ والغزلان . » وفي الأخيرين : « .. حولي رُتَّعُ » . وفي التاج (خط) : « .. في الدار موقع » وهو تصحيف .

٨ ــ كأنْ سِنانًا فارسيًّا أصابَني
على كَبِدي بل لَوْعَةُ الحبِّ أوْجَعُ[١]

٩ ــ ألا ليتَ أيامَ القِلاتِ وشارعٍ
رَجعْنَ لنا ثُمَّ انْقضىْ العَيشُ أجمَعُ[٢]

١٠ ــ لَياليَ لا مَيٌّ بَعيدٌ مَزارُها
ولاقَلبُهُ شَتّىْ الهَوىْ مُتشَيَّعُ[٣]

« مزارُها » : موضعُ زيارتِها . « ولا قلبُه » ، أي : قلبُ نفسِه . « شتّى الهوى » ، أي : ليس هَواهُ شَتّى ، أي : مجتمِعٌ ، وميّةُ قريبةٌ منه . « متشيّع » : مُتَقسِّمٌ . يقال : « اقتَسَم شيعاً » ، أي : تفرّقَ .

١١ ــ ولانَحْنُ مَشْؤُومٌ لنا طائِرُ النَّوىْ
وما ذَلَّ بالبيْنِ الفُؤادُ المُرَوَّعُ[٤]

« النوى » : النيّة والوَجْهُ الذي يُريدُه . أي : الفؤاد الذي قد

(١) د : « .. لوعة البين » . وقوله : « سناناً فارسياً » أي : ماضياً أجاد الفرس صنعَه .

(٢) حل : « . الفلاة وشارع » وهو تصحيف . و « القلات وشارع » تقدم ذكرهما في البيت الأول .

(٣) في حل بياض في مكان قوله : « شتى » .

(٤) في الزهرة : « فما كان مشؤوماً لنا طائر الهوى * ولاذل للبين .. » . وفي ق : « ولاذل بالبين .. » .

ذَلَّ اليومَ وكان قبلَ ذلك لم يَتَعوَّدِ البَيْنَ[١]

١٢ ـ وتَبْسِمُ عن عَذْبٍ كأنَّ غُرُوبَهُ
اقاحِي تَرَدَّاها من الرَّمْلِ أَجْرَعُ[٢]

ويروى : «عن ألمى» ، أي : عن لِثَةٍ سمراءَ . و[٣] «غُروبُهُ» : حَدُّهُ . وهي حِدَّةُ الأسنانِ ، فذهَبَ به مذهبَ الفمِ . «تردَّاها» : عَلاها . يقول : نَبَتَ بالأجرعِ[٤] فتردّى بها ، صارَ فوقَها[٥] .

---

(١) شرح البيت ليس في لن . وقد أثبت في مكانه سهواً جزء كبير من شرح البيت الثاني عشر . وفي حل : «يقول لاهي بعيدة ، ولا نحن مشؤوم طائرنا» . وفي القاموس : «الطائر : ما تيمنت به أو تشاءمت ، والحظ» . وفيه : «البين : البعد» .

(٢) حل ق والحماسة البصرية : «أقاح تردّاها . .» وفي القاموس «الأقحوان ، الجمع : أقاحيُّ وأقاحٍ» . وفي لن أبدل ترتيب هذا البيت بتاليه ، وفيه تحريف «الرمل جرع» .

(٣) في الأصل كتبت «أي» بدل «الواو» ، وفي حل : «قوله: تبسم عن عذب» أي : عن ثغر عذب . . وغرب الفم : ماؤه ، وغرب كل شيء : حده . شبه الثغر بالأقحوان . .

(٤) في آمبر : «نبت الأجرع» بسقوط الباء الجارة سهواً . وفي ق : «الأجرع : الرمل في الأرض المستوية» .

(٥) وفي حل : «وجعل الأجرع (متردياً) وإنما المتردي الأقحوان» وهذا كما قال الآخر :

كانت عقوبةُ ما فعلت كما كانَ الزِّناءُ عقوبةَ الرَّجْمِ

ومثله كثير» . وهو مايسميه البلاغيون قلباً . .

١٣ ـ جرى الإسحِلُ الأحوىْ بطَفْلٍ مُطرّفٍ
على الزُّهْرِ من أنيابِها فهي نُصّعُ[١]

« الإسحِلُ » : شجرةٌ . و « الأحوى » : في لونه سَوادٌ[٢] . و « الطَّفْلُ » : الناعمُ الرَّخْصُ ، يعني : كَفَّها ، والجمعُ طُفولٌ . ويروى : « بطَفْلٍ مُوَقّفٍ » ، أي : مُطرّفٍ[٣] بالحِنّاء ، والأصلُ : من الخَلخالِ[٤] . و « الزُّهرُ » : البيضُ . و « النُّصَّعُ » : الشديداتُ البياضِ ، الواحدة ناصِعٌ .

١ أ ١٤ ـ كأنَّ السُّلافَ المَحْضَ منهنَّ طَعْمُهُ
إذا جَعَلَتْ أيدي الكواكبِ تَضْجَعُ[٥]

---

(١) حل : « جرى الأسحل .. * عن الزهر .. » بفتح الهمزة ، وهو تصحيف. وفي القاموس : « الإسحل ـ بالكسر ـ : شجر يستاك به » وفي العقد : « على الغر من أنيابها . . » وفي ق إشارة إليها .

(٢) وفي حل : « الأحوى : الذي يضرب إلى السواد والخضرة من ريّه ونعمته » .

(٣) وفي ق : « مطرف : مخضوب الأطراف بالحناء » .

(٤) أي : أصل « موقف » من الخلخال . وفي اللسان : « الوقف الخلخال » .

(٥) البيت ساقط من حل . وفي اللسان والتاج (خضع) : « . . والكواكب تخضع » . وشرحه في اللسان : « خضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتغيب » .

قال أبو عمرو : « تَضْجَعْ » ، إذا هوتْ في آخرِ الليلِ[1] .

١٥ ـ على خَصِراتِ المُستقى بعدَ هَجْعَةٍ
بأمثالِها تَروى الصّوادي فَتَنْقَعُ

[قال][2] أبو عمرو : « خَصِراتٌ » ، أي : الثغورُ . يقول : على باردات عندَ الشمِّ والتقبيلِ . « المستقى » : ما أخذَ من الرّيقِ . « بعدَ هَجعةٍ » ، أي : نَوْمَةٍ ، فهو بارد . « بأمثالِها » : بأمثالِ هذه الزُّهرِ . « تَروى الصّوادي » ، أي : العِطاشُ « فتَنقعُ » : تَروى ، يقال : « نَقَعْتُ ونَصَعْتُ » ، أي : رَوِيتُ[3] .

١٦ ـ وأسْحَمَ ميّالٍ كأنَّ قرُونَـهُ
أَساوِدُ واراهُنَّ ضالٌ وخِرْوَعْ

« أسحمُ » : أسْوَدُ ، يعني : الشّعرَ . « ميّالٌ » : مسترسِلٌ . « قُرونَه » : ذَوائبُه . « أساودُ » : حيّاتٌ ، شبّه الذّوائبَ بها . « ضالٌ وخِرْوَعٌ » : شجرتانِ[4] .

(١) وفي د : « السلاف : أول الخمر » . وقوله « منهن » ، أي : من الأنياب الزهر .

(٢) زيادة من لن .

(٣) وفي ق : « المستقى : جعل ثغرها كأنه يستقى منه » . وفي حل : « على خصرات ، أي : باردات . عند المستقى : وهو اللثم . وقوله : بأمثالها ، أي : بأمثال هذه الخصرات تروى الصوادي » .

(٤) وفي حل : ميّال : يميل من كثرته . والقرون : الشعر الذي على ـ

١٧ – أرىٰ ناقتي عند المُحَصَّبِ شاقَها

رَواحُ اليَماني والهَديلُ المُرَجَّعُ[١]

أي : / لما رأت الإبلَ تُحْدَجُ[٢] ، وسمعَت الهديلَ اشتاقت إلى منزلِها[٣] . « رَواحُ اليَماني » : نَفْرُهم لأنَّ اليَمانيَ يَنْفِرُ قبلَ النَّفْرِ بيومٍ[٤] .

= فودَيْ رأس المرأة . . ووراهن : غطاهن ، شبه شعر هذه المرأة بالأساود . والضال : السدر البري . والخروع : شجر ناعم ، وهو مألف للحيات » .

(١) في اللسان والتاج (هدل) : « إذا ناقتي . . » .

(٢) في القاموس : « الحدج : شد الحدج على البعير . . والحدج – بالكسر – : الحمل ومركب للنساء كالمحفة » .

(٣) وفي المعاني الكبير : « والهديل – هاهنا – : أصوات الحمام، أراد أنها ذكرت الطير في أهلها فحنت إليهم » .

(٤) وفي حل : « المحصب : مرمى الجمار . ورواح اليماني ، أي : عند النفر الأول . يقول : لما رأت ناقتي الإبل اليمانية نفرت واهتاجت إلى أوطانها . وشاقها : هيج شوقها . والهديل والهدير واحد . والمرجع: المكرور » . وفي الاقتضاب : « وذكر ناقته وإنما يريد نفسه . ولم يرد باليماني رجلاً واحداً من أهل اليمن . وإنما أراد جميع من كان بمكة من أهل اليمن . والهديل يكون للإبل ويكون للحمام أيضاً » . وفي القاموس : « النفر : التفرق ، ونفر الحاج من منى ينفر نفراً ونفوراً ، وهو يوم النَّفْرِ والنَّفَرِ محركة » .

١٨ ـ فقلتُ لها : قِرّي فإنَّ ركابنا
ورِكبانَها من حيثُ تَهوَيْنَ نُزَّعُ[١]

« ركابُنا » ، أي : إبلُنا ينزِعنَ إلى حيثُ تَهوَيْنَ [وتنزعين][٢] . و « نُزّعٌ » جمعُ « نازعٍ » : وهو الذي يَحِنُّ إلى وطنِه ، أي : نَحِنُّ ونَنزِع[٣] إلى حيثُ تَهوَيْنَ وتَنزِعين وتُريدينَ .

١٩ ـ وهُنَّ لدى الأكوارِ يُعْكَسْنَ بالبُرى
على غَرَضٍ منا ومنهنَّ وُقَّعُ[٤]

« يُعْكَسْنَ » يُحْبَسْنَ . وإذا جذبتَ رأسَها[٥] إلى الأرض فقد عَكَسْتَهُ . « وُقَّعٌ » : مُناخاتٌ قد وَقَعْنَ ساعةً . و « التَّوقيعُ » : التَّعريس[٦] . « لدى الأكوار » : عندَ الأكوار .

---

(١) حل : « .. وإن ركابنا * .. قزع » بالقاف وهو تصحيف .

(٢) زيادة من لن .

(٣) عبارة آمبر : « نحن ننزع » وقوله « قِرّي » أى اثبتي واسكني ولا تضطربي .

(٤) في الاقتضاب : « . . . يكسعن بالبرى * على عجل منها ومنهن يكسع » وهو على الغالب تصحيف .

(٥) في آمبر : « رأسه » وهو تصحيف . وفي حل : « يعكسن : يجذبن بالأزمة . ويكون العكس جذباً من الراكب إلى فوق ، وجذباً منه إذا نزل عنها للإناخة والراحة والنوم » .

(٦) وفي القاموس : « أعرس القوم : نزلوا في آخر الليل للاستراحة ، كعرّسوا ، وهذا أكثر » . وفي د : « الأكوار : الرحل . والبرى : حلق في أنوف الإبل » . وفي التاج . « الغرض ـ محركة ـ : شدة النزاع نحو الشيء والشوق إليه » .

١ ب ٢٠ ـ فلما مَضَتْ بعدَ المُثَنِّينَ ليلةٌ
وزادَ على عَشْرٍ من الشَّهْرِ أرْبَعُ[١]

« المُثَنُّونَ » : الذين أقاموا ليلتَيْنِ بعدَ النَّحرِ . يقول : يَسيرونَ فيَنْفِرونَ بعدَ النَّحْرِ ، بعدَ أيامِ التَّشْرِيقِ[٢] . يقول : نفرتُ أنا ليلةَ أربعَ عَشْرةَ . قال : هذا[٣] خَطأٌ ، وإنما يَنْفِرُ الناسُ لثلاثَ عَشْرةَ ، لأنهم يَرمونَ يومَ الأضحى ثم الثانيَ والثالثَ فلا يَبْقى ليلةَ الثالثَ عشرَ[٤] بمِنًى أحدٌ .

(١) في صفة جزيرة العرب والمناسك للحربي : « فلما مضى بعد .. » وفي حل : « بعد المبتين » وهو تصحيف ظاهر . وفي د : « وزادت » وفي المناسك : « وزاد على شهر .. » وهو تصحيف .

(٢) وفي اللسان : « وتشريق اللحم : تقطيعه وتقديده وبسطه ، ومنه سميت أيام التشريق ، وأيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحم الأضاحي يشرق فيها للشمس ، أي : يُشَرَّرُ » .

(٣) في الأصل تكرر اسم الإشارة « هذا » مرتين . قلت : ولا وجه لتخطئة الشاعر هنا ، لأن « المثنّين » – وهم المتعجلون – ينفرون قبل غروب شمس اليوم الثاني من أيام التشريق ، فهم الذين لايبقى ليلة الثالث عشر بمنى أحد منهم . أما المتأخرون – ومنهم ذو الرمة - فإنهم يبيتون ليلة الثالث عشر ويرمون في اليوم الثالث عشر ، ثم ينفرون مساء ذلك اليوم ، أي ليلة الرابع عشر كما فعل الشاعر .

(٤) في آمبر : « الثالث عشرة » وهو سهو .

٢١ ـ سَرَتْ من مِنًى جُنْحَ الظَّلامِ فأصبحتْ
بِبُسْيانَ أيديها مع الفَجْرِ تَمْلَعُ(١)

أي : بعدَما أظلَمْنا(٢) . ويروى : « .. فَرْطَ الظَّلام »(٣) .
و « بُسْيانُ » : جَبَلٌ دونَ وَجْرةَ إلى طَخْفَةَ(٤) . « تملعُ » ، أي :

(١) في صفة جزيرة العرب : « عشت من منى . * . . مع الشرق تلمع » . وعشت : سارت على غير بيان . والشرق : الشمس . وفي حل : « بيسان . . . » وهو تصحيف . وفي المناسك : « . . مع الصبح تلمع » وفي حل ق ومعجم البكري ومعجم البلدان وصحيح الأخبار : « . تلمع » .
(٢) في الأصل : « أظلها- » وهو تحريف ، صوابه في آمبر لن . وفي حل : « وجُنْحُ الظلام : ميله إلى الأرض » .
(٣) أي : بعد الظلام . وفي الأساس : « وآتيك فرط يوم أو يومين ، بمعنى : بعد » .
(٤) وفي حل : « وبسيان : جبل لبنى سعد » . وفي معجم البلدان « بسيان : موضع فيه برك وأنهار . على أحد وعشرين ميلاً من الشبيكة ، بينها وبين وجرة » وفي صفة جزيرة العرب : « وفيه كانت تنزل وتضرب فيها خرقاء بنت فاطمة العامرية التي يقول فيها ذو الرمة : تمام الحج .. البيت » . وانظر ملحق الديوان ـ القطعة ١٢١
قلت : وقد بالغ ذو الرمة في هذا البيت مبالغة مفرطة إذ ادعى أنه قطع مابين منى وبسيان في ليلة واحدة ، مع أن المسافة بينها لاتقل عن ٩٤ ميــلاً . وانظر (المناسك ٦٠١) .

تَـسْدو[١] في سيرِها .

٢٢ ــ وهاجـرةٍ شَهباءَ ذاتِ كريهـةٍ

يكادُ الحَصىٰ من حَمْيِـها يَتَصدَّعُ[٢]

« شهباءُ » : من شدّةِ الحرّ في بَياضِها . « ذاتُ كريهـةٍ » ، أي تُكرَهُ . « .. حَمْيِـها يَتَصَدَّعُ » : يَتَشَقّقُ .

٢٣ ــ نَصَبْتُ لها وَجْـهي وأَطْلالَ بعدَما

أزىٰ الظِّلُّ وٱكتَنَّ اللَّياحُ المُوَلَّـعُ[٣]

« لها » : للهاجرة . و « أطلالُ » : اسمُ ناقتِه . « أزى الظلُّ » : قَصُرَ . يقال : أزى يأزي » ، إذا تَـقَبَّضَ[٤] ، إذا بلغَ الظلُّ إلى أصل حائطٍ فقد أزى . و « اكتَنَّ » : اكتَنَسَ . و « اللَّياحُ » : الثورُ الأبيضُ . و « المُوَلَّـعُ » : فيه ألوانٌ مختلفةٌ ، مُوَشّىً[٥] .

(١) في القاموس : « سدت الناقة : اتسع خطوها » .

(٢) حل ق د : « . . شهباء ذات وديقة » . وشرحه في حل : « والوديقة : دنو الشمس من الأرض » .

(٣) في آمبر : « . . وأظلال بعدما » بالظاء المعجمة ، وهـو تصحيف في شرحها أيضا . وفي رسالة الوحوش للأصمعي : « آن الظل واكتن اللياح المشهر » وهي رواية محرفة فاسدة الوزن .

(٤) عبارة آمبر « انقبض » .

(٥) وفي حل : « وموالّع : في قوائمه سواد ، واكتنّ : دخل في كناسه من الحر » .

٢٤ ـ إذا هاجَ نَحْسٌ ذو عَثانينَ والتقتْ
سَباريتُ أشباهٌ بها الآلُ يَمْصَعُ

« نَحْسٌ » : غُبْرَةٌ . « ذو عثانينَ » : أوائل من الغُبارِ ، وهذا مثلٌ ، أي : تَجُرُّ تراباً مثلَ عَثانينِ الخيلِ[١] . « التقتْ سَباريتُ » ، إذا جلَّلها الآل فقد التقتْ السَّباريتُ[٢] ، وهي أشباهٌ ، يُشبِهُ بعضُها[٣] بعضاً ، لأنها مَضِلَّةٌ[٤] . « يَمْصَعُ » : يَلمَعُ ويتحرَّكُ .

١٤/أ ٢٥ ـ عَسَفْتُ اعتسافَ الصَّدْعِ كُلَّ مَهيبَةٍ
تَظَلُّ بها الآجالُ عنّي تَصَوَّعُ[٥]

« الصَّدْعُ » : الشَّقُّ[٦] . « مَهيبةٌ » : موضعٌ يُهابُ . « بها » ،

(١) وفي اللسان : « وعثنون الريح : هدبها إذا أقبلت تجر الغبار جراً . . وعثانينها : أوائلها » .

(٢) في حل : « والسباريت : أرض لانبت فيها » .

(٣) في الأصل وآمبر : « يشبه بعضه بعضاً » وهو غلط أو سهو لأن الضمير يعود الى « سباريت » . وشرح البيت ليس في ان .

(٤) أي : متاهة يضل بها الركب .

(٥) في اللسان والتاج (صاع) : « . اعتسافاً دونها كل مجهل » . وفي ق « .. عنا تصوّع » وفي حل : « .. عني تضوّع » بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف .

(٦) وفي حل : « عسفتُ : سرت على غير هدى ، واعتساف الناس

أي : بالمَهيبةِ . « بهـا »[١] ، يعني : موضعاً ، يعني : بالمَهيبـةِ .
و « الآجالُ » جمع « إجْلٍ » : وهي قطيعُ البقر[٢] . « تَصَوَّعُ » : تَفَرَّقُ يميناً وشِمالاً ، وذلك [أنه في][٣] قَفْرٍ . فلذلك[٤] قال : « الآجال تَصوَّعُ » : فيها[٥] الظباءُ والبقرُ .

٢٦ ـ وخَرْقٍ إذا الآلُ آستَحارَتْ نِهاؤُهُ
به لم يَكَدْ في جَوْزِهِ السَّيْرُ يَنْجَعُ[٦]

« وخَرْقٍ » ، أي : فَـــلاةٍ . « استحارَتْ » : تحيَّرت[٧] .
« نِهاءُ » جمع « نِـهْيٍ »[٨] : وهو الغَـــديرُ . يقول : إذا جَرَتْ

= بعضهم بعضاً : ركوب بعضهم بعضاً بالظلم . يقال : عسفت واعتسفت . واعتساف الصدع ـ هاهنا ـ الشقاق في الجبل طولاً ، فأخبر أنه لم يأخذ يميناً ولا شمالاً . وكل مهيبة : كل أرض مخوفة » .

(١) من قوله : « بها » إلى قوله : « بالمهيبة » ساقط من آمبر .

(٢) قوله : « البقر » ساقط من آمبر .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) في الأصل : « فلتلك » وهو تصحيف ، صوابه في آمبر لن.

(٥) عبارة آمبر : « .. تصوع من هنا فيها .. » .

(٦) في آمبر أبدل ترتيب البيت بتاليه وأشار الناسخ إلى ذلك في الهامش . وفي حل : « .. تنجع » وهو تصحيف .

(٧) وفي ق : « الآل : السراب . يقال : استحار الماء ، إذا لم (يجد) مغيضاً .. يقول : لاينجع فيه السير لبعده » .

(٨) وفي حل : « الواحد : نَهْي ونِهي ، وإنما أراد السراب فشبهه بالنهاء . وجَوْزه : وسطه » .

غُدرانُ السَّرابِ فيه لم يكدِ السَّيرُ يَستَبِينُ من بُعده . لم يكدِ السَّرابُ يأخذُ في وَسَطِه ، كقولِ الرجلِ : « لم يأخُذْ فيه المَشيُ » .

٢٧ ـ قَطَعْتُ وَرقْراقُ السَّرابِ كأنَّهُ
سَبائِبُ في أرجائِهِ تَتَرَيَّــعُ[1]

« رقراقٌ » : مايجيءُ ويذهبُ ، فيه سَبائبُ حُمْرٌ . و « سَبائبُ » : طرائقُ أيضاً ، جمع سَبيبةٍ . « أرجاؤُه » : نواحيه . « تتريَّعُ » : تَجيءُ وتذهبُ . « الرائعُ » : الراجعُ .

٢٨ ـ وقد ألبسَ الآلُ الأياديمَ وارتَقى
على كُلِّ نَشزٍ من حَوافيهِ مِقْنَعُ[2]

أي : غَطّى السَّرابُ « الأياديمَ » ، واحدتُها « إيدامَةٌ »[3] :

---

(١) في حل « يتربــع » ، وشرحه بقوله : « ورقراق السراب: ماتموج منه ، وترقرق الدمعة في العين : تحيرها غير قاطرة . وقـوله : سبائب وهو جمع سبيبة : وهي شقة كتان أو قطن مستطيلة . ويتربــع كما يتربــع الماء : يجور ولا يبرح ، وذلك في الهـــاجرة » . وتربــع بالمـكان : أقام به .

(٢) ق د « .. من حواشيه مقنع » . حل : « .من خوافيه مقنع» بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف في شرحها أيضاً .

(٣) وفي حل : « واحد الأياديم : إيدامة وأيدومة . . والنشز : ما ارتفع من الأرض ، وجمعه : نشاز ونشوز ، يريد : مثل قناع المرأة ، ويقال : مقنع وقناع ، وملحف ولحاف » . ولفظ « أيدومة » لم أجده في كتب اللغة .

وهي الأرض الصُّلبةُ . قال أبو عمرو : على كل مرتفعٍ قِناعٌ من الآلِ .

« حوافيه » : جوانبُه . « مِقْنَعٌ » : قِناعٌ من الآلِ .

٢٩ ـ بمُخْطَفَةِ الأَحشاءِ أزرى بِنَيِّها
جِذابُ السُّرى بالقَومِ والطَّيرُ هُجَّعُ[(١)]

ويروى : « بِمَخْطوفةٍ .. »[(٢)] . « أزرى بنَيِّها[(٣)] » : ذهبَ به وصغَّره وأضرَّ بهِ . « جذابُ السُّرى » : مجاذبةُ السُّرى . و « هُجَّعٌ »[(٤)] ، أي : نيامٌ . ويروى : « وُقَّعُ » .

٣٠ ـ إذا انجابَتِ الظَّلماءُ أضحَتْ رؤوسُهُمْ
عليهنَّ من طُولِ الكَرى وَهْيَ ظُلَّعُ[(٥)]

---

(١) في الأصل « مخطفة الأحشاء .. » وهو تحريف صوابه في لن . وفي آمبر « لِمُخْطَفَةٍ . . » وهو تصحيف . وفي التاج (هجع) : « بمخطوفة الأحشاء * أرزى .. » بتقديم الراء وهو تصحيف .

(٢) عبارة الأصل : « بمخطفة . . » وهو تحريف صوابه في آمبر لن . وفي حل : « « بمخطفة الأحشاء ، أي بناقة قد ضمر بطنها فأزرى بَنيِّها ، أي : ذهب به مجاذبتها السرى ، أى : مَرُّها فيه ليلة فليلة » .

(٣) وفي د : « والنَّيُّ : شحم السنام » .

(٤) في الأصل : « وهج » وهو تحريف صوابه في البيت .

(٥) في الشعر والشعراء والصناعتين : « .. أضحت رؤوسها * عليهن من جهد الكرى .. » أي : رؤوس الإبل . وفي حل : « . . وهي طلع » بالمهملة ، وهو تصحيف .

وفي الشعر والشعراء : « قال ابن أبي فروة : قلت لذي الرمه في =

١٤٨ ب / قال أبو عمرو : أضحت رؤوسهم على الإبل تضطربُ من النُّعاسِ . « ظُلَّعٌ » ، يعني : الإبلَ ، تَسقُطُ من النَّوم . [أي : تنام . ويروى : وُقَّعُ](١) .

٣١ ـ يُقيمونَها بالجَهْدِ حالاً وتَنْتَحي
بِها نَشْوَةُ الإدلاجِ أُخْرىٰ فَترْكَعُ

أي : يقيمون رؤوسَهم من النومِ . قال أبو عمرو : يُقيمون الإبل من الجَهْدِ . « تَنْتَحي » : تَعتَمِدُ بها ، وتَميلُ بها « نَشْوةٌ » ـ مفتوحةُ النون(٢) ولا تكون مكسورةً ـ أي : تركع الإبلُ(٣) من الجَهدِ والنُّعاسِ .

=قوله : البيت .. ماعلمت أحداً مَن الناس أظلعَ الرؤوسَ غيرَكَ . قال: أجل » .. والخبر في الصناعتين مع قوله : « ومن عجائب الغلط .. » .

(١) زيادة من لن . وفي حل : « انجابت : انكشفت وانحسرت ، وهي ظلَّع ، يقول : (كأن) الإبل ظالعة لأن رؤوسهم تخفق على أرحلهم من النعاس ، من شدة السهر » . وفي ق : « وظُلَّع : ترتفع وتنحط من النعاس كالظالع » وفي القاموس « ظلع البعير - كمنع - : غمز في مشيه » .

(٢) في الأصل : « مفتوحة العين » وهو غلط أو سهو . وعبارة آمبر : « نشوة مفتوحة ولا تكون مكسورة » . وفي اللسان : « ونشي الرجل من الشراب نَشواً ونُشوة ونَشوة ونِشوة : الكسر عن اللحياني .. وزعم يونس أنه سمع نِشوته ، وقال شمر : يقال : من الريح نِشوة ومن السكر نَشوة .

(٣) قوله : « الإبل » ساقط من آمبر . وفي ق : « الإدلاج :

٣٢ ـ تَرىٰ كُلَّ مغلوبٍ يَميدُ كأنَّـهُ
بِحَبْلَيْنِ في مَشْطونَةٍ يَتَنَوَّعُ[١]

« مغلوبٌ » : رجلٌ به نُعاسٌ غالِبٌ . « مشطونةٌ » : بئرٌ فيها عِوَجٌ ، يَمُدُّ دَلْوَها اثنانِ بحبلَيْنِ ، إذا مالَتْ إلى شِقٍّ هذا مدَّها ذاكَ . « يَتَنَوَّعُ » : يَتمايَلُ ويضطربُ ، يَجيءُ ويذهبُ ، كأنه [مُعَلَّقٌ بحبلَيْنِ][٢] في بئرٍ ذاتِ شَطَنَيْنِ .

٣٣ ـ أخي قَفَراتٍ دبَّبَتْ في عِظامِـهِ
شُفافاتُ أعجازِ الكَرىٰ وهو أخْضَعُ[٣]

« شُفافاتٌ » : بقايا . و « الشُّفافةُ » : بقيّةُ مايبقى في الإناء . يقال :

= السير في الليل » . وفي حل : « يقيمون رؤوسهم على مابهم من جهد النعاس حالاً ، وحالاً تنتحي بها سكرة الكرى فتركع ، وركوعها : ميلها نحو مقاديم الرحال » .

(١) في التصحيف والتحريف : « رواه ابن الأعرابي بالنون ، وقال: يتنوع : يترجح ، أو نحوه ، وتابع بين ذلك ، ورواه : يتبوع،بالباء». وهي رواية ق د وفي حل إشارة إليها وشرحه في ق : « يتبوع : يفتح باعه » ، وفي اللسان : « الباع والبوع : سواء » ، وهو قدر مد اليدين وما بينها من البدن .. وباع يبوع بوعاً : بسط باعه » .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) في المعجم في بقية الأشياء والمجازات النبوية : « أخو قفرات.. » وفي المجازات : « . . دبَّت في عظامه » ، وهو تصحيف ، وفيها معاً وفي لن ق والجمهرة والأساس (شفف) : « .. فهو أخضع » .

« أشَفَّ مافي إنائه » ، أي : لم يترك شيئاً إلاّ شربه . « أعجاز الكرى » : أواخر النُّعاس . « أخضعُ » : خاشعٌ ، مُطأطِىءُ الرأسِ من النُّعاسِ [1] .

٣٤ ـ علىٰ مُسْلَهِمّاتٍ شَغاميمَ شَفَّها
غَريباتُ حاجاتٍ ويَهْماءُ بَلْقَعُ

« مسلهمّاتٌ » : ضوامرُ . « شَغاميمُ » : عِظامٌ توامٌ [2] . « شفّها » : أضمرَها . « غريباتُ حاجاتٍ » ، يعني : حاجاتٍ غريبةٌ بعيدةٌ ، يَطلُبُها . « يَهماءُ » : عَمياءُ ، يعني : الطريقَ . « بَلقَعُ » : لاشيءَ فيها .

١٤٩ أ ٣٥ ـ بَدَأنا بها من أهلِنا وهي بُدَّنٌ
فقد جَعلَتْ في آخرِ الليلِ تَضْرَعُ

« بها » ، أي : بالإبلِ . « بُدّنٌ » : سِمانٌ . « تَضرَعُ » ، أي : تَدعو من الجَهدِ . قال أبو عمرو : تَضعُفُ من الجَهدِ [3] . ويروى : « .. تَخَضَعُ » .

---

(١) وفي حل : « أخي قفرات ، يعني : هذا المغلوب . وأخو القفر : الملازم له ، الذي لايزال يسلك (فيه) . وشفافات ، الواحدة : شفافة : وهي بقايا الماء » .

(٢) وفي حل : « وشغاميم : تَوامَ الخَلْقِ ، حسان . وشفّها : غيّرها ونقص من أجسامها . ويهاء : أرض يهام فيها فلا يهتدى بها (لقلة) منارها وأعلامها » .

(٣) وفي حل : « الضرع : الاستكانة » .

٣٦ ـ وماقِلْنَ إلا ساعــةً في مُغَوَّرٍ
وما بِتْنَ إلّا تلكَ والصُّبْحُ أَدْرَعُ

« مُغَوَّرٌ » : نصفَ النهار حيثُ تَقِيلُ [به] [١] . يقال : « غَوَّروا » ، أي : قِيلُوا . « إلا تلكَ » : الوقعةَ . « الدُّرْعُ » : التي في صدورها سَوادٌ [٢] وسائرُها أبيضُ . وهكذا الصبحُ [فيه] [٣] سوادٌ وبياضٌ . يقال : « كلبٌ أدرَعُ » و « شاةٌ دَرْعاءُ » .

٣٧ ـ وهامٍ تَزِلُّ الشَّمسُ عن أُمَّهاتِهِ
صِلابٍ وأَلْحٍ في المَثاني تَقَعْقَعُ [٤]

يريد أنّ هامَها صِلابٌ فهي لا تُبالي بالشمس . أي : أمّهاتُ رؤوسِها ، الأدمغة [٥] . « المَثاني » : الأرسانُ والحبــالُ . « تَقَعْقَعُ » : يَسْمَعُ لها صوتاً وقَعقعةً .

(١) زيادة من آمبر لن . وفي حل : « القائلة : في نصف النهار . والمغور : هـو موضع القائلة . ومابتن غير تلك الساعة التي غورن فيهـا . والصبـح أدرع ، أي : قد بدا فيه بياض الفجر » .

(٢) في الأصل أقحم لفظ « وبياض » قبل « وسائرها » .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) ق : « .. عن أمهاتها » وهي رواية جيدة ، وفي رواية الأصل أعيد الضمير بالإفراد لأن « الهام » مفرد لفظاً . وفي حل : « .. تزل الغمس ..» وهو تصحيف . وفي المخصص : «وألْحٍ تراها في المثاني..» .

(٥) وفي حل : « هام جمع هامة ، يريد : هام الإبل ، وأمهاته : الهاء للهام ، وأم الهام : جليدة رقيقة تجمع الدماغ »

٣٨ ـ ترامَتْ وراقَ الطَّيرَ في مُسْتراحِها
دَمٌ في حَوافيها وسَخْلٌ مُوَضَّعُ[1]

أي : ألقتْ أولادَها[2] . و « راقَ »[3] : أعجَبَ . « مُستراحٌ » : حيث تستريحُ . أي : ليس عليها نِعالٌ . و « سَخْلٌ » : وَلَدٌ .

٣٩ ـ علىٰ مُسْتوٍ نازٍ إذا رَقَصَتْ بهِ
دَيامِيمُهُ طارَ النَّعيلُ المُرَقَّعُ[4]

---

(١) حل ق د : « في مسترادها » وشرحه في حل : « ومسترادها: مجالها وموضع ذهابها مصعدة ومتحدرة » . وفي حل : « دم من . . » وهي رواية جيدة .

وفي الأصل وآمبر وحل : «خوافيها » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف لم أجد له معنى مناسباً فأثبت رواية ق ، وفيها : « وحوافيها التي حفيت » . والشرح في الأصل وحل يعزز هذه الرواية .

(٢) وفي حل : « ترامت : تقاذفت في سيرها » .

(٣) في الأصل : « أراق » وهو تحريف صوابه في البيت وفي حل : « وراق الطير : أعجب سباع الطير ما أزلقت من أجنتها للتعب ، وما سال من أخفافها ومناسمها من الدم لما حفيت وذهبت نعالها . والسخل أولاد الإناث كلها تامّها وغير تامها ، وهو ـ هنا ـ ماأزلقت لغير تمام» .

(٤) البيت ساقط من آمبر حل . وشرح البيت في ق : « مستو ، يعني : من الأرض . نازٍ : ينزو بالسراب . رقصت به دياميمه : جرت بالسراب . والنعيل : رقاق النعال » . وفي القاموس : « الديمومة : الفلاة الواسعة » .

٤٠ ـ سَمامٌ نَجَتْ منه المَهارىٰ وغُودِرَتْ
أَراحيبُها والماطليُّ الهَمَلَّـــع[1]

يعني : الإبـلَ ، شبّهها بطير ، تُشبِهُ السُّمانى . قال أبو عمرو : « سَمامٌ نَجَتْ منها » ، أي : من المفازةِ . يقول : نجا من الإبـلِ ما كانَ مَهْرِيّاً . و « غُودِرَتْ » ، أي : تُرِكَتْ ما كانَ من أرحَبَ ، و « الماطِـليُّ » : من شِقِّ قُضاعةَ[2] . وقـال أبو عمرو : هو الذي

١٤٠ ب / يَمْطُـلُ في سيرِهِ على طُولِهِ . و « الهَمَلَّـعُ » : السَّريعُ الناجي .

٤١ ـ قَلائِصُ ما يُصْبِحْنَ إلاّ رَوافِعاً
بنا سِيرةً أعنـاقُهُنَّ تَزَعْـزَعُ

« روافعـاً » : ترفـعُ سِيرةً بنـا[3] . « تزعزعُ » : تَحرَّكُ في

---

(١) في اللسان والتاج (مطل) : « سمام . . . » وهي جمع سامة . وفي القاموس : « والسامة : الناقة الضامرة » . وفي ق والجهرة والمخصص : « .. نجت منها . . » وهي في الشرح عن أبي عمرو .

(٢) وفي حل : قوله : « نجت منها المهارى » يقول : كل ما كان من إبل مهرة . وسقط مزحفاً كالاً ما كان من نتـاج أرحبَ ونَجْر الماطليّ » . وفي الجمهرة : « وماطل : فحل من فحول الإبل ، تنسب إليه الإبل الماطلية . . البيت . . شبه الطير بها لسرعتها . أرحبيـة : منسوبة الى أرحب : حي من همدان » . ووهم ابن دريد فظن أن البيت وصف للطير ، وإنما شبه ذو الرمة الإبل بالطير كما قال أبو نصر .

(٣) وفي القاموس : « رفع البعير في سيره : بالغ » و « السيرة » : =

السير من شدّته .

٤٢ ــ يَخِدْنَ إذا بارَيْنَ حَرْفاً كأنّها
أحَمُّ الشّوى عاري الظّنابيبِ أقْرَعُ[(١)]

« يَخِدْنَ »[(٢)] : « الوَخْدُ » : العَدْوُ . « حَرْفٌ » : ناقة ضامرةٌ[(٣)] ، كأنها الظّليمُ . « أحَمُّ » : أسودُ القوائمِ . « الظُّنْبوبُ » : عَظمُ الساقِ . « أقرعُ » : ليس على رأسِه شَعْرٌ ، كذلك الظليمُ ليس على رأسِه شَعرٌ أو ريشٌ .

٤٣ ــ جُمالِيَّةٌ شَدْفاءُ يَمْطو جَديلُها
نَهوضٌ إذا ما اجتابَتِ الخَرْقَ أتلَعُ[(٤)]

= الاسم من السير . وفي حل : « القلاص : أفتاء الإبل التي أطاقت أن تركب » .

(١) وفي صفة جزيرة العرب : « إذا هن قادتهن حرف . . . أحم القرا .. » والقرا : الظهر . وفي حل : « ويروى : . . إذا قارين حرفاً » .

(٢) : قوله « يخدن » ليس في آمبر .

(٣) وفي حل : « والحرف : الصلبة ، ويقال : المزيل . وأحم الشوى ، يعني : ظليماً أسود القوائم .. وبارين : عارضن ، وهو أن تصنع كل واحدة ماتصنع صاحبتها » . وفي ق : « وهو المباراة » .

(٤) في آمبر : « شدقاء » بالقاف ، وهو تصحيف .

« شَدفاءُ » : فيها كالمَيْلِ والعوجِ من النّشاطِ[1] . « جَديلُها » : زِمامُها . ويروى : « .. جَريرُها » و [هو][2] الحبلُ من الجلودِ . « اجتابَتْ » : قَطعَتْ ، ويكون أيضاً : قَطعَتْ ودَخلَتْ . « أتلعُ » : طويلٌ . « نَهوضٌ » ، يعني : العُنُقَ . ويروى : « شَناحٌ » ، أي : طويلٌ .

٤٤ ـ علىٰ مثلِها يَدْنو البَعيدُ ويَبْعُدُ الـ
قَريبُ ويُطوىٰ النّازحُ المُتَنَعْنِعُ[3]

أي : بمثلِ[4] هذه الإبلِ يَدْنو البعيدُ ، أي تُقَرِّبُكَ من البعدِ . و « يبعد القريبُ » ، أي يُفارِقُ الحبيبُ إذا ظَعَنوا . و « المتنعنعُ » : المضطربُ[5] .

---

(١) وفي حل : « شدفاء : قد شدفت في جذب الزمام ، أي : أمالت رأسها وعنقها جانباً » وفي اللسان : « وناقة شدفاء : تميل في أحد شقيها . والشدف في الخيل والإبل : إمالة الرأس من النشاط » .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) في الصحاح (نعنع) : « .. طي النازع المتنعنع » ، وهو غلط أشار إليه الصاغاني في التاج .

(٤) في آمبر : « أي : مثل » بسقوط الباء الجارة ، وهو سهو .

(٥) وفي حل : « والمتنعنع : الذاهب طولاً وعرضاً » . وفي اللسان : « والتنعنع : التباعد » . وفيه : « وبلد نازح : بعيد » .

٤٥ ـ إذا أبطأتْ أيدي أمرىء القيس بالقرىْ

عنِ الرَّكبِ جاءتْ حاسِراً لاتَقَنَّعُ [١]

٤٦ ـ من السُّودِ طَلْساءُ الثّيابِ يَقودُها ١٥ أ

إلىْ الرَّكبِ في الظّلماءِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ

طَلساءُ : سَوداءُ . يعني : جاءت امرأةٌ طَلْساءُ الثّيابِ سوداءُ . « مشيَّعٌ » : جَريءٌ . كانٌ معَه من يُجَرّئه[٢] . يقول : تجيءُ هذه المرأة للفسادِ لا لتَقْرِيَهم . يقول : إذا أبطأت بالقِرى جاءت حاسراً غيرَ مُتَقَنِّعةٍ[٣] . « من السّودِ طلساءُ الثّياب » ، يعني : امرأةٌ . فقالت : ليسَ لكم[٤] عندَنا قِرًى .

---

(١) حل : « إذا أبطأ أيدي .. » وهو سهو مفسد للوزن .

(٢) وفي ق : « يقول : يصحبها قلب مشجع لها » . وفي حل : « مشيع : جريء في سواد الليل لركوب السوأة » .

(٣) في الأصل ولن : « غير متقنّع » وفي آمبر « غير مقنّع » بالتذكير ، وهو سهو أدى إليه مجاورة « حاسراً » . وفي المعاني الكبير : « لا تقنّع لأنها لاتستحي من الرد » أي : من رد الأضياف . وابن قتيبة يخالف أبا نصر في توجيه قوله : « لاتقنع » .

(٤) في الأصول : « ليس عليكم .. » . وهو تحريف لاشك فيه وصوابه في المعاني الكبير حيث يقول : « جاءت المرأة حاسراً تقول : ليس لهم عندي قرى » .

٤٧ ـ أبىٰ اللهُ إلّا أنّ عــارَ بناتِكُمْ
بكُلِّ مكانٍ يا ٱمرأ القَيْسِ أشْنَعُ[١]

٤٨ ـ كأنَّ مُناخَ الراكبِ المُبْتَغي القِرىٰ
إذا لم يَجِـدْ إلّا ٱمرأ القَيسِ بَلْقَعُ[٢]

تمت وهي ٤٨ بيتاً[٣]

★ ★ ★

(١) قوله : « أشنع » أي : شنيـع . وفي القاموس : « الشناعة : الفظاعة » .

(٢) في القامـــوس : « البلقع – وبهـــاء - : الأرض القفر ، الجمـع بلاقع » .

(٣) عبارة الخاتمة ليست في آمبر لن .

(٢٤)*

(الطويل)

وقال يمدح أيضاً المُلاَزِمَ بنَ حُرَيْثٍ الحَنَفيِّ[١] :

١ ـ خَليليَّ عُوجا الناعجاتِ فَسَلِّما
عليَ طَلَلٍ بينَ النَّقا والأخارِمِ[٢]

« عُوجا » : اعطِفا . « الأخـارمُ » : مُنْقَطَعُ أنفِ الجبلِ والرابيةِ . و « النَّجَفَةُ » : رابيةٌ مستديرةٌ على ما حولَها . قال أبو عمرو : « والناعجاتُ » : يُصادُ عليها البقرُ ، واحدتُها ناعجة[٣] . و « الأخارمُ » : ما انخرَمَ من الجبلِ[٤] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (ع ـ آمبرلن) ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

(١) وهو الملازم بن حريث بن جابر بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب من بني بكر وائل ، وقد ذكر في جمهرة الأنساب ٣١٢ أن أباه الحريث كان سيداً .

(٢) ق والمنازل والديار : « .. عوجا اليوم حتى تسلما » . في التاج (زوع) : « . . بين النفاد الأخارم » . وهو تصحيف ، وفي المقاصد العينية : « .. والأحارم » وشرحه فيه : « الأحارم ـ بفتح الهمزة والحاء المهملة وكسر الراء ـ اسم لطرف الرمال » .

(٣) والناعجة : الناقة البيضاء السريعة .

(٤) وفي د : « النقا : الرمل . والأخارم : الطرق في الجبال » .

٢ ـ كأنْ لم يَكُنْ إلّا حديثاً وقد أتىٰ
له ما أتىٰ للمُزْمِنِ المُتَقــادِمِ [١]

٣ ـ سلامَ الذي شَقَّتْ عصا البَيْنِ بينَهُ
وبينَ الهوىٰ من إلْـفِهِ غيرَ صارِمِ [٢]

أي : سلَّمَا سلاماً كسلام الذي فرّقتِ العَصا بينَه وبينَ إلفِه ، وهو « غيرُ / صارمٍ » : لا يريدُ الصَّرْمَ . و « العَصا » : عَصا البَيْنِ . ١٠ ب
أي : تفرّقوا . وقوله : « وبينَ الهوى » . يعني : المرأة التي هي هَوَاهُ .

٤ ـ وهل يَرْجِعُ التَّسليمَ رَبْعٌ كأنَّـهُ
بسائفـةٍ قَفْرٍ ظُهورُ الأراقِـمِ [٣]

« بسائفةٍ » : ما استوى من الرمل . « الأراقِمُ » : الحيّـاتُ .
يشبِّهُ آثارَ الرَّبع بظُـهورِها .

٥ ـ ديارٌ مَحَتْهـا بعدَنا كلُّ ذَبْلَــةٍ
دَروجٍ وأحوىٰ يَهْضِبُ الماءَ ساجِمِ [٤]

---

(١) في اللسان : « وأزمن الشيء : طال عليه الزمان » .
(٢) في المقاصد النحوية : « سلام التي .. » وهو تحريف .
(٣) في المقاييس : « .. ربـع كأنها » وهو تصحيف . في المنازل والديار : « بسائفة قفراً .. » وهو غلط .
(٤) ق : « يُهذب الماء ساجم » وفي اللسان (هذب) : « ..كل دبة * درور وأخرى تهذب الماء ساجر » . وهي رواية التاج (هذب) مع قوله : « مهذب الماء شاجر » والتصحيف ظاهر في الروايتين . وهي =

« ذَبْلَةٌ » : ريحٌ ذابلةٌ عَطِشاً . « دروجٌ » : تَدْرُجُ . « أحوى » : سحابٌ[1] . « يَهضِبُ » : يَصُبُّ . « ساجمٌ » : مُنْصَبٌّ .

٦ ـ أناخَتْ بها الأشراطُ واستوفَضَتْ بها
حصى الرَّملِ راداتُ الرِّياحِ الهواجِمِ

« بها » ، أي : بالدار « الأشراطُ »[2] : فأولُ منازلِ القمرِ[3] الشَّرَطانِ ثم البَطِينُ ثم الثريّا ثم الدَّبَرانُ ثم الهَقْعَةُ ثم الهَنْعَةُ ثم الذِّراعُ ثم النَّثْرَةُ ثم الطَّرْفُ ثم الجَبْهَةُ ثم الخَراتانِ[4] ثم الصَّرْفَةُ

= في اللسان (ذبل) مع قوله « دروج » بدل « درور » وهي في التاج أيضاً (ذبل) مع بقاء القافية « .. الماء ساجم » . وفي اللسان : « وهذب الشيء يهذب هذباً ، سال . وقول ذي الرمة : البيت . . قال الأزهري . يقال : أهذبت السحابة ماءها ، إذا أسالته بسرعة » .

(١) وفي ق : « الذبلة : ريح (ذابلة) .. وأحوى : أسود ، يعني : سحاباً . (ساجم) : يصب المطر » .

(٢) قوله : « ناخت بها » أي : نزلت بها . وفي ق : «الأشراط» أراد : مطر الشرطين ، وقد تقدم ذكر « الأشراط » وما قيل في كونها جمعاً للشرط في ١٢/٢٦ .

(٣) وفي الأزمنة والأمكنة ١ / ١٨٦ : « ولما كانت للسنة أربعة أجزاء صار لكل ربع منها سبعة منازل هي الأنواء » وقد عدد الشارح ثمانية وعشرين منزلاً ، وهي مفصلة في كتب الأنواء ، وانظر (الأنواء لابن قتيبة ١٧ ـ ٨٤ ، والأزمنة والأمكنة ١/١٨٦ واللسان ـ نوأ ـ).

(٤) في الأنواء لابن قتيبة والأزمنة والأمكنة ذكرت مكانها =

ثم العَوّاءُ ثم السِّماكُ ثم الغَفْرُ ثم الزُّبانيانِ ثم الإكليلُ ثم القَلْبُ ثم الشَّوْلَةُ ثم النَّعائِمُ [ثم البَلْدَةُ ثم سَعْدُ الذّابحِ ثم سَعْدُ بُلَعٍ ثم سَعْدُ السُّعودِ ثم سَعْدُ الأخبيةِ](١) ثم الفَرْغُ الأعلى ثم الفرغُ الأسفَلُ ثم بَطْنُ الحوتِ . « استوفَضَتْ » ، أي : وَجَفَتْ(٢) ومرّتْ بها . « راداتُ الرياحُ » : « الرادةُ » : التي تَرودُ ، تَجيءُ وتذهبُ . و « الهَواجِمُ » : تَهجُمُ بالرياحِ . قال أبو عمرو : « استوفَضَتْ به » : أخرجَتْهُ وذَهَبَتْ بهِ .

٧ ـ ثلاثٌ مُرِبّاتٌ إذا هِجْنَ هَيْجَةً
قَذَفْنَ الحَصى قَذْفَ الأكُفِّ الرَّواجِمِ(٣)

« مُرِبّاتٌ » : مُقيماتٌ لازِماتٌ . يعني : الرياحَ . « قَذَفْنَ » ، يعني : الرياحَ . « الرواجِمُ » جمعُ راجِمَةٍ(٤) .

= « الزُّبْرَةُ » ، أما اللسان فقد ذكرهما في رواية ابن الأعرابي لمنازل القمر . وفي اللسان : « والخَراتان : نجمان من كواكب الأسد، وهما كوكبان بينهما قدر سوط ، وهما كتفا الأسد ، وهما زُبْرَةُ الأسد وقيل : سميا بذلك لنفوذهما إلى جوف الأسد » .

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) في الأصل « رجفت » وهو تصحيف صوابه في آمبر لن .

(٣) في محاضرات الراغب : « ثلاث مرنات . . » بالنون وهو تصحيف .

(٤) شرح البيت ساقط من ان . وفي ق : « يعني : (ثلاثاً)من الرياح . مربات : مقيمات ، دائمات الهبوب » .

٨ ـ ونَكباءُ مِهْيافٌ كأنَّ حنينَها
تَحدُّثُ ثَكلى تَرْكَبُ البَوَّ رائِمِ

/ « نكباء » : ريحٌ تجيءُ بينَ ريحين . « مهيافٌ » : حارَّةٌ . ١ أ
« حنينُها » : تعطّفُها . أي : لها حنينٌ كحنين الناقةِ « الثكلى » : التي قد ثكِلَتْ ولدَها ، فصُيّرَ لها « بوٌّ » : وهو جِلدُ الولد يُحشى تِبناً[١] فترأمُهُ[٢] وتركبُه حتى تُلقيَ نفسَها عليه من حبِّه .

٩ ـ حَدَتْها زُباني الصَّيفِ حتى كأنَّما
تَمُدُّ بأعناقِ الجِبالِ الهَوارِمِ[٣]

قال أبو عمرو : « حدَتْها[٤] » ، يعني : حدَتِ الريحَ « زُباني الصَّيفِ » ، أي : ساقتْها لأنها هبّتْ في وقتِ زُباني الصَّيفِ . « الزُّبانيانِ » : قرنا العقربِ[٥] . قوله : « كأنما .. » : يقول : هذه الريح تجرُّ الغبارَ كما تجرُّ الإبلُ إذا[٦] أكلتِ الحَمْضَ فغلُظَ

(١) قوله : « تبناً » ساقط من آمبر .

(٢) في اللسان : « رئمت الناقة ولدها ترأمه رأماً ورأماناً : عطفت عليه ولزمته وفي التهذيب : رئماناً : أحبته » .

(٣) في الجمهرة : « تجر بأعراف الجمال . . . » وفي الاقتضاب : « . . . الجمال الهوازم » بالزاي ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : « عرتها » ، وهو تصحيف ، صوابه في آمبر . وفي لن « عدتها » ، وهو تصحيف .

(٥) تقدم في البيت ٦ أنهما من منازل القمر .

(٦) في الأصل أقحمت « كما » قبل قوله : « أكلت » .

وبرُها فانتشرَ ، فشبَّه بهذه الريح [١] وما تجرُّ بأعناقِ الجمالِ قد انتشرَ وبرُها . و « الهرْمُ » : من الحمضِ . وكلُّ شجرٍ فيه ملوحةٌ فهو : حَمْضٌ [٢] .

١٠ ـ لِعِرْفانِها والعَهْدُ ناءٍ وقد بَدا
لذي نُهْيَةٍ أَنْ لا إِلى أُمِّ سالمِ

هذه الدارُ [٣] . « ناءٍ » ، أي : بعيدٌ ، طالَ عهدُه . « لذي نُهْيَةٍ » ، أي : لمن يعقِلُ ، أي : ينتهي . وأنا متعلِّقٌ بها [٤] . أي : [أن] [٥] لا سبيلٌ إلى أمِّ سالمٍ .

١١ ـ جرى الماءُ من عَيْنَيْكَ حتى كأنَّهُ
فرائِدُ خانَتْها سُلوكُ النَّواظِمِ [٦]

أي : لعرفانِ هذه الدارِ بكيتَ لمّا عرَفْتَ . شبَّه دُموعَه عندَ عِرفانِ الدار بفرائدَ انقطعَ سِلكُها فتبدَّدَ من سِلكِها شِبْهُ لؤلؤٍ من فضّةٍ .

(١) في آمبر لن « الرياح » . وفي الأنواء : « أراد أن الريح تجر من الغبار مثل أعناق هذه الإبل » .

(٢) في القاموس . « الهرم : نبت أو البقلة الحمقاء » .

(٣) أي : لعرفان هذه الديار .

(٤) عبارة لن : « وأنا متكلف بها » وهو تحريف صوابه : « كلف بها » .

(٥) زيادة من آمبر لن .

(٦) في الأصل : « .. سكوك النواظم » وهو تصحيف ، صوابه في آمبر . وفي ق : والفرائد : اللؤلؤ ، وهو الفريد . والسلوك : الخيوط ، الواحد : سلك .

١٢ ـ عشيَّةَ لو تَلْقىْ الوُشاة لبيَّنتْ
عيونُ الهوىْ ذات الصُّدورِ الكَواتِمِ

قوله : « لَبَيَّنَتْ عيونُ الهوى » ، أى : لأظهرت العيونُ مافي الصُّدورِ / الكَـواتمِ . يقول : إنما يَكْتُمْنَ مـافي صدورِهن من الوُشاةِ ١٥١ ب الذين يَخْشَيْنَهُم [١] ، فأما عندَ غيرِ الوُشاةِ فهن يُظْهِرْنَ مافيصُدورِهن . أي : فهن من الهَوى مالا يَقدِرونَ أن يَكْتُمْنَ ذلك عند من يُخْفيهِ .

١٣ ـ عَهِدْنا بِها لو تُسْعِفُ الدارُ بالهَوىْ
رقاقَ الثَّنايا واضحاتِ المَعاصِمِ [٢]

روى أبو عمرو : « لو تُسْعِفُ العُوجُ بالهَوى » . قال : « والعُوجُ » ـ هاهنا ـ : الأيّامُ ، مرةً رَخاءٌ ومرةً شِدَّةٌ [٣] . أي عَهِدْنا بهذه الدار رقاقَ الثنايا لو تُسعِفُ الدارُ بالهوى ، أي : تُدْنيهِ . « رقاقُ الثَّنايا » : سهلَةُ الأسنانِ ، ليست بكَزَّةٍ . و « المِعصَمُ » : مَوضِعُ السِّوارِ .

---

(١) في الأصول : « يخشينهن » وهو غلط ، لأن الضمير يعود على الوشاة » .

(٢) في المحكم واللسان والتاج (عوج) : « .. لو تسعف العوج » وهي في الشرح عن أبي عمرو .

(٣) وفي اللسان : « قيل في تفسيره : العوج : الأيام ، ويمكن أن يكون من هذا لأنها تعوج وتعطف » . وفي د : « واضحات: بيض» .

١٤ ـ هِجانٌ جَعَلْنَ السُّورَ والعاجَ والبُرى
عَلى مِثْلِ بَرْدِيٍّ البِطاحِ النَّواعِمِ[1]

« الهِجانُ » : البِيضُ ، وهي الكِرامُ أيضاً ، يعني : النساءَ . « السُّورُ » : جمعُ سِوارٍ . « البُرى » : الخَلاخيلُ . و « العاج » : أسورةٌ من ذَبْلٍ[2] [فيقول : كانَتِ الأسورةَ والخلاخيلَ على مثلِ برديِّ البطاحِ كلُّ وادٍ فيه رملٌ][3] وماءٌ فهي : « بِطاحٌ » . شبَّهها ببياض البرديِّ واستقامتِه ونَعْمتِه .

١٥ ـ إذا الخَزُّ تَحْتَ الأَتْحَمِيّاتِ لُثْنَهُ
بمُرْدَفَةِ الأَفْخاذِ مِيلِ المَآكِمِ

روى أبو عمرو : « .. الحضرميّاتِ[4] » . و « الأتحميّاتُ » : برودٌ من بُرودِ اليَمَنِ . و « اللَّوْثُ » : الطيُّ اللَّيِّنُ . يعني : اتَّزَرْنَ بها وتَردَّيْنَ . [« الأفخاذ » ، أي : الأعجازُ ، إذا أردفت الأفخاذَ][3] أي : جعلت خلفَها المآكِمَ ، الواحد ، مأكَمَةٌ » :

(١) د وشروح السقط والتاج (سور) : « هجاناً .. » بالنصب ، وهو جيد ملائم للسياق .

(٢) وفي القاموس : « والذبل : جلد السلحفاة البحرية أو البرية أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط » .

(٣) زيادة من آمبر .

(٤) في الأصل وآمبر : « بالحضرميات » وهو غلط لا يستقيم به الوزن ، وصوابه في تتمة شرح البيت حيث أعاد رواية أبي عمرو . و « الحضرميات » : من برود حضرموت .

وهي اللَّحمةُ فوقَ الوَرِكِ . روى أبو عمرو : « تحت الحضرميات
١٠ أ لَثْنَتْهُ * بمرتَجةِ[1] الأردافِ مثلِ القضائمِ » / « القَضيمةُ » :
نَبْتُ الغَضا . قَضيمةٌ وقَضيمٌ وقَضائمُ .

١٦ ـ لَحَفْنَ الحَصى أنيارَهُ ثم خُضْنَهُ
نُهوضَ الهِجانِ المُوعِثاتِ الجَواشِمِ[2]

قوله : « لَحَفْنَ الحصى » ، أي : جعلنه كالمِلحفةِ ، يَجرُرْنَهُ عليه . و « الأنيارُ » : أعلامُ الخَزِّ[3] . « خُضْنَهُ » ، أي : خُضْنَ فُضولَ المُروطِ[4] كما يُخاضُ الماءُ ، أي : جعلن الخَزَّ لِحافَ الحَصى . و « المُوعِثاتُ » : اللواتي وَقَعْنَ في « الوَعْثِ » : في اللَّيْنِ . فهن[5] يتَجشَّمْنَ المشيَ على مشقّةٍ . و « الهِجانُ » : الإبلُ الكرام . يقول : هؤلاء النساءُ يَنْهَضْنَ كنُهوضِ هذه الإبلِ في اللَّيْنِ من الأرض . أي : أوراكُهنّ « يَخزِلْنَها »[6] ، أي : يَحبِسْنَها .

(١) في الأصل : « مرتجة . . . » بسقوط الباء الجارة ، وهو سهو صوابه في آمبر .
(٢) في المقاصد : « عوض .. » وهو تصحيف .
(٣) في الأصل : « الحرز » وهو تحريف ، صوابه في آمبر .
(٤) في اللسان : « والمرط : كساء من خز أو صوف أو كتان، وقيل : هو الثوب الأخضر ، وجمعه مروط » .
(٥) في الأصل : « فهو » وهو غلط ، صوابه في آمبر .
(٦) أي : أوراك النسوة يثقلنهن ويخزلنهن . وفي اللسان : « الخزل والتخزل والانخزال : مشية فيها تثاقل وتراجع وتفكك » .

١٧ ـ رُوَيْداً كما اهتزَّتْ رِماحٌ تَسفَّهَتْ
أعاليَهـــا مَرُّ الرّياحِ النَّواسمِ[(١)]

أي : خَضْنَهُ رويداً « كما اهتزت رماح تسفهت » [حرَّكتْ][(٢)] . قال أبو عمرو : إذا شتمتَ رجلًا فحركته فقد سَفَّهْتَهُ . ويروى : « .. مرضى الرّياحِ » : وهي ضِعافُها . « النوامِمُ » : « تنسَّمَتِ الرياحُ » ، أي تَنفَّسَتْ ، وهو أولُ هُبوبِها . أي : هن يَهْتَزِزْنَ[(٣)]

(١) في كتاب سيبويه والكامل والمقتضب والمخصص والمقاييس والخزانة والمقاصد النحوية والتاج (عرد) : « مشين كما .. » . وفي شرح العكبري والصحاح والتاج (سفه) : « جرين كما .. » . وما عدا العكبري وفي المقاييس والخزانة : « .. رياح تسفهت » . وفي الأشباه والنظائر : « .. فسفهت * أعاليها مرضى الرياح النواعم » .

والبيت عند سيبويه شاهد على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه ، فقد أنث الفعل « تسفهت » لإضافة الفاعل « مرُّ » إلى « الرياح » وهي مؤنثة . وفي الكامل : « زعم بعضهم أن البيت مصنوع ، والصحيح فيه : مرضى الرياح النواهم : . والمرضى : التي تهب بلين ، ومثل هذا كثير » . وعلى هذه الرواية التي أشير إليها في الشرح فلا ضرورة ولا شاهد في البيت .

(٢) زيادة من آمبر لن . وفي التاج : « وتسفهت الريح الغصون : أمالتها أو مالت بها ، أو استخفتها فحركتها » .

(٣) في الأصل : « يهزن » وهو تصحيف ، صوابه في آمبر لن .

في مَشْيِهِنَّ كرباحٍ[١] ضعيفةٍ من النسيم هزّت رماحاً . شبّههن في مشيتهن باهتزازِ الرمح .

١٨ ـ إذا غابَ عنهنَّ الغَيورانِ تارةً
وعنّا وأيامُ النُّحوسِ الأشائمِ

« الغيورانِ » : زوجٌ وأبٌ ، أو أبٌ وأخٌ .

١٩ ـ أرَيْنَ الذي ٱستَوْدَعْنَ سَوْداءَ قلبِهِ
هَوًى مثلَ شَكِّ الأزأنيِّ النَّواجِمِ[٢]

١٥٠ ب / يعني : إذا غابَ عنهنَ أظهرْنَ الذي استودَعْنَ من داخلِ قلبه . « هــوىً مثل شكِّ الأزأنيِّ » أي : مثلَ طَعْنِ الرُّمحِ . « النَّواجِمُ » : النَّوافذُ الطَّوالعُ . يقال : « نَجَمَ » ، إذا طَلَعَ ونَفَذَ . أي : كأنَّ في قلبه الأسنَّةَ من الرمحِ . يقال : « رمح يَزَنِيٌّ وأزَنيٌّ وأزأنيٌّ[٣] » .

٢٠ ـ عُيونَ المَها والمسكَ يَنْدى عَصيمُهُ
علىٰ كُلِّ خَدٍّ مُشْرِقٍ غيرِ واجمِ

---

(١) في الأصل « كرجاج » ، وهو تصحيف ، صوابه في آمبر لن .

(٢) في لن أبدل البيت بتاليه . وفي الزهرة : « . . . شك بالرماح النواجم » . وفي ق والعمدة : « الأيزنيّ النواجم » وهي لغة كما في اللسان .

(٣) وفي اللسان : « يقال : رمح أزني ويزني : منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن » .

أراد : أرينَ الذي استودعنَ قلبَه الهوى عيونَ المَها[1] ، أي : أرينَه عيوناً كأنها عيونُ المَها . و « عَصيمُ المِسْكِ » : أثرُه ، فهو يَندى على خدودِهنَّ . قال أبو عمرو : ما خرَجَ منه . « مُشرِقٌ » : مُضيءٌ . « غيرُ واجمٍ » : غيرُ كاسفِ البالِ ، غيرُ حزينٍ .

٢١ ـ وحُوّاً تجلّى عن عِذابٍ كأنَّها
إذا نَغْمَةٌ جاوَبْنَها بالجَماجِمِ[2]

و « حُوّاً » : معطوفٌ على قوله : « أرينَ الذي استودعن » . و « الحُوُّ » : الشّفاهُ التي تَضرِبُ إلى السّوادِ . « تجلّى » : تكشّفَ . « عن عذابٍ » : عن أسنان عذابٍ كأنها إذا نغمةٌ منهن ، « بالجَماجِمِ » ، أي : بكلامٍ لا يُبيّنُه . ورُفعَتْ « نغمةٌ » برجوع الهاء التي في « جاوبنَها » . وروى أبو عمرو : « وحوّاً تَجلّى .. » .

٢٢ ـ ذُرى أقحُوانِ الرَّملِ هَزَّتْ فُروعَهُ
صَباً طَلَّةٌ بينَ الحُقوفِ اليَتائِمِ

أراد : كأنها إذا نغمةٌ جاوبنَها ذُرى أُقحوانٍ[3] . شبّه أسنانَها بالأُقحُوانِ ، وهو نبتٌ أبيضُ . « هَزّت فُروعَه » ، يعني : الصَّبا

(١) في الأصل : « عيون الما » وهو تصحيف ، صوابه في البيت وشرح آمبر ، وشرح البيت ليس في لن .

(٢) ق : « . . جاوبنها بالمهاهم » ، وشرحه فيها : « والمهاهم : كلام المهمهم » .

(٣) وفي ق : « ذرى الأقحوان : أعاليه ، يعني : زهره. والحقوف الأكثبة » .

هزّت فروعَ الأقحوان . « صَباً » ، يعني : ريح الصَّبا . « طَلّةٌ » : نديّةٌ ناعمةٌ . كُلُّ رملٍ مُنعطفٍ : « حِقْفٌ » . و « اليَتائمُ » : رملٌ « يَتيمٌ » : منفردٌ ، ليس(١) رملٌ قُرْبَهُ .

٢٣ ـ كأنَّ الرِّقاقَ المُلْحَماتِ ارتَجعْنَها
عَلىٰ حَنْوَةِ القُرْيانِ تحتَ الهَمائمِ

« كأنَّ الرقاقَ .. » ، يعني : الثياب(٢) . « ارتَجعْنَها » ، أي : رَدَدْنَها على أنوفِهن فانتَقبْنَ . « الحَنْوَةُ » : نَبتٌ / طيّبُ الريحِ . « القُرْيانُ » : مَجاري الماء إلى الرياض . الهمائمُ » : أمطارٌ ضِعافٌ واحدُها هَميمةٌ . فأخبرَ أنَّ الحَنوةَ تحتَ المطرِ . يقول : كأنما انتَقبْنَ على حَنْوَةٍ من طيبِ أنوفِهنّ وأفواهِهن . ١٥٢ أ

٢٤ ـ وريحِ الخُزامىٰ رشَّها الطَّلُّ بعدَما
دنا الليلُ حتّى مَسَّهـا بالقَوادِمِ

أي : ارتجَعنها على حِنوةٍ وعلى ريحِ « الخُزامى » : وهو نبتٌ طيّبُ الريحِ . « حتى مَسَّها بالقوادمِ » : بأولِ الليلِ(٣) . أي : دخلَ الليلُ على هذه الخُزامى فهي أطيبُ لأن الطيّبَ بالليلِ أعبَقُ .

٢٥ ـ أولئكَ آجالُ الفَتىٰ إن أرَدْنَهُ
بقَتْلٍ وأسْبابِ السَّقامِ المُلازِمِ

---

(١) أقحم في الأصل لفظ « به » بعد قوله « ليس » .

(٢) وفي القاموس : « الملحَم ـ كمُكرم ـ : جنس من الثياب » .

(٣) وفي ق : « القوادم : الأوائل » . أي : بما تقدم من الليل .

٢٦ ـ يُقارِبْنَ حتى يَطمَعَ التّابعُ الصِّبا
وتَهْتزَّ أَحشاءُ القُلوبِ الحَوائِمِ [١]

أي : يُقارِبْنَ [٢] حديثاً . و « الحَوائمُ » : العِطاشُ . حامَ يَحومُ حَوْماً .

٢٧ ـ حديثاً كطَعْمِ الشَّهْدِ حُلْواً صُدورُهُ
وأَعجازُهُ الخُطْبانُ دونَ المَحارِمِ [٣]

---

(١) ق د : « يقرّبن » وفي الأصل : « وتهز . . . » وهو تحريف مفسد للوزن ، وصوابه في آمبر ، في نور القبس : « اليافع الصبا * وتشرع أحشاء .. » . يريد : تهم بالورود أي : بالوصال ، وذلك من قولهم في اللسان : « شرع الوارد : تناول الماء بفيه » .

(٢) وفي اللسان : « قارب الشيء : داناه » . يريد : يحدثنه حديثاً كطعم الشهد . و « الصبا » رقة الشوق .

(٣) لن والتشبيهات ونور القبس : « حديث كطعم الشُّهد حلو.. » بالرفع ، وهو غلط . وفي آمبر « الشُّهد » بضم الشين .

وفي نور القبس : « وسئل الأصمعي عن معنى قول ذي الرمة : يقارين .. البيتان .. فقال : سألت عيسى بن عمر عن ذلك فقال : هن لعفتهن شهد إذا أمن الحرام ، وخطبان إذا خشينه . والخطبان : خضر الحنظل . فعرضت هذا على خلف (الأحمر) ، فقال : أراد أن صدور حديثه حلوة لشغف اللقاء والتسليم ، وأعجازه مرة لحين الفراق والتوديع ،ومافي الحالتين تعرض لمحرّم » .

أي : يقاربن حديثاً كالشّهد « حلواً صدورُه » : أوائلُه . و « أعجازُه » : أواخرُه . و « الخُطبانُ » : الحَنْظَلُ ، لا يُطعمُ ولا يُقرَبُ .

٢٨ ـ وَهُنَّ إذا ماقارَفَ القَوْلُ ريبَةً

ضَرَحْنَ الخَنا ضَرْحَ الجِيادِ العَواذِمِ

يقول : إذا قلنَ قولاً لا يُطمَعُ فيهن . وقيل : إذا جعلَ القولُ يدنو ممّا يَكرَهْنَ ، أي : قولُ من يكلّمهُنَّ رَمَيْنَ ودَفَعْنَ الحديثَ الذي فيه الريبةُ كمــا تفعَلُ الخيلُ « العواذِمُ » : وهي العَواضُّ ، تَدفَعُ عن أولادِها بـ« عَذْمٍ » : بِعَضٍّ[1] .

٢٩ ـ تَجَوَّزَمنهـا زائرٌ بعدَ مادَنَـتْ

من الغَوْرِ أرْدافُ النُّجومِ العَوائِمِ

١٠ب / أي : جازَ إلينا زائرٌ ، أي : خيالُهـا . و « الأردافُ » : الأواخرُ . أي : بعدَ نصفِ اللّيلِ . و « العَوائمُ » : التي تَسْبَحُ في الماءِ[2] . « كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحونَ »[3] .

٣٠ ـ إلىٰ هاجعٍ في مُسْلَهِمّينَ وَقَّعُوا

إلى جَنْبِ أيْدي يَعْمَلاتٍ سَواهِمِ

---

(١) وفي ق : « الخنا : الفساد في المنطق . ضرحن الخنا ، أي : أبعدنه عنهن . ويقال : ضرحت الفرس ، إذا رمحت » .

(٢) كذا في الأصل وآمبر ، ولعلها مصحفة عن « السماء » . وفي ق : « الغور : المغيب .. والعوائم : السوابح في الفلك » .

(٣) سورة الأنبياء ٢١/٣٣ .

يريد أنَّ الخيالَ زارَ . « إلى هاجعٍ » ، يعني : نفسَه . « هاجعٌ » : نائمٌ . « مُسلَهِمّينَ » ، يريد : أصحابَه ، مهازيـلَ من السفَر . « وقَّعوا » ، أي : تَوَسَّدوا أيديَ الإبلِ فناموا . قال أبو عمرو : « المسلهِمُّ » : الذي قد شَحَبَ لَونُه . يقال : « أسلهمّتِ الناقةُ » : ضَمَرَتْ وشَحُبَ لونها . « وقَّعوا » : نَزَلُوا فناموا[1] .

٣١ ـ إذا قال : ياقد حَلَّ دَيْني قَضَيْنَهُ
أمانيَّ عندَ الزّاهِراتِ العَواتِمِ[2]

إذا قال هذا الهاجعُ ـ يعني : ذا الرمةِ ـ : ياهذهِ[3] ، قد « حَلَّ » ، أي : جاءَ وقتُه ، جعلنَ قضاءَ دَيْني أمانيَّ عندَ النجومِ « العَواتِمِ » : التي تَطلُعُ العَتَمَةَ[4] . أي : لا ينالُ منها إلا ما ينالُ من النُّجومِ العَواتِمِ .

٣٢ ـ وكائِنْ نَضَتْ من جوزِ رَمْلٍ وجاوَزَتْ
إليكِ المَهارىْ من رِعانِ المَخارِمِ[5]

« نَضَتْ » : خلَّفت . « جَوْزٌ » : وَسَطٌ . « المَهارى » :

(١) وفي ق : « يعملات : إبل تستعمل . سواهم : متغيرات » .

(٢) في الزهرة : « .. الزاهرات العوائم » وهو تصحيف يوقع في الإيطاء » .

(٣) وفي ق : « أراد : ياهذه ، فاضمر المنادى » .

(٤) في الأصل : « للعتمة » وهو تحريف ، صوابه في آمبر لن .

(٥) ق : « فكائن .. » .

إبلٌ منسوبةٌ إلى مَهْرَةَ[(١)] . « الرّعانُ » : الجبالُ . « المَخارِمُ » : الطُّرُقُ .

٣٣ ـ ومَجْهولةٍ تَيْهاءَ تُغْضي عُيونُها
علىٰ البُعْدِ إغضاءَ الدَّوىٰ غيرَ نائمِ[(٢)]

« مَجهولةٌ » : يُتاهُ فيها ، وهذا مثلٌ . أي : عيونها بعيدةٌ لها غُؤورٌ . فكأنها تُغضيه . أي : لما لم تَسْتَبِنْ معارِفُها صارَتْ عُيوناً . و « الدّوى » : [الذي][(٣)] به داءٌ ، وهو مَصدرٌ . يقال : « رجلٌ دَوىً » : وهو الذي يطولُ داؤه[(٤)] .

٣٤ ـ فَلاةٍ مَرَوْراةٍ تَرامىٰ إذا مَرَتْ
بها الآلَ أيدي المُصْغِياتِ الرَّواسِمِ[(٥)]

---

(١) تقدم ذكر « مَهرة » في القصيدة ٨/٤٩ . وفي ق « الرعان : رؤوس الجبال . والمخارم : الطنوف في الجبال » . أي : ما ارتفع منها . وسيورد الشارح « المخارم » في البيت ٣٩ بمعنى آخر . وفي اللسان : « والمخرم ـ بكسر الراء ـ : منقطع أنف الجبل ، والجمع المخارم ، وهي أفواه الفجاج . والمخارم : الطرق في الغلظ ، عن السكري ، وقيل : الطرق في الجبال » .

(٢) في نوادر أبي زيد : « .. تقضي عيونها » وهو تصحيف .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) وفي ق : « تيهاء : فلاة يتاه فيها . عيونها : عيون سالكها » .

(٥) في الأصل : « إذا رمت .. » وهو تحريف ، صوابه في آمبر .

١ أ / « مَرَوْرَاةٌ » : بعيدةٌ[1] قَفْرٌ ، لا شيءَ فيها . « تَرامى » هذه الفلاةُ من مكانٍ إلى مكانٍ . قوله : « إذا مَرَتْ بها الآلُ » ، يقول : الأيدي تَجيءُ وتذهبُ في الآل فهي « تَمْرِيه » ، وأصلُ « المَرْيِ » : المَسْحُ[2] « المُصْغِياتُ » : اللَّواتي يَمِلْنَ من شدةِ السيرِ . « الرواسمُ » : اللواتي « يَرْسُمْنَ » . و « الرَّسْمُ » : فوقَ العنقِ .

٣٥ ـ قَطَعْتُ بصَهباءِ العَثانينِ أسْأَرَتْ
سُرى اللَّيلِ منها آلَ قَرْمٍ ضُبارِمِ

« العَثانينُ » : الشَّعرُ تحتَ أحناكِ الإبلِ . « أسْأَرَتْ » : أبقَتْ . « منها » : من هذه الناقةِ . « آلٌ » أي : شخصٌ . « قَرْمٌ » : فَحلٌ . « ضُبارِمٌ » : غليظٌ[3] .

٣٦ ـ تَراهُنَّ بالأكوارِ يَخفِضْنَ تارةً
ويَنْصِبْنَ أخرى مثلَ وَخْدِ النَّعائِمِ

---

(١) في الأصل : « بعيد » وهو غلط ، صوابه في آمبر .

(٢) في ق : « مرت : استحلبت ، والآل : السراب . والمصغيات : المائلات في سيرها للنشاط » . وفي اللسان : « المري : مسح ضرع الناقة لتدر » .

(٣) وفي ق : « يقول : ترك منها سرى الليل آلها ، أي :شخصها ، فذهبت شدتها » . وفي اللسان : « والصهب والصهبة : لون حمرة في شعر الرأس واللحية ، إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن اسوداد ، وكذلك في لون الإبل » .

« بالأكوارِ » : بالرِّحالِ ، أي : يَخفِضنَ أعناقَهنَّ تارةً ، ويَنصِبنَها اخرى . و « الوَخْدُ » : ضربٌ من السيرِ (١) .

٣٧ ـ من الأُدَمى والرَّملِ حتى كأنَّها
قِسِيٌّ بَرايا بعدَ خَلْقٍ ضُبارِمِ

يقول : هذه الإبل من الأُدَمى (٢) والرملِ كأنَّها قِسِيٌّ ، قد اعوجَّتْ (٣) . « بَرايا » : بُرِيَتْ (٤) . والواحدُ (٥) [بَرِيٌّ] (٦) .

٣٨ ـ ورَحلِي على عَوجاءَ حَرْفٍ شِمِلَّةٍ
من الجَرْشَعِيّاتِ العِظامِ المَحازِمِ (٧)

« عوجاءُ » : ناقة قد اعوجَّت من الهُزالِ . « حَرْفٌ » : ضامرٌ . « شِمِلَّةٌ » : سَريعةٌ « الجَرْشَعيّاتُ » : المُنْتَفِخاتُ الجُنوبِ . « المَحازمُ » : موضعُ الحَزْمِ من أوساطِها .

(١) وفي ق : « الأكوار : الواحد كور .. والنعائم : النعام » . وفي د : « والوخد : السير السريع » .

(٢) في معجم البلدان : « وقال أبو سعيد السكري : الدام والأدمى : من بلاد بني سعد .. وقال محمد بن إدريس : الأدمى : جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما أرض باليمامة » .

(٣) وفي اللسان : « ويقال : ناقة عوجاء ، إذا عجفت فاعوج ظهرها .. والعوجاء الضامرة من الإبل » . وانظر شرح البيت التالي .

(٤) عبارة آمبر : « قد بريت » . وفي د : « برايا : قد ذهب لحمها » .

(٥) في الأصل : « والوحد » وهو سهو ، صوابه في آمبر .

(٦) زيادة من آمبر لن .

(٧) ق د : « .. الضخام المحازم » .

٣٩ ـ غُرَيْرِيَّةٌ صَهْبَاءُ فيها تَعَيُّسٌ

وَسُوجٌ إذا اغْبَرَّتْ أنوفُ المَخارِمِ[(١)]

منسوبةٌ إلى غُرَيْرٍ[(٢)] . « تَعَيُّسٌ » : بَياضٌ[(٣)] . « وَسُوجٌ » : تَسيحُ في سيرِها[(٤)] . « إذا اغبرّتْ / أنوفُ المَخارمِ » ، أي : هي ١ ب
وَسُوجٌ إذا هاجَ الغُبارُ . « وَسُوجٌ » لأنها قد سارَتْ يومَها كُلَّهُ فلم تَنْكَسِرْ عندَ العَشِيِّ . « المَخْرِمُ » : مُنْقَطَعُ أنفِ كُلِّ جبلٍ أو نَجَفَةٍ[(٥)] . و « أَنْفُ » كُلِّ شيءٍ : أوَّلُهُ ومُقَدَّمُهُ .

٤٠ ـ كأنَّ ارْتِحالَ الرَّكْبِ يَرْمي بِرَحْلِها

على بازِلٍ قَرْمٍ جُلالٍ عُلاكِمِ

(١) في الأصل: « غريرية » بالرفع ، وفي آمبر بالرفع والجر مع تعليق لفظ « معاً » فوقها وفوق « صهباء » .

(٢) في الأصل وآمبر : « غريرة » وهو سهو صوابه في ماذكره الشارح في القصيدة ٢٣/١٥ وفي اللسان (غرر) ، وهم حي من مهرة بن حيدان، من اليمن .

(٣) وفي اللسان : « والعيس والعيسة بياض يخالطه شيء من شقرة، وقيل هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية . وجمل أعيس وناقة عيساء » .

(٤) في اللسان : « الوسج والوسيج : ضرب من سير الإبل ، وهو مشي سريع » .

(٥) وتقدم معنى « النجفة » في شرح البيت الأول . وفي اللسان : « النجفة : أرض مستديرة مشرفة » .

يقول : كأنَّها تُلقي رحلَها على بازلٍ [١] « قَرْمٍ » : وهو الفحلُ .
« جِلالٌ » : ضخمٌ . « عُلاكِمٌ » : شديدٌ .

٤١ ـ طَوِي البَطْنِ عافي الظَّهْرِ أقصىٰ صَريفُهُ
عن الشَّوْلِ شُذّانَ البِكارِ العَوارِمِ [٢]

ضامرُ البطنِ ، « عافي الظهر » ، أي : ليس به أثرُ الدَّبَرِ [٣] ولم يُرْكَبْ [٤] فظَهرُه [٥] عافٍ من الدَّبَرِ . يقول : نَحَّى صريفُ [٦] نابِ هذا الفحلِ شُذّانَ البِكارِ عن الشَّوْلِ [٧] . و « الشُّذّانُ » : ماتفرَّدَ من البِكارِ وشَذَّ منها . فيقولُ : إذا سمعنَ صوتَ نابِه ، وهو : « صَريفُه » هرَبْنَ منه وهيْبَةً . و « العَوارمُ » : من العَرامةِ [٨] .

(١) في ق : « والبازل : الذي دخل في السنة التاسعة » .
(٢) في التنبيهات : « .. شذان الفحول العوارم » . وفي شروح السقط : « إذا شم أنف البرد أقصى .. » وهو تلفيق من هذا البيت وتاليه .
(٣) في اللسان : « الدبر ـ بالتحريك ـ : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة » .
(٤) عبارة آمبر « لم يركب قط » .
(٥) في الأصل وآمبر : « فظهرها » وهو تصحيف ظاهر .
(٦) في الأصل : « صريفه » وهو تحريف ، صوابه في آمبر . وفي ق : « أقصى : أبعد . صريفه : صوت أسنانه إذا حك بعضها بعضاً » .
(٧) في القاموس : « الشائلة من الإبل : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها ، الجمع شول على غير قياس » .
(٨) وفي ق : « والعوارم : النشيطة ، فيها كالعرام » . و « البكار » جمع « بكرة » : وهي الناقة الفتية .

٤٢ ـ إذا شَمَّ أنْفَ البَرْدِ الْحَقَ بَطنَهُ

مِراسُ الأوابي وآمتِحانُ الكَواتِمِ [1]

يعني : هذا الفحلُ إذا شَمَّ أولَ البَرْدِ « ألحَقَ بطنَه » ، أي : أضْمَرَهُ . « مِراسُ » : علاجُ « الأوابي » : اللواتي أبَيْنَ الفَحْلَ ، والحقَ بطنَه أيضاً امتِحانُ « الكَواتِمِ » : اللّاتي [2] لا يُظْهِرْنَ حَمْلَهُنّ ، فالفحل يَمْتَحِنُها ويتشمّمُها [3] أحامِلٌ هي أم لا ؟ .. فهذا مايُضْمِرُه . قال أبو عمرو : « الأوابي » : الحِقاقُ [4] التي لم تَلْقَحْ فهي تأبى الفحلَ وهو يَطلُبُها . قال : « الكَواتِمُ » : التي قد لَقِحَتْ ولم تَشِلْ بذَنَبِها ، فإذا لم يَرَها شالَتْ بذَنَبِها طَمِعَ فيها .

٤٣ ـ أقولُ لدَهْناويَّةٍ عَوْهَجٍ جَرَتْ

لنا بَيْنَ أعلى عُرْفَةٍ فالصَّرائمِ [5]

(١) في الموازنة والصناعتين : « .. أنف الضيف .. * .. وامتحان الكرائم » . بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف في صدر البيت وعجزه . وشرحه في الموازنة : « أنف الصيف : أول الصيف » .

(٢) في الأصول : « التي » وهو سهو .

(٣) في الأصل : « ويتشممها » بزيادة الهاء سهواً ، وصوابه في آمبر . وفي ق : « فإن كانت حملت وإلا رد عليها الضرب » .

(٤) في اللسان : « الحِقاق من الإبل ، جمع حِقّ وحِقّة : وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله » .

(٥) في الأشباه والنظائر : « أقول لأدمانية ..*.. عرقة فالصرائم » بالقاف ، والعرقة : الطرق في الجبال . وفي الأغاني : « .. برقة =

« دهناويةٌ » : ظبيةٌ من ظباء الدَّهناء . « عَوْهَجٌ » : طويلةُ
١٥٠ أ العُنُقِ . « عَرْفَةُ » : قطعةٌ من / الرملِ . قال أبو عمرو :
« عَرْفَةُ » : موضعٌ . و « الصَّرائمُ » : قِطَعٌ من الرملِ[١] .

٤٤ ـ ايا ظبيةَ الوَعْساءِ بينَ جُلاجِلٍ
وبينَ النَّقا آ أَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ[٢]

= بالصرائم » ، وفيه أيضاً : « .. برقة في الصرائم » ، والبرقة : الأرض الغليظة . وفي معجم البلدان : « برقة : من نواحي اليمامة » . كذلك ذكر ياقوت أن « عرفة » موضع ولم يحدده . وقوله : « جرت لنا » ، أي : سنحت لنا .

(١) وفي معجم البلدان : « الصرائم : موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس » . وفي معجم البكري : « الصرائم : أودية ذات طلح تنحدر من الحشبة » . وهي في الشرح عن أبي عمرو .

(٢) في كتاب سيبويه والكامل والمقتضب وشرح المفصل وشروح السقط ورواية لمعجم البلدان : « فياظبية . . . » وفي شروح السقط : « هيا ظبية .. » وفي رؤوس القوارير : « ياظبية .. * .. آ أنت أم سالم » وهو نقص وتحريف . وفي معجم البلدان والتاج (وعس) : « .. وبين حلاحل » بالحاء المهملة ، وفي أدب الكاتب وشروح السقط واللسان (جلل) وشرح شواهد الشافية وتحصيل عين الذهب (بهامش سيبويه) إشارة إليها . وفي معجم البلدان : « وحلاحل : موضع » . وفي الأشباه والنظائر وابن عساكر : « .. ها أنت أم .. » وفي تزيين الأسواق : « وبين النقا أنت أم .. » وهو تحريف مفسد للوزن .

والبيت من شواهد سيبويه على إدخال الألف بين الهمزتين من قوله : =

« الوَعساءُ » : رابيةٌ من الرملِ[١] ، من التيـهِ[٢] ، تُنْبِتُ أحرارَ البُقولِ . و « جُلاجِلٌ » : موضعٌ[٣] . أأنت أحسنُ أم أم سالم ؟ . قال أبو عمرو : [ها][٤] أنتِ . يقول : ها أنت ظَبيةٌ أم أمُّ سالمٍ ؟ . . .

٤٥ – هي الشِّبْهُ إلّا مِذْرَيَيْها وأُذْنَها
سَواءٌ وإلّا مَشْقَةً في القَوائِمِ[٥]

= « آ أنت » كراهية لاجتماعهما ، كما أدخلت بين النونات في قولهم : أضربنان . وفي تحصيل عين الذهب بهامش سيبويه ١٦٨/١ : « وأراد شدة تقارب الشبه بين الظبية والمرأة فاستفهم استفهام الشاك مبالغة في التشبيه » .

(١) وفي معجم البلدان : « الوعساء : موضع بين الثعلبية والخزيمية ، على جادة الحاج ، وهي شقائق رمل متصلة .. البيت » .

(٢) في القاموس : « التيه : المفازة » .

(٣) وفي معجم البلدان : « جلاجل : جبل من جبال الدهناء » . وفي معجم البكري : « أرض باليمامة » .

(٤) زيادة من آمبر . وفي د : « يقول : أأنت أملح أم أم سالم ؟ » .

(٥) في الموشح : « فعيناك عيناها وجيدك جيدها * ولونك لولا حمشة .. » والحمشة : دقة الساقين . وفي الأغاني : « .. لولا مذرواها.. * .. ولولا مشقة . . » . وفيه أيضاً : « . . لولا مدرياها . . » وفي الأشباه والنظائر : « .. إلا مذرويها » وشرحه فيه : « والمذروان من الرأس : ناصيتاه » . وفي الأمالي : « .. مشقة بالقوائم » . =

أي : أم سالم تشبه هذه الظبية إلا ما استثنى منها . « مدرياها » : قرناها . و « مشقة » : دقة . أي : هي ممشوق .

٤٦ ـ أعاذلُ إن يَنْهَضْ رَجائي بصَدْرِهِ
إلى ابنِ حُرَيْثٍ ذي النَّدى والمَكارِمِ

بأول الرجاء[1] .

٤٧ ـ فرُبَّ امرىءٍ تَنْزو من الخَوْفِ نَفسُهُ
جلاَ الغَمَّ عنه ضوءُ وَجْهِ المُلازِمِ[2]

= وفي الأغاني : « عن أبي كريمة النحوي ، قال : خرج ذو الرمة يسير مع أخيه مسعود بأرض الدهناء ، فسنحت لهما ظبية ، فقال ذوالرمة: أقول لدهناوية .. وقال مسعود :

فلو تُحْسِنُ التَّشبيهَ والنَّعْتَ لم تَقُلْ
لشاةِ النَّقا آ أنتِ أم أمُّ سالِمِ

جعلتَ لها قَرْنَيْنِ فوقَ قِصاصِها
وظِلفَيْنِ مُسْوَدَّيْنِ تحتَ القوائِمِ

فقال ذو الرمة : هي الشبه .. البيت » وانظر في هذا الخبر مع اختلاف الرواية والأبيات (الوشح ٢٦٧ والأمالي ٢/٥٨ والمصارع ٢/٣٠).

(١) هذا شرح لقوله : « بصدره » . والعبارة ليست في آمبر لن.

(٢) قوله : « تنزو من الخوف » ، أي : تثب ، يريد ، تكاد روحه تفارقه من الخوف . و « الملازم بن حريث » هو الممدوح .

٤٨ ـ أغَـرُّ لَجُيْمِيٌّ كأنَّ قَميصَـــهُ
عَلىٰ نَصْلِ صافي نُقْبَةِ اللَّونِ صارِمِ [١]

رجل « أغرُّ » : أبيضُ ، يريـــد : كأنَّ قميصَه على نَصْل [سيفٍ][٢] صافي اللَّوْنِ قاطِـعٍ[٣] .

٤٩ ـ يُوالي إذا اصطَكَّ الخُصومُ أمامَهُ
وجوهَ القَضايا من وُجوهِ المَظالِمِ

« يُوالي » : يُتابِـعُ ويَعْزِلُ ذا من ذا ، ومنه : « والِ غنَمَكَ » ، أي : اعزِلْها عن غيرِها[٤] .

٥٠ ـ صَدوعٌ بِحُكْمِ اللهِ في كُلِّ شُبْهَةٍ
تَرىٰ الناسَ في ألْباسِها كالبَهائِمِ

يَصْدَعُ بينَ الحقِّ والباطلِ ، أي : يَفرِقُ . « ألباسُهـــا » : أخلاطُها وما ألبَسَ منها[٥]

---

(١) في الأصل : « نجيمي » وهـو تصحيف ، صوابه في آمبر .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) وفي ق : « لجيمي : من بني لجيم . والنقبـة : (ظاهر) اللون » . وتقدم ذكر « بني لجيم » في نسب الممدوح في مطلع القصيدة.

(٤) في اللسان : « الصك : الضرب الشديد بالشيء العريض وقيل : هو الضرب عامة ، واصطك الجرمان : صك أحدهما الآخر » . يريد : اختلاف الخصوم ومحاجة بعضهم بعضاً أمامه .

(٥) ق : « .. في إلباسها .. » بكسر الهمزة . وفي الأساس : « الألباس جمع : لبس » .

١٥ ب ٥١ ـ سَقَى اللهُ من حَيٍّ حنيفةَ إنَّهمْ

مَساميحُ ضَرَّابونَ هامَ الجَماجِمِ [١]

٥٢ ـ أناسٌ أصَدُّوا الناسَ بالضَّربِ عنهمُ

صُدودَ السَّواقي عن رؤوس المَخارِمِ [٢]

« السواقي » : الأنهارُ ، عَدَلَتْ عن رؤوسِ المَخارِمِ فلم تَمُرَّ فيها .

٥٣ ـ ومن فِتيةٍ كانَتْ حَنيفةُ بُرْأها

إذا مالَ حِنْوا رأسِها المُتَفاقِمِ

«حِنْوا رأسِها» : ناحِيَتاها. و« المُتَفاقِمُ » : المُتَبايِنُ . « تَفاقَمَ » : تَبايَنَ [٣] .

(١) في اللسان : « السماح والسماحة : الجود ، ورجل سميح ومسمح ومسماح : سمح ، ورجال مساميح ونساء مساميح » . وفيه : « الهامة : الرأس ، والجمع هام ، وقيل : هي وسط الرأس ومعظمه ، أبو زيد : الهامة أعلى الرأس » .

(٢) ق د : « عن أنوف المخارم » . وفي الصحاح واللسان والتاج (صدد) : « .. الناس بالسيف عنهم * .. عن أنوف الحوائم » . وفي اللسان : « قال ابن بري : صواب إنشاده : صدود السواقي عن رؤوس المخارم . والسواقي : مجاري الماء . والمخرم : منقطع أنف الجبل. يقول : صدوا الناس عنهم بالسيف ، كما صدت هذه الأنهار عن المخارم ، فلم تستطع أن ترتفع إليها » .

(٣) ومعنى البيت : كم من أناس شفت حنيفة قلوبهم ، إذ أغاثتهم وأنجدتهم و كشفت عنهم عدوهم . وقد ورد في اللسان (عرض) قول عمرو =

٥٤ ـ هُمُ قَرَنُوا بالبَكرِ عَمْراً وأنزلُوا
بأسيافِهِمْ يومَ العَروضِ ابنَ ظالِمِ

يعني : عمرَو بنَ كُلثومٍ[١] ، كانوا أمروهُ فقَرنوهُ بالبَكرِ .
و « ابنُ ظالمٍ » : الحارثُ بنُ ظالمٍ المُرّيّ الغطَفانيّ أمرَه يزيدُ بنُ قُرّانٍ[٢] ، فأرادوا أن يَقرِنوهُ بجبلٍ .

٥٥ ـ مَقارٍ إذا العامُ المُسَمَّى تَزَعْزَعَتْ
بشَفّانِهِ هُوجُ الرِّياحِ العَقائِمِ[٣]

« مَقارٍ » : يَقرونَ الضَّيفَ . يقال : « رَجُلٌ قارٍ للضيف » ،

= ابن معديكرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : « أولئك فوارس أعراضنا ، وشفاء أمراضنا .. أي : يحمون نواحينا وجهاتنا » . وقوله: « إذا مال حنوا رأسها .. » ، أي : إذا جاشت حنيفة ، وزخرت كتائبها وزحوفها .

(١) وقد ذكر في الأغاني ١٨٣/٩ أن عمرو بن كلثوم مرّ في إحدى غاراته ببني حنيفة ، فأسره يزيد بن عمرو الحنفي ، وشده في القِدّ ، وقال : « أما إني سأقرنك إلى ناقتي هذه فأطردكما جميعاً » ، ولكنه مالبث أن أطلقه وأكرمه فمدحه .

(٢) وهو أبو عمرو ، يزيد بن عبدالله بن عمرو الحنفي ، وكان سيداً كريماً ، وفي المفضليات مرثية قالتها فيه امرأة حنفية ، وانظر (شرح المفضليات ٥٤٩) .

(٣) في الأزمنة والأمكنة : « قفار إذا .. * بشيفانه .. » وهو تصحيف .

فجَمَعَهُ(١) على غيرِ قياسٍ ، كما قالوا : « فيه مَشابِهُ من أبيهِ » ، الواحد شِبْهٌ . ويقال : « أعطاه مطايبَ الجزورِ » ، الواحدة طَيِّبٌ . وهو أن يَصيرَ : « مَقارٍ » : مواضعَ القِرى ، الواحدُ مَقرًى ، كما قالوا : « فلان موضعٌ للخيرِ » ، و « الشَّفَّانُ » : البَرْدُ مع الريحِ . « تَزَعزَعَتْ » : تحرَّكَتْ . « العَقائمُ » : الرياحُ التي لا مَطَرَ فيها ولا لِقاحَ للشَّجرِ . قال أبو عمرو : « العامُ المسمَّى » ، أي : السنة الشديدةُ التي تُذْكَرُ وتُسَمَّى مثلَ « عامِ(٢) الخُنانِ » .

٥٦ ـ أحارِ بنَ عَمْرٍو لامرئِ القَيْسِ تَبْتَغي
بشَتْمِيَ إدراكَ العُلا والمَكارِمِ

أي : تبتغي بشَتْمي إدراكَ العُلا لامرئِ القَيْسِ(٣) .

٥٧ ـ كأنَّ أباها نَهْشَلٌ أو كأنَّها ١٥ أ
بِشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بنِ عاصمِ(٤)

---

(١) في الأصل : « نجمه » وهو تحريف ، صوابه في آمبر .

(٢) في الأصل : « عاد » وهو تصحيف ، صوابه في آمبر . وفي اللسان : « قال الأصمعي : كان الخنان داء يأخذ الإبل في مناخرها ، وتموت منه ، فصار ذلك تاريخاً لهم » .

(٣) يبدو أن الحارث بن عمرو كان شاعراً ، وأنه أعان هشاماً المرئيَّ على ذي الرمة .

(٤) في اللسان والتاج (شق) : « كأن أباهم نهشل أو كأنه » . ق : « أو كأنه » . وفي المعاني الكبير : « .. أو كأنهم » . وفيهما معاً : « لشقشقة .. » .

أراد بـ« الشَّقْشِقَةِ » : خُطباءَ الناس ، ضربه مثلاً[1] .

٥٨ ـ وغيرُ أمرىءِ القَيْسِ الرَّوابي وغيرُها
يُداوىْ بهِ صَدْعُ الثَّأىْ المُتَفاقِمِ[2]

« الروابي » : الأشرافُ[3] . و « المُتَفاقمُ » : المُتَبايِنُ [و][4] قال أبو عمرو : العظيمُ . يقال : « تَفاقَمَ الأمرُ » : عظُمَ . و « الثَّأيُ » : الفَسادُ . « أثْأَيْتُ بينَهم » ، أي : أفسَدْتُ .

٥٩ ـ عَذَرْتُ الذُّرىْ لو خاطَرَتْني قُرومُها
فما بالُ أكّارِينَ فُدْعِ القَوائِـمِ[5]

---

(١) وفي المعاني الكبير : « لشقشقة : أصله : الذي يخرجه البعير من لهاته ، فضربه مثلا ، أي كأنهم للخطباء من رهط قيس بن عاصم » . وفي اللسان : « وفلان شقشقة قومه ، أي: شريفهم وفصيحهم . .البيت » . وقيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، هو جد مية صاحبة الشاعر ، كان صحابياً ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه . وانظر (جمهرة الأنساب ٢١٦) .

(٢) ق : « .. الثأى المتقادم » .

(٣) وهذا مجاز ، وأصل الرابية : المكان المرتفع . وفي الأساس: « وفلان في رباوة قومه : في أشرافهم ، وهو في الروابي من قريش » . و « الصدع » : الشق في الشيء .

(٤) زيادة من آمبر لن .

(٥) لن : « فما بال ألف ابن .. » وهو تحريف ظاهر .

« الذُّرى » : الأشرافُ[١] . و « قُرُومُها » : فُحولُها . « القَدَعُ » : عِوَجٌ في صُدورِ[٢] القَدَمَيْنِ . وقيل : « القَدَعُ » في اليَدِ و « الوَكَعُ » في الرِّجْلِ .

٦٠ ـ بني آبقٍ من آلِ حَوْرانَ لم يَكُنْ
ظَلومـاً ولا مُسْتَنْكِراً للمَظالِـمِ[٣]

تمّت وهي ٦٠ بيتاً[٤]

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

---

(١) وهو مجاز أيضاً ، وفي ق : « يقول : عنوت الرؤوس لو فعلوا » .

(٢) في الأصل : « الصدور القدمين » وهو غلط ، صوابه في آمبر . وفي اللسان : « وتخاطروا على الأمر : تراهنوا » وفيه : « والأكار : الحراث ، الجوهري : الأكرة جمع أكار ، كأنه جمع آكر في التقدير » . وقوله : « أكارين » جمع المذكر السالم .

(٣) ق : « .. من أهل حوران .. » . وقوله : « بني آبق » ، أي : بني عبد هارب من سيده . و « حوران » : منطقة زراعية في الجنوب من دمشق ، يريد أنهم فلاحون . وقوله : « لم يكن ظلوماً » يصفه بالعجز .

(٤) هذه الخاتمة وما بعدها مما لم يذكر في آمبر لن ، لأنها لاتتفقان مع الأصل في تقسيم الديوان وإن كان ترتيب القصائد فيها واحداً . كذلك تنبغي الإشارة هنا إلى أن الجزء الثاني لن يبدأ بالقصيدة المشار إليها في هذه الخاتمة ، وذلك لاختلاف الترتيب أيضاً بين أصل الجزء الأول ع وأصل الجزء الثاني فض .

فرغ الجُزء الأولُ من ديوان ذي الرمةِ بحمد الله ومَنّهِ لخمسٍ ليَالٍ [1].. بقِيَتْ من ذي القَعدَةِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وستّمائةٍ . يتلوهُ في الجزء الثاني :

* أشاقتْكَ أخلاقُ الرُسومِ الدّواثِرِ *

وصلى الله على محمد وصحبه وسلّمَ

* * *

(١) هنا كلمة غير مقروءة ، وقد رسمت هكذا « لن » ولعل قراءتها تحتمل وجهين : الأول « كمل » والثاني « كن » . ولاسيا أن الناسخ كثيراً مايسهو فيثبت الكاف لاماً إذ ينسى إشارتها ، فهو يكتب « مرها نلب » ويريد : « نكب » (القصيدة ٣٩/١) ويكتب « وبارلة » ويريد : « وباركة » (القصيدة ٢٨/٢) ويكتب : « منلحي ابنتك » ويريد : منكحي ابنتك » (القصيدة ٣٩/١٣) .

١ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢٥)*

(الطويل)

قال ذو الرمة[١] :

١ ــ خليليَّ عُوجا عَوْجَةً ناقتَيْكُما
علىٰ طَلَلٍ بينَ القِلاتِ وشارِعِ[٢]

« القِلات وشارعٌ » : موضعان[٣] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - آمبر حم - لن - قا) - في الشروح الأخرى (ق - د) - دون شرح في (ل) .

(١) عبارة لن : « وقال أيضاً يمدح محمد بن بشر بن مروان » . وفي هذه العبارة وهم ، إذ ليس في أولاد بشر بن مروان من يدعى محمداً . وإنما الممدوح هنا هو عبد الملك بن بشر بن مروان ، كما سيأتي بيانه في البيت ٦٦ وهامشه .

(٢) الأبيات الأربعة الأولى ليست في حم .
في تكملة الإصلاح : « على قلل .. » وهو تصحيف . وفي ق : « .. بين الفلاة » . وهو على الغالب تصحيف . ل والخزانة « .. وسارع » وهو تصحيف .

(٣) في معجم البلدان : « وقلات الصمان : نقر في رؤوس قفافها ، يملؤها ماء السماء في الشتاء .. وقد ذكرها ذو الرمة » . وفيه أيضاً : =

٢ ـ به مَلعَبٌ من مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَهُ
كنَسْجِ اليَماني بُرْدَهُ بالوَشائــعِ [١]

قولُه : « بِه » ، أي : بالطَّلَل . و « المعصفات » : الرياحُ الشّدادُ ، ونسجن هذا الطَّلَل [٢] . و « الوشائع » ، يقال : « وَشّعتِ المرأةُ الغَزْلَ على يدها » ، إذا خالَفَتْه [٣] على يدها . و « توشّعت الغَنَمُ في الجبل » ، إذا اختلفت في مَشيِها في الإقبال والإدبار . يقول : فكذلك فِعلُ هذه الريحِ . وواحدةُ الوشائع وَشيعةٌ [٤] .

٣ ـ وَقَفْنا فقُلْنا : إيهِ عن أمِّ سالمٍ
وما بالُ تَكليمِ الدِّيارِ البَلاقِـعِ [٥]

= « شارع : غير مضاف إلى شيء ، جبل من جبال الدهناء ، ذكره ذو الرمة » . وفي الخزانة : « قوله : عوجا عوجة ، يقال : عُجْتُ البعير أعوجه عوجاً ومعاجاً ، إذا عطفت رأسه . والتاء في : عوجة ، للمرة . والطلل : مابقي في الدار من أثر الراحلين كالأثفيّة ونحوها » .

(١) في الأساس : « من مجفلات .. » . وريح جافل وجافلة وجفول : سريعة الهبوب . وفي ق : « نسجنه ، يعني : الملعب ، مررن عليه ثم عَدَنَ . فهذا سَدى ، وهذا الإلحام . والوشائع : لفائف الغزل » .

(٢) في قا : « .. هذا البلد » وهو تحريف .

(٣) لن : « إذا لفّته » .

(٤) وفي اللسان : « والوشيعة : خشبة أو قصبة يلف عليها الغزل ، وقيل : قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج » .

(٥) د : « فما بال .. » . في الأساس : « وكيف بتكليم .. » وهي رواية جيدة . وفي المقتضب : « .. الرسوم البلاقع » . =

يريد : وَقَفْنا على هذا الطلل فقلنا : « إيه » ، أي : حدِّثنا عن أمّ سالم . ثم قال : « وما بال تكليم الديار » ، أي : ما كلامُنا إياها ، وليس بها أحدٌ يُجيبنا . وقال الأصمعيُّ : « أساء في قوله : (إيه) بلا تنوين ، كان ينبغي أن يقولَ : إيهٍ عن أم سالم[1] . فإذا .

= وفي الخزانة : « البال : الشأن والحال . والديار البلاقع : التي ارتحل سكانها فهي خالية . طلب الحديث من الطلل أولاً ليخبره عن محبوبته أم سالم . وهذا من فرط تحيّره وتدلّهه في استخباره ما لا يعقل . ثم أفاق ، وأنكر من نفسه بأنه ليس من شأن الأماكن الإخبار عن السواكن» .

(١) ذهب ابن السكيت وثعلب إلى أن ذا الرمة لم ينون لأنه بنى على الوقف . وذهب الزجاج إلى أنه ترك التنوين للضرورة . ورد أبو عليّ الفارسي قائلاً : « أما هذا فالأصمعي مخطىء فيه ، وذو الرمة مصيب . والعجيب أن يعقوب بن السكيت قد وقع عليه هذا السهو ..وكذلك: إيهِ يارجل تريد الحديث وإيهٍ تريد حديثاً . وزعم الأصمعي أن ذا الرمة أخطأ في قوله ، وكان يجب أن ينونه . وهذا من أوابد الأصمعي » . وقال ابن جني : « فإذا نونت وقلت : إيهٍ ، فكأنك قلت : استزادة وإذا قلت : إيهِ ، فكأنك قلت : الاستزادةَ . وأما من أنكر هذا البيت على ذي الرمة فإنه خفي عليه هذا الموضع » . وقال أيضاً : « والنحويون البصريون صوّبوا ذا الرمة » . وأضاف ابن سيده قائلاً : « وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثاً معروفاً ، كأنه قال : حدثنا الحديث أو خبرنا الخبر ، أي : إنه إنما طلب حديثاً مخصوصاً هو الحديث عن أم سالم » . =

كان نهياً قلتَ : إيهاً ، أي كُفَّ . فإن زَجرتَ قلتَ : وَيْهاً يا هذا . فإن استَطبْتَ الشيءَ قلتَ : واهاً له ، كما قال أبو النجم[1] :

★ واهاً لِريّا ثُمَّ واهاً واها ★

٤ ـ فما كَلَّمَتْنا دارُها غيرَ أنَّها
ثَنَتْ هاجساتٍ من خَبالٍ مُراجِعِ[2]

٢ أ / قوله : « ثنت هاجسات » ، يريد : رَدَّتْ حِسّاً ، وما يَهْجِسُ في صدرِه ، وهي أحاديثُ وأحزانٌ من خَبال . و « الخَبال » : ما خبلَ الفؤادَ والعقلَ ، أي : أفسده . و « مُراجِعٌ » : كان ذاهباً ثم رجع .

٥ ـ ظَلِلْتُ كأنّي واقِفاً عندَ رسمِها
بحاجةِ مَقصورٍ له القيدُ نازِعِ[3]

= قلت : ومن المتفق عليه عند النحاة أن « إيه » من أسماء الأفعال التي تستعمل معرفة ونكرة . وجعلوا تنوينها من قبيل تنوين التنكير . وانظر (إصلاح المنطق ٢٩١ ومجالس ثعلب ٢٧٥/١ وإرشاد الأريب ١٥/٣ والخزانة ١٩/٣ ، ٢٨٣/٤ والصحاح والتاج – أيه –) .

(١) تقدمت ترجمته في القصيدة ١٥/١٣ والبيت في نوادر أبي زيد ٥٨ وفصيح ثعلب ٣٩ والسمط ٢٥٨ وأسرار العربية ٤٦ وأوضح المسالك ١٣٩/٢ واللسان والتاج (أيه) وبعده قوله :

يالَيتَ عَيْناها لنا وفاها بثَمَنٍ نُرضي به أباها

(٢) في الحماسة البصرية : « ثنت هاجعات .. » .

(٣) ل : « .. كأني واقف » بالرفع ، وهو وجه مرجوح ، والشرح على خلافه . حم : « .. مقصود » وهو تصحيف ظاهر .

يريد : كأني في وقوفي بحاجة محصور ، أي بعير قد قَصَرَ له القَيدُ ، فهو يَنزِعُ إلى وطنه . والمعنى : وقفت كأني بحاجتي حاجةُ بعير ، أي كأنّ حاجتي حاجةُ بعير هذه حالُه .

٦ ــ تَذَكُّرَ دَهْرٍ كانَ يَطْوي نَهارَهُ
رِقاقُ الثَّنايا غافِلاتُ الطَّلائِعِ (١)

أراد : تَذكُّراً لدهر كان يَطوي نهارَه ، أي يُقصِّرُه لأنه في سرور . و « غافلات الطلائع » : يقول : ليس عليهن رُقباءُ ، أي رقيبُها غافل لا يَخشاها فيَتثبّتَ عليها ، قد وَثِقَ بها . يقول : طَليعتُها زَوجٌ أو أب أو أخ غافل عنها لا يخاف عليها [ريبةً](٢) .

٧ ــ عَفَتْ غيرَ آجالِ الصَّريمِ وقد يُرى
بها وُضَّحُ اللَّبّاتِ حُورُ المَدامِعِ (٣)

(١) حم : « تَذكُّرُ .. » بالرفع . ل : « تذكرتَ دهراً .. » ق د « تذكر دهراً .. » . وفي حم لم يتبين الناسخ قوله : « رقاق الثنايا » ، فأثبتها مصحفة غير معجمة .

وفي ق : « أراد : فعلت ذلك لتذكر (دهر) فأسقط اللام ونصب على المفعول له » . وقوله « رقاق الثنايا » : وصف لمحذوف ، أي : نسوة رقاق الثنايا . يصفهن بالأشر ، وهو حدة الأسنان ودقتها وتحزيزها ، يكون خلقة أو صنعة .

(٢) زيادة من آمبر حم لن .

(٣) ق ل : « خلت .. ترى » . وفي المنازل والديار : « خلت غير .. وقد ترى » . والآجال : جمع إجل ، وهو ــ بالكسر ــ : =

« وُضَّح اللبات » : بيضُها . و « الصَّريم » : واحد الصَّرائم ، وهو رملٌ مُنْقطِعٌ عن مُعظمِ الرمل .

٨ ـ كأنَّا رَمَتْنا بالعُيونِ التي بَدَتْ
جَآذِرُ حَوْضَى من جُيوبِ البَراقِعِ[1]

أي رَمينَنا بأعينِهن ، فكأنها عيونُ أولادِ البقر[2] . وقوله : « من جيوب البراقع » أي من حيثُ جِيبَتْ ، أي خُرِقَتِ البراقعُ . فأراد : رَمينَنا من خُروقِ البَراقعِ[3] .

ب ٩ ـ إذا الفاحِشُ المِغْيارُ لم يَرْتَقِبْنَـهُ
مَدَدْنَ حِبالَ المُطْمِعاتِ المَوانعِ[4]

= القطيع من بقر الوحش . عفت : درست وامحت . اللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر . يصف نساء بيض الأعناق حور الأعين .

(١) د : « كأنا رُمينا .. » . في كتاب الوحوش : « .. بالعيون إذا بدت » . وفي اللسان والتاج (حوض) : « .. التي نرى » . وفيها جميعاً : « .. من عيون البراقع » .

(٢) وزاد في آمبر لن : « شبه أعينهن بعيون الجآذر » .

(٣) زاد في لن « وواحد البراقع : برقع » . وزاد في حم : « ويروى عيون البراقع » . وقد علق الناسخ في الأصل لفظ « عيون » فوق « جيوب » كأنه يشير إلى هذه الرواية . وتقدم ذكر « حوضى » في القصيدة ٦/٧ .

(٤) ل : « .. بوصل المعطيات » . وفي ق : « المغيار : من الغيرة .. يريد أنهن عفائف ، وإنما يردن اللعب » .

« الفاحش » : يقول : هو في فُحْش ، في غَيْرةٍ شديدة ، سَيِّءُ الخلُق ، وهو أخ أو زوج . وقوله : « لم يرتقبنه » ، أي لم يَخَفْنَهُ . « مددن حبال المطمعات الموانع » يقول : إذا لم يخفن مِغياراً مَدَدْنَ حبال الحِصال اللّواتي تُطمِعُ ، ومنْ يَمنَعْنَ . و« الحبال » : الأسبابُ .

١٠ ــ تَمَنَّيْتُ بَعدَ اليأْسِ من أمِّ سالمٍ
بها بَعضَ رَيْعاتِ الدِّيارِ الجَوامِعِ[(١)]

يريد : تمنيتُ رَيْعاتِ الديار ، أي رُجوعَ الدار بعدَ اليأس منها . ومنه يقال : « راعَ عليه القَيءُ » ، أي رَجع . « الجوامع » : التي كانت تجمَعُ الحيَّ ، وهي الديار . يقول : تَجمَعُهم في الربيعِ في موضعٍ .

١١ ــ فما القُرْبُ يَشفي من هوىً أمِّ سالمٍ
وما البُعْدُ مِنها من دَواءٍ بنافِعِ[(٢)]

يقول : إذا بَعُدَتْ قلتُ : قد تَداوَيتُ بالبعد فأيأس[(٣)] ، وما[(٤)] هو بنافع ، يعني : البُعدَ .

١٢ ــ مِن البِيضِ مِبْهاجٌ عليها مَلاحَةٌ
نُضارٌ ، ورَوْعاتُ الحِسانِ الرَّوائعِ

(١) قا : « .. بعد الأيس » وفي القاموس : « الأيس : القهر » . وفي ق ل : « .. بعد النأي » . ل : « لها بعض » .

(٢) ل : « البعد عنها » .

(٣) عبارة آمبر لن : « بالبعد ، فعسى أسلو عند اليأس » .

(٤) في حم سقطت « ما » سهواً .

. «النُّضارُ» : أصلُه الذَّهبُ ، وأراد : الحُسْنَ[1] .

١٣ ـ هيَ الشَّمْسُ إشْراقاً إذا ماتَزَيَّنَتْ
وشِبْـهُ النَّقـا مُغْتَرَّةً في المَوادِعِ[2]

قوله : «هي الشمس إشراقاً» ، يقول : إذا[3] أضاءَتْ ، أي هي الشمسُ في إشراقِها إذا ما تزيّنت . وقوله : «وشِبهُ النقا» : إذا كانت قاعدةً في مِيدَعِها فهي شِبهُ النقـا . و «المِيـدَعُ»[4] : الثوب الذي يُودَعُ به الجديدُ[5] . و «مغترة» : لم تأخذ/ أُهْبَتَها . ويقـال في أ

(١) وفي حم حاشية مزيدة : «ح : يقال للسواد على البياض روعة» . وفي القاموس : والروعة : المسحة من الجمال» . وفي ق د : «مِبهاج : من البهجة .. (وهي الحسن) . والروائع : اللواتي يرعن بجمالهن» .

(٢) ل : «ومثل النقا» . وفي الحماسة البصرية والمحكم (ودع) : «معترة» وهو تصحيف . وفي التاج أيضاً «مقترة» وهو على الغالب تصحيف ، وقد تكون من «الاقترار» : وهو السمن ، كما في اللسان .

(٣) من أول الشرح إلى قوله : «إذا» ساقط من آمبر ، وشرح البيت ساقط من لن ·

(٤) في ق : «الميدع ثوب خَلَق يصان به الثوب الجديد» . وفي ألفاظ ابن السكيت : «والميدع : الثوب الذي تبتذله المرأة في بيتها» ·

(٥) وزاد في آمبر : «ويروى : وشبه المها» . وهذه الرواية في مخطوطة من كتاب الألفاظ ذكرت في هامش المطبـوعة ، واختار التبريزي في تهذيب الألفاظ الرواية المثبتة وقال في شرحها : «وأما تشبيهها فيحتمل وجهين : أحدهما أنه يشبه عجيزتها بالنقا ، لأنها إذا تمت زينتها ، ولبست الرقاق والخلقان من الثياب استبان خَلْقُها . ويجوز أن يعنى أن =

الكلام : « لا تأتِ فلاناً فتغترّه اغتراراً[١] » ، أي تأتيه على غفلة . فيقول : إذا أتيتَها وهي غافلةٌ لم تهيّأ – وهي في ميدعها لم تأخذ أهبتها وهيئتها – فهي أحسنُ ما تكونُ[٢] ، فكيف إذا تزيّنَتْ ! .

١٤ ـ ولما تَلاقَينا جَرَتْ من عُيونِنا
دُموعٌ كَفَفْنا ماءَها بالأصابِـــعِ[٣]

[« كففنا ماءها » ، أي : منعناه أن يجريَ على الخد بأن أخذناه بالأصابع . و « الكَفُّ » : المَنعُ . ومنه قيل للأعمى : « مَكفوفٌ »

= لونها كلون بنات النقا في بياضها . وبنات النقا : دوابُّ بيض تكون أمثال العظاء . ويقدر الكلام فيقال : وشبه بنات النقا . ويحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه . ومثله لذي الرمة : القصيدة ٢٠/١٦ .

خَراعيبُ أملودٌ كأنَّ بَنانَهـــا
بَناتُ النَّقا تَخفى مِراراً وتَظهَرُ

(١) قوله : « اغتراراً » ساقط من آمبر .

(٢) عبارة آمبر : « فهي أحسن الخلق » .

(٣) حم : « فلما .. » ل : « .. من نصولها » ونصل : خرج يريد من مخارج الدمع ، والرواية المثبتة أجود . وفي البيان والتبين : « .. جرى من عيوننا » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي : « ..من عيونها » وهو تصحيف . وفي البيان والتبين ونهاية الأرب : « .. كففنا غربها » . والغرب : فيض الدمع . وفي حماسة ابن الشجري : « .. كففنا فيضها » . وفي شرح الحماسة للتبريزي وفي رواية للمرزوقي : « .. وزعنا ماءها » . وفي رواية أخرى للمرزوقي : « وزعنا غربها » والوزع : الكف .

لأنه ممنوع أن يَنظُرَ . والدعاء : « اللهم كُفَّ عنا أيديَ الظالمين » .][1]

١٥ ـ وَنِلْنا سِقاطاً من حَديثٍ كأنَّهُ
جَنَى النَّحلِ مَمْزوجاً بماءِ الوَقائعِ[2]

يريد : نِلنا شيئاً بعدَ شيء ، كأنه العَسَلُ . و « الوَقيعةُ » : مكانٌ صُلْبٌ يُمسِكُ الماءَ كالنُّقرةِ[3] .

١٦ ـ فَدَعْ ذا ولكِنْ رُبَّ وَجْناءَ عِرْمِسٍ
دَواءٍ لِغَوْلِ النّازِحِ المُتواضِعِ

« العِرْمِسُ » : الناقة الشديدة . و « وَجناءُ » غَليظةٌ . وهي

(١) زيادة انفردت بها حم ، وفيها « فإن أخذناه » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في تاريخ ابن عساكر : « وإنا تساقطنا حديثاً .. » وفي ابن سلام : « ونلنا صدوراً . . . » وفي هامشه قال المحقق : « يعني به أطراف الحديث .. وإن كانت (سقاطاً) أجود وأدلّ . وسقاط الحديث أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر ، فإذا سكت تحدث الساكت ويقال : ساقطت فلاناً الحديث ، أي : حادثته شيئاً بعد شيء » . وفي تزيين الأسواق : « .. حديث كلته » وهو تحريف .

(٣) قوله : « كالنقرة » ليس في آمبر . وفي هامش ابن سلام : « فيستنقع فيه (الماء) زمناً فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو ألذ ماء تشربه في البوادي ، يصف حلاوة حديثها » .

دواة لِبُعد(١) المكانِ البعيد . و « المتواضع » : المتخاشع(٢) ، قد لَطَأ(٣) من بُعدِه ، ولا ترى به علماً ولا نشزاً(٤) . و « الغَوْلُ » : البُعدُ(٥) .

١٧ ـ زَجولٍ برجلَيْها نَهوزٍ برأسِها
إذا أتّزَرَ الحادي اتّزارَ المُصارِعِ(٦)

---

(١) قوله : « لبعد » ليس في آمبر لن .

(٢) في التاج : « ومن المجاز : تواضع مابيننا ، أي : بعد . ويقال إن بلدكم متواضع عنا ، كما يقال : متواخ . وقال الأصمعيّ : هو المتخاشع من بعده ، تراه من بعيد لاصقاً بالأرض » .

(٣) لَطأ بالأرض ، ولَطِيء ، أي لَصِقَ بها .

(٤) النَّشْزُ ـ ويحرك ـ : المكان المرتفع .

(٥) وزاد في آمبر : « النازح : البعيد » .

(٦) آمبر : قا « اتزر » بالإدغام وأنكره أكثر النحاة حتى قال صاحب المفصل وابن الأثير في النهاية : « إنه خطأ ، لأن الهمزة لاتدغم في التاء » . وفي القاموس : « ولا تقل : اتزر . وقد جاء في بعض الأحاديث ، ولعله من تحريف الرواة » ورد عليه في التاج بقوله : « وهو وجاء باطل بل هو وارد في الرواية الصحيحة ، صححها الكرماني وغيره من شراح البخاري وأثبته الصاغاني في مجمع البحرين » . وممن صححه ابن حجر في قول عائشة : « وكان يأمرني فأتزر » ومنه الحديث : « إذا كان قصيراً فليتّزر به » . وأشار ابن حجر إلى أنه مذهب الكوفيين . ونص ابن يعيش أنه جائز عند بعض البغداديين . ولعل الوجه أنه مقصور =

« ائتزر » ، أي استخفّها في السير ، ونهيّأ لها . و « نهوز » : تحرّك رأسها في السير من سُرعتها ومَرَحِها[1] . و « تَزجُلُ برجليها زَجْلًا »[2] ، أي : ترمي .

١٨ ـ كأنَّ الوَلايا حينَ يُطْرَحْنَ فوقَها
على ظَهرِ بُرْجٍ من ذَواتِ الصَّوامعِ[3]

« الوَلايا » : الأحلاس[4] . وقوله : « من ذوات الصَّوامعِ » يقول : من البُروج التي لها صوامعُ[5] .

= على السماع كما قال ابن مالك ، ومنه قراءة ابن محيصن « فليؤد الذي اتُّمِنَ أمانته » . بالتشديد . وانظر : (المفصل ١٠/٦٣ ، والفائق ٢/٤١١ والنهاية ١/٣٦ وفتح الباري لابن حجر ٢٧٧ والمغرب للمطرزي ١/١٤ وفتح باب العناية للقاري ٢١٤) .

(١) قوله : « ومرحها » ليس في آمبر لن .

(٢) في آمبر « زجولاً وزجلًا » .

(٣) ل : « حين يُقذَفْنَ » والرواية المثبتة أجود .

(٤) في ق : « الولايا : الأحلاس ، الواحدة : وَليّةٌ ، وهي الكساء الذي على ظهر البعير ، وهي البردعة » .

(٥) في حم حاشية في الهامش ، وهي : « هذا مما يجاوز الحد . ومما أفرط فيه الوصف قول متمم ، وذكر ناقة :

حتى إذا سَمِنَتْ وعُولي فوقَها
قَرِدٌ يَهيمُ بها الغُرابَ المَوْقِعُ

يريد أنه صار لها سنام ، إذا أراد الغراب أنَ يقع عليه أمته =

١٩ ــ قطَعْتُ بها أرْضاً ترىٰ وَجْهَ رَكْبِها ٢ب

إذا ماعَلَوْهـا مُكْفَأً غيرَ ساجِـعِ[1]

« وجهَ رَكبِها » : يريدَ مسلكَهم[2] . و « مُكفَأً » ، أي مقلوباً عن وجهِه . « غيرَ ساجعٍ » : غيرَ قاصد ، [غيرَ][3] مستقيم . يعني المسلكَ . يقال : « أكفأتُه » ، أي قلبتُه عن وجهِه . ومنه : « أكفأتُ في الشِّعر » : إذا قلْتَ[4] بيتاً رَفعاً وبيتاً خَفْضاً ، فهذا

= نفسه . وهذا كذب عجيب . قال أبو إسحق : كان الأصمعي إذا سمع هذا البيت قال : لو كان سنام ناقته كصرح فرعون » . وهذا البيت لمتمم بن نويرة وهو في المفضليات رقم ٩ ، وروايته ثَمَّ : « يهم به .. » .

(١) في الجمهرة : « علوت بها .. » . في الأساس : « إذا ماعَلَوْا أرضاً تَرى .. » وفي الرواية تكرار ، ورواية الأصل أجود . وفي العمدة وكتاب القوافي للأخفش وكتاب القوافي للقاضي التنوخي : « ودوّيةٍ قفرٍ ترى .. » ، وهي رواية الموشح مع قوله : « يرى » .

(٢) وزاد في آمبر لن « ومتوجههم » .

(٣) زيادة من آمبر لن .

(٤) في آمبر : « إذا قلبت بيتاً رفعاً وبيتاً نصباً » وما بعد هذه العبارة ساقط منها . ورواية الأصل أدلّ وأولى لأن الإكفاء على ماأثبته هو الإقواء ، والإقواء : هو اختلاف المجرى بكسر وضم ، بينما يسمى اختلاف المجرى بفتح وغيره إصرافاً .

وكثرة العلماء القدامى على أن الإكفاء هو الإقواء . قال في العمدة ١١٠/١ : « وأما الإكفاء فهو الإقواء بعينه عند جلة العلماء كأبي عمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب ، وهو قول أحمد بن يحيى

ليس بمستقيم جيد . ويقال : « كفأتُ القدَحَ » فهو مكفوءٌ : إذا قلبتَه . فيقول : الطريقُ ليس بواضح جيد .

٢٠ ـ كأنَّ قلوبَ القَومِ من وَجَلٍ بها
هَوَتْ في خَوافي مُطعَماتٍ لوامِعِ [1]

يقول : قلوبُ القوم تَخفُقُ كأنها جَناحُ طَيرٍ مُطعَماتٍ تُرزَقُ الصَّيدَ . و « لوامِعُ » : تَلمَعُ بأَجنحتِها .

٢١ ـ من الزُّرْقِ أو صُقعٍ كأنَّ رُؤوسَها
من القِهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ

قوله : « من الزرق » يعني : المُطعَماتِ من الزُّرْقِ ، أي من البُزاة [2] . و « الصُّقع » [3] : العِقبان ، وذلك أن رؤوسَها بيضٌ .

= ثعلب . وقال المفضل الضبي : الإكفاء اختلاف الحروف في الروي ، وهو قول محمد بن يزيد المبرد . والناس اليوم في الإكفاء على رأي المفضل » وانظر : (كتاب القوافي للأخفش ٤٣ والخزانة ١٥٨/٢) .

(١) آمبر « هوًى في .. » . قا : « .. في خـواف مطعمات اللوامع » ، وهو تحريف . و « الخوافي » : ريشات من الجناح إذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

(٢) في اللسان : « والبازي يكون أزرق ، وهي الزرق .. البيت » .

(٣) في حم سقط الشرح من بعد قوله : « والصقع » وترك مكانه بياض . وفي ق : « والمقانع : بيض الثياب » . والقوهي : ثياب بيض ، وثوب قوهي لما نسج في قوهستان أو كل ثوب أشبهه .

و « القهز » : القـز[١] . و « الأمقـع » : الأبيضُ الرأس ، وكلُّ أبيض الرأس أمقعُ ، وأصلُه في العِقبانِ .

٢٢ ــ إذا قالَ حادينا لِتَشْبيهِ نَبْـأةٍ
صَهٍ ، لم تَكُنْ إلا دَوِيُّ المَسامِعِ[٢]

أي : إذا سمع نَـبْأةً فشُبِّهَتْ عليه . و « النَّبْـأةُ » : الصوت الخفيُّ . قوله : « لم تكن إلا دويُّ المسامع » ، أي لم يكن إلا أن يَسمَعَ في المسامع دَوِيّاً .

٤ أ ٢٣ ــ كأني ورَحْلي فَوقَ احْـقَبَ لاَحَهُ
من الصَّيفِ شَلُّ المُخْلِفاتِ الرَّواجِعِ .

« لاحه » : أضمرَهُ . و « فوقَ أحقبَ » يريد : فوقَ حمار[٣] .

(١) في المعرب : « قال أبو عبيد : هي ثياب بيض يخلـّطها حرير » .

(٢) أقحم في لن بين هذا البيت وشرحه البيت ٦٤ من هذهالقصيدة، ثم ذكر في مكانه منها .

في الجمهرة : « .. لترنيم نبأة » . في شرح العكـبري « .. حادينا ليـسمع نبأة » ، وفي رواية أخرى : « بأسمع نبأة » وهو تصحيف . وفي ق د ل والحيوان وتأويل مشكل القرآن : « .. لم يكن » .

« التشبيه » : الاشتباه والالتباس ، وفي اللسان : « وأمور مشتبهة ومشبهة : مشكلة يشبه بعضها بعضاً » . و « صه » : اسم فعـل بمعنى اسكت .

(٣) يريد : حمار الوحش ، والأحقب : هو حمار الوحش الذي في بطنه بياض أو الأبيض .

و « الشَّلُّ » : الطَّرْدُ . و « المُخلِفات » : اللواتي قيل : قد حَمَلْنَ ثم أخلفنَ . و « الرواجع » : رجَعَتْ[1] لم يَتِمَّ حَمْلُها . و « المُخلِفات » : هي الأُتُنُ .

٢٤ ــ مُمَرٌّ أمرَّتْ مَتْنَهُ أسَدِيَّةٌ
يَمانِيَةٌ حَلَّتْ جُنوبَ المَضاجِعِ[2]

يقول : هذا الحمار مُمَرٌّ ، أي مَفتولُ الخَلْقِ . وقوله : « أمرَّتْ

(١) في آمبر : « رجعت له » .

(٢) في شروح السقط : « أمرّت قواه ديمة أسدية » . وفي هامش الأصل بخط مغاير لقلم الناسخ رواية جيدة لعجز البيت وهي أيضاً في هامش قا وهي : « ذِراعيَّةٌ حَلاَّلةٌ بِالمصانع » . وهي رواية ل ونور القبس وأمالي المرتضى وشروح السقط والعقد مع إبدال الجار « بالمصانع » وهو الأولى ، وهي أيضاً رواية أمالي المرتضى والخزانة مع إبدال قوله : « .. أمرّتْ فتلَهُ .. » برواية الشطر الأول ، والمعنى : أمرّت فتلَ خلْقِه . والذراعية : نسبة إلى ذراع الأسد ، وهو من منازل القمر ومن أول أنواء الأسد ، وهو محمود قلما يخلف مطره ، وذكره ذو الرمة في القصيدة ٤/٣ . وحلالة بالمصانع ، أي : مصانع المياه وأحواضها .

وقد أورد المرتضى وغيره شرح البيت عن الأصمعي في مجلس الرشيد حيث قال : « وصف حمار وحش ، أسمنَهُ بقلُ روضة ، تواشجت أصوله ، وتشابكت فروعه من مطر سحابة كانت بنوء الأسد ثم في الذراع من ذلك » .

متنه أسدية » ، يريد : مَطـْرَةٌ مُطِرَتْ بنوه الأسدِ . و « جُنوبٌ » : نَـواحٍ . و « المضاجع » : موضع .

٢٥ ـ دَعاها من الأَصْلابِ أَصْلابِ شُنْظُبٍ
أَخاديدُ عَهْدٍ مُستحيلِ المَواقِعِ [١]

أي دعا هذه الحُمُرَ . و « شُنظُبٌ » : موضع[٢] . و « الأخاديد » : آثارُ المطر في الأرض « خَدَّتِ الأمطار فيها » : أثَّرَتْ وحَفَرَتْ . و « العَهْدُ » : مطر يكون في أول ما يقعُ بالأرض ، والواحـــدة : عَهْدَةٌ . و « الوَسْميُّ » : أول مطر الربيـع . و « مستحيل المواقع » ، أي حالت فلم تـُعشِبْ أعواماً ، فهو أجودُ إذا كانـ في قابـِلٍ[٣] . و « المواقع » : مواقع المطر الذي كان وَقـَعَ بها ، أحالـَت[٤] أعواماً .

٢٦ ـ كَسا الأُكْمَ بُهمىً غَضَّةً حَبشيَّةً
تُؤاماً ، ونُقعانُ الظُّهورِ الأقارعِ [٥]

(١) د : « .. إلى الأصلاب » .وفي معجم البلدان ومعجم البكري: « . الوقائع » . وقال البكري : « هكذا صحت الرواية عن أبيعلي القالي في هذا البيت » .

(٢) وفي معجم البلدان : « شنظب : قال الأزهري : موضع بالبادية . وقيل : واد بنجد لبني تميم .. البيت »

(٣) في آمبر : « فهي أجود ماتكون في قابل » .

(٤) في آمبر : « حالت » . وحال وأحال وأحول بمعنى ، أي : أتى عليه حول ، أي : عام .

(٥) ق د : « كسا الأرض .. » . آمبر : « وبقعان » وهو

يقول : هذا المطر كسا الأكم[1] بُهمى غَضّةً حبشيةً ، يريد : سوداً من الخضرة . و « توأماً » : اثنَيْنِ اثنَيْنِ . و « نُقعانٌ » : حيث يَستنقِعُ الماءُ ، الواحد[2] : نَقْعٌ . و « الظهور » : ظهور الأرض ، ما ارتفع منها . و « الأقارع » الشّدادُ / المُستوعِبةُ . ب
ومنه[3] : فرس قَرّاعٌ ، أي : شديد .

٢٧ ـ وبالروض مَكْنانٌ كأنَّ حديقَهُ
زَرابِيُّ وَشَّتْها أكُفُّ الصَّوانِعِ[4]

« الروضة » : الموضع المستدير ، فيه نَبتٌ وماء . و « مَكنانٌ » : نَبتٌ[5] و « الحديقة » : هي الروضة . و « الزّرابيُّ » : الطنافس . شبّه

= تصحيف . وفي اللسان والتاج (قرع) : « قواما .. » . وربما صحت الرواية بالضم ، أي : يقوم كثيراً من خلفة به ، والخلفة : هي النبات بعد النبات ، فهو يخالفه .

(١) عبارة آمبر : « هذه الأكم كساه المطر » وهو سهو صوابه: « كساها » . والبهمى : تقدمت في القصيدة ٦٨/١٢ وهي نبات يشبه الشعير .

(٢) في قا : « الواحدة » .

(٣) من قوله : « ومنه فرس » الى آخر الشرح ليس في آمبر .

(٤) د : « وفي الروض . » . ل : « .. أوشَتْها » وهي على الغالب مصحفة لأن معنى « أوشى الشيء » أي استخرجه برفق ، ولعله يريد أن الزرابيّ صنعت برفق وأناة . أما رواية الأصل فهي من : وشى الثوب ووشّاه ، أي نمنمه ونقشه وحسنه .

(٥) من قوله : « نبت .. » إلى آخر الشرح ساقط من حم ومكانه بياض ، وفي اللسان : « المكنان : عشب له زهر أصفر » .

النبتَ والزَّهْرَ وما فيه من الخضرة بالزَّرابي"[١] .

٢٨ ـ إذا اْستَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفى بَرَّحَتْ به

عراقِيَّةُ الأَقْياظِ نَجْــدُ المَرابِــعِ[٢]

« الهَيْفُ » : الريح الحارَّةُ ، ولا تكونُ شَمالاً . و « السَّفى »[٣] : شَوكُ البُهمى . والهَيْفُ انْصَلَ السَّفى ، أي أسقطَهُ . و « برَّحت به » أي بالفحل . « عراقيــة الأقياظ » : اتُنٌ ترعى بالعراق في القيظِ ، وتَرتَبِــع بنجد . يقول : بَرَّحتِ الأُتُنُ بالفحل لطلب الماء .

٢٩ ـ مُوَشَّحَةٌ حُقْبٌ كأنَّ ظُهورَهـا

صَفا رَصَفٍ تَجرى سُيولِ دَوافِعِ[٤]

« موشَّحة » : يعني الأُتُنَ ، فيها خطوطٌ ، وكأن ظُهورَها صَفا

(١) عبارة آمبر لن : « شبه النبت وألوان الزهر والخضرة بالطنافس » .

(٢) قوله : « نجد المرابـع » ضبطت في جميـع الأصول بفتح النون ، وفي اللسان : « قال ابن سيده : إنما أراد جمع نجدي ، فحذف ياء النسب في الجمع ، كما قالوا : زنجي ثم قالوا في جمعه زنج ، وكذلك رومي وروم ، حكاها الفارســـي . وقال اللحياني : فلان من أهل نجــدٍ ، فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا : النُّجُدَ . قال : ونرى أنه جمع نَجْدٍ .

(٣) في القاموس : « والسفى : كل شجر له شوك ، واحدته بهاء » ، أي سفاة .

(٤) ل « .. بُلقاً كأنّ متونها » . والبلق : سواد وبياض وارتفاع التحجيل إلى الفخذين .

رَصَفٍ متواصفٍ[1] و « الصفا » : مجرى سيول الصَّفا ، الماءُ يجري عليه ، فهو أصلبُ أملسُ .

٣٠ ـ فلَمّا رأى الرائي الثُّرَيّا بِسُدْفَةٍ
ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِياتِ الوَقائعِ[2]

« السُّدفة » : سواد في آخر الليل . ولا يقال له : سُدفةٌ ، إلا إذا كان في آخرِ الليل . وقوله : « فلما رأى الرائي الثريا بسدفة » : هذا الوقت في دخول الصيف تُرى الثريا عنـــد الصبح . و « نَشَّتْ » : يَبِسَتْ . « المبقيات »[3] ، يريد : / الأماكنَ التي تُبْقي الماءَ ، وهي صِلابٌ تُمسِكُ الماءَ ، مُطمئنَّةٌ . ، أ

(١) الصفا : جمع صفاة ، وهي الحجارة الصلدة لاتنبت . والرَّصَفُ: حجارة مرصوف بعضها إلى بعض في مسيل الماء .

(٢) في أضداد ابن الأنباري : « ولما رأى الرائي » .وفيه :«ويروى: ونشت بقايا المبقيات .. » .

(٣) في الأصل : « بقايا » وهو تحريف صوابه في آمـــبر لن . والوقائع : تقدم معناها في البيت ١٥ . والنطاف : جمع نطفة وهي الماء القليل يبقى في دلو أو قربة أو نقرة من الصخر . وفي ق : « يقول : جاء الصيف فجفت المياه » . وفي الأنواء : « وإذا نضب ماء المبقيات فغيره أنضب ، وهم يرجعون عن البوادي إلى محاضرهم إذا استقلت الثريا بالغداة ، وإذا تقدمت للفجر قليلاً ببقية من السواد . ويبتدئون في الرجوع من طلوع الشرطين إلى هذا الوقت » .

٣١ ـ وساقتْ حَصادَ القُلْقُلان ـ كأنَّما
هو الخَشْلُ ـ أعرافُ الرِّياحِ الزَّعازعِ [١]

يقولُ : ساقَتْ هذه الرياحُ حَصادَ القلقلان ، وهو نبت ، و « حصاده » : مايبس منه [٢] . و « الخشل » : كُسارُ الحَلِيِّ [٣] ، و « الزعازع » : الرياح الشدائد [٤] .

٣٢ ـ تَرَدَّفْنَ خَيْشوماً تَرَكْنَ بِمَتْنِه
كُدوحاً كآثارِ الفُؤوسِ القَوارعِ [٥]

---

(١) في تكملة الإصلاح : « .. يبيس القلقلان » . وفي اللسان (خشل) : « ويروى : كأنه نوى الخشل . أى : نوى المُقْل » والمقل : ثمر شجر الدَّوْم .

(٢) حم : « مايبس به » وهو تصحيف .

(٣) في آمبر « كُسارة الحَلِيّ » بالتاء . والكسار والكسارة ـ بضمها ـ : ماتكسر من الشيء . وفي اللسان : « وقيل : إن الخشل في بيت ذي الرمة رؤوس الحلي » . والحَلِيّ ـ كغني ـ ما ابيض من يبيس نبات النصي ، الواحدة : حَلِيَّة .

(٤) آمبر حم : « الرياح الشداد » . وقوله : أعراف الرياح ، أي أعاليها وفي لن سقط ذهب بشرح هذا البيت وما يليه من أبيات إلى متن البيت ٤٩ .

(٥) قا : « تر الدفن .. » وهو تحريف . ق د « .. خُرشوماً » . بالضم ، وهو ماغلظ وصلب من الأرض ، وهو الجبل المشرف . ل : « .. الفؤوس القواطع » وهي رواية جيدة . و « القوارع » في رواية الأصل ، جمع : قرعاء وهي الصلبة الشديدة .

« تردّفنَ » : يعني الحميرَ ، وكبن خَيشوماً بعضُه في إثر بعض[١] .
و « خيشوم[٢] » : جبل ، وتركن بتنيه[٣] كُدوحاً بحوافرهنّ كآثار الجراح .

٣٣ ـ ومن آيلٍ كالوَرْسِ نَضْحاً كَسَوْنَهُ
مُتونَ الصَّفا من مُضْمَحِلٍّ وناقِعِ[٤]

« الآيل » البَوْلُ الخاثِرُ . يريد : تركن به كُدوحاً[٥] وآثاراً من

---

(١) وزاد في آمبر : « بمتنه أي بمتن الجبل » .

(٢) وردت هذه العبارة في آمبر بالنصب : « وخيشوماً : جبلاً » وفي القاموس : « وخيشوم الجبل : أنفه » .

(٣) قوله : « تركن بمتنه » ليس في آمبر ، والعبارة فيها : « بحوافرهن خدوشاً كآثار الجراح » . وفي قا : « قدوحاً » وهو تصحيف .

(٤) في الهمز والجمهرة : « .. كسوته » وهو تصحيف . وفي الأصل وقا « .. وناصع » وهو تصحيف ، وصوابه في الشرح . وفي حم لم يتبين الناسخ البيت فأثبته ناقصاً : « ومن آيل .. * .. من مضمحل ونافع » بالفاء ، وهو تصحيف . وفي اللسان (أول) رواية محرفة لهذا البيت ، وهي قوله : « .. نضح سكوبه * متون الحصى . ويابس » . وشرح البيت ليس في حم .

(٥) عبارة آمبر : « كدوحاً بأرجلهن .. » .

بَوْلِ آبِلٍ ، أي خـــاثِرٌ . وكُلُّ مازَججْتَهُ[١] فهو « نَضْحٌ » .
وقوله : « مضمحل » : منه ماقد ذهب ، ومنه ناقـع[٢] .

٣٤ ـ علىْ ذِرْوَةِ الصُّلْبِ الذي واجَهَ المِعىْ
سَواخِطَ من بَعْدِ الرِّضا لِلمَراتِـعِ[٣]

يقول : الحُمُرُ على « ذروة الصلب » ، أي على أعلاه . و « سواخط » :
سَخِطْنَ المرتعَ لما يَبِس .

٣٥ ـ صِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها
بِنَهْزٍ كإيماء الرُّؤوسِ المَوانـعِ[٤]

---

(١) زججته ، أي : رميته . والنضح : الرش ، ونضح بالبول على فخذيه : أصابها به . وفي ق : « يريد أن البول إذا بالته على هـــذه المتون آل ، أي : خثر ، فصار كالورس في صفرته » .

(٢) وزاد في آمبر : « ولم ينهب » .

(٣) في حم سقط من البيت قوله : « واجه المعى » ومكانه بياض . وفي معجم البلدان : « قياماً على الصلب الذي .. » . ل: «ذروة الصهد» وهو على الغالب تصحيف ، لأن الصهد موضع بين اليمن وحضرموت ، بينما الصلب — في رواية الأصل — : موضع بالصمان في ديار بني تميم . وقد تقدم « الصلب » في القصيدة ٤٦/١ . و « المعى » في القصيدة ٢/٥ .

(٤) في ديوان العجاج والفائق والمخصص والأساس (نهز) واللسان والتاج (وما ، نهز) : « قياماً .. » . وفي الفائق والمخصص واللسان (نهز) : « .. المراتع » وهي رواية جيدة ، والمراتع : الطوال . وفي رواية للتاج « .. تذب البو » وهو تصحيف .

« صياماً » أي قياماً . و « النُّخَرَةُ [١] » : طَرَفُ الأنف . وقوله : « ينهز » أي : يُحرِّكْنَ رؤوسَهنَّ كإيماء الرؤوس الموانع [٢] .

ب ٣٦ ـ يُذَبِّبْنَ عن أقرابِهِنَّ بأرْجُلٍ
وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقَ المَقامعِ [٣]

يريد : يذببن عن خواصرهن زرقَ المقامع . يريد زرق الذبان ، والواحد : قَمَعَةٌ . وجُمِعَ على مَفاعِلَ [٤] ، كما جُمع مطايِبُ

(١) آمبر ، حم : « النُّخَرُ » وهو سهو ، لأنها جمع النخرة ، والشرح للمفرد .

(٢) في اللسان والتاج : « وقد تقول العرب : أومأ برأسه ، أي قال لا . قال ذو الرمة : البيت .. » .

(٣) ل ، والمخصص والمحكم واللسان والتاج (قمع) : «ويركلن..» ورواية الأصل أجود . حم : « وأذباب . . » وهو تصحيف أيضاً . وفي اللسان والتاج أيضاً رواية أخرى وهي : « . . ضخم المقامع » . وفي المعاني الكبير : « ويروى : ضخم المقامع ، والواحدة مقمعة ، وهي الجحافل من الحمر والخيل ، ومن الإبل المشافر » . وفي اللسان والتاج أيضاً رواية أخرى أوضح من رواية الأصل وهي : « وينفضن ...*.. حصّ الهلب زُعْرَ القمائع » والحَصُّ . المحلوقة الشعر كالزعر . والقمائع : جمع قميعة ، وهي طرف الذنب ، وهي من الفرس منقطع العسيب .

(٤) في ق . « وجمعه على غير قياس ». وفي القاموس : «والقمعة ـ محركة ـ : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتد الحر ، ويجمع على مقامع ، كمشابه وملامح » .

الجزور ، والواحد : طَيِّبٌ . ومثله : « والخيلُ تجري على مَساويها »[١] ، الواحد : أسوأ ، كقولك[٢] : « فيه مَشابِهُ من أبيه » ، الواحد[٣] : شَبَهٌ . وقيل : « المقامع » : لأنها تَطرُدُ بها الذبان[٤] . الواحدة : مِقْمَعَة .

٣٧ — فَلمّا رَأَيْنَ اللَّيلَ ، والشَّمسُ حَيَّةٌ
حَياةَ الذي يَقْضي حُشاشَةَ نازعِ[٥]

(١) من أمثال العرب ، وهو في أمثال الميداني ٢٤٨/١ وفيه : « قال اللحياني : لا واحد للمساوىء ، ومثلها المحاسن والمقاليد . يقول : إن كان بها — يعنى الخيل — أوصاب أو عيوب ، فإن كرمها يحملها على الجري . فكذلك الحر الكريم ، يحتمل المؤن ، ويحمي الذمار ، وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال » . وانظر اللسان (سوأ) .

(٢) عبارة آمبر : « وكقولك : مشابه » .

(٣) في قا : « والواحد » بزيادة الواو .

(٤) في الأصل وحم : « به الذبان » وهو خطأ من الناسخ لأن الضمير يعود على « المقامع » وقوله : « بها » ساقط من آمبر . ويريد الشارح من عبارته الأخيرة أن المقامع — وهي جمع مقمعة — إنما سميت بذلك لأنها يطرد بها المقامع — جمع قَمَعَةٍ — وهي الذبان . وفي ق : « والهلب : شعر الذنب . والأزعر : قليل الشعر » .

(٥) في الفائق : « فلما رأينا .. » وهو تصحيف ظاهر ، والضمير فيها يعود إلى الحمر . وفي العمدة وزهر الآداب : « فلما رأيت .. » وهو تصحيف أيضاً . وفي الأساس (حش) : « حياة التي تقضي .. » =

يقول : بَقِيَ من الشمس مِثْـــلُ ما يبقى من الذي يَنزِعُ[١] .

و « الحُشاشة » : بقيّةُ النّفس .

٣٨ ـ نَحاهـا لِثَأْجٍ نَحْوَةً ثُمَّ إنَّـــهُ
تَوخّى بها العَينَيْنِ عَيْنَيْ مُتالِعِ[٢]

« نحاها » : انحرفَ بها نَحوةً ، أي : صرفها صَرفةً . و « مُتالع » : موضع[٣] .

= وفي الأشباه والتاج (شرق) : « .. يفضي » وهو تصحيف .

وجاء في العمدة : « وكان ابن المعتز يفضل ذا الرمة كثيراً ، ويقدمه بحسن الاستعارة والتشبيه ، ولاسيما بقوله : فلما رأيت الليل .. البيت . لأن قوله : والشمس حية ، من بديع الاستعارة ، وباقي البيت من عجيب التشبيه » .

(١) عبارة آمبر « الذي ينازع » . وفي الأساس : « نزع المحتضر ، وهو في النزع » .

(٢) في التاج (شرق) : « .. لتاج » وفي رواية أخرى فيه (تلع) : « . لناح نحوه » ، وفي الروايتين تصحيف ظاهر .

(٣) وردت في آمبر زيادة لاعلاقة لها بمعنى البيت وهي قوله : « الثأج : صوت النعجة ، وكذلك الثؤاج » . وفي هامش حم : « ثأج : ناحية بالبحرين » . وفي صفة جزيرة العرب ص ١٨١ : « ثأج ومتالع ماءان » ثم ذكر أنهما لبني تميم . وفي معجم البلدان : « ومتالع جبل بناحية البحرين بين السودة والأحساء ، وفي سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤها يقال لها : عين متالع » . قلت : وما تزال ثأج ـ أوثاج ، بتسهيل =

٣٩ ـ إذا واضَخَ التَّقْرِيب واضخن مثلهُ
وإنْ سَحَّ سَحّاً خَذْرَفتْ بالأكارِعِ [١]

« المواضخة » : أن تَعدُوَ ويَعدُوَ ، كأنهما [٢] يَتَباريان كما يتواضخ الساقيان . « وإن سَحَّ » : وهو أن يَصُبَّ العَدْوَ صَبّاً [٣] . و « خذرفت » ، أي : أسرعت ، ورمت بقوائمها ، أي : دَرَّتْ كالخُذْرُوفِ [٤] .

٤٠ ـ وعاوَرْنَهُ من كُلِّ قاعٍ هَبَطْنَهُ
جِهامَةَ جَوْنٍ يَتْبَعُ الريحَ ساطِع [٥]

= الهمزة – معروفة إلى اليوم ، وهي قرية أثرية دارسة تقريباً ، وتقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وعلى بعد ١٥٠ كيلاً من الظهران إلى الداخل . وانظر (مجلة العرب ج ٧/م٢) .

(١) في التاج (خذرف) : « إذا وضخ التقريب . . » وهو تحريف.

(٢) حم « كأنها » وهو تصحيف ، وفي هامشها : « أصل المواضخة في الاستقاء ، وهو أن يستقي صاحبك دلواً وتستقي أنت دلواً » .

(٣) في آمبر : « العدو والجري » .

(٤) العبارة الأخيرة ساقطة من حم ومكانها بياض . ودرّت : أسرعت . والخذروف : شيء يدوّره الصبي بخيط في يده . والتقريب : ضرب من العدو ، أو أن يرفع الحيوان يديه معاً ويضعهما معاً .

(٥) في حم : « .. من كل فاع » بالفاء ، وهو تصحيف . ولم يتبين الناسخ من بقية البيت إلا قافيته ، ولم يثبت من الشرح غير الجملة الأولى وبعدها بياض . ل : « تعاورنه في .. » وفي أضداد ابن الأنباري : « يعاورنه » .

أي : الأتن عاورن الحمارَ « جهامة جون » ، أي عاورنه الغُبارَ
٦ أ / تُثيره مرةً ، ويثيره هو مرة . و « القاع » : أرض طينتُها حُرّةٌ[١] ،
تُنبِتُ أحرارَ البقل[٢] و « جَوْنٌ » : تراب يضرب إلى السواد .
و « ساطع » : مرتفع في السماء[٣] .

٤١ ـ فما انْشَقَّ ضَوْءُ الصُّبحِ حتى تَعَرَّفَتْ
جَداوِلَ أمثالَ السُّيوفِ القواطِعِ[٤]

« الجداول » : أنهار صغار تَمضي كأنها سيوف في المضيِّ والبياض .

٤٢ ـ فلما رَأَيْنَ الماءَ قَفْراً جُنوبُهُ
ولم يُقْضَ إكراهُ العُيونِ الهواجِعِ

« جُنوبه » : ماحولَه[٥] . قوله : « ولم يقض إكراه العيون » ،
أي لم يُقضَ النومُ ، بقيَ عليهم[٦] منه شيء[٧] .

(١) عبارة آمبر : « أرض طينتها طيبة حرة » .

(٢) في آمبر : « البقول » . وأحرار البقل : خياره .

(٣) وزاد في آمبر : « يلمع » .

(٤) ل والجمان : « .. ضوء الفجر » . ل والجمان والتشبيهات وحماسة ابن الشجري وأسرار البلاغة : « حتى تبينت » وهي رواية جيدة .

(٥) وزاد في حم : « الكرى : النعاس ، والفعل منه : كَرِيَ يَكرى كرىً فهو كَرٍ » .

(٦) قوله « عليهم » أعاد الشارح الضمير على أصحاب العيون الهواجع من الناس ، فلم يقل « عليها » . وفي قا : « عليه » وهو غلط .

(٧) وزاد في آمبر : « الهواجع : النوائم » .

٤٣ ـ فَحَوَّمْنَ واستَنْفَضْنَ من كُلِّ جانبٍ
وبَصْبَصْنَ بالأذنابِ حَولَ الشَّرائعِ[1]

« حومن » ، أي : دُرْنَ حولَ الماء . و « استنفضن » : أي : استَبرَأنَهُ ، ونظرنَ ما فيه . و « بَصبَصْنَ » : حَرَّكنَ أذنابَهُنَّ . ومنه يُقال : « انفُضِ الطريقَ هل ترى عدواً » ، أي : انظر .

٤٤ ـ صَفَفْنَ الخُدودَ والنفوسُ نَواشِزٌ
علىٰ شَطِّ مَسْجورٍ صَخوبِ الضَّفادعِ[2]

يريد : صففن الخدودَ عندَ[3] شُربِهِنَّ ، والنفوس قد ارتفعت من الفرَقِ[4] . « على شط مسجور » : مملوء . يقول : هذه الأُتُنُ تَفْرَقُ القنّاصَ ، فلذلك النفوسُ نواشِزُ .

---

(١) ق : « فحركن .. » وهو تصحيف صوابه في د . والشرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الشاربة كالمشرعة .

(٢) في أضـــداد ابن الأنباري : « والقلوب نواشز » . وفي أضداد السجستاني وأبي الطيب : « على ظهر .. » أي : على صفحة مسجور .

(٣) في د : « صففن الحدود : يقول استويْنَ في الماء عند الوِرْدِ » . والتصفيف : مصدر كالصفّ .

(٤) الفرق : الفزع ، وقوله بعـد ذلك : « تفرق القناص » أي : تخافهم . وفي الأساس : « نشزت إليّ النفسُ : جاشت من الفزع ، وتنشّز لكذا : استوفز له » .

٤٥ ـ فَخَضْخَضْنَ بَرْدَ الماءِ حتى تَصوَّبَتْ

عَلى الهَولِ في الجاري شُطُورُ المَذارعِ[١]

ب / أي : حتى تصوّبت شطور المذارع ، يعني : دَخلْنَ في الماء إلى أنصاف أَسْوُقِهِنَّ . و « تصوّبت » : انحدرت . و « الجاري »[٢] : الماء الجاري .

٤٦ ـ يُداوِينَ من أجوافِهِنَّ حَرارةً

بِجَرْعٍ كأثباجِ القَطا المُتَتابِعِ[٣]

قوله : « بجرع كأثباج » يريد : أن كلّ جَرعة مِثلُ وَسَطِ قَطاة[٤] ، واحدها : ثَبَجٌ[٥] .

٤٧ ـ فلما نَضَحْنَ الماءَ أنصافَ نَضْحِهِ

بِجَوْنٍ لأدواءِ الصّرائرِ قاصِعِ[٦]

---

(١) ل : « وخضخضن » بالواو . والمذارع : قوائم الدابة ، واحدها مذراع . وشطر الشيء : نصفه .

(٢) العبارة الأخيرة ليست في آمبر .

(٣) في التشبيهات : « فداوين .. » .

(٤) في قا : « وسط قطاط » وهو تصحيف .

(٥) وزاد في حم : « والمعنى بجرع متتابع كأثباج القطا » .

(٦) آمبر ل : « نضحة » وهو مصدر للمرة ، وهي رواية جيدة . حم : « نجوف » وهو تصحيف لامعنى له .

« اللَّوحُ »[١] : العطش . و « نضحنه » : شربن نِصفَ[٢] الرِّيّ ، ولم يَروَيْنَ[٣] . ويقال : « قَصَعَ صارَّةَ عطشِه » ، أي : قَتَلَه[٤] . و « الصارّة » : شدة العطش[٥] .

٤٨ ـ تَوَجَّسْنَ رِكْزاً من خَفِيٍّ مَكانُهُ

وإرنانَ إحدى المُعْطِيات المَوانعِ[٦]

« توجسن » ، أي : تسمَّعن ، يعني الحمــر . و « الركز » : الصوتُ الخفيُّ . وقــوله : « وإرنانَ » ، أي : صوتَ القوس . و « المعطيات » : يريد : القِسِيَّ ، أي يُمكِنَّ إذا نُزِعَ فيهن[٧] ،

(١) حم : « اللُّوح » بالضم . وفي اللسان : « اللَّوح ، واللُّوح أعلى : أخف العطش ، وعم به بعضهم جنس العطش . وقال اللحياني : اللوح : سرعة العطش » . قلت : وقد فسر الشارح « اللوح » دون أن يكون لها ذكر في البيت أو فيما قبله .

(٢) في آمبر : « بعض الري » .

(٣) وزاد في آمبر : « والصرائر : جمع صارة » . وانظر التعليق على هذا الجمع : « الصرائر » في القصيدة ٨٣/١٢ .

(٤) الضمير في : « قتله » يعود على العطش .

(٥) في هامش الأصل وقا : « يجوز أن يكون الجون هنا الأبيض ، يصف هذا الماء بالصفاء . ويجوز أن يريد الأسود ، يصفه بالكثرة والعمق » .

(٦) قا : « .. خفي كأنه » وهو تحريف . وفي ل : « وإرنان صوت .. » وهي رواية جيدة .

(٧) نزع في القوس : مدّ فيها .

أي : يعطين أولَ ماينْزَعُ فيهن ، ثم يَمْنَعْنَ في آخر النزع[1] ، وفيها لينٌ وشدّة .

٤٩ ـ يُحاذِرْنَ أن يَسمَعْنَ تَرنيمَ نَبْعَةٍ
حَدَتْ فُوقَ حَشْرٍ بالفَريصَةِ واقِعِ

أي : الحُمُر يُحاذرن أن يَسمعنَ صوتَ نبعة[2] ، يعني : القوسَ . و « حدت » : ساقت فُوقَ سهم[3] . و « الفُوقُ » : موضع الوَتَرِ من السهم . و « الحَشْرُ » : المُلْزَقُ القُذَذِ[4] . و « الفريصة » : المُضغة تحت الإبط مما يلي الجَنْبَ ، وهي المُضغة من اللحم ، أولُ ما تَفزَعُ الدابة تُرعَدُ منها[5] . ومنه : « جاءَ تُرعَدُ فَرائِصُه »[6] .

٧ أ / و « القُذَذُ » : الريش . و « القَذُّ » : قَطْعُ الريش ، أي :

(١) في الأصل : « الآخر النزع » وهو غلط صوابه في آمبر حم . وفي ق : « أي : سمعن صوتاً خفيفاً من صائد خفي مكانه » .

(٢) في هامش حم : « أصل الترنيم : التطريب » . وسمى القوس نبعة مجازاً ، وإنما القوس من النبع ، وهو شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل .

(٣) قوله : « فوق سهم » ساقط من آمبر .

(٤) أي : السهم الملزق القذذ .

(٥) في الأصول : « منه » وهو سهو لأن الضمير يعود على « الدابة » .

(٦) قوله : « جاء » ليس في آمبر لن ، وبقية العبارة مثبتة فيها.

يُلطَفُ القطعُ[١] .

٥٠ ـ قَليلِ سَوادِ المالِ إلّا سِهامَـــهُ
وإلا زَجوماً سَهوَةً في الأصابِـــعِ[٢]

يقال للرجل : « في يده سواد من مال »[٣] . وعنى الصائدَ هاهنا . و « الزَّجمَةُ » : النَّغمةُ تَسمعُها من الرجل ، أراد : صوتَ القَوسِ . و « سَهْوَةٌ » : سَهلَةٌ .

٥١ ـ فأَجلَيْنَ عن حَتفِ المنيَّةِ بعدما
دَنا دَنْوَةَ المُنْصاعِ غيرِ المُراجِعِ[٤]

٥٢ ـ [وجالَتْ علىٰ الوحشيِّ تَهوي كأنَّها
بُروقٌ تَحاكىٰ أو أصابِـعُ لامِعِ][٥]

(١) قوله : « يُلطف القطعُ » ضبطت في الأصول بالبناء المجهول ، يريد أن السهم « الحَشْرَ » يلطف قطعه بالقذّ ، وهـو قطع أطراف الريش ، وتحريفه على نحو التدوير ، وإلصاق القذذ بالسهم ، وهذا مايجعله « حَشْراً » . ويقال : « سنان حَشْر » ، إذا لطف ، وحَشرتُ السنان فهو محشور : لطّفته ودقّقتـــه . وجمع الحَشْـر : حُشْر ، بضم الحاء .

(٢) ق د : « .. نصاب المال » . ل والأساس واللسان : « .. تلاد المال .. * .. بالأصابع » . وفي هامش حم : « يعني الصائد » .

(٣) في آمبر : « يقال : في يد فلان سوادُ مالٍ وسوادٌ من مال » .

(٤) لن : « غير المصارع » وهو تحريف . د : « غيرَ مراجع » .

(٥) انفردت حم من شروح أبي نصر بإيراد هذا البيت . وروايته =

[ويروى : وظلت تغالى باليَفاع] [١] . « أجلين » : يعني : الحُمُرَ أنهن انكشفن . وقوله : « بعدما دنا دَنْوةَ المنصاع » : يعني الصائدَ . يقول : دنا دُنُوّ من يَنْصاعُ ، ليس دنوُّه دنوّ من يُقيمُ . و « الانصياع » : المضيُّ في شِقٍّ [٢] .

٥٣ ـ أولئكَ أشباهُ القِلاصِ التي طَوَتْ
بنا البُعْدَ من نَعْفَيْ قَساً فالمَضاجِعِ [٣]

= في ل : « فجالت كأنما * بُروقاً تُحاكي أو أصابعَ لامع » على النصب بمفعول مؤخر ، ورواية أبي نصر أعلى وأجود .

والوحشيُّ : الجانب الأيمن من كل شيء . يريد : أنهـا تيامنت هاوية · تهوي : تسرع . تحاكى ، أي : تتحاكى وتتشابه . اللامع : الذي يشير بيده ·

(١) زيادة من حم وهي رواية لصدر البيت (٥٢) الذي انفردت به ، وهي رواية جيدة · وتغالى : تسرع . واليفاع : التلال .

(٢) هذه العبـارة الأخيرة ليست في آمبر حـم . ومعنى قوله : « في شِقٍّ » ـ بالكسر ـ أي : في جانب وناحية . وقد تقدم في البائية ٦٤/١ قول الشارح : « فانصَعْنَ : أخذن في شق ناحية » · والذي في كتب اللغة أن الانصياع : هو النكوص السريـع أو التفرق ، وهي عند بعضهم من الأضداد ، وتعني المجيء والتفرق . وفي ق : « دنوة المنصاع » أي دنوة ما (سبق) · غير المراجع : الذي لايراجع نفسه » ·

(٣) ل : « بنا الغول من جنبي .. » وهي رواية جيدة . والغول : بعد المفازة . آمبر : « .. بالمضاجع » . حم : « والمضاجع » . وفي معجم البكري : « .. فالمصانع » .

«أولئك» : يعني : الحميرَ . و «نعفا قساً» ، و «المضاجع» : أماكنُ[1] .

٥٤ ـ لِأخفافِها بالليلِ وَقْــعٌ كأنّــهُ
على البيدِ تَرْشافُ الظِّماءِ السَّوابـعِ

يقول : «يُسمع صوتُ الوَطْءِ ، كأنه تَرشاف الظماء التي تشرب لِسبعٍ[2] . و «الرَّشْفُ» ، الشُّرب بأطراف المَشافر . «رَشَفَ يَرشُف رَشْفاً» : إذا شرب بأطراف مشافره[3] .

(١) شرح البيت غير مثبت في آمبر ، وقد علق ناسخها لفظ «موضع» تحت قوله : «نعفي قساً فالمضاجع» .

وفي معجم البلدان : «النَّعْفُ : وهو المكان المرتفع في اعتراض» وفيه : «قال (ثعلب) : قسا : قارة ببلاد تميم ، يقصر ويمد» . وفيه أيضاً : «قال أبو زياد الكلابي في نوادره : خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع ، واحدها مضجع» . والمضجــع : منحنى الوادي . وأبو بكر : قبيلة من بني كلاب بن عامر بن قيس بن عيلان . وفي معجم البكري : «قسا : علم بالدهناء ، جبيل صغير لبني ضبة» .

(٢) عبارة آمبر : «يقول : صوت وطء أخفافهن كترشاف الإبـل العطاش» . وفي ق : «السوابع : اللواتي لهن سبـع ما وردن الماء ، أي : سبـع ليال» .

(٣) من قوله : «رشف يرشف» إلى آخر الشرح ساقط من آمبر .

٥٥ ـ أَغَذَّ بهـــا الإدلاجَ كلُّ شَمَرْدَلٍ
من القَوم ضَرْبِ اللَّحمِ عاري الأَشاجِعِ (١)

« الإغذاذ » : السرعة والجد . و « الشمردل » : الطويل ، يعني

ب حادياً . / و « ضَرْبُ اللحم » : خفيفُ اللحم ، وقليلُ لحم الأشاجع .

---

(١) ورد في هامش حم أمام هذا البيت وبخط الناسخ البيتان التاليان مع شرحها :

[١ ـ إذا الصُّبحُ عن ناب تَبسَّمَ شِمنَهُ
بأَشباهِ أَبْصارِ النساء الخَوالِعِ]

[٢ ـ تَيَمَّمْنَ يافوخَ الدُّجى فصدَعْنَه
وجوزَ الفلا صَدْعَ السيوفِ الصوادعِ]

(الخوالع : اللواتي خلعن أزواجهن بيذل منهن . شِمْنَهُ : نظرن إليه . يافوخ الدجى ، أي : وسطه ، وأصله في الرأس) .

وقد ورد البيت الأول منها مصحفاً في حم وشرحها إلى « تنمنه » ، وصوابه في الأساس (خلع) ، والرواية فيه : « بأمثال أبصار .. » . وهذا البيت يشبه بيتاً آخر في القصيدة ٦٨/٥٣ . وورد البيت الثاني في هامش القصيدة في مخطوطة جوروم والموازنة ٢٥٦/١ والصناعتين ٣٠٠ وسر الفصاحة ١٦١ ، والرواية في هذه المصادر : « السيوف القواطع » ، وهي رواية جيدة . والبيت أيضاً في الأساس (يفخ) ، وشرحه فيـــه : وصدعوا يافوخ الليل ، إذا أدلجوا » . والصوادع والقواطع بمعنى .

وفي سر الفصاحة : « ما زال العلماء بالشعر ينكرون هذه الاستعارة على ذي الرمة ، ويعتبرونها من إساءاته » .

و « الأشاجعُ » : العُروقُ والعَصَبُ الذي[١] في ظهر الكَفِّ ، متصلٌ بأصول الأصابع .

٥٦ ـ فما أُبْنَ حتى إضنَ أنْقاضَ شُقَّةٍ
حَراجيجَ واحدَوْدَبْنَ تحتَ البَراذِعِ[٢]

« فما أُبنَ » : يعني الإبلَ . و « إضن » : أي صِرنَ أنقاضَ شُقَّةٍ[٣] . و « النِّقضُ » : رَجيعُ السفر . و « الشُّقَّةُ » : السفر البعيد . و « حَراجيجُ »[٤] : ضُمَّرٌ ، أي : حتى طُلْنَ مع الأرض . و « البراذع » : هي الوَلايا[٥] .

٥٧ ـ وطارَتْ بُرودُ العَصْبِ عنا وبُدِّلَتْ
شُحوباً وُجوهُ الواضحينَ السَّماذِعِ[٦]

---

(١) في آمبر : « العصب التي » وهو غلط من الناسخ لأن بعدها قوله : « متصل » ، أي : العصب متصل . ومن المحتمل أن يكون التصحيف في « متصل » وأن أصلها « متصلة » وعندئذ فالعصب جمع عَصَبة . وفي الصحاح : « العَصَبة : واحد العَصَب والأعصاب » .

(٢) ل « . . حتى صرن أنضاء » ، وهي بمعنى « إضن » ، والنضو كالنقض .

(٣) من أول الشرح إلى قوله : « أنقاض شقة » ليس في آمبر لن ، وذكر مكانه قوله : « صرن ورجعن من السفر » .

(٤) وهي جمع حُرجوج : الناقة الطويلة على وجه الأرض .

(٥) جمع ولية : وهي تطلق على البرذعة أو ما تحتها .

(٦) ق : « فطارت . . » ل : « . . السماذع » بالذال ، وهي لغة ...

قوله : « وطارت برود العصب » ، أي : أخلقَتْ ثيابُـه[١] ، وتقطَّعت من طـول السفر . و « الشحوب » : الضُّمر والتغير . و « السَّمادع » : واحدها سَمَيْدَعٌ ، وهو السريُّ السهلُ المُوطَّـأ الأكنافِ .

٥٨ ـ تَجَلَّى السُّرى عن كلِّ خِرْقٍ كأنَّهُ
صفيحةُ سَيفٍ طَرفُهُ غيرُ خاشِعِ[٢]

« تجلّى » : تكشّف عن كل خرق[٣] . و « الخِرق » : الفتى الظريف الذي يتخرّق في الأمور ، كأنه سيف في مضيّه . و « طرفه غير خاشع » : أي لم يأخذْ فيه النومُ فينكسِرَ الطرْفُ .

٥٩ ـ نُغَلِّسُ أسْدامَ المِياهِ ونَخْتَطي
مَعانَ المَها والمُرْئلاتِ الخَواضعِ[٤]

= ضعيفة . وفي التاج : « وظاهر كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إعجام ذاله خطأ » .

(١) في آمبر لن : « يعني أن ثيابه خلقت وطارت » . وفي ق : « والعَصب : ضروب من البرود » . الواضحون : جمع واضح ، وهو الرجل الحسن اللون البسام ، والوَضّاح مبالغة منه .

(٢) ورد هذا البيت في ل قبل البيت ٥٨ ، وفيهـا رواية أخرى « .. جفنه غير خاشع » . وفي لن : « صحيفة سيف .. » ، وهو تحريف .

(٣) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٤) آمبر لن : « .. وتختطي » ، وهو تصحيف ، لأن « نختطي » متعلّق قوله : « بجلوزة » في البيت التالي .

« أسدامُ المياه » : المُندفنةُ ، واحدها سُدْمٌ ، والجميع أسدام وسِدام . و « تختطي معانَ المها » ، أي : مكانَها الذي تلزَمُهُ . و « المُرئلات » : النَّعام / لها أولاد . و « خواضعُ » ، أي : خِلقتُها كذلك ، فيها خضوع .

٦٠ ـ بِمَجلوزَةِ الأَفخاذِ بعدَ اقْورارِها
مُؤَلَّلَةِ الآذانِ عُفْـرٍ نَزائِـعِ

قوله : « بمجلوزة » ، يريد : بناقة شديدة طيٍّ[1] الأفخاذ . و « الاقورار » : الضُّمْرُ . فيقول : لم يَمنَعْها الاقورار[2] أن تكون مكتنزة الأفخاذ . و « عفر » : بيض تضرب إلى الحُمرة . و « نزائع » : غرائبُ[3] . و « مؤللة » : مُحدَّدة الأطراف[4] .

٦١ ـ مُضَبَّرةٍ شُمٍّ أعالي عِظامِها
مُعرَّقَةِ الأَلحي طِوالِ الأخادعِ[5]

« مضبّرةٌ » : مجمّعةُ الخَلْقِ . و « شُمّ أعالي عظامِها » ،

(١) آمبر لن : « وطي » بزيادة الواو ، وهو سهو . وفي ق : « الجَلْزُ : شدة الطيّ » . وناقة مجلوزة ، أي : محكمة اللحم مكتنزة .

(٢) عبارة آمبر لن : « لم يمنعها ضمرها » .

(٣) النزائع : جمع نزيعة ، وهي من النجائب التي تجلب إلى غير بلادها ومنتجها .

(٤) قوله : « الأطراف » ليس في آمبر لن ، وعبارة قا : « محددة الآذان » .

(٥) د : « .. طوال عظامها » ، والمثبتة أعلى .

يقول : هي مُشرِفَةُ الألواح . وقوله : « أعالي عظامها » : وذلك أن كلّ عظم منها قد نَتَأ منه شيء ، وذلك لا يكون إلا من كَرَمٍ ، ليست بِلِساء العظام[١] . و « طِوال الأخادع » : أراد طِوال الأعناق[٢] .

٦٢ ـ إذا مانَضَوْنا جَوْزَ رملٍ عَلَتْ بنا
طَريقَةَ قُفٍّ مُبرِحٍ بالرَّواكعِ

يقول : إذا جُزْنا وَسَطَ رمل والقيناه عنا . و « القُفُّ » : ما غَلُظ من الأرض ، ولم يبلغ أن يكونَ جبلًا في ارتفاعِه . « مُبرِح بالرواكع » ، يريد : إذا طَلَعَتْ فكأنها تَرْكَع[٣] . و « مُبرِحٌ » أي : يَشُقُّ عليها القُفُّ .

٦٣ ـ تَرى رَعْنَهُ الأقصى كأنَّ قُموسَهُ
تَحامُلُ أحوى يَتبَعُ الخيلَ ظالعِ

« الرَّعْنُ » : أنف الجبل . وقوله : « كأن قُموسَه » ، يريد :

(١) وزاد في آمبر لن : « معرّقة الألحي : ليس على لحيها لحم » .

(٢) في هامش حم : « الأخادع : مواضع الحجامة ، وهي عروق إذا طالت ، طالت العنق ، كقوله : طويل نجاد السيف . وإذا طال النجاد طال هو .

(٣) في ق : « الجوز : الوسط . ومبرح : شديد متعب » . والطريقة : كالطريق ، وفي الأساس : « لغبت الإبل حتى ركعت ، وهن رواكع ، إذا طأطأت رؤوسها ، وكبت على وجوهها » .

غـؤوصةً(١) يقـال : « قـمَسَ يقمِسُ » : إذا غـاصَ في السراب . « تـَحاملُ أحوى » ، أي : تحامل فرسٍ أحوى يَظلَعُ » / فهو يتحامل . وقال : « أحـوى » ذهب إلى أن الرعن أحوى يضرِب إلى السواد ، فكأنه فرس أحوى .

٦٤ ـ وحَسَّرْتُ عنها النَّيَّ حتى تركتُها
علىْ حالِ إحدىْ المُنْضَياتِ الضَّوارعِ(٢)

« النَّيُّ » : الشحم . يقول : أذهبتُ عنها شحمَها . وقوله : « على حال إحدى المنضَيات » ، أي : تركتُها على حال ما أُنضِيَ . و « الضوارع » : الصغار الأجسام(٣) . و « الضارع » : الخاشعُ الصغيرُ الجسمِ .

---

(١) في آمبر « غورصه » وزاد فيها : « يعني : في السراب » . في حم « غوروصه » دون همز . ولم أجد « الغؤوص » في ما وقفت عليه من كتب اللغة . ولعلها مقيسة على « الغؤور » . وانظر شرح البيت ٤٧/من القصيدة ٢٨ . وفي الأمالي ٥٩/١ : « وغار الماء يغور غوراً ، وزاد أبو نصر : غـؤوراً » .

(٢) ل « فأفنيتُها بالنص » وهي رواية جيـــدة . يقال : نَصَّ ناقته ، إذا استخرج أقصى ما عندها من السير .

(٣) وزاد في آمبر حم : « وتضاؤلَها » ، وهذه الزيادة غير ملتئمة مع العبارة .

٦٥ إذا ٱغْتَبَقتْ نَجْماً فغارَ تَسَحَّرَتْ
عُلالَةَ نَجْمٍ آخرَ اللَّيلِ طالِعِ[١]

قوله : « إذا اغتبقت نجماً » ، أي : ابتدأته كما يُبتدأُ الغَبوقُ في أول الليل . وهو أن يكونَ سيرُها غَبوقاً في أول الليل . وقوله : « فغار » ، أي : ثم غار ، أي : غاب[٢] . « تسحرت * علالة نجم آخر الليل طالع[٣] » . « عُلالة نجم » ، أي : بقيته ، تَطلُع بالسَّحَر فهي تسير فيه[٤] . و « عُلالةُ كلِّ شيء » : بقيَّتُه .

٦٦ ـ [إذا ماعَدَدْنا يا ٱبنَ بِشْرٍ ثِقاتِنا
عَدَدْتُكَ في نفسي بأُولى الأَصابعِ][٥]

---

(١) في الأنواء : « . . فغاب » وهي رواية جيدة . وشرح البيت فيه : « يعني أنه يؤم بكوكب طالع أول الليل ، حتى إذا غاب حوّل أمّه إلى كوكب آخر طلع في السحر . فشبه ذلك بالغبوق من الشراب والسحور » . وفي ق : « الغبوق : هو شرب العشي » .

(٢) عبارة آمبر لن : « أي : غاب النجم الذي اغتبقته » .

(٣) وزاد في آمبر لن : « أي : سارت في السحر ، كأنها تسحر ذلك النجم الذي طلع في وقت السحر » .

(٤) عبارة آمبر لن : « تطلع في وقت السحر » .

(٥) انفردت حم لن من شروح أبي نصر مع مخطوطة ل بإيراد بقية الأبيات ماعدا البيتين ٦٩،٧٠ اللذين انفردت بهما حم دون سائر المخطوطات .

وابن بشر المذكور : هو عبد الملك بن بشر بن مروان ، ولي البصرة =

٦٧ ـ [أغرُّ ضياءٍ من أُميَّةَ أشرفَتْ
به الذِّروةُ العُليا على كلِّ يافِعِ] [١]

٦٨ ـ [أتيناكَ نَرجو من نوالِكَ نَفْحَةً
تَكونُ كأعوامِ الحَيا المُتَتابِعِ] [٢]

٦٩ ـ [وأنتَ كريمٌ .. .. ..
.. وبدرٍ يَبهَرُ الليلَ طالعِ] [٣]

= لمسلمة بن عبد الملك والي العراقين . وفي أنساب الأشراف ١٨٠/٥ : « كان بالكوفة فتيان يطعمون الطعام منهم عبد الملك بن بشر بن مروان ، وكان أكثرهم طعاماً وأسخاهم به .. البيت » . وانظر : (نسب قريش ١٦٩ وجمهرة الأنساب ١٠٦) .

(١) ل : « أعم ضياء .. » وهي رواية جيدة .

الأغر : الأبيض من كل شيء ، يريد أنه أشهر رجالات بني أمية . وقوله « أشرفت » ، أي : أطلت من عل ، يصف رفعة نسبه وأنه في ذروة عليا تعلو كل ذروة أخرى . واليافع : المرتفع ، واليفع واليفاع : التل المرتفع .

(٢) انفردت حم بهذا البيت وتاليه دون سائر المصادر .

« النوال » : العطاء . « الحيا » : الخصب والمطر ، وتمد ألفه .

(٣) لم يتبين الناسخ بعض الألفاظ فترك مكانها بياضاً ، ولم أجد البيت في سائر المخطوطات والمصادر التي رجعت إليها فأثبته كما جاء .

٧٠ - [أتيتُ أبا عمرو لأمرٍ يَهُمُّني
وكان الذي يُؤتىٰ لأمرِ القَطائعِ][1]

٧١ - [فجادَ كما جاد الفُراتُ وإنما
يَداهُ كغيثٍ في البريَّةِ واسِعِ][2]

★ ★ ★

(١) أبو عمرو : كنية الممدوح . والقطائع : جمع قطيعة وهي مايقطع ويُعطى ، يريد : الأعطيات .

(٢) حم : « نداه كغيث .. » وهو تصحيف .

*(٢٦)

(الطويل)

وقال ذو الرمة أيضاً :

١ ـ وقَفتُ على رَبْعٍ لمَيَّةَ ناقتي
فمازِلتُ أبكي عندَهُ وأخاطبُهْ[١]

٢ ـ وأُسْقيهِ حتى كادَ مِمّا أُبِثُّهُ
تُكَلِّمُني أحجارُهُ ومَلاعبُهْ[٢]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ آمبر - حم ـ لن ـ قا) ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) دون شرح (ل).

(١) في هامش ل وشواهد المغني والمصارع : « . . على رسم » . في تفسير الطبري : « .. أبكي نحوه » . والنحو : الطريقة والجهة . في كتاب سيبويه والمخصص والوافي بالعروض : « .. أبكي حوله » . وفي الصحاح واللسان والتاج (سقى) : « فمازلت أسقي ربعها .. » . وعلق عليها في التاج بقوله : « ووجدت في هامش النسخة ـ من الصحاح ـ مانصه : هذا الإنشاد مختل والصواب .. » ثم أورد رواية الأصل .

(٢) في هامش ل واللسان (شكا) : « وأشكيه . . » . وفي اللسان : « وروى بعضهم قول ذي الرمة يصف الربع ووقوفه عليه : وأشكيه .. البيت . قالوا : معنى أشكيه ، أي : أبثه شكواي وما أكابده من الشوق إلى الظاعنين عن الربع حين شوقتني معاهدهم فيه إليهم » وفي رواية الأصل ضبطت « أبثّهُ » بضم أوله وكسر ثانيه . وجاء في -

قوله : « أبثه » : أي اخبره بكل مافي نفسي . وقوله : « واسقيه »[١] : أي أدعو له بالسقيا . و « ملاعبه » : مواضعُ[٢] يُلعَبُ فيها .

٣ ـ بأَجرَعَ مِقفارٍ بعيدٍ من القُرى ١٠

فَلاةٍ ، وحُفَّتْ بالفلاةِ جَوانبُـــهُ[٣]

= الأصل المخطوط لكتاب الصاحبي : « ويروى : أُبِثُّهُ ، بضم الأول وكسر الثاني من باب الإفعال ، وهو أفصح » . وفي القاموس : « بثّ الخبر يَبُثُّه ويَبِثّه وأبَثّه » . وفي المنازل والديار : « .. كاد مما سقيته » . وفي المقاصد : « يكلمني .. » . وفي أدب الكاتب وأضداد ابن الأنباري : « تجاوبني أحجاره » . وفي محاضرات الراغب : تخاطبني . . . » .

(١) ذهب قوم إلى أن « أسقاه » في معنى « سقاه » . وجاء في نوادر أبي زيد : « قال الأصمعي : هما يفترقان ، وهذا الذي أذهب إليه قال : معنى سقيته : أعطيته ماء اشفته ، ومعنى أسقيته : جعلت له ماء يشربه أو عرضته لذلك أو دعوت له . كل هذا يحتمله هذا اللفظ ، وأنشد قول ذي الرمة : البيت الأول والثاني . . . قال : أسقيه : أدعو له بالسقيا ، وهذا أشبه بكلام العرب . وقال ابن الأعرابي أسقيه من دمعي ، وهذا غير بعيد من ذلك المعنى ، أي : أجعل له سقيا من دمعي على سبيل الإغراق والإفراط » . وانظر (مجاز القرآن ١/٣٥٠ وتفسير الطبري ١٤/٢٢) .

(٢) عبارة آمبر : « حيث يلعب » .

(٣) في ق : « ويروى : باجرع محلال ، أي: يحل فيه الناس » .

« مقفار » : قَفْرٌ[١] . و « الأجرَع من الرمل »[٢] : رمل يَرتفِع وسطُه ، ويكثر ، وترِقُّ نواحيه .

٤ ـ به عَرَصاتُ الحيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَـهُ
وجَرَّدَ أثباجَ الجَراثيمِ حاطبُـهُ[٣]

« به » ، أي : بالربع[٤] . « عرصات الحي » : الواحدة عَرْصَةٌ ، وهي كل بقعة ليس فيها بِناءٌ . و « قوَّبنَ » متنَه » ، أي : قَلَعنَ ما في الدار من الشجر ، وصيَّرَ الفعلَ للعرَصات كأنها فاعلةٌ[٥] ، وإنما الحيُّ فعَل ذلك ، وهذا كثير[٦] . و « الجراثيم » : الواحدة جُرثومة ، وهي أصلُ الشجر يَجتمِعُ إليه الرملُ والترابُ . و « أثباجٌ » : أوساطٌ ، والواحدُ ثَبَجٌ[٧] :

---

(١) العبارة الأولى ساقطة من آمبر .

(٢) في حم : « الأجرع من الرمل : حيث يرى جانباً فيه طين وجانباً فيه رمل » .

(٣) في الجمهرة : « وقوب أثباج .. » وهو تحريف . وفي المقاصد : « .. الجراثم حاطبه » وهو على الغالب سهو .

(٤) قوله : « بالربـع » ساقط من آمبر . وفي حم لم يتبين الناسخ هذا اللفظ فرسمه ناقص الحروف وما بعده بياض إلى قوله : « قوبن متنـــه » .

(٥) في آمبر : « الفاعلة » . وفي حم : « فاعل » .

(٦) أي : كثيراً مايرد في كلامهم .

(٧) قوله : « والواحد ثبج » ليس في آمبر . وفي ق : « يقول : (جرّد) الحاطب مافوق الجراثم والعيدان » .

٥ ـ تُمَشِّي به الثِّيرانُ كلَّ عَشيَّـــةٍ
كما اعتادَ بيتَ المَرْزُبانِ مَرازُبُهْ[١]

« تُمشّي » : أي تُكثِرُ المشيَ بهذا الربع ، كما تعودُ المرازبةُ بيتَ المرزبان ، وهو رئيسُ المرازبة[٢] .

٦ ـ كأنَّ سحيقَ المِسْكِ ريّا تُرابِـهِ
إذا هَضَبَتْهُ بالطِّلالِ هَواضِبُـــهْ[٣]

يقول : كأنّ ريحَ ترابه المسك[٤] . « إذا هضبته » : أي مطرته بالطّلال ، يعني الأنداء ، والواحد : طَلّ . و « هواضبه » : مواطره . ويقال : « أصابتنا هَضَبات من مطر » ، أي : دُفَعاتٌ .

٧ ـ إذا سَيَّرَ الهَيْفُ الصَّهيلَ وأهلَهُ
من الصَّيفِ عنه أعقَبَتْهُ نَوازِبُـهْ[٥]

(١) في المخصص : « يمشي بها .. » . لن : « .. بنت المرزبان » وهو تصحيف .

(٢) في هامش حم : « ح : المزربان : عظيم من عظماء الفرس » . وحرف الحاء رمز للفظ « حاشية » . وفي اللسان : « عادني الشيء عوداً واعتادني : انتابني » .

(٣) في نوادر الهجري : « كأن سعاط المسك .. * .. بالعشي هواضبه » . وشرحه فيه : « مايدخل أنفك من ريح المسك » . وفي المقاصد : « إذا هضبت ماء الطلال » .

(٤) في آمبر : « أي : تراب هذا الموضع ـ الربع ـ سحيق المسك » .

(٥) ل : « عقّبته » وهي كاعقبته .

/ « الهَيْفُ » : الريح الحارة إذا هبَّتْ ، وذلك عندَ يُبْسِ البَقْلِ ، فترحل الخيلُ وأهلُها[١] . « عنه » : عن هذا الموضع . وقوله : « من الصيف » ، أي : من أجل الصيف . و « أعقبته نوازبُه » : « النوازب » : الظباء ، وإنما سماها نَوازبَ لأنها « تَنْزِبُ » ، أي : تَصيحُ . يقال : « ظبيٌ نازِبٌ ، وظبية نازبة »[٢] . فيقول : إذا ارتحلوا عن هذا الموضع جاءت الظِّباءُ بعدَهم . ١ ب

٨ ــ نظرتُ إلىْ أظعانِ ميٍّ كأنَّها
مُوَلِّيَةً مَيْسٌ تَميلُ ذَوائبُهْ[٣]

« الأظعان » : النساء على الهوادج . و « المَيْسُ » : شجر تُعمَلُ منه الرِّحالُ . وقوله : « كأنها موليةً »[٤] ، أي في هذه الحال ، شجر « تميل ذوائبه » : أغصانُه وأعاليه .

---

(١) قوله : « وأهلها » ليس في آمبر ان . وفي ق : « يقول : جاء الصيف وانصرف الحي وهم أهل الصهيل ، يعني أصحاب الخيل » .

(٢) العبارة ليست في آمبر ، وبعدها قوله : « يقول : إذا ارتحلوا أعقبتهم الظباء » .

(٣) في مجالس ثعلب والأغاني والعقد والأمالي وتاريخ ابن عساكر والمصارع وذم الهوى وديوان المعاني : « ذرى النخل أو أثل تميل » وهي رواية جيدة . وفي الأشباه والنظائر : « مولية نخل » .

(٤) في هامش حم : « مولية ، نصب على الحال » .

٩ ـ فأبدَيْتُ من عينيَّ ، والصدرُ كاتِمٌ
بمُغرورِقٍ نَمَّتْ عليَّ سواكبُهْ[1]

يريد : أبديت من عني ، وقد اغرورقَتْ عيناي « هوى آلف » . وقوله : « نَمّتْ عليّ سواكبه » ، أي : نَمّتْ عليّ سواكبُ الدمع المغرورق[2] . و « الاغريراق » أن يَترقرقَ الدمعُ في العين ، ثم ينحدِر بعدُ .

---

(١) الأبيات من ٩ — ٥١ ليست في حم . وفي ل : « وأبديت.. » في مجالس ثعلب وابن عساكر : « فأوشلت العينان .. » . يريد : دمعت ، والوشل : يقال للماء القليل والكثير ، وأوشل : لم تذكر المعاجم منه إلا قولهم « أوشل » : أي : صادف ماء قليلًا . و « أوشل الشيء » : أقله وأحسنه . في الأمالي والأغاني وذم الهوى والمصارع وتزيين الأسواق : « فأسبلت العينان » وقد حرفت في الأخير إلى : « فأسبات » . في العقد « فأعربت العينان .. » أي : أظهرت بالدمع مايكنه صاحبها . في ديوان المعاني : « فأوشكت العينان .. » في ذم الهوى والمصارع وتزيين الأسواق : « .. والقلب كاتم » . في الأمالي والأغاني والأشباه والنظائر وابن عساكر وديوان المعاني والمصارع وتزيين الأسواق : « نمّت عليه » والرواية المثبتة أجود ، لأن الدموع المنسكبة نمت على الشاعر ، أي : أفشت مايكتمه صدره .

(٢) قوله : « المغرورق » ليس في آمبر ان .

١٠ ـ هَوىً آلفٍ جاءَ الفِراقُ ولم تَجُلْ
جَوائلَها أسرارُهُ ومَعاتِبُـــهُ(١)

قوله : « لم تجل جوائلَـها أسرارُه ومعاتبه » : يقول : أسراره ومعاتبه لم تُوَجِّهْ جِهتَها ، لم تُدَرْ مَدارَها(٢) ، أي : لم يستطعْ أن يُعاتبَ ، ولا يُظهِرَ سِرَّه وعتابَهُ ، وهو مكتوم . وهو كقولك في الكلام : « لم يُدَرِ الأمرُ مَدارَهُ » ، أى : لم يوجَّهْ جِهتَه .

(١) في الأمالي والمصارع وذم الهوى وديوان المعاني وتزيين الأسواق: « بكى وامق . . » . في مجالس ثعلب والعقد وإحـــدى الروايتين في ابن عساكر : « بُـكا وامقٍ .. » وهي رواية جيدة ، والوامق : المحب . في الأغاني : « بكاء الفتى . . » . في ل : « .. جد الفراق » . في الأغاني وشواهد المغني : « . . خاف الفراق » . في الأمـــالي « .. حان الفراق » وكلها روايات متقاربة ، ورواية ل أجودها . في الأمالي : « مجاولها .. » وهي والمثبتة بمعنى . في المصارع : « .. ولم يجل * .. أو معاتبه » . في العقد : « .. ومغايبه » في شواهد المغني : « لم تحل * حوائلها . . ومعائبه » والتصحيف في الروايتين . وروي البيت في تزيين الأسواق روايتين مختلفتين محرفتين في مكان واحد ، أما الأولى فهي : « بكى وامق حال الفراق ولم تخل * حوائلها .. » . وأما الثانية فهي : « هو الإلف قد حان . . ولم تحل * محاولها .. ومقانبـــه » .

(٢) وفي القامـــوس : « وأجِلْ جائلتَـك : اقض الأمر الذي أنت فيه » .

١١ ـ ظَعائِنُ لم يَحْلُلْنَ إلا تَنوفَـــةً
عَذاةً إذا ما البَردُ هَبَّتْ جَنائبُـهْ

« التنوفة » : القفر . و « عَـذاة » : بعيـدةٌ من الريف تُسقى بالسماء . « جنائبه » جمع جَنوبٍ[1] .

١٢ ـ تَعرَّجْنَ بالصَّمّانِ حتى تَعذَّرَتْ
عليهن أرتاعُ اللِّوىْ ومشارِبُـــهْ.[2]

« تعرجن » ، أي : أقمن « بالصمان » : وهو مكان[3] بين الدوّ والدهنا[4] . و « اللوى » ـ هاهنا[5] : مكان . و « أرتاعُ اللوى » : يريد المُرتَعى[6] والمَشربَ . و « تعذرت » ، أي : حتى لم يجدوا

(١) وفي ق : « وأراد بالجنائب : الجنوب والشمال » .

(٢) ق : « يعرجن .. » وهو تصحيف صوابه في د . ل : «.. حتى تعرضت * عليهن أجناس الهوى . . » وهي رواية مقبولة ، إلا أن السياق يلائم الرواية المثبتة . في د : « أرباع اللوى » . وورد فيها قوله : « ويروى : أرتاع » ورواية « أرباع » بالباء وردت في آمبر لن وشرحها، وهو سهو لأن الشرح فيها على رواية الأصل .

(٣) في آمبر لن : « وهو موضع » .

(٤) في آمبر: «والدهناء» وهي تمد وتقصر . والدهناء تقدمت في القصيدة ٤/١٧ .

(٥) قوله : « هاهنا » ليس في آمبر لن .

(٦) كذا في الأصل وآمبر ، والبيت مع شرحه ليس في حم . و « المُرتَعى » اسم مكان من « ارتعى » ، كالمُغتَدى والمنتهى ، وفي اللسان : « ورعت الماشية وارتعت » .

به شيئاً ، ومنه يقال : « تعذّرت عليه الحاجة » : إذا تعسّرت .

١٣ ــ وحتىٰ رَأَيْنَ القِنْعَ من فاقِىءِ السَّفىٰ
قد ٱنتَسجَتْ قُريانُهُ ومَذانِبُهْ[1]

« القِنع » : مكان مطمئِنّ وسطُه ، وما حولَه مُشرِف . وقوله : « من فاقىء السفى »[2] : يريد : بما تَفَقّأ من السفى فيه فخرج شوكُه[3] . و « القُريان » : مجاري الماء إلى الرياض . و « المذانب » : كذلك ، وهو مَدفَعُ الماء إلى الرياض ، الواحد : قَرِيٌّ ومِذنَبٌ . وقوله : « انتسجت قريانه » : يقول : الريح هبت بالسفى فركب[4] مجاريَ الماء ، فكأنها نسجَتْه .

١٤ ــ وحتىٰ سَرَتْ بعدَ الكَرىٰ في لَوِيِّهِ
أَساريعُ مَعروفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ[5]

(١) ق : « رأين النقع » . وفي اللسان : « والنقع : الأرض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط » .

(٢) السفى : تقدم شرحه في القصيدة ٢٨/١ . وفاقىء السفى : ما تفقأ وتشقق من لفائفه .

(٣) من أول الشرح إلى قوله : « فخرج شوكه » ليس في آمبر لن .

(٤) في آمبر لن : « فركبت » .

(٥) د : « وحتى سرى .. » . في كتاب يفعول : « .. بعدي الكرى » ، وهو سهو أو غلط . وفي اللسان (لوى) : « وحتى سرى » . في آمبر : « مغروف » ، وهي مصحفة في الشرح أيضاً . وورد في هامش =

يريد : وحتى سرت الأساريع في اللَّوِيّ بعد النوم ، وإنما تَفعلُ[١] ذلك عند يُبْسِ البقل وإقبالِ الصيف ، يأتي الليلُ بعـدَ ما ذهب من الليل هَوِيٌّ[٢] .

و « اللَّوِيُّ »[٣] : حينَ يَيبَسُ البقلُ وفيه بعض الرُّطوبة ، فيصعَدُ الأساريعُ في اللَّوِيّ . و « معروف »[٤] : / واد : و « صَرَّتْ جنادبه » ، أي : صاحت جَرادُه ، وذلك حينَ دخلَ الصيفُ .

١٥ ـ فأَصبحَنْ بالجَرعاءِ جَرعاءِ مالكٍ
وآلُ الضُّحىٰ تَزْهىٰ الشُّبوحَ سَبائبُهْ

= الأصل وقا . قوله : « زيادة : واحد الأساريع : أسروع ويسروع ، وهي دواب تسمى بنات النقا . قال الكلابي : اليُسروع يقع في النبت في شهره الذي يتصرم فيه يبسه ، وسمي يسروعاً من قبل أساريعه التي فيه ، وهي خطوط حمر وصفر وسود . » ، وقوله : « زيـادة » ليس في قا .

(١) في الأصل : « يفعل » وهو تصحيف صوابه في قا .

(٢) في القاموس : « وهوي : كغَنِيّ ويضم ، وتَهواء من الليل : ساعة » .

(٣) وورد في التاج بعد إيراد البيت قوله : « واللويُّ ما ذبل من البقل . يقول : قد اشتد الحر فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلًا لأن شدة الحر بالنهار تقتلها » .

(٤) وتقدمت « معروف » في القصيدة ١٣/١٨ .

« الجرعاء » : من الرمل ، وقد ذكرته[1] . و « آل الضحى تَنْزهى الشبوحَ » ، أي : ترفعها ، يريد : الشخوصَ . و « سبائبه » ، يريد : سبائبَ الآل ، وهي طرائقه ، كأنها سَبيبةُ ثوبٍ[2] ، فيُخيِّلُ إليك أن سبائبَ الآل تَرفعُ الشُّخوصَ .

١٦ ـ فلمّا عَرَفْنا آيةَ البَيْنِ بَغْتَـــةً
وَرُدَّتْ لأحداجِ الفِراقِ رِكائبُهْ[3]

يريد : فلمــا عرفنا علامـــةَ البَيْنِ . و « البين » : الفُرقـةُ . و « رُدَّت الركائبُ » : وهي الإبل من الرعي لتُركبَ ويَترحّلوا[4] . ويقال : « احدِجْ بعيرَك » . و « الحِدْجُ » : من مراكب النساء .

١٧ ـ وقَرَّبْنَ للأظعانِ كلَّ مُوقَّعٍ
من البُزْلِ يُوفي بالحَوِيَّةِ غاربُـهْ[5]

---

(١) أي تقدم ذكره ، وذلك في البيت ٣ من هذه القصيدة .

(٢) قوله : « كأنها سبيبـة ثوب » ليس في آمبر . وفي التـاج : « السبيبة : شقة كتان رقيقة » . وفي اللسان : « وخصها بعضهم بالبيضاء » . وهذا أدعى إلى تشبيه طرائق السراب بها .

(٣) قا : « فلما عرفن .. » وهو سهو أو غلط في البيت والشرح . وفي التنبيه على حدوث التصحيف : « ولما .. أنه البينُ بكرة » .

(٤) عبارة آمبر : « ليترحلوا » .

(٥) في الأساس واللسان والتاج (دفع) : « .. كل مدفع » وهي رواية جيدة ، ذكرها الشارح . في التاج : « .. بالجوية » بالجيم ، وهو تصحيف لا معنى له .

« الموقَّع » : الذي به آثار الدَّبَرِ[1] . ويروى : « مُدَفَّعٍ »[2] : وهو أن يُدفعَ من شفقتِهم عليه . و « يوفي بالحوية غاربه » ، أي : غاربُه يملأ الحويّةَ . و « الحويّةُ » : مَركب من مراكب النساء بغير محَفّةٍ ، وهي السَّوِيّةُ . و « غارب البعير » : ما تقدّم عن الظهر وارتفعَ عن العُنُقِ .

١٨ ــ ولم يَستطِعْ إلفٌ لإلفٍ تَحِيَّةً
من الناس إلّا أن يُسلِّمَ حاجِبُهْ[3]

يقول : الإلف لم يقدِرْ أن يحيّيَ إلفَه من الناس إلا أن يَغمِزَ بحاجبه خَوفَ الرُّقباء .

١٩ ــ تَراءىٰ لنا من بَيْنِ سِجفَيْنِ لَمحَةً
غَزالٌ أَحَمُّ العَينِ بِيضٌ تَرائبُهْ[4]

(١) الدبر ــ بالتحريك ــ : قروح الدابة من أثر القتب .

(٢) في الأساس : « المدفع : بعير كريم على أهله إذا قرب للحمل رد ضناً به » وشاهده البيت . وفي التاج : « وهو كالمقرم الذي يودع للفحلة ، فلا يركب ولا يحمل عليه ، نقله الأصمعي ، وقال أيضاً : هو الذي إذا اتي به ليحمل قيل : ادفع هذا إبقاء عليه ، وهو مجاز » . وهو من الأضداد . والبزل : جمع بازل وبزول ، وهو من الإبل ما تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة ، وليس بعده سن تسمى .

(٣) في سرقات أبي نواس : « من القوم إلا .. » .

(٤) في الأشباه والنظائر : « يرى الناس من سجفين لمحة ناظر » . وقد وردت في غير شرح أبي نصر ثلاثة أبيات بعد هذا البيت . أما .

. . . .

= أولها فلم تذكره مخطوطات الديوان وإنما هو في مجالس ثعلب ٣١/١ والأغاني ١٢٥/١٦ ، والأمالي ١٢٥/٣ والعقد ٤١٧/٦ وتاريخ ابن عساكر ٨٤/١٤ أ وذم الهوى ٤٢٥ ، وديوان المعاني ٢٣٣/١ والمصارع ٢٠٩/١ ، ١٨٧/٢ والتزيين ٢٩ . أما البيتان الآخران فقد ذكرتهما المصادر المتقدمة، كما وردا في ل والحماسة البصرية (القطعة ١١٣٣) والمحاسن والأضداد ٢١٧ ، ٢١٨ وقد أثبت رواية ثعلب للأبيات الثلاثة لأنه أحد رواة الديوان عن أبي نصر ، وليس غريباً أن يستقل ثعلب بهذه الرواية عن طريق آخر والأبيات هي :

١ – [إذا سرحَتْ من حُبِّ ميٍّ سَوَارِحٌ
عن القلب آبَتْـهُ جميعاً عوازِبُهْ]

٢ – [وقـد حَلَفَتْ بالله ميّةُ ما الذي
أقـولُ لهـا إلا الذي أنا كاذِبُـهْ]

٣ – [إذن فرَماني اللهُ من حيثُ لا أرى
ولا زالَ في أرضي عدوٌّ أحارِبُـهْ]

ورواية الأول في المصارع وذم الهوى : « على القلب .. » وفي ديوان المعاني « آتته .. » وهي في ابن عساكر مع قوله : « . . غواربه » وفي الأمالي « آبته بليل » . ومعنى آبته : رجعت إليه . وعوازبه : ماذهب عنه وبعد . والسرح : إخراج مافي الصدر من هم ونحوه . ورواية الثاني في ديوان المعاني : « أقول بها » وفي المصارع وذم الهوى : « أحادثها .. » ورواية البيت الثالث في الحماسة البصرية وذم الهوى وإحدى روايتي المصارع : «ولا زال في داري .. » .

« السُّجفان » : مصراعا الستر ، وكلُّ شِقٍّ سِجفٌ . و « أحم العين » : أسودُ العين . « بيض ترائبه » : و « التَّريبة » : عظام الصدر .

٢٠ ـ إذا نازَعَتْكَ القولَ ميَّـةُ أو بَدا
لكَ الوَجْهُ منها أو نَضا الدِّرْعَ سالبُهْ[1]

« نازعتك القولَ » : يقول : جاذبتك . وأصلُ « المُنازعة »[2] : المُجاذبة . و « نضا » : خلَعَ الدِّرعَ[3] .

٢١ ـ فيالَكَ من خَدٍّ أَسيلٍ ومَنطِقٍ
رَخيمٍ ومن خَلْقٍ تَعلَّلَ جادِبُهْ[4]

(١) في مجالس ثعلب والقالي والحماسة البصرية والعقد وشواهد المغني : « إذا راجعتك » ، وهي رواية جيدة ، وراجعه الكلام : عاوده . وفي شرح الشريشي : « إذا نازعتك القوم » وهو تصحيف فاسد . في ل والعقد : « لك الخد منها » ورواية الأصل أجود . في العقد : « أو نضا الثوب » .

(٢) هذه العبارة ليست في آمبر .

(٣) وزاد في آمبر لن : « نضا : انكشف ، وذهب لون الحناء عن اللحية ، ونضوت السيف وانتضيته ، أي جرّدته » . ودرع المرأة : قميصها .

(٤) في مجالس ثعلب والجمهرة : « فيالك من وجه .. » وفي الجمهرة : « جميل ومنطق .. » . في الأغاني : « فما شئت من خد .. » ورواية الأصل أجود وأعلى . في ألفاظ ابن السكيت والفائق : « . . ومن وجه تعلل .. » . وفي العقد وشواهد المغني والمصارع : « .. جاذبه » بالذال ، وهو تصحيف . وفي التزيين : « .. شاربه » وهو تصحيف فاسد .

« أسيل » : طويل سَهل . و « رخيم » : لَيِّنٌ . « ومن خلق تعلّل جادبه » ، يريد : عائبَه ، يعني : أنّ عائبه يتعلّل بطلب العلل فلا يقدرُ أن يَعيبَ هذا الخَلْقَ . يقال : « جدبتَه » ، إذا عبتَه . و « قصَبتَه »[1] و « نَلبتَه » ، إذا عبتَه .

٢٢ ــ ألا لا أرىٰ مِثلَ الهوىٰ داءَ مُسلِمٍ
كريمٍ ، ولا مِثلَ الهوىٰ لِيمَ صاحبُهْ

يقول : لا أرى مثلَ الهوى داءَ مسلم ، ولا أرى « مثل الهوى ليم صاحبه » ، أي : ينبغي لصاحبه أن [لا][2] يُلامَ .

٢٣ ــ متىٰ يَعصِهِ تُبرِحْ مُعاصاتُهُ بهِ
وإنْ يَتَّبِعْ أسبابَهُ فهو عائِبُهْ[3]

يقول : متى يعص الهوى تبرح معاصاته ، أي : يَشُقُّ عليه ، كما تقول : « بَرَّحَ بي فلان » . « وإن يتّبع أسبابه » ، يريد أمورَه التي يأتي منها « فهو عائبه »[4] .

٢٤ ــ متىٰ تَظْعَني يامَيُّ من دارِ جيرةٍ ١١ ب
لنا ، والهَوىٰ بَرْحٌ علىٰ من يُغالِبُهْ[5]

(١) عبارة « قصبته » ليست في آمبر لن .

(٢) زيادة من آمبر لن ، والمعنى عليها .

(٣) ل : « فإن يعصه .. » وفيها مع ق : « .. فهو غالبه » .

(٤) أي : يعيبه أن يتبع أسباب الهوى .

(٥) ل : « عن دار » . وهي رواية جيدة .

قوله : « والهوى بَرْحٌ » ، يريد : مشقّة على من يغالب الهوى .

٢٥ ـ أكُنْ مِثلَ ذي الأُلّافِ لُزَّتْ كُراعُهُ
إلىْ أختِها الأُخرىْ وولّىْ صواحبُهْ[1]

يريد : متى تَقطعني ، أي تَرتَحلي[2] أكُنْ مثلَ بعيرٍ له ألأفٌ ، الواحد : آلِفٌ . فيقول : أكن مثل بعير قد ألِفَ ألأفاً ، وقد شُدّتْ كُراعُه إلى أختِها ، أي قُيِّدَ . « وولّى صواحبه » : يعني ألأفَه ، فهو يَشتاقُ إلى ألافه ، فكذاك أنا ، متى تقطعني أكُنْ مِثلَ هذا البعير . و « الكُراعُ » : الوظيفُ . و « الوظيف » : عظم الساق .

٢٦ ـ تَقاذَفْنَ أطلاقاً وقاربَ خَطوَهُ
عن الذَّوْدِ تَقييدٌ ، وهُنَّ حَبائِبُهْ[3]

قوله : « تقاذفن أطلاقاً » : يعني ألأفَ هذا البعير ، مَرَرْنَ متقاذِفاتٍ ، أي : رمينَ بأجرامهنّ[4] « أطلاقاً » : ليست عليهن قُيود .

---

(١) قا : « .. وولت صواحبه » .

(٢) في آمبر لن : « أي : ترحلي » .

(٣) ل : « تقاذفن إرقالاً » ، أي : مررن مرقلات ، وأرقل : أسرع وناقة مِرقال ومُرقل . ل : « إلى الذود .. » . وفي اللسان والتاج (طلق) : « عن الذود تقريب .. » والتقريب أن يرفع يديه معاً ويضعهما معاً .

(٤) الأجرام : جمع جرم ـ بالكسر ـ وهو الجسد .

يقال : « بعير طَـلْقٌ » . والتقييدُ « قاربَ خطوَ[١] هـذا البعير عن الذّود التي كانت معه » . ثم قال : « وهن حبائبه » . و « الذّودُ » : لا يكون إلا إناثاً ، وهي من الثلاث إلى العشْرِ .

٢٧ ـ نَأَيْنَ فلا يَسمَعْنَ ، إن حَنَّ ، صوتَهُ
ولا الحبلُ مُنحَلٌّ ولا هُوَ قاضِبُهْ

« نأين » : يعني الذودَ ، أي : بَعُدْنَ عن هذا البعير ، فلا يَسمعن صوتَهُ إن حَنَّ[٢] ، ولا حبلُه منحل ولا هو قاطعه[٣] ، فهو مقيّد .

٢٨ ـ وأُشعثَ قد قايَسْتُهُ عَرْضَ هَوْجَلٍ ١ أ
سَواءٌ علينا صَحْوُهُ وغَياهِبُـهْ[٤]

من قال : « قايَسْتُه » ، أي : جعلَ[٥] صاحبي يَقيسُه وأقيسُه ، جعلنا[٥] نقدّر ذلك ، نسيرُ فيه . ومن قـال : « قاسَيْتُه » : فهو من المقاساة . « وأشعثَ » ، يعني : صاحبَه ، أنـــه شَعِثُ الرأس .

(١) في القاموس : « قارب الخطو : داناه » . وقارب خطوه عن الذود ، أي : باعده عنها .

(٢) حنت الإبل : رجّعت الصوت من شدة الشوق أو الحزن .

(٣) في آمبر لن « ولا يقطع قيده » .

(٤) ل والأشباه والنظائر « قاسيته » وهي رواية جيدة ذكرهـــا الشـــارح .

(٥) في قا : « عجل .. وعجلنا » وهو سهو .

و « الغَيْهَبُ » : سواد الغيم [١] . فيقول : سواءٌ علينا صحوُه وسوادُه ، فنحن نسير فيه . و « الوجل » : الأرض المجهولة ، أي : لا يُهتدى له بالليل ولا بالنهار .

٢٩ ـ ومُخترَقٍ خاوي المَمَرِّ قَطَعْتُهُ

بمُنعقِدٍ خَلفَ الشَّراسيفِ حالبُـهُ [٢]

« المُخترَقُ » : الخَرقُ يُخترَقُ فيه [٣] . « خاوي الممر » : أي قطعتُه ببعير ، قد انعقد حالبُـه خلفَ الشراسيف وانطوى ، والحالب لا ينعقِدُ إلا من ضُمْرِ البطن . و « الشراسيف » : أطراف الأضلاع التي تُشرِفُ على البطن [٤] . و « الحالبان » : عِرقان يَكتنِفان السُّرَّةَ . ومن قال [٥] : « ومنخرِقٍ » : يريد الفلاةَ البعيدة ، ينخرِق فيمضي [٦] في الفلاة .

---

(١) في آمبر لن « سواد الليل » . والأصل في الغيهب : الظلمة والليل ، وإنما ذكر « سواد الغيم » في نسخة الأصل مجازاً لقول الشاعر : « صحوه وغياهبه » ، وإنما الصحو : ذهاب الغيم وانقشاعه .

(٢) ق د : « ومنخرق » ، وهي رواية ذكرها الشارح . ل : «خاوي المقر » ، وقد أخطأ الناسخ فحذف الياء . وقوله : « المقر » من قر يقر في المكان ، أي : ثبت وسكن .

(٣) في آمبر لن : « الأرض يخترق فيها » .

(٤) وزاد في آمبر لن : « والخاوي : الخالي » .

(٥) في آمبر : « ويروى » .

(٦) في آمبر « تنخرق فتمضي » . وفي ق « منخرق خاو : بلد تنخرق الريح فيه لسعته » .

٣٠ ـ يَكادُ من التَّصديرِ يَنْسَلُّ كلَّما
تَرَنَّمَ ، أو مَسَّ العِمامةَ ، راكِبُهْ

أي : يكاد هذا البعير ينسلُّ[١] من « التصدير » : يريد من حِزامِ الرحل . كلما ترنَّم[٢] صاحبه ، أو مسَّ عِمامَتَهُ ، فيكاد ينسَلُّ من تصديره ، من نشاطه وخفته .

٣١ ـ طويلِ النَّسا والأَخْدَعَيْنِ عُذافِرِ
ضُبارِمَةٍ أَوراكُهُ ومَناكِبُهْ[٣]

(١) ينسل : يخرج برفق .

(٢) الترنم : ضرب من الغناء أو هو تطريب الصوت عامة .

(٣) ق : « والأخدعين شمردل * مضبرة » ، وشمردل : طويل . ومضبرة : مجمعة الخلق مكتنزة اللحم . وقد ورد في ق وأضداد أبي الطيب ٧٢٤/٢ والجمان ١٣١ بيت آخر بعد هذا البيت وهو قوله :

[طوى بطنَهُ التَّرجافُ حتى كأنَّه
هِلالٌ بَدا ، وانشقَّ عنه سَحابُهْ]

والترجاف : من قولهم : رجف البعير تحت الرحل ، والمطيّ تحت رحالها رواجف ورُجَّف . ورواية الأضداد والجمان : « التوجاف » وهو ضرب من سير الإبل . وفي الأضداد رواية أخرى لعجز البيت وهي : « هلال نضت عنه الرياح سحائبه » وشرحه بقوله : « يريد : نضت الرياح عنه سحائبه » وفي الجمان : « هلال جلت عنه ظلاماً سحائبه » .

/ قوله : « طويل النسا »[1] : يريد به إشرافَه وطولَ قوائمه . و « طويل الأخدعين » يريد : طويلَ العُنُق[2] . و « عُذافرٌ » : شديد . و « ضُبارِمة » . شديد الخَلْق .

٣٢ _ كأنَّ يمامِيًا طوىٰ فَوقَ ظَهرِهِ
صَفيحاً يُداني بينَهُ ويُقارِبُـهُ[3].

شَبَّهَ ظهرَه بطيّ الحجارة إذا طُويت البئرُ[4] . و « الصفيح » : الحجارة الفُطْحُ[5] العِراضُ . وأهل اليمامة معروفون بطيّ الآبار . و « يُداني بينَ الصفيح ويقاربه » : أي يشدُّ طيَّهُ .

٣٣ _ إذا عُجْتُ منه أو رأىٰ فوقَ رَحلِهِ
تَحَرُّكَ شيءٍ ظَنَّ أنِّيَ ضاربُـهُ

« إذا عجت منه » : أي عطفتُ من هذا البعير ، أي . رددتُ منه قليلًا . « أو رأى فوقَ رحله * تَحَرّكَ شيءٍ ظنّ أنيَ ضاربُه » : يقول : هو حديد نشيط .

(١) في ق « النسا : عرق يستبطن الفخذين حتى ينتهي إلى الساقين . . والأخدعان : عرقان في القفا » .

(٢) في الأصل « طول العنق » ، وهو تحريف صوابه في آمبر .

(٣) ل : « . . . فوق رحله » . لن : « . . . يداني بيته . . » وهو تصحيف .

(٤) طوى البئر : بناها وعرشها بالحجارة .

(٥) الفطح : العراض .

٣٤ ـ كأني ورَحْلِي فوقَ سَيِّدِ عانَـةٍ
من الُحقْبِ زَمّامٍ تَلوحُ مَلاحِبُـهْ

يقول : كان رحلي على حمار وحشي[١] . و « زمّام » : متقدّم . و « ملاحبـه » : حيث يَلحَبُ[٢] ، أي : حيثُ يمرُّ مَرّاً سريعاً ، أي : لهذا الحمار آثارٌ تلوحُ . و « الأحقَبُ » : الذي يكون[٣] في موضع الحَقَبِ منه بياض . « زَمَّهُ » : إذا تقدّمه .

٣٥ ـ رعى موقِـعَ الوَسْمِيِّ حيثُ تبعَّقَتْ
عَزالي السَّواحي وارْتَعَنَّتْ هواضِبُهْ[٤]

يقول : رعى هذا الحمارُ حيث وقـــع الوسميُّ . « حيثُ تبعّقت عزالي السواحي » : يريد حيثُ تَشقّقت ، تفتّحت « العزالي » : وهي أفواه المَزاد ، وهذا مَثلٌ ضربَه للسحاب . و « السّاحِيَةُ » « المَطْرَةُ » التي تقشِرُ الأرضَ لشدتها ، / والجميع : سَواحٍ . ومنه : « سَحَوْتُ القِرطاسَ » : إذا قشرتَه ، أسحوه وأسحاه سَحْواً . و « السّحا » : القِشرُ[٥] . و « ارتعنّت »[٦] : أي تساقطت . و « هواضبه » : أ

(١) العانة : جماعة الحمر الوحشية . وسيد عانة : هو مسحلها .

(٢) في الأساس : « ملاحبه : آثار حوافره في الأرض » .

(٣) قوله : « يكون » ليس في آمبر لن .

(٤) ل : « .. حتي تبعقت » ، ورواية الأصـــل أجود . قا : « عازلي .. » وهو تحريف .

(٥) في الأصل : « المقشور» وصوبه الناسخ فوقه مع إشارة التصويب .

(٦) في القاموس : « ارتعنّ المطر : ثبت وجاد » .

دُفَعاتُه ، وهي « هَضْبَةٌ » من مطر : أي حَلْبَةٌ ، ليست بشديدة .
و « الوسميُّ » : أولُ مطر الربيع .

٣٦ ـ له واحِفٌ فالصُّلْبُ حتى تَقطَّعَتْ
خِلافَ الثُّرَيّا من أريكٍ مآرِبُهْ[1]

يقول : لهذا الحمار « واحف والصلب »[2] : وهما موضعان ترعى فيها . وروى أبو عمرو[3] : « من أرَيْكٍ .. » . وقوله : « حتى تقطعت خلاف الثريا » : يريد بعدَ طلوع الثريا . « من أريك مآربه » : يقول : تقطعت[4] حوائجُه من هذا الموضع لأنه يبس[5] مرعاه ، فتحوّل عنه إلى غيره .

٣٧ ـ يُقلبُ بالصَّمانِ قُوداً جَريدةً
تَرامى بها قِيعانُهُ وأخاشِبُهْ[6]

(١) في معجم البلدان وصحيح الأخبار : « .. من أريب » وهو تصحيف . وفيه أيضاً : « أريك – بالفتح ثم الكسر – : اسم جبل بالبادية ، يكثرون من ذكره في كلامهم .. ورواه بعضهم بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الأعرابي » .
(٢) قوله : « واحف » تقدم في القصيدة ٣٧/١ وهو في ديار بني تميم . و « الصلب » تقدم في القصيدة ٤٦/١ .
(٣) قوله : « أبو عمرو » ليس في آمبر لن .
(٤) عبارة آمبر : « انقطعت » .
(٥) قوله : « يبس » ليس في آمبر ان .
(٦) ق واللسان والتاج (جرد) : « ترامى به .. » بإعادة الضمير على الفحل ، ورواية الأصل أعلى .

يقول : هذا الفحل « يقلّب بالصمان[1] قوداً » : أي اتُناً طوالَ الأعناق . و « جريدةً » : قد جردَها ليس فيها صغير ولا كبير ، هي أفتاء . و « تَرامى بها قيعانه وأخاشبه » : يقول : يقذف به[2] القاعُ إلى الأخاشب، والأخاشب إلى القاع . و « القاع » : المكان الصلب الحُرُّ الطين . و « الأخشَبُ » : المكان الغليظ المرتفع و « الأخشَبُ » : الجبل .

٣٨ – ويَومٍ يُزيرُ الظَّبيَ أقصى كِناسِهِ
وتَنْزو كنَزْوِ المُعْلَقاتِ جَنادِبُهْ[3]

يقول : من شدة الحر يصيرُ هـذا الظبيُ إلى أقصى كِناسِه[4] . و « المُعلَقات » : الطيرُ حينَ يَقَعْنَ في الشَّرَك ، فجنادبُه تنزو[5] ،

(١) تقدم « الصمان » في القصيدة ٤/٢٣ .

(٢) قوله : « به » كذا ورد الضمير مذكراً في الأصل وفي آمبرلن ، كأنه أعيد إلى المسحل ، بينما هو في عجز البيت يعود إلى الأتن. وفي ق : « يقلب : يتصرف ، يعني المسحل » .

(٣) في التاج (غور) : « يدير » وهو على الغالب تصحيف . في المعاني الكبير « وينزو » . يزير : من : أزاره يزيره ، أي : أن الحر يحمل الظبي على اللجوء إلى أقصى ركن من كناسه .

(٤) في ق : « والكناس بيت يتخذه الوحش في (أصول) الشجر، يقيه من الحر والبرد » .

(٥) في ق : « تنزو : تثب . والجنادب : ضرب من الجراد » . وفي المعاني الكبير : « المعلقات : الظباء يقعن في الشرك فتنزو . . » وما أثبته الشارح أصح وأجود .

ولا تقدِرُ أن تطيرَ ، تنزو من شدة الحر ، كهذه التي تقعُ في الشَّرَكِ فتنزو وتضطرِبُ .

٣٩ ـ أغَرُّ كلَوْنِ المِلْحِ ضاحي تُرابِهِ
إذا اسْتَوْقدَتْ حِزّانُهُ وسَباسِبُهْ[1]

قوله : « أغر » : يعني أن هـذا اليومَ أبيضُ لشدة حَرّ شمسه . و « ضاحي ترابه » : ظاهرُه[2] . و « حِزّانه » : والواحد « حَزِنٌ » : وهو المكان الغليظ المرتفع . و « السَّبسب » : المستوي[3] .

٤٠ ـ تَلَثَّمْتُ فاستقبَلْتُ من عُنفُوانِهِ
أواراً إذا ما أسهلَ اسْتَنَّ حاصِبُهْ[4]

يقول : تلثّمت من شدة الحر فاستقبلت من « عنفوانه » : أي: من أوله . « أواراً » : وهو التوهُّج . وقوله : « إذا مـا أسهل » : يعني

(١) في اللسان (غرر) « .. وضياهبه » ، وهي رواية جيدة ، والضياهب : جمع ضيهب ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس .

(٢) وزاد في آمبر لن : « ويروى : ضاحي سراته » . والسراة: متن الطريق .

(٣) أي : المكان المستوي . وفي القاموس : « السبسب : المفازة أو الأرض المستوية البعيدة » . وقوله : « استوقدن » : أي : توقدت من شدة الحر .

(٤) د : « واستقبلت » .

إذا ما وقع الأوار في مكان سهل ليّن . « استن[1] صاحبه » : أي مضى سَنَناً على وجه واحد . و « الحاصب » : حصى صغار . يقول : الأوار ريح حارة ، فهي تقلَعُ الحَصى .

٤١ ـ إذا جَعلَ الحِرباءُ يَبْيَضُّ لونُهُ
وَيَخْضَرُّ من لَفحِ الهَجيرِ غَباغِبُهْ[2]

« الغباغب » : جِلدُ أسفلِ الحَلْقِ . يقول : يخضرُّ من شدة الحر

---

(١) في ق : « واستن : جرى » . وفي التاج : استنت الإبل : ألحت في عدوها وإقبالها وإدبارها . قال الجوهري : السنن : الاستقامة ، يقال : أقام فلان على سنن واحد ، ويقال : امض على سننك ، أي على وجهك . وسنن الطريق : وجهه ووجهته » .

(٢) ق د وفي التشبيهات والمعاني الكبير والصناعتين وشرح الشريشي : « وقد جعل .. » وفي الحيوان : « يغبر لونه » . وفي التشبيهات والصناعتين وشرح الشريشي وديوان المعاني : « يصفر لونه » وفي المخصص : « يبيض رأسه * وتخضر من شمس النهار .. » . ل والتشبيهات والصناعتين : « تخضر » . وفي الصناعتين : « من حر الهجير » ، والرواية المثبتة أجود . في ق : « والحرباء : دابة أصغر من الضب ، يستقبل الشمس ويتلون . والغباغب : الواحدة غبغب وغبب أيضاً » . وفي اللسان : « الهجير والهجر والهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك إنه شدة الحر » .

٤٢ ـ ويَشْبَحُ بالكفَّين شَبْحاً كأنَّـهُ

أخو فجْرةٍ عالىْ به الجِذْعَ صالبُهْ[1]

« يشبح » : يَمُدُّ[2] ، يرفع كفّيه ، كأنه رجل أخِذَ في فَجرة فصُلِبَ ، يعني : الحرباءَ ، فيقول : هو على الشجرة ، وقد مَدَّ يديه ، أخذ بغصنين ، فكأنه مصلوب[3] .

٤٣ ـ علىْ ذات ألواحٍ طِوالٍ وكاهلٍ

أنافَتْ أعاليه ومارَتْ مناكِبُـــهْ

/ يريد : وربَّ يومٍ يَزْبر الظبيَ أقصى كناسه تلثَّمْتُ ، وأنا « على ذات ألواح » ، يريد : ناقةً ، و « ألواحُها » : عِظامها . و « أنافت » : أشرفت أعاليـه . و « مارت مناكبه » : أي تجيء وتذهب ، تمور[4] من النَّجابة .

---

(١) ل والصناعتين وشرح الشريشي : « ويسبح بالكفين حتى » وفي لن وديوان المعاني ومحاضرات الراغب : « ويسبح بالكفين سبحاً .. » . وفي الحيوان : « وينسج .. نسجاً .. » وهو تصحيف . وفي شرح الشريشي : « أخو فجوة .. » وهو تصحيف . وفيه مع محاضرات الراغب : « .. عال به الجذع .. » . وفي ديوان المعاني : « .. أوفى به الجذع .. » .

(٢) قوله : « يمد » ليس في آمبر لن ، وجاء بعده قوله : « يرفع كفيه كأنه أخو فجرة » .

(٣) عبارة آمبر : « فكأنه رجل فاجر مصلوب على جذع » .

(٤) في الأصل : « يمور » وهو سهو .

٤٤ ـ وأعيسَ قد كلفتُهُ بُعْدَ شُقَّــةٍ
تَعقَّدَ منه أُبيضاهُ وحالبُــهْ[١]

« أعيسُ » : بعير أبيضُ فيه حُمرة . و « الشُّقّةُ » : السفرُ البعيد . و « أبيضاه » : عِرقان في البطن والحالب إذا تعقّد ، فهو من الهُزال والضُّمْرِ[٢] .

٤٥ ـ متىْ يُبْلِني الدهر الذي يَرجِعُ الفتىْ
علىْ بَدْئِهِ أو تَشْتَعِبْني شَواعِبُهْ

قوله : « يرجع الفتى » : أي يردّه كالطفل[٣] . و « تشتعبني » : تجتذبني جواذبُه ، يريد جواذبَ الدهر ، يعني : الموتَ .

٤٦ ـ فربَّ أمرىءٍ طاطٍ عن الحَقِّ طامِحٍ
بعينَيْهِ ممّا عوَّدَتْهُ أقارِبُــهْ[٤]

قوله « طاطٍ عن الحق » : البعيرُ إذا هاجَ رفع رأسه من شدّة

---

(١) د : « تعقد منها . . . » . رواية آمبر لن ل وخلق الإنسان لثابت « . . مأبضاه » ، وفي آمبر : « المأبضان : عرقان تحت الركبتين ، ويروى : أبيضاه » . وفي اللسان والتاج (بيض) : « وأبيض . . . تعقد منها . . » .

(٢) قوله : « والضمر » ليس في آمبر لن .

(٣) في ق : « وذلك إذا هرم وخرف » .

(٤) ل : « بعينه . . » وفي اللسان والتاج (طوط) : « . . مما عودته . . . » .

هَيْجِه ، يقال له : « طاطٌ وطائِطٌ » . فيقول : رب امرىء يرفع أنفه عن الحق ، ويشمخ به ، ولا يكاد يُبْصِره من الكبر . و « طامح بعينيه » : وهو ارتفاعُه « بما عودته أقاربه » ، وعوّدته أن يُطيعوه ويُشرّفوه .

٤٧ ـ ركبتُ به عَوْصاءَ ذاتَ كَريهةٍ

وزَوْراءَ حتى يَعرِفَ الضيمَ جانبُهُ[(١)]

قوله : « ركبت به » : أي ركبت بهذا الأمر كلّ داهية مُعْوِصَةٍ كريهة لا يُهتدى لسبيلها ، يعني : ركبت بـه « عوصاءَ »[(٢)] : أي حملتُه عليها ، على هذه الداهية . / وقوله : « وزوراءَ » : وهي كل خَصلةٍ عَوجاءَ . وقوله : « حتى يعرف الضيمَ جانبُه » : يقول : جانبه الغليظُ الذي كان لا يَلينُ عرف الضّيمَ . و « الضّيم » : الاضطهادُ .

٤٨ ـ وأزورَ يَمْطو في بلادٍ عَريضةٍ

تَعاوىٰ به ذُؤْبانُـهُ وثَعالبُـهُ[(٣)]

قوله : « وأزور » : يعني الطريق فيه عِوَجٌ . و « يمطو » : يقول : هذا الطريق يَمُدُّ في بلاد عريضة . و « الذّؤبان » جماعة[(٤)] ذئب .

(١) ق : « .. كل كريهة » .

(٢) في هامش الأصل : « عوصاء : خطة تعتاص عليه وتصعب ، فهو يكرهها » .

(٣) ل : « تعاوى بها . » ، والضمير يعود على « بلاد »

(٤) في آمبر لن : « جمع » . وزاد في قا : « وثعالبه : جماعة ثعلب » .

٤٩ ـ إلىٰ كُلِّ دَيّارٍ تَعرَّفنَ شخصَهُ
من القَفرِ حتى تَقْشَعِرَّ ذوائِبُهْ

يريد : هذه الذئاب تعوي إلى « كل ديار » : أي إلى كل إنسان . ومنه يقال : « ما بها دَيّار »[1] . وقوله : « تعرفن شخصه من القفر » : يقول : الذئاب تعرفن شخصَ الإنسان حين طَلَع من القفر . « حتى تقشعرَّ ذوائبه » : أي حتى يقومَ شَعرُه ـ يريد شَعْرَ هذا الإنسان ـ من الفَرَقِ .

٥٠ ـ تَعسَّفتُهُ أَسْري علىٰ كُورِ نِضْوَةٍ
تُعاطي زِمامي تارةً وتُجاذِبُهْ[2]

« تعسفته » أي أخذتُ فيه على غير هُدًى . « أسري » : أسير بالليل : « على كور نضوة » : « فالكور » : الرَّحلُ . و « النِّضوة » : الناقة المهزولة . وقوله : « تُعاطي زمامي تارةً وتُجاذبه » : أي تلينُ لي مرةً وتجذبه مرة .

٥١ ـ إذا زاحمَتْ رَعْناً دعا فوقَهُ الصَّدىٰ
دُعاءَ الرُّوَيْعي ضَلَّ بالليلِ صاحبُهْ[3]

(١) هذه العبارة ليست في آمبر ان .

(٢) ق د : « قطعت به ليلًا على .. » والمثبتة أعلى وأجود .

(٣) ل : « إذا زحمت .. » . في اللسان والتاج (بهه) : « .. ازدحمت » . ل : « في الليل . . » . وفي الصحاح واللسان والتاج (بهه) رواية ملفقة من البيتين ٥١ ، ٥٣ وهي : « ينادي بيهياه وياه كأنه ★ صويت الرويعي .. » . وهذه الرواية في اللسان (حذم) .

يقول : إذا زاحمت هذه الناقة رَعْناً ، أي : تسير إلى جانبه . و « الرعن » : أنفٌ من[1] الجبل يتقدَّم . و « دعا فوقه الصدى » : وهو طائر . و « الرويعي » : / تَصغيرُ راع . ضَلَّ صاحبُه فهو يدعوه ، فكأن دعاءَ هذا الصدى دعاءُ هذا الراعي .

٥٢ ـ أخو قَفرةٍ مُستَوحِشٌ ليس غَيرُهُ

ضَعيفُ النِّداءِ أصحَلُ الصَّوتِ لاغبُهْ[2]

« أخو قَفرة »[3] : يقول : هذا الرويعي ضَعيفُ النداء[4] من الإعياء ممـا صاح[5] . و « أصحَلُ الصوت » : والصَّحَلُ بُحّةٌ في الصوت . و « لاغبه » : من اللغوب ، مُعييه ضعيفُه .

---

(١) في حم : « نبت » وهو تصحيف .

(٢) ل « .. مستوحش حِسَّ غيره » وهي رواية جيدة والحِسّ : الصوت .

(٣) قال التبريزي في تهذيب الألفاظ : « أخو قفرة : هو المسافر فيها ، الذي يسير في القفار من الأرض . ليس غيره : معناه ، ليس أحد غيره في القفرة ، وغيره : اسم ليس ، والخبر محذوف تقديره ليس غيره فيها .. يذكر رجلا قد ضل في قفرة فهو مستوحش ، وقد صاح حتى بح صوته » .

(٤) ماقبل كلمة « النداء » ليس في حم .

(٥) في آمبر لن مخالفة يسيرة في هذه العبارة ، يقول : « ضعيف النداء مما صاح به ، فقد أعيا وضعف صوته » .

٥٣ ـ تَلَوَّمَ يَهْيـاهِ بياهِ وقد مضى
من اللَّيلِ جوْزٌ واسْبطرّتْ كواكبُهْ[١]

قوله : « تلوم يهياه » : يعني هذا الرويعيَ ، ألا ترى أنه قد ذكر دعاء الرويعي صاحبَه ، ثم قال : « تلوّم » : أي انتظر « يهياهِ بياهِ »[٢] : وذلك أن الرويعيَ صاح بـ« ياه » فانتظر « يهياه » . يريد بهذا[٣] الجوابَ فلم يأته . « وقد مضى من الليل * جَوْزٌ » : أي نِصْفٌ . و « جَوْزُ كل شيء » : وسَطُه . و « اسبطرت كواكبه » : أي انبسطت للمغيب[٤] .

---

(١) في الأزمنة والأمكنة : « تلوم نهياه .. » وهو تصحيف . وفي اللسان (جوش) : « تلوم نهياه نهياً .. » وهو تصحيف ظاهر . وفي اللسان والتاج (هيه) : « تلوم يهياه إليها وقد .. » . وفيهما أيضاً رواية عن الأحول : « . . وقد بدا » . وفي ألفاظ ابن السكيت والأزمنة والأمكنة واللسان (جوش) : « من الليل جوش » ، وهو بمعنى جوز .

(٢) في التاج (هيه) : « قال الأصمعي إذا حكوا صوت الراعي قالوا يهياه ، وإذا حكوا صوت المجيب قالوا : ياه ، والفعل منهما جميعاً : هيهت ، وقال في تفسير قول ذي الرمة : إن الراعي سمع صوتاً : ياهياه ، فأجاب بياه ، رجاء أن يأتيه الصوت ثانية فهو متلوم ، يقول « ياه صوتاً بيا هياه » .

(٣) في الأصل : « بذ » وصوابه في حم . وعبارة آمبر لن : « يريد : به » . وفي قا : « يريد : رد الجواب » .

(٤) وفي حم حاشية مزيدة : « ح رباح : تلوّم هذا الراعي ، أي انتظر يهياه بياه ، وذلك أنه قال : ياه فانتظر : يهياه ، بقوله أول ياه » .

٥٤ ـ وبَيْتٍ بمَهْواةٍ هَتَكْتُ سمـــاءَهُ

إلى كوكبٍ يَزْوي له الوَجهَ شاربُهْ[١]

يعني بيتَ العنكبوت[٢] . وقوله : « بمهواة » : وهـــو ما بينَ النَّفْنَفَيْنِ[٣] ، وهو ما بينَ أعلى البئر وأسفلـه . يقول : فالعنكبوت قد نسج فيه لطول العَهدِ بالاستقاء منها . وقوله : « إلى كوكب » : يريد هتكتُ بيتَ العنكبوت[٤] إلى « كوكب » : وهو مُعظَمُ الماء . و « يزوي له الوجهَ شاربُه » : أي يَقبِض وجهَه من مُلوحته .

---

(١) في الأزمنة والأمكنة : « .. خرقت سماءه * ..يروي له.. » بالراء وهو تصحيف . وقد ورد في ق د قبل هذا البيت بيت آخر وهو :

[ورَبطةِ خِرقٍ كالعُقابِ رفعتُهـــا

وقد ركَضَتْ رَصْفَ الهَجيرِ جنادبُهْ]

وفي ق صحفت « ربطة » إلى « ربطة » بالباء ، وفي لن : « .. نصفَ الهجير » . وشرحه في لن : « ربطة : يريد ثوباً استظل به . والخرق : (الرجل) الكريم . والعقاب : الراية . يقول : رفعت الثوب فصار مثل الراية . والرصف : الحصى . والهجير : شــدة حر الشمس . ركضته : ضربته الجنادب بأرجلها » .

(٢) العبارة ليست في آمبر لن .

(٣) النفنف : جانب من الجبل كأنه جدار مبني مستو ، ومن شفة البئر إلى قعرها .

(٤) وزاد في آمبر لن : « بالاستقاء منها » .

٥٥ ـ بمَعْقودَةٍ في نِسعِ رَحْلٍ تَقطْقطَتْ
إلى الماءِ حتى انقدَّ عنها طَحالِبُهْ[١]

/ يريد : هتكت ذلك البيتَ ـ بيتَ العنكبوت ـ بسفرةٍ استقوا بها في نِسعِ رَحْلٍ . و « تقطقطت إلى الماء » : أى مرّتْ إلى الماء ، ويقال : « خرج يتَقَطقَطُ حتى دَخلَ على بني فلان »[٢] ، . « التقطقطُ » : تقارُبُ الخطو . وقوله : « وحتى انقدَّ » أي انشقَّ الطُّحلُبُ عن السفرة[٣] . و « الطحاب » : الخُضرة على رأس الماء .

٥٦ ـ فجاءتْ بسَجْلٍ ، طَعمُه من أُجونِهِ
كما شابَ للموردِ بالبَوْلِ شائِبُهْ

يقول : جاءت « بسجل »[٤] : أي بماء . « طعمُه من أُجونه » : يريد من تغيُّرِه . « كما شاب للمورود » : يريد : كما خَلَطَ للمحموم بالبول شائبُه[٥] . و « الوِرْدُ »[٦] : الحُمّى ، فربما سُقِيَ أبوال الإبل

---

(١) ق د : « .. تقلقلت * . . عنه طحالبه » . والتقلقل : الإسراع في الانحدار . والنسع ـ بالكسر ـ سير ينسج عريضاً تشد به الرحال ، والجمع : أنساع .

(٢) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٣) وزاد في آمبر : « والطحالب : جمع طحلب » .

(٤) السجل : الدلو العظيمة مملوءة ، وملء الدلو .

(٥) في آمبر لن : « شاربه » وهو تصحيف ، وفي ق : « الشائب : الذي يخلط الشيء بالشيء » .

(٦) في ق : « المورود : المحموم ، كأن الحمى وردته » .

وأشياء معها[١] .

٥٧ ـ وجاءتْ بِنسْجٍ من صَناعٍ ضَعيفةٍ
تَنوسُ كأَخْلاقِ الشُّفوفِ ذَعالبُهْ[٢]

يقول : المعقودة من السُّفرة جاءت بنسج العنكبوت من « صَناع » : وهي الحاذِقَـةُ بالعمل . و « تَنوسُ ذعالبــه » : أي تَذبْذَبُ . و « الذعالب » : أصلُه شِقَقُ الثوب وأخلاقُه[٣] في أسفله ، فضربَه مثلًا لبيت العنكبوت . و « الشفوف » : مـارَقَّ من الثياب . رجـل صَنَعٌ[٤] وامرأة صَناعٌ .

٥٨ ـ هيَ انتسجَتْهُ وَحدَها أو تعاونَتْ
علىْ نَسجِـهِ بينَ المَثابِ عَناكبُهْ[٥]

(١) وزاد في آمبر لن : « يعني : ربما خلط بول الإبل بلبنهـــا للمحموم ليشرب ، يتداوى بذلك » .

(٢) في الجمان واللسان (ذعلب) : « فجاءت .. » . وفي الجمان « ينوس .. » .

(٣) الأخلاق : يريد بها أطراف الثوب البالية . وفي ق : « يقول : نسج العنكبوت له ذعالب تضطرب مثل ذعالب الثوب المتمزق » .

(٤) في حم : « رجل صناع » وهو تصحيف لأنها وصف لمؤنث كما أثبت الشارح . وفي المعاني الكبير : « شبه ماجاءت به الدلاء من نسج العنكبوت بأخلاق الثياب الرقاق » .

(٥) ل : « .. وتعاونت » . وفي الجمان : « بين الثياب عناكبه » وهو تحريف .

قوله : « هي انتسجته » : يعني العنكبوتَ . و « المَثابُ » : مَقامُ الساقي حيثُ يضع رجليه .

٥٩ ـ دَفَقْناهُ في بادي النَّشيئةِ داثِرٍ

قديمٍ بعَهْدِ النّاس بُقْعٍ نَصائبُهْ[1]

أي : دَفَقْنا ذلك الماءَ في « بادي النَّشيئة » : يريد / فيما ظهر من « النشيئه » : وهي من الحوض ما أُنشِيءَ من جداره . و « الداثر » : الذي كاد يَمَّحي . و « النصائب » حجارة يُشَرَّفُ بهـا الحوضُ ، فهي بُقْعٌ[2] من ذَرْقِ الطير .

٦٠ ـ على ضُمَّرٍ هِيمٍ فراوٍ وعـائِفٌ

ونائِلُ شيءٍ سَيِّئِ الشُّرْبِ قاصِبُهْ[3]

« هيمٌ » : عطاش ، يعني الإبلَ . و « عائف » : « عافَ الماءَ »

---

(١) حم : « دفقناه » وهو تصحيف . ق د والمخصص والصحاح واللسان والتاج (نشأ ، نصب) : « هرقناه .. » وهي رواية جيدة . في الصحاح (نصب) : « قديم بعهد الماء » أي : هو جاف لم تدفق فيه الماء من عهد بعيد .

(٢) البقع : التي فيها سواد وبياض . وفي اللسان : « يقال : هو بادي النشيئة ، إذا جف عنه الماء ، وظهرت أرضه » .

(٣) لن ل : « .. قاضبه » والقصب والقضب بمعنى ، إلا أن القصوب خاصة امتناع البعير من شرب الماء برفع رأسه . ضمر : هزيلة ضامرة البطون . النائل : الذي نال قليلاً من الماء .

كرهه[١] . و « القاصِبُ » الذي يأبى أن يَشرَبَ[٢] .

٦١ ـ سُحَيراً وآفاقُ السَّماءِ كأنَّها
بها بَقَرٌ أفتاؤُهُ وقَراهِبُهْ[٣]

« آفاق السماء » : نواحيها[٤] ، فشبَّه النجومَ بالبقر فيها مَسانٌّ وصغار . و « القَرهَبُ » : المُسِنُّ[٥] ، شَبَّه صغار النجوم بأفتاء البقر ، والكبار بمسانِّها .

٦٢ ـ تَؤُمُّ فتًى من آل مروانَ أُطلِقَتْ
يَداهُ ، وطابَتْ في قُرَيْشٍ مَضارِبُهْ[٦]

(١) قوله : « كرهه » ليس في آمبر لن .

(٢) هذه العبارة الأخيرة ليست في حم .

(٣) الشطر الثاني ساقط من حم ومكانه بياض . ق : « فتاؤه » وهو تصحيف ظاهر . وفي الأنواء : « وردت وآفاق » وقال في شرحه : « وإذا قرب الصبح خفيت صغار الكواكب ، وبقيت كبارها ، فشبهت بالبقر والظباء ، قال ذو الرمة : البيت .. وخص الأفتاء والقراهب وهي المَسانّ دون الصغار لأن وروده كان في الصبح ، فقد خفيت الصغار ، وبقيت الكبار » .

(٤) العبارة الأولى ليست في آمبر لن .

(٥) هذه العبارة ليست في آمبر لن حم . والقرهب : الثور المسن.

(٦) في ق مبادلة بين هذا البيت وما بعده ، وهو ترتيب جيد ملائم للسياق .

تؤم : تقصد . آل مروان : بنو مروان بن الحكم ، وقوم الممدوح.

« توْم فتى » : يعني ناقته . و « اطلقت يداه » : أي جُعلت يَدُهُ مبسوطةً . « مضاربه » ، يريد حيث ضَرَبَتْ عُرُوقُهُ[١] .

٦٣ ـ ونُطْنا الأداوىْ بالرِّحالِ فيمَّمَتْ
بنا مَصْدراً ، والقَرْنُ لم يَبْدُ حاجِبُهْ[٢] .

« ونطنا » : أي علَّقنا الأداوى بالرحال [٣] . . « فَيمَّمت بنا مصدراً » [٤] : أي مَخرَجاً ومَذْهَباً ، أي : قصدت بنا مصدراً ، أي : منهباً . و « القَرْنُ » : قَرنُ الشمس[٥] . و « قرن الشمس » : ناحيةٌ من نواحيها[٦] . يقال[٥] : « طلع قَرنٌ من قرونها » . و « حاجبه »[٧] : حَرفه وناحيته . قال الأصمعي[٨] : « سمعتُ أعرابيةً تقول لرجل قَدَّمَ إليه رغيفٌ ، وجعلَ يأكلُ من وسطِه ، فقالت : ياهذا كُلْ من حواجِبِ الرغيف ، أي : من حُروفه » .

(١) عبارة حم : « .. عروقه في الشرف » .

(٢) ق د « الأداوى في السواد .. » وشرحه فيهما : « والسواد: الليل » ، والرواية المثبتة أعلى وأجود .

(٣) زاد في حم : « جمع إداوة » . وفي ق : « الأداوى : القرب والدلاء وما أشبهها » .

(٤) شرحت هذه العبارة في آمبر بقوله : « فقصدت مخرجاً وقصداً ومذهباً » .

(٥) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٦) عبارة آمبر لن : « وقرن الشمس : ناحيتها » .

(٧) عبارة آمبر : « وحاجبها : حرفها » .

(٨) كلام الأصمعي ليس في آمبر لن .

٦٤ ـ ألا ربَّ من يهوى وفاتي ولو أتَتْ
وَفاتي لَذلَّتْ للعَدُوِّ مَراتبُهْ[١]

أصلُ « المرتبةِ » : الدرجةُ . فأراد : لَـذلّ للعدو ما كان مُستَصْعَباً .

٦٥ ـ وقائلةٍ تَخْشى عليَّ : أظنُّهُ
سَيُودي به تَرْحالُهُ ومَذاهبُهْ[٢]

أي تقول : أظنه سيودي به تَرحاله ، أي : سيُهلكه[٣] تَرحالُه .

★ ★ ★

(١) ل : « ولو دنت » وهي أجود من رواية الأصل .

(٢) في المغني : « .. ترحاله وجعائله » . وفي شواهد المغني : « .. ترحاله وحوائله » وهو تحريف في الروايتين .

(٣) اقتصر الشرح في آمبر على قوله : « أي : سيهلكه » .

(٢٧)*

(الطويل)

وقال ذو الرمة أيضاً :

١ - أمن دِمنةٍ جَرَّتْ بها ذيلَها الصَّبا
لصيداء - مَهْلاً - ماءُ عينَيْكَ سافِحُ

٢ - [ديارُ التي هاجَتْ خَبالاً لذي الهوىٰ
كما هاجتِ الشَّأْوَ البروقُ اللوامحُ][1]

يريد : أماءُ[2] عينيك « سافحٌ » أي : سائلٌ من أجلِ[3] دمنةٍ جرَّت بها ذيلَها الصبا[4] ! ثم قال : « مهلاً » أي : كُفَّ ، لا تَبْكِ .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - آمبر - حم - لن - قا) - في الشروح الأخرى (ط - ق - د - مب) - دون شرح (ل) .

(١) انفردت لن من شروح أبي نصر بإيراد هذا البيت ، وهو في هامش حم أيضاً بخط الناسخ .

وفي حم : « .. هاجت سقاماً » وفيها مع ق مب ل : « ..السأو » بالسين المهملة . وفي مب : « السأو : الهمة هاهنا . فإذا كان البرق ذكره أرضها فاشتاق إليها » . والشأو - بالمعجمة - الغاية .

(٢) في حم سقطت همزة الاستفهام .

(٣) عبارة حم : « من محل دمنة » .

(٤) من أول الشرح إلى « الصبا » ليس في آمبر لن .

و « ذيل الريح » : مآخيرُها[١] . وقوله : « لصيداءَ » يريد : ألدمنةٍ لصيداءَ[٢] .

٣ ـ بحيثُ أستفاضَ القِنْعُ غربيَّ واسطٍ
نِهاءً ومَجَّتْ في الكَثيبِ الأباطِحُ[٣]

قوله : « استفاض » يريد : اتّسع وأخصب . و « القِنْعُ » : مكان ترتفعُ نواحيه ، وينهبِطُ وسطُه . و « النِّهاء » : الغُدران[٤] ، واحدها نِهْيٌ . و « الأباطح » : بطون الأودية . ويروى : « استراضَ » أي : صارَ رياضاً . و « يَمُجُّهُ » : يدفعُه فيه . و « القِنْعُ »[٥] : قَبلَ اللوى من الرمل حيثُ يَرِقُّ وينقطِعُ .

(١) في حم : « مؤخرها » .

(٢) في حم : « دمنة الصيداء » وهو تحريف . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا » . وفي الخزانة : « صيداء : اسم امرأة شبب بها ذو الرمة في هذه القصيدة ، وصرح باسمها في عدة أبيات ، وكذا رأيته في نسختين من ديوانه . وذكرها الصاغاني في العباب . وقد وقع في نسخ الشرح (بخرقاء) بدلها » .

(٣) حم : « القنع .. في وهابط » وهو تصحيف وبياض . وفي معجم البلدان : « نها ومجت في الكثب .. » وهو تحريف مفسد للوزن . وفي كتاب العين : « نهاراً ومجت .. » وهو تصحيف .

(٤) في حم : « والنهاء أصدران » ، وهو تحريف .

(٥) في ط : « القنع : ملء الوادي من الرمل » . وفي معجم البلدان : « واسط : مواضع في بلاد بني تميم » ، وهي التي أرادها ذو الرمة بقوله : البيت » .

٤ ـ حَدا بارحُ الجوزاءِ أعرافَ مُورِهِ
بِهــا وعَجاجُ العَقرَبِ المُتَناوحُ[1]

« حدا » : ساق . و« البارح » من الرياح ، تَهُبُّ عندَ طلوع الجوزاء[2] بشدة . / و « أعراف موره » : أوائله . و « المُورُ » : التراب الدقيق . و « العَجاج » : ريح بغبار . و « المتناوح »[3] : أن تَهُبَّ هذه من هاهنا ، وهذه من هاهنا ، يستقبل بعضُها بعضاً[4] . أ

٥ ـ ثلاثةَ أحوالٍ وحَوْلاً وسِتَّةً
كما جرَّتِ الرَّيْطَ العَذارى المَوارِحُ[5]

يقول : جرّت بها ذيلها الصبا « ثلاثة أحوال وحولاً وستة » : فهذه عشرُ سنينَ . « كما جرت الريط العذارى الموارح » : يعني التي بها مَرَحٌ . يقول : هذه الرياح تجر ذيلها كما تجر هذه[6] العذارى ذيلها . و « الريط » : كل مُلاءةٍ لم تُلفَقْ فهي رَيْطَةٌ .

---

(١) في الأنواء : « .. أعراض موره » وفيه إشارة إلى رواية الأصل .

(٢) الجوزاء والعقرب : من البروج .

(٣) في ط : « المتناوح : المتقابل » .

(٤) هذه العبارة ليست في آمبر .

(٥) قا : « .. جرت الريطة » وهو غلط مفسد للوزن .

(٦) اسم الإشارة ليس في آمبر .

٦ ـ جَرىٰ أدعَجُ الرَّوْقَيْنِ والعَينِ واضحُ الـ
قرا أسفَعُ الخَـدَّينِ بالبَيْنِ بارِحُ[1]

« جرى » ، يعني الثورَ . و « أدعج الروقين » يريد : أسودَ القرنين والعين[2] . ثم قال : « واضحُ القرا » أي : أبيض الظهر . و « أسفع الخدين » أي : في خدّيه سُفعة[3] ، أي : سواد . وقوله : « بالبين بارح » : فالبارح : كل ما أتاك عن يَسارِكَ فولّى مَيامِنَهُ ميامِنَكَ . والسانح : الذي يأتيكَ عن يمينك فتلي مياسرُه مياسرَكَ[4] . فأهلُ نجد يتشاءمونَ بالبَوارح ، ويتيمّنون بالسوانح ، وأهلُ الحجاز يتشاءمون بالسوانح ، قال أبو ذؤيب[5] :

---

(١) في الأساس واللسان والتاج (دعج) : « .. أدعج القرنين » والمعنى واحد في الروايتين . وفي لن سقط من البيت لفظ « بالبين » .

(٢) عبارة آمبر لن : « أسود القرنين وأدعج العين » .

(٣) عبارة آمبر لن : « السفعة : السواد » .

(٤) في هامش الأصل : « الصواب أن ماجاء عن يمينك إنما ولى مياسره ميامنك ، وما جاء عن يسارك فإنما ولى ميامنه مياسرك . وما استقبلك فهو الجابه ، وما جاء من ورائك فهو القعيد ، وهما يُدركانك » .

(٥) هذا الشاهد ليس في آمبر لن . وفي هامش الأصل : « رواية : طير الشمال » . وفي ط : « .. يصبك خبالها » . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٤ وهو في أشعار الهذليين ٤٢/١ وروايته فيهما : « طير الشمال فإن تكن » .

وأبو ذويب هو خويلد بن خالد الهذلي ، شاعر مخضرم ، شهد الفتوح .

زَجَرْتُ لها طَيرَ السَّنيح فإنْ يَكُنْ
هَواكَ الذي تَهوى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

٧ ـ بتَفريقِ طَيّاتٍ تَياسَرْنَ قلبَهُ
وشَقَّ العَصا من عاجِلِ البَيْنِ قادِحُ[1]

يريد : جرى هذا الثور بتفريق طيّات . و « الطيَّة » : النيّة[2] ، والوجهُ الذي تريدُه ، و « تَياسَرْنَ قلبه » يريد : اقتسمنه مثلَ الميسر . و « شق العصا » : فَرَّقَ / الجماعةَ . « قادح » : وهو أَكْلٌ يقعُ في العصا فضرَبه مثلاً . و « البَيْنُ » : الفُرقةُ .

٨ ـ غَداةَ امترىٰ الغادونَ بالشَّوقِ عَبْرَةً
جَموماً لها في أسودِ العَيْنِ مائِحُ[3]

= وهاجر إلى مصر ، ومات في خلافة عثمان بن عفان (رض) وترجمته في (ابن سلام ٢٩ والشعر والشعراء ٦٥٣ والأغاني ٦/٥٦ والخزانة ١/٢٠١).

(١) في الأساس (يسر) : « بتفريق أظعان .. * وخان العصا .. » مب « لتفريق » . وفي حم بياض بعد قوله : «العصا» إلى آخر البيت .

وفي الأساس : « وتيامرت الأهواء قلبه .. البيت .. وهو من فصيح الكلام وعاليه ، وما فصحه وأعلاه إلا الاستعارة » .

(٢) في الأصل : « المنية » وهو تصحيف .

(٣) ط : « .. في أسود القلب » يريد : في سويدائه . مب : « في أسفل العين » وهو تصحيف صححه في الشرح ، وفيها أيضاً : «قال أبو إسحاق : الذي أعرف : غداه امترى الغادون في العين عبرة » وهي رواية جيدة .

قوله : « غداة امترى الغادون عبرة » ، أي : استدرّوا عَبرة[١] ، وأصلُ « المَرْيِ » : أن يُمسَح ضَرعُ الناقة حتى تَدِرَّ . و « جموماً » : قد جَمَّتْ ، أي : اجتمع لما في العين حُزنٌ ، فهو يَمري ذلك الماء ويَميحُه[٢] ، وأصلُ « المَيْحِ » : أن تغرُفَ من البئر بيدك .

٩ ـ لَعمرُكَ والأهواءُ من غيرِ واحدٍ
ولا مُسْعِفٍ ، بي مولَعاتٌ سَوانِحُ[٣]

قوله : « والأهواء من غير واحد » يقول : ليس هي من باب واحد ولا من وجه واحد ، هي تَجيءُ من ضُروب . وقوله : « ولا مسعف » : موضعُ « ولا » موضعُ « غير » . أراد : من غير واحد[٤] ، وغير مسعف . أي : لا يَدنو . ثم قال : « بي مولَعات » أي : هن مولعات بي ، تَشُقُّ[٥] عليَّ الأهواءُ . و « سوانِحُ » : عوارض[٦] ، « تَسنَحُ » : تعرِضُ .

(١) في مب : « قال أبو إسحاق : استدرّوا دمعي بغَدوتهم .. وأسود العين : الناظر » .

(٢) من قوله « فهو يمرى .. ويميحه » ساقط من آمبر .

(٣) ط : « ما الأهواء » وهو تصحيف . ق : « ولامسعف لي .. »

(٤) قوله : « هي تجيء .. من غير واحد » ليس في حم .

(٥) حم ، ط : « نسَقٌ عليَّ الأهواءُ » ، أي : متتابعة متعاطفة في نظام .

(٦) قوله : « عوارض » ليس في آمبر .

١٠ ـ لقد مَنَحَ الوُدَّ الذي ما مَلَكْتَهُ
علىْ النَّأيِ مَيّاً من فُؤادِكَ مانِحُ

يقول : أعطى الله ميّاً ودّاً من فؤادك ما ملكتَه ، هو قَدَرٌ من الله لم تَملِكْهُ . و « مانح »[1] : فاعلٌ ، يريد : لقد منح الودَّ مانِحٌ .

١١ ـ وإنَّ هوىً صَيْداءَ في ذاتِ نفسِهِ
بسائِرِ أسبابِ الصَّبابةِ راجِحُ[2]

يقول : هواها وحدَه يرجَحُ بسائر أهواء الصبابة . وقوله : « في ذات نفسه »[3] . أي : في نفسه . و « أسباب الصبابة »[4] : سُبُلُها .
و « الصَّبابة » : رِقّةُ الشوق .

١٢ ـ لَعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إذ غَدا
بصيداءَ مَجْذوذٌ من الوَصْلِ جامِحُ

قوله : « ما أشواني » يقول : أصابَ مَقْتَلي . و « البَيْنُ » :

(١) كلمة « ومانح » ساقطة من حم ، وهي إلى آخر الشرح مما لم يذكر في آمبر لن .

(٢) ل : « وإن هوى خرقاء » . وقد تقدم نسب خرقاء في القصيدة ١/١٢ . في التاج (صيد) : « لسائر .. » والرواية المثبتة أجود .
ط : « أهواء الصبابة » .

(٣) من قوله « في ذات نفسه » إلى آخر الشرح ساقط من آمبر لن .

(٤) في مب : « أسباب الصبابة : حبال المودة » .

التزايلُ[١] والفُرقَةُ ، ثم قال : « مَجذوذٌ من الوصل » يعني : البينَ ، أنه قُطِعَ من الوصل فذُهِبَ بها ، بصيداء ، جَمَحَ بها[٢] كما تَجمَحُ الدابّةُ ، تَمُرُّ على وَجهِه[٣] . أي : إنما كان حبلًا موصولاً فانقطعَ ، فضربه مثلًا للبَيْنِ[٤] .

١٣ ـ ولم يَبْقَ مِمّا كانَ بَيْني وبينَها
من الوُدِّ إلا ماتُجِنُّ الجَوانِحُ[٥]

« الجوانح » : الضلوع القِصار في الصدر مما يلي الفؤادَ . فيقول : لا أستطيع أن أزورَ[٦] ، ولا أتكلّمُ[٧] إلا بما في الصدر .

---

(١) قوله : « التزايل » ليس في آمبر لن .

(٢) قوله : « بها » ليس في حم .

(٣) كذا في عبارة الأصل وحم قا ، أي : بإعادة الضمير على « مجذوذ » وما أثبتناه أولى . وعبارة آمبر : « تمر على وجهها » وهي أجود في السياق .

(٤) عبارة آمبر : « .. موصولاً ، فضربه مثلًا » وهي في لن مع قوله « مُوصلًا » .

(٥) ط : « فلم يبق .. » . وفي الزهرة : « فلم يبق . . . * من الوصل .. » .

(٦) في الأصل وقا : « أرقد » وصوابه في آمبر حم .

(٧) عبارة حم : « ولا أكلم إلا في الصدر » . تُجِنُّ : تستر . وفي ق : « الجوانح : ضلوع ، سميت بالجوانح لأنها معوجة . يقال : جنح الشيء ، إذا مال » .

١٤ ـ وما ثَغَبٌ باتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبا

قَرارةَ نِهْيٍ أتأَقَتْهُ الرَّوائـح (١)

« الثَّغَبُ » : الغَدِيرُ العَذْبُ . و « تُصفِّقه الصبا » أي : تُرَدِّدُه وتَضرِبه (٢) . وقوله : « قرارةَ نِهْيٍ » أي : باتت الصبا (٣) تصفقه في « قرارة نهي » ، أي : حيث يستقر الماء . و « النِّهيُ » : الغدير ، وإنما سمي غديراً لأن السيلَ غادره ، أي : خلفه . و « أتأقته » : ملأته . و « الروائح » : سحائبُ تَروحُ (٤) .

١٥ ـ بأَطيبَ مِن فيها ، ولا طَعمُ قَرْقَفٍ

بِرَمّانَ لم يَنظُرْ بها الشَّرْقَ صابِـح (٥)

يريـد : وما ثغب بأطيبَ من فيهـا وأعـذبَ ، ولا طعمُ

---

(١) في الجمهرة : « فما ثغب .. » .

(٢) من قوله : « وتضـربه » إلى : « يستقر المـاء » ليس في آمبر لن .

(٣) في الأصل : « باتت الصفا » بالفاء ، وهـو تصحيف ظاهر ، وصوابه في البيت وشرح حم .

(٤) في ط : « والروائح : السحب تمطر ليلاً » . وفي القاموس : « والروائح : أمطار العشي ، الواحدة رائحة » .

(٥) الشطر الأول صدر بيت للبعيث المجـاشعي ، وهو في اللسان (شأن) .

وفي لن : « لم تنظر .. صائح » ، وهو تصحيف .

خمر [١] « برمّان » [٢] : وهو موضع . « لم ينظر بها الشرق صابح » يقول : الذي اصطبَحَها لم ينتظرْ أن تَطلُعَ الشمسُ [٣] .

١٦ ــ أصيداءُ هل قَيظُ الرَّمادةِ راجعٌ
لَياليهِ أو أيّامُهنَّ الصَّوالحُ [٤]

يقول : هل ذلك القَيظُ الذي قِظْناه بالرمادة راجع ؟ . . لأنه رأى فيه مايَسرُّه [٥] .

---

(١) من أول الشرح إلى « طعم خمر » ليس في آمبر لن ، والعبارة فيها : « قرقف : خمر » . وفي مب : « الشرق : مشرق الشمس » . الصابح : الذي يشرب الصبوح ، أي : يشرب الخمرة في الصبح .

(٢) في مب : « قوله : برمان ، سمعه في شعر الراعي » . ولم أجد « رمان » فيما نشر من شعر الراعي ، وكان ذو الرمة راوية له . وفي معجم البكري : « رمان — بفتح أوله وتشديد ثانيه — على وزن فعلان ، وهي جبال لطيّىء محفوفة بالرمل » .

(٣) في ط زيادة وهي قوله : « بل اصطبح قبل ذلك » وزاد في آمبر : « قرقف : خمر » .

(٤) في بلاد العرب : « أخرقاء .. » . وفي ط : « .. الرماد مراجع » . مب : « .. الملائح » ورواية الأصل أعلى وأجود . وهي تنظر إلى قول امرىء القيس : « فيارب يوم صالح لك منهما » .

(٥) في مب : « القيظ : الصيف . الرمادة : موضع » . وفي القاموس : « قاظ بالمكان : أقام » . وفي بلاد العرب : « وفي ناحية =

١٧ ـ سَقَى دارَها مُسْتَمطِرٌ ذو غِفارةٍ
رُكامٌ تَحَرَّى مَنْشأَ العَيْنِ رائِحُ[١]

« مستمطَر » : سَحابٌ يُسْتَرْزَقُ اللهُ منه . وقوله : « ذو غِفارة » ، يقول : لهذا السحاب لِباسٌ يَغفِرُه ، أي : سحاب فوقَ سحاب ، وإنما سُمِّيَ المِغفَرُ مِغفراً من ذلك ، لأنه يُغَطِّي القَفا ، يَغفِرُه[٢] . و « ركام » : بعضه على بعض[٣] . و « تحرَّى مَنشأ العَينِ »[٤] ،

= الدوماءة عظيمة يقال لها : الرمادة ، لبني فقيم بن جرير ولبني مناف بن دارم » . وفي معجم البلدان : « الرمادة : في شق بني تميم » . وفي كتاب المناسك : « وهي منصف طريق مكة من البصرة » .

(١) مب والأزمنة والأمكنة وتاريخ ابن عساكر : « أجش تحرى .. » وشرحها في مب بقوله : « ذو صوت » . وفي ق : « ويروى : تحرى مسقط الدلو » أي : مغيب الدلو .. وفي الجمهرة : « . . . العين رائحه » وهو تحريف .

(٢) قوله : « يغفره » ليس في آمبر لن .

(٣) في آمبر لن : « بعضه فوق بعض » .

(٤) في مب : « تحرى : توخى » . وفي هامش الأصل وقا : « وتحرى » أي : يكون مكانها ، يثبت فيه ، أي : يكون تحراه . قال امرؤ القيس : ديوانه ١٤٤ .

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ   طَبَقُ الأرضِ تَحرّى وتَدِرّ »

وفي ق : « ومنشأ السحاب في ناحية المغرب ، وذلك السحاب لايخلف مطره » .

أي : تحرّى ذلك السحابُ من منشأ العين[١] . و « رائح » : يروح[٢] ، أي : تحرى ذلك السحابُ حيثُ نشأ من قِبَلِ « العَينِ » و « العَينُ » : ما عن يمين قِبلةِ العراقِ .

١٨ ـ هَزيمٌ كأنَّ البُلْقَ مَجْنوبةً بـه
يُحامينَ أمهـاراً فهن ضَوارِح[٣]

« هَزيمٌ » ، أي : في صوت رَعد[٤] ، يقال : سمعت هَزمـةَ الرعد . وقوله : « كأن البلقَ مجنوبةٌ به » يريد : كأن الخيل البلق[٥] مربوطةٌ في ذلك[٦] الغيم ، والمعنى : كأن البرقَ الذي فيه رَمْحٌ ، أي : البلقُ يُحامينَ أمهاراً ، فهن يَضرِبن بأرجلهن ، أي يَحمينَ أمهارَهنَّ ، فهن « ضوارحُ » : يضربن بأرجلهن ، فيستبينُ بياضُ بطونِهن ، فكذلك

(١) من قوله : « تحرى ذلك » إلى « منشأ العـين » ليس في آمبر ان .

(٢) وزاد في آمبر ان : « أي : يجري » .

(٣) في الأصل وآمبر لن حم : « تحامَينَ . . » وقد أثبت رواية ط ق د ل ، لأن المعنى في الشرح عليها وهو حماية البلق لأمهارهـا لاتحامين وتجنبهن بالضرح . في ق د : « .. فهن روامح » وهي رواية جيدة . وهي والمثبتة بمعنى .

(٤) وفي مب : « سمعتُ هَزمة الرعـد ، إذا سمعتَ له مثـل صوت الرحى » .

(٥) البلق : التي ارتفع فيها التحجيل إلى الفخذين .

(٦) في الأصل وآمبر ان قا : « من ذلك » وصوابه في حم .

إذا برقتِ البرقةُ استبانَ بياضُ الغيم[١] .

١٩ – إذا ما ٱسْتَدَرَّتْهُ الصَّبا أو تَذأَّبَتْ
يَمانيةٌ أمرىٰ الذِّهابَ المنائِحُ[٢]

أ / ويروى : « تَمري الذهابَ منائحُ » . يقول : إذا ما استدرت الصَّبا السحابَ ، أو تذأبت « يمانية » : يعني الريحَ الجنوبَ . وأصل « التذؤُّبِ » : أن تجيءَ من كل وجه[٣] . وقوله : « أمرى الذهابَ المنائح » : « الذهاب » : المطر [الضعاف][٤] . و « المنائح »[٥] : يقول : هذه الأمطار منائحُ من الله أعطاناها ، والواحدة : مَنيحةٌ . ومعنى « أمرى الذهاب » ، أي : صارت مَرِيًّا . ويقال[٦] : أمْرَتْ

(١) في آمبر لن : « استبان بعض الغيم » .

(٢) ط د : « .. وتذاءبت » . ق : « .. أو تذاءبت » وفيها : « استدّرته : استحلبته » والضمير يعود على « مستمطر » .

(٣) عبارة آمبر لن : « أو تذأبت : جاءت من كل وجه » . وفي ط زيادة مكانها هاهنا وهي قوله : « كما يفعل الذئب » .

(٤) زيادة من قا ، وهي في هامش الأصل بخط الناسخ بجانب « المطر » . وفي القاموس : « الذهبة – بالكسر – : المطرة الضعيفة أو الجود : الجمع : ذهاب » .

(٥) في ط : « المنائح : عطايا الله تعالى » . ومن قوله : « والمنائح .. » إلى « .. منيحة » ليس في آمبر لن .

(٦) من قوله : « ويقال : أمرت » إلى آخر بيت لبيد ساقط من آمبر لن .

ناقتُك ، إذا صارت مَرِياً تَدُرُّ على المَسْحِ قال لبيد يعني بقرةً[1] :

كأنّها بالغَميرِ مُمْرِيَةٌ تَبْغي بكُتْمانَ جُؤْذُراً عَطِبا

ومن روى : « تَمري الذهابَ منائِحُ » ضربه مثلاً ، فصيَّر المنائحَ كأنها إبل تَمري اللبنَ ، والأول أجود ، وهو قولُ الأصمعيِّ . يقول : مَنحَناها[2] اللهُ ، جعلَها لنا سُقياً . وأصل « المنيحة » : الناقة تُعارُ فيُشربُ لَبَنُها[3] .

٢٠ ـ وإن فارَقَتْهُ فُرَّقُ المُزْنِ شايعَتْ
بهِ مُرْتَجِنَّاتُ الغَمامِ الدَّوالِحُ[4]

يريد : وإن فارقت هذا الغيمَ « فُرَّقُ المُزْنِ » : وهو ما تفرَّق من السحاب عن السحاب[5] . وقوله : « شايعت به مرجحنات » ،

(١) تقدمت ترجمة لبيد في القصيدة ١٢/٦٧ الهامش . والبيت في ديوانه ص ٢٧ وشرحه فيه : المرية : التي قد أكل ولدها أو مات ، وهي حينئذ يكثر لبنها .. » . والغمير : موضع ببلاد بنى عقيل . وكتمان أيضاً جبل بيني عقيل . وذهب البكري إلى أنه في شعر لبيد يعني وادياً بنجران .

(٢) في آمبر لن حم : « منحنا » .

(٣) وزاد في حم : « فإذا أيسر ردها » .

(٤) حم : « فإن .. » .

(٥) في حم زيادة وهي : « فرق به » . وصحفت فيها «شايعت» إلى « شاعت » .

أي : دعته مرجحنات الغمام ، وهذا مثل[١] . والمرجحنات من السحاب لاتدعو السحاب إلا أن السحاب انضمَّ إليها ، فكأنها دعته . و « المرجحنات » : الثقال من السحاب . و « الدوالح » : يَمرُرْنَ مُثقَلاتٍ من كثرةِ الماء .

٢١ ـ عدا النَّأيُ عن صَيداءَ حيناً ، وقُربُها
لدينا ـ ولكن لا إلىٰ ذاك ـ رابِـحُ[٢]

قوله : « عدا النأي » أي صَرَفَ وجوهَنا عن صيداء ، ومنه : « عداني عنه كذا وكذا » أي : صرفني . ثم قال : « وقربُها لدينا رابح » أي : ذو ربح ، ولكن لا إلى ذاك سبيلٌ .

ب ٢٢ ـ سَواءٌ عليكَ اليومَ أنْصاعَتِ النَّوىٰ
بصَيداءَ أم أنحىٰ لكَ السيفَ ذابِـحُ[٣]

---

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) ق د : « إلينـــا » . ق ل : « ما إلى ذاك . . . » وهي رواية جيدة .

(٣) في تاريخ ابن عساكر : « .. أن ضاعت النوى * بخرقاء أو .. » والتصحيف ظاهر في صدر البيت . وفي المقتضب والحجة في علل القراءات : « بخرقاء أم . . . » . وفي الخزانة : « أنصاعت : بفتح الهمزة ، وهي همزة الاستفهام ، وأصله أانصاعت ، فحذفت الثانية لكونها همزة وصل » .

وفي تاريخ ابن عساكر : « وبلغني عن ثعلب قال ، وذكر محمد ابن الحسن بن دينار الأحول الراوية عن رجاله أن ذا الرمة أنشد خرقاء ...

. . . .

= قصيدته التي يقول فيها : سواء عليك .. حتى انتهى إلى قوله :

١ - [أحبُّكِ حبًّا خالطتْهُ نصاحةٌ
وما كل ذي وُدٍّ من الناس ناصحُ]

فقالت خرقاء : ومتى تكون محباً غير ناصح ؟ ! قال : إذا آثرت ما أهوى من قربك على ماتهوين من بعدك ، واتخذتك بُرداً (. . .) عليّ (منه) جماله وستره وحسناته ونعمته ، وعليك منه ابتداء إليّ أعطافه وسخي (...) فهناك نظرت لنفسي عليك فأديت حق النصحية إليها لا إليك قال .. وأنشد :

٢ - [وأهوى لكِ الحُسنى وأنت مُسيئةٌ
ونيلُكِ ممنوعٌ ومثواكِ نازحُ]

فقالت خرقاء : والله ما أدري أي تفسيرك أحسن ؟ السالف من نثرك أم الرادف من نظمك ؟ ! .. فقال ذو الرمة :

٣ - [لأحسَنُ من هذا وهذاكَ نظرةٌ
لعينيكِ فيها منك آسٍ وجارحُ]

وقالت له : ومن ذا يغالبك في محاورة ؟ فقال :

٤ - [يغالبُني مَن مُهجتي في إساره
يُشاكِسُها طَوراً وطوراً يُسامِحُ]

٥ - [ومن لم أزلْ أبغي السُّلوَّ ولم أزلْ
يُتَيِّمُني منه مِراضٌ صَحائحُ]

٦ - [وأصدفُ عن سُقيا ثناياهُ آيساً
فيَعطِفُني منه برُوقٌ لوامحُ]=

« انصاعت النوى » ، أي : انشقت وذهبت بها النية إلى مكان بعيد . « أم أنحى لك السيف ذابح » ، يريد : أم قصد لك بالسيف ذابح[1] ، فهو سواء عليك[2] .

٢٣ ـ ألا طالما سُؤْتُ الغَيورَ ، وبَرَّحَتْ

بِيَ الأعينُ النُّجْلُ المِراضُ الصَّحائحُ

قوله : « سُؤْتُ الغيورَ » أي : جدعتُ أنفَه ، وسُؤْتُهُ فيما يرى[3] . « وبرّحت بي الأعينُ النجل المراض » : فـ « النجل » : الواسعة . يقال : « عين نجلاء » . و « المراض » : فيها استرخاء وهي[4] صِحاحٌ . « وبَرَّحت » : شَقَّت عليّ ، وبلغت مني .

= ٧ - [مَضاحِكُ غُرٌّ لو تبسَّمْنَ في الدُّجا

(عليها) جَبِينٌ من سَنا الفجرِ واضحُ]

٨ - [يَقَرُّ بعيني قُربُهـا وكِذابُهـا

ألا كلُّ ما قَرَّتْ به العَينُ صالِحُ]

قال : ثم قطع المحاورة والاقتضاب ورجع إلى الإنشاد حتى استكمل قصيدته » .

(١) في آمبر « بالسيف مريح » ، أي : من يريحك بالسيف من لوعة الفراق .

(٢) العبارة ليست في آمبر وشرح البيت ليس في لن .

(٣) في مب : « سؤته : لما كان يرى من الحسن والشباب عندي » .

(٤) عبارة آمبر لن : « فيها فتور واسترخاء .. » .

٢٤ ـ وساعفتُ حاجاتِ الغَواني، وراقَني
عليٰ البُخلِ رَقْراقاتُهُنَّ المـلائِـح[١]

« ساعفتُ » ، أي : دانيتُ ، جعلت أقاربُـها . « وراقني » : أعجبني على بخلهن « رقراقاتهن » : و « الرقراقة » : التي كأن الماء يترقرق في وجهها ، كأنه يجيء ويذهب[٢] . وقوله : « على البخل »[٣] : اراد : على انهن لا يَبذُلْنَ .

٢٥ ـ وسايَرتُ رُكبانَ الصِّبا ، وٱستفزَّني
مُسِرّاتُ أضْغانِ القُلوبِ الطَّوامحُ[٤]

قوله : « وسايرت ركبان الصبا » يقول : جريتُ مع أهل الفُتُوَّةِ[٥] والصِّبا . « واستفزني » : استخفّني . « مسرات / أضغان

(١) د « .. وشاقني » . وفي حم حاشية : « الغواني : الشَّوابُّ ، وكل شابة غانية . ويقال : اللواتي غنين بجمالهن عن الزينة .. ويقال : اللواتي غَنينَ بأزواجهن عن البغاء » .

(٢) في مب : « يقول : كأن الماء يترقرق من بياضهن » .

(٣) في الأصل وحم « على بخلهن » وصوابه في آمبر لن ، وهو أولى لأنه في البيت كذلك .

(٤) ق : « .. واستخفني » . وفي د والأساس (هش) : « واستهشّني » .

(٥) في حم : « أهل القلوب والصبا » .

القلوب » ، يقول [١] : في قلوبهن أمر قد خَبَأْنَهُ ، وصيَّر [٢] الضغنَ الهوى . و « الطوامح » : يَطمَحْنَ بأعينهن إلى الرجال ، وليست أعينهن بِرواكِنَ على أزواجهن .

٢٦ ــ إذا لم تَزُرْها من قَريبٍ تَناوَلَتْ

بنا دارَ صَيْداءَ القِلاصُ الطَّلائِحُ [٣]

يريد : تناولت بنا القلاصُ دارَ صيداءَ ، أي : طَلَبَتْها [٤] . و « الطلائح » : المُعْيِيات .

٢٧ ــ مَحانيقَ يَنفُضْنَ الخِدامَ كأنَّها

نَعامٌ ، وحاديهنَّ بالخَرْقِ صادِحُ

« محانيقُ » : ضُمَّرٌ [٥] . و « الخِدامُ » : سُيورٌ تُشَدُّ بها

---

(١) مابعد : « يقول » إلى آخر الشرح ســاقط من حم ومكانه بيــاض .

(٢) قوله : « صير » ليس في آمبر لن .

(٣) ط : « . . . الطوالح » وهي جمع : طالح ، وفي القاموس : « وناقة طِلحة وطَليحة وطِلح وطالح » .

(٤) في الأصل وحم : « طلبته » والتصحيح من آمبر لن .

(٥) في اللسان : « المُحنِق من الإبل : الضامر من هياج أو غَرَث ، وإبل محانيق : كأنهم توهموا واحدها مِحناقاً » . وفي مب : « الخرق : الفلاة الواسعة التي انخرقت في أخرى » .

النّعالُ إلى الرُّسْغِ . و « صادح » : صائح مُطرِّب[١] .

٢٨ ـ وهاجرةٍ غرّاءَ سامَيْتُ حدَّها
إليكِ وجفنُ العينِ بالماء سائحُ[٢]

« الهاجرة » : عند زوال الشمس . و « غراء » : بيضاءُ[٣] . و « حَدُّها » : أشدُّها . و « سامَيتُ » : علَوت . و « سائح » : جارٍ .

٢٩ ـ وتيهٍ خَبَطْنا غَوْلَها وٱرتمى بنا
أبو البُعْدِ من أرجائِهِ المتَطاوِحُ[٤]

---

(١) وزاد في حم : « من : صدح الديك . والخدام أيضاً : الخلاخيل ، واحدها : خدمة . وفي نسخة : ينفضن الجِذام » بالجيم » ولم أجد لهذه الرواية معنى مناسباً ، ولعلها من « الجِذْمة » وهو السوط .

(٢) في الأساس والتاج (غرر) : « سامَيت حرَّها * .. في الماء سابح » أي : تساميت لتحمّله ومعاناته . ق د « .. سافح » مب . « .. وخفق العين بالماء ماصح » وشرحه بقوله : « ماصح : ذاهب » . قلت : خفق العين : اضطرابها من بكاء ونحوه . يريد أن اضطراب العين بالبكاء ذهب بدمعها واستنزفه .

(٣) في التاج : « هاجرة غراء : شديدة الحر .. البيت . وكذا : ظهيرة غراء ، قال الأصمعي : أي بيضاء من شدة حر الشمس » . وانظر القصيدة ٢/٣٩ .

(٤) قا : « وتيه خبطن .. » وهو غلط مفسد للوزن . وفي ط « غوله » أعيد الضمير على « التيه » وهو مذكر ، وأنث في معظم =

« خبطناه » أي : ركبناه خَبطاً بغير هدى . و « غولُها » : بُعدُها[١] . « وارتمى بنا أبو البعد » أي : أعظمُ البعد ، ويترامى هاهنا وهاهنا[٢] و « أرجاؤه » : نَواحيه .

٣٠ ـ فَلاةٍ لصَوْتِ الجِنِّ في مُنْكَراتِها
هَزيزٌ وللأَبوامِ فيها نَوابِــحُ[٣]

« هزيز » : صوت مثلُ صوت الرَّحى . وقوله : « في منكراتها » أي : فيما لا يُعرَفُ منها . / و « نَوابِحُ » : يريد الأبوام فيها أبوام « نوابحُ » : صواحبُ يُجيبْنَها[٤] ، يقال[٥] : « نَبَحَ البُومُ » : إذا صاحَ .

= الروايات على تقدير « وأرض تيه » . وفي القاموس: « والتيه : المفازة .. وأرض تيه بالكسر وتيهاء ومتيهة كسفينة » . لن : « .. غلوها » وهو تحريف . ق : « فارتمى » . مب ق والحيوان « .. أرجائها » أعيد الضمير على ما أعيد عليه في « غولها » .

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) هذه العبارة شرح لقوله : « المتطاوح » ، وفي آمبر لن «المتطاوح : الذي يرتمي .. » .

(٣) ط ق د مب ل ، والحيوان ومقاييس اللغة « نوائح » وشرحها في ط « نوائح : صواخب » . في الحيوان ومقاييس اللغة : « هرير .. » وهي والهزيز بمعنى .

(٤) عبارة آمبر لن . « تصيح وصواحب يجبنها » .

(٥) العبارة الأخيرة ليست في امبر لن .

٣١ ـ إذا ما ٱرتمى لَحِياهُ ياءَيْنِ قطَّعَتْ
نِطافَ المِراحِ الضّامِناتُ القَوارِحُ (١)

« ياءَيْنِ » (٢) : زَجرٌ وحُداءٌ . و « لَحِياه » : لَحيا الحادي ، يقول . فإذا سمعنَ الزّجْرَ قطّعنَ أبوالهن ، وهي « النطاف » . و « المِراحُ » : المَرحةُ . و « الضامنات » : اللواتي (٣) ضَمِنَّ أولادَهُنَّ ، أي : حَمَلْنَ . و « القوارح » : اللواتي استبانَ حملُهن من الإبل . ناقة قارحٌ .

٣٢ ـ عَبورِيَّةٍ غَرّاءَ يرمي أجيجُها
ذَواتِ البُرى والرَّكبَ ، والظِّلُّ ماصِحُ (٤)

« عبورية » : يعني الهاجرة (٥) ، نسبها إلى « الشِّعرى العَبورِ » :

---

(١) مب : « .. المراح الضامرات » ورواية الأصل أجود لأن القوارح لايكنّ ضامرات . ق : « ويروى : المضمرات القوارح ، أي : (أضمرت) مافي بطونها من الحمل » .

(٢) في مب : « ياءَيْنِ : يريد زجره الإبل ، حكى قوله : يا . . . يا » .

(٣) في حم بياض من بعد قوله : « اللواتي » إلى آخر الشرح .

(٤) ق : « .. شهباء » وقال في شرحه : « شهباء من حر الشمس . وذات البرى : الإبل . والبرى : الحلق في أنوف الإبل » .

(٥) في ط : « نسب الفلاة إلى الشعرى » . وفي هامش حم : « رباح : عبوريةٍ ، على فلاة لصوت الجن » يريد أن « عبورية » صفة لفلاة ، بينما هي عند أبي نصر صفة للهاجرة ، وهذا ماتذكره نسخ الشرح ماعدا ط ، ويوافق ظاهر الشرح في مب ماجاء في الأصل .

وهي التي جازت المجرّة . وذلك في أشدّ الحر"[١] . و « ماصح » : ذاهب . و « أجيجها » : توهّجها ، وإنما يذهبُ الظلُّ عند الزوال .

٣٣ ـ ترىٰ النّاعجاتِ الأُدْمَ يَنْحى خُدودَها
سِوىٰ قصدِ أَيديها سُعارٌ مُكافِـحُ[٢]

« الناعجات » : البيضُ من الإبل . وقال الأصمعيّ : هي التي تسبق النّعاج ، يعني : بقرَ الوحش . وقوله : « ينحى خدودَها سُعارٌ » يقول : السعار يَحرِف[٣] خدودَها في ناحية سوى قصد أيديها ، وذلك من شدة وهج الشمس[٤] . و « السعار » : شدة الحر . و « مكافح » : مُقابِل ، ويقال : مُقاتِل[٥] .

٣٤ ـ لَظًى تلفَحُ الحِرباءَ حتىٰ كأَنَّه
أَخو جَرِماتٍ بَزَّ ثَوبَيْهِ شابِـــحُ[٦]

(١) في حم : « وذلك أشد مايكون الحر » .

(٢) مب : « سوى رجع .. » والرواية المثبتة أوضح وأعلى . لن : « .. شعار » . بالمعجمة ، وهو تصحيف .

(٣) في ط : « يعدل خدودها إلى ناحية غير ناحية أيديها » .

(٤) في ط زيادة مكانها هنا وهي : « ينحي : يعدل » وضبطت فيها « يَنْحِي » على وزن يَفْعِل ـ بكسر العين ـ وما أثبتناه أفصح وعليه أكثر الروايات .

(٥) في آمبر لن ط : « مكافح : مقاتل » .

(٦) آمبر : « .. يلفح » وهو تصحيف . مب ل : « .. يسفع » وشرحه في مب بقوله : « يحرق » . =

/ يقول : كأن الحرباء « أخو جَرِمات » أي : كأنه أخذَ في عمل سَوْءٍ ، فقد مُدَّ ليُجلَدَ ، وذلك أنه انتصب على الشجرة ، ومدَّ يديه ، فكأنه أخذ في جُرْمٍ[1] ، فقد مُدَّ ليجلَدَ . و « الشابح[2] » : المادُّ ، فكأنه مُدَّ ليجلدَ .

٣٥ ــ إذا ذاتُ أَهوالٍ ثَكولٌ تَغوَّلَتْ
بها الرُّبْدُ فَوْضى والنَّعامُ السَّوارِحُ[3]

« ذات أهوال » : أرض فيها أهوالٌ . « تَغوَّلت » : تلوَّنت مرةً كذا ومرة كذا . و « ثكول » : يهلِكُ فيها الناس تَثْكَلُهم[4] . ثم قال : « بها الربد فوضى » : و « الربد » : النعام التي تَضرِب إلى الغُبْرة والسواد . و « فوضى » : مُرسَلَةٌ بعضُها مع بعض ، مختلطة[5] . و « السَّوارحُ » : التي « تَسرَحُ » أي : ترعى[6] .

= في مب : « لظى : شدة الحر . بزَّ : نزع » . وفي اللسان : « الجرمة : الجرم » .

(١) في آمبر لن : « فكأنه صاحب جرم » .

(٢) من قوله : « والشابح » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن .

(٣) ق د : « .. تلوَّنت * بها العِينُ » وهي رواية جيدة . والعين : بقر الوحش .

(٤) عبارة آمبر لن : « تهلك الناس فتثكلهم » .

(٥) قوله : « مختلطة » ليس في آمبر لن .

(٦) قوله : « أي : ترعى » ليس في حم .

٣٦ ـ تَبَطَّنْتُها والقَيظُ مابينَ جالِها
إلىٰ جالِها سِتْراً من الآلِ ناصِح[١]

« تبطنتها » ، أي : سلكتُ في بطنها لا في نواحيها . و « الجال »[٢] : الجانب . وأراد : « والقيظ ناصحٌ سِتراً » أي : خائطٌ[٣] مـابينَ جاليها إلى جالها . ويريد : ستراً من الآل . يقال : « نَصَحْتُ الثوبَ » أي : خِطتُه ، فضربه مثلا للآل[٤] .

٣٧ ـ بِمَقُورَّةِ الألْياطِ عُوجٍ من البُرىٰ
تَساقَطُ في آثارِهنَّ السَّرائِـحُ[٥]

(١) في اللسان (أول) : « . . ستر » وهو غلط أو سهو .

(٢) في حم : « والحال : الحالة » وهو تصحيف لا معنى له هنا .

(٣) في حم : « أي : خابط » وهو تصحيف ظاهر ، وعبارة آمبر : « خاط ستراً » .

(٤) وزاد في آمبر لن : « والآل : السراب » .

(٥) ل : « . . السدائح » وهي رواية جيدة لأن « السرائح » وردت في البيت التالي الذي انفردت به ل وهو قوله :

[حَراجيجُ حُدْبٌ قد كَلَلْنَ من السُّرى
تَقَلْقَـلُ في أرساغهنَّ السَّرائِحُ]

الحراجيج : جمع حرجوج ، وهي الناقة الضامرة الوقادة القلب . وحدب جمع حدباء وهي التي بدت حراقفها . وفي القاموس : « السَّدْحُ : الصَّرع على الوجه والإلقاء على الظهر . . وهو مسدوح وسديح ، وإناخة الناقة » . فالسدائح : هي النوق التي أناخها الإعياء وصرعها على وجوهها .

يريد : تبطنتها بناقة ضامرة الأياطل . و « اللّيطُ » : الجلد . و « عوج السبرى » ، أي : أعناقُها في ناحية من البرى[1] . و « السرائح » : الواحد « مريح » : وهو قِدٌّ[2] يُشَدُّ به النعلُ .

٣٨ ـ نَهزْنَ العَنيقَ الرِّسْلَ حتى أَملَّها
عِراضُ المَثاني والوجيفُ المُراوِحُ

/ « نهزن » أي : حرّكن . و « العنيق » : السير . و « الرّسل » : الليّن . وقوله : « أملّها عراض المثاني » ، يريد : معارضةَ[3] الجُدْل في السير . و « الوجيف » : ضرب من السير عال[4] . و « المُراوحُ » : بعضُه في إثر بعض ، أي : يراوحُها ، يجيء شيء بعدَ شيء من الوجيف[5] . و « المثاني » : هي الجُدُلُ[6] ، والواحد : مَثْناةٌ ، و « المثاني » : الحبال[7] .

---

(١) من قوله : « عوج السبرى » إلى : « من البرى » ليس في آمبر لن .

(٢) القد ـ بالكسر ـ : السير يقد من جلد غير مدبوغ . وفي مب : « السّرايح : سيور تشد بها نعال الإبل » .

(٣) في الأصل : « معارضه » بالهاء .

(٤) قوله : « عال » ليس في آمبر لن .

(٥) من قوله : « يراوحها » إلى : « الوجيف » ليس في آمبر لن .

(٦) قوله : « هي الجدل » ليس في آمبر لن .

(٧) وزاد في حم : « قال الخليل : الرسل : اللين والاسترسال إلى الشيء . قال أبو عمرو الشيباني : الرسل من المشي ـ بالكسر ـ : وهو المشي الرويد . ويقال منه : ترسل أي : ترفق وعلى رِسلك ، أي : لاتعجل » .

٣٩ ـ وتَرجافُ ألحِيها إذا ماتَنصَّبَتْ
علىْ رافعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوِح[١]

يريد : وأملتّها أيضاً « ترجاف ألحيها »[٢] : وهو اضطراب ألحيها في السير . وقوله : « إذا ما تنصبت التلال الزراوح » : وهي الصغار ، على ما رفعها من الآل ، وذلك أن الآلَ يرفَعُها[٣] .

٤٠ ـ وطُولُ اغتماسي في الدُّجا كلّما دَعَتْ
من اللَّيْلِ أصداءُ المِتانِ الضَّوابح[٤]

يريد : أملها أيضاً طول اغتماسي في الليل ، وهو « الدُّجا » : وهو ما ألبس من سواد الليل . و « أصداء المتان » : الواحد : صَدًى ، وهو طائر . و « المتن من الأرض » : ما غَلُظَ وارتفعَ .

٤١ ـ وسَيْري وأعراءُ المِتانِ كأنَّها
إضاءٌ أحسَّتْ نَفحَ ريحٍ ضَحاضِح[٥]

(١) مب : « على يافع الآل الندي » .. » وشرحه بقوله : « يافع الآل ، أي : رافعها منه » وفي الجمهرة : « الأكام الزوارح » . لن : « الزرازح » وهو تصحيف .

(٢) الألحي : جمع لَحْيٍ ، وهو عظم الحنك .

(٣) وردت في ط زيادة وهي قوله : « وواحد الزراوح : زروح ، ويقال رزوح ، بتقديم الراء على الزاي » .

(٤) ط ق د ل والحيوان « .. الصوائح » . وفي مب : « الضُّباح : صوت الثعلب والبوم ، وهو الضبيح أيضاً » .

(٥) حم : « سيري » سقطت الواو سهواً . وفي ق : « والمتان : ما ارتفع من الأرض (صاعداً) ، شبه السراب بالغدران » .

يقول : وأملتّها[1] « سيري وأعواهُ المتان » : يقول : عَرِيَتْ فليس فيها نبتٌ ولا شيء ، فهي من السراب[2] كأنها « إضاء » أي : غُدران . « ضَحاضِحُ » : قليل[1] يقال : « ماءٌ ضحضاحٌ » : إذا كان رقيقاً قليلاً . وقوله : « أحسّت نفحَ ريح » : يقول : السراب كأنه إضاءُ ماء أحسّت نفحَ ريح ، فهي تتحرّك .

٤٢ ـ علىٰ حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عُيونَها
ذِمامُ الرَّكايا أنكزَتْها المَواتِحُ[3]

قوله : « على حميريات » يعني : إبلاً نَسَبَها إلى حمير . « كأن عيونَها ذمام الركايا » : يقال : « بئر ذَمّةٌ » : إذا كانت قليلةَ الماء ، والذمام للجميع ، فيقول : قد غارت عُيونُها فكأنها آبار قليلاتُ الماء[4] . و « أنكزتها » : أخرجَتْ ما فيها . « المواتح » : « الماتحة » :

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) في آمبر لن : « من السحاب » وهو تصحيف .

(٣) في عبث الوليد : « على حميريات .. * .. أنكرتها الموائح » في الإكليل : « إذا ما الركايا أذكرتها .. » في المخصص : « ذمام ركايا .. » . مب ل لن واللسان والتاج (متح) : « أنكرتها » وهو تصحيف .

(٤) في آمبر لن « . . غارت عيون هذه الإبل فكأنها عيون ذمام » .

الناقة التي تَستقي ، والمرأة ماتحة»[١] .

٤٣ ـ مَحانيقَ تُضحي وَهيَ عُوجٌ كأنَّها
بجَوْزِ الفَلا مُستأجراتٌ نَوائحُ[٢]

« محانيق » ، أي : ضُمَّرٌ . « وهي عوج » : من الهُزال . « كأنها بجوز الفلا » ، أي : بوسط الفلا ، نساء نوائحُ مستأجَرات[٣] في مَرِّهِنّ وتحريكهن .

٤٤ ـ مَوارِقَ من داجٍ حدا أُخرياتِهِ
ـ وما بِتْنَ ـ مَعروفُ السَّماوةِ واضحُ[٤]

« موارق » : ـ يعني الإبلَ ـ نَوافِذُ . يقال : « مَرَقَ السَّهمُ

---

(١) في المقاييس : « أنكزتها : أذهبت ماءها . ونكز الماءُ : غاض . وفي الحديث : أنه أتى على بئر ذمّة » .

(٢) في اللسان (حنق) : « محانيق تضحى .. » . في ل : « محانيق تطوى فهي عوج .. » ، أي : تجوع فيصيبها الهزال . ط : « مستأخرات » ، وهو تصحيف .

(٣) من قوله : « مستأجرات » إلى آخر الشرح ليس في آمبر ان . وفي مب : « يقول : كأن هذه الإبل في مرّهن وتحركهن في سرعة رجع أيديهن نوائح » .

(٤) مب ل : « .. قارح » وهي رواية جيدة . والقارح : الصبح . وفي الأساس « وتفرى الليل عن وجه أقرح ، وهو الصباح » وزاد في التاج : « لأنه بياض في سواد . قال ذو الرمة : » القصيدة ٣٩/٥٤ .

من الرميّةِ » : إذا نَـفَدَ . « من داج » : من ليل مُلبِّسٍ بسواد . و « حدا أُخرَياتِـــه مَعروفُ السماوة » يقـول : ساق أُخرياتِ الليل « معروف السّمـاوة » ، أي : معـروفُ الشخص ، وهـو الصبـحُ . « واضح » : أبيضُ . وقوله : « ومابتن » أي : أنهن يَسِرْنَ[١] .

٤٥ ـ تَراءى كوجهِ الصَّدْعِ في مَنْصَفِ الصَّفا
بحيثُ المَها والمُلْقَياتُ الرَّوازِحُ[٢]

« تراءى » ، يعني : الصبحَ كالصدع في الصّفا . ثم قال : « بحيث المها » أي : وترى الصبح بحيثُ تكونُ المها[٣] « والملقّيات » : اللواتي سَقَطْنَ من الإعياء ، أي : حيثُ الإبـلُ قـد سقطَتْ تراءى الصبحُ أيضاً بهذه المواضع[٤] . و « الرازح » : الذي قد سقط من الإعياء[٥] .

٤٦ ـ تَجَلّىٰ السُّرىٰ عني وعن شَدَنِيَّةٍ
طِواءٍ يَداها للفلا وهو نازِحُ

« تجلّى السرى » أي : ينكشفُ الليـل عني وعـن نـاقتي . و « السرى » : سير الليل[٦] . و « طِواءٍ يداها للفلا » ، أي : تَطوِيان[٧]

(١) عبارة ط : « أنهن يسرين » . وهي أجود من عبارة الأصل . والسرى : السير في الليل .

(٢) ق د : « كمثل الصدع .. » وهي رواية جيدة .

(٣) قوله : « وترى الصبح .. المها » ليس في حم .

(٤) قوله : « بهذه المواضع » ليس في حم .

(٥) في ط زيادة وهي قوله : « إبل رَزْحى ورَزاحى » .

(٦) العبارة ليست في آمبر لن .

(٧) في الأصل : « يطويان » .

الفلا . والفلا « نازح » ، أي : بعيد[١] .

٤٧ ـ إذا ٱنشقَّتِ الظَّلماءُ أضحَتْ كأنَّها
وَأًى مُنْطَوٍ باقي الثَّميلةِ قــارِحُ[٢]

يقول : أضحت الناقة وكأنها حمار شديد[٣] . و « مُنطو » : ضامر[٤] . و « الثّميلة » : ما بقيَ في جوفه من العلف ، فيقول : الثّميلةُ باقية لا تَنهضِمُ[٤] سريعاً . وهو قارح[٥] في سِنّه . وقوله : « إذا انشقت الظلماء » يقول : إذا أصبح لم ينكسِرْ من التّعب ، ولكنه يصبح كأنه حمار وحشيٌّ شديدٌ باقيةٌ ثَميلتُهُ .

(١) زاد في لن : « شدنية : إبل منسوبة » . وفي هامش حم: « شدنية : منسوبة إلى شدن ، موضع باليمن » . وزاد في القاموس : « أو فحل » .

(٢) في اللسان والتاج (وأى) « إذا انجــابت .. » ، أي : انقشعت وانكشفت .

(٣) في هامش الأصل وقا : « الوأى : الفرس الصلب والأنثى وآة مثل وعاة » . وفي القاموس : « والسريــع الشديد من الدواب ، والحمار الوحشي ، وهي : وآة » .

(٤) العبارة ليست في آمبر .

(٥) وفي التاج : « وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح » .

٤٨ ـ من الحُقْبِ لاحَتْهُ برَهْبى مُرِبَّةٌ

تَهُزُّ السَّفى والمُرْتِجاتُ الرَّوامحُ[١]

يقول : هذا الحمار من الحُقْب . و « الأحقب » : الذي في موضع الحقية منه بياض . و « لاحته » : أضمرته . و « رَهْبى »[٢] : موضع . « مُرِبَّةٌ » : ريح ثابتة حارة ، فهي لاحته . و « تهز السَّفى » أي : تحركه . و « السفى » : شوك البهمى[٣] و « المُرتِجات » : الأُتن الحوامل[٤] ، لأنهن أرتَجْنَ أرحامَهن على حَمْلٍ ، يريد : أغلقن[٥] ، فهن يَرمَحْنَهُ ، لأنهن قد حملن فلا يَقْرِرْنَ له .

٤٩ ـ رَعى مُهَراقَ المُزْنِ من حيثُ أدْجَنَتْ

مَرابيعُ دَلْوِيّاتِهِنَّ النَّواضِحُ

يقول : هذا الحمار رعى « مُهَراقَ المزن » يريد : حيث انصبَّ المزن : وهو السحاب . / وقوله : « من حيث أدجنت مرابيعُ » أي : مَطَرَتِ المرابيعُ يوماً أو يومين بندًى وَرَشٍّ . و « المرابيع » :

(١) في هامش الأصل وقا : « أي : أضمرته هذه الريح وطلب الأتن المرتجات « وهي الحوامل » .

(٢) في معجم البلدان : « رهبى : خَبراء في الصمان في ديار بني تميم » . والخبراء : قاع ينبت الخبر وهو كالسدر .

(٣) تقدم ذكر : « البهمى » في القصيدة ٢٦/٢٥

(٤) قوله : « الحوامل » ليس في آمبر لن .

(٥) في آمبر لن : « علقن » ، أي : حملن .

من السحاب ، بمنزلة المرابيع من الإبل ، وهي التي تَحمِل في أول الربيع وتُنْتَجُ . و « النواضح »(١) : السواقي ، كالناضح من الإبل ، الذي يسقي(٢)

٥٠ ــ جَدا قَضَّةِ الآسادِ وأرتجزَتْ له
بنَوْءِ السِّماكين الغُيوثُ الرّوائحُ(٣)

(١) من قوله : « والنواضح » إلى الأخير ساقط من آمبر لن .

(٢) زاد في آمبر لن : « دلوياتهن » أي : بنوء نجم الدلو » . وفي التاج : « الناضح : المطر » .

(٣) مب : « جَداً قَضَّهُ الآساد .. » . وفي حـم حاشية : « رباح : ويروى : جدا قَضُّهُ الآساد . فمن قال : قَضُّه أي : تبعه نوءُ الأسد » . وفي آمبر حاشية : « قال الشيخ أبو يعقوب : رواية عمران بن رباح .. » ثم أورد ماجاء في حم . وأبو يعقوب المذكور هو النجيرمي المذكور في سند الديوان . وفي اللسان (قضض) : « ويروى : حدا قضة الآساد ، أي : تبع .. » وفي إحدى روايتي الأنواء : « وارتجست » وهي بمعنى « ارتجزت » . وفي رواية له : « بنوء الذراعين » وهما ذراعا الأسد المقبوضة والمبسوطة ، وهما كوكبان بينهما قيدُ سَوط في رؤية العين .

في ق : « ارتجزت : صوّتت ، يعني : صوت الرعد » . وفي الأنواء : « معنى النوء : سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق ، وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوماً خلا الجبهة .. وكانت العرب تقول : لابد لكل كوكب من مطر أو ريح أو برد أو حر فينسبون ذلك إلى النجم » . السماكان : =

« الجَدا » : المطرُ العام . وقوله : « قضّةَ الآسادِ »[١] يريد : عندَ انقضاض الأسد[٢] . و« الروائح » : التي تروح[٣] .

٥١ ـ عَناقَ فأعلَى واحفَيْنِ كأنَّهُ
من البَغْيِ للأشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[٤]

أي : رعى « عناقَ » : وهو موضع[٥] ، وكذلك أعلى واحفَيْنِ[٦] . وقوله : « كأنه من البغي »[٧] ، أي : من طلبه الشخوصَ سِلْمٌ[٨]

= كوكبان ، أحدهما يسمى الأعزل لأنه لاشيء بين يديه من النجوم ، والآخر الرامح لكوكب بين يديه ، وهما عند العرب ساقا الأسد .

(١) في مب « أي : يقع هذا الجدا بنوء الأسد » وفي اللسان : « يقال جئته عند قضة النجم ، أي : عند نوئه ، ومُطِرنا بقضة الأسد » وفي الأنواء: « يريد سقوط نجم الأسد ، فجعلها آساداً ، ونسب المطر إلى مغيبها ».

(٢) في ط زيادة وهي : « يريد مطراً بنوء الأسد » .

(٣) وزاد في حم : « والانقضاض : السقوط ، يقال : انقض الطائر ، إذا هوى في طيرانه ليسقط على شيء » .

(٤) ل : « .. واجفين » ، في رواية للتاج (وحف) : « .. للأشياخ » والتصحيف في الروايتين .

(٥) وهو يعرف بعناق ذي الرمة ، وفي معجم البلدان (عناق) : « قال الأزهري : ورأيت في البادية منارة عادية مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلب ثم من بني يربوع يقول : هذه عناق ذي الرمة لأنه ذكرها في قوله يصف حماراً .. البيت » وانظر القاموس (عنق) .

(٦) تقدمت « واحف » في القصيدة ٣٧/١ .

(٧) من قوله : « كأنه من البغي » إلى : « مصالح » ليس في آمبر لن.

(٨) في قا : « مسالم » .

مصالح . أي : إنما همته من أين يطلع الشبح ، لا يفزع ، كأنه سِلْمٌ للأشباح ، لأنه في قفر ليس فيه أحد ، فإذا رأى شخصاً نظر إليه[١] .

٥٢ ـ يُصادي ابنَتَيْ قَفْرٍ عَقيماً مُغارةً
وطَيّىً أجَنَّتْ فَهْيَ للحَمْلِ ضارِحُ[٢]

أي[٣] : يصادي هذا الفحلُ أتانَين ، و « المصاداة » : المداراة والموافقة[٤] . « عقيماً مُغارةً » أي : مفتولةَ الخَلْقِ . و « طَيّى » : مَطويّةُ البطن ، وتكون مطويّةً على ما في بطنها ، أي : هي حامل . وقوله : « أجنَّت »[٥] ، « فهي للحمل تَضْرَحُ »[٦] أي : تَرمَحُ حينَ حملَتْ .

---

(١) في هامش الأصل : « إنما يريد أنه من فرط خوفه ومراقبته الشخوص التي يراع لها وينفر منها ، كأنه مرتقب ما يأنس به » وقد أثبتت هذه الزيادة في متن قا .

(٢) آمبر لن مب : « وطياً » بالتنوين ، أي وبنتاً مطوية طياً . ق : « ويروى : وأخرى أجنت » . ط : « . . . فهي للفحل » وهي رواية جيدة .

(٣) في حم عبارة مزيدة في أول الشرح وهي : « طيى على وزن فعلى » . وأشير إليها في هامش الأصل ، ووردت في آمبر بقوله : « ويروى : وطيى على وزن فعلى » . وجاء في الأساس : « وامرأة طاوية وطيى » . وزاد في التاج : « وجمع الكل : طواء » .

(٤) قوله : « والموافقة » ليس في آمبر لن .

(٥) وزاد في آمبر حم : « أي : حملت » .

(٦) قوله : « فهي للحمل » ساقط من آمبر ان ، وفيهما : «ضارح» بدل « تضرح » .

٥٣ ـ نَحوصينِ حَقباوَيْنِ غارَعليهما

طَوِي البطنِ مَسْحوجُ المَقَذَّيْنِ سابِحُ[١]

« مسحوج » : من السَّحْج ، أي : معضوض . و « المَقَذّ » : في مؤخر القفا ، وهو من الإنسان مجرى الجَلَم[٢] من مؤخّر الرأس ، يريد : مَقَصّ الشَّعْرِ . و « سابح » : في عَدْوِهِ ، يَدْحو بيديه دَحْـــواً .

٥٤ ـ إذا الجازئاتُ القُمْرُ أصبحنَ لا يرَى

سِواهُنَّ أضحى وَهْوَ بالقفرِ باجِحُ[٣]

---

(١) مب : « نخرصن حقباوين » وهو تحريف . ط : « مسحوج المعدَّيْن » . وفي القاموس : « المعدّان : من الفرس ، مابين رؤوس كتفيه إلى مؤخر متنه » . مب : « المقدين سائح » . وقوله : « المقدين » فيه تصحيف لامعنى له هنا . و « السائح » : هو الذاهب في الأرض .

وفي هامش الأصل : « النحوص : التي لالبن لها من الأتن خاصة » وقد أثبتت هذه العبارة في متن قا . قلت : وذلك أدعى لـ... سمنها . وقوله : « حقباوين » : انظر البيت ٤٨ المتقدم . وفي ق: « غار عليهما : من الغيرة » .

(٢) الجلم : ما يجز به ، كالمقص .

(٣) آمبر ان مب ق : « ..وهو بالقمر » . ط لن : « ..ناجح » وهو تصحيف . وفي ق : « يقول : إذا لم ير عيراً به فرح و (نُمرٌ) . والقمر : البيض » .

« الجازئات » : اللواتي اكتفين بالبقل عن الماء . و « باجح » : مسرور .

٥٥ ـ تَتَلَّيْنَ أُخرىٰ الجَزْءِ حتىٰ إذا ٱنْقَضَتْ
بَقاياهُ والمُسْتَمطَراتُ الرَّوائـحُ[١]

« تتلّين » أي : تتبّعنَ أخرى الجَزْء[٢] . و « المستمطَرات » : السحائب يُستمطَرن ، فيقول : المطرُ قد انقطع ، و « الروائح » : يَرُحْنَ عَشِيّاً .

٥٦ ـ دَعاهُنَّ من ثاجٍ فأَزمَعْنَ وِرْدَهُ
أو الأَصهبيّاتِ العُيونُ السَّوائِـحُ[٣]

(١) إلى هنا ينتهي ما أوردته حم من هذه القصيدة .
مب واللسان (كرب) : « تكربن .. » وشرحها في مب بقوله: يقال : خرج الناس يكربون ، أي : يطلبون مافي الكرب » ، وهي أصول السعف يلتقط مافيها من التـمر . ل : « تكدسن أخرى .. » وهو تصحيف . ق : « .. أخرى الحر » وهو تصحيف .

(٢) في ق : « تتلـّين : تتبّعن البقلَ في الربيـع ، لأنه (يجزئهن) عن الماء » .

(٣) لن : « السوابح » وهو تصحيف . وقد انفردت ق د بإيراد بيت قبل هذا البيت ، وهو قوله :

[وطارَتْ فِراخُ الصَّيفِ واستَوْفَـدَ الحَصى
حـ.و.ا.ـيه واصفرَّتْ لهن الضَّحاضِـحْ]

وشرحه بقوله : « استو... استـقى واستحث . حواديه : يعني .

« ثاج والأصهبيات »[١] : ماءان . أي : دعاهن العُيونُ « السوائح » : التي تجري على وجه الأرض . وهو السَّيْحُ ، أراد : دعاهن العيونُ السوائح من هذين الماءين ، يقول : لما انقطعَ الجَزْءُ طلبْنَ الماءَ .

٥٧ ـ فظلَّتْ بأَجمادِ الزِّجاجِ سواخِطاً
صِياماً تُغَنِّي تحتَهنَّ الصَّفائحُ[٢]

= قوائمه ، يعني قوائم الحمار . والضحاضح : الماء القليل » .

آمبر حم ط : « ثاج » : مهموزة ، وفي هامش الأصل : « عن أبي عمرو : ثاج » . ط : « وأزمعن » . ل : « شاج . . * أو الأهضيات .. السوافح » وهو تصحيف ، وقوله : « السوافح » هي رواية قريبة المعنى . مب « السوابح » وهي والمثبتة بمعنى .

في مب : « يقول : لما مضت بقايا الجزء (و) انقطعت الأمطار طلبن الماء . فأراد : دعاهن العيون السوابح من ثاج » .

(١) مب : « ثاج : مكان عين هي من البحرين على ليال . وعين أصهب : وراء كاظمة » وفي اللسان : « بين البصرة والبحرين عين تعرف بعين الأصهب ، جمعه ذو الرمة على الأصهبيات .. » . وتقدم ذكر « ثاج » في القصيدة ٣٨/٢٥ .

(٢) في معجم البكري « .. بأكناف الزجاج .. * قياماً . . » وهي رواية جيدة .

في مب « الزجاج : مكان بالدهناء ، سخطن المرتع لما يبس عليهن الكلأ . صياماً : قياماً .. يقول : تقرع الأرض بحوافرهن ويستبطئن الليل » . وفي اللسان : « وأجماد الزجاج : بالصمان » أي في بلاد تميم .

« الأجماد » : واحدها جَمْدَةٌ ، وهي الأرض الغليظة المرتفعة .
و « سواخِطُ » ، أي : سخِطنَ المرتعَ ، و « الصفائح » : الحجارةُ الفُطُحُ العِراضُ .

٥٨ ــ يُعاوِرْنَ حَدَّ الشَّمسِ خُزْراً كأَنَّها
قِلاتُ الصَّفا عادَتْ عليها المَقادحُ(١)

قوله : « يعاورن حد الشمس » ، أي يَنظرنَ إليها مَرَّةً ، ويَصدُدْنَ عنها مرة . و « خُزْرٌ »(٢) : تَنظُرُ في جانب من شدة الحر . « كأنها قلات الصفا » أي : قد غارت عيونُهن فكأنها « قلات » : وهي النُّقرُ في الصفا ، الواحد : / قَلْتٌ . وقوله : « عادت عليها المقادح » أي : ١ أ
كرت عليها « المَقادح » : التي يُغرَفُ بها الماء ، الواحد : مِقدَحٌ ، وهو الإناء .

٥٩ ــ فلما لَبِسْنَ اللَّيلَ أو حينَ نَصَّبَتْ
له من خَذا آذانِها وهو جانِح(٣)

(١) ط ل : « حر الشمس » . ق : « حوراً كأنها * . . . قادت عليها » وهو تصحيف ، صوابه في د . مب : « عادت عليه » أعاد الضمير إلى « الصفا » .

(٢) في القاموس : « الخزر : محركة ، النظر كأنه في أحد الشقين ، أو أن يفتح عينيه ويغمضها » .

(٣) في الأزمنة والأمكنة : « فلما نصفن الليل .. » أي : دخلن في منتصفه . وفي رواية في تفسير الطبري : « .. وهو دالج » بالجيم ، وهو تحريف .

« لبسن الليل » أي : دخلن فيه . وقوله : « أو حين نصبّت * له من خذا آذانها » يريد : نَصَبَتْ آذانها لبرد الليل ، كانت قد خَفَضَتْها[١] ، كانت مُنكِّباتِ الرؤوس ، ثم رفعت رؤوسَها ونصبت آذانها في ذا الوقت حين « جنح الليل » أي : دنا[٢] . و « الخذا » : الاسترخاءُ .

٦٠ ـ حَداهُنَّ شَحّاجٌ كأَنَّ سَحيلَهُ
عَلى حافَتَيْهِنَّ ٱرتِجازٌ مُفاضِحُ[٣]

« حداهن » : ساقهن . « شحّاج »[٤] : يَشْحَجُ في صوته .

(١) في الأصل وآمبر ولن : « خفضنه » والتصويب من ط .

(٢) جاء في أدب الكاتب : « خبرت عن الأصمعي أنه قال : أراد : أو حين أقبل الليل نصبت آذانها ، وكانت مسترخية . والليل مائل على النهار ، فحذف » . وفي الاقتضاب : « وذهب غير الأصمعي إلى أن حين يضاف إلى نصبت وأن جواب (لمّا) في البيت الذي بعد هذا » . ولا حذف على هذا الرأي .

(٣) ل : « كأن سُحاله * على حُجرتَيهِنَّ » وهي رواية جيدة . والسُّحال والسَّحيل واحد ، والحجرة : الناحية وهي بمعنى الحافة . في آمبر : « ارتجال » وصححه في الشرح .

وفي ق : « كأن صوته على جانب الأتن ارتجاز من (اثنين) يرتجزان ليفضح كل واحد منهما صاحبه » وفي الأساس : « وتفاضح المرتجزان وفاضح أحدهما الآخر .. البيت » .

(٤) في القاموس : « شحيج البغل : صوته ، والشحاج : الحمار الوحشي » . وفي مب : « الشحاج : الذي صوته أبحّ » .

و « سَحيله » : نَهيقه وصوته . فيقول : كأن نهيقَ هذا الحمار في ناحيتَيْ هذه الأُتُن ارتجازُ صوتٍ فيه سِبابٌ وفِضاحٌ .

٦١ ـ يُحاذِرْنَ من أدْفَى إذا ما هو انْتَحَى
عليهن لم تَنْجُ الفَرودُ المُشائِحُ[١]

يقول : الأتن يُحاذرن من حمارٍ « أدفى »[٢] : فيه مَيْلٌ . و « إذا ما هو انتحى » أي : مال عليهن وعطف . « لم تَنْجُ الفَرودُ » ، يقول : التي تنفرِد لا تنجو ، يُدرِكها . « المشائح » : وهو الحاذر ، يعني التي تنفرد .

٦٢ ـ كما صَعْصَعَ البازي القَطا أو تكشَّفَتْ
عن المُقْرِمِ الغَيْرانِ عِيطٌ لواقِحُ[٣]

قوله : « كما صعصع البازي القطا » أي : كما حرَّك[٤] . « أو تكشفت » ، يريد : أو / كما تكشفت . « عن المُقرِم » أي : عن الفحل . « عيطٌ لواقِحُ » ، أي : طِوالُ الأعناق . يقول : فهذا الحمار إذا[٥] انتحى

(١) ط مب ، والفائق : « . . . لم ينج » . وهو تصحيف لأنه يريد بالفرود الأتان .

(٢) في ق : « أدفى : مقلوب الآذان إلى وجهه ، وقيل : أدفى : مائل إلى جانب ، من النشاط » .

(٣) في الأصل وط : « وتكشفت » وصححت في شرح الأصل .

(٤) ط : « صعصع : فرق » .

(٥) أداة الشرط ساقطة من الأصل .

على أتنُنِه ، تكشّفن[١] عنه كما تنكشف العيطُ عن هذا الفحل[٢] .

٦٣ ـ فجاءتْ كذَوْدِ الخارِبَيْنِ يَشُلُّها
مِصَكٌّ تَهـاداهُ صَحارٍ صَرادِحُ[٣]

أي : جاءت هذه الحمرُ كذود الخاربَين ، أي : كذود لصّين . « يشلّها » : يطردها . « مِصَكٌّ » : يعني حماراً شديداً . و « تهاداه صَحارٍ » أي : ترمي به هذه إلى هذه[٤] . و « صَرادِحُ » : أمكنة مستوية صُلبة . شبّه الحمارَ الفحلَ وهو يَطرُدُ أتنَه بلصّين قد سَرَقا إبلاً فهما يَطردانها[٥] .

٦٤ ـ وقد أسهرَتْ ذا أسهمٍ باتَ طاوِياً
له فوقَ زُجّي مِرفقَيْهِ وَحاوِحُ[٦]

(١) في الأصل : « وتكشفن » والتصويب من ط ، ولا يستقيم المعنى مع وجود العاطف إلا بحذف أداة الشـرط . وفي مب : « تكشفت : زالت » .

(٢) وفي ط زيادة هنا وهي : « وكما يفرق البازي القطا » .

(٣) مب ل « ... يشلها * مثل ... » والمثل : الحمار الكثير الطرد . ط : « سرادح » وهي بمعنى « صوادح » في ق : « الذود من الإبل : من ثلاث إلى عشر » .

(٤) وزاد في آمبر لن : « صحارٍ : جمع صحراء » .

(٥) وزاد في ط : « وهما الخاربان اللذان ذكر . والخرابة : سرقة الإبل خاصة هكذا قال الأصمعي .

(٦) في خلق الإنسان لثابت : « اقنّى غائر العينين أسود شاسف »

يقول : هذه الحمُر أسهرَتْ صائداً ذا أسهُم . و « بات طاوياً » أي [١] : طاويَ البطن جائعاً . و « الزُّجُّ » : طرَفُ المِرفق . فيقول : هذا الصائد هو بارك على مِرفقيه ، لاينام من أجل الحمْر . « وَحاوحُ » : صوت يقال له : وَحْوَحة »[٢] .

٦٥ ـ له نَبْعَةٌ عَطْوىْ كأنَّ رنينَها
بألوىْ تَعاطَتْهُ الأكُفُّ المَواسِحُ[٣]

« نبعة »[٤] : قوس . و « عَطوى » : تُعطيه ماعندَها[٥] .

= وهي رواية غريبة لصدر البيت . و « الشاسف » اليابس ضمراً . في اللسان (جذل) : « وقد أصهرت .. » ، وصهرته الشمس : صحرته . وفيه أيضاً مع المأثور والتاج (سهر) والأساس (زج) : « . . بات جاذلاً » ، والجاذل : الفرح . وفي المعاني الكبير : « جادلاً » بالمهملة ، وشرحه فيه : « جادل : منتصب » وفي مب ل : « بات جانحاً » ، أي : مائلاً .

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) وزاد في ط : « ويقال : وحوح الرجل وحوحة ، إذا رد نفسه في حلقه من شدة البرد حتى يسمع له صوت » .

(٣) ل : « .. نبعة تمطو » ، أي : تمتد وتطول . وفي المحكم (عطو) : « .. تعاطتها .. » . وفي لن أبدل البيت بتاليه .

(٤) في ق : « نبعة : قوس من شجر النبع » والنبع : شجر تتخذ منه القسيّ والسهام وينبت في أعالي الجبل .

(٥) في مب : « عطوى : قوس تعطيه لينأمنها ، لاتمتنع إذا مدها » وفي الأساس : « قوس عطوى : مواتية سهلة . . البيت » . وشرح البيت ليس في ان .

« كأن رنينها » ، أي : صوتها . « بالوى » : بالوتر . و « تعاطته الأكفُّ » : مسحته ولينته .

٦٦ ـ تَفَجُّعُ ثَكلى بعدَ وَهْنٍ تخرَّمَتْ
بَنيها بأمسِ المُوجعاتُ القَرائِحُ(١)

يريد : كأن رنينَ هذه القوس « تفجعُ ثكلى » أي : توجُّعُ .. و « تخرَّمت / بنيها » يريد : اخترمتهن « الموجعات » : وهي المنايا . و « قرائحُ » : تُقرِحُ(٢) قلوبَهن هذه المنايا .

٦٧ ـ أخا شِقْوَةٍ يَرْمي علىٰ حيثُ تَلتَقي
من الصَّفحةِ اليُسرىٰ صُحارٌ وواضِحُ(٣)

(١) مب ل : « .. القوارح » وهي بمعنى « القرائح » . وفي مب : « بعد وهن : بعد ساعة من الليل » . وفي هامش الأصل وقا : « أخذه من قول الشماخ : ديوانه ١٩١

إذا أنبضَ الرامون عنها ترنَّمتْ
ترنُّمَ ثكلى أوجعَتْها الجنائزُ »

وزاد في قا : « والأول أحق به » . ومعنى البيت : إذا جذب الرامون وتر هذا القوس صوتت مثل بكاء فاقدة أولادها .

(٢) في الأصل « يقرح » وآثرت عبارة آمبر لن .

(٣) في المعاني الكبير : « أخو شقة » . وفي آمبر « أخا شقة »، وهي السفر البعيد ، أي صاحب سفر وتنقل . مب ل : « أخا قترة يرمي إلى .. » وشرحها في مب بقوله : « القترة : بيت يكون فيه الصائد ، خفي ، يرمي منه الوحش » .

قوله : « أخا شقوة » : يعني الصائد ، « يرمي حيث تلتقي صُحارٌ وواضحٌ من الصفحة اليسرى » أي : حيثُ يجتمع ذا وذا عند الفريصة [١] مما يلي الجانبَ الأيسرَ . وإنما اختار الأيسرَ لأن الفؤاد من الجانب الأيسر . و « صُحار » : حُمرة إلى بياض . و « واضحٌ » : بياضٌ ، وهو ماوَضَحَ حيثُ يلتقي على مَقَطٌ [٢] الجنب ، يريد : بينَ بياض البطن وصُحرة الظهر ، وهو لون الحمار .

٦٨ ــ فلما آستوَتْ آذانُها في شَريعةٍ
لهــا عَيْلَمٍ للبُتْرِ فيها صَوائحُ [٣]

يقول : صففن آذانَهن واستوين حينَ شَرَعْنَ يَشرَبْنَ . و « عيلم » : غزيرة ، وهي عين . و « للبتر » [٤] : يريد للضفادع صوائح .

٦٩ ــ تَنَحّى لأدناها فصادفَ سَهمَـهُ
بخاطِئةٍ من جانب الكِيحِ ناطح [٥]

---

(١) في القاموس : « الفريصة : اللحمة بين الجنب والكتف لاتزال ترعد » .

(٢) في القاموس : « المقط : منقطع شراسيف الفرس » ، وفيه : « الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع وهو الطرف المشرف على البطن » .

(٣) لن ق : « لها غيلم .. » وهي قريبة المعنى من « عيلم » .

(٤) عبارة آمبر ط : « البتر : الضفادع » . وفي مب « الأصمعي : إنما أراد : استوت خدودها في الماء فلم يقدر ، فقال : آذانها » . الشريعة : مورد الشاربة كالمشرعة . وانظر القصيدة ٤٣/١ .

(٥) ل : « .. وصادف » ، ق د : « لخاطئة .. » .

يقول : تنحى الصائد ، أي : تحرف ليَرميَ ، فلما رمى صادف سهمَه « ناطحٌ من جانب الكيح » أي : أصابه أمر شديد لما أخطأ ، ولو وقع سهمُه في اللحم لأصابه لينٌ وسهولة . ولم يصبه ناطح . و « الكِيحُ » : جانب الجبل . وقوله : « بخاطئة » يريد : برمية ذات خَطَأ .

٧٠ ــ فأجلَيْنَ إنْ يَعلونَ مَتْناً يُثِرْنَهُ
أو الأُكْمَ تَرفَضَّ الصُّخورُ الكَوابِحُ[1]

/ أي : « أجلين » ، يعني الحمُرَ ، انكشفن من الصائد . « إن يعلون متناً ترفضَّ الصخور » : أي : تكسر . و « الكوابح » : الصواكُ ، يقال : « كبحه » : إذا صكّه . و « المتن » : ماغلُظ من الأرض وارتفع . وموضع « ترفض » جَزْمٌ لأنه جواب إن يعلون[2] .

(١) ق د : « فأجفلن .. » وهي رواية جيدة . مب : « ويروى نَقعاً يُثِرنَه » ، والنقع : الغبار ، والرواية المثبتة أجود . ط : « .. الكوانح » وهو تصحيف لامعنى له . مب : « الكوافح » وشرحه بقوله : « الصوادم » . وفي لن سقط بين هذا البيت وتاليه ، البيت ٣٢ من القصيدة ٢٥ مع إبدال الروي حاء .

(٢) في ق : « يثرنه ، أي : يثرن الغبار منه . والأُكُمُ : الجبال الصغار » .

٧١ ـ يَنْصِبْنَ جَوْناً من عَبيطٍ كأنَّهُ
حَريقٌ جَرتْ فيه الرِّياحُ النَّوافِحُ[(١)]

« ينصِبن » أي : يرفعن غباراً . « جَوْناً » : يضرِب إلى السواد. وقوله : « من عبيط » : وهو التراب الذي قد ظَهَرَ من غير أن يكونَ حُفِرَ ترابُه قبلَ ذلك ، « من عبطنه » أي : أثرنَهُ . وكذلك « العبيط » من الإبل : البعير الذي يُنْحَر من غير علّةٍ . ويقال للرجل : « قد اعتُبِطَ » : إذا ماتَ صحيحاً من غير مرض . وقد « عبط الثوبَ » : إذا شَقّه وهو جديد من غير أن يكونَ قد أخلقَ .

٧٢ ـ فأَصبَحْنَ يَطلُعْنَ النِّجادَ وتَرتَمي
بأبصارِهنَّ المُفْضِياتُ الفَواسِحُ[(٢)]

يعني : الحمُرَ ، إنهن يَطلُعْنَ « النجادَ » : والواحد نَجْدٌ ، وهو ما ارتفع من الأرض . و « المفضيات » : الصحاري . و « الفواسح » : الواسعة .

* * *

(١) ق : « . . من غيط » وهي الأرض المطمئنة أو الواسعة المستوية يرتفع طرفاها . مب : « الخفاف النوافح » ، وشرحها بقوله : « الرياح » .

(٢) مب : « يطعَنَّ النِّجادَ » ، ولعله يريد أنهن يطعنَّها بحوافرهن ، يضربنَها بها .

(٢٨)*

(الطويل)

وقال ذو الرمة :

١ - أخَرقاءُ للبَيْنِ ٱستقلّتْ حُمولُها
نعم غَربةً فالعينُ يَجْري مَسيلُها[١]

« المسيل » : مجرى الدمع . فيقول : ذلك الموضع يسيل ، يقول : نعم ، استقلّت « غَرْبةً »[٢] أي : لأرض بعيدة .

٢ - كأنْ لم يَرُعْكَ الدَّهرُ بالبينِ قَبلَها
لِميٍّ ولم تَشْهَدْ فِراقاً يُزيلُها

/ قوله : « كأن لم يرعك الدهر » يقول لنفسه : أنت مُفجَّعٌ بالبين ، فلأي شيء تَجزعُ ؟ .. فاصبر ، فكأنك لم تَشهَدْ فِراقاً . « يزيلها » أي : يُخرِجها عنك . ثم قال : بلى قد كان ذاك و « قبلها »[٣] ، يريد : قبل خرقاء . أي : راعك الدهر لميّ غيرَ مرة .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - آمبر لن - قا) - في شرح الأحول (حل) - في الشروح الأخرى (ط - ق - د) - دون شرح (ل) .

(١) آمبر لن : « .. والعين » . والحمول - بالضم - : الهوادج أو الإبل عليها الهوادج ، الواحد : حِمل - بالكسر - ويفتح .

(٢) في ق : « غربة ، أي : بعيدة ، ونصبها على الحال ، أراد : نعم ، استقلت غَربة » .

(٣) في حل : « قبلها : قبل هذه الفرقة » .

٣ ــ بَلى ، فاستعارَ القلبُ يأساً وماتحتْ
علىْ إثْرِها عينٌ طويلٌ هُمولُها[١]

قوله : « فاستعار القلب يأساً » ، أي : كأنه[٢] استعار اليأسَ من مكان ، فأدخله قلبَه . و « المُمانحة » : سَيَلان الدموع ، وهو أن لا ينقطعَ . و « المانحة » من الإبل : التي لا[٣] ينقطع دَرُّها ، يقال : « ناقة مُمانِح »[٤] فضربه مثلاً للعَين وسيلانِ دموعها . و « هُمولُها » : سَيَلانُها[٥] وتتابُعها .

٤ ــ كأنّي أخــو جِرْيالةٍ بابليّــةٍ
منَ الرّاحِ دَبَّتْ في العِظامِ شَمولُها[٦]

أي : كأني أخو خمرة من الخمر[٧] ، أي كأني سكرانُ من الحزن . و « شَمولها » : خمرها .

---

(١) حل : « بكى فاستعار » وهي رواية جيدة .

(٢) قوله : « كأنه » ليس في آمبر .

(٣) سقطت « لا » النافية سهواً من آمبر لن .

(٤) في حل : « ناقة ممانح ، وشاة كذلك ، إذا كان لبنها لاينقطع صيفاً ولا شتاء » .

(٥) قوله : « سيلانها » ليس في آمبر لن .

(٦) في اللسان (جرد) : « كميت تمشت ... » وهي رواية جيدة .

(٧) عبارة قا : « ... من الخمر البابلي » . وفي اللسان : « والأعرف في الخمر التأنيث » . وفي آمبر لن : « الجريالة : الخمرة » . وفي ط : ..

٥ ـ غَداةَ اللِّوىٰ إذ راعَني البَيْنُ بَغتةً

ولم يُودَ من خَرْقاءَ شيئاً قَتيلُها[١]

« اللِّوى » : مكان . و « اللوى » : مُنقطَعُ الرمل . و « راعَني » : أفزعني البينُ . وقوله : « ولم يُودَ قتيلُها » أي : لم تُؤخذْ له دِيَةٌ ، يقول[٢] : هي قتلتني حباً ، فكان أهلي لم يُعطَوْا ديتي ، وهو مثل .

= « قال أبو القاسم الزجاجي : يقال فلان أخو الخمر ، أي : هو مدمن لها ، وأنشد :

حُميدُ الذي أَمَجٌ دارُه أخو الخمر ذو الشَّيبَةِ الأصلعُ

ويقال : تركت فلاناً أخا شر ، أي : بشرٍّ ، وتركته أخا خير ، أي : بخير ، وتركته أخا غنى ، كذلك » . والبيت المذكور لحميد الأمجي وهو شاعر إسلامي أموي ، له خبر مع عمر بن عبد العزيز ، وأمج : بلدة من أعراض المدينة . والبيت في (الكامل ٢١٦/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣١٢/١ ورسالة الغفران ٤٧٠ ومعجم البلدان ومعجم البكـــري واللسان والتاج ــ أمج) .

وفي حل : « الجريال : كل لون أحمر من رَصيع أو شراب أو غيره . والراح : التي يخف عليها شاربها . والشَّمول التي لها عصفة كعصفة الشمال . يقول : أصابني للفراق مايصيب الشارب الثمل » .

(١) ل : « راعك البين غدوة * فلم يود .. » .

(٢) من قوله : « يقول .. » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن . وفيها زيادة وهي : « بغتة : فجأة » .

٦ ــ ولا مثلَ وَجْدي يومَ جَرعاء مالكٍ
وجُمهورِ حُزوىٰ يومَ زالت حُمولُها[١]

قوله : « ولا مثلَ وجدي يوم جرعاء مالك » .. ألا ترى[٢] أنه قد قال قبل هذا البيت :

بلى ، فاستعارَ القلبُ يأساً ومانحت
على إثرِهــا عينٌ طـويــل هُمولُـها

/ ثم قال : ولا مثلَ وجدي بجرعاء مالك يومَ زالت حمولها من مكان[٣] إلى مكان .

٧ ــ فأضحَتْ بوَعساءِ النُّمَيْطِ كأنَّها
ذُرىٰ الأثْلِ من وادي القُرىٰ ونَخيلُها[٤]

(١) ق : « مالت حمولها ، أي : عدلت » . د : « سارت حمولها » .

(٢) من قوله : « ألا ترى » إلى : « هذا البيت » ليس في آمبر لن .

(٣) قوله : « من مكان إلى مكان » ليس في آمبر ، وفي حل : « زالت : سارت » . وفي القاموس : « الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها » . وفيه : « الجمهور ــ بالضم ــ : الرملة المشرفة على ماحولها » . وفي معجم البلدان : « جرعاء مالك : بالدهناء ، قرب حزوى » . وفيه : « حزوى : موضع بنجد في ديار تميم » .

(٤) ل : « بوعساء النُّبيط . . » وفي القاموس : « وعساء النبيط : موضع » وفي معجم البلدان : « وعساء النبيط أو النميط : معروفة ، تنبت =

« الوعساء » : رملة سهلة تُنبِتُ أحرارَ البقل وشبَّه الظعنَ بـ « ذرى الأثل »[1] أي : بأعلى الأثل ، أو نخيل وادي القرى . و « النميط » : وادٍ بالدهناء[2] .

٨ ـ وفي الجِيرةِ الغادينَ حُورٌ تَهيَّمَتْ
قُلوبَ الصِّبا حتىٰ ٱستُخِفَّتْ عقُولُها[3]

« الغادون » : الذين غَدَوْا ، وهم أهلُ مي . و « تهيّمت قلوبَ الصبا » أي : ضلّلت قلوب الصِّبا ، يريد : قلوبَ[4] أهلِ الصبا حتى استُخفت عقولُ الذين يتبعون الصبا .

= ضروباً من النبات ، وذكرها ذو الرمة فقال : البيت .. » . آمبر لن ل ، ومعجم البلدان : « أو نخيلها » . وفي ق : « ويروى بَساتينُ من حَجْرٍ تدلّى نخيلُها » . وفي د : « وحَجر : سوق اليمامة » .

(١) في حل : « شبه الإبل بالأثل وبالنخيل الموقَرة بما عليها من الزّيَنِ » . وفي القاموس : « الأثل : شجر واحدته أثلة والجمع أثلات وأثول » .

(٢) في معجم البلدان (قرى) : « ووادي القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى » ، وفيه : « والنميط : رملة معروفة بالدهناء ، وقيل : بساتين من حجر ، وقيل : هو موضع في بلاد تميم » .

(٣) ل : « استقلت عقولها » . لن : « .. استخف عقولها » .

(٤) قوله : « قلوب ... استخفت » ساقط من آمبر .

٩ ـ كأنَّ نِعاجَ الرملِ تحتَ خُدورِها
بوَهبينَ أو أرطىً رُماحَ مَقيلُها[١]

يريد : كأن نعاج الرمل التي بوهبينَ ، والتي مقيلُها بهذه الأرطى . والمعنى : كأن نعاجَ الرمل في خدور هؤلاء النساء ، شبَّهن بالبقر والظباء .

١٠ ـ عَواطفَ يَستَثْبِتْنَ في مَكنَسِ الضُّحىٰ
إلى الهَجْرِ أفياءً بَطيئاً ضُهولُها[٢]

يقول : قد عطفن أعناقَهن في كِناسهن ، وذلك أنهن كَوانِس[٣] « يستثبتن » أي : ينتظرن في مكنَس الضحى « أفياءً » : وهو جمع فَيْء . « بطيئاً ضُهولُها »[٤] أي : خروجُ الفيء بطيءٌ . ومنه يقال :

(١) في حل : « والنعاج : بقر الوحش . ورماح : موضع » . وتقدم ذكر « وهبين » في القصيدة ٦٥/١ و « الأرطى » : شجر . وفي معجم البلدان : « رماح : هو موضع بالدهناء » .

(٢) حل : « عواطف يستأنين » وهي رواية جيدة وهي والمثبتة بمعنى . ل « يَستَفيِئْنَ » وهي رواية جيدة . وفي النقائض : « إلى الهجر أظلالاً . . » .

(٣) في الأصل وآمبر لن : « أوانس » وهو تصحيف صوابه في ط . وفي القاموس : « كنس الظبي يكنس : دخل في كناسه وهو مستتره في الشجر » .

(٤) في حل : « والضُّهول : رجوع الفيء ، ويقال : ناقة ضهول : إذا كانت سريعة الإفاقة بالدر . وبئر ضهول : إذا كان لها ثائب ، وهو سرعة رجوع الماء إليها عند نزحهم إياها . ويقال : ما ضهل إليكم من الأخبار ؟ » .

« ما ضَهَّل إليك من ذلك الأمر ؟ » أي : ما خرج ؟ .. / وقوله . « في مكنَس الضحى » : وللضحى مكنَسٌ لا تُصيبُه شمسُ الضُّحى ، فيستثبتن متى يكون الفيءُ ، أي : يَنتظِرن[1] .

١١ ـ يَزيدُ التَّنائي وَصْلَ خَرقاءَ جِدَّةً
إذا خانَ أرماثَ الحِبالِ وُصولُها

« التنائي » : البعد . فيقول : يزيد البعدُ وصلَ خرقاء « جدة » أي : يَبقى جديداً ، لا يَخلق . « إذا خان أرماث الحبال وصولها » : و « أرمانه » : أخلاقه . و « خان أرماث الحبال » : أتاها[2] الهلاكُ والقطعُ من قِبَلِ الوُصول[3] ، يقول : كانت حبالاً أخلاقاً فوُصِلَتْ ، فخانَتْها وُصولُها ، أي : تحلّلت الوُصول ، وهذا مثل .

١٢ ـ خَليليَّ غُدًا حاجَتي من هَواكُما
ومن ذا يُواسي النَّفسَ إلا خَليلُها[4]

(١) في حل : « ينتظرن حتى يفيء الفيء فيظهرن وينتشرن في مراعيهن » .

(٢) في الأصل وقا : « أتاه » ، وهو سهو صوابه في آمبر .

(٣) في حل « وصولها : ماوصلت به فانحل » .

(٤) في الزهرة : « ومن ذا يداوي .. » . وفي معاهد التنصيص : « ومن ذا يواتي . . . » . والرواية المثبتة أعلى .

وفي معاهد التنصيص بيت مزيد بعد هذا البيت ، وهو في جامع الشواهد ٦٠ ، وهو قوله :

[ألِمّا على الدارِ التي لو وَجَدْتُما
بها أهلَها ما كانَ وَحْشاً مَقيلُها]

١٣ _ أَلِمَّا بِيٍّ قبلَ أن تَطرحَ النَّوىٰ
بنا مَطرحاً أو قبلَ بَيْنٍ يُزيلُها[١]

قوله : « ألما بمي .. » أي . آسياني ، كونا معي ، أقيما من قبل أن تَقذفَ النوى بنا مَطرحاً ، أي : قبلَ بينٍ يُزيلها . و « البَيْنُ » : الفُرقة والتَّزايلُ .

١٤ _ وإن لم يَكُنْ إلّا تَعلُّلَ ساعَةٍ
قليلاً فإني نافعٌ لي قَليلُها[٢]

أي : قَدْرَ ما يتحدَّثُ ويتعلَّلُ[٣] .

---

(١) شرح البيت ليس في آمبر لن . وفي حل : « يقال : نوى طروح ، إذا كانت بعيدة ، والإلمام : الإتيان » .

(٢) في د ، والمختار والمصارع : « فإن لم . . . » . في العقد والوفيات : « فإلا يكن . . . » . في الزهرة : « ولو لم يكن » . ل : « . . . تعلة ساعة » وهي رواية جيدة . في الحماسة البصرية والمعاهد : « . . . معرج ساعة » . في الأمالي والأغاني وتحرير التحبير والزهرة : « . . . معرس ساعة » وفي أخبار النساء : « . . . إلا تمتع ساعة » . في الأمالي والأغاني والوفيات وشرح العكبري وابن عساكر : « قليل . . » . في الوفيات : « . . . فإني قانع بقليلها » . والمثبتة أعلى . وفي حل : « نصب (تعلل) على قوله : وإن لم يكن ذلك إلا تعللاً » .

(٣) شرح البيت ليس في آمبر لن . وشرحه في رواية المعاهد بقوله: « والمعنى : إن لم يكن إلمامكما أي : نزولكما القليل بالدار إلا تعريج ساعة فإن قليلها ينفعني ويشفي غليل وجدي » .

١٥ ـ لقد أشرَبَتْ نفسي لميٍّ مودَّةً
تَقَضّى اللّيالي وهو باقٍ وَسيلُها (١)

(١) رواية ط : « . . أشربت مي لنفسي » ، وفي المعاهد : « .. قلبي لميَّ » والروايتان مقبولتان والمثبتة أعلى وأجود . في آمبر ان ط والحماسة البصرية والزهرة : « .. وهي باق .. »

وهناك أبيات مزيدة بعد هذا البيت ، وقد ورد الأول والثالث منها في معاهد التنصيص ، ووردت جميعها ماعدا الأول في مخطوطة المقتضب ، وهي قوله :

١ ـ [مُهفهفةُ الكَشْحينِ رُؤْدٌ شَبابُها
مُبَتَّلةٌ خَوْدٌ نَبيلٌ حُجولُها]

٢ ـ [مُنعَّمةٌ لم تَدْرِ ما البؤسُ ساعةً
وتَنْشُرُ مَيّالاً يكادُ يُميلُها]

٣ ـ [وقد تَيَّمتْ قلبي فليس بنازعٍ
وقد شَفَّهُ هِجرانُها ومُطولُها]

٤ ـ [وقد أعرضَتْ عنا وصدَّتْ بوجهِها
فهل يَرجِعَنْ لي ودُّها وقَبولُها]

٥ ـ [وإذ كلُّ أقوالِ الوُشاةِ مهوَّنٌ
علينا ولا يُغْني لدينا مَحولُها]

٦ ـ [وأحسبُ ذاكَ العيشَ ليس براجعٍ
ومَنْ لِلَيالي الدَّهرِ حَتْمٌ حُؤولُها]

ورواية البيت الثالث في مخطوطة المقتضب : « قد شفها هجرانها ومطيلها » =

« اشربَتْ » : أُلزمَت فنَشِبَ . و « تقضّى الليالي » : تَذهَب وتَنقطِعُ . و « وسيلها باق » : و « الوسيلة » : المنزلة ، يريد[1] : وَسيلُ ميٍّ باقٍ .

١٦ ـ ولو كلّمَتْ مُسْتَوعِلاً في عَمايةٍ
تَصَبّاهُ من أعلىٰ عَمايةَ قِيلُهـا[2]

ب / « المستوعل » ، يريد : وَعْلًا عاقلًا ، قد استَوعَلَ[3] في الجبل فتوحّش . و « عَمايةُ » : جبل[4] . و « تَصبّاه »[5] : أخذه بوجه

= وهو تحريف . ورواية الخامس فيه : « .. ولا معنى لدينا .. » . وهو تحريف أيضاً . ورواية البيت الأخير فيه أيضاً : « ومن بالليالي الدهر .. » وهو تحريف ظاهر . ومهفهفة الكشحين : ضامرة الخصر . وروْد شبابها ، أي : حسن ناعم . والمبتّلة : الجميلة . والخود : الحسنة الخلقة ، الناعمة . والحجل : الخلخال . وتنشر ميالاً ، أي شعراً كثيفاً ، يكاد يميل رأسها . والمَحولُ : الساعي بالوشاية كالماحل . وحم حؤولها ، أي : قدر لها أن تتغير من حال إلى حال .

(١) قوله : « يريد .. » ليس في آمبر لن .

(٢) في آمبر لن : « فلو » .

(٣) وفي اللسان : « استوعلت الأوعال ، إذا ذهبت في قلل الجبال » .

(٤) وفي معجم البلدان : « عماية : جبل بنجد في بلاد بني كعب » .

(٥) في حل : « وتصباه : أماله إلى الصبا » . وفي القاموس : « وأصبته المرأة وتصبّته : شاقته ودعته إلى الصبا فحن إليها » .

الصِّبا . قيلُها[1] ، أي : يصبو لكلام ميٍّ .

١٧ ـ ألا رُبَّ هَمٍّ طارقٍ قد قَرَيْتُهُ
مُواكِبَةً يَنْضُو الرِّعانَ ذَميلُها[2]

يقول : رب هَمٍّ قد طرقني ، أي : أتاني ليلاً ف « قريته مواكبةً »[3] أي : جعلتها قِرًى لهمي فركبتُها . و « المواكبة » : التي تلزَمُ الموكبَ . و « ينضو الرعان ذميلها » . أي : يجوز[4] « الرعانَ » : وهي انوفُ الجبال . و « الذَّميلُ » : ضَرْبٌ من السير فوق العَنَقِ .

١٨ ـ رَتاجُ الصَّلا مَكنوزَةُ الحاذِ يَستَوي
علىٰ مِثلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ شَليلُها[5]

يقول : صلاها مُرْتَجةٌ ، أي : مُرتَقة كأنها باب . و « الرِّتاج » :

(١) في ط : « القيل والقال : اسمان لامصدران ، يقال : كثر القيل والقال » .

(٢) في رواية الأصل : « تنضو » وصوابه في آمبر ط . في الأساس (وكب) : « وكنت إذا ما الهم ضاف قريته » وهي رواية جيدة .

(٣) في حل : « جعلتها قرى للهم الذي نزل بي ، أي : حتى ألقيه عني » .

(٤) في آمبر لن : « يجول » وهو تصحيف .

(٥) ط : « مقورة الحاذ » . وفي الأساس : « وناقة مقورة : مهزولة . والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى . في حل والتاج (رتج) : « خلقاء الصفاة » وهو تصحيف .

الباب . و « الصّلا » : ما عن يمينِ الذّنَبِ وشِماله . و « الحاذُ »[١] : ما يقع الذنبُ عليه من دُبُرِ الفخذَيْنِ ، وهما حاذانِ . و « الشّليلُ » : المِسحُ الذي يكونُ على عَجُزِ البعيرِ . فيقول : شليلها على العَجُزِ على مثلِ[٢] صخرةٍ ملساءَ .

١٩ ـ وأبيضَ يَستَحْيي من اللُّؤْمِ نفسَهُ
إذا صَيَّرَ الوَجْناءَ حَرْفاً نُحولُها[٣]

أي : يستحيي نفسَه أن تَلؤُمَ في هذه الحال ، وهو قوله : « إذا صيّر الوجناءَ حرفاً » . وجواب « وأبيضَ »[٤] ، « غدا وهو لا تعتاد عينيه ... » . يستحيي أن يلؤم في هذه الحال إذا صيّر الوجناءَ[٥] نحولُها

---

(١) في حل : « والحاذ : ماظهر من مؤخر الفخذ . والخلقاء : الصخرة الملساء ، يقال : ضربه على خلقاء متنه ، أي : على الموضع الأملس من ظهره » . وفي القاموس : « الصفاة : الحجر الصلد الضخم لاينبت » .

(٢) في آمبر لن : « كمثل صخرة » .

(٣) في أضداد أبي الطيب : « وأروع تستحيي من اللوم ... * إذا جعل . . . ذميلها » وهي رواية جيدة . وفي د : « ويروى: (وأروع) وهو الذي يروعك بحسنه وجماله وحسن هيئته » . وفي د أيضاً : « ويروى : إذا صير الوجناء حرفاً هزولها » .

(٤) في ق : « أبيض : يعني صاحبه ». وفي القاموس : « الأبيض: الرجل النقي العرض » .

(٥) في ط : « والوجناء : الناقة العظيمة الخلق ، اشتقت من الوجين :

حرفاً . و « النحول » : ذهاب لحمها ، يقول : كانت وجناء فتحلت ، فصيرها حرفاً . وأراد : أبيض من الناس « ندي المحل بسام إذا القوم قطعت * أحاديثهم . . . » .

٢٠ ـ نَدي المَحْلِ بَسّامٍ إذا القومُ قَطَّعَتْ

أحاديثَهم يَهْماءُ عارٍ مَقيلُها[1]

« ندي المحل » أي : يندى في المحل ، يُعطي[2] . و « البسام » : الذي يتبسّم ، لا يضحك . يقول : « قطّعت أحاديثَهم يهماءُ » يقول : فَرِقوا[3] فلا يتحدثون من الفَرَقِ وبُعدِها . و « يهماء »[4] : عَمياءُ الطريق ، فيقول : هو يندى في هذا الوقت ، يُعطي .

= وهو الغلظ من الأرض ، والحرف : الضامر ، شبهت بحرف السيف » . وفي أضداد أبي الطيب : « وقال قوم من أهل اللغة : الحرف من النوق : الضخمة . مشبهة بحرف الجبل . والحرف من النوق أيضاً : الضامرة ، مشبهة بالحرف من حروف الكتابة . . . وجمع الحرف من النوق : أحراف ، وجمع الحرف من الخط : حروف ، وجمع الحرف من الجبل حِرَفَة » .

(١) ق د : « .. إذا الركب قطّعت » . وفي الأصل : « عاد .. » وصوابه في آمبر ط حل . وفي حل : « .. عار مقيلها ، أي : ليس بها مرعى ولا مشرب » .

(٢) عبارة آمبر : « يعطي في القحط » .

(٣) في آمبر لن : « إذا فرق القومُ فلا يتحدثون من الفَرَق » .

(٤) في القاموس : « واليهماء : الفلاة لايُهتدى فيها » .

٢١ ـ إذا انجابَ أظلالُ السُّرىٰ عن قَلوصِهِ
وقد خاضَها حتىٰ تجلّىٰ ثقيلُهــــا[١]

« انجاب » : انكشف السرى[٢] عنا . و « السرى »[٣] : سير الليل ، فأراد : إذا انكشف عنا الليل . « وقد خاضها » والهاء السرى[٤] ، « حتى تجلّى »[٥] : تكشّف[٣] عنه غمُّ السرى وثِقلُها .

٢٢ ـ غدا وَهْوَ لا يَعْتادُ عينَيْهِ كَسْرَةً
إذا ظُلمةُ اللّيلِ استقلّتْ فُضولُها[٦]

يقول : إذا انكشف السرى عن قَلوصه غدا صاحبه وهو ليس به كَسْرةٌ[٧] من نُعاس . وقوله : « ظلمة الليـــل استقلّت فُضولُها »

---

(١) حل ق : « .. أطلال » وهو تصحيف .

(٢) في حل : « أظلال السرى : ظلمته » وفي الأساس (ظل) : « بتنا في ظل الليل » .

(٣) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٤) في ط : « وهي مؤنثة » وفي القاموس أنها قد تذكر .

(٥) في حل : « وتجلّى ثقيلها » ، أي : ذهب معظمها ودنا من الصبح .

(٦) حل : « لايجتاب عينيه » وهي رواية جيدة ، يريد : لايخترقها النعاس ولا يكسرها . وفي القاموس : « الجَوْبُ : الخرق ، كالاجتياب والقطع » .

(٧) وفي الأساس : « وبعينه كسرة من السهر » ، أي : انكسار وغلبة نعاس .. البيان » .

يقول : تقلّصت نواحيها[١] التي كانت مسترخية ، أي : ذهب الليلُ[٢] .

٢٣ ـ نَقِيٌّ المآقي ساميَ الطَّرْفِ إذ غَدا
إلىٰ كلِّ أشباحٍ بَدَتْ يَستحيلُها[٣]

قوله : « نقي المآقي » أي : من النُّعاس . و « سامي الطرف[٤] » : لا تَنكسِرُ عيناه من النعاس . و « أشباح »[٥] : شخوص . و « يَستحيلُها » : ينظر أتحولُ من مكانها أم لا ؟ ويعني بذلك صاحبَه .

٢٤ ـ دعاني بأَجوازِ الفَلا ودعوتُهُ
لهاجرةٍ حانَتْ وحانَ رَحيلُها

/ « أجواز » الفلاة : وسطها . أي : دعاني ودعوته في وسط الفلاة[٦] . « حانت » : جاء[٧] وقتُها ، وحان أن يُرحَلَ فيها . وإنما

(١) قوله : « نواحيها » ليس في آمبر .

(٢) في حل : « أراد أنه جَلْدٌ صبور على التعب . واستقلت : ارتفعت » .

(٣) ل : « .. سامي الطرف أروعا » ورواية الأصل أعلى . في الأساس : « .. الطرف غدوة » . آمبر لن : « .. أشباح غدت » .

(٤) في حل : « وسامي الطرف : مُرتفِعُه ، ينظر إلى الأشباح ، وهي الشخوص » .

(٥) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٦) من أول الشرح إلى قوله : « وسط الفلاة » ليس في آمبر .

(٧) في آمبر لن : « حان وقتها » .

دعا صاحبَه ، ودعاه[١] . و « الهاجرة » : عند الزوال[٢] .

٢٥ ـ فَقُمْنا إلىٰ مِثْلِ الهِلالَيْنِ لاحَنا
وإياهُما عَرْضُ الفَيافي وطولُها[٣]

قوله : « إلى مثل الهلالين »[٤] يريد : ناقتَين قد ضَمَرَتا حتى صارتا مثلَ الهِلالين ، أي : تَعقَّفَتا .

٢٦ ـ وَسوجَيْنِ أحياناً مَلوعَيْنِ بالتي
علىٰ مِثْلِ حَرْفِ السَّيفِ يُمْسي دليلُها[٥]

« الوسيج » : ضرب من السير . و « المَلْعُ »[٦] : عالٍ من السير . و « الزَّلَجان » : المَرُّ السريع[٧] وقوله : « على مثل حرف

(١) قوله : « ودعاه » ليس في آمبر لن .

(٢) في آمبر لن : « عند زوال الشمس » . وفي حل : « والتهجير والهجر والهاجرة ، واحد » .

(٣) في الفصول والغايات : « فقام إلى مثل الهلالين لاحه » . وفي حل : « .. عرض الفلاة وطولها » وفي د إشارة إليها . في شروح السقط : « .. الهلالين غالنا » .

(٤) في حل : « ولاحنا : أضمرنا وغيّرنا اختراقنا وجَوْبُ الفيافي مرة طولاً ومرة عرضاً » .

(٥) د : « حدّ السيف » ، وفي آمبر لن ط ل ق : « يمشي دليلها » وهي رواية جيدة .

(٦) عبارة آمبر لن : « والملع كذلك » .

(٧) عبارة آمبر لن : « ... السريع ضربه » .

السيف يُمسي دليلُها ، يقول : يُمسي على أمر إن أخطأ هلَكَ الدّليلُ[١] .

٢٧ ـ وصافي الأعالي أنْجَلُ العينِ رُعْتُهُ
بعانِكَةٍ ثَبْجاءَ قَفْرٍ أمِيلُها

« صافي الأعالي »[٢] أي : أبيضُ الوجه . و « انجل العين » أي : واسع [العين][٣] . يعني : ثوراً . و « العانكة » : من الرمل ، المتعقّدة الطويلة الصّعبةُ المُرْتَقى[٤] . و « ثبجاءُ » : ضخمةُ الوسَط ، يعني : العانكةَ . و « الأميلُ » : من الرمل ، والجمعُ : أُمُلٌ ، وهو حبل من الرمل عرضُه نَحْوٌ من ميل .

٢٨ ـ وأبيضَ مَوشيٍّ القَميصِ نَصَبْتُهُ
علىٰ خَصْرِ مِقلاتٍ سَفيهٍ جَديلُها[٥]

(١) في حل : « يقول : تُعاقبان بين هذين الضربين من السير بالتي . . يعني : البلدةَ التي يُمسي دليلُها من هولها وخوفها كأنه على حرْفِ سيف ، ويكون في خوف الضلال لأنها تيهاء » .

(٢) في حل : « صافي الأعالي : يعني ثوراً وحشياً أبيض السراة ، وما سفل عن ذلك ففيه توليع » .

(٣) زيادة من آمبر لن . وقوله : « يعني : ثوراً » ليس فيهما .

(٤) عبارة آمبر لن : « المتعقدة الضخمة الطويلة » . وفي حل : « والعانك والعانكة : رملة لايقطعها البعير إلا حبواً . وقوله : « رعته » : من الروع ، أي : أخفته وذعرته .

(٥) في الصناعتين : « وأشقر . . » . في اللسان والتاج (سفه) : =

« أبيضُ »[١] : يعني سيفاً . « نصبته على خصر مقلات » يعني : على خصر ناقة لا / يعيشُ لها ولد ، فهو أصلبُ لها . و « سفيهٌ جديلُها » أي : يضطرب[٢] من النشاط . و « الجديل » : الزّمام .

٢٩ ـ قَذوفٍ بعينَيْها إذا اسودَّ غَرْضُها
جَؤوبُ المَوامي حينَ يَدْمى نَقيلُها

« قذوف » أي : تَطمَحُ بعينيها ، لا يَنكسِر بها نشاطٌ . وقوله : « إذا اسودّ غرضها » أي : إذا عَرِقت فاسودّ حزام الرحل . و « جؤوب الموامي » أي : تَقطعُ[٣] الموامي ، والواحدة : مَوماةٌ ، وهي القَفرُ . وقوله : « حين يدمى نقيلها » يعني : نعلها ، فهي تقطع الموامِيَ على هذه الحال ، وقد دَمِيَ نَقيلُها .

٣٠ ـ وبيضاءَ لاتَنْحاشُ منا وأمُّها
إذا ما رأتْنا زِيلَ منا زَويلُها[٤]

= « على ظهر مقلات . . » والرواية المثبتة أجود لأن السيف يتدلى على خصر الناقة . وفي الأساس (سفه) : . « إلى جنب مقلاق . . » وفي التاج أيضاً : « سفيه زمامها » وهو تحريف .

(١) في المعاني الكبير : « يعني سيفاً باطن جفنه موشّى » .

(٢) في ط : « يضطرب لاضطراب رأسها من النشاط » . وفي المعاني الكبير : « يقول : هو مضطرب لتحريك الناقة رأسها . وإنما أراد أن الناقة نشيطة » .

(٣) في الأصل : « يقطع » ، وهو تصحيف ظاهر .

(٤) قا : « . . لاتنسام » ، وهو تحريف . وفي الأضداد : .

« بيضاء » يريد : بيضةَ نعام » ، و « لا تنحاش منا » أي : لا تَحرَّكُ منا ولا تَفزَعُ . و « أمها » يعني النعامةَ ، إذا رأتنا أخذَها منا مُحاذَرَةٌ وفَرَقٌ . ويقال للرجل إذا رأى رجلاً فأخذه منه محاذرة وفزع : « زِيلَ منه زَوِيلُهُ » ..

٣١ ـ نَتوجٍ ولم تُقْرِفْ لما يُمْتَنَى له
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وعاشَ سَليلُها[١]

يقول : البَيضةُ حاملٌ[٢] . « ولم تُقْرِفْ لما يُمْتَنى له » أي :

= « ماتنحاش . . » . في المصون للعسكري : « . . لاتنحاش مني . . * . . رأتني زال مني . . » . وفي رواية للأضداد وفي المسلسل والقاموس والوافي في العروض والتاج (وصل) : « . . زال منا زويلها » . وفي الجمهرة والفائق واللسان (حيش) : « . . منها زويلها » .

(١) في المصون : « . . ولم تلقح » وهي بمعنى المثبتة . وفي المعاني الكبير : « بما يمتنى له * إذا أنتجت . . » . وفي القاموس : « نُتجت الناقة ـ كعُني ـ نتاجاً ، وأنتجت ، وقد نتَجها أهلها . وأنتجت الفرس حان نتاجها فهي نَتوج لامُنْتِج » . وفي أضداد أبي الطيب ·اللسان والصحاح والتاج (رجأ) : « إذا أرجأت » . قال أبو الطيب : « قال أبو حاتم : وحكوا : أرجأت الناقة ترجىء إرجاء ، إذا دنا نتاجها ، ولا أعرفه . قال أبو الطيب اللغوي : وهو صحيح ، ومنه قول ذي الرمة يصف بيضة نعامة : البيت : ٣٠ ، ٣١ » . وفي المصون وأضداد أبي الطيب وروايات الصحاح واللسان والتاج : « وحيٌّ سليلها » .

(٢) في حل : « نتوج : يعني البيضة أخبر أن فيها فرخاً . والنتوج : الحامل من ذوات الأربع » .

لم تَحمِلْ لمـا له مُنْيَةٌ ، أي : لَقِحتْ من باب آخر ، ليس بمـا يُضْرَبُ[1] . و « المُنْيَةُ » : انتظارُ لَقْحِ البعير[2] أياماً . وقوله : « ماتت » يعني : البيضةَ ، وعاش الذي فيها[3] . وقوله : « ولم تُقرِفْ » أي : لم تُدانِ ، و « المقارفة » : المداناة ، أي : لم تُدانِ لمـا له مُنْيَةٌ . يقال : « قد قارفت البيضةُ » إذا دنا أن يَخرجَ مافيها .

٣٢ ـ أرَيْتُ المَهارىٰ والدَّيْها بِكَلَيْهِما
بصحراءِ غُفْلٍ يَرمَحُ الآلَ مِيلُها[4]

/ « المهارى » : الإبل المهرية[5] . يقول : أرَيْتُ الإبلَ والدَيْ البيضةِ بصحراء « غُفْلٍ » أي : ليس بها عَلَمٌ . والمعنى : يقول :

(١) في حل : « يقول : هذه البيضة حملت من طريق آخر ، ليس من ضرب الفحل » .

(٢) في ط : « لقح الناقة » وذكر في القاموس أن لفظ « البعير » قد يكون للأنثى ، أي : يكون للناقة . وفي حل : « وقال الأصمعي : المنية من سبعة أيام إلى الخمسة عشر يوماً ، ثم تُردّ إلى الفحل فإن أقرّت علم أنها لم تحمل ، وإن لم تقرّ علم أنها قد (حملت) . والمعنى أنه لم ينتجها إلا ظليم ونعامة » .

(٣) في حل : « السليل : الولد » .

(٤) في شعر الهذليين : « . . يرفع الآ ل . . » ، وهي رواية جيدة أشار إليها أبو نصر في شرح البيت .

(٥) في القاموس : « ومَهرة بن حيدان بالفتح : حي ، والإبل المهرية منه » .

سلكت الإبلُ حيث يكون النعامـــةُ والظليمُ . و « الميلُ » : القطعة من الأرض ، أي : الميلُ يَركُضُ الآل ، كأنها تَرمَحُ من السراب ، فالميل يَنزو(١) في السراب . ويروى : « يرفع الآل » .

٣٣ ــ إذا الشَّخصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أغمضَتْ

عليهِ كإغماضِ المُقضّي هُجولُهـا(٢)

يقول : إذا الآل هز الشخص ، أي : حرّكه ، أغمضت الهُجولُ على الشخص . و « الهُجولُ » : ما اطمأنَّ من الأرض ، أي : يدخلُ الشخص في الهُجول فلا يُرى ، كما يُغمِضُ الإنسانُ على الشيء(٣) . و « المقضّي » : الذي يَنزِعُ .

٣٤ ــ فَلاةٍ تَقُدُّ الآلَ عنهـــا ويَرتَمي

بنا بَيْنَ عِبْرَيْها رَجاها وجُولُهـا(٤)

« تقدّ الآل » أي : تَشُقُّه ، وإنما يكونُ ذلك في الفلَوات(٥) .

(١) في القاموس : « نزا نزواً : وثب » .

(٢) حل والمخصص والأساس واللسان والتاج (غمض) . .. المغضّي هجولها » ، وشرحها في حل بقوله : « والمغضي : الذي قد خرجت نفسه » .

(٣) قوله : « على الشيء » ساقط من آمبر لن . وفي حل : « يقول : أغمضت عليه الهجول عينيه ، وذلك أنها من بعدها تراها كأنها تغضي ثم تفرج كما يغمض الميت » . وفي الأساس : « وأغمضت المفازة على القوم ، إذا لم يظهروا فيها كأنما أغمضت عليهم أجفانها » .

(٤) حل : « يقد الآل عنها » والمعنى يستقيم بالبناء للمجهول .

(٥) هذه العبارة ليست في آمبر ، وشرح البيت ليس في لن .

و « عِبْراها » : جانباها . و « الجَوْلُ »[١] : الناحية . فيقول : رَجا هذه الفلاة وجُولُها . « يرتمي بنا بين عِبريها » أي : بين جانبيها[٢] .

٣٥ ـ علىٰ حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عُيونَهـا
قِلاتُ الصَّفا لم يَبْقَ إلا سُمولُهـا

يريد[٣] : ترتمي بنا الفلاة على « حميريات » يريد : إبلًا[٤] . وشبّه عُيونَهـا في غُؤورِها بـ « القِلاتِ » : وهي النُّقَرُ في الجبـل[٥] . و « السُّمولُ »[٦] : بقايا الماء . فيقول : لم يَبْقَ في القِلاتِ إلا بقايا .

٣٦ ـ كأنّا نَشُدُّ المَيْسَ فوقَ مَراتِجٍ
من الحُقْبِ أسْفىٰ حَزْنُها وسُهولُها[٧]

---

(١) في آمبر خلاف يسير في الشرح ففيهـا : « رجاهـا : ناحيتها ، وكذلك جولها » ، وبقية الكلام ليست فيها .

(٢) في حل : « العبران : الناحيتان . وترتمي بنا الرجـا في هـذا الشق مرة ، وفي هذا الشق أخرى . والجول : نحو من الرجا » .

(٣) من أول الشرح إلى قوله : « غؤورها » ليس في آمبر لن .

(٤) في ق : « حميريات : يعني الإبل ينسبها إلى حمير . حي من اليمن بجانب مَهرة » .

(٥) في آمبر لن : « النقر في الصفا » .

(٦) في حل : « الواحدة : سملة » .

(٧) في الأساس (رتج) : « . . نشد الرحـل » . وفي ق : « الميس : شجر تعمل منه الرحال . والحزن : هي الأرض الغليظة » .

/ يقول : كأنا نشد رحالنا فوق أحمرةٍ حواملَ . يقال : « أتان مُرْتِجٌ » : إذا أغلقت الرَّحِمَ على الماء . ويروى : « فوقَ هَوانِجِ من الحُقْبِ » وقوله : « أسفى حَزْنُها وسهولها » يريد : حَزْنَ هذه الحمر التي ترعى في الحَزْنِ والجبل[١] . و « أسفى » : صار له سَفَى ، أي : خرج[٢] « سفاه » : وهو شوك البُهمى . فذهبن يَطلُبْنَ الماءَ لأنه قد ذهب البقلُ .

٣٧ ـ رَعَتْ واحِفاً فالجِزْعَ حتى تَكَمَّلَتْ

جُمادى وحتى طارَ عنها نَسيلُها[٢]

يقول : رَعَتْ هذه الحُمُرُ « واحفاً » : وهو موضع . و « الجِزْعُ » : مُنعطَفُ الوادي . « حتى تكمَّلت جُمادى » : وكانت جُمادى في ذلك الوقت إذا تكملت فقد جاء الصيف[٣] فإذا جاء الصيف فلا بد أن تَطلُبَ الماءَ . و« طار نسيلُها » : وذلك قبلَ جُمادى حينَ أكاتِ الربيعَ وسمنَتْ[٤] .

٣٨ ـ وحتى ٱسْتَبانَ الجأْبُ بعدَ ٱمتِنائِها

من الصيفِ ما ٱللّائي لَقِحْنَ وحولُها[٥]

(١) قوله : « والجبل » ليس في آمبر لن .

(٢) ل : « .. واحفاً فالخُرج » وهي رواية جيدة . وواحف تقدم ذكرها في القصيدة ٣٧/١ ، والخُرج : تقدمت في القصيدة ٢٤/١٢ .

(٣) وفي هامش الأصل : « كان قوم من العرب يجعلون جمادى من أسماء الشتاء كله » .

(٤) وزاد في آمبر : « وذلك (أنها) إذا سمنت طار عنها الوبر » .

(٥) في اللسان والتاج (منى) : « .. استبان الفحل » رواية =

فيقول : « استبان » أي : علم ما التي حملت من أتنه ، وما التي حالت[١] . و « الامتناء »[٢] . أن تَنظُر أحملت أم لا ؟ قَدرُه خمسَ عشرةَ ليلةً أو عشرُ ليالٍ .

٣٩ ـ أَبَتْ بعدَ هَيْجِ الأرضِ إلّا تعلُّقاً
بعَهدِ الثَّرىٰ حتىٰ طَواها ذُبولُها

قوله : « أبت بعد هيج الأرض » : و « هَيجُها » : يُبْسُ بقلِها . يقال : « هاجت الأرض » . وأما قوله : « إلا تعلقاً بعهد الثرى » : فإنما يريد أبت إلا أن تَعلَّقَ بحب عهد الثرى ، أي : بحب ما عهدَتْ من الثرى ، أي : أدركت . و « الثرى » : البَلَلُ من التراب ، يقال : « القومُ مُثْرونَ » : لم تجفَّ أرضُهم . وقد[٣] ثَرِيَ/مكانُه يَثْرى ثَرًى : إذا نَدِيَ ، وهو ثَرٍ . و«ثَرَيْتُهُ»: نَدَّيْتُه . ب
وقوله : « حتى طواها ذُبولها » يريد : طوي الحُمُرَ ذَهابُ الماء عنها ويَبِسَتْ بطونُها . فذلك ذبولها . ويقال للعود إذا ذهب ماؤه وتَهيّأ لليُبْسِ : « قد ذَبَلَ » .

= جيدة . في حل : « مساف اللواتي قد لقحن .. » ، والمساف : الشم ، وهو من ساف يسوف . يريد أن الفحل يشم الأتن ليميز الحوائل من اللواقح .

(١) وزاد في آمبر لن : « الجأب : الغليظ ، وهو الحمار » . وفي حل : « وحول : جمع حائل » وفي اللسان : « ناقة حائل : حمل عليها فلم تلقح » .

(٢) في قا : « والامتناع » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) من قوله : « وقد ثري » إلى قوله « نديته » ليس في آمبر ان .

٤٠ ــ تَحشَّتْها الزُّبانىٰ حَرَّةً في صُدورِها
وَسَيَّرَها من صُلْبِ رَهبىٰ تَميلُها[١]

« الزبانى »[٢] : قرنا العقرب عند طلوعها . و « الحَرَّةُ » : حَرارةُ العطش . « وسيَّرها من صُلبِ رَهبى تَميلُها » يعني : ما بقِيَ في بطونها من العَلَفِ ، لم يَبْقَ إلا بقايا أذهبَها الحرُّ ، فسارت تطلب الماءَ .

٤١ ــ فلمّا حَدا الليلُ النَّهارَ وأسدَفتْ
هوادِي دُجاً ماكادَ يَدْنو أصيلُها[٣]

« حدا » : ساقَ الليلُ النهارَ . « وأسدفت هوادي دُجاً » أي : اسودَّتْ[٤] « هوادي » أي : أوائلُ دجاً ، يريد : دُجا الليل ، ما كاد يدنو عَشِيُّها من طول اليوم[٥] . فيقول : لما ساق الليل النهار

(١) ط ل : « وصيَّرها من صلب » وهو تصحيف ظاهر . ورهبى تقدمت في القصيدة ٣/٤٨ .

(٢) في حل : « يقول : ملأتها زُبانى العقرب حرة حين طلعت . والزبانى : من نجوم القيظ » .

(٣) حم : « لما حدا . . » . لن : « . . ما كان يدنو » وهو تصحيف .

(٤) في ط : « أسدَف الليل يُسدِف إسدافاً ، إذا أظلم » .

(٥) في حل : « لأنه نهار صيف فقد تكمّل طوله . والأصيل : لعشي » .

ودنا العشي « حداها »[١] أي : حدا الحمرَ « جميعُ الأمر » أي : اجتمع رأيُ الفحل وعَزَمَ .

٤٢ ـ حَداها جميعُ الأمرِ مُجْلَوِّذُ السُّرى
حُداءً إذا ما آستسمعَتْهُ يَهولُها[٢]

يريد : ساق الحمرَ « جميع الأمر » : وهو الفحل الذي اجتمع رأيُه وعَزَمَ ولم يَنتشِرْ أمرُهُ . يقال : « رجلٌ جميعُ الرأي » و « امرأةٌ جميعةُ الرأي »[٣] . و « مجلوِّذ السرى » أي : منبسطٌ ماضٍ . وقوله : / « إذا استسمعَتْهُ » يريد إذا سمعتِ الحُداء هالَها . أ

٤٣ ـ مِصَكٌّ كمِقْلاءِ الفَتى ذادَ نفسَهُ
عن الوِرْدِ حتى أَنْتَجَّ فيها غَليلُها[٤]

« مصكّ »[٥] يعني : هذا الفحلَ ، أنه شديد « كمقلاء الفتى » ،

(١) أدخل الشارح هنا شرح البيت التالي .

(٢) حل : « .. جميع الرأي » وقال في شرحه : « ويروى : جميعُ الأمر ، يعني : الفحل ، أي مجتمع الأمر والرأي » . وفي الأساس (جمع) : « .. إذا ما استأنسته .. » .

(٣) هذه العبارة ليست في آمبر ان .

(٤) ط : « .. كمِقلاء القنا » وهي رواية جيدة ، وشرحها بقوله : « كالمقلاء الذي من القنا وهو العودُ تضرب به القُلّة في اللعب » . في حل : « حتى أجّ فيها » وهي رواية جيدة .

(٥) في هامش الأصل : « انتج : افتعل من الأجيج ، وهو اضطرام النار » . وهذه العبارة مثبتة في متن قا .

يقول : هو مُدْرَجٌ خَميصٌ شديد[١] . و « ذادَ نفسَه عن الورد »[٢] : جعل يخاف الرميَ ، فحبَّسَ نفسَه حتى اضطرمت فيها حرارةُ العطش .

٤٤ ــ تُغَنِّيهِ من بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ
نَهُومٌ إذا ما ٱرتدَّ فيها سَحيلُها

« الأُبنة »[٣] : العُقدَةُ ، ويعني بها ها هنا الغَلْصَمَةَ ، فهو يصدَحُ ويصيح . و « نهوم » أي : « يَنهِمُ » : يَنْحِطُ[٤] في جوفِه . وقوله : « إذا ارتد فيها » يريد : في الأُبنة . « سَحيلُها » : صوتُها ، يريد : صوتَ الأُبنة[٥] .

---

(١) وفي هامش الأصل : « إما الكرة أو الخشبة التي يلعب بها الصبيان فيضربون بها أخرى حتى ترتفع ، فيقول : هذا الفحل كالمقلاء في شدته وسرعته » . وفي حل : « أراد أنه كهو في خفته وضمره » .

(٢) في حل : « وذاد نفسه : منع نفسَه ، يعني الحمار . والورد : وردُها الماءَ ، كأن الحمار امتنع عن الورد خوفاً حتى أمكنه الوقت والتهبت أجـــواف الأتن عطشاً . وأج : توهج . وغليلها : حرارة عطشها » .

(٣) عبارة آمبر: «تصيح الأبنة » وفي هامش الأصل : « الصبيّان : طرفا لحيه » وهذه العبارة مثبتة في متن قا .

(٤) في القاموس : « نحط ينحط نحيطاً : زفر زفيراً ، والنَّحْطُ : صوت الخيل من الثقل والإعياء » .

(٥) في حل : « والنّهيم والسّحيل : صوتان » .

٤٥ ـ فظلّتْ تَفالَى حَوْلَ جَأْبٍ كأنّه
رَبيئةُ أثآرٍ عِظامٍ ذُحولُهـا[١]

يقول : ظلت الحمر تفالى[٢] حول « جأب » : وهو الحمار الغليظ ، كأنه ربيئة قوم يُطلَب بدم أثآر[٣] ، كأنه يَرْبأ لقوم[٤] . يقول : الحمر يفلي بعضها بعضاً . و « الذحل .. » : الأمر الذي أساتَ[٥] به ، وذلك أنه يَنتظِرُ سُقوطَ الشمس حتى يَرِدَ[٦] .

(١) ط : « عظيم ذحولها » . حل : « كأنه ربيئة أوتار » وهي رواية جيدة ، والأوتار : جمع وتر ، وهو الثأر ، وفيها تصحيف في قوله : « عظام دخولها » .

(٢) في ق : « تفالى : تكادم ، يعني : الحمير .. والربيئة : (الطليعة) للقوم » .

(٣) في ط : « أثآر ، جمع : ثأر » . وفي حل : « يقول : هذا الفحل كأنه ربيئة لقوم يطلبون أو يطلبون (بذحول) عظام كثيرة وشديدة » .

(٤) في آمبر : « يربأ القوم » وفي القاموس : « ربأهم ولهم ـ كمنع ـ : صار ربيئة لهم ، أي : طليعة » .

(٥) في آمبر : « أساءت به » يعني : الحمر . وفي القاموس : الذَّحل : الثأر أو طلب مكافأة بجناية جُنيت عليك أو عداوة أُتيَتْ إليك ، أو هو العداوة والحقد ، جمع أذحال وذُحول » .

(٦) في حل : « تنتظر أن تسقط الشمس فترد مع الإظلام آمنة » .

٤٦ ـ مَحانيقَ أمثالَ القَنا قد تقطَّعَتْ
قُوىْ الشكِّ عنها لو يُخَلِّىْ سبيلُها [١]

« محانيقُ » [٢] : ضُمَّرٌ . « أمثالُ القنا » : في طولِها . « قد تقطّعت قوى الشك » ، أي : قد تقطعت حبال الشكّ عنها ، ليست تَشُكُّ في الورود لو يُخلّي الفحلُ سبيلَها [٣] .

ب ٤٧ ـ تُراقِبُ بينَ الصُّلب والهَضْبِ والمِعىْ
مِعىْ واحفٍ شمساً بَطيئاً نُزولُها [٤]

(١) آمبر : « .. أو تخلي » وهو تصحيف . لن : « .. ويخلي » . وهو تحريف مفسد للوزن .

(٢) في أضداد أبي الطيب : « وواحد المحانيق محنق ، يقال : أحنق البعير والفرس وغيرهما من الخف والحافر ، إذا ضمر ويبس ، فهو محنق ، وخيل محانق ومحانيق ، إذا وصفت بالضمر ومنه قول ذي الرمة : البيت . . . » .

(٣) في حل : « يقول : قد زال الشك عنها لأن على الماء قانصاً يمنعها عن الورد . لو يخلي سبيلها لوردت لشدة مابها من العطش ، ولكن الفحل يمنعها . وإنما ترد مع غروب الشمس أو قبل طلوع الفجر وهو أبعد ، لايريبها قانص » .

(٤) في معجم البلدان : « .. بين الصلب من جانب المعى » وفي التاج (معى) : « عن جانب .. » . وقد تقدم ذكر « الصلب » في القصيدة ٤٦/١ و « المعى » في القصيدة ٢/٥ . وتقدمت « واحف » في القصيدة ٣٧/١ . وفي معجم البلدان : « الهضب والهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة » وذكر أيضاً « هضب المعى » .

أي : تراقب الشمسَ متى تغورُ حتى تطابَ الماء لأنها تكرَهُ أن تطلبَه في الحر . و « نُزولُها »[١] : غُؤورُها .

٤٨ ـ ترى القِلوةَ القَوْداءَ فيها كفاركٍ
تَصدّى لعينَيْها فصدَّتْ حليلُها[٢]

« القلوة » : الخفيفة من الأُتُن . و « القوداء » : الطويلة العنق . قوله : كفارك تصدّى لعينيها حليلها فصدت عنه ، فيقول : كأنها في إغضائها في الهاجرة « كفارك » أي : كامرأة أبغضت زوجها ، فقد أغضت عنه[٣] .

٤٩ ـ فأوردَها مَسجورةً ذاتَ عَرمَضٍ
تَغولُ سُيولَ المُكْفَهِرّاتِ غُولُها[٤]

(١) هذه العبارة ليست في آمبر لن . وانظر في « الغؤور » القصيدة ٢٥/٦٣ . وفي حل : « تراقب هذه الأتن مابين الصلب والمعنى شمساً بطيئاً سقوطها لأنه نهار قيظ ، وهو أشد مايكون طولاً » .

(٢) ل : « الفلوة الحقباء » وهي رواية جيدة . والفلوة : الأتان التي بلغت السنة . والحقباء : مؤنث أحقب ، تقدم معناها . وفي حل « تصدى بعينيها » ورواية الأصل أعلى لأن « تصدى » يتعدى باللام كما في الأساس وغيره .

(٣) في حل : « الفارك لزوجها تصد عن النظر إليه » والمعنى : تصدى حليلها ينظر في وجهها فصدت مغضبة فكذلك هذه الفلوة في إغضائها بطرف الشمس » .

(٤) قا : « .. ذات عرمض » وهو تصحيف . وفي حل ل :

أي : أورد الحمارُ الأُتُنَ عيناً « مسجورة » أي : مملوءة . « ذات عرمَض »[١] : وهو الخضرة على رأس المـــاء . و « المكفهرات » : السحائب المتراكبة . فأراد : أن العين تغول سيولَ المكفهرات من سعتها ، أي : تذهب بمائها .

٥٠ ـ فأَزعجَها رامٍ بسَهمٍ فأَدبرَتْ
لها رَوْعَةٌ يَنْفي السِّلامَ حَفيلُها[٢]

« حفيلها » : اجتهادُها في العَدْوِ . و « السِّلام » : الحجارةُ ، فهي تَنْفيها بحوافرها وتَجتهِد[٣] في ذلك . و « رَوْعَةٌ » : فَزْعَةٌ .

٥١ ـ تَقولُ سُلَيمى إذ رأَتْني كأَنَّني
لِنَجمِ الثُّرَيّا راقبٌ أَستحيلُها[٤]

أي : ينظر هل يزول النجم لطول الليل[٥] . « أستحيلها » : يقال :

= « يغول .. » . وفي أضداد ابن الأنباري : « يغول سمول .. » ، وهي البقايا من الماء . وفي الأساس : « ومفازة ذات غول ، وهو البعد » .

(١) في حل : « والعرمض : خضرة تعلو الماء إذا قدم » .

(٢) ل : « فأعجلها .. » وهي رواية جيدة .

(٣) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٤) ل : « .. رانياً أستحيلها » وهي رواية جيدة ، والرنو : إدامة النظر .

(٥) من أول الشرح إلى قوله : « لطول الليل » ليس في آمبر لن. وفي شرح الأحول حل : « أنظر هل تزول من مواضعها لأنها تسقط في الصيف مع الصبح » . يعني : الثريا .

« استَحِلْ / هذا الشخصَ » أي : انظر هل يتحرَّك أم لا ؟ فتقول : ٣٢ أ
« قد حال » أي : تحرك .

٥٢ ـ أَشكوىً حَمَتْكَ النَّومَ أم نَفَّرَتْ به
هُمومٌ تَعَنَّىٰ بعدَ وَهنٍ دخيلُها

يريد : تقول سليمى : أشكوى منعتك النـوم أم نفـرت بالنوم هموم « تعنى »[1] : تَعهَّد . « بعد وهن » أي : بعد هَوِيٍ[2] من الليل . « دخيلُها » : ما دخلَه وبَطَنَه . « والدخيل » في غير هذا الموضع : الضيف الذي[3] يَدخُلُ البيت .

٥٣ ـ فقلتُ لها : لاَ بلْ هُمومٌ تضيَّفَتْ
ثَوِيَّكِ ، والظَّلماءُ مُلقَى سُدولُها

ردَّ عليها فقال : ليس بي شكوى ، ولكن هموم « تضيفت » أي : نزلت عندَ ثويّك ، وهو ذو الرمة . ويقال : « هذا ثويُّهم »[4] : إذا ثوى عندَهم . و « سُدولُ » الظلماء : سُتورُها .

---

(١) في حل : « وتعنى : تعاهد ، يقال : فلان تعناه ، أي : تعاهده » .

(٢) في القاموس : « وهَوِيّ : كغَنِيّ ويضم وتَهواء من الليل : ساعة » . وفي حل : « بعد وهن : بعد ساعة من الليل » .

(٣) قوله : « الذي يدخل البيت » ليس في آمبر لن .

(٤) في حل : « الثوي : الضيف الذي ثوى فيهم أطال اللبث أم قصّر » .

٥٤ ـ أَتىٰ دونَ طَعْمِ النَّوْمِ تَيْسيريَ القِرىٰ
لهـا وٱحْتيالي أيَّ جالٍ أجيلَهـــا[١]

يقول : أتى دونَ طعم النـوم « تيـسيري » أي : تـهيئتي لهـا ، يريد لهذه الهموم ، أي : أنظر مـا أعمل لهـــا ، كما يُقرى الضيفُ ، واحتيالي لهذه الهموم « أيَّ جال أجيلها » أيَّ جهـةٍ أوَجِّههـا . ومعنى « أتى دونَ طعم النوم تيـسيري القرى » أي : حال بيني وبين النوم . وجعل الهمومَ إذا طرقَتْهُ أضافَها ، والهُمومُ لا تُقرى ، وإنما هـذا مثل . وجعل دواءَ الهموم وقِراه[٢] الارتحال ، أي : ارتحلتُ لأُلقيَ عني الهموم . يقال : « أجِلِ الأمرَ مَجالَه » أي : أدِر الأمر مَداره . و « مَجالُه » هاهنا : مصدر . و « المجال » في غير هذا : الموضع الذي يُجالُ فيه ، فيمن[٣] قال : أجلتُه ، فإن قلت : جلت أنـــا
١ ب جَوَلاناً ومَجالاً / هما مصدر ، فالموضع « مَجال » حيثُ يُجالُ فيه .

٥٥ ـ فطاوَعْتُ هَمّي وٱنجلىٰ وَجهُ بازلٍ
من الأمرِ لم يَتْرُكْ خِلاجاً بُزولُها[٤]

(١) آمبر : « معاً واحتيالي . . » وهو تصحيف ظاهر لايستقيم به المعنى .

(٢) في الأصل : « وقراه » وصوابها في قا ، واللفظ ساقط من آمبر لن .

(٣) من قوله : « فيمن قال » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن .

(٤) د : « وطاوعت . . . » . وفي ط « . . نزولها » وهـــو تصحيف ظاهر .

يقول : أمرتني نفسي بشيء فطاوعتها . وقوله : « وانجلى وجه بازل من الأمر » يريد : وجه خصلة انكشفت و « انبزلت » : استبانت . ومنه يقال : « بزلته » شققته . وقوله : « فلم يترك خلاجاً بزولها » يقول : استبانتها وانبزالها لم يترك في الأمر « خلاجاً » ، أي : شكاً .

٥٦ ـ فقالت : عبيدَ الله من آلِ مَعْمَرٍ
إليهِ أرحلِ الأنقاضَ يَرْشدْ رحيلُها [١]

يقول : قالت لي : ارحل إلى عبيد الله [٢] ، و « الأنقاض » : الواحد نِقْضٌ ، وهو المهزول ، وجيعُ سَفَرٍ [٣] . فيقول : هذه الخَصلة التي انكشفت لي أمرتني بذلك .

٥٧ ـ فَتًى بينَ بَطْحاوَيْ قُريشٍ كأنَّهُ
صَفيحةُ ذي غَرْبَيْنِ صافٍ صَقيلُها [٤]

---

(١) انفردت ق برواية البيت التالي :
[مِن المَعْمَرِيِّينَ الذين تَخَيَّروا
لِرِفْدِ القِرى ، والريحُ صافٍ بَليلُها]

(٢) وهو عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي ، قتلته الخوارج ، ولا عقب له ، وكان والده عمر ولي البصرة أيام مصعب ابن الزبير ثم صار من قواد عبد الملك . وانظر (نسب قريش ٢٨٩ وتاريخ الإسلام ٢٨٧/٣) .

(٣) قوله : « وجيع سفر » ، ليس في آمبر ان .

(٤) ط : « ذي غرتين » ، وهي بمعنى المثبتة . وفي قا عاق فوق : .

٥٨ ـ إذا ما قريشٌ قيلَ : أينَ خِيارُها
أقرَّتْ بـــه شُبّانُها وكُهولُهـــا[1]

★ ★ ★

= « غربين » قوله : « أي : حدين » . وفي القاموس : « الغـَرْ : حد السيف » .

« البطحاوان » هما بطحاوا مكة ، وقريش البطاح : الذين ينزلون بين أخشبي مكة . والبطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى . « الغَرْبُ » : حد السيف .

(١) حل : « أقرّت له » وهي رواية جيدة ، وشرحها بقوله : « به وله ، يعني : عبيدَ الله » .

(٢٩)*

(الطويل)

وقال أيضاً [يمدح بلال بن أبي بردة] :[1]

١ ـ أتعرِفُ أطلالاً بوَهبينَ فالحَضْرِ
لميٍّ كأنيارِ المفوَّفةِ الخُضْرِ[2]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض – آمبر – حم – لن – قا) – في شرح الأحول (حل) – في الشروح الأخرى (ط – ق – د) – دون شرح (ل) .

(١) زيادة من آمبر لن . وهو حفيد أبي موسى الأشعري (رض) ، وكان على شرطة البصرة سنة ١٠٩ هـ ثم أصبح قاضي البصرة وأميرها إلى أن عزله يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٠ هـ فمات في سجنه . وانظر (تاريخ الطبري ١٥٠٦/٣/٢ وجمهرة الأنساب ٣٧٤ وتهذيب التهذيب ٥٠٠/١ والخزانة ٤٥٢/١ ومعجم زامباور ٦٣/١) . وسيأتي ذكر نسبه كاملاً في القصيدة ٦٣/٣٢ .

وفي المحاسن والمساوىء للجاحظ ص ٢٥ : « وقيل لذي الرمة : لم خصصت بلال بن أبي بردة بمدحك ، قال : لأنه وطّأ مضجعي ، وأكرم مجلسي ، وأحسن صلتي فحق لكثير معروفه عندي أن يستولي على شكري » . وانظر (أخبار القضاة ٣٤/٢ ومحاسن البيهقي ٢٠١/١) .

(٢) حل ومعجم البلدان : « .. فالحضر » . في معجم البكري : « أتعرف رسماً بين وهبين والحضر » ، وفيه إشارة إلى رواية الأصل .

« الطلل » : ما استبان لك[١] من أعلام الدار ، وكلُّ ما كان له شخص فهو طللٌ ، وما لم يكن له شخص فهو رَسْمٌ . و « المفوّفة » [٢] : ضرب من الثياب ، / يقال لها : الفُوفُ ، و « الأنيار » : الأعلام ، الواحد نِيرٌ . أ

٢ ــ فلما عَرفتُ الدارَ وٱعتزَّني الهوىٰ
تَذكَّرتُ هل لي إن تَصابَيْتُ من عُذْرِ [٣]

« اعتزني الهوى » ، أي : غلبني[٤] . و « تصابيتُ » : يقول : هل لي إن اتبعت الصِّبا من عذر .

٣ ــ فلم أَرَ عُذْراً بعدَ عشرينَ حِجَّةً
مَضَتْ لي وعَشْرٌ قد مَضَيْنَ إلىٰ عَشْرِ

يريد : أربعينَ سنةً[٥] .

---

(١) قوله : « لك » ليس في آمبر لن .

(٢) في ط : « وهبين والحضر : موضعان . والمفوفة : برود يكون وشيها أصفر وأرضها خضراء » . وتقدمت « وهبين » في القصيدة ٦٥/١ . وفي صفة الجزيرة ١٨١ أن « الحُضر » ــ بضم الحاء ــ من ديار بني تميم .

(٣) ل : « .. واهتزني الهوى » .

(٤) في ط : « ومنه : من عَزَّ بَزَّ » ، أي من غلب سلب . وشرح البيت ساقط من آمبر .

(٥) الشرح ساقط من آمبر لن . وفي ط قوله : « يُحكى أنه قال : بلغت نصف العمر ، بلغت أربعين سنة . فما عاش بعد ذلك إلا يسيراً » .

٤ ـ وأخفيتُ شوقي من رفيقي وإنّه
لذو نسبٍ دانٍ إليّ وذو حِجْرِ [1]

« الحِجر » : العقل [2] .

٥ ـ مَحَلَّ الحِواءيْن الذي لستُ رائياً
مَحَلَّهُما إلاّ غُلِبْتُ على الصَّبْرِ [3]

أراد : فأخفيت شوقي محلّ الحوائين [4] . ومحلّهما حيثُ نزلا ، حيث [5] ضربت الأبنيةُ . وقوله : « « إلا غلبت على الصبر » أي :

(١) آمبر لن ط ، والمأثور والمنازل : « فأخفيت .. » ، ل : « فأخفيت مابي عن رفيقي » ، وفي حل والمحكم واللسان والتاج (حجر) « فأخفيت مابي من صديقي » .

(٢) الشرح ليس في آمبر ، وفي اللسان : « قيل : الحجر هاهنا ـ : العقل ، وقيل : القرابة » .

(٣) رواية ط : « غلبت على صبري » .

(٤) جعل الشارح « المحل » ظرفاً متعلقاً بـ « أخفيت » . وورد في ق قوله : « ونصب المحل بالبدل من الدار » . أي : من قوله في البيت الثاني : « فلما عرفت الدار .. » . وذهب أبو العباس الأحول في حل إلى رأي ثالث فقال : « قوله : محل الحواءين ، أراد : أتعرف أطلالاً بمحل الحواءين ، فلما ألغى صرف الصفة نصب ، فصير الحواءين موضعاً وهو مثنى والواحد حواء . وهي أبيات متفرقة ومجتمعة ، وحواء وأحوية » . قلت : لعل أرجح الأقوال ماذهب إليه أبو نصر فهو قريب إلى الذهن لتقريبه الظرف من متعلقه ، وهو بعيد عن التكلف والتقدير .

(٥) لفظ : « حيث » ساقط من آمبر لن .

يأتيني ما يَغلبني عليه .

٦ ــ وضِبْحاً ضَبَتْهُ النارُ في ظاهرِ الحَصىٰ
كباقيةِ التَّنْويرِ أو نُقَطِ الحِبْرِ (١)

« الضِّبح » : آثار النار و « ضَبَتْهُ » أيضاً : غيّرته ، وقوله : « كباقية التنوير » : شبّه أثرَ النار « بباقية التنوير » : وهو أن تضربَ اللّثةَ أو اليدَ بالإبرة ، ثم تجعلَ عليه الإثمدَ أو نُقَطَ الحبر (٢). ونصب « ضِبْحاً » ، أراد : لستُ رائياً محلّها وضِبحاً ضبته النارُ . و « اللّثَةُ » (٣) لحمُ أصولِ الأسنان ، ويُكرهُ منها أن تحمرَّ أو تبيضَّ اللّثةُ أو الشفة ، ويستحبُّ منها السوادُ .

٢٣ب ٧ ــ وغَيرَ ثلاثٍ بينَهنَّ خَصاصَـــةٌ
تَجاوَرْنَ في رَبْعٍ زَماناً من الدَّهرِ (٤)

---

(١) رواية ل : « وضبحٍ .. » . والمثبتة أصح ليتسق عطف البيت التالي .

(٢) عبارة آمبر لن : « الإثمد والنّؤور » . وفي القامـــوس : « النّؤور : حصاة كالإثمد تُدَقّ فتُسَفُّها اللّثةُ » . وفي حل : « وقوله : نقط الحبر ، يريد كما يبقى أثر الحبر في الطرس والصحيفة » .

(٣) من قوله : « واللثة » إلى آخر الشرح ساقط من آمبر لن . مع خلاف في ترتيب الشرح .

(٤) حل ل : « وسُفعٌ ثلاثٌ .. * .. طويلا من الدهر » وهي رواية جيدة . والسفعة هي السواد ، يريد : الأثافي السود .

قوله : « وغيرَ ثلاث » يعني : الأثافيّ . أراد : ولست رائياً غيرَ ثلاث[1] ، أي : شيئاً غير ثلاث « بينهن خصاصة » : وهي الفُرَجُ بين الأثافي . « تجاورن في ربع » يعني : الأثافيّ ، إنهن تجاورن في هذا الربع زماناً .

٨ ــ كساهُنَّ لَوْنَ السُّودِ بعدَ تَعيُّسٍ
بوهبينَ إحماشُ الوليدةِ بالقِــدْرِ[2]

يريد : كسا الأثافيّ لونَ السواد[3] « إحماشُ الوليدة » يريد : إيقادَها . « بعدَ تعيُّس »[4] أي : بعد أن كُنَّ بيضاً . ومنه : « أحمشتُ النارَ »[5] أي : أوقدتها .

٩ ــ أَربَّتْ عليها كلُّ هَوجاءَ رادةٍ
شَمالٍ وأنفاسُ اليَمانيةِ الـكُدْرِ[6]

(١) عبارة آمبر : « ولست رائياً محلها ولا شيئاً غيرَ ثلاث أثاف » .

(٢) في اللسان والتاج (حمش) : « .. لون الجون » .

(٣) في الأصل : « لون السود » وهو سهو صوابه في آمبر وشرح البيت ليس في لن .

(٤) في حل : « والتعيُّس : البياض تدخله حمرة ومنه قولك : جمل أعيسُ وناقة عيساءُ ، إذا كانا يضربان إلى البياض ، وقد أعياسّ اعيياساً » .

(٥) العبارة وشرحها ليسا في آمبر . ووهبين : تقدمت في القصيدة ٦٥/١ .

(٦) في الأصل : « أربت عليه » وهو تصحيف من الناسخ والشرح على خلافه ، وصوابه في آمبر لن ط .

« أربّت » أقامت ولزمت على هذه الأطلال والأثافيّ كلُّ ريح[١] « هوجاء » : تركب رأسها كأن فيها هَوَجاً[٢] . و « رادَةٌ » : تَرودُ[٣] و « أنفاس اليمانية »[٤] يريد : تنفُّساً من الريح من قِبَلِ اليمَنِ . و « الكُدْر » : التي تَجيءُ بالتراب .

١٠ ـ تَسُحُّ بها بَوغاءَ قُفٍّ وتارةً
تَسُنُّ عليها تُرْبَ آملةٍ عُفْرِ[٥]

(١) قوله : « كل ريح » ليس في آمبر لن .

(٢) قوله : « كأن فيها هوجاً » ليس في آمبر لن . وفي حل : « هوجاء : شديدة الهبوب تأخذ عن غير مجرى واحد بمنزلة الأهوج الذي يركب رأسه لايبالي ماأتى ، وهو مثل ، ليس أنه اسم للريح نفسها » .

(٣) في حل : « ورادة : من قولك : يرود ، إذا جاء وذهب ، وإنما أراد اختلاف الريح . قال الأصمعي : الرادة : ريح لينة ، ويقال : ريدة وريدانة ، إذا كانت شديدة الهبوب » .

(٤) من قوله : « وأنفاس اليانية » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن .

(٥) في اللسان والتاج (بوغ) : « تشح .. » . ل : « تنسُ عليها » وهي رواية جيدة ، قا : « .. أف وتارة » وهو تحريف . وفي لن : « .. برد أميلة » وهو تحريف . وفي آمبر : « .. غفر » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .

يقول : هذه الريح تسحُّ بها بوغاء[١] قَمَّ . و « البوغاءُ » : التراب الذي إذا وُطِىءَ طارَ وخفَّ . و « تارة »[٢] أي : مرة . . « تَسُنُّ » أي : تَصُبُّ عليها « تربَ آملة عفر » . و « الأميلُ » : الحبل من الرمل عرضُه نِصفُ ميل . و « عُفرَةٌ » : بياض يضرب إلى الحمرة .

٣٤ أ ١١ ـ هِجانٍ من الدَّهنا كأنَّ مُتونَها
إذا بَرَقَتْ أثباجُ أَحصنةٍ شُقْرِ[٣]

« هجان » ، يقول : التراب حُرٌّ عتيق[٤] . و « متونها »[٥] : ظهورها . « إذا برقت أثباج » يريد : أوساطَ أحصنة من الخيل شُقرٍ .

(١) العبارة ليست في آمبر لن . وفي حل : « تسح : تصب » وكذلك تسن ، أي تذري إذراء متصلاً .. الآملة : جمع أميل ، وهو رمل مستطيل » .

(٢) العبارة ساقطة من آمبر لن .

(٣) ل : « إذا أبرقت » وذكر صاحب اللسان في مادة (برق) بيتاً لذي الرمة (القصيدة ١٢/٦٧) ، ثم علق بقوله : « جاء بالمصدر على برق لأن أبرق وبرق سواء ، وكان الأصمعي ينكر أبرق وأرعد ، ولم يك يرى ذا الرمة حجة » .

(٤) في ط : « يعني الآملة » وفي حل : « ويكون الهجان هاهنا الأبيض » .

(٥) العبارة ليست في آمبر لن .

يقول : كأن هذه الآملة إذا برقت ، كأنها أوساط خيـــل شقر [١] .
وواحد الأحصنة : حِصان .

١٢ ــ فهاجَتْ عليكَ الدارُ مالستَ ناسياً
من الحاجِ إلاّ أن تَناسىْ علىْ ذِكْرِ

« الحاجُ » ، يريد : الحوائجَ ، أي : من حوائجها ، من ذكرها الا أن تُخادعَ نفسَك وتناسى وأنت ذاكر لها .

١٣ ــ هواكَ الذي يَنْهاضُ بعدَ آندمالِه
كما هاضَ حادٍ مُتعِبٌ صاحبَ الكَسْرِ [٢]

موضـع « هواك » نصبٌ ردّاً على « مالستَ » ، أي : فهاجت عليك الدارُ مالستَ ناسياً ، ثم ترجمَ [٣] بـ « هـواك » عن « ما » : وقوله : « ينهاض » أي : يرجِـعُ . « بعـــد اندماله » أي : بعدَ البُرء . و « الاندمال » : الذي قد بَرأ شيئاً ولم يُفِقْ تلك الإفاقةَ . و « الانهياض » : أصله أن يُصيبَ الرَّجـلَ مرض فيبرأ ثم يُنْكَسَ ،

(١) في حل : « كأن متونها ، متون هذه الكثبان أوساط خيـل شقر من حسنها ، وذلك أن من الرمل مايكون أحمر أو أبيض أو أعفر » .

(٢) ل : « صائك الكسر » . وفي اللسان والتاج : « قال أبوعمرو : الصائك : اللازق » أي : بعير به كسر ملصق قد جُبر .

(٣) الترجمة ــ هنا ــ هي البدل وانظـــر شرح البيت ٤ من القصيدة البائية الأولى .

أو بعير[١] يصيبه كَسر ثم ينجبرُ ثم يرجع كَسرُه . وقوله : « كما هاض حادٍ متعِب صاحبَ الكسر » أي : أتعبه فهاضَه وَجعُ كسرِه[٢] . و « صاحب الكسر » ، يعني : بعيراً به كَسرٌ .

١٤ ـ إذا قلتُ : قد ودَّعتُهُ ، رَجعَتْ به
شُجونٌ وأذكارٌ تَعرَّضُ في الصَّدرِ[٣]

إذا قلت : قد ودّعتُ هذا الهوى رجّعت به أمور وحاجات وأحزان تعرّضُ في الصدر .

٣٤ ب ١٥ ـ لِمُسْتَشعِرٍ داءَ الهوىْ عرَّضتْ له
سَقاماً من الأسقامِ صاحبةُ الخِدْرِ[٤]

« مستشعر » : مستدخِل داءَ الهوى . يريد : رجعَتْ به شؤونٌ لمستشعر[٥] .

---

(١) في الأصل : « أونعير » وهو تصحيف ظاهر ، والعبارة في آمبر ، ط : « أن يصيب الرجل مرض فيبرأ ثم ينكس أو كسر .. » .

(٢) في حل : « المعنى : هاجت هواك الدار كما هاج هـذا الهيض صاحب الكسر بعد أن اندمل ، وضرب هذا مثلاً » .

(٣) ل : « شؤون وأذكار .. » .

(٤) آمبر ل : « .. بمستشعر » . ق : « كمستشعر .. » .

(٥) شرح البيت ليس في آمبر لن . وفي ط : « أراد : تعرض في الصدر لرجل مستشعر ، يريد نفسه ، أي : مستبطن ومستدخل هـذا الهوى ، صار له الهم شعاراً » .

١٦ ـ إذا قلتُ : يَسْلو ذكرَ مَيَّةَ قلبُه
أبىٰ حُبُّها إلا بقاءً علىٰ الهَجْرِ [١]

« قلبه » يعني : قلبَ نفسه . يريد : إذا قلت [٢] : يسلو قلبي عن ذكر مية أبى إلا بقاءً على الهجر . يريد : على طول أن لا نتلاقى .

١٧ ـ تَميميَّةٌ نجديَّـــةٌ دارُ أهلِهـــا
إذا مُوِّهَ الصَّمَّانُ من سَبَلِ القَطْرِ [٣]

« سَبَلُ القطر » : ما انحدَرَ من المطر . و « مُوِّهَ » : و « التمويه » : أن تمتلئ أُخُذُهُ [٤] وغدرانُه من المطر . يقال : « مَوِّهوا حوضَكم فإنه رَشَفٌ » أي : قد ذهب ماؤُه ، أي : صُبّوا فيه المـــاء . وأراد بـ « مُوِّهَ » أي : صُيِّرَ به ماءٌ من السحاب .

١٨ ـ بأدعاصِ حَوْضىٰ ثم يورِدُ أهلُها
جَراميزَ يَطْفو فوقَها وَرَقُ السِّدْرِ [٥]

---

(١) في الزهرة : « وإن قلت .. » . ل : « حب مية قلبه » وفيها وفي المنازل : « .. بقاء على الدهر » وهي رواية جيدة .

(٢) من قـــوله : « إذا قلت » إلى « على الهجر » ســـاقط من آمبر لن .

(٣) الشطر الثاني ساقط من ل . وفي حل : « الصمان : موضــع بأرض بني تميم » . وقد تقدم في القصيدة ٣٤/١ .

(٤) عبارة آمبر لن : « أن تمتلىء غدرانه من ماء المطر » . وفي الصحاح : « والإخاذة : شيء كالغدير ، والجمع إخاذ ، وجمع الإخاذ أخذ » .

(٥) ق « ثم مورد أهلها » د : « ثم موضع أهلها » . =

« أدعاص » : رمال صغار . و « الجراميز » : الحياض الصغار .
وقوله : « يطفو فوقَها ورقَ السدر » أي : فحوَّضت في الخبراء[١] أي : صُيِّرَ في الخَبراء حَوضٌ . وذلك أن بها سِدْراً . و « يورد أهلُها »[٢] أي : يوردون إبلَهم جراميزَ ، الواحد : جُرموزٌ .

١٩ ـ من الواضحاتِ البيضِ تجْري عُقودُها
علىٰ ظَبيةٍ بالرمل فاردةٍ بِكْـــرِ[٣]

١٣٥ « واضحات » : بيضٌ ، فيقول : كأن العُقودَ التي يَلبَسنها على ظبية[٤] .

= وفي معجم البلدان : « وقرأت في نوادر أبي زياد : حوضى نجد من منازل بني عقيل ، وفيه حجارة صلبة ليس بنجد حجارة أصلب منها ، قال ذو الرمة : البيت ١٦ من القصيدة ٩ » .

(١) في ط : « والخبراء : قاع طينه حر ينبت السدر » .

(٢) من قوله : « ويورد أهلها » إلى آخر الشرح ساقط من آمبر لن . وفي حل : « أراد : دار أهلها بأدعاص حوضى ، والدعص : رمل متلبد . وحوضى : بلد . يقول : هو بمكان كلأ ، وشجره كثير ، كأنهم حوّضوا هناك حوضاً » .

(٣) ل : « من القاصرات البيض » . حل والسمط : « من رمل فاردة بكر » .

(٤) في ط : « فاردة : منفردة ، يقول : عنقها عنق ظبية » . وفي حل : « وأراد على ظبية بكر في رمل فاردة ، أي : رملة انقطعت من معظم الرمل ، فشبه عنقها بعنق ظبية في تمامه ووضوحه » .

٢٠ ـ تَبَسَّمُ إيماضَ الغَمامةِ جَنَّهـا
رِواقٌ من الظَّلْماءِ في مَنطِقٍ نَزْرِ [١]

يقول : « تبسم كإيماضِ السحابة » ، كمـا تومِض بالبرق [٢] . و « الإيمـاض » : لَمْعٌ خفيٌّ . و « جنَّهـا » : ألبَسها رِواق من الظلمة [٣] . و « الرواق » : الأعـالي من كل شيء . و « منطق نَزْرٌ » أي : قليل .

٢١ ـ يُقَطِّعُ موضوعَ الحديثِ ابتسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخمرِ [٤]

« موضوع الحديث » : مخفوضُه . يقول : تَحدَّثُ موضوعاً من الحديث وتبسِم بين ذلك . و « النُّزفةُ » [٥] : القِطعة من الماء ، وهو

(١) قا : « تبسموا .. » وهو غلط مفسـد للوزن . وفي ق : « وتبسم إيماض . . » وأشـار إليها الأحول في شرح حـل . د : « .. الغمام أجنها » .

(٢) في حل : « يقول : كأن ابتسامها لمع برق في غمامة ، وذلك لصفاء ثغرها ونقائه » .

(٣) في ط : « والبرق في شدة السواد أحسن وأضوأ » . وفي السمط : « يعني لعس شفتيها ولمى لثاتها » .

(٤) ل : « موضع الحديث » وهو تصحيف ظاهر . في اللسان والتاج (نزف) : « موضون الحـديث » . في الأساس (وضع) واللسان والتاج (نطف) : « في نطف الخمر » ، وهي رواية جيدة .

(٥) في ط : « والنزفة : القليل من الخمر » . وفي الأمالي : =

قليل . فيقول : إذا صُبَّ على خمرٍ ماءٌ فهو يتقطّعُ قبلَ أن يُمزَجَ .

٢٢ ـ فلو كَلَّمَتْ ميٌّ عَواقِلَ شاهقٍ
رِغاثاً من الأروى سَهَوْنَ عن الغُفْرِ[1]

« عواقل » : قد عَقَلَتْ في الجبل ، أي : تحصَّنَتْ . ومن أحرز نفسَه فقد عَقَلَ . و « الشاهق » : الجبل المُشرِف . و « الرغاث » : اللواتي يُرضِعنَ من الأروى ومن غيرها ، والواحدة : رَغوثٌ[2] . وواحدة الأروى : « أُرْوِيَّةٌ » : وهي الأنثى من الأوعال . و « الغُفْرُ » : ولدُها . يقول : لو كلمت ميّ أراويَّ سهونَ عن أولادِهن .

٢٣ ـ خَبَرْنَجَةٌ خَودٌ كأنَّ نِطاقَها
على رملةٍ بينَ المُقيَّدِ والخَصْرِ

« خبرنجة » : حسنة الخَلْقِ ، وكذلك « الخَوْدُ »[3] . و « نطاقها » :

= « النزفة : القليل من الماء والشراب أيضاً » . وفي حل : « فهي تبسم في خلال حديثها ، فذلك التبسم يقطع الحديث ، فشبه طيب حديثها بطيب ماء السماء ممزوجاً بالخمر ، والخمر إذا شجت بالماء تقطعت وعلاها حبب ثم سكنت » .

(١) حل ق د : « ولو كلمت .. » .

(٢) وفي حل : « ورغاث واحدها رغوث ، وهي المرضع ، وكان وجه الكلام أن يقول : راغث ، فكأنه جعل الفاعل مفعولاً ، لأن الولد رغوث وهي الراغث » .

(٣) شرح البيت ليس في ان . وفي حل : « قال أبو العباس (الأحول) : كان بعض أصحابنا يقول : الخبرنجة والخود واحد ،

إزارها » وهو مثلُ السّراويل بين المقيّد والحصر . و « المقيّد » : موضعُ الخَلخالِ . وأراد / عجيزتَها بين الحصر وموضع خلخالها . ب

٢٤ ـ لهـــا قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأنَّه

مُسَوَّقُ بَرديٍّ على حائرٍ غَمْرِ

« القصب » : كل عظم فيه مُخٌّ ، الواحدة : قَصَبَةٌ . و « فَعْمٌ » : ممتلئة . و « خِدال » أيضاً : ممتلئة ضِخام . وقوله : « كأنه مسوّق برديّ » أي : صار له ساق[1] . يقال : « قد سَوَّقَ البرديُّ والشجر » . وقوله : « على حائر » ، و « الحائر » : وَهدَةٌ من الأرض فيها ماء له جانب يَمنعُه ، فالماء يَتحيَّرُ فيه من كثرته ، لأنه ليست له جهة يمضي فيها . و « غمر » : كثير .

٢٥ ـ سَقِيَّةُ أعدادٍ يَبيتُ ضَجيعُهـــا

ويُصبِحُ مَحْبوراً وَخيراً من الحَبْرِ[2]

قوله : « سقية أعداد » أي : كأنها برديّةٌ يَسقيها عِدٌّ من الماء لا يَنزَحُ . فيقول : هذا القَصَبُ أبيضُ ناعم كالبرديّ . و « محبور » :

= يذهب به مذهب الشابة ، وليس كذلك . الخبرنجة : الناعمة اللينة ، والخود : الشابة الحسنة » . والنطاق : إزار له حجزة .

(١) في حل : « وشبه بياض ساقيها ونَعمتها واملساسها ، يعني البرديّ الذي قد سَوَّقَ ، واشترط أنه على حائر ، فهو أحسن له وأتم لصفائه وريّه » . ولعل أصل العبارة في حل : « بالبردي » وعبارة « يعني » مقحمة .

(٢) ط ل : « وحبراً من الحبر » .

مسرور[١] . و « العَدُ »[٢] : الماء له مادّة .

٢٦ ـ تُعاطيهِ بَرّاقَ الثّنايا كأنّهُ

أقاحيُّ وسميٍّ بسائفةٍ قَفْرِ

« تعاطيه » : تناوله[٣] . يقول : كأن الثغرَ أقاحيُّ وسميٍ ، أصابَه مطر الوسمي[٤] بـ « سائفة » : وهي الرملة التي رَقَّتْ .

٢٧ ـ كأنَّ الندىْ الشَّتْويَّ يرفَضُّ ماؤُه

علىْ أشْنَبِ الأنيابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

« الشنب » : بَرْدٌ وعذوبة في الأنياب[٥] . يقول : كأن ريقتَها الندى الذي يقع في الشتاء . و « متسق » : مستوٍ . « يرفضُّ » : يتفرّق .

---

(١) في ط : « ويقال : حبر به أي : سُرّ به » . وفي حل : « والحبرة : النضرة والسرور . وقوله : وخيراً من الحبر ، كما تقول : مسرور فوق المسرور » .

(٢) في القاموس : « العد : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين » .

(٣) في حل : « تعاطيه : تناوله ، وأصل التعاطي : التناول ، وهو هاهنا التقبيل وأشباهه . وبراق الثنايا يعني : ثغراً براق الثنايا » .

(٤) في ط : « والوسمي : مطر الخريف ، وهو أول المطر » .

(٥) هذا المعنى قاله الأصمعي ، وقد تقدم في القصيدة ١٩/١ أن غيره يقول : هو تحديد الأنياب ودقتها » .

٢٨ ـ هِجانٍ تَفُتُّ المِسْكَ في مُتَناعِمٍ
سُخامِ القُرونِ غيرِ صُهْبٍ ولا زُعْرِ [١]

٣٦ أ / « هِجانٌ » : بيضاءُ . وقولُه : « تفتُّ المِسكَ في مُتَناعم » يريد : في شَعَرِها . و « سُخامٌ » : لَيِّنٌ [٢] ، وكذلك « المُتَناعِمُ » . وقال الأعشى [٣] :

* سُخامِيَّةً حَمراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما *

وقال جندلٌ [٤] :

كأنَّهُ بالصَّحْصَحانِ الأنْجَلِ   قُطْنٌ سُخامٌ بأيادي غُزَّلِ

---

(١) في حل بياض مكان قوله : « صهب » .

(٢) في حل : « وسخام : لين ، ويكون أسود ، ويقال : قطن سُخام وشعر سُخام ، وخمر سخامية لسلسها ولينها عن المراق » . وفي الأساس : « وشعر ناعم ومتناعم . قال ذو الرمة : البيت » .

(٣) قول الأعشى ليس في آمبرلن ، وتمام البيت في ديوانه ص ٢٠٠ :

فَبِتُّ كأنّي شارِبٌ بعدَ هَجعةٍ
سُخامِيَّةً حَمراءَ تُحسَبُ عندَما

وخمر سخام : سلسلة لينة ، والعندم : شجر أحمر .

(٤) رجز جندل ليس في آمبرلن . وهو جندل بن المثنى الطهوي من تميم ، وطهيّة أمه ، وهو شاعر راجز إسلامي كان هاجي الراعي . والضمير في « كأنه » يعود على السراب لأن قبله : « والآل في كل مراد هوجل » . والصحصحان : والصَّحصَح والصحصحة ، الأرض المستوية الواسعة ، والصحصحان الأنجلُ : هو الواسع شبه السراب بالقطن المغزول لبياضه . وانظر (السمط ٦٤٤ واللسان – سخم) .

و « القُرونُ » : الذَّوائبُ ، وكلُّ ذُؤابةٍ قَرْنٌ . وقولُه : « غيرُ صُهْبٍ ولا زُعْرٍ » أي : ليست[1] بشقراءِ الشَّعْرِ ولا قَليلتِه .

٢٩ ـ وتُشعِرُهُ أعطافَها وتَسوفُهُ
وتَمْسَحُ منه بالتَّرائبِ والنَّحْرِ

« تُشعِرُه » أي : تجعلُ المِسْكَ في أعطافِها[2] . و « تَسوفُه » : تَشَمُّه . و « التَّرائبُ » : عِظامُ الصَّدْرِ ، الواحدةُ : تَريبَةٌ .

٣٠ ـ لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ في يومِ طَلْقَةٍ
بَدَتْ من سَحابٍ وَهْيَ جانحةُ العَصْرِ[3]

« السُّنَّةُ » : الصورةُ . وقولُه : « في يوم طَلْقَةٍ » أي : في ساعةٍ[4] من النَّهار طَلْقَةٍ . أي : طيِّبةٍ سَهلةٍ لا بَرْدَ فيها ولا

(١) عبارة آمبر : « ليست قليلته » وفي لن خلط الناسخ شرح هذا البيت وتاليه ، مكرراً عبارات الشرح تحت كل بيت منها وفي ق : « والزَّعَرُ والمَعَرُ والزَّمَرُ ، كله : قلة الشعر » .

(٢) في حل : « وتشعره : الهاء للمسك ، وأعطافها : جوانبها . يقول: تجعل المسك في أعراض بدنها » . وفي هامش قا : « تشعره أعطافها » يريد : تجعله لها كالشعار ، وهي مايلي الجسم من اللباس . فيقول : إن شعرها وارد جثل » .

(٣) ط : « جانحة القصر » وشرحه بقوله : « القصر : العشي ، وأحسن ماتكون الشمس في ذلك الوقت » . وفي الأساس : « وجئت قَصْراً ومَقصِراً : وذلك عند دنوّ العشي قبيل العصر » .

(٤) وفي اللسان : « يريد : يوم ليلة طَلْقَة ليس فيها قرّ ولا ريح » .

أذى . و « بَدَتْ من سحاب » يعني : الشمسَ ، فهي أحسنُ ما تكونُ وقد دنا العَصْرُ ، فشبَّه صورتها بالشمس ثم وصف الشمسَ .

٣١ ــ فمارَوضةٌ من حُرِّ نَجْدٍ تهلَّلَتْ
علیها سَماءُ ليلةً والصَّبا تَسْرِي [1]

« الروضة » : كل مكان مستديرٍ فيه نَبتٌ وماء . وقوله : « من حر نجد » أي : من عتيقها وكريمها . و « تهللت » : سالت عليها . « سماء » يريد : المطرَ ، والصبا [2] تسري ليلًا للمطر .

٣٢ ــ بها ذُرَقٌ غضٌّ النَّباتِ وحَنْوَةٌ
تَعاوَرَها الأمطارُ كَفْراً علىٰ كَفْرِ [3]

٣ ب / « ذُرَقٌ » : نبت . و « حَنوَةٌ » : نبت طيِّب الريح . وقوله : « كَفراً على كفر » أي : مَطْرةً على مطرة [4] . ومنه :

= يريد يومها الذي بعدها ، والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم .. قال (أبوالهيثم) : والعرب تضيف الاسم إلى نعته . قال : وزادوا في الطلق الهاء المبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية ، ويقال : ليلة طلق وليلة طلقة .. » . قلت : وتخريج العبارة عند أبي نصر أجود وأبعد عن التكلف .

(١) هنا يبدأ ما أوردته حم من القصيدة . وفي حـ ١, ق د : « ومارَوضة » . وشرح البيت ساقط من آمبر لن .

(٢) في ق : « والصبا : ريح تهب من مطلع الشمس » .

(٣) حم : « لها ذرق .. » . حل : « كما ذرق .. » وهو تصحيف ظاهر .

(٤) في حل : « مطر على مطر ، كأنه مطر ثان جاء فغطى الأول . ومنه : كفر من ذنوبه ، وفي درعه ، إذا لبسه . ويقال : الليل (كافر) لأنه غطى بظلمته كل شيء » .

« كَـفَرتُه » : غطَّيتُه . و « تَـعاوَرَها الأمطار » أي : تأتيها مرةً بعدَ مرة .

٣٣ ـ بأطيبَ منها نَكْهَةً بعدَ هَجْعَةٍ
وَنَشْراً ولا وَعساءُ طَيِّبَةُ النَّشْرِ

« بعد هجعة » أي : بعد نَوْمَةٍ . و « النشر »[١] : ريحُ الجسَد والفم بعد النوم . و « الوعساء » : الرملة اللينة تُنبِتُ أحرارَ البقل[٢] .

٣٤ ـ فتلكَ التي يَعتادُني من خيالِها
علىٰ النَّأْيِ داءُ السِّحرِ أو شِبَهُ السِّحْرِ[٣]

« يعتادني » أي : يأتيني مرةً بعد مرة . و « داءُ السحر » : وهو أن يصيبَه خَبَلٌ في فؤاده أي : فساد .

٣٥ ـ إلىٰ ابنِ أبي موسىٰ بلالٍ تكلَّفَتْ
بنا البُعْدَ أنقاضُ الغُرَيْرِيَّةِ السُّجْرِ[٤]

---

(١) عبارة آمبر : « والنشر : الريح الطيب وهو ريح الجسد » .

(٢) في آمبر : « أحرار البقول » .

(٣) ان : « .. تعتادني » وهو تصحيف . ط ل : « من خبالها » وهو على الغالب تصحيف ، والخبال : فساد العقل ، يريد : مما تسببه لي من خبال .

(٤) ط : « السحر » بالحاء . وفي اللسان : « يقال بالسين والصاد إلا أن السين أكثر مايستعمل في سحر الصبح ، والصاد في الألوان . يقال : حمار أصحر وأتان صحراء » . وتقدمت ترجمة « بلال » في مطلع القصيدة .

واحدُ [١] « الأنقــاض » : « نِقضٌ » وهو وجيعُ السَّفرِ [٢] .
و « الغوريرية » : من مَهرةَ . و « السجر » : يقول : هي بيض ، فيهن حُمرة . و « تكافت بنا البعدَ » : على مشقة [٣] .

٣٦ ـ مُدَنِّبــةَ الأيامِ واصلةً بهـــا
ليالِيَها حتىٰ تَرىٰ وَضَحَ الفَجْرِ [٤]

« مدنبة الأيام » أي : دأبت أيامَهـا ، وهي الدائبـة أيامَها [٥] ، ووصلت بها لياليَها حتى ترى بياضَ الفجر .

---

(١) في أول الشرح زيادة من حم : « ويروى : الصحر » ، وهي رواية جيدة . والصحر والسجر بمعنى . وفي اللسان : « وأتان صحور : فيها بياض وحمرة » .

(٢) في حل : « وهو الهزيل . والغريرية : إبل منسوبة إلى غرير ، فحل منسوب إلى مهرة » . والغوريرية : تقدمت في القصيدة ٢/٢٤ .

(٣) في ط : « ولا يكون التكليف إلا عن مشقة ، وكذلك التجشم » .

(٤) ط : « مذببة الأيام » . وشرحها بقوله : « والتذبيب : الدوام على السير » . وفي الأساس : « وذبّب في السير : جدّ حتى لم يترك ذبابة فيه » حل : « مداثبة الأيام » وشرحهـــا بقوله : « لا تفترّ ولا تفتر » . ل ق : « مدبية الأيام .. » . وهو تصحيف . صوابه في شرح ق . وفي حم ل : « .. واصلة بنا » . حـل : « .. حتى يرى . ل : « .. حتى نرى » . ق : « .. واضح الفجر » .

(٥) هذه العبارة ليست في آمبر لن

٣٧ ـ يُؤَوِّبْنَ تَأْوِيباً قليلاً غِـــرارُهُ
وَيَجْتَبْنَ أثناءَ الحَنادِسِ والقُمْرِ[١]

« يؤوبن » أي : ينزلن عندَ الليل . و « قليـــلًا غِرارُهُ » أي : نومُه ، [أي][٢] ، قليلٌ غِرار التأويب . / ومنه يقال : « ما نام إلا غِراراً » ٣٧ أ
أي : قليلًا . و « أثناء الحنادس » : طِراقٌ[٣] الليل بعضُه على بعض ، أي : ظُلَـمُهُ ، والواحد : ثِنْيٌ . و « الحنادس » : الليالي الشديدة السواد . يقال : « ظلماءُ حِنْدِسٌ » أي : شديدة السواد[٤] . و « القُمْرُ » : الليالي المقمرة . و « التأويب » : أن يَسِرْنَ يومَهن أجمعَ ثم ينزلنَ عندَ الليل .

٣٨ ـ يُقطِّعْنَ أجـوازَ الفلاةِ بِفِتيـةٍ
لهم فوقَ أنضاءِ السُّرى قِمَمُ السَّفْرِ

أي : الإبل يقطعن أجوازَ الفلاة ، أي : أوساط الفلاة بفتيـة لهم قمم السفر ، يقول : لهم شخوص المسافرين . و « قِمَّـةُ الإنسان » : قامتُه ، والجميـع : قِمَمٌ . و « فوقَ أنضاء السرى » أي : فوق مهازيل الإبـل . و « السرى » : سير الليل . و « السفر » : جمعُ سافر ، مثلُ : شاربٍ وشَرْبٍ ، وصاحبٍ وصَحْبٍ[٥] .

(١) ل ق : « تأوبن » .
(٢) زيادة من آمبر حم .
(٣) في القاموس : « الطرقة » ، بالضم : الظلمة » .
(٤) قوله : « شديدة السواد » ليس في آمبر .
(٥) قوله : « صاحب وصحب » ليس في آمبر .

٣٩ ـ تَمرُّ لنا الأيامُ ما لَمحَتْ لنــا
بَصيرةُ عَيْنٍ من سِوانا إلى شَفْرِ [(١)]

قوله : « تَمرُّ لنا الأيام » يريد : بنا . « ما لمحَتْ لنـا بصيرةُ عين إلى شَفْرٍ » ، أي : ما رأينا أحداً . و « من سوانا » ، يريد : أن بعضَنا يرى بعضاً . ويقال : « ما بها شَفْرٌ » ، أي : « ما بها أحد » ويروى : « إلى سَفْرٍ » [(٢)] يريد : المسافرين . يريد : ما لحت لنا إلى شَفْرٍ من سوانا .

٤٠ ـ تَقَضَّينَ من أعرافِ لُبْنَى وغَمْرَةٍ
فلما تَعرَّفْنَ اليَمامةَ عـن عُفْـرِ [(٣)]

(١) ط واللسان (شفر) : « تمر بنا .. لحت بنـا » . حـل : « .. إلى سَفْرٍ » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٢) عبارة الأصـل : « ويروى : السفر » ، وصـوابه في آمبر لن حم .

وفي الخزانة : « وقد لايصحب شفر نفياً ، أي : يقع في الإيجاب ، وأورد له صاحب العباب قول ذي الرمة : البيت » . وفي حل : « يقال : مابها سفر ، ولا رأيت سفراً ، وهذا مما يعاب عليه ، قوله : من سوانا إلى سفر ، يقول : ماترى أحداً إلا أننا يرى بعضنا بعضاً .

(٣) آمبر ل : « فلما تعرفنا » . ط وصفة الجزيرة : « لُبْنَ وغَمرةٍ » وشرحه بقوله : « ولبنُ : جبل معروف في أعلى نجد » وفي معجم البلدان : « لبن وغمرة » . وهو تصحيف ، وفيه : « وغمرة : جبـل » . لن : « من عفر » وهو تصحيف .

« تقضين » أي : انقضضن [١] ، يعني الإبلَ . وكان ينبغي أن يقـــول : « تقضَّضْنَ » فذهَب إلى مذهب « تَظَنَّيتُ » ، استثقلوا ضادَيْنِ في موضعٍ [٢] . و « لُبْنى » : جبـل . وقوله : « تعرَّفْنَ اليمامةَ عن عفر » أي : بعد زمن طويل . يقـال : « أتاه عن عفر » أي : بعد قِدَمٍ .

٣٧ب ٤١ ـ تَزاوَرْنَ عن قُرّانَ عَمْداً ومن به

من الناس وازْوَرَّتْ سُراهُنَّ عن حَجْرِ [٣]

« تزاورن » : يعني الإبلَ ، أي : تـعاوَجْنَ قـرّانَ [٤] . أي : عَدَلْنَ عَمْداً . « ومن به من الناس » أي : ومن بقران من الناس . و « ازورت سُراهن [٥] عن حجر » يقول : صرفن ليلَهن إلى غير حَجر ، أي : تجافَيْنَ عن قـرّانَ ومن به من الناس .

(١) في حل : « تقضّين ، أي : صدرن ، ومنه : تقضّى الشيء إذا نفد ، وتقضّت الحاجة ، إذا تصرمت . ويقال : تقضّين : انقضضن ، ومنه :

★ تقضي البازي إذا البـازي كسر ★

أي : انقضاضه . وعن عفر ، أي : عن بعد » .

(٢) عبارة آمبر لن : « في موضع واحد » .

(٣) في معجم البلدان : « . . سواهن عن حجر » وهو تصحيف .

(٤) في حل : « قران : قرية من قرى اليمامة . وحجر : قصبة اليمامة » .

(٥) سراهن ، أي : سيرهن في الليل .

٤٢ ـ فأَمسَيْنَ بالحَوْمانِ يَجْعَلْنَ وِجهَةً
لأعناقِهنَّ الجَدْيَ أو مَطلَعَ النَّسرِ[1]

« الحومان » : ماغَلُظَ من الأرض[2] . وقوله : « يجعلن وجهة لأعناقهن الجديَ » ، أي : تَجعلُ رؤوسَها قِبَلَ المشرقِ[3] .

٤٣ ـ فصمَّمْنَ في دَوِّيَّةِ الدَّوِّ بعدَمـا
لَقِينَ التي بعد اللُّتَيّـا من الضُّمْرِ[4]

« صمّمن » : يعني الإبـلَ ، أي : ركبن رؤوسَهـن[5] .

(١) حم : « فامسين بالحوما » وهو خطأ من الناسخ . حـل : « وأصبحن . . . ★ . . أو مطلع الفجر » وهي رواية صفة الجزيرة مع قوله : « فأصبحن » ، وهذه الرواية توقع في الإيطاء .

(٢) في حل : « الحومان : ماغلظ من الأرض ، وهو هاهنا موضع » .

(٣) في ط : « يقول : هي تريد العراق » . وفي القـاموس : « الجدي من النجوم : الدائر مع بنات نعش » . وفي الأنواء ١٥١ : « النسران : أحدهما الواقع ، والآخر الطـائر ، وهما شآميان » . وهما كوكبان .

(٤) ل : « لقينا .. من الصدر » ، وقوله : « من الصدر » رواية جيدة ، وفي القاموس : « صدر بعيره : شد حبلاً من حزامه إلى ما وراء الكركرة » ، قلت : وكأن التصدير يجهد البعير في السفر الطويل . وفي قوله : « لقينا » تصحيف .

(٥) في ط : « والتصميم : ركوب الرأس والمضي في الأمـر إذا عزم عليه » .

و « الدوية »[١] : ما استوى من الأرض . وقوله : « بعد اللتيّا من الضمر »[٢] : العرب تقول : « لقيت منه اللُّتيا والتي » أي : الجَهدَ .

٤٤ ـ فَرَّغْنَ أبا عَمرو بما بينَ أهلِنا
وبينَكَ من أطراقِهنَّ ومن شَهْرِ[٣]

يريد : فرغن يا أبا عمرو[٤] من أطراقهن ، يعني : الإبلَ ، أي : من شحومهن ، والواحد : طِرْقٌ ، وهو الشحمُ . وقوله : « ومن شهر » يريد : سِرْنَ إليك شهراً ، أي : وفرغن من مسيرة شهر .

٤٥ ـ فأصبَحْنَ يَعزِلْنَ الكَواظمَ يَمْنَةً
وقد قَلِقَتْ أجوازُهُنَّ من الضُّفْرِ[٥]

(١) في حل : « والدو : أرض بعينها نواصل الدهناء . وقوله : التي واللتيا ، هذا المثل إنما يقال لمن أفلت من الشيء قد جهده ، واستبطأ شيئاً فوصل إليه بعد عسر » .

(٢) في القاموس : « الضمر ـ بالضم وبضمتين ـ : الهزال ولحاق البطن .. وجمل ضامر كناقة » .

(٣) ط : « .. وما بين أهلنا .. * .. سوى شهر » .

(٤) في حل : « قوله : بما بين ، أي : فيما بين .. وأبو عمرو : وهو بلال .. يريد : ذهبت شحومهن في سير شهر قطعنه بين أهلهن وبينك » .

(٥) لن : « فأصبحن يعدلن .. » . ل : « فأصبحن يجعلن .. * وقد أقلقت » وفي صفة الجزيرة : « وأصبحن .. * .. من الصفر » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف . آمر لن : « من الضمر » وهو تصحيف يوقع في الإيطاء .

« يعزلن » أي : يتركن الكواظم[١] ، يعني الإبلَ . « وقد قلقت أجوازهن »[٢] أي : / أوساطهن من الضفر . و « الضَّفْرُ » : الحَقَب[٣] . و قَلِقْنَ من الضُّمر . أ

٤٦ ـ فَجِئْنا علىٰ خُوصٍ كأنَّ عُيونَها

صُباباتُ زَيتٍ في أواقيَّ من صُفرِ [٤]

« الخوص » : الإبل الغائراتُ العيونِ ، وكأن عيونَها « صُبابات زيت » بقايا زيت ، أي : قد غارَتْ[٥] ، فكأنها بقية زيت في أوقيَّة ، فأراد : كأنها[٦] أواقيُّ فيها بقايا زيت لأنها غائرة[٧] ، وواحد الصُّبابات : صُبابة .

---

(١) في ط : « وهي جمع كاظمة ، وهي ناحية البحر » . وهي في طريق البحرين إلى البصرة .

(٢) في حل : « أي : قلقت الضفور على أجوازهن لأنها انطوت وضمرت ، وجعل القلق للأجواز ، وإنما هو للضفور » .

(٣) في القاموس : « الحقب ـ محركة ـ : الحزام يلي حقو البعير ، أو حبل يشد به الرحل في بطنه » . وفي ط : « وكل ماضفر فهو ضفر ولكن الغالب على الضفر حزام الرحل » .

(٤) في حل : « فجئن » وهو تصحيف .

(٥) من قوله : « قد غارت » إلى قوله : « بقايا زيت » ساقط من حم . وقوله : « قد غارت » ليس في آمبر لن .

(٦) عبارة آمبر لن : « كأنها أواقي صفر . . » . وفي ط : « والصفر : النحاس » وفي ق « والأواقي : آنية » .

(٧) قوله : « لأنها غائرة » ليس في آمبر لن .

٤٧ ـ مُكِلِّينَ مَضبوحي الوُجوهِ كأنَّنا
بَنو غِبِّ حُمَّى من سُهومٍ ومن فَتْرِ[1]

« مكلّين » أي : كلّتْ إبلهم وأعيَتْ . يقال : « رجل مُكِلٌّ » : إذا كلّتْ إبلُه ، و « مُعطِش » : إذا عطشَتْ إبلُه . « ورجل مُمرِضٌ »[2] : إذا مرضت إبله ، و « رجل مُقْوٍ » : دابّته قويّة . وقوله : « مضبوحي الوجوه » أي : ضَبَحَتْها الشمس ، غيّرتها . وقوله : « كأننا بنو غبِّ حُمّى » أي : كأننا في غبِّ حُمّى[3] ، أي : بعدَها . و « السُّهوم » : ضُمْرُ الوجه . ويقال : « رأيتُ فلاناً في غبِّ حُمّاه » أي : بعدَ حُمّاهُ .

٤٨ ـ وقد كنتُ أهدي والمفازةُ بيننا
ثَناءَ امرئٍ باقي المودَّةِ والشُّكْرِ[4]

٤٩ ـ ذخرتُ أبا عَمرو لقومِكَ كلِّهم
بقاءَ اللَّيالي عندَنا أحسنَ الذُّخرِ[5]

(١) ل : « .. من سموم » والمثبتة أجود .

(٢) عبارة آمبر لن : « وكذلك مُمرِضٌ ومُجرِبٌ ومُصِحٌّ ومُقوٍ » .

(٣) هذه العبارة ليست في آمبر لن . وفي حل : « والفَتْرُ : مصدر فَتَرَ فَتْراً ، وهو الكلال والإعياء » .

(٤) ق : لقد كنتُ أهدي والمفاوز .. » . ل : « .. في المفازة » وهو تصحيف .

(٥) ل : « ذكرت أبا عمرو » ورواية الأصل أجود . ط ل : « سجيس الليالي .. » وهي رواية أشار إليها الشارح . ل : « .. أحسن الذكر » وهي رواية جيدة . وفي حم ط .. : « زخرتَ » .

ويروى : « سَجيسَ الليالي » أي : أبداً [١] . وقوله : « بقاءَ اللّيالي » يريد : مابقيت الليالي .

٥٠ ــ فلا تَيأَسَنْ من أنَّني لك ناصح
ومن أُنزلَ الفُرقانَ في ليلةِ القَدْرِ [٢]

٥١ ــ أقولُ وشِعْرٌ والعَرائِسُ بينَنا
وسُمْرُ الذُّرى من هَضْبِ ناصِفةَ الحُمْرِ [٣]

ب / أي : لا تيأسن من أن تـدرك ماتريد من نصحي . و « سمر الذرى » : أعلاها ، أي : هي سود . و « العرائِسُ » [٤] : بَلَدٌ .

---

(١) عبارة آمبر لن هنا : « معناه : التأبيد » والضمير يعود على « سجيس الليالي » وهي الرواية المشار إليها .

(٢) لن : « ولا تيأسن .. » حل : « فلا تنسيَنْ » وهو تصحيف . ل : « .. من أنني لك شاكر * ومن أنزل القرآن .. » وهي رواية جيدة ، يريد : شاكر لك بمدائحي . وقد أفردت آمبر لن شرح هـذا البيت عن تاليه خلافاً للأصل .

(٣) ل : « يقول وشعر » . ولعل الضمير يعود على صاحبه . في صفة الجزيرة : « وقلت : وشعر .. » . ط : « وشم النوى . . » وهي رواية جيدة . حم « وسمر الزرى .. » بالزاي ، وهـو تصحيف ظاهر . وفي حل « .. باصفة الجر » وهو تصحيف لامعنى له .

(٤) في ط : « والحمر : من نعت الهضب . والعرائس بلد في شقِّ اليمامة . وناصفة : موضع في طريق اليمامة » .

و « شِعْرٌ » : جبل[1] . و « ناصفة » : موضع .

٥٢ ـ إذا ذُكِرَ الأقوامُ فاَذكُرْ بِمِدْحةٍ
بِلالاً أخاكَ الأشعريَّ أبا عمرو

٥٣ ـ أخاً وصلُه زَيْنُ الكريمِ وفضلُهُ
يُجيرُكَ بعد اللهِ من تَلَفِ الدَّهرِ

« التلف » : الهلاك . وقوله : « يُجيرك » أي : يمنعك من الهلاك . وقوله : « وصله زين الكريم » يقول : إذا وصلَك زانَك ، لا يَشينك .

٥٤ ـ رأيتُ أبا عمرو بلالاً قضىٰ له
وليُّ القَضايا بالصَّوابِ وبالنَّصْرِ[1]

« بالصواب » : بأن يُصيبَ ويَقصِدَ ويُوَفَّقَ[2] .

٥٥ ـ إذا حاربَ الأقوامَ يَسقي عَدُوَّهُ
سِجالاً من الذِّيفانِ والعَلْقَمِ الخُضْرِ[3]

---

(١) وفي معجم البلدان : « وقال الأصمعي : شعر : جبل لجهينة ، وقال ابن الفقيه : شعر جبل بالحمى » .

(٢) عبارة آمبر : « أي : أن يصيب ويوفق إذا فصل » . وهي عبارة لن مع قوله : « إذا قصد » وهو تحريف .

(٣) ط : « .. من الديفان » . حل « .. الزيفان » وفي الروايتين تصحيف . وفي اللسان : « الذئفان ـ بالهمز ـ والذيفان ـ بالياء ـ والذيفان ـ بكسر الذال وفتحها ـ والذراف : كله السم الناقع ، وقيل : القاتل » .

« الذيفان » : السم . و « العلقم » : المرارة ، وهو الحنظل [١] .

٥٦ ـ وحُسنى أبي عَمرو علىٰ من تُصيبُهُ
كمُنْبَعِقِ الغَيْثِ الحَيا النّابِتِ النَّضْرِ [٢]

قوله : « كمنبعق الغيث » : فالغيثُ هاهنا النبتُ . « يَنبعِقُ » أي : ينشَقُّ فيخرُجُ . و « النابت » : حين بَدا [٣] . و « النَّضر » : الأخضرُ الحَسَنُ . و « الحيا » : أصلُه المطرُ ، وأراد هاهنا الخِصبَ .

٥٧ ـ وإن حارَدَ المُعْطونَ أُلفَيْتَ كَفَّهُ
هَضوماً تَسُحُّ الخيرَ من خُلُقٍ بَحْرِ [٤]

(١) في ط : « والعلقمة : الحنظل النابت الذي قد بدا ، والسجل : الدلو » .

(٢) لن ط : « على من يصيبه » أي : على من يصيبه عطاؤه وإحسانه . حل « كمغتبق » ولعله يريد النبت الذي سقته الروائح ، وهي أمطار العشي ، والغبوق : شرب العشي ، وفي اللسان : « غبق الإبل والغنم : سقاها أو حلبها بالعشي » .

(٣) قوله : « بدا » ليس في حم .

(٤) د : « وإن حاذر .. » وهو تصحيف . وفي حل : « تشح الخير » وهو تصحيف . وفيها رواية أوردها أبو نصر في الشرح وهي قوله : « من خلق يجري » وشرحها الأحول بقوله : « أي ليس بكزّ جامع اليد » .

وقد انفردَت حم دون سائر المخطوطات بإيراد بيت مزيد في هامشها بخط الناسخ ، وهو قوله :

[جَوادٌ على العِلّاتِ أو غيرِ عِلّةٍ حَبيبٌ إليه الجُودُ مُحتَسِبُ الأجرِ]

« حاردرا » : منعوا ، وأصل « المحاردة » : أن تمنع الناقة
٣٩ أ دَرّها[1] . و « المضوم » : / الذي يكسر ماله ، ويحطه ، وينفقه بالسر . ويروى : « من خلق يجري » أي : يسيل سيلاً[2] .

٥٨ ــ ومُختلَقٌ للمُلْكِ أبيضُ فَدْغَمٌ
أشمُّ أبجُّ العَينِ كالقَمَرِ البَدْرِ[3]

« مختلق للملك »[4] أي : جميلٌ ، حُمِّلَ الملك . و « فدغم » : وهو الفخم الحسن . و « أبجُّ العين » أي : واسع شِقّ العين ، ومنه : « بَجّه » أي : شقّه .

٥٩ ــ تَصاغَرُ أشرافُ البريّةِ حولَهُ
لأزهرَ صافي اللَّوْنِ من نَفَرٍ زُهْرِ[5]

« تصاغر » أي : يرون أنفسهم صغْراً[6] في شرفه . و « زُهر » : بيضٌ .

---

(١) وزاد في آمبر لن « ألفيت : وجدت » .

(٢) عبارة آمبر لن : « ويروى : يجري أي : يسيل » . وفي ط : « تسح : تصب . ويجر : واسع » .

(٣) في أخبار النساء : « .. أبيض قد غمز » وهو تحريف مفسد للوزن والمعنى .

(٤) في ق : « مختلق » أي : حقيق جدير » . وفي الصحاح : « فإنما عنى به أنه خلق خلقة تصلح الملك » .

(٥) شرح البيت لم يرد في آمبر ان .

(٦) في حم ط : « صغاراً » ، وفي قا : « صغراء » وعلى رواية

٦٠ ـ خلفتَ أبا موسىٰ وشرَّفتَ مابَنىٰ

أبو بُرْدَةَ الفياضُ من شَرَفِ الذِّكْرِ [١]

يقول : ما بنى من شرف الذكر فأنت رفعتَهُ .

٦١ ـ وكم لبلالٍ من أبٍ كان طيِّبـاً

علىٰ كُلِّ حالٍ في الحياةِ وفي القَبْرِ [٢]

أي : كان طيباً في الدين وغيره ، في كل ماوجَّهتَهُ .

٦٢ ـ لَكُمْ قَدَمٌ لايُنْكِرُ النّاسُ أَنَّها

مع الحَسَبِ العاديِّ طَمَّتْ علىٰ الفَخْرِ [٣]

« قَدَمٌ » أي : سابقةٌ تقدَّمت . و « طَمَّتْ » : علَتْ [٤] .

= الأصل فإن « صغراً » : جمع صاغر مثل صابر وصبر . وفي اللسان : « تصاغرت إليه نفسه : صغرت وتحاقرت ذلاً ومهانة » .

(١) شرح البيت لم يرد في آمبر لن . وفي ط : « وأبو بردة : أبو بلال الممدوح » . وفي الصحاح : « ورجل فياض ، أي : وهاب جواد » .

(٢) شرح البيت ليس في آمبر لن .

(٣) ق : « لاتنكر الناس .. » . وفي الفائق : « له قدم .. » وفيه مع تفسير الطبري : « .. على البحر » .

(٤) في ق : « الحسب : مايعده الإنسان من مفاخره » . في ط ق : « والعاديّ : القديم » . وفي اللسان : « وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم » .

٦٣ ـ خِلالُ النبيِّ المُصطفىٰ عندَ ربِّهِ
وعُثمانَ والفاروقِ بعدَ أبي بَكْرِ

قوله : « خلال النبي » : كان أبو موسى ذا منزلة من النبيّ ﷺ
٣٩ ب / و « المُخالـّةُ » : المُصادقة ، وهي الخِلال ، خالته مُخالـّة وخِلالاً[١] .

٦٤ ـ وأنتُمْ ذوو الأُكْلِ العَظيمِ وأنتمُ
أُسودُ الوَغىٰ والجابرونَ من الفَقْرِ[٢]

قوله : « ذوو الأكل »[٣] : وذلك إذا كان ذا حظ ورزق في الدنيا[٤] .
و « الوغى » : الصوتُ الذي يكونُ في الحرب . و « الوغى » و « الوعى » : واحد[٥] .

---

(١) وزاد في آمبر لن : « أي : صادقته » .

(٢) حل : « والجائرون .. » ، وهو على الغالب تصحيف ، وجاء في اللسان : « وهم جارّة من ذلك الأمر » ، حكاه ثعلب أي : مجيرون . قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ، ثم يكسر على فعَلَة وإلا فلا وجه له » . قلت : وإذا صح هذا التأويل البعيد أمكن تخريج رواية حل .

(٣) في هامش حم : « يقال للثوب إذا كان كثير الغزل : إنه لذو أُكُل ، وللرجل إذا كان له رأي وعقل : ذو أكل . قال الأصمعي : قال أعرابي : أصب لي ثوباً ذا أُكُلٍ ، أي : كثير الغَزْل » . وفي ق : « الأكل : الرزق والفضل ، وجماعه آكال » .

(٤) قوله : « في الدنيا » ليس في آمبر لن ، والعبارة فيهما : « .. ورزق عظيم » .

(٥) عبارة آمبر لن : « والوغى والوعى ، معجمة وغير معجمة » .

٦٥ ـ أبوكَ تَلافىْ الدينَ والنَّاسَ بعدَما

تَشاءَوْا وبيتُ الدينِ مُنْقَلِعُ الكِسْرِ (١)

« تلافى » أي : تَدارَكَ . و « بعدما تَشاءَوْا » أي : بعدما تفرّقوا . و « الكِسر » (٢) : أسفلُ (٣) الشُّقة التي تقع على الأرض . يقال : « تشاءى الأمرُ » : إذا تفرّق .

٦٦ ـ فشدَّ إصارَ الدينِ أيّامَ أَذرُحٍ

وردَّ حُروباً قد لَقِحْنَ إلىْ عُقْرِ (٤)

« الإصار » : الحبل الصغير الذي في وتد البيت ، فضربه مثلاً للدين . وقوله : « ورد حروباً قد لَقِحْنَ إلى عقر » أي : سكونٍ ، وقد كن لَقِحن ، أي : كانت الحرب (٥) هائجة فسكنت . و « العقر » :

(١) حل والصحاح والتاج (شأى) واللسان (عقر) : « تلافى الناس والدين . . . » في معجم البلدان : « تساءوا » بالمهملة ، وهو تصحيف . وفي معجم البلدان والصحاح واللسان والتاج أيضاً : « ..منقطع الكسر » .

(٢) في حل : « الكسر : ما انثنى من الخباء مما يلي الأرض ، هذا مثل » .

(٣) لفظ : « أسفل » ليس في آمبر .

(٤) حل : « أدرج » وهو تصحيف ظاهر ، وكذلك في حم : « أذرج » .

(٥) في حم : « الحروب » .

المرأة التي تَحمِلُ[١] ثم ينقطِعُ ذلك عنها ، وكذلك هذه الحربُ[٢] .

٦٧ ـ تُعِزُّ ضِعافَ النَّاس عـزَّةُ نفسِهِ
وَيَقطَعُ أَنْفَ الكبرياءِ من الكِبْرِ[٣]

« عزة نفسه » : شدة نفسه ، فيقول : شدةُ نفسه تُعِزُّ ضعافَ الناس ، أي : تجعلهم أعزاء[٤] .

٦٨ ـ إذا المِنبرُ المَحْضورُ أَشرفَ رأسَهُ
علىٰ الناس جَلّىٰ فوقَهُ نَظَرَ الصَّقْرِ[٥]

(١) في حم : « التي لم تحمل » أخطأ الناسخ في زيادة « لم » .

(٢) في ط : « أذرح : بلد ، وهو حيث كان اجتماع الحكمين ، من قرى الشام . والعقر : انقطاع حمل المرأة ، وإنما يعنى قصة الحكمين » . قلت : وهما جده أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص .

(٣) في الأصل و ط « وتقطع » وآثرنا رواية آمبر حم ل وبقية المصادر ، فهي أجود . وفي حل ل : « يُعز صغارَ النـاس » وفي الموازنة والصناعتين ، وسر الفصاحة وجمهرة الأمثال : « يعز ضعاف القوم » . وفي ق د : « .. عن الكبر » .

(٤) في ط : « يقول : يمنعهم حتى يصيروا إلى عز » . وفي الموازنة : « وما أظن ذا الرمة أراد بالأنف إلا أول الشيء » . وجاء في سر الفصاحة : « فاستعار للكبرياء أنفاً ، أو لعله أراد أنف صاحب الكبرياء وحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه » .

(٥) آمبر لن : « المحظور » وهو تصحيف .

« جلّى » : نظرَ (١) .

٦٩ ـ تجلّتْ عن البازي طِشاشٌ وليلةٌ ‍ أ
فآنسَ شيئاً وهو طاوٍ على وَكْرِ (٢)

« طِشاش » : جمع طَشٍّ (٣) . و « آنسَ » : أبصرَ . « طاو » أي : جائعٌ . و « تجلّتْ » : تكشّفت عنه ، عن البازي (٤) .

٧٠ ـ فسلَّمَ فاختارَ المَقالةَ مِصْقَعٌ
رَفيعُ البُنَى ضَخْمُ الدَّسيعةِ والأمرِ

« سلّم » يعني : أبا موسى . « فاختارَ المقالةَ » أي : أخذ

(١) شرح البيت ليس في آمبر لن . وقد أوردته حم مع تاليه . وفي حم : « المحضور الذي يحضره الناس للصلاة » . وفي ط : « جلّى : نظر كما ينظر الصقر ، يقال : جلّى الطائر تجلية ، إذا نظر عن بعد . يقول : أبو موسى أشرف رأس المنبر ، ومثله : « وأشرفت الغزالةَ رأسَ حوضى » . أراد : أشرفتُ رأس حوضى في وقت الغزالة (القصيدة ٥١/٧) .

(٢) ط : « .. طِشاش قليلة * فآنسَ .. » وهي رواية جيدة .

(٣) في ط : « وهو القليل من المطر ، وهو الرش » . في ق : « الوكر مأوى الطير » .

(٤) سقطت : « عن » من حم فأصبحت العبارة « تكشفت عنه البازي » ولا معنى لها .

خيارَها ، فأراد : سلّم على الناس الذين أسفلَ المنبر . و « المِصقَعُ »[١] : الصّدوحُ بصوتِه ، أي : هو خطيب . و « الدّسيعة » : خَلْقه وفَعالُه وفَعالُ آبائه وسَعةُ الصدر .

٧١ ـ لِيومٍ من الأيامِ شَبَّهَ قولَـــهُ
ذوو الرأيِ والأحجاءِ مُنْقَلِعَ الصَّخرِ[٢]

يريد : فاختارَ المقالةَ ليوم من الأيام[٣] . و « ذوو الأحجاء »[٤] أي : ذوو العقول . يقال : « إنه لذو حجًى » . وقوله : « منقلع الصخر » أراد : كالصخر المنقلع .

٧٢ ـ ومثلُ بلالٍ سُوِّسَ الأمرَ فاستوَتْ
مَهابتُهُ الكُبرىٰ وجَلّىٰ عن الثَّغرِ[٥]

(١) في ط : « يقال : صقع وسط القوم بخطبته ، يصقع بها صقعاً ، إذا رفع بها صوته » . وفي حل : « أي : اختار جيد الكلام فخطب به . والأصمعي يختار البِنى . والدسيعة : العطية وفعل الخير » .

(٢) في المأثور ٧٠ واللسان (حجا) : « .. شبه طوله » . في المأثور : « ذو الرأي .. منقلع الضجر » وهو تحريف . وفي التاج (حجا) : « .. منقلع الفجر » وهو تصحيف .

(٣) من أول الشرح إلى قوله : « من الأيام » ليس في آمبر لن .

(٤) عبارة آمبر : « الأحجاء : جمع حِجًى ، وهي العقل » .

(٥) حل « .. جَلْ عن النغر » وهي في شرحه كالمثبتة .

« جلّى عن الأمر » أي : كشف عنه . ويروى[1] : « وحَلَّ على الثغو » .

٧٣ ـ إذا ٱلتَكَّتِ الأَوْرادُ فَرَّجْتَ بينَها
مَصادِرَ ليست من عَبامٍ ولا غُمْرِ

« التكّت » : التبسّت[2] . « الأوراد » : الأمور . أصدرتَ[3] كل شيء مَصدرَه . و « العَبامُ » : الثقيل الوَخْمُ . و « الغُمر » : الذي لم يجرّبِ الأمورَ .

ب ٧٤ ـ ونَكَّلْتَ فُسّاقَ العِراقِ فأَقْصَروا
وغلّقتَ أبوابَ النِّساءِ على سِتْرِ[4]

(١) في حل : « ويروى : وحل عن الثغر ، لما ولي عليه وأقام به ، فكان سداداً لخلّته وفَتْقه . وجلى : كشف عنه بنيته » . في ط : « سُوِّسَ الأمر » أي : جُعل سائسَه » .

(٢) في ط : « التكت : التبست واختلطت . ومنه : التكوا ، إذا ازدحموا . والالتكاك : صدم الإبل بعضها بعضاً . ويقال لكّه بيده يَلكّه لكاً ، إذا صكه ، والأوراد : جمع ورد . يقول : إذا التبست الأمور في مواردهن أصدرت كل أمر مصدره ، أي : على ماينبغي أن يصدر » .

(٣) عبارة آمبر : « أي : صدرت » ، وفي القاموس : « صدر غيره وأصدره وصدره » .

(٤) ق ل : « وأغلقت .. » .

« أقصروا » أي : كفوا . يقول : منعتَ النساء[1] .

٧٥ ـ فلم يَبْقَ إلا داخِـــرٌ في مُخَيَّسٍ
ومُنجَحِرٌ من غير أرضِكَ في جُحْرِ[2]

« الداخر » : الصاغر . و « المخيّس » : الحبس[3] .

٧٦ ـ يَغارُ بـلالٌ غَيْرَةً عربيَّـــةً
علىٰ العربيّـــاتِ المُغِيبات بالمِصْرِ

(١) عبارة حم : « منعت النساء في بيوتهن وسترتهن » . وعبارة آمبر لن : « في بيوتهن وتصرفهن » .

(٢) في ط : « .. ذاخر » وهو تصحيف . ق : « ..في عبس » وهو تصحيف أيضاً لن : « في جحر » . ل ق : « منحجر . . . في حجر » . أي : متحرز في حجر . وفي اللسان : « وأصل الحجر في اللغة ماحجرت عليه أي : منعته من أن يوصل إليه » . وفي تفسير الطبري : « ومنحجر في غير .. » .

(٣) عبارة الأصل وقا : « والمخيس : المحبوس » وهو غلط صوابه في حم ط . وعبارة آمبر : « المخيس : المحبس » وفي القاموس : « المخيس كمعظم ومحدث : السجن ، وسجن بناه علي رضى الله عنه » . وفي حل : « والتخييس : التذليل » . وفي اللسان : « قال ابن سيده : الجحر : كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها ، وأجحره فانجحر : أدخله الجحر فدخله » .

[« المغيبات : اللواتي أزواجهن غُيَّبٌ » « بالمصر »] (١) يريد : اللواتي بالبَصرةِ (٢) . يقول : كانَ إذا غزا الناسُ طلبَ السفهاءُ الحديثَ (٣) ، فيقول : منعتَ ذلك .

★ ★ ★

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) في ق : « والمصر : يعني البصرة لأن (بلالاً) كان أميرهـــا » .

(٣) يريد : محادثة النساء . وعبارة آمبر ان : « طلب السفهاء نساءهم فمنعت ذلك » .

(٣٠)*

(البسيط)

وقال أيضاً .

١ ـ ياحادِيَيْ بنتِ فَضّاضٍ أما لَكُما
حتىٰ نُكلِّمَها هَمٌّ بتعريجِ[1]

« بنت فضاض » : امرأةٌ من بكرِ بنِ وائلٍ . يريد : أمالكما همٌّ باقامة ؟ فاقيما[2] .

٢ ـ خَوْدٌ كأنَّ اهتزازَ الرُّمحِ مِشْيَتُها
لَفّاءُ مَمْكورةٌ في غيرِ تَهْبيجِ[3]

« خَوْدٌ » : حسنة الخَلْق . و « لفّاءُ » : ضخمة الفخذ[4] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض – آمبر – حم – لن – قا) – في الشروح الأخرى (ط – ق – د) .

(١) في كتاب العين : « ياحادير .. » وهو تحريف . وفي الاشتقاق « .. تكلمنا » والمثبتة أعلى .

(٢) هذه العبارة ليست في آمبر لن . وفي مقاييس اللغة : « التعرج: وهو حبس المطايا في مُناخ أو موقف يميلها إليه . . البيت » . وفي الاشتقاق : « وما كان لي على فلان عرجة : أي عطفة ، وما كان لي عليه تعريج : مثله .. البيت » .

(٣) في السمط : « .. من غير » وشرحه فيه : « المكورة : التي إذا لمستها لم تكد تجد عظماً ، ويقال : «المكر في الساق خاصة» .

(٤) في آمبر : « ضخمة الفخذين » .

و « مكورة » : حسنةُ طيّ الخَلْقِ . وقوله : « في غير تهييج » يريد : في غير انتفاخ وورم .

٣ ـ كأنها بَكْرَةٌ أدماءُ زيَّنَها
عِتْقُ النِّجارِ وعيشٌ غيرُ تَزْليجِ [1]

« النجار » : الضّربُ والشّكلُ ، وهو خِلقةُ الكرم ، يقال : « هو على نجارِه » / أي : على قَدّه وخِلقتِه [2] . و « العِتْقُ » : الكرمُ . وقوله : « غير تزليج » [3] : « التزليج » : التّجويزُ الذي لا يُبالَغُ فيه ، كالرجل « المُزَلَّجِ » [4] : الذي ليس بالكامل . ٤١ أ

٤ ـ في رَبْرَبٍ مُخْطَفِ الأحشاءِ مُلْتَبِسٍ
منه بنا مَرَضُ الحُورِ المَباهيجِ

يريد : كأنها بكرة في « ربرب » يريد : في نساء كأنهن البقرُ [5] .

---

(١) في اللسان والتاج (زلج) : « عتق النجاء وعيش فيه تزليج » وهو تحريف وإقواء أيضاً .

(٢) في آمبر لن : « أي : خلقه وقده » .

(٣) من قوله : « غير تزليج » إلى : « يبالغ فيه » ليس في آمبر لن .

(٤) في حم : « والمزلج » والواو مقحمة تفسد السياق . وفي ط : « وقال غيره : التزلج : الدون من كل شيء . يقال : رجل مزلج ، إذا كان دوناً ولم يكن كاملاً » . وفي اللسان : « المزلج من العيش : المدافع بالبُلغة » . وفي ديوان العجاج : « والأدماء : الناقة البيضاء » .

(٥) في آمبر لن : « كأنهن الربرب » .

و « الربرب » : جيعُ البقر . و « مخطف الأحشاء » أي : ضامر البطن مُنْضمُهُ . و « ملتبس منه بنا » ، يريد : من الربرب ، أي : التبسَ منه بنا مرضٌ ، أي : اختلَطَ[١] وعَلِقَ فؤادَه مرضُ الحُور[٢] .
و « المَباهيجُ » : التي إذا نظرتَ إليها رأيتَ لها بهجةً ، وواحد « المباهيج » : مِبْهاج .

٥ ـ كأنَّ أعجازَها والرَّيْطُ يَعصِبُها
بينَ البُرينَ وأعناقِ العَواهيـــجِ

قوله : « والريط يعصبها » أي : يَلُـفُّها[٣] ، أي : يلف الأعجاز ، أي : تضم الريح إليها ثيابَها فتلتف . و « البُرينَ » : الخلاخيلُ .
و « العواهيج » : الظباءُ الطوالُ الأعناقِ ، فأراد أن الأعجازَ بينَ الأعناق والخلاخيل .

٦ ـ أنقاءُ ساريةٍ حَلَّتْ عزالِيَهـــا
من آخِرِ الليلِ ، ريحٌ غيرُ حُرْجوجِ

يريد : كأن أعجازَها أنقاءُ « سارية » : وهي سحابة تُمطِرُ بالليل

(١) من قوله : « اختلط » إلى : « مرض الحور » ليس في آمبرلن .

(٢) في القاموس : « الحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها » . ويريد بمرض الحور مايصيب الإنسان من سحرهن وفتنتهن .

(٣) العبارة ليست في آمبر ان . وفي الأمالي : « هذه الرباط دقاق ناعمة فإذا هبت بها أدنى ريح التفت على سوقها وأعجازها » .

وتسري ، « السرى » : سيرُ الليل[١] . و « النّقا » : القطعةُ من الرمل المستطيلةُ المُحْدَوْدبةُ ، وكذلك « الكثيب » . فشبّه الأعجازَ بالرمل وقد لبّدَه المطر[٢] ، وألزم بعضَه بعضاً[٣] . و « العَزالي » : أفواه السارية ، فسال الماءُ . وهذا مثلٌ . وقوله : « ريح غير حرجوج » يعني : غير شديدة ، فهو أشدُّ لمطرها .

٤١ ب ٧ ـ تَسْقِي إذا عُجْنَ من أجيادِهِنَّ لنا
عَوْجَ الأَعِنَّةِ أَعناقَ العَناجيجِ[٤]

(١) زاد في آمبر لن : « أنقاء : جمع نقا » . وفي الأمـــالي : « فأضاف النقا إليها (السارية) لأنها أمطرته .. فكأنه قال : كأن بين أسوقها وأعناقها كثباناً جادتها سحابة ليل حلت عزاليها (وريح) لينة » .

(٢) عبارة آمبر لن : « وقد تلبد » .

(٣) العبارة ليست في آمبر لن .

(٤) ط : « .. من أفواههن لنا » ثم صحح الرواية في الشرح . ورواية اللسان والتاج (عوج) : « حتى ... من أعناقهن لنا * عوج الأخشة .. » وهي رواية مقبولة ولكنها لاتلائم سياق الأبيات لعــدم وجود متعلق « إذا » بعد ذكر « حتى » في أول البيت . و «الأخشة» جمع خشاش وهو : عُوَيْد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده » اللسان . وعلى هذه الرواية لايجوز تفسير « العناجيج» بالخيل لأن « الأخشة » خاصة بالإبل ، ولذلك قال في اللسان : « أراد بالعناجيج : جياد الركاب ، واحدها عُنجوج ، ويقال لجياد الخيـــل : عناجيج أيضاً » .

قوله : « عُجن » يريد : عَطفن[١] من أجيادهن ، يريد : إذا عطفن من أعناقهن « عَوْجَ الأعنةِ » ، أي : عطفَ الأعنة أعناقَ[٢] الخيل الطوالِ الأعناق ، والواحد : « عُنجوجٌ » .

٨ ـ صَوادِيَ الهامِ والأحشاءُ خافقةٌ

تَناوُلَ الهيمِ أرشافَ الصَّهاريــجِ[٣]

يريد : تسقي « صواديَ الهام » أي : عِطاشَها[٤] . والعطش في « الهامة » أي : في الرأس . العرب تقول[٥] : « أعطشَ الله هامتَه » ورَوَّى اللهُ هامتَه » . و « الأحشاء خافقة » أي : تضطرب . وقوله : « تناول الهيم أرشاف الصهاريج » : « الهيم » : العطاش من الإبل[٦] و « الصهاريج » : المصانع ، فيريد : كما تَناولُ الهيمُ[٧] أرشافَ

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) عبارة آمبر لن : « أعناق العناجيج ، وهي الخيل . . » .

(٣) في اللسان والتاج (صهرج) : « صــواري الهام .. » أي مائلي الرأس ، والرواية المثبتة أجود .

(٤) عبارة آمبر لن : « عطاش الرأس » .

(٥) عبارة آمبر لن : « يقال : أعطش الله هامته وأروى هامته » .

(٦) قوله : « من الإبل » ليس في آمبر لن .

(٧) عبارة آمبر لن : « كما تناول الهيم » أى الإبــل العطاش أرشاف . . » .

[الصهاريج ، وهي مَصانعُ الماءُ][١] ، و « الرَّشَفُ » : الماءُ القليل .

٩ ـ من كلِّ أَشْنَبَ مَجْرىٰ كلِّ مُنْتَكِثٍ
يَجري علىٰ واضِحِ الأنيابِ مَثْلوجِ

يريد : تَسقي صواديَ الهام « من كل أشنب » . و « الشَّنَبُ » : برد وعذوبة في الأسنان والفم ، هـذا قولُ الأصمعي ، وقال غـيره : « الشَّنَبُ » : تحديدُ الأسنان ، والأول أجود[٢] . فيقول : تَلثم فاها فتَسقي[٣] هامَنـا[٤] من كل أشنبَ ، كما كانت الإبـل تَـرشُفُ بشافرها الماءَ القليلَ ، وكذلك[٥] نحن نرشف فاها . وقوله : « مجرى كل منتكث » يريد : مجرى السواك ، وذلك أن رأسَه[٦] منتكِثٌ متشعِّثٌ . و « يجري » يعني : السواكَ ، يجري على ثغر « واضـح » : أبيضِ الأنياب[٧] « مثلوجٍ »[٨] : باردٍ . و « الصهاريج » : مصانعُ الماء .

---

(١) زيادة من آمبر لن : وقد وردت هذه الزيادة في الأصل وحم في آخر شرح البيت التالي ، ومكانها هنا أولى .

(٢) عبارة آمبر لن : « والأجود هو الأول » .

(٣) في الأصل وحم : « فنسقي » وآثرت عبارة آمبر ، وفي ط : « فنشفي هامنا » وهو تصحيف أو لعله يريد شفاء الهامة من العطش .

(٤) في آمبر لن حم : « هاهنا » وهو تصحيف ظاهر .

(٥) حم لن : « فكذلك » وفي آمبر : « وكذلك نرشف » بسقوط الضمير « نحن » .

(٦) أي : رأس السواك .

(٧) عبارة آمبر لن : « على ثغر واضح الأنياب » .

(٨) في ط : « ومثلوج : كأن به ثلجاً من برده » .

٤٢ أ

١٠ ـ كأنه بعدَ ماتُغضي العُيونُ بـهِ
علىْ الرُّقادِ سُلافٌ غيرُ مَمْزوجِ

يريد الريقَ ، « بعدَ ما تغضي العيون به » أي : بالريق . « على الرقـاد » : على النوم . « سُلافٌ » : وهو ماسـالَ[١] من غير أن يُعصَرَ[٢] .

١١ ـ ومَهْمَهٍ طامسِ الأعْلامِ في صَخِبِ الـ
أصْداءِ مُخْتلطٍ بالتُّربِ دَيْجُـــوجِ

« المهمه » : الأرض البعيدة . وقوله : « طامس الأعلام » ، أي : قد طُمِسَتْ أعلامُه فلا تُـرى في ليل « صخب الأصداء » يريد : طُمِست أعلامُه في ليل أصداؤه كثيرةُ الصوت . و « مختلط بالترب » يقول : هـــذا الليل ألقى أكنافَه على الـــتراب . و « ديجوج » : أسودُ . و « الصدى » : طائر .

١٢ ـ أمرَقْتُ من جَوْزِهِ أعناقَ ناجيةٍ
تَنْجو إذا قالَ حادينا لها : هيجي[٣]

(١) في ط : « ماسال من العنب ... وتغضي : تنام » . وفي ق : « والسلاف : أول الخمرة ، صفوتها » .

(٢) زاد في آمبر : « أي : كأن الريق خمر » . وقد سقط منها من أول الشرح إلى قوله : « سلاف » .

(٣) كذا وردت : « هيجي » بالياء في سائر مخطوطات الديوان ماعدا ق ، وهذه الياء من صلة الكسر الذي هو لإطلاق القافية . وفي ط : « أمرقت : أخرقت . وهيـج : زجر الإبل ، مجزوم لاينصرف عن حاله ، وإنما كسره للقافية » .

« أمرقتُ » أي : أخرجتُ . « من جوزِه » أي : من وَسَطِ هذا المهمه « أعناق ناجية » يريد : أعناقَ إبلٍ ناجيـة تَـنْجو وتَـمضي « إذا قالَ حادينا لها هيجي » : وهو زَجْرٌ .

١٣ ـ كأنّه حينَ نَرْمي خلفَهنَّ بـهِ
حادي ثَمانٍ من الحُقْبِ السَّماحيـجِ[١]

يريد : كأن الحاديَ « حين نرمي خلفهن » أي : خلف الإبـل « به » : بالحادي ، وهو يطرد الإبل ، حمار يطرد ثمانياً « من الحقب »[٢] : والواحدة « حقباءُ » والذكر « أحقبُ » : وهو الذي في موضع الحَقيبة منه بياضٌ . و « السماحيج » : الطـّوالُ مع الأرض[٣] .

(١) في رواية الأصل : « يرمي » بالبناء للمعلوم ، وصوابه في حم ، ورواية آمبر لن : « يُرمى » بالبناء للمجهول ، وهي رواية مقبولة ولكن المثبتة أكثر ملاءمة لسياق البيت السابق حيث يستعمل ضمير المتكلم « أمرقت » . وفي الصحاح واللسان والتاج (حدا) : « .. يرمي .. * حادي ثلاث .. » .

(٢) في ط : « من الحقب : وهم أتنه » . وعبارة آمبر : « من الحُقب : جمع أحقب والأنثى حقباء » .

(٣) في حم : « عن الأرض » والمثبت أولى ، لأن المراد طول ظهر الأتان لا ارتفاعه عن الأرض لطول قوائمها . وفي اللسان : « السَّمحج والسِّمحاج والسمحوج : الأتان الطويلة الظهر ، وكذلك الفرس ، ولايقال للذكر » .

١٤ ـ وراكدِ الشَّمسِ أَجّاجٍ نصبتُ له
حواجبَ القَومِ بالمَهْرِيَّةِ العُوجِ[1]

٤٢ ب / قوله : « وراكد الشمس »[2] ، أي : لا تكاد شمسُه تزولُ من طول ذلك اليوم . « نصبت له » أي : نصبت لذلك اليوم حواجبَ القوم ، أي : استقبلته بحواجب القوم . و « المَهرية »[3] : وهي الإبلُ . وأراد : ربَّ يوم راكدٍ شمسُه فعلتُ فيه[4] هذا ومرتُ فيه . و « العوج » : التي ضَمَرَتْ فاعوجّتْ . و « أجّاج » ، أراد : أن اليوم له توهُّجٌ . ويروى : « والمَهريةِ » .

١٥ ـ إذا تَنازَعَ جالا مَجْهَلٍ قَذَفٍ
أطرافَ مُطَّرِدٍ بالحَرِّ مَنْسوجِ[5]

أراد : وربَّ يوم نصبتُ له حواجبَ القوم « إذا تنازع جالا مجهل » . و « الجالان » : جانبا بلد « مَجهل » . و « قَذَفٌ » : بعيدٌ ، فأراد

---

(١) في شواهد الكشاف : « قواضب القوم .. » وهو تصحيف . في ط ، وحاشية حم عن رباح : « والمَهريةِ العوج » ، أي : نصبت له حواجب القوم وحواجب الإبل ، وهي رواية جيدة أشار إليها الشارح .

(٢) زاد في آمبر : « أي : واقف الشمس » .

(٣) في الخزانة : « إبل منسوبة إلى مَهرة » . وهو مهرة بن حيدان ، حي من اليمن .

(٤) قوله « فيه » ليس في آمبر .

(٥) في شواهد الكشاف : « . . حالا مجهل . . * . . . بالحز منسوج » وهو تصحيف ظاهر .

أن الجالَين تَنازعا أطرافَ طريق « مطرود[1] بالحر » أي : كأنه ماءٌ يجيءُ ويذهبُ ، يتبع بعضُه بعضاً ، يعني : السرابَ و « منسوج » يعني : السرابَ[2] .

١٦ ــ تلوي الثَّنايا بأَحْقِيها حواشيَهُ
لَيَّ المُلاءِ بأبوابِ التَّفاريجِ[3]

« الثنايا » : الطرق في الجبال . يقول : فالثنايا تلوي حواشيَ السراب « بأحقيها » : وهي جماعة[4] حَقْوٍ ، فيقول : بلغ السرابُ أوساطَ الثنايا ، و « حواشيه » : أطرافُه ونواحيه « كليّ الملاء » أي : كما يُلوى المُلاءُ بالمصاريع ، وقيل : الدَّرابْزِينُ ، وما سمعتُ أن المُلاءَ يُلوى بمصاريعِ الأبواب[5] .

(١) في ق : « مطرد » يعني : مطرد بالآل . والتنازع : أن يرميه هذا الجانب إلى الجانب » .

(٢) في الخزانة : « فإنه كالماء ونسجه من الحر » .

(٣) في الأزمنة والأمكنة : « .. الشنايا .. * بأطراف التضاريج» والتصحيف ظاهر . ق د : « بأحقيها جوانبه » . وفي التاج (حقو) : « بأثواب التفاريج » وهو تصحيف ظاهر . وفي لن أقحمت واو قبل « حواشيه » مما أفسد الوزن ·

(٤) في آمبر لن : « وهي جمع حقو » . وفي الخزانة : « أصل الحقو : الخصر وموضع شد الإزار . والباء بمعنى « على » . وليّ الملاء: كطيّها . والتفاريج : فتحات الأصابع وخروق الدرابزين أيضاً » .

(٥) علق صاحب الخزانة على قول الشارح بقوله : « وجوابه : أن مراد الشاعر أن الستائر توضع وتربط على الدرابزين وأبوابها للتجمل كما يفعل الأغنياء » ·

١٧ ـ كأنه والرَّهاءُ المَرْتُ يركُضُـهُ
أعرافُ أزهرَ تحتَ الريحِ مَنْتوجِ[١]

« كأنه .. » يريد : كأن السرابَ . و « الرهاء » : ما استوى من الأرض . فالرهاء « يركضه » ، أي : ينزو بالسراب . و « المَرْتُ » : الأرض التي لا نَبتَ فيها ، فشبّه / السرابَ بأعراف « أزهرَ » : وهو الماءُ الأبيضُ ، يريد : ماءَ المطرِ . و « أعرافُه » : أعاليه ، والماء تحتَ الريح . و « منتوج » : حينَ خَرَجَ من السّحابِ[٢] . وبعضُهم يروي : « أغراسُ أزهرَ » ، وأباه الأصمعي . وأراد بـ « الغرسِ » : جِلدَهُ[٣] ، إذا وضعت البقرةُ سَقطَ منها جِلدةٌ فيها ماءٌ[٤] كالقميص . ٤٣ أ

١٨ ـ يجري ويرتدُّ أحياناً وتَطرُدُهُ
نَكباءُ ظَمأىٰ من القَيظيَّةِ الهُوجِ[٥]

(١) في اللسان والأساس (طرد) : « . . . يطرده * أغراس أزهر » ، وأشار أبو نصر إلى رفض الأصمعي هذه الرواية . وفي رواية الأساس : « تحت الريح منقوح » وهو وهم أو تصحيف .

(٢) في ق : « شبه السراب بالمطر (الخارج) من السحاب » . وفي الأساس : « والقيعان تطرد السحاب أي يطرد فيها كما يطرد الماء ويجور . . البيت » .

(٣) عبارة آمبر لن : « وأراد بالأغراس ، جمع غرس وهو الجلد » .

(٤) قوله : « ماء » ليس في آمبر لن .

(٥) ق : « يجري ويمتد .. » . وهو تصحيف صوابه في د . وفي اللسان (ظمأ) : « يجري فيرفد » .

يقول : يجري السراب ويرتدُّ أحياناً ، تطردُه « نكباء » : ريح تجيءُ منحرفةً ، و « ظمأى » : حارّةٌ عطشى ليست بليّنة . و « هوج » ، يَركبن رؤوسهن ، يعني : الرياحَ التي تهُبُّ في القيظ .

١٩ ــ في صَحنِ يَهماءَ يَهتفُّ السَّهامُ بها
في قَرْقَرٍ بلُعابِ الشمسِ مَضروجِ[1]

« الصحن » : الوسَطُ . و « اليهماء » : الفلاة العمياء[2] . و « السَّهام » : الريح الحارة ، وهي السَّمومُ . « في قرقر » : وهو ما استوى من الأرض . و « لعاب الشمس » : كأنه شيء يَسيلُ من شدة الحر[3] . يقول : القرقر « مضروج » بلعاب الشمس ، أي : مُلطّخٌ . و « يهتفُّ السَّهام » أي : يَمُرُّ مرّاً خفيفاً[4] .

---

(١) ق : « يهتف السهام بها » ، وشرحها بقوله : « والسهام : السموم ، وهي الريح الحارة » . وفي الأساس (هف) : « يهتف السراب بها » ، وهي رواية جيدة ، وشرحها بقوله : « وسراب هفاف ، وقد اهتف السراب ، إذا برق » .

(٢) في اللسان : « واليهماء : العمياء ، سميت به لعمى من يسلكها »

(٣) في ط : « ولعاب الشمس : الذي تراه كأنه قطع نسج العنكبوت ، يتهافت من السماء . ولا يكون كذلك إلا والحر في غاية انتهائه » .

(٤) عبارة آمبر لن : « مراً سريعاً » .

٢٠ - يُغادِرُ الأرحبيَّ المَحضَ أركُبُها
كأن غاربَهُ يافوخُ مَشجوجِ

« الأرحبي » : بعير منسوب إلى أرحبَ[١] . و « المحض » : الخالص . يقول : فالأركُبُ[٢] يخلّفون هذا البعير لأنه أعيا فسقط من طول هذه الأرض ، « كأن غاربَه يافوخُ مشجوج »[٣] : من الدّم .

٢١ - رفيقَ أعيَنَ ذيّالٍ تُشبِّهُهُ
فحلَ الهِجانِ تَنَحّى غيرَ مخلوجِ

٤٣ ب / يقول : هذا الأرحبي رفيق « أعين »[٤] : وهو ثور ، أي : هو حسير كالٌّ فتخلّف معه . وقوله : « تنحّى غير مخلوج »[٥] ، يقول :

(١) في ق : « .. إلى أرحبَ من همْدان . . . واليافوخ : أعالي الرأس » .

(٢) في القاموس : « والركب : ركبان الإبل اسم جمع أو جمع ، وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيل ، جمع أركب وركوب » .

(٣) في ط : « وكأنه يافوخ مشجوج : من الدّبَر . والغارب : من السنام إلى أصل العنق » .

(٤) في مقاييس اللغة : « قال الخليل : ولا يقال ثور أعين ، وقال غيره : يقال ثور أعين . قال ذو الرمة : البيت .. قال الخليل : الأعين : اسم الثور » . وفي القاموس : والعين بالكسر : بقر الوحش ، والأعين ثوره ، ولا تقل : ثور أعين » .

(٥) في ط : « أي : تغادر الأرحبي من الإبل رفيق أعين ، وهو =

هذا الهجان تنحّى من عند(١) نفسه من غير أن يُعزَلَ عن جُفورٍ . يقال : « جفَرَ البعيرُ يجفر جُفوراً »(٢) و « فدَرَ يفدُر فُدوراً » : إذا ذهبت غُلمته . و « الهِجان » : الفحلُ الأبيضُ الكريم . و « ذيّال » ، يعني الثورَ الطويلَ الذنبِ ، فشبّه الثورَ بفحل الهجان تنحّى من غير جُفور ، فالثور منفردٌ مُتَنحٍّ .

٢٢ — ومنهلٍ آجنِ الجَمّاتِ مُجتَنَبٍ
غَلَّسْتُهُ بالهِبِلّاتِ الهَماليجِ(٣)

« منهل »(٤) : موضع ماء . « آجن الجمات » : متغير . و « الجمات » : ما اجتمع من الماء ، الواحد : جَمّةٌ ، وجَمٌّ وجِمام . و « غلّسته بالهبلأت » : وهي الإبلُ العظامُ .

= الثور . يقول : يَكيلُ ويحسُر فيترُك يراعي هذا الثور . وتنحّى : اعتزل . وغير مخلوج : لم يعزل عن الإبل لإجفار أي لانقطاع عن الضراب » .

(١) في حم : « من غير نفسه » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) عبارة آمبر لن : « جفر فحل الإبل .. » وعبارة : « فدر يفدر فدوراً » ليست في آمبر لن .

(٣) في ق : « غلّسته : أتيته غلساً . والهماليج : (اللواتي يسرن) سير الهملجة » . وفي التاج : « الهملجة : وهو فارسي معرب ، حسن سير الدابة في سرعة » .

(٤) في ط : « كل ماء مورود وغير مورود : فهو منهل . ومجتنب : لخوفه » .

٢٣ ـ يَنفُخنَ أشكلَ مخلوطاً تُقمِّصُهُ

مَناخِرُ العَجْرَفيّاتِ المَلاجيجِ

يقول : الإبل ينفخنَ الزّبَدَ على أنوفهن مخلوطاً بدم ، فلذلك[1] قال : « أشكلَ » و « الشُّكلةُ » : بياض تخليطُه حُمرة . و « تقمّصه »[2] : تنزّيه ، يريد : تُنزّي ذلك الزبد مناخر « العجرفيات » : اللواتي كالهوَجِ فيهنّ وكالجفاء[3] . و « ملاجيج »[4] : تلجُّ .

٢٤ ـ كأنّما ضَرَبَتْ قُدّامَ أعيُنِها

عِهْناً بمُستَحصِدِ الأوتارِ محلوجِ[5]

« العِهنُ » : الصوف الأحمر ، شبّه الزّبَدَ والدمَ بقطنٍ مخلوطٍ بعِهنٍ ، والدّمُ من خياشيمها ، والزّبدُ من فمها ، فكأنه صوفٌ

---

(١) في حم : « فذلك » . وهو خطأ من الناسخ .

(٢) العبارة ساقطة من آمبر ان . وورد في ط : « تقمصه : تنزيه إذا هزت رؤوسها » .

(٣) عبارة آمبر : « فيهن والجفاء » .

(٤) في ط : « ملاجيج : تلج في السير ، تمضيه ، الواحدة : ملجاج » .

(٥) في اللسان (حمش) : « قطن لمستحمش » وفي التاج (حمش) رواية مصحفة عنها : « كمستحمش » . ووتر حمش ومستحمش : رقيق. وفي التاج : « ورواه الفراء : قطناً بستحصد » . لن : « ... بمستحصل » وهو تصحيف ظاهر .

خَلِيطَ بقطن⁽١⁾ . وقوله : « بِستحصِد » ، يريد : بقطنٍ مستحصدٍ أوتارُه ، أي : شديدِ الفتلِ .

٤٤ أ ٢٥ ـ كأَن أصواتَ من إيغالِهنَّ بنا
أواخرِ المَيْسِ أنقاضُ الفَراريجِ[٢]

يريد : كأن أصواتَ أواخرِ الميس أنقاضٌ . أي : صوتُ الفراريج ، و « الإيغالُ »[٣] : المُضيُّ والإبعاد . يقال : « أوغل في الأرض » :

---

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) في كتاب سيبويه والحيوان والبيان والتبيين والمقتضب وإعراب القرآن والجمهرة والموشح والعمدة والصناعتين وعيار الشعر وشروح السقط وشرح المفصل وأسرار البلاغة وشرح الأبيات المشكلة : « أصوات الفراريج » وهي والمثبتة بمعنى .

(٣) في العمدة : « وقال الأصمعي في شرح قول ذي الرمة : البيت .. : الإيغال : سرعة الدخول في الشيء ، يقال : أوغل في الأمر ، إذا دخل فيه بسرعة » .

وفي الخزانة : وأنشد بعده : البيت .. على أن الظرف قد فصل بين المتضايفين لضرورة الشعر .. و (من) للتعليل . . والضمير للإبل . والأواخر : جمع آخرة الرحل ، بوزن فاعلة ، وهو العود الذي في آخر الرحل يستند إليه الراكب .. وإضافة (أواخر) إليه (إلى الميس) كإضافة خاتم فضة . يريد أن رحالهم جديدة ، وقد طال سيرهم فبعض الرحل يحك بعضاً ، فيحصل مثل أصوات الفراريج من اضطراب الرحال ، ولشدة السير » .

إذا أبعدَ . و « المَيْسُ » : الرَّحلُ[١] ، و « المَيسُ » : شجرٌ تُعملُ منه الرِّحال .

٢٦ ـ تَشْكو البُرى وتَجافَى عن سَفائِفِها
تَجافِيَ البِيضِ عن بَرْدِ الدَّماليجِ[٢]

« البرى » : الواحدة : « بُرَةٌ » : وهي الحَلقةُ تُجعلُ في لحم أنف البعير[٣] وقوله : « وتجافى عن سفائفها » ويقول : ترفعُ صدورَها وكراكرَها[٤] لئلا توجعَها آثار[٥] السفيف ، كما تجافى البيض عن برد الدماليج[٦] ، تنام على جنبها فتبردُ فتجافى لذلك و « السفيف » : حِزام الرحل .

٢٧ ـ إذا مَطَوْنا نُسوعَ المَيْسِ مُصعِدَةً
يَسلُكْنَ أُخْراتَ أَرباض المَداريجِ[٧]

(١) العبارة ليست في آمبر ان .

(٢) في عيون الأخبار والشعر والشعراء : « تشكو الوجى .. » وهي رواية جيدة . والوجى : الحفا أو أشد منه ، ورواية ط : « سفائفها » .

(٣) عبارة آمبر : « وهي الحلقة في لحم الأنف ، أنف البعير » .

(٤) في القاموس : « الكركرة ـ بالكسرة ـ : رحى زَوْر البعير أو صدر كل ذي خف » .

(٥) عبارة آمبر : « لئلا يوجعها أثر .. » .

(٦) في اللسان : « الدملج والدملوج : المعضد من الحلي » . والبيض : كناية عن النساء .

(٧) في اللسان (درج . ربض) « إذا مطونا حبال الميس .. » وهي رواية جيدة .

المعنى : تشكو البُرى وتجافى عن سفائفها « إذا مطونا نُسوعَ(١) المَيْسِ » أي : إذا مددناها مُصعِدةً ، أي : إلى فوقُ . وذلك [أنهم](٢) إذا أرادوا أن يشدّوا التّصديرَ والحَقَبَ مدوها إلى فوقُ ، فتسلُكُ الأرباضُ « الأخراتَ » : وهي خروق العُرى . و « الربَض » : الحَقَبُ . و « المداريج » : الواحد « مِدراج » . يقال : « ناقة مِدراج » : وهي التي تُدرِجُ حتى يَلحقَ الحَقَبُ بالتصدير من ضُمْرِ البطنِ .

* * *

(١) في ق : « والنسوع : حبال (تضفر من) جلود ، الواحد : نسع . يسلكن ، يعني النسوع . والأرباض : (حبال) تشد على حقو البعير .. » والأخرات : جمع خُرت .

(٢) زيادة من آمبر .

(٣١)*

(الطويل)

وقال أيضـاً :

١ ـ مَرَرْنا على دارٍ لميَّـــةَ مَـــرَّةً
وجاراتِها ، قد كادَ يَعفو مَقامُها[1]

٤٤ ب / يعني : جاراتِ ميٍّ[2] . و « مَقامُها » : موضعُها .

٢ ـ فلم يَدْرِ إلاّ اللهُ ما هيَّجَتْ لنا
أهِلَّةُ أنآءِ الدِّيارِ وشامُهـــا[3]

« أنآء » : جمع نُؤْيٍ . فيقول : النؤي مستديرٌ كأنه هلالٌ ، يقول : لما رأينا ذلك هيّجَنا . و « الشام » : جمع شامة ، أراد : شاماتِ الديار . و « الشام » : لونٌ يُخالفُ لونَ الأرض[4] .

(*) مصادر القصيدة : في شرح أبي نصر (فض ـ آمبر ـ حم ـ لن ـ قا) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د ـ مب) دون شرح (ل) .

(١) لن : « لميّ مرة » وهو تحريف مفسد للوزن . مب ل ، وشواهد الكشاف : « . . لمية غدوة » . وفي شواهد الكشاف : « . . قد يعتمدن قيامها » .

(٢) عبارة آمبر لن : « جاراتها : جارات مية » . وفي ق : « يعفو » أي : يدرس » .

(٣) في الجمان : « أهلة آنـاء الديار . . » وهي جمع نـؤي . وفي شواهد الكشاف : « عشية إزآء . . » وهو تحريف .

(٤) قوله : « لون الأرض » ليس في حم . وفي ق : « والشام : العلامات ، الواحدة : شامة » .

٣ ـ وقد زَوَّدَتْ ميٌّ علىٰ النأْيِ قلبَهُ
عَلاقاتِ حاجاتٍ طويلٍ سَقامُها [١]

« العلاقات » : ما يبقى في القلب من الحب[٢] .

٤ ـ فأَصبحتُ كالهَيْماءِ ، لا الماءُ مُبْرِىءٌ
صَداها ، ولا يَقْضي عليها هُيامُها [٣]

« الهيماء » : التي بها داء ، وهي[٤] تشرَب فلا تروى . وقوله : « لا يقضي[٥] عليها هُيامها » أي : ولا تموت . و « الهُيام »[٦] : هو

(١) مب : « .. على النأي قبله » يريد : قبل ذلك المرور أو التهييج ، والرواية المثبتة أجود وأعلى . وفي شواهد الكشاف : « قبلة » وهو تصحيف .

(٢) عبارة آمبر ان « . من الحب في القلب » . وفي حم زيادة وهي · « وقوله : قلبه ، أراد ذا الرمة ، قلبه » ، كذا بالنصب بمعنى : أراد نفسه .

(٣) ل ، وشرح المفضليات والكشاف وشواهده : « .. لا الماء مبرد » . وفي شجر الدر : « لا الماء قاطع » . وفي مب : « فأصبحت كالهيا فلا الماء » مع تصحيف « مبرىء » إلى « منبري » . وفي شواهد الكشاف : « .. عليّ هيامها » ، وهو تحريف .

(٤) في حم : « فهي تشرب » .

(٥) العبارة ليست في آمبر ان .

(٦) عبارة آمبر ان : « والهيام : هو الداء » وبقية الشرح ليست فيها . وفي شرح المفضليات : « الصدى : العطش . وجمع الهيماء : هيم ، وذكرها : أهيم ، وهُيَّمٌ : فُعَّلٌ » .

الامم ، هو الداء الذي بها ، فتشوبُ فلا تروى ، يعني الإبلَ .

٥ ـ كأني غَداةَ الزُّرْقِ يامِيُّ مُدْنَفٌ
يَكيدُ بنفسٍ قد أَجَمَّ حِمامُها[١]

« مدنَف » : مريض . « يكيدُ بنفسِه » أي : ينزِعُ . « قد أجمّ » حضَرَ[٢] . « حِمامها » : وهو القدَرُ . و « الزُّرْقُ » : كُثبان الرمل .

٦ ـ حِذارَ ٱجتذابِ البَيْنِ أَقرانَ طِيَّةٍ
مُصيبٍ لوَقراتِ الفؤادِ ٱنجِذامُها[٣]

٤٥ أ يريد : « كأني مدنف حذارَ اجتذاب البين » ، يعني / أن البين

(١) مب : « أكيد لنفس . . » . وفي الأغاني وإحدى روايتي ابن عساكر : « يجود بنفس . . » وهي رواية جيدة ، وفي رواية أخرى لابن عساكر : « أعالج نفساً . . » . في ط لن مب ل ، والأغاني : « . . قد أحم . . » بالحاء المهملة ، وهي والمثبتة بمعنى . وفي ابن عساكر : « . . قد أتاها حمامها » .

(٢) عبارة حم : « حضره حمامها » . وعبارة آمبر : « حضر موتها » .

(٣) ل « حَرٍ باجتذاب البين » أي : جدير . ت : « حذار اجتذام . . » . لن : « حذار اجتدت . . » وهو تحريف مفسد للمعنى والوزن . ورواية الأغاني للبيت :

« حذر احتدام البين أقران نية مصاب ولوعات الفؤاد انجذامها »

وفيها تصحيف : « احتدام » ولعلها « اجتذام » أو « احتذام » بمعنى : « القطع » . وسقوط الألف من « حذار » أفسد الوزن العروضي .

يَجذِبُ الوصلَ فيقطعهُ . و « الأقران » : الحبال ، وهو مثل . يريد أن البينَ قطع أقرانَ الناس فتفرقوا كأنهم في حبال في موضع . فالبينُ فرّقهم . و « الطية » : حيث يريدون وينوون . و « وقرات »[١] : شيء يصيب العظمَ فيكدِمُه ويهزِمه . و « البَينُ » : الفُرقة .

٧ ـ خليليَّ لمّا خِفتُ أنْ يستفزَّني
أحاديثُ نَفْسي بالهَوىٰ واَحتمامُها[٢]

قوله : « أن يستفزني » يريد : أن يستخفّني . و « الاحتمام » : حديثُ النفس بالأمر والإزماعُ عليه .

٨ ـ تَداويتُ من ميٍّ بتكليمةٍ لهـا
فما زادَ إلاّ ضِعفَ دائي كَلامُها[٣]

قوله : « بتكليمة لها » يريد : منها . يقول لما كلمتها ازددتُ داءً[٤] .

---

(١) في مب : « الوقرة : الثقب في الجبل يكون فيه الماء ، وهو الصدع في الحجر » .

(٢) ط مب ل : « . . أن تستفزني » . مب وشواهد الكشاف : « . . بالمنى واهتمامها » . وفي الزهرة : « . . بالهوى واهتمامها » .

(٣) في ابن عساكر : « . . ميّ بتكليم ساعة » . ل : « ضعف مابي كلامها » وهي رواية جيدة .

(٤) شرح البيت في آمبر لن : « يقول : كلمتها لأتداوى بكلامها فما زادني إلا داء » .

٩ ـ أناةٌ كأنَّ المِسكَ أو نَوْرَ حَنْوةٍ
بميثاءَ مرجوعٌ عليه ٱلتثامُهـــا[1]

« أناة » : بطيئةُ القيام . و « الميثاء » : مسيلُ مـــاء واسعٌ لَيّنٌ . و « الحَنوة » : نبت طيّب الريح . فيقول[2] : كأنما عُطف الالتثامُ على نـَوْرِ حَنوة .

١٠ ـ كأنَّ علىْ فيها تَلألُؤَ مُزْنَــةٍ
وَميضاً إذا زانَ الحديثَ ٱبتسامُها

« المُزنة » : السحابة . و « الوميض » : البرق . فشبّـه بريقَ أسنانِها وبياضَها بتلألؤ مزنة[3] .

١١ ـ ألاْ خَيَّلتْ ميٌّ وقد نامَ صُحبَتي
فما نَفَّرَ التَّهويمَ إلا سَلامُهـــا[4]

(١) ل : « . . مرجوع عليها » . وفي الأصل : « . . إلثامها » وصوابه في آمبر حم . وفي ط مب : « .. عليها لثامها » .

(٢) في حم : « يقول » . وفي ق : « النور : الزهر . . مرجوع : مردود . يقول : كأنما عطف اللثـــام على نـَوْر حَنوة الوادي اطيب رائحة فمها » .

(٣) عبارة آمبر لن : « شبه بياض أسنانها ووميضها بتلألؤ . . » .

(٤) في الأساس (خيل) : « وقد نام ذو الكرى » . وفي المخصص والتصريف والمنصف وشرح المفصل رواية ملفقة لهذا البيت ، وهي :

ألا طـَرَقـَتْنا مَيّةُ بنةُ مُنذرٍ
« ا أرّقَ النيّـــامَ إلا سلامُها .

٤ ب / « خيّلت » أي : رأينا منها خيالاً جاء في المنام . و « التهويم » : شيء دونَ النوم قليلٌ . فيقول : نَنفُرُ نومَنا حين سلَّم الخيالُ علينا .

١٢ ـ طُروقاً وجِلْبُ الرَّحلِ مَشدودةٌ به

سَفينةُ بَرٍّ تحتَ خَدّي زِمامُها

يريد : خيلت طُروقاً . و « جِلب الرحل »⁽¹⁾ : خشبةٌ بغير أداة . « مشدودة⁽²⁾ به » يريد : بالجِلب . وقوله : « تحت خدّي زمامها » : وذلك أنه قد عرّسَ ، فزمامها تحتَ خدّه .

١٣ ـ أُنيخَتْ فأَلقَتْ بَلدةً فوقَ بلدةٍ

قليلٍ بهـا الأَصواتُ إلا بُغامُها⁽³⁾

= ورواية المخصص : « فما أيقظ . . » . وفي المنصف : « وقال : أنشدنيه أبو الغمر هكذا بالياء ، وهو شاذ ، وحكى أن له وجهاً من القياس » . يريد : النيام ، وهذه الرواية لعجز البيت في شواهد الشافية أيضاً .

(١) من قوله : « جلب الرحـل » إلى : « بالجلب » ليس في آمبر لن .

(٢) أي : سفينة البر مشدودة بالجلب . وجاء في الخزانة : « طُروقاً : الطروق مصدر طرق : أتى ليلاً . وهو من باب قعد . يريد : خيّلت طروقاً . وجلب الرحل ، بكسر الجيم وضمها : عيدانه وخشبه ، وهو مبتدأ ، ومشدودة : خبره ، وسفينة : نائب فاعل بالخبر . . وأراد بسفينة البر الناقة . . يريد : أنه كان نزل عن ناقته آخر الليل وجعل زمامها تحت خده ونام . . » .

(٣) في شواهد الكشاف : « قليلاً بها . . » وهو غلط . وهذا =

« البلدة » الأولى ، يعني : الكركرة . فيقول : وضعتها[١] فوق « بلدة » : وهي[٢] بلدةٌ من الأرض ، « قليلٍ بها الأصواتُ » إلا بغامُ ناقته .

١٤ ـ يَمانِيَةٌ في وَثْبِها عَجْرَفِيَّةٌ
إذا أنضَمَّ إطلاها وأُودى سَنامُها

« عَجْرَفية » أي : جفاة وركوبٌ الرأس[٣] . و « إطلاها » : خاصرتاها . و « أودى سنامُها » أي : ذهب سنامها » فيقول[٤] :

= البيت من شواهد سيبويه على أن « إلا » صفة بمعنى غير ، ونقل إعرابها إلى ما بعدها . وجاء في الخزانة : « والمعنى : أن صوتاً غير بغام الناقة قليل في تلك البلدة ، وأما بغامها فهو كثير ... وقوله : أنيخت ، هو مجهول أنختها أي : أبركتها . والبلدة الأولى : الصدر ، والثانية : الأرض . أي : أبركت فألقت صدرها على الأرض . والضمير في أنيخت ، وألقت ، وبغامها ، راجع إلى سفينة بر المراد بها الناقة . . قال صاحب الصحاح : بغام الظبية : صوتها ، وكذلك بغام الناقة : صوت لا تفصح به ، وقد بغمت تبغم ، بالكسر » .

(١) عبارة آمبر لن : « ألقت : وضعت بلدة ـ يعني الكركرة ـ فوق بلدة » .

(٢) قوله : « وهي » ليس في حم .

(٣) في الخزانة : « وهو أن يسير سيراً مختلطاً » .

(٤) العبارة الأخيرة ليست في آمبر . وشرح البيت ليس في لن . وجاء في الخزانة : « يقول : هي في ضمرها هكذا شديدة ، فكيف تكون قبل الضمر ؟ ! » .

هي في ضمرها هكذا .

١٥ ـ وداويَّةٍ تَيْهاء يَدْعو بجوزِها
دُعاء الثُّكالى آخرَ الليلِ هامُها[١]

« داوية » : أرض منسوبة[٢] إلى « الدَّوّ » : وهو القَفرُ . و « يدعو بجوزها » أي : بوسطها « آخرَ الليل هامها » مثلَ دعاء « الثكالى » : اللواتي ثَكِلْنَ أولادَهن .

١٦ ـ أَطلتُ ٱعْتقالَ الرَّحلِ في مُدْلَهِمِّها
إذا شَرَكُ المَوْماةِ أَودى نظامُها[٣]

/ قوله[٤] : « أطلت اعتقالَ الرحل » : هو أن يَعقِلَ[٥] رِجلَه ١ أ

(١) ق د : « ودوية . . » . مب : « فدوية . . » . ط : « . . بهاء » وهي والمثبتة بمعنى ، وهي الفلاة لايهتدى فيها . . وصحفت في آمبر إلى : « ميهاء » . لن : « . . تدعو بجوزها » .

(٢) عبارة حم : « داوية : أرض مستوية » . وفي ق : « دوية : فلاة واسعة بعيدة يسمع لها (دويّ) لخلوها » . وزاد في د : « والهام : ذكر البوم » . وشرح البيت ساقط من آمبر ان .

(٣) في اللسان (عقل) : « .. في مدلهة » .

(٤) في حم حاشية في أول الشرح وهي : « رواية ابن شاذان : الرجل في مدلهمها» بالجيم » ، وهي رواية التاج (عقل) . وفي القاموس : « اعتقل الرجل : ثناها فوضعها على الورك ، كتعلقها » .

(٥) أي : يثنيها . وفي الأساس : « واعتقل الرحل والسَّرج ، وتعقّلها ، إذا ثنى رجله على القَرَبوس أو القادمة ... البيت » .

على رَحلِه فيَركبَ ، فيقول : أطلت ذلك لأنني في سفر . و « مدلهما » يريد : سوادَ هذه الداوية . و « شرك الموماة » : أنساعُها وطرائقُها . وهي طرقٌ تَراها صغاراً . و « أودى نظامها » يعني : نظامَ المَوماةِ[١] ذهب ومات ، أي . امّحى الطريقُ وكان منتظماً .

١٧ ــ ولستُ بمِحيارٍ إذا ماتشابَهَتْ

أماليسُ مخضرٌّ عليها ظَلامُهـــا

« الأماليس » : واحدها[٢] : « إمليسٌ » : وهو المستوي ، يقول : لما استوت تشابهت عليه ، و « مخضر » : أسودُ[٣] .

١٨ ــ أُقيمُ السُّرىٰ فوقَ المطايا لِفتيةٍ

إذا اضطرَبوا حتىٰ تجلّىٰ قَتامُها[٤]

قوله : « أقيم السري » أي : لا أعوجُ الطريقَ ، « إذا اضطربوا » : من النوم . وقوله : « حتى تجلّى » أي : حتى انكشف[٥] سوادُ الليل .

---

(١) في ق : « الموماة : الفلاة » .

(٢) عبارة آمبر لن : « جمع : إمليس » .

(٣) صحفت « أسود » في حم إلى « سواء » . وفي ق « محيار : من الحيرة . ويروى : مقصور عليها ظلامها . كأنه قصر عليه دونها » .

(٤) مب : « فوق المهارى .. * .. تجلى جهامها » ، وهي رواية جيدة . وفي القاموس : « والجهمة : أول مآخير الليل ، أو بقية سواد من آخره ، ويضم » .

(٥) عبارة آمبر ان : « تجلّى : تكشف . قتامها : سواد الليل » .

١٩ ـ علىٰ مُستظِلّاتِ العُيونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يكسو بُراها لُغامُها[١]

قوله : « مستظلات العيون » يقول : غارت عيونها فهي تحت الحجاج مستظلة . و « شويكية » : حين طلع نابُها ، يقال[٢] : « شاكَ نابُها » : إذا خرج مثلَ الشوك . و « لُغامها » : زَبَدُها ، « فالزبد على البُرى[٣] » و « الحِجاجُ » : عَظمُ ما حوالي العَينِ الذي عليه الشَّعر .

٢٠ ـ يُطَرِّحنَ حِيراناً بكلِّ مَفازةٍ
سِقاباً وحُولاً لم يُكَمَّلْ تَمامُها[٤]

« حيرانٌ » : جمع « حُوار » : وهو الفصيل الذي أتى عليه ثلاثةُ أشهر . /و « السِّقاب » : الذُّكرانُ ، يقال له حين يسقط من بطن أمه : « سَليلٌ » . فإن كان ذكراً فهو : « سَقبٌ » ، وإن كان أنثى ٤ ب

(١) مب : « على مسلهات العيون . . » وشرحها بقوله : « غائرة العيون »

(٢) من قوله . « يقال » إلى : « نابها » ليس في حم آمبر . وجاء في ط : « ويروى : شويقية » وفي اللسان : « الأصمعي : إبل شويقئة وشويكئة ، حين يطلع نابها ، من شقأ نابه ، وشكأ ، وشاك أيضاً . . البيت . أراد بقوله : شويكئة وشويقئة ، فقلبت القاف كافاً من شقأ نابه ، إذا طلع . وكما قيل : كشط عن الفرس الجل ، وقشط . وقيل : شويكية ، بغير همز ، إبل منسوبة » .

(٣) في ق : « والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير » .

(٤) مب : « بساطاً وحولاً » أي : واسعة .

فهو[١] : « حائِلٌ » والجميع : « حُوْلٌ » . وقوله : « لم يكمل تمامها » ، يقول : ألقته من قبل أن تَكملَ العِدّة[٢] .

٢١ ـ ترىٰ طيرَها من بينِ عافٍ وحاجلٍ
إلىٰ حَيَّةِ الأنفاسِ مَوْتىٰ عِظامُها[٣]

قوله : « عاف وحاجل » : كل ما دَنا فهو عافٍ[٤] ، و « حاجل » : يَحجِلُ[٥] . يقال : « عفاه يعفوه عَفْواً ، واعتفاه يعتفيه اعتفاء » : إذا أتاه وألم به . و « حاجل » : يعني طائراً . وقوله : « حية الأنفاس موتى عظامُها » يقول : هي تتنفّس وقد ماتت الأجسادُ لم يبقَ فيها شيء من الروح إلا النفَسُ ، يعني الحيوان ، لأنها ترمي من غير تمام .

٢٢ ـ وأشعثَ قد ساميتُهُ جَوْزَ قَفرةٍ
سَواء علينا صَحْوُها وظَلامُها[٦]

« أشعث » يعني : صاحبَه . « قد ساميته » أي : عاليتُه ، أي :

(١) في ط : « فهي حائل » بتأنيث الضمير ، لأن الحائل أنثى .

(٢) أي عدة الأشهر التي يكتمل فيها الحوار في بطن الناقة .

(٣) ل : « إلى حية الأرواح . . » . لن : « إلى إحنة . . » وهو تحريف .

(٤) في حم زيادة : « يقال : عفا فلان فلاناً ، إذا ما أتاه » .

(٥) في مب « حاجل : واثب » .

(٦) د : « ضحوها . . » . وفي القاموس : « الضحو والضحوة والضحية ـ كعشية ـ : ارتفاع النهار ، والضحى فويقه » .

جعلت أعلو فيها ويعلو[١] . وقوله : « سواء علينا صحوها وظلامها » يقول : لا نبالي أفي[٢] صحو كنا أم في ظلام ؟ .. فنحن نَسيرُ .

٢٣ ـ تَهاوىٰ بها حَرْفٌ قِذافٌ كأنها
نَعامةُ بيدٍ ضَلَّ عنها نَعامُهـا[٣]

قوله : « تهاوى » يعني الناقةَ ، أي : تهوي[٤] في هذه القفرة . و « قِذاف » أي : ترامى ، يتبعُ بعضُها بعضاً[٥] .

★ ★ ★

(١) عبارة حم : « وتعلوه » وهو خطأ ظاهر .

(٢) عبارة حم : « في صحو » أي بحذف همزة الاستفهام .

(٣) البيت ساقط من مب ل . وفي ق : « تهاوى به » وشرحها بقوله : « تهاوى : أي تهوي به في السير ، أي : بالأشعث . حرف : ناقة ضامرة » .

(٤) تهوي : تسرع . وفي الأساس : « والناقة تهوي براكبها : تسرع به » .

(٥) زاد في حم : « شبه هذه الناقة في مضيها ومرعتها بهذه النعامة » .

(٣٢) *

(الطويل)

وقال أيضاً[١] :

١ ـ لميَّةَ أطـلالٌ بحُزوىْ دواثِرُ

عَفَتْها السَّوافي بعدَنا والمواطِـرُ

٤٧ أ / « المواطر » : السحائب . و « الدواثر » : التي قد امّحت[٢] . و « السوافي » : الرياح التي تَسفي الترابَ .

٢ ـ كأنّ فؤادي هاضَ عِرفانُ رَبعِها

به وَعْيَ ساقٍ أسلَمَتْها الجَبائِرُ[٣]

قوله : « هاضَ عرفانُ ربعِها به » أي : بالفؤاد . و « الوعيُ » :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ آمبر ـ حم ـ لن ـ قا) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) ـ دون شرح (ل) .

(١) يمدح بلال بن أبي بردة ، وتقدمت ترجمته في القصيدة ١/٢٩ .

(٢) هذه العبارة ليست في آمبر لن . وفي سائر الأصول : « انمحت » وهو تحريف . وتقدمت « حزوى » في القصيدة ٤/٤ .

(٣) ق ل : « بـه وَهْيَ ساق .. » . وفي المنازل والديار : « بها وهيَ .. » . وفي اللسان : « الوَهْيُ : الشق في الشيء » ، يريد : الكسر .

الجَبْرُ . و « هاض »(١) : رجع كسرُه . والمعنى : هاض(٢) عرفانُ ربعها بهيضه فؤادي وعيَ ساق « أسلمتها » أي : تركتها ، و « الإسلام »(٢) : التخليةُ . أي : تركتها « الجبائر » : والواحدة « جبارة » : وهي ما شددتَ به الكسرَ من الأعواد .

٣ ـ عشيَّةَ مسعودٌ يقولُ وقد جرىٰ
علىٰ لِحيتي من عبرةِ العينِ قاطرُ(٣)

٤ ـ أفي الدّارِ تَبْكي أنْ تَفرَّقَ أهلُها
وأنتَ امرؤٌ قد حَلَّمَتْكَ العَشائِرُ(٤)

« مسعود » : أخوه(٥) . « حلّمتك العشائر » أي : وصفوكَ

(١) في الخزانة : « الهيض : الكسر بعد الجبر . وأسلمتها : خذلتها ، والإسلام : التخلية والخذلان . وعرفان : فاعل هاض . ووعي : مفعوله » .

(٢) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٣) في الوفيات : « .. من واكف الدمع .. » . وفي المنازل : « .. من دمع عيني » .

(٤) ل : « .. أم تفرق » ، وهو تصحيف . وفي الموازنة والوفيات : « .. تبكي إذ بكيت صبابة » . لن : « .. إذ تفرق أهلنا » . وفيها مع الوفيات : « .. قد حكمتك » ، وهو تصحيف .

(٥) أي : أخو ذي الرمة . وقد وردت كلمة « أخوه » في الأصل مثبتة فوق كلمة « مسعود » من البيت الثالث . وأثبتناها كما وردت في حم .

حَليماً[١] .

٥ ـ فلا ضَيرَ أن تَستعبِرَ العينُ إنني
عليْ ذاكَ إلا جولةَ الدمعِ صابرُ[٢]

قوله : « أن تستعبرَ . . » موضع « أن » رفع[٣] . يريد : إنني صابر على ذاك الوجد إلا « جولة الدمع »[٤] أي : يجول في العين .

٦ ـ فيامَيُّ هــل يُجزىْ بكائي بمثلِه
مِراراً وأنفاسي إليكِ الزَّوافرُ[٥]

يريد : « هــل يُجزى بكائي » أي : هل تبكين مثلَما[٦] أبكي مراراً[٧] .

---

(١) وزاد في آمبر : « فلم تبكي ؟ ! . . » .

(٢) آمبر لن : « فلا صبر . . . » .

(٣) يريد أن المصدر المؤول من « أن » وما بعدها متعلق مع خافضه المحذوف بخبر « لا » المرفوع .

(٤) أي : فلا أصبر على حبس الدمع .

(٥) في المنازل : « إليــك وأنفاسي عليك . . » . وفي الزهرة : « . . وأنفاسي عليك . . » . وجاء في شرح المضنون وشرح المرزوقي : « وقد زيّف النقاد هذا وقالوا : ذو الهوى لا يستدعي ممن يهواه المكافأة على مايتحمله فيه » . قلت : لعل الشاعر يريد : هل تحسّين لوعة الوجد فتبكين مثلي ؟! . .

(٦) عبارة آمبر لن : « مثل بكائي » .

(٧) زاد في آمبر لن حم : « والزفير . إدخال النفس إلى الجوف . والشهيق : إخراجه صعداً » . وهذه الزيادة في هامش الأصل بخط الناسخ .

٧ ـ وأنّي ، متىْ أشرِفْ علىْ الجانبِ الذي
به أنتِ ، من بينِ الجَوانبِ ناظرُ[١]

٤ب / يريد : وإني ناظر متى أشرِفْ على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب . ونصبَ[٢] ألفَ « أن » ، يريد : إنني على ذاك صابر إلا جولةَ الدمع وأني متى أشرفْ[٣] .

٨ ـ وأنْ لايَني يامِيُّ من دون صُحبتي
لكِ الدهرَ من أُحدوثةِ النفسِ ذاكرُ[٤]

« يني » : يَفتُرُ . و « ذاكر » : شيءٌ يذكُره في صدرِه ، وذلك « من دون صحبتي » : لا أعلِمهم . وموضع « أنْ » نَصبٌ على النَّسَقِ .

---

(١) في الخزانة والمنازل : « وإني . . » بالكسر . والمعنى على خلافه . وفي حقائق التأويل : « . . من الجانب » وفي المنازل : « . . إلى الجانب . » .

(٢) قوله : نصب ألف أن ، يريد : فتح همزتها ، وانظر التعليق المتقدم في القصيدة ١/٣ الهامش .

(٣) نقل صاحب الخزانة شرح البيت كما هو مثبت هنا ، وعلق عليه بقوله : « والاقرب أن يكون معطوفاً على بكائي ، أي : هل يجزي نظري إليك في كل جهة كنت (فيها) ؟ أي : هل تنظرين إليَّ كذلك : والمعنى : هل تجزيني على هذه المحبة ؟ . . » .

(٤) في الزهرة : « وأن لامني يامِيّ . . » وهو تصحيف . وفي اللسان : « والأحدوثة : ماحدث به » .

٩ ـ وأن لايَنالَ الرَّكبُ تَهويمَ وَقعةٍ
من الليلِ إلاّ اعتادَني منكِ زائرُ[١]

« التّهويم » : النُّعاس . و « وقعة » : نَومة . و « زائر » يريد[٢] : خيالها .

١٠ ـ فإن تكُ ميٌّ حالَ بَيْني وبينَها
تَشائي النَّوىْ والعادياتُ الشَّواجرُ[٣]

« التشائي » : التباين . و « العاديات » : الصارفات . و « الشواجر » : الصوارف . يقال : « اشجُرْهُ عنك » ، أي : ادفَعْهُ عنك[٤] .

١١ ـ فقد طالَما رَجَّيْتُ ميّاً وشاقَني
رَسيسُ الهوىْ منه دَخيلٌ وظاهِرُ[٥]

« رسيسه » : مَسُّه . و « دخيل » : باطن .

---

(١) في الزهرة : « .. الركب يامي وقفة * .. لك زائر » . ورواية الأصل أجود .

(٢) قوله : « يريد » ليس في حم . وشرح البيت ليس في آمبر لن .

(٣) في آمبر لن : « وإن تك .. » . وفي اللسان : « والنية والنوى : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ، وهي مؤنثة لاغير » .

(٤) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٥) ط : « .. وساقني » . وهذا البيت لم يرد في ل .

١٢ ـ وقد أورَثَتْني مثلَ ما بالذي بـه
هوىً غَرْبَـةٍ دانٍ له القيدَ قاصِرُ[١]

يريد : وقد أورثتني مثل[٢] ما بالبعير الذي به هوًى بعيـد . و « قاصر » : رجلٌ قَصَرَ قيدَه .

١٣ ـ لقد نامَ عن ليلي لَقيطٌ وشاقَني
من البَرْقِ عُلْوِيُّ السَّنا مُتَيامِرُ[٣]

٤/أ « السنا » : الضوء . و « علويّ السَّنا » يريد : برقاً جاء من العالية . « متيامر » : جاء من هذا الشِقّ فهاجَه ، أي : من ناحية دار ميٍّ .

١٤ ـ أرِقْتُ له والثَّلْجُ بَيْني وبينَه
وحَوْمانُ حُزْوَى فاللِّوَى فالحرائرُ[٤]

---

(١) آمبر ق ل : « وقد أورثتني مي ما .. » وفي آمبر إشارة إلى رواية الأصل . وفي ان : « وقد أورثتني بالذي منك مابه » وهو تحريف .

(٢) في الأصل : « بمثل » وصوابه في آمبر حم .

(٣) د : « لقيط : صاحبه .. متيامر : على يسار » .

(٤) في معجم البكري : « .. واللوى فالجرائر » بالجيم ، مع إشارة إلى رواية الأصل ، وفي د : « والحومان : ماغلظ من الأرض . واللوى : منقطع الرمل . والحرائر : موضع رمل » . وتقدمت « حزوى » في القصيدة ٤/٤ .

« الحرائر » : مكانُ البَرقِ ، أي : أرقت[1] له إلى الصبح .

قوله : « والشاج بيني وبينَه » .. : لأنه كان بأصبهانَ .

١٥ ـ وقد لاحَ للسّاري سُهيلٌ كأنَّه

قَريعُ هِجانٍ عارضَ الشَّوْلَ جافِرُ[2]

قوله : « عارض الشول » أي : لم يَتبَعْها ، ذَهَلَ[3] عنها .
و « القريع »[4] : الفحل المختار . و « الجافر » : الذي ذهبت غُلْمتُه . يقول : كأن سهيلاً[5] فحل أبيضُ ، أي : هذا في وقت السحَر .

---

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) في شروح السقط : « إذا عارض الشعرى سهيل . . » . وفي الصحاح واللسان والتاج (جفر ، غرض) : « وقد عارض الشعرى . . » . وفي إحدى روايتي الأزمنة والأمكنة : « فبات عذوباً للسماء كأنه * .. يتبع الشول .. » وهي رواية محرفة . وفي اللسان (فحل) رواية ملفقة من صدر هذا البيت وعجز البيت ٤١ .

(٣) في الأصل بياض نال من حروف هذه العبارة ، والتصحيح من حم آمبر لن .

(٤) في اللسان والتاج : « والقريع من الإبل : الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها ، وقيل : سمي قريعاً لأنه يقرع الناقة .. البيت » .
والشول : جمع شائلة على غير قياس ، وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها .

(٥) في الأنواء : « وسهيل : كوكب أحمر يمان .. وسهيل اليمن =

١٦ ـ نَظرتُ وَرائي نَظرةَ الشوقِ بعدما
بدا الجَوُّ من جَيٍّ لنا والدساكِرُ(١)

أي : التفتُ بعدَما بدا الجوُّ(٢) من جَيٍّ والدساكرِ ، أراد(٣) : بيوتَها .

١٧ ـ لأَنظرَ هل تَبدو لعَينيَّ نَظرةً
بِحَومانةِ الزُّرقِ الحُمولُ البَواكِرُ(٤)

« الحُمول » : الإبلُ وما عليها . و « الحَومانة » : القطعة من الأرض الغليظة . أراد : نظرت لأنظرَ .

= يقرب من الأفق ، منفرد عن الكواكب ، لا يقطع إلى المغرب كما يقطع غيره ، ولكنه يغيب في مطلعه : البيت » . وفي الأساس : « يقال : أما ترى الفحل كيف يزهر ؟ يراد : سهيل ، شبه في اعتزاله الكواكب بالفحل إذا اعتزل الشول بعد ضرابه : البيت » .

(١) ط : « من حي » بالحاء وهو تصحيف . وفي اللسان : « جيّ : اسم مدينة أصبهان ، وكان ذو الرمة وردها فقال : البيت » . ورواية ل : « بدا الجوز » ، وجوز كل شيء وسطه ، والجمع : أجواز .

(٢) في اللسان : « قال الأزهري : الجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز » .

(٣) قوله : « أراد » ليس في آمبر لن . وعبارة حم : « أرادها وبيوتها » .

(٤) ل : « .. هل تدنو لعيني دنوة » ، وهي رواية جيدة . وفي ق : « الزرق : أكثبة بالدهناء » .

١٨ ـ أجدَّتْ بأغباشٍ فأضحَتْ كأنَّها
مَواقيرُ نَخلٍ أو طُلوحٌ نَواضِرُ

أي : أجدّت الحول . و « الأغباش » : بقايا من سواد الليل[١] ، الواحد : « غَبَشٌ » . و « مواقير »[٢] : يقال : « نخل مُوقَرٌ وموقِر » . و « الطلوح » : شجر ، الواحد : « طَلْحٌ » . شبّه الإبلَ بالنخل الحوامل أو بهذا[٣] الشجر . وإنما قال : « حواملُ » لأنهم يعلّقون على هوادجهم الصوفَ الأحمرَ والأصفرَ ، فشبّهه بالنخل التي عليها البُسرُ الأحمرُ والأصفرُ .

٣٨ ب ١٩ ـ ظَعائنُ لم يَسلُكْنَ أَكنافَ قَريةٍ
بِسِيفٍ ولم تَنْغُضْ بهنَّ القناطِرُ[٤]

« أكناف » : نواحٍ[٥] . و « السيف » : كلُّ ضِيفِ ماءٍ[٦] ، أي : ساحلُه . وقوله : « لم تَنْغُضْ بهن القناطر » يقول : لم يَسِرْنَ على القناطر كما تسير دوابُّ الريفِ ، أي : هن في البدو ، ولم يأتينَ

(١) عبارة آمبر : « بقايا سواد من الليل » . وشرح البيت ليس في ان .

(٢) في آمبر : « ومواقير : جمع موقر » .

(٣) عبارة آمبر : « وبالطلوح » .

(٤) آمبر لن وديوان العجاج : « .. لم يَسْكُنَّ .. » . آمبر لن : « .. أطراف قرية » . وفي اللسان (نغض) : « .. ولم ينغض » بالياء .

(٥) العبارة ليست في آمبر ان لاختلاف الرواية .

(٦) هذه العبارة ليست في آمبر ان . والضيف : الناحية والجانب .

قريةً ولا بَحراً ، وإذا كانت في البدو لم تُعايِنْ قَنطرةً ولا نهراً[١] .

٢٠ ـ تَصَيَّفْنَ حتى أصفرٌ أقواعُ مُطرِقٍ
وهاجتْ لأعدادِ المياهِ الأباعِرُ[٢]

« الأقواع » : الواحد : « قاع » : وهي الأرض المستوية ذات الطين الحر . « وهاجت لأعداد المياه الأباعر » يقول : ذهب عنها الحَرُّ[٣] فأعجبَها الشربُ فهاجت له . و « مطرق »[٤] : موضعٌ . و « الأعداد » : جمع : « عِدّ » : وهو الماء له مادّةٌ .

---

(١) قوله : « ولا نهراً » غير واضحة في الأصل ومكانها بياض ، والتصحيح من حم . وزاد في حم : « قال المهلبي : تنغض ـ بالكسر ـ أكثر منه ، ومنه : نغضت سنّه ، إذا تحركت » .

(٢) في معجم البلدان : « .. أنواع مطرق » ، وهو تصحيف . في اللسان : « وتصيف من الصيف ، كما يقال تشتى : من الشتاء ، وأصاف القوم ، دخلوا في الصيف » .

(٣) في ط : « ذهب عن الإبل البرد » وكتب في هامشها : « في الأصل : الحر » . ووجه التصحيح في ط أن الأباعر تصيفت ودهمها الحر فأصابها السغب وهاجت للشرب .

(٤) هذه العبارة ليست في آمبر لن . وفي معجم البلدان أن « مطرقاً » في عارض اليمامة ، وهو أحد قلاتها المشهورة . وفي معجم ما استعجم : « مطرق : واد بني تميم » .

٢١ ـ وطارَ عنِ العَجْمِ العِفاءُ وأوجفتْ
بريْعانِ رَقراقِ السَّرابِ الظَّواهرُ[١]

« العَجمْ » : صغار الإبل ، شبّهها بالنوى[٢] . و « عِفاؤها » : وبرُهـا ، وذلك [أنـه][٣] إذا سَمِنَتْ ألقتِ الوَبَرَ العتيقَ . و « الريعان » : أولُه . و « الظواهر » : ما ارتفعَ من الأرضِ .

٢٢ ـ ولم تُبقِ ألواءُ الثّاني بَقيَّـةً
من الرُّطْبِ إلا بطنُ وادٍ وحاجرُ[٤]

« الألواء » : جمع « لِوّى » : وهو منقطَعُ الرمـل . وقوله : « إلا بطن واد وحاجر » : يقول : بقيَ في البطن من الرُّطْب شيءٌ[٥] .

---

(١) أوجفت به : حركته وجعلته يضطرب .

(٢) وهو نوى التمر .

(٣) زيادة من آمبر .

(٤) آمبر لن ، والتنبيهات والأزمنة والأمكنـة ومعجم البلدان : « ولم يبق .. » . ل : « .. ألواء الثنائي » وهو تصحيف . وفي معجم البلدان : « .. مما في الثماني .. » . وفي الأزمنة والأمكنة : « .. أنواء الثماني » وهو تصحيف . وفي اللسان (لوى) : « .. ألواء اليماني .. » من النبت .. واد وحاجم » ، وهو تصحيف ظاهر .

(٥) في ق : « يقول : يبس البقل من الأرض إلا بطن واد وحاجر » . والرطب : بضمتين الرعي الأخضر من البقـل والشجر أو جماعـة العشب الأخضر » .

و « حاجر » : موضع مطمئن[١] وحولـه مشرف[٢] فيه ماء . و « الثماني » : هضباتٌ جبالٍ[٣] .

٢٣ ـ فلمّا رَأَينَ القِنْعَ أَسفىٰ وأَخلفَتْ ... من العَقربيّاتِ الهُيوجُ الأَواخِـرُ[٤] أ

« القنع » : موضع يـَطمئِنُّ وسطـُه . و « أسفى » صار فيـه سفَىً[٥] . وقوله : « من العقربيات » أي : الهيـوجُ الأواخرُ جـاءت فأَيبستِ البقل[٦] .

(١) في حم : « يطمئن » وهو تصحيف .

(٢) في ط : « وحوله شرف » ، أي : مكان مشرف مرتفع . وفي اللسان : « وأشرف الشيء : علا وارتفع » .

(٣) في معجم البلدان : « الثماني : هضبات ثمان في أرض بني تميم . وقيل : هي من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم .. البيت » .

(٤) لن : « ولما رأينا .. » وهو تحريف . في المخصص : « .. القنع أشفى » وهو تصحيف . وفي الأزمنة والأمكنة : « من القصربيات .. » وهو تحريف .

(٥) في ق : « السفى : وهـو شوك البهمى . والعقربيات : رياح تجيء بنوء العقرب . والعقرب : نجم . و (الهيوج) : ما هـاج من الرياح . والأواخر : المتأخرة . وأخلفت ، يعني أنهـا صارت خلف (الرطب) فأيبست البقل ، وأذهبت ماءه » .

(٦) وزاد في آمبر : « وأخلفت : يبست » . وفي الأزمنه والأمكنة : « وما كان فيها – (أي : في النجوم) – من أمطـار أو بوارح فهي الهيوج ، الواحد : هيـج » .

٢٤ ــ جَذَبْنَ الهَوىٰ من سِقْطِ حَوْضىٰ بسُدْفَةٍ
علىٰ أَمرِ ظَعّانٍ دَعَتْهُ المَحاضِرُ[(١)]

« المحاضر » : المياه . « جذبن الهوى » يعني الظعائنَ . يقول : نزعن هواهُنَّ من هذا المكان ، فأتَيْنَ الماءَ . و « سِقطُ حَوضى » : منقطَعُ الرملة . « سدفة » : بقية من سواد الليل في آخره[(٢)] وقوله : « على أمر ظعّان » أي : إذا رأى هذا الرجل أمراً تبعَه .

٢٥ ــ فأَصبَحْنَ قد نَكَّبْنَ حَوْضىٰ وقابلَتْ
من الرمل ثَبجاءُ الجماهيرِ عاقِـرُ[(٣)]

« نكبن » أي : خلّفنه على آخَرَ . وقوله : « وقابلت من الرمل ثبجاء » يقول : أصبحن في مكان قابلَتْهن فيه من الرمل « ثبجاءُ » ، أي : ضخمة « الثَّبج »[(٤)] يعني الرملَ . و « عـــاقر » : لا تُنْبِتُ . و « الجماهير » : عظامُ الرمل .

---

(١) ط « .. من سقط حزوى .. * ..عدته .. » . وفي القاموس : « وعداه عن الأمر : صرفه وشغله » . أي : شغله طلب المحاضر عن كل شيء . وفي ق : « روى أبو عمرو : جذبن الكرى » . وحوضى : تقدمت في القصيدة ١٨/٥

(٢) عباره آمبر : « بقية سواد آخر الليل » .

(٣) ط ق د ل : « .. نكبن حزوى » . وفي ق د : « روى أبو عمرو : وقد جاوزن حوضى وقابلت * من الزرق .. » .

(٤) في ط : « ضخمة الثبج » وهو الوسط » .

٢٦ ـ وتحتَ العَوالِي في القَنَا مُستظِلَّةً
ظِباءٌ أَعارَتْهـا العُيونَ الجـآذرُ[١]

« العوالي » : عوالي الموادج . و « مستظلة » : تحتَ القنا . و « القنا » : عيدان الهودج[٢] .

٢٧ ـ هي الأُدْمُ حاشَى كلَّ قَرْنٍ ومِعصمٍ
وساقٍ ومالِيثَتْ عليـه المآزِرُ[٣]

« اللَّوثُ » : الطَّيُّ . و « المآزر » : الأكفال[٤] .

٢٨ ـ إذا شَفَّ عن أَجيادِها كلُّ مُلْحَمٍ ٤ ب
من القَزِّ واحورَّتْ إليكَ المَحاجِرُ[٥]

(١) ق : « فتحت العوالي .. » وفيها مع ل : « .. والقنا » . وهي رواية جيدة . د : « .. فالقنا » . وفي شرح المفصل : « .. بالقنا .. » . وفي الصحاح : « الجؤذر : ولد البقرة الوحشيه » ، والجمع جآذر » .

(٢) وزاد في آمبر : « نعت النكرة إذا تقدم نصب على الحال ، والتقدير : ظباء مستظلة ، فلما قدم النعت نصب على الحال » .

(٣) ل : « من الأدم » ، أي : هن من الأدم . وفي ق : « يقول : هذه الأظعان هي الأدم ، أي ظباء بيض ، إلا ما استثنى » .

(٤) وفي التاج : « الكفل من الأكسية ، عن ابن الأعرابي » . وقوله : « ما ليثت عليه المآزر » . يريد : الأرداف .

(٥) ط : « .. عن أجيادهـــا » . وفي الصحاح : « والملحم : جنس من الثياب » . والقز : الحرير .

قوله : « إذا شف » يريد : إذا شف اللحم عن أعناقها من(١) وراء الثوب ، وهـــو أن يُرى ما وراءه . و « احـورّت » : نظرت . و « المَحْجِر » فَجوةُ العين .

٢٩ ـ وغَبراءَ يَحمي دونُها ماوراءَهـا
ولا يَخْتَطِيها الدَّهرَ إلا مُخاطِرُ(٢)

« غبراء » : أرض . وقوله : « يحمي دونُها ما وراءها » أي : يجعل دونُها ما وراءها حِمىً حتى لا يُقرب(٣) . يقول : ما دونَهـــا من الفلوات يَجعلُ ما وراءها حمى فلا يقرب . وقوله : « يختطيها » : من الخطو(٤) ، أي : لا يتخطّاها إلا من خاطر بنفسه .

٣٠ ـ سَخاوِيٌّ ماتَتْ فوقَها كلُّ هَبْوَةٍ
من القَيظِ وٱعتمَّتْ بهِنَّ الحَزاوِرُ

« السخاويُّ »(٥) : الأرضُ البعيدةُ الرقيقةُ الترابِ . وقوله : « ماتت

(١) في آمبر لن « ما وراء الثوب » .

(٢) في شرح الحماسة للتبريزي : « وبيداء يحمي .. » . وفي شرح القصائد السبع : « وصحراء يحمي خلفها.. » . وفي الأساس (قوت) : « وغبراء يقتات الأحاديث ركبها » وهي رواية جيدة ، وهو شاهده على قوله : « ومن المجاز : فلان يقتات الكلام اقتياتاً إذا أقله » . وفي شرح المضنون : « .. إلا المخاطر» معرفة.

(٣) في حم : « حتى لا قرب » وهو تحريف .

(٤) قوله : « من الخطو » ليس في آمبر .

(٥) في الأساس : « السخواء : الأرض السهلة ، وجمعها : سخاوي » .

فوقها كل هبوة » : وهي الريح ، يريد : سَكَنَ الترابُ عليهـا .
و « الحَزاورُ » [١] : آكامٌ صغار يقول[٢] : الحزاور اعتمَّت بـ « الهَبوة » : وهي الغَبَرةُ[٣] .

٣١ ـ قَطعتُ بخَلقاءِ الدُّفوفِ كأنَّها
من الُحقْبِ ملساءِ العَجيزةِ ضامرُ

« خلقـاء » أي : ملسـاء . و « الدفوف » : الجُنوبُ .
و « الأحقبُ » [٤] : الحمار الذي في حِقوِه بياضٌ .

٣٢ ـ سَديسٍ تُطاوي البعدَ أو حدٌّ نابِها
صَبيٌّ كخُرطومِ الشَّعيرةِ فاطِـرُ [٥]

« سديس » : في سنِّها ، قبلَ البزول ، يقـال[٦] : « سَدَسٌ وسَديس » للذكر والأنثى . وقوله : « أوحد نابها صبيٌ » [٧] يريد[٨] :

(١) في ط : « الواحدة : حزورة » .
(٢) تتمة الشرح في آمبر لن : « والهبوة : الريح الشديدة مـع الغبـار » .
(٣) عبارة حم : « من الغبرة » .
(٤) في ق : « والحقب : حمر الوحش » ، وخلقاء الدفوف : يريد ناقته .
(٥) في الجمهرة : « كناز تطاوي . . * . . صبيء . . »
(٦) من قوله : « يقال » إلى قوله : « حين فطر » ليس في آمبر لن .
(٧) قوله : « صبي » أي : طالع منفطر ، وفي القاموس : « صبا الناب : طلع ، كأصبأ » .
(٨) في حم : « أي : حين فطر » .

٥٠ أ حين فَطَرَ . / وقوله : « كخرطوم الشعيرة » أي : نابُها كطرف الشعيرة . ويقال : « فطرَ نابه » : حين يطلُع وينشَقُّ عنه اللحمُ . وقوله : « تطاوي » أي : تَطوي[1] ، أي : تُباريها .

٣٣ _ إذا القومُ راحوا راحَ فيها تَقاذُفٌ
إذا شربَتْ ماءَ المطيِّ الهَواجِرُ[2]

يريد[3] : راح في هذه الناقة تقاذف ، أي : تَرامٍ في السير . وقوله : « إذا شربت ماء المطي الهواجر » يقول : عَصرَتْها[4] فأيبسَتْ جلودَها .

٣٤ _ نَجاةٌ يُقاسي ليلُها من عُروقِها
إلى حيثُ لا يَسْمو امرؤٌ مُتَقاصِرُ[5]

---

(١) العبارة ليست في حم .

(٢) في الأساس (شرب) « إذا الركب راحوا .. » . وفي الجمان : « .. فيها تقاذفاً » وهو غلط . ل والجمان : « إذا عصرت ماء .. » والرواية المثبتة أجود . وفي الجمان : « .. المطي المواجد » بالدال ، وهو تحريف ظاهر .

(٣) في حم : « يقول » .

(٤) قوله : « عصرتها » أي : الهواجر ، وهي جمع هاجرة ، وفي الصحاح : « والهجر والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر » .

(٥) ل : « .. تقاسي ليلها من غروبها » ، ولعل في إسناد المقاساة إلى الناقة وجهاً ، وهو أنها تقاسي الشرطوال الليل لأنها لا تقف عن السير ، ويكون ليلها ، ظرفاً ، وانظر الرواية التي ذكرها أبو نصر في شرح البيت .

[« نجاة » : مريعة][١] . قوله : « يقاسي ليلَها من عروقها » أي : قاسى الليل منها شراً لأنها تسير فيه . وقوله : « من عروقها » يريد : من أصلها وكرمها . وقوله : « إلى حيثُ لا يسمو امرؤ متقاصر » يقول : تأتي هذه الإبلُ المكانَ الذي يقصُرُ عنه الرَّجلُ القصيرُ الهمَّةِ ، لا يبلغُه إلا رجل بعيدُ[٢] الهمّةِ . ويروى : « تُقاسي ليلَها عارِفاتُها » ، « العارفات »[٣] : الصَّوابر .

٣٥ ـ زَهاليلُ لا يَعبُرْنَ خَرْقاً سَبَحنَهُ
بأكوارِنا إلا وهنَّ عوابِسرُ[٤]

« زهاليل » : مُلْسٌ . وقوله : « إلا وهن عوامر » يقول[٥] : قد شِلنَ بأذنابهن فلا يكسِرنها لأنهن بهن نَشاطٌ .

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) في آمبر لن : « شديد الهمة » .

(٣) عبارة آمبر : « أي : صابراتها » أي : النوق الصابرات اللواتي يسرن مع ناقته الناجية فيقاسين شراً .

(٤) ط : « بأكوارها .. » . وفي التاج (ورق) : « سواء الصدى والخضف الورق .. » . وفي ق : « والخرق : الأرض البعيدة الواسعة . الأكوار : الرحال » .

(٥) عبارة آمبر : « رفعن بأذنابهن فلا يكسرنها من النشاط الذي بهن » .

٣٦ ـ يُنَجّينا من كلّ أرضٍ مَخوفـةٍ

عِتاقٌ مُهاناتٌ وهنّ صَوابِـرُ[١]

٣٧ ـ وماءٍ تَجافَى الغيثُ عنه فما بـه

سَواءَ الحَمامِ الحُضَّنِ الخُضرِ حاضِرُ[٢]

٥٠ ب / وقوله[٣] : « تجافى الغيث عنـه » أي : يرتفـع ، فما به حاضر سوى الحمام[٤] « الحُضّن » أي : التي تَحضُنُ بيضَها .

---

(١) لن : « .. عن كل .. » . وفي اللسان (عضد) « وهن على عضد الرحال صوابر » وشرحه بقوله : « عضد القتب البعير : عضه فعقره ، وعضتها الرحال ، إذا ألحت عليها » .

(٢) في التاج (ورق) : « سواء الصدى والحضن الورق حاضر » وهي رواية جيدة . والصدى : ذكر البوم . والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي يضرب لونها إلى الخضرة ، كما في رواية الأصل : « الحضن الخضر » . وفي القاموس : « السواء : الغيرُ كالسوى ، بالكسر والضم في الكل » .

(٣) في حم : « أي : تجافى » .

(٤) وزاد في آمبر لن : « فإذا نصبت قلت : سواء ، مددته » . يريد : إذا فتحت السين من « سوى » وجب أن تمد ألفه ، فتقول « سواء » .. أما « سوى » مقصورة فبكسرة تحت السين لا غير . والتعبير بالنصب بدل « الفتح » مذهب عنـــد بعض الكوفيين . وانظر في ذلك هوامش البيت رقم ٣ من البائية الأولى » .

٣٨ – وَرَدْتُ وأردافُ النجومِ كأنَّها
وراءَ السِّماكَيْنِ المَها واليَعافِرُ[1]

« أرداف النجوم » أي : تغيبُ نجومٌ وتخلُفُ هيَ من بَعدِها[2] ، فهي أردافُها . و « المَها » : البقرُ . و « اليَعافر » : الظِّباءُ .

٣٩ – على نِضوَةٍ تَهدي بركب تَطوَّحوا
على قُلُصٍ أبصارُهُنَّ غَوائِرُ[3]

« نِضوة » : ناقةٌ مهزولةٌ . و « تطوَّحوا » أي : ذهبوا ها هنا وها هنا . و « تهدي بركب » أي : تكونُ أوائلَها[4] . و « غوائرُ » : ذهبَتْ أعينُهن[5] .

---

(١) لم يرد هذا البيت في ل . وفي الصحاح : « والسماكان : كوكبان نيران : السماك الأعزل ، وهو من منازل القمر ، والسماك الرامح ، وليس من المنازل . ويقال : إنهما رجلا الأسد » .

(٢) شرح البيت ليس في لن . وعبارة آمبر : « وتخلف نجوم هي .. » وفي ق : « والمها : بقر الوحش . واليعافر : الظباء في ألوانها بياض إلى الحمرة . فشبه النجوم بالبقر والظباء » .

(٣) ق : « .. أبصارهن الغوائر » والرواية المثبة أعلى .

(٤) يريد : أوائل القلص . وزاد في آمبر لن : « تهديهم » أي : تهدي الركب .

(٥) عبارة آمبر : « قد ذهبت وغارت في رؤوسهن من الضمر » .

٤٠ ـ إذا لاحَ ثَوْرٌ في الرَّهاءِ اسْتَحَلْنَهُ

بِخُوصٍ هَراقَتْ ماءهُنَّ الهَواجِرُ[١]

« استحلنه » : ينظرن[٢] أيتحرَّك أم لا ؟ يفعلن ذلك لأنهن نشاطٌ[٣] ، ينظرن إلى الثور في « الرَّهاء » : وهو ما اتَّسعَ من الأرض . و « خُوصٌ » : غائرات العيون في صِغَرٍ[٤] . و « هَراقت ماءهن الهواجرُ » يقول[٥] : حَلَبَتْهُنَّ الهواجرُ فأخرجت عرَقَها فيَبِسَتْ جلودُها[٦] .

---

(١) في الأساس (ريق) : « إذا حال شخص في . . » ، وفي الأساس : « حال الشخص يحول ، إذا تحرك » .

(٢) في الأصل : « تنظرن » والتصحيح من حم .

(٣) في آمبر لن : « لنشاطهن » .

(٤) قوله : « في صغر » ليس في آمبر لن . وفي العبارة كلها نظر لأن المراد بـ « الخوص » ـ هنا ـ : العيون الغائرة ، لا الإبل الغائرات العيون .

(٥) قوله : « يقول : حلبتهن الهواجر » ليس في حم .

(٦) وعلى هذا التخريج للمعنى فقد أعاد الشارح الضمير في قوله : « ماءهن » إلى « القلص » . والصحيح أن الضمير يعود إلى « خوص » أي العيون الخوص . والمعنى : إذا لاح ثور من بعيد نظرت إليه النوق بعيون غائرة ضيقة ، وقد ذبلت هذه العيون لأن السير في الهواجر أراق ماء نضرتها .

٤١ ـ فَبيَّنَ بَرّاقُ السَّراةِ كأنَّـهُ
فَنيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ[١]

« فبيّنَ » يعني : الإبلَ ، أنها استبانتِ الثورَ ، وهو « البَرّاقُ السَّراةِ[٢] . و « دُسَّ منه المَساعِرُ » ، أي : طُلِيَتْ بالهِناء[٣] لأنه جَرِبٌ . و « المساعر » : أصولُ الآباطِ والأفخاذ . وإنما أراد كأن الثور فحلٌ قد هُنِئَتْ مَساعِرُهُ ، / وكذلك هذا الثور مساعِرُهُ إلى السَّواد . ٥١ أ

٤٢ ـ نَجائِبُ من آل الجَديلِ وشاركَتْ
عليهنَّ في أنسابِهنَّ العَصافِـــرُ

« نجائب » : كرام . و « الجديل » : فحل . و « العصافير » : إبل كانت وحوشاً وقعت في قَبَسٍ[٤] .

(١) في الصحاح واللسان والتاج (دسس) : « تبيَّن براق .. » . وصدر البيت في المحكم (فحل) ملفق من بيت آخر ، وهو : « وقد لاح للساري سهيل كأنه » . وفي المصادر المتقدمة جميعاً واللسان والتاج (سعر ، فحل) واللسان (هنأ) : « قريع هجان . . . » . ط : « .. دُمَّ منه المساعر » وشرحه بقوله : « ودُمَّ : طلي بالهناء » . وفي ق : « الفنيق : الفحل » .

(٢) وزاد في آمبر : « أي : أبيض الظهر » .

(٣) الهناء : القطران ، وهنأ البعير : طلاه به .

(٤) في ط : « وقيل : العصافير إبل كانت للنعمان بن المنذر » . وفي القاموس : « وأما الجديل فحل كان للنعمان بن المنذر » .

٤٣ ـ بَدَأْنا عليها بالرَّحيل من الحِمَىٰ
وهنَّ جِلاسٌ مُسْنَمَاتٌ بَهازِرُ

« الحمى » : موضع . و « جِلاسٌ » : طِوال . وغيرُ الأصمعي يقول : « جِلاس » : شِداد . و « مُسْنَمَات » : ضخام الأسنمة . و « بَهازِرُ » : ضِخام .

٤٤ـ فَجِئْنَ وقد بُدِّلْنَ حِلْماً وصُورةً
سِوىٰ الصورةِ الأولىٰ وهُنَّ ضَوامِرُ[1]

أي : ذهبَ نَشاطُهن[2] .

٤٥ ـ إذا ماوَطِئْنا وَطْأَةً في غُروزها
تَجافَيْنَ حتىٰ تستَقِلَّ الكَراكِرُ[3]

« تجافينَ » يقول : إذا بركْنَ تَجافى للركوب ، لا تَلْزَقْ[4] بالأرضِ .

---

(١) آمبر : « فجئنا .. » . لن ط ل : « .. فهن ضوامر » . وشرح البيت ساقط من حم آمبر لن .

(٢) هذا معني قوله : « بدلن حلماً » ، وفي الصحاح : « والحلم ـ بالكسر ـ الأناة » .

(٣) ط : « في غروضها » ، وهي رواية قريبة من المثبتة ، وفي الصحاح : « والغرضة ـ بالضم ـ : التصدير ، وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج ، والبطان للقتب ، والجمع غُرَض ، ويقال للغرضة أيضاً : غَرْض ، والجمع غُروض وأغراض » .

(٤) في آمبر : « لا تلتزق .. » ، وكتب بعدها قوله : « يلي ذلك : =

٤٦ – ويَقْبِضْنَ من عادٍ وسادٍ وواخدٍ

كما انْصاعَ بالسِّيِّ النَّعامُ النَّوافِرُ[١]

« القَبْضُ » : النَّزْوُ في العَدْوِ[٢] . و « السَّادي » : الذي يرمي بيدَيْه في السير . وقوله : « كما انصاع » يريد : انشقَّ وأخذَ في ناحية . و « السِّيُّ » : المستوي من الأرض . ويروى : « كما استَنَّ » .

٤٧ – وإنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ راجعْنَ هِزَّةً

دَريجَ المَحالِ استَقْلَقَتْهُ المَحاوِرُ[٣]

= ويقبضن من عاد » . وفي ق : « الغروز للرحال وهي (كالركاب) للسروج . والكركرة : رحا الزور . والتجافي : التمايل . والاستقلال : الارتفاع » .

(١) ق د : « فيقبضن » . وفي اللسان والتاج (قبص) : « فيقبصن من ساد وعاد .. » بالصاد المهملة ، وهي لغة . وشرحه في اللسان : « قبص الفرس يقبص ، إذا نزا » . وفي الأساس : « قبضت الإبل : أسرعت في سيرها كأنها تثب فيه وتجمع قوائمها » . وفي ل : « كما استن .. » . وفي الشرح إشارة إليها . وفي الأساس : « استن الفرس : وهو عدوه إقبالاً وإدباراً في نشاط وزعل » .

(٢) وزاد في آمبر لن : « وعاد : من العدو » . وفي ق : « يقبضن : يثبن ويسرعن . و (العادي) : الذي يعدو ، والسادي : الذي يسدو ، و (الوخد) ، ضرب من السير » .

(٣) ط : « استقلقته » . ق د : « استثقلته » . في اللسان والتاج (درج) : « صريف المحال استدرجتها .. » ، وفي اللسان : « يقال : استدرجت المحاور المحال ، أي : صيرتها إلى أن تدرج » .

٥١ ب / يريد : « وإن ردّهن الركب » أي : يَردّون من سيرهـا . و « الهِزّة » : التحرك في السير[١] . وقوله : « دَريجَ المَحال » يريد : كما يدرج المَحال[٢] ، يريد : البكرةَ . « استقلته المحاور » : و « المِحوَرُ » : عودٌ يكون في الثُقبِ ، ثُقبِ البكَرة ، تجري البكَرة عليه[٣] ، وربما كان المحور من حديد ،

٤٨ ـ يُقَطِّعْنَ للإبساسِ شاعاً كأنّه
جَدايا على الأنساء منها بَصائرُ[٤]

« الإبساس » : الدعاء . يقول : إذا ما[٥] دُعيت هذه الإبلُ قَطّعْنَ بَولاً « شاعاً » : متفرقاً . ومنه يقال : « سَهمٌ شاعٌ » أي : في كلّ بقعةٍ منه[٦] نصيب . وكان البولَ « جَدايا » أي : دُفَعُ الدم ، والواحدةُ : « جديّة » . و « البصيرة » من الدم : ما أبصرتَ حتى تستدلّ على الأثر الذي تريدُه به ، وهي دُفَعُ الدم[٧] .

---

(١) قوله : « في السير » ليس في آمبر لن .

(٢) وفي القاموس : « المحالة : البكرة العظيمة كالمحال » .

(٣) عبارة آمبر لن : « والمحور : عود في ثقب البكرة تدور البكرة عليه » .

(٤) ط : « .. على الأقساء » وهو تصحيف ظاهر .

(٥) سقطت « ما » الزائدة من آمبر . وشرح البيت ليس في لن .

(٦) في الأصول : « منها » وهو سهو صوابه في ط .

(٧) في آمبر : « دفع الدماء » . وفي د : « والأنساء : عروق في الفخذين تنتهي إلى الرسغ » .

٤٩ ــ تَفُضُّ الحَصى عن مُجْمَرَاتٍ وَقيعةٍ
كأَرْحاءِ رَقْدٍ قَلَّمَتْها المَناقِرُ(١)

« الفضُّ » : التفرُّق ، يريد أنَّ المناسِم تفرِّق الحصى . و « المجمرات » : المكفوفةُ الشِّدادُ ، يعني : المناسمَ . وقوله : « وقيعة » أي : شديدة صُلبة ، يقول : كأن أخفافَها في صلابتها واستدارتها « أرحــاءُ رقدٍ قلَّمتها » : أخذت من حافاتها . و « رَقْدٌ » : موضع(٢) . و « المناقر » : المعاول . ويروى : « زَلَّمتها » : وهو مِثلُ « قلمتها » .

٥٠ ــ مَناسِمُها خُثْمٌ صِلابٌ كأَنَّهـــا
رُؤوسُ الضِّبابِ اَسْتَخْرَجَتْها الظَّهائِرُ

« خثم » : عراض . وقوله : « كأنها رؤوس الضباب استخرجتها الظهائر »(٣) . يقول : إذا اشتد الحرُّ أخرجت الضبابُ رؤوسَها من الحر. و « الظهيرة » : عندَ زوال الشمس .

---

(١) آمبر لن : « . . الحصى من » . في إصلاح المنطق والأساس والصحاح واللسان والتاج (زلم) : « .. زلمتها المناقر » وأشار إليها الشارح .

(٢) وفي اللسان : « ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل : جبل وراء إمَّرة في بلاد بني أسد . . وقيل : هو جبل تنحت منه الأرحية ، قال ذو الرمة يصف كركرة البعير ومنسمه : البيت . . » .

(٣) وزاد في آمبر لن : « يقول : كأن مناسمها رؤوس الضباب ، جمع ضب ، والظهائر : جمع ظهيرة » .

٥١ ـ ألا أيُّهذا الباخِعُ الوَجْـدُ نفسَهُ ٥٢ أ
لشيءٍ نَحَتْهُ عن يَدَيْكَ المَقادِرُ[١]

يريد : يا أيها القاتل الوجدَ نفسه[٢] . وقوله : « لشيء نحته عن يديك المقادر » أي[٣] : لاتكونُ نلتَ هذا ، أي : هذا الأمرَ « نحته » : حرَفتْهُ المقادر[٤] . فاصبِرْ أن لا تكونَ نِلتَهُ[٥] .

٥٢ ـ وكائِنْ تَرىٰ من رَشْدَةٍ في كَريهةٍ
ومن غَيَّةٍ تُلْقىٰ عليها الشَّراشِرُ[٦]

« الشراشر » : المحبّة ، يريد : كم ترى من رَشدة ، أي : ما أكثر ما ترى من رَشدة ، يريد : إصابةَ رُشْدٍ في كريهةٍ ما جاءك[٧] فكرِهتَها .

---

(١) ط ق ل ، والمقتضب ورواية في تفسير الطبري وسيرة ابن هشام وتفسير غريب القرآن والأفعال لابن القوطية وشرح المفصل والأساس (نجع) : « .. عن يديه المقادر » .

(٢) وزاد في آمبر لن : « أي : يقتل نفسك أن لم تنل هذا » .

(٣) في حم : « . أن لا تكون » .

(٤) في المقاصد النحوية : « والوجد : الحزن وشدة الشوق . المقادر : وهو جمع مقدرة ، وأراد بها التقادير » .

(٥) أي فاصبر على عدم نيلك إياه . وعبارة آمبر لن أجود ، وهي : « فاصبر إن لم تكن نلته » .

(٦) ق ل : « فكائن ترى .. » وفي اللسان (رشد) : « .. يلقى عليه .. » .

(٧) في الأصل : « ما جال » والتصحيح من حم آمبر لن .

و « من غَيَّةٍ » يريد[١] : اتباعَ غيٍّ . « تلقى عليها الشراشر »[٢] يريد : المحبةَ ، أي : يُلقي نفسَه عليها من المحبة .

٥٣ ـ تَشابَهُ أعناقُ الأمور وتَلتَوي

مَشاريطُ ما الأورادُ عنه صَوادِرُ[٣]

قوله : « تشابه أعناق الأمور » يقول : إذا رأيت أولَ الأمور تشابهت عليك . وقوله : « وتلتوي مشاريط ما الأورادُ عنه صوادر » يريد : تلتوي ، لا تَجيءُ[٤] على ما يريد . و « المشاريط » : العلامات ، يريد : تلتوي علامات الأمر الذي عنه تَصدُرُ الأوراد[٥] ، أي : الأمر الذي تنفرجُ الحوائج عنه وتنكَشِفُ ، أي : يَستبينُ لك في آخر ما يُلتوى منه . وإنما يَستبينُ لك في[٦] آخرِ الأمر ما التوى مما استقامَ ، أي : تعلَمُ في آخره ما يكون منه رُشداً ، ولا يَتبيَّنُ لك في أول الأمر

---

(١) قوله : « يريد » ليس في حم .

(٢) شرح العبارة في حم آمبر لن : « يلقي نفسه عليها » . وفي الأساس : « ومن المجاز : ألقى عليه شراشره : إذا حرص عليه وأحبه . . البيت » . وفي ط : « أراد من أصابه رشد بكره منه » .

(٣) لن : « .. عنه صادر » وهو تحريف ظاهر .

(٤) في الأصل : « لا يجيء » والتصحيح من حم .

(٥) عبارة آمبر لن : « علامات الأمور التي تصدر الأوراد » .

(٦) في آمبر لن : « وإنما يتبين في آخر الأمر » .

الذي في آخر الأمر عندَ الفراغ[1] .

٥٢ ب

٥٤ ــ إلىٰ ابنِ أبي موسىٰ بلالٍ طوَتْ بنا
قِلاصٌ أبوهُنَّ الجَديـلُ وداعِـرُ[2]

٥٥ ــ بلاداً يَبيتُ البومُ يَدْعو بناتِهِ
بها ، ومن الأصداءِ والجِنِّ سامِــرُ

يريد : والجنُّ بها سامر أيضاً[3] . و « الأصداء » : طير ، الواحد : « صدًى » .

٥٦ ــ قَواطِعُ أقرانِ الصَّبابةِ والهَوىٰ
من الحيِّ إلا ماتَجِنُّ الضَّمائــرُ

يقول : هذه الإبل تفرّق وتَقطعُ الهوى ، فلا يلقى أحدٌ أحداً إلا

---

(١) وفي المعاني الكبير : « أعناق الأمور : أوائلها . والمشاريط : الأعلام . يريد أن الامور إذا أقبلت التبست وأشكلت وعمِيَ فيها الرأي فلم يصح منها وهي مقبلة ما يصح إذا مضت وقرّت مقرها . كأنه قال : تشابه أوائل الأمور وتمتنع أعلام العواقب التي تصدر عنها الأوراد فلا يحاط بها » .

(٢) في الخزانة « داغر » بالغين المعجمة وهو تصحيف .. و « الجديل » تقدم في البيت ٤٢ و « داعر » تقدم في الأرجوزة ٣١/١٠ . و « القلاص » جمع قلوص : وهي الناقة الفتية .

(٣) عبارة آمبر ان : « يريد : وبها من الجن سامر » .

ما في الصدر من الوُدّ[١] .

٥٧ ـ تَمَرّىٰ برَحلي بَكْرةٌ حِميريَّةٌ
ضِناكُ التَّوالي عَيْطَلُ الصَّدرِ ضامرُ[٢]

« تمرّى » أي : تمضي بي . و « الضناك » : الغليظة الشديدة . و « التوالي » : إلى مؤخّرِها . و « عَيطلُ الصدر » : طويلٌ .

٥٨ ـ أَسرَّتْ لِقاحاً بعدَ ما كانَ راضَها
فِراسٌ ففيهـا عِزَّةٌ ومَياسِرُ[٣]

« أسرت لقاحاً » أي : وضعته في موضع لا يعلمه إلا الله [عزّ وجل][٤] و « اللقاح » : الحَمْلُ . و « عزة » : شدّةُ نَفْسٍ . و « مياسرُ » : تُياسِرُ وتُطيعُ أحياناً وتشتد أحياناً .

---

(١) في حم : « من الورد » وهو خطأ من الناسخ . وفي ق : « الأقران : (الأصحاب) » الواحد : قرن . يقول : هذه الإبل تفرق الألاف .. قوله : تجن : تستر » .

(٢) آمبر لن ق ل : « تمر برحـلي .. » . ل : « .. حرة حميرية » أي من عتاق الإبل » وفي القاموس : « الحر : خيار كل شيء والفرس العتيق » .

(٣) في المحكم (لقح) : « فراس وفيها .. » . وفي حم : « .. غرة » بالغين المعجمة وهو تصحيف .

(٤) زيادة من آمبر . وفي ق : « و (فراس) : رجل معروف برياضة الإبل » .

٥٩ ــ إذا الركبُ أسرَوْا ليلةً مُصْمَعِدَّةً
عليْ إثرِ أخرىْ أصبحَتْ وهي عاسِرُ

قوله : « مصمعدة » أي : ناحيةٌ طويلةٌ ذاهبة[1] ، لا يقطعونها إلا / بسير شديد . وقوله : « على إثر أخرى » يريد : على إثر ليلة أخرى ، أي : ليلتين ، إحداهما في إثر الأخرى . و « أصبحت وهي عاسر » أي : أصبحت كذلك[2] . و « العاسر » : التي تَشولُ بذنبها ، يقول : هي نشيطة لم يكسِرْها السير . و « سرى » و « أسرى » : لغتان[3] . و « السُّرى » : سير الليل . ٥٣ أ

٦٠ ــ أقولُ لها إذ شَمَّرَ السَّيْرُ واستَوَتْ
بها البِيدُ واستَنَّتْ عليها الحَرائِرُ[4]

(١) في آمبر : « طويلة داهية » ، وهو تصحيف لا معنى له . وفي اللسان : « والمصمعد : الذاهب . واصمعد في الأرض : ذهب فيها وأمعن ، والمصمعد : المستقيم من الأرض » . قلت : شبه الليلة الطويلة بناحية من الأرض طويلة ذاهبة .

(٢) هذه العبارة ليست في آمبر . وقوله : « أصبحت » أي : الناقة التي يصفها .

(٣) عبارة حم : « يقال : سرى وأسرى » .

(٤) في شواهد المغني وشرح المفصل وجامع الشواهد : « شمر الليل .. » .. واشتدت عليها الحرائر » .

« شمر السير » : أي : قَلَصَ[١] . وقوله : « واستوت بها البيد » يقول : استوت بها الأرض فلا عَلَمَ فيها ولا شَجَر . و « استنت » يريد : اطَّرَدَتْ . و « الحَرورُ » : السَّمومُ[٢] ، والجمع « الحَرائرُ » أي : يجري عليها كلُعاب الشمس .

٦١ – إذا ابنُ أبي موسى بلالٌ بلغتِه
فقامَ بفأسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جازِرُ[٣]

(١) في سمط اللآلىء : « تشمير الليل : ذهابه وقلوصه . واستوت بها البيد ، أي : سارت في سوائها ومعظمها » . وفي شواهد المغني : « واستوت بها البيد ، أي : استوى سيرها في البيد ومضت على قصده » .

(٢) أي ريح السموم . وبقية الشرح من هنا ليست في آمبر .

(٣) آمبر لن ط ل ، وفي أكثر المصادر : « بلالاً » ، وفي كل من الأصل وآمبر إشارة إلى الرواية الأخرى . وفي الحماسة البصرية والمعاهد : « .. بين عينيك .. » وفي أمالي ابن الشجري : « بين رجليك » . وفي شرح العكبري : « .. بين أذنيك جازر » . وفي مرآة الجنان : « .. حارز » وهو تصحيف .

وهذا البيت من شواهد سيبويه ، وقد اختلف في ضبطه على أقوال ، أشهرها قولان : الأول النصب وهو الوجه ، والتقدير : إذا بلغتِ ابنَ أبي موسى بلالاً بلغتِه . وثانيها الرفع ، والتقدير : إذا بُلغ ابن أبي موسى بلال بلغته » . وانظر تفصيل ذلك في (الخزانة ٥٣/١ وشواهد المغني ٢٢٦) .

كلُّ ملتقى عظمين : « وِصـلٌ »(١) ، أي : إذا بلغت ابن أبي موسى فنحَرَكِ اللهُ . ويروى : « إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته » .

٦٢ ـ بلالُ ابنُ خيرِ الناسِ إلّا نُبُوَّةً

إذا نُشِرَتْ بينَ الجميعِ المآثِرُ(٢)

قوله : « إلا نبوة » يريد : إلا النبوةَ فـلا يَبلُغُها . وقوله : « إذا نشرت المآثر » يريد : إذا تُحُدِّثَ بالمكارم .

---

(١) وفي الخزانة : « والفأس معروفة ، وهي مهموزة ، ويروى بدلها : (بنصل) بفتح النون ، والنصل : حديدة السيف والسكين . والوصل – بكسر الواو – : المفصـل ، وهو ملتقى كل عظمين ، وهو واحد الأوصال ، والمراد بوصليها : المفصلان اللذان عند موضع نحرها » .

وفي سمط اللآلىء : « يخاطب بهـذا ناقته ، وبئس ما جزاها كما قال رسول الله ﷺ للمرأة التي هاجرت إليـه من مكة على ناقة ، فقالت : إني نذرت إن بلّغتني إليك أن أنحرها ، فقال بئس ما جزيتها . وإنمـا تبع ذو الرمة في هذا الشماخ فإنه قال يمدح عرابة بن أوس : ديوانه ٣٢٣

إذا بلّغتِني وحملتِ رَحلي عَرابةَ فاشرَقي بدَم الوَتينِ

.. وغرض الشاعر في ذلك أنه لا يبالي لأن الممدوح يحمله ويعطيه » . قلت : والمذهب الأحمد عند النقاد هو تخلية الناقة إذا أبلغتهم ، وخير ماقيل في ذلك بيت أبي نواس : ديوانه ٤٠٨

وإذا المطيُّ بنا بلَغْنَ محمداً فظُهورُهنَّ على الرِّجالِ حَرامُ

(٢) ل : « بين العباد المآثر » .

٦٣ ـ نَماكَ أبو موسىٰ إلىٰ الخيرِ وٱبنُهُ
أبوكَ وقَيسٌ قبلَ ذاكَ وعامِرُ

« نماك » أي : رفعك . وابنُه أبوه[١] .

٦٤ ـ أُسودٌ إذا ما أَبْدَتِ الحربُ ساقَها
وفي سائرِ الدَّهرِ الغُيوثُ المواطِرُ

ب / يقول : هم أُسْدٌ ، وهم إذا سكنتِ الحربُ أصحابُ خيرٍ وإعطاء[٢] .

٦٥ ـ وأنتَ ٱمرؤٌ من أَهْلِ بَيتِ ذُؤابةٍ
لهـم قَدَمٌ مَعروفةٌ ومَفاخـــرُ

قوله : « بيت ذؤابة » يقول : من أهـل بيت فَرْعٍ . يقول : ليس بذنبٍ هو رأسٌ . وقوله : « لهم قـدَمٌ » ، أي : سابقةُ أمرٍ تقدّموا فيه[٣] .

---

(١) عبارة آمبر ان : « أي : رفعك وابنه أبوك إلى المجد » . قلت : قوله : « وابنـه » يريد ابن أبي موسى وهو أبو بردة والد بلال الممدوح . قيس وعامر : من أجداد الممدوح . وهو بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى عبـد الله بن قيس بن سليم بن هصـار بن حرب بن عامر من بني الأشعر من كهلان بن سبأ (جمهرة الأنسـاب ٣٧٤) .

(٢) في القاموس : « يذكرون الساق إذا أرادوا شدة الأمر والإخبار عن هوله » .

(٣) قوله : « تقدموا فيه » ليس في آمبر . وشرح البيت ليس في لن .

٦٦ ـ يَطيبُ تُرابُ الأرضِ أن تَنزِلوا بها
وتَختالُ أنْ تَعلوا عليها المَنابرُ[١]

يقول : المنبر يختال كأن له[٢] بهجة .

٦٧ ـ وما زلتَ تَسْمو للمَعالي وتَجْتَبي
جَبا المجدِ مُذْ شُدَّتْ عليكَ المآزرُ[٣]

قوله : « تجتبي » أي : تجمعه وتكسبه . [« جَبا » : ما اجتمع من الماء في الحوض][٤] وقوله : « مذ شُدّت عليك المآزر » أي : مذ خرجتَ من حدّ الصبيان .

٦٨ ـ إلى أن بلغتَ الأربعينَ فأُلقِيَتْ
إليكَ جَماهيرُ الأُمورِ الأكابرُ[٥]

---

(١) لن ط ل : « .. أن ينزلوا بها » . وفي ق والحماسة البصرية ومجموعة المعاني : « .. إن نزلوا بها » وفي ط ومجموعة المعاني : « .. أن يعلو » آمبر : « تعلوا » .

(٢) في الأصل : « كأن لها » وفي حم : « كأن به » .

(٣) في الأساس (جبى) : « .. تسمو بالمعالي » ، ورواية الأصل : « حبا » بالحاء ، وهو تصحيف . وفي لن ط : « .. وتجتني » . وفي ط : « جنى المجد .. » .

(٤) زيادة من آمبر لن .

(٥) ل : « .. وألقيت » . وفي ق : « جماهير الأمور : عظامها » .

٦٩ ـ فأَحكمتَها لا أنتَ في الحُكمِ عاجزٌ
ولا أنتَ فيها عن هُدىٰ الحقِّ جائرُ[١]

٧٠ ـ إذا اُصطفَّتِ الألباسُ فَرَّجْـتَ بينَها
بعدلٍ ولم تَعجَزْ عليكَ المصادرُ[٢]

أ « الألباسُ » : ما ألبس[٣] من الأمر واختلط . / وقوله : « ولم تعجز عليك المصادر » أي : وُجدتَ مشيّعاً ، كما يكونُ[٤] صاحبُ الإبل الذي يُصْدِرُها .

٧١ ـ لِني وَلْيَةً يَمْرُعْ جَنابي فإنَّني
لِما نِلْتُ من وَسْميٍّ نُعماكَ شاكرُ[٥]

---

(١) في مخطوطة المقتضب : « وأحكمتها .. * .. من هدى .. » . ل : « ولا أنت فيه .. » ، أي : في الحكم ، وفي رواية الأصل يعود الضمير إلى « جماهير الأمور » .

(٢) آمبر لن ق ل : « إذا اصطكت الألباس .. » وهي رواية جيدة ، وشرحها في ق : « اصطكت : ازدحمت » . وفي الأساس (لكك) : « إذا التكت الأوراد .. » وهي أيضاً رواية جيدة ، والتكت واصطكت بمعنى ، وتقدم معنى الأوراد في البيت ٥٣ وفي آمبر لن ق : « فرقت بينها » والمثبتة أجود .

(٣) في آمبر لن : « ما التبس » .

(٤) في الأصل : « كما تكون » وهو تصحيف ظاهر .

(٥) آمبر لن قا ط ق ل ، والجمهرة وشروح السقط والوساطة والأساس واللسان (ولي) : « .. تَمْرَعْ جنابي » ، وهي رواية جيدة . وفي الوساطة : « .. نيلك شاكر » .

يقول : أصبني بوَلْيِ[١] ، و « الوَلْيُ » : المطرُ الثـــاني .
وقوله : « لما نلت من وسميّ نُعماك شاكر » أي : لما نلتُ من أول معروفك شاكرٌ . و « الوسمي » : أول مطر الربيـع .

٧٢ – وإنّ الذي بيني وبينَك لايَني
بأرضٍ - أبا عمرٍو - له الدهرَ ذاكرُ[٢]

قوله : « لا يني » أي : لا يزال . يريد : وإني له الدهر شاكر .

٧٣ – وأنتَ الذي أخترْتُ المذاهبَ كلَّها
بوَهبينَ إذ رُدَّتْ عليّ الأباعـــرُ[٣]

يريد : وأنت الذي اخترتـُك من المذاهب ، كقوله تعالى : « واختارَ موسى قومَهُ سبعينَ رجُلًا »[٤] ، [أي : من قومه][٥] وقـــوله : « إذ رُدَّت عليّ الأباعر » أي : ردت من الرعي فركبتُها .

---

(١) في اللسان : « لني : أمر من الولي ، أي : أمطرني وليـة منك ، أي : معروفاً بعد معروف » . وفي ق : « يقول : صلني من عطائك ، فإني شاكر لما أوليت من نعمائك ومعروفك . جنابي ، أي : ما حولي وجناب القوم : ما حواليهم . تقول لما حولك ناحيتي وجنابي » .

(٢) ق : « وأنت الذي .. » وهو سهو . آمبر لن ل : « .. لك الدهر » . وشرح البيت ساقط من حم .

(٣) ط : « .. عليك الأباعر » ، وهو تصحيف . ووهبين : تقدمت في القصيدة : ١/٦٥ .

(٤) سورة الأعراف ٧/٥٥ .

(٥) زيادة من آمبر ، ولم تذكر من الآية قوله تعالى : (سبعين رجلًا) .

٧٤ ـ وأيقنتُ أني إن لقيتُكَ سالماً

تَكُنْ نُجعَةً فيها حَياً مُتظاهِرُ[١]

قوله : « تكن نجعة » أي : تكن لقيتي نجعة[٢] ، بمنزلة رجل انتجع غيثاً . وقوله : « حياً متظاهر » أي : عام تحيا فيه البلاد[٣] . و « المتظاهر » : أي : تلا بعضُه بعضاً وكثر .

٧٥ ـ وألقَ أمرءاً لاتَنْتَحي بينَ مالِهِ

وبينَ أكُفِّ السائلينَ المَعاذِرُ[٤]

قوله : « لا تنتحي بين ماله وبين أكف السائلين المعاذر » أي : المعاذر لا تمنعُ مالَه . لا يَغرَضُ[٥] مما يُعطي فيمنعَ مالَه .

---

(١) ط : « فأيقنت .. » . وفي ق : « روى أبو عمرو : أني إن (ألاقك) سالماً » .

(٢) في ق : « النجعة : القصد . يقال : انتجعت (فلاناً) ، أي : قصدته » . وقوله : « لقيتي نجعة » ليس في آمبر .

(٣) عبارة آمبر لن : « أي : مطر عام تحيا بها البلاد » ، والصواب « به » .

(٤) آمبر لن ط : « وألقى .. » وهو غلط صوابه ما أثبتناه بالعطف على « تكن » . ل : « .. أكف الراغبين » .

(٥) هذه العبارة الأخيرة ليست في آمبر وشرح البيت ليس في لن . وقوله : « لا يغرض » أي : لا يمل ولا يضجر .

٥٤ ب ٧٦ ـ جَواداً تُريهِ الجودَ نفسٌ كريمةٌ
وعِرضٌ من التَّبخيلِ والذَّمِّ وافرُ[١]

« عرض » الرجل : حَسَبُهُ وحُسنُ ثنائِه . وقوله : «تريه الجود نفس كريمة » يقول : عرضُه ونَفْسُه يُشيران على الجود ، أي : نفسُه تشير على الجود ، أي : لا تُلطِّخني ولا تُدَنِّسني[٢] .

٧٧ ـ رَبيعاً علىٰ المُستَمطِرينَ وتارةً
هِزَبْرٌ بأضغانِ العِدا مُتَجاسِرُ[٣]

« الهزبر » : الأسد . و « الضِّغن » : الحقد[٤] .

٧٨ ـ إذا خافَ شيئاً وقَّرتْهُ طَبيعةٌ
عَروفٌ لما خُطَّتْ عليه المَقادرُ[٥]

---

(١) ق د : « .. عن التبخيل » وهي رواية جيدة .

(٢) يريد : تشير عليه نفسه بالجود كأنما تقول له : لا تلطخني ... وفي ق : « يقول : هو وافر أن يكون بخيلاً مذموماً ، يعني انه جواد بعيد عن البخل » .

(٣) آمبر لن ل : « وربيع .. » والنصب أولى لموالاة السياق .

(٤) شرح البيت ليس في آمبر ان . وفي حم : « الضغن : الحسد » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) ط : « وقرته سكينة » وهي رواية جيدة . حم : « عزوف » بالزاي ، وهي روايـة ابن شاذان كما في الشرح . ورواية الأصل : « عروف » أجود وأعلى ، وجاء في الأساس : « والنفس عارفة وعَروف » أي صبور .. والعِرف » بالكسر : الصبر » .

« وقَـرته » : أي : سكَّنته طبيعة ، تقول[١] : تجلَّد ، هَوِّنْ هذا عليك . ويروى : « إذا خافَ أمراً »[٢] .

* * *

(١) عبارة آمبر : « تقول الطبيعة » . وفي ق : « يقول : طبيعة لا يخاف (بها) شيئاً ، ويروى : إذا خاف أمراً » .

(٢) وزاد في حم : « في نسخة : عزوف ، بالزاي ، يقال : رجل عزوف عن الأمر ، إذا أباه . رواية ابن شاذان : عزوف ، بالزاي . وقال : العزف : أن تنصرف النفس عن الشيء فتدعه . ورجل عزوف من ذلك » .

(٣٣)*

(الطويل)

وقال أيضاً يمدح إبراهيمَ بنَ هشامِ بنِ الوليد بن المُغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم[١] :

١ ـ ألا حَيٌّ عندَ الزُّرقِ دارَ مُقامِ
لمِيٍّ وإن هاجَتْ رجيعَ سَقامِ[٢]

« رجيع سقام » يريد : « سَقاماً » . و « رجيع » ما راجعه[٣] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ آمبر ـ حم ـ لن ـ قا) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) سقط من سلسلة النسب هذه اسمان ، وتمام النسب : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد ... وكان إبراهيم خال الخليفة هشام بن عبد الملك ، وقد ولاه مكة والمدينة سنة ١٠٦ هـ ، ثم عزله سنة ١١٤ . وإياه عنى الفرزدق في الشاهد البلاغي المشهور :

وما مثلُه في الناس إلا مملَّكاً أبو أمِّه حيٌّ أبوهُ يقاربُـــهُ

وانظر (حذف من نسب قريش ٧١ وجمهرة الأنساب ١٤٨ وتاريخ الطبري ٨/١٠٧ والكامل لابن الأثير ٤/١٩٧ ، ٢١٦ ومعجم زامباور ١/٣٥) .

(٢) ق ومعجم البلدان : « ألا حييا بالزرق دار مقامي * .. سقامي » .

(٣) زاد في حم آمبر لن : « من السقام » .

٢ ـ علىٰ ظهرِ جَرعاءِ الكَثيبِ كأنَّها
سَنِيَّةُ رَقْمٍ في سَراةِ قِــرامِ[1]

يريد : الدارُ على ظهر جرعـاء . و « الجرعـــاء » من الرمل ، و « الأجرَعُ » : رابية منه . و « القِرام » : ثوب[2] يُستَرُ بـــه الهودج . و « السنيّة » : الجيدة ، يقال : « إنه / لسنيٌّ » : إذا كان فاضلاً جيداً . وقال غيره : « السنية » : الغالية الثمن . و « سراة قرام » أي : ظهر قرام . و « الرقم » من الوشي : ما كان رقمُه مدوَّراً . ٥٠ أ

٣ ـ إلىٰ جنبِ مأوىٰ جاملٍ لم تَدَعْ لهُ
من العُنَنِ الأرواحُ غيرَ حُطامِ[3]

« الحُطام » : ما تكسَّر[4] من الشجر . و « مأوى جامـلٍ » : موضعُ إبل . و « العَنَن » : حظائرُ من شجر .

٤ ـ كأنَّ بَقايا حائلٍ في مُناخِهـــا
لُقاطاتُ وَدْعٍ أو قُيوضُ يَمامِ[5]

(١) في معجم البلدان ومعجم البكري : « .. جرعاء العجوز .. » وشرحها بقوله : « اسم جمهور من جماهير الدهناء يقال لها حزوى » .

(٢) عبارة آمبر : « الثوب الذي .. » ثم قوله : « سنية : جيدة ، يقال : السنيّ .. » .

(٣) ق د : « .. لم تدع به » . وفيها قوله : « وواحد العنن : عنة . والأرواح : جمع ريح » .

(٤) في آمبر لن : « ما انكسر » .

(٥) ق د « .. حائل في مراحه » وشرحه بقوله : « ومراح الجمال : المواضع التي يراح (إليها) عند العشي » .

« حائل » : بَعْو قد ابيضّ وتغيّر من قِدَمه ، فكأنه الوَدَعُ .
و « القَيُوض » : قشور البيض ، فشبّه لونَ البعو به . و « يَمامٌ »[١] : طيـــورٌ .

٥ ـ تَرائِكُ أيأسْنَ العَوائدَ بعدَمـا
أَهَفْنَ وطـارَ الفرخُ بعدَ رُزامِ[٢]

البيض أيأسن . « تَـرائكُ » : فواسدُ تـُرِكـَت[٣] . و « أيأسن العوائدَ » يعني : الأمهاتِ اللاتي[٤] يَعُدْنَ إليـه ، أي : أيأسن أن يكونَ فيها فرخ فتركنه . و « طار الفرخ .. » يقول : طـار بعـدَ أن كان ضعيفاً . و « رزام »[٥] : وهـــو الذي رَزَمَ بمكانه فقويَ واشتد . و « أهفْنَ » : أصابتهن « الهَيْفُ » : وهي الريح الحارة .

(١) في ق : « قال الأصمعي : هي الطيور الأهلية من الحمام » .

(٢) في المعاني الكبير : « .. فطار » .

(٣) قوله : « تركت » ليس في آمبر لن . وفي القـــاموس : « تريكة ـ كسفينة ـ : البيضة بعد أن يخرج منهـا الفرخ ، أو يخص بالنعام » . وفي ق : « فهي التراتك بمعنى : متروكة . ومن هذا القبيل قيل لبيضة الحديد التي تترك على الرأس : تريكة أيضاً » .

(٤) في الأصل : « التي » وهو سهو صوابه في آمبر .

(٥) في ق : « وقوله : بعـد رزام : يعني أنه طـار الفرخ عن مكانه بعد أن كان رزاماً لا يستطيـع النهوض » . وفي القـــاموس : « الرازم : البعير لا يقوم هزالاً » .

٦ ـ خَلاءٌ تَحِنُّ الريحُ أو كلَّ بُكرَةٍ
بها من خَصاص الرِّمْثِ كلَّ ظَلامِ

أي : : الدار خلاءٌ[١] . ويريد : تحن الريح كلَّ ظلام أو كلَّ بكرة « بها » : بالدار . « من خصاص الرمث » أي : تجيء[٢] من خَصاص الرمث ، من فرجة بالدار ، تدخل من الخصاص .

٧ ـ وللوَحْشِ والجِنَّانِ كلَّ عشيَّةٍ ١ ب
بها خِلفَةٌ من عازفٍ وبُغامِ

قوله : « بها خلفة من عازف وبغام » أي بُغامُ ظباء مرةً وعزفُ جنٍّ مرةً[٣] ، يعني في الدار . و « خِلفةٌ » : اختلاف أي : تَجيءُ هذه وتذهب هذه .

٨ ـ [لميٍّ عرفناها فكم هَيَّجَتْ لنا
غَداتَئِذٍ من زَفرةٍ وسَقامِ][٤]

(١) في ق : « نصب خلاء لأنه من صفة الدار ... أراد : تحن الريح كل ظلام فيها أو كل بكرة فقدم وأخر . والرمث : شجر تأكله الإبل . الخصاص : الفرج بين الأغصان ، وكل فرجة خصاصة . يقول : الريح (تحن) من تلك الفرج التي بين أغصان الرمث » .

(٢) يريد : تجيء الريح .

(٣) عبارة آمبر لن « أي عزيف الجن مرة ، وبغام الظباء مرة ، وهو صوتها » . والخلفة : كل شيء يجيء بعد شيء . والعزيف صوت الجن فيما تزعم العرب .

(٤) انفردت حم بإيراد البيت وشرحه .

[يقول : هذه الآثار والرسوم لمية . ثم قال : لما عرفناها هيّجت لنا زفرات وسقاماً . وقوله : « فكم هيجت » على التكثير ، أي : قد هيجت لنا سقاماً كثيراً][١] .

٩ ـ كَحَلْتُ بها إنسانَ عَيْني فأسبلَتْ
بمُعْتَسِفٍ بينَ الجُفونِ تُؤامِ

أي : نظرت بالأرض[٢] فـ « أسبلَتْ » عيـني ، أي : سالت « بمعتسف » يريد : بدمع يجري على غير مجرى الدمع . و « تُؤامٌ » : اثنانِ اثنانِ .

١٠ ـ تُبَكّي على ميٍّ وقد شَطَّتِ النَّوىٰ
وما كلُّ هـذا الحب غيرُ غرامِ[٣]

« غير غرام » يريد : إلا غرامٌ . يقال : هو مُغرَمٌ بها ، إذا

(٢) في ق : « يقول : كحلت بالدار إنسان عيني ، أي : نظرت إليها وإلى معارفها وآياتها » . وفي القاموس : « والإنسان : المثال يرى في سواد العين » .

(٣) انفردت حم بإيراد بيت مزيد في هامشها مع شرحه ، وهذا البيت في ق أيضاً ، وهو :

[ألا يا اسلمي يامَيُّ كلَّ صَبيحةٍ
وإن كنتُ لا ألقاكِ غيرَ لِمامِ]

[يدعو لها بالسلامة ، يقول لها : سلمك الله ، وإن كنت لا ألقاك إلا لماماً . « الإلمام » . : الزورة في الحين] .

ابتُلي بها[١] . و « شطّت » : بَعُدَتْ . و « النوى » : الوجه[٢] الذي يريدونه .

١١ ـ ليالِيَ مي موتَــةٌ ثم نَشْــرَةٌ
لِما ألمحَتْ من نَظرةٍ وكَلامِ

قوله : « نشرة » ، يقال : « نُشِرَ الرجلُ » إذا عاش[٣] . وقوله : « لما ألمحت » ، أي : لما أمكنَتْنا من اللَّمْحِ والكلام .

١٢ ـ إذا ٱنجردَتْ إلاّ من الدِّرعِ وٱرتدَتْ
غدائرَ مَيّالِ القُرونِ سُخــامِ

« سخــام » : ليّـن[٤] . و « القُرون » : الذّوائب . وكلُّ ضفيرة : « غديرةٌ » . فأراد أن شعرَها ليِّنٌ .

١٣ ـ على مَتْنَةٍ كالنِّسعِ تَحْبو ذَنوبُهـا
لِأحقفَ من رملِ الغِناءِ رُكامِ[٥]

(١) عبارة آمبر لن : « أي : مبتَلى » . وفي ق : « الغرام : البلاء ، وفي كتاب الله تعالى : ((إنّا لَمُغْرَمونَ)) ، أي : مبتلون .. وقيل الغرام الهلاك » . ـ سورة الحديد ٥٧/٦٦ .

(٢) قوله : « الوجه » ساقط من حم .

(٣) في ق : « موتة (ثم) نشرة ، أي : تموت مرة وتحيا أخرى » .

(٤) هذه العبارة ليست في آمبر لن ، وفيها : « غدائر : ذوائب » . وفي القاموس : « الدرع : من المرأة قميصها » .

(٥) حم « على منتة .. » وهو تصحيف ، وصوابه في شرحها . وفي معجم البكري : « على متنه كالنسع يحبو .. » وهو تصحيف .

٥٦ أ / يريد أن الشعر على متنةٍ كالنسعِ ، أي : مكتنزٌ مجدول[1] . و « تجبر ذنوبها » أي : تجري[2] إليه ، تدنو إلى أحقف . و « الذنوب » : أسفلُ المتنين ، أي : آخرهما . وقوله : « لأحقف » يريد : العجيزة ، كأنها حِقْفٌ في اكتنازها . و « الحِقْفُ » : ما انعطف من الرمل ، والتزمَ بعضُه بعضاً[3] . و « رمل الغيناء » : موضع[4] . و « ركام » : مرتكم كثير .

١٤ ـ ألا طرقَتْ ميٌّ وبَيْني وبينها
مَهاوٍ لأصحابِ السُّرى وترامِ[5]

---

(١) عبـارة حم آمبر : « أي : هو مكتز .. » وفي القاموس : « ومتنا الظهر : مكتنفا الصلب ، ويؤنث » وفي ق : « يقول : شعرها منسدل على متنها كالنسعة التي قد جدلت وانضفرت . ويقال : متن ومتنة » .

(٢) من قوله : « تجري » إلى قوله : « إلى أحقف » ليس في حم .

(٣) هنا ينتهي شرح البيت في آمبر . وشرح البيت ليس في ان .

(٤) ورد لفظ « الغيناء » في الأصول بكسر الغين . وقد اختلفت المصادر في ضبطه ، دون أن تبيّن موقعـه . فهو في المحكم ومعجم البكري على رواية الأصل . وقد ضبطه الأزهري والفيروزآبادي بالفتح . وهو في معجم البلدان بالفتح في شعر الراعي ، وبالكسر في بيت لذي الرمة . وهو البيت ٢٣ من القصيدة ٣٥

(٥) في ق : « والطروق : المجيء بالليل خاصة . ويروى : رهاة لأصحاب السرى مترام . والرهاة : الأرض الواسعة » . والترامي : التباعد .

« مهاو » : جمع مَهواة ، وهي البعدُ . و « السرى » : سير الليل[1] .

١٥ ــ فَتًى مُسلهِمُّ الوجهِ شارَكَ حُبَّها
سَقامُ السُّرى في جسمِهِ بسَقامِ

« مسلهم » ، أي : ضامر . يريد : ألا طرقَتْ ميٌّ فتًى ضامرَ الوجهِ . يعني : ذا الرمة[2] ، وهو سقيم من حبها ، أي : اجتمع عليه سَيرُ الليل وحبُّها فاسلهمَّ[3] ، أي : ضَمَرَ .

١٦ ــ فأنّىٰ اهتدَتْ ميٌّ لِصُهْبٍ بقَفرةٍ
وشُعثٍ بأجوازِ الفلاةِ نِيامِ[4]

« أجواز الفلاة » : أوساطها ، واحدها : جَوْزٌ . يريد[5] : كيف

---

(١) في حم حاشية مزيدة : « رباح : مهاوٍ : أمكنة تطوّح إلى أمكنة » .

(٢) في آمبر لن : « يعني نفسه » .

(٣) هذه العبارة والتي بعدها ليستا في حم ، والأخيرة : « أي : ضمر » ليست في آمبر لن .

(٤) ق : « وأنى اهتدت .. » ، وشرحه بقوله : « كيف اهتدى خيالها إلى إبل صهب ورجال شعث بقفرة من الأرض » .

(٥) من قوله : « يريد » إلى قوله : « خيالها » هو مجمل الشرح في آمبر ، وهو ليس في حم ، وبقية الشرح فيها .

اهتدت ، أي : اهتدى خيالها . و « نيام » : قد عرسوا . « شعث » : رجال[١] .

١٧ ــ [أناخوا ونجمٌ لاحَ إذ لاحَ ضَوؤُهُ
يُخالِفُ شرقيَّ النجوم تَهـامِ][٢]

[أي : أناخوا سَحَراً حينَ طلـع النجم ، وعنى بـه سُهَيلاً ، وهو طالع أبداً باليمن وأياماً بالعراق ، ولا يَطلُع في غيرهما ، وقـد يطلع باليَمامة والشام قبلَ طلوعه بالعراق][٢] .

١٨ ــ فإن كنتِ إبراهيمَ تَنْوينَ فألحقي
تَزُرْهُ وإلا فـارجعي بسَـــلامِ

إبراهيمُ بن هشام[٣] بنِ الوليد بنِ المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . وقوله : « فإن كنتِ .. » : أراد الخيالَ ، خيالَ ميٍّ .

١٩ ــ فلم تَستَطِـعْ ميٌّ مُهاواتَنا السُّرى
ولا ليلَ عيسٍ في البُرينَ سَوامِ[٤]

(١) أي : رجال شعث . والأشعث : المغبر الرأس والمتلبد الشعر .

(٢) انفردت حم من شروح أبي نصر بإيراد البيت وشرحه . وهو في ق أيضاً وروايته فيها « .. لاح بارق ضوئه » وهي رواية جيدة .

(٣) عبارة آمبر لن : « يعني إبراهيم بن هشام ممدوحه » . وفي ق : « إن كنت يا مي تنوين إبراهيم فالحقي (نزره) » .

(٤) ق « ولم .. » وفي الم‍ـ‍(؟) (عقب) وفي اللسان (عقب ، هوى) : « .. في البرين خواضع » وهو تحريف . وشرحه في ق :

٥ب / يقول : لم تستطع ميٌّ أن تهويَ في السُّرى ، أي : لم تستطع أن تسيرَ معنا[١] ، ولم تستطع « ليلَ عيس في البُرينَ » ، يعني : جمعَ « البُرَةِ » . و « سَوامِ » : تسمو ، أي : تَرتفِعُ .

٢٠ ـ صَفِيٌّ أميرِ المؤمنينَ وخالَهُ
سَمِيٌّ نبيٍّ اللهِ وأبنَ هشامِ[٢]

ويروى : « سميَّ خليل الله » يريد[٣] : إبراهيمَ بنَ هشام .

٢١ ـ أغرُّ كضوءِ البدرِ يَهتزُّ للنَّدىٰ
كما اهتزَّ بالكفَّيْنِ نَصْلُ حُسامِ

= ولم تستطع أن تقاسي ليل عيس ، والعيس : الإبل في ألوانها بياض . وواحدة البرينَ : برة ، وهي حلق الأخشة من صفر في طرف الجرير . والأجود أن يقال في النصب والجر : بُرين ، وفي الرفع : بُرون ، لأنه جمع برة . سوام : رافعات رؤوسها » .

(١) من أول الشرح إلى قوله : « تسير معنا » ليس في حم .

(٢) ق د : « سمي خليل الله .. » وهي رواية أشار إليها الشارح . وشرحه في ق : « خليل الله : يعني إبراهيم الخليل عليه السلام . وقوله وابن هشام ، يعني الممدوح ، يقول : هو ابن هشام . وعلى هذا التقدير يجوز الرفع فيه وفيما قبله ، ومن نصبه فعلى الصفة وعلى المدح بإضمار : أعني ، وهو الأجود » .

(٣) في آمبر ان : « يعني إبراهيم عليه السلام » .

٢٢ ـ فِدًى لكَ من حتْفِ المَنونِ نفوسُنا
وما كانَ من أهلٍ لنا وسوامِ[1]

٢٣ ـ أبوكَ الذي كانَ اقشعرَّ لفَقْدِهِ
ثَرى أبطَحٍ سادَ البلادَ حَرامِ

يريد : ثرى أبطحَ حرامٍ[2] . وكلُّ بطنِ وادٍ فيه رملٌ فهو « أبطحُ » . وقوله : « أبوكَ » يعني عمَّه ابنَ المغيرة[3] .

٢٤ ـ نمى بكَ آباءٌ كأنَّ وجوهَهم
مصابيحُ تجلو لونَ كلِّ ظلامِ[4]

(١) في د : « السوام : الإبل الراعية والغنم ، وكل ما رعى من من الماشية فهو سوام » .

(٢) قوله : « ثرى أبطح حرام » : يريد به بطحاء مكة .

(٣) في آمبر ان : « هشام بن المغيرة » وزاد في حم : « حاشية : يعني عم أبيه هشام بن المغيرة » . قات : وقولهم « عم أبيه » هذا من باب التجوز وإنما هو عم لجد أبيه ، فهو هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو المخزومي ، وكان من سادات مكة في الجاهلية ، وكانت قريش وكنانة يؤرخون بموته . وقد أخذ ذو الرمة بيته من قول الحارث بن خالد بن العاص بن هشام :

وأصبحَ بَطنُ مكّةَ مُقشَعِرّاً كأنَّ الأرضَ ليس بها هِشامُ

وانظر « الاشتقاق لابن دريد ١٠١ ، وكتاب حذف من نسب قريش ٦٧ حيث عزي البيت فيه إلى الحارث بن أمية بن عبد شمس » .

(٤) ق د : « سما بك .. » . وشرح البيت في حم : « نمى بك ، أي : ارتفع بك » .

٢٥ ـ فأَنتُمْ بنو ماءِ السَّماءِ وأنـتمُ
إلىٰ حَسَبٍ عندَ السَّماءِ جُسامِ

هذا مثل ، يقول : نسبُكم خالص مرتفع . و « جسام » : جسيم .

٢٦ ـ إليكَ ٱبتعَثْنا العيسَ وٱنتعَلَتْ بنا
فَيافيَ تَرْمي بينَها بسَهامِ[1]

« ابتعثنا » ، أي : أثرناها ووجهناها . وقوله : « وانتعلت بنا فيافيَ » ، أي / : ركبت بنا فيافيَ ، اتخذتها نعالاً . و« السَّهام » : الحَرورُ والسَّمومُ تتوقّدُ بين السماء والأرض . ا

٢٧ ـ قِلاصاً رَحلْناهُنَّ من حيثُ تَلتَقي
بِوَهبينَ فَوضىٰ رَبْرَبٍ ونَعامِ[2]

« فوضى » : ليست على نظام ، هي متفرقة مختلطة . يريد : من حيثُ النعامُ والبقرُ[3] . و « القلاص » : أفتاء الإبل ، ولا تكون إلا إناثاً . و « الربرب » : جماعة البقر .

٢٨ ـ يُراعينَ ثِيرانَ الفَلاةِ بأَعيُنٍ
صَوافِي سَوادِ الماءِ غيرِ ضِخامِ[4]

---

(١) في الجمهرة : « مفاوز ترمي .. » والبيت ملفق فيهـا من صدر البيت ٤٩ وعجز البيت هنا .

(٢) د : « قلاص .. » بالرفع .

(٣) من أول الشرح إلى قوله : « النعام والبقر » ليس في آمبر لن .

(٤) وفي ق : « ويروى : سواد المآق » وهو مؤْق العين . وشرحه فيها : « ينظرن إليها بأعين شديدات السواد » .

أي : هذه القلاص يراعين نيران الفلاة بأعين غير ضخام ، مستديرةٍ شِدادٍ ، ليست بضخام .

٢٩ ــ وآذانِ خيلٍ في بَراطيلَ خُشِّشَتْ

بُراهُنَّ منها في مُتونِ عظامِ

يريد : بأعينٍ وآذانِ خيلٍ[١] . « في براطيلَ » : وهي الخراطيم ، وأصله : الحجر الطويل . فشبّه خراطيمَها[٢] - ويستحبُّ طولُها - بها . و « خُشِّشت بُراهنّ » ، أي : أدخلَتْ في متونِ عظامٍ . وإذا كانت البُرَةُ في العظم فهو خِشاشٌ[٣] .

٣٠ ــ إذا ما تجلَّتْ ليلةُ الركبِ أصبحَتْ

خَراطيمُها مَغمورةً بلُغامِ

« تجلت » : تقشّعت[٤] . وقوله : « مغمورة » أي : قد غمَرها

---

(١) في ق : « شبه آذان هــذه القلاص بآذان الخيـل في استماعها للأصوات الخفيـة . وقيل : شبهها بآذان الخيل لأنهـا مؤللة محشورة دقاق الأعالي عراض الأسافل .. شبه ألحيها بالبراطيل ، وقيل : شبه رؤوسها بالبراطيل في صلابتها ، وواحد البراطيل : بِرطيل . والبرى : الحلَق » .

(٢) في القاموس : « الخرطوم : كزنبور ، الأنف أو مقدمـه أو ماضممت عليه الحنكين » .

(٣) في القاموس : « الخشــاش : ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب » .

(٤) هذه العبارة ليست في حم ، آمبر .

« اللغام » يعني[١] : الزَّبَدَ ، يخبر أنهن نِشاطٌ .

٣١ ـ فكم واعسَتْ بالركبِ من مُتَعَسَّفٍ
غليظٍ وأخفافُ المطيِّ دَوامِ[٢]

« المواعسة » : المواطأة . و « متعسَّف »[٣] : على غير هدى .

ب ٣٢ ـ سَباريتَ إلا أن يَرىٰ متأمِّلٌ
قَنازِعَ إسنامٍ بهـا وثَغـامِ

« سباريت » : أرض لا شيء بها ولا نبت . و « قنازع إسنام » : بقايا من الشجر ، الواحدة : إسنامة[٤] و « الثَّغامُ »[٥] : نبت أبيضُ يشبه الشَّيْبَ .

٣٣ ـ ومن رَملةٍ عَذراءَ من كلِّ مَطلَعٍ
فيَمرُقْنَ من هـاري التُّرابِ رُكامِ[٦]

---

(١) لفظ « يعني » ليس في آمبر . وشرح البيت ليس في لن .

(٢) سقط لفظ « بالركب » من الشطر الأول في حم ، وهو سهو من الناسخ .

(٣) عبارة آمبر لن : « التعسف : الأخذ على غير هدى » . وفي ق : « واعست : سارت في الرمل » .

(٤) وفي القاموس : « الإسنام : بالكسر ، ثمر الحَلِيِّ ، الواحدة بهاء ، وأرض مسنمة ـ كمحسنة ـ : تُنْبِتُها » .

(٥) عبارة آمبر : « والثغام : نبت آخر » .

(٦) في ق : « يقول : وكم واعست أيضاً من رملة عذراء . وهاري يعني : هائر ، فقدم الراء وأخر الياء » .

قوله : « عذراء » يعني أنها لم تُسْلَكْ قبل ذلك ، أي : تَصعد[١] من كل مَطلع . و « يمرقن » : يَخرجنَ ويَنفُذْنَ[٢] ، يعني : هذه الإبلَ . و « هاري التراب » : ما تَنَاثرَ منه . و « ركام » : بعضه على بعض .

٣٤ ـ وكم نَفَّرَتْ من رامحٍ متوضِّحٍ
هِجانِ القَرا ذي سُفعةٍ وخِدامِ

يعني إبلَه ، إنها نفّرت « الرامحَ » : وهو الثور . و « رَمْحه » : قَرْنه[٣] . و « متوضّح » : أبيضُ ، أي : يبدو وُضوحه . و « السُّفعة » : سواد في الخدود . و « هجان القرا » أي : أبيضُ الظهر . و « خدام »[٤] : سواد في القوائم ، خطوط كالخلاخيل .

٣٥ ـ لِيَاحِ السَّبيبِ أنجلِ العَينِ آلفٍ
لما بينَ غُصْنٍ مُغْبِلٍ وهَيامِ[٥]

---

(١) في حم : « يصعد » وهو تصحيف ، والضمير فيها يعود إلى العيس .

(٢) عبارة آمبر : « يخرجن ويبعدن » والمثبتة أولى لقوله : « فيمرقن » . وشرح البيت ليس في لن .

(٣) أي : طعنه بقرنه . وفي د : « وقرنه بمنزلة الرمح » .

(٤) في القاموس : « الخدمة : محركة ، الخلخال ، الجمع : خدم ، وخدام ، ككتاب » .

(٥) علّق في الأصل لفظ « معاً » فوق « لياح » مع ضبط اللام بالفتح والكسر .

« لياح » : يعني الثور ، في ذنبه بياض . و « سَبيبُه » : ذنبه . و « أنجل العين » : واسع . و « مُعْبِلٌ » : مورقٌ هاهنا ، ويكون الذي يَسقطُ ورقه ، وهو من الأضداد[١] . و « هيام »[٢] : يعني ما تَنَاثَرَ وتكسَّرَ .

٣٦ ـ ومن حنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كأنَّهُ
على الشَّرَكِ العاديِّ نِضْوُ عِصامِ[٣]

أ / يريد : وكم جاوزَتْ من « حنش » : يعني هوامّ الأرض والحيّاتِ . و « ذَعْفُ اللعاب » : سريعُ القَتْلِ ، يقال : موتٌ ذُعافٌ ، أي : سريع الإجهاز[٤] . و « الشرك » : الطريق . و « نِضوٌ » : دقيق . و « عِصامٌ » : خيطُ القِربةِ ، شبَّه الحيةَ به .

---

(١) في د : « وقال الأصمعي : المعبل : الذي سقط ورقه . وقال آخرون : هو الذي أورق . والآن : المعتاد » . وفي أضداد أبي الطيب ١/٤٩٦ : « أعبلت الشجرة : إذا سقط ورقها . وأعبلت : إذا خرج ورقها » .

(٢) من قوله : « هيام » إلى آخر الشرح لم يرد في آمبر لن . وفي الأساس : « ورمل هَيام : بالفتح ، لا يتماسك » .

(٣) في المعاني الكبير والفائق واللسان (حنش) : « وكم حنش . » وفي المعاني الكبير : « من الشرك العامي .. » أي الطريق المحدث الذي أتت عليه سنة ، وفي الأساس : « وطلل عامي : مرّ له عام » .

(٤) حم آمبر : « مريع الإجهاد » بالدال المهملة وهو تصحيف .

٣٧ ــ بأغبر مهزولِ الأفاعي مِجنَّـةٍ
سَخاوِيُّهُ مَنسوجـــةٌ بقتـــام[1]

« أغبر » : مكان ، أفاعيه مهزولة[2] من الجدب ، فهو أخبثُ لها . و « مجنة » : ذو جِنٍّ ، يعني هذا المكانَ . و « سخاويّه » : مارقٌ من التراب ولان . و « القتامُ » : الغُبار

٣٨ ــ وكم خلّفَتْ أعناقُهـا من نَحيزةٍ
وأرعَنَ من قُودِ الجبالِ خُشامِ

يقول : كم خلّفت أعناق الإبل من « نحيزة » : وهي قطعـــة من الأرض تَنقـادُ ، غليظـةٌ . و « أرعنُ » : ذو « رَعْنٍ » : وهو أنفُ الجبل يتقدّم . و « القُودُ » : الطوال . و « خُشـــام » : ضخمة[3] . وأنشده الأصمعي : « وكم جاوزت أخفافُها من بسيطة[4] » .

---

(١) في المعاني الكبير : « سماوته منسوجة » وهي روايـة جيدة ، وسماوة الشيء : رواقه كسمائه ، يريد فضاءه . ويرجح هذه الرواية قوله : « منسوجة » ، وكأن الغبار داخل الهواء مداخلة السدى للحمة النسيج .

(٢) قوله : « مهزولة » ساقط من آمبر . وقوله : « أغبر » أي : مكان أغبر اللون .

(٣) العبارة ليست في آمبر لن . وفي حم : « وخشام : ضخم » ويصح بالإفراد وصفاً لأرعن . وفي القاموس : « وخشام : كغراب ، العظيم من الأنوف والجبال » .

(٤) في د إشارة إلى رواية ملفقة من رواية الأصل ورواية الأصمعي ، هـ

٣٩ ـ يُشبِّهُ الراؤونَ والآلُ عـاصِبٌ

عَلى نِصفِـهِ من مَوْجِـهِ بِجِـــزامِ

قوله : « والآل عاصب على نصفه » أي : محيـــط به . « من موجـــه » : يعني : السرابَ ، كأنه حِزامٌ ، أي : والآل عاصب بحِزامٍ قد أحاطَ به .

٤٠ ـ سَماوةَ جَوْنٍ ذي سَنامينِ مُعرِضٍ

سما رأْسه عن مَرتعٍ بِجِجـــامِ[1]

« سماوة جون » أي : شخص بعيرٍ أسودَ له سَنامان ، فأراد أن هذا الجبَلَ يشبه الراؤون بشخص بعيرٍ أسودَ له سنامـان[2] . وقوله : « مُعرِض » أي : عنقه في ناحيـة . و « سما رأسه » : ارتفـعَ عن مرتع[3] . و « الجِجامُ » : شيء يُشَدُّ به فَـمُ البعير لئلا يأكلَ ويعَضَّ . ب

= وهي قوله :

وكم خلـفَـتْ أعناقـُهـا من بَسـيطةٍ

وأرعـنَ معتزٌ الجبـالِ خُشـامِ

وشرحه في د : « والبسيطة : الأرض » . والمعتز : الشديد الصلب ، يريد : منيع الجبال .

(١) روايه البيت في شرح ديوان لبيد : « . . مرتع لحجام » .

(٢) عبارة آمبر ان : « يشبه الراؤون بهذا البعير » .

(٣) المرتع : موضع الرتـع ، وفي اللسان : « ورتعت الماشية : أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً » .

٤١ ـ إليك ومن فيفٍ كأنَّ دويَّهُ
غِناءُ النَّصارى أو حنينُ هِيامِ

يريد : وكم جاوزت إليك[١] . و « من فيف » : وهو ما استوى من الأرض . و « هيام »[٢] : إبل عطاش .

٤٢ ـ وكم عَسفَتْ من مَنهلٍ مُتخاطَأٍ
أفلَّ وأقوى فالجِمامُ طَوامِ[٣]

« العسف » : الأخذ على غير هدى[٤] . و « المنهل المتخاطأ » : الذي قد تخاطأه[٥] الناس فلم يَنزِلوه . و « أفلّ » : ليس به مطر ولا شيء . يقال : « أرض فَلٌّ » : إذا كانت كذلك . و « أقوى » : خلا . و « الجِمام » : جمع « جَمّةٍ » : وهي ما اجتمع من الماء . و « طَوامٍ » : مملوءة .

(١) في د : « يقول : كم واعست بالركب إليك ، وكذا من فيف أيضاً .. ثم شبه دوي هذا الفيف بأصوات النصارى إذا هم قرؤوا الإنجيل » .

(٢) العبارة الأخيرة ليست في آمبر ان .

(٣) آمبر لن : « والجمام .. » . في د : « .. بالجمام طوام » ، وقوله : « بالجمام » تصحيف لا شك فيه لأنه يوجب نصب طوامٍ على الحال . وفي اللسان : « وأخطأ وتخطأ بمعنى ، وأخطأ الطريق : عدل عنه » .

(٤) في آمبر ان : « أي : أخذت .. » .

(٥) في حم : « تخاطاه » ، سقطت الهمزة سهواً .

٤٣ ـ إذا ماوَرَدْنا لم نُصادِفْ بجوفِـهِ
سوىٰ وارداتٍ مِن قَطاً وحَمامِ

٤٤ ـ كأنَّ صِياحَ الكُدْرِ يَنظُرنَ عَقبَنا
تَراطنُ أنباطٍ عليـه قِيـــامِ[١]

« الكدر » يعني : القطا . « ينظرن عقبنا » أي : ينتظرن ما يبقى من الماء بعدَنا . ويروى : « طَغامِ » : وهم سَفِلَةُ الناس[٢] .

٤٥ ـ إذا ساقيانا أفرغا في إزائِــــهِ
علىٰ قُلُصٍ بالمُقْفِراتِ حِيــــامِ

« الإزاء » : مُهَراق الدلو ، أي أفرغـا ذلك المـاءَ على قُلُص . و « حيام » : تدور حولَ الماء من العطش[٣] .

٤٦ ـ تَداعَينَ باسمِ الشَّيبِ في مُتَثَلِّمٍ　　　٤ أ
جَوانبُهُ من بَصرةٍ وسِــــلامِ[٤]

(١) في اللسان (عقب) : « .. عليه طغام » وفي الشرح إشارة إليها . وفي القاموس « الرطانة ـ ويكسر ـ : الكلام بالأعجميـــة ، وتراطنوا تكلموا بها » . الأنباط : الأكرة والفلاحون في البطائح بين العراقين ، يريد تراطن قوم لا يتكلمون العربية .

(٢) في آمبر : « أي : سفلة » .

(٣) قوله : « من العطش » ليس في آمبر لن .

(٤) في الوساطة : « .. من متثلم » . في كتاب الشعر : « .. في متهدم » . وفي رواية أخرى : « .. من صخرة وسلام » .

« تداعين » يعني : الإبلَ . « باسم الشيب » يريد : صوت المشافر عندَ الشرب ، وحكى الصوتَ[١] . و « متثلّم » : حوض متكسِّر .
و « البصرة » : كَذّانٌ ، لا حجـارة ولا طين ، وهي رِخْوَةٌ .
و « سِلام » : حجارة ، الواحدة : سَلِمَةٌ .

٤٧ ـ زَهاليلُ أشْباهٌ كأنَّ هَوِيَّها
إذا نحنُ أدلَجْنا هَويُّ جَهامِ

« زهاليل » : مُلْسٌ ، يعني[٢] : الإبلَ ، الواحد : زُهلول ، شِبْه هَوِيِّها[٣] إذا أدلج[٤] بهويّ السحاب : و « الجَهام » : الخفيفُ من السحاب الذي قد هَراق ماءَه . ويروى : « زهاليلَ أشباهٍ »[٥] .

٤٨ ـ كأنّا على أولادِ أحقبَ لاحَها
ورَميُ السَّفى أنفاسَها بسِهامِ[٦]

(١) في آمبر : « وحكى الشُّرّاب »وهي جمع شارب ، مثل كاتب وكُتّاب ، ولعل الأصل « صوت الشراب » . وفي ق « : ترشف الماء تقول : شب وشيب » .

(٢) من قوله : « يعني الإبل » إلى قوله : « زهلول » ليس في آمبر لن .

(٣) في ق : « وهويها : مرها في السير » . وفي الأساس : « والناقة تهوي براكبها : تسرع به » .

(٤) قوله : « إذا أدلج » ليس في آمبر لن .

(٥) أي بالرد على « قلصٍ » . وهذه العبارة ليست في آمبر ان .

(٦) لن حم : « كأن .. » وهو سهو من الناسخ . وفي شرح الحماسة للتبريزي : « .. أكفالها بسهام » .

يريد : كأنا على حُمُرٍ . و « الأحقبُ » : فحل في موضع الحَقَبِ منه بياضٌ . و « لاحها » : أضمرَها[٢] . وأراد : لاحَتْها جَنوبٌ[٣] ، أي : غيّرتها وأضمرتها[٤] ، ورميُ السفى أيضاً أضمرها ، أي : رمى أنفاسَها بسِهام . وذلك أنها تأكلُ السفى فيصيبها ، فكأنها سهام[٥] . و « السفى » : شوكُ البُهمى .

٤٩ ـ جَنوبٌ ذَوَتْ عنها التَّناهِي وأُنزِلَتْ
بها يومَ ذَبّابِ السَّبيبِ صِيامِ[٦]

يريد : ذوت التناهي عن الجنوب ، أي : من أجل الجَنوب . و « ذوت » : جفّت و « التناهي » : جمع تَنْهِيَةٍ ، وهي حيثُ

(٢) في حم : « ولاحها : أظهرها » وهو تصحيف . وفي القاموس : « ولاحه العطش أو السفر : غيره كلوحه » .

(٣) قوله : « جنوب » فاعل لاحها ولكنه أخره إلى البيت التالي وقدم معطوفه وهو « رمي السفى » ..

(٤) قوله : « وأضمرتها » ساقط من آمبر لن .

(٥) في ق : « يقول : تأكله وقد هاج ، أي : يبس ، فيصيب مشافرها وأنوفها فيدميها » .

(٦) في شرح الحماسة للتبريزي : « دبور ... وألحقت » وفيه مع د : « .. يوم ذبات .. » وفي ق : « أراد : لاحتها الجنوب من الرياح (ورميُ) السفى ، فعطف الرمي على الجنوب وقدم المعطوف .. والصيام : القائمة : والصائم : الثابت في مكانه لا يبرحه . والصيام مجرورة لأنه صفة أولاد . أراد : كأنه على أولاد أحقب صيام » .

يَنتهي الماءُ فيحتَبِسُ . فيقول : الجَنوب أنزلت[١] . بهذه الحمر ، أي : أحلّت بها يوماً شديدَ الحر ، فهي تَـذُبُّ بأذنابها من شدة الحر . و « السيب » : الذنب .

٥٩ ب ٥٠ ـ كأنَّ شُخوصَ الخيلِ هُا من مَكانِها

عليْ جُمْدِ رَهْبى أو شُخوصُ خيامِ[٢]

أراد : كأن شخوص الحمر من مكانها شخوصُ خيل ، ثم قدّم « شخوصَ الخيل » . وقوله : « ها » تنبيه . وخبر « كأن » : من مكان الحمر . وقوله : « على جمد رهبى » : فـ « الجُمْد » شَبيهٌ بالجبل الصغير . وكأن شخوصَ الحمر « شخوصُ خيامِ » .

٥١ ـ يُقلِّبنَ من شَعراءِ صَيفٍ كأنَّها

مَوارِقَ لِلَّدْغِ انْخِزامُ مَرامِ[٣]

أي : يرحن « الشّعراء » يعني : الذبابَ[٤] . و « موارقُ » :

---

(١) في آمبر : « الجنوب نزلت » سقطت همزة التعدية سهواً .

(٢) د : « .. هامِ مكانها » وهو تحريف . وشرحه فيها : « وقوله : ها » يعني : الحمير » . و تقدمت « رهبى » في القصيدة ٤٨/٣ .

(٣) حم : « انحزام » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ظاهر . وفي القاموس : « خزمه يخزمه : شكه » .

(٤) في آمبر لن : « يعني : الذبابة » والصواب ما أثبتناه لأن الشّعراء اسم جمع لا مفرد له ، وفي القاموس : « الشعراء : ذباب أزرق أو أحمر يقع على الإبل والحمر والكلاب » .

نوافِذُ ، أي : كأنها في إنفاذهن خَزْمُ « مَرامٍ » : والواحــدة : مَرماةٌ[١] . وأراد لدغَ الذباب يقول : كأنها سِهام تَـخزِمُ .

٥٢ ـ نُسوراً كنَقْشِ العاجِ بينَ دوابِرٍ
مُخَيَّسةٍ أُرساغُها وحَــوامِ

أراد : يقلبن نسوراً[٢] ، والنـسور بينَ دوابر . و « الدوابر » : مآخيرُ الحوافر . و « النسور » : اللَّحْمُ ، الواحـد : نَسْرٌ ، وهو اللحم اليابس في باطن الحافر . و « مخيَّسة » : مذلَّلة . و « الحوامي » : ما حولَ الحوافر[٣] .

٥٣ ـ فلما أدَّرَعْنَ الليلَ أو كُنَّ مَنْصَفاً
لما بينَ ضَوءٍ فاسِحٍ وظَــلامِ[٤]

« ادّرعن الليل » أي : دخلن فيه ولَبِسنَه . وقوله[٥] : « أو كنَّ » .

---

(١) في ق : « المرامي : السهام . والمرمــاة : السهم » ونصب موارق على الحال . وخزمها : دخولها في الجلد واللحم » . وفي القاموس : « المرق : الطعن بعجلة » .

(٢) في ق : « يقول : كلما (لسعها) الذباب رمحته بجوافرها ، فمن هناك ، يقلّبن نسوراً كنقش العاج في حسنها . وقوله : مخيّسة ، أي : مذللة ، قد سلكن الحزن والجبال والأماكن الغليظة » .

(٣) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٤) في الأساس (كشح) : « .. ضوء كاشح .. » وهو شاهده على قوله : « وكشح الظلام ، وكشح الضوء : أدبر » .

(٥) من أول الشرح إلى قوله : « وقوله » ليس في آمبر لن .

يعني : الحمرَ . « في منصَفٍ » أي : بينَ الليل والصبح . و « فاسح » : منفرجٌ ، حينَ ينفسحُ البصرُ[١] .

٥٤ ـ توخَّىٰ بهـا العينَين عَيْنَي غُمازَةٍ
أَقَبُّ رَباعٍ أو قُوَيرحُ عـامِ[٢]

٦٠ أ / « توخّى » : تعمّد[٣] . « أقبُّ » : ضامر ، يريد : الحمارَ .

٥٥ ـ طَوي البطنِ زَمّامٌ كأنَّ سَحيلَهُ
عليهنَّ إذ ولّىٰ هَديلُ غُـلامِ[٤]

(١) في هامش حم زيادة بخط الناسخ : « ح : رواية ابن شاذان : منصفاً ـ بفتح الصاد ـ وقال : تقول العرب : بلغنا منصف الطريق والوادي ، إذا بلغت نصفه . قال : والمنصف : الطريق والنهر ، ومن كل شيء وسطه » .

(٢) في الأصل وآمبر لن : « .. غمارة » بالراء المهملة ، وهو تصحيف صوابه في ق وسائر المصادر . وفي معجم البلدان : « .. أو أقرح عام » وهو تحريف مفسد للوزن .

(٣) وزاد في آمبر لن : « وغمازة : اسمُ عين » . وفي القاموس : « وغمازة ـ كأمامة ـ : عين لبني تميم » ، وفيه : « الرباعية ـ كثمانية ـ : السن التي بين الثنية والناب ، الجمع رباعيات . ويقال للذي يلقيها رباع ... وجمل وفرس رباعٍ ورباعٌ » وهي كثمانٍ ويمانٌ . وقوله : « قويرح » هو تصغير قارح ، وفي القاموس : « والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل .. وقروحه : وقوع السن التي تلي الرباعية » .

(٤) في اللسان (هدل) : « طوي البطن زبام ..» والزبام : المكتنز اللحم. وفي التاج أيضاً : « .. زبام » وهو تصحيف .

يريد الحمارَ[١] ، إنه ضامر البطن ، « زمـام » بأنفه [٢] ، رافـع رأسَه من نشاطه [٣] .

٥٦ ـ يَشُجُّ بهن الصُّلبَ شَجّاً كأنَّمـــا
يُحَرِّقْنَ في قِيعانِـهِ بضِـــرامِ [٤]

يقول : الحمار يَشُجُّ بالأتن ، أي : يعلو بهن الصُّلبَ [٥] ، « كأنما يحرِّقن » يعني : الأتن ، من شدة الحر . « قيعانَه بضِرام » : وكل مارق من الحطَبِ فهو ضَرَمَةٌ . و « القـــاع » : الأرض الحُرَّةُ الطينِ ، الصُّلبةُ .

* * *

---

(١) هذه العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) عبارة آمبر لن : « زمام ، أي : رافع بأنفه » .

(٣) عبارة حم : « رافع برأسه في نشاط » . وفي ق : « وسحيله : صوته ، إذا هو صوت في آثارها يطردها إلى الماء ، وسمي مسحلاً لصوته ، لأن الحمار يسحل . وهديل غلام ، أي صوت غلام » . قلت : والهديل في الأصل : صوت الحمام .

(٤) في ق : « والصلب : الأرض الصلبة » .

(٥) عبارة آمـبر لن : « يقول : الحمـار يشج بالأتن الصلب » ، وقوله « يعلو بهن » ساقط منها .

(٣٤)*

(الطويل)

وقال أيضاً[١] :

١ ـ أَمِنْ دِمنَةٍ بالجَوِّ جَوِّ جُلاجِلِ

زميلُكَ منهلُ الدُّموعِ جَزوعُ

« الزميل » : الرفيق[١] . و « الجو » : بطنٌ من الأرض . يريد : أمن ذاك[٢] زميلك منهل الدموع ؟... يقول : بكاءُ[٣] صاحبك من ذاك .

٢ ـ عَصَيْتُ الهوىٰ يومَ القِلاتِ وإنَّني

لِداعي الهوىٰ يومَ النَّقا لَمطيـعُ[٤]

يقول : لم أتبع الهوى . و « داعي الهوى » : ما دعاه من شيء[٥] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ آمبر ـ حم ـ لن ـ قا) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) ـ دون شرح (ل) .

(١) العبارة الأولى ليست في آمبر .

(٢) في آمبر : « ذلك » .

(٣) في آمبر : « ما بكاء » .

(٤) في المنازل والديار : « .. لسميع » .

(٥) آمبر حم : « ما دعا .. » بسقوط الضمير العائد على الهوى سهواً . وفي حم « دواعي » بالجمع ، وهو سهو أيضاً .

٣ ـ أربَّتْ بها هَوجاءُ تَستدرِجُ الحَصىٰ
مُفرِّقةٌ تُذْري التُّرابَ جَموعُ[١]

« أربّت » : أقامت . و « هوجاء » : ريح تركب رأسها .
و « مفرقة » : تفرق الحصى . « جموع » ، يعني : الريحَ .

٤ ـ أراجِعَــةٌ يامَيُّ أيامُنــا التي ٦ ب
بذي الرِّمْثِ أم لا ، مالهن رُجوعُ[٢]

(١) في الأصل ، وقا : « .. به » والتصويب من بقية النسخ ، والضمير يعود على : « دمنة » في البيت الأول . في المنازل : « أربت به .. تستدرج الصبا » وهو تصحيف . في ل : « تذري الدموع .. » ، يريد : بما يكون منها في العين من القذى ، ورواية الأصل أعلى .

(٢) في المنازل : « أراجعة يا ليل .. » . وفي حماسة ابن الشجري : « .. يالبُين » . وفي الأغاني والمنازل : « .. أيامنا الأولى » ، وفي الأغاني « بذي الأثل .. » . وفي حماسة ابن الشجري : « بذي الطلح .. » . وقد علق في الأصل لفظ « موضع » . وفي حم لفظ : « مكان » فوق قوله : « بذي الرمث » . كما علق في حم عبارة « جواب راجعة » فوق قوله : « مالهن .. » يريد أنها جواب الاستفهام .

وفي المنازل والديار بيت مزيد بعد هذا البيت ، وهو قوله :

[وخيماتكِ اللاتي بمنعرَجِ اللِّوى
بَلينَ بِلىً لم تَبْلهُنَّ رُبوعُ]

أراد : لم تبل بلاهن ربوع ، والبيت في ديوان المجنون ص ١٩٠ ضمن قصيدة اه .

قوله : « أم لا » يريد : أم لا ترجع [١] ، ثم استأنف فقال : مالهن رجوع [٢] .

٥ ــ ولو لم يَشُقْني الرائحونَ لشاقَني
حَمَامٌ تغنَّى في الدِّيارِ وُقوعُ [٣]

« الرائحون » : الذين راحوا [٤] .

٦ ــ تَجاوَبْنَ فاسْتَبكَيْنَ من كان ذاهوى
نَوائحُ ماتَجري لهن دُموعُ [٥]

(١) عبارة آمبر « يقول : أراجعة أم لا ؟ » .

(٢) وزاد في آمبر : « بذي الرمث » يريد : موضعاً » . وفي القاموس : « الرمث ــ بالكسر ــ : مرعى للإبل من الحمض ، وشجر يشبه الغضى » .

(٣) ط : « فلو لم .. * حمائم ورق .. » . وفي الأغاني والأمالي والسمط وديوان المجنون : « فلو لم يهجني الظاعنون لهاجني * حمائم ورق .. » . وهي في حماسة البحتري والمنازل مع قولها : « ولو لم .. » ، وهي أيضاً في الحيوان مع قوله : « .. الرائحون لهاجني » . وفي ق : « حمام يغني .. » .

(٤) وزاد في حم : « يقول : لو لم أشتق الناس لشاقني بكاء الحمام » . وشرح البيت ساقط من آمبر ان .

(٥) في حماسة البحتري والسمط وديوان المجنون ورواية للمنازل : « تداعين فاستبكين .. » . وفي حم ان : « نوائح مايجري .. » . وفي الحيوان وديوان المجنون : « نوائح لا تجري .. » وفي حماسة البحتري : « .. لم تقطر .. » . وفي رواية المنازل : « .. لم تذرف » .

٧ ـ إذ الحيُّ جيرانٌ وفي العيشِ غِرَّةٌ
وشَعبُ النَّوى قبلَ الفراقِ جَميعُ[١]

يريد : أراجعةٌ يا ميُّ إذ الحيُّ جيرانٌ ، وهذا جوابُه . وقوله : « في العيش غِرَّةٌ » ، أي : غَفلةٌ وسَلوةٌ . يقول : نحن مغترّون[٢] . و « شَعبُ النوى » : ما انشعَبَ منه فاجتمع[٣] . و « النوى » : الوجه الذي تُريدُه .

٨ ـ دَعاني الهوىٰ من حُبِّ ميٍّ وشاقَني
هوًى من هَواها : تالدٌ ونَزيعُ[٤]

قوله : « هوى من هواها » يريد : طائفةً من هواها . و « تالد » : قديم . و « نزيعٌ » : يَنزِعُ إليه من مكان بعيد .

---

(١) د : « إذا نحن جيران .. * وشعب الهوى .. » . ل : « .. جموع » ورواية الأصل أجود . وفي هامش الأصل : « العامل في الظرف الذي هو : إذ ، قوله : أراجعة » . وهذه العبارة مثبتة في قا .

(٢) العبارة ليست في آمبر ان .

(٣) قوله : « فاجتمع » ليس في حم .

(٤) ط : « .. من حيث مي » يريد : من ديارها . ق : « من نحو مي » والنحو : الطريق والجهة . حم ل « .. وهاجني » . في مخطوطة المقتضب : « .. فشاقني » .

٩ - إذا قلتُ عن طولِ التّنائي قد ارعوى
أبى مُنثنٍ منه عليّ رجيــعُ [(١)]

يقول : إذا قلت قد ارعوى ، أي : قد رجع وكفّ [(٢)] عما هو عليه ، أبى فرجع .

١٠ - عشيَّةَ قَلبي في المُقيمِ صَديعُهُ ٦١ أ
وراحَ جَنابَ الظاعنينَ صَديعُ

« صديعه » : نصفُه ، يقول : صار [(٣)] قلبي متفرّقاً نصفُه مع الذين ظعنوا ونصفُه مقيمٌ . « جَنابَ الظاعنين » : ناحيةَ الظاعنين [(٤)] .

١١ - فللّهِ شَعْبا طِيَّةٍ صَدّعا العَصا
هي اليومَ شتّىً وَهْيَ أمسِ جَميعُ [(٥)]

---

(١) ط ل : « .. من طول » . ط : « أتى منثن .. » . حم : « .. علي رجوع » ، وفي د : والمنثني : ما انثنى عليه من هواها ورجع . والتنائي : البعد .

(٢) عبارة آمبر لن من أول الشرح: « أي : قلت : إنه رجع وكف » .

(٣) سقط الفعل الناقص من آمبر مع بقاء عمله .

(٤) عبارة آمبر لن : « الجناب : الناحية » .

(٥) ط ل : « .. شَعْبا نيّةٍ » وهي ورواية الأصل بمعنى . ل : « صدع العصا » ، وهو تصحيف . وفي اللسان (عصو) ضبطت « صدّعا » بالتخفيف . وفي ديوان المجنون والزهرة : « إلى الله أشكو نية شقّت .. » .

« الشَّعبان » : الفِرقتان . و « شتّى » : متفرّقة[١] . و « صدّعا العصا » ، أي : فرّقا الجماعة[٢] . و « الطية » : النيّةُ ، السفر الذي تريده[٣] والوجه .

١٢ ـ إذا مُدَّ حَبْلانا أضر بحبلِنا
هِشامٌ فأمسىٰ في قُواهُ قُطوعُ[٤]

قوله : « إذا مد حبلانا » مَثَلٌ[٥] . يقول : إذا امتدّ الوصلُ قطعه هشام . و « القوة » : الطّاقَةُ ، والجميع[٦] : القوى ، وكل

---

(١) العبارة ساقطة من آمبر لن .

(٢) قوله : « الجماعة » ساقط من آمبر لن . وفي اللسان : « صدع الشيء : شقه نصفين » . وفيه : « العصا : تضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصاً إذا انشقت .. البيت » .

(٣) حم : « يريده » بإسناد الفعل إلى الغائب . وفي ق : « الشعب ـ هنا ـ : الفراق . والشعب أيضاً الاجتماع ، وهو من الأضداد . والعصا : عصا الاجتماع » .

(٤) ق : « .. في هواه قطوع » ، وهو تصحيف صوابه في د .

(٥) عبارة آمبر : « وهذا مثل » . وعبارة حم : « هذا مثل في الوصل » .

(٦) في آمبر : « وجمعها » ، والعبارة كلها ليست في حم . وفي القاموس : « والقوى ـ بالضم ـ : طاقات الحبل » .

خُصلة[١] قوةٌ[٢] .

١٣ ــ أغرّ هشاماً من أخيهِ ابنِ أمّهِ
قَوادِمُ ضأنٍ يَسَّرتْ ورَبيعُ[٣]

« القوادم » : للنوق ، فاستعاره للضأن . و « القادمان » : الخلفان اللذان يليان البطنَ . و « الأخيران »[٤] : اللذان يَليــانِ الذّنبَ .

---

(١) في اللسان : « الخصلة : اللفيفة من الشعر ، وجمعها خصل » . قلت : وأراد هنا لفيفة من شعر أوليف أو قنب تفتل فتكون قوة أو طاقة من الحبل .

(٢) وزاد في حم : « يقول : إذا اتصل أمري وأمره واتفقنــا سعى في الفرقة .. وقطوع : جمع قطع ، ويكون مصدر قطعت قطوعاً ، مثل ذهبت ذهوباً . والقطوع : الرجل القاطع » .

(٣) في الأصل : « ضان » بتسهيل الهمزة وهي في الشرح كذلك . في ق : « ضأن بشرت » ، وهي رواية جيدة . وفي الأغاني : « .. ضان أقبلت » .

(٤) في آمبر لن : « والآخران » . وفي حم مخالفة كبيرة في شرح هذا البيت ومابعده ، مما جعلنا نؤثر نقل ما فيها كما هو .. يقول : « القادمان والآخران : لما كان له من ذوات الأخفاف والأظلاف أربعة أطباء ، مثل الناقة والبقرة . فأما الشاة فليس لها إلا خلفان ، والآخران : اللذان يليان الفخذ . والقادمان : اللذان يليـــان البطن . فيقول : أغر هشاماً أنه لما أيسر وتوالت له ضأن بالنتاج فترك أخاه . ويسر الشاة : توالِيها بالوضع والحلب وإقبال الخير . وربيع ، أي : جاءت الربيع به السنة فرعاه » . وفي العبارة الأخيرة اضطراب ظاهر .

والخِلفُ من الضّرعِ مَقبضُ الحالب . يقول : غرّ هشاماً أنه لما أيسرَ تركَ أخاه . وقوله : « يسَّرت » ، أي : جاء خيرُها . و « ربيع » : ربيعُ المطرِ .

١٤ ــ ولا يَخلُفُ الضَّأْنُ الغِزارُ أخا الفَتى
إذا نابَ أمرٌ في الصُّدورِ فَظيعُ[١]

يقول : الضأن لا يَخلُفُ أخا الفتى ، يعني أن الأخَ خيرٌ من الضأنِ ، فلا/ تَقطعْ أخاكَ إذا ناب أمر ، فأخوك خيرٌ لك ، وأصل ٦ ب
« نابَ » : من النَّوْبَةِ[٢] .

١٥ ــ تَباعَدُ مِنّي أن رأيتَ حَمولَتي
تَدانَتْ وأن أحيا عليكَ قَطيعُ[٣]

(١) آمبر لن حم ط : « ولا تخلف .. » . حم : « .. إذا الفتى » وهو تصحيف . ل : « في الفؤاد » . آمبر : « قطيع » وهو تصحيف . في الأغاني : « وهل تخلف .. * إذا حل أمر .. » . وهي في إرشاد الأريب مع قوله : « أخا الندى .. » .

(٢) وفي ت : « الغزار : كثيرة الألبان ، يقال : شاة غزيرة ، وناقة غزيرة ، أي : كثيرة اللبن » .

(٣) في اللسان (دعو ، دنو) : « تباعدت مني .. * تداعت وأن أحنى .. » . وفي « أحنى » على الغالب تصحيف ، وهي في التاج (دنو) : « أخنى » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف لا شك فيه . ورواية « تداعتْ » في الأساس (دعو) أيضاً . وشرحها فيه : « هزلت أو هلكت » .

يقول لهشام : أنت تباعد مني أن رأيت « حمولتي » ، أي : إبلي التي يُحمَلُ عليها . « تدانت » ، أي قَلَّتْ[١] . « وأن أحيا عليك قطيع » من الإبل ، أي : عاشَ .

١٦ ـ ولِلُؤمٍ في صدرِ آمرىءِ السُّوءِ مَخْدَعٌ

إذا حُنِيَتْ منه عليهِ ضُلوعُ[٢]

« الهاء » في قوله : « حنيت منه » تعود على « الصدر » . و « الهاء » من « عليه » تعود على « اللؤم » .

١٧ ـ إذا قلتُ : هذا عامُ يَعْطِفُ هاشمٌ

بخيرٍ على ابنَيْ أمِّهِ فيَريعُ[٣]

(١) في الأصل : « ولَّت » والتصحيح من آمبر ان حم . وفي ط : « وقال بعضهم : أراد تدانت آجالها » . وفي حم شرح هذا البيت مع سابقه بقوله : « يقول : الضأن لا تكون خلفاً من أخيه إذا حزبه أمر أو نابه شيء فأفظعه . ونابَ : من النوبة . وفظيع : عظيم مفزع . الحمولة : ما أطاق الحمل وحمل عليه . وتدانت : قلت وذهب أكثرها . وقوله : أن أحيا عليك قطيع ، أي : أقبل عليك من غنمك بالنماء » . وقد ورد قوله : « إذا حزبه » مصحفاً : « جربه » .

(٢) آمبر لن : « فللؤم » . حم « وللؤم في صدر الفتى مخدر * .. » وهو تصحيف ونقص مفسد للوزن . ط : « عليك ضلوع » .

(٣) ق د : « هذا حين » . ل : « .. هذا يوم ... * يحنّ على ابني أمه .. » ورواية الأصل أجود . وفي د : « علي بخير أو يكاد

١٨ ــ أبىٰ ذاكَ أو يَنْدىٰ الصَّفا من مُتونِهِ
ويُجبَرَ من رَفضِ الزُّجاجِ صُدوعُ[١]

« ارفضّ » : ما ارفضّ فتفرّق ، يقول : أبى أن يَعطِف على ابنَيْ أمه « أو يندى[٢] الصفا » ، وذلك[٣] ما لا يكونُ ، ولا يُجبَرُ

= يريع » وهي رواية جيدة . وفي ط : « يقال : راع الرجل وغيره يريع ، إذا رجع » . قلت : لعل المراد : فيريع بخير .. أي يجود به مراراً ، وفي الأساس : « تريعت يداه بالجود : جادتا بسيب بعد سيب » .

وفي حم شرح هذا البيت مع سابقه بقوله : « مخدر : مكمن . عليه : اللوم . حنيت : عطفت . ابنا أمه : يعني نفسه ومسعوداً ، ومسعود أكبر الثلاثة . يريع : يرجع » .

(١) حم : « أو تند الصفا من متونها » والصحيح « تندى » لأن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد أو العاطفة . وفي ديوان ..ن : « مدى الدهر أو .. * ويشعب من كسر .. » .

(٢) في آمبر ان : « وينذى » بالواو ، وهو سهو من الناسخ .

(٣) في آمبر ان : « وذاك .. » وفي حم : « يقول : يأبى ذلك فلا يندى حتى يندى الصفا ، وحتى يجبر الزجاج ، وهو لا يفعل هذا ، وهذا لا يكون أبداً » .

وفي شرح الأحول حل الورقة ١٩٩ : =

الزجاجُ .

★ ★ ★

= « وقال هشام أخوه يجيبه في قوله :

أتذكرُ يا غيلانُ أمّكَ في الصّبا
وأنتَ لهـا عندَ السّنينَ مُضيـعُ

إذا بانَ مالي من سَوامِكَ لم يكنْ
إليكَ - وربِّ العالمينَ - رُجوعُ

وأنتَ الفتى ما اهتزّ في الزهر النّدى
وأنتَ إذا اشتدَّ الزمانُ لكوع

يعني : إذا اهتز الزهر في الندى . ولكوعٌ ولُكَعٌ ولكيعٌ ومَلكعانٌ واحدٌ ، وهو الدنيء اللئيم . ويقال لابن الأمة والعبد جميعاً » .

والبيتان الثاني والثالث في الأغـاني ١٦/١٠٧ ورواية البيت الأخير : « .. الزمان منوع » . وهما في إرشاد الأريب ٧/٥٤ ، والرواية فيه : « فأنت الفتى .. » .

(٣٥)*

(الطويل)

وقال أيضاً ·

١ ـ ألا ايُّها الرَّسمُ الذي غَيَّرَ البِلى
كأنَّـكَ لم يَعهَدْ بكَ الحيَّ عاهِدُ[١]

تقول[٢] : « عهدتُه بمكان كذا وكذا » ، إذا[٢] ادركتَه . وأراد الذي غيّره البلى . والمعنى : كأنك لم يَرَ بك الحيَّ أحَدٌ .

٢ ـ ولم تَمشِ مَشيَ الأُدْمِ في رَوْنَقِ الضُّحى
بجرعائِكَ البيضُ الحِسانُ الخَرائِدُ[٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ آمبر ـ لن ـ قا) ـ في شرح الأحول (حـل) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) ـ دون شرح (ل) .

(١) ق د : « ألا أيها الربع .. » . وفي كتاب سيبويه والمقتضب وشرح المفصل : « ألا أيهذا المنزل الدارس الذي » .

(٢) عبارة : « تقول » ليست في آمبر . وفي حل : « .. أراد : غيّره البلى فدرس أثره وأذهب معالمه .. عاهد ، يعني : نفسه ، وهذا توجع منه على من رآه به وجمعته وإياه تجنبة فيه ، ثم نبا نبواً بعدُ » .

(٣) حـل : « ولم يمشِ .. » . في المخصص : « .. في أوعس النقا » .

٦٢ أ / « الحرائد » : الحَيِّيات[١] . و « الأدمُ » : الظباء البيضُ البُطونِ ، المِسكيّاتُ الظهور[٢] ، الطِّوالُ الأعناق . و « رونق الضحى » : أوله[٣] . ويروى : « النَّواهدُ » .

٣ ـ تَردَّيْتَ من ألوانِ نَوْرٍ كأنَّهُ
زَرابيُّ وانْهلَّتْ عليكَ الرَّواعِدُ[٤]

---

(١) في آمبر لن : « الحرائد : الحسان » وهو تحريف أو نقص في العبارة ، وقد شرحت « الحرائد » في آمبر في البيت ٢١ الآتي على مافي الأصل .

(٢) أي : بلون المسك ، ورواية ط : « الحمر الظهور » .

(٣) في آمبر ان : « أول الضحى » . وفي ط : « أولها » بتأنيث الضمير العائد على الضحى ، وهو الأكثر . وفي حـل : « .. والأدم من الناس خلاف الأبيض . ولو قال : مشي الزهر ، في موضع : الأدم ، وهو يريد البقر لكان أحسن ، لأن النساء إنما يشبّه مشيهن بمشي البقر وبمشي القطا ، وبالقصير من الدواب في ذوات الأربع . يريد بذلك بطء المشي وترسله .. ورونق الضحى ـ زعم أبو العباس ذلك ـ قال أصحابنا : أولُه . وليس كما قالوا ، رونق الضحى : بهجتها وحسنها ، ورونق السيف : إفرنده » .

(٤) في الجمان : « .. من أفواف نور .. » . وفي اللسان والتاج (فوه) والمخصص وشرح المرزوقي : « من أفواه نور .. » وشرحه في اللسان : « الأفواه : ألوان الزهر وضروبه » . ط ق د ل والمخصص وشرح المرزوقي والجمان : « .. نور كأنها » أعيد الضمير على ألوان نور . =

« ترديتَ » : يدعو الرسم ، أي : ردَّاكَ الله من ألوان نَوْرٍ كأنه « زرابي » ، يريد[1] : البُسُطَ . « وانهلَّتْ عليك الرواعد » ، يريد سَحاباتٍ فيها رَعْدٌ . و « الانهلال » : شدة وقع المطر .

٤ ـ وهل يَرجِعُ التَّسليمُ أو يكشِفُ العَمى
بوهبينَ أَن تُسقىٰ الرُّسومُ البَوائِدُ

ويروى : « وهل يرجع الآلافَ » . يقول : هل يرد التسليمَ أن يُقالَ الرسم : « سقاكَ اللهُ » . و « البوائد » : التي بادت فذهبَتْ[2] .

٥ ـ فلم يَبْقَ منها غيرُ آريِّ خَيمـةٍ
ومُستوقَدٌ بينَ الخَصاصاتِ هامِدُ[3]

= وفي رواية للمخصص وشرح المرزوقي : « وارتجت عليك .. » . وفي رواية المخصص واللسان والتاج أيضاً : « وارتجت عليها .. » . وفي رواية المخصص : « .. الرواعب » ، وهو تحريف صوابه في هامشه .

(١) في آمبر لن : « أي » بدلاً من « يريد » . وفي شرح الأحول حل : « .. والزرابي : البسط ، وبعض الناس يقول : النمارق . وقال أبو العباس : وهي عندنا الطنافس .. والنور : الزهر ، شبه ما فيه من اختلاف الألوان بألوان الزرابي » .

(٢) قوله : « فذهبت » ليس في آمبر لن . وفي حل : « وكأنه وبّخ نفسه وعنّفها ، يقول : فما في وقوفي على آثار دار أسلم (عليها) وأدعو (لها) بالسقيا ، وإنما هذا جهل وعمًى ، والعمى : الجهل » . ووهبين : تقدمت في القصيدة ٦٥/١ .

(٣) لن : « .. فيها غير .. » . ل « فلم يبق إلا جذم آريّ =

« مستوقد » : موضع وقودها . و « خصاصات » : الفُرَجُ التي بينَ الأثافي . و « هامد » : خامِد ، يعني الرمادَ قد تلبَّدَ ، و « هَمَدَ » ، أي : خَمَدَ .

٦ ـ ضَريبُ لأرواقِ السَّواري كأنه
قَرا البَوِّ تَغْشاهُ ثَلاثٌ صَعائِدُ[1]

يقول : كأن هذا المستوقَدَ ، وقد ضَرَبَتْهُ الأمطارُ « قرا البو »[2] و « السواري » : أمطارُ الليلِ[3] فشبَّه ذلك الرمادَ ، والأثافيُّ عليه[4] ، بالبوِّ قد عُطِفَتْ عليه ثلاثُ أينُقٍ ، و « الصَّعائد » : الواحدة « صَعودٌ » : وهي التي بلغت نِصْفَ حَمْلِها [فخدَجَتْ][5] فعَطَفَتْ على ولدِها الذي كان لها . فإن لم يكن لها / ولد عَطَفَتْ ٦٢ ب

= خيمة » . والجذم : الأصل ، والجذمة ـ بالكسر ـ : القطعة من الشيء . وفي حل : « الآري : يريد النؤي .. والخصاصات : الواحدة خصاصة » .

(١) ل : « .. بأرواق » . وهي رواية جيدة ، وفي ق : « ضريب » ، أي : مضروب ، يعني : المستوقد » .

(٢) القرا : الظهر .

(٣) في آمبر لن : « وهي أمطار الليل » .

(٤) في الأصل وآمبر لن : « عليها » وهو غلط صوابه في قا ، لأن الضمير يعود على « الرماد » ويريد به المستوقد .

(٥) زيادة من آمبر . وفي القاموس : « الخداج : إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام » .

على غيره[١] . و « البَوُّ » : أن يموتَ ولدُ الناقة ، أو يُذبَحَ ، فيؤخذَ جلدُه ، فيُحشى تِبناً ، فتَدِرُّ عليه . و « أرواق الـواري » : هي الأمطار . ومنه يقال : « ألقى عليه أرواقَه » ، أي : نفسَه . اضربه مثلاً للمطر . وقوله : « ثلاثٌ صعائدُ » : هـذه ثلاث ذَوْدٍ[٢] ارسِلَ عليهن الجملُ ، فعَشَّرْنَ[٣] ثم نُتِجَتْ واحـدة ، وبقيت ثِنْتانِ عَشْراوان ، وأخذوا الفصيلَ الأولَ عن أمه ، فجرّوه[٤] تحتَ التي لم تَضَعْ ، وهي الثانية ، فصار عليه ظِئْرانِ[٥] . فإذا نُتِجتِ الثانيةُ كَعَموا[٦] فَمَه لئلا يصيحَ فتعرفَه أمه ، ثم يُنَحّى . فـإذا نُتِجت الثالثة جرّوا الفصيلَ تحتَ الثالثة وغيّبوا ولدَ الثالثة ، ويسمّين : « ثلاثَ أظآر » . وإذا ضربهن الجملُ ثانية على رأس السنـة سُمّي ولدُهن : « ابنَ مخاض » . فإذا انتصف حملُهن ، وهن يعرفنَه ، وتركَ معهن

(١) قوله : « على غيره » ساقط من آمبر .

(٢) أي : ثلاث أينق ، ولا يكون الذود إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع أو واحد جمعه أذواد .

(٣) في آمبـر : « فعشرت » . وفي القاموس : « والعشراء من النوق : التي مضى لحملها عشرة أشهر .. أو العشار : اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضهاوبعضهاينتظر نتاجها . وعَشّرت وأعشرت : صارت عُشَراء » .

(٤) في الأصل : « فحروه » بالحاء ، وهو تصحيف ظاهر .

(٥) الظئر ـ بالكسر ـ : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

(٦) كعم البعير : شد فاه لئلا يعض أو يأكل .

فهو يُدعى[١] : « ابنَ المشار » . فإذا « أسلبْنَ »[٢] أي : أخدَجْن ، فرَمَيْن[٣] الفصيلَ دُعينَ : « الصَّعائدَ » ، فإذا مات الفصيلُ بُوِّيَ لهن جلدُه بوّاً فيرأمْنَهُ ، لأنهن قد عرفنه قبلَ ذلك .

٧ ـ أقامَتْ به خَرقاءُ حتى تَعذَّرَتْ

من الصَّيفِ أحباسُ اللِّوىْ فالغَراقِدُ[٤]

« به » أي : بهذا المكان . « حتى تعذرت » ، أي : ذهبَ ماؤها وتغيَّرت . و « الأحباس » الواحد[٥] « حِبْس » : وهو الموضع الذي يُحْتَبَسُ فيه الماء . و « اللوى » : منقطَعُ الرملة . و « الغراقد » : شجر[٦] .

(١) عبارة آمبر : « فتترك معهن سُمّي .. » .

(٢) في آمبر : « أسبلن » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « فرمين » وهو تصحيف ظاهر .

وفي حل : « .. وشبه الرمادَ ، والأثافيُّ حوله مطيفة به ، بيو عطفت عليه ثلاث أينق . » .

(٤) لن : « . . أحباش » بالمعجمة ، وهو تصحيف ، ق د : « .. والغراقد » .

(٥) في آمبر لن : « جمع .. » .

(٦) في حل : « والغراقد : موضع . قال : أحسبه ينبت الغرقد ، وهو شجر » .

٨ ـ وَجالَ السَّفى مَوْجَ الحبابِ وقَلَّصَتْ
مع النجم عن أنفِ المَصيفِ الأبارِدُ[١]

« السفى » : شوك البُهمى . يقول : جاءت به الريحُ وذهبت ، وذلك عند يُبْسِ البَقلِ بعد النَّوْروزِ[٢] . و « الحَبابُ » : طرائقُ الماء وحَدَبُهُ / يرمي[٣] أمواجاً صغاراً . وقوله : « وقلَّصت مع النجم » ، أي : مع الثريا . « الأبارد » : يريد : الغداة والعشيّ . يقول : حين صار وقتُ يطلعُ فيه النجم غُدوةً ذهب الأبردانِ . وقوله : « أنف المصيف » ، أي : أولُه . و « المصيف » : حينُ الصيفِ فيقول : قلّصت الأباردُ عن أول الصيف . ٦٣ أ

٩ ـ وهاجتْ بَقايا القُلقُلانِ وعَطَّلَتْ
حَوالِيَهُ هُوجُ الرِّياحِ الحَواصِدُ

« هاجت » : يَبِسَتْ . و « القلقلان » : نبت . وقوله : « وعطلت حواليه هُوجُ الرياح » يقول : « عطلت الرياح » ، أي : نَفَضَتْ ما عليه من ثمره وورقه ، أي : ما كان متحلياً كالحَلْيِ . و « الموج » :

(١) ق : « .. جول الحباب » وهي رواية جيدة .

(٢) في آمبر لن : « النيروز » . وفي القاموس : « والنيروز : أول يوم من السنة ، معرب نوروز » . قلت . وذلك في التقويم الشمسي .

(٣) في آمبر لن « : ترى أمواجاً .. » وفي ط : « يرى .. » . وفي ق : « قلصت : ارتفعت » . وفي حل : « جال السفى : أطارته الأهياف يميناً وشمالاً فذهب وجاء ، كما يتموج حباب الماء فيطرد » .

الرياح التي تركب رأسها ، وتخالط[1] في هبوبها . و « الحواصد » : اللواتي حَتَّتِ[2] البقلَ كما يُحصَدُ البقلُ .

١٠ ــ ولم يَبْقَ من مُنْقاضِ رُقْشٍ تَوائِمٍ
من الزُّغْبِ أولادِ المَكاكِيِّ واحدُ[3]

يريد : لم يبق في حيثُ انقاضَ ذلك البَيْضُ ، يريد : تكسَّر ، يعني : بَيْضَ المُكّاء . و « توائم » : يقول : لسنَ بأفراد . و « الزُّغْبُ » : الفِراخُ .

١١ ــ فلما تَقَضَّى ذاكَ من ذاكَ واكْتَسَتْ
مُلاءً من الآلِ المِتانُ الأجالِدُ[4]

يريد : فلما تقضى ذاك الرُّطْبُ من اليُبْسِ ، أي : ذاك الوقت

(١) في آمبر : « وتختلط .. » .

(٢) في آمبر : « جنت » ورواية الأصل أدق وأدل .

وفي حل : « ويروى : وهاج .. » . وفي ق : « القلقلان : نبت له ثمر كثمر التنوم أو كثمر الجرجار .. وحواليه : ما أثر منه » .

(٣) ط حل ق د ل « . . في منقاض » . وفي المعاني الكبير : « رقش » يعني : بيضه . يقول : استقللن فطرن في هذا الوقت » . وفي ق : « .. المكاكي » واحدها مكاء : وهو طائر مرقش مختلف الألوان . يقول : طارت الفراخ في أوائل الصيف عليها زَغَبٌ » .

(٤) ل : « .. الحداب الأجالد » وهي رواية أشارت إليها ق . وفي القاموس : « الحَدَبُ : الغلظ المرتفع من الأرض » .

من هذا الوقت . والمِتان : اكتست[١] مُلاءة من الآل . [« المِتان » : ما غلظ من الأرض][٢] و « الأجالد » : الغلاظ الشداد .

١٢ ـ تَيمَّمَ ناوي أَهلِ خَرقاءَ مَنْهَلاً

له كَوكَبٌ في صَرَّةِ القيظِ بارِدُ[٣]

يقول : لما انقضى[٤] ذلك الوقت من هذا الوقت « تيمم » ، أي : قصدَ . « ناوي أهل خرقاء[٥] » / أي نوّوا منهلاً له « كوكب » : ٦ ب
وهو مُعظَّمُ الماء وكثرته . و « الصَّرَّةُ » : شدةُ القيظِ[٦] .

١٣ ـ لَقًى بينَ أَجمادٍ وجَرعاءَ نازَعَتْ

حِبالاً بهنَّ الجازِئاتُ الأَوابدُ[٧]

(١) عبارة آمبر لن : « يقول : اكتست المتان . . » وفي د : « الآل : السراب . والملاء : الثياب » .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) ل : « تيمم ناوي آل .. » . وفي نوادر الهجري : « تيمم حادي .. * في وغرة الصيف .. » . وفي ديوان العجاج : « له مشرب في صرة .. » .

(٤) عبارة آمبر لن : « أي : لما تقضى ذلك .. » .

(٥) في حل : « تيمم ناويهم : وهو صاحب أمرهم الذي ينتهون إلى أمره أين نوى بهم . والناوي : هو ذو النية الذي ينوي سفراً بعيداً .. فيقول : هو ماء بارد في الحر » .

(٦) عبارة آمبر لن : « صرته : شدته » .

(٧) ل : « .. أجماد وماء تنازعت » ورواية الأصل أعلى . في =

« الجازئات » : الأواني جَزَأْنَ عن الماء . و « أوابدُ » : مستوحِشات »[١] . و « لَقًى » ، يعني : هذا المنزلُ هو مُلْقًى ، وهو البَرُّ . و « الأجمادُ » : ما غَلُظَ وارتفع كالجبل الصغير . و « جرعاء » : وهي رابية من الرمل . وقوله : « نازعت حبالاً » ، أي : هذه الجرعاء واصلت حبالاً من الرمل ، أي : كأنها جاذبتها فاتصلت[٢] .

١٤ ـ تَنَزَّلَ عن زِيزاءَةِ القُفِّ وارتَقَى

عن الرملِ وانقادَتْ إليه المَوارِدُ »[٣]

قوله : « تنزّل » ، يعني : هذا الماء ، خُلِقَ منحدِراً عن « زيزاءة

= شرح المفضليات : « .. بين أجبال وجرعاء قابلت * جبالاً ... » وفي نوادر الهجري : « .. برعساء قابلت * جبال بهنّ المؤلفات .. » .

(١) من أول الشرح إلى قوله : « مستوحشات » ساقط من آمبر لن .

(٢) عبارة آمبر لن : « فاتصلت بها » . وزاد في ط : « وأصل المنازعة : المجاذبة . . وجازئات : جزأن عن الماء بالرطب » .

وفي حل : « .. وكأنه عن ماء قليل العهد بالناس ، فكأنه شيء أغفل بين هذه الأجماد .. والأوابد : يعني : بقر الوحش والوحش والظباء » .

(٣) حل ل : « عن زيزائه .. » . حل : « عن الماء .. » وهو على الغالب تصحيف . ل : « من الرمل ... المراود » وفي قوله : « المراود » تصحيف . وفي نوادر الهجري : « تطامن عن زيزائه القف واحتبى » به الرمل .. » .

القف » : وهي الغليظة ، أي : تحـدّر[١] عن غِلَظِ هذا المكان . يقول : هو في موضع سهل . وقوله : « وارتقى عن الرمل » ، أي : خُلِقَ مرتفعاً عن الرمل . يعني : هذا الماء . ويروى : « وانقدّتْ » ، يقال : « طريقٌ مُنْقَدٌّ » ، أي : مُسْتَبِينٌ[٢] مستقيم مثلَ الشّراكِ[٣] . ومن قال : « وانقادَتْ » ، أي : تتابعَتْ إليه[٤] الموارد وعَمَدَتْهُ من كل مكان ، يعني : الطرقَ ، وهي المواردُ .

١٥ ـ له من مَعانِ العِينِ بالحيِّ قَلَّصَتْ
مَراسيلُ جَوْناتُ الذِّفارى صَلاخِدُ[٥]

« له » ، أي : لهذا الماء قَلَّصَتْ مراسيلُ من أوطان البقر[٦] . و « المَعانُ » : الوطنُ . و « المراسيل » : السِّراعُ من الإبـل .

---

(١) فاعل : « تحدر » يعود على المنهل . والعبارة ليست في آمبر لن ، وقد أبدل بها قوله : « .. الغليظة التي تحدر عن هـذا الماء » . وفي ط : « أي : هذا الماء مرتفع عن الرمل منحدر عن الغلظ » .

(٢) في آمبر « مستكين .. » وهو تصحيف .

(٣) في القاموس : « الشّرَكُ من الطريق : جوادّه أو الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك » .

(٤) في آمبر لن : « تتابعت عليه .. » .

(٥) هذا البيت وتاليه لم يردا في رواية الأحول . وفي ق : « مغان العين .. » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف . ل : « معاني » وهو تصحيف أيضاً ، ولعل الأصل فيها بالغين المعجمة .

(٦) عبارة آمبر لن : « مراسيل معان العين : أوطان البقر » .

و « قلّصت » : شمّرت . و « جونات الذفارى » ، أي : السود[1] من العَرَق . و « صلاخدُ » : شِدادٌ ، أي : جاءت إلى هذا الموضع .

١٦ ـ مُشَوَّكَةُ الأَلْحِي كَأَنَّ صَرِيفَها
صِياحُ الخَطاطِيفِ اعْتَقَتْها المَراوِدُ

٦١ أ / « مشوّكة الألحي » ، أي : خرج شوكُ أنيابِها فهي بُزّلٌ ، قد خرجت أنيابُها . وقوله : « كأن صريفَها » ، أي : صوتَ أنيابِها صياحُ الخطاطيف[2] . « اعتقتها » ، يريد : حَبَسَتْها « المراود » : وهي جمع « مِرودٍ » : وهو العودُ الذي تجري عليه البَكَرة .

١٧ ـ يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بينَ عُوجٍ كأنَّها
زِجاجُ القَنا منها نَجيمٌ وعارِدُ[3]

يعني : الإبلَ و « الرقشُ »[4] : الشَّقاشِقُ فيها نُقَطٌ . وقوله :

(١) في آمبر ان : « سود من .. » . وفي ط : « وذِفريا البعير : الواحد ذِفرى : كآثار المحجمتين في قفاه .. يقول : هذه الإبل جاءت من وطن الوحش إلى هذا الماء » .

(٢) في ط : « والخُطّاف : الذي فيه البكرة ، وإذا كان من حديد فهو خطاف ، وإذا كان من خشب فهو قَعْوٌ . اعتقتها المراود : حبستها فصرتت ، يقال : اعتاقه واعتقاه وعاقه » .

(٣) في الجمهرة : « .. بين عصل كأنها » .

(٤) الرقش : جمع رقشاء ، وهي : شِقْشِقة البعير . والشقشقة : شيء كالرئة يخرجه البعير من فمه إذا هاج . وفي حل : « الرقش :

« بين عوج » ، يعني : بينَ أنيابها . أي : قد عَصَلَتْ كأنها « زجاج القنا » : جمع زُجٍّ . « منها نَجيم وعارد » : « نجيم » : حين نَجَمَ النابُ ، أي : طَلَعَ ، حينَ بدا طَرَفُ[1] أنيابه . ومنها « عارد » ، أي : غليظ قد « عَرَدَ » ، أي : غَلُظَ[2] .

١٨ ـ إذا أَوجَعَتْهُنَّ البُرىٰ أو تناولَتْ
قُوىٰ الضَّفْرِ عن أعطافِهِنَّ الوَلائِدُ[3]

يقول : يصعدن رقشاً[4] « إذا أوجعتهن البرى » عند مد الأزمَّةِ ، أو تناولت الولائد « قوى الضفر » . وإنما تَناوَلْنَهُ ليَشْدُدْنَهُ . و « الضفر » : ما ضُفِرَ من النِّسْعِ[5] .

= تصعيده إياها : إخراجها من أقصى حلقه إلى شدقيه ، وربما أرخاها فتراها كأنها مزود ـ يعني : الشِقشِقة ـ وهي الرقشاء ، ورقشها : نقط فيها سود وحمر » .

(١) في آمبر « حين بدا أطراف .. » . وشرح البيت ليس في لن .

(٢) في مقاييس اللغة : « ويقال : عرد ناب البعير يعرد عروداً ، إذا خرج واشتد وانتصب .. البيت » .

(٣) ل : « .. في أعناقهن .. » .

(٤) قوله « يقول .. رقشاً » ليس في آمبر لن ، وفي العبارة التالية أبدلت « أي » بـ « إذا » .

(٥) في ق : « البرى : الحلق التي في أنوف الإبل . والضفر : حبال من جلود مضفورة من النسوع . والأعطاف : الجوانب . والولائد : (الإماء) » . وفي حل : « واحد القوى قوة : وهي الطاقة من الحبل أدماً كان أو مسداً »

١٩ ـ علىٰ كلِّ أجأىٰ أو كُميْتٍ كأنّـهُ
مُنيفُ الذُّرىٰ من هَضْبِ ثَهلانَ فارِدُ[١]

« أجأى » : في لونه[٢] . و « منيف » : جبل مُشرف طويل . و « ذراه » : أعلاه . و « هَضْبٌ » : جبل صغير . [« ثهلان » : جبل][٣] و « فارد » ، أي : هو وحدَه[٣] .

٢٠ ـ أطافَتْ به أنفَ النَّهارِ ونَشَّرَتْ
عليهِ التَّهاويلَ القِيانُ التَّلائِـدُ

يريد : أطفن به يَشُدُّدْنَ عليه . و « أنف النهار » : أولـه . و « التهاويل » : ثياب / فيها ألوان مختلفة . و « التلائد »[٤] : جيء بهن صغاراً فَتَتَلَّدْنَ[٥] ، يعني « القيانَ » : وهن الإماءُ . ويقال : ٦١ب

(١) ل : « منيف القوى » وهو تصحيف .

(٢) أي : بعير أجأى . وفي هامش الأصل : « الجُـؤةُ : لون إلى السـواد . والفاعل : جائيٌ ، والأنثى : جأواء . ولذلك قيل للكتيبة جَأواء ، لأنها سوداء بالأسلحة » . قلت : والصواب أن يقول : والأنثى : جائية ، أما : جأواء فهو نعت ، مؤنث أجأى . وفي الأساس : « كتيبة جأواء : كدراء اللون في حمرة ، وهو لون صدأ الحديد » .

(٣) زيادة من آمبر لن : وفي معجم البلدان : « ثهلان : جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشُّريف ، به ماء ونخيل » .

(٤) في ط : « اللواتي شُرين صغاراً » وفي حل : « والتـلاد : ما ولد في ملك أربابه » .

(٥) عبارة آمبر : « .. صغار فيلدن » وهو غلط وتصحيف .

« عليه تَهاويلُ من الرَّقْمِ » ، أي : أخلاطٌ .

٢١ - ورفَّعْنَ رَقْمًا فوقَ صُهْبٍ كَسَوْنَهُ
قَنَا الساجِ فيه الآنساتُ الخَرائِدُ(١)

« الرَّقْمُ » : وشيٌ مدوَّرٌ . و « قنا الساج » : عيدانُ الهَودج . و « الخرائد » : الحَيِّيَاتُ ، فأراد : كَسَوْنَ ذلك الرقمَ « قنا الساج » . و « الآنسات » : المسترسلات(٢) اللواتي لهن أُنسٌ .

٢٢ - يُمَسِّحْنَ عن أَعْطافِهِ حَسَكَ اللِّوى
كما تَمْسَحُ الرُّكنَ الأكُفُّ العَوابِدُ(٣)

(١) ط : « .. صلب » أي : بعير شديد . وجاء في هامش الأصل : « يجوز أن يكون : الآنسات الخرائد ، بدلاً من الضمير في قوله : ورفعن ، فلا يكون رفعها على لغة من يقول : أكلوني البراغيث . وإن جاءت في الشعر كثيراً » . قلت : هذا التخريج ليس وارداً أصلاً ، والصحيح أن جملة : فيه الآنسات ، من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الساج . والمعنى أن الإماء فرشن الرقم على الهودج وقد ركبته الآنسات الخرائد .

(٢) قوله : « المسترسلات » أي : في حديثهن . وفي حل : « والآنسات : اللواتي يؤنسن بحديثهن » .

(٣) حل : « .. الأكف العَوائِدُ » وشرحه بقوله : « العوائد : الزوائر .. عَوَّدُ فلان وعواده وزوَّر فلان وزوّاره » ، ورواية الأصل أجود . في التاج (حسك) : « .. الألف العوابد » وهو تصحيف .

أراد أن البعير يرتبع[١] باللوى وبه ثمرُ الحَسَكِ ، فذلك وقت الذهاب إلى الأعدادِ[٢] ، لأنه[٣] آخرُ مايبقى من النَّبتِ .

٢٣ ــ تَنَطَّقْنَ من رَملِ الغِناءِ وعُلِّقَتْ

بأعناقِ أُدْمانِ الظِّباءِ القَلائِدُ[٤]

« تنطقن » ، أي : اتَّزَرْنَ . يقول : كأن النساء عليهن نطق من رمل الغِناء[٥] من عِظَمِ أعجازهن . وعلقت القلائد بأعناق « أدمان الظباء » : وهي البِيضُ ، والمعنى : كأنما علقت القلائد على أعناق الظباء .

---

(١) وردت « يربع » في الأصل غير معجمة ، والضبط من آمبر ط .

(٢) في ط : « الأعداد : وهي الآبار التي لها ماء ثابت » .

(٣) الضمير في قوله : « لأنـه » يعود على الحسك . وفي حـل : « يسحن » يعني : الرلائد ، عن أعطاف هـذا الأجـاى . وأعطافه : جنوبه وخواصره ، ماعلق بوبره من حسك اللوى ، وهو موضع ارتبع فيه حتى جف بقله وهاج نبته ، فتعلق الحسك بوبره . والحسك : نبت له شوك ثلاث أو أربـع . والركن ، يعني : ركن البيت » أي : في مكة المشرفة .

(٤) ق : « تبطّنّ في .. » ، وشرحه بقوله : : « (نزلن) في الرمال ولهن أعناق الظباء حسناً . والغناء : موضع » . وفي حـل : « ويروى : بأعناق أدمان الصريم .. وهو ما انفرد من الرمل ، الواحدة : صريمة » .

(٥) تقدم « الغِناء » في القصيدة ١٣/٣٣ .

٢٤ ـ من الساكناتِ الرَّمْلَ فوقَ سُوَيقَةٍ
إذا طَيَّرَتْ عنها الأنيسَ الصَّواخِدُ[1]

« من الساكنات » ، يعني : الظباءَ . و « سويقةُ » : موضعٌ[2] . و « الصَّخَدُ »[3] : شدةُ وقعِ الشمسِ ، ويوم صاخدٌ ، وأيامٌ صواخدُ . و « طيَّرتْ »[4] عن « سُوَيْقةَ » : وهي موضع .

٢٥ ـ تَظَلَّلْنَ دونَ الشَّمسِ أرْطى تَأَزَّرَتْ
بهِ الزُّرْقُ أو مِمّا تَرَدّى أجارِدُ

أ

يقول : الظباءُ تظلَّلنَ أرطى[5] ، أي : أحاطَ به الرملُ ، « أو مما

(١) ل : « .. طيرت عنه » كأن الضمير أعيد على « الرمل » .

(٢) العبارة ساقطة من آمبر لن . وفي معجم البلدان : « سويقة : هضبة طويلة بالحمى ، حمى ضرية ببطن الريان » وهي في ديار تميم .

(٣) وفي اللسان : « الصاخدة : الهاجرة . وهاجرة صيخود : متقدة » .

(٤) عبارة آمبر : « وطيرت عنها » . وفي حل : « من الساكنات الرمل » يعني : هذه الظباء .. وقوله : إذا طيرت عنها الأنيس ، يقول : يشتد وقع الشمس وصخدها عند انقضاء البرد وقلوص الربيع ودخول الأقياظ ، ويرجع الناس إلى مصطافهم ومحاضرهم ، فتخلف الظباء في أمكنتهم .. ويقال : صخدته الشمس وصهرته وصممته وصقرته وشهفته ، إذا اشتد وقعها عليه » .

(٥) في هامش الأصل : « الأرطى أحاط بالرمل فتأزرت به الزرق ، أي : صار لها كالازر . والزرق : أكثبة الرمل » .

تردّى أجاردُ[1] ، يريد : أو من الشجر الذي تردّاه « أجــاردُ » : وهو كثيبٌ .

٢٦ ــ يَحْشُنَ الثَّرى تحتَ الجُنوبِ وأسبَلَتْ
على الأجْنُبِ العُليا غُصونٌ موائدُ

« يَحشُنَ » ، يعني : الظباءَ ، يَحشُنهُ[2] ليَبْتَرِدنَ بالثَّرى الرَّطْبِ ، أي : لتكونَ الجُنوبُ على ثرًى رَطْبٍ . وألبسَتْها من فوقُ غُصونٌ موائدُ » ، أي : تَمايَلُ وتَهتزُّ من النَّعمةِ . والمعنى[3] : أن جُنوبَها على ثرًى رَطْبٍ ، فهي تَبرَّدُ ، ومن فوقُ أغصانُ الشجرِ . يقال للشيءِ[4] : « هو يَمّادُ » ، إذا تَمايَلَ .

---

(١) في حل : « يريد : من الرمل الذي ترداه أجارد .. والزرق : رمال بالدهناء » .

(٢) أظهر الضمير في آمبر لن فقال : « يحثن الثرى ليبتردن ... » .

(٣) عبارة آمبر : « والمعنى : أنهن يبتردن ، أي : جنوبهن على ثرى رطب ، ومن فوق .. » .

(٤) عبارة آمبر : « يقال : يأد ، أي : يميل » . وفي حل : « والثرى : التراب الندي ، وربما كان رملاً ، وهو أدوم انداه .. يقول : يولين جنوبهن برد الثرى والجنوب العالية تهدل عليها غِصَنَةُ الأرطى ، فتظلها ، فأخبر أنهـا أغصان ناعمة تميد عليها . وإنما شبه النساء في هوادجهن بالظباء في هذه الحال . ونحو من هذا قول النابغة : ديوانه ص ٦٦ .

يُثِرْنَ الثَّرى حتى يُباشِرْنَ بَرْدَهُ
إذا الشمسُ مجَّتْ ريقَها بالكلاكلِ »

٢٧ ـ ألا خَيَّلَتْ خرقاءُ وَهْناً لِفِتْيَةٍ

هُجوعٍ وأَيسارُ المَطِيِّ وَسائِدُ[١]

« هُجوعٌ »[٢] : نيامٌ . و « أيسارُ المطيِّ » ، يريد : أيديَ الإبلِ . « وسائدُ » : يقول : ناموا على أيسارهنَّ[٣] وقوله : « وَهْناً » ، يريد[٤] : بعد ساعة من الليل .

٢٨ ـ أناخُوا لِتُطوى تحتَ أعجازِ سُدْفَةٍ

أيادي المَهارى والجُفونُ السَّواهِدُ

« أعجاز سدفة » : أواخر الليل[٥] . و « السدفة » بقيّة[٦] من سواد الليل . يريد : أناخوا لتطوى الأيدي تحتَ الليل ، وذلك أن

(١) ق د : « هجود . . . » . وشرحه بقوله : « هجود : نيام ، والهجود أيضاً : السهود ، وهو من الأضداد » . ل : « .. الوسائد » .

(٢) في الأصل : « هجوم » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) عبارة آمبر « يقول : ناموا فجعلوا أيسارَ الإبل المطيّ وسائدَهم » .

(٤) في ط حل : « خيلت : أرتنا خيالها » . وفي حل : « وإنما قال : أيسار ، ولم يقل : يمين ، لأنه منه يركب ومنه ينزل ، وهو الجانب الإنسيّ » ، وهذا كما قال : القصيدة ٤٨/٩ .. » .

(٥) في آمبر « الأعجاز : الأواخر » .

(٦) في آمبر « بقايا سواد .. » . وفي حل : « والناس يقولون : السدفة : الضوء والظلمة ، وهو من الأضداد » .

الأيديَ كانت تـَجيءُ وتـذهب في السير ، فأراد أن يطويَهـا .
و « الساهدة »[١] : التي قد أرقَتْ .

٢٩ — وألقَوْا لأحرارِ الوُجوهِ علىْ الحَصىْ
جَدائِلَ مَلوِيّاً بهنَّ السَّواعِــدُ[٢]

٦٥ ب / « أحرار الوجوه » : كِرام الوجوه ، عِتاقُها[٣] . وتوسّدوا « الجدائلَ » ، يريد : الأزمّةَ .

٣٠ — لدىْ كُلِّ مِثْلِ الجَفْنِ تَهوي بآلِه
بَقايا مُصاصِ العِتْقِ والمُخُّ بارِدُ[٤]

(١) في آمبر : « الساهد : الذي قد أرق » .

(٢) ط : « فألقوا . . . . ★ .. ملوياتهن . . » وهـو تصحيف لا معنى له .

(٣) في آمبر : « كرامها وعتاقها » . وفي حل : « يقول : توسدوا الجدائل وهي الأزمة ، ولووا بأطرافها سواعدهم » .

(٤) في الأصل وحل والأساس (برد) : « .. يهوي » ، وآثرت رواية آمبر ق لأنه عاد إليها في شرح الأصل . ل : « .. تلوي بآلها » . ولوى به ، أي : ذهب بـه ، والضمير المؤنث في « آلها » يعود على الناقة ، وهو في رواية الأصل يعود إلى البعير ، أي : لدى كل بعير مثل الجفن .. أو أعاد الضمير على « مثل الجفن » وراعى ظاهر اللفظ ، والشرح على هذا ، إذ يقول فيه : « .. لدى كل ناقـة مثل جفن السيف » .

أي : ألقوا لدى[1] كلِ ناقةٍ مثلِ جفنِ السيف من الهُزال . وقوله : « تهوي بآله » ، أي : بشخصه « بقايا مُصاصِ العِتقِ » و « المُصاصُ » : الخالص . و « عِتقُها » : نِجارُها وكرمُها . يقول : يمضي بشخصه نجارُها ، واللحمُ والشحمُ قد ذَهبا . و « المخ بارد » : يقال للرجل وغيرِه إذا ضَعُفَ وجُهِدَ جداً : « جاءَ بارداً مُخُّهُ » .

٣١ ـ وليلٍ كأثناءِ الرُّوَيزيِّ جُبْتُهُ
بأربعةٍ ، والشَّخصُ في العينِ واحدُ[2]

---

(١) في آمبر لن « . . ألقوا عند كل .. » وفي ط : « أي : ألقوا الجدائل لدى كل .. » .

(٢) في الحيوان والتشبيهات والأزمنة والأمكنة والأغاني والأشباه والنظائر ونور القبس وابن عساكر وأخبار أبي تمام والعمدة والصناعتين وشرح العكبري وديوان المعاني والموازنة ومجموعة المعاني واللسان : (روز) : « وليل كجلباب العروس ادرعته » وهي رواية جيدة عالية وشرحها في الحيوان بقوله : « فإنه ليس يريد لون الجلباب ولكن يريد سبوغه » . وفي نثار الأزهار : « كأنباء الزويري .. » . وهو تحريف . وفي رواية للعمدة « .. الرويزي قطعته » .

وفي ابن عساكر عن أبي حاتم السجستاني : « قال : سمعت الأصمعي يقول : قلت ليونس : ما أراد ذو الرمة بقوله : وليل كجلباب العروس .. فقال يونس : لا أحسب الجن تقع على ما وقع عليه ذو الرمة وفطن له . قوله : وليل كجلباب العروس ، يقول : ليل طويل (ك) قميص العروس في الطول لأن العروس تجر أذيالها . وادرعته ، أي : ألبسته .. » . والخبر في (نور القبس للمرزباني ص ٥٣) .

يقول : والشخصُ [وغيرُه](١) في عين من نَظَرَ إليه [واحدٌ](١) من شدة السواد . و « أثناء الرويزي » : شبّه سوادَ الليل بالطّيلَسانِ(٢) . و « الخضرة »(٣) عند العرب : سوادٌ .

٣٢ ـ أَحَمُّ عِلافِيٌّ وأَبيضُ صارِمٌ
وأَعْيَسُ مَهرِيٌّ وأَشعثُ ماجِدُ(٤)

(١) زيادة من آمبر ، وشرح البيت ليس في ان .

(٢) في ط : « يريد : طيلساناً رازيّاً .. وأثناؤه : أطرافه ، وجبته : قطعته » .

(٣) في حل : « كأثناء الرويزي ، أي : كما يكون الطيلسان الأخضر . يقول : ظلمته بعضها فوق بعض مثنية » وفي اللسان : « إذا نسبوا إلى الري قالوا : رازي ، ومنه قول ذي الرمة : البيت ... أراد بالرُّوَيزي : ثوباً أخضر من ثيابهم ، شبه سواد الليل به » . قلت : وبهذا يتضح قول أبي نصر : « الخضرة عند العرب سواد » .

(٤) في الرسالة الموضحة : « أصم علافي .. » وهو تصحيف . وفي الأزمنة والأمكنة وشرح العكبري : « أحم غُدافي .. » . ط : « وأبيض ماجد » . وفي التشبيهات والأغاني وأخبار أبي تمام للصولي وشرح العكبري والموازنة والرسالة الموضحة والعمدة وجمهرة الأمثال وديوان المعاني والصناعتين والأساس (روز) والمحكم واللسان (علف) : « .. وأروع ماجد » وهي رواية جيدة أشار إليها في ق وشرحها بقوله : « والأروع : الذي يروعك بجماله وهيبته » .

فَسَّرَ الأربعةَ فقال : « أحم علافي » ، يعني : الرَّحْلَ[1] . و « الأحم » : الأسودُ . و « أبيضُ » : سَيفٌ . و « أعيسُ » : بَعيرٌ . و « أشعثُ » ، يعني : نفسَه . يقول : إذا رأونا من بعيد فالشخص واحد . ويعني : هذه الأربعةَ ، مع نفسِه . و « عِلافٌ » : من قُضاعةَ .

٣٣ ـ أَخو شُقَّةٍ جابَ الفَلاةَ بنفسِهِ
عَلى الهَوْلِ حتى لَوَّحتْهُ المَطاوِدُ[2]

« الشُّقَّةُ » : السفر البعيد[3] . و « جاب الفلاة » : قَطَعَها[4] ،

(١) العبارة ليست في آمبر لن . وفي حل : « وعلافي : نسبة إلى علاف وهم من قضاعة ، وهم أول من نحت الرحال وأول من ركبها ... وأعيس : بعير يضرب بياضه إلى الحمرة . ومهري : منسوب إلى مهرة .. فيقول : الناظر إلينا من بعد إنما يرى (شخصاً واحداً) ونحن أربعة » .

(٢) في الأزمنة والأمكنة والتاج (طور) : « أخوثقة .. » . في الحماسة البصرية : « أخي شقة .. » . في اللسان (طور) : « .. جاب البلاد بنفسه » . في ط ل : « .. لوحته المطارد » وشرحها في ط بقوله : « المطارد : المذاهب ، يقال : اطرد في البلاد ، إذا رمى بنفسه » . وفي أمالي المرتضى : « طوحته المطارد » . وهي رواية جيدة أشارت إليها حل .

(٣) وردت العبارة في آمبر بإسقاط « أل » التعريف .

(٤) في آمبر : « جاب : قطع » .

« حتى استوحشته » ، يريد : غيّرته وأضمرته . و « المطاود »[1] :
٦٦ أ المذاهبُ والمطاوحُ . يقول : / « تطوّدَ في البلاد » ، إذا تطوّحَ هاهنا وهاهنا ورمى بنفسه .

٣٤ ـ وأشعثَ مثلِ السَّيفِ قد لاحَ جسمَهُ
وَجيفُ المهارى والهُمومُ الأباعدُ[2]

« الوجيف » : ضرب من السير . وقوله : « مثلَ السيف » ، يعني : في مُضيِّهِ .

٣٥ ـ سَقاهُ الكَرى كأسَ النُّعاسِ فرأسُهُ
لِدينِ الكَرى من آخرِ الليلِ ساجِدُ[3]

يقول : سَجَدَ لغيرِ دينٍ ، إنما سَجَدَ للنُّعاس . و « الكرى » : النومُ[4] .

(١) من قوله : « المطاود » إلى آخر الشرح ساقط من آمبر . وفي اللسان : « طود : طوف بالبلاد لطلب المعاش » .

(٢) في حل : « والأشعث ، يعني : صاحبه .. والوجيف : سير شديد » .

(٣) في قواعد الشعر ومجموعة المعاني : « سقاه السرى .. » وهي رواية جيدة . وفي الحماســة البصرية : « .. النعاس ورأسه » . ق وقواعد الشعر والتشبيهات : « .. من أول الليل » .

(٤) وفي حل : « سقاه الكرى ، أي : النوم ، فهو كأنه سكران .. قال أبو العباس : وتفسيره عندنا في قوله : لدين الكرى ، أي : لطاعة الكرى ، لأنه لا يملك نفسه نعاساً » .

٣٦ ـ أَقمتُ له صَدْرَ المَطِيِّ وما درى

أَجائِرةٌ أَعناقُها أم قَواصِـــدُ

« له » ، أي : لصاحبه . « صدر المطي » ، أي : أقمت الإبلَ على القَصْدِ ، أي : أنا مستيقظ وهو نائم[1] « وما درى أجائرة أعناقها أم قواصدُ ؟ » ، يريد : أن صاحبَه لم يدرِ المطايا على جور أم على قصد ؟ ..

٣٧ ـ ترى الناشِئَ الغِرِّيدَ يُضحي كأَنّـه

على الرَّحْـلِ مِمّا مَنَّهُ السيرُ عاصِدُ[2]

« الناشىء » : الغلام الحدث . و « الغريد » : المغني الذي يطرب في صوته . و « مَنَّه » ، أي : جَهَدَه السيرُ . و « عاصد »[3] :

(١) وفي حل : « .. لأني منتبه ، وهو نائم ، ولأني أجلد وأهدى منه . وصدر ، في معنى : صدور » .

(٢) حل : « .. منه الصبر .. » وفي العين : « .. مسه السير .. » . وفي تهذيب الألفاظ : « إذا الأروعُ المشبوبُ ظلَّ كأنه * » وهي رواية المخصص وأضداد ابن الأنباري وشرح القصائد السبع بإبدال « أضحى » ب « ظل » . وشرحه التبريزي في التهذيب بقوله : « الأروع : الحديد الفؤاد .. يقول : ترى الغلام الجَلْدَ القوي لشدة السرى يضحي كأنه قد قارب الموت وقد التوى عنقه » . قلت : وهـذا البيت يشبه البيت المتقدم في القصيدة ٤١/١٧ .

(٣) عبارة آمبر لن : « عصد : لوى عنقه الموت » وتتمة الشرح ليست فيها . وفي القاموس : « والعاصد : جمل يلوي عنقه عند الموت =

قد لوى عنقه . يقال : « قد عَصَدَ البعيرُ » ، إذا لوى عنقه للموتِ .

٣٨ ـ وَقُفٍّ كجِلْبِ الغَيْمِ يَهْلِكُ دونَهُ
نَسيمُ الصَّبا واليَعْمَلاتُ العَواقِدُ

« القف » : ما غَلُظَ من الأرض ، ولم يبلُغْ أن يكونَ جبلاً في ارتفاعه . و « جلب الغيم »[1] ، يعني : في بُعدِهِ وغبرتِهِ كأنه طُرَّةُ غيمٍ . و « اليَعمَلاتُ » : إبلٌ[2] يُعمَلُ عليها . و « عواقدُ » : عَقَدْنَ أعناقَهن للسير .

٦٦ ب ٣٩ ـ تَرى القُنَّةَ القَوْداءَ منه كأنَّها
كُمَيْتٌ يُباري رَعْلَةَ الخَيْلِ فارِدُ[3]

= نحو حاركه » . وأنكر الليث هذا المعنى في اللسان في شرحه للبيت : « قال الليث : العاصد – هاهنا – : الذي يعصد العصيدة ، أي : يديرها ويقلبها بالمعصدة ، شبه الناعس به لخفقان رأسه ، قال : ومن قال إنه أراد بالعاصد : الميت ، فقد أخطأ » . قلت : والمعنى الذي أنكره الليث نقله أبو نصر والأحول في شرح البيت ، وهو مستفيض في كتب اللغة .

(١) في ط : « الجلب : سحاب لا ماء فيه » .

(٢) في آمبر ان : « الإبل .. » معرفة . وفي حل : « اليعملات : المدمنات سيراً ، الواحدة : يعملة . » وفي ق : « بعدت الأرض فلا يبلغها النسيم من طولها ، ويهدأ البرق والسحاب (دونها) » .

(٣) في المخصص : « .. القنة الحدباء منها » وقوله : « منها »

« القُنَّةُ » : الجبل الصغير . و « القَوداءُ » : الطويلة . « منه » ، يريد[١] : من القفّ . و « يُباري » : يُعارضُ . « رَعلةُ الخيل » ، أي : قطعة من الخيل . « كأنها كُمَيْتُ » : من بعده .

٤٠ ـ قَمُوسِ الذُّرى في الآلِ يَمَّمْتُ خَطْمَهُ
حراجيجَ بَلّاها الوجيفُ المُواغِدُ[٢]

يعني : أن القُفّ « يَقمِسُ » في السراب ، أي : يغوصُ . و « الوجيف » : الخَبَبُ . و « يمت خطمَهُ » ، أي : قصدتُ خَطمَ هذا القف ، وهو أوله . و « المواغــد » : المباري . يقال : « خرجا يَتواغَدان » : كأنهما يَتباريان . و « بَلّاها » : من البِلى .

= تصحيف ، وهو في ل أيضاً . ط ل : « كميت تباري » أي : فرس كميت .. والفرس : للمذكر والمؤنث . ومثلها : فارد ، ويقال : فاردة . وفي ل : « .. الخيل وارد » وهي رواية جيــدة . وفي القاموس : « الوارد : السابق » .

(١) في آمبر لن : « أي : من القف » . وفي القاموس : « كميت ـ كزبير ـ : الذي خالط حمرته قنوء ، ويؤنث » .

(٢) ل : « يمت خطمها » ط : « حراحيف .. » وهو تصحيف لا معنى له . ق : « الوجيف المواخد » وهي رواية جيدة . وشرحها بقوله : « والمواخد : من الوخد : وهو ضرب من السير » .

وفي حل : « وحراجيج : طوال على وجه الأرض . . بلاهـــا : أنضاها .. ومواغد : أصله في الخيل المتبارية » .

٤١ - بَراهُنَّ أنْ ماهُنَّ إما بوادىءٌ
لحاجٍ وإما راجعاتٌ عوائدُ[1]

« براهن » ، أي : أذهب لحومَهن . والمعنى : براهن أنهن إما « بوادىءُ » ، أي : مستأنفات في حوائجهن . وإما « عوائد » . وموضع « أنْ » : رفعٌ ، وذلك أنه لابدّ لـ « برى »[2] أن ترفع . و « أنْ ما »[3] : « ما » حَشْوٌ .

٤٢ - وكائِنْ بناهاوَيْنَ من هَوْلِ هَوْجَلٍ
وظَلماءَ والهِلْباجَةُ الجِبْسُ راقِدُ[4]

---

(١) ط حل ق ل واللسان (عمم) : « براهن عمّا هن . . » وشرحها في ط بقوله : « وصيّر : ما ، حشواً ، وصيّر : عن ، في موضع : أن .. » وجاء في حل : « وعن ، يريد : أن ، المعنى : أنهن . هكذا حكى الأصمعي . وقال : ما ، صلة ، والمعنى : أنهن بوادىء أو عوائد . وقال أبو العباس : نحن نقول : عما هن ، أي : عما هن عليه من الكِدنة والنشاط وحسن الحال ، والكدنة : الغلظ وكثافة اللحم » . قلت : وما حكاه عن الأصمعي فيه إشارة إلى عنعنة تميم ، وانظر القصيدة ١٢/١ .

(٢) عباره آمبر لن : « وذلك أن : برى ، لا بد أن ترفع .. »

(٣) سقطت : « ما » الثانية من آمبر لن ، مما يوقع في اللبس .

(٤) لم يرد البيت في رواية الأحول حل . وفي ق د ل « .. بطن هوجل » .

« الهلباجة » : الذي فيه هَوَج . و « الجِبْسُ » : الثقيل الوَخْمُ .
و « هوجل » : فلاة لا يُنْتَجَهُ لها .

* * *

= وفي لن : « وكائن : بمعنى : كم . والهوجل : الفلاة البعيدة . والهلباجة : الذي لا عقل له . والجبس : اللئيم » . وشرح البيت ليس في آمبر . وفي ق : « والهلباجة : الوخم العاجز .. ويروى : الهلباجة (النكس) » وهو الضعيف من الرجال » . وفي ط : « هاوين : من المهاواة . والهوجل : الأرض المجهولة » . والمهاواة : الاشتداد في السير .

(٣٦)*

(الطويل)

وقال:

١ ـ ألم تسألِ اليومَ الرُّسومُ الدَّوارِسُ
بحُزوى وهل تدري القفارُ البَسابِسُ(١)

«البَسْبَسُ» و«السَّبْسَبُ»: ما استوى من الأرض.

٢ ـ متى العهدُ ممن حَلَّها أم كمِ انْقَضَى ٦٧ أ
من الدَّهرِ مذ جَرَّتْ عليها الرَّوامِسُ(٢)

«الروامس»: رياح تَدفِنُ. و«الرَّمسُ»: الدَّفْنُ.
فأراد: متى العهدُ ممن نزلَها(٣)، أم متى العهد ممن يَحُلُّها ثم يَرتحِلُ عنها.

٣ ـ ديارٌ لمَيٍّ ظلَّ من دون صُحبَتي
لنفسي لِمَا هاجَتْ عليها وَساوِسُ(٤)

(*) مصادر القصيدة المخطوطة: في شرح أبي نصر (فض ـ آمبر ـ لن ـ قا) في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د).

(١) في المنازل: «ألا تسأل ..». وتقدمت «حزوى» في القصيدة ٤/٤.

(٢) ط: «.. من أهل بها». آمبر لن قا ط: «.. أو كم انقضى». و«أو» هنا، و«أم» في رواية الأصل، كلتاهما للإضراب بمعنى «بل».

(٣) عبارة آمبر: «من حلها».

(٤) ق: «لنفسي بما هاجت ..». في المنازل: «لنفسي بها هيجت لي ..».

يقول : ظل لنفسي وساوس لما هاجت عليها ، وذلك من دون صحبتي ، لا أعلمهم . ويروى : « عليّ وساوسُ » .

٤ ـ فكيفَ بميّ لاتُواتيكَ دارُهـا

ولا أنتَ طاوي الكَشْحِ منها فيائِسُ[1]

يقول : لا تكون حيثُ تريد ، ولا تطوي كشحَك عنها ، يقال : « طوى فلان كَشحَهُ عن ذلك الأمر » ، إذا تركه[2] . ويروى : « عنها » .

٥ ـ أتىْ معشرُ الأكرادِ بَيْني وبينَها

وحَوْلانِ مَرًّا والجبالُ الطَّوامِسُ

يقول : صارت الأكراد[3] بيني وبينَها ، وذلك أن ذا الرمة أتى أصبهانَ . وقوله : « وحولانِ مَرّا والجبال الطوامس »[4] ، يقول : طَمَسَت في الآل[5] .

(١) ط ق د : « الكشح عنها » . ط : « فآيس » وأيس ويئس واحد .

(٢) شرح البيت في آمبر لن بقوله : « يقال : طوى كشحه عن كذا ، إذا تركه » .

(٣) عبارة آمبر : « صار معشر الأكراد » .

(٤) عبارة آمبر : « وحولان مرا : به . والجبال .. » .

(٥) في ق : « الجبال الطوامس : السود المظلمة » .

٦ ـ ولم تُنْسِني ميّاً نوًى ذاتُ غربةٍ
شطونٌ ولا المُستطرفاتُ الأوانِسُ

يقول : كل نوى بعيدة نَوَيْتُها لم تقطع شوقي . و « غَربةٌ » : بعيدة . و « شَطونٌ » : بعيدة فيها عِوَجٌ ، ليست على القَصْد . و « المستطرفات » : نساء يَستطرِفْنَ بعدَ نساء . و « أوانسُ » : لهن أُنْس »[1] .

٧ ـ إذا قلتُ : أسلو عنكِ يامَيُّ لم يَزَلْ ٦٧ ب
مَحَــلٌّ لِدائي من دِيارِكِ ناكِسُ »[2]

يريد : من ديارك التي كنتِ تَحُلِّينَ[3] ، يقول : إذا قلت : أسلو عنك لم يزل محلٌّ يَنكُسُ دائي الذي بي .

٨ ـ نظرتُ بجَرعاءِ السَّبيةِ نَظــرةً
ضُحًى وسوادُ العَينِ في الماءِ غامِسُ »[4]

(١) وزاد في آمبر لن : « ورواية ابن مخلد : ذاتُ غُربَـةٍ » . والغربة والغرب ـ بالفتح فيها ـ : البعد . والغربة والغرب ـ بالضم فيها ـ : الاغتراب والنزوح عن الوطن .

(٢) ط والزهرة : « محل لداري .. » وهو تصحيف لا معنى له . وفي الزهرة أيضاً : « محل لدار .. » .

(٣) العبارة الأولى ليست في آمبر لن .

(٤) معجم البلدان : « بجرعاء السبية » . آمبر : « .. وسواد العين » وهو تحريف . اهـ : « وسواد الليل » وهو تصحيف لا معنى له .

« الجرعاء » من الرمل : رابيةٌ سهلة ليّنة . و « السبيّةُ » : موضع(١) .

٩ ـ إلىٰ ظُعُنٍ يَقرِضْنَ أجوازَ مُشرِفٍ
شِمالاً وعن أيمانهنَّ الفَوارِسُ(٢)

يريد : نظرت إلى « ظُعُنٍ » : وهنَّ النساء على الهوادج . « يقرضن أجواز مشرف(٣) » ، يريد : أوساطَ موضع . ومعنى « يقرضن » : يَمِلن عنها شِمالاً(٤) ، ومنه [قولُه تعالى](٥) : « تَقرِضُهُمْ ذاتَ

(١) العبارة ليست في آمبر ان . وفي معجم البلدان : « سبية : روضة في ديار بني تميم بنجد » .

(٢) تثقيف اللسان : « إلى قلص .. » . وفي الصحاح واللسان والتاج (قرز) والكشاف وشواهده والمجازات النبوية وسيرة ابن هشام وشرح العكبري : « .. يقرضن أقواز مشرف » . والقوز : المستدير من الرمل والكثيب المشرف . وفي التاج (شرف) : « .. يعوضن أجواز .. » . وفي أمالي الزجاجي : « مراعاً ومن .. » .

(٣) في معجم البلدان : « مشرف : هو رمل بالدهناء ، قال ذو الرمة : البيت .. » وتقدم في القصيدة ١/٧ . وفي الأساس : « ومن المجاز : قرضت القوم : جزتهم » ، ثم أورد الآية والبيت . وفي تفسير الطبري : « يعني بقوله : (يقرضن) : يقطعن » .

(٤) عبارة آمبر لن : « يملن عنها يميناً وشمالاً » .

(٥) زيادة من آمبر لن ، والآية من سورة الكهف ١٧/١٨ . وقد خلطت نسختا آمبر لن هذه الآية بالآية التالية لها ، وهي قوله تعالى : « ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال » .

الشمال ». و « الفوارسُ » : رملٌ بالدهناء .

١٠ ـ أَلِفْنَ اللّوى حتى إذا البَرْوَقُ ارتمى

به بارحٌ راحٌ من الصَّيف شامسُ

يقول : الظُّعْنُ « ألفن اللوى » . وقوله : « إذا البروق ارتمى به بارح » . « البروق » : بَقْلَةٌ[1] ، أي : رمى به « بارحٌ » ، وهي : ريح تأتي في الصيف . و « راحٌ » : شديدة الريح . و « شامسٌ » : ذو شمس . ويروى : « من القيظ »[2] .

١١ ـ وأبصرنَ أنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ

فَراشاً وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ[3]

« القِنع » : مكان مطمئنُّ الوسَط يَستنقِعُ فيه الماءُ و « الفَراش » : بقايا الماء ، الواحدة[4] : فَراشةٌ ، و « ذاوٍ » : الذي قـد ذهبَ

---

(١) في الأنواء : « البَرْوَقُ : نبت ضعيف ، فالرياح تترامى به . والعرب تقول : فلان أشكرُ من البَروَقُ . لأنه ينبت بالغيم . يريد أنهن أقمن الربيع حتى هبت بوارح الصيف فأيبست النبت وأطارته » .

(٢) العبارة ليست في آمبر لن .

(٣) في العين ورواية في الحيـوان : « وأيقن .. » . في سرح العيون : « فأيقن .. » . في اللسان (ذوى) : « وأبصرت .. » . ق د والتنبيهات : « .. أن النقع » وهو والقنع بمعنى . ط « .. ملتوٍ ويابس » وشرحه بقوله : « وملتوٍ : جافٌ » .

(٤) في آمبر : « جمع فراشة » . وفي ط : « وقيل : عنى بالفراش :

٦ أ ماؤه وجَفَّ بعضَ الجُفوفِ . و « النطاف » : / جمع نُطفةٍ ، وهو الماء يُنْسَبُ إلى القِلّةِ .

١٢ ـ تَحمَّلْنَ من قاعِ القَرِينةِ بعدَما
تَصيَّفْنَ حتى ما عَنِ العِدِّ حابِسُ

قاع « القرينة »[1] : رملة قاربتِ القُفَّ . و « القاع » : أرض صُلبة طينتُها حرة . وقوله : « حتى ما عن العِدّ حابس » ، يقول : لم يَبْقَ شيءٌ يَحبِسُهنّ عن الماء ، قد ذهب الرُّطْبُ . و « العِدُّ » : ماء له مادّة .

١٣ ـ إلى مَنْهَلٍ لم تَنْتَجِعْهِ بعَكَّةٍ
جَنوبٌ ولم يَغرِسْ به النخلَ غارِسُ[2]

« منهل » : موضع ماء . « لم تنتجعه » : لم تأتِه[3] .

= البعوض ، وذلك أن الماء الراكد إذا صار رقراقاً ضحضاحاً استحال دعاميص ، واستحالت الدعاميص نصارت فراشاً وبعوضاً » . قلت : وهذا المعنى منقول عن الحيوان ٥/٤٠٤ وكان الجاحظ قد أشار إليه في ٣/٣٧١ كما أخذ بالمعنى الآخر المثبت في رواية الأصل في ٣/٣٤٨ .

(١) في معجم البلدان : « القرينة : اسم روضة بالصمان ، وقيل واد » . وتقدمت في القصيدة ٧/٧

(٢) في الأزمنة والأمكنة : « إلى بلد لم ينتجعه .. * .. بها .. » .

(٣) من أول الشرح حتى قوله : « لم تأته » ليس في آمبر ان .

و « العَكَّةُ » : شدة الحر مع سكون الريح . يقول : الجَنوب لم تأته بعكةٍ . وقوله : « لم يَغرِسْ به النخلَ غارس » . أي : هو في باديةٍ ، يريد : المنهل[١] .

١٤ ـ فلمّا عَرَفْنا آيـةَ البَيْنِ قَلَّصَتْ
وَسوجُ المَهارىٰ واَشْمَعَلَّ المَوالِسُ

« آية البين » : علامتُه[٢] . « قلصت » : شمّرت[٣] . « وسوج المهارى » ، أي : لم تُرخِ ذيلَها . و « اشمعل الموالس » ، أي : انطلقَ وانبسطَ . و « المَوالس » : اللواتي مَلَسْنَ في سيرهن[٤] . يقول : لما عَرفَ أنه آية البين جَدّ ومضى و « الوَسوجُ » : التي تَسِجُ في سيرها . ويروى : « شَمَّرتْ »[٥] .

١٥ ـ وقلتُ لأصحابي : هُمُ الحَيُّ فارفَعوا
تَدارَكْ بنا الوَصْلَ النَّواجي العَرامِسُ[٦]

---

(١) وزاد في آمبر ان : « ليس بها غرس » . وقوله « بها » ، يريد : بالبادية .

(٢) في آمبر ان : « الآية : العلامة » .

(٣) العبارة ليست في آمبر .

(٤) في ط زيادة هنا وهي : « يقال : ولست الناقة في سيرها تلس وَلَساناً ، وهو ضرب من العنق » .

(٥) وزاد في آمبر ان : « وهي بمعنى : قلصت ، واحد » . و في ق : « ويروى : المؤانس » .

(٦) ط : « فقلت .. » .

يقول : هم الحي الذين يُطلبون فارفعوا إبلكم ، فإذا فعلتم تَداركُ بنا . و « العرامس » : الشِّداد[١] من الإبل ، الواحد : عَرْمَسٌ . [وكذلك « النواجي » : السريعة السيرِ ، جمع ناجية][٢] .

ب ١٦ ـ فلمّا لِحَقْنا بالُحدوجِ وقد عَلَتْ
حَماطاً وحِرباءُ الضُّحى مُتَشاوِسُ[٣]

يريد : لحقنا الحدوجَ ، يقال : « لحقتُه ولحقتُ به » . و « حَماط » : مكان[٤] . وقوله : « وحرباء الضحى متشاوس » : وهو أن[٥] ينظُرَ بمؤخّر عينيه من شدة الحر .

١٧ ـ وفي الحي مَن تتقي ذاتَ عينِه
فريقان : مُرتابٌ غيورٌ ونافِسُ

(١) عبارة آمبر ان : « تدارك بنا العرامس : وهي الشداد »
(٢) زيادة من آمبر ان .
(٣) ط ، ومعجم البلدان واللسان (حمط) : « .. لحقنا بالحول » وهي كالحدوج وزناً ومعنى . وفي معجم البلدان واللسان أيضاً : « حماط ..» . ق : « .. وحرباء الفلا » مع إشارة إلى رواية الأصل .
(٤) وفي معجم البلدان : « حماطان ـ بالفتح ـ : جبل من الرمل من جبال الدهناء . قال أبو منصور : حماط موضع ذكره ذو الرمة : البيت ... » .
(٥) آمبر ان : « أي : ينظر » . وفي ق : « الحدوج : مراكب النساء » .

قوله : « تتقي ذات عينه » ، أي : تتقي نظرته ونميمته .
وقوله : « فريقان : مرتاب » ، أي : قد رابه بعض أمرنا . و « نافس » : حاسد غيور . أي : منهم كذا ومنهم كذا .

١٨ ـ ومُستَبْشِرٌ تَبْدو بَشاشَةُ وجهِهِ
إلينا ومعروفُ الكآبةِ عابِسُ

أي : بعض من يَسرُّه أمرنا . و « تبدو بشاشة وجهه إلينا » ، يريد : لنا . ومنهم من قد عرفت الكآبة فيه فعبس .

١٩ ـ تَبسَّمْنَ عن غُرٍّ كأن رُضابَها
نَدى الرَّملِ مَجَّتْهُ العِهادُ القَوالِسُ[1]

« عن غر » ، يريد : عن أسنان بيض . و « الرضاب » : قِطَعُ الرِّيق ، وكذلك أيضاً : قطع الماء . و « العهاد » : والواحدة « عَهْدَة »[2] : أول مطر يقع بالأرض . و « مجته » ، يريد : مَجَّتِ النَّدى الذي رَمَتْ به : وأصل « القَلْسِ » : القَيءُ . يقال : « قَلَسَ الرَّجلُ » ، إذا قاء . فصيَّر العِهادَ « قوالِسَ » : تصبُّ الماء على الأقحوان .

---

(١) في الأساس (قلس) : « .. مجته السحاب القوالس » وشرحه بقوله : « قلست السحابة الندى من غير مطر شديد » . وفي ط : « قلس ماءه ، أي : سكبه » .

(٢) قوله : « الواحدة : عهدة » ليس في أمهر ان .

٢٠ ـ علىٰ أُقْحُوانٍ في حَناديجِ حُرَّةٍ

يُناصي حَشاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ[١]

[يريد : قوالسُ على أقحوان ، يعني : العِهادَ ، ترمي الماءَ على الأقحوان][٢] فهو ناعم أبداً ، شَبَّه الأسنانَ به . والأقحوان في « حناديجَ » ، والواحدة : « حُندوجَةٌ » : وهي في الرمل مِثلُ الشِّعْبِ في الجبل . فالأُقحوان نابتٌ فيه . / و « حُرَّة » : كريمة ، يعني : الحناديجَ . ٦ أ

وقوله : « يُناصي حَشاها » ، أي : يواصِلُ ناحيةً[٣] هذه الحناديج « عانِكٌ » : وهو رمل متعقِّد طويلٌ صَعْبٌ . و « متكاوس » : بعضُه على بعض .

٢١ ـ وخالَسَ أبوابَ الخُدورِ بعَيْنِه

علىٰ جانبِ الخَوفِ المُحِبُّ المُخالِسُ[٤]

قوله : « على جانب الخوف » ، أي : على خوفه . و « خالَسَ » : جعل ينظر مُخالَسةً .

---

(١) ق والعين واللسان والتاج (حندج) : « .. حنادج حرة » ، وهي جمع حندج .

(٢) زيادة من آمبر لن .

(٣) عبارة آمبر : « يواصل حشاها نواحي هذه .. » .

(٤) ق « على شدة الخوف .. » وفيها : « المخالسة : سرعة النظر ، يقال : اختلسه من يده ، إذا انتزعه بسرعة » .

٢٢ ـ وألمَحْنَ لمحاً عن خُدودٍ أسيلةٍ

رِواءٍ خَلا ما أنْ تَشِفَّ المَعاطِسُ[1]

قوله : « ألمحن لَمحاً » ، يريد : أمكنَّنا من النظر . و « خدود أسيلة » : طِوالٌ سَهلة رقيقة عتيقة . ثم قال : « رِواءٍ »[2] ، أي : ممتلئةٌ . وقوله : « خلا ما أن تشفَّ المعاطس » : « ما » ها هنا صلة ، والتقدير : خلا أن تشفَّ أنوفهن . يقول : رَقَقْنَ ولم تبلُغْ رقتُهنَّ أنْ تَشِفَّ أنوفُهن . والثوب إذا شَفَّ رأيت ما وراءه . ولو شفّ الانف لرأيت داخله ، وكذلك[3] الشفُّ من السُّتورِ يُرى ماوراءه .

٢٣ ـ كما أتلَعَتْ من تحتِ أرْطىً صَريمةٍ

إلىْ نَبْأَةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ[4]

يريد : ظباءٌ كُنَّ كُنَّساً ، فسمعن « نبأةً » : وهي الصوت الخفيُّ .

---

(١) ق د واللسان والتاج (لمح) « .. من خدود أسيلة » ورواية الأصل أصح . وفي خلق الإنسان لثابت وروايتي الأساس (لمح ، شف) « .. خلا ما إنِ .. » بكسر الهمزة ، وعلى هـذا تكون « ما » مصدرية ، و « إن » زائدة .

(٢) رواء : جمع ريّا ، وهو ريان ، والاسم : الريُّ .

(٣) العبارة الاخيرة ساقطة من آمبر لن .

(٤) لن : « كما تلعت .. » وهو تحريف . وفي الأساس (رشق) : « كما أرشقت .. » . وفيه (تلع) : « .. أرطاة رملة » . وفي ق : « الصريمة : الرمل » .

و « أتلعن » ، يريد : أشرفنَ بأعناقهن ينظُرْنَ . [« الكوانس » : الداخلات في كناسهن][1] .

٢٤ ـ نَأَتْ دارُ ميٍّ أنْ تُزارَ وزَوْرُها
إلىٰ صُحبَتي بالليلِ هادٍ مُواعِسُ[2]

قوله : « وزورها » ، يريد : زائرَها ، وهو خيالُها . يقول : هي إلى موضع أصحابي / دليلةٌ . و « مُواعِسٌ » ، يعني : الخيالَ يطأُ الرملَ . و « المُواعسة » : مُواطأةُ الرمل .

ب

٢٥ ـ إذا نحنُ عَرَّسنا بأرضٍ سرىٰ بها
هَوًى لَبَّسته بالفُؤَادِ اللَّوابِسُ[3]

قوله : « لبَّسته » يعني : خلطته اللَّوابس بالفؤاد . و « الهاء » في « لبَّسته » راجعةٌ على « الهوى » . و « اللوابس » : الواحدة : « لابسة » : وهي الأمورُ والأقدار .

٢٦ ـ إلىٰ فِتيةٍ شُعْثٍ رمىٰ بهمُ الكَرَىٰ
مُتونَ الحَصىٰ ليست عليها مَحابِسُ

(١) زيادة من آمبرلن .

(٢) في نور القبس وزهر الآداب وطيف الخيال : « إذا ما دجا الإظلام منا وساوس » ، وهي رواية العقد ومواسم الأدب بإبدال « مني » بـ « منا » .

(٣) في نور القبس وطيف الخيال والعقد وزهر الآداب ومواسم الأدب : « .. سرى لنا .. لبَّسته بالقلوب .. » .

يريد : « سرى بها هوى » ، أي : جاء الهوى سارياً بليل ، فأراد : سرى إلى فتية . و « متون الحصى » : ظهوره[١] و « المحابس » : البُسُطُ والطَّنافِسُ . وقوله : « ليست عليها » ، يريد : على متون الأرض ، وإنما ناموا على الأرض .

٢٧ ـ أناخُوا فأَغفَوْا عندَ أيدي قَلائصٍ
خِماصٍ عليها أرحُلٌ وطَنافِسُ

يقول : أناخوا إبلهم وناموا عندَ أيديها . و « خِماص » : ضُمَّرٌ ، عليها[٢] أرحلُها لم يَحُطّوها .

٢٨ ـ ومُنخرِقِ السِّربالِ أشعثَ يَرْتَمي
به الرَّحلُ فوقَ العَنْسِ والليلُ دامِسُ[٣]

« منخرقُ السربال » ، يعني : صاحبَه تخرَّقت ثيابُه من طول السفر . وقوله : « يرتمي به الرحل فوقَ العَنْس » ، أي : ترتمي[٤] به مقدّمةُ الرَّحلِ إلى مؤخّرتِه . ومؤخرتُه إلى مقدمتِه . و « دامس » : قد غَطّىَ بالسواد .

---

(١) في آمبر : « ظهورها » ، أعاد الضمير على « الحصى » بالتأنيث ، وهو جائز لأنه اسم جنس .

(٢) العبارة الأخيرة ليست في آمبر لن . وفي القاموس : « الرحل : مركب للبعير كالراحول ، الجمع : أرحل ورحال » .

(٣) ق : « .. فوق العيس » ، والعيس : جمع عيساء ، وهي الناقة البيضاء مع شقرة .

(٤) عبارة امبر لن : « أي مقدمه إلى مؤخره ومؤخره إلى مقدمه » .

٢٩ ـ إذا نَحزَ الإدلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِهِ
به أَنَّ مُسترخي العِمامةِ ناعِسُ

٧ أ / « النحز »[١] هاهنا : ضَربُ الأعقاب والاستحثاثُ بها ، فأراد أن الثُّغرةَ تُصيبُ الرَّحلَ من النعاس . و « الثغرة » : ما بين التَّرقُوَتين . وقوله : « به » ، أي : بالرحل . و « أنّ »[٢] : من الأنين . ويقال للهاوِن : « مِنْحازٌ » .

٣٠ ـ أقمتُ له أعناقَ هِيمٍ كأنَّها
قَطاً نَشَّ عنه ذو جَلاميدَ خامِسُ[٣]

يقول : قَوَّمت لهذا الرجل « أعناقَ هيم » ، أي : لم أُنِمْ . و « هيمٌ » : عِطاش . و « نشّ عنه »[٤] : عن القَطا . و « ذو جلاميدَ » : مكان فيه ماء[٥] « خامس » ، يريد : قطاً تَرِدُ الخِمْسَ[٦] .

(١) في ق : « النحز : الضرب والدق » .

(٢) من قوله : « وأنّ .. » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن .

(٣) في المقاييس : « أقمت لها . . * قطاً نش عنها . . » وفي قوله : « لها » غلط وقد أنث الضمير العائد على القطا ، وهو جائز لأنه اسم جنس .

(٤) في القاموس : « نش الغدير ينش نشيشاً : أخذ ماؤه في النضوب » .

(٥) وفي ق : « والجلاميد : حجارة ، الواحد جلمود » .

(٦) في القاموس : « والخِمْس ـ بالكسر ـ : من أظماء الإبل ، وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع ، وهي إبل خوامسُ » .

٣١ ـ ورَملٍ كأوراكِ العَذارَى قَطعتُهُ
إذا جَلَّلَتْهُ المُظلِماتُ الحَنادِسُ[1]

قوله : « كأوراك العذارى » قال الأصمعي : « له حِقْفٌ » ، أي : منعطِف ، وقال بعضهم : في بياضِه ولينِه[2] . « إذا جلّلته » ، أي : ألبسته . « الحنادس » الشّديداتُ السّوادِ .

٣٢ ـ رُكامٍ ترى أثباجَهُ حينَ تَلْتَقي
لها حُبُكٌ لاتَختَطيهِ الضَّغابِسُ[3]

« ركامٌ » ، يعني : الرملُ متراكمٌ . و « أثباجُه » : أوساطُه . « لها حبك » ، أي : طرائِقُ . « لا تختَطيه » ، يقول : لا تتجوزُهُ .

---

(١) في الأصل : « إذا جللتها .. » وهو سهو من الناسخ ، وصوابه في شرح الأصل وآمبر . وفي الكامل وأمالي المرتضى والتشبيهات والسمط وزهر الآداب وشروح السقط وشرح الشريشي : « وقد جللته .. » وفي الخصائص والمثل السائر والجامع الكبير واللسان والتاج (ورك) : « إذا ألبسته .. » وفي اللسان (جمل) : « .. كأوراك النساء . . . إذا أظلمته . . » . وفي اللسان (عضه) : « . . . اعتسفته * إذا لبدته السارياتُ الركائك » وهو تحريف .

(٢) عبارة آمبر لن من أول الشرح : « قال الأصمعي : شبه به : أي : متعطف . قال غيره : شبه في بياضه ولينه » .

(٣) في الأصل « .. ترى .. تلتقي » بإهمال التاء ، والضبط من آمبر . ق « له حباك .. » وهو تصحيف صوابه في د .

و « الضغابس »[١] : ضعفاءُ الناس . و « الضُّغبوسُ » أيضاً : نَبتٌ ضعيف .

٣٣ ـ وماءٍ هَتكتُ الدِّمْنَ عنه ولم تَرِدْ
رَوايا الفراخِ والذِّئابُ اللَّغاوِسُ[٢]

ويروى : « .. هتكتُ الليلَ » . و « الدمن » : البعرُ . يقول : نَحَّيتُ البعرَ عن ذلك الماء . و « لم تَرِدْ روايا الفراخ » ، يريد : القَطا التي تَحمِلُ الماء لفراخِها في حواصلِها . والمعنى : أنه سَبَقَ[٣] ذواتِ الفرخِ والذئابَ . و « اللغاوس » ، الواحد : « لَغْوَسٌ » : وهو الخفيفُ الأكل الحريص[٤] .

٣٤ ـ خَفِيِّ الجَبَا لا يَهتَدي لِقِلاتِـــهِ
من القوم إلا الهِبْرِزِيُّ المُغامِسُ[٥]

(١) في ق : « وجمعه على التمام : ضغابيس » . قلت : وهو ما جاء في القاموس واللسان ، ولكن الشارح أورد « الضغابس » في الشرح كما جاءت في البيت ، إذ خفف الشاعر الياء .

(٢) في اللسان (لغس) : « .. الستر عنه ولم يرد » . وفي اللسان والتاج (لعس) : « .. الليل عنه .. * .. اللعاوس » بالعين المهملة ، وهي لغة .

(٣) قوله : « سبق ذوات .. » ساقط من آمبر لن مما جعل العبارة مختلة فيها .

(٤) عبارة آمبر لن : « اللغاوس : الخفيف الأكل » .

(٥) آمبر لن ط « .. لا يهتدي افلاته » . ق د : « .. بفلاته » .

يقول : هذا الماء خفيٌ « الجبا » : وهو ما حولَ الماء . و « المبرزيُّ » : الماضي على كل شيء . و « المغامس » : الذي يُغامِسُ في الأمور

٣٥ ـ أقولُ لِعَجلى بين يَمٍّ وداحِسٍ
أجِدّي فقد أقْوَتْ عليكَ الأمالِسُ[1]

« عجلى » ، يريد : ناقته . و « يم وداحس »[2] : موضعان . « أجِدّي » : في سيرِكِ[3] . و « أقوت » : أقفرَتْ ، أي : ليس فيها شيء . و « الأمالس » الواحد « إمليس »[4] : وهو ما استوى من الأرض[5] .

= في اللسان والتاج (هبرز) : « خفيف الجبا .. في فلاته » ، وفي « خفيف » تصحيف على الغالب . وفي اللسان : « القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء » .

(١) في معجم البلدان : « .. يوم فلج وحابس » وفيه : « حابس : اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم لبني تغلب » . وفي الإبدال والمعاقبة ومعجم البكري : « .. بين فلج وداحس » .

(٢) في معجم البلدان : « يمّ : ماء بنجد » . وفي معجم البكري : داحس : موضع في ديار بني سليم ، قريب من فلج » .

(٣) العبارة ليست في آمبر .

(٤) في آمبر : « الواحد : أملس » ولعله سهو .

(٥) زاد في آمبر : « ويروى : بين فلج » . وفي ق إشارة إليها وفلج : واد بين البصرة وضرية في طريق مكة ، من منازل بني تميم »

٣٦ ـ ولا تحسَبي شجي بك البيدَ كلّما
تَلألأ بالغَوْرِ النُّجومُ الطَّوامس[١]

يقول : « لا تحسبي شجّي بك البيد » ، أي : علْوَتي بك البيدَ . أي : لا تحسبي أني أركبُك حين « تغور النجوم » ، أي : تَسقطُ في الغَوْرِ في آخر الليل . و « الطوامس » : التي كادت تخفى .

٣٧ ـ وتَهجيرَ قَذّافٍ بأجرامِ نفسِه
على الهَولِ لاحَتْهُ الهُمومُ الهَواجِسُ

يقـــول : ولا تحسَبي « تهجيرَ قَذّاف بأجرام نفسه » ، يعني : نفسَه و « التهجير » : سيرُ الهاجرة . و « قذّاف » : يقذِف بنفسه على الهولِ . و « لاحته » : أضمرَتْهُ وغيّرته الهمُومُ . و « الهواجس » : ما يَهجِسُ في نفسِه ، أي : يَجيدُ ، وهو أن يحدّثَ نفسَه ، ويجدَ في صدره مثلَ الوَسْواسِ[٢] .

٣٨ ـ مُراعاتَكِ الآجالَ ما بينَ شارعٍ
إلىٰ حيثُ حادَتْ مِن عَناقَ الأواعِس[٣]

---

(١) آمبر لن ، واللسان (طمس) : « فـــلا .. » آمبر لن : « تخاوص بالغور .. » . وأشار في الشرح إلى رواية الأصل : « تلألأ » . وفي الأساس : « تخاوص في الغور .. » . وشرحه بقوله : « ومن المجاز : تخاوصت النجوم ، إذا صغت للغروب » ، أي : مالت .

(٢) في آمبر لن : « مثل الوساوس » .

(٣) في اللسان (عنق) : « مراعاتك الإحلال .. » وهو تصحيف . وفي المحكم (عنق) : « .. ما بين شارف » . رواية الأصل وفقا : ـ

٧٠ أ / أراد : لا تحسبي شجني بك البيدَ وتهجيرَ قذاف بأجرام نفسه « مراعاتك الآجال » ، أي : لا تحسبي أني أتركك[1] فترعَيْن مع « الآجال » : وهي جماعة البقر والظباء . و « شارع » : موضع . و « عناق » موضع . وقيل : منارة عاديّة[2] . وقوله : « إلى حيثُ حادت الأواعس » . « حادت » : تنحّتْ ، وهي لا تتنحّى ، إنما خلقتْ متنحّيةً عنها و « الأوعسُ » : ما تنكّبَ عن الغلظِ ، وهو اللّيْنُ كالرمل .

٢٩ ــ وعِيطاً كأسرابِ الخُروجِ تَشوّفتْ
مَعاصيرُها والعاتِقاتُ العَوانِسُ[3]

= « إلى حيث حاذت .. » بالمعجمة . والشرح على خلافه . وعلق الناسخ تحتها قوله : « حاذت : قابلت . ومن روى : حادت ، أراد : مالت » . وفي ق د ومعجم البكري واللسان أيضاً « .. حادت عن عناق » وهي أصح من رواية الأصل ، وفي الأساس : « حاد عنه وحايده » . وفي ط : « . . الأداعس » . والدعس : الأثر ، وطريق دعس : كثير الآثــار .

(١) عبارة آمبر ط : « أني أركبك فترعَيْنَ .. » .

(٢) تقدمت « عناق » في القصيدة ٥١/٢٧ وهي تعرف بعناق ذي الرمة . وعادية ، أي : قديمة .

(٣) ط وخلق الإنسان لثابت : « وعيط .. » وهي رواية تفسد تساوق المعنى في الأبيات . في خلق الإنسان لثابت والأساس (خرج) « معاصرها .. » وهو جمع مثل معاصير .

« العيط » ها هنا : الإبل الطِّوالُ الأعناق . « كأسراب الخروج » ، يريد : هذه الإبلُ كقطيع النِّساء . يقال : سِربٌ من نساء . و « الخروج » : يومُ عيدٍ . « تشوَّفت » ، يريد : تزيَّنَتْ . « معاصيرُها » : الواحدة « مُعْصِرٌ » : وهي التي قد دنا حَيْضُها . و « العاتقات[١] العوانس » : اللواتي عَنَسْنَ ، لم يتزوَّجْنَ : يقال : « عنس »[٢] بالتخفيف والتشديد . ونصب « عيطاً » ، أراد : مراعاتك الآجالَ وعيطاً ، أي : إبلاً ، كأنهن نِساءٌ في يوم عيد[٣] .

٤٠ ــ يُراعينَ مثلَ الدِّعْصِ يَبرُقُ مَتْنُهُ
بَياضاً وأعلىْ سائرِ اللونِ وارِسُ

يريد أن العيطَ يُراعِين فحلاً مثلَ « الدعص » في بياضه . و « الدعص » : رابية[٤] من الرمل « يَبْرُقُ متنه » : متنُ هذا الفحل . وأعلى سائر لونه عليه صُفرةٌ .

٤١ ــ سِبَحْلاً أبا شَرْخَيْنِ أَحيا بناتِهِ
مَقاليتُها فَهيَ اللُّبابُ الحَبائِسُ[٥]

(١) في القاموس : « العاتق : الجارية أول ما أدركت ، أو التي لم تتزوج ، أو التي بين الإدراك والتعنيس » .

(٢) في آمبر لن : « عنَست وعنَّست .. » .

(٣) عبارة آمبر لن : « نساء خرجن في يوم عيد » .

(٤) قوله : « رابية » ساقط من آمبر لن .

(٥) في اللسان (شرخ ، سبحل) : « . . اللباب الحبائش » وهو تصحيف .

أراد أن هذه الإبلَ يراعين[١] فحلًا « سبحلًا » يريد : فحلًا ضخماً تامًا . وقوله : « أبا شرخَين » ، يريد : أبا نـتاجَين : نتاجُ عام أولَ والعامِ[٢] . وقوله : « أحيا بناتِه / مَقاليتَها » . و « المِقلات » : ٧١ ب التي لا يَعيشُ لها ولد . فيقول : اللواتي لا يعيش لها ولد أحيَيْنَهُ من هذا الفحل لأنه مبارك كريم . ثم قال : فهي اللباب . و « اللباب » : الخالص[٣] . و « الحبائس » : التي تُحبَسُ عندَهم[٤] من كرمهــا . و « الشَّرخان » : نتاجان نُتِجا في عامين تِباعاً[٥] .

٤٢ ـ كلا كَفأَيتها تُنفِضانِ ولم يَجِدْ
له ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتاجين لامِس[٦]

(١) عبارة آمبر ان من أول الشرح : « أي يراعين .. » .

(٢) في آمبر لن : « نتاج عام الأول ونتاج العام » .

(٣) العبارة ساقطة من آمبر ان .

(٤) في الأصل وآمبر لن : « عندهن » وهو غلط صوابه في قا ط .

(٥) في آمبر لن : « في عامين نتاجاً » وهو سهو .

وفي ق « المقاليت : .. الواحد : مقلات ، وهي مفعال من القلت ، وهو الهلاك .. يقول : هذا الفحل تعيش أولاد المقاليت منه ، لا يموت له نسل . والحبائس : التي يحبسها من يملكها فلا يخرجها من ملكه » .

(٦) إصلاح المنطق ومجالس ثعلب ونوادر أبي مسحل والهمز لأبي زيد والجمهرة والفائق والمقاييس واللسان (كفأ ، نفض) : « ترى كفأتيها .. » . وفي الهمز : « .. ولم تجد » . وفي ط وإصلاح المنطق ومجالس ثعلب والهمز والجمهرة والفائق واللسان أيضاً : « لها ثيل .. » أي : للنوق . .

وغيرُ قوم ذي الرمة يقولون : « كُفأَتيهـا » بضم الـكاف ، وهما لغتان[١] . و « الكَفأتان » : أن تـُنتَج كلَّ سنةٍ ولا تـُجَمّ . وذلك أن الإبلَ يُحمَلُ عليها سنة ، وتُجَمُّ سنة فلا يُحمَلُ عليها فهـو أقوى لها . فيقول : هذه لا تـُجَمُّ لكرم الفحل ، تـُنتَجُ نوقـُه كلَّ سنـة . و « تـَنفضان » : تـُخرجان ، تـَرميان من بطنها ولدَها . ومنه يقال : « أنفضَ الرجلُ » ، إذا ذهبت نفقتُـه . و « أنفضتِ المرأةُ أولاداً كثيراً »[٢] . وقوله : « ولم يجد له ثيل سقب لامس » . « الثّيلُ » : غلافُ قضيبِ الجملِ . و « الـسَّقبُ » : الفَصيلُ الذّكَرُ . فيقول : حين تـُنتَجُ هذه النوق[٢] ، إذا أرادت أن تـُنتَجَ ، أي : تضع[٢] ،

= والضمير في رواية الأصل يعود على الفحل . وفي اللسـان (نفض) : « روي بالوجهين : تـَنفُضان وتـَنفِضان وروي : كلا كَفأتيها تـُنفَضانِ ، ومن روى : تـُنفَضان فمعناهُ تـُستَبرآن ، من قولك : نفضت المكان ، إذا نظرتَ إلى جميـع ما فيه حتى تعرفَه . ومن روى : تـَنفُضان أو تـَنفِضان ، فمعناه أن كل واحد من الكَفأتين تلقي ما في بطنها من أجنتها فتوجد إناثاً ليس فيها ذكر » .

(١) في إصلاح المنطق : « أبو عمرو : الكُفأة من الإبل والكَفأة . يقال : نتج فلان إبله كَفأة وكُفأة ، وهـو أن يفرق إبله فرقتين ، فيضرب الفحل العام إحدى الفرقتين ويدع الأخرى ... » . وفي مجالس ثعلب : « وإنما وصف فحلاً فجعله مئناثاً ، لا ينتج مما ضربه ذلك الفحل إلا أنثى ، وذلك أكرم له » .

(٢) العبارة ساقطة من آمبر لن .

أدخلَ الرجلُ[١] يدَه ، فيلمَسُ الفصيلَ حين يسقطُ من بطنِ[٢] أمه ، فإذا وجد الولد أنثى مرّه ذلك . فيقول : هذا اللامسُ لا يَجِدُ من نِتاج هذا الفحل ذكرا ، كلها إناث . فأراد أن الفحلَ كريم[٣] .

٤٣ ــ إذا طَرِفَتْ في مَرتَعٍ بَكراتُها
أو اَستأخَرَتْ منها الثِّقالُ القَناعِسُ[٤]

يقول : هذه الإبل تطرّف[٥] كل مستطرَفٍ من النبات جديدٍ . ثم قال : « أو استأخرت منها الثِّقالُ » ، أي : البِطاءُ . و « القناعس » : الضِّخامُ[٦] .

٧٢ أ ٤٤ ــ دَعاهُنَّ فاَستَسمَعْنَ من أينَ رِزُّهُ
بِهَدْرٍ كما اَرتجَّ الغَمامُ الرَّواجِسُ

يقول : إذا استأخرت من هذه النوق الثقال دعاهن الفحلُ فاستمعت النوقُ من أين « رزُّه » ، أي : صوتُه . وقوله : « بهدر » ، أي :

(١) في آمبر لن : « يدخل يده » .

(٢) قوله : « من بطن أمه » ليس في آمبر لن .

(٣) عبارة آمبر لن : « .. ذكراً ، بل كل نتاجه إناث فأراد أنه فحل كريم » .

(٤) ق د : « .. في مربع » .

(٥) قوله : « تطرف » ليس في آمبر . وفي القاموس « طرفت الناقة ـ كفرح ـ : رعت أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق ، كتطرفت » .

(٦) عبارة آمبر لن : « الضخام التوام » .

دعاهن بهَـــدْرِه ، « كما ارتج الغمام » . ومعنى : « ارتــــجّ » : سَمِعتَ[1] للغمام رَجّة َ ، أي : صوتاً من الرعد والمطر . و « الرواجس » : يقال : « ارتَجَسَ » : إذا تردَّدَ صوتُه وارتفع ، فشبَّه صوتَ الفحل وهَدْرَهُ بارتجاج الغمام .

٤٥ ـ فَيُقْبِلنَ إرْباباً ويُعْرِضْنَ رَهْبَةً

صُدودَ العذارىْ واجَهَتْها المَجالِسُ

يقول : حين دعاهن الفحل أقبلن إليه « إربابـــاً » : وهو اللزومُ والحُبُّ للفحل . « ويُعرضنَ رهبة » له وخوفاً ، كما تَصُدُّ العذارى لشدة الحياء .

٤٦ ـ خَناطيلُ يَستَقْرِينَ كلَّ قَرارةٍ

مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ[2]

« خناطيل » أقاطيعُ ، يعني : الإبل . و « يستقرين » : يَتَبَّعْنَ القرارةَ ، وهي الموضع الذي يستقر[3] فيه المـــاءُ . و « مَرَبٍّ » : مَجمعٌ . ومنه يقال : « ربَّه يَرُبُّــهُ » ، إذا جمعَــه وأصلحـــه .

---

(١) في آمبر لن : « سَمِــعَ .. » بالبناء للمعلوم ونصب « صوتاً » ، ولو بني الفعل للمجهول لكانت العبارة أشد إحكاماً .

(٢) في اللسان (رأس) : « .. يستقربن .. * ومرت .. » وهو على الغالب تصحيف .

(٣) في آمبر لن : « يجتمع فيه الماء » . وفي ق : « ويروى : خناطيل ترعى سيل كل قرارة ، أي : ما سال من الأودية » .

و « الروائس » : أعالي الأودية . يقول : نفى من الأودية الغثاء[١] .

٤٧ ـ تَعالىْ بها الحَوْذانُ حتىٰ كأنَّما
به أُشعلَتْ فيها الذُّبالَ القَوابِسُ[٢]

« الحَوْذان » : نبت . و « تعالى » : ارتفع في الطول . و « الذبال » : الفتائل . يقول : كأن الزَّهرَ مَصابيحُ ، أي : نِيرانٌ ، و « القابس »[٣] : الذي يَقْبِسُ النار .

٤٨ ـ إذا نحنُ قايَسْنا أُناساً إلىْ العُلاْ
وإن كَرُموا لم يَستَطِعْنا المُقايِسُ[٤]

٧٢ ب / « قايَسْنا » قادَرْنا ، وهي المقادرة[٥] . « لم يستطعنا » : لم يقدِرْ علينا .

٤٩ ـ نَغارُ إذا ما الرَّوعُ أبدىْ عن البُرىْ
ونَقري سَديفَ الشَّحمِ والماءُ جامِسُ[٦]

---

(١) هذه العبارة ليست في آمبر ان .

(٢) آمبر « القوايس » بالياء ، وهو تصحيف .

(٣) في آمبر أسقطت الواو فكانت العبارة أجود وهي : « مصابيح ، أي : نيران القابس الذي .. » . وفي ق : « الحوذان : نبت له زهر أصفر ، فشبه زهره بالنار في الذبال من حسنه » .

(٤) في المخصص : « .. الملوك إلى العلا » .

(٥) عبارة آمبر ان من أول الشرح : « المقايسة : المقادرة » .

(٦) د : « .. من البرى » . ق : « .. على البرى » وهو

« الروع » : الفزع . و « أبدى عن البرى » أي : أظهر الخلاخيلَ عن النساء ، وذلك إذا فزعت النساء قاتلنا دونَهن . و « نقري سديفَ الشحم » ، يريد : شِقَقَ السَّنام . و « الماء جامس » ، يريد : يابس[(١)] ، وذلك في الشتاء .

٥٠ ــ وإنا لَخُشْنٌ في اللِّقاءِ أَعِــزَّةٌ
وفي الحيِّ وَضاحونَ بِيضٌ قَلامِسُ[(٢)]

يقال : « بحر قَلَمَّسٌ » ، إذا كان كثيرَ الخيرِ ، فضربه مثلاً .

٥١ ــ وقومٍ كرامٍ أنكحَتْنا بناتِهِمْ
ظُباتُ السُّيوفِ والرِّماحُ المَداعِسُ

= تصحيف . وفي التاج (جمس) : « .. عن الثرى » وهو تصحيف . وفي الصناعتين واللسان والتاج (جمس) وأوهام الشعراء : « ونقري عبيط اللحم .. » ولحم عبيط : طريّ . وفي الجمهرة : « سديف اللحم » . وفي الموازنة : « عبيط الشحم » .

(١) وفي الإبدال لأبي الطيب : « يقال : جمد الماء وجمس . وأبى الأصمعي أن يقال في الماء إلاّ جمد . وقال : لا يقال : جمس ، إلا في السمن ونحوه ، وأجازهما غيره » . وفي شجر الدر : « وأبى ذلك الأصمعي وعاب ذا الرمة في قوله : البيت » .

(٢) في حماسة ابن الشجري : « وفي الحق وضاحون .. » وهو على الغالب تصحيف . وشرحه بقوله : « الوضاح : الأبيضُ اللون الحَسَنُهُ ، وقد أوضح ، إذا أتى بأولاد بيض . والقلمس : السيد » . وفي ق : « يقول : نحن سادة وبحور وضاحون بيض حسان الوجوه » .

يقال : « رمح مِدْعَسٌ » ، إذا طُعِنَ به . يقال : « دعسه بالرمح » ، إذا طعنته به[1] .

* * *

(١) في حماسة ابن الشجري : « الظبة : حد السيف ، جمعوها على ظُبين وظُبات ، وقال قوم : هي من الواوي ، ويقولون : ظبوات .. والمداعسة : المطاعنة . ورمح مدعس : قوي على الطعن » .

(٣٧)*

(البسيط)

وقال أيضاً يمدح عمرَ بنَ هبيرةَ الفزاري [١] :

١ ـ يادارَ ميَّةَ بالخَلْصاءِ غيَّرَهـا

سافي العَجاجِ على مَيْثائِها الكَدَرا [٢]

« العجاج » : رياح تأتي بالغبار . و « سافي العجـاج » : الذي ينسفي الترابَ . ويروى : « نسجُ العَجاجِ » . يقال : « سفتِ الريحُ

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض – آمبر – حم – ان – قا –) في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) دون شرح (ل).

(١) في حم لم يذكر اسم الممدوح والعبارة فيها : « قال » . وفي آمبر ان لم يذكر نسبه .

وقد ولي ابن هبيرة العراق وخراسان سنة ١٠٣ هـ ، ثم عزله هشام ابن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ . وانظر (الكامل لابن الأثير ٥ / ٣٧ ومعجم زامباور ١/٦٣) .

(٢) ل : « .. بالعلياء غيرها * نسج العجـاج .. » . ط : « .. على ميثائه » وهو تصحيف ظاهر . ق د ونوادر أبي زيد : « سَحُّ العجاج .. » . ق د : « على جرعائها .. » والسح : الصب وهو للماء ونحوه . وفي ق د : إشارة إلى رواية الأصل ، وهي أجود . وفي آمبر علق تحت قوله : « على ميثائها » قوله : « مسيل ماء واسع » . والخلصاء : تقدمت في القصيدة ١/٣٧ .

التراب » . ثم يقال : « تراب يسفي » ، أي : يمرّ . و « الميثاء » : المسيل الواسع مثل نصف الوادي أو ثلثيه . و « الكدر » : الغبار . فأراد : سافي العجاج الكدرا .

٢ ـ قد هجت يومَ اللِّوى شوقاً طَرَفْتِ به
عَيْني فلا تُعْجمي من دونيَ الخَبَرا[1]

٧٣ أ / قوله : « طرفت به عيني » ، أي : أصبت به عيني مثل الطَّرْفة ، فسالت[2] . « فلا تُعجمي من دوني الخبرَ » ، يقول : أفصحي بما سألتك عنه ، لا تكتُميه[3] .

٣ ـ يقولُ بالزُّرْقِ صَحْبي إذ وَقَفْتُ بهم
في دار ميَّةَ أستسقي لها المطَـــرا

٤ ـ لو كانَ قلبُكَ من صَخْرٍ لصدَّعَـهُ
هَيْجُ الديارِ لك الأحزانَ والذِّكَرا

أراد : يقول صحبي : « لو كان قلبك من صخر لصدّعه هَيجُ الديار لك الأحزانَ .. » ، أي : تَهيجُ الدارُ لك الأحزانَ والذِّكَرَ[4] .

٥ ـ وزَفرةٌ تعتريهِ كلَّما ذُكِـرَتْ
ميٌّ له أو نَحَا من نحوِها البَصَرا[5]

(١) ط : « وهجت .. طرقت به » بالقاف ، وهو تصحيف .

(٢) العبارة ليست في آمبر ان .

(٣) عبارة آمبر ان : « خبريني ، لا تكتميه » .

(٤) الذكر : جمع ذكرى . وشرح البيت ليس في آمبر ان .

(٥) في الزهرة : « وزفرة تعتريني .. » .

« الزفرة » : دخول النفس إلى داخل . « كما ذكرت مي له » ، يريد : لقلبه . « أو نحا » : أو حرّف وصرّف بصره نحوها . ويروى : « وخَطْرَةً .. » .

٦ ـ غَــرّاءُ آنسةٌ تَبْدو بِمَعْقُلَــةٍ
إلىٰ سُوَيْقَةَ حتىٰ تَحْضُرَ الحَفَرا[١]

قوله : « تبدو بمعقلة »[٢] ، أي : حينَ يَنفسِخُ الحرُّ . « تبدو بمعقلة إلى سويقةَ »[٣] ، أي : مابينَ هذه إلى هذه . و « آنسة » : لها انسٌ ، ليست بنفور . أي : تظهر حين تحضر الحَفَر في الصيف . وهو حَفَرُ سعد وحَفَرُ الرِّباب[٤] . بينَهما مسيرةُ ليلةٍ .

٧ ـ تَشْتو إلىٰ عُجْمَةِ الدَّهنا ومَرْبَعُها
رَوْضٌ يُناصي أعالي مِيثِهِ العُفَرا[٥]

---

(١) لن : « .. إلى تحضر » وهو تحريف .

(٢) تقدمت « معقلة » في القصيدة ١/٣٥ .

(٣) تقدمت « سويقة » في القصيدة ٢٤/٣٥ .

(٤) في آمبر : « الربابان » وفي لن : « الربابات » وهو تصحيف فيها . وفي القاموس : « الحفر ـ بالتحريك ـ : البئر الموسعة ، ويسكن » . وحفر الرباب وحفر سعد : موضعان في ديار تميم .

(٥) ط : « تشتو إلى غرة الدهنا .. » . وغرة كل شيء : أوله . وفي آمبر لن ط : « .. أعالي متنه العفرا » . وفي آمبر ان إشارة إلى رواية الأصل . وفي ق : « .. ميثه العَقْرا » . وشرحه بقوله : « والعَقْر : رمال لا نبت بها ، الواحدة : عاقر » . وفي الأزمنة والأمكنة : « نشتو .. » .. يناصي على ميثه .. » وهو تحريف .

أي : تشتو إلى جانب « العجمة » : وهي منعقد[١] من الرمل . و « مربعها روض » : مكان يَستنقِعُ فيه الماء ويستدير . وقوله : « يناصي » ، أي : يواصِلُ . / و « العفر »[٢] الواحدة « عُفْرَة » : وهي رملة فيها عُفرةٌ بياض إلى الحُمرة . ويقال في معناها العفَرُ أيضاً . وواحد « الميث » : « مَيْثاءُ » : وهو مسيل واسع من مكان مُشرفٍ إلى الوادي . فيقول : أعالي ميثِه تواصِلُ الدَّهنا[٣] ، وأسافلُه الدو[٤] . والدهناء حمراء .

٨ – حتىٰ إذا هزَّتِ البُهمىٰ ذوائبَها
في كلِّ يومٍ يُشهِّي الباديَ الحَضَرا

يقول : ألقتِ البُهمى سَفاها في استقبال الصيف . و « السفى » : شوك البُهمى[٥] . ثم قال : « في كل يوم يشهّي الباديَ » : وهو الذي يَبْدو ، يشتهي أن يكونَ في الحَضَرِ من شدَّةِ الحر ، فالبادون الذين في البادية يشتهون أن يَحضُروا .

---

(١) قوله : « وهي منعقد » ليس في آمبر ان .

(٢) من قوله : « والعفر » إلى آخر الشرح ليس في آمبر ان ، وتتمة الشرح فيها قوله « تواصل الدهناء الدو ، والدهناء حمراء » .

(٣) تقدم ذكر « الدهناء » في القصيدة ١٧/٤ وهي تمد وتقصر .

(٤) الدو : الفلاة ، والدو أيضاً : موضع في بلاد تميم يسمى الآن الدبدبة ، أرض بيضاء كالراحة لاشجر فيها . وانظر (بلاد العرب ٢٧٥) .

(٥) في ق : « والبهمى : نبت له حب كحب الشعير ، وله شوك ، ويسمى شوكه السفى والصفار والعرب ، ولونه يضرب إلى الحمرة . ودوائبها : أعاليها » .

٩ ـ وزَفْزَفتْ للزُّبانَى من بوارِحِها
هَيْفٌ أنشَّتْ بها الأصناعَ والخَبَرا[1]

قوله : « زفزفت » ، يعـني : الريحَ الهَيْفَ . يقول : سمعتَ لها صوتاً ، أي : زَفيفاً[2] . و « الهَيْفُ » : الريحُ الحـارّةُ . و « أنشّتْ » ، أي : أيبسَتْ « الأصناع » : وهي المصانع ، الواحد : « صِنْعٌ » . و « الخَبَرُ » و « الخَبْراءُ » : قاع يُنْبِتُ السِّدْرَ ، فيه ماء . و « الزُّبانيان » : قَـرْنا العقرب[3] .

---

(١) في الأنواء : « ورقرقت .. » أي : حركت . وفي الأزمنة والأمكنة : « .. أنشت به » . وفيه رواية أخرى محرفة : « ياقد زفت .. * .. أنـت .. والحبرا » .

(٢) وفي ط زيادة وهي قوله : « من غير رواية ثعلب : الزفزفة : صوت حفيف الريح ، يقال : ريح زفزفٌ وزفزافة ، إذا كانت شديدة الهبوب ، وسمعت زفزفة الموكب ، إذا سمعت هزيزه » .

(٣) العبارة ليست في آمبر لن . وفي الأنواء : « ثم الزباني : زبانيا العقرب ، أي : قرناها . وهمـا كوكبان مفترقان بينهما في رأي العين مقدار خمسة أذرع . وطلوع الزباني في آخر ليـلة من تشرين الأول ، وسقوطها لليلة تبقى من نيسان ، ونوؤها ثلاث ليال ، وهم يصفون نوءها بهبوب البوارح ، وهي : الشمال الشديدة الهبوب ، وتكون في الصيف حارة » ثم أورد البيت .

١٠ ـ ردّوا لأحداجِهِم بُزْلاً مُخَيَّسَةً

قد هَرْمَلَ الصَّيفُ عن أكتافِها الوَبَرا [١]

أي : حين [٢] هزت البهمى ذوائبَها ، وسقطَ شوكُها ، وأقبل الحر ردّوا الى أحداجهنَّ بُزْلاً ، أي : ردوها من المرعى ليرتحلوا . و « مخيّسة » ، أي : مذلّلة . « قد هرمل الصيف الوبرَ » ، أي : أسقطه وقطّعه [٣] .

١١ ـ تَقْرِي العَلابِيَّ مُصفَرَّ العَصيمِ إذا

جَفَّتْ أخاديدُهُ جَوْناً إذا انعَصَرا [٤]

٧ أ / يقول : هذه الإبل « تقري العَلابيَّ مُصفرَّ العَصيم » وهو العَرَقُ ، إذا يَبِسَ اصفرَّ ، وهو أسودُ [إذا سال] [٥] . فيقول :

(١) في الأصل « أكتافها » مهملة التاء ، والضبط من آمبر . وفي ط : « ردوا لأجمالهم .. » . وفي المخصص والصحاح واللسان والتاج (هرمل) : « .. عن أعناقها الوبرا » .

(٢) الظرف « حين » ليس في آمبر .

(٣) قوله « قطعه » ليس في آمبر لن . وفي ق : « الأحداج : مراكب النساء ، الواحد : حِدْجٌ » .

(٤) في الأصل لفظ « العصيم » غير واضح تماماً لاحتراق الحبر في بعض الحروف . وفي ق ل : « غَبَّتْ أخاديده .. » وشرحه في ق بقوله : « غبت : مضى لها يوم وليلة أو أكثر » .

(٥) زيادة من آمبر لن . وفي ق : « وعرق الإبل إذا غبت (أخاديده) اصفر ، وهو أسود ساعة يخرج ، وأخاديده : خطوطه ومسائله » .

توصل العرقَ إلى العَلابيّ وتـقْريه كما تـَقري الضيفَ ، وهـو أن تأتيَ به منزلـك . و « العَلباوان » : عَصبَتان تأخذان من القفا إلى الـكاهل ، وهما صفراوان . وقــد بَيَّنَ ذلك في قوله : « مصفرَّ العصيم » . و « الأخاديد » : مجرى العرق ، كالأخاديد في الأرض . يقول : هذا العرق أصفرُ إذا جَفَّ ، وأسودُ إذا سال . وهو قوله : « جَوناً إذا انعصَرا » . و « العصيم » : أثر العرق وبقيّته وكذلك « عصيم الحناء » : أثره . يقول : يأتي[1] العرقُ كما يأتي الرجل بالضيف .

١٢ ــ كأنَّـه فُلْفُلٌ جَعْدٌ يُدَحْـرِجُـهُ
نَضْحُ الذَّفارىٰ إذا جَوْلانُهُ انْحَدَرا[2]

يقول : العرقُ كأنه فلفل جَعْدٌ . وقوله : « جعد » ، يريد أن العرقَ قد لَزِمَ بعضُه بعضاً . « يدحرجه نضح الذفــارى » ، أي : رَشْحُ الذَّفارى . و « الذفريان »[3] : مـا عن يمين النقرة وشمالهـا . و « جَوْلانه » : ما جالَ منه .

١٣ ــ شافُوا عليهنَّ أنماطاً شآميَــةً
علىٰ قَنَا ألجـأَتْ أظلالُه البقَـرا

(١) في الأصل « تأتي العرق » وهو تصحيف ، ولعل أصل العبارة « تأتي بالعرق » أي : الإبل . والعبارة كلها ليست في آمبر لن .

(٢) ق « نضخ الذفارى .. » بالخاء المعجمة . وفي القامـوس : « نضخه : كنضحه أو دونه » .

(٣) وفي ق : « والذفارى : مخارج العرق من قفا البعير » .

« شافوا » : زيّنوا على الإبل أنماطاً[١] حين ارتحلوا . وقوله : « على قنا » . و « القنا » : هاهنا خشب الهودج . وقوله : « ألجأت أظلاله البقرَ » ، يريد : أظلالَ القنا ، أي : أظلال الهودج ألجأت البقرَ إليها . وأراد بالبقر هاهنا : النساء ، فشبّه النساء بهن .

١٤ ـ أشْبَهْنَهُ النَّظْرةَ الأُولىٰ وبَهجتَهُ

وهُنَّ أحسنُ منه بعدَ ما صُوَرا[٢]

---

(١) في القاموس : « النَّمَط » ـ محركة ـ : ظهارة فراش ما أو ضرب من البسط وثوب صوف يطرح على الهودج ، الجمع أنماط ونماط » .

(٢) في الأصل : « .. وبهجته » غير واضحة . ق : « شبهنها ... وبهجتها » .. أحسن منها بعدها . » وقد حرفت « بعدها » بسقوط الضمير ، وصوابه في د . وفي آمبر ان ل : « .. بعدها صورا » . وفي المخصص ومعجم البلدان والصحاح واللسان والتاج (صور) رواية جيدة للبيت وهي :

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها

وهنّ أحسن من صيرانها صُوَرا »

وفي معجم البلدان : « .. الخلصاء أصورة » . والخلصاء : تقدم ذكرها في البيت الأول من هذه القصيدة . والصيران جمع صوار وصوار وهو القطيع من البقر . وفي الصحاح : « والصِّوَر ـ بكسر الصاد ـ لغة في الصور جمع صورة ، وينشد هذا البيت على هذه اللغة ، يصف الجواري » .

ونلاحظ أن بعض الروايات ـ ومنها رواية الأصل ـ تعيد الضمير إلى « البقر » مذكراً ، وهو الأكثر في اسم الجنس وعليه قوله تعالى « إن البقر تشابه علينا » .. من سورة البقرة ٢/٧٠ . وأما إعادة

١ ب / أي : هؤلاءِ النساءُ أشبهن البقرَ في النظرة الأولى . ثم قال : وهن أحسن من البقر بعد[١] صُوَرا . و « ما » : زائدة .

١٥ ـ من كلِّ عَجْزاءَ في أحشائِها هَضَمٌ
كأنَّ حَلْيَ شَواها ألبِسَ العُشَرا[٢]

« عجزاء » : ضخمة العجيزة . و « الهَضْمُ » : انضمامٌ وضُمْرٌ . و « الشوى » : اليدان والرجلان . فأراد : كأنَّ الحَلْيَ ألبِسَ العُشَرَ . و « العشر » : شجر ليِّن ناعم .

١٦ ـ لَمياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
كالشَّمسِ لما بَدَتْ أو تُشْبِهُ القَمَرا

« حوة » : سواد في الشفة . و « اللَّعَسَ » : شبيهٌ به[٣] .

١٧ ـ حُسَّانَةُ الجيدِ تجْلو كلَّما ابتسمَتْ
عن منطِقٍ لم يَكُنْ عِيّاً ولا هَذَرا

= الضمير مؤنثاً في بقية الروايات فهو جائز مراعاة لمعنى الجمعية . وانظر البيت ١٢/٢٦ الهامش .

(١) من قوله : « بعد .. » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن

(٢) ل : « كأن جل شواها .. » ، وجل الشيء : معظمه . وفي ق : « شبه عظامها به » أي : بالعشر . وهذا البيت ساقط من ان .

(٣) عبارة آمبر « شبيهة بالسواد » .

(٤) ق د : « .. تحلو » بالحاء المهملة . ل : « غثاً ولا هذرا » ، وهي رواية جيدة .

« الجيد » : العنق[١] . و « الهذر » : كثرة الكلام . ومعنى : « عن منطق لم يكن عياً » كقولك في الكلام عن فلان : « لم يكن انزُوماً ولا وضاعة »[١] . وأراد : تجلو شفتيها عن منطق إذا تبسمت . لم يكن المنطق عياً ولا هذراً[٢] .

١٨ – عن واضحٍ ثغرُهُ حُمٍّ مَراكِزُهُ
كالأُقحوانِ زَهتْ أحقافُهُ الزَّهَرا[٣]

« زهت أحقافه » ، أي : رفعت . و « الحِقْفُ » من الرمل ما انعطف[٤] . و « الزهر » : النَّوْرُ[١] . ويروى : « لونُهُ حُمٍّ ... »[٥]

١٩ – ثم استقلُّوا فبتَّ البَيْنُ واجتذبتْ
حَبلَ الجوار نوًى عَوجاءُ فانبترا[٦]

---

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) قوله : « ولا هذراً » ليس في آمبر ان .

(٣) ل والأساس (ركز) : « عن واضح لونه .. » . ل « .. حر مراكزه » . والحر : العتيق والطيب وخيار كل شيء . في ط ق د والأساس (ركز) : « .. حُوٍّ مراكزه » وشرحه في الأساس : « مراكزه » ، أي : لثاته » .

(٤) عبارة آمبر « ما ارتفع » . وفي القاموس : « الحقف – بالكسر – المعوج من الرمل أو الرمل العظيم المستدير أو المستطيل المشرف » .

(٥) الحُمُّ : جمع أحم ، وهو الأسود من كل شيء .

(٦) آمبر ل : « فبتوا البين .. » . لن : « .. فانتثرا » وهو تصحيف .

« استقـلوا » ، يعني : الحيُّ ، فبَتَّ البينُ وانقطـع[١] .

١ أ و « النوى » : / النية . و « عوجاء » يعني : النيةَ أنها ليست على القَصْدِ . يقول : كانوا في مكان فتفرّقوا . و « انبتر » : انقطع .

٢٠ ـ مازِلتُ أطرُدُ في آثارِهم بَصري
والشَّوقُ يَقْتادُ من ذي الحاجةِ النَّظرا[٢]

يريد : كأني أسوقُ بصري في آثارِهم . وقوله : « والشوقُ يقتادُ من ذي الحاجة » ، أي : يقودُ النظرَ من الرجلِ الذي له حاجة .

٢١ ـ حتى أتى فَلَكُ الخَلْصاءِ دونَهمُ
وأعتمَّ قورُ الضُّحى بالآل وٱختدرا[٣]

« الفَلَكُ » : نَجَفٌ من النَّجَف مستديرٌ لا يبلغُ أن يكون جبلًا . و « القور » : الجبال الصغار . و « اختدرَ القورُ » : ستره الآل ، أي : اتخذه خِدْراً . ويروى : « قَوْزُ »[٤] .

---

(١) من أول الشرح حتى قوله : « انقطع » ليس في آمبر ان

(٢) ل : « مازلت أتبع . . » . في الزهرة : « . . آثارهم نظري * .. في ذي . » وفي الأساس (طرد) : « .. الحاجة البصرا » .

(٣) في اللسان والتاج (خدر) : « .. فلك الدهناء » . وفي الأساس : « واعتم قور الفلا .. » وقال في شرحه : « وكل مستدير من أرض وغيرها : فلك » . وفي هامش الأصل « ويروى : اعتجرا » ، أي : التف به ، والاعتجار : لف العمامة .

(٤) في القاموس : « القوز : المستدير من الرمل والكثيب المشرف » .

٢٢ . يَبدون للعين أحياناً ويَسترُهُمْ

رَيْعُ السَّراب إذا ما خالطوا خمرا [١]

« يَبدون » : يَظهرون[٢] . « أحياناً » : تارات[٣] . و « يسترهم ريع السراب » : وهو ما يجيءُ ويذهبُ . ومنه يقال : « هل راعَ عليك[٤] القَيءُ » ، يريد : هل رجع . وقوله : « إذا ما خالطوا خمراً » يقول : يسترهم « الخَمَرُ » : وهو ماواراك[٥] من الشجر .

٢٣ ـ كأنَّ أظعانَ ميٍّ إذ رُفِعْنَ لنا

بَواسِقُ النَّخلِ من يَبرينَ أو هَجَرا

شبَّه الإبلَ عليها الهوادجُ بنخلِ يبرينَ أو نخل هَجَر . و « بواسقُ » : طوال . و « يبرين »[٦] : خلفَ اليمامة .

---

(١) ل « .. تارات ويسترهم * ... الخمرا » .

(٢) في الأصل « يظهرن » وصوابه في آمبر لن ، والضمير في كل ما تقدم يعود إلى الحي ، كما ذكر في شرح البيت المتقدم ١٩ .

(٣) العبارة ليست في آمبر لن .

(٤) عبارة آمبر « هل راع عنك » وهو غلط .

(٥) في الأصل : « مادراك .. » والتصويب من آمبر لن .

(٦) يبرين : من بلاد تميم ، ولا يزال معروفاً في غرب الإحساء ، فيه مياه ونخيل كثير . وفي معجم البلدان : « هجر : مدينة وهي قاعدة البحرين » . وكانت البحرين تطلق قديماً على الكويت والأحساء وقطر وجزر البحرين وهجر قصبة الأحساء . وانظر (بلاد العرب للأصفهاني ٢٧٦ ، ٣٤٣) .

٢٤ ـ يُعارِضُ الزُّرقَ حادِيها وتَعدِلُهُ
حتىٰ إذا زاغَ عن تِلقائِها ٱختَصَرا[١]

ب / يريد أن حاديَ الأظعان يُعارضُ[٢] « الزرقَ » : وهي أكثبة بالدهنا[٣] و « تَعدِلُه » ، أي : الزرقُ تعدِلُ الحاديَ ، لايقدر أن يركبَها ، تَرُدُّهُ . وقوله : « حتى إذا زاغ » ، يعني : الحاديَ ، أي : مالَ . وقوله : « عن تِلقائِها » ، يريد : عن تِلقاء الزرق ، أي : ليست[٤] بإزائه ، يعني : الزرقَ ، أنها ليست بحذاء الحادي . « اختَصرَ الرملَ » : وهو الزرق . وذلك أنه لا يستطيعُ أن يركب الزرقَ . وقوله : « يعارض الزرقَ حاديها » ، أي : يسير مُعارضاً لها في أحد الشِّقَّين ويعدِله عن مُعظَمِ الرمل .

٢٥ ـ إذا يُعارِضُـهُ وَعْثٌ أَقـامَ له
وَجهَ الظَّعائنِ خَلٌّ يَعسِفُ الضَّفَرا[٥]

(١) ل : « .. هاديهم ويعدِلُه * حتى إذا بان عن تلقائه . . » وهاديهم ، أي : دليلهم . وبان عن الشيء : فارقه .

(٢) عبارة آمبر ان : « يحاذي الزرق » .

(٣) في آمبر : « بالدهناء » وهي تمد وتقصر ، وانظر القصيدة ١٧/٤ .

(٤) من قوله : « ليست .. » إلى « بحذاء الحادي » ليس في آمبر ان .

(٥) قا : « . أقام لها » ، وهو تحريف . وفي ل : « وجه المطي خلال تعسف الضفرا » ، وهي رواية جيدة . والخلال جمع خـل . وفي القاموس : « الخل : الطريق ينفذ في الرمل أو النافذ بين رملتين أو النافذ في الرمل المتراكم ، ويؤنث ، الجمع : أخل وخلال » .

يقول : إذا عارس الحادي « وعَثَ » : وهو ماسَهُلَ ولانَ ، « أقام له » ، أي : للحادي وجهَ الظعائن على الطريق ، على القصد . وقوله : « خل يعسِف الضفرا » ، يقول : الخَلُّ يَمرُّ في « الضَّفْرِ » : وهو رملٌ متعقّدٌ .

٢٦ ـ حتى وَرَدْنَ عِذابَ الماءِ ذا بُرَقٍ
عِدّاً يُواعِدْنَهُ الأَصْرامَ والعَكَرا[1]

« بُرَقٌ » : حجارة ورملٌ . و « العِدُّ » : الذي لاينقطعُ ماؤه ، إذا ذهب ماء جَمَّ ماؤه مكانَه . وقوله : « يُواعدنه الأصرام » ، أي : الأظعانُ يواعدن العِدَّ . « الأصرامُ » : القَطِيعُ من الناس . والواحد : « صِرم » . و « العَكَرُ » من الإبل : مابينَ العشرينَ إلى الثلاثينَ إلى الأربعين . وهو كما تقول : « واعدتُكَ المَسجدَ » .

٢٧ ـ زارَ الخيالُ لمِيٍّ بعدَ ما خَنَسَتْ
عنا رَحىٰ جابرٍ والصُّبحُ قد جَشَرا[2]

« خنست » أي : توارَتْ . و « الرحى » : قطعةٌ من الأرضِ
٧٦ أ نَجَفَةٌ قَدْرُ نصفِ ميل . / و « رحى جابر » : موضع . ويقال :

(١) ل : « جداً يواعدنه .. » وفي القاموس : « الجدا والجدوى : المطر العام أو الذي لا يعرف، أقصاه » .

(٢) ل ومعجم البلدان : « .. بعد مارحلت » . وفي معجم البلدان : « زار الخيال من بعد .. » عند رحى جابر .. » وهو نقص وتصحيف .

« جشر الصبحُ » ، إذا انفلقَ . ويروى : « حائرٍ »[١] .

٢٨ ـ بِنَفْحَةٍ من خُزامىْ فائِجٍ سَهِلٍ
وزَورةٍ من حَبيبٍ طالمَا هَجَرا [٢]

يريد : زار خيالُ ميٍّ بنفحة من خزامى . و « فائجٌ » : أمكنةٌ مفتَّحة[٣] . و « الخُزامى » نبت طيب الريح . وقيل : « فائج » : بينَ رملتين[٣] ، وهو أجودُ .

---

(١) في معجم البلدان : « رحى جابر : منسوبة إلى رجـــل اسمه جابر » وفيه أيضاً : « حائر : وهو في الأصل حوض يصب إليـه مسيل الماء من الأمطار ، سمّي بذلك لأن الماء يتحير فيه ، يرجع من أقصاه الى أدناه .. والحائر أيضاً حائر ملهم باليمامة .. قال الأعشى :

تَـرَكْنَ ميهراسَ إلى ماردٍ   فقاعِ مَنفوحةَ فالحـــائرِ »

قلت : وما يزال الحائر معروفاً بهذا الاسم ، وهو قريب من منفوحة التي يقال إن الأعشى دفن فيها ، وكانت منفوحـــة من ضواحي مدينة الرياض ، فاتصلت بها في السنوات الأخيرة .

(٢) آمبر ط : « .. فائح سهل » . وعلق في ط على لفظ « فائح » قوله « معاً » ، وكأنه يشير إلى رواية الأصل . وفي ل « .. فاتح » وعليها الشرح في ط إذ يقول : « فاتح : متفتحـة » ولعـل التصحيف فيهما عن « فائج » . ان : « .. فائح أرج » .

(٣) وفي القاموس : « الفائجة : متسع مابين كل مرتفعين » .

٢٩ ـ هيهات ميّةُ من رَكْبٍ على قُلُصٍ
قد اُجرَهَدَّ بها الإدلاجُ وٱنْشَمَرا [١]

قوله : « هيهات مية » ، يقول : ما أبعدَها . و « اجرهدّ » ، إذا مضى وجَدَّ [٢] .

٣٠ ـ راحتْ من الخُرْجِ تَهْجيراً فما وَقَعَتْ
حتّى ٱنفأى الفَأْوُ عن أعناقِها سَحَرا [٣]

قوله : « فما وقعت » ، يريد : ما نزلتْ واستراحتْ . يقال : « كان ذلك وقعةً في وجه [٤] السحر » وقوله : « حتى انفأى الفأوُ » ، أي : انشقَّ . و « الفأوُ » : مكان [٥] . أي : انشقَّ فخرجَ منه . والمكان لا يَنشقُّ ، إنما المعنى : وافقوا السَّحَرَ بالفأو . وكان السَّحَرَ

(١) من هنا يبدأ ما أوردته حم من هذه القصيدة . وفي ل : « قد اجرهدّ بها الإحداج .. » وهو شد الحدج على البعير . وفي آمبر ان : « .. فانشمرا » .

(٢) زاد في حم : « وسير مجرهد : شديد ، يريد : نحن ركب على قلص » . وزاد في آمبر ان : « الإدلاج : السير » . وفي القاموس : « الدلجة ـ بالضم والفتح ـ : السير من أول الليل » .

(٣) ل : « .. فما وقفت » ، ورواية الأصل أعلى .

(٤) هذا اللفظ ليس في آمبر .

(٥) في معجم البلدان : « قال الأزهري : الفأو في بيت ذي الرمة طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما نج واسع ، يقال له : فأو الريان ، وقد مررت به » . والخرج : تقدمت في القصيدة ٢٤/١٢ .

خرجَ من ذلك الموضع حينَ صاروا فيه . وقوله : « عن أعناقها » ، أي : عن أعناق الإبل .

٣١ ـ تَسْمو إلىْ الشرفِ الأقصىْ كما نظرَتْ
أُدْمٌ أحَنَّ لهنَّ القانِصُ الوَتَرا

يريد أنها تُشرِفُ ببصرِها إلى كلِّ شخص . يقول : لا يَنكسِرُ طَرَفُها ولاَ يَفتُرُ . و « الشرف » : ما ارتفعَ[١] : وقوله : « أحَنَّ لهن القانص الوترَ » ، أي : أنبَضَ القانصُ وهو الصائدُ الوَتَرَ ، فسُمِعَ الوتر كالحنين .

٣٢ ـ ومَنْهَلٍ آجِنٍ قَفْرٍ مَحاضِرُهُ
تُذْري الرِّياحُ علىْ جَمّاتِهِ البَعَرا[٢]

/ « منهل » : موضعُ ماء . و « آجن » : متغيِّر . و « الجمّات » : الواحدة « جَمّةٌ » و « جمٌّ » : وهو مجتمَع الماء ومُستنقَعُه . و « تذري الرياحُ البَعَرَ » أي : تقلع البعرَ من موضعه[٣] قلعاً وتلقيه على جَمّته ، وأما « تذروه الرياح » : فتطيرُه .

٣٣ ـ أورَدْتُهُ قَلِقاتِ الضَّفْرِ قد جعَلَتْ
تُبْدي الأخِشَّةُ في أعناقِها صَعَرا[٤]

(١) عبارة آمبر لن : « ما ارتفع من الأرض » .

(٢) هذا البيت ساقط من لن .

(٣) عبارة آمبر : « أي : تقلع من موضعه .. » . وعبارة حم : « وتذري الرياح البعر من موضعه قلعاً » . والعبارة التالية ساقطة من حم .

(٤) ل : « جذب الأخشة في .. » . في التاج (ضفر) : « تشكو الأخشة .. » .

يريد : أوردن[١] ذلك الماء « قلقات » يريد : إبلا قد قلبق « ضفرها »[٢] ، أي : نسعها يجيء ويذهب[٣] من ضمر البطن . و « الخشاش » : الحلقة في عظم أنف البعير . و « الصعر » : ميل ، يقول : هي تشتكي الأخشة فيبدو « الصعر » ، يريد : الميل . يقول : رأسها في ناحية . ويروى : « في هاماتها » .

٣٤ ـ فاستكمش الليلُ عنها بعدما صدرت
يهوي الحمامُ إلى أسآرها زُمَرا[٤]

« استكمش الليل » ، إذا ذهب . « بعدما صدرت » : وهو أن تكون في الماء ثم تخرج عنه . و « الحمام يهوي إلى أسآر » هذه الإبل من الماء ، الواحد : « سؤر » . و « زمراً » ، أي قطعاً .

٣٥ ـ ترمي الفجاجَ بآذان مُؤلَّلةٍ
وأعينٍ كُتُمٍ لا تشتكي السَّدَرا[٥]

« الفجاج » : الطرق . « مؤللة » : محددة . و « أعين كتم » : لا تدمع . لا تشتكي « السدرا » : وهو ثِقَلُ العين .

---

(١) في حم : « أورد ذلك .. » .

(٢) في ق : « قلقات الضفر » يعني : الإبل ، قد سارت حتى ضمرت واسترخت حبالها . والضفر : الحبال في الحدود . تضفر ، أي : تفتل فتلاً شديداً » .

(٣) قوله : « يجيء ويذهب » ليس في حم .

(٤) لن : « واستكمش .. » . ل : « فاستكمش الوِرْدُ .. » والوِرْدُ : القوم يردون الماء .

(٥) ل : « .. ما تشتكي السهرا » ورواية الأصل أجود .

٢٦ ـ للركب بعدَ السُّرى مالَتْ عمائمُهم
مَنَّيْتُهُمْ نَفَحاتِ الجودِ من عُمَرا[١]

يريد: تومي[٢] الفجاجَ الركب. «عمرُ»: ابنُ هُبيرةَ.

٢٧ ـ كم جُبْتُ دونَكَ من تَيْهاءَ مُظلِمَةٍ ٧ أ
تِيهٍ إذا ما مُغَنِّي جِنِّها سَمَرا[٣]

«جُبْتُ»: قَطعتُ[٤]. و«تَيهاءُ»: مفازة يُتاهُ فيها. و«تِيهٌ»، جمعُ: «تَيهاء». و«سَمَرَ»[٥]، يقول: لم يَنَمْ.

٣٨ ـ ومُزْبدٍ مثلِ عَرْضِ اللَّيلِ لُجَّتُهُ
يُهِلُّ شُكْراً على شَطَّيْهِ مَنْ عَبَرا[٦]

(١) ل: «أقول للركب إذ .. * شارفتمُ ...» وهي رواية جيدة، ولعلها أعلى من رواية الأصل.

(٢) في حم لن آمبر: «يريد: من الفجاج ..» وفي حم علق فوق قوله: «نفحات الجود» قوله: «دفعات من عطيته».

(٣) في الحيوان «.. من يهاء مظلمة» واليهاء: الفلاة لا يهتدى فيها. آمبر لن: «.. جنه سمرا» وفي ق: «ويروى: غبراء»، أي: من غبراء مظلمة.

(٤) العبارة ساقطة من آمبر لن.

(٥) العبارة ليست في حم.

(٦) في الأصل: .. من غبرا» وهو تصحيف، والتصويب من آمبر لن حم. وفي ل: «.. عرض الليل تحسبه»: أي: تحسبه مثل عرض الليل.

« مزبد » ، يعني : الفرات . « مثل عرض الليل » ، يعني : ناحيته وجانبه[١] . وقوله : « يُهِلُّ شكراً » ، أي : يكبر ويرفع صوته .

٣٩ ـ أنتَ الربيعُ إذا ما لم يَكُنْ مَطَرٌ
والسَّائِسُ الحازِمُ المفعولُ ما أمرا !

٤٠ ـ مازلتَ في دَرَجاتِ الأمرِ مُرْتَقِياً
تَسْمو ويَنْمي بكَ الفَرْعانِ من مُضَرا[٢]

قوله : « الفرعان » ، يعني : الأعمام والأخوال[٣] .

٤١ ـ حتى بَهَرْتَ فما تَخْفى على أَحَدٍ
إلا على أَحَدٍ لايَعرِفُ القَمَرا[٤]

---

(١) قوله : « وجانبه » ساقط من آمبر ان

(٢) ل : « .. المجد مرتقياً » وفي الحماسة البصرية : « .. العز مرتقياً » وفي الموشح : « .. مرتفعاً * تنمى وينمي .. » . في اللسان والتاج (بهر) : « تنمو وتسمو بك الفُرعان .. » . بضم الفاء ، وهو على الغالب تصحيف لأن فرعاً لا يكسر إلا على فروع .

(٣) شرح البيت ساقط من آمبر ان . وفي نسب عدنان وقحطان ص ٢ : « فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان » .

(٤) ل : « حتى ظهرت .. » . وفي الاختلاف في الالفاظ : « فقد بهرت .. » . في شرح العكبري والصحاح (بهر) : « وقد بهرت فلا .. » ، وخطأنا ابن برى هذه الرواية في اللسان . وفيها مع اللسان .

٤٢ ـ إنا وإياك أهلَ البيت يَجمَعُنـا
حَسّانُ في باذخٍ فَخرٌ لمن فَخَـرا

قوله : « يجمعنا حَسّانُ » .. أمُّ هبيرةَ : امرأةٌ من بني عَدِيِّ ابن مَلْـكانَ ، يقال لها بُسْرَةُ بنتُ حَسّانَ . وقوله : « باذخٌ » ، يريد : شَرَفاً مُشرِفاً[1] .

٤٣ ـ بَجْدِ العديَّيْنِ جَدّاكَ اللَّذانِ هما
كانا من العَرَبِ الأنْـفَيْنِ والغُرَرا[2]

= والتاج (بهر) : « إلا على أكمه .. » .

وفي حم حاشية مزيدة : « ح رباح : حتى بهرت ، يريد : غلبت ، أي : غلب ضوؤك كل ضوء » . وفي اللسان : « أي : علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه .. وقوله : على أحد : أحد ههنا بمعنى : واحد ، لأن أحداً المستعمل بعد النفي في قولك : ما أحـد في الدار ، لا يصح استعماله في الواجب » وفي الموشح : « قال ثعلب : وقـد عيب عليه هذا البيت » .

(١) زاد في حم : « رباح : فخرٍ لمن فخرا ، بالخفض » . ورواية ل بالنصب : « فخراً لمن فخرا » ، أي : على النعت المقطوع ، وعليه تخريـج رواية الأصل بالرفع مـع اختلاف التقدير . أما رواية رباح بالجر فعلى النعت الحقيقي .

(٢) آمبر : « كانوا من العرب . . » وهـو سهـو . و في ط : « .. جديك اللذين » . وهذا البيت لم يرد في ل .

« العديّان » : عديُّ بنْ عبدِ مناةَ بن أدّ ، رهطِ ذي الرمة ، وعديُّ بنْ فَزارةَ[1] .

٤٤ ـ وأنتَ فَرْعٌ إلىٰ عِيصَيْنِ من كَرَمٍ
دٍ اْستَطالا ذُرىٰ الأطوادِ والشَّجرا ٠٧٧ب

« العيص » : الشجر الملتف ، وهو ذو شَوْكٍ . و « السِّدْرُ » : من العيص . وأراد بقوله : « عيصَين » : حَيَّيْنِ . وإنما يعني كثرة العَدَدِ والمَنَعَةَ . و « الأطواد »[2] : الجبال . و « ذراها » : أعلاها .

٤٥ ـ حَلَلْتَ من مُضَرَ الحمراء ذِروتَها
وباذخَ العِزِّ من قَيْسٍ إذا هَدَرا[3]

(١) وهم رهط الممدوح . وفي هامش حم : « أراد : أنف الناس ، وجوههم » . والغرر : جمع غرة ، وهي البياض في الجبهة وهذا المعنى يلائم ذكره « الأنفين » . وقد تكون الغرر جمع أغر : وهو الكريم الأفعال الواضحها . وجمعه أيضاً غران . وفي اللسان : « وهو غرة قومه ، أي : سيدهم وهم غرر قومهم » .

(٢) من قوله : « والأطواد » إلى آخر الشرح ليس في آمبر .

(٣) ل : « .. إذا زخرا » وهي رواية جيدة . وزخر البحر : طما وتملأ وزاد مده .

وفي القاموس : « ومضر الحمراء : لأنه أعطي الذهب من ميراث أبيه ، وربيعة أعطي الخيل ، أو لأن شعارهم كان في الحرب الرايات الحمر » .

٤٦ ـ والحيُّ قيسٌ حُماةُ الناس مَكرُمَةً
إذا القَنا بينَ فَتْقَي فِتنةٍ خَطَرا[1]

إذا شالوا القنا فقد « خطرت »[2] .

٤٧ ـ بنو فَزارةَ عن آبائهم وَرِثوا
دعائمَ الشرفِ العاديَّةَ الكُبَرا[3]

٤٨ ـ المانعونَ فما يُسْطاعُ ما مَنَعوا
والمُنْبِتونَ بجِلدِ الهامةِ الشَّعَرا[4]

[يريد أن لهم على كل أحد نعمة ، وهذا كما يقال : « فلان أنبتَ الشَّعرَ على رأس فلان » ، إذا كان كثيرَ الإنعام عليه][5] .

[ويروى : « بجِلدِ الراحة الشَّعَرا » ، وهي أبلغُ في المدح][6] .

★ ★ ★

(١) في الأصل : « حماه الناس مكرمه » بإهمال التاء فيها . وهو سهو . وفي حم : « جماة » بالجيم وهو سهو أيضاً . وفي ق ل : « .. فتقي فتية » .

(٢) وزاد في حم : « يقول : إذا تطاعن الناس في فتنة فقيس حماتها كرماً وخيراً » .

(٣) في القاموس : « العادية : القديمة » .

(٤) ل : « .. فلا يسطاع » .

(٥) زيادة من حم .

(٦) زيادة من آمبر .

(٣٨)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ – ألا أيُّهذا المنزلُ الدارسُ اَسْلَمِ
وأُسقيتَ صَوْبَ الباكرِ المُتَغَيِّمِ [١]

قوله : « اسلم » ، يريد : سلَّمكَ اللهُ من كل آفة . و « الصَّوبُ المتغيِّم » : انحدارُ المطر . و « الباكر » : الذي قد عجَّل [٢] .

٢ – ولا زلتَ مَسْنُوّاً تُرابُكَ تَستَقي
عَزاليَ بَرّاقِ العَوارضِ مُرْزِمِ [٣]

٧٨ أ / قوله : « ولا زلت .. » يخاطب المنزل . وقوله : « مسنواً ترابك » ، أي : ولا زلت ممطوراً ترابُك . و « السانية » : البعير الذي [٤] يستقي الماء . وقوله : « يستقي عزاليَ » فيه . وقوله :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض – حم – آمبر – ان – قا) – في الشروح الأخرى (ط – ق) – دون شرح (ل)

(١) ل : « * وحُيِّيتَ من ربع وإن لم تكلَّم » وهي رواية جيدة . ق : « سقيت بصوب .. » .

(٢) العبارة ليست في آمبر ان .

(٣) ق : « ولا زال » . ان : « ولا زلت مستوراً .. » وهو تصحيف .

(٤) في آمبر ان : « الإبل التي تستقي .. » .

« برّاق العوارض » ، « العوارضُ » : السحاب [جمعُ عارضٍ][1] و « العَزالي » : أفواهُ المزاد والقِربِ ، فصيَّره للسحاب . و « مرزم » : من صوت الرعد[2] يقال : « عارض مُرزِمٌ » : إذا كانَ له رَعْدٌ . وغيث « بَرّاق » ، إذا بَرَق[3] .

٣ — وإن كنتَ قد هَيَّجْتَ لي دون صُحْبتي
رجيعَ هوًى من ذكرِ ميَّةَ مُسْقِمِ[4]

قوله : « رجيع هوى » ، أي : قد كان خامَره قبلَها ، قبلَ هذه المرأة .

٤ — هوًى كادتِ العَيْنانِ يَفْرُطُ منهُما
له سَنَنٌ مثلُ الجُمانِ المُنَظَّمِ

قوله : « يفرط » ، أي : يَسبِق[5] . وقوله : « لـه » ، أي : للهوى[2] . وقوله : « سَنَنٌ » ، يريد دَمعاً يَستَنُّ استناناً على وجهه . ومعنى « يستَنّ » — ها هنا — : يَجري . و « الجُمانُ » : لؤلؤٌ من فضةٍ .

(١) زيادة من آمبر لن .

(٢) العبارة ليست في آمبر لن .

(٣) وزاد في آمبر لن : « وكان ذا برق » . وهي أيضاً في حم بنقص « وكان » .

(٤) آمبر ولن وجمهرة الإسلام : « فإن كنت .. » والشرح ساقط من آمبر لن . وفي المنازل : « رسيس هوى من حب مية .. » .

(٥) عبارة آمبر لن : « يفرط : يستن » .

٥ ـ وماذا يَهيجُ الشوقَ من رسمِ دِمنةٍ
عَفتْ غيرَ مثلِ الحِميَريِّ المُسهَّمِ

أي : ماذا يشوقُك منها[١] . و « الحبري » : ثوبٌ يمانٍ : « مسهَّم » : موشًّى[١] . شبَّه رسمَ الدار بثوب حِبَريٍ موشًّى[٢]

٦ ـ أرَبَّتْ بها الأمطارُ حتىٰ كأنَّها
كتابُ زَبورٍ في مَهاريقَ مُعجَمِ[٣]

« أربت » ، أي :أقامت . و « المهاريق »[٤] : الصُّحُفُ ، واحدها « مُهرَقٌ » . و « مُعْجَمٌ » : لا يُفصِح[٥] ، يقال : « قد أعجمَ » ، إذا لم يُبَيِّنِ الكلامَ .

---

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) اللفظ ساقط من آمبر ان . وزاد في حم : « ورباح : ماذا يهيج الشوق ، بالرفع » . والنصب أولى وأبعد عن التكلف وعليه الضبط في سائر النسخ ما عدا الأصل .

(٣) ل : « رجيع زبور .. » ، وفي الأساس : « وفي يده ترجيع وشم : وهو ترديد خطوطه » . والزبور : الكتاب .

(٤) وفي هامش الأصل بخط الناسخ : « ومهاريق : غير مضافة ، ويكون : معجم ، صفة لزبور » .

(٥) في آمبر لن : « المعجم : الذي لا يفصح » . وفي العبارة الأخيرة منها « .. لم يبين كلامه » .

٧ وكلُّ نَؤوجٍ يَنْبَري من جُنوبِها
بِتَسهاكِ ذَيلٍ من فُرادىٰ ومُتْئِمِ [١]

/ « النَّؤوج » : الريح الشديدة المَرّ . يقال : « نَأَجَتِ الريحُ » [٢] .
و « ينبري لها » : يعترض . « من جنوبها » : من نواحيها . وقوله :
« بتسهاك ذيل » : من السَّهوكة [٣] و« ذيل الريح » : مُؤَخَّرها وما
تجرّ . و « فُرادى » : واحد [٢] . و « مُتْئِم » : اثنان [٢] . يقول :
تجر هذه الريح واحداً فردا وتجر اثنين اثنين .

٨ ـ تُثيرُ عليها التُّربَ أو كلَّ ذَبْلَةٍ
دَروجٍ متىٰ تَعْصِفْ بها الريحُ تَرْسِمِ [٤]

« ذَبلة » : بَعْرة يابسة . و « تَرسِم » : من « الرسيم » : وهو
ضرب من السير

٩ ـ لِمَيَّةَ عندَ الزُّرْقِ لَأْياً عرفتُهـــا
بجُرثومة الآريِّ والمُتخيَّـــمِ

(١) ط ل : « .. تنبري » ل : « .. من فرادى وتوأم » .
(٢) العبارة ليست في آمبر لن .
(٣) في ق : « والتسهاك : المر السريع » . وفي ط : « وتسهاك : من السهك ، يقال : سهكت الريح التراب ، تسهكه سهكاً ، إذا قشرته عن الأرض » ، أي ، أطارته .
(٤) لن : « أربت بها الأرواح أو .. » . وهي في جمهرة الإسلام مع قوله : « .. كل دحلة » بالحاء ، وهو تصحيف . د ل : « أذرت بها الأرواح .. » والأرواح : الرياح .

يقول : هذه الدمنة لمية . و « الزرق » : أكثبة بالدهناء « لأياً » ، أي : بعدَ بُطْء ، عرفتُها بعد كَدٍّ[١] . وقوله : « بجرثومة الآري » ، يعني : موضعاً مُشرِفاً . و « الجُرثومة » : التراب الذي يكون في أصل الشجرة أو بقربها عند الجَحَرة[٢] . و « الآريّ والمتخيم » : حيث بَنَوا خيامَهم يقال : تأرّى وتَخيّم ، إذا أقام بالمكان

١٠ ـ ومُستقوِسٍ قد ثَلَّمَ السَّيلُ جَذرَهُ
شَبيهٍ بأعضادِ الخَبيطِ المهـدَّمِ [٣]

« مستقوس » ، يريد : النؤيَ ، كأنه قوسٌ . و « جَذرُه » : ما ارتفعَ منه . و « أعضاد الخبيط » ، و « الخبيط » : حَوضٌ تخبطه الإبل فتَهدِمُه . و « أعضاده » : نواحيه وجوانبُه[٤] .

---

(١) قوله : « بعد كد » ليس في آمبر ان .

(٢) الجحرة جمع : جحر ـ بالضم ـ كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها ، كالجحران ، وجمعه أيضاً أجحار . وقوله : « أو بقربها عند الجحرة » ليس في آمبر .

(٣) ل : « . . قد خرم السيل » ط : « . . . السيل جذره » . في المخصص واللسان والتاج (خبط) : « ونؤي كأعضاد . . » .

(٤) في حم سقطت الواو . وفي ق : « وجدره : جدرانه . ويروى : جدوه ـ بفتح الجيم ـ وهو جداره ، يقال : جدرت الحائط جدراً ، إذا بنيته وشبه النؤي بأعضاد الحوض » .

١١ ـ فلمّا عرفتُ الدارَ غَشَّيْتُ عِمَّتي
شآبيبَ دَمْعٍ لِبْسَةَ المُتَلَثِّمِ[١]

يقول : ألبست عمتي دُفَعاً[٢] كـ « شُؤْبوبِ » المطر : وهو الدُّفعةُ الشديدة .

١٢ ـ مَخافةَ عَيْني أن تَنِمَّ دموعُها
عليَّ بأسرارِ الضَّميرِ المُكَتَّمِ[٣]

١٣ ـ أُحِبُّ المكانَ القَفْرَ من أجلِ أنَّني
به أتغنَّى باسمِها غيرَ مُعجِمِ[٤]

قوله : « غيرَ معجم » ، أي : أفصِحُ به ، لا أكتم اسمَها إذا تغنيتُ به وأنا وحدي[٥] .

---

(١) ل : « شآبيب وجهي .. » . وفي الأصل كتبت كلمة « المتلثم » فوق قوله : « المتلثم » وهو غلط من الناسخ .

(٢) في ق : « يقول : بكيت (فسترت) وجهي بعمامتي » .

(٣) ل : « مخافة عين .. * عليّ بأسرار الحديث .. » . وفي حم حاشية مزيدة : « حاشية . رواية ابن شاذان : « أن تنم » بضم النون ، يقال : نم الحديث ينِمُّه وينُمُّه » .

(٤) في هامش الأصل : « ويروى : غير معجم » :

(٥) عبارة آمبر لن : « إذا تغنيت بها وحدي » . وفي العمدة : « ويقولون : فلان يتغنى بفلان أو بفلانة ، إذا صنع فيه شعراً . قال ذو الرمة : البيت .. » .

١٤ . ولم يَبْقَ إلاّ أنّ مَرجوعَ ذكرِها
نَهوضٌ بأحشاء الفؤاد المُتيَّم

« مرجوع ذكرها » : ما رُدَّ منه . « نهوض بأحشاء الفؤاد » : كأنه يرفعُ الحشا ، يريد : مرجوعَ ذكرِها . و « المتيم » : المُضلَّلُ .

١٥ ـ إذا نالَ منها نَظرةً هِيضَ قلبُهُ
بها كانْهياضِ المُتْعَبِ المُتتمِّم[1]

« هيض قلبُه » ، أي : نُكِسَ كانهياض المتعَب الذي رجع كسرُه [و][2] كلُّ ما حملتَه على أكثرَ من طاقته[3] فهو « مُتْعَب » . و « المتتمِّمُ » : الذي كان به كَسْرٌ يمشي به ، ثم أبينَ فتتمَّمَ كسْرُهُ .

١٦ ـ تغيَّرْتِ بعدي أو وشَى الناسُ بيننا
بما لم أقُلْهُ من مُسَدّىً ومُلْحَم

قوله : « من مسدّى ومُلْحَم »[4] ، يريد : من قول كذبوا فيه ، وعملوا فيه ، كما يسدّى الثوبُ ويُلحَمُ .

(١) في الأساس (تعب) : « إذا مارآها رَأْيةً . . * . . المتعبِ المتهشّمِ » وفي جمهرة الإسلام : « إذا نيل » وهو غلط . وفي اللسان والتاج (تعب) : « المعنت المتتمم » .

(٢) زيادة من حم .

(٣) عبارة آمبر ان : « على أكثر منه » .

(٤) في القاموس : « السدى : من الثوب ، ما مد منه » . وفيه : « الأُلحمة ـ بالضم ـ : ما سُدي به بين سدى الثوب » .

١٧ ـ ومَن يَكُ ذا وَصْلٍ فيَسمَعْ بوَصلِه
أقاويلَ هذا الناسِ يَصْرِمْ ويُصرَمِ [١]

١٨ ـ إليكَ أميرَ المؤمنينَ تعسَّفَتْ
بنا البُعْدَ أولادُ الجَديلِ وشَدْقَمَ [٢]

ب / « تعسفت » : أخذت على غير هِداية. و « الجديلُ وشَدقمٌ » : فحلان [٣].

١٩ ـ نَواشِطَ من يَبرينَ أو من حِذائِهِ
من الأرض تَعْمي في النُّحاسِ المُخزَّمِ [٤]

« نواشط » ، أي : يخرجن من يبرين. و « تعمي في النحاس » ، أي : تَرمي في النحاس. و « المخزْم » ، يريد : البُرَةَ التي من شَبَهٍ. ويروى : « تَخْدي » [٥].

---

(١) ق : « أحاديث هذا الناس .. » . ل : « أحاديث سوءات الأحاديث يصرم » .

(٢) في التاج (جدل) « بنا البيد .. » وهي رواية جيدة .

(٣) في ط : « فحلان كريمان » . وتقدم ذكر « الجديل » في القصيدة ٤٢/٣٢ .

(٤) ط : « .. أو من جدائه .. * .. في النحاس المخرم » وقوله : « من جدائه » تصحيف لامعنى له . والمخرم : المثقوب . والمخزم : المشكوك ، والخزامة : البرة .

(٥) العبارة ليست في آمبر لن .

٢٠ بأبيض مُستوفي الخطوم كأنه
جنى عُشَرٍ أو نَسجُ قزّ مُخذَّمِ[1]

يريد : تَعمي بأبيضَ ، وهو الزَّبَدُ ، « يوفي على الخطم » ، أي : يعلو الأنفَ . وشبَّه الزبد بجَنى العُشَرِ . وجناه أبيضُ كأنه القطنُ ، أو « نسج قز » . و « مُخذَّمٌ » : مقطَّع[2] .

٢١ ــ إذا هُنَّ عاسَرْنَ الأَخِشَّةَ شُبْنَها
بأشكلَ آنٍ من صَديدٍ ومن دمِ

« الخِشاش » : الحلقةُ تكونُ في عَظمِ أنفِ البعير . و « شُبْنَ الأخِشَّةَ » : خلَطْنَها . « بأشكلَ آنٍ » : وهو زَبَدٌ مخلوطٌ بدَمٍ ، والدمُ من خِشاشِها إذا جُذِبَتْ . وكلُّ بياض خالطته حُمرة فهو : « أشكلُ » . وقوله : « آن من صديد » ، أي : قد بلغ وقتَه فخرَجَ ، يعني : الدمَ[3] والصَّديدَ والقَيحَ .

٢٢ ــ وكانت تَخطَّتْ ناقتي من مَفازَةٍ
إليكَ ومن أحواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ[4]

---

(١) ط : « . . نسج خز مخذم » والخز والقز واحد . ان : « .. قزَّ مخرم » .

(٢) العبارة ليست في آمبر لن .

(٣) قوله : « الدم » ليس في آمبر ان . وفي ق : « عاسرن الأخشة : جاذبنها » .

(٤) في الأغاني : « وكان تخطى .. » .

يريد : كم تخطت . و « سدم » : مندفن . يقال : « بئر سَدْمٌ » ، إذا كانت مندفنة ⁽١⁾ ، والجميع : « أسدام » و « سِدام » .

٢٣ ـ بأعقارِهِ القِرْدانُ هَزْلَى كأنَّها
نَوادِرُ صِيصاءِ الهَبيدِ المُحَطَّمِ ⁽٢⁾

« الأعقار » : مَقامُ الشاربةِ ، موضعُ أخفافِ الإبلِ . و « القِرْدان هَزْلَى » : من سوء الحال كأنها ـ يريد : القِرْدانَ ـ « نوادرُ صِيصاء الهَبيد » ، أصلُ « الصيصاء » : الشِّيصُ ⁽٣⁾ . و « الهَبيدُ » : حَبُّ

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) ق : « بأعطانه . . » وشرحه بقوله : « أعطانه : مَبارِك الإبل حوله » . في الصحاح واللسان والتاج (صيص) : « بأرجائه القردان » في الأغاني : « بأعقاده . . هربى كأنها * بوادر . . » وفي اللسان : « والعقد : المتراكم من الرمل ، واحده : عقدة والجمع أعقاد . » . وبوادر ونوادر بمعنى .

وقال في الأغاني : « .. وهذه قصيدة مدح بها ذو الرمة عبد الملك ، فلم يمدحه فيها ، ولا ذكره إلا بهذين البيتين . وسائرها في ناقته . فلما قدم على عبد الملك بها ، وأنشده إياها . فقال له : مامدحت بهذه القصيدة إلا ناقتك فخذ منها الثواب . وكان ذو الرمة غير محظوظ من المديح » .

قلت : لا يعقل أن يكون ذو الرمة قد مدح عبد الملك لأنه توفي سنة ٨٦ هـ وذو الرمة مازال صغيراً . وانظر ماقدمناه في مناسبة القصيدة الثانية .

(٣) وفي اللسان : « والصيص والصيصاء لغة في الشيص والشيصاء . =

الحنظل . فيقول : حب الحنظل منه شيء ضعيف فسماه « صيصاء الهبيد »[١] ، شَبَّهَ القردان في هُزالها وصِغَرها بصيصاء حب الحنظل و « المحطَّمُ » : المكسَّرُ . و « النوادر » : سوابقُ منه تَنْدُرُ[٢] .

٢٤ ـ إذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ
حُشاشاتُها في غيرِ لَحمٍ ولا دَمِ[٣]

يقول : إذا سمعت القِردانُ وَطْءَ الإبلِ « تنغّشت » ، أي : تحرَّكتْ . « حُشاشاتُها » : بقيّةُ أنفسِها .

٢٥ ـ جَشِمتُ إليكَ البُعدَ لافي خُصومةٍ
ولا مُستَجيراً من جَريرةِ مُجْرِمِ

يقول : تكلفتُ إليك البُعدَ على مشقّة[٤] ، لا في خصومة . يقول :

= والصيصاء : حب الحنظل ليس في جوفه لب ، وأنشد أبو نصر : وكان ... البيتان » . وفي الجمان : « الصيصاء : قشر حب الحنظل » .

(١) من قوله : « فيقول : حب الحنظل ... » إلى « صيصاء الهبيد » ليس في حم .

(٢) قوله : « منه تندر » ليس في آمبر لن .

(٣) في الفائق والبلوي : « .. وطء المطي » وشرحه البلويّ بقوله : « ويقال لكل شيء من الطير والهوام إذا خف وتحرك من مكانه فقد تنغّش » .

(٤) قوله : « على مشقة » ليس في آمبر ان ، والعبارة الأخيرة فيها : « وهو ما يجرها الإنسان على نفسه » .

إنما جئتُكَ أمدحُكَ ، لم أجئْكَ مستجيراً من « جَرِيرة » : وهو ما جرَّ على نفسه .

٢٦ ـ ولو شئتُ قصَّرْتُ النَّهارَ بطَفلةٍ
هَضيمِ الحَشا بَرّاقَـةِ المُتَبَسَّمِ

« طَفلةٌ » : ناعمةٌ . « هضيم » : خَميصة . وقوله : « ولو شئت قصرت النهار بطفلة » ، يقول : يَقْصُرُ النهارُ عليه . ولا يطول لأنه في سُرور .

٢٧ ـ كأنَّ علىٰ أنيابِها مـاءَ مُزْنَـةٍ
بصهباءَ في إبريقِ شَرْبٍ مُلَثَّمِ[1]

/ أي : كأن ريق الطَّفلة ماءُ « مُزنة » ، أي : ماء سحاب من عُذوبته . وقوله : « ملثَّم » ، يريد : أن الإبريقَ مشدودُ الرأس .

٢٨ ـ إذا قَرَعَتْ فاهُ القَوازيزُ قَرعَةً
يَمُجُّ لها من خالصِ اللَّونِ كالدَّمِ[2]

يقول : إذا قرعت فا الإبريقِ القوازيزُ خرج لها شراب كالدم .

(١) ق : « .. شرب مقدم » وشرحه بقوله : « والشرب : القوم يشربون . مقدم : قدم عليه ، من القدام : وهو الغطاء » .

(٢) حم : « .. القوارير » . آمبر لن ط : « القواقيز » . والقاقوزة والقازوزة والقاقوزة واحد . وشرح البيت ساقط من آمبر لن .

٢٩ ـ تروحُ عليها هجمةٌ مرتعُ المها
مَراتِعُها والقيظُ لم يتجرَّمِ[1]

أي : تروح على[2] هذه الطفلة « هَجمةُ إبلٍ » : وهي دون[3] المئة .

وقوله : « مرتعُ المها مراتعُها » ، يقول : هذه الإبل ترتعُ مع الثيران . يقول : هي كرامٌ تراعي المها في القيظ . و « لم يتجرم » : لم ينقطعْ . يقول : ترعى عِشْراً ثم ثِمناً ، ثم تردُ الماء .

٣٠ ـ بوعساءَ دَهناويَّةِ التُّربِ طَيِّبٍ
بها نَسَمُ الأرواحِ من كلِّ مَنْسَمِ[4]

« الوعساء » : رمل . و « النَّسَمُ » : ريحٌ ضعيفةٌ . « من كل منسم » ، أي : من حيث « نَسَمَتْ » ، أي هَبَّتْ .

٣١ ـ تَحِنُّ إلى الدَّهنا بخَفَّانَ ناقتي
وأنّى الهوى من صوتِها المُترَنِّمِ[5]

---

(١) في الأصل : « تروح علينا .. » وصوابه في حم آمبر لن ط وفي ط : « لها مرتع .. لم يتخرم » بالخاء وهي بمعنى رواية الأصل .

(٢) حرف الجر « على » ساقط من حم . وجاء في هامشها : « ما بين السبعين إلى الثمانين » ، أي : وهي الهجمة .

(٣) الظرف « دون » ساقط من آمبر لن .

(٤) في الأساس (نسم) : « بجرعاء دهناوية . . . » . وفي ل إشارة إليها .

(٥) ق ومعجم البكري : « وأنى الهوى .. » .

« أنى الهوى »(١) ، يريد : وكيف الهوى ، كيف بها . يقول : هواها – لو يُطلَبُ – بعيدٌ من حيثُ نـَزَعَتْ ، يعني : ناقته .

٣٢ – إلىْ إبلٍ بالزُّرقِ أوطانُ أهلِها
يَحُلّونَ منهـا كلَّ عَلياءَ مَعْلَمِ

أي : تحنُّ « إلى إبل بالزُّرقِ أوطانُ أهلها » . « يحلون منها » : من تلك الزرق(٢) / « كل علياء معلم » . « علياء » : مرتفـعٌ(٣) ، « مَعلم » : معروفٌ .

٣٣ – مَهاريسَ مثلِ الهَضْبِ تَنْمي فحولَها
إلىْ السِّرِّ من أذْوادِ رَهْطِ ٱبنِ فِرْضِمِ(٤)

(١) وفي حم زيادة في أول الشرح : « ويروى : وأين الهوى » . وفي الأصل علقت كلمة « أين » : فوق : « أنـّى » إشارة إلى هذه الرواية .

وفي معجم البلدان : « خفان : موضع قرب الكوفة ، يسلكه الحاج أحياناً ، وهو مأسدة ، قيل : هو فوق القادسية » .

(٢) من أول الشرح إلى : « تلك الزرق » ساقط من آمبر لن .

(٣) عبارة آمبر لن : « موضع مرتفع » .

(٤) في ديوان العجاج : « . . تنمي فحولهـا * . . من أولاد رهط . . » . وفي التاج (قرضم) : « . . مثل العضب » . وفي اللسان (قرضم) : « . . ينمي فحولها » . وفيها مع آمبر ط ق : « ابن قرضم » بالقاف . وفي القاموس : « الفِرضِم – كزِبْرِج – : =

« مهاريس » : شديداتُ الأكل ، تَهرُس هرْساً . و « تنمي » فحولُ هذه الإبلِ : ترتفِـعُ . و « السر » : الموضع الصالح والنَّسَبُ الخالص . و « فِرضِمٌ » : من مَهرةَ . و « الهَضْبُ » : الجبل الصغير . فأراد : أن هذه الإبلَ مثلُ الهَضْبِ . و « الأذواد » : جمع « ذَوْدٍ » : وهو ما بينَ الثلاثِ إلى العشْرِ .

٣٤ ــ كأَنَّ علىْ ألوانِهـــا كلَّ شَتْوَةٍ
جِسادَيْنِ من صِبغَيْنِ : وَرسٍ وعَنْدَمِ

قوله : « جسادين » ، يعني : أحمرَ وأصفرَ . يقـــول : تأكل الربيعَ والزهرَ فيَخْضِبُها[١] . والورس أصفر ، والعندم[٢] أحمر .

٣٥ ــ يُثَوِّرُ غِزلانَ الفلاةِ أَطِّرادُهـا
خُطوطَ الثَّرىْ من كلِّ دَلْوٍ ومِرْزَمِ[٣]

= أبو بطن من مَهرةَ بن حَيدان ، وبالقاف تصحيف » ، ولكنه أعاد شرحه في فصل القاف وقال : « أو هو بالفاء » . وفي اللسان : « الفرضم من الإبل : الضخمة الثقيلة . وفرضم : اسم قبيلة . وإبل فرضميـــة : منسوبة إليه » . وفيه أيضاً : « وقرضم : أبو قبيلة من مَهرة بن حيدان وقرضم : اسم . قال ذو الرمة يصف إبلًا : البيت » .

(١) هنا ينتهي شرح البيت في آمبر لن .

(٢) في اللسان : « وقال أبو عمرو : العندم : شجر أحمر » .

(٣) ق ل : « يثور غزلان الصريم .. » . وفي القـــاموس : « الصريمة : القطعة من معظم الرمل ، كالصريم » . و « الدلو » : برج في السماء ، ونوؤه محمود المطر .

يقول : اطراد هـذه الإبل « يثور » الغزلان عن كنسها .

و « خطوط الثرى » : جمع « خط » : وهو آثار المطر .

و « المرزمان »[١] الشعريان .

٣٦ ـ بلا ذِمَّةٍ من مَعشرٍ غيرِ قومِها
وغيرِ صُدورِ السَّمهريِّ المُقَوَّمِ

قوله : « بلا ذمة » ، أي : لم تستجر[٢] بأحد فترعى ، أي : يُهابُ قومُها ، أي : رعت بلا ذمة من معشر ليسوا من قومها[٣] ، أي : إنما رعت بذمةِ قومها وبرماح قومها . و « السمهري » : الرمح. وكلُّ رمح : « سمهريٌّ » .

---

(١) في قول الشارح تساهل ظاهر ، وفي الأنواء لابن قتيبة ٤٩ : « فأحد كوكبي الذراع — ذراع الأسد — المبسوطة النيّر هو الشعرى الغميصاء . والكوكب الآخر الأحمر الصغير يسمى المرزم . يقال له : مرزم الذراع . وفي الجوزاء كوكب مع الشعرى . يقال له : مرزم العبور . فالشعريان تتحاذيان ، والمرزمان معها يتحاذيان . إلا أن مرزم الذراع قد ينزل به القمر ، ومرزم العبور ليس من منازل القمر » .

وعلى هذا فـ « المرزم » في البيت يراد بها مرزم الذراع لأن الشعرى العبور — كما يقول ابن قتيبة — ليست من منازل القمر ولا من ذوات الأنواء .

(٢) في الأصل : « لم يستجر .. فيرعى » بالياء ، والتصويب من حم آمبر .

(٣) من قوله : « أي : رعت .. » إلى « من قومها » ليس في آمبر ابن ، وكذلك العبارة الأخيرة من شرح البيت .

٣٧ ـ لها خَطراتُ العَهْدِ من كلِّ بَلدَةٍ
لقومٍ وإن هاجتْ لهم حربُ منْشِمِ[١]

٨١ ب / أي : لهذه الإبل « خطرات العهد » . و « العَهْدُ » جمع « عَهْدَةٍ » : وهو أولُ مطر يقَعُ . وقوله : « لقوم » يريد : للقوم الذين كانوا يَرعَوْنَ ، « وإن هاجت لهم حرب منشم » ، يقول : هم أعزاءُ لهم مَنَعَةٌ . و « منشَمُ » : امرأة كانت تبيعُ الحَنوطَ ، عطَّارةٌ ، فكانوا[٢] يتشاءمونَ بها .

٣٨ ـ نَجائِبَ ليست من مُهورِ أشابَةٍ
ولا دِيَةٍ كانت ولا كسبِ مَأْثَمِ[٣]

يقول : هذه الإبل « نجائِبُ » : كرام . ليست[٤] من مُهورِ نساء أطايبهن فأذهبُ بمُهورهنَّ . و « أشابةٌ » أخلاطٌ . ولا من « دية » ، أي : لم يقتل من قومي أحدٌ فآخذَ ديتَه ، ولا من كسب فيه مأثمٌ .

٣٩ ـ ولكنْ عَطاءُ اللهِ من كلِّ رِحلَةٍ
إلى كُلِّ محجوبِ السُّرادق خضْرمِ

(١) ط : « .. من كل ذِمَّةٍ » . و « الذمة » : العهد والكفالة . في اللسان (خطر) : « لقوم ولو .. » . وفي ق « .. عطر منشم » .

(٢) قوله : « فكانوا » ساقط من حم . وفي آمبر : « وكانوا » .

(٣) في العقد والعمدة : « وما كان مالي من تراث ورثته » ، ورواية الأصل أعلى .

(٤) العبارة الأصل في امبر قوله : « يقول : هذه النجائب ليست .. »

يقول : أرتحل إلى الملوك فيُعطونني . « الخِضْرِمُ » : الكثير الخيرِ والمعروف الرَّغيبُ[١] . يقول : إنه يَفِدُ إلى مَلِكٍ عليه حِجابٌ .

٤٠ ـ كريمِ النَّثا رَحْبِ الفِناءِ مُتَوَّجٍ

بتاجِ بَهاءِ المُلْكِ أو مُتَعَمِّمِ[٢]

قوله : « كريمُ النَّثا » ، أي : كريمُ الذِّكْرِ . و « رحبُ الفِناء » ، أي : واسعُ الخُلُقِ . وقوله : « أو متعمِّم » ، يقول : أو متقلِّدٌ للأمر[٣] . ويروى : « رِداءِ المُلْك » .

٤١ ـ تَبَرَّكُ بالسَّهلِ الفَضاءِ وتَتَّقي

عِداها برأسٍ من تَميمٍ عَرَمْرَمِ[٤]

يقول[٥] : لتميمٍ[٦] رأسٌ يَمنعُها . و « عرمرمٌ » : شديدٌ .

---

(١) قوله : « الرغيب » ساقط من آمبر . والرغيب : الواسع . وفي ق : « السرادق : مقدم البيت » .

(٢) حم آمبر لن « كريم النثا .. » وهو تصحيف . وفي القاموس : « النثا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء » . وفي ل : « بتاج رداء الملك .. » . وهي رواية أشار إليها الشارح .

(٣) العبارة ليست في آمبر لن .

(٤) « تَبرُّكُ » : تستنيخ ، والفعل : بَرَكَ وبَرَّكَ .

(٥) وزاد في حم : « إذا بلغ الحي أن ينفرد ولا يحتاج إلى غيره ، فهو رأس » ، وشرح البيت ساقط من آمبر .

(٦) تميم : يريد بني تميم بن مر بن أدّ . وفي جمهرة الأنساب ١٩٦ : ...

٤٢ – تَحَدَّبُ سَعْدٌ والرِّبابُ وراءَها
عَلَى كُلِّ طِرْفٍ أَعْوَجِيٍّ مُسَوَّمِ [١]

٨٢ أ / « تحدّب » ، أي : تَعطِفُ وراءَ هـذه الإبل ، تمنعُها . « على كل طرف » ، أي : على كل فرسٍ عتيقٍ كريم . و « أعوجي » : منسوبٌ إلى « أعوجَ » [٢] : وهو فرس . و « مسوّم » : مُعْلَمٌ .

٤٣ – وإنْ شاءَ داعِيها أَتَتْهُ بِمـالِكٍ
وشُهبانِ عَمرٍو كلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ [٣]

= « وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب » . ولعل الشاعر يفتخر بهم لأن نسبه يلتقي معهم في جدهم الأعلى : أد ، ولأنه يرتبط ببني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بصلة الخؤولة . وانظر القصيدة ١٥/٢٣ .

(١) ل : « تجرر سعد .. : . يريد : تسير بجموع جرارة ، وسعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . و « الرباب » تقدم ذكرها في القصيدة ٤٦/١٦ .

(٢) في كتاب الخيل لأبي عبيدة ٦٦ : « وأعوج : فرس كان لكندة ثم صار لبني سليم ثم خرج منهم إلى بني هلال بن عامر بن صعصعة » . وفي التاج : « وقال المبرد : أعوج فرس لغني بن أعصر » . ونقل عن أبي عبيدة قوله : « وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر منه نسلاً » . وانظر ماقاله أبو نصر في الأعوجية في القصيدة ٥/١٨ فهو يؤيد قول المبرد . وانظر (أنساب الخيل ١٦ ، ٤٨) .

(٣) في الأساس واللسان والتاج (شهب) : « إذا عم داعيها .. » أي : إذا عم داعيها القوم بالنداء .

يقول : إن شاء داعي هذه الإبل أتتهُ كلُّ شوهاء بمالكٍ وشُهبانِ عمرو . قال الأصمعي : « الشَّوهاءُ » الطويلةُ . وقيل : « شوهاء » : حديدةُ النَّفْسِ . و « صِلدم » : شديدةٌ . ويعني بـ « مالكٍ » : أبا حنظلةَ بنَ زيدِ مناةَ[1] . ويقال للرجـــل إذا كان ذا جَمْرَةٍ[2] وشَجاعة : هو « شِهابٌ » ، أي : نارٌ .

٤٤ ــ وإن ثَوَّبَ الدّاعي لهـا بالخَنْدِفِ
فيالَكَ من داعٍ مُعَزٍّ ومُكْـرَمِ[3]

٤٥ ــ وإن تَدْعُ قَيْساً قيسَ عيلانَ يأْتِها
بنو الحَرْبِ يُستَعْلَى بهم كلَّ مُعظَمِ

« كلُّ مُعْظَمٍ » : كلُّ عظيمٍ من الأمر[4] .

---

(١) هو مالك بن زيد مناة بن تميم ، وتقدم ذكره في الصفحة السابقة . وفي الاشتقاق لابن دريد ٢١٧ : « وأما مالك بن زيد مناة ففيه الشرف » .

(٢) الجمرة : النار المتقدة . وفي ق : « يقول : هم مثـل شهبان النار من شدة بأسهم ونجدتهم » . وقوله : « شهبان عمرو » ، يريد : بني عمرو بن تميم ، أو بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو من البطون (جمهرة الأنسـاب ٢٠٤) .

(٣) ل : « . . . الداعي بها » . ق : « . . . مُعَزٍّ مُكَرَّمِ » وفيهـا : « التَّثويبُ : مدّ الصوت بالنـــداء ، ومنه التثويب في آخر الأذان » .

(٤) شرح البيت في آ‌ مبر ان . وزاد في حم : « يستعلى : يقهر بهم ، وهو يستفعل من : العلو » .

٤٦ ـ كثيرُ الحصى عالٍ لمن فوقَ ظهرِها
بهامةِ مَلْكٍ يَفْنَخُ النّاسَ مُقْـــرِم

قوله : « كثير الحصى » ، يعني : هـذا الداعي كثير العـدد . أراد : فيالك من داع كثيرِ الحصى . وقوله : « عال لمن فوقَ ظهرِها » ، يقول : هذا الحيُّ وهو الداعي عالٍ لمن فوقَ الأرض . وقوله : « بهامة ملك » ، أي : بشرَفِ مَلِكٍ « يَفنَخُ » النـاس . و « الفَنْخُ » : أقبحُ الذلّ . و « مُقرم » : فحـلٌ . أي : هو ملـك لم يُقْهَرْ ، هو مثلُ الفحل[1] .

٤٧ ـ لها كلُّ مَشبوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
به الحربُ شَعشاع وأبيضَ فَدْغَمِ[2]

٨٢ ب / يريد : لهذه الإبل كلُّ عظيم الذراع عريضُها . و « الشَّعشاعُ » : الطويل الخَفيفُ[3] ، و « الفَدغمُ » : الجميلُ الضّخم . أي : يَدفعُ عن هذه الإبل كلُّ مشبوحٍ ..

(١) عبارة آمبر لن : « هو ملك لا يقهر مثل الفحل » .

(٢) في المخصص والمحكم واللسان والتاج (شبح) ، وفي الأخيرين مع الصحاح (فدغم) : « إلى كل .. » وهي رواية اللسان (شعع) مع قوله : « .. وآخر فدغم » .

(٣) في الأصل : « الطويل الحفيف » وهـو تصحيف صوابه في امبر لن .

٤٨ ـ إذا ٱسترسَلَ الراعي رَعَتْها مَهابَةٌ
علىٰ كلِّ مَيّاسٍ إلىٰ المَوْتِ مُعْلِمِ [١]

يقول : إذا نام الراعي واطمأن ، فلم يتبعها [٢] ، رعتها مهابة [٣] هذا « المياس » : وهو المتبختر إلى الموت . و « مُعلِمٌ » : قد أعلم نفسه لأنه معروف [٤] .

* * *

(١) ق : « إلى كل .. » .

(٢) قوله : « فلم يتبعها » كتب في هامش الأصل مع الإشارة إليه ، وكانت حروفه غير مستبينة ، والتوضيح من حم .

(٣) من قوله : « مهابة .. » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن

(٤) العبارة في ط أدق وهي قوله : « قد أعلم نفسه حتى يعرف » ، وزاد في ق : « , اذا تفعل الشجعان »

(٣٩)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فص حم – آمبر – فت – لن – قا) – في الشروح الأخرى (ط – ق – د – مب) – دون شرح (ل) .

وفي الشعر والشعراء ٥٠٦ : « وكان يوماً ينشد في سوق الإبل شعره الذي يقول فيه : عذبتهن صيدح .. وصيدح : ناقته . فجاء الفرزدق فوقف عليه . فقال له : كيف ترى ما تسمع يا أبا فراس . قال ما أحسن ما تقول ! فقال : ما بالي لا أذكر مع الفحول ؟ قال : قصّر بك عن غاياتهم بكاؤك في الدمن وصفتك الأبعار والعطن ، وأنشأ يقول :

ودوّيةٍ لو ذو الرُّميمِ يرومُها

بصيدحَ أودى ذو الرُّميمِ وصَيدَحُ

قطعتُ إلى معروفِها منكراتِها

إذا خبَّ آل الأمعزِ المتوضِّحُ »

وفي الأغاني ١١٦/١٦ قال عدي بن شبة في هذا الخبر : « فقام إليه ذو الرمة فقال : أنشدك الله أبا فراس أن تزيد عليها شيئاً . فقال : إنهما بيتان ولن أزيد عليها شيئاً » .

وانظر الخبر في (ديوان الفرزدق ١٤٧ والموشح ٢٧٤ والأشباه والنظائر ١٢١/٢) .

١ ـ أمنزِلَتَيْ ميٍّ سَـــلامٌ عليكُما
على النَّأْيِ والنّائي يَوَدُّ ويَنصَحُ[1]

٢ ـ ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكُما
ونوءِ الثُّرَيّا وابلٌ مُتَبَطِّـــحُ[2]

« النوءُ » : سُقوطُ نجم مع ظهور آخر[3] . « متبطِّح » : حُكِيَ لي عن الصَّقيلِ[4] قال : « المتبطِّح » : المطرُ[5] الذي يَقلِبُ حَصى

(١) علق في نسخة الأصل فوق : « يود وينصح » قوله : « من الود والنصح » . وفي ق : « ويروى : أيا (طللي) مي .. والنائي : البعيد ، يعني نفسه . يقول : هو يود وينصح على بعده » .

(٢) في المقاييس : « ونوء الزباني .. » . في مخطوطة المقتضب : « .. يتبطح » . وفي الأنواء وشروح السقط : « .. منجم متبطح » : وأنجمت السماء : أمرع مطرها .

(٣) في الأزمنة والأنواء : ويسقط السماك الأعزل ، ونوؤه أربع ليال ، وهو نوء مذكور مشهور قلمـــا يخلف ، وبمطره يزكو الزرع ويطول الـــكلأ .. البيت » . وفي الأنواء : « وربما نسبوا النوء إلى السماكين جميعاً ، كما فعلوا في الذراعين والشعريين : ومن نسبه إلى السماك - وهو يريد : الأعزل ، ولم يتبين - ذو الرمة ، قال : البيت » . وفيه أيضاً ص ٣٢ : « فأما نوؤها فهو محمود غزير مذكور » ، يريد نوء الثريا .

(٤) في الأصل وحم « عن الصيقل » وهو تصحيف ، وفي ط : « المفضل » وهو تحريف أيضاً ، والإسناد ساقط من آمبر ان . وقد تقدمت ترجمة « الصقيل » في القصيدة ٣٣/١٤ .

(٥) لفظ « المطر » كتب في هامش الأصل مع إشارة الناسخ إليه ، وقد خفيت قراءته ، وهو واضح في حم آمبر ان .

البطحاء وترابها بعضه على بعض . يقال : « مررتُ ببلدِ كذا وكذا ، فوجدتُ أثَرَ غيثٍ متبطّحٍ » . [ويروى : « ونوءُ الثريا قبله متبطّحٌ]»(١) .

٣ ـ وإن كنتُما قد هِجتُما راجعَ الهوىٰ

لِذي الشَّوقِ حتىٰ ظَلَّتِ العينُ تسفحُ»(٢)

قوله : « راجع الهوى » ، أي : مارجَعَ منه ، وكان قبلَ ذلك قد ذهبَ ، كقولك : « خرجت خوارجُه » ، أي : خرج منه ما كان من داخلٍ . و « تسفحُ » : تسيلُ .

٤ ـ أَجلْ عَبرةً كادَتْ لعِرفانِ مَنزلٍ

لميَّةَ لو لم تُسهِلِ الدَّمعَ تَذبَحُ»(٣)

٨٣ أ / يريد : أجل هيَّجتَ عبرةً . وقوله : « لو لم تسهل الدمع » ، أي : لو لم تَحدُرِ الدمعَ . و « تَذبَحُ » : تأخذُ بالحلقِ .

---

(١) زيادة من آمبر ان .

(٢) وفي معجم البلدان بيت ملفق من عجز هذا البيت وعجز البيت الأول من القصيدة ٢٥ ، والرواية فيه : « تصابيت حتى ظلت .. » ، وفي رواية أخرى ملفقة مثلها : « .. حتى كادت .. » .

(٣) في النقائض ومخطوطة المقتضب : « .. كانت لعرفان » . وفي الزهرة : « .. لعرفان منزل » . في ل وشرح القصائد السبع والمنازل : « .. تسهل الماء » . وهي في ق : « يسهل » . وفي مب ومخطوطة المقتضب : « .. تسهل العين » .

٥ ـ علىٰ حينَ راهَقْتُ الثَّلاثينَ وأرعوَتْ
لِداتي وكادَ الحِلمُ بالجَهلِ يَرجَحُ[١]

« راهقت الثلاثين » : دانيتُها . و « ارعوت لداتي » ، يقول : تركوا الفُتُوّةَ والصِّبا وكَفُّوا . و « لِداتُه » : أسنانُه[٢] . وكاد يكون حلمي أثقلَ من جهلي[٣] .

٦ ـ إذا غيَّرَ النَّأيُ المحبِّينَ لم أجِدْ
رَسيسَ الهوىٰ من ذِكرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ[٤]

(١) في تزيين الأسواق : « لداتي فكاد .. » .

(٢) في ق : « لداتي : جمع لدة . يقال فلان لدة فلان ، ويريد : إذا كان في سنه » .

(٣) وزاد في آمبر ان : « قال ابن قتيبة : رجح يرجَح ويرجِح . وقال في كتاب العين : رجح الشيء يرجَح رجحاً ورجوحاً ورجحاناً » . وهذه الزيادة مقحمة في الشرح لأن ابن قتيبة متأخر عن أبي نصر نحواً من نصف قرن . وفي القاموس : « رجح الميزان يرجح مثلثة » .

(٤) في الأشباه والنظائر وشرح المفصل : « إذا غير الهجر .. » . وفي أخبار القضاة ورواية في ابن عساكر : « إذا غير اليأس .. » . في أمالي المرتضى وتفسير الطبري والجمان والحماسة البصرية والموشح والأغاني ورواية في ابن عساكر وأخبار القضاة وشرح العكبري ومجموعة المعاني والتبيان في علم البيان ونهاية الأرب والخزانة والمصارع وروضة المحبين والكشاف وشواهده : « .. لم يكد » . وفيها جميعاً ما عدا مجموعة —

« رسيس الهوى »[1] : مَسُّهُ . و « النأيُ » : البُعدُ ، وذاك

= المعاني ومع حماسة الخالديين والزهرة والمنازل والتـاج (رسس) : « . من حب مية » .

وفي الخزانة ٧٥/٤ : « . . عن غيلان بن الحكم قال : قدم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا قصيدته الحائية ، فلما بلغ إلى هذا البيت ، قال له ابن شبرمة : ياذا الرمة ، أراه قد برح ، ففكر ساعة ثم قال :

إذا غير النأي المحبين لم أجد . . البيت

قال : فرجعت إلى أبي الحكم بن البختري فأخبرته الخبر ، فقال : أخطأ ابن شبرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرمة حيث رجع . إنما هذا كقول الله ـ عز وجل ـ : ((إذا أخرجَ يَدَهُ لم يَكَدْ يَراها)) ـ سورة النور ٢٤/٤٠ . أي : لم يرها ولم يكد ... يقول : إن العشاق إذا بعدوا عمن يحبون دب السلو إليهم وزال عنهم ماكانوا يقاسون . وأما أنا فلم يقرب زوال حبها عني فكيف يمكن أن يزول ؟ .. » .

وقد وردت في الخزانة وفي هامش أخبار القضاة مناقشة مطولة للخبر المذكور ، ومما جاء في هامش الأخير : « وذهب صاحب الكشف إلى أن القصة المروية عن ابن شبرمة وذي الرمة موضوعة » وانظر الخبر في (الموشح ٢٧٤ وأخبار القضاة ٩٢/٣ وابن عساكر ٨٦/١٤ والخزانة ٧٤/٤ والمصارع ١٤) .

(١) في ط : « قال ابن دريد عن أبي زيد : يقال : رس الهوى وأرس ، إذا ثبت في القلب . والرس والرسيس : بقية الهوى في القلب والسقم في البدن » .

أن الرجلَ إذا بَعُدَ أخلقَ وُدُّهُ . فيقول : وُدّي لا يُخلِقُ ، فهو ثابت .

٧ ـ فلا القُرْبُ يُبْدي من هَواها مَلالةً
ولا حُبُّها ـ إن تنْزَحِ الدارُ ـ ينزَحُ (١)

يقول : حبُّها إن بَعُدَتِ الدارُ لم يتغيَّرْ ، هو لازمٌ .

٨ ـ [أتَـقرَحُ أكبادُ المُحبّينَ كلِّهـم
كما كَبِـدي من ذكرِ مَيَّةَ تَقْرَحُ] (٢)

٩ ـ إذا خَطَرَتْ من ذكرِ مَيَّةَ خَطْرَةٌ
على القلبِ كادَتْ في فُؤادِكَ تجرَحُ (٣)

« الخطرة » : الهَبّة (٤) تمرُّ بالقلب .

---

(١) مب ل ، والمنازل ومجموعة المعـــاني وشواهد الكشاف : « .. يدني من هواها .. » وفي الأشباه والنظائر : « ولا القرب يدني .. * ولا ذكرها .. » . وفي الحماسة البصرية : « ولا ودها .. » . وشرح البيت ليس في آمبر ان .

(٢) انفردت حم من شروح أبي نصر برواية هـذا البيت وهـو في الخزانة والزهرة ، وقد ورد في الزهرة بيت آخر قبله ، وهو قوله :

[سألتُ ذوي الأهواء والناسَ كلَّهم
وكلٌّ فتًى دانٍ وآخرَ ينزَحُ]

(٣) مب ل ، والحماسة البصرية وشواهد الكشاف : « على النفس كادت .. » وفي شواهد الكشاف وتزيين الأسواق : « .. في فؤادي » .

(٤) في حم : « المنة » وهو تصحيف . والشرح ليس في آمبر لن .

١٠ تصرّفْ أهواءَ القلوبِ ولا أرى
نصيبَكِ من قلبي لغيرِكِ يُمنَحُ[١]

« تصرّفْ » ، أي تقلّبْ[٢] في كل وجه . وقوله : « ولا أرى نصيبك من قلبي » يُعطاهُ غيرُكِ[٣] . و « يُمنَحُ » : يُعطى ، وأصلُ : « يمنح » يقال : منحتُه ، إذا أعرتَه ناقتَك يَحلبها ويشربَ لبنَها ، ثم يردُّها . ثم صُيِّرتِ « المنيحةُ » : عطيّةً .

١١ ـ [ألم تعلَمي يامَيُّ أنا وبينَنـــا
فَيافٍ لِطَرفِ العَيْنِ فيهنَّ مَطْرَحُ][٤]

(١) هنا يبدأ ما أوردته فت من هذه القصيدة . وفي المنازل والديار : « تصرم أهـــواء .. » . في تزيين الأسواق : « تصرف أهوى القلب مني .. » وهو تحريف . وفي الأشباه والنظائر : « نصيبك من عيني .. » .

(٢) عبارة آمبر ان : « أي : تصرف في .. » .

(٣) العبارة ليست في آمبر ان . ومن أول الشرح إلى هذه العبارة غير واضح في فت .

(٤) انفردت حم وفت من شروح أبي نصر بإيراد هذا البيت ، وترتيبه في فت بعد البيت : ١٤ . وفي ل والأغاني : « .. أني وبيننا » . وفي الحماسة البصرية : « أني ودوننا » . وفي فت : « أنا ودوننا » . وفيها وفي الكامل والأغاني والحماسة البصرية وشواهد المغني : « مهاوٍ لطرف .. » وشرحه المبرد بقوله : « قوله : مهاو ، واحدتها : مهواة ، وهو الهواء بين الشيئين . ويقال : لفلان في دارة مطارح ، إذا وصفها بالسعة ، يقال : فلان يطرح بصره كذا مرة وكذا مرة . » . وفي الأشباه والنظائر والحماسة البصرية : « .. فيهن مسرح » .

١٢ ـ [أَطوِّحُ عَيْني بالفــلاةِ لعلَّني
أراكِ وعَيْني من هَوىً الوجدِ تَسْفَحُ] (١)

١٣ ـ [أنينٌ وشَكوىً بالنهار شَديدةٌ
إليها ومـا يَأْتي به الليلُ أَبرَحُ] (٢)

١٤ ـ أَرىً الحُبَّ بالهِجران ِيُمْحىً فَيمَّحي
وحُبُّكِ مَيّاً يَستَجِدُّ ويَرْبَـحُ (٣)

أي : يزيد الحبُّ كما يزيدُ الربحُ . وقوله : « يُمحى فيمّحي » ، أي : إذا هُجِرَ صاحبُه أخلقَ وُدُّه .

---

(١) انفردت حم من شروح أبي نصر بإيراد هـذا البيت وتاليـه . أطوح عيني : أرمي ببصري .

(٢) في الزهرة : « أبين وشكوى . . * علي وما . . » وفي المحكم واللسان (برح) : « أنيناً وشكوى بالنهار كثيرة * علي وما . . » .

(٣) ق د ل ، وابن عساكر والمنازل وشواهد الكشاف : « وبعض الهوى بالهجر . . » وهي في المصارع والتزيين : « فبعض . . . » . وفي الأغاني : « وكان الهوى بالنأي . . » وفي التزيين : « يمحى فينمحي » ورواية ق والأغاني والزهرة وشواهد الكشاف : « . . يمحى فيمتحي » . وفي هذه المصادر ماعدا الزهرة : « وحبك عنـدي . . » . وفي حم : « . . تستجد . . » وهو تصحيف . وفي الزهرة : « وحبك مما يستجد ويذبح » . وشرح البيت ليس في آمبر . وفي مب : « يستجد : من الجدة ، لا يخلق » .

١٥ ـ ذكرتُكِ أنْ مرّتْ بنا أمُّ شادنٍ
أمامَ المَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ[١]

« أم شادن » : ظبيةٌ معَها ولدُها حين شَدَنَ[٢] وقويَ ومشى . و « المطايا » : الإبلُ . و « تشرئبّ » : تُشرفُ . و « تَسنَحُ » . تَعرِض[٣]

١٦ ـ من المُؤلِفاتِ الرملَ أدماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحىْ في مَتْنِها يَتوضَّحُ[٤]

---

(١) ق والحماسة البصرية وتزيين الأسواق واللسان والتاج (شرب) : « .. إذ مرت » .

(٢) عبارة حم : « حين شدن ، أي : تحرك وقوي .. » ، والشرح ليس في آمبر لن . وفي ق : « هو لم ينسها فيكون ذكره لها في هذا الوقت ، فلم يزل ذكرها في قلبه ، ولكنه لما رأى الظبية شبهها بها ، وفضلها على الظبية في الحسن والملاحة ، كان ذلك ذكراً لها . تشرئب : ترفع رأسها تنظر » .

(٣) عبارة حم : « تعرض عن يسارك » .

(٤) في تزيين الأسواق : « .. أدما بحرة » وهو تحريف . وفي الممز لأبي زيد : « شعاع اللوى .. » وهو تحريف . وفيه مع الكامل والحماسة البصرية والمقاييس وسيرة ابن هشام : « .. في لونها يتوضح » . وجاء في شرح المفضليات ص ٧٢ : « وأما الأدم : فإن أحمد بن عبيد قال : كان أبو أيوب ابن أخت الوزير يجمعنا كثيراً فنتجارى بين يديه ، ويسألنا عن الشيء بعد الشيء . فقال لنا يوماً : ماتقولون في الأدم من

« المؤلفات » : اللواتي اتّخذْنَ الرملَ إلفاً[١] . و « يتوضّحُ » : يبرُقُ في متنِها .

١٧ ـ تُغادِرُ بالوَعساءِ وَعساءِ مُشرِفٍ

طَلاً طَرْفُ عَيْنَيْها حَوالَيْهِ يَلمَحُ[٢]

« تغادر » : تخلّفُ . و « الوعساء » من الرمل : السهلة »

= الظباء . فقال له يعقوب ـ ابن السكيت ـ : هي البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون بطونها وظهورها جُدّتان مسكيتان . فقال لي أبو أيوب : ماتقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : أما ما كان منها في الرمال ، وهي بلاد تميم ، فهي البيض الخوالص البياض . فإذا ذكرها شاعر من قيس فهي كما وصف ، فإذا وصفها شاعر من تميم فهي على ما وصفت . فأنكر ذلك يعقوب وأبى أن يقبله . فكنا على ذلك إذ استأذن أبو عبد الله ابن الأعرابي . فقال أبو أيوب : قد جاء من يقضي بينكما . فدخل فسأله أبو أيوب عن الأدم من الظباء فكأنما نطق عن لسان يعقوب . فقلت له : يا أبا عبد الله ، ما تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر . فقلت : ما تقول في قصيدته : صيدح . فقال : هوبها أعرف منها به فقلت : هو الذي يقول فيها : من المؤلفات الرمل أدماء . . البيت . فأطرق مفكراً . ثم قال : هي العرب تقول ما شاءت » . والخبر في التاج مادة (أدم) .

(١) في آمبر لن : « مألفاً » .

(٢) مب ل : « تراقب بالوعساء . . » .

تَنْبِتُ[1] أحرار البقل . و « مشرف »[2] : موضع . و « الطَّلا » : ولد الظبية . يقول : هذه الظبية تخلِّفُ طلاها ، وهو ولدُها . وطَرْفُ عينَيْها يلمَحُهُ يميناً وشمالاً .

١٨ ــ رأَتْنا كأنّا عامِدونَ لعهدِها
به فهيَ تَدْنو تارةً وتَزَحْــزَحُ[3]

يقول : رأتنا الظبيةُ « كأنا عامدونَ لعهدهـا به » ، أي : حيثُ عَهِدَتْ ولدَها . « به » : بالموضع . « فهي تَدْنو تارةً وتزحزحُ » : تَنَحّى . ومعنى اللام / في « العهد » ، معنى : إلى . ٨١ أ

١٩ ــ هِيَ الشِّبهُ أعطافاً وجيداً ومُقْلَةً
ومَيَّةُ أبْهى بعدُ منها وأملَـــحُ[4] .

---

(١) في الأصل : « ينبت » بالياء ، وهو غلط .

(٢) في مب : « مشرف : جبل بالدهناء » .

(٣) ق د مب ل : « .. كأنا قاصدون » . في ابن عساكر والمصارع وتزيين الأسواق : « .. اصيدها * ضحى فهي تنبو .. » . مب ل : « .. ثم تكشح » . وشرحه في مب : « تكشح : ترينا كشحها وهو بطنها » . وفي ق : « يقول : خافت على ولدها منا فهي تدنو تارة وتزحزح ، أي : تتأخر » .

(٤) الأغاني : « ومية منها بعد أبهى وأملح » ورواية الأصل أعلى . في الكامل : « العطف : ما انثنى من العنق . قال تعالى : ((ثانيَ عطْفِه)) سورة الحج ٩/٢٢ . والجيد : العنق » .

٢٠ ـ أَناةٌ يَطيبُ البَيتُ من طِيبِ نَشْرِها
بُعَيْدَ الكَرىٰ زَيْنٌ له حينَ تُصبِحُ[١]

« أناة » : بطيئةُ القيام . و « الكرى » : النوم . و « النَّشرُ »[٢] الريحُ . وقوله : « زين له » ، أي : للبيت .

٢١ ـ كأَنَّ البُرىٰ والعاجَ عِيجَتْ مُتونُهُ
علىٰ عُشَرٍ نَهّىٰ به السيلَ أَبطَحُ[٣]

« البُرى » : الخلاخيل ، وكلُّ حَلْقَةٍ : « بُرَة »[٤] . و « العاجُ » : السِّوارُ من ذَبْلٍ[٥] . و « عيجت مُتونُه » ، أي عُطِفَتْ « على عُشَرٍ » . و « العُشَرُ » : شجر ناعم لَيِّن مستوٍ . فكأنما عُطفتِ الخلاخيلُ والعاجُ على عُشَرٍ . شبَّه ساعدَيْها وساقَيْها بشجر العُشَرِ في

(١) آمبر : « .. زين لها » وهو غلط ، والشرح فيها على خلافه . وشرح البيت ساقط من فت .

(٢) في مب : « النشر : ريح فم المرأة » .

(٣) في المقاييس والعمدة : « .. عيجت متونها » . في الصناعتين « .. عيجت بطونه » . في الكامل : « على عشر نهي .. » وهو تصحيف . في الأغاني : « يهمي به السيل .. » في البديع والموازنة : « يرمي به السيل » . في نقد الشعر : « نهتى » وهو تصحيف فاسد .

(٤) في الكامل : « وهي من الناقة : التي تقع في مارن الأنف ، والذي يقع في العظم يقال له : الخِشاش » .

(٥) في القاموس : « الذبل : عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط » .

استوائه ولينه . وقوله : « نَمَى به السيل أبطح » ، يقول : حبس السيلَ أبطحَ بذلك العشر[1] . وكل بطن واد فيه رمل ، فهو : « أبطحُ » .

٢٢ ـ لها كَفَلٌ كالعانِكِ اسْتَنَّ فوقَه
أهاضيبُ لبَّدْنَ الهَذاليلَ نُضَّحُ[2]

« الكَفَلُ » : العَجُزُ ، « كالعانك » : وهو رمل متعقِّد مُشْرِفٌ صَعْبُ المُرْتَقى . « استَنَّ فوقَه » ، أي : فوقَ العانك ، أي : جرى « أهاضيبُ » : دُفَعاتٌ من مطر ، فتلبد العانكُ ، ولزم بعضُه بعضاً . و « الهذاليل » : رمالٌ دِقَاقٌ صِغارٌ . و « نُضَّحٌ » : أراد : أهاضيبُ نُضَّحٌ ، أي : تَنضَحُ بالماء .

٢٣ ـ وذو عُذَرٍ فوقَ الذَّنوبينِ مُسْبَلٌ
علىٰ البانِ يُطوىٰ بالمَداري ويُسْرَحُ[3]

٨ ب / « العُذَرُ » : الذَّوائبُ . « فوق الذَّنوبين » و « الذنوبان » : أسفلُ المتنين . « مسبل » : مسترسِل . ثم قال : « على البان يُطوى » ، أي : « يطوى بالمداري ويسرح » ، يقول : إذا « طوي » ، أي : عُقِصَ ، عاص على البان . و « يُسرَحُ » ، يريد : شَعرَها . يقال : « سرَحتُ

(١) في مب : « فهو أحسن وأشد لامتلائه به » .

(٢) وفي ل أقحمت بين هذا البيت وتاليه رواية محرفة للبيت ٣٩ .

(٣) رواية آمبر ل : « .. فوق السيبين » والشرح فيها على رواية الأصل . والسبيب : الناصية والخصلة من الشعر .

الشَّعرَ وسَرَّحتْه » : يخفّف ويشدّد[١] . وواحـــد « المَداري » : « مِدرى » : وهو الذي يتّخذُ للشعر[٢] .

٢٤ ـ أسيلةُ مُسْتَنِّ الدُّموعِ وماجَرىٰ
عليه الِمجَنُّ الجائِلُ المتوشَّـــحُ[٣]

يقول : مَجرى الدموع سهل طويل . وأراد : أن خدَّها سهل طويل . وقوله : « وما جرى عليه المجن » . يريد بـ « المجن » : الوشاحَ . فأخبرَ أنه سهلُ الجائلِ ، يجول الوشاحُ من ضُمْرِ البطنِ . و « المتوشّح » : هو الوشاح لأنها توشّحت به .

٢٥ ـ تَرىٰ قُرطَها في واضحِ اللِّيتِ مُشرِفاً
علىٰ هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يترجَّـــحُ[٤]

---

(١) العبارة ليست في آمبر لن .

(٢) أي : هو المشط .

(٣) اللسان والتاج (جن) : « عليه الجمان . . . » وشرحه بقوله : « الجمان : سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة » . وفي مب : « مستن الدموع : مرضع الدموع ، حيث تسيل ماء » . وفي د : وما جرى (عليه) الجن : أراد الصدر والبطن لأن الوشاح يجري (عليها) » .

(٤) لن : « .. واضح البيت .. » وهو تحريف . ق د مب ل ، والكامل والجمهرة والمقاييس والأساس (طوح ، هلك) واللسان والتاج (نفنف ، هلك) : « .. نفنف يتطوح » . وشرحه في مب : « التطوح : الإقبال والإدبار كأنه يترامى » . وفي ق : « يتطوح : يضطرب » .

« الليت » : صفحةُ العُنُقِ عندَ مُذبذَبِ [١] القُرطِ . وقوله : « مشرفاً على هَلَكِ » . و « الهَلَكُ » : مثل « النفنف » : وهو ما بينَ أعلى الجبل وأسفله ، فضربه مثلاً [٢] . يقول : « قرطُها على هَلَكٍ » [٣] ، وأراد : أنهـا طويلةُ العنق . و « النَّفنفُ » [٤] : « اللَّوْحُ » : وهو الهواء ، وكذلك « الهَلَكُ » .

٢٦ ـ وتَجْلو بفَرعِ من أَراكٍ كأنَّهُ
من العَنْبَرِ الهنديّ والمِسكِ يُصْبَحُ [٥]

قوله : « وتجلو بفرع » ، يريد : بسواك من فرع الشجر [٦] . كأن السواكَ « يُصبَحُ » بالعَنبر والمسك ، أي : يُسقى كما « يُصبَحُ

(١) في حم : « عند مذبذب القرط » .

(٢) من قوله : « فضربه مثلاً .. » إلى آخر الشرح ليس في فت .

(٣) وزاد في آمبر لن : « أي : سقط » . وفي مب : « يقال : هو على هلك ، أي : إن سقط منها هاك » .

(٤) في ق : « والنفنف أيضا ما بين أذنيها وجيدها » . وفي التاج : « قال ابن الأعرابي : النفنف : ما بين أعلى الحائط إلى أسفل وبين السماء والأرض . وقال غيره : كل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو : نفنف » .

(٥) في شمس العلوم : « ويجلو .. * .. أصبح » وجعله شاهداً على أن « الأصبح قريب من الأصهب » ، ثم قال : « ويروى : يصبح ، أي : يسقى » . وفي ديوان المعاني : « .. والمسك ينضح » . ومن أول البيت إلى « الهندي » ساقط من فت .

(٦) في آمبر ان : « من فرع أراك » .

الرجلُ بالغداةِ » : يَسقى اللبنَ . يقال : « صبحتُه اللبنَ ، فأنا أصبحه صَبْحاً ، وصَبَّحتُه تصبيحاً » .

٢٧ ــ ذُرىٰ أقحُوانٍ واجَهَ الليلَ وارْتَقىٰ ر أ

إليه النَّدىٰ من رامةَ المُتَرَوِّحُ[١]

قوله : « واجه الليل » ، أي : استقبله . وقوله : « وارتقى إليه الندى » ، أي : جرى الندى من « رامةَ » فصعد إلى الأقحوان[٢] .

و « رامـــة » : موضع[٣] . و « المتروح » : جـاءَ رَواحـــاً[٤] .

و « المتروح » : من نَعْتِ الندى .

---

(١) في ق : « .. راحه الليل .. * .. المتطوح » أي جعله يتفطر بالورق ويهتز . والمتطوح : المضطرب وهي هنا : المترقرق . وفي ابن عساكر : « .. واجه الطل » . وفي ديوان المعاني : « . . غاديه والمتروح » .

وفي هامش الأصل : « الذرى : الأعالي ، وموضعه نصب بتجلو ، وهي مضمرة » . قلت : ولا وجه لقوله : « وهي مضمرة » . لأن « تجلو » تقدمت في البيت السابق .

(٢) عبارة آمبر لن : « ارتقى : صعد إلى الأقحوان » . وفي ق : « شبه بياض أسنانها (ببياض) زهر الأقحوان » .

(٣) في مب : « رامة : موضع رميلة » . وفي معجم البلدان : وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة » .

(٤) والرواح : العشي أو من الزوال إلى العشي .

٢٨ ـ هِجانَ الثَّنايا مُغْرِباً لو تبسَّمَتْ
لِأَخرسَ عنه كاد بالقولِ يُفْصِحُ[١]

قوله : « هجانَ الثنايا » ، أي : بيضَ الثنايا . و « تبسمت لأخرسَ » ، يريد : إلى أخرسَ . « عنه » ، يريد : عن الثغر . « كاد يفصحُ بالقول » ، أي : يُبِينُ . يقال[٢] : « أفصِحْ بأمرك » ، يريد : أَبِنْ . وإذا قلت : « قد فَصُحَ يَفْصُحُ فَصاحةً » ، وذلك إذا كان الرجل يتكلم بالعربية ، فازداد فَصاحةً . فإذا كان عجمياً ، فتكلمَ بالعربية ، قيل : « أفصحَ » . و « مُغْرِبٌ » : أبيضُ[٣] .

---

(١) في ابن عساكر : « هجان الثنايا معرباً .. » وهي في زهر الآداب برفع « معرب » وهو غلط . وفي ل بيت مزيد بعد هذا البيت وهو قوله :

[يَحُفُّهُ بِتُرْبِ الرَّوْضِ من كُلِّ جانبٍ
نَسيمٌ كفارِ المِسْكِ حينَ تَفَتَّحُ]

ورواية ل « تحف » ، وهو تصحيف . وفي القاموس : « الفأرة : نافجة المسك » . ومقتضى السياق أن يقدم هذا البيت فيكون بعد البيت السابق ٢٧ .

(٢) من قوله : « يقال . . » إلى قوله : « قيل : أفصح » . ليس في آمبر ان .

(٣) في ق : « مغرب » ، أي : شديد البياض . ويروى : عذاب الثنايا واضحاً ، والواضح : الأبيض » .

٢٩ ــ هي البُرءُ والأسقامُ والهَمُّ ذكرُها

وموتُ الهوى لولا التَّنائي المُبرِّحُ[١]

قوله : « وموت الهوى » ، يقول : إذا دنت ماتَ الهوى . يقول : هي كذا[٢] لولا أنها تَتباعَدُ . ويقال : « بَرَّحَ بي الشيءُ » ، أي : شَقَّ عليَّ واشتدَّ[٣] .

٣٠ ــ ولكنَّها مَطروحَةٌ دونَ أهلِها

أوارِنُ يَجرَحْنَ الأجالدَ بُرَّحُ[٤]

قوله : « مطروحة دونَ أهلهــا أوارن » : قال الأصمعي : هي الريحُ « مطروحة دون أهلها » ، يقول : تموت الريح من قبل أن

(١) مب ل ، والأشباه والنظائر وشواهد الكشاف : « .. والهم والمنى » . ل : « .. لولا تناء مبرح » . في الأغاني : « .. والبرء والمنى * .. في القلب مني المبرح » .

(٢) في آمبر لن : « يقول : هكذا لولا .. » .

(٣) قوله : « علي » ليس في آمبر لن . وقوله : « اشتد » ليس في فت .

(٤) في مب ل ، رواية أخرى للبيت وهي : « ولكنها مرارة دون قربها * .. يعبطن الأياديم نزح » . وشرحه في مب : « الأوارن : رياح تمر مراً شديداً . يعبطن : يؤثرن . والأياديم : الأرض الصلبة ، الواحدة إيدامة » .

تباعُها ، وذلك من بعد الأرض . وقوله : « يجرحن الأجـالد » ،
ب يقول : الرياح أوارن[١] ، لها نشاط . « يجرحن » : / يخدشن
ويؤثرن في « الأجـالد » : وهي الأرض الصلبة . و « برح » :
شديدات المرّ وقيل أيضاً في قوله : « ولكنها مطروحة دونَ أهلها » ،
يريد : أن الوحشَ[٢] بيني وبينَ أهلها[٣] .

٣١ ـ ومُسْتَشْجِجاتٌ بالفِراقِ كأنَّها

مَثاكيلُ من صُيّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ[٤]

« مستشججات » ، أي : استشججن فشحَجْنَ[٥] ، يعني : غرباناً ، وشبّهها

---

(١) عبارة آمبر : « وهي الرياح » وما بعد هذه العبارة إلى آخر الشرح ليس في فت .

(٢) في ط : « ويقال : الأوارن : الوحش » . وفي ق : « الأوارن : (الموارح) » يعني الوحش .. يقال : (أرِن) يأرَن أرَناً وإرناً ، إذا مرح من نشاط » .

(٣) في آمبر ان : « بيني وبينها » .

(٤) البيت ساقط من فت . وفي المخصص والمحكم (شحج) : « .. للفراق » . وفي المخصص : « وقالوا : مثاكيل ، ولم أسمع إلا مثكل » . وفي اللسان : « وأثكلت المرأة ولدها وهي مثكلة بولدها وهي مثكل بغير هاء ، من نسوة مثاكيل .. البيت . كأنه جمع مثكال » .

(٥) في القاموس : « شحيج الغراب : صوته ، وشحج الغراب : أسن وغلظ صوته » .

بالنُّوبِ[١] . و « صُبَابَةُ النُّوبِ » : خالصُ النُّوبِ[٢] .

٣٢ ـ يُحَقِّقْنَ ماحاذَرْتُ من صَرْفِ نِيَّةٍ
لمَيَّةَ أمستْ في عَصا البَيْنِ تَقْدَحُ[٣]

يعني : أن الغربانَ حَقَّقْنَ ما حاذرتُ من صرفِ نيَّـةٍ . وقوله : « في عصا البين تقدح » : هذا مثل . و « القادح »[٤] : أكْلٌ يَقعُ في العَصا . يقولُ : أمستِ النيَّـةُ تفسدُ كما يفسدُ[٥] القـادِحُ الذي يأكلُ العَصا .

٣٣ ـ [بكى زوجُ ميٍّ أن أُنيخت قلائصٌ
إلى بيتِ مي آخرَ اللَّيلِ طُلَّحُ][٦]

(١) في التاج : « .. لسوادها » . وفي ق : « شبه الغربان بالنوب ، وهم جنس من السودان مثل الحبش » . وفي المعاني الكبير : « شبهها بنساء مثاكيل من النوبة .. يقال : فلان من صبابة قومـه ، أي : من صميمهم » .

(٢) العبارة الأخيرة ليست في آمبر.ان .

(٣) مب ل ، والأساس (قـدح) : « .. من كل فرقـة » . وفي الأساس أيضاً : « من الحي أمست .. » .

(٤) في مب : « والقادح : دويبة مثل الخنفساء أدق دقـة ، إلى الحمرة ما هو » . وفي اللسان : « القادح : أكال يقع في الشجر » .

(٥) قوله : « تفسد كما يفسد » ، ورد في الأصل بإهمال التاء والياء .

(٦) انفردت حم لن من شروح أبي نصر بإيراد هـذا البيت وتاليه ولكنهما وردا في لن في آخر القصيدة . وطلح البعير : أعيا ، وهو طَلَاح وطِلح وطَلِيح .

٣٤ ـ [فَمُتْ كمَداً يابعلَ ميٍّ ، فإنَّها
قلوبٌ لمِيٍّ أمَّنُ الغَيبِ نُصَّحُ][1]

٣٥ ـ [فلو تركوها والخيارَ تخيَّرتْ
فما مثلُ ميٍّ عندَ مثلِكَ يَصلُحُ][2]

٣٦ ـ إذا قلتُ : تَدْنو مَيَّةٌ اُغْبَرَّ دونَها
فَيافٍ لِطَرفِ العَيْنِ فيهنَّ مَطْرَحُ[3]

يقال : « طرَحَ بطَرْفِه » ، إذا رمى به . وقوله : « فيهن مطارح » ، أي : يُطرَحُ بَدرْكِ فلا يردُّه شيء . و « فيافٍ » : مستوية .

٣٧ ـ قد أحتملَتْ ميٌّ فهاتيكَ دارُها
بها السُّحْمُ تَرْدي والحَمامُ الموشَّحُ[4]

---

(١) قوله : « أمَّنُ الغيب » ، أي : تحفظ غيبة الإنسان .

(٢) انفردت لن من شروح أبي نصر بإيراد هـذا البيت بعد البيتين السابقين في آخر القصيدة . وترتيبه هنا أولى لمقتضى السياق . وفي ق : « .. تصلح » .

(٣) تقدمت في البيت ١١ رواية أخرى لهـذا البيت لم تذكر في الأصل . وعجز البيت واحد في الروايتين وانظر تخريجه هناك .

(٤) في الأشباه والنظائر : « ألا ظعنت مي .. »

« السحم »[١] : الغربان . و « الحمام الموشّح » يريد : القماريّ[٢] .

٣٨ ــ ولما شكوتُ الحُبَّ كيما تُثيبَني
بوجديَ قالت : إنما أنتَ تَمزَحُ[٣]

٣٩ ــ بِعاداً وإدلالاً عليَّ وقد رأتْ ٨ أ
ضَميرَ الهوىٰ قد كادَ بالجِسمِ يَبْرَحُ[٤]

قوله : « بعاداً » ، أي : مباعدةً . و « يَبرحُ » : يَشُقُّ بالجسم . ومنه : « برَّحَ بي »[٥] .

٤٠ ــ [أَبيتُ علىٰ ميٍّ حزيناً ، وبعلُها
يَبيتُ علىٰ مثلِ النَّقا يَتَبطَّحُ][٦]

(١) في ق : « السحم : السود ، يعني : الغربان ، والأسحم : الأسود . تسَوْدي : تثب . ويقال : تسَوْدي ردياً ، أي : تثب وثباً » .

(٢) في اللسان : « والقمري : طائر يشبه الحمام القمر البيض » .

(٣) في ق : « لمي شكوت الحب .. * بودي فقالت .. » ورواية العجز في الحماسة البصرية . وفي ابن عساكر : « ولما شكيت .. » وهو غلط . وفي هامش حم فت : « تثيبني : تجزيني » .

(٤) في الزهرة : « دلالاً وإبعاداً .. أرى * ضمير الحشا .. بالقلب ينزح » . وفي الجمهرة والمخصص : « رسيس الهوى .. » . وفي الجمهرة : « .. بالقلب يبرح » .

(٥) شرح البيت ليس في آمبر ان . وفي اللسان : « الضمير : الشيء الذي تضمره في قلبك .. وهوى مضمر وضَمْر : خفي » .

(٦) انفردت حم من شروح أبي نصر بإيراد الأبيات : ٣٩ ، ٤٠ ،

٤١ ـ [وهاجرةٍ شهباءَ ذاتِ وَديقةٍ
يكادُ الحَصى من حرِّها يتَصيَّحُ](١)

٤٢ ـ [نَصبتُ لها وَجهي وأطلالَ بعدَما
أزى الظِّلُّ واكتَنَّ الفَريدُ الموشَّحُ](٢)

= ٤١ . والبيت الأخير منها في ط بعد البيت ٤٣ .

في المقاصد النحوية : « .. كئيباً وبعلها » . وفي ق : « أبيت على مثل الأشافي .. » وشرحه فيها : « الأشافي » جمع : إشفى ، وهو المخرز » .

وفي شرح الأبيات المشكلة رواية أخرى للبيت وهي :

« أبيتُ بهمٍ مُستهاماً وزوجُها
على كالنقا مِن عالجٍ يتَبطَّحُ »

والشطر الثاني من هذه الرواية في المقاصد النحوية ، والبيت على هذه الرواية من شواهد النحاة على أن « الكاف » تكون اسماً في الكلام ، وذهب سيبويه إلى أن ذلك إنما يجوز ضرورة في الشعر . و « النقا » : الكثيب من الرمل ، وتشبه عجيزة المرأة به . « عالج » : رمل عالج ، جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة وأسفلها بنجد وتتسع اتساعاً كبيراً ، حتى قال البكري : « رمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب » .

(١) شهباء : تقدم معناها ، وهي البيضاء لشدة حرها . وفي الأساس : « واشتدت الوديقة والودائق ، وهي حر الهاجرة » .

(٢) في ط : « .. واكتن اللياح الموشح » ، وشرحه في ط : « وأطلال : اسم فرسه . وأزى : تقلص . واللياح : الثور » . وفي

٤٣ ـ لئن كانت الدُّنيا عليَّ كما أرى

تباريحَ من ميٍّ فلَلْمَوْتُ أروَحُ[(١)]

« تَباريحُ » : عذابٌ ومشقةٌ .

٤٤ ـ وهاجرةٍ من دونِ ميَّةَ لم تَقِلْ

قَلوصي بها والُجنْدُبُ الجَوْنُ يَرمَحُ[(٢)]

« الجُندبُ » : الجراد ، يَنْزو[(٣)] من شدة الحر .

= هامش حم بخط الناسخ : « أطلال : اسم ناقته » . وأزى الظل : قلص وقصر . واكتن : استتر بالكن ، وهو ما يستره ويقيه ، يريد : دخل في كناسه . والفريد : الثور المنفرد . الموشح : الذي يداخل لونه بياض .

(١) ط ل مب ، والكامل وتاريخ ابن عساكر وشواهد الكشاف « .. من ذكراك للموت .. » وهي رواية العقد ومجموعة المعاني والمصارع مع قوله : « . فالموت . . . » وفي مغني اللبيب وشواهده : « تباريح من ليلى .. » .

(٢) في المخصص والمحكم واللسان والتاج (رمح) : « ومجهولة من دون مية .. » وفي لن سقط لفظ « مية » من البيت سهواً .

(٣) قوله : « ينزو .. » هو شرح لقوله : « يرمح » . وشرح البيت ليس في آمبر . وفي ق : « لم تقل : من القيلولة . القلوص : الناقة الفتية . والجون : ــ هاهنا ــ : الأبيض ، والجون : الأسود ، وهو من الأضداد » . وفي الأغاني : « وقوله : يرمح ، أي : ينزو من شدة الحر ، لا يكاد يستقر على الأرض » .

٤٥ ـ بتَيهاءَ مِقفارٍ يَكادُ ارتكاضُها
بآلِ الضُّحىٰ والهجرِ بالطَّرفِ يَمْصَحُ[1]

« تيهاء » : أرض يُتاه فيها ، ليس بها أحد . وقوله : « يكاد ارتكاضها » ، يعني ارتكاضَ التيهاء « بآل الضحى » ، أي ينزو بالسراب . و « الهجر » : الهاجرة . يقول : يكاد يَذهَبُ بالطَّرفِ[2] .

٤٦ ـ كأنَّ الفِرِنْدَ المَحْضَ مَعْصوبةٌ بهِ
ذُرىٰ قورِها ينقدُّ عنها ويُنْصَحُ[3]

« القور »:[4] جبال صغار . يقول : كأن الفرنْدَ عُصِبَ به ذُرى قورِ هذه التَّيْهاء . وشبَّه السرابَ بـ « الفرِنْدِ » ، يريد : سَرَقَ[5] الحريرِ ، فيقول : السرابُ قد عَصَبَتْ ذُرى قورِها به ، و « الهاء »

(١) ق د والصحاح واللسان والتاج (هجر) : « وبيداء مقفار .. » . في المخصص ورواية اللسان (مصح) « .. والهجر بالآل يمصح » .

(٢) في ط : « يمصح : يذهب بالعين » . وفي مب : « مقفار : التي لا تزال قفراً » .

(٣) ط : « كأن الفريد .. » وهو تصحيف . في آمبر : « .. ينقد عنه .. » وهو تصحيف أيضاً . في فت سقط معظم البيت وشرحه ، وذلك إلى قوله : « يقول : السراب ينقد .. » .

(٤) في الأغاني : « والواحدة : قارة » .

(٥) في القاموس : « والسَّرَق ـ محركة ـ : شقق الحرير الأبيض أو الحرير عامة ، الواحدة بهاء » . وفي مب : « الفرند : الحرير الأبيض »

راجعةٌ إلى « الفِرِنْدِ » الذي شبّهه بالسراب . ثم قال : « ينقدُ عنها وينْصَحُ » ، يقول : السراب يَنقَدُّ عن ذرى القور ، فتظهرُ القور (مرة)[١] ومرة يغطّي الذرى كأنه قد خيطَ . يقالُ : « نَصحتُ الثوبَ » ، إذا خِطتَهُ و « الناصح » : الخَيّاطُ .

ب ٤٧ – إذا جَعَلَ الحِرباءُ ممّا أصابَــهُ

من الحَرِّ يَلوي رأسَهُ ويُرنِّــحُ

[« يُرنّح » : يُدارُ رأسُه][١]

٤٨ – ونَشوانَ من طولِ النُّعاسِ كأنَّــهُ

بحَبْلَيْنِ في مَشطونَةٍ يَتَرَجَّــحُ[٢]

قوله : « في مشطونة » ، يريد : في بئر يُستقى داوُها بحبلَين[٣] . فهذا يَتمايَلُ في[٤] النعاس هاهنا وهاهنا . وذلك أن رجلَين قائمَين على مَثابةِ البئر ، فإذا مالتِ الدلوُ[٥] ناحيةَ أحدهما جذبَها[٦] الآخرُ ،

(١) زيادة من آمبر .

(٢) مب ل ، والمنصف والسمط والمحكم واللسان والتاج (طوح) : « .. من كأس النعاس .. » ، وفيها جميعاً ماعدا المنصف : « .. يتطوح » وهي رواية الأشباه والنظائر واللسان (شطن) .

(٣) وفي مب : « وذلك لعوج فيها وبعد مقرها » .

(٤) عبارة حم : « من النعاس » .

(٥) في آمبر ان : « فإذا مالت البئر » وهو غلط .

(٦) في الأصل بالحاء ، وهو تصحيف .

بِلا تُصيبَ جَوْلَ[1] البِئرِ فتخرِّقَها[2] ، وكذلك الآخرُ .

٤٩ ـ أَطَرْتُ الكَرىٰ عنه وقد مالَ رأسُهُ
كما مالَ رَشّافُ الفِضالِ المُرَنَّحُ[3]

يقول : أطار ذو الرمة النَّومَ عن هـذا الذي كانَ[4] نَشوانَ من النُّعاسِ ، ورأسُه مائلٌ ، كما مالَ الذي يرشُفُ « فِضالَ »[5] الخمرِ . و « الرَّشّافُ »[6] : الذي يَمُصُّهُ مَصّاً بشفتَيْهِ . و « المرنَّح » : السَّكرانُ ، فهو يجيءُ ويذهبُ في سُكرِهِ ، يتمايلُ .

٥٠ ـ إذا ماتَ فوقَ الرَّحلِ أَحْيَيْتُ روحَهُ
بذكراكِ ، والعيسُ المراسيلُ جُنَّحُ[7]

---

(١) الجول : جانب البئر .

(٢) في حم : « فيحرقها » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) الأساس (رشف) : « طردت الكرى .. » . في ط ، والسمط : « .. شراب الفضال المرنح » .

(٤) في حم ، فت : « كأنه نشوان .. » .

(٥) في مب : « الفضال : بقية الخمر » ، أي : ما يفضل منها في الكأس .

(٦) عبارة آمبر لن : « الرشف : المص بالشفة » .

(٧) في اللسان (جنح) : « إذا مال .. أحييت نفسه » . في السمط : « أحييت ذكره » . في الأشباه والنظائر : « بذكرك . » في الأساس (موت) : « .. والصهب المراسيل .. » .

قوله : « إذا ماتَ فرقَ الرحلِ » : وذلك من شدة النعاس فأذكرُك ، يعني : في شعرِه[١] ، وأتغنّى به فأوقظه . و « العيس » : الإبل البيضُ ، « جُنَّحٌ »[٢] : قد أكبّتْ في السيرِ ، و « المراسيل » : السّراعُ في سُهولة .

٥١ ـ إذا أرفضَّ أطراف السِّياطِ وهُلِّلَتْ
جُرومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ[٣]

قوله : « ارفضَّ أطرافُ السياط » ، أي : تَفَتّح طَيُّها من طول السفر[٤] . و « هُلِّلَت جرومها » ، / يعني : المَطايا صارت أبدانُها[٥] مثلَ الأهلّةِ من الضُّمْرِ ، دقّتْ واعوجّتْ . و « عذبتِ الإبلَ صيدحُ » : وهي ناقتُه ، فيقول : حملَتْهنّ على سيرٍ شديدٍ ، يُرِدْنَ أن يَسِرْنَ سيرَها فلا يَقدِرْنَ على ذلك .

---

(١) العبارة ليست في حم آمبر لن فت .

(٢) في ق : « جنح مائلة صدورها إلى الأرض وقيل : مائلة في سيرها من النشاط » . وفي اللسان : « وجنحت الإبل : خفضت سوالفها في السير ، وقيل : أمرعت » .

(٣) في الأغاني : « جروم المهارى .. » .

(٤) وزاد في فت : « والضرب بها » وفي ق : « والجرم : الجسد » .

(٥) من قوله : « أبدانها . . » إلى قوله : « يسرن سيرها » ساقط من فت .

٥٢ ـ لهـا أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ

وخَدٌّ كمرآةِ الغريبةِ أَسجَـــحُ[١]

« حَشْرٌ » : لَطيفـةٌ محدَّدَةٌ[٢] . و « الذِفْرَيانِ » : ما عن يَمينِ النُّقْرةِ وشِمالها . وقوله : « وخَدٌّ كمرآةِ الغريبةِ » : وذلك أن المرأة إذا كانت في قومٍ غرباءَ ، فهي أبداً تجلو مرآتَها ، تشتهي أن تَحَسَّنَ وتَزَيَّنَ ، فشبه خدَّهـا بالمرآة المَجلُوَّةِ . و « أسجح » : سهل[٣] .

٥٣ ـ وعَيْنًا أَحمَّ الرَّوْقِ فَرْدٍ ومِشْفَرٌ

كسِبْتِ اليَماني جاهِلٌ حينَ تَمرَحُ[٤]

---

(١) في الكامل : « لها ذنب ضاف .. » . في اللسان والتـــاج (حشر) : « .. وذفرى لطيفة » . وفيها مع الصحاح (سجح) والصاحبي وفقه اللغة : « ووجه كمرآة .. » .

(٢) في المخصص : « ويقال : أذن حشر وأذنان حشر . إذا كانت ملتزقة بالرأس » . وفي التاج : « قال ابن الأعرابي : ويستحب في البعير أن يكون حشر الأذن ، وكذلك يستحب في الناقة » .

(٣) في التاج : « قال أبو عبيد : الأسجح : الخلق المعتدل الحسن ، ووجه أسجح : بين السجح ، أي : حسن معتدل » .

(٤) في المخصص : « ورأس كجماع الثريا . . » .. ما هـل حين يمرح » . وقال محققـه في تخريجه : « قلت : لقـد لفق صاحب العين وقلده ابن سيده هذا البيت .. والصواب أن بيتها ملفق من بيتين ، فصدره :

يريد : وعينا ثورٍ أسودَ « الرَّوْقُ » : وهو القَرْنُ[١] . و « فرد » : وحدَه[٢] . و « مشفر كسبت اليماني » : و « السِّبْتُ » : النعلُ المدبوغةُ بالقَرَظِ[٣] . وقوله : « جاهل » : « جهلُها » : مرحُها .

= محرف مأخوذ من بيت لخفاف بن ندبة وعجزه محرف مأخوذ من بيت لذي الرمة . فأما بيت خفاف فهو قوله :

وثَهبٍ كجُمّاعِ الثريّا حَوَيْتُهُ
غِشاشاً بمُحْتاتِ القوائمِ خَيْفَقِ

.. ولقد حرف الزمخشري في أساسه مصراعه الأخير فرواه : (بأجرد محتوت الصفاقين خيفق) وعزا بيت خفاف هـــذا إلى ذي الرمة عزواً لا أصل له . ولقد افتعل صاحب لسان العرب بيتاً ونسبه إلى ذي الرمة ، فأخذ صدر هذا البيت وعجز بيت طرفة المشهور ، وجعلها بيتاً واحداً . ولفظه : وقال ذو الرمة :

ورأسٌ كجُمّاعِ الثريّا ومِشْفَرٌ
كسِبْتِ اليَماني قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ

وتابعه صاحب تاج العروس . وأما بيت ذي الرمة فهو : البيت .. » .

(١) شبه عينيْ صيدح بعيني ثور وحشي .

(٢) في ق : « يعني ثوراً فرداً : منفرداً .. ويروى : (كنعل اليماني » .

(٣) في مب : « السبت : النعال المدبوغة ، لأنه يستحب من المشفر أن يكون سهلاً ، ولا يكون كذا خشناً منتصباً . والجهل – هاهنا – : خفة » .

٥٤ ـ ورِجْلُ كظِلِّ الذئْبِ أُلحِقَ سدْوَها
وَظيفٌ أمرَّتْهُ عَصا الساقِ أرْوَحُ

قوله : « كظل الذئب » : لا تراه من سُرعتِه[١] . يقول : لا ترى رِجلَها من سرعتِها . « ألحقَ سَدْوَها وظيفٌ »[٢] : « السَّدْوُ » : الخَطْوُ[٣] . وقوله « أمرته عصا الساق » ، أي : عظم الساق ، أي : فتَلَه[٤] عظمُ الساق . و « الرَّوَحُ » : اتِّساعٌ في الرجلين ، مَيْلٌ إلى الخارج[٥] .

٥٥ ـ وَسوجٌ إذا اللَّيلُ الخُداريُّ شَقَّهُ
عن الرَّكْبِ مَعروفُ السَّماوةِ أقرَحُ

٨ ب / أي : تَسيجُ في سيرِها[٦] . و « الخداري » : الأسودُ . « شَقَّهُ » ، أي : شقَّ الليلَ . « معروفُ السماوة » ، يريد : الصُّبحَ .

(١) في مب : « شبه رجلها بظل الذئب في سرعته » .

(٢) في اللسان : « الوظيف لكل ذي أربع : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق » .

(٣) في ق : « السدو : رمي اليدين في السير » .

(٤) هكذا وردت في الأصل وهو الصحيح لأن العظم مذكر ، وفي بقية النسخ « فتلته » بتأنيث الفعل .

(٥) قوله : « ميل إلى الخارج » ليس في آمبر .

(٦) في ق : « وسوج : تسير (الوسيج) والوسيج : ضرب من السير ، يقال : وسجت الناقة وسيجاً » .

و « السماوة » : شَخصُ الصبحِ . و « أقرح » : ذو قُرْحَةٍ ، يعني : الصبحَ في أولِ ما يَبدأ[١] و « معروف » ، يريد : الصبح إذا طلَعَ عُرِفَ[٢] .

٥٦ ـ إذا قُلتُ : عاجِ أو تَغنَّيتُ أَبْرَقَتْ
بمثلِ الخَوافي لاقِحاً أو تَلَقَّحُ

« عاجِ » : هو زجرُ إناثِ الإبلِ . وقولُه : « أو تغنيت » من الإنشاد[٣] . « أبرقت » : شالَتْ بذنبٍ مثلِ خَوافي النَّسرِ . و « الخوافي » : أعرضُ من القوادمِ . « لاقح » : حاملٌ « أو تلقَّح » : أو تُبَرِّقُ[٤] ، وليس بها لَقَحٌ ، كاذبةٌ .

٥٧ ـ تَراها وقد كَلَّفْتُها كلَّ شُقَّةٍ
لأيدي المَهارَى دونَها مُتَمَتَّحُ[٥]

---

(١) قوله : « في أول ما يبدأ » ليس في آمبر ان . وفي مب : « أقرح : أبيض ، يعني : بياض الصبح » .

(٢) قوله : « إذا طلع عرف » ليس في آمبر ان .

(٣) عبارة آمبر ان : « تغنيت : أنشدت » . وشرح البيت ساقط من فت .

(٤) في الأصل : « أو يبرق » وهو غلط . وفي مب « اللاقحة : التي تري الفحل أنها قد لقحت ، وليست بلاقح » ، وإنما يصفها بالقوة » .

(٥) مب ل : « . . كل حاجة » . في المخصص واللسان والتاج (متح) : « .. خلفها متمتح » . والبيت وشرحه ليسا في حم .

يقول : كافتْ هذه الناقةَ « كُلَّ شُقَّةٍ » ، أي : كلَّ سفر بعيد .
« لأيدي المهارى دونَها متمتّحُ »(١) ، يقول : دونَها ما إنْ تعملُ الإبلُ بأيديها مثلَ ما تمتَحُ »(٢) الماءَ من البئر(٣) .

٥٨ ــ تَموجُ ذِراعاها وتَرْمي بجَوزِها
حِذاراً من الإيعادِ والرأسُ مُكْفَحُ(٤)

(١) في ق : « متمتح : منتزع ، كما يمتح الرجل الدلو ، يجذبها من البئر ، وقيل يتمتح : يتبوع في السير ، يقول : لا تلحقها المهارى بعد هذا السير الشديد ، ويروى : لأيدي المطايا » .

(٢) من قوله : « ما تمتح .. » إلى آخر الشرح ساقط من فت .

(٣) وزاد في آمبر فت : « وعند ابن رباح : المهاري بكسر الراء » . وهي الإبل المنسوبة إلى مَهرة : حي من اليمن . وفي اللسان : « والجمع : مهار ومهارى مخففة الياء » .

(٤) مب : « تخب ذراعاها .. » . ل : « تحث ذراعيها .. » . في المخصص والسمط والمحكم واللسان والتاج (كفح) : « تمور بضَبْعَيها » . والضَّبْعُ : العضد . تمور : تسرع . في حم ط : « الإبعاد » وعلق في حم فوقها : « الإيعاد معاً » . في آمبر لن ل ، والمحكم واللسان والتاج أيضاً : « والرأس مكمح » . وشرح آمبر على رواية الأصل . وفي اللسان والتاج : « وعزاه أبو عبيد لابن مقبل » . قلت : وهو ليس في ديوانه .

« جوزُها » : وسطُها . وقوله : « تَموجُ ذراعاها » ، يقول : ليست بلازِقَتَيْنِ[1] بالجَنْبِ . و « مكفح » : مرفوع[2] .

٥٩ ـ صُهابِيَّةٌ جَلْسٌ كأنّي ورحلَها
يَجوبُ بنا المَوْماةَ جَأْبٌ مُكَدَّحُ[3]

« جلس » : سمينة . وغيرُ الأصمعي يقول : شديدة . وأراد : جسيمةً[4] طويلةً . و « يَجوب » : يَقطَعُ . و « الموماة » : القَفْرُ . و « جَأْبٌ » : حمار غليظ . و « مكدح » : مُعَضَّضٌ .

(١) في ط : « ليستا بلاصقتين » ، ولزق ولصق ولسق واحد . وفي مب : « والإيعاد : أن يوعدها بسوطه ، يصفها بالنشاط » . وفي التاج : « وأراد بقوله : الإيعاد ، ضربه لها بالسوط فهي تجتهد في العدو لخوفها من ضربه ، ورأسها مكمح ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد » .

(٢) وزاد في آمبر لن : « قال الشيخ : قال ابن شاذان : مكمح ، قال : الكمح والكبح ، ردّك الدابة باللجام . وفي نسخة ابن رباح : والرأس مكمح ، أي مرفوع » . وفي فت : « في نسخة عمران بن رباح : والرأس مكمح ، بالميم » وفي المخصص والصحاح : « قال الأصمعي : أكمحته ، إذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه » .

(٣) مب ل : « يشج بنا الموماة .. » . وفي ق : « ويروى : يمانية . صهابية : منسوبة إلى أصهب ، وذلك فحل » .

(٤) في الأصل وحم وفت : « جسيمة » وهو غلط

٨٨ أ ٦٠ يُقلِّبُ أشباهاً كأنَّ مُتونَهـا
بمُسْتَرْشَحِ البُهْمَى من الصَّخرِ صَرْدَحُ[١]

يقول : الفحلُ من الحُمُرِ « يقلِّبُ أشباهاً » ، يريد : أتنًا كأن متونَها صردحٌ من الصخرِ « بمسترشَحِ البُهمى » : حيثُ يَرقَبُ[٢] البُهمى ، أي : يَطول[٣] . و « صردح » : مستوية ملساء .

٦١ ـ رَعَتْ في فلاةِ الأرضِ حتى كأنَّها
من الضُّمْرِ خَطِّيٌّ من السُّمْرِ مُصْلَحُ

يقول : كأنها من ضُمرِها رمح منسوب إلى « الخط » بالبحرين[٤] : وهو مَرفأ السفن[٥] .

---

(١) في المحكم واللسان والتاج (رشح) : « .. كأن ظهورها » . وفي ق : « أي يصرف أشباهاً » ، أي : متشابهات » .

(٢) في اللسان : « والرقب : غلظ الرقبة ، رَقِبَ رَقَباً ، وهو أرقب ، أي : غليظ الرقبة » . وفي التاج : « ويسترشحون البهمى : يربونه ليكبر ، وذلك الموضع مسترشَح — بضم الميم وفتح الشين — واسترشح البهمى : إذا علا وارتفع » .

(٣) ما عدا نسخة الأصل : « ترقب .. تطول » بتأنيث الفعل ، وهو جائز .

(٤) في الأصل : « بالبحر » وهو تحريف .

(٥) وزاد في آمبر ان : « رباح : مرفى ، بلا همز » ، وهو بالضم من « أرفيت » ، وهي لغة في أرفأت ، أو بالفتح من رفيت وهي لغة في رفأت . وفي التاج : أرفأت السفينة ، إذا قربتها من الشط ، وبعضهم

٦٢ – وحتىٰ أتىٰ يومٌ يَكادُ من اللَّظىٰ

به التُّومُ في أفحوصِهِ يتصيَّحُ[1]

« التوم »[2] : بَيْضُ النَّعام . و « اللَّظى » : من الحَرِّ[3] .

و « يتصيح » : يتشقّقُ .

٦٣ – فظلَّ يُصاديها وظلَّتْ كأنَّها

علىٰ هامِها سِرْبٌ من الطَّيْرِ لُوَّحُ[4]

= يقول : أرفيت – بالياء – قال : والأصل الهمز .. والموضع : مرفأ – بالفتح – وبضم – كمكرم . واختاره الصغاني . وأغرب في المصباح فقال : إنه يقال : رفيت – بالياء – أيضاً من باب رمى : وهو لغة بني كعب » .

(١) في اللسان (لظى) : « ترى التوم .. » . لن : « . في أجوصة .. » وهو تحريف . وفي ق : « الأفحوص : موضع البيض » .

(٢) في الصحاح : « التومة – بالضم – واحدة التوم ، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة » . وفي الأساس : « أراد البيض فسماه توماً على الاستعارة » .

(٣) عبارة آمبر بسقوط الحرف الجار « من » .

(٤) ل : « .. وظلت كأنها » . وهي في المستقصى : « فظلت تصاديها .. * على رأسها .. » . في أمثال الميداني : « .. من الطير نوح » . والبيت مع معظم شرحه ساقط من فت . وفي ق : « لوح : عطاش » يقول : ظلت الحمر سكوتاً لا تتحرك كأن بهامهن (طيراً) لا تقدر أن تتحرك » .

« يصادمها » : يداريها ويَرفُقُ بها . وقوله : « كأنما على هامها سرب » ، أي : قطيع من الطير . « لُوَّحٌ » ، يقول : كأن على رأسها الطيرَ لا تتحرَّكُ ، أي لا تعصي الفحلَ .

٦٤ ـ علىٰ مَرقَبٍ في ساعةٍ ذاتِ هَبْوَةٍ
جَنادِبُها من شِدَّةِ الحَرِّ تَمْصَحُ[(١)]

يقول : فظل يُصاديها على مَرقَب ، وهو ما ارتفعَ من الأرض . وقوله : « ذات هبوة » أي : ذات غَبَرةٍ . و« تمصح » : تذهبُ . ويروى[(٢)] : « تَرْمَحُ » .

٦٥ ـ [ترىٰ حيثُ تُمسي تَلعبُ الريحُ بينَها
وبينَ الذي تَلقىٰ به حين تُصبِحُ][(٣)]

(١) ل : « جنادبه من .. » أي : بإعادة الضمير إلى « مرقب » . وفي حم : « .. تَصمح » . وفي القاموس : « صمحه الصيف : أذاب دماغه بحره » .

وقد انفردت حم من شروح أبي نصر بإيراد بيت مزيد في هامش هذا البيت بخط الناسخ ، وترتيبه في ق آخر القصيدة وهو :

[أبى القلبُ إلاّ حبَّ ميٍّ وبوَّحَتْ
به ذاتُ ألوانٍ تَجِدُّ وتَمزحُ]

وفي ق : « .. إلا ذكرمي .. » . وشرحه فيها : « ذات ألوان : لاتدوم على حال ، يقول : إنها تتغير » .

(٢) العبارة الأخيرة ليست في آمبر ان .

(٣) انفردت ان من شروح أبي نصر بإيراد هذا البيت وتاليه . ...

٦٦ ـ [كأنَّ مطايانا بكلِّ مَفـــازة

قراقيرُ في صحراءِ دجلةَ تَسبَحُ][1]

★ ★ ★

= وقد وردا في هامش حم مع شرحها بخط الناسخ .

لن : « .. حيث تمشي » بالشين المعجمة وهو تصحيف صوابه في ق ل مب وهامش حم . وفي حم : « .. تلغب الريح » بالغين المعجمة ، والشرح فيها : « يعني أن الريح تضعف أن تسير مع هذه الناقة » .

وفي مب : « رجع إلى الناقة فقال : حيث تمسي هذه الناقة تلعب الريح » . لن : « .. يصبح » . وهو تصحيف صوابه في سائر النسخ .

(١) في الجمان : « قراقير في موج من الآل تسبح » .

وشرحه في هامش حم : « ويروى : قراقير في موج من الآل تسبح . والقراقير : السفن الكبار . إلى هنا نسخة » .

(٤٠) *

(الطويل)

وقال أيضاً[١] :

٨٨ ب ١ ـ ألا لا أرى كالدّارِ بالزُّرْقِ مَوْقِفاً
ولا مِثْلَ شَوقٍ هَيَّجَتْهُ عُهودُها

« الزرق » : أكثبة بالدهناء[٢] . و « عهودُها »[٣] . ما عهدته منها .

٢ ـ عَشِيَّةَ أثْني الدَّمعَ طَوْراً وتارةً
يُصادِفُ جَنْبَيْ لِحْيَتي فيَجودُها

« أثني الدمع » ، أي : أرده طوراً[٤] : « وتارةً » ، أي : ومرة « يصادف جنبَيْ لحيتي فيجودُها » ، يقول : الدمع يسيل مثلَ

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض – آمبر – حم – فت – لن – قا) – في الشروح الأخرى (ط – ق – د) – دون شرح (ل) .

(١) وفي ل : « قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس بن سعد بن زيد مناة بن تميم » ، وانظر ما تقدم عن بني امرىء القيس في مطلع القصيدة ٧ .

(٢) عبارة حم : « أكثبة بالدهناء متقابلات لا واحد لها ، ولا يكادون يفردون لها واحداً » .

(٣) في اللسان : « العهد : المنزل المعهود » .

(٤) من قوله : « طوراً . . » . إلى قوله : « الدمع » ليس في آمبر لن .

الجود[١] على جانبَيْ لحيتي .

٣ ـ وما يَسفحُ العَيْنَيْنِ من رَسْمِ دِمنَةٍ
عَفتْها اللَّيالي : نَحْسُها وسُعودُها[٢]

قوله : « . . وما يسفح العينين » ، أي : ما يُسيل العينين[٣] ، أي : ما هذا الأمر الذي بلغ ذا ؟ ! و « الرسم » : الأثر بلا شَخص[٤] . و « الدمنة » : آثار الرماد وما سوّدوا ولطّخوا . « عفتها » ، أي : محتها الليالي . « نحسها وسعودها » ، يقال : « يومٌ نَحْسٌ » ، أي : يومُ غَبَرةٍ وريحٍ .

٤ ـ وأملَى عليها القَفْرُ حتى تَربَّعَتْ
بها الخُنْسُ : آجالُ المَها وفَريدُها[٥]

(١) في القاموس : « الجود : المطر الغزير أو ما لا مطر فوقه ، جمع : جائد » . وفي ق : « يجودها : فيقع عليها مثل المطر » .

(٢) ط : « وما تسفح العينان .. » . ل : « جرت عبرة العينين من رسم .. » وهي رواية جيدة .

(٣) عبارة آمبر لن : « يسفح ، أي : يسيل ، وما : للتعجب » أي : المراد من الاستفهام معنى التعجب .

(٤) العبارة ليست في آمبر لن .

(٥) ق د : « .. عليها الدهر » ، وشرحه فيها : « طال عليها . تربعت : أقامت أيام الربيع » .

وقد انفردت حم دون سائر المخطوطات بإيراد بيت مزيد في هامشها أمام هذا البيت وبخط الناسخ ، وهو قوله :

[ألا ماليَ لا تعودُ مريضَنا ولومرضت ميٌّ لجئنا نَعودُها]

يقول[١] : « أملى عليها القفر » ، أي : طال عليها الزمن ، فأقفرت . و « تربعت بها الخنسُ » ، يريد : البقرَ . و « الأخنس » : القصيرُ الأنفِ ، وكذلك البقر[٢] . و « آجـال المها » : جماعـة البقر . و « فريدُها » : ماتفرَّدَ منها .

٦ ــ لقد كنتُ أُخفي حُبَّ ميٍّ ، وذِكرُها
رَسيسُ الهوىٰ ، حتىٰ كأَنْ لا أُريدُها[٣]

« رسيس الهوى » : مَسُّهُ وأولُه . يقول : أخفيتُ حبَّها كأني لا أريدُها .

٨٩ أ ٧ ــ كما كنتُ أطوي النَّفسَ عن أمِّ خالدٍ
وجاراتِها حتىٰ كأَنْ لا أهيدُها[٤]

قوله : « أطوي النفس » ، أي : أضميرُها عـلى شيء . « حتى

---

(١) في أول الشرح زيادة من حم فت ، وهي : « في نسخة ابن رباح : آجال ، بالرفع » ، ورواية الأصل وآمبر بالرفـع ، ورواية حم بالنصب ، ولم أعرف لها وجهاً .

(٢) العبارة ليست في آمبر .

(٣) عيون الأخبار : « وقد كنت .. » . وفي فت أصاب البلل شرح هذا البيت مع البيت التالي وشرحه .

(٤) ق ل : « .. عن أم سالم » . في الزهرة : « وما زلت أطوي الشوق .. * .. أريدها » .

كانَ لا أعيدُها » ، أي : حتى كأني[1] لا أباليها ولا أهتمُّ بها .

٨ ـ إذا عرَضتْ بالرملِ أدماءُ عَوْهَجٌ
لنا قلتُ : هذي عينُ ميَّ وجيدُها[2]

« العَوْهجُ » : الطويلة العنق من النساء . و « الجيدُ » : العنق[3] .

٩ ـ فما زالَ يَغلو حبُّ ميَّةَ عندَنـــا
ويَزدادُ حتى لم نَجِدْ مانزيدُهـــا[4]

« يغلو » : يرتفع .

١٠ ـ إذا لامِعاتُ البيدِ أعْـرَضْنَ دونَها
تَقارَبَ لي من حُبِّ ميٍّ بعيدُها[5]

(١) قوله : « حتى كـأني » ليس في آمبر ان . وفي اللسان : « ما يهيده ذلك ، أي : مايكترث له ولا يزعجه » .

(٢) ق ل : « إذا أعرضت .. » ، ورواية الأصل أجود وأعلى .

(٣) العبارة الأخيرة ليست في آمبر ان . والأدماء : تقدم معناها في القصيدة ١٦/١٥ .

(٤) ط وشرح العكبري : « ومازال يعلو .. » بالعين المهملة ، ورواية الأصل أعلى . ل والمصارع : « وما زال ينمى .. » وفي الزهرة : « فما زال ينمي » . في شرح القصائد السبع : « ونزداد .. » . ق د وعيون الأخبار وشرح العكبري واللسان والتاج والمصارع : « .. مانزيدها » . ورواية الأصل أجود . وشرح البيت لم يرد إلا في نسخة الأصل .

(٥) د : « إذا لامعات البيض .. » ق : « إذا اللامعات البيض .. » . ل : « تقرب لي .. » . ط : « .. من حيث مي بعيدها » ، أي : من حيث مكانها . ورواية الأصل أصح وأجود .

« لامعات البيد » : التي[١] تلمعُ بالسراب . « أعرضن دونها » ، أي : صارت هذه اللامعات دونَ مية أي : كما يَعترِض الشيءُ الرجلَ دونَ الشيء فيَمنعهُ . وكذلك[٢] هذه[٣] اللامعات صارت بيني وبينها . ثم قال : إذا كان هذا جاءني أمر من الحب يُقرّبُ إليّ البعيدَ .

١١ ـ تَذَكَّرتُ مَيّاً بعدَما حالَ دونَها
سُهوبٌ تَرامىْ بالمراسيلِ بيدُها

« السهوب » : المستويةُ من الأرضِ ، البعيدةُ ، الواحد[٤] : « سَهْبٌ » و « المراسيل » : من الإبل ، السِّراعُ السهلاتُ السيرِ . و« البيد » : الواحدة : « بَيداءُ » : وهي الأرضُ المستوية[٥] .

١٢ ـ وصَحبي علىْ أكوارِ شُدْقٍ رَمَتْ بها
طرائفُ حاجاتِ الفتىْ وتَليدُها[٦]

٨ ب / « الأكوار » : الرحال ، الواحد : « كُورٌ » . و« شُدْقٌ » : إبل واسعاتُ الأشداق . و « طرائف حاجات » : وهي ما استطرفتَها حديثاً . و « تليدها » : ما استفادَ من حاجة قديمة ومن حاجة حديثة . فيقول : رمت بهذه الإبل إلى البلدان هذه الحاجاتُ .

---

(١) اسم الموصول « التي » ساقط من حم .

(٢) في حم : « وكذلك .. » .

(٣) اسم الإشارة « هذه » ساقط من آمبر .

(٤) حم آمبر لن : « الواحدة .. » .

(٥) عبارة حم : « .. الواسعة المستوية » .

(٦) ق : « .. رمى بها » . د « .. رمى بهم » .

١٣ ـ تَغالَىْ بأيديها إذا زَجَلَتْ بها
سُرىْ الليلِ واصطفَّتْ بخَرْقٍ خدودُها[١]

« تغالى »[٢] ، أي : ترامى . و « زجلت » : رمَتْ . يقال : « زجلتُ بالشيء » ، إذا رميتَ به[٣] و « السرى »[٤] : سير الليل . و « اصطفتْ بخرق[٥] خدودُها » ، أي : تسايرَتْ سواءً .

١٤ ـ وقادَتْ قِلاصَ الرَّكْبِ وَجْناءُ رَسْلَةٌ
وَسوجٌ إذا ضَمَّتْ حشاها قُتودُها[٦]

« قادت » ، يقول : تقدمت . « وجناء » : غليظة . « رَسلة » : سهلة السير . وقوله : « وسوج » : تَسيجُ في سيرها ، وهو ضرب منه . و « القتود » : « أحناءُ الرَّحل » ، أي : عيدانُه

١٥ ـ ضَنينَةُ جَفْنِ العَيْنِ بالماءِ كلَّما
تَضرَّجَ من هَجْمِ الزَواجِرِ جيدُها

---

(١) ط : « .. إذا زحلت بها » . بالحاء ، وهو تصحيف .

(٢) وفي ط : « المغالاة : المراماة بالسهام » .

(٣) العبارة كلها لم ترد في آمبر ان .

(٤) في فت أصاب البلل شرح هذا البيت من قوله : « والشطر الثاني في البيت التالي وجزءاً من شرحه .

(٥) في ق : « والخرق : البعيد من الأرض » .

(٦) ق د : « .. وجناء حرة » . وشرحه بقوله : « ا الإناث من الإبل وجناء : عظيمة صلبة . حرة : كريمة » .

الإبل تبكي ، أي : تسيلُ دموعُها من الجهدِ . فيقول : هذه تضِنُّ[١] بذلك ، أي : تصبرُ على الشدّةِ . « كلما تضرج » ، أي : تلطّخَ من « هجم الهواجر » ، أي : تحلبُها الهاجرةُ[٢] ، أي : تسيلُ عرقَها . و « جيدُها » : عنقُها[٣] .

١٦ ـ كأنَّ الدَّبىْ الكُتْفانَ يكْسو بُصاقَهُ
عَلابِيَّ خُرجوجٍ طويلٍ وَريدُها

٩٠ أ / « الدّبى » : الجراد الصغار . و « الكُتْفان » : [الذي يكتِفُ في مِشيتِه وذلك][٤] إذا خرج حَجْمُ أجنحته و « العَلابيُّ » : جمع « عِلباء » ، وللبعير « عِلباوان » : وهما العصبتان اللتان تأخذان[٥] من القفا إلى الكاهل . فشبّه العرَقَ الذي على العَلابي ببُصاق الجراد . و « الخُرجوجُ » : التي قد ضمَرَتْ فطالَتْ مع الأرض . و « الوريد » : حبْلُ العاتق . فأرادَ أنّها طويلة العنق .

١٧ ـ إذا حَرَّمَ القَيلولةَ الخِمْسُ وارتقتْ
علىْ رأسِها شَمْسٌ طويلٌ رُكودُها

(١) في هامش فت : « يقال : ضنَّ بالشيء يَضِنُّ ضنّاً ، إذا بخل به ، والضنين : البخيل » .

(٢) وفي القاموس : « هجم ما في الضرع : حلبه . والهَجْمُ : العرق ، وقد هَجمَتْهُ الهواجر » .

(٣) العبارة ليست في آمبر ان .

(٤) زيادة من حم فت قا . وعبارة الأصل هنا غير مقروءة .

(٥) عبارة آمبر ان : « وهما عصبتان تأخذان .. » .

« الخِمْسُ » : أن ترعى ثلاثةَ أيام ثم تردَ الماءَ ، فيحسبُ يومَ تردُ ويوم تَصدُرُ ، فذلك(١) خمسةُ أيام . فيقول : لا تَقِيلُ لأنها تُرِيدُ المـاءَ . وقوله : « وارتقَتْ على رأسها شمسٌ » ، يقول : انتصفَ النهار ، فحلّقتِ الشمسُ على رأسها فلا تكادُ تزولُ .

١٨ ـ ألا قَبحَ اللهُ أمرأ القَيْسِ إنها
كثيرٌ مَخازيها قليلٌ عَديدُهـا(٢)

١٩ ـ فما أحرزَتْ أيدي أمرىءِ القيسِ خَصْلَةً
من الخيرِ إلاّ سَوْأَةً تَستفيدُها

٢٠ ـ تُضامُ أمرؤُ القَيسِ بنُ لُؤْمٍ حُقوقَها
وتَرضَى ولا يُدعَى لِحُكمٍ عَميدُها(٣)

٢١ ـ وما أنتُظِرَتْ غُيّابُها لعظيمةٍ
ولا أستُؤْمِرَتْ في جُلِّ أمرٍ شهودُها(٤)

---

(١) في آمبر : « وذلك .. » . وفي حم : « فكذلك » وهو غلط .

(٢) ل : « كثير تناجيها .. » ، ورواية الأصل أجود . وفي فت أصاب البلل الأبيات الثلاثة التالية .

(٣) ل : « وترضى بأن يدعى .. » .

(٤) في الشعر والشعراء : « ولا استعمرت .. » وهو تصحيف . وفي ديوان المعاني : « .. المة » .. في حل أمر » بالحاء المهملة . وفي حماسة ابن الشجري « .. فيما ينوب شهودها » وهي رواية جيدة .

« جُلّ الأمر » : مُعظمه[١] .

٢٢ ــ فأمثلُ أخلاقِ امرىءِ القَيسِ أنَّها
صِلابٌ على طولِ الهَوانِ جلودُها[٢]

ب ٢٣ ــ لَهُمْ مَجلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أذلَّةٌ
سَواسيَةٌ أحرارُها وعبيدُها[٣]

قوله : « صهب السبال »[٤] ، أي : هم عَجَمٌ ، ليسوا بعرب .
وقوله : « سواسية أحرارها وعبيدها » ، أي : سواءٌ الأحرارُ منهم والعبيدُ . ولا يقال : « سواسيةٌ » إلا في الهجاء ، فأما في الخير فيقال : « سواء »[٥] .

---

(١) في حم زيادة في أول الشرح : « تضام : تظلم وتقهر » .

(٢) في ق والشعر والشعراء والألفاظ وحماسة ابن الشجري وشرح أدب الكاتب وديوان المعاني واللسان (سوا) : « وأمثل .. » . في ل وجمهرة الأمثال وشرح أدب الكاتب واللسان أيضاً : « .. على عض الهوان .. » . وشرحه التبريزي في التهذيب بقوله : « يقول : أفضل أحلامهم أنهم لا أنفة لهم ولا نفوس تأبى الهوان » .

(٣) في المضاف والمنسوب : « لهم زمرة شهب السبال .. » .

(٤) شرحه في الصناعتين : « يعني أهل المجلس » . وفي القاموس : « السبلة ــ محركة ــ : ما على الشارب من الشعر » . وفيه أيضاً : « الصهب ــ محركة ــ : حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة ــ بالضم ــ والصهوبة ، والأعداء صهب السبال ، وإن لم يكونوا كذلك » .

(٥) عبارة آمبروزيان : « وأما في غير ذلك فسواء » .

٢٤ ـ إذا أجدبَتْ أرضُ أمرىءِ القيسِ أمْسَكَتْ
قِراها وكانَتْ عادةً تستَعيدُهـــا

٢٥ ـ تَشِبُّ عَذارِيها على شَرِّ عـادةٍ
وباللُّؤْمِ كلِّ اللُّؤْمِ يُغْذَى وليدُها[١]

٢٦ ـ إذا مَرَئِيَّـــاتٌ حَلَلْنَ ببَلْدَةٍ
من الأرضِ لم يَصْلُحْ طَهوراً صَعيدُها[٢]

٢٧ ـ إذا مَرَئِيٌّ باعَ بالـكَسْرِ بِـنْتَـهُ
فما رَبِحَتْ كَفُّ الذي يَستَفيدُهـا[٣]

---

(١) في ق : « عذاريهـــا : جواريها . ويروى : وباللؤم منها كان يُغذى وليدُها » .

(٢) لن : « .. لم تصلح لطهر .. » .

وفي هامش الشعر والشعراء : « مَرَئيات : منسوبات لامرىء القيس وهذه النسبة مما ينسب إلى الأول دون الثاني ، يقال « امرئي » ـ بسكون الميم وكسر الراء ـ و « مَرَئي » ـ بفتحها ـ كأنهم أضافوا إلى « مرء » فكان قياسه فتح الميم وسكون الراء ، ولكنه نادر معدول النسب » وانظر اللسان (مَرَأَ) . وفي القاموس « الطهور : اسم ما يتطهر به » وفيه أيضاً : « الصعيد : التراب أو وجه الأرض » .

(٣) ق : « .. باع بالوكس .. » وهو في البيع اتضاع الثمن والوكس فيه . والكسر : النزر القليل . وفي اللسان والتاج (كسر) : « فما ربحت كف امرىء .. » .

٢٨ . أحين مَلأتْ الأرضَ هَدْراً وأطرقَتْ
مَخافةَ ضَغْمي جِنُّها وأسودُهـــا[١]

٢٩ – عوىٰ مَرَئِيٌّ لي فعَصَّبْتُ رأسَهُ
عِصابةَ خِزْيٍ ليس يَبْلىٰ جَديدُها[٢]

٣٠ – قَرعتَ بكذّانِ امرىءِ القيسِ لابَةً ٩١ أ
صَفاةً يُنزّي بالمَرادِي حُيودُها[٣]

« الكَذّانُ »[٤] : الحِجارة الهَشّةُ . و « اللّابَةُ » : الحَرّةُ ، يريد : الحجارةَ السودَ . وقوله : « يُنزّي بالمَرادي حُيودُها » : واحد « المَرادي » : « مِرداةٌ » : وهي الصخرة الضخمة[٥] تُدَقُّ بها الحجارة

(١) ل : « مخافة ضغني .. » ورواية الأصل أعلى . وفي هامش ط : « الضَّغْم : العض الشديد » .

(٢) في حماسة ابن الشجري : « .. فعصبت قومه » . . في آمبر ط ل وابن الشجري : « عصائب خزي .. » .

(٣) ل : « .. القيس لانة * .. فتبرى بالمراد . . » والتصحيف ظاهر فيها .

(٤) في أول الشرح زيادة في حم فت وهي : « رباح : قرعت بضم التاء » ورواية الأصل – بفتح التاء – أعلى وأجود والشرح عليها لأنه يخاطب هشاماً المرئي وقد هاجاه وهناك التفات من الغيبة في قوله : « عوى مرئي » إلى الخطاب في قوله : « قرعت .. » .

(٥) عبارة آمبر ان : « وهي الصخرة العظيمة » .

ويُرمى بها[١] . يقال : « رَدَيْتُه » . إذا رميته بحجَرٍ . « حُيودُها » ، يريـد : حُيود[٢] الصفا . وهـذا مثلٌ . يقول : إذا قرعتَ بكذان امرىء القيس « لابة » : وهي الحَرَّةُ ، وهي صُلْبَةٌ . و « الكَذَّانُ » : فيه رَخاوةٌ ، فالكذان لا يؤثر في الحَرَّةِ . فيقـول إذا رُمْتَ أن تهجونا كنتَ كقارعِ صفاةٍ لا يؤثر فيهـا معولُهُ . فكلما ضُرِبت بـ « المَرادي » تَرَّت[٣] فلا تَعمَلُ فيها .

٣١ ـ بَني دَوْأبٍ شَرُّ المُصَلّينَ عُصْبَةً[٤]
إذا ذُكِرَتْ أحسابُها وجُدودُها[٥]

---

(١) من قوله : « ويرمى بهـا . . » إلى قوله : « وهي الحرة » ساقط من آمبر لن .

(٢) في ط : « والحيود جمع حيد : وهو ما نتأ من كل شيء » ، يريد : جوانب الصفاة .

(٣) قوله : « ترت » شرح لقول الشاعر : « ينزي بالمرادي .. » . وفي القاموس : « ترت النواة من المرضاخ : ندرت » . وفي ق : « ينزي (بالمرادي) : يرفعها عنها » أي : « عن الصفاة » .

(٤) ق : « .. شر المضلين .. » . في ط : « بنو ذوأب .. » . وفي آمبر لن فت : « بني ذوأب .. » والرواية بالذال المعجمة مصحفة وقـال أبو نصر في القصيدة ١٧/٧ : « بنو دوأب : رهط هشـام الذي كان يهاجيه » . أي : رهط هشام المرئي .

وانظر التعليق في هوامش البيت المذكور .

[ويروى : « دَوْبَلٍ » : وهو ولد الحمار . والمعنى : أنهم لما أسلموا لم يمنعهم إسلامهم الذمَّ] [1] .

٣٢ ـ أَهَبْتُمْ بوِرْدٍ لم تُطيقوا ذِيادَهُ
وقد يَحْشُدُ الأورادَ من لا يَذودُها [2]

« أهبتم » ، أي : دعوتم « بورد » : وهو هاهنا الإبلُ التي ترد الماءَ فضربه مثلاً . « لم تُطيقوا ذِيادَهُ » ، أي : ردَّه ودفعَه ، وإنما ضربه مثلاً . فيقول : استجلبتم هجائي وسبّي ، وأنتم لا تُطيقونني . « وقد يَحشُدُ الأورادَ من لا يذودُها » ، أي : قد يجلب الشرَّ على نفسه من لا يَقدِرُ أن يدفعَه .

٣٣ ـ فأصبحتُ أرميكُمْ بكلِّ غَريبةٍ
تُجِدُّ اللَّيالي عارَها وتَزيدُها [3]

(١) زيادة من حم . وزاد أيضاً في آمبر ان : « عند ابن رباح : شر ، بالنصب » وعبارة فت : « عند ابن رباح : شر المصلين ، بفتح الراء » . وعلى هذه الرواية تكون « بني دواب » منادى مضافاً . ورواية الأصل بكسر الراء ، وتكون « بني دواب » عطف بيان من « امرىء القيس » المذكور في البيت المتقدم .

(٢) آمبر : « وقد يحسد الأوراد .. » وهو تصحيف . وفي فت أصاب البلل هذا البيت مع معظم الشرح ، أي إلى قوله « استجلبتم » .

(٣) في حماسة ابن الشجري : « وأصبحت أرميهم بكل عظيمة .. وتجيدها » . وفي ق : « أراد : أرميكم بكل قصيدة غريبة . تجد ، أي : تجدد عارها » .

٣٤ ـ قوافٍ كشامِ الوجهِ باقٍ حَبارُها
إذا أرسلَتْ لم يُثْنَ يوماً شَرودُها

/ يقول : ما مضى من هذه القوافي لا يقدر على رده[١] إذا سارت في الناس . و « الشام » : جمع « شامة » : فيقول : لهذه القوافي أثر[٢] يبقى كالشامة في الوجه .

٣٥ ـ تَوافى بها الرُّكبانُ في كلِّ مَوْسِمٍ
ويَحْلى بأفواهِ الرُّواةِ نَشيدُها[٣]

أي : تتَرافى بهذه القوافي الركبانُ في كل موسم[٤] . و « الموسمُ » : كلُّ سوق من أسواق العرب تُباعُ فيها الإبلُ وتُشترى ، فإذا اشتروها[٥] وسَموها بسماتهم .

٣٦ ـ مَنَعْنا سَنامَ الأرضِ بالخَيْلِ والقَنا
وأنتُمْ خنازيرُ القُرى وقُرودُها

(١) عبارة آمبر ان : « يقول : هذه القوافي لا يقدر على ردها إذا .. » .

(٢) قوله : « أثر يبقى » شرح لقول الشاعر : « باق حَبارها » . وفي ط : « باق حبارها » أي : أثرها ، وحَبار كل شيء أثره » . وقافية شرود : ذاهبة في البلاد .

(٣) ط ق ل : « يوافى بها الركبان .. * ويحلو .. » . يقال : حلي يحلى - كرضي - وحلي يحلو - كدعا .

(٤) قوله : « الركبان في كل موسم » ليس في آمبر ان .

(٥) عبارة آمبر ان : « فإذا اشتروا إبلاً .. » .

« سنام الأرض » : خيرُها وأكرمُها . يقول : منَعْنا أنفسَنا بالقنا فلا نُقْرَبُ[1] .

٣٧ - [إذا حلَّ بَيْتي في الرِّباب رأيتَني
برابيةٍ صَعْبٍ عليكَ صُعودُها][2]

[« الرِّباب » : بنو عبدِ مناةَ[3] ، وضَبَّةُ بنُ أُدٍّ . ويروى : « كَؤودُها » : وهو ما صَعُبَ عليك وشَقَّ على السالكِ السلوكُ] .

٣٨ - [كسا اللُّؤْمُ ألوانَ امرىءِ القيسِ كُهْبَةً
أضرَّ بها بيضُ الوجوه وسودُها]

[غُبْرةً[4] ، يقال : إن « الكُهبةَ » : لونُ الرمادِ بعينِه] .

* * *

(١) شرح البيت ليس في آمبر .

(٢) من هنا إلى آخر القصيدة زيادة من حم . والبيتان في ق ، والأول في حماسة ابن الشجري .

(٣) عبارة حم : « بنو عبد مناف » وهو غلط ، والصواب ما أثبتناه لأن الرباب هم تيم وعدي ابنا عبد مناة ثم عكل التي تنتهي إليه ثم ضبة بن أد وهو عمهم . وانظر ماتقدم عن الرباب في القصيدة ٤٦/١٦ .

(٤) قوله : « غبرة » شرح للكهبة . وفي القاموس : « الكهبة : غبرة مشربة سواداً » .

(٤١)*

(الطويل)

وقال أيضاً .

١ ـ عَفا الدَّحْلُ من ميٍّ فمَحَّتْ منازِلُهْ
فمــا حَولَهُ صَمّانُهُ فخَمائــلُهْ[1]

« الدحل » : موضع ، و « الدحل » أيضاً[2] : هُوَّةٌ من الأرض كالسَّرَبِ ، ربما أنبتَ السِّدْرَ . وقوله : « مَحَّتْ منازلُه » ، يريد : دَرَسَتْ وانمحَتْ . و « الخمائل » : رمالٌ وأرض لَيِّنة تُنبِتُ الشجر .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض – حم – آمبر – ان – قا) – في الشروح الأخرى (ط – ق – د) – دون شرح (ل) .

(١) ق د : « عفــا الزرق . . » . وتقدم « الصمان » في القصيدة ٢٣/٤ .

(٢) عبارة آمبر ان : « الدحل : أصلب هوة . . » ولعل قوله : « أصلب » مصحف عن « أصله » . وفي القاموس : « والدَّحل ـ ويضم ـ : نقب ضيق فمه متسع أسفله حتى يُمشى فيه وربما أنبت السدر » وفي معجم البلدان : « الدحل : موضع قريب من حَزن بني يربوع » . أي : في بلاد بني تميم . وتقدم « الصمان » في القصيدة ٢٣/٤ وفي اللسان : « وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة ، والحزن لبني يربوع » .

ويروى[١] : « فأجاوِلُهْ » ، يعني : ما حوله .

٢ ـ فأصبحَ يَرعـاهُ المَهَا ليسَ غيرُهُ

أَقاطيعُه دُرّاؤُهُ وخَـوَاذِلُهْ[٢]

« الدُّرّاءُ » : التي جـازَتْ من أرض إلى أرض . يقـال : درَأ ودَرَءَ ، إذا طلع علينـا . و « خواذله » : اللواتي تأخّرن عن صواحبهن . و « المها » : البقر .

٣ ـ يَلُحْنَ كما لاحتْ كَواكبُ شَتْوَةٍ

سَرَىْ بالجَهامِ الكُدْرِ عنهُنَّ جافِلُهْ

٩٢ أ « يلحن » ، يعني : المَهَا[٣] . وقوله : « سرى بالجهام » ، أي : عن النجوم « جافلُه » : كل[٤] ما جَفَلَه من شيء فذهبَ به . وأراد :

---

(١) من قـوله : « ويروى » إلى آخر الشرح ليس في آمبر ان وأجاوله : الجَوْلُ : الناحية والجانب .

(٢) حم طـ : « .. ترعاه المها » ، ويجوز تذكير الفعل وتأنيثه مع اسم الجنس ، ولكن التذكير هنا أولى لأن الشاعر أعاد الضمير على « المهـا » مذكراً . وفي المخصص : « وباجـدة دراؤه . . » أي : مقيمة .

(٣) العبارة الأولى ليست في آمبر ، ومكانها عبارة أخرى فيها وهي : « الجهام : الغمام » . وشرح البيت ليس في ان .

(٤) في حم : « كما » وهو غلط . وفي المعاني الكبير : « شبهها بكواكب الشتاء لأنها أضوأ ، وذلك لقلة الغبرة .. يقول : جافل الجهام سرى بالجهام عن النجوم ، والجافل : ما جفله ، أي : قلعه فذهب به » .

ما جفل الجَهامَ . و « الهاء » التي في « جافل » راجعةٌ على « الجَهام » لأن « جافلَ الجهام » : أذهب الجَهامَ عن الكواكب .

٤ ـ فلم يَبْقَ إلا أن ترىْ في محلّــهِ
رماداً نَحتْ عنه السُّيولَ جَنادلُهْ[1]

يقول : « جنادل » هذا الرماد ، يريد : أثافيّه « نحت » ، أي : عدَلتْ وحرَفتْ عن الرماد السيولَ .

٥ ـ كأنَّ الحَمامَ الوُرْقَ في الدار جَثَّمَتْ
علىْ خرقٍ بين الأثافي جوازِلُــهْ[2]

شبّه الأثافيّ بحَمامٍ « ورق » : تضرب إلى السَّواد . وقوله : « جثّمت على خَرقٍ »[3] ، يريد به الرمادَ . فشبّهَ الأثافيَّ على الرماد بحمام على فراخ . و « الجَوْزَلُ » الفَرخُ . وأراد : كأن بين كل

---

(١) ق : « .. إلا أن نرى من محله * رماداً نفت .. » ، وهي في د مع قوله : « .. يرى في .. » .

(٢) ط : « .. في الدار خيمت » . وفي أمــالي المرتضى : « .. في الدار وقعت * على حرق بين الظؤور جواز له » ، وشرحه بقوله : « شبه الأثافي بالحمام الورق وجعلها ظؤوراً لتعطفها على الرماد ، وشبه الرمــاد بفرخ حرق قد سقط ريشه » . وفي الحيوان : « وهم يصفون الرماد الذي بين الأثافي بالحمامة ، ويجعلون الأثافي أظـآراً لها للانحناء الذي في أعالي تلك الأحجار ، ولأنها كانت معطفات عليها وحانيات على أولادها » .

(٣) في ق : « خرق : لاصق بالأرض ، يعني : الرماد » .

أنفيتين « جَوزلاً » ، أي : فَرخاً . وخبرُ « كانْ الحمامُ » : جَثَمت [1] في الدار .

٦ ــ أقولُ لمسعودٍ بجرعاءِ مالكٍ
وقد هَمَّ دَمعي أن تَلِجَّ أوائلُهْ [2]

« مسعود » : أخو ذي الرمة [3] . و « الجرعاء » من الرمل : الرابية السهلة الليِّنة . وقوله [4] : « أن تلجَّ » : في السيلان ، كما يلجُّ الرجل في الشيء .

٧ ــ ألا هل تَرى الأظعانَ جاوَزْنَ مُشْرِفاً
من الرَّملِ أو حاذَتْ بهن سَلاسِلُهْ [5]

(١) في الأصل : « خيمت » وهي خلاف ما في البيت وعليها رواية ط كما قدمنا . وفي الحيوان : « شبه الرماد بالفراخ قبل أن تنهض ، والجثوم في الطير مثل الربوض في الغنم » .

(٢) في الأغاني والمصارع : « .. أن يسح أوائله » .

(٣) وزاد في حم : « وأخوه الآخر هشام .. بنو عقبة » أي : والثلاثة بنو عقبة . وفي ق : « وكان مسعود أكبر من ذي الرمة » . و « جرعاء مالك » تقدمت في القصيدة ١٣/٩

(٤) من : « وقوله » إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن .

(٥) في الأغاني : « ألا هل لذي الأظعان جاورن .. * .. أو سالت .. » ، وفي قوله « لذي » تصحيف ظاهر . وفي ق : « .. أو حادت » وشرحه فيها : « حادت : صارت تَحُدُّ الأظعان . ويروى : أو سارت » .

« مشرف » : موضع . و « سلاسله » ، أراد : رملاً متعقداً

والمعنى : أقول لمسعود : ألا هل ترى الأظعان جاوَزْنَ مُشرفاً .

٨ ــ فقال : أَراها بالنُّمَيْطِ كأَنَّهـــا
نَخيلُ القُرىٰ جَبّارُهُ وأَطاوِلُهْ[1]

٥ب / « النميط » : موضع . يقول : أرى الأظعان بهذا الموضع ، كأنها نخيل القرى . و « جباره » : ما فاتَ[2] يَدَ المتناوِلِ[3] .

٩ ــ تَحَمَّلْنَ من حُزوىٰ فعارَضْنَ نِيَّةً
شَطوناً تُراخي الوَصْلَ مِمَّنْ يُواصِلُهْ[4]

« تحمّلنَ » ، يريد : الأظعانَ . « نيةً شَطوناً » ، أراد : نيّةً عوجاءَ عن القصدِ[5] . يقول : ليست هذه النيةُ على القصد[6] . وكلُّ

(١) في معجم البكري : « فقلت : أراها . . » وهي رواية لا تلائم السياق .

(٢) عبارة آمبر لن : « ما بعد عن يد . . . » . و « النميط » تقدمت في القصيدة ٢٨/٧ .

(٣) وزاد في آمبر لن : « وطال » .

(٤) ط : « .. ممن تواصله » وهو على الغالب تصحيف أو لعل الضمير المستتر فيها عائد على الأظعان ، والشرح على خلاف ذلك . وحزوى : تقدمت في القصيدة ٤/٤ .

(٥) وفي السمط : « لما كانت نيتهن على غير هواه جعلها شطوناً ، مأخوذ من البئر التي في جوانبها عوج لا يخرج دلوها إلا بحبلين » .

(٦) قوله : « القصد » ساقط من حم .

مكان تَنُويه[١] ووجــه تريدُه ، فهو : « نِيَّتُكَ »[٢] ، وكـذلك « النَّوى » . و « تَراخِي الوصلَ » ، أي : تَباعدُه[٣] يقول : من أراد أن يَصِلَ وَصْلًا باعدَتْهُ النيّةُ . ويقـال : « نية شَطُونٌ » ، إذا كانت مائلةً .

١٠ – ووَدَّعْنَ مُشْتاقًا أَصَبْنَ فُؤادَهُ
هَواهُنَّ إن لم يَصْرِهِ اللهُ قاتِلُهْ[٤]

قوله : « إن لم يَصْرِه الله » يريــد : إن لم يَقِـه الله[٥] .
و « المشتاق » : ذو الرمة . يقول : هواهُنّ قاتلي إن لم يدفعْه الله ويصرفْهُ .

١١ – أَطاعَ الهوى حتى رَمَتْهُ بِحَبْلِهِ
على ظَهرِهِ بينَ العِتابِ عواذِلُهْ[٦]

(١) في آمبر : « تنوفة » وهو تصحيف ظــاهر . وشرح البيت ليس في لن .

(٢) عبارة آمبر : « .. ووجه تقصد نيتك » .

(٣) العبارة ليست في آمبر .

(٤) في الصحاح واللسان والتاج (صرى) : « فودعن .. » .

(٥) العبارة ليست في آمبر لن . وفي ط : « من غير رواية ثعلب يقال : صريت الشيء أصريه صرياً ، إذا قطعته ، وصرى الله عنك شر فلان : قطعه » .

(٦) آمبر ق والأمالي والسمط والأساس (رمى) : « .. بعد العتاب عواذله » ، وهي رواية جيدة ، وأشير إليها في شرح ط .

« أطاع الهوى » ، يعني : المشتاقَ ، وهو ذو الرمة « حتى رمتْه عواذلُـهُ بحبـلِه على ظهره » ، أي : قالت [١] له عواذله – لما لم يُطِعْهنّ [٢] – : « حبلُكَ على غاربِـكَ » ، أي : اذهب حيثُ شئتَ ، وهذا [٣] مثل .

١٢ – إذِ القلبُ لا مُستَحدِثٌ غيرَ وصلِها
ولا شُغلُهُ عن ذكرِ ميَّةَ شاغِلُـهْ

أراد : أطاع الهوى « إذ القلب لا مستحدث غيرَ وصلها » [٤] أراد : لا يَشغَلُه / شيء من أشغال الدنيا عن ذكر ميـةَ أي : كان ذلك لمّا كانَ قلبي لا يريدُ غيرَها .

١٣ – أخو كلِّ مُشتاقٍ يَهيمُ فؤادُهُ
إذا جعَلَتْ أعلامُ أرضٍ تُقابِلُهْ [٥]

قوله : « أخو كل مشتاق » : هو نفسُهُ . « يهيم فؤاده » ، أي : يذهب فؤاده إذا رأى معارفَ أرضِها ودارها .

١٤ – ألا رُبَّ خصمٍ مُترَفٍ قد كَبَتُّهُ
وإن كانَ ألوى يُشبِهُ الحقَّ باطلُهْ

(١) في آمبر لن : « أي : قال .. » بتذكير الفعل ، وهو جائز .
(٢) في حم : « لما لم يُطَعنَ » .
(٣) في ق : « وأصله أن البعير يلقى حبله على غاربه فيظل يرعى . يقول : يئس العواذل منه فأهملته وتركته » .
(٤) في الأصل وحم : « .. غير وصله » وهو غلط .
(٥) شرح البيت ليس في آمبر لن .

« مُتْرَفٌ » : مُنَعَّمٌ[1] . « قد كَبَتَّه » ، أي : أخزيته[2] . ويقال : « اللهم اكبِتْ عدوَّنا وسُرَّ صديقَنا »[3] . وقوله : « وإن كان ألوى » ، أي : شديدَ الخصومة عَسِراً ، « يشبه الحقَّ باطلُه » : من شدة خصومته .

١٥ ـ ومَخْشِيَّةِ العاثورِ يَرْمي بِرَكبِها
إلى مِثْلِه خِمْسٌ بَعيدٌ مناهلُـــهُ[4]

« ومخشيّة العاثور » ، يريد : أرضـــاً يُخشى أن يُعثَرَ فيها . و « العاثور » : هو الهلاك[5] . « يرمي بركبها خِمسٌ إلى مثله » ، يريد : إلى مثل هذا الخِمسِ . « بعيدٌ مناهلُه » ، أي : مياهه .

---

(١) وفي القاموس : « أترف فلان : أصرّ على البغي ، والمترف ـ كمكرم ـ : المتروك يصنع ما يشاء لا يُمنع والجبار » .

(٢) في الأصل وهم : « أحزنته » وهو تصحيف صوابه في آمبر . وفي القاموس : « كبته : أخزاه وأذله » .

(٣) قولـــه : « وسر صديقنا » ليس في آمبر ان . وفي ق : « قـــال الأصمعي : تقول العرب : اللهم اكبت عدونا ، يريدون : أخز عدونا » .

(٤) في الصحاح واللسان والتاج (عـــثر) : « ومرهوبة العاثور ترمي .. * إلى مثله حرف .. » والحرف ـ هنا ـ : مسيل الماء .

(٥) وفي اللسان : « والعاثور من الأرضين : المهلكة .. البيت » . وفي ق : « ترمي الخمس بالركب إلى مثله . والخمس : أن يترك الماء أربعة أيام ثم يرده اليوم الخامس » .

١٦ ــ سَخاويَّ أَفلالٍ تَبيتُ بجَوْزِها

من القَفْرِ والإقواءِ تَعْوي عَواسِلُهْ

« السخاويُّ » : الأرض الليِّنة الرقيقة . و « أفلالٌ » : لا مَطَـرَ بها . يقال : « أرض فَـلٌّ » : لا مَطَـرَ بهـــا . تَـعوي من القفرِ والإعياء[1] « عواسله » : وهي الذئابُ « تعسِلُ » في عدوها ، أي : تضطرب . وأراد : تبيتُ عواسلُه بوَسَطِ هذه السخاويِّ تَـعْوي .

١٧ ــ قطعتُ بنَهّاضٍ إلىٰ صُعُداتِــــهِ

إذا شَمَّرَتْ عن ساقِ خِمْسٍ ذلاذِلُـهْ[2]

قوله : « بنهاض إلى صعداته » ، أي : مشرفٍ طويـلِ العُنُقِ . وقوله : « إذا شمرت عن ساق خمس[3] ذلاذله » : وهي أخلاق وشُقوق

---

(١) قوله : « والإعياء » يريد بسبب إقوائها . وفي التاج : « وأقوى الرجل : نفد زاده وهو بأرض قفر ، وأقـوى ، إذا جاع فلم يـــكن معه شيء » .

(٢) ط والأساس (صعد ، ذلل) : « .. إلى صُعَداته » قال الزمخشري : « وفلان يتبع صعداءه : يرفع رأسه ولا يطاطئه كبراً » وفي ط : « إذا انشمرت .. » . وفي الأساس (ذلل) : « .. ساق حمس .. » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) في القاموس : « الخمس ــ بالكسر ــ : من أظماء الإبـل . وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع وهي إبل خوامس » .

في أسافل الثوب . يقال : « مرّ تَنوس[١] ذلاذله » ، إذا مرّ مسترخياً[٢] . فيقول : كان خمساً منجرداً[٣] قد كَمّش[٤] ذلاذِلَهُ ، كما يكمِش الرجلُ في الحاجة .

١٨ ـ أُكَلِّفُهُ أهـوالَ كلِّ تَنوفَـةٍ
لَموعٍ وليلٍ مُطْلَخِمٍّ غَياطِلُـهُ[٥]

يريد : أكلف هذا الجملَ « أهـوالَ كل تنوفـة » : وهي القفرُ . و « لموع » : تَلمَعُ[٦] بالسراب . و « مطلخم غياطله » . « مطلخم » :

(١) في ق : « مرّ ينوس : يتذبذب ويضطرب » وفي ط : « ويقال : مر تنوس ذلاذله : إذا جد في الأمر » . وفي الأساس : « شمر ذلاذله لهذا الأمر : تجلد لكفايته » .

(٢) أي : مسرعاً ، والإرخاء : شدة العدو .

(٣) أي : ماضياً في سيره ، وفي اللسان : « وإذا جد الرجل في سيره يقال : انجرد فذهب » .

(٤) كمش ، أي : شمّر ، وفي اللسان : « ورجل كميش الإزار : مشمره » .

(٥) في ق : « ويروى : ترى جملًا يجتاز كل مفازة * بساط .. » والرواية المثبتة أعلى وأجود .

(٦) في الأصل : « يلمع » وهـو غـلط ، لأن الضمير يعود على « تنوفة » .

قد تغطّى بالسحاب[١] . و « غيــاطله »[٢] : مِثلُه ، وما غطّى وألبسَ من سواد الليل فهو « غَيْطَلَـةٌ » كالشجر الملتف ، يقال[٣] للشجر الذي قد التفّ : « غَيْطَلَةٌ » .

١٩ – خِدَبُّ الشَّوى لم يَعْدُ في آلِ مُخْلِفٍ
أنِ اخضَرَّ أو أنْ زَمَّ بالأنفِ بازِلُهْ[٤]

« خدب الشوى » ، أي : ضخم القوائم . يقول : هذا البعير لم يعد أن شَقّ بازلُه ، أي : فَطَرَ نابُهُ ، وهو « بازلٌ » وإنما يَبْزُلُ في تِسع سنينَ أشدّ ما يكونُ ، فأراد : « لم يَعْدُ » ، أي : لم يَجُزْ أنْ فَطَرَ نابُه . وهو « في آل مُخلفٍ » ، أي : في جسم « مُخلفٍ » : وهو بعدَ البازل بسنةٍ[٥] ، وهو الذي أتى عليه عشرُ سنينَ ،

(١) في الأصول « .. بالسراب » وهو غلط لأن السراب لا يكون في الليل والتصويب من ط .

(٢) عبارة آمبر : « وغياطله : هو ما غطى وألبس .. » وفي ط : « وغياطله : ما ألبس من سواده وظلمته » .

(٣) من هنا إلى آخر الشرح ليس في آمبر لن .

(٤) ط : « . . لو أن زم . . » وهو تصحيف . وفي الأساس (زم) : « إنِ اخضرّ أو إن زمّ .. » بكسر الهمزة ، وهو تصحيف أيضاً .

(٥) في شرح المفضليات : « والمخلف أكبر من البازل بسنة وبسنتين وبثلاث » .

فجسمُه أكبرُ وأعظمُ من البازلِ . فيقول : ترى هذا البازلَ الذي أتى عليه تسعُ سنينَ في جسم مُخلِفٍ ، إذا رأيتَه قلتَ : هذا مُخلِفٌ . ومعنى : « أن اخضرّ أو أن زَمّ بالأنفِ بازلُه » يقول : أولُ
٩٤ أ ما يبدو / نابُ الجمل تراه أخضرَ ، فإذا أسنّ اصفرّ . ومعنى : « أو أن زم بالأنف بازله » . « أنفُ » كل شيء : أولُه . فالمعنى : حينَ خرج أولُ النابِ ، أي : حينَ رفع النابُ رأسَه ، حينَ طلَعَ[1] .

٢٠ — عَريضُ بِساطِ المِسْحِ في صَهَواتِهِ
نَبيلُ العَسيبِ أصهبُ الهُلْبِ ذَائِلُهْ[2]

قوله : « عريضُ بساط المسح » ، أي : عريضُ الظَّهر . و « الصَّهوَةُ » من الفرس : موضعُ اللِّبْدِ ، وهو من البعير في ذلك الموضع . و « العَسيبُ » عَظْمُ الذَّنَبِ . و « الهُلْب » : شَعرُه[3] . و « ذائِلُهُ » : مُسترخيه .

---

(١) قوله : « حين طلع » ساقط من آمبر لن وفي الأساس : « وزم ناب البعير ، وزم بأنفه ، إذا نجم » وفي ط : « من غير رواية ثعلب : نظيره قول أوس بن حجر :

تُشَبَّهُ ناباً وهي في السِّنِّ بَكْرَةٌ
كُمَيْتٌ عَلَتْها كَبْرَةٌ فهي شارِفُ

أي : من رآها ظن أن لها من السن أكثر مما لها » . وانظر ديوانه ٦٥ برواية مختلفة .

(٢) ط د : « .. أصهب الهلب ذابله » وفي القاموس : « ذبل الفرس : ضمر ، وقنا ذابل : رقيق لاصق بالليط » .

(٣) أي : شعر الذنب . وفي د : « أصهب : تخالطه حمرة » .

٢١ ـ غَميمُ النَّسا إلاّ علىٰ عَظمِ ساقِهِ
مُشَرَّفُ أطرافِ القَرا مُتَاحِلُـهْ[1]

« النسا » : عرق في الفَخِذ . فيقول : يَغْمِضُ[2] في فَخِذه وهو ظاهر مُستَبِينٌ على عَظمِ[3] ساقه . وقال الأصمعي : لم يُحسن الصِّفَةَ . والبعير إذا سَمِنَ أو الفرسُ تَفَلَّقَتِ اللَّحمتانِ عن النَّسا حتى يَستبينَ ، أي : تنفرجُ عن النَّسا[4] ، فيستبينُ النَّسا . قال أبو ذؤيبٍ[5] :

---

(١) ط : « .. أطراف القنا .. » وهو على الغالب تصحيف .

(٢) في الأصل وهم : « يغمص » وفي آمبر لن : « يعمص » وفي الروايتين تصحيف لا معنى له والتصويب من ط . وفي الأساس : « وخلخال غامض : غاصٌ وقد غمض في الساق غموضاً ، وضربته بالسيف فغمض في اللحم غمضة » ، أي : غاص فيه .

(٣) لفظ « عظم » ليس في آمبر لن .

(٤) عبارة آمبر لن : « .. عن الساق » وهو غلط .

(٥) هو أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد من بني مدركة من مضر . شاعر مخضرم ، شهد الفتوح ، وهاجر إلى مصر ، وهلك له خمسة بنين بالطاعون في عام واحد . ومات في خلافة عثمان ، رضي الله عنه . ترجمته في (ابن سلام ٢٩ والشعر والشعراء ٦٥٣ والأغاني ٦/٥٦ والخزانة ١/٢١) .

ورواية البيت في آمبر : « .. ضاف غيره لا ترضع » . وقد تقدم الاستشهاد في هذا البيت مع تخريجه وشرحه في هوامش البيت ٢٦ من القصيدة رقم ٦ .

مُتَفَلِّقٌ أنساؤها عن قانِىءٍ
كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

ولو روى : عَمِيمٌ ، بالعين ، لرأيتُه جيداً[١] . أي غليظ ظاهر .
« مشرَّفُ أطرافِ القَرا »[٢] ، يقول : فَقَارُهُ مشرَّف ليسَ بأملسَ .
و « متاحلُه » ، أي : طويلُ الخَلْقِ . يقال : « رجل متاحلٌ » ، إذا كان طويلاً[٣] .

٢٢ ـ يَمُدُّ حِبالَ الأخدَعَيْنِ بِسَرْطَمٍ
يُقارِبُ منه تارةً ويُطاوِلُهْ[٤]

قوله : « الأخدعين[٥] بسرطم » ، يعني : بعُنُقٍ طويلٍ « يقارب منه » ، أي : يُقَصِّرُ من / عنُقه . و « يطاوله » ، أي : يَمُدُّ عنقَه[٦] . ٩٤ ب

---

(١) عبارة آمبر ان : « .. بالعين الجاز » .

(٢) القرا : الظهر . وفي اللسان : « وفرس مشرّف : مشرّف أعالي العظام ، ومشرَّف عليه كأشرف وأشرف الشيء : علا وارتفع » .

(٣) عبارة آمبر لن : « أي : طويل » .

(٤) ط : « .. لسرطم * تقارب .. وتطاوله » وفي تأنيث الفعل تصحيف لأن الضمير يعود على الجمل .

(٥) في الأصل : « قوله : الأخدعان . . » وهو غلط . وشرح البيت في د : « يعني بالحبال : (العروق) والأخدعان : عرقان في العنق » .

(٦) عبارة آمبر ان : « يمد من عنقه » . وزاد في حم : « ح : الأخدعان : عرقان في العنق » .

٢٣ ـ ورأسٍ كقبرِ المرءِ من قومِ تُبَّعٍ
غِلاظٍ أعاليهِ سُهولٍ أسافلُــــهْ

قوله : « كقبر المرء » ، يريد : في طول رأسه وخطمه ، ويستحب ذلك . « غلاظ أعاليه » ، يقول : ذِفرّياه وأعلاه غليظٌ[1] ، وهــو « أسجحُ » الخدّ ، أي : سَهْلٌ .

٢٤ ـ كأنَّ من الدّيباجِ جِلْدَةُ وَجْهِهِ
إذا أسفرَتْ أَغباشُ ليلٍ يُماطِلُهْ[2]

يقول : الجملُ إذا أصبح ليلةَ السُّرى أصبح حسنَ الوجه أبيضَه[3] . وقوله : « إذا أسفرَتْ أغباشُ ليلٍ » ، يريد : إذا ذهبت بقايا من سواد الليل . و « يماطله » ، أي : يُباقيه . أي : كان يطاول ليلتَه أجمعَ . كما تقول : « فلان يطاول فلاناً في الشيء »[4] . والهاء التي في « يماطله » راجعة على الليل . أي : هذا الجمل يُطاوِلُ الليل .

---

(١) أي : كل ذلك غليظ ، والأصل أن يقال : ذفرياه وأعـــلاه غلاظ . والذفريان : مثنى ذفرى ، وهي مخرج العرق من خلف الأذن .

(٢) ان ط : « .. ليل تماطله » ، بتأنيث الفعل ، أي : بإعادة الضمير على « أغباش ليل » .

(٣) في ط زيادة وهي قوله : « لم يكسره السفر » . وفي مخطوطة د : « الديباج : الحرير المحض » .

(٤) في حم : « .. فلاناً في المشي » وهو غلط لا يصح به المعنى .

٢٥ ـ رَخِيمُ الرُّغاءِ شَدْقَمٌ متقارِبٌ
جُلالٌ إذا أنضمَّتْ إليه أيَاطِلُهْ

يقول : في رُغائه لِينٌ . و « شَدقم » : واسع الشِّدقِ . و « متقاربٌ جُلال » ، يقول : هو ضخم ، إذا ضَمَرَ فهو حينئذ غليظ[1] . « أياطِلُه » : خواصره .

٢٦ ـ بَعيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
تُقَطِّعُ أنفاسَ المَطِيِّ تَلاتِلُهْ[2]

أي : هو بعيد ما بينَ الخطوِ . و « غَوْجٌ » : فيه لين وتَعطفٌ[3] و « شَمَردلٌ » : طويل[4] . وقوله : « تقطعُ أنفاسَ المطيِّ تلاتلُه » ٩٥ أ يقول : / تَلْتَلَةُ المطيِّ وهزَّتُها[5] تكلفها فوقَ طاقتها .

(١) أي : يبقى ضخماً غليظاً مهما أضمرته الأسفار . والعبارة التالية ليست في آمبر لن .

(٢) آمبر لن ، والإبدال لأبي الطيب : « يقطع أنفاس .. » . وفي الإبدال ورواية اللسان (تلل) : « .. أنفاس المهارى » وشرحه في الإبدال : « إنه يقلقها بسيره » .

(٣) وفي التاج : « وجمل غوج : عريض الصدر » .

(٤) وفي القاموس : « الشمردل : الفتي السريع من الإبل » .

(٥) في حم : « وهزته » أي : هزته المطي .

٢٧ ـ خَروجٌ من الخَرْقِ البَعيدِ نِياطُهُ
وفي الشول نامي خَبْطَةِ الطَّرْقِ ناجِلُهْ[١]

يقول : هذا البعير « خروجٌ من الخرق البعيد نياطه » : « نياط الخرق » : متنُهُ ومتعلَّقُهُ . و « النياط » ، أصلُه : عِرقٌ ، القلبُ معلَّقٌ به ، فصيَّر النياطَ ـ هاهنا ـ[٢] للخَرق . و « الخَرقُ » : الأرض الواسعة تَنخرِق فتَمضي في الفلاة . و « الشَّوْلُ » من النوق ، الواحدة : « شائلةٌ » : وهي التي شالَتْ ألبانُها ، أي : جَفَّتْ وأتى على نَتاجها سبعةُ أشهرٍ أو ثمانيةٌ . وقوله : « نامي خَبْطَةِ الطَّرْقِ » : وهو غِشيانُ الجمل الناقةَ . و « الخَبْطَةُ » : الوَقعةُ ، وهو أن يضرِبَها[٣] ضَربةً . و « ناجلُه » : ناسلُه . فأراد : أنَّ طَرْقَه نامٍ ، ينمى[٤] ويزيدُ إذا ضربَها . وإنما كان أصلُه : « وفي الشول ناميةً[٥] خَبْطَةُ طَرْقِه[٦] فلما[٧] أضاف . ذكَّرَ فقال : نامٍ ،

(١) في اللسان والتاج (خبط) : « وفي الشول يرضى خبطة .. » ، أي : من اتخذه فحلًا لضراب الشول سره ما ينتج منه .

(٢) قوله : « هاهنا » ليس في آمبر .

(٣) في حم : « .. تضربها » بالتاء ، وهو غلط .

(٤) قوله : « ينمى » ليس في آمبر .

(٥) في الأصل وحم : « ناميةِ » وهو تصحيف صوابه في آمبر ط وإنما الضبط بالنصب على الحال لأنها صفة تقدمت على موصوفها ، والأصل : « وفي الشول خبطةُ طرقِه ناميةً » .

(٦) قوله : « خبطةُ طرقِه » ليس في آمبر ، وقد ضبط في الأصل وحم : « وخبطُه طرقُه » وهو تحريف ظاهر .

(٧) عبارة آمبر : « فإذا أضاف .. » .

كما تقول في الكلام : « مررت برجل كثيرةٍ[1] فاكهةُ أبيه » ثم تدخلُ الألفَ واللامَ فتقول : كثيرِ فاكهةِ الأبِ .

٢٨ ـ سَواءٌ علىٰ رَبِّ العِشارِ التي له
أَجِنَّتُها سُقبانُـهُ وَحوائِلُـــهُ[2]

« العِشار » : الإبل الحوامل التي قد أقربَتْ[3] . وقيل : أتى[4] على نَتاجها عَشَرةُ أشهر . و « أجنتها » : واحد الأجنة : « جَنين » : وهو الولد الذي[5] في بطن أمه . فأراد ـ هاهنا ـ أولادَهــا التي وضعَتْها . فيقول : سواءٌ على ربِّ هذه الإبل نُتِجَتْ ذكوراً أو إناثاً . و« السُّقبان » : جمع « سَقْبٍ » : وهو الولدُ الذَّكرُ ، ويجمع أيضاً « سِقاباً » . و « حوائله » : إناثُه ، الواحــد : « حائِلٌ » والجميع : « حُولٌ وحَوائِلُ » . / وأراد : أن هذا الفحل كريمُ النسل فنسلُه ذكورةً كانت أو إناثاً فهي كِرامٌ . والإناث عندَ العرب أحبُّ إليها . ٩٥ ب

(١) في الأصول جميعاً مع ط : « كثيرٍ » ولا تستقيم العبارة إلا بالتأنيث حتى تصح المماثلة .

(٢) في السمط : « .. رب العشار الذي له » .

(٣) في القاموس : « وأقربت : قَرُب ولادها ، فهي مقرب ، جمع مقاريب » .

(٤) في آمبر ان : « .. تأتي » .

(٥) اسم الموصول ساقط من آمبر ان حم .

٢٩ ـ إذا نُتِجَتْ منه المَتالي تَشابَهتْ
علىٰ العُوذِ إلا بالأنوفِ سَلائِلُهْ[١]

« المَتالي » : الواحدة : « مُتْلِيَةٌ » : وهي أن تكونَ الإبلُ حوامِلَ فتضعَ[٢] بعضُ الإبلِ وتبقى بعضٌ لم تَضَعْ ، فالتي لم تضع هي : « المَتالي » فتضعُ بعدَها ، تتلو التي وضعَتْ[٣] . وقوله : « تشابهت على العوذ » : « العوذ » : التي وضعَت حديثاً . فيقول : أولادُ هذه العوذ تشابهت على العوذِ ، أي : على أمهاتِها فلا يعرِفْنَ أولادَهن إلا بالشمّ ، لأن أولادها على لون واحد وخَلْقٍ واحد ، وهن من هذا الفحل الكريم . و « سلائله » . جمع « سَليلٍ » وهو الولد أولُ ما يسقُطُ من بطن أمه من قبلِ أن يُعلمَ أذكرٌ أم أنثى . وواحد

(١) في الأمالي : « إذا نتجت منها .. » وهو غلط نبه إليه في سمط اللآلىء بقوله : « وصحة إنشاده : إذا نتجت منه .. وأيضاً فإنه لا يقال : نتج من الناقة كذا ، إنما يقال في الفحل ، لأن الناقة منه نتجت » وفي تفسير الطبري : « إذا أنتجت منها المهارى .. * على القود .. » وهي الطوال الأعناق . وفي اللسان : « ومنهم من يقول : أنتجت الناقة إذا وضعت وقال الأزهري : وهذا غلط » . وفي الأمالي والسمط : « .. المهارى تشابهت » ورواية الأصل أجود . وفي محاضرات الراغب : « .. المثاني تشابهت » وهو تصحيف .

(٢) وردت في الأصل بإهمال التاء ، وفي حم : « فيضع .. » .

(٣) عبارة آمبر لن : « فتضع بعد ، تتلوها » .

العوذ : « عائذٌ »[١] .

٣٠ ـ قريعُ المهاري ذاتَ حينٍ وتارةً
تَعَسَّفُ أجوازَ الفلاةِ مناقِلُهْ

يقول : هذا الجمل فحل المهاري مرة ، وتارة « تعسّفُ »[٢] ، أي : يُركب فتَعسّفُ « مناقلُه » ، أي : قوائمُه . « أجوازٌ » : أوساطٌ . وإنما سُمّي الفحل قريعاً لأنه اختيرَ . يقال : « قد اقتُرِعَ » ، أي : اختيرَ . و « التعسف » : السيرُ على غير هداية .

٣١ ـ إذا لَعِبَتْ بُهمى مَطارِ فواحِفٍ
كلُعْبِ الجَواري واَضمحلَّتْ ثمائِلُهْ

« البُهمى » : نبت يُشبه السنبلَ ، فتجيءُ به الريحُ وتذهب به إذا يَبِسَ . و « مطارِ » و « واحفٌ » : موضعانِ[٣] . و « اضمحلَّت

(١) وفي الأمالي : « وإنما قيل لها : عائذ ، لأن ولدها عاذ بها ، وكان القياس أن يكون هو عائذاً بها ، ولكنه لما كانت متعطفة عليه قيل لها : عائذ » .

(٢) عبارة ط : « وتارة يسافر عليه » .

(٣) في التاج : « مطارِ ـ كقطام ـ موضع لبني تميم بين الدهناء والصمان أو بينهم وبين بني يشكر . ومطار وواحف متقابلانِ يقطع بينهما نهر دجلة » . وفي كلام الزبيدي تناقض لأن ديار بني تميم في الدهناء فأين دجلة منها ؟ ! .. ولعله وهم فظن أن مطار هي مطارة التي ذكر ياقوت أنها من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات . وانظر (معجم البلدان) . وواحف : تقدمت في القصيدة ١/٣٧ .

أ ثمائله » ، أي : ذهب ما / في جوفه من العلف ، يريد : ثمائلَ البعير ، وذلك أنّ الحرّ أذهبه .

٣٢ ــ فظلَّ السَّفَى من كل قِنْعٍ جرى به
يُخَزِّمُ أوتارَ العُيونِ نَواصِلُهْ[1]

« السفى » : شوكُ البُهمى . « من كل قنع » : و « القِنْعُ » : مكان مطمئن الوسَطِ . « يخزّمُ أوتارَ العيُونِ نواصلُه » : « أوتارُ العيون » : عروقها . و « التخزيم » : النَّظْمُ . يقول : يَسقُطُ « سفى البُهمى » ، أي[2] : شوكُها . فيخزِمُ العَصْفَ[3] . ويروى : « أوتارَ القيُونِ » . و « القَيْنُ » : موضع القيد من الوظيف . فيقول : السفى يخزم العصف[3] وينتظمُه . و « نَواصِلُه » : ما نَصَلَ من شوك البهمى فسقط[4] .

٣٣ ــ كأنَّ جَريري يَنْتَحي فيه مِسْحَلٌ
رَباعٌ طَوَتْهُ القُودُ قُبٌّ حلائِلُهْ[5]

(١) ط د : « وظل ... * تخزم .. » .

(٢) في حم : « أن شوكها » وهو غلط أيضاً .

(٣) كذا في الأصول ، وهو تصحيف صوابه « العصب » . أما « العصف » وهو بقل الزرع ، فلا يستقيم به المعنى ، لأن المراد أن السفى يخزم أوتار العين أي : أعصابها لا أنه يخزم البقل .

(٤) قول : « فسقط » ليس في آمبر .

(٥) في ق : « قُبٌّ : ضُمّرٌ » . وفي اللسان : « يقال للذكر =

« الجرير » الزّمام . « ينتحي فيه مسحل » ، أي : يَعتمِدُ فيه حمار . « طوته » الأتُن ، أي : أضمرته . و « القود » : الطّوالُ الأعناقِ . و « حلائله » : أتنه . والمعنى : إذا كان كذا و كذا كان جَريري ..

٣٤ ـ من الأخْدَرِيّاتِ اللّواتي حَياتُها
عُيونُ العِراقِ فَيْضُهُ وجَداوِلُهْ[1]

« الأخدريات » : حمر[2] منسوبة إلى « أُخْـدَرَ » : وهو فحل . ويروى « غَيضُه » : وهو ما انتهى إليه الماءُ واستنقع[3] . و « الفَيضُ » : نهرُ البَصرةِ .

٣٥ ـ أَقولُ لنفسي لا أُعاتبُ غيرَها
وذو اللُّبِّ مهما كانَ للنفسِ قائلُهْ[4]

أي : من كان للنفس لا عليها ، أي : كان موافقاً للنفس غيرَ مخالف لها .

= من الإبل إذا طلعت رباعيته : رَباع والأنثى : رَباعية ـ بالتخفيف ـ وذلك إذا دخلا في السنة السابعة . والرباعية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا » .

(١) ط : « قيضه » وهو تصحيف . وفي ان ذهب معظم هذا البيت لأن الورقة مأروضة .

(٢) قوله : « حمر » ليس في آمبر .

(٣) حم : « فاستنقع » .

(٤) ان : « .. لانفس مائله » وهو تصحيف .

٣٦ ــ لعلَّ ابنَ طُرثوثٍ عُتَيْبَةَ ذاهِبُ

بعادِيَّتي تَكذابُهُ وَجعائِلُـــهُ(١)

٩٠ ب / « عاديّة » : بئر(٢) . و « جعائله » : ما جَعلَ للسلطان وَرشاه . وهي بئرٌ اختصَموا فيها .

٣٧ ــ بقاعٍ مَنَعْناهُ ثمانينَ حِجَّـــةً

وبِضْعاً ، لنا أَحراجُهُ ومسايلُهْ

أي : هذه البئر بقاعٍ لنا « أحراجُه »(٣) ، أى : شجرُه ، و « مسايلُ » الماء .

٣٨ ــ جَمَعْنا به رأسَ الرِّبابِ فأَصبحَتْ

يَعَضُّ معاً بعدَ الشَّتيتِ بَوازِلُهْ(٤)

« بوازله »(٥) : أنيابه يريد : بوازلَ الفحول .

---

(١) آمبر ان ل ، وتفسير الطبري : « أظن ابن .. ذاهباً » .

(٢) في ط : « العاديّة : البئر القديمة » .

(٣) في ط : « الواحدة : حَرَجة وجمعها أيضاً حِراج » . وفي ق : « وبِيضعاً ، أي : وزيادة » .

(٤) حم آمبر ان ط ق : « تعض معاً .. » . ل : « .. بعد الشَّكيم بوازله » والشكيم والشكيمة : هي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس .

(٥) في أول الشرح زيادة من حم : « يقول : جمعنا رئاسة الرباب بهذا المكان ، فأصبحت تغصّ بنا هذه الأرض ، أي : تضيق عنا . والشتيت : التفرق . يقول : بعد أن كنا متفرقين صرنا صحابة مجتمعين » .

٣٩ ـ وفي قصر حَجْرٍ من ذُؤابَةِ عامرٍ
إمامُ هُدًى مُستَبْصِرُ الحُكْمِ عامِلُهْ[١]

[يعني : مهاجرَ بنَ عبدِ الله الكِلابيَّ[٢] . « حَجْرٌ » : قصبةُ اليَمامة ، جعل كِلاباً « ذؤابةَ عامر » ، أي : سادتَها . في نسخة ابن رباح : « عادِلُه » بالدّالِ][٣] .

٤٠ ـ كأنَّ علىٰ أعطافِهِ ماءَ مُذْهَبٍ
إذا سَمَلُ السِّربالِ طارَتْ رَعابِلُهْ

« السمل » : الأخلاق . و « رعابله » : أخلاقه[٤] .

---

(١) لن : « وفي القصر حجر . . » وهـو تحريف . ل : « مرام هدى .. » . ل د ق والبيان والتبيين : « . . الحكم عادله » وهي رواية جيدة . وفي ق : « ويروى : وفي دار حجر ... * أمير قيام أبلج الحكم عادله » وشرحه فيها : « والقيام : الجماعة الكثيرة مثل الجيش . أبلج الحكم : واضح الحكم » .

(٢) وهو من قبيلة أبي بكر بن كلاب بن عامر بن صعصعة من قيس بن عيلان . كان والي اليمامة والبحرين في خلافة هشام والوليد بن يزيد ، وقد هجاه الفرزدق . توفي بعد سنة ١٢٥ هـ . وانظر (الاشتقاق ٢٩٦ وجمهرة الأنساب ٢٦٥) .

(٣) زيادة من حم .

(٤) وزاد في حم : « مذهب » يريد : ماء الشباب ونضارته » . وشرح البيت ساقط من آمبر .

٤١ ـ إذا لَبَّسَ الأقوامُ حَقّاً بباطِلٍ

أَبانَتْ له أَحناؤُهُ وشَواكِلُهْ

يقول : إذا خلطوا حقاً بباطل[١] . و« أحناؤه » : جَوانبُه ، وكذلك « شواكلُه »[٢] .

٤٢ ـ يَعِفُّ ويَستَحيي ويَعلمُ أَنَّهُ

مُلاقي الذي فوقَ السماءِ فَسائِلُهْ

٤٣ ـ ترىٰ سيفَهُ لا يَنْصُفُ السّاقَ نَعلُهُ

أَجلْ لا ، وإنْ كانَتْ طِوالاً مَحامِلُهْ[٣]

« محامله » يريد : حمائلَ السيف[٤] ، الواحد : « مِحْمَل »[٥] .

---

(١) العبارة الأولى ساقطة من آمبر لن .

(٢) في ق « أبانت : استبانت .. وشواكله : ما التبس منه » .

(٣) في الفائق والأساس (نعل) والصناعتين : « إلى ملك لا ينصف .. » وفي التاج ورواية للسان (نعل) : « إلى ملك لا تنصف .. » وهو في مبادىء اللغة مع قوله : « .. النعل ساقه » . ورواية الأصل أكثر ملاءمة لسياق الأبيات . وفي الجمهرة : « لا تنصف .. * .. حمائله » . وقد عزا البيت في الجمهرة ١٨٩/٢ لذي الرمة ، وقال ابن دريد في مكان آخر ١٤٠/٣ : « وقال ابن ميادة : وتروى لذي الرمة » .

(٤) في آمبر لن : « يريد : محامل السيف » .

(٥) أي : واحد المحامل . والعبارة ليست في آمبر لن .

يقول : لا يَنْصُفُ[١] الساقَ نعلُ[٢] سيفِه من طوله[٣] .

٩٧ أ ٤٤ ـ يُنيفُ علىٰ القومِ الطِّوالِ برأسِهِ
ومَنْكِبِهِ ، قَرْمٌ سِباطٌ أنامِلُهْ[٤]

« يُنيفُ » : يُشرِفُ ويعلو على القوم . و « سِباط » : طِوال أناملُه[٥] .

٤٥ ـ له من أبي بَكْرٍ نُجومٌ جرَتْ بهِ
علىٰ مَهَلٍ ، هَيهاتَ من يُخايِلُهْ[٦]

---

(١) في اللسان : « ويقال : نصف الإزار ساقه ينصفها ، إذا بلغ نصفها » .

(٢) في اللسان : « ويروى : حمائله ، وصفه بالطول وهو مدح . ونعل السيف ما يكون في أسفل جفنه من حديدة أو فضة » .

(٣) وفي حم زيادة : « رباح : لا تنصف الساق نعله ، بالتاء » .

(٤) في لن ذهب جزء من الشطر الأول لأن الورقة مأروضة .

(٥) في ق : « أصل القرم : فحل الإبل ، ثم (قيل الرجل) السيد الكريم : قوم » .

(٦) آمبر : « .. من يخاوله » وهو على الغالب تصحيف . وفي هامش ط : « يعني : أبا بكر بن كلاب ، وهم قبيلة من بني عامر » وانظر البيت ٣٩ المتقدم . نجوم : استعارة ، أراد : أجداده كالنجوم الزهر . وفي ق « مهل : تقدم » وفي الأساس : « وفلان ذو مهل : ذو تقدم في الخير » . وفي ق : « يخايله : يفاخره . خايلت الرجل : فاخرته » وفي القاموس : « المخايلة : المباراة » .

٤٦ ـ مَصاليتُ رَكّابونَ للشَّرِّ حالةً
وللخيرِ حالاً ماتُجازى نوافِلُه[١]

« مصاليتُ » ، أي : متجرِّدون ماضونَ في الأمر . الواحد : « مِصلاتٌ » . وقوله : « ما تجازى نوافله » ، أي : لا يقدرُ أن يُكافأ[٢] خيرُه وشرُّه .

٤٧ ـ [غَطارِفَةٌ زُهْرٌ كأنَّ وُجوهَهُمْ
مَصابيحُ ذَكّاهُنَّ بالزَّيْتِ فاتِلُهْ][٣]

٤٨ ـ يَعِزُّ ـ ابنَ عبدِ اللهِ ـ من أنتَ ناصرٌ
ولا يَنْصُرُ الرحمنُ من أنتَ خاذِلُهْ

٤٩ ـ إذا خافَ قلبي جَوْرَ ساعٍ وظُلْمَهُ
ذكرتُكَ أُخرى فاطمأنَّتْ بَلابِلُهْ

---

(١) ط : « .. لا تجازى نوافله » ، وفيها . « أي : لا يقدر أحد أن يكافىء خيره » .

(٢) حم : « .. أن يكافىء خيره وشره » . في آمبر : « .. أي : ما يقدر أن يكافئه خيرَه وشرَّه » .

(٣) انفردت حم من شروح أبي نصر بإيراد هذا البيت دون سائر المخطوطات . وفي القاموس : « الغطريف ـ بالكسر ـ : السيد الشريف ، الجمع غطارفة » . زهر : جمع أزهر : وهو المشرق الوجه . ذكّاهن : أوقدهن وزاد في نورهن . الفاتل : الذي يلوي الفتيل ويعده ويغمسه بالزيت ، والهاء في « فاتله » تعود إلى « الزيت » .

« الساعي » : الذي يسعى في الصَّدَقة . و « البلابِلُ » : الوَساوِسُ وأحاديثُ[1] وهمومٌ في الصدر[2] .

٥٠ ـ يَرىٰ اللهَ لاتَخْفىٰ عليه سَريرَةٌ
لِعَبْدٍ ولا أسبابُ أَمْرٍ يُحاوِلُهْ[3]

٥١ ـ لقد خَطَّ روميٌّ ولازَعَماتِهِ
لِعُتْبَةَ خطّاً لم تُطَبَّقْ مَفاصِلُهْ[4]

« روميٌّ »[5] : كان عريفه بالبادية . وقوله :

(١) عبارة آمبر لن : « وأحاديث النفوس » . وفي ق : « ذكرتك أخرى : في آخر أمري . اطمأنت بلابله ، أي : سكنت همومه » .

(٢) وزاد في حم : « يقول إذا خفنا من ظلم ظالم ، أو خيانة خائن ذكرتك وعلمت أنك ناصري فاطمأنت نفسي كذلك » ، ولعل الصواب : « لذلك » .

(٣) آمبر لن ق ل : « ترى الله .. » وهي رواية جيدة .

(٤) في رواية للأساس (طبق) : « .. فلا زعماته » . وفي كتاب سيبويه : لميه خطاً لم تبين .. » وهو تحريف .

(٥) وفي حم زيادة مكانها في أول الشرح ، وهي : « رومي : عامل المهاجر استعدى عليه ذو الرمة ، وعتبة : خصم (ذي) الرمة . قال إسحق : أي : ولا زعم أنه لم يضع الحق في موضعه » . قلت : وفي عبارة حم . « خصم ذر الرمة » وهو غلط وعتبة المذكور هو عتبة بن طرثوث الذي تقدم ذكره في البيت ٣٦ مصغراً للتحقير . =

« ولازعماتِه »[١] ، أي : ولا ما يقولُ ويَزعُمُ . وقوله : « لم[٢] تُطبَّقْ مفاصلُه » ، أي لم تُوضَعْ في موضعِ الحقّ ، أي : لم[٣] يُصِبْ[٤] .

٩ ب ٥٢ – بغيرِ كتابٍ واضحٍ من مُهاجِرٍ
ولا مَقْعَدٍ مني لِخَصْمٍ أُجادِلُهْ

« مهاجر » : اسم أمير اليمامة ، أي : لم أخاصِمْه[٥] .

= و « إسحق » المذكور في هذه الزيادة ، لعله أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، وكان أبو نصر « ربما حكى الشيء بعد الشيء عنه » . وتقدمت ترجمة أبي عمرو في القصيدة ١/٨٧ .

(١) وفي ق : « رومي : كان عريفاً لمهاجر بالبادية . ولازعماته : أي ، ولا ما يزعم ، نصب زعماته على المصدر . تقديره : ولا أزعم زعماته .. يقول : لقد خط بغير كتاب من مهاجر » . وفي الأساس : « وأفعل ذلك ولا زعماتك ، وهذا القول ولا زعماتك ، أي : ولا أتوهم زعماتك .. البيت »

(٢) سقط الحرف الجازم من حم .

(٣) سقط الحرف الجازم من آمبر مع بقاء عمله .

(٤) وزاد في آمبر لن حم : « أي : لم يصب المفصل » ومعنى البيت أن رومي بن وائل خط سجلاً قضى فيه لابن طرثوث قبل فصل الخصومة . وانظر (هامش تفسير الطبري ١٤/٢٩ – دار المعارف) .

(٥) العبارة الأخيرة ليست في آمبر لن .

٥٣ ـ تَفادىٰ شُهودُ الزُّورِ دونَ ٱبنِ وائلٍ

ولا يَنفَعُ الخصمَ الألَدَّ تَجاهلُهْ(١)

« تفادى » ، أي : يتّقي بعضُهم ببعض . و « الألَدُّ » : الشديدُ الخُصومة(٢) .

٥٤ ـ يَكُبُّ ٱبنُ عبدِ اللهِ فما كُلُّ ظالمٍ

وإنْ كانَ أَلوىٰ يشبهُ الحقَّ باطلُهْ(٣)

[« ابنُ عبدِ الله » : هو المهاجرُ . يقول : هو يرد كلَّ ظالم

---

(١) ل : « تعادى .. عند ابن وائل * ولا تنفع ... مجادله » . وفي ق : « ومجاهله : ما يجهل منه » .

(٢) وزاد في حم : « ح : الذين أعانوا خصمه عليه عند رومي بن وائل ، ثم قال : لا ينفع الخصم الجدل » . وشرح البيت ليس في آمبر لن .

(٣) حم : « وكب ابن .. » . ل : « يكف ابن .. » .

وقد انفردت حم دون سائر المخطوطات بإيراد بيت مزيد في هامشها أمام البيت الأخير وبخط الناسخ ، وهو قوله :

[ترى خَلَقَ السِّربالِ فوقَ شَمَرْدَلٍ

كَنَصلِ اليماني أخلَصَتهُ صَياقِلُهْ]

والخلق : البالي . الشمردل : الحسن الخلق . الصياقل : جمع صيقل وهو شحاذ السيوف وجلاؤها .

عن ظالمه . « وإن كان ألوى » : يأتي : بباطل تشبيهًا بالحق . و « ألوى » : الجَدِلُ الطَّبِنُ المُلقِنُ بحُجَّتِه . وإنما قيل : « ألوى » لأنه يلوي حُجَّةَ خصمِه . « يَكْبُ » : من أكبَّهُ الله . ويروى : « يَكْثُ » : يجعلُ فيه « الكِثْكِثَ » : وهو ترابٌ مختلطٌ بالرمل][1] .

* * *

(١) زيادة من حم .

(٤٢)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ــ أمنزلتَيْ ميٍّ سَــلامٌ عليكُما

هلِ الأَزْمُنُ اللاّئي مَضينَ رَواجِعُ[١]

[« ميّ » : امرأة . و « الأزمنُ » ، جمعُ الزّمن وهو جمعٌ في أدنى العَدَدِ ، والأزمانُ أيضاً جمع لأدنى العــددِ ، والكثيرُ : الأزمنةُ . و « منزلتاهــا » : حيث كانت تنزِلُ ، يعني : الشتاء والصيفَ . يقول : يا منزلتي ميٍّ هل تلك الأزمـانُ التي كنا نعهدُهـا بكِ راجعةٌ ، ثم رَجَعَ إلى نفسه فقال : « وهل يَرجِــعُ التسليمَ »][٢] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : ــ في شرح أبي نصر (فض ــ حم ــ آمبر ــ ان ــ فت ــ قا) ــ في الشروح الأخرى (ط ــ ق ــ د) ــ دون شرح (ل) .

(١) في المقاصد النحوية : « .. السلام عليكما » . وفي الأشبــاه والنظائر وشرح المفصل والصحاح (نزل) : « .. الأزمن اللاتي » . وفي التاج : « .. الأزمن اللواتي » وهو تصحيف مفسد للوزن . وفي ان ذهب جزء من آخر البيت لأن الورقة مأروضة .

(٢) زيادة من حم .

٢ ـ وهل يَرجِعُ التسليمَ أو يَكشِفُ العَمىٰ
ثَلاثُ الأثافي والرُّسومُ البَلاقِــعُ[١]

« العمى » ها هنا : الجهلُ . يريد : هل ترد السلامَ أو[٢] تكشف الجهلَ ثلاثُ الأثافي . و « بَلاقيعُ » : لا شيءَ فيها[٣] .

٣ ـ تَوَهَّمْتُها يومــاً فقلتُ لصاحبي
وليس بهـا إلا الظِّباءُ الخَواضِعُ

« الخواضع » : التي قـــد طأطأتْ رؤوسها[٤] . و « التوهم » : الإنكارُ .

---

(١) في المقتضب : « .. أو يـدفع البكا » . في درة الغواص : « .. يكشف العنا » . وفي رواية للأغاني : « .. أو رسوم بلاقع » . وفي الأغاني أيضاً والموازنة والفائق والمخصص والزهرة وشواهد الكشاف ودرة الغواص والخزانة : « والديار البلاقع » .

(٢) في الأصل : « وتكشف » بالواو وصوابه في سائر الأصول . وفي حم ورد الفعلان : « ترد .. تكشف » بالياء . والعبارة كلها ليست في آمبر . وفي الأغاني : « والأثافي الثلاث : هي الحجاره التي تنصب عليها القدر واحدها أثفية » .

(٣) وزاد في حم : « كأنه لما خاطب المنازل استحيا فقال : وكيف يجيبني أحجار ؟ » .

(٤) في آمبر لن : « .. رأسهــا » . وفي ط : « أي توهمتها أهي أم لا ؟ .. » .

٤ ـ ومَوْشِيَّةٌ سُخْمُ الصَّياصي كأنَّها
مُجَلَّلَـةٌ حُوٌّ عليهـا البَراقِـــعُ[١]

٩٨ أ / يريد القرونَ « كأنهـا مجلّلة حـو » : كأنها خيلٌ حوٌّ عليها البراقـع[٢] .

٥ ـ حَرونِيَّةُ الأنسابِ أو أعوجيَّـةٌ
عليها من القِهْزِ المُلاءُ النَّواصِعُ

يريد : هذه الخيل المجلّلة التي شبَّه البقر بها[٣] « حرونيـةُ الأنساب أو أعوجيةٌ » : و « الحَرونُ »[٤] : فرس كان لباهلةَ[٥] ، و « أعوجُ » : فرس كان لغَنيٍّ[٥] وقوله : « عليها من القهز » ، يريـد : القـزّ .

(١) في حم : « وموشية سجم .. » بالجيم ، وهو تصحيف .

(٢) وزاد في حم فت : « أراد : وليس بها إلا الظباء وموشيـة سحم » وزاد فيها وفي آمبر لن : « يريد : البقر سود الصياصي » . وفي ط : « موشية ، يعني : بقراً في قوائمها خطوط ، والصياصي : القرون » . وفي الأغاني : « الصياصي : واحدتها صيصية ، والمجللة : التي كأن عليها جلالاً سوداً والحوة : حمرة في سواد » .

(٣) العبارة الأولى ليست في آمبر ، وشرح البيت ليس في لن .

(٤) في التاج : « حرون : اسم فرس أبي صالح مسلم بن عمرو الباهلي والد قتيبة . قال الأصمعي : هو من نسل أعوج .. قال : وكان يسبق الخيل ثم يحرن ثم تلحقه ، فإذا لحقته سبقها » . وانظر (أنساب الخيل ١١٧) .

(٥) باهلة وغني : قبيلتان من قيس عيلان . وقوله : « كان لغني » لم يرد إلا في نسخة الأصل . وانظر في الأعوجية القصيدة ٣٨/٤٢ .

و « المُلاء النواصع »[١] : البِيضُ . أخبرَ[٢] أنَّ الخيلَ حيثُ قال بجلَّةٌ ، فصيَّر ذلك الجُلَّ بياضاً .

٦ ـ تَجَوَّبْنَ منها عن خُدودٍ وشَمَّرَتْ
أسافِلُها عن حيثُ كانَ المَذارِعُ[٣]

« تجوّبن » ، يعني : البراقعَ ، أنهن انكشفنَ عن[٤] خدودِ الخيلِ ، فأخبرَكَ أنَّ[٥] الخُدودَ سودٌ . الا ترى[٦] أنه قال : « مجلّة حُوٌّ » ، أي : سود . ثم قال : « عليها البراقع » . ثم قال : تكشفت البراقعُ ، أي : الخدود سود ، وكذلك[٧] خدود البقر سود . ثم قال[٨] : « وشمّرت » أسافلُ القوائمِ ، فأخبرَ أنَّ القوائمَ[٩] أيضاً سود ،

---

(١) في ط : « من غير رواية ثعلب : الناصع : الخالص من أي لون كان ، وكل ما خلص لونه واشتد فهو ناصع » .

(٢) من هنا إلى آخر الشرح ليس في آمبر . وفي ق : « الملاء » جمع ملاءة (وهي) ثوب أبيض » .

(٣) ل : « تجردن منها .. » ، وهي والمثبتة بمعنى .

(٤) عبارة آمبر لن : « تجوبن » أي : انكشفن البراقع عن .. » وصوابه « انكشفت » .

(٥) عبارة حم : « .. كأن الخدود » ، وهو تحريف .

(٦) من قوله : « ألا ترى .. » إلى قوله : « أي سود » ليس في فت . وعبارة آمبر لن هنا : « لأنه قال : حو ، أي : سود » .

(٧) في حم آمبر : « فكذلك .. » .

(٨) من قوله : « ثم قال » إلى قوله : « وكذلك البقر » ليس في حم

(٩) عبارة آمبر : « .. أن أسافل القوائم »

وكذلك البقر[1] . وإنما أراد : كأن الخيل عليها جِلال ، والجِلال : بيضٌ . ثم قال : « شمّرت » أسافل الجِلال ، أي : ارتفعت ، فاستبانَ سوادُ القوائم[2] ، وهذا مثلٌ . و « المَدارعُ » : القوائمُ .

٧ ـ قِفِ العَنْسَ نَنظُرْ نَظْرةً في ديارِها
وهل ذاكَ من داءِ الصَّبابةِ نافِعُ[3]

المعنى : أنه قال في أول القصيدة : « فقلت لصاحبي .. » : « قِفِ العَنْسَ » : وهي الناقة الشديدة . و « الصَّبابة » : رِقّةُ الشوقِ . وقوله : « وهل ذاكَ نافع » ، أي : هل يَنفعني من الداء أن أقِفَ على الدار .

٩٨ ب ٨ ـ فقالَ : أمـا تَغشَى لمَيّةَ منزِلاً
من الأرضِ إلاّ قلتَ : هل أنتَ رابِـعُ[4]

(١) وزاد في آمبر : « .. قوائمها سود » .

(٢) في المعاني الكبير : « والمعنى : أن خدود هذه البقر سود وقوائمها سود وسائر أجسادها بيض » .

(٣) في مخطوطة المقتضب والأشباه والنظائر والحماسة البصرية والزهرة : « قف العيس .. » . في ط ومخطوطة المقتضب : « .. وانظر » في الأغاني والحماسة البصرية والزهرة : « .. تنظر » . في ق : « فهل ذاك ... » .

(٤) في الأغاني : « .. هل أنا رابع » . وفي شرح المفضليات : « وقالوا : أما تلقى .. موقفاً * من الدهر .. راجع » . ورواية الأصل أعلى وأجود .

أي : فقال صاحبُه : أما تغشى منزلاً لميّة إلا قلت : هل أنت ماكِثٌ مقيم ؟ ..

٩ – وقَلَّ إلىٰ أطلالِ مَيٍّ تحيّـــةٌ
تُحَيّا بها أو أن تُرِشَّ المدامِـــعُ[1]

ذو الرمة [ردّ][2] على صاحبه فقال : التحيةُ لأطلالِ مي قليلةٌ ، والبكاءُ أيضاً . و « ترُشُّ » : تسيلُ[3] .

١٠ – ألا أيُّها القلبُ الذي بَرَّحَتْ بهِ
مَنازِلُ مَيٍّ والعِرانُ الشَّواسِـعُ[4]

« العِرانُ » : البعدُ . و « الشواسع » أيضاً[5] : البعيدةُ[6] .

---

(١) في الأغاني : « وقلّ لأطلال .. » .

(٢) زيادة من حم ان آمبر ، ولا يستقيم الكلام بدونها .

(٣) العبارة الأخيرة ساقطة من آمبر ان . وفي ط : « ويقال : سحابة مرشة » وفي الأغاني : « وترش المدامع : يكثر نضحها الدموع » .

(٤) ل : « فالعران الشواسع » . في الأشباه والنظائر : « .. والعراص الشواسع » ، وهو على الغالب تصحيف . وفي لن سقط جزء من الشطر الأول لأن الورقة مأروضة . وهنا تنتهي مخطوطة لن .

(٥) قوله : « أيضاً » ساقط من آمبر .

(٦) وزاد في حم : « والعران : الأماكن . ويقال : (العران) البعد . ولم يسمع إلا ههنا » . وفي هذه الزيادة صحفت « العران » الثانية إلى « الأزان » . وفي ط : « وقال الأصمعي : لم أسمع العران إلا في هذا البيت » . وفي اللسان : « ديار عران : بعيدة ، وصفت =

١١ ـ أفي كُلِّ أطلالٍ لها مِنكَ حَنَّةٌ
كما حَنَّ مَقْرونُ الوَظيفَيْنِ نازِعُ[1]

قوله : « لها » ، يريد : لمي[2] . « حنة » ، أي : تَحِنُّ كما يَحِنُّ جملٌ « مقرونُ الوظيفين » ، أي : عُقِلَتْ[3] يَداهُ ، فهو يَنْزِعُ إلى وطنِه ، وهو معقولٌ . يقال : « نَزَعَ إلى وطنِه نِزاعاً » . و « الوظيف » : من[4] الركبةِ إلى الرُّسْغِ في اليد ، وفي الرِّجْلِ : من العُرقوبِ إلى الرُّسْغِ .

١٢ ـ ولا بُرْءَ من مَيٍّ وقد حِيلَ دونَها
فما أنتَ فيما بينَ هاتينِ صانِعُ[5]

= بالمصدر . قال ابن سيده : وليست عندي بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة . وقيل : العران في بيت ذي الرمة هذا : الطرق لا واحد لها » .

(١) ل : « وفي كل .. » .

(٢) العبارة ليست في آمبر . وفي الزهرة : « . منك جنة » كما جن .. » بالجيم ، وهو تصحيف .

(٣) في فت : « علقت » وهو غلط . وفي ط : « يعني : بعيراً مشدود اليدين » .

(٤) الحرف الجار : « من » ساقط من حم فت .

(٥) ط : « فلا برء .. » . وفي ق د ، والأشباه والنظائر وابن عساكر : « ولا بد من مي .. » . وفي هامش الأصل : « ويروى : هذين » ، أي : بين هذين .

أي : لابرء منها أبداً لأني لا أسلو عنها[١] .

١٣ ـ أَمُسْتَوْجِبٌ أجرَ الصَّبورِ فكاظِمٌ

عليْ الوجدِ أم مُبْدي الضميرِ فجازِعُ[٢]

أ / فجازع[٣] أم يصبرُ فيستوجبُ الأجرَ .

١٤ ـ لَعمرُكَ إني يومَ جَرْعاءِ مُشْرِفٍ

لِشَوقي لَمُنْقادُ الجَنيبةِ تابِـعُ[٤]

---

(١) الشرح ليس في آمبر . وفي مخطوطـة د : « يقول : ماتصنع وأنت لا تقدر عليها ولا (تبرأ) منها ؟ ! .. » .

(٢) في الأشباه والنظائر : « على الأجر أم .. » . وهو على الغالب تصحيف .

(٣) وزاد في حم فت : « قوله : فكاظم على الوجد ، أي : ممسك فاه على الوجـد أم مبد ما في صدره » . وعبارة حم : « أم مبـدي » وهو غلط . وفي آمـبر شرح البيت بعبـارة أخرى وهي : « الكاظم : الممسك فاه على الوجد . أم تبدي ما في ضميرك فتجزع » .

(٤) في الزهرة : « .. جرعاء مالك] لشوقي منقـــاد . . » . وجرعاء مالك تقدم ذكرهـا في القصيدة ٩/١٣ . في معجم البلدان : « .. يوم برقاء مطرف * لشوقي منقاد .. » . ولم يذكر ياقوت موقع برقاء مطرف . وفي بلاد العرب ص ٢٦٢ : « ثم البرقـاء ثم توءم لبني حمان من سعد » . أي : من سعد الرباب من تميم ، وقال محققه : « في كل من بلدة التَّوْيَم وبلدة جُلاجل : نخل يدعى البرقاء ، والبلدتان من منازلهم » . والتويم من أشهر بلدان سُدَيْر .

« الأجرعُ »[1] و « الجرعاءُ » : ما سَهُلَ من الرملِ ولانَ . و « مشرف »[2] : موضع . وقوله : « لَمُنقادُ الجَنيبةِ » ، يقول : أنا جَنيبةٌ لشوقي ، كأني أجنَبُ إلى شوقي فأنا أتبعُه وأنقادُ له ، كما تَنقادُ الجَنيبةُ[3] التي تُجنَبُ .

١٥ ـ غداةَ أمترَتْ ماءَ العُيونِ ونَغَّصَتْ
لُباناً من الحاجِ الخُدورُ الرَّوافعُ[4]

قوله : « غداةَ امترت » ، يريد : استدرَّتْ . و « الخدور » ، يعني : الهوادج حينَ ركبنَها ، وذلك حينَ ارتحلوا وكانوا في موضع[5] في النُّجْعَةِ ، فلما ارتحلت وتفرقوا بكى ذو الرمة . والهوادج استدرَّت ماءَ العيون . ومعنى : امترت : مرَتْ ، وأصل : « المَرْي » : أن تُمْسَحَ أخلافُ الناقة باليدِ حتى تَدِرَّ باللبنِ . وناقة « مَرِيٌّ » : تدر على غير ولد . و « البِسْطُ » التي تَدِرُّ ومعَها ولدُها . و « نغّصت لباناً من الحاج » : « التنغيص » : الإعجالُ عن الشيء من قبلِ أن

(١) لفظ : « الأجرع » ليس في آمبر .

(٢) تقدم ذكر « مشرف » في القصيدة ٥/٧ .

(٣) الجنيبة : الفرس التي تقاد إلى جانب فرس أخرى فإذا كلت الأولى تحول إليها .

(٤) في مخطوطة المقتضب : « .. الحدود البرافع » .

(٥) قوله : « في موضع » ليس في حم . وعبارة آمبر : « . في موضع النجعة » .

يُفَرَّغَ منه . و « اللُّبان » : بقايا الحوائج ، الواحدة : « لُبانَة » .
ويروى : « لُباباً[١] من الحاج » ، أي : خالصَ الحوائج .

١٦ ـ ظَعائِنُ يَحْلُلْنَ الفَــلاةَ وتارةً
مَحاضِرَ عَذْبٍ لم تَخُضْهُ الضَّفادِعُ[٢]

« المحاضر » : حيثُ ينزِلُ على الماء ، الواحد : « مَحْضَرٌ » .
وقوله : « لم تخضه الضفادع » ، يقول : هذا الماء بعيدٌ من الريف .
وإنما هو في باديةٍ ، فليست فيها ضفادِعُ . وإنما الضفادع في الأمصارِ ،
فأخبر أنهن بدَوِيّاتٌ .

ب ١٧ ـ تَذَكَّرْنَ ماءَ عُجْمَةُ الرَّملِ دونَهُ
فَهُنَّ إلىٰ نَحْوِ الجَنوبِ صَواقِعُ

ويروى : « صوادِعُ » . و « عُجمة الرمل » : وسطُه ومُعظَمُهُ .
و « صواقع » ، يقال : « صَقَعَ » ، أي تعمَّدَ وقَصَدَ . يقال :
« ما أدري أينَ صَقَعَ في بلادِ اللهِ » ، أي : قَصَدَ[٣] و « صوادعُ » :

(١) في حم : « ويروى : لباناً .. » بالنون ، وهو تصحيف لأن المقصود رواية أخرى غير رواية الأصل .

(٢) إلى هنا تنتهي مخطوطة آمبر وبقية الأوراق ساقطة منها . وفي ط : « .. يحللن العداب .. » وفي القاموس : « العداب ـ كسحاب ـ : ما استرق من الرمل .. للواحد والجمع ، وموضع » . محاضر عذب ، أي : ماء عذب .

(٣) عبارة حم فت : « أي قصد وتعمد » . وفي ق : « تذكرن فاقتمدن نحو الجنوب » .

ذواهبُ في سيرِهن[١] .

١٨ ـ تَصَفَّيْنَ حتىٰ أوْجَفَ البارحُ السَّفىٰ
وَنَشَّتْ جَراميزُ اللِّوىٰ والمَصانِعُ[٢]

قوله[٣] : « تصفّينَ » : يعني : الظعائنَ . « حتى أوجف البارح[٤] .. » ، أي : طردَتْهُ الريحُ . أوجفَتْ باليَبيسِ . و « البارح » : الريحُ التي تَهُبُّ في الصيف . و « السفى » : شوكُ البُهمى . و « نَشّتْ » : يَبِسَتْ . « جَراميزُ » : الحياضِ ، وهي الصغار من الحياض[٥] .

١٩ ـ يَسُفْنَ الخُزامىٰ بينَ مَيْثاء سَهْلَةٍ
وبَيْنَ بَراقٍ واجَهَتْها الأجارِعُ

(١) وزاد في حم : « يقال : صدع في الحديث ، إذا أذاعه ، من قوله تعالى : ((فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ)) » . سورة الحجر ١٥/٩٤ .

(٢) ق : « وأيبس حتى .. » . في ط : « تصيفن .. » وهي رواية ابن شاذان كما في شرح حم . وفي هامش الأصل بخط الناسخ : « ويروى : تصيفن ، أي تلاحقن بأوائل الصيف » .

(٣) وفي حم زيادة في أول الشرح : « في نسخة ابن رباح والمهلبي : تصفين ، وفي رواية ابن شاذان : تصيفن » . ومعنى « تصفين » أي : استصفين الماء للشرب .

(٤) في ق : « أوجف : هب عليه فجرى . يقال أوجفه ، بمعنى أجراه . » وفي ط : « أوجف : طرد .. والمصانع : تصنع لماء المطر » .

(٥) وزاد في فت : « يقال . الواحد حوض » .

« يسفن »[١] : يَتَشَمَّمْنَ ، يعني : الظعائن . و « الخُزامى » : نبت طيب الريح . و « الميثاء » : مَجرى الماء من شَفِيرِ الوادي ، إذا كان واسعاً . و « البَراقُ » : حجارة ورملٌ مختلطةٌ . و « الأجارعُ » : واحدها : « أجْرَعُ » : وسطُ الرمل ومُعظَمُه .

٢٠ — بها العينُ والآرامُ فَوْضىً كأنَّها
ذُبالٌ تَذَكَّى أو نُجومٌ طَوالِـــعُ[٢]

قوله : « فوضى » ، أي : مختلطـــة بعضُها في بعض . وقوله : « تَذَكَّى » ، أي : تَوَقَّدُ . و « الآرامُ » : الظِّباءُ البِيضُ ، « كأنها ذُبالٌ » ، يريد : الفتائلَ فيها النارُ ، فأراد : أنها بِيضٌ تَوَقَّدُ ، أو كأنها نُجومٌ .

---

(١) وفي حم زيادة في أول الشرح وهي : « ويروى :
يَسُفْنَ الخُزامى من بلادِ تَنوفَةٍ
بِمَيْثاء مِرباعٍ حَوَتْها الأجارِعُ » .
والتنوفة : المفازة الواسعة . والمرباع — بالكسر — : المكان ينبت نبته في أول الربيع .

(٢) في هامش ابن سلام : « العين ، جمع عيناء : الواسعة العين ، وهي صفة غالبة على بقر الوحش لسعة عيونها وجمالها . تذكى : أصلها تتذكى ، ذكت النار واستذكت وتذكت (هذا الأخير ليس في المعاجم) : توقدت واشتد لهبها وتلألأ ، والذكاء : شدة لهب النار ، يصف بقر الوحش والآرام وهو يراها من بعيد بعيد ، يلوح بياضها في البيداء ، كأنه ذبال يتوهج أو نجوم تزهر » .

١٠٠ أ

٢١ ـ غَدَوْنَ فأحسَنَّ الوَداعَ فلم نَقُلْ
كما قُلْنَ إلّا أنْ تُشيرَ الأصابِـــعُ[١]

« فأحسنَّ الوداعَ .. » ، أي : لم نَقْدِرْ على الكلام ، خَنَقَتْه[٢] العَبْرَةُ .

٢٢ ـ وأخْذُ الهَوىٰ فوقَ الحَلاقيمِ مُخْرِسٌ
لنا إذ نُحَيَّا أنْ نُسَلِّمَ مانِـــعُ[٣]

(١) ق د : « .. ولم نقل » . وفي مخطوطة المقتضب : « .. فلم يقل * .. إلا من تشير الأضالع » ، وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في الأصل وحم : « حنقته » بالحاء ، وهو تصحيف . وفي هامش حم كتب تحت قوله : « أن تشير الأصابع » قوله : « خوفاً من الرقباء والرؤساء » . وفي هامش الأصل بخط الناسخ : « أحسنَّ الوداعَ بها راجعن من التحية والتسليم وإن كان إشارة ، وبحيث لا يهتدي إليه الرقباء . والرقباء إنما تشغل عينها بالمحب لا بالمحبوب . والمحب أكثر ترقباً وتخفياً ، ولهذا قال : فلم نقل كما قلن إلا أن تشير الأصابع . ومع ذلك فقد يقع من ابتداءات الكلام ما هو مقصور على فهم المخاطب به ، لما في ضمنه من تقدم حديث وأمارة . فإذا ترتب الجواب عليه فهم ذلك . فلذلك كن أقدر على تحسين التوديع منه . ثم زاد في البيت الذي بعده ذكر العلل الأخرى التي منعته من أن يقول كما قلن » . وهذه الحاشية أثبتت في متن قا .

(٣) ط : « .. فوق الغلاصم مخرس * لنا إذ نحيى . . » . ق د : « لنا أن نحيى أو .. » .

يريد : وأخذ الهوى نخرس لنا مانع أن نسلّمَ إذ نحيّا ، أي : أخذَ[(١)] الهوى قد أخرَسنا فلا نستطيعُ أن نتكلَّمَ .

٢٣ ــ وقد كنتُ أبكي والنَّوى مُطمئِنَّةٌ
بِنا وبكم من عِلْمِ ما البَيْنُ صانِعُ[(٢)]

يقول : قد كنت أبكي ، ونيَّتُنا[(٣)] مطمئنةٌ ، أي : لانُريدُ أن نَشْخَصَ[(٤)] . وقوله : « من علم ما البين » ، يريد : من علم الذي البَيْنُ صانِعُهُ[(٥)] ، أي : البينُ يُفرِّقُ .

٢٤ ــ وأُشفِقُ من هِجرانِكُمْ وتَشُفُّني
مَخافَةَ وَشْكِ البَيْنِ والشَّملُ جامِعُ[(٦)]

أي : يشفق على نفسه أن يقعَ فيما يُحاذِرُ من أمرِه . و « تشفني » ، أي تُهزِلُني وتُضعِفُني . « مخافة وشكِ البين » ، أي : سرعةِ البينِ . « والشمل جامع » ، يريد : أنه مُجتمِعُ الأمر .

---

(١) قوله : « أخذ » ساقط من فت .

(٢) الزهرة : « محاذرة من علم .. » .

(٣) في القاموس : « والنية : الوجه الذي يذهب فيه ، والبعد كالنوى » .

(٤) في القاموس : « شخص من بلد إلى بلد : ذهب وسار في ارتفاع » .

(٥) من قوله : « يريد » إلى قوله : « صانعه » ليس في حم .

(٦) ق د وعيون الأخبار ومجموعة المعاني ومخطوطة المقتضب : « .. ويشفني » بتذكير الفعل ، وهو جائز .

٢٥ ـ وأهجُرُكُمْ هَجْرَ البَغيضِ وَحُبُّكُمْ

عليَّ كَبِدي منه شُؤونٌ صَوادِعُ[1]

قوله : « شُؤون صوادعُ » ، يريد : طرائِقُ « تَصَدَّعُ » : تَشَكَّا الفُؤادَ .

٢٧ ـ فلمّا عَرَفْنا آيةَ البَيْنِ بَغْتَةً

وهَذَّ النَّوى بينَ الخَليطَيْنِ قاطِعُ[2]

١٠٠ ب / « هَذُّ النوى »[3] : قطعُ النوى ، قاطِعٌ بينَ الخليطين ،

(١) وقد انفردت حم من شروح أبي نصر بإيراد بيت مزيد في هامشها أمام هذا البيت وبخط الناسخ ، وهو قوله :

[وأعمِدُ للأرضِ التي لا أُريدُها

لِتُرجِعَني يوماً إليكِ الرَّواجِعُ]

والبيت في ق د ل وروايته في ق : « .. الذي لا تردها » وهو تحريف . ورواية مجموعة المعاني ٢٠٨ ومخطوطة المقتضب ١٧٧ : « .. الأمر الذي لا أريده » . وقد صحفت في مخطوطة المقتضب : « وأعمد الأمر » ولا يستقيم بها الوزن . وروايته في الشعر والشعراء ٥١٧ والأشباه والنظائر ١٢٤/٢ والمصون ٨٥ : « .. التي من ورائكم » . وفي الشعر والشعراء أيضاً : « .. عليك الرواجع » .

(٢) ط : « .. آية الحي » وهو تحريف . وفي الزهرة : « وهذا النوى .. » وفي ق إشارة إليها .

(٣) زاد في ل : « هذ يهذ هذاً ، إذا قطع » .

و « الخليطان » : المختلطان ، وأن يكونا قرينَيْنِ[١] .

٢٨ ـ لَحِقْنا فراجَعْنا الحُمولَ وإنَّما
يُتَلّي ذُباباتِ الوَداعِ المُراجِعُ[٢]

« الحُمول » : الهوادجُ . « راجعناها » : كما يراجِعُ الرجلُ الحاجةَ ، أي : يعودُ إليها ، أي : أتينا الحُمولَ . و « إنما يُتَلّي »[٣] : يَتْبَعُ . « ذبابات الوداع » ، أي : بقايا الوداع « المراجع » ، يقول : إنما يدرك أواخرَ الحوائج مَنْ راجَعَ[٤] فيها ، ليسَ من طَلَبَ ثم تَرَكَها . و « تُلاوَتُها » : آخرُها ، أي : إنما يُدرِكُ تُلاوَتَها من راجعَ فيها .

٢٩ ـ علىٰ شِمَّرياتٍ مَراسيلَ واسَقَتْ
مَواخيدُهُنَّ المُعْنِقاتُ الذَّوارِعُ

(١) العبارة الأخيرة ليست في فت .

(٢) في الزهرة : « لحقنا وراجعنا .. * تقضي ديانات .. » . ق : « نتلى ذبابات .. » . ط « .. ذبابات الدموع المراجع » . وفي رواية اللسان (تلو) : « تَتَلّى دباب الوادعات المراجع » وهو تصحيف لامعنى له . وفي التاج : « يتلى بأذناب الوداع المرجع » والتصحيف ظاهر فيه .

(٣) في اللسان : « قال الأصمعي في قول ذي الرمة : البيت .. قال : تتلّي : تتبع » .

(٤) عبارة حم : « من راجعها فيها » وهو غلط .

« شِمَّريات »(١) : سِراعٌ . و « مواسِيلُ » : سَهلة السير في سرعة . « واسقت مواخيدُهن » ، أي : جامعتِ المُعْنِقات « مواخيدَهن » . و « الوَخْدُ » : ضربٌ من السير . ويقال : هذه أرض تَسِقُ الماء ، أي : تَجمعه . و « الذوارع »(٢) : يَذْرَعْنَ في سيرهن . يقول : من سرعة السير ، المعنِقاتُ جامعَتْ هذه التي تَخِدُ في السير .

٣٠ ـ ولمّا تَلاحَقْنا ولامثلَ مابنـــا
من الوَجْدِ لاتَنْقَضُّ منه الأضالِـــعُ(٣)

قوله : « ولا مثلَ ما بنا » ، أي : ينبغي أن تَنقضّ منه الأضالعُ من شدة الوجد مثل ماتقول في الكلام : « لم أرَ مثل فلان لا يُقتَلُ » ، أي : يَنبَغي له أن يُقتَلَ(٤) .

---

(١) وفي أول الشرح زيادة من حم : « رباح : شمريات ، بفتح الشين والميم ، والمهلبي : شمريات بكسر الشين ، وفتح المـــيم . وفي القاموس : « الشِّمَّرية : الناقة السريعة ، وتفتح الميم وتضمان وتفتحان » أي : وتضم الشين والميم وتفتحان .

(٢) في ط : « يقال : فرس ذريع ، بيّن الذراعة ، إذا كان واسع الخطو » .

(٣) في الزهرة : « فلما تلاحقنا .. » .

(٤) في ط : « قال الأصمعي : هذا مثل قولك : لم أر مثـــل مابفلان لا يقتله ، أي : ينبغي أن يقتله ، فالمعنى : ينبغي أن تنقض منه الأضالع » .

أ ١ ٣١ ــ تَخَلَّلْنَ أَبوابَ الخُدورِ بأَعْيُنٍ
غَرابيبَ والألوانُ بِيضٌ نَواصِعُ

يريد : « تَخلَّلن بأعينهن من وراء الستور . « غرابيبُ » : سودٌ ، يريد : الأعينَ . و « الألوانُ بيضٌ نواصعُ » : شديداتُ البياض . وكل لون خَلَصَ من الألوان فهو : ناصع » .

٣٢ ــ وخالَسْنَ تَبْساماً إلينا كأَنَّما
تُصيبُ به حَبَّ القُلوبِ القَواصعُ[(١)]

قوله : « تصيب به » أي : بالتبسام . و « حبة القلب » : عَلَقَةٌ سوداءُ جامدة . ويروى : « القوارعُ » وهي ما قَرَعَ القلب ونَكَأَهُ .

٣٣ ــ ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَري غيرَ أَنَّهُ
بِساطٌ لأَخماسِ المراسيلِ واسعُ[(٢)]

قوله : « ودوٍّ » ، يريد : الأرضَ المستويةَ . وقوله : « ككف المشتري » : في استواء هذه الأرض ، وذلك إذا أعطى الصَّفْقَةَ[(٣)] .

---

(١) ط ق د ل والزهرة : « . القوارع » وهي رواية جيدة أشار إليها الشارح . والقواصع : ما يقطع أو يقتل .

(٢) في الفائق : « .. غير أنها » . وفي ق وتثقيف اللسان واللسان والتاج (بسط) : « بساط لأخفاف .. » وهي جمع خف .

(٣) في الأمالي : « وقوله : ككف المشتري ، يعني : إذا بسط كفه فصفق براحته على راحة بائعه إذا اشترى منه علقاً . . لأخماس : لسير الأخماس » .

و « البساط » من الأرض : المستوية . « لأخماس المراسيل » : جمع « خِمْسٍ » : وهو أن تكونَ في المرعى[1] ثلاثةَ أيام ، ويصبُّ يوم تَرِدُ ، ويومَ تَصْدُرُ . و « المراسيل » : السهلةُ السيرِ السراعُ .

٣٤ ـ قطعتُ وليلٌ غائبُ الضَّوءِ جَوْزُهُ
وأكنافُهُ الأُخرىْ علىْ الأرضِ واضعُ[2]

أي : قطعتُ هذه الدَّوَّ ، وليلٌ غائبُ الضوء ، واضعٌ جوزه وأكنافَه الأخرى على الأرض . و « جَوْزُه » : وسطُه . و « أكنافه » : نواحيه . يقول : واضعٌ أكنافَه على الأرض لم تنكشف[3] .

٣٥ ـ فأَصبحتُ أَرمي كلَّ شَبْحٍ وحائلٍ
كأَنّي مُسَوّي قِسْمَةِ الأرضِ صادعُ[4]

يقول[5] : أرمي كل شخص و « حائل » وهو الذي يتحرك ، كأني

---

(١) في فت : « في المراعي » .

(٢) ل والسمط : « .. وليلي » وهي رواية جيدة .

(٣) في ط : « يقول : لم ينكشف الليل » . وفي السمط : « كأنه قال : قطعته في نصف الليل » .

(٤) ل : « .. قسمة الخرق » . والخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح كالخرقاء ، الجمع : خروق .

(٥) في أول الشرح زيادة من حم : « ورباح : مسو قسمة الأرض » .

ب أريد أن أقسم / الأرضَ قِسمةً ، اسويّها . فيقول : أصبحتُ أنظر إلى كل شخص ، لايأخذني كسْرٌ في عيْني . و « صادع » ، أي : كأني حين أقسم الأرض قاضٍ يفرّقُ بينَ الحقّ والباطل .

٣٦ _ كما نَفَضَ الأشباحَ بالطَّرْفِ غُدْوَةً
من الطيرِ أقْنىٰ أشهلُ العينِ واقِعُ

يقول : أصبحتُ أنظرُ إلى كل شخص ، لم يَكسِرْني سيرُ الليل ولا السهرُ . فكأني بازٍ « نفضَ الأشباحَ » ، أي : نظر إلى الشخوص غُدْوَةً من الطير . ويقال « انفضِ الطَّريقَ هل ترى عدوّاً ؟ »[1] . فيقول : البازي يَنفُضُ الشخوصَ هل يرى صيداً ؟[2] .

٣٧ _ ثَنَتْهُ عن الأقناصِ يوماً وليلةً
أهاضيبُ حتىٰ أقلعَتْ وهو جائِعُ

يقول : ردت البازي عن « الأقناص » : وهي الصيد ، الواحد : « قَنَصٌ » . ويكون « القنص » في غير هذا الموضع : الصائدَ ، وهو من الأضداد . « أهاضيبُ » : وهي دُفَعاتٌ من مطرٍ « فلم يَقدِرْ أن يَصيدَ ، فأقلعت الأهاضيب وهو جائع[3] ، فهو ينظر إلى كل شخص هل يرى صيداً ؟ ..

(١) في حم صحفت « غدواً » بالغين المعجمة .

(٢) في ق : « (أقنى) : محدودب المنقار ، يعني الصقر » .

(٣) في ط زيادة وهي : « .. وذلك أشد لنظره » .

٣٨ ـ ورَعْنٍ يَقُدُّ الآلَ قَدّاً بِخَطْمِهِ
إذا غَرِقَتْ فيه القِفافُ الخَواضِعُ[١]

« الرعنُ » : أنفُ الجبل ، يَسيلُ من مقدّمه . وخفض « الرعنَ » ، أراد : ورُبَّ دَوٍّ ورَعْنٍ . وقوله : « يقد الآلَ عنه » ، أي : يشق الآلَ عنه ، فيكشفُ هذا الأنفُ عن الجبل ، لأن السرابَ مرّةً يغطّيه ومرّةً ينكشفُ عنه . فكأن الرعنَ شقّ الآلَ عنه « بخطمه » : بأنفه ، أي : بأوله ، / أراد : بأنف الرعن . « إذا غرقت في الآل » ، يريد : في السراب . « القفاف الخواشع »[٢] . و « القفافُ » : رَوابٍ غِلاظٌ « لا تبلُغُ أن تكونَ جبلًا » والواحد : « قُفٌّ » . فيقول : القفاف تغرق في السراب . و « الخواشع »[٢] ، يعني : القِفافَ خُلِقَتْ صغاراً[٣] . ١٠٢ أ

٣٩ ـ ترى الرِّبعَةَ القَوْداءَ منه كأنَّها
مُنادٍ بأعلى صوتِهِ القومَ لامِعُ[٤]

---

(١) حم ق د ل « .. الخواشع » وهي والمثبتة بمعنى ، وفي التاج : « تخشع : تضرع » .

(٢) كذا وردت في الأصل خلافاً لرواية البيت ، وفي حم : « الخواضع » وهي مخالفة لرواية البيت فيها . ويبدو أن رواية البيت اشتبهت على الناسخَين .

(٣) في الأساس : « وقف خاشع : لاطىء بالأرض » .

(٤) حم ط : « ترى الربعة .. » وهو تصحيف . وفي فت أصاب البلل عدة أجزاء من شرح البيت .

ويروى : « ترى القُنّة »[١] . ويروى : « مناد نأى عن صوته » .
و « الرِّيعةُ » : هَضْبَةٌ . و « قوداءُ » : طويلةُ العُنُق . يقول : الرِّيعةُ تراها كأنها رجلٌ منادٍ بالسراب ، يَلمَعُ ويُصوِّتُ بالقوم . أي : يلمع بثوبه . فشبه الرِّيعةَ بإنسان ينادي قوماً ويلمع إليهم بثوبه .
و « الهضبة » : الجبيل الصغير .

٤٠ ــ فلاةٌ رُجوعُ الكُدْرِ أَطلاؤُها بها
من الماء تَأْويبٌ وهنَّ رَوابِـعُ[٢]

أراد : فلاة رجوع الكدر من الماء تأويب . و « الكدر » : القطا .
ومعنى : « تأويب » ، يقول : لا يَرجِعن إلا ليلًا . ثم قـال :
« وأطلاؤهـا بها » ، أي : بالفـلاة . وأخرج « الواو » ، والمعنى : إدخالها و « روابع » يريد : أن القطا يَسِرْن رِبْعاً[٣] .

---

(١) في ق : « والقنة : رأس الجبل . . والـلامع : الذي يشير بثوبه من بعيد ، يقال : لمع بثوبه ، وألمع به ، إذا أشار به إليه » .

(٢) في المعاني الكبير : « .. فهن روابع » . وشرحه بقوله : « يقول : رجوع القطا ليلًا . ويقال : أوَّب ، إذا سار يومه ونزل عند الليل . وأطلاؤها : أولادها . والطلا : ولد الظبية ، فاستعاره » .

(٣) في ط : « وروابع ، من الربع : وهو من الأظماء » أي : أظماء الإبل . وفي القاموس : « ربعت الإبل : وردت الربع بأن حبست عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة أو ثلاث ليال ووردت في الرابع » .

٤١ ـ جَدعْتُ بأنقاضٍ حَراجيجَ أنفَهُ
إذا الرِّئمُ أضحى وهو عِرقاً مُضاجِعُ[١]

يقول : جدعت أنفَ الرَّعْنِ ، أي : قطعتُه وجُزْتُه « بأنقاض » ، الواحد : « نقض » : وهو رجيع السفر ، قد[٢] هَزَلَ . و « حراجيجُ » : مهازيلُ ، فقد طالت مع الأرض . وقوله : « أنفه » ، يريد : أنفَ الرعن[٣] . وقوله : « إذا الرئم أضحى وهو مضاجعٌ عِرقاً » ، أي :
١٠٢ ب قد كنس في أصلِ الشجرة ، / وذلك في الهاجرة . فيقول : قطعتُ أنف هذا[٤] الجبل في هذا الوقت .

٤٢ ـ غُرَيْرِيَّةُ الأنسابِ أو شَدْقَمِيَّةٌ
عِتاقُ الذَّفارى وُسَّجٌ ومَوالِعُ[٥]

يريد : هذه الإبلُ الأنقاضُ نَسَبُها إلى غُرَيْرٍ من مَهرةَ ، « أو شدقمية » : نَسَبُها إلى فحلٍ[٦] . ويقال : للبعير : « شَدْقَمٌ » ، إذا

(١) ل : « إذا الرئم أمسى .. » .

(٢) في حم : « وقد » .

(٣) تقدم ذكر « الرعن » في البيت ٣٨ . وجملة « جدعت » خبر « رعن » .

(٤) اسم الإشارة ليس في حم .

(٥) ل : « .. أو أعوجية » وهو سهو أو غلط ، وقد تقدم في البيت الخامس أن « الأعوجية » من أنساب الخيل عندهم .

(٦) في المقاصد : « نسبة إلى شدقم » ، وهو اسم فحل كان للنعمان . ومَوالع : جمع مالعة ، من الملع : وهو السير السريع الخفيف ، وقد ملعت الناقة في سيرها وانملعت .

كان واسعَ الشِّدْقِ . وقوله : « عِتاقُ الذفارى » ، أي : كرامُها . و « الذِّفْرَيان » : في القفا ، وهما الحَيْدان المُشرفانِ عن يَمين النقرة وشِمالها حيثُ يجري العَرَقُ منها . و « الوسيج » : ضرب من السير . و « المَلْعُ » : المَرُّ الخفيفُ .

٤٣ ـ طوى النَّحزُ والأَجرازُ ما في غُروضِها
فما بَقِيَتْ إلا الصُّدورُ الجَراشِعُ[1]

« النحز »[2] : ضربُ الأعقابِ والاستحثاثُ في السير ، وهو أن يحرِّك عَقِبَيْهِ ويضربَ بهما موضع عَقِبَي الراكبِ . و « الأجراز » : الأمحالُ ، والواحد : « جُرُزٌ » و « مَحْلٌ » : و « الغُروضُ » : الواحد « غَرْضٌ » : وهو حِزامُ الرحل . و « الجُرْشُعُ » : واحد « الجراشع » : وهو المنتفخُ الجَنْبَيْنِ . يقول: فهي تملأ الغُروضَ .

(١) في سيرة ابن هشام : « طوى النحر .. في بطونها * . . إلا الضلوع .. » و « النحر » بالراء تصحيف . وفي شرح المفصل : « برى النحز .. » وهي والمثبتة بمعنى . وفي فت : « الحواشع » وهو تصحيف والشرح فيها على خلافه . وفي المقاصد : « .. إلا الضلوع الجراشع » .

(٢) في ق : « النحز : « (الركل) بالعقب . والأجراز : وهي الأرضون (اللاتي) لا تنبت » وفي المقاصد : « يصف ناقته ، يقول : طوى وهزل ما أصابها من شدة الاستحثـــاث والركض ومن السير في الأرض التي لا نبات فيها » .

٤٤ ـ لِأحناءِ ألْحِيها بكلِّ مَفــازةٍ
إذا قَلِقَتْ أغراضُهُنَّ قَعاقِــعُ[١]

« حِنْوُ » كلِّ شيءٍ: ناحيتُه . فيقول : للأحناء[٢] بها قَعاقِعُ[٣] في السير . وإذا قَلِقَتْ[٤] الأغراضُ فإنما هو من ضُمْرِ البطنِ . يقول : فهي وإن ضَمَرَتْ ناجيةٌ[٥] .

---

(١) ق والمقاصد : « لأحناء أنحيها .. * إذا قلقت أعراضهن .. » وهو تصحيف ظاهر ، وفي ق : « .. القعاقع » . والتصحيف في الروايتين ظاهر ، ومع ذلك فقد تكلف العيني شرح ألفاظ البيت بما يناسب تصحيفه . فلم يأت بطائل .

(٢) أي : لأحناء ألحيها ، واللَّحي : منبت شعر اللحية من الإنسان وغيره ، وهما لَحيان وثلاثة ألحٍ .

(٣) القعاقع ، جمع قعقعة : وهي صريف الأسنان وصوت مفاصل العظام ، ويريد بها هنا صوت عظام ألحيها وهي تحرك أشداقها من الجوع وكأنها تلوك شيئاً » .

(٤) في ق : « قلقت : جالت واضطربت » يريد : أصبحت أحزمتها أوسع من بطونها الضامرة .

(٥) في القاموس : « وناقة ناجية ونجية : سريعةٌ » ، يريد أنها على الرغم من ضمرها ظلت سريعة نشيطة .

وقد انفردت حم دون سائر المخطوطات بإيراد خمسة أبيات مزيدة في هامشها مع شرحها أمام البيت الأخير وبخط الناسخ ، مع الإشارة إلى أنها =

. . . .

= من رواية ابن الأعرابي وإلى أن أبا رياش عزاها إلى حسان بن ثابت .
قلت : ولم أجدها في ديوانه . وهذه الأبيات :

[١ ـ وطِلسانِ عَوْجا[وا]نِ يَجْرِي عليهما
عُصارَةُ عَيْذانٍ : عَقِيدٌ ومائِعُ]

[يريد : ناقتين ضامرتين . « عَيْذانٌ » : قَطِرانٌ] .

[٢ ـ كَسِيَّيْنِ عُرْيانَتَيْنِ ضافٍ عليهما
قَميصاهُما منه جَديدٌ وواسِعُ]

[« كسيَّين » : بأحلاسِها . « عُريانين » ، يعني : الرقابَ والقوائمَ]

[٣ ـ رفعتُ على يُسراهُما بعدَ هَجعةٍ
بقيَّةَ زادٍ قد تَلَتْهُ الأصابِعُ]

[« تلته » : أبقته]

[٤ ـ تَناولَ من أحشائِها وهي جُنَّحٌ
عَتيقٌ أكلتْهُ السُّرى فهو ضارِعُ]

[٥ ـ فأضحى كما أمسى ، وأمسى كأنَّه
غُرابٌ على أعلى سَحوقَيْنِ واقِعُ]

[هذه الخمسة الأبيات في رواية ابنِ الأعرابي . وقال أبو رياش :
هي لحسّان بن ثابتٍ الأنصاري] .

ورواية البيت الأول في حم : « .. عوجان » ، وهو تحريف مخل
بالوزن . وقوله : « طلسان » مثنى « طلس » ، وفي اللسان : « ويقال
لجلد فخذ البعير : طلس ، لتساقط شعره ووبره » . وفيه أيضاً : =

. . . .

* * *

= « ويقال : ناقة عوجاء ، إذا عجفت فاعوج ظهرها » . وقوله : « جنّح » ، أي : مسرعات . وعتيق : نجيب كريم . وأكلته : أعيته . وضارع : ضعيف مستكين . ورواية البيت الخامس في حم « سجوقين » بالجيم ، وهو تصحيف . والسحوق من النخلة : الطويلة .

وتقدمت ترجمة ابن الأعرابي في القصيدة ١/٥ وأما أبو رياش فهو أحمد ابن إبراهيم القيسي ، توفي سنة ٣٣٩ هـ . « وكان يقال : إنه كان يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين ألف بيت شعر » . ـ معجم الأدباء ٧٤/١ .

(٤٣) *

(الطويل)

وقال[١] :

١٠ أ ١ ــ ألا حَيِّ بالزُّرْقِ الرُّسومَ الخَواليا
وإن لم تَكُنْ إلا رَميماً بَواليـــا

« الرميم » : ما بَلِيَ . و « الزُّرق » : أكثبةٌ بالدهناء .

٢ ــ وَقَفْنا بها صُهْبَ العَثانينِ تَرْتَمي
بنا وبها الحاجُ الغَريبُ المَراميا[٢]

« صُهْبُ العثانين » ، يريد : الإبلَ . و « العثانين » : الشَّعرُ الذي تحتَ حنكِ البعير . و « الحاجُ » : جمعُ « حاجةٍ » : وهي حوائجُ غريبةٌ[٣] . و « المرامي » : الأمكنةُ التي تَرمي بنا فيها . الواحد : « مَرْمى » . والحاج ترمي بنا المرامي[٤] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : ــ في شرح أبي نصر (فض ــ حم ــ صع ــ فت ــ قا) ــ في الشروح الأخرى (ط ــ ق ــ د) ــ دون شرح (ل) .

(١) في ق : « وقال يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري » . وتقدمت ترجمته في القصيدة ١/٢٩ .

(٢) ل : « .. العثانين يرتمي » بتذكير الفعل ، وهو جائز .

(٣) في ق : « والغريب : البعيد » .

(٤) في صع : « بنا المراميا » وهذان اللفظان ساقطان من فت .

٣ ـ فما كِدْنَ لَأْياً بينَ جَرْعاءِ مالكٍ
وبينَ الصَّفا يُعرَفْنَ إلا تَمارِيا[١]

قوله : « فما كدن .. » ، يريد : الرسومَ يعرفن إلا بعد بُطءٍ. « إلا تماريا »[٢] : أن يُتمارى فيها ، لا تُثْبَتُ هذه المنازلُ ، أي : لم تكد تُعرفُ من تغيُّرها .

٤ ـ بنُؤْيٍ كلاَ نؤيٍ وأورقَ حائلٍ
تَلَقَّطَ عنه آخرونَ الأثافِيـــا[٣]

قوله : « بنؤيٍ كلا نؤيٍ » ، أي : قد دَرَسَ ، يقال : « هذا شيء كلا شيء » ، أي ليس بشيء . و « أورقُ » ، يريد الرمادَ[٤] .

---

(١) ل : « فما كان .. » . فت ق : « فما كدن لا يأتين .. » وهو تصحيف فاسد . ق د ل : « وبين النقا .. » والنقا : كثيب الرمل .

(٢) في ق : « لأياً » أي : بعد جهد .. إلا تمارياً : إلا شكاً » . وجرعاء مالك : تقدمت في القصيدة : ٩/١٣ . وفي معجم البلدان : « والصفا : حصن بالبحرين وهجر . وقال ابن الفقيه : الصفا قصبة هجر ، ويوم الصفا : من أيامهم .. وصفا بَلَنْدٍ : هضبة مُلَمْلمَة في بلاد تميم » . قلت : ولعل الأخيرة هي المقصودة ما دامت مي تميمية والحديث عن منازلهـــا .

(٣) في شروح السقط : « ونـؤي . . . » . في ق د ل وشروح السقط والأساس (لقط) : « .. الآخرون الأثافيا » .

(٤) العبارة ليست في فت . وفي ق : « (النؤي) : الحاجز حول البيت عن دخول المطر .. حائـــل : أتى عليه حول .. ويروى : وأورق دارس » .

و « حائلٌ » : قد تغيَّر وابيضَّ . وقوله : « تلقَّطَ عنه آخرونَ الأثافيا » ، أي : أخذوا الأثافيَ فطبخوا بها في مكان آخرَ .

٥ ـ وشاماتِ أَطلالٍ بأرضٍ كريمةٍ
تَراهُنَّ في جِلْدِ التُّرابِ بَواقِيـــا[١]

« شاماتٌ » : علاماتٌ ، تخالِفُ لونَ سائرِ الأرضينَ . و « الشّامةُ » : سوادٌ في بياض ، أو بياض في سواد . و « جِلد التراب » : ظَهرُه .

٦ ـ عَفَتْ بُرْهةً أَطلالُ ميٍّ وأَدرجَتْ ١ ب
بها الريحُ تحتَ الغَيْمِ قَطْراً وسافِيا[٢]

« بُرهةً » ، أي : زمناً . وقوله : « قطراً » ، يريد : المطرَ تحتَ الغيم . و « سافياً » ، أي : تُراباً[٣] « يسفي » ، أي : يَمُرُّ . فأراد : أن[٤] الريح أدرجت قَطْراً وتُراباً « يسفي » ، أي : يَمُرُّ . يقال : « سفت الريح الترابَ » و « سفى الترابُ يسفي » ، إذا مَرَّ .

٧ ـ رجعتُ إلىٰ عِرفانِها بعدَ نَبْوَةٍ
فمازلتُ حتىٰ ظَنَّني القومُ باكيـا[٥]

(١) ق : « وشامة أطلال .. » .

(٢) فت : « به الريح .. » وهو تصحيف .

(٣) في صع : « أي : تراب يسفي .. » .

(٤) الحرف الناسخ ليس في صع . وفي د : « عفت : درست » .

(٥) في تثقيف اللسان : « وما زلت .. » .

قوله : « رجعت إلى عرفانها » ، أي : عرفت الأطلالَ بعدَ مـــا[١] نَبَتْ عيني عنهـا ، لم تُثْبِتْهـا . وأراد : فمـا زلتُ واقفاً حتى ظنني القوم أبكي .

٨ ــ هيَ الدارُ إذ ميٌّ لأهلِكَ جِيرةٌ
لَيالِيَ لا أَمثالُهُـــنَّ لَياليـــا

٩ ــ تَحمَّلَ منها أهلُ ميٍّ فودَّعـــوا
بها أهلَنا لايَنظُرونَ التَّواليـــا[٢]

أي : لا ينظرون من تأخَّر ، أي : لا ينتظرون الأواخر[٣] .

١٠ ــ عشيَّةَ جاؤوا بالجِمالِ وبينَهُـــمْ
مُخالَجَةٌ لم يُبْرِموها كَماهِيـــا

قوله : « وبينهم مخالَجةٌ » ، أي : مُخالفةٌ . ويقال : « الأمر مخلوجة » ، « إذا لم يُتَّفَقْ عليه »[٤] . « ولم يبرموهـا » ، أي : لم يُحكِموها . وهو أن يقول واحد : اظعَنوا ، ويقول الآخر : أقيموا .

(١) سقطت « ما » من حم سهواً .

(٢) في المنازل والديار : « بها أهلها .. » والرواية المثبتة أجود لأن أهل الشاعر كانوا لأهل مي جيرة كما يذكر في البيت قبله . تحمل : انتقل وارتحل من دار إلى دار .

(٣) قوله : « الأواخر » ليس في فت .

(٤) وزاد في حم فت : « وقوله » .

١١ ـ فقالوا : أَقيموا وأَظعَنوا ، وتَنازَعوا
وكلٌّ علىٰ سمعي وعيني وباليـــا[١]

١٠٤ أ / يعني : الذين تحمّلوا قالوا : أقيموا أو اظعنوا[٢] .

١٢ ـ فأبصرتُهم حتىٰ رأيتُ قيانَهم
هَتَكْنَ السُّتورَ وانتَزَعْنَ الأَواخِيا[٣]

« الأواخي » : الواحدة « آخِيّةٌ » ، وهي الحَبْـلُ[٤] يُثْنى ثم يُدخَلُ في الأرض ، تُربَطُ به الدابّةُ[٥] . و « القيان » : الإماءُ . وذلك أنهم كانوا في ربيع ، فلما جاء الصيفُ ارتحلوا وطلبوا المياهَ في الآبار[٦] .

---

(١) ق د : « .. على عيني وسمعي .. » . في حم « .. وعيني بواليا » وهو تصحيف ظاهر . وفي فت سقط قوله : « وكل على .. » . وفي حم علق تحت قوله : « على » قوله : « بمعنى الباء » . يريد أنه كان يسمع ويرى تنازعهم في أمر الرحيل .

(٢) اظعنوا : سيروا .

(٣) ق ل : « وأبصرتهم .. » . وفي فت سقط قوله : « .. الستور وانتزعن .. » .

(٤) قوله : « آخيّة : وهي الحبل » ثم قوله : « والقيان : الإماء » ليسا في فت .

(٥) وفي ق : « الأواخي : الأوتاد » .

(٦) في فت : « .. في الأبكار » وهو تصحيف .

١٣ ـ فأيقنتُ أنَّ البَيْنَ قد جَدَّ جِدُّهُ
وأنَّ التي أَرجو من الحيِّ لأْ هِيا

قوله : « لا هيا » ، أي : ليست هيَ ، لا تلك الخلّةُ[١] .

١٤ ـ علىْ أَمرِ مَنْ لم يُشْوِنِي ضَرُّ أمرِهِ
ولو أَنَّني ٱسْتَأْوَيْتُهُ ما أَوىْ ليا[٢]

قوله : « من لم يشوني ضَرُّ أمره » ، يريد : على أمر[٣] من كان ضَرُّه لي شديداً . يقال : « أشواهُ » ، إذا أصابَ منه أمراً يسيراً ، ولم يُصِبْ مَقتلَه في الرَّمْيِ ، فإذا قلتَ : « رماه فلم يُشوِهِ » ، أي : أصاب منه أمراً شديداً ، وهو أن يُصيبَ مقتلَه . وقوله : « ولو أنني استأويته » . يريد : استرحمته . « ما أوى ليا » ، أي : مارَحِمَني . و « الضَّرُّ » : ماخالف المنفعةَ ، و « الضُّرُّ » : سوء الحال .

١٥ ـ وقد كنتُ من ميٍّ إذِ الحيُّ جيرةٌ
علىْ البُخْلِ منها مَيِّتَ الشَّوْقِ ساليا[٤]

---

(١) في ق : « البين : الفراق . والخَلّة التي كنت أرجوها من الحي لا أقدر عليها . قال : كنت أرجو أن يقيموا فلم يقيموا » .

(٢) ل والتاج (أوى) : « على ضر من لم .. » . حم « .. من لا يشوني » وهو غلط . في اللسان : « ولو أني .. » .

(٣) قوله : « على أمر » ليس في حم .

(٤) ل : « على بخل مي .. ساهيا » . في المنازل والديار : « .. ميت القلب ساهيا » .

قوله : « منها » ، أي : من ميٍّ . « ميت الشوق ساليا » ، يقول : كان لا يَئودُهُ ذاك ، إذ هم مُتجاورون

١٦ ـ أَقولُ لها في السرِّ بَيني وبينَها
إذا كنتُ ممَّنْ عَينُهُ العَينُ خالِيا[١]

١٠ ب / قوله : « ممن عينه العَينُ » ، يريد : ممن بصرُهُ عينٌ عـلي . وقوله : « خاليا » ، يقول : إذا كنت خالياً لا أحدَ عندي .

١٧ ـ تُسيئينَ لَيّاني وأنتِ مَليَّةٌ
وأُحسِنُ يا ذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيا[٢]

يقول[٣] : تسيئين مَطْلي[٤] ، يقال : « لويتُه لَيّاناً » ، أي : مَطلتُه . « وأنت مليئة » ، أي : غنيّةٌ ، أي : تقدرينَ على القضاء ،

(١) ل : « .. مما تكره العين خاليا » .

(٢) ط ل والجمهرة والاشتقاق وجمهرة الأمثال والزهرة : « تطيلين لياني .. » . في رسالة الملائكة : « تريدين لياني .. » . في حم صع فت ل والجمهرة وجمهرة الأمثال وشرح المفصل والتاج : « .. وأنت مليئة » ، أي وردت على الأصل دون تسهيل وإدغام ، وهي كذلك في شرح الأصل . وفي المفضليات : « .. وأنت بخيلة » .

(٣) في الأصل : « . . وقوله : . . » وآثرت ما في النسخ الأخرى لأن ما بعد : « قوله » في نسخة الأصل ليس كلام الشاعر ، بل هو شرح له .

(٤) عبارة صع : « تسيئين لياني » أي : مطلي » .

أي : على الدَّيْنِ الذي لي عليك . والدَّيْنُ هاهنا عِدَتُها[١] ، ثم قال : أنا أحسن التقاضيَ لأني أرفقُ وأداري .

١٨ ــ وأنتِ غريمٌ لا أظنُّ قَضَاءَهُ
ولا العَنَزِيَّ القارظَ الدَّهرَ جائيا[٢]

قوله : « وأنت غريم » : كل واحد منهما غريمُ صاحبِه . إذا كان للرجل على رجل دَيْنٌ فهذا غريمُ هذا ، وهذا غريم هذا ، وكذلك الخَتَنُ ، أنا خَتَنُكَ وأنت خَتَني ، وكذلك أنا صِهرُك وأنت صِهري . وقوله : « لا أظن قضاءه ولا العَنَزيَّ القارظَ الدَّهرَ جائيا » : « العنزيُّ » : رجلٌ من عَنَزَةَ[٣] ، ذهب يَبتغي قَرَظاً[٤] في الزمن الأول ، فلم يَرجِعْ ، ثم ضربه مثلاً ، فقال : لا أظن الذي وعدتِني يَجيءُ إلى يوم القيامة ، وهذا تَهكُّمٌ .

(١) أي : وعدُها إياه بالوصال .

(٢) في مخطوطة المقتضب : « .. لا أظن لقاءه * . جانيا » ، وفي « جانيا » تصحيف ظاهر .

(٣) قوله : « من عنزة » ليس في سائر النسخ . والعنَزي : نسبة إلى عَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار من عدنان (جمهرة الأنساب ٢٩٤) .

(٤) في القاموس : « القَرَظ – محركة – ورق السلم أو ثمر السنط » يدبغ به . وفيه : « القارظان : يذكر بن عنزة وعامر بن رهم ، وكلاهما من عنزة ، خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا ، فقالوا : لا آتيك أو يؤوبَ القارظ » . وهو مثل يضرب في انقطاع الغيبة ، كما ذكر في اللسان والتاج (قرظ) .

١٩ ــ وكنتُ أرىٰ من وَجهِ ميَّةَ لَمْحَةً

فأَبرَقُ مغشيّاً عــلَيَّ مكانِيــا

قوله : « فأبرق » ، يقول : أتحيَّرُ وأبقى[١] .

٢٠ ــ وأَسمَعُ منهــا نَبأَةً فكأَنَّمــا

أصابَ بهــا سَهْمٌ طَريرٌ فؤادِيا[٢]

« النَّبأة » : الصوتُ الخفيُّ . وقوله : « فكأنمــا أصاب بها سهمٌ فؤادي » ، / المعنى : فكأنما أصاب بإصابة النَّبأةِ قلبي سَهمٌ ، أي : كأنما أصاب قلبي سهمٌ بإصابة النبأةِ . و « طرير » : محدَّدٌ مسنونٌ . يقال : طَرَّرْتُهُ ، إذا سَنَنْتَه وأحدَدْتَه . ١٠ أ

٢١ ــ وأنصِبُ وَجهي نحوَ مكَّةَ بالضُّحىٰ

إذا ذاكَ عن فَرْطِ اللَّيالي بدا لِيا[٣]

قوله : « وأنصِب وجهي نحو مكةَ بالضحى » ، أي : إذا[٤] شئتُ صلَّيتُ الضحى ، وإذا شئتُ تركتُ ، ليست عليَّ . وهــو قوله :

(١) أي : أنظر . وفي ط : « برق الرجل يبرق برقاً ، إذا شخص ببصره من فزع أو عجب » .

(٢) فت : « .. نية فكأنمــا » وهو تصحيف . وفي الزهرة : « .. لفظة فكأنما * يصيب بها سهم طريق .. » .

(٣) ل « .. نحو مية بالضحى » .

(٤) أداة الشرط : « إذا » ساقطة من حم .

« إذا ذاك بدا لي[1] عن فرط الليالي » ، أي : بعدَ الليالي اصلّيها إذا شئتُ .

٢٢ ـ أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتُها
أثنتين صَلّيتُ الضُّحى أم ثمانيا[2]

٢٣ ـ وإنْ سِرْتُ بالأرضِ الفَضاءِ حَسِبْتَني
أداريء رَحْلي أنْ تَميلَ حِباليا[3]

يقول : أميل نحوَها كأني أعالجُ رَحلي وأسوّي حبالَهُ .

(١) في الأصل « بدا ليا » كما وردت في قافية البيت ، وأثبتُّ ما في سائر النسخ .

(٢) في أخبار النساء : « أصلي فلا أدري .. » عزاه المجنون وهو في ديوانه ٢٩٩ . وفي مخطوطة المقتضب والحماسة البصرية وشواهد المغني : « .. صليت العشا » ورواية الأصل أجود وأعلى . وقد انفردت الأشباه والنظائر بإيراد بيت آخر بعد هذا البيت وقد ورد في أخبار النساء ٥٨ معزواً للمجنون وهو قوله :

(وما بيَ إشراكٌ ولكنَّ حبَّها
مكانَ الشَّجا أعيا الطَّبيبَ المُداويا)

وهذا البيت في ديوان المجنون ٢٩٤ وروايته فيه : « وعظم الجوى أعيا .. » .

(٣) في الحماسه البصرية : « .. في الأرض » . في شواهد المغني : « .. في أرض الفضاء » .

٢٤ ـ يَميناً إذا كانَتْ يَميناً وإن تَكُنْ
شِمالاً يُجاذِبْني الهوىٰ عن شِماليا[١]

أي : يجاذبُني الهوى من شِقِّي[٢] ليذهب بي إليها ، أي : إذا جاذَبَه عن شِماله ، فهو يريد يمينَه[٣] ، يقول : إذا كانت على يمينه مال إليها ، وإن كانت على يساره مال إليها .

٢٥ ـ رأيتُ لها مالم تَرَ العَيْنُ مثلَهُ
لشيءٍ فإني قد رأيتُ المَرائِيـا[٤]

قوله : « مثله لشيء » ، يريد : من شيء ، وواحد المرائي مَرآة[٥] .

ب ٢٦ ـ هيَ السِّحرُ إلّا أن للسِّحرِ رُقْيَةً
وأنِّيَ لا ألقىٰ لما بيَ راقِيـــا[٦]

(١) ط : « .. يجاذبني الهوى » . ل « .. ينازعني الهوى » . وفي شواهد المغني : « يجاذبني الهوى » . وفي القاموس : « تحـــادت الإبل : ساق بعضها بعضاً » .

(٢) الشق ـ بالكسر ـ : الجانب .

(٣) في الأصل : « يريد عينه » وهو تحريف ظاهر .

(٤) في هامش حم : « لم يرو هذا البيت ابن الأعرابي » .

(٥) في اللسان : « المَرآة ـ بالفتح على مفعلة ـ المنظر الحسن ، يقال : امرأة حسنة المرآة والمرأى » .

(٦) في محاضرات الراغب : « هو السحر . . » . في فت سقط الحرف الناسخ : « أن » سهواً . وفي شواهد المغني : « .. لا ألقى » .

٢٧ ـ تقولُ عَجوزٌ مَدْرَجي مُتَروِّحاً
على بابِها من عندِ رَحلي وغاديا[١]

المعنى : تقول عجوز ، ومَدرَجي على بابها من عند رحلي متروحاً وغادياً : « أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة » . ومَدْرَجُه : طريقُه ، أي : تقول لي من طول ما أختلِفُ : ما أمرك ؟ . . ألكَ ها هنا امرأة ؟ ما الذي أتى بك ؟ .. أم جئت في خصومة ؟ ! ..

٢٨ ـ وقد عَرفَتْ وجهي مع ٱسْمِ مُشهَّرٍ
على أنَّنا كنا نُطيلُ التَّنائيـــا[٢]

[يقول : عرفَتْ وجهي لكثرة اختلافي على بابها ، اشهرة اسمي . على أنني قد كنت أطيلُ الغَيبةَ أحياناً عن المصر][٣] .

٢٩ ـ أذو زوجةٍ بالمصرِ أم ذو خُصومةٍ
أراكَ لها بالبَصرةِ العامَ ثاويـــا[٤]

---

(١) في شرح درة الغواص : « .. مذ رأتني رائحاً * إلى بيتها من عند أهلي » . في هامش ل : « .. عند المساء وغاديا » . في أمـــالي الزجاجي : « . . . من بيت أهلي » .وفي المـــوشح والمغني وشواهده : « .. من عند أهلي » .

(٢) في الأصل وفت عاق فرق قوله : « التنائيا » لفظ : « التباعد » .

(٣) زيادة من حم .

(٤) في الموشح : « أذا زوجة .. أم ذا خصومـة » ، وفي رواية اخرى فيه : « إلى زوجة .. أم لحدومة » . في أمالي الزجاجي :

٣٠ ـ فقلتُ لها : لا إنَّ أهلِي لجَيرةٌ
لِأكثبةِ الدَّهنا جَميعاً وماليـا [١]

أي[٢] : فقلت للعجوز : إني[٣] لا زوجـةَ لي ها هنا ولم أجِيء في خصومة .. إنَّ أهلي ومالي لـجِيرةٌ لأكثبةِ الدهنــا[٤] ، أي : ثَـمَّ منزلي ومالي .

= « .. أم لقرابة » . في صع : « أراك بها .. » وتكون الباء سببية . وفي شواهد المغني والمزهر : « اليوم ثاوياً » وفي الأصل وفت علق فوق قوله : « ثاويا » لفظ : « مقيم » ./ وفي الموشح ص ٢٨٣ : « أخبرنا محمد بن يزيد النحوي عن التوزي ، قال : سمعت الأصمعي يقـول : ما أقل ما تقول العرب الفصحاء : فلانة زوجة فلان ، إنما يقولون : زوج فلان . فقال له الـدري : أليس قد قال ذو الرمة : البيت . فقال : إن ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم » . وقد ورد هذا الخبر في طبقات الزبيدي ١٩٠ وورد مطولاً في مجـــالس العلماء ٩٥ في محاورة بين أبي حاتم والأصمعي .

(١) في المغني وشواهده وشرح درة الغواص : « .. إن أهلي جيرة » .

(٢) في أول الشرح زيادة في صع تتعلق بشرح البيتين السابقين وهي : « التنائي : التباعد . ثاوياً : مقيماً » .

(٣) في الأصل : « أي : لا زوجة » وصوابه في حم فت . وعبارة صع : « فقلت للعجوز : لا ، أي : لا زوجة لي » .

(٤) تقدم ذكر « الدهناء » في القصيدة ١٧/٤ ، وهي تمد وتقصر .

٣١ ـ وما كنتُ مُذْ أبصرتِني في خُصومةٍ
أراجِعُ فيها يابنةَ القَرْمِ قاضِيا[1]

أي : لم أكُنْ في خصُومةٍ فأتردَّدَ إلى القاضي . و « القَرْمُ » : الفَحلُ .

٣٢ ـ ولكنَّني أقبلتُ من جانبَيْ قَساً
أزورُ أمرءاً مَحْضاً نَجيباً يمانيا[2]

١٠٦ أ ٣٣ ـ مِنَ آلِ أبي موسىٰ ترىٰ الناسَ حولَه
كأنَّهمُ الكِرْوانُ أبصَرْنَ بازِيا[3]

---

(١) ط وأمالي الزجاجي والتنبيهات وشواهد المغني : « . . يابنة القوم قاضيا » . وفي شرح درة الغواص : « .. يابنة الخير » .

(٢) في اللسان والتاج (قسا) : « ولكنني أقلتُ .. » . في شرح درة الغواص « . . من جانبي حساً » ، وهو تحريف . وفي ط : « أروم امرءاً . . » . في أمالي الزجاجي وشرح الدرة : « أزور فتى نجداً كريماً .. » والنجد : الشجاع . وقساً : تقدمت في القصيدة ٥٣/٢٥ . والمحض : الخالص النسب .

(٣) في أمالي الزجاجي والجمهرة والسمط ودرة الغواص : « .. ترى القوم حوله » وفي زهر الآداب : « .. عـاينَ بازيا » . وفي ق : « ويروى : كأنهم الحربان ، والحربان : ذكور الحبارى » . وفي القاموس : « الكروان : الحجل والقبج ، وهي بهاء ، الجمع : كراوين وكروان ـ بالكسر ـ ويقال الذكَر : الكرا » .

٣٤ ــ مُرمِّينَ من لَيثٍ عليهِ مَهابَةٌ
تَفادىٰ الأُسودُ الغُلْبُ منه تَفادِيا[١]

قوله : « مرمّين » ، أي : مُطرقينَ من هَيبتِه ، يقال : أرمَّ الرجلُ إرماماً[٢] . و « الغُلْبُ » : الغلاظُ الأرقابِ[٣] . و « تَفادى الأسود » أي : يَتّقي بعضُها ببعض ، أي : يَشتهي ذا أن يُقدِمَ ذا .

٣٥ ــ فما يُغرِبونَ الضّحكَ إلا تَبَسُّماً
ولا يَنْبِسونَ القولَ إلّا تناجيا[٤]

يقال : « أغربَ في الضحك » ، إذا أكثرَ[٥] ، فيقول : من هيبتِه إنما يُتبسَّم[٦] عندَه . ويقال : « ما نَبَسَ بكلمة ». أي ما تكلم بكلمة. وقوله : « إلاَّ تناجيا » ، أي : إلاَّ مراراً[٧] من هيبته .

(١) في اللسان (فدى) : « تفادى الليوث .. » . في أمالي الزجاجي والاقتضاب وشروح السقط : « تفادى أسود الغاب . . » . في التاج (فدى) : « .. منا تفاديا » .

(٢) الإرمام : السكوت والإطراق .

(٣) في حم : « الغلاظ الأقارب » وهو سهو من الناسخ .

(٤) في مخطوطة المقتضب وزهر الآداب : « فلا يعرفون الضحك .. » وفي ق : « ويروى : فما يعرفون الضحك .. » . وفي زهر الآداب : « ولا ينسبون القول .. » وهو تصحيف .

(٥) عبارة فت : « .. أكثر منه » . وقوله : « إذا أكثر » ليس في حم .

(٦) عبارة حم : « إنما يتبسمون عنده » .

(٧) في حم : « إلا سراً .. » والمعنى واحد .

٣٦ ـ لدىٰ ملِكٍ يَعْلو الرجالَ بضوئِه
كما يَبْهَرُ البدرُ النُّجومَ السَّواريـا [١]

« لدى مليكٍ » ، أي : عندَ ملكٍ . وقوله : « كما يَبْهَرُ البدرُ النجومَ » ، يقول : يعلو الرجالَ بضوئه . « كما يَبْهَرُ » : كما يغلب ضوءُ البدرِ النجومَ « السَّواري »[٢] : وهي التي تَسري بالليل .

٣٧ ـ فلا الفُحشَ منه يَرهبونَ ولا الخَنا
عليهمْ ولـكنْ هَيْبَةٌ هيَ ماهيـا [٣]

٣٨ ـ بمُسْتَحكِمٍ جَزْلِ المُروءةِ مُؤمِنٍ
من القومِ لا يَهوىٰ الكلامَ اللَّواغيا [٤]

---

(١) ل : « لدى مالك .. » . وفي الصناعتين : « إلى ملك .. بفضله * كما بهر .. » . وفي الحماسة البصرية : « .. الرجال بصيرة » .

(٢) في صع : « السواريا » بالألف المطلقة كما وردت في قافية البيت .

(٣) فت : « ولا الفحش .. » . ل : « فلا الفحش منهم .. » . وهو تصحيف . « ولا الحرق منه .. » في أمالي الزجاجي والاقتضاب وشروح السقط : « وما الحرق .. » وشرحه في هامش الأمالي : « الحرق ـ بالضم ـ : الحمق . والخنا : الفحش . وهيبة : تروى بالرفع ، أي : أمره هيبة ، وبالنصب ، أي : يهابونه هيبة » . وفي ق : « قوله : ماهيا ، تعجب من عظم هيبته » .

(٤) ط ل واللسان والتاج (حكم) : « لمستحكم .. » وهي رواية جيدة .

/ أراد : ولكنْ هيبةٌ بِستحكِم ، يريد : أبا موسى الأشعريَّ .
و « اللواغي » : الباطلُ ، الواحدة لاغية^(١) .

٣٩ ـ فَتِيُّ السنِّ كَهْلِ الحِلْمِ تَسمعُ قولَهُ
يُوازِنُ أدناهُ الجِبالَ الرَّواسيا^(٢)

يريد : هو كهل في حلمه وفتًى في سنه . وقوله : « يوازنُ » ، أي : يُحاذِي أدناه الجبالَ الثابتةَ ، وأراد أدنى قولِه يوازنُ الجبالَ .

٤٠ ـ بلالِ أبي عمرو وقد كانَ بينَنا
أَراجيحُ يَحسِرْنَ القِلاصَ النَّواجيا

« أراجيحُ »^(٣) فلواتٌ ، يقول : كانت بيننا مفاوزُ تَرَجَّحُ فيها الإبلُ ، وهذا مثلٌ . « يحسِرنَ القِلاصَ » أي : يُسْقِطْنَها من الكَلالِ وبُعدِ المفازة . و « القِلاصُ » : أفتاءُ الإبلِ . و « النَّواجي » : الماضيةُ السِّراعُ .

---

(١) وزاد في حم : « واللواغي : جمع لغو : وهو هذره وسقطه » . وفي قوله : « جمع لغو » غلط ظاهر ، ولعل صوابه كما جاء في اللسان : « واللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الإبل ورواغيها بمعنى رغائها » . وفي ق : « جزل : عظيم المروءة ، وهو مأخوذ من قولهم : حطب جزل ، وهو العظيم من الحطب » .

(٢) ل : « يوازن أعلاه .. » ورواية الأصل أجود .

(٣) في ق : « كأنه قد أخذ من الأرجوحة ، من التحريك . يحسرن : يعيين ويكللن .. ويروى : أتينا (أبا) عمرو . ويروى : القلاص المناقيا . (والمناقي) : السمان . يقال : ناقة منقية ، أي سمينة » .

٤١ ـ فلولا أَبو عمرو بلالٌ ترَغَّمَتْ

بقُطْرٍ سِواها عن لَيالٍ ركابيا[١]

قوله : « ترغّمت »[٢] ، أي : صوّتَتْ رِكابي « بقُطرٍ » ، أي : بناحية سوى هذه البلدةِ ، أي : لولا أبو عمرو لم آتِ هـذه البلدةَ . وقوله : « عن ليال » ، أي : بعدَ ليال ، مثلُ قـــولِك « كأنك بالمنازل عن قريب » ، أي : بعدَ قريب[٣] .

٤٢ ـ إذاً لَمَطَوْتُ النِّسعَ في دَفِّ حُرَّةٍ

يَمانيةٍ تَطْوِي البلادَ الفَيافِيـا[٤]

يقول : لولا أبو عمرو بلالٌ إذاً « لمطوت » ، أي : لمددتُ النِّسع في « دَفِّ حُرَّةٍ » ، أي : في جنبِ عَتيقةٍ كريمة[٥] ، أي : كنت أذهبُ إلى مكان آخر . و « الفيافي » : المستويةُ .

١٠٧ أ ٤٣ ـ غُرَيْرِيَّةٍ كالقُلْبِ أو حَوْشَكِيَّـةٍ

سِنادٍ تَرىْ في مِرفَقَيْها تَجافِيـا[٦]

---

(١) ط : « .. ترغمت » وهو تصحيف .

(٢) في ق : « والترغم : صوت يقطعه ولا يمد فيه » .

(٣) قوله : « بعد قريب » ساقط من فت .

(٤) ل : « إذا ما مطوت .. » ورواية الأصل أولى لأننا لا نجد جواباً لـ « إذا » الشرطية على هذه الرواية .

(٥) عبارة صع فت : « في جنب ناقة حرة : عتيقة كريمة » .

(٦) ق : « قريرية كالقرم .. » والقرم : الفحل من الإبل .

« القَلْب » : السِّوار ، فشبَّــه بياضَ ناقتــه ببياض السوار . و « حوشكيّة » : منسوبــة إلى « حَوْشَكٍ »[1] . « سِنادٌ » : مُشرِفةٌ . وقوله : « ترى في مرفقيها تجافيا » ، يقول : قد ارتفــع مِرفَقَاها عن إبطها ، أي : هي بائنةُ المِرفقَين .

٤٤ ــ فأَشْمَمْتُها أَعقارَ مَرْكُوٍّ مَنْهَلٍ

ترىٰ جوفَه يَعوي به الذئبُ خاوِيا[2]

يقول : فأشممت ناقتي « أعقار[3] مركوِّ منهل » ، والواحد « عُقْرٌ » : مَقامُ الشاربة ، أي : موضع أخفافهــا عندَ الحوض إذا شرِبَتْ . و « المَرْكُوُّ » : الحوضُ الصغير . و « المنهلُ » : موضعُ ماء . و « خاوٍ » : خالٍ .

٤٥ ــ عليها امرؤٌ طاوي الحَشا كانَ قلبُهُ

إذا هَمَّ مُنقادَ القَرينَةِ ماضِيا[4]

---

(١) في ط : « غرير وحوشك : فحلان تنسب إليها الإبل » . والغريرية تقدم ذكرها في القصيدة ٢٣/١٥ . وفي د : « حوشك ، حي من اليمن . ويروى : جوشنية » . وفي التاج : والجواشنة بطن من العرب غير الذي في غطفان » .

(٢) ل : « .. يعوي به الريح » .

(٣) في الأصل : « أعقاب .. » وهو سهو .

(٤) ل : « إذا طم .. » وهو تصحيف . ق : « .. منقــاد العزيمة » .

قوله : « عليها » ، يريد : على هذه الناقة امرؤٌ ، يعني نفسَه .
« طاوي الحشا » ، أي : ضامرٌ ، كان قلبُه منقادَ القَرينةِ ماضياً إذا هَمّ . و « القَرينةُ » : نفسُه . يقول : نفسُه تُتابِعهُ على هَواهُ إذا هَوِيَ الشيءَ .

٤٦ ـ أَبَيْتَ أبا عمرو بلالَ بنَ عامرٍ
من العيبِ في الأخلاقِ إلّا تَراخِيا[1]

[يريد : أبيتَ من العيب إلا تباعداً][2] .

٤٧ ـ تُقًى للذي فوقَ السَّماءِ ونَجدةً
وحِلماً يُساوي حِلمَ لُقمانَ وافيا[3]

أي : تفعلُ ذلك تقًى لله – جَلّ وعَزّ – و « نجدةً » ، أي : شجاعةً .

١٠١ ب ٤٨ ـ وخيراً إذا ما الريحُ ضَمَّ شَفيفُها
إلى الشَّوْلِ في دِفْءِ الكَنيفِ المَتاليا[4]

« الخيرُ » : الكرمُ ، وهو مصدر الخَيِّرِ . يقال : « فلان من

(١) ط : « من البعد في الأخلاق .. » .

(٢) زيادة من حم صع . وفي ق : « التراخي : البعد ، أي : أبيت إلا أن تتباعد من كل خلق يعاب » .

(٣) ق : « وحكماً يوافي حكم .. » .

(٤) ل : « وخيراً إذا ما العيس .. » . في المعاني الكبير : « وخير إذا .. » .

أهل الخيرِ » ، أي : من أهل الكـَرمِ . و « الشَّفيفُ » : الريحُ[1] الباردةُ . و « الشَّولُ » من الإبل : التي شالَتْ ألبانُهــــا ، أي : ارتفعت ، وأتى على نـَتاجها سبعةُ أشهر أو ثمانيةٌ . و « المتَالي » : التي في بطونها أولادُها ، وذلك إذا كانتِ الإبـلُ عُشَراوات[2] ، قـد أقرَبَتْ[3] ، قـد[4] وضع بعضُ الإبل وبعضٌ لم يَضَعْ ، فالـتي لم تَضَعْ هي : « المتَالي » ، لأنهـا تتـــلو التي وضعت فتَضَع[5] . و « الكنيف » : حظيرةٌ من شجر . و « دفؤُها » : مُستَتَرُها . والمعنى في قوله : « إذا ما الريحُ ضَمّ شَفيفُها » ، يريد : ضَمَّ المتالي إلى الشول . وذلك أن المتاليَ حواملُ مكظوظةٌ[6] ممتلئةٌ من أولادِها . والشَّولُ خِفافُ البطون ، ليست بحواملَ ، والبَردُ إلى الشَّولِ أسرعُ[7] منه إلى المتَالي . فتصيرُ الشَّولُ[8] لقـلة صبرِها على البردِ في « دِفء

(١) قوله : « الريح » ليس في حم .

(٢) في صع « عُشَراء » بالإفراد . وفي حم : « عشروات » وهو غلط .

(٣) في الأصـــل « قربت » . وفي حم فت : « اقتربت » ، والتصويب من صع . وأقربت الناقة : حان ولادها وهي مقرب .

(٤) حرف التحقيق « قد » ليس في صع .

(٥) في الأصل : « وتضع » والتصحيح من سائر النسخ .

(٦) في فت : « مكظومة » وهو تصحيف .

(٧) في صع : « أشرع » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .

(٨) من قوله : « أسرع .. » إلى قوله : « فتصير الشول » ساقط من فت .

الكنيف » يريد : في مُستَتَر الحظيرةِ . والمَتالي تَصبِرُ على البرد لأنها مملوءةُ البطون من أولادها فلا تَصيرُ في الحظيرةِ . وإنما يصف شدةَ البرد فيقول : من شدة البرد لَحقتِ المتالي بالشَّولِ حتى تَدخُلَ معَها ، فذاك من أشد البردِ إذ صار يَبلغُها البَردُ ، فيقول : بِلالٌ يُطعِمُ ويُحسِنُ في هذا الوقت ، أي : في شدة البرد إذ صارتِ المتالي لا تصبر على البرد حتى تصيرَ مع الشول في الحظيرةِ وهي : الكَنيفُ .

٤٩ ـ إذا انْعقَدَتْ نفسُ البَخيلِ بمالِهِ

وأَبقَى عن الحَقِّ الذي ليسَ باقيا[١]

يقول : « إذا انعقدت نفسُ البخيل بماله » ، أي : لم يَسمَحْ به ، ١٠٨ أ / وأبقى عن الحق الذي يَلزَمُهُ ماليسَ بباقٍ[٢] ، أي : الدنيا إلى فَناء ، يريد : أبقى النفقةَ عن الحق .

٥٠ ـ تَفيضُ يَداكَ الخَيْرَ من كلِّ جانبٍ

كما فاضَ عَجّاجٌ يُرَوِّي التَّناهيـا[٣]

« عجّاجٌ » : بحرٌ « عجّاجٌ » : له صَوتٌ[٤] . و « التَّناهي » ، الواحدة « تَنْهِيَةٌ » : وهي الموضع الذي يَنتهي إليه الماءُ فيَحتَبِسُ .

---

(١) وفي الحماسة البصرية : « وأبقى على الحق .. » .

(٢) عبارة حم : « ماليس له بباق » . وفي مط : « أبقى النفقة التي ليست بباقية ، ولم يسمح بإنفاقها » .

(٣) في الحماسة البصرية : تفيض يداه .. » .

(٤) في مط : « عجاج : له صوت ، يريد نهراً » .

٥١ ـ وكانَتْ أَبَتْ أخلاقُ جَدِّك وَأبنِهُ
أبيكَ الأغرِّ القَرْمِ إلّا تَعالِيـــا[١]

٥٢ ـ وأنتُمْ بني قيسٍ إذا الحَربُ شَمَّرَتْ
حُماةُ الوَغىٰ والخاضِبونَ العَواليا[٢]

« العوالي » : عوالي الرمــاحِ يَخْضِبونَـها بالدم من الطعنِ . و « حُماةُ » : خبرُ « أنتم » .

٥٣ ـ وإن وَضَعَتْ أوزارَها الحربُ كنتمُ
مَصيرَ النَّدىٰ والمُترِعينَ المَقارِيا[٣]

« أوزارُها » : أداتُـها[٤] . وقوله : « كنتم مصيرَ النـدى » ، أي : إليكم مصيرُ الندى . و « المترِعون »[٥] : المالئونَ . و « المقاري » ،

(١) قوله : « جدك » ، يريد : أبا موسى الأشعري ، و « ابنه » : أبو بردة والد الممدوح . الأغر : الأبيض الوجه . القرم : السيد الكريم .

(٢) ط ل : « وأنتم بنو قيس .. » . وفي ق : « نصب : بني قيس على النداء المضاف وأراد : يابني قيس . وقيل : نصبه عـلى الاختصاص .. وأصل الوغى : الصوت في الحرب ثم سموا الحرب وغى .. ويروى : كماة الوغى » . وقوله : « بنو قيس » : هم قوم الممدوح كما تقدم في القصيدة ١/٢٩ .

(٣) في مخطوطة المقتضب : « نصير البدى .. » وهو تصحيف ظاهر .

(٤) في ق : « أوزار الحرب : آلتها من السلاح والناس والخيل » .

(٥) عبارة صع : « والمترعين » يريد : والمالئين » وفيها أيضاً : « والمقاريا » كما وردت في قافية البيت .

يريد : الجفانَ والحياضَ أيضاً ، وكل ما جَمعتَ فيه فهو : « مِقراةٌ » .

٥٤ ــ تَكْبِوّنَ للأضيافِ في كلِّ شَتْوَةٍ

مَحالاً وتَرْعيباً من العُبْطِ وارِيا [1]

أي : تَكْبِتُونَ « مَحالاً » : وهو فَقار الظهر . و « التّرعيبُ » : شُقَقُ السّنام . و « العُبْطُ » : أن تَنْحَرَ الناقةُ من غير علّةٍ . و « الواري » : السمين .

١٠٠ ب ٥٥ ــ إذا أَمسَتِ الشِّعرىٰ العَبورُ كأَنَّها

مَهاةٌ عَلَتْ من رمل ِيَبرينَ رابيا

« الشعرى العبور » : التي تجوزُ [2] المَجرّةَ ، وهما شِعْرَيَان ، والأخرى تسمى الغُمَيْصاءَ [3] لأنها لا تُضيءُ .

---

(١) حم : « يكبون .. » وهو مخالف لعبارة الشرح فيها . وفي فت : « .. وترعيناً » وهو تصحيف صوابه في شرحها . وفي ق : « والعبيط والغريض بمعنى واحد : وهو الطري » . وفي القاموس : « الكباب ــ بالفتح ــ اللحم المشرح والتكبيب : عمله » .

(٢) في الأصل : « جازت » وآثرت ما في بقية النسخ .

(٣) في فت : « الغميضا » وهو تصحيف ظاهر . وفي الأنواء : « والشعرى العبور : نجم كبير مزهر ، قال ذو الرمة يذكر طلوعها أول الليل في الشتاء : البيت .. » . وفي ق : « والمهاة : البقرة الوحشية . والرابي : المكان المرتفع » . و « يبرين » تقدم ذكرها في القصيدة ٥٥/١٦ .

٥٦ ـ فما مَرتَعُ الجيرانِ إلّا جِفانُكُمْ
تَبارَوْنَ أنتم والشَّمالُ تَبارِيا[١]

يقول[٢] : إذا هبّتِ الشّمال لم تنكَسِروا في الشتاء ، أي : صنعتم الخيرَ .

٥٧ ـ لهنَّ إذا أَصبحنَ منهم أَحِفَّةٌ
وحينَ تَرونَ الليلَ أَقبلَ جائِيا[٣]

« لهن » ، أي : للجِفانِ . « منهم » : من الجيرانِ . « أحفّةٌ » : والواحد[٤] « حِفافٌ » : وهو أن يَستديروا حولَها ، أي : حولَ الجِفانِ .

٥٨ ـ رِجالٌ ترىْ أَبناءَهُمْ يَخْبِطونَها
بأَيديهمُ خَبْطَ الرِّباعِ الجَوابيا[٥]

(١) ق والجمان : « فما مربع .. » . في مخطوطة المقتضب : « فما يربع .. * .. والنجوم تباريا » . ق قا والصناعتين والجمان واللسان والتاج (حف) : « .. والرياح تباريا » .

(٢) في حم : « يقولون » وهو سهو . والجفان : القصاع الكبيرة .

(٣) فت : « أحفة .. * .. حابيا » وهو تصحيف ظاهر . ط حم والجمان : « .. يرون الليل .. » .

(٤) في حم سقطت الواو من قوله : « والواحد » . وفي ق : « يقول : إنهم يحفون بالجفان يأكلون صباحاً ومساءً » .

(٥) حم صع : « رحال ترى .. » بالحاء ، وهو تصحيف .

« الرباع » جمعُ رُبَعٍ[١] : يَخبِطون الجفانَ كما تَخبِطُ الرباعُ الحِياضَ .

٥٩ ـ بُحورٌ وحُكّامٌ قُضاةٌ وقادَةٌ

إذا صارَ أقوامٌ سِواكُمْ مَوالِيا[٢]

قوله : « إذا صار أقوام سواكم مواليا » ، أي : إذا صاروا أتباعاً حُلفاءَ[٣] فأنتم رؤوسٌ .

* * *

(١) في ق : « يقول : يخبطون الجفان خبط الرباع » ، (والرباع) : أولاد الإبل في الربيع ، الواحد : (ربع) . والجوابي : « الحياض » .

(٢) ط : « .. قضاة وذادة » . ل : « .. قضاة وسادة » .

(٣) حم : « خلفاء » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(٤٤)*

(الطويل)

وقال أيضاً[١] :

١ – خَليليَّ عوجا حَيِّيا رَسْمَ دِمنَـةٍ
مَحَتْها الصَّبا بعدي فطارَ ثُمامُها[٢]

٢ – وغيَّرهـــا نَأْجُ الشَّمالِ فشَبَّهتْ
وَمَرُّ الجَنوبِ الهَيْفِ ثُمَّ انتسامُها

قوله : « فشبّهت » ، أي : جعلت تَختلط[٣] . يقال في الكلام : « وبينَ ذلك أمورٌ مشبّهات »[٤] . و « الانتسامُ » : الضعيفُ من من الريحِ ، وهو النسيم . و « الهَيْفُ » : الريح الحارّة . و « نَآجُ الشمال »[٥] : شدة مَرّها .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : – في شرح أبي نصر (فض – حم – فت) – في الشروح الأخرى (ط – ق – د) .

(١) في حم : « وقال ذو الرمة : » .

(٢) ط : « وطار ثمامها » . وفي المنازل والديار : « وطارت خيامها » ولعله سهو إذ أبدلت قافية هذا البيت بقافية البيت السادس .

وفي ق : « عوجا : اعطفا . والثمام : شجر يستظلون به وله ظل بارد . وطار ، أي : سفته الريح » .

(٣) في حم : « تخلط » .

(٤) قوله : « مشبهات » ليس في حم .

(٥) في ط : « يقال : ريح نؤوج وناجة وقد نأجت » .

٣ ـ فعاجا عَلَنْدىً ناجياً ذا بُرايةٍ

وعرَّجْتُ مِذعاناً لَموعاً زِمامُها[١]

« عاجا » : عطفا . « علندى »[٢] : غليظٌ . وقوله : « ذا بُراية » ، أي : تَبَقّى منه بعد الجهد والضُّمر بقيّةٌ . و « مِذعانٌ » : « مُذعِنٌ » في السيرِ ، أي : تُطاوِع[٣] . و « لَموعٌ » ، أي : يضطرب زمامُها[٤] .

٤ ـ غُرَيْرِيَّةٌ في مَشْيِها عَجْرفيَّـــةٌ

إذا أنضمَّ إطلاها وجالَ حِزامُها

« عَجرفيةٌ » : جفاءٌ وغِلَظٌ . و « جالَ حِزامُها »[٥] : من الضُّمرِ . ويروى : « وأودى سَنامُها » .

---

(١) ط د ق والأساس (لمع) : « وعوجت مذعاناً . » وفيه قوله : « ومن المجاز : لمع الزمام : خفق لمعاناً ، وزمام لامع ولموع » .

(٢) في ق : « علندى : بعير ضخم . والناجي : السريع » :

(٣) في الأصل وحم « يطاوع » بتذكير الفعل ، وهو تصحيف . وفي القاموس : « وناقة مذعان : منقادة سلسة الرأس » .

(٤) في حم فت : « تضطرب في زمامها » .

(٥) جال حزامها : قلق لهزالها . وغريرية : تقدمت في القصيدة ٢٣/١٥ . وفي القاموس : « الإطل بالكسر وبكسرتين : الخاصرة ، الجمع آطال » .

٥ ــ تَخالُ بها جِنّاً إذا ماوَزَعْتَهــا

وطارَ بمَربوعِ الخِشاشِ لُغامُها

قوله : « جنّاً » ، أي : جُنوناً . « إذا ما وزعتَهـا » ، أي : كففتَها[١] . و « طار بمربوع »[٢] ، يريد : على مربوع .

٦ ــ هل الدارُ إن عُجْنا لكَ الخيرَ ناطِقٌ

بحـاجتِنا أَطلالُهـا وخِيامُهـا[٣]

« عجنا »[٤] : عَطَـفْنا . و « الثُّمام » : يُجعَلُ على الخِيام .

٧ ــ أَلا لا ولكن عائِدُ الشَّوقِ هاجَهُ

عليكَ طُلولٌ قد أَحالَ مُقامُها[٥]

/ عائدُ الشوقِ هاجَه طلولٌ ، و « أحال مقامهـا » : أتى عليـه حَوْلٌ حيثُ ينزِلون ، مكثَ حولاً لا ينزِلونَه .

---

(١) يريد : كففت من غلوائها واندفاعها في السير .

(٢) في ق : « ومربوع الخشاش : حبل من أربع طاقات . واللغام : الزبد » . وفي القـاموس : « الخشاش ــ بالكسر ــ : ما يـدخل في عظم أنف البعير من خشب » .

(٣) في المنازل والديار : « .. أطلالهـا وثمامها » . وانظر هامش البيت الأول المتقدم .

(٤) قوله : « عجنا لك الخير » . في القاموس : « الخير : الخيل » . قلت : لعله أراد بالخير المطايا عامة .

(٥) ق « .. عائج الشوق هاجه » .

٨ ــ مَنازلُ من ميٍّ بوهبينَ جادَها
أَهاضيبُ دَجْنٍ طَلُّها وانْهِامُها[١]

« أهاضيب » : مطرات ، دُفُعات منها . و « انهامُها »[٢] : ذَوَبُها . يقال : « إنْهَمّ » ، إذا ذابَ . و « الدَّجْنُ » : ثُبوتُ الغيم والنَّدى .

٩ ــ ليالِيَ لا ميٌّ خَروجٌ بَذِيَّةٌ
ولكنْ رَداحٌ لم يَشِنْها قَوامُها

« رداح » : ضخمة الأوراك . و « بذيّة » : فاحشة[٣] .

١٠ ــ أَسيلةُ مَجرى الدمعِ هَيفاءُ طَفلَةٌ
رَداحٌ كإيماضِ الغَمامِ ابْتِسامُها[٤]

---

(١) في المنازل والديار : « منازل من حي .. » وهو على الغالب تصحيف . وفيها وفي ق : « أهاضيب طل دجنها .. » ورواية الأصل أجود .

(٢) في ط : « الانهام : القطر » . وهبين : تقدمت في القصيدة ١/٦٥

(٣) خروج : كثيرة الخروج والولوج ، يريد أنها تلزم بيتها فهي ليست متبذلة .

(٤) ق : « شموس كإيماض .. » وشرحه بقوله : « مجرى الدمع : الخد . هيفاء : ضامرة البطن . طفلة – بفتح الطاء – : ناعمة ، وبكسر الطاء : صغيرة السن . شموس : نافرة صعبة . » . وفي المتطرف : « عروب كإيماض .. » وهي – هنا – : الضحاكة . وفي الزهرة : « . البروق ابتسامها » .

قوله : « أسيلةُ مجرى الدمع » ، أي : سَهلتُه . « هيفاءُ » : ضامِرٌ . و « طَفلة » : رَطبَةٌ[١] . « رَداح » : ضخمةُ الأوراك . و « إيماضُ الغمام » : لَمْعُهُ .

١١ ـ كأنَّ علىٰ فيها ـ وما ذُقْتُ طعمَهُ ـ
زُجاجَةَ خمرٍ طابَ فيها مُدامُها[٢]

١٢ ـ أزارتكَ ميٌّ بعدما قلت : ذاهِلٌ
فهاجَ سَقاماً مُسْتَكِنّاً لِمامُها

« الذاهل » : العازبُ الناسي . و « لِمامها » : ما ألَمَّ به منها ، واستكنَّ في جوفِه .

١٣ ـ أَلَمَّتْ بنا والعِيسُ حَسْرىٰ كأنَّها
أهِلَّةُ مَحْلٍ زال عنها قَتامُها[٣]

« ألمت » : طافت . « حَسرى »[٤] : قد سقطَتْ من الإعياء .
« كأنها أهلّةٌ » : جمع هِلال . /يقول : هي في الهُزال مثلُ الأهلّةِ . أ

(١) في القاموس : « وجارية رَطبة : رخصة » ، أي : ناعمة .

(٢) في الزهرة : « .. ضاق عنها مدامها » .

(٣) في الأنواء : « .. والعيس تهوي كأنها » ، ورواية الأصل أجود لملاءمتها سياق الأبيات .

(٤) في ط : « وحَسَرتِ الناقة تحسُر حسُوراً ، إذا أعيت ، فهي حاسر ، وحسير ، وأحسرتها أنا إحساراً » . و « العيس » : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة .

وزال[١] عن تلك الأهلة « قتامُها » : وهو الغُبارُ و « المَحْلُ » : الجَدْبُ ، والهلال فيه أخفى[٢] الغبار .

١٤ ـ أَنَخْنَ فمُغْفٍ عندَ دَفٍّ شِمِلَّةٍ

شَمَرْدَلَةِ الأَلواحِ فانٍ سَنامُها

« أنخن » ، يعني : الإبلَ . و « الدَّفُّ » : الجَنْبُ . و « شِمِلَّة » : سريعةٌ . و « شمردلة الألواح » : سَبْطَةُ الألواح[٣] .

١٥ ـ ومُرتَفِقٍ لم يَرْجُ آخرَ ليلِهِ

مَناماً وأحلى نومةٍ لو يَنامُها

« مرتفق » : لا ينامُ من طول السُّرى ، وهو الذي يتّكِىءُ على مِرفقيه ، أي : منهم كذا ومنهم كذا . وقوله : « وأحلى نومةٍ لو يَنامُها » ، أي : حلوةٌ لو ينامُها .

* * *

(١) في حم : « وزل » وهو سهو .

(٢) عبارة فت : « خفي للغبار » . وقوله : « للغبار » أي لكثرة الغبار في المحل . وشرح البيت في الأنواء : « جعلها أهلة محل ، لأن الأهلة في سنة الجدب أدق في المنظر ليبس الهواء وكدورته » .

(٣) في ق : « المغفي : النائم . . والألواح : العظام » . وفي ط : « وفانٍ : قد فني من السير » .

(٤٥)*

(الطويل)

وقال ذو الرمة :

١ – خليليَّ عُوجا من صُدورِ الرَّواحلِ
بجُمهورِ حُزوىٰ فأبكيا في المنازلِ [١]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : – في شرح أبي نصر (فض – حم – فت) – في الشروح الأخرى (ط – ق – د – مب) دون شرح (ل) .

وفي الخزانة ٤٩٥/٤ : « وروى الأصمعي في شرح ديوانه عن أبي جهمة العدوي قال : سمعت ذا الرمة يقول : « من شعري ما ساعدني فيه القول ، ومنه ما أجهدت نفسي فيه ، ومنه ما جننت به جنوناً . فأما الذي طاوعني فيه القول فقولي : « .. خليليّ عوجا .. » وتقدم الخبر كاملًا في البائية الكبرى . وانظر (الأغاني ١١٣/١٦ وشرح الشريشي ٦٣/٢) .

(١) في شرح الشريشي : « .. في صدور الرواحل » وهو تصحيف . في مب والوافي في العروض : « بوعساء حزوى .. » ، والوعساء : كثيب من رمل . في الأغاني : « بجرعاء حزوى .. » . وفي الصناعتين : « ببرقة حزوى .. » . وفي خاص الخاص : « على دار ميّ » . وفي مخطوطة المقتضب ورواية في الأغاني ومعجم البلدان وخاص الخاص وشرح الأبيات المشكلة ونور القبس : « .. وابكيا في المنازل » .

« عوجا » : اعطفا من صدورها . و « الجمهور » : ما اجتمع من الرمل[1] وعظم .

٢ ـ لعلَّ انحدارَ الدمع يُعقِبُ راحةً
من الوجدِ أو يَشفي نجيَّ البلابلِ[2]

« النجيُّ » ما يتحدَّثُ به في نفسِه . و « البلابلُ » : أن تجدَ حِسّاً في نفسِك[3] .

---

(١) قوله : « الرمل » ساقط من فت . الرواحل : الإبل الصالحة لأن ترحل . وحزوى : تقدمت في القصيدة ٤/٤ .

(٢) في معجم البلدان وصحيح الأخبار : « إلى القلب أو .. » . وفي خاص الخاص : « من الغم .. خفي البلابل » . وفي تزيين الأسواق : « .. وحي البلابل » وهو تحريف . وفي شرح العكبري : « . . أو تشفى لداء بلابل » وهو تصحيف يؤدي إلى الأقواء .

وفي ق : « حدثني أبو بكر بن عياش قال : كانت تصيبني مصيبة فأصبر وأكظم ، فأسرع ذلك في بدني . فمررت بكُناسة الكوفة ، فرأيت أعرابياً ينشد : خليليّ عوجا .. لعل انحدار الدمع .. فأصابني مصيبة فبكيت ، فوجدته أهون عليّ . فسألت عن الأعرابي فقيل : هو ذو الرمة . وانظر (الأغاني ٩١/٥ والموشح ٢٨٢ وشرح المفضليات ٧٨٨ والإرشاد ٣٧٧/٢ والخزانة ٥١٩/٤ والمصارع ٢٩٩ ، ٣٧٤) .

(٣) في ق : « والبلابل : الهموم في الصدور » .

٣ ــ وإنْ لم تَكُنْ إلا رسوماً مُحيلةً

وَرُمْكاً على وُرْقٍ مَطايا مَراجِلِ [١]

يريد : فابكيا في المنازل وإن لم تَكُنْ إلا رسوماً « مُحيلةً » :

١١ ب أتى عليها حَوْلٌ . / و « الرُّمْكُ » : الأثافيُّ . على « وُرْقٍ » ، يريد : على رَمادٍ . وقوله : « مطايا مراجل » ، يقول : الأثافيُّ هي مَطايا للمراجلِ [٢] ، قد ركبَتْها المراجلُ .

٤ ــ كأنَّ قَرا جَرْعائِها رَجَّعَتْ بـه

يَهوديَّةُ الأقلامِ وَحْيَ الرَّسائلِ

أي : أقلام من أقلام اليهود . وقوله : « قرا جرعائها » ، أي : ظهرُ جرعائها [٣] . و « الجرعاء » : من الرمل [٤] . و « الوحي » : الكتاب .

٥ ــ دعاني وما داعي الهوىٰ من بلادِها

إذا ما نأتْ خَرْقاءُ عنّي بغافِلِ

[يريد : وما داعي الهوى من بلادِها عني بغافـــل إذا ما نـأتْ

---

(١) في مخطوطة المقتضب : « وإن لم يكن ... * .. مطايا مراحل » ، بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) المراجل : القدور ، جمع مرجل .

(٣) قوله : « ظهر جرعائها » ساقط من حم .

(٤) وفي القاموس : « هي الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها ، كالأجرع » . والترجيع في الكتابة : ترديد خطوطها .

خرقاءُ][١] .

٦ ــ لها الشوقُ بعدَ الشَّحْطِ حتىْ كأنَّما
عَلاني بحُمّىْ من ذَواتِ الأفاكِلِ

يريد : دعاني لها الشوق من بلادها ، وما داعي الهوى عني بغافل إذا ما نأت خرقاءُ ، يقول : هواها ليس عني بغافل ، فهو[٢] أبداً يأخذُني ، يَجرُني[٣] . و « الأفكَلُ » : الرِّعـدةُ . وقوله : « كأنما علاني بحمى » ، يريد : الشوقَ .

٧ ــ وما يومُ خرقاءَ الذي فيه نَلْتَقي
بِنَحْسٍ علىْ عَيْني ولا مُتَطاوِلِ[٤]

قوله[٥] : « بنحس » ، يقول : ليس هو بنحس حين أراه ، هو يوم سُرورٍ ، وليسَ هو بطويل ، أي : هو قصيرٌ لسروره .

---

(١) زيادة من حم فت .

(٢) في فت : « هو أبداً » أي : بسقوط الفـاء . وفي ق : « الشحط : البعد » .

(٣) في الأصل : « لحزني » وفي حم : « بجزني » وفي فت : « بجرني » ، وهو تصحيف فيها جميعاً . وقوله : « يجرني » ، يريد : يقودني إليها الهوى .

(٤) مب ل : « .. الذي نلتقي به » .

(٥) في فت : « وقوله » ، بزيادة الواو .

٨ — وإني لأُنحي الطَّرفَ من نحوِ غيرِها
حياءً ولو طاوعتُهُ لم يُعـادِلِ (١)

« لأنحي الطرفَ » ، يريد : لأحرِفُهُ إلى غيرِها . « ولو طاوعته

١ أ لم يعادل » (٢) : كان /يَمضي إليها ، يعني : الطرفَ ، أي : أحرِفُهُ عنها حياءً من الناس .

٩ — وإني لَباقي الوُدِّ مِجذامَةُ الهَوىٰ
إذا الإلفُ أبدىٰ صَفحةً غيرَ طائلِ (٣)

قوله : « باقي الود » ، يقول : إذا وَدِدْتُ فوُدّي باقٍ . و « مِجذامة الهوى » ، يقول : إذا الإلفُ أبدى ناحيةً غيرَ طائـل فأنا مِجذامـة الهوى ، إذا ما آثرتُ أن أقطعَ قطعتُ . و « الطائل » : شيءٌ له مِيزٌ (٤) وفضلٌ . ويقال : « ما عنده طائل » ، أي : خيرٌ .

١٠ — إذا قلتُ : وَدِّعْ وَصْلَ خَرقاءَ واْجتَنِبْ
زِيارتَهـا تُخلِقْ حِبالَ الوسائـلِ (٥)

(١) في ل : « .. لم يعاذل » وهو تصحيف .

(٢) في ق : « أحرفه عنها كأني لا أريدها .. لم يعادل : لم يعدل عنها (إلى) غيرها » .

(٣) ل : « .. لباقي الوصل مجذومة » ، وهو تصحيف ظاهر .

(٤) في اللسان : « المِيزُ — بالكسر — : القَدْرُ والمِيزُ : الفضل ، والمعنيان مقتربان » .

(٥) مب : « يقولون : قطَّع وصل .. » ورواية الأصل أجود .
حم : « .. واجتبب » وهو تصحيف .

يخاطب نفسه ، يقول : إذا قلت : ودع ياذا الرمة وصلَ خرقاء[١] « أبت ذِكَرٌ » . و « الوسيلةُ » : القُربةُ والمنزلةُ .

١١ ـ أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قلبِه
خُفوقاً ورَفْضاتُ الهوىٰ في المَفاصلِ[٢]

« ورَفَضاتُه »[٣] : تَفَرُّقُه وتَفَشِّيه في المَفاصِل .

---

(١) وفي الخزانة : « وخرقاء : لقب محبوبته مية . وتخلق : من أخلقت الثوب ، إذا أبليتَه . والحبال ، جمع حبل : بمعنى السبب » . وانظر ما تقدم عن خرقاء في القصيدة ١٢/١ .

(٢) صب : « .. عوجن أحشاء » وهو تصحيف . في المخصص : « .. عودن ألواذ » والـلوذ : الجانب . وفي اللسان (سنب) . « أبَتْ ذِكَرٌ مَنْ عَوَّدْنَ .. * .. ورقصات الهوى » . وفي الزهرة : « .. وقضات الهوى .. » .

(٣) في حم سقطت الواو . وفي الأساس (رفض) : « ولحبك في مفاصلي رفضات ، من رفضَت الإبلُ ، إذا تفرقت في المرعى .. البيت » . وفي الخزانة أن البيت شاهد على أن « رفضات » سكنت فاؤه للضرورة ، لأن « فَعْلَةً » ، إذا كانت اسماً لا صفة يجب فتح عينها إذا جمعت بالألف والتاء . وقال في الخزانة : « أبت بمعنى : امتنعت . وفي بعض نسخ الشرح : أتت ، بالمثناة . على أنه من الإتيان ، ولم أره في نسخ الديوان . والذكر : اسم لذكرته ذكرى . والنون من « عودن » ضمير الذكر .. وقال ابن بري : يقول : إن تجتنب زيارتها تخلق حبال الوسائل لبعد العهد بها وتقادم الوصل الذي يشوقه إليها . يريد ــ

١٢ ـ أما الدَّهرُ من خَرقاءَ إلا كما أرىٰ
حَنينٌ وتَذرافُ الدُّموعِ الهَوامِلِ[1]

يقال : « هملتِ الدُّموعُ » ، إذا سالتْ .

١٣ ـ وفي كلِّ عامٍ رائعُ القلبِ رَوْعَةً
تَشائي النَّوىٰ بعدَ ٱئتِلافِ الجَمائلِ[2]

« التشائي » : التفرُّق ، يريد : في كل عام تُصيبُه رَوعةٌ حينَ يرتحلونَ . وقوله : « بعدَ ائتلافِ الجَمائلِ » ، أي : بعدَما كنا نرعى[3] بمكان واحد .

١٤ ـ إذا الصيفُ أجلىٰ عن تَشاءٍ من النَّوىٰ
أَمَلْنا ٱجتماعَ الحيِّ في صيفِ قابِلِ[4]

= أن يهوّن على نفسه السلو عنها . ثم أجاب نفسه ، فقال : أبت ذِكَرٌ ، جمع ذِكْرَةٍ .. ورَفَضَات جمع رَفْضَة ، يعني الكسر والحطم » .

(١) ق د والحماسة البصرية : « هل الدهر .. » وفي ق د : « .. وتذراف العيون .. » في الزهرة : « فما الدهر .. * .. الدموع المواطل » . مب : « أنين وتذراف العيون .. » .

(٢) مب : « أفي كل .. * تشاري الهوى بعد ائتلاف الجبائل » وشرحه بقوله : « تشاري : تفاوت » هكذا بالياء ، ولم أجد هـذا المعنى ، ولعله من شَرِيَ ، أي : كثر وتفاقم .

(٣) عبارة ط : « أي : بعدما كانت جمالنا ترعى .. » .

(٤) ل والخزانة : « .. أجلى عن شتاء » . في شرح العكبري : =

١١١ ب / يقول : إذا جاء الصيف « فأجلى » عن تفرُّقٍ ، أي : ذهب كلُّ إنسان إلى موضعه . و « التَّشائي » : التفرُّقُ ، وأمَلْنا أن نجتمعَ في قابل ، وأصله : « أمَّلْنا » فخفَّفَ .

١٥ ــ أقولُ بذي الأَرطى عشيَّةَ أرشَقَتْ
إلى الركبِ أعناقُ الظِّباءِ الخَواذلِ (١)

« أرشقت » : مَدَّتْ أعناقَها تَنظُرُ ، يريد : أرشقتْ « لأُدمانةٍ »(٢) : لولدِها . و « الخواذلُ » : التي أقامت على والدِها وخذلَتْ صواحِبَها .

= « إذا البين أخلى من شتاء .. » . في الأزمنة والأمكنة : « .. قد أجلى نساء من النوى » . في ل والعكبري والأزمنة والخزانة : « أملت .. » . في ل والأزمنة : « .. في عام قابل » .

(١) مب د ق والحماسة البصرية والجمان ومعالم طابة : « .. عشية أتلعَتْ » ، وهي والمثبتة بمعنى . وفي معجم البلدان : « .. عشية أبلغت » ولعلها مصحفة عن « أتلعت » . وفيه وفي معالم طابة : « إليَّ بنا سرب الظباء .. » . في مب : « .. أدمان الظباء .. » وقال في شرحه : « بذي الأرطى : موضع فيه أرطى . الأدمان البيض التي تمد إلى الحمرة . والخواذل : المتأخرات » .

(٢) قوله : « لأدمانة : لولدها » مكانه في شرح البيت التالي ، وقد أدى تقديمه إلى الالتباس وإنما التقدير : « أقول لأدمانة عشية أرشقت إلى الركب : أرى فيك .. » . فقوله : « إلى الركب » متعلق بـ « أرشقت » . وقوله في البيت التالي : « لأدمانة » متعلق بـ « أقول » .

١٦ ـ لِأُدْمانةٍ من وَحْشٍ بَينِ سُوَيْقةٍ
وبينِ الحِبالِ العُفْرِ ذاتِ السَّلاسلِ [١]

« لأدمانة »[٢] ، يعني : ولدَ الظبية . و « الحِبالُ[٣] العُفْرُ » : التي تَضرِبُ إلى الحُمرة . و « ذات السلاسل » يريد : الرملَ قد انعقدَ بعضُه ببعض .

---

(١) في الأغاني : « لأدماء من آرام بين . . . » وهي رواية الحماسة البصرية مع قوله : « .. جوّ سويقة » . في التاج (سوق) : « لأدمانة مابين وحش . . . » . في معجم البلدان ومعالم طابة : « . . من بين وحش . . * وبين الطوال .. » . في الأغاني والتاج أيضاً : « وبين الجبال . . » بالجيم ، وهو تصحيف . في ل : « . . . خلت السلاسل » . ولعلها مصحفة عن : « خلف » .

(٢) في هامش حم أن الأصمعي أنكر قوله : « لأُدمانة » والعبارة هنا غامضة ، وعبارة التاج أوضح ، وهي : « يقال : ظبية أدماء . قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ، قال : القصيدة ١٦/٣٩ وأنكر الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الهاء . وقال غيره : أدمانة وأدمان مثل خُمصانة وخُمصان ، فجعله مفرداً لا جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله » . وانظر (شرح القصائد العشر ٢٥٥ ولحن العوام ٣٢ واللسان ـ أدم ـ والخزانة ٤٧/١) والأدمة في الظباء : لون مشرب بياضاً ، وسويقة : تقدمت في القصيدة ٦/٣٧ .

(٣) في ق : « الحبال : يعني حبال الرمل » .

١٧ ـ أرىٰ فيكِ من خرقاءَ ياظبيةَ اللّوىٰ
مَشابهَ ، جُنِّبْتِ اعتِلاقَ الحَبائلِ[١]

دعا لها أن لا تتعلّقَ في حِبالةِ الصائد[٢] .

١٨ ـ فعَيناكِ عَيناها ولونُكِ لونُها
وجيدُكِ إلا أنَّها غيرُ عاطلِ[٣]

(١) في مخطوطة المقتضب والأغاني : « .. فيك يا خرقاء من ظبية اللوى » . في الأغاني : « مشابه جنته .. » وهو تحريف ظاهر . وفي معجم البلدان ومعالم طابة : « مشابه من حيث .. » وهو تحريف لا معنى له .

(٢) وزاد في حم فت : « حاشية رباح : يريد : أقول لأدمانة : أرى فيك مشابه من خرقاء ، ثم دعا لها فقال : جنبت يا ظبية اللوى أن تعتلقي في حبالة الصائد . واللوى : منقطع الرمل » . وعبارة فت : « قال رباح » بدل « حاشية رباح » . وقد جمعت فت بين شرح هذا البيت والذي قبله .

(٣) ل والأغاني ومعجم البلدان ومعالم طابة : « .. وجيدك جيدها * ولونك .. » . وفي الأغاني : « .. لولا أنها » . وفي معجم البلدان ومعالم طابة : « .. إلا أنه .. » . وفي البلوي : « .. ونحرك نحرها * وجيدك إلا عنها .. » . وفي مخطوطة رؤوس القوارير : « . . . وجيدك جيدها * ونحرك إلا عنها غير طائل » . وفي القافية تصحيف ظاهر . وقال في شرحه : « يريد : إلا أنها ، وهذه التي يقال لها : عنعنة

أي : عليك[١] حَلْيٌ وليس على الظبيةِ حَلْيٌ .

١٩ ـ وأَرْوَعَ هَيّامِ السُّرىٰ كلَّ ليلةٍ
بذكرِ الغَواني في الغِناء المُواصَلِ[٢]

« أروعُ » : يروعُك جمالُه . و « هَيّـــام » : يَهيمُ بالليل ، فلذلك قال : السُّرى يُذهِبُ عقلَه[٣] .

٢٠ ـ إذا حالَفَ الشَّرْخَيْنِ في الرَّكْبِ ليلةً
إلىٰ الصُّبحِ أَضحىٰ شَخصُه غيرَ مائلِ[٤]

= تيم ، ومن الرواة من يروي هذا البيت : فعيناش عيناها وجيدش جيدها * ونحرش إلا أنها . . وهـذه التي تسمى كشكشة أسد » . وهـذه الرواية الأخيرة في الصاحبي مع قوله : « ولونش .. » .

(١) كان الأولى أن يقول : « أي : عليها . . » لأن الخطاب في الأبيات المتقدمة للظبية ، والحديث عن خرقاء بضمير الغيبة .

(٢) مب : « وأشعثَ ميهام .. * طويل الهوى عن شوقه غـــير ذاهل » ، وهي رواية ل مع مخالفة يسيرة وهي : « وأروع .. * بعيد الهوى .. » وفي ق إشارة إلى هذه الرواية . وفي مخطوطة المقتضب : « .. في الغنا المتواصل » .

(٣) المعنى : أن صاحبه يهيم بذكر الغواني طوال السرى ، وسراه يكون كل ليلة .

(٤) حم ق د مب ومخطوطة المقتضب : « إذا خالف . . » وهو تصحيف .

١١٢ أ / « حالف » : لازم . و « الشرخان » : هاهنا جانبا الرحل : قادمته وآخرته . قوله : « غير مائل » : لا ينام[١] .

٢١ ـ جعلتُ له من ذِكرِ ميّ تَعِلَّة
وخرقاءَ فوقَ الواسجاتِ الهواطلِ[٢]

جعلت « تعلة » ، أي : تَعَلُّلاً[٣] . و « المواطل » : السراع[٤] ، كهطلان السماء في سيرها .

٢٢ ـ إذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قلتُ : غَنِّنا
بخرقاءَ وارفَعْ من صُدورِ الرَّواحلِ[٥]

« وارفع[٦] من صدور الرواحل » ، أي : حركها بالصوت حتى تحرك . و « غننا بخرقاء » ، أي : قرّبْ بخرقاء ، أي : بذكرها .

---

(١) في ق : « يقول : إذا سرى ليلته كلها إلى الصبح أصبح منتصباً لم يكسره السهر » .

(٢) في اللسان والتاج (هطل) : « .. فوق الناعجات الهواطل » .

(٣) في الأصول : « أي : تعلل » وهو سهو .

(٤) قوله : « السراع » ساقط من حم

(٥) مب ومقاييس اللغة والأساس والصحاح واللسان والتاج (هفف) : « .. من هفيف الرواحل » وشرحه في مب : « والهفيف : المشي السريع مثل هفيف الريح » .

(٦) في أول الشرح زيادة في حم فت : « قوله : وارفع .. » .

٢٣ ـ ونَومٍ كحَسْوِ الطَّيرِ قد باتَ صُحبَتي
يَنالونَهُ فوقَ القِلاصِ العَيـــاهِلِ[١]

ونومٍ[٢] « كحسو الطير » ، أي : قليلٍ . و « العَياهـلُ »[٣] : الشّداد .

٢٤ ـ وأرمي بعَينيَّ النُّجومَ كأنَّني
على الرَّحلِ طاوٍ من عِتاقِ الأَجـادِلِ

« طاو » : صقرٌ جائعٌ . « من عتـاقِ الأجادلِ » ، يريـــد : الصقورَ . يقول : « أرمي بعينيَّ النجومَ » ، أي بلم تَفتُرْ عيني على السَّهَر ، ولم تَضعُفْ .

٢٥ ـ وقد مالتِ الجَوزاءُ حتى كأنَّها
صِوارٌ تَدَلَّىْ من أميلٍ مُقابِلِ[٤]

يقول : كأن الجوزاء حين مالت « صوارٌ » ، أي : جماعةُ بَقَرٍ .

---

(١) مب : « ويوم .. * .. فوق العتاق » . وقوله : « ويوم » تصحيف . والعتاق : النوق الكريمات .

(٢) عبارة حم فت : « قوله : كحسو الطير .. » .

(٣) في ط : « يقال : ناقة عيهل وعيهم ، إذا كانت سريعة » .

(٤) مب : « صوار تدمي . . » وهو على الغالب تصحيف ، وفي اللسان : « وكل شيء في لونه سواد وحمرة فهو مدمى » . وتدلى ـ في رواية الأصل ـ : أتى . وفي الأساس : « وتدلى علينا فلان من أرض كذا : أتانا » .

« من أميلٍ » : حبلٍ من الرمل[1] . و « مقابِل » : مُستقبِلك .

٢٦ ـ ومُستَخلِفاتٍ من بلادِ تَنوفَةٍ
لِمصفرَّةِ الأشداقِ حُمْرِ الحواصلِ[2]

١١٢ ب / « المستخلِفات »[3] ، يعني : قَطاً يحملنَ الماء في حواصلِهن . و « المستخلِف » : المُستقي لأهلِه[4] . « حمر الحواصل » يعني : فِراخَ القطا .

٢٧ ـ صَدَرْنَ بما أسأرتُ من ماءِ آجنٍ
صَرًى ليس من أعطانِهِ غيرُ حائلِ[5]

(١) في معجم البلدان : « أميل : حبل من رمل ، طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل » .

(٢) ق ل : « لمصفرة الألياط .. » والليطُ : الجلد وقشر كل شيء ، يريد : مصفرة الزغب .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم : « ورباح : من بلادِ تنوفة ، على الإضافة » . وفي هامش الأصل : « الرواية : من بلاد تنوفة » ، أي : على الإضافة . والتنوفة : المفازة الواسعة أو الفلاة لا ماء فيها .

(٤) عبارة حم فت : « والمستخلف : السقاء » . وهي في هامش الأصل .

(٥) في المعز : « صدرت بما أسأرن .. » وهو تحريف لا يلائم السياق . في الجمهرة : « صدرن بما أسأرن .. » . مب ل والجمهرة والمعز واللسان (سأر) : « .. من ماء مقفر » . في الجمهرة والمعاني الكبير : « .. في أعطانه .. » . في المعز والتاج (حاف) « .. من أعطانه غير » وهو تصحيف .

« صدرن »[1] : ذهبن بما أبقيتُ من ماء « آجن » : متغيّر . و « صَرًى » : قد طال حبسُه[2] قوله[3] : « ليس من أعطانه غير حائل » ، يريد : ليس من أعطانه شيءٌ إلا « حائلٌ » : قد تغيّر لونُه ، وابيضّ . و « العطن » : الموضع الذي يَبْرُكُ فيه البعيرُ إذا شرِب .

٢٨ – سوى ما أصابَ الذِّئبُ منه وسُرْبَةٌ
أطافَتْ بهِ من أمَّهاتِ الجَوازِلِ[4]

قوله : « سوى ما أصاب الذئب منه » استثناءٌ من قوله « صَدَرْنَ » ، يعني : القطا ، أي : شربن بما أبقيت من ماء آجن سوى ما أصاب الذئبُ منه ، يريد إلا شيئاً أصابه الذئب لم يذهبْ كلُّه . و « السُّربة » : الجماعةُ من القطا والحمام . و « الجوازل » : الفراخُ .

٢٩ – إلى مُقْعَداتٍ تَطرَحُ الرِّيحُ بالضُّحى
عليهنّ رَفْضاً من حَصادِ القُلاقِلِ

« إلى مقعدات » ، يعني : فراخاً لم تَنْهَضْ ، ولم يَنْبُتْ

(١) في ق : « يريد : وردن الماء وصدرن ، أي : رجعن . أسأرن : أبقين .

(٢) في ... صرى : منتن الرائحة » . وفي السمط : « وإنما يريد ان هذا الماء بعيد العهد بالناس » .

(٣) عن ... فت : « وقوله » بزيادة الواو .

(٤) في الجمهرة : « ترجع فيها أمهات ... » .

ريشُهن . و « الزِّفُ » : ما تفرَّقَ من الحصادِ مما يَيبس من « القَلاقل » : وهو نبت ، والواحد : قلقل[1] .

٣٠ ـ يَنُؤْنَ ولم يُكسَيْنَ إلاَّ قنازعاً
من الرِّيشِ تَنْواءَ الفِصالِ المَزائلِ[2]

« ينؤن »[3] : ينهضنَ ، يعني : الفراخَ ، « ولم يكسين إلا قنازعاً » ، أي : بقايا ريش . /وقوله : « تنواء الفصال »[4] ، يريد :
١١٢ أ
يَنُؤْنَ كتَنْواء ، يريد : كتَفعالِ الفصال . و « المزائل » ، الواحد « مزيل » ، أي : مهزولة .

٣١ ـ كأنّا على حُقبٍ خِفافٍ إذا حدَتْ
سَوادَيها بالواخطاتِ الزّواجلِ[5]

---

(١) وزاد في حم فت : « قال أبو حنيفة الدينوري : القلقل والقلاقل والقلاقلان كلها شيء واحد ، وهي شجرة خضراء ، ولها حب كحب اللوبيا ، حلو يؤكل » . قلت : وهذه الزيادة مقحمة على الشرح لأن الدينوري متأخر عن أبي نصر نحواً من نصف قرن ، وقد توفي سنة ٢٨٢ هـ .

(٢) ط : « من الزِّفّ تنـ[ـواء] ... » وفي القاموس : « الزِّفُّ بالكسر : صغار ريش النعام أو كل طائر » .

(٣) في القاموس : « ناء نوءاً وتنواءً : نهض بجهد ومشقة » .

(٤) في الأصل : « تنواء القلاص » وهو سهو من الناسخ . وفي ق : « الفصال : أولاد الإبل » .

(٥) [illegible] ق : « ... على حقب ... » « ... سواديها بالواخطات ... »

« السوادي » : الأيدي لأنهــا « تسدو » : ترمي[١] بهــا .
و « الواخطات » ــ ها هنا ــ : الأرجلُ . « يَخِط » و « يَخِدُ »[٢]
واحد : وهو ضرب من السير ، فالأرجل تَزْجُلُ[٣] بالأيدي .

٣٢ ــ سَماحيجَ يَحدوهُنَّ قِلْوٌ مُسَحَّجٌ
بليتَيْهِ نَهْسٌ من عِضاضِ المَساحِلِ[٤]

« سَماحيجُ » ، أي : طوالٌ ، يعني : الأُتُنَ . و « يَحدوهُنَّ » :
يسوقُهنَ . « قِلْوٌ » : فحلٌ خفيفٌ . و « مُسَحَّجٌ » : مكدَّحٌ

= أي : أرجلها . في اللسان والتاج (سدا) : « .. إذا خدت * سواديها بالواخدات .. » ورواية اللسان : « بالواخدات الرواحل » . وشرحه فيه : « والعرب تسمي أيديَ الإبل السواديَ ، لسدوها بها ، ثم صار ذلك اسماً لها .. أراد أنها إذا خدت أيديها وأرجلها » .

(١) عبارة حم فت : « أي : ترمي .. » .

(٢) في حم : « تخط وتخد » .

(٣) في ق : « الحقب : حمير الوحش .. حدت : ساقت . والزواجل : تزجل بالحصى ، أي : تنسفه إذا سارت » . وفي القاموس : « وزجله وبه : رماه : ودفعه » وقول الشارح : « فالأرجل تزجل بالأيدي » أي : ترمي وتدفع :

(٤) ق د : « .. قلو مشحج * بليتيه نهش .. » . والمشحج : الغليظ الصوت ، والشرح فيها على رواية الأصل بالسين . والنهش والنهس قريبان ، فالنهش : النهس والعض ، والنهس : الأخذ بمقدم الأسنان . وفي مب : « سماحيج يقلوهن .. * .. من كرام المساحل » . ويقلوهن : يكرههن

معضّض . و « المساحل » ، الواحد « مِسحَلٌ » ، يعني : الفحلَ من الحمر ، وذلك في نهيقه يَسحَلُ ، و « السحيل » في صوته : كالبُحة والغلظِ[١] .

٣٣ ـ رَباعٍ أقبُّ البطن ِجأبٌ مُطَرَّدٌ
بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِياتِ الرَّواكِلِ[٢]

« رباعٍ » : في سنه[٣] ، يعني : الحمارَ . و « أقب البطن » ، أي : ضامرٌ . و « مطرَّد » تَطرُدُهُ الوَحشُ . و « بلَحْيَيهِ[٤] صكُّ المغزيات » ، يريد : اللواتي تأخر نتاجها ، يعني : المغزيات . يقال : « ناقة مُغْزِيَةٌ » ، إذا تأخر نتاجها . و « الصكُّ » : كلُّ ضربِ شيءٍ على شيءٍ صُلبٍ . و« جأب » : غليظ[٥] .

(١) في ق : « واللبتان : صفحتا العنق » .

(٢) مب : « .. جون مطرد » . وفيها و ط : « .. صك المغربات » وهو تصحيف لا معنى له . وفي ق : « ويروى : رعاها أقب البطن » .

(٣) في القاموس : « والرباعية ـ كثمانية ـ السن التي بين الثنية والناب ، ويقال الذي يلقيها : رباع » .

(٤) عبارة حم : « وقوله : بلحييه .. » وفي مب : « اللحي : العارض » . وهو منبت الشعر من اللحية في الإنسان وغيره .

(٥) في ط : « الرواكل : اللواتي يركان ، أي : يرفسن . يقال : ركلته برجلي أركله ركلا ، إذا رفسته برجلك . ومركلا الفرس : موضع رجلي الفارس من جنبيه » .

٣٤ ـ نَضا البردَ عنه فَهْوَ ذو من جُنونِهِ

أجارِيَّ تَسْهاكٍ وصَوتٍ صُلاصِلِ[١]

أي : هذا الحمارُ « نضا[٢] البردَ عنه » فهو « ذو أجاريَّ » من جنونه . و « الأجاريُّ » : ضربٌ من العَدْوِ . و « التَّسهاك » : التَّسحاقُ ، يقال : « سَهَكَ » و « سَحَقَ » في العَدْوِ / إذا أسرعَ . و « صُلاصِلٌ » : له صَلْصَلَةٌ كصلصلة الحديدِ . وأراد : « فهو ذو أجاريَّ من جنونه » ففرّقَ بين المضاف وما أضيف إليه . ب

٣٥ ـ نُهاوي السُّرى والبيدَ، والليلُ حالكٌ

بمُقْوَرَّةِ الأَلياطِ شُمِّ الكَواهِلِ[٣]

« نُهاوي » ، أي : نَهوي في السرى . و « شُمُّ الكواهل » :

(١) مب : « مضى البرد عنه وهو .. » وفي ق إشارة إليها . في الموشح وعيار الشعر : « .. وهو ذو .. * أجاريُّ من تسهاك صوت .. » . في ط : « .. وصوت جلاجل » . وفي الصناعتين وصبح الأعشى : « ..وهو من ذو .. » . وفي الصناعتين : « أجـاريَّ تصهال .. » وفي صبح الأعشى : « .. صهَّالٍ وصوتٍ مُبَرْشَمِ » وهو تحريف .

(٢) في ق : « يقال : نضا ثوبه ينضوه ، إذا نزعه ، فكأنه نزع البرد عنه .. إذا انقضى البرد عنه هاج يطلب الأثر .. أراد : فهو ذو أجاريَّ من جنونه ، يعني من نشاطه وحدَّته ، وصوت صلاصل ، أي : شديد » .

(٣) ق د مب : « تهاوي السرى في البيد .. » .

مرتفعة»[1].

٣٦ ـ مهاري طوتْ أمشاجَ حَمْلٍ فبشّرتْ
بأملودةِ العسبـان ميلِ الخصائل

«طوت أمشاجَ حمل»، أي: ضمّته. و«الأمشاجُ»: اختلاطُ ماء الفحل والأنثى. و«أملودة»: ليّنة ناعمة العسبانِ. و«العسيب»: عَظمُ الذَّنَبِ. و«ميلُ الخصائلِ»[2]، يريد: ذنبَها «فبشّرتْ به»[3]، أي: شالت بذنبها. و«مسترسِلات»[4]: قد ملْن.

٣٧ ـ يُطَرّحنَ بالأولادِ أو يلتزِمْنَها
على قُحَمٍ بين الفلا والمناهلِ[5]

---

(١) وزاد في حم فت: «قال رباح: بمقورة، يريد: الضمر. يقال: اقورت إذا ضمرت، فهي مقورة، والألياط: أجلادها، الواحد ليط». وعبارة حم: «ح. رباح» بدل. «قال رباح». وقوله: «الواحد ليط» ساقط من فت.

(٢) في ق: والخصائل: خصائل الشعر».

(٣) في ق: «بشرت: شالت بأذنابها. فعرف ذلك منها، فكأنها قد بشرت به».

(٤) قوله: «مسترسلات» شرح اقواه: «ميل الخصائل»، أي: مسترسلات الأذناب.

(٥) [illegible]

« على قُحَمٍ » ، أي : تنقحم[١] من مفازة إلى مفازة . وقوله :
« أو يلتزمنها » ، يريد : أو يلتزمن أولادَهن فلا يُلقينهن[٢] .

٣٨ ـ إذا هُنَّ بعدَ الأَيْنِ وَقَّعْنَ وَقعةً
على الأَرضِ لم يَرْضَخْنَها بالكَلاكِلِ

« بعد الأين » : بعد الإعياء[٣] . « وقعن وقعة لم يرضخنها بالكلاكل »[٤] ، أي : يقعن وقعاً ليناً لا يرضخن الأرض بصدورهن ، فيها بقية »[٥] .

٣٩ ـ أعاذلَ قد أكثرتِ من قِيلِ قائلٍ
وعَيبٌ على ذي اللُّبِّ لَومُ العَواذلِ[٦]

(١) في القاموس : « قَحَم في الأمر ـ كنصر ـ قُحوماً : رمى بنفسه فيه فجأة بلا رويّة » .

(٢) في فت : « .. فلا يقلبنهن » وهو غلط .

(٣) في فت : « بعد الأعياد » وهو تصحيف ظاهر .

(٤) الكلاكل ، جمع كلكل : وهو الصدر . وفي ق : « والرَّضْخ : الدق ، يقال بالحاء والخاء » .

(٥) في ط : « أراد أن بهن بقية » فهن يقعن وقعاً ليناً » . يريد : فيهن بقية من قوة .

(٦) ق : « .. كثَّرت من » . مب : « .. من قول قائل » . في الأغاني : « .. على ذي الود » . وفي ق : « ويروى : ولا يرشد الغاوين لومُ العواذل » .

١١٤ أ ٤٠ ـ أعاذلَ قدجَرَّبْتُ في الدَّهْرِ ما كفى

ونظَّرتُ في أعقابِ حَقٍّ وباطلِ[١]

يقول : في الدهر ما يكفيك إن عقَلْتَ . و « الأعقاب » : مآخيرُ الأمور ، الواحد : عَقْبٌ .

٤١ ـ فأيقنَ قلبي أنَّني تابعٌ أبي

وغائِلَتي غُولُ القرونُ الأوائلِ

« وغائلتي » ، يريد : ذاهبتي . « غولُ القرون »[٢] ، يريد : ما اغتالَ القُرونَ فأذهبم وأماتَهم واخْتَرَمَتْهُمْ[٣] .

★ ★ ★

---

(١) في مب : « نظَّرت » بمعنى : كشفت » .

(٢) في مب : « الغَوْلُ : المنية » . وفي القاموس : « القَرْنُ : كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد » .

(٣) في القاموس : « واخترمته المنية : أخذته ، واخترمت المنية القوم : استأصلتهم » .

(٤٦) *

(البسيط)

وقال أيضاً[١] :

١ ـ يادارَ ميَّةَ لم يَتْرُكْ لهـا عَلَما
تَقادُمُ العَهدِ والهُوجُ المَراويدُ[١]

« الهوج » : الرياح[٢] . و « الرُّودُ » : التي « تَرودُ » : تجيء وتذهب[٣] ، رَوْداً ورُوُوداً .

٢ ـ سَقياً لأهلِكِ من حيٍّ تَقَسَّمُهُمْ
رَيْبُ المَنونِ وطِيّاتٌ عَبَاديدُ

« تقسَّمهم » : فرَّقهم . « ريبُ المنون »[٤] : حوادثُ الدهر . و « الطِّيّاتُ » : النيّات والوجوهُ التي يُريدونَها . و « عَباديدُ » : متفرّقة[٥] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) دون شرح (ل) .

(١) في شرح العكبري : « .. بها علماً » .

(٢) أي : الرياح التي تهب بشدة كأن بها هوجاً .

(٣) عبارة حم : « تذهب وتجيء » . وفي ط : « المراويد : واحدها في القياس : مِرواد ، ويقال : ريح رَيْدانة ، في معناه . وريح رَيْدة : ساكنة » .

(٤) في د : « والمنون : الدهر ، والمنون أيضاً : الموت » .

(٥) وزاد في حم : « وهي لفظة لا واحد لها من لفظها » .

٣ ـ ياصاحبيَّ انْظُرا ، أوانَا درجٌ
عالٍ ، وظلٌّ من الفرْدَوْسِ مَمْدُودُ

« دَرَجٌ » ، يريد : من درج الجنة .

٤ ـ هل تُبصِرانِ حُمولاً بعدَما اشتملَتْ
من دونِهن حِبالُ الأَشْيَمِ القُودُ[1]

« اشتملت » : توارت . « حبال » : من الرمل . و « الأَشْيَمُ »[2] : موضع . و « القُودُ » : طوال[3] الأعناق ، / يعني : الحبال . « الحُمولُ » : ١١٤ ب
نساءٌ وإبلٌ . يقول : اشتملت السرابَ فتوارت الحبالُ .

٥ ـ عواسِفَ الرَّملِ يَسْتَقْفِي تَواليَها
مُستَبْشِرٌ بفراقِ الحيِّ غِرِّيدُ

« العواسف » : هي الحُمول ، الإبلُ يأخُذْنَ على غيرِ هُدًى . و « يستقفي »[4] : يتَتَبَّعُ ، يحدو « تواليها » ، يريد : « توالي »

(١) ق د : « هل تؤنسان .. » وهي والمثبتة بمعنى . في ل : « هل تنظران حمولاً بعدما استلمت » بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) في معجم البلدان : « الأَشْيَمان : تثنية أشيم ، موضعان ، وقيل : حبلان من رمل الدهناء ، وقد ذكرهما ذو الرمة في غير موضع من شعره .. وقال السكري : الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هجر » .

(٣) في حم فت : « الطوال الأعناق » .

(٤) في الأساس : « قفوته أثره واقتفيته واستقفيته : اتبعته »

هذه الإبل ، أي : مآخيرَها . و « مستبشر »[1] ، يعني : حادياً غِرّيداً مُتَطرِباً .

٦ ـ أَلقىٰ عِصِيَّ النوىٰ عنهنَّ ذو زَهَرٍ
وَحْـفٌ على أَلسُنِ الرُّوّادِ مَحمودُ

إذا نزل في موضع فقد « ألقى عصاه » . فيقول : « ذو زهر » هو أنزلهم ، وهو روضٌ فيه زَهْرٌ « وَحْفٌ » : ملتفٌ . و « الروّاد » : الذين يَرتادونَ الرَّعْيَ . « محمود » : وذلك إذا كان كثيراً فَرِحوا بذاك . وقالوا : ما أحسنَه وأكثرَه ، فلذلك هو محمود .

٧ ـ حتى إذا وَجَفَتْ بُهمىٰ لِوىٰ لَبَنٍ
وآبيضَّ بعدَ سَوادِ الخُضرةِ العُودُ[2]

« وجفت » ، أي : ذهبت بـه ـ بالبُهمى ـ الريـح[3] .

---

(١) في ط : « واستبشر هاهنا الحادي ، وذلك أنه فرح بفراق الحي فهو غريد مطرب لأنه مستأجر غير متعطل » .

(٢) في الأزمنة والأمكنة : « حتى إذا وحفت .. واصفر .. » وفي « وحفت » بالحاء وهو على الغالب تصحيف . وفي القاموس : « وحف : أسرع » .

(٣) في ق : « وحفت : جرت » أي : طردتها الريح بجريها لما يبست . والوجيف : ضرب من السير » . والبهمى : نبت . واللوى : منقطع الرمل حيث يسترق .

و « لَبَنٌ »[1] : مكان .

٨ ـ وغادَرَ الفَرخُ في المَثْوىٰ تَريكتَهُ

وحانَ من حاضِرِ الدَّحلَيْنِ تَصعيدُ[2]

يقول : إذا جاء الصيفُ وذهب العُشْبُ وخلَّف الفرخُ « تريكتَه »[3] : كلُّ متروكٍ تريكةٌ . [و « المثوى »][4] ، يعني : عُشَّهُ وَوَكْرَهُ . « وحانَ من حاضر الدَّحلين تَصعيدٌ »[5] ، أي : يَصعَدونَ ، يذهبون[6] إلى مكان آخرَ ، يَحتملونَ . و « الحاضر » : مَنْ حَضَرَ الماء ، يقال : « ارتحلَ الحاضِرُ »[7] .

---

(١) في معجم البلدان : « لبن : من أرض اليمامة ، وهو واد فيه نخل لبني عبيد بن ثعلبة : البيت .. يصف حميراً اجتزأت من أول الجزء حتى إذا وجفت البهمى ، ووجيفها : إقبالها وإدبارها مع الريح » .

(٢) في الأزمنة والأمكنة : « وكان من حاضر الرجلين .. » بالجيم ، وهو تصحيف . وفي المخصص : « وحان من حاضن .. » وهو تصحيف أيضاً .

(٣) في ق : « تريكته » : بيضته التي (خرج) منها » .

(٤) زيادة من حم .

(٥) في ط : « وقوله : تصعيد ، يقول : ارتفعوا يطلبون الماء . والدحل : هوة في الأرض فيها ماء » .

(٦) في حم : « أي : يذهبون » بزيادة أي .

(٧) في معجم البلدان : « الحاضر : من رمال الدهناء . والحاضر : الحي العظيم » . وفي ق : « وحاضر الدحلين : أهله » .

٩ ـ ظَلَّتْ تَخَفَّقُ أَحْشائي على كَبِدي
كأنَّني من حِـذارِ البَيْنِ مَوْرودُ[١]

١ أ / « مورود »[٢] : مَحمومٌ ، فيقول : كأنَّني من حذارِ الفُرقةِ مَحمومٌ ، فأنا أرعَدُ . قوله[٣] : « حتى إذا وجفت » جوابه : « ظلت تخفّق » .

١٠ ـ أَقولُ للرَّكبِ لمّا أعرَضَتْ أُصُلاً
أُدمانَةٌ لم تُرَبِّبها الأجاليدُ[٤]

« لم تربِّبها الأجاليد » ، أي : لم تكن في موضع جَلَدٍ . و « الجَلَدُ » : ما صَلُبَ من الأرضِ . « أُدمانة » : ظَبيةٌ ، أي : أنها رمليّةٌ ، ليست من ظباء الجَلَدِ[٥] .

---

(١) ط ، والأنواء والأزمنة والأمكنة : « ظَلَّتْ تَخفُقُ .. » وهي رواية جيدة .

(٢) في أول الشرح زيادة في حم : « رباح : تخاق » وهذا يعني أن رواية رباح : « ظلت تخفق » ليستقيم الوزن .

(٣) من هنا إلى آخر الشرح ساقط من حم فت .

(٤) ل : « .. لم تدليها الأجاليد » أي : لم تأت من قبلها . وفي الأساس : « وتدلّى علينا من أرض كذا : أتانا وتدلى من الجبل : نزل » . وفي الخزانة : « .. لما عارضت أصلا » . وفي ق : « أصلا : في المساء ، من العصر إلى غروب الشمس » .

(٥) في هامش الأصل : « قال الأصمعي : الأدمان جمع ادم ، =

١١ ــ ظَلّتْ حِذاراً على مُطْلَنْفِىءٍ خَرِقٍ
تُبْدي لنا شَخْصَها والقلبُ مَزْؤودُ

« ظلت حِذاراً » ، يعني : الظبيةَ ، ظلت على ولدها . و « المطلنفىء » : اللاصق بالأرض . و « خَرِقٌ » : لا يتحرك ، لم تشتدّ قوائمه . و « تبدي لنا شخصها » ، يقول : هي تُبدي شخصها ، وهي مذعورة ، فلذلك قال : « والقلب مزؤود »[1] .

١٢ ــ هذي مَشابِهُ من خَرْقاءَ نَعْرِفُها
العَيْنُ واللَّوْنُ والكَشْحانِ والجِيدُ[2]

١٣ ــ إنَّ العِراقَ لأهلي لم يَكُنْ وَطَناً
والبابُ دونَ أبي غسّانَ مَشْدودُ[3]

= مثل : حمران جمع أحمر وسودان جمع أسود . ولا يقال للواحدة أدمانة . وقال : قول ذي الرمة : أدمانة لم تربيها الأجاليد ، خطأ » . وانظر في الرد على الأصمعي وفي معنى الأدمة القصيدة ١٦/٤٥ الهامش .

(١) في ق : « مزؤود : فزع . والزؤد : الفزع » .

(٢) ل : « هذا مشابه .. » وهو غلط . في كتاب القوافي : « .. من ميّ مدانية » .. والأبيات . » . في ق : « والعين .. » ورواية الأصل أجود . وفي اللسان : « الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو من لدن السرّة إلى المتن » .

(٣) ل ، ومعاهد الشعراء والموشح : « .. مسدود » وفي الموشح : « وبالشين أيضا » ، أي ، ويروى : بالشين . وقال المرزباني : « أخبر

قوله[١] : « لم يكن لأهلي[٢] وطنا » ، وذلك أنه رأى منه ما أنكره[٣] . و « أبو غسانَ » : مالكُ بنُ مِسمَع بن شِهابٍ[٤] . يقول : حجابته شديدة[٥] .

١٤ – إذا الهمومُ حَماكَ النومَ طارِقُها
وحانَ من ضَيفِها هَمٌّ وتَسهيدُ[٦]

= محمد بن الحسن بن دريد . قال : أخبرنا أبو حاتم . قال : حدثنا الأصمعي . قال : ذو الرمة حجة لأنه بدوي ، وليس يشبه شعره شعر العرب ، ثم قال : إلا واحدة تشبه شعر العرب ، وهي التي يقول فيها : والباب دون أبي غسان مسدود » .

(١) في أول الشرح زيادة في حم : « رباح : أراد بقوله : أقول للركب لما أعرضت الأدمانة أصلًا : هذي مثابه من خرقاء نعرفها . مسدود : بالسين غير معجمة » .

(٢) في حم : « لأهلي لم يكن . . » أورد العبارة كما هي في البيت .

(٣) في ط : « لأنه رأى منه ما أنكره من حجابه » .

(٤) وهو من بني بكر ، وكان سيد ربيعة في زمانه ، واشترك في قتال مصعب بن الزبير ، وتوفي في أول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة سنة ٧٣ هـ .

(٥) وزاد في حم فت ط : « ويروى : مسدود » .

(٦) فت : « وحان عن ضيفها . . » وهو تصحيف . ل : « وحان من طيفها . . » . في ق : « واعتاد من طيفها . . » وهي رواية جيدة .

[« حماكَ » أي : منعك النومَ « طارِقُها » : وهو ما أتاه من الهموم ليلاً . و « التسهيد » : السهر][١] .

١٥ ـ فانمِ القُتودَ على عَيْرانَةٍ حَرَجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْها غِرسَها العيدُ[٢]

١١٥ ب / « فانمِ » : فارفَعْ . « القُتودُ »[٣] : عيدانُ الرَّحْلِ . « على عَيْرانة » ، يريد : ناقةً شُبِّهها بالعَيْر . و « حَرَجٌ »[٤] : ضامر . وقوله : « مخطتها غِرسَها العيد » . و « الغرس » : كالقميص يكونُ على الولد دون[٥] الرَّحِمِ . و « العيد » : من مَهرة[٦] . فيقول : الغِرسُ كان على أنف الولد فمخطَتْها العيدُ ، يعني : الذين وَلُوا نِتاجَها ،

(١) زيادة من حم فت ، وهي في هامش الأصل بخط الناسخ .

(٢) في الأساس (مخط) : « وانم .. » وهي رواية لا تلائم السياق لتقدم الشرط . في ل ق د والجمهرة والاختيارين ورواية الأساس (عيد) والتاج (مخط) . « . على عيرانة أُجُد » . وفي ق : « أُجُدٌ : موثَّقة الخَلْقِ شديدة » .

(٣) في حم : « والقتود » أي : بزيادة الواو .

(٤) لفظ : « وحرج » ساقط من حم مع بقاء معناه .

(٥) لفظ : « دون » غير واضح في فت .

(٦) في الأساس : « بنو العيد : فخذ من مهرة ، نسبت إليهم الإبل » أي الإبل العيدية ومهرة بن حيدان : حي من اليمن .

هم ألقوهُ على أنفِ الولد[١] والمعنى أنها عيديَّة خالِصة ، لم تَشْتَرَ ، هم نَتَجوها .

١٦ ــ نَظَّارَةٍ حينَ تَعلو الشمسُ راكِبَها
طَرْحاً بعينَيْ لَيـــاحٍ فيه تَجْديدُ[٢]

« نظارةٍ طَرْحــاً »[٣] ، أي : تنظـر إلى كل شخص بعينَيْ « لياح » ، أي : بعيني ثورٍ أبيضَ . أي : كأنَّ عينَهـا عينُ ثورٍ أبيضَ ، وهو : « اللّياح » . قوله : « حينَ تعلو الشمسُ راكبَها » ، أي : تَحترِق الشمسُ . وذلك في وقتِ الهاجرة . و « تجديــد » : خطوطٌ وطرائقُ[٤] .

(١) في ق : « مخطتهـــا » ، أي : مسحت عن وجهها الغرس وهو الذي يكـون على الولد مثل (المخـاط) على أنوفهـا . إذا وقعت من أمهاتها أخذ الراعي بأنوف الحوران فخرط ما عليهن من جلد ومـاء ، ثم نفخ في أنوفها حتى تفيق وتربح » .

(٢) د : « طرحاً لعيني .. » . وفيها و ق : « .. فيه تحديد » وهو تصحيف والشرح فيها على خلافه ، أي على رواية الأصل .

(٣) في ط : « وقوله : طرحاً » ، أي : تطرح بصرها كذا وكذا ، يقال : لفلان في داره مطرح ، إذا وصفها بالسعة كأنـه يطرح بصره كذا مرة وكذا مرة » . وفي ق : « إذا علت الشمس راكبهـا فهي تنظر في ذلك الوقت (أي : الناقة) لا ينكسر طرفها يميناً وشمالاً من النشاط . طرحاً ، أي : نظراً بعيداً » .

(٤) في ق : « والتجديد : خطوط سود في قوائمه » أي : قوائم الثور اللياح .

١٧ ثَبجاءُ مُجْفَرةٍ سطْعاء مُفْرعة
في خلقِها من وراء الرَّحْل تنضيدُ[١]

« ثبجاء » : ضخمة الوسط . « مُجفرة »[٢] : منتفخة الجنبين .
و « مفرَعَةٌ » : مشرفة الكتفين . و « سطعاءُ » : طويلة .
و « تنضيدٌ » ، أي : نُضِدَ ، ورُكِّبَ اللحمُ فيها[٣] .

١٨ ـ مَوّارةِ الرَّجْع مِسكاتٍ إذا رُحِلَتْ
تَهوي انسِلالاً إذا ما اغبرَّت البِيدُ[٤]

« موارةُ الرجع » يقول : إذا رفعت يَديْها « مارت » : جاءت
١١٦ أ وذهبت في السير ، ليست بكَزَّةٍ[٥] ، هي وَسّاعٌ . / و « تهوي
انسلالاً » ، أي : تَنْسلُّ في هذا الوقت « إذا اغبرَّت البيد » : ودائما

---

(١) ق : « في خلفها . . » وهو على الغالب تصحيف .

(٢) عبارة حم فت : « ومجفرة » بزيادة الواو .

(٣) في ق : « يعني كثرة لحم عجيزتها ، قد نضد اللحم (فيها) بعضه على بعض ، والمنضود والمنضد : المتراكب » .

(٤) ط : « موارة الرحل .. » . ق د : « موارة الضبع .. » وشرحه بقوله : « موارة الضبع : تمور ضبعها إذا سارت . أي : تجيء وتذهب . والضبع : العضد . مسكات : لا ترغو . البيد : الفلوات » .
ورحلت : حط عليها الرحل .

(٥) الكزة : [illegible] . والوساع : الواسعة الخطو .

بالعَشِيِّ (١) ، ترى الغَبرَةَ ساكنةً على كل . فيقول : هي تسير يومَها فلا يكسِرُها السيرُ .

١٩ ــ كأنَّها أخدَرِيٌّ بالفَروقِ له
علىٰ جَواذِبَ كالأدراكِ تَغرِيدُ

« كأنها أخدريٌّ » ، أي : كأنها حمار (٢) « بالفَروقِ » : موضعٌ (٣) . « له تغريد » ، أي : صوتٌ ونَهيقٌ . « على جواذِبَ » ، يريد : أتُناً ذهبَتْ ألبانُها . يقال : قد جَذَبَتْ . و « الأدراك » : الحبال . فيقول : هي مُدْمَجَةٌ مُدْرَجَةٌ كالحبالِ .

٢٠ ــ من العراقيَّةِ اللاَّتي يُحِيلُ لها
بين الفَلاةِ وبينَ النَّخلِ أُخدودُ (٤)

(١) في فت : : « وذاك بالعشيا » ولعلها : بالعشيات .

(٢) في ق : « أخدري : حمار منسوب إلى أخدر ، وهو فحل . والأدراك : الحبال ، واحدها درك .. وقيل : الأدراك : حبال توصل بها الحبال القصار » .

(٣) عبارة حم فت : « وهو موضع » . وفي معجم البلدان : « الفَروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، بين هجر ومهب الشمال ، وكان فيه يوم من أيامهم لبني عبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم » .

(٤) ل : « بين القلات .. » وهي جمع قلت ، وقد تقدمت ، وهي النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . وفي د : « ويروى : .. بين النقْعِ . والنقع : الأرض التي طينها حر ، تمسك الماء . العراقية ، يقول : هي من حمير العراق » .

الحمر « من العراقية » . وقوله : « يُحيلُ لها أخدود » ، أي : يأتي على أثرِها حَوْلٌ لا يَدْرُسُ . ويعني[1] بالأخدود طريقاً[2] لها تَرَدُّدٌ فيه ، ففيه أثرُها . وقوله : « بينَ الفلاة وبينَ النخل » يعني به : الريفَ .

٢١ ـ تَرَبَّعَتْ جانبَيْ رَهبى فَمَعْقُلَةٍ
حتى تَرَقَّصَ في الآلِ القراديدُ[3]

أي : تربّعت هذين الموضعين حتى جاء الصيفُ . « تربّعت » ، يقول : أقامت فيها في الربيع . و « القراديدُ »[4] : كلُّ طريقةٍ مرتفعةٍ مُنْقادةٍ .

٢٢ ـ تَسْتَنُّ أعداءَ قُرْيانٍ تَسَنَّمَها
غُرُّ الغَمامِ ومُرْتَجّاتُهُ السُّودُ[5]

تستنّ الحمرُ[6] « أعداءَ قريان » ، أي : ناحيةَ قريان .

(١) في الأصل : « تعني » وهو تصحيف صوابه في حم فت .

(٢) قوله : « طريقاً » ورد في الأصول بالرفع ، وهو غلط أو سهو .

(٣) ط : « حتى ترفّض .. » وهو على الغالب تصحيف . وترفّض : تتبدّد وتتفرق وتتكسر .

(٤) في د : « واحده قردود ، وكل مكان مرتفع فهو قردود » . والآل : السراب . ورهبى : تقدمت في القصيدة ٣٤/١٤ ، ومعقلة في القصيدة ٣٥/١ .

(٥) في الجمهرة : « تستن أعداد .. » .. ومرتجاتها .. » .

(٦) في الأصل : « تستن الحمول » وهو سهو صوابه في حم فت .

و « القُريانُ » : مجاري الماءِ إلى الرياضِ . و « تَسنَّمها » ، يريد : تَسنَّمَ هذه القُريانَ ، أي : علاهـا غَزْرُ الغمامِ ، أي : بيضُ الغمام . و « المرتَجّات » : السحائبُ لهـا ارتجاجٌ / وتَمَخُّضٌ ، أي : يَرتَجِجْنَ . و « تَستَنُّ »[1] : تَعدو على جِهَةٍ .

ب

٢٣ – حتى كأنَّ رِياضَ القُفِّ ألبَسها
من وَشْيِ عَبقَرَ تَجْليلٌ وتَنْجيـدُ[2]

« الرياض » ، الواحدة « روضة » : وهي كلُّ موضعٍ مستديرٍ فيه ماءٌ ونَبتٌ . و « القُفُّ » ما غَلُظَ من الأرض ولم يَبلُغْ أن يكونَ جبلًا في ارتفاعه . و « التَّنجيدُ » : التَّزيينُ . ومنه : « نَجَّدَ فلانٌ بيتَه » ، إذا زَيَّنَهُ . فشبَّه الزَّهرَ بوَشْيِ عَبقرَ[3] .

٢٤ – حتّى إذا ما ٱستقلَّ النَّجمُ في غَلَسٍ
وأحصدَ البقلُ أو مُلْوٍ ومَحصودُ[4]

---

(١) في ط : « يستن : يعدو على وجهه » . وفي ق : « أي : تعلو أعداء الطريق . والأعداء : الجوانب . والعدوة : الجانب ، يقال بضم العين وكسرها » .

(٢) في رسالة الملائكة : « حتى كأن حزون القف .. » .

(٣) في ق : « شبه الرياض وما فيها من الزهر بوشي عبقر » (وهي) ثياب منقوشة ، والوشي : النقش » . وعبقر : وادٍ كانت العرب تعتقد أن الجن تسكن فيه ، وهم ينسبون إليه كل شيء جيد .

(٤) في تفسير الطبري : « .. ما أضاء الصبح .. * وغودر البقل .. » وفيه مع ل : « .. ملوي ومحصود » . وفي ط : « ويروى : وغودر البقل ملويّ ومحصود . أي : هو ملويّ ومحصود » .

« استقلَّ النجمُ »(١) ، أي : طالع بعد النور عند الصبح . و « أحصد البقلُ » : حان (٢) أن يُحصَد . وقوله : « أومثلو . أراد : أو هو مثلو ومحصودٌ . ويقال : « قد ألوى النبتُ إلواء » إذا جف و « محصود » : قد حُصِدَ .

٢٥ ــ وظَلَّ الأعَيسِ المُزجي نواهضَهُ

في نَفْنَفِ اللُّوحِ تَصْويبٌ وتَصْعيدُ (٣)

« الأعيس » : طير أبيض ، وهو المُكّاء . قوله : « المزجي نَواهضه » ، أي : يحرّكُ فراخَه لتنهض (٤) . « في نفنف اللُّوح » . و « اللُّوحُ » : الهواءُ . « تصويب وتصعيد » يقول : المُكّاءُ يفعل هذا ، يرتفعُ في السماء ، ثم يَنحدرُ . ويَصيحُ ، وذلك عند يبْس البقلِ . و « النُّفْنُفُ » : ما بينَ السماء والأرض(٥) .

---

(١) في السمط : « أراد بالنجم : الثريا وارتفاعها مكبدة في ذلك الوقت » .

(٢) في حم : « أي : حان .. » .

(٣) ل : « فظل .. » . في الجمهرة واللسان (جرا) : « في نفنف الجو .. » . في فت ل « تصويت وتصعيد » وهو على الغالب تصحيف .

(٤) في الأصل : « لينهض » بتذكير الفعل ، وهو غلط .

(٥) وفي ق . « يعني المكاء ، وهو طائر لايزال يكون ، أي : يصفر .. يزجيها . يسوقها بين يديه ، فطير قدامه ، يعلمها الطيران .. تصويت ... انحدار »

٢٦ ـ راَحتْ يُقَحِّمُها ذو أزْمَلٍ وَسَقَتْ

له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القيــاديدُ[١]

١٠ أ / الحمر « راحت يقحّمها » ، أي : يقدّمها الفحلُ . وهـو « ذو أزمَل » : ذو صوتٍ . وقوله : « وسقت له »[٢] ، أي : حَمَلَتْ له : « الفرائشُ » : الحديثاتُ النّتاج ، والواحدة « فَرِيشٌ » : وهي التي تحمل بعدَما تَضَعُ لسبعةِ أيام . و « السلب » : التي اختُلِجَ[٣] ولدُها منها ، أو أخدَجَت[٤] . و « قياديدُ » : طِوالُ الأعناق .

٢٧ ـ أدْنَى تَقاذُفِهِ التَّقريبُ أو خَبَبٌ

كما تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلاميدُ[٥]

« العَرْضُ » : ناحيةُ الجبلِ و « تَدهدى » ، يقول : يَعْدُو

(١) في الجمهرة والمنصف والفائق : « باتت يقحّمها .. » . في المخصص : « راحت يقومها .. » ، وفي رواية أخرى فيه : « باتت يقومها » . وفي المخصص والصحاح واللسان والتاج (عيد) : « .. والقُبُّ القياديد » . والقَبَبُ : دقة الخصر وضمور البطن .

(٢) في ق : « وسقت : حملت . يقول : جمعت ماء الفحل » .

(٣) في القاموس : خلج : انتزع وفطَمَ ولدَ ناقته ، والخَلوجُ : ناقة اختُلِجَ عنها ولدها فقلّ لبنها » .

(٤) أخدجت : أسقطت الجنين قبل تمام مدة الحمل .

(٥) في الأمالي : « .. تقــاذفه تقريب أو جنب » وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .

كما يتدهدى[1] « الحجر »[2] .

٢٨ ـ مازِلتُ مذ فارقَتْ ميٌّ لطِيَّتِها
يعتادُني من هَواها بعدَها عيدُ[3]

« عيدُ » ، من : « عادَ يعودُ »[4] .

٢٩ ـ كأنَّني نازِعٌ يَثنيهِ عن وَطَنٍ
صَرعانِ : رائحةٌ عقلٌ وتقييدُ[5]

---

(١) في ط : « يقال : تدهدى الشيء وتدهده ، إذا وقع من علو إلى سفل وتدحرج » . وفي ق : « التقاذف : في السير . والتقريب والجنب : ضربان من السير .. ويروى : كما تدهدى من السفح » .

(٢) زاد في حم : « حاشية : العَرْض : سفح الجبل - بفتح العين - والعُرْض - بضم العين - : عرض البحر وعرض النهر وعرض الماء ، يريد وسطه . والعُرض لما لم تحد طوله . تقول : ضربت به عُرض الحائط وعُرض الجبل . في نسخة ابن شاذان : من العُرض ، بضم العين » . وهذه الزيادة في فت أيضاً ، ولكنها مختلفة قليلاً ، وذلك كما يلي : « قال المهلبي : العرض — بالفتح — هو سفح الجبل . والعرض — بضم العين — عرض البحر » ثم سقط الكلام في فت إلى قوله : « في نسخة ابن شاذان .. » حيث تتفق حم وفت .

(٣) ل : « ما زلت مذ فرقت .. » والبيت وشرحه ساقطان من حم .

(٤) في ط : « العيد : ما يعتاد الإنسان من التذكر والشوق » . وفي ق : « الطية : النية والوجه الذي يقصدونه » .

(٥) فت ط والمثنى : « صرعان رائحه .. » بالهاء . في ل « . عقد وتقييد » .



« رائحةٌ »[١] ، أي : عَقْلٌ في الرَّواحِ ، وتقييدٌ في الغداةِ . يريد : كأنَّني بعير يَنْزِعُ إلى وطنِهِ[٢] . و « صَرعانِ » : غَدْوةً وعشيَّةً . ثم قال : « عقلٌ وتقييدٌ » : بيَّنَ ما الصَّرعانِ فقال : « رائحةٌ عقلٌ وتقييدٌ » . وإذا قال : « رائحةٌ » : علمتَ أنَّ التقييدَ بالغداةِ والعَقْلَ رائحةً بالعشيِّ[٣] .

---

(١) في أول الشرح زيادة في حم فت : « قال ابن شاذان : يروى : صَرعان ـ بفتح الصاد وكسرها » ولفظ : « قال » في أول الحاشية ليس في حم . وفي سمط اللآلىء : « هكذا يقول أحمد بن يحيى : صرعان ، وفي رواية أبي علي : صِرعان ـ بالكسر ـ » وفي التاج (صرع) : « وفي شرح ديوان ذي الرمة للمعري أن هذا البيت يروى : صرعاه رائحة .. هكذا بإضافة الصرعين إلى الهاء » . وفيه أيضاً : « ورواه رائحةً بالنصب ، وقال أبو علي : ويروى : رائحة بالرفع » . وفي الأساس (روح) : « ولقيته رائحةً : عشية ، عن الأصمعي » ثم أورد البيت بنصب « رائحة » وهي رواية جيدة .

(٢) في ط : « يقول : كأنني جمل نازع إلى وطنه فهو لا يستقر ، ويثنيه عن الرجوع إلى وطنه عقل وتقييد » .

(٣) في هامش المثنى : « العقل والتقييد للإبل ، فالعقل بالنهار ، وبالعقال تتمكن الإبل من الرعي . والتقييد بالليل لأنه يخشى عليها الشراد ، والقيد أوثق وأضمن . والصرعان : إبلان ، ترد إحداهما حين تصدر الأخرى ، لكثرتها ـ بالفتح والكسر ـ وهما أيضاً : الليل والنهار والغداة والعشي : من الغدوة إلى الزوال صرع وإلى الغروب آخر ، ويقال : أتيته صَرْعَي النهار ، أي . غدوة وعشية » .

(٤٧) *

(الوافر)

وقال أيضاً :

١ ـ نَبَتْ عَيْناكَ عن طَلَلٍ بِحُزْوى

عَفَتْهُ الرِّيحُ وامْتَنَحَ القِطارا[1]

أي : هذا الطللُ اتخذَ القطارَ[2] مِنْحَةً ، صار يَشْرَبُ القِطارَ

و « المنحة » ، أصله : الناقة تُعارُ فيشربُ لبنُها .

١١٧ ب ٢ ـ بِــه قِطَــعُ الأَعِنَّـةِ والأَثافي

وأَشْعَثُ جاذِلٌ قَطَعَ الإِصــارا[3]

يريد : قِطعَ الأعنّةِ ، من أعنّة الخيل . و « أشعثَ » : وتدٌ .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فنس ـ حم ـ فت)

في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) في العمدة ومقاييس اللغة والأساس (منح) : « محته الريح .. » .

(٢) القطار : القطر ، أي : المطر . وفي ق : « نبت عيناك ،

أي : أنكرته . عفته : درسته . امتنح : من المنحة ، (وهي) العطية » .

وفي المقاييس : « قال الأصمعي : يقال : امتَنحتُ المـالَ ، أي :

رُزِقته » . وتقدمت « حزوى » في القصيدة ٤/٤

(٣) ق : « وأشعث خاذل فقد .. » ، وشرحه فيها : « الأشعث :

الوتد قد شعث رأسه من الضرب . خاذل : مقيم متخلف في الدار .

ويروى : جاذل » .

و « جـاذل » ثابت[١] . و « الإصارُ » : أطنابٌ صغـارٌ في أسفلِ الشُّقَّــةِ .

٣ ـ كأَنَّ رُسومَه آنتسقتْ عليـــه
بُيوتُ الوَشْمِ أو لَبِيسَ النِّمارا[٢]

« نِمارٌ »[٣] : برود ، الواحد : نَمِـرَةٌ . و « بيوتُ الوشم » ، يريد : بيوتَ الأعراب [فيها][٤] خطوطٌ ، فشبَّه الرسومَ بها .

٤ ـ مَنـازِلُ كلِّ آنسةٍ ثِقـــالٍ
يَزينُ بياضُ مَحْجَرِهـا الخِمارا[٥]

---

(١) في ط : « وقيل : الجاذل : الذي لايبرح من مكانه ، مشبه بالجذل ، وهو أصل الشجرة . وجذل كل شيء : أصله . وكذلك جذمه وجذره وجذموره » .

(٢) في حم فت ط : « .. انتسفت عليه » بالفاء ، وهو على الغالب تصحيف . وفي القاموس : « والتنسيق : التنظيم » وناسق بينهما : تابع ، وتناسقت الأشياء وانتسقت وتنسقت بعضها إلى بعض بمعنى » . وفي ق : « .. رسومه بسطت عليها » وهي رواية جيدة . والضمير في : « عليه » يعود إلى « طلل » .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم : « في رواية ابن شاذان : بيوت ، بفتح التاء » . وتكون « بيوت » بالفتح مفعولاً لـ « انتسقت » أي : تابعت عليه . وهي بالرفع خبر كأن وجملة « انتسقت » حالية .

(٤) زيادة من حم فت .

(٥) في د : « .. آنسة رداح » وفي القاموس : « الرداح : الثقيلة الأوراك » .

« المحجرُ » : ما بدا من النقاب ، وهو فجوة العين . و « ثِقالُ » : ثقيلة ضخمة .

٥ ـ تَبَسَّمُ عن أشانبَ واضحـــاتٍ
وميضَ البرقِ أنجدَ وأستَطارا[1]

« الشنب » : عذوبةٌ وبَرْدٌ في الأسنان . وقال غيرُ الأصمعي : تحديد ودقة . و « الوميضُ » : لَمَعانُ البرقِ في غير اتساع . و « أنجد » ، أي : لَمَعَ فأضاءَ على نَجْدٍ . شبّه أسنانَها ببياض وميض البرق .

٦ ـ أوانِسُ وُضّحُ الأجياد عِينٌ
ترىٰ منهنَّ في المُقَلِ أحْوِرارا

« الحَوَرُ »[2] : سَعَةُ العَيْن وشدّةُ بياضِ البياضِ مع شدةِ سواد الحَدَقةِ .

٧ ـ كأنَّ حِجالَهُنَّ أوَتْ إليهـــا
ظِباءُ الرملِ باشَرتِ المَغـارا

---

(١) ق د : « .. فاستطارا » . وشرحه في د : « واضحات : بيض . واستطار : لمع » .

(٢) في أول الشرح زيادة في حم فت وهي : « حاشية رباح : وضح الأجياد أي : بيض الأجياد . والمقل : جمع مقلة ، وهي تجمع البياض والسواد » . وهذه الزيادة في فت مع قوله : « قال رباح » وسقوط العبارة الأولى منها .

[« المَغارُ » : الكُنُس] [١] .

١ أ ٨ — أعبدَ بني آمرىءِ القيسِ بنِ لُؤْمٍ
ألم تَسْأَلْ قُضاعـةَ أو نِزارا [٢]

٩ — فتُخْبَرَ أنَّ عِيصَ بني عـديٍّ
تَفَرَّعَ نَبْتُهُ الحَسَبَ النُّضارا [٣]

« تفرّع » : علا . و « العِيصُ » : كل شجر ذو شَوك . فأراد أن شرفَهم ونَبْعَتَهم كالشجر الملتفّ الذي له شَوكٌ . و « النُّضارُ » ، أصلُه : الذهبُ ، فضربه — هاهنا — مثلاً .

١٠ — وأنَّ بني آمرىءِ القيسِ بنِ لُؤْمٍ
أبَتْ عيدانُهـا إلّا آنـكِسارا

(١) زيادة من فت . وفي هامش الأصل علق فوق : « المغارا » قوله : « الكنس » . وفي ق : « الحجال : الخدور .. يقول : هن (كنّس) في خدورهن كالظباء في (كُنُسها) » .

(٢) في ط : « .. قضـاعة أو ضرارا » وهو تصحيف . وامرؤ القيس : تقدمت نسبتهم في القصيدة ١/٧ . وقضاعة : اختلف الرواة في اسمه ونسبه ، والمرجح أنه من حمير من قحطان . ونزار : هو ابن معد ابن عدنان وأبو ربيعة ومضر . قلت : يريد ألم تسأل قبـائل قحطان وعدنان ؟ ! ..

(٣) ط ق : « تفرع بيتُه ... وبنو عدي : قوم الشاعر ، وانظر نسبته في ص ٦ .

١١ ـ وأنّي حينَ تَزخَرُ لي رِبابي
عَماعِمَ أمنعُ الثَّقلَيْنِ جارا[١]

« عَماعِمُ »[٢] : جماعاتٌ . و « تَزْخَرُ »[٣] : ترتفع وتعلو ، كما يَزخَرُ الموجُ .

١٢ ـ أُناسٌ أهلكوا الرؤساءَ قَتْلا
وقادوا الناسَ طَوْعاً واْعتِسارا[٤]

١٣ ـ أُناسٌ إن نَظَرْتَ رأيتَ فيهمْ
وراءَ حِمايَ أطْواداً كِبارا[٥]

(١) الرباب : تقدمت في القصيدة ٤٦/١٦ . وفي القاموس : « الثقلان : الإنس والجن » .

(٢) في أول الشرح زيادة من حم : « حاشية : رواية ابن شاذان : عماعمُ ، بضم الميم » ، وهي في فت : « ابن شاذان : عماعمُ » وعلى هذه الرواية فهي فاعل مؤخر .

(٣) في ق : « تزخر : تكاثر وتجتمع » . وفي الأساس : « زخر القومُ : جاشوا لحرب أو نفير » .

(٤) قوله في الأصل : « .. طوعاً واعتسارا » . كتب فوقها : « اقتسارا » كأنه تصحيح الرواية أو إشارة إلى رواية أخرى ، وفي ـ نـ : « .. واقتسارا » . وفي اللسان : عسره وقسره واحد » .

(٥) وردت في حم فت حاشية على هذا البيت وهي : « رباح : الطود : الجبل ، وأراد : الشرف » .

١٤ ــ ومِنْ زَيْدٍ عَلَوْتُ عليكَ ظَهْراً

جَسيمَ المجدِ والعَدَدَ الكُثارا[1]

قوله : « علوتُ عليكَ ظَهراً » ، أي : غلبتُكَ وقهرتُكَ . يقول الرجل للرجل : « انظُرْ حاجةَ فلان فوالله لا يعلوكَ ظَهراً » . و « الكُثارُ » : الكثيرُ .

١٥ ــ أنا ٱبنُ الراكزينَ بكلِّ ثَغْرٍ

بني جَلٍّ وخالُ بَني نَوارا[2]

/ « جَلٌّ » : من الرِّبابِ ، جَلُّ بنُ عديٍّ : و « نَوارُ »[3] : امٌّ لهم .

---

(١) زيد : هو زيد مناة بن تميم . والجسيم : العظيم .

(٢) ق : « أنا ابن الزاكرين .. » وهو تصحيف . وفي ق : « الثغر : المكان الذي يخاف منه العدو . وجَلّ : ابن عدي بن عبد مناة بن أد » . قلت : وبنو جل أبناء عمومة ذي الرمة لأن جلاً وملكانَ هما ابنا عدي ، وذو الرمة من بني مَلكان . وانظر (جمهرة الأنساب ١٨٩) . واللسان (جل) . وقوله : « أنا ابن الراكزين » ، يريد : الراكزين رماحهم دفاعاً عن الثغور .

(٣) في نقائض أبي عبيدة ٨٠٤ أن النوار : « هي بنت جلّ بن عدي ، من جدات الفرزدق » . قلت : وهي من جدات جرير لأنها أم حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفي حنظلة يلتقي نسب جرير والفرزدق . وقد نقل أبو عبيدة قول الفرزدق متهدداً أحد بني مَلكان بن =

١٦ ـ وتَزْخَرُ من وراءِ حِمايَ عَمْرٍو
بذي صُدَّينِ يَكْتَفِئُ البِحارا[١]

و « الصُّدّان » : جانبا الجبلِ . و « يكتفىءُ » : يَقْلِبُه ويَجْرُفُه .
ومنه يقال : « كَفَأتُ الإناءَ » ، إذا قلبتَه[٢] .

١٧ ـ يَعُدُّ النـاسبونَ إلىٰ تَميمٍ
بيوتَ العِزِّ أربعـةً كِباراً[٣]

= عدي قوم ذي الرمة : ديوانه ١/١١٠ ، ٢٣٩

ولولا أن يقولَ بنو عَدِيٍّ   أليسَتْ امَّ حنظلةَ النَّوارُ

وقوله :

ولولا أنَّ امّي من عَدِيٍّ   وأنّي كارِهٌ سُخْطَ الرِّباب

قلت : وهذا يفسر قول ذي الرمة معاقباً جريراً على نصرته لهشام المرئي : « تعصّبت على خالك المرئي » قال أبو الفرج : « وقول ذي الرمة : تعصبت على خالك ، أن النَّوار بنتَ جَلٍّ أمُّ حنظلة بن مالك ، وهي من رهط ذي الرمة » . (الأغاني ١٦/١١٣) .

(١) يريد بني عمرو بن تميم .

(٢) في ق : « يريد الجيش (ذا) الصدين ، شبـه (القوم) بالجبل . ويكتفىء : يأخذ ويغلب » .

(٣) ط : « يعد الناسئون .. ، رؤوس العز .. » وفي صدر البيت تصحيف . وفي الأغاني وأمالي القالي والعمدة : « بيوت المجـد » وهي رواية جيدة . ولتميم : تقدمت في القصيدة ٣٨/٤١ .

١٨ ـ يَعُدّونَ الرِّبابَ لها وعَمْـراً
وسَعْداً ثُمَّ حَنظلةَ الخِيـارا[1]

= وفي الأغاني ١١٣/١٦ : « قال جرير لذي الرمة : أنشدني ما هجوت به المَرئي ، فأنشده قوله :

نَبَتْ عيناكَ عن طَلَلٍ بحُزوى عَفَتْه الريحُ . . . .

فأطال جدا ، فقال له جرير : ما صنعت شيئاً ، أفأرفدك ؟ قال : نعم ، قال : قل :

يعـد الناسبون . . . (الأبيـات الثلاثة)

فغلبه ذو الرمة بها » . وفي الأغاني ٥٧/٧ : « ومرّ الفرزدق بذي الرمة وهو ينشد هذه القصيدة . فلما أنشد الأبيات الثلاثة فيها قال له الفرزدق : أعد يا غيلان . فأعاد ، فقال له : أأنت تقول هـذا ؟ قال : نعـم يا أبا فراس . قال كذب فوك . والله لقد علكها أشد لَحيين منك . هذا شعر ابن الأتان » .

(١) ق د : « يعدون الرباب لهم .. » . وفي الأغاني والأمـالي والعمدة : « يعدون الرباب وآل سعد * وعمراً .. » . والرباب وعمرو وسعد وحنظلة ، تقدمت كلهـا في القصيدة ٤٢/١٤ . وانظر في حنظـلة هامش البيت ١٥ المتقدم .

قلت : وظاهر البيت يوهم أن الرباب من تميم ، وليس الأمر كذلك ، بل إن الرباب – كما في جمهرة الأنساب – « تحالفوا مـع بني عمهم ضبّة على بني عمهم تميم » . وذلك لأن بني تميم بن مر بن أدّ كانوا يأكلون عمومتهم ضبة بن أُدّ وبني عبد مناة بن أُدّ . وانظر (النقائض ١٠٦٤ =

[عمرُو بنُ تميم](١) .

١٩ ـ ويَهْلِكُ بينَها المَرَئِيُّ لَغْواً

كما أَلغَيْتَ في الدِّيَةِ الحُوارا(٢)

= وجمهرة الأنساب ١٨٧ والإكمال ٣/٤ والكامل لابن الأثير ١/٣٧٦) . على أن الرباب صارت فيما بعد تتحالف مع بني تميم وذلك في يوم الكُلاب الثاني ، وسيذكره الشاعر في البيت ٢٠ . وكأني بالشاعر يريد أن الناسبين لا يذكرون تميماً إلا ذكروا معهم أبناء عمومتهم من الرباب لأنهم قرابتهم ونصراؤهم وشركاؤهم في العز التليد . وعلى كل فإن البيت المذكور يشبه قول جرير يخاطب الراعي النميري في الدامغة : (ديوان جرير ٧٦) .

فلن تَسْطيعَ حَنْظَلَتي وسَعدي
ولا عَمري بلغتَ ولا الرِّبابا

وأقرب منه وأشبه قول الفرزدق في نقيضته : (ديوان الفرزدق ١/١١٨) .

ولمّا مُدَّ بينَ بني كُلَيْبٍ وبيني غايةٌ كرهُوا النِّصابا
رأَوْا أنّا أحَقُّ بآلِ سَعْدٍ وأنَّ لنا الحَناظِلَ والرِّبابا

فما أشبه هذا العجز الأخير بقول ذي الرمة : « يعدون الرباب لها .. » .

(١) زيادة من فت .

(٢) في الأمالي واللسان والتاج (لغو) : « ويهلك وسطها .. » وفي رواية في الأغاني وشروح السقط : « ويذهب بينها .. » . وفي ق : « ألغيت » أي : أهملت و (أسقطت) » . والمَرَئي : نسبة إلى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ، وانظر القصيدة ١/٧ .

« لغواً » : باطلًا ، كما أبطلتَ الحُوار في [1] الدِّيَةِ ، والحُوار لا يؤخذ في الدِّيَةِ .

٢٠ ـ هُمُ وَرَدُوا الكُلابَ ولستَ فيهمْ
ولاْ في الخَيلِ إذ عَلَتِ النِّسارا [2]

٢١ ـ نَقُدُّ بها الفَلاةَ وبالمَطايا
إلىْ الأعداءِ تَنْتَظِرُ الغِوارا [3]

« الغِوارُ » : مصدر : غاوَرَ [4] .

(١) في القاموس : « الحوار ـ بالضم وقد يكسر ـ : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو إلى أن يفصل عن أمه » .

(٢) د : « .. ولست منهم » . ويوم الكُلاب تقدم في القصيدة ٧/٢١ . وفي معجم البلدان : « وقال بعضهم : النسار جبل في ناحية حمى ضرية » . وفي النقائض ٢٣٨ : « النسار : أجبال متجاورة ، ويقال لها : الأنسر والنسار » . ويوم النسار الرباب وحلفائهم بني أسد على تميم وحلفائهم من بني عامر من هوازن . وانظر (الكامل لابن الأثير ٣٧٦/١) .

(٣) حم فت ط : « .. ننتظر الغوارا » .

(٤) في هامش حم : « الغوار مصدر المغاورة » . وفي هامش فت صحفت إلى « المغارة » . وفي ط : « الغوار : مصدر غاور يغاور مغاورة وغواراً » . وفي الأساس : « قَدّ المفازة : قطعها » .

٢٢ ـ ونحنُ غداةَ بطنِ الخَوْعِ جِئْنا
بِمَوْدُونٍ وفارِسِهِ جِهـارا[١]

« مودون » : فرس[٢] . و « الخَوْعُ » : موضع[٣] .

(١) في الاشتقاق : « . . بطن الجر » . في ق والجمهرة واللسان والتاج (ودن) : « .. بطن الجزع » . في معجم البكري : « .. يوم الخوع » . وفي كتاب التصحيف والتحريف ومعجم البلدان : « .. أبنا » . وفي معجم البكري واللسان والتاج أيضاً : « .. فئنا » ، أي : غنمنا . في ط : « بموذون . . » وهـو تصحيف . في ق : « بمودوع » . وهو غلط .

وفي هامش الأصل علق فوق قوله : « وفارسه » قوله : « فارس مودون : شيبان أبو مسمع » . وفي الاشتقاق : « ومنهم (أي من بني عكابة من بكر بن وائل) مسمع بن شيبان ، وهم أهل بيت شرف متصل بالجاهلية ، كان يقال لشيبان بن شهاب : فارس مودون ، وهو فرس له ، أسرته بنو عدي التيم » . وفي كتاب التصحيف والتحريف ومعجم البلدان (خوع) أن الذي أسره هو ربعي بن ثعلبة التيمي .

(٢) وزاد في فت : « ويروى : بمودوع . ربـاح : بمودوع ، وهو اسم فرس » ، وهذه الزيادة في حم مع قوله : « حاشية رباح » . ورواية « بمودوع » غلط ناجم عن التصحيف لأن مودوعاً فرس هرم بن ضمضم المري الذبياني من غطفان ، وقد قتل في حرب داحس والغبراء ، ولا علاقة له بيوم الخوع . (النقائض ٩٤ ، ١٠٥ والأغاني ١٦/٣٠ والتاج - مادة : ودع) » .

(٣) في معجم البكري : « ويوم الخوع يوم كان لبني عدي ، قوم -

٢٣ ــ عَزَزْنا من بَني قَيْسٍ عليهِ
فَوارِسَ لايُريــدونَ الفِرارا

/ « عَزَزْنا » : غَلَبْنا . « من بني قيس » ، يريد : قيسَ عيلانَ [١] .

٢٤ ــ نَكُرُّ عليهمُ والخَيلُ تَرْدي
تَرىٰ فيهــا من الضَّرْبِ ٱزْوِرارا

« تَرْدي » : ضربٌ من السير [٢] . و « ازورار » : اعتراض .

٢٥ ــ أبو شَغْلٍ ومَسعودٌ وسَعْدٌ
يُرَوّونَ المُذَرَّبَــةَ الحِرارا [٣]

= ذي الرمة ، على بني قيس بن ثعلبة من بني بكر ، قال ذو الرمة : البيت .. » .

(١) لعل الصواب أنه يريد بني قيس بن ثعلبة وهم من بكر بن وائل من ربيعة بن نزار ، وهم الذين انهزموا يوم الحوع كما تقدم في هامش البيت السابق . أما قيس عيلان من مضر بن نزار فلم تشهد هذا اليوم .

(٢) في ق : « الرديان : ضرب من جري الخيل . والازورار : الميل » .

(٣) في اللسان : « بنو شغل .. » . في ق : « أبو سعد .. * .. =

« المذربة » : الحِدادُ . و « حِرار » : عِطاشٌ . ويُرَوونَ القنا من الدم .

٢٦ ـ فَجِيء بفَوارسٍ كأولاكَ منكُمْ
إذا التَّمجيدُ أنجَدَ ثُمَّ غــارا[1]

« التمجيد » : الشَّرَفُ . و « أنجدَ » : أخذَ في نجــد ، ثم « غارَ » في غَوْرِ مكّةَ[2] .

= المذربة الجزارا » .

وفي الاشتقاق ١٨٩ : « ومن رجالهم (رجال عدي بن عبد مناة) أبو شعل حسان بن عبد الله ، أسر شيبان بن شهاب جد المسامعة ، وأخـذ فرسه مودوناً . قـال ذو الرمة : البيت .. » ومسعود وسعد : يبدو أنهما من رجال بني عدي قوم الشاعر ، وقدمنا أن بني عدي خاضوا يوم الحوع وحدهم .

(١) في الأصــــل : « . . . كالآل منكم » وهي رواية ق أيضاً ، والتصحيف ظـاهر فيها ، وقـــد أثبت رواية حم فت ط . وفي ق : « .. كالآل فيكم * إذا التحميد .. » . وفيها بيت انفردت به وهو قوله :

[ومثلِ فوارسٍ من آل جَلٍّ إذاما الحربُ رَفَّعَتِ الإزارا]

وجَلٌّ : تـَقدمت في البيت ١٥ ، والشطر الثاني كناية عن اشتداد الحرب .

(٢) عبارة حم فت : « أخـذ في غور مكة : يريد التحميد » . وفي هامش الأصل : « أي : ثم غار » يعني أنـه سلك كل مسلك من الشدة واللين لأن النجد حزن وعلو ، والغور (مُطمئنٌ) وانحدار » .

٢٧ ـ وَجِيءْ بفَوارسٍ كبَني شِهابٍ
وَمَسْعَدَةَ الذي وَرَدَ الجِفـــارا[1]
[«الجِفارُ» : موضعٌ أو بِئْرٌ][2] .

٢٨ ـ فَجاءَ بِنِسْوَةِ النُّعمانِ غَصْباً
وسارَ لحيٌّ كِندَةَ حيثُ سارا[3]

(١) في الاشتقاق ١٨٧ : «ومن رجال بني عدي ومن قبائلهم : .. بنو شهاب» . وفي الكامل لابن الأثير ١/٣٧٨ : «يوم الجفار : لما كان على رأس الحول من يوم النسار اجتمع من العرب من كان شهد النسار ، وكان رؤساؤهم بالجفار الرؤساء الذين كانوا يوم النسار .. فالتقوا بالجفار واقتتلوا وصبرت تميم فعظم فيها القتل وخاصة في بني عمرو بن تميم» . وانظر في يوم النسار البيت ٢٠ المتقدم .

(٢) زيادة من فت ، وفي هامش الأصل علقهـا الناسخ فوق قوله : «الجفارا» .

(٣) لم أعرف لهذا البيت وجهاً يربطه بسابقه . ولعل الشاعر يشير فيه إلى يوم آخر غير الجفار إذ لا علاقة للنعمان بهذا اليوم . وربما كان الشاعر يفتخر ببني عمومته من تميم ، ولا سيما أن الرباب كانت تعين تميماً في كثير من أيامها . وهناك يومان لتميم على ملوك الحيرة : الأول يوم الرَّحرَحان وهو لبني دارم بن حنظلة من تميم على بني عامر من هوازن ومعهم جيش النعمان بن امرىء القيس جد النعمان بن المنذر . وثانيهما يوم طِخْفَةَ لبني يربوع بن حنظلة أيضاً على عساكر النعمان بن المنذر . وانظر (الكامل لابن الأثير ١/٣٣٦ ـ ١/٣٩٦) .

٢٩ ـ أُولاكَ فَوارسٌ رَفعوا مَحَلّي
وأورثَكَ آمرؤُ القَيْسِ الصَّغارا [١]

٣٠ ـ جَنَبْنا الخَيلَ من كَنَفَيْ حَفيرٍ
عِراضَ العِيسِ تَعْتَسِفُ القِفارا [٢]

« الكنفان » : الناحيتان . و « حَفيرٌ » : ماءٌ قديم[٣] . و « عِراض العيس » ، أي : معارِضَةٌ للإبل ، أي : مَجْنوبَةٌ إليها ، تُعارِضُها ، يعني . الخيلُ تُجنَبُ وتُرْكَبُ الإبلُ ، فإذا احتاجوا إلى ركوبها ركبوهـــا .

١١٩ ب ٣١ ـ بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وبكلِّ طِرْفٍ
يَزينُ مَفيضُ مُقْلَتِـــهِ العِذارا [٤]

(١) الصغار : حقارة القدر .

(٢) في الأساس (عرض) : « جلبنا الخيل .. * عراض الخيل .. » والرواية المثبتة أعلى . وفي القاموس : « عسف عن الطريق : مال وعدل كاعتسف وتعسف ، أو خبطه على غير هداية » .

(٣) في معجم البلدان : « والحَفيرُ أيضاً : ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة عليه نخيلات لهم » .

(٤) في هامش الأصل : « يعرف كرم الفرس بأشياء منها : رقة خده وطول عذاره » . وفي اللسان : « العذاران من الفرس : كالعارضين من وجه الإنسان » .

« الطِّمِرَّةُ » : الوَثوبُ[١] . و « الطِّرْفُ » : العتيق الكريم .

و « مفيض مقلته » : مسيلُ دمعِه .

٣٢ ـ فَرَعْنَ الحَزْنَ ثُمَّ طَلَعْنَ مِنهُ

يَضَعْنَ بِبَطْنِ عاجِنَةَ المِهارا[٢]

« فرعن » : علَوْنَ . ويضعن ببطن عاجنةَ[٣] أولادَها قبلَ أن تَتِمَّ[٤] .

٣٣ ـ أَجِنةَ كُلِّ شازِبَةٍ مِزاقٍ

طَواها القَوْدُ واكتستِ اقْوِرارا[٥]

(١) في ق : « طمرة : فرس واثبة ، يقال : طمر يطمر ، إذا وثب » .

(٢) في ق : « الحزن : موضع غليظ » .

(٣) في معجم البلدان : « وعاجنة : موضع بعينه .. البيت » . وفي الصحاح : « المهر : ولد الفرس ، والجمع : أمهار ومهار ومهارة ، والأنثى مهرة » .

(٤) قوله : « قبل أن تتم » ساقط من فت . يريد الشاعر أن الخيل تخدج لسرعتها ولما يصيبها من الجهد والضمر » .

(٥) في اللسان والتاج (مزق) : « أفاؤوا كل شاذبة .. » بالذال ، وهو تصحيف . وفيها مع الأساس (مزق) : « براها القود » . وفي ق : « أجنة ، جمع جنين » .

« شازبة » : ضامر[١] . و « مِزاق »[٢] : سَريعة . و « طواها » : أضمرَها . و « الاقورار » : الضُمْرُ .

٣٤ ـ يَقُدُّ على مُعَرْقَبِها سَلاها
كقَـدِّ البُرْدِ أنهجَ فاستَطـارا

« استطار » : انشقَّ شِقُّهُ ، أي : اتّسعَ خَرْقُه ، فطار كلَّ مَطِير[٣] . « يقد على معرقبها » ، يقول : ترمي بولدِهـا لغير تمام ، فيقطعُ سَلاها[٤] صاحبَها وكان متعلقاً على المُعرقَبِ ، موضع العُرقوبِ . و « أنهجَ » : أخلقَ[٥] .

٣٥ ـ فزُرْنَ بأرضِهِ عمرَو بنَ هِندٍ
وهُنَّ كذاكَ يُبْعِدْنَ المَزارا[٦]

(١) فت : « ضامرة » . وفي الأساس : « فرس ضامر ، ومهرة ضامر ، وناقة ضامر » .

(٢) في الأساس : « وفرس وناقة مزاق : يكاد يتمزق عنها جلدها من سرعتها .. البيت » .

(٣) كذا في الأصول ، ولم أجد هذا الحرف في كتب اللغة التي رجعت إليها .

(٤) في القاموس : « السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشي ، الجمع أسلاء » .

(٥) وزاد في فت : « قال رباح : يقد على معرقبها ، يقول : ترمي هذه الخيل ولدها لغير تمام » .

(٦) قوله : « بأرضه » ، يريد : بالحيرة ، وانظر ما تقدم عن « عمرو بن هند » في القصيدة ١٦/٣٦ .

٣٦ ـ فكلَّ قتيلِ مَكرُمةٍ قَتَلْنا
وأكثَرْنا الطَّلاقةَ والإِســـارا [١]

٣٧ ـ أتفخَرُ ياهشامُ وأنتَ عَبْدٌ
وغارُكَ ألأمُ الغِيرانِ غـــارا [٢]

٣٨ ـ وكانَ أبوكَ ساقطةً دَعِيًّا
تَرَدَّدَ دونَ مَنصِبِهِ فَحـــارا [٣]

٣٩ ـ نَفَتْكَ هوازِنٌ وبنو تَميمٍ
وأنكَرَتِ الشَّمائِلَ والنِّجـارا [٤]

---

(١) ط ق : « وكل قبيل .. » . والطلاقة : إطلاق الأسير من إساره . والإسار : ما يشد به ، الجمع أُسُرٌ .

(٢) في هامش الأصل علق تحت قوله : « غارا » قوله : « موضعه وقبيله » . وفي اللسان : والغار : الجماعة من الناس » .

(٣) ق د : « .. فخارا » . وفي هامش الأصل علّق فوق : « منصبه » قوله : « أصله » . وفي ق : « المنصب : الأصل ، وهو النصاب أيضاً » . الدعي : المتهم في نسبه . وفي الأساس : « وفلان ساقط من السقاط ، وساقطة من السواقط : دنيء لئيم الحسب .. البيت » .

(٤) هوازن : هم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . (جمهرة الأنساب ٥٦٤) ، يريد الشاعر أن ينفي هشاماً عن مضر كلها مع أنه من بني امرىء القيس بن زيد مناة ابن تميم ، كما تقدم في القصيدة ١/٧ .

« شمائله » : خلائقه . و « النّجار » : القَدُّ والخِلْقَةُ ، وواحد الشمائل : شَمالٌ .

٤٠ ـ أفخراً حينَ تَحمِلُ قَرْيَتاكُمْ
ولُؤْماً في المَواطِنِ وآنكِسارا[1]

« قريتان » : لامرىء القيس فيها نخل .

٤١ ـ متىْ رَجتِ آمرؤُ القَيسِ السَّرايا
من الأخلاقِ أوحَمَتِ الذِّمـارا[2]

« السرايا » من الأخلاقِ ، يريد : من الأخلاق السَّريَّةِ[3] .
[« والذمار » : الحرمة][4] .

٤٢ ـ ألَسْتُمْ ألأمَ الثَّقلَيْنِ كَهْلاً
وشُبّاناً وألأمَهُ صِغـارا[5]

(١) ط : « .. فرتناكم » . وفَرْتَنى : المرأة الزانية . وفي حم أثبت شرح البيت في هامشها .
(٢) حم : « .. القيس سرايا » . وهو تصحيف مفسد للوزن .
(٣) في القاموس : « السرو : المروءة في شرف » . وهو سريّ من أسرياء ومرواء وسرى .
(٤) زيادة من حم فت . وفي هامش الأصل علق فوق : « الذمارا » قوله : « الحرمة » .
(٥) في د : « (الثقلان) : الجن والإنس » . وتقدمت في البيت ١١ من هذه القصيدة .

٤٣ ــ تُبَيِّنُ نِسبَةُ المَرَئيِّ لُؤْمـاً
كما بَيَّنْتَ في الأَدَمِ العَوارا[١]

[رَباحٌ : « نِسبةَ » ، بالنَّصبِ[٢] . « العَــوارُ » : العيبُ والفَسَادُ .][٣] .

٤٤ ــ إذا نُسِبوا إلىٰ العُلَماءِ قالُوا
أولاكَ أَذَلُّ من حَصَبَ الجِمارا[٤]

٤٥ ــ أَلا لَعَنَ الإلهُ بذاتِ غِسْلٍ
ومَرْأَةَ مــاحَدْا اللَّيلُ النَّهــارا

« غِسل » : موضع[٥] . و « مرأةُ » [٦] : قرية . « ماحدا » :ما ساقَ .

---

(١) في رواية للسان والتاج (عور) : « تبين نسبه المزني .. » وهو تصحيف ظاهر ، والأدم : الجلد .

(٢) وهي رواية اللسان (بين) ، وفيه : « أي : تبينها . ورواه علي بن حمزة : تبين نسبة .. بالرفع على قوله :

* قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ * » .

(٣) زيادة من حم . والعبارة الأخيرة من الزيادة في فت . وعلقت في هامش الأصل فوق قوله : « العوارا » .

(٤) يريد : إذا ذكر نسبهم أمام العلماء بالأنساب وصفوهم بأنهم أذل الناس . وفي هامش الأصل علق فوق : « حصب » قوله : « رمى » . والجمار : جمرات المناسك في منى .

(٥) وتقدم ذكرها في القصيدة ٨٢/١٤ .

(٦) تقدمت « مرأة » في القصيدة ٢٩/٧ .

٤٦ ــ نساءُ بني امرىءِ القَيسِ اللَّواتي
كَسَوْنَ وُجوهَهُمْ حُمَماً وقــارا[١]

١٢٠ ب ٤٧ ــ أَضعْنَ مواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
وحــالَفْنَ المَشــاعِلَ والجِرارا[٢]

« المشاعل » : أسقِيةٌ من جلودٍ لها قوائمُ يُنْبَذُ فيها ، الواحد : مِشْعَلٌ .

٤٨ ــ إذا المَرَئِيُّ شَبَّ له بَنــاتٌ
عَصَبْنَ برأسِهِ إِبَةً وعــارا[٣]

« الإبةُ » : العارُ والفَـضِيحةُ .

٤٩ ــ إذا المَرَئِيُّ سِيقَ ليوم فَخْرٍ
أُهينَ ومَــدَّ أَبواعاً قِصــارا

يقول : ليس له باعٌ في المعروفِ[٤] .

---

(١) في ط : « الحم : الفحم ، الواحدة حمة » . وفي اللسان : « القير والقار : لغتان ، وهو شيء أسود تطلى به الإبـل والسفن » . والضمير في « وجوهم » يعود على بني امرىء القيس .

(٢) حالفن : لزمن . والجرار : أوعية من الخزف أو الفخـار ، تتخذ للخمر وغيره .

(٣) في الأسـاس واللسـان والتاج (مرأ) : « عقدن برأسه .. » وشرح البيت ألحق في حم بشرح تاليه .

(٤) وزاد في حم فت : « أبواعه قصار » .

٥٠ – إذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً

فألأمُ مُرضَعٍ نُشِغَ المَحارا[١]

« نُشِغَ » و « نُشِعَ » : لغتانِ . « المَحار » : الصَّدَفُ[٢] .
و « نشغ » : اوجِرَ[٣] .

٥١ – تَنَزَّلَ من تَرائِبِ شَرِّ فَحْلٍ

وَحلَّ بِشَرِّ مُرْتَكَضٍ قَرارا[٤]

(١) ط : « نسع المحارا » بالسين المهملة ، وهو تصحيف . وفي ق وكتاب العين والمحكم (حير) ورواية اللسان والتاج (نشع) : « نشع المحارا » . وفي اللسان : « قال أبو عبيد : كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة بالعين والغين » .

(٢) وفي اللسان : « أراد : مافي المحار » ، وفي كل محارة حيوان هلامي القوام يسمى المحارة أيضاً .

(٣) أي : أدخل في فم الرضيع ليمصه . يقال : أوجرت الصبي الدواء . وفي اللسان : « الوجر : أن توجر ماء أو دواء في وسط الفم » . ويبدو أن من عادات العرب القديمة أن يقدموا للطفل بعض ماينشع به ، يعتقدون أن هذا يدفع عنه ضرر مايشم أو يأكل هو وأمه المرضع ، وكأنهم يهيئونه حتى يتقبل ما سوف يشم أو يأكل فيما بعد . وانظر ما كتبه العلامة المحقق محمود شاكر في هامش (الوحشيات ٢٤٨) .

(٤) ق : « تنشأ من . . . » . وفي مخطوطة د : « المرتكض : الرحم يركض فيه الولد » . وفي القاموس : « الترائب : عظام الصدر . =

٥٢ ـ إذا المَرَئِيُّ شُقَّ الغِرسُ عنهُ

تَبَوَّأَ من دِيارِ اللُّؤْمِ دارا[١]

« الغِرسُ » : ما خَرَجَ من السَّلى[٢] على الولدِ ، كالقميص عليه .

[قال أبو الحسن المهلبيُّ[٣] : قال لي أبو إسحقَ النجيرميُّ : « لما انتهيتُ في قراءتي على أحمدَ بن إبراهيمَ الغَنَويِّ المازجيِّ[٤] إلى هـذا الموضع قالَ لي : أنشدَني في آخرِها هلالُ بنُ العَلاء الرَّقيّ قال : أنشدَني

= أو ماولي الترقوة منه » . أخذه من قوله تعالى : ((خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ يخرجُ من بين الصُّلب والترائب)) ـ سورة الطارق ٦/٨٦ .

(١) في ق : « تبوأ » أي : حل » .

(٢) السَّلى : تقدم في البيت ٣٤ . وفي القاموس : « الغِرس ـ بالكسر ـ : ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد ، فإن تركت عليه قتلته ، الجمع أغراس »

(٣) تبدأ الزيادة المذكورة في هامش الأصل بقوله : « قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي » . وتقدمت ترجمة المهلبي في ص ٣ . أما بقية الأعلام المذكورين فسوف ترد تراجمهم في سند الكتاب بعد القصيدة ٦٦ .

(٤) قوله : « المازجي » لم يرد في هامش الأصل . وفي معجم البلدان : « مازج : بلد » . وفي ت « المارجي » بالراء المهملة .

إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قالَ : أنشدَني الأسودُ بنُ ضَبْعانَ روايةُ[١] ذي الرّمّةِ على بابِ هشامٍ[٢] في هذه :][٣] .

٥٣ ـ [إذا ما شِئْتَ أنْ تَلْقى لَئيماً
فأَوْقِدْ يأْتِكَ المَرَئِيُّ نارا][٤]

★ ★ ★

(١) في هامش الأصل : « راوية ذي الرمة » .

(٢) هو هشام بن عبد الملك ، الخليفة الأموي ، توفي سنة ١٢٥ هـ . وقد مدحه ذو الرمة بالقصيدة ٦٥ .

(٣) زيادة في حم فت ، وقد أثبتها لأنها في هامش الأصل بخط الناسخ مع خلاف يسير .

(٤) زيادة في حم فت ط وهامش الأصل . والبيت في ق د أيضا .

(٤٨)*

(الوافر)

وقال أيضاً .

١ ـ ألا حَيِّ المنـازلَ بالسَّلامِ
علىٰ بُخْلِ المنـــازلِ بالكَلامِ[١]

٢ ـ لِمِيَّةَ بالمِعىٰ دَرَجَتْ عليهـا
رياحُ الصَّيفِ من عـامٍ فعام[٢]

١٢١ أ / يريد : من عام ثُمَّ عام . وقوله : « لمية »[٣] ، يريد : المنازل لمية . و « المعى »[٤] : موضع .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) ـ دون شرح (ل) .

(١) في الأزمنة والأمكنة : « على نحل .. » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في المنازل والديار : « لمي بالاـــوى .. » . وفي التصحيف والتحريف رواية ابن الأعرابي : « .. بالمعـاد رخت » وهـو تصحيف صوابه فيه كما في الأصل . في الأزمنة والأمكنة : « لمية بالفا .. » . وهو تحريف . في ل : « .. درست عليها » . وفي ق د والمنـــازل والتصحيف والتحريف : « .. عاماً بعد عام » .

(٣) قوله : « لمية » ساقط من حم فت .

(٤) في حم فت : « بالمعى » . والمعى : تقـــدمت في القصيدة ٣٤/١ .

٣ ـ سَحَبْنَ ذيولَهنَّ بها فأَمسَتْ
مُصرَّعَةً بها دِعَمُ الخِيـامِ[١]

« دِعْمة » : خَشَبةٌ . و « ذيولهن » : ذيولُ الرياح . والرياح سحبنَ ذيولَهُن . و « الذُّيولُ » : مآخيرُهـا . و [دِعَـمُ][٢] الخيام : عيدانُ الخيام .

٤ ـ رَجحْنَ على بوارحِ كلِّ نَجْمٍ
وطَيَّرَتِ العواصـفُ بالثُّمامِ[٣]

« رجحن » : ثَقُلْنَ وثَبَتْنَ على الرياح ، يعني : الخيـامَ . و « الثُمام »[٤] يُجعلُ على الخيام . و « العواصفُ » : الرياحُ الشِّدادُ .

٥ ـ يُجَاوِرُهُنَّ في العَرَصاتِ شُعْثٌ
عَواطِلُ قد خُلِعْنَ من الرِّمامِ[٥]

(١) في الأزمنة والأمكنة : « .. فأضحت » . وفي ط : « .. عُمُدُ الخيام » .

(٢) زيادة من حم فت .

(٣) ط : « رجحن على بواكر .. » . في الأزمنة والأمكنـة : « أقمن على بوارح .. » .

(٤) في ق : « البوارح : الرياح الشديدة وهي من رياح الصيف . والثمام : نبت يستظلون به في الصيف وظله بارد » .

(٥) ق : « يجـاورهن .. » . د : « تجـاورهـن » . ل : « فجاورهن .. * .. قد خلعت » .

يريد[١] : مُجاورُهن تلكَ الدّعَم[٢] . « شُعْثٌ » : أوتادٌ . « عواطِلُ » : ليس في أعناقِهن حبالٌ . و « قد خُلِعْنَ من الرمام » . و « الرّمامُ » : قِطَعُ الحبال ، الواحدة : رُمّةٌ . فيقول : الأوتاد عواطلُ . و « العَرْصَةُ » : كل بُقعةٍ [ليس][٣] فيها بِناءٌ .

٦ ـ كأنَّ مغَانِيَ الأصرامِ فيها
مُلَمَّعَةٌ معالِمُها بشامِ[٤]

« مغانٍ »[٥] : منازلُ . و « الأصرام » : جماعةُ الناس ، الواحد : صِرْمٌ . « ملمعة » : ألوانٌ مختلفةٌ وخطوطٌ من سَوادٍ . و « الشاماتُ » : علامات ، الواحدة : شامةٌ . وشاماتٌ وشامٌ[٦] للجميع ، مثلُ : تَمْرةٍ وتَمْرٍ[٧] .

٧ ـ ألا ياليتَنا يا ميُّ نَدْري
متىٰ نَلْقاكِ في عَوْجِ اللِّمامِ[٨]

---

(١) في أول الشرح زيادة من حم : « رباح : قد جعلن من الرمام » .

(٢) أي : الضمير في « مجاورهن » يعود على « دعم الخيام » .

(٣) زيادة من حم لا يستقيم المعنى بدونها .

(٤) ل : « .. الأصرام أضحت » .

(٥) في الأصل : « مغاني » كما وردت في البيت .

(٦) من قوله : « الواحدة .. » إلى قوله : « شام » ساقط من فت .

(٧) أي : شامة وشام ، مثل : تمرة وتمر أي المفرد : فَعلَة وجمعه فَعْلٌ .

(٨) في المنازل : « .. في عرج اللمام » ، وهو تصحيف .

١ ب / « في عوج السهام » ، يريد : في عَطْفِ الشِّام . يريد : حتى تلتئمَ الدار[١] بالدار ، أي : حينَ يجتمعُ القوم . يقال : « ألمَّ به » ، إذا أتاه .

٨ ـ أَلَمَّ خَيالُ ميَّةَ بعدَ وَهْنٍ

بَرِيَّ الآلِ خاشعةَ السَّنامِ[٢]

« بعد وهن » : بعد ساعة من الليل . « بريّ الآل » ، أي : الخيالُ أتى ناقتي وقد بَراها السفر . يقال : « ناقة مَبْرِيَّةٌ وبَرِيٌّ » . « خاشعة السنام » ، يريد : انخفضَ سَنامُها ، أراد : ألمَّ خيالُ ميةَ بَرِيَّ الآلِ[٣] ، أي : أتى ناقتي وقد براها السفرُ . يقال : « إبل مَبْرِيَّة » ، ثم تصيرُ مفعولٌ إلى فَعيلٍ ، « مقتولٌ وقتيلٌ » و « مَرْميٌّ ورَميٌّ » .

٩ ـ رَمى الإدلاجُ أيْسَرَ مِرْفَقَيْها

بأَشْعَثَ مِثْلِ أشْلاءِ اللِّجامِ

« الإدلاجُ » : سيرُ الليلِ . رمى الإدلاجُ بأشعثَ أيسرَ مرفقيْها

(١) في حم : « الدار بالدار » وهو تصحيف .

(٢) ق : « بظمأى الآل .. » وشرحه بقوله : « ظمأى الآل » يريد عطشى الشخص » . وفي السمط والأشباه والنظائر : « بظمأى الآل » وهي رواية جيدة ، وشرحها بقوله : « الآل : الشخص ، يعني أنها ناحلة الجسم » .

(٣) عبارة فت : « يريد : خيال بريّ الآل .. »

فنامَ عندَ أيسرِ مرفقيها[١] . وإنما ينامُ الرجلُ عنـدَ اليدِ اليُسرى من الناقة[٢] . الإدلاجُ ألقى الأشعثَ فنـــام[٣] . وأراد بالأشعث أشعثَ الرأس . وقوله : « مثلَ أشلاءِ اللجام » ، يقال : بقايا حدائدِهِ ، وكل قطعة من حدائد اللجام شِلْوٌ[٤] . يقول : قـد نَحَلَتْ حتى صارَتْ مثلَ حدائدِ اللّجامِ .

١٠ ـ أَناخَ فما تَوَسَّدَ غيرَ كَفٍّ
لَوَى بِبَنانِهـــا طَرَفَ الزِّمامِ[٥]

---

(١) من قوله : « فنام .. » إلى « مرفقيها » ليس في فت .

(٢) وفي السمط : « وإنما أراد أنهم ينامون على أيمانهم فيتوسدون أياسر المطي لتكون وجوههم ووجوه الإبـل في جهة واحـدة فيكتلئوا بأبصارها لأنها أبصر وأسهر . ولو ناموا على أيامنهم ثم توسدوا أيامن المطي لكانت وجوههم إلى أعجازها . والنوم على اليمين لوجهين : أحدهما أن ابتداء كل عمل باليمين هو الوجه والاختيار في الجاهلية والإسلام . والثاني أن شِقّ الشمال هو مَناط السيف والجفير والقوس ، فلا يمكن الاضطجاع عليه . وليس ذلك المُعَرّس بموضع طمأنينة ولا مكان خلع سلاح . وقال ذو الرمة في هذا المعنى بعينه : القصيدة ٣٤/٦٧ .

(٣) في الأمالي : « أدلج فأعيا .. ويعني بالأشعث نفسه » .

(٤) عبارة فت : « يقال : بقايا حدائد اللجام شلو » .

(٥) ل : « أناخ فلم توسد .. » . ق والسمط والأشباه والنظائر : « ثنى ببنانها .. » . وفي هامش الأصل : « أناخ ذو الرمة » .

١١ — رجيعِ تَنائفٍ ورفيقِ صَرْعى
تُوُفّوا قبلَ آجـالِ الحِمامِ [١]

« رجيعُ تنائفٍ » [٢] : هو ذو الرمة ، أي : رجيعُ أسفارٍ . و « تُوُفّوا » ، أي : هم نيامٌ . و « الحِمامُ » : القَدَرُ .

١٢ — سَرَوْا حتى كأَنَّهمُ تَساقَوْا
علىٰ راحاتِهِمْ جُرَعَ المُدامِ [٣]

« سَرَوْا » : ساروا بالليــل ، حتى كأنهم من السُّرى والسهرِ كأنما [٤] تناولوا الراح بأيديهم فهم كالسُّكارى .

١٣ — بأَغبرَ نازحٍ نَسَجَتْ عليه
رياحُ الصَّيفِ شُبّاكَ القَتامِ

يريد : سَرَوْا بأغبرَ . « نازح » : بعيد . أي : ببلد أغبرَ [٥] ، والغبار كأنما نُسِجَ عليه و « شُبّاك » : ما اشتبكَ من الغُبـار ،

(١) ق والسمط : « صريع تنائف .. » .

(٢) في أول الشرح زيادة من حم : « حاشية ربــاح : رجيع تنائف ورفيق ، بالنصب » .

(٣) في الأشباه والنظائر : « على أكوارهم صرف .. » والكور : الرحل . وخمر صرف : لم تمزج بالماء . وفي الأصل علق فوق : « راحاتهم » لفظ « أكوارها » .

(٤) فت : « كأنهم تناولوا .. » .

(٥) في هامش الأصل : « بطريق أغبر » .

والواحد من القَتام قَتَمة (١) .

١٤ ـ بكلِّ مُلَمَّع القفَراتِ غُفْلٍ

بعيدِ الماءِ مُشْتَبِهِ المَوامي

أراد : بأغبر كلَّ ملمّعِ القفرات . أراد : يلمعُ بالسراب . و « مواميه » مشتبهة فَيَضِلُّ فيها . و « المَوْماةُ » : القفر من الأرض . و « غُفْلٌ » : لا عَلَمَ به (٢) .

١٥ ـ كأنَّ دويهُ من بعدِ وَهْنٍ

دويُّ غِناءِ أَروعَ مُسْتَهامِ (٣)

« بعد وَهْنٍ » ، أي : بعدَ ساعة من الليل . فسَمِعَ بهذا الملمّعِ دَويّاً كأنه غناءُ « أروعَ » : رجلٍ (٤) يروعُك جمالُه . و « مستهام » : قد ذهب فؤادُه (٥) .

---

(١) في ق : « والشباك : مايشبك القتام ، أي : الغبار ، لأن الصيف أكثر غباراً » .

(٢) في حم فت : « لا علم بها » بإعادة الضمير إلى « القفرات » . وفي ط : « غفل : لا علامة فيه يهتدى بها » .

(٣) ل : « .. بعد هَدْءٍ » ، أي : حين هدأ الليل والرجل ، أو الهدء : أول الليل إلى ثلثه .

(٤) عبارة حم فت : « وهو رجل .. » .

(٥) في ط : « مستهام : عاشق قد ذهب عقله . وإنما شبه دويَّ الريح بذلك المكان المنخرق بدوي غناء هذا العاشق لأنه لا يعقل ما يأتي به من هيجانه فهو يديم ذاك » .

١٦ ــ وساهمةِ الوجوهِ من المهاري

نَشَحْتُ بآجِنِ السَّمَلاتِ طامِ (١)

« ساهمة » : متغيّرة . و « نشَحْتُ » ، أي : سقيتُها قليلاً . و « النَّشْحُ » : الشُّربُ القليلُ . و « الآجن » : الماء المتغيّرُ . و « السَّمَلات » : بقايا الماء . و « طامِ » : قد ارتفعَ وامتلأ لأنه لم يَقْرَبْهُ أحدٌ .

١٧ ــ ترىٰ عُصَبَ القَطا هَمَلاً إليهِ

كأَنْ رِعالَهُ قَزَعُ الجَهامِ (٢)

« عصب القطا » : جماعة القطا . « هملاً إليه » ، أي : بغيرِ راعٍ يعني : القطا تَمضي إلى هذا الماء هَمَلاً بغير راع ، وكأن « رعالَه » (٣) : قطعَ القطا . و « قزع (٤) الجهام » : قِطَعٌ من السحاب متفرّقةٌ . و « الجَهامُ » : ما هَراقَ ماءَه من السحاب .

* * *

(١) د : « سقيت بآجن . . » .

(٢) في الأساس واللسان والتاج (قزع) : « .. هملاً عليه » .

(٣) في ق : « رعاله : جماعته ، الواحد : رَعْلَة » .

(٤) في الصحاح : « والقَزَعُ : قطع من السحاب رقيقة ، الواحدة : قَزَعَةٌ » .



دِيوانُ ذي الرُّمَّة

غَيلانُ بنُ عُقبةَ العَدَوِيّ المتوفى سنة ١١٧هـ

شرحُ الإمام أبي نَصْر أحمد بنْ حاتِم الباهلي صاحِب الأصمعي
رواية الإمام أبي العبّاس ثعْلَب

الجزءُ الثالِث

حققهُ وقدّم له وعلّق عليه
الدكتور عبد القدوس أبو صالح

مؤسسة الرسالة

الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

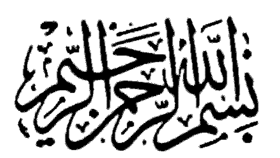
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة



مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٩)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ - لقد جَشَأَتْ نَفْسي عَشِيَّةَ مُشْرِفٍ
ويومَ لِوىٰ حُزْوىٰ فقُلتُ لها صَبْرا [١]

« جشأت نفسي » أي : نَهضَتْ [٢] . و « مشرف » [٣] : موضع . و « يوم لوى حُزوى » . و « اللوى » : مُنْقَطَعُ الرملِ . و « حُزوى » : موضع . فقلت لنفسي : اصبِري صَبْراً .

٢ - تَحِنُّ إلىٰ ميٍّ كما حَنَّ نازِعٌ
دَعاهُ الهوىٰ فارْتادَ من قَيْدِهِ قَصْرا [٤]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - حم - فت) - في الشروح الأخرى (ط - ق - د) - دون شرح في (ل) .

في ق ل والخزانة ٤/٥٢ أن هذه القصيدة تسمى أُحَيْجِيَةَ العرب .

(١) في صفة جزيرة العرب : « .. غُدَيَّةَ مُشْرِفٍ » وهي تصغير غداة ، ورواية الأصل أجود .

(٢) في ط ق : « جشأت : شخصت وارتفعت » .

(٣) مشرف : تقدمت في القصيدة ٥/٧ وحزوى : في القصيدة ٤/٤ .

(٤) ل : « أحنُّ إلى .. » . ط : « .. كما حن واله » . في الزهرة : « .. فارتد من قيده . . » . في المنازل : « فارتد في قيده قسرا » .

« النازع » : البعير يَحِنُّ إلى وطنه . قوله : « فارتاد من قيده قَصْراً » ، أي : طلبَ السَّعةَ فوجدَه مقصوراً . ويقال : « ارتاد جَدْباً وارتاد خيراً » ، أي : طلب الخِصبَ فوقع على جَدْبٍ[1] .

٣ ـ فقلتُ أَرْبَعا يا صاحبيَّ بدِمْنةٍ

بذي الرِّمْثِ قد أَقْوَتْ منازِلُها عَصْرا[2]

« عصراً » : دَهْراً . و « اربعا » : كُفَّا[3] . و « الدمنة » : آثار الناس وما سوَّدوا ولَطَّخوا بالرماد . و « أقوَتْ » : خَلَت .

٤ ـ أَرَشَّتْ بها عَيْناكَ حتى كأنَّما

تُحِلاّنِ من سَفْحِ الدُّموعِ بها نَذْرا[4]

---

(١) في ق : « يقول : تحن إلى مى كما حن هذا البعير (اصاحبته) ، يعني : ناقته » .

(٢) فت : « فقلت : ارعيا » . وهو تصحيف . ل : « .. أقوت بعد ساكنها عصراً » ، وفي ق إشارة إليها .

(٣) يريد : كُفّا عن المسير . وفي ط : « اربعا : أقيما » . وفي القاموس : « ورَبَع ـ كمنع ـ : وقف وانتظر وتحبس » . وفي ق : « وذو الرمث : موضع ينبت فيه الرمث » . وفي القاموس : « الرِّمْثُ : مرعىً للإبل من الحَمْض وشجر يشبه الغضى » .

(٤) في المنازل : « تحلان .. » . وفي ق : « أرشت ورشت ، أي : سالت بالبكاء » . وفي ط : « أرشت بها الدموع كأنها مطر » =

١٢٣ أ / أي : بكت بهذه الدمنة عيناك حتى كأنما تقضيان نذراً كان عليها ، فأحلَلْتَهُ بالبكاء[1] .

٥ ـ ولا ميَّ إلاّ أنْ تَزورَ بمُشْرِفٍ

أو الزُّرقِ من أطلالِها دِمَناً قَفْرا[2]

« الزرق » : أكثبة بالدهناء . و « مشرف » : موضع[3] .

٦ ـ تَعَفَّتْ لِتَهتالِ الشِّتاءِ وهَوَّشَتْ

بها نائجاتُ الصَّيفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا[4]

« تعفت » : دَرَسَتْ . « لتهتال الشتاء » ، أي : لمطر الشتاء .

وليس بنضح ماء ، وكل نضح يقال فيه : أرش يرش إرشاشاً والاسم الرَّشاش . قال عنترة :

* ورَشاشُ نافذةٍ كلونِ العَنْدَمِ * » .

(١) في حم : « فأحلانه بالماء » وهو سهو .

(٢) في الزهرة : « . تزور بمشرق » وهو تصحيف .

(٣) مشرف : تقدمت في القصيدة ٩/١٢ . وفي ط : « قوله : ولاميّ .. أي : ليست مي منك إلا أن تزور دمناً قفراً ، أي : قد ذهبت وخلا موضعها الذي كنت تعهدها فيه » . وفي ق : « يقول : لاتقدر عليها حتى تقطع (بلداً) بعيداً . والأطلال : ماشخص من آثار الديار . قفرا : خالية » .

(٤) ق ل : « تعفت انهتان .. » وهو والتهتال واحد . د : « .. لهتّان » .

يقـــال : « هَتَلَتِ السماءُ وهَتَنَتْ » ، إذا مَطَرَتْ ، وأصلُه : الضعيفُ من المطر . و « هَوَّشَتْ » : حرّكت وهَيّجت بها ناجات الصيف شرقيةٌ »[1] .. و « الناجـــات » : الرياح الشديدات المرّ . و « الشرقيّةُ » : الصّبا . و « كدر » : فيها غُبَرَةٌ .

٧ ـ فما ظَبيةٌ تَرعىْ مَساقِطَ رملةٍ
كَسا الواكفُ الغادي لها وَرَقاً نَضْرا[2]

« مساقط الرملة »[3] : مُنقطَعُها ، الواحد : مَسقَطٌ . و « الواكف » : المطرُ يَكِفُ . و « نَضْرٌ » : أخضرُ .

٨ ـ تِلاعاً هراقَتْ عندَ حَوضَى وقابَلَتْ
من الحَبْلِ ذي الأدعاصِ آملةً عفْرا

---

(١) عبارة حم : « .. شرقية كدرا » .

(٢) ل : « فما مُغْزِلٌ ترعى مساقطَ روضةٍ » وأشارت إليها ط . وفي ق : « ويروى : ساقط روضةٍ » . والمُغزِل : الظبية معها غزالها . وفي رواية الأصل والزهرة : « .. ورقاً خضرا » وهو في الأصل سهو من الناسخ ، والشرح على خلافه . وفي ق : « ويروى : خلا الواكف الغادي . يقول : انكشف المطر للظبية عن الورق النضر الأخضر الناعم ، والنضر : الحسن » .

(٣) في ق : « مساقط : حيث يسقط الغيث » . وفي القاموس : « السقط – مثلثة – : حيث انقطع معظم الرمل » .

« التلاع هواقت عندَ حوضى » أي : كان مَصبُّها عند حَوضى[1] .
فأراد مساقطَ رملة تِلاعاً . و « التلعة » : مَصَبٌّ من مكان مُشرفٍ إلى الوادي . و « قابلَتْ » : استقبلَتْ . « آملة عفراً من الحَبل » . و « الحَبلُ » من الرمل : ما طالَ منه . و « آملة » : رملة عرضُها قَدْرُ نِصفِ ميلٍ . و « عُفْرٌ » : بيضٌ تضربُ إلى الحمرة .

١٢٣ب ٩ ـ رَأَتْ أَنَساً عندَ الخَلاءِ فأقبلَتْ
ولم تُبْدِ إلاَّ في تَصَرُّفِها ذُعْرا[2]

هذه الظبية رأت « أنَساً » عند الخَلاء ، أي : إنساناً . « عند الخلاء » ، يريد : عندَ الخلوة . فأقبلت و « لم تُبْدِ » ، أي : ولم تُظْهِرْ ذُعْراً إلا في تصرفها . و « تصرفُها » : جَوَلانُها ، لم تَنْفِرْ نِفاراً قبيحاً فتَقْشَعِرْ منه[3] .

١٠ ـ بأحسنَ من مَيٍّ عشيَّةَ حاولَتْ
لتَجعلَ صَدْعاً في فؤادِكَ أو وَقْرا[4]

(١) حوضى : تقدمت في القصيدة ٦/٧ . وفي ق : « والأدعاص : كثبان الرمل » .

(٢) ل : « .. بعد الخلاء » .

(٣) في ط : « وأراد : لم تنفر نفاراً قبيحاً أكثر من أنها مدت عنقها ، فهي مطمئنة ، لم تفزع ذلك الفزع » .

(٤) في الزهرة : « .. أو عقرا » ، وهو على الغالب تحريف ، أو هو بمعنى الهلاك .

يريد : فما ظبيةٌ بأحسنَ من ميٍ عشيةَ « حاولت » : طالبت لتجعلَ صدعاً في فؤادك . و « الوَقْرُ » : الهَزْمُ في العَظْمِ[١] .

١١ ـ بوجهٍ كقَرْنِ الشَّمسِ حُرٍّ كأنَّما

تَهيضُ بهذا القلبِ لَمْحَتُهُ كَسْرا[٢]

« حرٌّ » : عتيقٌ . و « قَرنُ الشمس » : حَرفُها وجانبُها . و « الهَيْضُ » : النُّكْسُ والوَجَعُ . و « لَمْحَتَه » : لَمحةُ الوجه ، أي : لمحتُه تَهيضُ القلبَ ، وتكسيرُه ، أي : كأنما كَسَرَ عظماً كان مجبوراً ، يريد : لَمحتَهُ .

١٢ ـ وعَينٍ كأنَّ البابليَّينِ لَبَّسا

بقلبكَ منها يومَ مَعْقُلَةٍ سِحْرا[٣]

أي : كأنما أصاب قلبَك سحرٌ يَومَ « معقلة »[٤] : وهو موضع . و « لبَّسا » : خلَطا بقلبك سحراً ، يعني : « البابليين » : هاروتَ وماروتَ .

---

(١) في ق : « الصَّدع : الشَّقُّ . والوَقْرُ : تأثير في العظم والهَزْمُ : التشقق في العظم .

(٢) ط ، واللسان والتاج (هيض) : « ووجه .. » . وفي الزهرة : « تهيج .. لمحته وقرا » .

(٣) في الزهرة : « .. يوم لاقيتها سحرا » .

(٤) معقلة : تقدمت في القصيدة ١/٣٥ . وفي ط : « معقلة : موضع بالبادية ، وهي خَبْراء ، سميت بذلك لأنها تمسك الماء . والخبراء : قاع ينبت السدر » .

١٣ ـ [وذي أُشُرٍ كالأُقحُوانِ ٱرتدَتْ بهِ
حَناديجُ لم تَقرَبْ سِباخاً ولا بَحْرا][1]

[« الحناديج » : الرمال ، واحدُها : حُنْدوجٌ[2]] .

١٤ ـ [وجيدٍ ولَبّاتٍ نَواصِعَ وُضَّحٍ
إذا لم تَكُنْ من نَضْحِ جاديِّهِ صُفرا][3]

[« جاديٌّ » : زَعفرانٌ . وأدخل الماءَ فقال : « جاديُّه » ، كما قالوا : « دقيقُهُ وعسلُهُ وما أشبهَ ذلك »] .

١٥ ـ فيا ميُّ ما أدراكِ أينَ مُناخُنا
مُعَرَّقةَ الألْحِي يَمانيةً سُجْرا[4]

---

(١) البيت وشرحه زيادة من حم . ورواية ق : « .. لم يقرب صباحاً ولا بكرا » وشرحه فيها : « الأشر : التحزيز في أطراف الأسنان » . وفي اللسان : « السبخة : أرض ذات ملح ونز ، جمعها : سباخ » .

(٢) في القاموس : « الحندج : رملة طيبة تنبت ألواناً » .

(٣) البيت وشرحه زيادة من حم . ورواية ق د : « .. جاديها صفرا » . وفي القاموس : « اللبة : موضع القلادة من الصدر » . النضح : الرشح والرش .

(٤) في شرح القصائد السبع وابن عساكر والخزانة : « .. مايدريك » . وفي ط : « .. يمانية سحرا » ضبطت بالحاء المهملة ، وهي في الشرح كذلك . وفي القاموس : « والسحرة : الصحرة والأصحر : قريب من =

« سَجْرٌ » : تَضرب إلى الحُمرة ، يقال : « ناقةٌ سَجْراءُ » .

و « معرقة الألحِي » ، يريد : قليلةَ لحم / الألحي ، جمع : لَحْيٍ ، ١١ أ

وإذا كثر لحم لَحْيَيْها فهو عَيبٌ .

١٦ ـ قد اكتفلَتْ بالحَزْنِ واعوجَّ دونَها

ضَوارِبُ من خَفَّانَ مُجْتابَةٌ سِدْرا[1]

قوله : « قد اكتفلت بالحزن » ، أي : صيَّرتِ الناقةُ الحَزنَ خلفَها كالرجل الذي يركب الكِفْلَ ، فإنما يركب على أقصى الكِفْلِ ، كما تقول : « اكتفلتُ الناقةَ » ، أي : ركبت موضعَ الركوب من الناقة . و « الكِفْلُ » : كِساءٌ يُجعَلَ حَولَ سَنام البعير . تركب[2] الحَزْنَ ، فكأنها قد جعلته كِفْلًا حَولَها . و « الحَزْنُ » : ما غلظ من الأرض . و « الضوارب » ، الواحد : « ضارب »[3] : وهو

= الأصهب ، والصحرة : غبرة في حمرة خفيفة إلى بياض قليل » . وفي ق : « يمانية : من إبل اليمن » .

(١) حم : « .. مجتابة سحرا » وهو سهو والشرح على خلافه . وفي اللسان (كفل) : « ضوارب من غسان معوجة . . » . وهو على الغالب تصحيف .

(٢) في حم : « يركب الحزن .. » وهو سهو لأن الضمير يعود على اليمانية مؤنثاً في البيت والشرح .

(٣) في الأساس : « وهو الوادي ذو الشجر » .

منخفِضٌ كالوادي . و « بجتابةٌ » سِدراً ، أي : لابـة سِدراً[١] . و « خَفّانُ »[٢] : موضع . « اعوجّ » ، يعني : الضواربُ ليست على جهةِ الناقة .

١٧ ـ حَراجيجَ ماتنفكُّ إلاّ مُناخةً
عنى الخَسْفِ أو نَرْمي بها بَلَداً قَفْرا[٣]

« حراجيج » : ضُمَّرٌ[٤] . « ماتنفك إلا مناخة » : ماتزال[٥] .

---

(١) في ط : « وهي لابسة شجر السِّدْرِ » . وهو شجر النَّبِقِ ، الواحدة بهاء .

(٢) في معجم البكري ٥٠٥ : « خفان : موضع قبل اليمامة ، أشب الغياض ، كثير الأسد ، ومنازل تغلب ما بين خفان والعُذَيْبِ » .

(٣) في رواية للمفضليات : « قلائص ما تنفك .. » وهي في اللسان والتاج (فك) مع قوله « لا تنفك » . في ل والأزمنـة والأمكنة : « .. أو ترمي بها » .

(٤) في ق : « حراجيج : ضامرة طوال من الهزال » .

(٥) عبارة حم فت : « . أي : ما تزال » . وفي د : « تنفكُّ ـ هاهنا ـ بمعنى : تنفصل . يقول : ما تنفصل من بلد إلى بلد إلا مناخة على الخسف » .

وفي الموشح : « حدثنا الأصمعي قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أخطأ ذو الرمة في قوله : البيت . . في إدخاله (إلا) بعد قوله : (ما تنفك . .) . قال الفضل : لا يقال : ما زال زيد إلا قائماً . قال ⟸

. . . .

الصولي وسمعت أحمد بن يحيى يقول : لا يدخل مع ما ينفك وما يزال (إلا) لأن (ما) مع هذه الحروف خبر وليست بجحد » .

وفي الخزانة : « .. حدثنا يزيد المهلبي عن إسحق الموصلي أنه كان ينشد هذا البيت لذي الرمة :

حراجيجُ ما تنفكُ آلاً مناخة

والآل : الشخص . ويحتج ببيته الذي ذكر فيه الآل في غير هذه القصيدة وهو قوله : ٤٣/٥١

فلم نَهبِطْ على سَفَوانَ حتى طَرَحْنَ سِخا لَهُنْ وصِرنَ آلا

انتهى . ويرد عليه أن ذا الرمة لما قرأ البيت عند أبي العلاء غلطه فيه بما ذكره النحويون . وخرجه المازني كما قال ابن يعيش على زيادة (إلا) . ونسب ابن هشام في المغني هذا التخريج إلى الأصمعي وابن جني » .

ولعل خير تخريج البيت ما ذهب إليه ابن الشجري في أماليه ونقله عنه السيوطي في شواهده . قال ابن الشجري : « وليس دخول (إلا) في هذا البيت خطأ كما توهم لأن بعض النحويين قدّر في (تنفك) التام ونصب (مناخة) على الحال . فتنفك هنا مثل « منفكين » في قول الله عز وجل : ((لم يَكُنِ الذين كَفَروا من أهلِ الكتابِ والمُشركينَ مُنْفَكِّينَ حتى تَأتِيَهمُ البَيِّنَةُ)) — سورة البينة ١/٩٨ — فالمعنى : ما تنفصل عن جهد ومشقة إلا في حالة إناختها على الخسف ورمي البلد القفر بها ، أي : تنتقل من شدة إلى شدة » .

و « الحسف » : الجوع ، وهو أن تبيتَ على غير عَلَف .

١٨ ـ أَنِخْنَ لِتَعريسٍ قليلٍ فصارفٌ
يُغَنّي بنابَيْهِ مُطَلَّحَةً صُعْرا[1]

« مطلحة » : مُعْيِيَةٌ . و « صارف » : يَصرِفُ[2] بنابيه من الضَّجَرِ والجَهْدِ . و « صُعْرٌ » : فيها مَيْلٌ من الجَهدِ والهُزال[3] .

١٩ ـ ومُنْتَزِعٌ من بينِ نِسْعَيْهِ جِرَّةً
نَشيجَ الشَّجا جاءتْ إلىْ ضِرْسِهِ نَزْرا[4]

و « منتزع » ، أي : مُخرِجٌ . « من بين نسعيه »[5] ، يريد :

---

(١) في ق : « أنخن بتعريس .. » . ق ل : « .. فمنهن صارف » . حم « .. صفرا » وهو تصحيف .

(٢) في القاموس : « الصريف : صرير ناب البعير » .

(٣) قوله : « والهزال » ساقط من فت . والتعريس ، النزول في آخر الليل .

(٤) حم : « .. حاءت » بالحاء المهملة ، وفي الأغاني : « .. جات » وفي الروايتين تصحيف ظاهر .

وفي الأغاني ١١٠/١٦ : « .. قال جرير : قاتل الله ذا الرمة حيث يقول : البيت .. أما والله لو قال : « من بين جنبيه » لما كان عليه من سبيل » . والخبر في ابن عساكر ٩٠/١٤ ب .

(٥) في القاموس : « النِّسع ـ بالكسر ـ : سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال » .

١٢٩ ب من بين الحَقَبِ والتصدير(١) ، وهو / الغَصَصُ أو الحُزن(٢) فينشِجُ .
و « النشيج »(٣) : إذا أخرج(٤) جِرَّتَه(٥) كأنه يتنفّس الصُّعَداء .
و « الشجا » ، أصله : اعتراضُ العود في الحَلْقِ ، يقال : « رجلٌ شَجٍ » ، أي : غَصّ بشيء ، فهو « يَنشِجُ »(٦) : يَقلَعُ النَّفَسَ قَلْعاً .

٢٠ ـ طَواهُنَّ قَولُ الركبِ : سيروا إذا اكتسى
من اللَّيلِ أعلىٰ كلِّ رابيةٍ خِدْرا

(١) الحَقَب ـ محركة ـ : حبل يشد به الرحل في بطن البعير . والتصدير : حبل يشد به البعير من حزامه إلى ما وراء الكركرة ، وهي الصدر .

(٢) عبارة فت : « والحزن » . والعبارة كلها شرح لمعنى « الشجا » .

(٣) النشيج ـ في الأصل ـ : أن يغص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب . ونشج الحمار : ردّد صوته في صدره . وفي هامش ابن سلام : « يصف بعيراً قد أعيا من طول الرحلة وقلة الكلأ .. يقول : انتزع جرته انتزاعاً من جوفه ، فلم يخرج له من الطعام الباقي إلا قليل ، وكأنه يتنفس نفس المجهود الذي غص بالبكاء » .

(٤) في حم : « إذا خرج » وهو غلط .

(٥) في اللسان : « الجرة : ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه » ، ونزر ، أي : قليل .

(٦) من قوله : « أي غص .. » إلى « ينشج » ساقط من فت .

أي : طواهن أيضاً تَهجيرُنا ، أي : أضمرَهُنّ وطواهنّ قولُ الركبِ : سيروا ، وذلك إذا ألبسَ سوادُ الليل كلَّ رابية . و « الرابية » : ما ارتفع من الأرض[١] .

٢١ ـ وتَهجيرُنا والمَرْوُ حامٍ كأنَّما
يَطَأْنَ به ، والشمسُ بادِيَةٌ ، جَمْرا[٢]

« المرو » : الحجارة البيضُ ، أي : كأنما يَطأنَ بوطء المرو جَمْراً ، والشمس بادية لا يَستُرُها شيءٌ .

٢٢ ـ وأرضٍ فلاةٍ تَسحَلُ الريحُ مَتْنَها
كساها سوادُ الليلِ أرديَةً خُضْرا[٣]

« تسحل[٤] الريح متنها » ، أي : تَقْشُرُ . ويقال للمِبرَدِ مِسْحَلٌ لأنه يُسحَلُ به الحديدُ . كأنما كسا المتنَ سوادُ الليل أرديةً خُضراً ، والخضرة عند العرب سَوادٌ[٥] .

(١) في ق : « أي : صارت كل رابية كأنها في خِدر من سواد الليل » . والخدر ـ بالكسر ـ : ما يواري الإنسان من بيت ونحوه .

(٢) ل : « .. والشمس حامية » . وفي ق : « أي : طواهن أيضاً تهجيرنا ، والتهجير : سير الهاجرة » .

(٣) ق د ل : « وأرض خلاء .. » .

(٤) في أول الشرح زيادة من حم : « عند ابن رباح وابن شاذان : وأرض خلاء » .

(٥) في فت : « السواد » .

٢٣ ـ قَموصٌ بِخِمْسِ الرَّكْبِ تَيْهاءَ ما يَرى
بها الناسُ إلا أن يَمُرّوا بهـا سَفْرا[١]

« قموص » : يعني هذه الأرضَ « تَقْمُصُ » ، ليس صاحبُها على طُمأنينةٍ لأنـه لا ماءَ بها ، فكأنهـا تَنْزو به لأنه لا ماءَ بهـا[٢]
١٢٥ أ / ولا نبتٌ . يقول : لا يُدرِكُ الماءُ الذي وراء هـذه الأرض إلا بسيرٍ شديد[٣] .

٢٤ ـ طَوَتْها بنا الصُّهْبُ المَهاري فأَصبحَتْ
يَناصيبُ أَمثالُ الرِّماحِ بها غُبْرا[٤]

(١) ق د : « قموس .. » وفيها إشارة إلى رواية الأصل . وشرحه فيها : « الخمس : الماء الذي يطلبونه في اليوم الخامس بعد فقدهم الماء أربعة أيام . يقول : هذه الأرض تقمس به ، أي : تخفيه من بعدها . والقمس : الغوص . يقال : قمس ، إذا غاص . تيهاء : يتاه فيها من سعتها » . وفي ل : « .. لا يرى * بها الركب .. » .

(٢) من قوله : « فكأنها تنزو .. » إلى قوله : « لا ماء بها » ساقط من فت . وتنزو : تثب .

(٣) في ط : « وقال غيره : أي تقمص بالركبان وتشخص بالآل . والقمص : أن تبدو مرة وتغيب مرة . والسفر والمسافرون بمعنى .

(٤) حم فت : « يناضيب .. بالضاد المعجمة وهو تصحيف . وفي اللسان والتاج (نصب) : « تناصيب .. » وفي ل : « أناصيب » . والأناصيب والتناصيب واليناصيب واحد . وفي ق : « .. أمثال الرياح » وهو تصحيف ، صوابه في شرحهـا ، يقول : « أمثال الرماح : من طولهـا » .

أي : طوتِ المهاري الصُّهبُ الأرضَ بنا . و « اليناصيبُ » : الصُّوى ، وهو ما نُصِبَ عَلَماً ، وهي غُبْرٌ في القَتامِ ، لا تُرى من القَتامِ[1] .

٢٥ ــ من البُعْدِ خلفَ الركبِ يَلوونَ نحوَها
لأعناقِهِمْ كم دونَهــا نَظَراً شَزْرا[2]

يقول[3] : اليناصيبُ خلفَهم ، أي : قد خلَّفوها فيَلوونَ أعناقَهم ، أي : يلتفتون إليها من بعدِها[4] . كم دونَ اليناصيبِ من نظر شَزْرٍ[5] .

(١) وزاد في حم : « حاشية : رواية ابن شاذان : (يناصيب) أمثال .. بالنصب . قال وهي الأعلام من الجبال أو الشجر ، شبه الإبل بها إذا رفعت رؤوسها للسير » وقوله : « يناصيب » وردت في حم بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف كما تقدم . وهذه الزيادة في فت ما عدا قوله : « إذا رفعت رؤوسها للسير » . وفي هامش حم ذت : « في نسخة : يناصيب .. بالصاد غير معجمة ، وفي أخرى : تناضيب .. بالتاء والنون » . وفي اللسان : « وقال أبو نصر : التنضب : شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابي » .

(٢) ل : « .. يثنون نحوها * بأعناقهم كم جاوزوا نظرا .. » وقوله : « بأعنقهم » غلط . وفي ق د : « بأعناقهم » .

(٣) في أول الشرح زيادة في حم : « في نسخة ابن رباح : بأعناقهم » ، وهي رواية ق .

(٤) في د : « يلتفتون إلى ورائهم لينظروا كم قطعوا منها ، ونصب : نظراً ، على التمييز » .

(٥) في الأصل : « شزرا » وهو غلط .

و « الشزْر » : النَّظرُ بناحيةِ العَينِ . وأدخلَ اللامَ في « أعناقِهم » ، والمعنى : يَلوونَ أعناقَهم ، وهذا كثيرٌ ، تقول : « ضربتُ زيداً ولزيد » ، وأجودُه أن تقولَ : « لزيدٍ ضربتُ » فتقدّمَ اللامَ .

٢٦ ـ إذا خَلَّفَتْ أعناقُهنَّ بَسيطةً
من الأرضِ أو خَشْباءَ أو جَبلاً وَعْرا[1]

« البسيطة » : ما استوى من الأرض . و « الخشباءُ » : الأرض الغليظة . و « الوعر » : الغِلَظُ .

٢٧ ـ نَظَرْنَ إلى أعناقِ رَمْلٍ كأنَّما
يَقودُ بهنَّ الآلُ أحصِنَةً شُقْرا[2]

« أعناقُ » رَمْلٍ : أوائلُ رملٍ . « كأنما يَقودُ بهن الآلُ أحصِنةً شقرا » ، أي : كأنَّ الرملَ خيلٌ شقرٌ ، وذلك أن الرملةَ تضربُ إلى الحُمرةِ .

٢٨ ـ وسِقْطٍ كعَيْنِ الدّيكِ عاورتُ صاحبي
أباها وهَيَّأْنا لِموقِعِها وَكْرا[3]

(١) ل : « إذا جاوزت .. » . ط ق : « .. أو خشناء » . وهي والخشباء بمعنى قريب .

(٢) ل : « .. إلى أثباج » . وفي ط : « من غير رواية ثعلب : ويروى : إلى أثباج رمل ، وهي الأوساط . يقول : كأنما يقود الآل بهذه الأثباج المرتفعة خيلاً شقراً . وأحصنة ، جمع : حصان » .

(٣) ط والمخصص والسمط : « .. نازعت صاحبي » ، وهي رواية =

١٢٥ ب / و « سقط » ، يعني النارَ حينَ سقطتْ من الزَّنْدِ كأنها عينُ الديك[١] . و « عاورتُ صاحبي » ، أي : هو يقدَحُ مرةً وأنا مرةً . و «أباها» : الزَّنْدُ الأعلى ، وهو ذَكَرٌ . « وهيأنا لموقع النارِ وَكْرا » ، أي : موضعاً يُوقَدُ فيه قُماشٌ[٢] وبَعْرٌ . ويروى : « نازعتُ صاحبي »[٣] .

٢٩ ـ مُشَهَّرَةٍ لاتُمْكِنُ الفَحْلَ أُمُّها

إذا نحنُ لم نُمْسِكْ بأطرافِها قَسْرا[٤]

« مشهّرةٌ » ، يعني : النارَ ، و « أمُّها » : الزَّنْدَةُ السُّفْلى ، والأعلى ذَكَرٌ . وهي لا تَستوي إذا قُدِحَ بها حتى تُمْسَكَ إمساكاً شديداً . و « قَسرا » : قَهْراً ، « لا تُمكِنُ » ، يقول : مَنَعَتْهُ[٥]

= أشار إليها الشارح . وفي محاضرات الراغب : « .. عاودت صاحبي » . في ل والجمان : « .. نازعت صحبتي * .. لموضعها وكراً » . وفي تأويل مشكل القرآن وأسرار البلاغة : « .. عاورت صحبتي » .

(١) عبارة ط : « كأنها عين الديك حمرة » .

(٢) في القاموس : « القُماش : هو ما على وجه الأرض من فتات الأشياء » .

(٣) العبارة الأخيرة ساقطة من حم ، فت .

(٤) ط والجمان : « مشهورة لايمكن .. » ، وهو غلط . في ل والجمان ومحاضرات الراغب : « إذا هي لم تمسك .. » بالبناء للمجهول .

(٥) عبارة حم : « هي منعته » .

– الزَّندةُ السفلى الزَّندَ الأعلى – حتى نُمسكَتها[1] قهراً .

٣٠ – قَدِ انْتُتِجَتْ من جانبٍ من جُنوبِها
عَواناً ، ومن جَنْبٍ إلى جَنْبِهِ بِكْرا[2]

هذه النار « انْتُتِجَت من جانب من جُنوبها » ، يعني : خروجَ النار من فُرْضَةِ الزَّندِ . و « الفُرضَةُ » : الثَّقبُ الذي تُقدَحُ النار منه[3] . وقوله : « عَواناً »[4] ، يعني الفُرضةَ التي قُدِحَ منها مرةً . و « البِكرُ » : التي لم يُقدَحْ منها قطُّ غيرَ هذه المرة .

٣١ – فلما بَدَتْ كَفَّنْتُها وَهْيَ طِفْلَةٌ
بِطَلْساءَ لم تَكمُلْ ذِراعــاً ولا شِبْرا

(١) في الأصل وفت : « .. حتى يمسكها » وصوابه في حم . وفي هامش حم : « صورة هذا أن تأخذ قضيبين ، فتحد رأس أحدهما ، فهو الزند الأعلى ، ثم يؤخذ الآخر ، فيفرض فيه ذلك الزندة ، وهي الزندة السفلى ، ثم يضعه الرجل تحت رجليه ويضع رأس العود المحدد في ذلك الفرض ثم يدلكه بيده فيسقط النار » .

(٢) د ، والأساس (نتج) : « .. إلى جنبها بكرا » بإعــادة الضمير إلى « عوانا » .

(٣) عبارة حم : « الذي تقدح به النار » .

(٤) العوان – في الأصل – : المرأة التي كان لها زوج ، وقد استعارها الفرضة التي قدح منها مرة . وفي ط : « وقيل : البِكر أن يخرج الشَّرار واحدة [واحدة] ، والعَوانُ أن يخرج اثنتين اثنتين » .

يريد : لما بدت النارُ ، أي : ظَهرَتْ « كفّنتُها » ، يريد : صيّرتُها في خِرقةٍ وَسِخةٍ تَضرب إلى السواد[١] .

٣٢ ـ وقلتُ له : ٱرفَعْها إليكِ فأحْيِها
بِرُوحِكَ وٱقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرا[٢]

---

(١) وهذا شرح لمعنى « طلساء » . وزاد في ط : « لم تكمل الحرقة » ، أي : فاعل « تكمل » يعود على طلساء . والذراع : مقياس معروف . والشبر ـ بالكسر ـ ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ، مذكر . وفي د : « ويروى : (وهي) سخلة » ، أي : طفلة صغيرة » . وفي تفسير الطبري ٤٢٠/٩ (طبعة دار المعارف) قال محققه : « وكانت (طفلة) لأنها سقطت من أمها لوقتها ، فتلقاها في الخرقة التي جعلها لها كفناً . وإنما جعلها كفناً لها ، لأن السقط يسقط من الزند ، يزهر ويضيء حيّاً ، فإذا وقع في قلب القطنة ، لم تر له ضوءاً (فكأن السقط قد مات » .

(٢) ل وشروح السقط ومفردات الراغب والأساس واللسان والتاج (روح) : « فقلت له . . . » . وفيها مع تفسير الطبري والجمان والاختلاف في اللفظ : « .. وأحيها » . وفي رواية للصحاح واللسان والتاج (قوت) : « .. خذها إليك » . وفي اللسان والتاج (روح) : « بروحك واجعله لها .. » . وفي اللسان (حيا) : « ويقال : حاييت النار بالنفخ كقولك : أحييتها . قال الأصمعي : أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة : فقلت . . وحايها » . وفي رواية في مفردات الراغب : « .. واجعلها لها قيتة قدرا » ، وهو تصحيف .

« ارفعها »[١] ، أي : ارفع النارَ . و « اقته » ، أي : انفُخْ نفخاً ضعيفاً قَـُوتَكَ . ومعنى : « اقته » : افتَعِـلْهُ من القوت ، كما تقول من : « قُلتُ » : « اقتَلْهُ » . و « القُوتُ » : ما لا بدَّ منه[٢] .

١٢٦ أ ٣٣ — وظاهِرْ لها مِن يابِسِ الشَّخْتِ واَسْتَعِنْ
عليها الصَّبا واَجعَلْ يَدَيْكَ لها سِترا

« الشخت » : مادَقَّ من الحطب . و « ظاهر لها » ، أى : عالِها بالحطب الرقيق . و « ظاهِرْ لها » ، أي : أعِنْهـا باليابس ، يعني : النارَ[٣] .

(١) في أول الشرح زيادة في حم : « رواية ابن شاذان : واقته لها » .

(٢) في ط : « يقول : لا تُقلِّـــل ولا تكثّر » . وفي هامش الأصل : « بروحك » أي بنفسك » . وفي تفسير الطبري : « يعني بقوله : أحيها بروحك ، أي : أحيها بنفخك » . وفي اللسان : « نفخ في النار نفخاً قوتاً ، واقتات لها ، كلاهما : رَفَقَ بها . واقتت لنارك : أي : أطعمها » . قلت : والضمير في « اقته » يعود على الروح لأنـه مذكر في البيت . والضمير في « لها » يعود على النار لأنها مؤنثة .

(٣) وزاد في حم : « حاشية : قال المهلبي : قال عيسى بن عمر : أنشدنيها ذو الرمة : من يابس الشخت .. ثم أنشدني : من بائس الشخت . فقلت له : كنت أنشدتني : من يابس الشخت . فقـــال : اليبس من البؤس » . وعبـارة حم : « أنشدني : من يابس الشخت » ، وهو تصحيف ظاهر . وهـــذه الزيادة في فت ط باختلاف يسير في العبارة . وانظر الخبر في (التنبيهات ٢١١ والتصحيف والتحريف ٨١ والمزهر ١/٥٥٦) .

٣٤ ــ فلمّا جرَتْ في الجَزْلِ جَرْياً كأنَّهُ
سَنَا الفَجْرِ أحدَثْنا لخالِقها شُكْرا[1]

ويروى[2] : « فلما جرت في الشَّخْتِ » ، يعني : النارَ . « في الجزل » : في الحطب الغَليظ . كأنه « سنا الفجر » ، أي : ضَوءُ الفجر . و « الشختُ » أجودُ .

٣٥ ــ ولمّا تَنَمَّتْ تأْكُلُ الرِّمَّ لم تَدَعْ
ذوابِلَ مما يَجمعونَ ولا خُضْرا[3]

« تنمّتْ » ، أي : ارتفعَتْ وعلَتْ . « ذوابِلُ » : وهو ما جَفَّ من الحطَب . و « الرِّمُّ »[4] : العِظامُ الباليةُ .

٣٦ ــ أخوها أبوها والضَّوىْ لا يَضيرُها
وساقُ أبيهـــا أُمُّها اُعتُقِرَتْ عَقْرا[5]

---

(١) في تفسير الطبري : « سنا الفجر .. » . د ل : « .. لخالقنا شكرا » ، وهي رواية جيدة .

(٢) في أول الشرح زيادة في حم : « في نسخة ابن رباح : لخالقنا .. بالنون . ورواية ابن شاذان : لخالقنا » . كذا في حم ، وهو سهو من الناسخ والصواب : « لخالقها » .

(٣) في الأساس (سقط) : « فلما تمشى السقط في العود لم يدع » .

(٤) في د : « الرم : مايبس من الشجر » . وفي القـــاموس : « والرم ــ بالكسر ــ : ما على وجه الأرض من فتات الحشيش » .

(٥) ق د ل : « .. لا يضرُّها » ورواية الأصل أجود . في ل =

قوله : « أخوها أبوها » ، يريد : أخو الزَّندةِ أبو النار . وإنما صيَّر الزَّندةَ السفلى أخاً للأعلى لأنها من غُصنٍ قُطِعا . وقوله : « والضوى لا يَضيرها » ، يقول : لا يَضيرُ النارَ أن يكونا من شجرةٍ واحدةٍ ، كالرجل يتزوَّجُ قريبتَه [١] فيخرجُ الولد ضاوياً . فالضوى هاهنا لايَضيرُ النارَ كما يضير ذلك . وقوله : « وساقُ أبيها امُّها » ، يقول : ساقُ الأب هي الأمُّ . « اعتُقرت » ، أي : كُسِرَتْ ، وذلك أنهما اخذا من شجرةٍ واحدةٍ .

٣٧ — وقَريةِ لاجِنٍّ ولا إنْسِيَّةٍ
مُداخَلَةٍ أبوابُهـــا بُنِيَتْ شَزْرا

١٢٦ ب / يريد : قريةَ النمل . « مداخلة » : بعضُها في بعض [٢] وقوله : « بنيت شَزرا » ، أي : ليست بمستقيمةٍ ، هي مُعوجَّةٌ .

٣٨ — نَزَلْنا ولم نَنزِلْ بها نَبتَغي القِرىٰ
ولكنَّهـا كانَتْ لمنزِلنـــا قَدْرا [٣]

= والجمهرة والمقاييس والجمان والتلخيص والصحاح واللسان والتاج (ضوا) : « . عقرت عقرا » .

(١) عبارة حم فت : « قريبته أو بنت عمه » .

(٢) عبارة ط : « مداخلة : مخالفة بعضها في بعض » .

(٣) في الحيوان : « نزلنا بها ما نبتغي عندها القرى » وهي في المعاني الكبير وشروح السقط مع قوله : « لانبتغي » . وفي ط : « والقرى : الضيافة ، ويقال : القرى : الطعام نفسه . قريت الضيف ، إذا أطعمته » . =

يقول : لم نَقدِرْ أن نُجاوزَها إلى غيرها .

٣٩ ـ ومَضروبةٍ في غيرِ ذنبٍ بَريئةٍ

كَسَرتُ لأَصحابي على عَجَلٍ كَسْرا[١]

« مَضروبةٌ » ، يعني : خُبزَ مَلّةٍ ، وذاك[٢] أنها إذا أُخرِجَتْ من الرماد ضُرِبَتْ بعود أو باليد حتى يذهبَ ما عليها . وكَسَرَها لأصحابه فأطعَمَهم .

٤٠ ـ وسوداءَ مثلِ التُّرسِ نازَعْتُ صاحبي

طَفاطِفَهـا لم نَستَطِعْ دونَها صَبْرا[٣]

و « سَوداءُ »[٤] ، يعني : الكَبِدَ . و « الطَّفطَفَةُ » : جِلدةُ

= وفي اللسان : « القَدْر والقدَر : القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل » .

(١) ل والمعاني الكبير : « ومضروبة ضَربَ المريبِ بريئة » والمريب: الظنين المتهم بريبة .

(٢) قوله : « وذلك » ساقط من حم . وفي اللسان : « يقال : أضرب خبز الملة فهو مضرب ، إذا نضج وآن له أن يضرب بالعصا وينفض عنه رماده وترابه » .

(٣) ق واللسان والتاج (طف) : « . . . نازعت صحبتي » . وفي التاج أيضا : « . . . لم تستطع » وهو تصحيف .

(٤) في حم : « سوداء » أي بسقوط الواو من أول الشرح .

الخاصرةِ[١] ، مثلُ التُّرس في عِظَمِها[٢] .

٤١ ـ وأبيضَ هَفَّافِ القَميصِ أخذْتُه

فجئتُ به للقوم مُغْتَصَبـــاً ضَمْرا[٣]

و « أبيضَ » ، يعني : الفؤادَ . و « هفاف القميص » ، أي : رقيق ، يعني : الجلدةَ الـــتي على الفؤاد . و « مغتَصباً » ، أي لم يَمرَضْ قبلَ ذلك . يقال : « جزورٌ مغصوبة » مثلُ : معبوطةٍ[٤] ، أي : ذُبِحَتْ من غير عِلـّةٍ . و « ضَمْرٌ » : لطيفٌ قد ضَمَرَ .

(١) وزاد في فت : « والطفاطف : أطرافها » .

(٢) وزاد في حم : « رباح : قوله : نازعت صاحبي طفاطفها ، أي : جاذبتـــه طفاطفها » . وفي ط : « نازعت صاحبي ، أي : أخذت منها وأخذ ، أي : أكلت منها وأكل » .

(٣) ل : « وأبيض قد شققت عنه قميصه * فقدمته للقوم مهتضماً .. » وفي هامش ل أثبت رواية الأصـــل مع قوله : « .. مُغْتَبَطاً ضمرا » والمغتبط والمغتصب واحد . وفي الأساس (قمص) : « .. انتضيته * وألقيت بين القوم مهتضماً .. » . وفي اللسان والتـــاج (هف) : « .. مغتصباً قسرا » .

(٤) في حم « مغبوطة » بالغين المعجمة وهو تصحيف . وفي اللسان : « أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض » . قلت : إن جلدة القلب يغلب عليها اللون الأبيض .

٤٢ ـ ومَعقودةٍ منها يَداها برِجلِها
حَملتُ لأصحابي وولَّيتُهـــا قُتْرا[١]

١٢٧ أ / يعني : القِربة . « ووليتها قُتْرا » ، أي : ولأها إحدى ناحيتَيه فحملَها[٢] و « قُتْرُ الإنسانِ » و « قُطْرُهُ » : ناحيتُه .

٤٣ ـ ومَكْنِيَّةٍ لايَعلمُ الناسُ ما ٱسمُها
وَطِئْنا عليها ما تقولُ لنا هُجْرا[٣]

« ومكنية » ، يريد : أمُّ حُبَيْنٍ[٤] . و « ما تقول لنا هُجرا » ، أي : فُحشاً . و « أمُّ حُبَيْنٍ » : دويبَّةٌ صغيرةٌ حمراءُ تكونُ

(١) ل : « ومقرونة إحدى يديها برجلها » . وفي د : « ومقرونة منها .. » مع إشارة إلى رواية الأصل .

(٢) في ط : « يقول : طرحتها على عنقي وحملتها على أحد الكتفين والمنكبين » .

(٣) د : « .. لم تعلم .. » . في المعاني الكبير : « .. لم يعلم » ، وهي في ط ل مع قوله : « . . الناس باسمهـــا » . وشرحه في ط بقوله : « يعني : أم حبين ، وهي دويبة صغيرة على ظهرها نقط . والهجر : الفحش ، يقال : أهجر الرجل ، إذا أفحش ، أي : قال : الفحش ، وهو قبيح الكلام . وقوله : باسمها ، الباء : زائدة » .

(٤) في اللسان : « أم حبين : دويبـة على خلقة الحرباء ، عريضة الصدر عظيمة البطن » .

أيامَ النَّيروزِ (١) .

٤٤ ـ إذا ظُلِمَتْ لم تَسألِ اللهَ نَصْرَهُ
ولم تُبْدِ ناباً للقتالِ ولا ظُفرا (٢)

٤٥ ـ وأسوَدَ وَلّاجٍ بغيرِ تَحيَّةٍ
على الحيِّ لم يُجْرِمْ ولم يَحْتَمِلْ وِزْرا (٣)

« أسودُ (٤) ولأَّجٌ » ، يعني : الخُطّافَ (٥) . « ولاّجٌ » : يدخلُ بيوتَ الناسِ . « وِزْراً » : ذَنْباً .

---

(١) في فت : « أيام النوروز » . وفي القاموس : « والنيروز : أول يوم من السنة ، معرب : نوروز » ، وهو من أعياد الفرس ويكون عند نزول الشمس أول الحمل .

(٢) ل : « وإن ظلمت لم تنتصر من ظلامة » . وفي هامش حم : « رواية ابن شاذان : نصرة » .

(٣) في المعاني الكبير : « .. لغير تحية » . في ل والمصون : « .. ولأّج مع الناس لم يلج * بإذن ولم يقرف على نفسه .. » .

(٤) في أول الشرح زيادة من حم : « قيل : يعني الليل ، أي : قبضت كفي على الليل لم يقع في كفي شيء » . وفي ط : « ويقال : إنه عنى بالأسود الليل لأنه يقول : لم يستأذن أحداً في دخوله » .

(٥) وهو الطائر المعروف .

٤٦ ــ قَبَضْتُ عليه الخَمْسَ ثم تَركتُه
ولم أَتَّخِذْ إرْسالَهُ عنـدَه ذُخْرا[١]

قبضت[٢] على الخُطّافِ « الخَمسَ » ، يعني : خَمسَ أصابعِه .

٤٧ ــ [وخَلْقٍ بلا رُوحٍ تَضَمَّنَ صُحْبَتي
يُسايِرُني ما إن يُفـارِقُني فِتْرا][٣]

٤٨ ــ وشَيخِ أُناسٍ يَلبَسونَ شَبابَهُ
قَصيرِ الرِكابِ لا تَفي رِجلُهُ شِبْرا][٤]

---

(١) ل والمصون : « قبضت عليه الكف .. » . وفي المصون : « ولم أتخذ أرساله .. » يريد : جمع رسل وهو تصحيف لأن المراد مصـــدر أرسله إرسالاً أي : تركه .

(٢) وزاد في حم : « قال أبو سعيد : عليه ، أي : على الليل ، فلم يقع في كفه شيء ، فهذا قد وضح أنه ليل » . وأبو سعيد : هو الأصمعي ، وفي ط : « من غير رواية ثعلب ، قال الأصمعي .. » . ثم أورد الزيادة المذكورة مع اختلاف يسير في العبارة .

(٣) هذا البيت وتاليـــه مع الشرح زيادة من حم لم ترد في سائر المخطوطات . وفي حم : « ما أن يفارقني » وهو تحريف .

وخلق ، أي : مخلوق . تضمن صحبتي ، أي الـــتزم مصاحبتي ، لا يفارقني أبداً . وفي الصحـاح : « الفِتر ــ بالكسر ــ : مابين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتها » .

(٤) في حم : « وشيخ .. » .. لا يفي رجله » ضبطت « شيخ » =

[يعني : زِقّ[1] الخمرِ ، لا يبلغُ طولُ رجلِهِ شبراً ، هي أقصرُ من ذلك] .

٤٩ ـ ومَيِّتةِ الأجلادِ يَحيا جَنينُها
لأولِ حَمْلٍ ثُمَّ يورِثُها عُقْرا[2]

« ميّتة الأجلاد » ، يعني : البيضةَ . « يحيا جنينُها » ، يعني : الولدَ الذي فيها . « ثم يورِثُها عقرا » : ثم لا تحمل البيضةُ بعد ذلك .

٥٠ ـ وأَشعثَ عاري الضَّرَّتَيْنِ مُشَجَّجٍ
بأيدي السَّبايا لاتَرىٰ مثلَهُ جَبْرا

« أشعث » ، يعني : وَتَدَ الرَّحا . و « الضَّرَّتان » : طَبَقتاه[3] .
و « مشجج »[4] ، يعني : الأشعثَ ، / مما يضرب فِهْره « مشججاً » . ١٢٧ ب

= بالحاء المهملة مع ضبط « رجـــله » بالنصب ، وفي الرواية تصحيف وسهو ظاهران . وقوله : « قصير الركاب » : كناية عن قصره ، والركاب للسرج كالغرز للرحل .

(١) في حم : « الزق الخــر » ، وهو غلط . والزق : وعاء من الجلد يتخذ للخمر وغيره .

(٢) ترتيب البيت في حم بعد البيت ٥٣ . والأجلاد : هي الجسم والأعضاء كالتجاليد .

(٣) في المعاني : « والضرتان : الحجران . يقول : إذا انكسر طرح وأخذ غيره ولم يجبر » .

(٤) عبارة حم : « ومشجج : مما يضرب فهره مشججاً » .

و « لا ترى مثله جبرا » ، أي : لا يُجبَرُ مثله ، ولكن إذا انكسَرَ طُرِحَ . « السبايا » : جَوارٍ (١) سُبِينَ .

٥١ ـ كأنَّ علىٰ أعراسِهِ وبنائِهِ
وَئيدَ جيادٍ قُرَّحٍ ضَبَرَتْ ضَبْرا (٢)

« كأن على أعراسه » ، يريد : مُعرَّسها . يريد : معرس الرَّحى ، حيثُ توضَعُ . « وئيدَ » ، أي : صوتُ جيادِ الخيل . « ضَبَرَتْ » : وَثَبَتْ .

٥٢ ـ وداعٍ دَعاني للنَّدىٰ وزُجاجَةٍ
تَحَسَّيْتُها لم تَقْنَ مـــاءً ولا خَمْرا (٣)

[يعني : فمَ المرأة ، قبَّلَها وشرب ريقَها . روايةُ ابن شاذانَ : « لم تَقْنَ » . وقال : الصَّوابُ : « لم تَقْنُ » . يقال : « قنا

(١) في الأصل : « جواري » ، وهو غلط .

(٢) في اللسان والتاج (عرس) : « كأن على إعراسه . . » وشرحه في اللسان : « والإعراس : وضع الرحى على الأخرى . . أراد على موضع إعراسه » . وفي المعاني الكبير : « . . أعراسه وثيابه » وقرح : جمع قارح : وهو من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل وهو الذي فطر نابه ، وذلك في السنة التاسعة ، وربما بزل في الثامنة .

(٣) ترتيب البيت في حم بعد البيت ٤٨ .

الرجلُ غَنَماً أو شيئاً يَقنو قُنُوّاً » قال : يعني[١] : البَرْبَطَ[٢] . و « زجاجة » : فَمُ المرأةِ[٣] . « لم تَقْنَ » : لم تَحفَظْ ماءً[٤] ولا خمراً . إنما هيَ فمُ امرأة[٥] . ولو كانت قِنّينةٌ لاستُحفِظَتْ . وقوله : « للندى » ، أي : دَعاني هذا العودُ للسخاء .

٥٣ ـ [ومُنْسَدِحٍ بينَ الرَّحا ليسَ يَشتَكي
إذا صَحَّ وأبتَلَّتْ جوانِبُهُ فَتْرا][٦]

(١) وزاد في حم : « يعني : فم امرأة ، قبّلها وشرب ريقها . رواية ابن شاذان : لم تقن . وقال : الصواب : لم تقن ، يقال : قنا الرجل غنماً أو شيئاً يقنو قنواً . قال : وقوله : لم تقن : لم تحفظ . وداع دعاني للندى .. » . وهذه الزيادة في فت بعبارة موجزة .

(٢) البربط : هو العود المعروف ، وهو معرب .

(٣) في فت : « فم امرأة » .

(٤) عبارة حم فت : « لم تحفظ هذه الزجاجة ماء .. » .

(٥) في حم : « فم المرأة » .

(٦) البيت وشرحه زيادة من حم . وفي ل : « ومنسرح .. » . وفي ق د : « .. بين الرجا » . وشرحه بقوله : « أصل المنسدح : الملقى على الأرض ، وإنما يعني الدلو . وقيل : يعني الرشاء ، وهو الحبل . وقيل : يعني اللسان . والرجا : الجانب . والفتر : الإعياء والوهن . ويروى : إذا كظّ ، أي : أرهق وأعجل » . وقوله : « فَتْرا » مفعول « يشتكي » .

[مَطروحٌ منبطحٌ ، يعني : اللسانَ . « بينَ الرحا » ، يعني : الأضراس .]

٥٤ — وذي شُعَبٍ شَتّىٰ كَسوتُ فُروجَهُ
لغاشيةٍ يوماً مُقَطَّعَةً حُمْرا

يعني : السَّفّودَ[1] . وقوله : « شتّى » : متفرّقة[2] . و « فروجه » : ما بين شُعَبِهِ . « الغاشية » : القوم غَشُوهُ ، أي : ملأتُ فروجه[3] لحماً .

٥٥ — وخضراءَ في وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رأسَها
لأُبليَ إذ فارقْتُ في صُحْبَتي عُذْرا[4]

« وخضراء » : قارورة . « في وكرين » ، أي[5] : في غِلافَيْن .

---

(١) في اللسان : « السفود : حديدة ذات شعب معقفة ، يشوى به اللحم » .

(٢) في الأصل : « متفرق » وهو غلط .

(٣) في حم فت : « فروجها » وهو غلط لأن الضمير يعود على « ذي شعب » .

(٤) ل والمصون واللسان والتاج (غرر) : « .. غرغرت رأسها » وفي اللسان : « الغرغرة : كسر رأس القارورة » . وفي ل : « لأبلي إذ فرقت » . في المصون والمقاييس : « لأبلي إذا فارقت » . وفي هذه الرواية ضرورة شعرية . وفي اللسان : « .. إن فارقت » وفي التاج : « .. في صاحبي عذرا » .

(٥) حرف التفسير : « أي » ساقط من حم .

و « عرعرت رأسَها » ، أي : جعلتُ لها عَرْعَرَةً ، أي : رأساً[١] .
و « العَرْعَرَةُ » : رأسُ الجبلِ .

٥٦ — وفاشِيةٍ في الأرضِ تَلقى بناتِها
عَواريَ لا تُكْسى دُروعاً ولا خُمْرا[٢]

١٢/ أ / يعني : شجرَ الحَنظَلِ . « تلقى بناتِها » ، يريد : الحنظلَ .
« عواريَ » لا شيءَ عليها[٣] . و « الخُمْرُ » جمعُ خِمار[٤] .

٥٧ — إذا ما المَطايا سُفْنَها لم يَذُقْنَها
وإن كان أعلى نَبتِها ناعِماً نَضْرا

« المطايا » : الإبل . « سُفْنَها » ، أي : شَمَمْنَها ، يعني :

---

(١) في الأصل : « أي : رأس » والتصحيح من حم فت . وفي ق : « وهي — أي العرعرة — سداد القارورة (الذي) يسد به رأسها . لأبلي عذراً لأصحابي ، أي : فعلا جميلا : » وفي المقاييس : « والعَرعَرة : المعالجة للشيء بعجلة إذا كان الشيء يعسر علاجه . تقول : عرعرت رأس القارورة ، إذا عالجته لتخرجه » .

(٢) في الجمان : « .. تُلفى نباتها » بإبدال النون باء ، وهو تصحيف .

(٣) عبارة فت : « يريد أن الحنظل عوار لا شيء عليها » . وفي ق : « فاشية : كثيرة .. (عواريَ) : بلا ورق » .

(٤) وفي ط : « والدروع : جمع درع ، وهو القميص » . وفي اللسان : « الخمار للمرأة : النصيف . وقيل : هو ما تغطي به المرأة رأسها ، وجمعه : أخمرة وخُمْر وخُمُر » .

شَمَمْنَ الحنظلَ ولم يَذُقْنَها [١] .

٥٨ — [قَرائِنَ أترابًا غُذينَ بنِعمةٍ
من العيشِ إلا أنَّها أنبتَتْ زُعْرا] [٢]

٥٩ — [مُحَمْلَجَةَ الأمراسِ مُلْساً مُتونُها
سَقَتْها عُصاراتُ الثَّرىٰ فبَدَتْ عُجْرا]

[يعني : القضبانَ في الحنظلِ [٣] . « الأمراسُ » : الحِبالُ ، وأراد خيوطَها التي هي معلقة بها ، كأنها « عُجْرٌ » ، يعني : مُستديرةٌ] .

٦٠ — [وواردةٍ فَرْداً وذاتِ قَرينةٍ
تُبينُ إذا قالَتْ وما نَطَقَتْ شِعْرا] [٤]

(١) في ط : « والنضر : الناعم الطري » .

(٢) من هذا البيت إلى نهاية شرح البيت ٦٧ زيادة من حم .
وفي ق : « قرائن أشباهاً .. * .. إلا أنها خلقت .. » وشرحه فيها : « قرائن : أزواج . أشباه ، أي : متشابهة . زعر : ملس بغير ورق ، والزعر : قلة الشعر » . والأتراب : جمع ترب — بالكسر — وهو اللدة والسن ومن ولد معك .

(٣) في الجمان : « .. ملسٌ متونها * .. الثرى ، نبتت زعرا » .
وفي ق : « محملجة الأمراس : مفتولة مُدْمَجَةٌ . والأمراس : الحبال ، يعني : أغصان الشجرة » .

(٤) ترتيب البيت في ط بعد البيت ٦٣ . في المصون : « وواردة فرد » في ل : « وواردة قوداء ذات .. » والقوداء : الطويلة العنق . وفي جميع ما تقدم : « تبين ما قالت .. » إلا أن ناسخ ط سها فلم يعجم القاف .

[يعني : قطاةٌ واحدةٌ[١] . « ذاتُ قرينةٍ » : معها أخرى . « تَبينُ » ، أي أنها تقول : « قطا قطا »] .

٦١ ـ [وبيضاءَ لم تَطْبَعْ ولم تَدْرِ ما الخَنا
تَرىْ أعيُنَ الفِتيانِ من دونِها خُزْرا][٢]

[يعني : الشمسَ . « تَطبَعُ » : تَدْنَسُ . و « الخَنا » : الدَّنَسُ] .

٦٢ ـ [إذا مَدَّ أصحابُ الصِّبا بأكُفِّهِمْ
إليها ليُصبوها أتَتْهُمْ بهـا صُفْرا]

[« أصحاب الصِّبا » : أصحاب الغَزَلِ[٣] . « أتتهم بأيديهم صفرا » أي : لاشيء فيها] .

(١) في ق : « يعني : قطاة ترد مفردة » .

(٢) ق د : « ترى أعين الشبان .. » وشرحه بقوله : « والطَّبَعُ : الدنس . ويروى : وجارية بيضاء لم تدر ما الخنا . جارية ، أي : تجري » . قلت : وفي الرواية التي أشارت إليها ق د تورية في لفظ « جارية » فالمعنى الظاهر أنها الفتيّة من النساء والمعنى المراد اسم الفاعل من تجري أي : وشمس جارية . والخزر : جمع خزراء ، والخزر : كسر العين بصرها خلقة أو ضيقها أو النظر كأنه في أحد الشقين ، يريد أنهم يكسرون بصرهم لأن الشمس تبهر عيونهم وتكاد تعشيها .

(٣) في القاموس : « الصبوة : جهلة الفتوة » . والصبا كالصبوة وقوله : « ليصبوها » ، أي : ليفتنوها ويخدعوها ويدعوها إلى الصبا . والمعنى : أن الذين يمدّون أكفهم ليجمعوا فيها شعاع الشمس ترتد إليهم هذه الأكف فارغة لا شيء فيها .

٦٣ - [وحاملةٍ ستّينَ لم تَلْقَ منهمُ
علىٰ مَوْطِىءٍ إلا أخا ثِقَةٍ صَقْرا](١)

٦٤ - [وإن ماتَ منهمْ واحدٌ لا يُهِمُّها
وإن ضَلَّ لا تَبْغيهِ في بَلَدٍ شِبْرا](٢)

[يعني : الكنانة . « ستّينَ » ، يعني : ستين سهماً] .

٦٥ - [وأسمرَ قوّامٍ إذا نامَ صُحْبَتي
خفيفِ الثّيابِ لا نُواري له أُزْرا](٣)

(١) ترتيب البيت في ط بعد البيت ٦٩ . في ط ل والمصون : « وحاملة تسعين . * على موطن » ورواية الشطر الثاني جيدة . وشرحه في المصون : « يعني : الكنانة لم تجد لها ولداً إلا أخا ثقــة ، يريد : السهم » وفي ق : « على موطن إلا أخا نجدة بدرا » وشرحه فيها : « وحاملة ، يعني : جُعبةً . وقوله : بدراً من المبادرة » . وفي ط : « ويروى : بدراً وصقراً وهو الجميل ، وإنما يريد السهم » . قلت : لعله يريد بقوله « صقرا » ، أي : شديد النفـاذ ، وفي الأسـاس : « وسمي الصَّقر بالصقر الذي هو شدة الضرب » .

(٢) في حم : « .. لا يبغيه .. » وهو سهو أو غلط لأن الفاعل وهو الضمير المستتر يعود إلى « حاملة » . ورواية د : « .. لم تبغه » وهي رواية جيدة أعلى من المثبتة . وتبغيه ، أي : تطلبه . والشبر : تقدم في البيت ٣١ .

(٣) في تفسير الطبري : « وأبكم قوام .. * لا نوارى .. » . ق : « خفيف ثياب لا يوارى .. » . والأزر - بالضم - معقد الإزار ، والإزار : الملحفة .

٦٦ ـ [علىٰ رأْسِه أمٌّ له نَقْتَدي بها
جِماعُ أُمورٍ لانُعاصي له أمْرا](١)

[« أمر » : لواء : « على رأسه » ، يعني : خرقة العلم] .

٦٧ ـ [إذا نَزَلَتْ قيلَ انزِلوا وإذا غَدَتْ
غَدَتْ ذاتَ بِرْزيقٍ تَخالُ به فَخْرا](٢)

[أي : إذا نزل العَلَمُ نَزَلَ الناسُ . « بِرْزيقٌ » (٣) : جماعةٌ من الناس ، والجمع : بَرازيقُ . وقيل : جماعةٌ من الخيلِ الكاملةِ] .

٦٨ ـ وأَقْصَمَ سَيّارٍ معَ الحيِّ لم يَدَعْ
تَراوُحُ حافاتِ السَّماءِ له صَدْرا(٤)

---

(١) في حم : « .. تقتدي بها » وهو على الغالب تصحيف . وإنما أثبت رواية الطبري لأن القوم يقتدون بالراية في سيرهم . وفي تفسير الطبري : « .. أم لنا نقتدي بها * .. لا نعاصي لها .. » وهي في تفسير ابن كثير مع قوله : « ليس نعصي لها .. » . وفي ق : « نهتدي بها * .. لايعاصي لها .. » . وفي ق : « أم له ، يعني : الحربة » . وجماع أمور : أي نجتمع عنده في أمور كثيرة . وفي الأساس : « فلان جِماعٌ لبني فلان : يأوون إليه ويجتمعون عنده » .

(٢) في تفسير الطبري : « غدت ذات تَرْزيق تنال بها .. » وهو تصحيف .

(٣) في ق : « (البرزيق) : الموكب الضخم » .

(٤) في الأزمنة : « وأقصم .. * يروّع حافات .. » وشرحه بقوله : « وجعله أقصم لانكسار فيه من طول اعتماله » . وفي اللسان =

« أقصم » ، يعني : خِلالَ الخيمة [١] . « سيار » : يسيرُ مع الحيّ . و « السماء » : سماءُ البيت . « لم يدع له صدرا » ، أي : قد انكسر مما يُعمَلُ [به ، فيقول : تراوحُ حافات السماء لم تَدَعْ لهذا الأقصم صَدْراً ، يعني : رأسَه ، أي : انكسر مِمّا يُسْتَعمَلُ . وإنما أرادَ بالسماء سماءَ البيت ، خِلالَ المظلةِ ، ألحّ عليه المطرُ فخرقَه . وقيل : عنى به الهلالَ] [٢] .

٦٩ ـ وأَصغَرَ من قَعْبِ الوَليدِ ترى بهِ
قِبـاباً مُبَنّـاةً وأَوْدِيَةً خُضْرا [٣]

= والتاج (سما) : « وأقسم سيّار مع الركب .. » وهي رواية المصون مع قوله : « وأقصم » على رواية الأصل . وفي ق : « .. من الحي لم يدع » . وفيها مع اللسان والتاج أيضاً : « .. السماو له .. » بتصحيح الواو .

(١) في ق : « يعني خلالاً (تخل به) البيوت ، قد انكسر طرفه ، جعلوا يخلون به جوانب سماء البيت . والحافات : الجوانب » . وفي اللسان : « الأخلة : الخشبات الصغار اللواتي يخل بها ما بين شقاق البيوت » وفيه : « سماء البيت : رواقه وسماوته ، كسمائه ، الجمع : سماء وسماو » .

(٢) زيادة من حم ، وفي المصون : « يعني الهلال ، وحافات السماء : نواحيها » .

(٣) ل والمصون والعمدة : « بيوتاً مبنـاة .. » وفي العمدة : « .. وأودية قصرا » . وفي ق : « يقول : هي ـ أي العين ـ أصغر من كل شيء وترى بها كل شيء . ويروى : وأصغر من قعب الصبي . ويروى : ترى بها » .

يعني : عينَ الإنسان . و « القَعْبُ » : القَدَحُ الصَّغير .

٧٠ ــ وشِعْبٍ أبى أن يَسلُكَ الغُفْرُ بينَهُ
سَلَكْتُ قُرانى من قَيَاسِرَةٍ سُمْرا[١]

« شِعْبُ » : فُوقُ السَّهمِ[٢] . و « الغُفْرُ » : ولدُ الأُرْوِيَّةِ[٣] . و « سلكتُ قُرانى » ، يعني : الوَتَر . « من قياسرة » ، يعني : إبلًا عِظاماً . و « قُرانى » : وَتَرٌ من جُلودِ هذه الإبلِ القَيْسَرِيَّةِ السُّمرِ . و « قياسرة » : ضِخامُ الهامِ . و « قرانى » : لأنهـا من ثلاثٍ[٤] قُرِنَ بعضُها إلى بعضٍ .

---

(١) ل والمصون : « .. الغفر فوقه » . وفي اللسان (قرس) : « ونج . . * . . من قراسية سمر » وشرحه فيه : « القراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها » . وفي رواية اللسان إصراف وهو اختلاف حركة الروي بفتح وكسر . وإنما نصبت « سمراً » في رواية الأصل على أنهـا نعت مقطوع لقياسرة .

(٢) الفوق : موضع الوتر من السهم . وزاد في حم : « والشعب في الجبل : كالطريق الضيق فيه . وأبي الغفر أن يسلكه » .

(٣) في ق : « والأروى : إناث الوعول ، الواحـــدة : أُروية . سلكت : أدخلـــت . قرانى ، يعني : قرني الوتر . يقول : أبت الغفر أن تسلك هذا الشعب ، لأنه ليس شعباً في جبل ، وإنما هو فوق (السهم) » .

(٤) عبارة ط هنا : « من ثلاث قُوًى » قرن بعضها إلى بعض » أي من ثلاث طاقات .

٧١ ـ ومَربوعَةٍ رِبْعِيَّة قد لَبَأْتُها
بكَفَّيَّ في دَوِّيَّةٍ سَفَراً سَفْرا[(١)]

« المربوعة » : الكَمْأةُ أصابَها الربيع من المطر . و « لبأتُها »[(٢)] : أطعمتُها أصحابي في أول ماخَرجَتْ . و « سَفَراً » : من النَّهار ، ومنه يقال : « رأيت أهلَكَ سَفَراً » ، أي : نِصفَ النَّهار . و « سَفْرا » ـ ساكنةَ الفاء ـ : المسافرون . و « رِبْعيَّـةٌ » : خرجت في أولِ الربيع . و « الربيع » : الشّتاءُ[(٣)] .

---

(١) في الأساس (لبأ) : « وربعيّةٍ مربوعة .. » . في اللسان والتاج (لبأ) : « .. من دوية .. » في ق ل والمصون والأساس أيضاً : « .. نفراً سفرا » .

(٢) في اللسان : « وقول ذي الرمة : البيت .. فسره الفارسي وحده فقال : يعني الكمأة مربوعة : أصابها الربيع . وربعية : متروّية بمطر الربيع ، ولبأتها : أطعمتها أول مابدت ، وهي استعارة كما يطعم اللّبأُ يعني : أن الكمأة جناها فباكرهم بها طرية . وسفَراً : منصوب على الظرف ، أي : غدوة . وسفراً : مفعول ثان للبأتهـا . وعدّاه إلى مفعولين لأنه في معنى : أطعمت » . وفي اللسان : « اللبّأ : أول اللبن في النتاج »

(٣) وفي اللسان (ربع) : « والشتاء كله ربيع عند العرب » وزاد في حم : « حاشية : في دوية ، أي : في أرض مستوية . في نسخة ابن رباح : بكفّيّ ؟ .. » والكلمة الأخيرة فيها ناقصة لامعنى لها ورسمها : ـ ـ

٧٢ ــ وأحمرَ ملءِ الكَفِّ أو فيه مِلؤُها

دَعوْتُ بهاصَحْبي وقد وَضَحَتْ فَجْرا] [١]

[يعني : اللسانَ . و « وضحت » عنى اللسانَ ، أراد : دعوتُ [٢] بها « فجرا » : حين انفجرَ الصبحُ ، فتحتُ فمي فوضحتِ [٣] اللسانُ . ويروى : « دعوت بها والليلُ مُلتَبِسٌ غَمْرا [٤] »] .

* * *

= « أنث » ولعله يريد : « بكفّيّ » : منى » .

وفي ط : « من غير رواية ثعلب : وقيل : عنى بيضة النعام . يقول : كسرتها فأخرجت مافيها كأنه لِبأ . وجاء في الحديث : (إذا غرستَ فسيلةً وقيل : إن الساعةَ تقومُ . فلا يمنعنَّك أن تَلبأها) . وهذا مثل » . والفسيلة : النخلة الصغيرة ، وقد وردت في ط مصحفة إلى « نسيلة » بالنون . أن تلبأها : تسقيَها وذلك أول سقيك إياها . وانظر (اللسان ـ مادة لبأ) .

(١) البيت وشرحه زيادة من حم .

(٢) في حم : « دعون » وهو سهو . ودعوت صحبي ، أي : ناديتهم .

(٣) وضحت : بانت . يريد : حين ناديت أصحابي فتحت فمي فظهر لساني . ويلاحظ أن الشاعر استعمل لفظ « اللسان » مذكراً ومؤنثاً في البيت . وجاء في القاموس : « اللسان : المِقْوَلُ ، ويؤنث » .

(٤) ملتبس : لابس . وفي الأساس : « وليل غمر ، أي : شديد الظلمة » .

(٥٠)*

(الطويل)

١٢٨ ب وقال أيضاً :

١ - قِفِ العَنْسَ في أطلالِ ميَّةَ فاسألِ
رُسوماً كأخلاقِ الرِّداءِ المُسَلْسَلِ[١]

[« العَنْسُ » : الناقةُ الشَّديدةُ[٢] . حاشية رباح : « الرسوم » : الآثارُ بلا شخص . « المسلسلُ » : الذي قد تَسَلْسَلَ من الأخلاقِ][٣] .

٢ - أظُنُّ الذي يُجْدي عليكَ سُؤالُها
دموعاً كتَبْذيرِ الجُمانِ المُفَصَّلِ[٤]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - حم - فت) - في الشروح الأخرى : ط - ق - د - م) دون شرح (ل) .

(١) م د ق والعمدة والمنازل ونقد الشعر والصناعتين والزهرة ونهاية الأرب وسر الفصاحة والمقاصد العينية وشواهد المغني : « قف العيس .. » . وفي نهاية الأرب : « .. في آثار ميـة » ورواية الأصل أجود . وفي العمدة ونهاية الأرب : « .. واسأل » .

(٢) هذه العبارة علقت في هامش الأصل فوق لفظ « العنس » .

(٣) زيادة من حم فت . وفي الأساس : « وثوب مسلسل : رَقّ من البلى ، وابسته حتى تسلسل » .

(٤) ط والسمط والعمدة ونقد الشعر وسر الفصاحة والمقاصد : « دموعاً =

أراد : أظن الذي يُجديه عليك سؤالُها دموعاً . يقال : « ما أجدى عليه » ، أي : ما أعطاه وإنما سأل صاحبَه أن يقفَ عَنَسَهُ في أطلال ميةَ ، فقال : أظن الذي يجدي عليك سؤالُك دموعاً والدموعُ خبرُ أظنُ . وأضمرت الهاءُ في « يُجدي » . و « الجُمانُ » : لؤلؤٌ من فضةٍ . و « مُفَصَّلٌ » : بينَ كل لؤلؤتَيْنِ خَرَزَةٌ»[1] .

٣ ـ وما يومُ حُزوى إن بكيتَ صَبابةً

لِعِرفانِ رَبْعٍ أو لِعِرفانِ منزِلِ[2]

= كتبديد .. » .

وفي العمدة : « وحكى الحاتمي عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني التوزي قال : قلت للأصمعي : من أشعر الناس ؟ قال : الذي يجعل المعنى الخسيس بلفظه كبيراً ، أو يأتي إلى المعنى الكبير فيجعله خسيساً ، أو ينقضي كلامه قبل القافية ، فإذا احتاج إليها أفاد بها معنى .. قال : قلت : ثم نحو من ؟ قال : نحو ذي الرمة بقوله : قف العيس .. البيت . فتمم كلامه ، ثم احتاج إلى القافية فقال : « المسلسل » فزاد شيئاً . وقوله : أظن الذي .. البيت . فتمم كلامه ، ثم احتاج إلى القافية فقال : « المفصل » فزاد شيئاً أيضاً . وانظر الخبر في (نقد الشعر ١٦٩ وسر الفصاحة ١٨١) .

(١) عبارة حم فت : « بين كل لؤلؤة خرزة » . وعبارة الأصل أصح . والتبذير : التفريق .

(٢) م : « .. إن بكيت من الهوى * لعرفان أرض .. » . وفي ق : « ويروى : أو لتشبيه منزل » . وحزوى : تقدمت في القصيدة ٤/٤ .

٤ ـ بأولِ ماهاجَتْ لك الشَّوقَ دِمْنَةٌ
بأَجـــرَعَ مِرباعٍ مربٍّ مُحَلَّلِ[1]

يريد : وما يومُ حُزْوى بأول ما هاجَتْ لك الشوقَ دمنـــةٌ . و « الصَّبابةُ » : رقـــة الشوق . و « الأجرَعُ » : كثيب ليِّن . و « مرباع » : نَبَتَ في أولِ ماتُنْبِتُ الأرضُ في أولِ الربيع . و « مَرَبٌّ محلَّلٌ » : موضع يَرُبُّ الناسَ ويَجمَعُهم . ويقالُ : « رَبَّهُ يَرُبُّهُ » ، إذا جمعَهُ وأصلَحَهُ[2] ، و « رِبابَةُ القداحِ » منه ، [وهي][3] الخرقةُ أو الجلدةُ التي جمعتِ القِداحَ[4] . ويروى : « بأجرعَ مِقفارٍ » .

٥ ـ عَفَتْ غيرَ آريٍّ وأعضادِ مَسجِدٍ
وسُفْعٍ مُناخاتٍ رَواحلِ مِرْجَلِ[5]

---

(١) في حم سقط لفظ « لك » من الشطر الأول . وفي م ورواية للتاج (جرع) : « بأجرع مقفار .. » وفي المنازل : « بأجراع محلال مرب .. » . وفي رواية في اللسان والتاج (رب) : « .. مرب مخلل » وهو تصحيف .

(٢) في السمط : « مرب » ، أي : موضع إقامة وحلول . يقال : رب بالمكان وأرب ، إذا قام به » .

(٣) زيادة حم .

(٤) القداح ، جمع قدح ـ بالكسر ـ : وهو السهم قبل أن يراش .

(٥) م : « .. ونؤي ومسجد ، وسفع غريبات .. » وشرحه :

١ أ / أعضادُ مسجد » : جوانبُ مسجد . و « سُفْعٌ » : أثافيُّ ، وهي « رواحلُ مِرجَلٍ » ، أي : هي[١] حملتِ المِرجلَ . صيّرَ الأثافيَّ رواحلَ للمرجل لمّا علاها كالإبل التي هي رواحلُ للرجالِ .

٦ _ تَجُرُّ بها الدَّقعاءَ هَيْفٌ كأنّما
تَسُحُّ التُّرابَ من خَصاصاتِ مُنْخُلِ[٢]

« الدقعاء » : التراب . و « الهَيفُ » : الريح الحارّةُ . و « تسح » : تَصُبُّ من فُرَجِ المنخل ، كأنها نَخَلَتْهُ .

٧ _ كَسَتْها عَجاجَ البُرْقَتَيْنِ وراوحَتْ
بذيلٍ من الدَّهْنا على الدارِ مُرْفَلِ

يريد : كستِ الدمنةَ ، يعني : الهَيفُ كستِ الدمنةَ عجاجَ البرقتين . و « العجاجُ »[٣] : الترابُ بريحٍ . و « البُرقَةُ » : رملٌ وحجارة مختلطةٌ . و « راوحَتْ بذيلٍ من الدَّهنا » ، أي : جاءَتْ

= بقوله : « يقول : عفت هذه الأطلال غير هذه الأشياء ، وجعلها غريبات لأنه ليس بالدهناء حجر ، وإنما ينقل إليها من الحَزن » . وفي ق : « عفت : درست . والآري : مربط الدواب . سفع : سود ، يعني : الأثافي . مناخات : مقيمات . والمرجل : القدر الكبير » .

(١) قوله : « هو » ساقط من فت .

(٢) م : « وجرت ... كأنها » وفي ل : « تثير بها الدقعاء .. » .

(٣) في حم : « والعجاج مرفل » ولفظ « مرفل » زائد لا معنى له هنــا .

بـذا ثمّ جاءت بتراب آخرَ ، عاقبت . و « مُرْفَلٌ » : مُسْبَغٌ[١] يغطّي كلّ شيء ، وهو نعتٌ لـ « ذيل » . وأرادَ : رفّلَ[٢] ذيلُ الريح على الدار و « ذيلُ الريحِ » : مآخيرُها .

٨ ـ دَعتْ مَيَّةَ الأعدادُ واستبدَلَتْ بها
جَناطيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّلِ[٣]

« الأعدادُ » : الواحـدُ « عِدٌّ » : وهو البئرُ الـتي لا يَنقطِعُ نَبْطُها[٤] ، لها مادّة . والمعنى : أنها أحبّتْ أن تَحضُرَ المياهَ . والأعدادُ لاتدعو ، ولكن لمّا جاء وقتُ طلبِ الماء جعـلَ الأعداد كأنها دَعَتْهـا[٥] . وقوله : « واستبدلت بها خناطيلَ آجـالٍ » ،

---

(١) في حم : « مرفل : مسيل » وهو تصحيف ، صوابه بالبـاء « مسبل » .

(٢) عبارة حم فت : « وأراد : أرفل ذيـل الريح على الدار كل شيء » . وفي الأساس : « وأرفل ذيله ورفله : أسبله » .

(٣) ق د : « .. فاستبدلت بها » . في أمثال الميداني : « .. خدل » وهو تصحيف . وفي اللسان : « يذكر امرأة حضرت ماء عِدّاً بعد ما نشّت مياه الغدران في القيظ » .

(٤) في القاموس : « نَبَطَ البئرَ : استخرج ماءها » . وفي ق : « والعِدُّ : الماء الذي لا ينقطع » .

(٥) في المقاييس : « ويحمل على الباب مجازاً أن يقال : دعا فلاناً مكانُ كذا ، إذا قصد ذلك المكان ، كأن المكان دعاه ، وهـذا من فصيح كلامهم .. البيت » .

يريد[١] : استبدلت الدارُ بي « خناطيلَ آجال »[٢] ، أي : أقاطيعَ من « العين » : من البقرِ . و « خُذَّلٌ » : أقامَتْ على ولدِها ، وتركت صواحبَها .

١٢٩ ب ٩ ـ تَرى الثورَ يَمْشي راجعاً من ضَحائِهِ
بها مثلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ[٣]

« من ضَحائه » ، أي : مايرعى فيه ضَحاءً[٤] ، كما تقول : « من عَشائه » يقال : « هو يَتضحّى ويتعشّى ويتغدّى » ، و « الهبرزيُّ »[٥] : الماضي على أمرِه . و « المسرول » ، يقول : أسفلُه يُخالِفُ سائرَ لونه ، كأن عليه سَراويلَ .

---

(١) من قوله : « يريد . . » إلى « على ولدها » ساقط من فت .

(٢) في المقاييس : « ومن ذلك الخطولة : الطائفة من الإبل والدواب وغيرها ، والجمع : خناطيل .. البيت » .

(٣) فت : « . . من صحابه » . في الصحاح (ضحا) : « . . ضاحياً من ضحائه » .

(٤) في م : « الضحاء من الضحى كالغداء والعشاء ، وإنما قال هذا لأنه يرعى في الضحاء » .

(٥) في م : والهبرزي : الماضي في أمره والدهقان . وإنما أراد أن الثور يتبختر تبختر الملك » . وفي اللسان : « فإنه أراد بالهبرزي الأسد وجعله مسرولاً لكثرة قوائمه .. ويروى : بها مثل مشي المربزي ، يعني : ملكاً فارسياً أو دهقاناً من دهاقينهم ، وجعله مسرولاً لأنه من لباسهم . يقول : هذا الثور يتبختر إذا مشى تبختر الفارسي إذا لبس سراويله » .

١٠ - إلى كلِّ بَهْوٍ ذي أخٍ يَستَعِدُّهُ
إذا هَجَّرَتْ أيامُـــهُ للتَّحَـوُّلِ[1]

يريد : يمشي إلى كل ذي « بهو » ، يعني : كناسه . وكلُّ فجوة منفتحةٍ : « بَهْوٌ » . وقوله : « ذي أخ » أي : له كِناس إلى جانب هـذا الكناس يَستعِدُّهُ للتحول إذا هجّرت أيامُه ، يريد : إذا اشتدَّ حرُّها في الهاجرة . يقول : استعدَّ كِناسين ، أحدهما لظل الغَداةِ ، والآخرُ لفيءِ العَشِيِّ .

١١ - تَرى بَعَرَ الصِّيرانِ فيه وحَولَهُ
جَديداً وعامِيًّا كحَبِّ القَرَنْفُلِ[2]

ترى بعر الصيران في هذا[3] الكِناس . و « الصيران »[4] : جماعةُ البقر . و « حَولَه » : حَولَ الكِناس . « جديداً » ، يريد : بَعْراً جديداً . و « عامياً » ، يريد : بعراً[5] أتى عليه عامٌ .

---

(١) في البيزرة والمصايد والمطارد : « إلى ظل بهو .. » .

(٢) في البيزرة والمصايد : « ترى بعر الغزلان فيه وفوقه » . وفيها وفي م : « حديثاً وعامياً . . » .

(٣) في فت : « في هذه الكناس » وهو غلط .

(٤) في ق « الصيران : جمع صوار . والصوار : القطيع من البقر » .

(٥) في مت : « يريد : بعر » وهو غلط أو سهو .

١٢ _ أَبَنَّ به عَوْدُ المَبـاءةِ طَيِّبٌ

نَسيمَ البِنانِ في الكِناسِ المُظَلَّلِ (١)

« أبنّ به » ، أي : أقام به الثورُ حتى أثّـرَ فيه . و « البِنانُ » : البَعرُ ، الواحدة : « بِنّةٌ » . ويقال : « له بَنّةٌ طيبةٌ » ، أي : ريحٌ . و « عَوْدُ المباءةِ » ، يعني : موضعَ العَوْدِ حيثُ تبوّأ . ويريد : ثوراً مباءتُهُ قديمةٌ ، فلذلك قـال : « عَوْدُ المباءةِ » . و « النسيم » : الريح الضعيفة ، فأراد : طيبَ ريحِ البعرِ .

١٣٠ أ ١٣ _ إذا ذابَتِ الشمسُ اتَّقى صَقَراتِها

بأفْنانِ مَرْبوعِ الصَّريمـةِ مُعْبِلِ (٢)

إذا ذابت الشمسُ كأنها سَيلٌ من شدة الحرّ . و « اتقى صقراتها » ،

---

(١) في اللسان : (بنن) : « أبن بها .. » . وفي التاج أيضاً : « أبن بنـا .. » ، وهو تصحيف . وفي م : « .. عود المباءات طيب * .. في الكناس المطلل » بالطاء المهملة ، وهو تصحيف ، وشرحه فيها بقوله : « والبنان » جمع بنة : وهي الريح الطيبة ، ونصب (نسيم) لأنه جاء بعد التنوين كما تقول : هو حسن وجهاً وفعالاً » . وفي ق : « به ، يعني : بالبهو ، وهو الكناس . عود المباءة ، يعني : الثور لأنه يعتاد المباءة . والمباءة : الكناس . وكل منزل مباءة » . وفي اللسان : « تقول : أرجت ريح مباءته بما أصاب أبعاره من المطر » .

(٢) الشطر الأول ساقط من فت . وفي الجمهرة : « إذا امتدت .. » ، ورواية الأصل أجود . وفي الاشتقاق سقط لفظ « مربوع » سهواً .

يعني الثورَ . و « الصَّقرَةُ » : شدة وقعِ الشمس . « بأفنان » : بأغصان « مربوع الصريمة » : و « الصَّريمةُ » : قطعـــةٌ من الرملِ تَنقطِـعُ فتَنفرِدُ . و « مربوع » : أصابَها الربيعُ فاخضرّتْ . ويقال : « أعبلتِ الشجرةُ » ، إذا خرّج ورقُها . ويقال لورق الأرطى[1] : « العَبَلُ » . فها هُنـا أحبُّ إليّ أن يـكونَ العَبَلُ : الذي قـد أخرجَ ورقَه ، لأنه قال : « اتّقى صَقَراتِها بأفنان مربوع » أصابَهُ الربيـعُ فخرّجَ ورقُه ونَبَتَ[2] .

---

(١) الأرطى . جمع أرطاة ، وهو شجر ثمره كالعناب وعروقه حمر .

(٢) في السمط : « وأعبل شجرها : إذا بدأ في التوريق والخضرة . والعبَل : اسم الورق ، وأعبل أيضاً ، إذا سقط ورقه ، وهما قولان : الأول قول أبي نصر ، والثاني قول الأصمعي . واحتج أبو نصر ببيت ذي الرمة هذا وقال : إن كان الإعبال سقوط الورق ، فكيف يستظل بها وهي جرداء عارية . وقال الأصمعي : إنما أراد أنه يتوقّى الشمس بالأغصان ، يصف الثور بالجلد على حر الشمس » .

وقد أيد ابن دريد في الاشتقاق رأي الأصمعي وأيد ابن قتيبة في الأنواء رأي أبي نصر ، وذهب ابن الأنباري وأبو الطيب في أضدادهما إلى أن « أعبل » من ألفاظ الأضداد . قلت : وهذا ما يستفاد من قول الشارح ولكنه يؤثر أحد المعنيين على الآخر ، وذلك قوله : « هاهنا أحب إليّ أن يكون .. » . والمصادر المتقدمة استشهدت كلها بالبيت المذكور .

١٤ ـ يُحَفِّرُهُ عن كُلِّ ساقٍ دَفينَةٍ
وعن كُلِّ عِرْقٍ في الثَّرى مُتَغَلْغِلِ (١)

الثورُ يَحفِرُ الكِناسَ عن ساقِ الشجرةِ وعن كلِ عِرْقٍ « في الثرى » : في التراب المُبْتَلّ . « متغلغِلْ » ، يعني العِرقَ يأخذُ هنا وهنا .

١٥ ـ تَوَخّاهُ بالأظلافِ حتىٰ كأنَّما
يُثيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ (٢)

الثور توخى أن يَعتَمِدَ الكِناسَ يَحفِرُهُ بأظلافِهِ . و « الكُبابُ » :

---

(١) في اللسان والتاج (غلل) : « .. ساق دقيقة » . وفي م : « يحفره : الهاء راجعة على مربوع . يريد أن الثور يحفر أصول هذه الشجرة . وساق الشجرة : أصلها . وإنما جعلها دفينة لأن الريح جرمت (الرمل) إليها ، فهو يحفر ذلك الرمل . يقول : يحفر أصول الأشجار فيطلب الندى » .

(٢) ط : « توخاه بالإظلام .. » وهو تصحيف . ل : « .. حتى كأنه » . في الصحاح واللسان والتاج (كبب) واللسان (حمل) : « يثرن الكباب .. » وقال في اللسان : « يصف ثوراً حفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحر .. هكذا أورده الجوهري : يثرن . قال ابن بري : صواب إنشاده : يثير » . وفي اللسان أيضاً : « الحمالة والحميلة : علاقة السيف وهو المحمل » . وفي المعاني الكبير : « شبه عروق الشجرة بحمرة الحمائل » . وفي م : « شبه عروق الشجر بحمالة السيف في تداخل بعضها في بعض » .

الثّرى الذي قد تكبّبَ ولَزِم بعضُه بعضاً . و « الجَعْدُ » : الذي لزم بعضُه بعضاً من نُدُوّتِهِ . وقوله : « عن متن مِحمل » ، يريد : كأنما يُثيرُ عن حَمائلِ السيفِ ، لأن العِرقَ أحمـــرُ ، فشبّهه بحُمرةِ حمائلِ السيف .

١٦ ــ وكلُّ مُوَشَّـــاةِ القَوائمِ نَعْجَةٍ

لها ذَرَعٌ قد أحرَزَتْهُ ومُطْفِــلِ

« لها ذَرَعٌ »[1] ، يريـــد : للبقرة وَلَدٌ « قد أحرزته » أي : قَوِيَ على العَدْوِ وسَبَقَ فلا تُدْرِكُه / الذّئـاب والـــكلابُ . ١٣٠ ب
و « مُطفِلٌ » ، يريد : وأخرى « مطفل » : ولدُها طِفلٌ . وأراد : أبَنّ بهذا الكِناسِ ثورٌ عَوْدُ المَباءةِ وكلُّ بقرة « موشاةِ القوائم » . أي : في قوائمها خُطوطٌ سودٌ .

١٧ ــ تُرِيعُ به رَيْعَ الهِجانِ وأقبلَتْ

لها فِرَقُ الآجـــالِ من كُلِّ مُقْبَلِ[2]

---

(١) في أول الشرح زيادة من حم وهي : « في نسخة ابن رباح وعند ابن شاذان : وكل موشاة ، بفتح اللام » . وفي م : « ويروى : كل ، بالنصب والرفع ، فمن رفـــع عطف على قوله : أبنّ به عَوْدٌ وكل موشاة ، ومن نصب فعلى قوله : ترى الثورَ وترى كلَّ .. أحرزته : وضعته في الرمال » .

(٢) ط : « تريع بها .. » وهو غلط لأن الضمير يعود على الكناس . ق ل : « تريع له .. » . وفي م : « ويروى : تريع له . قال =

« تُرِيعُ » بذلك الكِناس : تَعطِف وترجِعُ . و « الهجانُ » : الأبيضُ الكريمُ من الإبلِ . وأقبلت إليها فِرَقُ الآجال[١] من كل مكان يُقبَلُ منه .

١٨ ــ وكلُّ أَحمَّ المُقلَتينِ كأنَّه
أخو الإنسِ من طولِ الخَلاءِ مُغَفَّلِ[٢]

يريد[٣] : وكلُّ ثَورٍ أسودِ العَينَينِ كأنه أخو الإنس لا يَنحاشُ من الناسِ ، لا يَفزَعُ منهم لأنه لا يَعرفهم . وخفضَ « مُغفَّل » ردَّهُ على « أحمَّ المُقلَتَينِ »[٤] ، كقولك : أتاني كُلُّ ظريفٍ

= الأصمعي : راع عليه ، إذا رجع عليه . ريع الهجان ، أي : رجوعها من كل مقبل ومن كل مكان تقبل فيه لتستأنس بها وتطمئن » .

(١) الآجال ، جمع إجل – بالكسر – : وهو القطيع من بقر الوحش .

(٢) م ل ، والحيوان والمعاني الكبير وعيون الأخبار : « .. الخلاء المغفل » وهي رواية جيدة وشرحه في الحيوان بقوله : « والخلاء المغفل : الذي لا علامة فيه ولا أثر » ، وفي المعاني وشرح الحماسة للتبريزي : « والمغفل : من نعت الخلاء ، يريد : المغفول عنه ، ويروى : مغفل » .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم : « ورباح : وكل ، بالنصب » .

(٤) يريد أن لفظ « مغفل » خفض لأنه ذهب به مذهب النعت ل « أحم المقلتين » ، وكأن التقدير : « وكل أحم مقلتاه مغفلٍ » فإضافة « أحم » إلى فاعله « المقلتين » جعله معرفة غير متمكنة فلفظ « مغفل » بعده إما أن يخفض على سبيل النعت أو ينصب حالاً .

الأب عاقلٍ . و « مُغَفَّلٍ » يَذهبُ مذهبَ النَّعْتِ[١] . ولو قال : « عاقلٌ »[٢] لم يكُنْ[٣] ، ومثلُه[٤] : « أتاني كلُّ ظريف الأبِ قائماً لا غيرُ » على القطعِ[٥] .

١٩ ـ يُصَرِّفُ للأَصواتِ جيداً كأنَّهُ
إذا بَرَقَتْ فيه الضُّحى صَفحُ مُنْصُلِ

(١) وفي م : « والمغفل : اللفظ على الخلاء ، والمعنى للنور ، وهو المفعول به . ويروى : مغفل ، بغير الألف واللام ، كقولك : كل ظريف الأب عاقلٍ ، فالأب هو العاقل » قلت : لعل أصل المثال هنا على ما جاء في شرح أبي نصر أي : « أتاني كل . . » .

(٢) في الأصول : « غافل » وهو تصحيف جعل العبارة ملبسة غامضة شديدة الإبهام .

(٣) أي : لم يكن الكلام مصححاً على رفع « عاقل » لأنه ردٌّ له على « كل » ، وإنما المراد أن الأب هو العاقل ، كما جاء في م في الهامش (١) المتقدم .

(٤) قوله : « ومثله » أي : في عدم جواز الرفع في المثال التالي لأن « قائماً » إما أن يكون مخفوضاً مثل « مغفل » في البيت ، وإما أن يقطع عن الوصف فيتعين نصبه على الحال .

(٥) القطع عند الكوفيين هو النكرة إذا صارت صفة لمعرفة ، ويسمي البصريون ما كان كذلك حالاً . وانظر في اصطلاح « القطع » ما تقدم في ص ٩٤ الهامش (٣) .

« يَصْرِفُ » هذا النورُ ، أي : يقلبُ هاهنا وهاهنا عنقَهُ ، كأنه « صَفحُ مُنصُلِ » ، أي : عَرضُ سيفٍ[1] .

٢٠ ـ وآدمَ لَبّاسٍ إذا وَقَدَ الضُّحىٰ
لأفنانِ أرْطى الأقْرَحَيْنِ المُهَدَّلِ[2]

« آدمُ » : ظبيٌ[3] . « لبّاس » : مُرْتَـدٍ بالشجرِ إذا اشتـدَّ الحرُّ . و « أفنـانٌ » : أغصانٌ . [و][4] « أرطى » : شجرٌ .
١٣١ أ / و « الأقرحَيْنِ » : موضعٌ[5] . وواحد الأفنانِ : فَنَنٌ وفَنٌّ . و « المُهَدَّلُ » : المُسترسِلُ[6] .

---

(١) زاد في حم : « الضحى : مؤنثة ، تصغيرها ضحية والضحاء : مذكر » .

(٢) في معجم البلدان : « .. إذا وضح الضحى * ... الأقدحين المهدل » . وشرحه فيه : « الأقدحان ـ بلفظ التثنية ـ : موضع في قول ذي الرمة : البيت ويروى : إذا وقد » ، وفي رواية « الأقدحين » بالدال تصحيف .

(٣) أي : ظبي آدم ، وهو من الأدمة ، وهي في الظباء لون مشرب بياضاً .

(٤) زيادة من حم . والأرطى تقدمت في شرح البيت ١٣ .

(٥) وفي صفة الجزيرة ١٨١ : « الأفرحان » مصحفاً بالفاء من منازل بني تميم . وفي القاموس : « أقرح ـ بضم الراء ـ : موضع » .

(٦) في فت : « والمهدل : المرسل ، المسترسل » . وفي م : « أي : استظل بأفنان قد تدلت وتهدلت » .

٢١ ـ فيا كَرَمَ السَّكْنِ الذينَ تَحمَّلُوا
من الدارِ والمُستَخْلِفِ المُتَبَـدِّلِ [١]

« السَّكْنُ »[٢] : أهلُ الدارِ . و « المُستخلِفُ » ، يعني السَّكْنَ لأن الدارَ تَبدَّلَتْ بالسَّكْنِ الوحوشَ والظِّباءَ والبقرَ .

٢٢ ـ فأَضحَتْ مَباديها قِفاراً بِلادُها
كأنْ لم سِوىْ أهْلٍ منَ الوَحْشِ تُؤْهَلِ [٣]

(١) شروح السقط : « فيا أكرم السكن .. » ورواية الأصل أعلى ، وعليها سائر المصادر . ط : « فيا كرم .. » وهو تحريف . في الخزانة والمقاصد النحوية وشواهد الكشاف واللسان (سكن) : « عن الدار ..» . في معجم البلدان : « .. والمستبدلِ المتبدل » . وفي المقاصد النحوية : « المتبذل » . وهو تصحيف .

(٢) في أول الشرح زيادة من حم : « في نسخة ابن رباح : والمستخلَفِ المتبدَّلِ » . وفي الخزانة : « وقوله : فيا كرم السكن .. هو نداء تعجبي ، أي : يا صاح انظر كرم السكن ، وهو أهل الدار ، جمع ساكن ، كصحب ، جمع صاحب . والمستخلف والمتبدل : رويا على صيغة اسم الفاعل واسم المفعول » . وفي م : « يقول : يا كرم السكن ويا كرم المستخلف » .

(٣) في الخزانة والمقاصد النحوية وهمع الهوامع : « فأضحت مغانيها ..» . وفي شواهد المغني : « وأضحت مغانيهـا .. » . وفي مشكل القرآن والخصائص : « .. قفاراً رسومهـا » . وهو في الهمع : مع قوله : « .. سوى سرب » . وفي الخزانة : « وفصلت (لم) في الضرورة .

« مَبادِيها » : حيثُ تبدو في الربيع قفاراً بلادُها . و « تُؤْهَلُ » : تُنْزَلُ . يقال : « بَلَدٌ مأهولٌ » : ذو أهْلٍ . فأرادَ كأنْ لم تُؤْهَلْ سِوى أهلٍ من الوحش .

٢٣ ـ كأنْ لم تَحُلَّ الزُّرْقَ ميٌّ ولم تَطَأْ
بجَرعاءِ حُزْوى نِيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[(١)]

« الزرق » : أكثبةٌ بالدهناء . و « الجَرعاءُ »[(٢)] : من الرمل . و « المِرْطُ » : الإزارُ . و « نِيرٌ »[(٣)] : عَلَمُهُ . و « المُرحَّلُ » : الموشّى على لونِ الرِّحالِ .

٢٤ ـ إلى مَلعبٍ بينَ الحِواءَيْنِ مَنْصَفٍ
قريبِ المَزارِ طيِّبِ التُّرْبِ مُسْهِلِ

« الحِواءانِ »[(٤)] : أبياتٌ مُجْتَمعاتٌ ، يريد : ملعباً بين

= من مجزومها ، فإن الأصل : كأن لم تؤهل لسوى أهل من الوحش . وقيّد ابن عصفور الفصل في الضرورة بالمجرور والظرف » .

(١) في معجم البلدان والتاج (زرق) : « .. بين مرط » وفيه مع د : « .. مرط مرجل » وشرحه في د : « المُرجّل : المُعْلَمُ » .

(٢) في القاموس : « هو الرملة الطيبة المنبت لا وُعوثة فيها » . وتقدمت « حزوى » في القصيدة ٤/٤ .

(٣) في م : « النير : طاقان من الخيط لم ينسج ، وهو المُنَيَّر . ويروى : بجمهور حزوى » .

(٤) في أول الشرح زيادة من حم وهي : « رباح : منصف ، بكسر =

الحِوَاءَيْنِ . « مَنْصَفٌ » ، يقـول : هـــو بينَ الحواءينِ وسَطٌ . و « مُسْهِلٌ » : سَهْلٌ ، قد انحدرَ عن الغلـظِ .

٢٥ ـ تَلاقَى به حُورُ العُيونِ كأنَّها
مَهـــا عَقِدٍ مُخْرَنْجِمٍ غيرِ مُجْفِلِ[1]

« مخرنْجِمٍ » : مجتمعٌ ، أي : تَلاقى بهذا الملعب كأنها بقر . « عَقِدٌ »[2] : رمل متعقّدٌ بعضُه إلى بعض « غيرُ مجفلٍ »[3] : غيرُ منكشفٍ ذاهبٍ ، أي : هي مقيمةٌ .

١٣١ ب ٢٦ ـ ضَرَجْنَ البُرودَ عن تَرائبِ حُرَّةٍ
وعن أعيُنٍ قَتَّلْنَنــا كلَّ مَقتَلِ[4]

أصلُ « الضرجِ » : الشَّــقُّ ، أي : فَتَحــنَ البُـرودَ .

= الصاد » . وهي رواية م وشرحه فيها : « الحواءان » ، والجمع أحوية وهي جمع حواء . منصف : بين الحواءين » تواعدن أن يلعبن فيه بين المحلتين » .

(١) في الأصل « تلاقى بها » وهو سهو صوابه في حم فت .

(٢) عبارة حم : « وعقد » .

(٣) في م : « وغير مجفل » أي : غير مسرع في الهرب » شبههن بالبقر » .

(٤) ط والمخصص ورواية اللسان والتاج (ضرح) : « ضرحن .. » . وفي اللسان : « وكل ما شق فقد ضرح .. البيت . وقال الأزهري : قال أبو عمرو في هذا البيت : ضرحن البرود ، أي : ألقين . ومن رواه بالجيم فمعناه : شققن ، وفي ذالك تغاير » . وفي ل : « كشفن البرود .. » .

و « حُرّةٌ »[١] : عتيقةٌ كريمة . و « الترائب » : عظام الصدر .

٢٧ ـ إذا ما ٱلتَقَيْنَ من ثَلاثٍ وأربعٍ
تبسَّمْنَ إيماضَ الغَمامِ المُكَلَّلِ[٢]

يريد : ثلاثاً وأربعاً ، كقولك : « ما رأيتُ من رجلٍ خيرٍ منه » تريد : رجلاً[٣] . و « مكلل » بالسماء ، يعني : الغمامَ . ومن قال[٤] : « المُكَلَّلِ » أراد : تبسُّمَ البرقِ .

٢٨ ـ يُهادينَ جَمّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً
كليلةَ حجمِ الكَعْبِ ريّا المُخَلْخَلِ[٥]

(١) في م : « عن ترائب امرأة حرة » .

(٢) ط : « إذا ما التفتن . » وهي رواية جيدة . ل : « فلما التقين .. » .

(٣) هذا قياس مع الفارق لأن « من » هنا سبقت بالنفي أما في البيت فإن « ما » زائدة . على أن الأخفش خالف جمهور النحاة فلم يشترط تقدم نفي أو شبهه ، وعليه قوله تعالى : ((وينزّلُ من السماء من جبال فيها من برد)) ـ سورة النور ٢٤/٤٣ أي : ينزل برداً . وفرق آخر ، وهو أن نصب « ثلاث » يجعلها حالاً ، وجر الحال بالباء ومن شاذ على الأصح ، بخلاف زيادة من بعد النفي وشبهه .

(٤) في حم : « يقال : » . وفي م : « وإيماض الغمام أن يومض بالبرق ، أي يلوح . والغمام المكلل : الغمام الذي قد أحاط بالسماء كالإكليل » .

(٥) ط : « يهادين حماء .. » بالحاء ، وهو تصحيف . في التاج (هدى) : « كليلة حجم الكف .. » وهو على الغالب تصحيف .

« يهادين » . أي : يَمشِينَ معها ، عن يَمينها وشِمالِها . وجاء في الحديث : « كانَ الرجلُ يُجاءُ بـه وإنـهُ لَيُهادى بينَ رجلين حتى يَدخُلَ المَسجِدَ »[١] . وقوله : « وَعْثَـةٌ » ، أي : لَحيمَـةٌ لَيِّنَةٌ ، شَبَّهها بالمكان الوَعْثِ اللَيِّن . و « كليلةٌ » ، يريد : ليست بحديدةِ حجمِ الكَعْبِ . و « الحَجْمُ » : ماَنتَأَ من العَظْمِ . فيقول : هي « جماء المرافق[٢] » : ليس لِمِرفقِها حَجْمٌ[٣] . و « ريا المخلخل » ، أي : ممتلئةٌ موضعِ الخلخال .

٢٩ ـ أَناةٌ بَخَنْـداة كأَنَّ حِقابَهـا
إذا انْجرَدَتْ من كُلِّ دِرْعٍ ومِفْضَلِ[٤]

« أناة » : بَطيئةُ القيام ، فيها تَمَكُّثٌ . و « بخنداة » : حسنة الخَلْقِ ، ضَخمةُ العِظامِ . و « المِفضلُ » : الثوب تَفَضَّلُ به[٥] .

---

(١) هـذا جزء من حديث ورد في صحيح مسلم في باب (صلاة الجماعة) ١٢٤/٢ والرواية فيه : « ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف » .

(٢) في القاموس : « وامرأة جمّاء العظام : كثيرة اللحم » .

(٣) أي : عظم المرفق دقيق لا حجم له ولحمه كثير .

(٤) د : « كأن إزارها » . ل : « .. كأن نطاقها » . وفي م : « ويروى : خناكاً بخنداة ، وهي الضخمة السمينة الساقين . والحقاب : سير فيه خرز تشد المرأة وسطها به » .

(٥) قوله : « به » ساقط من حم .

١٣ أ

٣٠ ـ علىٰ عانِكٍ من رملٍ يَبرينَ رَشَّهُ
أهاضيبُ تَلْبيدٍ فلم يَتَهيَّلِ

يقول : كأن حِقابَها على « عانك »[١] ، يريد : رَمْلاً ، أصابه أهاضيبُ فتلبَّدَ و « الأهاضيب » : دُفَعاتٌ من المطرِ ضِعافٌ . « فلم يتهيل » يريد : لم يَتَناثَرْ ويَسِل[٢] .

٣١ ـ هَضيمَ الحَشا يَثْني الذِّراعَ ضَجيعُها
على جيدِ عَوْجاءِ المُقَلَّدِ مُغْزِلِ[٣]

« هضيم الحشا » : مُنْضَمٌ[٤] ليس بمنتفخٍ . و « الجيد » : العُنُقُ . و « عوجاء المقلد » : تَميلُ عنقُها . و « مُغْزِلٌ » : ظبية معها غزالٌ .

٣٢ ـ تُعاطيهِ أحياناً إذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضاباً كطعمِ الزَّنْجَبيلِ المُعَسَّلِ[٥]

---

(١) في القاموس : « العانك : الرمل المتعقد » .

(٢) في الأصل : « يسيل » وهو غلط .

(٣) ط : « .. المقلد مغول » وهو تصحيف لا معنى له . وفي هامش الأصل : « غوجاء ـ بالعين المعجمة ـ ، يقال : غاج ، إذا انثنى وانعطف » .

(٤) في نسخة الأصل علق فوق قوله : « منضم » لفظ : « منضمر » .

(٥) في إصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ والصحاح : « تظل تعاطيه إذا .. » وفي الجمهرة رواية أخرى لصدر البيت وهي : إذا أخذت مسواكها ميحت به » . وفي التاج (جود) « .. وقد جيد جودة » .

يريد : تُعاطيه[1] رُضاباً . « إذا جيدَ » ، إذا عَطِشَ عَطْشَةً"[2] .
و « الجُوادُ » : العَطَشُ . و « الرضاب » : قِطَعُ الريق ، وقطع النّدى أيضاً .

٣٣ ـ [فباتا بأطرافِ الشّفا يَرْشُفانِهِ
على واضحِ الأنيابِ عَذْبِ المُقَبَّلِ][3]

[« الشّفا » ، يريـد : الشّفاهَ . و « الرّشْفانُ » يَستقصي الشُّربَ] .

٣٤ ـ رشيفَ الهِجانَيْنِ الصَّفا رَقْرَقَتْ بهِ
على ظهرِ صَفْدٍ بَغْشَةٌ لم تَسَيَّلِ

يريـد : كرشيف الهجانين الصّفا . يقول : يلثم فاهاً كبعيرين[4]

(١) في اللسان : « ويقـال للمرأة : هي تعاطي خِلْبّها ، أي : تناوله قُبلتَها وريقها » .

(٢) في م : « إذا جيد جودة ، قال أبو عمرو : إذا نام نومة . قال : ويقال : عطش عطشة . قال : ويقال : إذا اشتهاها شهوة شديدة ، كما يقال : به جُواد شديد ، أي : عطش شديد .. يقول : يقبلها حتى يشفى صدره .. ثم (إذا) اشتهى الثانية أعطته » .

(٣) البيت وشرحه زيادة من حم . ورواية م : « وتأتي بأطراف الشفاه ترشفاً » . وفي م : « على بارد الأنياب .. » .

(٤) في الأصل : « كعبدين » ، وهو تحريف صوابه في بقية النسخ . وفي م : « رقرقت به مطرة » حقيقته أي : سيّلته سيلاناً قليلاً . والهجان : =

كريين أبيضين يَرشُفان الصفا من شدة العطش . وأصابت الصفا « بَغْشَةٌ » : وهي المطرة الضعيفة ، فهما يَرشُفانها من العطش .

٣٥ ـ عَقيلةَ أترابٍ كأنَّ بعَيْنِهـــا
إذا استيقظَتْ كُحْلاً وإن لم تَكَحَّلِ

« عقيلة أتراب » أي : خِيارُ أقرانها .

٣٦ ـ إذا أخذَتْ مِسواكَها صَقَلَتْ بهِ
عِذاباً كنَوْرِ الأُقْحُوانِ المُهَطَّلِ[1]

/ « المهطل » : أصابه « الهَطْلُ » : وهو المَطَرُ . و « العِذابُ » : الأسنانُ . ١٣١ ب

٣٧ ـ لَياليَ مَيٌّ لم يُجارِبْكَ أهلُهـــا
ولم تَزْجُلِ الحيَّ النَّوىٰ كلَّ مَزْجَلِ[2]

= البعير الكريم الأبيض . والصَّمْدُ : المكان المرتفع من الأرض والرشيف : الشرب الذي يسمع له صوت . قال أبو سعيد : هذا صفة غاية التقبيل أنه إذا فاوَهَها تمصَّصها كما يتمصص الوحش شيئاً من ماء المطر لا يروي فهو يترشفه ، وذكر الصفا لأن الماء عليه أصفى . ولم تسيّل ، أي : لم تأت بسيل » .

(١) ل « وديوان الهذليين : « ثنايا كنور .. » وهي رواية جيدة . أي : الأسنان .

(٢) م ل : « ولم ترحل .. كل مزحل » ، وفي م : « ويروى : لم يجانبك . وتزحل : تقذف . كل مزحل ، أي : كل مقذف » .

« لم يحاربك » : لم يقاتِلْكَ . و « لم تزجُلْ » : لم تَقذِفْ ولم ترْمِ[1] .

٣٨ ـ تُقارِبُ حتى يَطْمَعَ التّابعُ الصِّبا
وليست بأدنىٰ من إيابِ المُنَخَّـلِ[2]

يريد : تُقاربُه في القولِ ، وهي في الفِعال بعيدةٌ حتى يَطمعَ الذي تبع الصِّبا . وليست بأقربَ من إياب المنخل ، أي : هي في البعد مثلُ ذاكَ . و « المُنَخَّلُ » : رَجلٌ ذهبَ في الزمن الأول يَطلبُ قَرْظاً فلم يَرجِعْ[3] .

٣٩ ـ ألا رُبَّ ضَيْفٍ ليس بالضَّيفِ لم يَكُنْ
لِيَنْزِلَ إلا بامرىءٍ غيرِ زُمَّـلِ

« ألا رب ضيف » ، أي : ألا رب همٍّ لم يكن لينزلَ إلا بكل

---

(١) وزاد في حم : « أي : لم يسافروا » .

(٢) ط : « تقرب .. » . ط والأغاني : « .. حتى تطمع .. » .

(٣) في التاج : « وقال الأصمعي : المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع فصار مثلاً في كل مالا يرجى » . وفي مجمع الأمثال ٢/١٣٧ : « ويقال أيضاً : لا آتيك حتى يؤوب المنخل ، وكانت غيبته كغيبة القارظين غير أنها لم تكن بسبب القرظ » . وقد التبس الأمر على أبي تمام بين مثل المنخل والمثل القائل : « لا آتيك حتى يؤوب القارظان » .

رجل شديد غير ضعيف[١] . و « الزُّمَّــلُ » : الضعيفُ . يقال : زُمَّلٌ[٢] وزُمَّالٌ وزِمِّيلٌ وزَمِيلَةٌ » .

٤٠ ـ أتاني بلا شَخْصٍ وقد نامَ صُحْبَتي
فَبِتُّ بليلِ الآرقِ المُتَمَلْمِــلِ[٣]

يعني : الهمّ ، أتاني بلا شخصٍ[٤] . و « المتململ » : الذي يتلوّى على فراشه بما به من الهمّ ، كالذي يجد مَلِيلةً فلا يَنامُ . و « المَلِيلةُ » : الحُمّى الباطِنَةُ ، ومنه خبز « المَلَّةِ » : وهي الرمادُ الحارُّ[٥] .

٤١ ـ فلمّا رأيتُ الصُّبحَ أقبلَ وَجْهُهُ
عليَّ كإقبــالِ الأَغَرِّ المُحَجَّــلِ[٦]

---

(١) في المعاني الكبير : « يريد الهم » . وفي تهذيب الألفاظ : « يقول : الهم لا ينزل بالضعيف من الرجال لأنه لا يهم برحلة ولا بغارة ولا وفادة على ملك » .

(٢) عبارة حم : « يقال : رجل زمل ... » .

(٣) ل : « بدالي بلا شخص .. » . في المعاني الكبير : « .. وقد نام صاحبي » . وفي اللسان (أرق) : « .. المتملل » .

(٤) في تهذيب الألفاظ : « أتاني بلا شخص » ، أي : هو هَمٌّ وليس بشخص يشاهد . والمتململ : الأرق » .

(٥) وفي حم وهامش الأصل زيادة وهي : « وقوله : الآرق ، أصله : الأرق ، ومده للضرورة » . وفي اللسان : « أرق أرقاً فهو أرق وآرق » وعلى هذا فليس في البيت ضرورة .

(٦) الأغر : الفرس في جبهته بياض ، والمحجل : في قوائمه بياض .

٤٢ ـ رفعتُ له رَحْلي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُواعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ [١]

١٢٣ أ / « عيطل » : طويلةُ العُنُقِ . وقوله : « رفعت له رحلي » ، أي : للهمّ . فيقول : ركبتُ ومَضَيْتُ . و « رُواعُ » : ذَكيّةٌ . و « العِرْمِسُ » : الشَّديدة [٢] .

٤٣ ـ طَوتْ لَقَحاً مثلَ السِّرارِ فبشَّرَتْ
بأَسْحَمَ رَيّانِ العَسيبةِ مُسْبِلِ [٣]

« طوت » [٤] ، أي : ضَمَّتْ . « لَقَحاً » ، أي : حَمْلاً مثلَ السِّرارِ . يقول : الولد دقيقٌ في أولِ حَمْلِها ، خفيٌّ مثلُ الهلالِ ليلةَ يَسْتَتِرُ في آخرِ الشَّهرِ . و « ريان العسيبة » ، يقول : عَظْمُ ذنبِها رَطْبٌ ناعمٌ ليس بيابسٍ . و « مسبل » : طويلٌ مسترسلٌ . وقوله : « فبشّرت » ، أي : شالَتْ بذنبِها لمّا حَمَلَتْ ، وهي علامةُ الحَمْلِ . و « أسحم » : ذنبُها ، وهو الأسودُ . وإنّما هو

---

(١) في اللسان (ربع) : « رفعت لها .. » . وفي المقاييس : « نصبت له ظهري على متن عرمس » .

(٢) في د : « عرمس : ناقة صلبة ، ومن صلابتها قيل لها : عرمس ، شبهها بصخرة لصلابتها . حرة : كريمة » .

(٣) في التاج : « .. ريان العشية » وهو تصحيف .

(٤) في أول الشرح زيادة من حم : « رباح : ويروى : فبشرت بأصهب » .

« العَسِيبُ » فانْتَهُ[١] .

٤٤ ـ إذا هيَ لم تَعْسِرْ بهِ ذَبَّبَتْ بهِ

تُحاكي بهِ سَدْوَ النَّجـــاءِ الهَمَرْجَلِ[٢]

يقول : إذا « لم تَعسِرْ »[٣] بذنبها ، أي : تَشولُ[٤] به ، ذَبَّبَتْ به تُحاكي به سَدْوَ النَّجاءِ[٥] . وقال : ذنبُ النّاقةِ يركبُ حاذَيْها[٦] ، فإذا خَطَتْ برجلها اليُمنى في السيرِ رَكِبَ ذَنَبُها اليُسرى . وإذا خَطَتْ[٧] باليُسرى ركِبَ الذنبُ اليُمنى ، فذلك مُحاكاتُها ، لأنها تَرفَعُهُ مرةً فتصيِّرُه على هذه الحال ومرةً على هذه الحالِ . و « السَّدْوُ » : رَمْيُ اليدِ في السيرِ . و « الهمرجل » :

(١) في اللسان : « والعسيب والعسيبة : عظم الذنب » .

(٢) في اللسان (هرجل) رواية محرفة لعجز البيت : « إذا جد فيهن النجاء الهمرجل » .

(٣) في اللسان : « عسرت : رفعت ذنبها بعد اللقاح » . وذببت : ذبت ودفعت .

(٤) في القاموس : « شالت الناقة بذنبها : رفعته » .

(٥) النجاء : البعير الناجي ، أي : السريع ، وصفه بالمصدر . وفي اللسان : « الناجية والنجاة : الناقة السريعة تنجو بمن ركبها : قال : والبعير ناج » .

(٦) في القاموس : « الحاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين » .

(٧) في فت : « وإذا خطب » وهو تصحيف ظاهر .

الذي يَخلِطُ في مِشْيَتِهِ . وقال : « هـذا بيتٌ قلَّ من يعرفُ تفسيرَه »[١] .

٤٥ ـ كما ذَبَّبَتْ عَذراءُ غيرُ مُشيحَةٍ
بَعوضَ القُرىٰ عن فارسيٍّ مُرَفَّلِ[٢]

يقول : تذبِّبُ بذنبِها كما تذبب عذراءُ عن رجلٍ فارسيٍّ . « مرفل »[٣] : مُشَرَّفٌ مُؤَمَّرٌ . و « غير مشيحة » ، أي : غيرُ جادَّةٍ ، ذبَّبَتْ ذَبّاً رفيقاً غيرَ سريعة . و « المشيح » ـ في لغة قيسٍ وتميمٍ ـ : الجادُّ في الأمرِ . وعند غيرِ تميم هو الحاذرُ .

١٣٣ ب ٤٦ ـ بأَذنابِ طاؤوسَيْنِ ضَمَّتْ عليهما
جَميعاً وقامَتْ في بَقيرٍ ومُرْفَلِ

يريد : ذبَّبتِ العذراءُ[٤] بأذناب طاؤوسين[٥] ، أي : من مَراوح[٦]

(١) في هامش فت : « قال : هذا بيت لايكاد يعرف تفسيره . ومعناه أنها تحاكي بحركة ذنبها مسيرها وهو النجاء » .

(٢) ط واللسان (بعض) : « .. وهي مشيحة » .

(٣) في الأساس : « ورفل الملك فلاناً : سوده وأمره » .

(٤) في حم فت : « يريد : العذراء ذبيت .. » .

(٥) الطاؤوس لغة في الطاووس . وفي اللسان : « الطاؤوس همزته بدل من الواو لقولهم : طواويس » .

(٦) من قوله : « من مراوح .. » إلى آخر الشرح ساقط من فت . وفي ط : « أي : ذببت العذراء بمروحة عملت من ريش طاووسين » .

تعملُ منها . و « البقير » : مِدْرَعَـةٌ لا كُمَّيْ[1] لهـا ، يُشَقُّ وَسطُها ، فتَلبسُهُ الجاريةُ . و « مُوَفَّلٌ » : سابِـغٌ[2] .

٤٧ ـ كأَنَّ حُبابَيْ رملةٍ حَبَوا لَهـا
بحيثُ أستقرَّتْ من مُناخٍ ومُرْسَلِ[3]

« الحُبابُ » : الحيَّةُ[4] . و « حَبَوا » : دَنَا « لهـا » : الناقةِ . وإنما عنى به الزِّمـامَ . من « مُنـاخٍ » ، يعني : الزمـامَ . و « مُرسَلٍ » : الموضعُ الذي أُرسِلَتْ فيه الناقةُ[5] .

---

(١) قوله : « لا كمي لها » هي مثل قولهم : « لا أبالك » . وحذف النون من الأول وإثبات الألف في الثاني على توهم الإضافة أو على قصدها . وانظر (شرح المفصل ١٠٤/٢) .

(٢) وزاد في حم : « ضمت عليها ، أي : قبضت يديها عليها جميعاً » .

(٣) الأبيات (٤٧ ـ ٦٦) لم ترد في فت .

(٤) في م : « الحُباب : الحية ، وجمعه : حبان ، مثل : ذباب وذبّان . وقوله : بحيث ، أي : بالمكان الذي استقرت فيـه من مناخها ومرسلها » . وفي المعاني الكبير : « حبوا : دَنَوا ، يشبّه الزمام والخطام بحيتين » .

(٥) قوله : « الناقة » ساقط من حم ، وزاد فيها : « قال المهلبي : يقال : إن هذه الثلاثة الأبيات ليست من قول ذي الرمة » . وفي هامش الأصل : « يقال إن هذه الثلاثة الأبيات ليست لذي الرمة » .

٤٨ ـ مُغارٌ ومَشزورٌ بَديعانِ فيهما
شَناحٌ كصَقْبِ الطّائِفِ المُتَنَخّلِ[١]

« مغار » : مفتول ، يعني : الزمامَ . و « المشزور » : الذي يُفتَلُ على غيرِ الجهةِ ، على اليَسارِ . و « بديعانِ » : جديدانِ ابتُدِعا . و « شَناحٌ » : عنق طويل . و « الصَّقْبُ » : العَمودُ الطويلُ . و « الطائف » : بلادٌ وراءَ مكّةَ نَسَبَ العمودَ إليه . و « متنخّل » : مُتَخيَّرٌ[٢] .

٤٩ ـ تَزُمُّ بِيَ الأُركوبَ أدماءُ حُرّةٌ
نَهوزٌ وإن تُستَذْمَلِ العِيسُ تَذْمُلِ

أي[٣] : تصيرُ أمامَ الركب كالزّمامِ تَقَدّمُهم[٤] . و « تُستذمَلُ » :

---

(١) ق : « شناح كسقب .. » وهي لغة في الصقب .

(٢) في حم : « ومتخير » . وفي ق : « يعني : الخطام والزمام . والشَّزْرُ من أسفل الكف إلى أعلاها : هو الدبير ، لأنك تُدبِرُه به عن صدرك . والشزر : الفتل من أعلى الكف إلى أسفلها (و) من هذا (قيل) : لا يعرف قتيلاً من دَبيرٍ . شناح : طويل . الشّناحي : الطويل من كل شيء . والصَّقْبُ : عمود البيت ، شبه به عنق الناقة في طوله » .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم : « العيس : الإبل البيض » . وفي ق : « أدماء : بيضاء . حرة : كريمة » وفي القاموس : « الأركوب : جمع ركب » .

(٤) في الأصل : « يقدمهم » وهو غلط .

يُطلبُ منها الذَّميلُ[١]، تَذْمُلُ. و « الذَّميلُ »[١] : فُوَيْقَ العَنَقِ

و « نَهوزٌ » تَهزُ رأسَها .

٥٠ ـ سِنادٌ سَبَنْتاةٌ كأنَّ مَحالَها

ضَريسٌ بِطَي من صَفيحٍ وجَنْدَلِ[٢]

« سِناد » : مُشرفة[٣] . و « سَبَنْتاة » : جَريئةٌ . و « المَحال » :

فَقارُ الظَّهرِ . « الضَّريسُ » : البئرُ المَطويَّـــةُ بالحجارةِ . يقال :

١٣٤ أ « بئرٌ مضروسة وضَريس » . وقوله : « بطيّ من/صَفيحٍ وجَندلٍ » :

يُطوى بها البئر . و « الصفيحُ » من الحجارة : القُطَعُ العِراضُ .

و « الجَندَلُ » : الحَجَرُ المُلَمْلَمُ[٤] المُجتَمِعُ المدوَّرُ . شبَّه

الفَقار بالجندل ، وشبّه الصفيحَ بلحم المَتْنَيْنِ ، وشبّهَ ظَهرَها ببئر

قد طُويتْ بالحجارةِ في الصلابة .

---

(١) في حم : « الزميل » وهو تصحيف .

(٢) ط : « سناد سبلتاة .. * .. بطي من صفح .. » والتصحيف في الشطر الأول لا معنى له ، وفي الشطر الثاني يفسد الوزن . في ل : « سناد سبنداة .. » وهي والسبنتاة واحد .

(٣) في ق : « سناد : عالية مشرفة . سبنتاة : قوية ، ومنه قيل النمر : سبنتي ، لأنه أجرأ السباع » .

(٤) قوله « الململم » ساقط من حم .

٥١ - رَعتْ مُشرِفاً فالأحْبُلَ العُفْرَ حولَهُ
إلى رِمْثِ حُزْوَى في عَوازِبَ أُبَّلِ(١)

« مُشرِفٌ » : كثيبٌ(٢) . و « الأحبلُ » : من الرمـــلِ ، الواحد : « حَبْلٌ » : وهو ما طالَ منه(٣) . و « العُفْرُ » : بيضٌ تَضربُ إلى الحُمرةِ . و « عوازبُ » : ترعى عازبةً تَبيتُ(٤) عن أهلِها ، وهي النّوافِس(٥) . و « ابّـلٌ »(٦) : جَزَأَتْ عن المـــاء بالرُّطْبِ ، أي : اكتفت بالرُّطْبِ عن الماء . وأراد : رَعَتْ هذا

---

(١) ط : « . . . والأحبـل » . ق : « . . . في الأحبـل » . د : « .. فالحبل والعفر .. » . ل : « رعت واحفاً .. » وهو موضع تقدم في القصيدة ٣٧/١ . وفي معجم البلدان : « .. فالأجبل * إلى ركن حزوى في أوابد همّل » . وفي اللسان والتاج (أبل) جزء من عجز البيت محرف الرواية : « .. وراجعت في عوازب » .

(٢) تقدم ذكر « مشرف » في القصيدة ٧/٥ .

(٣) قوله : « منه » ساقط من حم .

(٤) كذا عبارة الأصل ويبدو أن فيها نقصاً ، ولعل الأصل : « تبيت بعيدة عن أهلها » . وفي ق : « عوازب : بعيدة ، قد أبعدت في المرعى » .

(٥) النوافس : جمع نفساء وفي حم صحفت إلى « النواقش » .

(٦) في اللسان : « الإبل الأبّل : المهملة » .

الموضعَ إلى رِمْثٍ[١] حُزوى في عوازبَ أُبَّلِ .

٥٢ ـ ذخيرةَ رملٍ دافعَتْ عَقِداتُهُ

أذىٰ الشمسِ عنها بالرُّكامِ العَقَنْقَلِ[٢]

ويروى : « ذخائرَ رملٍ » وقال : « ذخيرةٌ »[٣] ، يعني : ما خَبَأ من الرُّطَبِ ولم يُؤْكَلْ ، أي : رَعَتْ مُشْرِفاً ذخيرة رملٍ . ودافعت عقداتُ هذا الرملِ عن الذخيرةِ أذى الشمسِ ، وهي ما في الرمل من الرُّطَبِ ، كأن الرملَ خَبَأَهُ وذَخَرَهُ فلم يُؤْكَلْ . و « العَقِدُ » : ما تعقَّدَ من الرملِ وكَثُرَ . و « العَقَنْقَلُ » : كثيبٌ يَتعقَّدُ بعضُه ببعض . و « الرُّكامُ » : ما تَراكَمَ من الرملِ .

---

(١) في الأصل : « أي : رمث » وهو تصحيف صوابه في حم . وحزوى تقدمت في القصيدة ٢٠/١٣ .

(٢) م : « ذخائر رمل .. » وأشار الشارح إليها . ل : « حمى الشمس .. » م ومجالس ثعلب : « .. عنه بالركام » وفي م : « ويروى : ذخيرة رمل : نعتاً للمشرف . وذخائر : نعت للأحبل ، وهي ما ادخر فلم يؤكل » .

(٣) في مجالس ثعلب : « وذخائر الأرض : ما كان من عشبها في جبل يدفع عنه الآكلةَ وعورتُه ، أو في رمل تدفع عنه وعوثته » .

٥٣ ـ مُكوراً وَجذراً من رُخامى وخِلْفَةٍ
وما اهتزّ من ثُدّائِهِ المُتَربّلِ[١]

« المَكْرُ » و « الجَذْرُ » : نَبتانِ . و « الرُّخامى » : ضَرْبٌ من النَّبتِ . و « الخِلفَةُ »[٢] : ثمرةٌ تُخلَفُ بعدَ ثمرةٍ . و « ما اهتزّ من ثُدّائِهِ » أي : نَبَتَ وتحرّكَ . و « الثُّدّاءُ » : نَبتٌ و « المتربّلُ » : الذي « يَتربّلُ » : يَنبتُ في الصيفِ في بَرْدِ الليلِ من غيرِ مطرٍ .

٥٤ ـ هَجائنُ من ضَرْبِ العَصافيرِ ضَربُها ١٣٤ ب
أخذنا أباها يومَ دارةِ مَأسَلِ[٣]

---

(١) في كتاب النبات : « مكوراً وندراً .. » . ط : « .. عن رخامى » . في معجم البلدان : « تتبع جزراً من رخامى وخطرة » والخطرة : نبات يختضب به أو الوسمة أو الغصن . في اللسان والتاج (ربل) : « مكوراً وندراً من رُخامى وَخطرة » . والنور : النبات خرج ورقه . وفي التاج (خطر) : « تتبع جدراً .. * .. ثداثها المتزبل » بالزاي ، وهو تصحيف . وفي د : « ويروى : وما ذَرّ ، أي : ما ذرّ منه . والخلفة : ما أخلف شيئاً بعد شيء » .

(٢) في م : « والخلفة : نبات ورق دون ورق » . وفي القاموس : « ما ينبته الصيف من العشب أو ثمر يخرج بعد ثمر » .

(٣) في النقائض ومعجم البكري والأساس (عصفر) : « نجائب من ضرب .. » .

« هجائنُ » : : إبــل كرام . و « العَصافير » : إبلٌ كانت للنُّعمانِ[١] . و « يوم دارةِ مأسل »[٢] : وَقْعَةٌ .

٥٥ ـ تُخالُ المَها الوحشيَّ لولا تُبينُها
شُخوصُ الذُّرىٰ للنّــاظِرِ المُتَأَملِ

أي : تُخالُ هـذه الإبـلُ البقرَ الوحشَ لولا أسنِمَتُها وشُخوصُ

(١) في الأساس : « وهب النعمان للنابغة مائة من عصافيره ، وهي نجائب كانت له انتهبت يوم دارة مأسل : البيت .. أي : أن أبا هذه النجائب وهو فحل اسمه عصفور » . قلت : وهذا الكلام يوهم أن العصافير إنما انتهبت من النعمان ، وكلام الشارح ليس بعيداً عن هذا الإيهام . والحقيقة أن النعمان لا علاقة له بيوم دارة مأسل . وإنما الذي يفسر البيت ما جاء في ق وهو : « والعصافير : إبل كانت وحشاً لا أرباب لها فوقعت في بلاد قيس » . وفي معجم البلدان : « العصافير : إبل كانت للنعمان بن المنذر ، ويقال : كانت أولاً لقيس » . ولما كان يوم دارة مأسل لبني ضبة على بني كلاب من بني عامر بن قيس فإن الشاعر يفتخر بأنهم انتهبوا أبا هذه العصافير منهم في هذا اليوم . وقد افتخر ذو الرمة بيوم لبني ضبة لأنهم من الرباب . وانظر في ذلك القصيدة ١٧/٢٣ . وفي يوم دارة مأسل (العقد الفريد ١٧٢/٥ والنقائض ٣٨٧ ومعجم البلدان) .

(٢) في معجم البلدان : « دارة مأسل : في ديار بني عقيل . ومأسل : نخل وماء لعقيل » .

تَبيّنُها النُّظّارِ[(١)] . و « المتأمل » : المتثبِّتُ . و « شُخوصُها » : ارتفاعُها .

٥٦ ـ إذا عارضَ الشِّعرىٰ سُهَيْلٌ بِجَهْمَةٍ
وجوزاءُها أستغْنَيْنَ عن كلِّ مَنْهَلِ[(٢)]

إذا طلع الشعرى ببقيّةٍ من الليل من قِبَـلِ المشرقِ وعارضَها سهيلٌ . يقول : إذا كان هذا الوقت استغنينَ عن الماء بالرُّطْبِ . و « الجَهمةُ » : بقيّةٌ من سَوادِ الليل في آخره .

٥٧ ـ وعارَضْنَ مَيّاسَ الخَلاء كأنَّما
يَطُفْنَ إذا راجعْنَـهُ حولَ مِجْدَلِ

(١) عبارة حم : « لولا أسنمتها تبينها وشخوص للناظر المتثبت » . وفي ق : « الذرى : أسنمة الإبل . يقول : تخال هذه الإبل بقر الوحش ، لولا ما تبينه أسنمتها النظر فتعرف أنها إبل » .

(٢) م : « .. سهيل بسدفة » . وشرحه فيه : « السدفة : اختلاط الضوء والظلمة معاً » . وفي الأنواء : « يريد : إذا رُئي سهيل بقية من آخر الليل ، فقد استغنت الإبل عن المناهل ، وهي المياه التي كانوا عليها ، وخروج الناس إلى البوادي للانتجاع » . وفيه أيضاً : « يريد : أنهم في هذا الوقت قد بدوا وانتجعوا ، واستغنوا عن محاضرهم . ومعارضة سهيل الشعرى العبور مع طلوع السماك ، لأيام تمضي من تشرين الأول بجهمة من الليل ، كأنه الثلث الباقي من الليل ، ولا يزال سهيل يتأخر طلوعه إلى أن يطلع مع غروب الشمس ، ويطلع مغرب الشمس لسبع عشرة تخلو من كانون الآخر » .

يقول : لما خلا هذا الموضعُ من فحلٍ يُخاطِرهُ خَلا له الموضعُ ، فهو يَتَبَخْتَرُ فيه . و « المِجدَلُ » : القَصْرُ ، شبَّه الفحلَ به . « إذا راجَعْنَهُ » ، إذا عُدْنَ إلى الفحلِ[1] .

٥٨ ـ كأنَّ علىٰ أنسائِهِنَّ فَريقَةً
إذا ارتَعْنَ من ترجيعِ آدمَ سَحْبَلِ

« النَّسا » : عِرقٌ يكونُ في الفخِذِ ، يأخُذُ إلى الرِّجلِ . و « الفريقة » : حُلبَةٌ وتمرٌ يُطبَخُ ، شبَّه أبوالَهُنَّ بها « إذا ارتَعْنَ » ، أي : فَزِعْنَ . « من ترجيع آدمَ »[2] ، يعني : الفحلَ . و « سَحْبَلٌ » : ضَخْمٌ . وإنما شبَّه البَولَ بالفريقة لأن الإبل إذا أكلتِ اليَبيسَ خَثُرَتْ أبوالُها .

أ ١ ٥٩ ـ بأصفرَ وَرْدٍ آلَ حتى كأنَّما
يَسوفُ به البالي عُصارَةَ خَرْدَلِ[3]

« بأصفرَ » : ببولٍ . و « آل » : خَثُرَ . « كأنما يسوف البول » ،

---

(١) في ق : « عارضن » يعني : الإبل . مياس الخلاء ، يعني : الفحل يميس إذا خلا » .

(٢) في ق : « والترجيع : التهدير . وآدم » يعني : الفحل ، والأدمة في الإبل والظباء بياض ، وفي غيرها سمرة . شبه أبوال الإبل على أفخاذها بالفريقة لأنها قد احمرت واصفرت » . وفي م : « أي : فزعن من ترجيع الفحل في هديره » .

(٣) ق : « يسوف به التالي » ، ورواية الأصل أجود .

يقول : إذا شمّها فكأنما[1] يَشَمّ[2] عصارةَ خردل . لأنه يَشَمُّها ، ثم يَشمَخ بأنفه . و « السّوف » : الشّمّ . و « البالي » : الفحلُ يتشمّمها ، يَبلوها ويجرّبها : ألاقحٌ أم غيرُ لاقح ؟ والباء التي في « به » راجعةٌ على البول .

٦٠ – وكائنْ تَخَطَّتْ ناقتي من مَفازةٍ
ومن نائمٍ عن لَيلِها مُتَزَمِّلِ[3]

« كائن » ، يريد : كم تخطّت من إنسانٍ نائمٍ متزمل[4] في ثيابه .

٦١ – ومن جَوفِ ماءٍ عَرْمَضُ الحَوْلِ فوقَهُ
متى يَحْسُ منه مائِحُ القومِ يَتْفُلِ[5]

---

(١) في الأصل : « كأنما » وهو سهو ، صوابه في حم .

(٢) في حم : « شم » .

(٣) في الزهرة : « .. ليلة متزمل » .

(٤) في ق : « متزمل : متدثر متلفف . والمفازة : الفلاة البعيدة ، وإنما هي المهلكة سميت بالعكس (تفاؤلاً) » .

(٥) في الجمان : « ومن جون ماء .. » . وفي التاج (تفل) : « ومن خوف .. » وهو تصحيف . في ق : « .. عرمض الحوض فوقه » وهي رواية جيدة . وفي ط والجمان : « متى مايذقه مائح .. » . وفي الفائق : « .. ذائق القوم .. » . وفي ق : « ويروى : متى يحس منه عائف القوم .. والمخلف : المستقي » .

« الجـــوفُ »[١] : المطمئِنُّ من الأرض . و « العَرْمَضُ » : الخُضرةُ على رأسِ الماء . و « عَرمضُ الحَوْلِ » : أتى عليه حَوْلٌ . و « المائحُ » : الذي يَغرِفُ بيدِهِ . و « يَتْفُلُ » : يَبصُقُ[٢] من مُلوحتِهِ .

٦٢ ـ بهِ الذِّئبُ محزونٌ كأنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فصيلٍ آخرَ الليلِ مُحْثَلِ[٣]

يقول[٤] : بهذا الموضع الذئبُ محزونٌ لأنه في قَفْرٍ ، فهو بِشَرٍّ لا يجدُ ما يأكلُ . وشبَّه عواءَه بصوتِ فصيلٍ سيىءِ الغِذاء وهو : المُحثَلُ[٥] . يقول : لأنه في آخرِ الليل أجوعُ مايكونُ .

---

(١) في أول الشرح زيادة من حم : « رباح : يريد : وكائن تخطت من جوف ماء » .

(٢) في حم : « يبزق » وهي لغة في « يبصق » . وفي الفائق : « تفل الشيء من فيه : إذا رمى به متكرهاً » .

(٣) في الجمهرة والصحاح واللسان والتاج (حثل) : « بهـــا الذئب محزوناً » أي : بإعادة الضمير على « مفازة » . في م ل والحيوان والبيان والتبيين والمعـــاني الكبير : « به الذئب محزوناً .. » وهي رواية جيدة . في ط : « .. محتل » بالتاء وهو تصحيف .

(٤) في أول الشرح زيادة في حم : « رباح : به الذئب محزوناً » ، وهي رواية جيدة .

(٥) في القاموس : « الحثل : سوء الرضاع والحال وقد أحثلته أمه فهو محثل » .

٦٣ ـ يَخُبُّ ويَستَنْشي وإن تأتِ نَبأةٌ
علىٰ سَمعِهِ يَنْصِبْ لهـا ثُمَّ يَمْثُلِ[1]

الذئبُ « يَخُبُّ » في مَشْيِه . و « يستنشي » : يَتشمَّمُ .

١٣٥ب و « النبأة » : الصوتُ الخفيُّ . / و « ينصِب » : يقوم وينتَصِبُ ولا يَمشي . ويروى : « يُنْصِت » .

٦٤ ـ أفلَّ وأقوىٰ فهْوَ طاوٍ كأنَّما
يُجاوِبُ أعلىٰ صوتِهِ صَوْتُ مُعْوِلِ[2]

« أفلَّ » ، يعني : الذئبَ ، وقع في أرض « فَلٍّ » : ليس فيها مطرٌ ولا شيءٌ . و « أقوى » : يكونُ أقوى من زادٍ[3] ، ويكون صار في « القَواء » : في الخَلاء ، يريد : الخلاءَ[4] ، فهو « طاوٍ » ، أي : ضامِرٌ من الجوع . « مُعْوِلٌ » : كأنما يُجاوِبُهُ رجلٌ يَصيحُ[5] .

---

(١) ط : « .. تأت نبوة » وهو تصحيف . في م ق : « .. ينصت لها .. » وأشار إليها الشارح . وفي ق : « ينصت : يستمع . يمثل : يقف » .

(٢) م : « يجاوب .. » .

(٣) في م : « أقوى » ، أي : فني زاده » .

(٤) في الأصل : « يريد الجلا » وهو تصحيف لامعنى له . وعبارة حم : « .. في القواء : يريد الخلاء » .

(٥) في المعاني الكبير : « يقول : إذا صاح أجابه الصدى » .

٦٥ ــ وكم جاوزَتْ من رَملةٍ بعدَ رَملةٍ
وصحراءَ خَوقاءِ المَسافةِ هَوْجَلِ [١]

« خوقاءُ » : بَعيدةٌ ، و « المسافة » مابينَ كذا إلى كذا ، يريد : مابينَ الأرَضينَ . و « هوجلٌ » : أرضٌ بعيدةٌ ، لايُنتَجَعُ لها . ويقال : امرأة هَوْجَلٌ ، إذا كان فيها كالهَوَج .

٦٦ ــ بها رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ
وأخْرَجَ يَمشي مثلَ مَشيِ المُخبَّلِ

« بها » : بهذه الصحراء « رَفَضٌ » : وهو ما تفرَّق من النَّعام . و « الخرجاء » : النعامةُ فيها بياضٌ وسَوادٌ [٢] . و « المخبل » : الذي لا يقدرُ يبسُطُ يدَه ورجلَه ، أي : كانَ به الفالجُ ، أي : هو مضطربُ المِشيةِ ، يعني : الظليمَ .

٦٧ ــ علىٰ كلِّ حَزْباءٍ رَعيلٌ كأنهُ
حَمولةُ طالٍ بالعَنِيَّةِ مُهمِلِ [٣]

« الحَزْباءُ » : المكانُ الغليظُ المطَّردُ . و « الرعيل » : قطيعٌ من النعامِ كأنه « حَمولةٌ » أي : كأنَّ النَّعامَ إبلٌ قد طُلِيَتْ

---

(١) ط : « وصحراء جوفاء المسافة .. » وشرحها بقوله : « جوفاء : بعيدة لايتجه لها » . ق : « وصحراء خرقاء .. » أي : واسعة .

(٢) في ق : « صعلة : صغيرة الرأس طويلة العنق » .

(٣) م : « ومن كل خرباء .. » وهو بمعنى الأصل . ط : « .. بالغبية مهمل » وهو تصحيف ظاهر .

بالقَطِران . و « الطالي » : الذي يطليها بالعَنِيَّةِ . « مُهمِلٌ »[١] :
أهملَها أرسلَها هذا الطالي . و « العَنِيَّةُ » : أبوالُ / الإبل تُطبَخُ ١٣٦ أ
وتُخلَطُ ، ثم تُعتَّقُ بالقَطِران ، تُطلى به الإبلُ[٢] . شبَّه سَوادَ
النعام بإبلٍ قد طُلِيَتْ بالعَنِيَّةِ ، وهي ما وَصَفْنا .

٦٨ ـ ومِن ظَهْرِ قُفٍّ مَنْ تَطَأْهُ رِكابُهُ
عَلىٰ سَفَرٍ في صَرَّةِ القَيْظِ يُنْعِلِ[٣]

يريد : كم جاوزتَ من ظَهر قُفٍّ . و « صَرَّةُ القيظِ » :
شِدَّتُه و « يُنْعِلُ » من الحَفاء . و « القُفُّ » : ما غَلُظَ من
الأرض ولم يَبلُغْ أن يكونَ جبَلًا في ارتفاعِه . يقول : من تَطَأْ رِكابُه
ظهرَ هذا القُفِّ يُنْعِلْها[٤] . من غِلَظِه وخُشونتِه .

٦٩ ـ تَظَلُّ به أيدي المَهارىٰ كأنَّها
مَخاريقُ تَنْبو عن سَياسِيِّ قُحَّلِ[٥]

---

(١) في م : « والمهمل من نعت الطالي ، وهو الذي أرسل إبله ترعى بلا راع » .

(٢) في فت : « تطلى به الابق » وهو تصحيف لا معنى له .

(٣) م : « .. من يطأه ركابه * على عجل .. » وشرحه فيهما : « ويُنْعِلُ » أي : يحتاج إلى أن ينعل من الحفا » .

(٤) في فت : « يلغها » وهو تصحيف ظاهر .

(٥) ط : « .. عن صياصيِّ قُحَّلِ » ، والصياصي : القرون .
في ا ، م : « .. عن سناسن قحل » ، وشرحه في م : « والسناسن » ـ

يريد[١] : تظل أيدي المهارى بظهر هذا القُفِّ تَنْبو[٢] من سِياسيِّ قُحُلٍ كأنها مَخاريقُ . [و][٣] « السِّياسيُّ » من الأرض : الصُّلبةُ اليَبْسُ . وأصلُ « السِّيساءِ » : فَقارُ الظهر . و « قُحُلٌ » : يُبْسٌ . ومن صيَّر المخاريقَ : السُّيوفَ ، فأراد : كأن أيديَها سيوفٌ تَنْبو عن سِياسيٍّ قُحُلٍ من صلابتها وغِلَظِها . ويروى : « عن سَناسِنَ » ، يريد : أطرافَ الفَقار ، شبَّهها[٤] في صلابتها بفَقار الظَّهر .

٧٠ ـ تَرَى صَمْدَهُ في كلِّ ضِحٍّ تُعِينُهُ
حَرورٌ كتَشْعالِ الضِّرامِ المُشَعَّلِ

يريد : صَمْدَ القُفِّ ، و « الصَّمْدُ » : الغليظُ المشرِف من الأرض . في كل « ضِحٍّ » ، يريد : الشمسَ . تعينه « حَرورٌ » ، يعني : السَّمومَ . يريد : تُعينُ الضِّحَّ . و « الضِّرامُ » : الحطبُ الدقيقُ تُسرِعُ فيه النارُ ، واحدته : « ضَرَمَةٌ »[٥] .

= جمع السنسنة : وهي طرف الضلوع من الفقار من داخل . والمخراق : سيف من الخشب أو منديل يلف . شبّه أيدي المهارى وهي لا تعمل في هذا القف بهذه المخاريق التي لا تعمل في السناسن » .

(١) عبارة حم فت : « يقول : تظل .. » .

(٢) تنبو : تكلّ ولا تعمل في الضريبة .

(٣) زيادة من حم .

(٤) قوله : « شبهها » ساقط من فت .

(٥) في م : « والمعنى : تعين الحرور الضح حتى يكثر السراب بها » .

١٣٦ ب ٧١ ـ يُدوِّمُ رَقْراقُ السَّرابِ برأسِهِ

كما دَوَّمَتْ في الخَيْطِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ[١]

« الرقراقُ » يُدَوِّم برأسِ هذا الصَّمْدِ ، يقال : تَرَقْرَقَ » ، إذا جاءَ[٢] وذهَبَ .

٧٢ ـ ويُضحي به الرَّعْنُ الخُشامُ كأنَّهُ

وراءَ الثَّنايا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ[٣]

« الرعن » : أنفُ الجبلِ . والخُشامُ : الغَليظُ ، كأنه يريد : كأنَّ الرَّعْنَ وراءَ « الثنايا »[٤] : وهي العِقابُ الغِلاظُ شخصُ

---

(١) في المخصص : « .. رقراق الشراب .. » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف ، وفيه وفي خلق الإنسان لثابت : « .. دوّمت في الأرض .. » .

(٢) قوله : « جاء » ساقط من فت . وفي م : « يدوم : من قولهم : دوّم الطائر في السماء . ورقراق السراب : ما ترقرق منه ، أي : يذهب ويجيء برأسه ، أي : برأس القف ، ولا يدري مقبل هو أم مدبر » . والفلكة : هنة في أعلى المغزل مستديرة .

(٣) ط : « وراء الثايا .. » وهو سهو .

(٤) في م : « الثنايا » جمع ثنية : وهي طرق في الجبال . والأكلف : البعير في لونه كلفة ، وهي السواد يعلوه شيء من حمرة . يخبر أن هذا الرعن وراء الثنايا فلا ترى منه إلا طرفاً ، والسراب معتصب به ، وينحيه عنه أحياناً ، فيظهر وهو سواد كشخص الأكلف . وجعله مرقلاً ، لأن السراب يحركه » .

« أكافَ » ، يريد : شخصَ بعيرٍ آكافَ يضربُ إلى السوادِ كلون المُقْلِ[١] ، و « مُرْقِلٌ » : يُرقِلُ في سيره[٢] .

٧٣ ـ لعلَّكَ ياعبدَ امرىءِ القَيسِ مُقْعِياً
بمَرأةَ فِعْلَ الخَامِلِ المُتَذَلِّلِ[٣]

يريد[٤] : لعلك في حالِ إقعائِكَ مُسامٍ . و « مَرأةُ »[٥] : قريةٌ . و « الخامل » : الذي لا ذِكْرَ له[٦] .

٧٤ ـ مُسامٍ إذا اصطَكَّ العِراكُ وأزْحَلَتْ
أباكَ بنو سَعْدٍ إلى شَرِّ مَزْحَلِ

---

(١) المقل : ثمر شجر الدوم . وفي اللسان : « الأصمعي : إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة » .

(٢) يرقل : يسرع في سيره .

(٣) فت : « .. القيس مقنعياً » وهو تحريف . ل : « .. الخامل المتزيّل » أي : المحتشم المنقبض عن الناس .

(٤) في أول الشرح زيادة من حم فت : « المقعى : الذي يجلس على أطراف قدميه » . وفي ق : « المقعي : الجالس على استه كجلوس الكلب » .

(٥) تقدمت في القصيدة ٤٧/٤٥ .

(٦) وزاد في حم فت : « في نسخة ابن رباح : بمرآة » . وفي رواية م أيضاً « بمرآة » وهي لغة في مرأة أو تصحيف لها . وفي م : « ونصب : مقعياً » لأنه أراد لعلك في إقعائك .. » .

« أزحلَت » : أبعدَت ونَحَّت ، يريد : لعلك مُفاخِرٌ بقوم كقومي[١] . و « العِراك » : المُزاحَمة[٢] .

٧٥ ـ بقومٍ كقومي أو لعلَّك فاخِرٌ
بخالٍ كزادِ الرَّكْبِ أو كالشَّمَرْدَلِ

زاد الركب[٣] والشمردل : رَجُلانِ من قومه[٤] .

٧٦ ـ ومُعْتَمَدٌ أيامٍ كأَيامِنا التي
رَفَعْنا بها سَمْكَ السَّماءِ المُطَوَّلِ[٥]

[يريد : لعلك مسامٍ ومعتمدٌ أيام كأيامنا ، أي : رفعنا بها شَرَفاً][٦] .

١٣٧ أ ٧٧ ـ كيوم ابْنِ هِنْدٍ والجِفارِ وقَرْقَرىٰ
ويومٍ بذي قارٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ[٧]

---

(١) وزاد في فت : « أو لعلك فاخر » . وفي م : « مسام : خبر لعلك » . وبنو سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٢) وزاد في حم فت : « ومَزْحَل : مَنْجًى » .

(٣) في أول الشرح زيادة في حم .فت : « حاشية رباح : يريد لعلك مسام بقوم كقومي ، أي : مفاخر » .

(٤) في م : « زاد الركب : رجل من قومه ، وكذلك الشمردل . وقيل : سمي زاد الركب لأنه كان معه الزاد ، وكان يكفي من خرج معه » .

(٥) م ل : « .. سمك البناء المطول » وهي رواية جيدة .

(٦) زيادة من حم .

(٧) في التاج (غرر) : « .. والجفار كما ترى » . =

[هـذه الأيامُ كلُّها لم يكنْ فيها لربابيٍّ[١] حَظٌّ ، ولكنه تَمَعْدَدَ[٢] عليه][٣] « الجِفارُ » و « قَرقرى »[٤] : وَقَعاتٌ . و « محجل » : مشهورٌ[٥] .

٧٨ ـ إذا الخيلُ من وَقْعِ الرِّماحِ كأنَّها
وعولٌ أُشارىٰ والوغىٰ غيرُ مُنْجَلِ[٦]

= يوم ابن هند : هو عمرو بن هند وانظر ما تقدم في القصيدة ٣٦/١٦ . والجفار : تقدم في ٢٧/٤٧ . وذو قار : ماء لبكر قريب من الكوفة . وفيه كانت معركة ذي قار لقبائل بكر على الفرس . وانظر « صفة جزيرة العرب » ١٧٩ .

(١) ربابي : نسبة إلى الرباب ، تقدمت في القصيدة ٤٦/١٦ .

(٢) في القاموس : « وتَمَعْدَدَ : تزيّا بزيهم » أي بزي معد . يريد الشارح أن ذا الرمة ارتفع إلى معد يفتخر بأيامهم على هشام المرئي ، وهو كثيراً ما يفعل ذلك ، انظر القصيدة ٣٥/٤٧ والقصيدة ٦٤/١٦ .

(٣) زيادة من حم ، وهي لا تخلو من تعميم خاطىء لأن الرباب اشتركت في يوم الجفار . وانظر القصيدة ٢٠/٤٧ — ٢٧ .

(٤) في معجم البلدان : « قرقرى : أرض باليمامة ، إذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب وجعل العارض شمالاً فإنه يعلو أرضاً تسمى قرقرى ، فيها قرى وزروع ونخيل ومن قراها المزمة » .

(٥) يوم أغر : مشهور كالمحجل .

(٦) حم ط : « إذ الخيل . » وهي رواية جيدة . وفي حم فت : =

قوله : « كأنها وعول » ، يريد : في وثبها . و « أشارى » : من الأشَر[1] ، مثل : « سكران وسُكارى » . و « الوغى » : الصوتُ والضجّةُ في الحرب . « مُنْجَلٍ » : مُنكشِفٌ .

٧٩ ــ وقد جَرّدَ الأبطالُ بِيضاً كأنّها
مَصابيحُ تَذْكو في الذُّبالِ المُفتّلِ[2]

« بيضاً » ، يريد : سيوفاً كأنها النيرانُ . و « تذكو » : توقّد . و « الذُّبالُ » : الفَتائِلُ .

٨٠ ــ على كُلِّ مُنْشَقِّ النَّسا مُتَمَطِّرٍ
أَجَشَّ كصَوْبِ الوابِلِ المُتَهطِّلِ[3]

= « مصابيح تذكو والوغى .. » وفيها إشارة إلى رواية الأصل ، وعبارة فت : « ويروى : أشارى أيضاً . قال رباح : كأنها وعول أشارى » . وفي رواية حم فت تكرار لعبارة « مصابيح تذكو » الواردة في البيت التالي ، ورواية الأصل أجود وأعلى .

(١) وزاد في حم فت : « الواحد أشران » . وفي م : « أشارى وأشرى من الأشر : وهو النشاط ، وشبه الخيل بالوعول في وثوبها ونشاطها » .

(٢) ل : « مصابيح تذكى .. » . ل ق د : « .. بالذبال المفتل » وفي هامش الأصل : « تذكو : تتقد » .

(٣) ل : « .. كصوت الوابل المتهلل » . وفي م : « .. الوابل المتهلل » . وشرحه في م : « والمتهال من المطر : الذي له صوت من قولهم : استهل الصبي » .

على كل « منشق النسا » ، يريد : فرساً ، وذاك أنه سمينٌ ، فصار نَساهُ في مثلِ الجدولِ ، لأن اللَّحمة تفرَّجَتْ عنه . ومنه قولُ أبي ذؤيبٍ (١) :

مُتَفَلِّقٌ أنساؤها عن قانىءٍ كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرضَعُ

و « المتمطر » : الذاهبُ في سيرِه . « كالوابل » : كالمطرِ الشديدِ الوقعِ القليلِ العَرْضِ . و « أجَشُّ » : غليظُ الصوت ، ويُستحَبُّ ذلك في الخيلِ ، ومنه قول الجَعدي (٢) :

ويَصْهَلُ في مثلِ جوْفِ القَليبِ صَهيلاً يُبيِّنُ للمُعْرِبِ (٣)

ومنه قولُ لبيد (٤) :

بأجشِّ الصَّوتِ يَعْبوبٍ إذا طَرَقَ الحيَّ منَ الغزْوِ صَهَلْ

(١) تقدم هذا البيت في القصيدة ٤١/٢١ وفي فت : « كالقرط ضاف ... » .

(٢) تقدمت ترجمته في ١٤/١ والبيت في ديوانه ٢٣ .

(٣) فت : « .. يبين المعرب » وهو غلط . وفي ط : « .. جوف الطويّ .. » وهي رواية الديوان . وشرحه في ط : « المعرب : الذي له الخيل العراب ، يقول : إذا سمع صهيله رجل له خيل عراب ، عرف أنه عربي » .

(٤) تقدمت ترجمة لبيد في ٤٣٨/١ والبيت في ديوانه ١٨٧ . وفي القاموس : « اليعبوب : الفرس السريع الطويل أو الجواد السهل في عدوه أو البعيد القدر في الجري » .

٨١ ـ وشَوهاءَ تَعْدو بي إلى صارِخِ الوَغى
بِمُسْتَلئِمٍ مثلِ البَعيرِ المُدَجَّــلِ [١]

١٣٧ ب / « الشوهاءُ » : الفرس الطويلة . وقال غيرُ الأصمعي : الحديدةُ النَّفسِ [٢] الذكيَّةُ . و « مستلئم » : رجل عليه « لأْمَةٌ » ، أي : دِرْعٌ . و « المدجَّل » : المَطليُّ بقَطِران ، يقال : « دُجِلَ » ، أي : طُلِيَ أجمعُ [٣] .

٨٢ ـ متى ما يُواجِهْها ابنُ أُنثى رَمَتْ بهِ
مع الجيشِ يَبغيهـا المغانمَ تَثْكَلِ [٤]

(١) ل : « .. البعير المرجل » أي : المعلم .

(٢) في م : « شوهــاءُ » عن أبي عمرو : حديدةُ الفؤاد . وعن عبد الأعلى : طويلة . وروى أبو جابر : وسابحةٍ تعدو إلى صارخ الوغى » .

(٣) وزاد في حم : « والدجالة : القطران » وهي في فت بعبارة أخرى : « وهي القطران » . وفي د : « المدجّل : المطلي . دَجَلْتُه ، أي : قطيتة ، ومنه سميت دِجلة لأنها غطت الأرض بمائها » .

(٤) ط : « متى ما يواخيها . » وهو تصحيف لأن الشرح على رواية الأصل . وفي م : « مُتَيْما يوافقهُ .. » بصيغة التصغير ، ولم أجد له وجهاً ، ولعلها رويت بالإمالة ثم صحفت . وفي التاج : « وقضى ابن سيده عليها – على متى – بالياء ، قال : لأن بعضهم حكى الإمالة فيها مع أن ألفها لام . قال : وانقلاب الألف عن الياء لاماً أكثر » . وفي ق : « متى ما نوا كفه .. » وصوابها بالياء أي بإعادة الضمير على « مستلئم » . ـ

ويروى[١] : « متى ما يواكِفْهُ »[٢] ، يريد : متى مايُوجِّهْ هذه الفرسَ ابنُ أنثى ، أي : رَجلٌ . « يَبْغِي » : يطلبُ لأمِّهِ المغانمَ . « تَثْكَلُ » ، أي : تَثكلُ ابنَها[٣] . ومن قال : « يُواكِفْهُ » ، أي : يُوازيهِ ويُحاذيهِ[٤] . ويروى : « متى ما يوجِّهْها[٥] ابنُ انثى » ، يريد : متى ما يوجهها المستلئِمُ ، وهو ذوالرمة . « رَمَتْ به مـع الجيشِ » يعني : هـذه الفرسَ . وقوله : « رمت بـه مـع الجيش » فـ « رَمَتْ » صلةٌ لأنثى[٦] وهي أمُّ الذي تَثكَلُهُ ، و « أنثى » :

= وفي اللسان والتاج (وكف) : « .. متى ما يواكفها .. * تنكل » وفي ل : « متى ما يواكبه .. » .

(١) في أول الشرح زيادة في حم فت : « حاشيـــة رباح : متى ما يواجهه ابن أنثى » .

(٢) عبارة حم : « ويروى : يواكفه ، وجوابه : تثكل » .

(٣) في م : « يقول : مُتَيَّنا يوافقِ المستلئمُ ابنَ أنثى ، يعني : بطلًا أمرته أمه وبعثته ليجاب لها الغنيمة تثكل بابنها لأن امـ ‥ قتله فأمه نكلت به » .

(٤) في الأصل : « تواكفه .. » وما بعدها بالتاء ، وهو سهو . وفي اللسان : « ويقال : واكفت الرجل مواكفة في الحرب وغيرها ، إذا واجهته وعارضته » .

(٥) في الأصل : « .. يوجها » وهو سهو .

(٦) في حم : « صلة للأنثى » .

نكرة»[١] ، فصيَّرت «رَمَتْ» صلتَها. وموضع « يَبْغيها » : حالٌ ، أي : رَمَتْ به معَ الجيشِ باغيــاً المغانمَ[٢] .

٨٣ ــ ونحنُ انتزَعْنا من شُمَيْطٍ حياتَه
جِهاراً وعَصَّبْنــا شُتَيْراً بمُنْصُلِ[٣]

« شُتَير » : من بني عـامرِ بنِ صَعصعة[٤] . و « عَصَّبْنا » ، أي : عَمَّمْناهُ بالسيفِ[٥] .

٨٤ ــ ونَحنُ انتَجَعْنا أهلَنا بابنِ جَحْدَرٍ
تُغَنِّيهِ أغلالُ الأسيرِ المُكَبَّــلِ[٦]

---

(١) في حم : « وأنثى بكرة » وهو سهو .

(٢) عبارة فت : « . . لها المغانم » .

(٣) ط ل « .. من سميط .. » . في ل : « . . من سميـط جنابه * . . وحممنا سويداً . . . »

(٤) هو شتير بن خـالد الـكلابي أسره ضرار الضبي يوم دارة مأسل وقتله صبراً بابنه حصن ، وانظر في دارة مأسل البيت ٥٤ . وإنما يفتخر ذو الرمة بيوم لبني ضبة لأنهم من حلف الرباب .

(٥) زاد في حم : « منصل : سيف . حاشية رباح : شتير : قتله بنو ضبة » . وفي فت جزء من هذه الزيادة وهي : « منصل : سيف » . وشميط : لم أجد نسبته .

(٦) في م : « والمعنى : طالبنا أهلنا بهذا الأسير » . تغنيه الأغلال ، أي : يكون لها صليل وهو مقيد بها .

« ابن جَحدر » : من رَبيعةَ ، أبو المَسامعةِ ، صاحبُ تَحلاقِ اللِّمَمِ[١] .

٨٥ ـ ومُلتَمِسٌ ياابنَ امرىءِ القيسِ إنْ رَمَتْ
بكَ الحربُ جَالِيْ صَعْبَـةِ المُتَرَجَّلِ[٢]

« المترجّل » ، يريد : الموضعَ الذي يَضَعُ رجلَه عليه . يريد : لعلك مُسامٍ وملتمسٌ . / و « جالِيْ صعبةِ المترجَّلِ » ، يريد : رجلًا يَنزِلُها برِجلَيه شديداً[٣] . ١ أ

(١) تحلاق اللمم : يوم من أيام حرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل ، وسمي تحلاق اللمم لأن بني بكر حلقوا فيه جميعاً رؤوسهم استبسالاً للموت وجعلوا ذلك علامة لهم إلا جحدر بن ضبيعة أبوالمسامعة إذ قال لقومه : « أنا قصير فلا تشينوني » وافتدى لمته بقتل أول فارس يطلع من الأعداء . انظر (الكامل لابن الاثير ١ / ٣٢٣) .

وظاهر العبارة عند الشارح يوهم أن ابن جحدر هو صاحب تحلاق اللمم ، وإنما هو جحدر كما قدمنا . أما ابن جحدر المقصود بالبيت فهو أبو مسمع شيبان بن شهاب جد المسامعة وهو فارس مودون وقد أسره بنو عدي قوم الشاعر في يوم الحوع ، وقد تقدم هذا كله في القصيدة ٤٧/٢٢ .

(٢) حم : « .. حالي صعبة .. » بالحاء ، وهو سهو .

(٣) في ق : « يقول : رمت بك الحرب (جالي صعبة) أي : خطة صعبة » . وفي م : « جالي يعني : جاني بثر صعبة المتنزل ، أي : =

٨٦ ـ قَتيلاً كبِسطامٍ ترامَتْ رماحُنا
به بَينَ أقوازِ الكَثيبِ المُسَلْسَلِ[١]

و « بِسطام »[٢] : قتلته بنو ضبّة ، يفخرون به . و « المسلسل » : المتعقّدُ . و « القَوزُ » من الرمل : ما اعوجّ وانعطَفَ .

٨٧ ـ وعبدَ يغوثَ آستَنْزَلَتْهُ رماحُنا
ببَطْنِ الكُلابِ بينَ غــابٍ وقَسْطَلِ

« عبدُ يغوثَ »[٣] : من بني الحارثِ بنِ كعب[٤] . قوله :

= النزول فيها . والمتوجل : البئر الذي ينزل فيها بغير حبل لشدته ، والمعنى : حملتك على أمر صعب .

(١) حم : « قتيل .. » وهو غلط . وفي م : « أي : ومانمس قتيلًا » .

(٢) هو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني قتل يوم الشقيقة وهو يوم اضبة على شيبان . وانظر (النقائض ١٩٠ ، ٢٣٣ والكامل لابن الأثير ٣٧٦/١) .

(٣) في أول الشرح زيادة في حم : « وقتل عبد يغوث بعد أن أسر في يوم الكلاب الثاني ، قتلته الرباب ، وله حديث » . ويوم الكلاب الثاني تقدم في القصيدة ٢٠/٤٧ .

(٤) في حم : « من بلحارث .. » . وعبد يغوث هو ابن صلاءة بن ربيعة من بني الحارث بن كعب من قحطان شاعر جاهلي يمـاني وفارس معدود ، وكان رئيس مذحج يوم الكلاب الثاني وأسر فيه .

« بينَ غابٍ » ، أراد : الرماحَ ، كأنها أجَمَةٌ . و « القسطل » : الغُبارُ .

٨٨ ـ عَشِيَّةَ يدعو الأَيْهَمَيْنِ فلم يُجَبْ
نَدَىٰ صوتِهِ إلا بقَتْلٍ مُعَجَّلِ

« الأيهانِ » : مَلِكانِ من مُلوكِ غَسّانَ[1] . و « ندى صوته » : ارتفاعُه وبُعدُ ذهابِه . يقال : ما أندى صوتَه ، يريد : ما أشدَّ ذهابَه .

٨٩ ـ عليكَ امرأَ القيسِ التَمِسْ من فَعالِها
ودَعْ مَجْدَ قومٍ أنتَ عنهم بمَعْزِلِ[2]

= وخيّر في طريقة قتله ، فاختار أن يُسقى الخمر ثم ينزف دمه . وقد رثى نفسه بقصيدته التي مطلعها :

« ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا »

وانظر (الكامل لابن الأثير ١/٣٧٩ والنقائض ٤٥٣ وجمهرة الأنساب ٣٩١) .

(١) وفي م : « الأيهان : من بني الحارث بن كعب » وهم قوم الشاعر عبد يغوث كما تقدم . وقول الشارح : « ملكان من ملوك غسان » أحدهما هو الأيهم بن جبلة بن الحارث الغساني من الأزد اليمانية ، وكان الشاعر يدعو ملوك غسان لأنهم يمانون مثله ، وربما كان إطلاق لفظ « الأيهمين » على الملكين من باب التغليب .

(٢) حم فت م : « .. أنت عنه بمعزل » وهي رواية جيدة .

يريد : التمس من فَعالِ امرىء القيس تَجِدْ فَعالَها بدار الذلّ .

٩٠ ـ تَجِدْهُ بدارِ الذُّلِّ مُعْتَرِفاً بها
إذا ظَعَنَ الأقوامُ لم يَتَحَوَّلِ

معترفاً بها ، أي : أنت معتَرِفٌ بها ، أي : بالذل باقٍ[1] .

* * *

(١) أي : فعالها باقٍ بدار الذل لا يتعداها . وزاد في حم : « حاشية رباح : قوله : معترفاً بها يريد : معترفاً بها أنت . ويروى : معترفاً به ، يريد : بالذل » . وهذه الزيادة في فت باختلاف يسير .

(٥١)*

(الوافر)

وقال يمدح بلالَ بنَ أبي بردة[١] :

١ - أراحَ فريقُ جيرتِكِ الجِمالا
كأنَّهم يريدونَ احتِمالا[٢]

قوله : « فريقُ جيرتكِ » ، أي : الحيِّزُ الذي جيرانُكَ[٣] منه .

٢ - فبِتُّ كأنَّني رَجُلٌ مَريضٌ
أظنُّ الحيَّ قد عَزَمُوا الزِّيالا

« الزِّيال » : المُزاولةُ . يقال : « زايلتُهُ[٤] زِيالاً ومُزاولةً » ، وهي الفراقُ .

٣ - وباتوا يُبْرِمونَ نَوًى أرادَتْ
بهِمْ لِسَواءِ طِيَّتِكِ انتِقالا[٥]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - صع - حم - فت) - في الشروح الأخرى (ط - ق - د - مب) - دون شرح (ل) .

(١) تقدمت ترجمة بلال في القصيدة ١/٢٩ .

(٢) مب : « .. يريدون ارتحالا » . وفي الزهرة : « .. انتقالا » .

(٣) حم فت : « الذي جيرتك منه » . صع : « الذي فيه جيرتك » .

(٤) فت : « زيلته زيالاً » وهو سهو . وفي صع : « ويروى : سليم » أي بدل : « مريض » .

(٥) ط : « .. لسواء نيتك » . وفي صع : « يقول : النوى أرادت أن تقلبهم سوى ذلك الوجه » .

« يبرمون » : يحكمون . « نَوًى » : من نيّة السفر ، وهو الوَجهُ الذي يريدونه . « طِيّتُكَ » : الوجهُ والنيّةُ . يقول : طِيّتُهم غير طِيّتِكَ ، ينتقلون عن مذهبك الذي تريد ، أي : يذهبون عنه .

٤ ـ وذِكْرُ البَيْنِ يَصدَعُ في فُؤادي
ويُعقِبُ في مَفاصِلِيَ امْذِلالا

« الامذلال » : الفَتْرةُ ، كما « تَمْذُلُ » الرِّجلُ : تَخْدَرُ ، يقال : « قد امذألَّتْ وامذلتْ رِجلُه » ، إذا خَدِرَتْ[1] .

٥ ـ فأرغَوْا في السَّوادِ فَذَرَّ قَرْنٌ
وقد قَطَعوا الزِّيارةَ والوِصالا[2]

« أرغَوْا إبلَهم » : حمّلوها ، فرَغَتْ في ذلك الوقت[3] ، فما ذرّ قَرْنُ[4] الشمس إلا وقد قطعوا الزيارةَ والوِصالَ . يقول : كانوا قريباً منا فكنا نتزاوَرُ . فلما بَعُدوا انقطعتْ تلك الزيارةُ .

---

(١) في ق : « ويروى : يقدح في فؤادي . والامذلال : فترة واسترخاء .. والبين : الفراق » .

(٢) صع مب ق د ل : « فأرغوا بالسواد .. » . مب ، ل : « .. التحية والوصالا » .

(٣) في ط : « أي : حملوا إبلهم على أن رغت في ذلك الوقت من الليل . يقول : كانوا قريباً منا فلما ارتحلوا بليل لم نصبح إلا وقد انقطع وصالهم » .

(٤) في صع : « قرنها : حاجبها » .

٦ ـ فكِدْتُ أموتُ من حَزَنٍ عليهِمْ
ولم أرَ ناويَ الأظعانِ بالى[1]

١٣٠ أ / « الناوي » : الذي يَنْوي بهم السفرَ ، ويذهبون بأمرِه . يقول : لم يُبَلِ[2] الناوي ما[3] لقيتُ أنا من الحُزْنِ .

٧ ـ فأشرَفْتُ الغَزالةَ رأسَ حَوْضَى
أراقِبُهُمْ وما أُغني قِبالا[4]

---

(١) ط : « وكدت . . » . في الصناعتين : « ولم أر حاديَ الأظعان .. » . وفي الزهرة : « .. صاحب الأظعان آلا » . وهو تحريف . وفي ق : « ويروى : فكدت أموت من وجد عليهم .. » . وفي الصناعتين : « فقوله : بالى ، عجيبة الموقع ، أخذه من قول زهير :

لقد باليتُ مَظْعَنَ أُمِّ أوْفى ولكنْ أمُّ أوْفى لا تُبالي »

ديوان زهير ٣٤٢ .

(٢) كذا في سائر النسخ ، وفي اللسان : « ويقال : لم أبالِ ولم إبَلْ على القصر » .

(٣) في ط : « بما لقيت » . وفي الأساس : « قولهم : لا أباليه » ، أي : لا أخابره لقلة اكتراثي له ، وهو أفصح من : لا أبالي به » .

(٤) في الجمهرة : « فاشرقت .. » بالقاف ، وهو تصحيف . في المجازات النبوية : « وأشرفت .. * لأنظرهم .. » . فت : « أرافهم وما أغني .. » ، وهو تصحيف ظاهر . وفي الجمهرة والمخصص واللسان والتاج (غزل) : « .. رأس حزوى » . وقال في التاج : « هكذا

« الغزالة » : في وقت الضحى[1] . و « الغزالة » : الشمسُ . و « حَوضى »[2] : موضع . و « القِبالُ » : الزِّمامُ ، و « القِبالُ » : الشِّسْعُ . يقال : ما أغنى عني قِبالاً ، أي : ما أغنى عني شيئاً .

٨ ـ كأنّي أشْهَلُ العَيْنَيْنِ بازٍ
على عَلْياءَ شَبَّهَ فاَسْتَحالا[3]

يقول : ذلك البازي نظرَ إلى شيءٍ ، خُيِّلَ له أنه يرى شيئاً

= في نسخ الصحاح ، والصواب في الرواية على ما حققه أبو سهل وأبو زكريا : رأس حوضى » . وفي شروح السقط : « لأنظرهم فما .. » .

(١) في ط : « الغزالة : الشمس وقت الضحى » . وفي صح : « أراد : أشرفتُ أنا رأسَ حوضى » . وفي اللسان : « ونصب : الغزالة ، على الظرف . وقال ابن خالويه : الغزالة في بيت ذي الرمة : الشمس . وتقديره عنده : فأشرفت طلوعَ الغزالة . ورأسَ حزوى : مفعول أشرفت ، على معنى : علوت ، أي : علوت رأسَ حزوى طلوعَ الشمس » .

(٢) تقدم ذكر حوضى في القصيدة ٦/٧ .

(٣) ط : « .. شبه واستحالا » . وفي صح : « ويروى : فاستزالا ، من زوال الشيء ، إذا تحرك » . وفي مب : « استحالا : أدام النظر » . وفي ق : « علياء : شرف . وهو المكان المرتفع . وفي اللسان : الشهلة : حمرة في سواد العين » .

يتحرَّكَ[١] فحدَّدَ بصرَه . يقال : استَحِلْ هل ترى شيئاً يَحول ، أي : يتحرَّكُ .

٩ ــ رأيتُهُمْ وقد جَعَلوا فِتَاخاً
وأَجْرَعَهُ المُقابِلَهُ شِمالا[٢]

« فتاخٌ » : موضعٌ[٣] ، وعنده أجرَعٌ[٤] . و « الأجرَع » و « الجَرعاءُ » : من الرملِ . كأنَّ الأجرعَ يُقابِلُ فِتاخاً . و « الهاء » التي في « المُقابِلهِ » لـ « فِتاخٍ »[٥] .

١٠ ــ وقد جَعلوا السبيَّةَ عن يَمينٍ
مَقادَ المُهْرِ واعْتَسفُوا الرِّمالا

(١) في الأصل وفت حم أقحمت « هل » قبل « يتحرك » .

(٢) في صحيح الأخبار : « عهدتهم وقد .. » . وفيه مع د : « .. المقابلة الشمالا » . وعلى هذه الرواية تكون « أجرُع » على زنة أفعُل جمع أجرَع .

(٣) في ق : « الفتاخ : جبل وموضع بالدهناء . وأجرعه : جبال من الرمل .. ويروى : رأيتهم وقد عدلوا » وفي معجم البلدان : « وفتاخ : أرض بالدهناء ذات رمال كأنها لينها سميت بذلك » .

(٤) قوله : « وعنده أجرع » ساقط من حم فت .

(٥) عبارة فت : « والهاء التي في مقابله : الفتاخ » أي تعود إلى الفتاخ .

« مَقادَ(١) المُهرِ » : لأنكَ تَقودُ المُهرَ عن يمينِكَ . وقوله : « اعتَسفوا الرمالا » ، أي : أخذوا على غيرِ قَصدٍ(٢) .

١١ ـ كأنَّ الآلَ يَرفَعُ بينَ حُزوى
ورابيةِ الخَوِيِّ بهمْ سَيالا(٣)

« حُزوى » : أرضٌ(٤) . و « الخَوِيُّ » : أرضٌ(٥) . « يَرفعُ بهم سيالاً » : شَبَّهَ الحُمولَ بالنخلِ و « الدَّوْمِ » : / وهو شَجَرُ ١٣٩ ب المُقْلِ(٦) . و « رابيـةُ الخَوِيِّ » : بطنُ وادٍ . و « السَّيال » : شجرٌ له شَوْكٌ .

(١) في أول الشرح زيادة في حم فت : « أي : جعلوا هذا عن شمائلهم ، والسية عن أيمانهم . والسية : موضع . وقوله : مقاد المهر . يقول : جعلوا هذا الموضع بقدر مقاد المهر من القائد » .

(٢) في معجم البلدان : « السية : رملة بالدهناء ، وقيل : روضة في ديار بني تميم بنجد » . وفي صحيح الأخبار : « وفتاخ والسية معروفان بهذين الاسمين إلى هذا العهد » .

(٣) ط : « ورابية الجواء .. » وهو تحريف . وفي معجم البلدان : « ورابته الحوى .. » ، وهو تحريف أيضاً .

(٤) تقدمت في القصيدة ١٣/٢٠ .

(٥) في معجم البلدان : « خَوِيّ : واد بناحية الحمى » ، أي : حمى ضرية بالدهناء .

(٦) لم أعرف وجهاً لعبارة الشارح هذه ، بينما هو يشرح السَّيال =

١٢ ـ وفي الأَظعانِ مثلُ مَهًا رُماحٍ
عَلَتْهُ الشَّمسُ فأَدَّرَعَ الظِّلالا

« مَهًا » : بقرٌ . الواحدة « مَهاةٌ »[1] . و « رُماحٌ » : موضع . يقول : أصابَتْهُ الشمسُ فادَّرعَ « الظِّلالَ » : وهي كُنُسٌ دخلَ فيها .

١٣ ـ تَجَوَّفَ كُلَّ أرطاةٍ رَبوضٍ
من الدَّهنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا[2]

= بأنه شجر له شوك . ويبدو أن البيت اشتبه ببيت آخر ذكر فيه ذو الرمة النخل والسَّيال معاً وهو البيت ٨/٣١ ولعله ذكر الدوم مع النخل لأنهما شجرتان متشابهتان ، كما في اللسان . وعبارة صع هنا : « يريد كأن الآل يرفع سيالاً بين حزوى ورابية الحوي » . وفي ط : « السَّيال : شجر شبه به الجمال عليها المرادج » . وفي ق : « يقول إن الآل يرفع هذه الظعائن كأنه يرفع سيالاً بين حزوى ورابيـة الحوي . والسيال : شجر له شوك (طويل) أبيض » .

(١) في ق : « يقول : في الأظعان (نسوة) مثل مها رماح » . وفي هامش حم : « الأظعان جمع ظُعنٍ وظُعنٌ جمع ظعائن ، وظعائنُ جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج » . و « رماح » تقدم ذكره في القصيدة ٩/٢٨ .

(٢) في الأساس (ربض) : « تجوف بين .. » . وفي الصحاح (ربض) : « .. مربعة الحبالا » ، وهو تحريف .

إنما قال : « تجوّف » لأن المَها يُذكّرُ ويُؤنّثُ . و « الأرطاةُ »[١] : شجرة عظيمة . « تَجوّفَ » : دخلَ جوفَ الأرْطى . و « الرّبوضُ » : شجرةٌ عظيمة ، كثيرةُ الأفنان . و « قرية رَبوضٌ » كثيرةُ الأهل » وامرأة رَبَضٌ[٢] . و « الحِبال »[٣] : الرِّمال . « تفرّعت » ، أي : علَتْ .

١٤ ـ أُولاكَ كأنّهنَّ أُولاكَ إلاّ
شَوَى لِصَواحبِ الأرْطى ضِئالا

« أولاك » ، يعني : الظعائنَ ، « كأنهن أولاك » يعني : البقرَ . « الشوى » : اليدان والرجلان . و « الضِّئالُ » : الدِّقاقُ ، يقال : « رَجلٌ ضَئيلٌ بَئيلٌ » ، وقد ضَؤُلَ ضَآلةً ، وبَؤُلَ بَآلةً[٤] .

---

(١) في فت : « والأرطا » بسقوط التاء ، وهو سهو . وفي ق : « يقول : (تجوفت) هذه المها الأرطى من الحر لتكتنس فيه » .

(٢) وفي اللسان : « والرَّبَض والرُّبْض والرُّبَض : امرأة الرجل لأنها تربضه ، أي تثبته فلا يبرح » .

(٣) في اللسان : « والحِبال » جمع حبل : وهو رمل مستطيل . وفي : تفرعت ، ضمير يعود على الأرطاة ، والجمع من رَبوض رُبُض .

(٤) في صع : « يقول : هن يشبهن البقر إلا قوائمهن » . وصواحب الأرطى ، أي : البقر .

١٥ ـ وأنَّ صَواحِبَ الأَخدارِ جُمٌّ
وأنَّ لهنَّ أعجـازاً ثِقـالا[١]

« جُم » : لا قرونَ لها . الواحدةُ : « جَمّاءُ » ، يريد : إلا شَوَى وإلا أنّ صواحبَ الأخدارِ[٢] .

١٦ ـ وأعناقَ الظِّباءِ رأَيْنَ شَخْصاً
نَصَبْنَ له السَّوالِفَ أو خَيالا[٣]

« السّوالف » : الأعناقُ . يقول : وأن لهنّ أعجازاً ثِقالاً ، وأن لهن أعناقَ / الظباء رأينَ شَخصاً ، فمَدَدْنَ أعناقَهن ، وذلك أحسنُ ما يكُنّ[٤] . ١٤ أ

---

(١) صع ق د : « وأن صواحب الأظعان .. » . مب ل : « وأن صواحب الأحداج .. » .

(٢) في الأصل : « الأظعان » وهو سهو من الناسخ يخالف رواية البيت وصوابه في حم فت . وزاد في حم فت وهامش الأصل بخط الناسخ : « ويروى : وأن صواحب الأظعان » .

(٣) ط : « .. وأخيالا » قدمت الواو سهواً .

(٤) في حم : « أحسن ما كُنّ » ، في فت : « .. مايكون » . وفي صع : « ونصب : خيالاً ، أراد : رأين شخصاً أو خيالاً فمددن أعناقهن » .

١٧ ــ رَخيماتُ الكَلامِ مبطَّناتٌ

جَواعِلُ في البُرىٰ قَصَباً خِدالا[١]

« رخيمات الكلام » : ليِّنات[٢] . « مبطَّنات » : خِماصٌ . و « البُرى » : الأسوِرَةُ والخَلاخيلُ ، وكلُّ حَلْقَةٍ : « بُرَةٌ » . و « القَصَبُ » : كلُّ عظمٍ مُميخٍ . و « خَدْلَةٌ » : عظيمةٌ ، يريد : الساعدَيْنِ والساقَيْنِ .

١٨ ــ جَمَعْنَ فَخامةً وخُلوصَ عِتْقٍ

وحُسْناً بينَ ذلك وٱعْتِــدالا[٣]

---

(١) في كتاب الشعر الفارسي وعلل القراءات والأساس (خدل) واللسان (تبل) « .. الكلام مُبَتَّلات » . وأشارت مب إلى هذه الرواية مع شرحها بقوله : « والمبتلة : التي لم يركب بعض خلقها بعضاً » . في ق : « حوامل في البرى .. » ورواية الأصل أجود . وفي الصحاح (بطن) : « .. خذالا » . وهو على الغالب تصحيف ، والخاذل والخذول : المتخلفة عن صواحبها ، من الظباء وغيرهن .

(٢) في تهذيب الألفاظ : « والرخيمات : اللواتي في كلامهن ضعف ، وهذا محمود في النساء » .

(٣) مب : « جمعن ملاحة .. » . صع ل : « وحسناً بعد ذلك .. » وأشير في صع إلى رواية الأصل .

« الفخامة » : الجَهارة . و « العِتْقُ » : النِّجارُ[1] . و « خُلوصُهُ » : نَقاوُهُ .

١٩ ــ كأنَّ جُلودَهُنَّ مُمَوَّهــاتٌ
على أبشارِها ذَهَبــاً زُلالا

« مموهات » : مُشْرَبَةٌ صُفْرةً . و « الزُّلالُ » : الصافي من كل شيء . [ويقال :][2] « مموَّهاتٌ » : مَطْلِيّات .

٢٠ ــ ومَيَّةُ في الظَّعائن وَهْيَ شَكَّتْ
سَوادَ القَلْبِ فَاقْتُتِلَ اقْتِتالا[3]

(١) النجار : الأصل . وفي ق : « العِتْقُ : الكرم » أي : كرم الأصل .

(٢) زيادة من حم فت . وفي ق : « نصب : الذهب بتنوين مموهات (أراد) : مموهات ذهباً » وفي الخزانة : « حُكي أن من العرب من ينصب خبر كان ويشبهها بظننت ، وعلى هذا أنشــد قول ذي الرمة : البيت » . قلت : وهذا ما يفسر ما جاء في مب : « وكان الأخفش يقول : مموهاتٍ ، وهو عندي رديء » . والأبشار : جمع بشرة ، وهي بشرة الجلد .

(٣) ل : « .. وهي شاكت » وشرحه في ق : « شكت : طعنت . سواد القلب : الحبة من الدم الأسود في القلب . قال الأصمعي : سواد القلب حبة من الدم أسود جــامدة في وسط القلب وهي حبة القلب وتامورته وخلاله » .

[« اقتتل » ، أي : قتل . و « شكّت » : انتظمت][١] .

٢١ ـ عَشِيَّةَ طالَعَتْ لتكونَ داءً
جَوًى بينَ الجَوانحِ أو سُلالا[٢]

« الجوانحُ » : عِظامُ الصدر . و « الجَوى » : مرضٌ يَفسُدُ منه الجوفُ . يُقال : « جَوِيَ يَجْوى جَوًى »[٣] .

٢٢ ـ تُريكَ بياضَ لَبَّتِها وَوَجْهاً
كقَرْنِ الشَّمْسِ أفْتَقَ ثُمَّ زالا[٤]

« أفتقَ » ، يعني : حينَ يَنفَلِقُ[٥] عنه السَّحابُ ، وهو أحسنُ

(١) زيادة من صع .

(٢) ل : « .. ليكون داء » . وفي ق : « روى أبو عمرو : عشية حاولت . قال الأصمعي : الجوى : فساد في الجوف ، قرحة باطنة » . وفي صع علق تحت « طالعت » قوله : « ويروى : أشرفت » .

(٣) زاد في حم وهامش الأصل : « يقال : لله قلب بين جوانحه » أي : أضلاعه » وهذه الزيادة في هامش فت مع حذف قوله : « لله » .

(٤) في الكامل : « .. بياض غرتها .. » في التشبيهات : « بياض لتها » وهو تحريف . في ق د مب وأضداد ابن الأنباري : « حين زالا » ، وفي ق د إشارة إلى رواية الأصل .

(٥) في حم فت : « حين ينفتق .. » . وفي ق : « أفتق : يعني قرن الشمس أصاب فتق السحاب فبدا منه . وقيل : أفتق ، أي : طلع من بين السحاب ، ومنه سمي الصبح فتقاً لأنه فتق الظلمة » .

ما يكونُ ، أي : أصابَ قَرْنُ الشمسِ « فَتْقاً » ، أي : انفِراجاً[١] .

ب ٢٣ ـ أصابَ خَصاصةً فبَدا كَليلاً
كَلاً ، وٱنْغَلَّ سائِرُهُ ٱنْغِلالا[٢]

« خَصاصةٌ » فُرجَــةٌ[٣] . و « الكَليلُ » : الضَّعيفُ[٤] .
و « انغلَّ » : غابَ ودَخلَ . « كلا » ، كقولك : « لا »[٥] .
وهو مثلُ قولِ الشاعر[٦] :

(١) في الأصل : « انفراداً » والتصحيح من حم فت .

(٢) في محاضرات الراغب : « كلا وانعلّ سائره انعلالاً » بالعين المهملة ، وتشديد « كلا » وهو تصحيف وغلط مفسد للوزن . وفي ل : « .. جانبه انغلالا » .

(٣) في صع : « أي : فرجة من الغيم » .

(٤) زاد في صع : « يعني قرن الشمس » .

(٥) قوله : « لا » ساقط من فت . وزاد في صع : « وقوله : كلا ، أي : ليس بشيء ، أي : ليس شديد الضوء وهو أجدر ، ويمكنك أن تراه ، وأشهى » . وفي اللسان : « والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلا ، وربما كرروا فقالوا : كلا ولا . ومن ذلك قول ذي الرمة : البيت » .

(٦) هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، شاعر الأوس وفارسها ، قال ابن سلام : « فمن الناس من يفضله على حسان شعراً ، ولا أقول ذلك » . والبيت في ديوانه ٣٥ وروايته ثمّ : « تبدّتْ لنا .. » . وترجمته في (ابن سلام ١٩٢ والأغاني ١٥٤/٢ والخزانة ١٦٨/٣) .

تَراءَتْ لنا كالشَّمْسِ يومَ سَحابةٍ
بدا حاجبٌ منها فضَنَّتْ بحاجبِ[١]

٢٤ ـ وأشْنَبَ واضِحاً حسَنَ الثَّنايا
ترىٰ في بَيْنِ نِبْتَتِهِ خِلالا[٢]

« الشَّنَبُ » : التَّحديدُ . ويقال : البَرْدُ والعُذوبةُ في الأسنانِ ، هذا قول الأصمعي . « خِلالاً » ، يعني : تَفلُّجاً .

٢٥ ـ كأنَّ رُضابَهُ من ماءِ كَرْمٍ
تَرَقْرَقَ في الزُّجاجِ وقد أحالا

« الرُّضـاب » : الريق . « أحـالَ » : أتى له[٣] حَوْلٌ .

و « الرَّقرقة »[٤] : التَّصفيةُ من إناء إلى إناء .

---

(١) في حم فت صع ورواية الديوان وابن سلام : « .. وضنت بحاجب » ورواية صدره في الديوان : « كالشمس تحت غمامة » ، وهذه الرواية علقت في صع تحت البيت .

(٢) ق : « .. بين ثنيّته » ، وهو تصحيف مفسد للوزن ، وشرحه بقوله : « واضح : أبيض ، يعني الأسنان . خلالا ، أي تفليجاً ، ليس بتراكب » . وعبارة صع : « ليس بتراص » .

(٣) حم : « أتى عليه .. » ، وفي هامشها : « الأصل في الرضاب : أنه ماء السحاب الطري » ، وفي صع : « الرضاب : قطع الريق » .

(٤) في ق : « ترقرق : ماج في الزجاج وتحرك » .

٢٦ ـ يُشَجُّ بماءِ ساريةٍ سَقَتْهُ
على صَمّانِهِ رَصَفاً فَسالا[١]

« ساريةٌ » : سحابةٌ بالليل . « الرَّصَفُ » : المُتَراصِفُ بعضُه إلى بعض[٢] .

٢٧ ـ وأَسْحَمَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً
على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِراً جُفالا[٣]

يريد : شعراً أسودَ ، « كالأساود » : كالحيّات . « مُسبكِر »[٤] :

(١) في معجم البلدان وصحيح الأخبار : « ليل بماء غادية .. * .. وصفا فسالا » . وفي سائر الأصول والمصادر : « على صمانة » وهي أجود . وفي القاموس : « والصمان : كل أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل ، كالصمانة » . وفي معجم البلدان : « وقال أبو زياد : الصمان بلد من بلاد بني تميم ، وقد سمى ذو الرمة مكاناً منه صمانة .. البيت » . وتقدم ذكر الصمان في القصيدة ٢٣/٤ .

(٢) زاد في حم : « يُشَجّ : يُعلى . وقوله : على صمانة ، أي : سقت السارية الماء رصفاً فسال على صمانة ، أي : على موضع صُلب فسال . تقدير البيت : سقته رصفاً على صمانة » .

(٣) في اللسان والتاج (سبكر ، جفل) : « وأسود .. » . وفيها مع ق د مب ، والمقاييس : « .. منسدلاً .. » . وهي بمعنى المثبتة . وفي مب : « حفالا » بالحاء المهملة ، وهي بمعنى الأصل .

(٤) حم : « ومسبكر .. » .

مُسْتَرْسِلٌ لَيِّن . و « مُنْسَدِرٌ » : مُنْصَبٌّ[1] . و « الجُفَالُ » : الكثيرُ .

٢٨ ـ ومَيَّةُ أَحسنُ الثَّقَلَيْنِ خَدّاً
وسالِفَةً وأَحسَنُهُ قَذالا[2]

١١١ أ / « القَذالُ » : أعلى كل شيء . وهو مابين الأُذُنِ والنُّقْرةِ ، وهما قَذالان . ويروى[3] : « وتومةُ .. » أي : ودُرَّةُ .. سمّاها بها[4] .

(١) في ق : « والمنسدر والمنسدل بمعنى واحد . ويروى : ميّالاً جفالا » .

(٢) في الجامع الكبير : « وميّة أجمل الثقلين وجهاً » . وفي ل ، الكامل والرسالة الموضحة وشرح المفصل والأساس (سلف) وأمثال الميداني والهمع : « .. الثقلين جيداً » . وفي اللسان (ثقل) « .. وجهاً » . وفي الكامل والرسالة الموضحة والخزانة : « .. وأحسنهم قذالا » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي : « قلت : .. لم يراع تأنيث المذكور وتذكيره ، بل أراد : ما ذكرت . على ذلك قول ذي الرمة : البيت .. ألا ترى أنه لم يقل : وأحسنها » .

(٣) من قوله : « ويروى .. » ساقط من حم فت . وفي مب إشارة إلى هذه الرواية وشرحها بقوله : « والتومة : تعمل من فضة على مثال الحصة » .

(٤) أي : سمى مية بالتومة . وعبارة صع : « ويروى : وتومةُ أحسنُ .. ومن قال : وتومةَ .. أرادَ : تريك وجهاً وتومةَ ، أي : درة . والسالفة : صفحة العنق .. وأراد : أحسنه قفاً » .

٢٩ ـ فلم أَرَ مثلَهُ نَظَراً وعَيْناً
ولا أُمَّ الغَزالِ ولا الغَزالا[1]

[ويروى : « مثلَهـا » . وقوله : « نَظَراً » ، أي : حين تنظُرُ][2] .

٣٠ ـ هي السُّقْمُ الذي لا بُرْءَ منهُ
وبُرْءُ السُّقْمِ لو رَضَخَتْ نَوالا[3]

« الرَّضْخُ » : القليلُ ، قد رَضَخَ له بشيءٍ قليل . و « النَّوال » : العطيَّة .

٣١ ـ كذاكَ الغانِياتُ فَرَغْنَ منَّا
على الغَفَلاتِ رَمْياً واْحتِبالا[4]

---

(١) ط ، وكتاب الوحوش ، والكامل : « فلم أر مثلها .. » . وفي صع ق ل ، والزهرة : « ولم أر مثلها .. » .

(٢) زيادة من حم ، وهي في صع وهامش الأصل ماعدا الإشارة إلى الرواية الأخرى .

(٣) في الزهرة : « .. لو بذلت نوالا » ، وفي ق إشارة إلى هذه الرواية . وشرحها فيها « .. يقول : هي برء السقم لو بذلت شيئاً قليلاً ، ولكنها لا تنيل » . وفي صع : « يقول : لو رضخت ، ولكنها لا ترضخ . فيقول : لا تعطي » .

(٤) ق د : « .. رمياً واحتيالا . » ، وفيها : « ويروى : رمياً واحتبالا . والغانيات : النساء ذوات الأزواج لأنهن غنين بأزواجهن عن =

يقال : « فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفرُغ »[١] . وقوله : « احتبالا » ، يعني : الحِبالةَ والشَّرَكَ . ويقال : « فَرَغَ منه » ، إذا قَتَلَهُ . وقوله : « على الغَفَلات » ، أي : كأنهن غوافلُ ، أي : يقتلننا وهن غوافلُ ، بعضٌ بالرَّماء[٢] ، وبعضٌ بالحِبالة[٣] .

٣٢ ــ فعَدِّ عن الصِّبا وعليكَ هَمّاً
تَوَقَّشَ في فُؤادِكَ واحْتِبالا[٤]

[« توقَّشَ » : تحرَّكَ . وقوله : « فعدِّ » ، أي : انصرفْ عنه ، واقصِدْ لهذا الأمر ، واحتَلْ لهذا الهمِّ][٥] .

= غيرهم . وقيل : الغواني : اللواتي غنين بحسنهن عن الزينة . قال أبو نصر : فرغن منا ، أي : قتلننا ، أي : يقتلننا رمياً واحتيالاً » .

(١) في فت : « يقـــال : فرغ الشيء يفرغ .. » . وفي أول الشرح زيادة من صع : « الغانيات : ذوات الأزواج » .

(٢) في حم فت : « .. بالرماية » .

(٣) زاد في صع : « أي : يَصِدْنَنا » .

(٤) في الصحاح واللسان والتاج (وقش) : « .. ولديك همّاً » . في مب ل : « .. واختبالا » . وفي التاج : « .. واختيـالا » وفي هامش حم : « أي : انصرف عنه ، وعليك هماً : إغراء بالاحتيال اه . ونصب : احتيالا ، على الإغراء . توقّش في فؤادك ، أي : تحرك » . وانظر بقية الشرح في البيت التالي .

(٥) زيادة من حم وردت فيها في أول شرح البيت التالي ، وهي في هامش الأصل بخط الناسخ .

٣٣ ـ فَبِتُّ أروضُ صَعْبَ الهَمِّ حتّى
أَجَلْتُ جميعَ مِرَّتِهِ مُجالا[1]

« أجلتُ الرأيَ » : نظرتُ فيه . « مِرّةٌ » : فَتْلتُه وإبرامُه . ويروى : « .. أرومُ طيفَ الهمِّ » وهذا مثلٌ . وإنما يعني أنه أحكمَ رأيَهُ وأجمعَه وأبصرَ ما يأتي من أمرِه .

٣٤ ـ إلىٰ ابنِ العامريِّ إلىٰ بلالٍ
قطعتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا[2]

« النَّعف » : ما سَفَلَ عن الجبلِ . و « معقلةُ » : أرض[3] . و « العِدالُ » : أن يُعادِلَ بينَ أمرين[4] . / والمعنى أني قطعتُ ١ ب

(١) صع : « فبتّ أروم .. » وشرحها فيها : « أروم : أروز » . وفي صــع مب ل : « .. ضيف الهم حتى » . وفي هامش صع : « ويروى : .. أروض صعب .. » .

(٢) ق د : « إلى ابن العامرين .. » . في رواية للسان (وقش) : « قطعت بأرض .. » . في ق : « .. العذالا » وهو تصحيف .

(٣) معقلة : تقدمت في القصيدة ١/٣٥ .

(٤) وفي اللسان : « العرب تقول : قطعت العِدال في أمري ، ومضيت على عزمي ، وذلك إذا ميّل بين أمرين أيها يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على أولاهما عنده . نعف الرملة : مقدمها وما استرقّ منها » .

الشكُّ ومضيتُ إلى بلال . أي : لا[1] أشكُّ في إتيانه . و « مَعقلةُ » : موضع[2] .

٣٥ ـ قَرَوْتُ بها الصَّريمةَ لا شِخاتاً
غَداةَ رحيلهنَّ ولا حِيالا[3]

« الصَّريمة » : العَزيمةُ ، و « الصريمة »[4] : قطعــة من الرمل منفردة مُتَباعدة . و « الشِّخاتُ » : الدِّقــاقُ . و « قَـرَوْتُ » : تَتَبَّعْتُ . يريد : قَـروتُ بالإبلِ « الصريمةَ » : وهي العَزيمةُ .

٣٦ ـ نَجائبَ من نَتاجِ بني غُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرَعَةً نِبالا[5]

---

(١) عبارة حم فت : « أي : لأني لا أشك .. » . وفي صع : « وهو ابن العامر بن عبد الله بن قيس بن عامر » . وتقدمت ترجمـــة بلال في القصيدة ١/٢٩ . وانظر نسبته كاملة في القصيدة ٦٣/٣٢ .

(٢) معقلة : تقدمت في القصيدة ١/٣٥ .

(٣) مب : « قريت بها .. » وهي من القِرى . وفي رواية الأصل من القَـرْوِ ، وفي الأساس : « قروت الأرض وتقريتها واستقريتهـــا : تتبعتها .

(٤) قوله : « والصريمة » ساقط من حم . وفي ق : « قال أبو عمرو : والصريمة : رملة منقطعة من عظام الرمـل » . وفي مب : « الحيـال : اللواتي لم يحملن من عامهن » .

(٥) صع مب ل : « ركائب من .. » . وفي التاج : (سمك) ...

يريد[١] أنها طِوالُ الأجسام [و « مفروعـة » : مُشرِفـة . و « غوير » : حيٌّ من اليمن ، تُنسب هـذه الإبل إليـه ، ويروى : نجائبَ من نتاج][٢] .

٣٧ ـ مُضَبَّرَةً كأنَّ صَفا مَسيلٍ
كسا أَوْراكَها وكسا المَحالا[٣]

« مضبّرة » : مجتمعةُ الخَلْقِ . شبّه أوراكـها ومَحالها بـ « الصّفا » : وهي الحجارةُ .

٣٨ ـ يَخِدْنَ بكل خاويةِ المَبادي
تَرىٰ بَيْضَ النَّعامِ بهـا حِلالا

« المَحال » : الفَـقار ، يريد : فَـقار الظَّـهر . و « الوَخْدُ » :

== « .. بني عزير » وهـو تصحيف . وفي معجـم البلدان : « .. بني عزيز » وهو تصحيف أيضاً .

(١) في أول الشرح زيادة في حم فت : « ويروى : ركائب » . وفي هامش الأصل علق بجانب « نجائب » لفظ « ركائب » . وفي ق : « والسَّمْك : الارتفاع ، يعني : ارتفـاع الأسنمـة . نبالاً ، أي : ضِخاماً » . وفي التاج : « وقـال الليث : السمك : القامـة من كل شيء ، يقال : بعير طويل السمك .. البيت » .

(٢) زيادة من صع .

(٣) في صع : « والمحال : فقار الظهر » . الواحدة : محالة . وانظر معنى المحال في البيت التالي .

ضَربٌ من السير . و « المَبادي » : من البَدْوِ[1] ، أي : ليس بها أحدٌ . « حِلالاً » : جعل البَيْضَ مثلَ حِلالِ الناس . و « خاوية » : خاليـة .

٣٩ ــ كأنَّ هَوِيَّهُنَّ بكُلِّ خَرقٍ
هَوِيُّ الرُّبْدِ بادَرَتِ الرِّئالا[2]

« الخَرقُ » : ما اتَّسعَ من الأرضِ وفيه بُعدٌ . و « الرُّبْدُ » : النَّعامُ ، سُمِّيَتْ « رُبْداً » بغُبرتِها والسَّوادِ الذي فيها . و « الرِّئالُ » : فراخُ النَّعام ، الواحد : « رَألٌ » . و « هَوِيُّهُنَّ » : مُضيُّهنَّ[3] .

١٤٢ أ ٤٠ ــ مُذَبِّبَةً أضرَّ بهـا ارْتِحالي
وتَهْجيري إذا اليَعْفورُ قـالا[4]

---

(١) في ق : « والمبادي : المواضع (التي) يبدون بها . حِلالاً : قد حللن بها » .

(٢) ل : « .. باكرت الرئالا » .

(٣) في ق : وأهل البصرة يقولون فيما كان منحدراً كاللؤلؤ وغيره : هُوِيّاً – بضم الهاء – وما كان على وجه الأرض : هَوِياً – بفتح الهاء – » . وفي القاموس : « هوى هوياً – بالفتح والضم – أو الهَوِيُّ – بالفتح – للإصعاد » ، والهُوِيُّ – بالضم – الانحدار » .

(٤) صع مب ل ، والصحاح واللسان والتاج (ذبب) : « .. بها بكوري » ، وأشار إليها الشارح . وفي ق د : « ويروى : أضرَّ بها ابتكاري .. وقال أبو نصر : المذبية : الدابة السريعة ، يقال : ذَبَّبَ إذا أسرع » .

« مذبّبة » : جادّة سَريعة ، يقال : « ذبّبَ الرجلُ في سَيرِه » ، و « ذبّبتِ الناقةُ » ، إذا أسرعَتْ في سيرِها وجَدّتْ ، و « اليَعفورُ » : الظبيُ . و « قالَ » : من القَيْلولَةِ . ويروى : بُكوري وتَهجيري » . و « الهاجرة » : نصف النهار . يريد : وسيري في وقتِ الهاجرة .

[ويروى : وآونةً إذا ..][1] .

٤١ ـ وإدْلاجي إذا ما اللَّيلُ أَلْقىٰ

على الضُّعَفاءِ أَعباءً ثِقالا

واحد « الأعباء » ، عِبْءٌ : وهو الثِّقَلُ . وإنما يريد : ثِقَلَ النّومِ عليه وكراهيةَ الرحيل في ذلك الوقت[2] .

٤٢ ـ إذا خَفَقَتْ بأَمْقَهَ صَحْصَحانٍ

رُؤوسَ القومِ والْتَزموا الرِّحالا[3]

« أمْقَهُ » : أبيضُ من السّرابِ . ويقال : « امرأةٌ مَقهاءُ » ، إذا تركتِ الكُحْلَ . « صَحْصَحانٌ » : مستوٍ . و « خَفَقَتْ » : اضطربَتْ . يقول : تضطربُ رؤوسُ القوم من النُّعاس . فهم يَلتزمونَ الرحالَ لئلا يَسقطوا .

---

(١) زيادة من صع .

(٢) في ق : « الإدلاج : سير الليل » .

(٣) في اللسان (مقه) : « .. واعتنقوا الرحالا » .

٤٣ ـ فلم تَهْبِطْ على سَفَوانَ حتّىٰ
وَضَعْنَ سِخالَهُنَّ وصِرْنَ آلا[١]

« سخالَهن »[٢] ، أي : أولادُهن . و « سَفَوان » ماءٌ[٣] ، يريد : صِرنَ شُخوصاً من الضُّمْرِ .

٤٤ ـ ورُبَّ مَفازةٍ قَذَفٍ جَموحٍ
تَغولُ مُنَحَّبَ القَرَبِ اغْتِيالا[٤]

« قَذَفٌ » : بعيدةٌ . « جموح » شديدة[٥] . ويروى :

(١) ط مب ق ل والموشح : « فلم تهبط . . » في خلق الانسان لثابت وتفسير أرجوزة أبي نواس : « فما بلغَتْ دبار الحي حتى » . وفيها مع صع مب ق د ل والموشح والخزانة : « طرحن سخالهن .. » . وهي رواية جيدة . وفي د : « .. وإضن آلا » وهي مصحفة في ق « أصبن » وشرحه بقوله : « وإضن آلا : رجعن شخوصاً .. ويروى : قذفن سخالهن » .

(٢) في أول الشرح زيادة في حم فت : « ويروى : طرحن » . وفي هامش الأصل عاق فوق « وضعن » لفظ « طرحن » . وفي مب : « طرحن أولادهن من شدة الحر والجهد » .

(٣) في معجم البلدان : « سفوان : ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه ماء كثير السافي : وهو التراب » .

(٤) مب : « ورب مفاوز .. » . ل : « .. قذف طموح » .

(٥) زاد في حم فت : « أي : هذه المفازة » .

« جَمــوعٌ »[١] ، أي : يَجتمعُ رأيُ القوم على أن يقيموا بها .
« تَغولُ » : تَغتالُ . و « منحبٌ » : سَيرٌ شديد . و « القَرَبُ » :
الليلةُ التي / يُصبِحون من غدِها على الماء . و « المنحَّبُ » النّاذرُ[٢] ، ١ ب
كأنَّ عليه نَذراً أن لا يَفتُرَ حتى يَبلُغَ . [و « تغوله » : تذهب
بسيره ، أي : لا يستبِينُ فيها سيرُه من طولها ، لا يُرى له فيها نُزُولٌ ،
أي : هذه المفازةُ تفعل بالمنحَّبِ الجِدِّ القويِّ ، فكيف الضعيفُ ؟ ! ..][٣] .

٤٥ ـ قَطَعتُ إذا تَجوَّفَتِ العَواطي
ضُروبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالا[٤]

(١) في حم : « ويروى : جموح » وهو سهو .

(٢) عبارة حم فت : والمنحب أيضاً : النـــاذر » . وفي ق :
« والمنحب : الناذر ، يقال : قضى نحبه ، أي نذره . (يقول) :
كان عليه (نذراً) نذره (أن يسير قرَباً حتى) ينتهي في سيره إلى
الموضع الذي هو همه . قال الأصمعي : هو الذي يتشدد في النذر .
والقرب : سير الليل إلى الماء ليبلغه من الغد » .

(٣) زيادة من صع .

(٤) في الفائق والروض الأنف واللسان والتاج (عبر) : « .. إذا
تخوفت .. » . وهو تصحيف . وفي الكامل : « .. إذا تجوبت » وفي
القاموس : « الجوب : الخرق كالاجتياب والقطع .. وجوّبت القميص :
عملت له جيباً » ، يريد : إذا تغلغلت في ضروب السدر . وفي البيت
كناية عن اشتداد الحر . وفي ق . « تجوفت : دخلت في جوف
السدر من شدة الحر » .

« تَجوفَتْ »[1] : دخلَت بينَهُ . « العَواطِي » : التي « تَعْطو » ، أي : تَناوَلُ بأيديها . و « العُبْريُّ » : عِظامُ السِّدرِ . و « الضّالُ » : صِغاره . يقال : « عُبْريٌّ » و « عُمْريٌّ »[2] .

٤٦ ـ علىٰ خَوْصاءَ يَذْرِفُ مَأْقِياها
من العِيديِّ قد لقِيَتْ كَلالا[3]

« العيديُّ » : نَسَبٌ إلى « العيدِ » : وهو فحلٌ مشهورٌ . ويقال : حيٌّ من مَهرةَ[4] و « الخوصاءُ » : الغائرة العينَيْنِ . ويَذرِف « مَأْقِيَاها » من التعب ، وهما[5] مُقَدَّمُ مَجرى الدمعِ[6] .

(١) عبارة صع : « وتجوفت : دخلت في الشجر ، في الكنس ، وذلك في نصف النهار » . وفي فت ذهب البلل بشطر من شرح هذا البيت والبيت الذي يليه .

(٢) في الفائق : « ويقال للسدر العظيم النابت على الشطوط : عُبْري وعُمْري ، ولما سواه : ضال .. البيت .. وإنما قيل له : العُبْريُّ انباته على العبر ، والعُمْريُّ لقدمه ، أو الميم فيه معاقبة للباء ، كقولهم : رماه من كثب وكثم » .

(٣) في الفصول والغايات : « .. قد ضمرت كلالا » .

(٤) تقدم ذكر « العيدية » في القصيدة ١٢/٤ .

(٥) حم : « وهي مقدم .. » وهو غلط لأن الضمير يعود إلى « مأقياها » .

(٦) وزاد في حم : « من أصل الأنف » .

٤٧ ـ إذا بَرَكَتْ طَرَحْتُ لها زِمامي
ولم أعقِدْ بِرُكْبتِها عِقالا[1]

يقول : من الإعياء لم تَحتَجْ إلى عِقالٍ[2] . ويروى : « إذا وقعَتْ » ، أي : إذا وَقَعَتْ وَقعةً في وقتِ السَّحَرِ ، وهو بمعنى : بَرَكَتْ .

٤٨ ـ وشِعرٍ قد أرِقْتُ له غريبٍ
أُجَنِّبُهُ المُسانَدَ والمُحالا[3]

« المُسانَدُ » : مِن السِّنادِ ، وهو عَيْبٌ في الشعرِ[4] .

---

(١) صع مب : « إذا وقعت .. » وأشار إليها الشارح . وفي فت سقطت الأبيات ٤٧ ـ ٥٣ .

(٢) في مب : « يقول : لا يشد زمامها ولا يعقلها من الإعياء والفترة » .

(٣) في الموشح : « .. له طريف » وفي كتاب القوافي : « .. له كريم » . وفي مشكل القرآن والصحاح واللسان (سند) : « أجانبه المساند .. » .

(٤) عبارة حم : « وهو من السناد في الشعر ، وهو عيب .. » . والسناد : هو اختلاف ما يجب مراعاته قبل الروي من الحروف والحركات . وفي مب : « والمحال : من الكلام » وفي القاموس : « والمُحال من الكلام ـ بالضم ـ : ما عدل عن وجهه كالمستحيل ، وأحال : أتى به » .

٤٩ ـ فَبِتُّ أُقيمُهُ وأُقدُّ منـــهُ
قَوافِيَ لاأُعدُّ لهـــا مِثالا[١]

أي : لا أعُدُّ لها[٢] مِثالاً من شعرِ غيري ، أي : لا أحذوها على شيء سمعتُه ، أقولُها[٣] أنا .

٥٠ ـ غَرائبَ قد عُرِفْنَ بكل أُفْقٍ
من الآفاقِ تُفْتَعَلُ ٱفْتِعـــالا[٤]

[« غرائبُ » ، يعني : مايقول من الشعر . وقوله : « قد عرفن بكل أفق » : كل ناحية من الأرض : أفق من السماء . ويقال : رجل أفقيٌّ ، يريد : من ناحية الأرض ، و « تفتعل افتعالا » أي : لا أحذوها

---

(١) في دلائل الإعجاز : « .. لا أريد لها .. » . والشرح فيه كالأصل .

(٢) قوله : « لها » ساقط من حم .

(٣) في حم : « أقول أنا » . وفي صع : « قوله : وأقدّ منه » أي : ألقي منه ما أشبه ماقال غيري » .

(٤) وفي ق : « وروى أبو عمرو : قرائع قد عرفن » أي : غرائب .. تفتعل افتعالاً » أي : تختلق اختلاقاً » . وفي الأساس : « ويقال : شعر مفتعل للمبتـــدع الذي أغرب فيه قائله . ويقولون : أغـــرب الشعر ما كان مفتعلا .. البيت .. أي تبتدع ابتداعاً غـــير مسبوق إلى مثله » .

على ما سمعتُ][١] .

١٤٣ أ ٥١ ـ ولم أقذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ

بحمدِ اللهِ مُوجِبَةً عُضـالا[٢]

« المُوجبةُ » : التي تُوجِبُ الحدَّ[٣] . يقال : « اتّقِ المُوجباتِ » ، أي : ما يَجِبُ فيه الحَدُّ . و « العُضالُ » : الشّديدُ . و « الحَصانُ » : العَفيفةُ[٤] .

٥٢ ـ ولم أمدَحْ لأُرْضِيَهُ بشِعري

لَئيماً أنْ يَكونَ أصابَ مـالا

[أي : لم أمدحْه لمالِه[٥] . ح : هذا البيت مقـدَّمٌ ومؤخَّرٌ . وتلخيصُه : ولم أمدَحْ لئيماً بشعري أن يكونَ أصابَ مالاً لأُرضيَه ،

---

(١) زيادة من صع .

(٢) ط صع مب : « فلم أقذف .. » . وفي تفسير الطبري واللسان والتاج (عضل) : « بإذن الله .. » ورواية الأصل أجود .

(٣) عبارة صع : « الموجبة : الكبيرة التي توجب النار » .

(٤) زاد في حم : « ح : يقال : داء عضال ، إذا كان لا يرجى شفاؤه » .

(٥) وردت هذه العبارة في هـامش الأصل بخط الناسخ ، وهي في صع أيضاً .

يقول : لا آخذُ ما يُكتَسَبُ خِزْياً][1] .

٥٣ ـ ولكنَّ الكِرامَ لهم ثَنائي
فلا أخزى إذا مـا قيلَ : قالا

« فلا أخزى » ، أي : لا أستحيي إذا ما قيلَ : قال ذو الرمة .

٥٤ ـ سمعتُ : الناسُ يَنْتَجعون غَيْثاً
فقلتُ لصَيْدَحَ : انْتَجعي بِلالا[2]

(١) زيادة من حم . ولعل أصل العبارة الأخيرة فيها : « ما يكسب خزياً » أي : ما يكسبني خزياً .

(٢) في فت قدم البيت التالي على هذا البيت . في مب ل ، والعين والجمهرة والشعر والشعراء والموشح والعقد ومعاهد التنصيص والأساس (نجع) والصحاح (صدح) : « رأيت الناس .. » وهي رواية جيدة لا تحيج إلى التقدير . وفي التاج : « .. ينتجعون خيراً » .

وفي الكامل : « قوله : سمعت الناس ينتجعون : حكاية ، والمعنى ـ إذا حقق ـ إنما هو : سمعت هذه اللفظة ، أي : قـــائلاً يقول : الناس ينتجعون غيثاً .. الناس : ابتداء ، وينتجعون : خبره » .

وفي شرح الأبيات المشكلة أن البيت يرد على وجهين : بنصب (الناس) ورفعهم ، فالرفع على الحكاية ، أو النصب بـ (سمعت) . وأنكر ذلك الحريري في درة الغواص ، فقال : « ولا يجوز ذلك لأن النصب يجعل الانتجاع مما يسمع ، وما هو كذلك » . وقد رد الخفاجي في شرح الدرة بجواز النصب وتابعه البغدادي في الخزانة ، فقال : « وقد روى النصب =

[« صَيدحُ » : ناقـةُ ذي الرمة . أي : أتيتُـه كما[1] يُؤتى الغيثُ] [2] .

٥٥ ـ تُناخي عندَ خيرِ فَتىً يَمانٍ
إذا النَّكباءُ ناوَحتِ الشَّمالا[3]

= في البيت جماعة ثقات منهم ابن السيد في أبيات المعاني ومنهم الفارقي في شرح أبيات الإيضاح ومنهم الزمخشري وغيره » .

(١) في حم : « أتيته ما يؤتى .. » والتصحيح من هامش الأصل إذ علقت العبارة فرق لفظ « بلال » وعلق فرق « صيدح » قوله « ناقة ذي الرمة » .

(٢) زيادة من حم . وفي ط : « والمعنى : سمعت من يقول : الناسُ ينتجعون غيثاً فحكى ما قال » . وفي اللسان : « الانتجاع والنجعة : طلب الكلأ ومساقط الغيث ، وانتجعنا فلاناً ، إذا أتيناه نطلب معروفه » . وفي الخزانة : « الغيث : أراد به ما يحصل بسببه من الكلأ والخصب » .

وفي الكامل : « وكان بلال داهية لقناً أديباً . ولما سمع قوله : سمعت الناس . قال لغلامه : مُرْ لها بقَتٍّ ونَوًى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح » . وفي الموشح : « فلما خرج ذو الرمة قال له أبو عمرو ، وكان حاضراً : هلا قلت له إنما عنيت بانتجاع الناقة صاحبها ، كما قال الله عز وجل : ((واسألِ القريةَ التي كنّا فيها)) ـ سورة يوسف ٨٢/١٢ ، يريد أهلَها . فقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ! أنت مفرَد في علمك ، وأنا في علمي وشعري ذو أشباه » .

(٣) حم ، والبيان والتبيين والحماسة البصرية وشرح درة الغواص : د

كلُّ ريحٍ بينَ ريحين فهي : « نَكباءُ »[١] . و « ناوحَتْ » : قابلَتْ وصَنَعَتْ مثلَ صنيعِها . يقول : فهو يُعطِي في هذا الوقت في شدّةِ البردِ .

٥٦ ــ نَدًى وتكرُّماً ولُبابَ لُبٍّ
إذا الأشياءُ حَصَّلَتِ الرِّجالا[٢]

« لُبُّ » كلّ شيءٍ : خالصُه . و « اللبُّ » : العقلُ . و « حَصَّلَتْ » : ميَّزَتِ الشَّريفَ من الوضيع .

٥٧ ــ وأبعدِهمْ مَسافَةَ غَوْرِ عَقلٍ
إذا ما الأمْرُ ذو الشُّبُهاتِ عالا[٣]

« المسافةُ » : الغايةُ[٤] . و « عالَ » : غَلَبَ . و « ذو الشبهات » :

= « .. عارضت الشمالا » ، وشرحها في صع : « قوله : عارضت الشمالا ، أي : تباريها » .

(١) في ق : « نكباء : ريح تهب من بين مهب ريحين . يمان : من اليمن .. وإنما تناوح النكباء في الشتاء » .

(٢) ط : « .. ولباب عتق » ، والعتق : الأصل . وفي الخزانة : « ندى وتكرماً : تميز لقوله : خير فتى » . وفي صع : « ندى » أي : سخاء » .

(٣) في الحماسة البصرية : « .. غالا » بالغين المعجمة .

(٤) في صع : « المسافة : القدر من الأرضين » يقال : كم مسافة الطريق ، فيقال : بعيد . فأراد ــ هاهنا ــ : مسافة غور عقله بعيد .. وعالَ : تفاقَمَ » .

ما اشتَبَهَ فلم يُهتَدَ له .

٥٨ ـ وخيرِهِمُ مآثِرَ أهلِ بَيْتٍ ١ ب

وأكرمِهِمْ وإن كَرُموا فَعالا

« المآثر » : المكارم[١] .

٥٩ ـ بنىٰ لكَ أهلُ بَيتِكَ يا ٱبْنَ قَيْسٍ

وأنتَ تَزيدُهُمْ شَرَفاً جُلالا[٢]

٦٠ ـ مَكارمَ ليس يُحْصيهِنَّ مَدْحٌ

ولا كَذِباً أقولُ ولا ٱنْتِحالا[٣]

٦١ ـ أبو موسى فحسبُكَ نِعمَ جَدّاً

وشيخُ الرَّكْبِ خالُكَ نِعمَ خالا[٤]

---

(١) زاد في حم : « جمع مأثرة ، وهو ما خلفه الرجل من مكرمة وأثر صالح . وتجمع : مأثرات ، في أدنى العدد » .

(٢) في هامش الأصل وفت علق فوق « جُلالا » قوله « أي : ضخماً » . وفي الخزانة : « الجُلال : الجليل » .

(٣) صع مب : « .. ليس يحصيهــن .. » . ل : « .. ليس مُخكمشُنّ » . صع مب : « ولا كذباً يقال .. » . ط « .. أقول ولا محالا » . وفي صع : « الانتحال : أن ينتحل الشيء باطلاً . ويروى : ليس يحصيهن مدح » .

(٤) في شرح الكافية : « أبو موسى فجدك .. » وصححه البغدادي في الخزانة . في ط : « وزاد الركب .. » .

[ويروى : وزادُ الركب خالُك ..][1] .

٦٢ ـ كأنَّ النّاسَ حينَ تَمُرُّ حتّىٰ
عَواتِقَ لم تَكُنْ تَدَعُ الحِجالا[2]

[ويروى : « وزادُ الركب خالُك » . « عواتقَ » : في موضع خفضٍ][3] .

٦٣ ـ قِياماً يَنْظرونَ إلىٰ بِلالٍ
رِفاقُ الحَجِّ أَبصرَتِ الهِلالا[4]

(١) زيادة من صع ، وفي الأصل عاق فوق « شيخ » قوله : « ويروى : وزاد » . وفي الخزانة : « الفاء في : فحسبك ، زائدة لازمة ، وحسب : اسم بمعنى : ليكفَّ وقوله : وشيخ الركب ، أي : القافلة . وروي بدله : وزاد الركب . ومعناه : أنه لا يدع أحداً من الركب يحمل زاداً لسفره ، بل هو يجري النفقات على جميع من صحبه في السفر . ومدحه في هذا البيت بشرف النسبين : نسب الأب ونسب الأم » .

(٢) في صع والموشح والجمان : « .. حين يمر حتى » .

(٣) زيادة من حم فت . وفي هامش الأصل : « عواتق : في موضع خفض » . وفي الخزانة : « خبر كأنّ قوله : رفاق الحج ، في البيت بعده . وعواتق : مجرور بالفتحة ، جمع عاتق : وهي البنت التي أدركت في بيت أبيها ولم تكن متزوجة . والحجال ، جمع حجلة ـ بالتحريك ـ : وهو بيتها الذي تلازمه ولا تخرج منه . وقياماً : منصوب على الحال » .

(٤) في الموشح : « رفاق الحي .. » . في شروح السقط : « .. تنتظر ←

نصب « قياماً » على الحالِ . وخبر « كأنّ الناسَ » « رفاقُ الحجّ » . أراد : كأن الناس في حالِ قيامهم حينَ يَمرُّ بلالٌ رِفاقُ الحجّ إذا نظروا إلى الهلالِ .

٦٤ ـ فقد رَفَعَ الإلهُ بكلِّ أُفقٍ
لضوئِكَ يا بلالُ سَناً طُوالا[1]

= الهلالا » . وفي المضاف والمنسوب : « كأنهم يرون به الهلالا » ، وهي رواية ملتبسة ببيت للفرزدق من قصيدته في سعيد بن العاص وفيها يقول : (ديوانه ٦١٨/٢) :

ترى الشُّمَّ الجَحاجِحَ من قريشٍ إذا ما الأمرُ في الحِدْثانِ غالا
قِياماً يَنظرونَ إلى سعيدٍ كأنهمُ يَرَوْنَ بهِ هِلالا

وجاء في الموشح ٢٨٦ : « أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال : قال الأعشى :

أرَيحيٌّ صَلْتٌ يظلُّ له القو مُ قياماً قيامَهُمْ للهلالِ

فأخذه الفرزدق فقال في سعيد بن العاص :

ترى الشُّمَّ الجحاجحَ .. البيتان

فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلّفه ، فقال يمدح بلال بن أبي بردة ، ولم يكن له حظ في المدح :

كأنَّ الناسَ ... البيتان »

(١) صع ل : « وقد رفع الإله بكل أرض » . ل : « بضوئك .. » وفي الخزانة : « السنا ـ بالقصر ـ : الضوء ، والطوال : مبالغة الطويل » .

٦٥ ـ كضوءِ الشمسِ ليسَ به خَفاءٌ

وأُعطيتَ المَهــابةَ والجَمالا[١]

٦٦ ـ أَشَمُّ أَغَرُّ أَزْهَرُ هِبْرِزِيٌّ

يَعُدُّ الراغبينَ له عِيــالا[٢]

[« الهِبرزيُّ » : الماضي[٣] ، يقول : من أتاهُ راغباً كان عندَه كمَن وَجَبَتْ عليه عَيْلولَتُهُ][٤] .

(١) صع : « كضوء الفجر .. » . مب د ق : « كضوء البدر .. » . وفي هامش الأصل علق فوق « الشمس » ، لفظ « الفجر » كأنها إشارة إلى الرواية الأخرى .

(٢) في صع أبدل هذا البيت بتاليه . وفي صع مب ل : « أشم أغر أبيض .. » . وفي صع علق فوق « أبيض » لفظ « أزهر » والشرح فيها عليها . وفي اللسان (ضطر) : « يعد القاصدين .. » .

(٣) وردت هذه العبارة في هامش الأصل وفت وعبــارة صع : « الهبرزي : الماضي على كل شيء . وأزهر : أبيض ، وكذلك أغر » . وفي ق : « ويروى : أغر أشم أروع .. والهبرزي من الرجال : الماضي في أموره . وقال أبو نصر : قال بعضهم : الإبرزي : وهو الخالص . والإبريز : الذهب المصفى . والراغبون : الطلاب . أشم : طويل » . وفي مب : « وقال بعضهم : إنما أراد : إبرزي ، أي : خالص ، فصير الهمزة هاء . والإبريز : الذهب المصفى » .

(٤) زيادة من حم .

٦٧ ـ تَزِيدُ الخَيْزُرانَ يَداهُ طِيباً
وَيَخْتـالُ السَّرِيرُ به ٱخْتِيالا[1]

« الخيزران » : قُضبانٌ تكونُ في أيدِي الملوكِ يقال لها : « المَخاصِرُ » .

٦٨ ـ تَرَىٰ منه العِمامةَ فَوقَ وَجْهٍ
كأنَّ علىٰ صَحيفتِهِ صِقالا[2]

« صحيفةُ »[3] وجهِه : جِلدةُ وَجهِه .

٦٩ ـ يُقَسِّمُ فضلَه ، والسِّرُّ منهُ
جَميعٌ لايفرِّقُهُ شِلالا[4]

[أي : يكتمُ السرَّ . و « المتفرق » : هاهنا وهاهنا . ويقال : « شَلَّهُ » : طَرَدَهُ ونَحّاه][5] .

---

(١) مب : « يزيد الخيزران .. * ويحتال السرير .. » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) مب : « .. فوق خد » . صع مب : « كأن على صفيحته .. » .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم : « يقول : كأن وجهه مصقول في حسنه وجماله » .

(٤) ق ل : « جميعاً .. » .

(٥) زيادة من حم فت ، وهي في هامش الأصل بخط الناسخ ، وهي في صع أيضاً مع قوله : « والشلال : أن يفرقه هاهنا وهاهنا » . وفي ١٠ : « شلال : متفرق » .

٧٠ ـ يُضَمِّنُ سِرَّهُ الأَحْشاءَ إلاَّ

وُثوبَ اللَّيْثِ أَخْدَرَ ثُمَّ صالاَ

يريد : أنه إذا أرادَ حَرْباً كتَمَها حتى يرى فُرصةً فيثبُ كما يَثِبُ الليْثُ . « أخدرَ » : أقامَ في خِدْرِه . يقال[1] : « خَدَرَ الليثُ » . من قال[2] : « أخدَرَ » قال : « ليثٌ مُخدِر » . ومن قال : « خَدَرَ » قال : « خادِرٌ » : « صالَ »[3] : حَمَلَ ، كما يَصولُ البعيرُ .

٧١ ـ ومَجْدٍ قد سموتَ له رَفيعٍ

وخَصْمٍ قد جَعلتَ له خَبالا

[أي : تخبلُه وتمنعه من الكلم وغيره][4] .

٧٢ ـ ومُعْتَمِدٍ جعلتَ له رَبيعاً

وطاغٍ قد جعلتَ له نَكالا[5]

[« ربيعاً » ، أي : تعطيه كأنه انتجع ربيعاً][4] .

---

(١) حم فت : « ويقال » .

(٢) في حم فت : « ومن » .

(٣) عبارة حم فت : « وقوله : صالَ ، أي : حمل » .

(٤) زيادة من صع .

(٥) حم : « وطاع .. » بالمهملة ، وهو سهو . في ق والسمط : « وطاغية جعلت .. » وشرحه فيه : « أي : رجل اعتمدك لحالة كنت له حياً بمنزلة الربيع » .

٧٣ ـ ولَبَّسَ بينَ أقوامٍ فكُلٌّ

أعَدَّ له السَّفارةَ والمِحـــالا[1]

« اللَّبْسُ » : الاختلاطُ . و « السَّفارة » : الصلحُ بين القوم . يقال : سَفَرَ يَسفُرُ سِفارةً . ويروى[2] : « الشَّغازِبَ » . أي : الكيدَ والخُصومةَ . و « المِحالُ » : الجدال . قال اللهُ عزّ وجلّ : ((وهو شَديدُ المِحالِ)) [3] . وأصلُه [4] : المُكاظَةُ والأخــذُ بالنَّفَسِ [5] .

(١) في رواية اللسان (شغزب) : « ولبس بين أقوامي .. » ، وهو غلط . وفي صع مب ق ل والبيان والتبيين وتفسير الطبري وتفسير غريب القرآن والجمهرة والأمالي والسمط والصحاح واللسان والتـــاج (محل) : « .. الشغازب والمحالا » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٢) من قوله : « ويروى » إلى قوله : « .. الخصومة » ساقط من حم فت .

(٣) سورة الرعد ١٣/١٣ .

(٤) من قوله : « وأصله » إلى آخر الشرح ساقط من حم فت .

(٥) زاد في حم : « حاشية : ويروى : الشغازب والمحـــالا . الشغزبية : التواء . والجميع : الشغازب . ويقال : صرعه الشغزبية ، إذا لوى ساقه فصرعه » . وهذه الزيادة في فت ، مع سقوط لفظ « حاشية » وتعريف لفظ « التواء » . وفي ق : « قال الأصمعي : الشغزبية : ضرب من الصراع ، وهو أن يدخل بين رجلَيْ صاحبه فيصرعه . وقال بعضهم : =

١٤١ ب ٧٤ ـ وكلُّهمُ ألَدُّ له كِظاظٌ

أعدَّ لكلِّ حالِ القومِ حالا[١]

« الكِظاظُ » و « المُكاظَّةُ » : مصدرانِ من « كاظَّهُ يُكاظُّهُ » ، إذا خاصَمه أشدَّ الخصومةِ وأخذَ بكَظَمِه[٢] . وأصلُ[٣] « المُكاظَّةِ » : الأخذُ بالنفَس . ويروى[٤] : « أخو كِظاظٍ » ، أي : أخو مُغايَظةٍ وصبرٍ على الخُصومةِ .

٧٥ ـ أبَرَّ على الخُصومِ فليسَ خَصْمٌ

ولا خَصْمانِ يَغْلِبُـــــهُ جِدالا[٥]

الشغازب : القول الشديد » . وفي صع : « والحال : وهو أن يماكره ويدبره على أمره » .

(١) د : « فكلهم .. » . صع ق د » والسمط : « .. أخو كظاظ » .

(٢) الكظم : الحلق أو مخرج النفس . وفي السمط : « والكظاظ : أن يملأ صاحبه بالحجة حتى يكتظ فلا يقدر على الكلام ، وأصله : من كِظَّة الطعام » .

(٣) من قوله : « وأصل » إلى قوله : « بالنفس » ساقط من حم فت .

(٤) عبارة حم فت : « ويقال .. » وما في الأصل هو الصحيح لأنها رواية كما تقدم . وزاد في صع : « ألدّ » يريد : الخصومة ، أي : شديد الخصومة العَسِرُ » .

(٥) وفي ق : « أراد : فليس خصم يغلبه جدالاً ولا خصمان » .

« أبَرَّ » : غَلَبَ ، ومثله « أبَلَّ » .

٧٦ ـ قَضيتَ بِمِرَّةٍ فأصَبْتَ منهُ
فُصوصَ الحَقِّ فَانْفَصَلَ انْفِصالا[١]

« بمِرَّةٍ » : بإحكامٍ وقوةٍ . قال اللهُ تعالى : ((ذو مِرَّةٍ فاستَوى))[٢] . « فصوصُ الحق »[٣] ، كما تقولُ : « جاءَ بالأمرِ من فَصِّهِ » . ويروى : « بمُرَّةٍ » ، أي : بصَميمه .

٧٧ ـ وحُقَّ لمن أَبو موسى أبوهُ
يُوَفِّقُهُ الذي نَصَبَ الجِبالا[٤]

٧٨ ـ حَوارِيُّ النَّبِيِّ ومِنْ أُناسٍ
هُمُ من خَيْرِ من وَطِئَ النِّعالا[٥]

---

(١) صع والسمط : « قضيت بمُرَّةٍ .. » وفي الشرح إشارة إليها . مب : « .. لمرة فأصبت منها . وفي البيان والتبيين : « فصات بحكمة فأصبت منها » وهي رواية جيدة . في صع ل ، والبيان والتبيين والسمط : « .. فانفصل انفصالاً » .

(٢) من سورة النجم ٥٣/٦ .

(٣) عبارة حم : « وقوله : فصوص .. » . وفي ق : « وفصوص الحق : حقائقه الفاصلة » .

(٤) في عبث الوليد : « .. رفع الجبالا » .

(٥) في ق : « حواريُّ النبيِّ : خاصته وأهل الطاعة والنصرة ، جماعتهم الحواريّون » .

٧٩ ـ هو الحَكَمُ الذي رَضِيَتْ قُرَيْشٌ
لسَمْكِ الدِّينِ حينَ رَأَوْهُ مالا(١)

[أي : حين رأوا السمك قال ، أي : رضوا بأن يكون أبو موسى أحد الحصمين حين رأوا(٢) الناس قد اضطربوا](٣) .

٨٠ ـ ومُنْتابٍ أَناخَ إلىٰ بِلالٍ
فلا زُهْداً أصابَ ولا اْعتِلالا(٤)

« الزهد » : من القِلّةِ . يقال : « رجل زهيد » ، إذا كان قليلَ الخير . / و « الزهيد » أيضاً : القليلُ الطعمِ ، في غير هذا الموضع : « انتابَه » ، إذا أتاه . ١٤٥ أ

٨١ ـ ولا عَقِصاً بحاجتِهِ ولكنْ
عطاءٌ لم يَكُنْ عِدةً مِطالا

(١) مب : « هم الحكم .. » ورواية الأصل أجود .

(٢) في صع : « حين رأى الناس » وهو تحريف لا تستقيم العبارة عليه .

(٣) زيادة من صع .

(٤) ل : « فلا بخلا أصاب .. » وفي ق إشارة إليها . وفي السمط : « .. أصاب ولا اعتدالا » . وفي ق : « ويروى : ومختبط .. (والمختبط :) الطالب ، وأصله : من الخابط الذي يختبط ورق الشجر ، يضربه بالعصا (فيسقط) فيطعمه إبله ، ثم قيل للطالب » .

[« العَقِيصُ » : المُلتوِي . و « المِطالُ » : المُطاولةُ] [١] .

٨٢ ـ يُعَرِّضُهُ الأُلوفَ مُصَتَّماتٍ

مع البيضِ الكواعبِ والحِلالا [٢]

« يعرِّضه » : من « العُراضةِ » ، إذا غنم القومُ يتلقّاهم الناسُ يقولون لهم : « عَرِّضُونا » [٣] : عُرَيْضَةً من غنيمتِكم . و « مصتّمات » : تامّاتٌ . يقال : « ألفٌ صَتْمٌ » . و « الحِلالُ » جمعُ : « حُلَّةٍ » . و « حُلَلٍ وحِلالٍ » [٤] ها هنا ، وفي مكان آخر جمعُ : « حِلَّةٍ » [٥] .

---

(١) زيادة من حم ، وهي في هامش الأصل بخط الناسخ . في ط : « يقال : رجل عقيص اليدين ، إذا كان كزّاً بخيلاً » . في ق : ويروى : ولا علقاً بحاجته ، وهو المعتل الذي يعتل عليك بحاجتك » .

(٢) صع مب ل ، وشروح السقط : « يعـوّضه .. » . ل : « الألوفَ مُصمّعاتٍ » أي كأنهن الصومعة في اجتماعهن وكثرتهن . في شروح السقط : « .. المئينَ مُوفّياتٍ » .

(٣) عبارة حم : « فيقولوا : عرّضوا » وحذف النون من « يقولوا » غلط .

(٤) وفي السمط : « الحلال ، جمع حُلّة ، كما قالوا : قُلّة وقلال . وأنكر ابن الأنباري في كتاب الحاء أن يجمع حُلّة على حِلال . وإنما جمعها حُلَل . فلم يبق بعد هذا إلا أن يريد بالحِلال متاعَ الرحل .. يريد أنه حب الإبل بمراكبها » .

(٥) قوله : « جمع : حلة » ساقط من حم .

أتينا[١] « حِلّةَ » بني فلانٍ ، أي : منازلَهم . ويروى : « يَعْتَوِضُه » .

٨٣ ـ تَبَوَّأ فَابْتَنَى وَبَنَى أبوهُ
فأعْرَضَ في المَكارِمِ واسْتَطالا[٢]

أي : بنى أبوه العَريضَ الطويل[٣] .

٨٤ ـ يرى مِدَحَ الكِرامِ عليه حقّاً
ويُذْهِبُهُنَّ أقوامٌ ضَلالا[٤]

٨٥ ـ وما الوَسْميُّ أوّلُهُ بنَجْدٍ
تَهَلَّلَ في مَسارِبِهِ انْهِلالا[٥]

« الوسميُّ » : أولُ المَطَرِ[٦] . « تَهَلَّلَ » صَبَّ . في « مساربه » :

(١) عبارة حم فت : « يقال : أتينا .. » . وزاد في صع : « الكاعب : التي نهد ثديها » .

(٢) صع مب ل ق د ، والأمالي والسمط : « عطاء فتى بنى وبنى .. » وهي رواية جيدة عالية . وفي المحكم واللسان والتاج (عرض) : « فعال فتى بنى .. » .

(٣) في ط : « أي : تمكن من عرضها وطولها ، يقال : أعرض الشيء ، إذا صار ذا عرض » . وفي صع : « قوله : فأعرض في المكارم .. أي : أخذ من المكارم » .

(٤) مب : « ويحسبهن أقوام .. » .

(٥) صع ق ل : « فما الوسمي .. * تهلل في مساربه .. » .

(٦) العبارة الأولى ساقطة من فت .

حيث يتسرّبُ ويَسيلُ . « انهلالاً » : انصبابــاً . ويروى : « في مسارحه » أي : مراعيه .

٨٦ ـ بذي لَجَبٍ تُعارِضُهُ بُروقٌ
شُبوبَ البُلْقِ تَشتَعِلُ اشتِعالا[١]

« لَجَبٌ » : صَوتٌ ، وإنما[٢] أراد الرعدَ . و « البُلْقُ » : الخيلُ . و « شُبوبُ الخيل » / ، أي : كما تَشِبُّ الخيلُ ، فيَستبينُ بياضُ بطنِها[٣] . ب

٨٧ ـ فلم تَدَعِ البَوارقُ عِرْقَ بَطْنٍ
رَغيبٍ سَيْلُهُ إلاّ مُســـالا[٤]

« العِرْقُ » : كل موضع فيه نَباتٌ . و « البَطنُ » : أسفلُ . و « الرغيبُ » : الواسع . ويروى : « بَطنَ عَرْضٍ » وهو الوادي .

(١) صع : « شبيب البلق .. » وهو والشبوب واحد . وفي التاج (شب) : « شبوب البرق .. » ، وهو تصحيف لأن الشرح فيه على رواية الأصل .

(٢) لفظ « وإنما » ساقط من حم . وعبارة صع : « يريد صوت المطر » .

(٣) في صع : » فشبه السحاب إذا برقت البرقة فرأيت بياض الغيم بالخيل إذا شبت فرأيت بياض بطونها » .

(٤) صع ق د ل : « .. البوارق بطن عرض » . وأشار إليها الشارح . وفي ق : « ويروى : بطن عرق » .

[و « البوارقُ » : السحـــاب فيها بَرْقٌ ، والواحـدةُ بارقـــةٌ .
و « مُسالٌ » : أسيلٌ][1] .

٨٨ ـ أَصابَ النّاسَ مُنْقَمَسَ الثريّا
بساحِيةٍ وأَتبعَهـــا طِلالا[2]

« مُنْقَمَس[3] الثريّا » : حين غابتِ الثريّا[4] . « بساحيـةٍ » :

---

(١) زيادة من صع .

(٢) صع ق د ل ، والجمهرة والأنواء والصحاح واللسان والتـــاج (قمس) : أصاب الأرض .. » . ط : « بساحته .. » وهو تصحيف . وفي الجمهرة : « .. وأعقبها طلالا » . فت : « ظلالا » وهو تصحيف أيضاً وقد انفردت ق ببيت مزيد بعد هذا البيت ، وهو :

[تُكَعْكِعُهُ يَمانِيَـــةٌ قَبولٌ
على الغُـدْرانِ تَعْتَفِقُ الرِّمالا]

وشرحه فيها : » تعكعكه : ترده يمانيـة : ريح الجنوب . قبول : من ناحية المشرق ، وكذلك الصبا ، وتعتفق الرمال : تضربها وتثيرها .

(٣) زاد في حم وهامش الأصل : « ويروى : أصاب الأرض » .

(٤) في صع : « منقمس الثريا : حيث انغمس في المغرب ، أي : غاب وسقط ، ومنه يقال : قمَسَ في الماء ، إذا غاص » . وفي ق : « أراد أصاب الوسميُّ منقمسَ الثريا ، أي : في وقت مغيبهـا . وفي اللسان : « وإنما خصَّ الثريا لأنه زعم أن العرب تقول : ليس شيء من الأنواء أغزر من نوء الثريا » .

لأنها تقشُرُ وجهَ الأرض لشدّتِها . « طِلالٌ » : من الطَلّ ، وهو جمع « طلٍّ » : وهو النّدى و « الساحيةُ » : المَطْرةُ التي تقشُر الأرض .

٨٩ ـ فأردفَتِ الذّراعُ له بغَيْثٍ
سَجومِ الماءِ فانْسَحَلَ انسِحالا[1]

« الذراع » : نجم و « انسحل » : تَبِعَ بعضُه بعضاً . و « سَجومٌ » : صَبوب[2] .

٩٠ ـ ونَثْرَتُها وجَبْهَتُها هَراقَتْ
عليهِ الماءَ فاكْتَهَلَ اكتِهالا

(١) صع ط ق د ل والأنواء والأزمنة والأمكنة واللسان والتاج (سجل) : « وأردفت .. » . وفي الأزمنة : « .. الذراع أرى بعين » . صع : « .. له بعين » . وشرحه فيها : « وقوله : بعين وهو أن يأتيَ السحاب من نحو قبلة العراق » . ل واللسان والتاج أيضاً : « .. لها بعين » وانظر القصيدة ١٦/٢٧ . في ق : « سجول الماء .. » أي : غزير . وفي صع : « .. الماء ينسحل » . في الأزمنة : « .. ينسجل » . وفي اللسان والتاج أيضاً : « .. فانسجل » وفي الأنواء والأزمنة واللسان والتاج أيضاً : « .. انسجالا » . وفي القاموس : « وسجل الماء فانسجل : صبه فانصب » .

(٢) وزاد في حم : « والنثرة والجبهة أنواء » . وهذه الزيادة تتعلق بشرح البيت التالي ، وهي في هامش الأصل بخط الناسخ .

[« اكتَمِلَ » : تَمَّ وطالَ][١] .

٩١ ـ أَبَتْ عَزْلاءُ كُلِّ نَشاصِ بَحْرٍ
عَلَىٰ آثـارِهِ إِلاَّ ٱنْحِـلالا[٢]

ويروى : « نَشاصِ[٣] نَجمٍ » . و « النَّشاصُ » : السَّحابُ المتراكِبُ . وقوله : « على آثارها » : على[٤] آثارِ النُّجومِ . « العَزْلاءُ »[٥] : مَصَبُّ الماءِ[٦] . و « النَّشاصُ » : من السحاب . وإنما أضافَهُ إلى البحرِ ، لأنه يقالُ : « إنَّ السحابَ إنما يَحمِلُ الماءَ من البحرِ » .

(١) زيادة من فت حم وهي في هامش الأصل بخط الناسخ . وفي ق : « النثرة : أسفل الأنف من الأسد والجبهة : جبهة الأسد . قال الأصمعي : الذراع اسم نجم ، والنثرة والجبهة : (نجوم) » .

(٢) صع ق ل : « .. نشاص نجم * على آثارها .. » وهي رواية جيدة أشار إليها الشارح .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم فت : « أي : انحلال الماء ، ويروى : آثارها » .

(٤) في حم فت : « أي أعلى » ، وهو تحريف . وفي صع : « يريد : على آثار النجوم ، على النثرة والجبهة وغير ذلك . وإنما ذلك بالله لا بالنجوم . وقوله : إلا انحلالاً : كأنها انحلت بالماء » .

(٥) في حم فت : « والعزلاء » .

(٦) في صع : « عزلاء : مخرج المـاء من المزادة ، فضربه مثلاً للسحاب ، وأراد : مخرج الماء من السحاب » . وفي ق : « انحلالاً : انطلاقاً ، يقول : كل السحاب ينحل عليه » .

٩٢ ــ فصارَ حَياً وطَبَّقَ بعدَ خوفٍ
على حُرِّيَّـــةِ العَرَبِ الهُزالا[١]

١٤٦ أ / أي : أحيا الناسَ حتى أخصبُوا[٢] . وطَبَّقَ الأرضَ بعــدَ ماكانوا يخافون على حريّةِ العرب أن يُصيبَهم الهُزالُ [و « طبق » هذا الغيث : مـلأ كل شيء و « حرّية العرب » : الأشرافُ][٣] . ويقـــال[٤] : « الهُزالى » . ونصب « الهُزالا » بـ « خوفٍ »[٥] . قال الأصمعي : « الهُزالى » : على فُعالى .

---

(١) حم فت : « .. فطبق » . ل : « .. بعد جهد » . ق : « الهُزالى » وقد أثبتها في متن البيت « الهزالا » وهو يريد « فُعالى » على ما جاء في شرحها . وهي رواية أشار إليها الشارح . حم : « .. الهذالا » بالذال ، وهو تصحيف . وشرح البيت ساقط من فت .

(٢) في ق : « حياً : معاشاً وحياة لكل شيء » .

(٣) زيادة من صع ، وفي الأساس : « وهو من حرّية قومه ، أي : من أشرافهم » .

(٤) عبارة حم : « ويروى : الهزالى » .

(٥) في ق : « والهُزالى : فُعالى من الهُزال ، مثل السكارى والكسالى ، وهو من نعت العرب . ويجوز أن يكون أراد : بعد خوف الهُزال ، فانتصب الهزال بتنوين : (خوفٍ) ، لأن الخوف مصدر ، فلمــا نونه نصب : الهزال ، على المفعول » .

٩٣ ـ كأنَّ مُنوِّرَ الحَوْذانِ يُضحي
يَشُبُّ على مَسـارِبِهِ الذُّبالا

[« يشب » : يُشعل][1] . « المنوِّر » : ماله زَهْوٌ من النَّوْرِ . و « الحَوْذانُ » : نَبْتٌ ، فشبَّه نَوْرَه ذاكَ كأنه ذُبالةٌ فيها سِراج . يقول : كأنَّ النيرانَ قد عَلَتْهُ . و « المَسارِبُ » : النباتُ والمراعي[2] .

٩٤ ـ بأفضَلَ في البريَّةِ من بِلالٍ
إذا مَيَّلْتَ بينَهما مِيـالا[3]

أي : مَيَّزْتَ بين الغيثِ وبلالٍ[4] . [أراد : فما الوسميُّ بأفضلَ من بلالٍ][1] .

٩٥ ـ أبا عمرو وإن حارَبْتَ يوماً
فأنتَ اللَّيْثُ مُدَّرِعاً جِلالا[5]

---

(١) زيادة من صع .

(٢) في ق : « مساربه : طرقه . ويروى : على مراعيه ، وعلى مسارحه . . والذبال : الفتائل ، الواحدة : ذبالة » .

(٣) ط : « إذا مثلت بينهما مثالا » .

(٤) في حم ورد شرح البيت في الهامش .

(٥) ق : « . . حاربت قوماً * . . مدرعاً جُلالا » ، بضم الجيم ، وهو الضخم العظيم . وفي رواية الأصل : « جِلال - بكسر الجيم - : وهو جمع جل - بكسر الجيم - وهو القطيفة أو الكساء استعاره للدرع . أبو عمرو : كنية الممدوح .

٩٦ ـ إذا لَقِحَتْ بِشِرَّتِها فشالَتْ

بأطرافِ القَنا لمنِ آسْتَشالا[١]

« بشِرَّتِها »[٢] ، أي : نَشاطِها . قوله[٣] : « استشالَ » ، يريد : الحربَ لما جُرِّبَتْ[٤] بالرماح وَجَدُوها شائلةً[٥] قد لَقِحَتْ ، وهذا مثلٌ . [« لمن استشالا » ، يعني : لمن جربها][٦] .

٩٧ ـ وأنتَ أَشَدُّ إخوتِها عليها

وأَحْسَنُهُمْ لدِرَّتِها آئْتِيالا[٧]

« الائتيالُ » : السِّياسةُ . يقال : « إنه لآيِلُ مالٍ وخائلُ . . » ،

---

(١) صع : « .. وشالت » . ل : « .. لمن استطالا » ، أي : لمن تطاول عليك .

(٢) في حم فت : « شرتها » بسقوط الباء الجارة .

(٣) في حم فت : « وقوله » .

(٤) في الأصل : « حربت » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٥) الشائلة : الناقة التي شالت ذنبها ، أي : رفعته لأنها لاقح ، والجمع : شول . والمعنى : إذا لقحت الحرب فجربها إنسان وجدها حرباً عواناً مستعرة .

(٦) زيادة من صع .

(٧) صع ط : « فأنت أشد .. » . ل : « .. لدرتها إيالا » وهو كالائتيال .

إذا كان حسنَ القيام على المال . « آلَ[١] أوْلاً وإيالةً » .

٩٨ ـ إذا اضطرَبُوا بِمُعْتَرَكٍ قِياماً
على جُرْدِ العَوابِسِ أو نِزالا[٢]

١٤٦ب ٩٩ ـ تُسَعِّرُها بأبيضَ مَشْرَفِيٍّ
كضوءِ البَرْقِ يَخْتَلِسُ القِلالا[٣]

[« معترَك » : موضعُ القتال . و « العِراك والاعتراكُ » : الازدحامُ . و « الشُّعْثُ »[٤] : الخيلُ شَعِثَتْ لطولِ الأسفار . و « العَوابسُ » : الكوالِحُ . « القِلالُ » : واحدُها « قُلَّةٌ » .

(١) عبارة حم : « يقال : آل .. » ، وقد وردت فيها بسقوط اللام : « ويقا » . وقوله : « أشد إخوتها » يريد أنه أخو حرب ، أي : هو مجرب لها آلف لغمارها . وقوله : « لدرتها » ، الدرة : سيلان اللبن وكثرته ، يريد : ماتدره الحرب من شرور وويلات .

(٢) صع مب ق د ل : « اذا اجتلدوا .. » وشرحه في ق : « اجتلدوا : تضاربوا بالسيوف ، وهو الجلاد » . في ط : « .. لمعركة .. » . ط فت : « على الجرد » . صع مب ق ل : « على الشعث .. » وفي ل : « .. القوانس » وهو جمع قونس وهو أعلى الرأس .

(٣) البيت ساقط من صع لنقص الأوراق في آخرها . وفي ل : « ويسعرها .. » . في خلق الإنسان لثابت : « يسعّرها .. » .

(٤) قوله : « الشعث » لم يرد في الأصل ، بل هو رواية أخرى للبيت المتقدم ، وقد التبست الروايتان على الشارح .

ورأس كل شيء : « قُلَّتُهُ » . و « تُسعِّرُها » : تُوقِدُهــا .
و « مشرفيٌّ » : نسبها إلى قُرًى تسمى « المشارفَ » : وهي قُرًى
تُشْفي على الريفِ والباديةِ][1] . **



(١) زيادة من حم .

** ذكرت بعد هذه القصيدة في أصل الجزء الثاني من الورقة ١٤٦ ب
إلى ١٥٠ ب – وفي قت على الترتيب ذاته – الأرجوزة الدالية التي وردت
في الجزء الأول من الديوان برقم (١١ أ) ، وذلك لأنها وردت أيضاً
في أصل الجزء الأول برواية مخالفة . وانظر ما تقدم في مطلع الأرجوزة
(١١) وفي مقدمة الديوان ص ٦٥ .

* (٥٢)

(الطويل)

وقال أيضاً (١) : ١٥ أ

١ ــ أتتْنا من نَـــداكَ مُبَشِّراتٌ
وَنَأْمُلُ سَيْبَ غيثِـــكَ يابلالُ (٢)

٢ ــ دَعا لكُمُ الرَّسولُ فلم تَضِلّوا
هُدًى ما بعـــدَ دَعوتِهِ ضَلالُ (٣)

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ــ حم ــ فت) ــ في الشروح الأخرى (ط ــ ق ــ د) .

(١) يمدح بلال بن أبي بردة ، وتقدمت ترجمته في القصيدة ١/٢٩ .

(٢) في الأساس : « وهبّت المبشرات : وهي الرياح التي تبشـــر بالغيث » . وفي القاموس : « السيب : العطاء والعُرْف » .

(٣) روى البخاري في صحيحه بشرح فتح الباري لابن حجر ٣٥/٨ ، ومسلم في صحيحه ، بشرح النووي ٦٠/١٦ أن النبي ﷺ قال : « اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله الجنة يوم القيامة مُدْخَلاً كريـــاً » . وعبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري جد بلال كما قدمنا في نسبته في القصيدة ٦٣/٣٢ » وجاء في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي ٣٥٨ : « قال : قدم أبو موسى الأشعري على النبي ﷺ بخيبر فدعـــا النبي ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم . وكان أبو عامر يقول : أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم . قال أبو سعيد : وكان فيها أبو عامر =

٣ ـ بَنَـــا لكم المكارمَ أوَّلوكُمْ
فقـد خَلَدَتْ كما خَلَدَ الجِبـــالُ

* * *

= وأبو مالك ، وأبو موسى و كعب بن عاصم خرجوا بالأبواء . رواه الطبراني منقطع الإسناد ، وإسناده حسن » . قلت : وأبو عامر المذكور هو عم أبي موسى واسمه عبيد بن قيس . وظاهر الحديث أنه دعاه لأهل السفينة من الأشعريين كبيرهم وصغيرهم ، وفيهم أبو موسى جد الممدوح . .

(٥٣)*

(الطويل)

وقال أيضاً[١] :

١ ـ أمِنْ أجلِ دارٍ بالرُّمادةِ قد مَضىْ
لها زَمَنٌ ظَلَّتْ بكَ الأرضُ تَرْجُفُ[٢]

٢ ـ عَفَتْ غيرَ آريٍّ وأجذامِ مَسْجِدٍ
سَحيقِ الأعـــالي جَذْرُهُ مُتَنَسَّفُ

« أجذامٌ » : اصولُ الحجارةِ التي بَقِيَتْ[٣] في المسجد . و « متنسَّف » : قد نسَفَتْهُ الرّيحُ[٤] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض — حم — فت) — في الشروح الأخرى (ط — ق — د) .

(١) في حم : « وقال ذو الرمة » .

(٢) ق : « بها زمن » . وفي فت أصاب البلل الشطر الأول . وسقط منها لفظ « الأرض » دون خرم . والرمادة : تقدم في القصيدة ١٥/٢٧ . وفي اللسان : « ورجفت الأرض ترجف رجفاً : اضطربت » . يريد : من شدة سير الإبل وسرعتها .

(٣) قوله : « بقيت » ساقط من فت ، والعبارة فيها : « أوصال .. » بدل « أصول » . وفي هامش حم : « الواحد : جذم ، وهو الأصل » .

(٤) في ق : « عفت تعفو ، أي : درست . (والآريُّ) : مرابط الدواب من حبل ووتد ، وغير ذلك ، مأخوذ من (التأرية) وهي التمكّث .. سحيق الأعالي : قد انسحقت أعاليه . وجَذْرُه : ما ارتفع منه كالجدران » .

٣ ـ وَقفنا فسَلَّمنا فكادَتْ بمُشْرِفٍ
لِعِرفانِ صَوْتي دِمْنَةُ الدَّارِ تَهْتِفُ[1]

٤ ـ فعدَّيْتُ عنها ثم قلتُ لصاحِبي
وقد هاجَ ماقد هاجَ والدَّمعُ يَذْرِفُ[2]

٥ ـ لقد كانَ أبدىْ اليأسُ من أمِّ سالمٍ
مَشاريطَهُ أو كادتِ النفسُ تَعزِفُ

« مشاريطُ »[3] اليأسِ : أعلامُه وما يَجيءُ منه . و « تَعزِفُ » : تَنتَهي عما هي عليه . يريد : قلتُ لصاحبي : لقد أبدى اليأسُ علاماتِه .

١٥١ ب ٦ ـ تَبَيَّنْ خَليلي هل تَرىْ من ظَعائِنٍ
بأعراضِ أنْقاضِ النَّقـا تَتَعَسَّفُ

أي : تأخذُ على غيرِ قَصْدٍ[4] .

(١) ق د : « وقفنا وسلمنا .. » . وفي ق : « والدمنة : المحل الذي (قد اسود) بالبعر والرماد وغير ذلك » . ومشرف : تقدم في القصيدة ٥/٧ .

(٢) في د : « فقد هاج .. والعين تذرف » . وفي القاموس : « عدّى عنه : جاوزه وتركه كتعدّاه » .

(٣) في أول الشرح زيادة في حم : « مشاريطه » .

(٤) شرح البيت ساقط من حم . الظعائن : النساء على الإبل ، جمع ظعينة . الأعراض ، جمع عُرْض ـ بالضم ـ : وهو الجانب والناحية . ـ

٧ . يُجاهِدْنَ مَجرىً من مَصيفٍ تَصيَّرتْ
صَرِيمَةُ حَوْضَى فالسِّيالُ فَمُشْرِفُ[(١)]

« تصيَّرت » : صارت . و « يجاهدن » يعني : « الظعائنَ » : وهي الإبلُ عليها النساءُ . و « مَجرىً » : تَجْرِي إليه ، تأتيه[(٢)] يقول : صارت[(٣)] صريمةُ حوضى .

.. الأنقاض ، جمع نِقض ، ولعله أراد به النقا المنهار ، وفي اللسان : « والنقض : اسم البناء المنقوض ، إذا هدم » . والنقا : قطعة من الرمل ممتدة محدودبة .

(١) فت : « .. في مصيف .. » وهو تصحيف . في ق ومعجم ما استعجم : « .. فالشِّبال فمشرف » وشرحه بقوله : « الشبال : موضع قريب من حوضى » . وفي معجم البلدان : « السيال : وهو موضع بالحجاز ذكره ذو الرمة » . قلت : هذا غلط ، فالأماكن المذكورة في البيت كلها في نجد وهي متجاورة . وحوضى : تقدمت في القصيدة ٦/٧ .

(٢) أي : مكان تجري إليه ، وفي ق : « مجرى : (مكان) يجري إليه ليأتيه » والأولى تأنيث الفعل لأن الضمير يعود على الظعائن .

(٣) في حم : « طارت .. » وهو تصحيف ظاهر . وفي القاموس : « والصريمة : القطعة من معظم الرمل كالصريم » . قلت : ونصب « صريمةً » على أنها خبر مقدم . والمعنى أن الظعائن يجاهدن ليأتين مصيفاً تناثرت بين رماله الأماكن التي عددها .

٨ ـ فأَصبَحْنَ يَمْهُدْنَ الخُدورَ بسُدْفَةٍ
وقُلنَ : الوَشيجُ الماءُ والمُتَصيَّفُ[١]

أي : وقلنَ : المتصيَّفُ الوَشيجُ ، أي : الظعائنُ قُلْنَ .

٩ ـ [وبالعِطْفِ من حُزْوى جِمالٌ مُناخَةٌ
على شَحْطِها في عَرْصَةِ الدارِ تَصْرِفُ][٢]

١٠ ـ [غُرَيْرِيَّةُ الأنسابِ أو شَدَنِيَّةٌ
عليهنَّ من نَسْجِ ابنِ داوُدَ زُخْرُفُ][٣]

(١) يمهدن : يبسطن فيها المهد ويفرشنها . وفي القاموس : « الخدر – بالكسر – : ستر يمد للجارية في ناحية البيت » . وفي ق : « الوشيج : اسم ماء » يقول : هو الماء الذي يأتونه . وسدفة : بقيـــة من الليل في آخره » . وقد تقدم ذكر « الوشيـج » في القصيدة ٨/٧ . و « المتصيف » : المصيف .

(٢) من هنا إلى آخر القصيدة زيادة من حم ، وهي في ط بشرح مغاير .

في ط ق د : « وبالعطف من حوضى .. » . وحزوى : تقدمت في القصيدة ٦/٤ . والشحط : البعد . وعرصة الدار : ساحة الدار .

(٣) في ط ق د عكس ترتيب البيتين الأخيرين . وفي ق : « غريرية : إبل منسوبة إلى بني غرير ، وشدنية منسوب إلى شَدَن . وزخرف : وهو رحل مزخرف ، وابن داود : رجل مزخرف » . وغريرية : تقدمت في القصيدة ٣٥/٥ وشدنية في القصيدة ٤٦/١١ .

١١ ـ [لَدُنْ غُدْوَةٍ حتى إذا امتدَّتِ الضُّحى
وحثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ] (١)

[« العِطْفُ » : الناحيةُ . و « حُزْوى » : أرض . و « تَصرفُ » : تَحُكُّ بعضَ أنيابها ببعض . و « الضُّحى » : مؤنَّثةٌ . و « القَطِينُ » : الخَدَمُ ـ هاهنا ـ و « الشَّحشحانُ » : الجادُّ (٢) ، والأصلُ فيه : الصُّرَدُ (٣) ، ويقال لصوته (٤) : « الشَّحشَحَةُ » . و « مكلَّفٌ » : قد كُلِّفَ ذاك ، يعني : الحاديَ] .

* * *

(١) في هامش البيان والتبيين : « تقرأ : غدوة ، في هـذا التعبير بالأوجه الثلاثة : الرفع بتقدير : كانت غدوةٌ ، والنصب بتقدير : كان الوقتُ غدوةً ، والجر بتقدير الإضافة . والضحى : مؤنثة ، وقد تذكر . والقطين : المقيمون » .

(٢) في ط : « الشحشحان : الذاهب الماضي » يعني : الذي أمر الظعائن » وفي ق : « والشحشحان : الحادي السريع » . وفي الأساس : « الشحشاح : القوي ، وقيل : هو كل ماض في كلام أو سير .. البيت » .

(٣) في القاموس : « والصُّرَدُ ــ بضم الصاد وفتح الراء ــ : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، الجمع صردان » .

(٤) عبارة حم : « لصوتها » بتأنيث الضمير العائد على « الصرد » ، وهو سهو أو غلط . وفي اللسان : « وشحشح الصرد ، إذا صاتَ » .

(٥٤)*

(الرجز)

وقال أيضاً[١] :

١ ـ أَتعرِفُ الدّارَ تَعفَّتْ أَبَدا
بحيثُ ناصى الخَبِيراتُ الأَوْهَدا[١]

[« الخَبِراتُ »][٢] قاعٌ يُمسِكُ الماءَ ، فيه سِدْرٌ .

٢ ـ أُسقِينَ مِنْ نَوْءِ السِّماكِ أَعْهُدا
بوادِيـاً مَـرّاً ومَـرّاً رُوَّدا[٣]

(*) مصادر المقطعة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) فت : « .. الحيرات الأوهدا » وهو تصحيف .

(٢) زيادة من حم فت . وفي ق : « تعفّت : درست . ناصى : واصل . الخبرات : أرض لينة التراب والأوهد : المنخفض (من الأرض) » . وفي اللسان : « الخَبِرَةُ : القاع نبت السدر . والخبار : مـا لان واسترخى » . وفيه أيضاً : « والمفازة تنصو المفازة وتناصيها ، أي : تتصل بها » . وأبُد جمع آبدة ، يريد : تعفت معالمهـا أبداً ، وفي اللسان : « ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها : قد تأبدت » والأوابد : الوحوش .

(٣) ق : « .. ومراً عودا » ، جمع عائدة أي : راجعة . ونوء السماك : تقدم في القصيدة ٢/٣٩ . والأعهد ، جمع عهدة : وهو أول مطرة تقع بالأرض . بوادياً : مبتدئات . وفي القاموس « وجئته مرّاً أو مرّين » أي : مرة أو مرتين » . ورُوّد : ترود ، أي : تذهب وتجيء .

(٥٥)*

(الطويل)

وقال يمدح المهاجرَ بنَ عبدِ الله أحدَ بني بكرِ بنِ كِلابٍ[١] :

١ ـ وَجدْنا أبا بَكرٍ به تُفْرَعُ العُلا
إذا قارَعَتْ قَوْماً عن المجدِ عامِرُ[٢]

٢ ـ مَساميحَ أبطالاً كِراماً أَعِزَّةً
إذا شَلَّ من بَرْدِ الشِّتاءِ الخَناصِرُ[٣]

١٥٢ أ ٣ ـ أَشَدُّ امرىءٍ قَبْضاً على أهلِ رِيبَةٍ
وخيرُ وُلاةِ المُسْلمينَ المُهـاجِرُ[٤]

(*) مصادر المقطعة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في شرح الأحول (حل) في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) تقدمت ترجمة المهاجر في القصيدة ٣٩/٤١ .

(٢) حم فت : « .. يفرع العلا » وتأنيث الفعل أفصح . ط : « .. بها يفرع العلا » . د : « تفرّع في العـلا » . وفي ط حل ق د : « إذا قارعت يوماً .. » . ط : « .. على المجد عامر » . وفي حل : « ويروى : وجدنا أبا بكر تفرع في العلا . أي : صار في فرعها . وقارعت : خاطرت ، وهو من القُرْعَةِ » . والممدوح من قبيلة أبي بكر ابن كلاب بن عامر من قيس عيلان .

(٣) في القاموس : « سمح : جاد وكرم ، ومساميح : كأنه جمع مسماح » ، وهي صيغة مبالغة .

(٤) حل : « أشد امرأ .. » وهو غلط . وفي القاموس : الرِّيْبُ : الظنة والتهمة كالريبة » . وكان المهاجر والي اليمامة .

٤ ـ تُعاقِبُ من لا يَنْفَعُ العفو عندَهُ
وتَعْفو عن الهافي وقبضُكَ قــادِرُ(١)

« الهافي » : الذي هَفـا ، أي : أخطأ . وقوله : « تعاقب من لا ينفع العفو عندَه » . يقول : إنما تعاقبُ من إن عفوتَ عنه لم يَصلُحْ ولم يَرجِــعْ عن ذنوبـِه .

* * *

(١) ق د : « يعاقب .. » « ويعفو .. » .

* (٥٦)

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ خليليَّ مابي من عَزاءٍ علىٰ الهَوىٰ
إذا أَصْعَدَتْ في المُصْعِدينَ غَلابُ[١]

٢ ـ فليتَ ثَنايا العَتْكِ قبلَ احتمالِها
شَواهِقُ يَبْلُغْنَ السَّحابَ صِعـابُ[٢]

(*) مصادر المقطعة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ د) .

(١) ط : « .. عن الهوى » . د : « .. من الهوى » . وعلق في الأصل وفت فوق « غلاب » لفظ : « امرأة » . وفي د : « أصعدت : ذهبت مصعدة ، وغلاب : اسم امرأة . وهو مبني على الكسر ولكنه رفعه بفعله » . وفي القاموس : « وأصعد في الأرض : مضى وفي الوادي : انحدر ، كصعَّد تصعيداً » . في المصعدين ، أي : معهم .

(٢) ط : « .. السحاب صلاب » . وشرح البيت ساقط من حم . وفي د : « الثنايا : الطرق في الجبال ، الواحدة ثنيّة . والشواهق : الجبال الطوال . يقول : ليت ثنايا جبال العتك شواهق حتى لا تجوز هذه المرأة ، لأنه يكره فراقها » . وفي اللسان والتاج : « والعتك : اسم جبل .. البيت » . وفي بلاد العرب ٣٢٨ : « العتـك : وهو لبني سعد ، وهو واد يجيء أعلاه من ناحية الفَوْرة ثم يشق حتى ينتهي إلى ناحية الغميم ، =

أي : ليتها في السماء فلا تبلغها .



= وليس لسعد عن يمينه ولا عن يساره شيء ، إنما لهم بطن الوادي ، أما إذا كنت مصعداً فيه كأنك تريد الفقء فإن ماعن يمينك وما عن يسارك لعدي والتيم وبني سحيم » . وعدي : قوم ذي الرمة . قلت : يبدو أن العتك اسم يشمل الموضع كله ، الوادي وما يكتنفه من سفح الجبل . ولا سيا أن العتك يخترق جبل العارض وهو طُوَيْقٌ ، وهناك عتك آخر يقابله ويخترق العَرْمَة .

* (٥٧)

(البسيط)

وقال أيضاً :

١ ــ زُرْقُ العُيونِ إذا جاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
ما يَسرِقُ العَبْدُ أو نابَأْتَهُمْ كَذَبُوا (١)

٢ ــ تِيكَ آمْرُؤُ القَيسِ مُحْمَرّاً عنافِقُها
كأنَّ آنُفَها فَوقَ اللِّحَى الصَّرَبُ (٢)

« محمراً عنافقها » ، أي : هم عَجَمٌ ، أي : كان آنُفَهم « صَرَبَةٌ » ، أي : كُتْلَةُ صَمْغٍ .

(*) مصادر المقطعة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ــ حم ــ فت) ــ في شرح الأحول (حل) ــ في الشروح الأخرى (ط ــ ق) .

(١) حل : « .. نابأتهم كذب » وهو غلط . وفي هامش ط : « نابأتهم : من النبأ » . وفي حل : « زرق العيون » ، يقول : هم عجم ليسوا بعرب . نابأتهم : خابرتهم » وفي اللسان : « ونابأت الرجل ونابأني : أنبأته وأنبأني : البيت .. وقيل : نابأتهم تركت جوارهم وتباعدت عنهم » . والوجه الأول هو المرجح . وعلى الوجه الثاني يكون معنى : كذبوا » ، أي : افتروا وبهتوا من كان يجاورهم .

(٢) ط حل ق والفصول والغايات : « تلك امرؤ القيس .. » . وفي الفصول والغايات : « مصفراً أناملها * .. اللحى صرب » . وشرحه في ق : « والصَّرْب : الصمغ الأحمر ، الواحدة : صَرَبَةٌ » . وفي اللسان : « العنفقة : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى ، كان عليها شعر أو لم يكن » . وفي القاموس : « الأنف جمعه أنوف وآناف وآنف » .

* (٥٨)

(البسيط)

وقال أيضاً :

١ ـ أَمُنْكِرٌ أنتَ رَبْعَ الدارِ عن عُفُرٍ
لا بَلْ عَرَفْتَ فماءُ العَينِ مَسْكوبُ[١]

١٥ ب ٢ ـ بالأشْيَمَيْنِ امْتَحاها بَعْدَ ساكِنِها
هَيْجٌ من النَّجْمِ والجوزاءِ مَهْبوبُ[٢]

[أي : هبّتْ بهِ ريحٌ][٣] .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في شرح الأحول (حل) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) حل : « لكن عرفت .. » . وفي الأصل علق تحت « عفر » لفظ : « قدم » . وفي حل : « عن عفر : عن قدم » . وفي ط : « عن عفر ، أي : بعد حين » . والوجه الأول أجود .

(٢) حل : « بالأشيمين محاها .. » ، وشرحه بقوله : « محاها : درسها ، هاجت عليها من بوارح الجرزاء والثريا ولهما تارتان تشتدان مع شدة الحر والبرد » . وفي ق : « بالأشيمين انتحاها .. » أي : أمّها .

(٣) زيادة من فت ، وهي معلقة في الأصل فوق لفظ : « مهبوب » و « الأشيمان » مثنى « أشيم » وتقدم ذكره في القصيدة ٤/٤٦ . وامتحاها : محاها ، وفي القاموس : « وامتحى : قليلة » أي : قليلة الورود على النعم . وفي اللسان : « الهَيْجُ : الريح الشديدة » . والنجم : هو الثريا عند العرب .

٣ ـ قَفراً كأنَّ أَراعيلَ النَّعامِ بها
قَبائِلُ الزَّنجِ والحُبْشانُ والنُّوبُ[١]

٤ ـ هَيهاتَ خَرقاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَها
ذو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ الهَراجيبُ[٢]

« هَراجيبُ » : طِوالٌ مع الأرضِ[٣] . و « الشَّعشعانةُ » الخَفيفةُ الطَّويلةُ .

٥ ـ من كلِّ نَضّاحةِ الذِّفرَىْ يَمانيةٍ
كأنَّها أَسفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤوبُ[٤]

(١) حل ق د : « .. النعام به » أي : بإعادة الضمير على : « قفراً » ، وهو يعود في رواية الأصل على : « ربع الدار » . وفي اللسان : « الرعيل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير وغير ذلك .. والجمع : أرعال وأراعيل » .

(٢) هذا البيت تكرار للبيت ٥٠ من القصيدة ١٢ مع اختلاف القافية .

(٣) زاد في حم : « واحدها هرجاب » وفي حل : « هيهات » أي : ما أبعدها » . وخرقاء تقدم نسبها في القصيدة ١/١٢ . وفي الخزانة : « يستبعد الوصول إليها لبعد ما بينهما إلا أن يقربها الله إليه والجمال » .

(٤) في حل سقط لفظ : « كل » وفي ط حل : « .. مدؤوب » بالدال المهملة . وشرحه في حل : « نضاحة ونضاخة : تنضح بالعرق عند الإعياء ، كأنها أسفع الخدين » يعني : ثورا وحشياً . ومدؤوب : مُضْنِي ، أخذه من الدأب . قال أبو العباس (الأحول) : هكذا سمعت . قال :

٦ ـ إذا اكتَسَتْ عَرَقاً جَوْناً علىْ عَرَقٍ
يُضْحي بأعطافِها منـهُ جَلابيبُ(١)

٧ ـ تَخْتالُ بالبُعْدِ من حادي صَواحبِها
إذا ترقَّـصَ بالآلِ الأنابيـبُ

« الأنابيبُ » : طرائقُ من الأرضِ حِداب(٢) ، واحدُها « انبوبٌ » .
يقول : لما تباعدَتْ من الحادي اختالَتْ .

= وهو عندي خطأ ، إنما هو : مذؤوب : مفزع ، أغار عليه الذئب فأفزعه » .
وفي ق : « الذِّفرى : في قفا البعير ، وهو الموضع الذي يخرج منه عرقه عن يمين وشمال . يمانية : من إبل اليمن . أسفع الخدين ، يعني : الثور . والسفعة : السواد في خديه يضرب إلى الحمرة . مذؤوب : فزع مرعوب » .

(١) في فت أصاب البلل قوله : « إذا اكتست .. » . وفي حل : « .. حوناً على عرق * تضحي .. » بالحـاء المهملة في « جوناً » وهو تصحيف ظاهر . والشرح فيها بقوله : « جلابيب : لباس وجون : أسود وأبيض ، وهو ـ هاهنا ـ أصفر ، والأصفر عند العرب أسود » . وفي ق : « يقول : عرقاً بعد عرق .. وعرق الإبل أول ما يخرج أسود فإذا غبَّ اصفرّ . (وأعطافها : جوانبها) » . وفي القاموس : « والجلباب : القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة أو ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة » .

(٢) حداب جمع : حدباء . وفي ق : « الآل : السراب . والأنابيب : الأرض المستوية ، واحدها أنبوب » .

٨ ـ كم دونَ ميَّةَ من خَرْقٍ ومن عَلَمٍ
كأنَّهُ لامِعٌ عُرْيانُ مَسْلوبُ(١)

٩ ـ ومن مُلَمَّعَةٍ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ
تُرابُها بالشِّعافِ الغُبْرِ مَعْصوبُ(٢)

---

(١) في مجموعة المعاني : « كأنه لامعاً .. » . وفي ق : « خرق : فلاة تنخرق فيها الريح ، تجيء وتذهب .. واللامع : الذي يشير بثوب من بعيد (إلى) غيره ، يقال : لمع بثوبه و (ألمع) ، إذا أشار به » . وفي حل : « العلم : شيء يبنى ليهتدى به بمنزلة المنارة . وشبّهه بالرجل العُرْيان قد سلب ثيابه فهو يشير مستغيثاً » . وفي الخزانة : « وفي أكثر نسخ هذا الشرح : بيشة ، بدل : مية ، وهو موضع باليمن ، وهو مأسدة » . قلت : وإبدال « بيشة » بمية خطأ لا شك فيه ولا عهد لذي الرمة ببيشة التي تعتبر من أكبر أودية الحجاز الجنوبية ، وهي اليوم ناحية واسعة كثيرة القرى والسكان ، ومن أخصب المقاطعات في المملكة العربية السعودية .

(٢) رواية د : « ومن ملمعة الأرجاء موحشة » وهي رواية جيدة . وفي حل : « سرابها بالشعاف .. » وهي رواية جيدة عالية . وفي ط : « شعافها ، جمع شعفة : وهي أعلى الجبل » . وفي الخزانة : « والمعصوب : الملفوف عليه كالعصابة » .

١٠ ـ كأنَّ حِرْباءها في كلِّ هاجرةٍ

ذو شَيْبَةٍ من رجالِ الهندِ مَصْلوبُ(١)

★ ★ ★

(١) في مجموعة المعاني : « كأن حرباءه .. » وهو سهو . وفي شروح السقط : « .. حرباءها والشمس ماتعـة » . وفي الخزانة : « الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . والحرباء : دويبة ، تستقبل الشمس على أغصان الشجر وتدور معها كيف دارت . وتتلون أحياناً بحر الشمس وتخضر (كأنها) شيخ هندي مصلوب على عود » .

(٥٩)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١٥٣ أ ١ ـ أتعرفُ دارَ الحيِّ بادَتْ رُسومُها
عفا بعدَنا جَرْعاؤُها وهُشومُها [1]

« الهُشومُ »[2] : ما تطامنَ من الأرضِ . الواحد : « هَشْمٌ » .

٢ ـ وأقفرَ عهدُ الدارِ من أمِّ سالمٍ
وأقصرَ عن طولِ التَّقاضي غَريمُها

٣ ـ أطَلَّتْ علينا كلَّ يومٍ مَقالةً
عَذائرَ لا يُقضى لِحَيْنٍ صَريمُها [3]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د ـ مب) .

(١) ق د : « عفت بعدنا .. » . مب : « .. جرعاؤها وهضومها » وشرحه فيها : « جرعاء : رابية سهلة من الرمل . والهضوم : ما اطمأن من الأرض ، واحدها هضم ثم أهضام في أدنى العدد ثم هُضوم » . وفي حم ماق فوق « جرعاؤها » عبارة : « رملة مختلطة بالحصا » .

(٢) في أول الشرح زيادة من فت : « هشومها » .

(٣) ق : « .. لحين صريمها » . وفي ط ق ضبطت « أطَلَّتْ .. » من الإطلالة . وأطلّت : أطلعت .

« عذائِرُ » : مَعذِرةٌ وعَذيرٌ . و « صَريمُها »[١] لا يَنقَطِعُ ، لا يَنصرِمُ[٢] .

٤ ـ لكِ الخيرُ كم كَلَّفتِ عَينيَّ عَبْرَةً
إذا انْحَدرَتْ عادَتْ سَريعاً جُمومُها[٣]

٥ ـ وكَلَّفتِني من سَيْرِ ظلماءَ ، والدُّجا
يَصيحُ الصَّدىٰ فيها ويَضْبَحُ بُومُها[٤]

٦ ـ بِمائِرةِ الضَّبْعَيْنِ مُعْوَجَّةِ النَّسا
يَشُجُّ الحَصا تَخْوِيدُها ورَسيمُها[٥]

[يَشُجُّ : يكسِرُ][٦] .

---

(١) وفي ط : « وصريمها : ما انقطع منها » . والحين : الهلاك .

(٢) هذا شرح لقوله : « لا يقضى لحين صريمها » . والمعنى أن أم سالم تطلع علينا كل يوم مقالة ملأى بأعذار لا تنقطع ولا تنتهي .

(٣) ط : « .. جميعاً جومها » . وفي القاموس : « جم ماؤه جموماً : كثر واجتمع » . يريد : مايرقأ له دمع .

(٤) في مب : « ويضبح : يصيح » . وفي ط : « الضبح والضباح : صوت الثعلب ، وربما استعمل ذلك للصدى والبوم » . وفي ق : « الصدى : صوت يجيبك إذا تكلمت والصدى : طائر وهو ذكر البوم » . والمعنى المراد هو ثانيهما .

(٥) ق : « يشج الفلا .. » أي : يقطع الفلاة .

(٦) زيادة من فت وهي في هامش الأصل بخط الناسخ . وفي ق : =

٧ - وَخُودٍ إذا ما الشّاةُ لاذَ من اللَّظى
بِعُبْرِيَّةٍ أو ضـالَةٍ لا يَرِيمُهـا[١]

٨ - يَلوذُ حِذارَ الشَّمسِ فيها ويَتّقي
بها الريحَ إذ هَبَّتْ عليه سَمومُهـا[٢]

[« عليه » : على الثورِ][٣] .

★ ★ ★

= « الضبع : العضد . مائرة : تمور عضدها ، أي : تموج في السير . والنسا : عرق في الفخذين . ويشج : يعلو . والتخويد والرسيم : ضربان من السير » .

(١) مب : « و كور .. » وهو على الغالب تصحيف ، وفي القاموس : « الكور : القطيع من البقر ، الجمع أكوار » . وفي ق : « وخود : فعول (من) الوَخْد ، وهو ضرب من السير . والشاة : الثور الوحشي » . وفي مب : « اللظى : شدة الحر . لاذ : استكنّ . يريمها : يبرحها » . والعبري والضال : تقدما في القصيدة ٥١/٤٥ .

(٢) ط : « .. إن هبت عليه سمومها » .

(٣) زيادة من فت . وفي القاموس : « والسَّموم : الريح الحارة تكون غالباً بالنهار ، الجمع : سمائم » .

(٦٠)*

(الطويل)

وقال أيضاً :(١)

١ ـ لقد ظَعنَتْ ميٌّ فهاتيكَ دارُها
بها السُّحْمُ تَرْدي والحَمامُ المُوَشَّمُ(٢)

ب ٢ ـ كأنَّ أنوفَ الطَّيْرِ في عَرَصاتِها
خراطيمُ أقلامٍ تَخُطُّ وتَعْجُمُ(٣)

٣ ـ ألا لا أرى مثلي يَحِنُّ إلى الهوى
ولا مثلَ هذا الشَّوقِ لا يَتَصَرَّمُ(٤)

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) عبارة فت : « وله أيضاً » .

(٢) ق د ، والمعاني الكبير والمنازل : « ألا ظعنت .. » . وشرحه في المعاني : « السُّحم : الغربان . والموشَّم : به وُشومٌ ونقط تخالف لونه » . وفي القاموس : « ردى الغرابُ : حَجَلَ ، ورَدَتِ الجارية : رفعت رجلاً ومشت على أخرى » .

(٣) العرصات جمع عرصة ، وفي القاموس : « والعَرْصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء » . وفيه : وأعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجمه » . وفي المعاني : « شبه مناقير الطير بأطراف الأقلام » .

(٤) في الزهرة والمنازل : « .. من الهوى » . لا ينصرم : لا ينقطع .

٤ ـ ولا مِثلَ ما ألقىْ إذا الحيُّ فارَقُوا
عليْ أثَرِ الأظعــانِ يَلْقاهُ مُسْلِمُ (١)

٥ ـ كفىْ حَزَّةً في النَّفسِ يامَيُّ أنَّني
وإيّاكِ في الأحيــاءِ لا نَتَكَلَّمُ (٢)

٦ أزورُ حَوالَيْكِ البُيوتَ كأنَّني
إذا جِئْتُ عن إتيانِ بَيْتِكِ مُحْرِمُ (٣)

٧ ـ ونِقضِ كريمِ النِّضْوِ ناجٍ زَجَرْتُهُ
إذا العَيْنُ كادَتْ من سُرىْ اللَّيلِ تَغسِمُ (٤)

---

(١) في المنازل : « .. إذ الحي جيرة » .

(٢) البيت ساقط من حم . وفي فت : « كفى حرة .. » بالراء وهو تصحيف . في ط : « كفى حزناً .. » وهي رواية جيدة . في الزهرة : « كفى حسرة .. » والحزة : ألم في القلب من غيظ ونحوه . يريد : بالتقي حيّانا فلا نتكلم .

(٣) في الزهرة والمنازل : « أدور حواليك .. » . وفي اللسان : « قال ابن الأعرابي : يقال : إنه لمُحْرِمٌ عنك ، أي : يُحرّم أذاك عليه » . يريد : كأنني حرّمت زيارة بيتك على نفسي .

(٤) في اللسان والتاج (غسم) : « .. كرِئم الرمل .. * .. من كرى الليل تغسم » . والرِئم ـ بالكسر ـ : الظبي الخالص البياض . والكرى : النعاس . وفي ق : « .. كريم النجر » وشرحه فيها : « والنجر : الأصل . والناجي : السريع النجاء » . وفي القاموس : « وناقة ناجية ونجية : سريعة ، لا يوصف به البعير أو يقال : ناج » .

« النِّقْضُ » : رجيعُ السَّفَرِ . و « تَعْسِمُ » : تَذْرِفُ ، و « تَعْسِمُ » : تَطْبِقُ وتُغَمِّضُ عينَها[١] .

٨ ـ ولم يَكُ إلا في السَّماءِ لمُدْلِجٍ
لمثلِ الذي يَعْلو من الأرضِ مَعْلَمُ[٢]

٩ ـ جَلالٌ خفيفُ الحِلْمِ حينَ تَروعُهُ
إذا جعلَتْ هُوجُ المَراسيلِ تَحْلُمُ

« خفيف الحلم » : لم يذهب نشاطُهُ . لو حَلُمَ كانَ قد ذهبَ نشاطُهُ[٣] .

---

(١) في اللسان : « وعسمت عينه تعسم : ذرفت . وقيل : انطبقت أجفانها » . وفي القاموس : « والنضو ـ بالكسر ـ : المهزول من الإبل وغيرها كالنَّضِيّ ، وهي بهاء ، الجمع أنضاء » . يريد : هو على هزاله كريم نشيط . وفي القاموس : زجر البعير : ساقه » .

(٢) ط : « فلم يك .. » . حم : « ولم يكن إلا .. » وهو غلط مفسد للوزن . وفي د : « ولم يك في أفق السماء .. » وشرحه فيها : « المدلج : السائر بالليل . معلم : علم يهتدى به من النجوم » . وفي اللسان : « والمعلم : ماجعل علامة وعلماً للطرق والحدود .. وقيل : المعلم : الأثر » . يقول : لم يكن ثمة معالم ترتفع على جوانب الطريق ليهتدي بها الساري ، فليس له مايرشده إلا نجوم السماء .

(٣) في د : « جلال » ، أي : ضخم . والمراسيل : الإبل تسير سيراً سهلاً . والهوج : التي كان بها هوجاً من نشاطها وخفتها » . وقوله : « تروعه » ، أي : بالسوط .

١٠ - إذا لَحمُهُ لم يَبْقَ إلا سَوادُهُ
وسادَ القَرا عَظمُ السَّراةِ المُقَدَّمُ

« سادَ » : ارتفعَ حارِكُهُ (١) ، ومنه : سادَ فلانٌ بني فلانٍ سِيادةً .

١١ - إذا عُجِتُ منه لَجَّ وَهْوَ مُشَرَّفٌ
طويلُ الجِرانِ أهدَلُ الشِّدْقِ سَرْطَمُ (٢)

١٢ - صَموتٌ إذا التَّصديرُ في صُعَدائِهِ
تَصَعَّدَ إلا أنَّهُ يَتَزَغَّمُ (٣)

---

(١) في القاموس : « والحارك : أعلى الكاهل » . وفي د : « سواده: شخصه . يقول : ذهب لحمه . والقرا : الظهر . والسراة : أعلى الشيء . . وساد القرا » أي : ارتفع عليه عظم السراة . والمقدم ، يعني : الغارب . يقول : ارتفع غاربه على ظهره وصار غاربه أعلى من ظهره من الهزال » .

(٢) ط : « .. لج وهو مشرف * قليل الجران . . » ورواية الأصل أجود وإبدال « قليل » بـ « طويل » غلط لا يستقيم به المعنى . في د : « .. وهو ومشرف » . وشرحه في ط : « الهدل : استرخاء الشفة . وسرطم : طويل » . وفي د : « عجت منه : جذبته بالزمام . وهو : ضخم . مشرف : عال . والجران : باطن العنق . شيظم : طويل . يقول : إذا جذبتـه بالزمـام في السير لجّ » ، أي : أمعن في السير وتمادى لنشاطه .

(٣) في د : « . في صعداته » بالتاء ، وهو تصحيف . وشرحه =

١٣ ـ وخَوْصاءَ قد كَلَّفْتُها الهمَّ دونَهُ
من البُعْدِ شَهْرٌ للمَراسيلِ مُجْذِمُ[1]

« مُجذِمٌ » : مُسرِعٌ ، « أجذَمَتْ » : أسرعَتْ .

١٤ ـ مُصاحِبَةٌ خُوصَ العُيونِ كأنَّها
قَطاً خـــامِسٌ أسرىٰ به مُتَيَمِّمُ[2]

١٥ ـ حَراجيجَ ممّا ذَمَّرَتْ في نَتاجِها
بناحيةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ[3]

« التَّذميرُ » : أن يُدْخِلَ الراعي يَدَهُ في حَيـاءِ الناقة فيمسَّ أصلَ القَفا والذِّفرى[4] ، فيعرفَ أذكرٌ هو أم أنثى .

= في د : « التصدير : الحزام الذي على صدره . في صعدائه ، أي : زفرته . يتبغم : يصوّت صوتاً خفيفاً » . وفي ط : « تزغم الجمل ، إذا ردّد رغاءه في لهازمه » . وتصعد : ارتفع .

(١) ط : « .. كلفتها البعد دونه » . وفي د : « خوصاء : ناقة غائرة العينين . يقول : دون الهم شهر للمراسيل ، أي : سيره شهر » .

(٢) في ط : « خامس : يرد الخمس ، وهو شرب الإبل اليوم الرابع من يوم صدرت لأنهم يحسبون يوم الصدر فيه » . واستعار الخمس للقطا . وفي د : « متيمم : قاصد في السير » .

(٣) في رواية اللسان والتاج (ذمر) : « حَراجيجُ قُودٌ ذَمَّرَتْ .. » وقُودٌ جمع قوداء ، وهي والحراجيج بمعنى .

(٤) في د : « الذفرى : جانب القفا . والشِّحرُ : من بلاد عمان » . =

١٦ ـ قَليلٌ على أكوارِهِنَّ ٱتِّقاؤُنا

صَلَى القيظِ إلاّ أنَّنــــا نتَلَثَّمُ[1]

أصل : « الصَّلى » للنار ، وأراد : شدَّةَ الحرِّ .

١٧ ـ إذا ما الأُرَيْمُ الفَرْدُ ظَلَّ كأنَّه

زَميلَةُ رَتّاكٍ من الجُونِ يَرْسِمُ[2]

[« الأُرَيْمُ » ، تصغير : « إِرَمٍ » : عَلَمٍ[3] . و « الزَّميلةُ » : الذي[4] يَحمِلُ للرَّكابِ زادَها][5] .

وفي اللسان : « والغُرَيْرُ : فحل من الإبل ، وهو ترخيم تصغير أغر ، كقولك في أحمد : حميد . والإبل الغريرية منسوبة إليه .. البيت .. يعني أنها من نتاج هذين الفحلين ، وجعل الغُرَيرَ وشَدْقَماً اسمين للقبيلتين » .

(١) ط : « .. اتقادنا » وهو تصحيف ظاهر . والأكوار جمع كور : وهو الرحل .

(٢) ط : « زميلة ذيال .. » . وفي القاموس : « وذيال : طويل الذيل أو الذيال : الطويل القد الطويل الذيل المتبختر في مشيه » .

(٣) في د : « وهو العلم من أعلام الطريق . والرَّتْكُ والرَّتَكَان : مقاربة الخطو والسرعة . والرسيم : ضرب من السير » . والفرد : المنفرد وحده . وفي القاموس : « الجُونُ جمع جَوْن ـ بالضم ـ من الإبل : الأدهم » وفي القاموس : « رتك البعير : قارب خطوه » ، ورتاك : صيغة مبالغة .

(٤) عبارة ط : « والزميلة : التي تحمل .. » أي : الناقة . والركاب : الإبل .

(٥) زيادة من حم فت ، وهي في هامش الأصل بخط الناسخ .

(٦١) *

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ - خليليَّ عُوجا ساعةً ثُمَّ سَلِّما
عسى الرَّبْعُ بالجَرْعاء أنْ يَتَكَلَّما [١]

٢ - تعرَّفْتُهُ لمّا وَقَفْنا بِرَبْعِهِ ١٥٤ ب
كأنْ بَقاياهُ تَماثيلُ أعجَما [٢]

٣ - دياراً لميٍّ قد تَعَفَّتْ رُسومُها
إخالُ نَواحيها كتاباً مُعَجَّما [٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - فت) - في الشروح الأخرى (ط - ق - د) .

(١) ق د ، والمنازل والديار : « .. عوجا عوجة .. » . والجرعاء : الرملة الطيبة المنبت .

(٢) ق د ، والمنازل : « .. لما وقفت بربعه » . وفي القاموس : « رجل وقوم أعجم ، والأعجم : من لا يفصح كالأعجمي والأخرس » .

(٣) في المنازل : « ديار لمي .. » . ق د ، والمنازل : « تخال نواحيها .. » . وفي ط : « يقال : أعجمت الكتاب وعجّمته ، إذا نقطته وبينته » . وفي ق : « تعفت : درست وامحت آياتها » ، أي : علاماتها .

٤ - دَعاني الهوىٰ من حُبِّ ميَّةَ ، والهوىٰ
- أُرىٰ - غالبٌ مني الفؤادَ المتيَّما (١)

٥ - فلم أرَ مثلي يومَ بَينَ طائرٌ
غَدا غُدْوَةً وحفَ الجناحين أسحَما (٢)

٦ - ولا مثلَ دمعِ العَيْنِ يومَ أكُفُّهُ
وتأْبىٰ سَواقيهِ العُلاٰ أن تَصَرَّما (٣)

٧ - ففيمَ ولَوْلا أنتِ لم أُكْثِرِ الأسىٰ
علىٰ من وَرائي من فَصيحٍ وأعجَما (٤)

---

(١) ق : « إذاً غالب .. » . وقوله : « أرى » جملة اعتراضية . وفي الأساس : « وما اراه يفعل كذا ، ما أظنه » .

(٢) ق : « .. الجناحين أسخما » بالخاء المعجمة ، وهي بمعنى . وفي ق : « طائر » يعني : الغراب . وحف الجناحين : كثير الريش . والأسخم : الأسود » . وبيّن ، أي : استبان له .

(٣) د : « .. سواقيه الألى أن تصرّما » ورواية الأصل أجود وأعلى . كف الدمع : كفكفه . والسواقي جمع ساقية : وهي الجدول الصغير . شبه غَرْبَ عينه بالساقية ، والغَرْبُ : عِرق في العين يسقي لا ينقطع . وتصرم : انصرم وانقطع .

(٤) قوله : « ففيم » أي : ففيم الصدود والهجر . وقوله : « من =

٨ ـ فرُبَّ بلادٍ قد قطعتُ لوصلِكُمْ
عليْ ضامرٍ منها السَّنامُ تهدَّما[١]
٩ ـ كَكُدْرِيَّةٍ أوحتْ لورْدٍ مُباكِرٍ
كَلاماً أجابَتْ داجِناً قد تَعلَّما[٢]
١٠ ـ إذا القومُ قالوا:لاعَرامةَ عندَها
فساروا رَأَوْا منها أساهِيَّ عُرَّما[٣]
« عندَها » : للناقة . و « عرامةٌ » ، أي : ليس عندها نَشاطٌ[٤] .

= فصيح وأعجما » ، يعني : من إنسان وحيوان . يقول : لولا طلابي ديارك لم أفارق أهلي ولم أترك ما أملك من مال ناطق مع أني شديد الأسى لفراقهم .

(١) ق : « .. السنام المحطما » وهي على الغالب مصحفة عن « تحطما » ، ورواية الأصل أجود وأعلى . وفي القاموس : « وجمل ضامر كناقة » أي : كناقة ضامر ، وهي المهزولة .

(٢) في ط : « الكُدرية : القطاة . وأوحت : صوتت » . وفي ق : « والداجن : المعتاد » يعني : فرخاً اعتاد صوت أمه » . وفي المعاني الكبير : « أوحت : صوتت . لورد : إلى ورد . أراد بالورد : القطا التي وردت » . وفي القاموس : « والكُدري ـ كتركي ـ : ضرب من القطا غبر الألوان رقش الظهور صفر الحلوق » .

(٣) في اللسان والتاج (سهو) : « فساروا لقوا منها .. » .

(٤) في ط : « وعندها يعني : الناقة . والعرامة : النشاط . =

١١ ـ نَضَتْ في السُّرى منها أَظَلاًّ ومَنْسِماً
بزيزاء واستبقت أَظَلاًّ ومَنْسِما[1]

قال : هي نَضَتْ . و « الأظلُّ » : باطنُ المنسِم .

★ ★ ★

ـ والأساهيُّ : ضروب مختلفة من النشاط » وكذلك الأساهيج » . وفي ق : « العرامة : الحدة والجهل . أساهي : ضروب من السير . عرم : شديدات » .

(١) شرح البيت ساقط من حم ، وعلق فيها تحت « نضت » لفظ : « طرحت » ، وعلق فوق « منسما » قوله : « المنسم : الظفر » . وفي ق : « نضت : ألقت .. والمنسم : طرف الخف . والزيزاء : الأرض الصلبة » .

(٦٢) *

(الطويل)

١٥٥ أ وقال أيضاً :

١ - عليكُنَّ يا أطلالَ ميٍّ بشارِعٍ
على ما مَضَى من عهدِكُنَّ سَلامُ(١)

٢ - ولا زالَ نَوْءُ الدَّلْوِ يَنْعَقُ وَدْقُهُ
بِكُنَّ ، ومن نَوْءِ السِّماكِ غَمامُ(٢)

٣ - بكلِّ جَدِيٍّ غيرِ ذاتِ بُرايَةٍ
عليكُنَّ مَجْرَى جارحٍ ومَنامُ

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - حم - فت) - في الشروح الأخرى (ط - د) .

(١) شارع : تقدمت في القصيدة ١/٢٥ .

(٢) في المقاصد : « .. ينعق ودقه » وهو تصحيف قبيح . وفي ط : « انبعق المطر انبعاقاً ، إذا اشتد » . وفي القاموس : « الودق : المطر » . والنوء : سقوط نجم مع ظهور آخر ، وقد تقدم مع نوء السماك في القصيدة ٢/٣٩ . وفي اللسان : « والدلو : برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيهاً بالدلو » . وللدلو نوءان هما فرغ الدلو المقدم ومطره خريفي وفرغ الدلو المؤخر ومطره الوسمي وهو أول المطر . وانظر (اللسان : نوء) .

« جديٌّ المطر »[1] : الغمامُ . وقوله : « مجرى جارحٍ » ، أي : تجرحُ الأرضَ ، يريد : منه مطرٌ يجرحُ الأرضَ ، ومنه مطرٌ ساكنٌ . « ومنامٌ » . سكونٌ . و « البُواية » : قُثاءُ السَّيل .

٤ عَلامَ سَألْناكُنَّ عن أمِّ سالمٍ
ومَيٍّ فلم يَرْجِعْ لَكُنَّ كَلامُ

٥ هوىً لكِ لا يَنْفَكُّ يَدْعوكِ ما دَعا
حَماماً بأجْزاعِ العَقيقِ حَمامُ[2]

---

(١) عبارة فت : « خارج المطر .. » وهو سهو من الناسخ . وفي ما : « جَدِيٌّ : ذو جَداء وهو المطر العام » .

(٢) ق : « .. ما ينفك » . وفي الزهرة والمنازل : « .. يدعو كما دعا » ورواية الأصل أعلى . ط : « حماماً بأجراع .. » بالراء ، وهو على الغالب تصحيف . والأجراع جمع أجرع وهو الرملة الطيبة اللينة أو الكثيب فيه رمل وحجارة . وفي د : « لكِ » يعني : نفسه . والأجزاع : منعطف الوادي ، واحده جزع ، وكل واد : عقيق » . وفي القاموس : « الجزع – بالكسر – وقال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحاً : منعطف الوادي ووسطه أو منقطعه أو منحناه ، أو لا يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رملاً » . وفيه : « العقيق : الوادي ، الجمع أعِقّةٌ وكل مسيل شقه ماء السيل » . وفي معجم البلدان : « وقال الأصمعي : الأعقة : الأودية ، قال : منها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العَرَمة يتدفق فيه

٦ ــ إذا هَمَلَتْ عَيْني لها قالَ صاحبي :

بمثلِكَ هــــذا فِتْنَـــةٌ وغَرامُ[١]

٧ ــ علامَ وقد فارقتَ مَيّاً وفارقَتْ

ومَيَّـــةُ في طُولِ البُكاءِ تُلامُ[٢]

أي : علامَ تبكي وقد فارقتَ مياً وفارقَتْ . ثم قال : ومية في طول البكاء . يريد : في طول بكائِكَ « تُلامُ » ، أي : تلامُ لبكائك وهي لا تواتيكَ .

٨ ــ [أطاعَتْ بكَ الواشينَ حتى كأنَّما

كلامُكَ إياهــــا عليكَ حَرامُ] [٣]

★ ★ ★

= شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ، قال السكوني : عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير » .

(١) في الزهرة والمنازل : « .. عيني له .. » وفي المنازل : « لمثلك هذا .. » وهو تصحيف . وفي هامش الأصل : « لها : الأطلال » . وفي د : « غرام : هلاك ، وغرام : ولوع ، وغرام : بلاء » .

(٢) في الزهرة : « نميٌّ على طول .. » .

(٣) زيادة من حم ط .

(٦٣) *

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ لَعَمْري وما عُمري عليَّ بِهَيِّنٍ
لقد نالَ أصحابُ العصا شَرَّ مَغْنَمِ (١)

٢ ـ فإلا يَرُدّوها علينا نَدَعْ بهم ١٥٤ ب
هِجاءَ كَكَيِّ النّـاحِزِ المُتَلَوِّمِ (٢)

« المتلوِّمُ » : الذي يَنْتَظِرُ (٣) . و « الناحزُ » : بعيرٌ به نُحازٌ ، أي : سُعالٌ .

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) قوله : « أصحاب العصا » لعلها كناية عن أنهم رعاة لأنهم لا يفارقون العصا ، أو لعلها مثل قولهم : « هم عبيد العصا » ، أي : يضربون بها ، كما جاء في القاموس .

(٢) فت : « فإلا تردوها .. » وهو تصحيف . ق : « فإن لم يردوها .. » .

(٣) عبارة الأصل : « الذي ينتظرونه » وهو غلط صوابه في حم فت . وفي القاموس : « وتلوّم في الأمر : تمكث وانتظر » ، يريد الذي ينتظر الكي ليشفى من النحاز . وقوله : « يردوها » ، أي : يردون ما أخذوا .

٣ ـ وإلا يَدَعْني عَرْجَلٌ أُنزِ عَرْجَلاً
على أمِّـــهِ نَزْوَ العَريضِ المُزَلَّمِ [١]

« عَرجلٌ » : من باهلةَ [٢] . و « العَرِيضُ » : الجَـدْيُ الذي قد أتى عليـه سَنةٌ . و « المُزَلَّمُ » : له [٣] « زَلَـمَةٌ » : وهي المعلَّقةُ في عُنقه .

* * *

(١) حم : « وأن لا يدعني .. » وهو تصحيف ظاهر . ط : « وإلا يدعني عرجلا .. » وهو غلط .

(٢) عبارة حم فت : « عرجل : رجل من باهلة » . وفي جمهرة الأنساب ٢٣٣ : « ولد أعصر بن سعد بن قيس عيلان : مالك ، وهم باهلة » . وفي القاموس : « النزاء ـ كسماء وكساء ـ : السفاد » وأنزاه : حمله على الوثوب .

(٣) عبارة حم فت : « والمزلم : الذي له .. » .

(٦٤)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ أَلِلرَّبْعِ ظَلَّتْ عينُكَ الماءَ تَهْمُلُ
رَشاشاً كما اسْتَنَّ الجُمانُ المُفَصَّلُ[١]

يريد : أللربعِ[٢] ظلت عينُكَ الماءَ تهمُلُ لعرفانِ أطلالٍ وللنُّؤْيِ . و « المفصل » ، أي : مُفَصَّلٌ بغيره من الخَرَزِ . و « استنَّ » : تتابَعَ حينَ انقطعَ .

٢ ـ لِعِرفانِ أطلالٍ كأنَّ رُسومَها
بوَهبينَ وَشْيٌ أو رِداءٌ مُسَلْسَلُ[٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د) .

(١) ق : « على الربع .. اليوم تهمل » .

(٢) فت : « للربـــع » أي : بسقوط همزة الاستفهام . وفي القاموس : « الرَّشاش ـ كسحاب ـ : ما ترشش من الدم والدمع ونحوه » . وفيه : « الجُمان ـ كغراب ـ : اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة ، الواحدة جمانة » .

(٣) وهبين : تقدم في القصيدة ١/٥ . وفي القاموس : « الوشي : نقش الثوب » . والمسلسل : الرقيق البالي .

٣ – أَرَبَّتْ بها الهَوْجاءُ وٱستَوْفَضَتْ بها

حَصىٰ الرملِ نَجْرانِيَّةٌ حينَ تَجْهَـــلُ

« استَوفضَتْ » : طردَتْهُ الريحُ . « أَربَّتْ » : أقامَتْ[1] .

٤ – جَفولٌ كساها لونَ أرضٍ غريبةٍ

سوىٰ أرضِها منها الهَباءُ المُغَرْبَلُ[2]

[« الهَباءُ المُغَرْبَلُ » : ما يَخرُجُ من كُوَّةِ البيتِ وكُوَّتِهِ][3] .

---

(١) العبارة الأخيرة ساقطة من فت . وفي هامش حم : « النجرانية : الدبور ، يقول : مرت بحصى الرمل ، يعني : الريح » . وفي ط : « ربَّ بالمكان ، وأربَّ به ، إذا أقام . ويروى : حرانيـــة ، وهي الريح الدبور » . وفي ق : « والهوجـاء : ريح تهب بشدة على غير قصـد . نجرانية : ريح الدبور ، وهي التي تهب من المغرب . تجهـل ، أي : تهب بشدة » . وفي اللسان : « النجر : الحر » .

(٢) في محاضرات الراغب : « رسوم كساها .. » .

(٣) زيادة من حم فت ، وهي في هامش الأصل . وقوله : « وكوّته » ليس في فت ولا هامش الأصل . وفي هامش حم : « يقول : جاءت هذه الريح إلى هذه الأرض بتراب غير ترابها فألبستها إياه ، من ذلك قال : غريبة » . وفي ق : « الجفول : الرياح التي تهب بشدة فتحمل مامرت عليه من الرمل والتراب . والهباء : الغبار الناعم ، كأنه منخول بغربال » .

٥ ـ نَبَت نبوَةَ عَيْني بها ثُمَّ بَيَّنَتْ
يَحاميمُ جُونٌ أنَّهـا الدارُ مُثَّلُ

١٥٩ أ ٦ ـ جُنوحٌ علىٰ باقٍ سَحيقٍ كأنَّهُ
إهابُ أبنِ آوى كاهِبُ اللونِ أطْحَلُ[٢]

« باق » ، يريد : الرمـــاد[٣] . و « سَحيق » : مَسحوق . و « أكهبُ » : يضربُ إلى السَّوادِ . و « إهابٌ » : جِلْـدٌ .

---

(١) في هامش حم : « اليحاميم : الأثافي » . وفي ط : « يحاميم : سود جمع يحموم ، يعني : الأثافي » وفي ق : « نبت عيني بها ، أي : أنكرتها . يحاميم وجون بمعنى واحد ، وهو من السواد ، يعني الأثافي . مُثَّلٌ : منتصبة » .

(٢) فت ط : « .. أكهب اللون أطحل » وهي كذلك في شرح الأصل وحم . وفي اللسان : « كَهِبَ وكَهُبَ كَهَباً وكُهْبَة فهو أكهب ، وقيل : كاهب ، وروي بيت ذي الرمـــة : (كاهب اللون أطحله) ويروى : أكهب » . قلت : وفي رواية اللسان : « أطحله » تحريف ظاهر .

(٣) في الأصل : « الرماد » والتصحيح من حم فت . وفي هامش حم : « جنوح » يعني : الأثافي جنحت على الرماد كأنه إهاب أغبر شبه به جلد ابن أوى » . وفي ق : « جنوح : موائل ، يعني : الأثافي » .

و « أطحلُ » : يضرِبُ إلى الخُضرةِ[1] .

٧ ـ ولِلنُّؤْيِ مَجْنوباً كأنَّ هلالَهُ

وقد نَسفَتْ أعضادَهُ الرِّيحُ جَدْوَلُ

« مجنوباً » : جُعِلَ له جانبانِ . و « أعضادُه » : نواحيه . فأرادَ كأنَّ هِلالَه جَدولٌ ، يريدُ : النُّؤْيَ[2] .

٨ ـ مُقيمٌ تُغَنِّيهِ السَّواري وتَنْتَحِي

به مَنْكِباً نَكْبـاءُ والذَّيْلُ مُرْفَلُ[3]

« السَّواري »[4] : أمطارُ الليلِ . وقولُه : « مَنْكِباً » : ناحيةً . يريد : النكباءُ تَعتمِدُ به ناحيةً منها . و « الذيلُ » : مآخيرُهـا . و « مُرفَلٌ » : سابِـغٌ

(١) في القاموس : « والطحلة - بالضم - : لون بين الغبرة والسواد ببياض قليل » . قلت : ومن الواضح أن الشارح يريد بالخضرة السواد ، وقد تقدم معنا أن الخضرة عند العرب سواد .

(٢) في ق : « النؤي : الحاجز حول البيت (يمنع) دخول المطر . مجنوباً : جعل له جانبان (مشقوقان) منه » .

(٣) ط : « مقيم تعمّيه السواري . » أي : تمحوه حتى يكاد يخفى .

(٤) في أول الشرح زيادة من حم : « به : بالربع » . وفي ق : « تنتحي : تعتمد . نكباء : ريح منحرفة . يقول . غطى ذيل هذه الريح كل شيء » .

٩ ـ عَهِدْتُ به الحيَّ الحُلولَ بسَلْوةٍ
جميعاً ، وآياتُ الهوىْ ما تَزَيَّلُ[١]

[قوله : « ما تزيّل » ، أي : ما تَفرَّقُ . وقوله : « بسَلوة » أي : رخاءٍ من العيشِ وغِرَّتِهِ][٢] .

١٠ ـ وبيضاً تَهادىْ بالعَشِيِّ كأنَّها
غَمامُ الثريّا الرائِحُ المُتَهَلِّلُ

« وبيضاً تهادى » ، أي : وعهدتُ به بيضاً تهادى بين اثنتَيْنِ[٣] ، تمشي .

١١ ـ خِدالاً قَذَفْنَ السّورَ منهنَّ والبُرىْ
على ناعِمِ البَرْديِّ بل هُنَّ أخْدَلُ

« خِدال »[٤] : ضِخام . و « السُّور » ، جمع : « سِوار » .

---

(١) ق د والمنازل : « عهدت بها .. » أي : بإعادة الضمير على « أطلال » في البيت الثاني . وعلق في الأصل فوق « تزيل » لفظ : « تفرق » .

(٢) زيادة من حم فت . وفي ط : « آيات الهوى : علاماته » .

(٣) في حم فت : « بين اثنين » . وفي ق : « وبيضاً » يعني : النساء ، (شبه) النساء بالسحاب . والمتهلل : السحاب الماطر » . والرائح : مطر العشي . وغمام الثريا ، أي : غمام نوء الثريا ، وانظر القصيدة ٣٩/٢ .

(٤) في أول الشرح زيادة في حم : « أخدل ، أي : ضخم » . وفي

و « البُرى » : الخلاخيلُ .

١٢ ـ قِصارَ الخُطا يَمْشينَ هَوْناً كأنَّه
دَبيبُ القَطا بل هُنَّ في الوَعْثِ أوْحلُ[1]

١٥ ب ١٣ ـ إذا نَهضَتْ أعجازُها حَرجتْ بها
بِمُنْبَهِــراتٍ غيرَ أنْ لاتَخَزَّلُ[2]

١٤ ـ ولا عيبَ فيها غيرَ أنَّ سَريعَها
قَطوفٌ وأنْ لاشيءَ منهنَّ أكْسَلُ[3]

= الأصل علق فوق « أخدل » لفظ : « أضخم » . والبردي : نبات مائي كالقصب ، شبّه به سواعدهن وسوقهن .

(١) في ق : « هَوْناً » ، أي : على رفق . والوعث : الرمل اللين تدخل فيه رجل الماشي » . وأوحل ، يريد : أكثر وقوعاً في الوحل ، وفي الأساس : « وهذا موحل لا يطاق فيه المشي » ، ووحل الرجل : وقع في الوحل فهو وَحِلٌ . وكأن ذا الرمة أخذ البيت من قول الأعشى :

تَدِبُّ كمَشْيِ القَطاةِ القَطوفِ في وَحَلِ النَّهْيِ تَخْشَى رقيبا

وانظر : ملحقات الديوان ٢٣٦ (تحقيق جاير) والأساس (وحل) .

(٢) في المقاصد : « .. حرجت بها » أي : ضاقت بثقلها . وفي جمهرة الإسلام : « بمتهزات » وهو تصحيف . والمنبهرات : المنقطعات النفس وتخزل الشيء ، اذا انقطع .

(٣) في اللسان : « القَطوف ـ من الدوابّ : وهو المتقارب الخطو البطيء ، وقد يستعمل في الإنسان » .

١٥ ـ نَواعِمُ رَخْصاتٌ كأنَّ حديثَها
جَنىٰ الشَّهْدِ في ماءِ الصَّفا مُتَشَمِّلُ[١]

يقول : كأن حديثَها « متشمِّل » بجنى النحلِ ، أي : قد شَمِلَتْهُ .

١٦ ـ رِقاقُ الحَواشي مُنْفِذاتٌ صُدورَها
وأعجازُها عَمَّا بِهــا اللَّهْوُ خُذَّلُ[٢]

رِقاقٌ[٣] « حواشي » الحــديث : جَوانبُه[٤] . و « يُنْفِذْنَ » أوائلَ الحديث . و « أعجازُها » : أواخرُهــا[٥] . « عمَّا بِهــا اللهو خُذَّلُ » ، أي[٦] : لا يَجُدْنَ لنا بشيء .

---

(١) ق د : « جنى النحل .. » . وفي ق : « رخصات : لينات ، جنى النحل : العسل . والمتشمل : الذي أصابته ريح الشمال » . والصفا جمع صفاة : وهي الحجر ، يريد : الماء الذي تمسكه نقر الصخر فيكون صافياً عذباً بارداً . وانظر القصيدة ١/١٥ .

(٢) في جمهرة الإسلام : « مبعدات صدورها » وهو تصحيف . وفي ق د : « .. عما به .. » ، وهي رواية جيدة .

(٣) في حم فت : « أي : رقاق » . يريد : أواخر الأحاديث .

(٤) في حم فت : « أي : جوانبه » .

(٥) يريد : أواخر الأحاديث .

(٦) قوله : « أي » : ساقط من حم . وفي ق : « خُذَّلُ عما بِهِ اللهوُ يقول : تَخذُلُ عن من أراد لها السوء والريبة » .

١٧ ـ أولئكَ لا يُوفينَ شَيْئـاً وَعدْنَهُ

وعنهنّ لا يَصْحو الغَوِيُّ المُعَـذَّلُ(١)

١٨ ـ فما أمُّ أولادٍ ثَكولٌ وإنَّما

بَنُو بَطنِها في بَطنِها حينَ تَثْكَلُ(٢)

١٩ ـ أسرَّتْ جَنيناً في حَشاً غيرَ خادجٍ

فلا هو مَنْتُـوجٌ ولا هو مُعْجَـلُ(٣)

« امُّ أولادٍ » : الأرضْ . « أسرّتْ جَنيناً » ، يريد : الحَبّ

---

(١) ط : « .. لا يوفين عهداً عهدنه » . والغوي : الضال : المعذل ، أي : الذي يلام لإفراطه فيما هو فيه من الهيام والغواية .

(٢) ق د : « تنوء بما في بطنها .. » وشرحه فيها : « يعني : الأرض . تنوء : يقول : يثقلها ما في بطنها ، لأنها إذا ثكلت أولادها رجعوا إلى بطنها » . وفي ط : « يعني : الأرض لأنها أم كل شيء ، ومنها يتولد كل شيء ، وفيها يموت ما تولده . يقول : ولدته على ظهرها فلما ثكلته حملته في بطنها مدفوناً » .

(٣) ق : « .. غير خارج » ، وهو تصحيف ، وشرحه فيها : « الجنين : الحمل ، وإنما يعني الميت المدفون . والمعجل : الذي تلقيه أمه قبل وقته » . وقوله : « غير خادج » ـ في رواية الأصل ـ : هو من الخداج ، وفي القاموس : « الخداج : إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام » .

وما يُنزَعُ فيها . « فلا هو منتوجٌ » : إنما هو حَبٌ ، ليس هو ولداً .

٢٠ ــ تموتُ وتحيا حائلٌ من بَناتِهــا
ومنهن أخرىْ عــاقِرٌ وهي تَحْمِــلُ

/ الأرضُ « تموتُ وتحيا حائلٌ » ، أي : تَـعمُرُ . و « حائلٌ » : ١٥ ا
قد كانت خَـرَاباً . « بناتُـها » : القُرى . « ومنهن اخرى عاقِرٌ » :
لا تُـنْبِـتُ شيئاً ، وهي تحمِلُ النّاس[1] .

٢١ ــ عُمــانِيَّةٌ مَهْرِيَّةٌ دَوْسَرِيَّةٌ
علىْ ظَهرِها للكورِ والحِلْسِ مَحْمَلُ[2]

---

(١) عبارة ط : « وهي تحمل الناس والحيوان » .

(٢) ق د : « .. للحلس والكور محمل » . وفي هامش الأصل :
« دوسرية : صلبة » . وفي ق : « عمانية » يعني : الأرض ، سار فيها
إلى عمان وإلى مهرة . دَوْسَرية : شديدة . الحلس : مـا يجعل تحت
الرحل » . وفي معجم البلدان : « إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حيدان
ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب إليهم الإبل المهرية ، وباليمن لهم
مخلاف يقال بإسقاط المضاف إليه ، وبينه وبين عمان نحو شهر وكذلك
بينه وبين حضرموت » . وتقدم ذكر الإبل المهرية كثيراً .

والملاحظ أن ذا الرمة يعمد في هذه الأبيات إلى أسلوب التورية ، فهو
يذكر أوصافاً مشهورة للناقة كالمهرية والدوسرية والعيساء وصهابية العثنون ،
ولكنه يجعلها من صفات الأرض .

٢٢ ـ مُفَرَّجَةٌ حَمراءُ عَيساءُ جَوْنَةٌ

صُهابيَّةُ العُثْنونِ دَهماءُ صَنْدَلُ[1]

« مفرّجة » : لها « فُروجٌ » ، أي : طُرُقٌ حَمراءُ ، فيها حُمرةٌ . و « عَيساءُ » : بَيضاءُ . و « جَونَةٌ »[2] : فيها سَوادٌ . وصُهابِيَّةُ « العُثْنونِ »[3] : ماتقدَّمَ من الرياح . و « صَنْدَلٌ » : عظيمةُ الرأسِ ، يريد : الريحَ ، يريد : أولَها .

٢٣ ـ تَراها أمامَ الرَّكْبِ في كلِّ منزِلٍ

ولو طالَ إيجافٌ بها وتَرَحُّلُ[4]

٢٤ ـ ترى الخِمسَ بعدَ الخِمسِ لا يَفتِلانِها

ولو فارَ للشِّعرى من الحَرِّ مِرجَلُ

« لا يَفتلانِها » ، أي : لا يَرُدّانِها . يقال : « فتله عن وجهِه » ،

(١) حم : « مفرجة عيساء حمراء .. » .

(٢) فت : « وجولة » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) في د : « والعثنون : شعر تحت الحنك . وعثنون كل شيء : أوله » . وصهابية : في شعرها حمرة أو شقرة .

(٤) فت : « ترهـا .. » بسقوط الألف ، وهو سهو . ط : « .. إيجاف بنا وترحل » . حم فت : « .. بها والترحل » وهي في جمهرة الإسلام مصحفة بالجيم . وفي ق : « الإيجاف : الإسراع في السير . يقال : أوجف إيجافاً . قال الله تعالى : ((فما أوجَفتُمْ عليه من خيلٍ ولا ركاب)) سورة الحشر ٥٩/٦ » .

أي : صَرَفَتْهُ . يريد : لا يَردانِ الريحَ[١] ، « خِمسٌ بعدَ خِمس »[٢] .
و « فارَ » : اشتدَّ الحرُّ[٣] .

٢٥ ـ تُقَطِّعُ أعناقَ المَطِيِّ ولا تَرى
على السَّيرِ إلا صِلْدِماً لا تَزَيَّلُ[٤]

رَجَعَ إلى الأرضِ : هي تُقطِّعُ أعناقَ الرِّكابِ : « إلا صِلْدِماً » ، يريد : الأرضَ . « لا تَزَيَّلُ »[٥] ، أي : ما تحرَّكُ . « صِلْدِمٌ » : شديدةٌ ، يريد : الأرضَ .

---

(١) في حم فت : « لايردان للريح .. » وهو تصحيف لامعنى له .

(٢) قوله : « خمس بعد خمس » ذكره الشارح مبيناً ما يعود عليه ضمير التثنية في « لايردان » . وكان الأصل في العبارة : « يريد : لايرد الريح خمس بعد خمس » .

(٣) في ط : « وطلوع الشعرى أشد مايكون الحر » . وفي ق : « الشعرى : نجم (يشتد) فيه الحر . والمرجل : قدر كبير . والخمس : أن تترك الإبل الشرب أربعة أيام وترد في اليوم الخامس » .

(٤) ق د : « .. أعناق الركاب .. * ... ما تزيل » ، وقد اعتمد أبو نصر هذه الرواية في شرحه للبيت . وفي جمهرة الإسلام : « إلا صابة ما تزيّل » .

(٥) في الأصل وحم : « ما تزيل » وهي مخالفة لرواية البيت فيهما ، وهي كما قدمنا رواية ق .

٢٦ – تَرَى أثَرَ الأنساعِ فيها كأنَّهُ
علَى طَيِّ عاديٍّ يُعاليهِ جَنْـدَلُ[١]

١٥ ب / « عاديٌّ »[٢] : قَلِيبٌ[٣] . « الأنساعُ » : صِغارُ الطُّرُقِ ، تَشْتَقُّ من الطريق الأعظمِ .

٢٧ – ولو جُعِلَ الكورُ العِلافِيُّ فوقَها
وراكبُهُ أعيَتْ بهِ ما تَحَلْحَـلُ[٤]

يريد[٥] : لو جُعل الرحلُ وراكبُه فوقَ الأرض ما « تحلحلت » ،

---

(١) ق د : « على ظهر عادي .. » حم : « .. بعاليه جندل » وفي جمهرة الإسلام : « تعاليه » .

(٢) في أول الشرح زيادة في حم فت : « رواية ابن شاذان : يعاليه جندل » .

(٣) في ط : « قليب قديم » . والطيُّ : الجانب والناحية . ويعاليه : يرفعه . وفي القاموس : « الجندل : ما يقله الرجل من الحجارة ، وتكسر الدال » . والمعنى : ترى آثار الطرق الجانبية المتفرعة في الأرض كأنها حجارة ترتفع على جانب بئر قديمة .

(٤) حم فت وجمهرة الإسلام : « .. أعيت به تتحلحل » والشرح فيها على رواية الأصل .

(٥) في أول الشرح زيادة من حم : « رواية ابن شاذان : أعيت به ما تحلحل » . وفي ق : « الكور : الرحل . والعلافي : منسوب إلى علاف » . وعلاف : تقدمت في القصيدة ٣٢/٣٥ .

أي : ما تحرّكتِ الأرضُ ، كالبعير الذي قد أعيـا فلا يتحرّكُ ، والأرضُ[١] لا تحرّكُ .

٢٨ ـ يرى الموتَ إن قامَتْ فان بَرَكَتْ بهِ
يرى مَوْتَهُ عن ظَهرِها حينَ يَنزِلُ[٢]

٢٩ ـ تُرى ولها ظهرٌ وبَطْنٌ وذِرْوَةٌ
وتَشربُ من بَرْدِ الشَّرابِ وتأْكلُ[٣]

تُرى هذه الأرضُ ولها ظَهرٌ وبطنٌ وذروةُ جبالٍ . و « البَطنُ » : ما اطمأنّ[٤] و « تشربُ من بَرْدِ الشَّرابِ » ، أي[٥] : تُسقى الماء و « تأكل » : يُزْرَعُ فيها . يرى الموتَ راكبُها إن قامَتْ ، وهي لا تَقومُ إلا عندَ القيامة . لقول الله [تبارك وتعالى] :[٦] ((وَمِنْ

(١) حم فت : « فالأرض .. » .

(٢) د : « .. وإن بركت به » ق : « .. وإن قعدت به » .
وفي ط : « هذا مقدم ومؤخر ، أراد : يرى موته حين ينزل من ظهرها ، يعني : إلى قعر القبر » .

(٣) ط : « .. ولها بطن وظهر .. » .

(٤) في الأساس : « وأرض مطمئنة ومتطامنة : منخفضة » . وفي ط : « والبطن : ما اطمأن منها . والذروة : الجبال » .

(٥) في فت : « أو » بدل « أي » وهو سهو .

(٦) زيادة من فت وعبارة حم : « لقوله تعالى » .

آياتِهِ أنْ تَقومَ السَّماءُ والأرضُ بأمرِهِ))[1] . وقولُه : « فإن برَكَتْ به »[2] ، أي : صارَ في بطنِها ، وكذا[3] ، الإنسانُ ، إذا نَزَلَ عن ظهرِ الأرضِ ماتَ ، وصارَ في بطنها .

★ ★ ★

(١) سورة الروم ٣٠/٢٥ .

(٢) في الأصل : « وإن بركت .. » وهي خلاف رواية البيت .

(٣) في حم فت : « وكذلك .. » .

(٦٥) *

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ عفا الزُّرْقُ من أطلالِ ميَّةَ فالدَّحْلُ
فأجمادُ حَوْضَى حيثُ زاحمَها الحَبلُ[١]

« الدَّحلُ » : هُوَّةٌ في الأرضِ فيها ماءٌ[٢] . و « الأجمادُ » ، الواحد « جُمْدٌ » : الأرضُ الغليظةُ فيها حجارةٌ . و « الحَبـلُ » : الرَّملُ .

٢ ـ سِوى أن تَرى سَوداءَ من غيرِ خِلْقَةٍ
تَخاطَأَهـــا وأَرَتَّ جاراتِها النَّقْلُ[٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض - حم - فت) - في الشروح الأخرى : (ط - ق - د - مب) - دون شرح (ل) .

(١) في معجم ما استعجم : « .. من أكناف مية .. * فأجبال حزوى فالقرينة فالحبل » .

(٢) في معجم البلدان : « دَحْلٌ : وهو موضع قريب من حزن بني يربوع ، وقال الأصمعي : الدحل : موضع » . وفي ط : « والزرق : موضع أكثبة بالدهناء . وقوله : حيث زاحمها الحبل ، أي : حيث دنا الحبل من الرمل » . وحوضى : تقدمت في القصيدة ٦/٧ .

(٣) في أمالي المرتضى : « سوى أن يرى .. » . وفي اللسان : =

/ « سَوداءُ » : أُثفيّةٌ سوّدَتْها النارُ . و « تَخاطأها النّقْلُ » : تَجاوزَها[1] . وقوله : « وارثتْ جاراتِها » [أي][2] : وارثتْ جاراتِ الأُثفيّةِ النقلُ . « وتخاطأها » ، أي : الأثفيةَ ، فبَقِيَتْ . أي : حَملوا أثفيّتَيْنِ وبقيَتْ واحدةٌ[3] . أ ١

٣ ـ من الرَّضْماتِ البِيضِ غَيَّرَ لَونَها
بناتُ فِراضِ المَرْخِ واليابِسُ الجَزْلُ[4]

يعني هذه الأثفيّةَ ، « من الرَّضَماتِ » : حجارةٌ مجموعةٌ . و « الجَزْلُ » : الغليظُ . وغيّرَ لونَها « بناتُ فِراضِ المَرخِ » ،

= « .. واقتثْ جاراتها النغل » والتصحيف ظاهر في « النغل » بالغين ، وهي رواية التاج مع التصحيف بالفاء « النفل » . وشرحه فيها : « اقتثه : استأصله » .

(١) قوله : « تجاوزها وقوله » ساقط من حم فت .

(٢) زيادة من حم فت .

(٣) وفي ط : « لأنهم ربما حملوا الأثافي معهم . وقوله : من غير خلقة ، أي : ليس السواد من خلقتها » . وفي ق : « يقول : سوادها من النار وليس بخلقة . والنقل : الحمل من مكان إلى مكان غيره » .

(٤) ل : « من الرامضات .. » . مب : « من الرمضات .. » وشرحه فيها : « الرمضات حجارة غلاظ » . وفي المخصص : « من الرصفات .. » وهي الحجارة المرصوفة واحدها رصفة . وفي اللسان والتاج (رضم) : « .. والذابل الجزل » .

يعني : الشَّرَرَ[١] . و « فِراضٌ » ، الواحدة « فُرْضَةٌ »[٢] يعني : عوداً يُجعَلُ في عود الزَّنْـدِ الذي من المرخ – و« المَرْخُ » : شجر[٣] – فتخرُجُ النارُ من تلك الفُرْضَةِ ، إذا قُدِحَ به ، فالنار هي بناتُ فِراضِ المرخِ .

٤ – كجَرباءَ دُسَّتْ بالهَناءِ وأُفرِدَتْ
بأرضٍ خَلاءٍ أنْ تُقارِفَها الإِبلُ[٤]

« كجرباء » . يعني : هذه الأثفيّةُ ، كأنها جرباءُ أُفردتْ من الإبل أن لا تُجرِبَ وتُعديَها و « تقارفها » ، أي : تدنو منها . و « دُسَّتْ » ، أي : طُلِيَتْ في أرفاغها[٥] وآباطها .

---

(١) في حم : « يعني : الشرك » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في هامش حم : « فراض ، الواحد : فرض ، وهو حد في الزند » . وفي ط : « والفرضة – هاهنا – : الحز في الزند حيث يقدح فيه » .

(٣) وفي ط : « وهو شجر كثير النار » .

(٤) في الأصل : « .. تفارقها الإبل » وهو تصحيف في الشرح أيضاً والمعنى على خلافه ، وصوابه في حم فت . وفي ق د ل وأمالي المرتضى : « .. بالهناء فأقصيت » ، وفيها ما عدا ل : « .. أن تقاربها الإبل » .

(٥) في القاموس : « الرفغ : أصل الفخذ ، ويضم ، الجمع أرفاغ ورفوغ » . وفيه : « الهناء : القطران » . وفي اللسان : « ودُسَّ البعير ، إذا طلي بالهناء طلياً خفيفاً » . وفي مب : « شبه الأثفية بالناقة المهنوءة المبعدة عن الإبل لسواد الهناء فيها » .

٥ ـ كأنا وميّاً بعدَ أيامِنا بِهـــا

وأيامِ حُزْوَى لم يَكُنْ بينَنا وَصْلُ[١]

٦ ـ ولم يَتربَّعْ أهلُ ميٍّ وأهلُنا

أجارعَ لم تُغْرَسْ بجافاتِها النَّخْلُ[٢]

« أجـارعُ » : من الرملِ ، أي : في غيرِ الرِّيفِ ، أي : في البادِيةِ[٣] .

٧ ـ بها العائِذُ العَيْناءُ يَمْشي وراءَها

أُصَيْبِحُ أعلَى اللَّوْنِ ذو رَمَلٍ طِفْلِ[٤]

« العائذُ » : ظبيةٌ حديثةُ النِّتاجِ . و « أصيبحٌ » : غزالٌ[٥] .

---

(١) تقدمت « حزوى » في القصيدة ٤/٤ .

(٢) ق د : « صرائم لم يغرس .. » . وشرحه فيها : « والصرائم : رمال منقطعة من معظم الرمل » . مب : « .. لم يغرس .. » .

(٣) وفي ط : « تربع القوم » إذا نزلوا المنزل في الربيـــع . والأجارع ، جمع أجرع : وهو الرابية السهلة من الرمل » .

(٤) في خلق الإنسان لثابت : « به العائذ » . ط : « .. ذي رمل طفل » وهو غلط . ل مب : « .. ذو سفعة طفل » . والسفعة : السواد .

(٥) وفي خلق الإنسان لثابت : « والصبحة : وهو أن يعلو الشعر بياض في حمرة من خلاله .. ثم أورد البيت » .

و « رمـــل » : طرائقُ ، و « أعلى[١] / اللون » ، يعني : ظهرَه . ١٥٨ ب
و « طِفل » : صغيرٌ . و « الصُّبحةُ » : بَياضٌ إلى الحُمرةِ .

٨ ـ وأَرفاضُ أحدانٌ تَلوحُ كأنَّها
كواكبُ لاغيمٌ عَلاهـــا ولا مَحْلُ

« أرفاض » ، يريد[٢] : متفَرِّقةٌ . الواحد « رَفْضٌ » و « أُحدانٌ » : ما توحَّدَ منه ، ما تفرَّدَ . قوله[٣] : « لا غيم علاها » ، يريد : لا غيمٌ علا[٤] الكواكبَ . ولا « محل » ، أي : ولا غبارٌ من المَحْلِ[٥] .

٩ ـ أَقامَتْ بها حتى تَصَوَّحَ باللِّوى
لِوىً مَعْقُلاتٍ في مَنابِتِهِ البَقْلُ[٦]

---

(١) عبارة فت : « ورمل : طريق وعلى » والتصحيف ظاهر فيها . وفي ق : « يريد : ولدها . رمل : نقط سواد في قوائمه » . وفي مب : « عيناه : عظيمة العين » .

(٢) في حم فت : « أي » بدل : « يريـــد » . وفي مب : « أرفاض : فرق ، يعني : بقراً وظباء ، شبهها بالكواكب لبياضها » .

(٣) في حم : « وقوله » .

(٤) قوله : « علا » ساقط من حم فت .

(٥) في ط : « والمحل يكون به الغبار » ، أي : بسببه .

(٦) ل : « أقامت به . . » . . في منابتها البقل » . مب : « . . تصوّح بالمرى » . وهو تصحيف .

« تصوّح[١] » : تشقّق منابتُ اللّوى والبقلُ . و « أقامت بها » : بالزرقِ .

١٠ ــ وأرقصتِ الهُوجُ السَّفى فتساقَطَتْ
مَرابيعُهُ الأُولى كما يَنْصُلُ النَّبْلُ[٢]

يريد : الرياحُ أرقصتِ السَّفى وطرَدَتْهُ[٣] ، وهو شَوكُ البُهمى .

١١ ــ أنابيشُ في أيدي الجِمالِ كأنَّما
يَعَضُّ بها أعلى فراسِنِها النَّملُ[٤]

---

(١) في ط : « تصوّح البقل وتصيّح ، إذا هاج وتشقق . وقوله : معقلات ، أراد : معقلة ، فجمعها بما حواليها . والمعقلة : الموضع الذي يعتقل الماء ، أي : يحبسه » . ومعقلة : موضع تقدم في القصيدة ١/٣٥ .

(٢) ط ق د : « وأرفضت الهوج .. » وشرحه في ق : « ارفضت : أجرت » . مب ل : « وأوجفت الهوج .. » وفي ط إشارة إليها ، وأوجفت ، أي : جعلتها تضطرب . ق ل : « مرابعه الأولى .. » . ط : « .. كما تنصل النبل » . مب ل : « .. كما ينصل النصل » .

(٣) حم : « فطردته » . وفي فت وردت زيادة لا تلائم السياق هنا : « .. الرياح سقطت .. » . وفي ط : « ومرابيعه : أوائله ، الواحدة مرباع . ونصل شوك البهمى ينصل نصولاً ، إذا سقط . ونصل النبل ينصل نصولاً » . أي : خرج .

(٤) ق د مب : « وشاكت به أيدي .. » . وشرحه في مب بقوله : « شاكت : من الشوك . والفرسن : الخف » .

« الأنابيشُ » : ما نُبِشَ من شَوْكِ البُهمى فخرج وسَقَطَ ، الواحد « أُنبوشٌ » . وقوله : « كأنما يَعَضُّ بها » : بالأنابيشِ ، فأراد : كأنها تَعَضُّ بها .

١٢ ــ فليسَ لِسارِيها بها مُتَعَرَّجٌ
إذا انْجَدَلَ الأُسروعُ وانْعَدَلَ الفحْلُ[١]

أي : ليس لمن يَسري بها مَقام « إذا انجدلَ الأسروعُ » : وهي دُوَيْبَّةٌ مثلُ الأصابعِ « تَنْجَدِلُ[٢] » فتموتُ إذا يَبِسَ البَقلُ . و « انعدل الفحل » ، أي : جَفَرَ وذَهَبَ هَيْجُهُ[٣] .

---

(١) في المعاني الكبير : « وليس .. » . ق « » ، والتنبيهات : « فليس لشاويّ بها .. » ، وهي رواية مب مع قوله : « وليس .. » ورواية ل مع قوله : « وليست .. » . وفي ط إشارة إليها . وفي المعاني الكبير والجمهرة : « .. انجدل اليسروع » ، وهي لغة . وفي ق : « . انخذل اليسروع » . بالخاء والذال المعجمتين ، وهو تصحيف . وشرحه في مب : « ولا يقال لصاحب الشاء إلا شاوي » . وفي ط : « يقول : إذا جاء وقت الصيف لم يستطع أن يقيم بها لأن صاحب الشاء يسقي كل يوم ، لابد له من ذلك » .

(٢) في ق : « وانجدل : ألقى نفسه » .

(٣) في هامش حم : « انعدل : ترك الضراب ، وكل ذوات الأربع هيجها مذ أول كانون الأول إلى آخر شباط ثم الإجفار والإجفار : انقطاع الفحل عن الضراب . وفي ط : « ومتعرَّج : محبس ، أي : مقام » .

١٣ ـ وأصبَحَتِ الجَوْزاءُ تَبرُقُ غدْوَةً ا
كما بَرَقَ الأمعوزُ أو بَرَقَ الإِجْلُ[١]

وذلك في شدّة الحر «الأمعوزُ[٢]» : قطيعُ الظّباء[٣] . و«الإجلُ» : قطيعُ البقرِ هاهنا .

١٤ ـ فَلاةٌ يَنِزُّ الرِّئمُ في حَجَراتِها
تَزيزَ خِطامِ القَوْسِ يُحْدىْ به النَّبْلُ[٤]

«يَنِزُّ[٥]» : يَنْزو ويتحرَّكُ . و«خِطامُ القوسِ» : الوَتَرُ .

---

(١) حم مب : «فـأصبحت ..» . ق مب ل : «.. أو وضح الإجل» ، وهي رواية جيدة . ووضح : بان وظهر .

(٢) في حم : «: «والأمعوز» . وفي ط : «وطلوع الجوزاء بالغداة في شدة الحر» . وفي مب : «الجوزاء : نجم يطلع في القيظ» .

(٣) في فت : «قطيع الضبا» وهو تصحيف .

(٤) ق : «.. الريم في خطـراتهـا» . مب ل : «تريب الريم .. * هزيز ..» . وقـوله : «تريب» لعـله مصحف عن «تزيب» . وفي اللسان والتاج (نزز) : «ينز الظبي في حجراتها * .. يحذى بها النبل» ، وهو تصحيف ظـاهر . وفي الإبدال لأبي الطيب : «في جنباتها ..» وفيه مع ل : «.. تحدى به» .

(٥) عبارة فت : «القوس ينز ..» . وفي ط : «يقال للصبي : ما أنزه ، إذا كان كثير التحرك» .

و « حَجَراتها » : نواحيها . و « يجدى » : يُساق[1] .

١٥ ـ فلما تَقَضَّتْ حاجةٌ من تَحَمُّلٍ
وأَظْهَرْنَ واَقْلَوْلَى على عُودِهِ الجَحْلُ[2]

« أظهرنَ » : من الظَّهيرة . و « اقلولى » : ارتفعَ . و « الجَحْلُ » : الحِرباءُ العَظيمُ ، وهو – في غيرِ هذا الموضع – : اليَعْسوبُ[3] .

١٦ ـ وقَرَّبْنَ للأَحداجِ كُلَّ ابنِ تِسْعَةٍ
تَضِيقُ بأعلاهُ الحَوِيَّةُ والرَّحْلُ[4]

أراد : ابنَ تسعةِ أعوامٍ . وإنما يَبْزُلُ[5] البعيرُ في تِسعٍ . و « الأحداجُ » : مَراكبُ من مراكبِ النساءِ . و « الحَوِيَّةُ » : مركبٌ أيضاً[6] .

(١) وردت هذه العبارة في الأصل وحم بالتاء ، وهو سهو وفي مب : « يجدى : يرسل ، فله صوت » . وفي د : « الرئم : الظبي الأبيض » .

(٢) ط : « وأظهرت .. » وهو تصحيف . مب ل ، واللسان (جحل) : « وقلص واقلولى .. » وشرحه في مب : « تحمل النساء . وقلص : انشمر » .

(٣) في اللسان : « واليعسوب : أمير النحل وذكرها . واليعسوب : طائر أصغر من الجرادة ، عن أبي عبيد » .

(٤) مب والتصحيف والتحريف : « يضيق .. » .

(٥) في القاموس : « بَزَلَ ناب البعير : طلع »

(٦) في ق : « والحويّة : كساء يدار على ظهر البعير يركب عليه ، وهو السَّويّة أيضاً » . وفي ط : « يريد أن سنامه وظهره عظيمان » .

١٧ ـ إلى ٱبنِ أبي العاصي هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بنا العيسُ من حيثُ ٱلتقى الغافُ والرَّمْلُ[1]

« التعسُّفُ » : السيرُ على غيرِ هُدًى . و « الغافُ » : شجر يكونُ بعُمَانَ ، مثلُ البيوتِ .

١٨ ـ بِلاداً بها أَهلونَ ليسوا بأهلِنا
وأُخرى من البُلدانِ ليسَ لها أَهْلُ[2]

---

(١) في الجمهرة : « بنا الصحم .. » . والصحمة : سواد إلى صفرة أو غبرة إلى سواد قليل . وفي ط : « يعني : هشام بن عبد الملك بن مروان » . وقوله : « ابن أبي العاصي » لأن تتمة نسبه : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وقد بويع هشام بالخلافة سنة ١٠٥ هـ وتوفي سنة ١٢٥ .

(٢) حم ل مب ق د ، والأغاني : « بلاد بها .. » ق د مب : « ليسوا بأهلها .. » . في الأغاني : « .. لست ابن أهلها * وأخرى بها أهلون ليس بها أهل » . وفي ق مب ل أيضاً : « ليس بها أهل » وشرحه في مب : « بها أهلون » يريد : نحن أهلوها ولسنا منها . وليس بها أهل » ، يريد : أنه بلد قفر موحش فليس يسكنه أحد ، فلذا ليس به أهل » . وفي ط : « يقول : هي منقطعة عن الإنس فسكانها جِنٌّ ثم قال : وأخرى ليس بها أهل . أي : من وحشها تفزع الجِنّان أن يسكنوها » .

١٩ ــ سوىٰ العينِ والآرامِ لاعِدٌ قُرْبَها

ولا كَرَعٌ إلاّ المَغـــاراتُ والرَّبْلُ[١]

/ « الكَرَعُ » : ماءُ السَّماءِ . « لا عِدٌ قُربَها »[٢] : وهو الماءُ الذي له مـادّةٌ . و « المَغارات » : الكِناسُ . و « الربـل » : نَبْتٌ يَنبُتُ في آخرِ الصيفِ حينَ يَبْرُدُ الليلُ . ٠٠١٥

٢٠ ــ إذا أَعرَضَتْ أَرضٌ هَواءٌ تَنَشَّطَتْ

بأبواعِهـــــا البُعْـدَ اليَمانِيَةُ البُزْلُ[٣]

« أرضٌ هواءٌ .. » ، أي : واسعةٌ بعيدةٌ . و « تنشّطت » : « النّشْطُ » : مثلُ « التّناولِ » في السيرِ : وهو أن تَقَدَّمَ يدَها ثم

---

(١) مب ل ، وكتاب سيبويه والأساس (كرع) والمقاييس : « بهـــا العين .. » . ط مب ل وكتاب سيبويه والأساس أيضاً : « .. لاعد عندها » .

(٢) في حم فت : « ولا عد » بزيادة الواو . وفي المقاييس : « قال أبو حاتم : العِدّ : ماء الأرض ، كما أن الكرع ماء السماء » . وفي مب : « والقوم مكرعون ، إذا استقوا بغير دلو ولا رشاء . والمغارة : مكان تدخل فيه ، أي : تغور » .

(٣) ق مب : « إذا اعترضت أرض .. » . وفي مب : « بأبواعها الصهب الثمانية البزل » . وفي قوله : « الثمانية » تصحيف ظاهر . وصهب : تضرب ألوانها إلى الحمرة .

تَسْرِعَ رَدَّها . و « البَوْعُ » : بُعْدُ أخذِها من الأرضِ(١) .

٢١ ـ غُرَيْرِيةٌ صُهبُ العَثانينِ يَرتَمي
بها النّازحُ المَوْسومُ والنّازحُ الغُفْلُ(٢)

« موسوم » : له مَنارٌ وعَلَمٌ . و « الغُفلُ » : لا عَلَمَ به .

٢٢ ـ تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيّبانَ كأنّهُ
جَنَى عُشَرٍ تَنْفيهِ أشْداقُها الهُدْلُ(٣)

« تَمُجُّ » : تُخرِجُه . و « اللُّغام » : الزَّبَدُ . وإنما قال : « الهَيَّبان »(٤) لأنه أجوفُ كالرجل الهيّبانِ الأجوفِ الذي يَفزَعُ من

(١) وفي ط : « أعرضت : لقيتك بعرضها » ، وأعرض الرجل » إذا لقيك بعرضه ، أي بناحيته » . وفي القاموس : « جمل وناقة بازل وبزول ، الجمع بزل ـ كركع وكتب ـ وبوازل وذلك في تاسع سنيه ، وليس بعده سن تسمى » .

(٢) مب ل : « ثلاثة أيام وشهرين يرتمي * بنا النازح .. » . ورواية الأصل أعلى . وشرحه في ق : « النازح : البعيد » . يريد : الطريق . والغريرية : تقدمت في القصيدة ٣٥/٥ و « صهب العثانين » : تقدمت في القصيدة ٢٢/٦٤ .

(٣) مب ل : « يظل اللغام .. » . وفي شروح السقط : « تطير اللغام .. » . وفيه أيضاً : « كأن اللغام الهيبان تطيره » .

(٤) في الأصل وفت : « هيبان » ، وآثرت ما في حم لأنها معروفة في البيت . وفي اللسان : « والهيبان : المنتفش الخفيف .. البيت . وقيل : =

كل شيء . و « هُدّلٌ » مسترخيةٌ . و « جَنى عُشَرٍ » : ثَمرُهُ ، وهو أبيضُ ، فلذلك شَبَّهَ الزَّبدَ به .

* * *

= الهيان – هنا – : الخفيف النحز . وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على إزباد مشافر الإبل ، فقال : قال ذو الرمة يصف إبلاً وإزبادها مشافرها . قال : وجنى العشر يخرج مثل رمانة صغيرة فتنشق عن مثل القز فشبه لغامها به » .

(٦٦)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتي كأنَّها

بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحائِفِ[1]

قال الأصمعيُّ : « أثَرٌ أغبَرُ » ، إذا كانَ دارساً قديماً ، و « أثر أدهمُ » ، إذا كانَ حديثاً ، هذا قولُ الأصمعي . قال[2] المُخَبَّلُ[3] :

فأنزلَهُمْ دارَ الضَّياعِ فأصبَحوا

على مَقْعَدٍ من مَوْطِنِ العِزِّ أغبَرا

أي : موضعٌ من العزّ دارسٌ ذاهبٌ . و « الوحي » : الكتاب .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (فض ـ حم ـ فت) ـ في الشروح الأخرى (ط ـ ق ـ د ـ مب) ـ دون شرح (ز ل) .

(١) مب ق والتشبيهات : « بقيات وحي .. » . وما عدا مب : « .. في متون الصحائف » وهي رواية جيدة .

(٢) في حم فت : « وقال » . وفي مب : « الربع : المنزل . والدُّهْمُ : الحديثات العهد ، والدهم : السود » .

(٣) تقدمت ترجمة المخبل في القصيدة ١٤/٤ .

٢ ـ بوهبينَ لم يَتْرُكْ لهنَّ بقيّــةً ا

زَفيفُ الزُّبانى بالعَجاجِ القَواصِفِ[1]

يريـد : ألأربع[2] بوهبينَ . و « الزفيفُ » : صوتُ الرياحِ . و « الزبانى » : قَرْنَا العقربِ[3] . و « العَجاجُ » : ريحٌ بغُبارٍ . و « القواصِفُ » : التي تَتَقصَّفُ كلُّ شيء .

٣ ـ تَغَيَّرْنَ بعدَ الحيِّ مّما تَعَمَّجَتْ

عليهنَّ أعناقُ الرِّياحِ الحَراجِفِ[4]

---

(١) مب ق د : « .. بالعجاج العواصف » . وشرحه في ق : « يريد نجوم العقرب . العواصف : الرياح التي تعصف ما تمر عليه » .

(٢) في حم : « يريـــد الأربع .. » . ووهبين : تقدمت في القصيدة ١/٦٥ .

(٣) في الأنواء ٦٨ : « ثم الزبانى زبانيا العقرب » أي : قرناها . وهما كوكبان مفترقان بينهما في رأي العين مقـدار خمسة أذرع . وطلوع الزباني آخر ليلة من تشرين الأول ، وسقوطها ليلة تبقى من نيسان . ونوؤها ثلاث ليال ، وهم يصفون نوءهـــا بهبوب البوارح ، وهي الشمال الشديدة الهبوب ، وتكون في الصيف حارة . قال ذو الرمة : القصيدة ٩/٣٧ .

(٤) ل : « .. بما تمعجت » ، وهي بمعنى ، وفي القـــاموس : « التمعّج : التلوّي والتثني » . في فت ط ق د : « .. تعجمت » ، وهو تصحيف .

الأربَـع تغيّرنَ . و « تعمّجَت » : تـلـوّتْ[١] ، وهي أن تَـجيءَ يَميناً وشِمالاً ، يعـني : أعناقَ الرياحِ . و « أعناقُها » : أوائلـُها . و « الحَراجِفُ » : الرياحُ الباردةُ الشّديدةُ .

٤ ـ تَصابَيْتَ واستَعْبَرْتَ حتى تَناولَتْ
لِحىٰ القَومِ أطرافُ الدُّموعِ الذَّوارِفِ

« الذّوارفُ » : السّوائلُ . و « استعبرتَ » ، أي : أخذتْكَ عَبْرَةٌ[٢] .

٥ ـ وُقوفاً علىٰ مَطْموسَةٍ قَطَعَتْ بها
نَوىٰ الصَّيْفِ أَقرانَ الجميعِ الأوالِفِ

« وقوفاً » : قـطـعٌ من القومِ[٣] . وقوله : « حتى تناولَت لِـحى القوم أطرافُ الدموعِ » . ثم قال : « وقوفاً » . و « مَطموسةٌ » : طُـمِسَتْ ، مَحَتْها الرياحُ . يقول : كانَ الناسُ مجتمعينَ ، فلما جاءَ الصيفُ تـفرّقوا ونوى كلُّ إنسانٍ مكانَه فذهبَ[٤] . و « الأقرانُ » :

---

(١) في حم : « تلونت » ، ثم أعاد العبارة صحيحة في آخر الشرح . وعبارة فت : « تعجمت : تلونت » وهو تحريف وغلط . وفي مب : « ويقال للحية : تعمّج ، أي : تلوى ، وتعمّجَ السيل ، إذا تلوى » .

(٢) في مب : « والمعنى : الأربع تصابيت واستعبرت » . وفي ق : « تصابيت : ملت إلى الصبا .. يقول : بكَيتَ حتى بكّيت القوم » .

(٣) وقد تقدم أن القطع عند الكوفيين هو النكرة إذا صارت صفة لمعرفة ، ويسمي البصريون ما كان كذلك حالاً ـ وانظر القصيدة ٨١/١ الهامش .

(٤) في فت : « قد ذهب » .

الحِبالُ ، كأنهم كانوا[1] في حبلٍ فانقطعَ الحبلُ فتفرّقوا .

٦ ـ قَلائِصَ لا تنفكُّ تَدمَى أُنوفُها
عَلى طَلَلٍ من عَهْدِ خَرقاءَ شاعِفِ[2]

يريد : وقَوا قَلائِصَ[3] . والطلل « شاعِفٌ » : يُذهِبُ الفؤادَ .

١٦٠ ب ٧ ـ كما كنتَ تَلقَى قَبلُ في كُلِّ منزلٍ
عَهِدتَ بهِ مَيّاً ، فَتِيٍّ وشارِفِ[4]

أراد : في كل منزل « فَتِيٍّ وشارفٍ » ، أي : نَزَلَ فيه حديثاً وقديماً .

٨ ـ إذا قلتُ قَلْبي بارئٌ لَبَّسَتْ بهِ
سَقاماً مِراضُ الطَّرْفِ بيضُ السَّوالِفِ

« لبّست به » ، أي : خَلَطَتْ . و « مِراضُ الطَّرف » :

(١) قوله : « كانوا » ساقط من حم .

(٢) في الأساس (شرف) : « .. ما تنفك .. * على منزل .. » . في ل : « .. خرقاء شاغف » وهي بمعنى قريب ورواية الأصل أعلى .

(٣) يريد أن : « قلائص » منصوبة باسم الفاعل . والقلائص جمع قلوص : وهي الناقة الفتية . وقوله : « تدمى أنوفها » ، أي : من شدة ما يجهدها السير إلى أطلال محبوبته .

(٤) في الأساس (شرف) : « أقامت به مي .. » . وفي ق : « أراد : في كل منزل فتي وشارف . فتي : حديث السن . وشارف : مسن قديم » .

فيه استرخاءٌ . و « السالفةُ » : صَفْحَةُ العُنُقِ[١] .

٩ — فما الشمسُ يومَ الدَّجنِ والسَّعْدُ جارُها

بَدَتْ بينَ أعنــاقِ الغَمامِ الصَّوائِفِ

« يومُ الدَّجْنِ » ، يريد : إظـلالَ[٢] الغيمِ بِـرَشٍّ[٣] ونَـدًى . و « أعناقُ الغمام » : أوائلُها . و « السَّعْدُ » : يومٌ لا ريحَ فيــه ولا غبارَ ولا أذًى[٤] .

١٠ — بعيداتُ مَهوى كلِّ قُرْطٍ عَقَدْنَهُ

لِطافُ الخُصورِ مُشْرِفاتُ الرَّوادِفِ[٥]

« مهوى القُـرط » : ما بينَ الأذُنِ والعاتقِ .

---

(١) في حم فت : « صفح العنق » وهو كصفحته ، أي : جانبه .

(٢) في فت : « اطلال » بالمهملة ، وهو تصحيف . وإظلال الغيم : إلباسه أقطار السماء . وفي القاموس : « والظل من السحاب : ما وارى الشمس منه أو سواده » . وفي اللسان : « يقال : أظل يومنا هـذا ، إذا كان ذا سحاب » . وفي ق : « الدجن : إلباس السماء الغيم » .

(٣) قوله : « برشّ » الباء للمصاحبة ، أي : مــع رش . وفي القاموس : « الرش : المطر القليل » .

(٤) وفي ق : « والسعد : الصحو والصفاء . والنحس : الغبار » .

(٥) في الجمهرة : « .. مشرفات الحناجف » وهي رؤوس الأوراك . وقوله : « مشرفات الروادف » ، أي : أعجازهن غير ضامرات . وفي الأساس : « ومنكب أشرف : له ارتفاع حسن » . قلتُ : الصواب على ما جاء في سائر النسخ ما عدا الأصل ، أن يقدم البيت العاشر على التاسع . وهو مقتضى السياق .

١١ ــ ولا مُخْرِفٌ فَرْدٌ بأعلىٰ صَرِيمةٍ
تَصَدَّىٰ لأحوىٰ مَدْمَعِ العَيْنِ عاطِفِ[(١)]

« مُخرِفٌ » : ترعى[(٢)] في الخريفِ . و « الصَّرِيمةُ » : القِطعةُ من الرمل تَنفرِدُ . و « تَصَدّى » : تَعَرَّضُ : « لأحوى » : وهو ولدُها . و « عاطف » : عَطَفَ عُنُقَهُ .

١٢ ــ بأحسنَ من خَرْقاءَ لمّا تَعرَّضَتْ
لنا يومَ عيدٍ للخرائدِ شائفِ

أرادَ : يومَ عيدٍ « شائفٍ » : جالٍ ، أي : شافهن ذلك اليومُ وجلاهُنَّ وراقَهنَّ[(٣)] / و « الخَرِيدةُ » : الحَيِيَّةُ . فأراد : فما الشمسُ بأحسنَ من خرقاءَ . ١١ أ

١٣ ــ سرىٰ مَوْهِناً فألَمَّ بالركبِ زائرٌ
لخرقاءَ ، واستَنْعىٰ هَوًى غيرَ عازِفِ[(٤)]

(١) ط : « .. العين عاصف » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في حم : « يرعى .. » وهو سهو . وفي ق : « مخرف : ظبية ولدت في الخريف . فرد : منفردة . أي : ولا مخرف فرد بأحسن من خرقاء . والأحوى : الأسود ، لأن عين الظبي سوداء . عاطف : لاوٍ عنقه ، نائم » .

(٣) في ق : « أراد : يوم عيد شائف للخرائد ، أي : يجلوهن . يقال : شافه وتشوفه ، إذا جلاه » .

(٤) حم : « .. واستعنى .. » وهو تصحيف . ق ل : « .. غير عارف » وهي رواية أشار إليها الشارح .

يريد : سرى زائرٌ ، وهو خيالُها . يريد : بعدَ وَهْنٍ من الليلِ . « فالتمّ بالركبِ » ، أي : طافَ بالركبِ[١] . وقوله : « واستَنْعى[٢] هوًى » ، يعني : الزائرُ تمادى وتتابعَ واستخفَّ هوًى غيرَ « عازفٍ » : غيرَ مُنْتَهٍ . ومن قال : « [غيرَ][٣] عارفٍ » ، أراد : غيرَ صَبورٍ . ويقال : « ما كانَ عند الصبرِ عارفاً » ، أي : صَبوراً .

١٤ ـ فَبِتْنا كأنّا عندَ أعطافِ ضُمَّرٍ
وقد غوَّرَتْ أيدي النّجومِ الرَّوادِفِ

« غوَّرت » : سَقطَتْ في الغَوْرِ حيثُ تغيبُ « أيدي الروادفِ » : وهي النُّجومُ الأوائلُ . و « الروادف » : رَدَفْنَ الطَّوالِعَ[٤] .

١٥ ـ أَتَتْنـــا بِرَيّا بُرْقَةٍ شاجِنِيَّةٍ
حُشاشاتُ أنفاسِ الرِّياحِ الزَّواحِفِ[٥]

---

(١) قوله : « أي : طاف بالركب » ساقط من حم .

(٢) وفي القاموس : « واستنعى الرجل الغنم : دعا لتتبعه » .

(٣) لفظ « غير » زيادة من حم فت .

(٤) في ق : « الأعطاف : الجوانب . ضمر : إبل ضامرة . غوّرت : دنت للمغيب . والروادف : (التي) يردف بعضها بعضاً » . وفي مب : « يقول : بِتُّ وخيال خرقاء عند أعناق إبل ضمر » .

(٥) فت : « حشاشاً وأنفاس .. » والحشاش والحشاشة واحد . ط ق : « . الرياح الرواجف » وشرحه في ط : « التي تجيء رَجْفاً » وفي ق : « والرواجف : ضعيفة الهبوب » .

أراد : فبتنا كأنا أتتنا هذه الزائرةُ « بريّا » : وهي ريحٌ طيّبةٌ . و « البُرْقَةُ » : حجارةٌ ورملٌ مختلطةٌ . و « حُشاشاتٌ » : بقايا « أنفاسِ الرياح » ، أي : تَنَفَّسُ منها . أراد : فبتنا كأنا أتتنا أنفاسُ الرياح بريّا ، أي : بريحِ هذه الزائرةِ . و « الزواحفُ »[1] : الرياحُ التي تجيءُ زَحفاً . « شاجنيّة »[2] : أرضٌ يقالُ لها : « الشّواجنُ »[3] .

١٦ ـ دَهاسٍ سَقَتْها الدَّلوُ حتى تَنَطَّقَتْ
بنَوْرِ الخُزامى في التِّلاعِ الجَوائِفِ[4]

« دَهاسٌ » : أرض ليّنة لم تَبلُغ أن تكونَ رملاً . « حتى تنطّقت » : صار حولَها كالنطاقِ ، حَولَ الشاجنيّةِ ، أي : أطاف بها النّبتُ . و « التِّلاعُ » : مَجاري / الماء إلى الوادي . و « جوائفُ » : ١٦١ ب

---

(١) في حم : « والرواجف » ، وهو مخالف لعبارة الشرح فيها .

(٢) في حم فت : « وشاجنية » .

(٣) في مب : « وقال بعضهم : الشواجن : مسائل الوادي » . وفي التاج : « الشواجن : واد في ديار بني ضبّة ، ذكرها ذو الرمة في شعره » . وزاد في معجم البلدان : « قال الحفصي : وفي كفة الدوّ الشواجن ، وهي مياه لعمرو بن تميم » . وفي بلاد العرب : « وهي دون الصمان في أسافله » .

(٤) ط : « .. حتى تنطفت » بالفاء ، وهو تصحيف .

« تَجوفُ » المَواضعَ » أي تَقلَعُها[١] .

١٧ ـ وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأنَّ إزارَهـــا
عليْ واضحِ الأعطافِ من رَمْلِ عازِفِ[٢]

أراد : وربَّ « عيناء » : امرأة عيناء[٣] . « مِبهاجٌ » : لها بهجة . كأن إزارَها على رملِ « عازفٍ »[٤] : موضعٍ تَعزِفُ فيه الجِنّ[٥] .

---

(١) في مب : « والجوائف : التي تجوف ، وهي المواضع لها تغر داخل الأرض » . وفي الأساس : « الجوائف : الواسعة الأجراف » . والدلو : تقدم في القصيدة ٢٧/٤٨ . والنور : الزهر . والخزامى : نبت طيب النفح في زهره زرقة خفيفة ، وإذا كان الربيع في نجـــد غلبت رائحته على رياضها .

(٢) في معجم البلدان : « على واضح الأقراب .. » وشرحه بقوله : « يريد رملاً أبيض النواحي » . وفيـه مع مب ق د ل : « .. من رمل عاجف » وهي رواية جيدة عاليـة أشارت إليهـا ط . وفي هامش حم : « قال أبو إسحق : الذي أعرف : عاجف ، وهو موضع في شق بني تميم » . وأبو إسحق هو إبراهيم النجيرمي وترجمته في القصيدة ٨٧/٤ .

(٣) في فت « أمرأ عينـاً » وهو تصحيف لا معنى له . وفي ق : « عيناء : واسعة العين » يعني المرأة » .

(٤) عبارة حم فت : « على رمل . وعازف .. » . أي بزيادة الواو .

(٥) في فت : « فيه الجر » بدل « الجن » وهو تصحيف لا معنى له . وفي مب : « واضح الأعطاف » يريد : رملاً أبيض النواحي » .

و « عاجفٌ » : موضعٌ[١] .

١٨ — تَبَسَّمُ عن أحوىٰ اللِّثاتِ كأنَّهُ
ذُرىٰ أُقحُوانٍ من أقاحي السَّوائِفِ[٢]

« عن[٣] أحوى كأنه ذُرَى »[٤] ، يريد : عن ثَغرٍ أسودِ اللِّثاتِ .
و « السوائفُ » : عُرُضٌ من عُرُضِهِ ، ليس بمُعظَمِه ، الواحدة « سائفةٌ » : وهو من الرمل حيثُ يَسترِقُّ .

١٩ — دعَتْني بأسبابِ الهوىٰ ودَعوتُها
بهِ من مكانِ الإلفِ غيرِ المُسـاعِفِ

دعتْني هذه العيناءُ « بأسباب الهوى » ، أي : بسُبُلِه وطُرُقِهِ وأمورِه ، ودعوتُها بالهوى . و « المُساعِفُ » ، المُداني . يقول : أتاني هذا الهوى من إلفٍ غيرِ قريبٍ[٥] .

(١) هذه إشارة إلى رواية أخرى تقدمت في الهامش (٢) من الصفحة السابقة مع حدّ موضع « عاجف » .

(٢) في المقاييس والمخصص : « تبسّم عن ألمى . . » . في اللسان والتاج (سوف) : « وتبسم عن ألمى .. » . وفي القاموس : « اللمى — مثلثة اللام — : سمرة في الشفة أو شربة سواد فيها » .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم فت : « قوله » . وفي ق : « اللثات : ثغر الإنسان .. يقول : تبسم عن ثغر أحوى » .

(٤) العبارة الأولى في حم : « قوله : أحوى اللثات كأنه ذرى » .

(٥) وفي مب : « دعتني هذه العيناء ودعوتها من مكان غير متقارب » أي : دعوتها من بعيد » .

٢٠ ـ وعَوْصاءِ حاجاتٍ عليها مَهابَةٌ
أطافَتْ بهـــا مَحفوفةٍ بالمَخاوِفِ[١]

و « عوصاءِ حاجاتٍ » ، أي حاجاتٌ ملتويةٌ ، ليست بسَهلةٍ . « محفوفةٌ » ، أي : قد حُفَّتْ بالخَوفِ ، يُخافُ على من سَلَكَها وطَلَبَها .

٢١ ـ حِمًى ذاتِ أهوالٍ تَخَطَّيْتُ دونَها
بأصمعَ من هَمّي حِيــاضَ المَتالِفِ[٢]

/ « حِمًى » ، يعني الحاجات لا تُقْرَبُ[٣] ، هي حِمًى . و « تخطّيتُ دونَها بأصمعَ من هَمّي » يقال : « هَمٌّ أصمعُ وعزيمةٌ صَمْعاءُ » ، أي : مُنْجَرِدةٌ لا رُجوعَ فيها ، ماضيةٌ . و « المَتالِفُ » : المَهالِكُ .

٢٢ ـ وأشْعَثَ قد نَبَّهْتُهُ عندَ رَسْلَةٍ
طَليحَيْنِ بِلِوَيْ شُقَّةٍ وتَنــــائِفِ

« أشعثُ » : رجلٌ أشعثُ الرأس . و « الرَّسْلَةُ » : السَّمْحَةُ السَّيرِ . و « طَليحَيْنِ » ، يعني : الرَّجُلَ وناقتَهُ . و « بِلِوَيْ »[٤] ،

(١) فت : « أطفت بها .. » .

(٢) في المخصص : « .. تخطيت حوله » .

(٣) في فت : « لا يقرب » وهو سهو . وفي ق : « حمى : يحميها الخوف والبعد . اصمع : حديد ماض . قلب اصمع ، أي : ذكيّ » .

(٤) قوله : « بلوي » أي : « بلوي شقة » ، نقلها كما وردت في البيت وهي مثنى منصوب بالياء وحذفت النون للإضافة ، والأصل « بلوان » .

الواحدُ « بِلْوٌ » : من البِلى ، قد بَلَتْهُما الشُّقّة والمَفازةُ .
و « التنائف » : القِفارُ[١] .

٢٣ – يَئِنُّ إلى مَسِّ البَلاطِ كأنَّما
يَراهُ الحَشايا في ذَواتِ الزَّخارِفِ[٢]

يئن هذا الرجلُ إذا نامَ على الأرض من الإعياء . و « البَلاطُ » : الأرضُ المستوية . وكلُّ مُسْتَوٍ : « بَلاطٌ » . و « الزُّخارِفُ » : المزيّنةُ . فيقول : هذا الرَّجلُ إذا نامَ على البَلاطِ يراهُ الحَشايا في ذَواتِ الزخارفِ من الإعياء .

٢٤ – ثَنَى بعدَما طالَتْ به ليلةُ السُّرى
وبالعِيسِ بينَ اللاّمِعاتِ الجَفاجِفِ

= وفي اللسان : « وبلاه السفر وبلى عليه وأبلاه . وناقة بلو سفر – بكسر الباء – أبلاها السفر » .

(١) في ق : « أشعث » يعني : صاحبه . رسلة : ناقة سهلة السير . والطليح : المعيي . والشقة : السفر البعيد . بلوا شقة : قد بلاهما السفر . والبلو والبالي : (المهزول) » . والتنائف جمع تنوفة .

(٢) في لحن العوام واللسان (باط) : « براه .. » بالباء ، وهو تصحيف . ق د : « .. من ذوات الزخارف » . وشرحه فيها : « والحشايا : الفرش ، الواحدة حشية » وفي مب : « والزخارف : النقش ، وهي بيوت مزخرفة » . قلت : وعلى رواية ق د : « من ذوات » يكون المعنى : يراه كالحشايا المزخرفة .

« اللامعات » : بالسَّراب . و « . الجَفاجفُ » : أرضٌ فيها ارتفاعٌ . وطالت « به » : بالرَّجُلِ[1] .

٢٥ ـ يَداً غيرَ مِمحالٍ لِخَدٍّ مُلوَّحٍ

كصَفحِ اليَماني في يَمينِ المُسائِفِ[2]

يريد : ثَنَى يداً غيرَ مِمْحالٍ ، يعني : الرَّجلَ ثنى يدَهُ فنامَ عليها . وقوله : « غيرَ مِمْحالٍ » أي : هي مُخْصِبةٌ[3] . لخدّ « ملوَّحٍ » : قد لَوَّحَتْهُ الشمسُ وغيَّرته .

٢٦ ـ وأشقَرَ بَلّىٰ وَشْيَهُ خَفَقـانُهُ

علىٰ البيضِ في أَغْمادِها والعَطائِفِ[4]

(١) في مب : « العيس : البيض التي يدخل بياضها شقرة » . والناقة عيساء .

(٢) ورد في مب د ق بيت آخر بعد هذا البيت . وهو قوله :

[أغرَّ تميميـاً كأنَّ جَبينَـهُ

سَنا البَرْقِ وافى طَلْقَةً غيرَ كاسِفِ]

ورواية ق د : « سنا البدر » . وشرحه فيها : « طَلْقَة » ، أي : ليلة طلقة . يقال : يوم طلق وليلة طلقة ، أي : لا حر فيها ولا برد » . وفي مب : « الطلقة : الليلة التي لا غيم فيها » .

(٣) يصفه بالكرم . وفي مب : « كصفح اليماني » يريد : سيفاً . والمسائف : صاحب السيف » . وصفح السيف : عرضه .

(٤) ورد في مب بيت آخر بعد هذا البيت ، وهو قوله : ـ

و « أشقرَ » ، يعني : بُرْداً . و « بَلَتى » : من البِـــلى .
و « خَفَقانُه » : اضطرابُه[١] ، بَـــلاؤُه على « البيضِ » : على /
السُّيوفِ ، وذلـك أنهم تظلّلوا بالبُرودِ ، وصيّروا سيوفَـهم أعمدتَـها ١٦٢ ب
وقِسيَّهم[٢] . و « العَطائفُ » : هي القِسِيُّ[٣] .

= [رُواقٍ يُظِلُّ القومَ أو مُكْفَئاً به
حَبائِلُـهُ من يُمْنَـةٍ وعَطائِفِ]

وشرحـه بقوله : « رواق : ستر . والكِفاء : الشقة . والعطائف واحدتها (عَطيفة) : وهي من أدم ، غُلُف للقسيّ » أي تغلف بها القسي . وفي القاموس : « والكفاء – ككتاب – سترة من أعلى البيت إلى أسفله من مؤخره ، أو الشقة في مؤخر الخباء ، وقد أكفأت البيت » . والمكفأ به ، أي : المتخذ شقة ليستتر به . وفي القاموس : « واليُمْنَة – بالضم – : برد يمنيّ » .

(١) في ق : « وشيه : نقشه ، وذلك أنه نصب السيوف والقسي ، وجعل الثوب فوقها يستظل به . وقوله : خفقانه ، يعني : حركته إذا ضربته الريح » .

(٢) لفظ : « قسيهم » ساقط من حم ، وكذلك الضمير « هي » في العبارة الأخيرة ساقط منها .

(٣) وفي ط : « واحدتها عطيفة ، يقال : عطفت القوس أعطفها حتى انعطفت ، وهي عطيفة وجمعها عطائف » .

٢٧ ـ وأحوى كأيْمِ الضّالِ أطْرَقَ بعدَما

حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظلّ وارِفِ[1]

و « أحوى » ، يعني : زِماماً[2] . « كأيم الضـال » ، يريد : الزّمامَ كأنه حيّةٌ تحت السِّدْرِ . و « الفَينانُ » : الظليلُ الوَريقُ . و « الوارفُ » : الذي كأنه من النّعمةِ والخُضرة[3] يقال : « هو يَرِفُّ » .

٢٨ ـ فقامَ إلى حَرْفٍ طَواها بطَيِّهِ

بهـا كلُّ لَمّاعٍ بعيدِ المَساوِفِ[4]

فقامَ هذا الرّجلُ إلى « حَرفٍ » : إلى ناقةٍ ضامرٍ . « طَوَاها »[5] ، أي : أضمَرَها بطيِّه كلُّ لماعٍ « بها » ، أي : بالناقةِ و « المَساوفُ » الواحدة « مسافةٌ » : ما بينَ الأرضَينَ . و « لمّاعٌ » : بلدٌ يَلْمَعُ

---

(١) مب : « .. من النبت وارف » . وفي هامش حم : « الأين والأيم : الحية . قال ابن الأعرابي : الأين بالنون لغة ذي الرمة » .

(٢) في ق : « وأحوى : أسود ، يعني . زمام الناقة .. حبا : مشى على بطنه . أطرق : سكن لا يتحرك » .

(٣) عبارة ط : « الذي كأنه يقطر من النعمة . . » وفي المعاني الكبير ينقل ابن قتيبة عبارة الشارح مع قوله : « يكاد يقطر من النّعمة .. » .

(٤) فت : « .. بعيد المسارف » وهو تصحيف لا معنى له ، والشرح فيها على خلافه . وفي الأساس (سوف) : « .. طواها بطية * بها كلُّ . » بضم اللام . ورواية الأصل أعلى .

(٥) وفاعل « طواها » هو الرجل المذكور في البيت « وأشعث .. » .

بالسَّرابِ . ويقال : « أرضٌ تلمعُ » . طواها بطيِّها به[1] ، أي : بطيها هذا الموضعَ بالرَّجُلِ[2] .

٢٩ ـ جُمالِيَّةٌ لم يَبْقَ إلا سَراتُهـا
وألواحُ شُمٌّ مُشْرِفـاتِ الحَناجِفِ[3]

ويروى : « لم يَبْقَ إلا ضَريرُها » . « جمالية » ، يريد : أنَّ خِلْقَتَها خِلقةُ جَمَلٍ . و « السَّراةُ » : الظَّهْرُ . و « ألواحُها » : عِظامُها[4] . و « شُمٌّ » : مُشْرِفَةٌ . و « الحناجِف » : رؤوسُ الحَراقِفِ[5] . ومن قـال : « لم يَبْـقَ إلا ضَريرُهـا » ، أي : عِتْقُها[6] ونَفْسُها .

٣٠ ـ وأغْضَفَ قد غادَرْتُهُ وأدَّرَعْتُهُ
بِمُسْتَنْبِحِ الأبوامِ جَمِّ العَوازِفِ

(١) هكذا وردت العبارة مخالفة لما في البيت . وظاهرها يوهم أنها رواية أخرى ، وهي : « .. طواها بطيها * به كل .. » .

(٢) قوله : « بالرجل » ساقط من فت . وفي مب : « طواها : أضمرها بطيه ، يريد : بطي هذا الرجل هذا البلد » .

(٣) في اللسان والتاج (حنجف) : « وألواحُ سُمْرٍ .. » .

(٤) في حم : « وألواحها : عظمها » .

(٥) عبارة فت : « رؤوس الحناجف : الحراقف » وهو سهو . وفي ق : « شُمٌّ : طِوال .. والحناجف : رؤوس الأوراك » .

(٦) عتقها : كرمها ونجابتها . وفي القـاموس : « الضرير : النفس وبقية الجسم والصبر » . وانظر في معنى « الضرير » أيضاً القصيدة ٦/٣٣ .

و « أغضفَ » ، يعني : الليل[١] . قد « غادرتُه » ، أي : خرجتُ منه . و « ادرعته » : دخلتُ / فيه . وقوله : « بمستنبح الأبوام » ، يريد : بمكان تَستنبحُ فيه الأبوامُ[٢] . و « جَمّ » : كثيرٌ . « العوازفُ »[٣] ، يريد : كثيرٌ عوازفِ الجِنّ .

٣١ ـ بعيدٍ من المَسْقَى تَصيرُ بِجَوْزِهِ
إلى الهَطْلِ هِزّاتُ السِّمامِ الغَوارِفِ

يريد : هذا الموضعُ الذي تَستنبحُ[٤] فيه البومُ بعيدٌ من المَسْقَى[٥] ، وتَصيرُ هذه الإبل « بجَوْزِ » هذا المَنهلِ ، أي : بوَسَطِه . « إلى الهَطْلِ » : إلى الضَّعفِ . و « الهَطْلُ » : الضعيفُ من المطَر ، هذا أصلُه . فيقول : هِزّاتُ السِّمامِ [أي :][٦] تَحرُّكُها في سيرِها

(١) في مب : « وإنما سمي أغضف لانثنائه كالأذن الغضفاء . والمعنى : خلفت الليل بليل مستنبح الأبوام » . وفي اللسان : « ويقال السماء أغضفت ، إذا أخالت للمطر وذلك إذا لبسها الغيم ، كما يقال : ليل أغضف ، إذا ألبس ظلامه » .

(٢) زاد في حم فت : « جمع بوم » .

(٣) في حم فت : « والعوازف » .

(٤) في فت : « يستنبح » .

(٥) في مب : « المسقى : موضع الماء » .

(٦) زيادة من حم فت .

ونشاطها يَصيرُ[١] إلى الضَّعفِ . و « السّهامُ » : طَيَرٌ ، فشبَّهَ الإبل بها . و « الغَوارِفُ » : يَغرِفنَ في سيرِهن[٢]

٣٢ ـ وقَمّاصةٍ بالآلِ داوَيتُ غَولَها
من البُعْدِ بالمُدْرَنفِقاتِ الخَوانِفِ[٣]

« قَمّاصَةٌ » : أرض تَقَمَّصُ : تَنْزو بالسَّراب . وداويتُ « غَوْلَها » ، أي : بُعْدَهـا ، أي : جعلتُ دواءَها السيرَ « بالمُدْرَنفِقاتِ » [أي:][٤] المُنْدَفِعاتِ في سيرِهن يقال : « ادْرَنفَقَ في سيرِه[٥] » . و « الخَوالفُ » : اللّواتي[٦] يُمِلْنَ أعناقَهُنَّ قِبَلَ وَحْشيِّهنَّ من[٧] النّشاطِ .

---

(١) في حم فت : « تصير » أي : بإعادة الضمير على « هزات » وهو في الأصل يعود على « تحركها » .

(٢) في ق : « والسّهام : طير صغير سريع الطيران .. والغوارف : التي تغرف ، أي : تقتحم » .

(٣) ط : « وقماصة بالليل .. » وفيها مع مب : « .. المذرنفقات الخوانف » بالدال المعجمة ، وهو تصحيف .

(٤) زيادة من حم فت .

(٥) في القاموس : « ادرنفق : تقدم وأسرع » .

(٦) قوله : « والخوالف : اللواتي » غير واضح في فت .

(٧) في القاموس : « والوحشيّ الجانب الأيمن من كل شيء أو الأيسر » .

٢٣ ـ قَمُوسِ الذُّرَى تِيهٍ كأَنَّ رِعانَها
من البُعْدِ أَعْناقُ العِيافِ الصَّوادِفِ[1]

يقول : ذُرى هذه الأرض تَغوصُ[2] في السَّرابِ . و « رِعانُها » : انوفُ الجبالِ . فيقول : كأنَّ رِعانَها أعناقُ الإبلِ قد عَدَلَتْ عن الماء فلم تَشرَبْ ، عافَتْهُ ، فهي رافعةُ الرؤوسِ .

٣٤ ـ إذا ٱحتَفَّتِ الأَعلامُ بالآلِ وٱلتَقَتْ
أَنابيبُ تَنْبو بالعُيونِ العَوارِفِ[3]

/ « احتفَّت الأعلام بالآل » ، أي : اتَّخذَتْهُ حِفافاً حَولَها[4] . و « الأنابيب » : طرائقُ من الأرض فيها ارتفاعٌ . و « تَنْبو بالعُيون » ، أي : تَرتفِعُ العَيْنُ ، لتَدفَعَ العَيْنَ عن معرفتِها . ب

(١) مب « قموص الذرى .. » وشرحه بقوله : « أي : تغيب في الآل مرة وتظهر أخرى . والذرى : الأعالي . تيه : يتاه فيها . والعياف : الإبل التي عافت الماء وكرهته . والصوادف : العوادل التي قد صدفت وجوهها عن الماء » .

(٢) في حم : « يغوص » وهو سهو . وفي هامش حم : « أقمسه في الماء ، إذا غطه . قالت أعرابية . تركنا بيتنا يتقمّس بالماء والمطر » .

(٣) ط : « .. بالآل وارتمت » .

(٤) في الأصل وحم فت : « حوله » مع أن الضمير يعود على « الأعلام » ، والتصويب من ط ، وفيها عبارة الشارح كاملة . والأعلام : الجبال .

و « عوارفُ » : تعرِفُ الأشياء[١] .

٣٥ ـ عَسَفْتُ اللَّواتي تَهلِكُ الريحُ بينَها
كَلالاً وجِنّانُ الهِبِلِّ المَسالِفِ[٢]

يريد[٣] : عسفتُ البلادَ اللّواتي « تهلِك » الريحُ بينَهـا ، أي : تَقَطَّعُ ، لا تَمْضي ، تَعْيا[٤] بها الريحُ من بُعْدِها وسَعَتِهـا . و « الكَلالُ » : الإعياءُ . و « جِنّانُ الهِبلّ » ، أي : شياطينُها ونِشاطُها . [و][٥] « النَّشاطُ » : الاسمُ . وإبلٌ نِشاطٌ ونَشائِطُ . و « الهِبِلُّ » : الضِّخام[٦] . و « المَسالفُ » : التي تَقَدَّمُ .

---

(١) في اللسان : « أي : تنكرها عين كانت تعرفها » . وفي مب : « نبت عينه عنها لتغيرها عما عهدها عليه » .

(٢) مب ل : « .. تهلك الريح دونها » .

(٣) في أول الشرح زيادة من حم فت : « عند ابن شاذان : المُسالف بضم الميم » ، وهي رواية مب ق وهامش اللسان . وشرحه في مب : « المسالف : الذي يتقدم الإبل » .

(٤) في حم : « يعني بها » وهو تصحيف ظاهر .

(٥) زيادة من حم فت .

(٦) في حم : « والهبلّ : الضخم » بالإفراد ، وهو سهو من الناسخ لأن رواية البيت في حم على رواية الأصل « المَسالف » جمع « مُسالف » . وفي ق : « يقول : إذا اشتبهت الفلوات بالسراب والرمـال عسفت الأرض التي لا تقطعها الرياح لبعدها ، تكِلّ فلا تبلغ آخرها » .

٣٦ ـ بِشُعْثٍ على أكوارِ شُدْقٍ رمى بِهِمْ
رَهاءَ الفَلا نَأْيُ الهُمومِ القَواذِفِ[1]

يريد : عَسفتُ بهم « بشُعْثٍ » : برجالٍ قد شَعِثَتْ رؤوسُهم . على « أكوارٍ » : رحالٍ . و « شُدْقٌ » : إبلٌ واسعات الأشداق . و « الرَّهاءُ » : ما اتَّسعَ من الأرض . فيقول : نَأْيُ الهُمومِ رمى بهم رَهاءَ الفلاةِ . و « القواذفُ » ، يريد : رمى بهم هَمٌّ من الهُمومِ[2] . « القواذفِ »[3] : تَقذِفُ بهم .

٣٧ ـ تُسامي عَثانينَ الحَرورِ وتَرتَمي
بنا بينَها أرجاءَ خَوْقٍ نَفانِفِ[4]

---

(١) في اللسان (رهو) : « .. على أكوار شدف .. » والأشدف : البعير المعترض في سيره نشاطاً . وفي التاج (رهو) : « .. على أكوار شدت .. » وهو تصحيف لا معنى له . وفيهما معاً : « .. نابي الهموم القواذف » وهي رواية جيدة . والنابي : الذي يتباعد ولا ينقاد . وفي ط : « .. ثأي الهموم القواذف » وهي مصحفة عن رواية الأصل . وفي مب : « .. باقي الهموم .. » وفي ق : « .. نائي الهموم .. » .

(٢) عبارة فت : « يريد : رمى بهم رهاء الفلا .. » .

(٣) في فت : « والقواذف » .

(٤) د : « .. خرق نفانف » وشرحه بقوله : « وخرق : بعيدات . والأخرق : البعيد » .

« تَسامي عَثانِينَ[1] الحَرورِ » ، يريد : تُسامي أوائلَ الحَرور ، أي : تَعلوهــا وتَستقبِلُهــا . و « الحَرورُ » : السَّمــومُ . و « خَرْقٌ »[2] ، يريد : مكاناً بعيداً طويــلاً . و « نَفانِفُ » : كلُّ مَهْواةٍ من شيء إلى شيء : نَفْنَفٌ[3] . و « بينَها » ، يريد : بينَ العثانينِ .

٣٨ ـ إذا كافَحَتْنا نَفْحَةٌ من وَديقَةٍ

ثَنَيْنا بُرودَ العَصْبِ فَوْقَ المَراعِفِ[4]

/ قوله : « إذا[5] كافَحَتْنا » أي : قابلَتْنا نَفحةٌ من « وديقةٍ » ، يريد : شديدةَ الحَرِّ ، حينَ « تَدِقُ » الشمسُ : تدنو . و « المَراعِفُ » : الأُنـوفُ . و « العَصْبُ » : ضَرْبٌ من البُرودِ . فيقــول : تَلَثَّمْنا بالعَمائِمِ . ١٦٤ أ

(١) في هامش حم : « الأصل في العثنون أنه الشعر الذي تحت حنك الناقة ثم قيل للرجال الطوال اللحى : إنهم (لذوو) عثانين » . وفي الأساس : « وعثنون الريح : أولها » .

(٢) في اللسان : « وخاقُ المفازة : طولها وخَوقها : سعتها ويقال : خوقها : طولها وعرض انبساطها وسعة جوفها » .

(٣) قوله : « نفنف » ساقط من حم .

(٤) مب ل : « .. فوق المعارف » وشرحه في مب : « معارف (الرجل) : أنفه وعينه والثغر وما يعرف به » .

(٥) لفظ : « إذا » ليس في فت .

٣٩ ـ ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحولَةِ الحَصىٰ
دَياميمُها مَوْصولَةٌ بالصَّفاصِفِ[١]

« الفَيْفُ » : ما استوى من الأرضِ . و « مسحولة الحصى » ، أي : مَلْسٌ ، أي : قد سُحِلَتْ مما تُوطئا . و « الدَّياميم » : القِفارُ . و « الصَّفاصِفُ » : ما استوى من الأرض أيضاً[٢] .

٤٠ ـ صَدَعْتُ وأشلاءُ المَهارىٰ كأنَّها
دِلاءٌ هَوَتْ دونَ النِّطافِ النَّزائِفِ[٣]

---

(١) ل والمخصص واللسان والتاج (بنق) : « .. محلولة الحصى * .. مبنوقة بالصفاصف » وفي اللسان : « هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره : موصولة » أي : « موصولة بالصفاصف » . وهي رواية اللسان (فيف) . وفي اللسان : « ابن سيده : أرض مبنوقة : موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص » .

(٢) قوله : « أيضاً » ساقط من حم . وفي ق : « والدياميم ، جمع ديمومة » .

(٣) ق مب ل : « صدعت وأسلاء .. » وشرحه في ق : « والأسلاء ، جمع سلى ، والسلى للناقة والفرس وغيرهما من البهائم بمنزلة المشيمة للمرأة . يقول : ألقت الإبل أولادها وأسلاءها متدلية ثم تسقط إلى الأرض » . في ل : « دلاء الهوى .. » . وفي هامش حم : « أسلاء المهارى ، بالسين غير معجمة ، وهو ما يكون فيه الولد . وشبّهها بدلاء الهوى ، وهي جمع هوة . النطاف : الماء القليل . النزائف : القليلات المياه ، =

يقال : « بئرٌ منزوفةٌ ونَزيفٌ » ، ثم جمعُ « نزيف » : « نَزائِفُ » .
فيريد : صدعتُ هذه الأرضَ بخُوصٍ . و « أشلاءُ المَهارى »
بقاياها[1] . كأنها دِلاءٌ هَوَتْ من أعلى البئر دونَ النِّطافِ إلى الماء .
ومعنى : « صَدَعْتُ » : شققتُ ودخلتُ هذه الأرضَ .

٤١ ـ بخُوصٍ من اْستعراضِها البيدَ كلَّما
حدا الآلَ حَدُّ الشَّمسِ فوقَ الأصالِفِ[2]

« بخُوصٍ » : بغائراتِ العُيونِ مما تَستعرِضُ البيدَ بأخذِها من
العَرْضِ ، تَختَصِرُها . كلما « حدا » ، أي : ساقَ الآلُ حدُّ
الشمسِ ، و « حَدُّها » : شدةُ حرِّها . و « الأصالفُ » ، الواحد
« أصلفُ » : وهو ما اشتدَّ من الأرضِ .

= الواحدة : نزفة » . وفي اللسان : « الأصمعي : هوة وهوى ، والهوة :
البئر ، قاله أبو عمرو » .

(١) في ط : « واحدها شِلو ، وشلو الإنسان وغيره : جسده
بعد بلاه » .

(٢) في اللسان (صلف) : « نحوص من .. * حزى الآل .. » .
وقوله : « نحوص » تصحيف على الغالب لأنه مفرد والسياق على الجمع .
وفي القاموس : « النحوص : الناقة الشديدة السمن كالنحيص » والجمع
نحص ونحائص . وحزى الآل : ساقه . وفي ق : « حدا الآل حادي
الشمس .. » . ل د : « حر الشمس » .

٤٢ ـ مُسْتَهِنٌّ أيامُ العَبورِ وطولُ ما

خَبَطْنَ الصُّوىٰ بالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ

« مستهن » : ألقَتْ مافي بُطونهنّ من أولادِهنّ[1] . و « أيامُ العَبورِ » : أشدُّ ما يكونُ الحرُّ لأن الشمسَ تجوزُ المَجرّةَ . وطولُ ما « خَبَطْنَ » ، أي : وَطِئْنَ . و « الصُّوى » : الأعلامُ . و « المُنْعَلاتُ » ، يعني : أخفافَها لأنها قد أُنْعِلَتْ . و « الرَّواعفُ » : تسيلُ دماً .

٤٣ ـ وجَذْبُ البُرىٰ أَمْراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ

أَواخِيُّها بالمُرْئياتِ الرَّواجِفِ[2]

---

(١) في هامش حم : « أصل المَسْيِ أن يدخل الرجل يده إلى رحم الناقة فيخرج ما هناك ، ثم جعلوا الإجهاض مسياً » . وفي ق « وأيام العبور : الحر الشديد ، وإنما يكون (من طلوع الشعرى العبور) ، والصوى : ما ارتفع من الأرض (في) غلظ واحد ، وهي الأعلام المنصوبة أيضاً » . والشعرى العبور : تقدمت في القصيدة ٤٣/٥٥ .

(٢) ل : « .. أمراس كتان ركبت » ، أي : مصنوعة من الكتان . ط : « . . بالمزآيات الرواجف » بالزاي ، وهو تصحيف لا معنى له . في اللسان والتاج (رأى) : « .. بالمرآيات الرواعف » وشرحه في اللسان بقوله : « يعني : أواخيَّ الأمراس ، وهذا مثل » ، وقيل في تفسيره : رأس مُرأى – بوزن مُرعى – طويل الخطم فيه شبيه بالتصويب كهيئة الإبريق » .

يريد : مُسْتَهْهَنٌ أيامُ جذبِ البُرى ، أي : مستهن أيامُ العبورِ ، وجذبُ البُرى أمراسَ نَجرانَ[1] ، يعني : الأزمّةَ ، و « الأمراسُ » : هي الحبالُ . وأراد – هاهنا – : الأزمّةَ . و « البُرى » : حَلَقاتٌ في أنوفِهِنّ ، فالبُرى[2] تجذِبُها في السير . و « أواخيُها » : عُراها[3] . فيقول : بُراها شُدّتْ بأنوفها كأنها أواخيهُ . و « المُرَنِّياتُ » ، يقال : « رأسٌ مُرْنٍ » : طويلُ الخَطمِ فيه شَبَهُ التصويبِ .

٤٤ – ومَطْوُ العُرىٰ في مُخْفَراتٍ كأنَّها
تَوابيتُ تُنْضي مُخْلَصاتِ السَّفائِفِ[4]

« المَطْوُ » : المَدُّ ، مَدُّ العُرى ، يريد : عُرى الأنساعِ[5] .

---

(١) في ق : « وقوله : أمراس نجران ، أراد : الأزمة من عمل نجران » . ونجران : واد كبير على حدود اليمن والمملكة العربية السعودية ، وفيه مدينة مسماة به ، فيها آثار كثيرة .

(٢) في فت : « والبرى » .

(٣) في مب : « أواخيها : أصولها . وأصل الآخية : حبل يثنى ثم يدخل في الأرض تشد به الدابة » . وفي ق : « والرواجف : التي تهتز رؤوسها السير » .

(٤) مب : « ومطوي العرى .. » ورواية الأصل أعلى لاتساقها مع قوله : « وجذب البرى » في البيت السابق .

(٥) في القاموس : « النسع – بالكسر – : سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال » .

في بجفَـرات » ، يريد : أوساطَـهـا كأنهـا تـَوابيتُ من سَعَةِ[١] أوساطِها . « تُنْضي » : تـُخْلِقُ « مُخلصاتِ السفائفِ » . فيقول : الجفَرات تُخْلِقُ[٢] ما أخْلِصَ من القـَطْـعِ ، فهي تُخلِقُه من عِظَمِها . و « السَّفيفُ »[٣] : الغُرْضَةُ ، وهو حِزامُ الرَّحْـلِ . ويقال : « اخلِصَ » : اختِيرَ الحِزامُ لها[٤] .

٤٥ ــ يَرى النَّحزُ منها عن ضُلوعٍ كأنَّها
بمُخْلَوْلِقِ الأَزْوارِ عُوجُ العَطائِفِ[٥]

(١) قوله : « سعة » ساقط من فت . وفي ق : « والجفرات : غلاظ الأوساط » .

(٢) عبارة حم : « الجفرات تنضى .. » وردت على الأصل دون شرح ، ولعله سهو من الناسخ .

(٣) في هامش حم : « السفائف : ما أسف من أدم كوظيف وحقب وتصدير . يقول : هي من عظم أجوافها تقطع سفائفها . (ويروى) : السقائف ــ بالقاف ــ والجبائر : هي السَّقائف ، وهي أعواد تجعل على الكسر . وشبه أجوافها بالتوابيت » .

(٤) زاد في فت : « يروى : السقائف ، وهي عيدان عوج توضع على الكسر » . وقد وردت هذه الزيادة في مطلع شرح البيت التالي ومكانها هنا . وقد تقدمت في الهامش السابق منقولة عن هامش حم .

(٥) ل : « .. من ضلوع .. » ورواية الأصل أعلى . فت : « بمخلواق الأزوان .. » وهو تصحيف ظاهر ، وقع في الشرح أيضاً .

« النحز » : ضربُ الأعقابِ والاستحثاثُ[١] ، فبَراها . ثم قال : « كأنها » ، يريد : ضلوعَها . « بمخلولق الأزوار »[٢] ، يريد : حيثُ لانَ الصدرُ واملاسَّ . و « الزَّوْرُ » : العَظْمُ في وَسَطِ الصدر . و « عوجُ العطائف » : القِسِيُّ ، شبَّه الضلوعَ بها ، فكأنه أراد : كأنها عوجُ العطائف بالموضع[٣] الذي املاسَّ من الصدرِ .

١٦ أ ٤٦ ـ يَمانيةٍ صُهْبٍ تَدَمَّى أنوفُها
إذا جَدَّ من مَرفوعِها المُتَقاذِفِ[٤]

[« المتقاذف » : المترامي . ح : ويروى : « الأزابيُّ » .

و « الأزابيُّ » : ألوانُ النشاط ، الواحد « أُزْبِيٌّ » ، « مرفوعُها » : سيرُها . يريد أنها إذا لَطَخَ[٥] بها النشاطُ جَذَبَتْ أخِشَّتَها[٦]

(١) في ق : « النحز : (ضرب الراكب يستحثها) . مخلولق : أملس .. شبه ضلوع الإبل بالقسي (للاعوجاج) » .

(٢) في حم : « بمخلولق أزوار » ، وهو سهو .

(٣) من قوله : « بالموضع .. » إلى آخر الشرح غير مقروء في فت .

(٤) ق مب ل : « .. تدمّي أنوفَها * أزابيُّ من .. » وشرحه في ق بقوله : « أزابي : ضرب من المرح والنشاط . والمتقاذف : المترامي في السير . ومرفوعها : ارتفاعها في السير » .

(٥) في القاموس : « لطخه ـ كمنعه ـ : لوّثه فتلطّخ ، ولُطِخَ بشر ـ كعُنِيَ ـ : رُمي به » .

(٦) في القاموس : « الخشاش ـ بالكسر ـ ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب » .

ورمت به[١] انوفها][٢] .

٤٧ ـ إذا فَرْقَدُ المَوْماةِ لاحَ انْتَضَلْنَهُ
بمكحولةِ الأرجـاءِ بيضِ المَواكِفِ

« الفرقد » : ولد البقرة . و « المَوماةُ » : القَفْرُ . « لاحَ » : بانَ وبَرَقَ . « انتضلنه » : رمينَه بأبصارهنّ ، يعني : الإبلُ يَنظُرْنَ إلى هذا الفَرقَدِ ، لا يكرهْنَ السَّيرُ . و « مكحولة الأرجاء » ، يريد : أنّ حماليقَها[٣] مكحولةٌ . و « بيضُ المَواكفِ » ، يريد : مَقْطَرُ الدمعِ أبيضُ .

٤٨ ـ رَمَتْها نُجومُ القَيْظِ حتى كأنَّها
أَواقيُّ أعلى دُهْنِها بالمَناصِفِ[٤]

« رمتها نجومُ القيظ » ، يريد : أصابَها الحرُّ الشديدُ فغارَت[٥]

(١) به ، أي : بالدم .

(٢) شرح البيت زيادة من حم والعبارة الأولى منه أي ما عدا الحاشية زيادة في فت أيضا . وعلق في الأصل فوق : « المتقاذف » لفظ : « المترامي » .

(٣) في القاموس : « حملاق العين ـ بالكسر والضم و كعصفور ـ : باطن أجفانها الذي يسودّ بالكحلة ، الجمع حماليق » .

(٤) مب ل : « .. أعلى زيتها .. » .

(٥) في حم : « وغارت .. » .

عيونُها . فكأن عيونَـها أواقيُّ[1] فيها الدُّهْنُ إلى أنصافِها .

٤٩ ـ إذا قالَ حادينا : أَيَا ، عَسَفَتْ بنا
صُهابيَّةُ الأعرافِ عُوجُ السَّوالِفِ[2]

« أيا » : زَجْرٌ . و « عَسَفَتْ » : أخذَتْ على غيرِ هُدًى .
و « عوج السوالف » : من النَّشاطِ[3] .

٥٠ ـ وَصلْنا بها الأخماسَ حتى تَبَدَّلَتْ
من الجَهْلِ أحلاماً ذواتُ العَجارِفِ

(١) وفي ق : « يقول : إن نجوم القيظ رمت عيون الإبل حتى كأنها أواقي فيها (زيت) قد بلغ أنصافها . والأواقي : (مكاييل الزيت) .

(٢) مب واللسان والتاج (عجس) : « .. عجست بنا » وشرحه في اللسان بقوله : « وعجست بي ، إذا تنكبت عن الطريق من نشاطها .. البيت . ويروى : عجست بنا ، بالتشديد » . في ق د ل : « .. عسجت بنا » . وشرحه في ق بقوله : « عسجت : سارت ، والعسج : ضرب من السير » . وفي القاموس : « عسج : مدّ العنق في مشيه ، وبعير معساج » . في ط : « .. بيض السوالف » وفيها إشارة إلى رواية الأصل .
وفي فت أعيدت رواية البيت ٤١ بعد هذا البيت ، مع إبدال : « بواق .. » بقوله : « بخوص .. » .

(٣) في ق : « السالفة : العنق » . وقوله : « صهابية الأعراف » ، العرف : منبت الشعر من العنق . وفي اللسان : « الأصهب من الإبل : الذي يخالط بياضه حمرة . وجمل صُهابيّ ، أي : أصهب اللون » .

يريد : وصلنا خِمساً بعدَ خِمسٍ . و « الخِمْسُ » : ثلاثةٌ في المَرعى ويومٌ في الماء . و « ذواتُ العَجارِف » : التي فيها خُرْقٌ وجَفاةٌ . فيها عَجْرَفيّةٌ من النَّشاطِ . وقوله : « حتى تبدّلَتْ من الجهلِ أحلامـــاً » ، يقول : ذهب نَشاطُها . و « جَهلُهـــا » : نشاطُها[1] .

٥١ ـ تَرىٰ كُلَّ شِرْواطٍ كأَنَّ قُتودَها

علىٰ مُكْدَمٍ عاري الصَّبِيَّيْنِ صائِفِ[2]

/ ويروى : « على ظهر مكدوم الصبيَّين » . و « الشِّرواطُ » : الطويلةُ[3] . فأراد : كأنَّ قُتودَها[4] على ظهرِ حمارٍ مُكدَّمٍ غليظٍ . و « صَبِيّاه » : طَرَفا لَحيَيْهِ ، فقد عَرِيَ من اللحمِ . ومن قال[5] : « مكدوم الصبيَّينِ » : قد كُدِمَ صبيّا لَحيَيْهِ ، وهما

(١) في د : « يقول : العطش والتعب بدلهن حلماً بعد الجهل » . وفي التاج : بعير ذو عجارف : فيه نشاط » .

(٢) ق مب ل : « على ظهر مكدوم الصبيين .. » وهي رواية أشار إليها الشارح .

(٣) في الأصل وحم فت : « الطويل » ، والتصحيح من ط ، وهو يصف نوقاً . وفي اللسان : « والشرواط : الطويل المتشذب القليل اللحم يكون ذلك من الناس والإبل ، وكذلك الأنثى بغير هاء » .

(٤) في ق : « قتودها : عيدان الرحل . مكدوم : معضوض » .

(٥) من قوله : « ومن قال .. » إلى « وهما طرفاه » ساقط من حم .

طرفاه . و « صائفٌ » : دخلَ في الصيفِ .

٥٢ ـ مُرِنّ الضُّحى طاوٍ بَنِيْ صَهَواتِهِ
رَوايا غَمـامِ النَّثْرَةِ المُـتَرادِفِ

« مُرِنُّ الضحى »[١] ، يعني : الحمارَ ، ينهَقُ في الضُّحى . وقوله : « بنى صهواتِهِ روايا غَمامِ النَّثرةِ » . « الروايا » : السحابُ يَحمِلُ الماءَ . و « النثرة » نجمٌ[٢] . فيقول : هذه الروايا نَبَتَ فيها العشبُ فأسمنَهُ وبنى « صهواتِه » : وهو ـ من الحمار ـ موضعُ اللِّبْـدِ من الفَرَسِ . و « المترادفُ » : يَترادَفُ بعضُه في إثرِ بعضٍ .

٥٣ ـ يَصُكُّ السَّرايا من عَناجيجَ شَفَّها
هُبوبُ الثريّا وآلْتِزامُ التَّنـائِفِ[٣]

---

(١) في هامش حم : « الإرنان : صوت ضعيف ، وهو أن ينهق الحمار نُهاقاً لا يخرج من جوفه » .

(٢) في مب : « والنثرة من كواكب الأسد » . وتقدم معناها في القصيدة ٤/٣ .

(٣) مب : « يصد السرايا » . وفيها مع ق : « .. عناجيج شفها » . وشرحه في مب بقوله : « ويروى : الشرايا ـ الشين معجمة ـ والشرايا : كرامها . يقول : يصد هذا الفحل السرايا ـ وهي الأتن ـ بحافره » . وفي ق : « يصك السرايا : يدفعها » .

هذا الحمارُ يَصُكُّه[١] « السَّرايا » من أُتُنِـــــهِ : وهي خيارُها . و « العناجيجُ » : الطِّوالُ الأعناقِ . و « شَفُّهـــا » : جَهْدَها وهَزْلُها . و « هبوبُ الثُّريّا »[٢] في القيظِ ، و « التزامُ التنائفِ » : القَفْرِ[٣] .

٥٤ ــ إذا خافَ منها ضِغْنَ حَقْباءَ قِلْوَةٍ

حَداها بِجَلْجالٍ من الصَّوْتِ جادِفِ[٤]

---

(١) في القاموس : « صكه : ضربه شديداً بعريض ، أو عام » أي : يضرب الأتن بحافره .

(٢) في الأنواء : « أراد : هبوب بوارح الثريا » ، والبـــوارح : الرياح الحارة .

(٣) وقد انفردت حم دون سائر المخطوطات بإيراد بيت مزيـد في هامشها أمام هذا البيت وبخط الناسخ ، وهو قوله :

[طِوالُ الهَوادي بينَ مَقْبَضِها الحَصى

وبينَ الذُّرى منها مَهاوٍ نَفانِفُ]

والهوادي : الأعناق . والمهاوي جمع مهواة . والنفانف جمع نفنف : وهو كل مهوى بين جبلين . يصفها بالضخامة في مبالغة غريبة . ويبدو أن البيت في وصف النوق ، ولكنه أقحم هنا إقحاماً ، ومما يرجح ذلك أن فيه إقواء ظاهراً .

(٤) في التاج (جدف) : « .. حقباء قلوة » والقلو : الجحش إذا فطم أو بلغ السنة ، ولم يسمع قِلوة . وقيل : قَلْوَة ، مذكر قَلْوَ

إذا خاف من هـــذه الحُمر ضغنَ « حقباءَ » ، أي : أتانٍ « حقباء » : وهو بياضٌ في موضعِ الحَقيبةِ . و « ضغنُها » : مَيلُها وهواها ، لانقيادُ . و « قلوةٌ » : خفيفةٌ . « حداها » : ساقَها . « بجلجالٍ » : صوتٌ له جلجلةٌ . و « جادفٌ » : ليس بصوتٍ تامٍ ، يقطَعُ صوتَه ، ينهَقُ ثم يقطعُهُ .

٥٥ ـ وَهَيْجُ التَّناهي وأطِّرادٌ من السَّفْيِ ١٠ أ

وتَشلالُ مَخطوفِ الحَشا مُتَجانِفِ[1]

« التناهي » : حيثُ ينتَهي الماءُ فيَحتَبِسُ . و « اطرادٌ » من السَّفي : وهو أن تطردَه[2] الريحُ فيتساقطَ ، وذلك حين

= وهو كالقلو بالكسر . وفي ق : « حداها بصلصال .. » وشرحه فيها بقوله : « يقول : يريد مكاناً يميل إليه ، يردهـا بنُهاقه . والصلصال : الصوت الصافي » . وفي اللسان (جذف) والتاج (جدف) : « حداها بجلجال .. » وهو صوت للزجر . وفي اللسان : « حلحل بالناقة قال لها : حَلِ حَلِ بالتخفيف . وقد اشتق منه اسم فقيل : الحلحال ، حلحلت بالناقة ، إذا قلت لها : حَلْ ، وهو زجر للناقة » . وفي ط واللسان أيضاً : « .. من الصوت جاذف » . وقال في اللسان : « بالذال المعجمة ، والأعرف الدال المهملة » .

(١) ط : « .. الحشا متخانف » وهو تصحيف . وفي فت أصاب البلل معظم شرح البيت .

(٢) حم : « أن يطرده .. » وفي ق : « التناهي : مواضع منخفضة =

يَيْبَسُ[١] . و « مخطوف الحشا » : ضـامر . و « تَشْلال » ، يريد : تَطرادَ الفحلِ إيّاها ، وهو ضامرُ الحَشا . و « متجانِفٌ » : مُتَمايِلٌ ، فأراد : شَفَّها هبوبُ الثريّا وهَيْجُ التّناهي وتَطرادُ الفحلِ إياها .

* * *

= ينتهي إليها الماء فيقف فيكثر نبتها . والهيج يبس النبت . والسفى : شوك البهمى . واطراده : جري الريح به . مخطوف : ضامر البطن . متجانف : مائل في جانب من النشاط ، يعني الحمـار . . شفها ، أي : أضمرها » .

(١) في حم : « حين يبس » .

آخرُ شعرِ ذي الرمة

وافقَ الفراغُ منه لثمانٍ خلونَ من صفرٍ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسمائةٍ .

كتبه عبد الكريم بنُ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ خليفةَ البعلبكيُّ[1] لنفسه

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

قابلتُ به الأصلَ المنقولَ منه بحَسْبِ الجهدِ والطاقةِ

والحمدُ لله تعالى وصلواتهُ على سيدِنا محمد آخرِ رسلِه[2] ..

شاهدتُ على الأصل الذي نقلتُ منه هذه النُسخةَ ما هذه صورتُه :

قرأ عليَّ هـذا الجزءَ والذي قبلَه مولانا الشيخُ الجليلُ ابو القاسم عبدُ الجبار بنُ المطهَّرِ[3] التنوخيُّ قراءةَ تصحيحٍ ، ذلك لما استغلقَ من معنى وإعرابٍ . وذلك في شهورِ سنةِ اثنتينِ وسبعينَ وأربعمائةٍ وبعضِ شهورِ سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وأربعمائةٍ . وحدَّثته أني قرأتُه على القاضي

---

(١) لم أجد ترجمته ، وهو من رجال القرن السادس الهجري ، وقد نسخ أصل الجزء الثاني فضٍ في الثامن من صفر سنة ٥٩٨ عن مخطوطة نسخت سنة ٤٧٣ هـ .

(٢) تتمة العبارة غير مقروءة .

(٣) وفي إرشاد الأريب ٢/٤٠١ أن أبا القاسم التنوخي كان من شيوخ جعفر بن أحمد السراج صاحب مصارع العشاق ، والذي عاش بين سنتي ٤١٧ - ٥٠٠ هـ .

الجليل أبي عبدِ الله محمدِ بنِ سلامةَ بنِ جعفرٍ القُضاعيِّ[١] في دارِه بمصرَ في شهورِ سنةِ إحدى وخمسينَ وأربعمائةٍ . وقال لنا : قرأتُه على أبي يَعقوبَ يوسفَ بنِ يعقوبَ بنِ خُرَّزاذَ النَّجيرميِّ[٢] . قال : وحدثنا أبو يعقوبَ قال : قرأتُه على أبي الحسينِ عليِّ بنِ أحمدَ المهلبيِّ . قال : قرأتُه على أبي العباسِ أحمدَ بنِ محمد بن ولادٍ [عن أبيه][٣] عن أبي العباسِ أحمدَ بنِ يحيى ثعلبٍ عن أبي نَصْرٍ أحمدَ بنِ حاتم في شهور سنة ثمانيةٍ وثلاثمائةٍ قال : وقال أبو يعقوب : وقرأته أيضاً على أبي القاسمِ جعفرِ ابنِ شاذانَ القُمّيِّ عن أبي عمرَ محمدِ بنِ عبد الواحد الزاهدِ عن أبي

---

(١) قال الذهبي في العبر ٢٣٣/٣ : « والقضاعي : القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر المصري الفقيه الشافعي ، قاضي الديار المصرية ، ومصنف كتاب الشهاب . وقال ابن ماكولا : كان متفنناً في عدة علوم ، لم أر بمصر من يجري مجراه ، وفي طبقات الشافعية ١٥٠/٤ أنه سمع أبا محمد بن النحاس وآخرين ، وروى عنه الخطيب وابن ماكولا وآخرون ، ونقل عن السلفي أنه كان من الثقات الأثبات . وفي ابن خلكان ٣٤٩/٣ : « وتوفي بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة » . وانظر أيضا (الوافي بالوفيات ١١٦/٣ وحسن المحاضرة ٢٢٧/١ واللباب ٢٦٩/٢) .

(٢) تقدمت ترجمة أبي يعقوب النجيرمي وسائر رجال هذا السند في مطلع الجزء الأول ص ٣ وما بعدها . وانظر ترجمة الشارح في مقدمة الديوان ص ٨٣ .

(٣) زيادة هامة وردت في نت ، كما وردت أيضاً في سند الجزء الأول .

العباسِ ثعلبٍ عن أبي نَصرٍ في شهور سنةِ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثمائةٍ . وقرأتُ على ابنِ شاذانَ الشعرَ مجرّداً من التفسير . قال : وقال النّجيرميُّ : وقال لي أبو الحسينِ المهلبيُّ : قرأتُ شعرَ ذي الرمةِ أيضاً على إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ النّجيرميّ[١] عن أحمدَ بنِ إبراهيم الغَنَويّ[٢] عن هلالِ بنِ العَلاء الرّقّيّ[٣] عن إبراهيمَ بنِ

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جسنس النجيرمي النحوي اللغوي ، صحب إبراهيم بن السري الزجاج ، وأخذ عنه ، وكان حسن الرواية ، جميل التصنيف ، ومن كتبه « أيمان العرب في الجاهلية » و « الأمالي » ، وأخذ عنه أبو الحسين المهلبي وجنادة اللغوي . رحل من بغداد الى مصر ، وأقام فيها ، واتصل بكافور الاخشيدي . وتوفي سنة ٣٥٥ هـ . وترجمته في (إنباه الرواة ١/١٧٠ والإرشاد ١/١٩٨ والنجوم الزاهرة ٤/٦ وبغية الوعاة ٤١٤) .

(٢) لم أجد ترجمته ، وقد تقدم ذكره مع هذا السند ذاته في القصيدة ٤٧/٥٣ حيث زادت حم في نسبه « المازجي » ومازج : بلد ذكرها ياقوت وفي فت : « المارجي » بالراء المهملة .

(٣) هو أبو عمرو الرقي هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال ابن أبي عطية الباهلي بالولاء ، كان من رواة الحديث ، روى عنه النسائي وأبو القاسم الطبراني . قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال : ومات بالرقة في ثالث المحرم سنة ثمانين ومائتين . وقال أبو علي الرقي : سمعته يقول : ولدت في رجب سنة أربع وثمانين =

المنذرِ[١] عن أسودَ بن ضَبْعانَ[٢] عن ذي الرمةِ . وكتبه عليُّ بنُ عبدِ الرحمن بنِ أبي اليسر[٣] الأنصاري في الثامنَ عشرَ من صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربعمائةٍ .

نقله عبدُ الكريمِ بنُ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ خليفةَ كما وجده في الأصل .

* * *

ومائة . وقال ياقوت : « كان من أهل العلم واللغة بالرقة ، مات سنة ٢٨٠ ، ولا أعلم من أمره غير هذا » . وانظر (الإرشـــاد ٧/٢٥٥ وتهذيب التهذيب ١١/٨٣ وميزان الاعتدال ١/٢٦١ وبغية الوعاة ٤١٠ والعبر للذهبي ٢/٦٤) .

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر الأسدي الحزامي المدني ، روى عن مالك ، وروى عنه البخاري وابن ماجه ، وقال أبو حاتم : صدوق . وكان من شيوخ ثعلب النحوي (الإرشاد ٢/١٣٤ وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤ وإنباه الرواة ١/١٣٨) . وله خبر مع الشاعر ابن مناذر (الأغاني ١٧/٢٤) وذكر في خبر عن الشاعر ابن الخياط (الأغاني ١٨/١٠٠) . وتوفي في المدينة سنة ٢٣٦ في المحرم . وانظر (تهذيب التهذيب ١/١٦٦) .

(٢) من الواضح أنه من رواة ذي الرمة ، ولم يرد اسمه في أخبار الشاعر ، وقد تقدم ذكره مع هذا السند ذاته في القصيدة ٤٧/٥٣ .

(٣) قوله : « اليسر » غير واضح تماماً في الأصل ولعله « البشر » . ولم أجد ترجمة هذا الناسخ ، وهو من رجال القرن الخامس ، كما هو واضح في السند .

تتمّة الديوان

القسم الأول

شرح أبي نصر

(٦٧) *

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ أشاقَتْكَ أخلاقُ الرُّسومِ الدَّواثِرِ
بأدعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ [١]

قال المهلبيُّ [٢] : أخبرني أبو إسحق النَّجيرميُّ [٣] قال : قال أبو بكر ابنُ دُرَيْدٍ [٤] : « هذه القصيدةُ الرائية أحبُّ إليَّ من البائيّةِ » [٥] . « أشاقتكَ » : استفهامٌ جوابُه [٦] : « نعــم هاجتِ الأطلالُ » .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (آمبر – لن) – في الشروح الأخرى (ق – د) – دون شرح (ل) .

(١) في المنازل والديار : « أهاجتك أطلال .. * .. المعتقات .. » بالتاء .

(٢) تقدمت ترجمة المهلبي في ص ٣ وقد ذكر في الإرشاد ٢٢٤/١٢ أنه أخذ عن أبي إسحق النجيرمي .

(٣) وتقدمت ترجمة أبي إسحق في الصفحة ١٦٥٩ من هذا الجزء .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أئمة اللغة والأدب ، روى عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وتوفي سنة ٣٢١ .

(٥) يريد البائية الكبرى وهي القصيدة الأولى من الديوان .

(٦) أي : جوابه في البيت الثامن .

« المُعنِقاتُ »[١] ، يعني : الأدعاصَ المتقدّماتِ . يقال : « أعنقَ » : تقدّمَ . قال أبو عمرو : « المعنقاتُ » : التي تَعْنِقُ[٢] معَ الريحِ ، تَذهبُ معها . ويقال : « المُعْنِقةُ » : التي أطلعَتْ عُنُقَها وخرَجَتْ من صواحبِها[٣] .

٢ ـ لميٍّ كأنَّ الريحَ والقَطْرَ غادرا
وَحولاً على جَرْعائِها بُرْدَ ناشِرِ[٤]

أي : هذه الرسومُ لميٍّ ، كأنّ الريحَ والمطرَ غادرا على هذه المنازل بُرْدَ ناشرٍ . و « غادرا » : خلّفا[٥] . و « حَوْلاً » ، أي : سَنَةً . و « الجرعاءُ » من الرملِ : رملٌ ليّنٌ . شبّه الآثارَ بالبرود المنشورةِ .

---

(١) قوله : « المعنقات » سقطت بعض حروفه من آمبر .

(٢) قوله : « تعنق » سقطت بعض حروفه من آمبر .

(٣) وفي ق : « الأدعاص جمع دعص : وهو كثيب الرمل . وحوضى : موضع .. والنوادر : النادرة . والألف في قوله : أشاقتك للاستفهام » . وفي اللسان : « تقول للمنزل وغيره إذا عفا ودرس : قد دثر » . والأخلاق : البالية . وتقدم ذكر « حوضى » في القصيدة ٦/٧ .

(٤) ق ل : « .. كأن القطر والريح .. » .

(٥) في ق : « غادرا » أي : تركا » .

٣ ـ أهاضيبُ أنواءٍ وهَيْفانِ جَرَّتا
علىٰ الدارِ أَعرافَ الجِبالِ الأعافِرِ[1]

« أهاضيبُ » : حَلَبات ودُفَعاتٌ من مطر و « هَيْفانِ » : ريحانِ حارّتانِ[2] . « الأعراف » : الأسنِمةُ . و « الجِبالُ » : الرمالُ . و « الأعافرُ » : ألوانُها إلى « العُفرةِ » : وهي بياضٌ إلى حُمرةٍ .

٤ ـ وثالثةٌ تَهْوي من الشّامِ حَرْجَفٌ
لها سَنَنٌ فوقَ الحَصىٰ بالأعاصِرِ[3]

يعني : الشّمالُ معَ الهَيْفَيْنِ ثلاثةٌ . « حَرجَفٌ » : شديدةٌ باردة . « سَنَنٌ » : « يستَنُّ » : يَتبَعُ بعضُها بعضاً . قال أبو عمرو : « .. فوقَ الثّرى » و « الأعاصيرُ[4] » : العَجاجُ والغُبار .

٥ ـ ورابعةٌ من مَطلَعِ الشَّمسِ أُجفلَتْ
عليها بدَقعاءِ المِعىٰ فَقُراقِرِ[5]

---

(١) في الأزمنة والأمكنة : « .. الجبال الأعافر » بالجيم ، وهو تصحيف .

(٢) وزاد في الأنواء : « وهي الجنوب » . وفي ق : « وأعرافها : أعاليها » .

(٣) ل : « .. عن الشام » .

(٤) وفي ق : « الواحد : إعصار (والجمع أعاصر وأعاصير) » .

(٥) في الأزمنة والأمكنة : « .. أجلفت » وهو تصحيف . وفي الأزمنة : « .. وقراقر » .

يعني : الصَّبا . « أجفلت » : أمرعَتْ وقَلَّبَتْ كلَّ شيء . يقال : « انجَفلَ القومُ » ، إذا انقطَعوا من مواضعِهم . و « الدَّقعاءُ » : التُرابُ . و « المِعى وقُراقِرُ » : موضعانِ [١]

٦ ـ فحنَّتْ بها النُّكْبُ السَّوافي فأكثرَتْ
حنينَ اللِّقاحِ القَــارِباتِ العَواشِرِ [٢]

« النكب » : الرياحُ التي تَجيءُ منحرفةً بينَ ريحَين . و « السَّوافي » : التي تَسفي التُّرابَ . يقول : لهذه الرياح حنينٌ كحنينِ اللِّقاحِ ، جمع « لِقحةٍ » : وهي التي معها أولادُها . و « القارباتُ » : اللاتي [٣] قَرُبْنَ من الماء . و « العَواشِرُ » : التي تَرِدُ العِشْرَ [٤] .

٧ ـ فأبقَيْنَ آياتٍ يَهِجْنَ صَبــابةً
وعَفَّيْنَ آياتٍ بطولِ التَّعــاوُرِ [٥]

أي : الرياحُ أبقَيْنَ آياتٍ و « عفَّين » آياتٍ ، أي : أذهَبْنَها .

---

(١) تقدم ذكر « المعى » في القصيدة ٥/٢ . وأما « قراقر » فهي ماء لبني كلب ، كانت فيه معركة ذي قار . وفي معجم البلدان : « قراقر : اسم واد أصله من الدهناء » .

(٢) في الأزمنة : « وحنت بها .. » . وفي الأنواء : « فحنت لها .. » .

(٣) في آمبر : « التي قربن » وهو سهو أو غلط .

(٤) في اللسان : « والعِشْرُ : وِرْدُ الإبل اليوم العاشر » .

(٥) ل : « .. وهجن صبــابة * وأفنين آيات .. » . وفي ق : « آيات » أي : (علامات) » .

و « الصَّبابةُ » : رِقّةُ الشّوقِ . أي : تَعاوَرُ هذه الريحُ مرّةً كذا ومرةً كذا .

٨ ـ نَعَمْ هاجتِ الأطلالُ شَوقاً كفى بهِ
من الشوقِ إلاّ أنّهُ غيرُ ظاهِرِ [1]

أراد [أ] [2] هاجتكَ أخلاقُ الرسومِ ؟ .. فردَّ فقال : نعم ، يريد أن الشوقَ غيرُ ظاهرٍ .

٩ ـ فما زِلتُ أطوي النَّفسَ حتى كأنَّها
بذي الرِّمْثِ لم تَخْطُرْ على بالِ ذاكرِ [3]

أي : أثني وأرُدُّ ، أي : طَويتُ عليهم ما في النفسِ من الشوق أن يَعلمَ به الركبُ . « لم تَخطُرْ » ، يعني : ميةَ ، على من يذكُرُها ، وهو ذو الرمة [4] .

١٠ ـ حياءً وإشفاقاً من الركبِ أن يَرَوْا
دَليلاً على مُسْتَوْدَعاتِ السَّرائرِ [5]

---

(١) في الأشباه والنظائر : « من الشرق .. » . وهو تصحيف .

(٢) زيادة ليست في آمبر . وهو يشير إلى الاستفهام في البيت الأول وجوابه : « نعم » .

(٣) في الأشباه والنظائر : « بذي الطلح . » . وفي المنازل : « لم تخطر على بال خاطر » ، وهو تحريف .

(٤) وفي ق : « أطوي النفس : أضمرها على شيء من حب مية » . وفي السمط : « بذي الرمث : هو المكان الذي جمعهم فيه المرتبع » .

(٥) في عيون الأخبار والمنازل : « .. مستودعات الضمائر » .

أي : أطويها حياءً وإشفاقاً من الركب أن يَرَوْا أمراً يَستدلّونَ به على ما أضْمِرُ . « مستودَعاتُ السَّرائرِ » : ما أُمِرَّ في قلبه من حبّه إياها .

١١ ـ لميّــةَ إذ ميٌّ مَعانٌ تَحُلُّهُ
فِتاخٌ فحزْوى في الخَليطِ المُجاوِرِ (١)

أراد : لميّةَ هذا الموضعُ الذي ذَكَرَ . ثم قال : « إذ ميٌّ مَعانٌ تحلُّه فِتاخٌ » . و « المَعانُ » : الموطنُ (٢) . و « فِتاخٌ » : موضع . وصيّر : « تحلُّه » من صلةِ « مَعانٍ » . أراد : ميٌّ في الموطنِ الذي تحلُّه : فِتاخٌ (٣) . « فِتاخٌ » خبرُ « معانٍ » ، ورُفِعَ بالراجعِ من الذكرِ في « تحلُّه » . والهاءُ راجعةٌ على « معانٍ » . و « الخليط » : المخالطون .

١٢ ـ إذا خَشيَتْ منهُ الصَّريمةَ أَبرقَتْ
له بَرْقَةً من خُلَّبٍ غيرِ مــاطرِ

يعني : من ذي الرمة . أي : تلمعُ الصَّريمةَ (٤) لمحةَ . تُطمِعُهُ ،

(١) في معجم البلدان : « فتاخ وحزوى .. » . وفيه : « الفتاخ : أرض بالدهناء ذات رمال ، كأنها للينها سميت بذلك » . و « حزوى » تقدم ذكرها في القصيدة ٤/٤ .

(٢) وفي السمط : « ومعان : مكان تنزله » .

(٣) أي : وهو فتاخ .

(٤) وفي ق : « الصريمة : القطيعة والهجران ، أبرقت له ، أي : =

وليس وراء ذلك شيء ، كالسحاب « الخُلَّبِ » : وهو الذي فيه رَعدٌ وبَرقٌ ، وليس فيه مطرٌ .

١٣ ـ كأنَّ عُرا المَرجانِ منها تَعلَّقَتْ
على أمِّ خِشْفٍ من ظِباءِ المَشافِرِ[1]

أي : كأن الأخواقَ التي تكون في المَرجانِ عُلّقت على « أم خشف » ،

= لحت له لحمة ، طمعته بغير وفاء » . وفي اللسان « جاء بالمصدر على : برق ، لأن برق وأبرق سواء . وكان الأصمعي ينكر أبرق وأرعد ، ولم يك يرى ذا الرمة حجة » . والبيت في التنبيهات حجة على الأصمعي في إنكاره « أبرق وأرعد » .

(١) ل والأمالي والسمط والأساس (عرى) واللسان (حزا) واللسان والتاج (شقر) : « .. ظباء المشاقر » بالقاف . وفي القاموس : « والمشاقر في قول ذي الرمة : موضع ، ومن الرمل : المتصوب في الأرض ، المنقاد المطمئن أو أجلد الرمل ومنابت العرفج » . وفي اللسان : « الواحد مشقر » .

وذهب الميمني في هامش السمط إلى أن رواية « المشافر » بالفاء ، مصحفة . قلت : ولعلها رواية أخرى للبيت ، فقد جاء في اللسان : « والمشفر : أرض من بلاد عدي وتيم . وقال الراعي : فلما هبطن المشفر العود .. البيت » . وفي معجم البكري : « مشفر العود : أرض في دبار بني تيم وعدي » ثم ذكر بيت الراعي .

أي : ظبيةٍ . و « الحَوقُ » : حلَقُ[١] الشَّنْفِ . و « الميثَرُ » : العَقِدُ من الرملِ المطمئن[٢] .

١٤ ـ تَثَوَّرَ في قَرْنِ الضُّحى من شَقيقَةٍ
فأقبلَ أو من حِضْنِ كبداءَ عاقِرِ[٣]

أي : ثار الحِشفُ ، انتبهَ من نومه . و « قرن الضحى » : أولُه . و « شَقيقة » : أرضٌ غليظةٌ بينَ حبْلَيْ رملٍ . و « الحِضن » : الناحيةُ . « كبداءُ » : رملة عظيمةُ الوسَطِ . و « العاقر » : الرملة التي طالتْ وعقَرتْ فلا تُنبِتُ .

١٥ ـ حُزاوِيَّةٌ أو عوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ
تَرودُ بأعطافِ الرمالِ الحَرائِرِ[٤]

---

(١) في آمبر : « خلق » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي اللسان : « الحوق : الحلقة من الذهب والفضة ، وقيل : هي حلقة القرط والشنف خاصة » . وفي الأساس : « أراد بالعرى : الأطواق » .

(٢) لم أجد هذا المعنى في كتب اللغة التي رجعت إليها ، وهو يرجح ما تقدم من احتمال التصحيف الذي سرى إلى الشرح أيضاً .

(٣) ل : « .. أو من خطر كوماء عاقر » . وهو على الغالب تصحيف . والخطر ـ بالكسر : نبات ، والكوماء : الأرض المرتفعة .

(٤) في معجم البلدان وصحيح الأخبار : « جوارية .. » وهو تصحيف . وفي ق ل : « ترود بأطراف .. » . وفي اللسان والتاج (حزا) : « .. الرمال الحزاور » .

« حُزاويّةٌ » : منسوبةٌ إلى حُزوى . « عَوهَجٌ » : طويلةُ العُنُقِ . « مَعقُليّةٌ » : منسوبة إلى مَعقُلةَ ، يريد : من ظباء حُزوى ومعقُلةَ[١] . و « أعطافُ » كل شيء : نواحيه . « الحُرُّ » : الكريمُ من كل شيء[٢] .

١٦ ـ رأتْ راكباً أو راعَها لفُواقِهِ
صُوَيْتٌ دعاهـا من أُعَيِّسَ فاترِ[٣]

أي : الظبيةُ رأت راكباً . و « راعَها » : فَزّعَها . « صُوَيتٌ » ، يعني : حينَ أرادَتْ أن تشربَ فَزّعَها صُوَيتٌ ، انتبهت لتُرضعَه . و « الفُواقُ » : ما بينَ الحَلْبَتَيْنِ . ويقال : « أفاقتِ الناقةُ لولدِها » ، إذا دَرّتْ له . « اعَيِّسٌ » : تصغير « أعيسَ » ، يعني : ولدَها ، وهو الأبيضُ . « فاترٍ » : ضعيفُ العظام ، صغيرُها . وروى أبو عمرو : « أعيِّسَ ثائرِ »[٤] .

---

(١) تقدم ذكر « حزوى » في القصيدة ٢٠/١٣ و «معقلة» في القصدة ٣٥/١

(٢) وفي ق : « ترود : تطوف ، تذهب وتجيء .. والحوائر : السهلة اللينة » .

(٣) في المعاني الكبير : « .. وراعها » . وفي ل : « .. أعيس ثائر » . وهو في الشرح عن أبي عمرو .

(٤) وفي المعاني الكبير : « يقول : رأت هذه الظبية راكباً فخافته ، أو فراعها صوت سمعته من خلفهـا حين دعاها لفواقه » . أي : حين أراد الرضاع .

١٧ ـ إذا اَسْتَوْدَعَتْهُ صَفصَفاً أو صَرِيمَةً
تَنَحَّتْ وَنَصَّتْ جِيدَها بالمنَـاظِرِ[1]

يقول : إذا استودعتِ الظبيةُ ولدَها « صفصفاً » : وهو المكانُ المستوي . « أو صريمةً » ، أي : رملًا . و « الصريمة » : القطعة من الرمل . « تنحّتْ » : تحرّفتْ ، وتنحت ناحيةً تنظرُ إليـه . و « نصّتْ » : نصَبتْ جيدَهـا . « بالمناظر » : بكل مكانٍ يُنظرُ فيه[2] .

١٨ ـ حِذاراً على وَسنانَ يَصْرَعُهُ الكَرىٰ
بكلِّ مَقيلٍ عن ضعَـافٍ فَواتِرِ[3]

أي : نصّت جيدَها حذاراً على « وسنانَ » ، يعني : ولدَها في نُعاسِهِ ، يصرعه النوم وهو : « الكرى » . « عن ضعاف » ، يعني : قوائمَهُ . يقول : يصرعُهُ النُّعاس عن قوائمَ ضعافٍ حينَ شَدَنَ[4] .

(١) في محاضرات الراغب : « نحته ونضت .. » وفي الشعر والشعراء : « .. جيدها للمناظر » .

(٢) وفي ق : « جيدها : عنقها . والمناظر جمع منظر : وهو كل مكان مرتفع تنظر منه » . وفي المعاني : « أي : تحرّفت ونصبت عنقها بكل مكان تنظر منه » .

(٣) في الشعر والشعراء : « .. من ضعاف » .

(٤) في القاموس : « شدن الظبي شدوناً : قوي واستغنى عن أمه » .

١٩ ـ إذا عَطَفَتْهُ غادَرَتْهُ وراءَهـا
بجرعـاءَ دَهْنـاوِيَّةٍ أو بحاجِرِ

يريد : إذا « عطفته » ، أي : ردَّتْهُ إلى موضعـه ليَرضعَ ، و « غادرته » وراءها بعدَ ذلك . و « الأجرعُ » و « الجَرعاءُ » : رمل يرتفعُ وسطُه ويكثُرُ ، وتَرِقُّ نواحيه . « حاجرٌ » : [موضعٌ][1] يسترُه ويحجزُه . و « الحاجرُ » أيضاً : مكان يرتفعُ حواليْهِ ، ويستنقِعُ فيه الماءُ .

٢٠ ـ وتَهْجُرُهُ إلا آختِلاساً نهارَها
وكم من مُحِبٍّ رَهبةَ العَيْنِ هاجِرِ[2]

أي : تَهجُرُ ولدَها[3] « حذارَ المنايا .. » ، أي : تَدَعُهُ عَمْداً مخافةَ السِّباع لئلا تُرى فيُستدلَّ بها عليه . قوله : « إلا اختلاساً » ، أي : تأتيه خِلْسـاً لا تُطيلُ عندَه المُقامَ . وكم من محب يَهجُر مخافةَ أن يُرى .

٢١ ـ حذارَ المنايا خَشْيَةَ أنْ يَفُتْنَها
به وَهْيَ ـ إلا ذاكَ ـ أَضعفُ ناصرِ[4]

(١) زيادة من لن .

(٢) في الشعر والشعراء والمعاني الكبير : « .. اختلاساً بطرفها » .

(٣) في آمبر : « أي تهجره ، أي ولدها » وهو سهو .

(٤) ق : « .. رهبة أن يفتنها » . ل : « .. أن تفيتها » وفي القاموس : « فاته الأمر وأفاته اياه غيره » .

أي : وتهجره حذار المنايا . قوله : « وهي إلا ذاك أضعف ناصر » ، يقول : هي أضعف ناصر إلا ذاك الاختلاسُ والتَّعَهُّدُ . إن جاءَ سَبُعٌ هربَتْ . يقول : ليس عندها نُصرةٌ إلا هذا الهَرَبُ والحَذَرُ .

٢٢ - ويومٍ يُظِلُّ الفَرخَ في بَيتِ غيرِه
له كوكبٌ فوقَ الحِدابِ الظَّواهرِ[1]

أي : وربَّ يومٍ يُقيمُ الفرخَ ويُمْكِنُهُ . أي : يُدخِلُ الفرخَ بيتَ الضبِّ من شدة الحَرِّ . ولهذا اليوم « كوكبٌ » : شدَّةُ حر . و « كوكبُ » كلِّ شيءٍ : مُعظَمُه وشدَّةُ حرِّه . « الحِدابُ » : جمع حَدَبةٍ[2] . و « الظواهر » : ما ارتفعَ من الأرض . كقول أبي زبيدٍ[3] :

واستظلَّ العصفورُ كَرْهاً مع الضَّبِّ وأذْكَتْ نيرانَها المَعزاءُ

٢٣ - تَرىٰ الرَّكبَ منه بالعَشِيِّ كأنَّما
يُدانونَ من خوفٍ خَصاصَ المحاجرِ[4]

(١) ل ولحن العوام : « .. في جحر غيره » .

(٢) وفي ق : « والحداب : ما ارتفع من الأرض » .

(٣) تقدمت ترجمة أبي زبيد مع الرواية الصحيحة لهذا البيت في القصيدة ٣٢/٦ . أما البيت المذكور فهو ملفق من البيتين التاليين :

واستظلَّ العُصفورُ كَرهاً مع الضَّبِّ وأوفى في عُودِهِ الحِرباءُ
ونفى الجندبُ الحَصى بِكُراعَيْهِ وأذكَتْ نيرانَها المَعْزاءُ

والمعزاء : الأرض الصلبة . والبيتان في ديوان أبي زبيد ٢٤

(٤) ق د : « ترى الركب فيه .. » .

أي : ترى الركبَ من هذا اليومِ كأنما يُدانونَ خَصاصَ المَحاجِرِ من خَوفٍ . يقال : « داني عنه ثَوبَهُ » ، إذا قرّبه إلى وجهه . « خَصاصُ المحاجرِ » : فَجواتُها ، وهو ما بدا[1] من البُرقُعِ . وكل فُرجةٍ : « خَصاصٌ » . يقال : « نظرتُ من خَصاصِ السِّترِ » . المعنى : من شدّةِ الحرّ قد غَطّوا وجوهَهم فكأنهم فَعلوا ذلك من خوفِ جنايةٍ جَنَوْها . قال أبو عمرو : و « المحاجرُ » : محاجرُ العيونِ .

٢٤ ـ تَلَثَّمْتُ فَٱسْتَقْبَلْتُهُ ثُمَّ مِثْلَهُ
ومِثْلَيْهِ خِمساً وِردُهُ غيرُ قادرِ[2]

أي : استقبلتُ ذلك اليومَ ثم مثلَه ومثلَيْهِ ، يعني : أربعةَ أيامٍ . أي : فعلتُ ذلك خِمساً . « وِردُه غير قادرٍ » ، يريد : ورده ليس بيِّنٍ . قال أبو عمرو : غيرُ قريب .

٢٥ ـ وماءٍ كماءِ السُّخْدِ ليسَ لجوفِهِ
سَواءَ الحَمامِ الوُرْقِ عَهْدٌ بحاضِرِ[3]

« السُّخْدُ » : جِلدة فيها ماءٌ أصفرُ ، يَنْشَقُّ عن رأس الولدِ ،

(١) في آمبر : « وهو ما بدل » وهو تصحيف صوابه في لن .

(٢) د : د .. غير صادر » وشرحه فيها : « والخمس : أن يترك الماء اربعة أيام ويرد اليوم الخامس . ورده غير صادر ، أي : غير قادر عليه لبعده وصعوبة مسلكه » .

(٣) في الجمان : « وماء كلون السخد ليس لجه » .

ولدِ الناقة . فشبَّه تَغَيُّرَه[١] بذلك . « الحَمامُ الوُرْقُ » : « الوُرْقَةُ » : خُضرةٌ إلى سَوادٍ . قوله : « ليس لجوفه عهدٌ بحاضر » ، أي : بمن يَحضُرُ سوى الحمام الوُرْقِ .

٢٦ - صَرًى آجِنٌ يَزْوِي له المرءُ وجهَهُ
ولو ذاقَهُ الظَّمآنُ في شَهْرِ ناجِرِ[٢]

« آجِنٌ » و « آسِنٌ » واحدٌ . و « الصَّرى » : الماءُ الذي طالَ حَبسُهُ وتغيَّرَ . « يَزوي » : يَقبِضُ من تغيُّرِه ومرارتِه وجهَهُ . و « شهرُ ناجِرٍ » : تَمّوزُ[٣] .

---

(١) في آمبر : « تغبز » وهو تحريف ظاهر ، وإنما يريد : فشبه تغير المـــاء الذي ورده بماء السخد . وفي ق : « جوفه » يعني : جوف الماء » .

(٢) ل والجمان : « صرى آسن .. » . في الأزمنة والأمكنة : « يروى له المر وجهه » وهو تصحيف . وفي أمالي الزجاجي والأنواء والأساس (صرى) والأزمنة والأمكنة والاقتضاب والجمان : « ولو ذاقه ظمآن .. » . وفي فقه اللغة واللسان (نجر) : « إذا ذاقه الظمآن .. » وفي شروح السقط واللسان (صرى) : « إذا ذاقه ظمآن .. » .

(٣) في أمالي الزجاجي : « مأخوذ من النجر ، وهو شدة العطش » . وفي الأنواء : « ويسمون شهري الصيف اللذين يخلص فيها حره شهري ناجر ، وسميا بذلك لأن الإبل تشرب فلا تكاد تروى لشدة الحر » .

٢٧ ـ وردتُ وأغباشُ السَّوادِ كأنَّها
سَمادِيرُ غَشْيٍ في العُيونِ النَّواظِرِ (١)

« الأغباشُ » : بَقايا من سواد الليل ، جمع غَبَشٍ . أي : كأن الأغباشَ « سَمادِيرُ » : وهي كالغِشاوةِ على العَيْنِ

٢٨ ـ بِرَكبٍ سَرَوْا حتى كأنَّ اضطرابَهُمْ
على شُعَبِ المَيْسِ اضطرابُ الغَدائِرِ (٢)

أي : وردتُ بِرَكبٍ . وروى أبو عمرو : « بشُعْثٍ . . » . كأن اضطرابَهم على عيدانِ الرَّحلِ اضطرابُ الذَّوائبِ . أي : من النُّعاس . و « المَيْسُ » : شجرٌ تُعمَلُ منه الرِّحالُ .

٢٩ ـ تَعادَوْا بِهَيْها من مُدارَكَةِ السُّرى
على غائراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ (٣)

أي : الركبُ تعادَوْا بالتَّثاؤُبِ ، وهو قوله : « بِهَيْها » حكى صوتَ التَّثاؤُبِ . أي : أعدى بعضُهم بعضاً لأن التثاؤبَ يُعدي ، وهو

---

(١) ل : « سمادير عشي .. » بالعين المهملة .

(٢) في الجمهرة : « وركب سروا .. » .

(٣) ل : « تنادوا بهيا .. » . وفي ق : « تعادوا بتهيا .. » . وفي اللسان (هيا) : « يدعو بهيها من مواصلة الكرى » وفيه مع التاج (بهيا) : تعادوا بيهيا من مواصلة الكرى » ، وفي اللسان : « قال ابن بري : بهيا حكاية التثاؤب » .

أنه إذا تَـثاءَبَ[١] واحدٌ [تـثاءب][٢] من معه . قوله : « من مُدارَكةٍ » ، يريد : مما تَـداركَ عليهم من سيرِ الليــل . « هُدْلٌ » : مُسْتَرخياتٌ ، يعني : الإبلَ .

٣٠ ـ كأنّا تُغَنِّي بينَنـا كلَّ ليلةٍ
جَداجِدُ صَيْفٍ من صَريرِ المَآخِرِ[٣]

شبّه صريرَ الرّحالِ بغناء « الجداجد » [أي : بصياحها][٤] وهي دُوَيْبـةٌ تَصيحُ بالليلِ[٥] . و « المآخر » : جمع مؤخّرة الرّحـلِ ، وهي الآخرةُ .

٣١ ـ على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذّفارى كأنّها
قَطاً باصَ أسرابَ القَطا المُتَواتِرِ[٦]

---

(١) في آمبر . « تثاوب » وهو تصحيف .

(٢) زيادة من لن . وفي ق : « غائرات الطرف : قـد غارت عيونهم من الجهد » . والمشفر للبعير كالشفة للإنسان .

(٣) في المعـاني الكبير : « كأنا يغني .. » . في ل والفـائق : « .. من صرير الأواخر » .

(٤) زيادة من لن .

(٥) في الفائق : « الجدجد : هو صرار الليل ، وفيه شبه من الجراد » . وفي المعاني الكبير : « ونسبها إلى الصيف ، لأنها لا تصيح إلا في الصيف » .

(٦) في اللسان (بوص) : « .. القطا للتواتر » ، وهو عـلى الغالب تصحيف .

« رَعلة » : قطعةٌ من الإبلِ . « باصَ » ، أي : سَبَقَ[١] .

« المتواتر » : الذي يتبَعُ بعضُه بعضاً .

٣٢ ـ شَجَجْنَ السُّرى حتى إذا قالَ صُحْبَتي
وحلَّقَ أردافُ النُّجومِ الغَوائِرِ[٢]

« شججنَ » : علَوْنَهُ وركِبْنَهُ . والعربُ تقولُ : « اتّخذتُ الليلَ جملًا » . و « هو لا يستطيعُ أن يركبَ الليلَ » وهو مثلٌ .
وقوله : « وحلّقَ أردافُ النجوم » ، يقول : ذهبَ أوائلُ النُّجوم و « أردافُها » : نجوم تجيءُ بعدَ نجوم . و « الغوائرُ » : البواقي .

٣٣ ـ كأنَّ عَمودَ الصُّبحِ جِيدٌ ولَبَّةٌ
وراءَ الدُّجا من حُرَّةِ اللَّونِ حاسِرِ

يريد : حتى [إذا][٣] قالَ صُحبتي : « كأن عمودَ الصبح جيدٌ ولَبّةٌ » ، أي : جيدُ امرأة . وراءَ الليل ، أي : بعدَه . « من حُرّة اللونِ » ، أي : من امرأةٍ حُرّةٍ كريمةِ اللّونِ ، عتيقَتِه .

(١) شرح البيت ليس في ان . وفي ق : « الذفرى : مخرج العرق من قفا البعير .. يقال : باصه يبوصه . إذا سبقه » . وفي القاموس : « الصهب – محركة – : حمرة أو شقرة في الشعر ، كالصهبة – بالضم – والصهوبة . والأصهب : بعير ليس بشديد البياض » .

(٢) ق د : « شججن الدجى .. » .

(٣) زيادة ليست في آمبر ان ، وهي في متن البيت السابق .

« حاسِرٌ » : حَسَرَتْ عن وجهِها . فشبّهَ بياضَ الصُّبحِ حينَ طلعَ بعُنُقِ امرأةٍ وصدرِها .

٣٤ ـ جَنَحْنَ علىٰ أجوازِهن وهَوَّموا

سُحَيراً على أعضادِهنَّ الأَياسِرِ [1]

يعني : الإبلَ ، تَصوَّبْنَ [2] على أوساطِهن من الإعياء ، أي : تَطأطَأنَ إلى الأرض . كقولك : « أكبَّ على وجهِه » . « التَّهويمُ » : شيءٌ من النوم على أعضادِ الإبلِ حينَ عرَّسوا . المعنى : كأنَّ اعتمادَ جنوحِهِنَّ على أوساطِهِنَّ .

٣٥ ـ ألاَ خَيَّلَتْ خَرقاءُ بالبَيْنِ بعدَما

مضىٰ الليـــلُ إلا خَطَّ أبلَقَ جاشِرِ

أي : أرَتْنا خيالَها . ويروى : « بالبِينِ » : وهي القِطعةُ من الأرض . قال أبو عمرو : « البِينُ » : الناحيةُ . « إلا خطٌّ أبلقَ » ، يعني : بياضَ الصبحِ وسوادَ الليلِ [3] . يقول : لم يذهبِ الليلُ كلُّه .

(١) ل : « جنحن على أعجازهن .. » . وفي السمط : « جنحن على أردافهن .. *.. أعضادهن الميامن » . وفي ق د : « سحيراً لدى .. » ، وشرحه فيها « لدى » بمعنى : عندَ » .

(٢) في اللسان : « التصوب : الانحدار » وفي الأساس : « تصوّب : تسفّل » . وفي ق : « جنحن : ملن . وأجوازهن أوســاطهن .. يقول : طاب النوم على ظهور الإبل » .

(٣) وفي ق : « أبلق : فيه بياض يعني اختلاط سواد الليل ببياض الصبح » .

« جَشَرَ الصُّبْحُ » ، إذا انكشفَ . [ومن هنا سمّيت الخمرُ الجاشريةَ ، لأنها تشرب في الصبح][1] .

٣٦ ـ سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ من جانبَيْ قَسًا
فأَحْبِبْ بها من خابطِ اللّيلِ زائِرِ [2]

« قساً » : موضع[3] ، يريد : ما أحبَّها .

٣٧ ـ إلىٰ فِتْيَةٍ مثلِ السُّيوفِ وأَيْنُقٍ
ضَوامرَ من آلِ الجَديلِ وداعِرِ [4]

أي : تخبِطُ الظلماءَ إلى فِتيةٍ مثلِ السُّيوفِ في المُضيّ . و « الجَديلُ » و « داعرٌ » : فَحلانِ [تُنسب إليها الإبلُ][5] .

---

(١) زيادة من لن .

(٢) ل وكتاب سيبويه والتنبيهات واللسان والتاج (خبط ، قسا) : « وحُبَّ بها .. » .

(٣) شرح البيت ليس في لن : وتقدم ذكر « قسا » في القصيدة ٢٥/٥٣ وفي ق : « قسا : موضع ببلاد بني تميم .. خابط الليل ، يريد به خيالها » . وفي اللسان : « خبط الليل : سار فيه على غير هدى » .

(٤) في التشبيهات : « ألمت بشعث كالسيوف .. * حراجيج من نسل .. » ق د : « حراجيج من آل .. » وشرحه فيها : « حراجيج : طوال معوجة » .

(٥) زيادة من لن . وتقدم « الجديل » في القصيدة ٤٢/٣٢ و « داعر » في القصيدة ٣١/١٠ .

٣٨ ـ جَذَبْنَ البُرىٰ حتى شَدِفْنَ وأَصْعَرَتْ
أنوفُ المَهارىٰ لَقْوَةً في المَنـاخِرِ

أي : جَذَبْنَ « البُرى » : جمع بُرَةٍ ، من النَّشـاطِ . « حتى شَدِفْنَ » ، أي : صارت أعناقُها في ناحيةٍ . قال أبو عمرو : « شَدِفْنَ » أي : مالَتْ رؤوسُهن لجذبِها الأزمّةَ والبُرى . و « الصَّعَرُ » : المَيْلُ في العُنُقِ . فيقول : كانَتْ بها لَقوةً . أي : أعناقُها في ناحيةٍ [١] .

٣٩ ـ وفي المَيْسِ أَطْلاحٌ تَرىٰ في خُدودِها
تِلاعـاً لتَذْرافِ العُيونِ القَواطِرِ

« أطلاحٌ » : إبلٌ . قال أبو عمرو : إبلٌ كالّةٌ ، واحدُها طِلْحٌ . وقد طَلَحَتْ ، وأطلحتُها أنا . و « التِّلاعُ » : مجاري آثارِ الدموعِ ، وأصلُ « التِّلاعِ » : مَجاري الماءِ المُشْرِفِ إلى الوادي [٢] .

٤٠ ـ وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقتي من مَفازَةٍ
وكم زَلَّ عنها من جُحافِ المَقادِرِ [٣]

---

(١) وفي ق : « البرى : الحلق في أنوف الإبل .. واللقوة : داء يأخذ الإنسان في وجهه فيلويه » .

(٢) وفي ق : « الميس : شجر تعمل منه الرحال .. يقول : قد أثر الدمع في خدودها آثاراً » .

(٣) ق : « وكم زعزعتها من .. » .

يريد : كم من سُرًى عرّستْهُ بعدَ الليل . أي : أنها كثيرتُهُ لمّا[1] يَتِمُّ الليلُ . قال أبو عمرو : « زلّ عنها » : جاوزَها من مَهلاكٍ . « جُحافُ المَقادرِ » ، يعني : مُزاحمةَ المقادرِ فأُعفيَتْ . أي : مما زاحمت من الشُرورِ فأفلتَتْ[2] . « المقادر » : جمع مقدَرةٍ ومقدُرةٍ[3] ، مثلُ : مَشْرَفَةٍ ومَشْرُفَةٍ .

٤١ ــ وكم عَرَّسَتْ بعدَ السُّرى من مُعَرَّسٍ

به من كَلامِ الجِنّ أصواتُ سامِرِ

« التعريس » : النُزولُ للنّومِ في آخرِ الليلِ[4] . و « سامر » : قومٌ يَسْمُرونَ ، يتحدّثون .

---

(١) في قوله : « كثيرته لما » احترق الحبر في بعض الحروف في آمبر فغمت القراءة ، وعبارة لن : « كبيرة مما .. » ولم أجد لها معنى هنا . والمراد أن هذه الناقة كثيرة التعريس في أخريات الليل . وظاهر أن العبارة الأولى من الشرح تتعلق بالبيت التالي .

(٢) وفي ق : « يريد : كم (زلجت) من المقادير ونجت منها ، وكم تخطت مفازة : وهي الفلاة » .

(٣) وفي القاموس : « والمقدرة : مثلثة الدال » .

(٤) وفي الاقتضاب : « المعرس : موضع التعريس ، وهو النزول في السحر ، ويكون مصدراً أيضاً بمعنى التعريس » .

٤٢ ـ إذا أعتسَّ فيه الذِّئبُ لم يَلْتَقِطْ بِهِ
من الكَسبِ إلاّ مثلَ مُلْقى المَشاجِرِ [١]

أي : طلبَ الذئبُ في هذا الموضع ما يأكلُه . قوله : « إلا مثل ملقى المشاجر » ، يريد : أنّ قوائمَ الإبلِ كأنها « مَشاجِرُ » مُلقاةٌ . الواحد « مِشْجَرَةٌ » : وهي أعوادٌ تَصِيرُ كالهودجِ . يريد : حيثُ بركَتِ الإبلُ مثلُ مُلقى المشاجرِ . أراد : مواضعَ القوائمِ كأنها تلك المشاجرُ [٢] .

٤٣ ـ مُناخَ قُرونِ الرُّكبتَيْنِ كأنَّهُ
مُعرَّسُ خَمْسٍ من قَطـــاً مُتَجاوِرِ [٣]

(١) في المعاني الكبير والشعر والشعراء : « إذا اعتس فيها لم يلتقط بها » ، أي بإعادة الضمير على « مفازة » بينما هو في آمبر يعود إلى « معرس » .

(٢) وفي ق : « يقول : إذا طاف فيه الذئب لم يصادف فيه إلا مبرك الناقة ، كأنه آثار مشاجر الرحل » .

(٣) في الشعر والشعراء واللسان والتاج (ثفن) ، « كأن مُخَوّاها على ثَفِناتها * » . ومخوّاها : موضع تخويتها ، والتخوية : أن تبرك الناقة فتتجافى في بروكها ، وتمكّن لثفناتها .

وفي الشعر والشعراء : « ومما سبق إليه المثقب العبدي فأخذ منه قوله في الناقة :

كأنّ مَواقعَ الثَّفِناتِ فيهـا مُعرَّسُ باكراتِ الوِرْدِ جُونِ =

رَدّ « مُناخَ » على « مثلَ مُلْقى المشاجرِ (١) » . « قَرونٌ » : يقول : إذا بَرَكَتْ قَرَنَتْ . كأنه معرَّسُ خَمْسٍ [من القطا](٢) ، يريد : كأنَّ الموضعَ الذي عرَّسَ فيه خَمْسٌ من القطا . يريد : كأن الرُّكبَتَينِ والثَّفِنَتَينِ والكِرْكِرةَ (٣) خَمْسٌ من القطا . قال أبو عمرو : « قَرونٌ » ، إذا بَرَكَتْ قَرَنَتْ بينَ رُكبتَيها (٤) .

= وقال ذو الرمة : كأن مخوَّاها على ثفناتها ... البيت ٤٣ ، ثم ٤٤ .

وقال الطرماح :

كأنَّ مُخَوَّاها على ثَفِناتِها مُعرَّسُ خَمْسٍ وقَّعَتْ للجَناجِنِ

وَقَعْنَ اثنَتَينِ واثنَتَينِ وفَرْدَةً يُبادِرْنَ تَغْليساً سِمالَ المَداهِنِ »

وكان الطرماح ضمن قصيدته صدر كل من بيتي ذي الرمة وانظر ديوانه ٤٩١ .

(١) وفي ق : « نصب المناخ بالبدل من قوله : مثل ملقى ، كأنه قال : لم يلتقط به إلا مناخ وقرون الركبتين » .

(٢) زيادة ليست في آمبر لن وأصل العبارة فيها : « خمس قطاة » وهو غلط لأن العدد من ثلاثة إلى عشرة لايضاف إلا إلى جمع . وانظر العبارة التالية في الشرح .

(٣) في القاموس : « الكركرة – بالكسر – : رحى زور البعير » .

(٤) وردت هذه العبارة في الاقتضاب واللسان (قرن) معزوة إلى الأصمعي وزاد عليها في الاقتضاب قوله : « فكأنَّ معرسها معرس خمس من قطا » . وفي المعاني الكبير : « يقول : إذا بركت قرنت ، أي : تداني ركبتاها .. والثفنة : موصل الذراع من باطن ، وهو مايصيب =

و « القَرونُ » : تَقْرُنُ المِنْسَمَيْنِ . و « قَرونُ البُعرانِ » ، إذا قَرَنَتِ اثْنَتَيْنِ اثنتَيْنِ . و « القَرونُ » : تَقْرُنُ بينَ حِلابَيْنِ[1] .
و « القَرونُ » : الفَرَسُ يعرَقُ إذا عدا .

٤٤ ـ وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
حَريداً هيَ الوُسْطى بصَحراءِ حائرِ[2]

يعني : « اثنتين » : الرُكبَتَيْنِ . و « اثنتين » : الثَفِنَتَيْنِ .
و « فَردةً » ، يعني : الكِركِرةَ ، فلذلك قال : « الوُسْطى » .
و « حائرٌ » : موضعٌ[3] . قال أبو عمرو : أي : حائرٌ فيها . يقول :

= الأرض ، وموصل الفخذ والساق أيضاً : ثفنة . وإنما اختار القطا ، لأن خفة المبارك من العتق والكرم ، وصغر الكركرة يستحب » . وفي ق : « معرس القطا : مفاحصه . أراد أن ناقته لا يمس الأرض منها إلا رؤوس عظامها » .

(١) في القاموس : « المحلب والحلاب ـ بكسرهما ـ : إناء يحلب فيه » . وفي اللسان : « والقرون من الإبل : التي تجمع بين محلبين في حلبة » .

(٢) في اللسان (ثفن) : « جرائداً هي الوسطى لتغليس حارد » وهو تصحيف مفسد للوزن . وفي المعاني الكبير : « .. بصحراء جائر » بالجيم ، وفي الشرح إشارة إليها . والجائر : الذي يجور عن الطريق ، يعدل عنه وينحرف .

(٣) وفي معجم البلدان : « والحائر : حائر ملهم باليمامة » .

هذا الذئبُ لايجِدُ بِهذا المكان إلا هذه الآثار التي ذكرتُها . وروى غيرُ أبي عمرو : « .. جائرِ[1] » .

٤٥ ـ ومُغْفًى فتًى حَلَّتْ له فوقَ رَحْلِهِ
ثمانيـــــةً جُرْداً صَلاةُ المُســـافِرِ

« مُغفاهُ » : مُناخُه حيثُ أغفى . أي : لم يجِدِ الذئبُ به إلا مُغفى فتىً حلَّت له صلاةُ المسافرِ ثمانيةَ أشهرٍ تامّةٍ . أي : يُصلِّيها فيها رَكعتَيْنِ ركعتينِ لأنه مسافرٌ[2] .

٤٦ ـ وبينَهما مُلقى زِمامٍ كأنَّهُ
مَخيطُ شُجـــاعٍ آخِرَ اللَّيلِ ثائِرِ

يريد : بينَ الرجُلِ[3] وناقته « مُلقى زِمامٍ » : موضعٍ فيـه أثرُ الزِّمام . « مَخيطُ » : مَمَرُّه[4] . يقال : « خاطَ علينا خَيْطةً » ، أي : مَرَّ . و « الشجاعُ » ـ هاهنا ـ : الحيَّةُ .

(١) في المعاني الكبير : « جريداً : فرداً » . وفي القاموس : « وقعت الإبل : بركت » .

(٢) وفي د : « جرداً » ، أي : كاملة » .

(٣) في آمبر لن : « الرحل » بالمهملة ، وهو تصحيف ظاهر . وفي المعاني الكبير : « أي : بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه مَمرُّ حية .. ثائر ، أي : قتل أخوه فجاء يطلب ثأره ، وهو الشجاع » .

(٤) وفي الأساس : « وهـــذا مخيط الحيـة : لمزحفها ، وقـــد خاطت الحية » .

٤٧ - سِوىٰ وَطْأَةٍ في الأَرضِ من غيرِ جَعْدَةٍ
ثَنىٰ أُخْتَها في غَرْزِ عَوجاءَ ضامِرِ [١]

كانَ ينبغي أن يقولَ : [و] [٢] وطأةٍ في الأرض ، ولكنه كرَّرَ الكلامَ . كأنه لم يَجِـدْ به من الكَسْبِ إلا مُلقى المشاجِرِ ، ولم يَجدْ به سوى وطأةٍ وطِئَها إنسانٌ ، وَضَعَ واحدةً في الغَـرْزِ وأخرى على الأرضِ . « من غيرِ جَعدةٍ » ، أي : غـيرِ كزَّةٍ [٣] . قال أبو عمرو : ليست بيسيطةٍ ، يعني : طويلةً . و « ثنى أختَهـا » ، يعني : الراكبُ « ثنى » : فردَ رِجلَه في الغَرْزِ . و « عوجاءُ » :

(١) في الفاخر : « على وطأة حمراء من .. * .. في غرز كبداء ضامر » وفيه قبله : « ويكون من قولهم : وطأة حمراء إذا كانت طرية لم تدرس بعد .. » . وفي اللسان (دهم) وفيه مع التاج (كبد) : « سوى وطـأة دهماء من .. » . وفي اللسان : « والوَطأة الدهماء : الجديدة ، والغبراء : الدارسة .. أراد : غير جعدة » . وفي اللسان (دهم) : « ثنى أختها عن غرز كبداء ضامر » وهي روايته مع التاج : (كبد) مع تصحيف « ثنى » إلى « تني » . وفي اللسان : « وناقة كبداء : عظيمـة الوسط ، والأكبد : الضخم الوسط ، ولا يكون إلا بطيء السير » .

(٢) زيادة من لن . وإنما يريد : « إلا مثل ملقى المشاجر ومفحص قني ووطأة » ، ولكنه كرر أداة الاستثناء .

(٣) في المعاني الكبير : « يعني : رِجلاً سَبطة سهلة » .

ناقةٌ اعوجّتْ من الهُزال . قال أبو عمرو : « سوى نَدأةٍ دَهماء من غير جَعدةٍ » . « نَدأةٌ » : أثرُ قدميه حينَ ركبَ . و « نَدأة » : وَطأةٌ[1] .

٤٨ ـ وموضعِ عِرنينٍ كريمٍ وجَبْهَةٍ
إلىٰ هَدَفٍ من مُسْرِعٍ غيرِ فاجرِ

أي : لم يجد الذئبُ سوى موضع « عِرنين » ، أي : أثرِ عرنينٍ[2] وجبهةٍ حينَ سَجَدَ . « هَدَفٌ » : شَرَفٌ من الأرضِ . « من مُسرِعٍ » ، أي : من رجلٍ أسرعَ[3] في صَلاتِه ، وهو « غيرُ فاجر » ، وذلك أنه في سفرٍ فإنه يُصَلِّي رَكعتينِ رَكعتينِ خَفيفَتَيْنِ .

٤٩ ـ طَوىٰ طَيَّةً فوقَ الكَرىٰ جَفنَ عَينِهِ
علىٰ رَهَباتٍ من جَنانِ المُحاذِرِ[4]

(١) وفي ق : « سوى وطأة ، يعني : وَطيَتها عند نزوله .. ويروى : من غير شثنة ، والشثنة : الخشنة الغليظة . وغرز : سير (الركاب ، أي : ركاب الرحل) » .

(٢) وفي ق : « موضع عرنين : موضع السجود ، والعرنين : (الأنف) .. ويروى عن مسلم غير كافر » . وفي المعاني : « الهدف : شرف في الأرض صلى إليه » .

(٣) لن : « يسرع .. » .

(٤) في الجمان : « .. طيّ الكرى .. » . وفي أمالي المرتضى : « طوى طيّه فوق الكرى جفنْ .. * . جنان المحازر » بالزاي ، وهو تصحيف .

أي : خَفَقَ ، أي : أغمضَ عينَه على نوم . وقولُه : « من جَنانِ المُحاذرِ » ، أي : ماجَنَّ دونَه مما لم يَرَهُ[١] [أي : يهابُ مما لم يرهُ . و « الجَنان » : القلب ، لأن الصدر جَنَّهُ . ويقال : مما جَنَّهُ صدره ، أي : ستره][٢] . قال أبو عمرو : « رَهَبَاتٌ » : خوفُ المَخاطر » ، يعني نفسَه .

٥٠ ـ قليلاً كتَحليلِ الأُلىٰ ثُمَّ قَلَّصَتْ

به شِيمةٌ رَوْعاءُ تقليصَ طـائرِ[٣]

أي : نام قليلاً كتحليل « الأُلى » : وهي اليَمينُ ، الواحدةُ : الأَلْوَةُ . ومن قال : « أليَّةٌ » قال في جمعها « ألايا » . قال : أخرجه مُخرجَ الاسم فلذلك جمعَه لأن المصادرَ لاتُثنّى ولا تُجْمَعُ . و « قلّصت به شيمةٌ » ، أي : أشخصَتْهُ طبيعةٌ روعاءُ عن المُقامِ ، أي : وَثبتْ به شيمةٌ ذكيّةٌ كما ينهضُ الطائرُ[٤] . يقول : نامَ بقَدرِ

(١) وفي ق : « يقول : أغمض عينيه على نوم قليل من جنان المحاذر : مما أجنه صدره ، أي : أخفاه من الخوف » .

(٢) زيادة من لن .

(٣) في التاج (حل) : « .. لتحليل الأولى .. * به شيمة ردعاء .. » وهو تصحيف .

(٤) وفي القاموس : « قلص يقلص قلوصاً : وثب ، والقوم : احتملوا فساروا » .

مابينَ يمينِه واستِفتائِه [١] .

٥١ ـ إلى نِضوَةٍ عَوجاءَ والليلُ مُغْبِشٌ
مَصابيحُهُ مثلُ المَهــا واليَعافِرِ

يريد : قلَّصَتْ « إلى نِضوةٍ عوجاءَ » أي : ناقة مهزولة ، ذَهبَ لحمُها فاعوجَّتْ . « مغبِش » : فيه بقايا ظُلْمةٍ . « مصابيحُه » ، يعني : كواكبَ الليلِ ، مثل البقرِ والظباء . أبو عمرو : « إلى نِضوةٍ سَقْفاء .. » وهي الطَّويلةُ فيها انحناء [٢] .

٥٢ ـ قد اَستبدلَتْ بالجَهْلِ حِلْماً وراجَعَتْ
وُثوباً سَديداً بعدَ وَثْبٍ مُبادِرِ [٣]

أي : ذهب نَشاطُها ومَرَحُها . وقوله : « وراجعَتْ وُثوبــاً سَديداً » ، أي : وثباً ذا سَدادٍ ، أي : قَصْدٍ ، وذلك أن نشاطَها قد ذهبَ . قال أبو عمرو : « سَديداً » : مُقتصداً من الإعياءِ .

٥٣ ـ وكانَتْ كِنازَ اللَّحْمِ أورىْ عِظامَها
بوهبينَ آثارُ العِهــادِ البَواكرِ [٤]

(١) والمعنى أنه أغفى قليلاً وكأنه حلف أن ينام في هذا المكان ، ولكنه كان في سرعة من أمره ، فاكتفى بنومة خفيفة تحلة لقسمه .

(٢) وفي اللسان : « والسقف ـ بالتحريك ـ : طول في انحناء ، سَقِفَ سقفاً ، وهو أسقف » .

(٣) د : « وثوباً شديداً » بالمعجمة .

(٤) في آمبر « .. أورى عظامها وهو » تصحيف في شرحها أيضاً ، =

أورى : أسمنَ . يقال : « وَرَتْ تَرِي » ، إذا سمنَتْ وكثُرَ لحمُها . يقال : « واريةُ المخ وزاهقةُ المخ » ، أي : سَمينةٌ . و « العِهادُ » : أولُ ما يقعُ المطَرُ بالأرض ، الواحدة عِهدَةٌ . و « آثار العِهاد » : ما أنبتَ اللهُ منها . و « البَواكِرُ » ، إذا عجّلَ في أولِ الزّمنِ[1] .

٥٤ ـ فمازِلتُ أكسو كلَّ يومٍ سَراتَها
خَصاصةَ مَغلوفٍ من المَيْسِ قاتِرِ[2]

أي : ما زلتُ أجعلُ وجهَ الرّحْلِ لِباسَها ، وهي : « الخَصاصةُ » . « مغلوفٌ » : رَحْلٌ له غِلاف . و « قاترٌ » : رَحْلٌ واقٍ جيّدٌ

= وصوابه ظاهر في قوله : ورت تري » .

وفي ق د بيت مزيد بعد هذا البيت وهو قوله :

[إلى مَعقُلاتٍ فالشّمائِلِ فانطوَتْ
على لَقَحٍ من شَدْقَمٍ غيرِ جافِرِ]

وشرحه فيها : « معقلات والشمائل : مواضع . على لقح ، أي : على حمل . من شدقم ، يعني : من فحل واسع الشدق . غير جافر : لم تذهب غلمته . يقال : جفر البعير ، إذا ذهبت غلمته ، أي : هياجه » .

(١) « كناز اللحم » : اكتنزت لحمها لسمنها . و « وهين » تقدم ذكرها في القصيدة ٦٥/١

(٢) آمبر ق : « معلوف » بالعين المهملة ، وهو تصحيف في شرحها أيضاً . وصوابه في ل والأساس (غلف) .

القَدْرِ[١] .

٥٥ ـ وأَرْمي بها الأهوالَ حتى أحلتُها
وسوَّيتُها بالمحْرَثاتِ الحَدابِرِ[٢]

« بها » ، أي : بناقتي . « أحلتُها » : هزَلتُها وصرَفتُها عن حالِها التي كانت ، أي : جعلتُها كأنها مُحرَثَةٌ . قال أبو عمرو : « مُحرَثَةٌ » ، إذا ضَمَرَتْ وأتعبَها السَّيرُ . و « الحدابِرُ » : التي اعوجَّتْ من الهُزال ، الواحدة : حِدْبارٌ[٣] . قال أبو عمرو : « أحلتُها » : صارت حائِلاً ، ألقَتْ ولدَها .

٥٦ ـ وصارَتْ وباقي النِّقْيِ من خلفِ عَينِها
ظنونٌ ومُخُّ المُجْمِراتِ الأقاصِرِ[٤]

قال : أي : صارت وهذه حالُها ، صارت وشحمُها قد ذهبَ[٥] .

(١) وفي ق : « صراتها : ظهورها ، وصراة كل شيء : أعلاه .. والميس : شجر تعمل منه الرحال » .

(٢) في آمبر : « .. بالمحرثات الحداثر » ، وهو تصحيف في الشرح أيضاً ، وصوابه في ق ، وفيها : « والحدابر : التي تواضعت أسنمتها ، واعوجت من الهزال ، الواحدة حدبار » . وفي اللسان : « وناقة حدبار وحدبير ، وجمعها حدابير ، إذا انحنى ظهورها من الهزال » .

(٣) في آمبر : « الواحد حدار » وهو غلط وتحريف .

(٤) ق : « ظنوناً ومخ المجمرات قواصر » ، وهو تحريف صوابه في د .

(٥) في آمبر : « ذهبت » وهو تحريف ظاهر .

و « النِّقْيُ » : الشَّحمُ . يريد : مابقيَ من نِقْيِهـــا خلفَ عينِها « ظَنُونٌ » : لا يُوثَقُ بها . وآخرُ ما يبقى من الشحم في العـــين والسُّلامى ، وهذا مثلٌ . يقول : بَلغَتْ إلى الحال التي لم يَبْقَ فيها من الشَّحمِ إلا في آخرِ ما يبقى في عَينِهـــا من الشحم والأخفافِ . [و « الأخفاف » : عظامٌ صغارٌ] [١] . وفي كل يَدٍ أربعُ سُلامَيات ، وكذلك في كلِّ رِجْلٍ ، وهي عِظامٌ صِغارٌ . ويَروي أبو عمرو : « وعادَ مكانُ النِّقْيِ من خلفِ عينِها * ظَنُوناً .. » . « باقي النقي من خلفِ عَينِها » : حِجاجَيْها ، وهو آخرُ ما يبقى المُخُّ فيه « المُجْمِراتُ » : الأخفافُ الغِلاظُ المجتمعةُ . و « مُخُّ المُجمِرات » أيضاً « ظَنُونٌ » . و « الأقاصِرُ » : اللواتي هنَّ أقصرُ .

٥٧ ــ إذا حَشْهُنَّ الرَّكبُ في مُدْلَهِمَّةٍ
أحاديثُها مِثلُ اصْطِخابِ الضَّرائرِ

مَفازةٌ سوداءُ [٢] . قال أبو عمرو : « أحاديثُها » ، يعني : أحاديثَ الأرض ، يعني : الجنّ . أي : تَسمعُ دويّاً كأنه اصطخابُ الضَّرائرِ .

٥٨ ــ تَياسَرْنَ عن جَذْيِ الفَراقِدِ في السُّرى
ويامَنَّ شيئاً عن يَمينِ المَغــاوِرِ [٣]

(١) زيادة من لن .

(٢) في ق : « مدلهمة : مفازة مظلمة ، تسمع لها دوياً » . وفي الحيوان : « ويوجد لأوساط الفيافي والقفار والرمال والحرار ، في أنصاف النهار مثل الدوي من طبع ذلك الوقت وذلك المكان عندما يعرض له ، ولذلك قال ذو الرمة : البيت .. » .

(٣) ل : « .. عن حزوى القراقر .. » . وفي الأزمنة والأمكنة : « .. عن جري الفراقد » ، وهو تصحيف .

أخذنَ عن يَمنةٍ ، يعني : الإبلَ . و « تَيامنَ » : أخذنَ عن يَسْرةٍ شِقّهُ الأيسرَ . « المَغاورُ » ، يعني : الشمس حينَ تعودُ في المَغوبِ [1]

٥٩ ـ حَراجيجُ أشباهٌ عليهنّ فِتْيَةٌ
بأوطـــانِ أهليهمْ وُحوشُ الأباعرِ

جمع « حُرْجوجٍ » : وهي التي هَزُلَتْ وضَمَرَتْ حتى طالتْ مع الأرض . يقول : حيثُ يَحُـــلُّ أهلوهم [2] وحوشُ الأباعر قال أبو عمرو : تَباعدوا فصارت معهم « وحوشُ الأباعر » ، أي : وحشيةٌ ، صارت مع الوَحش [3] .

٦٠ ـ يَحُلّونَ من وَهبينَ أو من سُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوافي عن أنوفِ الجآذِرِ [4]

(١) وفي الأنواء : « يعني أنهن قصدن وسطاً فيما بين الفرقدين وبين المغاور ، وهي المغارب . وذلك أن أول ابتداء المغارب قريب من منحدر بنات نعش » . وفي القاموس : « الجدي من النجوم : الدائر مع بنات نعش » . وفيه : « الفرقد : النجم الذي يهتدى به » .

(٢) في آمبر : « أهليهم » وهو غلط ، صوابه في لن .

(٣) وفي ق : « يقول : هم أهل بدو » وزاد في د : « أهليهم » يعني : الفتية ، محل أهليهم الصحارى » .

(٤) في الأساس (سي) : « يحلون من يبرين .. » وفي المحكم -

أي : يحلّون [من](١) هذين الموضعين مَناتجَ البقر(٢) ، أي : حيثُ تَنْشَقُ السّوابي عــن أنوف أولاد البقر . و « السّابِياءُ » : نَفحةُ رِجْرِجَةٍ(٣) تخرُجُ قبلَ الولد ، فيها رأسُه ويَداه(٤) .

٦١ ـ أعاريبُ طُورِيّونَ من كُلِّ قَريَةٍ

يَحيدونَ عنها من حِذارِ المَقــادِرِ(٥)

قال أبو عمرو : « طُورِيّونَ » واحدُهم طُورِيٌّ وطُورانيٌّ ، أي :

= واللسان والتاج (لحس) : « تربعن من وهبين أو بسويقة * .. عن رؤوس الجآذر » .

(١) زيادة ليست في آمبر لن ، وهي في البيت .

(٢) وفي اللسان : « وذلك لأن البقر الوحشي لايلد إلا بالمفاوز » . وتقدم ذكر « وهبين » في القصيدة ٦٥/١ و « سويقة » في القصيدة ٣٥/٢٤ .

(٣) قوله : « نفحة رجرجة » ، أي : دفعة منها . و « الرجرجة » ـ بكسر الراءين ـ : بقية الماء الكدر في الحوض ، أراد به مــاء المشيمة . وفي ق : « السابياء » : تخرج قبل الولد ، وهي جلدة وجهه ، والحولاء : تخرج بعد الولد ، وهي أول السلا » .

(٤) وفي اللسان : « فليس السابياء الذي يخرج فيه المولود ، وإنما ذلك الغرس ، وأما السابياء فرجرجة فيها ماء ، ولو كان فيهــا المولود لغرقه الماء » .

(٥) ق : « .. من كل بلدة » . وفي اللســان (طير) : « .. عن كل قرية * حذار المنايا أو حذار المقادر » .

غُرَباءُ لايَتَّجِهونَ لوجهٍ [١] . « يَحِيدونَ عنها » ، أي : عن القَريةِ .
« من حذارِ المقادرِ » : الموتِ والأمراضِ . وقال بعضُهم : يحيدون عنها من الأمراضِ .

٦٢ ـ فشَدُّوا عليهنَّ الرِّحالَ فصَمَّموا
على كُلِّ هَوْلٍ من جَنانِ المُخاطِرِ

« التَّصميم » : ركوبُ الرأس والمضيُّ عليه : « جَنانُ المُخاطِر » : مالم يَرَهُ وغابَ عنه . أي : يَرْكَبُه مُخاطِرٌ من المُخاطرين بأنفسِهم .

٦٣ ـ أقولُ بذي الأرطى لها إذ رَحَلْتُها
لبعضِ الهُمومِ النَّازِحاتِ المَزاوِرِ

أقول بذي الأرطى [٢] لناقتي : « ستَستبدِلينَ العـــامَ [٣] .. » .
« النازحاتُ » [٤] : البعيداتُ . « المَزاوِرُ » : المَطالِبُ ، واحدها مَزارٌ ، وهو من الزيارة .

---

(١) وفي الخزانة : « قال صاحب العباب : الطوري : الوحشي والغريب .. وقال أبو عمرو : قوله طوريون ، واحدهم طوري وطوراني كذلك ، وهما الوحشي من الناس والطير » .

(٢) في القاموس : « الأرطى : شجر نَوْره كنور الخلاف ، وثمره كالعناب ، مرة ، تأكلها الإبل غضة وعروقه حمر ، الواحدة أرطاة » . وذو الأرطى : موضع فيه هذا الشجر .

(٣) هذه العبارة في البيت الآتي ٦٥ .

(٤) في آمبر : « البارحات » بالباء ، وهو تصحيف ظاهر .

٦٤ ـ عَشِيَّةَ حَنَّتْ في زِمامي صَبابَةً
إلىٰ إبـلٍ تَرْعىٰ بلادَ الجَـآذِرِ

« الصَّبابة » : رِقَّةُ الشَّوقِ . يريد : حَنَّتْ ناقَتي صَبابةً إلى بلدٍ فيه إبلٌ تَرْعى . « والجآذر » : أولادُ البقرِ[1] .

٦٥ ـ سَتَسْتَبْدِلِينَ العامَ إنْ عِشْتُ سالماً
إلى ذاكَ من إلْفِ المَخاضِ البَهازِرِ

« البَهازر » : الضِّخامُ ، واحدُها بَهْزَرَةٌ[2] .

٦٦ ـ قَلوصَيْنِ عَوْجاوَيْنِ بَلّىٰ عليهما
هَواهُ السُّرىٰ ثُمَّ اقْتِراحُ الهَواجِرِ[3]

أي : استبدَلْنَ[4] من إلفِ هذه الإبلِ « قَلوصَيْنِ » ، يعني : صاحبَيْنِ على قَلوصَيْنِ . « بلّى عليها هَواهُ السُّرى » : جعلَتْها

(١) وقوله : « زمامي » ، أي : زمام ناقته ، وقد يسمى المقود .

(٢) وفي ق : « إلى ذاك ، يريد : إلى بلوغ ذلك الوقت . والمخاض : النوق الحوامل .. إلف المخاض من قولك ألفت الشيء إلفاً » .

(٣) في اللسان (بلا) : « قلوصان عوجاوان .. * دؤوب السرى .. » . وفي ل : « هوي السرى .. » وفي الشرح إشارة إليها .

(٤) اصل الأصل : « ستستبدلين » كما وردت في البيت السابق .

باليَتَيْنِ ، من البليّـةِ[١] . ويروى : « هَـويُّ السُّرى » ، أي : مُهاواتُه ، أي : تَـهوي في السُّرى . و « اقتراحُ الهـواجرِ » : استئنافها[٢] .

٦٧ ـ مَنَنّاهُما بالخِمْسِ والخِمسِ قَبلَهُ
وبالحَلِّ والتَّرحـال أيامَ ناجِرِ[٣]

أي : جَهَدْناهما بالخِمس وخِمسٍ آخرَ ، بالسير . و « ناجِرٌ » : تَمّوزُ[٤] .

٦٨ ـ وبالسَّيْرِ حتى مـا تَحِنّانِ حَنّةً
إلى قـاربٍ آتٍ ولا إثرَ صـادِرِ

(١) وهي كالبلوى والبلاء ، وفي اللسان : « والبلاء : يكون في الخير والشر » . وفي ق : « يقول لناقته : ستستبدلين العام من إلف هذه المخاض قلوصين عوجاوين من الهزال » .

(٢) أي : استئناف السير في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند زوال الشمس .

(٣) في أمالي الزجاجي : « ومنّاهما بالخمس والخمس بعده » . وترتيبه فيه بعد البيت ٢٦ ولذلك قال : « أعاد القافية مرتين لأنه واطأ في شعره ، وهذا يسمى الإيطاء » . على أن سياق الأبيات لايؤيد ترتيب الزجاجي .

(٤) وفي ق : « مننّاهما : أذهبنا مُنّتَها ، والمُنّة : القوة . الخمس : أن ترد الإبل الماء يوماً ، وتترك الماء ثلاثة أيام ، وترد في اليوم الخامس .

يقول : جهدناهما في السير حتى ضَعُفَتا فلا تَشْتاقان ِ[١] « إلى قارب » قَرَبٍ من الماء ، ولا تَحِنّان إلى من صَدَرَ .

٦٩ ـ رَتوعَيْنِ أدنىَ مَرتَعٍ حَلَّتا بهِ
بلا زَمٍّ تَقْيِيــدٍ ولا صَوْتِ زاجِرِ

يقول : إذا ارسلتا من رحالِها أو رَعَتا بأدنى مكانٍ ضَعُفَتا[٢] ، لم تَباعَدا مما بها من الجَهْدِ . « الزَّمُّ » : عملٌ دونَ عملٍ[٣] ، أي : لم يُزَمَّ من تقييدِها شيءٌ ، أي : تُرِكَ[٤] لم تَحتَجْ إلى أن تُقَيَّدَ من الضَّعفِ . « حلّتا به » : حُلَّ عنها بذلك المكانِ[٥] . يقول :

---

(١) في آمبر لن : « فلا تشتاق .. ولا تحن » بإسناد الضمير إلى المفرد ، وهو سهو . وفي ق : « أي : ضعّفناهما حتى ما تشتاقان .. » .

(٢) في الأصل : « لا تباعدا » وهو تصحيف أو سهو ، وربما كان أصل العبارة « لا تباعدان » . وعلى أي من الوجهين فإن إحدى التاءين حذفت للتخفيف .

(٣) كذا عبارة آمبر ، ولعلها محرفة . والعبارة في لن غير مقروءة . وربما كان المراد أن فعل « الزمّ » قد نفي بقوله : « بلا زمّ » . وهذا ما تدل عليه العبارة التالية في الشرح .

والزمُّ : الشدّ . وزمّ التقييد : وضع القيد في رجل الناقة .

(٤) أي : ترك تقييدها ، لم تقيد .

(٥) أي : حل عنها رحالها وأرسلتا في المرعى . وفي ق : « يقول : إذا حلتا في المرعى ، وعاود راعيها ، أصابها مكانها لضعفها ، فهما لا تحتاجان إلى تقييد ، ولا إلى زاجر يردها » .

ضَعُفَتا ، فهما[١] ترعيانِ أدنى موضعٍ ، لا تحتاجان إلى تقييدٍ ولا إلى صوتِ زاجرٍ يَزجُرُهما من ضعفِهما .

٧٠ ـ طَوَيناهُما حتى إذا ما أُنيخَتا
مُناخاً هوىً بينَ الكُلى والكَراكِرِ

قوله : « هوى بينَ الكلى والكراكر »[٢] ، إذا بَرَكَتْ[٣] رأيتَ ما[٤] تحتَ بطنِها هوىً[٥] من ضُمْرِها .

٧١ ـ أراني إذا ما الرَّكبُ جابُوا تَنوفَةً
تُكَسِّرُ أذنابَ القِلاصِ العَواسِرِ

« جابوا » : قطعوا « تَنوفةً » ، أي : قفرةً . قوله : « تُكسِّرُ أذنابَ القِلاصِ » فلا ترفعُها ، وذلك أنَّ نشاطَها قد ذهبَ فكسَّرَ

(١) في آمبر : « فيا يرعيان » وهو سهو ظاهر .

(٢) قوله : « الكراكر » جمع كركرة ، تقدم ذكرها في البيت ٤٣ من هذه القصيدة .

(٣) أسند الفعل إلى المفرد وهو في البيت مثنى ، كأنه يريد : إذا بركت الواحدة منهما .

(٤) في آمبر لن : « من » وهو غلط أو سهو . والتقدير : هوى ما بين الكلى والكراكر .

(٥) في اللسان : « هوى » أي : خلا وانفتح من الضمر » . وفي ق : « طويناهما : أضمرناهما » .

أذنابَها . « عَسَرَتْ » : إذا رفعَتْ وشالَتْ ، فهي : « عاسِرٌ »[١] .

٧٢ ـ كأنِّي كَسَوْتُ الرَّحلَ أخنسَ أُقفِرَتْ

له الزُّرْقُ إلاّ من ظِبــاءٍ وباقِرِ

أي : كأني كسوتُ الرَّحلَ ثوراً . « باقِرٌ » : جماعةُ بقَرٍ .
يقال : « باقورةٌ وباقِرٌ وبَقيرٌ » : جماعةُ بقرةٍ . و « أباقيرُ » :
جماعةُ الجماعةِ ، جمع أبقارٍ[٢] .

٧٣ ـ أَحَمَّ الشَّوىٰ فَرداً كأَنَّ سَراتَهُ

سَنا نارِ محزونٍ به الحيُّ ساهِرِ[٣]

« أحمُّ » ، أي : أسودُ ، وهو الثور . « الشَّوى » : القوائمُ .
و « سَراتُه » : ظَهرُه . يقول : كأنَّ ظَهرَه في بَياضِه ضوءُ نارِ
سَيِّدِ قومٍ مَرِضَ فحزِنَ له الحيُّ . ونارُ السَّيِّدِ أضوأُ .

٧٤ ـ نَمىٰ بعدَ قَيْظٍ قاظَهُ بسُوَيْقَةٍ

عليـــه وإن لم يَطْعَمِ المـاءَ قاصِرِ

---

(١) وفي ق : « العوامر : (اللاتي تعسر) بأذنابها ، أي : ترفعها
من النشاط ، (يعني الإبل) » .

(٢) وفي ق : « أخنسُ : قصير الأنف ، يعني : الثور . أقفرت
له ، أي : خلت . والزرق : أكثبة بالدهناء » .

(٣) ل : « .. له الحي ساهر » . وقوله : « ساهر » نعت سببي
لمحزون ، والتقدير : « نارُ محزونٍ ساهرٍ به الحيُّ » .

« نمى » : ارتفعَ ، أي : الثورُ . وإنما ارتفعَ يَطلُبُ المرعى حينَ أمكنهُ ذلك ، أي : بعدَ قيظٍ « قاصرٍ » . أي : لازمٍ ثابتٍ[١] .

٧٥ _ إلى مُستَوى الوَعساءِ بينَ حُمَيِّطٍ
وبينَ جِبالِ الأشيَمَيْنِ الحَوادِرِ[٢]

أي : نمى الثورُ إلى مُستوى الوعساء . و « الوعساءُ » : رابيةٌ من الرمل لا تبلغُ أن تكونَ كَثيباً ، تُنبِتُ أحرارَ البَقلِ . قوله : « الحوادِرُ » : المكتنزةُ من الرملِ . وكل مُكتنِزٍ فهو : « حادِرٌ »[٣] .

٧٦ _ فظلَّ بعينَيْ قانِصٍ كانَ قَصَّهُ
من المُغْتَـــدىٰ حتى رأى غيرَ ذاعِرِ

أي : فظلَّ الثورُ بعينَيْ « قانصٍ » ، أي : صيّادٍ . « قصَّ أثرَه » ، أي : اتّبَعَ . « من المغتدى » : من حيثُ غـدا من كِناسِه ، حتى رآه من غيرِ أن يذعرَه الصائدُ .

---

(١) والتقدير : « بعد قيظ قاصر عليه » . وفي اللسان : « القيظ : حميم الصيف .. وقـاظ بالمكان ، إذا أقام به في الصيف » . وقوله : « بعد قيظ قاظه » أي : بعد صيف أمضاه بما فيه من حر . و « سويقة » تقدم ذكرها في القصيدة ٣٧/٦ .

(٢) آمبر : « .. بين حميط » بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف .
ق : « .. جبال الأشيمين .. » بالجيم ، وهو تصحيف .

(٣) وفي القاموس : « وحميّط : تصغير حميط : رملة بالدهناء . وتقدم ذكر « الأشيمين » في القصيدة ٤٦/٤ .

٧٧ - يَرودُ الرُّخامىْ لا يَرى مُسْترادَهُ
بِبَلّوقَةٍ إلاّ كَثيرَ المَحـــافِرِ[1]

« يرود » ، أي : يَرتادُ . أي : في « الرُّخامى » : وهي ضَربٌ من النّبتِ . « كثيرُ المحافر » : يَحفِرُ ، يَطلُبُ أصولَ الرُّخامى . « البَلّوقَةُ » : أرضٌ مستويةٌ فيها لينٌ ، وأكثرُ نباتِها الرُّخامى ، والثيران ترتعُ بها فتأكلُ وتحفِرُ عن أصولِه فتأكلُ عُروقاً فيه .

٧٨ - يَلوحُ إذا أفضىْ ويَخفى بَريقُهُ
إذا مـا أجَنَّتْهُ غُيوبُ المَشـاعِرِ

يظهر الثور إذا انكشفَ عنه الرمالُ ، ويَخفى إذا غطّتهُ مواضعُ الشّجرِ ، الواحدُ مِشْعرٌ . ويقال : « ما ببلادِهِم شِعارٌ » ، أي : شجرٌ[2] .

---

(١) ل : « لا ترى مستراده » . وفي المخصص : لا يرى مستطافه » . وفي اللسان (بلق) : « .. لا يرى مستظامه » وقد ذكر في هامشه أن ناسخ الأصل علق فوقه « مستراده » . وفي التاج : « .. لا يرى مستزاده » وهو تصحيف . وفيها معاً مع ق : « إلا كبير المحافر » .

(٢) وفي ق : « أفضى : صار في الفضاء . أجنته : (سترته) . و (الغيوب) : ما (غيبه) » . وفي اللسان : « المشاعر : كل موضع فيه خمر وأشجار . غيوب المشاعر ، يعني : ما يغيبه من الشجر » .

٧٩ ـ فلما كسا الليلُ الشُّخوصَ تَحلَّبَتْ

علىٰ ظهرهِ إحدىٰ اللَّيالي المواطرِ[١]

٨٠ ـ وهاجَتْ له من مَطْلَعِ الشَّمسِ حَرْجَفٌ

تُوَجِّهُ أَسباطَ الحُقوفِ التَّياهِرِ

« له » ، أي : الثور . « حرجف » : ريحٌ باردةٌ تُوجِّهُه[٢] . « السِّبَطُ » : نبتٌ . و « الحقوفُ » : جمع « حِقْفٍ » : وهو ما اعوجَّ من الرمل . و « التَّياهِرُ » : جمع « تيْهورٍ » : وهو ما ارتفعَ من الرملِ .

٨١ ـ وقد قابلَتْهُ عَوْكَلاتٌ عوانِكٌ

رُكامٌ نَفَيْنَ النَّبتَ غيرَ المآزِرِ

أي : الثور قابلتْهُ رمالٌ طِوالٌ عِظامٌ صَعبةٌ . « عوانِكُ » : مشرِفةٌ من الرمل متعقّدة شديدةُ المَصعَدِ . قوله : « نفينَ النبتَ غيرَ[٣] المآزرِ » ، يقول : ليس بها نبتٌ إلا شيءٌ أطافَ بها .

(١) وفي ق : « كسا الليل الشخوص : غطاها بالظلمة » . وفي الأساس : « وتحلّب الماءُ : سال » .

(٢) وفي الأنواء : « يعني : الصبا » . وفي ق : « توجه أسباط الحقوف ، أي : تميله في ناحية » .

(٣) في آمبر : « إلا » بدل : غير » وهو سهو صوابه في البيت . وفي ق : « ركام : بعضها على بعض متراكمة » .

٨٢ ـ تُناصي أعاليهنَّ أعفرَ حابِياً
كقَرْمِ الهِجانِ المُستشيطِ المُخاطِرِ

أي : تُواصِلُ أعالي هذه الرمال حبلاً من الرمل أبيضَ إلى الحُمرةِ . « حابياً » : مُشْرِفاً كأنهُ فحلٌ « استشاطَ » ، أي : غضِبَ . « المُخاطِرُ » : الذي يَخطِرُ بذنبه ، أي : يَرفعُه[١] .

٨٣ ـ فأعنقَ حتى اعْتامَ أرطاةَ رَملةٍ
مُحَفَّفَـةٍ بالحـاجِراتِ السَّواتِرِ[٢]

أي : الثورُ مضى عَنقاً[٣] . « اعتـامَ » ، أي : اختـارَ . « الحاجِراتُ » : شجراتٌ بينـه وبينَ النـاس تستُره . ويروى : « بالحاجباتِ » ، أي : تحجبُه .

٨٤ ـ فباتَ عَذوباً يَحدُرُ المُزْنُ ماءَهُ
عليهِ كحَدْرِ اللُّؤْلُؤِ المُتَنـاثِرِ

---

(١) وفي ق : « أعاليهن : أعالي الرمال . أعفر : حبل رمل ، شبه حبل الرمل (بقرم) الهجان . والقرم : فحل الإبل . والهجان : البيض الكرام » .

(٢) ل : « .. بالحاجزات السواتر » أي : تحجز بينه وبين الناس .

(٣) وفي ق : « والعَنَق : ضرب من السير . أرطاة : (شجرة) .. يقول : قصد الثور هذه الأرطاة يستتر بها من المطر والبرد » . وقوله : « محففة » ، أي : محفوفة محاطة .

أي : الثورُ باتَ لا يأكُلُ ، رافعاً رأسه عن الأكلِ[١] .

★ ★ ★

(١) في القاموس : « الحدر : الحط من علو إلى أسفل » ، أي : المزن يصب مـــاءه ويسيله . وفي القاموس : « المُزن - بالضم - : السحاب ، أو أبيضه ، أوذو الماء ، القطعة مزنة » .

* (٦٨)

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ أما آستَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إلاّ مَحَلَّةٌ
بجُمهورِ حُزوىٰ أو بجَرعاءِ مالكِ [١]

استدرّتْهُ [٢] . « الجُمهورُ » : العظيمُ من الرمل . « جرعاءُ » : رملٌ مرتفعٌ وسطه ، وتكثرُ وترِقُّ نواحيه .

٢ ـ [أما والمصلّىٰ واليمينِ التي بها
حَلَفْتُ بِمَدْعىٰ كُلِّ ساعٍ وسالكِ] [٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح أبي نصر (آمبر ـ لن) ـ في الشروح الأخرى (مب ـ ق ـ د) ـ دون شرح (ل) .

(١) ل : « وما استعبرت عينيك .. » . وفي معجم البلدان : « وما استجلب العينين إلا منازل » . وفي المقاييس : « أم بجرعاء مالك » .

(٢) أي : استدرّت دمعَ عينيك ، وهو معنى « استحلبت » . وفي مب : « المحال : المنازل في أيّ زمن كان ، واحدها محلة » . وفي معجم البلدان : « جرعاء مالك : بالدهناء ، قرب حزوى » . وتقدمت « حزوى » في القصيدة ٤/٤ .

(٣) هذا البيت انفردت به لن دون سائر المخطوطات ، وهو يبدو هنا مقحماً في غير مكانه . ولعل ترتيبه المناسب بعد البيت ٢٦ حيث تتوالى صيغ القسم . والمدْعى : اسم مكان من الدعاء .

٣ ـ أناخت رَوايا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بها
وكُلُّ سِماكِيٍّ مُلِثُّ المَبارِكِ[1]

« روايا السحاب » : التي تحملُ الماءَ . « مُلِثُّ المبارِكِ » : ملازمُها ، لا يُفارقُها كلَّ وقتٍ . و « المبارِكُ » : حيثُ بَرَكَتْ[2] . « دَلويّة » : مطرٌ بنجم الدَّلْوِ . وكذلك « السِّماكيُّ » : مطر بنجم السِّماكِ . أي : ألثَّ بها كلُّ دلويٍّ وسِماكيٍّ ملازمٍ دائمٍ[3] .

٤ ـ بمُسْتَرَجَف الأرطى كأَنَّ عَجاجَهُ
من الصَّيفِ أعرافُ الهِجانِ الأوارِكِ[4]

أي : الموضع الذي تَترجَفُ فيه الأرطى ، أي : تَهُبُّ الأرطى . وقوله : « كأن عجاجه أعرافُ الهجان الأوارِكِ » : وهي الإبلُ التي

(١) في معجم البلدان : « أربت رويًّا . . » وهو تصحيف . وفي العمدة : « .. أجشّ المبارك » ، والأجش : الغليظ الصوت ، يريد صوت رعده أو مطره الغزير .

(٢) وفي مب : « المبارك : موضع النزول ، يريد أنه يبرك ويلزم » .

(٣) وفي الأنواء : « والدلو : أربعة كواكب واسعة مربعة ، فاثنان منها هو الفرغ الأول ، واثنان الفرغ المؤخر .. والفرغ الثاني ونوؤه أربع ليال ، وهو نوء محمود غزير » . وتقدم ذكر « نوء السماك » في القصيدة ٢/٣٩ .

(٤) ل : « بمترجف الأرطى .. » أي حيث تضطرب .

تأكلُ الأراكَ[١] . المعنى : أنه شبّه العجـاجَ وما جاءت به الريحُ بأعراف الهِجانِ التي تأكلُ الأوارِكَ ، وذاك أن وَبَرها يغلُظ ويَنتفِشُ على الأراكِ ويكثُرُ .

٥ ــ فلم يَبْقَ إلاّ دِمْنَةٌ هارَ نُؤْيُهـا
وَجِيفُ الحَصى بالمُعْصِفاتِ السَّواهِكِ[٢]

« الدمنة » : آثارُ الناس وما سوَّدوا بالرماد . و « هارَ » : تهدَّمَ . و « الوجيف » : ما وجَفَتْ به الرِّيحُ . و « السَّواهِكُ » : التي تَسحَقُ سحقاً شديداً ، تُسرِعُ المَرَّ[٣] .

٦ ــ أَنَخْنا بها خُوصاً بَرى النَّصُّ بُدْنَها
وأَلزَقَ منها باقِيـاتِ العَرائكِ[٤]

(١) في القاموس : « الأراك : شجر من الحَمْض يستاك به » . وفي مب : « يستوجف الأرطى : متحركه ، يريد أن الريح تحركه . عجاجه ، يعني : الموضع . أعراف كل شيء : مقدمه . والهجان : الإبل البيض الكرام . الأوارك : التي تأكل الأراك ، والأوارك أيضاً : اللازمة المكان ، يقال : أركت تأرك أروكاً » .

(٢) ل : « .. في المعصفات » .

(٣) وفي مب : « وجيف : سير الرياح . المعصفـات : الرياح الشداد » . وفي ق : « والنؤي : الحاجز حول البيت ليمنع المطر من الدخول . وجيف الحصى : (حركته) » .

(٤) مب ل د : « وألصق منها .. » .

« خوصاً » : غائرات العيون . و « النّصُّ » : أرفعُ السيرِ وأعجلُه . والزقَ منها ما بَقِيَ من « عريكتِها » : وهي سَنامُها بظهرِها[١] .

٧ ـ تَذَكَّرَ ألآفٍ أتىٰ الدَّهْرُ دونَها
وما الدَّهْرُ والأُلاَّفُ إلاَّ كذلكِ[٢]

ابنُ مَخْلَدٍ[٣] : « .. آلاف » على وزن أفعالٍ ، جمعُ إلْفٍ . يريد : أما[٤] استحلبت عينَيْك إلا محلةٌ « تَذَكَّرَ ألافٍ أتى الدهر دونَها » ، أي : جاءت صروفُ الزمان دونَها . « إلا كذلك » ، أي : إلا كما بَقِيَ من الناس[٥] .

---

(١) وفي ق : « البدن : (السمان) » . وبراهــا : ذهب بلحمها وأضمرها .

(٢) في محــاضرات الراغب : « منازل آلاف .. دونهم * .. والآلاف .. » . وفي مب : « وما الدهر والأيام .. » .

(٣) لم أجد ترجمته ، ولعل ما نقل عنه هو حاشية مقحمة على الشرح ، وهو يشير إلى رواية أخرى للبيت ذكرت في الهامش السابق . وقد تقدم مثل هذه العبارة في زيادات ثعلب على شرح البيت ٥٤ من القصيدة الأولى البائية .

(٤) في آمبر : « ما » ، وهو سهو ، وصوابه في البيت الأول .

(٥) وفي مب : « أي : ما الدهر إلا كما وصفت لك » .

٨ ـ كأنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنوَّقتْ
له حَضْرَمِيَّاتُ الأكُفِّ الحَوائِكِ[١]

على هذه المحلّة « سَحْقُ لِفْقٍ » : وهو ما انجَرَدَ من الثيابِ . شبَّه آثارَ المحلِّ به . « الحوائكُ » : نِساءٌ يَحُكْنَ[٢] .

٩ ـ لَنا ولكم يامَيُّ أضحَتْ نِعاجُها
يُماشينَ أمَّاتِ الرِّئالِ الحَواتِكِ[٣]

أي : لنا ولكم هذه المحلّةُ . و « النعاج » : البقر . « يماشين أمّاتِ الرئالِ الحواتكِ » ، أي : ليس بها إلا النعاجُ و « الرِّئالُ الحواتكُ » : اللّواتي يُقارِبْنَ الخَطْوَ[٤] .

---

(١) في التاج (حوك) : « لفق تأنقت » ، وهي بمعنى « تنوقت » . وفي مب ل والخصائص واللسان والتاج (نوق) والتاج (حوك) : « به حضرميات .. » وفي اللسان : « تنوّق في أموره : تجود وبالغ ، مثل تأنق فيه .. عداه بالباء لأنه في معنى ترفقت به » .

(٢) وفي ق : « سحق : ثوب خلق منخرق » . وفي مب : « واللفق : ثوب يلفق إلى غيره . حضرميات : (حضرموت) بلاد باليمن ، بها نساء يحكن الثياب » .

(٣) ق د واللسان والتاج (حتك) : « .. أمست نعاجها » .

(٤) أي : ليس بهـا إلا البقر والنعام . وفي ق : « والرئال : أفراخ النعام ، الواحد : رأل . والحواتك : اللواتي يقاربن الخطو ويسرعن » .

١٠ ـ فيا مَنْ لِقلبٍ لايزالُ كأنَّهُ
من الوَجدِ شَكَّتْهُ صُدورُ النَّيازِكِ[١]

« شكّته » : طعنَتْهُ وانتَظَمَتْهُ . و « النّيازك » : الرماحُ[٢]

١١ ـ ولِلعينِ ما تَنفكُّ يُنْحىْ سوادُها
على إثرِ حادٍ حيثُ حاذرتُ سالكِ[٣]

لايزال « يُنحى » ، أي : يُحْرَفُ سوادُها « على إثرِ حادٍ[٤] » .
ويروى : « .. ما تنفك تُنْحي سوادَّها » .

---

(١) في الأشباه والنظائر واللسان والتاج (نزك) : « ألا من .. » .
وفي الأساس (نزك) : « يا من لقلب .. » بسقوط الفاء ، وهو على الغالب سهو ، ومن المستبعد أن يكون الشاعر أراد الخرم لتواتر الروايات الأخرى .

(٢) وفي مب : « الواحد : نيزك ، والفرس تسميه نيزه ، فأعرب » .
وفي اللسان : « فأما النيزك فأعجمي معرب ، وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً » .

(٣) ل : « .. لا تنفك تنحى .. » . وفي رواية في الأشباه والنظائر : « تجري شوونها * .. حين حادرت .. » والتصحيف ظاهر في « حادرت » .
وفي رواية أخرى فيه : « .. تذرف دمعها » .

(٤) وفي د : « يريد : على إثر حاد سالك حيث حاذرت » .

١٢ ــ إذا ماعلا عَبْراً تعسَّفَ جفنَها
أســـابِيُّ لا نزْرٍ ولا مُتمـالكِ[١]

أي : الحادي علا جانباً من الوادي . « التعسُّفُ » : أن تأخذَ الدموعُ على غيرِ قَصْدٍ . « أسابيُّ » : ضربٌ من الدموع . « لانَزْرٍ » : لا قليلٍ . و « لا متمالكِ » ، أي [لا][٢] متماسِكٍ .

١٣ ــ وما خِفتُ بينَ الحيِّ حتى تَصدَّعَتْ
علىْ أوْجهٍ شَتّى حُدوجُ الشَّكائِكِ[٣]

« البَيْنُ » : الفُرقَةُ . « تصدّعت » ، أي : تَفرّقتْ وأخذَتْ في وجوه شتى . « حُدوجٌ » : من مراكبِ النساء . « الشَّكائكُ » : الفِرَقُ ، واحدتها شَكيكةٌ[٤] .

١٤ ــ علىْ كُلِّ مَوّارٍ أَفانينُ سَيْرِه
شَوُوٌّ لأبواعِ الجَواذي الرَّواتِكِ[٥]

(١) مب ل : « .. عبرا تحدر دمعه » . ق : « .. ولا متماسك » وهي والمثبتة بمعنى .

(٢) زيادة ليست في آمبر لن ، والسياق يقتضيها . والتقدير : أسابي دمع غير نزر وغير متمالك .

(٣) مب : « .. صدور الشكائك » .

(٤) وفي ق : « (والشكائك) : الفرق من النـــاس » . وفي مب : « يقال : شك القوم بيوتهم جعلوها على طريقة واحدة مستقيمة » .

(٥) في التاج (جذا) : « سرو لأبواع .. » وهو تصحيف . =

أي : تصدّعت على كل « موّار » ، أي : بعير يَمورُ من النّجابةِ ، أي : ليس تَنْكَرُ له ضروبُ سيرٍ . « شَوْوَدُ » : سَبوقٌ . « لأبواعِ الجَوازي » ، أي : التي تَتَبَوّعُ في سيرِها ، تأخذُ في الأرض شيئاً كثيراً (١) .

١٥ – عَبَنّىْ القَرا ضَخمِ العَثانينِ أُنبتَتْ
مَناكبُهُ أمثالَ هُدْبِ الدّرانِكِ (٢)

ضَخمُ الظّهرِ . « العَثانينُ » : شَعَراتٌ تحتَ الحَنَكِ . « الدرانك » : البُسُطُ . فشبّه وبرَ مناكبِه بهُدْبِ الدّرنوكِ (٣) .

= وفيه (رتك) : « شوو لأبواع الجوازي » وهو تصحيف أيضاً ، والجوازي : التي اجتزأت بالرطب عن الماء .

(١) وفي ق : « رفع (أفانين) بموّار ، كأنه (قال) : على كل بعير يمور أفانين سيره . والأفانين : ضروب من السير . والمور : الحركة » وفي مب : « شَوو : على مثال : فعول « من : شأوت ، أي : سبقت .. والرتكان : مقاربة الخطو » . وفي اللسان : « الأصمعي : الجوازي : الإبل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ، ولكن يجذون وينتصبن » . وفي التاج : « الراتكة من النوق : التي تمشي وكأن برجلها قيداً ، وتضرب بيديها ، قاله الأصمعي ، والجمع الروائك » .

(٢) في التاج (درنك) : « عنبى القرا .. » ، وهو تصحيف .

(٣) ويقال : جمل عبنّى وناقة عَبَنّاة : وهو الضخم . والدرانك : بسط من صوف ، تشبه الطنافس .

١٦ ــ دِرَفْسٍ رمى رَوضُ القِذافَيْنِ مَتْنَهُ
بأَعرفَ يَنْبــــو بالحَنِيَّيْنِ تامِكِ[1]

يعني : الإبلَ . [« دِرَفْسٌ » :][2] غليظٌ . وقوله : « روضُ القذافين متنه » : « الروض » : داراتٌ يَستنقِعُ فيها الماءُ ، فيها نَبتٌ . « بأعرفَ »[3] ، أي : السَّنام له عُرْفٌ . وأراد أنه رعى في هذه الرياضَ فرمته هذه الرياض بسَنام له عُرْفٌ لأنه سَمِنَ فيها . قوله : « ينبو بالحنيَّين » أي : يَرتفعُ هذا السَّنام ، وهما ناحيتا القَتَبِ[4] ، من ضِخَمِه . و « تامِكٌ » : مُشرِفٌ .

(١) في الموشح : « ضِبَرٌّ رمى .. » والضبر : الشديد الخلق . وفي ل والمنصف : « .. القذافين ظهره » . وفي الموشح : « أخبرنا أحمد ابن يحيى ثعلب عن إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثني رفاعة الطهوي ، قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية ، فأنشدهم : البيت ..

فقال له حبتر بن جناب : أسمنت فابتعث . أي : ليس هذا مما توصف به النجائب ، لأن الرحلة تعجلها عن السمن » .

(٢) زياده ليست في آمبر لن ، ولا يستقيم السياق بدونها . وفي مب : « والأنثى : درفسة . روض القذافين : موضع بشق حزوى ، يقال له : أرض القذاف . وقوله : رمى روض القذافين ، أي : أكل من كلئه » .

(٣) في آمبر : « بأعراف » وهو سهو ، صوابه في البيت .

(٤) وفي ق : « أراد : جنبي الرحل . تامك : (مشرف) عال ، يعني السنام ، يقول : رعى القذافين فسمن » .

١٧ ـ كأنَّ علىٰ أنيابه كُلَّ سُدْفَــةٍ

صِياحَ البَوازي من صَريفِ اللَّوائِكِ[١]

شبَّه صريفه بصياح البَوازي اللّوائكِ الأنيابِ لأنه يَلوكُ بها . لائِكٌ ولَوائِكُ[٢] .

١٨ ـ إذا ردَّ في رَقشاءَ عَجّاً كأنَّهُ

عَزيفٌ جرىٰ بينَ الحُروفِ الشَّوابِكِ[٣]

أي : في شِقشِقَةٍ[٤] . « عَجّاً » : صَوتاً . « عَزيفٌ » : صياحُ الجِنّ . أي : جرى ذلك العَجُّ كأنه عزيفُ الجن جرى بين حُروفِ الأنياب . « الشوابك » : التي اشتبكَتْ .

---

(١) في الكامل والخصائص : « كأن على أنيابها . . » وهو غلط أو تصحيف ، لأنه يصف بعيراً . وفي أسرار البلاغة : « . . كل سمرة » .

(٢) وفي ق : « سدفة : بقعة من سواد الليل . فشبه صوت أنيابه بأصوات البزاة ، يقال : لاك (يلوك ، إذا مضغ) » .

(٣) لم يرد هذا البيت في مب .

(٤) وفي القاموس : « الشقشقة ـ بالكسر ـ : شيء كالرئة ، يخرجه البعير من فمه إذا هاج » . وفي ق : « والعَجّ : الصوت المرتفع ، يعني : هدر البعير . والعرب يزعمون أن العزيف صوت الجن ، وهو صوت تسمعه في الفلوات الخالية » .

١٩ ـ وفي الجيرةِ الغادينَ من غيرِ بِغضَةٍ

مَبــاهيجُ أمثالُ الهِجانِ البَوائِكِ[١]

« مَباهيجُ » : نِساءٌ أمثالُ « الهِجانِ » : وهي الإبــلُ البيضُ الكِرامُ . و « البوائك » : التِّوامُ .

٢٠ ـ بَعيداتُ مَهوى كُلِّ قُرطٍ عَقَدْنَهُ

لِطـــافُ الحَشا تحتَ الثُّدِيِّ الفَوالِكِ

« مهوى القُرط » : حيثُ يَتذَبْذَبُ من الأُذُنِ . و « الفوالك » : اللَّواتي تَفلَّكَ ثُدِيُّهنَّ . يقال : « فَلَكَ ثديُها يَفلُكُ فُلوكاً وفلَّكَتْ تَفليكاً » .

٢١ ـ كأنَّ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ لُثْنَهُ

بأعطـافِ أنقـاءِ العَقُوقِ العَوانِكِ[٢]

« لُثْنَـــهُ » ، أي : طَوَيْنَـــه . « اللَّوْثُ » : الطَّيُّ . و « الأنقاءُ » : الرمالُ . و « العَقوق » : موضع . و « العوانك » : ما انعَقَدَ من الرمـــل وارتفعَ ، الواحد : عانِكٌ . يقول : كأنهن

(١) في اللسان (بوك) : « .. الهجاب البوائك » . والهجاب : الغزيرة أو القليلة اللبن ، من الأضداد . وفي اللسان : « قـال النضر : بوائك الإبل : كرامها وخيارها » .

(٢) مب ل : « .. الـــكثيب العوانـــك » . في المعـرب : « .. العواتك » .

اتَّزَرْنَ على رمل . ويروى : « أنقاءُ الحُقوفِ »[1] .

٢٢ ـ توضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالةِ بعدَما
تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الذِّهـابِ الرَّكائِكِ[2]

أي : بَرَزْنَ وظَهَرْنَ . « الغَزالةُ » : ارتفاعُ النَّهارِ[3] .

---

(١) وفي ق : « يريد أنهن عظيمات الأعجاز » . وفي تهذيب الألفاظ : « والفرند : الحرير . والخسرواني : الرقيق الحسن الصنعة ، ونسبه إلى عظماء الأكاسرة » .

(٢) في اللسان والتاج (ركك) : « ترشفن ذرات . . » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف . وفي كتاب الألفاظ والخصائص وشرح درة الغواص : « .. الرهام الركائك » . وشرحه في هامش التهذيب : « التبريزي : وقرنها : حاجب منها ، وهو الجانب وشعاعها . والضمير المؤنث في : ترشفن يعود إلى الأنقاء لا إلى النساء . والدرات جمع درة ، وهي ما يجيء من المطر شيئاً بعد شيء . والرهام : الأمطار الضعاف واحدتها رهمة » .

(٣) وفي ق : « الغزالة : الشمس . ترشفن : شربن الأمطار فتلبدن » . وفي مب : « توضحن » يعني : النساء . . ترشفن . أي استكنَّ فشربن من ماء مساويكهن ، شبه ذلك بالذهاب ، كذا فسر الأصمعي ومثل بهذا البيت قوله : كأن الندى الشتوي .. البيت ٢٧/٢٩ .. فشبه ريقهن بالسحاب » . وهذا التفسير المعزو إلى الأصمعي سقيم جداً ، ولم نجد من يصف النساء بأنهن يشربن من ماء مساويكهن ، وإنما هو الرجل يترشف رضاب المرأة .

يعني : العوانكُ من الرمل بعدَما أصابَتْهـا الذّهابُ تلبَّدَتْ . شبَّه الأعجازَ برملٍ أصابَهُ المطرُ فتلبَّدَ . و « الذّهابُ » : أمطارٌ ضعافٌ . و « الرّكائكُ » : الضّعائفُ . يقال : « ركٌّ وركيكٌ » .

٢٣ ـ إذا غابَ عنهن الغَيورُ وأشرقَتْ
لنا الأرضُ باليومِ القَصيرِ المُبارَكِ[١]

« أشرقت » : أضاءَتْ ، لأنَّ يومَ السرور عندَهم قصيرٌ، فلهذا قال : « باليوم القصير » .

٢٤ ـ تَهَلَّلْنَ واسْتَأْنَسْنَ حتى كأنَّما
تَهَلُّـلُ أبْكارُ الغَمامِ الضَّـواحِكِ

بَرقَتْ وجوهُهن « واستأنسن » ، أي : لهن أُنْسٌ . « أبكار الغمام » : أوائلُ المطرِ ، تَضحكُ بالبَرقِ[٢] .

٢٥ ـ إذا ذَكَّرَتْكَ النَّفْسُ مَيّاً فقل لَها
أفيقي فأَيْهاتَ الهَوىٰ من مزارِكِ[٣]

(١) في رسائل أبي العلاء : « وقد غاب .. * لنا الشمس في اليوم .. » . ق : « * لنا الأرض في اليوم .. » .

(٢) وفي مب : « والضواحك من السحاب : اللواتي فيها برق » .

(٣) في مب بيت مزيد بعد هذا البيت ، وهو قوله :

[أميّةُ ما أحببتُ حبّكِ أيّما
ولا ذاتَ بَعلٍ فاحلِفي لي بذلكِ]

ويبدو هذا البيت مقحماً لا يلائم سياق الأبيات .

« فأيهاتَ الهوى » ، أي : ما أبعدَ الهوى من مزارِكِ[1] .

٢٦ ـ وما ذِكرُكِ الشّيءَ الذي ليسَ راجِعاً
به الوَجدُ إلاّ خَفقَةٌ من خَبالِكِ[2]

يقول لنفسه : وما ذكرُكِ شيئاً ليس يَرجِعُ إلا هَفوةٌ . و « الخَبالُ » : ماخَبَلَ العقلَ ، أي : أخذَهُ .

٢٧ ـ أَما والذي حَجَّ المُهِلونَ بَيتَهُ
شِلالاً ، ومَولىٰ كُلِّ باقٍ وهالِكِ[3]

« المُهِلّون » : الرافعونَ أصواتَهم بالتَّلبية . أي : يَشُلّونَ بالإبل شَلاً ، يَطرُدونَها . وقوله : « مولى كلِّ باقٍ وهالك » ، أي : وليُّ كلِّ باقٍ وهالكٍ .

٢٨ ـ ورَبِّ القِلاصِ الخُوصِ تَدمى أنوفُها
بنخلةَ والسّاعينَ حَولَ المَناسِكِ[4]

---

(١) وفي مب : « يقال : هيهات وأيهات بمعنى : ما أبعد » .

(٢) ق : « .. إلا خلة من ضلالك » . ل : « إلا هفوة من ضلالك » . مب : « إلا رجعة من ضلالك » .

(٣) ق د مب ل والحماسة البصرية والأشباه والنظائر ومعجم البلدان ومجموعة المعاني ومجموعة المقتضب والمنازل والديار : « .. حج الملبون بيته » . وفي الأساس (شلل) : « أما والذي حجت قريش قطينه » ، أي : بيته . وفي الأشباه والنظائر : « صراعاً ومولى .. » .

(٤) في الأشباه والنظائر : « ورب القلاص الأدم .. » . في الحماسة =

٢٩ ـ لئن قَطَعَ اليأسُ الحَنينَ فإنَّهُ
رَقوءٌ لتَذْرافِ العُيونِ السَّوافِكِ[١]

لأنه إذا يَئِسَ بَرَدَ وسَكَنَ ، فلهذا قال : « لئن قطع اليأسُ الحنينَ فإنه .. » ، يعني : اليأسُ رَقوءٌ ، يعني : يُذهِبُ الدمعَ ، أراد المَصدرَ[٢] ، كقولك : « سَعوطٌ ولَدودٌ »[٣] . ولولا ذلك

= البصرية : « .. الحوص تدمى نحورها » . وفي المنازل والديار : « ورب القلاص البدن تدمى نحورها * بمكة .. » . وفي معجم البلدان : « ورب قلاص الحوص .. * بنخلة والداعين عند .. » بإسقاط أل التعريف من « القلاص » وهو غلط .

وفي معجم البلدان : « ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مرّ وسبوحة واد يصب باليمامة على بستان ابن عامر ، وعنده مجتمع نخلتين ، وهو في بطن مر كما ذكرنا ، قال ذو الرمة : الأبيات » . وفي التاج : « قال الفراء : أصل المنسك في كلام العرب : الموضع المعتاد الذي تعتاده ثم سميت أمور الحج مناسك » .

(١) في التاج (سفك) : « فإن قطع .. » . وفي الأساس (رقأ) : « .. الدموع السوافك » .

(٢) كذا في آ س بر ، والصحيح أنه أراد « الاسم » وفي ق : « رقوء : مثل سعوط ، جعله اسماً ، جعل اليأس دواء لتذراف العيون » وفي اللسان : « والرَّقوء ـ على فَعول بالفتح ـ : الدواء الذي يوضع على الدم ليُرقِئَه فيسكنَ ، والاسم : الرَّقوء » .

(٣) وفي القاموس : « واللدود ـ كصبور ـ : مايصب بالمسعط من الدواء في أحد شقي الفم ، كاللديد جمع ألدة » .

لكان مُوقِئَةً ، لأن الفعلَ لليأسِ ، وهو الذي يُرقِيءُ[١] ، أي : اليأسُ دَواءٌ « لتَذْرافِ العُيونِ السَّوافكِ » : السَّائلةِ .

٣٠ ـ لقد كنتُ أهوى الأرضَ مايستَفِزُّني

لها الوُدُّ إلاّ أنَّهـا من ديارِكِ[٢]

أي : آتي هذه الأرضَ من أجلِكِ . و « مايستفزُّني » ، أي : مايستخفُّني . « لها الوُدُّ » ، أي : لا أوَدُّ هذه الأرضَ إلا أنها من ديارِكِ .

٣١ ـ أُحبُّكِ حُبّاً خالَطَتْهُ نَصاحَةٌ

وإن كُنتِ إحدى اللاّوِياتِ المَواعِكِ[٣]

---

(١) يريد : لولا أنه جعل « الرقوء » اسماً لقال « مُرقِيء » لأن اليأس هو مرقيء الدمع ، والفعل المتعدي أرقأ يُرقِيءُ .

(٢) في رواية للأشباه والنظائر : « وقد كنت .. * بها الشوق .. » . وفي مخطوطة المقتضب : « لها الشوق .. » . وفي المنازل والديار : « لقد كنت آتي .. » . وفي مب ل : « .. ما يستعيرني » وشرحه في مب : « وقوله : يستعيرني ، أي : يأخذني عارية » . وفي معجم البلدان : « ما يستثيرني » وهو تصحيف . وفي مب ل ومعجم البلدان ومجموعة المعاني ورواية أخرى في الأشباه والنظائر : « لها الشوق » .

(٣) مب ل والأشباه والنظائر ومخطوطة المقتضب : « .. خالطته نصيحة » . وفي مخطوطة المقتضب : « .. الملويات المواعك » .

« اللاويـــات » : اللواتي يَمْطُلْنَ . « لَوَيْتُ » ، أي : مَطَلْتُ . « المَواعِكُ » : « مَعَكْتُهُ » : مَطَلْتُهُ .

٣٢ ـ كأنَّ علىٰ فيها إذا رَدَّ رُوحَها
إلى الرَّأسِ رُوحُ العاشِقِ المُتَهالِكِ[١]

يقول : قبَّلتها فردَّ نَفَسَها إلى رأسِه فالتقى النَّفَسانِ . يقالُ للمرأةِ إذا كانت تَتَفكّكُ[٢] للرجـــالِ : « هي تَهالَكُ » . ويروى : « .. شَمُّ العاشقِ .. » .

٣٣ ـ خُزامىٰ اللِّوىٰ هَبَّتْ له الريحُ بعدَما
علا نَوْرَها مَجُّ الثَّرىٰ المُتَدارِكِ[٣]

يريد : كأن على فيها خُزامى اللوى ، والمَجُّ علا « نَوْرَها » . أي : زهرتَها . يقول : الماءُ في الثَّرى فهو يَمُجُّهُ في عُروقِها وأصولِها . و « الثرى » : كلُّ ترابٍ نَدٍ . ومنه : « مججتُ الماءَ من[٤] فمي » ، إذا أخرجتَه من فيكَ دُفْعَةً دُفْعَةً .

---

(١) ل : « .. شم العاشق المتهالك » ، وفي الشرح إشارة إليها .

(٢) أي : لاتمتنع عنهم ، وفي اللسان : « أبو عبيد : المتفككة من الخيل : الوديق التي لا تمتنع عن الفحل » .

(٣) في اللسان (شطر) : « .. مج الندى » وفيه : « وتدارك القوم : أدرك بعضهم بعضاً » .

(٤) في آمبر ان : « في فمي » وهو تصحيف .

٣٤ ــ ومُقْوَرَّةِ الأَلياطِ مِمّا تَرَجَّحَتْ

بِرُكْبانِها بينَ الخُروقِ المَهالِكِ[1]

« المقوّرة » : الضّامرةُ . و « الأليـاطُ » : جمعُ « لِيطٍ » : وهو أعلى الجلدِ . « ترجّحت » : تَطوّحت بهم في البلاد . و « الخُروقُ » : جمع « خَرْقٍ » : وهي الأرضُ البعيدةُ « تَنخرِقُ » : تمْضي في الفلاةِ .

٣٥ ــ وشُعْثٍ يَشُجّونَ الفَلا في رُؤُوسِهِ

إذا حَوّلَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكِ[2]

« يشجُّون » ، أي : يَعلونَ . و « أم النجوم » : المَجَرّةُ . تقول العربُ : « سَطي مَجَرْ تُرَطِبْ هَجَرْ »[3] ، أراد : يا مجرّةُ ، لأن المجرةَ تَظهَرُ في أيام الرُّطَبِ أكثرَ وأبيَنَ . يقالُ للمرأةِ إذا

(١) لم يرد هذا البيت في مب ل .

(٢) في الأنواء ومقاييس اللغـة : « بشعث .. » . وفي الأزمنة والأمكنة : « بشعب يشجون الفلاة في روسه » وهو تحريف مفسد للوزن والمعنى .

(٣) في آمبر : « فجر » وهو تصحيف . وفي اللسان : « المجرة : وهي البياض المعترض في السماء ، والنسران من جانبيها ، والمجر : المجرة ، ومن أمثالهم : سطي مجر ترطب هجر ، تريد : توسطي يا مجرة كبد السماء فإن ذلك وقت إرطاب النخل بهجر » . وفيه : « هَجَر : بلد معروف بالبحرين ، وهي التي قيل فيها المثل : كمُبالِغِ التّمرِ إلى هَجَر .

ولَدَتْ غلاماً ثم ولَدَتْ بجاريةٍ[1] : « قد حوّلَتْ »[2] .

٣٦ ـ رَمَيْتُ بها أثباجَ داجٍ تَخَدَّرَتْ
بها القُورُ يَثْني زُمَّلَ القومِ حالِكِ[3]

أي : بهذه الناقةِ . « أثباجٌ » : أوساطُ ليلٍ مُظلمٍ ، قد البس السّوادَ . أي : صارتِ القُورُ كأنها في خِدْرٍ من سوادِ الليلِ . و « القُورُ » : جبالٌ صِغارٌ . و « زُمَّلٌ » ، أي : ضعيفٌ . زُمَّلٌ وزَميلٌ وزُمالٌ . و « حالكٌ » : أسودُ ، وهو من نعتِ داجٍ[4] .

---

(١) ضمن « ولدت » معنى أتت فعدّاه بالباء .

(٢) وفي الأزمنة والأمكنة : « إما أن يريد زماناً من الأزمنة ، لأن المجرة تتغير مواضعها في الأزمنة ، فتراها في الشتاء أول الليل في خلاف موضعها في السماء في الصيف أول الليل ، وكذلك من آخر الليل في الشتاء والصيف . فإما أن يكون ذو الرمة أراد هذا المعنى ، أو أن يكون أراد وقتاً من الليل لأن المجرة تراها في آخر الليل في غير موضعها من أوله » . وإلى هذا المعنى الثاني ذهب ابن قتيبة في الأنواء ، وهو المعنى المرجح لأن الشاعر أراد وقت السرى في الليل ولم يرد تحديد فصل من فصول السنة .

(٣) مب : « رميت بهم . . » أعاد الضمير إلى « شعث » . ق : « به القور » أي بإعادة الضمير إلى « داج » .

(٤) وفي ق : « والدجى : الليل المظلم .. تخدرت بالليل : « (صار) لها كالخدر ، غطاها بظلمته . يثني : يرد » .

٣٧ ـ إذا وقَّعوا وَهْناً كَسَوْا حيثُ مَوَّتتْ

من الجَهْدِ أنفاسُ الرِّياح الحواشكِ(١)

وقّعوا(٢) « وَهناً » : بعدَ هُدْوٍ من الليل . أي : بعد ساعةٍ . « كَسَوْا حيثُ موّتتْ أنفاسُ الرِّياحِ الحَواشِكِ » . و « الحَشْكُ » : أنْ تَمُرَّ الرِّياحُ مختلفةً مُندفِعةً مُجتهِدةً . ويقال : « حشكَتِ الدِّرَّةُ » ، إذا دَفَعَتْ بلبنِها . و « حَشَكَ الوادي » ، إذا دفعَ بالماء ، أي : إذا(٣) لَزِموا الأرضَ .

٣٨ ـ خُدوداً جَفَتْ في السَّيْرِ حتى كأنَّما

يُباشِرْنَ بالمَعْزاءِ مَسَّ الأرائكِ(٤)

« جَفَتْ في السير » ، أي : لم تَطمئنّ . وقوله : « كأنما

---

(١) لم يرد هذا البيت في مب .

(٢) في اللسان : « وقّع القوم توقيعاً ، إذا عرسوا » .

(٣) في آمبر : « إذ » وهو سهو صوابه في لن . وفي ق : « وقعوا : ناموا في آخر الليل . يقول : من بعد هذه الأرض تموت الرياح فيها ولا تبلغ آخرها » . ومفعول « كسوا » في البيت التالي ، أي : كسوا خدوداً .

(٤) في تفسير الطبري : « خدوداً حفت .. » بالحاء المهملة فيها ، وهو تصحيف . وفي شروح السقط : « .. لين العرائك » .

يُباشِرنَ » ، يعني : الحدودَ « مسَّ الأرائكِ » : وهي الأمرَّةُ ، الواحدة : أريكةٌ . « المَعزاء » : أرض غليظة ذات حَصًى . يقول : كأنهن إذا وَقَعْنَ على المَعْزاء وَجَدْنَ بها مَسَّ الأرائكِ من التَّعب . أي : ألقَوْا أنفسَهم بالموضع الذي ماتت[1] الرِّيحُ فيه ، سَكَنَتْ من الجَهدِ . وكأنما أعيَتْ من بُعْدِ الأرضِ . أي : ألقَوْا أنفسَهم فكانوا كِسوةً للمكانِ . وأراد : كَسَوْا خُدودَهم ، أي : صيَّروا المكانَ ناموا فيه كِسوةَ الخدُودِ .

٣٩ ـ ونَومٍ كحَسْوِ الطَّيْرِ نازَعتُ صُحبَتي
على شُعَبِ الأكوارِ فَوقَ الحَوارِكِ[2]

أي : قليلٌ بقَدرِ ما يلقِي الطائرُ منقارَه في الماء ثم يَرفعُه . وقوله : « نازعتُ » ، أي : نختلسه بينَنا ، يعني : النومَ . و « الشُّعَبُ » : النواحي والعيدانُ . و « الحوارِكُ » : الإبل[3] .

---

(١) في آمبر لن : « مالت » وهو تصحيف صوابه في البيت السابق في قوله : « حيث موّتت » .

(٢) مب ل والتاج (حرك) : « على شعب الكيران .. » . وشرحها في مب : « الكيران واحدها كور وهو الرحل » . والكيران والأكوار واحد .

(٣) وفي ق : « والحوارك : (جمع حارك ، و) هو الغارب ، وهو مقدم السنام » .

٤٠ ـ تَمَطَّوْا على أكوارِها كلَّ ظُلْمَةٍ
ويَهْماءَ تَطْمي بالنُّفوسِ الفَواتِكِ[١]

تَمَدَّدوا[٢] على الرِّحال . و « يَهْماءُ » : طريقٌ عَمياءُ[٣] .
« تَطْمي » : تَرتفِعُ . ويقال : « طما يَطْمو » . و « الفواتِكُ » :
جمع « فاتكٍ » : وهو الماضي الجريءُ الصَّدرِ .

٤١ ـ إذا صَكَّها الحادي كما صُكَّ أقْدُحٌ
تَقَلْقَلْنَ في كَفِّ الخَليعِ المُشارِكِ

أي : استخفَّها في السَّوقِ كما يُزَجُّ بالقِداحِ . « الخَليعُ » :
الذي خلَعه قومُه فطردوه مَخافةَ جَريرتِه . فهذا الخليعُ صاحبُ
قِمارٍ ، فهو مجتهدٌ في قِمارِه[٤] .

---

(١) ل : « ويهماء تطوي .. » وهي رواية جيدة .

(٢) في لن : « تمددوا » . وفي ق : « تمطوا : تمدوا في السير »
وهما من : تمطّط وتمدّد . وفي اللسان : « وتمطط ، أي : تمدد .
والتمطي : التمدد ، وهو من محوّل التضعيف ، وأصله : التمطط . .
وقال أبو عبيد : من ذهب بالتمطي إلى المطيط فإنه يذهب به مذهب
تظنّيت من الظن وتقضّيت من التقضض ، وكذلك التمطي ، يريد :
التمطط » . وفيه أيضاً : « المط : سعة الخطو .. والمط والمطو
والمد واحد » .

(٣) أي : لا يهتدي سالكها .

(٤) مب : « صكّها : زجرها . تقلقلن : تحركن .. المشارك :
الذي يشارك في القمار » . والقداح : قداح الميسر .

٤٢ ـ يَكادُ المِراحُ الغَرْبُ يَمْسي غُروضَها
وقد جَرَّدَ الأَكتافَ مَوْرُ المَوارِكِ [١]

« المِراحُ » : النَّشاطُ . و « الغَرْبُ » : الحِدَّةُ والنشاطُ . « يَمْسي » : يَسْتَلّ [٢] « غُروضَها » حُزُمَها ، من شدَّة السيرِ . « مَوْرُ المَوارِكِ » ذَهابُه ومجيئُه . و « المَوْرِكَةُ » من الرَّحْلِ : الذي [٣] يَثْني رِجلَه عليه ، وذلك الموضعُ لا يَمورُ [٤] ، إنما المعنى : مَوْرُها في الموارِكِ ، يعني : الأَكتافَ . كأنه أراد : وقد جَرَّدَ الأَكتافَ [٥] مَوْرُ الأَكتافِ في الموارِكِ ، فأدغمَ الأَكتافَ وأضاف

(١) في اللسان والتاج (مسا) : « يكاد المراح العَرب .. » بالعين المهملة ، والعَرْبُ ـ ويكسر ـ : النشاط . وفي التاج : « .. عروضها ★ وقد جرد الأكناف .. » وهو تصحيف ظاهر . وفي الجمهرة : « .. الأكتاف وَمْسُ الموارك » وشرحه فيها : « والوَمْسُ : احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد » .

(٢) وفي اللسان : « ويقال : مَسَيْتُ الشيء مسياً ، إذا انتزعته » .

(٣) أي : الموضع الذي .. وفي الجمهرة : « وهي جلدة تعلق بين يدي الرحل يتورَّك عليها الراكب إذا أعيا ، توقِّي غارب البعير » .

(٤) في آمبر « واو » مقحمة « ولا يمور » . وفي مب : « مور الموارك : قال الأصمعي : أراد مور الرحل في الموارك ، فهو الذي حرك (أكتافها) » .

(٥) وفي ق : « جرد الأكتاف : كشفها من الشعر .. (يقول :) يكاد من النشاط والمرح تسل أحزمتها من سرعتها (في) السير » .

كما قال : ((لقد ظلمْتَ بسؤالِ نعجتِكَ)) . إنما معناه : بسؤاله نعجتَك ، والنعجةُ ليس لها سؤالٌ .

٤٣ ـ بنَغّاضةِ الأكتافِ تَرْمي بلادَها
بمثلِ المَرائي في رُؤوسِ صَعالِكِ

أي : بناقة تتحرّكُ أكتافها من شدة سُرعتِها . و « المَرائي » : واحدُها مِرآةٌ ، أي : ترمي بعيونٍ كالمَرائي ، أي : صغارٍ خِفافٍ ، ويُستَحَبُّ ذلك منهنّ .

٤٤ ـ وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتي من مَفازةٍ
وهِلْباجةٍ لا يُصْدِرُ الهَمَّ رامِكِ

أي : وكم ، يقول[1] : تخطّتْ ناقَتي هذا الرجلَ[2] وجاوزَتْهُ . أراد : وكم تخطّت ناقتي من مَفازةٍ ومن رَجُلٍ « رامِكٍ » ، أي : نائمٍ لا يُصدِرُ هَمَّهُ . يقال : « رَمَكَ بالمكانِ » ، أي : أقامَ به . و « هِلْباجةٌ » : رَجُلٌ فيه هَوَجٌ[3] . ومعنى « لا يُصْدِرُه » : لا يُطْلِعُهُ مُطّلَعاً .

(١) تبدو عبارة « يقول » مقحمة في سياق الكلام .

(٢) في آمبر : « الرحل » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) وفي مب : « الهلباجة : الثقيل الوخم . لا يصدر الهم ، أي : لا يدفعه ، ويدعه يتردد في جوفه » .

٤٥ ـ صَقَعْنا بها الحِزّانَ حتى تَواضَعَتْ
قَراديدُهـا إلاّ فُروعَ الحَوارِكِ[١]

أي : صككنا . وكلُّ ضربٍ على يابسٍ فهو : « صَقْعٌ » . « الحِزّانُ » : الغِلاظُ الشِّدادُ الكثيرةُ الحصى[٢] .

٤٦ ـ مَصابيحُ ليست باللَّواتي تَقودُها
نُجـومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ[٣]

تُصبِحُ في مباركِها من الشِّبَعِ[٤] . أي : لا تُبالي ألاّ تَرتَحِلَ . و « الآفِلاتُ » : الغائباتُ . « دَلَكَتْ » : مالَتْ للغُيوب .

---

(١) مب : « قواديدها .. » وشرحه فيها : « صقعنا : علونا بها : بالإبل . القواديد جمع قودودة : وهي الفروع الأعالي . والحوارك : أصول الأكتاف » . وفي اللسان : « والأقود : الجبل الطويل والقيدود : الطويل » والقياديد : الطوال » .

(٢) وفي ق : « والقراديد : ظهر كل شيء . تواضعت : خشعت وذهبت » .

(٣) مب واللسان والتاج (دلك) : « .. يقودها » .

(٤) وفي اللسان : « والمصباح من الإبل : الذي يبرك في معرسه فلا ينهض حتى يصبح وإن أثير » وقيل : المصبح والمصباح من الإبل : التي تصبح في مبركها ، لا ترعى حتى يرتفع النهار ، وهو مما يستحب من الإبل ، وذلك لقوتها وسمنها » .

٤٧ ـ كأنَّ الحُداةَ اَستَوْفَضوا أَخْدَرِيَّةً
مُوَشَّحَــةَ الأَقْرابِ سُمْرَ السَّنــابِكِ

أي : استحضَروا أُتُناً منسوبةً إلى «أخْدَرَ». و«أخدرُ»: اسمُ فَحلٍ[1]. يريد أنَّ في كُشوحِهنَّ بَياضاً . يقال للخاصرة : «قُرْبٌ»[2] .

٤٨ ـ نَئِفْنَ النَّدىٰ حتى كأنَّ ظُهورَها
بمُسْتَرشَحِ البُهْمىٰ ظُهورُ المَداوِكِ[3]

أي : استأنفنَ الأكلَ[4] «بمسترشَحٍ» : حيث يُطلَبُ ويُنتَظرُ

---

(١) وفي اللسان : «والأخدرية من الحمر : منسوبة إلى فحل يقال له : الأخدر ، قيل : هو فرس ، وقيل : هو حمار . . والأخدري : الحمار الوحشي» .

(٢) وفي ق : «الحداة : جمع حاد . استوفضوا : طردوا . والأخدرية : حمر الوحش .. موشحة : في كشوحها بياض . والسنابك : أطراف الحوافر ، يقول : هي سمر الحوافر» .

(٣) في الأساس (رشح) : «يقلب أشباهاً كأن متونها» . وفي مب ل : «.. كأن متونها» .

(٤) وفي اللسان : «النأف : هو أكل خيار الشيء وأوله» . وفي ق : «الندى ، يعني : النبت ، يقول : أكلته استئنافاً ، والنأف : الامتلاء . والبهمى : نبت له شوك .. » شبه ظهور الحمر بالمداوك للاستها وصلابتها» .

أن تَشيبَ البُهْمى . « المَداوِكُ » : الصَّلاءُ[١] .

٤٩ ـ جَرى النَّسْءُ بعدَ الصَّيفِ عن صَهَواتِها
بِحَوْلِيَّةٍ غادَرْنَها في المَعارِكِ[٢]

ماجَ وأسقَطَ . « النَّسْءُ » : بَدْءُ السِّمَنِ . أي : جرى عن صهواتِها « بحوليَّةٍ » ، يعني : الوَبَرَ . لما سَمِنَتْ ألقَتْ أوبارَها . أي : ألقتِ العقيقةَ الأولى لما جاء بَدْءُ السِّمَنِ . و « المَعارِكُ » : حيثُ تَمَعَّكُ[٣] .

٥٠ ـ تَمَزَّقُ عن ديباجِ لَوْنٍ كأنَّهُ
شَريجٌ بأنْيارِ الثِّيابِ البَرانِكِ

« تَمَزَّقُ » ، يعني : الحَوليَّةَ ، تَمزَّقُ عن ديباج « كأنه شَريجٌ » ، أي : كأن الديباجَ « شَريجٌ » : مَخلوطٌ . و « الأنيارُ » : جمع « نيرٍ » : وهو العَلَمُ على الثوبِ . و « النِّيرُ » أيضاً :

---

(١) وفي اللسان : « أبو عمرو : الصَّلاية : كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد » .

(٢) مب ل : « جلا النسء .. » . وشرحه في مب : « الحولية : وهي شعرها ، وهي العقيقة التي أتى عليها سنة .. غادرن : خلفن .. والمعنى : أنهن حيثُ أكلن البقل سَمِنَّ ، فطرحن الشَّعر القديم ، ونبت شعر آخر جديد » .

(٣) أي : تتمعك ، وفي القاموس : « وتمعّك : تمرَّغ » .

السَّدى [١] .

٥١ – إذا قالَ حادينا : أَيا ، عَسَجَتْ بنا

خِفافَ الخُطا مُطْلَنْفِثاتِ العَرائِكِ [٢]

« أيا » : زَجْرٌ . و « العَسْجُ » : ضَربٌ من السير [٣] . « مُطلَنْفِثاتٌ » : لاصقاتٌ . « اطلَنفأ الرَّجُلُ » ، إذا لَصِقَ بالأرض . « العَرائكُ » : جمع « عَرِيكَةٍ » : وهي السَّنام بظهورها [٤] .

٥٢ – إذا مارَمَيْنــا رَمْيَةً في مَفازَةٍ

عَراقيبَهــــا بالشَّيْظَمِيِّ المُواشِكِ

« الشيظميُّ » : الحادي [٥] الطَّويلُ . و « المُواشِكُ » : المستعجِلُ ،

---

(١) وفي ق : « عن ديباج لون » أي : عن لون كالديباج .. واحد البرانك : (بَرْنَكان ، وهو ثوب) » . وفي اللسان : « قال الفراء : البرنكان : كساء من صوف له علمان » .

(٢) في اللسان (حرف الألف اللينــة) وفي التاج (عرك) : « .. عجست بنا » أي : تنكبت بنا الطريق من نشاطها . وفي اللسان أيضاً : « .. حاديهم أيايا اتقينه * بمثل الذرى .. » وهي في اللسان (أيا) مع قوله : « حادينا » على رواية الأصل . وهي أيضا في التاج (أيا) مع قوله : « بمِيل الذرى » . وفي اللسان : « أيايا : زجر » .

(٣) وفي القاموس : « عسج : مَدُّ العنق في مشيه » وبعير معساج » .

(٤) وفي كتاب العين : « أي : قد هزلت فلصقت أسنمتها بأصلابها » .

(٥) في آمبر لن : « الحـادّ » وهو تحريف . وفي ق مب : « الشيظمي : الطويل ، يعني : الحادي » .

وهو « مُفاعِلُ » من « الوَشْكِ » .

٥٣ ـ سَعىٰ وٱرتَضَخْنَ المَرْوَ حتى كأَنَّهُ

خَذاريفُ من قَيْضِ النَّعامِ التَّرائِكِ[١]

« ارتضخن » : دَقَقْنَ . « المَرْوُ » : الحِجارةُ البِيضُ ، كأنها « خذاريفُ من قَيْضِ النعام » ، أي : يَنْكَسِرْنَ كما يَنكسرُ « قيض النعام » ، أي : قِشْرُ البَيْضِ . « التَّرائكُ » : الفَواسِدُ ، الواحدة : تَرِيكَةٌ ، لأنها تُتْرَكُ[٢] .

٥٤ ـ إذا اللَّيلُ عن نَشْزٍ تَجَلّىٰ رَمَيْنَهُ

بأَمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ[٣]

« النَّشْزُ » : الموضعُ المرتفعُ . « تَجَلّى » : تَكَشَّفَ . « رمينه » ، أي : رَمَيْنَ النَّشْزَ « بأمثالِ أبصارِ النّساءِ الفوارِكِ » . وذلك أن المرأةَ إذا فَرِكَتْ زوجَها نَبا طَرْفُها عنه ، وطَمَحَتْ إلى غيرِه . يقول : هذه الناقةُ تُصبِحُ نشيطةً تَنظُرُ إلى الشُّخوصِ وإلى كل شيء ، ثم يَكْسِرُها السيرُ كفارِكٍ تَطْمَحُ إلى الرجالِ .

---

(١) د : « سعى فارتضخن .. » وفي مب : « .. من بيض » .

(٢) وفي ق : « سعى » يعني : الحادي . وارتضخن ، يعني : الإبل . وخذاريف : قِطَعٌ . والقَيض قشور البيض » .

(٣) في الأغاني : « .. عن نشر تجلى رميته » وهو تصحيف .

(٤) في القاموس : « نبا بصره : كَلّ » . وفي مب : « يصفهن بالنشاط » .

٥٥ ـ أذاكَ تَراها أشْبَهَتْ أم كأنَّها
بجَوْزِ الفلاَ خُرْسُ المَحالِ الدَّوامِكِ[١]

أذاكَ النعتُ تراها أشبهَتْ . « خُرْسُ المَحال » : التي لا أصواتَ لها . يقال : « بَكَرَةٌ خَرْساءُ » ، إذا كانت سريعةَ المَرِّ لا يُسمَعُ لها صَوْتٌ . و « المَحالُ » : البَكَرَةُ يَستقي بها بَعيرٌ . و « الدَّمْكُ » : المَرُّ[٢] .

٥٦ ـ تُجَلِّي فلا تَنْبو إذا ما تَعَيَّنَتْ
بها سَبَحاً أعناقُها كالسَّبائكِ[٣]

« تُجَلِّي » : تَنظُرُ . « نَبا » ، إذا لم يَصْدُقْ . يقول : إذا نَظَرَتْ هذه الناقةُ لم تَنْبُ عينُها عن الشيء ، أي : لم تَرتفعْ عيونُها عن شيءٍ تَنظُرُ إليه[٤] .

---

(١) لم يرد هذا البيت في ل .

(٢) وفي ق : « وجوز الفلا : وسطها . والمحال : واحدتها محالة .. والدوامك : (التي) تمرّ مراً سريعاً » .

(٣) في آمبر : « .. أعناقها كالسنابك » ، وهو تحريف ، صوابه في ق د مب . وفي اللسان والتاج (عين) : « تُخَلّي .. » بالخاء المعجمة . وفي التاج ومب : « .. فلا ينبو » . وفي مب ل : « بها الشبح أعناق لها كالسبائك » .

(٤) وفي ق : « تنبو : ترفع نظرها . تعينت : رأت شبحاً . =

٥٧ ـ أَتَتْكَ المَهارِىْ قد برىٰ جَذْبُها السُّرىٰ

بنا عن حَوابي دَأْيِها المُتَلاحِكِ[١]

قوله : « قد برى جذبُها السُّرى بنا » ، كقولك : « أذهبَ لحمَ هذا الفرس ركضُه بي » . قوله : « عن حَوابي » : « عن » : مُدْخَلَةٌ[٢] ، وهي ضُلوعُ الجَنْبِ التي قد انتفخَتْ وأشرفَتْ بالعَرْضِ . ولولا « عن » كانت « الحَوابي » في موضعِ نَصْبٍ . واحدُها « حابيةٌ » : وهي الضِّلَعُ ، والذَّكرُ « حابٍ » كما ترى[٣] .

= والشبح : (الشخص) » . وفي مب : « تجلّي : تنظر من بعيد . ونبا بصري عن الشيء ، إذا لم يستثبته . كالسبائك : سبائك الفضة ، وإنما يريد أنها عتيقة » .

(١) ق د : « .. حدبها السرى » . وفي التاج (لحك) : « .. خديها السرى * نبا عن .. » وهو تصحيف . وفي مب : « .. جذبها البرى » . وفي ق د ل والتاج : « .. حواني دأيها » وهو على الغالب تصحيف .

(٢) يريد أن الحرف الجار « عن » مقحم ، وكان الأصل : « برى جذبُها السرى حوابيَ دأيها » .

(٣) وفي ق : « يقول : أذهب لحمها سيرها . (والدأي) : فقار الظهر . والحوابي : المشرفة . والمتلاحك : المتداخل » .

٥٨ ــ بَراهُنَّ تَفويزي إذا الآلُ أرقَلَتْ
به الشَّمسُ أزْرَ الحَزْوَراتِ الفَوالِكِ[١]

« براهن » : أذهبَ لحمَهنَّ . « تَفْويزي » ، أي : سَيري بها في المفازةِ . « أرقلتْ به الشمسُ » : أرقلتِ الأُزْرَ بالآلِ ، كقوله : « إذا السيفُ قَتَلَ به السلطانُ فلاناً . « الحَزْوَراتُ » : الأماكنُ الغَليظةُ المرتفعةُ وفيهـا صِغَرٌ . يقول : بلغَ الآلُ إلى أوساطِ الحَزْوَراتِ مثلَ الفَلْكَةِ[٢] . كان الأصمعيُّ يقول : « إذا الآلُ أرفلَتْ أزْرَ الحَزْوراتِ » ، أي : غَطَّتْ . أراد : الآلَ ، أرفَلتِ الشمسُ أزْرَ الحَزْوَراتِ به ، أي : بالآلِ[٣] . ولولا الآلُ

(١) وفي الأساس (نبك) وفي اللسان والتاج (غور) : « .. طواهن تغويري .. » . وفي ق والأساس أيضاً : « الآل أرفلت » بالفاء ، وهي في الشرح عن الأصمعي . وفي مب ل : « .. بين الحزورات .. » . وفي اللسان : « .. الحزورات العوانك » ، وفي التاج : « العواتك » وفي الأساس أيضاً : « النوابك » . وفيه : « ونبك المكان : ارتفع نبوكاً ، وهضاب نوابك » .

(٢) أي : مثل فلكة المغزل ، وهي مستـديرة . وفي مب : « الآل : السراب . الفوالك : المستديرة » . وفي القاموس : « الأُزْرُ ــ بالضم ــ : معقد الإزار » .

(٣) وفي الشعر والشعراء : « رواه أبو عمرو : أرقلت . وقال الأصمعي : إنما هو : أرفلت . ومعناه : أسبغت وغطت ، يريد : أسبغت أزر الحزورات من الآل » .

ما كانتِ الحَزْوَراتُ تَضْطَرِبُ . و « الإرقالُ » : الاضطرابُ كالنَّزْوِ .

٥٩ ــ وشَبَّهْتُ ضَبْرَ الخيلِ شُدَّتْ قُيودُها

تَقَمُّسَ أعناقِ الرِّعانِ السَّوامِكِ

« الضَّبْرُ » : الوَثْبُ ، وهو أن تَجمعَ قوائمَها ثم تَثِبَ[1] .
« تَقَمَّسُ » ، أي : تَغوصُ ، كما تَغوصُ أعناقُ « الرِّعانِ » :
وهي أنوفُ الجبالِ في السَّرابِ .

٦٠ ــ وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ

جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ النَّوابكِ[2]

أي : كاد يبلغُ الآلُ أن يُغَطِّيَ رؤوسَ الجبالِ . يقال : « خَنَّقَ فلانٌ الأربعينَ » ، إذا كادَ يَبلغُها . « الشِّعافُ » : رؤوسُ الجبال .

---

(١) في آمبر : « ثم تثبت » وهو تصحيف . وفي ق : « والسَّوامك : المرتفعة . شبه غوص الرعان في السراب مرة وظهورها أخرى بوثب الخيل وهي مقيدة » .

(٢) في التاج (جذع) : « .. الشقاف وغرقت » وهو تصحيف . وفي مب ل : « .. القفاف النوابك » . وفي الصحاح واللسان والتاج (نبك) : الهضاب النوابك . وفي اللسان والتاج (برتك) : « .. القضاف البراتك » . وفي اللسان : « ابن سيده : البراتك : صغار التلال ، قال : ولم اسمع لها بواحد » . وفي شرح المفضليات واللسان (قضف) : « .. القضاف البراتك » . وفي الشرح إشارة إليها .

[« تَجواريه » ، أي :][1] جواري السّرابِ . « جُذعانٌ » : صِغارٌ . « القِضافُ » : جمعُ « قَضَفَةٍ » : وهي قِطعةٌ من الأرض مرتفعةٌ ، وليست بطينٍ ولا حجارةٍ . ويروى : « البَوانِكِ »[2] .

٦١ ـ وقلتُ : اَجعَلي ضَوْءَ الفَراقِدِ كُلِّها
يَميناً ومَهْوىٰ النَّسْرِ من عَنْ شِمالِكِ[3]

* * *

(١) زيادة من لن . وفي مب : « جواريه : ما جرى منه » . وفي ق : « النوابك : المرتفعة » .

(٢) وهي الصغار .

(٣) في الأنواء وشروح سقط الزند والأزمنة والأمكنة : « فقلت اجعلي .. » . وفي شروح السقط : « يميناً وضوء النجم .. » . في شرح المفصل : « .. ومهوى النجم » .

وفي الأنواء : « أخبرها أنه يريد مسيرها ما بين منحدر النسر للمغيب وبين الفرقدين » . وفي اللسان : « الفرقدان : نجمان في السماء لايغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدي ، وقيل : هما كوكبان قريبان من القطب ، وقيل : هما كوكبان في بنات نعش الصغرى .. وقد قالوا فيهما الفراقد ، كأنهم جعلوا كل جزء منها فرقداً » . وفيه : « وفي النجوم : النسر الطائر والنسر الواقع » .

(٦٩)*

(الطويل)

وقال ذو الرمة :

١ ـ علىٰ الأرضِ ـ والرَّحمنِ ـ يامِيُّ غَبرةٌ
لبينِكُمُ واَستَجْـدَبَتْ لاحتمالِكِ[1]

٢ ـ وكانَ جَنابُ الأرضِ إذْ تَسْكُنونَهُ
يَطيبُ ويَنْدىٰ تُرْبُهُ لاحتلالِكِ[2]

★ ★ ★

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح أبي نصر (حم) ، وقد انفردت بها دون سائر المخطوطات .

(١) قوله : « والرحمن » قسم . و « البين » : الفراق والبعد . و « استجدبت » ، أي : أصبحت مجدبة . و « الاحتمال » : الارتحال .

(٢) في القاموس : « الجناب : الناحية » . « لاحتلالك » ، أي : حلولك فيه ونزولك به .

(٧٠)*

(الطويل)

وقال ذو الرمة :

١ ـ لَعمرُكَ لَلْغَضْبانُ يَوْمَ لَقيتُهُ
عَلىٰ النَّأيِ خَيْرٌ من أَبانَ وأَكْرَمُ(١)

* * *

(*) مصادر البيت المخطوطة : في شرح أبي نصر (حم) ، وقد انفردت به دون سائر المخطوطات .

(١) قوله : « .. على النأي » ، أي : على البعد . و « أبان » : لعله يريد أبان بن الوليد الذي مدحه بالقصيدة ٧٠ . و « الغضبان » لعله الغضبان بن القبعثرى ، وكان مع مصعب بن الزبير لما قتل ، ولكنه خذله . وانظر (أنساب الأشراف ٣٤١/٥ ، ٣٤٤) .

القسم الثاني

شرح أبي نصر وَغيره

(٧١) *

(الطويل)

وقال ذوالرمة أيضاً :

١ ـ تَغَيَّرَ بَعدي من أُمَيْمَةَ شارِعُ
فقِنْعُ قَساً فأَسْتَبْكِيـــا أو تَجَلَّدا (١)

٢ ـ لعلَّ دِياراً بينَ وَعساء مُشْرِفٍ
وبينَ قَساً كانَتْ من الحَيِّ مَنْشَدا

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح (ط) وهو الأصل هنـا ـ في شرح الأحول (حل) ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

ويبدو أن في هذه القطعة نقصاً في الأبيات أدى إلى اضطرابها وإلى الشك في كونها قطعة واحدة . وفي شرح الأحول (حل) فصل البيتان الأخيران في قطعة مستقلة تلت هذه القطعة مباشرة . وفي ط ترك الناسخ قبل البيتين الأخيرين فراغاً بقدر بيت واحد ، وعلق في الهامش قوله : « كذا وجدت » .

(١) ط : « تغير عهدي .. » وهو تصحيف صوابه في حـل . وفي حل : « فصنع قسا .. » وشرحه فيها : « الصنع والمصنعة واحد ، وهي مجامع للماء تحفر ، يجتمع فيها ماء السماء » .

وفي القاموس : « القنـــع ـ بالكسر ـ : مستوى بين أكمتين سهلتين » . وتقدم ذكر « شارع » في القصيدة ١/٢٢ و « قسـا » في القصيدة ٥٣/٢٥ .

« المَنْشَدُ » : المَطْلَبُ ، حيثُ يَنْشُدُ ، لعلَّ ثَمَّ دِياراً [١] .

٣ ـ فقالا لَعَمري ما إلى أُمِّ سالِمٍ
بنا ذُو جَـداءٍ ثُمَّ رَدّا لأكْمَدا [٢]

« ذو جَداء » : ذو غَناء . و « ردّا » ، أي : ردّا ناقتَيْهما [٣] .

٤ ـ فكَفكَفْتُ دَمعَ العَيْنِ والقلبُ مُضْمِرٌ
هَوًى كادَ في الحَيْزومِ يَنْشَقُ مُصْعِدا [٤]

« يَنشَقُ » : يَنشَبُ . « نَشِقَ » و « نَشِبَ » بمعنى واحدٍ [٥] .

٥ ـ خَليـلَيَّ لا لُقِّيتُما مـا حَييتُما
من الطَّيْرِ إلا السّانِحاتِ وأسْعُدا [٦]

(١) في ق : « الوعساء : (رملة) . وقسا : موضع (ببلاد) بني تميم » . و « مشرف » تقدم ذكره في القصيدة ٧/١١ .

(٢) حل : « وقاما فقالا : ما إلى .. » . وفيها : « فلان قليل الجداء عليك ، أي : قليل الغناء » .

(٣) وفي ق : « مابنا ، يقول : مافينا » . وفي القاموس : « الكمد : الحزن الشديد ومرض القلب منه » .

(٤) حل : « وكا كفت .. » وهو تصحيف لا معنى له .

(٥) وفي القاموس : « ونشق الظبي في الحبالة : علق » . وفيه : « الحيزوم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر . وفيه : « أصعد في الأرض .. مضى » .

(٦) رواية طـ : « .. ما بَقيتما » بدل « .. حييتما » ، ولعله سهو ـ

٦ ـ ولا زِلْتُما في حَبْرَةٍ مــا بَقيتُما
وصاحبتُما يومَ الحِســابِ مُحَمَّدا[1]

٧ ـ تَئِنُّ إذا ما النِّسعُ بعدَ اْعوجاجِها
تَصوَّبَ في حَيزومِهــا وتَصعَّدا[2]

= من الناسخ لأن هذه العبارة في البيت التالي ، وفي تكرارها ضعف ظاهر . وقد أثبت رواية حل والتنبيهات واللسان (سنح) . وفيها جميعاً : « خليلي لا لاقيتما .. » .

وفي اللسان : « قال ابن بري : والعرب تختلف في العيافة ، يعني : في التيمّن بالسانح والتشاؤم بالبارح ، فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نجدي : البيت .. » . و « الأسعد » جمع سعد . وفي اللسان : « السعد : اليمن ، وهو نقيض النحس » .

(١) ط : « .. في خيرة .. » ، وهو تصحيف صوابه في حل ق . وشرحه في ق : « الحبرة والحبور : السرور والفرح ، والمحبور : المسرور . قال الله تعالى : ((فَهُمْ في رَوْضَةٍ يُحْبَرونَ)) » ـ سورة الروم ١٥/٣٠ . وفي ديوان العجاج : « لازلتما .. * ولاقيتما يوم .. » وفي الرواية خرم .

(٢) حل : « يئن .. * .. وأصعدا » وفيها : « ويروى : إذا ما النسع في صعدائه » . وفي ط حل : « .. بعد اعوجاجه » وهو تصحيف صوابه في ق والأساس (ئن) . وفي الأساس : « تحدر في .. » وهي بمعنى : « تصوب » . =

٨ ـ أنينَ الفَتىْ المَسْلولِ أبصرَ حَولَهُ
على جَهْدِ حالٍ من ثَناياهُ عُوَّدا[١]

« من ثناياه » : ما استثْنى من حَبائبِهِ . إذا ذكرَ قوماً استثْنى من حبائبِهِ[٢] .

★ ★ ★

= وفي حل : « قوله : تصعد في حيزومها ، يريد : التصدير والغرض » . وفي القاموس : « النسع : سير ينسج عريضاً ، تشد به الرحال » . والاعوجاج : ضمر الناقة . تصوّب : انحدر ، وضدها تصعّد .

(١) ط : « .. الفتى المشلول » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) وفي حل : « المسلول : الذي به السلال ، وهو السل . يقول . إذا ذكر قوماً ، وهو في جهده استثنى حبائبه » . وفي الأساس : « وهو ثنيتي من القوم ، أي : خاصتي ، وهؤلاء ثناياي » . وقول الشارح : « ما استثنى من حبائبه » أي : ما كان منهم من خاصته . ومعنى البيت : أن الناقة تئن أنين فتى مسلول رأى حوله – بالرغم من إجهاد المرض إياه – أولئك الذين يعودونه من خاصة حبائبه .

(٧٢) *

(الطويل)

وقال أيضاً[١] :

١ ـ فلو كانَ عِمرانُ ٱبنَ موسىٰ أَتَمَّها
ولكنَّ عِمرانَ بنَ حَيْداءَ قَصَّرا[٢]

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح (ط) وهو الأصل هنا ـ في شرح الأحول (حل) ـ في الشروح الأخرى (ق) .

(١) في حل : « وقال في عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله » . وجده الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ، وأبوه موسى « وله قدر ونبل » ومات بالكوفة سنة أربع ومائة « وعمران » أمه أم ولد ، وكان سخياً ، وله عقب (المعارف لابن قتيبة ٢٣٣) . وقد ورد ذكر عمران في الأغاني ١٣/١٢٤ في قصيدة لإسماعيل بن عمار يصف فيها مجلس غناء وشراب .

(٢) ط : « لو كان عمرانُ بنُ .. » برفع (ابن) . وإسقاط الفاء من أول البيت خرم وفي حل : « عمران بن موسى » بسقوط الألف ودون ضبط (ابن) وما جاء في ط وحل يدل على احتمال رواية الرفع ، ولكني رجحت ما أثبته . وفي حل : « جبداء » وهو تصحيف ظاهر . وفي ق : « .. بن أحيد أقصرا » .

وقوله : « أتمها » : يبدو أن عمران كانت منه عدة لذي الرمة فلم ينجزها فهجاه قائلا : لو أن عمران كان ابن موسى حقاً لأتم صنيعه ، ولكنه ابن أمة ، لا يدرى من أبوه .

٢ ـ فَسَتْ أُمُّ موسى فوقَه حينَ طَرَّقَتْ
فما زالَ منها مُنْتِنَ الرِّيـحِ أَبْخَرا[١]

٣ ـ لئن كانَ موسى لَجَّ منكَ بدِعْوَةٍ
لقد كانَ من ثُؤْلولِ أَنفِكَ أَوْجَرا[٢]

أي : إنما كان ادّعاكَ بعدَ ما وُلِدْتَ . و « أوجرُ » : خائفٌ ، مثلُ « أَوْجَلَ »[٣] .

* * *

(١) حل : « قست . . » بالقاف ، وهو تصحيف ، وفيهـا : « والتطريق : نشوب الولد في أدنى الرحم » . وفي القاموس : « البخر : النتن في الفم وغيره » .

و « أم موسى » : هي خولة بنت القعقاع بن معبـد بن زرارة . والضمير في قوله : « فوقه » يعود على « موسى » الذي خصه ذو الرمة بالهجاء في هذا البيت المقذع .

(٢) ق : « .. لح منك » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . حـل : « .. من ثولول » دون همز وهو سهو .

(٣) وفي اللسان : « لجّ في الأمر : تمادى عليه ، وأبى أن ينصرف عنه » . وفيه : « الدِعوة في النسب ـ بالكسر ـ : هو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته » . قلت : وهو في هذا البيت يتهمه بأنه دعيّ ، وأن أباه ادعاه على خوف من الناس ، لأن ثؤلول أنفه ينفي شبهه به .

(٧٣)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ لقد حَكَمَتْ يومَ القُصَيْبَةِ بيننا
وبينَ امرىءِ القَيْسِ الرِّماحُ الشَّواجِرُ (١)

٢ ـ عشيَّةَ جَمعٌ من عَدِيٍّ بجَوْفِها
مُهِينٌ لأولادِ امرىءِ القيسِ حاقِرُ (٢)

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح (ط) وهو الأصل هنا — في شرح الأحول (حل) — في الشروح الأخرى (د) .

(١) حل : « لقد حملت .. » وهو تحريف . في ط : « .. يوم القصية بيننا » وهو تصحيف ، صوابه في حل ، وفي د : « . الاضية بيننا » وهو تصحيف أيضاً .

وفي حل : « الشواجر : المختلفة من الطعن » . وتقدم ذكر « القصيبة » في القصيدة ٢٩/٧ وهي أرض لبني عدي وامرىء القيس وغيرهم من الرباب .

(٢) حل : « .. عدي بجوفها » وهو تصحيف . في د : « مهين لآناف .. » وهي رواية جيدة . وفي اللسان : « الجوف : المطمئن من الأرض » . وبنو امرىء القيس : هم مهجوّو الشاعر ، وتقدمت نسبتهم في القصيدة ١/٧ . وبنو عدي : قوم الشاعر .

٣ ـ وما كانَ ثأْرٌ لامرىءِ القَيسِ عندَنا
بأدنىٰ من الجَوْزاء لولا مُهـاجِرُ[١]

٤ ـ قَتَلتُكُمُ غَضبـاً ورَدَّتْ عليكُمُ
بسُلْطانِها منّي قُرَيْشٌ وعـامِرُ[٢]

★ ★ ★

(١) لم يرد هذا البيت في حل . وفي د : « وما كان إثر .. » . وهو تحريف .

وفي القـاموس : « والجوزاء : برج في السماء » . وقوله : « لولا مهاجر » : هو المهاجر بن عبـد الله الكلابي والي اليمامـة ومن ممدوحي ذي الرمة ، وقد تقدمت ترجمته في القصيدة ٣٩/٤١ . يقول : لو لم يلجأ بنو امرىء القيس إلى والي اليمامة لـكان إدراكهم لثأرهم لدينا ابعـد من الجوزاء .

(٢) د : « قتلناكم غصباً .. * لسلطاننا منا .. » وهي رواية جيدة الا أن في قوله : « لسلطاننا » تصحيفاً على الغالب .

قوله : « ردت عليكم » ، يريد : انتصرت لـكم وأقادتكم منـا . و « قريش » ، يريد بها سلطان الخلافة . و « عامر » هم بنو عامر بن صعصعة من قيس عيلان ، قوم المهاجر .

(٧٤) *

(الطويل)

وقال لِمُثَنّى بنِ مُحلّمٍ العدَويّ من قوم ذي الرمةِ ، وقتله المهاجرُ ابنُ عبدِ الله الكِلابيُّ(١) :

١ ـ فإنْ تَقتُلوني بالأميرِ فإنَّني
قَتَلْتُكُمُ غَضْبـاً بغيرِ أميرِ

* * *

(*) مصادر البيت المخطوطة : في شرح (ط) وهو الأصل هنا ـ في الشروح الأخرى (د) .

(١) وهو والي اليمامة ومن ممدوحي ذي الرمة ، وتقدمت ترجمته في القصيدة ٣٩/٤١ وانظر المقطعة السابقة ٧٣ .

(٧٥)*

(الرجز)

وقال ذوالرمة أيضاً[١] :

١ – إنّي إذا ما عَجَزَ الوَطْواطُ
وَكَثُرَ الهِياطُ والمِياطُ[٢]

« الوَطْواطُ » : الضّعيفُ من الرِّجالِ . و « الهِياطُ والمِياطُ » : اختلاطٌ في القولِ[٣] .

(*) مصادر الأرجوزة المخطوطة : في شرح (ط) وهو الأصل هنا – في شرح (حل) – في الشروح الأخرى (ق – د) .

(١) وفي اللسان (وطط) : « وأنشد ابن بري لذي الرمة يهجو امرأ القيس » . ثم أورد الأرجوزة كلها .

(٢) ق د : « . . عزم الوطواط » . وفي الإتباع والمزاوجة واللسان . (وطط) : « .. عجر الوطواط » بالراء المهملة . وفي القاموس : « والعجر : المر السريع من خوف ونحوه » .

(٣) وفي ق : « والهياط : الصياح . والمياط : الدفع ، يقال : ماط (إذا تنحى وتباعد) وأماطه غيره ، إذا نحاه وأبعده » . وفي الإتباع والمزاوجة : « ويقال : الهياط والمياط ، وهو الجهد والعلاج » .

٣ ـ وٱلتفَّ عندَ العَرَكِ الخِلاطُ
لا يُتَشَكَّى منِّيَ السقـــاطُ[(١)]

« الخِلاطُ » : المخالطةُ في الخصومةِ والقتالِ . و « العَرَكُ » : الازدحامُ . و « السِّقاطُ » : العثرةُ والضعفُ[(٢)] .

٥ ـ إنَّ ٱمرأَ القَيْسِ هُمُ الأنباطُ
زُرْقٌ إذا لاقيتَهُمْ سِبــــاطُ[(٣)]

٧ ـ ليـسَ لَهُمْ في حَسَبٍ رِباطُ
ولا إلى حَبْـلِ الهُدَى صِراطُ[(٤)]

---

(١) حل : « .. عند العرد الخلاط » . وفي القاموس : « عرّد تعريداً : هرب ، كعرد - كسمع - » .

(٢) وفي ق : « والسقاط : الفتور . وقيل : السقاط : الفعل القبيح » .

(٣) ق واللسان والتاج (سنط ، وطط) : « .. لاقيتهم سناط » وفي اللسان : « ابن الأعرابي : السنط : الخفيفو العوارض ولم يبلغوا حال الكواسج ، وقال غيره : الواحد سنوط . ابن بري : السناط ، يوصف به الواحد والجمع » . وفي ق : « ويروى : ثياط ، والمعنى واحد » .

وبنو امرىء القيس : هم مهجوو الشاعر ، وتقدمت نسبتهم في القصيدة ١/٧ . وفي القاموس : « والنبط : جيل ينزلون البطائح بين العراقين كالنبيط والأنباط » . وقوله : « زرق » أي : زرق العيون و « سباط » أي : شعورهم سبط غير جعد ، يريد أنهم لا يشبهون العرب .

(٤) في اللسان والتاج (سنط ، وطط) : « .. في نسب رباط » . =

٩ ــ فالسَّبُ والعارُ بهم مُلْتاطُ[١]

« سِباطٌ » : في شعورِهم . و « رِباطٌ » ، أراد : رباطَ الخيلِ .
و « مُلتاطٌ » : مُلتزِقٌ .

★ ★ ★

= وفي ط : « ولا إلى خيل .. » وهو تصحيف صوابه في حل . وفي ق د : « ولا إلى قصد .. » ، وشرحه فيها : « الصراط : الطريق . يقال بالسين وبالصاد وبإشمام الزاي أيضاً . وقد قرىء في سورة (الحمد) ثلاثة أوجه » .

(١) حل : « والسبَّ .. » . وفيها : « وملتاط : لازم » .

(٧٦) *

(الرجز)

وقال أيضاً :

١ ـ هَيْماءَ خَرْقاءَ وخَرْقٌ أَهْيَمُ
هَوْزٌ عليــــهِ هَبَواتٌ جُثَّمُ[١]

« أهيمُ » : لا يُتَّجَهُ فيه . و « هَوْزٌ » : واسعٌ بعيدٌ يقال : « رجل له هَوْزٌ » ، أي : عَقلٌ[٢] .

٢ ـ للرِّيـحِ وَشْيٌ فَوْقَهُ مُنَمْنَمُ
نَسْجانِ : هــذا مُسْحَلٌ ومُبْرَمُ

« النَّمنمَةُ » : النَّقْشُ . و « السَّحيلُ » : ضِدُّ المُبْرَمِ[٣] .

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح (ط) وهـو الأصل هنا ـ في شرح الأحول (حل) ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

(١) حل واللسان والتاج (هور) : «هيماء يهماء .. » . وفي د : « يهماء هيماء .. » .

(٢) وفي حل : « هيماء : أرض يهام فيها » أي : يضل . وتكون الهيماء : معطشة . ويهماء : لا علم بها . ويكون أهيم في موضع (أهيم) . وأهيم أيضاً : لا علم به . وخرق واسع ذاهب في الفلاة .. وهبوات ، جمع هبوة : وهو الغبار » . وجُثَّم جاثمة لا تنتقل .

(٣) وفي حل : « والمبرم : الشديد الفتل » . وفي ق : « المسحل : ما كان مفتولاً على طاق واحد ، وهو السحيل . والمبرم : ما كان على طاقين » .

(٧٧) *

(الطويل)

وقال ذو الرمة أيضاً :

١ ـ لَحا اللهُ أَنآنا عن الضَّيْفِ بالقِرىٰ
وأَضعفَنا عن عِرْضِ والدِهِ ذَبّا [١]

٢ ـ وأَجدَرَنا أن يَدْخُلَ البيتَ بأَسْتِهِ
إذا القُفُّ أبدىٰ من مَخارِمِهِ رَكْبا [٢]

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح (ط) ، وقد انفردت بها دون سائر المخطوطات .

(١) في اللسان : « لحاه الله لحياً ، أي : قبحه ولعنه » . وقوله : « أنآنا » أي : أبعدنا ، يريد : أبخلنا بالقرى عن الضيف . وفي القاموس : « العرض جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه أن ينتقص أو يثلب » . وفيه : « ذبّ عنه : دفع ومنع » .

(٢) في اللسان : « الاست : العَجُز » . وفيه : « القف : حجارة غاص بعضها ببعض ، مترادف بعضها إلى بعض ، حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء ، فيه إشراف على ما حوله » . وفيه : « المخارم : وهي أفواه الفجاج ، والمخارم : الطرق في الغلظ ، عن السكري . وقيل : الطرق في الجبال » . وفي القاموس : « الركب : ركبان الإبل ، اسم جمع أو جمع ، وهم العشرة فصاعداً ، وقد يكون للخيل » . ومعنى البيت : لعن الله من إذا رأى ركباً قادماً من بعيد كان أجدر من صاحبه بالهرب إلى بيته لأنه بخيل .

٣ ـ وأعرَقنا بالحاطبـــاتِ عشيَّةً
وفي عُقُرِ الأحواضِ أعرَمنا زُبّا[٣]

* * *

(٣) « الحاطبات » : الإماء اللواتي يجمعن الحطب . وفي القاموس : « العقر – بالضم – : مؤخر الحوض أو مقام الشارب » . وفيـــه : « العرام من الرجل : الشراسة والأذى . عرم فهو عارم وعرم : اشتد » . يصفه بالتبذل والمجون .

القسم الثالث

شرح أبي العبَّاس الأحوَل

*(٧٨)

(الطويل)

وقال يهجو الأعورَ الكلبي[١] :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح الأحول (حل) – وهو الأصل هنا – في الشروح الأخرى (د) .

(١) كذا في شرح الأحول ، وهو وهم أدى إليه الالتباس بين اسمين متشابهين هما حكيم الأعور بن عياش الكلبي والحكم بن عوانة بن عياض الكلبي (جمهرة الأنساب ٤٥٨) ، وهو الذي قيلت فيه هذه القصيدة ، وذكر اسمه في البيت الثامن منها ، والدليل الآخر هو ما ذكره ابن سلام في طبقاته : « حدثني أبو الغراف قال : دارأ الحكم بن عوانة ذا الرمة في بعض قوله ، فقال فيه : الأبيات .. » . و « داراه » : خالفه ونازعه وشاغبه وماراه . وانظر في الخبر المذكور (الأغاني ١١٧/١٦ وابن عساكر ٩٠/١٤ وإرشاد الأريب ٩٣/٦) .

والحكم بن عوانة هو والد عوانة الإخباري المشهور ، وجاء في إرشاد الأريب ٩٣/٦ : « قال أبو عبيدة في كتاب المثالب : يقال في الحكم بن عوانة : إن أباه كان عبداً خياطاً ادعي بعدما احتلم ، وكانت أمه أمة سوداء لآل أبي أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي » . وقد ولي الحكم السند (نكت الهميان ٢٢٣) ، ثم ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة ١٠٩ هـ (تاريخ الطبري ١٩٣/٨ وابن كثير ٢٥٩/٩) . وذكر ذو الرمة في أشعاره أنه رحل إلى أصفهان ، ولعله لقي الحكم في تلك الرحلة . وانظر القصيدة ١٤/٣٢ و ١٦ ، ٥/٣٦ ، والأساس (ستل) واللسان (جبا) .

١ - لقد خَفَقَ النَّسرانِ والنَّجْمُ نازِلٌ
بِمُنْصَفِ وَصْلِ ليلةَ القَوْمُ كالنَّهْبِ[1]

« خُفوقُ النَّجمِ » : سُقوطُه ، و « خفوقُ القلبِ » : وَجيبُه ، و « خفوقُ الطائرِ » : ضَربُه بجناحيه . ويقال للطائر : « أَخْفَقَ » . و « المَنْصَفُ » : مَنصَفُ ما بينَ البُرْجَيْنِ . وقوله : « ليلةَ القومُ كالنهب » ، أي : في سُرعةِ سيرِهم ، فكأنهم يخافون أن يُنْتَهبوا[2] .

٢ - إليكِ بنا خُوصٌ كأَنَّ عُيونَها
قِلاتُ صَفاً أَودىٰ بِجَمّاتِها سَرْبي[3]

---

(١) د : « .. والنجم بازل » وشرحه فيها : « أي : بازل بين الدجى . ووصل : يتواصلون لاينامون » . وفي هذه الرواية وشرحها غرابة وبعد ، وفي الأزمنة والأمكنة ٢٠٦/١ أن الفرجة بين المنزلين يقال لها : « الوصل » وفيه أيضاً ١٩٤/١ أن الوصل هو موضع النعائم ، وهي ثمانية كواكب في الحجرة .

(٢) في اللسان : « النسران : كوكبان في السماء معروفان ، وهما النسر الواقع ، والنسر الطائر ، على التشبيه بالنسر » . وفيه : « والنجم : الكواكب ، وقد خص الثريا فصار لها علماً » .

(٣) حل : « .. بجماتها سرب » وهو تصحيف - بوقع في الإقواء ، ولعل أصل الرواية : « سَربي » أي : إبلي . وفي اللسان : « السرب : المال الراعي ، أعني بالمال : الإبل » . وفي د : « .. بجماتها شرب » . بالمعجمة ، ولعلها مصحفة عن « شربي » أي : ذهب بماء عيونها كثرة =

٣ ـ نَهَزْنَ ثلاثاً عن قِلاتٍ فأصبَحَتْ
تَزَعْزَعُ بالأعناقِ بالسَّيْرِ والجَذْبِ[1]

« القِلات » : جمع « قَلْتٍ » : وهي النُّقرةُ في الصَّفا ، يَجتمعُ فيها ماءُ السماء . و « الجمات » : جمع « جُمَّةٍ » : وهي مُعظَمُ الماء ومُجتمعُه . يقال : أعطِه من جُمَّةِ بئرِك » ، يريد : مما اجتمعَ فيها . « نَهَزْنَ » : سَرَيْنَ[2] . وأصلُ « النَّهز » : الجَذْبُ بالدلو . وقوله : « عن قِلاتٍ » ، أي : بعدَ قلاتٍ[3] . و « الجَذْبُ » :

= سيري بها فكأنني شربت ماء عيونها ، ومثاله قول ذي الرمة : القصيدة ٣٣/٣٢ - ٤٠ . وفي د : « خوص : إبل غائرات العيون » . وقوله : « إليك » متعلق بمحذوف ، أي : سارت إليك بنا

(١) د : « نهزن فلاة عن فلاة . . * بالأعناق والسير . . » ، وهي رواية جيدة .

(٢) في حل : « شربن » وهو تصحيف . وفي د : « أي : سرن سير النهار » وفي اللسان : « نهز راحلته ، أي : دفعهـا في السير . ونهزت الدابة : نهضت بصدرها للسير » . وقوله : « ثلاثاً » أي : سرين ثلاث ليال .

(٣) تقدم ذكر « قلات » في القصيدة ١/٢٣ وهي قلات الصمان . وفي اللسان : « وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سوقاً عنيفاً » وفي الأساس : « وزعزعت الإبل في السير فتزعزعت : حثثتها » . وفي اللسان : « والعنق من السير : المنبسط ، وقد أعنقت الدابة فهي معنق ومعناق وعنيق .. يقال : أعنقت إليه أعنق إعناقاً » .

المَدُّ الشديدُ في السير .

٤ ـ إذا ما تَأرَّتْها المَراسيلُ صَرَّرَتْ
أبوضُ النَّسا قَوَّادَةٌ أيْنُقَ الرَّكْبِ[1]

ويروى : « إذا ما تأبَّتْها المَراسيلُ[2] . . » . وهو التَّأرِّي والتَّعمدُ ، وهو ـ هاهنا ـ : الجِدُّ في السَّير . يقول : فإذا جَدَّتْ هَيَّجَتْ مافتَرَ من الإبلِ فسار بسيرتِها ، كما قال حُمَيْدٌ[3] :

* وقد رَفَعْنَ سِيرَةَ اللُّجونِ *

(١) في اللسان والتاج (صرر) : « إذا ما تأرتنا .. » .

(٢) تأبتها ، أي : امتنعت عليها ، يريد امتنعت عن مجاراتها في السير . وفي د : « المراسيل : سهلات السير » .

(٣) وهو حُمَيْدُ بن مالك بن ربعي من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ولقب بالأرقط لآثار كانت بوجهه ، وهو شاعر إسلامي مجيد . ترجمته في (الخزانة ٤٥٤/٢ وإرشاد الأريب ١٥٥/٤) . وفي سمط اللآلي ٨٨٦ عدة أبيات من أرجوزته النونية التي يصف فيها ناقته ، وليس البيت الذي ذكره الشارح بينها . وقوله : رفعن : بالغن في السير . والسيرة : اسم من السير . واللجون : البعير الحرون . ولجن البعير في السير : ثقل .

و « صرّرت » : مدّت قطريها رافعة ً (١) . و « أبوضُ النسا » : قابضته (٢) . ولو انحلّ النّسا واسترخى لم تخط . وأصلُ « أبوض » : من الإباض (٣) .

٥ ـ طَلوعٌ إذا صاحَ الصّدىٰ جَنباتِها
أمامَ المَهارىٰ في مُهوّلَةِ النّقْبِ

٦ ـ وإن رَفَعَ الشّخصَ النّجادُ أمامَها
رَمَتْهُ بعينَيْ فارِكٍ طامِحِ القَلبِ (٤)

« طلوع » : تُشرفُ . و « الصدى » : طائرٌ يُشبِهُ البومَ . يقول : إذا صاحَ من عن يمينهـا وشمالها ذعّرَها . و « مُهوّلة » : أرضٌ ذاتُ هَوْلٍ . و « النّقْبُ » : الطريق يكون خِلقةً وعَمَلاً (٥) .

---

(١) قوله : « قطريها » أي : جانبيهـا . و « رافعة » أي : مسرعة . وفي اللسان : « وصررت الناقة : تقدمت » عن أبي ليلى . قال ذو الرمة : البيت » .

(٢) وفي د : « النسا : عرق في الفخذين . قوادة : تقود الإبل » .

(٣) وفي اللسان : « الإباض : عقال ينشب في رسغ البعير وهو قائم فيرفع يده فتثنى بالعقال إلى عضده وتشد » وأينق جمع ناقة .

(٤) د : « إذا رفع .. » . وفيها : « النجاد » جمع نجد : وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ » .

(٥) وفي د : « يقول : هذه الناقة طلوع في مهولة النقب . يقول : تطلع أمام الركب .. جنباتها : حولها . والنقب : الطريق في الجبل . ومهولة : موحشة » .

« النِّجادُ » : ما أشرفَ من الأرض . يقول : إذا رأت شخصاً مُشْرِفاً قد رفعَه نَشْزٌ[1] من الأرض استَحالَتْهُ[2] بعَيْنٍ مثلِ عَيْنِ امرأةٍ « فارِكٍ » : وهي القاليةُ لزوجها فطِماحُها كثيرٌ إلى غيرِه .

٧ ـ وأُذْنٍ تُبينُ العِتْقَ في حيثُ رُكِّبَتْ
مُؤَلَّلَةٍ زَعْراءَ جيِّـــدةِ النَّصْبِ[3]

٨ ـ أَلِكْني فإنِّي مُرْسِلٌ برســالةٍ
إلى حَكَمٍ من غيرِ حُبٍّ ولا قُرْبِ

« العِتْقُ » : الكرمُ . « مؤلَّلة » : محدَّدة . و « زَعْراءُ » : قليلة الشَّعر ، وهو أكرمُ لها . و « النَّصْبُ » : الانتِصابُ . لَفظُ « أَلِكْني » : أرْسِلْني . والمعنى : بَلِّغْ عني[4] . قال : هكذا تكلَّمَتْ به العربُ . قال سُحَيْمٌ[5] :

(١) في اللسان : « النَّشْز والنَّشَز : المتن المرتفع من الأرض » .

(٢) وفي الأساس : « واستحل هذا الشخص ، أي : انظر إليه هل يتحرك » .

(٣) د : « .. من حيث » .

(٤) وفي اللسان : « وقال ابن الأنباري : الكني إليه ، أي : كن رسولي إليه » .

(٥) هو سحيم عبد بني الحسحاس ، وهم بطن من بني أسد ، كان عبداً أسود ، عاش إلى أواخر أيام عثمان (رضي الله عنه) وقتله بنو الحسحاس لتشبيبه بنسائهم . والبيت في ديوانه ١٩ وتفسير الطبري ١/٣٦ ، ١٥٦ والخصائص ٣/٢٧٤ .

أَلِكْني إليها عَمْرَكَ اللهَ يا فتًى
بآيةِ ما جاءتْ إلينا تَهادِيا

٩ ـ وجدْتُكَ من كَلْبٍ إذا ما نَسَبْتُها
بمنزلةِ الحيتانِ من وَلَدِ الضَّبِّ[١]

١٠ ـ فلو كنتَ من كلبٍ صميماً هَجَوْتُها
جميعاً ، ولكن لا إخالُكَ من كَلْبِ[٢]

---

(١) في اللسان : « نسبت الرجل : إذا ذكرت نسبه » . وفيه : « الحوت : السمك ، وقيل ما عظم منه ، والجمع أحوات وحيتان » . وفيه : « الضب : دويبة من الحشرات ، أحرش الذنب خشنه مفقره ولونه إلى الصُّحمة ، وهي غبرة مشربة سواداً ، وإذا سمن اصفر صدره » . يريد أن نسبته بعيدة من كلب بُعْدَ نسبة السمك إلى الضب ، ومثله قول حسان بن ثابت : ديوانه ٤٠٧ .

وأشهدُ أن إلَّكَ من قُرَيْشٍ كإلِّ السَّقْبِ من وَلَدِ النَّعامِ

وقول يزيد بن مفرغ الحميري :

فأشهدُ أنَّ رِحْمَكَ من زيادٍ كرِحْمِ الفيلِ من وَلَدِ الأتانِ

(٢) في التشبيهات : « فلو كان .. هجوته * ولكنني نبئت أن ليس من كلب » . وفي ابن سلام وابن عساكر : « .. صحيحاً هجوتكم » ، أي : صحيح النسب . وفي الأغاني : « .. هجوتكم * .. في كلب » . وفي إرشاد الأريب : « صميماً هجوتها * ولكن لعمري لا .. » . وهي في نكت الهميان مع قوله : « صميم » وهو غلط .

١١ ـ ولكنّي خُبِّرْتُ أنَّكَ مُلْصَقٌ
كما أُلْصِقَتْ من غيرِها ثُلْمَةُ القَعْبِ[1]

١٢ ـ تَدَهْدىٰ فخَرَّتْ ثُلْمَةٌ من صَمِيمِهِ
فَلُزَّ بأُخرىٰ بالغِراءِ وبالشَّعْبِ[2]

= والصميم : هو المحض الخالص النسب . وتقدم في ترجمة الحكم أنه كان يُغمز في نسبه ، وفي عيون الأخبار ٣٣٨/١ : قال رجل من كلب للحكم بن عوانة وهو على السند : إنما أنت عبد . فقال الحكم : والله لأعطينك عطية لا يعطيها العبد ، فأعطاه مئة رأس من السبي » .

(١) في ابن سلام والأغاني وابن عساكر والإرشاد : « ولكنما أخبرت .. » وفي التشبيهات : « ولكنني نبئت أنه .. » . وفي نكت الهميان : « ولكنني أخبرت .. » وفيها مع الإرشاد : « .. من غير ثلمة .. » . وفي د : « كما لصقت .. » . وفي حل : « .. من غير ثلمته العقب » ، وهو تحريف صوابه في د ومعظم المصادر .

(٢) في نكت الهميان : « تهدى .. » وهو تصحيف . وفي الأساس (رأب) والمأثور لأبي العميثل ورواية في الأغاني : « .. فطاحت رؤبة .. * فبدل أخرى .. » . وفي اللسان : « والرؤبة : القطعة تدخل في الإناء ليرأب » . وفي الإرشاد : « فحزت ثلمة .. » وفيه مع ابن سلام والأغاني وابن عساكر ونكت الهميان : « .. من صحيحه » . وهي والمثبتة سواء . وفي الأغاني : « فكيف بأخرى بالعراء .. » . وهو تصحيف .

المعنى : كما الصقتِ الثلمةُ في القعبِ من غيرِ ثلمتِهِ[١] .

* * *

(١) وفي اللسان : « الملصق : الدعي » . وفيه : « ثلم الإناء : كسر حرفه . والثلمة : الموضع الذي قد انثلم » . وفيه : « القعب : القدح الغليظ الجافي ، وقيل : قدح من خشب مقعر » وفيه : « ودهدهت الحجارة ودهديتها ، إذا دحرجتها ، فتدهده الحجر وتدهدى » وخرت : سقطت وانكسرت . ولز بأخرى ، أي : شد وألصق بها . والغراء : مادة لاصقة . والشعب : إصلاح الإناء اذا انكسر ، ولأم ما تكسر منه . وفي هامش ابن سلام : « يقول : إنك ملصق إلصاق هذه الثلمة بشفة الإناء ، جاهد الشعاب في لأمها بالغراء ، ولكنها لا تلبث إذا شددت عليها قبضتي أن تتكسر ، فأنت بَيِّنُ الإلصاق بكلب ، يغنيني ظهور أمرك عن هجاء من ادعيت النسب إليهم » .

(٧٩)*

(الرجز)

وقال ذو الرمة :

١ - ياأيُّهــا ذَيّا الصَّدىْ النَّبوحُ
أمــا تَزالُ أبَداً تَصيــحُ[1]

٢ - أم هَيَّجَتْكَ البــازِلُ الطَّليحُ
مَهْرِيَّةٌ في بَطْنِهــا مَلْقوحُ[2]

(*) مصادر المقطعة المخطوطة : في شرح الأحول (حل) - وهو الأصل هنا - في الشروح الأخرى (ق - د) .

(١) في المخصص : « .. الصــدى الضبوح » . وفي القاموس : « ضبحت الخيل ضبحاً وضُباحاً : أسمعت من أفواهها صوتاً ليس بصهيل ولا صحمة ، والضُّباح : صوت الثعلب » .

وفي ق : « الصدى : ذكر البوم . ونبح ، إذا صاح ، ويروى : (الضبوح) » .

(٢) وفي اللسان : « بزل البعير : فطر نابه ، أي : انشق ، فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى » وفيه : « يقال : ناقة طليح أسفار ، اذا جهدها السير وهزلها » وفيه : « مهرة بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حي عظيم ، وإبل مهرية : منسوبة إليهم » .

٥ ـ تَني فَيعْروهـا فتَسْتَريـحُ
من المَهارىْ نَسَبٌ صَريـحُ

« البازلُ » : التي قد انتهَتْ سِنُّها . و « الطِّليحُ » : الهَزيلُ . « في بطنِها مَلقوحٌ » ، أي : وَلَدٌ قد اشتملَتْ عليه . « تَني » : تَفْتُرُ . « يَعروها » : يُدرِكُها عِرقُها الكريمُ . و « صريحُ » كلِّ شيءٍ : خالصُه .

* * *

(٨٠) *

(الرجز)

وقال ذو الرمة :

١ - أَصْهبَ يَمْشي مِشْيَةَ الأميرِ
لا أَوْطَفَ الرَّأْسِ ولا مَقْرورِ [١]

٢ - كأَنَّ جِلْدَ الوَجْهِ من حَريرِ
أَملسَ إلاَّ خَطْـــــرةَ الجَريرِ

(*) مصادر الأرجوزة المخطوطة : في شرح الأحول (حل) - وهو الأصل هنا - في الشروح الأخرى (ق - د) .

(١) في حـــل ضبطت « أصهبُ » بالضم ، وهو غلط يؤدي إلى الإقواء في البيت الثاني . والصواب ما أثبتناه ، وذلك على أحد وجهين : الأول أن تكون « أصهب » مجرورة محلاً ، تابعة لما قبلها على ترجيح أن هناك أبياتاً محذوفة قبل البيت الأول . والوجه الثاني أن تكون «أصهب» مرفوعة محلاً مجرورة لفظاً بـ «رب» المحذوفة ، وتكون «أوظف» و«مقرور» مجرورتين لفظاً لأنهما تابعتان لها . وقد ذكر النحاة أن مما تنفرد به «رب» إعمالها محذوفة ، وانظر (مغني اللبيب ١/ ١٤٤).

٥ ـ بِخَطْمِهِ أو مَسْحَةَ التَّصديرِ
بينَ الحَشا وظَلِفاتِ الكورِ (١)

« أوطفُ الرأسِ » : كثيرُ شَعْرِ الرأسِ والوجـهِ . وأصل « الوَطَفِ » : طولُ أشفارِ العَيْن ، ودُنُوُّ سَحابةٍ ماطرةٍ . يقال : « سحابة وَطفاءُ » ، أي : دانية . يقول : ليس به أثر إلا موضعُ الجَرِيرِ الذي حَزَّ في خَيْشومِه . و « الجَرِيرُ » : الزِّمامُ . « التَّصديرِ » : يكونُ للبعيرِ بمنزلةِ اللَّبَبِ (٢) للدابّةِ . و « الظَّلِفاتُ » : خَشَبات أربعُ على جَنْبَيْ البعيرِ . و « الكُورُ » : الرَّحلُ .

٧ ـ فَهُنَّ يَنْهَضْنَ إلىٰ الصُّدورِ
خَوارجاً من سِكَكٍ ودُورِ (٣)

---

(١) ق وأراجيز العرب : « .. أو مَسْحَبَ التصدير » .

(٢) في القاموس : « واللبب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استئخار الرحل ، الجمع ألباب » . وفي أراجيز العرب : « أصهب » ، يريد : بعيراً أصهب ، والأصهب : الذي في بياضه حمرة » . وفي ق : « مقرور : (مقشعر) . خطمه : أنفه . والتصدير : حزام الرحل على صدر البعير .. يقول : هذا البعير أملس إلا ما أصابه الزمام فحزه » .

(٣) حل : « حوارحاً » ، وهو تصحيف ظاهر وفي الأراجيز : « .. ينهضن إلى الهدير » وشرحه فيها : « هن » ، أي : النوق ، وينهضن إلى الهدير ، أي : أن النوق تسعى إلى هذا الفحل عند سماع هديره » . وقوله : « إلى الصدور » هو ضد الورود ، يريد الارتحال . والسكة : الطريق المستوي .

٩ ـ تَطَلُّعَ البيضِ من الخُدورِ
يَرْفَعْنَ مِـــــن مَسامعٍ حُشورِ

١١ ـ شَفْنا إلىٰ مُسْتَرْحَلٍ مَضْبورِ
هَيْقِ الهِبابِ سَحْبَلِ الجُفورِ

« حُشورٌ » : لَطيفاتٌ مُحدَّداتٌ[1] . « الشُّفونُ » : الحادُّ النَّظَرِ الدّائِمُهُ ، و « مسترحَلٌ » : جَمَلٌ رُحِلَ لِيُركَبَ . و « مَضبورٌ » : مجتمِعُ الخَلْقِ شَديدُهُ . و « هَيْقٌ » : طَويلٌ[2] . و « الهِبابُ » : النَّشاطُ . و « سَحْبَلٌ » : طويلٌ . و « الجُفورُ » : الانقِطاعُ عن الضِّرابِ . يقول : هو سَحبَلٌ في الجُفورِ ، لا يَتهدُّه طولُ الفَراغِ .

★ ★ ★

---

(١) في حل : « محردات » وهو تصحيف . وفي ق : « البيض : النساء . والمسامع : الآذان . الحشور : المحددة الأطراف ، يقال : أذن حشرة ، إذا كانت محددة . ويقال : حشور : تجمع كل ماتسمعه ، والحشر : الجمع » .

(٢) وفي ق : « والهيق : ذكر النعام ، يقول : هو في هباته ونشاطه مثل الظليم . سبحل : ضخم ، يقول : إذا جفر وذهبت غلمته عظم خلقه » . وفي الأراجيز : « يريد : أنهن يرفعن آذانهن ، ويبصرن بأعينهن إلى مسترحل ، أي : فحل ، يريد أنه ترك الضراب فسمن » .

(٨١)*

(الرجز)

وقال ذو الرمة :

١ ـ [قلتُ لنَفْسي حينَ فاضَتْ أدْمُعي]
يا نفسُ لامَيٌّ فَـوْتي أو دَعِـــي[(١)]

٣ ـ مافي التَّلاقي أَبَداً من مَطْمَعِ
ولا لَيالي شارعٍ برُجَّعِ[(٢)]

٥ ـ ولا لَياليـنا بنَعْفِ الأَجرَعِ
[إذِ العَصا مَلْساءُ لم تَصَدَّعِ][(٣)]

(*) مصـــادر الأرجوزة المخطوطة : في شرح الأحول (حـل) ـ وهو الأصل هنا ـ في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

(١) البيت الأول زيادة من ق .

(٢) تقدم ذكر « شارع » في القصيدة ١/٢٣

(٣) البيت السادس زيادة من ق والرواية فيها : « إذا العصا .. » وهو تحريف صوابه في الأراجيز . والبيت كناية عن اجتماع الشمل وتقدم مثله في القصيدة ١١/٣٤ وفي اللسان : « العصا : تضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت » .

٧ ـ كم قَطَعَتْ دونَكَ يا ابْنَ مِسْمَعِ

من نازحٍ بنـــــازحٍ مُوَسَّعِ[1]

٩ ـ شَأْزِ الظُّهورِ مُجْدِبِ المُجَعْجَعِ

وأنتَ يومَ الصَّارِخِ المُسْتَفزِعِ[2]

١١ ـ تَضرِبُ رأسَ البطَلِ المُقَنَّعِ

« النَّعْفُ » ما انحدرَ عن الجبلِ ، وارتفعَ عن الوادي . و « الأجرَعُ » : أرض سَهلة . « شَئِزٌ »[3] و « شَأْزٌ » : غليظٌ . و « المُجَعْجَعُ » : المُناخُ على غِلَظٍ . و « المقنَّعُ » : بالحديدِ[4] .

* * *

(١) قوله : « ابن مسمع » : هو مالك بن مسمع ، تقدمت ترجمته في القصيدة ١٣/٤٦ . وفي ق : « النازح . البعيـــد . يقول : موسع بنازح مثله ، يتصل به » .

(٢) حل : « .. مجرب المجعجع » وهو تصحيف .

(٣) في حـل : « شأز » بتضعيف الهمزة ، وهو تصحيف . وفي اللسان : « مكان شأز وشئز : غليظ » .

(٤) وفي القاموس : « الظهر : طريق البر ، وما غلظ من الأرض وارتفع » . وفيه : « والصارخ : المغيث والمستغيث ، ضد » . والمراد هنا المستغيث . و « المستفزع » : الخائف المستغيث .

(٨٢) *

(الطويل)

١ ــ وجاريةٍ ليسَتْ من الإنسِ تُشْتَهى
ولا الجِنِّ قد لاعَبْتُها ومعي ذِهْني[١]

٢ ــ فأدخلتُ فيها قِيدَ شِبْرٍ مُوَفَّرٍ
فصاحَتْ ولا واللهِ ما وُجِدَتْ تَزْني[٢]

٣ ــ فلمّا دَنَتْ إهراقَةُ الماءِ أنصَتَتْ
لأعزِلَهُ عنها وفي النَّفْسِ أن أثْني[٣]

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح الأحول (حل) – وهو الأصل هنا – في الشروح الأخرى (ق - د) .

(١) د : « .. ومعي دهني » بالدال المهملة ، وهو تصحيف .
وفي ق : « قوله : جارية ، يعني : بكرة البئر » . وإنما سماها « جارية » لأنها تجري دائماً ، تدور حول محورها . وفي اللسان : « الذهن : القوة ، قال أوس بن حجر :

أنوءُ برجلٍ بها ذِهنُها وأعيَتْ بها أختُها الغابِرَهْ

والغابرة – هنا – : الباقية » . والبيت في ديوانه ٣٥ .

(٢) وفي ق : « قيد شبر ، يعني : المحور ، يدخله في ثقب البكرة » .
وقوله : « صاحت » ، يعني : صرير البكرة وصوتها في دورانها .

(٣) ق : « لأصرفه عنها .. » والرواية المثبتة أعلى . وفي اللسان =

. . . .

* * *

= (روق) : « .. الماء أنصبت » بالباء ، من النصب ، وهو تصحيف .
وفيه (هرق) : « لأعزلة عنها .. » وهو تصحيف أيضاً .

وقوله : « أنصتت .. » يريـــد أن البكرة سكتت وكفت عن الصرير عندما وقفت عن الدوران ، ووصل الدلو إلى حافة البئر ، وكاد أن يريق مـــاءه ، أي : يصبه في الحوض . و « أثني » : أثنّي ، يريد : أمتاح دلواً ثانياً .

(٨٣) *

(الطويل)

وقال ذوالرمة :

١ ـ تَعرَّفْتَ أطلالاً فهاجتْ لكَ الهوىٰ
وقد حانَ منها للخُلوقَةِ حينُهـــا

٢ ـ فلم يَبْقَ منها بينَ جَرعاءِ مالكٍ
ووَهْبينَ إلاّ سُفْعُها ودَرينُهـــا

« تعرَّفت » : تَبَيَّنْتَ حتى استبنتَ . يقال : « إئْتِ القومَ فاعترِفْهم وتَعرَّفْهم » . يقال : « خَلَقَ بيّنُ الخُلوقَةِ والخُلوقِ »[١] . « سُفْعُها » : أثافيُّهـــا ، سَفَعَتْها النارُ[٢] . و « الدَّرِينُ » : يابسُ النَّبْتِ .

٣ ـ ومثلُ الحَمامِ الوُرْقِ مِمّا تَوقَّدَتْ
به من أَراطىٰ حَبلِ حُزْوَىٰ إِرِينُها[٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح الأحول (حل) – وهو الأصل هنا – في الشروح الأخرى (ق ـ د) .

(١) وفي القاموس : « خلق الثوب خلوقة وخلقاً : بلي » .

(٢) وفي ق : « السفع : (السود) ، يعني : الأثافي » . و « جرعاء مالك » تقدم ذكرها في القصيدة ٩/١٣ و « وهبين » في القصيدة ٦٥/١ .

(٣) في التاج (أرط) : « .. مما نوقرت » . وهو تصحيف . وفيه مع اللسان (أرط) : « أرينها » بفتح الهمزة ، وهو غلط .

٤ ــ أفي مِرْيَةٍ عيناكَ إذ أنتَ واقِفٌ
بحُزوىٰ من الأظعانِ أم تستَبينُها

« ومثلُ الحمام الوُرق » ، يعني : الرمـادَ ، والرمـاد أورقُ . و « الورقة » : سَوادٌ في كُدْرَةٍ . و « أراطى » جمعُ أرطاةٍ[١] . و « الإرِنُ » جمعُ « إرَةٍ » : وهي مَوقِدُ النار . « المِرْيَةُ » : الشكُّ .

٥ ــ فقال أراهـا يَحْسُرُ الآلُ مَرَّةً
فتَبْدو وأُخرىٰ يكتَسي الآلَ دونُها[٢]

٦ ــ نَظَرتُ إلىٰ أظعانِ مَيٍّ كأنَّها
نَواعِمُ عُبْرِيٍّ تَميــلُ غُصونُها

«يحسُر» : يَمصَحُ[٣] ويذهَبُ « [يكتسي][٤] الآلَ دونُها » :

(١) وفي اللسان : « الأرطى : شجر ينبت بالرمل » . وتقدم ذكر « حزوى » في القصيدة ٤/٤ .

(٢) ق : « .. تحسر الماء مرة » وشرحه فيها : « تحسر : تكشف . الماء ، يعني : السراب . وجعل : دون اسماً . يقال : هذا رجل دون » وفي حل : « .. تكتسي الآل .. » بالتاء ، وهو تصحيف ، صوابه في ق .

(٣) في حم : « تحسر : تمطح » وهو تصحيف لا معنى له هنا . وفي القاموس : « مصح ــ كمنع ــ مصوحاً : ذهب » .

(٤) زيادة من نص البيت يقتضيها السياق .

يسترها عنك فلا تَراها ، وذلك أنهم إذا صاروا في هَبوط لم يَرَهُمْ ، وإذا أنشَزوا وأرْبَوا جَزَأهم له السَّرابُ(١) . « والعُبْريُّ » ، و « العُمْريُّ » : ما كانَ على شُطآن الأنهار من الأشجار(٢) .

٧ ـ فلمّا عَرَفْتُ الدارَ قَفْراً كأنّها
رُقومٌ هَراقَتْ ماءَ عَيْني جُفونُها

يقول : لما استبنتها بكيتُ على من كانَ بها . و « الرُّقوم » : الآثارُ التي عَرَفَها في الديار ، و « الرُّقومُ » : الدّاراتُ ، و « الرَّقْمُ » : الكتابُ . ويقال للكاتبِ النَّحريرِ : « إنه ليَرقُمُ في الماء »(٣) . قال الشاعرُ :

سأرقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكُمُ على حِرّةٍ لو كانَ للماءِ راقِمُ(٤)

---

(١) « أنشزوا » : علوا نشزاً وهو المكان المرتفع . و « أربوا » : علوا رابية . و « جزأهم » : انتقصهم ، أي : رأى بعض الأظعان وغاب بعضها الآخر .

(٢) وفي ق : « العبري : السدر الريان الناعم الذي على الماء .. والضال : السدر البري » .

(٣) وفي اللسان : « وقولهم : هو يرقم الماء ، أي : بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم » أي : الكتابة » .

(٤) في حم : « .. لو أن للماء راقم » وهو غلط . والبيت لأوس ابن حجر وروايته في ديوانه ١١٦ : « .. بالماء .. * على نأيكم إن =

وفي مثلٍ : « طاحَ مَرْقَمَةُ » يُضرَبُ مثلاً لِما ...[١] .

٨ ـ أَجِدَّكَ قد وَدَّعتَ ميةَ إذ نَأَتْ
وولّى بقايا الحُبِّ إلاّ أمينُها[٢]

٩ ـ وإني لَطاوٍ سِرَّها مُجْدَلَ الحَشا
كُمونَ الثّرىٰ في عَهْدَةٍ لا يُبينُها[٣]

= كان .. » . وهو في اللسان (رقم) دون عزو ، وروايته فيه : « على بعدكم .. » .

و « القراح » : الماء الذي لا يخالطه شيء . « على حرة » : على شدة عطش » يريد : على شدة شوق إليكم .

(١) في حل بياض الى آخر السطر . وفيها : « مرقمه » بالهاء المهملة ، وهو سهو . وفي جمهرة الأمثال ٢/١٥ : « قولهم : طَمَحَ مَرقمةُ . قال الأصمعي : مَرقمةُ رجل . وطمح معناه : أفرط في الأمر ، وجاوز فيه الحد . ويقال أيضاً : « طاحَ مَرقمةُ » ويجعل مثلاً في الرجل يهلك وينقطع سببه » ، وفي هذا المثل خبر مطول .

(٢) ق : « أجدك إذ .. » ورواية حل أعلى .

(٣) ق : « .. محفل الحشا » . وفي الزهرة : « .. موضع الحشا * .. عهدة يستبينها » . وفي حل : « .. لا تبينها » وهو تصحيف صوابه في ق . وفيها : « لا يبينها » أي : لا يظهرها » . وفي البيت ما يسمى بالقلب ، والأصل : كمون العهدة في الثرى .

« أمينُها » ، أي : ما يُؤمَنُ منها . يقول : أكتُمُ سرَّها كما يَكتُمُ الثَّرى[١] مواقِعَ العَهْدِ . و « العَهْدُ » : أولُ مطرِ الوَسْميِّ ، والأرضُ له أشدُّ قَبولاً .

١٠ ـ وأَجعلُ فَرْطَ الشَّوقِ بالعِيسِ إنّني
أَرىٰ حاجةَ الخُلّانِ قد حانَ حينُها[٢]

١١ ـ إذا شِئْنَ أن يَسْمَعْنَ والليلُ دامِسٌ
أذاليلَهُ والرِّيحُ تَهْدي فُنونُها[٣]

١٢ ـ تَراطُنَ جُونٍ في أفاحيصِها السَّفىٰ
ومَيِّتَةُ الخِرْشاءِ حَيٌّ جَنينُها

« فرط الشوق » : ما سَبَقَ إليه منه . و « الخُلّان » : الأصدقاءُ[٤] . « أذاليلَه » : أوائلُه . و « فُنونُها » : ضُروبُها[٥] .

---

(١) حل : « القرا » وهو تصحيف ظاهر . و « مجدل الحشا » ، أي : موضعها الذي أحكمت فيه بقوة .

(٢) حل : « وأجعلن فرط .. » وهو تحريف .

(٣) ق : « .. تهوي فنونها » وهي رواية جيدة . وقوله : « تهدي فنونها » أي : تتقدم ، ولعلها مصحفة عن رواية ق .

(٤) وفي د : « العيس الإبل البيض ، يقول : كلما سافرت تداويت بالبعد » .

(٥) وفي ق : « يسمعن ، يعني : العيس . دامس : مظلم ، ويروى : (هذاليله) والمعنى واحد » .

« تَـراطُـنٌ » : صَوتٌ لا يُفهَمُ ، وهي الرَّطانة والرِّطانة . ويقال : « ما رُطَيْناكَ »[1] . و « الجُونُ » : القَطا . و « أفاحيصُها » : جمع « أفحوصَةٍ » : وهو مَبيضُـــه . و « السَّفى » : شوكُ البُهمى . و « الخِرشاءُ » : قِشْرُ البَيْضة .

١٣ ـ فلما وَرَدْنَ الماءَ في طَلَقِ الضُّحى

بَلَلْنَ أداوىً ليس بَخرْزٌ يُبينُها[2]

١٤ ـ إذا مَلأَتْ منه قَطاةٌ سِقاءَها

فلا تَنظُرُ الأُخرىٰ ولا تَستَعينُها

« وردنَ الماءَ » ، يعني : القَطا . و « طَلَقُ الضُّحى » : أولُه . و « الأداوى »[3] ـ هاهنا ـ : حَواصِلُها . وقوله : « ليس خَرزٌ يُبينُها » ، أي : يُتَبَيَّنُ فيها . و « لا تنظر » : لا تَنتَظِرُ .

---

(١) وفي اللسان : « ويقال : ما رُطَّيناكَ هذه ، أي ما كلامك ، وما رُطَيْناك بالتخفيف أيضاً » . وفي ق : « أراد : يسمعن تراطن جون . والمراطنة : حديث الروم والعجم . والجون : القطا ، ألوانها إلى السواد » .

(٢) حل : « .. ليس حرز .. » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف في شرحها أيضاً ، وصوابه في ق .

(٣) وهي في الأصل جمع إداوة : وهي كل ما يتخذ من الجلد وعاء للماء .

و « سِقاؤها » : حَوْصلتُها[١] .

١٥ ـ لئن زُوِّجتْ ميٌّ خَسيساً لطالَما
بَغى مُنْذرٌ ميّاً حَليلاً يَهينُهـا[٢]

١٦ ـ تَزينُكَ إن جَرَّدْتَها من ثيابِها
وأنتَ إذا جُرِّدْتَ يوماً تَشينُهـا[٣]

١٧ ـ فيا نفسُ ذِلِّي بعدَ ميٍّ وسامِحي
فقد سامَحَتْ ميٌّ وذَلَّ قَرينُهـا

١٨ ـ ولما أتاني أنَّ ميّاً تَزَوَّجتْ
خَسيساً بكى سَهلُ الرُّبا وحُزونُها[٤]

★ ★ ★

(١) وفي ق : « لأن القطا تستقي الماء لفراخهن في حواصلهن » .

(٢) حل : « .. حسيناً لطالما » وهو تصحيف . وفي الزهرة : « .. خنيساً لطالما * ... خليلا يهينها » . بالخاء المعجمة » وهو تصحيف أيضاً .

والخسيس : الدنيء الحقير . يريد عاصماً زوج مي وهو من بني منقر وتقدم ذكره في القصيدة ٢١/١٣ ـ ١٤ . وفي د : « منذر : اسم أبيها » وقد تقدم ذكر الخلاف في اسم والد مية في القصيدة ١/١٠ .

(٣) يخاطب عاصماً زوج مي . وفي القاموس : « شانه يشينه . ضد : زانه » .

(٤) وفي القاموس : « والحَزْن : ما غلظ من الأرض كالحزنة » .

القسم الرابع

لشارح مجهول

(٨٤) *

(الوافر)

وقال ذو الرمة أيضاً :

١ ـ خَليلَيَّ اسألا الطَّلَلَ المُحيلا
وعُوجا العِيسَ وانتَظِرا قليلا[١]

٢ ـ خليلَكُما يُحَيّي رَسْمَ دارٍ
وإلا لم يَكُنْ لكُما خَليلا

٣ ـ فقالا : كيفَ في طَلَلٍ مُحيلٍ
تَجُرُّ المُعْصِفاتُ بهِ الذُّيولا[٢]

٤ ـ تَحمَّلَ أهلُه هَيهاتَ منهُ
وأوحَشَ بعدَهُمْ زَمَناً طَويلا[٣]

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : ـ في شرح (مب) .

(١) في القاموس : « أحال الشيء : أتى عليه حول » . وفيه : « عاج : عطف رأس البعير بالزمام » . وفيه : « العيس ـ بالكسر ـ : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة ، وهو أعيس ، وهي عيساء » .

(٢) في القاموس : « وعصفت الريح تعصف عصفاً وعصوفاً : اشتدت ، وأعصفت فهي معصف » . وذيول الريح ، يريد بها الغبار .

(٣) تحمل أهله : ارتحلوا . هيهات : بعد . أوحش : صار موحشاً .

٥ ـ بوادي البينِ تحسَبُنا وُقوفاً
لِراجعـــةٍ وليسَ تُبينُ قِيلا[١]

٦ ـ فَمهلاً لا تَزِدْ جَهْلاً وتَأْمُرْ
بهِ وتُطـــاوِعِ العَينَ الهَمولا[٢]

٧ ـ فإنَّك لستَ مَعْذوراً بجَهْلٍ
وقد أَصبحتَ شايَعْتَ الكُهولا[٣]

٨ ـ سقىٰ ميّاً وإن شَحُطَتْ نَواها
ولم يَكُ قُرْبُهـــا يُجْدي فَتيلا[٤]

٩ ـ أهاضيبُ الرَّوائحِ والغَوادي
ولو كانَتْ مُلَوِّيَـــةً مَلولا[٥]

---

(١) وفي اللسان : « وبين : موضع قريب من الحيرة » . وفيه : « راجعه الكلام مراجعة ورجاعاً : حاوره إياه » .

(٢) الجهل – هنا – : السفه ونقيض الحلم . وهملت العين : فاضت بالدمع .

(٣) شايعت الكهول : تابعتهم ، أصبحت منهم . وفي القاموس : « الكهل : من وخطه الشيب ورأيت له بجالة ، أو من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين » .

(٤) في مب : « .. سخطت نواها » ، وهو تصحيف . وفي القاموس : « شحط – كمنع وفرح – : بعد » وفيه : « النوى : الدار » .

(٥) قوله : « أهاضيب » فاعل « سقى » . وفي القاموس : « الهضبة : =

١٠ ـ أليس مُبلِّغي ميّاً يَمـــانٍ
يُبينُ العِتْـــقَ مَكْسُوٌّ شَليلا[١]

١١ ـ رَباعٌ مُخْلَصٌ شَهمٌ أريبٌ
علىٰ من كانَ يُبْصِرُ لن يَفيلا[٢]

١٢ ـ عَماريُّ النِّجارِ كأنَّ جِنّاً
يُعاوِدُهُ إذا خــافَ الرَّحيلا[٣]

= المطرة ، الجمع هضب وهضاب ، وجمع الجمع أهاضيب » وفيه : « والروائح : أمطار العشي ، الواحدة رائحة » وفيه : « والغادية : السحابة تنشأ غدوة » . وفيه : « لواه بدينه ليّاً وليّاً وليّاناً ـ بكسرهما ـ : مطله » .

(١) يمان ـ هنا ـ : بعير منسوب إلى اليمن . العتق : كرم النجار . وفي القاموس : « والشليل : مِسح من صوف أو شعر ، يجعل على عجز البعير من وراء الرحل » .

(٢) في اللسان : « يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيتــه : رَبَاعٌ ورباعٍ وللأنثى : رباعية ـ بالتخفيف ـ وذلك إذا دخلا في السنة السابعة » . وقوله : « مخلص » ضبطت في مب بكسر اللام ، وربما كانت بفتحها على صيغة اسم المفعول ، والمعنى : الخالص النسب الذي لم تداخله الهجنة . والأريب : الفطن . وقوله : « شهم » و « لن يفيلا » سيأتي تفسيره في آخر القصيدة . ولعل المراد أن البصير بالإبل لن يخطئه معرفة نجاره وعتقه ، ولن يلتبس عليه ذلك .

(٣) قوله : « عماري النجار » ، لعله يريد أنه من نسل قديم عظيم =

١٣ ـ إذا ماخَفَّضَ الأقوامُ يَوماً
عليٰ المَوْضوعِ وأطَّرَدَ الجَديلا[١]

١٤ ـ أبانَ السَّبْقَ إن لم يَرْفَعوها
على المَرفوعِ ميلاً ثُمَّ مِيلا[٢]

١٥ ـ وإنْ رَفَعوا الذَّميلَ لَقِينَ منهُ
هَواناً حينَ يَرْتَكِبُ الذَّميلا[٣]

معروف كالمهرية والداعرية ، وفي اللسان : « وعمري الشجر – بالضم – : قديه ، نسب إلى العمر ، وقال ابن الأثير : الشجرة العمرية : هي العظيمة القديمة التي أتى عليهـــا عمر طويل » . وفيه : « النجار : الأصل » . والجن – بالفتح : الجنون .

(١) في اللسان : « والخفض : السير اللين ، وهو ضد الرفع » . وفيه : « الوضع : ضرب من سير الإبل دون الشد . وضعت وضعاً وموضوعاً » . وفي الأساس : « طرده طـَرْداً وطـَرَداً ، وطرّده وأطرده : أبعده ونحاه » . وفي اللسان : « والجديل : الزمام المجدول من أدم » .

(٢) في اللسان : « السير المرفوع : دون الحُضْر وفوق الموضوع ، يكون للخيل وللإبل . ورفع البعير في السير : بالغ وسار ذلك السير » .

(٣) في اللسان : « الذميل : ضرب من سير الإبل . وقيل : هو السير اللين ما كان . وقيل : هو فوق العنق » . يريد أنه يسبق الإبل فتشعر بالمذلة .

١٦ ـ بذلكمُ أطالِبُ وَصْلَ مَيٍّ
وأكسو الرَّحلَ دِعْلِبَةً عَسولا[١]

١٧ ـ مُعاوِدَةَ السِّفارِ تَرىٰ نُدوباً
بحارِكِها وصَفحتِها سُحولا[٢]

١٨ ـ مِنَ آثارِ النُّسوعِ زمانَ مَيٍّ
صَديقٌ لا نُحِبُّ بهِ بَديلا[٣]

١٩ ـ وإذ هيَ عَوهَجٌ أدماءُ تَكْسو
بنَظْمِ جُمانِها جيداً أسيلا[٤]

---

(١) قوله : « بذلكم » أي : على ذلك البعير سأطلب ديار مي . وقوله : « دعلبة عسولا » سيأتي تفسيره في آخر القصيدة .

(٢) السفار : السفر . وفي اللسان : « الحارك : أعلى الكاهل » وفيه : « والسحل : القشر والكشط » . وصفحتها : جانبها .

(٣) في القاموس : « النسع - بالكسر - : سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال » .

(٤) في القاموس : « العوهج : الطويلة العنق من الظلمان والنوق والظباء » . وفيه : « الأدمة في الظباء : لون مشرب بياضاً » . وفيه : « الجمان : اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة ، الواحدة جمانة » . والجيد : العنق . والأسيل : الناعم الأملس أو الطويل المسترسل .

٢٠ ـ كجيدِ الرِّئمِ أتلعَ لا قصيراً
له غَضَنٌ ولا قَفِراً عَطولا[١]

٢١ ـ وأحوىٰ لا يُعابُ وذا غُروبٍ
عليهِ شُنْبَةٌ ألمىٰ صَقيلا[٢]

٢٢ ـ ومُقلةَ شادنٍ أحوىٰ مَروعٍ
يُديرُ لرَوْعِهِ طَرَفاً كَليلا[٣]

---

(١) في القاموس : « الريم : الظبي الخالص البياض » وفيه : « التلع : طول العنق ، وأتلع : مد عنقه متطاولاً » . وفيه : « والغضن – ويحرك – : كل تثن في ثوب أو جلد أو درع ، الجمع غضون » . وقوله : « ولا قفراً عطولا » سيأتي تفسيره .

(٢) قوله : « أحوى » أي : ثغر أحوى الشفتين ، وفي القاموس : « وشفة حواء : حمراء إلى السواد » . وفي اللسان : « وغرب الفم : كثرة ريقه وبلله ، وجمعه غروب » . وفي القاموس : « والشنب : برد وعذوبة في الأسنان . والاسم : الشنبة » . وفيه : « والألمى : سواد في باطن الشفة » .

(٣) في مب : « ومقلة شاذن .. » بالذال المعجمة وهو تصحيف ظاهر .
وفي القاموس : « شدن الظبي : قوي واستغنى عن أمه ، فهو شادن » .
والأحوى – هنا – الأسود العينين . ومروع : مخوف . والطرف : العين . والكليل : الفاتر الضعيف .

٢٣ ـ بِجَمّـــاءِ المَدامِعِ لم تَكَلَّفْ
لهـــا كَحَلًا وتَحسِبُـــهُ كَحيلا[١]

« الشّليلُ » : الجلُّ . « دِعْلِـبَةٌ » : خَفيفةٌ[٢] . « العَسولُ » : ذاتُ العَسَلانِ ، وهو مَشْيٌ فيه اضطرابٌ . « القَفِرُ » : الرَّقيـــقُ العِظامِ ، الضّئيلُ الجسمِ « عَطولٌ » : لا حَلْيَ عليه . « شَهْمٌ » : حديدُ الفؤادِ . « فالَ » ، إذا ضَعُفَ رأيُه .

تـمّتْ بحمدِ الله

★ ★ ★

(١) في القاموس : « الأجم : الأسود ، والأنثى : جماء » . لم تكلف ، أي : لم تتكلف ، لم تتخذ الكحل .

(٢) وفي اللسان : « عن ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فتية شابة : هي القرطاس والديباج والدعلبة والدعبل والعيطموس » . وربما كانت « دعلبة » مصحفة عن « ذعلبة » بالمعجمة ، وفي اللسان : « الذعلب والذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت بالذعلبة ، وهي النعامة لسرعتها » .

(٨٥)*

(الطويل)

وقال أيضاً :

١ ـ فهلاّ قَتَلْتُمْ ثَأْرَكُمْ مثلَ قَتْلِنا
أخاكُمْ رَضَخْنَا رأْسَهُ بالجَنادِلِ (١)

تَمَّتْ بحمدِ الله و .. (٢) له الفضلُ والمِنَّةُ .

* * *

(*) مصادر البيت المخطوطة : في شرح (مب) وهو الأصل هنا - في الشروح الأخرى (ق) .

(١) قوله : « ثأركم » أي : قاتل أخيكم . وفي الأساس : « وفلان ثأري » أي : الذي عنده ذَحلي ، وهو قاتل حميمه » . وفي القاموس : « راضح فلاناً : راماه بالحجارة » . وفيه : « الجندل - كجعفر - : مايقله الرجل من الحجارة ، وتكسر الدال » .

(٢) هنا بياض بقدر لفظ واحد . وبهذا البيت ينتهي الجزء الثاني على ترتيب مب .

(٨٦)*

(الوافر)

١ ـ ألا يا دارَ ميَّـةَ بالوَحيـدِ
كأنَّ رُسومَها قِطَعُ البُرودِ

« الرسم » : آثارُ الدارِ [يقولُ : أخلَقَتْ هـذه الدارُ][1] وبَلِيَتْ ، كما خَلِقَتْ هذه البُرودُ .

٢ ـ سقاكِ الغَيْثَ أولَهُ بسَجْلٍ
كثيرِ الماءِ مُرْتَجِزُ الرُّعودِ

و « الغَيْثُ » : السحابُ[2] ، وأصل [السَّجْلِ][3] : الدَّلْوُ فيها

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح (ق ـ د) ، والأصـل المعتمد (ق)

وهو يمدح بهذه القصيدة أبان بن الوليد بن عقبة البجلي ، وكان من عمال خالد بن عبد الله القسري الذي ولي العراق من سنة ١٠٥ ـ ١٢٠ هـ ، ثم أصبح على شرطة الكوفة سنة ١٢٧ هـ . وانظر (تاريخ الطبري ـ طبعة بريل ٢/١٦٥١ ـ ١٦٥٤ ـ ١٩٠٢ ومعجم زامباور ١/٦٣) .

(١) زيادة من د . وفي معجم البلدان : قال السكري : الوحيد نقا بالدهناء لبني ضَبَّة » . وفي القاموس : « البُرد : ثوب مخطط » .

(٢) في الأصل : « سحاب » وهو سهو صوابه في د .

(٣) في ق : « وأصل والدلو » وفي د : « وأصل السحاب الدلو » وفي العبارتين تحريف صوابه ما أثبتناه . وفي القاموس : « السجل : الدلو العظيمة مملوءة مذكر وملء الدلو » .

مالاً ، والارتجازُ صوتُ الرَّعدِ .

٣ ـ نَشاصُ الدَّلْوِ أو مَطَرُ الثُّرَيّا
إذا ارْتَجَزَتْ على إثْرِ السُّعودِ

قال الأصمعيُّ : النشاصُ : السَّحابُ الذي يَرتفِعُ بعضُه فوقَ بعضٍ ، ليس بِمُنْبَسِطٍ في السماء . [ويروى][1] : « .. أونَوْءُ الثريا »[2] . دعاءٌ للدار بالسُّقيا ، وإنما يريد أن تَخْصِبَ أرضُها ، ويكثرَ نباتُها فيَحمَدَ مَرعاها .

٤ ـ فهيجْتِ صَبابَتي ولكل إلْفٍ
يَهيجُ الشَّوقَ مَعْرِفَةُ العُهودِ

« صَبابتي » : شَوقي . و « العُهودُ » : الأماكنُ التي [كان][1] يَعهدَهُمْ فيها .

٥ ـ غَداةَ بَدَتْ لعَيْني عندَ حَوْضَى
بُدُوَّ الشَّمْسِ من جِلْبٍ نَضيدِ[3]

---

(١) زيادة من د .

(٢) تقـــدم « نوء الدلو » في القصيدة ٢/٦٨ و « نوء الثريا » في القصيدة ٣/٢٨ . وفي القاموس : « وسعود النجوم عشرة ، وسعد السعود : من منازل القمر » .

(٣) د : « .. في جلب .. » . ق : « .. من خلب النضيد » وهو تحريف صوابه في د .

قال الأصمعيُّ : « الجلبُ » : السَّحابُ الذي يَعترِضُ في الأفقِ ، رقيقٌ ليس فيه ماءٌ . « نَضيدٌ » مركومٌ بعضُه فوقَ بعضٍ[١] .

٦ _ تُريكَ وذا غَدائِرَ وارداتٍ
يُصِبْنَ عَثاعِثَ الحَجَباتِ سُودِ

« الغَدائرُ »[٢] : ضَفائِرُ الشَّعْرِ . « ذا غدائرَ » ، [يعني :][٣] فرُوعَها[٤] . « وارداتٌ » : [طِوالٌ][٣] . و « الحَجَباتُ » : رؤوسُ الأوراكِ ، والواحدةُ حَجَبَةٌ . و « العَثاعثُ » : لِينُها ، شبَّهها بـ « العَثاعِثِ » : وهي أرضٌ بها شيءٌ من الرملِ[٥] .

٧ _ مُقَلَّدَ حُرَّةٍ أدْمـــاءَ تَرْمي
مُحَدِّثَها بفـاتِرَةٍ صَيودِ[٦]

أراد : تريك مقلَّدَ حُرَّةٍ وذا غدائرَ[٧] ، فقـــدَّم وأخَّرَ[٨] .

(١) تقدم ذكر « حوض » في القصيدة ٦/٧ .

(٢) في ق : « العذائر » وهو تصحيف ظاهر .

(٣) زيادة من د .

(٤) في ق . « فرعتان » وهو تصحيف ، صوابه في د .

(٥) وفي المقاييس : « وعثعث الورك : مالان منه » .

(٦) ق : « محدثهـــا .. » بالتـــاء ، وهو تصحيف . وفي د : « يحدِّيها .. » وهو تحريف .

(٧) في ق : عذائر » وهو تصحيف .

(٨) أي : قدم المعطوف : « وذا غدائر » وأخر المعطوف عليه : « مقلد حرة » .

و « أدماءُ » ، يعني : ظبيــةٌ[١] . و « مُقَلَّدُها » : عُنُقُها . « فاترةٌ » : ساكنةُ الطَّرْفِ ، يعني عينَها . و « حُرَّةٌ » : كريمةٌ . و « الحُرُّ » : الكريمُ ، و « العَتيقُ » بمعنى واحد .

٨ ـ أقولُ لِصُحْبَتي وهُمُ بأرْضٍ
هِجانِ التُّرْبِ طَيِّبَةِ الصَّعيدِ[٢]

٩ ـ عشيَّةَ أعرَضَتْ أدماءُ بِكْرٌ
بناظرةٍ مُكَحَّلةٍ وجيدِ

« أعرضت » : سَنَحَتْ ، وأمكَنَتْ[٣] من النظـــر ، يعني : ظبيةٌ « أدماءُ » ، أي : بيضاءُ . و « الأُدْمُ » في الظِّباء والإبل : بَياضٌ . و « الجيدُ » : العُنُقُ .

١٠ ـ أصِدُّوا لاتَروعُوا شِبْهَ مَيٍّ
صُدورَ العِيسِ شَيْئاً من صُدودِ[٤]

---

(١) وفي القاموس : « الأُدمة في الظباء : لون مشرب بياضاً » . وانظر شرح البيت ٩ من هذه القصيدة .

(٢) ق : « .. وهما بأرض » ، وهو غلط صوابه في د . وفي القاموس : « الهجان : الأرض الكريمة » ، وفيه : « الصعيد : التراب أو وجه الأرض » .

(٣) في ق : « مكنت » وهو تحريف صوابه في د .

(٤) في القاموس : « صد فلاناً عن كذا : منعه وصرفه ، كأصده » . وفيه : « العيس ـ بالكسر ـ : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة » .

١١ ـ ولو عايَنْتِنا لعلمتِ أنّا
نَمُدُّ بِحَبْلِ آنسـةٍ شَرودِ[١]

١٢ ـ نرى فيها إذا انْتَصَبَتْ إلينا
مَشابِهَ فيكِ من كَحَلٍ وجيدِ[٢]

١٣ ـ وكائِنْ قد قَطَعتُ إليكِ خَرْقاً
يُمَيِّثُ مُنَّةَ الرُّجلِ الجَليدِ[٣]

[أراد :][٤] وكم [قطعتُ . و][٤] « الخَرْقُ » : الأرضُ البعيدةُ الأطرافِ ، تَنخرِقُ[٥] فتَذهَبُ . « يُمَيِّثُ » : يُضعِفُ[٦] . و « المُنّةُ » : القُوّةُ .

---

(١) د : « .. لعلمن أنا » وهو تصحيف . قوله : « بحبـل » ، أي : بعهد وأمان . وفي اللسان : « قال أبو عبيد : وأصل الحبـل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمـان . وفي حديث الجنازة : اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك » .

(٢) ق د : « ترى فيهـا .. » وهو تصحيف . في اللسـان : « الكَحَل في العين : أن تـودّ مواضع الكُحل .. والكَحَل : سواد في أجفان العين خِلقة » .

(٣) د : « فكائن قد .. » ق : « .. إليك خرق » بالجر ، وقد أثبت رواية د وهي أصح . وفي القاموس : « الجلد : الشدة والقوة ، وهو جلد وجليد » .

(٤) زيادة من د .

(٥) ق : « .. خرق » وهو غلط .

(٦) في ق : تميث : تضعف » بالتاء ، وهو سهو .

١٤ ــ وكم نَفَّرْتُ دونَكِ من صِوارٍ
ومن خَرْجــــاءَ مُرْئِـلَةٍ وَخودِ[1]

« الصِّوارُ[2] » : القطيعُ من البقرِ . و « الخَرجاءُ » : نَعامةٌ فيها سَوادٌ وبيـاضٌ . والذَّكَرُ « أخرجُ » . و « مُرئِلةٌ » : لها رِئالٌ . و « الرِئالُ » : أفراخُ النَّعام ، واحدُها رَأْلٌ « وَخُود » : فَعولٌ من الوَخْـدِ . و « الوَخْـدُ » : ضَربٌ مـن السير مَريعٌ[3] .

١٥ ــ تَقاصَرُ مَرَّةً وتَطولُ أُخرى
تَسَفُّ المَرْوَ أو قِطَـعَ الهَبيـــدِ[4]

يقول : « تَقاصَرُ .. » : تَخفِضُ عُنُقَها مرةً ، وترفَعُه مرةً . إذا رَعَتْ طَأطأَتْ رأسَهـا . وتارةً « تَسَفُّ المروَ » : تأكُلُه . و « المَرْوُ » : الحصى ، والنَّعام تأكُل الحجارةَ . و « الهَبيدُ » : الحَنظلُ المكسَّرُ .

---

(١) ق : « .. من صوارا » وهو غلط .

(٢) ق : « الصور » وهو تحريف ظاهر .

(٣) ق . « مريعاً » ، وهو غلط صوابه في د . و « نفّرتُ » أي : ذعرتُها حتى شردت .

(٤) ق : « بسف المرو .. » وهو تصحيف ، صوابه في د .

١٦ ـ وإن نَظَرَتْ إلى شَبَحٍ أَمَجَّتْ
كإمْجاجِ المُعَبَّـــدَةِ الشَّرودِ[١]

« الشَّبحُ » : الشخصُ . و « أمَجَّتْ » : عَـدَتْ وانطلقَتْ بسُرعةٍ . ويقال : « أمَجَّ » حينَ يأخُذُ في العَدْوِ .

١٧ ـ يَشُلُّ نَجاؤُها وتَبوعُ بَوْعـاً
ظُهورَ أمـــاعِزٍ وبُطونَ بِيـدِ

« يشلُّ » : يَطرُدُ . و « الشَّلُّ » : الطَّرْدُ . و « نجاؤُها » : سرعتُها . « تبوعُ بَوْعاً » : تَبسُطُ . و « الأماعِزُ[٢] » : أرضٌ صُلبةٌ .

١٨ ـ بأصْفَرَ كالسِّطاعِ إذا أصمعدَّتْ
علىٰ وَهَلٍ وأعْصَـلَ كالعَمودِ[٣]

---

(١) ق : « .. المعيدة » بالياء ، وهو تصحيف صوابه في د . وفي القاموس : « عبّد تعبيداً ، ذهب شارداً » . وفي اللسان : « وقال أبو عدنان : سمعت الكلابيين يقولون : بعير متعبد متأبد ، إذا امتنع على الناس صعوبة ، وصار كآبدة الوحش » .

(٢) في ق : « الأمافل » وهو تصحيف ، صوابه في البيت . وفي القاموس : « البوع : إبعاد خطو الفرس في جريه » . وفيه : « البيداء : الفلاة ، والجمع بيد » .

(٣) وفي اللسان (ظفر) : « بأظفر كالعمود .. * وأصفر كالعمرد » .=

« أصفرُ » و « أعْصَلُ » ، يعني : ساقَيِ النَّعامةِ . وإنما قال : « أصفرُ » ، لأنها[1] تأكلُ الربيعَ ، واصفرت ساقُها[2] . و « السِّطاعُ » : عَمودُ الخَيمةِ . و « اصمعدَّتْ » : جَدَّتْ في عَدْوِها ، واستمرَّتْ فيه . « على وَهَلٍ » ، أي : على فَزَعٍ . و « أعصلُ » : أعوَجُ ، يعني : ساقَ النعامةِ .

١٩ ـ كأنَّ عليها قِطَعاتِ بَيْتٍ
نَحِيتِ الرَّقِّ من كَرِشِ الجُلودِ[3]

« الرقُّ » : الـرِّيشُ وانقباضُها[4] . ويروى :

=وفيه : « ورجل أظفر : طويل الأظفار عريضها ، ولا فعلاء لها من جهة السماع ، ومنسم أظفر كذلك . قال ذو الرمة : البيت .. » .

(١) في ق : « لأنه » وهو تصحيف ، صوابه في د .

(٢) في ق : « ساقه » وهو تصحيف صوابه في د أيضاً .

(٣) ق : « كأن عليها .. » وهو تصحيف مفسد للوزن ، وصوابه في د . وفي الأخيرة : « .. قطعات نبت * بحيث البرق .. » ، وهو تحريف .

(٤) كذا في ق ، وعبارة د : « البرق : الرش » وفي العبارتين نقص وتحريف ، ولعل الأصل : « الرق : الكرش وانقباضها » وفي اللسان : « الرق ـ بالفتح ـ : وهو جلد رقيق » . وفي القاموس : « كرش الجلد ـ كفرح ـ تقبض » . وفي اللسان : « النحت : القشر .=

« كأنَّ عليها[1] قطعاتِ نَبْتٍ [نَحيتٍ][2] الرَّقَّ من كَرِشِ الجُلودِ »

٢٠ ـ تُطيرُ عِفاءةً غَبَرَتْ عليها
كجُلِّ الرَّهْبِ من خَلَقِ اللُّبودِ[3]

« العِفاءُ » : الريش[4] ، وهو الأوبار[5] أيضاً . « غَبَرَتْ » ،

= والنحيت : الرديء من كل شيء » . و « القطعات » جمع قطعة ، وأراد بها ما يوضع فوق أديم البيت من كساء أو خرق . ومن شواهد المخصص ٦/٣ :

إن يكُ بيتي قِطعةً فوقَ قَشْعَةٍ
وغُصْناً كأنَّ الشَّوْكَ فيه المَواشِمُ

والقشعة : بيت من جلد ، والمواشم : الإبر .

(١) في ق د : « كأن عليها .. » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) زيادة ليست في ق د . وفي الأخيرة : « .. البرق من ريش الجلود » . وقوله : « قطعات نبت » على هذه الرواية ، أي : أغصان نبات . والنحيت : المبريّ . وفي اللسان : « الأصمعي : الرق : ورق الشجر ، ونبات له عود وشوك وورق أبيض » . وفيه : « والكرش : شجرة من الجنبة ، تنبت في أروم وترتفع نحو الذراع ، ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة » . وفيه : « والجلد : الأرض الصلبة » .

(٣) د : « .. عبرت عليها » وهو تصحيف .

(٤) في اللسان : « والعفاء ـ بالمد والكسر ـ : ما كثر من الوبر والريش ، الواحدة عفاءة ، وعفاء النعام وغيره : الريش الذي على الزفّ الصغار » .

(٥) ق : « الأوتار » وهو تصحيف ، وعبارة د : « وهو الوتر .. » .

أي : بَقِيَتْ . يقول : يَطيرُ ريشُها من شدَّةِ عَدْوِها . و « الجَلُّ » : الجِلالُ[١] . و « الرَّهْبُ » : الناقةُ المهزولةُ . شبَّه ريشَ النعام بالجِلالِ[٢] .

٢١ ـ ويومٍ يَترُكُ الآرامَ صَرْعى
يَلُذْنَ بكُلِّ هَيْدَبَةٍ بَرُودِ

« الآرام » : الظباء ، الواحد « رِئْمٌ » . و « الصَّرعى » : من شدَّة الحَرِّ . « الهَيدبةُ » : شجرة كثيرةُ الوَرَقِ . و « بَرودٌ » : باردةٌ .

٢٢ ـ إذا غَرِقَ الرَّواتِكُ في الَهوافي
أرِنَّ على جَوانبِها بِهِيدِ[٣]

« الرواتكُ » : [الإبل][٤] تَرتِكُ في سيرِها . « رتَكَتْ »

(١) وفي اللسان : « وجل الدابة وجلها : الذي تلبسه لتصان به . الفتح عن ابن دريد . قال : وهي لغة تميمية معروفة ، والجمع جلال وأجلال » .

(٢) في القاموس : « وكل شعر أو صوف متلبد : لِبْد ولِبدة ولُبدة ، الجمع ألباد ولبود » .

(٣) د : « أرزّ على .. » وهو تصحيف في شرحها أيضاً .

(٤) زيادة من د .

رَتَكا ورَتَكاناً »[1] ، إذا قاربت[2] خطوَها وأسرعَتْ . يقــول : فتَتَفرّقُ في الآل ، وهي[3] « الهَوافي » . شبّه الآلَ في سرعة جَرْيه وانطرادِه بطائرٍ يَهْفو . وقيل : « الهَوافي » : الإبل « تَهْفو »[4] ، أي : تَمُرُّ مَرّاً سَريعاً ، فتَفرّقُ « الرّواتِــكُ » من الإبل في « الهَــوافي » السِّراعِ ، لأن « الهوافي » أسرعُ من الرواتــك .
[« أرِنَّ »][5] أي : صوِّتَ ، يعني : الحاديَ . وقوله : « هِيد » : زَجْرٌ ، وهو حكايةُ صوتِ الحادي[6] .

٢٣ ـ بَحَثْنَ جوانبَ الأَرطاةِ حتّى
كأنَّ عُروقَها شُعَبُ الوَريدِ[7]

٢٤ ـ رأيتُ الناسَ يَنْتَجِعونَ غَيْثاً
بسائفَةِ البَياضِ إلى الوَحيــدِ[8]

---

(١) في ق : « أو رتكاناً » .
(٢) في ق : « قرّبت » ، وآثرت عبارة د .
(٣) في ق : « وهو الهوافي » وهو سهو ، صوابه في د .
(٤) في ق : « تهوى » وهو تحريف صوابه في د .
(٥) زيادة ليست في ق ، وهي في د مصحفة « أرزّ » .
(٦) في اللسان : « هيد : من زجر الإبل واستحثاثها » .
(٧) الأرطى : شجر عروقه حمر . والوريد : عرق في العنق . يريد : حفرن جوانب الأرطاة بحثاً عن عروقها .
(٨) في القاموس : « انتجع : طلب الكلأ في موضعه » وفيه : =

٢٥ ـ فقلتُ لصيدحَ : أنْتَجعي برَحْلي
وراكبِهِ أبانَ بنَ الوَليــدِ[١]

٢٦ ـ إليهِ تَيَمَّمي وإليهِ سِيري
علىْ البَرَكاتِ والسَّفَرِ الرَّشيدِ[٢]

٢٧ ـ تُلاقي إن سَبَقْتِ به المَنــايا
تِلادَ أغَرَّ مِتْلافٍ مُفيــدِ[٣]

« إن سبقتِ به المنايا » ، يقولُ : إن بلغتِ بي[٤] إليه قبلَ الموتِ . و « التِّلادُ » : المــال القديمُ المُورَّثُ . و « الأغرُّ » : الأبيضُ ، يعني : الممدوحَ . والممدوحُ « مِتلافٌ » : يُتْلِفُ مالَه بالعَطايا – و « مُفيدٌ » : يُفيدُ المالَ ، أي : يكسِبُه .

= « الغيث : الكلأ ينبت بماء السماء » . وفيه : « السائفة : الرملة الدقيقة » . وفي معجم البلدان : « البياض : موضع باليمامة وأرض بنجد لبني كعب ابن عامر بن صعصعة » .

(١) ترتيب هذا البيت في ق بعد البيت التالي ٢٦ ، وقد أخذت بترتيب د لأنه يلائم السياق . وصيدح : ناقة ذي الرمة .

(٢) في القاموس : « التيمم : التوخي والتعمد ، ويممه : قصده » .

(٣) ق : « .. متلاف المفيد » وهو غلط صوابه في د .

(٤) في ق : « بلغت به » وهو غلط .

٢٨ ـ كَنَصْلِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقالٌ
ولم يَعْلَقْ بهِ طَبَعُ الحَديدِ(١)

٢٩ ـ كريمِ الوالدَيْنِ وتَسْتَغيثي
بِأَرْوَعَ لا أَصَمَّ ولا صَلودِ

« كريم » : مجرورٌ على الصفةِ ، أراد : تلادَ أغرَّ كريمِ الوالدين . ويجوز نصبُه على المدحِ ، كأنــه قال : أعني « كريمَ الوالدين » . و « الأروعُ » من الرجالِ : الذي يَروُعكَ بجماله ومنظرِه . يقول : ليس أصَمَّ بداعيهِ عن النداء . « الصَّلودُ » ، أي : جامدُ الكَفِّ ، مأخوذٌ من قولكَ : « صَلَدَ الزَّنْدُ » ، إذا لم يورِ ناراً .

* * *

(١) في اللسان : « الصقل : الجــلاء ، صقل الشيء يصقله صقلاً وصقالاً . والطبع : الصدأ ، يكثر على السيف وغيره » .

(٨٧)*

(البسيط)

١ ـ أأنْ تَرَسَّمْتَ من خَرقاءَ منزِلَةً
كالوَحْيِ في مُصْحَفٍ قد مَحَّ مَنْشورِ[1]

[« مَحَّ » : دَرَسَ . ويقال : مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ][2] .

٢ ـ أودىٰ بها الدَّهرُ قِدْماً واستحالَ بها
بكلِّ داجٍ مُسِفٍّ الوَدْقِ مَبْحورِ

« الداجي » : المظلمُ ، يعني : السحابَ . « مُسِف » : دانٍ[3] من الأرضِ . « الوَدْقُ » : المَطَرُ . « مبحورٌ » : مأخوذ من البَحرِ . « أودى بها » ، أي : ذهبَ بها .

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : في شرح (ق ـ د) ، والأصل المعتمد (ق) .

(١) د : « كالوشي .. » وهو على الغالب تصحيف .

(٢) زيادة من د . وقبلها عبارة محرفة : « الوشي : الكائن » . ولعل الأصل : « الوحي : الكتابة » . وتقدم صدر البيت في مطلع القصيدة ١٢ ، وشرحه بقوله : « والمنزل والمنزلة : واحد » . وفي القاموس : « النشر : خلاف الطيّ » .

(٣) في ق : « داب » وهو سهو . وقِدْماً : من زمن قديم . واستحال بها ، أي : أحالها وغيّرها .

٣ _ داني الرَّبابِ كأنَّ البُلْقَ تَحْفِزُهُ
إذا آستقلَّ فُوَيْقَ الأرضِ مَهْمورِ(١)

« الرَّباب » : سَحابٌ يتعلَّقُ بالسحابِ من تحتِه . « تَحفِزُه » : تدفَعُه . و « البُلقُ » ، يعني : الخيلَ البُلْقَ(٢) . يقول : هذا السحابُ فيه بَرقٌ ، كأن خيلاً تَضرِبُه(٣) بأرجلِها . « مَهْمورٌ » : مُنْهَمِرٌ .

٤ _ منازلُ الحيِّ إذ حَبْلُ الصَّفا عَلِقٌ
من آلِ مَيٍّ جديدٌ غيرُ مَبْتورِ(٤)

٥ _ اضحَتْ ، وكلُّ جَديدٍ صائرٌ عَجِلاً
يوماً إلىٰ قِلَّةٍ منهُ وتَغْييرِ

٦ _ أعراضَ ريحِ الصَّبا تُزْهي جوانبَها
عندَ الصَّباحِ مع الحَصْباءِ بالمُورِ

(١) ق : « تحفره * .. فريق .. » بالراء المهملة ، وهو تصحيف . وفيها مع د : « .. ماهور » وهو تصحيف في الشرح أيضاً .

(٢) في القاموس : « البلق — محركة — : سواد وبياض كالبلقة بالضم ، وارتفاع التحجيل إلى الفخذين » .

(٣) في ق : « كأنه خيل تضرب .. » وهو غلط .

(٤) في القاموس : « الصفو : نقيض الكدر ، كالصفا والصُّفُوّ » . وعَلِقٌ : متعلق . ومبتور : مقطوع .

يقول : أصبحت هذه المنازلُ أعراضَ ريح الصّبا[١] « تزهي جوانبَها » : تَرفعُ . و « المور » : الترابُ النّاعمُ . « الحصباءُ » : الحصى الصّغار .

٧ ــ ومَنْهلٍ آجنٍ كالغِسْلِ مُخْتَلِطٍ
باكَرْتُهُ قبلَ تَرنيمِ العَصافيرِ[٢]

٨ ــ تَكسو الرياحُ نواحِيهِ بمُخْتَلِفٍ
من التُّرابِ إذا مارُحْنَ مَدْحورِ[٣]

٩ ــ في صَحْنِ يَهْماءَ تَهْوي الخامعاتُ بها
من قِلَّةِ الكَسْبِ للغُبْسِ المَغاويرِ[٤]

« يهماء » : فلاة يُتاهُ فيها . و « الخامعات » : الضّباعُ . و « الغبس » : الذّئاب . و « الغُبْسَةُ » : لونٌ أغبرُ يَضرِبُ إلى

(١) أي : عرضة للريح . وتزهي : ترفع .

(٢) المنهل : المورد . آجن : متغير الطعم واللون . والغسل : نبات الخطمي .

(٣) ق : « مدجور » بالجيم ، وهو على الغالب تصحيف ، أولعلها من قولهم في اللسان : « تراب ديجور : أغبر يضرب إلى السواد كلون الرماد » . وقد أثبت رواية د . وفي القاموس : « الدحر : الطرد والإبعاد والدفع » .

(٤) ق : « .. للغبش المغاوير » . وهو تصحيف ، صوابه في د .

السَّوادِ . و « المغاوير » : الذين يُكثرون الغاراتِ ، والواحد « مِغْوارٌ » .

١٠ ـ تَنْزُو القلوبُ بها منها إذا اشْتَمَلَت
في الآلِ أعلامُها خوفاً من القُورِ[1]

« الآلُ » : السَّرابُ . و « القُورُ » ، جمعُ « قارةٍ » : وهي الأكَمَةُ . و « أعلامُها » : ما يُهتدى به فيها[2] .

١١ ـ ونَصَّ حِرباؤُها فيها ذوائِبَهُ
في صامحٍ من لُعابِ الشَّمْسِ مَسْجورِ

يقال : « صَمَحَتْهُ الشمسُ » ، إذا أصابته بشدّةِ حَرِّها . « مسجور » : مملوء . و « المسجور » بشدة الحر ، من قولك : « سَجَرْتُ التَّنُّورَ »[3] .

١٢ ـ بأَيْنُقٍ كقداحِ النَّبْعِ قد ذَبُلَتْ
منها الثَّمائِلُ أمثالَ القَراقيرِ

(١) ق : « .. حوراً مع القور » وهو تحريف ، صوابه في د .

(٢) ق . « فيها » وهو غلط . « تنزو القلوب » : تثب في الصدر من شدة الخوف .

(٣) وقوله : « نص ذوائبه » يريد : رفع أطرافه . والحرباء : تقدم ذكرها في القصيدة ٥/٣٠ . وفي اللسان : « ولعاب الشمس : شيء تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حميت وقام قائم الظهيرة » .

« القِداحُ » : السِّهامُ . و « النَّبْعُ » : شَجرٌ . و « الثمائل » : ما بَقِيَ في أجوافِها من العَلَفِ ، الواحدةُ « ثَميلَةٌ » : يقول : ضَمَرَتْ بطونُها . و « القراقير » : السفنُ . و « القَرْقورُ » : السفينةُ[1] .

١٣ ــ تَشْكو إذا وَقَفَتْ بالقَومِ في بَلَدٍ
من آخرِ اللَّيْلِ ناوٍ غيرِ مَهْجورِ

١٤ ــ جذبَ البُرى في عُرىً أزْرارِ آنُفِها
براجعٍ من عَتيقِ الجَوْفِ مَنْشورِ

أراد : تشكو البُرى . و « البُرى » جمع بُرَةٍ : وهي الحَلْقَةُ في أنفِ البعيرِ ، يعني راجعَ الزَّبَدِ .

١٥ ــ كأنَّ أعينَها من طولِ ما نَزَحتْ
منها إذا خَزِرَتْ خُضْرُ القواريرِ

يقول : من طولِ ما نَزَحَتْ منها الدموعُ . « خَزِرَتْ » : نَظَرت إلى[2] جانبٍ . و « القَواريرُ » : الزُّجاجُ[3] .

١٦ ــ مِنَ اللَّواتي بها دُهْنٌ مُنَصَّفُها
قد غَيَّرَتْها الفَيــافي أيَّ تَغْييرِ

---

(١) وقوله : « بأينق » متعلق بـ « باكرته » في البيت ٧ المتقدم .

(٢) في ق : « في جانب » وقد أثبت ما في د .

(٣) وقوله : « خضر » أي : سود ، والخضرة عند العرب السواد .

يقول : من القوارير اللواتي قد « نَصَّفَتْها » الدُّهْنُ ، أي : صارَ في أنصافِها . و « الفيافي » : الفَلَوات .

١٧ ـ يَتْبَعْنَ شَأْوَ عَلَنْداةٍ مُذَكَّرَةٍ
خَطَّارةٍ حُرَّةٍ إحدى المَاهيرِ[1]

« الشَّأْوُ » : الطَّلَقُ في الشَّوْطِ . « عَلَنْداةٌ » : شَديدةٌ . يعني : ناقةً : « مذكَّرةٌ » : تُشْبِهُ الذَّكَرَ . « خطّارة » : تَخطِرُ في سَيرِها . و « الماهير » : الماهرةُ في السير .

١٨ ـ كأنَّ رَحْلي وقد لانَتْ عَريكَتُها
على أَحَمَّ أَجَمِّ الرَّوْقِ مَذْعورِ

« عريكتُها » : سَنامُها . وقوله : « لانَتْ عَريكَتُها » ، أي : ذَلَّتْ ، انقادَتْ . « أحَمُّ » : أسودُ . يعني ثوراً وحشياً[2] . وأراد بقوله : « أحَمّ » : السوادَ الذي في قوائمِه ووجهِه . و « الرَّوْقُ » : القَرْنُ[3] . « مذعورٌ » ، أي : فَزِعٌ .

١٩ ـ ضاحي المَراتِعِ بالبيداءِ ذي قَرَبٍ
يَدْنو به اللَّيلُ في ظَلْماءَ دَيْجورِ[4]

---

(١) حرة ، أي : عتيقة كريمة .

(٢) ق : « يعني : ثور وحشي » وهو غلط ، صوابه في د .

(٣) وفي القاموس : « الأجَمُّ : الكبش بلا قرن » .

(٤) د : « ضاحي المرابعِ .. » . ق : « .. ذا قرب » وهو =

« ضاحي المَراتع » ، يقول : مَراتِعهُ في الضُّحى ظاهرةٌ ، أي : بارزةٌ . و « القَرَبُ » ، ما يتقرَّبُ به من السير . و « الديجورُ » : الظلمةُ الشديدةُ .

٢٠ ـ فباتَ ضَيفَ ألاءٍ يَستَغيثُ به
من قِطْقِطٍ في سَوادِ اللَّيلِ مَحْذورِ

« ألاءٌ » : شجر يَنبُتُ في الرملِ ، الواحدة « ألاءةٌ » . و « القِطْقِطُ » المطرُ الخَفيفُ .

٢١ ـ كأَنَّهُ والدُّجا في اللَّيلِ مُغتَمِسٌ
ذو يَلْمَقٍ من عَتيقِ القَهْزِ مَقصورِ (١)

« الدُّجا » : الظُّلمةُ . و « اليَلمَقُ » : القَباءُ . و « القَهزُ » : ضربٌ من الحَريرِ ، ويروى : « القَزّ » (٢) . و « العَتيقُ » : الكريمُ الجيِّدُ من كلِّ شيءٍ .

= غلط . والقرب : أراد به السير السريع بالليل لطلب الماء . والتقريب : ضرب من العدو .

(١) د : « .. منغمس » وهي رواية جيدة ، وفي الأساس : « غمسه في الماء فانغمس واغتمس » . وفي ق : « ذو مليق .. » وهو تحريف ، صوابه في د .

(٢) في ق : « القشر » وهو تصحيف صوابه في د .

٢٢ ــ إذا جَلا البَرْقُ عنهُ قامَ مُبْتَهِلاً
لله يَتْلو له بالنَّجْـمِ والطّورِ[1]

[« المبتهلُ » : الداعي][2] .

٢٣ ــ حتىٰ إذا ما الدُّجا مالَتْ أواخِرُهُ
مثلَ الرِّواقِ ولاحتْ جَبْهَةُ النُّورِ

[« الرِّواقُ » : مقدَّمُ البيتِ . و « النُّورُ » ، يعني : الصُّبْحَ][3] .

٢٤ ــ باكَرَهُ قانِصٌ يَسعىٰ بطاوِيَةٍ
شُمِّ المَلاطِمِ أمثـالِ الزَّنابيرِ[3]

« طاوية » : جياعٌ ، يعني : الكلابَ . « شُمُّ الملاطمِ » ، أي : طِوالُ الخُدودِ . و « المَلْطَمُ » : الخَدُّ . و « القانِصُ » : الصَّائِدُ .

٢٥ ــ حتى إذا قالَ قد نالَتْ أوائِلُها
وأدْرَكَتْهُ جَميعـاً بالأظـافيرِ[4]

(١) د : « إذا انجلى .. » . وقوله : « بالنجم والطور » ، أي : يتلو من هاتين السورتين . وفي الأساس : « وجَلا لي الشيءُ وانجلى وتجلّى » .

(٢) زيادة من د .

(٣) ق : « .. تسعى معه طاوية » ، وهو تحريف وتزيّد مفسدان الوزن .

(٤) ق : « .. بالأصافير » وهو تصحيف . يقول : ظن الصياد أن أوائل الكلاب قد أدركت النور ، وأنشبت مخالبها فيه .

٢٦ ـ كَرَّ يَهُزُّ سِلاحاً ما يُقَوِّمُـــهُ
قَيْنٌ بِمِطْرَقَةٍ يوماً على كِيرِ[(١)]

« كرّ » ، يعني : الثورَ ، رجعَ إلى الكلابِ ، وعنى بالسلاح قَرنَي الثور . و « القين » ـ هنا ـ : الحدّادُ[(٢)] .

٢٧ ـ أَسْمَرَ يَطْرُدُ مالاقَى ومُنْعَقِدٌ
في الرأسِ قَرْنٌ جَديدٌ غيرُ مَسْمورِ[(٣)]

« أسمرُ » ، يعني : القرنَ « غيرُ مسمور » : إنما هو خِلْقَةٌ .

٢٨ ـ فغادَرَ الغُضْفَ يَسعى وأَنْصَمى جَنِفاً
يَمُرُّ مَرَّ شِهابٍ أَنقَضَّ مَحْدورِ[(٤)]

« فغادر » : تَرَكَ . و « الغُضْفُ » : مسترخيةُ الآذان . يعني : الكلابَ . « انصمى » : انقضّ يعدو[(٥)] و « الشِّهابُ » : النّجمُ .

٢٩ ـ فذاكَ شَبَّهتُ عِيسي في مَعاقِدِها
إذا أَنتَحَتْ في سَوادِ اللَّيْلِ بالعيرِ

---

(١) البيت وشرحه ساقطان من د .

(٢) في ق : « الحديد » وهو غلط أو سهو .

(٣) ق : « غير مسحور » وهو تصحيف ، صوابه في د .

(٤) ق : .. وانضمى خلفاً » وهو تحريف .

(٥) وقوله : « جنفاً » أي : مائلاً على أحد شقيه .

[يقول :][١] فـذاكَ الثَّورُ شبَّهتُه عيسي . [« انتحَت » ، أي :][١] أعرضَت . و « العيرُ » : الإبلُ التي تَحمِلُ المَتاعَ . و « العيسُ » : النّاقُ[٢] .

* * *

(١) زيادة من د .

(٢) في ق : « الناقة » وهو غلط لأن « العيس » جمع عيساء : وهي الناقة التي يخالط بياضها شقرة . ومعاقدها ، أي : أزمتها .

(٨٨) *

(الطويل)

١ - لِمَنْ طَلَلٌ عافٍ بوَهبينَ راوَحَتْ
به الهُوجُ حتى ما تَبينُ دواثِرُهْ (١)

٢ - بِتَنْهِيَةِ الدَّحلَيْنِ غيَّرَ رَسْمَهُ
من المُورِ نَآّجٌ تَمورُ أعاصِرُهْ (٢)

« التَّنْهِيةُ » : موضع منخفِضٌ يَنْتَهي إليه الماءُ فيَقِفُ . و « الدَّحْلُ » : هُوَّةٌ تَذهَبُ في الأرضِ ، يَضيقُ رأسُها ويَتَّسِعُ أسفلُها ، تَجتمِعُ فيها السيولُ والأمطارُ . و « المُورُ » : التُرابُ الناعمُ . و « النَّآج » : الرياح الشديدة الهُبوب . يُقال : « نأجتِ الريحُ نَأْجاً » ، إذا مرَّتْ مَرّاً سريعاً . « تمور » :

(*) مصادر القصيدة المخطوطة : - في شرح (ق - د) ، والأصل المعتمد (ق) .

(١) طلل عاف ، أي : ممحو ذاهب . ووهبين : تقدمت في القصيدة ١/٦٥ . راوحت به الهوج ، أي : تعاورته ، والهوج : الرياح التي كأن بها هوجاً . والدواثر : المدفونة في الرمل .

(٢) ق د : « بتنهية الدجلين .. » بالجيم ، وهو تصحيف . وفي د : « تمر أعاصره » والرواية المثبتة أعلى . وفي ق أقحم حرف « من » قبل « تمور » .

تَجيءُ وتذهبُ . و « الأعاصير » جمع « الإعصار »[١] . و « الإعصار »[١] : رياح تَرفَعُ الترابَ في الهواء .

٣ ـ لَيالِيَ أبدي في الدِّيار ولم أنح
مزاجي ولم أزجر عن الجهل زاجره[٢]

٤ ـ أُطاوِعُ من يَدْعو إلىٰ رَيِّقِ الصِّبا
وأترُكُ من يَقْلِي الصِّبا لأوامِرُهْ

« رَيِّقُ الصبا » : أوله . و « ريِّقُ » كلِّ شيءٍ : أوَّلُـه .
« يَقلي » : يُبغِضُ[٣] ويروى « يقلي » ، وهو الأصل . من روى [يَقلى][٤] قَلَبَ الياءَ ألفاً لخفّة الألفِ .

---

(١) في ق : « والأعاصر » وهو سهو وإنما خُفِّفت الياء في البيت للضرورة .

(٢) د : « .. ولم الج » . وفي البيت تصحيف وتحريف مفسدان ، ولعله يستقيم كما يلي :

لياليَ أبـدي في الدّيارِ ولم أرُحْ
مَراحي ، ولم يَزْجُرْ عن الجَهلِ زاجِرُهْ

وفي الأساس : « أبدى الرجل : قضى حاجته » . وقوله : « لم أرح مراحي » ، يريد : لم أبلغ غاية ما أريد من الصبوة .

(٣) في ق : « ينفض » وهو تصحيف .

(٤) زيادة ليست في الأصول . وفي اللسان : « وحكى سيبويه : قلى يقلى ، وهو نادر ، شبهوا الألف بالهمزة » ، وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها » .

٥ ـ وسِرْبٍ كأمثالِ المَها قد رأيتُهُ
بوَهبينَ حُورِ الطَّرْفِ بِيضٍ مَحاجِرُهْ

« السِّربُ » : جماعاتٌ من النساء . و « المَها » : بقر الوحش . شبَّه النساء بالبقر . و « الحَوَرُ » : شدّةُ بياض العين مع شدة سوادها . و « محاجر » العَين : ما حَوْلَها . ويقال للجماعة من النساء والبقر والظِّباء والقَطا : « سِرْبٌ » .

٦ ـ أوانِسُ حُورُ الطَّرْفِ لُعْسٌ كأنَّها
مَها قَفْرَةٍ ، قد أفردَتْهُ جَآذِرُهْ

« لُعْسٌ » : سودُ الشِّفاهِ واللِّثاتِ . و « الجآذرُ » أولادُ البقر ، الواحد « جُؤْذَرٌ » ـ بضم الذال وفتحها ـ [1] .

٧ ـ خِدالُ الشَّوى نِصْفانِ : نِصْفٌ عَوانِسٌ
ونِصفٌ عليهنَّ الشُّفوفُ مَعاصِرُهْ [2]

« خِدالُ الشَّوى » : غِلاظُ الأسْوُقِ والأذْرُعِ . « عوانِسُ » : بَلَغْنَ الحُلُمَ ، ولم يتزوجْنَ . و « الشُّفوفُ » : ثيابٌ رِقاقٌ .

---

(١) وفي اللسان : « جارية آنسة ، إذا كانت طيبة النفس ، تحب قربك وحديثك ، وجمعها آنسات وأوانس » . وقوله : « أفردته » ، أي : انفردت عنه ، والهاء تعود على « السرب » .

(٢) ق د : « خذال الشوى . » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

و « المُعْصِرُ »(١) : الفتاةُ التي قد أدركَتْ . يقال : « أدركت الجارية » ، أي : بلغت .

٨ ـ إذا ما الفتىٰ يوماً رآهُنَّ لم يَزَلْ
من الوَجْدِ كالماشي بداوٍ يُخامِرُهْ(٢)

٩ ـ يُرِينَ أخا الشَّوْقِ ٱبْتِساماً كأَنَّهُ
سَنا البَرْقِ في عُرْفٍ له جادَ ماطِرُهْ(٣)

١٠ ـ فجِئتُ وقد أُيْقَنْتُ أَنْ يَسْتَقيدُني
وقد طارَ قَلْبي من عَدُوٍّ أُحاذِرُهْ(٤)

---

(١) في ق : « والمعصرة » وهو غلط .

(٢) ق : « من الوجد كالماسي .. » بالسين المهملة ، وهو تصحيف صوابه في د .

وفي اللسان : « ووجد به وجداً : في الحب ، لا غير . وإنه ليجد بفلانة وجداً شديداً ، إذا كان يهواها ويحبها حباً شديداً » . وفيه : « الخامر : المخالط . خامره الداء ، إذا خالطه » .

(٣) في القاموس : « السنا : ضوء البرق » . وقوله : « في عرف له » أي : في امتداده وانتشاره وارتفاعه . وفي اللسان : « وشيء أعرف : له عرف ، واعرورف البحر والسيل : تراكم موجه وارتفع . فصار له كالعرف .. والعرف : هو كل عال مرتفع » .

(٤) قوله : « يستقيدني » ، أي : يجعلني الوجد منقاداً مذعناً له . وقوله : « طار قلبي » : كناية عن الخوف .

١١ ـ فقالت : بأهلي لاتَخَفْ إنَّ اهلَنا
هُجوع وإنَّ الماءَ قـــــد نام سامِرُهْ(١)

* * *

(١) ق : « . . يا أهلي » وهو تحـريف صوابـه في د . وقوله : « بأهلي » : تفديه بأهلها .

(٨٩)*

(الطويل)

١ - وَبيضٍ رَفَعْنا بالضُّحىٰ عن مُتونِها
سَماوَةَ جَوْنٍ كالخِباءِ المُقَوَّضِ (١)

و «بيضٍ»، يعني: بَيْضَ النَّعامِ. «جَوْنٌ»: أسودُ، يعني: «الظَّليمَ»: وهو ذَكَرُ النعام. و «السَّماوةُ»: شَخصُهُ. أي: فَزَّعْناه فقامَ عن بَيْضِهِ. و «الخِباءُ»: البَيْتُ. «المقوَّض»: [الذي هَلِكَ] (٢) وقُلِعَتْ (٣) أوتادُه. و «قَوَّضْتُ البيتَ»،

(*) مصادر القطعة المخطوطة: في شرح (ق - د)، والأصل المعتمد (ق).

وجاء في السمط قبل البيتين الأولين: «قال الجرمي: هو ذو الرمة، وليس هذا الشعر في ديوانه».

(١) ق: «وأبيض .. * سمره جون ..»، وهو تصحيف مفسد للوزن، وصوابه في د. وفي السمط ضبطت: «وبيض» مرة بفتح الباء وأخرى بكسرها. وفي الحيوان: «وبيض أفلتنا .. * سماوة بيض ..»، وفي محاضرات الراغب: «وبيض كشفنا ..».

(٢) زيادة من د، وفيها على الغالب تصحيف. وفي اللسان: «والهلك - بالتحريك -: الشيء الذي يهوي ويسقط».

(٣) في ق: «فلت»، وهو تصحيف صوابه في د. وفي أمرار =

إذا هدمتَهُ .

٢ ـ هَجومٍ عليهـا نَفسَهُ غيرَ أنَّهُ

متى يُرْمَ في عَيْنَيْهِ بالشَّبْحِ يَنْهَضِ (١)

« هجومٍ عليهـا » ، يعني : الظَّلِيمَ ، يرمي نفسَه على بَيْضِه ، يَحضُنُه . ويقال : « هَجَمْتُ البيتَ » ، إذا ألقيتَهُ . و « الشَّبْحُ » : الشَّخْصُ (٢) . ويروى : « بالشخصِ » « يَنهَضُ » ، إذا رأى شخصاً فَرَّ وهَرَبَ (٣) .

البلاغة : « ورفعنا » ، أي : أثرنا عن ظهورها » . وفي السمط : « سماوة جون » يعني الظليم ، شبهه بالخباء المقوض » .

(١) في الجمان : « .. بالشخص ينهض » .

(٢) وفي شروح السقط : « الأشباح : الأشخاص ، واحدها شَبَح وشَبْح ـ بتحريك الباء وتسكينها ـ » . وهذا البيت من شواهد سيبويه على إعمال « فعول » عمل الفعل .

(٣) وفي السمط : « فإذا رأى شخص إنسان نهض ونبذها » . وفي أسرار البلاغة : « كأنه أراد أن يصف الظليم في خوفه بأمرين متضادين بأن يبالغ في الانكباب على البيض ، فِعْلَ مَن شأنُه اللزومُ والثبات ، وأن يثيره عنها الشيء اليسير نحو أن يقع بصره على الشخص من بعد ، فعل من كان مستوفزاً في مكانه غير مطمئن ، ولا موطن نفسه على السكون . وقوله : يُرْمَ في عينيه بالشبح .. كلام ليس لحسنه نهاية » .

٣ ـ يُصَرِّفُ للأَصواتِ من كُلِّ جانِبٍ
سِماخاً كَبَيْتِ العَنْكَبوتِ المُغَمَّضِ

« يصرف للأصوات من كل جانب » ، أي : يُقلِّبُ سِماخَهُ يَميناً وشِمالاً ، يَسمعُ الأصواتَ . و « السِّماخُ » : جَوْفُ الأُذُنِ من داخِلِها . شَبَّهَ سِماخَ الظَّلِيمِ ببيتِ العَنكَبوتِ . أي : لايَسْتَبِينان[١] لأنَّ اذُنَيْهِ مَصْلومَتانِ[٢] .

٤ ـ وكائِن تَخَطَّتْ صَيْدَحٌ من تَنُوفَةٍ
تُجاوِرُ فَتْقَيْ جَوْفِ ماءٍ مُعَرْمَضِ[٣]

أراد : كم تَخَطَّتْ . ويروى : « وكائِن تَخطَّتْ ناقتي من مَفازةٍ » . « ماءٌ معرمَض »[٤] : صارَ فيه « العَرْمَضُ » : وهو الخُضرةُ التي تكونُ على الماءِ مثلَ اللِّبْدِ . و « المَفازةُ » : الفلاةُ البعيــدةُ ، وهي : « التَّنوفَــةُ » .

* * *

(١) في ق : « لايشبحان » وهو تصحيف صوابه في د .

(٢) في ق : « مظلومه » وهو تحريف ، صوابه في د .

(٣) ق : « تجاوز فيتقى .. » وهو تصحيف . وفي القاموس : « وخرج إلى فتق : وهو ما انفرج واتسع » .

(٤) في ق : « مــــاء عرمض » ، وهو تحريف ، صوابه في متن البيت وشرح د .

* (٩٠)

(الطويل)

١ ــ أأحلِفُ لا أنسى وإنْ شَطَّتِ النَّوى
ذواتِ الثَّنايا الغُرِّ والأَعْيُنَ النجْلا

« شَطَّتْ » : بَعُدَتْ . و « النّوى » : الوجهُ الذي يَقصُدونَهُ إذا ارتحلوا . و « الغُرُّ » : البيضُ . و « الأغرُّ[1] » : الأبيضُ . و « النَّجلاءُ » : الواسعةُ العَيْنِ . ويقال : « طَعنةٌ نَجلاءُ » و « جُرحٌ أنجلُ » : مُتَّسِعٌ .

٢ ــ ولا المِسْكَ من أعراضِهنَّ ولا البُرى
جَواعلَ في أوضاحِهِ قَصَباً خَدْلا

« أعراضُهن » : أبدانُهنّ . و « العِرْضُ » : الرائحةُ الطيِّبةُ[2] .

(*) مصادر القطعة المخطوطة : في شرح (ق ــ د) ، والأصل المعتمد (ق) .

(١) ق : « والغر : الأبيض » وهو غلط . وفي اللسان : « وثنايا الإنسان في فمه : الأربع التي في مقدم فيه ، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل » .

(٢) وفي اللسان : « ابن الأعرابي : العِرض : الجسد . والأعراض : الأجساد . وامرأة طيبة العِرض ، أي : الريح » .

و « البُرى » : [الخلاخيلُ و](١) الأسْورةُ ، وكلُّ حَلْقَةٍ عندَ العربِ بُرَةٌ(٢) . و « الأوضاحُ » : البياضُ(٣) . يقول : جواعلَ في بياضِ البُرى قَصَباً(٤) . و « القَصَبُ » : كلُّ عظمٍ طويلٍ فيه مُخٌّ . فـ « الخَدْلُ » : الضخمُ ، يَصِفُهنّ بغِلَظِ الأسْوُقِ والسّواعدِ . ويقال : « إنه لَطَيِّبُ(٥) العِرْضِ » إذا كان جميلَ الذَّكا(٦) .

٣ ـ قِطافَ الخُطا ، مُلْتَفَّةً رَبَلاتُها
من اللُّفِّ أفخاذاً ، مُؤَزَّرَةً كِفْلا

« الرَّبْلَةُ » : لَحمةُ [الفَخِذِ](١) من باطنِه . « قِطافُ(٧) الخُطا » : [تَقَطَّفُ](١) في مِشْيَتِها من ثِقَلِ [أردافِها](١) .

---

(١) زيادة من د .

(٢) في ق : « عند الغريزة » ، وهو تحريف صوابه في د .

(٣) كذا في ق د وهو غلط صوابه : « الأوضاح : البيض » . وفي اللسان : « الأوضاح : حلي من الدراهم » ، ولعله أراد بالأوضاح الأسورة التي يناط بها بعض الدراهم فيكون لها وسوسة كلما اهتزت .

(٤) وفي ق : « قصب » بالرفع ، وهو غلط .

(٥) وفي ق : « إنه الطيب » ، وهو سهو أو غلط .

(٦) ق د : « الذكر » ، وهو تحريف . وفي اللسان : « وذكا الريح : شدتها من طيب أو نتن . ومسك ذكيّ وذاكٍ : ساطع الرائحة » .

(٧) في القاموس : « قطفت الدابة : ضاق مشيها » .

و « اللَّفُّ »[١] : الفخِــذ المُكْتَنِزَةُ[٢] . « مؤزرةٌ كِفلا » ، ثِقالَ الأكفالِ[٣] .

* * *

(١) وفي اللسان : « وجَنَّة لَفَّة ولَفّ : ملتفة » والأجود أن يقال : اللفّاء وجمعها لُفّ ، وجمع لُفّ ألفاف . وفي القاموس : « اللفّاء : الفخذ الضخمة » .

(٢) في ق : « المكين » وقد أثبت ما في د .

(٣) و « الكامل » : الردف .

مُلحَق الديوان

١

(البسيط)

أما النَّبيذُ فلا يَذْعَرْكَ شارِبُهُ

واْحفَظْ ثِيابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الماءَ

---

(١) هذه الأبيات لذي الرمة في الأمالي ٢/٤٨ برواية أبي بكر بن الأنباري ، والبيتان الأول والأخير له أيضاً في تاريخ ابن عساكر ١٤/٩٠ أ ، برواية ابن الأعرابي ، ورواية البيت الثالث فيه : « مشمرين على .. * وقد يدعون قراء » .

وفي الأمالي : « حدثنا زيد بن أسلم ، مولى بني عدي – وكان إمامهم – قال : اجتمع إسحاق بن سويد العدوي وذو الرمة في مجلس ، فأتوا بالطعام فطعموا ، وأتوا بالنبيذ فشرب ذو الرمة ، وأبى إسحاق بن سويد العدوي ، فقال ذو الرمة : الأبيات .. وقال إسحاق بن سويد :

أما النَّبيذُ فقد يُزْري بشاربِهِ
ولن تَرى شارباً أَزْرى بهِ الماءُ

الماءُ فيهِ حياةُ الناسِ كلِّهِمُ
وفي النَّبيذِ إذا عاقَرْتَهُ الدّاءُ

يقال : هذا نَبيذيٌّ يُعاقِرُهُ
فيهِ عن البِرِّ والخَيْراتِ إبطاءُ

وفيه إن قيلَ : مَهْلاً عن مَصَمَّمِهِ
وفيه عندَ رُكوبِ الإثمِ إغْضاءُ » =

قَومٌ يُوارونَ عمّا في صدورِهِمُ
حتى إذا ٱستَمْكَنوا كانوا هُمُ الدّاءُ

مُشَمِّرينَ إلى أَنصافِ سُوقِهِمُ
هُمُ اللُّصوصُ وهُمْ يُدْعَونَ قُرّاءُ

٢

(الكامل)

بادَتْ وغيَّرَ آيَهُنَّ مَعَ البِلى
إلاّ رَواكِدَ جَمْرُهُنَّ هَباءُ

= وقد روى ابن عساكر أبيات إسحاق هذه بخلاف يسير ، وزاد عليها ستة أبيات أخرى مكملة لها ، وذلك برواية أبي بكر بن أبي الدنيا ، كما روى عن يحيى بن معين بعض هذه الأبيات الستة مع بيت آخر مزيد عليها . وقد تقدمت ترجمة إسحاق بن سويد في القصيدة ٢٦/١٥ .

(٢) نسب هذان البيتان في مشاهد الإنصاف ٦ إلى الشماخ مع قوله : « وقيل لذي الرمة » . وهما دون نسبة في كتاب سيبويه ٨٨/١ والجامع لأحكام القرآن ٣٠٦/٢ وشرح شواهد الكشاف ٦ . وورد البيت الأول في في الجمان ٣٢٣ ، وعجزه في الكشاف ٥٨/٤ دون نسبة . والثاني دون نسبة في الأساس واللسان والتاج (شجج) ، وهو في الأساس (معز) للشماخ ، وهو الراجح .

ورواية البيت الأول في الجامع لأحكام القرآن : « بادت وغيَّبَ . . » . =

وَمُشجَّجٌ أَمَّــا سَواءُ قَذالِهِ
فبدا وغيَّرَ ســـارَهُ المَعْزاءُ

= وفي الجمان : « .. يد البلى * .. خرهن هباء » بالخاء المعجمة وهو تصحيف . وفي مشاهد الإنصاف : « .. حرهن هباء » بالحاء المهملة » وهو تصحيف . وفي البيت الثاني ضبطت « ومشجج » بالجر في الأساس (معز) . ورواية الجامع وشواهد الكشاف والأساس واللسان والتاج (شجج) : « فبدا وغيّب .. » .

وفي شرح شواهد الكتاب ٨٨/١ : « أن الشاهد حمل (مشجج) على المعنى ، لأنه لما قال : (إلاّ رواكد) فاستثناهن من آي الدار علم أنها مقيمة بها ثابتة ، فكأنه قال : بها رواكد ومشجج . وأراد بالرواكد الأثافي ، وركودها : ثبوتها وسكونها . ووصف الجمر بالهباء لقدمه وانسحاقه . والهباء الغبار .. وأراد بالمشجج وتداً من أوتاد الخباء .. وسواء قذاله : وسطه . ويروى : سواد قذاله ، وسواد كل شيء شخصه ، وأراد بالقذال أعلاه . وقوله : غيّر ساره ، أراد سائره ، فحذف عين الفعل لاعتلاله ، ونظيره : هار بمعنى هائر .. والمعزاء أرض صلبة ذات حصى .. ومعنى بادت : تغيرت وبليت .. والمعنى : وغير بيودها آيهن ، فالآي : جمع آية ، وهي علامة الديار . والبلى : تقادم العهد » .

٣

(الرجز)

ياحبَّذا سَيْحٌ إذا الصَّيفُ ٱلْتَهَبْ

٤

(الرجز)

قد قلتُ لمّا جَدّتِ العُقابُ
وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

(٣) روي في التاج (سيح) لذي الرمة ، وهو في اللسان (سيح) دون نسبة ، وقبله : « وسيح : ماء لبني حسان بن عوف » .

(٤) روي البيتان لذي الرمة في شرح ديوان زهير ٣٧٢ ، وهما للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٢٠ ، وهما دون نسبة في المداخل للزاهد ٧٥ برواية ثعلب عن ابن الأعرابي ومجمل اللغة ٥٩/١ واللسان والتاج (حقب ، بدن) ومعجم البلدان ومعجم البكري (الحقاب) . والبيت الثاني في الصحاح (بدن) منسوباً للكميت . وفي المقاييس ٢١١/١ والأمالي ٢٩٤/٢ والسمط ٩٣٩ دون عزو .

وفي مجمل اللغة : « أقول لما خانت العقاب » . وفي ديوان الأسود والمداخل وإحدى روايتي اللسان والتاج : « . . لما بدت العقاب » . ورواية البيت الثاني في الصحاح : « قد ضمها .. » وردّها ابن بري في اللسان وفي السمط : « . . والبدن العقاب » وهو تحريف أو التباس . —

٥

(الطويل)

لَعمري لَوَجهُ الأرضِ إذ أنتمْ بهِ
أشدُّ آغتِباطاً بالأنيسِ وأخصَبُ
من الأرضِ إذ فارقتُموها وبُدِّلتْ
بكم غيرَ من أهوىٰ وللماءُ أعذَبُ
وفي الركبِ جُثماني ونفسي رَهينَةٌ
بزينبَ لم أذهَبْ بها حيثُ أذهَبُ

٦

(الرجز)

أهلِكُ أو تَضمُّني قَليبُ

= وفي معظم المصادر صلة البيتين وهي قوله :

جيدي لكلِّ عاملٍ ثوابُ
الرأسُ والأكرُعُ والإهابُ

وفي اللسان : « والعقاب : اسم كلبة . والحقاب : جبل بعينه . والبدن : المسن من الوعول . يقول : اصطادي هذا التيس ، وأجعلُ ثوابك الرأس والأكرع والإهاب » .

(٥) رويت هذه الأبيات في الفاضل للمبرد ٢٦ مع قوله : « وأنشدني الرياشي لذي الرمة » .

(٦) في المقصور والممدود ١٠٦ ، وقبله : « والمشنأ : المبغض ، =

زَلْجُ المَقامِ مَشْنَأُ مَهيبُ

٧

(الطويل)

أيا ميُّ إنّ الحُبَّ حُبّانِ : منهُما
قديمٌ وحُبٌّ حينَ شَبَّتْ شَبائِبُهْ

إذا اجتمَعا قال القَديمُ : غَلبتُهُ
وقال الذي من بعدِهِ : أنا غالبُهْ

٨

(الطويل)

إليكَ ابتَذَلْنـــا كلَّ وَهْمٍ كأنَّهُ
هِلالٌ بدا في رَمْضَـــةٍ يَتَقَلَّبُ

= مفتوح الأول » . وفي التنبيهات ٣٥٣ ، وقال فيـه : « . . وأما غلط ابن ولاد ففي روايته : زلج المقام ، بالجيم ، (وإنما هو بالحاء) . وقال الميمني في هامش التحقيق : « مكان زلخ مثل زلج ، أي دحض مزلة ، كما في اللسان والتاج ، فلا وجه لإنكاره الجيم ، وإن كانت الحاء أعرف » .

(٧) في الزهرة ٣٣٥ برواية ثعلب ، وأورد بعدهما قوله : « وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي أن مية قالت : اللهم لا تقض بينهما » .

(٨) في المقاييس ١٢/٦ والصحاح واللسان والتاج (هل) . وقبله في =

٩

(الطويل)

إذا ما المِياهُ السُّدْمُ آضتْ كأنَّها
من الأَجْنِ حِنَّاءٌ معاً وصَبيبُ

١٠

(الطويل)

ودَوِّيَّةٍ قَفرٍ يَحارُ بهــا القَطا
أَدِلَّاءُ رُكْبانِها بَناتُ النَّجــائِبِ

= اللسان : « والهلال : الحية ما كان . وقيل هو الذكر من الحيات ، ومنه قول ذي الرمة : البيت .. يعني حية . والهلال : الحية إذا سلخت » .

(٩) روي هذا البيت لذي الرمة في أضداد ابن الأنباري ١٧٩ . وهو في اللسان والتاج (سدم) برواية الفراء بدون نسبة ، ويبدو أن البيت ملفق من بيتين مختلفين ، لأن عجزه مأخوذ من بيت لعلقمة بن عبدة ، وهو في ديوانه ٢٨ وشرح المفصل ٥٤/٦ وفي الصحاح واللسان والتاج (صبب) . وصدره :

« فأوردتها ماء كأن جمامه »

وقبله في الأضداد : مياه سدم ، إذا كانت متغيرة » .

(١٠) رويت لذي الرمة في الرسالة الموضحة ١٣٧ ، وبعدها قوله : « ثم قلت : وهذه القطعة من أبيات المعاني . وأقبلت على أبي الطيب (المتنبي) فقلت : هل يحضرك فيها شيء ؟ فأعرض عن جوابي ، وتشوّف =

يُحابي بها الجَلْدُ الذي هو حازِمٌ
بضربةِ كَفَّيْهِ الملا نَفسَ راكبِ

قَطعتُ بشُعْثٍ كالنِّصالِ فأَصبَحُوا
مع الأهلِ جَذلى في مُتونِ السَّباسِبِ

١١

(الطويل)

أَنَخْتُ بها الوَجْناءَ لا من سَآمَةٍ
لِثِنْتَيْنِ بينَ اثْنَيْنِ : جاءٍ وذاهبِ

= المهاي إليه . فقلت : يريد أنه يتيمم بالتراب ، ويستقي الماء ليسقيه صاحبه ، ولا يتوضأ به . والنصال : نصال السهام ، شبه الركب بها في ضمورهم وشحوبهم . وقوله : فأصبحوا مع الأهل ، يريد أنهم عرّسوا فناموا ، فحلموا بأهلهم في نومهم .

(١١) البيت لذي الرمة في الموازنة ٤٠٩/١ وهو جدير بأن يكون مع أبيات المقطعة السابقة (١٠) .

وشرحه في الموازنة : « يقول : أنختها لأصلّي لا من سآمة ، كذا فسروه . وقوله : لثنتين ، يعني : ركعتي العصر اللتين يقصرهما المسافر . بين اثنين : جاء ، يريد : الليل ، وذاهب ، يعني : النهار » .

١٢

(المتقارب)

وهاجرةٍ حَرُّهـــا واقِــدٌ
نَصَبْتُ لحاجبِهـــا حـاجِبي
تَلوذُ منَ الشَّمْسِ أطلاؤُهـــا
لِياذَ الغَريمِ منَ الطَّـــالبِ
وتَسجُدُ للشَّمسِ حِرباؤُهـــا
كما يَسجُـــدُ القَسُّ للراهبِ

١٣

(الطويل)

لقد حَمَلَتْ قيسُ بنُ عَيْلانَ حَرْبَها
علىٰ مُسْتَقِلٍّ للنَّوائِبِ والحَرْبِ

---

(١٢) في صبح الأعشى ٣٩٧/٢ ، وقبله : « ووصف بعضهم ، وهو ذو الرمة ، حر هاجرة فقال » .

(١٣) في كتاب سيبويه ٢١٣/١ ، وقبله فيه : « وزعم عيسى أن ذا الرمة ينشد هذا البيت نصباً » . وهـذه العبارة ترجح أن البيتين ليسا لذي الرمة ، وإنما أنشدهما أمام عيسى بن عمر . وانظر ترجمته في ٤٨٣/١ من هذا الديوان .

أخاها إذا كانَتْ غِضاباً سَمَا لَها
عليٰ كُلِّ حالٍ من ذَلولٍ ومن صَعْبِ

١٤

(الطويل)

تَكادُ أواليها تُفَرّىٰ جُلودُهــا
ويَكتَحِلُ التّالي بمُورٍ وحاصِبِ

١٥

(المنسرح)

بيضاءُ صفراءُ قد تَنازَعهــا
لَونانِ من فضّــةٍ ومن ذَهَبِ

(١٤) في الاقتضاب ٢٣٨ وروايته فيـه : « . . بعود وصاحب » وهو تصحيف . وشروح السقط ٨١٢ واللسـان (وأل) برواية يعقوب ابن السكيت ، وضبطه فيه : « تـُفَرّي جُلودَها » .

(١٥) في العقد الفريد ١١٦/٦ . والبيت منتزع من القصيدة ٢٠/١ .

١٦

(الطويل)

تَطاَلَلْتُ فأَستَشرَفْتهُ فَعَرَفْتُــهُ
فقلتُ لهُ : آأنتَ زَيْدُ الأَرانبِ

١٧

(الطويل)

إذا روَّحَ الراعي اللِّقاحَ مُعَجِّلاً
وأَمسَتْ علىْ آفاقِها غَبَراتُهــا

(١٦) في اللسان (حرف الهمزة) .

(١٧) قال الأعلم في شرح شواهد سيبويه ١٧٦/٢ : « وأنشد في الباب للأعشى أيضاً ويروى لذي الرمة » . والبيت دون نسبة في المخصص ١٢٨/١ . والصواب أنه للأعشى كما ورد في كتاب سيبويه ١٧٦/٢ واللسان (أنف) وهو في ديوانه ٨٧ . ورواية البيت في غير الديوان : « .. اللقاح معزباً .. * .. آنافها عبراتها » ، بالعين المهملة ، إلا أن رواية اللسان بالمعجمة .

١٨

(البسيط)

يا دارَ ميَّـةَ بالخَلْصـاءِ حُيِّيتِ

. . . .

(١٨) روي صدر البيت الأول في سياقة البيت الرابع في اللسان والتاج (صفر) والبيت الثاني فيهما أيضاً (هتت) . ورواية التاج « سقبا » بالباء وهو تصحيف . والبيت الثالث في سيرة ابن هشام ١١٤/٣ . ورد جزء من البيت الرابع في المقاييس ٣٥١/٣ . وهو قوله : « ولاخور صفاريت » منسوباً لذي الرمة أيضاً : وهذا الجزء بدون نسبة في الصحاح (صفر) والرواية فيه بالضم ، وهو غلط صوّبه ابن بري في اللسان بقوله : « والقصيدة كلها مخفوضة ، وأولها : يا دار مية . . » . وروي صدر البيت الأول مع الرابع في التاج (صفر) مع تصحيح نسبة الأبيات بقوله : « قال الصاغاني : كذا وقع في كتاب ابن فارس منسوباً إلى ذي الرمة ، وليس له على قافية التاء شعر ، وإنما هو لعمير بن عاصم » . وفي رواية التاج : « وفتية ... لا ورق » وهو تصحيف ظاهر .

وفي اللسان قبل البيت الثاني : « هتّ الشيء يهته هتاً : صب بعضه إثر بعض » وفيه قبل البيت الرابع : « والصفاريت : الفقراء ، الواحد صفريت » . وفي سيرة ابن هشام قبل الثالث : « يكبتهم : يغمهم أشدّ الغم ويمنعهم ما أرادوا » .

سُقْيـا مُجَلَّلَةٍ يَنهلُّ رَيِّقُهـا
من باكرٍ مُرْتَعِنٍّ الوَدْقِ مَهْتوتِ

ما أنسَ من شَجَنٍ لاأنسَ موقفَنا
في حَيْرَةٍ بينَ مَسرورٍ ومَكْبوتِ

وفِتيةٍ كسُيوفِ الهِندِ لا وَرَعٍ
من الشَّبابِ ولا خُورٍ صَفاريتِ

١٩

(الرجز)

فَطِرْنَ كالزُّهوِ مُوَلِّياتِ

٢٠

(الطويل)

تَرَبَّعَ من جَنْبَي قَنـاً فعُوارِضٍ
نَتاجَ الثرَيّا نَوْؤُها غيرُ مُخْدَجِ

---

(١٩) في المصايد والمطارد ٢٦٦ ، وفيه : « والزهو : طائر يشبه الكوكي » .

(٢٠) في الأنواء ١٦ لذي الرمة ، والرواية فيه مصحفة ومهملة الحروف : « .. من حسن فبا .. * .. نوءها غير مجدح » . بالجيم والحاء المهملة . وهو دون نسبة في الأزمنة والأمكنة ٩٤/١ . والبيت للشماخ في معجم =

٢١

(الطويل)

وَرَدْناهُ في مَجرى سُهَيْلٍ يَمانِيـاً
بصُعْرِ البُرى من بينِ جُمْعٍ وخادِجِ

٢٢

(البسيط)

كأنَّ فاها وقد طابَ الرُّقادُ لها
ماءُ السَّحابِ بماءِ المُزْنِ مَمزوجِ

= البكري ٩٧٨ ، ١٠٩٦ ، وخزانة الأدب ٤٧٠/١ وهو في ديوانه ٨٧ وروايته فيه : « .. من حَوضَيْ قناناً وقادماً * .. حملها غير .. » .

(٢١) في الفائق ٢١١/١ لذي الرمة . وهو في المحكم واللسان والتاج (جمع) بدون نسبة ، والرواية فيها : « مابين » . وفي اللسان قبله : « وناقة جمع . في بطنها ولد : البيت .. والخادج : التي ألقت ولدها » .

(٢٢) في تاريخ ابن عساكر ٨٣ ب ، وذلك في سياقة الخبر التالي : « .. حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا علي بن عاصم حدثنا أبي قال : قال الحريش بن غنيم : مررت بذي الرمة ، وهو مضطجع متوسد أبرداً له ، وهو يخطط في الرمل ، وإذا هو يقول : هاه هاه ، كان كان . فقلت له : يا أبا الحارث : ما هاه ؟ وما كان ! .. فقال : البيت .. فقلت : ما هاه ؟ فقال : على ما ذكرت . =

٢٣

(الطويل)

وجدتُ بها وَجْدَ الْمُضِلِّ بعيرَهُ
بمكَّةَ والحُجّاجُ : غادٍ ورائِـحُ

وَجدتُ بها مالم تَجِدْ أُمُّ واحدٍ
بواحدِها تُطوىٰ عليهِ الصَّفائِـحُ

وَجدتُ بها مالم يَجِدْ ذو حَرارةٍ
يُراقبُ جَمّاتِ الرَّكِيِّ النَّزائِـحِ

= ثم ضحك وأنشأ يقول : .. الزيادة رقم (١١٤) فقلت : يا أبا الحارث : الناس وأنت في أمر . فقال صدقت . ذكرت ودوداً وأنسيت حسوداً ، (وهتفت) بمحبوب . فهل على محب في غير ريبة بأس ؟ ! .. فقلت له : لا ، إن شاء الله » .

(٢٣) في مجموعة المعاني ٢٠٩ وفي البيت الأخير : « يراقب حمات .. » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، وفي البيت أيضاً إقواء .

٢٤

(الطويل)

ترى الزُّلَّ يكرهنَ الرِّياحَ إذا جرَتْ
ومِيٌّ بها لولا التَّحرُّجُ تَفْرَحُ

إذا حرَّكتْها الرِّيحُ في المِرْطِ أشرفَتْ
رَوادِفُها وانضَمَّ منها المُوَشَّحُ

٢٥

(الرجز)

ومَهْمَهٍ فيهِ السَّرابُ يُلْمَحُ

---

(٢٤) روي البيتان معاً في نظام الغريب ٢٣ ونقد الشعر ١٢٢ والرواية فيه : « ترى الحود .. » و « إذا ضربتها الريح .. » وروي البيت الثاني في نظام الغريب أيضاً ٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي ٣/٤٧ ، والرواية فيه : « ومية إن هبت لها الريح تفرح » . وجميع هذه المصادر على نسبة البيتين لذي الرمة ، إلا أن عبارة التبريزي لا تخلو من التضعيف ، إذ يقول : « ونحو منه البيت المنسوب إلى ذي الرمة » .

وقبله في نظام الغريب : « والرسحاء : التي لا عجيزة لها ، ومثله : الزلاء ، وجمعها زل » .

(٢٥) نسب هذا الرجز إلى ذي الرمة في شرح العكبري ٢/١٥٢ ، –

يَدأَبُ فيه القومُ حتى يَطْلَحوا
ثُمَّ يَظلّونَ كأنْ لم يَبْرَحُوا
كأنّما أمسَوْا بحيثُ أَصبَحُوا

٢٦

(الطويل)

كأنَّ بذِفراهــا عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ
لها وَشَلٌ في قُنْفُــذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

= ورواية البيت الأول فيه : « ومهمه دليله مطوّح » والبيت الرابع دون نسبة في سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام النحوي ص ٤٣ ، ٤٩ والرواية فيه « يمسي به القوم بحيث أصبحوا » .

والأبيات كلها في تشبيهات ابن أبي عون ٧٣ ونهاية الأرب ٢١٦/١ منسوبة إلى مسعود أخي ذي الرمة . ورواية النويري : « ومهمه منه السراب .. يدأب فيها .. » .

وزاد في التشبيهات بيتاً آخر بعد البيت الأول ، وهو :

* دليلُه بجَوْزةٍ مُطَوَّحُ *

والجَوْزةُ ما انخفض من الأرض .

(٢٦) في الصحاح واللسان (قنفذ) وفي اللسان (عنا) ، وقبله في اللسان : « العنيّة : بول فيه أخلاط تطلى به الإبل الجربى » . وفيه أيضاً : « والقنفذ : مسيل العرق من خلف أذني البعير » .

٢٧

(الطويل)

ومُستامَةٍ تُستامُ وَهْيَ رَخيصةٌ
تُباعُ بساحاتِ الأيادي وتُمْسَحُ

٢٨

(الطويل)

وأَظهرَ في غُلاّنِ رَقْدٍ وَسيلُهُ
عَلاجيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

---

(٢٧) في المحكم واللسان والتاج (مسح ، بوع) ، وفي اللسان (سوم) والرواية فيه : « تباع بصاحات .. » ، وهو تصحيف : والبيت دون نسبة في الخصائص ٦٨/١ ، وشرحه فيه : « مستامة » يعني : أرضاً تسوم فيها الإبل ، من السير لا من السوم الذي هو البيع . وتباع ، أي : تمد فيها الإبل أبواعها وأيديها . وتمسح : من المسح الذي هو القطع » .

(٢٨) في المحكم واللسان والتاج (غلل) منسوباً إلى ذي الرمة ، = وهو فيها (ظهر ، علجم) وفي معجم البكري ٦٥ واللسان (ضحح ، رقد) منسوباً لابن مقبل ، وهو في ديوانه ٣٢ .

وفي معجم البكري : « من غلان » بدل « في » وهو تصحيف .

وفي اللسان (ضحح ، رقد ، ظهر) والتاج (علجم) : « في علان » =

٢٩

(الطويل)

وَيَوْمٍ من الشِّعرى يَظَلُّ ظِباؤُهُ
بسُوقِ العِضـاهِ عُوَّذاً لا تَبَرَّحُ

٣٠

(الطويل)

بَدَتْ مثلَ قَرْنِ الشَّمسِ في رَوْنَقِ الضُّحىٰ
وصُورتِها أو أنتِ في العَينِ أَمْلَحُ

= بالعين المهملة ، وهو تصحيف أيضاً . وفي التاج (ظهر) : « في إعلان » وهو تحريف .

(٢٩) في المعاني الكبير ٧٩٠ ، وشرحه فيه : « أي : لواجىء في الكُنُس تحت سوق العضاه ، وهو شجر » .

(٣٠) البيت لذي الرمة في الخصائص ٤٥٨/٢ واللسان والتاج (أوى) ، وهو في الصحاح دون نسبة . والبيت في الخزانة ٤٢٣/٤ ، وفيها : « قال ابن جني في المحتسب : (أو) هذه التي بمعنى أم المنقطعة ، وكلتاهمـا بمعنى بل ، موجودة في الكلام كثيراً ، وإلى نحو هذا ذهب الفراء في قول ذي الرمة : بدت مثل . قال : معناه : بل أنت في العين =

٣١

(الطويل)

أمن حَذَرِ الهِجرانِ قلبُكَ يَجمَحُ
كأنَّ فُلُوّاً بينَ حِضْنَيْكَ يَرْمَحُ

٣٢

(الطويل)

ويومٍ من الجَوْزاء موتَقِدُ الحَصى
تَكادُ صَياحي العينِ منه تَصَيَّحُ

= أملح .. والبيت نسبه ابن جني إلى ذي الرمة ، ولم أجده في ديوانه ، والله أعلم » .

(٣١) في الزهرة ٣٠١ .

(٣٢) في اللسان (صيح) ، ولعل صوابه : « صياصي العين » ، أي : قرونها ، وقبله فيه : « وتصيّح البقل والخشب والشعر ونحو ذلك ، لغة في تصوّح : تَشَقّق ويبس » .

٣٣

(الطويل)

مَرَرْنَ فقُلْنا : إيهِ سِلْمٌ فسلَّمَتْ

كما اكتلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ

---

(٣٣) صدر البيت في الكشاف ٢٤/١ ، والبيت في شرح شواهد الكشاف ٢٩ لذي الرمة . وفي تفسير الطبري ٤٢/١٢ : « وذكر الفراء أن بعض العرب أنشده : البيت .. » . وهو دون نسبة في اللسان والتاج (كل) .

وفي شرح شواهد الكشاف : « مررنا فقلنا .. * كما اكتل البرق .. » وهو تصحيف وتحريف . وأثبت رواية الطبري ، وجاء فيه : « وقد روي : كما انكل » ، وفيه أيضاً : « وقد ذكر عن العرب أنها تقول : (سِلمٌ) بمعنى السلام ، كما قالوا : حِلٌّ وحَلال ، وحِرْمٌ وحَرام » . وفي اللسان قبل البيت : « واكتل : تبسم » . وفي شرح شواهد الكشاف : « ومعناه : قلنا : حدِّثي وأستأنسي ، فأمرُنا سِلْمٌ ، أي : نحن (مسالمون) مؤانسون ، فسلمت علينا ، واستأنست مثل البرق اللامع . وقدم (إيه) على السلام للاهتمام » .

٣٤

(الطويل)

. . . .
. . . . والبُومُ يَضْبَحُ

٣٥

(الطويل)

دَنوتُ وأدْناهُــنَّ لي أنْ رَأيْنَني
أخذتُ العَصا وأبيضَّ لَوْنُ مَسائحي
وقد كنتُ ممّا أعرِفُ الوَحْيَ ما لَهُ
رسولٌ سوىْ طرفِ العُيونِ اللّوامحِ
لئن سَكَنَتْ لي الوَحْشُ يوماً لطالَما
ذَعَرتُ قلوبَ الآنساتِ المَلائحِ

(٣٤) روي هـذا الجزء من عجز البيت في الجمهرة ٢٥٥/١ منسوباً لذي الرمة . وقبله : « والضبح والضباح : صوت الثعلب . وربما استعمل ذلك للبوم والصدى » .

(٣٥) في الأشباه والنظائر ٢٦٧/٢ ، على أن الشك يكتنف نسبة هذه الأبيات إلى ذي الرمة ، لأنه مات شاباً ، لم يبلغ بـه العمر أن ينوح على شبابه هذا النواح الذي لا يصدر إلا عن شيخ طاعن في الـسن ، يدب على العصا ، ولا تخشى الوحش بأسه .

٣٦

(الطويل)

أَلا رُبَّ مَنْ قَلْبي لَهُ ـ اللهَ ـ ناصِحٌ
ومن قَلْبُهُ لي في الظِّباءِ السَّوانِـحِ

٣٧

(الطويل)

لولا بَنو ذُهْلٍ لَقَرَّبْتُ مِنكمُ
إلى السَّوْطِ أشياخاً سَواسيةً مُرْدا

---

(٣٦) البيت لذي الرمة في كتاب سيبويه ١٤٤/٢ والمخصص ١١١/١٣ وشرح شواهد الكشاف ٢٧ ، وصدره في الكشاف ٨٧/١ ، وهو دون نسبة في كتاب سيبويه ٢٧١/١ وروايته هنا : « ومن هو عندي .. » . وشرح المفصل ١٠٣/٩ . وقبله في المخصص : « ويجوز حذف الجر من المقسم به ، فإذا حذفته نصبته كقولك : اللهَ لأفعلنَّ .. البيت » .

(٣٧) في اللسان (سوى) وفي البيت خرم ، وقبله : « وحكى ابن السكيت في باب رُذال الناس في الألفاظ : قال أبو عمرو : يقال لهم : سواسية ، إذا استووا في اللؤم والخسة والشر . وأنشد أيضاً لذي الرمة : البيت .. يقول : لضربتكم وحلقت رؤوسكم ولحاكم » . والبيت المذكور لم يرد في ألفاظ ابن السكيت ، وقد ورد في كتاب الأمثال لمؤرج ص ٢٨٢ مع قوله : « وقال ابن نوسعة أو مشرد الأقران السدوسي » وفيه : « ولولا ... * إلى السوق .. » وهو تحريف ظاهر .

٣٨

(الرجز)

لمّا حطَطْتُ الرَّحلَ عنها وارِدا
عَلَفْتُهـا تِبْناً ومـاءً بارِدا

٣٩

(الطويل)

فكيفَ لنا بالشُّرْبِ إن لم تَكُنْ لَنا
دَوانيقُ عندَ الحانويِّ ولا نَقْـدُ

(٣٨) البيتـان دون نسبة في شرح شواهد الكشاف ٤٦ ، والبيت الثاني مفرداً في الكشاف ١٩/٤ وبدون نسبة أيضاً . وهـو في الخزانة ٤٩٩/١ مع قوله : « ولا يعرف قائله ، ورأيت في حاشية نسخة صحيحة من الصحاح أنه لذي الرمة ، ففتشت ديوانه فلم أجده فيـه » . وأنشده الفراء في معاني القرآن ١٤/١ وقال : « أنشدني بعض بني أسد ، يصف فرسه » ، وذكر معه بيتاً آخر وهو :

حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

ووردت رواية الفراء في تفسير الطبري ٨٨/١ ، ٨١/٧ ومغني اللبيب ٦٣٢/٢ والصحاح واللسان والتاج (علف) .

(٣٩) رويت هـذه الأبيات لذي الرمة في قطب السرور ١٨١ ، =

أَنعْتانُ أم نَدّانُ أم يَنْبَرِي لنـــا
فتًى مثلُ نَصْلِ السَّيْفِ شيمَتُهُ الحَمْدُ

= والبيتان الأولان في اللسان والتاج (عون) له أيضاً ، وهما في شرح المفصل ١٥١/٥ دون عزو وقال في التاج : « ويروى : فتى مثل نصل السيف حزّت مضاربه ، وهو لغير ذي الرمة » ، وهما في الأساس (عين) لابن مقبل ، وليسا في ديوانه ، وإنما أثبتها محققه في ذيل الديوان نقلاً عن الأساس . والبيت الأول دون نسبة في كتاب سيبويه ٧١/٢ . وقال الأعلم في شرح شواهد الكتاب : « وأنشد في باب آخر من النسبة للفرزدق ، وقيل : هو لأعرابي ، وقيل : لذي الرمة : فكيف لنا .. » . وعجز البيت الأول في اللسان (حنا) دون نسبة .

وهناك اختلاف كثير في رواية البيتين الأولين ، ففي البيت الأول رواية سيبويه وشرح المفصل : « وكيف » ، وفي الأخير مع قطب السرور واللسان والتاج وشرح شواهد الكتاب : « لم يكن لنا » . وفي الأساس وشرح المفصل وقطب السرور : « دراهم .. » وفي رواية اللسان : « دنانير .. » وفي قطب السرور : « الحانوي » ، وهو تصحيف تمحل المحقق في شرحه . وفي البيت الثاني رواية قطب السرور : « أنحتال .. » . ورواية الأساس : « أندّان أم نعتان » . « وفيه مع شرح المفصل : « أغر كنصل السيف أبرزه الغمد » ، وقبلها في الأساس : « وتعيّن الرجل واعتان عينة ، أي : استلف سلفاً ، وباعه بعينه ، أي : بنسيئة لأنها زيادة ، وعن ابن دريد : لأنها بيع العين بالدين » .

لهُ مَعشرٌ بِيضُ الوجوهِ مَصالِتٌ
سَما بِهِمُ آباؤُهُمْ وسَما الجَدُّ

٤٠

(الطويل)

ظَلِلْنا نُقِلُّ الأرضَ وَهْيَ تُقِلُّنا
مَهامهَ نأْيٍ عن هَوانا قَعودُها
علينا أهابِيُّ التُّرابِ كأنَّنا
أناسيُّ مَوْتىً شُقَّ عنها لُحودُها

٤١

(الطويل)

يقولونَ : سوداءُ العُيونِ مَريضةٌ
فأقبلتُ من أهلي إليها أعودُها

(٤٠) في الأشباه والنظائر ٢/٢٧٦ وفي هامشه : « ونأيٌ : كذا أصلنا ، أو كأنه تنأى ، أو ناء ، أو ناب . والأهابي : ما ارتفع من الترب ، كأنه جمع أهباء ، وهو جمع هباء ، استدركه التاج ـ الميمني » .

(٤١) ذكرت الأبيات الأربعة الأولى في تزيين الأسواق ٤٢ مع قوله : « قال كثيّر : ثم ذكر بعدها قوله : « وقيل : إن هذه الأبيات لذي الرمة ، لأنه بعد ما ذكر يقول . . » ثم أورد البيتين =

فوالله ما أدري إذا أنا جئتُها
أأبرئُها من دائِها أم أزيدُها

إذا جئتُها وَسْطَ النّساء مَنَحْتُها
صُدوداً كأنّ النّفسَ ليسَ تُريدُها

ولي نَظرةٌ بعدَ الصُّدودِ من الجَوىٰ
كنظرةِ ثَكلىٰ قد أُصيبَ وَحيدُها

وكنتُ إذا ماجئتُ ميّاً أَزورُها
أرى الأرضَ تُطوىٰ لي ويَدنو بعيدُها

من الخَفِراتِ البيضِ وَدَّ جَليسُها
إذا ما انقضَتْ أحدوثَةٌ لو تُعيدُها

= الأخيرين . ثم ما لبث أن أعاد هذين البيتين مرة أخرى ص ٧٨ منسوبين إلى ذي الرمة .

والمرجح أن هذين البيتين لكثيّر فيها – دون سائر الأبيات المذكورة – في ديوانه ص ٧١ في قصيدة له ، والرواية ثَمّ : « وكنت إذا ما زرت سُعدى بأرضها » .

٤٢

(الطويل)

قَرىٰ السُّمَّ حتى ٱنْمازَ فَروَةُ رأْسِهِ
عن العَظمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

٤٣

(الوافر)

أَقولُ لنـــــاقَتي عَجْلىٰ وَحَنَّتْ
إلىٰ الوَقْبىٰ ونحـــنُ على الثِّمادِ
اتاحَ اللهُ يا عَجْـــلىٰ بِلاداً
هواكِ بها مُرِبّاتِ العِهـــادِ

---

(٤٢) في اللسان (قرع) ، وقبله : « قال ذو الرمة يصف حية » .

(٤٣) البيتان في التاج (عجل) مع قوله : (وعجلى – كسكرى – : ناقة ذي الرمة . قال ذو الرمة : أقـــول لعجلى بين يم ... القصيدة ٣٥/٣٦ ، وقال أيضاً : البيتان .. » ، وهما في المحكم واللسان (عجل) دون عزو .. وبعدهما في اللسان : « أراد : لبلاد ، فحذف وأوصل » ، أي : أراد : أتاح الله مربات العهاد لبلاد .. ثم نصب « بـــلاداً » بنزع الخافض .

٤٤

(الطويل)

ورأسٍ كجُمّاعِ الثريّا ومِشْفَرٌ
كسِبْتِ اليَماني قِـــدُّهُ لم يُجَرَّدِ

٤٥

(الطويل)

وهل أَحطِبَنَّ القومَ وَهْيَ عَرِيَّةٌ
أصولَ ألاوٍ في ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

---

(٤٤) في كتاب العين ٢٧٨ واللسان والتاج (جمع) ، وفيها قبله : « وجماع الثريا : مجتمعها » .

(٤٥) في نظام الغريب ٢٢٨ ، وفيه : « وهل أحطبن .. * أصول الألاء .. » ، وهو تحريف . وفي المحكم واللسان والتاج (حطب) ، وهو في المقاييس ٢٩٦/٤ لذي الرمة أيضاً ، وفيه أيضاً ١٣٩/٤ دون نسبة . وفي المخصص ٢٢/١١ بدون نسبة أيضاً .

وقبله في اللسان : « حطب فلان حطباً يحطبه ، واحتطب له : جمعه وأتاه به » . وفي المقاييس : « فأما العَرِيّ فهي الريح الباردة ، وهي عرية أيضاً ، وسميت لأنها تعرو وتعتري ، أي : تغشى .. ثرى عمد ، وذلك إذا بلته الأمطار .. قال أبو زيد : عَمِدت الأرض عمداً ، =

٤٦

(الطويل)

فقلتُ لها : سِيري ، أمامَكِ سَيِّدٌ

تَفرَّعَ من مَروانَ أو من مُحَمَّدِ

٤٧

(البسيط)

جِئنا بآثارِهِمْ أسرى مُقرَّنَــــةً

حتى دفَعْنا إليهم رُمَّةَ القَوَدِ

= أي : رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا قبضت عليه تعقــد في كفك وجعد » .

(٤٦) في العقد الفريد ٣٦٩/١ . وقد روي البيت لذي الرمة في سياق قصة غريبة ، لا شك أنها من وضع الرواة ، وهي تزعم – عن أبي عبيدة عن يونس بن حبيب – أن ذا الرمة دخل – وهو كبير منحن كبرة – على مروان بن محمد ، وحدثه أن مياً ماتت إلخ .. وذو الرمة لم يعش إلى أيام مروان بن محمد ، ولا هو امتد به العمر حتى انحنى كبرة .

(٤٧) في الأساس (رمم) ، وبعده : « رمة القود » أي تمامه .

٤٨

(الطويل)

. . . . . .

بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِياتِ الرَّوَاكِدِ

٤٩

(البسيط)

. . . . . .

. . . كسيفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

(٤٨) في اللسان (غزز) ، وقبله : « ويقال للناقة إذا تأخر حملها ، فاستأخر نتاجها : قد أغزَتْ فهي مُغْزِ » .

(٤٩) في المعاني الكبير ٧٧٠ ، وهو وهم من ابن قتيبة لأن ما ذكره جزء من عجز بيت النابغة ، وهو في ديوانه ص ٧ وتمامه :

من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ
طاوي المصيرِ كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

(٥٠) في هاشميات الكميت ٦٥ ، وشرحه فيها : « أي : من الإشفاق على نفسه ما يتعصب خوفاً من أن ترميه » . يريد أن راكب هذه الناقة لا يضع العمامة على رأسه خشية أن ترميه الناقة إذا مس عمامته .

٥٠

(الطويل)

. . . .

تَطيرُ إذا مَسَّ العِمامةَ باليَـــدِ

٥١

(الطويل)

فلا وَصْلَ إلاّ أنْ تُقارِبَ بينَنا

قلائِصُ يَجْسُرْنَ الفَلاةَ بنا جَسْرا

٥٢

(الطويل)

تَنازَعَها لَونانِ : وَرْدٌ وجُؤْوَةٌ

تَرى لِأَياءِ الشَّمْسِ فيها تَحَدُّرا

(٥١) في الفائق ١/١٩٥ والأساس (جسر) ، وفيه قبله : « وجَسَرَتِ الرِكابُ المفازة واجتسرتها : عبرتها عبور الجسر » .

(٥٢) في المنصف لابن جني ١٤٣ ، وعجزه في شرح العكبري ٢/٥٠ والبيت دون نسبة في اللسان (جوأ) وفيه قبله : « الجاءة والجؤوة : لون الأجاى ، وهو سواد في غبرة وحمرة . البيت . أراد : ورد وجؤوة ، فوضع الصفة موضع المصدر .

٥٣

(الطويل)

أَلَمَّتْ بنــا واللَّيلُ داجٍ كأنهُ
جَناحا غُرابٍ عنه قد نَفَّضا القَطْرا

٥٤

(الطويل)

قُعودٌ لدىْ الأبوابِ طُلاّبُ حاجةٍ
عَوانٍ من الحاجاتِ أو حاجةٍ بِكْرا

---

(٥٣) البيت في التشبيهات ٢٠ لذي الرمة ، وإذا صحت هذه النسبة فربما كان هذا البيت ساقطاً من القصيدة ٤٩ ، ومكانه فيها قبل البيت ١٥ .

(٥٤) البيت في الأساس واللسان والتاج (بكر) منسوباً لذي الرمة . وهو للفرزدق في المأثور لأبي العميثل ٢٩ وابن سلام ٢٥٦ وتفسير الطبري ١/٢٧٢ ، ٧/١٨٨ وهو من قصيدة في ديوانه ٢٢٧ وقبله :

وعنـدَ زياد لو يريــد عطاءهُمْ
رجالٌ كثيرٌ قد يَرى بهمُ فَقْرا

وفي رواية الطبري : « قعوداً .. » . وفي المأثور واللسان والتاج : « وقوفاً .. » . وفي الأساس : « وقوف .. * عواناً » وفي ابن سلام : « .. طالبَ حاجة » . وفي سائر المصادر ما عدا الديوان : « أو حاجةً بكرا » . بنصب « حاجة » .

٥٥

(الطويل)

أَمَا أنتَ عن ذكراكَ ميَّةَ مُقْصِرُ
ولا أنتَ ناسي العَهدِ منها فتذكُرُ

تَهِيمُ بها ما تَستَفيقُ ودونَها
حِجابٌ وأبوابٌ وسِتْرٌ مُسَتَّرُ

٥٦

(الطويل)

أفي كُلِّ يومٍ أنتَ من غُبَّرِ الهوىٰ
إلىٰ عَلَمٍ من دارِ ميَّةَ ناظِرُ

---

(٥٥) في الأغاني ١٦/١١٥ .

(٥٦) في مخطوطة كتاب الشعر لأبي علي الفارسي ، الورقة ٨٠ ب ، وفي الأغاني ٢١/١٥٩ . ورواية البيت الأول فيه : « إلى الشم من أعلام ميلاء .. » . ورواية الثاني : « بعمشاء من طول .. » ، وقال في الأغاني : « والشم : الطوال . والأعلام جمع علم : وهو الجبل .. والخَزَرُ : ضيق العين وصغرها ، ومنه سمي الخُزر لضيق أعينهم .. الشعر لرجل من قيس ، يقال له : كعب ، ويلقب بالمخبل .. ومن =

بعَينيكَ من طُولِ البُكاءِ كأنّما
بها خَزَرٌ أو طَرفُها مُتَخـــازِرُ

٥٧

(الطويل)

كأنَّ فُؤادي صَدْعُ ساقٍ مَهيضَةٍ
عَنيفٌ مُداوِيها بطيءٌ جُبورُها

فإن حَزَموها بالجبائرِ أوجعَتْ
وإنْ تَركوها بَتَّ صَدْعاً كَسيرُها

٥٨

(الطويل)

وتُدني على المَتْنَيْنِ وَحْفاً كأنَّهُ
عناقيدُ يَهْوِيها شَنوءَةُ أو قَسْرُ

= الناس من يروي الشعر لغير هذا الرجل ، وينسبه إلى ذي الرمة ، ويجعل (مية) مكان (ميلاء) » .

(٥٧) في التعليقات والنوادر الورقة ٤٨ ب .

(٥٨) في التشبيهات ١٠٣ لذي الرمة ، وإذا صحت هذه النسبة ، فربما كان البيت ساقطاً من القصيدة ١٥ ، ومكانه فيها بعد البيت ٢٧ .

٥٩

(الطويل)

دِيارٌ عَفَتْهـا بعدَنا كُلُّ دِيمَـةٍ
دَرورٍ وأُخرى تُهذِبُ الماءَ ساجِرُ

٦٠

(الطويل)

. . . .
أواجِنُ أسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرُ

٦١

(البسيط)

يا ربِّ قد أشرَفَتْ نفسي وقد عَلِمَتْ
عِلماً يَقيناً لقد أَحصيتَ آثاري

(٥٩) في اللسان والتاج (هذب) ، ورواية التاج : « .. مهذب الماء شاجر » ، وهو تصحيف ، وفيها قبله : « يقال : أهذبت السحابة ماءها ، إذا أسالته بسرعة » .

(٦٠) في اللسان والتاج (سدم) ، وقبله : « مـاء سدم ومياه سدم ، وأسدام ، إذا كانت متغيرة » .

(٦١) البيتان في الأغاني ١٦/١٢٢ والحماسة البصرية (القصيدة ١٦٤٤) =

يا مُخرجَ الرُّوحِ من جِسمي إذا احتُضِرَتْ
وفارجَ الكَرْبِ زَحزِحْني عن النّارِ

= وروضة الأعيان ٣١٩ . والبيت الثاني في ورقة العنوان من ديوان ذي الرمة ، مخطوطة جوروم ومخطوطة قصيدته اليائية ، برلين ٨٨ أ والشعر والشعراء ٥٠٨ وابن عساكر ٩١/١٤ أ والوفيات ١٨٨/٣ والبداية والنهاية ٣٢٠/٩ ومعاهد التنصيص ٢٦٤/٣ والمقاصد النحوية ٤١٢/١ وشواهد المغني ٥٢ والصحاح واللسان والتاج (زح) .

وفي روضة الأعيان : « .. قد أسرفت » وهو تصحيف . ورواية الحماسة البصرية : « يارب أسرفتُ في ديني ومعصيتي * وقد علمت يقيناً سوء .. » . ورواية البيت الثاني ما عدا الأغاني والحماسة البصرية والروضة : « ياقابض الروح . * وغافر الذنب .. » . وفي مخطوطة برلين : « يا مخلج الروح .. * زحزني . . » ، وهو تحريف . وفي البداية : « يا قابض الأرواح .. » وهو تحريف مفسد للوزن ، وفيه أيضاً : « .. في جسمي » . وفي الشعر والشعراء وابن عساكر والمعاهد : « .. من نفسي .. » . وفي الوفيات والمقاصد : « .. عن نفسي » . وفي المقاصد : « إذا حضرت » . وفي مخطوطة جوروم ، والصحاح واللسان : « عن جسم عصى زمناً » ، وهي رواية التاج مع قوله : « .. من جسم » . ورواية الحماسة البصرية : « فاغفر ذنوبي إلهي قد علمت بها * رب العباد وزحزحني .. » . وفي إحدى روايتي ابن عساكر : « وكاشف الكرب .. » .

٦٢

(البسيط)

إنسانَةُ الحيِّ أم أُدمانَةُ السَّمُرِ
بالنَّهيِ رقَّصَهـا لَحنٌ من الوتَرِ
باللهِ ياظَبيَاتِ القاعِ قُلنَ لنا
ليلايَ منكنَّ أم ليلىٰ من البَشَرِ ؟

٦٣

(الرجز)

بينَ حِفافَيْ جَدْولٍ مَسْجورِ
كالسَّيفِ أو كالحيَّةِ المَذْعورِ

---

(٦٢) ورد البيت الأول مفرداً في الخزانة ٤٧/١ وقال : « وهـذا البيت قد روي للمجنون ولذي الرمة وللحسين بن عبد الله ، والله أعلم » .

والبيتان معاً في دمية القصر ٦٧ لكامل الثقفي ، وهو شاعر بدوي . والبيت الثاني في ديوان المجنون ١٦٨ ، وهو في العمـدة ٦٦/٢ والخزانة ٤١٦/١ وشرح شواهد الكشاف ٣ للعرجي ، وهو دون نسبة في الصناعتين ٣٩٦ ، ومعـاهد التنصيص ١٦٧/٣ والزهرة ٢٦٦ والوافي في العروض والقوافي ٢٩٥ والخزانة للحموي ١٢٥ .

(٦٣) في الإنصاف للبطليوسي ٧٩ .

٦٤

(الطويل)

يُعَقِّدُ سِحْرَ البابِلِيِّيْنِ طَرْفُهـــا
مِراراً ويَسقينا السُّلافَ من الخَمْرِ

٦٥

(الطويل)

ومن أزْمَةٍ حَصّاءَ تَطْرَحُ أهلَهـــا
علىْ مَلَقِيّـــــاتٍ يُعَبِّرْنَ بالغُفْرِ

---

(٦٤) في الأساس (عقد) ، وهو في تأويل مشكل القرآن ٨٥ ومقاييس اللغة ٨٩/٤ دون نسبة . ورواية المقاييس : « .. وتسقينا » . وفيه وفي مشكل القرآن : « .. سلافاً من الخمر » . وقبله في الأساس : « وأعوذ بالله من شر المعقد : وهو الساحر » .

(٦٥) في اللسان والتاج (عبر) لذي الرمة ، وفي المحكم والأساس (عبر) لابن هرمة .

وشرحه في الأساس : « الملقيات : المزالق ، ومنه قيل لجبل بالدهناء : معبر ، لأنه يعبر بسالكه » أي : يريه عبر عينه لأنه يشق عليه .

٦٦

(البسيط)

كم فيهمُ من أشمّ الأنفِ ذي مَهَلٍ
يأبىْ الظلامةَ مثلَ الضَّيْغَمِ الضّاري

٦٧

(الطويل)

فأنحىْ إليها ذاتَ حدٍّ غرابُهـــا
عَدُوٌّ لأوساطِ العِضـــاهِ مُشارِزُ

٦٨

(الرجز)

ألاْ تخافُ اللُّجَمَ العَطُوسا

---

(٦٦) في الأساس واللسان والتاج (مهل) ، وما عدا الأساس : « .. منه الضيغم .. » . وفي اللسان قبله : « وفلان ذو مهل : ذو تقدم في الخير ، ولا يقال في الشر » .

(٦٧) في شرح العكبري ١/١١٧ لذي الرمة ، وهو وهم فالبيت من قصيدة للشماخ في ديوانه ١٨٥ يصف رجلاً قطع نبعة بفأس ذات حد ماض .

(٦٨) في الأزمنة والأمكنة ٣٥٢/٢ لذي الرمة ، وروايته فيه محرفة : « ولا أبالي النجم العواطسا » . وهو لرؤبة في فقه اللغة (عن نسخة مخطوطة ذكرت في هامشه) ، وروايته فيه : « ولا أخاف اللجم =

٦٩

(المتقارب)

١ ـ أَمِنْ ميَّةَ الطَّلَلُ الدَّارِسُ
أَلظَّ به العــاصِفُ الرامِسُ

٢ ـ فلم يَبْقَ إلاّ شَجيجُ القَذالِ
ومُستَوْقَــدٌ ما لَهُ قــابِسُ

٣ ـ وحوضٌ تَثَلَّمَ من جانبَيْهِ
ومُحْتَفَلٌ دارِسٌ طــامِسُ

= العواطسا » . وفي اللسان (عطس) وروايته فيه : « ولا تخاف اللجم . . » ، وهو فيه أيضا (لجم) : « ولا أحب اللجم العاطوسا » ، وهو تحريف . والبيت في ديوان رؤبة ٧١ وقبله :

قالت لماضٍ لم يزَلْ حَدوسا
يَنْضو السُّرى والسَّفَرَ الدَّعوسا

(٦٩) من البيت التاسع إلى الأخير ماعدا البيت الحادي عشر منسوب لذي الرمة في مواسم الأدب ١٣٣/٢ وهذه الأبيات منقولة من المقامة الغيلانية لبديع الزمان الذي أنطق ذا الرمة بهذه القصيدة كلها . وانظر (شرح المقامات ٤٧) .

ورواية البيت الثالث عشر في المواسم : « .. أصهارهم * فكل نسائهم .. » بفتح الهمزة في « أصهارهم » ، وهو تصحيف . وفيه أيضاً في البيت الرابع عشر : « فلم يشق » وهو تصحيف .

٤ ـ وعَهْدي به وبه سَكْنُهْ
وميَّـــةُ والإنْسُ والآنِسُ

٥ ـ كأنِّي بميَّــةَ مُسْتَنْفِرٌ
غَزالاً تراءىٰ له عــاطِسُ

٦ ـ إذا جئتُها رَدَّني عابِسٌ
رَقيبٌ عليهــا لها حارِسُ

٧ ـ ستأْتي آمرأ القَيْسِ مأثورةٌ
يُغَنِّي بهــا العــابِرُ الجالِسُ

٨ ـ ألم تَرَ أنَّ آمرأ القَيْسِ قد
أَلَظَّ به داؤُهُ النــاجِسُ

٩ ـ همُ القومُ لا يألَمونَ الهِجاء
وهل يَألُمُ الحَجَرُ اليــابِسُ

١٠ ـ فما لَهمُ في العُلا راكبٌ
ولا لَهمُ في الوَغىٰ فــارِسُ

١١ ـ مُمَرْطَلَةٌ في حِياضِ المَلامِ
كما دَعَسَ الأَدَمَ الدّاعِـــسُ

١٢ ـ إذا طَمَحَ الناسُ للمكرُماتِ
فطَرْفُهُمُ المُطرِقُ النّـــاعِسُ

١٣ ـ تَعافُ الأكارمُ إصهارَهم
فكل أيامــاهُمُ عــانِسُ

١٤ ـ وأما مُجاشِعُ الأرذلونَ
فلم يَسقِ مَنْبِتَهمْ راجِسُ

١٥ ـ سيعقِلُهُمْ عن مَساعي الكِرامِ
عِقالٌ ويَحْبِسُهُمْ حــابِسُ

٧٠

(الطويل)

رَمَتْنِيَ ميٌّ بالهوىٰ رَمْيَ مُمْضَعٍ
من الوَحْشِ لَوْطٍ لم تَعُقْهُ الأوالِسُ

(٧٠) البيتـــان في مجالس ثعلب ١٠٣/١ والصناعتين ٣ والفصول والغايات ٣٩٦/١ وقال فيه : « وأنشد يعقوب في كتاب المعاني ، وبعض النـــاس ينسبه إلى ذي الرمة ، وليس في ديوانه » . والبيت الأول في اللسان والتاج (لوط ، مضع) ، والثاني فيها (شمس ، ضمن) .

والبيت الأول في التاج (لوط) : « رمي ممضغ » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف . وفي الفصول : « من الصيد لوط لم تخنه الأوالس » . وفي اللسان والتاج (مضع) : « لم تعقه الأوانس » . والبيت الثاني في الفصول : « وعينان نجلاوان .. » .. قلد الشذر شامس » . وفي =

بعينَيْنِ كَحْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما
ضَمانٌ وجِيدٌ حُلِّيَ الشَّذْرَ لامِسُ

٧١

(الطويل)

إنّي لَعاليها وإنّي لَخـــائِفٌ
لِما قالَ يومَ الثَّعْلَبِيَّةِ حابِسُ

= الصناعتين واللسان والتاج : « بعينين نجلاوين .. * .. شامس » . إلا أن رواية الصناعتين : « حلي الدر » بدل « الشذر » .

وفي مجالس ثعلب : « قال : الأس : ذهاب العقل ، رجل ملوس ومألوس : ذاهب البدن والعقـل . ومضع : مطعم الصيد . والأوالس : الدواهي .. يقال : بالرجل ضمان ، أي : زمانة .. قال أبو العباس : ويروى هكذا بالخفض ، وإن كان يجوز أن يرفع ، أي : على تقـدير : ورماني جيد » . وفي الفصول والغايات : « ولوط ، أي : ذي لوط ، نعته بالمصدر ، كأنه يلصق بالأرض ليخفي نفسه من الوحش » .

(٧١) في الأغـاني ١٦/١٢١ وفي البيت خرم ، ومناسبته فيـــه : « قال : أنشد ذوالرمة الناس شعراً له ، وصف فيـه الفلاة بالثعلبية . فقال له حابس الأسدي : إنك لتنعت الفلاة نعتاً لا تكون منيتك إلا بها . قال : وصدر ذوالرمة على أحد جفري بن تميم ، وهما على طريق الحاج من البصرة ، فلما أشرف على البصرة قال : البيت .. قال : ويقال : إن هذا آخر شعر قاله » .

٧٢

(الكامل)

عَيْرانَةٌ أثَرُ النُّسوعِ بدَفِّهـا
كَمَوارِدِ الكَبَوانَةِ الدُّرَّاسِ

٧٣

(الرجز)

جرَّتْ رَذايا من بلادِ الحُوشِ

(٧٢) في المناسك للحربي ٣٦٢ ، وقبله : « وقبل الكبوانة جبلان يسميان القوسين ، أحدهما عن يمين الطريق والآخر عن يساره ، لكل واحد منها مرتمى . والمرتمى : جبل يشبه الرمانة ، شُبّها برجلين يرميان ، يسمى الأول : الكبى ، والآخر الكبوان . والكبوانة : قرية النخل ، أنشدني إبراهيم البكري لذي الرمة : البيت .. » .

(٧٣) في البلدان لابن الفقيه ١٣٨ لذي الرمة ، وهو في التاج (حوش) منسوباً لرؤبة ، وروايته فيه : « إليك سارت من .. » . وقبله في البلدان : « والإبل الحوشية والحوش من الإبل عندهم : التي قد ضرب فيها فحول إبل الجن ، وهي من نسل إبل الجن . والمهدية والمهرية والعسجدية والعمانية ، هذه كلها قد ضرب منها الحوش » .

٧٤

(الطويل)

تُوَصَّلُ منها بامرىء القَيْسِ نِسبَةٌ
كما نِيطَ في طُولِ العَسيبِ العَصاعِصُ

٧٥

(الطويل)

فعَيناكِ منها والدَّلالُ دَلالُها
وجيدُكِ إلاّ أنَّهُ في العَقائِصِ

٧٦

(الرجز)

فقد كفىٰ تَخَمُّطَ الخُمّاطِ

(٧٤) في مقاييس اللغة ٤٧/٤ . وفيه قبله : « قال ابن دريد : عص الشيء يعص ، إذا صلب واشتد ، وهذا صحيح . ومنه اشتق العصعص ، وهو أصل الذنب ، وهو العَجْبُ ، وجمعه عصاعص » .

(٧٥) في الأساس (عقص) ، ويبدو أنه منتزع من القصيدة ١٨/٤٥ . وقبله في الأساس : « والعقيصة : خصلة تأخذها المرأة من شعرها فتلويها ، ثم تعقدها ، حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، وقد عقصت شعرها » .

(٧٦) البيت الثاني في اللسان (عيط) لذي الرمة ، والأبيات كلها =

والبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيَّاطِ
حِلمي وذبَّ الناسِ عن إسْخاطي

٧٧

(الوافر)

أرىٰ إبلي وكانَتْ ذاتَ زَهْوٍ
إذا وَرَدَتْ يُقالُ لها : قَطيعُ

تَكَنَّفَها الأرامِلُ واليَتامىٰ
فصاعُوها ومِثْلُهُمُ يَصوعُ

وطَيَّبَ عن كرائمِهِنَّ نَفْسي
مَخافةَ أن أرىٰ حَسَباً يَضيعُ

= في التاج (عيط) وفيه : « والتعيّط : الجلبة والصياح ، أو صياح الأشر بقوله : عيط . وبه فسر قول رؤبة ، ووقع في اللسان : ذوالرمة وهو غلط » والرجز لرؤبة ، وهو في ديوانه ٨٥ .

(٧٧) في الأمالي ١٦٤/٣ برواية ثعلب ، وشرحه فيه : « أي : يُزهى من يملك مثلها . والقطيع : ما كثر . وصاعوها : فرقوها ، أي : انه نحر وفرق وأطعم .. قال أبو الحسن (الأخفش) : يروي غيره (ضاعوها) معجمة الضاد » . وفي ذيل السمط للميمني ٧٥ : « الأبيات لا توجد في شعره رواية الأصمعي . ولم يفسر رواية أبي الحسن (ضاعوها) ، ومعناه : حركوها وأفزعوها » .

٧٨

(الكامل)

لَيلَ التِّمامِ إذا الُمكامِعُ ضَمَّها
بعدَ الهُدُوِّ من الخرائدِ تَسْطَعُ

٧٩

(الكامل)

حتى إذا جَزَرَتْ مياهُ رَزونِهِ
وبأيِّ حينِ مَلاوَةٍ تتقطَّعُ

(٧٨) في كتاب العين ٢٣٩ ، وقبله : « المكامع : المضاجع ، والكميع : الضجيع » .

(٧٩) في ألفاظ ابن السكيت ٥٠١ لذي الرمة ، وروايته فيه : « وبأي حز .. » . والصواب أنه لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو ما جاء في ديوان الهذليين ٥/١ والمفضليات ١٢٦ واللسان والتاج (رزن) ، والرواية فيها : « حتى إذا حزت .. * وبأي حز .. يتقطع » . وهو في ديوانه ص ٢ .

٨٠

(الطويل)

وما النّاسُ إلا كالدّيارِ ، وأهلِها
بها يومَ حلّوها وغَدْوا بَلاقِعُ

٨١

(الكامل)

تعْصي الإلهَ وأنتَ تُظهِرُ حُبّهُ
هذا مُحالٌ في القِياسِ بَديعُ
لو كانَ حُبُّكَ صادقاً لأطَعْتَهُ
إنّ المُحِبَّ لمن يُحِبُّ مُطيعُ

---

(٨٠) في التاج (غدو) ، مع قوله : « قال لبيد أو ذو الرمة » وهو وهم ، فالبيت للبيد ، وهو ما جاء في كتاب سيبويه ٨٠/٢ والشعر والشعراء ١٥١ وأمالي المرتضى ١٠٧/٢ وهو في ديوانه ١٦٩ .

(٨١) في المحاسن والأضداد ١٨٣ ، واسلوب البيتين يدل على أنهما لشاعر متأخر .

٨٢

(الرجز)

إذا اعتفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ
مُبَنَّقٌ بآلِهِ مُقَنَّعُ

٨٣

(الطويل)

وميِّتَةٍ في الأرضِ إلاَّ حُشاشَةً
ثَنَيْتُ بها حيًّا بمَيْسورِ أرْبَعِ

(٨٢) في اللسان والتاج (نبق) ، وبعده فيهما : « قال الأصمعي : قوله (نبق) يقول : السراب في نواحيه مقنع ، قد غطى كل شيء » .

(٨٣) في المعاني الكبير ١١٨٨ ، واللسان (روق) ، والثاني مفرداً في التاج (روق) . وشرح البيت الأول في المعاني : « يعني بالميتة : الأثْرَةَ ، والأثرة : ميسم في خف البعير . ميتة : خفية ، وذلك أنها أول ما تعمل ، ثم تنبت مع الخف ، فتكاد تستوي . والحشاشة : البقية منها . ثنيت بها حياً ، أي : بعيراً . يقول : تبعت أثره حتى رددته . بميسور أربع ، يعني : بشق ميسور ، يريد أنه رأى الناحية اليسرى . فعرفه . يعني بالأربع : قوائمه » . وشرح الثاني فيه : « يريد : عينين ، ويعني بروق : رواقاً واحداً ، وهو حواجبها المشرف عليها . بمخدع ، يعني : موضعها الذي هي فيه » . وفي اللسان عن الباهلي : « وأراد بالمخدع : داخل البعير » .

بِثِنْتَيْنِ إنْ تَضْرِبْ ذِهِ تنصَرِفْ ذِهِ
لكلتَيْهِما رَوْقٌ إلىٰ جَنْبِ مِخْدَعِ

٨٤

(الطويل)

كم اَجْتَبْنَ من ليلٍ إليكَ وواعسَتْ
بنا البيدَ أعناقُ المَهارىٰ الشَّعاشِعُ

٨٥

(الطويل)

سَقَيْنَ البَشامَ المِسْكَ ثم رَشَفْنَهُ
رَشيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

(٨٤) في الأساس (وعس) لذي الرمة ، وهو في المحكم واللسان (وعس) دون عزو ، والرواية فيها : « .. إليك وأوعست » .

وقبله في الأساس : « والإبل تواعس ليلها مواعسة ، وهو ضرب من السير » . وفي اللسان : « البيد : منصوب على الظرف ، أو على السعة » .

(٨٥): في الأساس (وقع) ، وقبله : « وأصفى من ماء الوقيعة ، والوقائع : وهي المناقع » .

٨٦

(الطويل)

وإنا لَيَجري بينَنا حينَ نَلْتَقي
حديثٌ له وَشْيٌ كوَشْيِ المَطارِفِ
حديثٌ كوَقْعِ القَطْرِ في المَحْلِ يُشْتَفَى
به من جَوًى في داخلِ القلبِ شاغِفِ

---

(٨٦) البيتان في نهاية الأرب ٢/٧٠ لذي الرمة ، وهما في الحماسة البصرية (القطعة ٨٤١) مع قوله : « وقال آخر ، وتروى لذي الرمة » . وهما في التشبيهات ١١٠ لعمر بن أبي ربيعة ، وليسا في ديوانه . وهما دون نسبة في البيان والتبيين ١/٢٨١ والأشباه والنظائر ١/٢٠١ ومجموعة المعاني ١٧٩ . والبيت الأول في العقد ٥/٤١٧ دون نسبة .

في البيان والتبيين : « وإنا لنُجري .. * حديثاً .. » ، وهي رواية مجموعة المعاني برفع « حديثاً » وهو غلط . وفي البيان والتبيين أيضاً : « وشي كحبر المطارف » . ورواية البيت الثاني فيه : « حديث كطعم القطر .. » ، وفي التشبيهات : « بالمحل يستقى .. » . وفيهما معاً : « .. القلب لاطف » وهي رواية نهاية الأرب .

٨٧

(الكامل)

غَضِبَتْ عليَّ لأَنْ شَرِبْتُ بصوفِ
ولئِنْ غَضبتِ لأَشربَنْ بخَروفِ

(٨٧) البيتان في شواهد المغني ٢٠٧ وقد نسبها إلى ذي الرمة ، ثم استدرك بأنها لأعرابي نقلاً عن الأمالي ١٥٠/١ برواية الأصمعي . ثم أعاد رواية البيتين في جملة أبيات أخر مبتدئاً بقوله : « وقال المعافى بن زكريا في كتاب الجليس : حدثنا أبو نصر عن الأصمعي قال : شرب أعرابي بجزة صوف ، فلامته امرأته وعتبت عليه ، فأنشأ يقول : الأبيات .. » . وفي هذا الإسناد المذكور غلط أو سهو ، لأن المعافى ولد سنة ٣٠٣هـ وقد توفي أبو نصر سنة ٢٣١ هـ ، كما تقدم في ترجمته المفصلة في المقدمة ص ٨٣ . وانظر ترجمة المعافى في الإنباه ٢٩٦/١ . والبيتان في البيان والتبيين ٣٤٤/٣ لعبد راع . والبيت الأول في همع الهوامع ٤٤/٢ دون نسبة .

وفي رواية أبي نصر : « عتبت عليَّ .. بصوفة » وفي روايتي السيوطي « .. لئن شربت » ، بكسر الهمزة ، وهو غلط . وفي البيان والتبيين والمغني : « .. شربت بجزة » وهي رواية همع الهوامع مع قوله : « .. وقد شربت .. » . وفيه أيضاً : « فلإذ غضبت .. » . وفي المغني وشواهده : « فلئن غضبت .. » . وفي رواية أبي نصر : « فلئن عتبت .. » . وفي البيان والتبيين : « فلئن أبيت .. » . ورواية البيت —

ولئن غضبتِ لأشربنَّ بنَعجـــةٍ
دَهساء مـــالئةِ الإناءِ سَحوفِ

٨٨

(الطويل)

ألم يَأْتِهـــا أنّي تَلَبَّسْتُ بعدَها
مُفَوَّفَةً صُوّاغُهـــا غيرُ أخرَقا

٨٩

(الرجز)

إذا أرادوا دَسْمَـهُ تَنفَّقـــا

= الثاني عند أبي نصر : « ولئن عتبت .. * ذرّاء من بعد الحروف .. » . وفي البيان والتبيين والمغني وشواهده : « فلئن نطقت .. * حمراء من آل المذال .. » . وفي روايتي شواهد المغني : « سجوف » بالجيم ، وهو تصحيف .

وجاء في الأمالي بعدها : « والسحوف : التي لها سحفتان من الشحم ، أي : طبقتان » .

(٨٨) في الأغاني ١٦/١٢٢ وقبله فيه : « وكانت منيته بالجدري ، فقال : البيت » .

(٨٩) في اللسان (نفق) ، وقبله : « ولتنفق : خرج » .

٩٠

(الطويل)

أوانسُ أمّا من أَرَدْنَ عَناءَهُ
فعانٍ ومَنْ أَطْلَقْنَ فهو طَليقُ
دَعَوْنَ الهَوىٰ ثُم ٱرتَعَيْنَ قُلوبَنا
بأَسهُمِ أَعــداءٍ وهُنَّ صَــديقُ

٩١

(الكامل)

والنَّومُ يَستَلِبُ العَصا من ربِّها
ويَلوكُ ثِنْيَ لسانِهِ المِنْطيقُ

٩٢

(البسيط)

مَوّارَةُ الضَّبْعِ مِثلُ الحَيْدِ حارِكُها
كأَنَّها طالَةٌ في دَفِّهـا بَلَقُ

---

(٩٠) في الحماسة البصرية (القطعة ١٠٥٣) .

(٩١) في التصحيف والتحريف ١٧٩ ، وهو دون نسبة في مجـالس ثعلب ١١٩ واللسان (نطق) ، والرواية فيها : « والنوم ينتزع .. » .

(٩٢) في اللسان والتاج (طول) ، وفي التاج : « والطالة : =

٩٣

(الطويل)

إذا فارَقْتَهُ تَبْتَغي ما تُعيشُهُ
كفاها رَذاياها الرَّقيعُ المَهَنَّقُ

٩٤

(الطويل)

ونَهبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتَهُ
غِشاشاً بمُحْتاتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

= الأتان ، قال ذو الرمة يصف ناقته : البيت .. قال الأزهري : ولا أعرفه ، فلينظر في شعر ذي الرمة » .

(٩٣) في اللسان والتاج (هبنق) ، وفي اللسان : « ورجل هبنق ، إذا وصف بالنَّوك ، قال ذو الرمة : البيت . . قيل : أراد بالرقيع المبنق : القمري ، وقيل : بل هو الكروان ، وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره » .

(٩٤) في الأساس واللسان (جمع) لذي الرمة ، وهو في التاج (جمع) دون نسبة ، وإنما البيت لخفاف بن ندبة ، وهو في القصيدة الثانية من الأصمعيات . ورواية الأساس : « بأجود محتوت .. » ورواية اللسان والتاج : « غشاشاً بمجتاب .. » .

٩٥

(الطويل)

ولما آمتطينا صعبَها وذَلولَهـــا
إلى أن حَجَبْنا الشمسَ دونَ السرادقِ

ثَفَتْنا بِفِلْذٍ من سرارة قلبهـــا
فحُمْنا عليه بينَ حاسٍ وذائقِ

٩٦

(الكامل)

لم أَنْسَهُ إذ قامَ يَكْشِفُ عامِداً
عن ســـاقِهِ كاللُّؤْلُؤِ البرّاقِ

---

(٩٥) في الجمان ١١٩ : « وقال أيضاً ، يصف أرضـــاً ضلّ بها وأصحابه .. البيتان .. يقول : أصبنا مـــاء قليلاً في غامض من هذه الأرض . وشبه بالفلذ من اللحم والكبد لقدمه وتغيّره » .

وفي هامش التحقيق : « (وثفتنا) هكذا وردت في الأصل ولعلها (ثقفنا) ، أي : أخـــذنا بفلذ ، أو (ثتتنا) ، أي : شققنا » .

قلت : ولعلها محرفة عن « رمتنا » .

(٩٦) في المستطرف ٢/٢٨ لذي الرمة ، على أن هلهلة الأسلوب في البيتين وسماجة الصنعة وابتذال المعنى ، كل ذلك ينفي نسبتها إلى ذي الرمة .

لاتَعْجَبوا إن قامَ فيهِ قِيامَتي
إنّ القيامةَ يومَ كَشْفِ السّاقِ

٩٧

(الطويل)

عَطايا أميرِ المؤمنينَ ولم تَكُنْ
مُقَسَّمَةً من هَؤُلا وأولَئِكا
وما نِلْتَ حتى شِبْتَ إلاّ عَطِيّةً
تَقومُ بها مَصْرورةً في رِدائِكا

---

(٩٧) في العمدة ٨٤/١ ، وفيه : « قال ذو الرمة يهجو مروان ابن أبي حفصة بذلك ، ويفتخر عليه بأنه لا يقبل إلا صلة الملك الأعظم وحده ، هكذا رواه عبد الكريم ، وأنشده ابن عبد ربه أيضاً . وهما في العقد ٣١٩/١ دون نسبة . وقد وهم ابن رشيق لأن ذا الرمة لم يلق مروان بن أبي حفصة ولم يعاصره . والبيتان في الأغاني ٨١/٢١ ، وأولهما لسلم الخاسر في أبيات يفتخر بها عليه ، وثانيهما لمروان في أبيات يرد بها على سلم ، وينقض قوله .

ورواية الأول في الأغاني : « ثمانين ألفاً حزت من صلب ماله * ولم يك قَسْماً من أولى وأولئكا » . ورواية الثاني : « وما نلت مذ صورت .. » .

٩٨

(الطويل)

ورَمْلٍ كأوْراكِ النِّساءِ اعتَسَفْتُهُ
إذا لَبَّدَتْهُ السّارياتُ الرَّكائِكُ

٩٩

(الطويل)

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيَتا الكُلَى
سقَى بهِما ساقٍ ولمّا تَبلَّلا

(٩٨) في المحكم واللسان (عضه) . وبعده في اللسان : « فشبه الرمل بأوراك النساء ، والمعتاد عكس ذلك » . وهذا البيت شبيه بالبيت ٣١ من القصيدة ٣٦ .

(٩٩) في التشبيهات ٨١ ، والأمالي ٢٠٨/١ برواية ثعلب ، والأشباه والنظائر ٣٣١/٢ والمختار من شعر بشار ٣٢٤ وزهر الآداب ٩٤٢ والوفيات ١٨٦/٣ ومرآة الجنان ٢٥٥/١ ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٣ وشرح العكبري ٤٦/٣ ، واللسان والتاج (بلل) والصحاح واللسان والتاج (سقى) ، وصدر البيت الأول في التاج (كلو) للحامي .

في مرآة الجنان : « وما شبنا .. » وهو تحريف ، وفيه مع زهر الآداب والمعاهد واللسان والتاج (بال) : « واهية الكلى » ، وفي الصحاح والتاج (سقى) : « .. واه كلاهما » سقى فيها مستعجل لم =

بأَضيعَ من عَينَيْكَ للدّمعِ كلّما

تَذكّرتَ رَبْعاً أو توهّمتَ منزِلا

١٠٠

(البسيط)

يَظلُّ مُرْتَبِئاً للشّمسِ تَصْهَرُهُ

إذا رأى الشّمسَ مالَتْ جانباً عَدَلا

= تبللا ». ورواية الشطر الأول في التشبيهات واللسان (سقى) والتاج (كلو) « سقى فيها .. » . وفي المعاهد : « فلم يتبللا » ، وفي الوفيات ومرآة الجنان : « ولم يتبللا » ، وفي التاج (بلل) : « ولم تبللا » . والبيت الثاني في الصحاح (سقى) : « بأنبع من .. » . وفي التشبيهات والمختار : « للماء كلما » . وفي التشبيهات : « توسمت برقاً » . وفي الأشباه والنظائر : « تذكرت إلفاً » . وفي المختار : « تخيلت رسماً أو تذكرت .. » . وفي زهر الآداب : « توهمت ربعاً أو توسمت .. » . وهي رواية العكبري والتاج (بلل) مع قوله : « تذكرت » ، بدل « توسمت » . وفي الصحاح واللسان والتاج (سقى) : « تعرفت داراً .. » .

(١٠٠) في مجموعة المعاني ١٩٥ ، وقبله : « وقال ذو الرمة » ، وذكر الحرباء » .

كأنّه حينَ يمتَدُّ النّهــارُ لهُ
إذا آستقامَ يَمانٍ يَقْرَأُ الطّوَلا

١٠١

(الكامل)

مَرَرْنَ علىْ العَجالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ
وأدَّيْنَ الأواصِــرَ والخِلالا

١٠٢

(الطويل)

ألم تَعْلمي أنّا نَبيشُ إذا دَنَتْ
بأهلِكِ مِنّــا نِيّةٌ ونُزولُ

---

(١٠١) في المثنى لأبي الطيب ٧٤ ومعجم البلدان واللسان والتاج (عجلز) ، ورواية ياقوت : « وقمن على .. » . وبعده في المثنى : « قال الأزهري : وعجلزة : اسم رملة معروفة حذاء حفر أبي موسى ، وتجمع على عجالز ، أي : باعتبار ماحولها » .

(١٠٢) الأبيات في شروح السقط ١٤٨١ برواية التبريزي مع قوله : « وأنشد ابن الأعرابي أبياتاً لم يسم قائلها ، وربما رويت لذي الرمة في قصيدة » . وهي فيه أيضاً ١٤٨٢ برواية البطليوسي دون نسبة . ورواية البيت الأول عنده : « .. إذا دنا * .. رحلة فنزول » . وعجز البيت =

كما بَشَّ بالإبصارِ أعمىٰ أصابَهُ
من اللهِ نُعمىٰ جَمَّة وفُضولُ
جلا ظُلمةً عن نورِ عينيْهِ بعدَما
أطاعَ يداً للقَوْدِ وَهْوَ ذَليلُ
فأصبحَ أجلىٰ الطَّرْفِ ما يَستَزيدُهُ
يرىٰ الشَّهرَ قبلَ النّاسِ وَهْوَ ضَئيلُ

= الأخير فيه برواية الخوارزمي لذي الرمة . والبيت الأول في اللسان والتاج (بش) وفيهما : « ألم تعلما .. * .. طية وحلول » . والبيت الأخير في المقاييس ٣/٢٢٢ والفائق ١/٦٨٢ ، وعجزه في المعرب ٢٠٧ واللسان والتاج (شهر) . ورواية البيت الأخير في جميع المصادر ما عدا شروح السقط : « وهو نحيل » .

وفي اللسان : « وقد بَشِشت به – بالكسر – أبَشُّ بشاً وبشاشة .. وروي بيت ذي الرمة بكسر الباء . فإما أن تكون (بشَشْتُ) مقولة ، وإما أن يكون مما جاء على فَعِل يَفعِلُ » . وفي المقاييس قبل البيت الأخير : « الشهر في كلام العرب ، الهلال ، والدليل على هذا قول ذي الرمة » .

١٠٣

(الطويل)

وليلٍ كَسِرْبالِ الغُرابِ ادَّرَعْتُهُ
إليكَ كما احتَثَّ اليَمامَةَ أجدَلُ

١٠٤

(الطويل)

جَنوحٌ على باقٍ سَحيقٍ كأنَّهُ
إهابُ ابنِ آوىً كاهِبُ اللَّونِ أطحَلُهْ

١٠٥

(الطويل)

وكيفَ بنفسي كلَّما قلتُ : أشرفَتْ
على البُرْءِ من حَوْصاءَ هِيضَ اندِمالُها

---

(١٠٣) في عيار الشعر ٢٧ ، وروايته فيه « إليك لما احتث .. » . وهو تصحيف لامعنى له .

(١٠٤) في اللسان والتاج (كهب) ، وقبله في اللسان : « الكهب : لون الجاموس ، والفعل : كهِب وكهُب كهَباً وكُهْبة فهو أكهب ، وقد قيل : كاهب . وروي بيت ذي الرمة : البيت .. ويروى : أكهب » .

(١٠٥) في شواهد المغني ٧٠ والمقاصد ١٥٠/٤ لذي الرمة . وفي —

تُهاضُ بدارٍ قد تَقادَمَ عَهدُها
وإمّا بأمواتٍ أَلَمَّ خيالُها

١٠٦

(الطويل)

وزُرْقٍ كَسَتْهُنَّ الأَسِنَّةُ هَبْوَةً
أَرقَّ من الماءِ الزُّلالِ كليلُها

= الخزانة ٤/٤٢٨ وفيها : « ونسبها أبو علي إلى الفرزدق ، وهو الصحيح . وقال المرادي في شرح التسهيل والعيني : هما لذي الرمة ، ولم أرهما في ديوانه » . والبيت الثاني دون نسبة في مغني اللبيب ٢/٦١ وجامع الشواهد ٢٥٥ وهمع الهوامع ٢/١٣٥ . والبيتان للفرزدق ، وهما في ديوانه ٦١٨ ضمن قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج .

وفي الخزانة : « فكيف بنفسي .. * .. من دهماء » . وفي شواهد المغني والمقاصد : « .. قيل أشرفت » . ورواية البيت الثاني في المقاصد : « تهاض بدار » وفي المغني : « تلم بدار .. » . وفي شواهد المغني : « تلم » .

(١٠٦) في شرح القصائد السبع الطوال ٣٥٧ والفصول والغايات ١٧١ وفيه : « وقال ذو الرمة ، وليس في ديوانه » . وصدره دون نسبة في شرح ديوان لبيد ٧٨ ، وفيه بعده : « يريد بالأسنة : المسان . وهبوة : غبرة ، أي : من صفائه وجودة صقله كأن عليه غبرة » ، يصف سيوفاً .

١٠٧

(الطويل)

وإنّي ليُرضيني قليـــلُ نَوالِكُمْ
وإن كُنْتُ لاأرضىْ لَكُمْ بقليلِ

بحُرْمَةِ ماقد كانَ بَيْني وبينَكُمْ
من الوُدِّ إلاّ عُدْتُمُ بجَميـــلِ

١٠٨

(الطويل)

وإنّي لَمِدْلاجٌ إذا ما تَناكَحَتْ
مع اللّيلِ أحلامُ الهِدانِ الُمثَقّل

١٠٩

(الوافر)

وقفتُ بهن حتى قـــالَ صَحْبي
جَزِعْـــتَ وليس ذلك بالنّوالِ

---

(١٠٧) في الزهرة ٩٧ .

(١٠٨) في الحيوان ٣/٤٦٣ .

(١٠٩) في الأساس (نول) ، وفيه : « ومن المجاز : نولك أن =

١١٠

(الطويل)

. . . .

إلىٰ عَطَنٍ رَحْبِ المَبَاءَةِ آهِلِ

١١١

(الرجز)

١ ـ هل تَعرِفُ الدّارَ بِعرْفَضِّ الرِّقَمْ

وتَعْرِفُ الأَوتادَ فيهــا والخِيَمْ

= تفعل كذا ، بمعنى : حقك ، وما ينبغي أن تعطيه من نفسك ، وما نولك أن تفعل . ومنه قول ذي الرمة : البيت .. أي : بما ينبغي » .

(١١٠) في كتاب سيبويه ٢/٩٠ ، وقبله : « وتقول : مكان آهل ، أي : ذو أهل » .

(١١١) وردت هذه الأرجوزة ـ ما عدا البيتين الخامس والسابع ـ في مخطوطة كتاب الفرة ، الورقة ٢٣٧ ـ ٢٣٨ . وصاحب الكتاب مجهول ، وهو من أهل القرن الثالث الهجري ، يروي عن الخليل وعن الحسن بن سهل . وقد نسبها إلى ذي الرمة بقوله : « وروي عنه أنه قال : كنت أقول الرجز ، فلما رأيتني لا أقع فيه من الرجلين موقعاً تركته وأقبلت على القصيدة . فمن رجزه المليح قوله : .. الأبيات » . =

٣ ـ قد درَسَتْ غيرَ رَمادٍ وحُمَمْ
وغيرَ سُفْعٍ كالحَمامـــاتِ الجُثُمْ

= ويريد بالرجلين رؤبة والعجاج . وانظر هذا الخبر مطولاً عن أبي عبيدة في الموشح ١٧٤ .

وردت الأبيات (١ ـ ٧ ، ٩ ـ ٢٦) في كتاب المناسك للحربي ٥٢٢ ، وقال : « قال الشاعر في الرقم يحدو بالرشيد » . وهذا مـــا يقدح في نسبة الأرجوزة إلى ذي الرمة .

وسأورد فيما يلي ما بين الروايتين من الاختلاف :

ـ رواية البيت الثاني في المناسك : « .. منها والجيم » بدل « فيها » .

ـ رواية الرابع في الغرة : « وغير سفح » وهو تصحيف ظاهر .

ـ رواية السادس في الغرة : « أصابها .. فانهدم » .

ـ في البيت الثالث عشر قوله : « لعم » لا معنى لها هنا ، ولعل الصواب أن تقرأ : « فغم » ، وهو ما رجحه العلامـــة المحقق الأستاذ محمود شاكر .

ـ رواية البيت التاسع عشر في الغرة : « ما هي ذات .. » وهو تصحيف ظاهر . وفي المناسك : « الأحم » بالحاء المهملة .

ـ رواية البيت العشرين في الغرة : « بالعارض .. » .

ـ رواية البيت الحـــادي والعشرين في الغرة : « أنشدك أن يأخذك الله .. » .

ـ رواية الثـــاني والعشرين في الغرة : « أو تقطعي وصلي وإن

٥ ـ والنُّؤْيَ والحوضَ على البئرِ انْهَدَمْ
أصابَهُ دافِعُ سَيْلٍ فانْثَلَمْ
٧ ـ ثَلَّمَهُ الدَّهْرُ وللدَّهْرِ ثُلَمْ
لمّا رآها صاحِبي مَرّاً وَحَمْ
٩ ـ وهَمَّ أنْ يَبْكِي من الوَجدِ وَهَمْ
امضِ ولا تَبْكِ على رَبْعٍ أصَمْ
١١ ـ في إثْرِ خَوْدٍ لم يُغَيِّبْها الخَدَمْ
ولم يُغَبِّرْ لونَها طَبخُ البُرَمْ
١٣ ـ هَيفاءَ لَفّاءَ بخدَّيْها لَعَمْ
من عَنبَرِ الهِنديِّ والمِسْكِ الأَحَمْ
١٥ ـ رَجْراجَةٌ ما بينَ قَرْنٍ وقَدَمْ
بَهْكَنَةٌ لو تَركَبُ الفيلَ رَزَمْ
١٧ ـ قد عَجزَ البُخْتِيُّ عنها فانْحَطَمْ
دُرَّةُ غَوّاصٍ جَلا منها الظُّلَمْ

طال العدم » . وقوله : « العدم » تصحيف ظاهر .

ـ رواية الثالث والعشرين في الغرة : « . . . إلى حيث أرم » والرواية الأخرى أجود .

ـ رواية الرابع والعشرين في المناسك : « سعى ... ثم الم » .

١٩ ـ يا مَيُّ ذاتَ المَنْكِبِ الفَخْمِ الأَجَمّْ
والعارضِ المَصقولِ والأنفِ الأَشَمّْ
٢١ ـ إيّاكِ أن يَأْخذَكِ اللهُ بِدَمْ
لا تَصرِمي حَبْلي وإن طال القِدَمْ
٢٣ ـ وكُلّما نِمْتُ إلى جَنْبَيْ عَلَمْ
سَرىٰ إليَّ طَيفُهـــا فلم أَنَمْ
٢٥ ـ ولم يَكُنْ خَيالُها إذا أَلَمّْ
يُلِمُّ إلا بالعَفــافِ والكَرَمْ

١١٢

(الوافر)

كأنَّ القومَ عُشُّوا لَحمَ ضَأنٍ
فَهُمْ نَعِجونَ قد مــالَتْ طُلاهُمْ

---

(١١٢) في كتاب العين ٢٦٧ ونوادر أبي مسحل ١٥٣ والمعـاني الكبير ٦٩٤ والجمهرة ٢/١٠٥ والمحكم واللسان والتاج (نعج) . والبيت دون نسبة في خلق الإنسان لثابت ٢٧٥ وعيون الأخبار ٣/٢٨١ ورسالة الغفران ٤٢٧ والعقد الفريد ٦/٢٣٦ وفقه اللغة ١٢٥ والصحاح (نعج) ، وفيه : « كلام » بالكاف ، وهو تصحيف .

١١٣

(الطويل)

خليليَّ عُوجا باركَ اللهُ فيكُما
على دارِ مَيّ أو أَلِمّا فسَلِّما
كما أنتُما لو عُجتُما بي لِحاجةٍ
لكانَ قليلاً أن تُطاعا وتُكرَما
أَلِمّا بمحزونٍ سَقيمٍ وأَسعِفا
هَواهُ بميٍّ قَبلَ أن تَتَكلَّما
ألا فاحذَرا الأعداءَ واتَّقِياهُما
ورُسّا إلى ميٍّ كلاماً مُتَمَّما

١١٤

(الطويل)

أَعبدٌ أُسَيديٌّ عليهِ عَلامَةٌ
من اللُّؤمِ لا تَخفى على من تَوَسَّما

(١١٣) في اللسان (رسا) ، وجاء في هامشه : « قوله : واتقياهما » هو هكذا بضمير المثنى الغائب في الأصل » . وقبله في اللسان : « الرس والرسو بمعنى واحد ، ورسست الحديث أرسه في نفسي ، أي : حدثت به في نفسي » .

(١١٤) في مخطوطة أنساب الأشراف ، الورقة ٦٨ ، وقبله : « ومنهم : =

يُداويكَ مِنْ شَكواكَ أم رَبُّكَ الذي
شَفى كَرْبَ أيّامِ النّباجِ وأنْعَما

١١٥

(الكامل)

يامِيُّ طابَ بكِ النَّعيمُ فلا أرى
في الناسِ مثلَكِ يَطْرُقُ الأحْلاما

١١٦

(المنسرح)

فأصبحَتْ بعدَ خطِّ بهجتِها
كأنَّ قَفراً رسومُها قلما

= (أي : من بني أسيد) الأبلق ، وكان طبيباً كاهناً ، فداوى ذا الرمة ، فقال فيه : ... ومرضت أم غيلان بنت جرير بن عطية ، فداواها ، فزوجها منه » .

(١١٥) تاريخ ابن عساكر ٨٣/١٤ ب ، وذلك في سياقة خبر تقدم في هامش الزيادة رقم ٢٢ .

(١١٦) في « الفصول الخمسون » لابن معطي النحوي ، الورقة ٦٧ ب ، وهو عنده من شواهد التقديم والتأخير .

١١٧

(الرجز)

هل تَعرِفُ الرَّبعَ المُحيلَ أَرْسُمُهْ
كأنَّه بعدَ رِياحٍ تَدْهَمُهْ
ومُرْثَعِنّاتِ الدُّجونِ تَثِمُهْ

١١٨

(البسيط)

كأنّها خاضِبٌ زُعْرٌ قَوادِمُهُ
أَجنَىٰ له باللِّوىٰ شَرْيٌ وتَنّومُ

(١١٧) البيت الأول لذي الرمة في المحكم واللسان والتاج (عهد) وروايته فيهما : « العهد المحيل رسمه » . والبيتان الآخران فيهما (رثعن) له أيضاً ، وهمامع صلة البيت الأخير لرؤبة في تفسير الطبري ١٨٣/٣ ، والبيتان الأخيران له أيضاً في المحكم (رثعن) والرجز كله لرؤبة في ديوانه ١٤٩ ، وصلة البيت الأخير فيه :

إنجيلُ أَحبارٍ وَحى مُنَمْنِمُهْ

(١١٨) البيت الأول لذي الرمة في الأساس واللسان والتاج (زعر) ، والرواية فيها : « آه وتنوم » ، وعجز البيت الثاني له أيضاً في نظام =

صَعْلٌ كأنَّ جَناحَيْهِ وجُؤجُؤَهُ
بَيْتٌ أَطافَتْ به خَرقاءُ مَهْجُومُ

١١٩

(البسيط)

بها مُكَفَّنَةٌ أَكْنافُهـا قُسُبٌ
فَكَّتْ خَواتيمَها عنهُ الأَبازيمُ

١٢٠

(البسيط)

قد أَقطَعُ الخَرْقَ بالخَرقاءِ لاهِيَةً
كأنَّما آلُهـا في الآلِ إزميمُ

= الغريب ٢١٣ واللسان والتاج (خرق) ، ورواية الربعي محرفة فاسدة ، وهي : « بالسي أمرعت آه وتنوم » . والصواب أن البيتين لعلقمة ، وهما من قصيدة في ديوانه ٦٢ ، وبينهما أبيات .

(١١٩) في اللسان والتاج (بزم) ، وفيهما : « قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها : البيت .. بها : بهذه الفلاة أولاد إبل أجهضتها ، فهي مكفنة في أغراسها ، فكت خواتيم رحمها عنها الأبازيم ، وهي أبازيم الأنساع » .

(١٢٠) في اللسان والتاج (زمم) ، وفي اللسان : « والإزميم : =

١٢١

(الطويل)

وَخَيْفاءَ أَلقىٰ اللَّيْثُ فِيها ذِراعَهُ

فَسرَّتْ وساءَتْ كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

تَمَشَّىٰ بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها

كأَنْ بَطْنُ حُبْلىٰ ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

الهلال إذا دق في آخر الشهر ، واستقوس . وقال ذو الرمة : البيت .. شبه شخصها حينما شخص من الآل بالهـلال في آخر الشهر لضمرها » .

وفي التاج : « وقال ثعلب : إزميم من أسماء الهلال » .

(١٢١) البيتان في اللسان (أون) وثانيهما له في التاج (أون) . وجاء في معاني الشعر ٢٧ : « وأنشدني لرجل من بني سعد بن زيد مناة » ، وكذلك نسبتهما في الجمان لابن ناقيا ٤٤ .

وفي اللسان : « الأون : أحد جانبي الخرج ، وهذا خرج ذو أونين ، وهما كالعدلين . قال ابن بري : قال ذو الرمة ، وهو من أبيات المعاني : البيتان .. خيفاء ، يعني : أرضاً مختلفة ألوان النبات ، قد مطرت بنوء الأسد ، فسرت من له ماشية ، وساءت من كان مصرماً لا إبـل له . والدرماء : الأرنب . يقول : سمنت حتى سحبت قصبها ، كأن بطنهـا بطن حبلى متئم » .

١٢٢

(الرجز)

وَاضطرَّهُ من أَيْمُنٍ وشُؤْمِ
صَرَّةُ صَرْصارِ العِتاقِ القُتْمِ

١٢٣

(الوافر)

تَمامُ الحَجِّ أنْ تَقِفَ المَطـــايا
علىٰ خَرقاءَ واضِعةَ اللِّثـــامِ

---

(١٢٢) في اللسان والتاج (صعصع) لذي الرمة ، والرواية فيهما : « واضطرهم من أيمن وأشأم * صرَّةُ صَعصاعٍ عِتاقٍ قُتْمِ » . وهما في ديوان رؤبة ١٤١ ، في أرجوزة له والحرف الذي قبل رويها ساكن .

وفي اللسان : « وقال أبو السميدع : تصعصع الرجل ، إذا جبن . قال : والصعصعة : الفَرَقُ ، قال ذو الرمة : البيتان ... أي : يصعصع الطير فيُفرِقُها . والعتاق : البزاة والصقور والعقبان » .

(١٢٣) في ابن سلام ٤٧٧ والشعر والشعراء ٥١٠ والأغاني ١١٩/١٦ ، ١٤١/٢٠ وصفة جزيرة العرب ١٤٣ ، والرواية فيه : « .. حاسرة القناع » ، وفي مرآة الجنان ٢٥٥/١ والرواية فيه : كاشفة اللثام » وفي المناسك للحربي ٥٩٨ وتاريخ ابن عساكر ٨٧/١٤ أ وشواهد الكشاف ١٢٥ =

١٢٤

(البسيط)

حتى شَآها كَليلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
باتَتْ طِراباً وباتَ البَرْقُ لم يَنَمِ

— والوفيات ٣/١٨٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٦٧ ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٣ - وشواهد المغني ١٥٠ وشرح شواهد التلخيص ٢/٨٩ والخزانة ١/٥٢ . والبيت دون نسبة في الإبدال لأبي الطيب ١٩٣ والكشاف ١/٣٤٣ . وفي روضة الأعيان ٣١٩ بيتان منتزعان من بيت ذي الرمة ومنسوبان إليه ، وهما :

إذا الحُجّاجُ لم يَقِفوا بخَرْقا فليسَ لِحجِّهِمْ عندي تَمامُ
تَمامُ الحجِّ أن تَقِفَ المطايا على خَرْقا وتُقْرِئَها : السَّلامُ

(١٢٤) في شرح الأبيات المشكلة ٧٢ لذي الرمة ، وهو دون نسبة في مغني اللبيب ٤٣٥ ، وهو في كتاب سيبويه ١/٥٨ والمعاني الكبير ٧٢٧ وشرح المفصل ٦/٧٢ واللسان (شأى) ، والخزانة ٣/٤٥٠ ، ٤/٢٣٣ منسوباً إلى ساعدة بن جؤية ، وهو الصواب .

وقبله في اللسان : « شآني : طربني ، وقيل : شاقني » . وفي شرح الأبيات المشكلة : « يريد : وبات البرق لم ينم » .

١٢٥

(الطويل)

ألاَ لاَ تُبالي العِيسُ من شَدَّ كورَها
عليها ولا من زاعَها بالخَزائِمِ

١٢٦

(البسيط)

بئسَ المُناخُ رفيعٌ عندَ أَخْبِيَةٍ
مثلِ الكُلىٰ عندَ أطرافِ البَراعيمِ

---

(١٢٥) في اللسان والتاج (زوع) ، وفي اللسان قبله : « وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه ، إذا عطفه » . وفي التاج : « قلت : وهذا البيت لم يوجد في ميمية ذي الرمة التي أولها : خليلي عوجا .. البيت » . وفي التاج (زوغ) : « وقال ابن عباد : زاغ الناقة يزوغها زوغاً : جذبها بالزمام ، وأنشد قول ذي الرمة : (.. ولا من زاغها بالخزائم) قال : والعين أعرف . قال الصاغاني : أما اللغة فبالعين المهملة لا غير ، وأما ما ذكر لذي الرمة فلم أجده في ميميته .. » .

(١٢٦) في بلاد العرب ٦٨ ومعجم البلدان والتاج (برعم) . وقبله في بلاد العرب : « قال ذو الرمة يهجو رفيعاً الأسدي ، فوصف ذاتها وصغرها : البيت .. شبه أخبيتهم في الصغر والذلة بالكلى ، وهي جمع =

١٢٧

(مشطور السريع)

أنا أبو الحارثِ وٱسْمي غَيْلانْ

= كلية » . وفي معجم البلدان : « وقيل : البراعيم : أعلام صغار قريبة من أبان الأسود في شعر ذي الرمة حيث قال : البيت .. » . وأبان الأسود جبل لبني فزارة قرب الحاجر .

(١٢٧) في الأغاني ٧/٥٧ والمزهر ٢/٤٢٢

وفي الأغاني : « .. حدثنا التوزي عن أبي عبيدة عن أيوب بن كسيب . قال : دخل جرير على المهاجر بن عبد الله ، وهو والي اليمامة وعنده ذو الرمة ينشده . فقال : المهاجر بن عبد الله لجرير : كيف ترى ؟ قال : لقد قال وما أنعم . فغضب ذو الرمة ونهض ، وهو يقول : البيت .. فنهض جرير ، فقال :

إني امرؤٌ خُلِقْتُ شَكْساً أشْوَسا
إنْ تَضْرِساني تَضْرِسا مُضَرَّسا
قد لَبِسَ الدَّهْرَ وأبْقى مَلْبَسا
مَنْ شاءَ مِن نارِ الجَحيمِ اقْتَبَسا

قال : فجلس ذو الرمة وحاد عنه فلم يجبه » . وتقدمت ترجمة المهاجر في ٢/١٢٦٥ .

١٢٨

(الوافر)

جزىٰ اللهُ البَراقِعَ من ثِيـابٍ
عن الفِتْيانِ شَرّاً ما بَقينـا
يُوارينَ المِلاحَ فلا نَراهـا
ويُخْفينَ القِباحَ فيَزْدَهينـا

١٢٩

(البسيط)

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً
كما تَخَوَّفَ عودَ النَّبْعَـةِ السَّفَنُ

(١٢٨) في وفيات الأعيان ٣/١٨٥ في سياق خبر يبدو فيه أثر الوضع. والبيتان في اللسان (زهو) بدون عزو ، والرواية فيه عن ابن الاعرابي : « يوارين الحسان فلا نراهم * ويزهين القباح .. » وفيه : « أنشده ثعلب : ويزهون . قال ابن سيده : وقد وهم ابن الأعرابي في الرواية ، اللهم إلا أن يكون زهيته لغة في زهوته . وقال : ولم ترو لنا عن أحد » .

(١٢٩) البيت لذي الرمة في الصحاح واللسان والتاج (سفن) ، والصحاح (خوف) . وقال في التاج : « وقيل : لابن مقبل ، وأورده أبو عدنان في كتاب النبل لابن المزاحم الثمالي ، قال : لم أجده في شعر =

. . . .

= ذي الرمة . وقال غيره : هو لعبد الله بن عجلان النهدي ، جاهلي ، كما وجد بخط أبي زكريا » . أي : التبريزي . كذلك ورد في الأغاني ١٥٧/٥ لمزاحم الثمالي برواية حماد الراوية وهو في اللسان (خوف) لابن مقبل . وفي التاج (خوف) دون نسبة ، وقال : « وقد روى الجوهري هذا الشعر لذي الرمة ، ورواه الزجاج والأزهري لابن مقبل ، قال الصاغاني : وليس لهما » . والبيت في تفسير الكشاف ٤١١/٢ والأساس (خوف) لزهير . وفي تفسير البيضاوي ٢٥٦/١ وشواهد الكشاف ١٤٧ لأبي كبير الهذلي . وفي سمط اللآلىء ٧٣٨ لقعنب بن أم صاحب . وهو دون نسبة في أمالي الزجاجي ٣٧ وتفسير الطبري ٧٧/١٤ والأمالي ١١٣/٢ والمخصص ٢٧٧/١٣ والقلب والإبدال ٣١ .

ورواية تفسير الكشاف وشرح شواهده والصحاح : « تخوف الرحل . . » وفي رواية الصحاح : « .. ظهر النبعة السفن » . وشرحه في شواهد الكشاف : « وهو من : تخوفته ، إذا تنقصته . وتامكاً ، أي : سناماً مشرفاً . وقرد : القرد : الذي أكله القراد . والسَّفَن : الحديد الذي ينحت به ، وهو المبرد . يصف ناقة أثر الرحل في سنامها ، وتنقص منها كما ينقص السفن من العود » .

١٣٠

(الطويل)

ألا أبْلِغِ الفِتْيانَ عنِّي رِسـالَةً
أهينُوا المَطايا هُنَّ أهلُ هَوانِ

فقد تَرَكَتْني صَيْـدَحُ بمَضِلَّةٍ
لِسانيَ مُلْتاثٌ منَ الطَّلَوانِ

١٣١

(البسيط)

التّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُهُ
يَميدُ في الرُّمْحِ مَيْدَ المائِحِ الأَسِنِ

---

(١٣٠) هما لذي الرمة في الأغاني ١٢١/١٦ وروضة الأعيان الورقة ٣١٩ والرواية محرفة فيها : « .. بطلة * لساني ملياث .. » . والبيت الثاني في اللسان دون عزو ، والرواية فيه : « لقد تركتني ناقتي بتنوفة * لساني معقول .. » .

وقبله في الأغاني : « ويقال : قال لما فرت صيدح ومات .. » .

(١٣١) في الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٤١ .

١٣٢

(الرجز)

يامِيُّ قد تَدْلو المَطِيَّ دَلْوا
وتمنعُ العَينَ الرُّقادَ الحُلْوا

١٣٣

(الطويل)

١ ـ ألا حَبَّذا أهلُ المَلا غيرَ أنَّهُ
إذا ذُكِرَتْ ميٌّ فلا حبَّذا هِيـا

(١٣٢) البيتان في نوادر أبي مسحل ٢٧٣ لذي الرمة . وهما دون نسبة في ألفاظ ابن السكيت ٢٩٣ ، ٦٠٢ ، وهناك صلة البيتين في صفحة ٢٩٣ المذكورة ، وهي قوله :

ونَـتْرُكُ النَّحْمَ قَـلِيلًا شِلْوا

(١٣٣) نسبت أكثر المصادر هذه الأبيات إلى ذي الرمة ، وذهب ابن سلام وأبو الفرج في رواية له وابن عساكر والتبريزي والمرزوقي والعيني إلى أن هذه الأبيات لكنزة أم شملة بنت برد المنقري ، وأنها ـ كما قال ابن سلام ـ : « نَحَلَتْها ذا الرمة » ، فامتعض من ذلك ، وحلف بجهد أيمانه ما قالها . قال : وكيف أقول هذا ، وقد قطعت دهري ، وأفنيت شبابي أشبب بها وأمدحها ، ثم أقول هذا ؟ ! .. ثم اطلع على =

٢ ـ أيا ميُّ قد أشمتّ بي وَيحَكِ العِدا
وقطَّعْتِ حَبلاً كان ياميُّ باقيا

٣ ـ فيا مَيُّ لا مَرجوعَ لِلوَصلِ بينَنا
ولكنَّ هَجْراً بينَنا وتَلاقِيـا

٤ ـ على وجهِ ميٍّ مَسحَةٌ من مَلاحَةٍ
وتحتَ الثِّياب الخِزْيُ لو كانَ بادِيا

٥ ـ ألم تَرَ أنَّ الماءَ يَخبُثُ طَعمُهُ
وإن كانَ لونُ الماءِ أبيضَ صافيـا

= أن كنزة قالتها ونحلتها إياها » . وذهب الزجاجي إلى أنها لأم ذي الرمة ، أرادت بها أن تكره مياً إلى ابنها . وعقب الزجاجي أنها تروى أيضاً لكنزة . وفي رواية لأبي الفرج أنها لامرأة تسمى كثيرة ، ولعل هذا الاسم مصحف عن « كنيزة » المذكورة . وسأذكر مصادر الأبيـات بالتفصيل ثم أعقبه باختلاف الروايات :

ـ فالبيت الأول في همع الهوامع ٢/٨٩ دون نسبة .

ـ والأبيات (١ ، ٤ ـ ٩) في شرح الحماسة التبريزي ٤/١٠٩ وشرح المرزوقي ١٤٥٢ والمقاصد ٤/١٢

ـ والبيتان (١ ، ٤) في معجم البلدان (ملا) . =

٦ ـ إذا ما أَتاهُ واردٌ من ضَرورةٍ
تَوَلّىٰ بأَضعافِ الذي جاء ظامِيـا

٧ ـ كذلكَ ميٌّ في الثيابِ إذا بَدَتْ
وأثوابُها يُخْفينَ منهـا المَخازِيا

٨ ـ فلو أنَّ غَيْلانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ
مُجرَّدةً يوماً لما قالَ ذا لِيـا

= ـ والأبيات (٢ ، ٣ ، ٥) في الأغاني ١٦/١٣

ـ والأبيات (٤ ، ٥ ، ١٠) في الشعر والشعراء ٥٠٩ والأغاني ١٦/١١٥ والوفيات ٣/١٨٥ والبداية والنهاية ٩/٣٢٠ والمعاهد ٣/٢٦١ والخزانة ١/٥٢

ـ والبيتان (٤ ، ٥) في ابن سلام ٤٧٦ وأمالي الزجاجي ٨٨ وعيون الأخبار ٤/٣٩ والأغاني ١٦/١١٤ وتاريخ ابن عساكر ١٤/٨٦ ب وروضة الأعيان ٣١٩ وشرح الشريشي ٢/٦٣

ـ والبيت الرابع مفرداً في العقد الفريد ٦/٤١٣ والمحكم (مسح) وهو دون نسبة في كتاب ألف باء ١/٤٠٣ وأخبار النساء ١٦٠

ـ ورواية البيت الرابع في البداية : « لمحة من حلاوة » ، وفيه مع أمالي الزجاجي والوفيات وألف باء : « وتحت الثياب العار » . وفي الشعر والشعراء وعيون الأخبار ورواية للأغاني وروضة الأعيان وشرح الشريشي : « الشين » . وفي العقد والمعاهد : « العرُّ » ، وفي معجم البلدان : « لو كان ناويا » =

٩ ـ كقولِ مضى منهُ ولكِنْ لَرَدَّهُ
إلىٰ غيرِ ميٍّ أو لَأصبحَ سالِيـــا

١٠ ـ فياضيعةَ الشِّعْرِ الذي لَجَّ فأَنقضىٰ
بميٍّ ولمْ أَمْلِكْ ضَـــلالَ فُؤادِيا

= ـ ورواية الخامس في هامش مب : « الا ترى أن .. » وهو تحريف مفسد للوزن ، وفي رواية الأغاني : « ألم ترين الماء » . وفيه مع ابن عساكر : « ولو كان .. » . وفي المقاصد : « يخلف طعمه » . وفي رواية للأغاني مع شرح المرزوقي وابن عساكر والمقاصد : « في العين صافيا » .

ـ ورواية السابع في المقاصد : « وأثوابها تخفين .. » وهو تصحيف .

ـ ورواية الثامن في المقاصد : « لما قال آليا » ، وفي المرزوقي إشارة إليها ، وشرحها بقوله : « ويروى : آليا ، أي مقصرا » .

ـ ورواية التاسع في المقاصد : « ولكن يرده » .

ـ ورواية البيت الأخير في الوفيات والبداية : « فواضيعة .. » . وفي رواية للأغاني : « .. مـــات وانقضى » . وفي البداية : « راح وانقضى » . وفي المعاهد : « فلم أملك » .

١٣٤

(الطويل)

وذا الشَّنْءِ فَاْشنَاْهُ وذا الوُدَّ فَاْجزِهِ
على وُدِّهِ وَاْزْدَدْ عليهِ الغَلانِيــا

١٣٥

(الطويل)

وَحلَّتْ سَوادَ القَلْبِ لا أنا باغِياً
سِواها ولا في حُبِّها مُتَراخِيــا

١٣٦

(الطويل)

فإنْ تَنجُ منها تَنْجُ من ذي عَظيمةٍ
وإلا فإني لا إخــالُكَ ناجيــا

---

(١٣٤) في اللسان (غلا) لذي الرمة ، وروايته فيــه بالرفع : وذو الشنء .. وذو الود » . والبيت للأعشى وهو في ديوانه ٦٦

(١٣٥) في المحيط للبستاني (سود) لذي الرمة ، وهو وهم ، وإنما هو النابغة الجعدي ، وهو في ديوانه ١٧١

(١٣٦) في المحاسن والمساوىء للبيهقي ٤٩/٢

التخريج

تخريج قصائد الديوان وتتمته

تخريج القصيدة الأولى (سَرَبُ) ١/٦

وردت هذه القصيدة في جمهرة أشعار العرب (الملحمة الخامسة) ، وهي في تاريخ ابن عساكر ١٤/٨٨ أ ـ ٨٩ ب ، ماعدا البيت ٢٨ منها . وفيما يلي تخريج الأبيات :

البيت :

١ ـ المقاييس ٣/١٥٥ ـ الجمهرة ١/٢٥٦ ـ أضداد ابن الأنباري ١٥٨ ـ أضداد أبي الطيب ٥٦١ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ ـ الصناعتين ٤٣١ ـ الموشح للمرزباني ٧١ ، ٣٠٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٢ (صدر البيت) ـ شرح الشريشي ٢/٦٣ ـ سر الفصاحة ٢١٥ ـ الصاحبي ٢٤٥ ، ٢٤٦ (صدر البيت) ـ الوفيات ٣/١٨٩ (صدر البيت) ـ الكامل ١١٩١ (عجز البيت) ، ٨٣٢ (عجز البيت) ـ المقاصد النحوية ٤/٢٠٣ ـ فقه اللغة ٢١٦ (عجز البيت) ـ نهاية الأرب ٧/١٣٣ (صدر البيت) . سمط اللآلىء ٢/٨٦٩ ـ العمدة ١/٢٢٢ (صدر البيت) ـ عيار الشعر ١٩ ، ١٢٢ ـ أمالي المرتضى ١/٢٧٨ ـ الأمالي ٢/٢٤٣ ـ نور القبس ٣٢ ـ الأغاني ١٠/١٥٠ ، ١٥/١٢٠ ، ١٦/١١٣ ، ١١٨ ـ المزهر ١/١٣٤ ـ الفائق ٢٣١ ـ الهفوات النادرة ٤٢ ـ الوساطة ١٥٧ (صدر البيت) ـ الرسالة الموضحة ٦٨ (صدر البيت) التشبيهات ٨٠ ـ الوافي في العروض والقوافي ٥٨ (بدون عزو) ـ التنبيهات ٢٣٩ ، ١٦٤

(صـــدر البيت) ـ مقامات الهمذاني ١٩٣ ـ شواهد الكشاف ٨ ـ الوساطة ٥٧ (صدر البيت) ـ الجامع الكبير لابن الأثـــير ١٨٨ (صدر البيت) ـ الخزانة ٢٨٧/٢ ، ٣٧٨/٢ ، ٣٧٩ ، ٥٣٠/١ (صدر البيت) ـ المحكم (عجل) ـ اللسان والتاج (مرب ، عجل : صدر البيت) ـ اللسان (غرف) ـ التاج (كلو) .

٢ ـ سمط اللآلىء ٢٦٩/٢ ـ المقاييس ١٥٨/٥ ـ شرح المفضليات ٣٤٤ ، ٢٧١ (صدر البيت) ـ عيار الشعر ١٩ ـ الخزانـة ٣٧٢/٢ ، ٣٧٨ ـ ديوان الطرماح ٧١ (طبعة لندن) ـ أدب الكتاب ١١٤/٢ ـ الجمهرة ١٧٣/٣ ، ٤٠٤/٢ ـ شرح القصائد السبع ٤١٣ ـ الهمز لأبي زيد ٢٧ ـ الملاحن لابن دريد ١٢ ـ الصاحبي ٢٤٥ ـ الصحاح واللسان والتاج (كتب ، غرف ، ثأى) ـ الصحاح واللســـان (وفر ، شلل) ـ أضداد ابن الأنباري ١٥٨ .

٣ ـ ليس في كلام العرب ٦٩ شرح المفضليات ٢٣٦ ، ٦٠٤ ، ٦٦٥ ـ الخصائص ٢٩٥/١ ـ مخطوطة المقتضب الورقـــة ١٦٧ ـ العمدة ٢٠/٢ ـ المنازل والديار ١٥٥/٢ ـ الصناعتين ٤١١ ـ الخزانة ٣٧٢/٢ ، ٣٧٨ ـ شرح الشافية ٢٦٨/٢ (صدر البيت : دون عزو) ـ الصحـاح واللسان والتاج (حدث ، شيع) ـ اللسان والتاج (طرب) .

٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ ـ التلخيص ٥١٧ ـ الخزانـــة ٣٧٢/٢ ، ٣٧٨ ـ المنازل والديار ١٥٥/٢ ـ المخصص ١٢١/٥ ـ شرح القصائد السبع ٢١ ـ أدب الكتاب ١٣٦/٢ ـ الصحاح واللسان والتاج (طوى) المحكم واللسان والتاج (سفع) .

٥ - شرح القصائد السبع ٢١ - اللسان (سفع) - الخزانة ٢/٣٧٢ - ٣٧٨

٦ - الخزانة ٢/٣٧٢ ، ٣٧٨ - المنازل والديار ٢/١٥٥ - المقاييس ٢٤١/١ ، ٢/٢٣١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ - شرح القصائد السبع ٢١٩ (جزء من عجز البيت) - اللسان والتاج (ترب ، برح ، مر ، خون) .

٧ - الخزانة ٢/٣٧٢ ، ٣٧٨ - المنازل والديار ٢/١٥٥ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧

٨ - الخزانة ٢/٣٧٢ ، ٣٧٨ - أضداد أبي الطيب ٢/٥٨٨ - الأنواء ٨٠ (عجز البيت) - اللسان والتاج (قشب ، خلل) : (عجز البيت) - تثقيف اللسان ٥٦

٩ - الخزانة ٢/٣٧٢ ، ٣٧٨ - اللسان (سفع : صدر البيت) .

١٠ - ابن عساكر ١٤/٨٥ - الخزانة ٢/٣٧٢ ، ٣٧٨ - المنازل والديار ٢/١٥٥ - أمالي ابن الشجري ٩٠ - نوادر أبي زيد ٣٢ - الكامل ٧٥١ - كتاب سيبويه ١٤١/١ ، ٣٣٣ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ - شواهد الكشاف ٨ - اللسان والتاج (عجم : عجز البيت) .

١١ - شرح الشريشي ٢/٦٣ - شرح المفضليات ٧٧٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٨ - المزهر ٢/١٩٤ (صدر البيت) - المنازل ٢/١٥٦ - المخصص ٢/٢٠ - نظام الغريب ١٦ - الجمهرة ٢٧٠/١ - المقتضب الورقة ١٦٧ - المعاني الكبير ٧٠٤ - أبواب مختارة للأصبهاني ٣٥ - شواهد الكشاف ٨ -

الصحاح واللسان والتاج (لبب) - الصحاح والتاج (فضه) - التاج (برق) .

١٢ - المعاني الكبير ٧٠٤ - العين ١٦٤ (دون عزو) - الصحاح واللسان والتاج (سبط) وفي الصحاح عجز البيت فقط - شرح درة الغواص ٩٤

١٣ - الموازنة ١/١٤٤ - المقاييس ٤/٢٢٣ - ديوان المعاني ١/٢٥٠ - الصناعتين ١٢١ - التاج (قلق) .

١٤ - شرح الشريشي ٢/٦٣ - شواهد الكشاف ٨ - نظام الغريب ٨٧ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ أ

١٥ - الخزانة ٢/٣٢٤ - شرح المفضليات ١٨٥ - الأشباه والنظائر ٢/٦٣ - شرح الأبيات المشكلة ٢٢٩ - الاشتقاق ٣١٠ (عجز البيت) - أضداد ابن الأنباري ٣٤٩ ، ٣٩٨ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ - الأغاني ٢/١٧٢ - التلخيص ١٦٠ - عبث الوليد ١٥ - الجمهرة ١/٢٤٩ - المعاني الكبير ٥٣٣ - تفسير الطبري ١٣/١٣٢ (بدون عزو) - الصحاح واللسان والتاج (سنن) - التاج (حرف)

١٦ - شرح الشريشي ٢/٦٤ - مخطوطة المقتضب ١٦٧ أ

١٧ - شرح الشريشي ٢/٦٤ - نظام الغريب ١٧ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧

١٨ - فقه اللغة ١٠٢ (عجز البيت) - المنازل والديار ٢/١٥٥ - المخصص ١٠٦ - الفائق ٩٧ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ - شواهد

الكشاف ٨ - كتاب ما تلحن فيه العوام ٤٣ - المحكم والأساس واللسان والتاج (حرج) .

١٩ - الموشح للمرزباني ٣٠٤ - شرح الشريشي ٢/٦٤ - المقاييس ٥/٢٠٨ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ - المقاصد النحوية ٤/٢٠٣ - الخصائص ٣/٢٩١ - شرح المضايات ٨٣٥ - المنازل والديار ٢/١٥٦ - المقصور والممدود ١٩ - همع الهوامع ٢/١٢٧ - الرسالة الموضحة ٢٢ - المفوات النادرة ٤٢ - رسائل الجاحظ ١/٢٠٥ - شرح العكبري ١/٢٩٨ (صدر البيت) ، ١/٨٩ ، ٢/١٢٦ - الكامل ٥٠٦ - الموازنة ١/٤٨ - أمالي المرتضى ٣/٢٥٥ - الأغاني ١/١٣٤ - نظام الغريب ١١ - شروح السقط ١٢٣٨ (عجز البيت) ، ٦٩٣ ، ٧٠٨ - مجالس العلماء ١٨١ - تأويل مشكل القرآن ١٨٧ - اللسان والتاج (شنب ، لعس ، حوا) .

٢٠ - ديوان العجاج ٣٥٤ (صدر البيت) ، ٣٦٠ - شرح الشريشي ١/٢٠ ، ٢/١٦٤ - الخصائص ١/٣٢٥ - البلدان لابن الفقيه ٢٩ (عجز البيت) - المنازل ٢/١٥٦ - العمدة ٢/٩٨ ، ٢/٢٩ (معزواً إلى امرىء القيس) - شرح العكبري ١/٣٢٩ - الكامل ٧٥١ - قواعد الشعر ٧٨ - الصناعتين ٣٧٧ - الشعر والشعراء ٥١٧ (عجز البيت) - أمالي المرتضى ٢/١٤٠ - شرح المعلقات السبع ١٧ (عجز البيت) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ - سمط اللآلىء ١/٤٨٦ - البيان والتبيين ١/٢٢٥ - تحرير التحبير ٣٤٢ - التشبيهات ٨٤ - الوساطة ٢٩٤ (عجز البيت) - الرسالة الموضحة ٥٣ - المستطرف ٢٠١ - (دون عزو) - خلق الإنسان لثابت ١٢٨ - المخصص ١/٩٨ - الاقتضاب ٣٨٢ - نظام الغريب ١٣٥ - الجمهرة

٥٠٧/٣ ـ المعاني الكبير ٣٦١ ـ المفوات النادرة ٤٢ ـ أسرار البلاغة ١٥٧ (عجز البيت) ـ الخصائص ٣٢٥/١ ، ٩٦/٣ ـ الوساطة ٢٩٤ (عجز البيت) ـ سرقات المتنبي لابن بسام ٣٨ (عجز البيت) .

٢١ ـ الموشح ٢٨٨ ـ العمدة ٣١٥/١ ـ الاشتقاق ٥١ (بدون عزو) ـ ديوان ابن الدمينة ٥٨ ـ شرح المفضليات ٥٢ ـ نظام الغريب ٢١ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ ـ المختار من شعر بشار ٢٥٢ ـ الأساس (حرر : صدر البيت) ـ المحكم واللسان (حبل) .

٢٢ ـ الصحاح (علق) ـ شواهد الكشاف ٨ ـ تفسير الكشاف ١٧١/١ (عجز البيت) .

٢٣ ـ شرح العكبري ٢٥٢/٤ ـ تفسير الكشاف ١٥٨/٤ (صدر البيت : بدون عزو) ، ٣٤/٣ (عجز البيت : بدون عزو) ـ شواهد الكشاف ٨ ـ الصحاح واللسان والتاج (ضرب ، طبي : عجز البيت) اللسان (غمر) .

٢٤ ـ شرح المفضليات ٦٦٨ ـ العين ٣٠٦ (عجز البيت) ـ الصحاح واللسان (قسم) المحكم واللسان والتاج (شعب) .

٢٥ ـ الخزانة ٣٦/٢ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ .

٢٦ ـ المقاييس ٢٦٣/٤ ـ الخزانة ٣٦/٢ .

٢٧ ـ سمط اللآلىء ٢٠١/١ ـ اللسان والتاج (سهم) ـ اللسان (دف) التاج (حلق ، تنف) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ .

٢٨ ـ الكامل ٧٥١ ـ سمط اللآلىء ٢٠١/١ ـ شرح الأبيات المشكلة ٣٣ ـ حماسة ابن الشجري ٢٠٢ ـ المقاييس ٣٢/١ ـ الأساس

(وصب) - اللسان والتاج (أنن) - المختار من شعر بشار ٢٤٥ - الجمهرة لابن دريد ١٤٦/٣ - التشبيهات ٦٧ - الحماسة البصرية رقم القصيدة (١٤١٤) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧

٢٩ - شرح المفضليات ٦٥٢ - الاشتقاق ٣٩٢ (بدون عزو) - سمط اللآلىء ٢٠١/١ - الصحاح واللسان والتاج (وهم) - الأمالي ٥٢/١ - الجمهرة ١٨١/٣ - ألفاظ ابن السكيت ٦٢١ - الجمهرة ١٨١/٣

٣٠ - المقاييس ٣٥٥/٤ - العين ٢٨١ (دون عزو) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤١٤)

٣١ - أراجيز العرب ٣٨ - اللسان (نصب) (دون عزو) - النقائض ٨٥٠ (عجز البيت) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤١٤)

٣٢ - الحماسة البصرية رقم القصيدة (١٤١٤)

٣٣ - المقاييس ٣١٩/٤ - المخصص ١١٦/٧ - العين ٢٤٤ - المحكم والأساس واللسان والتاج (نحز) - الأساس واللسان (وسج) - اللسان والتاج (عسج) - اللسان (نجر : عجز البيت)

٣٤ - الموشح ٢٧٦ - الأشباه والنظائر ٦٣/٢ - العقد الفريد ٣٦٣/٥ - أراجيز العرب ٣٨ - سر الفصاحة ٣٠٦ - أوهام الشعراء ٤٢ - أمالي المرتضى ٢٧٨/١ - شرح الحماسة للتبريزي ١٢٨/٣ (عجز البيت) - نور القبس ٣٢ - محاضرات الراغب ٦٥٨/٢ - شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٥٧ - الأغاني ١١٨/١٦ - الشعر والشعراء ٥١٨ - سمط اللآلىء ٨٩٨/٢ - المخصص ١٢٨/٧ - الجمهرة ٣٢٢/٢ - كتاب سيبويه ٤٣٣/١ - صفة جزيرة العرب ٢٣٧ (عجز البيت) - الحماسة البصرية

(رقم القصيدة ١٤١٤) شرح المفصل ٩٧/٤ - الصحاح واللسان والتاج (صفا) - المحكم (عجل) - اللسان والتاج (عجل ، طبق : عجز البيت) .

٣٥ - الموشح ٢٧٦ - المقاييس ١٧٣/٣ - شرح المفضليات ٣٩٥ (عجز البيت) أراجيز العرب ٣٨ - الأمالي ٢٦٠/٢ - سمط اللآلىء ٨٩٨/٢ - الصحاح واللسان والتاج (جنب ، شكك) - الأساس (شكك : عجز البيت) - المخصص ١٦٨/٧ - صحيح الأخبار ١٧٤/٢ (صدر البيت) - الجمهرة ٩٨/١ - معجم البلدان (معقلة : صدر البيت) .

٣٦ - أراجيز العرب ٣٨ - كتاب الوحوش ٩ - شروح السقط ١٣٣٩ - نظام الغريب ١٦٨ - المحكم (صحر ، نحص) - الأساس (صحر ، تلو) - اللسان والتاج (صحر ، نحص ، قلا) .

٣٧ - أراجيز العرب ٣٨ - معجم البكري ١٠٣١ - معجم البلدان (الفودجات : عجز البيت) اللسان (خدج) اللسان والتاج (فدج) .

٣٨ - المقاييس ٩/١ ، ٢٧٤/٥ - أراجيز العرب ٣٨ - سمط اللآلىء ٨١/١ - الجمان ٦١ - العين ١٠٩ - الصحاح واللسان والتاج (رطب) - اللسان والتاج (نشش ، أجّ : عجز البيت) - التاج (مع) .

٣٩ - ديوان العجاج ٣٤٩ - المقاييس ٣٦٩/٣ ، ٣٧٦/٥ - أراجيز العرب ٣٨ - الأنواء ١٦١ - الجمان ٦١ ، ٣٠٤ - سمط اللآلىء ٨١/١ - الأزمنة والأمكنة ٧٩/٢ ، ١٢٩ - الاقتضاب ٨ - شمس العلوم ١١٢ - المحكم (صوع) الصحاح واللسان والتاج (صوح) - اللسان والتاج (هيف ، صوع) الأساس (نأج) .

٤٠ – المقاييس ٤٢٠/٤ (عجز البيت) - أراجيز العرب ٣٨ - الجمان ٦١ - سمط اللآلىء ٨١/١ – الأمالي ١٧/١ - الفائق ١٠٤/١ (صدر البيت) - الصحاح واللسان والتاج (غرب) - اللسان والتاج (مل ، نشا) .

٤١ – الجمان ٦١ - الأساس (نصب ، تلو ، حقب : عجز البيت) .

٤٢ – شرح المفضليات ٦٧ - أراجيز العرب ٣٨

٤٣ – أراجيز العرب ٣٨ - المعاني الكبير ٩٧١/٢ (عجز البيت) - شروح السقط ٥٤٠ - الجمان ٦١ - اللسان والتاج (غرب : عجز البيت) .

٤٤ – شعر الهذليين ١١٣٠ - أراجيز العرب ٣٩

٤٥ – أراجيز العرب ٣٩

٤٦ – أراجيز العرب ٣٩ - الصحاح واللسان والتاج (خوق) - اللسان (صلب) .

٤٧ – أراجيز العرب ٣٩ - الجمهرة ٢١٢/١

٤٨ – أراجيز العرب ٣٩ - الأساس (همم)

٤٩ – أراجيز العرب ٣٩ - الأزمنة والأمكنة ٢٠٨/٢ - الجمان ٣٧٣ - الأساس (صدع) .

٥٠ – أراجيز العرب ٣٩ - الجمان ٣٧٣ - شروح السقط ٩٠٤ ، ٢٠٥٤ - المعاني الكبير ٦٣٨ - التنبيه على حدوث التصحيف ٦٥ (عجز البيت) - الجمهرة ١٠٠/٣ - التصحيف والتحريف ١٠٢ - الأساس (طحل : صدر البيت) - اللسان والتاج (طحلب) .

٥١ – أراجيز العرب ٣٩ - الجمان ٣٧٣ - الأساس (سلل : صدر البيت) - اللسان والتاج (صلت) .

٥٢ — أراجيز العرب ٣٩ - المقاييس ٢١٦/٣ - الخزانة ٣٦٥/٢ - الجمان ٣٧٤ - صحيح الأخبار ١٧٤/٢ - العين ٢٩٣ - الأساس واللسان والتاج (زرب) - اللسان والتاج (شمل) التاج (جلل) - معجم البلدان (شماليل) .

٥٣ — أراجيز العرب ٣٩ - الجمان ٣٧٤ - المعاني الكبير ١٠٥٧ - الأساس (هدي) - اللسان (قضب) .

٥٤ — شرح المفضليات ٢٤٩ - أراجيز العرب ٣٩ - الشعر والشعراء ٥٤ - الجمان ٣٧٤ — اللسان (ودق) .

٥٥ — أراجيز العرب ٣٩ - شروح السقط ١٥٣ - الجمان ٣٧٤ - اللسان (هضم : دون عزو) .

٥٦ — شرح المفضليات ٨٦١ - أراجيز العرب ٣٩ - شروح السقط ١٥٣ - الجمان ٣٧٤ - الأساس (طبي) .

٥٧ — أراجيز العرب ٣٩ - أوهام الشعراء ٢٨ - الجمان ٣٧٤

٥٨ — أضداد أبي الطيب ٥٩ - شرح المفضليات ٥٢ ، ٨٦٦ - ألفاظ ابن السكيت ٦١٨ - أراجيز العرب ٣٩ - أوهام الشعراء ٢٨ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (نغب) - الأساس واللسان والتاج (زلج) - المقاييس ٤٥٢/٥ - الجمهرة ٣١٩/١ ، ٧٦/٣ - نظام الغريب ٥٨ - العين ١٤٦ والجمـــان ٤٠٧ (جزء من عجز البيت بدون عزو) - شرح المفصل ٣٦/١٠ - الجمان ٣٧٤

٥٩ — ألفاظ ابن السكيت ٦١٨ - أوهام الشعراء ٢٨ - الفائق ١٩٥/٣ - تفسير الطبري ٤٢/٥ - المصايد والمطارد ١٦٦ ، ١٦٩ - شرح القصائد العشر ٢٢٥ - أراجيز العرب ٣٩ — الجمان - ٣٧٤

٦٠ — شرح المفضليات ٦٩ ـ أراجيز العرب ٣٩ ـ الجمان ٣٧٤ التاج (وقع) .

٦١ — المقاييس ١/٤٣٤ ـ أراجيز العرب ٣٩ ـ التاج (جدل) ـ ذيل الأمالي ٣/١٦٣ .

٦٢ — المقاييس ٣/١٧٧ (عجز البيت) ، ٥/٤٢٦ ـ شواهد الكشاف ـ ٨ اللسان والتاج (نحش ، نشط) .

٦٣ — المقاييس ٢/٤٨٦ (عجز البيت) ـ المعاني الكبير ٧٤٤ ـ الصحاح واللسان والتاج (رتب) ـ الأساس والتاج (قيظ) ـ التاج (خلف) .

٦٤ — المعاني الكبير ٧٤٤ ـ الأساس (حوت) .

٦٥ — اللسان والتاج (فرس) ـ اللسان (كرا) . ـ الصحاح واللسان والتاج (ربب) ـ الأساس (دعو) ـ اللسان (دعا : عجز البيت) ـ معجم البكري ١٠٣١ ، ١٣٨٤ ـ شواهد الكشاف ١٦ ، ٢٠ ـ المستقصى ٢/١٧٣ ـ المعاني الكبير ٧٥٤ ـ تلخيص البيان في مجاز القرآن ٣٤٦ ـ تفسير الكشاف ٤/١٥٨ (جزء من عجز البيت) .

٦٦ — المخصص ١٠/١٤١ ـ العين ٢٧٥ (عجز البيت) ـ اللسان (خبب : عجز البيت) .

٦٧ — الأساس (شمل) .

٦٨ — الصحاح واللسان والتاج (ميل) .

٦٩ — الصحاح واللسان والتاج (ميل) - الأساس واللسان (كثب) - الفائق ٦١/٣ (عجز البيت) - شرح القصائد السبع ٥٥٩ - شرح القصائد العشر ١٥٦ - المعاني الكبير ٧٤٥

٧٠ — الأساس واللسان والتاج (سفر) - المخصص ٢٢٤/١٠ - المعاني الكبير ٧٤٥

٧١ — التاج (نقض) - غريب الحديث ٣٦٥/٣ - المعاني الكبير ٧٤٥ - التنبيهات ٢٧٦ (بدون عزو) - شرح القصائد السبع ١٥٨

٧٢ — الصحاح واللسان والتاج (لطم) - الكامل ٦٨٥ - نوادر أبي زيد ١٧

٧٣ — الكامل ٦٨٥ - الفصول والغايات ١٥٦/١ - الجمهرة ٢٠٩/٣ - شروح السقط ٧٠٨

٧٤ — المخصص ٤١/١٤ - الصحاح واللسان والتاج (يلمق) - اللسان والتاج (قبا) - أراجيز العرب ٦٥ - المعاني الكبير ٧٣٣ ، ٧٣٤ .

(عجز البيت) - مبادىء اللغة ٤٢ (عجز البيت) - المعرب ٣٥٥ (عجز البيت) .

٧٦ — الأساس (قيض) - تفسير الكشاف ٤٩٥/٢ (جزء من عجز البيت) - شواهد الكشاف ١٥

٧٧ — الأساس والتاج (طنب) - التاج (كرس) .

٧٨ — الصحاح واللسان والتاج (نبأ) - المقاييس ٣٨٥/٥ - الكامل ٩٧ - المنصف ٥٦/٣

٧٩ — الفائق ٩٦/٣ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (هضب) - الصحاح واللسان والتاج (وسوس ، نأد) - اللسان والتاج (ذأب ، شأز) .

٨٠ ـ أمثال الميداني ٢٦٠/١ ـ الصحاح واللسان والتاج (فلق) ـ اللسان والتاج (فرق) ـ الأساس (هدى) .

٨١ ـ المقاييس ٤١٠/٤ ـ الأساس والصحاح واللسان (طرق) ـ الصحاح واللسان والتاج (غبش) ـ اللسان والتاج (خلق) ـ الإبدال لأبي الطيب ١٥٥/٢ ـ الأزمنة والأمكنة ٣٢٩/١ ـ ٢٢٣/٢ ـ الجمهرة ١٤٠/١ ـ المعجم في بقية الأشياء ١٢٩

٨٣ ـ الحيوان ٤٣٧/٤ ـ اللسان (طبب) .

٨٤ ـ المأثور ٦٠ ـ الحيوان ٤٣٧/٤ ـ المعاني الكبير ٧٣٣ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (نقب) .

٨٥ ـ الحيوان ٤٣٧/٤ ـ الصحاح واللسان والتاج (جنب) .

٨٦ ـ الحيوان ٤٣٧/٤ ـ الصحاح واللسان والتاج (غرب) ـ التاج (غضف) .

٨٧ ـ الحيوان ٤٣٧/٤ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (هبل) ـ الأساس (طعم) ـ أمثال الميداني ١٦٦/٢ ـ يتيمة الدهر ١٥٩/٣ (عجز البيت) .

٨٨ ـ شرح شواهد التحفة الوردية ق ٩١ (دون عزو) ـ الحيوان ٤٣٧/٤ ـ المخصص ٣٨/٣ ـ الخزانة ٢٨٩/٣ ـ البيان والتبيين ٨٠/٢ ، ٨٠/٢ ، الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٥٥ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (ضري) ـ الصحاح واللسان والتاج (طلس) ـ اللسان والتاج (قزع) .

٨٩ – شرح المفضليات ٨٧٣ ـ الاقتضاب ٣٤٣ ـ الفائق ٦٢٨/١ ـ شرح أدب الكاتب ٢٣٠ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (لحب) ـ اللسان والتاج (صوع) ـ اللسان (طلب) .

٩٠ – الخصائص ٢٨١/٣ ، ٢٩٦/٣ ـ المقاييس ٣١٥/٢ ـ المزهر ١٩٤/٢ ، ٤٩٧/٢ ـ شرح المفضليات ٩٥ ، ٧٥٣ ، ٨١٣ ـ العقد الفريد ٣٦٤/٥ ـ المخصص ١٣٧/٨ ـ أضداد ابن الأنباري ٦٩ ، ٨٣ ـ أضداد أبي الطيب ٢٦٧ ـ الشعر والشعراء ٥١٨ ـ المعاني الكبير ٧١ ـ الموازنة ٤٣/١ ـ الجمهرة ٣٠٢/٢ ـ الاقتضاب ١٥٩ ـ الصحاح واللسان والتاج (دوم) ـ الصحاح واللسان (دوي) .

٩١ – شرح المفضليات ٢٧٩ ، ٧٠٧ ، ٧٥٢ ، ٧٨١ ـ المنصف ٧٤/٣ ـ شرح ديوان زهير ٢٥٤ ـ الفاخر ٩ ـ اللسان والتاج (خزا) .

٩٢ – الأساس (غرب) .

٩٤ – المقاييس ١٨٩/١ (صدر البيت) ـ العين ٢٩٦ (صدر البيت : بدون عزو) .

٩٥ – الصحاح واللسان والتاج (مشق) ـ اللسان (جشن ، وخض) ـ المخصص ٨٨/٦٥ ـ إصلاح المنطق ٢٠ ـ شروح السقط ١٢٤٨ ـ الاقتضاب ٨٩ ـ التلخيص ٧٠٨ (صدر البيت) ـ أدب الكتاب ١٢٣/٢ ، ١٣٧

٩٦ – الصحاح واللسان والتاج (وخض) .

٩٧ – المعاني الكبير ٧٦١

٩٨ – المخصص ١٥٢/٧ ـ المعاني الكبير ٧٦١ ـ المحكم واللسان والتاج (حبز) .

٩٩ ــ الأساس واللسان والتاج (فرخ) ـ اللسان (روع : عجز البيت) ـ التاج (روع ، جذل) ـ أمثال الميداني ٨١/٢ ـ الخزانة ٤٨٨/١ ـ المستقصى ٢٦٧/١ ـ المعاني الكبير ٧٦١ ـ جمهرة الأمثال ٨٦/١

١٠٠ ــ الكامل ٨٣٣ ـ المقاييس ١٠٠/٥ ـ العمـــدة ٢٩٦/١ ـ الصناعتين ٨٢ (صدر البيت) ـ ذيل الأمالي ٦٥/٣ (دون عزو) ـ مجموعة المعاني ٥٠٣ ـ المعاني الكبير ٧٣٨ ـ التشبيهات ٤١ ـ شرح أدب الكاتب ٢٨٤ (صدر البيت) ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (قضب) ـ الصحاح واللسان والتاج (عفر) .

١٠١ ــ اللسان (عصا) ـ المعاني الكبير ١٠١

١٠٢ ــ شرح المفضليات ٢٣٤ ـ عيون الأخبار ٨٥/٢ ـ الأنواء ٩٥ ـ المخصص ٥٢/٨ ، ١٠١/١٦ ـ الحيوان ٣١١/٤ ، ٣٢٨ ـ ذيل الأمالي ١٦٤/٣ ـ البيان والتبيين ٦٨/٧ ـ سمط اللآلىء ٤٥٤/١ ـ وذيل السمط ٧٥ ـ الصحاح واللسان والتاج (سوا) ـ اللسان والتاج (خضب) .

١٠٣ ــ اللسان والتاج (شخت) ـ اللسان (جزر) ـ الحيوان ٣١١/٤ ـ أضـــداد أبي الطيب ٢٥٧ ـ سمط اللآلىء ٤٥٤/١ ـ الكامل ٧٤٣ ـ الجمهرة ٢٣٥/١ ، ٦/٢ ـ نظام الغريب ٢٥ ـ المعاني الكبير ٣٤٦ ـ كتاب الوحوش ٢٣ ـ شواهد الكشاف ٨

١٠٤ ــ المقاييس ١٠٢/٣ ـ الأساس (نجب) ـ الصحاح واللسان والتاج (سمك) ـ المحكم (عشر) ـ اللسان والتاج (عشر ، سقب : عجز البيت) ـ المخصص ٧/٦ ـ الحيوان ٣١١/٤ ـ النقائض ١٨٢ ـ الأزمنة والأمكنة ٣١١/١ ـ الجمهرة ٢٩٧/١ ، ٤٦/٣ ـ المعاني الكبير ٣٤٦

١٠٥ – المقاييس ٨٠/٤ ـ عيون الأخبار ٨٥/٢ ـ المخصص ١٣/١٢ ـ الحيوان ٣١١/٤ ، ٣٤٣ ـ الأمالي ١٨٥/١ ـ سمط اللآلىء ٤٥٤/١ ـ المعاني الكبير ٣٤٦ ـ الصحاح واللسان والتاج (عقب) .

١٠٦ – الأساس واللسان والتاج (سطع) ـ اللسان والتاج (خضع) ـ المعاني الكبير ٣٤٨ (عجز البيت) ـ جواهر الألفاظ لقدامة ١٠٦

١٠٧ – شرح المفضليات ١٢٩ ـ الاشتقاق ٨٥ (دون عزو) ـ المعاني الكبير ١١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ـ شروح السقط ٢٦٦ ـ اللسان والتاج (خوب) ـ اللسان (هجع) ـ الفائق ٣٦٦/١

١٠٨ – الصحاح واللسان والتاج (هجنع) ـ اللسان (هدب : جزء من عجز البيت) ـ التاج (قطف ، خمل) ـ كتاب الوحوش ٢٣ ـ المعاني الكبير ٣٢٩

١٠٩ – المأثور ٧١ ـ شرح المفضليات ٦٤٥ ـ سمط اللآلىء ٨١٦/٢ ـ المعاني الكبير ٣٣٠ ـ اللسان والتاج (قحم ، بطن) .

١١٠ – المقاييس ٤١٨/٣ ـ المخصص ٢٦٣/٨ ـ سمط اللآلىء ٨٦٦/٢ ـ أضداد ابن الأنباري ٨٥ ـ أضداد أبي الطيب ٤٥٧ ، ٤٥٨ ـ الأمالي ٢٤٠/٢ ـ خلق الإنسان لثابت ٢٠٥ ـ الجمهرة ٣٠٩/١ ـ أضداد ابن السكيت ٢٠٧ ـ أضداد الأصمعي ٥٦ ـ أضداد السجستاني ١٢٢ ـ المعاني الكبير ٣٣٠ ـ شرح القصائد السبع ١٤٣ ـ اللسان والتاج (طلب) ـ اللسان (طلى) ـ ليس في كلام العرب ٢٤

١١١ – اللسان والتاج (شذب ، ألف) ـ ذيل اللآلىء ٧٧ ـ المعجم في بقية الأشياء ٩٨

١١٢ - اللسان والتاج (خفي) - الفائق ١/٣٦٠ - المعاني الكبير ٣٣٠

١١٣ - المعاني الكبير ٣٣١ - الجمهرة ١/٣٢٣

١١٤ - الأساس (شيم) - المخصص ٩/١٠٩ - الصناعتين ١٠٧ - الأزمنة والأمكنة ٢/٨٢ - سمط اللآلىء ٢/٧٩٨ - المعاني الكبير ٣٤٧

١١٥ - الأساس والصحاح واللسان (نفج) - الصحاح واللسان والتاج (عرص) - الأساس واللسان (وقد) - اللسان (حصب) - ديوان العجاج ٢٥٣ - الإبدال لأبي الطيب ١١٥ - الأزمنة والأمكنة ٢/٧٨، ٨٢ - سمط اللآلىء ٢/٧٩٨ - الأمالي ٢/١٧٨ - الخزانة ١/٥٦٠ - العين ٣٥٠

١١٦ - الأساس والتاج (نهب) - اللسان (نهب : عجز البيت) - الأزمنة والأمكنة ٢/٨٢ - الخزانة ١/٥٦٠ - المقاييس ١/٢٣٥ (صدر البيت) - شروح السقط ٥٧٤

١١٧ - شرح المفضليات ٦٨ - المعاني الكبير ٣٤٨ - الأمالي ٢/٢٤٤ - سمط اللآلىء ٢/٨٧٠ - الأساس (خون) - الخزانة ١/٥٦٠

١١٨ - الأساس (وبل) - الأزمنة والأمكنة ٢/٨٢ - الخزانة ١/٥٦٠ - ٤/١٠٧

١١٩ - الخزانة ١/٥٦١ - ديوان المعاني ٢/١٣٣ - مجموعة المعاني ٥٠٣ - التشبيهات ٤٠٣ - معالم السنن الخطابي ٤/٢٠١ - سرقات أبي نواس ٦٥

١٢٠ - الأساس (فعل).

١٢١ - الأزمنة والأمكنة ٢/٨٢ - شرح القصائد العشر ٣٣٤

١٢٢ - اللسان والتاج (دهس) - الأمالي ١/٣٤ - سمط اللآلىء ١/١٤٥ - المجازات النبوية ٢٠١

١٢٤ ــ أضداد أبي الطيب ٧٥

١٢٥ ــ شرح المفضليات ٨٠١ ـ سمط اللآلىء ١٤٥/١ ـ المعاني الكبير ٣٤٢ ، ٣٥٢ ـ الصحاح واللسان والتاج (دحرج ، قلل) .

١٢٦ ــ الصحاح واللسان والتاج (سلب ، كرث ، هشر ، سوف) ـ الأساس (لف) شرح المفضليات ٢٢ ـ سمط اللآلىء ١٤٥/١ ـ المعاني الكبير ٣٥٢ ـ كتاب النبات والشجر ٢٣ ـ الجمهرة ٤٠/٢

تخريج القصيدة الثانية (الحَبْلِ) ١٣٧/١

البيت :

١ ــ المنازل والديار ٢٣٥/١ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٧ ب .

٤ ــ المنازل والديار ٢٣٥/١ ـ الزهرة ٢١٦

٥ ــ المنازل والديار ٢٣٥/١ ـ الأساس (كون) ـ الزهرة ٢١٦

٦ ــ المنازل والديار ٢٣٥/١ ـ الزهرة ٢١٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨ ـ ابن عساكر الورقة ٨٥/١٤

٧ ــ الزهرة ٢١٦ ـ تفسير الطبري ٧٥/٥ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

٨ ــ المنازل والديار ٢٣٥/١ ـ الزهرة ٢١٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨ ـ ابن عساكر الورقة ٨٥/١٤

٩ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

١٠ـ الزهرة ٢١٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨ ـ ابن عساكر الورقة ٨٥/١٤

١١ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨ ـ ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤

١٢ ـ الأساس (طفـل) ـ لحن العوام ٥١ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨ ـ ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤

١٣ ـ ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤

١٤ ـ الأساس (مره) ـ خلق الإنسان لثابت ١٢٧ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

١٥ ـ الأغاني ١٢٦/١٧ ـ الأمالي ٢٦٤/٢ ـ الصحاح واللسان والتاج (قتل) . المخصص ١١٤/٦ ـ المقاييس ٥٧/٥ ـ سمط اللآلىء ٩٠٣ ـ عيون الأخبار ٨٥/٤ ـ الاقتضاب ٣٧٤ ـ شرح القصائد السبع ٢٧٢ ، ٣٩٢ ـ أضداد ابن الأنباري ٢٥٣ ـ الفاضل ٢٦ ـ درة الغواص ١١٣ ـ شرح درة الغواص ٢٣١

١٦ ـ الأغاني ١٢٦/١٧ ـ الأساس واللسان والتاج (ضرج) ـ الأساس (فتر) ـ الفاضل ٢٦ ـ سمط اللآلىء ٩٠٣ ـ الاقتضاب ٣٧٤ ـ أضـداد ابن الأنباري ٢٥٣ ـ درة الغواص ١١٣ ـ شرح درة الغواص ٢٣١ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

١٧ ـ الأغاني ١٢٦/١٧ ـ الفاضل ٢٦ ـ الأساس (شنف) .

١٨ ـ الأغاني ١٢٦/١٧ ـ الفاضل ٢٦ ـ مجموعة المعاني ١٦٦ ـ الزهرة ٦٩ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

١٩ ـ الأغاني ١٢٦/١٧ ـ الفاضل ٢٦ ـ عيون الأخبار ٤٥/٤ ـ الشعر والشعراء ٥١٩ ، ٦٨٢ ـ مجموعة المعاني ١٦٦ ـ الزهرة ٦٩ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

٢٠ ـ مجموعة المعاني ١٣٢

٢١ ـ مجموعة المعاني ١٣٢ ، ١٦٦ ـ اللسان (غمر) .

٢٢ ـ مجموعة المعاني ١٣٢ ـ اللسان (غرف : عجز البيت) ـ الحيوان ١٧٦/٦ ـ إعجاز القرآن ٤١ ـ محاضرات الراغب ٦٣٠/٢

٢٥ ـ الأساس (قزع) .

٢٦ ـ اللسان والتاج (نصل) .

٢٧ ـ اللسان والتاج (وحف) .

٢٨ ـ الجمهرة ٦٢/١ ـ ديوان العجاج ٢٦ (عجز البيت) ـ اللسان والتاج (حلق) ـ الأساس (ريش) .

٣٠ ـ الخزانة ٢٨٤/١ ـ الأساس (عوج) .

٣١ ـ ٣٢ ـ الخزانة ٢٨٤/١ ـ شواهد الكشاف ١١٠

٣٣ ـ الخزانة ٢٨٤/١ ـ الأساس (عفو) ـ التاج (عوج) ـ شواهد الكشاف ١١٠ ـ المعـــاني الكبير ٣٩٦ ـ مغني اللبيب ٥٢١ ـ الكشاف ٣٩١/٢ (عجز البيت : دون عزو) ـ شرح شواهد الكشاف ٢٣٦ ـ شرح الحماسة للتبريزي ١١٠/٤

٣٥ ـ الأساس واللسان والتاج (فوه) ـ معجم البكري ٧٥٤

٣٧ ـ الأغاني ١٢٢/١٦ ـ الحيوان ٣٨١/١ ـ المعاني الكبير ٦٣٤

تخريج القصيدة الثالثة (طُلولَها) ١٦٠/١

البيت :

١ – معجم البكري ١٣٤٩

٢ – معجم البكري ١٣٤٩ ـ التاج (هذل) .

٤ – الأساس واللسان والتاج (دمج) .

١١ – الأساس (غلو) .

١٤ – التاج (جدل) .

تخريج القصيدة الرابعة (للكَمَدِ) ١٦٦/١

البيت :

١ – الخزانة ٤٠٩/٤ ـ المنازل والديار ١٦٠/٢ ـ معجم البكري ٥٠٧

٢ – المنازل والديار ١٦٠/٢ ـ ديوان ابن الدمينة ٥٦

٣ – المنازل والديار ١٦٠/٢ ـ الأزمنة والأمكنة ١٩٠/١ ـ الأزمنة والأنواء ١٤٠ ـ الأنواء ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ـ الجمهرة ٤٢/٢

٤ – ٦ – المنازل والديار ١٦٠/٢

١١ – ١٢ – الخزانة ١١٩/٤

١٤ – الخزانة ٤/١١٩ - اللسان (رقق) .

١٥ – الخزانة ٤/١١٩ - الصحاح واللسان والتاج (زرق ، نعم) - شروح السقط ٧٦٠ (جزء من عجز البيت) - شرح المفصل ٧/١٣٦

١٦ – الخزانة ٤/١١٩

١٧ – الخزانة ٤/١١٩ - قواعد الشعر ٥٣

٢١ – اللسان (طرق) .

٢٢ – الأساس (طرف) - الكامل ١/٤٨ ، ٤٩

٢٣ – اللسان (دوا) - معجم البكري ٥٦٦ ، ٨٤٢ - الكامل ١/٤٨ ، ٤٩ - شروح السقط ١٢٠١ - الجمهرة ١/٧٧

٢٤ – الكامل ١/٤٨ ، ١/٤٩

٢٦ – المعاني الكبير ١٠٥٧

٣١ – الأساس (رم) .

تخريج القصيدة الخامسة (الرَّكائبِ) ١/١٨٠

البيت :

١ – المنازل والديار ٢/١٥٩ - معجم البلدان (برقة النور) - الاقتضاب ٤٤٩

٢ – معجم البلدان (برقة النور) – المحكم واللسان والتاج (معى) - الاقتضاب ٤٤٩ - المخصص ١/١٣١ - شرح أدب الكاتب ٣٧٠

٣ - أدب الكاتب ٤٠٩ ، ٥٤٤ - شرح أدب الكاتب ٣٧٠ - الاقتضاب ٤٤٩ - اللسان (صعل ، ضهل) .

٤ - اللسان والتاج (ذمم) - معجم البلدان (برقة الثور) - المنازل والديار ٢/١٥٩

٥ - المنازل والديار ٢/١٥٩ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

٦ - المنازل والديار ٢/١٥٩

٨ - شرح القصائد السبع ٥٨١ - شرح المفضليات ٢٥٧ - شروح السقط ١٥٦٥ - الجمان ١٩٣ - الأنواء ٣٤ - زهر الآداب ٩٧٧ - اللسان والتاج (يدي) - المخصص ٢/٣ - سمط اللآلىء ٢/٧٦٨ - الأشباه والنظائر ٢/١٧٥ - المختار من شعر بشار ٢٩٠ (عجز البيت) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨ ب .

٩ - ١٠ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٣

١١ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٣ - الأساس (لغب) - المخصص ٩/١١٣

١٢ - الأغاني ١٦/٣٥٦ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

١٣ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٣ - الأغاني ٣٦/١١٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨

١٤ - الأغاني ١٦/١١٠

١٦ - أضداد ابن الأنباري ٥٣ - أدب الكاتب ٣٣

١٨ - الأساس (نكب) .

٢٠ - الأساس (نحو) .

٢٢ - مجموعة المعاني ١٨٧ - الجمان ١١٧ - اللسان (صرى) .

٢٥ – الأنواء ١٨٣ – مجموعة المعاني ١٨٧

٢٦ – ديوان المعاني ١٤٧/٢ – الصناعتين ٢٥٣ – شرح الشريشي ٢١٥/٢ – مجموعة المعاني ١٣٢ – التشبيهات ٢١ – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٧٧) – كنايات الجرجاني ١٣١ – نهاية الأرب ٢١٤/١

٢٧ – معجم البلدان (ضباح) – اللسان والتاج (ضبح) – مجموعة المعاني ١٣٢ – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٧٧) – نهاية الأرب ٢١٤/١

٣٠ – المأثور ٧٣ – ديوان المعاني ١٤٧/٢ – الصناعتين ٢٥٣ – شرح الشريشي ٢١٥/٢ – الأساس والصحاح واللسان (شمس) – محاضرات الراغب ٦١١/٢ – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٧٧) مجموعة المعاني ١٣٢ – التشبيهات ٢١ – شروح السقط ١٨٢٦ – ابن سلام ٤٦٥

٣١ – ٣٢ – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٧٧) .

٣٦ – التاج (شقأ) .

٣٧ – سمط اللآلىء ٧٢٦ – خلق الإنسان لثابت ٢٦٥

٣٨ – سمط اللآلىء ٧٢٦

٣٩ – سمط اللآلىء ١٠١ ، ٧٢٦ – المحكم واللسان والتاج (قوع : برواية ابن السكيت ، دون عزو) – أضداد أبي الطيب ٦٠٠ – أضداد ابن الأنباري ١٥٣ ، ١٧٩ – الأمالي ٩١/٢ – أدب الكاتب ١١٥

٤٠ – الحجة في علل القراءات ٢٥٢

٤١ – تفسير الطبري ١٠٧/١ ، ١٣٨/١ ، معجم البلدان (الشراة) – اللسان (شرى ، قصا) الإبدال لأبي الطيب ١٦٩

٤٢ ـ اللسان والتاج (وزع) ـ الفاخر (٢٠٤) .
٤٣ ـ اللسان (أول) .
٤٥ ـ اللسان والتاج (أنس) ـ الأساس والتاج (لحـد : عجز البيت ، دون عزو) .
٤٩ ـ التاج (هبل) .
٥١ ـ اللسان والتاج (شفف) .
٥٢ ـ الأنواء ٢٤ ـ الأزمنة والأمكنة ١/١٨٥ ـ الجمان ٢٤٧

تخريج القصيدة السادسة (دُثورُها) ١/٢٢٠

البيت :

١ ـ أضداد أبي الطيب ٤٢٠ ـ أضداد ابن الأنباري ٣٨
١٠ ـ شروح السقط ١٣٥٩
١٣ ـ الأساس واللسان والتاج (ريش) .
١٥ ـ اللسان والتاج (قوع) ـ التاج (شمل) .
١٦ ـ الصحاح واللسان والتاج (عنا ، يبس ، هبر) ـ المحكم (وعن ، عني) ـ معجم البلدان (الحلصاء)ـ شعر الهذليين ١٢٥١ ـ إصلاح المنطق ٢٠٦ ـ المخصص ١٠/١٨٤
١٧ ـ معجم البكري ٤٧٧
٢١ ـ البديع لابن المعتز ٢٦

٢٢ – الصحاح (عذر : عجز البيت) ـ اللسان والتاج (عذر ، عقر) ـ المحكم (وعث : دون عزو) ـ المعاني الكبير ٧١٠

٢٣ – المحكم واللسان والتاج (نعج) ـ اللسان (رها ، دمن) ـ المعاني الكبير ٧١٦

٢٤ – الصحاح (دمن) ـ الصحاح واللسان (وقر) ـ اللسان (جوف ، رها) ـ اللسان والتاج (دين ، نعج) ـ المحكم (نعج) ـ المعاني الكبير ٧١٦ ـ شروح السقط ١٨٣٠ (عجز البيت) .

٢٥ – المعاني الكبير ١١٩٢

٢٦ – شرح المفضليات ٤٩

٢٧ – نقائض جرير والأخطل ٥٥ ـ الجمان ٣٢٧

٢٨ – المحكم (صدح) .

٢٩ – المقاييس ٣٨/١ ـ التاج (أبط) .

٣٠ـ ٣١ ـ الجمان ٩٣ ، ٣٢٧

٣٢ – اللسان (رها ، شقز) .

٣٣ – اللسان (صرر) .

٤١ – الأساس واللسان والتاج (صلخم) ـ الأساس (فلى) ـ إعراب القرآن ٨٧ (صدر البيت) ـ الاختلاف في اللفظ ٣٤

٤٣ – اللسان والتاج (كرم) .

٤٥ – الإبدال لأبي الطيب ١٥٧/١ ـ المخصص ٤٩/٩ (دون عزو) ـ التاج (نثر : دون عزو) ـ شرح المفصل ١٠٤/٧

تخريج القصيدة السابعة (النّواطق) ١/٢٤٧

١ – الأساس واللسان (ذبر) ـ اللسان (صنبر) ـ الفائق ١/٢٢٦ ـ شرح أدب الكاتب ٣٤٨

٢ – الاقتضاب ٤٢٧ ـ شرح أدب الكاتب ٣٤٨

٣ – الاقتضاب ٤٢٧ ـ أدب الكاتب ٣٩١ ـ المخصص ١٤/٦٣ ـ شرح أدب الكاتب ٣٤٨

٤ – المعاني الكبير ٦٠٤ ـ الصحاح واللسان والتاج (مخط) .

٦ – اللسان والتاج (كتد) .   ٨ – معجم البكري ١٣٧٩

٩ – اللسان والتاج (شنق : عجز البيت) .

١١ – اللسان والتاج (خصل) .   ١٥ – اللسان والتاج (هرق) .

١٧ – اللسان والتاج (دأب) ـ الأساس (زم) .

١٩-٢٠ – الأغاني ١٥/٧٤ (البيت ١٩ مكرر فيه ٧٨) .

٢١ – المحكم واللسان والتاج (غرق) ـ الأغاني ١٥/٧٤ ، ٧٨ ـ الجمهرة ٣/٦

٢٤ – الأساس (شطب) .   ٢٥ – الأغاني ١٥/٧٤ ، ١٥/٧٨

٢٦ – الأغاني ١٥/٧٤ ، ١٥/٧٨ ـ المعاني الكبير ٢/٩٤٨

٢٧ – المعاني الكبير ٢/٩٤٨   ٢٩ – معجم البكري ١٠٧٨

٣٠-٣١ – الأساس (نطق) .   ٣٢ – الاقتضاب ٢١٩

٣٥ – الأساس (عنف) .

٣٧ – الصحاح واللسان والتاج (زعك) ـ الأساس واللسان والتاج (بتق) ـ الفائق ١/٣١٣ ، ١/٦٣٢

٣٩ – اللسان (درأ : صدر البيت : غير معزو) .

٤٠ – اللسان والتاج (دقق) .

٤٣ – اللسان (حد) – خلق الإنسان لثابت ٢٠٠

تخريج القصيدة الثامنة (الأطلال) ١/٢٦٧

الأرجوزة كلها في أراجيز العرب ص ٤٠ ـ ٤٨ ماعـــدا الأبيات (١ ، ٢ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٧٧) .

١ – ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ـ المنازل والديار ١/٢٢٠

٣٠ – ٣١ – الصحاح واللسان والتاج (سيل) ـ اللسان والتاج (صدى) ـ اللسان (حمل) ـ معجم البلدان (السيال) .

٣٩ – ٤٠ – التاج (شكل) .

٤١ – ٤٢ – اللسان والتاج (شكل) ـ التنبيهات ٣٢٦

٤٣ – اللسان والتاج (شكل) ـ التنبيهات ٣٢٦ ـ الجمهرة ٣/٤٨١

٤٤ – اللسان والتاج (شكل) .

٤٧ – ٤٨ – اللسان (برمم) ـ المعرب ٢٧

٥٦ – اللسان والتـــاج (مرت) ـ اللسان (جهض) ـ الأغاني ١٦/١١٦ ـ الشعر والشعراء ٥١٥ ـ تفسير أرجوزة أبي نواس ٤٨ (دون عزو) ـ الوساطة ١٩٦

٥٧ – الصحاح واللسان والتاج (مرت) ـ اللسان (جهض) ـ

الأغاني ١١٦/١٦ - الشعر والشعراء ٥١٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس ٤٨ (دون عزو) - شروح السقط ٨٩٣ - الوساطة ١٩٦

٥٨ - اللسان (مرت) - الأغاني ١١٦/١٦ - الشعر والشعراء ٥١٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس ٤٨ (دون عزو) - الوساطة ١٩٦

٥٩ - اللسان والتاج (مرت) - المخصص ١٤٤/١٣

٦٠ - الشعر والشعراء ٥١٥ - إصلاح المنطق ٣٠ - شرح العكبري ٢٤٩/٢ ، ٣١٩/٣ - شروح السقط ٨٩٣

٦٢ - ٦٣ - الشعر والشعراء ٥١٥ - المخصص ١٤٤/١٣ - شرح العكبري ٢٤٩/٢ ، ٣١٩/٣ - إصلاح المنطق ٣٠ - شروح السقط ٨٩٣ - المحكم واللسان والتاج (علا) .

٦٧ - اللسان والتاج (حوب) - الفائق ٣٠٧

٦٨ - التاج (حوب) .

٦٩ - اللسان والتاج (جرب ، حوب) - الفائق ٣٠٧

٧٠ - التاج (خوص) .

٧٥ - ٧٦ - اللسان والتاج (وخط) .

تخريج القصيدة التاسعة (الهُمْدا) ٢٨٩/١

١١ - ١٢ التنبيهات ٢٣١

٢١ - اللسان والتاج (خرد ، بقم) - معجم البلدان (خرد) .

٢٢ - الفائق ٢١٩/٢ - اللسان (غرقد) - معجم البلدان (خرد) .

٢٧ - اللسان (شنخ) .   ٤٧ - ٤٨ - الجمان ٩٣

٥١ – الصحاح واللسان والتاج (دوم) .

٥٢ – الصحاح واللسان والتاج (دوم ، رز ، نتح) - القاموس (نتح : دون عزو) .

٥٣ – اللسان والتاج (دوم ، رز) - الصحاح (نتخ) .

٥٩ – المحكم واللسان (حصد) . ٦٤ – اللسان والتاج (ربق) .

٦٥ – اللسان والتاج (ربق) .

٦٨ – ٦٩ – أضداد الأصمعي ٦١ - التاج (عمرد) .

٧٠ – ٧١ – المعاني الكبير ١٩٢ - اللسان والتاج (معد) .

٧٢ – ٧٣ – ٧٤ – المعاني الكبير ٢٢٤

٧٥ – التاج (رهق) .

٧٦ – المعاني الكبير ٢٢٤ - التاج (رهق) .

٧٧ – المعاني الكبير ٢٢٤

تخريج القصيدة العاشرة (المُضْمَرُ) ١/٣١٢

الأرجوزة كلها في أراجيز العرب ص (٥ - ١٠) .

١ – جمهرة الأمثال ٢/١٨٨ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (نأى) .

٢ – الأساس (نأى) .

٣ – جمهرة الأمثال ٢/١٨٨ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (نأى) - جمهرة الأمثال ٢/١٨٨

٤ – الأساس والصحاح واللسان والتاج (نأى) - التاج (يسر) - جمهرة الأمثال ٢/١٨٨

٥ – معجم البلدان (الأيسر) - التاج (يسر) .

١٢ . ١٥ . الأساس (خضر) . ٢٠ . الأساس (بكر) .

٢١ . تفسير الطبري ١٤/١٠ - الأساس (بكر) .

٢٢ . تفسير الطبري ١٤/١٠ - الأساس (قرر) .

٢٣ - الأساس واللسان والتاج (قرر) - الأساس (بكر) .

٢٧ - اللسان (عرا) . ٣١ - ٣٢ - التاج (بحتر) .

٢٩ - الأزمنة والأمكنة ٢/٢١٤ - التاج (ختع) .

٤٠ - التاج (خقع) .

٤١ - الأزمنة والأمكنة ٢/٢١٤ - الأساس (ختع) - التاج (خقع) .

٤٧ - ٥١ - الأساس واللسان والتاج (خطم) .

٥٨ - ٥٩ - المعاني الكبير ٦٦١

تخريج القصيدة الحادية عشرة (التَّفْنيدِ) ١/٢٢٧

أبيات الأرجوزة من ٢ - ١٧ ، ٢٠ - ٢١ في أراجيز العرب صفحة ٦٢

٢ - الأغاني ١٦/١١٠ - المستقصى ٢/٢٤٣

٣ - المستقصى ٢/٢٤٣ - الاقتضاب ٢٩٥ - اللسان والتاج (رم) .

٥ - المقاصد النحوية ١/٤١٢ - سمط اللآلىء ١/٨٢ - الخزانة ١/٥١ - الشعر والشعراء ١/٨٨ - الجمهرة ١/٨٨ - شرح المفضليات ٦٤٨ - الاقتضاب ٢٩٤

٦ - المقاصد النحوية ١/٤١٢ - الخزانة ١/٥١ - الشعر والشعراء ٥٠٨ - أمالي المرتضى ١/١٤ - الجمهرة ١/٨٨ - الاقتضاب ٢٩٤ - اللسان والتاج (رم) .

٧ – معجم البلدان (الرمة) - الجمهرة ١/٨٨

٨ – المقاصد النحوية ١/٤١٢ - الخزانة ١/٥١ - سمط اللآلىء ١/٨٢ - الشعر والشعراء ٥٠٨ - الجمهرة ١/٨٨ - معجم البلدان (الرمة) - اللسان والتاج (رم) - شرح الشريشي ٣/٦٢ - شرح المفضليات ٦٤٨ - الاقتضاب ٢٩٤

٩ – معجم البلدان (الرمة) - شرح المفضليات ٩٢ ، ٦٤٨ - المقاصد النحوية ١/٤١٢ - الخزانة ١/٥١ - سمط اللآلىء ١/٨٢ - ألقاب الشعراء ٣٠١ - الشعر والشعراء ٥٠٨ - أمالي المرتضى ١/٦٩ - شرح الشريشي ٢/٥٦ - المزهر ٢/٤٤٠ - ابن سلام ٤٨١ - أضداد ابن الأنباري ١٢٦ ، ١٤٦ - النقائض ٢٧٠ - شواهد المغني ٥٢ - الوفيات ٣/١٨٨ - المقاييس ٢/٣٧٩ - الأغاني ١٦/١٠٦ - لطائف المعارف ٢٩ - الاشتقاق ١٨٩- الاقتضاب ٢٩٤ - معاهد التنصيص ٣/٢٦٤ - شرح القصائدالسبع ٥٢٣ - الروض الأنف ١/٣٦ - اللسان والتاج (رم) - الجمهرة ١/٨٨ ، ٢/٤١٧ - الفاخر ٨١

١٠ – شرح الشريشي ٢/٥٦

١١ – ١٢ – ١٤ – شرح الشريشي ٢/٥٦

١٥ – الخصائص ٣/٢٨٠،٢٩٦ - المزهر ٢/٤٩٧ - اللسان والتاج (أدم) .

٢١ – المحكم واللسان (نفح) .

٢٢ – الفائق ٣/١٠١ - المحكم واللسان والتاج (نفح) - اللسان (نضر) .

٢٣ – الفائق ٣/١٠١ - اللسان والتاج (نضر) .

٢٥ – ٢٦ – ٢٧ – الأغاني ١٦/١١٠ – ابن سلام ٤٨١ - رسائل أبي العلاء ٨٣

٢٨ – الأغاني ١٦/١١٠ - ابن سلام ٤٨١ - رسائل أبي العلاء ٨٣ -

الصحاح واللسان (حرد) ـ اللسان (عف) ـ المخصص ٩/٣٤ - الجمهرة ٢/١٢٠

٢٩ – المخصص ٩/٣٤ ـ الجمهرة ٢/١٢٠ ـ ابن سلام ٤٨١ ـ اللسان (حرد ، عف) .

٣٠ – الأغاني ١٦/١١٠ – المخصص ٩/٣٤ - ٤٨١ ـ رسائل أبي العلاء ٨٣ ـ الصحاح واللسان (حرد) ـ اللسان (عف) .

٣١ – المخصص ٩/٣٤ ـ اللسان (حرد ، تف) .

٣٨ – أضداد ابن الأنباري ١٥٦ ـ أضداد أبي الطيب ٦٢١

٤٠ – ٤١ – رسائل أبي العلاء ٨٣ ـ كتاب العين ٢٣٨

٤٢ – الأنواء ٣٥

٤٤ – الأنواء ٣٥ ـ المقاييس ٤/٣٠٥ (دون عزو) ـ اللسان والتاج (عرد) .

٤٥ – أضداد الأصمعي ٦١ ـ التاج (عرد) .

٤٦ – الأنواء ١٥٣ ـ الازمنة والامكنة ٢/٣٢٣ ـ ابن سلام ٤٨١ - نظام الغريب ١٦١ ـ التاج (عرد) .

٤٧ – نظام الغريب ١٦١ ـ الأنواء ١٥٣ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/٣١٣ - ابن سلام ٤٨١

٥٥ – تفسير الطبري ١٥/١٧٢ ، ١٨٧

٥٩ – رسائل أبي العلاء ٨٣ ٦٠ – ٦١ – ٦٢ – الجمان ١٣١

٦٣ – أضداد ابن الأنباري ٤٤ ـ رسائل أبي العلاء ٨٣ ـ اللسان (شأى : دون عزو) .

٦٤ . أضداد ابن الأنباري ٤٤ ـ أضداد السجستاني ١١٣

٦٦ -- رسائل أبي العلاء ٨٣ - اللسان (شأى : دون عزو) .

٦٨ -- ابن سلام ٤٨١ - رسائل أبي العلاء ٨٣ - شروح السقط ٣١٢

٦٩ -- رسائل أبي العلاء ٨٣ - شروح السقط ٣١٢

٧٠ -- اللسان والتاج (ضمد) .

٨٤ -- شرح ديوان زهير ٣٤

٨٩ -- الخزانة ٤/٣٥٨ - المستقصى ١/١٢١

تخريج القصيدة الثانية عشرة (مَسجومْ) ١/٣٦٩

١ -- رؤوس القوارير الورقة ٣٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٤٨ ، المنازل والديار ١/٩٥ - الفائق ١/٥ - ديوان جرير ٢/٦٩٠ - شرح الشريشي ٢/٥٣ - الأغاني ١٠/١٥٠ - ١٦/١١٣ - فقه اللغة ١٠٩ - مغني اللبيب ١٤٩ - شواهد المغني ١٤٩ - الخزانة ١/٣٧٩ ، ٢/٤١ ، ٤/٣١٤ - ٤٩٥ - ابن عساكر الورقة ١٤/٨٧ - سر الفصاحة ١٦٢ - العمدة ١/١٧٨ - مجالس ثعلب ١٠١ - المقاصد النحوية ١/٤١٢ - شرح الحماسة للتبريزي ٣/١٥٢ ، ٢٧٠ - ابن سلام ٤٧٨ - أخبار أبي تمام ٣٤ - شروح الشافية ٣/٢٠٣ (بدون عزو) ، ٣/٢٠٨ - الممتع في التصريف ٤١٣ (بدون عزو) - الوافي في العروض والقوافي ٣٣ - الجمان ١٢٥ - شروح السقط ١٢١١ (صدر البيت) شرح شواهد الشافية ٤٢٧ - الجمهرة ١/٢٣٨ ، ٢/٣٣٦ ، ٣/٧٧ - الزهرة ٢١٤ - خلق الإنسان لثابت ١٤٢ - الصاحبي ٥٣ - المفصل ٣١٨ - شرح المفصل ١٠/١٦ - درة الغواص ١١٤ - الصحاح واللسان والتاج (عن) - الأساس واللسان والتاج (رسم) وفي الأخير (ضبع) - معجم البلدان (الأشامان) .

٢ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٨ - المقاصد النحـــوية ٤١٢/١ - شرح الشريشي ٦٣/٢ - معجم البلدان (الأشامان ، الأشيان) - اللسان والتاج (سهم) .

٣ — المقاصد النحوية ٤١٢/١ - مخطوطة المقتضب الورقـــة ١٦٨ - الأساس واللسان والتاج (هجم) .

٤ — المقاصد النحوية ٤١٢/١ - المنصف ٨٨/٣ - معجم البكري ١٣٤٨ - اللسان والتاج (رسم ، هدمل) .

٥ — المقاصد النحوية ٤١٢/١ - المنازل و الديار ٩٥/١ - الزهرة ٢١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

٧ — مخطوطة المقتضب ١٦٩ - الأغاني ١١٧/١٦ (صدر البيت) - الوافي في العروض والقوافي ٥٩ (دون عزو) - الأساس (رمم) .

٨ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

١٠ — ديوان العجاج ٢٧٢ (دون عزو) - شواهد المغني ١٤٩ - المنازل والديار ٩٥/١ - محاضرات الراغب ٨٥/٣ - الزهرة ٢١٤ - اللسان والتاج (فض : عجز البيت) — ابن عساكر الورقة ٨٧/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

١١ — المخصص ١٦٤/٢ - الموشح ٢٨٤ - تثقيف اللسان ٦٩ - الجان ٣٤٢ - الجمهرة ١٨٠/١ - الحماســـة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) - التصحيف والتحريف ١٤٦ - الصحاح واللسان والتاج (سأى ، طرف) - اللسان والتاج (خلّ : عجز البيت) .

١٢ ديوان العجاج ٤٠١ - المأثور ٤١ - المخصص ٥٤/٧ - المقاييس

٤٥/٥ - إصلاح المنطق ٣٩٩ - الموشح ٢٨٥ - الحماســة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) - شروح السقط ١٩٣ ، ١٣٨٣ - الصحاح والأساس واللسان والتاج (دنو) ، وما عدا الأساس (قين) - اللسان والتاج (نعم) .

١٣ — شواهد المغني ١٤٩ - شرح الحماسة للتبريزي ١٣٢/٣ - المقاييس ٢٥١/٤ - الأساس واللسان والتاج (عدو) ، وفي الأخيرين (خمر ، سقم) - ابن عساكر الورقة ٨٧/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

١٤ — الأساس (هيض) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

١٥ — شرح القصائد السبع ٢٤٠ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) - شرح ديوان زهير ٧ - الإبدال والمعاقبــة ٤٩ - الجمهرة ٢١٤/٢ - التصحيف والتحريف ٣٥٢ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩ - الأساس واللسان والتاج (رخم) ، وفي الأخير (ودع) .

١٦ — الأساس (طرف) - معجم البلدان (فرنداذ) - المحكم واللسان والتاج (يفع) - اللسان والتاج (فرند) .

١٧ — تفسير الطبري ٧٠/٥ - المعاني الكبير ٤٥٨ - نظام الغريب ٢٢٧ - ديوان العجاج ٤٩٢ - الرسالة الموضحة ١٧٧ - الأساس (دبب) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

١٨ — رؤوس القوارير الورقــة ٣٠ - المخصص ٢٧/٨ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) - شرح ديوان زهير ٧ - المنصف ١٣٤/٣ - مراتب النحويين ٢٧ - المعاني الكبير ٦٩٧ ، ٧٠٠ - إصلاح المنطق ٢٧٣ - المقاييس ٢٣١/٢ - شرح الحماسة التبريزي ٢٢٢/١ - شرح الأبيــات المشكلة ٤/٢ الفائق ٣٧٥/١ - الخزانــة ٢٢٠/٢ - الخصائص ٢٩/٣ -

الحيوان ٢٨٧/٥ - شرح القصائد السبع ٢٤٠ - شرح المفصل ١٤/٣ - سرح العيون ٢٧٣ - تفسير أرجوزة أبي نواس ٢٩٤ - الصحاح واللسان والتاج (خون ، نعش ، نعم) ، وما عدا التاج (ما) .

١٩ - المخصص ٧٣/٨ - شرح الطبري ٦١/٢ ، ٣٥٢ - المعاني الكبير ٧٠١ ، ٧٠٧ - الاشتقاق ١٢٠ - شرح المفضليات ٨٧٧ - الجمهرة ٣٣١/١ - الصحاح واللسان والتاج (فصم) - اللسان والتاج (نبه) .

٢٠ - المخصص ٣٨/٩ - المقاييس ٣٦٥/٤ - الألفاظ لابن السكيت ٤١٦ - الأساس واللسان والتاج (فرق) - اللسان والتاج (عاجم) .

٢١ - الجمهرة ١١٨/٣ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩ - الأساس واللسان والتاج (طهم) .

٢٢ - شرح المفضليات ٧٩١ - ابن سلام ٤٧٨ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩ - المخصص ١٢٩/١ - شواهد المغني ١٤٩ - ابن عساكر الورقة ٨٧/١٤ - شرح أدب الكاتب ٢١٩ - الجمهرة ٤١/٢ - خلق الإنسان لثابت ١٤٥ - خلق الإنسان للأصمعي ١٨٩ - الصحاح والأساس واللسان والتاج (رثم) - المحكم واللسان والتاج (عرن) .

٢٣ - الجمهرة ٢٢٤/٢ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

٢٤ - المخصص ١١٢/٩ - معجم البلدان (الخرج : صدر البيت) - اللسان والتاج (همم) .

٢٥ - الأساس واللسان (معج) - اللسان (رهم) .

٢٦ - الأزمنة والأمكنة ١٩٩/١ - المقاييس ٣٦٢/٢ ، ٨٣/٥ - تفسير الطبري ٩٨/٣٠ - اللسان (برعم ، ذهب ، شرط) .

٢٧ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

٢٨ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩ – المخصص ٩/٣٤ – كنايات الجرجاني ٥١ – شواهد المغني ١٤٩ – شروح السقط ٣٦٤ ، ٢٠٦٠ – تفسير أرجوزة أبي نواس ٥٠ – الحيوان ٦/١٧٥ – أدب الكاتب ٢٣ – شرح أدب الكاتب ١٣٠ – المقاييس ١/٣١٢ ، ٣/٤٦١ ، ٤/٣١١ ، ٤٢٦ – البلوي ٢/٢٠٢ – إعجاز القرآن ٤٠ – الاقتضاب ٢٩٤ ، ٤٤٧ – أضداد ابن الأنباري ٣٠٤ – شرح العكبري ٢/١٥٣ – أمثال الميداني ٢/٩٣ – الخزانة ٣/١٩٤ – مفردات الراغب ١٤٩ (دون عزو) ، ١٧٣ (عجز البيت) – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) – الصحاح واللسان والتاج (ظال ، هوم) – الأساس واللسان والتاج (عسف) – اللسان والتاج (خذم) – التاج (فضف) .

٢٩ – الاقتضاب ٢٩٤ – شرح أدب الكاتب ١٣٠ – الأساس (خشع) .

٣١ – الأغاني ١٠/١٥٠ – أضداد أبي الطيب ١٦٥ – التنبيهات ١٣٠ – العين ١٠٧ ، ٢٤٩ – المحكم والصحاح والأساس واللسان والتاج (جهد) – اللسان والأساس (عمم) .

٣٢ – المقاصد النحوية ١/٤١٢

٣٣ – المقاصد النحوية ١/٤١٢ – الحيوان ٦/١٧٥ – المقاييس ٥/١٨٥ – غريب الحديث ١/١٧١ – العين ٢٣٩ – معجم البكري ١٣٦٤ – الأساس واللسان والتاج (كعم) – اللسان والتاج (وصى) واللسان (رجا) .

٣٤ – المقاصد النحوية ١/٤١٢ – إعجاز القرآن ٤٠ – الفائق ٢/١٥٢ – الجمان ٢٨ – محاضرات الراغب ٢/٦٣٠ – شرح العكبري ٣/١٧١ –

الخصائص ٣/٣٨ - الجمهرة ٣/٣٨٧ - العين ٣١٠ (عجز البيت) - اللسان والتاج (عشم) .

٣٥ — المخصص ١٤/٨٣ - شواهد المغني ١٤٩ - الحيوان ٦/١٧٥ - المقاصد النحوية ١/٤١٢ شروح السقط ١١٦٤ - التصحيف والتحريف ٢٥٠ - الجمان ٢٨ - شرح المفصل ٣/١٣٠ .

٣٦ — المخصص ١٦/١٠١ . المقاصد النحوية ١/٤١٢ - إعجاز القرآن ٤٠ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) - تفسير الطبري ٩/٢٩ - شرح المفصل ٥/١٠٤ - الأساس واللسان (رطن) ، واقتصر في اللسان على عجز البيت دون عزو .

٣٧ — المخصص ١٠/١٤٥ - المقاصد النحوية ١/٤١٢ - الجمهرة ٣/١٨١ - التصحيف والتحريف ١٠٣ - اللسان والتاج (نوم) .

٣٨ — المقاصد النحوية ١/٤١٢ - الجمان ٩٣ - اللسان والتاج (دمم ، ننن ، لجج) .

٣٩ — الأزمنة والأمكنة ٣/٢٤٢ - اللسان والتاج (طوق) .

٤٠ — اللسان والتاج (أدم) .

٤١ — المنصف ١/١٨٠ ، ٣/٨٠ - الجمهرة ١/١٦٥ - اللسان والتاج (فيف ، نمم) .

٤٢ — الجمهرة ١/٧٩ - رسائل أبي العلاء ٨٥

٤٣ — المخصص ٨/١٣ - المعاني الكبير ٦١١ - رسائل أبي العلاء ٨٥ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) .

٤٤ — المخصص ١٣/٨ ـ رسائل أبي العلاء ٨٥ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) .

٤٥ — الاقتضاب ١٥٩ ـ رسائل أبي العلاء ٨٥ ـ الفصول والغايات ٤٣١ (عجز البيت : دون عزو) ـ المعاني الكبير ٦١١ ـ محاضرات الراغب ٥٤٩/٤ ـ شرح المفضليات ٣٠٤ ـ الأزمنة والأنواء ٨٠ ـ أضداد أبي الطيب ٢٦٧ (دون عزو) ـ الشعر والشعراء ٧٧٥ ـ الأنواء ١٣٨ ـ مفردات الراغب ١٧٤ (عجز البيت بدون عزو) ـ الفصول والغايات ٤٣١/١ (عجز البيت بدون عزو) ـ مبادىء اللغة ٤ (عجز البيت) ـ الأساس واللسان والتاج (دوم) ـ الاساس والتاج (ركض) ـ اللسان (برد ، جرا ، نزا) التاج (رمض) .

٤٦ — المقاييس ٢٣٧/٤ ـ المعاني الكبير ٦١١ ـ رسائل أبي العلاء ٨٥ ـ شرح أدب الكاتب ٢٧٣ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) ـ اللسان والتاج (برد ، جدب ، جوب ، قطف ، رثم) ـ التاج (عجل) .

٤٧ — المخصص ١٦٢/٧ ـ ١٠٤/١٢ ـ إصلاح المنطق ٢٥٦ ـ شرح المفضليات ٣٢٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ـ شرح ديوان زهير ٢٠٢ ـ أضداد أبي الطيب ٦٦٩ ـ أدب الكاتب ٢٦٦ ـ الاقتضاب ٣٧٤ ـ شرح أدب الكاتب ٢٧٣ ـ نظام الغريب ١٢٧ ـ معالم السنن ٧٢/١ ـ الجمهرة ٩/٣ ـ اللسان والتاج (زوع) ـ التاج (خفق) .

٤٨ — الاقتضاب ٣٧٤ ـ الأساس (رق) ـ اللسان (شرخ) .

٤٩ — اللسان والتاج (صم) .

٥٠ — المقاييس ١٦٨/٣ ـ نظام الغريب ١٤١ ـ العين ١٢٧ ـ الصحاح واللسان والتاج (شع) ـ اللسان والتاج (عهم) .

٥٣ — الخصائص ٣/٢٩٦ - الموشح ٢٧٩ - ديوان المعاني ٢/١٢٠، سمط اللآلىء ٦٣٣ - التشبيهات ٦٦ - أدب الكتاب ٦٢ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) - اللسان والتاج (موم).

٥٤ — ديوان لبيد ٨٩ (دون عزو).

٥٥ — سمط اللآلىء ٦٣٣ - الفائق ١/٥٤٠ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) - الأساس (زمم).

٥٦ — العمـــدة ١/٣٢٤ (عجز البيت) - الإبدال لأبي الطيب ٢/٣٠١ - الأساس واللسان والتاج (رجف) - اللسان والتاج (شغم) - اللسان (عرهم).

٥٨ — المخصص ٣/٢٤ - المعاني الكبير ٧٥٦ - الصحاح واللسان والتاج (شهم) - اللسان والتاج (وفض) - التاج (خطف).

٥٩ — الأغاني ٢١/١١٢ - الشعر والشعراء ٥١٦ - المعاني الكبير ٢٣٨

٦٠ — التاج (خطف).   ٦١ — اللسان (خشم).

٦٢ — معجم البلدان (روضة القذاف، القذاف، قوان) - اللسان (صرم).

٦٣ — الأزمنة والأمكنة ١/١١٥ - كتاب النبات والشجر ٨

٦٤ — شرح المفضليات ٤٥٣ - المخصص ١٠/١٦٥ - عبث الوليد ٢٠٦ - الفصول والغايات ١/٣٩٢ - خلق الإنسان لثابت ٦١ - شروح السقط ٢٣٠ - المختار من شعر بشار ٣٠١

٦٦ — اللسان (دمم).

٦٨ — المحكم واللسان (شعث) .

٦٩ — الأساس (ضرج) ـ اللسان (كمم) .

٧٠ — ديوان العجاج ٣٨١ ـ الإبدال لأبي الطيب ٤٢١/٢ ـ رسالة الغفران ٤١٠ ، ٤٤٢ ـ شرح الحماسة للتبريزي ١٠٧/١ ـ اللسان (نجج ، وأل ، وعل) .

٧١ — الأمالي ٦٥/١ ـ سمط اللآلىء ٢٣٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) ـ اللسان (فلا) .

٧٢ — إصلاح المنطق (٧٣) ـ سمط اللآلىء ٢٣٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) .

٧٣ — المقاييس ١٥٥/٣ ـ شرح المفضليات ٤٢١ ، ٧٣٦ ـ الأمالي ٢٤٢/٢ ، ٣١٢/٢ ـ سمط اللآلىء ٢٣٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٢٢) ـ الصحاح والأساس واللسان والتاج (سرب) ـ الصحاح واللسان والتاج (همم) ـ اللسان والتاج (صقل) .

٧٥ — الجمان ٣٧٥ ـ اللسان والتاج (علجم) .

٧٦ — الجمان ٣٧٥

٧٧ — المعاني الكبير ٧٨٤ ـ شروح السقط ١٨٥ ـ الجمان ٣٧٥

٧٨ — المقاييس ٨٠/١ ، ٨٧/٦ ـ المعاني الكبير ٧٨٤ ـ الفائق ٢٦/١ ـ شجر الدر ١٣٩ ـ شروح السقط ١٨٥ ـ المعرب ٣١٣ (عجز البيت) ـ نظام الغريب ٣٢ (عجز البيت) ـ الجمهرة ١٩٨/٣ ـ الصحاح واللسان والتاج (أرض ، مرم) ـ اللسان (وجس) . ٧٩ الجمان ٣٧٥

٨٠ ـ المقاييس ٤١١/٣ ـ الجمان ٣٧٥ ـ اللسان والتاج (شحط ، طعم) ـ اللسان (شرى) .

٨١ ـ المعاني الكبير ١٠٥٧ ـ الجمان ٣٧٥

٨٣ ـ المخصص ٣٧/٥ ، ٩٨/٧ (دون عزو) ـ شرح العكبري ٤٢٠/٢ ، ٢٦٥/٤ ـ الكامل ٤٩٩ ـ نظام الغريب ٥٧ ـ الجمان ٥٧ ، ٣٧٥ ـ الصحاح واللسان والتاج (صرر ، قصع) ـ اللسان والتاج (نشح) .

٨٤ ـ الجمان ٣٧٥ ـ اللسان والتاج (ضمم) .

تخريج القصيدة الثالثة عشرة (يَترقْرَقُ) ٤٥٦/١

١ ـ الخزانة ٣١١/١ ، ٤٠٩/٤ ـ المقاصد النحوية ٥٧٨/١ ، ٢٣٦/٤ ، ٥٧٩/٤ ـ شرح الأبيات المشكلة ٧٧ ـ سر الفصاحة ١٦٢ ـ أخبار أبي تمام ٣٤ ـ كتاب سيبويه ٣١١/١ ـ المنازل والديار ١٣١/٢ ـ الجمان ١٢٥ ـ العمدة ١٧٥/١ ـ تفسير الطبري ٥٣/١٩ ـ المقتضب ٢٠٣/٤ (دون عزو) ـ الجمل الزجاجي ١٦٠ ـ خلق الإنسان لثابت ١٤١ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

٢ ـ المقاصد النحوية ٥٧٨/١ ، ٢٣٦/٤ ـ الأغاني ١٢٥/٧

٣ ـ المقاصد النحوية ٥٧٨/١ ، ٢٣٦/٤ ـ المنازل والديار ١٣١/٢ ـ الأشباه والنظائر ١١١/٢ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

٤ ـ المنازل والديار ١٣١/٢ ـ الأشباه والنظائر ١١١/٢ ـ الأساس (جيش) ـ ابن عساكر ٨٦/١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

٥ – لباب الآداب ٤١٥ - ابن عساكر ٨٦/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩   ٦ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩

٧ – المنازل والديار ١٣١/٢ - التاج (طوق) - ابن عساكر ٨٦/١٤

٩ – المقاصد النحوية ٥٧٨/١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩ - المنازل والديار ١٣١/٢ - الزهرة ٢٩٥ - اللسان والتاج (ملك) .

١٠ – المقاصد النحوية ٥٧٨/١ ، ٤٤٩/٤ - المنازل والديار ١٣١/٣ - الأشباه والنظائر ١١١/٢ - ديوان ابن الدمينة ١٨ - المضاف والمنسوب ٣٠٩ - المخصص ٩٤/١ ، ١٢٤ - مجالس ثعلب ٦١٢ - همع الهوامع ٩٨/١ (دون عزو) - الزهرة ٢٩٥ - الخزانة ٣١٢/١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠

١١ – المقاصد النحوية ٥٧٨/١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠

١٢ – المقاصد النحوية ٥٧٨/١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠ - الاقتضاب ١٧١ - المخصص ١٢٤/١٦ - الجمهرة ٢٦٩/١ - تأويل مشكل القرآن ٤٠٧ - الصحاح واللسان (برق) .

١٣ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠ - اللسان (برق) .

١٤ – الموازنة ١٤٤/١

١٥ – أوهام شعراء العرب ٧٧ - المخصص ٩٨/٤ - تأويل مشكل القرآن ١٥٠ - نظام الغريب ١٥

١٦–١٧ – المنازل والديار ١٣١/٢ - لباب الآداب ٤١٥ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠

١٨ – معجم البكري ١٢٤٣ - اللسان (طلق) .

١٩ – العمدة ١٧٥/١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠

٢٠ – معجم البكري ٢/٤٤٣ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠

٢١ – ٢٢ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠

٢٣ – المأثور ٦٢ – ديوان المعاني ٢/١١٩ – المنصف ١/٣٥ – شرح العكبري ٢/٥١٤ ، ٤/٢٢٦ – الوساطة ٣٥٩ – كتـــاب العين ٢٥٥ – التشبيهات ٦٥ – الجمان ١٥٩ ٢٤ – الأساس (فضل) .

٢٥ – المأثور ٤٦ ٢٦ – كتاب الوحوش ١٥

٢٧ – ديوان العجاج ٣٦١ (دون عزو) – المأثور ٥٧ – المخصص ٧/٧٣ – الجمهرة ١/٥١ – المحكم والصحاح واللسان والتاج (حرف) – المحكم واللسان (عضه) ، وفي المحكم صدر البيت فقط – الصحاح واللسان (زجج) – اللسان والتاج (ذكر ، سند) .

٢٨ – ٢٩ – لحن العوام ٨٧

٣١ – الأساس واللسان والتاج (دلص) – اللسان (جها) .

٣٣ – الصناعتين ٣٣ – الموازنة ١/١٣٨ – خلق الإنسان لثابت ١٩٣ – الجمان ٣٩٨ ٣٥ – الاقتضاب ٣٥٤

٣٧ – الحيوان ٤/٣٤٧ – المعاني الكبير ٣٥٤ – الأزمنة والأمكنة ٢/٨١

٣٨ – شرح القصائد السبع ٣٢١ – الأساس (صعلك) – التاج (نق) .

٣٩ – المخصص ٨/٢٧ – شرح المفصل ٣/١٤

٤١ – أضداد أبي الطيب ٦١٨ – أضداد قطرب ٢٦٩ – الصحاح واللسان والتاج (شبب) .

٤٢ – اللسان والتاج (بخنق : صدر البيت) .

٤٣ – اللسان (غلّ) .

٤٥ — المخصص ١٠/٨٣ - شروح السقط ١٦٨٨ - الأساس واللسان (رها) - الأساس واللسان والتاج (قنا) - اللسان والتاج (جلا) .

٤٦ — الحيوان ٥/٥٨٠ - المقاييس ٢/٤٦٧ - الكامل ١٣٥ - المخصص ٨/١٣١ - تفسير غريب القرآن ٣١٨ - الجمهرة ٢/٣٧١ ، ٢/٣٩١ - نظام الغريب ٢٢٥ - تفسير الطبري ١٩/٥٨ ، ٢٨/٢٣ - اللسان والتاج (ربع ، طرق) - التاج (رقّ) .

٤٧ — شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٢٠ - الاقتضاب ٣٥٤ - الكامل ٧٤٢ - المخصص ٨/١٧٤ - شرح أدب الكاتب ٢٤٤ - التشبيهات ٢٠٣ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠

٤٨ — شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٢٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠ - المضاف والمنسوب ٢٦٣ - نثار الأزهار ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٧٥ - أضداد ابن الأنباري ٣٧٠ ، ٤٢٢ - الاقتضاب ٣٥٤ - المصون ٢٧ - ديوان المعاني ١/٢٣٤ - إعجاز القرآن ١٧٣ - الأنواء ٢٥ ، ٤٠ - أمالي المرتضى ٢/١٢٥ - الأزمنة والأمكنة ١/١٨٨ ، ٢/٢٣٤ - الكامل ٧٤٢ - أضداد أبي الطيب ١٩٩ - الخزانة ٤/٤١٦ - كنايات الجرجاني ٩٢ - مجموعة المعاني ١٨٧ - المخصص ٨/١٥٣ ، ٩/١١ ، ١٥/٢٠٤ - الجمان ١٨٨ - خلق الإنسان لثابت ٤٥ - الجمهرة ١/١١٩ ، ٣/١٦٧ - تفسير الطبري ٢/٥٧ - المقتضب ٤/٤٧ (دون عزو) - شروح السقط ٤١٧ - نظام الغريب ١٧٤ - التشبيهات ٥ - شرح أدب الكاتب ٢٤٤ - أضداد السجستاني ١١ - كتاب سيبويه ١/٢٦٦ - المسلسل ٢٥٧ - اللسان والتاج (عسف) - اللسان (حلق) .

٤٩ — المصون ٢٧ - الأنواء ٤٠ - الأزمنة والأمكنة ١/١٨٨ - نثار

الأزهار ١٧٥ ـ المخصص ١١/٩ ـ التشبيهات ٥ ـ مخطوطة المنتخب الورقة ١٧٠ ـ اللسان والتاج (دفف) .

٥٠ ـ الأنواء ٤٠ ـ الأزمنة والأمكنة ١/١٨٨ ـ شرح المفضليات ٧٠٢ ـ المخصص ١١/٩ ـ نثار الأزهار ١٧٦

٥١ ـ الأنواء ٤٠ ـ الأزمنة والأمكنة ١/١٨٨ ـ المخصص ١١/٩ ـ نثار الأزهار ١٧٦ ـ اللسان والتاج (قلص) .

٥٢ ـ الأنواء ٤٠ ـ اللسان والتاج (طلق) .

٥٣ ـ مخطوطة المنتخب الورقة ١٧٠ ـ اللسان والتاج (ورق) .

٥٤ ـ مجموعة المعاني ١٨٧ ـ الأساس (شفن) ـ مخطوطة المنتخب الورقة ١٧٠

٥٥ ـ مخطوطة المنتخب الورقة ١٧٠ ـ الكامل ٧٤٢ ـ نظام الغريب ٧٩ ـ مجموعة المعاني ١٨٧ ـ اللسان والتاج (صبر ، شبرق) وفي اللسان (عصا) .

٥٦ ـ مجموعة المعاني ١٨٧

٥٧ ـ الجمهرة ٣/٢٥٧ ـ مجموعة المعاني ١٨٧ ـ اللسان (صفا) .

تخريج القصيدة الرابعة عشرة (احتمالها) ١/٤٩٨

١ ـ الأشباه والنظائر ٢/١٢٢ ـ المنازل والديار ٢/١٦٤ ـ المخصص ٢/١٣٢

٣ ـ الأشباه والنظائر ٢/١٢٢ ـ المخصص ١٢/١٣٢

٤ ـ الأشباه والنظائر ٢/١٢٢ ـ المقاييس ٢/١٤٢ ـ المنازل والديار ٢/١٦٤ ـ المعاني الكبير ٥٣٣ ـ الزهرة ٢١٩ ـ المخصص ١٢/١٣٣ المصارع ٢/١٩٠ ـ ابن عساكر ١٤/٨٥

٥ ـ المنازل والديار ٢/١٦٤ ـ الزهرة ٢١٩ ـ المخصص ١٢/١٣٣

٦ – المستقصى ٢/٩٠ – المنازل والديار ٢/١٦٤ – الزهرة ٢١٩ – كتاب سيبويه ٢/٥٤ – المخصص ١٢/١٣٢ – عبث الوليد ٤٨ – المقتضب ٤/٢٦ – اللسان (حيل ، سبى ، يدي) .

٧ – ٨ – اللسان (حيل) – المخصص ١٢/١٣٣ .

٩ – الأشباه والنظائر ٢/١٢٢ – المنازل والديار ٢/١٦٤ – الزهرة ٢١٩ – المخصص ١٢/١٣٣ ١٠ – الأشباه والنظائر ٢/١٢٢

١٢ – الأشباه والنظائر ٢/١٢٢ – المنازل والديار ٢/١٦٤ – اللسان (علق) .

١٣ – ١٥ – ١٦ – الأشباه والنظائر ٢/١٢٢

١٩ – الجمهرة ١/١٩١ – التاج (ونى) .

٢٠ – اللسان والتاج (جيب) .

٢٢ – اللسان (هذا) – التاج (ذا) .

٢٨ – التاج (هول) . ٢٩ – اللسان (سوا) .

٣٢ – هامش اللسان (جم) .

٣٣ – الجمهرة ١/٢٦٠ – كتاب النبات والشجر ٧ – المخصص ١٠/١٨٦ – التلخيص ٤٥٧ – الفصول والغايات ١/٤٠٣ – كتاب العين ٣٦٩ (دون عزو) – الصحاح واللسان والتاج (بسر ، جمم) – اللسان والتاج (أنف ، صمع) .

٣٤ – معجم البلدان (روضة القذاف) – التاج (رهب) .

٣٦ – معجم البلدان (القرين) . ٣٧ – اللسان (غمز) .

٣٨ – معجم البكري ١٠٠٢ – اللسان والتاج (غمز) .

٤٠ – الأساس (مس) .

٤١ – الجمهرة ٢٥/٣ – الموازنة ٢٧٠/١ – سر الفصاحة ٧٥ – معجم البكري ١١٠٢ – المحكم والتاج واللسان (عطس) ، وفي المحكم دون عزو – الأساس (قس) – التاج (قرس) .

٤٤ – أضداد ابن الأنباري ٣٣٢ ، ٣٧٩ ٤٥ – التاج (عول) .

٤٦ – أمالي المرتضى ١١١/١ – الأساس واللسان والتاج (خمش) – الصحاح واللسان (مثل) . ٤٧ – اللسان والتاج (حدل ، دحل) .

٤٨ – اللسان والتاج (دحل) . ٥٢ – الأساس (رصد) .

٥٣ – ٥٤ – المعاني الكبير ٦٦٤ – اللسان (قرن) .

٥٦ – المقاييس ١٤٢/٢ – الصحاح واللسان والتاج (جحا) .

٥٧ – اللسان والتاج (حلا) – اللسان (جلا) .

٥٨ – الجمان ١٣٠ – اللسان والتاج (أوب) .

٦١ – المعاني الكبير ١٠٦١

٦٨ – نوادر الهجري الورقة ٤٨ – الألفاظ لابن السكيت ٢٢٤ – المخصص ٧٣/٧ – أمثال الميداني ٣٧/٢ – التنبيهات ١٩٠ – المعجم في بقية الأشياء ٨٣٤ – المحكم والصحاح واللسان والتاج (نحل ، قتل) .

٦٩ – نوادر الهجري الورقة ٤٨ – الأشباه والنظائر ١٢٢/٢ – الألفاظ لابن السكيت ٢٢٥ – المعجم في بقية الأشياء ١٣٤ – اللسان (قتل ، سبح : دون عزو) . ٧٠ – الأشباه والنظائر ١٢٢/٢

٧١ – إعراب القرآن ٢١٦ (صدر البيت) .

٧٣ – ٧٤ – نوادر الهجري الورقة ٤٨

٧٨ – ابن عساكر الورقة ٩٠/١٤ – الأغاني ٥٧/٧ – سمط اللآلي ٧٦٥ – ابن سلام ٤٧١ – اللسان والتاج (فور) .

٧٩ — ابن عساكر الورقة ١٤/٩٠ - الأغاني ٧/٥٨ - سمط اللآلىء ٧٦٥ - صحيح الأخبار ٢/١٦٦ - ابن سلام ٤٧١ - معجم البكري ١٢٠٤ - معجم البلدان (مرأة) - اللسان والتاج (مرؤ) .

٨٠ — الأغاني ٧/٥٨ - ابن سلام ٤٧٢ - ابن عساكر الورقة ١٤/٩٠

٨١ — اللسان والتاج (دمغ) .

٨٢ — الأغاني ٧/٥٨ - صحيح الأخبار ٢/١٦٦ - معجم البلدان (مرأة).

٨٣ — ابن عساكر ١٤/٩٠ - الأغاني ٧/٥٨ - سمط اللآلىء ٧٦٥ - صحيح الأخبار ٢/١٦٦ - ابن سلام ٤٧٢ - معجم البلدان (مرأة) .

٨٤ — الأغاني ٧/٥٧ - صحيح الأخبار ٢/١٦٦ - معجم البلدان (مرأة) .

٨٥ — اللسان والتاج (خوت) .

٨٦ — الأغاني ٧/٥٨ - صحيح الأخبار ٢/١٦٦ - معجم البلدان (مرأة) .

٨٨ — أمثال الميداني ٢/١١٢

تخريج القصيدة الخامسة عشرة (القَطْرُ) ١/٥٥٩

١ — مخطوطة المنتضب الورقة ١٧٠ - شرح التحفة الوردية الورقة ٣٨ (عجز البيت ، دون عزو) - شرح شواهد التحفة الوردية الورقة ٤١ - العقد الفريد ٦/٤١٨ - الكامل ١٢٦ - زهر الآداب ٤٧٨ . ١٠٦٣ - الآمالي ٣/١٢٦ - أمالي الشجري ٢/١٥١ - ابن عساكر الورقة ١٤/٨٤ ، ١٤/٨٥ شواهد المغني ٢١٠ - سر الفصاحة ٣٢٢ - نقد الشعر ١٣٧ - المقاصد النحوية ٢/٦ ، ٤/٢٨٥ - الصاحبي ١٩٦ - ذيل الأمالي ٣/١٢٥ - الجمان ٦٣ - المنازل والديار ٢/١٦٣ - مجالس ثعلب ١/٤٢ - شرح

العكبري ٣٠٠/١ ، ٢٥٩/٣ - العمدة ٥١/٢ ، ٢٧٩ ، ٣١٣ (عجز البيت) - مصارع العشاق ٢١١/١ ، ١٨٨/٢ - ديوان المعاني ٢٣٤/١ ، ٧/٢ - الأغاني ٣٦/٥ ، ٤١ - ١٢٣/١٦ - شروح السقط ١٥٢٨ - كتاب اللامات ١١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) الرسالة الموضحة ٢٦ - همع الهوامع ٤/٢ (عجز البيت : دون عزو) - جامع الشواهد ٥٨ - روضـــة المنى ٢٩/١ - تزيين الأسواق ٧٩ - ذم الهوى ٤٢٧ - الصحاح واللسان والتاج (با) - التاج (جرع) .

٢ - ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠ - شواهد المغني ٢١٠ - الأغاني ٣٦/٥ ، ١٢٣/١٦ - ذيل الأمالي ١٢٥/٣ - العمدة ٢٠٠/٢ - المنازل والديار ١٦٣/٢ - مصارع العشاق ٢١١/١ ، ١٨٨/٢ - تزيين الأسواق ٧٩ - ذم الهوى ٤٢٧ - جامع الشواهد ٥٣ - اللسان والتاج (شيم).

٣ - المقاصد النحوية ٦/٢ - المنازل والديار ١٦٣/٢ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) - مجالس العلماء ٣٣٧ - الأغاني ٣٧/٥ ، ٤٠ - زهر الآداب ٩٧٨ - مصارع العشاق ١٣٩ - العمدة ٢٦٩/١ - الجمهرة ١٧٥/١ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٨٢/٣ - سر الفصاحة ١٣٨ - الأنواء ٣٠ ، ٩٨ - الجمان ٥٩ - تثقيف اللسان ٢٧٥ - مجموعة المعاني ١٩٠ - خزانة الحموي ٤٨/١ - التشبيهات ١٦ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٠ - الأساس (ملأ) .

٤ - المقاصد النحوية ٦/٢ - الأغاني ٣٧/٥ - الأنواء ٩٨ - الجمان ٥٩ - اللسان والتاج (صفو) .

٥ - المقاصد النحوية ٦/٢ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٦٩ - الجمان ٥٩

٦ - المقاصد النحوية ٦/٢ - الأنواء ٩٢ - الأزمنة والأمكنة ١٨٢/١ (دون عزو) الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) - الجمان ٥٩

٧ — المقاصد النحوية ٢/٦ ـ الأنواء ٩٢ ـ شرح القصائد السبع ٥٤٨ ـ الجمان ٥٩ ٨ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ الجمان ٦٠

٩ — الكامل ٤١ ـ الجمهرة ١/٢٦ ، ٢/٢٠٩ ـ الحيوان ٣/٤٣٠ ـ بلاد العرب ٣١٢ ـ أوهام شعراء العرب ٧٥ ـ شرح المفصل ٥/٧٦ ـ الفصول والغايات ١/٣٣٥ ـ شرح القصائد السبع ٣١٨ ـ خلق الإنسان لثابت ٣٠١ ـ شروح السقط ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ـ المخصص ٧/٢٣ ، ١٤/١١٧ ـ المسلسل ٧٩ ـ سقط الزند ٢/١٠٨ ـ الخيل ٧٤ ـ معجم البكري ٦٩٦ ـ الجمان ٣٩٢ ـ الصحاح واللسان والتاج (خطر ، زرق ، غرب) ـ اللسان (جمل) .

١٠ — الأساس واللسان (صهب) ـ اللسان والتاج (فرعل) ، وفي الأول صدر البيت .

١٣ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ١٤ — المخصص ١٦/١٢٥ (عجز البيت) .

١٥ — الفصول والغايات ٣٣٥ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١

١٦ — المنازل والديار ٢/١٦٣ ـ الزهرة ٣٠١ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ اللسان والتاج (شنأ) .

١٧ — المنازل والديار ٢/١٦٣ ـ ديوان ابن الدمينة ٥٤ ـ الزهرة ٣٠١ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٨٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ١٨ — ابن عساكر الورقة ١٤/٨٦

١٩ — سمط اللآلىء ٤٠٧ ـ الأمالي ١/١٥٥

٢٠ — اللسان والتاج (قرن) ـ التاج (نحل) .

٢١ — المقاييس ١/٢٠٣ ـ المخصص ١٠/١٤٨ ـ الفائق ٢/٦٤ ـ الأساس

والصحاح واللسان (عذا) ـ الأساس (بحر ، هجن) اللسان والتاج (مأج) .

٢٢ ـ سمط اللآلىء ٤٠٧

٢٤ ـ الجمهرة ٢/٢٥٩ ـ المقاصد النحوية ٤/٢٨٥

٢٥ ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٨٥ ، ٨٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ شواهد المغني ٢١٠ ـ سمط اللآلىء ٢٥٥ ، ٤٠٧ ـ شرح المفصل ١/١٦ ـ شرح العكبري ١/١١ ، ٤/٢٦٢ ـ المقصور والممدود ١١٩ ـ أمالي المرتضى ١/١٣ ، ٥٢٢ ـ إصلاح المنطق ١٥٦ ـ أضداد أبي الطيب ٧٤ (دون عزو) ـ الخصائص ١/٢٩ ـ البلوي ٢/٣٨٥ (دون عزو) ـ الأمالي ١/١٥٤ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) ـ شرح الشافية ٢/٢٥٥ وشواهدها ٤/٤٩١ (دون عزو) ـ أضداد ابن الأنباري ٢٤٢ ـ تحرير التحبير ٢٩٣ ـ النقائض ١٢٢ ـ الزهرة ٧٦ ـ الهمز لأبي زيد ٢٥ (دون عزو) ـ المسلسل ٢٤٦ ـ شروح السقط ٣٩٤ ـ شرح الشريشي ٢/٢٦٠ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (هرأ) ـ اللسان والتاج (نزو) ـ المقاصد النحوية ٤/٢٨٥

٢٦ ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٨٧ ، ٨٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ شواهد المغني ٢١٠ ـ الأغاني ١٦/١١٧ ـ المقاصد النحوية ٢/٦ ، ٤/٢٨٥ ـ الجمان ١١١ ـ سمط اللآلىء ٤٠٧ ـ الاقتراح ٧٠ ـ الخصائص ٣/٣٠٢ ـ أمالي المرتضى ١/٢٠ ـ رسالة الغفران ٣٩٣ ـ ديوان المعاني ١/٢٣٥ ـ سرح العيون ٢٩٣ ـ الزهرة ٧٦ ـ شرح الشريشي ٢/٢٦٠ التشبيهات ٨٩ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) ـ الرسالة الموضحة ١١٦ ـ المذكر والمؤنث للفراء ١٨ (دون عزو) .

٢٧ ـ الخزانة ٣/٤٨٣ ـ شعر الهذليين ٦٥٧ (دون عزو) ـ الحماسة

البصرية (رقم القصيدة ١١٣٧) - مخطوطة المقتضب ١٧١ - المحكم واللسان والتاج (عصر) - الأساس (وضح) .

٢٨ - الأنواء ١٨٥ - معاني الشعر ١٠٢ - الجمان ٣٢٩

٢٩ - الجمان ٣٢٩

٣١ - المعاني الكبير ١١٩٣ - الصحاح واللسان والتاج (خدر) - الأساس (لفظ) . ٣٩ - شرح أدب الكاتب ٣٢٧

٤٠ - أدب الكاتب ٣٧٤ - شرح أدب الكاتب ٣٢٧ - الاقتضاب ٤١١ شروح السقط ٧٤٧ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (وصى) .

٤١ - الاقتضاب ٤١٠ ٤٢ - شروح السقط ١٦٤٧

٤٣ - الكامل ١٢٨ - شروح السقط ١٦٤٧ - الأساس واللسان والتاج (رنق) . ٤٥ - الصحاح واللسان والتاج (وأل) .

٤٦ - العمدة ٢/٧٦ - اللسان (سبل) .

٤٧ - ٤٨ - العمدة ٢/٧٦

٤٩ - العمدة ٢/٧٦ - المستقصى ٢/١٢٣ - الأساس (قفر) .

٥٠ - الأزمنة والأمكنة ٢/٣٢٠ - العمدة ٢/٧٦

٥١ - العمدة ٢/٧٦ - النقائض ٣٢٩ ٥٧ - الجمهرة ٢/٢١٥

٥٨ - الجمهرة ٢/٢١٥ ، ٣٤٣ - اللسان والتاج (غول) .

تخريج القصيدة السادسة عشرة (يُعْذَرُ) ٢/٦١١

٤ - المنازل والديار ٢/١٣٠ - ابن عساكر الورقة ١٤/٨٧

٤ ٥ - المنازل والديار ٢/١٣٠ .

٦ – المنازل والديار ٢/١٣٠ ـ معجم البكري ١١٧٦ – المحكم واللسان والتاج (دحل) . ٧ – المنازل والديار ٢/١٣٠

٩ – المنازل والديار ٢/١٣٠ ـ معجم البلدان (حوضى) .

١٠– المنازل والديار ٢/١٣٠ ـ الخزانة ٤/٩١ ـ شرح درة الغواص ١٣٣ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١

١١ – المنازل والديار ٢/١٣٠ ـ مصـــارع العشاق ١/١٠٠ ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٨٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١

١٢ – المنازل والديار ٢/١٣٠ ـ مصارع العشاق ١/١٠٠ ـ خلق الإنسان لثابت ٢١٠ ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٨٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١

١٣ – المنازل والديار ٢/١٣٠ ـ مصارع العشاق ١/١٠٠ ـ الأساس واللسان (ضرب) ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٨٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ١٤ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١

١٥ – أمالي المرتضى ١/١٠٧ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١

١٦ – ديوان المعاني ١/٢٣٥ ـ الأمالي ١/١٣٨ ـ سمط اللآلىء ٣١٨ ـ التشبيهات ٩٠ ـ تفسير الطبري ٢١/٩٢ (عجـــز البيت دون عزو) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١

١٧ – الأمالي ١/١٣٨ سمط اللآلىء ٣١٨

١٩ – الموازنة ١/١٤٤ ـ الأمالي ١/١٣٨ ـ سمط اللآلىء ٣١٨ ـ المخصص ٢/٦٢ (دون عزو) ـ التاج (قنو) .

٢٠ – الأمالي ١/١٣٩ ، ٢/١٦٠ ـ المعاني الكبير ٦٧٩ ـ العمدة ١/٢٢٩ ـ المضاف والمنسوب ٥٠٩ ـ الحيوان ٦/٣١٠ ـ تهذيب الألفاظ للتبريزي ٦٦٣ ـ سمط اللآلىء ٣١٨ ـ شرح القصائد السبع ٦٧ ـ المخصص

١٣١/١٥ ـ اللسان (بنى ، دس ، نقا : بدون عزو) .

٢١ ـ الموازنة ١٤٤/١ ـ ديوان المعاني ٢٥٠/١ ـ أمالي المرتضى ٤٦١/١ ـ الجمهرة ١٤٨/١ ، ٥٠٧/٣ ـ كتاب سيبويه ٢٣٣/١ ـ الخزانة ٤٨٠/٢ الإبدال لأبي الطيب ٢٤٦/١ (بدون عزو) الخصائص ٣٠١/١ ـ سرقات أبي نواس ١٠٢ ـ الموشح ١٧٥ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ الأساس والتاج (مرر) ـ التاج (قنى) .

٢٢ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ الخزانة ٤٨/٢ ـ شرح المفضليات ٣٤٢ ـ الأغاني ١٥٩/١٥ ـ اللسان والتاج (نوأ) .

٢٣ ـ الجمهرة ٣٠٦/٣ ـ الفاخر ٣٧ ـ الجمان ١١٧ ـ اللسان (سدر) .

٢٤ ـ مجموعة المعاني ١٨٥ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ الجمان ١١٧ ـ الأساس (ردف) .

٢٥ ـ محاضرات الراغب ٥٤٦/٤ ـ سمط اللآلىء ٣١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧١ ـ الصناعتين ٢٤٨ ـ التشبيهات ١٤ ـ عيار الشعر ٢٧ (معزواً لابن هرمة) ـ جمهرة الأمثال ٥٢/١ ـ نثار الأزهار ٩٨ ـ ديوان المعاني ٣٥٥/١ ـ الأساس واللسان والتاج (فتق) ـ اللسان والتاج (نبط) ـ اللسان (شهر) ـ ديوان ابن هرمة ٢٦٦ (نقلاً عن عيار الشعر) .

٢٦ ـ محاضرات الراغب ٥٤٦/٤ ـ سمط اللآلىء ٣١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ ـ الجمهرة ٣١٠/١ ـ الصناعتين ٢٤٨ ـ عيار الشعر ٢٧ (معزواً لابن هرمة) ـ شرح الشريشي ٥٢/١ ـ جمهرة الأمثال ١٨٧ ـ نثار الأزهار ٩٨ ـ الخيل للأصمعي ٢٣ ـ ديوان المعاني ٣٥٥/١ ـ التشبيهات ١٤ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (نبط) ـ ديوان ابن هرمة ٢٦٦ (نقلاً عن عيار الشعر) . ٢٧ ـ الأساس واللسان والتاج (سيح) .

٢٩ ــ الفائق ٧٢/٣ ٣٠ ـ اللسان والتاج (سحر) .

٣٢ ــ كنايات الجرجاني ١٣١ ـ الصناعتين ٢٥٣ ـ المعاني الكبير ٦٥٩ ـ جمهرة الأمثال ٣٨٩/٢ ـ الحيوان ٣٦٣/٦ ـ الشعر والشعراء ٥١٥ ـ ديوان المعاني ١٤٧/٢ ـ أضداد ابن الأنباري ١٨٨ ـ أضداد أبي الطيب ٦٢٥/١ ـ الاقتضاب ٣٩٢ ـ شرح الشريشي ٢١٥/٢ (دون عزو) ـ محاضرات الراغب ٦١٠/٢ ـ حماسة ابن الشجري ٢٦٦ ـ أضداد الأصمعي ٣١ ـ أضداد ابن السكيت ١٨٦ ـ مجموعة المعاني ١٩٥ ـ اللسان (حول ، مثل ، معزواً لزهير) .

٣٣ ــ الحيوان ٣٦٣/٦ ـ الشعر والشعراء ٥١٥ ـ ديوان المعاني ١٤٧/٢ ـ جمهرة الأمثال ١٩٢ ـ كنايات الجرجاني ١٣١ ـ شرح أدب الكاتب ٢٩٩ ـ شروح السقط ١٥٠٠ ـ المعاني ٦٥٩ ـ مجموعة المعاني ١٩٥ ـ الاقتضاب ٣٩٢ ـ شرح الشريشي ٢١٥/٢ (دون عزو) ـ الصناعتين ٢٥٣ ـ أضداد ابن الأنباري ١٨٨ ، ٢٥١ ـ أضداد أبي الطيب ٧٢٠ ـ حماسة ابن الشجري ٢٦٦ ـ محاضرات الراغب ٦١٠/٢ ـ مبادىء اللغة ١٥٣ (دون عزو) ـ الصحاح واللسان والتاج (حول) ـ اللسان (ولى) .

٣٤ ــ الحيوان ٣٦٣/٦ ـ المعاني الكبير ٦٥٩ ـ الفائق ٤٥٩/١ ـ شرح العكبري ١٨/١ ـ الاقتضاب ٣٩٢ ـ شرح الشريشي ٢١٥/٢ (دون عزو) ـ شروح السقط ١٤٩٩ ـ أضداد أبي الطيب ٧٢٠ ـ أدب الكاتب ٣١٦ ـ شرح أدب الكاتب ٢٩٩ ـ الصحاح واللسان والتاج (ضحح) .

٣٥ ــ الأساس (جهر) .

٣٦ ــ معجم البلدان (خوع) ـ التصحيف والتحريف ٤٤٨

٣٨ — مجموعة المعاني ٩٠

٣٩ — مجموعة المعاني ٩٠ ـ الأساس (وطه) .

٤٠ — معجم البلدان (الجفران) .   ٤٢ — اللسان (نحا : دون عزو) .

٤٣ — معجم البلدان (هبالة) ـ معجم البكري ١٣٤٤ ـ الصحاح (ضحا) ـ التاج (هبل) .   ٤٥ — الأساس (مرد) .

٤٦ — ٤٨ — الأغاني ٧٤/١٥   ٤٩ — المعاني الكبير ٩٤٧/٢

٥٥ — مجموعة المعاني ٩٠ (عجز البيت) .

٥٦ — شرح الحماسة للتبريزي ٣٢٥/٦

٥٩ — المزهر ٥٠١/٢ (عجز البيت دون عزو) ـ الخزانة ٣٣٢/٢ ـ همع الهوامع ٥١/٢ ـ شرح المفصل ٢٣/٣ ـ أوهام شعراء العرب ٨٥ ـ الجمهرة ٥٠٣/٣ ـ الأغاني ٧٤/١٥ ـ تأويل مشكل القرآن ١٥٥ ـ سيرة ابن هشام ٢٥٩/٣

٦٠ — الأساس (شمر) معزواً إلى النمر ، ولعله يريد النمر بن تولب .

٦١ — الجمهرة ٤٧/١ ، ٥١/٢ ، ٣١١ ، ٣٤٤ ـ شرح الحماسة للمرزوقي ٨٤٥ ـ الأغاني ٧٤/١٥ ـ المقاييس ٢٦٧/٤ ـ نظام الغريب ١٥ ـ خلق الإنسان لثابت ٢٠٢ ـ العين ٢٩٣ ـ الصحاح واللسان والتاج (هذ) ـ اللسان والتاج (عرش) ـ اللسان (ثال) .

٦٢ — الأغاني ٧٤/١٥ ـ النقائض ٧٨٩ ـ مجموعة المعاني ٩٠

٦٣ — مجموعة المعاني ٩٠ ـ اللسان (عرش ، هوم) .

٦٤ — الأغاني ٧٤/١٥ ـ المخصص ١٧٦/١٤ ـ معاني الشعر ١٧٤

٦٥ — الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٦) .

٦٦ — ٧٠ — مجموعة المعاني ٩٠

٧٢ – مجموعة المعاني ٩٠ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٦) .

٧٤ – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٦) ـ اللسان (بلا) .

٧٥ – أمالي القالي ١٧٦/٢ ، ١٧٨ ـ سمط اللآلىء ٧٩٦ ـ الفائق ٥/١ ـ الصحاح واللسان والتاج (رفل) .

٧٦ – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٦) . ٧٧ – الفائق ١٣٧/٢

٧٨ – مجموعة المعاني ٩٠

تخريج القصيدة السابعة عشرة (المُتَلاحِكِ) ٦٥٧/٢

وردت الأبيات ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ في مجموعة المعاني صفحة ٥٩

١١ – التاج (عالك) .

١٤ – العين ٢٣٧ (دون عزو) ـ اللسان والتاج (بكع ، كبع ، كنع)

تخريج المقطعة الثامنة عشرة (العَهْدِ) ٦٦٣/٢

المقطعة ماعدا البيت الأول في ديوان الفرزدق ص ٢٠٨ منسوبة له .

٢ – ٣ – ٤ – ابن سلام ٤٧٠ ـ الموشح ١٦٩ ، (والبيتان ٢ ، ٣ في الموشح ١٧١ أيضاً) العمدة ٢٨٥/٢ ـ ابن عساكر الورقة ٨٢/١٤

٥ – ٦ – فحولة الشعراء ٢٦

تخريج القصيدة التاسعة عشرة (الرُّسومُ) ٢٦٨/٢

١ – المنازل والديار ٣٢٩/١ ـ رسائل أبي العلاء ٧٠

٢ – اللسان (هزم) . ٣ – المعاني الكبير ٧١٦

٤ . المعاني الكبير ٧١٦ ـ الأزمنة والأمكنة ٢١٧/٢

٥ ــ المنازل و لديار ١/٣٢٩ ـ اللسان والتاج (سفى) .

٦ ــ المنازل والديار ١/٣٢٩

١١ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ ـ مجموعة المعاني ١٣٣ ـ الجمان١٥٢ـ شروح السقط ١٣٥٢ (صــدر البيت) ـ تفسير الطبري ١١/٩ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٨٢) ـ الأساس (سحر) ـ اللسان والتاج (أرم) ـ نهاية الأرب ١/٢١٥

١٢ ــ الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤١ ـ مجموعة المعاني ١٣٣ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٨٢) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ ـ نهاية الأرب ١/٢١٥ ـ الجمان ١٥٢

١٣ ــ الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤١ ـ التنبيهات ٣٢٣ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٨٢) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ ـ الجمان ١٥٢

١٤ ــ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٨٢) .

١٥ ــ الأزمنة والأمكنة ١/٢١٧ ـ شروح السقط ١١٩٤ ـ الأساس (عرف) .

١٦ ــ أضداد ابن الأنباري ٧٠ ، ٨٤ ـ تفسير الطبري ١/٩٥ ـ الكامل ١٧٢ ـ أدب الكاتب ٥٤ ـ سيرة بن هشام ٢/١٦٧ ـ اللسان والتاج (ألم) .

٢٠ ــ الأساس واللسان والتاج (عال) .

٢١ ــ اللسان (برح : صدر البيت) .

٢٢ ــ ديوان ابن الدمينة ١٠٩ ـ الأنواء ١٨٤

٢٣ ــ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٨٢) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ ـ نهاية الأرب ١/٢١٥

٢٤ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ ـ

تخريج القصيدة العشرين (بمِداد) ٢/٦٨٣

١ — ٢ — ٣ — المنازل والديار ١/١٢٢ - الزهرة ٢١٥

٦ — ديوان المعاني ١/٣٤٣ - سرقات أبي نواس ٨٠ - المخصص ٦/٩ - تأويل مشكل القرآن ١٠٩ - التشبيهات ٢٠ - الزهرة ٢١٥

١٠ — عيار الشعر ٢٧ (دون عزو) .

١٢ — المعاني الكبير ٧٦٢ - أضداد ابن الأنباري ٦٩ ، ٥٧ - المخصص ٦/٢٨ - ٨/٣٩ - المقصور والممدود ١١٣ - شرح العكبري ٢/٦٩ - أدب الكاتب ٤٤ - شروح السقط ٦٧٠ - الفصول والغايات ٢٣٨ ، ٣٦٠ - المحكم والأساس والصحاح واللسان والتاج (رمح) - الصحاح واللسان والتاج (كين ، ورى) - اللسان والتاج (أيا) .

١٤ - المعاني الكبير ٣٢٣

١٥ - المقاييس ١/١٦٣ - الصحاح واللسان والتاج (أيد) .

تخريج القصيدة الحادية والعشرين (كَثيبُها) ٢/٦٩١

٦ — المخصص ١/١٢٦ (بدون عزو) - خلق الإنسان لثابت ١٤٢

٨ — المخصص ٩/٩١ - معاهد التنصيص ٣/٢٦٢ - الأغاني ١٦/١٢٥ - الوفيات ٣/١٨٥ - البداية والنهاية ٩/٣٢٠ - أمالي المرتضى ١/٤٨٧ - ديوان المعاني ١/٢٧٥ - مرآة الجنان ١/٢٥٤ - لحن العوام ٢٥٣ - المختار من شعر بشار ٨٦ - الزهرة ٢٢٠ - درة الغواص ٢٣ - رسائل الجاحظ ٢/٤٠٥ - تزيين الأسواق ٨٠

٩ - معاهد التنصيص ٣/٢٦٢ - الأغاني ٦/١٢٥ - الوفيات ٣/١٨٥ -

البداية والنهاية ٣٢٠/٩ ـ أمالي المرتضى ٤٨٧/١ ـ ديوان المعاني ٢٧٥/١ ـ الزهرة ٢٢٠ ـ رسائل الجاحظ ٤٠٥/٢ ـ تزيين الأسواق ٨٠ ـ درة الغواص ٣٢ ـ مرآة الجنان ٢٥٤/١

١٠ ـ ١٢ ـ ابن سلام ٤٧٩ ١٣ ـ اللسان والتاج (جمل) .

١٩ ـ سيرة ابن هشام ٢٠٣/٣ ـ الكشاف ١٤٦٥

٢٢ ـ الأساس (نبل) ـ اللسان والتاج (سفح) ـ التاج (شعف) .

٢٣ ـ إصلاح المنطق ٧٢ ـ سمط اللآلىء ٤٧٩/١ ـ شروح السقط ٨٩٣ ـ المخصص ١٤٣/٧ ـ الصحاح واللسان والتاج (غرق) ـ اللسان (ربض) .

٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢

تخريج القصيدة الثانية والعشرين (رَحيضُها) ٧٠٤/٢

٢٤ ـ اللسان والتاج (نفض) .

تخريج القصيدة الثالثة والعشرين (تدمع) ٧١٨/٢

١ ـ المنازل والديار ٢٩٣/١ ـ معجم البلدان (شارع) .

٢ ـ المنازل والديار ٢٩٣/١

٥ ـ المنازل والديار ٢٩٣/١ ـ الزهرة ١٩٥ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٨) .

٦ ـ نوادر الهجري الورقة ٢٩٢ ، ٢٩٣ ـ ابن عساكر الورقة ٩١/١٤ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٨) ـ ثمار القلوب ٢٣٩ ـ ديوان المجنون ٦٨٨ (منسوباً له) ـ المخصص ٢٦/٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ـ شرح الشريشي ٦٠/٢ ـ ديوان جران العود ٣١ (منسوباً له) ـ المنازل والديار ٢٩٣/١ ـ

المعاني الكبير ١٠٠٧ - جمهرة الأمثال ٣٩/١ - الفائق ٣٤٨/١ - محاضرات الراغب ٣٨/٥ - الزهرة ١٩٥ - الحيوان ٦٣/١ - البلدان لابن الفقيه ٤٥ - المضاف والمنسوب ٢٦٩ - نهج البلاغة ٥١٣/٤ - مصارع العشاق ٩٢ (دون عزو) - العقد الفريد ١٤٩/٦ - اللسان والتاج (خطط) .

٧ - نوادر الهجري الورقة ٢٩٢ ، ٢٩٣ - المنازل والديار ٢٩٣/١ - الزهرة ١٩٥ - ديوان جران العود ٣١ (منسوباً له) - الحيوان ٦٣/١ - البلدان لابن الفقيه ٤٥ - مصارع العشاق ٩٢ (دون عزو) - شرح العكبري ١٨٦/٢ - نهج البلاغة ٥١٣/٤ - المخصص ٢٠٧/١٣ - شرح الشريشي ٦٠/٢ - ديوان المجنون ١٨٨ (منسوباً له) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٨) - اللسان والتاج (خطط) .

٨ - المنازل والديار ٢٩٣/١ - الزهرة ١٩٥ - ديوان ابن الدمينة ١٠١ - ابن عساكر الورقة ٩١/١٤

٩ - المنازل والديار ٢٩٣/١ - معجم البكري ٧٧٥

١٠ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٨) ١١ - الزهرة ١٩٥

١٢ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٨) .

١٣ - المختار من شعر بشار ٢٩٠ - الموشى ١٨٨ .

١٤ - المختار من شعر بشار ٢٩٠ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٨).

١٥ - المختار من شعر بشار ٢٩٠

١٧ - المعاني الكبير ٢٩٦ - أدب الكاتب ١٦١ - شرح أدب الكاتب ٢٤٥ - المقاييس ٧٠/٢ - شروح السقط ٨٧١ - الاقتضاب ٣٥٣ - الصحاح واللسان والتاج (هدل) .

١٨ كتاب المالك ٦٠٢ - الاقتضاب ٣٥٣ ١٩ الاقتضاب ٣٥٣

٢٠ – كتاب المناسك ٦٠٢ ـ صفة جزيرة العرب ١٤٣

٢١ – كتاب المناسك ٦٠٢ ـ صفة جزيرة العرب ١٤٣ ـ صحيح الأخبار ١٣٦/٢ ـ معجم البكري ٢٥٠ ـ معجم البلدان (بسيان) ـ التاج (بسيان) . ٢٣ – كتاب الوحوش للأصمعي ١٣

٢٥ – المقاييس ٣٢١/٣ ـ المخصص ١٣٣/١٢ ـ الصحاح واللسان والتاج (صوع) . ٢٩ – التاج (هجع) .

٣٠ – الشعر والشعراء ٥١٤ ـ الصناعتين ٨٩

٣٢ – الألفاظ لابن السكيت ٢٨٢ ـ التصحيف والتحريف ٣٦٠ ـ الأساس (نوع) .

٣٣ – المجازات النبوية ٢٢٩ ـ الجمهرة ٢٢٨/٢ ـ تفسير الطبري ٢٤/٢١ ـ الأساس (شغف) ـ المعجم في بقية الأشياء ١٠١

٣٦ – أضداد أبي الطيب ٢٧٢ ٣٧ – المخصص ١٩٢/١٣

٤٠ – الجمهرة ١١٦/٣ ـ المخصص ١٣٥/٧ ـ اللسان والتاج (مطل) .

٤٢ – صفة جزيرة العرب ١٤٣

٤٤ – المقاييس ٣٥٧/٥ ـ الصحاح واللسان والتاج (نع) .

٤٥ – المعاني الكبير ٥٦٨

تخريج القصيدة الرابعة والعشرين (الأَخارِمِ) ٧٤٥/٢

١ – المنازل والديار ٢١٦/١ ـ المقاصد النحوية ٣٦٧/٣ ـ التاج (زوع ، زوغ) .

٢ – المنازل والديار ٢١٦/١ ـ المقاصد النحوية ٣٦٧/٣

٣ — المقاصد النحوية ٣/٣٦٧

٤ — المنازل والديار ١/٢١٦ ـ المقاييس ٣/١٢٢

٥ — اللسان والتاج (هذب) . ٦ — شروح السقط ٤٤٩ ، ١٥٦٥

٧ — محاضرات الراغب ٤/٥٥٠

٩ — الاقتضاب ١٥٦ ـ الأنواء ٩٤ ـ الجمهرة ٢/٤١٨

١٠ — الصناعتين ١٨٣ ـ تأويل مشكل القرآن ١٦٧

١٣ — المحكم واللسان والتاج (عوج) .

١٤ — شروح السقط ١٢٤٥ ـ التاج (سور) .

١٦ — المقاصد النحوية ٣/٣٦٧

١٧ — المقاصد النحوية ٣/٣٦٧ ـ كتاب سيبويه ١/٢٥ ، ٣٣ ، ٧٣ ـ الخزانة ٢/١٦٩ ـ المقاييس ٣/٧٩ ـ الأشباه والنظائر ١/٢٠٧ ـ شرح العكبري ٢/٤١٤ ، ٤/٢٠٦ ـ الكامل ٤٨٦ ـ المقتضب ٤/١٩٧ (دون عزو) ـ المخصص ١٧/٧٨ ـ الأساس والصحاح والتاج (سفه) ـ التاج (عرد : بدون عزو) .

١٩ — الزهرة ٦٨ ـ اللسان (يزن) ـ العمدة ٢/٢٣٠

٢٣ — اللسان (رجع) . ٢٥ — الزهرة ٦٨

٢٦ — نور القبس ٤٦ ـ الزهرة ٦٨ ٢٧ ـ نور القبس ٤٦ التشبيهات ١٠٩

٣١ — الزهرة ٦٨ ٣٣ — النوادر في اللغة لأبي زيد ١٧٠

٤١ — التنبيهات ١٣٢ ـ شروح السقط ١٣٤٠

٤٢ — الموازنة ١/٢٥٦ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/١٧٥ ـ الصناعتين ٣٠٢ (دون عزو) .

٤٣ — الأشباه والنظائر ٢/١٢٣ ، ١٢٤ ـ الأغاني ١٦/١٠٧ ، ١١٤ ـ المغانم المطابة ١٤٣ ـ شرح شواهد الشافية ٣٤٧

٤٤ – مخطوطة رؤوس القوارير الورقة ٣٠ - ابن عساكر الورقة ٨٣/١٤ ، ١٩٠ - الأشباه والنظائر ١٢٣/٢ ، ١٢٤ - الخصائص ٤٥٨/٢ - كتاب سيبويه ١٦٨/٢ - المخصص ٤٩/١٦ - الموشح ٢٦٧ - الأغاني ١٠٧/١٦ ، ١١٤ - أدب الكاتب ١٨٩ - شرح أدب الكاتب ٢٥٩ - الأمالي ٥٨/٢ - الكامل ٧٧٠ - شرح المفصل ٩٤/١ ، ١١٩/٩ - شرح العكبري ١٦٠/١ - الخزانة ٤٢٣/٤ - أخبار الأذكياء ٢٢٣ - همع الهوامع ١٧٢/١ (دون عزو) ، ١٤٧/٣ - معاهد التنصيص ١٦٨/٣ - العمدة ٥٣/٢ ، ٦٦ - مصارع العشاق ٣٠/٢ - الصناعتين ٣٩٧ - الجمهرة ٣٩٣/٣ - كتاب المناسك ٢٩٧ - شرح شواهد الشافية ٣٤٧ - المقتضب ١٦٣/١ - شروح السقط ٧٢٩ - شرح الشافية ٦٤/٣ (دون عزو) - معجم البلدان (حلاحل ، جلاجل ، الوعاء) - معجم البكري ٣٨٨ - الصحاح واللسان والتاج (جلل) - اللسان (الألف اللينة) - التاج (وعس) - التبيان ١٨٨ - تزيين الأسواق ١٤٩

٤٥ – الأشباه والنظائر ١٢٣/٢/١٢٤ - الأغاني ١٠٧/١٦ ، ١١٤ - الأمالي ٥٩/٢ - شرح شواهد الشافية ٣٤٧ - همع الهوامع ١٤٨/٣ - الأساس (مشق) . ٤٩ – الأساس واللسان (ولى) .

٥٠ – الأساس (صدع) . ٥٢ – الصحاح واللسان والتاج (صدد) .

٥٤ – معجم البكري ٩٣

٥٥ – الأزمنة والأمكنة ٣١٩/٢ (دون عزو) .

٥٧ – المعاني الكبير ٨٢٥/٢ - اللسان والتاج (شاق) .

تخريج القصيدة الخامسة والعشرين (شارِعِ) ٨٧٨/٢

١ – الخزانة ١٩/٣ - المنازل والديار ٤٨/١ - تكملة الإصلاح ٣٥ - اللسان والتاج (شرع) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

٢ — الخزانة ٣/١٩ - الموازنة ١/١٨٣ - الجمهرة ٣/٦٣ - الصحاح واللسان والتاج (وشع) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

٣ — الخزانـــة ٣/١٩ - المنازل والديار ١/٢٤٨ المقتضب ٣/١٧٩ (دون عزو) - شروح السقط ٩٨٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - إصلاح المنطق ٢٩١ - مجـــالس ثعلب ٢٧٥ - المخصص ١٤/٨١ - شرح المفصل ٤/٣١ ، ٧١ - ٩/٣٠ - إرشاد الأريب ٣/١٥ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٧) - والصحاح والأساس واللسان والتاج (أيه) .

٤ — المنازل والديار ١/٢٤٨ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٧) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ ٥ — ٦ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

٧ — المنازل والديار ١/٢٤٨ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

٨ — كتاب الوحوش للأصمعي ١٤ - اللسان والتاج (حوض) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

٩ — حماسة ابن الشجري ١٩٥ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

١٠ — ١١ — ١٢ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

١٣ — إصلاح المنطق ٢٩١ الخزانة ٤/٢٣٨ (صدر البيت) - الألفاظ لابن السكيت ٦٦٣ - مجالس ثعلب ١/٢٨٥ - الصحاح (أيه) - المحكم واللسان والتاج (ودع) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٧) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - ابن عساكر الورقة ١٤/٨٧

١٤ — حماسة ابن الشجري ١٩٥ - البيان والتبيين ١/٢٨٢ (دون عزو) - مصارع العشاق ٢/١٩ - شرح الحماسة للمرزوقي ٣١٩ ، ١٣٨٣ - شرح الحماسة للتبريزي ٣/١٧٧ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٧) نهـــاية الأرب ٢/٧٠ - تزيين الأسواق ٨٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣

١٥ - ابن عساكر الورقة ٨٧/١٤ - مخطوطة المنتخب الورقة ١٧٣ - حماسة ابن الشجري ١٩٥ - البيان والتبيين ٢٨٢/١ (دون عزو) - مصارع العشاق ٩٩/٢ - الأشباه والنظائر ٢٠١/١ - عيون الأخبار ٨٣/٤ - ابن سلام ٤٦٦ - أمالي المرتضى ٢٥٩/١ - شرح الحماسة للمرزوقي ٣١٩ ، ١٣٨٣ - شرح الحماسة للتبريزي ١٧٧/٣ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٨٧٧) التشبيهات ١١٠ - الاقتضاب ١٠٦ - نهاية الأرب ٧٠/٢ - تزيين الأسواق ٨٠ - الأساس والتاج (سقط) - التاج (وقع) .

١٦ - التاج (وضع) .

١٩ - العمدة ١١٠/١ - الجمهرة ٢٧٠/٣ - الكافي في العروض والقوافي ٢٤١ - الفائق ٥٧١/١ - الهمز لأبي زيد ١٦ - كتاب القوافي للأخفش ٥١ - كتاب القوافي للقاضي التنوخي ١٢٠ - الموشح ٩٣ - المحكم والأساس والصحاح واللسان والتاج (سجع) - الصحاح واللسان والتاج (كفأ) .

٢١ - المعرب ٢٦٤ - الصحاح واللسان والتاج (قهز) - اللسان (زرق ، صقع ، قره : عجز البيت) .

٢٢ - الجمهرة ١٠٣/١ - تأويل مشكل القرآن ٨٨ - شرح العكبري ٤٣٤/٢ ، ٢٣٧/٤ - الحيوان ٢٤٧/٦ ، ٢٤٨

٢٤ - العقد الفريد ٣١٥/٥ - نور القبس ١٣١ - الخزانة ٢٦٨/٢ - أمالي المرتضى ١٢/٢ - شروح السقط ١٥٥٦ (دون عزو) .

٢٥ - معجم البكري ٨١٢ - معجم البلدان (شنظب : صدر البيت) - التاج (شنظب) .

٢٦ - أضداد ابن الأنباري ٣٤٨ - اللسان والتاج (قرع) .

٢٧ - اللسان والتاج (مكن) .

٢٨ — المحكم (عرق : دون عزو) ـ اللسان (نجد : دون عزو) .

٣٠ — أضداد ابن الأنباري ١١٥ ـ الأنواء ٣٠ ـ المخصص ١٠/١٦٢ — اللسان والتاج (بقى) .

٣١ — تكملة الإصلاح ٣٥. التنبيهات ٢٢٦ ـ اللسان (خشل ، قلقل) .

٣٣ — الهمز لأبي زيد ٢٠ ـ الجمهرة ٣/٢٧٣ ـ اللسان (أول) .

٣٤ — معجم البلدان (المع..) ـ معجم البكري ١٢٤٠ ـ التاج (مصى) .

٣٥ — ديوان العجاج ٣١ ـ الفائق ٢/٢٤٥ ـ المخصص ٦/٢٠٦ (دون عزو) — الأساس واللسان والتاج (نهز ـ اللسان والتاج (وما) .

٣٦ المعاني الكبير ٦٠٥ ـ المحكم واللسان (قمع) .

٣٧ — العمدة ١/١٨٥ ـ الفائق ١/٣٢٠ ـ زهر الآداب ٩٧٨ — الإنصاف ٧٦ ـ الأشباه السيوطي ٣/٢٦٥ ـ الأساس (حشش) ـ التاج (شرق) .

٣٨ — بلاد العرب للأصفهاني ٣٤٥ ـ معجم البلدان (متالع) — معجم البكري ٣٣٣ ـ التاج (تلع ـ شرق) .

٣٩ — ديوان العجاج ٣٧٢ ـ اللسان والتاج (خذرف) ، وفي الأول عجز البيت فقط . ٤٠ — أضداد ابن الأنباري ١١٣

٤١ — أسرار البلاغة ١٩٦ ـ حماسة ابن الشجري ٢٢٣ ـ التشبيهات ٢٠١ ـ الجمان ١٢٢

٤٤ — أضداد ابن الأنباري ٥٥ ـ أضداد أبي الطيب ٣٦١ ـ أضداد السجستاني ١٢٧ ٤٦ — التشبيهات ٤٠٤ ـ الأساس (نبج : عجز البيت) .

٥٠ — الأنواء ٥١ ـ الأساس واللسان (سهو) .

٥٣ — معجم البكري ١٠٧٣ ٥٨ — المحكم واللسان والتاج (خشع) .

٦٢ — الأساس (ركم) .

٦٤ – أنساب الأشراف ٥/١٨٢ - تأويل مشكل القرآن ١٣٧
٦٥ – الأنواء ١٨٩ ٦٦ – أنساب الأشراف ٥/١٨٢

تخريج القصيدة السادسة والعشرين (أُخاطِبُ) ٢/٨٢١

١ – ابن عساكر ١٤/٨٤ ، ٩٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - المخصص ١٢/١١ (دون عزو) ، ١٤/١٦٩ - الصاحبي ١٩٢ (دون عزو) - مجاز القرآن ١/٣٥٠ - الاقتضاب ٤٠٩ - مصارع العشاق ١/١٨٧ ، ٢٠٩ - الأغاني ١٦/١١٢ - أدب الكاتب ٣٥٦ ، شواهد المغني ٢١٠ - أضداد ابن الأنباري ٨٢ - ابن سلام ٤٧٢ - المقاصد النحوية ٢/٣٦ - روضة الأعيان ٣١٩ - النوادر لأبي زيد ٢١٣ - أمالي الشجري ٢/٣٩ (دون عزو) - الأشباه والنظـــائر ٢/١٢١ - الزهرة ٢١٧ - تزيين الأسواق ٧٨ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٣) تفسير الطبري ١٤/١٦ - شرح شواهد الشافية ٤١ - شرح الشافية ١/٩١ - الوافي بالعروض والقوافي ٢٢٥ - شرح أدب الكاتب ٣٢٠ - المنازل والديار ١/٢٧٣ - ذم الهوى ٤٢٥ - محاضرات الراغب ٢/٦٠٥ - أمالي المرتضى ١/٣٣٠ - كتاب سيبويه ٢/٢٣٥ - القاموس (وصل - عجز البيت : دون عزو) - الصحاح واللسان والتاج (سقى) - التاج (وصل ، وقف) .

٢ – ابن عساكر ١٤/٨٤ ، ٩٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - المخصص ١٢/١١ (دون عزو) ، ١٤/١٦٩ - الصاحبي ١٩٢ (دون عزو) - مجاز القرآن ١/٣٥٠ - مصارع العشاق ١/١٨٧ - الاقتضاب ٤٠٩ - الأغاني ١٦/١١٢ - تفسير الطبري ١٤/٢٥ - همع الهوامع ١/١٣١ (دون عزو) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٣) - أدب الكاتب ٣٥٦ -

شواهد المغني ٢١٠ - ابن سلام ٤٧٢ - النوادر لأبي زيد ٢١٣ - الأشباه والنظائر ١٢١/٢ - الزهرة ٢١٧ - روضة الأعيان ٣١٩ - أضداد ابن الأنباري ٨٢ - محاضرات الراغب ٦٠٥/٢ - أمالي المرتضى ٣٣٠/١ - كتاب سيبويه ٢٣٥/٢ - الممتع في التصريف ١٨٧ - شرح أدب الكاتب ٣٢٠ - تأويل مشكل القرآن ٩٠ - شرح شواهد الشافية ٤١ - شرح الشافية ٩١/١ - المنازل والديار ٧٣/١ - الأساس (بث) - الصحاح واللسان والتاج (سقى) - اللسان (شكا) .

٣ — المقاصد النحوية ١٠٦/٢ - الاقتضاب ٤٠٩

٤ — الجمهرة ٣٢٤/١ ، ٢٠٩/٣ (عجز البيت) - المقاصد النحوية ١٧٦/٢

٥ — المقاصد النحوية ١٧٦/٢ - المخصص ١٧٠/١٥

٦ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - نوادر الهجري الورقة ٤٨ - الأشباه والنظائر ١٢١/٢ - المقاصد النحوية ١٧٦/٢

٧ — الأساس (صهل) .

٨ — ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - الأغاني ١٢٥/١٦ - مصارع العشاق ٢٠٩/١ - تزيين الأسواق ٧٨ - مجالس ثعلب ٣١/١ - الأشباه والنظائر ١٢١/٢ - ذيل الأمالي ١٢٣/٣ ، ١٢٤ ، ١٦٣ - ذم الهوى ٤٢٥ - العقد الفريد ٤١٧/٦ - ديوان المعاني ٢٣٣/١

٩ — ابن عساكر ٨٤/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - الأغاني ١٢٥/١٦ - مجالس ثعلب ٣١/١ - الأشباه والنظائر ١٢١/٢ - مصارع العشاق ٢٠٩/١ - ذيل الأمالي ١٢٣/٣ ، ١٢٤ ، ١٦٣ - ذم الهوى ٤٢٥ - العقد الفريد ٤١٧/٦ - ديوان المعاني ٢٣٣/١ - تزيين الأسواق ٧٨

١٠ — ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ - الأغاني ١٢٥/١٦ - مجالس

ثعلب ٣١/١ - مصارع العشاق ٢٠٩/١ ، ١٨٧/٢ - التزيين ٧٨ - ذيل الأمالي ١٢٣/٣ ، ١٢٤ ، ١٦٣ - شواهد المغني ٢١٠ - ديوان المعاني ٢٢٣/١ - ذم الهوى ٤٢٥ - العقد الفريد ٤١٧/٦

١٣ - كتاب الشعر الورقة ١٤٥

١٤ - المعاني الكبير ٦٠٨ - كتاب يفعول ٢١ - الصحاح واللسان والتاج (سرع) - اللسان والتاج (عرف : بدون عزو) - اللسان (لوى) - معجم البلدان (معروف) .   ١٥ - الأساس (سبب) .

١٦ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٣ - التنبيه على حدوث التصحيف ١٤٨

١٧ - الأساس واللسان والتاج (دفع) .

١٨ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤ - الأشباه والنظائر ١٢١/٢ - سرقات أبي نواس ٨٩ - الأساس (سلم) .

١٩ - سمط اللآلىء ٢٩٨/١ - ذيل الأمالي ١٢٤/٣ - الأشباه والنظائر ١٢١/٢ - المحاسن والأضداد ٢١٧ ، ٢١٨ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤

٢٠ - ابن عساكر ٨٤/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤ - العقد الفريد ٤١٧/٦ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٣) - مصارع العشاق ٢٠٩/١ ، ١٨٧/٢ - لباب الآداب ٤١٩ - الأغاني ١٢٥/١٦ - مجالس ثعلب ٣١/١ - شواهد المغني ٢١٠ - سمط اللآلىء ٢٩٨/١ - ذيل الأمالي ١٢٤/٣ ، ١٦٣ - الألفاظ لابن السكيت ٢٦٦ - ديوان المعاني ٢٣٣/١ - ذم الهوى ٤٢٥ - تزيين الأسواق ٧٨

٢١ - ابن عساكر ٨٣/١٤ - مخطوطة المقتضب ١٧٤ - العقد الفريد ٤١٧/٦ - مصارع العشاق ٢٠٩/١ ، ١٨٧/٢ - لباب الآداب ٤١٩ - المسلسل ٢١١ - الأغاني ١٢٥/١٦ - مجالس ثعلب ٣١/١ ، ٢٧٥ - الألفاظ

لابن السكيت ٢٦٦ ـ الأمالي ٩٥/١ (صدر البيت) ـ ذيل الأمالي ١٢٤/٣ ، ١٦٣ ـ ديوان المعاني ٢٣٣/١ ـ الفائق ١٧٦/١ (عجز البيت : دون عزو) ـ ذم الهوى ٤٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٣) ـ المخصص ١٧٢/١٢ ـ المحاسن والأضداد ٢١٧ ، ٢١٨ ـ تزيين الأسواق ٧٨ ـ المقاييس ٣٥/١؛ ـ شرح المفضليات ١٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ـ شواهد المغني ٢١٠ ـ سمط اللآلىء ٢٩٨/١ ـ الجمهرة ٢٠٦/١ ـ الصحاح واللسان والتاج (جدب) ـ ديوان سلامة بن جندل ١٢٠

٢٢ — لباب الآداب ٤١٩ ـ سمط اللآلىء ٢٩٨/١ ـ ذيل الأمالي ١٢٤/٣ ، ١٢٥ ـ الأشباه والنظائر ١٢١/٢ ـ الزهرة ٢١٧ ـ المنازل والديار ٢٧٣/١

٢٣ — لباب الآداب ٤١٩ ـ المنازل والديار ٢٧٣/١

٢٤ — المقاييس ٥٤٠/١ (عجز البيت) ـ الأشباه والنظائر ١٢١/٢ ـ التاج (ألف) . ٢٥ — الأشباه والنظائر ١٢١/٢ ـ اللسان والتاج (ألف) .

٢٦ — الأساس واللسان والتاج (طلق) .

٢٧ — الأشباه والنظائر ١٢١/٢ ـ المخصص ٣٢/١٣

٢٨ — الأشباه والنظائر ١٢١/٢

٣٠ — شرح المفضليات ٢٢٠ ـ الأساس (صدر) .

٣١ — الأساس (ضبر) . ٣٤ — الأساس (زمم) ..

٣٦ — صحيح الأخبار ١٧٤/٢ ـ معجم البلدان (صلب) .

٣٧ — اللسان والتاج (جرد) .

٣٨ — المعاني الكبير ٧٩٠/٥ ـ الأساس والتاج (غرو) ..

٣٩ — الأساس واللسان والتاج (غرو) .

٤١ – شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٥٩ (عجز البيت) ـ الحيوان ٣٦٥/٦ ـ الصناعتين ٢٥٣ ـ شرح الشريشي ٢١٥/٢ (دون عزو) ـ المعاني الكبير ٦٥٩ ـ ديوان المعاني ١٤٧/٢ ـ محاضرات الراغب ٦٦٧/٢ ـ شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٠/٤ (عجز البيت) ـ التشبيهات ٢١ ـ المخصص ٣٥/٨

٤٢ – الصناعتين ٢٥٣ ـ ديوان المعاني ١٤٧/٢ ـ محاضرات الراغب ٦٧٧/٢ ـ شرح الشريشي ٢١٥/٢ (دون عزو) ـ التشبيهات ٢١ ـ الفائق ٣١٤/١ ، ٦٣٤ ـ شروح السقط ١٣٥٢

٤٤ – خلق الإنسان لثابت ٢١٩ ، ٢٢٤ (دون عزو) ـ اللسان (بيض) . ٤٦ – اللسان والتاج (طوط) .

٤٧ – التاج (طوط) . ٤٨ – التاج (دور) .

٤٩ – الخزانة ٢٩٥/٣ ـ التاج (دور) .

٥١ – اللسان والتاج (يهيه) ـ اللسان (حذم) .

٥٢ – ألفاظ ابن السكيت ٤١٢

٥٣ – ألفاظ ابن السكيت ٤١٢ ـ الفائق ١٦١/٣ (دون عزو) ـ الأزمنة والأمكنة ٣٢٣/١ ـ الأساس (سبط) ـ اللسان والتاج (عيه) ـ اللسان (جوش) .

٥٤ – سمط اللآلىء ٢٩٢/١ ـ الأمالي ٩٤/١ ـ الأشباه والنظائر ١٢١/١ ـ المعاني الكبير ٦٣٤ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/٢

٥٥ – اللسان والتاج (قط) .

٥٧ – المخصص ١١٢/٣ ـ المعاني الكبير ٦٣٤ ـ الجمان ١٦٥ ـ الأساس (نسج) ـ اللسان والتاج (ذعاب) .

٥٨ – الجمان ١٦٥ ـ الأساس (نسج) .

٥٩ - المخصص ٥٠/١٠ - الصحاح واللسان والتاج (نصب ، نشأ) .
٦١ - الأنواء ١٨٣
٦٥ - مغني اللبيب ٤٣٢ - شواهد المغني ٢٨٥ (دون عزو) ، مع تحريف القافية فيها .

تخريج القصيدة السابعة والعشرين (سافحُ) ٨٥٩/٢

١ - الخزانة ٤٦١/٤
٣ - كتاب العين ١٩٣ (دون عزو) معجم البلدان (وسط ، واسط) - اللسان والتاج (فيض) .   ٤ - الأنواء ٩١
٦ - المعاني الكبير ٢٧٢ ، ١١٨٢ - الأساس واللسان والتاج (دعج) .
٧ - المعاني الكبير ٢٧٢ ، ١١٨٢ - الأساس (يسر) .
١١ - الأساس (ذوى) - التاج (صيد) .
١٣ - الزهرة ٣٥٦   ١٤ - الجمهرة ٢٠٢/١
١٦ - الزهرة ٣٥٦ - بلاد العرب ٣٥٥ - الخزانة ٤٦١/٤ - الجمهرة ٣٩٣/٢ - ابن عساكر ٣٢٦/١ - الأزمنة والأمكنة ٩/٢ - معجم البلدان (الرمادة) .   ٢١ - الخزانة ٤٦١/٤
٢٢ - ابن عساكر الورقة ٨٧/١٤ - الأشباه والنظائر ١٢٢/٢ - الزهرة ٣٥٦ - المقتضب ٢٩٨/٣ (دون عزو) - الخزانة ٤٦١/٤ - الحجة في علل القراءات ٢٠٢ (دون عزو) .
٢٣ - ٢٤ الأشباه والنظائر ١٢٢/٢
٢٥ - الأشباه والنظائر ١٢٢/٢ - الأساس (هش) .

٢٦ ــ الأشباه والنظائر ١٢٢/٢ ـ الزهرة ٣٥٦ ـ الأساس (نول) .

٢٧ ــ المحكم واللسان والتاج (حتق) .

٢٨ ــ الأساس والتاج (غور) .   ٢٩ ــ الحيوان ١٧٧/٦

٣٠ ــ المقاييس ٣٢٢/١ (دون عزو) ـ الحيوان ١٧٧/٦

٣٥ ــ الأساس واللسان والتاج (غرل) .

٣٦ ــ اللسان (أول) .

٣٩ ــ الجمهرة ٣٦٥/٣ ـ اللسان والتاج (زرح) .

٤٠ ــ الحيوان ١٧٧/٦

٤٢ ــ المقاييس ٣٤٦ ـ عبث الوليد ٢١٥ ـ الإكليل ١٤٢/١ ـ الفصول والغايات ٤٣٤ ـ المخصص ١٦١/١٦ ـ الصحاح واللسان والتاج (نكز) ـ اللسان والتاج (متح) وفي اللسان عجز البيت فقط ـ اللسان (ذم) .   ٤٣ ــ أمالي المرتضى ٥٥٩/١ ـ اللسان (حتق) .

٤٧ ــ المخصص ٤٧/٨ ـ التنبيهات ٢٧٣ ـ المعجم في بقية الأشياء ٦٤ ـ الصحاح واللسان والتاج (وأى) اللسان (قرح) .

٥٠ ــ الأنواء ٨ ـ شروح السقط ١٥٥٨ (دون عزو) ـ اللسان والتاج (قضض) .

٥١ ــ معجم البلدان (عناق ، واحفان : دون عزو) ـ التاج (عنق ، وحف) .   ٥٥ ــ اللسان (كوب) .

٥٦ ــ الاقتضاب ٣٦٢ ـ اللسان والتاج (صهب) .

٥٧ ــ الاقتضاب ٣٦٢ ـ معجم البكري ٦٩٥ ـ اللسان والتاج (زجج) .

٥٨ ــ شرح أدب الكاتب ٢٥٨

٥٩ ــ تفسير الطبري ١١٢/١ ، ١٠١/١١ ، ٣/٣٠ ـ المزهر ٣٣١ أدب الكاتب ١٨٢ ـ تأويل مشكل القرآن ١٦٧ ـ شروح السقط ٦٢٢

الصاحبي ٢٠٦ ـ الاقتضاب ٣٦٢ ـ الأزمنة والأمكنة ٣٠٦/٢ ـ شرح أدب الكاتب ٢٥٨ ـ خلق الإنسان لثابت ٩٣

٦٠ ــ أدب الكاتب ١٨٢ ـ شرح أدب الكاتب ٢٥٨ ـ الاقتضاب ٣٦٢ ـ شرح العكبري ١٠٤/٣ ـ الأساس (فضح) .

٦١ ــ الفائق ٢٧/٣

٦٤ ــ المأثور ٥٧ ـ المعاني الكبير ٧٨٣ ـ شرح الحماسة للتبريزي ٨٢/٣ ـ خلق الإنسان لثابت ٢٢٠ ـ الأساس (زجج) ـ اللسان والتاج (سهر) اللسان (جذل) .

٦٥ ــ المعاني الكبير ١٠٥٧ ـ المحكم والأساس واللسان (عطو) .

٦٦ ــ المعاني الكبير ١٠٥٧

تخريج القصيدة الثامنة والعشرين (مَسيلُها) ٩٠٦/٢

٣ ــ الأساس (منح) .

٤ ــ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٠٤) اللسان والتاج (جرل) .

٧ ــ معجم البلدان (النميط ، النبيط) ـ اللسان والتاج (غط) .

٨ ــ ٩ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤

١٠ ــ نقائض جرير والفرزدق ٨ ـ اللسان (ضهل) .

١١ ــ الزهرة ٣٥٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤

١٢ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤ ـ أمالي الزجاجي ١٦٠ ـ الزهرة ٩٧ ـ معاهد التنصيص ٢٥٨/٣ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٠٤) ـ تزيين الأسواق ٧٩

١٣ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤ ـ لباب الآداب ٤١٦ ـ أمالي

الزجاجي ١٦٠ ـ الزهرة ٩٧ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٠٤) ـ تزيين الأسواق ٧٩ ـ الأساس (طرح)

١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤ ـ ابن عساكر الورقة ٨٧/١٤ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٠٤) معاهد التنصيص ٢٥٨/٣ ـ أخبار النساء ١٦١ ـ تحرير التحبير ١١٧ (دون عزو) ـ تزيين الأسواق ٧٩ ـ الخزانة ٥٦٤/٢ ـ إعجاز القرآن ٩٣ (دون عزو) ـ لباب الآداب ٤١٦ ـ الأغاني ١٢١/١٦ ـ عيون الأخبار ٢٢/٤ ـ الوفيات ١٨٩/٣ ـ مصارع العشاق ١٣١/١ ـ العقد الفريد ٤١٤/٦ أمالي الزجاجي ١٦٠ ـ الزهرة ٩٧ ـ المختار من شعر بشار ٣٢٢ ـ ذيل الأمالي ٢١٦/٣ ـ شرح العكبري ٢٩٦/١

١٥ ـ الزهرة ٣٥٦ ـ معاهد التنصيص ٢٥٨/٣ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٠٤) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤

١٦ ـ الأساس (صبو) ـ اللسان والتاج (وعل) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤

١٧ ـ الأساس (وكب) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤

١٨ ـ الأساس واللسان والتاج (رتج) . ١٩ ـ أضداد أبي الطيب ١٩١

٢٢ ـ ٢٣ ـ الأساس (كسر) .

٢٥ ـ شروح السقط ١٥٣٦ ـ الفصول والغايات ٣٨٨

٢٨ ـ الصناعتين ٣٥٤ ـ المقاييس ٧٩/٣ ـ أمالي المرتضى ٥٦/١ ـ المعاني الكبير ١٠٨٣ التنبيهات ١٣٠ ـ الأساس واللسان والتاج (سفه) .

٣٠ ـ كتاب الشعر الورقة ١٦٩ ـ الوافي في العروض والقوافي ٢٢٥ ـ المسلسل ٢٤٨ ـ المخصص ٨٦/٨ ، المقاييس ١١٩/٢ ، ٣٨/٣ ـ الخزانة ٨٤/٢ ـ أضداد أبي الطيب ٣٢٣ ـ المصون ٩٠ ـ المعاني الكبير ٣٥٥ ـ

-

التنبيه على حدوث التصحيف ١٣٥ (جزء من عجز البيت) - الجمهرة٣/١٨ - الفائق ١/١٥٦ ، ٣١٣ - أضداد ابن الأنباري ٢٧٧ - القاموس (وصل - عجز البيت : دون عزو) - الصحاح واللسان والتاج (زول) - اللسان والتاج (حوش) اللسان (منى) - التاج (رجأ ، وصل) .

٣١ - أضداد أبي الطيب ٣٢٤ - المصون ٩٠ - المعاني الكبير ٣٥٥ - الصحاح واللسان والتاج (رجأ ، منى) - اللسان والتاج (قرف) .

٣٢ - شعر الهذليين ١٢٥

٣٣ - كتاب الشعر الورقة ١٤٣ - المخصص ١٠/١٢٣ - الأساس واللسان والتاج (غمص) اللسان والتاج (قضى) .

٣٥ - الصحاح واللسان والتاج (سمل) .

٣٦ - الأساس واللسان والتاج (رتج) .

٣٨ - اللسان والتاج (منى) . ٤٢ - الأساس (جمع) .

٤٤ - اللسان والتاج (أبن) - اللسان (صبا) .

٤٦ - أضداد أبي الطيب ٢٠٧

٤٧ - معجم البلدان (المعى) اللسان والتاج (معى) .

٤٩ - أضداد ابن الأنباري ٥٥

٥١ - ٥٢ - ٥٣ - مخطوطة المقتضب ، الورقة ١٧٤

٥٥ - ٥٦ - تفسير الطبري ١/١٩٣

تخريج القصيدة التاسعة والعشرين (الخُضْرِ) ٢/٩٤١

١ - المنازل والديار ١/٢٤٠ - معجم البكري ٤٥٣ - معجم البلدان (خضر) . ٢ - ٣ - المنازل والديار ١/٢٤٠

٤ – المأثور ٤٤ ـ المنازل والديار ١/٢٤٠ ـ المحكم واللسان والتاج (حجر) .
٥ – المنازل والديار ١/٢٤٠ ٦ – التنبيهات ٢١٣
٨ – اللسان والتاج (حمش) . ١٠ – اللسان والتاج (بوغ) .
١٢ – المنازل والديار ١/٢٤٠ ١٣ – ١٤ الزهرة ٣٥٦
١٦ – المنازل والديار ١/٢٤٠ ـ الزهرة ٣٥٦
١٧ – شروح السقط ١٧٧٣ ـ الأساس واللسان والتاج (موه) .
١٩ – ٢٠ – سمط اللآلىء ٢٥٤
٢١ – سمط اللآلىء ٢٥٤ ـ الأمالي ١/٧٦ ـ المخصص ٩/١٣٣ ـ الأساس (وضع) ـ اللسان والتاج (قطع ، نزف ، نطف : عجز البيت) .
٢٣ – لحن العوام ١٧٦ ـ الأساس (نطق) .
٢٤ – اللسان والتاج (سوق) .
٢٧ – لحن العوام ٢٨٠ ـ الأساس واللسان (شتو) .
٢٨ – الأساس (نعم) . ٣٠ – اللسان والتاج (طلق) .
٣٩ – مجمع الأمثال ٢/٢٦٥ ـ صفة جزيرة العرب ٢٢٦ ـ الخزانة ٣/٢٩٨ ـ اللسان والتاج (شفر) .
٤٠ – صفة جزيرة العرب ٢٢٦ ـ معجم البلدان (غمرة) .
٤١ – صفة جزيرة العرب ٢٢٦ ـ معجم البلدان (قران) .
٤٢ – صفة جزيرة العرب ٢٢٦ ـ الأساس (وجه) .
٤٣ – ٤٥ – صفة جزيرة العرب ٢٢٦
٥١ – صفة جزيرة العرب ٢٢٦ – صحيح الأخبار ٢/١٦٢ ـ معجم البكري ٨٠٠ ـ معجم البلدان (شعر) ـ التاج (شعر) .
٥٢ صفة جزيرة العرب ٢٢٦

٥٨ — أخبار النساء ٢٤٠ - الصحاح واللسان والتاج (بج) - الصحاح واللسان (خلق) . ٥٩ — الأساس (صفر) .

٦٣ — تفسير الطبري ١١/٥٩ - الأساس (قدم) - اللسان (عدا) .

٦٤ — إصلاح المنطق ١٣٠ (عجز البيت) .

٦٥ — معجم البلدان (أذرح) - الصحاح واللسان والتاج (شأى) - اللسان (عقر) .

٦٦ — معجم البلدان (أذرح) - المخصص ١٦/١٢٣ - الموازنة ١/٢٥٦ - سر الفصاحة ١٥٩ - الصناعتين ٣٠١ - الصحاح واللسان (عقر) ، وفي الصحاح (عجز البيت) - اللسان والتاج (شأى) .

٦٧ — الموازنة ١/٢٥٦ ٧١ — المأثور ٧٠ - اللسان والتاج (حجا) .

٧٥ — تفسير الطبري ١٤/٧٩

تخريج القصيدة الثلاثين (بتعريج) ٢/٩٨١

١ — الاشتقاق ٢١٣ - سمط اللآلىء ١٠/٤٠٤ - العين ٢٥٩ (دون عزو) - المقاييس ٤/٣٠٢ - الموازنة ١/٤١٠ - اللسان والتاج (زلج : عجز البيت) .

٢ — ٥ — سمط اللآلىء ١/٤٠٤ - الأمالي ١/١٥٠ ، ١٥١

٣ — ديوان العجاج ٣٨٣

٦ — الأمالي ١/١٥٠ - المخصص ٩/٨٧ - المحكم واللسان والتاج (حرج) .

٧ — اللسان والتاج (عوج) . ٨ — اللسان والتاج (صهرج) .

١٢ — اللسان والتاج (هجج) . ١٣ — اللسان والتاج (حدا) .

١٤ — شواهد الكشاف ٢٦

١٥ – كتاب الشعر الورقة ١٤٣ ، ١٤٤ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤٣ ـ شواهد الكشاف ٢٦ ـ الخزانة ٢/١٢٠

١٦ – كتاب الشعر الورقة ١٤٣ ـ الخزانة ٢/١٢٠ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤٣ ـ الكشاف ٣/٣٨٧ ـ شواهد الكشاف ٢٦ ـ اللسان والتاج (حقو) .

١٧ – كتاب الشعر الورقة ١٤٣ ـ شواهد الكشاف ٢٦ ـ الأساس واللسان (طرد) .

١٨ – اللسان (ظمأ) . ١٩ – الأساس (لعب ، هف) .

٢١ – المقاييس ٤/٢٠٢ ٢٣ – اللسان (شكل) .

٢٤ – التنبيهات ١٣٠ ـ اللسان والتاج (حمش) .

٢٥ – الحيوان ٢/٣٤٢ ـ الخزانة ٢/١١٩ ، ١٢٠ ـ الصناعتين ١٦٤ ـ البيان والتبيين ٢/٣٤٢ ـ شرح الأبيات المشكلة ٦٥ ـ فقه اللغة ٣٠٣ ـ الموشح ٢٩٢ ـ عيار الشعر ٤٢ ـ العمدة ٢/٦٠ ـ المقتضب ٤/٣٧٦ (دون عزو) ـ أسرار البلاغة ٨١ (دون عزو) ـ اللسان والتاج (نقض) ـ إعراب القرآن للزجاج ٦٨١ (دون عزو) ـ شرح المفصل ١/١٠٣ ، ٢/١٠٨ ، ٣/٧٧ ، ٤/١٣٢ ـ شرح القصائد العشر ٣٢ ـ كتاب سيبويه ١/٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٤٧ ـ الجمهرة ٣/٥٤ ـ شروح السقط ١٥٧٣ ـ الوساطة ٤٦٤ (دون عزو) . ٢٦ – الشعر والشعراء ٢٧٦

٢٧ – المخصص ٧/١٤٤ ـ اللسان (درج) ـ اللسان والتاج (ربض) .

تخريج القصيدة الحادية والثلاثين (مقامُها) ٢/٩٩٩

١ – شواهد الكشاف ١٣٤ ، ١٤٠

٢ ـ الجمان ٢١٩ ـ شواهد الكشاف ١٣٤   ٣ ـ شواهد الكشاف ١٣٤

٤ ـ شرح المفضليـــات ٦١ ـ شجر الدر ١٥٥ (دون عزو) ـ الكشاف ٤/٥٦ ـ شواهد الكشاف ١٣٤ ، ١٤٠

٥ ـ الأغاني ١٦/١٢١ ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٩١

٦ ـ الأغاني ١٦/١٢١   ٧ ـ الزهرة ٢٩ ـ شواهد الكشاف ١٣٤

٨ ـ الزهرة ٢٩ ـ شواهد الكشاف ١٣٤ ـ ابن عساكر الورقة ١٤/٨٥

١١ ـ الخزانة ٢/٥١ ـ شرح شواهد الشافية ٣٨١ ـ شواهد الكشاف ١٣٤ ـ الأساس (خيل) ـ المخصص ٥/١٠٢ (والرواية فيه ملفقة) ـ المنصف ٥ ، ٤٩ ـ التصريف ٤٨ ـ شرح المفصل ١/٩٣

١٢ ـ الخزانة ٢/٥١ ـ شرح شواهد الشافية ٣٨١ ـ الكشاف ٣/٢٩ (عجز البيت) ـ شواهد الكشاف ١٣٤ ـ حياة الحيوان ١/١٧

١٣ ـ المأثور ٥٤ ـ مغني اللبيب ٧٢ ـ الخزانة ٢/٥١ ـ شواهد المغني ٧٨ (دون عزو) ـ المقاييس ١/٢٩٨ ـ كتاب سيبويه ١/٣٧٠ ـ شرح القصائد العشر ٨١ ـ عبث الوليد ٢٠٨ ـ العمدة ١/٣٢١ (دون عزو) ـ المسلسل ١٩٩ ـ شروح السقط ١٩٥٣ ـ شواهد الكشاف ١٣٤ ـ شرح شواهد الشافية ٣٨١ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (بلد) ـ معجم البلدان (بلد) ـ اللسان والتاج (نعم) ـ القاموس (أل : عجز البيت) .

١٤ ـ الخزانة ٢/٥١   ١٦ ـ الأساس واللسان والتاج (عقل) .

١٩ ـ اللسان والتاج (شكا : دون عزو) ـ اللسان والتاج (ظلل) ـ الصحاح واللسان والتاج (شوك) .

تخريج القصيدة الثانية والثلاثين (المَواطِرُ) ٢/١٠١١

١ — الخزانة ١/٤٥٠ ، ٣/٦٤٥ - المقاصد النحوية ٤/٢١٧ - شواهد المغني ٢٢٦ - المنازل والديار ١/٢٣٠

٢ — الخزانة ٣/٦٤٥ - المقاصد النحوية ٤/٢١٧ - المنازل والديار ١/٢٣٠

٣ — الخزانة ٣/٦٤٥ - الوفيات ٣/١٨٨ - المنازل والديار ١/٢٣٠ - الموازنة ١/٣٤٥

٤ — الخزانة ٣/٦٤٥ - الوفيات ٣/١٨٨ - شواهد المغني ٢٢٦ - الموازنة ١/٥٣٨ - المنازل والديار ١/٢٣٠

٥ — الخزانة ٣/٦٤٥ - المنازل والديار ١/٢٣٠

٦ — الزهرة ٢٥٩ - شرح المضنون ٢٧٦ - شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٢٤ - المنازل والديار ١/٢٣٠ - الخزانة ٣/٦٤٥ - حقائق التأويل ٢٥٣

٧ — الخزانة ٣/٦٤٥ - كتاب سيبويه ١/٤٣٧ - المقتضب ٢/٧١ (دون عزو) - المنازل والديار ١/٢٣٠ - حقائق التأويل ٢٥٣

٨ — الزهرة ٢٥٩

٩ — الزهرة ٢٥٩ - المنازل والديار ١/٢٣٠ - كتاب الشعر الورقة ١٥٢

١٤ — معجم البكري ٣٧٣

١٥ — الأنواء ١٥٢ - شروح السقط ٤٣٥ ، ٦٥٩ - شرح ديوان لبيد ٢١٧ - شرح العكبري ٤/١٥٨ - الأزمنة والأمكنة ٢/٣٢٣ ، ٣٨١ (دون عزو) - الأساس (فحل) - الصحاح واللسان والتاج (جفر ، قرع) - اللسان (دس ، عرض) - العين ١٧٨

١٦ – معجم البكري ٤١٢ - اللسان (جيا) .

١٩ – ديوان العجاج ٣٥١ - الجمهرة ٩٦/٣ - اللسان (نفض : جزء من عجز البيت) .

٢٠ – الأزمنة والأمكنة ١٣١/٢ - معجم البلدان (مطرق) .

٢٢ – الأزمنة والأمكنة١٣١/٢ - المخصص ١٢٩/١٠ - التنبيهات٢٣٠ - معجم البلدان (الثاني : صدر البيت) - اللسان (لوى) .

٢٣ – الأنواء ٩٢ - الأزمنة والأمكنة ٢٨٧/١ ، ١٣١/٢ - المخصص ١٢٩/١٠ - المحكم واللسان (قنع) .

٢٤ – الأزمنة والأمكنة ١٣١/٢

٢٦ – كتاب سيبويه ٢٧٦/١ - شرح العكبري ١٥/١ - شرح المفصل ٦٤/٢ ٢٨ – خلق الإنسان لثابت ١٢٩ - الأساس (حور) .

٢٩ – شرح القصائد السبع ٥٦٦ - شرح الحماسة للتبريزي ١٩٢/١ (دون عزو) - شرح المضنون ١٠٢ - الأساس (قوت) .

٣٠ – الأساس (موت) . ٣٢ – الجمهرة ٢٨٥/٣

٣٣ – شروح السقط ١٢٢٦ - الجمان ١٢٧ - الأساس (شرب) .

٣٦ – اللسان (عضد : عجز البيت) .

٣٧ – تأويل مشكل القرآن ٣٩٧ - التاج (ورق) .

٣٨ – الأنواء ١٨٣ ٤٠ – الأساس (ويق) .

٤١ – المعاني الكبير ٧٣٥ - الصحاح واللسان والتاج (دحس) - المحكم واللسان والتاج (فحل) - اللسان (سعو ، هنأ) .

٤٦ – اللسان والتاج (قبض : دون عزو) - الأساس (قبض) .

٤٧ – اللسان والتاج (درج) . ٤٨ - المحكم اللسان (شوع) .

٤٩ – إصلاح المنطق ٤١٦ ـ الأساس (رقد) ـ الصحاح واللسان والتاج (زلم ، نقر) . ٥٠ – الحيوان ٩٦/٦

٥١ – تفسير الطبري ١٢٩/١٥ ، ٣٧/١٩ ـ شرح المفصل ٧/٢ ـ جواهر الألفاظ ١٨ (دون عزو) ـ العين ١٤١ ـ سيرة ابن هشام ٣٢٣/٣ ـ المقاصد النحوية ٢١٧/٤ ـ شواهد المغني ٢٢٦ ـ الأفعال لابن القوطية ١٢١ ـ المفردات في غريب القرآن ٣٧ (صدر البيت) ـ المقتضب ٢٥٩/٤ (دون عزو)ـ تفسير غريب القرآن ٢٦٣ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (نجع) .

٥٢ – المخصص ٥٢/٢ ، ٢٤٥/١٢ ـ أمثال الميداني ٥٢/٢ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (شرر) ـ اللسان والتاج (رشد) .

٥٣ المعاني الكبير ١٢٥٥ ٥٤ – الخزانة ٤٥٠/١

٥٥ – الحيوان ١٧٧/٦ ـ الخزانة ٤٥٠/١ ـ كتاب الشعر الورقة ٧٢

٥٧ – الخزانة ٤٥٠/١ ـ المخصص ٥٨/٧

٥٨ – المحكم اللسان والتاج (لقح) . ٥٩ – تفسير الطبري ١٠١/١٠

٦٠ – الخزانة ٤٥٠/١ ـ سمط اللآلىء ٥٨/١ ـ شواهد المغني ٢٢٦ شرح المفصل ٣١/٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٢) .

٦١ – كتاب الشعر الفارسي ٧٩ ـ شرح المفصل ٣٠/٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٢) ـ الخزانة ٤٥٠/١ ـ الوفيات ١٨٦/٣ ـ معاهد التنصيص ٢٦٣/٣ ـ الأمالي ٥٨/١ ـ الأشباه والنظائر ٢٢١/١ ـ سمط اللآلىء ٢١٨ ـ أمالي ابن الشجري ٣٤/١ (دون عزو) ـ الموشح ٩٥ ـ تهذيب الألفاظ التبريزي ١٤٧ ـ شواهد المغني ٢٢٦ ـ المعاني الكبير ٢٧٦ ، ١١٨٠ ـ البلوي ٥٠٠/١ ـ المقاييس ٣٣٥/٢ ـ الصناعتين ٢١١ ـ الكامل ١١٥ ، ١٠٤٩ ـ شرح شواهد التلخيص ٨٩/٢ ـ شرح العكبري

٢٤٨/٤ ـ المقتضب ٧٧/٢ (دون عزو) ـ كتاب سيبويه ٤٢/١ ـ مرآة الجنان ٢٥٥/١ ـ خلق الإنسان لثابت ٢١٨ ـ الأساس والتاج (وصل) .

٦٢ ـ كتاب الشعر الورقة ١٠٠

٦٤ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٢) .

٦٥ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٢) اللسان (قدم) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٤

٦٦ ـ مجموعة المعاني ٩٣ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٢) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥

٦٧ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٢) ـ الأساس (جبى) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥

٦٨ ـ ٦٩ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ ب .

٧٠ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ ـ الأساس (لكك) .

٧١ ـ شرح القصائد السبع ١٥٥ ـ الجمهرة ١٨٨/١ ـ شروح السقط ١٨٨٥ ـ الوساطة ٢٦٨ ـ شرح العكبري ٣٤٢/٢

٧٣ ـ كتاب الشعر الورقة ١١٢

تخريج القصيدة الثالثة والثلاثين (سَقامِ) ١٠٥١/٢

١ ـ معجم البلدان (الزرق : صدر البيت) التاج (زرق) .

٢ ـ معجم البلدان (عجوز) معجم البكري ٩٢٢

٥ ـ المعاني الكبير ٣٥٦   ٧ ـ الحيوان ١٧٧/٦

٩ ـ خلق الإنسان لثابت ١٠٩   ١١ ـ الزهرة ٣٠

١٣ ـ معجم البكري ١٠٠٧

١٩ – المخصص ١٦/٧ ـ الصحاح واللسان والتاج (هوى) ـ المحكم واللسان (عقب) .   ٢٦ – الجمهرة ٥٣/٣

٢٩ – لحن العوام ٢٦٢   ٣٢ – اللسان (سنم) ـ اللسان والتاج (قنزع)

٣٦ – المعاني الكبير ٦٦٤ ـ الجمان ١٥٩ ـ الفائق ٢٢٠/٢ ـ حياة الحيوان ٢٣١/١ ـ اللسان (حنش) .   ٣٧ – المعاني الكبير ٦٦٤

٣٨ – الجمهرة ٢٢٤/٢   ٤٠ – شرح ديوان لبيد ١٢٥

٤٢ – الخزانة ٥٠/١ ـ المخصص ١٦٥/١٠

٤٣ – الخزانة ٥٠/١   ٤٤ – اللسان والتاج (عقب) .

٤٥ – الخزانة ٥٠/١ ، ٢٢٠/٢ ـ الاشتقاق ٣٥ (عجز البيت) ـ إصلاح المنطق ٢٩٢ ـ رسائل أبي العلاء ٧٥

٤٦ – كتاب الشعر الورقة ١٢ ، ٦٢ ـ الجمهرة ٢٥٩/١ ، ٤٩/٣ (دون عزو) ـ شرح العكبري ٦٤/٢ ـ معجم البكري ٢٥٤ (جزء من عجز البيت) ـ الوساطة ٤٦٠ ـ رسائل أبي العلاء ٧٥ ـ شرح المفصل ١٤/٣ ، ٨٥/٤ ـ الصحاح واللسان والتاج (بصر) .

٤٨ – شرح الحماسة للتبريزي ١٤٨/٣ ـ كتاب سيبويه ٢٦٦/١ ـ اللسان والتاج (سهم) .

٤٩ – شرح الحماسة للتبريزي ٨٧/٣ ، ١٤٨ ـ كتاب سيبويه ٢٦٦/١ ـ معجم البلدان (رهبى : دون عزو) .

٥٠ – معجم البلدان (رهبى) .   ٥١ – المعاني الكبير ٦٠٥

٥٣ – الأساس (كشح) .

٥٤ – معجم البلدان (غمازة) – اللسان والتاج (غمز) .

٥٥ – اللسان والتاج (هدل) .

تخريج القصيدة الرابعة والثلاثين (جَزوعُ) ٢/١٠٧٧

١ ـ بلاد العرب ٢٩٥ ـ المنازل والديار ١/٢٩٤

٢ ـ ٣ ـ المنازل والديار ١/٢٩٤

٤ ـ المنازل والديار ١/١٦١ ، ٢٩٤ ـ حماسة ابن الشجري ١٥٧ ـ الأغاني ٦/١١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥

٥ ـ ٦ ـ المنازل والديار ١/١٦١ ، ٢٩٤ ـ حماسة ابن الشجري ١٥٧ ـ الأمالي ١٣٧ ـ سمط اللآلىء ١٣٣ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ ـ الحيوان ٣/٢٠٧ (دون عزو) ـ الأغاني ٩/١٢٦ (برواية ثعلب معزواً لقيس بن ذريح) ـ ديوان المجنون ١٩٠ ، ١٩١ (معزواً له) ، والبيت الخامس أيضاً في ديوان المجنون ٤١ (معزواً له) .

٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥

١٠ ـ اللسان (صدع) .

١١ ـ أمثال الميداني ١/٤٣ (دون عزو) ـ ديوان المجنون ٤١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ـ الزهرة ١٨٣ (دون عزو) ـ اللسان (عصا) .

١٣ ـ المعاني الكبير ٦٨٦ ـ الأغاني ١٦/١١١ ـ المخصص ٧/١٨١ ـ خلق الإنسان لثابت ١٠ ـ اللسان والتاج (عز) ـ إرشاد الأريب ٧/٢٥٤

١٤ ـ الأغاني ١٦/١١١ ـ إرشاد الأريب ٧/٢٥٩

١٥ ـ المعاني الكبير ٦٨٦ ـ الأساس واللسان (دعو) ـ اللسان والتاج (دنا) .

١٨ ـ مجمع الأمثال ٢/١٨ ـ ديوان المجنون ١٩٠ ، ١٩١ (منسوباً له) .

تخريج القصيدة الخامسة والثلاثين (عامِدُ) ٢/١٠٨٨

١ - المقتضب ٢٥٩/١ ، ٢١٩/٤ (دون عزو) - كتاب سيبويه ٣٠٨/١ - شرح المفصل ٧/٢ (دون عزو) .

٢ - كتاب العين ٢٦٠ (عجز البيت) - التاج (جرع) - المخصص ١٤١/١٠ ، ١٩٣/١١

٣ - شرح الحماسة للمرزوقي ٣٩٧ - الجمان ٦٤ - المخصص ١٩٤/١٠ ، ١٩٣/١١ - اللسان والتاج (فوه) . ٩ - اللسان والتاج (حلا) .

١٠ - المعاني الكبير ٢٩٥ - المخصص ٢١٤/١٠

١١ - المخصص ١٦٢/١٠ - اللسان (جلد) .

١٢ - النوادر للهجري الورقة ٤٩ - ديوان العجاج ٤٠٧ (عجز البيت) .

١٣ - النوادر للهجري الورقة ٤٩ - شرح المفضليات ٢١٠ - اللسان والتاج (نزع) .

١٤ - شرح المفضليات ٢١٠ - الأساس واللسان والتاج (قود) .

١٥ - النوادر الهجري الورقة ٤٩ - معجم البلدان (زبزاء) .

١٧ - المقاييس ٣٠٥/٤ - الجمهرة ٢٥٠/٢ - المخصص ٢١٤/١٠ - المحكم واللسان والتاج (عرد) - اللسان والتاج (نجم) .

٢٢ - التاج (حك) .

٢٣ - معجم البلدان (الغناء) - الأساس (نطق) - اللسان والتاج (غنا) . ٣٠ - الأساس (برد) .

٣١ - الحيوان ٢٥٠/٣ - العمدة ٢٩٢/١ ، ٣٦/٢ .

الأغاني ١٩/١٣٩ - ابن عساكر الورقة ٨٣/١٤ - الصناعتين ٢٣٣ ، ٢٤٧ - أخبار أبي تمام للصولي ٨٣ - الأشباه والنظائر ١٣٨/١ - نور القبس ٥٣ - شرح العكبري ١٦٢/٣ - أمالي المرتضى ٥٤٨/١ - الموازنة ٨٠/١ - ديوان المعاني ٢٤٢/١ - مجموعة المعاني ١٩٠ - الأزمنة والأمكنة ١٥٥/٢ - التشبيهات ٢٠ - نثار الأزهار ١٥ ، ١٩ - الرسالة الموضحة ١٥٨ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٦١) الأساس واللسان والتاج (روز) .

٣٢ - العمدة ٣٦/٢ - الأغاني ١٣٩/٩ - الصناعتين ١٢٣ ، ٣٤٧ - أخبار أبي تمام للصولي ٨٣ - الأشباه والنظائر ١٣٨/١ - الموازنة ٨٠/١ - ديوان المعاني ٢٤٢/١ - شرح العكبري ١٦٢/٣ - أمالي المرتضى ٥٤٨/١ - مجموعة المعاني ١٩٠ - الأزمنة والأمكنة ١٥٥/٢ - التشبيهات ٢٠ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٦١) - الرسالة الموضحة ١٥٨ - الحيوان ٢٥٠/٣ - الأساس (روز) - المحكم واللسان والتاج (علف) .

٣٣ - الأزمنة والأمكنة ١٥٥/٢ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٦١) - الصحاح واللسان والتاج (طود) .

٣٤ - الأشباه والنظائر ١٧٠/٢ - حماسة ابن الشجري ١٩٩ - الأزمنة والأمكنة ١٥٥/٢ - مجموعة المعاني ١٣٣ - التشبيهات ٦٤ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٦١) .

٣٥ - الأشباه والنظائر ١٧٠/٢ - حماسة ابن الشجري ١٩٩ - الصناعتين ٢٨٧ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٦١) - سرقات أبي نواس ٦٩ - قواعد الشعر لثعلب ٥٠ - التشبيهات ٦٤ - الأزمنة والأمكنة ١٥٥/٢ - مجموعة المعاني ١٢٣ - الوساطة ٢١١ (دون عزو) .

٣٦ - الأزمنة والأمكنة ١٥٥/٢ - مجموعة المعاني ١٢٣ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٦١) .

٣٧ - شرح المفضليات ٨٥٠ - الألفاظ لابن السكيت ٢٠٩ ، ٤٥٦ - الأزمنة والأمكنة ١٥٥/٢ - شرح القصائد السبع ٤٦٠ ، ٥٤٩ - أضداد ابن الأنباري ١٥٦ - أضداد ابن السكيت ١٩٤ - أضداد الأصمعي ٤٠ - العين ٣٤٠ (عجز البيت) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٤٦١) - المخصص ١٥٥/٢ - اللسان والتاج (عصد) .

٣٩ - المخصص ٧٧/١٠ ٤١ - اللسان (عمم) .

تخريج القصيدة السادسة والثلاثين (البَسابِسُ) ١١١٧/٢

١ - ٢ - ٣ - المنازل والديار ١٧٣/١ ٤ - الزهرة ١٦٦ ، ٣٥٦

٦ - ٧ - المنازل والديار ١٧٣/١ - الزهرة ٣٥٦ - ، والبيت ٧ مكرر في الزهرة ١٦٦

٨ - معجم البلدان (سبية) - شواهد الكشاف ٧٢

٩ - الفائق ٣٣٩/٢ - المجازات النبوية ٢٣٧ - تفسير غريب القرآن ٢٦٤ - أمالي الزجاجي ١٧٣ - معجم البكري ١٠٣٠ - معجم البلدان (مشرف) - تفسير الطبري ١٤٠/١٥ - الكشاف ٤٧٥/٢ - شواهد الكشاف ٧٢ - سيرة ابن هشام ٣٢٦/١ - تثقيف اللسان ٣٠٩ - المخصص ١١٤/١٢ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (قرض) - الصحاح واللسان والتاج (قوز) - اللسان والتاج (فوس) - التاج (شرف) .

١٠ - الأنواء ٩٠

١١ - سرح العيون ٣٠ - التنبيهات ١٧٨ - الحيوان ٣/٣٤٨ ، ٣٧١ ، ٥/٤٠٤ - كتاب العين ١٩٤ (دون عزو) - الصحاح واللسان والتاج (فرش ، قنع) - اللسان (ذوى) . ١٣ - الأزمنة والأمكنة ٢/٨٢

١٦ - معجم البلدان (حماط) - اللسان والتاج (حمط) .

١٩ - الأساس واللسان والتاج (قلس) .

٢٠ - المخصص ١٠/١٤٣ - كتاب العين ٢٣٠ - اللسان والتاج (حندج) - التاج (عنك) .

٢٢ - الأساس واللسان والتاج (لمح) - الأساس (شنف) - خلق الإنسان لثابت ١٤٤

٢٣ - المخصص ٨/٤٣ - أضداد أبي الطيب ١١٠ - المحكم والأساس واللسان والتاج (تلع) - الأساس (رشق) .

٢٤ - طيف الخيال ١١٢ - زهر الآداب ٧٠١ - الزهرة ٢٦٩ - نور القبس ٧٣ - مراسم الأدب ٢/٨٧

٢٩ - المحكم واللسان والتاج (نخز) . ٣٠ - المقاييس ٤/٣٢٤

٣١ - الكامل ٨٣٥ - شروح السقط ٢٠٦ - أمالي المرتضى ٢/٩٦ - زهر الآداب ٣٩٣ - سمط اللآلىء ٤٤٣ - الخصائص ١/٣٠٠ - التشبيهات ١١٢ - المثل السائر ١٥٩ - الجامع الكبير ٩٧ - اللسان (جمل ، عضه) - اللسان والتاج (ورك) - الخزانة ١/٢١٣ (صدر البيت) .

٣٢ - خلق الإنسان لثابت ٦٧

٣٣ - اللسان (لغس) - اللسان والتاج (لعس) .

٣٤ - اللسان والتاج (هبرز) .

٣٥ – معجم البكري ٥٣٢ - الإبدال والمعاقبة للزجاجي ٥٥ - معجم البلدان (حابس) - التاج (حس ، ملس ، عجل) .

٣٦ – اللسان (طمس ، عنق) - الأساس (خوص) .

٣٨ – معجم البكري ٩٧٣ - المحكم واللسان والتاج (عنق) - الأساس (خوص) .

٣٩ – خلق الإنسان لثابت ٢٣ - الصحاح واللسان والتاج (عنس) - الأساس (خرج) .

٤١ – المخصص ٣٢/١٧ - المحكم واللسان (حبس) - اللسان (شرخ) - اللسان والتاج (سبحل ، لبب) ، التاج (نفض) .

٤٢ – الهمز لأبي زيد ٣٢ - الجمهرة ٢٦٥/٣ ، ٢٨٨/٣ - الفائق ١٢٧/١ - مجالس ثعلب ٥٥٢/٢ - إصلاح المنطق ١١٣ - المقاييس ١٩٠/٥ - المخصص ٩١/١٥ - النوادر لأبي مسحل ١٤١ - الصحاح واللسان والتاج (كفأ ، نفض) .

٤٤ – ديوان العجاج ١٢٤ (جزء من العجز : دون عزو) .

٤٥ – المخصص ١٠٥/١٠ ، ١٥٥ - اللسان والتاج (ربب) - اللسان (خنطل) .

٤٦ – اللسان والتاج (رأس) . ٤٨ – المخصص ١٩٧/٢

٤٩ – المختار من شعر بشار ٢٧٧ (عجز البيت) - أوهام الشعراء ٥٢ - الجمهرة ٦٨/٢ ، ٩٥ - ٤٢٦/٣ - الموازنة ٤٣/١ - الإبدال لأبي الطيب ٣٧١/١ - شجر الدر ٢٢٧ - الصناعتين ١١٠ - حماسة ابن الشجري ٥٤ - المخصص ٥٠/٥ ، ١١٩/٩ ، ٢٨٧/١٣ - الوساطة ٤٦٧ (عجز البيت) اللسان والتاج (جس) . ٥٠ – ٥١ .. حماسة ابن الشجري ٥٤

تخريج القصيدة السابعة والثلاثين (الكَدَرا) ٢/١١٤٤

١ – نوادر أبي زيد ٢٢٤ ٣ – ٤ – الزهرة ٢١٨ - الجمان ٨

٥ – الزهرة ٢١٨

٦ – الأزمنة والأمكنة ٢/١٢٣ - معجم البكري ٤٥٧

٧ – ٨ – الأزمنة والأمكنة ٢/١٢٣

٩ – الأزمنة والأمكنة ١/١٩٣ ، ٢/١٢٣ - الأنواء ٦٨ ، ٩٢ - الاقتضاب ١٥٦ - المخصص ١٠/١٣٣

١٠ – الأزمنة والأمكنة ٢/١٢٣ - المخصص ١٣/٣٣ - الصحاح واللسان والتاج (هرمل) .

١٤ – المخصص ٨/٤٢ - معجم البلدان (الخلصاء) - الصحاح واللسان والتاج (خاص ، صور) .

١٨ – الأساس (ركز) . ٢٠ – الزهرة ٢١٨ - الأساس (طرد) .

٢١ – الأنواء ١٢٤ - الأساس (فلك) - اللسان والتاج (خدر) .

٣٠ – الجمهرة ١/١٨٦ - المخصص ١٠/١٣١ - معجم البلدان (الفأو : عجز البيت) - الصحاح واللسان والتاج (فأو) .

٣٣ – اللسان والتاج (ضفر) ٣٦ – المرشح ٢٩٠

٣٧ – الحيوان ٦/١٧٦ - شرح المفصل ١/١٢١

٣٩ – الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٣٣٣) .

٤٠ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٣٣٣) - المرشح ٢٨٨ - اللسان والتاج (بهر) .

٤١ – الموشح ٢٨٨ - شرح العكبري ٢٨٠/١ - الصحاح واللسان والتاج (بور) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٣٢٣) - شرح المفصل ١٤٩/١ - الاختلاف في اللفظ ٣٤

تخريج القصيدة الثامنة والثلاثين (المُتَغَيِّم) ١١٦٧/٢

ورد من هـذه القصيدة في جمهرة الإسلام الورقة ٣١ ب الأبيات (١ - ١٧ ، ٢٦ - ٢٧) . ١ – ٢ – ٤ – المنازل والديار ٨٤/١

١٠ – المخصص ٥٢/١٠ - الأساس واللسان والتاج (ضبط) - الأساس واللسان والتاج (قوس) .

١٣ – العمدة ٣١٣/٢ - المنازل والديار ٨٤/١ - الكامل ٢٥٤ ، ٦٧٥ - الشعر والشعراء ٥٥٥

١٥ – المخصص ١١٣/٧ - المحكم والأساس والصحاح واللسان والتاج (تعب) - اللسان والتاج (تمم : عجز البيت) .

١٧ – الخزانة ٦٣١/٣ ١٨ – التاج (جدل) .

٢٢ – الأغاني ١٥٨/١٠ - المستقصى ١٧٤/١ - الجمان ١٠٧ - الصحاح واللسان والتاج (حيص) - اللسان والتاج (سدم) .

٢٣ – الأغاني ١٥٨/١٠ - المستقصى ١٧٤/١ - المعاني الكبير ٦٣٠ - الجمان ١٠٧ - كتاب العين ١٧٢ (دون عزو) - أمثال الميداني ٢٣٦/١ ، ٦٣٨ - الصحاح واللسان والتاج (حيص) .

٢٤ – البلوي ٤٢٧/١ - المستقصى ٢٧٤/١ - الفائق ١١٢/٣ - أمثال الميداني ٢٣٦/١ ، ٦٣٨ الأساس واللسان والتاج (نعش) .

٣٠ ـ الأساس (نسم) .

٣١ ـ معجم البكري ٥٠٥ (دون عزو) .

٣٣ ـ ديوان العجاج ١٣٦ ـ اللسان والتاج (قرضم) .

٣٧ ـ المخصص ١١٣/٩ ـ اللسان (نشم) ـ اللسان والتاج (خطر) .

٣٨ ـ ٣٩ ـ العقد الفريد ٢٨٦/١ ـ العمدة ٨٥/١

٤٣ ـ الأساس واللسان والتاج (شهب) .

٤٧ ـ المخصص ١٥٣/٢ ـ نظام الغريب ٣٤ ـ المحكم واللسان والتاج (شبح) ـ الصحاح واللسان والتاج (فدغم) ـ اللسان (شعشع) .

تخريج القصيدة التاسعة والثلاثين (يَنْصَحُ) ١١٨٩/٢

١ ـ ابن عساكر الورقة ٨٥/١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ ـ أخبار القضاة ٩٢/٣ ـ المنازل والديار ٨٣/١ ـ الخزانة ٧٤/٤ ـ الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ ـ الزهرة ٣٠١ ـ مصارع العشاق ١٨٨/٢ ـ شرح شواهد الكشاف ٣٠ ـ تزيين الأسواق ٧٩ ـ ديوان الفرزدق ١٤٧/١

٢ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ ـ الأنواء ٣٢ ، ٣٦ ـ الأزمنة والأنواء ١٥٥ ـ المنازل والديار ٨٣/١ ـ المقاييس ٢٦٠/١ ـ شروح السقط ١٣٢٨ ـ شرح شواهد الكشاف ٣٠ ـ المحكم والأساس واللسان والتاج (بطح) .

٣ ـ المنازل والديار ٨٣/١ ـ الزهرة ٣٠١ ـ شرح شواهد الكشاف ٣٠ ـ معجم البلدان (قلات ، شارع) ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥

٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ ـ المنازل والديار ٨٣/١ ـ نقائض جرير والفرزدق ٥٠١ ـ شرح القصائد السبع ٣٦١ ـ الزهرة ٣٠١

٥ — ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ - الزهرة ٢٠٢ - تزيين الأسواق ٧٩ - مصارع العشاق ١٨٨/٢

٦ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - ابن عساكر الورقة ٨٥/١٤ - سيرة ابن هشام ٥٨/١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - أخبار القضاة ٩٢/٣ - شرح العكبري ١٩٣/٢ - نهاية الأرب ٨٦/٧ - أمالي المرتضى ٣٣٢/١ - المنازل والديار ٨٣/١ - الجمان ١٤٣ - الخزانة ٧٤/٤ - العمدة ٣٢٤ - الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ - الموشح ٢٨٣ - الأغاني ١١٦/١٦ - مجموعة المعاني ٢١٠ - الزهرة ٣٥٥ - تفسير الطبري ١١٥/١٦ - الكشاف ٤٦/٣ - شرح شواهد الكشاف ٣٠ - التبيان في علم البيان ٦٠ - روضة المحبين ٤٣ - اللسان والتاج (رسس) - مصارع العشاق ٣١/١

٧ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤ - المنازل والديار ٨٣/١ - الخزانة ٧٤/٤ - الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ - مجموعة المعاني ٢١٠ - الزهرة ٣٥٥ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - شرح شواهد الكشاف ٣٠

٨ — الخزانة ٧٤/٤ - الزهرة ١٣٧

٩ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ ب - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - الزهرة ٢٠٢ - شرح شواهد الكشاف ٣٠ - تزيين الاسواق ١٩ - مصارع سعشاق ١٨٨/٢

١٠ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ - المنازل والديار ٨٣/١ - الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ - الزهرة ٣٥٥ - الحماسة

البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - مصارع العشاق ٢/١٨٨ - تزيين الأسواق ٧٩

١١ — الكامل ٦٩١ - الأغاني ٥/٢٩٢ ، ٢٩٣ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - تزيين الأسواق ٧٩

١٣ — الزهرة ٣٥٥ - المحكم واللسان (برج) .

١٤ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - الخزانة ٤/٧٤ - الأغاني ١٦/١١٦ - المنازل والديار ١/٨٣ - الزهرة ٣٥٥ - التبيان في علم البيان ٦٠ - شرح شواهد الكشاف ٣٠

١٥ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - ابن عساكر الورقة ١٤/٨٥ - الخصائص ٢/٤٥٨ - الزهرة ٢٠٢ - المقاييس ٣/١٠٤ - الكامل ٦٩١ - الأغاني ٢/١١٩ - ٥/٥٩ ، ٦٠ ، ١٢٠ - ١٠/١٥٥ - شرح القصائد السبع ٢٣٩ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) تزيين الأسواق ٧٩ - اللسان والتاج (شرب) .

١٦ — ابن عساكر الورقة ١٤/٨٥ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٥ - المقاييس ١/١٣١ - شرح المفضليات ٧٢ ، ٢١١ - الكامل ٦٩١ - الأغاني ٥/٥٩ ، ١٦٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ - ١٠/١٥٥ - شرح القصائد السبع ٢٣٩ - الهمز لأبي زيد ٢٩ - الجمهرة ٣/٢٧٤ - الخصائص ٢/٤٥٩ - سيرة ابن هشام ١/٥٦ - مصارع العشاق ٢/١٨٩ - اللسان والتاج (ألف ، أدم) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) .

١٨ — ابن عساكر الورقة ١٤/٨٥ - مصارع العشاق ٢/١٨٩ - الزهرة ٢٠٢ - تزيين الأسواق ٧٩

١٩ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ - ابن عساكر ١٤/٨٥ -

الكامل ٦٩١ - الأغاني ٥٩/٥ ، ٦٠ - الزهرة ٢٠٢ - تزيين الأسواق ٧٩ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - مصارع العشاق ١٨٩/٢

٢٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٢١ - العمدة ٣٢٤/١ (دون عزو) - الصناعتين ٣٢٧ - نقد الشعر ٦٦٣ - المقاييس ٢٦٠/١ - الموازنة ١٦/١ ، ٢٦٥ - الكامل ٦٩١ - الأغاني ٥٩/٥ ، ٦٠ - فقه اللغة ٣٦١ (صدر البيت) .

٢٣ - الأساس (ذنب) .

٢٤ - اللسان والتاج (جن) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٢٥ - الكامل ٢١٩ - المقاييس ٦٣/٦ - الجمهرة ٧٤/٣ - الأساس واللسان والتاج (هلك) - الأساس (طرح) - اللسان والتاج (نفف) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٢٦ - ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤ - أمالي المرتضى ٥١٣/١ - زهر الآداب ٢٢٧ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - ديوان المعاني ٢٤٠/١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٢٧ - ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤ - أمالي المرتضى ٥١٣/١ - زهر الآداب ٢٢٧ - شرح الهذليين ١٢٥٤ (دون عزو) - ديوان المعاني ٢٤٠/١ - شواهد المغني ٢٠٧ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٢٨ - ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤ - زهر الآداب ٢٢٧ - أمالي المرتضى ٥١٣/١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٢٩ — الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ - الأغاني ١١٦/١٦ - شرح شواهد الكشاف ٣٠ - الزهرة ٣٥٥ - التبيان في علم البيان ٦٠ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٣١ — المخصص ١٥٣/٣ - ٣٠/٤ - ١٣٤/٨ - الحيوان ٤٣٣/٣ - شرح المفضليات ١٥٢ - المعاني الكبير ٢٦٣ - محاضرات الراغب ٢٩٩/٢ - الجمهرة ٢٠٧/٣ - المحكم واللسان والتاج (شحج) - الأساس واللسان (نكل) - الصحاح واللسان والتاج (صيب) .

٣٢ — الأساس (قدح) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٣٦ — الأغاني ٦٣/٥ - الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ - شرح شواهد الكشاف ٣٠ - الزهرة ٣٥٥ - شواهد المغني ٢٠٨

٣٧ — الأشباه والنظائر ١٢٠/٢

٣٨ — ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ - شرح الشريشي ٦٤/٢ - الأشباه والنظائر ١٢٠/٢ - مصارع العشاق ١٨٨/٢ - الزهرة ٤٦ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - تزيين الأسواق ٧٩ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٣٩ — ابن عساكر الورقة ٨٤/١٤ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - الجمهرة ٨١/١ - الزهرة ٤٦ - المخصص ٢٣٨/١٤ - تزيين الأسواق ٧٩ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٤٠ — المقاصد النحوية ٦٢/٤ - شرح الأبيات المشكلة ١٤٧

٤٣ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ - ابن عساكر الورقة ٨٥/١٤ - تزيين الأسواق ٧٩ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٥) - شرح شواهد الكشاف ٣٠ - مجموعة المعاني ١٣٩ - مغني اللبيب ٢٣٦ (دون عزو) - شواهد المغني ٢٠٧ - الزهرة ١٣٧ - مصارع العشاق ١٨٨/٢ - شرح

الشريشي ٢/٦٤ - الكامل ٦٩١ - العقد الفريد ٦/٨١ ، ٧/٧٥ - الأغاني ٥/٥٩ ، ٦٠ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٠

٤٤ - شرح الشريشي ٢/٦٤ - الأغاني ١٦/١٠٥ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٠ - الفصول والغايات ١/٤٠٥ - شواهد المغني ٢٠٧ - المخصص ٨/١٧٧ - المحكم واللسان والتاج (رمح) .

٤٥ - المخصص ٧/٢٠٩ - الأغاني ١٦/١٠٥ - المحكم واللسان (مصح) - الصحاح واللسان والتاج (هجر) .

٤٦ - الأغاني ١٦/١٠٥ - لحن العوام ١٩٩

٤٧ - شرح الشريشي ٢/٦٤

٤٨ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ - سمط اللآلىء ٨٢٥ - المنصف ٣/٤٣ - شرح المفضليات ٦٨٧ - زهر الآداب ٩٧٨ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٠ - مجموعة المعاني ١٣٣ - المحكم واللسان والتاج (طوح) - اللسان (شطن) .

٤٩ - سمط اللآلىء ٨٢٥ - مجموعة المعاني ١٣٣ - الأساس (رشف) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٥٠ - سمط اللآلىء ٨٢٥ - زهر الآداب ٩٧٨ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٠ - ١٣٣ - الأساس (موت) - اللسان (جنح) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦

٥١ - الأغاني ١٦/١٠٥ ، ١١١ - الأشباه والنظائر ٢/١٢٠ - الموشح ٢٧٤ - الشعر والشعراء ٥٠٦ (جزء من العجز) - الأساس (عذب) اللسان والتاج (هلل) .

٥٢ - جمهرة الأمثال ٢/٣١٦ - الصاحبي ١٩٥ - رسائل الجاحظ

٣٩٢/٢ - خلق الإنسان لثابت ٩٦ ، ١٩٦ - المضاف والمنسوب ٣١٩ - فقه اللغة ٣٥٧ (عجز البيت) - الكامل ٧ - المخصص ٣٣/١٧ - المقاييس ١٣٣/٣ - المستقصى ٣٩٩/١ - شرح الحماسة للتبريزي ١٣٥/٢ (دون عزو) - كنايات الجرجاني ١٤٦ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (سحج) - المحكم واللسان والتاج (حش) .

٥٣ - المخصص ١٠/١١

٥٤ - المخصص ٥٣/٢ المحكم واللسان (عصا) .

٥٥ - اللسان (قرح) .

٥٦ - سمط اللآلىء ٨٩٣ . المعاني الكبير ٨٢٠/٢ - التنبيهات ٢٥٠ - الحجة في علل القراءات ٣٥٢

٥٧ - المخصص ١١٦/٧ - اللسان والتاج (متع) .

٥٨ - الأمالي ٥٤/٢ - المخصص ٢٨٥/١٣ - سمط اللآلىء ٦٨٧ - المحكم والصحاح واللسان والتاج (كمح) .

٦٠ - المحكم واللسان والتاج (رشح) .

٦٢ - المخصص ١٢٥/٨ - الأساس والصحاح واللسان والتاج (نوم) - اللسان (لظى) - أمثال الميداني ٢٣٨/٢

٦٣ - المستقصى ٢٠١/٢

٦٦ - الجمان ١٥٠

تخريج القصيدة الأربعين (عُهودُها) ١٢٢٧/٢

٥ - عيون الأخبار ١٤٣/٤

٦ - الزهرة ٣٨

٧ - ديوان المعاني ٢٣٥/١ - التشبيهات ٩٠

٨ - عيون الأخبار ١٤٣/٤ - شرح العكبري ٣٢٥/١ - الزهرة ٣٨ -

شرح القصائد السبع ٥٢٥ - مصارع العشاق ١٣٤/٢ - التصحيف والتحريف ٢٨٨ - اللسان (غلا) .

٩ - ١٠ - الزهرة ٢١٠ ١٤ - الأساس (ضن ، هجم) .

١٦ - الأنواء ١٣٨ ١٧ - حماسة ابن الشجري ١٢٠

٢٠ - الشعر والشعراء ٥٢٠ - حماسة ابن الشجري ١٢٠ - ديوان المعاني ١٨١/١

٢١ - جمهرة الأمثال ١٣٦ - الشعر والشعراء ٥٢٠ - حماسة ابن الشجري ١٢٠ - ديوان المعاني ١٨١/١ - شرح أدب الكاتب ١٩١ - ألفاظ ابن السكيت ١٩٨

٢٣ - الصناعتين ١٨١ (دون عزو) - المضاف والمنسوب ٣٧١ - أمالي المرتضى ٥٠/١ - ألفاظ ابن السكيت ١٩٨ - شرح أدب الكاتب ١٩١ - تأويل مشكل القرآن ١٦٤ - الأساس واللسان (جاس) - اللسان والتاج (سوا) .

٢٥ - الشعر والشعراء ٥٢٠ - ديوان المعاني ١٨١/١

٢٦ - اللسان والتاج (كسر) .

٢٨ - ٣٢ - ٣٦ - حماسة ابن الشجري ١٢٠

تخريج القصيدة الحادية والأربعين (فخمائله) ١٢٤٢/٢

٢ - المخصص ١٢٦/٢ ٣ - المعاني الكبير ٧١٧

٤ - أمالي المرتضى ٣٣/٢ ٥ - أمالي المرتضى ٣٣/٢ - الحيوان ٢٣٩/٣

٦ - ابن عساكر الورقة ٨٥/١٤ - الأغاني ١٠٧/١٦ - مصارع العشاق ٢٩٠/٢ ٧ - الأغاني ١٠٧/١٦ - معجم البكري ١٢٣٦

٨ – معجم البكري ١٣٣٦ ـ اللسان والتاج (غط) .

٩ – سمط اللآلىء ٧٢٩

١٠ – سمط اللآلىء ٧٢٩ ـ الفائق ١٠/٢ ، ١٩ – الصحاح واللسان والتاج (صرى) .

١١ – سمط اللآلىء ٧٢٩ ـ الأمالي ٩٦/٢ ـ الأساس (رمى) .

١٥ – الصحاح واللسان والتاج (عثر) .

١٧ – الأساس (صعد ، ذال) .

١٩ – شرح المفضليات ٤٧٩ ـ سمط اللآلىء ٢١١ ـ التنبيه للبكري ٣٤ ـ الأساس واللسان (زمم) .

٢٦ – الإبدال لأبي الطيب ١٣٨/١ ، ٦٢/٢ ـ اللسان والتاج (شمردل) ـ اللسان (تلل) . ٢٧ – اللسان والتاج (ضبط) .

٢٨ ـ سمط اللآلىء ٢١١ ـ التنبيه للبكري ٣٤

٢٩ – سمط اللآلىء ٢١١ ـ الأمالي ٥٦/١ ـ محاضرات الراغب ٦٥٣/٢ ـ التنبيه للبكري ٣٤ ـ تفسير الطبري ٧/١٨ (دون عزو) .

٣١ – ماينته العرب على فعال ٤٧ ـ معجم البكري ١٢٣٨ ـ التاج (مطر) . ٣٦ – تفسير الطبري ٢١/١٠

٣٩ – ٤٠ – البيان والتبيين ٢٢٤/١

٤٣ – الجمهرة ١٨٩/٢ ، ٤١٠/٣ ـ مبادىء اللغة ٩٥ (دون عزو) ـ الفائق ١٠٨/٣ (دون عزو) ـ الصناعتين ١٦٨ (معزواً إلى الفرزدق وليس في ديوانه) ـ الصحاح واللسان والتاج (نعل) اللسان (نصف) .

٥١ – إعراب القرآن ١١ ـ كتاب سيبويه ١٤١/١ (دون عزو) ـ

شرح المفصل ٢٧/٢ - شرح ديوان جرير ١٩٢/١ - الأساس واللسان (زعم ، طبق) - التاج (زعم) .

تخريج القصيدة الثانية والأربعين (رَوَاجِعُ) ١٢٧٣/٢

١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ - المقتضب ١٧٦/٢ - الزهرة ٢١٧ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٩) - شرح المفصل ١٧/٥ ، ٢٣/٦ - أسرار العربية ٣٥٢ - نفح الطيب ٢٩/١ - كتاب سيبويه ١٧٧/٢ - الكامل ٥٧/١ - الموشح ٢٧٣ - الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ - الأغاني ١٢٤/١٦ - الموازنة ٢٠٣/١ - المقاصد النحوية ٤٧٧/٢ - المخصص ٦٣/٩ - الصحاح واللسان والتاج (نزل) .

٢ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ - الخزانة ١٠٣/١ - المخصص ١٠٠/١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥ - إصلاح المنطق ٣٠٣ - الأغاني ٣٧/٥ ، ١٢٤/١٦ - الموازنة ٢٠٣/١ - الفائق ٦١/١ - المقاصد النحوية ٤٧٧/٢ - الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ - المقتضب ١٧٦/٢ - الجمل الزجاجي ١٤١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٩) - الزهرة ٢١٧ - شواهد الكشاف ٢٦ (عجز البيت : دون نسبة) - درة الغواص ٥٦ - همع الهوامع ١٥٠/٢ (عجز البيت : دون نسبة) شرح المفصل ٣٣/٦ - الصحاح واللسان (خمس) .

٣ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ - الأغاني ١٢٤/١٦ - المقاصد النحوية ٤٧٧/٢ - الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ - الزهرة ٢١٧ - اللسان (خضع) .

٤ - الأغاني ١٢٤/١٦   ٦ - المعاني الكبير ٧١٧

٧ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ - الأغاني ١٢٤/١٦ - الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ - الزهرة ٢١٧ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٩) .

٨ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ ـ الأغاني ١٢٤/١٦ ـ شرح المفضليات ٢٦٤ ـ الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ ـ الزهرة ٢١٧ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٩) .

٩ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ ـ الأغاني ١٢٤/١٦ ـ الأشباه والنظائر ١٢٤/٢

١٠ — ابن عساكر ٨٦/١٤ ـ الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٩) ـ اللسان والتاج (عرن) .

١١ — ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ ـ الزهرة ٣٤٨ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٩) .

١٢ — ابن عساكر الورقة ٨٦/١٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ ـ الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ ـ الزهرة ٣٤٨

١٣ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ ـ الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ ـ الزهرة ٣٤٨

١٤ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٦ ـ معجم البلدان (البرقاء) ـ الزهرة ١٨٨

١٥ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ الفاخر ٢٩٤ ـ المعاني الكبير ٧٤١/٢ ـ اللسان والتاج (لين ، نغص) .

١٨ — اللسان (جومز) . ٢٠ — ابن سلام ٤٦٥

٢١ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ الزهرة ١٨٨

٢٢ — الزهرة ١٨٨

٢٣ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ الأشباه والنظائر ١٢٤/٢ ـ

عيون الأخبار ١٤٢/٤ ـ الزهرة ١٥٨ ـ مجموعة المعاني ٢٠٨ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٣٩) ـ التاج (زرق) .

٢٤ ــ ٢٥ ــ البيتان في مصادر البيت ٢٣ ما عدا التاج (زرق) .

٢٦ ــ الزهرة ١٨٨

٢٧ ــ الزهرة ١٨٨ ـ اللسان والتاج (تلا ، ذبب) .

٢٩ ــ الزهرة ١٨٨ ـ المخصص ١٨٩/١٦ ٣١ ــ الزهرة ١٨٨

٣٢ ــ الفائق ١٠٨/٢ ـ سمط اللآلىء ٧٢٨ ـ الأمالي ٩١/٢ ـ ديوان المعاني ١٢٩/٢ ـ المخصص ٦/٩ ـ تنقيف اللسان ٣٢٤ ـ اللسان والتاج (بسط ، دوى) .

٣٤ ــ اللسان (صدع) . ٣٨ ــ الأزمنة والأمكنة ٢٤٢/٢

٣٩ ــ المعاني الكبير ٣١٦ ٤١ ــ المقاصد النحوية ٤٧٧/٢

٤٢ ــ المخصص ١٦٥/١٠ ـ المقاصد النحوية ٤٧٧/٢ ـ شرح المفصل ٢٧١ ـ سيرة ابن هشام ٣٢٤/١ ٤٣ ــ المقاصد النحوية ٤٧٧/٢

تخريج القصيدة الثالثة والأربعين (بَواليا) ١٣٠٠/٢

١ ــ المنازل والديار ٣٣٠/١

٤ ــ شروح السقط ١٣٣٦ ـ الأساس (لقط) .

٦ ــ المنازل والديار ٣٣٠/١ ٧ ــ تنقيف اللسان ٥١

٨ ــ شواهد المغني ٥١ ـ المقتضب ٣٦٤/٤ ـ كتاب سيبويه ٣٥٢/١ ـ شرح المفصل ١٠٣/٢ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٠٩٠) .

٩ ــ المنازل والديار ٣٣٠/١

١٤ — الفائق ١/٥١ (دون عزو) - الصحاح واللسان والتاج (أوى) .

١٥ — المنازل والديار ١/٣٣٠

١٧ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ - المخصص ١٤/٨٦ - شرح المفضليات ١٥٩ - الاشتقاق ٢٥ - جمهرة الأمثال ١/١٧١ - رسالة الملائكة ٩٨ مجموعة المعاني ١٧٤ - الجمهرة ١/١٢٢ ، ١٨٨ - الزهرة ٢٩ - شرح المفصل ٤/٣٦ - الصحاح والتاج (لوى) .

١٨ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧

١٩ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ - شواهد المغني ٥١ - الزهرة ٢٩ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٠٩٠) . ٢٠ — الزهرة ٢٩

٢٢ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ - شواهد المغني ٢/٨٦ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٠٩٠) - أخبار النساء ٥٨ (معزواً للمجنون) . - ديوان المجنون ٢٩٤ (معزواً له) .

٢٣ — ٢٤ — شواهد المغني ٥١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٠٩٠) .

٢٦ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ - شواهد المغني ٥١ - محاضرات الراغب ٣/٤٣ - الزهرة ٢٦ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١٠٩٠) .

٢٧ — مغني اللبيب ٤٢ - شواهد المغني ٥١ - أمالي الزجاجي ٨٩ - الموشح ٢٨٣ ٢٨ — شرح درة الغواص ١٩٠

٢٩ — مجالس العلماء ١٩٥ - طبقات الزبيدي ١٩٠ - شرح درة الغواص ١٩٠ - أمالي القالي ١/٢١ - مغني اللبيب ٤٢ - شواهد المغني ٥١ أمالي الزجاجي ٨٩ - الخصائص ٣/٢٩٥ - الموشح ٢٨٣ - طبقات النحويين واللغويين ١٩٠ - الأضداد لأبي الطيب ٣٣٩ - المزهر ٢/٣٧٦

٣٠ — مغني اللبيب ٤٢ - شواهد المغني ٥١ - أمالي الزجاجي ٨٩ -

التنبيهات ٣٤٩ ـ شرح درة الغواص ١٩٠ ـ اللسان والتاج (وهن) .

٣١ — مغني اللبيب ٤٢ ـ شواهد المغني ٥١ ـ أمالي الزجاجي ٨٩ ـ التنبيهات ٣٤٩ ـ شرح درة الغواص ١٩٠ ـ اللسان والتاج (قسا) .

٣٢ — أمالي الزجاجي ٨٩ ـ التنبيهات ٣٤٩ ـ شرح درة الغواص ١٩٠ المزهر ٥٥٦/١

٣٣ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ أمالي الزجاجي ٨٩ ـ الخصائص ١١٨/٣ ـ زهر الآداب ٦٨ ـ المنصف ٧٢/٣ ـ الحيوان ٣٧٢/٦ ـ الخزانة ٣٩٦/١ ـ عيار الشعر ٥٦ ـ شرح الحماسة للتبريزي ١٣٣/٣ ـ سمط اللآلىء ١٢٨ ـ الجمهرة ٤١٤/٢ ـ الاقتضاب ٦٥ ـ شرح درة الغواص ٩٠ ، ١٩٠

٣٤ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ أمالي الزجاجي ٨٩ ـ الاقتضاب ٦٥ ـ شروح السقط ٢٣٢ ـ اللسان والتاج (فدى) .

٣٥ — زهر الآداب ٦٨ ـ عيار الشعر ٥٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧

٣٦ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ الصناعتين ١٥٢ ـ الكامل ٦١١ عيار الشعر ٥٦ ـ شروح السقط ٧٩٣ (عجز البيت) ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٧) .

٣٧ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ أمالي الزجاجي ٨٩ ـ الخصائص ٥٤/٣ ـ زهر الآداب ٦٨ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٧) ـ شروح السقط ٢٣٢ ـ الاقتضاب ٦٥

٣٨ ـ الاقتضاب ٦٥ ـ اللسان والتاج (حكم) .

٣٩ — زهر الآداب ٦٨ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٧) .

٤٠ — المحكم والأساس والتاج (رجح) .

٤٨ — شعر الهذليين ١٢٢ ـ المعاني الكبير ٤١٨

٤٩ ـ ٥٠ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٧)

٥٢ ـ ٥٣ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧

٥٥ ـ محاضرات الراغب ٥٤٤/٤ ـ عيار الشعر ٥٦ - الأنواء ٤٧ - شرح الحماسة للمرزوقي ٢١٧/٢ (عجز البيت) - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٧) ـ اللسان والتاج (حفف) .

٥٦ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ - الصناعتين ١٠٢ - عيار الشعر ٥٦ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٤٢٧) ـ الجمان ١٧٣

٥٧ ـ الجمان ١٧٣ ـ اللسان والتاج (حفف) ٥٨ ـ الجمان ١٧٣

تخريج القصيدة الرابعة والأربعين (تُمامُها) ١٣٢٦/٢

١ ـ المنازل والديار ٢٩٦/١ ٣ ـ الأساس (لمع) .

٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ المنازل والديار ٢٩٦/١

١٠ ـ ١١ ـ الزهرة ٧٨ ـ المستطرف ٢٢/٢

١٣ ـ الأنواء ١٨٥ ـ الجمان ٢١٨

تخريج القصيدة الخامسة والأربعين (المنازلِ) ١٣٣٢/٢

١ ـ الصناعتين ١٢٦ ـ شرح الشريشي ٦٣/٢ ـ المنازل والديار ٨١/١ - نور القبس ٢٨٢ ـ مصارع العشاق ١١٢/٢ ـ الأغاني ٩١/٥ - ١٥٧/٨ - ١١٣/١٦ - شرح الأبيات المشكلة ٢٣٢ ـ صحيح الأخبار ١٧٣/٢ - خاص الخاص ٨٤ ـ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ ـ ابن عساكر الورقة ٨٣/١٤ ـ الزهرة ٣٠٢ ـ الوافي في العروض والقوافي ٢٢٨ (دون عزو)

الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) - تزيين الأسواق ٧٩ - معجم البلدان (حزوى ، الجمهور) - إرشاد الأريب ٢/٣٧٧

٢ — ابن عساكر الورقة ١٤/٨٣ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ - شرح الشريشي ٢/٦٣ - الصناعتين ١٢٦ - الكامل ٨٠ - ديوان المعاني ١/٢٥٧ الموازنة ١/١٩٩ - خاص الخاص ٨٤ - شرح العكبري ٣/١٢٥ - المنازل والديار ١/٨١ - نور القبس ٢٨٢ - مصارع العشاق ٢/١١٢ — الأغاني ٥/٩١ - ٨/١٥٧ - شرح الأبيات المشكلة ٢٣٢ - شرح المفضليات ٧٨٨ الخزانة ٤/٥١٩ صحيح الأخبار ٢/١٧٣ - ديوان المعاني ١/٢٥٧ - الوافي في العروض والقوافي ٢٣٠ - الزهرة ٣٠٢ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) - تزيين الأسواق ٨٠ - معجم البلدان (حزوى) - إرشاد الأريب ٢/٣٧٧ ٣ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧

٥ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٧ - المنازل والديار ١/٨١ - الأغاني ١٦/١٠٨ - الزهرة ٣٠٢ ٧ — الزهرة ٣٠٢ - الجمان ١٣٤

٨ — مخطوطة المقتضب الورقة١٧٧ - المقاييس ٤/٢٤٧ - المخصص ١٢/١١٣ الزهرة ٣٠٢ - اللسان والتاج (عدل) .

١٠ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ - الخزانة ٣/٣٢٣ ، ٣٢٤ - الزهرة ٣٠٢ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) .

١١ — مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ - الخزانة ٣/٤٢٣ ، ٤٢٤ - الحجة في علل القراءات ٧٧ - المقتضب ٢/١٩٢ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) - شرح المفصل ٥/٢٨ - الزهرة ٣٠٢ - المخصص د/٦٥ الأساس (رفض) - اللسان (سنب) .

١٢ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) ـ الزهرة ٣٢٧

١٤ ــ الخزانة ٤/١٠ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/١٣١ ـ شرح العكبري ٣/٢٧١

١٥ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ ـ الأغاني ١٦/١١٤ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) ـ الجمان ٢٨٨ ـ معالم طابة ١٩٢ ـ معجم البلدان (سويقة) .

١٦ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ ـ الأغاني ١٦/١١٤ ـ لحن العوام ٣٢ ـ معالم طابة ١٩٢ ـ الإنصاف ٣٦ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) ـ معجم البلدان (سويقة) ـ التاج (سوق ، سلسل) .

١٧ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ ـ الأغاني ١٦/١١٤ ـ الخزانة ٤/٥٩٧ الكامل ٨٥٩ ـ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) ـ معالم طابة ١٩٢ شرح المفصل ٧/١٠٦ ـ معجم البلدان (سويقة) .

١٨ ــ الأغاني ١٦/١١٤ ـ البلوي ٢/٤٣٣ ـ الخزانة ٤/٥٩٧ ـ الكامل ٨٥٩ ـ معالم طابة ١٩٢ ـ رؤوس القوارير الورقة ٣٠ ـ الصاحبي ٥٤ الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١١٤) تفسير الطبري ٣٠/٢٢٠ ـ معجم البلدان (سويقة) . ١٩ ــ ٢٠ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨

٢١ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ ـ اللسان والتاج (هطل) .

٢٢ ــ مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٨ ـ المقاييس ٤/٢٤٧ ـ الأساس واللسان والتاج (هف) . ٢٥ ــ معجم البلدان (أميل) .

٢٦ ــ محاضرات الراغب ٢/٦٧٤ ـ الاقتضاب ٤٥٩ ـ المعاني الكبير ٣١٧ ـ الأمالي ١/١٥٨ ـ سمط اللآلي ٤١٨ ـ اللسان والتاج (خلف) .

٢٧ – المعاني الكبير ٣١٨ - الجمهرة ٣/٢٧٠ - الهمز لأبي زيد ١٤ (دون عزو) - اللسان (سأر) - التاج (خاف) .

٢٨ – المعاني الكبير ٣١٨ - الاقتضاب ٣٥٩ - الكامل ٥٨٨ - شرح العكبري ١/٢٠٧ - الجمهرة ٣/٣٦١ - اللسان (سرب ، جزل ، أمم) - التاج (سرب) .

٢٩ – المخصص ١٠/٢٠٨ - العين ١٥٩ - اللسان والتاج (قعد) - اللسان (حصد) .

٣٠ – الأزمنة والأمكنة ١/١٨٤ - خلق الإنسان لثابت ٧٥ - اللسان والتاج (قنزع) .

٣١ – اللسان (سدا) .

٣٣ – المعاني الكبير ٨٦٩ ، ١١٤٥ - المزهر ١/٥٥٦ - اللسان والتاج (غزا) .

٣٤ – الموشح ٢٩٢ - عيار الشعر ٤٢ - الصناعتين ١٦٤ - صبح الأعشى ٢/٢٥٧

٣٧ – اللسان والتاج (قحم) .

٣٩ – الأغاني ١٦/١٠٨ - الزهرة ٣٢٧

٤٠ – الزهرة ٣٢٧

تخريج القصيدة السادسة والأربعين (المَراويدُ) ٢/١٣٥٤

١ – شرح العكبري ١/٢٦٦ - المنازل والديار ٢/١٦٤

٢ – المنازل والديار ٢/١٦٤

٣ – ٤ – الجمان ٦٠

٥ – الجمان ٦٠ - الأساس (قفو) ،

٦ – التنبيهات ٢٢١ (دون عزو) - المخصص ١٠/١٧٤ - الأزمنة والأمكنة ٢/١٣٠ - الجمان ٦٠

٧ – الأزمنة والأمكنة ١٣٠/٢ – معجم البلدان (لبن) – الجمان ٦٠

٨ – ديوان العجاج ٨١ (صدر البيت) – المخصص ٥٥/٨ ، ١٢٧ – الأزمنة والأمكنة ١٣٠/٢

٩ – الأنواء ٩٨ – شرح العكبري ٢٦١/١ – الأزمنة والأمكنة ١٢٨/٢ ، ١٣٠ – الجمان ٦٠

١٠ – الخزانة ٤٧/١ – الاشتقاق ٧١ – شرح القصائد العشر ٢٢٥ – اللسان والتاج (أدم) .

١٢ – القوافي للقاضي التنوخي ٧٢ (دون عزو) .

١٣ – فحولة الشعراء ٤٠ – الموشح ٢٧٠ ١٤ – التاج (نحط) .

١٥ – الجمهرة ٢٣٢/٢ – الاختيارين ٣٠١ – الأساس واللسان والتاج (نحط) – الأساس (عيد) . ١٩ – معجم البلدان (الفروق) .

٢٠ – سيرة ابن هشام ٣٧/١ ٢١ – معجم البكري ١٢٤٤

٢٢ – الجمهرة ٢٨٤/٣ – سمط اللآلىء ١١٧ – اللسان والتاج (قرا) .

٢٣ – الأمالي ٢٦/١ – الاقتضاب ١٢ – سمط اللآلىء ١١٧ – التنبيهات ٣٠٠ – رسالة الملائكة ٤١ – اللسان (عبقر) – اللسان والتاج (نجد) .

٢٤ – سمط اللآلىء ٣٥٤/١ – الأزمنة والأمكنة ١٢٨/٢ – الأنواء ٩٨ – تفسير الطبري ١١٣/٢٣

٢٥ – المعاني الكبير ٢٩٥ – الجمهرة ٥٦/١ ، ١٦٢ – اللسان (جرا) – التاج (قرا ، نفف) .

٢٦ – الفائق ٤/٢ ، ٧ – المنصف ٦١/٣ – المعاني الكبير ٩٧١/٢ – الأمالي ١١٩/١ – المخصص ١٣٥/٦ – ٤٥/٨ – ١١٦/١٠ – سمط اللآلىء ٣٥٤ –

الجمهرة ٣٤٥/٢ - الصحاح واللسان والتاج (قود) - اللسان (زمل) - اللسان والتاج (فرش : معزواً إلى الشماخ) .

٢٧ - ديوان العجاج ٩١ (عجز البيت) - الأمالي ١١٩/١ - المعاني الكبير ٩٧١ - سمط اللآلىء ٣٥٤ - التصحيف والتحريف ٣٤٧ (عجز البيت : دون عزو) - اللسان (عرض : عجز البيت دون عزو) - التاج (عرض) . ٢٨ - المخصص ٢٢٣/١٣ - التاج (صرع) .

٢٩ - أضداد ابن الأنباري ٢٠٣ - إصلاح المنطق ٣٩٥ - المثنى لأبي الطيب ٥٩ (دون عزو) - ديوان لبيد ٧١ - الأساس (دوح) - اللسان والتاج (صرح) .

تخريج القصيدة السابعة والأربعين (القِطارا) ١٢٧١/٢

١ - العمدة ٢٨٦/٢ - الأغاني ٥٨/٧، ١١٣/١٦ - الأمالي ١٤٠/٢، ١٤١ - المقاييس ٢٧٨/٥ - الأساس (منح) - الصحاح واللسان والتاج (حزا) .

١٧ - ١٨ - العمدة ٢٨٦/٢ - الأغاني ٥٨/٧ ، ١١٣/١٦ - الأمالي ١٤٠/٢ ، ١٤١

١٩ - العمدة ٢٨٦/٢ - الأغاني ٥٨/٧ ، ١١٣/١٦ - الأمالي ١٤٠/٢ ، ١٤١ - مفردات الراغب ٤٦٨ - شروح السقط ١٩٦٧ - اللسان والتاج (لغو) .

٢٢ - الاشتقاق ١٨٩ - معجم البكري ٥١٨ - الجمهرة ٣٠٤/٢ - معجم البلدان (خوع : دون عزو) - اللسان والتاج (ودن) .

٣٠ - الأساس (عرض) . ٣٢ - معجم البلدان (عاجنة) .

٣٣ ـ الأساس واللسان والتاج (مزق) . ٣٨ ـ الأساس (سقط) .

٤٣ ـ اللسان والتاج (عور ، بين) .

٤٧ ـ المقاييس ٣/١٩٠ ـ المخصص ٤/١٠٤ ـ المحكم والصحاح واللسان والتاج (شعل) . ٤٨ ـ الأساس (وأب) ـ اللسان والتاج (مرأ) .

٤٩ ـ اللسان (وأب) .

٥٠ ـ الإبدال لأبي الطيب ٢/٢٩٧ ـ الجمهرة ٣/٦٢ ـ كتاب العين ٣٠١ (عجـز البيت : دون عزو) ـ المحكم واللسان (حير) ـ الصحاح واللسان (نشغ) ـ اللسان والتاج (نشع) ـ الوحشيات ٢٤٨

تخريج القصيدة الثامنة والأربعين (بالكلامِ) ٢/١٣٩٥

١ ـ ٢ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/١٢٦ ـ المنازل والديار ١/٨٢ ـ التصحيف والتحريف ١٥٩ ٣ ـ ٤ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/١٢٦

٧ ـ المنازل والديار ١/٨٢

٨ ـ الأشباه والنظائر ٢/١٢٥ ـ سمط اللآلىء ١٩٩

٩ ـ الأشباه والنظائر ٢/١٢٥ ـ سمط اللآلىء ١٩٩ ـ الأمالي ١/٥١

١٠ ـ ١١ ـ الأشباه والنظائر ٢/١٢٥ ـ سمط اللآلىء ١٩٩

١٢ ـ الأشباه والنظائر ٢/١٢٥

١٧ ـ الأساس واللسان والتاج (قزع) وفي الصحاح (قزع : عجز البيت دون عزو) .

تخريج القصيدة التاسعة والأربعين (صَبْرا) ٣/١٤١١

١ — صفة جزيرة العرب ١٦٣ ـ الخزانة ٤٩/٤ ـ معجم البكري ١٢٣١
٢ — المنازل والديار ٢٩٣/١ ـ الخزانة ٤٩/٤ ـ الزهرة ٣٥١
٣ — ٤ — المنازل والديار ٢٩٣/١
٥ — المنازل والديار ٢٩٣/١ ـ الزهرة ٣٥١
٦ — الصحاح واللسان والتاج (هوش) . ٧ — ١٠ — الزهرة ١٢
١١ — الزهرة ١٢ ـ شرح المفصل ٢٨/٥ ـ اللسان (هيض) .
١٢ — الزهرة ١٢
١٥ — ابن عساكر ٨٥/١٤ ـ الخزانة ٢٩٧/٢ (صدر البيت) ٤٩/٤ ـ شرح القصائد السبع ٤٣

١٦ — الخزانة ٤٩/٤ ـ الأساس واللسان (كفل) ـ اللسان والتاج (ضرب) .

١٧ — كتاب سيبويه ٤٢٨/١ ـ الوحوش للأصمعي ٢١ ـ أسرار العربية ١٤٢ (دون عزو) ـ الموشح ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ـ مغني اللبيب ٧٦ (دون عزو) ـ شرح الأبيات المشكلة ١٤٢ ـ شرح المفضليات ٨٤٧ ـ شعر الهذليين ٣٧٤ ـ الخزانة ٤٩/٤ ـ أمالي ابن الشجري ١٢٤ ـ شواهد المغني ٧٩ ـ الأزمنة والأمكنة ١٣٤/١ ـ همع الهوامع ١٢٠/١ ـ شرح المفصل ١٠٦/٧ ـ القاموس والتاج (ألّ) وفي القاموس صدر البيت فقط ـ اللسان (فكك) . ١٨ — الخزانة ٤٩/٤

١٩ — ابن عساكر ٩٠/١٤ ـ الأغاني ١١١/١٦ ـ الموشح ٢٨٩ ـ ابن سلام ٤٦٦ ٢٤ — اللسان والتاج (نصب) .

٢٨ – المخصص ١٧/٢١ – أسرار البلاغة ١٤٨ (صـــدر البيت : دون عزو) – سمط اللآلىء ٧٦٠ – محاضرات الراغب ٦٢٥/٢ – الاقتضاب ٣٨– الجمان ٤٠١ – شرح أدب الكاتب ٧٦ – تأويل مشكل القرآن ٦٩ – اللسان والتاج (عور) – التاج (سقط) .

٢٩ – محاضرات الراغب ٦٢٥/٢ – تأويل مشكل القرآن ٦٩ – الجمان ٤٠١ ٣٠ – الأساس (نتج) .

٣١ – تأويل مشكل القرآن ٣٧١ – تفسير الطبري ٢٥/٦ – الجمان ٤٠١ – اللسان (طلس) .

٣٢ – تفسير الطبري ٢٥/٦ – الاختلاف في اللفظ ٣٢ – شروح السقط ١٥٩٤ – الجمان ٤٠٢ – المقاييس ٣٨/٥ – تأويل مشكل القرآن ٣٧١ – مفردات الراغب ٢٠٥ – الأساس والصحاح واللسان والتاج (قوت) – اللسان والتاج (حيا ، روح) – الأساس (روح) .

٣٣ – الأغاني ١١١/١٦ – التنبيهات ٢١١ – تأويل مشكل القرآن ٣٧١ – الجمان ٤٠٢ – مفردات الراغب ٤٢٥ – تفسير الطبري ٢٥/٦ – التصحيف والتحريف ٨١ – (جزء من صدر البيت) – المزهر ٥٥٦/١

٣٤ – تفسير الطبري ٢٥/٦ – الجمان ٤٠٢

٣٥ – الجمان ٤٠٢ – الأساس (سقط) – الصحاح واللسان والتاج (قوت) – اللسان والتاج (روح) .

٣٦ – محاضرات الراغب ٦٢٥/٢ – المقاييس ٣٧٦/٣ – الحيوان ٢٥٧/٧– الجمان ٤٠١ – التلخيص ١٦٩ – الجمهرة ١٨٣/١ ، ١٠٣/٣ – الصحاح واللسان والتاج (ضوا) .

٣٧ – ٣٨ – الحيوان ٣١/٤ – المعاني الكبير ٦٣٦ – شروح السقط ١٥٥٦

٣٩ – المعاني الكبير ٣٧٩ ـ اللسان والتاج (ضرب) ـ اللسان (ضوا).

٤٠ – اللسان والتاج (طف) ـ المعاني الكبير ٣٧٩

٤١ – المعاني الكبير ٣٧٩ ـ الأساس (قمص) ـ اللسان والتاج (هف).

٤٣ – المعاني الكبير ٦٧٨

٤٥ – ٤٦ – المصون ٩١ ـ المعاني الكبير ٣٠٢ (والبيت ٤٥ في المعاني الكبير ٣٧٧ أيضاً) .

٤٧ – المصون ٩١ ٤٩ – المعاني الكبير ٣٥٥

٥٠ – المعاني الكبير ٣٧٧ ـ العين ٢٨٣ (صدر البيت) .

٥١ – المعاني الكبير ٣٧٧ ـ اللسان والتاج (عرس) .

٥٢ – المعاني الكبير ٤٦٨ ـ شروح السقط ١٢١٧

٥٤ – المصون ٩٠ ـ المعاني الكبير ٣٧٩ ـ الأساس (شعب : صدر البيت) .

٥٥ – المقاييس ٣٨/٤ ـ المصون ٩١ ـ اللسان والتاج (غرر) .

٥٦ – ٥٧ – المصون ٩١ ـ الجمان ١٠٧ ٥٨ – [illegible]ون ٩٢

٥٩ – المصون ٩٢ ـ الجمان ١٠٧ ٦٠ – المصون ٩٢

٦١ – المسلسل ٢٤٨ ٦٣ – المصون ٩٢ ـ تفسير ابن كثير ٩/١

٦٥ – ٦٦ – تفسير الطبري ٣٧/١

٦٧ – تفسير الطبري ٣٧/١ ـ اللسان (برزق) .

٦٨ – الأزمنة والأمكنة ٤/٢ ـ المصون ٩٢ ـ المخصص ٢/٩ ـ اللسان والتاج (سما) . ٦٩ – المصون ٩٣ ـ العمدة ٣٠٧/١

٧٠ ــ المصون ٩٣ ـ المعاني الكبير ١٠٥٨ ـ الأساس (قرن) ـ اللسان (قرس) .

٧١ ــ المخصص ٩/٥٠ ـ المصون ٩٣ ــ الأساس واللسان والتاج (لبأ) .

تخريج القصيدة الخمسين (المُسَلْسَل) ٣/١٤٥١

١ ــ سمط اللآلىء ١٥٣ ـ العمدة ٢/٥٧ ـ الأمالي ١/٣٨ ـ نهاية الأرب ٧/١٣٨ ـ المنازل والديار ١/٢٣٦ ـ نقد الشعر ١٦٩ ــ سر الفصاحة ١٨١ ـ الصناعتين ٣٨٠ ـ المقاصد النحوية ٤/٤٤٥ ـ شواهد المغني ٢٣٢ ـ الزهرة ٢١٧ ـ التشبيهات ٨٢ ـ تحرير التحبير ٢٢٣ ـ الأساس (سلل) .

٢ ــ سمط اللآلىء ١٥٣ ـ العمدة ٢/٥٧ ـ نهاية الأرب ٧/١٣٨ ـ المنازل والديار ١/٢٣٦ ـ نقد الشعر ١٦٩ ـ سر الفصاحة ١٨١ ـ الصناعتين ٣٨٠ ـ المقاصد النحوية ٤/٤٤٥ ـ الزهرة ٢١٧ ـ التشبيهات ٨٢ ـ تحرير التحبير ٢٢٣

٣ ــ سمط اللآلىء ١٥٣ ـ المنازل والديار ١/٢٣٦ ـ التاج (جرع) .

٤ ــ سمط اللآلىء ١٥٣ ـ المنازل والديار ١/٢٣٦ ـ اللسان والتاج (جرع : صدر البيت) ـ اللسان (ربع ، حلل) .

٥ ــ المنازل والديار ١/٢٣٦ ـ الأساس (عضد) .

٦ ــ المنازل والديار ١/٢٣٦   ٧ ــ الأساس (وفل) .

٨ ــ المنازل والديار ١/٢٣٦ ـ المقاييس ٢/٢٥٢ ، ٢٨١ ـ مجمع الأمثال ٢/٦٠ ـ تأويل مشكل القرآن ٢٨٠ ـ كتاب الدين ٩١ ـ المحكم

(عد : دون عزو) ـ اللسان (خطل) .

٩ ـــ اللسان (ضحا ، مرل) .

١٠ ـــ المعاني الكبير ٧٤٩ ، ٧٨٧ ـ المصايد والمطارد ٢٠٤

١١ ـــ المصايد والمطارد ٢٠٦ ـ البيزرة ١٣٥

١٢ ـــ شروح السقط ٥٩٠ ـ اللسان (بنن) .

١٣ ـــ أضداد ابن الأنباري ٣٥٠ ، ٤٠٠ ـ أضداد السجستاني ١٤٢ ـ أضداد أبي الطيب ٤٩٧ ـ سمط اللآلىء ٣٩٢ ـ الاشتقاق ٨٣ ـ المنصف ٩٢/٣ ـ الأنواء ١٣٧ ـ الأمالي ١٤٤/١ ـ إصلاح المنطق ٥٢ ـ الجمهرة ٣١٥/١ ـ كتاب النبات والشجر ٣٨ ـ شروح السقط ١١٧٦ ـ الكشاف ٤١/٤ ـ شواهد الكشاف ٣٥/٤ ـ البيزرة ١٣٤ ـ رسالة الملائكة ٢٢ ـ المصايد والمطارد ٢٠٤ ـ الأساس والصحاح واللسان والتاج (ذوب) ـ المحكم واللسان (عبل) ـ اللسان (صقر ، ربع ، بنن) .

١٤ ـــ سمط اللآلىء ٣٩٢ ـ اللسان والتاج (فلل) .

١٥ ـــ سمط اللآلىء ٣٩٢ ـ المعاني الكبير ٧٤١ ـ اللسان (عرق) ـ اللسان والتاج (كبب ، حمل) .

١٦ ـــ كتاب ما خالف فيه الإنسان البهيمة ٣١ (ملحق بكتاب الوحوش للأصمعي) .

١٨ ـــ عيون الأخبار ٨٨/٢ ـ شرح الحماسة للتبريزي ٣٤٣/١ ـ المعاني الكبير ٧٥٤ ـ جمهرة الأمثال ٣١٧/١٢ ـ الحيوان ٤٢١/٤

٢٠ ـــ معجم البلدان (الأقدحان) .

٢١ — المقاصد النحوية ٤/٤٤٥ - شرح العكبري ٢/٤٣١، ٤/٢٣٣ - الخزانة ٣/٦٢٦ - شرح المفضليات ٤ - شروح السقط ٩٢٥ (صدر البيت) - شواهد الكشاف ١٠٢ - شرح شواهد الكشاف ٢٢١ - معجم البلدان (زرق) - اللسان (سكن) .

٢٢ — المقاصد النحوية ٤/٤٤٥ - الخزانة ٣/٦٢٦ - شواهد المغني ٢٣٢ - الخصائص ٢/٤١٠ - الموازنة ١/٤٧ - همع الهوامع ٢/٥٦

٢٣ — الخزانة ٣/٦٢٦ - بلاد العرب الأصفهاني ٣١٢ - تأويل مشكل القرآن ١٦٠ - معجم البلدان والتاج (زرق) .

٢٤ — الخزانة ٣/٦٢٦

٢٦ — اللسان والتاج (ضرح) - التاج (ضرج) .

٢٧ — الأشباه والنظائر ١/١٦٣ ٢٨ — اللسان والتاج (هدى) .

٣٢ — إصلاح المنطق ٣٢٩ - المقاييس ٤/٣٥٣ - الجمهرة ٣/٤٨ - ألفاظ ابن السكيت ٤٠٢ - اللسان (عطا) - اللسان والتاج (جود) .

٣٦ — شعر الهذليين ١٢٥٣ (دون عزو) . ٣٨ — الأغاني ١٨/١٥٣

٣٩ — المعاني الكبير ١٢٤٥ - ألفاظ ابن السكيت ٦٣١

٤٠ — المعاني الكبير ١٢٤٥ - ألفاظ ابن السكيت ٦٣١ - اللسان والتاج (أرق) .

٤٢ — المقاييس ٤/٣٥٢ - المخصص ٧/١٢٣ - المحكم والأساس والتاج (روع) - اللسان (ربع) . ٤٣ — التاج (نقح) .

٤٤ — الصحاح واللسان والتاج (همرجل) - الصحاح واللسان (عسر) .

٤٥ — الأساس (رفل) - اللسان (بعض) .

٤٧ — المعاني الكبير ٦٦٩ - شروح السقط ١٢٥٧

٤٩ — الأساس (زمم) . ٥١ — اللسان (أبل : جزء من عجز البيت).

٥٢ — مجالس ثعلب ٣٦١ - معجم البلدان (مشرف) .

٥٣ — كتاب النبات والشجر ٣٦ - معجم البلدان (مشرف) - اللسان والتاج (ربل) .

٥٤ — معجم البكري ٥٣٧ - نقائض جرير والفرزدق ٣٨٨ - معجم البلدان (دارة مأسل) - الأساس (عصفر) .

٥٦ — الأنواء ٩٧ ، ١٥٤ - الأزمنة والأمكنة ١٢٧/٢

٥٩ — اللسان (بول) . ٦٠ — الزهرة ٢١٧ - الجمان ١١٨

٦١ — الفائق ١٣٣/١ - الجمان ١١٨ - الصحاح والأساس واللسان والتاج (تفل) .

٦٢ — المعاني الكبير ١٩١ - الحيوان ٣٧٨/١ - البيان والتبيين ٣٧٨/١ - الجمهرة ١٨٥/١ ، ١٤٦/٣ - الصحاح واللسان والتاج (حثل) .

٦٤ — المعاني الكبير ١٩١

٦٦ — المقاييس ٤٢٣/٢ - الأساس واللسان والتاج (رفض) .

٧٠ — شروح السقط ١٥٧٣

٧١ — المخصص ١٨١/١ - خلق الإنسان للأصمعي ١٨٥ - خلق الإنسان لثابت ١٣٦ - الاقتضاب ١٥٩ - الأساس (رقق) .

٧٢ — الجمهرة ٢٢٤/٢ ٧٧ — الأساس والتاج (غرر) .

٧٩ — الأساس (زكى) ٨٢ — اللسان والتاج (وكف) .

٨٣ — الأساس (عصب) .

تخريج القصيدة الحادية والخمسين (احتمالا) ٣/١٥٠٦

١ — الصناعتين ٤٤٨ ـ عيار الشعر ١٠٩ ـ الزهرة ١٩٦

٤ — المقاييس ٤/٢٠٩ ـ نقائض جرير والأخطل ٧٢

٦ — الصناعتين ٤٤٨ ـ عيار الشعر ١٠٩ ـ الزهرة ١٩٦

٧ — الجمهرة ٣/١٠ ـ شرح العكبري ٣/٦٨ ـ شروح السقط ٩٦٧ ـ المجازات النبوية ٣١٤ ـ معجم البكري ٤٧٥ ـ الصحاح والتاج واللسان (فزل) .

٨ — المخصص ١/٩٩ ـ معجم البكري ٤٧٥ ـ اللسان والتاج (شمل) .

٩ — صحيح الأخبار ٢/١٩١ ـ معجم البكري ٤٧٥

١٠ — صحيح الأخبار ٢/١٩١ ـ معجم البكري ٤٧٥ ـ اللسان والتاج (قود) .

١١ — المخصص ٩/٢١ ـ معجم البلدان (خرى : دون عزو) ـ التاج (خرى) .   ١٢ — معجم البلدان (رماح) .

١٣ — المقاييس ٢/٤٧٧ ـ المخصص ١١/٣ ـ الأساس (ربض : دون عزو) ـ الصحاح واللسان والتاج (ربض ، جوف) ـ اللسان (تبل ، خدل ، بطن) .

١٧ — إصلاح المنطق ٣٦٩ ـ الحجة في علل القراءات ٢٧ ـ خلق الإنسان لثابت ٢١٧ ـ المستطرف ٢/٢٧ ـ ألفاظ ابن السكيت ٣٢٤ ـ الأساس واللسان والتاج (خدل) ـ الصحاح واللسان والتاج (بطن) ـ اللسان (تبل) .   ١٩ ـ الخزانة ٤/٢٩٢ ـ الأساس والتاج (زال) .

٢٠ – كتاب الشعر الورقة ٥٢ - الزهرة ١٩٦

٢٢ – الكامل ٧٦٨ - الجمهرة ٢٣/٢ - الأزمنة والأمكنة ٥٥/٢ - أمالي المرتضى ٢٦٦/٢ - أضداد ابن الأنباري ٢٣٤ - ديوان ابن الدمينة ٨٤ - التشبيهات ١١ - الأساس والتاج (فتق) - اللسان (جفل) .

٢٣ – الكامل ٧٦٨ - الأزمنة والأمكنة ٥٥/٢ - محاضرات الراغب ٥٣٨/٤ - الصاحبي ١٣٣ (دون عزو) - المقاييس ١٥٣/٢ - شرح أدب الكاتب ٤٨ - مقالة كلا لابن فارس ٩ - التشبيهات ١١ - الأساس (خصص) - اللسان والتاج (لا) .

٢٦ – صحيح الأخبار ١٧٥/٢ - معجم البلدان (الصهان) .

٢٧ – المقاييس ٤٦٥/١ - اللسان والتاج (سبكر ، جفل) .

٢٨ - الكامل ٧٦٨ - شرح الحماسة للمرزوقي ٧١٥ - أمثال الميداني ٧٩/١ - الجامع الكبير ١٠٧ - الخزانة ١٠٧/٤ - شرح الحماسة للتبريزي ٢٣٨/٢ شرح المفصل ٩٦/٦ - الرسالة الموضحة ٣٥ - خلق الإنسان لثابت ٥٣ - همع الهوامع ٥٩/١ (دون عزو) - الأساس (سلف) - اللسان (نقل) .

٢٩ – الكامل ٧٦٨ - الزهرة ١٩٦ - كتاب الوحوش للأصمعي ١٧

٣٠ – الزهرة ١٩٦

٣٢ – الصحاح واللسان (وقش) - اللسان والتاج (لدى) .

٣٤ – الأساس واللسان والتاج (عدل) - اللسان (وقش ، نعف : عجز البيت) - التاج (نعف) .

٣٦ – الفصول والغايات ١٠١/١ (وهو ملفق من صدر البيت مع عجز البيت ٤٦) - معجم البلدان (سمك) - الأساس واللسان والتاج (سمك) .

٤٠ — الصحاح واللسان والتاج (ذبب) ٤٢ — اللسان (مقه) .

٤٣ — الموشح ٢٨٧ - الخزانة ٤/٥٠ - خلق الإنسان لثابت ٣٧ - تفسير أرجوزة أبي نواس ٣٤ (دون عزو) .

٤٤ — الأساس (نحب ، جمع) - اللسان (نحب ، عزل) .

٤٥ — الفائق ٢/١٨٩ - المقاييس ٤/٢٠٩ - الكامل ٦٣ - الفصول والغايات ١/١٦٧ - الروض الأنف ٢/١٦٨ - شروح السقط ١١٧٤ ، ١٢١٤ - الفصول والغايات ١٦٧ - اللسان والتاج (سدر ، عبر) - اللسان (عمر) -

٤٦ — الجمهرة ٣/٤٢ - الفصول والغايات ١/١٠١ : (وهو ملفق من صدر البيت ٣٦ وعجز البيت ٤٦) .

٤٨ — الخصائص ١/٣٢٥ (عجز البيت) - الموشح ٣ - كتاب القوافي للتنوخي ١٢٩ - البيان والتبيين ١/١٣٩ - تأويل مشكل القرآن ١٥ - الأساس (فعل) - اللسان (سند) - دلائل الإعجاز ٣٠٦

٤٩ — دلائل الإعجاز ٣٠٦ - الأساس (فعل) .

٥٠ — الأساس واللسان والتاج (فعل) .

٥١ — تفسير الطبري ٢/٢٩٩ - اللسان (عضل) .

٥٢ — شرح العكبري ٣/٩٣ - شروح السقط ١١٣ - التبيان في علم البيان ١٢٠ (دون عزو) .

٥٤ — المقتضب ٤/١١ - كتاب العين ٢٦٣ - نوادر أبي زيد ٣٢ - الأغاني ١٦/١١٦ - العقد الفريد ٢/٣٣٣ - الكامل ٣٩٦ - الخزانة ٤/١٧ - سر صناعة الإعراب ٢٣٦ - أخبار القضاة لوكيع ٢/٤١ - شرح الأبيات المشكلة ٢٣٨ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤) - درة الغواص ١٠٩ - شرح درة الغواص ٢٢٥ - أسرار العربية ٣٩٠ (دون عزو) - الجمل

الزجاجي ٣١٥ - الوفيات ٢٤٣/١ - الكشاف ٨٥/١ - الجمهرة ١٢٣/٢ - مفردات الراغب ٣٧٤ - شروح السقط ١٢٠٦ - حياة الحيوان ١٧/١ ، ٥٦٧ - المحكم واللسان والتاج (صدح) - الأساس واللسان (نجم) (وفي الأخير عجز البيت فقط) .

٥٥ - البيان والتبيين ١٤٨/١ - الكامل ٣٩٦ - المقصور والممدود ١١٢ (عجز البيت) - شروح السقط ٥٩٥ ، ١٢٠٦ - الاقتضاب ٤٥٥ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤) شرح درة الغواص ٢٢٥ - الموشح ٢٨١

٥٦ - الأساس (حصل) .

٥٧ - البيان والتبيين ١٤٨/١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤) - شرح درة الغواص ٢٢٥ - الأساس (سوف) .

٥٨ - البيان والتبيين ١٤٨/١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤) شرح درة الغواص ٢٢٥ ٥٩ - ٦١ - الخزانة ١٠٧/٤

٦٢ - الموشح ٢٨٦ - الخزانة ١٠٧/٤ - شروح السقط ١٢٠٥ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤) - الجمان ٢١٩

٦٣ - الموشح ٢٨٦ - المضاف والمنسوب ٦٤٨ - الخزانة ١٠٧/٤ - الجمان ٢١٩ - شروح السقط ١٢٠٥ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤) - اللسان (رفق) .

٦٤ - ٦٥ - الخزانة ١٠٧/٤ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤) .

٦٦ - اللسان (ضطر) . ٦٨ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ٢٦٤)

٧٢ - سمط اللآلىء ٩٠٨

٧٣ - الأمالي ٢٦٨/٢ - سمط اللآلىء ٩٠٨ - تفسير الطبري ٨٥/١٣

(دون عزو) - تفسير غريب القرآن ٢٢٦ - الجمهرة ٣/٣١٠ - البيان والتبيين ١/١٤٨ - اللسان (شغزب - محل : عجز البيت) .

٧٤ — سمط اللآلىء ٩٠٨ - البيان والتبيين ١/١٤٨

٧٥ — الموشح ٢٩٠ - الأمالي ٢/٢٦٨ - سمط اللآلىء ٩٠٨ - الأغاني ١٦/٢٤ - اللسان (خصم) .

٧٦ — سمط اللآلىء ٩٠٨ - البيان والتبيين ١/١٤٨

٧٧ — عبث الوليد ١٩١ - سمط اللآلىء ٩٠٨

٨٠ — سمط اللآلىء ٣٥٩ ٨١ — الأساس (عفص) .

٨٢ — سمط اللآلىء ٣٥٩ - شروح السقط ٢٩١

٨٣ — الأمالي ١/١٢١ - سمط اللآلىء ٣٥٩ - المحكم واللسان (عرض) .

٨٨ — الأنواء ٥٠ ، ٨٩ - الجمهرة ٣/٤٢ - الأزمنة والأمكنة ٢/٩ - اللسان (قمس) . ٨٩ — الأزمنة والأمكنة ٢/٩ اللسان (سجل) .

٩٢ — الأساس واللسان (حرر) .

٩٩ — شرح القصائد السبع ٣٤٨ (عجز البيت) - خلق الإنسان لثابت ٤٣

تخريج القصيدة الثالثة والخمسين (تَرْجُفْ) ٣/١٥٦١

١ — معجم البكري ٦٧٢ - التاج (رمد) .

٦ — ٧ — معجم البكري ٧٧٨

١١ — البيان والتبيين ٢/٢٧٤ - الأساس واللسان (شحم) - اللسان (لدن)

تخريج المقطعة السادسة والخمسين (غَلابُ) ١٠٦٩/٣

٢ – المحكم واللسان والتاج (عتك)

تخريج المقطعة السابعة والخمسين (كَذَبُوا) ١٠٧١/٣

٢ – الفصول والغايات ١٨٠ - اللسان والتاج (نبأ) .

تخريج القصيدة الثامنة والخمسين (مسكوبُ) ١٠٧٢/٣

١ – شروح السقط ١١٣٤

٤ – الخزانة ١٢٣/١ - شروح السقط ١٢٥٩

٨ – الخزانة ١٢٣/١ - مجموعة المعاني ١٣٣ ٩ – الخزانة ١٢٣/١

١٠ – الخزانة ١٢٣/١ - مجموعة المعاني ١٢٣ - شروح السقط ١١٣٤، ١٣٥٢

تخريج القصيدة التاسعة والخمسين (هُشومُها) ١٠٧٧/٣

٦ – الفائق ١٩٩/٢

تخريج القصيدة الستين (المُوَشَّمُ) ١٠٨٠/٣

١ – المنازل والديار ١٦٥/٢

٢ – المنازل والديار ١٦٥/٢ - عيار الشعر ٢٢

٣ – ٦ – المنازل والديار ١٦٥/٢ - الزهرة ١٣٨

تخريج القصيدة الحادية والستين (يَتَكَلَّما) ٣/١٥٨٦

١ — ٣ — المنازل والديار ١/٢٧٢ ٩ — المعاني الكبير ٣١٧

١٠ — اللسان والتاج (سها) .

تخريج القصيدة الثانية والستين (سَلامُ) ٣/١٥٩٠

١ — المنازل والديار ١/١٤١ ـ المقاصد النحوية ٤/١٣٥

٢ — المقاصد النحوية ٤/١٣٥ ٤ — المنازل والديار ١/١٤١

٥ — المنازل والديار ١/١٤١ ـ الزهرة ١٣٨

٦ — المنازل والديار ١/١٤١ ـ المقاصد النحوية ٤/١٣٥ ـ شرح شواهد التحفة الوردية الورقة ١٥٢ ٧ — ٨ — الزهرة ١٣٨

تخريج القصيدة الرابعة والستين (المُفَصَّلُ) ٣/١٥٩٥

وردت هذه القصيدة في جمهرة الإسلام الورقة ٣٢ ب ، ما عدا الأبيات (٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢)

١ — ٢ — المنازل والديار ١/٢٦١ ٤ — محاضرات الراغب ٢/٦٠٤

٥ — المنازل والديار ١/٢٦١ ٦ — اللسان والتاج (كهب) .

٩ — المنازل والديار ١/٢٦١

تخريج القصيدة الخامسة والستين (الحَبْلُ) ٣/١٦٠٩

١ — أمالي المرتضى ٢/٢٩ — التنبيهات ١٦٣ ـ معجم البكري ٢/٤٤٣

٢ — التنبيهات ١٦٣ ـ أمالي المرتضى ٢/٢٩ ـ التاج واللسان (قنت) .

٣ – أمالي المرتضى ٢٩/٢ - المخصص ٢٧/١١ - الجمهرة ٣٦٥/٢ - اللسان والتاج (رضم) .

٤ – أمالي المرتضى ٢٩/٢ ٧ – خلق الإنسان لثابت ٨٧

١٢ – الجمهرة ٣٣١/٢ - التنبيهات ٢٨٧ - المعاني الكبير ٦١٠

١٤ – الإبدال لأبي الطيب ١٥٢/٢ - المعاني الكبير ١٠٥٧ - المخصص ٤٧/٦ - الأساس واللسان والتاج (نزز) .

١٥ – المعاني الكبير ٦٦٠ - التنبيهات ٢٤٢ - اللسان والتاج (جحل) .

١٦ – التصحيف والتحريف ١٧٢

١٧ – كتاب النبات والشجر٤٣ - الجمهرة٣/١٤٨ - اللسان والتاج(غيف) .

١٨ – الأغاني ١٢١/١٦

١٩ – المقاييس ٣٠/٤ - كتاب سيبويه ٣٥٢/١ - الأساس (كرع) .

٢٢ – شروح السقط ٣٦٩ ، ١٥٤٨ - اللسان (هيب) .

تخريج القصيدة السادسة والستين (الصَّحائِفِ) ١٦٢٢/٣

١ – التشبيهات ١٦٧ - اللسان والتاج (دوم) - التاج (ربع) .

٤ – الأساس (نول) . ٦ – ٧ الأساس (شرف) .

١٠ – الجمهرة ٣٢١/٣ ١٥ – بلاد العرب ٣٥٥ - التاج (برق) .

١٦ – الأساس (نطق) .

١٧ – معجم البلدان (عاجف : عجز البيت) .

١٨ – المقاييس ١٢٢/٣ - شعر الهذليين ١٢٥٤ (دون عزو) - المخصص ١٣٨/١٠ - اللسان والتاج (سوف) .

١٩ ـ اللسان (سوف) .   ٢١ ـ المخصص ٢/٥

٢٣ ـ لحن العوام ٢٢٣ ـ اللسان (بلط) .

٢٦ ـ الأساس واللسان والتاج (عطف) .

٢٧ ـ المخصص ١٠/٩٥؛ ـ المعاني الكبير ٦٦٩ ـ الحيوان ٤/٢٥٦ ـ شروح السقط ٢٠٢١ (صدر البيت) .   ٢٨ ـ الأساس (سوف) .

٢٩ ـ اللسان والتاج (حنجف) .   ٣٠ ـ اللسان والتاج (بوم) .

٣٤ ـ اللسان (نبب) .   ٣٦ ـ اللسان والتاج (رها) .

٣٨ ـ اللسان (فيف) ـ اللسان والتاج (زبق) .

٤١ ـ اللسان (صلف) .   ٤٢ ـ اللسان والتاج (مسا) .

٤٣ ـ اللسان والتاج (رأى) .   ٤٧ ـ الأساس (نضل) .

٤٨ ـ الفاخر ٢٩٠   ٤٩ ـ اللسان (عجس) .

٥٠ ـ التاج (عجرف) .   ٥١ ـ الأساس (صبى) .

٥٣ ـ الأنواء ٩٠   ٥٤ ـ اللسان (جذف) ـ التاج (جدف) .

تخريج القصيدة السابعة والستين (النَّوادِرِ) ٣/١٦٦٥

١ ـ المنازل والديار ١/٣١٨ اللسان والتاج (دثر : صدر البيت ، عنق) .

٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ الأزمنة والأمكنة ٢/٧٨ ـ الأنواء ١٥٩ ـ الأزمنة لابن الأجدابي ١٢٩ ـ الآثار الباقية ٣٤٠

٦ ـ الأنواء ١٥٩ ـ الأزمنة والأنواء لابن الأجدابي ١٢٩ ـ الآثار الباقية ٣٤٠

٨ – المنازل والديار ٣١٨/١ - الأشباه والنظائر ١٢٣/٢ - عيون الأخبار ١٨١/٢

٩ – ١٠ – المنازل والديار ٣١٨/١ - الأشباه والنظائر ١٢٣/٢ - عيون الأخبار ١٨١/٢ ، ١٤٣/٤ - سمط اللآلىء ١٥٣ - الزهرة ٣٠٩

١١ – سمط اللآلىء ١٥٣ - معجم البلدان (فتاخ) .

١٢ – سمط اللآلىء ١٥٣ - الأشباه والنظائر ١٢٣/٢ - التنبيهات ٢٤٥ - الزهرة ٤٧ - المخصص ١٠٧/٩ - اللسان (برق) .

١٣ – سمط اللآلىء ١٥٣ - الأمالي ٣٧/١ - اللسان والتاج (حزا ، شقر : جزء من عجز البيت) - الأساس (عرى) .

١٥ – صحيح الأخبار ١٧٤/٢ - معجم البلدان (معقلة) - الصحاح واللسان والتاج (حزا ، عقل) . ١٦ – المعاني الكبير ٧٠١

١٧ – ١٨ – زهر الآداب ٦٧٠ - المعاني الكبير ٧٠١ - الشعر والشعراء ٥٢٠ - محاضرات الراغب ٦٦٣/٢

٢٠ – زهر الآداب ٦٧٠ - المعاني الكبير ٧٠١ - الشعر والشعراء ٥٢٠ محاضرات الراغب ٦٦٣/٢ - عيون الأخبار ٨٥/٤ - الزهرة ٤٧ - الأشباه والنظائر ١٢٣/٢ ٢٣ – لحن العوام ٩٥ - اللسان والتاج (كوكب)

٢٥ – خلق الإنسان لثابت ١٤ - الجمان ١١١

٢٦ – أمالي الزجاجي ١٢٣ - فقه اللغة ٢١ - الاقتضاب ٢٧٣ - الأنواء ١٠٦ - الجمان ١١١ - الأزمنة والأمكنة ١٧٦/١ - الصحاح واللسان (نجر) - الأساس واللسان (صرى) .

٢٨ – الجمهرة ٢٥١/٢ - حقائق التأويل ٣٤٠

٢٩ – اللسان والتاج (عيه) - اللسان (هيا : صدر البيت دون عزو وبرواية الفراء) . ٣٠ – الفائق ١/١٧٩ - المعاني الكبير ٦٨٠

٣١ – الجمهرة ١/٣٠٠ - المخصص ٨/٤٢ - المختار من شعر بشار ١٧١ التصحيف والتحريف ٣٤٥ (دون عزو) - اللسان (برص) .

٣٣ – نور القبس ١٥٢ - مجموعة المعاني ١٩٠ - التشبيهات ١٥

٣٤ – سمط اللآلىء ٥٠٠

٣٦ – المقصور والممدود ٨ - اللسان والتاج (قسا ، خبط) - التنبيهات ٣٤٩ - كتاب سيبويه ١/٢١٢ ٣٧ – ٣٨ – التشبيهات ٦٤

٤٠ – التنبيهات ٢٥٢ - المقاييس ١/٤٢٨ (عجز البيت دون عزو) - الصحاح واللسان والتاج (جعف) .

٤١ – الحيوان ٦/١٧٦ - إعجاز القرآن ٤٠ - الجمان ٢٨

٤٢ – الشعر والشعراء ٩٧ - المعاني الكبير ٢٠٠ ، ١١٨٩ .

٤٣ – المعاني الكبير ١١٨٩ - الشعر والشعراء ٣٥٩ - الاقتضاب ٤٣٩ اللسان والتاج (ثفن) .

٤٤ – المعاني الكبير ١١٨٩ - الشعر الشعراء ٣٥٩ - الاقتضاب ٤٣٩ نوادر الهجري الورقة ٥٨ - اللسان (ثفن) .

٤٥ – الشعر والشعراء ٩٧ - المعاني الكبير ١١٨٩ - الأساس واللسان والتاج (خيط) .

٤٦ – الشعر والشعراء ٩٧ - المعاني الكبير ٢٠٠ ، ١١٨٩ - الأساس واللسان (خبط) .

٤٧ – الشعر والشعراء ٩٧ - المعاني الكبير ١١٩٠ - الفاخر ١٣٨ - اللسان والتاج (كبد) - اللسان (دهم) .

٤٨ – الشعر والشعراء ٩٧ - المعاني الكبير ١١٩٠

٤٩ – الفائق ١/٢٨٣ - أمالي المرتضى ٢/٥١ - الجمان ١٣٠

٥٠ – الفائق ١/٢٨٣ - أمالي المرتضى ٢/٥١ - التاج (حل) .

٥٣ – المخصص ٧/٧٠ ٥٤ – الأساس (غلف) .

٥٧ – الحيوان ٦/٢٤٧ - تأويل مشكل القرآن ٨٦

٥٨ – الأنواء ١٨٨ - الأزمنة والأمكنة ٢/٣٢٧

٥٩ – المخصص ٧/ ١٣٦

٦٠ – خلق الإنسان لثابت ١٣ - الأساس (سبى) المحكم واللسان والتاج (لحس) .

٦١ - الخزانة ٣/٢٩٦ - اللسان والتاج (طرأ) - اللسان (طير) التاج(طور)

٦٦ – اللسان (بلا) .

٦٧ – مجموعة المعاني ١٩٠ - أمالي الزجاجي ١٢٣

٧٠ – الصحاح واللسان (هوى) . ٧٤ – المعاني الكبير ٧٦٣

٧٥ – معجم البلدان (حيط) .

٧٧ – المخصص ١٠/١٤٤ - اللسان والتاج (باق) .

٧٨ – المحكم واللسان والتاج (شمر) . ٨٠ – الأنواء ١٦٠

٨١ – المخصص ١٠/١٤٢ - الصحاح واللسان (عكل) .

تخريج القصيدة الثامنة والستين (مالكِ) ٣/ ١٧١

١ – المقاييس ١/٤٤٤ - العمدة ١/١٦٣ - رسائل أبي العلاء ٧٣ - معجم البلدان (جرعاء مالك) - الأساس (حلب) - التاج (جرع) .

٣ – العمدة ١٦٣/١ - معجم البلدان (جرعاء مالك) .

٧ – محاضرات الراغب ٦٠٥/٢

٨ – الخصائص ١٢٢/١ - اللسان والتاج (نوق) - التاج (حالك) .

٩ – اللسان والتاج (حتك) .

١٠ – الجمهرة ١٦/٣ - الفائق ١٩٤/٢ - الأشباه والنظائر ٨٣/١ - ١٢٦/٢ الأساس واللسان والتاج (نزك) .

١١ – الأشباه والنظائر ٨٣/١ - ١٢٦/٢   ١٣ – اللسان والتاج (شك)

١٤ – اللسان (جذا) - التاج (رتك) .

١٥ – التاج (درنك) .

١٦ – الموشح ٢٨٤ ، ٢٨٥ - المنصف ٤/٣ - الأساس (رمى) - التاج (تمك) .

١٧ – الكامل ٨٤٤ - الخصائص ٧/١ - أسرار البلاغة ٨٢ ، ١٤٨ (دون عزو) .   ١٩ – اللسان (بوك : عجز البيت) .

٢٠ – المختار من شعر بشار ٢٥٣ (دون عزو) - أخبار النساء ٢٣٦ - الجمان ١٨٥

٢١ – ألفاظ ابن السكيت ٣٨٩ - المعرب ١٣٦ - التاج (عنك) .

٢٢ – ألفاظ ابن السكيت ٣٨٩ - المخصص ٢١/٩ - شرح درة الغواص ٢٨ - اللسان والتاج (ذهب ، ركك) .

٢٣ – رسائل أبي العلاء ٧٣

٢٥ – ٢٦ – مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ - مجموعة المعاني ٥٩

٢٧ – الأشباه والنظائر ٨٣/١ - ١٢٦/٢ - المنازل والديار ١٧٣/١ -

الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٧٢) - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ - مجموعة المعاني ٥٩ - معجم البلدان (نخلة اليمانية) - الأساس (شلل) .

٢٨ - الأشباه والنظائر ٨٣/١ - ١٢٦/٢ - المنازل والديار ١٧٣/١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٧٢) معجم البلدان (نخلة اليمانية) التاج (نسك) .

٢٩ - الأشباه والنظائر ٨٣/١ - ١٢٦/٢ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ - مجموعة المعاني ٥٩ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٧٢) - الأساس (رفأ) - التاج (سفك) .

٣٠ - الأشباه والنظائر ٨٣/١ - ١٢٦/٢ - المنازل والديار ١٧٣/١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ - مجموعة المعاني ٥٩ - معجم البلدان (نخلة اليمانية) .

٣١ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ - الأشباه والنظائر ٨٣/١ - ١٢٦/٢ - التاج (معك) .   ٣٢ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢

٣٣ - مخطوطة المقتضب الورقة ١٧٢ - اللسان والتاج (درك : عجز البيت) .

٣٥ - الأنواء ١٢٣ - الأزمنة والأمكنة ١٠/٢ - شروح السقط ٢١٤ - الجمهرة ٢١/١ - الاشتقاق ٢٣٦ (جزء من عجز البيت) - اللسان والتاج (حول) - المقاييس ٢٤/١ - الحماسة البصرية (رقم القصيدة ١١٧٢) .

٣٧ - ديوان العجاج ٣٥٣ - شروح السقط ١٤٩٧

٣٨ - تفسير الطبري ١٦٠/١٥ (دون عزو) .   ٣٩ - التاج (حرك)

٤٢ - الجمهرة ٥٣/٣ - اللسان والتاج (ما) .

٤٦ – تفسير الطبري ٧/١٦٤ ٤٧ – تفسير غريب القرآن ٢٦٠

٤٨ – المخصص ٢/١٥ – الأساس (رشح) .

٥١ – المقاييس ٤/٢٩٠ (عجز البيت) – كتاب العين ٢٢٥ (عجز البيت : دون عزو) – المحكم واللسان (عرك : عجز البيت) – اللسان والتاج (أيا ، يا) . ٥٢ – الكامل ٨١٢ ، ١٠٦٦ – التاج (وشك) .

٥٣ – اللسان (خذرف : عجز البيت دون عزو) – التاج (خذرف) .

٥٤ – خلق الإنسان لثابت ٢٨٥ (عجز البيت) – الأغاني ١٠/١٥٠ – المخصص ٤/٢٠ – اللسان والتاج (فرك) . ٥٥ – التاج (دمك) .

٥٦ – خلق الإنسان لثابت ٣٨ – اللسان والتاج (عين) .

٥٧ – التاج (حلك) .

٥٨ – الشعر والشعراء ٥٢١ – الجمهرة ٢/٤٠١ – الأساس (نبك) – اللسان والتاج (غور) .

٦٠ – الصحاح واللسان والتاج (نبك) – شرح المفضليات ١٨٨ – اللسان والتاج (جزع ، قضف ، برتك) – التاج (خنق) .

٦١ – شروح السقط ٥٣٩ – الأنواء ١٨٨ – الأزمنة والأمكنة ٢/٣٢٧ – أسرار البلاغة ١٠٢ – شرح المفصل ٨/٤٠

تخريج القصيدة الحادية والسبعين (تَجَلَّدَا) ٣/١٧٤٩

٥ – التنبيهات ١٢٥ – اللسان (سنح) . ٦ – ديوان العجاج ٥

٧ – ٨ الأساس (ثنى) .

تخريج القصيدة الخامسة والسبعين (الوَطْواطُ) ٣/١٧٥٨

١ - الإتباع والمزاوجة ١٥ - اللسان والتاج (وطط) - سمط اللآلىء ٧٣٢ . ٢ - ٣ - ٤ - الإتباع ١٥ - اللسان والتاج (وطط) .

٥ - اللسان والتاج (وطط) .

٦ - ٧ - ٨ - ٩ - اللسان والتاج (سنط ، وطط) .

تخريج المقطعة السادسة والسبعين (أُهَيمُ) ٣/١٧٦١

الأبيات : ١ - ٢ - ٣ - في اللسان والتاج (هور)

تخريج القصيدة الثامنة والسبعين (كالنَّهبِ) ٣/١٧٦٧

٤ - اللسان والتاج (صرر) .

٨ - نكت الهميان ٢٢٢ - إرشاد الأريب ٦/٩٣

١٠ - ١١ - نكت الهميان ٢٢٣ - التشبيهات ٢٤٦ - ابن سلام ٤٨٣ - ابن عساكر الورقة ١٤/٩٠ - الأغاني ١٦/١٢١ - إرشاد الأريب ٦/٩٣

١٢ - نكت الهميان ٢٢٣ - ابن سلام ٤٨٣ - ابن عساكر الورقة ١٤/٩٠ - الأغاني ١٦/١٢١ - المنظور لأبي العميثل الورقة ٥٧ - الأساس (رأب) - إرشاد الأريب ٦/٩٣

تخريج المقطعة التاسعة والسبعين (النبوح) ٣/١٧٧٦

١ - المخصص ٨/١٦٢ ٢ - المخصص ٨/٧٦

تخريج القصيدة الثمانين (الأميرِ) ٣/١٧٧٨

الأبيات من ١ - ١٢ في أراجيز العرب ١٣٨

تخريج القصيدة الحادية والثمانين (أَدْمُعي) ٣/١٧٨١

الأبيات من ١ - ١١ في أراجيز العرب ٩٧ - ٩٨

تخريج المقطعة الثانية والثمانين (ذِهْني) ٣/١٧٨٣

٣ - الاقتضاب ٢٢٨ - اللسان (روق) - اللسان والتاج (هرق) .

تخريج القصيدة الثالثة والثمانين (حينُها) ٣/١٧٨٥

٣ - التنبيهات ٢٢٣ - اللسان والتاج (أرط) .

تخريج القصيدة السادسة والثمانين (البُرودِ) ٣/١٨٠٣

١ - معجم البلدان (الوحيد) . ٦ - المقاييس ٤/٢٧

١٨ - اللسان (ظفر) .

تخريج القصيدة السابعة والثمانين (منشورِ) ٣/١٨١٦

١٢ - الجمان ٩٣

تخريج المقطعة التاسعة والثمانين (المُقَوِّضِ) ٣/١٨٣١

١ - أسرار البلاغة ٢٠٠ - الأمـــالي ٢٥/١ (دون عزو) - سمط اللآلىء ١١٥ ، ٩٣٩ - المعاني الكبير ٣٥٤ - الحيوان ٣٤٧/٣ (دون نسبة) - محاضرات الراغب ٦٧٢/٢ (صدر البيت) - الجمان ١٦٦ ، ٢٤٧

٢ - أسرار البلاغة ٢٠٠ - سمط اللآلىء ١١٥ ، ٩٢٩ - المعاني الكبير ٣٥٤ - الحيوان ٣٤٧/٣ - الخزانة ٤٥١/٣ - كتاب سيبويه ٥٦/١ - شروح السقط ٢٦٤ - الجمان ١٦٦

٣ - الجمان ١٦٦

★ ★ ★

الفهارس

* رمزنا بحرف « ن » الى متن الديوان وبحرف « م » الى ملحقه .

١ ــ فهرس الآيات

* * *

٢ ــ فهرس الأحاديث

* * *

٣ ـــ فهرس الأمثال والأسجاع



٤ — فهرس شواهد الشعر

٥ ـ فهرس اللغة (الألفاظ المشروحة)

(التاء)

(الثاء)

(الجيم)

(الخاء)

(الدال)

(الذال)

(الراء)

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(الضاد)

(الطاء)

(الظاء)

(العين)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(اللام)

(الميم)

(النون)

(الياء)

٦ — فهرس الألفاظ المعرّبة

* * *

٧ ــ فهرس الأنواء والنجوم

* * *

٨ — فهرس الأيام

* * *

٩ ـ فهرس الأماكن

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(هـ)

(و)

(ي)

١٠ ـــ فهرس الأعلام والجماعات

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ظ)

(ع)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

١١ — فهرس قوافي الديوان وتتمته

القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
مالكِ (تتمة)	طويل	٦١	١٧١٠/٣
لاحتمالك (تتمة)	»	٢	١٧٤٤/٣

(قافية اللام)

النُّجْلا (تتمة)	طويل	٣	١٨٣٤/٣
احتيالا	وافر	٩٩	١٥٠٦/٣
قليلا (تتمة)	»	٢٣	١٧٩٥/٣
المُفَصَّلُ	طويل	٢٩	١٥٩٥/٣
الحَبْلُ	»	٢٢	١٦٠٩/٣
بلالُ	وافر	٣	١٥٥٩/٣
فخبائلُهْ	طويل	٥٤	١٢٤٢/٢
طلولُها	»	١٤	١٦٠/١
احتمالُها	»	٩٠	٤٩٨/١
مَسيلُها	»	٥٨	٩٠٦/٢
الحَبْلِ	»	٣٧	١٣٧/١
المَنازلِ	»	٤١	١٣٣٢/٢
المُسَلسَلِ	»	٩٠	١٤٥١/٣
بالجَنادلِ (تتمة)	»	١	١٨٠٢/٣
الأطلالِ	رجز	٧٨	٢٦٧/١

(قافية الميم)

يتكلما	طويل	١١	١٥٨٦/٣

١٢ ـ فهرس المصادر والمراجع

أولا ـ المطبوعات :

١ ـ الإبدال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١ هـ) تحقيق عز الدين التنوخي ـ المجمع العلمي العربي دمشق ١٣٨٢/١٩٦٠

٢ ـ الإبدال والمعاقبة والنظائر أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧ هـ) تحقيق عز الدين التنوخي ـ المجمع العلمي العربي دمشق ١٣٨١/١٩٦٢

٣ ـ أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني تحقيق عبد العزيز الميمني ـ المطبعة السلفية ١٣٥٠

٤ ـ الإتباع والمزاوجة أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) تحقيق رودلف برونو ـ مطبعة غيسن ١٩٠٦

٥ ـ أخبار أبي تمام أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٣٣٥ هـ) تحقيق خليل محمود عساكر وآخرين ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧

٦ ـ أخبار الأذكياء أبو الفرج بن الجوزي (٥٩٧ هـ) تحقيق محمد مرسي الخولي ـ مطبعة الأهرام ١٩٧٠

٧ ـ أخبار القضاة وكيع محمد بن خلف بن حيان (٣٠٦ هـ) تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ـ مطبعة الاستقامة ١٣٦٦/١٩٤٧

٨ ـ أخبار النحويين البصريين أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٣٦٨ هـ) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ـ القاهرة ١٩٥٥

٩ ـ أخبار النساء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر المعروف بابن القيم الجوزية (٧٥١ هـ) تحقيق نزار رضا ـ مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٤ .

١٠ ـ الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة أبو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق محمد زاهد الكوثري ـ مطبعة السعادة ١٣٤٩

١١ ـ أدب الكاتب أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة

١٢ ـ أدب الكتاب أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٢٣٥ هـ) تحقيق محمد بهجة الأثري ـ المطبعة السلفية ١٣٤١

١٣ ـ أراجيز العرب محمد توفيق البكري ـ المكتبة الأدبية بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٤٦

١٤ ـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) أبو عبد الله ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) تحقيق أحمد فريد رفاعي ـ دار المأمون ١٣٥٥/١٣٥٧ . تحقيق مارغليوث ـ مطبعة أمين هندية ١٩٢٣

١٥ ـ الأزمنة والأمكنة أبو علي المرزوقي الأصفهاني (٤٢١ هـ) ـ حيدر آباد ١٣٢٢

١٦ ـ الأزمنة والأنواء أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي (٦٥٠ هـ) تحقيق الدكتور عزة حسن ـ وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٤ .

١٧ ـ أساس البلاغة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) تحقيق عبد الرحيم محمود ـ مطبعة أولاد أورفاند ١٣٧٢/١٩٥٣

١٨ ـ أسرار البلاغة عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) تحقيق ريتر ـ مطبعة وزارة المعارف استامبول ١٩٥٤

١٩ ـ أسرار العربية أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧ هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار ـ المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٥٧/١٣٧٧ .

٢٠ ـ أسماء خيل العرب وفرسانها أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١ هـ) تحقيق لوي دلافيدا ـ بريل ليدن ١٩٣٨

٢١ ـ الأشباه والنظائر في النحو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) ـ حيدر آباد الدكن ١٣٦٠

٢٢ ـ الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليـــة والمخضرمين (حماسة الخالديين) أبو بكر محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (٣٩٠ هـ) ـ تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨

٢٣ ـ الاشتقاق أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ـ مطبعة السنة المحمدية ١٩٦٣/١٣٧٨

٢٤ ـ إصلاح المنطق أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (٢٢٤ هـ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٩٥٦/١٣٧٥

٢٥ ـ الأصمعيات أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦ هـ) ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ١٩٦٤/١٣٨٣

٢٦ ـ الأضداد (ثلاثة كتب في الأضداد) للأصمعي (٢١٦ هـ) وابن السكيت (٢٢٤ هـ) والسجستاني (٢٥٥ هـ) تحقيق أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٣

٢٧ ـ الأضداد في كلام العرب أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي

الحلبي (٣٥١ هـ) تحقيق الدكتور عزة حسن - المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٦٣/١٣٨٢

٢٨ - الأضداد في اللغة محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠

٢٩ - إعجاز القرآن أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٤ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر - دار المعارف ١٩٥٤

٣٠ - إعراب القرآن أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاجي (٣١١ هـ) (منسوب إليه) تحقيق إبراهيم الأبياري - المطابع الأميرية ١٩٦٥/١٣٨٤

٣١ - الأعلاق النفيسة أبو علي أحمد بن عمر المعروف بابن رسته تحقيق وستنفلد - ليدن بريل ١٨٩١

٣٢ - الأعلام خير الدين الزركلي - مطبعة كوستاتسوماس القاهرة ١٩٥٤ — ١٩٥٩

٣٣ - الأغاني أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦ هـ) - طبعة الساسي ١٣٢٣ هـ

٣٤ - الأفعال أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية (٣٦٧ هـ) - ليدن بريل ١٨٩٤

٣٥ - الاقتراح في أصول النحو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) - المطبعة العظامية بالهند ١٣١٠

٣٦ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي (٥٢١ هـ) المطبعة الأدبية ببيروت ١٩٠١

٣٧ - إقليد الخزانة عبد العزيز الميمني - لاهور ١٩٢٧

٣٨ - الألفاظ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (٢٢٤ هـ) (مع شروح الخطيب التبريزي في الحواشي) - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٥

٣٩ - ألف باء أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي (٥٧٦ هـ) - المطبعة الوهبية ١٢٨٧ .

٤٠ - ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون (سلسلة نوادر المخطوطات) - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٤/١٣٧٣

٤١ - الإكليل أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (٣٣٤ هـ) ج ١ تحقيق محمد علي الأكوع الحوالي - مطبعة السنة المحمدية ١٩٦٣/١٣٨٣

٤٢ - أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري (٥٤٢ هـ) حيدر آباد ١٣٤٩

٤٣ - أمالي الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - المؤسسة العربية الحديثة ١٩٦٣/١٣٨٢ .

٤٤ - أمالي القالي أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦

٤٥ - أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) علي بن الحسين العلوي المعروف بالشريف المرتضى (٤٣٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤

٤٦ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعـــة دار الكتب المصرية ١٣٦٩

٤٧ ـ أنساب الأشراف أحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩ هـ) ـ الجزء الأول تحقيق محمد حميد الله ـ دار المعارف ١٩٥٩ . ـ الجزءان الرابع والخامس ـ القدس ١٩٣٦

٤٨ ـ أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها محمد بن هشام الكلبي (١٤٦ هـ) تحقيق أحمد زكي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦ .

٤٩ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن محمد الأنباري (٥٧٧ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة حجازي ١٩٤٥

٥٠ ـ الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم أبو محمد عبد الله بن محمـــد بن السيد البطليوسي (٥٢١ هـ) ـ مطبعة الموسوعات ١٣١٩

٥١ ـ الأنواء أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ـ حيدر آباد ١٩٥٦

٥٢ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن هشام المصري (٧٦١ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ١٩٤٩

٥٣ ـ أوهـ ام شعراء العرب أحمد تيمور ـ دار الكتاب العربي ١٩٥٠/١٣٦٩

(ب)

٥٤ - البداية والنهاية   أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير القرشي (٧٧٤ هـ) مطبعة السعادة ١٣٥١

٥٥ - البديع   عبد الله بن المعتز (٢٩٦ هـ) تحقيق كراتشقوفسكي - لينتغراد ١٩٣٣

٥٦ - بغية الوعاة   جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) - القاهرة ١٣٢٩

٥٧ - بلاد العرب   الحسن بن عبد الله الأصفهاني المعروف بلغدة (نحو ٣١٠ هـ) تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي - منشورات دار اليمامة الرياض ١٣٨٨/١٩٦٨

٥٨ - البلدان   أبو بكر أحمد بن إبراهيم الهمذاني المعروف بابن الفقيه - ليدن بريل ١٣٠٢

٥٩ - البيان والتبيين   أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦١

٦٠ - البيزرة   أبو عبد الله الحسن بن الحسين ، بازيار العزيز بالله الفاطمي تحقيق محمد كرد علي - المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٥٣

(ت)

٦١ - تاج العروس   محب الدين محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) - المطبعة الخيرية ١٣٠٧

٦٢ - تاريخ الأدب العربي بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار - دار المعارف ١٩٦٢

٦٣ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) - مطبعة السعادة ١٣٦٨

٦٤ - تاريخ الأمم والملوك أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) - المطبعة الحسينية الطبعة الأولى

٦٥ - تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ) - طبعة الخانجي ١٣٤٩/١٩٣١

٦٦ - تأويل مشكل القرآن أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق أحمد صقر - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤

٦٧ - التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم المعروف بابن الزملكاني (٦٥١ هـ) تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي - مطبعة العاني بغداد ١٣٨٣/١٩٦٤

٦٨ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان أبو حفص عمر بن خلف المعروف بابن مكي الصقلي (٥٠١ هـ) تحقيق عبد العزيز مطر - القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٦

٦٩ - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن عبد العظيم بن عبد الواحد المعروف بابن أبي الإصبع المصري (٦٥٤ هـ) تحقيق حفني محمد شرف - القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٣

٧٠ - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب (على هامش كتاب سيبويه) أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري (٤٧٦ هـ) - مطبعة بولاق ١٣١٦

٧١ - تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق داوود بن عمر البصير الانطاكي (١٠٠٨ هـ) - المطبعة الميمنية ١٣٥٠

٧٢ - التشبيهات أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون (٣٢٢ هـ) تحقيق محمد عبد المعين خان - طبع كمبردج ١٩٥٠/١٣٦٩ .

٧٣ - التصريف أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) - طبع ليبزيغ ١٨٨٥

٧٤ - التطور والتجديد في الشعر الأموي الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف ١٩٥٩

٧٥ - تفسير أرجوزة أبي نواس أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) - تحقيق محمد بهجة الأثري المطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٦٦/١٣٨٦

تفسير الطبري = جامع البيان

٧٦ - تفسير غريب القرآن أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق أحمد صقر - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٨

٧٧ - تفسير الكشاف أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)- مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٤

٧٨ - تكملة إصلاح ما تغلط به العامة أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) تحقيق عز الدين التنوخي - المجمع العلمي العربي ١٩٣٦

٧٩ - تلخيص البيان في مجازات القرآن أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي (٤٠٦ هـ) تحقيق محمد عبد الغني حسن - مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٥

٨٠ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) تحقيق الدكتور عزة حسن - مطبعة الترقي ١٩٧٠/١٣٩٠

٨١ - التنبيهـــات (مع المنقوص والممدود للفراء) علي بن حمزة (٣٧٥ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني - دار المعارف ١٩٦٧/١٣٨٧

٨٢ - التنبيه على حدوث التصحيف حمزة بن الحسن الأصفهـــاني (٣٦٠ هـ) تحقيق محمد أسعد طلس - مطبعة الترقي بدمشق ١٩٦٨/١٣٨٨

٨٣ - تهذيب الأسماء واللغات أبو زكريا محيي الدين بن شرف الدين النووي (٦٧٦ هـ) - المطبعة المنيرية

٨٤ - تهذيب الألفاظ (على هامش الألفاظ لابن السكيت) أبوزكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢ هـ) تحقيق لويس شيخو - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٥

٨٥ - تهذيب التهذيب شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) - حيدر آباد ١٣٢٥

(ث)

٨٦ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٣٠ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة نهضة مصر ١٩٦٥/١٣٨٤

(ج)

٨٧ جامع البيان في تفسير القرآن أبو جعفر محمد بن جرير الطبري

(٣١٠ هـ) - القاهرة الطبعة الأولى ١٣٢١ تحقيق محمود محمد شاكر - دار المعارف ١٣٧٤

٨٨ - الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ضياء الدين ابن الأثير الجزري (٦٣٧ هـ) تحقيق مصطفى جواد وجميل سعيد - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦/١٣٧٥

٨٩ - الجمان في تشبيهات القرآن ابن ناقيا البغدادي (٤٨٥ هـ) تحقيق عدنان زرزور ورضوان الداية - المطبعة العصرية بالكويت ١٩٦٨/١٣٨٧

٩٠ - الجمل أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) تحقيق ابن أبي شنب - مطبعة كلنسيك باريس ١٩٥٧

٩١ - جمهرة أشعار العرب أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي تحقيق علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر ١٩٦٧/١٣٨٧

٩٢ - جمهرة الأمثال أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد الحميد قطامش - المؤسسة العربية الحديثة ١٩٦٤/١٣٨٤

٩٣ - جمهرة أنساب العرب أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (٤٥٧ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٦٢

٩٤ - جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) - حيدر آباد ١٣٤٥

٩٥ - جواهر الألفاظ أبو الفرج قدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) - مطبعة السعادة ١٩٣٢/١٣٥٠

(ح)

٩٦ ـ الحجة في علل القراءات السبع أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧ هـ) ج ١ تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ـ القاهرة ١٩٦٥/١٣٨٥

٩٧ ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي (٤٠٦ هـ) ـ مطبعة الغري بالنجف ١٩٣٦/١٣٥٥

٩٨ ـ حلية الفرسان وشعار الشجعان علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي تحقيق محمد عبد الغني حسن ـ دار المعارف ١٩٥١

٩٩ ـ حماسة ابن الشجري هبة الله علي بن حمزة المعروف بابن الشجري (٥٤٢ هـ) ـ حيدر آباد ١٣٤٥

١٠٠ ـ حماسة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١ هـ) ـ مطبعة السعادة ١٩٢٧

١٠١ ـ حماسة البحتري أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (٢٨٤ هـ) تحقيق كمال مصطفى . المطبعة الرحمانية ١٩٢٩

١٠٢ ـ حياة الحيوان أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى الدميري (٨٠٨ هـ) ـ القاهرة ١٣١٣

١٠٣ ـ الحيوان أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة البابي الحلبي ١٩٤٥

(خ)

١٠٤ - خاص الخاص أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٣٠ هـ) - مطبعة السعادة ١٣٢٦/١٩٠٨

١٠٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) - مطبعة بولاق ١٢٩٩

١٠٦ - خزانة الأدب وغاية الأرب تقي الدين أبو بكر علي بن حجة الحموي (٨٣٧ هـ) - مطبعة بولاق ١٢٩١ هـ .

١٠٧ - الخصائص أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية ١٣٧١ - ١٣٧٦

١٠٨ - خلق الإنسان أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٥ هـ) تحقيق أوغست هفنر - بيروت ١٩٠٣

١٠٩ - خلق الإنسان أبو محمد ثابت بن أبي ثابت (القرن الثالث الهجري) تحقيق عبد الستار فراج - الكويت ١٩٦٥

١١٠ - الخيل أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩ هـ) - حيدر آباد ١٣٥٨

(د)

١١١ - درة الغواص في أوهام الخواص أبو محمد القاسم بن علي الحريري (٥١٦ هـ) - مطبعة الجوائب استانبول ١٢٩٩

١١٢ - دلائل الإعجاز أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١ هـ) - مطبعة شركة الطباعة الفنية ١٣٨١/١٩٦١

١١٣ - دمية القصر وعصرة أهل العصر أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي (٤٦٧ هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - مطبعة المدني .

١١٤ - ديوان إبراهيم بن هرمة صنعة عبد الجبار المعيبد - مطبعة الآداب النجف ١٣٨٦/١٩٦٩

١١٥ - ديوان ابن الدمينة صنعة ثعلب ومحمد بن حبيب تحقيق أحمد راتب النفاخ - مطبعة دار العروبة ١٣٧٩

١١٦ - ديوان أبي ذؤيب الهذلي تحقيق يوسف هل - هانوفر خزانة الكتب الشرقية ١٩٢٦

١١٧ - ديوان أبي زبيد الطائي صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧

١١٨ - ديوان أبي نواس تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي - مطبعة مصر ١٩٥٣

١١٩ - ديوان الأخطل تحقيق أنطون الصالحاني - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩١

١٢٠ - ديوان الأسود بن يعفر صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - مطبعة الجمهورية - بغداد ١٣٩٠/١٩٧٠

١٢١ - ديوان الأعشى الكبير الصبح المنير في شعر أبي بصير .

- تحقيق جاير طبعة فيينه ١٩٢٧

- تحقيق الدكتور محمد حسين المطبعة النموذجية ١٩٥٠

١٢٢ - ديوان امرىء القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ١٩٦٩

١٢٣ - ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور يوسف نجم - دار صادر بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠

١٢٤ - ديوان بشر بن أبي خازم تحقيق الدكتور عزة حسن - طبع وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٠

١٢٥ - ديوان البهاء زهير - المطبعة الحمودية ١٣١٤

١٢٦ - ديوان تميم بن مقبل تحقيق الدكتور عزة حسن - طبع وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٢

١٢٧ - ديوان توبة بن الحمير خليل العطية - مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٨٧/١٩٦٨

١٢٨ - ديوان جران العود النميري - دار الكتب المصرية ١٣٥٠/١٩٣١

١٢٩ - ديوان جرير - طبعة محمد اسماعيل الصاوي ١٩٣٥

- ج ١ تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - دار المعارف ١٩٦٩

١٣٠ - ديوان حسان بن ثابت تحقيق عبد الرحمن البرقوقي - المطبعة الرحمانية ١٣٤٧-١٩٢٩

١٣١ - ديوان الحطيئة تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٨

١٣٢ - ديوان الخنساء طبعة دار صادر - بيروت ١٩٦٠

١٣٣ - ديوان ذي الرمة تحقيق كارليل هنري هيس مكارتني - كامبريدج ١٣٣٧/١٩١٩

١٣٤ - ديوان ذي الرمة طبعة بشير يموت - المطبعة الوطنية - بيروت ١٣٥٢/١٩٣٤

١٣٥ ـ ديوان ذي الرمة تحقيق مطيع الببيلي ـ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر دمشق ١٩٦٤/١٣٨٤

١٣٦ ـ ديوان رؤبة (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) صنعة وليم ايلوارد ـ ليبزيغ ١٩٠٣

١٣٧ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى شرح الامام ثعلب ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤

١٣٨ ـ ديوان سحيم تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٠/١٣٦٩

١٣٩ ـ ديوان سلامة بن جندل تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ المكتبة العربية ـ حلب ١٩٦٨/١٣٨٣

١٤٠ ـ ديوان الشماخ تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف ١٩٦٨/١٣٨٨

١٤١ ـ ديوان الطرماح تحقيق الدكتور عزة حسن ـ وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٨/١٣٨٨

١٤٢ ـ ديوان عبيد بن الأبرص تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٧/١٣٧٧

١٤٣ ـ ديوان العجاج (الجزء الثاني من مجموع اشعار العرب) صنعة وليم ايلوارد ليبزيغ ١٩٠٢

١٤٤ ـ ديوان العجاج (رواية الأصمعي وشرحه) تحقيق الدكتور عزة حسن ـ مكتبة دار الشرق حلب ١٩٧٠

١٤٥ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق عبد الجبار المعيد ـ شركة دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥

١٤٦ - ديوان علقمة بن عبدة تحقيق أحمد صقر - المطبعة المحمودية ١٩٣٥/١٣٥٣

١٤٧ - ديوان عمر بن أبي ربيعة تحقيق محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة ١٣٨٠/١٩٦٠

١٤٨ - ديوان عنترة بن شداد تحقيق عبد الرؤوف شلبي - مطبعة شركة فن الطباعة القاهرة .

١٤٩ - ديوان الفرزدق طبعة محمد إسماعيل الصاوي ١٩٣٦

١٥٠ - ديوان القطامي تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - دار الثقافة بيروت ١٩٦٠

١٥١ - ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - مطبعة المدني ١٣٨١/١٩٦٢

١٥٢ - ديوان كثير تحقيق هنري بيرس - طبعة الجزائر ١٩٢٨

١٥٣ - ديوان لبيد تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢

١٥٤ - ديوان مجنون ليلى تحقيق عبد الستار فراج - دار مصر للطباعة.

١٥٥ - ديوان المعاني أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥ هـ) - مطبعة القدسي ١٣٥٢

١٥٦ - ديوان النابغة الجعدي تحقيق عبد العزيز رباح - المكتب الإسلامي دمشق ١٣٨٤/١٩٦٤

١٥٧ - ديوان النابغة الذبياني تحقيق الدكتور شكري فيصل - طبع دار الفكر دمشق ١٩٦٨

١٥٨ - ديوان الهذليين تحقيق عبد الستار فراج - دار الكتب المصرية ١٩٥٠

(ذ)

١٥٩ ـ ذم الهوى أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧ هـ)
تحقيق محمد الغزالي ومصطفى عبد الواحد ـ مطبعة السعادة ١٣٨١/١٩٦٢
١٦٠ ـ ذو الرمة شاعر الحب والصحراء الدكتور يوسف خليف ـ
دار المعارف ١٩٧٠

(ر)

١٦١ ـ رسائل أبي العلاء المعري (٤٤٩ هـ) تحقيق مارغوليوث ـ
مطبعة أوكسفورد ١٨٩٨
١٦٢ ـ رسائل الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ـ
طبعة الخانجي ١٣٨٤/١٩٦٤
١٦٣ ـ رسالة الغفران أبو العلاء المعري (٤٤٩ هـ) تحقيق الدكتورة
بنت الشاطىء ـ دار المعارف ١٩٤٩
١٦٤ ـ رسالة الملائكة أبو العلاء المعري ـ تحقيق محمد سليم الجندي ـ
مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٦٣/١٩٤٤
١٦٥ ـ الرسالة الموضحة في ذكر أبي الطيب المتنبي وساقط شعره
أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب تحقيق الدكتور يوسف نجم ـ
دار صادر بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥
١٦٦ ـ رسالة النبات أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي
(٢١٥ هـ) تحقيق هفنر . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٨

١٦٧ - الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١ هـ) - المطبعة الجمالية ١٩١٤/١٣٣٢

١٦٨ - روضة الأعيان في أخبار مشاهير الزمان محمد بن أبي بكر الموصلي المعروف بابن حماد (٧٥٠ هـ) - (بدون مكان الطبع أو تاريخه) .

١٦٩ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (٧١٥ هـ) تحقيق أحمد عبيد - مطبعة السعادة .

١٧٠ - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٠٦٩ هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٧/١٣٨٦

(ز)

١٧١ - زهر الآداب أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (٤٥٣ هـ) تحقيق محمد البجاوي - مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٣/١٣٧٢

١٧٢ - الزهرة أبو بكر محمد بن سليمان بن أبي داود الأصفهاني (٢٩٧ هـ) تحقيق لويس نيكل وإبراهيم طوقان - مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٩٣٢

(س)

١٧٣ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون جمال الدين بن نباتة المصري (٧٦٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي ١٣٨٣/١٩٦٤

١٧٤ - سر صناعة الإعراب أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ج ١ تحقيق مصطفى السقا وآخرين - مطبعة البابي الحلبي ٣٧٤ /١٩٥٤

١٧٥ - سر الفصاحة أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (٤٦٦ هـ) تحقيق عبد المتعال الصعيدي - مطبعة محمد علي صبيح ١٣٧٢/١٩٥٣

١٧٦ - سرقات أبي نواس مهلهل بن يموت بن المزرع (٣٠٤ هـ) تحقيق محمد مصطفى هدارة - دار الفكر العربي ١٩٥٧

١٧٧ - سرقات المتنبي ومشكل معانيه ابن بسام النحوي (٥٤٢ هـ) تحقيق محمد الطاهر بن عاشور - الدار التونسية للنشر ١٩٧٠

١٧٨ - سمط اللآلىء أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦

١٧٩ - السيرة النبوية أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (٢١٨ هـ) تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه - مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٥/١٩٣٦

(ش)

١٨٠ - شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة أبو الطيب

عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١ هـ) تحقيق محمد عبد الجواد - دار المعارف ١٩٥٧

١٨١ - شرح الأبيات المشكلة الإعراب   الحسن بن أسد الفارقي (٤٨٧ هـ) تحقيق سعيد الأفغاني - مطبعة جامعة دمشق ١٣٧٧/١٩٥٨

١٨٢ - شرح أدب الكاتب   أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) - طبعة القدسي ١٣٥٠

شرح أشعار الهذليين = ديوان الهذليين

١٨٣ - شرح الحماسة   أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة حجازي .

١٨٤ - شرح الحماسة أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١ هـ) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣

١٨٥ - شرح درة الغواص   أحمد شهاب الدين الخفاجي - مطبعة الجوائب إستامبول ١٢٩٩

١٨٦ - شرح ديوان المتنبي (التبيان في شرح الديوان)   أبو البقاء العكبري تحقيق مصطفى السقا وآخرين - مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٦/١٩٥٦

١٨٧ - شرح شافية ابن الحاجب   رضي الدين الاستراباذي (٦٨٨ هـ) تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - مطبعة حجازى ١٣٥٨

١٨٨ - شرح شواهد الشافية   عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - مطبعة حجازي ١٣٥٨

شرح شواهد الكتاب = تحصيل عين الذهب .

١٨٩ - شرح شواهد الكشاف   (تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات) محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود العلواني الحوي (١٠١٦ هـ)- القاهرة ١٣٧٠

شرح العكبري = شرح ديوان المتنبي

١٩٠ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ١٩٦٣

١٩١ ـ شرح القصائد العشر أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢ هـ) . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ المكتبة العربية حلب ١٩٦٩/١٣٨٨

١٩٢ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٣٨٢ هـ) تحقيق عبد العزيز أحمد ـ مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٣

١٩٣ ـ شرح المضنون به على غير أهله الزنجاني شرح عبيد الله بن الكافي العبيدي (القرن الثامن) ـ مطبعة السعادة ١٩١٥/١٣٣١

١٩٤ ـ شرح المعلقات السبع أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني (٤٨٦ هـ) ـ مطبعة محمد علي صبيح ١٩٤٨/١٣٦٧

١٩٥ ـ شرح المفصل موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣ هـ) ـ المطبعة المنيرية .

١٩٦ ـ شرح المفضليات أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٣٢٨هـ) تحقيق لايل ـ مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ١٩٢٠

١٩٧ ـ شرح مقامات الحريري أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (٦١٩ هـ) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ـ الطبعة الأولى ١٩٥٣/١٣٧٢

١٩٨ ـ شروح سقط الزند الخطيب التبريزي والبطليوسي والخوارزمي لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨

١٩٩ - شعر الراعي النميري وأخباره تحقيق ناصر الحاني - المجمع العلمي العربي دمشق ١٣٨٣/١٩٦٤

٢٠٠ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي تحقيق الدكتور حسين عطوان - مطبعة دار الحياة دمشق .

٢٠١ - الشعر والشعراء أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر - إحياء الكتب العربية ١٣٦٤

٢٠٢ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل شهاب الدين أحمد الخفاجي (١٠٦٩ هـ) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة ١٣٧١/١٩٥٢

الشواهد الكبرى = المقاصد العينية

٢٠٣ - شواهد المغني جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) - المطبعة البهية .

(ص)

٢٠٤ - الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) تحقيق مصطفى الشويمي - مؤسسة بدران بيروت ١٣٨٢/١٩٦٤

٢٠٥ - صبح الأعشى أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (٨٢١ هـ) - المطبعة الأميرية ١٣٣١/١٩١٣

٢٠٦ - الصحاح أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار الكتاب العربي ١٩٥٦

٢٠٧ - صحيح الأخبار محمد بن عبد الله بن بليهد - القاهرة ١٩٥١

٢٠٨ صفة جزيرة العرب أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني (٣٣٤ هـ)

- تحقيق محمد بن عبد الله بليهد النجدي - مطبعة السعادة ١٩٥٣

- طبعة ليدن ١٨٨٤

٢٠٩ - الصناعتين (كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر) أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) تحقيق علي محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة البابي الحلبي ١٣٧١/١٩٥٢

(ط)

٢١٠ - طبقات الشافعية الكبرى تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ابن عبد الكافي السبكي (٧٧١ هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي - مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٧

٢١١ - طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي (٢٣٢ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر - دار المعارف ١٩٥٢

٢١٢ - الطبقات الكبرى أبو عبد الله محمد بن سعد (٢٣٠ هـ) - طبعة بيروت ١٩٥٧

٢١٣ - طبقات النحويين واللغويين أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي (٣٧٩ هـ) تحقيق محمـــد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة البابي الحلبي ١٣١٣/١٩٥٤

٢١٤ - طيف الخيال علي بن الحسين العلوي المعروف بالشريف

المرتضى (٤٣٦ هـ) تحقيق حسن كامل الصيرفي - مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٢/١٣٨٠

(ع)

٢١٥ - عبث الوليد أبو العلاء المعري - مطبعة الترقي دمشق ١٩٣٦/١٣٥٥

٢١٦ - العبر في خبر من غبر شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) تحقيق فؤاد السيد - الكويت ١٩٦١

٢١٧ - العقد الفريد أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٨ هـ) تحقيق أحمد أمين وآخرين - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٢/١٣٧٢

٢١٨ - العمدة في صناعة الشعر ونقده أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ) - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة ١٩٦٣/١٣٨٣

٢١٩ - عيار الشعر أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا (٣٢٢ هـ) تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام - المكتبة التجارية ١٩٥٦

٢٢٠ - العين الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هـ) تحقيق عبد الله درويش - مطبعة العاني بغداد ١٩٦٧/١٣٨٦

٢٢١ - عيون الأخبار أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٠/١٣٤٩

(غ)

غرر الفوائد ودرر القلائد = أمالي المرتضى

٢٢٢ ـ غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) حيدر آباد ١٣٨٥

٢٢٣ ـ غاية النهاية في طبقات القراء شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (٨٣٣ هـ) تحقيق برجشترامر ـ مطبعة السعادة ١٩٣٥

(ف)

٢٢٤ ـ الفائق في غريب الحديث أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ـ طبعة حيدر آباد ١٣٢٤

ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والبجاوي ـ دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥

٢٢٥ ـ الفاخر أبو طالب المفضل بن سلمة (٢٩١ هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي ـ مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٠/١٩٦٠

٢٢٦ ـ الفاضل أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥/١٩٥٦

٢٢٧ ـ فحولة الشعراء أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٥ هـ) تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي وطه محمد الزيني — القاهرة ١٩٥٣

٢٢٨ ـ الفروق اللغوية أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥ هـ) مكتبة القدسي ١٣٥٣

٢٢٩ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين ـ مطبعة مصر ١٩٥٨

٢٣٠ - الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ أبو العلاء المعري (٤٤٩ هـ) تحقيق محمود حسن زناتي - مطبعة حجازي ١٩٣٨/١٣٥٦

٢٣١ - الفهرست أبو الفرج محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (٣٨٥ هـ) تحقيق فلوجل - ليبزيغ ١٨٧١ - ١٨٧٢

٢٣٢ - فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (٥٧٥ هـ) - مطبعة قومشي سرقسطة ١٨٩٣

(ق)

٢٣٣ - القاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي - المطبعة الحسينية ١٣٣٠

٢٣٤ - قطب السرور في أوصاف الخمور أبو إسحاق إبراهيم المعروف بالرقيق النديم (نحو ٤١٧ هـ) تحقيق أحمد الجندي - مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٦٩

٢٣٥ - قواعد الشعر أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي - مطبعة البابي الحلبي ١٩٤٨/١٣٦٧

(ك)

٢٣٦ - الكامل في التاريخ أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (٦٣٠ هـ) - المطبعة المنيرية ١٣٤٨

٢٣٧ - الكامل في اللغة والأدب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) تحقيق زكي مبارك - القاهرة ١٩٣٦

٢٣٨ - الكتاب أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (١٨٩هـ)- مطبعة بولاق ١٣١٦

٢٣٩ - كتاب الاختيارين (اختيار المفضل الضبي والأصمعي) - أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير (٣١٥ هـ) - تحقيق معظم حسين .. المطبعة اللطيفية دلهي ١٣٥٦/١٩٣٨

٢٤٠ - كتاب الأمثال مؤرج بن عمرو السدوسي (١٩٥ هـ) - تحقيق الدكتور أحمد الضبيب - نشر في مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض - المجلد الأول ١٣٩٠/١٩٧٠

٢٤١ - كتاب البئر أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١هـ) تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠

٢٤٢ - كتاب حذف من نسب قريش مؤرج بن عمرو السدوسي (١٩٥ هـ) - تحقيق صلاح الدين المنجد - مطبعة المدني ١٩٦٠

٢٤٣ - كتاب القوافي أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (٢١٥ هـ) تحقيق الدكتور عزة حسن - مطبعة وزارة الثقافة ١٣٩٠/١٩٧٠

٢٤٤ - كتاب القوافي القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن المحسن التنوخي تحقيق عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان - دار الإرشاد بيروت ١٣٨٩/١٩٧٠

٢٤٥ - كتاب اللامات أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧ هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك - المطبعة الهاشمية ١٣٨٩/١٩٦٩

٢٤٦ - كتاب ما خالف فيه الإنسان البهيمة في أسماء الوحوش

(ملحق بكتاب الوحوش للأصمعي) محمد بن المستنير المعروف بقطرب (٢٠٦ هـ)

٢٤٨ - كتاب الوحوش أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٥ هـ) تحقيق جاير - فيينا ١٨٨٨

٢٤٩ - كتاب يفعول الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٦٥٠ هـ) تحقيق حسن حسني عبد الوهاب - مطبعة العرب تونس ١٣٤٣

(ل)

٢٥٠ - لباب الآداب أبو المظفر أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر - المطبعة الرحمانية ١٩٣٥/١٣٥٤

٢٥١ - اللباب في تهذيب الأنساب أبو الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) - مكتبة القدسي ١٣٥٧

٢٥٢ - لحن العوام أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (٣٧٩ هـ) تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - المطبعة الكمالية ١٩٦٤

٢٥٣ - لسان العرب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (٧١١ هـ) - طبعة بولاق ١٣٠٣

٢٥٤ - لطائف المعارف أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٣٠ هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي - مطبعة البابي الحلبي .

٢٥٥ - ليس في كلام العرب أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (٣٧٠ هـ) - مطبعة السعادة ١٣٢٧

(م)

٢٥٦ - ما بنته العرب على فعال رضي الدين أبو الفضائل الحسين بن محمد الصغاني (٦٥٠ هـ) - تحقيق الدكتور عزة حسن - المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٦٤/١٣٨٣

٢٥٧ - ما تلحن فيه العوام أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٠ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني - المطبعة السلفية ١٣٤٤

٢٥٨ - المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه أبو العميثل الأعرابي عبد الله بن خليد (٢٤٠ هـ) - تحقيق كرنكو - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٢٥

٢٥٩ - مبادىء اللغة أبو عبد الله محمد بن عبد الله الإسكافي (٤٢١ هـ) - مطبعة السعادة ١٣٢٥

٢٦٠ - المثل السائر ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٧ هـ) تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة - مطبعة الرسالة .

٢٦١ - المثنى أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١ هـ) تحقيق عز الدين التنوخي - المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٦٠/١٣٨٠

٢٦٢ - المجازات النبوية أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي (٤٠٦ هـ) تحقيق محمود مصطفى - القاهرة ١٩٣٧/١٣٥٦

٢٦٣ - مجاز القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) تحقيق محمد فؤاد سزكين - مطبعة الخانجي ١٣٧٤/١٩٥٤

٢٦٤ - مجالس ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٤٨

٢٦٥ - مجالس العلماء أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢

٢٦٦ - مجمع الأمثال أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (٥١٨ هـ) المطبعة الخيرية ١٣١٠

٢٦٧ - مجمل اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى ١٩٤٧

٢٦٨ - مجموع أشعار العرب صنعة وليم بن الورد - ليبزيغ ١٩٠٣

٢٦٩ - مجموعة المعاني لمؤلف مجهول - الجوائب إستانبول ١٣٠١

٢٧٠ - المحاسن والمساوىء أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) - مكتبة الخانجي ١٣٢٤

٢٧١ - المحاسن والمساوىء إبراهيم بن محمد البيهقي (القرن الخامس) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة نهضة مصر ١٣٨٠/١٩٦١

٢٧٢ - محاضرات الأدباء أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (القرن الخامس) - دار الحياة بيروت ١٩٦١

٢٧٣ - المحبر أبو جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) حيدرآباد ١٩٤٢

٢٧٤ - المحكم أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (٤٥٨ هـ) مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٧/١٩٥٨

٢٧٥ - محيط المحيط بطرس البستاني ١٨٧٠

٢٧٦ - المختار من شعر بشار للخالديين شرح أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد التجيبي تحقيق محمد بدر الدين العلوي - مطبعة الاعتماد ١٣٥٣/١٩٣٤

٢٧٧ - المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (٤٥٨ هـ) مطبعة بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١

٢٧٨ - المداخل في اللغة أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥ هـ) تحقيق محمد عبد الجواد - مكتبة الأنجلو المصرية

٢٧٩ - المذكر والمؤنث أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧ هـ) تحقيق مصطفى أحمد الزرقا - المطبعة العلمية - حلب ١٣٤٥

٢٨٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان أبو محمد عبد الله اليافعي (٧٦٨ هـ) حيدر آباد ١٣٣٨

٢٨١ - مراتب النحويين أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة نهضة مصر .

٢٨٢ - المزهر في علوم اللغة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٨

٢٨٣ - المستطرف في كل فن مستظرف شهاب الدين أحمد الأبشيهي (٨٥٠ هـ) القاهرة ١٣٠٠

٢٨٤ - المستقصى في الأمثال أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) حيدر آباد ١٣٨١/١٩٦٢

٢٨٥ المسلسل في غريب لغة العرب أبو الطاهر محمد بن يوسف

ابن عبد الله التميمي (٤٣٨ هـ) تحقيق محمد عبـــد الجواد ـ وزارة الثقافة والإرشاد ١٩٥٧

٢٨٦ ـ مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف (على هامش تفسير الكشاف) محمد عليان المرزوقي ـ المكتبة التجارية ١٣٥٤

٢٨٧ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ـ مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٢

٢٨٨ ـ مصادر الشعر الجاهلي الدكتور ناصر الدين الأسد ـ دار المعارف ١٩٦٩

٢٨٩ ـ مصارع العشاق أبو محمد جعفر بن أحمد السراج (٥٠٠ هـ)ـ دار بيروت وصادر ١٣٧٨/١٩٥٨

٢٩٠ ـ المصايد والمطارد أبو الفتح محمود بن الحسن المعروف بكشاجم (القرن الرابـع) تحقيق محمد أسعد طلس ـ دار المعرفة بغداد ١٩٥٤

٢٩١ ـ المصون في الأدب أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٣٨٢ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ـ الكويت ١٩٦٠

٢٩٢ ـ المطرب من أشعار أهل المغرب أبو الخطاب عمر بن حسن المعروف بابن دحية (٦٣٣ هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري ورفيقيه ـ المطبعة الأميرية ١٩٥٤

٢٩٣ ـ معالم السنن أبو سعيد حمد بن محمد الخطـــابي البستي (٢٧٥ هـ) المطبعة العلمية ـ حلب ١٣٥١/١٩٣٢

٢٩٤ ـ المعارف أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ)
تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ـ دار المعارف ١٩٦٩

٢٩٥ ـ معاني الشعر أبو عثمان سعيد بن هـــارون المعروف
بالأشناندانى تحقيق عز الدين التنوخي ـ وزارة الثقافة دمشق ١٣٨٩/١٩٦٩

٢٩٦ ـ معاني القرآن أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧ هـ)
تحقيق محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥

٢٩٧ ـ المعاني الكبير أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبـــة
(٢٧٦ هـ) حيدر آباد ١٩٤٩

٢٩٨ ـ معاهد التنصيص عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي
(٩٦٣ هـ) المطبعة البهية ١٣١٦

معجم الأدباء = إرشاد الأريب

٢٩٩ ـ معجم الأنســـاب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي
زامباور ـ جامعة القاهرة ١٩٤٥

٣٠٠ ـ معجم البلدان أبو عبد الله ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ)
تحقيق وستنفلد ليبزيغ ١٨٦٧

٣٠١ ـ معجم الشعراء أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني
(٣٨٤ هـ) تحقيق كرنكو ـ مكتبة القدسي ١٣٥٤

٣٠٢ ـ المعجم في بقية الأشياء أبو هلال الحسن بن عبد الله بن
سهل العسكري (٣٩٥ هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ـ
مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٣/١٩٣٤

٣٠٣ ـ معجم ما استعجم أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري

(٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا - لجنـــة التأليف والترجمـــة والنشر ١٩٤٥ - ١٩٥١

٤٠٤ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٢

٣٠٥ - المغانم المطابة في معالم طابة مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨٢٣ هـ) تحقيق حمد الجاسر - دار اليمامة بالرياض ١٣٨٩/١٩٦٩

٣٠٦ - المغرب في حلى المغرب علي بن سعيد الأندلسي (٦٨٥ هـ) تحقيق الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف ١٩٦٤

٣٠٧ - مغني اللبيب جمال الدين بن هشام المصري (٧٦١ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني .

٣٠٨ - المفردات في غريب القرآن أبو القـــاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (القرن الخامس) - مطبعة البابي الحلبي .

٣٠٩ - المفضليات المفضل بن محمد الضبي (١٧٨ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف ١٣٦٢

٣١٠ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية بدر الدين ابن أحمد المعروف بالعيني (٨٥٥ هـ) (على هامش خزانة الأدب) - مطبعة بولاق ١٢١٩

٣١١ - مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني - المطبعة السلفية ١٣٤٤

٣١٢ - مقامات الهمذاني بديع الزمان أحمد بن الحسين (٣٩٨ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة المدني ١٣٨١/١٩٦٢

٣١٣ - مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - دار إحياء الكتب العربية ١٣٧١

٣١٤ - المقتضب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - مطابع شركة الإعلانات الشرقية ١٣٨٨

٣١٥ - المقصور والممدود أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد (٣٣٢ هـ) - مطبعة السعادة ١٣٢٦/١٩٠٨

٣١٦ - الملاحن أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) - المطبعة السلفية ١٣٤٧

٣١٧ - الممتع في التصريف ابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩ هـ) - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - المكتبة العربية حلب ١٣٩٠/١٩٧٠

٣١٨ - المنازل والديار أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) - المكتب الإسلامي دمشق ١٣٨٥/١٩٦٥

٣١٩ - المناسك وأماكن طرق الحج أبو إسحاق الحربي (٢٨٥ هـ) دار اليمامة بالرياض ١٣٨٩

٣٢٠ - منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم نشوان ابن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) تحقيق عظيم الدين أحمد - بريل ليدن ١٩١٦

٣٢١ - المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني (٤٨٢ هـ) تحقيق السيد محمد بدر الدين النعساني مطبعة السعادة ١٣٢٦

٣٢٢ - المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني) أبو الفتح عثمان ابن جني (٣٩٢ هـ) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٣/١٩٥٤

٣٢٣ - المنقوص والممدود (مع التنبيهات) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني - دار المعارف ١٩٦٧/١٣٨٧

٣٢٤ - الموازنة بين أبي تمام والبحتري أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠ هـ) - مطبعة حجازي ١٩٤٤

٣٢٥ - مواسم الأدب وآثار العرب والعجم السيد جعفر بن محمد البيتي العلوي مطبعة السعادة ١٣٢٦

٣٢٦ - الموشى في الظرف والظرفاء أبو الطيب محمد بن إسحاق ابن يحيى الوشاء (٣٢٥ هـ) تحقيق كمال مصطفى - مطبعة الاعتماد ١٩٥٣/١٣٧٣

٣٢٧ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) - المطبعة السلفية ١٣٤٣

- تحقيق علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر ١٩٦٥

(ن)

٣٢٨ - نثار الأزهار أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (٧١١ هـ) - مطبعة الجوائب إستامبول ١٢٩٨

٣٢٩ - النجوم الزاهرة أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (٨٧٤ هـ) القاهرة ١٩٣٢

٣٣٠ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات عبد الرحمن ابن محمد الأنباري (٥٧٧ هـ) - تحقيق عطية عامر - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٣

٣٣١ - نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها أبو المنذر هشام ابن محمد السائب الكلبي (٢٠٤ هـ) - ليدن ١٩٢٨

٣٣٢ - نسب عدنان وقحطان أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦

٣٣٣ - نسب قريش أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري تحقيق ليفي بروفنسال - دار المعارف ١٩٥٣

٣٣٤ - نظام الغريب عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي (٤٨٠ هـ) تحقيق برونله - مطبعة أمين هندية .

٣٣٥ - نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب أبو العباس أحمد بن محمد المقري (١٠٤١ هـ) - مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٥/١٩٣٦

٣٣٦ - نقائض جرير والأخطل أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١ هـ) تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٢٢

٣٣٧ - نقائض جرير والفرزدق أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩ هـ) تحقيق بيفان - بريل ليدن ١٩٠٥

٣٣٨ - نقد الشعر أبو الفرج قدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) تحقيق كمال مصطفى - طبعة الخانجي ١٩٤٩

٣٣٩ - نكت الهميان في نكت العميان صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (٧٦٩ هـ) - المطبعة الجمالية ١٩١١

٣٤٠ - نهاية الأرب في فنون الأدب شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (٧٣٢ هـ) - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٩ - ١٩٥٥

٣٤١ - النهاية في غريب الحديث والأثر مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٠٦ هـ) - المطبعة الخيرية ١٣٢٢

٣٤٢ - النوادر أبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش (القرن الثالث) تحقيق الدكتور عزة حسن - مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٨١/١٩٦١

٣٤٣ - النوادر في اللغة أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٢١٦هـ) تحقيق سعيد الخوري الشرتوني - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤

٣٤٤ - نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء للمرزباني - اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموري (٣٨٤ هـ) تحقيق روداف زلهايم - فيسبادن ١٣٨٤/١٩٦٤

(هـ)

٣٤٥ - هاشميات الكميت شرح أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي (٣٣٩ هـ) تحقيق هوروفيتز - بريل ليدن ١٩٠٤

٣٤٦ - الهفوات النادرة أبو الحسن محمد بن هلال الصابىء (٤٨٠ هـ) تحقيق الدكتور صالح الأشتر - المجمع العلمي العربي - دمشق ١٣٨٧/١٩٦٧

٣٤٧ - الهمز أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (٢١٦ هـ) تحقيق لويس شيخو - المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٠

٣٤٨ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) - مطبعة السعادة ١٣٢٧

(و)

٣٤٩ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور - الدار التونسية للنشر ١٩٦٨

٣٥٠ - الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (٧٦٩ هـ) تحقيق ديدرينغ - المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٥٣

٣٥١ ـ الوافي في العروض والقـوافي أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢ هـ) تحقيق عمر يحيى والدكتور فخر الدين قباوة ـ المكتبة العربية حلب .

٣٥٢ ـ الوحشيات أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود أحمد شاكر ـ دار المعارف ١٩٦٣

٣٥٣ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٦٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ـ مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٦/١٩٦٦

٣٥٤ ـ وفيات الأعيان وأبناء الزمان شمس الدين أبو العباس أحمد ابن محمد المعروف بابن خلكان (٦٨١ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ١٩٤٨

ثانياً ـ المخطوطات :

٣٥٥ ـ أنساب الأشراف أحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩ هـ) ـ مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١١٠٣ تاريخ .

٣٥٦ ـ تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين ـ قسم الأدب والشعر ، وهو بالألمانية Geschichte Des Arabischen Shrifttums

(وقد ترجم لي مؤلفه ما كتبه عن ذي الرمة من مخطوطة الكتاب في لقائي به في استامبول في صيف ١٩٦٥ ثم قام الدكتور فهمي أبو الفضل بترجمة الجزء الأول من المجلد الأول ، ونشرته الهيئة العامة للتأليف والنشر بالقاهرة سنة ١٩٧١) .

٣٥٧ - تاريخ دمشق الكبير علي بن الحسن بن هبة الله ، المعروف بابن عساكر (٥٧١ هـ) - مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق المجلد ١٤ برقم ٣٣٧٨ تاريخ .

٣٥٨ - التعليقـات والنوادر أبو علي ميمون بن زكريا الهجري (القرن الرابع) - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٣٤٢ لغة .

٣٥٩ - جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزري (٦٢٦ هـ) - مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٩٢٢٣ - أدب .

٣٦٠ - جمهرة أشعار العرب أبو زيد محمد بن الخطـاب القرشي (القرن الثالث) تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي - رسالة دكتوراه في كلية آداب القاهرة ١٩٧٠ (وهي المعتمدة في تحقيق البائية الأولى) .

٣٦١ - الحمـاسة البصرية علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (٦٥٩ هـ) تحقيق الدكتور عادل سليمان - رسالة دكتوراه في كلية آداب القاهرة ١٩٧٠

٣٦٢ - ديوان المنظوم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) - مخطوطة دار الكتب المصرية ٥٢٩ أدب .

٣٦٣ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري صنعة الدكتور عبد القدوس أبو صالح - رسالة ماجستير في كلية آداب القاهرة ١٩٦٤

٣٦٤ - رؤوس القوارير في الوعظ والتذكير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر المعروف بابن القيم الجوزية (٧٥١ هـ) - مخطوطة مكتبة حسين جلبي في بورصة برقم ٤٣٤

٣٦٥ - شرح التحفة الوردية عمر بن مظفر الوردي (٧٤٩ هـ) - مخطوطة دار الكتب المصرية ، الخزانة التيمورية برقم ٦٠٣ نحو .

٣٦٦ - شرح شواهد التحفة الوردية عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية ، الخزانة التيمورية ٦٨٥ نحو .

٣٦٧ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام نشوان بن سعيد الحميري - ج ٢ مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٣٨٥ لغة .

٣٦٨ - الفصول الخمسون أبو زكريا يحيى بن عبد المعطي ، المعروف بابن معطي النحوي (٦٢٨ هـ) - مصورة معهد المخطوطات (دون رقم)

٣٦٩ - كتاب الشعر أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٦ هـ) - مخطوطة مكتبة برلين الملكية ، مجموعة وتزستين ٢/٢٧٤

٣٧٠ - المقتضب (مجموعة شعرية لمؤلف مجهول) - مخطوطة المكتبة المرادية في مغنيسية برقم ٢٦٩٠

٣٧١ - المقتضب من كتاب جمهرة النسب أبو عبد الله ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) مصورة في مكتبة محمود محمد شاكر .

٣٧٢ - النسب الكبير أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي (٢٠٤ هـ) - مصورة في مكتبة محمود محمد شاكر .

١٣ ـ استدراك عام

رأيت أن أذكر في آخر الكتاب ما بدا من تصويبات واستدراكات أثناء إعدادي لفهارسه ، وأضيف إليها ما أفدته من استدراكات نحوية قدمها إليّ العلامة المحقق الشيخ عبد الخالق عضيمة ، واستدراكات في تحديد الأماكن قدمها إليّ العلامة المحقق الأستاذ حمد الجاسر ، فلهما جميعاً شكري وتقديري .

الصفحة	السطر	
١/٥٠	١٤	يزاد في آخر الهامش (٢) : ومعقلة ما تزال معروفة ، وكانت روضة في الصمّان وقد أنبط فيها ماء غزير ، وأنشئت قرية . وتنطق اليوم : أم عقلة .
٥٩	١٦	يزاد في الهامش (٣) بعد لفظ « العشب » : والصلب ما يزال معروفاً ، وهي أرض واسعة ، ذات تلال وتلاع ، وهي صلبة تقل رمالها ، وتمتد بمحاذاة الصمّان ، شرقه ، وجنوب وادي الباطن (فلج قديماً) .
٧٨	٢	يزاد في آخر الهامش (١) : « وفي معجم البلدان : الفوارس : حبال رمل بالدهناء » .
٧٩	٨	وردت هنا وفي هوامش الصفحات ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ١١٢٤ : كلمة « جبل ـ جبال ـ أجبل »

الصفحة	السطر	
		بالجيم المعجمة ، وأرى صوابها كلها بالحاء المهملة « حبل - حبال - أحبل » إذ المقصود بها الرمال الممتدة المستطيلة كامتداد الحبال .
		قلت : نقلت الضبط بالجيم المعجمة في الصفحات المشار إليها عن معجم البلدان (طبعة وستنفلد) والتصحيف فيه كثير .
١٣٢	١١	يزاد في آخر الهامش (٢) : وهذا على مذهب الكوفيين في أن المبتدأ والخبر مترافعان .
١٤١	١٦	يزاد في آخر الهامش (٢) : والبيت شاهد على حذف الموصوف حذفاً مطرداً إذا كان بعد اسم مجرور متقدم عليه . ومثله قولهم : « منا ظعن ، ومنا أقام » .
١٦٦	١٩	لا أرى صلة بين الجرد الذي في بلاد بني سُلَيم الواقعة بلادهم في سفوح الحجاز الشرقية ، وبين جرد الخلصاء الواقعة في الدهناء شرق اليمامة .
		قلت : يزاد في آخر الهامش (٣) : وفي معجم البكري : « الجرد : موضع قريب من الخلصاء » . والخلصاء في الدهناء .
١٦٨	٢٠	يزاد في آخر الهامش (٢) : وحزوى التي تكرر ذكرها في الشعر ما تزال معروفة ، وهي أنقية - جمع نقَى - ورمال مرتفعة شرق الدهناء .

الصفحة	السطر	
١٧٩	٢٠	يزاد في آخر الهامش (٤) : والصمّان ما يزال معروفاً ، والاسم يطلق على أرض صلبة . ذات قيعان وتلاع ، تتاخم الدهناء شرقاً ، وتمتد على مقربة من السكة الحديد جنوباً إلى وادي الباطن شمالاً .
١٩٤	٢١	يضاف في آخر الصفحة : قول الشارح : « الحمى : موضع دون مكة .. » بعيد عن الدقة . وإنما الحمى هنا حمى ضريّة في نجد ، وهو لبني عامر بن صعصعة ، ومنهم ربيعة عامر الذين يذكرهم ذو الرمة في البيت الثالث عشر .
٢٢٧	٥،٦	صواب « عَنَتْ » في السطرين : عُنَتْ ـ بضم العين . ويضاف في آخر الصفحة في هامش مستقل : وهي لغة طيء التي تقلب الياء ألفاً .
٢٢٧	٦	اهتمّت .
٢٤٩	١٩	يزاد في آخر الهامش (٥) هنا وفي صفحة ٩٥١ : حوضى التي ذكرها الشاعر : رمال .. بدليل قوله : من حبل حوضى .. بأدعاص حوضى .. وهي في الدهناء . أما التي ذكرها ياقوت فتقع في عالية نجد ، وهي جبال سود ، فيها مناهل ، وتدعى أيضاً حوضَيات ، وما تزال معروفة شرق وادي رنية ، وجنوب غرب نفود سبيع ، المعروف قديماً برمال بني عبد الله بن كلاب .

الصفحة	السطر	
٢٥٥	١٨	يزاد في آخر الهامش (٣) : وما يزال جبل نهلان معروفاً ، وهو من أشهر جبال نجد ، يقع غرب قرية الشعراء ، وهي في سفحه . وقد تنطقه العامة « ذهلان » .
٢٩٥	٦،٧	الضَّفندد ، بالضاد المعجمة
٣٦٥	١٦	يضرب على ماجاء في الهامش (١) وتكتب العبارة التالية : إنما يريد بالفعل المصدر
٣٧٣	٢١	يزاد في آخر الهامش (٥) : إذا حذف حرف الجر كان الموضع نصباً بنزع الخافض ، والخليل يراه في موضع جر
٣٩٧	٢	لوثاء ، بالثاء
٣٩٨	٦	هَميمة
٤٣٩	١٦	يزاد في آخر الهامش (١) : لأن الاستثناء المفرغ لا يكون بعد « ما زال » وأخواتها ، لأن نفيها إيجاب . وانظر القصيدة ٤٩ البيت ١٧
٤٤٠	٨	يعلق - في هامش مستقل بعد الهامش (٦) - على قول الشارح : « إذا ألقيت الصفة .. » بالعبارة التالية : والصفة هنا هي حرف الجر ، وهو اصطلاح كوفي
٤٦٠	٨	بحسر الماءُ
٤٦١	٢	يعلق - في هامش مستقل قبل الهامش (١) - على قول الشارح : « وأتى بالفاء جواب الجزاء » بالعبـــارة التالية : وفي البحر المحيط لأبي حيان ٤٣/٤ : « قال أبو علي : إن شئت لم تقدر الفاء لعطف الجملة ، ولكن تجعله

الصفحة	السطر	
		جزاء ، كقول ذي الرمة : البيت .. تقديره عندهم : إذا حسر بدا . قال أبو حيان : ولا ضرورة تدعو إلى تقدير شرط محذوف » .
٤٦٦	١٤	يزاد في آخر الهامش (١) : لا أرى صلة بين معروف الوارد في شعر ذي الرمة ، وبين الذي في بلاد بني كلاب ، لبعد بين منازل الشاعر وبين بني كلاب في عالية نجد قلت : وعلى ذلك فالراجح أنه موضع بالدهناء ، كما ذكرت مخطوطة د .
٤٦٦	١٢	يعلق - في هامش مستقل بعد الهامش (٣) - على قول الشارح : « أي : تفعله كثيراً من طروقها » بما يلي : يريد أن « مما » هنا بمعنى « ربما » . وقد ذكر سيبويه أن « من » إذا كُفَّت بما تكون بمعنى « ربما » واستشهد على ذلك في كتابه ١/٤٧٦ واستعمله في أسلوب الكتاب ١/٨
٤٧٢	١	ينجُم
٤٩٣	٥	يعلق - في هامش مستقل بعد الهامش (٤) - على قول الشارح : « فالحسنى جمع » بالعبارة التالية : هذا وهم من الشارح ، وإنما « الحسنى » مفرد وصف به الجمع ، لأنه وصف لما لا يعقل .
٤٩٩	١٦	حبل من رمل ، بالحاء المهملة
٥٢٣	١٨	يزاد في آخر الهامش (١) : وادي الستار - وإسمى

الصفحة	السطر	
		الستارين ـ يعرف الآن باسم وادي المياه ، فيه قرى كثيرة منها ثاج ومليح ونطاع وغيرها ، ويقع شمال الظهران
٥٣٥	٩	جُول ، بضم الجيم
٥٦٠	٢	يا هناه . ويعلق ـ في هامش مستقل قبل الهامش (١) ـ بالعبارة التالية : « وفي اللسان : ويقال في النداء خاصة : يا هناهْ .. معناه : يا فلان » .
٥٦٩	١١	يزاد في آخر الهامش (١) : وبعير طُلاحي ـ بضم الطاء ـ من شواذ النسب ، وبكسر الطاء منسوب إلى الجمع .
٦٤٥/٢	١٦	حَجْر اليمامة
٧٢٩	١٨	يزاد في آخر الصفحة : وفي قول ياقوت : « برك وأنوار » تصحيف صوابه « وآبار » ، كما بينه الأستاذ المحقق حمد الجاسر في هامش كتاب المناسك ص ٦٠١ حيث يقول : « أما الآن فإن اسم بسيان يطلق على تل مرتفع ليس بالعالي ـ ولكنه في أرض مستوية كالراحة ، في وسط ركبة ، فيشاهد من بعد كأنه جبل مرتفع . وبقربه بركة كبيرة .. تسمى بركة الخرابة »
٧٥٦	١٠	يعلق ـ في هامش مستقل بعد الهامش (٢) ـ على قول الشارح : « ورفعت : نغمة برجوع الماء » بما يلي : يرى جمهور النحاة أن الاسم المرفوع في نحو قوله تعالى :

الصفحة	السطر	
		((إذا السماء انشقت)) فاعل لفعل محذوف . ولكن سيبويه جعله مبتدأ في مثل هذه الأساليب ، ووافقه الكوفيون .
		ويرى الكوفيون أن الخبر إذا كان جملة ، فالمبتدأ يرتفع برجوع الضمير إليه ، هذا هو رافع المبتدأ عند الكوفيين ، وذلك ما أراده الشارح بقوله : « رفعت : نعمة برجوع الهاء .. »
٧٧٤	٩	يزاد في آخر الهامش (١) : ونهشل : هو نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ، من أشراف تميم .
٨٦٨	١٣	يزاد في آخر الهامش (٢) : وهي ما تزال معروفة ، وتقع في غرب سلسلة جبال سلمى متصلة بها ، وجنوب حَضَن الواقع في الطرف الجنوبي من أجا ، يمر بها طريق « حائل » إلى المدينة المنورة .
٨٦٩	٩	يزاد في آخر هذا السطر : قول صاحب المناسك هنا لاينطبق على الرمادة التي ذكرها الشاعر ، فهذه شرق الدهناء ، وما ذكره صاحب المناسك غربها ، بل غرب القصيم .
٨٩٢	١٩	من بني (كُلَيْب) .
٩١١	١٢	يزاد في آخر الهامش (١) : أصبح رُماح الآن بلدة عامرة ، فيه مركز إمارة يتبعه عدد من القرى والمناهل .

الصفحة	السطر	
٩١٥	١٨	يزاد في آخر الهامش (٤) : وعماية تدعى الآن حصاة ابن حُوَيل ، وهي جبل عظيم فيه الآن قرية مسكونة لآل حُوَيل من قحطان ، تقع جنوب العرض ، وشمال وادي الدواسر .
٩٥٥	١	العيدُ ، بكسر العين .
٩٦٢	١٨	يزاد في آخر الهامش (٣) : قوله : لُبنى ، أرى صوابه : لُبْنَن - وهي رواية مخطوطة ط وصفة الجزيرة - والاسم يطلق على جبلين ، هما لُبْنَن الأسفل ولُبْنَن الأعلى ، ويقعان جنوب وادي الشرائع - حنين قديماً - شمال عرفات ، والحجاج يمرون بقربها .
		وغمرة قريبة من وجرة التي أكثر الشعراء من ذكرها ، وأهل الكوفة يحرمون بغمرة ، وأهل البصرة بوجرة .
٩٦٣	١٨	يزاد في آخر الهامش (٤) : وما يزال موقع قرّان معروفاً ، أسفل وادي الشعيب ، شرق بلدة حُرَيْملاء ، بقرب مَلْهَم قربها ، وقد نشأت قرية القرينة على أنقاض بلدة قرّان .
		وحَجْر هو مدينة الرياض الحالية التي قامت على أنقاضه .
٩٦٤	٦	اللَّبَتيا ، بفتح اللام .
٩٦٥	٢	اللَّبَتيا ، بفتح اللام .
٩٦٨	٢٠	يزاد في آخر الهامش (٤) : والعرانس من جبال

الصفحة	السطر	
		الحمى ، ما تزال معروفة ، وهي هضاب شقر متجاورات ، تقع شرق جبل شعر ، قريباً من طريق القصيم إلى بلدة عفيف الواقعة على طريق الحجاز .
٩٦٩	١٥	يزاد في آخر الهامش (١) : وشعر ما يزال معروفاً ، ولا صلة له بجبل جهينة ، ويمر من تحته طريق القصيم إلى بلدة عفيف قبل أن يلتقي بطريق الحجاز ، وهو يقع جنوب قرية ضريّة على مسافة تقارب من ٥٠ كيلاً .
١٠٠١	٦	كثبان من الرمل .
١٠٢٠	٧	العِيدُ ، بكسر العين .
١٠٢٣	٣	يعلق - في هامش مستقل قبل الهامش (١) - على قول الشارح : « الحمى : موضع » بما يلي : الحمى هنا هو حمى ضريّة في نجد .
١٠٩٠	٤	التَّسْلِيمَ ، بفتح الميم .
١١٠٤	١١	يزاد في آخر الهامش (٢) : وسويقة الحمى جبل في حمى ضريّة ، ما يزال معروفاً ، ويبعد عن ضريّة القرية نحواً من عشرين كيلاً إلى شرقها . وسويقة الحمى هذه هي غير التي أرادها ذو الرمة هنا ، لأن سويقة المذكورة في البيت تقع قرب الدهناء ، ويؤيد ذلك أنه يذكر في البيت التالي « الزرق » وهي في الدهناء .
١١٠٥	١١	يزاد في آخر الهامش (١) : وأجارد في بلاد بني تميم .

الصفحة	السطر	
١١٢٠	٩	يزاد في آخر الهامش (١) : والسبيّة كثيب مستدير يقع غرب الدهناء ، ما يزال معروفاً ، وبقربه حدثت وقعة السبيّة في القرن الثالث الهجري ، وذكرها ابن بشر في « عنوان المجد » على بني خالد .
١١٢٤	١٦	يزاد بعد الهامش (٤) : حَماط المذكور هنا وحميّط المذكور في ص ١٧٠٥ أراهما اللذين حددهما صاحب بلاد العرب ، وأوردهما مثنيين « الحَماطان » . قلت : وإلى هذا ذهب ياقوت ، فقد أورد « الحماطين » ، ثم ذكر « حميّط » على أنه تصغير « حَماط » ثم قال : « وقد ذكر ذو الرمة في شعره حماط ، ولعله هذا ، وقد صغره ، وقد مرّ » .
١١٣٣	١٦	يعلق بعد الهامش (٢) بما يلي : قول البكري في تحديد داحس : « موضع في ديار بني سليم ، قريب من فلج » خطأ واضح . فبلاد بني سليم غرب نجد ، وفَلْج - بإسكان اللام - شرقها ، بل شرق الدهناء الواقعة شرق اليمامة . ولعل كلمة « سليم » تحريف « تميم » فهم الذين يسكنون فلجاً ونواحيه .
١١٥٠	٢	العِلْباوان ، بكسر العين .
١١٥٨	٧	يعلق بعد الهامش (١) بما يلي : لا أرى صلة بين ما ذكره الشاعر هنا وفي ص ١٦٨٨ وبين حائر حجر

الصفحة	السطر	
		المعروف الآن باسم الحائر ، والذي تمتد منه مياه الشرب في مدينة الرياض
		قلت : وفي معجم البكري : « الحائر : من أمواه حمى ضرية الستة » .
١٢٠٤	١٨	يزاد في آخر الهامش (٣) : وما تزال رامة معروفة ، تقع غرب مدينة عنيزة ، وشرق الرس البلدة المعروفة ، ويطلق الاسم على موضع تفجرت فيه عيون ، وعلى أكثبة من الرمل بجوار الموضع . وفي كتاب المناسك ص ٥٩١ : « ومن القريتين إلى رامة أربعة وعشرون ميلاً ، وبرامة آبار كثيرة » .
١٢٧٣	٨	يعلق - في هامش مستقل بعد الهامش (١) - على قول الشارح : « والكثير : الأزمنة » بما يلي : الأزمنة جمع قلة ، ولكن العرب استغنت بجمع القلة عن جمع الكثرة ، فاستعمل « أزمنة » في القلة والكثرة . وانظر كتاب سيبويه ١٩٣/٢
١٣٢٧	١	علندًى ، بالتنوين لأن الألف للإلحاق .
١٣٢٨	٥	لكَ الخيرُ [والجملة دعائية اعتراضية . ويضرب على الهامش (٤)]
١٣٥٧	٩	يزاد في آخر الهامش (١) : ولبن واد ما يزال معروفاً ، ومنه يستعذب أهل الرياض الماء إلى عهد قريب . وهو يفيض في وادي حنيفة غرب قرية الباطن ، بينها وبين عرقة ، وأستبعد أن يكون الشاعر أراد هذا الموضع .

الصفحة	السطر	
١٣٦٤	١٥	يزاد في آخر الهامش (٣) : الفروق صحراء واسعة ، يمر بها الطريق المتجه إلى الأحساء .
١٣٧٢	٨	مَنْجِيرها ، بكسر الجيم .
١٣٨٠	١٠	يزاد في آخر الهامش (٢) : والنسار والأنسر ما تزال معروفة عند أهل نجد بالأنصر ، أبدلت السين صاداً . وهي قريبة من منهل القاعية على طريق الرياض إلى مكة المكرمة بين بلدتي عفيف والدوادمي . وانظر (المجاز بين اليمامة والحجاز ١٢٤) .
١٣٨٩	٢	شِمال ، بكسر الشين .
١٤٦٣/٣	١٥	يزاد بعد الهامش (٤) : قول الشارح : « أتاني كلُّ ظريفِ الأبِ قاتاً » لا غيرُ .. إنما يريد به منع رفع « عاقل » . أما الجر فقد صرّح بجوازه . وما ذهب إليه الشارح خلاف ما صرّح به سيبويه في كتابه ٢٧١/١ والمبرد في المقتضب بأنه يجوز وصف « كل » ووصف المضاف إليه « كل » . تقول : جاءني كل رجلٍ ظريفٍ أو ظريفٌ . وإن كان بعض المتأخرين كالصبّان وغيره يرى أن يكون الوصف المضاف إليه « كل » لا الكل .
١٥٠٠	٢٠	يزاد في آخر الهامش (٦) : أي حملة « رمث » صفة لأنثى.
١٥١٠	١٤	يزاد في آخر الهامش (٣) هنا وفي ص ١٦٧٠ الهامش (١) .

الصفحة	السطر	
		وفتاخ أرض في الصمّان فيها دَحْل ، يسمى بهذا الاسم ، وما يزال معروفاً .
١٥١١	١٩	تحذف كلمة « بالدهناء » من آخر الهامش (٥) ويزاد ما يلي : وهي ضريّة بعيد عن الدهناء ، ويقع في كبد نجد ، وجنوب القصيم ، يمر طريق الرياض إلى الحجاز في طرفه الجنوبي بعد مجاوزة قرية القاعية التي تبعد عن بلدة الدوادمي ٩٥ كيلاً إلى قرب بلدة عفيف . وما تزال ضريّة معروفة من أشهر قرى نجد .
١٥٢٩	١٨	يزاد في آخر الهامش (٣) : وسفوان أصبح الآن بلدة عامرة كثيرة السكان والمزارع ، وتقع بين الكويت والبصرة ، معدودة من العراق ، ويحرف اسمها فيقال : صفوان .
١٦٦٨	١٣	يزاد في آخر الهامش (١) : وقراقر ما يزال معروفاً ، وهو واحة في وادي السرحان ، ويبعد عن تلك القريات ٢٥ كيلاً في الطرف الشرقي الشمالي منه .
١٦٧٠	٩	يعلق - في هامش مستقل بعد الهامش (٣) - على عبارة الشارح : « ورفع بالراجع من الذكر في : تحله » بما يلي : عبارة الشارح هنا لا وجه لها ، وإنما رفع « فتاخ » لأنه خبر « معان » كما ذكر الشارح نفسه .
١٧٢٤	١٢	يزاد في هذا السطر بعد لفظ الأبيات ما يلي : كلام

الصفحة	السطر	
		ياقوت في تحديد نخلة مضطرب . واليمامة سواهـــا : اليمانية . والنخلة اليمانية والنخلة الشامية واديان . ونخلة واد من أودية الحجاز ، وتقع عكاظ بين نخلة والطائف .
١٨١٣	٢٠	يزاد في آخر الهامش (٨) : والبياض ما يزال معروفاً ، وهي أرض واسعة تقع شرق إقليم الأفلاج وغرب رمال يبرين وجنوب الخرج .
١٨٧١	١٩	يزاد في آخر الهامش (٥٣) : والبيت على هذه الرواية شاهد على عطف « حاجةً بكراً » على محل « حاجةٍ عوانٍ » كما جاء في المقتضب . وفي أضداد ابن الأنباري : « حاجة عوان : طلبت مرة بعـــد مرة . وأنشد البيت .. » .

★ ★ ★

١٤ ـ محتوى الكتاب

★ ★ ★

شكر وتقدير

لم يتح لي الإشراف على تصحيح هذا الكتاب لغيابي المستمر عن بلدي أثناء طبعه ، وقام بالتصحيح خير قيـــام الأستاذ الكريم رياض مراد ، يؤازره الأستاذ الفاضل محمد مطيع الحافظ . ومع ما بذلا من جهد وعناية مشكورة ، فقد ندّت فرطات وهنات ، أشرت إلى معظمها في فهارس التصويب والاستدراك .

وإني لأسجل شكري وتقديري للأخوين الكريمين اللذين يعود إليهما الفضل في إخراج هذا الكتاب بأجزائه الثلاثة .